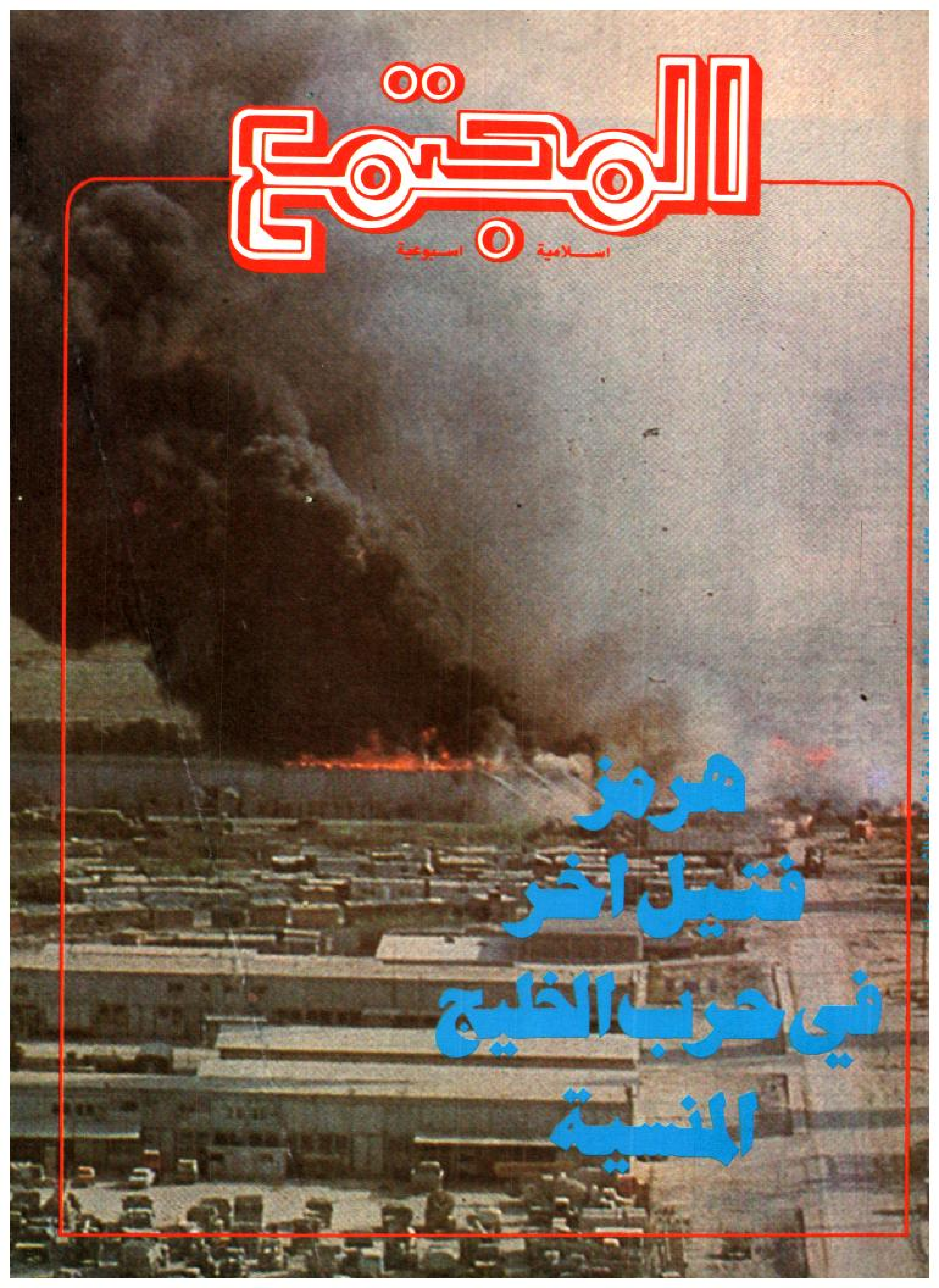

المجتمع
اسلامية اسبوعية
هرمز
فتيل اخر
في حرب الخليج
المنسية

AL-SEEDAWI FACTORIES CO.

W.L.L.

FOR INDUSTRIAL & TRADING

شركة معامل الصيداوي ذ.م.م.

للصناعة والتجارة

متخصصون بانتاج
كافة أنواع الحلويات

توفي * بونبون ، دروبس
راحة الحلقوم * ملابن
ملبس لوز * بسكوت
ويفرز * حلاوة * طحينة





مع تشكيلة
رائعة
من عُلب
الأفراح
والهدايا

☎ ٨١٣٩٩٤ - ٨١٥٥٤٧ - ✉ ٥٦٩ الصفاة - تلكس ٢٣٨٤١ برقياً : حلقوم - الكويت

BANKERS : The National Bank of Kuwait S. A. K

التاريخ

الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٤١ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

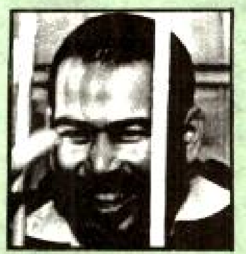
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

العرف أم الشريعة؟

قدم بعض النواب في المجلس اقتراحا بتعديل القانون المدني الذي يعطي الحق للقاضي إذا لم يجد نصاً قانونياً أن يلجأ الى العرف ثم الى الشريعة الاسلامية، وقد طالب النواب بتقديم الشريعة على العرف، ولقي هذا الاقتراح معارضة شديدة من قبل السيد وزير العدل الذي برر اعتراضه بأن العرف السائد في بلادنا هو العرف الاسلامي ولا داعي لهذا التغيير.

ونحن إذ نشكر النواب الأفاضل الذين قدموا هذا الاقتراح على أن يكون خطوة نحو تغيير القوانين باتجاه الالتزام بأحكام الشريعة فاننا نعجب لرد الوزير وتبريره بأن العرف السائد في البلاد لا يخالف الاسلام، فمن المعروف أن الاعراف السائدة في أي بلد تتغير عبر السنين متأثرة بعوامل عديدة، ونعرف جيداً أن من الاعراف السائدة ماهو مخالف لشرع الله، ثم اذا كان العرف لا يخالف الشريعة، فلماذا يقدم العرف على أحكام الشريعة، وهل الشريعة هي آخر المطاف، أما قصة الصحابي معاذ رضي الله عنه والتي استدل بها الوزير فهي حجة عليه وليست له، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر معاذاً بالاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله لا الى القوانين البشرية، فاذا لم يجد لم يأمره بالرجوع الى العرف وانما الى الاجتهاد وفق ضوابط الاجتهاد المعروفة.

واذا كان هذا التعديل البسيط يلاقي هذه المعارضة الشديدة من الحكومة... فهل يعني ذلك انها تعارض تطبيق الشريعة !!



هرمز فتيل آخر في حرب الخليج المنسية

التهديدات الأخيرة باغلاق مضيق هرمز أخرجت موضوع حرب الخليج التي مازالت تكتوي المنطقة بأوزارها منذ ثلاث سنوات الى نقطة الضوء بعد أن اختلطت أوراق الاعلام العالمي وهي تفسر وتحلل علائق الاشكالات الاستراتيجية والاقتصادية والدولية بحرب الخليج ... وكان هذا الاختلاط قد أدخل مضمون الحرب في زوايا التعتيم والتعمية وأبقى على شكلها ذي الصفة الدولية الحدودية مدرجاً ضمن قائمة الاشكالات الحدودية القائمة في بقع متعددة في العالم والتي يقاس حجمها بمقياس أثرها على مصالح الدول الكبرى. أما مضمون الحرب الذي يشمل استنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية والعسكرية في الخليج فليس له أية أولو ية في تناول أجهزة الاعلام العالمي ذات اللون المختلط.

▪ لؤلؤة الخاتم :

على أن مضيق هرمز الذي يخشى أن يشتعل فتيله فيحرق الخليج كله ... كان من اكثر الممرات الدولية مجالا للصراع بين الدول الاستعمارية، تنافس عليه منذ بداية العصر الاستعماري كل من البرتغال والهولنديون والانكليز والفرنسيين والالمان والروس. وشهد ثلاث احتلالات عسكرية في العصر الاستعماري العسكري حيث احتله البرتغاليون أولا ثم أعقبهم الهولنديون ثم استقر المقام فيه للانكليز الذين لا يرى ساستهم اليوم وصفاً لقيمته الاستراتيجية غير قولهم: «إذا كان العالم خاتماً فان مضيق هرمز لؤلؤته» وقد ازداد هذا الممر أهمية بظهور النفط. واذا علمنا أن ٥٩٪ من حاجة اوروبة للنفط تمر اليوم عبر هذا المضيق عرفنا مبلغ الاهمية التي يتصورها الغرب لهذا المضيق الذي يصل عرضه في بعض المواقع الى ٣٢ كم فقط.

إن لؤلؤة الخاتم وفق وصف الساسة الانكليز تحرك اليوم شهوة قوى الاستعمار الدولي كله. ولعل الولايات المتحدة اشد تلك القوى اشتهاء لامتلاك تلك اللؤلؤة.

فمنذ عام ١٩٧٧ وقبل اشتعال الحرب بين العراق وايران دأبت الولايات المتحدة على اطلاق بعض التصريحات التي تحمل معنى الانذار منصبة نفسها لحماية الخليج وتأمين الملاحة الحرة في مياهه الاقليمية. وكانت أوضح تلك التصريحات ما اطلقه البنتاغون عام ١٩٧٩ عندما أعلن عن تخوف الولايات المتحدة من «خطط فدائية فلسطينية تستهدف اغلاق مضيق هرمز باغراق إحدى ناقلات النفط فيه» وهو الامر الذي لا تستطيع شركة (هيتاس) البريطانية التي تدير الملاحة في المضيق أن تتجاوزه وقد ارتبط هذا التصريح في

الاعلام الامريكي بالحديث عن قوات امريكية للتدخل السريع في كل من الشرق الاوسط والخليج.

ومنذ ذلك اليوم بدأت المدمرات وحاملات الطائرات الامريكية تكثف وجودها في المحيط الهندي و بحر العرب والخليج. ومن ذلك اليوم بدأ البنتاغون الامريكي بإدخال فكرة إنشاء قوات للتدخل السريع مجال التنفيذ. اضافة الى التسهيلات المعروفة التي حصل عليها الامريكان في موانىء أساسية في المنطقة.

■ المبدأ الامريكي:

ولم تكن التهديدات الأخيرة باغلاق المضيق إلا الأمر الذي تنتظر الولايات المتحدة أن يحدث إن لم تكن هي الدافعة إليه من أجل تأزم الحرب وتأجيجها أولا ... حيث لم يتبين حتى الآن مصداق الرغبة السلمية في الحفاظ على أمن الخليج كما يعلن المتحدثون الامريكان .. لذا فان التهديدات باغلاق مضيق هرمز ليست سوى الذريعة العاجلة التي جعلت متحدثي الادارة الامريكية يعربون عن قلقهم الشديد ورغبتهم القصوى في حماية مصالحهم وحماية حرية المرور الدولي عبر المضيق. ولعل الامريكان اصبحوا اليوم اكثر استعداداً من أي وقت مضى لتنفيذ المبادىء التي تشكل مذاهب عسكرية مازال الرؤساء الامريكان يضعون مبادئها منذ عام ١٩٥٧م وهي مذاهب وضعت لتبرير استخدام القوة المسلحة لتأمين المصالح الامريكية في كل من الشرق الأوسط والخليج.

● ففي عام ١٩٥٧م ظهر مبدأ إيزنهاور الذي يعطي الولايات المتحدة الحق الكامل بالتدخل في منطقة الشرق الأوسط.

● وبعد حرب ١٩٦٧م ظهر مبدأ نيكسون وفورد اللذين يبرران استخدام القوات الامريكية المسلحة خارج الحدود الامريكية تأمينا للمصالح الامريكية في العالم.

● وفي عام ١٩٧٧م أطلق كارتر مبدأه الذي قرر نهائياً استخدام القوات المسلحة الامريكية في حال نشوء تهديد للمصالح الامريكية في منطقة الخليج والمحيط الهندي بالتعيين.

● وفي عام ١٩٨١م طورت ادارة ريغان مذاهب الرؤساء السابقين بصياغة اعلامية جديدة ربطت بين المذهب العسكري في التدخل والتطبيق العملي له، فشكلت قوات التدخل السريع التي يبلغ عددها (٣٢٥) ألف جندي تم اختيارها من مختلف القوى العسكرية الامريكية.

والى جانب هذا فان الولايات المتحدة التي حسبت كل حساباتها لحماية مصالحها في المنطقة تستطيع ان تستغل كافة التسهيلات الممنوحة لها في بعض القواعد اذا أرادت ان تصب الزيت على نار الحرب بسبب التهديد الايراني باغلاق هرمز.

● ففي يونيو (حزيران) ١٩٨٠م وقعت عمان اتفاقية مع الولايات المتحدة حصلت فيها الأخيرة على كافة التسهيلات في القواعد العمانية دون مشاورة الطرف الآخر وهذه القواعد هي:

● قاعدة مصيرة الجوية والبحرية ـ قاعدة خصب البحرية التي تسيطر على مدخل الخليج ـ قاعدة جزيرة أم الغنم البحرية ـ قاعدة صلالة الجوية ـ قاعدة ثمريت الجوية البرية ـ قاعدة بيت الفلج البرية.

■ المغامرة الجديدة:

وليس غريبا أن يعطي هذا الوضع العسكري ادارة ريغان دفعات من روح المغامرة تدفع من خلالها بعض الأطراف لاغلاق المضيق لتفعل بعد ذلك ماتريد. مبررة اشعال الخليج بالفتيل الجديد بمبدأ حماية المصلحة الامريكية والممر الدولي الضيق في هرمز. وادارة ريغان إذ تفعل ذلك فإنها تستهدف أمورا عدة منها:

١ ـ تحقيق الرغبة الكيسنجرية القديمة بايجاد قوات امريكية علنية رسمية ترابط في اكثر من ساحل من سواحل النفط في دول الخليج.

٢ ـ اسقاط شعار الأمن الذاتي للخليج وتحطيم البرنامج الذي تسعى لتطبيقه قوات درع الجزيرة، ولعل كثيرا من المراقبين يؤكدون أن هذا يندرج ضمن اتفاق ضمني بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتبقى حاجة الخليج مستمرة للاستناد الى القوى الخارجية الكبرى.

٣ ـ إهدار القيمة الاقتصادية الدولية لنفط الخليج ودفع المخزون النفطي الامريكي الضخم الى مقدمة المائدة الاقتصادية في العالم. و بذلك يأخذ الدولار مكاناً مرموقاً لم تعرفه أية عملة من قبل.

٤ ـ تيئيس شعوب المنطقة الاسلامية من أي أمل بالخلاص من الأزمات التي أدمنت عليها المنطقة.

وهكذا يحاول الامريكان .. يؤيدهم بذلك حلفاؤهم اللعب بالنار .. لطرح أنفسهم على المنطقة بابشع الصور وأقذرها... ولو كلف ذلك شعوب المنطقة وأهلها هدر كل الطاقات المتوفرة لهم على المستوى العسكري والاقتصادي والبشري.

● وإزاء اللعبة القذرة التي تلعبها الولايات المتحدة لن يكون هناك من حل في أيدي حكام العالم الاسلامي سوى الاسراع بإيقاف نزيف الحرب في الخليج ... ولعل شعوب المنطقة التي تحمل الاستعمار مسؤولية استمرار هذه الحرب لن تعفي حكامها من المسؤولية إذا استمر السكوت. فالمطلوب إيقاف الحرب وسد الطريق أمام القوى الاستعمارية الشرسة .. وعندها تنتهي كل الذرائع التي تدخل في ميدان الاستثمار الامريكي..

هوامش

● حبذا لو تدرس وزارة الصحة العامة دراسة جادة احتياجات منطقتي حولي والنقرة الخاصة بالخدمات الطبية، حيث أن تعداد السكان في هاتين المنطقتين يبلغ مايقارب ثلث سكان الكويت، بينما المستوصفات الموجودة فيها لا تتعدى ثلاثة مستوصفات فقط لاغير!!

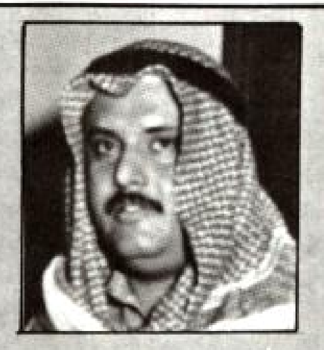
* * *

● يلاحظ في الانتخابات الأخيرة لبعض الجمعيات العلمية في جامعة الكويت فوز الاتجاه الاسلامي في جمعيات لم يسبق لها أن تسلمتها منذ إنشاء الجامعة، وبالمقابل يلاحظ إنحسار الاتجاه اللاديني عن هذه الجمعيات المذكورة، والحمد لله، فهذا شيء يبشر بالخير لهذا البلد الطيب.

* * *

● مجلس الأمة يقف الآن أمام عدة قوانين غاية في الأهمية والحساسية.. واننا نناشد الاخوة الأعضاء عدم اضاعة وقت المجلس الثمين بقضايا وأمور هامشية تكون على حساب هذه القوانين المهمة والخطيرة.

* * *



● وزارة التربية اتجاه ايجابي

مع بداية العام الدراسي في هذه السنة لوحظ اهتمام زائد من قبل المسؤولين في وزارة التربية بحسن سير العمل. كما بدا واضحاً أن الوزارة تقوم بعملية اجراءات داخلية لصالحة العملية التربوية. فقد اعادت النظر في كثير من تعاقداتها مع المدرسين والمدرسات كما أنها بدأت بتكويت جهاز الموجهين التربويين وبتغيير ادارة المعهد الديني السابقة كما ينتظر من السيد الوزير إحالة بعض كبار الموظفين من الذين تدور حولهم الشبهات الى التقاعد، والمجتمع اذ تراقب هذا التوجه المتميز بالايجابية فانها تتوقع انعكاس ذلك على المواقع الادارية وعلى العملية التربوية في أجهزة الوزارة ومدارسها انعكاساً مثمراً وفق الشكل الايجابي المطلوب.. فالى الامام ... ومزيداً من تعميم هذا التوجه الايجابي في الاصلاح يا وزارة الدولة.

والله الموفق

* * *

● شركة النخيل .... أين ذهبت ؟!

المشروع الذي من أجله أنشئت شركة النخيل، والذي يقضي بزراعة مليون (نخلة) داخل الكويت، يبدو انه صار في خبر كان، اذ مر عام منذ

● هل تسعى الكويت لشراء السوبر أتيندار ؟!

زار الكويت قبل أيام مسؤول عسكري فرنسي رفيع المستوى هو الأدميرال جانو لاكاز رئيس الجيوش الفرنسية، وقيل بأن الغرض من الزيارة هو اجراء المباحثات مع المسؤولين الكويتيين حول العلاقات بين الكويت وفرنسا وفيما يختص بالشؤون العسكرية على وجه خاص.

وقد استقبل ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الادميرال الفرنسي في مكتبه وحضر المقابلة اللواء الغانم رئيس الاركان الكويتي حيث دار الحديث في الاجتماع حول طلبات كويتية لشراء اسلحة فرنسية متطورة لتدعيم قدرات القوات المسلحة الكويتية.

وقالت بعض الأنباء بأن الكويت ربما تسعى للحصول على طائرات «سوبر اتيندار» ذائعة الصيت.

وتأتي زيارة رئيس الاركان الفرنسي في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر في الخليج بسبب تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وتهديدات التدخل الخارجي من قبل الغرب.

* * *

● شكر وتقدير

تتقدم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بجزيل الشكر والتقدير الى جميع من ساهم وحضر وتبرع لمعرضها السنوي الخيري وتخص بالشكر:

شركة علي العبدالوهاب، شركة سوق الوفرة، شركة الدهيشي، شركة القصر الأخضر، جمعية الروضة التعاونية، جمعية كيفان التعاونية، جمعية الفيحاء التعاونية، جمعية الشعب التعاونية، صحيفة الوطن، صحيفة القبس، صحيفة الرأي العام.

ونأمل استمرار التعاون لخدمة الوطن.

اللجنة النسائية
في جمعية الاصلاح الاجتماعي

● وكالات الأنباء تؤلب الحكومة

نشرت بعض وكالات الأنباء العالمية خبراً مفاده أن ٦٠ عضوا من اعضاء «جمعية الاصلاح الاجتماعي» سيمثلون أمام المحاكم بعد حادث الاعتداء على أحد المساجد الشيعية في الكويت ونحن نشتم من هذا الخبر رائحة الدسيسة والتأليب.. فالحكومة تعلم يقيناً بأن جمعية الاصلاح واعضاءها لا صلة لهم بالحادث، فمن أين أتت تلك الوكالات بهذا الخبر المزعوم؟!! ان مثل هذه الاخبار المزعومة لن تنطلي على القيادة السياسية في البلاد، فهي تعلم المفسد من المصلح، وتعلم من يريد زعزعة أمن البلاد ومن يريد للبلاد الاستقرار والأمن والرخاء ... وسيتميز الايام القادمة الخبيث من الطيب.

* * *

عزيزي

النائب جاسر الجاسر

من المفترض دائما اذا اقترح أحد الاخوة النواب اقتراحا ما أن يكون هذا الاقتراح له محل ومناسبة شكلتها الحاجة او الضرورة. ولعل اقتراحك الأخير بإنشاء مراكز للشباب.

في منطقة الروضة حتى يتمكن الشباب في هذه المنطقة من تقديم واجبهم نحو واطنهم ولتمضية أوقات فراغهم أرى أنه اقتراح غير ناجح وليس نابعاً من المصلحة الوطنية وتمنيت لو درس دراسة كافية وأستمزجت اراء شباب المنطقة نظراً لوجود مركز للشباب في منطقة الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي الذي حقق نجاحا كبيرا بين مراكز شباب الكويت بشهادة ادارة رعاية الشباب. بوزارة الشؤون هذا مع الهدف السامي الذي أنشيء من أجله.

وإذا كان الاقتراح نابعاً من المصلحة العامة كان الأولى إنشاء مراكز للشباب في المناطق التي لا توجد بها مراكز للشباب.

وانني اتساءل ماهو السبب في تقديم هذا الاقتراح ...؟

مع وجود مركز للشباب في المنطقة...؟ ما المقصود من وراء هذا الاقتراح ؟

ربما يكون لأمر في نفس يعقوب...

.... ولدى اقتراح برغبة بسحب هذا الاقتراح.

أبو حسن

انشاء الشركة ولم نر أي أثر (لنخلة) زرعت، فهل يعني هذا ان اوضاع السوق الحالية قد اثرت على عمل الشركة أم انه لم تتوفر بعد شجرات النخيل، و بالتالي جمد المشروع ... لقد بدأ الناس يتساءلون عن مصير المشروع وعن الاموال التي رصدت من أجله .. ما رأي المسؤولين بذلك.

* * *

● دعوة الى الزنا تحت غطاء الزواج

تصل الى بعض المواطنين في الكويت رسالة ترغبهم في الزواج من فتيات أوروبيات من الجنس الأبيض ... والرسالة تفوح منها رائحة الدعوة الى الزنا والفجور، حيث تقول الرسالة في بدايتها «صديقي العزيز .. هل ترغب في الزواج من فتاة أوروبية من الجنس الأبيض؟

إذا كنت ترغب بذلك فاكتب لنا على العنوان التالي» ... ووضعت الرسالة عنوان منطقة في فرنسا ... وتقول الرسالة «ان الفتيات المرشحات للزواج في وكالتنا هن، بشكل خاص، جميلات جداً، منحدرات من الجنس الأبيض الأوروبي، و يحلمن بالزواج من أزواج أجانب»..

وتبدأ الرسالة في الكشف عن نواياها الفاسدة حين تقول: «بعد اختيار زوجتك الأوروبية من الجنس الأبيض، يمكنك الأتصال بها بالطريقة التي تناسبك. **إما أن تلتقي بها بكل سرور في بيتها في أوروبا أو أن تذهب إليك وبكل امتنان الى بيتك في وطنك».**

يبدو أن الكويت أصبحت مرتعاً خصباً لأصحاب الأهواء والميول الفاسدة.

فبالأمس نشرنا قضية المرأة صاحبة بيت الدعارة في الرميثية، واليوم ننشر هذه الرسالة، ونتمنى أن تجد اهتماما عند السلطات المختصة لحماية البلاد من طوفان الفساد الخلقي .. والمجتمع تحتفظ بالرسالة.

* * *

صيد الأسبوع

الحذر الحذر أيها الدعاة !!!

الذي يتابع الصحف والمجلات المعادية للصحوة الاسلامية يلاحظ أنها تتعمد افتعال حوادث كاذبة لتلصقها في شباب الدعوة الاسلامية وبخاصة في منطقة الخليج والجزيرة. ونشر مثل هذه الاخبار الكاذبة والملفقة وتهويلها يدل على توجه جديد لأعداء هذا الدين وعملائهم لاقحام شباب الدعوة في فتن تكون ذريعة لضربهم أو الحد من نشاطهم، ومثل هذا الأسلوب الماكر يطبق الآن في كثير من الدول العربية التي تحكمها الاحزاب الظالمة.

لهذا نوجه نصيحة الى شباب الدعوة الاسلامية أن لا يأخذهم حماس متهور، أو يستدرجون للوقوع في مأزق يؤثر على عملهم الدعوي، وعليهم الأخذ بالصبر والحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن قال تعالى: «**فاصبر ان وعد الله حق، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون**» (الروم/٦٠) وقال سبحانه «**ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**».

■ يا شباب الدعوة الاسلامية: كونوا حذرين من عدوكم، وادفعوه بتوكلكم على الله وحسن طاعته، و بالاخوة الايمانية التي تؤلف بين القلوب، وسيكفيكم الله خداع أعدائكم، قال تعالى: «**وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره و بالمؤمنين، والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الأرض جميعا ماالفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين**» (الانفال/٦٢ ـ ٦٤).

الشيخ أحمد القطان

لمصلحة من يعرض هذا البرنامج الرياضي؟

عرض تلفزيون الكويت صباح يوم الجمعة الماضي برنامجاً رياضياً جديداً يسمى «اهتم بنفسك» قام في بدايته بعرض تمارين رياضية تؤديها إحدى الفتيات البالغات مع رجل بالغ على أنغام الموسيقى ولقطات «الكاميرا» التي تركز على جسميهما وهما يتمايلان حسب متطلبات التمرين بشكل مثير للغريزة مناف للاخلاق ومشاعر الناس والمسلمين ونحن نقول إن كان مثل هذا العرض يصلح في الدول الغربية فهل مثل هذا العرض الفاسد يصلح لمجتمعاتنا الاسلامية؟

ان مثل هذا العرض يؤدي الى خدمة الفكرة القائلة بهدم شباب الوطن العربي والاسلامي في عقر دارهم بغزوهم بالفكر الغربي وعاداته. ان حكم الشرع الاسلامي واضح في تحريم مثل هذا العرض ولذلك فنحن نهيب بالمسؤولين بمنع مثل هذه الفقرات الماجنة والتي تسيء الى التلفزيون والقائمين عليه أيضا.

وإننا لسنا ضد مضمون البرنامج الرياضي إذا تقيد بالضوابط الشرعية والخلقية. لذلك كلنا رجاء وأمل أن يعمل المسؤولون عن البرنامج الى تعديله بما يتناسب وعقيدتنا الاسلامية.

* * *

● احذر من العاب الفيديو



نوه رئيس جمعية الاطباء الكويتية الدكتور عبدالله الرشيد الى خطورة العاب الفيديو الالكترونية على صحة الاطفال..

وقال ان ابحاث ودراسات اجريت في الكويت شارك فيها عدد من الاطباء والاخصائيين خرجت بنتائج تؤكد الانعكاسات السلبية على الاطفال الذين يمارسون هذه الالعاب خاصة من الناحية العصبية.

وقال: إن العاب الفيديو الالكترونية قد اصبحت تلتهم وقت الفراغ بل والوقت المخصص للدراسة للاطفال والشباب.

وكذلك اثبتت الدراسات ان الاشعاعات التلفزيونية لها علاقة مباشرة ببعض انواع مرض الصرع..

فلننتبه الى أبنائنا من خطر تلك الالعاب وآثارها السلبية..

والغريب في الأمر ان تلك الالعاب بدأت تلقى كسادا في امريكا و بدأت معارضها تتقلص بشكل ملحوظ فما بالنا نحن نشجع هذه الألعاب ؟؟!

جلسات مجلس الأمّة



• البراك ... الصلاة تحت الشمس



• فلاح الحجرف .. المجلس والحكومة موافقان

• جاسم الخرافي .. واقع مؤلم

جلسة الثلاثاء

٨٣/١٠/١١

عقد مجلس الأمة جلسته العادية برئاسة السيد احمد السعدون رئيس المجلس بالنيابة وقد حضرها (٣٩) عضوا، حيث تمت مناقشة (٥) مشاريع قوانين انتهى الى رفضها لأسباب مختلفة وهي:

١ ـ مشروع بشأن الرعاية الصحية للراغبين بالزواج.

٢ ـ مشروع بتعديل المادة (٦) من قانون الجنسية.

٣ ـ مشروع بشأن اختصاصات المحافظين.

٤ ـ مشروع بشأن تعديل المادة (١٩) من قانون الخدمة المدنية.

٥ ـ مشروع إنشاء صندوق كويتي للدفاع الاعلامي.

وكانت الجلسة قد اختتمت في التاسعة والثلث حيث تلا امين عام المجلس بالنيابة السيد محمد العسكري أسماء الأعضاء المتغيبين، ثم عقب العضو محمد الرشيد على مضابط الجلسات السابقة، وبعد ذلك تساءل النائب جاسم الخرافي عن سبب تأخير صدور المضابط، وقال بان هناك مضابط مضى عليها (٣، ٤) اشهر والى الآن لم تصدر.

بند الاسئلة:

وانتقل المجلس الى بند الاسئلة والاجوبة وكان من أبرز الاسئلة ما أثاره العضو الرشيد على جواب وزير المالية عن سؤاله بشأن السعر الفوري، فقال: لم يأتني جواب، وقد اجابه وزير العدل بأن الحكومة ارسلت الى هيئة التحكيم أسعاراً استرشادية فقط، واذا تبين للهيئة ان هناك اسعارا تناقض السعر الاسترشادي يحق لها العمل به.

وبعد ذلك عقب العضو فيصل الدويش على جواب وزير الاشغال العامة، وذلك بشأن بيوت ذوي الدخل المحدود بالرابية، وطلب من الامانة استكمال الجواب ... وعقب العضو محمد البراك على جواب وزير الدولة بشأن مسجد الفروانية وان الناس يصلون تحت الشمس.

• الكوادر في وزارة الدفاع:

وكان صاحب التعقيب العضو فيصل القضيبي ردا على جواب وزير الدفاع بشأن العلاوات التي تصرف على الجيش حيث ذكر بان الجواب الذي وصل يفيد بأن التخصصات التي تمنح هذه العلاوة هي المحاسبة والبيطرة والطب، واستثنى من ذلك الادارة مع الغاء ذلك لبعض التخصصات كالعلوم الاجتماعية والجغرافيا مع اهمية تخصص الجغرافيا للجيش.

• اقتراح:

وقد صوت المجلس على اقتراح بطلب مناقشة قرار وزير الصحة العامة بشأن اقفال المجمعات الصحية في بعض المناطق بعد الساعة (١٢) ليلا.

• قانون الانتخاب:

وقد تقدم كل من النواب احمد السعدون وجاسم الصقر وصالح الفضالة وخالد الوسمي وبدر المضف بطلب، وذلك بشأن مناقشة مشروع قانون بتعديل قانون انتخاب اعضاء مجلس الامة، وقد تلا مقرر لجنة الداخلية والدفاع العضو هادي هايف تقرير اللجنة عن هذا المشروع، ولدى طرحه للنقاش قال فلاح الحجرف نوافق على المشروع دون نقاش لأن المجلس والحكومة موافقان عليه، وقد أيد بعض النواب هذا الاقتراح.

وقد شدد النائب مطلق الشليمي على قضية فرز الاصوات وطالب بان يلازم القاضي المندوبين وخاصة الاميين منهم عند الادلاء باصواتهم.

وحول قضايا شراء الاصوات:

شدد النواب على هذه الظاهرة السيئة حيث ذكر النائب الدويش بانه يجب حرمان هذا المرشح من حقه السياسي.

ـ وعلق النائب محمد الرشيد على كلام النائب



• حمود الرومي ...



• احمد السعدون ضرورة النظر بدستورية القوانين



• صالح الفضالة .. رأي في الصندوق الاعلامي.

مطلق الشليمي وطالب بتشديد العقاب على المتلاعب.

ـ وذكر النائب مشاري العنجري أن الموضوع لا يحتاج الى نقاش وطالب بعدم احتكار أسماء الناخبين لدى فئة معينة (عند المختارين) واتاحة الفرصة لنشرها في الجريدة الرسمية.

ثم تلا أمين عام المجلس اقتراحاً بقفل باب النقاش حول المشروع، ولدى التصو يت عليه، وافق المجلس على قفل النقاش.

الرعاية الصحية للراغبين بالزواج :

وبعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية وتلا التقرير مقرر اللجنة مبارك راعي الفحماء.

وعلق النائب صالح الفضالة قائلا: ان هذا المشروع لا يتوافق مع عادات الكو يت. وذكر النائب خالد الجميعان بانه حسب التقرير لم يستدع الاطباء لا ستشارتهم في هذا الموضوع.

وصوت المجلس بعد ذلك على القانون بالمناداة، ورفض باغلبية (٣٧) صوتا فيما وافق عليه عضوان فقط.

تعديل قانون الجنسية :

ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الشؤون التشريعية والقانونية على مشروع القانون الخاص بتعديل المادة السادسة من القانون رقم (١٥) لسنة (١٩٥٩م) بشأن الجنسية الكو يتية.

النائب عبدالمحسن جمال قال باننا نعالج مشكلة اجتماعية تترتب عليها أثار كثيرة وخاصة للذين يحملون الجنسية الثانية، اذ أن هناك مرسوما نص على أن تمر (١٠) سنوات ليمنح المتجنس حق الانتخاب والترشيح ولو طبق هذا المرسوم لحل المشكلة.

وقد جاء القانون ليطيل هذه المدة الى (٢٠) سنة، واعتبر النائب أن عدم إعطاء المواطن حق الترشيح الى الأبد فيه احراج أمام الهيئات الدولية، وذكر الرئيس بالنيابة النائب أحمد السعدون بان اللائحة الداخلية اعطت اللجنة حق النظر بدستورية القوانين وللمجلس الحق بهذا الموضوع كذلك.

عبدالمحسن جمال لماذا لا يحال الموضوع الى المحكمة الدستورية لأنها ادق في بحث دستورية القوانين.

ثم صوت المجلس على رأي اللجنة ـ بعدم دستورية المشروع بالقانون فرفض بأغلبية (٢٨) صوتا واعتبر رأي اللجنة بعدم دستوريته صحيحا، بينما وافق على المشروع (٥) أعضاء وامتنع عضو واحد عن التصو يت.

اختصاصات المحافظين :

وبعد ذلك ناقش المجلس مشروع قانونا بشأن اختصاصات المحافظين حيث تلا مقرر لجنة الشؤون التشريعية والقانونية، النائب حمود الرومي وكان رأي اللجنة انه يتعارض مع (٣) مواد من الدستور وهي (٥٣، ٥٤، ٥٥) وصوت المجلس على تقرير اللجنة بعدم دستورية المشروع فوافق عليه (٣٣) ورفضه عضوان، وامتنع عن التصو يت عضوان و بالتالي رفض المشروع.

تعديل المادة ١٩ من قانون الخدمة المدنية

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة مشروع قانون باضافة حكم جديد الى المادة (١٩) من المرسوم بالقانون رقم (١٥) لسنة (١٩٧٦م) بشأن الخدمة المدنية، وقد تلا مقرر اللجنة التشريعية النائب حمود الرومي التقرير واعتبرته مرفوضا وطلبت حفظه.

وقد صوت المجلس على ما انتهت اليه اللجنة في تقريرها وهو رفض المشروع فوافق على التقرير باغلبية (٢٧) صوتا ومعارضة (٥) أعضاء وامتناع عضو ين.

صندوق الدفاع الاعلامي :

وانتقل المجلس الى مناقشة مشروع بشأن انشاء الصندوق الكو يتي للدفاع الاعلامي المقدم من العضو راشد سيف وقد تلا مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد النائب عبدالمحسن جمال ووافق المجلس على اثبات المشروع في المضبطة.

وقد ذكر النائب صالح الفضالة بان الكو يت لا تستطيع ان تنفرد بهذا الموضوع بل يجب ان يتم على مستوى مجموعة الدول العربية والدول الاسلامية. وذكر النائب جاسم الخرافي باننا نعيش في واقع مؤلم، ونرى اسوأ عرض للقضايا العربية، وأضاف باننا اسوأ محامين لاعدل قضية.

خالد الجميعان: يجب ان لا يقتصر هذا المشروع على الكو يت وحدها، لان المشروع اعلامي وسيكلف مصاريف كثيرة.

وبعد ذلك صوت المجلس على تقرير اللجنة برفض المشروع وتحو يله الى اقتراح برغبة. فوافق عليه باغلبية (٣١) صوتا ورفضه (٨) أعضاء وامتنع عن التصو يت عضوان.

وعند الساعة ١٥ر١٢ رفعت الجلسة الى يوم السبت.

من وحي الخاطــر

بقلم : عدنان الزنكي



ماذا نريد من المجلس في دورته الحالية ؟!

بدأ المجلس أعماله في دورته الرابعة، وبهذه المناسبة نود أن نتمنى على النائب الحر بعض التمنيات التي نعتبرها حقاً للناخب على النائب....

● نتمنى ان يتجنب النائب مشاريع القوانين الدعائية الاستعراضية التي اعتاد الناس سماعها مع قرب الانتخابات.

● نتمنى ان يحذر النائب من المشاريع التي تقدمها الحكومة، فان الأصل فيها الشك والريبة، مع الانحياز التام الى مصلحة المواطن أيا كانت الضغوطات الحكومية.

● الاهتمام ــ وبجدية ــ في بعض المشاريع الخطيرة المطروحة في جدول أعمال الدورة كمشروع قانون المطبوعات والنشر الحكومي، ومشروع قانون الجنسية وماشاكلها، لأن تلك القوانين المتعلقة بالحريات العامة للشعب لها تأثير تاريخي في المسيرة النيابية، وستسجل تاريخيا مع أو ضد المجلس، وهنا مكمن الخطورة.

● الالتفات ــ وبجدية ــ الى تعديل المادة الثانية من الدستور ــ مع اعداد مذكرة تشرح الوضع السياسي الذي ستؤول اليه البلاد بعد تعديل المادة، وذلك لازالة الريبة وتبديد المخاوف.

● اعطاء بنود مناقشة ميزانيات المؤسسات والميزانية العامة للدولة مساحة زمنية أوسع، مع التركيز على البنود التي تحتاج الى دراسة متأنية، وخاصة فيما يتعلق بالميزانية العامة للدولة، إذ لا يعقل ان تناقش الميزانية العامة للدولة في جلسة أو جلستين ــ كما حصل في الدورات الماضية ــ.

● نتمنى أخيراً أن يرتفع صوت المعارضة الاسلامية عالياً في هذه الدورة، وأن لا يكتفي الاخوة النواب الاسلاميون بالمعارضة «الهادئة» ... فالمجلس صوت يهدر، وعمل مثمر.

● ●

تحية الى الأخت «نظيرة»

تحية احترام وتقدير الى الأخت الفاضلة «نظيرة البدر» صاحبة القلم الاسلامي الحر الذي انتفض مدافعا عن «الحجاب» بعد أن تعالت صيحات «حارقات البوشية» من جديد .. تحية الى صاحبة القلم النسوي الوحيد الذي استطاع ببراعة الخبير ولباقة المسلم الملتزم أن يرد على «تجار المرأة» بكلمات ملؤها الأدب والقوة والاقناع .. اننا حقاً بحاجة الى اكثر من «نظيرة» في اكثر من موقع ومناسبة، وليس شرطاً أن يظهرن في موقع الدفاع، فقد آن الأوان ان يتقدمن الصفوف بعد أن احترق الآخرون ... مرة أخرى تحية لك أيتها الأخت الفاضلة، ونتمنى ان نرى قلمك في المجلة.

● بهجة الاسلام ونضارته لا يفقهها كثير من الذين ألفوا «الحرام» وشطبوا «الحلال» من قواميسهم.

● قانونا المطبوعات والجنسية لهما وقع تاريخي، وتأثير في المسيرة النيابية.

● نحتاج الى معرفة الأولويات في تغيير المنكرات.

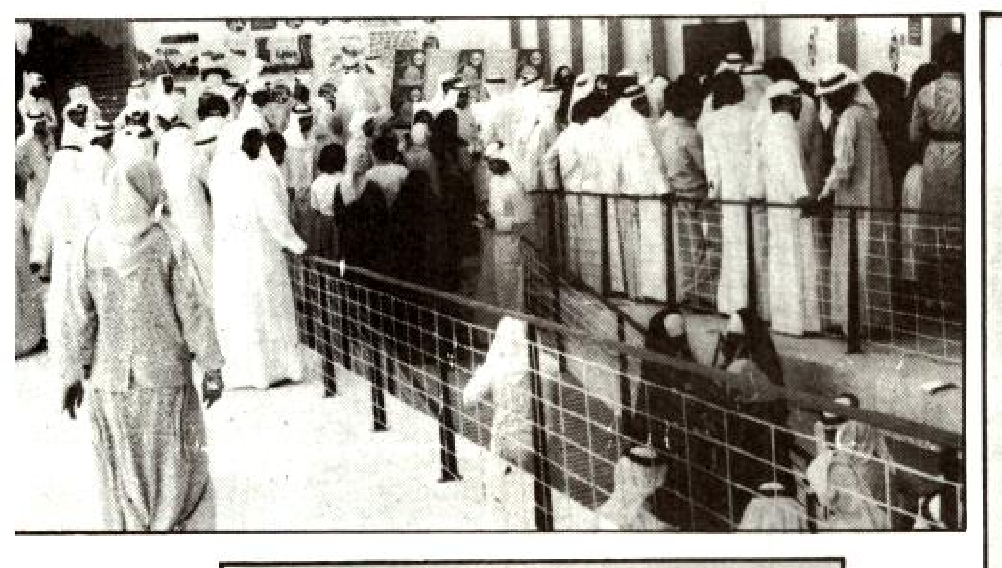
لا تهدموا «الصحوة» بأيديكم

يا أبناء الدعوة الاسلامية في بلدنا الحبيب .. أنتم اليوم مدعوون الى الحفاظ على بناء الدعوة من أن تمسه معاول الهدم ... ومعاول الهدم كثيرة ... منها ماهو منبعث من داخل الصف، وهذا أشد فتكاً من سواه. كحروب الاستنزاف التي تمارسها بعض القيادات للوصول الى الزعامة على أشلاء القيم والضمائر ... فاذا ما أضيف إليها جهود أعداء الدعوة في الخارج، اتضح لنا عظم الخطر الذي يهدد صرح «الصحوة» المتنامية في بلدنا الحبيب.

يا أبناء الدعوة الاسلامية في بلدنا الحبيب .. اركنوا الاحقاد جانباً، وتفرغوا للعمل .. ولا تغرنكم بعض الكتابات السوداء، الصادرة عن «مرتزقة القلم»، فان مدادها السم الزعاف... دعوا أمر الفتنة وراءكم ظهريا، التفتوا الى الأيادي الممتدة لكم ... صافحوها ثم سيروا على بركة الله.... فان يد الله مع الجماعة ... ولا تتكلفوا استنطاق «المتعاملين» فان سكوتهم خير للدعوة، وفي نطقهم كل البلاء.

يا أبناء الدعوة الاسلامية في بلدنا الحبيب ... ليكن نقدكم ونصحكم راقياً... تخيروا ماصلح من الكلم، وتجنبوا الخبيث منه ... لا تقلبوا الاسفاف الى نصح، ولا تلبسوا القذف لباس النقد والارشاد، فان في ذلك كل العيب ... ولكم منا كل حب وتقدير.

يا أبناء الدعوة الاسلامية في بلدنا الحبيب .. ان المنكرات في هذا البلد كثيرة .. وهذا يحتاج منا معرفة الأولويات في تغيير المنكرات ... فلا تتجاوزوا التخطيط الى التخبيط، والجموا العاطفة بلجام الفكرة الصائبة.



● حرام .. حرام .. حرام

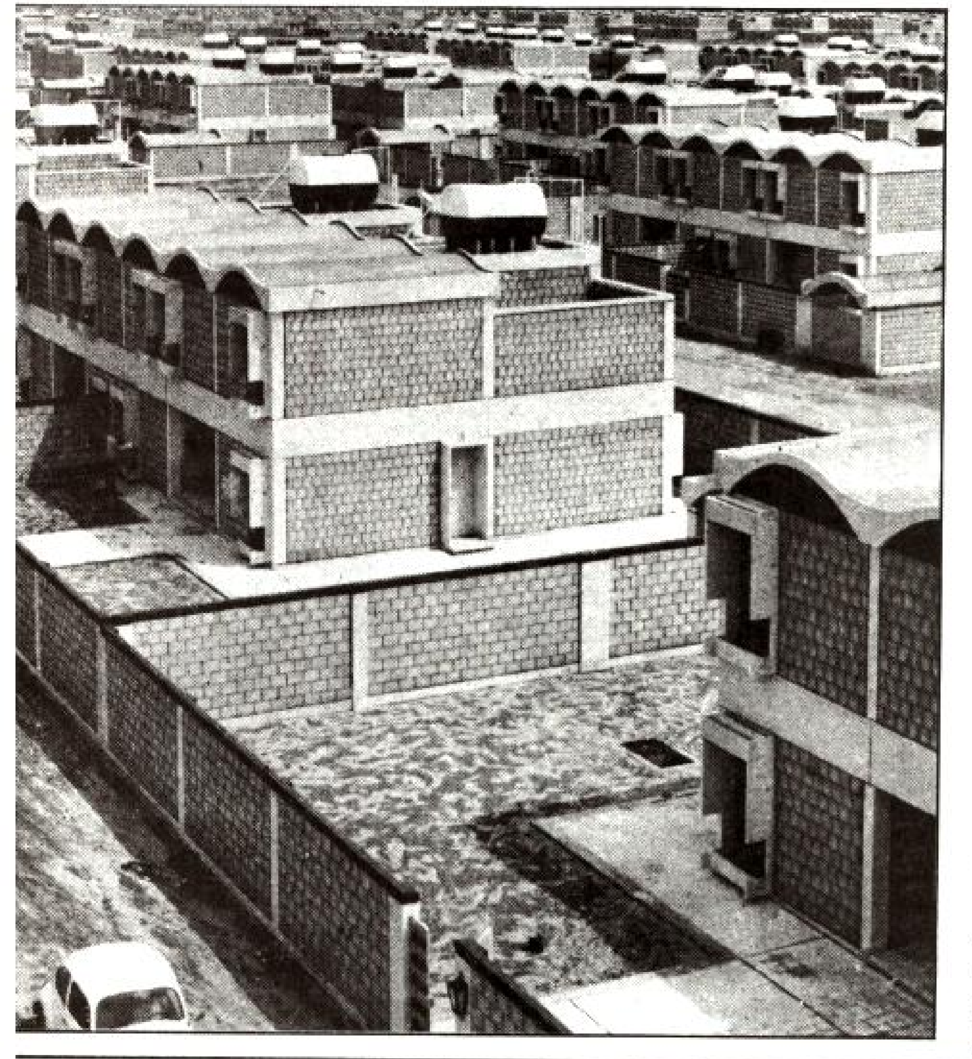
انتقد «بعض الاخوة» اسلوب القائمة الائتلافية في تعبيرها عن فرحة الفوز بمقاعد اتحاد الطلبة برقص «العرضة» وإلقاء الاناشيد والاشعار، واعتبروا ذلك منافياً للشرع ... وقد رأيت بعض أولئك الاخوة وهم ينظرون شزراً الى طلبة الائتلافية في فرحتهم ليلة الانتخابات، فعجبت كل العجب، واعتقدت أن طلبة الائتلافية يقومون بأعمال مخالفة للشرع، فذهبت استفسر عن ذلك، ووجدت ان ماقام به طلبة الائتلافية لا يتعدى حدود الشرع في حال من الاحوال، وهو عمل مشروع وجائز لا غبار عليه، ... فخرجت من ذلك بانطباعات ثلاثة:

أولا: أن الاخوة في القائمة الائتلافية حريصون كل الحرص على تحري حدود الشرع في أعمالهم وانشطتهم .. وهذا أمر يثلج الصدر وتطمئن إليه النفس.

ثانيا: ان بعض الاخوة يعتبرون أنفسهم الوكلاء والمصدرون الوحيدون للفتاوى الجاهزة، وهذه الفتاوى تحمل – في معظمها – ماركة مسجلة «حرام .. مكروه .. منهي عنه».

ثالثا: ان عظمة الاسلام تتعدى في سماحتها كثيراً من الصدور «المختنقة» بالتشدد ... وأن بهجة الاسلام ونضارته لا يفقهها كثير من الذين ألفوا «الحرام والمكروه»، وشطبوا «المباح والحلال» من قواميسهم، ظانين أن تشددهم هذا هو قربة الى الله.

حين رأيت هذا المستوى الضحل من الفتاوى المضحكة قلت في نفسي «رحم الله أئمتنا الكرام العظماء ... لقد منعنا أولئك المتشددون من أن نقلدهم، وجرأوا العامة على تصدر الفتوى .. ألا فليعلموا إذن أن التقليد خير لنا من فتاوى المتعالمين في الدين ... وليتنطع بعد ذلك من شاء ان يتنطع .. ولا شأن لنا ان هلكوا .. فقد «هلك المتنطعون».



حل مشكلة الاسكان بين التسرع والحلول المؤقتة

استحوذت مشكلة الاسكان - ولا تزال - على اهتمام كبير على مستوى الشعب أو الجهات الرسمية ممثلا بالحكومة ومجلس الأمة وعلى الرغم من إنشاء المجلس الأعلى للاسكان وقيامة بتقديم الحلول للمشكلة الاسكانية في الكويت إلا أن هذه الحلول كانت متسرعة للتخلص من مشكلة الاسكان و بالتالي إحالتها الى مجلس الأمة للبت فيها.

● اعتبارات يجب أن تراعى

وهناك عدة أمور واعتبارات يجب أن تراعى ضمن إطار الحلول الجذرية للمشكلة الاسكانية وهذه الاعتبارات يجب ان تحدد وتقيم بعد الدراسة العلمية والتخطيط السليم.. وهي تتلخص فيمايلي:

- تحديد المساحة في ضوء البناء.
- رصد عدد السكان واحتمالات الزيادة للسنوات القادمة ومقدارها بالارقام.
- مراقبة عدم طغيان العمران والبناء على المساحات الممنوحة لأغراض أخرى كتنفيذ مخططات التنمية الصناعية والزراعية.. لأن الأرض ليست للبناء فقط... ولكنها عامل أساس

على ضوء الاحصاءات الاخيرة بالطلاق

الاسرة الكويتية بحاجة الى تحصين من الداخل

بقلم: عبدالمحسن السريع

الطلاق أبغض الحلال عند الله سبحانه وتعالى... فالاصل هو استقرار الحياة الزوجية وإرساء قواعد الاسرة من قبل زوجين متفهمين لدورهما المشترك في بناء الاسرة على أسس واعية وسليمة.. ولكن الطلاق يصبح في بعض الاحيان ضروريا اذا استحالت الحياة الهانئة لطرف مع الطرف الأخر للأسباب التي حددتها الشريعة الاسلامية.. وبغير هذه الأسباب يصبح للطلاق آثار خطيرة سواء على الانسان نفسه أو على المجتمع بصفة عامة.

والمطلع على الاحصاءات الأخيرة التي اعلنتها ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل عن نسب الطلاق، يلاحظ زيادة مضطردة في حالات الطلاق تنذر بخطر كبير يهدد مستقبل الراو بط الاجتماعية للأسرة الكويتية، حيث تشير الاحصاءات التي نشرت قبل فترة في الصحف المحلية بأن معدل الطلاق بلغ في شهر يونيو فقط من هذا العام (٢٠٤) حالة طلاق مقابل (٤٢٩) حالة زواج في نفس الشهر أي أن نسبة الطلاق بلغت ١ر٥٠٪ الى نسبة الزواج وهذا يعني أن المشكلة تتفاقم وحالات الطلاق لا تزال تزداد مع مرور الزمن دون أن توجد الحلول المناسبة لهذه القضية الخطيرة.

ترى ماهي الآثار السلبية التي تترتب نتيجة للطلاق؟

إن زيارة واحدة الى المحاكم الشرعية، ولجان الزكاة، ودور الحضانة تعطي صورة صادقة عن كثير من الأسر التي تعاني من آثار الطلاق، وقد يصاب الانسان بالذهول حين يرى عدداً كبيراً من الاسر تتردد على لجان الزكاة في الكويت، وعلى

بقلم: عبدالله الخطيب

لنجاح المشاريع التنموية ذات العائد والمردود الايجابي للمواطنين.

هناك ملاحظة أخرى حول الحلول المقدمة من المجلس الأعلى للاسكان وهي أن اعتماد مبدأ «الاحقية» في تلبية طلبات الاسكان المتراكمة كونت العديد من المحاذير، لأن الواسطة والمحسوبية قد تدخلان في عملية تقدير «الاحقية».. ولذلك تم الغاء مبدأ «الاحقية» والعودة الى الأساس السابق «الاولوية» تجنباً للوقوع في ظلم البعض ومنعاً لضياع حقوق مستحقي الرعاية السكنية الذين هم بحاجة ماسة لها..

• تساؤلات حول منح القسائم

من الحلول المعقولة والمناسبة للمشكلة الاسكانية منح القسائم للمواطنين بحيث تتحدد مساحة القسيمة بمالا يزيد عن (٤٠٠) م٢.. ولكن الحل يحل جانباً صعبا ومحددا من المشكلة على اننا نطرح بعضا من التساؤلات لعلها تنبه الى مايحل المشكلة:

■ ومع الاستمرار في نظام منح القسائم هل ستتأثر المساحة السكنية من أراضي الكويت على المدى البعيد؟ وهل ستتعارض مع المنشآت العسكرية والبترولية؟

■ هل وضعت الجهات المعنية تصوراتها بشأن الاعداد المحتملة المتزايدة من المواطنين في المستقبل بحيث يكون هناك احصاء دقيق وحقيقي لتلك الاعداد؟ وهل سيشمل منح القسائم الجميع؟ وهل ستكون القسائم كافية لاستيعاب هذه الاعداد؟

■ ماذا سيجري بشأن مسألة زيادة ميزانية بنك التسليف والادخار ليتولى تغطية إقراض المواطنين في ظل سياسة ترشيد الانفاق الحالية؟

■ ماهو التصور أو الحل الاجرائي الذي سيتخذ بحق الملاك الكبار لمساحات شاسعة من الأراضي في حالة عدم كفاية القسائم الممنوحة من أراضي الدولة؟

■ كيف سيتم التوازن بين الأراضي الممنوحة للسكن والعمران والأراضي المخصصة للزراعة والصناعة؟

• حلول مساعدة

إن الاجابة على التساؤلات السابقة تقود الى ضرورة ايجاد مجموعة من الحلول المساعدة والمتنوعة للمشكلة الاسكانية:

١ ـ السرعة بانجاز البيوت الحكومية:

وهذه ضرورة ملحة لتساهم بحل الأزمة الاسكانية بصورة سريعة وفعالة ويتولى هذا الأمر الهيئة العامة للاسكان التي تستطيع الاتفاق مع عدة شركات محلية وأجنبية بالاعتماد على التجارب السابقة التي أتقنت أعمال بنائها في وقتها المحدد.

٢ ـ ضرورة الفصل بين المناطق السكنية وبين مناطق التنمية والمنشآت:

فيجب ان يتم بين تلك المناطق لضرورة تحديد المنشآت الهامة العسكرية والبترولية وابعادها عن المناطق السكنية كما تحدد الاراضي ومناطق الصناعات حتى لا تتسبب المصانع في احداث المشاكل الصحية من تلوث وغيره للمناطق السكنية بسبب قرب المصانع منها...

٣ ـ ضرورة مشاركة القطاع الخاص:

من المعلوم ان القطاع الخاص يتكون من الشركات والبنوك وهي بدورها تستطيع ان تساعد في دفع عجلة الحلول المقدمة من الجهات الرسمية طالما أن المشكلة موجودة ولا يعاني منها الا المواطنون.. ودور القطاع الخاص يكمن بمساهماته المالية لبناء المجمعات والوحدات السكنية تحت الاشراف الفني لهيئة الاسكان.

٤ ـ ضرورة وجود جمعيات تعاونية للاسكان:

وهذه الجمعيات تختلف عن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.. والجمعيات التعاونية الاسكانية تتضمن مشاركة المواطن في حل المشكلة عن طريقها، فتقوم مثلا مجموعة من المساهمين (ألف شخص مثلا) بتكوين جمعية تعاونية لتوفير الرعاية السكنية وتقوم الحكومة أو القطاع العام أو الخاص بمساعدتهم ماليا لتكوين رأس المال اللازم للجمعية ومن ثم تقوم ببناء الوحدات والمجمعات السكنية بالاتفاق مع مقاولي البناء تحت الاشراف الحكومي ومن خلال الهيئة العامة للاسكان.. ويمكن ان تكون الجمعيات التعاونية الاسكانية للطلبات الحديثة التي قد يكون انتظارها طويلا في سلم «الأولويات».

ومن هذه الملاحظات التي عرضناها يصبح بالامكان توفير حلول جذرية شاملة للمشكلة الاسكانية التي لا تحتاج الى حلول سريعة بقدر ما تحتاج الى حلول شاملة كما ذكرنا..

وزارة الشؤون ولو أردنا حصر الأسباب التي تؤدي الى الطلاق لوجدناها كثيرة ولا يسع المجال لذكرها في هذا الموضوع، ولكن سأذكر بعض من هذه الأسباب بشكل موجز:

من الممكن القول أن عصرنا الحالي الذي مليء بالمتناقضات قد ساهم كثيراً في تفاقم المشاكل التي تعاني منها الأسرة الكويتية، ومن هذه المشاكل عدم وجود تجانس بين الزوجين، أحيانا في مزايا السن والتعليم وغيرها، وكذلك فانه في مجتمعنا المادي هذه الايام لا يتم تنشئة الشباب والفتاة على الصفات الانسانية الضرورية لتكوين أسرة مستقرة فينتج عن ذلك عدم القدرة على تحمل المسؤولية، ويمكن القول كذلك بأن الفروقات المادية والنسب والحب تزيد احيانا من هذه المشكلة، لأنها قد تثير نوعاً من الحساسية بين الزوجين، مما يؤدي الى وجود حاجز بينهما، وهذا يؤدي الى حدوث الطلاق. ولا ننسى ايضا دور الآباء والامهات حيث يسهمان احيانا في تدهور العلاقات بين الازواج وذلك بتدخلهما السلبي في شؤون الزوجين، وكذلك دور أجهزة الاعلام التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال ماتعرضه من مشاهد ومناظر ومقالات تدفع النسوة للتمرد على أزواجهم وذلك من خلال تشويه أفكار الزوجة وهذه نبذة موجزة عن أهم الأسباب التي تحدث نتيجة للطلاق.

لقد حث الاسلام على اختيار الزوجة الصالحة، وجعلها خير متاع ينبغي التطلع اليه والحرص عليه، لان في هذا المحافظة على الدين والتمسك بالفضائل، وحماية لاستقرار الأسر وهو الامر الذي ينبغي مراعاته، لهذا حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من السعي للزوجة ذات المال أو الجمال أو النسب وانما أوصانا بان نختار ذات الدين والصلاح، فيقول الرسول في هذا المعنى «لا تزوجوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لاموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرماء ذات دين افضل».

إذن على كل أسرة أن تعمل جاهدة لتحصين نفسها من الداخل وأن تحذر من الوقوع في حبائل الشيطان، لان الشيطان لا يهنأ له بال طالما انه يرى تماسك الأسرة واستقرارها، وكذلك في حالة وقوع أية مشكلة بين الزوجين فانه عليهم ان يلجؤوا للحلول التي وضعها الدين الحنيف لأنهاء هذه المشاكل العارضة وحماية الأسرة من الانشقاق والزوال.

المجتمع الاسلامي

قراءات

● قدم وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية اقتراحاً بأن يعقد مؤتمر المصالحة الوطنية على ظهر سفينة يونانية في عرض البحر مقابل الساحل اللبناني.

○ ○ ○

● اتهم الرئيس اللبناني أمين الجميل في حديث الى التلفزيون الايطالي دمشق بأنها مسؤولة عن كل مآسي لبنان، وقال ان سورية تريد تدمير **المدن اللبنانية كما دمرت مدينة حماه السورية.**

○ ○ ○

● اقصت الحكومة السورية أربعة من سفرائها بتهمة تهجمهم على النظام ومضايقتهم لعبدالحليم خدام وهؤلاء السفراء هم: موسى الزعبي وعبدالله الشيخ عطية وعزالدين نعيسة وفوزي الصفوة.

○ ○ ○

● اتخذت السلطات المصرية اجراءات حراسة مشددة على الشخصيات الفلسطينية المقيمين في مصر بعد ان ذكرت الانباء ان سوريا شكلت عدة مجموعات للقيام بعمليات اغتيال للشخصيات الفلسطينية المؤيدة لعرفات.

○ ○ ○

تحذير

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي هذا الكتاب من رابطة العالم الاسلامي حول احدى ترجمات معاني القرآن الكريم التي تمت في كوريا. والمجتمع تنشر نص الكتاب محذرة من هذه الترجمة. وهذا نص الكتاب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،

فقد تلقينا صورة مذكرة وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية رقم ٣/١٤٥٨ في ١٤٠٣/٢/٦هـ المتضمنة مايلي:

ان سفارة المملكة العربية السعودية في كوريا قامت بالتحقيق من صحة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية التي قام بها الدكتور عثمان كيم يونغ سون وقد عرضت صورا من بعض صفحات النسخة المترجمة على المختصين فاتضح لها بان الدكتور عثمان كيم شخص غير مؤهل للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم نظرا لان معرفته بالدين الاسلامي محدودة ولا يستطيع قراءة ابسط الآيات القرآنية بالاضافة الى انه اسلم منذ عشرة اعوام تقريبا وهو لا يحسن العربية ولا حتى اللغة الانجليزية والترجمة بها اخطاء فاحشة من أولها الى آخرها ولا يمكن تلافيها.

وكما افادتنا الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بخطابها رقم ١/٤٣٥٩ في ١٤٠٣/٦/١٢هـ بعدم صلاحية هذه الترجمة.

يقول مبعوثها في كوريا سابقا ان مارأته السفارة حول ترجمة الدكتور عثمان كيم هو الصواب.

وقد عرضنا هذه الترجمة على سعادة مدير المركز الثقافي بجدة وهو كوري الجنسية فافاد سعادته بانه لا يستطيع التأكيد بصحتها وقد قام بمقارنة سريعة لمعاني سورة الفاتحة وبعض آيات من سورة آل عمران والنساء فوجد بها اضطرابا ونقصاً.

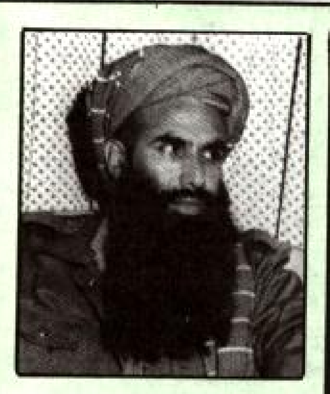
وعلى ضوء هذه المعلومات عن هذه الترجمة تود الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي لفت نظر المسلمين في العالم وخاصة المسلمين في كوريا الى عدم صحة هذه الترجمة وترجو مقاطعتها وحرق مايوجد من هذه النسخ حفاظا على كلام الله عز وجل من التحريف ونسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب و يرضى.

والله يحفظكم و يرعاكم ...

الامين العام

د. عبدالله عمر نصيف

● ● ●



■ تصريح للاستاذ عبد رب الرسول سياف

تحدث رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان الاستاذ سياف لمراسل وكالة الانباء الافغانية عن المؤامرة الجديدة التي يجري تنفيذها حاليا لاعادة الملك السابق ظاهر شاه، وحذر رئيس الاتحاد من أن الشعب الأفغاني سيقف في وجه هذه المؤامرة الروسية ـ الامريكية، وان العميل بابراك كارمل والملك السابق وجهان لعملة واحدة، وأبدى الاستاذ سياف ان تغيير الوجوه في كابول لا يعني المجاهدين في شيء حيث ان الاتحاد الاسلامي للمجاهدين رفض رفضاً قاطعا عودة الملك السابق الذي فتح ابواب افغانستان على مصراعيها للتغلغل الروسي وأنه لا يمكن إلا أن يكون دمية وأداة في يد حكام روسيا والهند للعمل ضد باكستان وغيرها من دول المنطقة.

وأوضح الاستاذ سياف ان الجماهير الأفغانية تفهم جيداً ان ظاهر شاه هو نفسه المسؤول عن مذابح مئات الألوف من الشعب الافغاني، ولو وضع قدمه مرة أخرى على تراب افغانستان فسوف تقاومة الجماهير وتقضي على وجوده.

وأكد على ان الحل الوحيد لمشكلة افغانستان هو إقامة الحكومة الاسلامية.

○ ○ ○

■ اللغة العربية في كشمير

أعلنت الهيئة الكشميرية للأنباء ان الحكومة الكشميرية قد اتخذت قراراً بتدريس اللغة العربية كمادة أساسية من المدارس الابتدائية الى الدرجة الجامعية في جميع المعاهد العلمية والكليات.

وان هذا القرار نفذ اعتباراً من ١٤٠٣/١٢/٢٠هـ ويأتي هذا القرار تجاوبا مع الضغوط الشعبية لمسلمي كشمير وتحقيقاً لرغبتهم بتعلم اللغة العربية.

والغريب انه بينما يتطلع ابناء العالم الاسلامي لتعلم اللغة العربية لفهم الدين الاسلامي واستيعاب القرآن الكريم، نجد انحداراً وتدنياً في مستوى اللغة العربية في البلاد العربية؟

○ ○ ○

تضـامن

شهدت تونس في هذه الصائفة تصعيدا للمحاكمات السياسية سجلت رقما قياسيا، كان آخرها محاكمة مجموعة من «حزب التحرير الاسلامي».

وقد عبرت حركة الاتجاه الاسلامي عن تضامنها المبدئي مع هذه المجموعة بوصفها احدى ضحايا الكبت والاضطهاد ونددت بما مورس ضدها من تعذيب وما سلط عليها من أحكام جائرة وان رفض المحكمة طلب الدفاع بتأخير النظر في القضية لتمكينه من الاطلاع على ملفها يعد انتهاكا صارخا لحقوق المواطن ومؤشرا خطيرا في حرمانه من حق الدفاع.

ان استمرار المحاكمات السياسية في تونس، واستمرار ممارسة التعذيب على الموقوفين لتؤكد من جديد مواصلة النظام الحاكم سياسته القمعية وانتهاكه حقوق الانسان الاساسية المتمثلة خصوصا في حرية التفكير والتعبير وحق التنظيم والانتماء رغم ما يلوح به من شعارات عن «التفتح» و «الديمقراطية».

وتعتقد حركة الاتجاه الاسلامي ان تنقية المناخ السياسي في البلاد لا تكون بنصب المحاكمات للمعارضين وفتح أبواب السجون لهم — وهي اللغة التي يمارسها النظام الحاكم مع مخالفيه وخاصة الاسلاميين — وانما تكون باطلاق الحريات واعلان العفو التشريعي العام ودخول كل التونسيين في حوار حر واشمل تتكافأ فيه الفرص للجميع، فتستفيد البلاد من كل ابنائها وتتضافر الجهود من أجل بناء تونس الحق والعدل والحرية.

■ مخالفات مالية

كشفت مصادر ديبلوماسية مطلعة في باريس ان الحكومة الفرنسية رفضت طلبا تقدمت به الحكومة الجزائرية لتسليمها وزير الخارجية الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة المقيم حاليا في الأراضي الفرنسية تمهيداً لمحاكمته، وتتهم السلطات الجزائرية بوتفليقة بارتكاب مخالفات مالية كبيرة و بالقيام بنفقات «غير مبررة» خلال توليه منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس السابق بومدين والاتصالات الجارية بين الجزائر وفرنسا لم تسفر عن أية نتيجة بسبب إصرار الفرنسيين على الرفض.

○ ○ ○

في الهدف

غيروا ما بانفسكم

لم اجد أمة تعيش على الاحلام وهي تتلذذ بالقعود وتتمنى على الله الأماني كأمة العرب.

وليتها تصحو ولو مرة لتعلم أن احلامها كلها أضغاث ولا ينفعها ضلالات المفسرين والمحللين ولو على رأسهم فرو يد اللعين..

في هذه الأيام يعيش العرب على حلم لذيذ لن يتحقق أبداً فبعض وضاعي الأحاديث الصحفية يمنونهم بأن الدولة اليهودية تتمزق من الداخل وتصيبها الوهن وهي صائرة حتما الى الانقسام والتفكك حيث تصبح دولة بني اسرائيل دولتين أحداها لليهود الشرقيين «السفارديم» والأخرى لليهود القادمين من بلاد الفرنجة «الاشكناز».

وتضيف هذه الاماني الكاذبة أن العرب حينئذ سيتمكنون من إلحاق الهزيمة باليهود حيث يتبدل خوفهم أمنا وذلهم عزا !!

وسوق الاباطيل والاسحار عند العرب منصوب لا ينفض أبداً فهناك سوق الانتخابات الاميركية وسوق السوق الاور بية وسوق السوقيات الى آخر الاسواق الملهاة.

على أن أردأ سوق شاهدته ذلك الذي نصب بكامب ديفيد وتولى كبر نصبه سحار اليهود كارتر حيث غرر بالقروي أنور الذي ابتاع الترام من شيلوك.

أمة كأمة العرب كانت لها صولات وجولات لابد لها ان تستيقظ من غفوتها لتفتح عينيها على واقعها المر ولتعلم أن دينها الذي هجر كتابه يأمرهم بمواجهة هذا الواقع مواجهة حقيقية ومجاهدته مجاهدة واقعية لتغييره وتبديله تبديلا.

ولن يتحقق تغيير حقيقي في واقع المسلمين مالم يعمل المسلمون أنفسهم بتغيير مابهم بأنفسهم لابد من تغيير واقع القلوب والمشاعر والنوايا والسلوك وسائر الاعمال في الحياة وعندما يتحقق ذلك التغيير المنشود عندئذ فقط سيتحقق قدر الله سبحانه وستكون القيادة وتكون الامامة وتكون الريادة «إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

الغربي كالثعلب فلا يكون الديك اكيس من أمة العرب ومجرم من ظن ان للغربي دينا.

ابن بطوطـة

■ اتحاد الكنائس في قطاع غزة .... ماذا يريد؟

يقوم اتحاد الكنائس في قطاع غزة بنشاط تبشيري واسع النطاق في محاولة لتنصير المسلمين أو تشكيكهم في دينهم، حتى انه يسأل الاطباء المتقدمين للعمل فيه عن معلومات في الانجيل وقد لاقى اتحاد الكنائس دعماً ملحوظاً من الولايات المتحدة الامريكية بعد احتلال اليهود لقطاع غزة واصبح هذا الاتحاد تابعا للمخابرات المركزية الامريكية.

وقام الاتحاد المذكور بشراء المستشفى الأهلي الذي كان يسمى سابقا بالمستشفى المعمداني وقبل ذلك كان يسمى المستشفى الانجليزي.

ولقد عرف الناس أن هذا المستشفى منذ سنوات طو يلة يحاول تنصير كل مريض يأتي للاستشفاء فيه الا أن نشاطه في الآونة الأخيرة تطور كماً ونوعاً فاصبح ينشيء في انحاء القطاع روضات للأطفال ومراكز تدريب مهني ومشاغل خياطة و يوصل الكهرباء و يحفر الآبار الارتوازية لسكان المناطق القرو ية النائية.

والغريب في الأمر انه يستخدم ضمن العاملين معه عناصر من المسلمين منهم نظار ووكلاء مدارس مما جعل بعض الناس يتساءلون : كل هذا عمله المسيحيون فماذا فعل المسلمون لنا؟!..

والسؤال الآن : أين تذهب الأموال المخصصة لصمود الأرض المحتلة؟ وكيف يتصرف المعنيون بالأمر إزاء هذا المد الصليب التبشيري؟

○ ○ ○

معركة طرابلس

تأجيل أم إلغاء؟

■ المعركة بين الاسلاميين والشيوعيين حسمت لصالح الاسلاميين في طرابلس

كل الدلائل كانت تشير في الاسبوع الماضي على ان الملاحقة السورية للفلسطينيين في لبنان وصلت الى الحد الذي باتت فيه المواجهة العسكرية الحاسمة والنهائية على وشك الوقوع بين قوات النظام السوري وقوات ياسر عرفات ومن يساند هذه القوات أو تلك من اللبنانيين والفلسطينيين.

فبينما كانت الحشود السورية تتوالى على طرابلس من الشرق والشمال كانت البواخر الاسرائيلية تحكم حصارها على الساحل الطرابلسي وتخطف كل باخرة يمكن ان تحمل مقاتلين أو أسلحة وربما ياسر عرفات نفسه فتقوم بتفتيشها بكل دقة. فاذا علمنا ان الكتائبيين يرابطون في جنوب طرابلس اصبح الطوق كاملا من الجهات الاربع ولم يبق الا الانقضاض العسكري السريع.

ولكن حرب الأشهر الثلاثة بين الفدائيين واليهود وسط الحصار التام في غرب بيروت وقبل ذلك حرب صيدا مع السوريين يعني ان أمر هزيمة هؤلاء الفلسطينيين ليس بالأمر الهين.

فاذا علمنا ان لعبة شق منظمة التحرير الفلسطينية من الداخل لم تحسم حتى الآن لصالح المنشقين أدركنا كم هي المهمة صعبة تلك التي يقوم بها السوريون وهم يحاولون ضرب عرفات وقواته في آخر مواقعه في طرابلس، وليس خافيا على أحد ان عودة عرفات الى طرابلس حيرت المراقبين في كيفيتها رغم الحصار المضروب على المدينة من جميع جهاتها ولكن الأمر الذي بات معروفا أيضا ان عرفات لم يعد الى طرابلس إلا بعد ان عادت معظم قواته من الخارج بكامل اسلحتها وتدريباتها الجديدة.

ثم ان القوات الفلسطينية التي طردتها القوات السورية من البقاع الى الهرمل وحاولت ان تحاصرها لكي تستسلم وتسلم اسلحتها، استطاعت هذه القوات وعددها حوالي ١١٠٠ مقاتل من الوصول الى منطقة طرابلس ايضا مما أذهل



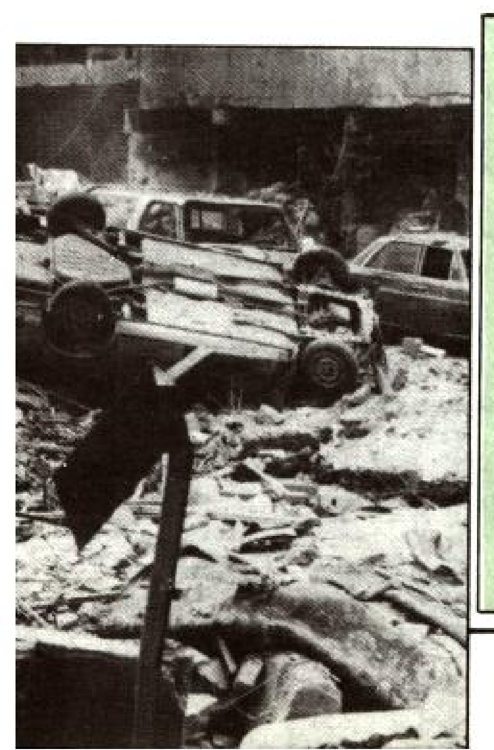
● عرفات: هل عرف من هم انصار فلسطين؟



● كرامي: جبهة الخلاص من الفلسطينيين

■ ماهي الأسباب التي أوقفت معركة طرابلس المنتظرة؟

■ التحالف الخبيث بين اعداء الاسلام واعداء فلسطين يقابله تحالف عفوي بين الاسلاميين وثوار فلسطين.



بقلم : جمال الراشد

السلطات السورية وجعلها تفتح ملفاً للتحقيق مع عدد من قادة القوات السورية التي اتهمت بالاهمال في اداء واجبها تجاه حصار الفلسطينيين وتجريدهم من أسلحتهم.

فاذا اضفنا الى ذلك حدوث خلل لدى القوات الموالية لسوريا في منطقة طرابلس حيث استطاعت مجموعات من المنشقين على أحمد جبريل السيطرة على المعسكر والمكاتب التابعة للجبهة الشعبية (القيادة العامة) في طرابلس ومخيمي البداوي ونهر البارد. كما ان النصيريين المتواجدين في بعل محسن في طرابلس وعددهم كما يقال عشرة آلاف من ٤٠٠ ألف نسمة مجموع سكان طرابلس وغالبيتهم العظمى من المسلمين السنة لم يعد لهم ذلك الوزن العسكري بعدما انسحبت القوات السورية من اجزاء من المدينة.

ثم ان الحزب الشيوعي الذي يقوده جورج حاوي والذي يعلن ولاءه للسوريين لم يستطع بالتعاون مع الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يرأسه انعام رعد ان يقف في وجه المد الاسلامي المتعاظم في المدينة.

ولعل المعركة التي حسمت مؤخراً لصالح الاسلاميين المتعاطفين مع المقاومة الفلسطينية وكانت الهزيمة فيها للشيوعيين الموالين لسوريا مؤشر جديد للأسباب التي حدت بسوريا الى اعادة النظر في موضوع الهجوم على طرابلس.

و بالرغم من المحاولات التي قام بها عرفات شخصيا والقوات التي تحت امرته لايقاف القتال بين الاسلاميين والشيوعيين في المدينة الا ان



● طرابلس : الحصار والانتظار

الحزب الشيوعي اللبناني اعلن في بيان له يوم الجمعة الماضي عن مسؤولية ياسر عرفات عن المصادمات التي اندلعت في المدينة.

على أن حركة التوحيد الاسلامي أعلنت يوم الجمعة كعطلة رسمية بدل يوم الأحد ودعت الى نشر التعاليم الاسلامية ومحاربة الفسق والسكر والفجور. وتتواجد حركة التوحيد الاسلامي بكثافة في مناطق طرابلس التالية : التبانة وابو سمر والزاهرية و باب الرمل والقبة والميناء والأسواق التجارية.

وفي الأونة الأخيرة أمرت حركة التوحيد الاسلامية بعض مكاتب الحركة الوطنية اللبنانية من غير الاسلاميين بالامتناع عن الظهور بسلاحها في شوارع المدينة وكذلك امرت بعض فصائل المقاومة الفلسطينية مثل جبهة النضال الشعبي باغلاق مكاتبها في المدينة ولكنها ابقت على مكاتب فتح التابعة لياسر عرفات واعطتها حرية الحركة و بذلك فعرفات والاسلاميون يسيطرون سو ية على مدينة طرابلس ومنطقة الشمال.

ولعل اهمال المناطق الاسلامية الفقيرة من خدمات السلطات الكتائبية وقيام حركة فتح في طرابلس (باصلاح) الشوارع وحفر الآبار الارتوازية وايصال المياه وشراء محركات الكهر باء وتقديم الخدمات الصحية وتبني المستوصفات الطبية على طريقة مستشفيات الميدان كل ذلك جذب الشباب الاسلامي الى الوقوف الى جانب المقاومة الفلسطينية.

ولذلك يجد الاسلاميون في طرابلس انفسهم رضوا أم أبوا في صف الفلسطينيين و يجد الفلسطينيون انفسهم رضوا أم أبوا في صف الاسلاميين فالمعركة واحدة والمصير واحد والاعداء هم الاعداء.

وهكذا نعود الى أسباب التراجع السوري عن الهجوم على طرابلس فنجده يرجع الى الأسباب التالية :

أولا : استطاع عرفات بعودته الى طرابلس من اعادة تنظيم انصاره داخل المدينة وفي المخيمات التابعة لها ومن اعادة قواته الموجودة بالخارج لتتجمع في المدينة الاسلامية التاريخية ذات ال ٤٠٠ ألف نسمة والتي تضم مخيمين فلسطينيين يبلغ عدد سكانها اكثر من ٤٠ ألف نسمة أيضا.

ثانيا : في الوقت الذي كان فيه التسابق جارياً داخل المدينة وفي مخيمي البداوي ونهر البارد للسيطرة عليهما عن طريق الانصار حسم الأمر لصالح عرفات بهزيمة الشيوعيين والعلو بين وانصار احمد جبريل وأما جبهة الخلاص الوطني التي انشأتها سوريا للخلاص من الفلسطينيين والاسلاميين معاً فقد اثبتت انها في جوهرها حركة درزية سورية دخلت ضمن لعبة شديدة التعقيد بعيدة كل البعد عن معاداة اسرائيل وانما هي تنطلق وتتحرك ضمن حدود مرسومة دولياً وعر بيا واسرائيليا وطائفيا وتصب في نهاية المطاف لصالح هؤلاء جميعاً وضد فلسطين والمسلمين معاً.

ثالثا : المنشقون من صفوف فتح والمتعاونون معهم من جماعة جبريل ــ ابو نضال لم يستطيعوا رغم المعونات العسكرية والبشرية والمالية المكثفة لهم ورغم الاعلام المضلل عن انضمامات متلاحقة لهم، لم يستطيعوا ان يحسموا الأمر لصالح هذه الأنظمة التي تحركهم وتبين للكثير منهم انهم مخدوعون وانهم يساقون للانتحار و بالتالي بدأ الكثير منهم في مراجعة انفسهم ولم يعد مضموناً زجهم مرة أخرى في قتال دموي مع اخوانهم سيما قوات جيش التحرير المتواجدة في سوريا والتي طلب منها عام ١٩٧٦م ان تقوم بدور مشابه ولكنها رفضت.

رابعا : المراجعات التي بدأت تتسرب الى داخل القوات السورية نفسها والتي كان من نتيجتها تقديم عدد من قادتها الى المحاكمة بحجة الاهمال في تطويق القوات الفلسطينية وتجريدها من سلاحها.

خامسا : يبدو ان الاسماء التي عرضت على بعض الجهات العربية كبديل لياسر عرفات من امثال خالد الفاهوم ونمر صالح و ياسر عبد ربه لم ترق لهم، كما ان رصيدها الشعبي الفلسطيني قد يكون معدوماً وذلك لماركسيتها وتبعيتها وتاريخها الضحل في النضال من اجل فلسطين.

سادسا : يبدو ان الولايات المتحدة التي اعطت لسوريا دوراً في حل «مشكلة الشرق الاوسط» لا تريد لهذا الدور ان يتعدى الحدود الحمراء المرسومة له وانها لا تريد ان تتجاهل دور الاردن كذلك سيما وقد اعلن مؤخراً عن النية في اعطاء الاردن دوراً في «قوات التدخل السريع».

سابعا : ربما كان القضاء على الثورة الفلسطينية قضاءاً مبرماً أو وضع قيادتها نهائياً في يد أحد الأنظمة العربية يعني أن يقوم الشعب الفلسطيني من جديد بثورة واضحة الايديولوجية واضحة الأهداف واضحة الاسلوب واضحة الاصدقاء والاعداء بعدما تبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود و بعدما اتضح لكل ذي عقل و بصيرة ان الاسلاميين مع حركة الجهاد لتحرير فلسطين وان غير الاسلاميين مع المتآمرين والمنشقين مهما تظاهر البعض منهم بالتمسك بالشرعية والحياد فنشراتهم وتعميماتهم السرية وما يقوله الصغار منهم يفضح العملية كلها.

رسالة

من الشهيد الاسلامبولي إلى أحد العلماء

هذه رسالة من الشهيد خالد الاسلامبولي كان قد أرسلها من سجنه الى أحد علماء الأمة الاسلامية العاملين. ونحن ننشرها ليقف القارىء المسلم على أشكال التعذيب الظالمة التي يمارسها أعداء الله في سجون الارهاب وأقبية التصفيات الجسدية.. وليقف ايضا على المعاناة التي يعانيها سجناء الدعوة الاسلامية في سجون أعداء الله وهذا نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

استاذنا الفاضل سماحة الشيخ ....

سلمك الله وحفظك

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد ،

فإني أحمد اليكم الله الذي لا إله الا هو وأصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه اجمعين..

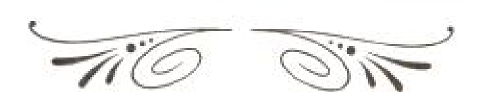
استاذنا الجليل لقد استمددت من جهادكم وكتبكم، واستقيت من علمكم ماقمت به من واجب نحو ديني وما عملته لارضاء ربي فقد ازحت الطاغوت عن وجه الأرض وازلت العار الذي دنس أرض مصر بل والعرب اجمعين وغسلت النجس الذي دنس الدنيا جمعاء.

استاذنا الفاضل : انا تلميذك واخوك في الله خالد بن احمد شوقي الاسلامبولي الذي سخره الله لقتل طاغية مصر السادات ذلك بأنه :

١ ــ لم يحكم بما أنزل الله.

٢ ــ شرع من الاحكام مالم يأذن به الله فجعل نفسه بذلك شريكا له سبحانه.





٣ ــ قسم الدين اجزاء فقبل بعضه ورفض البعض الآخر فكان من المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين.

٤ ــ سخر من الحجاب واستهزأ بشرائع الاسلام فحق فيه قول ربنا « **قل ابا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون** ».

٥ ــ حرس وحمى الربا والزنا والخمر وكل الموبقات فكان محاربا لله ورسوله

٦ ــ والى اليهود واتخذهم أولياء من دون المؤمنين، وجرائم أخرى كثيرة يضيق المقام عن ذكرها :

فاستحق بذلك القتل كفراً لا حداً، هكذا تعلمنا من شيوخنا وما بلغنا من سماحتكم انكم كتبتموه وافتيتم به فهل انا وزملائي مصيبون فيما قمنا به واعتقدناه من واجب شرعي لابد ان نؤديه، نرجو من سماحتكم التكرم بالرد على هذا السؤال مع تزويدنا بحجج اكثر وادلة اقوى فضلا عما تقدمونه الينا من نصائح غالية وتوجيهات سديدة كما ارجو التكرم بالعمل على نشر قضيتنا هذه على اخواننا المسلمين في سائر الاقطار بما تأمرون به الدعاة ان يتكلموا و يكتبوا في هذا الأمر حتى يحق الله الحق و يبطل

■ الشهيد الاسلامبولي :

أنا الذي سخره الله لقتل السادات لأنه :

- لم يحكم بما أنزل الله.
- قسّم الدين أجزاء فقبل بعضه ورفض بعضه الآخر.
- سخر من الحجاب واستهزأ بشعائر الاسلام.
- حرس وحمى الربا والزنا والخمر وكل الموبقات.
- اتخذ اليهود أولياءه من دون المؤمنين.

■ حروف بيضاء بقلم الشهيد البطل خالد الاسلامبولي

الباطل ولو كره المجرمون ولا تنسوني واخوتي يا سماحة الشيخ الجليل من دعائكم انتم ومن عندكم من الاخوة.

ملحوظة : اريد ان ابين يا سماحة الشيخ بعض ما لقيناه من عنت قبل المحاكمة واثناء المحاكمة حتى تكونوا سماحتكم على بينة من امرنا .. لقد عذبت أنا وزملائي الاربع والعشرين بالكهرباء و بالسياط والعصى الغليظة والتعليق من الايدي أو الارجل والتجويع والاعتداء على أبائنا واخواننا واخواتنا ونسائنا وايداعهم السجون والتهديد بفعل القبائح كما حدث ذلك مع بعض الاخوة فعلا وأشياء أخرى كثيرة مما يتعفف عنه اللسان، كذلك .كنا نلقى مشقة في انتقالنا من السجن الى المحكمة والعودة حيث نوثق بالحديد في ايدينا والعصابة على اعيننا حتى لا نرى في الطريق وعلى الرغم مما يبذله المحابون من جهد في الدفاع عنا فان القضاة يصادرون دفاعهم و يرفضون دعوتهم و يمنعونهم من ان يواصلوا بيان الحق وإظهار موقفنا في هذه القضية من كل الجهات. ونحن ممنوعون من ابسط ما تقضيه المعاملة الانسانية فقد اودعنا في سجن انفرادي كل «في مكان خاص به لا يكلم بعضنا بعضا ومنعنا كل شيء حتى القلم والورقة وجاءت علينا فترة حرمنا فيها الدواء والطعام والراحة لا نسمع الا صوت صارخ مستغيث وضربات متواصلة من غروب الشمس الى طلوعها وشتائم بأقذع الألفاظ واحطها وتهديد مع العمل فعلا باحضار الزوجة والاخت والأم وكذا وكذا .... واشياء أخرى حدثت لاخواني لايصح ذكرها اذا احطت سماحتكم علما بما حدث لي في غرفة الانعاش بعدما استأصلوا بعض الأمعاء المتهتكة في جسمي فلم يمنعهم هذا من استخدام الكهرباء للتعذيب والتهديد والوعيد فما بالكم بالاصحاء ؟

نسأل الله السلام والنجاة

سدد الله خطاكم و بارك الله لكم وجعلكم ذخراً للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

ابنك خالد بن احمد شوقي بدر محمد الاسلامبولي

قانون الطوارىء في مصر :

لماذا هذا التم

بقلم : أبو خالد



● د. فؤاد محيي الدين : مصادرة الحريات

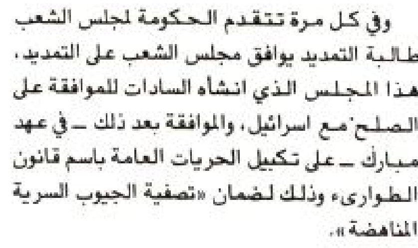
■ الجماعات الاسلامية مطاردة والاحزاب غير الاسلامية محروسة !

■ العنف لا يقابله الا العنف والكبت لا يقابله الا العمل السري.

اعلن في مصر في ١٩٨٣/١٠/٢م عن تمديد العمل بقانون الطوارىء لسنة أخرى تنتهي نظرياً في ١٩٨٤/١٠/٦م مالم تمدد مرة أخرى.

ومن المعروف ان هذا القانون «قانون الطوارىء» الذي هو في حقيقته تعطيل للدستور والقانون وحكم البلاد حكماً عرفياً مزاجياً مبنياً على تقارير المخابرات وقائماً على الشبهة.. هذا «القانون» صدر في مصر عقب مقتل السادات في ٨١/١٠/٦ اثر عقده صلحاً مع اسرائيل وزجه بالاسلاميين في غياهب السجون واستهزائه بالاسلام «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» وبالمسلمين والمسلمات المحجبات اللاتي وصفهن بأنهن «خيام متحركة».

وقد سبق ان مدد هذا القانون مرة أخرى في العام السابق ١٩٨٢م «بحجة وجود تحركات توجب تمديد هذا القانون سنة أخرى وأن هذا القانون ربما يلغى في أي وقت من الأوقات !!»..



وفي كل مرة تتقدم الحكومة لمجلس الشعب طالبة التمديد يوافق مجلس الشعب على التمديد، هذا المجلس الذي انشأه السادات للموافقة على الصلح مع اسرائيل، والموافقة بعد ذلك ـ في عهد مبارك ـ على تكبيل الحريات العامة باسم قانون الطوارىء وذلك لضمان «تصفية الجيوب السرية المناهضة».

ومن المعروف ان اجهزة «الامن» المصرية اعلنت قبل مدة وجيزة عن اكتشاف تنظيمات ريفية سرية متطرفة وفي العام الماضي اعلن عن اكتشاف تنظيمات من هذا النوع أيضا اقتضت تمديد قانون الطوارىء. وقد اصبحت هذه الحجة معروفة لدى رجل الشارع في مصر الذي عرف بفطنته وسرعة بديهته ونكتته الحاضرة.

ومن الأمور الملفتة للنظر التركيز على وجود «اجانب» في صفوف التنظيمات «الدينية السرية» في مصر. فقد تحدث رئيس الوزراء المصري ووزير الداخلية «ان هناك بعض التحركات أمكن اجهاضها مبكراً وهذه التحركات قامت بها بعض الجنسيات الأخرى وانهم ضبطوا ورحلوا...»..

ومن المعروف ان أول واكبر حركة اسلامية معاصرة في هذا القرن شهدت في مصر بقيادة الشهيد حسن البنا رحمه الله باسم «الاخوان المسلمون» وان كتائبهم المسلحة كانت أول كتائب شعبية عربية قاتلت في فلسطين ضد الغزو اليهودي ولم ينظر شعب فلسطين لهؤلاء المجاهدين على انهم غرباء !!

مــاذا يقولون ؟

يقول اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية أمام اللجنة الدائمة لمجلس الشعب المصري في ٨٣/١٠/٢ : «ان الارهاب المسلح هو أعدى اعداء الديمقراطية وانه لا يسعده كوزير داخلية ان يتعامل بقانون استثنائي، وان مد العمل بقانون الطوارىء هو لحماية الديمقراطية وان اجهزة الأمن هي التي تحمي اجتماعات أحزاب المعارضة».

ومن المعروف عن حسن ابو باشا انه منذ ايام الملك فاروق وهو من اعدى اعداء التيار الاسلامي في مصر واشرس من تعامل مع الاسلاميين، ان الديمقراطية التي يتحدث عنها والتي هو معجب باسمها الغربي، هذه الديمقراطية في بلاد الغرب تعني احترام المواطن باعتباره انسانا. ولكن الغربيين ان كانوا يحترمون المواطن في بلادهم فانهم يمتهنون المواطن من الشعوب الأخرى حين يسلطون عليها رجلا مثل حسن ابو باشا يسومها سوء العذاب باسم الديمقراطية «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد». ماهي احزاب المعارضة التي تحميها اجهزة الأمن ؟ ولماذا تحميها ؟ وممن تحميها ؟ ان هذه الاحزاب اجتمعت على معاداة الاسلام والمسلمين فهي بين علمانية امريكية وماركسية شيوعية تتعارض تعارضاً جذرياً مع الجماعات الاسلامية في مصر هذه الجماعات التي تملك الشارع والمسجد والجامعة والتي تشكل في مجموعها حزب الله «الا ان حزب الله هم الغالبون» وأما هذه الأحزاب المحمية من أجهزة الأمن فهي تطوير عن «المنابر» التي صنعها السادات والتي اسماها منبر اليمين واليسار والوسط «ان هي الا أسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان» وهذه الاحزاب فرع من اصل فاسد وما بني على فاسد فهو فاسد ولو رفعت شعارات الاسلام اليساري أو اليسار الاسلامي أو الاسلام المستنير. ولو عادت اتفاقية الصلح مع اسرائيل في الظاهر واقرت بوجود اسرائيل في الباطن بل في العلن.

النظام المصري وغيره من الأنظمة العربية وغير العربية يعلمون تمام العلم ابن هي المعارضة الحقيقية للصلح مع اسرائيل وللفساد الاداري والاجتماعي وللتردي الاقتصادي وللتشرذم والعصبية والجاهلية والتبعية للشرق أو للغرب على حد سواء انها المعارضة الاسلامية ولذلك يكون المقصود بقانون الطوارىء في مصر هو لجم هذه المعارضة بشتى السبل والوسائل سواء بقانون الطوارىء أو بقانون «العيب» أو الدساتير الوضعية التلفيقية والتوفيقية التي جمعت من هنا وهناك لتكون قفازاً في يد الحاكم العربي يلبسها متى شاء

ديد المتكرّر؟

و يخلعها متى شاء. والمغلوب على أمره هو الشعب، هذا الشعب الذي يطلب منه في المحن ان يتصدى للاعداء الخارجين وعدوه الاول في داخل البيت بزأر على شعبه كالأسد و يثغو بين يدي اعدائه كالحمل الوديع.

ماهي قصة قانون الطوارىء في مصر؟

عرفت مصر قانون الطوارىء أو الاحكام العرفية لأول مرة سنة ١٩١٤م حين اعلنها القائد العام للجيوش البريطانية التي كانت تحتل مصر في ذلك الوقت وذلك بمناسبة دخول بريطانيا الحرب العالمية الاولى. وفي عام ١٩٢٢م حين اعلنت بريطانيا من جانب واحد استقلال مصر تم تنظيم الاحكام العرفية التي ظهرت في المادة ٤٥ من دستور ١٩٢٣م وفي القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣م المؤسس على تلك المادة. وقد تم تطبيق الاحكام العرفية لأول مرة في مصر في سبتمبر ١٩٣٩م بمناسبة نشوب الحرب العالمية الثانية.

ثم عاد العمل بالاحكام العرفية في مصر عام ١٩٥٨م بموجب القانون رقم ١٦٢ الذي لا يزال معمولا به حتى الآن. وهكذا فان الشعب المصري عانى من تطبيق الاحكام العرفية خلال السنوات الاربعين الماضية عدة مرات في الحرب العالمية وفي حرب فلسطين وفي حريق القاهرة وفي حرب عام ١٩٦٧م ومنذ احداث اكتوبر ١٩٨١م واغتيال السادات.

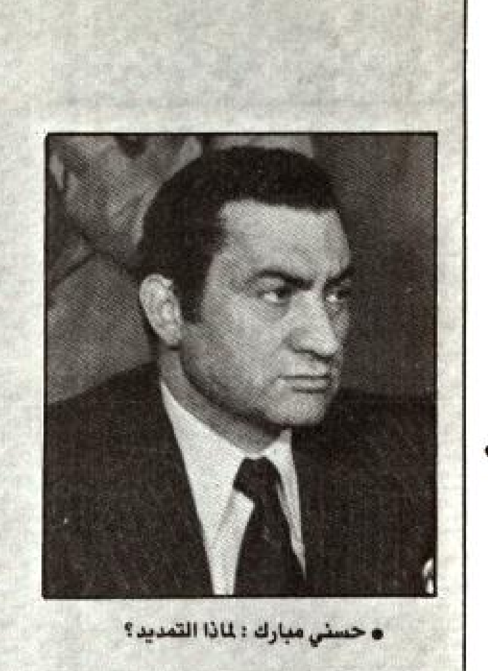
واذا كانت هنالك حروب في الماضي لتبرير مثل هذه الاحكم العرفية فما هي مبررات تمديد قانون الطوارىء لسنة ثالثة؟ اذا كان المقصود هو منع ارتكاب اعمال عنف والقضاء على التنظيمات السرية فان العنف لا يقابله الا العنف والكبت لا يقابله الا العمل السري ولقد استخدم عبدالناصر كل ما لديه من وسائل البطش والارهاب لاذلال الشعب المصري. وهو يعلن «ارفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستعمار» وكبت حرياته وهو يقول: «ان حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية» ولقد ذهب عبدالناصر وبقي الشعب المصري الاصيل المسلم.

القاعدة والاستثناء

اطلاق الحريات للشعب في ديار العرب هو الاستثناء وأما القاعدة العامة فهو كبت الحريات العامة بحجة الحفاظ على الأمن والنظام.

والواقع ان المقصود بالأمن والنظام هنا هو أمن الحاكم ونظامه الذي لا يتحقق في نظرهم الا بترويع المواطنين والحجر على حرياتهم السياسية على وجه الخصوص واعتقالهم وتعذيبهم لمجرد الشبهة أو الوشاية أو التقرير السري أو المعلومة المخزونة في ادراج المخابرات ومن ثم مطاردة الانسان في حريته وفي رزقة وزيارته «فجراً» لالقاء القبض عليه وهو نائم آمن ثم ايداعه سراديب وزنازين المخابرات لينال ماينال من الضرب والتعذيب وامتهان كرامته كانسان، ثم يتبين بعد شهور أو سنوات ان لا علاقة له بشيء مما يسمى تهديد الأمن والنظام العام وانما هو اسم على مسمى، أو هي عبارة عابرة قالها هذا المواطن الانسان. او هو لقاء عابر تم بينه و بين أحد «الخطرين على الأمن العام» وعلى ذلك اصبح متهماً بالتآمر على «قلب نظام الحكم بالقوة» وتهديد الأمن العام. وقد يموت تحت التعذيب — والشهيد السنانيري شاهد على ذلك — وقد يعتدى على شرفه وأهله و ينكل بأبنائه أو والديه أو اخوته أو اقاربه وقد يؤخذون رهائن لحين «حضور الغائب» ... الى آخر ما في هذا المسلسل المأساوي. وكل ذلك بحجة الحفاظ على الأمن العام.

يتصور كثير من الحكام العرب ان أمنه الخاص الذي يسميه الامن العام يتناسب تناسبا عكسيا مع أمن المواطنين وحريتهم الذي هو في ارهاب المواطنين وترويعهم وتهديدهم وتخويفهم والتنكيل بهم كلما تحقق أمنه الخاص واستقر في الحكم وطالت مدة بقائه.



● حسني مبارك: لماذا التمديد؟

■ الاعلان عن اكتشاف تنظيمات اسلامية سرية يسبق دائما الاعلان عن تمديد قانون الطوارىء •

الحاجز النفسي بين الحاكم والمحكوم

هذا التصور الفاسد الذي غرسه في عقول كثير من حكامنا الاوصياء من الشرق والغرب انما المقصود به اضعاف الحاكم والمحكوم معا وخلق حاجز نفسي بين الطرفين ليكون هذا الحاجز جسراً يمر عليه اعداء هذه الأمة الحقيقيون اعداء عقيدتها ولا يمكن لأمة ان تنهض إذا كان الحاكم فيها يخاف من شعبه او كان الشعب فيها يخاف من حاكمه. ورضي الله عنك يا من «حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر» وهزمت اكبر امبراطوريتين في عصرك.

وراع صاحب كسرى ان رأى عمراً
بين الرعية عطلا وهو راعيها
وعهده بملوك الفرس ان لها
سوراً من الجنود والأحراس تحميها

ثمانية عشر يوما
مع المجاهدين الافغان

فكرة للجهاد بالمال

اعداد : نجيب الرفاعي

الحلقة الثانية

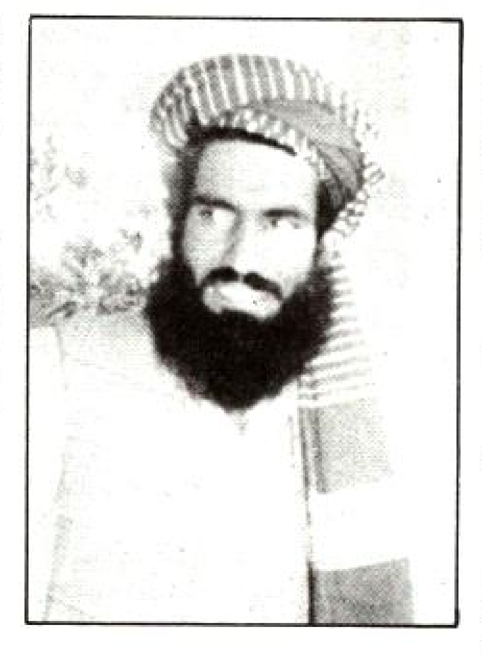
• المجاهدون يدخلون بيوت الخبراء الروس و يعتقلون العدو في بيته

الاخ المجاهد محمد ياسر شاب تخرج حديثا من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، عضو مجلس شورى الاتحاد، متوقد ... متحمس ... تخاطبك نظرات عينيه وحركات يديه تنبئك ان خلف هذا الجسد قلبا شجاعا لا يخاف الموت و يتمنى الشهادة في سبيل الله.

في لقاء ضمني معه وكان لساعته عائداً من إحدى ساحات الجهاد سألته :

▪ هل لك ان تخبرني عن تقدم المجاهدين في كابول؟

فأجابني والفرحة تشع من وجهه قائلا لقد استطاع المجاهدون هذه السنة من التقدم بخطوات رائدة وشجاعة، فقد استطاعوا ان يدخلوا شقق الخبراء الروس دون خوف ولا وجل ومن ثم يقتلون العدو وفي بيته !! لقد جبن اتباع كارمل ودب الخوف والهلع في نفوسهم وقلوبهم فلم يستطيعوا حتى الدفاع عن سادتهم وكبرائهم، استخدم المجاهدون هذه السنة صواريخ أرض أرض على مدى ثلاثة عشر كيلومتراً التي تم اطلاقها من الجبال المحيطة بكابول فاحدثت في المدينة اصابات وحرائق بالغة.



• المجاهد محمد ياسر
عضو مجلس شورى المجاهدين

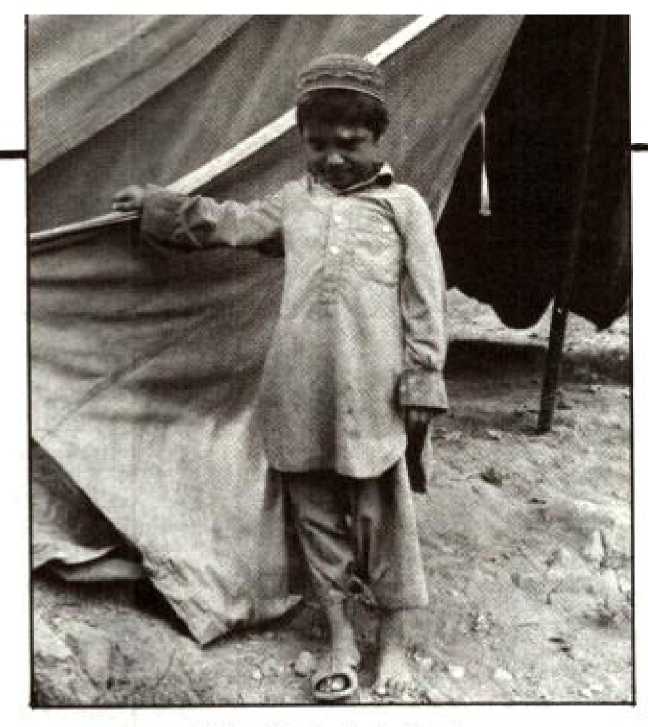
لقد كان العدو في السابق يجوب شوارع كابول بالدبابات ولكن ضربات المجاهدين لهذه الدبابات واحراق وتدمير الكثير منها جعله يستبدلها بدوريات لا تستطيع صد ضربات المجاهدون.

▪ حدثني عن موقف اعجبك من المجاهدين في زيارتك الاخيرة لهم ؟

عدم الاكتراث والخوف من العدو، كان طبعا مميزا لدى المجاهدين، كنت في إحدى الجبهات ومعي بعض الاخوة من الخليج في زيارة لاحدى الجبهات ففاجأنا العدو بهجوم، وتبادلنا اطلاق النار فدلفت والاخوة في احد الخنادق اما بقية المجاهدين فلم يكترثوا بمثل هذه الاصوات التي تعودت طبلات اذانهم عليها وانتظرناهم فترة، وقال اخواني الضيوف لماذا لم يدخلوا معنا في الخندق ؟ وبدوري وجهت إليهم هذا السؤال فاجاب احد المجاهدين بكل شجاعة وثبات : ان الموت مقدر والاجل مكتوب ... هل تريدنا ان نجبن امام هذه الضربات ؟ و يبتسم الاخ محمد ياسر و يتابع حديثه الشيق فيقول : لقد اعطانا هؤلاء المجاهدون درسا لن ننساه في الشجاعة، فقد تعودنا في بقية الأيام ان نكون امثالهم، ونردد بكل عزم و يقين ان الموت مقدر والاجل مكتوب !!

▪ هل لك أن تحدثني بموقف اعجبك خلال هذه الرحلة ؟

المواقف كثيرة ولا استطيع أن احصيها، انك



• أيها المسلمون: من يكفل هذا اليتيم

ترى الدبابات ملقاة على الطرقات، كما ترى **السيارات السكراب في الكويت أو السعودية ملقاة** على جانب الشارع، حتى استطعنا من كثرة الدبابات المعطلة أن نكون «سكراب دبابات» بحيث ان نقصت قطعة من دبابة نجدها في هذا السكراب، ومن المواقف الظريفة انني ركبت احدى الدبابات التي غنمها اخواني **المجاهدون**، وظللت أردد مع اخواني الضيوف الاناشيد الاسلامية وفي مقدمتها نشيد هو الحق يحشد اجناده، حتى فاضت مآقينا بدموع الفرح ونصر الله أما مجموع الدبابات فكانت ثمانية ولقد تمثل نصر الله ومعيته في معركة صغيرة بين المجاهدين ومعسكر الكفر، إذ بعد أن ضرب المجاهدون الهدف بقنابل الأر بي جي التي تفجرت في اكثر من دبابة، نزل مطر كثيف وامتلأت السماء بضباب أسود كثيف منع الطائرات التي كانت تحمي الدبابات من معرفة مكانها، كما شاركت الصواعق والرعود في بعث الرعب في القافلة مما أدى الى استسلام القافلة بأكملها!!!

قلت: هذه كرامة وبعض اتجاهات اليسار في الكويت ممثلة في بعض الجرائد والمجلات تهزأ بهذا وكنت دائما أقول لو لم تكن كرامة صمود المجاهدين لكلفت كرامة إذ أن صمودهم هذه السنوات الثلاث امام أعتى قوى الأرض لا يدل الا على ذلك.

قاطعني فقال: بل أن الكرامة الآن هو انقلاب ميزان المعركة، اذ في السابق كان العدو يضرب المجاهدين. أما الآن فنحن نضربه، المجاهدون يكيلون للروس الضربات تلو الضربات، واصبحت ترى الصواريخ تنطلق من قواعد المجاهدين لتضرب القوات الروسية فتكبدها الخسائر الفادحة.

■ قلت: هل لك ان تذكر لي كرامة عشتها؟

حينما كنت اتجول مع الاخوة الضيوف والمجاهدين، وكنا نبلغ (١٢) شخصاً ونبعد عن احدى قواعد العدو مسافة الف متر، فشاهدونا واطلقوا النار علينا، و يشهد الله اننا كنا نرى الطلقات تبتعد عنا ذات اليمين وذات الشمال ومن تحتنا ومن فوقنا بمسافة لا تزيد عن المتر أو نصف المتر، وزحفنا على أرض منبسطة حتى وصلنا الى ثغر، فأحمد الله الذي نجانا من موت محقق، ورأيت اخواني الضيوف الذين هزهم هذا المشهد والذي لم تكن لديهم خبرة في الزحف قد تشققت جلودهم من جراء ذلك بل لم يصب أي مجاهد من هؤلاء الاثنى عشر مجاهداً.

وأخرى كنت أرى طائرتين مصفحتين هيلكو بتر تقصفان معسكر اخواني المجاهدين، فكلما رأيت قنبلة تنزل كنت ادعو الله أن يكفيهم شر ذلك، ولما حضرت الى المعسكر اخبرني ان احدا لم يصب على الرغم من كثافة القصف.

وأخرى كنا نصلي صلاة العشاء مع الامام، فجاءنا قصف من العدو، والغريب أن الامام أطال في الصلاة ولم يقصر من صلاته، وكنا نسمع بوقع الرصاص حولنا ولم يمس أي منا بسوء، وكانت صلاة لها طعم خاص وخشوع لم يسبق له مثيل وحلاوة غاية في الحلاوة.

■ ولكن هل يعاني المجاهدون من مشكلة التمو ين؟

سؤالك هذا ذكرني بالاخوة الضيوف الذين كانوا معي في رحلتي الاخيرة قلت لهم الجواب ما سترونه لا ماتسمعونه ان شاء الله، اذ خلال زيارتنا تلك ذبحت لنا عشر شياه من قبل الاهالي الذين كنا نمر عليهم في الطريق، وأنا أعلم تمام العلم مدى حاجة الاهالي الى هذه الشياه، ولكنه الكرم الذي اتصف به هذا الشعب، إن الافغاني كريم جواد يظل جائعا يومه و يطعم ضيفه بألذ الطعام والشراب!! فمشكلة التمو ين إذاً قائمة لا تسدها المعونات التي تأتيهم من قبل الاهالي.

■ ماهي احتياجات المجاهدين في معسكراتهم الجهادية؟

ان المجاهدين يحتاجون الى كل الطاقات والخبرات، يحتاجون الى الطبيب ليجبر الكسور و يداوي المرضى و يحتاجون الى الواعظ ليقوى همتهم و يشد من عزمهم و يحتاجون الى المدرس ليعلمهم و يدرسهم و يحتاجون الى الضيوف لزيارتهم!! نعم الضيوف لزيارتهم فقد رأيت بعيني أثر زيارة الضيف على المجاهدين لقد رأيتهم يبكون من الفرح والسرور تأثرا بزيارة الاخوة وكانوا يقولون ان زيارة هذا الضيف علينا والذي قدم من مسافات بعيدة خير زاد لنفوسنا وأرواحنا ومشاهدتنا له زاد ايماننا وغذاء روحنا ليس لنا غناء عنه.

• العدو الروسي يستخدم كافة الأسلحة ضد الشعب الأفغاني ولم يبق إلا القنبلة الذرية!!

• المجاهدون الأفغان يحتاجون الى كل الطاقات الموجودة في العالم الاسلامي... فهل يدرك المسلمون هذا؟



■ ماهي الاسلحة التي استخدمها العدو ضدكم؟

لقد استخدم العدو كافة الاسلحة المعروفة وغير المعروفة لقد استخدم الاسلحة الجرثومية والكيمياوية ولم يتبق الا استخدام القنبلة الذرية، ولكن مدرسة الجهاد علمت الشعب الشجاعة والاقدام وعدم المبالاة بمثل هذه الاسلحة إذ على خطورة هذه الاسلحة وفتكها في الانسان لم تثن من عزم المجاهدين بل أقبل الشعب الافغاني على الانضمام لقوافل المجاهدين بصورة أكبر واوسع.

■ هل من كلمة اخيرة؟

افغانستان بلد جميل به المزارع والجبال والاشجار والمياه العذبة انه يفوق سويسرا بجباله ومناظره الخلابة ... انني أدعو الشباب للقيام بسياحة .. ولكنها من نوع جديد شرطها الاول طلب الشهادة .. سياحة الجهاد .. ما أجمل أن يقضي المسلم اجازته في ربوع افغانستان وبين المجاهدين ... يعيش معهم .. يأكل مما يأكلون و يشرب مما يشربون أو يعيش قرب الانتصارات والالتزامات التي سمع بها .. يعيش ساعة بل اكثر من ساعة في سبيل الله خير له من الدنيا وما فيها.

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى: «و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا» (٨، ٩/الانسان).

وهي صورة وضيئة شفافة لقلوب مخلصة جادة عازمة على الوفاء لله تعالى بتكاليف العقيدة، مع رحمة نديه بعباده الضعاف وايثار على النفس وتحرج وخشية لله، ورغبة في رضاه، واشفاق من عذابه تبعثه التقوى والجد في تصور الواجب الثقيل ... وهي تصور شعور البر والعطف والخير ممثلا في اطعام الطعام، مع حبه بسبب الحاجة اليه. فمثل هذه القلوب لا يقال عنها: انها تحب الطعام الذي تطعمه للضعاف على اختلاف انواعهم. إلا أن تكون في حاجة هي الى هذا الطعام، ولكنها تؤثر به المحاويج. فهي الرحمة الفائضة من القلوب الرقيقة الرفيقة، تتجه الى الله تطلب رضاه .. ولا تبتغي بها جزاء من الخلق ولا شكورا، ولا تقصد بها استعلاء على المحتاجين ولا خيلاء. كما تتقي بها يوما عبوسا شديد العبوس، تتوقعه وتخشاه، وتتقيه بهذا الوقاء. وقد دلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «اتق الله ولو بشق تمرة»(١).

■ أخي المسلم:

.... هل فكرت في اليتيم؟ .. هل فكرت في ذلك الطفل الذي شاهد أبو يه تحت عجلات المدرعات والدبابات؟ .. هل استشعرت حاله وهو هناك في ملجأ الايتام مع بقية الايتام، لا يلهو كما يلهو الاطفال، ولا يفرح كما يفرح الاطفال و فقد الحنان والحب والعطف .. هذه المشاهد رأيناها في ملجأ أيتام المجاهدين في بشاور الذي ازدحم بالايتام ذوي الملابس المهلهلة والوجوه الحزينة الكئيبة ... تسابقت و بقية الاخوة لمسح رؤسهم البريئة ففي هذه المسحة تدخل السرور الى قلوبهم.

■ أخي المسلم ...

قال صلى الله عليه وسلم: «انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وقرن بين اصبعيه الوسطى التي تلي الابهام» (اخرجه ابو داود).
الا تحب ان تكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بهذا القرب؟ .... إن هذا الامر يسره لك بيت الزكاة تستطيع ان تكفل يتيما من ايتام المجاهدين بمبلغ (١٥) دينار شهريا او مايعادل خمسا وخمسين دولاراً..
ارسل التبرع باسم بيت الزكاة، مجمع الاوقاف برج (١٤) الدور الرابع ـ الكويت) .. اللهم احشر من سارع بهذا العمل الصالح مع نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وحقق وعده الذي وعدناه اياه.

نجيب الرفاعي



• النميري ... قرارات اسلامية جريئة

تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان الشقيق

• أشرنا في العدد الماضي الى ارتياح المسلمين في كل مكان واستبشارهم بقيام الرئيس جعفر النميري باتخاذ الخطوات الطيبة في تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان الشقيق، حيث صدرت قوانين حظر الخمور وقوانين الآداب العامة وحدود السرقة لتضاف الى سلسلة القوانين التي سبقتها والمتضمنة مكافحة الثراء الحرام وقانون صندوق الزكاة وتحريم القمار واليانصيب وسباق الخيل والتدخين وتوتوكورة وقانون الربا والتشريعات الأخرى التي اتخذت لأسلمة الاقتصاد في دولة السودان الشقيقة.

ولاشك أن هذه خطوات عظيمة خطتها دولة السودان وكلنا أمل أن تواصل السودان جهودها المكثفة لدعمها واستمرارها لأن تطبيق مثل هذه الامور الشرعية يعود بالخير على الاسلام والمسلمين

• وتجدر الاشارة الى أنه بعد اتخاذ هذه القرارات قامت السلطات السودانية بسكب الخمرة في النيل رغم ان قيمتها تقدر بخمسة ملايين دولار، وتم اغلاق مصانع الخمور واتلاف منتجاتها كما أغلقت البارات في العاصمة والبالغ عددها (١١٣) باراً وكلها ملك للنصارى من أقباط و يونانيين وفدوا الى السودان لاغراق شعبه المسلم في المعاصي والموبقات وهذا شأنهم في كل مكان وزمان فكانت القوانين الأخيرة بمثابة ضربة قاضية لفجورهم إن شاء الله تعالى، هذا وقد احتج بعض النصارى كما طالب بعض السفراء الاجانب باستثنائهم والسماح لهم بادخال الخمور فرفض الرئيس النميري طلبهم وأصر على تطبيق القوانين على الجميع وعلى الشركات وارسال موظفيها العقلاء والذين لا يتعاطون الخمور.

• كما أجيز قانون تطبيق الحدود وعين الاستاذ دفع الله الحاج يوسف وزير الشؤون الدينية والأوقاف (قانوني مرموق بالبلاد) رئيسا للقضاء لاعادة النظر في القضاء.

• وقد تم الافراج عن المسجونين وفقاً للقانون السابق وأفادت الأنباء ايضا انه منذ تطبيق القانون الجديد لم تسجل مخافر الشرطة أي حادث سرقة رغم ان عدد الذين أطلق سراحهم من المتهمين بالسرقة بلغ ثلاثة عشر الف سجين.

• واوقف التعامل بالربا في البنك الزراعي والصناعي وطلب من البنوك الربوية أن تبدأ بالعمل اللاربوي توطئة لتحويلها نهائيا باذن الله الى مصارف غير ربوية هذا بالاضافة الى البنوك الاسلامية الموجودة حاليا في السودان وعددها اربعة مصارف.

والجدير بالذكر أن الرئيس النميري أشرف بنفسه على ترتيبات تنفيذ القوانين الجديدة.

إننا نأمل للسودان الشقيق أن يهنأ بسعادة في ظل تطبيق شرع الله كما نتمى ان يكون رجال الحكم في السودان دائبين وقافين على استمرارية التنفيذ وألا يتركوا مجالا لأعداء الاسلام لاجهاض هذه القرارات الطيبة المباركة عن طريق الضغط ومحاولة الاصطياد بتتبع الهفوات التي قد تقع أثناء تنفيذ القرارات الجديدة ونرجو الله ان تتكاتف جهود المخلصين جميعاً لدعم الاتجاه الاسلامي الرامي لتحكيم شرع الله في كل مكان على وجه الارض. ونحن على يقين تام أن مايعانيه السودان اليوم من ضائقة اقتصادية والتي سببها البعد عن نهج الله سيتم الخروج منها وانفراجها وتدفق الخيرات والبركات عن أبناء السودان من كل جانب بعد تطبيق القوانين الاسلامية تطبيقا صحيحاً وصدق الله العظيم إذ يقول في كتابه الكريم **«ولو أن أهل القرى آمنوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون»**.

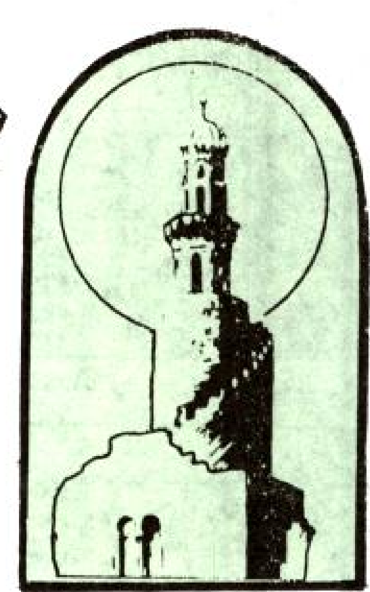
وليعلم الجميع أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان أجلا ولا يقطعان رزقاً فالرزق والآجال بيد الله والفائزون في الدنيا والآخرة هم الناهون عن المنكر كما أخبر بذلك ربنا سبحانه: **«فلما نسوا ماذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون»**.

فعلينا ألا تخيفنا ضغوط الأعداء وتهديداتهم مهما بلغت ولنواجه الأمر بكل شجاعة وثبات مادمنا على الحق واننا على ثقة ان شاء الله ان السودان الشقيق سيقطع شوطاً بعيداً ومستمراً باذن الله في تطبيق شرع الله في كل المجالات والشؤون الاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية وعلى كافة الأصعدة ليحقق النصر والغلبة على اعدائه في الداخل والخارج وليحقق لشعبه سعادة الدارين الدنيا والآخرة وصدق الله العظيم إذ يقول: **«إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم»**.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

«وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم»

وختاما فإن الشعوب الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها تؤيد هذه الخطوات المباركة وهي متعطشة لأن ترى شرع الله مطبقاً في جميع اقطارها الاسلامية وصدق الله العظيم: **«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»**.



منبر المجتمع



طريق

يوماً بعد يوم يتبين ان هنالك طريقا معيناً للشعوب الاسلامية كلها في هذه الأرض، يمكن أن يؤدي بها الى العزة القومية، والى العدالة الاجتماعية، الى التخلص من عقابيل الاستعمار والطغيان والفساد ... طريقاً وحيداً لا ثاني له، ولاشك فيه ولا مناص منه... طريق الاسلام، وطريق التكتل على أساسه.

إن أحداث العالم وملابسات الظروف وموقف الشعوب الاسلامية ... كلها تشير الى هذه الطريق الوحيد الذي لا تمليه عاطفة دينية ولا تحتمه نزعة وجدانية ... إنما تمليه الحقائق والوقائع و يمليه الموقف الدولي، و يمليه حب البقاء، وتلتقي عليه العاطفة والمصلحة و يتصل فيه الماضي بالحاضر وتشير اليه خطوات الزمن ومقتضيات الحياة.

لقد أكلنا الاستعمار الغربي فرادى، ومزقنا قطعاً ومزقاً يسهل ازدرادها وأرث بيننا الاحقاد والمناقشات لحسابه لا لحسابنا، وجعل في كل بلد إسلامي طابوراً خامساً، ممن ترتبط مصالحهم بمصالحه، وممن يرون أنفسهم أقرب الى هذا الاستعمار منهم الى شعوبهم وأوطانهم وأقام أوضاعاً معينة، في كل بلد اسلامي تسمح له بالتدخل وتملي له في البقاء، وتضمن له أنصاراً وأذناباً في كل مكان.

فالى أين نتجه لنكافح الاستعمار وأذنابه وأوضاعه. إن أناساً من من المخدوعين والمغرضين يدعوننا أن نتجه الى الكتلة الشرقية، الكتلة الشرقية التي تمحو الاسلام والمسلمين محواً منظما ثابتاً في أرضها منذ أن استقرت فيها الشيوعية والتي تتخذ مع المسلمين في أرضها من وسائل الافناء المنظم مالم يعرفه التتار ولا الصليبيون في أشد عصورهم قسوة وفظاعة.

لقد كان عدد السكان المسلمين في الأرض الروسية اثنين وأربعين مليوناً من المسلمين عند ابتداء الحركة الشيوعية فتناقص عددهم تحت مطارق الافناء المنظم، والقتل والتجويع والنفي الى سيبيريا حتى وصلوا في خلال ثلاثين عاماً فقط الى ستة وعشرين مليوناً..

ستة عشر مليوناً من المسلمين في الأرض الروسية وحدها قد أبيدوا .. أما في الصين الشيوعية فالمأساة تتكرر في تركستان الشرقية، بنفس الوسائل ونفس البشاعة .. وفي يوغسلافيا تتم حركة التطهير من العنصر الاسلامي ... وفي البانيا كذلك ... كل أرض مستها الشيوعية قد نزلت فيها النقمة على رؤوس المسلمين بشكل وحشي يروي الفارون منه أخباره وتفصيلاته، كما تروى أساطير الهمجية الأولى.

ولقد ذاق المسلمون من قبل على يد القيصرية الروسية ما ذاقوا باسم العصبية الدينية، فأما اليوم فهم يذوقون الو يل نفسه، بل أشد وأشنع ولكن باسم العصبية الشيوعية.. وهي في حقيقتها روح واحدة، الروح الصليبية التي لاتنساها أورو با أبدا، مهما تبدلت فيها النظم .. الروح الصليبية التي نطق باسمها الماريشال ــ اللنبي ــ وهو يدخل بيت المقدس في الحرب العظمى الماضية فيقول: (الآن انتهت الحروب الصليبية) والتي ينطق باسمها الجنرال كاترو في دمشق سنة ١٩٤١م فيقول: (نحن أحفاد الصليبيين، فمن لم يعجبه حكمنا فليرحل) و ينطق باسمها زميل له في الجزائر سنة ١٩٤٥م بنفس الألفاظ والمعاني .. انها هي هي في أورو با كما هي في امريكا، وكما هي في البلاد الشيوعية. كلها تنضح من إناء واحد: إناء الحقد على الاسلام والتعصب الصليبي الذميم. يضاف إليه تعصب الشيوعية ضد الأديان جميعاً. وضد الاسلام على وجه الخصوص.

و يتشدق أقوام هنا بالحرية الدينية في الكتلة الغربية. كما يموه أقوام بالحرية الدينية في الكتلة الشرقية ... وكلهم خادع أو مخدوع، والحوادث والوقائع تنطق بأن المسلمين غير مرحومين عند الغرب أو عند الشرق .. فكلاهما عدو غير راحم. إن الغرب الذي يمتص دماء المسلمين بالاستعمار القذر اللئيم. وإن الشرق لهو الذي يبيدهم إبادة منظمة تتولاها الدولة تحت شتى العناو ين.

وحيد







بقلم :
الشهيد سيد قطب

و يعرض علينا المخدوعون والخادعون أحياناً نصوص الدستور السوفييتي، ومادة فيه تنص على حرية الاعتقاد.. نعم لك حرية الاعتقاد في الاتحاد السوفييتي، على ألا تسلم لك بطاقة للتموين — وليس هنالك وسيلة غير هذه البطاقة لتحصل على الطعام والشراب والكساء — ولك أن تعبد الله إذن كما تحب وليس لك أن تأكل من مخازن الدولة وأنت وما تشاء، الموت جوعاً مع الله .. أو الحياة الحيوانية مع ستالين.

إنه ليس الطريق أن ننضم الى كتلة الغرب أو كتلة الشرق، كلتاهما لنا عدو، وكلتاهما كارثة على البشرية، وعلى الروح الانسانية ... لقد تكون الشيوعية في أرضها نعمة على أهلها، ولقد تكون الديمقراطية في أرضها نعمة على أهلها ... ولكن هذه وتلك بلاء ونقمة — على الشعوب الاسلامية، الاستعمار بلاء واقع يجب كفاحه. والشيوعية بلاء واقع كذلك على ملايين المسلمين الواقعين في براثنه. والوطن الاسلامي كله وحدة، ومن اعتدى على مسلم واحد، فقد اعتدى على المسلمين أجمعين.

إنه ليس الطريق أن نلقي بأنفسنا الى التهلكة هنا أو هناك، فلقد حارب الاستعمار الغربي كل مقوم حقيقي من مقومات الاسلام، وإن تظاهر بالابقاء على المظاهر المموهة التي لا تقاومه ولا تكافحه .. وحينما اجتمع مؤتمر جميع المبشرين في جبل الزيتون بفلسطين عام ١٩٠٩ وقف مقرر المؤتمر ليقول: ان جهود التبشير الغربية في خلال مائة عام قد فشلت فشلا ذريعاً في العالم الاسلامي لانه لم ينتقل من الاسلام الى المسيحية إلا واحداً من اثنين إما قاصر خضع بوسائل الاغراء أو بالاكراه وإما معدم تقطعت به أسباب الرزق فجاءنا مكره ليعيش ... وهنا وقف القس زو يمر — المعروف للمصريين — ليقول: كلا. ان هذا الكلام يدل على أن المبشرين لا يعرفون حقيقة مهمتهم في العالم الاسلامي. انه ليس من مهمتنا ان نخرج المسلمين من الاسلام الى المسيحية كلا! انما كل مهمتنا أن نخرجهم من الاسلام فحسب، وأن نجعلهم ذلولين لتعاليمنا ونفوذنا وأفكارنا. ولقد نجحنا في هذا نجاحاً كاملا، فكل من تخرج من هذه المدارس، لا مدارس الارساليات فحسب ولكن المدارس الحكومية والأهلية التي تتبع المناهج التي وضعناها بأيدينا وأيدي من ربيناهم من رجال التعليم. كل من تخرج من هذه المدارس خرج من الاسلام بالفعل وان لم يخرج بالاسم. وأصبح عوناً لنا في سياستنا دون أن يشعر، أو أصبح مأموناً علينا ولا خطر علينا منه .. لقد نجحنا نجاحاً منقطع النظير...

هذا موقف الكتلة الغربية. فأما الكتلة الشرقية، فقد اختارت الافناء المنظم. والابادة الوحشية بمعرفة الدولة، وما تزال ماضية في طريقها لمحو الاسلام والمسلمين.

ان طريقنا واضح، طريقنا الوحيد أن نمضي في تكتل اسلامي، هو وحده الذي يضمن لنا البقاء و يضمن لنا الكرامة، و يضمن لنا الخلاص من الاستعمار وأذنابه وأوضاعه، كما يضمن لنا أن نقف سداً في وجه التيار الشيوعي المهلك المبيد.

والتكتل الاسلامي لا يعني التعصب في أي معنى من معانيه ... ان الاسلام هو الضمانة الوحيدة في هذا العالم اليوم لوقف حركة التعصب ضد المخالفين له في العقيدة فهو وحده الذي يعترف بحرية العقيدة و يرعاها، في عالم الواقع لا في عالم النصوص. وهو وحده الذي يمكنه أن يضمن السلام للبشرية كلها في ظلاله، سواء من يعتنقونه ومن لا يعتنقونه ... انه لا يستعمر استعمار الغرب الآثم الفاجر، ولا يبيد مخالفيه إبادة الشيوعية الكافرة الجاحدة ... انه النظام العالمي الوحيد ... الذي تستطيع جميع الأجناس، وجميع العقائد ان تعيش في ظله في أمن وسلام.

وطريقنا إذن أن نرفض كل ارتباط الى عجلة الاستعمار — تحت أي اسم وأي عنوان — وأن نرفض في الوقت ذاته كل دعاية تدفعنا الى فكي ذلك الغول الشرقي، الذي يبيد العنصر الاسلامي في أرضه بقسوة وشناعة، لا يقرها الهمج في أحلك عصور التاريخ.

انه طريق وحيد، طريق الكرامة، وطريق المصلحة ... وطريق الدنيا، وطريق الآخرة ... انه الطريق الى الله في السماء والى الخير في الأرض ... والى النصر والعزة والاستعلاء ... انه هو الطريق.

حول البعث الإسلامي المعاصر



مع الدكتور مدثر عبدالرحيم

استاذ كرسي العلوم السياسية بجامعة الخرطوم

■ تتردد كلمة «البعث الاسلامي» في ساحتنا الاسلامية كثيراً وتتداولها عديد من الاقلام والألسن حتى صارت مصطلحاً معتاداً ومع هذه السيرورة والاذاعة فاننا نريد طرح السؤال في صيغة ابتدائية جديدة ربما كانت مستقرة للبعض وهي: هل هنالك بعث اسلامي حقيقية في تقديركم؟ وماهو حجمه ونوعه؟

ـ يبدو لي أن الأمر يتعلق الى حد كبير بالمعنى الذي نعلقه بعبارة بعث حينما نتعرض للاجابة على هذا السؤال.

ففي بعض المعاني وبعض الوجوه يمكننا القول بوجود بعث اسلامي ولكننا اذا دققنا في كلمة بعث فسنجد أن الوجوه التي يصح بها هذا المعنى محدودة. ومتعلقة أساساً بظاهرتين:

الأولى عودة كثير من المسلمين الى نوع من الايمان أو بالأحرى تجدد الايمان في نفوسهم و يشمل ذلك أناساً كانوا قد بعدوا كثيراً عن الجادة. والأمثلة كثيرة في هذا السبيل.

وإذا عكفنا على تأمل البواعث على هذه الظاهرة فسنجد في أولها سقوط الكثير من المبادىء والمثل التي كانت تطرح كبديل للاسلام والتي تعلق بها ايمان هذا النفر من الناس. من ليبرالية واشتراكية وغيرهما. فقد سقطت هذه المقولات في اوساط الوطن الاسلامي سقوطاً شنيعاً بل نكاد نقول انها سقطت حتى في بلادها التي أتت منها أعني العالم الاوروبي.

يضاف الى ذلك وجود عدو خطير في قلب الوطن الاسلامي (اسرائيل) اعتمد على الاستقاء ـ الى حد كبير ـ من منابع دينية يهودية مسيحية.

فهذه العوامل وغيرها أحدثت نوعاً من التمهيد للسبيل والطريق أمام كثير من الناس الذين كانوا يلتمسون خلاصا في المثل والانماط غير الاسلامية للعودة الى الاسلام.

فتجدد هذا الايمان في نفوس كثير من الناس من مظاهر مايمكن أن يسمى بحق «بعث اسلامي» في حياتنا المعاصرة.

اضافة الى هذا فان هناك ظاهرة من الثقة الفكرية. فقد كان هناك نوع من مركب النقص لدى المفكرين والكتاب المسلمين ـ أغلبهم ـ من القرن الماضي وأوائل هذا القرن ـ والى حد ما ـ حتى اليوم. وقد أدى ذلك الداء الى بروز المنهج «الاعتذاري» لدى الحريصين على الاسلام والمتمسكين به من الكتاب والعلماء. فانحصرت جهودهم في رد التهم وحملات التشكيك التي كانت تثار دائما و بلا انقطاع.

وفي السنوات العشرين الأخيرة ـ بصورة خاصة ـ أظن أنه قد دخل أسلوب آخر بين المفكرين الاسلاميين غلب وساد. وقد تميز فيما تميز بالثقة بالاسلام وأنه ليس موضع اتهام ـ ماشاء الله ـ بل هو سبب انقاذ لنا ولغيرنا (رحمة للعالمين).

فاليقظة الفكرية وتجدد الثقة بالنفس دليلان حقيقيان في تقديري ـ على وجود ما يسمى بـ البعث الاسلامي.

ولكن مع تقدير هاتين الظاهرتين واعطائهما حقهما من الثقة والأهمية فلا أظن أن وجودهما لوحدهما كاف في التعبير بقولنا المطلق بالبعث الاسلامي والذي يعني عودة الشعوب والحكومات ومابينهما ومثول عمل منتظم متكامل يغطي هذا المعنى. وهذا غير حادث.

و يمكن اضافة شيء آخر وهو أن كلمة بعث تحمل معنى حدوث شيء جديد لم يكن موجوداً من قبل، وهذا غير صحيح فقد شهدت الساحة الاسلامية كثيرا من الحوادث المتتالية والمشكلة في

● الوجوه التي يصح بها القول بوجود بعث اسلامي مازالت محدودة!

مجموعها ممهدات وجذوراً لما يسمى بالبعث الاسلامي اليوم.

و يجدر بالذكر ان الاورو بيين يستخدمون كلمة بعث اسلامي بالمدلول المشار اليه سابقا. ولعل ذلك من أسباب اللبس الحادث. فهم حين يتداولون القول في هذا يشيرون الى «الثورة الايرانية» و ينظرون من ثم الى الأمر كشيء جديد تماماً.

وأيضا بعض الكتاب والمفكرين في داخل الساحة الاسلامية تداولوا الأمر بهذا المنظار ووصفوه كشيء جديد غير معتاد وهذا غير صحيح بالطبع.

فقد كانت هناك حركة اسلامية في القرن للأورو بيين أو لما مضى من أجدادنا الغابرين.

فهذا التقليد المقيت والذي ينتظم ارجاء واسعة من أرض الاسلام، يتنافى ولا ريب مع مدلولات ومعاني البعث الاسلامي من تجديد وروح يقظة وانتباه وأصالة فكر وسلوك.

أذكر بهذه النقاط حتى لا نسرف في أحلامنا وتقديراتنا فيما يتصل بأمر البعث الاسلامي. ونضيف الى ذلك عاملا أخيراً لا يغيب عن البال وهو أن اعداء الاسلام في الداخل والخارج لهم جهودهم الدائبة المنصبة على تعويق واجهاض حركة البعث الاسلامي.

المهم لدي أن نتداول هذا اللفظ بدقة وأن نتعرف على حده وحجمه لأن ذلك معين على بلوغ الغاية التي نرجوها لعالم الاسلام بإذن الله.

■ يقودنا هذا الى السؤال عن التفسيرات المختلفة التي تطرح عن حركة البعث الاسلامي لاسيما في الاوساط غير الاسلامية فهل لكم أن تحدثونا عن هذا؟

ـ يبدو لي أن النمط العام أو النهج السائد في تفسير هذه الظاهرة وخصوصا بين الدارسين والمعلقين الغر بيين والمتأثرين بهم منا. يعتمد على النظر الى العوامل الفعالة في تشجيع وتيسير مولد حركة البعث المحدودة هذه واسقاط العوامل الاخرى أو

● اليقظة الفكرية والثقة بالنفس هما المظهران الأساسيان للبعث الاسلامي المعاصر.

● مازالت هناك مساحات كبيرة من الوطن الاسلامي أسيرة النهج التقليدي المقيت إما للاور بيين أو لاجدادنا الغابرين!

● الاور بيون يتداولون مفهوم البعث الاسلامي بحسبانه أمراً جديداً بالمرة على ساحتنا!

الماضي: عبدالقادر والسنوسي والمهدي وخلافه ومن قبلهم محمد بن عبدالوهاب. وكان لها نظائر في افريقيا غير العربية وبلاد الهند وغيرها من ارجاء العالم الاسلامي.

كما وتلت هذه الحركات جهود لا تنكر للأفغاني ومحمد عبده ومن بعدهما محمد رشيد رضا وماتلا ذلك من الجهود التي قامت بها حركة الاخوان المسلمين في مصر وغيرها من بلاد العالم الاسلامي.

مجمل القول أنه لا يمكن النظر الى مايسمى بالبعث الاسلامي كحلقة منفصلة ومبتورة عن هذه الحلقات المتصلة المتكاملة.

وهناك نقطة ثالثة تضاف الى القول في تحديد حقيقة البعث الاسلامي. هو أنه مازالت هناك مساحات كبيرة من الوطن الاسلامي سائرة على نهج التقليد المقيت سواء كان ذلك التقليد

● كيف يفسر الغر بيون وتلامذتهم ظاهرة البعث هذه؟

● كيف نقضي على حالة الفصام التي نحيا فيها الآن؟

السكوت عنها كلية بما في ذلك دور الاسلام نفسه كأسلوب للنظر ومنهج لمعالجة مشاكل الحياة.

بعبارة أخرى الطابع العام في منهج التفسير هذا هو أن تلتمس علل وأسباب من الظروف المادية التي يعيش فيها الناس كالانتقال من البدو الى الحضر والمضايقات التي يتعرض لها الناس نتيجة هذا التحول ثم ضيق المعيشة وأسبابها في المدن والتشوق بالتالي الى مخرج يوصف بأنه رغبة في العودة الى الماضي أو استرجاعه ـ وهذا مستحيل طبعا ـ وأنا شخصيا لا اسقط العوامل المادية والاجتماعية ودورها في تفسير الظواهر المختلفة. ولكن أظن أن الانحصار في هذه العلل يسقط عوامل أساسية وفعالة في يومنا هذا كما وكانت فعالة بالأمس في احداث نهضات اسلامية متتالية ومتلاحقة بل كانت هذه العوامل حيه في طوال حقب التاريخ الاسلامية المختلفة.

● لابد من التداول الدقيق لمعنى وحجم «البعث الاسلامي».

حول البعث الاسلامي المعاصر

• اكتمال العناصر المكملة للبعث المطلوب لن يحدث بصورة تلقائية أو بمجرد استمرار العالم الاسلامي والحركات الاسلامية والمفكرين الاسلاميين بالطرق التي يسيرون عليها اليوم!

وأهم هذه العوامل المسكوت عنها من جانب هؤلاء هي أن الاسلام نفسه دينٌ يحث المؤمنين به ـ ماوعوه وآمنوا بقيمه والتزموا بها عن وعي وفهم حقيقي وصدق ـ يحث الناس على مقاومة الشر سواء كان في انفسهم أو في المجتمع أو في العالم اجمع. ولا أدل على ذلك من الحديث الشهير (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان) وهناك الكثير من الشواهد الاخرى في الآيات والاحاديث ولكن النقطة أوضح من ان يستعان عليها بالمزيد.

والشاهد في حديثنا أن المسلم مدعو دائما لمقاومة الشر في مختلف الاوساط وبمختلف الوسائل. كما وأن المجتمع المسلم مدعو لتطهير وسطه ومايحيط به من الوان الشرور ولاقامة الشريعة بمعنى تسويد العدل وتوفير الكفاية للناس وارساء نظم شورية في طابعها العام وفي الادارة والتربية وغيرها.

اشير الى هذه النقطة العارضة واركز عليها بصورة خاصة لأن الناس يتبادر الى اذهانهم دائما حين ذكر الشريعة مسألة الحدود والعقوبات وهذه بلا شك جزء هام من الشريعة الاسلامية ولكنها ليست هي الشريعة الاسلامية بوحدها.

الشاهد أن المسلمين مدعوون أفراداً كانوا أو جماعات أو دولا لأن يقاوموا الشر و يقيموا الخير في انفسهم وفي مجتمعاتهم وفي العالم أجمع.

وهذه الدعوة فيها إلحاح وتأكيد من قبل شارحها الأول رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما ذكرناه قبلا في الحديث عن إزالة المنكر.

وبالتالي فان كل حركة بعث أو تغيير اسلامي قديمة أو حديثة تستمد الى حد كبير ـ ان لم يكن أساساً ـ من هذا المعين وتنطلق من هذه الغاية.

فهذه مسألة مهمة للغاية في حديثنا عن البعث الاسلامي سواء المعاصر اليوم ـ بقدر ماتيسر منه حتى الآن ـ أو الحركات البعثية الكبرى في العهود الماضية. واغفال هذا الجانب بالذات والتركيز على الظروف البيئية والمادية والاجتماعية فيه اجحاف كبير. وفيه ايماء ـ وربما كان هذا هو المقصود ـ بأن الاسلام نفسه مسألة ثانوية يتعلل بها الناس حينما يريدون الوصول الى غايات معينة والأمر ليس كذلك فيما يتصل بالمسلم الصادق الملتزم على الأقل.

■ عفواً: تراكم تميلون الى التدقيق في استخدام «بعث اسلامي» وذلك خشية وقوع المسلم المعاصر في المبالغة والغرور المدمر. فعلى نكر هذه المسألة ماهي المساعي والجهود التي ينبغي بذلها لترشيد حركة البعث الاسلامي المعاصر؟

ـ يطول الحديث في هذا الجانب بلاشك ولكنا نقول في ايجاز أنه:

أولا: ان العمل الاسلامي الآن يتهيأ له المجال، فالحالة الفكرية والنفسية في العالم الاسلامي على وجه الخصوص معدة ومهيأة لحدوث انبعاث اسلامي حقيقي تتكامل فيه عوامل البعث والتي تحقق منها حتى الآن عناصر معينة ومحدودة كما اشرت آنفا.

ولكي تكامل واكتمال هذه العناصر المكملة للبعث المطلوب والمنشود لن يحدث بصورة تلقائية أو بمجرد استمرار العالم الاسلامي والحركات الاسلامية والمفكرين الاسلاميين بالسير بالطرق التي يسيرون عليها اليوم لابد من بذل جهود مجددة وموفقة ـ بإذن الله **(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)** لصياغة منظومة أو منظومات لبدائل اسلامية مختلفة يمكن ان تكون فكرية أو استراتيجية تحاول أن تحمل الناس لمعاودة النظر في النصوص في ضوء الواقع المعاصر. وبالتالي صياغة فكر اسلامي ثابت الجذور في القرآن والسنة ولكن وبنفس القدر مرتبط بحياتنا القائمة الآن. فانه لابد من أن تتهيأ للمسلمين المعاصرين صياغة منظومات فكرية متعددة يستطيعون أن يجمعوا بها بيسر وبلا افتعال بين طرف هذه المعادلة الأساسية في حياة المسلم الواعي المشتملة والقائمة على قواعد الاسلام الاساسية التي لا جدال فيها عند المسلم الصادق وبين ضرورات الحياة الحديثة والمتطورة الى مستقبل لاشك ان الناس أنفسهم مسلمون وغير مسلمين يلعبون فيه أدواراً متزايدة. بدلا من حالة الفصام التي نراها منذ حين في عالمنا الحالي. بين نوعين من الناس أحدهما يريد أن يقول بفعله ـ على الأقل ـ أنه لا علاقة تربطه بالزمان الذي يعيش فيه بينما يلتمس آخرون تأويلات للاسلام مستوحاة من التجارب المعاصرة في المجتمعات غير الاسلامية. فيقولون «بليبرالية» الاسلام أو «اشتراكيته» وفقا «للموضات» الفكرية السائدة في العالم الاوروبي وكلا النهجين موقع لنا في عبودية التقليد المقيت في تقديري.

ولا مخرج من هذا الا باكتساب القدرة على أن نكون مسلمين خلاقين في فهمنا للاسلام مع وفائنا له.

وهذه المسألة كما ترى مسألة فكرية تحتاج الى صياغة منظومة فكرية كالتي صاغها الباقلاني مثلا بين العلماء السابقين والاشعري ثم الغزالي فيما بعد. فنحن في حاجة الى مفكرين من امثال هؤلاء يجعلون الدين في متناول كل انسان بمعانيه وبصوره ويجعلون رباطا قائما بين الحياة المعاصرة بمختلف نواحيها الاقتصادية والسياسية والفكرية وغيرها. وبين أسس الاسلام فهذه هي المسألة الأولى.

وحينما نقول الفكر فاننا لا نفصله عن الممارسة، فللنصوص دورها الكبير في صياغة الفكر ولكن بجانبها لابد من العلم بالحياة ومشاهدة ومعرفة الممارسات الجارية فيها. فهذا شرط أساسي للنجاح. فالمسألة تعتمد على ربط الأمرين بالآخر.

ونحن نعلم أن هنالك جهود مبذولة الآن ولكها جزئية وموزعة من ناحية ومن ناحية ثانية ينقصها العمق المنشود الذي أقصده. ونسأل الله التوفيق.



توكلت على الله

معناها ....

كلمة يقولوها كثير من الناس في كل صباح، و يقولونها في مناسبات كثيرة ولكن قليل من يفقه معناها، وقليل من هذا القليل الذي يطبقها و يحولها من ألفاظ ومعان الى واقعه الذي يحياه بينه وبين نفسه و بينه وبين الله و بينه و بين الناس.

فالتوكل هو تفو يض الله بكل أمر من أمورك، وهي الثقة بالله والايمان بقدرته وقوته وعلمه، فهو إذن الاعتماد الكامل على الله سبحانه ومحصلة ذلك هو الايمان العملي ببعض أسماء الله وصفاته.

لذلك قال الامام ابن القيم (التوكل نصف الدين والنصف الثاني الانابة فان الدين عبادة واستعانة فالتوكل هو الاستعانة والانابة هي العبادة)(١) فاستعانتك بالله إقرار بضعفك و بجهلك وإيمان بعلم الله وقدرته فتخضع له وتطلب منه العون وتحبه وكل ذلك من معاني العبادة..

يوسف عليه السلام وصاحباه ...

يرجح الامام ابن القيم في تفسيره القيم أن عقاب الله ليوسف عليه السلام بأنه لبث في السجن بضع سنين جاء من استعانته ببشر قبل إستعانته بالله وذلك قوله للذي ظن أنه ناج منهما (أذكرني عند ربك) أي عند سيدك الملك (فأنساه الشيطان ذكر ربه) أي أن الشيطان أنسى يوسف عليه السلام الاستعانة بذكر ربه الحقيقي واستعان ببشر (فلبث في السجن بضع سنين).. فلا يقبل الله سبحانه وتعالى الاستعانة بغيره لأن غيره لا حول له ولا قوة وغيره مهما ملك من القوة والسلطان والعد والعتاد فانه لا يتعدى أن يكون عبداً من عبيده حركاته وهمساته وارادته كلها تحت إرادة الله وقدرته.

مريم تهز النخلة ...

نتعجب من قول ربنا في سورة مريم **(وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا)**(٢) فكيف لمريم عليها السلام وهي في حالة النفاس متعبة منهكة بعد المخاض والوضع لا تستطيع حراكا، كيف لها أن تهز نخلة ؟! مع علمنا أن النخيل هو من أصلب الأشجار، وجذوع النخيل من أخشن الجذوع بين باقي الأشجار، وعذف النخلة التي تحتاج الى هز، ليتساقط الرطب الذي فيه، لاشك أنه مرتفع بعيداً عن متناول اليد، فكيف لمريم وهي المرأة التي من طبيعتها الضعف و يضاف الى ضعفها الطبيعي آلام النفاس وآثار الحمل، والحالة النفسية التي كانت تتملكها وهي خائفة من تهمة الفاحشة من قبل أهلها وهي الطاهرة العفيفة، كيف لها أن تهز النخلة ؟!

إذن هي سنة الله في بذل الأسباب لكي يتم المعنى الحقيقي للتوكل، فلابد لمن توكل على الله أن يبذل الأسباب فهذه هي سنة الله سبحانه. ونجد هذا المعنى متحققاً في أكثر من موضع من القرآن والسيرة النبوية، فها نحن نقرأ قوله سبحانه وتعالى **(وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)**(٣) وذلك عندما أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم حفنة من التراب وألقاها في وجوه الكفار في أحد المعارك فدخلت كل ذرة منها في عين أحدهم وكانت ذلك سبباً من أسباب الانتصار، نرى أن الله سبحانه وتعالى أراد من رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك السبب وهو رمى هذه الحفنة من التراب ولكن الناصر الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى، لذلك ينفي سبحانه وتعالى رمية الرسول صلى الله عليه وسلم و يقر رميته هو سبحانه وتعالى، إذ أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد توكله على الله مازاد على بذل السبب شيئا. وكذلك الحال في عصا موسى عليه السلام.

يا ليتنا معهم ...

هنيئا للمطبق لهذا المعنى الايماني الكبير (التوكل) في كل جزئية من حياته، فان البشارات تأتيه تترى.

أولها: رجاء أن يكون من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب كما جاء في الصحيحين والذين جاء من صفاتهم (وعلى ربهم يتوكلون).

ثانيها: أن يزداد تعرفه بالله سبحانه وتعالى من خلال تطبيقه العملي لاسمائه وصفاته (كالقادر والرازق، المحيي، المميت) فيزداد قرباً منه.

ثالثها: ترك الشرك، وترك الالتفات لغير الله فيزداد بذلك عزة.

رابعها: يزداد رضا بما يقدر الله، وهو الاستسلام الكامل القلبي لله سبحانه وتعالى.

خامسها: يزال من قلبه كل أثر للخوف من المخلوق، الذين قيل لهم **(ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيمانا، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل)**(٤).

سادسها: زيادة الهداية والوقاية من كل شر والكفاية من كل حاجة، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم (من قال - يعني إذا خرج من بيته) بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له - هديت ووقيت وكفيت، فيقول الشيطان لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى)

هوامش:

١ - تهذيب مدارج السالكين ٣٣٦
٢ - مريم / ٢٥
٣ - الانفال / ١٧
٤ - آل عمران/ ١٧٣

المجتمع الدولي

لقطات

● اشترك مئات من الشاذين جنسيا في امريكا في مسيرات احتجاجية أمام البيت الابيض مطالبين بتوفير المزيد من الاموال لاجراء بحوث مستفيضة عن علاج مرض (الايدز)!!

● ● ●

● اقترح ابن رئيسة وزراء الهند انشاء وزارة خاصة لشؤون المنبوذين من اجل تحسين أوضاعهم و يبلغ عدد هؤلاء (١٠٠) مليون نسمة يعيشون كالحيوانات في اقطاعيات كبار الملاك !!

● ● ●

● ذكر معلق صيني كبير ان عدداً من اعضاء الحزب الشيوعي الصيني سوف يطرد من الحزب في حملة كبرى يقوم بها الحزب ضد الفساد ونفوذ المتطرفين وأن هذه الحملة سوف تبدأ خلال الشهر الحالي.

● ● ●

● وزير الخارجية الفرنسية سيشون أعرب عن اعتقاده ان كل الاحداث الواقعة في الشرق الاوسط تتجه الى تقسيم لبنان ثم تقسيم الفلسطينيين الى عدة مجموعات تظهرهم وكأنهم ليسوا شعباً واحداً وان هذا التقسيم سيكون توطئة لتقسيم الشرق الاوسط.

● ● ●

● فشلت حتى الآن عدة محاولات من المؤتمر اليهودي الامريكي لكشف قيمة الارصدة الموجودة بالبنوك الامريكية والتي تخص كل من الكويت والسعودية والامارات.

● ● ●

● شنت سلطات الاحتلال السوفياتي في افغانستان حملة اعتقالات في صفوف القوات الافغانية بتهمة التواطؤ مع المجاهدين الافغان في عملية الهجوم على مطار (شين روند).

● ● ●



● الدعم الالماني لاسرائيل

بمناسبة زيارة المستشار الالماني للمنطقة العربية أثيرت من جديد قضية استمرار الدعم المالي للكيان الصهيوني الذي تقدمه المانيا الغربية منذ ٣٥ سنة فقد قام وفد من السفراء العرب في بون بتقديم مذكرة الى الحكومة الالمانية يطالبونها بعدم تجديد الدعم المالي السنوي لحكومة العدو الصهيوني. وكان هذا الدعم قد قررته الولايات المتحدة والدول الغربية وفرضته على المانيا الغربية منذ نشوء الكيان الصهيوني باعتباره تعويضاً لليهود عن المجازر التي أقامها هتلر ضدهم وسوف تنتهي المدة المقررة لهذا الدعم مع نهاية هذا العام إلا ان مراكز الضغط الصهيوني في المانيا والدول الغربية الأخرى تعمل على دفع الحكومة الالمانية نحو تجديد هذا الدعم واستمراره، و يبلغ مقدار الدعم المقرر والمعلن ١٥٠ مليون مارك سنويا، خلاف المساعدات الاقتصادية الأخرى.

ونحن نسأل عن الجهة التي يجب ان تقوم بدفع تعويضات عن عشرات ومئات المجازر التي ارتكبت وترتكب بحق المسلمين في جميع انحاء العالم ؟؟؟

□ □ □

● اضطرابات في الفلبين

اشترك حوالي ٣٠٠ ألف شخص باكبر مظاهرة في العاصمة الفليبينية وهتف المتظاهرون بسقوط الحكومة فيما هدد الرئيس الفليبيني ماركوس باعادة فرض الاحكام العرفية في الفليبين وكانت هذه المظاهرات قد تحولت الى مواجهة مع رجال الأمن عندما اندفع المتظاهرون نحو قصر الرئاسة وقذفوه بالحجارة والقنابل المصنوعة محليا، وقد لقي اثنان من العسكر مصرعهم خلال الاشتباكات اضافة الى اثنان من المتظاهرين واثنان من رجال المطافيء.

وهدد ماركوس بأن القوات المسلحة ستضرب بقوة في حال قيام مظاهرات جديدة ضد نظام حكمه.

□ □ □

● فضيحة جامعية! في امريكا

بدأ مكتب التحقيقات الفدرالي في الولايات المتحدة التحقيق بما وصف بأنه أكبر فضيحة غش في الجامعات الامريكية حيث تم اكتشاف سرقة اسئلة امتحانات طلبة كلية الطب للاطباء الأجانب الراغبين في استكمال دراستهم في الولايات المتحدة.

وذكر احد المسؤولين عن شؤون خريجي الطب الاجانب ان شخصا ما سرق نسخا من الامتحانات و باعها بملايين الدولارات.

وذكر هذا المسؤول أن مايقرب من ٢٠ ألف طبيب متخرج سيضطرون الى إعادة الامتحانات على اثر اكتشاف حادث السرقة.

واضاف أن اللجنة الخاصة بالتحقيق لديها أدلة على ان مالا يقل عن أربعة آلاف من الاطباء الخريجين المرخص لهم بالعمل في الخارج كانوا قد حصلوا على نسخ من الامتحانات قبل اسبوعين من موعدها على الاقل.

● تغلغل صهيوني

أعلنت إحدى المنظمات المعارضة لحكومة غواتيمالا ان اسرائيل اقامت مصنعا في مقاطعة (النافيرا باز) بشمال غواتيمالا لانتاج الذخائر الخاصة بالاسلحة الاتوماتيكية الاسرائيلية، وأن هذا المصنع سيقوم بتزويد جيوش امريكا الوسطى بالاسلحة.

واوضح بيان المنظمة ان هناك مايقرب من ٣٠٠ مستشار عسكري اسرائيلي لمساعدة جيش غواتيمالا في الحرب ضد الحركات المعارضة.

والحقيقة ان التغلغل الصهيوني المتزايد في دول امريكا الوسطى والجنوبية يتم بموافقة الولايات المتحدة الامريكية التي سمحت لدولة العدو الصهيوني بتزويد القوات العسكرية الموالية للولايات المتحدة والميليشيات العسكرية المناهضة لأنظمة الحكم المعادية لامريكا بالسلاح والعتاد الصهيوني.

□ □ □

● هروب رؤوس الأموال

تقوم كل من السلطات الفرنسية المختصة والسلطات اليونانية باتخاذ اجراءات مشددة للحد من هروب رؤوس الاموال الفرنسية واليونانية من البلاد الى سويسرا، وكانت السلطات في الدولتين الأوروبيتين قد اكتشفت ان العديد من رجال الأعمال قد قاموا بتهريب أموالهم وايداعها في حسابات سريعة لدى البنوك السويسرية وتقول السلطات اليونانية ان المبالغ المودعة في سويسرا تقدر حاليا بحوالي ١٢ مليار دولار، وأن بعض وزراء الاقتصاد السابقين قاموا بتسهيل عمليات نقل رؤوس الاموال الى سويسرا تحت ستار مشروعات وهمية أو المغالاة في تقدير ميزانيات المشروعات القائمة.

وجدير بالذكر ان هروب رؤوس الاموال من فرنسا واليونان بدأ بعد استلام الاشتراكيين الحكم واصدار عدة قوانين اشتراكيه فيهما.

□ □ □



رأي دولي

امريكا : الوسيط المزعوم

ذكرت مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية أن الولايات المتحدة الامريكية منحت اسرائيل خلال العام الحالي مساعدات تقدر بمليارين ونصف المليار دولار و بذلك تجاوزت مساعدات امريكا لاسرائيل لهذا العام المعدلات السابقة بزيادة بلغت ٢١٪ عن مساعدات العام الماضي. واكدت المجلة الالمانية ان اسرائيل لا تخشى من قطع المساعدات الامريكية عنها بل تتوقع المزيد بسبب تأثير اللوبي الصهيوني الكبير داخل الادارة الامريكية.

ان تلك الزيادة التي طرأت على المساعدات الامريكية لاسرائيل خلال هذا العام رغم تورط السلطات الاسرائيلية في فضيحة مجزرة صبرا وشاتيلا في نهاية العام المنصرم واحتلالها المستمر للأراضي اللبنانية لدليل قاطع على أن ماتدعيه الولايات المتحدة من إدانة علنية لاعتداءات اسرائيل ضد العرب ليس إلا إهانة لعقول أولئك الذين لا يزالون في العالم الاسلامي يرون في امريكا صديقا للجانب العربي أو وسيطا محايداً بين العرب واسرائيل فيرجون بمبعوثيها الذين يقومون بين الحين والآخر برحلات مكوكية مملة تشمل البلاد العربية واسرائيل للبحث عن حلول لأزمات تشارك امريكا نفسها في خلقها بالمنطقة لاشغال شعوبها عن تشغيل عقولها في البحث عن حلول حقيقة لتلك الأزمات. ان امريكا واسرائيل وجهان لعملة واحدة، وهذه الحقيقة التي تتضح يوما بعد يوم يجب ان يعيها حكام وشعوب المنطقة و يتعاملوا على أساسها مع كل من امريكا واسرائيل حتى يوفروا جهودهم وأموالهم وأوقاتهم التي يضيعونها في استقبال أولئك المبعوثين الامريكيين الذين لن يحلوا مشكلة هم شركاء في خلقها. والأجدر توجيه تلك الجهود والاموال والاوقات فيما يعود بالمصلحة العامة على المنطقة و يعيد لها حقوقها ومقدساتها المغتصبة.

أبو قحافــة

● ●

● مليون دولار لفاليسيا

اذاع راديو وتلفزيون وارسو تسجيلا بصوت زعيم منظمة التضامن البولندية لينج فاليسيا يتحدث فيه مع شقيقه و يعلمه بأن هناك احتمالا قو يا لحصوله على جائزة نو بل للسلام كما ورد في التسجيل قول فاليسيا لشقيقه أن لديه مليون دولار جمعها من التبرعات التي حصل عليها من مؤيديه في الدول الغربية وأبدى حير ته في كيفية استثمارها بالخارج.

وتقول السلطات البولندية انها حصلت على التسجيل من شقيق فاليسيا نفسه. أما زعيم منظمة التضامن فينفي ماجاء في الشريط و يؤكد على انها عملية مونتاج خبيثة لجعل الصوت يشبه صوته.

□ □ □



● تحــذير

بعد تجدد الاضطرابات والفوضى في الفلبين إثر اغتيال زعيم المعارضة وظهور ملامح تدل على امكانية اندلاع حرب أهلية حذر الزعماء المسلمون من انهم سيشكلون دولة خاصة بهم حال اندلاع حرب أهلية في البلاد، وقالوا ان المسلمين لا يرغبون في الانزلاق الى الفوضى وسفك الدماء، ولكن في حال عدم توفر العدالة للجميع فانهم (أي المسلمون) سيضطرون الى تأكيد الهوية التاريخية لأمة مورو المسلمة.

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين في الفلبين يبلغ حوالي ستة ملايين نسمة.

□ □ □

● اعــتراف !

أعلن (رالف مافي) عميل المخابرات الامريكية بأن الطائرة الكورية التي اسقطها الروس في الشهر الماضي كانت تحمل معدات تجسس وضعت من قبل المخابرات الامريكية وأن الطائرة سيرت عمداً فوق الأراضي الروسية لأغراض تجسسية.

واوضح ان الامريكيين اعتقدوا ان الروس لن يسقطوا الطائرة لكونها مدنية.

والحقيقة إن صح ما قاله رالف فان هذا يعني الى أي مدى من الاجرام وصل اليه النظام الامريكي الذي يدعي الحضارة والتقدم.

□ □ □

● الاجرام في الصين

عبرت الدوائر الغربية عن قلقها تجاه التطورات في النظام الصيني فقد ذكرت الانباء ان عدة مئات من الصينيين قد أعدموا خلال شهر واحد تحت ستار مكافحة الاجرام وأن هناك عشرات الآلاف ممن وردت اسماؤهم في لوائح الشرطة سيجري اعتقالهم وربما اعدامهم.

وتدعي السلطات الصينية ان موجة الاجرام قد ارتفعت في الصين خلال السنوات الاخيرة وخصوصا في المدن الكبرى وأن هذه الموجة من الاجرام تنحصر في معظمها بين اوساط الشبيبة الذين تأثروا بنمط الحياة الغربية.

وتتحدث الأوساط الدبلوماسية في بكين عن ان وراء ستار مكافحة الاجرام الذي ترفعه السلطات الصينية تكمن عملية سياسية في اتجاه تطهير الحزب والدولة.

□ □ □

● زيارة غير عادية

الزيارة التي قام بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمجر أحدثت صدى قو يا في الاوساط السياسية الأوروبية نظرا لأن السيد بوش هو أول نائب رئيس امريكي يزور هذه الدولة الشيوعية.

ومع أن الزيارة لم تستغرق سوى يوما واحدا الا ان المحادثات بين بوش ورئيس الوزراء المجري تناولت معظم القضايا التي تهم الكتلتين الشرقية والغربية.

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية الغربية ان الولايات المتحدة ارادت من خلال زيارة بوش التعبير عن تأييدها لسياسة الانفتاح نحو الغرب التي تتبعها المجر وخاصة في المجال الاقتصادي.

قصة العنف الموجه في أوروبا

ضد أبناء الجاليات الإسلامية

• المنازع الصليبية هي المحرك لتهجير المسلمين من القارة الاوروبية

• كمال التون مواطن تركي بسيط هاجر الى المانيا الغربية منذ عدة سنوات للعمل هناك وذات يوم وجد مضرجاً بدمائه قرب حائط المبنى الذي يقيم فيه، وبعد التحقيق ادعى البوليس ان المواطن التركي مات منتحراً حيث قذف بنفسه من الدور السادس بعد محاولة البوليس الألماني اعتقاله وترحيله الى تركيا بالقوة.

• وفي فرنسا أيضا وفي إحدى ضواحي باريس كان (توفيق اوانيس) وهو طفل في العاشرة من عمره يحتفل مع اقرانه بنهاية شهر رمضان المبارك وفجأة يقفز توفيق الطفل الجزائري المسلم وهو يصرخ ثم يسقط على الأرض مضرجاً بدمائه، وبعد التحقيق تبين أن موته كان نتيجة اصابته برصاصة أطلقت عليه من نافذة أحد المباني المجاورة من قبل مواطن فرنسي.

هذان المثالان كانا نموذجاً لحوادث الاعتداءات والعنف الموجهة ضد وجود المسلمين في بعض الدول الأوربية وعلى وجه الخصوص في فرنسا والمانيا الغربية والتي تتصاعد يوما بعد يوم.

ويلاحظ ان هذه الحملات العدائية موجهة نحو العمال المهاجرين من شمال افريقيا وتركيا أي انها موجهة بالتخصيص ضد الجاليات الاسلامية التي تشكل نسبة عالية في العمالة الوافدة من هذه البلاد. فما هي قصة هذه العمالة الاسلامية المتواجدة في اوروبا وعلى سبيل المثال في فرنسا والمانيا الغربية ؟؟

■ أولا – في فرنسا :

ابتداء من أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي بدأت أعداد كبيرة من العمال المسلمين تفد على اوروبا وبالذات فرنسا قادمين من بلدان المغرب العربي ولبنان وغيرها من البلدان التي كانت مستعمرات فرنسية، وكانت الغالبية العظمى من هؤلاء العمال تعمل في المصانع والمزارع كأيد عاملة رخيصة ومع توسع النهضة الصناعية الاوربية كان عدد هؤلاء العمال في تزايد مستمر نتيجة لتسابق رجال الاعمال الفرنسيين على استقدام هؤلاء العمال حين كان اقتصاد البلاد في بداية انطلاقه حتى وصل عددهم الى مايقرب من ستة ملايين نسمة.

وكانت هذه اليد العاملة المسلمة تحصل على اجور زهيدة جداً بالقياس الى الأجور التي يحصل عليها العامل الفرنسي، وقد ساهمت هذه العمالة المسلمة في دفع عجلة الاقتصاد الفرنسي نحو التقدم والازدهار دون ان تحصل على ما تستحق من نصيب نتيجة هذا التقدم الذي ساهمت به، ومع ذلك كانت هذه العمالة راضية قانعة نظراً لما كانت تعانيه البلدان الاسلامية التي قدموا منها من تخلف اقتصادي نتيجة وقوعها لسنين طويلة تحت نير الاستعمار.

• ومع كل هذه التضحيات الكبيرة التي قدمها هؤلاء العمال للمجتمع الفرنسي عمد الفرنسيون مع بداية الازمة الاقتصادية الحالية الى وضع الخطط لطرد هذه العمالة واعادتها الى مواطنها والنقطة الاهم في هذه الخطط هي النظرة العنصرية التي تدعو الفرنسيين الى تفريغ ارضهم من الاجانب ويقصد بهذا طرد العمال المهاجرين.

• هذه النظرة العنصرية كانت تخفت وتظهر حسب الظروف والحوافز ولكنها أخيراً بدأت تترجم الى معاملة سيئة أو نظرة غاضبة أو شتم وسباب وتجريح وإهانة توجه الى العمال المسلمين بالذات، ثم يتطور الأمر الى حد اللجوء الى العنف وتساقط الضحايا تباعاً حتى من الاطفال الذين يلعبون في الاحياء الفقيرة التي يقطنها هؤلاء العمال، وخلال الأشهر الماضية سقط برصاص المتعصبين الفرنسيين بضعة عشر طفلا من ابناء المهاجرين المسلمين، كذلك فقد قتل اثناء الاحتفال بعيد الفطر الماضي ثلاثة اطفال جزائريين برصاص التمييز العنصري.

• هنا اخذت الحملة العنصرية ضد العمال المسلمين تتصاعد حتى وصلت الى حد استغلالها في الحملات الانتخابية ورفع المرشحون شعارات عنصرية وصلت الى حد البذاءة، فقد اعلن مرشح مدينة تولون في شمال فرنسا على سبيل المثال ان شعار حملته الانتخابية هو (منع تحويل مدينته الى سلة مهملات) ويقصد بذلك وجود العمال المسلمين.

• وكان قادة فرنسا ومن أعلى المستويات قد شاركوا في الهجوم على العمال المهاجرين حتى ان رئيس الوزراء اتهم هؤلاء العمال المسلمين بأنهم وراء الصعوبات التي تعيشها فرنسا وانهم مسيرون من قبل مجموعات دينية اسلامية.

وكانت هذه الشعارات تلقى تأييد الفرنسيين باعتبارها تعبر عن منطلقاتهم العنصرية، وقد عبرت إحدى النشرات الصحفية التي توزع في أوساط العمال المسلمين عن التخوف من هذه النظرة العنصرية وقالت (اننا خائفون مما يخفيه لنا الغد في فرنسا لأن الكل يتطلع إلينا بطرف عينه).

• ويبدي هؤلاء العمال استغرابهم من حملات العداء الموجهة إليهم واتهامهم بأنهم هم السبب في الصعوبات الاقتصادية وحالة البطالة التي تعيشها فرنسا مع أنهم يقومون بتأدية الأعمال التي لا



● صورة للعمال المسلمين في احدى الدول الاوربية

يقبل عليها الفرنسيون من تنظيف الشوارع وممرات المترو وأعمال البناء والأعمال اليدوية البسيطة في المصانع ... الى غير ذلك من المهن المتدنية والتي تتميز بأجور منخفضة ترغم هؤلاء العمال على العيش في أحياء سكنية غير مناسبة تتميز بالقذارة وعدم وجود المرافق وضعف الخدمات .... الخ..

● ومع استمرار الاتجاه العنصري ضد العمال العرب والمسلمين فقد اضطر محمد بزيد مدير مكتب الجامعة العربية الى عقد مؤتمر صحفي أدان فيه الشخصيات السياسية ورجال الأعمال الفرنسيين لاتخاذهم مواقف عنصرية ضد العرب في فرنسا.

● ومن الملاحظ ان الاعلام الفرنسي استغل موجة العداء نحو العمال المسلمين للنيل من الدين الاسلامي فصحيفة اللوموند، والاكسبريس و باري ماتش تفرد صفحات عديدة للتحدث عن العمال المسلمين في فرنسا وتقول لوموند (ان المسلمين هنا يتوزعون بين ١٢ تيارا اسلاميا مختلفا اكثرها اهمية الاسلام المغربي الذي يمنح الاب حق تزويج ابنته دون مشورتها و بالرغم من ارادتها).

وتصور الاكسبريس ان الاسلام الذي يدين به العمال المسلمون في فرنسا هو اسلام الفقراء وتدعي ان هناك اسلاما خاصا بالاغنياء وتقوم اللوموند بعملية تحريض مكشوفة حيث تقول (ان التخوف المتصاعد اليوم من الاسلام ليس جديداً، انه راسخ في الذاكرة الاوربية منذ ماقبل العصر الاستعماري حين كانت اوربا تتعرض للغزوات الاسلامية، واليوم يأتي الينا الهجوم العدواني الاسلامي بشكلين: الاول اقتصادي بفضل الثروة النفطية والثاني: عقائدي عن طريق المناضلين من المسلمين المتعصبين).

● ان الحملات على المسلمين في فرنسا تحولت الى النيل من الاسلام نفسه كما يظهر لنا من هذه الفقرات المقتطفة من الصحف الفرنسية.

● وأخيراً فان تصاعد حملات العداء والعنف الموجهة ضد العمال المسلمين الوافدين من بلاد المغرب العربي والتغاضي عن العمال القادمين من بلاد اوربية أخرى كالبرتغال واسبانيا وايطاليا والذين يبلغ عددهم حوالي مليوني نسمة يدل دلالة قاطعة على أن هذه الحملات العدائية تعبر عن وجه آخر جديد للحقد الصليبي..

■ ثانيا : في ألمانيا :

وفي المانيا الغربية حيث العمالة الوافدة من تركيا فان حملات العداء نحو هذه العمالة المسلمة تكاد تسير في نفس الاتجاه الذي تسير عليه حملات العداء الفرنسية، حتى ان احد احزاب المعارضة اتهم الحكومة الالمانية بالقيام بممارسات عنصرية ضد العمال الاتراك بالذات وكان الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم قد اعد برنامجاً انتخابيا تعهد فيه للناخبين الالمان بالعمل على ترحيل العمال الاجانب من المانيا، و يقدر عدد هؤلاء بحوالي اربع ملايين نصفهم تقريبا من العمال الاتراك وكان هؤلاء العمال قد شاركوا في بناء الاقتصاد الالماني إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث كانت المانيا في ذلك الوقت بحاجة ماسة الى الأيدي العاملة.

● ومع بداية توقف عجلة الازدهار الاقتصادي وتزايد نسبة البطالة بدأ التحريض العنصري يتوجه نحو العمالة التركية التي أصرت على عدم الاندماج في المجتمع الالماني والحفاظ على الشخصية الاسلامية. و بذلك بدأت حملات العداء تزداد يوما بعد يوم وخاصة بعد اعلان الحكومة الالمانية اجراءاتها الخاصة بترحيل العمال الأجانب.

● وظهر الوجه الصليبي للاجراءات الحكومية حين أعلن ان هذه الاجراءات لن يجري تطبيقها على العمال الوافدين من الدول الاوربية وعلى إثر ذلك ارسلت مجموعة من العمال الاتراك بيان احتجاج الى مجلة ديرشبيغل الالمانية أعلنت فيه (ان الاجراءات الأخيرة موجهة ضد الاتراك فقط دون غيرهم من باقي الجنسيات وتساءلوا عن السر في تركيز الحملة عليهم دون العمال الاوربيين، واضافوا بأن الحكومة الالمانية تحاول القضاء على شخصيتهم الاسلامية اذ تطالبهم بالزواج من الالمانيات كثمن لبقائهم في المانيا في الوقت الذي تتناسى فيه الحكومة الالمانية الخدمات التي قدمها العمال الاتراك للاقتصاد الالماني)، مما دفع بوزير العمل التركي الى القول بأن تركيا ترفض أن يستعمل العمال الاتراك كاحتياطيين يتم رميهم بشكل مهين عندما تنتهي الحاجة اليهم، وكانت رابطة العمل التركية قد اعلنت ان الدول الاوربية تعتبر العمال الاتراك من الدرجة الثانية، وتقول بعض المصادر التركية ان فشل المحاولات لصهر العمال الاتراك المسلمين في بوتقة المجتمع الغربي وتمسكهم بعقيدتهم الاسلامية كان السبب في ازدياد حملات العداء الموجهة ضدهم.

■ دوافع الاتجاهات العدائية :

من خلال ماذكرناه عن وضع العمالة الاسلامية المهاجرة يدل على ان مايجري على الساحة الاوربية من حملات عدائية وصلت الى حد اللجوء الى العنف الدموي ضد المهاجرين المسلمين ينطلق من دوافع وقناعات ثابتة في اوساط المجتمعات المسيحية ترسبت خلال عقود عديدة من الزمن، هذه القناعات يمكن ترجمتها الى كراهية هذه المجتمعات للوطن الاسلامي وللمسلمين، وان هذه الكراهية لا تتوقف عند المجتمعات الاوربية ولكنها تمتد لتشمل معظم مناطق العالم فمن الملاحظ ان الاضطهاد الصليبي الموجه نحو المسلمين يتعدى الجانب العقائدي الديني ليشمل الجوانب السياسية والاقتصادية..

ومن هنا فان التضييق الاقتصادي ومحاولات دفع المسلمين للاندماج في المجتمعات الاوربية أو التهجير عن طريق القوة واللجوء الى التصفيات الجسدية يؤكد على ان الحقد الصليبي المتمكن في نفوس الأوربيين هو الدافع الأساسي لما يجري على الساحة الاوربية ضد المسلمين.

الحلقة "٣"

الدولة القوميّة

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

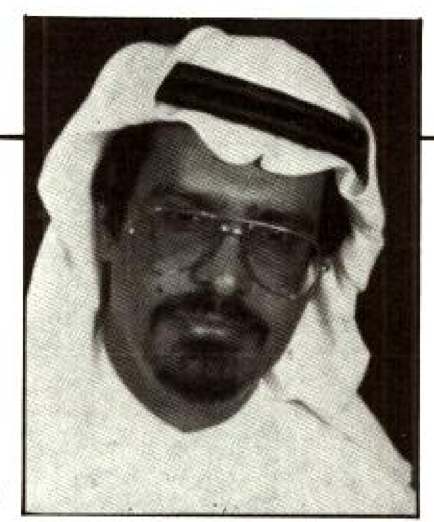
- العلمانيون يقولون: بعد وفاة الرسول أسدل الستار على السلطة الاسلامية!
- في الدولة القومية ليس للمحاكم ان تتدخل لفرض الحدود التي فرضها الله تعالى
- الأغلبية هي التي تقرر العقيدة التي تتبناها الدولة القومية

تناولنا في الحلقات السابقة الأسس النظرية لمفهوم الدولة القومية ومحاولة العلمانيين إصباغ صفة الشرعية على هذا المفهوم. فلقد اتضح لهم أن إنكار الدين وشرائعه من خلال تنظيرهم من شأنه أن يكشفهم أمام الجماهير المندفعة الى الدين وعلى متابعه تعترف مايفيء لها طريقها و يخرجها من الظلمات الى النور. من ظلمات الجاهلية الى نور صراط الله المستقيم. ومع مثل هذه الظروف كان لابد للدعاة العلمانيين أن يعيدوا اخراج اطروحاتهم ليصلوا الى أن هذه الاطروحات لا تعارض بينها و بين الدين بل تتماشى معه. مستشهدين ببعض الحجج التي سرعان مانكتشف أن الرد عليها لا يتطلب مجهوداً خاصاً لاكتشاف عقمها. ولنلقي الضوء الآن على تلك الحجج.

أولا: السلطة الالهية للرسول صلى الله عليه وسلم والسلطة الدنيوية للخلفاء الراشدين

يذهب دعاة الدولة القومية الى أن الرسول في إحداثه للتغييرات اللازمة في حياة المجتمع الاسلامي انما استمدها من الله تعالى لاخراج الناس من الظلمات الى النور ولم يكن الرسول ملكا بل كان نبياً رسولاً. و بعد وفاة الرسول أسدل الستار على السلطة الاسلامية المستمدة من الله تعالى. وجاءت خلافة الصحابة لكي يستمدوا سلطتهم من الناس وليس من الله. وفي هذه المرحلة يدخل الحكم الاسلامي مرحلة مختلفة عن المرحلة الأولى وكان الله في المرحلة الأولى هو المختص بالتشريع بينما الناس في المرحلة الثانية يصبح التشريع من اختصاصهم و بما أن الحاكم يستمد سلطته من الناس فانهم تبعاً لذلك هم مصدر التشريع فيقولون:

* «السلطة التي منحها الرسول عليه السلام ليدير بها شؤون المجتمع الاسلامي كانت سلطة إلهية. هذه السلطة الالهية انقطعت بموت النبي عليه



بقلم
عبدالجليل الغربللي



السلام فهو آخر الانبياء والمرسلين ولا نستطيع أن نقول أن السلطة الالهية وجدت عند رئيس دولة من الدول الاسلامية بعد النبي عليه السلام. والتاريخ يخبرنا على أن البشر هم الذين بايعوا الخلفاء ومعنى ذلك ان سلطة الخلفاء الراشدين كانت مستمدة من الناس وليست من الوحي الالهي.

الخلافة اذن سلطة مصدرها الشعب وليس مصدرها الله ومن أجل هذا لا نستطيع ان نقول أن الخلفاء الراشدين كانوا يمارسون الحياة في مجتمعاتهم و يديرون شؤون الحياة في هذه المجتمعات بسلطة دينية من عند الله، ونحن حين نقول الأن الدولة القومية يستمد رئيس الدولة فيها سلطته من الناس وليس من الله نكون في وضع يشبه الى حد كبير وضع الخلافة في ذلك الوقت من حيث استمداد السلطة من الناس وليس من السماء **وعلى هذا الاساس لا يصح أن نرفض الدولة القومية لأنها تستمد سلطتها من المواطنين ومن جانب آخر. الدولة القومية اذن لا تعارض اطلاقا نصا من نصوص القرآن».**

ثانيا : حقوق الله وحقوق عباده

وتبعاً لما سبق فان الشريعة الاسلامية لا تصلح لتكون مصدرا للتشريع عندهم انما مصلحة الناس التي تقررها الأغلبية تصبح هي الأساس لقرارات الحاكم وجميع أمور الناس تخضع لما يسمى بمصلحة الأغلبية. فيصنف دعاة الدولة القومية سلوكيات العبد المسلم الى سلوك خاص بالله عز وجل وهو حق الله و يتمثل في العبادات وليس للانسان أن يغير فيها فهي من حقوق الله. أما حقوق العباد فالمصلحة العامة وليس شرع الله هو الأساس في استصدار القوانين المنظمة لهذه الحقوق.

* «المهم في تشريع المعاملات هو مصلحة للناس فكل ماكان فيه مصلحة الناس هو الذي يقدم على غيره **حتى لو أدى هذا الى تعطيل النص .....** فتصبح المصلحة هي الأساس إذا كانت المصلحة لا تزال قائمة على أساس من النص القائم ولم تتبدل بحكم الزمن فنحن ملتزمون بها وحين تتغير المصلحة ونرى أن مع تغيير المصلحة يجب أن يتغير القانون أو المبدأ لنا الحرية في هذا فعلاقة العبادات هي حق الله وليس لنا أن نعدل في هذا الحق وليس لنا ان نزيد من عدد الصلوات أو نجعل الحج الى غير الكعبة كل هذه الاشياء ليس من حقنا ان نلجأ اليها لانها حق الله على عباده أما حق الناس بعضهم ببعض فمرتبط بمصلحة الناس وهي دينية وليس ضد الدين».

ثالثا : سلطة الأغلبية

يعطي دعاة الدولة القومية ثقلا كبيراً للأغلبية. فهي تختار العقيدة التي يرتضيها الناس ولما كانت أغلبية الناس من المسلمين فان العقيدة الاسلامية هي التي سيتم اختيارها من بين العقائد وتبعاً لذلك فعلى كل فئة لها أن تروج للعقيدة التي تريد أن يصوت عليها الناس فالنصارى واليهود مثلا لهم الحق في الترو يج لعقائدهم في المجتمع الاسلامي الى أن يتم التصو يت وتختار الأغلبية المسلمة العقيدة التي ترتضيها فيقولون في أطروحاتهم * «الأغلبية هي التي تقرر العقيدة التي تتبناها الدولة القومية. فالدولة القومية حينما تكون في العالم العربي ديمقراطية وأغلبية العالم العربي من المسلمين وعند الاختيار ديمقراطياً فسيكون الاختيار للعقيدة الاسلامية. فالدولة القومية دولة ديمقراطية والدولة الديمقراطية ستؤدي الى ان تكون العقيدة الاسلامية في الكون هي الشائعة لانها عقيدة وتبعاً لهذا التنظير العلماني إذا ارتأت أغلبية الناس ولأي سبب من الأسباب اختيار عقيدة غير اسلامية متى ما حكمت أهواءها مثلا أو اذا ما استخدمت حملات اعلامية مكثفة للترو يج عن عقائد أخرى فلها الحق في التصو يت لعقيدة غير العقيدة الاسلامية... !!

وحسب هذا المبدأ يعطي العلمانيون الحق لأصحاب العقائد الأخرى ان تقوم بالترو يج وتسو يق مفاهيمها الدينية في وسط المجتمع المسلم، ولهم أن يستخدموا تبعا لذلك جميع الأساليب الدعائية للوصول الى الأغلبية !!

رابعا : مفهوم الحرية الشخصية

يتسع مفهوم الحرية الشخصية لدى المنظرين العلمانيين المنتشرين في الساحة الاسلامية. **فيروجون لأفكارهم اليسارية بعد أن ركبوا الموجة الاسلامية.**

فيغلفون مفاهيمهم بغلاف من التقوى سرعان ما يذوب و يسيح امام اشراقة شمس الاسلام فتتعرى تلك المفاهيم وتتكشف عن حقيقتها اللا اسلامية. نقول ان مفهوم الحرية الشخصية عندهم تنصب على العقيدة فللفرد المسلم أن يصلي أو لا يصلي. يصوم أو لا يصوم وليس للحاكم ان يتدخل لفرض الحدود التي فرضها الله تعالى من قتل وسجن وتعزير و يقولون * «في النظام الديني في الاسلام ان المسألة التي يكون فيها الحساب لله وتكون المسؤولية مسؤولية فردية طلب الى النبي ألا يتخذ خطوة في سبيل محاكمة هؤلاء الناس انما يتركهم الى الله فالحرية هنا الى جانب المسؤولية متكاملتان فهي حرية شخصية وانما تترتب عليها مسؤولية .... يعني حين لا تصوم أو لا تصلي ماشأن الدولة في هذا انما حين تعتدي على آخر أو تسلب حق آخر هنا تتدخل الدولة».

هذه هي اطروحاتهم التي يطروحونها لمفهوم الدولة القومية ولنا وقفة أخرى نقدم لهم الدليل الشرعي على افتراءاتهم على الدين وعلى الناس. ولابد ان نكشف حقيقة هذه المفاهيم وتعريتها وتعرية من يقف وراءها من يساريين يحاولون هذه الأيام ان يركبوا الموجة الاسلامية.

• محاضرة بعنوان الدولة القومية والتيارات الدينية د. محمد خلف الله القاها في جمعية الادباء الكويتية.



أهكذا نجازي سلفنا الصالح

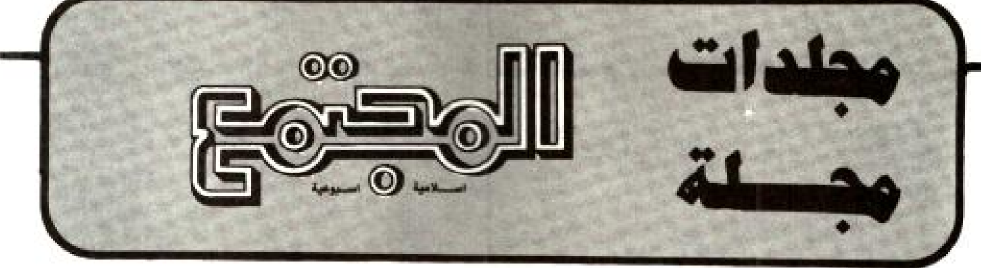


بقلم وائل الحساوي

لقد تألمت وتألم معي الكثيرون ونحن نتابع حلقات (علي إمام المتقين) التي يكتبها عبدالحمن الشرقاوي في جريدة الوطن، فما كنت اتصور أن يجرؤ مسلم على هذا الطعن الشنيع في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم خير البشر من بعد الرسل والأنبياء زكاهم الله سبحانه تعالى من فوق سبع سماوات فقال فيهم: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من اثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) وقوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس)، و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» (متفق عليه) و يقول «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ماأدرك مد احدهم ولا نصيفه» (متفق عليه)، ثم ياتي هذا الكاتب فيصورهم كابشع واشر من وجد على وجه الأرض استنادا الى روايات مكذوبة وضعها اليهود وأعوانهم لتشويه صفحة الاسلام النقية البيضاء ولطمس تراث الأمة الذي نفتخر به فهاهو يتكلم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه المبشر بالجنة ذي النورين الذي لم يجتمع لانسان في الدنيا أن يتزوج ابنتي نبي غيره ولما توفيتا قال له الرسول صلى الله عليه وسلم (لو كانت لنا ثالثة لزوجناكها) أو كما قال، وهو من المبشرين بالجنة ومن أول من دخل الاسلام وجاهد فيه بنفسه وماله حتى قال عنه سيد البشر (ألا أستحي من رجل والله ان الملائكة لتستحي منه). فماذا يقول عنه الكاتب؟ يقول: (أما الجمع في دولته (دولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه) بين ورع الامامة وأبهة الملكية، فمن هنا جاءت مأساة عثمان رضي الله عنه، وهو القانت ذو النورين ... يصوم الدهر، ومايكاد يشبع من طعام قط، ثم يمنح أبا سفيان مائتي ألف دينار، و يسمح لأعوانه أن يتخذوا القصور والضياع، وأن يلبسوا الديباج) و يقول: (ثم انه ليتصدق بماله، و يغيث به المسلمين المرة بعد المرة، ولكنه يوم قتل وجدوا عند خازن ماله نحو مليون درهم وخمسين ألف دينار.. غير ماخلفه رضي الله عنه من ضياع في حنين ووادي القرى وغيرها) و يقول: (إن عثمان ورحمتا له رق لهم ووصلهم وأطاعهم، وكنت كلما نصحته يا علي تاب الى الله، وأزمع عزل بطانة السوء، فتجيئه تلك البطانة فتغير رأيه.. لكم دافعت عنه، وهو يعدك و يستغشك حتى ركبك الحياء من الناس)، ولست هنا في مجال الدفاع عن هذا الامام العظيم الذي أتهم زورا و بطلانا كما قتل ظلما وعدوانا لكني اقول أن الطعن فيه لهو الطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم الذي استأمنه وزوجه ابنتيه وطعن في الصحابة الكرام وعلى رأسهم علي بن أبي طالب الذين استخلفوا من هذه صفته كما يزعم الكاتب. ثم رجع الكاتب الى عائشة أم المؤمنين وأحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم إليه وجعلها منافقة فبينما كانت تبكي عثمان قال لها بعض من سمعها: (بالأمس كنت تحرضين عليه واليوم تبكينه، ألم نسمعك تقولين: أبعده الله؟! لقد رأيناك من أشد الناس عليه حتى قتل، فلما لم يبايع الناس ابن عمك طلحة ولا زوج أختك الزبير بكيت عثمان).

ثم رجع الى طلحة والزبير رضي الله عنهما فاتهمهما بشتى التهم فقال: (ولعل طلحة كان ينتظر أن يبايعه الناس، حتى انه لما قتل عثمان أخذ مفاتيح بيت المال وأخذ نجائب كانت لعثمان في داره)، فهو في نظر الكاتب ليس محبا للملك فقط ولكنه لص مع أنه كما يزعم الكاتب من أغنى الناس (ذلك أنهما ـ طلحة والزبير ـ نالا من عثمان أموالا طائلة، بنوا بها القصور واشتروا الاماء حتى أصبح للواحد منهم ألف أمة، وألف فرس، واقطعوا الضياع خالصة لهم يستغلونها و يغنمون ثمارها بلا خراج) و يقول: (إن طلحة ليملك ضياعا في العراق خراجها ألف دينار ذهبا في اليوم، وعلى مرابطه ألف فرس، وفي قصوره ألف أمة، والزبير لا يقل عنه غنى، ولديه قصور على شواطىء البحار وضفاف الانهار وقمم الجبال)، ثم اصطنع العداوة بين طلحة والزبير مع عثمان رضي الله عنهم جميعا ظهرت بعد موت عثمان، واستغلا عداوة عائشة لعلي فارسلا لها كتابا يطلبون منها ان تخذل عن بيعة علي وأن تظهر الطلب بدم عثمان، ثم أتيا عليا رضي الله عنه فقالا: (هل تدري على مابايعناك يا أمير المؤمنين؟) (لكنا بايعناك لى أنا شريكاك في الأمر)، ثم هاهو يصور علي رضي الله عنه يتهمهما بالفجور بعد أن نقضا بيعة ماطلبا. أقول هل يعلم الكاتب من هما طلحة والزبير الذي يتكلم عنهما بكل وقاحة وسوء أدب؟ انهما من أول عشرة رجال دخلوا في الاسلام حيث لم يكن الرجل حينذاك يدخل في الاسلام طمعا في دنيا ولا ملك، بل كان مصيره التعذيب والمقاطعة وفقدان كل مايملك، وهما من العشرة المبشرين بالجنة وممن جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، فهل من الممكن ان ينقلب هؤلاء الكرام الطاهرين الى وحوش كاسرة تسرق وتخدع وتؤجج الحروب ضد المسلمين؟! ثم يرجع الكاتب بعد كل هذا ليطعن في معاوية ابن أبي سفيان ذلك الصحابي الجليل الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: (اللهم اجعله هاديا مهديا)، والذي استأمنه في حياته على كتابة الوحي، واستأمره ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم على الشام عشرين سنة ثم استخلفه المسلمون بعد تنازل الحسن بن علي رضي الله عنه له عشرين سنة أخرى كان عهده عهد خير وبركة على المسلمين فتح الله فيها للمسلمين الكثير من الاقطار وساد الأمن والاطمئنان وكان رعيته يحبونه لاحسانه، وحسن سياسته، وتأليفه لقلوبهم. وقد رآه الحسين وغيره من الصحابة على المنبر النبوي، وصلوا كلهم وراءه، لأنه كان إمامهم وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم كما ذكر ابن تيمية، فقد كتب الكاتب بالخط العريض ان مروان ومعاوية يحاولان ضرب علي بعائشة وطلحة والزبير جميعا، ثم يضر بان كل واحد منهما بالآخر، و يتهم معاوية بانه حارب علي طمعا في الملك والخلافة. إن هذه المحاولات السافرة لضرب الصحابة بعضهم ببعض وتصو يرهم بهذا المنظر البشع ليس إلا محاولة لضرب الاسلام وتشو يهه، فالصحابة هم من نقل الينا الاسلام، فاذا طعنا فيهم رددنا نقلهم فهدمنا الدين وهذا هو مطمع أعداء الدين. ان اليهود والنصارى برغم كفرهم وضلالهم لم يتجرؤا أن يطعنوا في أصحاب نبيهم كما فعلنا نحن بأصحاب نبينا، فحذار من هذه الفتنة ولنتثبت مما يصل الينا عن هؤلاء الكرام، فهل يرضى احدنا ان يسب احدا أمه أو أباه، فكيف يرضى بأن تسب أم المؤمنين والخلفاء الراشدين وخيرة خلق الله دون أن يدافع عنهم أو يتثبت من قبول ما يصل اليه عنهم، ورحم الله عمر بن عبدالعزيز حيث قال عندما تكلموا في الذي جرى بين الصحابة: (تلك أمة قد خلت، لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون).

وما أحسن ماقال أحمد بن حنبل رحمه الله عن الصحابة (اني لست من حربهم في شيء ـ يعني ان ماتنازع فيه علي واخوانه لا ادخل بينهم فيه ـ لم ابينهم من الاجتهاد والتأويل الذي هم أعلم به مني، وليس ذلك من مسائل العلم التي تعنيني حتى أعرف حقيقة حال كل واحد منهم، وأنا مأمور بالاستغفار لهم، وأن يكون قلبي لهم سليما، ومأمور بمحبتهم وموالاتهم، ولهم من السوابق والفضائل مالا يهدر).



اسلامية

• شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
• عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
• جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

• تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
• تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

• نظراً لاقبال القراء على شراء مجلدات المجتمع فإننا نعلن عن نفاذ بعض مجلداتنا. أما المجلدات المتوفرة لدينا الآن فهي:
٤ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ

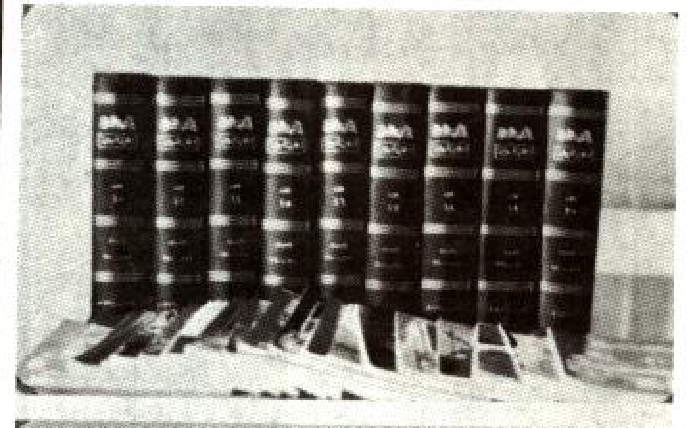
ونأمل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

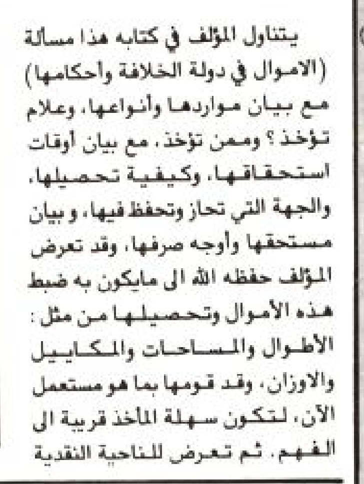
أسعار المجلدات

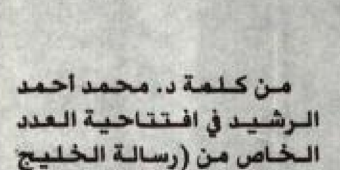
• داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
• بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





ثقافة





لقطة

من كلمة د. محمد احمد الرشيد في افتتاحية العدد الخاص من (رسالة الخليج العربي):

في اليوم الذي خرج فيه رسول هذه الأمة مطاردًا مع رفيقه فبشر مطارده بسواري كسرى، كان المطارَد يحمل تحت عباءته افتتاحية التاريخ الهجري وافتتاحية اخرى لتاريخ العالم كله، بل وهيئة الخيمة التي سينصبها في قارات ثلاث من الأرض، وأخضرَ الاسلام الذي سينطلق في شرايين الأرض ليصبغ خريطة العالم!!!».

كتاب جديد

الأموال في دولة الخلافة

للاستاذ: عبدالقديم زلوم

يتناول المؤلف في كتابه هذا مسألة (الاموال في دولة الخلافة وأحكامها) مع بيان مواردها وأنواعها، وعلام تؤخذ؟ وممن تؤخذ، مع بيان أوقات استحقاقها، وكيفية تحصيلها، والجهة التي تحاز وتحفظ فيها، و بيان مستحقها وأوجه صرفها، وقد تعرض المؤلف حفظه الله الى مايكون به ضبط هذه الأموال وتحصيلها من مثل: الأطوال والمساحات والمكاييل والاوزان، وقد قومها بما هو مستعمل الآن، لتكون سهلة المأخذ قريبة الى الفهم. ثم تعرض للناحية النقدية



لكونها مربوطة بالأحكام الشرعية فبين واقعها والأساس الذي قامت عليه والوحدات التي تنسب إليها وأوزانها. واعتمد في بحثه على الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم والأئمة المجتهدين مع تمحيص أقوالهم ...

. وجاء الكتاب في مايقرب من ٢٤٠ صفحة وهو من إخراج دار العلم للملايين وعنوانها: بيروت ـ ص. ب ١٠٨٥ ـ فبارك الله في جهود العاملين.



نصف الرحى!!

أكثر الذين يعالجون قضايانا الهامة ينطلقون من دائرة ضيقة الأفق، متسلحة بمنطق نصف الرحى (ولهذا التعبير قصة نقولها بعد قليل) فرغم أن بعض القضايا مصيرية يتوقف عليها مستقبل الأمة كلها، تجدهم يتكلمون على صفحات الجرائد بمنطقهم العجيب هذا، و يريدون بجرة قلم أن يوهموا القراء بأن الحقيقة لابد أن تكون على مزاجهم، ومفصلة على مقاسات أفكارهم تماما، ضربا بالحائط كل مقاييس المنطق العملي وحقائق الأشياء التي لا تقبل التناقض ولا مخالفة المسلمات... أنصاف المثقفين هؤلاء، الذين أساءوا الى قدسية الكلمة وحرمة القلم وشرف المهنة، ليسوا أكثر من نصف الرحى الذي ورد ذكره في كتب الأدب، حيث قال رجل لآخر ثقيل الظل: والله إنك لثقيل على النفس كنصف الرحى، (والرحى هي طاحونة القمح الحجرية الدائرية القديمة التي كانت في كل بيت) فقيل له: هلا كانت رحى كاملة؟! فقال: لا. لأن هذه تدفع فتدور فنتخلص منها، وتلك لا تتحرك من مكانها فهي أثقل!!

ومن هنا قالوا: إن نصف المثقف أخطر من الجاهل!! وإلا فبالله عليكم كيف يقبل العاقل المعالجات السطحية لمسائل هامة بعضها يتعلق بالعقيدة أو الشريعة أو السياسة وغيرها، وكيف تريدون له أن يقتنع بأقوال من يريد أن يأتي بتشريع جديد منطلق من أفكاره الجامدة التي لا تخلو من تحيز وانحراف!!

● ألا فليخرج هؤلاء الأنصاف من أثوابهم، أو فليكملوا انصافهم الثانية بالعلم والمعرفة والتجرد للوصول الى الحقيقة المطلقة الخالية من الاغراض والامراض، فذلك أولى لهم، والسلام.



كتب جديدة

● الحاسبات الالكترونية والبرمجة:

هذا الكتاب هو الأول في سلسلة ينوي المؤلف د. محمد الفيومي المدرس في جامعة اليرموك بالاردن وضعها ليتسنى لأبناء العربية الاستفادة منها في مجال الحاسبات الالكترونية والتعرف على كيفية استعمالها. و يعطي هذا الكتاب القارىء صورة كلية لقدرة الحاسبات على حل المسائل، وفكرة معقولة عما يحدث خارجها وداخلها أثناء خطوات الحل بقصد فتح الطريق أمام الدارس لكي يستطيع مواصلة العلم والتدريب الكافي ليصبح عاملا في مجال الحاسب الالكتروني.

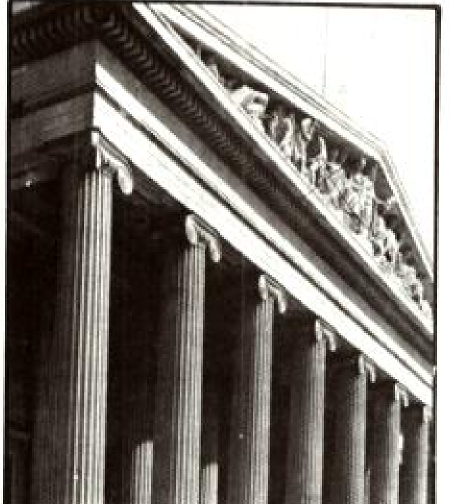
وقد جاء الكتاب في مايقرب من ٤٨٠ صفحة وسبعة عشر فصلا. وهو من نشر دار الفرقان بالاردن.

مجرد ملاحظة

الماركسية وقانون الصدفة

تزعم الماركسية أنها تنهج المنهج العلمي في تحليل الأحداث وتفسير التاريخ ومن المعروف ان المنهج العلمي يقوم على مبدأ العلية أي لكل معلول علة ولكل ظاهرة سبب. فاذا سألنا الماركسيين عن علة هذا الكون قالوا: هي الصدفة. وصنعوا لها قانوناً. فوقعوا في التناقض حيث خرجوا عن مبدأ العلية الذي يقوم عليه المنهج العلمي الذي يزعمون انهم يلتزمون به.

أخبار ثقافية



● معرض إسلامي

يقيم المتحف البريطاني الشهير في لندن معرضا خاصا للفن الاسلامي هو معرض «الفنون والتصاميم الاسلامية ١٥٠٠ ــ ١٧٠٠» اعتبارا من ١٧ نوفمبر ــ تشرين الثاني وحتى ١٩ فبراير ــ شباط ١٩٨٤م.

وبالاضافة الى ذلك فقد حصل المتحف البريطاني مؤخرا على نماذج خزفية اسلامية لا تقدر بثمن. وهي تعرض الآن بصورة مستديمة في جناح خاص باسم «مجموعة غودمان» ويضم المتحف البريطاني الذي يقع على مقربة من ضاحية المحلات التجارية بالوست اند في لندن كنزا من عدة حضارات.

● 



ألقى د. حسان حتحوت محاضرة حول الهجرة في جمعية ببادر السلام مساء ١٠/١٠ ومما جاء فيها قوله هل الاسلام حر ومزروع في أرض الحرية؟ وهل يمارس دوره الحقيقي؟... إننا هجرنا الاسلام، مع ان له معنى أشمل من الذي نردده؟!

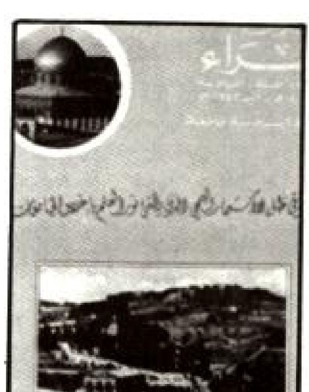
مجلات

● الأمل:

وصلنا عددها (١١٥) ذو الحجة ١٤٠٣هـ ــ سبتمبر ١٩٨٣م ومن مقالاته: (الاسلام دعوة واقعية لا خيال د. مصطفى السباعي، مقابلة مع د. محمود الرشدان المدرس بجامعة الامارات، رحلة من المسيحية الى الاسلام، عاتية فتح: مخاض البشر أم حصاد الهشيم! الاسلاميون والثورة الفلسطينية بين الظاهرة الانصارية والفلسطينية).

عنوانها:

AL - Amal
P.o. Box 5156
Bloomington, NO 47402
U.S.A



● أرض الاسراء:

في العدد (٦٥ س ٦ ــ آب ٨٣) نقرأ الموضوعات التالية: (نداء الامة الاسلامية، تفسير الايمان للحضارة الحديثة، الصحابية التي اشترطت الاسلام مهراً لها!! مع شاعر الجسر والرصافة الاسلام في نظر منصفيه في صحيفة امريكية).

عنوانها: عمان ص. ب ٢٠٧٤

● رسالة الخليج العربي:

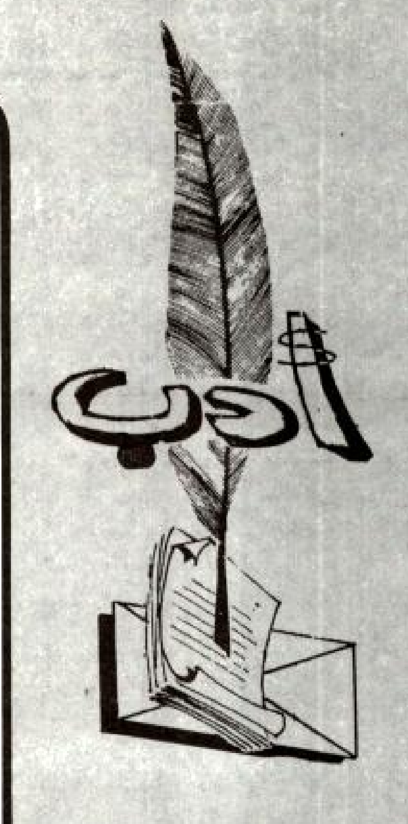
محلية فصلية تعني بالدراسات التربوية والثقافية العامة، تصدر عن مكتب التربية العربية لدول الخليج، وعنوانه (الرياض ص. ب ٣٩٠٨) وقد وصلنا منها عددها الخاص بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري ومن موضوعاته (لمحات تربوية ونفسية في طفولة الرسول صلى الله عليه وسلم، إمام الزاهدين، صدى الهجرة النبوية في شعر صدر الاسلام، نبذ عن تاريخ القصاص وأثرهم في الحديث، الجارود صحابي من الخليج نظرة في القانون الدولي الانساني الاسلامي، دور الحج في ربط السودان الغربي بالوطن العربي بعد القرن الخامس الهجري، لابد من تأصيل الصحوة الاسلامية).

● التوحيد:

نقرأ في عددها (١٢ س ١١ ذو الحجة ١٤٠٣هـ) الموضوعات التالية: (اعاصير وزوابع حول قانون الأحوال الشخصية، جدة ليست ميقاتا لحجاج الجو والبحر، حوار داخل الاسوار، تحت راية التوحيد، الاعياد الشرعية والوضعية) عنوانها: (٨ شارع قوله بعابدين ــ القاهرة).

● منار الاسلام:

نقرأ في عددها (١٢ س ٨ ــ ذو الحجة ١٤٠٣هـ) الموضوعات التالية: (الحج دعوة، وسائل تحقيق العدالة للمتهم، من هو الذبيح؟ الاسلام وأصول الحكم مناقشة الاستاذ أنور الجندي، تعريب افريقيا، مقابلة مع مفتي سنغافورة) عنوانها: أبو ظبي ــ ص.ب ٢٩٢٢



قرأت مقالة الشيخ الفاضل «الصواف» في بعض الأعداد السابقة، وامعنت فيها نظرا ارتقب الأمل البسام الذي بعد عنا فترة من الزمن. فكانت كلماته جزاه الله خيراً دفعا في زمن القعود واملا في عالم الياس وكانت هذه الأبيات التي هي بدورها جزء من كل سابعث به اليكم بعون الله تعالى كل اسبوع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأمل البسّام

الا يا أمتي هونا ... ستذهب دولة الأوغاد
ويولد فجرك الزاهي ... لتأتي إثره الأمجاد
فمهما أظلمت دنيا ... ومهما سيطر الجلاد
ومهما أسرفوا جوراً ... وغابت نخوة الأجداد
ومهما أقبلت محن ... تفطر دونها الأكباد
فما هي غير أيام ... وتقبل ساعة الميعاد
ويرجع يا أخي ماض ... هو المنجاة للاحفاد
وتزهو بعده الدنيا ... وتكثر إثره الأعياد

● ● ● ●

ننام على الهوان ونحن أسد ... فلا والله لا نامت عيون
ففي الأقصى ذئاب الكفر تعثو ... وفي مسرى النبي فشا مجون
وذى لبنان قد صارت خرابا ... وعار العرب فيها مستبين
وسل صبرا، الوف قد أبيدت ... كذبح الشاة ليس لها أنين !!

* * * *

الا يا قومنا هيا استفيقوا ... بجند الحق قد ملئت سجون
ونحن الخانعين بكل صقع ... وللاعداء انفسنا تهون
فاضحى ديننا نهجا غريبا ... وساد اليوم ساحتنا فنون
فما للعيش طيب بعد هذا ... فاما العز، أو تأتي المنون

أبو الادهم — الزرقاء ـ الاردن

صوت ثائر

«الى الصحوة الاسلامية»

(١)

أحلامك تسرع يا حبي ...
وكأن الكون يطاردها
نشوى والخوف يكدرها
تشدو والرعد يسامرها
حيرى ....
المهجع يقلقها ....
وبه ترجو الأمنا
الشارع يزعجها ....
وعليه ترى الوردا
أوهام تنهبها ....
نظرات ترمقها
وقيود ظلام تسجنها ....
بل تخنقها !!

* * *

(٢)

أحلامك نور يا حبي
والليل يحارب ذا النورا
فادخل في الحرب كراهية
أو فارفع بينكما سورا
فاختر ...
قضبانا ترضاها ....
فينام شعورك مخمورا
أو حرباً تأباها ...
فينام ضميرك مسرورا !!

(٣)

قد يقلق فيك التفكير
ويحار لديك التدبير
لكنك طوعاً تتبعه
فضميرك يأباك أسيرا
فاثبت تسمو ....
واصمد تنصر ....
وادحض بالحق المسعورا
أنغام يجهلها السادر !!
والمعنى في قلب الشاعر،
في قلب الثائر !!

* * *

محمد أبوسيف الجهني

محطة

يا نبي الحق والنور:
على ذكراك ينهل السلام
حطمت هجرتك الغراء،
ما شاد الطغام!
لم تزل في عَوْدها المحمود،
تأتينا، فيطو ينا الهيام!
نحن في إيحائها السمح
على العهد، وإن جن الظلام!!
وانتشى الظلم على
مرأى الجراحات .....
...... فللحق .... كلام !!!

المهاجـر

نشيد إسلامي

قرآننا

قرآننا في كل ساح … يوم اللقا أمضى سلاح
قرآننا نور الصباح … طابت به كل الجراح
قد أشرقت أنواره … وتلألأت فوق البطاح
ومضى بأمتنا زما … ن غابر نحو النجاح
فاخضوضرت صحراؤنا … لما علا صوت الكفاح
وتسابقت راياتنا … تعدو على درب الفلاح
وتهللت كل الربا … تهفو الى الحق الصراح
لما اعتلى قرآننا … هام البرايا كالوشاح
حيث اعتلى موج الهدى … يحكي أعاصير الرياح
فاجتاح ما صنع العدا … وبكل كفر قد أطاح
فلتعلُ رايات الكتاب … ولنجن خيرات الصلاح
حتى يؤم ديارنا … بعد الدجى ضوءُ الصباح

محمد أمين أبو بكر

والموت في سبيل الله أسمى أمانينا

شعر : شريف قاسم

الموت ... يعني جهاد الظالمين ومن … مضوا ببغيهم والزيف كفارا
والموت موقف إيمان إذا جمعت … ساح المنية أبراراً ... وأشرارا
لا نعشق الموت في دنيا الورى هرباً … من الحياة ولا نرضى الهوى دارا
من الأماني لقاء الله في حلل … والجرح ينزف يوم الحشر زخارا
والموت فيه حياة ليس نعلمها … وللشهيد الرضى إن جاء مختارا
تحلو المنية إن كانت لبارئنا … وفاز من أخلص النيات مغوارا
و يستهان بعيش يوم ملحمة … يجالد الحق بطلانا ... وفجارا
ولا نحب قتال الناس عن سفه … بل الجهاد لخير الناس إن سارا
به نهدم ملكا من دعائمه … ظلم العباد وقد راموه أوزارا
بالفتح لانت قلوب الخلق إذ فتحت … أسيافنا قبل فتح الأرض أفكارا
ومن وراء الوغى نرنو لدانية … من القطوف جناها الخلد أنهارا
فكم تقدم في لج الفدا بطل … بالله يلهج تسبيحا وأذكارا
لما أحبوا الجهاد الحق مابرحت … راياته تملأ الساحات أنصارا
بشرى .. الى الشهداء الصيد طرزها … رب الخلائق غفرانا وأنوارا

أقصوصة ١

كل عنزة تعلق من عرقوبها

□ يرمي الكاتب في أقصوصته هذه الى بيان التخبط الذي تتعثر فيه تركية الحديثة في محاولتها التخلص من ماضيها المسلم ووقوعها في مازق العصرنة الذي لم تستطع الفكاك منه، وموقف العرب العاجز تجاه هذه المحاولة !!

هذا هو النزول الالف الفي لسيارة النقل العام (الباص) من حارة (خضرتبة) الى قلب المدينة، ومع ذلك فان الحجارة (البازلتية) التي رصفت بها الطريق منذ أيام السلطان عبدالحميد تجعل المرء يتحشرج حتى بالهواء النازل الى رئتيه، بل انها كفيلة بجعل أثقل الوجبات وأعتاها نزهة عابرة، وتوقف السيارة أمام مشفى (صغورتا) لبضعة دقائق قبل أن تتم هذا النزول (الدرامي)، فهو إيذان للركاب - متعارف عليه - كي يستعدوا من جديد، و يحزمون ما انفك من اربطة قلوبهم، و يمسحوا كدر نفوسهم، أما اللعنات التي تنصب على بلدية المدينة، فانها تتحول رو يدا رو يدا الى همس وهزات رؤوس، أو الى تحوقل واستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

السائق يستغل هذه الاستراحة البسيطة، فيعدل من كرسي القيادة، و يستند بذراعه الأيسر الى المقود، أما يده اليمنى فتكون ممسكة بجريدته اليومية، وغالبا ما تكون إحدى رجليه ممددة على طولها. الناس يصعدون الى السيارة بكثافة في هذه الساعة من النهار، وأغلبهم قد عاد مريضا له، أو جاء ليتدارك مرضا في بدنه .. نزلت امرأة من باب الصعود الامامي تحمل صرة تدفعها أماما دفعا، فأحالت عملية الصعود الرتيبة الى فوضى بائسة، نظرات الركاب الحانقة وهمساتهم تحولت على يد عجوز الى كلمات احتجاج واشارات استنكار .. تفوه السائق ببضع كلمات ثم عاد الوضع الى طبيعته.

ندت عن إحدى الطفلتين اللتين جلستا مع أمهما في المقعد الذي يسبقني أنه خافتة، نظرت الأم إليهما بعتاب وقبل أن تتفوه بحرف واحد استنكرت الصغيرة:

- لقد عضتني من كتفي .. فقاطعتها الثانية.

- ولكنها تزاحمني في المقعد!

أخرجت الأم زفرة طويلة وتمتمت بكلمات ضاعت بين المسافة التي تفصل بين مقعدها ومقعدي، ثم شردت نظرها عبر زجاج السيارة.

«لست أدري ما الذي حدا بمصنع هذه السيارات حتى يصمم المقاعد الأمامية بهذا الشكل المتقابل!» قلت في نفسي، ثم استدركت «ولكنه يمكنني من استجلاء وجوه الركاب الذين جلسوا باتجاهي على كل حال، و يساعدني على تمضية هذه الدقائق الثقيلة». نظرت الى علامة الشركة فوق رأس السائق، وكان مكتوب تحتها باللغة الانجليزية «صنع في المانيا الغربية». صعد رجل عجوز الى جانبه طفل صغير، القى بتذكرته في صندوق التذاكر .. نظر السائق إليه بلا مبالاة ثم عاد الى جريدته.

لم تكن تلك المرأة التي جلست منذ قليل في أحد المقاعد الامامية لتثير انتباهي للوهلة الاولى، صحيح انها تكلفت الاحتشام في لباسها، ولكنه جاء احتشاما ممسوخا وكأنها حائرة بين أن تساير نساء عصرها، و بين قيمها الاسلامية التي ورثتها ناقصة كما يبدو.

نظرتها الطويلة النافذة الى البيوت أمامنا، أو الى الاشجار الخضر على التلة المجاورة - لست أدري على كل حال - شيء عادي في مثل تلك المواقف لسيارات النقل العام، ولكن عصرها شفتيها بين أسنانها، وحزمات الأسى التي تخرج من عينيها تبعث على الاشفاق حقا!

تمتمت لنفسي «لما لم تأت مع محرم يعينها في كربتها هذه!» نظرت الى الطفلتين أمامي كانتا مندمجتين بشكل مع بعضهما، تتلاعبان وتتضاحكان.

عدت وقلت: «لو أن هذه المرأة زادت من احتشامها! لماذا لم تسبغ عليها لباسها!؟» عادت بناظريها الى داخل السيارة، أخذت تجيلها بين الركاب، كادت أن تركز عينيها علي، أو هكذا خيل لي ولم استطع فحولت نظري عنها.

مازالت تعصر شفتيها بين أسنانها، نظرت الى طفل أمامها ثم اخضلت مقلتيها بالدموع.

«لعلها عادت مريضا لها في المشفى، ولكن .. أيمكن ان يكون قد مات ولدها! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

بقلم - أبو الحسين

يتبع.



كلمة إليك ... أيها الرجل



مهلا أيها الرجل .. الذي ارتضى بالله رباً و بالاسلام ديناً و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً .. مهلا أيها الداعية الى الله تعالى والمجاهد في سبيل الله .. أفضل الأعمال الى الله «**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون**» وهل الدعوة إلا عبادة !!

في غمرة انشغالك العظيم أيها الداعية .. تنسى الكلمة الطيبة لمن .. لأقرب الناس إليك وهي الزوجة و هي لابد تشاركك في الأجر على الاقل لاحتمالها وصبرها انشغالك عنها في الدعوة .. الكلمة الطيبة التي اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم صدقة تسجل في ميزان حسنات العبد وما تكلفه شيء... الكلمة الطيبة في مدح طهوها، الكلمة الطيبة في مدح لباسها الشرعي الصحيح.. في مدح رجاحة عقلها والأخذ برأيها.. الكلمة الطيبة في مدح نظافتها .. وفي مدح أدائها لواجباتها الزوجية على أكمل وجه .. الكلمة الطيبة التي تبدأ منك دون أن تشعرك عن طريق غير مباشر بحاجتها لها... الكلمة الطيبة التي تفعل فعلها العجيب في نفس الزوجة وتزيدها طاقة وقوة على عمل الأفضل في حياتها الزوجية لتنال رضاء الله .. ولتستمر سفينة الحياة الزوجية هادئة تعينك على مواصلة الدعوة في سبيل الله بكل ثبات.

أم عمـر

اخوتي الغرباء

اكتب لكم هذه الرسالة راجيا أن تصلكم وأنتم على ثقة بنصر الله القريب.

اخوتي/ لقد اوشك الظلام أن يزول وتنير الدنيا بنور الاسلام المشرق على مر الأيام والعصور.

أقول لكم اخوتي وانتم قلة في هذا الزمان أن تتمسكوا بما تعاهدتهم عليه ولا يخدعنكم اجرام الطاغية أو تهديد سلطان. فسيروا على درب الجهاد فان طريقكم قد خضبته الدماء وان الجنة حفت بالمكاره وطريقكم طريق شوك وحرمان. فصبرا اخوتي الى ان ياتي يوم الخلود وتنسى كل هموم الدنيا واحزانها من أجل مرضاة الرحمن ـ فطوبى لكم في جنات اعدت للمتقين الصابرين عرضها كعرض السماء والأرض.

أم أسامة العليان

التناسب في قيم الحياة

المال واللذة والعمل والفكر والقوة والعبادة والقرابة والقومية والانسانية قيم من قيم الحياة الدنيا جعل الاسلام لكل منها موضعاً في نظام الحياة قدراً ونسبة محدودة لا تتجاوزها وحتى لا تطغى قيمة على قيمة. وان من التشو يه والانحراف بمنهج الاسلام وطريقته المتوازنة تبديل هذه النسب بحيث تزداد عن حدها أو تنقص بالنسبة الى غيرها كما حدث فعلا في الآونة الأخيرة من حياة المسلمين فاختلت حياتهم وانحرفوا عن طريق الاسلام القو يم. فان تغيير النسب من نظام الحياة كتغيير النسب في مواد الدواء وكمياته فقد يؤدي الى إفساده وتغيير صفاته وخصائصه وربما انقلب الى مادة ضارة أو مادة سامة، وكذلك الانسان لو غيرنا في التناسب بين جوانب حياته كما أرادها الله في منهجه لكانت النتيجة هي مسخ لفطرة الله التي فطر الناس عليها، وفقدان للسعادة بما يحدثه الخلل من تمزق وشقاء.

أم منـيرة



المواطن الثلاث

ثلاثة مواطن يفر فيها المرء من اخيه وأمه وأبيه وصاحبته و بنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه.

فأما الموطن الأول فعندما تتطاير الصحف على العباد.

واما الموطن الثاني فعند الميزان ميزان الأعمال.

واما الموطن الثالث فعلى الصراط.

أم عبدالرحمن



مخموم القلب صدوق اللسان

عن عبدالله بن عمرو قال: قيل يا رسول الله: أي الناس أفضل؟ قال: (كل مخموم القلب صدوق اللسان. قالوا: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال: هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد).

صادقا لا يجامل أحداً على حساب الحق. تقيا يراقب الله لايبتغي غير وجهه. نقيا من الآثام ومن الأغراض الدنيو ية ومن الظلم والغل والحسد. إنما ينطلق في تقو يته للقلوب من منطلق مرضاة الله واحساسه بثقل الامانة الملقاة على عاتقه في انقاذ البشرية وانتشالهم من أوحال الدنيا وزينتها المزيفة.

أم هبـات

أطفالنا وافلام الكرتون ؟!

انه لخطر كبير ذلك الذي تدبره الصهيونية الحاقدة للمسلمين، ومن ذلك ما تنتجه الشركات العالمية التابعة لها من أفلام خليعة تدعو الى الفجور والانحلال، وليت ذلك اقتصر على الكبار فقط لهانت المصيبة ولكن مايدبره اليهود بالتعاون مع النصارى ضد المسلمين أعظم وأبشع، حيث تآمروا جميعاً على قتل الاسلام في المهد، وذلك عن طريق ما تصدره الدول الأوربية وغيرها من بلاد الكفار من أفلام للأطفال تسمى بأفلام (الكرتون) وعن طريقها تحاول ابعاد الاطفال عن مبادىء الاسلام وقيمه، و بذلك ينمون جيلا جديداً لا يعرف من الاسلام إلا اسمه ومن القرآن الا رسمه، أما الاسلام الحقيقي فهم بعيدون عنه كل البعد بما تكون لديهم من مفاهيم وأفكار خاطئة.

أما كيف يكون ذلك، فانظروا معي الى فيلم (الكرتون) هذا وما يدعو اليه:

(اسم الكرتون): «الليدي اوسكار»، أما مايدعو اليه فهو كالآتي:

١ ـ يدعو الفتيات الصغار الى التشبه بالرجال، لأن بطلة الفيلم قد رباها والدها كالرجل، فهي تلبس ملابس الرجل وتقاتل وتخالط الفرسان وتصادقهم، والكل يعاملها كما يعامل الرجل.

٢ ـ كثير من مشاهد الفيلم تدعو الاطفال لتعلم الرقص، لأنها تعرض للسيدات والسادة وهم يرقصون على انغام الفسق (الموسيقى) و يشربون الخمر وكل زوجة ترقص مع صديق زوجها والزوج كذلك بالتبادل.

٣ ـ اثناء الفيلم تدور قصص الحب والغرام على مرأى ومسمع من الاطفال.

٤ ـ كثرة المعانقات والقبلات في الفيلم (الهدام) وهذا شيء لم يعهده الاطفال في بيئتنا الاسلامية فينتبهون له لأنه جديد عليهم وكانهم بذلك يتبعون قول الشاعر:

العلم في الصغر ... كالنقش في الحجر

و ياله من علم خبيث، فهم يعلمون ان الاطفال يخزنون مايدور حولهم الى حين التنفيذ لا سمح الله.

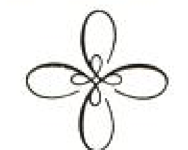
٥ ـ في الفيلم دعوة للخيانة الزوجية مستقبلا، لأن إحدى بطلات الفيلم وهي الملكة تخون زوجها الملك وتخرج في ظلام الليل لتقابل حبيبها، وهناك في ذلك اللقاء يعرض للأطفال المعانقات والقبلات وكلام الغرام، والعياذ بالله.

وهذه الأشياء غيض من فيض وقليل من كثير، و بالاضافة الى ذلك فان فيلم الكرتون هذا مترجم الى اللغة العربية ولقد عجبت لمن قاموا بأدوار الترجمة و بالذين قاموا بالمراقبة عليه، ألم يفهموا القصد من هذا الفيلم المنحل، ألم يعلموا أنه موجه الى تحطيم أطفالهم واخراجهم من النور الى ظلمات الجهل والفسق والمعصية لكن والله أعلم يظهر أنهم ممن قال الله فيها: (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) وقوله تعالى: (صم بكم عمي فهم لا يرجعون) صدق الله العظيم.

وأخيرا أطلب من المسؤولين على الرقابة أن يتقوا الله في ابنائنا و بناتنا، وأن يوقفوا عرض هذا الفيلم الصهيوني فكرة وانتاجا وغيره من الافلام التي لا تقل عنه خطورة مثل: «توم»، «فلونة»، «عدنان ولينا» الخ.

ارجو من الله أن يكون جهاز التلفاز وسيلة خير لا وسيلة شر وأن يكون جليسا صالحا لأطفالنا وليس جليس سوء، فنحن نحاول غرس الفضيلة والنور وهم يسعون لانتزاع تلك الفضيلة ووضع بدلا منها بذور الرذيلة فلا حول ولا قوة إلا بالله.

زينب



فتياتنا والغزو الفكري

ذات ليلة في حفل زواج إحدى صديقاتي وأخواتي في الله قابلت فتاة في الخامسة عشرة من عمرها وتعرفت عليها فأخذت الفتاة تحكي لي أشياء لم تكن تخطر لي على البال وخاصة من فتاة في مثل سنها وكانت كلما إزداد حديثها كلما ازددت أسى وحزنا على ما كانت تقول وعلى الجهل الذي تعيش فيه.. اتدرون عن ماذا كانت تحدثني؟ كانت تحدثني عن الشباب والقصص الغرامية التي تحدث في العائلة وعن مقابلات في البيوت وعن الاتصالات الهاتفية كل هذا بدون علم الأهل!!

حاولت أن أفهمها أن هذا كله ليس في صالحها ولكنها كانت تبتسم وتحكي لي المزيد بكل فخر...

يا إلهي حار عقلي ماذا أقول لها.. وكيف أجعلها تستيقظ من غفوتها وعندها جاءت أخت لي في الله ذات خلق ودين فجلست معها واستأذنت من تلك الفتاة حتى لا يضيع وقتي في اللغو والحرام..

ولكني لم اتركها ولن اتركها حتى انفذ أوامر الله تعالى «بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» حتى يفعل الله مايشاء فبيده تصريف الأمور...

فعليكن يا اخواتي في الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولنحاول جميعاً ايقاظ العقول المتبلدة المحشوة بالغزو الفكري وعلينا باصلاح نفوسنا قبل ذلك لكي نكون قدوة حسنة.



لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه

اخواني القراء الاعزاء : هذا هو القانون الثالث من قوانين الحركة «لنيوتن» درسناه عندما كنا طلابا في الثانوي – القسم العلمي ضمن علم «الميكانيكا».

وإذا كان القانون خاصا بحركة الأجسام المادية، فانه أيضا يصح الأخذ به واعتباره قانوناً عاماً على سنن الله الكونية، وعلى نواميس الحياة والاحياء.

إنني اقول هذا – ليس صدفة واعتباطاً، ولكنني اردده كثيراً عندما قرأت في الآونة الأخيرة في جميع الصحف اليومية والاسبوعية حول انتشار الأمراض الجنسية في العالم، انتشار النار في الهشيم، وخاصة ذلك المرض الذي لا علاج له، المسمى بالهيربس حتى أن كل الصحف أطلقت عليه «عقوبة ربانية»، وقد انتشر هذا المرض في امريكا وأوروبا حتى أصبحنا نسمع المظاهرات ليلا ونهاراً، فهذه مظاهرة من الشاذين جنسياً يطالبون فيها الحكومة بتخصيص ميزانية لهم للحد من الأمراض التناسلية، وتلك تفكر في الانتحار ... الخ . كما انتشر هذا المرض في دول الخليج العربي، فهذه مجلة «اليقظة» الكويتية يكتب على غلافها بالخط العريض : عصر الهيربس، وتلك مجلة «اليمامة» السعودية العدد ٧٦٤ الصادر في ٩ ذي القعدة سنة ١٤٠٣هـ يكتب على غلافها بالخط العريض : الأمراض الجنسية : احترسوا ... أو موتوا، ثم تضم هذه المجلة تحقيقاً مكونا من تسع صفحات عن الامراض الجنسية وأطلقت على هذا التحقيق «قضية الاسبوع» فأصبحت الأمراض الجنسية شبحا رهيبا يهدد أمن العالم وسلامته، ولنا أن نتساءل بعد ذلك هل جاء انتشار هذه الامراض بين يوم وليلة أو بين عشية وضحاها؟ لا ... كلنا يعلم من علم «الرياضيات» أن الزاوية المنفرجة أو التي تساوي ٣٦٠ درجة لم تولد هكذا بل كانت أولا زاوية حادة صغيرة جداً، وتظل الزاوية الحادة تنفرج شيئاً فشيئا حتى تصل الى اكبر زاوية، وان الراجع بذاكرته الى الوراء، يعلم ان انحراف العالم عن مسيرته قد بدأ منذ عشرات السنين، بل لا أبالغ اذا قلت منذ عدة قرون، أجل لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار، ومضاد له في الاتجاه.

محمد صديق عبدالله

رد على مقال

● **الاخ محمد نور عطاري من عمان في الاردن كتب إلينا يقول :**

بالاشارة الى الموضوع الذي تناول أحداث جامعة بيرزيت في العدد (٦٣١) في مجلة المجتمع ذكر محرر المقالة ان هناك مذبحة جديدة تجري للاسلاميين في مدينة الخليل حيث هاجم مسلحون مقنعون يستقلون إحدى السيارات و يحملون مدافع رشاشة روسية الصنع من نوع كلاشينكوف كما ذكرت وكالة الانباء الكلية الاسلامية بالخليل .. الى آخر الخبر.

وما أود الاشارة اليه هو الآتي : لقد قرأ الخبر شخص .. وقال إن الكاتب يقصد شباب من المنظمات الفلسطينية هم الذين دبروا الذبحة لأن الكاتب يقول معهم اسلحة روسية أولا وثانيا لأن الكاتب لم يقل عن المهاجمين إنهم صهاينة.

إذن ما أراد قوله هذا الشخص هو أن هناك خداع – حسب رأيه – من أجل إثارة فتنة على اساس أن المسلحين من المنظمات الفلسطينية وان الشهداء من الكتلة الاسلامية.

فالرجاء الرد على هذه النقطة مع العلم أن مجلة فلسطين الثورة في العدد ٤٦٩ قالت ان المسلحين معهم بنادق م ١٦ امريكية وقنابل من صنع اسرائيل. فأين الصواب وأين مصادر الخبر عدا وكالة أنباء الكلية الاسلامية؟

المجتمع : بالنسبة للمذبحة التي حدثت للاسلاميين في الجامعة الاسلامية بالخليل ذكرنا نقلا عما اذاعته بعض وكالات الأنباء ان المسلحين كانوا يحملون بنادق كلاشنكوف روسية الصنع ولم نذكر ان المهاجمين من الفدائيين كما لم نذكر انهم من اليهود.

اما انهم ليسوا من الفدائيين فهذه عقيدتنا إذ لا يمكن لفدائي ان يقوم بهذا العمل. و يبقى الاحتمال الثاني الأكيد وهو انهم من اليهود أو من عملاء اليهود. وما حدث في بيرزيت وغزة من تحالف الشيوعيين والصليبيين ضد الاسلاميين معروف تماماً. و يجب ان تعلم أخي القارىء ان نبح المسلمين في لبنان على يد الصليبيين ونبح الفدائيين في البقاع على يد الماركسيين ونبح الفلسطينيين على يد اليهود كل ذلك يسير ضمن مخطط واحد هو انهاء الثورة الفلسطينية واجهاض الحركة الجهادية الاسلامية معاً «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

مغالطة

● **الاخ «ابو ادهم» كتب إلينا يقول :**

كثيراً ما تطالعنا بعض الصحف والمجلات بأخبار عن اخواننا المجاهدين الافغان ولكن قصدها سيء فتذكر مثلا أن القائد الكبير الذي يحظى بشعبية واسعة هو فلان أو فلان من عملاء الغرب و يغضون الطرف عن المجاهدين الحقيقيين الذين يمثلهم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بزعامة المجاهد عبد رب الرسول سياف .. لمثل هذه المغالطات الصحفية المقصودة أحببت ان أنبه الاخوة القراء عبر مجلتكم الغراء.

* * *

يا لمفارقات هذا الزمان

ذهبت الى حفل زفاف إحدى العائلات الفلسطينية في أحد الفنادق و ياليتني لم أذهب لما رأيت من المشاهد التي تدمي القلب وتجعل الانسان يرثي على حال هذه الأمة وما وصلت إليه من التدني الذميم.

عندما دخلت مكان الحفل رأيت فرقة الموسيقى (ديسكو) تعزف الموسيقى الصاخبة ورأيت فتيات شعبنا تراقص الشباب على موسيقى الديسكو الصاخبة تارة وعلى موسيقى السلو تارة أخرى من كل صنف ونوع وحسب ما يطلبه المستمعون والحاضرون.

وهناك بعض الشباب يشربون الخمر والفتيات عاريات كاسيات مميلات في الأزياء الصاخبة وكادت في تلك اللحظة أن تنزل الدموع من

بأقلام القراء

• تحت عنوان «الاعلام الاسلامي ونتائجه» كتب إلينا الاخ محمد الجوير من الرياض يقول:

الاعلام الاسلامي له نتائجه وآثاره على الفرد والمجتمع سواء. وله دور هام وبارز في بناء الأمة الاسلامية ورقيها. والاعلام الاسلامي يمكن ان يقدم للمجتمع على اختلاف مستو ياتهم واعمارهم الثقافة الاسلامية اللازمة والمعارف المتعددة والعلوم المتنوعة الى غير ذلك مما ينمي مداركهم و يوسع اطلاعهم تحت منظار اسلامي. والاعلام الاسلامي قادر على ان يربط الفرد والمجتمع بعقيدته الاسلامية الغراء من خلال عرض الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف والفقه الاسلامي. والكتاب الاسلامي. والمسرحية الاسلامية الى غير ذلك من المواضيع الهادفة التي تربطه بالقيم العليا والاخلاق العظيمة.

و يستطيع كذلك ان يربط الأمة الاسلامية بتاريخها وامجادها و بطولاتها ليشجع المسلم على ان يسير على نهج الابطال المسلمين. والاعلام الاسلامي المعاصر ينقل اخبار المسلمين من احداث وآلام وآمال. و يحل و يعرض مشاكلهم، بحيث يكون المسلمون على اطلاع دائم على أحوال اخوانهم في العقيدة في مشارق الأرض ومغاربها. والاعلام الاسلامي يساهم الى حد كبير في حل كثير من مشاكل المسلمين وعرضها بمنظار اسلامي. وهو قادر ايضا على ايجاد المناعة الفكرية لدى كثير من المسلمين تجاه الغزو الفكري الشرس على الامة الاسلامية. وفي الواقع ان الاعلام الاسلامي له نتائج كثيرة وسريعة على حياة الناس واخلاقهم وميولهم. وصدق الله العظيم حيث يقول في كتابه الكريم **(الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها و يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون)** «الآية رقم ٢٤ ـ ٢٥ سورة ابراهيم».

• وتحت عنوان «الدرس الافغاني» بعث إلينا الاخ ـ ابو سلمان ـ من الاردن مقالة نقتطف منها الآتي:

مر على جهاد الشعب الافغاني اكثر من أربع سنوات، وهنا لابد لنا من وقفة نأخذ منها العبر والعظات:

• لم يلق الشعب الافغاني السلاح عندما دخل الجيش الروسي الى افغانستان، لحل القضية عن طريق مجلس الأمن، لأنه تعلم هذا الدرس من الشعب الفلسطيني الذي ألقى سلاحه، عام ١٩٤٨م، وهو يجاهد ضد الانجليز واليهود.

• لم يقتصر الجهاد وحمل السلاح على المجاهدين الافغان، أو الثوار فقط، بل حمل السلاح كل الشعب الافغاني، كبيره وصغيره.

• بدأ الشعب الافغاني الجهاد بأسلحة بدائية بسيطة وقليلة، و بفضل الله تعالى عليه، و بالتدرج اصبح يملك أسلحة حديثة وكثيرة يغنمها من الجيش الروسي.

• لم يلجأ الشعب الأفغاني الى مجلس الأمن والى الحلول الاستسلامية، بل لجأ الى الحل الصحيح، والى الدواء الشافي، الذي يضمن التحرير والعزة والكرامة والنصر بإذن الله تعالى وتوفيقه، لجأ الى الجهاد الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: أنه ذروة سنام هذا الدين، وسياحة أمتي.

• إن هدف الشعب الافغاني من حمل السلاح، ليس عودة اللاجئين الافغان الى بلادهم فقط، وليس رد الحقوق المهضومة الى أصحابها فقط، بل كان حمل السلاح في سبيل الله تعالى، من أجل إقامة حكم الله تعالى على أرض افغانستان..

• إن وجود مرتزقة تقاتل الى جانب الجيش الروسي في أفغانستان ليؤكد لنا أن ملة الكفر واحدة، وأن روسيا تورطت في أفغانستان ولا تعرف كيف تخرج، ولو بحفظ ماء وجهها.

وأخيراً، فان الشعب الأفغاني بقيادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، لم ينس الشعب الفلسطيني حيث يقول المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان: «لقد هممت بارسال كتيبتين من المجاهدين الأفغان الى لبنان في أحداثه الأخيرة، وطلبت من أحد القادة الفلسطينيين أن يتركوا للمجاهدين مكانا لا يقاتل فيه غيرهم، لئلا يسمع المجاهد الافغاني سب الرب، أو الدين من الشيوعي الفلسطيني فيقتله قبل أن يقتل اليهودي ... ثم ذهب ذلك القائد الفلسطيني ليستشير القوم ولم يعد، و بعد مدة رأيته، فسألته لمَ لم تعد؟ فقال: بأن القوم لا يوافقون على مطالبك!!

أبو سلمان

عيني حزناً على أمتنا وخاصة على شعبنا الفلسطيني في هذا البلد الذي يحيي ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا بهذه الحفلات التي تغضب الله ورسوله!

أحزن على هذا الشعب الذي فقد ارضه وأحزن على شباب وشابات أمتنا المسلمة لبعدهم عن طريق الحق. طريق النصر والتحرير .. حقاً مفارقات عجيبة ان يصل بنا الحال الى ما نحن عليه.

زياد ـ الكويت

حتى يتعظ المرابون

ليست من نسج الخيال .. وانما هي الحقيقة ... في الاردن «عمان» يعتبر بنك الاسكان من أكبر بنوك الاردن ومؤسساته تتعامل بالربا.. لهذا البنك بناء كبير وضخم وجميل .. ولجماله صور طبعت في المناسبات «بطاقات معايدة» كالآثار والفنادق.. الخ.

وبما أن المال مال حرام .. لتعامله بالربا فقد ثبت أن هذا المبنى يغوص في الارض و يعمل المهندسون الان على اصلاحه وتداركه، والله يعلم ماذا يحدث بعد ذلك!!

فهل يتعظ المرابون؟

أبو الدرداء

تصويب

• الاخت: م. الكواري: جزاها الله كل خير كتبت إلينا رسالة تلفت فيها النظر للخطأ المطبعي الحاصل في عدد المجتمع رقم ٦٣٤ في الصفحة ٤٥ العمود الرابع حيث وردت اخطاء في كتابة الآية القرآنية الكريمة في مقال «و بالوالدين احسانا» والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل **«إما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما»** (الاسراء/ ٢٣)





تعقيب على

قرأت في باب ـ قضايا محلية ـ البحث المقدم بعنوان ـ العمالة في الكويت ومظالم العمال ـ والذي سلط فيه الضوء على كثير من النقاط الهامة التي تم تجاهلها من قبل الجهات المختصة فافرزت كثيراً من السلبيات.

ومن المسائل التي تشغل بال كل مغترب عن وطنه وتقض مضجعه وتؤثر تأثيراً مباشراً في أدائه... قضية استقدام الأسرة .. تلك القضية التي يعاني منها آلاف مؤلفة من المسلمين. إذن ما رأي الجهات المختصة لو أخضعنا هذا الموضوع للميزان الاسلامي علماً بأن هؤلاء المساكين يعيشون معادلة صعبة.. إما الاستسلام الكامل لحياة التفكير المستمر في أمر الزوجة والاولاد أو العودة للوطن الفقير لمصارعة شبح الفاقة المدقع من جديد.

من جانب آخر ـ وهذا أمر مثير للدهشة أن تجد أهل الكفر والالحاد ينعمون بحياة ترف ودعة لا يمكن أن تخطر على بال... لدرجة أن استقدام «الكلاب» على مقعد جوي فاخر أمر مسموح لهم به. وليت الأمر وقف عند هذا الحد .. فهؤلاء الكفرة يشنون حرباً على الاسلام لا ترى بالعين المجردة .. فمكاتب التوظيف في دول آسيا التي تمد بعض الشركات الكبرى بالعمالة يديرها اشخاص مشهود لهم بالعداء المفرط للاسلام وقد صفا لهم الجو صفاء كاملا لتضييق الفرص على العباد وتذو يقهم ألوانا من الذلة حتى أنك اذا تفرست الوجوه القادمة للعمل لا تجد الا عدداً ضئيلا من المسلمين دليل افضلية غيرهم .. وكل ذلك من تخطيط أولئك الكفرة في غياب الرقابة المطلوبة.

ثم ان بعض أصحاب الشركات الكبرى الذين أعمت الأموال بصائرهم فرضوا قوانين عمل تتعارض مع الخط الاسلامي ومن ذلك ان العامل لا يستحق عطلة إلا كل سنتين. الى هؤلاء نقول: ماهو الانطباع الذي يعود به هذا العامل الذي جاء ليعمل في بلاد المسلمين باحثاً عن العدالة والمساواة.

إن مجرد الانتماء للاسلام يلقي كل أساليب الاستعلاء واستغلال حاجة المسلم في سبيل تحقيق مطامع دنيو ية يكون المال فيها هو أساس التفكير والتخطيط في غياب الوازع الديني ومقابل الحصول على غايات مادية قد تكون و بالا على صاحبها.

«و يا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم».

علي احمد

برقية عزاء عاطرة

وصلنا العدد (٦٣٤) ولكني وأنا اتصفح هذا العدد، فوجئت بل لا اكون مبالغاً إذا قلت «صعقت» ومن ثم أخذت في النحيب والبكاء عندما وجدت هذا العنوان: «الشيخ ابراهيم عزت في ذمة الله في صفحة من صفحات هذا العدد، انني واحد من الذين عرفوا الشيخ ابراهيم عزت جيداً وعن كثب، واحد تلامذته الذين استمعوا له، وجالسوه، وناقشوه، وايضا فأنا واحد من الآلاف الذين كانوا يعتكفون مع الشيخ ابراهيم عزت ليلة الجمعة في مسجد «أنس بن مالك» ثم أنا ايضا واحد من جماعة من الجماعات الكثيرة التي كانت تحمل اسم «جماعة التبليغ» أو جماعة «الدعوة الى الله»، وكان يوجهها ـ بفضل الله وتوفيقه ـ فضيلة الشيخ المربي «ابراهيم عزت»، فأنا لا أمدح نفسي ـ استغفر الله ـ انما يهمني في المقام الأول أن اقول: «رأيت الشيخ متواضعاً غاية التواضع، كان زاهداً في الدنيا فلم تلهه ولم تفتنه عن دعوته، كان يحمل هم نشر الدعوة الاسلامية في جميع أقطار الدنيا، وكأنه الداعية الوحيد في العالم، كنا إذا جلسنا صبيحة يوم الجمعة ـ استعداداً للخروج في سبيل الله، يشحن قلوبنا بزاد روحي لا ينضب: فكان كثير الدعاء والتضرع والتوسل الى الله، وكان كثير البكاء والنحيب على حال الأمة الاسلامية، و يظل يبكي بشدة، و يبكينا معه، وكم رأيته قائماً بين يدي ر به في جوف الليل والناس نيام، وكم رأيته ساهراً على دعوة الله، يطوف في سبيلها الأقطار، وكم كان يأخذنا في رحلة روحية عذبة و يحلق بقلو بنا في سماء الروح أثناء خطبة الجمعة، وانني أعرف عنه الكثير والكثير، وماذكرته كفى رحم الله الفقيد، وأسكنه فسيح جناته، وأقول لجميع اخواني من المسلمين الذين يعرفونه ـ كما علمنا الرسول: الحمد لله، إنا لله، وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنا في مصيبتنا وأخلف لنا خيراً منها».

محمد صديق عبدالله
السعودية

● ●

ردود خاصة

● **الاخوة الاكارم:**
علي أحمد محمد ـ الظهران في المملكة العربية السعودية، أبو مالك ـ السعودية، الصديقي سيدي رشدي ـ المغرب، رابح الحمدوني ـ المغرب.

وصل ما أرسلتموه ووزع على جهات الاختصاص لينشر الصالح منه في المستقبل إن شاء الله.

● ● ●

● **الاخت «أم مبارك» ـ قطر:**
نعتذر عن إرسال العنوان المطلوب لظروف خارجة عن ارادتنا علما بأنك يمكنك الحصول عليه من الهيئات والمؤسسات الاسلامية الموجودة في بلدك وجزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية الصادقة.

● ● ●

● **الاخ أبا ماجد:**
سقط سهوا في العدد الماضي عنوان المجاهدين الافغان وهو كالتالي: بشاور ص. ب ٤٦٧ باكستان.

● ● ●

● **ع. ج من المغرب**
يمكنك الاتصال بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان على العنوان المذكور في الفقرة السابقة.

● ● ●

● **الاخت آسيا الجري**
نحن معك في ان تكون المقالات خالية من الكلام الذي يسيء ولكنك تعلمين من طرف آخر بأن «لا غيبة لفاسق!!» وعليه فان ما قاله الاخ القارىء في حق تلك الممثلة لا يدخل في نطاق الحرمة الشرعية وشكراً لك.

● ● ●



تأملات تاريخية

الحرب على الاسلام مستمرة

● جاء «موسو ليني» ذلك الطبل الاجوف زعيمًا على ايطاليا سنة ١٩٢٢م فكان بداية عهد أسود قاتم في ليبيا..

● ففي عام ١٩٢٣م قتلوا من أهالي «جفارة» ألف رجل جهراً أمام نسائهم وأطفالهم.

● في يناير ١٩٣١م دخلت جيوش الطليان «الكفرة» واستباحوا قرى هذه الواحة ثلاثة أيام بطولها ارتكبوا خلالها مالا تتصوره الأذهان إلا أن أفظع مافعله الطليان كان اغتصاب النساء الاشراف وكانوا نحو من ٢٠٠ امرأة فررن الى الصحراء قبل وصول الجيش الايطالي فأرسلوا قوة في أثرهن حتى قبضوا عليهن وسحبوهن الى «الكفرة» حيث خلا بهن ضباط الجيش الطلياني واغتصبوهن، وهكذا أنزلوا المعرات بسبعين أسرة شريفة من أشراف الكفرة الذين كانت الشمس لا ترى وجوههن من الصون والعفاف.

● وفي عام ١٩٦٥م وفي عهد جمال عبدالناصر وقعت حادثة أليمة في مصر وهي حادثة قرية «كرواسة» حيث تركت فرقة من الجيش المصري بقيادة الفريق أول محمد فوزي وحاصرت الدبابات «كرواسة» وأحالوا نهارها الى ليل ... ١٦ ألف جندي من الجيش يحاصرون القرية ... وأبيحت القرية ثلاثة أيام ... هتكت فيها الاعراض وقتلت الماشية ... وفي المدرسة الاعدادية جلد كل أفراد القرية تحت اشراف محمد فوزي وكان آخر من جلد عمدة القرية .. وفي السجن الحربي أمر الرجال أن يأخذوا وضعاً على اربع مثل ما تفعل البهائم ثم تركب النساء على الرجال و يهرول الرجال بهن بين فرقعة السياط والعويل والصراخ ... كانوا اكثر من خمسمائة رجل على ظهورهم خمسمائة امرأة ... كل ذلك في عصر «أبطال الثورة».... «أبطال النكسة» الذين ملأوا الدنيا صراخا وعويلا..

● وفي فبراير ١٩٨٢م وقعت اكبر مجزرة في القرن العشرين، حيث داهمت سلطات الجيش النصيري مدينة «**حماه**» الاسلامية مدينة أبي الفداء وفتكت بالشباب والشيوخ والاطفال والنساء وقتلت اكثر من ٢٥ ألف من أهالي المدينة ... وحطم الجيش ثلثي بيوت ومساكن المدينة الصامدة..

ان مدينة **حماه** صارت خرائب تنعب عليها البوم والغربان ... ولكن !! هل يسكت التاريخ عن هذه المجازر الرهيبة ؟؟ وهل تنسى الشعوب العربية والاسلامية هذه المشاهد الدامية ؟؟ كلا وألف كلا !!

فان الذي يتخيله الطواغيت من هذا الهدوء وهذا السكوت انما الى أجل غير مسمى !! وان تحت الرماد حمماً و براكين تزلزل عروش أولئك الطواغيت ... والمجرمين الذين صاروا صفحات سوداء في جبين التاريخ والشعوب....

«و يقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريباً» «ولتعلمن نبأه بعد حين»..

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

* وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور؟

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بادروا بالأعمال سبعاً:

- هل تنتظرون الا فقراً منسياً؟
- أو غنى مطغياً؟
- أو مرضاً مفسداً؟
- أو هرماً مفندا؟
- أو موتاً مجهزاً؟
- أو الدجال فشر غائب ينتظر؟
- أو الساعة فالساعة أدهى وأمر؟

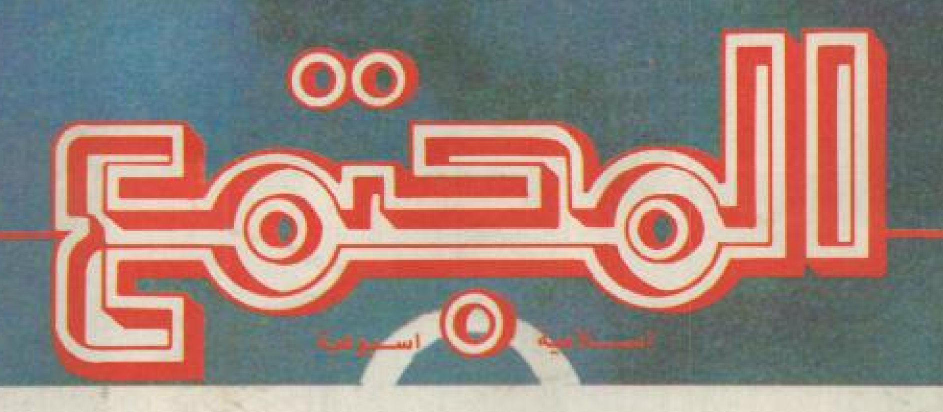
رواه الترمذي

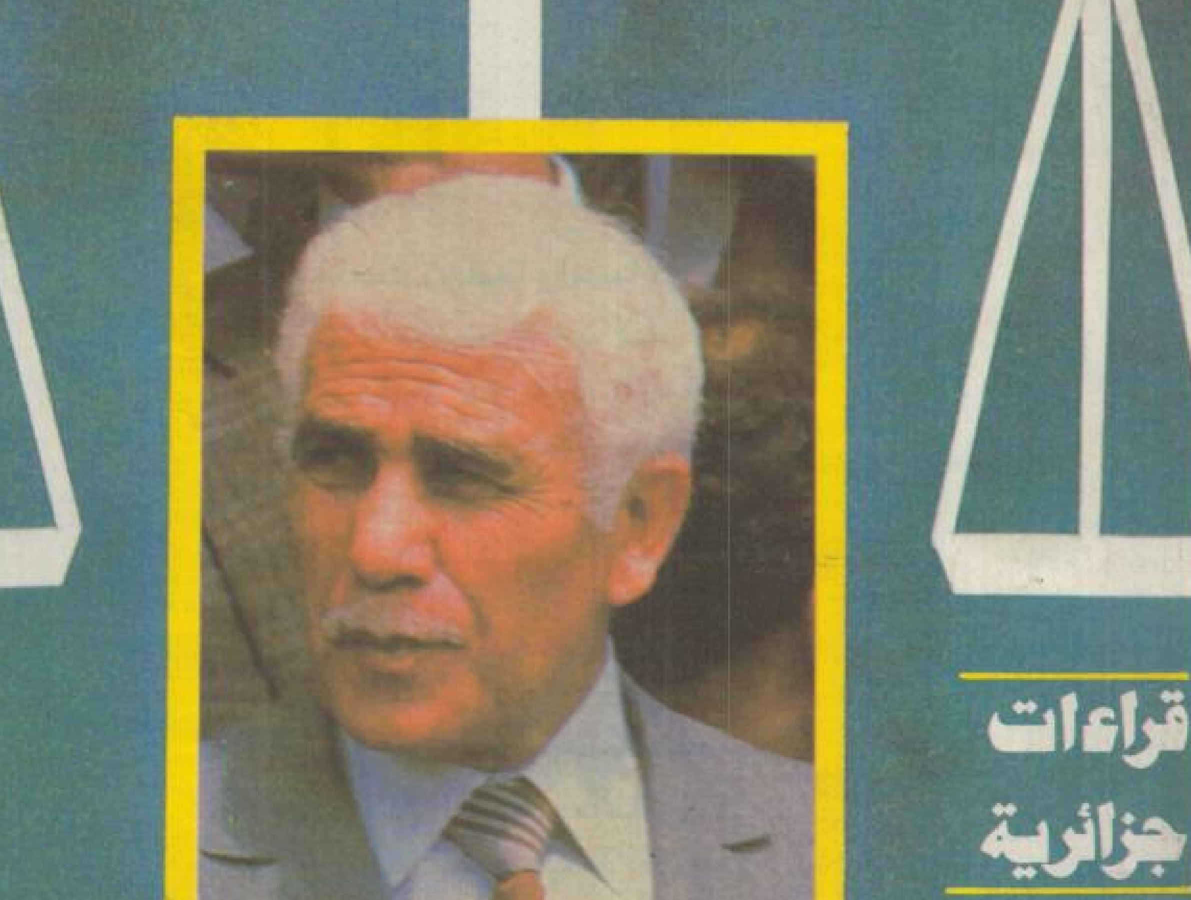
* * * *

عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال:

- يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا.
- يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم.
- يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم.
- يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم.
- يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم.
- يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضريّ فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني.
- يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا.
- يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً.
- يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر.
- يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

رواه مسلم





قراءات جزائرية

من أجل معادلة سياسية عادلة في عهد الرئيس بن جديد

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

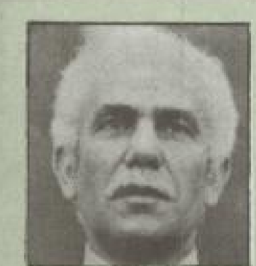
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٠٤هـ
الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٨٣م
العدد ٦٤٢ السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ تحية الى النواب الأفاضل

انه من الواجب أن يتقدم المواطن بوافر الشكر للاخوة النواب الأفاضل في مجلس الامة. حيث أن كل مسلم محب لدينه يشعر بالامتنان والسعادة للموقف الذي اتخذه نواب المجلس الأفاضل بالمطالبة بتقديم الشريعة الاسلامية على القانون، وهذا الحماس الذي أبداه النواب الأفاضل مدعاة الى التفاؤل بحماس اكبر نحو تغيير المادة الثانية من الدستور، والطريق الى تغيير هذه المادة انما يتم من خلال هذه المواقف الجريئة والقوية والمخلصة والتي تعبر عن رغبة الشعب الكويتي المسلم.

وإننا نرجو من النواب الأفاضل عدم الاكتفاء بهذه الخطوة، حيث ان ماتم من تعديل في مادة القانون المدني يتطلب خطوة أخرى نحو تغيير هذا القانون ليكون مستمداً من الشريعة الاسلامية، ولذلك فنحن نطالب النواب بتقديم مشروع مدروس ومتكامل للقانون المدني يحتكم الى الشريعة الاسلامية والقرآن، ولن يعدموا مساعدة من فقهاء المسلمين وخبرائهم إن شاء الله .. «والله لا يضيع أجر من أحسن عملا».

الافتتاحية



إذا كان العدد الأكبر من مجموع دول العالم الثالث أدلت بأصواتها الى جانب مشروع قرار طرد اسرائيل من منظمة الأمم المتحدة احتقاراً لأفعالها واستبشاعاً لجرائمها .. ألا يحق لهذه الدول أن تجتمع ثانية لتصوغ قرار احتقار واستبشاع لموقف بعض المندوبين العرب الذين صوت أحدهم ضد مشروع طرد اسرائيل وامتنع الثاني عن التصو يت ضد اسرائيل. وهرب الثالث من الجلسة لئلا يسجل على دولته ولو موقفاً يزعج اسرائيل أو يزيد في بشاعة موقف دولته السياسي أمام الشعوب العربية، والتي تريد أن تقول على استحياء: نعم لاسرائيل !!

■ الأفارقة والآسيو يون وغيرهم أرادوا أن يقفوا الى جانب رغبة الشعوب العربية وبعض العرب يعارضون و يأبون إلا أن يخدشوا ماتبقى من شرف هذه الأمة !!

■ ترى كيف تلقى المواطن الأفريقي والآسيوي المتعاطف مع قضايا الأمة خبر هؤلاء ؟؟ لعله ـ ولانشك في هذا ـ قرر كما قرر المواطن العربي أيضا أن داخل أمتنا كيانات لن يتحقق استئصال اسرائيل من قلب هذه الأمة إلا باستئصالها. وأنه لم تعد هناك حاجة لوصف عمالتها وشرح خيانتها... ولم يعد هناك قول يقال فيها أبلغ مما قالته في نفسها عندما قالت نعم لاسرائيل !!!

■ لعل الحقيقة المستخلصة من هذه المواقف العربية الذليلة هي أن هناك اتجاهاً لتكريس الخذلان بما يتعلق بالموضوع الفلسطيني. بحيث يتشكك كل مواطن على مستوى الشعوب بفكرة التحرير واستعادة فلسطين ثانية.

فعندما يسمع المواطن العربي أو يقرأ شيئاً ماعن هذا الخذلان لا يجد في نفسه إلا الحسرة تأخذه،

فيصاب بمرض الشك في كل شيء .. حتى أنه قد يشك في إمكاناته الشخصية .. ومن ثم يشك بدوره في هذه الحياة.. ترى .. أليس هذا هو المطلب الاسرائيلي من الأنظمة العربية التي قالت : نعم لاسرائيل !؟؟

■ لقد قال بعض العرب قبل شهور قليلة لاسرائيل (لعم) وهذه لفظة وان كانت تعبر عن الموقف العربي المنهزم الذي كاد أن يقول صراحة : نعم يااسرائيل، فإن الشعوب العربية ترجمت الموقف العربي كله من خلال (لعم) بأنه لا يمانع أن يقول ـ ولكن على استحياء ـ نعم يا اسرائيل.

■ ماهذا أيها العرب ؟ وكيف يسكت الشرفاء والمعتقلون على إعلان الهزيمة النهائية للأمة على منابر الأمم المتحدة ؟؟

إن الاعلام العربي بدا مصاباً بداء الخرس .. والاعلاميون تلقوا الخبر وكأنهم صموا وعموا !! وإلا .. لماذا لم يتخذ الاعلام العربي موقفاً من إعلان الهزيمة على ألسنة بعض المنهزمين الذين قالوا نعم يا اسرائيل !؟

■ هذه المواقف تشد المراقب الى تشخيص الواقع العربي وهو يراقب مظاهرات الملايين التي انطلقت في العواصم الأوروبية منددة بعملية نصب الصواريخ الامريكية في أوروبة.. ولعل محصلة التشخيص تؤدي الى الاعتقاد بأن الممارسات التي أنزلت الحمم على رؤوس الشعوب العربية أدت الدور والمقصد بإماتة النفسية الحية في شخص الانسان العربي .. فمن المعتقد أن كثرة الويلات والنازلات والدواهي التي نزلت بالأمة بأيدي بعض حكامها كانت مقصداً أساسيا من مقاصد إماتة روح الاعتراض التي يمكن ان تقول في يوم من الايام لا ياعملاء اسرائيل.

■ وعلى عكس ذلك نجد محصلة التشخيص للمواطن الغربي في عواصم أوروبة فهو مواطن يملك ان يقول (لا) في كل لحظة ولذلك خرج اليوم يعبر عن قناعته بكل حرية .. وعن رفضه لاجراءات الأطلسي الأمنية التي تقودها امريكا ولو كانت تلك الاجراءات الامريكية تستهدف حماية ذلك المواطن في الغرب .. فلقد ذاق الغربي طعم الحرية .. وتذوق معنى القرار السياسي الحر فبات غير مستعد لقبول أية وصاية ولو كانت تؤكد أنها مظلة واقية له...

■ و يبقى بعد هذا أن نسأل :

الى أين ستصل سياسة القهر بالمواطن العربي في بعض بلدان الأمة ؟ لعل كثيراً من الفلاسفة يؤكدون أن تلك السياسة لن يتمخض عنها في النهاية الا الانفجار الصاعق الذي لا تستطيع الضوابط ضبطه .. وللقارىء فيما حصل قبل يومين في لبنان شاهد على هذا .. فكل الاحتلالات في لبنان تصر على ما تسميه ضبط الأمور في لبنان وهي تمارس أبشع أدوار الاحتلال .. ترى هل كانت نتيجة ذلك القهر الذي يسمونه ضبطاً سوى مجزرة كبيرة نزلت بالامريكان والفرنسيين بفعل أحد المعترضين على الوجود الاستعماري الاحتلالي على أرض لبنان !؟ وانه مهما كانت دوافع الفاعل فان أحداً لن يماري بأن القهر لن يتمخض الا عن انفجار صاعق في لحظة غير محسوبة.

■ على كل حال فاننا لا نعتقد أن (نعم) أو (لعم) إلا ضرب من ضروب المبايعة الرسمية أمام الشهود الدوليين في أروقة الأمم المتحدة لاسرائيل. ولا نملك إزاء هذا إلا أن نذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق الأمين إذ يقول : «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ... إذا لم تستح فاصنع ماشئت».

المجتمع المحلي

• أوقفوا هذه المقالات !

أوقفت وزارة الاعلام استمرار عرض المسلسل المحلي الذي يتناول قصة حياة المطرب الكويتي «عبدالله فضالة» على الشاشة الصغيرة بسبب احتجاج أسرته على مايتضمنه المسلسل من إساءات وأخطاء. !

ولو قام أحد الكتاب السياسيين بكتابة التاريخ السياسي لدول الخليج العربي ونشره بالصحف على حلقات بحيث يضمن محتوى المقالات الصدق والامانة عن تاريخ السياسيين في هذه المنطقة، لأوقفت وزارة الاعلام تلك المقالات !

ولكن أن يقوم الكاتب «عبدالرحمن الشرقاوي» في جريدة الوطن بالاساءة الى الصحابة الكرام في حلقاته الأخيرة تحت عنوان «علي ... إمام المتقين» وتناول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بما يخدش ومكانتها في الاسلام .. فان وزارة الاعلام تسكت وتلتزم الصمت .. وقد تكون لا تدري !!

إننا نطالب وزارة الاعلام المسؤولة بايقاف تلك المقالات التي بدأت تنحو الى النيل من الصحابة فهل تبادر الوزارة ؟!

• • •

• طلبات الاسكان ... بين «الاولوية» و«الاحقية»



خلال مناقشة أعضاء مجلس الأمة لتوصيات المجلس الأعلى للاسكان في الجلسة المنعقدة يوم الثلاثاء ١٨/١٠/٨٣م لحل مشكلة الاسكان .. أقر مجلس الأمة إلغاء توصية «الاحقية» في تلبية طلبات الاسكان التي تقدم بها المجلس الأعلى للاسكان... واعتمد بدلا منها توصية «الاولوية» في تلبية الطلبات.

وتعليقنا على هذا التعديل هو أننا مع تقديم مبدأ «الاحقية» على مبدأ «الاولوية» في حالة تقديم الحكومة لضمانات أكيدة واجراءات نافذة لمنع تدخل «الواسطة» والمحسوبية في عملية تقدير «الاحقية» واذا لم تقدم الحكومة تلك الضمانات والاجراءات الفعالة فاننا نقف مع تعديل مجلس الأمة باعتماد «الاولوية» في تلبية الطلبات، لأنها الطريق الأسلم لحفظ حقوق المواطنين في تلبية طلبات الاسكان.

• • •

• إدارة التعليم الديني ... وليس المعهد الديني فقط!

اتخذت وزارة التربية عدة قرارات لاصلاح مشاكل التعليم الديني، فقد ظهرت سلبيات كثيرة في ادارة التعليم الديني أثرت على مسيرة التعليم الديني، وتركزت تلك السلبيات في أن مدير ادارة التعليم الديني بالوزارة يجمع منصبه هذا مع منصب آخر وهو مدير المعهد الديني ... وقد قامت الوزارة مؤخراً باسناد منصب مدير المعهد الديني الى شخص آخر والاكتفاء بمنصب مدير ادارة التعليم الديني لمدير المعهد الديني السابق..

ولكننا نرى أن معظم السلبيات تراكمت على التعليم الديني بسبب أن هذا الشخص وهو مدير الادارة كلها. وليس بسبب ادارته للمعهد الديني فقط... هذه السلبيات والمشاكل تؤكدها شكاوى المواطنين المتكررة حول التعليم الديني، وقد وردتنا كثير من هذه الشكاوى .. واننا نتمنى على وزارة التربية تغيير المدير الحالي لادارة التعليم الديني وتكويت هذا المنصب خاصة أن هناك بعضاً من الكويتيين الاكفاء لادارته.

• • •

• من انشطة فروع الجمعية

أقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي أول ديوانية شهرية له مفتتحا بذلك موسما ثقافيا مباركا. وقد حاضر في الديوانية فضيلة الشيخ احمد القطان في موضوع: «دور التربية القرآنية في بناء الاجيال» وقد حضر المحاضرة من الاخوة عدد كبير زاد على ثلاثمئة مستمع.

أما فرع الجمعية في الجهراء فقد أعد مساء الاحد الماضي المنتدى الشهري الثاني الذي حاضر فيه الدكتور عبدالله النفيسي في موضوع قيم تحت عنوان: «الخليج والمجتمع النفطي».

عزيزي

الوكيل المساعد لشؤون التعاون

يلجأ مجلس ادارة جمعية تعاونية معروفة الى وسائل غير سليمة في محاربة منافسيه، منها تعطيل النقاش في الجمعية العمومية، ولفلفة المواضيع، كأن يعطل الميكروفون أو جهاز التكييف فيتململ الحضور ويبادرون الى قفل النقاش. وآخر صيحة في مسلسل العراقيل انه عندما يراجعهم المواطن ليتأكد من اكتمال اوراق العضوية بالنسبة له ... يؤكد له السكرتير (الشاطر) انها كاملة وانه قد قبل، وحين تنقضي الفترة المحددة لقبول العضوية (آخر شهر يونيو) يفاجأ المواطن بعدم قبوله لأنه لم يستكمل أوراقه، وبالتالي لا يحق له التصويت هذه السنة وعليه أن ينتظر للعام المقبل ... وهكذا.

أما قبل الانتخاب بايام فان الحيل تكون بشكل سافر ... وابسطها أن يسقط القائمون على الجمعية ورقة صغيرة من ملف المواطن كوصل الكهرباء مثلا واذا ما أتى للتصويت يفاجأ بانه غير مستكمل لملفه، وبالتالي لا يسمح له بالتصويت، وهذا ماحدث في جمعية الضاحية في السنة الماضية على سبيل المثال لا الحصر.

وأما اذا كنت من المؤيدين للادارة فلو تقدمت قبل اسبوع فقط من الانتخاب لفتحت لك جميع الابواب المغلقة ولاستطعت ان تقفز جميع الحواجز الادارية بكل سهولة.

هذه ملاحظات اعتقد أنها جديرة بالاهتمام أرجو متابعتها وايجاد الحل لها.

مع خالص الشكر

أبوحسن



• تنبيه الى بيت الزكاة

يلاحظ في الأونة الأخيرة أن بعض الجمعيات الاجتماعية تشكل لجاناً للعمل الخيري تسميها «لجان زكاة»، ومن المعروف أن «الزكاة» فريضة اسلامية لا تصرف الا على مستحقيها الذين حددهم القرآن الكريم .. وفي غير هذا الوجه لا تصرف الزكاة، فتسمية تلك الجمعيات الاجتماعية للجانها الخيرية بلجان الزكاة أمر خاطىء وغير شرعي ولاسيما وأن ماتجمعه تلك اللجان باسم «الزكاة» تصرفه على غير مستحقيها..

ولأن الزكاة شريعة اسلامية يجب ان يكون القائم عليها جهة دينية فاننا نرى قصر تأسيس هذه اللجان على الجمعيات الدينية فقط، ولا مانع من ان تقوم الجمعيات الاجتماعية بتأسيس لجان للخيرات واعمال البر. فلذلك نحن ننبه وزارة الاوقاف وبيت الزكاة الى هذا الأمر لكي لا يقع أحد في حرج شرعي. ونرى في كل جمعية أو نقابة لجنة للزكاة !!

• • •

• انجاز كبير لبيت التمويل الكويتي

حقق بيت التمويل الكويتي ارباحا هائلة تزيد على ملياري دولار منذ افتتاحه في سنة ١٩٧٨م، هذا ما قاله مدير مصرف فيصل الاسلامي في تصريح له، مما يدل دلالة واضحة على أن تجربة تطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي في البنوك، نجحت نجاحا باهرا، وذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل جهود القائمين عليها، وقد اثبتت هذه التجربة أن النظام الاسلامي هو الوحيد القادر على حل جميع المشاكل المادية المعاصرة، لذلك فاننا ندعو جميع حكومات العالم الاسلامي الى الأخذ بهذه التجربة وانشاء المزيد من البنوك الاسلامية، وذلك بعد ان اثبتت نجاحها... ولتنته بعد ذلك المشاكل التي يفرزها الربا في مجتمعاتنا الاسلامية التي لوثتها النظم الرأسمالية والشيوعية لأشكال الاقتصاد العالمي.

صيد الاسبوع

أقوال للتاريخ !

١ ـ اليهود حمائم السلام وعنوان المحبة.

(رئيس عربي)

٢ ـ لو اجتمع العقل اليهودي المخطط والمال العربي لانتج ذلك حضارة إنسانية كبرى.

(عاهل عربي)

٣ ـ نحن واليهود أبناء عمومة ـ ومنذ زمن بعيد نعيش معهم بسلام.

(!!!؟؟؟)

٤ ـ نحن لا نحارب اليهود كيهود، ولكن نحارب دولة اسرائيل.

(مناضل)

٥ ـ نحن لا نعارض دخول الاتحاد السوفييتي، فكريا وثقافيا في افغانستان، ولكن لا نرضى بالتدخل العسكري.

(وزير خارجية)

٦ ـ احرقوا كتب الدراويش : صحيح البخاري، ومسلم ومحمد رجل وأنا رجل.

(عقيد)

٧ ـ سأمحو هذه المدينة من الوجود، وساجعل مكانها نصبا تذكاريا كتب عليه : «كانت هنا مدينة ......».

(مجـرم)

٨ ـ أنصح بان يصالح العرب اليهود.

(النجم الساطع)

٩ ـ لا سياسية في الدين ولا دين في السياسة.

(المحافظون على الكراسي)

١٠ ـ ان قصة عصا موسى واصحاب الكهف أخذها محمد من أهل الكتاب والاساطير القديمة.

(المجاهد الأكبر)

• • • •

■ اللهم نسألك لامة محمد قائدا ربانيا يسمع كلام الله و ينقاد اليه و يقودنا و يحكم بكتاب الله وتحرسه، لا يخضع للبيت الاحمر ولا للبيت الابيض قلبه معلق بالبيت العتيق، وقدوته بالمسجد النبوي، وقيادته في المسجد الأقصى.

الشيخ احمد القطـان

• الى أين تمضي صحفنا ؟

في الوقت الذي يضج فيه مجتمعنا من الآثار المدمرة للاعلام المنحل، ومن تفاقم عوامل الافساد والانحراف التي تهدم في مجتمعنا كل ماهو طاهر ونبيل... نجد بعض الصحف تذر الملح على الجرح، وتخرج علينا بمادة اعلامية رخيصة وتافهة، هي فوق ماتحدثه من مفاسد تعبر عن تدهور مخجل في مستوى صحفنا وجهل واضح لوظيفة ورسالة الصحافة.

ومن الامثلة على ذلك مادأبت احدى الجرائد على نشره في الأونة الأخيرة مما تسميه بـ(مسلسل الفاتنات) وهو موضوع يومي تخصص له صفحة كاملة، وكل مايناقش فيه هو أين ولدت الممثلة الفلانية ومن تزوجت ؟!! ... وماهي هموم «النجمة» الفلانية وماذا فعلت ؟؟!...

موضوع سقيم ممجوج تقوم به الصحيفة بالدعاية لنساء ماهن الا قمامة المجتمع ونفاية الايام.

هل أفلست أمتنا من الرجال الأماجد والنساء الخالدات حتى لا يجد محرر تلك الصفحة أحداً يحدثنا عنه و يمجده و ينتخبه قدوة لقرائه سوى الممثلات الساقطات ؟!

وهل ضاقت صفحات الملاحق بما تحو يه من القيح والصديد لتصبح الجريدة نفسها مكانا لذلك، ولتزحف المادة الاعلامية الرديئة مغطية على ماتبقى من مادة اعلامية جادة ونافعة ؟؟!

إننا نرجو من الاخوة في الصحيفة المعنية وباقي صحفنا المحلية أن يتوبوا إلى رشدهم و يتداركوا صحفهم و يمنعوها من أن تكون خدما لليهود والصهاينة الذين يعتبرون انحلال الامة الاسلامية وفساد شبابها السلاح الأمضى لهم في تنفيذ مؤامراتهم على هذه الأمة.

ترى هل من سميع ؟ نرجو ذلك..

• • •





• وزير العدل :
لا فرق بين العرف والشريعة الاسلامية



• عيسى الشاهين :
محاولة الحكومة لهدر حقوق المجلس

جلسة السبت ١٩٨٣/١٠/١٥م

افتتح رئيس مجلس الأمة بالنيابة احمد السعدون الجلسة في التاسعة و٢٥ دقيقة.

• بند الاسئلة :

قال النائب محمد الرشيد تعقيبا على جواب وزير الشؤون حول الشهادات الزراعية للجمعيات بانه لابد أن تتحمل الحكومة نتيجة تأخير الرد الذي مضى عليه سنة و ٤ شهور وحول بيوت الرابية عقب النائب فيصل الدويش على جواب وزير الاشغال على سؤاله حول اوضاع بيوت الرابية واعتبر الرد هزيلا.

• مجلة العربي والكوادر الكويتية :

تحت هذا العنوان عقب النائب فيصل القضيبي على جواب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام حول رئيس تحرير مجلة العربي وكوادرها فقال: اننا نعتز بهذه المجلة التي صارلها (٢٥) سنة، ولكن لابد لها من كوادر كويتية الى جانب الكوادر العربية، واضاف بأنه يجب ان تحوى على استطلاعات داخلية الى جانب الاستطلاعات الخارجية.

وحول مبنى وزارة الداخلية في منطقة الشامية طالب النائب جاسم الخرافي وزير الداخلية بالاسراع في اجراءات النقل الى مبنى آخر وكذلك في ان يبدأ في إزالة وجود المخالفين من العزاب والاستعاع لمختار المنطقة لازالة أي مخالفات اخرى، وقد وعد الوزير بالاسراع في الانتقال، أما عن وجود العزاب فقد ذكر ان الوزارة غير مسؤولة..

هذا وقد اقر المجلس سحب اقتراح للنائب العنجري بناء على طلبه حيث كان قد قدم اقتراحا بمشروع قانون كان قد قدمه بشأن فتح اعتماد اضافي في ميزانية ٨٣/٨٢.

• الخطاب الاميري :

دار نقاش حول الخطاب الاميري باحالته الى اللجنة أو مناقشته قبل ذلك، بعدها طالب الرئيس مناقشته في جلسة السبت القادم، وقد وافق المجلس على ذلك.

• سحب مشروع قانون بانشاء المجلس الاعلى للاسكان :

تقدم الاخوة عيسى الشاهين ومرضي الاذينة وصالح الفضالة وجاسم الخرافي وخالد الجميعان بمشروع قانون حول انشاء مجلس اعلى للاسكان في ١٩٨١/٥/١٦م انطلاقا من الحرص على التصدي لقضية الاسكان ووضع الحلول المناسبة لها... وقد ذكر النائب الشاهين بأن الحكومة تحاول القفز على انجازات المجلس الموقر، وذكر بان للتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية اصولا قواعدها ومعاييرها هي الدستور واللائحة الداخلية، ولكن ليس عن طريق استعارة الاقتراحات والقوانين !!!

• تعديل المادة ٢٢ من قانون البلدية

حول تعديل المادة ٢٢ من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢م في شأن بلدية الكويت وتلى القضيبي حيث تقررت إعادة التقرير الى لجنة المرافق.

• علاوات تشجيعية للفنيين :

وقد عرضت لجنة الشؤون التشريعية مشروع قانون مقترح من النائب راشد سيف لمنح علاوة تشجيعية لخريجي الكليات العلمية والمعاهد الفنية العاملة في الدولة وقد عرض الاقتراح مقرر اللجنة النائب حمود الرومي، وقد نوقش الاقتراح من قبل النواب، وبعد ذلك صوت المجلس على اقتراح إحالته الى اللجنة المالية لدراسته فوافق عليه المجلس باغلبية ٢٥ صوتا.

• المادة الاولى من القانون المدني :

انتقل المجلس الى بند آخر هو تقرير اللجنة التشريعية عن الاقتراح بمشروع قانون المقدم من الاعضاء جاسم الخرافي، جاسم العون، عيسى الشاهين، حمود الرومي - محمد المرشد تعديل المادة الاولى المرسوم من القانون ٦٧/١٩٨٠م بشأن القانون المدني واقترح النائب الطخيم تعديل المادة الاولى من نفس المرسوم بقانون.

حيث تلى مقرر الجنة الرومي فوافق عليه المجلس ورفضته الحكومة حيث كان تعديل المادة الاولى على الوجه الآتي «فان لم يوجد نص تشريعي اجتهد القاضي برأيه مستهديا بأحكام الشريعة الاسلامية، وفي حالة تعارض أي حكم في هذا القانون مع أحكام الشريعة الاسلامية يأخذ القاضي بأحكام الشريعة».

ولقد عارضت الحكومة هذا التعديل حيث قال وزير العدل سلمان الصباح الدعيج بان العرف لا يمكن ان يخالف الشريعة الاسلامية في دولة الكويت باعتبارها دولة اسلامية حيث نص الدستور «بأن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» وأضاف الوزير بأننا اذا قدمنا الشريعة الاسلامية على العرف فاننا ندخل القاضي في متاهات واسعة وذكر بأن الموضوع يحتاج لنظرة فاحصة .. وان الحكومة تتمسك بالنص كما هو..!!

وقد رد كثير من النواب على كلام وزير العدل منهم حمود الرومي وفايز البغيلي و بدر المضف وصالح الفضالة وغيرهم حيث طالبوا جميعا بتطبيق الشريعة في جميع شؤون حياتنا حيث قال احدهم لوطبقت الشريعة ماصارت قضية المناخ

وبعد ذلك صوت المجلس على المشروع نهائيا حيث حصل على موافقة (٣٠) نائبا واعترض عليه (٦) وزراء وهم العدل والتربية والصحة والاوقاف، والداخلية، والكهرباء والماء، وبعد ذلك أقر في المداولة الاولى، ريثما تأتي المداولة الثانية الى الاسبوع المقبل، بعدها رفع الرئيس الجلسة الساعة ١٢/١٠ ظهراً.

• وزير الداخلية : طلب رفع الحصانة عن النائب الجاسر

• النائب البراك : المصلحة العامة وراء تقديم المشروع

• وزير الدولة عبدالعزيز حسين : التعيين في المعهد بناء على البحث العلمي.

جلسة الثلاثاء ١٨/١٠/١٩٨٣م

افتتح الجلسة رئيس المجلس بالنيابة احمد السعدون وقد بُدأت بالتنويه باسماء الاعضاء المتغيبين بعذر و بعدها فتح باب النقاش.

• صندوق صغار المستثمرين :

النائب محمد الرشيد : أنا احتج على الاخ وزير المالية الذي عُرض عليه السؤال ولم يجاوب عليه حول اسماء الكويتيين الذين استفادوا من صندوق صغار المستثمرين وطالب بابلاغ الوزير ذلك لانه لم يكن حاضرا.

• معهد الابحاث العلمية :

النائب الرشيد لم نر الى الآن أي تقدم للمعهد منذ ان تأسس عام ١٩٦٧م حتى ١٩٨٣م بل ان هناك مشاريع فاشلة يقوم فيها .. وقد رد عليه وزير الدولة واعتبر ذلك اعطاء صورة مظلمة للمعهد الذي يحاول ان يلحق بأخر الاكتشافات.

• رفع الحصانة :

وقد تلى الامين العام بالنيابة محمد العسكري طلب وزير الداخلية رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر .. وقد رفض الرئيس فتح باب النقاش عليه وذلك بأن الطلب احيل الى اللجنة التشريعية لدراسته على ان ترفع تقريرها الى المجلس خلال فترة شهر من تاريخ الاحالة إليها.

• المشكلة الاسكانية :

قرأ مقرر لجنة المرافق العامة النائب البراك تقرير اللجنة حول القضية الاسكانية وقد وضح التعديلات التي ادخلتها اللجنة على بعض مواد التوصيات في شأن تحديث الطلبات ونظام الاحقية والنقاط الاخرى المتعلقة بمساحات القسائم.

— وقد استغرب النائب العنجري من عدم حضور وزير الاسكان واعتبر هذا استهتاراً منه.

— وقد القى النائب هادي هايف الحويلة كلمة شكر فيها النائب البراك على جهوده في تقديم الاقتراح بمشروع قانون والذي يهدف الى توفير قسائم سكنية للمواطنين من املاك الدولة بمساحة لا تقل عن ٤٠٠ م٢.

وقد طلب من الحكومة ان تأخذ بهذه الاقتراحات وان تعمل على تطبيقها في اسرع قت ممكن.

— وقد القى النائب البراك كلمة بعد ان تنازل الشاهين عن دوره له جاء فيها : ان تقديمي لهذا المشروع ما جاء إلا لما أحسست بما يعانيه المواطنون من مشاكل واولها قضية السكن وقد شكر الحكومة بأخذها بهذه التوصيات حيث اعتبرها حقا للمواطن.

وقد تحفظ عبدالوهاب العوضي والمهندس ابراهيم الشاهين على التوصية رقم ٣ واعتبرها مؤدية الى التفرقة بين الناس وفيها تشجيع لعملية الواسطة...

• بيوت كبار السن :

وقد اقترح ان يكون بسعر رمزي وان يكون وسط المساكن حتى لا يشعر هذا الرجل بالعزلة.

و بعد ذلك دار نقاش حول بيوت الدوحة وعدم استطاعة بناء دور ثان وقد تساءل النواب بانه يجب على الحكومة وضع حل لذلك !!

وعلى قضية القروض التي تعطى للمواطن لبناء دور ثان ٢٠ الف أو ملاحق ١٠ الاف فانه لا يكفي وهناك قروض للترميم بواقع خمسة الاف و بعد ذلك وافقت الحكومة وكذلك المجلس على كافة البنود وحتى السادسة كما ورد في اللجنة وعلى كافة التوصيات.

• حفظ مشروع البراك.

وقد صوت المجلس على المشروع المقدم من النائب البراك حول المجلس الاعلى للاسكان وعليه حفظ المشروع باغلبية ٢٨ صوتا ومعارضة ٦ اعضاء وامتناع واحد فقط.

وفي تمام الساعة الواحدة رفعت الجلسة لتستأنف صباح السبت.

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

حول الحركة الإسلامية في الكويت

● لا يوجد تعدد في الجماعات الاسلامية في الكويت

● نتمنى أن تحن الفروع الى أصولها، وتصب الروافد في مجراها الطبيعي

يظن بعض المطلعين أن العمل الاسلامي في الكويت يعاني من تعدد الجماعات الاسلامية، وأن لكل جماعة كيانها المستقل، ولها تاريخها وتراثها ومنجزاتها الخاصة بها ... وهذا خطأ شائع .. فالحركة الاسلامية في الكويت ذات أصل واحد، وتاريخ واحد، ومنهج فكري وحركي واحد .. ولها رجالاتها ودعاتها المعروفين في المجتمع الكويتي .. ولها مؤسساتها القديمة والحديثة... أما مانراه اليوم من تفرع وتشعب للعمل الاسلامي فليس ذلك من قبيل التمزق والتشتت للأصل الواحد كما قد يتصور البعض .... انما هي فروع تفرعت - لسبب أو لآخر - من الأصل المتجذر في المجتمع الكويتي ... وتلك «التجمعات» الاسلامية تفتقر الى ركيزتين أساسيتين تقوم عليهما أي جماعة: العمق التاريخي والانتشار الأفقي ... أما الانتشار الأفقي فلا أظن أحداً يجادل على محدودية انتشار وتوسع تلك التجمعات الاسلامية .. وأما العمق التاريخي فينفي وجوده النشأة الحديثة لتلك التجمعات ... وحتى تتضح الصورة اكثر، لنستعرض معاً بعض ملامح نشأة الحركة الاسلامية في الكويت ... وهي باختصار شديد:

● بدأت نواة الحركة الاسلامية في الكويت في أوائل الخمسينات بانشاء «جمعية الارشاد الاسلامية» سنة ١٩٥٢م، وقد انضم الى تلك الجمعية نخبة من شباب ورجالات الكويت الأخيار.

● اتخذت الجمعية لنفسها خطاً فكرياً وتربوياً واضحاً يوازي في طبيعته خط الحركة الاسلامية العالمية التي كانت منتعشة في ذلك الوقت.

● أخذت الجمعية على عاتقها محاربة أنواع الفساد الفكري والخلقي الذي كان متستراً وراء بعض الجمعيات والنوادي الثقافية آنذاك.

● في سنة ١٩٦٣م أنشئت (جمعية الاصلاح الاجتماعي) بمبادرة من كبار رجالات الكويت الأفاضل والتف حولها الاسلاميون من جديد، وأعادوا تنظيم صفوف الحركة الاسلامية المتشتتة.

● أعتبرت (جمعية الاصلاح الاجتماعي) منذ ذلك اليوم النواة الحديثة للحركة الاسلامية (الأم) في المجتمع الكويتي ... واستطاعت ان تستقطب بوسائلها الحكيمة، ودعوتها الصريحة كثير من الشباب ليكونوا بعد ذلك دعاة عاملين للاسلام في الكويت.

هذا مختصر شديد لبعض ملامح نشأة الحركة الاسلامية في الكويت وترعرعها .. ومازالت هذه الحركة تؤدي دورها القيادي والريادي في ادارة العمل الاسلامي داخل البلاد ... أما «التجمعات» الاسلامية الأخرى فهي حديثة النشأة، وأسباب نشأتها لا تتعدى الخلاف في انماط التعامل الحركي مع التراث الفقهي .. أوحتى الخلاف في كيفية التعامل مع الجزئيات الفقهية المتناثرة ذات الطابع الخلافي البحت.

نقول هذا الكلام الى الذين يحاولون الاصطياد في الماء العكر، ويحاولون استثمار الخلاف بين الحركة الاسلامية وبقية التجمعات ... نقول أن الخلاف - ان وجد - لا يتعدى خلاف بين الأصحاب ... ونتمنى أن يأتي اليوم الذي تحن فيه الفروع الى أصولها، وتصب الروافد في مجراها العريض، وتتحقق أماني الدعاة في الترابط والاتحاد ... وإن ذلك اليوم لقريب إن شاء الله.

رسائل

● الى آل العثمان الكرام: كتبت السيدة ليلى العثمان مقالا في جريدة الوطن ذكرت فيه بعض مناقب أبيها - عليه رحمة الله - ونحن بدورنا نشهد لهذا الرجل الفاضل بالصلاح - ولا نزكي على الله احداً - ... انما الأمر المستغرب حقاً ماذكرته السيدة ليلى العثمان من أن اباها قد بنى كنيسة للنصارى، وقال: أن المسلم والمسيحي لا فرق بينهما .. أو هكذا قال. وهذا قول وفعل مستغرب، ونشك في أن يصدر عن رجل فاضل فاعل للخير ... ونتمنى من آل العثمان الكرام أن يصدروا توضيحاً لهذا الخبر.

● الى سلمان الصباح: برنامجك «رأي الناس» ظهر بصورة جيدة، ولاقى استحسان الكثيرين، من حيث الموضوع الهام الذي تطرق له البرنامج، ومن خلال الاختيار الموفق للعناصر التي تمثل قطاعات مختلفة من المجتمع لأبداء الأراء حول الموضوع، ومن خلال العرض الجيد للموضوع ... تحية لك، ونتمنى لك مزيداً من التوفيق.

رسالة الى وزير الصحة

تلقت المجتمع هذه الرسالة التي تتضمن شكوى حول ماجرى في مستشفى الولادة لاحدى نساء المسلمين. وهذه الشكوى إن صحت تشكل علامة استفهام تبعث على التساؤل عن مدى التزامنا هنا في الكويت بحقوق الانسان. والمجتمع إذ تنشر هذه الرسالة فانه تدعو السيد وزير الصحة الى بحث ماتضمنته والتاكد من مصداقيته لمحاسبة العابث بحقوق الانسان على ماتقترف يداه.

المجتمع

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله ــ الكويت،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الحادثة التي سأسردها عليكم عاشتها زوجتي في المسلخ البشري المسمى «مستشفى الولادة». فقد حملت زوجتي الى المستشفى الساعة التاسعة مساء يوم ١٥/١٠/٨٣م، وفي ثاني يوم استدعيت لمراجعة المستشفى، وحيث لم أجد طبيبا لمراجعته، طلبت مقابلة زوجتي التي أخبرتني بأن الاطباء يراودونها على توقيع ورقة بالموافقة على شق بطنها واغلاق المواسير لمنع الحمل ثانية. وطبعا رفضت وطلبت من زوجتي أن ترفض بشدة.

و يجتمع حولها ستة من الاطباء يهددونها بضرورة اجراء عملية شق البطن واغلاق المواسير، مستخدمين في ذلك اسلوبا أقل مايقال فيه انه يتنافى والضمير الذي اقسم حضراتهم على تحكيمه في عملهم، والفاظا لا يليق بصاحب خلق ان يتلفظ بها مثال:

ــ شئت أم أبيت خلال ١٢ ساعة سنجري لك العملية.

ــ أمامك الشارع لتلدي فيه إذا رفضت.

ــ دع زوجها يولدها.

ــ كفاية عليك ما عندك من اولاد ولازم تعملي عملية «تسكير مواسير».

ــ دعوها لا أحد يساعدها وسترضخ.

ــ التوأم وضعه صعب ولا بد من العملية.

بمثل هذه التهديدات ووجهت زوجتي في المستشفى، بل أكثر من ذلك أخرجوا لها ورقة الدخول التي عليها توقيعي ليوهموها أنني موافق على العملية. وخلال اجتماعهم حولها كان بعضهم يناقض بعضهم الآخر حول وضع التوأم، الا أنهم كانوا متفقين على عملية شق البطن وتسكير المواسير.

و يتخلى الجميع عنها، الا طبيب مسلم يربت على كتفها و يقول لها «اطمئني يا بنتي وثقي بالله» هذا الطبيب المسلم لم يستطع ان يتفوه بكلمة أمام زملائه الذين تجرأوا على زميل لهم آخر فهددوه بأنه سيتحمل المسؤولية ان لم يوافقهم على رأيهم في شق البطن، وقد كان تشخيصه بأن حالة زوجتي لا تستدعي العملية.

وولدت زوجتي ولادة طبيعية ولله الفضل والحمد والمنة، ولم يجد أحد الاطباء من الكلام الا أن يقول لها «والله ور بحت الرهان يا ست....»..

هذا حصل في مستشفى الولادة ــ المسلخ ــ وأنا على استعداد لتقديم اسماء اولئك الاطباء وايضا التواريخ التي تمت خلالها هذه الحادثة. وحادثة أخرى، لا مجال لشرحها هنا، حصلت أمام ناظري بينما كنت في صالة الاستقبال بمستشفى الولادة، اذ ولدت المرأة في السيارة، بينما كان الناس يبحثون عن الممرضة، وتحمل المرأة أمام الناس عارية الى داخل المستشفى...

ونسأل وزير الصحة المسلم:

- لمصلحة من الاصرار على عمليات شق البطن المستمر؟
- لمصلحة من الاصرار على اغلاق الارحام المسلمة؟
- وإذا كانت المستشفيات تعاني من نقص الاسرة، فلماذا عمليات شق البطن التي تستدعي أن تمكث الوالدة في المستشفى اكثر من اسبوع، في حين انها يمكن ان تغادر المستشفى خلال يومين اذا ماتمت الولادة طبيعية وذلك حين يكون الرقيب هو الله والضمير هو السيد وخلق الصبر هو العلامة المميزة للاطباء ؟؟

نحن لا نرى وراء الاصرار على عمليات شق البطن واغلاق الارحام الا تنفيذاً لمؤامرة تستهدف أرحام المسلمات، مؤامرة نسمع بها ونراها تنفذ من خلال عناوين براقة:

تحديد النسل ...، تنظيم الاسرة، ضرورة العناية بصحة الامهات ...، الاسرة السعيدة هي الاسرة التي لديها طفلين فقط.

مؤامرة يتم تنفيذها بأيدي أناس ينتسبون الى الاسلام بشهادات الميلاد فقط.

ــ ثم من اعطى هؤلاء الاطباء حق التحكم في أبدان الناس ورغباتهم ؟؟؟

فيا وزير الصحة المحترم:

إنها أمانة وانها والله يوم القيامة حسرة وندامة...

ونحن والله لا نفرط في حقوقنا وسنحتكم واياك أمام رب العالمين. ولن نسامح في حقنا حتى نراك قد انتصرت لأعراض المسلمين، ودفعت بنفسك هذا التدمير المنظم الذي تتعرض أرحام المسلمات له لكي لا تنجب أتباعا لدين الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،،،

طارق عيسى محمد

قضايا الفساد

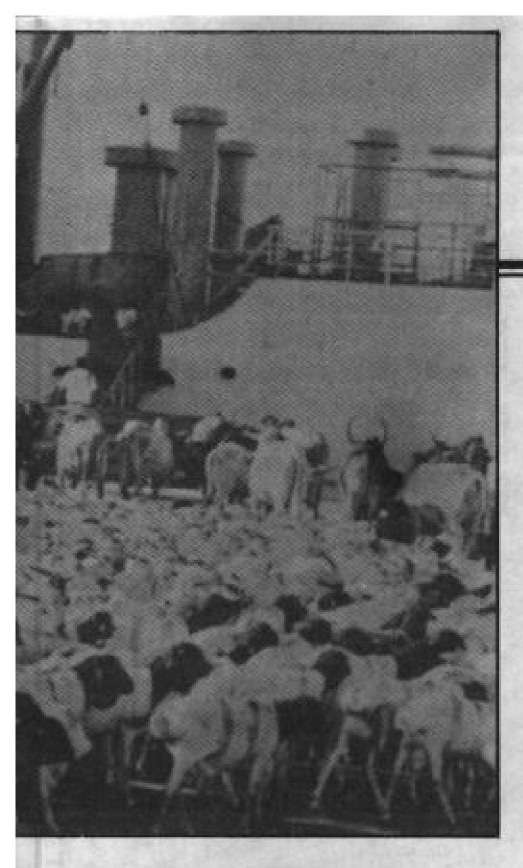
بقلم: ابن الشيخ

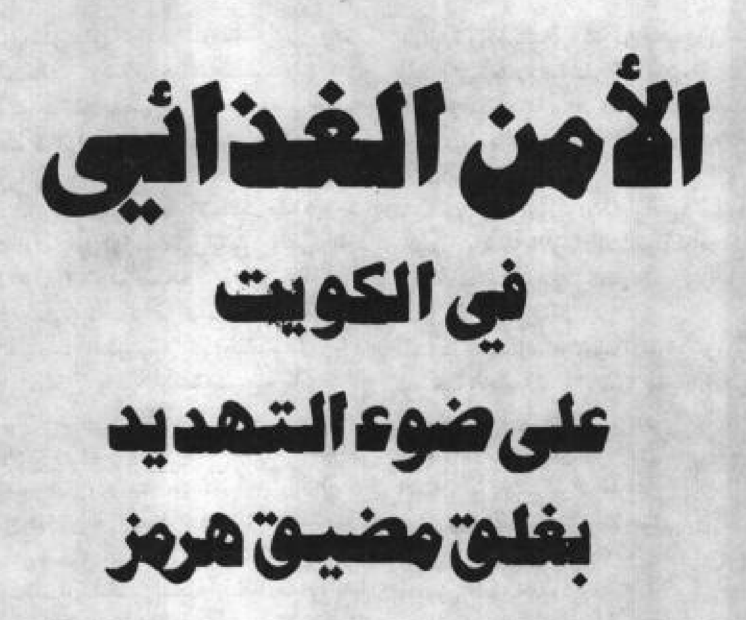
الحكومة غير جادة في القضاء على الفساد المستشري في بلدنا الحبيب بدليل ان هناك مواطن كثيرة للفساد في أجهزة الدولة، والكل يعلم عنها، والحكومة ساكتة كأنها لا تبالي، وكأن الأمر لا يعنيها بحال من الاحوال.

- الحكومة تولي مسالة الأمن اهتماما كبيراً، والفساد احد معاول هدم الأمن، فلماذا نهتم بالفساد السياسي دون الفساد الخلقي والاجتماعي؟
- بعض اصحاب المناخ ــ على سبيل المثال ــ من الذين أناخ الفساد على قلوبهم ونشروه في وسط المجتمع الطيب واصبحت سيرتهم وسلوكهم المشين على كل لسان ... ماذا فعلت الحكومة تجاه هؤلاء .. لا شيء.
- النائب صاحب الشقة ... شقة الدعارة .. ماذا فعلت الحكومة تجاهه .. لا شيء وهي القادرة على رفع الحصانة عنه بما تملكه من اصوات.

ان هذا النائب بسلوكه المخجل يهدم صرح الاخلاق والقيم فلماذا السكوت عنه ؟!!!

- رجل يعمل بالمطار وله مكانة وظيفية واجتماعية، واسمه جزاع شاهدناه وهو يخلص معاملات بائعات الهوى القبرصيات القادمات من قبرص على الطائرة الكويتية القادمة مساء يوم السبت ٨/١٠/٨٣. بل والادهى من ذلك أن يقوم رجل من رجال المطار باستقبال القبرصيات من على سلم الطائرة لختم جوازاتهن.





الأمن الغذائي في الكويت على ضوء التهديد بغلق مضيق هرمز

بقلم : عبدالله الخطيب

- **هناك فرق كبير بين تامين وصول الغذاء المستورد، وبين تحقيق الأمن الغذائي.**

- **هناك (٣٠٠) نوع من الاسماك الصالحة للاستهلاك في الخليج لا تستغل الكويت منها سوى (٢٠) نوعا.**

- **تهديد الملاحة في الخليج حافز للكويت لاعطاء قضية الأمن الغذائي اهتماما اكثر.**

مع ظهور المخاوف من جديد من تطور النزاع العسكري بين العراق وايران الى الحد الذي يدفع ايران للقيام باجراء خطير كغلق مضيق هرمز أمام الملاحة البحرية، عادت قضية الأمن الغذائي لتأخذ من جديد الاهتمام الواسع بها سواء من قبل السلطات الحكومية أو من المجتمع الكويتي بشكل عام.

ومفهوم الأمن الغذائي على الرغم من أهميته، إلا أن كثيراً من الناس لا يدركون حقيقته، فلا غرابة أن نجد بعض الناس ـ بعد أن ظهر التهديد للملاحة في الخليج ـ يقترحون أن تتولى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مسؤولية تموين الحاجات الغذائية للكويت كحل مقترح لمواجهة الازمة المتوقعة، فهناك فرق كبير بين جلب الحاجات الغذائية وبين تأمين انتاجها محليا وبصورة تلغي خطر الاعتماد المصيري على الواردات الغذائية وهو مايعرف بالأمن الغذائي.

ويمكن القول بأن الأمن الغذائي في الكويت يمكن أن يبنى على ٣ ركائز، وهي كل من الثروة السمكية والتنمية الزراعية ثم الموارد الحيوانية، وهذه الركائز لم يتم حتى الآن تنميتها بصورة جدية وكل مابذل حتى الآن في هذا الصدد عبارة عن محاولات مظهرية غير مدروسة كانت تنتهي غالبا بالفشل، لذا فانه من المناسب تناول كل واحدة من هذه الركائز بالنظر والتحليل :

اولا : الثروة السمكية :

توجد هناك خطة خمسية خاصة بالثروة البحرية تبدأ من ١٩٨١ وتنتهي ١٩٨٥ وتشتمل على مشروع خاص للصناعات السمكية بأقسامها المختلفة :

١ ـ التعليب، ٢ ـ التمليح، ٣ ـ التدخين، ٤ ـ بودرة السمك، وقد قدرت تكلفة هذا المشروع



بـ(٣) ملايين دينار والطاقة القصوى للانتاج ١٣ الف طن.

إلا أننا نتساءل: الى ماذا انتهى هذا المشروع؟ اننا لم نشاهد حتى انشاء مصنع واحد للقيام بعمليات الانتاج المذكورة أنفا رغم ان موعد انتهاء الخطة الخمسية سوف يحل بعد سنتين فهل تم الغاء المشروع؟ وماهي الأسباب التي حالت دون تنفيذه؟ نرجو أن يجيب القائمون على المشروع على هذه التساؤلات. ان الانواع الموجودة في الخليج من الكائنات البرية الصالحة للاستهلاك تبلغ (٣٠٠) نوع، ومع ذلك فان المستغل منها حتى الآن لا يزيد على (٢٠) نوع، وهي الاسماك المعروفة في السوق الشعبي، إضافة الى ذلك فان الصيادين الافراد يساهمون في السوق المحلي بما مقداره ٩٥٪.

لذلك فانني اقترح بعض الاجراءات التي قد تساهم في تعظيم دور الثروة السمكية المحلية في تغطية الحاجات الغذائية في الكويت:

١ ـ أقترح زيادة سفن الصيد الكويتية حيث انها حاليا لا تزيد عن (٢٠٠) سفينة.

٢ ـ الاستمرار في عملية تعريج السواحل الكويتية (الفيوردات) لانها تساعد على تكاثر الاسماك ووجودها على شكل خلجان يعطي الاسماك اماكن ممتازة للبيض والتفقيس.

٣ ـ وضع ضوابط اكثر قوة في تنظيم عملية الصيد خصوصاً فيما يتعلق بالاساليب الفنية التي تتبعها شركات الصيد.

ثانيا: التنمية الزراعية:

ان الجهود الجيدة التي يبذلها اتحاد المزارعين لن تتمتع بالفعالية والنجاح مالم تقترن بالدعم الحكومي الكبير لها.

وعلى صعيد الصعوبات التي تعترض الزراعة في الكويت فانه يمكن تلخيصها بمايلي:

١ ـ ندرة المياه أو توفر أنواع غير عذبة منها.

٢ ـ ضعف التربة وقلة الخصوبة فيها بسبب الملوحة بشكل خاص.

٣ ـ الظروف المناخية الصعبة.

وللتغلب على هذه العقبات وتذليلها فإنه يجب اجراء المزيد من عمليات المسح للأراضي والكشف عن المزيد من المياه الجوفية وحفر الآبار.

و يمكن التغلب على صعوبات التربة عن طريق التسميد المستمر والري بالمياه العذبة حيث ان الري بالمياه ذات الملوحة (الصليبي) يؤثر في كفاءة التربة.

وتبقى قضية الزراعة في الكويت بحاجة الى الكثير من الجهود والدراسات واضعين في الاعتبار أن نسبة مساهمة الزراعة المحلية في الاستهلاك قليلة، فالاستيراد يزود السوق المحلية بـ(٨٣٪) من احتياجاته ولن يتحقق الامن الغذائي على صعيد الزراعة إلا عندما ترتفع نسبة مساهمة السوق المحلية الى (٨٠٪).

ثالثا: الموارد الحيوانية:

نظرة واحدة على حجم استيراد الكويت للحوم الاجنبية تعطي انطباعا سيئا عن وضع الموارد الحيوانية في الكويت، والادهى من ذلك أنه ليس هناك تخطيط جاد لدعم وتنمية الثروة الحيوانية المحلية بالرغم من الحاجة الكبيرة والمستمرة لهذا المورد الاقتصادي الهام، وعلى الاقل يجب على الجهات المسؤولة أن تقوم بعدد من الاجراءات الهامة في هذا الصدد والتي منها:

١ ـ زيادة فرص الرعي محلياً عن طريق دعم زراعة الاعلاف.

٢ ـ حماية الثروة الحيوانية المحلية من الامراض والاوبئة من خلال انشاء مراكز للبيطرة في المراعي التي يقترح انشاؤها.

٣ ـ تركيز الاهتمام بتربية (الخراف) حيث أنه اكثر انواع الماشية تلاؤما مع البيئة المحلية، والسعي لتحقيق اكتفاء ذاتي في هذا المجال بنسبة ٥٠٪ على الاقل.

٤ ـ ان الابقار تعتبر في الثروة الحيوانية يتميز بأنه مصدر مهم للالبان الى جانب كونه مصدر للحوم، لذلك يجب دعم تربية الابقار والتوسع في انشاء مصانع الالبان.

٥ ـ وعلى صعيد الدواجن فان الكويت التي بذلت مجهوداً طيباً في هذا المجال يجب عليها زيادة اهتمامها في هذا الحقل والتوسع في اقامة المداجن لانتاج وتوفير البيض والفراخ الطازجة وصولا للاكتفاء الذاتي في هذا المجال.

وختاما فان قضية الامن الغذائي قضية بالغة الاهمية والخطر ويلعب عنصرا التخطيط والدراسة فيها دوراً أساسياً، وهي ايضا قضية اقتصادية مصيرية يجب بذل الاموال والجهود في سبيل جعل الكويت في أمن من التعرض لخطر الحصار الغذائي والتهديد بالمجاعة، فهناك الكثير من الدول العظمى التي تطمح في استخدام سلاح الغذاء في سبيل دعم هيمنتها وتحكمها في العالم الثالث ومنه عالمنا العربي الاسلامي.



• الثروة السمكية عنصر هام في تحقيق الامن الغذائي في الكويت

المجتمع الاسلامي

قــراءات

• من جملة الفوائد التي جناها العدو الصهيوني من جراء احداث لبنان ان الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط اصبح زبوناً هاما جدا بالنسبة الى المنتجات الزراعية والغذائية الصهيونية !

* * *

• عرفات هدد بنشر فيلم مسجل للقاء يجمع بين رفعت الأسد وموشي ارينز عندما كان سفيراً لدى الولايات المتحدة الامريكية، وهذا يفسر لنا سر الاتصالات الأخيرة بين رفعت وعرفات !

* * *

• على رأس الشروط التي وضعتها سوريا لاعادة فتح ابواب انبوب النفط العراقي عبر الاراضي السورية موافقة الدول العربية جميعا في قمة الرياض المقبلة على ازاحة عرفات وتنصيب قيادة فلسطينية جديدة.

* * *

• اكثر من خمسين جنديا روسيا موجودين حاليا في الأسر لدى المجاهدين الافغان رفضوا مبدأ الافراج عنهم عن طريق تبادل الأسرى وطالبوا باللجوء السياسي لديار الغرب !

* * *

• اشار وليد جنبلاط الى ماتردد عن اتصالاته مع الجالية الدرزية في اسرائيل بقوله انه يشعر بالامتنان لموقفهم من حرب الشوف و يقدر تأييد دروز اسرائيل للدروز اللبنانيين ... و يبدو أن جنبلاط نسي ان يشكر الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي الذين دخلوا لبنان جنباً الى جنب مع رفاق السلاح ... (اليهود) !!!

* * *

■ حول أهل السنة في ايــران

ذكرت الأنباء الواردة من ايران أن ابناء السنة لازالوا يتعرضون لضغوط متعددة وصلت الى حد الاعتقال والزج في غياهب السجون ومن ثم توجه اليهم تهم كاذبة لتبرير عمليات الاعتقال والسجن .

وقد تم «أخيراً» اعتقال العشرات من طلاب مدرسة القرآن، من بينهم مايقرب عن عشرين فتاة مسلمة وقد منعت السلطات القائمة على هذه السجون عائلات السجينات من زيارتهم حتى ان عائلة الاخ احمد مفتي زادة أمير أهل السنة لم تستطع زيارته في سجنه منذ عدة شهور ولا تعلم عنه أي شيء.

و يتساءل أهل السنة عن الاهداف الكامنة وراء هذه الاعتقالات والمضايقات التي تتزامن مع ازدياد الضغوط المذهبية وابعاد المدرسين من أهل السنة واستبدالهم بمدرسين شيعة.... الخ.

و يؤكدون على أن هذه المضايقات والتصرفات المذهبية لن تؤدي الا الى ازدياد الهوة بين المسلمين ولن تحقق اي هدف من الاهداف التي تسعى إليها الحكومة.

ooo

■ ابو اياد يتهم الأسد



حمل عضو قيادة «فتح» ابو اياد بشدة على النظام السوري واتهم حافظ الأسد بالتخطيط لتصفية القيادة الحالية لمنظمة التحرير و بالذات ياسر عرفات. وقال ان زعيم المنشقين (ابو صالح) خطط لهذا الانشقاق بعد خروج المنظمة من بيروت مباشرة.

وذكر ابو اياد ان سوريا حاولت استغلال الاحداث الأخيرة التي جرت في مدينة طرابلس وتصويرها بانها صراع بين القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية واليمين اللبناني والفلسطيني وان قيادة عرفات تدخلت لصالح اليمين اللبناني واكد ابو اياد ان هذا التصور اتفق عليه بين سوريا وبعض القيادات الفلسطينية واللبنانية المتواطئة مع النظام السوري من أجل اعطاء الضوء الاخضر للقوات السورية للانقضاض على مدينة طرابلس والمخيمات الفلسطينية فيها بحجة الدفاع عن القوى اللبنانية التقدمية.

ooo

■ شيء غريب

أصدر جهاز الرقابة في التلفزيون المصري تعليمات كتابية يمنع الحديث عن «الظلم» وعدم ذكر هذا اللفظ في مختلف البرامج والمسلسلات التلفزيونية، شيء غريب جداً! هل اصبح الشعب كله ظالما حتى لا نذكره بظلم في الاذاعة والتلفزيون؟ أم اصبح مظلوما حتى لا يتذكر ظلمه؟! ان دل هذا القرار على شيء فانما يدل على الظلم الاجتماعي في مصر، وخاصة ان هناك فجوة طبقية عميقة تتوسع يوما بعد يوم بين طبقات الشعب، وهو يدل كذلك على الظلم الحزبي والسياسي الحاصل في خنق الجماعات الاسلامية مع الزج بهم في اعماق السجون والمعتقلات دون جرائم اقترفوها، من اجل ذلك صدر هذا القرار الغريب! أم ماذا يا ترى وراء القرار العجيب؟ ولكن الله وحده أعلم بهذا القرار الفريد من نوعه!! والمعنى في بطن الشاعر والله أعلم!!

ooo

■ اتحاد المحامين العرب

من المقرر ان يعقد في دمشق مؤتمر الاتحاد العام للمحامين العرب يوم ٢٧ اكتوبر الجاري و بهذه المناسبة فقد أصدرت جمعية المحامين في المغرب بياناً أعلنت فيه مقاطعتها للمؤتمر في حال عقده بالعاصمة السورية و برر بيان جمعية المحامين المغاربة مقاطعته بقوله: ان عقد الاجتماع في ضيافة نقابة المحامين السورية هو بمثابة تزكية لهذه النقابة التي لا يعترف المحامون المغاربة بشرعيتها.

ومن الجدير بالذكر ان نقابة المحامين السورية الحالية تم تعيينها بقرار من الجهات المختصة منذ سنتين إثر الانتفاضة الشعبية التي عمت سوريا واشتركت فيها جميع النقابات المهنية.

وقد أدت هذه المشاركة الى اعتقال معظم اعضاء هذه النقابات وفي مقدمتها نقابة المحامين.

■ حصــار

في خضم الانباء المتلاحقة عن الاوضاع المتوترة في لبنان إثر الحرب الأخيرة بين الدروز والكتائب في جبل الشوف تبين ان هناك نبأ لم يشد اهتمام احد من المعنيين بالمشكلة اللبنانية، وهذا النبأ يتحدث عن وجود اكثر من (١٥٠) الفا من المسلمين السنة محاصرين منذ أربعين يوما في منطقة الخروب نتيجة المواجهة بين قوات الدروز والكتائب واحتمالات تجدد هذه المواجهة.

والغريب ان هذا العدد الكبير من أهل السنة المحاصرين منذ اربعين يوما لم تتحدث أية جهة عنهم وعن حصارهم بينما بذلت جهود كبيرة من عدة جهات لفك الحصار عن المسيحيين أو الدروز حين تعرض مناطقهم للحصار اثناء حرب الجبل !!



■ الدول القبرصية التركية

تتحدث الانباء عن تزايد الرغبة لدى السكان الاتراك في جزيرة قبرص لاعلان استقلالهم عن الحكومة القبرصية التي تسيطر عليها الجالية اليونانية وتشكيل حكومة قبرصية تركية في الجزء التركي من الجزيرة، وتحاول الحكومة التركية اقناع المسؤولين القبارصة الاتراك من عدم اتخاذ هذه الخطوة، و يقول المراقبون في العاصمة التركية ان الرئيس التركي كنعان ايفرين يبدي تخوفه من هذا الاجراء لاعتقاده ان من شأن هذه الخطوة ان تغرق البحر المتوسط في أزمة أخرى على غرار الأزمة اللبنانية، ولهذا عقد الرئيس التركي اجتماعا مع رئيس وزراء الادارة التركية القبرصية مصطفى كاناتاي لاقناعه بالعدول عن اتخاذ قرار باعلان دولة تركية مستقلة في قبرص.

ونحن نتساءل لماذا لا يكون الخوف والقلق إلا عندما يطالب المسلمون بحقوقهم ؟؟

ooo

■ تصريح لمفتي شمال القوقاز

اكد مفتي شمال القوقاز عدم مساهمة الحكومة السوفياتية في بناء المساجد، وقال إن المساجد تبنى من تبرعات المسلمين وأن مواد البناء فقط هي التي تشتريها من الحكومة، أما ابناء المسلمين فيحصلون على علومهم الدينية «للمرحلة الابتدائية فقط» على ايدي العلماء الذين يقطنون في أحيائهم الى جانب إرسال الطلبة للدراسة في المدارس الاسلامية المتخصصة مثل مدرسة بخارى والمعهد الاسلامي العالي في طشقند، و يبلغ عدد المسلمين في عموم الاتحاد السوفياتي (٧٠) مليونا بينهم (٤٠) مليون مسلم يقطنون في الجمهوريات الخمسة الواقعة في آسيا الوسطى.

ooo

في الهدف

امـراض امـــة

كان لسلف هذه الأمة شأن وأي شأن، كانت لهم القيادة وكانت لهم السيادة، ملكوا مابين غانا وفرغانا، يسافر ابن بطوطة من المشرق الى المغرب فلا يسأله أحد من أنت ومن أين جئت واين جوازك ؟ وماذا تحمل من امتعة الى آخر الاسئلة التي قد تقود ابن بطوطة اليوم الى السجن كما قادت اخاه من قبل ايام في بلد لا يرعى لله حرمة ولا يجعل للانسان اعتبارا.

لم يكن العسير يعسر عليهم لأنهم عاشوا باللذات السماوية.

كانوا يبتلون مثل مانبتلي، ولكن للمحنة عندهم معناها الحقيقي وهي ايقاظ النفس فصار للصبر سحر لدى صبرهم بحار البلاء !!

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا اول ما اضاعوا عماد الدين وركنه الاول واتبعوا الشهوات.

قلدوا المستعمر في رذائله وهو الذي علم يوم جاء بجنوده ان زجاجة الخمر تعمل اكثر من عمل جندي أجنبي غاز، ولم تكن صدفة ان نجد — في بلد حرم الخمر حديثا وحظر تداوله — كل اصحاب البارات على ملة غير ملتنا، جاءوا بهم يوم جاءوا ومنحوهم الرخص لا فساد المسلمين.

مزقت الامة كل ممزق وجعلوا أحاديث العرب وهم مادة الاسلام تفرقوا وصارت لهم اكثر من عشرين دولة لكل منهم قبلة فكرية ونظم للحياة مختلفة.

تراهم فيما بينهم يقتتلون و يستصرخون بالاجنبي على العربي، وبالبعيد على القريب واذا اجتمعوا في جامعتهم اذا هم يتنازعون و يتشاجرون والاعداء من حولهم طربا يرقصون أسدهم على شعبه أسد يطلب النزال والطعن مع المغلوبين. وقاذف الدم فيهم يفضل السلفادور لأنها أقرب جغرافيا من فلسطين ولبنان. منظمة التحرير صارت منظمات فهذه شعبية وتلك ديمقراطية وأخرى افلاطونية والكل يسأل متى الفتح ؟

خدعونا في الماضي فقالوا «لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل» وامتلأ الشرق بالمستبدين فأين العدل ؟ كيف يجتمع العدل والاستبداد وهما نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان ؟

وخدعونا في الحاضر وقالوا صحا الشرق !! وخوفا من الصحوة المزعومة دبروا الاقتتال بين المسلمين في كل مكان وأوعزوا لعبيدهم ان يرمموا السجون والمعتقلات لاستقبال من صحا واستيقظ لينام على البلاط جزاء لرفضه النوم على السرير.

على كل من شاء فلينم ومن شاء فليستيقظ فالاعداء حسبوكم ايقاظا وأنتم رقود.

ابن بطوطـة



■ أزمة ليبية ايرانية

تتحدث مصادر سياسية عديدة هذه الايام عن أزمة صامتة في العلاقات الليبية — الايرانية. المراقبون يقولون ان السبب الحقيقي في هذه الازمة يعود الى احتضان ليبيا بأمر من الاتحاد السوفيتي مجموعات كبيرة من حزب تودة الشيوعي ! وقد برزت هذه الأزمة الى العلن في اعقاب تصريحات رسمية ليبية اشارت بالجهود التي بذلتها السعودية في تنظيم موسم الحج والامكانات الكبيرة التي سخرت لخدمة الحجاج.. مما أثار حفيظة السلطات الايرانية.

ooo

■ مبارك : اعتراف خطير

قال حسني مبارك أن الانبا شنودة الثالث سيعود لممارسة دوره على رأس الكنيسة القبطية، وأنه موجود الآن بالدير، والاتصال معه من قبلنا يتم بشكل دائم، وهناك تفاهم فيما بيننا حول عودته لممارسة دوره، وهو يتفهم وجهة نظرنا و يقبلها.

وقال إن مصر لم تكن في يوم من الايام دولة للتعصب !

انها المرة الاولى التي يشير فيها مبارك الى شنودة بمثل هذا التصريح الخطير..

وهو أول من يعلم من هو شنودة !!

ترى ... هل ستشهد المرحلة القادمة في مصر إذكاء للروح الصليبية أمام صحوة المسلمين في أرض الكنانة !؟

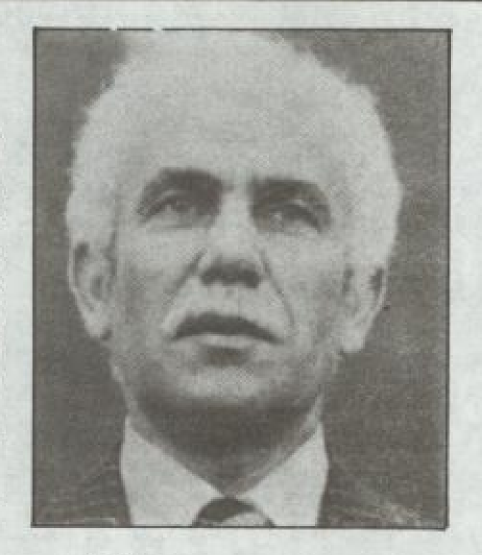
ooo

قراءات جزائرية

من أجل معادلة سياسية عادلة

بقلم : محمد عبدالهادي

«أسئلة كثيرة يطرحها المواطنون العرب عن الأوضاع السياسية في الجزائر ولاسيما بعدما تناقلته وكالات الانباء عن مواقف بعض السياسيين القدامى مثل بوتفليقة و بومدين وغيرهما من السلطة القائمة وموقف السلطة من هؤلاء . وإزاء تلك الأسئلة .. وموقف الاسلاميين في الجزائر من ذلك .. نضع بين يدي القارىء هذا المقال».



• الرئيس الشاذلي .. هل يحل الاشكال؟

للشعب الجزائري بنية عقدية لم تظهر لدى شعوب الأمة التي كافحت الاستعمار كما ظهرت في الشعب الجزائري الذي انطلقت ثورته ضد الفرنسيين عام (١٩٥٤م) بما حملته من طرق كانت جديدة في الجهاد المسلح لعشاق حرب العصابات وحرب الشوارع في المدن .. كانت تلك البنية مبنية على أساس ديني ايديولوجي بسيط يتمثل في (الاستقلال والاسلام).. الاستقلال ضد الاستعمار، والاسلام ضد الاستعمار. فلم يكن المجاهد في جيش التحرير قبل الاستقلال مدفوعاً لحمل البندقية ومستعداً للاستشهاد إلا في سبيل أن تكون الجزائر مستقلة ومسلمة ... ولم يكن المجاهدون آنذاك ــ والرئيس الحالي الشاذلي بن جديد منهم ــ يفرقون بين الاسلام كعقيدة .. وبين الاسلام كجهاد .. وبين الاسلام كمفهوم يعرف المسلم من خلاله كيف يختار قراره السياسي والعسكري بنفسه.

على أساس هذه البنية خرج الاستعمار الفرنسي بعد ان قدم الشعب المسلم في الجزائر مليون ونصف من الشهداء الأبرار ثمناً للنصر والحرية. ولكن هل بقيت المعادلة القائمة على فطرة الاسلام هي السائدة بعد خروج الفرنسيين ؟ وباختصار نجيب على هذا السؤال بلا !!

لم تستمد المعادلة بعد الثورة من روح الاسلام. فقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال ولمدة زادت على (١٥) سنة اي حتى وفاة الرئيس الأسبق هواري بومدين عام ١٩٧٩م معاناة لم تعرفها زمن الاستعمار الذي كان يصادر من الشعب كل شيء بما في ذلك الفكر والثقافة واللغة والمعتقد.

لقد رحل هذا الاستعمار .. لكن المراقب يلاحظ أن ماكان تحت قبعات جنوده من ضغائن واحقاد على الشعب الجزائري ظل يعشش في عقول بعض المستغربين المحشوين بالفكر الاستعماري المعادي للشعوب العربية المسلمة طيلة عقد كامل بعد الاستقلال، و' حل الادارة السياسية التي كان يوجهها هواري بومدين طيلة السبعينات فرضت كل العنت والتجبر على إرادة الشعب الجزائري بكافة اتجاهاته السياسية مما جعل المراقبين يلاحظون في زمن بومدين تحول الاحقاد الى ورثة الاستعمار الذين ورثوا تركة مقاومة الروح الوطنية الصادقة المرتبطة بالعقيدة الاسلامية. حيث كانت القوانين الفرنسية تشدد العقوبة على كل من يحمل فكراً حراً وعقلاً مستقلاً وديناً قوياً.

على أن البومدينية التي نهجت منهج عبدالناصر في تزعيم الحاكم كانت تعتمد القبضة الحديدية في الحكم معتمدة في تسيير الشؤون السياسية على سياسة الحزب الواحد الذي أقام حكمه على مبادىء مايسمى بالميثاق الوطني وهو الذي وضعه شيوعيون من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٥ ــ ١٩٧٦م. وكان هذا الميثاق قد فرض فرضاً على بعض العناصر الطيبة في القيادة السياسية .. ومن ثم على الشعب الجزائري المسلم.

واذا كان التيار الماركسي قد أخذ مكانه في الادارة الجزائرية في عهد الرئيس الأسبق أحمد بن بيلا. فان هذا التيار سيطر على مواقع النظام جميعا في عهد بومدين. واذا كان الحزب الرسمي الوحيد في الجزائر هو حزب جبهة التحرير الذي اندس فيه الشيوعيون طيلة تلك الفترة فان للشيوعيين حزباً مستقلا في الجزائر هو حزب

■ بن بيلا و بوتفليقة اتجاهان لم يكن للاسلاميين في الجزائر أية علاقة بهما.

■ هل يتدخل الرئيس بن جديد فيعيد حسابات المعادلة و يامر باطلاق سراح الاسلاميين؟

في عهد الرئيس بن جديد

■ هل تعود الجزائر الى روح ثورة نوفمبر و بيانها الذي نص على اقامة دولة جزائرية في إطار المبادىء الاسلامية؟

■ البومدينية ورثت الحكم الحالي تركة ثقيلة لا تحل اشكالاتها إلا بروح ثورة الفاتح من نوفمبر الجهادية.

الطليعة الاشتراكي الذي أعلن عن عدائه في اكثر من موقع ومناسبة لأي توجه اسلامي في الجزائر.

وخلال حكم بومدين ... و بسبب القهر والظلم وسيطرة الشيوعيين على كثير من المواقع كان لابد من تحرك المخلصين. ففي عام ١٩٧٣ بدأت الحركة الاسلامية تنشط في مواجهة التحرك الشيوعي ولا سيما على المسرح الطلابي، وكان حزب الطليعة الاشتراكي هو هدف الجماعات الاسلامية الراغبة في الاصلاح السياسي والاجتماعي، وذلك الحزب الذي ماكان لينفك عن علاقته بتوجهات الاستعمار الفرنسي مستغلا الفقر والجهل والمنازع العرقية عند بعض القبائل البربرية. ولعل عناصر القيادة الشيوعية في الجزائر لم تكن تخفي عمالتها عندما كانت تدعو بعد الاستقلال الى عودة الجزائر للالتحام بفرنسا (الوطن الأم!!!)، ومما يجدر ذكره هنا أن الحزب الشيوعي الجزائري تأسس عام (١٩٢٥) امتداداً للحزب الشيوعي الفرنسي. والفرنسيون انفسهم هم الذين أسسوا هذا الحزب في الجزائر.

وبعد وفاة بومدين تسلم الحكم الرئيس الشاذلي بن جديد في فبراير من عام ١٩٧٩م الذي كان اختياره اختياراً وسطاً بين اعضاء القيادة السياسية الذين أحس بعضهم أنه حان الوقت للانقلاب من البومدينية .. التي كان يمسك بها الرئيس السابق بقبضة من حديد.

استلم الشاذلي بن جديد ورثة ثقيلة عن سلفه تحتوي على معادلة سياسية في غاية التشابك.

■ فعلى مستوى الادارة السياسية أفرزت سياسة بومدين صراعاً بين اتجاهين أساسيين داخل أجهزة الحكم. (البومدينيون ــ والمعارضون).

■ وعلى المستوى الحزبي برز في السبعينات الاتجاه الشيوعي من خلال طريقين .. التسرب داخل الحزب الحاكم ... وتضخيم الدور الذي يقوم به حزب الطليعة الاشتراكي. أما الاتجاه الاسلامي فقد برز من خلال وقت قصير ليحتل في الساحة الجزائرية مساحة واسعة جعلت بومدين يمارس معها أساليب متعددة من القمع والارهاب.

وعلى المستوى العرقي كانت مرحلة بومدين مرحلة تعبئة أحرزت احساسا عرقيا لدى بعض القبائل البربرية أوجد فيما بعد متاعب واضطرابات عرفتها بعض المواقع في الجزائر ولاسيما ماحصل في بلدة تيزي أوزو قبل سنتين.

■ وعلى المستوى الاجتماعي برزت هوة سحيقة في الجزائر بعد الاستقلال وتعمقت في عهد بومدين بين دعاة التغريب ودعاة التعريب. وكان البومدينيون والماركسيون أشد دعاة التغريب معاداة للتعريب والأسلمة. حيث ماكانت معاني الاسلام تختلف في ذهن المواطن الجزائري عن الانتماء لما هو عربي.

إضافة الى هذه المعارك أفرز عهد بومدين حالة متردية للاقتصاد الجزائري. وقد أحسن الرئيس الحالي الشاذلي بن جديد في معالجات مبدئية في تصفية نوعين من مراكز القوى .. النوع الاقتصادي الذي أدى الى البلبلة الاقتصادية .. والنوع السياسي لتلك المراكز والذي ينقسم الى عدة توجهات على الرغم من أن محوره كان (البومدنيية). حيث كان الحكم الليبي على الرغم من اجتماعه مع الحكم الجزائري فيما يسمى بجبهة الصمود يلعب بالنار وكأنه ينفذ سياسة موسكو في شد السياسة الجزائرية الداخلية الى الاتجاه الأكثر ماركسية.

ولعل الشاذلي بن جديد كان حذراً من عودة التيار الماركسي للتحكم في مقادير السياسة الجزائرية. الأمر الذي دعاه للاعلان في احدى خطبه في شهر مارس الماضي محذراً «أولئك الذين يحاولون أن يستوردوا الى البلاد أفكاراً وايديولوجيات ضارة وأن يعكسوا هنا وهناك مايملى عليهم من خارج البلاد». والأكثر من هذا ان الشاذلي بن جديد فكر في اعقاب ذلك بالخلاص من الانتماء الى مايسمى بجبهة الصمود والتصدي وكأنه كان يقصد بذلك التنديد بمواقف ليبيا من توجهه السياسي. ولعل هذه الحقيقة كانت تنعكس على مقالات مستشار الرئيس الشاذلي للشؤون الاعلامية الذكتور محي الدين عميمور الذي كان يكتب في صحيفة الشعب والذي هاجم بكل وضوح جبهة الصمود والتصدي.

وإزاء هذه المواقف للشاذلي من الشيوعيين. ومن جبهة الصمود. تبرز عدة أسئلة قد يحار المراقبون في الاجابة عليها ومن ذلك:

١ ــ ماهي قصة الرئيس الشاذلي مع الحركة الاسلامية في الجزائر؟

٢ ــ ماهي قصة الرئيس الأسبق أحمد بن بيلا مع الاسلاميين. ومع الرئيس بن جديد؟

٣ ــ ماموقف الرئيس بن جديد من البقايا السياسية لرموز البومدينية؟

ان التشابك في المعارك السياسية التي يقف وسطها الرئيس الشاذلي تجعل الاجابة ليست سهلة. ومع ذلك فاننا نعتقد أن الرئيس الشاذلي الذي لا يجزم أي مراقب سياسي انه تخلص نهائيا من العناصر البومدينية في الجزائر ــ يحسب الحساب لفئتين من السياسين هما:

موضوع الغلاف

من أجل معادلة سياسية





• محفوظ النحناح .. السجين البريء • بوتفليقة ... سمسرة سياسية • بن بيلا .. من الشيوعية الى الشعار الاسلامي

١ ـ مراكز القوى السابقة التي كانت تلتف حول بومدين والتي تخلص من بعضها الرئيس الشاذلي فخرجت الى أوربة تجمع فلولها وتنظم نفسها على شكل من اشكال المعارضة السياسية.

٢ ـ احمد بن بيلا والمتعاطفون معه من السياسيين القدامى الذين يعتقدون أنهم مازالوا يملكون رصيداً شعبيا ما في الجزائر.

وبين هاتين الفئتين جاءت ضربة بعض أجهزة الادارة الجزائرية للاسلاميين في الجزائر.

أما لماذا؟

فان هناك كثيراً من التفسيرات، ولعل أقربها الى نسق السياسة الجزائرية ذلك الدفع الجماهيري الاسلامي الذي حاول المعارضون السياسيون من بعض أنصار بومدين من ناحية. وانصار بن بيلا من ناحية أخرى ان يستفيدوا منه. والواقع أن عبدالعزيز بوتفليقة نفسه وكان من بقايا البومدينية في القيادة الجزائرية سمع صوته ذات يوم يحاضر وسط مجموعة من الشباب مرتكزاً في بعض ماطرحه من نقاط على رؤية اسلامية محدودة. أما بن بيلا فان تصريحاته الاسلامية صارت من الشهرة بحيث لا يتوجب سردها هنا.

نقول .. لعل هذا الاقتحام لبعض الساسة الجزائريين القدامى والجدد بوابة الشارع الاسلامي المتعطش لحكم الاسلام. هو الذي خافت منه الزعامة الجزائرية الجديدة فقررت أن تضرب ضربتها .. وكان الاسلاميون الصادقون هم الضحية.

هنا يعتقد المراقبون الاسلاميون أن رجال الحركة الاسلامية تلقوا الضربة التي كان المقصود منها بالدرجة الاولى دفع هواجس اللقاء بين السياسيين القدامى والحركة الاسلامية كما توهمت بعض الاجهزة في الادارة الجزائرية.

على أن موقف الاسلاميين ـ ومعظم قادتهم اليوم في السجون ـ معروف من البومدينين .. فلا لقاء مع أي ركن من اركانها. كذلك فان موقف رجال الحركة الاسلامية من بن بيلا واهدافه وحقيقة شعاراته معروف لدى أجنحة الحركة الاسلامية في مختلف انحاء العالم. وقد عبر اسلاميو الجزائر في يوم ما عن موقفهم من الرئيس الأسبق احمد بن بيلا عبر مجلة الامان الاسلامية اللبنانية، فقد كتب أحدهم في المجلة مايلي:

«ان مايدلي به بن بيلا من تصريحات حول صلاحية الاسلام وسمو مبادئه وعظمته و.... و... لا يهم الاتجاه الاسلامي في الجزائر لا من بعيد ولا من قريب، وكلامه لا يحتم ارتباطه بالاسلاميين وجوبا، ذلك ان الشعب الجزائري المسلم لن ينسى ماجنى في حقه، وانه:

ـ كان من اوائل دعاة الاشتراكية في الجزائر، وانه قد كانت له يد طولى في التمكن لاصحابها من التمركز في المناصب القيادية في الدولة الجزائرية الفتية آنذاك، ولولا تشجيعه وضغطه على نغمة الاشتراكية لكانت الحال غير الحال.

ـ وانه هو الذي كان يحارب و يضيق الخناق على العلماء المجاهدين بما رمى به افكارهم ـ وما كان فكرهم الا اسلاميا ـ بالبلى والتحجر، وهذا تصريح من تصريحاته التي كان يقول فيها: (نندد بالافكار البالية ـ طائفة باسم الدين ـ هذاك الدين البالي تخلبنا ـ أي تتركنا ـ في حالة ركود). هذه هي نظرة بن بيلا الرئيس للاسلام آنذاك.

ـ وانه هو الذي كثيرا ماتهكم ورمى العلماء بشر رميات، واليكم تصريحه فيهم، وكلامه في الوثائق مرقوم من صحافة وارشيفات الحزب: (أهل الرزز ـ أي اصحاب العمائم ـ الذين اشبعوا بطونهم، هدوك ـ أي اولئك ـ الناس الذين يتغنون بالدين ماشفناهمش ـ أي ما رأيناهم ـ في ايام «لاكوست» ـ حاكم الجزائر وقت الحرب). فعليه وزر ماجنى ووزر من استن بسنته، أما ما كان بينه وبين الذين اطاحوا به فهو (شجار عائلي) اذ هو اختلاف حول كمية الحقن الاشتراكية الواجب اعطاؤها للشعب الجزائري الذي دفع عشر ابنائه ليغسل عار المذلة والهوان، والوقائع اثبتت ذلك».

واذا كان هذا الموقف يسحبه الاسلاميون في الجزائر على جميع القوى المختلفة التي تريد أن تلعب الورقة الاسلامية فالسؤال المطروح على السلطة السياسية وعلى الرئيس الموقر الشاذلي بن جديد هو:

• لماذا الحذر من الاسلاميين؟

• ولماذا هم في السجون حتى الآن؟

• ولماذا لا يأمر الرئيس الشاذلي مساعديه بالعمل على تكوين فهم صحيح وصورة صادقة عن وضع اخواننا الاسلاميين في الجزائر وعلى رأسهم الاخ المخلص محفوظ النحناح.

إننا نأمل ... ونرجو القوى المخلصة في الجزائر ان تعيد ترتيب حسابات المعادلة السياسية داخل البلاد بالشكل الذي ينصف الاسلاميين أولا. ومن ثم لتأخذ الجزائر شكلها الاسلامي العربي المطلوب وليس كما يريد دعاة التغريب ودعاة البومدينية.

ولتثق القيادة الجزائرية وعلى رأسها الرئيس الشاذلي بن جديد أن ترك الحرية للاخوة الاسلاميين في الجزائر لا يعني بشكل من الاشكال ان يتآلف هؤلاء مع من هو غير اسلامي. ولا يعني ذلك أنهم سيثورون الشارع السياسي ضد فلان أو فلان.

ان منهج الاسلاميين معروف. ومطالبهم واضحة، وكلها مطالب اصلاحية تركز على العودة الى أخلاق الاسلام والاحتكام الى شريعة الله، وهذا هو الذي يحصن الجزائر وشعبها جميعا من افكار عودة التيارات الماركسية الانقلابية الى سدة الحكم في الجزائر.

ان المعادلة السياسية بحاجة الى ترتيب جديد ... واننا نأمل ان يأمر الرئيس الشاذلي بالافراج عن الاسلاميين في الجزائر لكي يشهد التاريخ أن عهد بن جديد كان عادلا في ترتيب المعادلة السياسية بين أوساط الشعب الجزائري المجاهد.

والذي نرجوه هو ان تأخذ السلطة في الجزائر ماذكرناه مأخذ الجد، وان تكون لها الشجاعة من اجل تحديد مسار الثورة الجزائرية التي كادت ان تفقد اصالتها، وذلك من خلال عودتهم الى روح ثورة نوفمبر وبيانها الذي نص على أن: «من بين أهداف الثورة الجزائرية وكهدف أول اقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية في اطار المبادىء الاسلامية».

وذلك هو جوهر بيان أول نوفمبر الذي وجه الى الشعب والذي على أساسه جاهد.

طائرات السوبرايتندرا ومستقبل حرب الخليج

منذ عدة اسابيع وطائرات السوبرايتندار الفرنسية تحتل مكان الصدارة في الصحافة الخليجية والعالمية، ولا يكاد يمر يوم الا وهناك خبر ما عن هذه الطائرات مما اعطى الموضوع أولوية في الاخبار الصحفية اليومية.

فما هي قصة هذه الطائرات ؟ وماهو أثرها على مستقبل حرب الخليج ؟

في بداية الصيف الحالي تم الاعلان رسميا عبر أجهزة الاعلام عن صفقة تم عقدها بين العراق وفرنسا يتم بموجبها قيام الأخيرة بتأجير العراق خمس طائرات من نوع (سو برايتندار) وذكرت الانباء أن هذه الطائرات ستستعمل في حمل صواريخ من نوع (اكزوسيت) لضرب أهداف بحرية ايرانية حيث ان هذه الطائرات تتميز بالمرونة والقدرة على اصابة الهدف بعيداً عن مرمى النيران المعادية مع الدقة المتميزة.. لذا فان حصول العراق على هذه الطائرات من شأنه تعزيز قدرته على ضرب المنشآت النفطية الايرانية مما يؤدي الى وقف صادرات النفط الايراني، وبالتالي اضعاف قدرتها على الاستمرار في الحرب ودفعها نحو المفاوضات مع العراق للوصول الى حل سلمي للنزاع.

كما ان العراق يهدف ايضا من وراء استعمال الطائرات الفرنسية الى حمل العديد من الدول الكبرى التي سيتضرر اقتصادها نتيجة توقف امدادات النفط على التدخل وفرض السلام.

من هنا شنت ايران عبر أجهزتها الاعلامية المختلفة وعبر تصريحات متتالية لرجال الحكومة من أدنى مستوى لأعلى مستوى هجوما مستمرا على هذه الصفقة منذ الاعلان عنها وهددت وتوعدت وطالبت بعدم تسليم الطائرات للعراق والا فانها ستضطر الى منع تصدير النفط الخليجي بكامله عن طريق تعطيل الملاحة باغلاق مضيق هرمز.

ومع التهديدات الايرانية المتلاحقة باغلاق المضيق ازداد التوتر في المنطقة وبدأ اهتمام الاوساط العالمية يتزايد حول حرب الخليج التي كانت شبه منسية طوال ثلاث سنوات متتالية سقط فيها مايقرب من نصف مليون إنسان بين قتيل وجريح اضافة الى خسارة ثروات مالية تتجاوز عشرات المليارات من الدولارات.

واذا ما استعرضنا الفوائد العسكرية التي يمكن ان يحققها العراق في حال استعماله لهذه الطائرات لعلمنا السر الكامن وراء التهديدات الايرانية.

ان استعمال هذه الطائرات من جانب العراق يمكنه من تحقيق الفوائد التالية :

- ضرب المنشآت النفطية الايرانية وتوقيف صادراتها.
- ضرب الخط الحديدي الجوي الذي يربط ايران مع اوروبا الغربية عبر تركيا.
- اصابة مستودعات بازركان التي تحوي على نصف واردات ايران البرية تقريبا.
- ضرب ميناء بندر عباس وهو أهم ميناء غير نفطي لايران.
- اصابة خطوط الانابيب التي تقود الى خرج والى مصب لافان.
- اصابة مصافي نفط داخلية في بريز – ري – اصفهان – علما بان آخر التقديرات تشير الى انه لا يوجد الا تموين يكفي لمدة ثلاثة اسابيع فقط من وقود الديزل والزيت في المخازن الايرانية.

هذه النقاط التي تبين الآثار الخطيرة على ايران في حال استعمال العراق لطائرات السوبر اتيندار تدل على مدى خطورة الوضع الناتج عن الاستمرار في هذه الحرب المجنونة.

والملاحظ هنا ان الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة بدأت تعزف الآن على نغمة حماية المصالح ومنع تصعيد الحرب والمحافظة على استمرارية تدفق الشريان النفطي ... الى آخر هذه المقولات التي ظلت منسية لدى هؤلاء طيلة ثلاثة سنوات.

وجدير بالذكر ان امريكا كانت قد أعلنت سنة (١٩٧٨م) عبر مبدأ كارتر انها متعهدة بحماية الملاحة عبر الخليج الى جانب رغبتها بحماية مصالحها الخاصة، هذا التعهد الذي أثار ضجة سياسية كبيرة في الاوساط الخليجية الرسمية والشعبية والتي اعتبرت هذا الاعلان تدخلا من جانب امريكا في شؤون المنطقة وأكدت على أن حماية الخليج أمر يخص دول المنطقة فقط.

ومن هنا اتجهت السياسة الامريكية نحو ايجاد المبررات التي تسمح لها بالتدخل في المنطقة وبصورة اعتقدت الولايات المتحدة أنها شرعية.

ان الولايات المتحدة كما يبدو تدفع بالحرب الى حالة جديدة من التأزيم تؤدي الى ازدياد التوتر واحتمال انتشار الصراع ليشمل منطقة الخليج كلها حيث ان دول الخليج لا تستطيع حين تعرض المضيق للاغلاق ان تقف متفرجة، بينما مصالحها وحياتها تتعرض للخطر الشديد، وما مظاهر الاستعداد العسكري لهذه الدول والتنسيق الدفاعي القائم بينها والذي اكدته مناورات درع الخليج التي جرت في الاسبوع الماضي إلا تعبيراً عن القلق المتزايد لهذه الدول الناتج عن التهديدات الايرانية الأخيرة.

ومن هنا فان الملاحظ ان الحكومات الخليجية المعنية بالتهديدات الايرانية يتنازعها اتجاهان :

أولهما : يدعو للتعامل مع التهديد الايراني بحزم عبر اجراءات أمنية ودفاعية منسقة بين الخليج والدول الغربية التي يهمها استمرار تدفق البترول الخليجي، ويعزز هؤلاء رأيهم بأن كافة اشكال الوساطات والجهود السلمية قد فشلت في اقناع طهران بوقف الحرب.

ثانيهما : يدعو للمحافظة على سياسة التوازن وعدم تصعيد التوتر والبحث عن سبل جديدة لحل المشكلة.

هذان الاتجاهان لابد ان يسيرا باتجاه واحد حيث انه لا يمكن البحث عن حل سلمي للمشكلة بدون الاستعداد الدفاعي، وهذا ما تعتبره دول المنطقة حقا شرعيا لها.

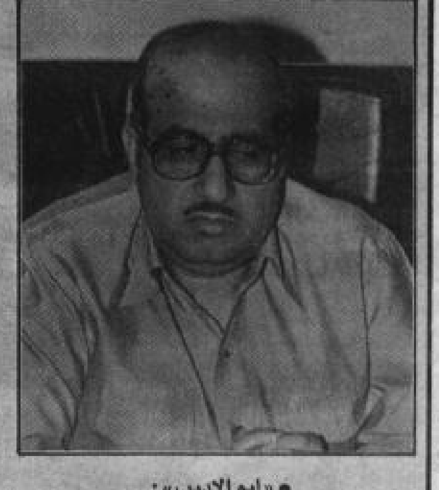
ومع مايلاحظ من قيام تحرك عربي خليجي بدءاً بسوريا ومروراً بالعراق يهدف الى اقناع سوريا بفتح انبوب النفط العراقي الذي يمر بأراضيها من أجل الحيلولة دون تصعيد حرب الخليج واقناع العراق أيضا بالاصرار على طلب ايقاف الحرب.

فإنه لابد من وضع الحكومة الايرانية أمام مسؤولياتها التاريخية في المحافظة على منطقة الخليج وعدم تعريضه للقوى الصليبية الطامعة في ثرواته وخيراته وان تنتبه الى ان اي عمل عسكري من جانبها في المضيق يجب ان يأخذ بعين الاعتبار الاسطول الامريكي الموجود في المحيط الهندي والاسطول البريطاني اضافة الى وجود الاسطول السوفياتي في المنطقة.

إعادة ترتيب البيت الفتحاوي والعودة إلى الأصول

بقلم: جمال الراشد

■ الحقد على الاسلام باسم التقدمية وتكريس الطائفية باسم القومية وتدمير الثورة الفلسطينية باسم الاصلاح!



• «ابو الاديب»: العودة الى المواقع الأول

في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي عقدت في الكويت مؤخراً صدرت مجموعة من القرارات التنظيمية والسياسية بوشر فوراً في تنفيذ بعضها وتأجل تنفيذ بعضها الآخر لحين إجراء اتصال أخير مع المنشقين الانقلابيين وكلف فاروق قدومي بهذه المهمة.

ثم صدر بيان عن الاجتماعات المذكورة للجنة المركزية لفتح جاء فيه «والآن فان محاولة عربية تجري لتجاوز الأزمة الانشقاقية، ومن المفروض ان يتم التعرف الى نتيجتها خلال هذا الاسبوع، وعلى ضوء ذلك ستعقد اللجنة المركزية اجتماعا خاصا في نهاية الشهر الحالي لتكشف لشعب فلسطين وللأمة العربية مايجب أن يعرفوه، والموقف الواجب اتخاذه على بينة وهدى».

ورداً على الحملة السورية اليسارية المكثفة التي حملت «فتح» و بالذات ياسر عرفات مسؤولية الهزيمة التي مني بها الشيوعيون والموالون لسوريا في طرابلس على يد حركة التوحيد الاسلامي، قال البيان: «كان من الواضح في الشهر الأخير توتر الاوضاع في طرابلس وظهور بوادر اشعال الفتن لاخراج موقف حركة فتح واغراقها في متاهات تلك الفتنة تمهيداً لرفع يافطات جديدة لأعمال مضادة بعد ان أفشل الشعب وموقف الحركة الواعي المسؤول العديد من المحاولات السابقة.

ولعل الهدف من وراء الأحداث الأخيرة في طرابلس بين الشيوعيين والجماعات الاسلامية المناوئة لهم هو اظهار حركة فتح كأنها تخلت عن طبيعتها كحركة تحرر وطني ضد العدو الصهيوني وسياسة الولايات المتحدة الامريكية، الى حركة منحازة لطرف لبناني دون طرف، ولاشك أن الهدف من ذلك هو ضرب علاقة فتح مع الحركة الوطنية تمهيداً لتبرير الهجوم على قوات فتح من جديد.

■ حول هذا الموضوع يقول هاني الحسن: ان شخصية سورية مسنة ـ ٨٠ عاما ـ اخبرته ان هناك نية في دمشق لتغيير واجهة الصراع وان على فتح ان تأخذ حذرها.

ولعل الهجوم السياسي المكثف من دمشق ضد ياسر عرفات والذي رافق هجوم المنشقين الانقلابيين على البقية الباقية من مكاتب فتح في دمشق يكشف ابعاد المخطط الجديد.

■ فقد أصدر العميد محمد طارق الخضرا رئيس أركان جيش التحرير الفلسطيني المتواجد في سوريا بياناً صحفيا في دمشق أعلن فيه اسقاط شرعية عرفات كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، وانه لم يعد يمثل في اقواله وأفعاله سوى نفسه والشعب الفلسطيني منه براء (...) ومن المعروف ان العميد الخضرا تابع للاستخبارات العسكرية السورية، وانه عين في منصبه المذكور عام (١٩٧٦م) بقرار من الاركان السورية وانه يتلقى أوامره منها منذ ذلك التاريخ.

■ كما أعلن في دمشق كل من نائب الأمين العام للجبهة الشعبية ونائب الامين العام للجبهة الديمقراطية عن «وثيقة» تتضمن ما أسمياه برنامجاً للاصلاح برفض الهيمنة «الفئوية» على منظمة التحرير والمقصود بالطبع منظمة فتح التي تشكل حتى الآن العمود الفقري لمنظمة التحرير. ومعنى ذلك تغيير **البنية التحتية** لمنظمة التحرير وليس فقط مايسمونه بالقيادة الفردية التي تمثل وضعا طبقيا على حد تعبيرهم. وحول هذا الهدف يلتقي شارون الذي أعلن أن الهدف من الغزو الاسرائيلي للبنان هو تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير، و يلتقي شولتز الذي أعلن أنه مرتاح لما يجري في البقاع، و يلتقي الانشقاقيون الانقلابيون والذين يعملون لحساب من دفعهم الى الانشقاق.

كما تطالب الوثيقة بتشكيل هيئة خاصة «للتحقيق في كل مظاهر القصور التي برزت اثناء

مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان ومحاكمة كل من يثبت عليه التقصير أو الاساءة» وترفض الوثيقة مشروع ريغان والاتحاد الكنفدرالي مع الاردن، وتطالب بتعزيز وتطوير التحالف الوطني الفلسطيني ـ السوري اللبناني، وتطوير العلاقة الكفاحية مع جبهة الخلاص الوطني وحركة أمل، واسقاط الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي، وحق المنظمة بجميع فصائلها في العمل على الارض الاردنية والانطلاق من الجبهة الاردنية لتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني، وأما العمل من الجبهة السورية والذي هو ممنوع منعاً باتاً فلم يرد له أي ذكر!!!



• العميد الخضراء
تابع للاستخبارات العسكرية السورية

وحول احداث طرابلس قالت الوثيقة: «اننا نؤكد على المسؤولية الخاصة التي يتحملها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد عرفات الذي لم يتصرف بالشكل الذي يمليه عليه موقعه كمسؤول عن منظمة التحرير الفلسطينية في الحادث الاجرامي الذي وقع في مدينة طرابلس والذي يسيء الى سمعة منظمة التحرير وعلاقاتها وتحالفها مع القوى الوطنية اللبنانية!!!».

فالمطلوب وفق هذا من ياسر عرفات الذي يطالبون باسقاطه ومن منظمة فتح التي يسعون لتحطيمها حماية الشيوعيين وبقية الرفاق المرتبطين بدمشق والذين يتواجدون في قلب طرابلس انتظاراً للمشاركة من الداخل في معركة الحسم. المطلوب من عرفات ان يقوم بحماية هؤلاء ـ الاصدقاء الالداء ـ حين يقوم الاسلاميون بتصفية هؤلاء العملاء في الوقت المناسب وقبل فوات الأوان وفي دقائق معدودة مما يكشف الحجم الحقيقي للقوى الوطنية والتقدمية التي انكشف أمرها في داخل الوطن المحتل وخارجه والتي لبست ثوب الوطنية والتقدمية لتخفي جوهرها العميل المتآمر على فلسطين والاسلام معاً.

■ و يعلن اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في حفلة تخريج ضباط للقوات الجوية في مدينة حلب دفاعاً عن الشيوعيين في طرابلس: «ان الزعامة اليمينية داخل فتح تقوم بأعمال استفزازية داخل لبنان خصوصا في طرابلس» واضاف: «إن عرفات دفع رجاله المسلحين الى مهاجمة مواقع الأحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية (....) متهما عرفات واتباعه (الخونة !!!!) بأنهم كانوا يريدون ان يثبتوا لسادته الامريكان انه مازال على مسرح الاحداث! وأكد ان سوريا لن تسمح لأحد بالقضاء على القوى الوطنية والتقدمية في لبنان. وحذر من أن أولئك الذين يلعبون بالنار ستحترق أصابعهم وأن الشعار الوحيد الذي يرفع عاليا في لبنان سيكون شعار القومية والتقدمية!! وأعلن طلاس عن عزم بلاده على متابعة النضال ضد الولايات المتحدة واسرائيل. واشاد بالاتحاد السوفييتي الذي يقف الى جانب نضال الامة العربية من أجل تحرير كل أراضيها المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه».

والذي يسمع أو يقرأ مثل هذا الكلام يصاب بالغثيان والصداع لكثرة ما فيه من تزوير للحقائق، وحقد على الاسلام باسم التقدمية، وتكريس للطائفية باسم القومية، وذبح لفلسطين وقضيتها وثورتها باسم معاداة الولايات المتحدة واسرائيل!

ان حركة التحرير الفلسطيني «فتح» حينما انطلقت في الخمسينات ـ وقبل ان تقاتل في الستينات ـ انما كانت تجسد الهوية الفلسطينية الاسلامية الجهادية والتي هي امتداد لثورة الشيخ عز الدين القسام رحمه الله، ولذلك كان أحد الاسماء المقترحة لفتح منذ البداية اسم «القساميون» ولم يكن الشيوعيون في ذلك الحين يفكرون ـ مجرد تفكير ـ في مقاومة اسرائيل ككيان دخيل في فلسطين وانما كان كل همهم بالتعاون مع «الشرفاء» في اسرائيل تحويل النظام السياسي في اسرائيل الى نظام شيوعي فقط لاغير!!

وقبل ان تنطلق الرصاصة الأولى في فتح في الستينات وجدت نفسها تخوض معركة شرسة مع الاحزاب القومية والاشتراكية والعلمانية التي غرسها الاستعمار في ديار العرب لابعادهم عن دينهم وابعاد القضية الفلسطينية عن بعدها الاسلامي وبالتالي سقوط هذه الأمة في جحيم التمزق والتفرق والخنوع ... نقول لقد اعلنت هذه الاحزاب الحرب على الثورة الفلسطينية منذ علمت بوجودها فاتهمتها بالاقليمية تارة وبالتوريط تارة أخرى وبالتبعية لحلف السنتو تارة ثالثة. ولما وجدت الجماهير الفلسطينية المسلمة تلتف حول الثورة التي أسسها الاسلاميون وبنى نواتها الأولى الاسلاميون واحتضنها منذ البداية الاسلاميون اسقط في يد الاحزاب العميلة فدخل بعض عناصرها فتح للتخريب وأنشأ بعضهم الآخر تنظيمات أخرى للتخريب أيضا.

ومثلما هربت هذه العناصر المندسة من مواجهة العدو اليهودي في معركة الكرامة الخالدة هربت أيضا من المواجهة في المعارك الجانبية التي كانت تستهدف الكيان الفلسطيني.

وتكشفت حقيقة أمرهم في لبنان والبقاع. فعلى سبيل المثال: «ابو خالد العملة» الذي اظهر شراسته في هجماته على قواعد فتح في البقاع ووضع خططا محكمة في الاستيلاء مؤخرا على مكاتب فتح في دمشق، هو نفسه الذي لم يتجاوز صموده أكثر من نصف ساعة عام (١٩٧٦م) في معارك الجبل في لبنان وبعدها انهار، فحمله الفدائيون الى مكان آمن. أبو خالد العملة هذا كان ضابطاً في الجيش الاردني وهو اليوم أحد قادة الانشقاق الانقلابي في فتح. واذا كانت روابط القرى أنشئت في الارض المحتلة بزعامة مصطفى دودين لتكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية فان الحركة الانشقاقية الانقلابية أنشئت في سوريا ولبنان لتكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية بعد افلاس روابط القرى ومثلما ظهر ابو خالد العملة قائداً من قادة الانشقاق الانقلابي في دمشق ظهر جميل العملة قائداً من قادة روابط القرى في الأرض المحتلة والهدف واحد، والمحرك واحد.

يقول أحد الكتاب اليساريين في الكويت نقلا عن لسان سليم الزعنون «ابو الأديب» في محاضرة له يوم ١٤/١٠/٨٣م «فان الطرف الاصلي والمؤسس يبدو انه على أهبة العودة مجدداً الى مواقعه الأولى» مشيراً ـ أي الكاتب على لسان مراقب مطلع ـ الى ان ياسر عرفات «بدأ اتصاله بالحياة العامة والسياسية قريباً من الاخوان المسلمين وها هو ينتهي بعد رحلة طويلة وشاقة من العمل السياسي والعسكري النضالي قريبا مرة أخرى من الاخوان المسلمين» انتهى كلام الكاتب اليساري.

ونحن نقول: ان الأمور يبدو أنها أخذت تعود الى وضعها الطبيعي بعد ان اثبتت التجارب المريرة أن كل الذين ناصبوا فتح العداء في البداية ثم التحقوا بها أو شاركوها ضمن منظمة التحرير فيما بعد، لم يكونوا يعملون من أجل فلسطين، لأنهم لا يعملون في سبيل الله، وانما في سبيل الطاغوت **«الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا»** صدق الله العظيم.

السودان
يتطهر من رجس الغـرب ويعلن احكام الله

بمغيب شمس يوم الاربعاء ٣٠ ذو القعدة ١٤٠٣هـ الموافق السابع من سبتمبر عام ١٩٨٣م وبعد مخاض دام سبعة وعشرين عاماً. هي فترة الاستقلال إذا بالسودان يعلن استقلاله الحق وميلاده المشروع وذلك بالاعلان عن الاحكام الشريعة الاسلامية ظهر الخميس غرة ذو الحجة ١٤٠٣هـ الموافق الثامن من سبتمبر عام ١٩٨٣م لينال السودان شرف السبق في الاستجابة لأحكام الشريعة الغراء ويكون بذلك هو الدولة الثانية بعد المملكة العربية السعودية تلبية لداعي الله تعالى وهذه مفخرة لا للسودانيين فحسب وانما للمسلمين قاطبة أينما وجدوا.

إرث ثقيل

يمكن القول بأن ماكان سارياً على السودان من تشريعات أرضية منافية لشرع الله تعالى وماطبق على السودانيين من أحكام وضعية مناهضة لعقيدتهم، لم يكن ذلك بارادة الشعب السوداني المؤمن والذي يربو عدد المسلمين فيه عن الثمانين بالمئة من سكانه.

ولكن هناك ظروف ودوافع أملت ذلك عليهم وفرضته فرضاً. فالسودان قد أستعمر كما هو معلوم من قبل الانجليز شانه شأن الكثير من بلدان العالم الاسلامي، فبسقوط دولة المهدية القائمة على أصول الدين واستشهاد الخليفة عبدالله في موقعة أم دبيكرات الشهيرة عام ١٨٩٨م، وبمآل الأمر واستتباب الأمن لقوات البغي الغازية بقيادة اللورد كتشنر باشا بدأت بعدها مرحلة خطيرة في تاريخ السودان حيث انصرف الغزاة لاجتثاث كل ماوجدوه قائماً على أصل ديني أو أساس عقدي، وشرعوا في ارساء قواعد الدولة القائمة على أصول العلمنة والتغريب في قلب أمة ينبض شريانه بالتهليل والتسبيح.

واذا بسياسة الهدم الاستعماري لا تترك منشطا من مناشط الحياة الا ودمغته بفكرها.

فالمناهج التعليمية والتربوية صيغت بخبث ووضعت لتخدم الاتجاه العام لتوجهات الدولة وسياستها العلمانية بقصد الاستعمار الفكري والثقافي لجيل المثقفين ليكونوا لهم خلفا اذا ارتحلوا.

والسياسة الاقتصادية ارسيت لها قواعد غربية عن واقع المسلمين ومخالفة لنظامهم الاقتصادي.

فالربا أصبح كقطب الرحى في سياسة الاستعمار الاقتصادية مبيحين بذلك ماحرم الله في بلد يؤمن بالله، وأصبح الربا ركيزة من ركائز السياسة الاقتصادية للدولة فأكله الناس وهم مكرهون.

والحياة الاجتماعية العامة ماسلمت هي الأخرى من تخطيط محكم لافسادها بفرض إلهاء المسلمين وصرفهم عن توجهاتهم السامية وواجباتهم العليا. فجلبوا الخمور وأنشأوا لها المصانع وسعوا لرواجها.

وغير الخمر من سائر انواع المحرمات والمحظورات سعوا لتوفيرها بشتى أنواعها وأشكالها بقصد اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا لتعطيل طاقات المسلمين العقلية لئلا يفيقوا فينتبهوا.

ومعلوم أن الناس كلما انساقوا لشهواتهم وكلما انغمسوا في بؤرة الفساد والرذيلة كلما قلت نخوتهم وكلما ضعفت ارادتهم وبالتالي يسهل تطويعهم وقيادتهم حيث يريد الحادي وتلك احدى أهداف المستعمر الرئيسية.

وما تعرضنا له من مخططات استعمارية ومالم نتعرض له باشر تنفيذه خبراء مختصون في ذلك بل والأخطر من ذلك كله أن هذا الفساد والانحلال قد قنن واصبح محمياً بالدستور.

ومن ثم يتضح ان ماورثناه من تشريعات في كافة شعب الحياة ومجالاتها المتعددة ليست هي في الحقيقة الا تشريعات استعمارية تحارب الفطرة السوية وتدعو للفاحشة وتروج للمنكر وتخالف العقيدة وتنبذ منهج الله فبالتالي هي تشريعات باطلة وجب الخروج عليها ومحاربتها **«أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»**.

هـل استقلينا حقاً؟

في اليوم الأول من يناير عام ١٩٥٦م غادر آخر جندي من فلول المستعمرين أرض السودان بعد استعمار دام ثمانية وخمسين عاما ليبدأ السودان مرحلة جديدة من مراحل توجهاته الوطنية. ومما يؤسف له حقاً أن الاستعمار غادرنا وغاب عنا بجسده إلا أن ماخلفه وراءه من نظم وسياسات ومناهج ظلت هي الحاكمة والموجهة، ومن ثم كان استقلالنا استقلالا جزئيا اذ لم نحاول الاستقلال عن التبعية والذيلية فقد غاب «إدور» ليحل محله «محمد» ولكن على ذات النهج، وبدلا من اجتماع الناس وتعاونهم والتقائهم على كلمة سواء بينهم تجمع ولا تفرق إذا بهم يفترقون ويتشتتون لتبدأ مرحلة من مراحل التمزق والتحزبة حيث نشأت احزاب عديدة وكل حزب كان يود الوصول الى السلطة ووسط الصراعات الحزبية ضاعت إرادة الأمة المنادية بتطبيق شرع الله. وقد بحت الاصوات ولكن الناس مايئسوا ولا ألقوا بسلاح المطالبة ومالم تروه لم يكن.

وكان لابد من التفكير في وسائل اكثر ايجابية لتحقيق هذا المطلب فطفق الاسلاميون في انشاء جماعة تسعى من جانب لبسط معاني الدين في المجتمع ومباشرة افراد هذا المجتمع وموالاتهم بالتربية، والعمل وسط الناس لاقناعهم بشمولية الاسلام وفاعليته في الحياة.

ومن جهة أخرى تدخل هذه الجماعة معترك السياسة لربط الدين بالدولة وايجاد منابر لها داخل المؤسسات والدوائر الحكومية والتي تؤثر بطريقة أو أخرى في صنع القرار ومباشرة التنفيذ. وعلى الرغم من أنها فيما يبدو مهمة شاقة وعسيرة

وهي بالفعل كذلك إلا أن الله ذللها فاستطاع الاتجاه الاسلامي ان يكون له وجود فاعل ومؤثر في الجامعات والتي كانت من قلاع الشيوعيين الهامة لهم، واصبحت كبرى قلاع التعليم في البلاد من أهم المؤسسات الرافعة لشعار العودة للاسلام والمطالبة بتحكيم شرعه وانهزمت الشيوعية والعلمانية حتى ما عاد لرافعي الويتها أثر على مجريات الاحداث وتخطاهم التاريخ باحداثه.

واستطاع كذلك هذا الاتجاه الجديد ان يؤثر في الشارع السياسي والمجتمع ككل حتى انتكس شعار «فصل الدين عن الدولة» وما عاد الرجعيون في نظر الناس هم اولئك الداعون الى العودة لاصول الدين وتحكيم نظامه، وانما الرجعيون هم اولئك الذين يعبدون التشريع الوضعي و يقدسون نصوصه.

ومما ساعد على ذلك أن الايمان كامن في قلب الشعب السوداني المسلم جذوته لن تنطفىء ابداً لانه غائر الجذور. فقط المؤمن محتاج الى الذكرى والغافل محتاج الى الصحوة والعاصي هو الآخر في حاجة الى من يأخذ بيده و يدله على الطريق، فمتى ماتم ذلك فان الطاقات ستتفجر. وهذا ماحدث بالفعل.

انهار شرع الوضاعين وجاءت شريعة الله

ظلت تشريعات الوضاعين تحكم السودان لخمس وثمانين عاما منها ثمانية وخمسون عاما فترة وجود المستعمر وسبعة وعشرون عاما فترة مابعد الاستعمار الى أن صدرت التشريعات القاضية بتحكيم الشريعة فيما يتعلق بالقضايا الجنائية من قتل وسرقة وزنا وقمار وسكر واختلاس وما الى ذلك.

ولعل هناك دوافع عديدة للعمل باحكام الشريعة الغراء. ومن اول هذه الدوافع هي الاستجابة لدواع الايمان، فالشعب السوداني كما هو معلوم شعب مؤمن بربه ومحب لعقيدته ومنفعل بدينه ولو خير لما اختار عن شرع الله بديلا. ولكن كما قلنا سالفا أن التوجهات اللا دينية التي ورثها في نظام الحكم أو في حركة المجتمع، كل ذلك كان بغير إرادته ومن هنا نقول ان السيد رئيس الجمهورية وهو يعبر عن إرادة شعبه مبادرا باعلان تلك الاحكام الشجاعة انما يأخذ بأيد الملايين الى بر الضمان والامان حيث الاستجابة للنداء الرباني:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما» وهذا هو مقتضى الايمان.

فالايمان بالله يقتضي الاستجابة لاحكامه وتشريعاته، والتولي عن شرع الله والاعراض عنه ماهو في الحقيقة الا الردة، فمهما ادعى الانسان الايمان ومهما تشبث به فانه غير محق في دعواه ان لم يكن ذلك مصحوبا بالاستجابة لاحكامه والتسليم بقضائه وزعمه ذلك مردود عليه:

«ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيداً».



● نميري .. المطلوب شمولية التطبيق

ومن غير فلسفة أو تطويل نقول ان المسلم ينبغي أن يستجيب لاحكام الله وشرائعه لانها أحكام الله وكفى. و ينبغي الرضا والتسليم بما قضى الله لانه قضاء الله وكفى ايضا.

وان كان الشعب السوداني وهو طيلة فترة الاستعمار وما بعدها قد جاهد بما اتيح له من وسائل لأجل ان يرى شرع الله موضع التنفيذ، فهاهم أولاد من بقوا على قيد الحياة يرون ثمرة النصر في صورة أحكام طالما تشوقوا لها.

فما علينا اذن الا المحافظة على هذه المكاسب العظيمة التي تحققت، ووجب حمايتها والعمل على تطبيقها **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».**

أحكام لصون المجتمع وحمايته

كذلك من الدواع التي توجب الأخذ باحكام الشريعة هي حماية المجتمع وصونه، والواقع أن الاسلام يحمي مجتمعه و يصون أفراده ابتداء بوسائله التربو ية والترغيبية.

و يحرص الاسلام على صيانة المجتمع وحماية افراده بتحريك نوازع الخير فيهم وفرض رقابة الضمير فيبين الاسلام الطريق السوي و يرغب في السير فيه و يقدم في سبيل ذلك الاغراءات المرغبة من جنة عرضها السموات والارض للمتقين من العباد الى فتح لبركات الله السماو ية والأرضية حتى يأكل الناس من فوقهم ومن تحت أرجلهم، وما الى ذلك من البشائر التي تكون جزاء الاستقامة والانقياد التام لله.

وما نود الخلوص اليه ان الاسلام يحمي المجتمع و يعالج مايمكن ان يحدث فيه من انحرافات بوسائله التربو ية ومناهجه السمحة.

وفي الجانب الآخر ليس بغائب علينا أن اناساً من البشر هم كالانعام حقيقة، لا يستجيبون لداع خير، ولا يستحون فيمسكوا عن المعصية. تجدهم وقد حركتهم شهواتهم البهيمية قد انطلقوا منقادين لها ليشيعوا الفاحشة في مجتمع المسلمين الآمن المؤمن.

فمثل هؤلاء الذين يحاربون الله ورسوله بانتهاك حرماته، و يسعون لاشاعة الفاحشة ليس لهم من جزاء غير التقتيل والتصليب وتقطيع الأيدي والارجل من خلاف والنفي وذلك لحماية الأعراض والارواح والاموال واستتباب الأمن.

ولعل ماتلاه السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الداخلية من أرقام مذهلة لجرائم حدثت لهو ضرورة من الضرورات الملحة التي توجب المسارعة في تطبيق أحكام الله العادلة واليكم الاحصائية الرسمية:

الاحصائية الواردة في خطاب السيد رئيس الجمهورية والذي أعلن فيه تطبيق الاحكام الشرعية ظهر الخميس الثامن من سبتمبر عام ١٩٨٣م.

١ ــ الموت والأذى كان عددها ١٢٠ ألف و ٣٦٢ جريمة.

٢ ــ الجرائم ضد المال كالسرقة والنهب والاختلاس كان عددها ١٢١ ألف و٧٧١ جريمة.

٣ ــ جرائم الشغب والمشاجرات والجرائم ضد الأمن والطمأنينة العامة كان عددها ٥٦ ألف و٦١٠ جريمة.

وكانت المعدلات الزمنية لارتكاب هذه الجرائم كالآتي:

١ ــ جرائم الأذى الجسيم بمعدل جريمة كل ساعة ودقيقتين.

٢ ــ جرائم الاغتصاب الجنسي بمعدل جريمة كل عشر ساعات وثماني دقائق.

٣ ــ جرائم السطو بمعدل جريمة كل ساعة وست دقائق.

وهذه الاحصائية لعام واحد فقط هو عام ١٩٨٢م

كما أورد السيد وزير الداخلية احصائية بنسبة الجرائم التي ارتكبت عام ١٩٨٣م وكانت كالتالي:

١ ـ جرائم القتل بلغت ١٦٪ من مجموعة الجرائم المرتكبة هذا العام.

٢ ـ جرائم الأذى ضد الانسان بلغت ١٢٪ من مجموعة الجرائم.

٣ ـ الجرائم الجنسية بلغت ١٣٪

٤ ـ جرائم السرقة بلغت ٢١٪

٥ ـ جرائم النهب والكسر المنزلي بلغت ١٠٪

٦ ـ جرائم المخدرات بلغت ٨٪

٧ ـ جرائم متنوعة بلغت ١٩٪

والعجيب في الامر ان نسبة الجرائم انخفضت انخفاضا ملحوظاً، فقط لمجرد اعلان تلك الاحكام وقبل أن يطبق حد واحد.

فقد أوردت محافظة الخرطوم احصائية بعدد الجرائم الحادثة في عيد الاضحى لعام ١٩٨٣ وعقدت مقارنة بينها و بين ماحدث في نفس ذات المناسبة للعام المنصرم ١٩٨٢م وكانت كالآتي:

احصائية مقارنة بين ماحدث من جرائم في عيدي الاضحية من عامين متتاليين ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م

الجرائم الحادثة في عيد الاضحى من عام ١٩٨٢	الجرائم الحادثة في عيد الاضحى من عام ١٩٨٣
جرائم القتل كان عددها ٢ جرائم	لا توجد أية جريمة قتل.
جرائم الأذى الجسيم كان عددها ٢٢ جريمة	انخفضت الى ٨ جرائم
جرائم الكسر المنزلي كان عددها ٨ حوادث	انخفضت الى حادثة واحدة فقط
سرقة السيارات العامة كان عددها ٩ حوادث	انخفضت الى ٥ حوادث
سرقة عامة كان عددها ٥ حوادث	انخفضت لحادثتين فقط

ومما يلاحظ أن هذا التطور المصاحب لعملية انخفاض الجريمة كان فقط بعد عشرة أيام من صدور أحكام الشريعة.

والواقع أن ماحدا بهؤلاء المجرمين ودفع بهم للتمادي في جرمهم ان القانون الوضعي هش لا يردع مجرما ولا يحمي لمواطن حقا ولا يصون عرضا.

بل بشجع على ارتكاب الجرائم و يحمي المجرمين. حتى قال السيد الرئيس فيما معناه «ان اللص يسرق فيحكم عليه بسنتين أو ثلاث ليأكل في السجن ما طاب من الاطعمة على حساب المواطن، فيتقوى في سجنه ليخرج بعد انقضاء مدته لمواصلة مابدأه من مشوار كأعنف ماكان عليه».

فشرع الله يحمي الناس و يصون المجتمع و يحفظ لأصحاب الحقوق حقوقهم ذلك لانه قانون العدالة وشرع الله العادل وصدق الله العظيم **«ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».**

وقـــائع وحقـــائق

بقلم: خالد سليمان

١ ـ اسرائيل ترفض بشدة تعديل الاتفاق بينها و بين لبنان وتعتبره متكاملا!!

• «لتجدنهم أحرص الناس على حياة».

٢ ـ الكونغرس الامريكي يضغط على مصر لاعادة سفيرها الى اسرائيل!

• مو لازم .. فالمسالة شكلية فقط!

٣ ـ عرفات: مايجري في فتح خلاف داخل العائلة الواحدة!

• بلا تعليق.

٤ ـ انصياع ٣٨ دولة افريقية للزعامة الفرنسية في مؤتمر فيتيل الحالي للقمة الفرنسية ـ الافريقية بفرنسا!

• هل وصلت عقدة الخواجة الى هذا الحد!!

٥ ـ منح فاليسيا جائزة نوبل للسلام والتي نالها قبله تشرشل وكيسنجر و بيغن والسادات!!

• لقد أصاب برنارد شو عندما رفضها.

٦ ـ اذاعة ال بي. بي. سي. تشن حملة اعلامية على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان!

• «وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين».

٧ ـ واشنطن تنسحب من الوكالة النووية الدولية إذا انتقصت حقوق اسرائيل أو تم طردها!!

• «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض».

٨ ـ يقام حاليا في موسكو أسبوع احتفالات التضامن والصداقة السوفيتية ـ الفلسطينية!!

• التضامن السوفيتي ـ الفلسطيني المنشق!!

٩ ـ موسكو: انسحاب الجيش الأحمر من أفغانستان غير متوقع!

• «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

بقلم : عبد الحميد البلالي



"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

الشيطان يكشف الحقيقة :

عندما أمره الله بالسجود لآدم عليه السلام، وامتناعه للاستجابة لهذا الأمر، طرده الله وجعله من الملعونين وتوعده بدخول النار، ولكنه لم يكتف بسماع أوامر الطرد والامتثال، إنما قام بكل وقاحة يسرد خطته لاغواء بني آدم الذي طرد بسببه، وهو يقول (لأقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمانهم وعن شمائلهم **ولا تجد أكثرهم شاكرين**) [1]

فهنا يكشف إبليس حقيقة تخفى عن كثير من الناس وهي أن معظم الناس لا يقومون بشكر الله، والناجي منهم هو الذي يقوم بأداء الشكر.

فما هو الشكر :

يقال شكرت الدابة، تشكر شكراً، اي سمنت تسمن (إذا ظهر عليها أثر العلف، ودابة شكور، إذا ظهر عليها من السمن فوق ما تأكل) [2]

إعملوا آل داود شكراً [3]

لم يقل سبحانه وتعالى عن معرض هذه الآية (قولوا آل داود شكراً) وانما قال (إعملوا) فدل على أن حقيقة الشكر لا تتم إلا بالعمل بما أمر الله والابتعاد عما نهى عنه، فهو إذن الأداء العملي للعبادة، ليس كما يظن البعض أنه ثناء باللسان وتمتمة بعد الصلوات أو بعد الشبع من الطعام.

الرسول (صلى الله عليه وسلم) يترجم الشكر الى عمل ...

فهاهي أم المؤمنين تعجب من قيام الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تتفطر قدماه، وتسأله بتعجب (تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟) فيقول (أفلا أكون عبداً شكوراً) [4]

فهو عليه الصلاة والسلام لم يفهم الشكر على أنه ثناء باللسان فقط إنما هو عمل بالجوارح بكل مايرضي المنعم سبحانه.

لذلك جمع هذه المعاني في الشكر الامام ابن القيم فقال يصفه هو (ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده ثناء وعلى قلبه محبة وعلى جوارحه طاعة وانقياداً) [5]

فلا يكون على لسانه ثناء لغير الله، ولا يكون في قلبه حبيب غير الله فان أحب أحد المخلوقين فانما يحبه في الله، ثم يحقق هذا الحب و ينقله الى جوارحه فتقوم جوارحه بكل ما يأمر الحبيب وتنقاد لكل ماينهى عنه هذا هو الشاكر الحقيقي.

وأما بنعمة ربك فحدث

والمقصود بالتحديث في الآية الكريمة إما (أنه ذكر النعمة والاخبار بها. وقوله أنعم الله علي بكذا وكذا) [6] وإما أن يكون (التحدث بالنعمة المأمور في هذه الآية : **هو الدعوة الى الله، وتبليغ رسالته، وتعليم الأمة، والصواب أنه يعم النوعين**) [7]

فيتذكر الانسان أيام ضلاله وجاهليته ونقل الله له من ذلك الظلام الى هذا النور، كما كان يفعل عمر رضي الله عنه، يتذكر أيام جاهليته وكيف كان يأكل إلهه المصنوع من تمر، ثم يضحك على تلك الايام.

و يتذكر المسلم أيام فقره بعد أن أغناه الله، و يتذكر أيام المحن والتضييق قبل هجرته الى مكان آمن أو تغير الأوضاع، و يتذكر أيام محنة قد مرت به ثم فرج الله عنه، وهكذا يتحدث بهذه النعم، و يتم ذلك بالدعوة الى الله بين الناس.

شكر عام وشكر خاص

بعد هذا يتضح لنا أن الشكر شكران عام وخاص.

فالعام هو مايختص بالدنيا من الملبس والمطعم والمال والصحة والدابة، والخاص هو مايختص بالآخرة والذي يكون على الايمان والتوحيد والهداية والتوفيق للعبادة وصلاح الزوجة والأبناء، وغيره من أمور الآخرة. وللأسف فان معظم الناس لا يؤدون من الشكر إلا العام، وذلك لأن منفعته محسوسة ملموسة، وهكذا هو طبع الانسان..

أركان الشكر ...

ونخلص من هذا الى قول الامام ابن القيم (**وشكر العبد يدور على ثلاثة أركان لا يكون شكوراً إلا بمجموعها**

احدها : اعترافه بنعمة الله عليه.

والثاني : الثناء عليه بها.

والثالث : الاستعانة بها على مرضاته).

والاعتراف بالنعمة بألا ننسبها الى خبراتنا أو ذكائنا أو جهدنا أو الى المنصب والجاه والقوة إنما ننسبها لله وحده سبحانه، فعندما نسب قارون النعمة التي أوتيها الى علمه خسف الله به وبداره الأرض، وبهذا يأتي كنتيجة طبيعية الثناء على المنعم بتلك النعم، وبعد هذا فلا يليق بمن أيقن أن الله هو المنعم وأثنى عليه، يستعين بتلك النعمة في معصية من اعطاه إياها، كأن يرابي بالمال، ومن أعطاه الصحة، يظلم الناس و يبطش.

فاذا أدينا هذه الأركان لابد أن يزيدنا الله من نعمه و يبارك فيها مصداقا لما وعد في كتابه الكريم (**ولئن شكرتم لأزيدنكم**).

هوامش :

(١)
(٢) عدة الصابرين ١٢٢/مدارج السالكين ٣٨٤
(٣) سورة سبأ
(٤) الصحيحين
(٥) تهذيب مدارج السالكين ٣٨٤
(٦)(٧) تهذيب مدارج السالكين ٣٨٦



تحكيم القوان

إن من الكفر الأكبر المستبين، تنزيل القانون اللعين منزلة ما نزل به الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين، بلسان عربي مبين، في الحكم به بين العالمين، والرد اليه عند تنازع المتنازعين، مناقضة ومعاندة لقول الله عز وجل: (فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تاويلا) وقد نفى الله سبحانه وتعالى الايمان عن من لم يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم، نفيا مؤكدا بتكرار أداة النفي وبالقسم، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) ولم يكتف تعالى وتقدس منهم بمجرد التحكيم للرسول صلى الله عليه وسلم، حتى يضيفوا الى ذلك عدم وجود شيء من الحرج في نفوسهم، بقوله جل شانه (ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت). والحرج: الضيق. بل لابد من اتساع صدورهم لذلك وسلامتها من القلق والاضطراب.

ولم يكتف تعالى أيضا هنا بهذين الأمرين، حتى يضموا إليهما التسليم وهو كمال الانقياد لحكمه صلى الله عليه وسلم، بحيث يتخلون هاهنا من اي تعلق للنفس بهذا الشيء، ويسلموا ذلك الى الحكم الحق أتم تسليم، ولهذا اكد ذلك بالمصدر المؤكد، وهو قوله جل شانه (تسليما) المبين انه لا يكتفى هاهنا بالتسليم ... بل لابد من التسليم المطلق.

وتامل مافي الآية الأولى، وهي قوله تعالى: (فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تاويلا). كيف ذكر النكرة وهي قوله: (شيء) في سياق الشرط وهو قوله جل شانه: (فإن تنازعتم) المفيد العموم، فيما يتصور التنازع فيه جنسا وقدرا، ثم تامل كيف جعل ذلك شرطا في حصول الايمان بالله واليوم الاخر، بقوله: (إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر). ثم قال جل شانه: (ذلك خير) فشيء يطلق عليه انه خير، لا يتطرق إليه شر ابدا، بل خير محض عاجلا وآجلا..

ثم قال (وأحسن تاويلا) اي: عاقبة في الدنيا والاخرة، فيفيد أن الرد الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم عند التنازع شر محض واسوأ عاقبة في الدنيا والاخرة.

عكس مايقوله المنافقون (إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا)، وقولهم (انما نحن مصلحون) ولهذا رد الله عليه قائلا: (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون). وعكس ما عليه القانونيون من حكمهم على القانون بحاجة العالم (بل ضرورتهم) الى التحاكم اليه وهذا سوء ظن صرف بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ومحض استنقاص لبيان الله ورسوله، والحكم عليه بعدم الكفاية للناس عند التنازع، وسوء العاقبة في الدنيا والاخرة إن هذا لازم لهم.

وتامل أيضا مافي الآية الثانية من العموم، وذلك في قوله تعالى (فيما شجر بينهم) فإن اسم الموصول مع صلته من صيغ العموم عند الأصوليين وغيرهم، وذلك العموم والشمول هو من ناحية الأجناس والأنواع، كما انه من ناحية القدر، فلا فرق هنا بين نوع ونوع، كما أنه لا فرق بين القليل والكثير، وقد نفى الله الايمان عن من أراد التحاكم الى غير ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من المنافقين، كما قال تعالى: (ألم تر إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا).

فإن قوله عز وجل (يزعمون) تكذيب لهم فيما ادعوه من الايمان، فإنه لا يجتمع التحاكم الى غير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مع الايمان في قلب عبد اصلا، بل احدهما ينافي الاخر، والطاغوت مشتق من الطغيان، وهو: مجاوزة الحد. فكل من حكم بغير ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد حكم بالطاغوت وحاكم اليه.. وذلك انه من حق كل احد ان يكون حاكما بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقط لا بخلافه. كما أن من حق كل أحد أن يحاكم الى ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فمن حكم بخلافه او حاكم الى خلافه فقد طغى، وجاوز حده، حكما أو تحكيما، فصار بذلك طاغوتا لتجاوزه حده.

وتامل قوله عز وجل (وقد أمروا أن يكفروا به) تعرف منه معاندة القانونيين، وإراداتهم خلاف مراد الله منهم حول هذا الصدد، فالمراد منهم شرعا والذي تعبدوا به هو: الكفر بالطاغوت لا تحكيمه، (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم).

ثم تامل قوله (ويريد الشيطان أن يضلهم) كيف دل على أن ذلك ضلال، وهؤلاء القانونيون يرونه من الهدى، كما دلت الآية على انه من إرادة الشيطان، عكس مايتصور القانونيون من بعدهم من الشيطان، وأن فيه مصلحة الانسان، فتكون على زعمهم مرادات الشيطان هي صلاح الانسان، ومراد الرحمن. ومابعث به سيد ولد عدنان معزولا من هذا الوصف، ومنحى عن هذا الشان. وقد قال تعالى منكرا على هذا الضرب من الناس، ومقررا ابتغاءهم احكام الجاهلية، وموضحا أنه لاحكم احسن من حكمه: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) فتامل هذه الآية الكريمة وكيف دلت على أن قسمة الحكم ثنائية، وانه ليس بعد حكم الله تعالى الا حكم الجاهلية. الموضح أن القانونيين في زمرة أهل الجاهلية، شاءوا أم أبوا، بل هم أسوأ منهم حالا، وأكذب منهم مقالا، ذلك أن أهل الجاهلية لا تناقض لديهم حول هذا الصدد.

وأما القانونيون فمتناقضون، حيث يزعمون الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ويناقضون ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا، وقد قال الله تعالى في أمثال هؤلاء (أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا) ثم انظر كيف ردت هذه الآية الكريمة على القانونيين ما زعموه من حسن زبالة أذهانهم، ونحاتة أفكارهم، بقوله عز وجل (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية: «ينكر تعالى على من خرج من حكم الله المحكم المشتمل على كل خير، الناهي عن كل شر، وعدل الى ماسواه من الآراء والاهواء والاصطلاحات، التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله، كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات، مما يضعونها بآرائهم وأهوائهم، وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية المأخوذة عن ملكهم «جنكيز خان» الذي وضع لهم كتابا مجموعا من احكام قد اقتبسها من شرائع شتى من اليهودية، والنصرانية، والملة الاسلامية، وغيرها.

وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه، فصارت في بنيه شرعا متبعا، يقدمونها على الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله، حتى يرجع الى حكم الله ورسوله، فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير. قال تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون اي: يبتغون ويريدون، وعن حكم الله يعدلون. (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) اي: ومن أعدل من الله في حكمه، لمن عقل عن الله شرعه وآمن به وايقن، وعلم أن الله احكم الحاكمين، وارحم بخلقه من الوالدة بولدها، فانه تعالى هو العالم بكل شيء القادر على كل شيء، العادل على كل شيء» [انتهى قول الحافظ ابن كثير].

وقد قال عز شانه قبل ذلك مخاطبا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم: (وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وقال تعالى: (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) وقال تعالى مخيرا نبيه محمدا صلى الله





بقلم سماحة
الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ
مفتي الديار السعودية، رحمه الله تعالى

عليه وسلم، بين الحكم بين اليهود والاعراض عنهم إن جاءوه لذلك: (فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين) والقسط هو: العدل. ولا عدل حقا الا حكم الله ورسوله، والحكم بخلافه هو الجور، والظلم والضلال والكفر، والفسوق، ولهذا قال تعالى بعد ذلك: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون) (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون).

فانظر كيف سجل تعالى على الحاكمين بغير ما أنزل الله الكفر والظلم والفسوق، ومن الممتنع أن يسمي الله سبحانه الحاكم بغير ما أنزل الله كافرا ولا يكون كافرا، بل هو كافر مطلقا، إما كفر عمل واما كفر اعتقاد، وما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية من رواية طاووس وغيره يدل أن الحاكم بغير ما أنزل الله كافر إما كفر اعتقاد ناقل عن الملة، واما كفر عمل لا ينقل عن الملة، أما الأول، وهو كفر الاعتقاد فهو انواع: احدهما أن يجحد الحاكم بغير ما أنزل الله أحقية حكم الله ورسوله، وهو معنى ما روي عن ابن عباس، واختاره ابن جرير ان ذلك هو جحود ما أنزل الله من الحكم الشرعي وهذا مالا نزاع فيه بين أهل العلم، فإن الأصول المتقررة المتفق عليها بينهم أن من جحد أصلا من أصول الدين أوفرعا مجمعا عليه، أو أنكر حرفا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قطعيا، فانه كافر الكفر الناقل عن الملة.

الثاني: أن لا يجحد الحاكم بغير ما أنزل الله كون حكم الله ورسوله حقا، لكن اعتقد ان حكم غير الرسول صلى الله عليه وسلم أحسن من حكمه، وأتم وأشمل لما يحتاجه الناس من الحكم بينهم عند التنازع، إما مطلقا أو بالنسبة الى ما استجد من الحوادث، التي نشأت عن تطور الزمان وتغير الأحوال، وهذا أيضا لا ريب أنه كفر، لتفضيله أحكام المخلوقين التي هي محض زبالة الأذهان وصرف حثالة الافكار، على حكم الحكيم الحميد.

وحكم الله ورسوله لا يختلف في ذاته باختلاف الأزمان، وتطور الأحوال، وتجدد الحوادث، فإنه مامن قضية كائنة ماكانت إلا وحكمها في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، نصا أو ظاهرا أو استنباطا أو غير ذلك وعلم ذلك من علمه وجهله من جهله، وليس معنى ماذكره العلماء من تغير الفتوى بتغير الأحوال ماظنه من قل نصيبهم أو عدم من معرفة مدارك الأحكام وعللها، حيث ظنوا أن معنى ذلك بحسب مايلائم إراداتهم الشهوانية البهيمية، وأغراضهم الدنيوية وتصوراتهم، الخاطئة الوبية، ولهذا تجدهم يحامون عليها، و يجعلون النصوص تابعة لها منقادة إليها، مهما أمكنهم فيحرفون لذلك الكلم عن مواضعه، وحينئذ معنى تغير الفتوى بتغير الأحوال والازمان مراد العلماء منه: ماكان مستصحبه في الاصول الشرعية، والعلل المرعية والمصالح التي جنسها مراد الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومن المعلوم أن أرباب القوانين الوضعية عن ذلك بمعزل، وانهم لا يقولون الا على ما يلائم مراداتهم، كائنة ماكانت، والواقع أصدق شاهد.

الثالث: أن لا يعتقد كونه أحسن من حكم الله ورسوله، لكن اعتقد أنه مثله، فهذا كالنوعين اللذين قبله، في كونه كافرا الكفر الناقل عن الملة، لما يقتضيه ذلك من تسوية المخلوق، والمناقضة والمعاندة لقوله عز وجل (ليس كمثله شيء) ونحوها من الآيات الكريمة، الدالة على تفرد الرب بالكمال، وتنزيهه عن مماثلة المخلوقين، في الذات والصفات والأفعال، والحكم بين الناس فيما يتنازعون فيه.

الرابع: أن لا يعتقد كون حكم الحاكم بغير ما أنزل الله مماثلا لحكم الله ورسوله، فضلا عن أن يعتقد كونه أحسن منه، لكن اعتقد جواز الحكم بما يخالف حكم الله ورسوله، فهذا كالذي قبله يصدق عليه مايصدق عليه، لاعتقاده جواز ما علم بالنصوص الصحيحة القاطعة تحريمه.

الخامس: وهو اعظمها واشملها وأظهرها معاندة للشرع، ومكابرة لأحكامه، ومشاقة لله ولرسوله، ومضاهاة بالمحاكم الشرعية، إعدادا وإمدادا وإرصادا وتأصيلا وتفريعا وتشكيلا وتنويعا وحكما والزاما، ومراجع ومستندات. فكما أن للمحاكم الشرعية مراجع مستمدات، مرجعها كلها الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فلهذه المحاكم مراجع، هي: القانون الملفق من شرائع شتى، وقوانين كثيرة، كالقانون الفرنسي، والقانون الامريكي، والقانون البريطاني، وغيرها من القوانين، ومن مذاهب بعض البدعيين المنتسبين الى الشريعة وغير ذلك.

فهذه المحاكم الآن في كثير من أمصار الاسلام مهياة مكملة، مفتوحة الأبواب، والناس إليها أسراب إثر أسراب، يحكم حكامها بينهم بما يخالف حكم السنة والكتاب، من أحكام ذلك القانون، وتلزمهم به، وتقرهم عليه، وتحتمه عليهم. فأي كفر فوق هذا الكفر، وأي مناقضة للشهادة بأن محمدا رسول الله بعد هذه المناقضة.

وذكر أدلة جميع ماقدمنا على وجه البسط معلومة معروفة، لا يحتمل ذكرها هذا الموضع، فيا معشر العقلاء! و يا جماعات الأذكياء وأولي النها! كيف ترضون أن تجري عليكم احكام امثالكم، وافكار اشباهكم، أو من هم دونكم، ممن يجوز عليهم الخطأ، بل خطأهم أكثر من صوابهم بكثير، بل لا صواب في حكمهم إلا ما هو مستمد من حكم الله ورسوله، نصا أو استنباطا، تدعونهم يحكمون في انفسكم ودمائكم وابشاركم، واعراضكم وفي أهاليكم من أزواجكم وذراريكم، وفي اموالكم وسائر حقوقكم، و يتركون و يرفضون أن يحكموا فيكم بحكم الله ورسوله، الذي لا يتطرق إليه الخطأ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وخضوع الناس ورضوخهم لحكم ربهم خضوع ورضوخ لحكم من خلقهم تعالى ليعبدوه، فكما لا يسجد الخلق إلا لله ولا يعبدون إلا إياه، ولا يعبدون المخلوق، فكذلك يجب أن لا يرضخوا ولا يخضعوا أن ينقادوا الا لحكم الحكيم العليم الحميد، الرءوف الرحيم، دون حكم المخلوق، الظلوم الجهول، الذي أهلكته الشكوك والشهوات والشبهات، واستولت على قلوبهم الغفلة والقسوة والظلمات، فيجب على العقلاء أن يربأوا بنفوسهم عنه، لما فيه من الاستعباد لهم، والتحكم فيهم بالأهواء والأغراض، والأغلاط والأخطاء و فضلا عن كونه كفرا بنص قوله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون).

السادس: مايحكم به كثير من رؤساء العشائر، والقبائل من البوادي ونحوهم، من حكايات آبائهم وأجدادهم، وعاداتهم التي يسمونها «سلومهم»، يتوارثون ذلك منهم، و يحكمون به و يحصلون على التحاكم إليه عند النزاع، بقاء على أحكام الجاهلية، وإعراضا ورغبة عن حكم الله ورسوله، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما القسم الثاني من قسمي كفر الحاكم بغير ما أنزل الله، وهو الذي لا يخرج من الملة، فقد تقدم أنّ تفسير ابن عباس رضي الله عنهما لقول الله عز وجل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) قد شمل ذلك القسم، وذلك في قوله رضي الله عنه في الآية: «كفر دون كفر» وقوله ايضا «ليس بالكفر الذي تذهبون اليه» اهـ وذلك أن تحمله شهوته وهواه على الحكم في القضية، بغير ما أنزل الله، مع اعتقاده أن حكم الله ورسوله هو الحق، واعترافه على نفسه بالخطأ، ومجانبة الهدى.

وهذا وإن لم يخرجه كفره عن الملة، فانه معصية عظمى أكبر من الكبائر، كالزنا وشرب الخمر، والسرقة واليمين الغموس، وغيرها، فان معصية سماها الله في كتابه: كفرا، أعظم من معصية لم يسمها كفرا. نسأل الله أن يجمع المسلمين على التحاكم الى كتابه، انقيادا ورضاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

النشاط الماسوني في مصر (١)

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

شخصيات ماسونية في الواجهة

دخول الماسونية مصر :

دخلت الماسونية العالمية مصر مع الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت بنفسه. ولقد استمرت تعمل في الخفاء وتدبر مؤامرات وتنفذ خططا محكمة ضد سلامة مصر وشعب مصر المسلم. وظلت هذه القوة الخفية تعمل بنشاط في الظلام و بخاصة أثناء الاحتلال البريطاني، ولكن نشاطها الحقيقي كان في بداية ثورة يوليو ١٩٥٢م. وانخدع بها عدد كبير من المصريين حيث اندسوا في صفوفها.

ولم يكتشف العرب والمسلمون نوايا الماسونية العالمية الا بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨م حيث بات واضحا للجميع أن الماسوني هو «عميل صهيوني» لا يعمل الا لخدمة الصهيونية العالمية. ولقد نجح اليهود في خلق عدد غير قليل من العملاء الماسونيين في مصر .. ولم تجل القوات البريطانية عن مصر الا بعد ان تأكدت فعلا بأن اصابع «القوة الخفية» تطبق تماما على مراكز القوى في الحكم في مصر، وتضع يدها بقوة على جميع المصالح الحكومية وغير الحكومية لتنفيذ أخطر مؤامرة صهيونية يتعرض لها شعب مصر في حياته.

ولما اكتشف المصريون خطورة الماسونية العالمية بعد أن افتضح أمرها أصدرت الحكومة أمرا بغلق جميع افرعها في مصر والتي بلغت (٢٦) فرعا ووقف نشاطها في ابريل عام (١٩٦٤) والمعروف ان جمال عبدالناصر نفسه كان عضوا في المحفل الماسوني وانه رأس اجتماعا ماسونيا عام (١٩٥٨م) ونشرت الصحافة المصرية يومها تحقيقات بذلك لكنه عاد سرا وسمح لها بالعودة تحت أسماء اندية ماسونية هي الروتاري الصهيوني و«.الليونز» و«الانرهو يل» واستمرت هذه الاندية تعمل في الخفاء بعيدا عن أعين الشعب المصري ولكن بعلم ورعاية من بعض رجال الدولة والمسؤولين فيها ... لكنها بدأت تظهر للعمل علنا بعد اتفاقية «كامب ديفيد» التي عقدها السادات مع الكيان الصهيوني. وتعتبر لحظة انطلاقها الفعلي وخروجها من جحورها الخفية للعمل جهرا هو يوم ٥ سبتمبر عام ١٩٨١م.

السادات يمهد الطريق

لم يكن من السهل على الاندية الماسونية ان تعمل بحرية في مجتمع اسلامي قوي مثل المجتمع المصري بالذات، بل كان لابد من تمهيد الطريق لهذه الاندية للظهور رو يدا رو يدا عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام المصرية .. ولم تكن تخشى هذه الاندية الصهيونية سوى الزعامات الاسلامية المتمثلة في الجماعات الاسلامية في مصر. لكن الرئيس المصري انور السادات برع هو ورجال مخابراته في خلق مايسمى بالفتنة الطائفية وتدبير مؤامرة ناجحة انتهت بضرب الجماعات الاسلامية والقبض على زعمائهم يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١م واسكات جميع الأصوات الحرة المعارضة لسياسته وزج بهم في السجون والمعتقلات.

بذلك تهيأت الظروف تماما ولاول مرة في تاريخ مصر للأندية الماسونية حيث كشفت النقاب عن وجهها وقدم السادات بهذا العمل خدمة كبيرة للصهيونية العالمية ولم تنته هذه المؤامرة الا بقتله على أيدي جنود وضباط الجيش المصري يوم (٦) اكتوبر من نفس العام.

ورجال الصحافة أيضا

ولكن كيف تظهر الاندية الماسونية الى الشعب المصري؟ وكيف يقدم الماسونيون أنفسهم بعد أن كانوا يدبرون مخططاتهم ومؤامراتهم ضد الشعب المصري في الخفاء؟ لقد كان عليهم أن يواجهوا أبناء وطنهم بالكذب والخداع و يوهمونهم بأنهم اعضاء في اندية اجتماعية وخيرية ... تفتتح المستشفيات وتزور المرضى وتقدم الهدايا لهم وتمد المساعدات للمحتاجين وتبني بيوتا للمسنين وتزرع الاشجار .... و ... و .... ولكنهم في حقيقة أمرهم عكس ذلك تماما .. إذ أنهم حفنة من العملاء يعملون لخدمة الصهيونية العالمية فقط.

واندس الماسونيون في دور الصحافة ووسائل الاعلام وسيطروا سيطرة شبه شاملة عليها وخاصة على جريدة «الاهرام» القاهرية حتى اصبحت وبكل أسف وكأنها الصحيفة الناطقة بلسان حال الصهيونية العالمية في القاهرة .. و يتجمع في الجريدة اكبر عدد من أشهر رجال الصحافة الماسونيين في مصر من أمثال أنيس منصور واحسان عبدالقدوس وكمال الملاخ وصلاح جاهين ... وهذا الأخير له مواقف عدائية مشهورة ضد علماء المسلمين في مصر .. ولقد دعته سيدات نادي «الليونز» بالقاهرة يوم الاربعاء (١٨ مايو ١٩٨٣م) ليكون ضيفا عليها .. ولا يقل عن هذا الرجل كاتب آخر معروف هو أحمد بهاء الدين الذي التقى (يوم السبت ٢٢ من شهر ابريل الماضي) باعضاء «ليونز» بالقاهرة الساعة الثامنة في فندق الكونكورد بالقاهرة.

ولقد خصص السيد عبدالله عبدالباري رئيس مجلس الادارة والسيد ابراهيم نافع رئيس التحرير باب «المرأة» لنشر أخبار السيدات الماسونيات في مصر في الصفحة الخامسة من الجريدة .. ولاسيما في باب «معها في اسبوع»، وتشترك في متابعة أخبار الاندية الماسونية واحدة من اعضاء اندية «الروتاري» و«الليونز» هي «ماجدة مهنا» تعاونها زميلتها اليس الملاخ وآمال بكير .. أما كمال الملاخ فانه يتولى نشر أخبار هذه الاندية بطريقة كلها حرص وخوف وحذر في باب «أخبار الصباح» في الصفحة الاخيرة من الجريدة.



• عبدالناصر



• انيس منصور

وليست جريدة الاهرام وحدها هي التي يتجمع فيها الماسونيون، بل ان هنالك أعداداً كبيرة منهم في جريدة «الاخبار» و«الجمهورية» وجريدة «مايو» ومجلات المصور والهلال وآخر ساعة ... وغيرها..

واشهر هؤلاء الماسونيين الدكتورة أمينة السعيد وموسى صبري وابراهيم سعدة، وقد خصص الاثنان باب «قيل وقال» لنشر أخبار الاندية الماسونية في جريدة «الاخبار» و«أخبار اليوم» وتحرر هذا الباب سميحة طاهر، وتعاونها آمال عبدالسلام ولم يقتصر دور رجال الصحافة على نشر اخبار اندية الروتاري الصهيوني والليونز والانرهو يل، بل ان عليهم واجبات ضخمة في تضليل الجماهير وخداعها وشغلها عما يدور حولها من مؤامرات خطيرة على مستقبل الشعب المصري .. ثم التهليل والتكبير والتسبيح بحمد الحاكم، واظهاره امام الشعب بأنه القائد الملهم والزعيم الذي لايخطىء ... وجميع هؤلاء يعملون ضمن مخطط واحد في مهاجمة جميع الذين يقفون في وجههم، أو يعترضون طريقهم. وفي نفس الوقت فانهم يساعدون عملاءهم من الشخصيات الكبيرة التي تساندهم حيث يحيطهم الصحفيون الماسون بهالة من الدعاية الكاذبة التي تجذب وتخدع انظار الجماهير وتصورهم بصور المواطنين المخلصين.

و يساهم الماسونيون من رجال الصحافة في نشر الانحلال الخلقي بين الشباب وإثارة مشاعرهم بالصور العارية والكتب الجنسية والادب الرخيص والقصص المثيرة، وتولي الصحافة اهتماما كبيراً لأخبار الجنس والحب والدعاية للافلام العاطفية والجنسية وتفخيم الدعاية للممثلات والممثلين والاعلان عن سهراتهم الماجنة وحفلاتهم الساهرة التي يقيمونها في المناسبات أو غير المناسبات...

ولقد تحولت مجلات علمية وطبية كثيرة الى مجلات جنسية رخيصة على أساس انها تقدم ثقافة جنسية مثل «طبيبك الخاص» التي ترأس تحريرها الماسونية الخطيرة أمينة السعيد. كذلك فقد ظهرت مجلات وكتب جنسية رخيصة احتكر تأليفها الماسوني المعروف «خليل تادرس» ظهرت منها الطبعات العشرون مثل «شهر العسل» و«ليلة الزفاف» وغيرها.

.... وزارة الاعـلام

وامتلأت وزارة الاعلام من الروتاريين الخطرين الذين سيطروا على أجهزة الاذاعة والتلفزيون بالذات ... وتخصص عدد منهم في كتابة السيناريوهات والقصة والحوار وآخرون للاخراج والانتاج، والكل يرمي في النهاية الى الوصول الى أهداف هامة هي افساد المجتمع المصري ونشر الرذيلة في صفوف المواطنين، وبث السموم في عقول الشباب، بقصد ابعاده وشغله عن التعاليم الدينية وتشكيكه في عقيدته الاسلامية. وهذه الاهداف عموما من أهم ما ترمي اليه الصهيونية العالمية.

ولقد لجأ ماسونيو اجهزة الاعلام الى جميع الوسائل النفسية والفلسفية والعلمية ... وغيرها لكي يحققوا أهدافهم الخبيثة. فلجأوا الى الافلام الجنسية والمسلسلات العاطفية بقصد إثارة الشهوات وتحريك الغرائز الجنسية في الشباب .. لأنهم يعلمون ان الجنس هو أقصر طريق لمحاربة العقيدة الاسلامية في نفوس الجنسين من الشباب وأن أقصر طريق للجنس هو كلمة الحب .. ومن هنا لم تخل أغنية أو مسرحية أو تمثيلية أو مسلسل أو فيلم من هذه الكلمة الحلوة في أفكار الشباب والتي لها تأثير ساحر في عقول كثير من الكبار والصغار..

و يتبع الماسونيون حكمة تقول: «ان العيب اذا اصبح عادة في المجتمع فانه لا يصبح عيبا بعد مرور الوقت» .. ولهذا بدأ يظهر في الافلام والمسلسلات كل ماكان يتنافى مع طبيعة المجتمع الاسلامي المصري مثل عادة شرب الخمور التي نشاهدها في جميع الأفلام .. والقبلات الحارة والخيانات الزوجية .. وكلمات الغزل .. والاوضاع الفاضحة .. وغيرها، ومع تكرار ظهورها فانها سوف تصبح في يوم من الايام عادة ... وليست عيبا .. بحسب النظرية الماسونية.

هذا بالاضافة الى الجمل والكلمات المدسوسة التي هي بمثابة سموم تقتل الحياء وتنشر الرذيلة بين الشبان والفتيات والزوجات وتحثهم باسلوب فكاهي بارع على ارتكاب المعاصي وكل ما نهت عنه التعاليم الدينية وهذا يتناسب مع ماقاله الزعيم الصهيوني «هرتزل» ينبغي ان تنتشر الرذيلة والفساد حتى يسبح الناس في بحر منها. و بذلك نخلق الجو المناسب لسهولة اذلاله والقضاء عليه».

ولقد تولى منصور حسن وزير الاعلام في عهد السادات هذه المهمة وانتج العديد من المسلسلات والافلام والتمثيليات لحسابه من التي تؤدي الغرض المطلوب، وقد تم تصديرها الى الدول العربية المجاورة، حتى أصبحت مصر اكبر مصدر لهذه النوعية من الافلام، سواء كانت للسينما او للتلفزيون

وواصل خلفه يساعده في ذلك أعوانه الروتاريون العاملون في وزارة الاعلام ومن اشهر المخرجين الماسونيين المعروفين في مصر هو حسن الامام المخرج السينمائي الذي وصف يوما بأنه صاحب الرقم القياسي في تخريج اكبر عدد من عاهرات مصر بفضل جهوده ونشاطه في الحقل السينمائي، ولقد استقبل حسن الامام استقبالا رائعا من الماسونيين الذين تجمعوا في نادي روتاري القاهرة يوم (٣٠ اغسطس الماضي) عندما ذهب بنفسه ليتلقى معهم، وقد صرحت جريدة الاهرام في خبر لها بأن نساء أندية الروتاري والليونز والانرهو يل قد حضروا للاستماع الى حديثه الذي القاه في النادي.

والعاهرات ... والممثلات أيضا

و يستعمل اليهود اعداداً كبيرة من العاهرات والخادمات وذوات السوابق والصحائف السوداء الى أنديتهم الماسونية .. ولهذه الفئة المنحطة من النساء واجبات يعرفها اليهود تمام المعرفة. فهن يجالسن الشباب و يعرفن منهم اسرارهم .. كما يمكن اتخاذهن وسائل للايقاع بكبار الشخصيات الهامة في شباك مؤامراتهم.

وللممثلات والممثلين دور هام أيضا بل انهم يشكلون عنصرا هاما في انتاج الافلام والمسلسلات ولقد احاطتهم وسائل الاعلام الماسونية بهالة كبيرة من الاعلام ورفعت شأنهم في نظر افراد الشعب، وتولى الرئيس انور السادات منحهم جوائز قيمة وابتكر لهم عيدا هو عيد الفن .. حتى الراقصات و بنات الهوى اطلق عليهن ايضا اسم الفنانات ... ولكل فنانة واجب رسمته لهن القيادة التابعة لها .. فالفنانة سهير رمزي والفنانة نادية الجندي يمثلان أدوار العاهرات و يقمن بالادوار التي تجسد حياة الشهيرات منهن. وانضمت لهما الفنانة مديحة كامل وسبقتهم في ذلك الفنانة ناهد شريف .. أما الفنانة شو يكار والفنان فؤاد المهندس فلهما واجب في انتاج المسرحيات التي تحرض الشباب على التقاليد والعادات القومية وتحثهم على الثورة ضدها .. وهكذا.. (يتبع)..

ثمانية عشر يوما
مع المجاهدين الافغان

مع المهاجرين

• الدكتور زيدان : انها والله فرصة لا تعوض لكسب الأجر والثواب والمشاركة في هذا الجهاد المبارك.

• يا أطباء العالم من المسلمين الصالحين أما اشتقتم الى هذه البقعة المباركة ؟

اعداد : نجيب الرفاعي — الحلقة الثالثة —

الاطباء المجاهدون

التقيت معهم قبل الرحلة بأيام، أطباء من كافة التخصصات فمن أمراض الأنف والأذن والحنجرة الى أمراض الاطفال والباطنية وحتى التخصصات الدقيقة كالجراحة العامة اطباء — يشهد الله — متحمسون للذهاب الى أرض الجهاد الى الأرض المباركة لخدمة أخوانهم المجاهدين والمهاجرين في بشاور وفي مناطق الجهاد على الحدود الافغانية الباكستانية .... هؤلاء الاطباء المجاهدون آثروا قضاء اجازتهم السنوية التي عادة يقضيها غيرهم على سفوح جبال سو يسرا وبساتين قبرص وأسواق باريس ولندن، آثروا قضاءها في الجو الرطب الحار والامطار الغزيرة مع المرضى والجرحى في مستشفيات بدائية ذات تجهيزات ومعدات قليلة يمسحون على رأس هذا و يواسون و يداوون ذاك.

كنت أتأمل وجوههم الباسمة وقد بدا عليها التعب والاعياء حال رجوعهم من مهمتهم اليومية .. كل واحد فيهم قدم ما عنده ... بل أكثر من ذلك لقد قاموا بأعمال يعجز عنها طاقم من الخبراء وكل هذا بفضل الله ومنته.

فالدكتور هشام فرغ نفسه لتجهيز أحد المستشفيات بكل احتياجاتها من الناحية الادارية والدكتور فوزي بدأت انامله الرقيقة تتحرك مع المشرط والمقص والابرة كي تزيل ورماً خبيثاً تكون بفعل أحد الرصاصات.

• التقيت مع الدكتور زيدان اخصائي أمراض الاطفال سألته كم يتردد عليك من الاطفال يوميا؟

فأجاب : يتردد علي مايقارب المائة طفل ومع ان العمل مع هؤلاء الاطفال وذو يهم متعب الا أنني أشعر بسعادة لا تقدر وأنا أقوم بعلاجهم وخاصة الاطفال اليتامى أو الاطفال الذين انخرط آباؤهم في سلك المجاهدين وأحيانا أسأل الام أين أب هذا الطفل ؟ ترد الام بكل افتخار وعزة أن أباه مجاهد .. ان أباه مجاهد.

• ماهي مشاعرك الآن وقد رجعت من العمل اليومي ؟

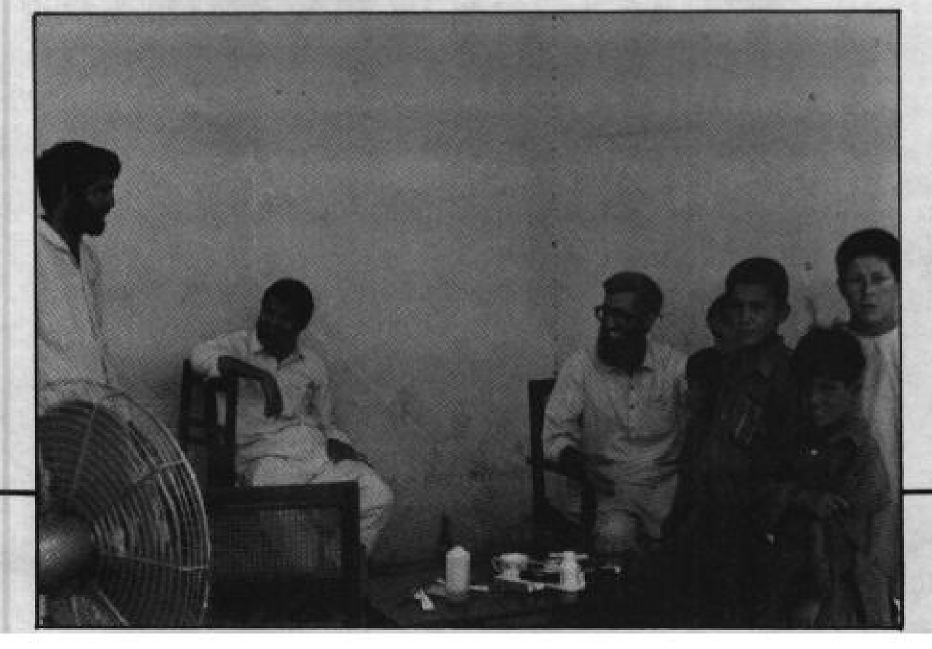
على الرغم من الازدحام الشديد الذي أواجهه بمفردي وما ألاقيه من تعب وذلك لقلة الامكانيات الطبية والمكانية وخاصة ان كثيرا من المراجعين يصطفون دون نظام و يهجمون علي من كل اتجاه وصوب مع ذلك **كل هذا يجعلني اشعر وكانني مع المجاهد، أشارك بحق الجهاد الافغاني هو يمسك المدفع والبندقية للدفاع والهجوم، وانا امسك السماعة والمشرط للعلاج والدواء.**

من واقع تجربتي لم أكن قبل مجيىء اتصور أنني سأعالج هذا العدد الكبير من الاطفال !! هي والله فرصة لا تعوض لكسب الأجر والثواب والمشاركة بحق في هذا الجهاد المبارك.. وانني ادعو من يستطيع من اطباء العالم المسلمين أن يشارك في اسرع وأقرب وقت فالمرضى والجرحى كثيرون والحاجة ماسه لكل طاقة وتخصص.

تركت الدكتور زيدان وأنا أنظر الى الواقع الأليم الذي نعيش فيه ماذا أرى ؟ ... أرى كثيراً من المستشفيات التنصيرية يضحي فيها هذا النصراني بما عاش فيه في بلده من رغد العيش وعلو المكانة والخدمات المتنوعة ولذة الدنيا، يضحي بكل هذا في سبيل عقيدة باطلة تدعو الى الكفر والضلال، يخدمها و يرعاها في أرض المهاجرين.

يدعو اليها بخدماته التي يقدمها للمرضى والجرحى بينما أرى في الكفه الأخرى الاطباء المسلمين وقد آثروا العيش الرغيد والمنصب والجاه والخبرات إلا فئة قليلة جداً تعد على الاصابع آلمها

• أطباء مسلمون يعالجون أبناء الشهداء والمشردين



مايعيشه المهاجر والمجاهد من جراح وأمراض فآثرت ثواب الله والدرجات العلا على هذه الدنيا الفانية ... آثرت العيش مع بدايات الخلافة الاسلامية الجديده ان شاء الله تحفها وترعاها فأسأل الله تعالى لكل من ساهم في هذه البدايات الاجر الواسع الهانىء وان يبارك الله فيما عندهم وان يكثر من امثالهم...

و يا اطباء العالم من المسلمين الصالحين أما اشتقتم الى هذه البقعة المباركة ؟ متى تؤدون زكاة علمكم وخبرتكم ؟ إن وجودكم هنا بين أيدي المجاهدين هو من الضرورة بدرجة لا يعلمها الا الله والمجاهد في سبيل الله في ثغور أفغانستان. ان زيارة واحدة منكم ستنبئكم بالخير الذي حرصت النفس والشيطان على اخفائه عنكم .. فهل سيرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفوداً جديدة من الاطباء المجاهدين ؟!

صرخات الايمان مقابل صرخات الكفر

قال محدثي المجاهد محمد ياسر اخوانكم في افغانستان اذا تقابلوا مع الكفار الروس في معركة بالسلاح الابيض يصرخون في وجوههم صرخات ملؤها الايمان والعزة بالاسلام واستصغار الاعداء كصرخه الله اكبر، يا أحفاد ماركس ولينين.

وأما هم فانهم يصرخون بكل جبن وخوف وهلع يا اخوان الشياطين يا عملاء امريكا، يا أبناء الخميني !! فشتان مابين صرخة تخرج من قلب مجاهد مسلم ملؤها الايمان العميق، تخرج من فمه كالقنبلة وكالقذيفة تدخل مسامع عدوه يزلزل الله بها قلبه و يشيع الرعب بين جوانحه وصرخه تخرج من قلب رجل تربى على حب الدنيا والالتصاق بها انها بركة الجهاد، بركة القتال في سبيل الله، بركة الانخلاع من الدنيا والتثبت في الآخرة ولينصرن الله من ينصره.

مـــع المهاجـــرين

سألني الشيخ احمد القطان بعد نهاية الزيارة لاحد مخيمات المهاجرين ماهو شعورك بعد هذه الزيارة؟ قلت : سبحان الله ... ان الانسان لا **يعرف النعمة التي كان عليها الا بعد ان يفقدها او يرى من هم دونه...** لقد شاهدت اليوم قرية بأكملها حوت منازل من خيام محاطة بأسوار من الطين مقطوعة من الكهرباء والماء الا من مضخة للماء توضع بين هذه الخيام الطينية تفتح مرتين في اليوم وشاهدت تجمع الاطفال والنساء حول احداها وهم يغسلون ملابسهم و يملؤون جرارهم بالماء العذب.

والحكومة الباكستانية تمنع المهاجرين من بناء بيوتهم من الطين وتستثني المدارس والمساجد والمستشفيات حتى لا تعطي شعوراً بالاستقرار للمهاجر سألت أحد الاخوة المجاهدين عن السبب في عدم هجرة الافغان الى داخل الاراضي المحررة منها ؟ فقال : السبب يرجع الى انعدام الامان، حيث أن العدو الروسي يعمد في كثير من الاحيان الى قصف القرى وحرق المزارع ذات مرة دخلت قوة قوامها عشرون دبابة يحميها عدد من الطائرات فقصفت القرية واحرقت المنازل وجمعت الاطفال وأمرتهم بارشادهم الى مخابىء وأماكن تجمع المجاهدين **إلا أن الابطال الصغار اصروا و بكل شجاعة على عدم اخبارهم فما كان من هؤلاء الغزاة إلا أن ضربوا الصغار بالعصي حتى أهلكوهم.**

ومن الاشياء التي لاحظتها في مخيم آخر للمهاجرين تلك الخيمة الكبيرة المهلهلة البالية المرقعة وقد فرش تحتها بعض الحصر التي عافتها الارض .. اجتمع الناس حولها يشكون إلينا والى الاخوة الافغان المسؤولين الذين كانوا معنا سوء حال مسجدهم و يطلبون المسارعة في بناء مسجد قوي الاركان بدلا من هذه الخيمة التي لا تقي المصلي أمطار بشاور القوية والتي لا تصمد أمام الرياح العاتية والرطوبة التي أهلكت قماش الخيمة **قلت في نفسي كم من مسلم صالح في الكويت بنى مسجدا فخما وزانه بنقوش وزخارف وكلفه الآلاف من الدنانير كان يمكن ان يحصل على اجر مضاعف اضعافا كثيرة، اولا: من ناحية الاخلاص فلا أحد يعرف اسمه وثانيا: من ناحية عدد المساجد الممكن بناؤها بتكلفة بناء مسجد واحد في الكويت وثالثا: بعدد المصلين الذين سيصلون في هذه المساجد، فهل سيعي ذلك أصحاب القلوب الخيرة وهل ستعمد وزارة الاوقاف الى حث المنفقين على بناء المساجد خارج الكويت ؟!**

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى : «**انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك أن يكونوا من المهتدين**» (التوبة/١٨).

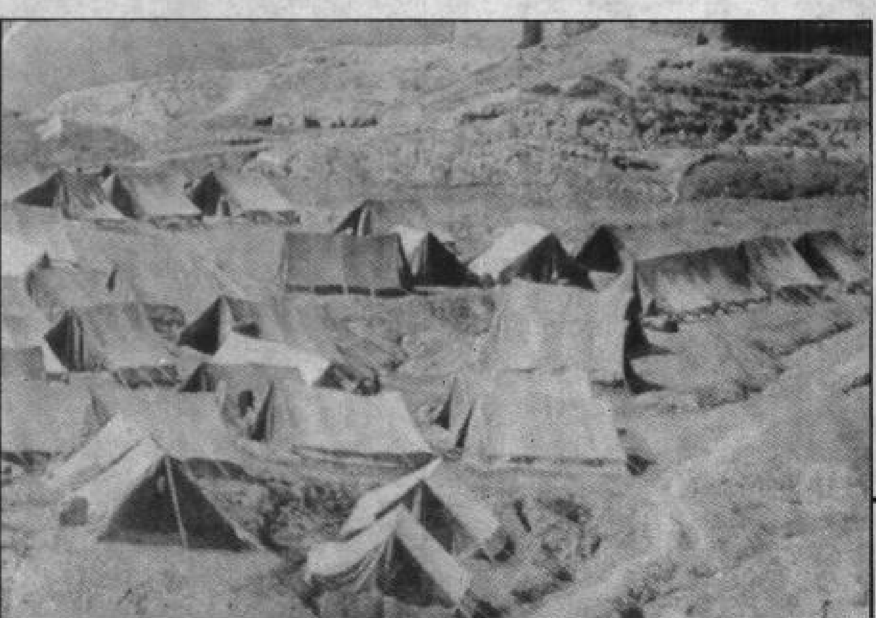
يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية :

شهد تعالى بالايمان لعمار المساجد كما قال الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان». وايضا قوله صلى الله عليه وسلم «ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد».

فان كانت هذه الاحاديث والآية السابقة تدلل بكل وضوح على اهمية لزوم المسجد فكيف بمن سعى في بنائها؟ .... وكيف بمن بناها في اماكن يحتاج اليها المسلمون ؟...

أوجه دعوتي الى المحسنين الذين يريدون الأجر والثواب حتى تمتلىء صحائفهم بذكر الذاكرين واستغفار المستغفرين وصلاة المسلمين ان يبادروا ببناء المساجد في أرض قلت فيها بيوت الله ولم يجد المسلمون هناك الا الصلاة تحت خيام مهلهلة تخر من سقفها امطار الصيف والشتاء وتتلوث الأرض بالطين والتراب فهل سيرى المهاجرون الافغان مساجد الله تبنى في مخيماتهم عن قريب ؟


● صورة لمخيمات اللاجئين الأفغان.... اللاجئون الافغان الذين شردهم الغزاة الروس



المجتمع الدولي

لقطات

● قالت مصادر صينية في بكين إن عدد المعتقلين وصل الى سبعمائة الف شخص منذ بدأت الحكومة الصينية باتخاذ اجراءات صارمة ضد الجريمة في أوائل اغسطس الماضي.

• • •

● أكد الاقتصادي العالمي جون كينيث على أن الطلب العالمي على النفط الخام سيزداد في السنوات القادمة، وأشار الى أن النفط سيبقى المصدر الرئيسي للطاقة لمدة طويلة لأن البدائل الأخرى مثل الطاقة النووية مكلفة خاصة بعد فشل استخدامها في الولايات المتحدة.

• • •

● قالت نانسي زوجة ريغان انها تؤيد خطة زوجها في ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية، ويقول المعلقون السياسيون ان رأي نانسي له وزن كبير بالنسبة للقرار الذي سيتخذه ريغان..

اوردت دراسة لأحد خبراء العالم الاقتصاديين أن تكاليف غواصة نووية جديدة تعادل ميزانية تعليم سنوية لـ(٢٣) دولة نامية بها (١٦٠) مليون مدرسة للاطفال.

• • •

● أرقام دولية

اعلن رئيس وزراء السويد ان العالم ينفق على الاغراض العسكرية مليون دولار وربع في كل دقيقة. بينما يموت في نفس الدقيقة عشرون طفلا، كما تقول الارقام ان ٤٠ مليون نسمة يموتون سنويا بسبب الجوع.

ومن بين ١٢٢ مليون طفل ولدوا عام ١٩٧٩م مات منهم ١٢ مليون بسبب سوء التغذية وربع مليون أصيبوا بالعمى لنفس السبب.

ونحن نذكر هذه الأرقام بمناسبة يوم الغذاء العالمي لنرى ماذا سيقدم العالم وخاصة عالم الاغنياء لهذه الملايين من المعذبين في الأرض.

□ □ □

● الصواريخ النووية

رغم المعارضة المستمرة من جانب الاوروبيين، وفي الوقت الذي تستمر فيه المظاهرات الشعبية في المانيا وبلجيكا وايطاليا .. ومعظم الدول الاوروبية ضد نشر الصواريخ النووية الامريكية في أوروبا. فقد استمرت القوات الامريكية بنصب الصواريخ النووية الجديدة من طراز (كروز) و(بيرشنغ ٢) في المدن الاوروبية.

وقد ساد القلق والخوف معظم المدن الاوروبية نتيجة نشر الصواريخ الامريكية الجديدة. حيث اندلعت التظاهرات الضخمة في المانيا الغربية واشترك فيها الطلبة واساتذة الجامعات وفي ايطاليا ايضا سارت مظاهرات كبيرة في شوارع العاصمة احتجاجا على نشر الصواريخ النووية وهاجمت احد اكبر المصانع الحربية المتخصصة بالالكترونيات.

□ □ □

● الهند واسرائيل

صحيفة انديان اكسبرس الهندية ذكرت مؤخرا ان الحكومة الهندية اصدرت تأشيرات دخول لوفدي العدو الصهيوني وجنوب افريقيا لحضور مؤتمر الاتحاد الدولي للنقل الجوي الذي بدأ أعماله أمس في العاصمة الهندية. وقالت الصحيفة ان الهند قررت التراجع عن قرارها السابق بعدم منح تأشيرات للوفدين في اعقاب احتجاجات من الاتحاد الدولي للنقل الجوي؟

ونحن نريد ان نسأل كيف تراجعت الحكومة عن قرارها ولم تعتبر احتجاجات الاتحاد الدولي للنقل الجوي تدخلا في شؤونها الداخلية بينما عندما طالبت بعض الدول الاسلامية بالتحقيق بما جرى من مذابح في المسلمين في ولاية آسام الهندية اعتبرت الحكومة الهندية ذلك تدخلا في شؤونها الداخلية!

□ □ □

● محاكمة

في محاكمة استغرقت سبع سنوات كاملة وشملت (٢٠٠) جلسة طويلة صدر الحكم على رئيس وزراء اليابان السابق (تاناكا) بالسجن أربع سنوات ودفع غرامة توازي ٢,٥ مليون دولار. وكان تاناكا قد اتهم بقبض رشوة من شركة لوكهيد الامريكية للموافقة على شراء اليابان طائرات من صنع الشركة.

ومن المعروف ان تاناكا من اكفأ رجال الاقتصاد اليابانيين الذين دفعوا باليابان الى مقدمة الدول الصناعية، ومع هذا فقد وقف في قفص الاتهام وحكم عليه بالسجن والغرامة لأنه اخطأ بحق شعبه ودولته.

والسؤال هنا يوجه الى معظم حكام العالم الاسلامي، كم عدد المسؤولين الذين قاموا بنهب وسرقة اموال شعوبهم ومع ذلك لازالوا محتفظين بمراكزهم ؟؟

□ □ □



● الحبشة والحكم الشيوعي

تعتبر الحبشة سادس افقر دولة في العالم وحسب مصادر الأمم المتحدة فان ثلثي الاربعين مليون اثيوبي يعيشون ادنى من ادنى مستوى ويعتمدون فقط على الغذاء الذي تقدمه الامم المتحدة وان حوالي ٩ ملايين نسمة منهم يعيشون على شفير الموت جوعاً ومع هذه الاوضاع السيئة جدا تعمد القيادة الشيوعية لاثيوبيا الى زيادة المصاريف لسد الاحتياجات العسكرية للحملات التي تشنها على ارتيريا في محاولة للقضاء على الثورة الارتيرية التي مضى عليها (٢٢) عاما.

وقد قام النظام الشيوعي في (اديس ابابا) بتجهيز حملة عسكرية ضد الثورة الارتيرية كلفت الدولة مبلغا يوازي مصروف الدولة لمدة عشر سنوات.

وتقول بعض التقارير ان الحكومة الشيوعية في اديس أبابا تحول المعونة الغذائية التي ترسلها الأمم المتحدة مباشرة الى الاتحاد السوفياتي محاولة لتسديد ديونها التي تبلغ مليارى دولار.

□ □ □

● سباق نشر الصواريخ

عقد وزراء دفاع حلف وارسو مؤتمرا استثنائيا خاصا لبحث خطط حلف شمال الاطلسي نشر صواريخ نووية امريكية جديدة في اوروبا الغربية.

وذكرت الأنباء ان وزراء الدفاع سيبحثون «الاجراءات المضادة» ردا على نشر صواريخ كروز وبيرشنغ ٢ في اوروبا في حالة فشل مفاوضات نزع السلاح في جنيف.

وكان مسؤول سوفياتي قد حذر أخيراً من أنه اذا نفذ الغرب هذه الخطط فان الاتحاد السوفياتي سينشر صواريخ تستطيع ضرب الولايات المتحدة في اقل من (١٠) دقائق.

□ □ □



رأي دولي

مخاطر حرب الصواريخ

نقلت وكالات الانباء أن خبراء عسكريين فرنسيين صرحوا بان صواريخ اس .اس ٢٠ السوفيتية النووية يمكن ان تهدد ٦٢٪ من سكان العالم في ٥٦ دولة. ونسبت صحيفة لوموند الفرنسية الى الخبراء قولهم: «ان الصواريخ متعددة الرؤوس النووية والتي يقدر مداها بحوالي خمسة الاف كيلومتر يمكن ان تضرب كل اوروبا وشمال افريقيا والشرق الأوسط وآسيا».

ومن ناحية أخرى تسعى امريكا لدى الدول الاوربية لنشر صواريخ امريكية من طراز بيرشينغ ٢ في أراضيها بعد شهرين لمواجهة الصواريخ السوفياتية المتجهة نحو اوروبا. وكان حلف شمال الاطلسي (الناتو) قد اتخذ قرارا في عام ١٩٧٩م بالبدء في نصب (١٠٨) صواريخ امريكية من طراز بيرشينغ ٢ و(٩٦) صاروخا من طراز كروز في أراضي المانيا الغربية وفي دول اوروبية اخرى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي خلال محادثات الحد من الاسلحة النووية في جنيف.

وفي الوقت الذي تتنافس الدولتان العظميان في نصب الصواريخ النووية الفتاكة لتهديد العالم وتبذلان في سبيل ذلك اموالا طائلة، جاء في تقرير منظمة الفاو للاغذية والزراعة ان (٢٢) دولة افريقية يعيش فيها ١٥٠ مليون نسمة تواجه خطر المجاعة من جراء الجفاف والكوارث الطبيعية التي شهدتها تلك البلاد في السنوات الأخيرة، وتقدر منظمة الفاو الاحتياجات الغذائية الملحة لأفريقيا بـ(٧٠٠) الف طن و٧٦ مليار دولار.

فاذا ربطنا بين الأموال الطائلة التي تبذرها الدول الكبرى في صنع الصواريخ النووية والاسلحة الفتاكة وبين ماتحتاج اليه الدول الفقيرة في العالم للتصدي لخطر الجوع والكوارث الطبيعية لوجدنا ان ربع ماتبذل في صنع الاسلحة الفتاكة لدمار العالم يكفي لقيام مشاريع زراعية وتنموية هائلة في الدول الفقيرة لانقاذ ملايين البشر من ويلات المجاعة والقحط، بدلا من تدمير العالم اجمع في لحظات معدودات بصواريخ نووية أميركية وسوفياتية لا تبقى ولا تذر.

فالى متى تدرك الدول الكبرى هذه المعادلة البسيطة فتوجه جهودها لبناء العالم بتشجيع وتمويل المشاريع التنموية في دول العالم الثالث بدلا من تدمير العالم بصواريخ نووية فتاكة.

أبو قحافـة

• فضيحة جنسية

تتعرض حكومة المحافظين البريطانية الى هزة سياسية جديدة إثر اكتشاف فضيحة جنسية لوزير التجارة والصناعية في حكومة مارغريت تاتشر.

وتفيد الانباء ان المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي يعقد حاليا في مدينة بلاكبول سيثير فضيحة الوزير البريطاني مما يؤدي الى احتمال حدوث انشقاقات في الحكومة البريطانية ربما تسفر عن سقوط حكومة المحافظين.

والجدير بالذكر ان دولا غربية عديدة قد شهدت مثل هذه الفضائح الجنسية وهذا يدل على ان الفساد الخلقي في المجتمعات الغربية قد استشرى في القيادات السياسية الحاكمة لدرجة لم يعد من الممكن معها اخفاء مثل هذه الفضائح.

□ □ □

• مشاركة مشبوهة

حضر تسعة ضباط روس ينتمون الى مجموعة المراقبين التابعة للأمم المتحدة احتفالا اقامته الأمم المتحدة في شمالي فلسطين المحتلة.

وذكر متحدث باسم الأمم المتحدة في القدس ان هذه الزيارة لم يسبق لها مثيل اذ أن اسرائيل والاتحاد السوفياتي لا يقيمان علاقة دبلوماسية منذ حرب ١٩٦٧م.

ويقول المتحدث باسم الأمم المتحدة أن زيارة الضباط الروس تمت بعد موافقة السلطات الاسرائيلية والروسية.

هذا الخبر نوجهه الى عملاء الروس في المنطقة الذين يدافعون باستمرار عن الموقف الروسي.

□ □ □

• اضـراب

استجاب مايقرب من مليون عامل اسرائيلي لنداء الاضراب الذي وجهه اتحاد العمال الاسرائيلي احتجاجا على اجراءات التقشف الاقتصادي التي اقرتها الحكومة وضد قرار الغاء بدلات المعيشة. وأدى هذا الاضراب الى شل جميع المؤسسات والموانىء والمطارات والمصانع الكبرى وتوقفت القطارات واغلقت المدارس .... الخ .. وعلى إثر الاضراب جرت في الشوارع مظاهرات ضخمة مطالبين الحكومة بالاستقالة.

ونحن هنا لا يعنينا من هذا النبأ سوى ان هذا الاضراب وما صاحبه من مظاهرات لم يؤد الى وقوع حوادث، فلم تتدخل أجهزة الأمن أو المخابرات ولم يصدر بيانات عن وزارة الداخلية لتتهم المشتركين بالاضراب والمظاهرات بالعمالة والخيانة!!!

□ □ □



• البرازيل واسرائيل

ذكرت الأنباء ان القوات البحرية والجوية البرازيلية تمارس ضغوطا على الرئيس البرازيلي لشراء طائرات مقاتلة من اسرائيل واوضح المتحدث باسم القوات الجوية البرازيلية ان البرازيل بحاجة الى ١٠ طائرات في الوقت الراهن وانها تدرس عرضا اسرائيليا بمقدار (١١) مليون دولار للطائرة الواحدة، وقال الناطق انه سيبت بالعرض الاسرائيلي خلال اسبوعين بعد ان تكون الدراسات حول هذا الموضوع قد انتهت ورفعت لرئيس الجمهورية.

وكان وزير الدفاع البرازيلي قد ابدى اعجابه بهذا النوع من الطائرات اثناء حرب فوكلاند.

□ □ □



• ماركوس : نموذج للطغاة المعاصرين

الفلبين :
معركة المعارضة مع ماركوس

• مقتل اجينو واتساع رقعة المعارضة.
• هل يخلف الشيوعيون ماركوس ؟

مع اصرار الرئيس ماركوس على عدم الاعتراف بما حوله من قوى متصاعدة من المعارضة المسلحة وغير المسلحة لنظام حكمه إلا أن هناك كثيراً من المؤشرات والدلائل الواضحة التي تفند زاعمة هذه. فلم تشهد فترات حكمه الممتدة الى سبعة عشر عاما وقتا اصعب من هذا الوقت. لاسيما و بعد مقتل زعيم المعارضة اكينو على سلم الطائرة في أغسطس الماضي اثناء عودته من منفاه في امريكا.

وكأننا بماركوس وقد ركبته سكرة الطغيان التي ركبت المعاصرين من المتجبرين في الأرض بغير الحق من قبله وليس أخرهم ذكراً هيلاسلاسي ولا شاه ايران. وعلى ذكر الأخير فهناك تشابه كبير بين حالة ماركوس الحالية والحال التي كان يمر بها الشاه في أخريات حكمه.

اختلال التوازن الاجتماعي

ومع و يلات الاستعمار الاسباني للفلبين والممتد لثلاثة قرون تقريبا إلا أن مخلفات سوئه لا توازن اطلاقا مخلفات الفترة الامريكية التي امتدت نحو نصف قرن من الزمان فقط. ذلك أن كل مساوىء النظام الامريكي انتقلت الى داخل المجتمع الفلبيني وصارت نهجا متبنى لدى القطاع الاكبر من المثقفين وعموم الطبقة المؤثرة في المجتمع.

و يأتي على قمة ذلك الاقطاعيات الرأسمالية الممتدة وعربدة الشركات متعددة الجنسيات ومساوىء كليهما لا يكاد النظر يجد لها حدا تنتهي عنده. وقد تراكمت تلك المساوىء حتى صارت قبضة الاقتصاد الفلبيني في يد (٥٠٠) مليونير يملكون جلب الموارد والمصادر و يشكلون حاشية رسمية لامبراطورية غير معلنة في الفلبين. و يشكل ماركوس وزوجته قطب الرحى لهذه الدائرة المتسلطة. و يأتي أقارب الزوجة ومستلطفيها في اوائلهم.

وعندما تنحصر جل ثروة البلاد في يد ٥٠٠ من المليونيرات فلابد ان يختل التوازن الاجتماعي. وذلك هو الحادث في الفلبين الآن. فمع ان متوسط دخل الفرد (الاحصائي) يصل الى ٧٧٠ دولاراً في السنة. فان ٤٠٪ من السكان البالغ عددهم ٤٩ مليونا تعيش تحت حد الفقر، ذلك ان بعض الأسر التي تقطن في الغابات والاماكن النائية لا يكاد دخلها يصل الى ٥٠ دولاراً في العام !!

نتائج وآثار

ثم إن غول الشركات المتعددة الجنسية بأنياب احتكاره وسموم القروض الربو ية من البنوك الامريكية وغيرها ساعدا على مثول حالة من التضخم تأكل كل مايصل الى أيدي محدودي الدخل من الناس. وأخذ ذلك العناء يدفع فئات كثيرة من العمال والموظفين الى الهجرة حتى ان مدير البلدية في مانيلا صرح بأن نصف موظفيه تقدموا للالتحاق بأعمال في الشرق الاوسط.

وصار من المظاهر الواضحة في العاصمة مانيلا ازدياد الدعارة بشكل مثكف. وزحف داؤها الى فتيات فوق العاشرة بقليل .بل دخلت بعض البيوتات التجارية تحت شعار السياحة وانعاشها — وهي المورد الثالث للدولة — الى الدخول في ترو يج الدعارة واصطياد المعوزين لها من الاسر الفقيرة : فتيات غيريات وايضا فتيانا ؟! واذا علمنا ان نصف تعداد المجتمع الفلبيني من الشباب (دون التاسعة عشر) لتبين لنا مدى خطورة ظاهرة كهذه في أوساطه.

المعارضة الماثلة الآن

وفي اجواء كهذه واحكام عرفية لم ترفع الا قبل عام ونيف بعد ان تم تقنين السلطات غير المحدودة لماركوس وحاشيته. وتضخم اقتصادي وديون تصل الى خمسة عشر الفا من ملايين الدولارات أو تزيد. وسلوك مستمر من جانب العسكر سدنة النظام لم يكن غريبا ان تتسع قاعدة المعارضة وتمتد لتشمل قطاعات كبيرة من الشعب وان تتسلح احدى فرق المعارضة (الشيوعيون) من بعد ان تيقنوا أن الحوار مع نظام ماركوس ضمانة نجاحه الوحيدة هي السلاح.

وزادت النار اشتعالا بعد مقتل اكينو الذي كان يعتبر وجها معتدلا الى حد كبير و بديلا معتمدا لنظام ماركوس المتداعي. ولاشك أن مقتله ضربة كبيرة للمعارضة غير أنه كان ضربة للنظام الماركوسي ايضا. فقد اسرع ذلك بالعد التنازلي للنظام واشتعلت الفوضى والخروج على أحكام ماركوس وقوانينه بدرجة جعلته يستنجد ببرلمانه المزيف لمساعدته على تهدئة الاحوال. بينما لجأ للتهديد المكشوف للمعارضة وتلو يحه بسيف الأحكام العرفية من جديد ولأول مرة يفيق ماركوس من سكرته ليعترف بخطورة الاوضاع (وكالات الانباء ١٩/١٠/١٩٨٣م).

ماذا خلف موت اكينو؟

كما أسلفنا فان مقتل اكينو قد خلف فراغا

كبيراً وثغرة واسعة في قوى المعارضة فليس في الوجوه الماثلة الآن في صفوف المعارضة الفلبينية من يحمل صفاته ومؤهلاته.

وقد هيأ ذلك المجال لبروز الشيوعيين بصورة أقوى من قبل ذلك أن رصيدهم بصفتهم القوى الأساسية التي تقلق النظام بحربها المسلحة ضده - باستثناء المسلمين - قد أعلى من اسهمها وشعاراتهم البراقة وتصديهم المباشر للفئات الاكثر معاناة في المجتمع الفلبيني (الفلاحون والعمال) وتركيز خطابهم لهم وعنايتهم العملية بمشاكلهم. كل ذلك وقف كرصيد لا يوازيه رصيد قوى معارضة أخرى من تلك الماثلة في الساحة. ثم ان انتشار افكارهم في اوساط الطلاب (مادة الشباب) وخاصة طلاب الجامعة مساعد على تدعيم مواقفهم واعلاء شأنهم.

واضافة الى كل هذا فان الصين الشعبية تدعم مواقفهم وتمدهم بالعتاد والمؤن. وهم يجدون فيها قدوة ومعينا.

وماذا عن اوضاع المسلمين

فضلنا ان نؤخر الحديث عن اوضاع المسلمين ومستقبلهم هناك في ضوء هذه المتغيرات الجديدة - القديمة بحسبان ماسبق مقدمة ضرورية له وآثرنا فصلهم عن القوى المعارضة لأن مطالبهم تتميز عن مطالب المعارضة بانشاء كيان مستقل لهم بحكم ذاته بذاته. ثم انهم وان كانت تربطهم مع قوى المعارضة وفئات الشعب المختلفة مسألة المعاناة من نظام ماركوس الا أن قضيتهم في النهاية ليست النظام الماركوسي وحده فهذه احد زواياها المؤقتة وانما مشكلة المسلمين هناك معاناة اضطهاد صليبي متآمرك ومشبع بكراهية خاصة للاسلام ومن ينتمي اليه وفي تلك البقعة من الارض على وجه الخصوص. ولا يرجى زوال ذلك الاضطهاد وتلك المعاناة بمجرد تغيير ماركوس و بروز وجه جديد. ذلك أن عوامل المشكلة تكمن في النزعات الصليبية والثقافة المحلية فهي التي تغذي الوجوه الماثلة على سدة السلطة بمادتها ولا يغير الامر ان يوجد ماركوس أو غيره طالما كانت تلك الاصول والجذور مستمرة على حالها ورفدها بالغذاء للماثلين..

بعض التذكير

ولعل جمهور القراء يلاحظ أن الاضطهاد للمسلمين في شرق آسيا لا يكاد يسو يه اضطهاد في مكان آخر. وقد كان بعض المراقبين يعزون تناقص اعداد المسلمين في الصين مثلا للقبضة الشيوعية على البلاد. ولكن هذا التفسير لايسعف في المناطق غير الشيوعية من تلك المناطق. ولا نملك تفسيراً لهذا الأمر من جانبنا الآن ولكنا نذكر به كسمة سائدة في ذلك الجزء من العالم.

و يضاف الى ذلك العامل العام عامل آخر هو أن الفلبين أكبر دولة كاثوليكية في تلك المنطقة. وهي مظهرة لحرصها على هذه الصبغة حتى انها تخصص قناة تلفازية للتعاليم المسيحية، لعلها بتلك الصفة ترى في الوجود الاسلامي في الجنوب شيئاً من الطعن في السمعة والمكانة. أو هذا ما تحسبه فان الاضطهاد الذي عاناه المسلمون هناك صار بمثابة العادة المتبعة والتقليد الثابت حتى لكأن ماركوس أو غيره لا يجد حاجة لتبريره أو الاعتذار عنه.. ولا ندري هل هي «وصية مقدسة» يتنافس السلطو يون على تنفيذها والوفاء بها أم ماذا هو الأمر؟

وعلى كل فان الحقيقة التي يجب ان نتذكرها هو أن هذا الاضطهاد في حق المسلمين شيء له جذوره وله مبرراته ومسوغاته في الثقافة المحلية والدينية لتلك المناطق وكل محاولة للتفسير تتجاهل هذه النقطة تجافي منهج الصواب.



• أكينو: فقد كبير للمعارضة

ماذا بعد ماركوس

حمل المسلمون السلاح في وجه ماركوس وفي يقينهم ان حل قضيتهم لن يكون إلا بعد تحقيق كيان خاص بهم يحكمون فيه أنفسهم بأنفسهم ولعلها قناعة لن يغيرها غياب ماركوس فهي مرتبطة بتجربة تاريخية ومعاناة طويلة قد يكون ماركوس أحد فصولها المؤلمة أو الاكثر ايلاما ولكن الشك كبير في زوالها اذا لم يتم كيان ذاتي مستقل بهم.

ومن هنا فقد تحاول المعارضة بمختلف فئاتها مداولة اللعب بورقتهم بصفتها اكثر الاوراق رصيدا وربحا لاسيما وأن خبر صداماتهم مع نظام ماركوس لا يخفى خبرها على انسان هناك. فضلا عن أن قواهم ليس في الامكان تجاهل وزنها وقيمتها.

محاولات الاستمالة

وفي هذا الاطار اللقاء الذي تم بين اكينوا زعيم المعارضة المقتول وبين أحد اطراف جبهة مورو والذي تم قبيل شهور معدودة فلاشك ان ذلك اللقاء هو أحد محاولات الاستمالة والوعود التي يسهل على الفئات الساعية للكسب السياسي اطلاقها حتى اذا جد الجد تنصلت بألف عذر وعذر.

وأخطر الفئات المساومة الآن الشيوعيون ذلك أن فرسهم هو الاسبق - حتى الآن - في قوى المعارضة ثم انهم يتظاهرون بعدم مبالاتهم بالكيانات الدينية، ومن ثم فقد يوحون للمسلمين بأنهم لن يتضرروا مثلهم اذا حكموا التزاما بتلك الحيثية المعروفة عنهم واضافة الى ذلك فهم قد يستغلون النزعة الجهادية الفطرية في نفوس المسلمين فيعمدون الى مدهم بالسلاح تسو يداً لدين تثقل به الظهور من ناحية وتعجيلا بالضربة القاسية على النظام الماركوسي. فيكونون قد اصطادوا عصفورين بحجر واحد!!

و بالنسبة للنقطة الأولى فان العتاد الحربي من الحاجات الأساسية للجهاد هناك فاذا تحسس الشيوعيون ضعفا فيه أو نقصا فان هذه ثغرة تسلل قاصمة ولا ريب و بالطبع فان الشيوعيين اذا وقعوا فانهم لابد وأن يستردوا المدفوع اضعافا مضاعفة. وهذه نقطة لن تغيب على اخوة الحق والجهاد هناك.

ولا نحسب ان المسلمين في الفلبين تغيب عن ذاكرتهم تجربة اخوانهم من مسلمي الصين مع الشيوعيين هناك. فقد اطلق «ماو» لهم الوعود واستغل نخوتهم وشجاعتهم حتى اذا خرج من مهمته اذا به يتنكر لهم و ينكل بهم تنكيلا.

والحل الأخير

ولا يوجد الا في كيان مستقل يسعى المسلمون نحو تحقيقه مهما كلفهم من ثمن. فقد ذاقوا من الو يلات الكثير في ظلال من آمنوهم على أنفسهم. وهم مارفعوا ذلك الشعار - الحكم الذاتي - الا بعد طول تمرس وتجربة بالوجوه المتعاقبة والتاريخ المكرور. والذي في سطوره ماضيه يلمحون كثيرا من تفاصيل مستقبله وحيا الله اخوة الجهاد في كل مكان.

الإذلال الفرنسي لافريقيا

• ثمة نزاع خفي بين فرنسا والمحورين امريكا وروسيا
• الاستعمار الفرنسي الجديد أجهض تجربة الاستقلال

عند المحكات دائما ما تتجلى الحقائق الاصلية وتتكشف الخبايا والبواطن، ولعل هذا ايضا ينطبق في عالم السياسة وألاعيبها المصلحية المستترة ببريق الصداقة وخدمة المصالح المشتركة بين الدول الكبرى ودول العالم الثالث الملعوب عليها. وتبرز هذه الحقيقة جلية في العلاقة الفرنسية ــ الافريقية.

أما المحك الذي كشف القناع عن الوجه الاستعماري الفرنسي الجديد فهو الحرب التشادية التي تدور رحاها هذه الايام وتدخل فرنسا العسكري السافر فيها. وهذا التدخل ليس غريباً على المراقبين للأحداث إذ يعتبر السابع من نوعه منذ ١٩٧٦م، وكانت التدخلات الاخرى كالآتي:

في ١٩٨٠م وفي ١٩٧٧م في تشاد لدعم جوكوني عويدي، وفي ١٩٧٩م حيث أطاحت بنظام الامبراطور بوكاسا امبراطور جمهورية افريقيا الوسطى، وفي ٧٧ ــ ١٩٧٨م في زائير لوقف الحركة الانفصالية التي تديرها أنغولا، وفي ٧٧ ــ ١٩٧٨م ايضا في موريتانيا ضد جبهة البوليساريو وفي ١٩٧٦م في جيبوتي ضد حركة التمرد التي كانت تشجعها الصومال .. وليس غريبا ان تحدث هذه التدخلات رغم الشعار الذي يرفعه الرئيس ميتران (نعم للوجود الفرنسي .. لا للتدخل) والذي ظل يؤكده باستمرار كلما حدث تدخل فرنسي في افريقيا.

أبعاد التدخل الفرنسي في تشاد

وعن الابعاد الاساسية للتدخل الفرنسي في تشاد فانه اضافة الى عدم رغبة فرنسا في التخلي نهائيا عن مستعمراتها الافريقية والتي استمرت سيطرتها عليها بعد مصير الاستقلال بفضل قاعدتها العسكرية في انجمينا والتبعية الاقتصادية فان هناك ابعاداً اكثر عمقا واوسع آثاراً داخل القارة السوداء، أولها: أحساس فرنسا بتحرك القوتين العظميين الامريكية والسوفيتية داخل افريقيا وسعيهما لسحب البساط من تحت قدميها في محاولة لاحتواء مجموعتها الافريقية التي بذلت في سبيلها المال والرجال ولا زالت ...

ولذلك ثمة نزاع خفي بينها وبين هاتين القوتين أجج ناره اتجاه الحكومة الاشتراكي الغربي الواقع وسط المعسكرين الاشتراكي الشيوعي والرأسمالي الغربي .. هذا فضلا عن اتجاه فرنسا الاخير لتحقيق حلم الزعامة الاوروبية. وهذه الحيثيات جعلت فرنسا تبرز على سطح الاحداث العالمية الساخنة مثل تشاد ولبنان، وتتدخل عسكرياً بصورة سافرة.

أما البعد الآخر والأهم فهو محاولة فرنسا لتثبيت ثقة مجموعتها الافريقية بها نسبة لأحساسها بنمو روح التحرر الحقيقي وسط الاتجاهات الوطنية بين شعوب هذه الدول .. فاذا مافقدت سيطرتها على تشاد وفشلت في حماية نظام حبري التابع لها فان ثقة الزعماء الافارقة التابعين لمحورها ستتدهور وهذا يعني احتمال اتجاههم نحو الدعم الوطني والسند الشعبي الداخلي في بلادهم .. أي بداية نهاية سيطرة قصر الأليزيه.

الاستعمار العسكري

من بين ٣٨ دولة افريقية تقع تحت نفوذها حرصت فرنسا بشدة على حضورها عسكرياً داخل حدود ١٩ دولة افريقية ركزت عليها بأهتمام زايد وهي: ساحل العاج، غينيا، بوروندي، زائير، فولتا العليا، افريقيا الوسطى، تشاد، الكنغو، بنين، جيبوتي، الغابون، مالي موريتانيا، النيجر، رواندا، توغو، السنغال، ومدغشقر.

ورغم تأكيدات ميتران المتكررة أثناء جولته الثالثة والأخيرة داخل افريقيا بأن فرنسا لا تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية للدول إلا أن الحقائق تدحض هذا الافتراء إذ يوجد في جيبوتي وحدها وهي آخر المستعمرات الفرنسية التي نالت استقلالها في يونيو ١٩٧٧ حوالي ٤٫٠٠٠ من رجال القوة العسكرية الفرنسية بحجة الحيلولة دون تدخل الجارتين المتناحرتين الصومال واثيوبيا.

وفي ساحل العاج حيث يسيطر الفرنسيون على البلاد سيطرة واسعة نجد حوالي ٥٠ ألف فرنسي منهم ١٢٠٠ عسكري في العاصمة داكار ــ وقد علقت هذا الوجود العسكري أحدى الصحف الباريسية بمايلي: «نحن لا نستطيع تجاهل القارة الافريقية التي تمولنا بـ١٠٠٪ من اليورانيوم والكوبالت و٧٢٪ من المغنيسيوم و٥٥٪ من الكروم و٧٣٪ من الحديد و٢٥٪ من الرصاص». ومن جانب آخر نجد أن الدعم العسكري الفرنسي المكثف يساهم في تحطيم اقتصاديات المنطقة، كما يستنهض روح النزاع الداخلي بين الجارات.

• الرئيس الفرنسي ميتران يستقبل الرئيس



الاستعمار الاقتصادي

أما في جانب العلاقات الاستعمارية الاقتصادية الفرنسية ـ الافريقية فقد خلقت فرنسا منطقة فرنك واسعة داخل افريقيا وربطت اقتصادياتها وعملاتها بالفرنك. وقد اتبعت فرنسا لتحقيق هذه الغاية أذكى الوسائل، فكما ذكر ميتران في أحدى جولاته الافريقية «ان الولايات المتحدة الامريكية معنية أساساً بالمكاسب الاستراتيجية دون اهتمام بمشاكل القارة نفسها وأنها متجهة للتقارب مع جنوب افريقيا دون اكتراث لأثر ذلك على بقية افريقيا» إلا أن هذا التصريح ماهو الا اسلوب تعمية المذنب لابعاد الريبة والشك عما يرتكبه، اذ نجد أن مايعني فرنسا ايضا هو الاستراتيجية المصلحية وبأسلوب أعمق وانكى.. فكيف ذلك؟

إذا قمنا برصد الدعم الفرنسي نجد جله يتركز على الدعم العسكري وتخفيف الازمات الاقتصادية المتوالية بل الدائمة والتي تعيشها معظم افريقيا. وبالتحليل الاقتصادي نجد ان دعم هذين النوعيين الاستهلاكيين بقروض ضخمة دون الدعم الاستثماري أو الانتاجي يجعل الربط والتبعية بهذا الاسلوب أقوى وأقل أصلا من الخلاص والاستقلال. ومع أن ميتران كان قد انتقد سياسة الرئيس الفرنسي السابق ديستان في اتباعه لهذا الاسلوب ووصفها «بسياسة رجل المطافىء المذعور» غير أنه قد وقع في ذات الفخ وذلك بما صرح به من داخل افريقيا بأن جهود فرنسا ليست محدودة إلا انها ستوجه الى الأكثر فقراً.. وكلاهما وجهين لكرت واحد.

وكان الاختيار الحاسم الذي كشف سياسته بهذا الصدد هو طلب رئيس الغابون عمر بونجو باقامة فرنسا لمحطة نووية في بلاده. وقد كان الرفض الدبلوماسي المتوقع فيما ذكره ميتران من أن الأمر يحتاج الى دراسة مسبقة وانه يتعين على الغابون أن تدرس في أول الامر مشروعا شاملا للطاقة قبل ان يقع اختيارها على الطاقة النووية ... ولعل هذا الرفض ينبه بعض الزعماء الافارقة الذين أطلقوا على ميتران لقب «المحرر الاقتصادي لأفريقيا».

الاستعمار الثقافي

وبتسليط الضوء على أوجه الاستعمار الثقافية البديلة والذي مثلت فرنسا قمته من بين جميع الدول المستعمرة، فان أبرز معالمه تتضح في تبديل اللغة التي تعتبر من أقوى الجذور التي تربط البنية المستعمرة بالمستعمر، ولم تفلح أي من الدول الاستعمارية بمثل فرنسا في احلال لغتها بديلا للغات المحلية في افريقيا حتى بعد انتهاء الاستعمار الشكلي وقد وصل ذلك لدرجة ان اصبحت الفرنسية اللغة الرسمية لوسائل الاعلام المختلفة واللغة المشتركة لمختلف اللغات المحلية القبلية داخل الدولة الواحدة بل نجد حتى الاميين يتحدثونها بطلاقة ـ ولولا عمق وقوة الثقافة والتراث الاسلامي لما استطاع المغرب المغرب العربي أن يتخلص من هذا الأسر رغم البقايا المتخلفة حتى الآن والزائلة باذن الله.

ومن الخيوط الذكية كذلك للأسر الثقافي الفرنسي تسهيل وسائل التعليم العالي للدارسين الافارقة في فرنسا ونتيجة ذلك فقد اصبح طلاب باريس هم الغلبة المسيطرة على طبقة المتعلمين.

أيضا أهتمت باريس بتخفيض وتسهيل وسائل الاتصال بين باريس والعواصم الافريقية الفرنكية وعلى سبيل المثال فان ارسال رسالة من باريس الى غينيا يكلف نفس ثمن ارسال رسالة داخل باريس، كما تقوم ايضا بدعم تذاكر السفر بالطائرة ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية. واصبحت باريس مدخل الملاحة الجوية للعواصم الفرنكية من كل العالم، بل وصل الأمر أعجبه الى ان السفر الجوي من الغابون الى ساحل العاج يحتاج الى المرور عبر مطار باريس!!

الاستعمار السياسي

كما استطاع الاستعمار الاقتصادي احكام تبعية منطقة الفرنك الافريقية ـ باريس فان الاستعمار الثقافي قد لعب دوره في ربط زعماء هذه المنطقة بالسياسية الأليزيه فاضحوا اصابع تتحكم فيها ويديرها القصر الباريسي بوسائله السالفة الذكر.

ومن مؤشرات الاهتمام الفرنسي المتزايد لافريقيا أن ميتران وحده قام بثلاث جولات واسعة داخل افريقيا فضلا عن تظاهره بالوقوف الى جانب افريقيا دوليا مما حدا بأحد الزعماء الافارقة ان وقف يوما يطلب من الرئيس ميتران «أن تكون فرنسا صوت افريقيا في المحافل الدولية».

الكمنولث الفرنسي

وتتويجاً للسياسة الاستعمارية الفرنسية فقد انتهجت فرنسا بما يشبه الكمنولث فاقامت مايسمى بمؤتمر القمة الفرنسي ـ الافريقي والذي يعقد سنويا في باريس أو احد العواصم الافريقية. ففي المؤتمر العاشر الذي عقد في الرابع من اكتوبر الحالي في فيتيل شرقي فرنسا وفي حضور ٣٨ دولة افريقية جلس الزعيم ميتران محيياً المؤتمر واجلس على أحد جانبيه الرئيس الزائيري موبوتو الذي استضاف قمة كنشاسا العام الماضي، وعلى جانبه الآخر جلس الرئيس فيليكس هوفويه بواني اكبر الرؤساء سناً. والمراقب لهذا المشهد السياسي الاستهزائي بمنظار الحرية والعزة والاستقلال لا يراه الا فصلا ختامياً معبراً عن الذل والاستعلاء ضمن مسرحية السياسة الدولية.

ونخلص ختاما الى مختصر الاسباب التي ساعدت على هيمنة الاستعمار الفرنسي الجديد بسياسته المشوبة ببريق الرقة والتضامن والتي تمكنت من اجهاض تجربة الاستقلال حتى تجلت أزمة الافارقة في أذل صورها هي:

١ ـ استرخاء القوى الاستعمارية التقليدية (بريطانيا ـ بلجيكا) وارتياحهما النفسي للتخلص من لعنة وثقل التحرك والتبعات الاستعمارية، يقابله اتجاه فرنسا المعاكس في هذا المضمار.

٢ ـ الرغبة الفرنسية في الظهور كقوة عالمية ثالثة.

٣ ـ اعتزازها بصدارتها وقدم تدخلها وعمق جذورها داخل افريقيا جعلها تتحرك بذعر منازعة موسكو وواشنطن زحفهما نحو افريقيا.

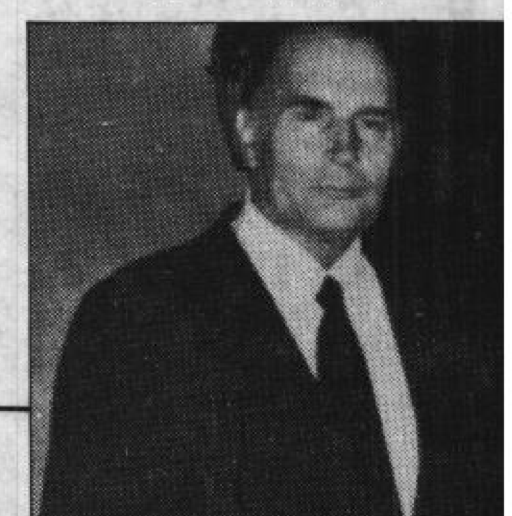
٤ ـ غياب منظمة الوحدة الافريقية مهد لمنظمة الفرنك الافريقية أن تحل بديلا لها.

٥ ـ الجفاء العربي ـ الافريقي وعدم الاكتراث من جانب المسلمين من حيث الاهتمام للتبشير بالاسلام والدعم الاقتصادي والارتباط الثقافي.

٦ ـ الأحوال المتردية التي تعيشها افريقيا يجعلها تتجه دون تردد لمن يدعمها ماديا أو معنويا..

ولكن الامل معقود على الطليعة الوطنية الراشدة التي استقت ثقافتها من المنابع الاسلامية وتلك التي نالت من الثقافة الباريسية وقيمتها بمنظور الاسلام الذي انتظم اكثر من ٦٥٪ من شعوب الدول المعنية وخلطتها بالحرارة الافريقية التي تستعر لاذابة القيود الحديدية كلما احاطت عنقها أو اقتربت لتمس حريتها واصالتها الاسلامية العريقة.

التشادي حسين حبري اثناء قمة فيتيل.



الحلقة "٤"

الدولة القوميّة

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي



بقلم
عبدالجليل الغربللي



حكم صحابة رسول الله

في معرض كشف أطروحات الدولة القومية حول سلطة الحاكم التي يستمدها من الشعب، وبالتالي إعطاء الشعب حق التشريع والاستشهاد بمرحلة خلافة صحابة رسول الله الذين اجتهدوا في الاحكام، ولم يكن حكمهم مستمداً من نص ديني. نقول أمام هذه المزاعم يجدر أن نسال عن فهم صحابة رسول الله للأساس الذي يستمدون منه سلطتهم وتشريعاتهم؟ فهل فهم هؤلاء الصحابة أن عليهم أن يجتهدوا خارج اطار الشرع الاسلامي المتمثل في القرآن وسنة رسول الله؟ أم انهم الزموا انفسهم بأن اجتهاداتهم لادارة شؤون المسلمين إنما مصدرها القرآن والسنة؟

أولا: دور الاغلبية في شرعية الحكم:

لم يات الاسلام بطريقة محددة في اختيار الحاكم، فالاسلوب الذي جاء بأبي بكر الى دفة الحكم اختلف عن الطريقة التي معها استلم عمر رضي الله عنه زمام امور الحكم. كذلك فان خلافة عثمان كانت مختلفة عن خلافة صحابة رسول الله. ولكن نلاحظ ان الجميع التزم بأن يكون شرع الله وسنة رسوله هما الاطار الذي يتحرك من خلاله قرارات الحاكم. وهنا يخرج منظري الدولة القومية فيقولون ان تباين اساليب الخلافة وكذلك مبايعة الناس للخليفة من شأنه ان يعطي الناس سلطة التشريع، وأن اجتهادات الصحابة في ادارة شؤون الامة الاسلامية نابعة من فكر بشري لا علاقة لها بالنصوص الدينية.

ونقول لهم ان الله سبحانه وتعالى كان مصدراً للقرآن وسنة الرسول، ولاخلاف ان سلطة أو الاحكام الصادرة من الرسول صلى الله عليه وسلم انما كانت وحياً من الله تعالى حيث يقول صلى الله عليه وسلم في توزيعه للغنائم: «**إني والله لا اعطي احداً ولا امنع احداً وانما انا قاسم اضع حيث امرت**» هذه القسمة لا شك أنها ستترك مبدأ تقسيم الغنائم من شان صحابة رسول الله أن يهتدوا بهديها. أي أن صحابة الرسول انما ترك لهم تراثا اسلاميا من نصوص قرآنية وأقواله وافعاله ونهيه لهم عن بعض الامور وكان لابد لهم من الرجوع إليها في ادارة حكمهم على تباين الاساليب التي جاءت بهم الى دفة الحكم.

على أي شيء تمت مبايعة صحابة رسول الله؟

هكذا فهم ابو بكر السلطة التي يستمد منها حكمه وهاهو جالس على منبر رسول الله بعد يوم من بيعة سقيفة بني ساعده سنة ١١هـ. وقام عمر فتكلم «إن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوا. فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة».

بعدها قام ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني. الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه ان شاء الله، والقوي منكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله. لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم بالبلاء. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا الى صلاتكم رحمكم الله».

هكذا فهم الصحابي الجليل للأسس الشرعية لحكمه هذه الأسس التي لخصها في اقامة من الله وحق عباده والالتزام بذلك مستمدا من كتاب الله وسنة رسوله المصدر الأول والوحيد لادارة شؤون المسلمين. ومتى ما انحرف عن ذلك فلا طاعة لأحد. ونقف قليلا أمام هذه الحادثة لنستمد منها الخطوط العريضة للخلافة فبالأمس كان هناك الأنصار مجتمعين يريدون انتخاب سعد بن عبادة اميرا لهم حتى اجتمع بهم عمر وابو بكر وبويع أبا بكر اميرا للمؤمنين واجتمعت الاغلبية حول

مبايعة الصحابي الجليل ولكن كان هناك أقلية ترغب بغير ذلك، حتى كان الغد في مسجد رسول الله و بايع الناس أبا بكر بيعة عامة أي بمعنى أن الاقلية قد رضخت لحكم الاغلبية وكان اجماع المسلمين على ذلك. فالاسلام وان فسح المجال لحرية الناس في انتخاب الحاكم وتعدد المرشحين للحكم إلا أنه و بعد نتيجة الانتخابات ومعرفة الحاكم الذي حصل على الاغلبية فان واجب الجميع مبايعته بما فيهم الفئات المنافسة. وحتى هذا الأمر فانه لم يأت من فراغ بل ان نصوص القرآن الكريم تدعو الى الوحدة وتنبذ الفرقة والتشرذم. ونجد هذا الفهم لاجتماع الامة ونبذ الفرقة في حديث عمر رضي الله عنه وهو مسجى على فراشه والموت قد اقترب منه مخاطباً أبي طلحة الانصاري قائلا:

«يا أبا طلحة، إن الله عز وجل طالما أعز الاسلام بكم، فاختر خمسين رجلا من الانصار فاستحث هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم. (يقصد الستة من الصحابة علي وعثمان ابنا عبد مناف، وسعد وعبدالرحمن بن عوف خالا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، وطلحة الخير بن عبيد الله).

وقال للمقداد بن الاسود: إذا وضعتموني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط في بيت حتى يختاروا رجلا منهم، وقال لصهيب: صل بالناس ثلاثة أيام، وأدخل علياً وعثمان والزبير وسعداً وعبدالرحمن بن عوف وطلحة ان قدم، واحضر عبدالله بن عمر ولا شيء له من الأمر، وقم على رؤوسهم، فان اجتمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد فأشرخ رأسه - أو اضرب رأسه بالسيف - وان اتفق أربعة فرضوا رجلا منهم وأبى اثنان فاضرب رأسيهما فان رضي ثلاثة رجلا منهم وثلاثة رجلا منهم فحكموا عبدالله بن عمر فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم فان لم يرضوا بحكم عبدالله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبدالرحمن بن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس».

هكذا فهم عمر اجتماع المسلمين على مبايعة احدهم، والتشديد على من خالف هذا الاجماع. اذن يستمد الحاكم شرعية حكمه من مبايعة الناس له، أما مصدر احكامه واجتهاداته في ادارة شؤون الامة فيستمدها من نصوص القرآن وسنة الرسول بينما يدعى منظري الدولة القومية أن صحابة رسول الله استمدوا سلطتهم من المواطنين وفي ذلك تجن على الصحابة. ولنقف مرة أخرى أمام تجربة اختيار خليفة المؤمنين بعد وفاة عمر رضي الله عنه. وانحصار المنافسة على ولاية شؤون المؤمنين بين علي وعثمان رضي الله عنهما فنجد ان الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف مافتىء يستشير صحابة رسول الله ﷺ طيلة ثلاثة أيام من وفاة عمر.. وما يهمنا في هذا الشأن هو على أي شيء بايع الناس في اليوم الثالث؟ هل بايعوا الخليفة على أن تكون الاغلبية هي التي لها حق اتخاذ قرارات الحاكم الخاصة بشؤون عقيدتهم ومعاملاتهم كما يدعي العلمانيون الجدد! أم انهم بايعوا الحاكم على اخضاع احكامه لنصوص القرآن وسنة نبيه؟

لنترك الطبري يتحدث عن هذا الحادث فيقول: «خرج عبدالرحمن بن عوف وعليه عمامته التي عممه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلداً سيفه حتى ركب المنبر فوقف وقوفا طويلا ثم دعا بما لم يسمعه الناس ثم تكلم فقال: أيها الناس اني قد سألتكم سراً وجهراً عن امامكم فلم أجدكم تعدلون بأحد هذين الرجلين إما علي واما عثمان فقم الي يا علي فقام اليه علي فوقف تحت المنبر، فأخذ عبدالرحمن بيده فقال: هل انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابي بكر وعمر؟ قال: اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي، قال: فأرسل يده ثم نادى: قم الي يا عثمان فأخذ بيده وهو في موقف علي الذي كان فيه فقال: هل انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابي بكر وعمر؟ قال: اللهم نعم، قال: فرفع رأسه الى سقف المسجد و يده في يد عثمان ثم قال: اللهم اسمع واشهد اللهم اني قد جعلت ما في رقبتي من ذاك في رقبة عثمان قال: وازدحم الناس يبايعون عثمان حتى غشوه عند المنبر».

إذاً تباين الوسائل التي معها جاء كل من ابي بكر وعمر وعثمان الى دفة الحكم لم يمنع من التزام الثلاثة بكتاب الله وسنة نبيه بل ان عبدالرحمن بن عوف مال الى عزم عثمان في الالتزام بالقرآن والسنة، ورجحه على علي بن أبي طالب الذي التزم بالقرآن والسنة على الجهد وطاقة نفسه. فكيف يدعى منظري الدولة القومية أن الخلافة لم ترتبط بأي شكل من الاشكال بالدين؟ والأمثلة أمامنا تعبر عن التزام صحابة رسول الله في أن تكون اجتهاداتهم لادارة شؤون الأمة تخضع للقرآن والسنة وفي غياب النص القرآني والسنة فان الاطار الشرعي سيمثل حدود تلك الاجتهادات والى لقاء أخر في مسيرة تحجيم المفاهيم العلمانية.

- محاضرة بعنوان «الدولة القومية والتيارات الدينية» د. محمد خلف الله الهاها في جمعية الادباء الكويتية.
- المراجع: تاريخ الطبري الجزء الثالث والرابع والسياسة الشرعية لابن تيمية.

من أخبار المجاهدين الأفغان

افادت المصادر الجهادية بالعمليات التالية للمجاهدين خلال الايام القليلة الماضية:

١ - زرع المجاهدون لغما في مقر للبوليس السري الحكومي (خاد) في العاصمة كابل أدى انفجاره الى مقتل عشرة وجرح سبعة منهم وذلك في ليلة الثلاثاء الماضية كما هاجموا المنطقة السكنية للعائلات الروسية (مكرو يان) وقتلوا عددا من الروس ومن اعضاء الحزب الشيوعي العميل وذلك بعد يومين من وقوع الانفجار على مقر البوليس كما وقعت معركة شديدة بين المجاهدين والقوات الروسية والكارملية قرب السفارة الروسية في كابل واصابوا مبنى السفارة ايضا والحقوا به خسائر جسيمة على الرغم من اتخاذ اجراءات أمنية مشددة لها.

٢ - نجح المجاهدون الابطال من تدمير دبابة وقتل أربعة جنود روس معتدين في هجوم مسلح شنوه على القوات الروسية في منطقة دروازة انقلاب بمدينة هرات، كما تمكنوا من تدمير سبع دبابات وقتل جنديين من جنود الروس الملحدين في - منطقة (سلطان آغا) الواقعة غربي مدينة هرات. وتضيف الانباء ان القوات الروسية المعتدية قامت اثر هذه الهزيمة بمحاصرة المنطقة والسرقة والنهب كما قامت طائرات العدو بقصف المنطقة مما ادى الى استشهاد عدد كبير من الاهالي الابرياء وتدمير المنازل والبيوت السكنية.

٣ - قامت قوات الروس المعتدين بهجوم مكثف على منطقة زيركوه بمديرية شيندند التابعة لمحافظة هرات واشترك في هذا الهجوم ست طائرات ميغ وهليكوبتر وعدد كثير من الدبابات والمدرعات واستمر خمسة أيام مما ادى الى تدمير المنطقة بكاملها واستشهاد اربعين من المدنيين الابرياء. فقام المجاهدون بصد الهجوم وتمكنوا من قتل (٢٠٠) من القوات الروسية الغاشمة ومن بينهم ثلاث ضباط من كبار المستشارين العسكريين للقوات الروسية الملحدة واسقاط طائرة ميغ وانهدام ست دبابات وسيارة جيب عسكرية، كما غنموا اربعين بندقية من نوع كلاشينكوف مع كمية كبيرة من الذخائر والمعدات الحربية الاخرى.

اعداد:
اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت



ثقافة

كتاب جديد

حكمة التشريع الاسلامي في تحريم الربا

حكمة التشريع الاسلامي في تحريم الربا

هذا بحث موجز عن الربا وحكمة مشروعية تحريمه، من تأليف د. يوسف العالم عميد كلية الدراسات الاجتماعية بجامعة أم درمان الاسلامية بالسودان. وقد بين فيه أن الربا أخطر المفاسد التي تدمر حياة الافراد والجماعة والأمة والدولة، و يقضي على نوازع الخير عند المرابي و يفسد علاقاته مع مجتمعه و يعرض المجتمع للانهيار و يوقد الحروب بين الشعوب والدول. كما بين حفظه الله، أن القرآن في قضائه على ظاهرة الربا قد سلك منهجاً فريداً بالتدرج المناسب، كما أورد الأدلة الشرعية والعقلية وشواهد الواقع على أن الربا من أخطر الأمراض الاجتماعية والمفاسد الاقتصادية، لأنه يوصل الى تركز المال في أيدي فئة محدودة تسيطر به على المجتمع وتسخر قواه لمصالحها الخاصة. هذا وجاء في الكتاب مناقشة لبعض الآراء التي حاول فيها بعض الكتاب تجاوز النصوص الصريحة الى اقوال الفقهاء العصريين لتحليل الربا !! مع بيان الموقف الصحيح للشيخ محمود شلتوت من هذه القضية.

وجاء الكتاب فيما يقرب من خمسين صفحة من القطع المتوسط. وهو من طباعة دار جامعة أم درمان الاسلامية. فبارك الله في جهود العاملين على طريق بيان الحق والسبيل القويم.

أخبار ثقافية

معهد ثقافي :

مركز جديد لتعليم اللغة العربية في أوروبة، حديث النشأة، تشرف عليه جامعة الدول العربية، هذا المركز هو (معهد تدريس اللغة العربية بجنيف في سويسرة) وهو رغم امكانياته البسيطة في بداية نشأته إلا أنه يأمل أن يتوسع في تقديم خدماته الى العرب المقيمين وأولادهم، إضافة الى الأوربيين الراغبين في معرفة العربية وتعلمها، والتعرف الى العرب في ثقافتهم وتاريخهم وحضارتهم قديماً وحديثاً. و يمكن للاخوة الراغبين في التعرف على مزيد من المعلومات حول المعهد أو الاسهام في دعمه وتشجيعه الكتابة الى عنوانه الجديد:

38, CHEMIN TERROUX
CASE POSTALE 136
1218 Grand . Saconnex
Geneve . Suisse

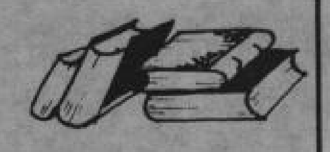
مسابقة وجوائز :

● أعلنت مبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية عن مسابقتها العالمية لعام ١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٤هـ وذلك في :

١ ـ خدمة العمل الاسلامي.
٢ ـ الانتاج الأدبي واللغوي.
٣ ـ العلوم (طب الاطفال).

وحددت لكل جائزة مبلغاً قدره (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة ألف ريال مع وسام وشهادة براءة و يجري توزيعها في حفل يقام في شهر صفر ١٤٠٥هـ. وآخر موعد لقبول الترشيحات عن طريق المؤسسات الثقافية هو ١٤٠٤/٢/١٥هـ ـ ١٩٨٣/١١/٢٠م الى العنوان التالي: السعودية ـ القصيم ـ بريدة ص. ب/١٠٥٩/

كتب جديدة



احكام الصيد في الشريعة الاسلامية

يأتي هذا الكتاب الذي ألفه د. عبدالله الطريقي دليلا واضحا على أن الشريعة الاسلامية لم تغفل أي جانب من جوانب الحياة على تعددها.

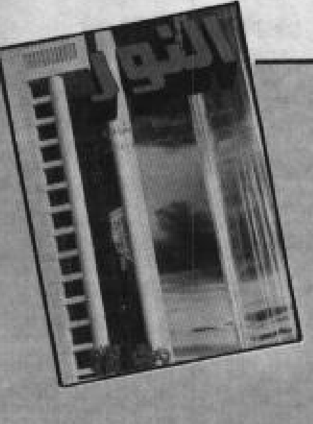
وقد عالج الموضوع بدراسة مقارنة بين المذاهب الأربعة المشهورة مع ذكر مذاهب أخرى في بعض الموضوعات) وخطته أن يأتي بدليل كل مذهب مع مناقشته ثم إيراد أدلة القول الراجح ومناقشتها والترجيح فيها مع بيان أسباب ترجيحه لها، وقد خرج الاحاديث الواردة في البحث مع فهرستها. وجاء الكتاب في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، استغرقت مايقرب من ٢٢٠ صفحة بأسلوب سهل وتفصيل حسن مع فهارس مختلفة في ستين صفحة وعنوان المؤلف الرياض ـ ص. ب/٤٠٦٦٤/

لقطة

من مقابلة (الاصلاح) مع الشيخ صلاح أبو سماعيل قال فيها: «نحن حين ننادي بالشريعة الاسلامية منهاجا للحياة ونبراسا لمسيرتنا على خطاها، فاننا ننادي بهذا موقنين أن الله ربط الرخاء والأمن والعزة والنعيم والنصر بالايمان.... كما ربط الجوع والخوف بالفسوق والعصيان..

فاذا كنا نرى ذلك كله في دين الله ... فلماذا لا نستميت في المطالبة بدين الله، وكيف نترك هذا لأن سفيها قال يوما: لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة !!».

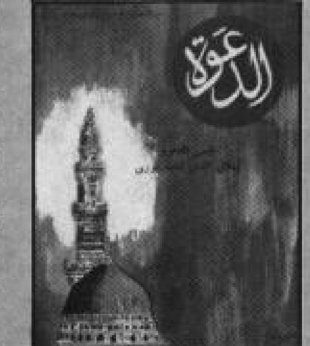
النور



مع بداية السنة الهجرية الجديدة صدر بعون الله العدد الأول من مجلة «النور» وقد جاء العدد الأول حافلا بالمواضيع والمقالات القيمة من ابرزها: صفحات من التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للكويت بقلم رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي الاستاذ احمد بزيع الياسين، أحكام البيوع والعقود في الفقه الاسلامي لفضيلة الشيخ عبدالحميد السائح، ضوابط الكسب المشروع بقلم محمد سلامة جبر، لقاء النور مع زينب الغزالي، اضواء على الحياة الاقتصادية في دولة المماليك، الربا واثره في حياة المجتمعات بقلم صلاح الشاهين والمجتمع تتمنى للزميلة النور التقدم والازدهار على طريق الخير والبناء لما فيه صالح الاسلام والمسلمين.

والجدير بالذكر أن الزميلة «النور» مجلة اسلامية - اقتصادية - اجتماعية تصدر في غرة كل شهر هجري عن بيت التمويل الكويتي. وقد حدد الاشتراك السنوي فيها داخل الكويت بـ اربعة دنانير كويتية للافراد وثمانية دنانير كويتية للوزارات والمؤسسات أما في خارج الكويت فقد حدد الاشتراك السنوي فيها بـ خمسة دنانير كويتية للافراد وعشرة دنانير كويتية للمؤسسات والوزارات بما في ذلك اجور البريد. أما عنوان المراسلات فهو كالتالي: الكويت - ص. ب/٢٤٩٨٩/ الصفاة - مجلة النور

نشرات



● **الدعوة:**

اسلامية عالمية شهرية تصدر عن جمعية الدعوة الاسلامية العالمية في كراتشي وتصدر بالعربية والانجليزية معا وفي عددها الرابع والثلاثين نقرأ الموضوعات التالية (حول تجهيل قضايا المسلمين، قصيدة لأبي حنيفة النعمان، ماهي الدرزية وعقيدتها؟)

عنوانها:

World Esilamic Mission
UniTower i.i. Chundrigar. Road
Trust Pakistan 907 9th Floor
Karachi . 2

● **رسالة الوشم**

نشرة سنوية أصدرها طلبة معهد شقراء العلمي، وهي حافلة بمقالات من انشاء الطلبة أنفسهم، نأمل لها الاستمرار بعون الله مع محاولة تحسين الطباعة والاخراج في الاعداد المقبلة. وبارك الله في الجهود الخيرة.

● **هذا وقد وصلتنا النشرات التالية: (أخبار التراث العربي، النشرة الاخبارية، الجندي المسلم) وسنعرض لها في الاعداد المقبلة بإذن الله.**

مجلات

● **البعث الاسلامي:**

نقرأ في عددها (٤ س ٢٨) محرم الحرام ١٤٠٤هـ الموضوعات التالية: (الاسلام والغرب، نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائلها من القرآن، الحج وقفة وطواف، نظرية تاريخية شاملة في الاجتهاد، بيان مذهب أهل السنة في الاستواء لابن باز، مقدمة المصفى شرح الموطأ، الأدب الاسلامي في تراثنا التاريخي، الأحداث الدامية في سري لنكا).

عنوانها: البعث الاسلامي - ندوة العلماء ص. ب/٩٣/ لكهنؤ الهند.

● **الغرباء:**

نقرأ في عددها (الثالث س ٢٠) ايلول ١٩٨٣م المضوعات التالية: (المسلم والسياسة، من هم مسلمو أسام؟ مسرحية بلا فصول، كيف تختار الأصدقاء، حوار عن الخنزير).

عنوانها:

P.O.Box 82
LEEDS LS 4
U. K

● **البريد الاسلامي:**

مجلة شهرية مجانية دينية ... عالمية، تصدر فصليا مؤقتا وتهدف لنشر السلام والمحبة والخير والوعي السليم، كما جاء في صفحتها الأولى، وتصدرها دار تبليغ الاسلام في القاهرة ص. ب/١١٢/ باللغة العربية، ويحررها المسؤول المهندس محمد توفيق سعد، وللدار رسائل باللغات الأجنبية الحية وتوزع على الأجانب بهدف التعريف بالاسلام، ومن أجل المراسلات يكتب الى عنوان المحرر - ١٩ شارع الشهيد محمد السيد حنفي - سبورتنج رمل الاسكندرية - مصر، وقد جاء في العدد الأخير مايشبه نعي المجلة لنفسها حيث قال المحرر (لا تعجبوا اذا انقطعت عنكم المجلة فقد يوافينا الأجل في أي وقت (عمره ٨٢ سنة) وترخيص إصدار الصحيفة شخصي ينتهي بوفاة صاحبها ولا يجوز التنازل عنها لأحد .. الخ).



● **النفير العام:**

وصلنا عددها التاسع س ١ - شوال ٠٣هـ - ومن موضوعاته (اندروبوف مريض؟! الى الوحدة الكاملة، قمة الشجاعة وقمة الجبن، الجهاد الأفغاني طليعة الجهاد الاسلامي، تمرد فتح، السلسلة لم تكتمل بعد! مجزرة تدمر جزء من سياسة منهجية!! مقابلة مع الاستاذ مصطفى مشهور).

عنوانها: باكستان - بشاور ص. ب ١٨٥

● **مجلة الجامعة السلفية:**

في عددها العاشر - المجلد ١٥ - ذو الحجة ٠٣هـ - نقرأ مايلي (كتاب الاعتقاد للراغب الأصفهاني، حديث قس بن ساعدة الايادي، سؤال عن مساعدة مجاهدي افغانستان وجوابه).

عنوانها: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي، الهند.

● **الرائد:**

نقرأ في عددها ٦٨ - سبتمبر ٨٣م الموضوعات التالية: (تشاد، باكستان بين الحكم العسكري والمستقبل الاسلامي، لبنان جذور النزاع القائم، وراء شعارات المزايدة، استقالة بيغن، الانتشار العسكري حول منطقة الخليج، الاسلام في المانيا الاتحادية)

عنوانها:

ALRAID(i.i.d) P.O. Box200 213,
53 Bonn 2,West Germany



خاطرة

الى ناشئة الأدباء ... أول الطريق ... الكلمة الصحيحة

نتلقى باعتزاز كبير مايرسله إلينا اخوتنا القراء الأفاضل من انتاج أدبي يشمل الخاطرة والمقالة والقصة القصيرة والنشيد والقصيدة وأحيانا المشهد المسرحي. والمقال النقدي.. ونرغب في نشر مايردنا، تشجيعاً لهم وأخذاً بيدهم على الطريق الطويلة في ساحة الكلمة المجاهدة، فكل سطر ننشره — في ظننا — نخاله نبتة ستستوي بفضل الله وعونه، شجرة مثمرة في بستان الدعوة الكريم، ولكن المشكلة التي تعترضنا في النشر أن أغلب مايرسل — رغم تشبعه بالعاطفة النبيلة الصادقة والروح الدينية الصافية — يفتقر الى الاسلوب الصحيح في التعبير، ونعني بذلك الحاجة الى اجادة الوسيلة الفنية في التعبير عن الأفكار والعواطف فما دامت هذه ستخرج الى الوجود في ثوب ما، فيجب أن يكون الثوب لائقا كريما، هذا الثوب فيه القماش وهو الأصل، وفي مسألتناهو اللغة الصحيحة في مفرداتها وتراكيبها وفيه الخياطة السليمة وهي في الفن: التركيب الذي يشمل صحة العبارات وخاصة في الجملة العربية وصحة المفردة في محلها من حيث الاعراب، وفيه الزخرفة والتحسين، وهي في الفن الصورة الجميلة والخيال الواسع المقبول واللفظة المختارة. ملفوفة كلها بالايقاع المطرب السائغ، وذلك في القصيدة والنشيد.

اخوتنا الافاضل، نعتز بكم ولكن لابد من إحسان الخطوة الأولى على الطريق الطويلة، ولهذه حديث آخر فالى لقاء بإذن الله والسلام.

هذه ابيات مختارة من قصيدة للاخ (أبي بلال هاشم) تحت عنوان:

درب الشهادة

قومي كما قام الصحاب فإنني ... من أمة لا تنقضي أعمارها
درب الشهادة حبذا من سؤدد ... ألقى بها ربي ومن يختارها
كم قد عصرت القلب من أقصوصة ... يغلي لها من كان فيه شرارها
يا من وراء قضيب سجن الخائنيـ ... ـن أما عرفت لمن يكون سعارها
وعد الكريم وقد أعد أيا أخي ... جنات عدن تحتها أنهارها
هي دعوة قدسية جددتها ... تمضي ولا يكفي لنا إخبارها
هي عقدة موثوقة برجالها ... أشهدت ربي أننا أنصارها



و يدور الزمن!
وارى هديك مازال ضياء
نستمد العزم منه
وعلى إشراقه السمح..
..... تولي المحن!
و يهل الأمل الحلو،
..... و يصفو الحزن
فمتى يدرك هذا العالم
المحزون دنيا هديك السامي؟
.... فيلقى عندها البؤس،
..... و يحلو السكن!!!

المهاجر

أقصوصة "٢"

كل عنزة تعلق من عرقوبها

□ يرمي الكاتب في أقصوصته هذه الى بيان التخبط الذي تتعثر فيه تركية الحديثة في محاولتها التخلص من ماضيها المسلم ووقوعها في مأزق العصرنة الذي لم تستطع الفكاك منه، وموقف العرب العاجز تجاه هذه المحاولة!!

— هل كنت في المشفى؟ سألتها جارتها في المقعد، اجابتها بان اغمضت عينيها الدامعتين. قلت في نفسي «وأين تراها قد تكون!».

— عادت المرأة الى السؤال، ولكن بان عدلت في جلستها، واصحت وضع غطاء راسها.

— هل لك أحداً في المشفى؟ حاولت المسكينة أن تقطع هذا الاستجواب المميت، فاخرجت منديلا من حقيبة الى جانبها وغطت به وجهها وضغطت بسبابتيها على عينيها.

السيارة قاربت على الامتلاء، التفت الى رجل بجانبي أحاول أن اقنعه بمد يد المساعدة الى تلك المصابة، انتكست على نفسي فقد كان مشغولا بقراءة جريدة.

تهادت السيارة من جديد تكمل نزولها المعهود تجاهد للوصول الى قلب المدينة، غمغمة الركاب تتلاشى بين أنات المحرك وخبط العجلات،

تجاوزنا صفا من البيوت المبنية حديثا، كانت هناك عائلة تتناول طعاما ماعلى إحدى الشرفات، مرت السيارة بهم ولكن عيونهم بقيت مسمرة عليها!

الشعر صار المحنة الكبرى

للأستاذ محمود مفلح

يا سيدي أنا لم أقل شعرا / الشعر صار المحنة الكبرى
أنا كلما أشعلت قافيتي / صبوا عليها اللوم والهجرا
ماذا يقول الشعر في زمن / غل الرؤى والحرف والفكرا
الحبر أفيون نهربه / يا ليتنا لم نعشق الحبرا !!

* * * *

هل تورق الاشجار في بلد / لم ترتشف من مائه قطرا ؟
يا ليتني لم أعتنق قلما / يوما .. ولم أكتب به سطرا
ماذا اقول وشمسنا أفلت / والليل غال الأنجم الزهرا
جمر الكتابة قد أضربنا / وأضاع منا الورد والعطرا !!

* * * *

ماذا يقول الشعر عن فئة / شادت على أشلائنا قصرا
سكرت وليت الخمر أسكرها / فانظر تجد أظفارها حمرا

أبحرت والأيام تعرفني / ورجعت لاحمدا ولا شكرا
وظننت أني قد قطفت لهم / شهدا إذا بي ألعق الصبرا !!
وبقيت والآلام تصهرني / كالغصن جف ولم يزل نضرا
أقتات من جرحي ومن ألمي / وبهم أعض انامل العشرا

* * * *

الشمس فوق رؤوسنا فمتى / يا قوم نعشق ذلك السحرا ؟
الشمس بنت المجد تتبعه / وتخوض خلف جياده البحرا
يا سيدي : الشعر في بلدي / صنفان فاهتك عنهما السترا
صنف يرى التصفيق مسرحه / و يجيد فيه الكر والفرا
و يطير مسعورا لغايته / من ذا يشاهد عنكبا صقرا !؟
و يؤمّن السادات إن نطقوا / و يقول للجهال ما أدرى !!
ورفيقه عضته مسغبة / وسقته كف زمانه المرا
يشقى و يعرى في صراحته / وسواه لا يشقى ولا يعرى !!!

البريد الأدبي

● **الاخ محمد حسن العرشاني / اليمن**

في قصيدتك (شخصية المسلم) نفحات طيبة، نأمل لها أن تتنامى، ولكن الفن يحتاج الى الاجادة ... كنا نأمل أن تعتني بالقافية بشكل اكثر، خاصة أنك جمعت بين اللام المفتوحة والمكسورة، لأنك تعلم ان هاء الضمير ليست بروي، و يمكنك الرجوع الى كتاب ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي ومقدمة اللزوميات لأبي العلاء المعري خاصة لأنه فصّل في موضوع القوافي وأهلا بك دائما.

● **الاخ علي محمد ـ الوكرة**

للقصة أسلوب فني خاص تتميز به عن النثر العادي، والحكاية، ولابد لمزيد من الكتابة في هذا الميدان من الأخذ بأسبابه، وهناك كتب خاصة ترشد الى (فن القصة) لمحمود تيمور وغيره، بارك الله بك.

● **الاخوة الأفاضل: ادريس الجابري ـ المغرب، أ. قاسم، فيصل حمدان ـ الكويت، محمد علي العمري، موفق النفيعي، عمر عوتي، محمد قتيبة أبو مسلم، نور علي نبوب.**

وصل ما أرسلتموه من موضوعات وأسئلة، وموعدنا معكم في الأعداد القادمة إن شاء الله.

وصلنا الى الغابة الصغيرة التي تحيط ببيوت مديرية الغابات إنها بقعة جميلة حقا ! انتبهت فجاة الى المراة المسكينة، كانت ماتزال في مقعدها، ولكن شيئا من الذهول اكتنف سحنتها هذه المرة، كانت تحرك مقلتيها في كل الاتجاهات تقريبا، لا تستقر على شيء، بل انها كانت تمسح بعينيها جميع أرجاء السيارة خفت ان تقع بناظريها علي، ان نظرتها تبعث في نفسي شيئا غريبا بل وتكاد أن تدينني انا من دون سائر الركاب !

عند موقف الصالة الرياضية المغلقة صعد عدد لا باس به من الركاب، المقاعد ملأى، حجب احدهم المراة المسكينة عني، ووددت ان تطول يدي لتبعده عن زاويتي، لكنه تحرك قليلا باتجاه باب النزول فعادت المراة تبدو من جديد.

قلت في نفسي «لابد ان ينتبه إليها احد فيشاركها في آلامها». ولكني عدت فنفيت هذا الخاطر، ولكن .. ولكن لم لا اساعدها أنا !

تنحنحت جارتها قليلا ومالت الى اليمين والى اليسار، ثم سوت من سترتها ونظرت الى المراة المسكينة، همهمت بشيء ما، بل وعدلت من جلوسها على فساتها بان سحبته قليلا ليغطي مساحة أكبر من رجلها التي خرجت الى الممر.

ـ يا الله ! النزول من الخلف والصعود من الامام، لا تجبروني على أن اكرر ذلك الف مرة في اليوم، تقدموا باتجاه باب النزول يا سادة.

تفوه السائق ببرودة وكانت كلماته هذه هي ضربة الريشة الوحيدة التي يضيفها على لوحة السيارة هذه.

وضعت المراة المسكينة منديلها في حقيبتها، وعدلت من غطاء راسها من جديد، ولكن نظراتها بدت اكثر هدوءاً واستقرارا.

همهمت أنا الآخر «يالله، كم هو جميل أن تمد لها يد المساعدة، وكم هو عظيم ذلك التواد والتراحم، ليتني استطيع ان اقدم لها شيئا، ان كلمة عزاء صافية يغلفها الحنان، كفيلة بان تقيل شيئا من عثرتها».

صخب مركز المدينة تميزه الأذن منذ اللحظة الاولى، وضجيج السيارات معهود هنا صاح السائق :

ـ الموقف الأخير ايها السادة. لكن كلماته تدحرجت بين الركاب المتدافعين الى باب النزول.

نزلت المراة المسكينة، ونزلت خلفها، كان الازدحام شديدا وبالكاد استطيع ان اميزها امامي توقفت قليلا، حاولت ان افعل شيئا، أن اتفوه بكلمة.

كانت سيارة شرطة المرور تزعق عبر مكبر الصوت على السيارات بالاسراع كي لا تحصل الفوضى، نظرت باتجاه المراة المسكينة ... مددت يدي متوجسا وخرج صوتي متحشرجا.

ـ أختاه !

لكنها غابت بين كتل الاجساد البشرية، نظرت الى الخلف، ولم يكن في أذني إلا صدى صوت مكبر سيارة شرطة المرور.

ابو الحسين
تركيا



إن شــاء الله ... والسحر العجيب

قال تعالى: «ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله» هذه الكلمات العظيمة ليست كلمات مجردة أو أمر فقط.. وليست شماعة نعلق عليها عجزنا .. بل هي كلمة لها قوة وسحر عجيب في مساعدتنا على التذكر .. في توكيل جميع أمورنا صغيرها وكبيرها الى الله عز وجل .. وفي حديث جميل عبر الأثير لاذاعة القرآن الكريم أن أحدهم حزم حقائبه مسافراً من لندن الى باريس وهو في الطائرة ساله احد الغربيين الى اين تتجه قال الى باريس إن شاء الله فقال الغربي ... لماذا إن شاء الله؟ ها أنتم أيها الشرقيون تعلقون عجزكم وكسلكم بهذه الكلمة .. إن الكمبيوتر والتكنولوجيا اصبحا مقياس العصر الحديث فكل شيء يتم بالدقائق والثواني وغيرها من الألفاظ التي تدل على الالحاد بالله عز وجل .. فها نحن وصلنا الى باريس فماذا افادتك كلمة إن شاء الله .. ولكن شاء الله ان تبحث الطائرة عن مكان واضح لتنزل إلا أنها لم تستطع إذ كانت الغيوم والسحب تملأ مطار باريس .. فأعلن الطيار عن نيته بالرجوع الى لندن لعدم تمكنه من الهبوط.. وهنا ابتسم الشرقي المسلم وقال للغربي الى لندن إن شاء الله !! اترك لك أختي المسلمة حرية التعليق ... والتعلق بهذه الكلمة في جميع أمورك المستقبلية.

أم عمــر

أرخــص دم ... دم الانسان المسلم

علمت بحاجة المجاهدين الافغان الى سيارات اسعاف لنقل المجاهدين من أرض المعركة الى المستشفيات التي تبعد مسيرة ستة أيام على ظهور الجمال، وأغلب المصابين يموتون في الطريق من شدة نزف الدم.

وفي اليوم التالي قرأت خبراً في إحدى الجرائد عن وجود سيارات اسعاف لنباتات الزينة في الولايات المتحدة الامريكية .. فاذا ما اصيبت نبتة بأي ذبول أو اصفرار فما على صاحب النبتة سوى الاتصال هاتفيا لتحضر له حالا سيارة اسعاف تنقل النبتة المريضة الى مستشفى النباتات الذي يضم كثيراً من النباتات والازهار المريضة .. وأترك لك أختي المسلمة التعليق !!

أم حســين

تربــية

ان من أخطر العوامل في تربية الابناء هو عامل الدلال المفرط الذي يؤدي الى انحراف الابناء النفسي والخلقي، و يولد في نفس الطفل ظاهرة الشعور بالنقص والنظرة الحاقدة الى الحياة، فالأم تفرط في احتضان ابنها وتدليله بشكل خارج عن المألوف وهذه الظاهرة الخطيرة نراها في كثير من الامهات اللواتي لا يعرفن قواعد التربية الاسلامية في تربية الطفل:

- فمن مظاهر هذه التربية الخاطئة عند الأم عدم السماح للولد بأن يقوم بالاعمال التي اصبح قادراً عليها اعتقاداً منها ان هذه المعاملة من قبيل الشفقة والرحمة بالولد.
- احتضان الطفل بشكل دائم، فهي لا تسمح لنفسها – ان كانت فارغة – ان تتركه ابداً سواء أكان الاحتضان له مبرراته أم لم يكن.
- أن لا تترك الأم طفلها يغيب عن ناظريها لحظة واحدة مخافة أن يصاب بسوء.
- عدم محاسبتها لولدها حينما يفسد أثاث المنزل، أو عندما يتسلق المنضدة، أو عندما يسود الجدران بقلمه..

ولكن ما العلاج الذي وضعه الاسلام لعلاج هذه الظاهرة:

- تعميق عقيدة القضاء والقدر في نفس الابوين حتى يؤمنا بأن مايصيبهما و يصيب ابنائهم هو بقضاء الله وقدره و يسلما بذلك.
- الاعتدال في محبة الولد والتعلق به.
- ان يكون التأديب للولد في سن التميز على حسب ما تقتضيه مصلحة التربية بالعقوبة.
- ان تكون التربية للولد قائمة على أسس عدم الميوعة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية الجرأة الأدبية والتي منها التأسي بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم الطفل باعتبار انه قدوة قبل النبوة و بعدها.

أم أسماء

جهاد المرأة

ان الله سبحانه وتعالى حين فرض الجهاد على الرجال دون النساء فذلك مرجعه الى حكمة ربانية فيها ان تكوين الرجل البدني والنفسي مهيأ اكثر للجهاد من المرأة فهو اقوى على التحمل وأجلد واحكم عقلا فالرجل يحكم عقله في أغلب الاحيان بينما المرأة تفوق عاطفتها كل شيء والرجل اكثر حزماً وشدة من المرأة واقدر على حمل السلاح بقلب قوي و بكلامنا هذا لاننفي دور سيدات عظيمات في الحروب الاسلامية مثل الخنساء وسمية واسماء بنت أبي بكر وغيرهن ممن كان لهن أدوار فاقت الرجال في الشجاعة فضر بن اسمى مثل للمسلمات ليخلد التاريخ اسماءهن على مدار الزمن.

وهل ادلك اختي المسلمة على جهاد حثنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج .. نعم فحج المرأة جهاد وذلك ان كانت حجتها صحيحة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «جهاد الكبير والضعيف والمرأة: الحج» وقال في هذا الشأن ايضا «عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ترى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد، قال لكن افضل الجهاد حج مبرور» اذا يشترط ليكون جهادك صحيحا ان تكون حجتك مبرورة و يكون مالك المصروف بالحج حلالا وتؤدين الحج بفرائضه كاملا بذلك تكوني اختي المسلمة قد جاهدت و بلغت ذروة سنام الاسلام.

نادية الزعبي

وصيــة

وصيتي لك اختي المسلمة ان تكثري من الصلاة على النبي في سائر أوقاتك تنالين بها عند الله صلاة منه عليك و يرفع درجتك و يكثر في حسناتك و يمحو سيئاتك و يكفيك هم الدنيا والآخرة وصلي عليه حينما كنت فان سلامك يبلغه وان كان لا يسمعه فان لله ملائكة سياحين يبلغونه سلام من سلم عليه وخص يوم الجمعة بالاكثار منها فانها تعرض عليه وهو في قبره.

أم عبدالرحمن

تعقيب واقتراح

قرأت مقال الأخت أم حسين جزاها الله خيراً «المعنون بالعيدية». وتذكرت وأنا أقرأ مقالها الأعداد المتزايدة للأيتام في العالم الاسلامي... ومامذبحة صبرا وشاتيلا عنا ببعيد .. وفي الوقت الذي يمزق و يقضم و يبعثر فيه اطفالنا بالدنانير ... تصرف مئات بل آلاف الدولارات لتنصير هؤلاء الأطفال المسلمين دون إحساس منا أو خوف من الله وقد نكون سبباً بغفلتنا مكنا النصارى ليخططوا و يدبروا مايندى له جبين المسلم يوم القيامة.

فلو جمعت كل أم مسلمة عيدية أطفالها الذين لم يعوا معنى العيد .. وعلمت طفلها ممن أدرك للعيدية معنى، وتصدقت بها على يتيم مسلم .. أو تبرعت بها لمجاهدين مسلمين أو لجمعية خيرية تهدف الى حماية المسلمين من التنصير أو غيرها من الجمعيات الاسلامية التي يهمها أمر المسلمين وشأنهم لكان للعيد معنى كبير وعظيم أكبر من أن نلبس الجديد و يلعب اطفالنا بالعيد وننسى حتى أن نمسح على دمعة يتيم.

أم عمـرو

شكر وتقدير

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي مؤخراً معرضا خيرياً وكنت إحدى الحاضرات لذلك المعرض وقد سرني ذلك التنظيم والنظافة والدقة في العمل التي تدل على جهد كبير قد بذل ليخرج المعرض بصورة مشرفة.

احتوى المعرض على مبيعات خاصة بالمرأة ومبيعات خاصة للأطفال ومبيعات خاصة للبيت.

ومما يثلج الصدر تلك الوجوه الطيبة التي سارعت لحضور المعرض والتبرع بما تملك من نقود وذهب في سبيل الله مناصرة لاخوانهم المجاهدين.

وأخيراً اسأل الله جل وعلا أن يجزي كل من ساهم في هذا المعرض خير الجزاء وأن يتقبل من كل من اشترى من هذا المعرض طاعته تلك بقبول حسن.

مسلمة

لماذا العودة للجاهلية؟

وضح الاسلام أساسه التربوي الصالح للبنات، على انكار عادة التشاؤم بولادتهن كما كان يفعل عرب الجاهلية وكما نفعله اليوم فلم نتشاءم من الفتاة، وماذنبها؟ وماضررها اذا احسنت تربيتها؟ ولماذا يكون الفتى دائماً خيراً؟ والبنت اذا ولدت لماذا يرون المصيبة بها .. لوكنت مصيبة ـ الجزع منها او اظهار الامتهان لها؟ إن التشاؤم سفه وحمق ومعاندة لله في خلقه من حيث لا يملك أقوى انسان ان يرد قضاء الله في ولادة البنات «**واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الاساء ما يحكمون**» (النحل ٥٨/٥٩)

أم منيرة

الايمان

من الله سبحانه وتعالى على كثير من الرجال والنساء بنعمة الهداية والصلاح فترين الواحد منهم يشع الايمان من وجهه و ينعكس هذا على تصرفاته فلا ينطق إلا بالطيب من القول ولا يفعل الا طيب العمل وهذا بسبب الايمان الذي عمر قلبه وفهمه وادراكه وعقله هذا الايمان الذي شغله في طاعة الله عبارة عن جرس انذار يبعده عن كل مايغضب الله لأنه يحس بمراقبة الله الدائمة له ولكن تمر على الانسان فترة غفلة تجعله يركن الى الدنيا لقلة عمل الطاعات أو لقلة الاتصال بالصحبة الطيبة الصالحة التي تذكره دائما بالله وتجدد فيه شحنة العمل والمسارعة الى الله فتكون حاله كحال أهل الدنيا تشغله بمفاتنها ومشاغلها فيكون رصيده من عمل الخيرات قليلا وتمتلىء صحيفته بالآثام لأن جرس الانذار (الايمان) الموجود في قلبه قد فقد رنينه و يبدأ الحقد والحسد والغيرة بالزحف على ذلك القلب لتقبع عليه الى أن تصبح رؤيته للأمور مشوشة مما يسهل عليه ارتكاب المعاصي.

هذه حالة يمر فيها كل انسان لأنه انسان (جاء اسمه من كثرة النسيان) ولاصابته بالغفلة بين الحين والآخر ولأن الله قد اخبر على لسان نبيه الكريم ان كل ابن أدم خطاء فلا يصيبك أختي المسلمة .. أخي المسلم تلك الحالة باليأس انما العودة الى الله ومحاولة الخلوة مع النفس لمعرفة الاسباب التي جعلتنا في تلك الغفلة ورفع اليد والابتهال الى الله بالا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وأن يرينا الحق حقا و يرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلا و يرزقنا اجتنابه. كل هذا يجلي مافي القلب من شوائب و يعيد اليه رونقة وضياءه و يبدأ الايمان يشع من جديد.

أم سليمان

اختي: لا تعطي السم لابنك بيدك

دأب أعداء الاسلام على تشكيك المسلمين بدينهم .. واختاروا بطريقة خبيثة فلذة أكبادنا .. اذ اختاروا لهم قصصاً خرافية مفسدة ليس بها سوى الساحر والساحرة والأمير والاميرة وكيف عمل المستحيل حتى حصل عليها ∴ فأصبح المفهوم عند الطفل هو الجزي وراء النساء مهما كلفه الأمر... ولم يكتفوا بذلك بل أخذوا يؤلفون القصص الدينية المحرفة عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم. وهدفهم من ذلك هو تشو يه صورهم ومسيرتهم العطرة ومثال على ذلك قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بنات سيدنا شعيب ... إذ صوروا هذه القصة للطفل وكأنها فلم غرامي .. ولاعجب ولا غرابة في ذلك اذ بنظرة بسيطة الى مؤلفي هذه القصص تجدهم من النصارى واليهود الحاقدين على الاسلام لذلك أختي المسلمة كوني حذرة ولا تعطي لطفلك السم بيدك .. واختاري له القصص الاسلامية الهادفة لمؤلفين مسلمين ثقات.

أم صهيب



بأقلام القراء

● تحت عنوان «أنهار الدم .. هل تكف عن الجريان؟» أرسلت إلينا الاخت أم صهيب مقالة نقتطف منها التالي:

كل استراحة يمنحها المرء لنفسه .. وهو يصارع أمواج البحر العاتي أو يصاول ألسنة الحريق الذي يلتهم بيته وأسرته إنما تعني حقيقة واحدة بالنسبة إليه هي: النهاية.

وكل هدنة يهبها المرء لنفسه، وسط اللهب والرصاص في أتون المعركة، وبين أشداقها المسعورة، انما تعني أمراً هو «الاستسلام للموت» لماذا؟... لأن سنة الكون هكذا.

ومن هذه السنة أن الناس لابد أن يكونوا غالبين أو مغلوبين ولا مكان لنمط ثالث في دائرة الصراع، والأرض اليوم كلها دائرة صراع فمن لم يكن غالباً كان مغلوباً، ولو تظاهر بأنه النمط الثالث لأن حياته (المحايدة) واقعة شاء أم أبى، تحت رحمة نيران الآخرين ومهددة بالاحتراق في اللحظة التي يعرفها أحد الاطراف انها يجب أن تحترق لاعتبارات يقدرها هو.. إن الأرض لم تعد اليوم تتسع للنمط الثالث، وبالتالي فلا حياد.

لقد مضت سنة الله أن أنياب الوحوش لا تتقي إلا برؤوس الحراب أو فوهات البنادق.

لقد عاشت شعوبنا على الأوهام كثيراً، بكل اصقاعها وفئاتها ولقد جر بعضها الى طوفان الدم جراً... بينما كان بعضها الآخر يصارع أمواجه منذ أمد طويل، في حين أن بعضاً ثالثاً مايزال يتقلى على الشاطىء الفاتر المخضب بالحمرة، كما يتقلى دجاج المداجن، الذي يبلغ سن الذبح في أقفاص البائعين وظل بعضه في المدجنة يرتقب وكل منها تلتهم العلف!

●وتحت عنوان [اخلاقيات مرفوضة] كتب الاخ زكي نور الدين من طهران يقول:

عندما يتولد الفراغ لدى المسلم .. وعندما يكبر دون توجيه خبير، أو تربية استاذ مخلص، وعندما يفهم اسلامه من الكتب فقط.. عندها يتولد في اكثر الاحيان سلوك منحرف عن الجادة وعن طبيعة هذا الدين .. ومنهج هذا الدين في التربية والتكوين..

فمثلا تجد احدهم لا يقبل بأي رأي يخالف رأيه، والأمر بهذا الشكل مع وجود الدليل هين، ولكنه رأي بلا دليل ولمجرد انه اطلع عليه سابقا فترسخت في مخه!!

وتجد منهم من يرفض كلام العلماء والدعاة بحجة أنهم بشر مثله وليسوا بمعصومين، ويرفض قراءة الكتب الاسلامية المعاصرة بحجة أن في القرآن والسنة مايغني عن سواها، وينسى أن العلماء والدعاة يكتبون كتبهم إما شرحاً لآيات أو تبصيراً بمرامي الأحاديث حيث يفتح الله عليهم في الفهم وطريقة العرض مالا يتوفر في غيرهم...

وتجد آخر في أثناء التعامل مع اخوانه المسلمين يفكر في حقوقه وينسى واجباته وهذه نقطة مهمة في السلوك اليومي للمسلم فضلا عن الداعية..

ومنهم من يؤاخذ غيره على تصرفاته تجاهه .. ولا يحاسب نفسه على نفس التصرفات من جانبه تجاه اخيه.

ومنهم من يتأثر بالأشخاص، لأنه لا يزال يحمل تصورات جاهلية ومقاييس خاطئة، وينسى أن التأثر يجب أن يكون بتقوى الشخص واخلاصه واخلاقه.

وأخيرا أقول لاخواني العاملين لا يغرنكم كثرة العدد ... ولايحزنكم قلة الناس من المؤمنين فالطريق طويل .. والدرب شائك .. والمحن آتية لا محالة .. فليخرج من أراد غير وجه الله.. وليثبت من عشق الجنة ورؤية حبيبه محمد وصحبه .. ولكن لابد للسفر من زاد ... وللحرب من عدة .. **«فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»**.

فلا تنسوا العدة ولا تتركوا الزاد والله الموفق لكل مخلص منيب الى الله.

●وحول «التلفزيون والدعوة» كتب الاخ محمد ابو يوسف الجهني يقول:

ليس كالتلفزيون موجه في عصرنا الراهن وقد اثبت أنه الموجه الأكثر تأثيراً في المجتمع بعد أن أضحى جزءاً هاماً وضرورياً في أثاث كل منزل في كل مكان، ولذا فان الواجب الاسلامي يلزمنا كرجال دعوة أن نتخذ من التلفزيون أداة أساسية حيوية نسخرها في خدمة الدعوة.

هذا البند الدعوي أصبح من بديهيات التفكير لدى المسلم، فالكل مقتنع بهذا ويستطيع أن يقنع به بأسهل وسيلة سواء كانت علمية لدى العالم أو عفوية لدى العامي.

لكن هذه القناعة لم تخرج - حتى الآن - عن كونها معنى كلياً عاماً موجوداً في الذهن لا حقيقة له عند التحصيل، إذ أننا لم نر لها تطبيقاً على شاشة التلفزيون الاسلامي، وإن كان ثمة تطبيق فهو تطبيق ضيق النطاق عشوائي لا مسؤول ينطبق عليه سواء بسواء المثل القائل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه».

هذه الظاهرة السلبية في حياة الدعوة - وهي الأكثر ايجابية لو انتفت - يقابلها موقف سلبي سافر من المسؤولين أمام الله والتاريخ عن هذا التقصير غير المعذور.

إن أهمية محاربة المخدرات الى درجة عقد مؤتمر لهذا الشأن لا تقل أبداً عن أهمية تجنيد التلفزيون لخدمة الدعوة، بل إن الأخيرة أهم وأوجب لأنها تعالج الجذور التي تنبثق منها محاربة المخدرات ألا وهي الفكر والسلوك.

أقول هذا وأنا أعي تماماً أنه حتى عقد المؤتمر لا يخرج عن كونه جعجعة بلا طحن لأن قراراته ستكون - حتماً - حكماً مع ايقاف التنفيذ، شأنه في ذلك شأن نظرائه.

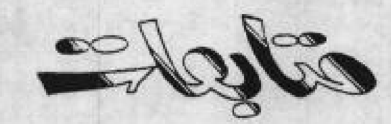
لكننا نريد أن نرى ولو لمحة تدلنا على اهتمام أولي المسؤولية بهذا الجذر الأساسي في خدمة الدعوة. ثم لعل الحياء يدفع - مستقبلاً - الى تطبيق قرارات المؤتمرات لتخرج عن وضعها كسطور في صفحات الى أن تصبح لبنات في بناء. ثم لعل لنا صوتاً يسمع».

تعقيب

في العدد (٦٣٤) وفي الصفحة ٢٩ تحت عنوان (المسلمون لا بواكي لهم) وتعليقا على كلام الاخ ابو قحافة اقول:

كلامك يا أخي ممتاز جداً فالمسلم في هذه الايام اصبح سلعة دولية يلعب بها هذا وذاك من مجرمي هذا العصر، ولا يجد من يدافع عنه أو يبكي عليه، على تعذيبه أو استشهاده، ونحن نعرف تماماً أنه لو قتل أو سجن أي شخص نصراني كان أو يهودي فان الدنيا سوف تقوم وتقعد من أجله.

وأود أن اجلب انتباه الاخ الكريم



● **تحت عنوان «محمد عمارة الى اين ؟!!» أرسل إلينا الاخ الفاضل المتوكل على الله من المغرب مقالة يرد فيها على ما نشرته مجلة العربي بقلم د. محمد عمارة تقول المقالة:**

نشرت مجلة «العربي» في عددها (٣٩٧) اغسطس ١٩٨٣م مقالا تحت عنوان «طلائع الرفض الاسلامي» بقلم د. محمد عمارة.

وقد استهدف الكاتب في مقالته تلك خلق هوة تفصل بين ابناء الحركات الاسلامية الذين عاهدوا الله على الجهاد في سبيله والسير في ظل منهجه القويم، حيث تبنى في مقالته خطة خطيرة قد تبدو لبعض المسلمين انها صدرت عنه عن حسن نية، ويظهر كأنه شخص مخلص لدينه ومحب للدعاة يؤرخ لهم حتى لا ينساهم التاريخ !!

ولكن الحقيقة تثبت عكس ذلك إذ يشيد بالامام حسن البنا ــ رحمه الله ــ باعتباره «الامام الملهم والقائد المرشد وعياً ووضوح رؤية ومرونة وحركة واتساع افق وادراكاً لعظم الغاية..» ــ على حد تعبيره ــ وفي نفس الوقت يسخر من الاستاذ سيد قطب ــ رحمه الله ــ باعتباره مكفراً للمجتمع وللأمة الاسلامية، مستشهداً على ذلك ببعض الكلمات التي نقلها من كتاب «معالم في الطريق» وصاغها حسب هواه لتشويه فكر الشهيد سيد قطب.

وهنا نقول لمحمد عمارة: في أي نص من كتب الشهيد سيد قطب كفر الأمة الاسلامية ؟؟ وفي أي مقال ورد ذلك ؟؟ نقول ذلك بعد أن تيقنا أن الصفحة التي أشرت إليها ــ صفحة ٣١ ــ من «معالم في الطريق» لم يرد فيها شيء مما ذكرت، وان ورد في الكتاب مايتحدث عن المجتمع الاسلامي الحالي الذي اعتبره مجتمعاً جاهلياً حقاً فذلك نظراً للقوانين الوضعية السائدة التي تحكم المسلمين وهذا في منتهى الصراحة التي جرا عليها سيد قطب حين قال: «لن نتدسس إليهم بالاسلام تدسساً. ولن نربت على شهواتهم وتصوراتهم المنحرفة ... سنكون صرحاء معهم غاية الصراحة .. هذه الجاهلية التي انتم فيها نجس والله يريد أن يطهركم..».

فهو اعتبر الناس يعيشون في جاهلية نظراً للتصورات اللا ربانية التي تحكمهم، أما أنه كفر الأمة فهذا ماجرأ عليه الكاتب ونسبه الى الشهيد سيد قطب.

هذا بالاضافة الى اتهاماته الكثيرة التي ألصقها بالدعاة ليسود صفحات تاريخهم المشرق.

إذن حذار أيها المسلمون ــ من كتابات امثال هؤلاء الذين ينشرون سمومهم هنا وهناك في صور مختلفة، فتارة يدافعون عن فرقة على حساب أخرى وتارة يرفعون داعية و يحطمون آخر..

● **وصلتنا رسالة من الاخ الكريم محمد عواد العنيزي ينتقد فيها بشدة مانشر في مجلة مرآة الأمة ــ العدد ــ ٦٠٥ ــ**

وفي الصفحة ٤٨ و بالخط العريض بقلم (يعقوب شيحا) (رحلة الى شاطىء البحر الأسود على الساحل الروماني) خلاصة الموضوع ومافهمناه أن الكاتب لم يقصر أعطانا فكرة جيدة عن الحياة هناك. والواضح أكثر أن هناك وكما ذكر على شاطىء البحر مئات الآلاف يرتدون لباس البحر واعتقد ان لباس البحر معروف لدى الجميع. المهم قبل مغادرته حدود (إيفوريا) يقول أن هناك مجموعات من العراة مستلقية فوق الشاطىء وقد طليت الأجساد بالطين والمقصود من ذلك كما ذكر لعلاج الروماتيزم.

إذا فعلى الشباب الذين يشكون من مرض الروماتيزم يجب عليهم الذهاب الى ذلك الشاطىء. يواصل الاخ كلامه و يقول الأجساد عارية تماما ولكن يوجد هناك جدار غير مرتفع حيث تختفي الأجساد العارية خلفه. أي انما نعرفه بامكانك مشاهدة الأجساد العارية بوضوح وهناك ايضا شاطىء مختلط رجال ونساء عراة تماما أي اذا أردت الذهاب الى ذلك الشاطىء فانه غير ممنوع وهو لك واعمل ماتشاء والعياذ بالله.

بالله عليك يا كاتب المقالة .. هل هذا كلام. ألا تخجل كفاية نظلم ضمائرنا، ألم نستطع الحصول على لقمة العيش الا بتلك الطرق رحماك ربي أقول أخيراً كم من دمعة بكاها القلم المظلوم ولكن لم نراها ــ (فانتظر يا قدس)

● **الاخ احمد العتيبي من الطائف في المملكة العربية السعودية كتب معلقا على مايجري في تشاد من مخططات تهدف الى ادخال هذه الدولة المسلمة الفقيرة في فلك الدول الكبرى يقول الاخ الفاضل:**

تشاد الدولة التي تقطنها أغلبية كبيرة من المسلمين تعاني منذ زمن طويل وحتى الآن من ويلات المعارك الطاحنة بين ابنائها الذين مزقتهم تلك الحروب وزادتهم تخلفا ثقافيا واقتصاديا. والحال في تشاد الآن تحول الى مجرى جديد يخشى عليها من تقسيم ذلك البلد الفقير. فالقوات الأجنبية تتقاطب عليه، تدعم كل جانب بالسلاح والعتاد بحجة دعم السلطة الشرعية ولكن الهدف هو استقطاب هذه الدولة وادخالها في النفوذ الامريكي أو السوفييتي.

فالرئيس الحالي والذي كان متمرداً على رئيسه اصبح الآن يدعم من جانب فرنسا وزائير وامريكا وحجتهم في ذلك دعم السلطة الشرعية. وهنا يبرز سؤال يكشف نواياهم العدوانية وهو أين هذا الدعم عندما كان الرئيس السابق «عويدي» على رأس السلطة ؟

ومن ناحية أخرى تسعى ليبيا جاهدة لاعادة حكومة «عويدي» رامية بكل ثقلها العسكري من أجل أن يعود في فلك الاتحاد السوفييتي وتستمر اللعبة تحت شعار «الدعم لهذا البلد والقيام به» من كل أطراف النزاع .. فارحموا هذا البلد فهو بحاجة لكسرة خبز وليس بحاجة الى السلاح.

الى نقطة هامة وهي ان كان لا يوجد في الدنيا كلها من يبكي على المؤمنين المضطهدين في أرجاء الأرض، فان الله سبحانه وتعالى جعل السماء قبل الأرض تبكي عليهم وعلى فراقهم، وإذا كان الناس جميعا قد تخلوا عن دعوة الله فان الله سوف ييسر لهذه الدعوةخلقاً آخر يساندها و يؤيدها، ونلاحظ ذلك من قصة سيدنا محمد عندما كذبه أهل مكة وذهب الى الطائف علّه يجد من يسانده فوجد في الطائف من هم أشد فتكاً وعداء للرسول، فعاد الى مكة وفي الطريق وهو قائم يصلي و يقرأ القرآن مر عليه نفر من الجن فآمنوا به وذهبوا يبلغون دعوة الله، فكأن الله يقول لنبيه لو أن أهل الأرض كذبوك وضربوك وسخروا منك فان الله سوف يبعث لك أمة أو خلقاً آخر يؤمن بك و يدافع عنك وإن الله لا ينسى دعوته ولا دعاته وانه يمهل ولا يهمل وانه على كل شيء قدير واليه المصير.

محمد السيوف
الاردن

رسائل

خاطرة

إذا صنع أحدهم معروفاً فاننا لا ننسى الجميل .. نذوب خجلا ونتصبب عرقاً وترتفع درجة حرارتنا حرجاً لدى مقابلته .. نقول ما يرضيه ونبتعد عما يغضبه ونستمع إليه كأن على رؤسنا الطير.

وإذا أنعم على البعض بوسام من القماش تزين به الصدور الجوفاء .. فبالروح نحمي القائد !! وبالدم نفدي الرائد !! كلنا في خدمته !! ولا نخرج عن طاعته !! نبذل الغالي والنفيس في سبيل رضى الرئيس !! نردد النشيد وننظم القصيد لتحية القائد الفريد !!

أما نعم الخالق التي لا تحصى فلا نقف عندها. لا نتأمل قوله تعالى: **«لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم»** (سورة التين). لا نسمع قوله: **«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم»** (سورة العلق). لو تذكرنا ذلك لما ارتكسنا في اوحال الأرض القذرة ولما امتهنا كرامتنا ونفوسنا لنرد اسفل سافلين ولما تجرأنا على خالقنا باقلامنا على صفحات الجرائد والمجلات.

وبعد ... هل تدبرنا قوله تعالى **«الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين»** (سورة البلد) ؟؟ وهل تمعنا في قوله **«قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ماتشكرون»** (سورة الملك) لو استشعرنا تلك النعم .. لغضضنا أبصارنا ولما امتدت انظارنا الى محارم الله دون حياء ناكل الناس بعيون وقحة .. ولما تحركت السنتنا نجادل فيه،وصدق الحق: **«أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين»** (سورة يس).

لو ادركنا قيمة «نعمة واحدة من آلاء الله علينا لتغير حالنا وصلحت امورنا .. لكننا لم نذق مرارة فقدان احداها. مضينا نرتكب المعاصي دون خشية .. ونغوص في الوحل دون وجل .. ونمضغ لحوم عباد الله كل ساعة، ونرتوي حتى الثمالة في قارعة النهار على شواطىء «نيس» وفي شوارع «بانكوك» وضواحي مدن اسبانيا وغيرها وقد نسينا قوله تعالى: **«افامن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون»** (سورة النحل).

وأخيراً لو استيقنا نعم الله في اعماق نفوسنا لما كان هذا الجحود لرب هذا الوجود ... ربنا .. اننا نطمع في رحمتك .. فالطف بنا .. وارحمنا من شرور انفسنا.

وصدقت ربي في وحيك لنبيك **«ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فإذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون»** (النحل).

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مسلمين

مقترحات

● **الأخ «ابوعبيدة» جامعة اليرموك في الاردن** بعث إلينا رسالة ضمنها اقتراحاً بأن تقوم مجلة المجتمع باعداد حلقات حول علاقة الحركة الاسلامية في مصر بالانقلاب على فاروق وحرب القناة ضد الانكليز ودور الغدر الذي قام به عبدالناصر في علاقته مع الحركة الاسلامية.

والمجتمع إذ تشكر الأخ الكريم على اقتراحه لترجو الله ان يقدرها على تنفيذ هذا الاقتراح في المستقبل القريب.

رصد

Heaven & Hell up for sale!



● **الاخ عبدالله الظفيري – انكلترا**

بعث إلينا مشكوراً رسالة تتضمن صفحة من مجلة علمية فيزيائية توضح الى أية درجة من السخف وصلت إليه حال الحضارة الغربية .. يقول المقال تحت عنوان: «الجنة والجحيم للبيع».

بمبلغ ١٩٫٩٥ دولار يمكنك شراء ١٠٫٠٠٠ فيت مكعب في الجنة أو النار!! والفكرة بدأت عند روبرت سمث (٥٧) سنة حيث شارك في الحرب العالمية الثانية والآن هو متقاعد و يشغل مدير جامعة واشنطن – قسم الأجهزة العلمية – وبامكان المشتري أن يأخذ من البائع شهادة قانونية! وقد تم بيع مايزيد عن (٢٥٠) قطعة حتى الآن!

● ● ●

ردود خاصة

● **الاخوة القراء الأفاضل:**

الدكتور سعيد رائف – الاردن، وضاح الدين – الجديدة، طارق الخويطر – الرياض، احمد ادريس زكريا – الاردن، مهيوب اسماعيل – قطر، ابو خالد – السودان.

وصل ما ارسلتموه من مقالات ووزع على الاقسام المختصة لينشر الصالح منه في المستقبل القريب بإذن الله.

● **الاخ ابراهيم بن عبداللطيف – الرياض**

يمكنك ارسال شيك بقيمة المجلدات التي تود شراءها علماً بأن قيمة المجلد الواحد لخارج الكويت سبعة دنانير ونصف دينار كويتي أو مايعادلها من العملات الأخرى.

● **الاخوة اعضاء لجنة اعمار مسجد حنيفة بن اليمان في بيت راس اربد – الاردن**

يمكنكم ارسال وفد الى الكويت مزوداً بالأوراق الثبوتية والمخططات المصدقة حسب الأصول من الجهات الرسمية في الاردن ليقوم الوفد بجمع التبرعات من المؤسسات والهيئات الخيرية ومن أهل البر والاحسان في الكويت. وعليكم مراجعة السفارة الكويتية في عمان لبحث اجراءات الدخول الى الكويت.

تصويب

الأخ الكريم ابراهيم عبداللطيف أرسل إلينا مشكوراً رسالة يلفت فيها نظرنا ونظر الأخوة القراء للخطأ المطبعي الحاصل في الآية الكريمة الواردة في عدد المجتمع رقم ٦٣٥ وفي الصفحة السابعة والاربعين والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».



تأملات تاريخية

* وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض *

● بشر رسول الله بعاقبة الذين يحاسبون الحكام و ينكرون عليهم كلما لزم ذلك بأنهم من زمرة الشهداء، بل من أسيادهم فقال عليه الصلاة والسلام: (سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى إمام ظالم فأمره ونهاه فقتله). وفوق كون هؤلاء ينجون من عذاب الله وشدة عقابه فقال تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون).

وجعل الله سبحانه وتعالى خيرية هذه الأمة محققة بأداء هذا الواجب فقال تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

● وقد فهم الحكام الصالحون من سلف هذه الأمة، هذا الحق وآمنوا به، كما ادركوا هذا الغرض واعتقدوا به، فسمحوا للقيام بهذا الحق وأداء هذا الغرض من غير حد أو تحديد فهذا خليفة رسول الله ابو بكر الصديق رضوان الله عليه يقول عندما استلم الحكم: (.... فان احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم .....).

● أما حكام المسلمين اليوم فقد نسوا أو تناسوا تلك المفاهيم وهذه الحقائق الأساسية في بناء وتقدم صرح الأمة ...

● حكام المسلمين اليوم اعتبروا و يعتبرون حملة تلك المفاهيم الاسلامية متمردين خارجين عن القانون الموضوع اصلا ليدعم سلطات هؤلاء الحكام فقط.

● و يتساءل هؤلاء الطواغيب: مابال هؤلاء ينتقدون؟ ولماذا لا يسكتون؟ فلتنصب إذن اعواد المشانق ولتمتلىء الزنازين المظلمة ولينفوا في الأرض وليشردوا .... و ..... و .....

لهؤلاء الحكام نقول: استنطقوا تاريخ امتنا واسألوه عن أمثالكم من حكام المسلمين الذين حاولوا ايقاف سيرة الهدى والصدع بالحق!! ماذا كان مصيرهم؟ لقد ذهبوا الى غير رجعة و بقيت مفاهيم الاسلام راسخة الجذور «أصلها ثابت وفرعها في السماء» تجد من يحمل لواءها في كل زمان ومكان «وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» فهل من معتبر؟

* من يطع الرسول فقد أطاع الله *

● عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبّحكم ومسّاكم و يقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين و يقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى و يقول: أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. من ترك مالا فلأهله ومن ترك دَيْناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ».

رواه مسلم

* * * *

● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: «يا أيها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة عزلا «كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين» الا وإن أول الخلائق تكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام، ألا وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (عيسى عليه السلام) وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم الى قوله «العزيز الحكيم» فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم».

متفق عليه

* * * *

● عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لتسوُّنّ صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم».

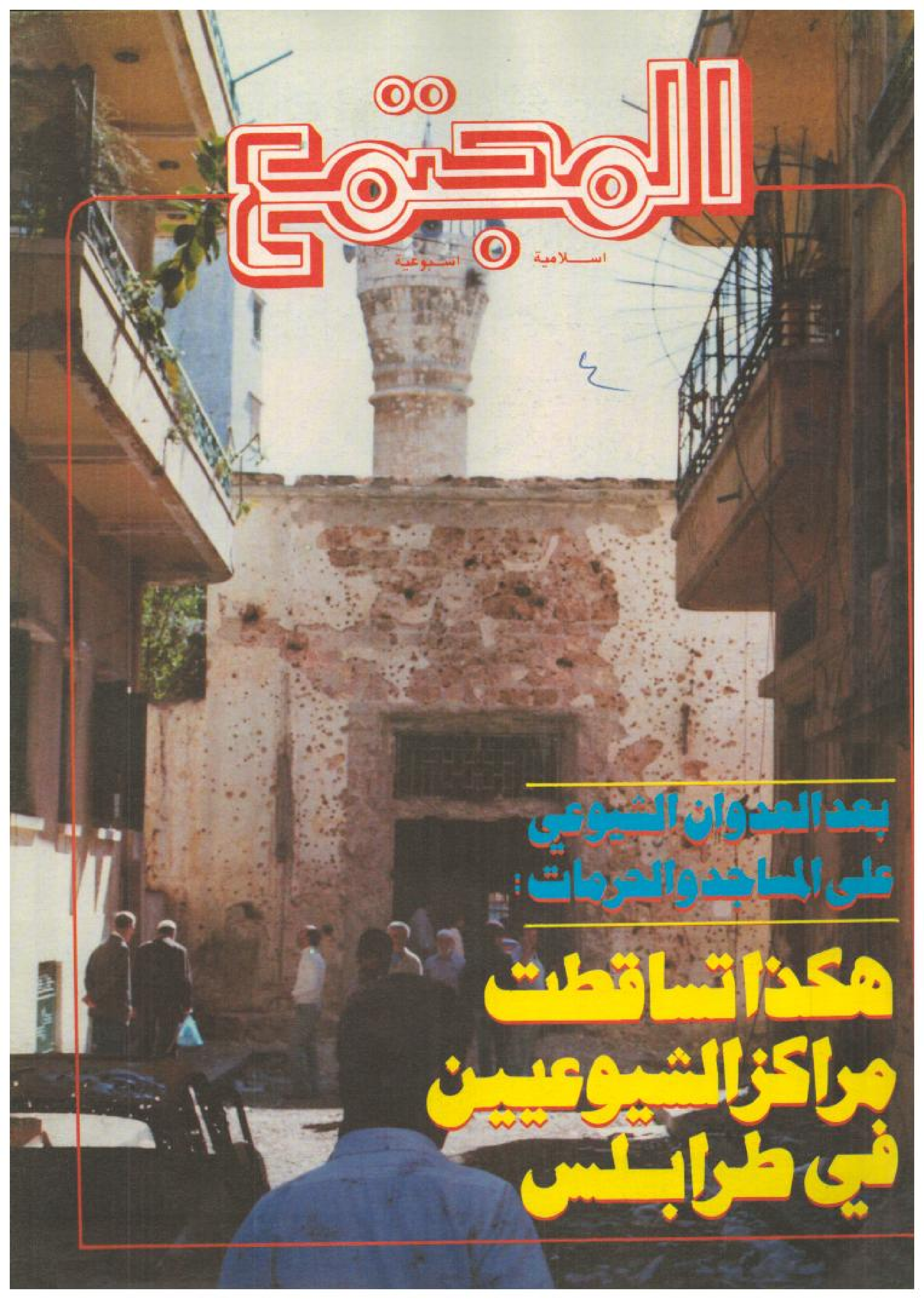
متفق عليه

* * * *

● عن أبي نجيح العرباضي بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

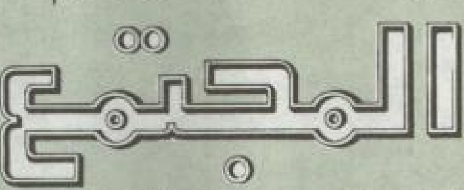
رواه أبوداوود والترمذي

* * * *



المجتمع
اسلامية اسبوعية
بعد العدوان الشيوعي
على المساجد والحرمات:
هكذا تساقطت
مراكز الشيوعيين
في طرابلس

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٠٤هـ - الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٣م - العدد ٦٤٣ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

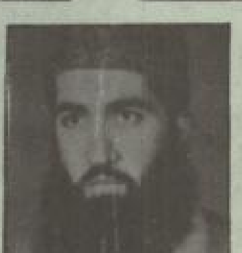
٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.





في هذا العـــدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

■ فلنحاسب أنفسنا أولا

قضية القاتل جاسم الدوسري الذي أزهق أرواح ثلاثة من الأبرياء ... تثير عدة تساؤلات هامة .. فمن المسؤول عن وقوع مثل هذه الجرائم؟ وماذا كان الدافع إليها؟؟ ولماذا أصبح المجتمع الكويتي يعيش مثل هذه الجرائم البشعة التي أخذت طابع الوحشية كالجرائم في الدول الغربية وأميركا؟! حيث ذكر ونشر في الصحف المحلية أن الدافع الذي دعا القاتل لارتكاب مثل هذه الجرائم هو المال.. نعم أصبح المرء يعيش حياة مادية لا روح فيها كعيش البهائم .. فالمجتمع الكويتي بات مجتمعا طبقيا تتحكم فيه رؤوس الأموال وأصحابها .. وقد أفرزت حمى سوق المناخ طبقة من تلك النوعيات .. فصار الغني يزداد غنى والفقير يزداد فقراً .. وبدأت القوانين توضع لمصلحة أصحاب رؤوس الأموال ولا قوانين لمن لا يملك المال .. أربعة قوانين تقرها الحكومة ومجلس الأمة لمصلحة فئة قليلة من المقامرين الأغنياء .. أما المواطن فانه يعيش في حيرة شديدة وسط مناخ يساعد بعض ضعاف النفوس على الاتجار بالمخدرات وقتل النفس البريئة.

● ترى من المسؤول أولا وأخيراً عن هذا!!؟

● فلنحاسب أنفسنا أولا .. ولتكن أسلمة القوانين هي المخرج.

الافتتاحية

الكبرياء الأمريكي يثأر للمارينز في غرينادا!

القناعة التي تحاول الادارة الامريكية ترسيخها في أوساط الشعب الامريكي ـ وفي العواصم الغربية بعامة ـ تتلخص في التأكيد على أنه «إذا سقطت لبنان سقطت منطقة الشرق الأوسط وإذا سقطت منطقة الشرق الأوسط فسيتعرض العالم الصناعي الغربي لأكبر تهديد منذ الحرب العالمية الثانية، وبخاصة من جهة امدادات النفط، لذلك لابد من انقاذ لبنان بأي ثمن».

■ على ان محاولة تثبيت هذه القناعة في العقلية الجماهيرية للأمريكان والغربيين لا تستهدف أكثر من:

١ ـ تبرير استمرار الوجود الامريكي عبر المارينز في لبنان.

٢ ـ اعطاء الانفجارين اللذين استهدفا الامريكان والفرنسيين بعداً دولياً يستدعي من الولايات المتحدة وحلفائها في الاطلسي الاندفاع نحو حماية المصالح الغربية ولو أدى ذلك الى تقديم بعض التضحيات.

٣ ـ التلميح بأن الاتحاد السوفياتي هو أكبر المستفيدين من الانسحاب الغربي من لبنان حيث سيرث المنطقة كلها دون أي ثمن يقدمه.

وإزاء هذه المبادىء فان ترويج هذه القناعة لن يخرج عن رغبة الولايات المتحدة في اقناع الشعب الامريكي بضرورة استمرار وجود المارينز في لبنان مع اقناعه ايضا بأن مقتل بعض جنود المارينز أمر كان لابد منه لحماية المصالح الامريكية عبر لبنان في المنطقة كلها.

■ ولقد اختلفت قناعات المراقبين السياسيين في تحديد الاجراء الذين يمكن ان تتخذه الولايات المتحدة إثر الضربة التي تلقتها مع فرنسا. والتي صورت على أنها كانت أكبر ضربة من نوعها تلقتها الولايات المتحدة بعد فيتنام.

● فمنهم من ذهب الى أن الولايات المتحدة قد تغزو بعض المواقع في المنطقة العربية، ومنهم من اكتفى بتقرير احتمال توسيع السيطرة الامريكية العسكرية على لبنان.

● مراقبون آخرون اعتقدوا ان قتل المارينز قد يدفع الولايات المتحدة الى تغيير كثير من الأوراق في لعبة الشرق الأوسط، بينما أضاف آخرون ممن يفكر في الاتجاه نفسه .. أن الولايات المتحدة ستعمل على تغيير بعض الواجهات السياسية في المنطقة.

■ وإذا كانت كل هذه القناعات تصب في مجرى واحد يؤكد أن الولايات المتحدة ستقوم باجراء انتقامي فإننا نعيد الى الذاكرة حقيقة مؤداها أن الولايات المتحدة لم تقم بأي اجراء عسكري انتقامي يوم تفجير مبنى السفارة الامريكية ببيروت في ابريل الماضي. وإذا كانت ادارة الرئيس ريغان وجدت نفسها محرجة أمام الشعب الامريكي إزاء مقتل أكثر من (٢٠٠) جندي من المارينز، فان القرار الذي اتخذه البيت الأبيض بغزو غرينادا أزال كثيراً من الحرج الناتج عن رغبة الامريكان - وهم رعايا دولة عظمى - في الظهور بمظهر القوي في كل مناسبة ولاسيما وأن قرار غزو غرينادا يعتبر في العقلية الامريكية مطلباً استراتيجياً يتحقق فيه مواجهة الوجود السوفياتي في القارة الامريكية، الأمر الذي لا تعادله - في العقلية الامريكية - إحدى قضايا المارينز في لبنان.

■ و يبقى السؤال الملح .. هل ستقوم الولايات المتحدة باجراء ما ؟

وقبل الاجابة لابد من التذكير بالحقائق التالية :

١ - لم يكن نزول المارينز لبنان عام ١٩٨٣م هو النزول الأول للقوات الامريكية في لبنان فقد سبقه نزول المارينز عام ١٩٥٨م بقرار من الرئيس الامريكي الأسبق ايزنهاور. وقد قتل أنذاك من جنود المارينز عدد لا يقل عن القتلى الجدد.

٢ - ليس التفجير الأخير الذي استهدف الامريكان هو الأول من نوعه، فقد أشرنا الى تفجير السفارة التي قتل فيها مايزيد على سبعين قتيلا بينهم من رجال السلك الدبلوماسي الامريكي العدد الوافي. وذلك في شهر ابريل الماضي.

٣ - لم يستهدف الامريكان هذه المرة بمفردهم، وانما استهدف الفرنسيون وهم جزء من الوجود الاطلسي في لبنان.

وإذا كانت الولايات المتحدة لم تتخذ إجراء عسكرياً ما يوم تفجير السفارة الامريكية ... وإذا كانت تفهم الضربة الأخيرة على أنها ضربة موجهة الى الوجود الأطلسي بالاضافة الى وجودها في لبنان، فان كل الاحتمالات تولد لدينا ترجيحا مفاده أن الولايات المتحدة لن تقوم بأي إجراء عسكري سريع، منتظرة تكتيكا سياسياً جديداً يقرره اجتماع وزير الخارجية (شولتز) في روما مع وزراء خارجية كل من بريطانيا وايطاليا وفرنسا وهي الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات.

■ والى أن يخرج شولتز مع وزراء الخارجية الاوروبيين برؤية سياسية ما فان الولايات المتحدة قد تدفع الأزمة اللبنانية الداخلية الى التصعيد لتنهك لبنان وشعب لبنان مع أخذ مايلي بالاعتبار :

١ - إفشال مؤتمر جنيف الذي بدأ اجتماعاته وسط هذا الأسبوع بين الأطراف اللبنانية المتنازعة وتحطيم أي أمل بإنهاء المشكل اللبناني.

٢ - تحريك القوات السورية لتشديد الضربة على القوى المسلمة في طرابلس والشمال، بما في ذلك ضرب الوجود الفلسطيني بشكل دموي ساحق.

٣ - الأخذ باقتراح هنري كيسنجر بإقامة تنسيق امريكي - اسرائيلي جديد يتناسب والظرف اللبناني الحالي و تزيد فيه اسرائيل ضرباتها داخل المواقع التي تسيطر عليها في لبنان.

■ وريثما يخرج اجتماع روما لوزراء خارجية دول القوات ذات الجنسيات المتعددة، يكون الشعب الامريكي قد وضع خبر المارينز الامريكي على الهامش، لأن مساندة ادارة ريغان في (غرينادا) هي القضية الأساسية الأولى حيث أنها قضية امريكية محضة تنتمي الى المبدأ الحتمي في مواجهة الروس في القارة التي غزاها الاسبان والانكليز ذات يوم.

هوامش

● علمت المجتمع أن هناك اقتراحا مقدم من أحد دكاترة الجامعة للجنة التشريعية في مجلس الأمة وذلك حول تعديل المادة الأولى من القانون المدني.

* * *

● أحد نواب مجلس الأمة «الغارقين في وحل سوق المناخ» دعاه بعض النواب للنهوض لأداء صلاة الظهر معهم ولكنه تلكأ في القيام للصلاة وامتنع، فقال له أحد النواب (مازحاً أو جاداً): «لماذا لا تصلي؟ ألا تخاف النار؟! ماذا ستفعل إذا وقفت أمام ربك يوم القيامة..؟؟» أجاب النائب مستهينا: «أسوي معاه صلح واقي»!!

* * *

● تفيد معلومات مؤكدة أن هناك مايزيد على (١٨٠) موظفا قد قدموا استقالاتهم في السنة الماضية، في قسم المكالمات الخارجية، التابع لوزارة المواصلات، وأن اكثر هؤلاء المستقيلين ممن يرتبطون بدراسات في الجامعة أو المعاهد، وأن السبب في ذلك يعود الى عدم وجود حوافز مادية تعين هؤلاء على أعباء المعيشة في ظل الغلاء القائم في البلاد.

* * *

الهيئة المستقلة للصناعة ... هل ترى النور؟

إذا صح ما ذكره مصدر صحفي في الكويت عن تشكيل لجنة خاصة تدرس حاليا امكانية إنشاء هيئة مستقلة للتصنيع للاشراف على القطاع الصناعي في البلاد، فان ذلك يعني اننا نسير على الطريق الصحيح نحو التخطيط السليم لمستقبل الصناعة في البلاد، حيث لا يمكن ان نظل معتمدين كليا في اقتصادنا على العوائد النفطية. فالنفط مادة ناضبة، ولابد من وجود بديل عن النفط يحقق لنا المردود المالي الجيد في حال نضوب النفط، والصناعة هي البديل، لذا فان انشاء هيئة مستقلة للصناعة، هو النواة الحقيقة لادارة دفة الصناعة المحلية، وحتى تكون صناعة مفيدة ومنتجة فلابد من أن نركز على الصناعة الثقيلة والمهمة، ولا خير لو وجد هناك تعاون وتنسيق بين دول مجلس التعاون جميعا لاقامة صناعة مشتركة، وبخاصة وان منطقة الخليج مليئة بالخامات النادرة وأنه من السهل استقدام العمالة الاسلامية اللازمة الى المنطقة.

● لا يا استاذ الفلسفة ... آيات الحجاب تشريع دائم!!

طالعتنا أحدى الصحف اليومية في ملحقها الصادر يوم الخميس ٢٧/١٠/٨٣، بلقاء مع احد استاذة جامعة الكويت، وقد امتلأ بالتهجم على الحجاب والتشكيك بالآيات والاحاديث التي نزلت بوجوب ارتداء الحجاب الشرعي، وللأسف فان هذا الكلام يصدر من أحد الأساتذة الذين يقومون الآن بتدريس بناتنا وابنائنا، في أهم مؤسسة تربية، والمعروف عن هذا الرجل انه قد دأب منذ فترة طويلة على التهجم على الاسلام، ويأتي هذه المرة لينفي شرعية ووجوب الحجاب، وهناك قاعدة متفق عليها. انه من انكر معلوما عن الدين بالضرورة، فقد اتفق العلماء على كفره، والأدلة الشرعية على فرضية لبس الحجاب لا تحتاج الى برهان، فهي واضحة كل الوضوح، إلا ان هناك فئة من الناس، لا تزال تسخر وتشكك في الحجاب نسأل الله لهم الهداية. ونسأله لأنصار هذا الدين الحماية.

* * *



عزيزي وزير العدل

يوما بعد يوم تؤكد أجهزة وزارة الداخلية فعاليتها في مجال مكافحة الاجرام والقاء القبض على المجرمين في وقت قياسي فكل شكر وتقدير لهؤلاء الرجال المجهولين ولكن عامة المواطنين من الشعب الكويتي تشعر بالخيبة ... والتذمر ... والخوف ... والرعب ... وعدم الانصاف ... لأن عقاب المجرمين يأخذ وقتا طويلا بين النيابة العامة والتحقيق .. ثم في ردهات المحاكم من محكمة الى محكمة ومن قاض الى قاض حتى تنتهي القضية في روتين الاجراءات.

والسؤال المطروح من المواطنين على كل لسان ماهو الرادع والعقاب لهؤلاء المجرمين الذين عبثوا في أمن هذا البلد الآمن.

... قاتل الكويتي سنة ١٩٧٤م فؤاد المتروك.. مازال هاربا من وجه العدالة

... جريمة .. ضاحية عبدالله السالم .. سودانيي الجنسية

... جريمة .. الروضة المروعة ... قاتل الفتاة ... مازال القاتل في ردهات المحاكم.

... قتلة الصراف العراقي ... عصابة السطو على شركة المال الكويتية.

... المحامون يطالبون من المحكمة براءة موكليهم ... من التهم المنسوبة اليهم انها مهازل القوانين الوضعية.

جرائم الاسبوع الماضي ثلاث جرائم في خلال أيام ... قمة الاستخفاف في أمن الشعب.

... القاتل المصري ... ضاحية صباح السالم.

فاوعز الى رجال القضاء بأن يعجلوا في هذه القضايا دون تأخير ممل لا مبرر له.

وكما قال الشاعر:

أرى القانون أضحى في بلادي
نصيراً للسفاهة والفساد

وكما قال امام المدينة انس بن مالك رضي الله عنه:

لا يصلح لهذه الامة ... الا بما صلح أولها.

وقوله الله تبارك وتعالى (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب).

فمتى نرى شرع الله يطبق و يحل محل القوانين الوضعية حتى تبقى الكويت واحة أمن واستقرار وطمأنينة في ظل الشريعة السمحاء ... شريعة الله ... أمن وأمان .. ونزرع وردا جميلا .. فالربيع الزاهر مقبل.

أبوحسن

صيد الاسبوع

سوريا في وجه المدفع

بعد حادثة تفجير مقر القوات الامريكية في لبنان ظهرت على صفحات الصحف تصريحات ثلاثية من امريكا واسرائيل والكتائب بشن حرب خاطفة على سوريا لأنها المتهمة في قضية التفجير وهكذا استطاع اليهود الملاعين الاستفادة من هذا العمل البطولي ليكون المبرر الأول في دخول أرض سوريا لأن المرحلة في مخطط اليهود لايجاد دولة اسرائيل الكبرى الآن قد وصل الى تحويل سوريا الى لبنان ثانية واثارة حرب الطوائف فيها ثم تقسيمها بعد أن تنهكها الحروب الداخلية والخارجية ولاشك أن المستهدف في هذه المؤامرة بالدرجة الأولى هم أهل السنة والجماعة و بخاصة الشعب المتدين في سوريا فهو يقاتل عن عقيدة وإيمان و يشكل خطراً على الغزاة اليهود واعوانهم، وحادثة سقوط الجولان والقنيطرة خير دليل على أنها مؤامرة تقاسم أدوارها عدة معسكرات شرقية وغربية وان كانت روسيا الآن تهدد من يتدخل، الا ان هذا التهديد لذر الرماد في العيون وسيجد أهل السنة في سوريا أنفسهم وحدهم في الساحة تتناهبها الذئاب الغازية امام صمت عربي ونوم اسلامي عميق، ولا نجاة لهذا البلاء الذي عم وطم الا بقائد رباني يسمع كلام الله و يسمعنا و ينقاد الى الله و يقودنا، و يحكمنا بكتاب الله ونحرسة، لا يركع للبيت الأبيض، ولا يخضع للبيت الأحمر، انما قلبه في البيت العتيق، وقدوته في مسجد رسول الله، وقيادته في المسجد الأقصى، فالعمل العمل أيها الدعاة المخلصون.

الشيخ أحمد القطـــان

• تجربة للتقييم !!

لازالت كثيرة من المدرسات يعانين من تدريسهن لمدارس الذكور في المرحلة الابتدائية وان كثيراً من التلاميذ غير متفاعلين مع تدريس المدرسات الأمر الذي يدعونا الى أن نتساءل هل قيمت وزارة التربية هذه التجربة؟ وهل هذه التجربة حققت أهدافها؟ فاذا كان الجواب ايجابا حيث تم نجاح هذه التجربة لماذا الى الآن لم تعمم هذه التجربة على باقي المدارس؟ وإذا كان الجواب سلبا بأن هذه التجربة قد ثبت فشلها فلماذا وزارة التربية تبقي بعض المدارس تحت ظل هذه التجربة!! وهل عملت الوزارة استفتاء لأولياء الأمور والمدرسات حول هذه التجربة؟؟

المهم في الأمر أن نعتبر من تجاربنا ونأخذ الصحيح ونترك الخطأ!!

* * *

• هواية جمع الفضائح

غريبة هي اطوار بعض الناس، فهم لا يكلون ولا يملون من الدخول والمشاركة في قضايا الفضائح ولا يهمهم ان ساءت سمعتهم أو حسنت ... فعلى الطائرة السورية القادمة من سوريا الى الكويت شوهد المدعو (......) وهو في حالة يرثى لها من جراء تناوله للخمور ... وهذا الشخص سبق وأن حامت حوله الشبهات في فضيحة أخلاقية، وهو شخصية رياضية مرموقة ... الى متى يظل بعض الرياضيين يسيئون الى سمعة الرياضة في الكويت؟! .. الى متى؟!

* * *

أين البديل؟؟

في قسم الشحن في مطار الكويت تم تحويل المصلى الذي يؤدي فيه المواطنون صلاتهم الى مكتب موظف دون ايجاد بديل عن ذلك!!

ونحن إذ نطالب مدير المؤسسة لمعرفة مصدر هذا القرار ومحاسبته على ذلك، ونعتقد أن هذا القرار لم يأت من مدير المؤسسة الذي يعرف عنه احترامة لشعائر الدين، بأن هناك حاجة ماسة تبرر تحويل المصلى الى مكان عمل فبأمكان الادارة توفير امكنة للعمل بدلا من حرمان المصلين من مكان.

* * *

صدّق أو لا تصدّق

• احد القيادات السياسية في بلد خليجي اعطى توجيهات لرؤساء تحرير الصحف المحلية في هذا البلد بتقليص الكتابات عن التيارات الدينية وتضييق فرص النشر لكتاب هذه التيارات.

ومن ناحية أخرى نصح بتشجيع الاقلام العلمانية وإبرازها.

• تقول بعض الأوساط: إن إحدى شركات الطيران في بلد خليجي تواطأت في اخفاء وثائق خطيرة لأحد المتهمين والتي تدينه في قضية مشهورة لتهريب الخمور تنتظر حكما نهائياً .. هذه الوثائق تقول: إنه في ليلة حادثة التهريب أدرجت المعلومات التالية في جهاز الكمبيوتر:

١ ـ اوزان زائدة تثبت جلبهم حقائب تزيد في عددها عن حقائبهم الشخصية.

٢ ـ استخدام «كرت الامريكان اكسبرس» تخص احد المتهمين في تغطية حساب الوزن الزائد.

• يدور حديث في الاوساط القضائية في احد البلاد العربية الصغيرة مفاده: أن حكما بالتبرئة سيصدر لصالح إحدى الشخصيات التي وصفت بأبشع الأوصاف من قبل المواطنين .. وان احد القضاة سيحقق في هذا الامر .. وان غداً لناظره قريب.

• تشكلت لجنة في لندن للتضامن من أحد رجال الدين بعد ان تم اعتقاله في بلد خليجي أمام مسجده وقادته مع زوجته وعدد من أقربائه بمن فيهم ثلاثة أطفال الى جهة غير معلومة، وتطالب هذه اللجنة بعدم تسليمه الى دولة خليجية أخرى مجاورة.

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ٢٢/١٠/١٩٨٣

• الحجرف ...
مايجري في لبنان مخطط صليبي



• محمد الرشيد ..
طرح الثقة ببعض الوزراء!



• السعدون ...
سوريا تأخذ المال وتقتل المسلمين

افتتح الجلسة رئيس المجلس محمد يوسف العدساني وذلك في الساعة ٩,٢٥ حيث تلا أمين عام المجلس عبداللطيف الفليج اسماء المعتذرين عن الحضور، وقد نوه الرئيس بأن هذه الجلسة مخصصة لمناقشة الخطاب الأميري وأعلن عن فتح باب النقاش:

وكان أول المتحدثين النائب احمد السعدون، حيث ذكر في البداية ملاحظة بسيطة وهي ان الحكومة عندما أشركت المجلس في اتخاذ الخطوات التشريعية، فلأن ذلك نابع أصلا من الدستور الذي نص على ان التشريعات ماكان لها ان تصدر إلا باشتراك السلطتين.

• الفساد الاداري في الجهاز الوظيفي:

وقد اعتبر النائب أحمد السعدون ان الخطاب الاميري قد اغفل جانبا مهما كانت تناوله الخطابات الاميرية السابقة، وهو وضع الجهاز الوظيفي والفساد الاداري واستغلال المراكز الحكومية،وذكر بأن هذا الاغفال راجع الى سببين: إما لقناعة الحكومة بأن هذا الجهاز قد اصطلح ولا داعي من اعادة النظر والاشارة اليه في هذا الخطاب، أو أن الجهاز الوظيفي قد وصل الى درجة من السوء بحيث أن الحكومة اصبحت عاجزة عن اصلاحه وهذا هو الاحتمال الاقرب الى الواقع..

وحول قضية اختلاسات وقعت في الكويت ذكر النائب بأن العجيب في الأمر هي التصرفات التي حدثت بعد ذلك كانت محاولة استرداد المبلغ بالطرق الودية !!!

• المساعدات الخارجية:

ثم قال النائب: بأن الكل أيقن بأن الدول التي تعطيها الكويت اموال الدعم وهي سوريا والاردن وليبيا وغيرها كان ذلك على أساس المواجهة مع العدو الصهيوني و يبدو أن الأموال تعطى لسوريا لقتل المسلمين اللبنانيين في مدينة طرابلس وكذلك ذبح الفلسطينيين هناك في لبنان وغيرها، وقد طالعتنا الصحف اخيراً بأن الامريكيين يعزمون اقامة قوة تدخل خليج أردنية !! كل ذلك من أموال الدعم الكويتي لهم، ثم هناك اموال تعطى للبنان لتكريس الطائفية في البلاد وللذين تعاونوا مع اسرائيل لذبح اخوانهم العرب اللبنانيين والفلسطينيين.

• أزمة المناخ:

وبالنسبة لازمة المناخ ذكر النائب بأن القانون رقم (٥٩) رأس ماله (٥٠٠) مليون دينار وان الصندوق قد دفع لستة من المحالين فقط (٥٦٩) مليون و(٨٧٧) ألف و(٣٩) دينار و(٤٥) فلس. إذاً فقد استهلك ستة من المحالين اكثر من رأس مال الصندوق، فعلى أي أساس تجاوزت الحكومة رأس مال الصندوق للدفع عن ستة من المحالين فقط!!؟

وعقب النائب على كلام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بأن «القضية الفلسطينية تراجعت عن مركزها الأول» وذكر بأنه لم تعد هناك قضية اصلا، فعندما قام السادات بزيارة القدس والى الآن لم يتغير وضع مصر رغم محاولات دول أخرى تلميع الموقف المصري والتقرب إليه على مستويات أخرى غير المستوى الدبلوماسي..

• الشركات المقفلة المنسية:

وقد طالب النائب جاسم محمد الخرافي بالحزم في تطبيق القوانين واضاف بأنه يجب ان يشمل ذلك الشركات المقفلة وقد تساءل النائب: ماهي الاجراءات التنفيذية التي تمت لتحفظ حقوق المساهمين الذين يشكلون السواد الاعظم، وطالب بحل هذه المشكلة واتخاذ الاجراءات الرادعة، وحول ماحدث في سوق الاوراق المالية ذكر النائب الخرافي بان الذي حدث كان نتيجة غياب ماكان يجب ان يعمل به في هذا السوق من قوانين وأحكام...

وعن موضوع لبنان اعتبر مايحدث في لبنان مهزلة وكل ذلك امام مشهد من الدول العربية !!

وحول مجلس التعاون طالب الخرافي بدعم جهود المجلس وطالب ان يتضمن الخطاب الاميري تطبيق هذه الاتفاقيات..

وقد تكلم كثير من النواب حول وقف المساعدات التي تعطي لسوريا والاردن ولبنان وغيرها.

وقبل ختام الجلسة طالب النائب محمد الرشيد بطرح الثقة ببعض الوزراء، أما النائب فلاح الحجرف فقد علق على ماحصل في لبنان بقوله:

الذي حصل في لبنان هو مخطط صليبي استعماري صهيوني والدليل على ذلك مساعدة الولايات المتحدة لحزب الكتائب واضطهاد المسلمين وذبح الفلسطينيين في لبنان وانتقد النائب الحجرف الدول العربية التي ساعدت الفئة المنشقة من الفلسطينيين..

وعند تمام الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً أعلن الرئيس رفع الجلسة.

" "" "

جلسة الثلاثاء ٢٥/١٠/١٩٨٣

افتتحت الجلسة برئاسة رئيس المجلس محمد يوسف العدساني وقد أخذ تعديل المادة الاولى من القانون المدني مساحة واسعة من النقاش، حيث تم تقديم اقتراح الحكومة بشأن تعديل هذه المادة، وقد دار نقاش حول المقفلات ومدى تطبيق القوانين.

• كارثة المناخ :

ذكر النائب خالد السلطان انه لازالت الكويت تصارع كارثة المناخ وان المؤسسات الحكومية ـ كما تقول الحكومة ـ قد تأثرت واهتزت بذلك و يعيد النائب السبب الى أن القانون الحالي الخليط من فرنسي ومصري غير صالح، وهو الذي قادنا الى هذه الفوضى، ولا أدل على ذلك من ان الحكومة قد عدلت في قوانينها أربع مرات آخرها القانون رقم ٨٣/١٠٠.

• تعديل القانون المدني :

قرأ الامين العام عبداللطيف الفليج البند الخاص بتقرير اللجنة التشريعية حول مشروع القانون المقدم من خمسة نواب لتعديل الفقرة الثانية من المادة الأولى في القانون المدني وقد ثار نقاش طويل محوره هذا السؤال : هل لتعديل الحكومة ان يحل محل تعديل النواب ؟

• تعاون السلطتين :

وقد ذكر النائب عيسى ماجد الشاهين حول هذا الأمر بان المجلس حريص كل الحرص في التعاون الكامل في السلطة التنفيذية طبقا لنصوص الدستور واللائحة. ولكن موقف الحكومة من هذا التعديل يعد خروجا عن المسلك التعاوني بين السلطتين واعتبر موقف الحكومة متناقضاً مع ما تضمنته الدراسة المقدمة لتعديل المادة الثانية من الدستور وهذا أدعى الى تعديل جميع القوانين بما يتفق مع الشريعة قبل البدء بتعديل المادة الثانية من الدستور.

• الاعراف والدخول في المتاهات :

وقد رد النائب الشاهين على كلام الوزير الذي قال بأنه لا يمكن ان يكون في الكويت اعراف تخالف الشريعة الاسلامية حيث ذكر النائب بان هناك اعرافا كثيرة تبدلت وخالفت الشريعة، وذلك لأمرين، الأول عدم تحكيم الشريعة تحكيما كاملا في جميع شؤون الحياة والثاني انفتاح المجتمع انفتاحا مطلقا على المجتمعات غير الاسلامية.

وحول الدخول في المتاهات عاتب النائب الشاهين الوزير الذي كان قد قال «عندما نقدم الشريعة على العرف نكون قد ادخلنا القاضي في متاهات واسعة» واعتبر هذا من اخطر التصريحات التي القاها الوزير، واعتبر هذا التصريح يتضمن طعناً في مقدرة وكفاءة القضاة الشرعيين.

• تعديل الحكومة المقترح :

وبعد ذلك تكلم الوزراء والنواب حول تعديل الحكومة. حيث ذكر وزير الأوقاف بان تعديل الحكومة يفي بالغرض، وهو الاحتكام الى الشريعة السمحاء وقد وافق عليه العلماء في الموسوعة الفقهية.

وقد طالبت الحكومة ممثلة بوزير العدل أن يحال الاقتراحان (تعديل النواب الذي صوت عليه، وتعديل الحكومة الذي لم يصوت عليه الى اللجنة)، بينما اعتبر كثير من النواب أن ذلك يعتبر سابقة خطيرة.

وفي النهاية صوت المجلس على إحالة تعديل الحكومة للجنة التشريعية وتعليق التصويت على اقتراح النواب الذي اقره المجلس في المداولة الأولى، وقد وافق على ذلك بأغلبية (٣٠) صوتا.



• عيسى الشاهين : تصريحات خطيرة لوزير العدل



• خالد السلطان : القوانين الوضعية سبب الفوضى الاقتصادية



مرصد

• لقد اجمع النواب تقريبا على أن جميع المشاكل التي حدثت والتي سوف تحدث من أزمة المناخ مروراً بقضية المخدرات والجرائم المنتشرة في البلاد وغيرها : تبين أن اسباب ذلك يعود الى عدم تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع شؤون الحياة، وان طبق فانما يرقع فيطبق في جانب وتترك باقي الجوانب للقوانين الوضعية.

نقول في هذا الصدد بأنه اذا أرادت الحكومة فعلا استقرارا للحياة وعدم تكرار مثل هذه الأزمات والمشاكل، فان الحل هو أن تعود جميع حلول المجتمع بكافة جوانبها السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية، وغير ذلك من الجوانب الى الحل الاسلامي، بتحكيم الاسلام في جميع شؤون الحياة.

فرب عودة صادقة الى الله عز وجل تضع موازين العدل في هذه الأرض كما أراد الله.

«ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين».

• اجمع النواب على ضرورة الحزم في تطبيق القوانين ومطالبة الحكومة في تنفيذ القوانين على أي شخص مهما كان مركزه ونفوذه في الدولة ونحن كذلك نضم صوتنا مع هؤلاء معلنين ان التهاون والمزاجية في تطبيق القوانين لا يحل المشكلة بل سوف يعقدها اكثر فاكثر، وسوف تتكرر المشاكل ولو تغيرت اسماؤها و يكون السبب في ذلك التساهل في تطبيق القوانين !!

نظرات في المجتمع النفطي

بقلم الدكتور عبدالله النفيسي

نص المحاضرة التي ألقيت في جمعية الإصلاح فرع الجهراء

شاء الله تعالى أن اتجول في هذا العالم الفسيح. لقد زرت الصين الشيوعية ١٩٧٣م، والاتحاد السوفييتي ١٩٧٥م والولايات المتحدة ١٩٧٧م وأما اوروبا فقد اتممت بها دراستي العليا واقمت فيها اربع سنوات مابين نهاية ١٩٦٨ ـ ١٩٧١، وتسنى لي كذلك التجوال في الهند وسنغافورة و باكستان واندونيسيا وافغانستان وايران والبرازيل والسنغال وكل البلاد العربية ماعدا الجزائر. وفي كل هذه البلاد كنت أمر بنفس التجربة من زاوية انتمائي لمجتمع نفطي. كنت أسأل: من اين انت ؟ واجيب: من الخليج. فيقال لي: هنيئا لك النفط والفلوس والرخاء.

و يبدو ان الانطباع السائد عند معظم شعوب العالم المحيط بنا حول المجتمع النفطي انه مجتمع كفاية ورخاء ابديين سرمديين. والتصور السائد لدى معظم الناس في انحاء العالم ان مجتمع النفط هو مجتمع بلا قضية، و بالتالي فاستقراره من الامور المسلم بها. هذا هو الانطباع السائد حول المجتمع النفطي، فما مدى دقة هذا الانطباع.

بطلان الانطباع السائد حول المجتمع النفطي

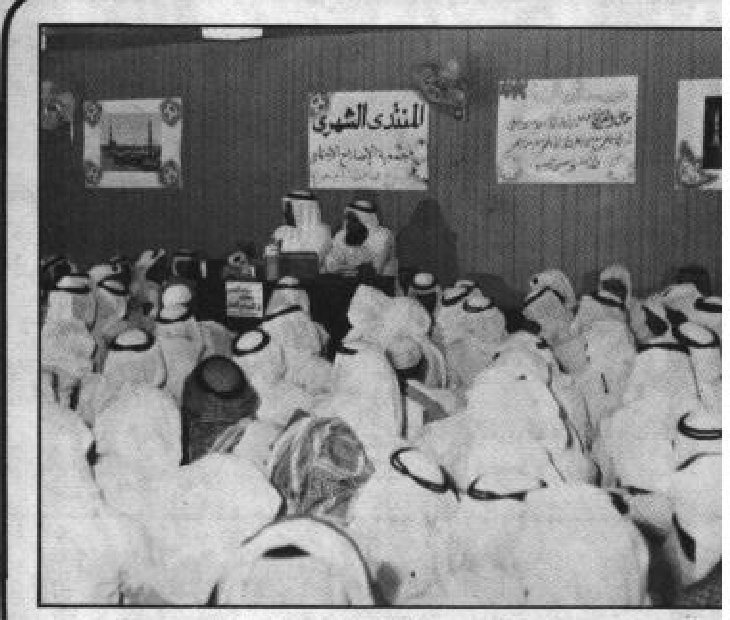
لم يكن ظهور النفط في منطقة الخليج معناه زيادة الفلوس في جيوب الناس وانتهى، لو كان الأمر كذلك لهانت. لكن النفط منحنا شيئاً وسلبنا أشياء وأشياء. ربما يبدو الحديث الآن عن هذه القضية ضرب من ضروب الرومنسية و بكاء على الاطلال، مع ذلك أظن انه من الضروري فهم الوضعية التي نحن فيها ـ خليجيا ـ على ضوء ماحدث في المنطقة أثر ظهور النفط. لقد كان ظهور النفط في المنطقة مثل الاعصار الذي جعل الناس «كأعجاز نخل خاوية» و«هشيما تذروه الرياح» وجعل هذا الاعصار «عاليها سافلها». وعندما بدأ الناس يتلمسون أحوالهم و يتفقدون جرحاهم وقتلاهم، إذا الأرض غير الأرض والناس غير الناس. لقد كانت النقلة من حياة ماقبل النفط الى حياة المجتمع النفطي سريعة كاسحة دون ان يعطي مجتمع الخليج فرصة لهضم التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي حصل. لذلك جاءت افرازات النقلة سلبية في كثير من زواياها، وولدت في مجتمع الخليج عدة اشكاليات خطيرة ومصيرية ربما لاسمح الله تهدد استقرار المنطقة وتعصف بشعوبها التي تميل الى الدعة والهدوء.

إشكاليات المجتمع النفطي في الخليج

نتج عن ظهور النفط عدة اشكاليات بدأ المجتمع النفطي في الخليج اليوم يشعر بثقلها. لقد فتح النفط المنطقة للتنافس الدولي وجعل أهل المنطقة ضحايا رئيسيين لهذا التنافس وهو أمر طبيعي ومتوقع. فالاقطاب الدوليون ينظرون إلينا من زاوية **الموقع والثروات** لا أكثر ولا اقل. وهم يقسمون العالم الى احزمة مواد خام، أحزمة نفط واحزمة مطاط واحزمة نحاس واحزمة حديد واحزمة موز وهلم جرا. و يتعامل الأقطاب معنا من هذه الزاوية أساسا و يجب ان نعي ذلك. واشكاليات المجتمع النفطي مربوطة في جذورها مع منظور الأقطاب للمنطقة، فما هي هذه الاشكاليات.

إشكالية التبعية للعالم الرأسمالي

هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع النفطي في الخليج. فنحن نعاني من التبعية للعالم الرأسمالي على صعد متعددة، تبعية اقتصادية وتبعية غذائية وتبعية تعليمية وسلسلة اخرى من التبعيات لا تقل خطورة. الثروة الرئيسية في المجتمع النفطي هو النفط، و بكل وضوح نقول أنه لازالت هذه الثروة بيد الشركات السبع Seven Sesters أو الشقيقات السبع كما يسمونها وهي شركات انجليزية واميركية وهولندية. هذه الشركات لا زالت تسيطر على معظم نفط الخليج وعلى عمليات انتاجه ونقله وتسويقه عالميا وكل الكلام الذي يقال حول هذه النقطة و يصب في اتجاه



• حشد كبير يستمع الى المحاضرة

تأكيد هيمنة المجتمع النفطي على نفطه هو كلام للاستهلاك المحلي وتعوزه الدقة. اذن النفط ـ وهو مصدر الدخل القومي في المجتمع النفطي ـ بيد قوى خارجية وليست قوى محلية. الشركات تستخرج النفط وتنقله وتسوقه وليس لنا من عوائده إلا مايسمح باستمرار القاعدة الاستهلاكية الحالية التي هي عبارة عن سوق مفتوح للبضاعة والسلعة المصنعة في العالم الرأسمالي. فالنفط إذن مازال في المنطقة يستعمل استعمالا بدائيا، انه مجرد مصدر للدخل يستنفد في مجال استهلاكي اهداري ليس إلا. حتى الآن لا يلعب النفط دوره المطلوب في تنمية المجتمع النفطي بشكل شمولي أو في تأسيس قاعدة انتاجية تضع في الحساب مستقبل مابعد النفط ـ وقد يكون قريباً ـ أو في تحقيق قدر ضئيل من الأمن الغذائي في منطقة الخليج. المنطقة مع مرور الايام وتكالب الظروف تتورط اكثر واكثر في شبكة التبعية الاقتصادية المغالية للسوق الرأسمالي. اقتصاد الخليج يقوم أساساً على انتاج وتصدير **سلعة واحدة**، بينما تستورد المنطقة جميع احتياجاتها من السلع الاستهلاكية والرأسمالية من الخارج. فاستمرار الحياة الاقتصادية في هذه المنطقة يعتمد أساساً على حركة التصدير (للنفط والاستيراد (للسلع الاستهلاكية) وهي حركة مربوطة عضويا بالعالم الرأسمالي. هذه الوضعية النفطية نتج عنها تبعية غذائية وتعليمية وسلسلة أخرى من التبعيات الخطيرة.

المجتمع النفطي يعاني من **تبعية غذائية** للولايات المتحدة واعتقد ان قضية **الأمن الغذائي** من أخطر القضايا التي ستواجهنا في المستقبل القريب في الخليج والجزيرة. فانتاج الغذاء في المنطقة ضئيل للغاية الى درجة يعرضها لمجاعة لو تعطلت حركة الاستيراد بضع أسابيع. فهذه المنطقة ـ وحسب ما تشير اليه الدراسات المتخصصة ـ تستورد مايزيد على نسبة ٨٠٪ ثمانين بالمائة من احتياجاتها للحبوب في الولايات المتحدة. ومايزيد على ٨٠٪ من الالبان و٦٣٪ من اللحوم الحمراء. وتشير تحليلات واردات الغذاء في نهاية هذا القرن الميلادي الحالي الى مستويات عالية للغاية تتراوح بين ٥٠ بليون دولار الى ١٠٠ بليون دولار سنويا. طبعاً هذا وضع غير طبيعي و يعرض المنطقة لمخاطر وفوضى مستقبلية ـ وحده الله ـ يعلم مداها وشراستها. هذه الوضعية الهشة للمجتمع النفطي من زاوية تبعيته الغذائية للولايات المتحدة هي التي دفعت كيسنجر ١٩٧٣م إثر حظر النفط الى تصريحه الشهير الذي قال فيه انهم ـ أي أهل الخليج ـ اذا حظروا عنا النفط فبوسعنا أن نحظر عنهم القمح الذي يأكلون ولندعهم بعد ذلك يشربون نفطهم. لم يقل كيسنجر هذا الكلام ١٩٧٣م اعتباطا بل استناداً الى تبعيتنا الغذائية لهم وفعلا رفع حظر النفط بعد هذا التصريح بأيام.

والمجتمع النفطي يعاني من **تبعية ثقافية وتعليمية** للولايات المتحدة. هناك الآن مالا يقل عن ٢٠ ألف طالب من دول الخليج العربية يدرسون في الولايات المتحدة فمعظم المبعوثين للدراسة والتخصص في الخارج يذهبون للولايات المتحدة بالذات وهذا يعزز و يكرس الاعتماد العضوي على الولايات المتحدة في مجالات التدريب والتخطيط المهني والتربوي والاداري في هذا المجال ومثلما تحدثنا عن الأمن الغذائي، فنحن ننبه هنا لحاجتنا الماسة **للأمن الثقافي والتعليمي**. ولابد من وضع سياسة تعليمية وتربو ية تسهم في تخفيف حدة تبعيتنا للغرب والعالم الرأسمالي بدلا من تكريسها وتعزيزها.

إشكالية الندرة السكانية

من أبرز خصائص الهيكل السكاني في المنطقة هي خصيصة الندرة البشرية. أهل الخليج الأصليين اليوم أي المواطنين قلة ضمن سلسلة من الأقليات. في بعض مناطق الخليج لا يزيد المواطنون على نسبة ٦٪. هذه قضية خطيرة للغاية ترتب عليها قضية أخطر وهي قضية العمالة الوافدة غير العربية. الوجود الكثيف للعمال الأجانب غير العرب الذين يشكلون في بعض أقطار الخليج نسبة لا تصدق تقارب ٨٥٪ من اجمالي السكان حاليا، هذا الوجود الكثيف له ـ بدون شك ـ إسقاطاته الاقتصادية والسياسية. فمن أخطر النتائج التي تولدت عن كثافة العمالة الأجنبية غير العربية في المنطقة ظاهرة الاختلال السكاني. **والذي يتابع هذه القضية من بداياتها و يتعرف على دواخلها يلحظ انها تشكل احدى العوائق الرئيسة للاصلاح السياسي والدستوري.** الوجود الكثيف للعمالة الاجنبية في تسيير البنية التحتية للتجارة والاقتصاد في المنطقة، وتكثيف العمل في يد العمالة الاجنبية، دفع المواطن للانغماس في حياة بليدة تدور في مدار الرأسمالية الريعية. ضمن هذه الظروف صار المواطن ـ في المعادلة السياسية ـ صفراً سياسياً اذ أن حركة الاقتصاد اليومي والتجارة اليومية والانشاء والتعمير لا تقوم عليه بل تقوم على جهود العمالة الاجنبية غير العربية. في رأيي أن قدوم العمالة الاجنبية غير العربية و بالاخص الآسيو ية و بهذه الكثافة التي تشاهد في المنطقة، كان انتكاسة كبيرة في العملية الحضارية والسياسية. فكثافة العمالة الأجنبية غير العربية قد حولت المجتمعات الخليجية من حيث علاقاتها الداخلية الى مجتمعات رأسمالية غير منضبطة. ولا يخفى على أحد مايعنيه ذلك على الصعيد السياسي، ابتداء بغياب الوظيفة الاجتماعية للمال، مروراً بصدارة التجار ونجوم المال في الشأن السياسي وصولا الى توغل بعض الموظفين الكبار والوزراء في النشاط التجاري وماينتج عن ذلك من جَرْح للحياد الاجتماعي للسلطة السياسية. ونسأل: كيف تتطور جدلية الصراع الاجتماعي والسياسي من خلال



نظرات
في المجتمع النفطي

● د. النفيسي والى يساره مدير الفرع محمد العجمي

ظاهرة العمالة الاجنبية ؟ وكيف يؤثر ذلك على المفهوم السياسي للمواطنة في منطقة الخليج ؟ ومامدى تأثير ذلك على علاقة المواطن الخليجي بالوافد العربي ؟ أقول ــ و بالله بالتوفيق ــ إن جدلية الصراع الاجتماعي والسياسي ــ و بتأثير ظاهرة العمالة الاجنبية ودلالاتها السياسية ــ تتطور في الخليج بشكل سلبي. وصار المفهوم السياسي للمواطنة يمارس لا من خلال أطره الطبيعية، بل من خلال التمايز مع الوافد الاجنبي والعربي. وصارت العلاقة السياسية بين المواطن الخليجي والوافد العربي ــ بفعل كثافة العمالة الاجنبية وتوافرها ــ تحكمها آليات ومعدلات السوق، أي العرض والطلب ومجرده من الانتماء السياسي أو الوشيجة السياسية. نشأ عن هذا الموقف في التركيبة السكانية معازل أو بالأحرى «غيتو» للوافد العربي والأجنبي يحقق العزل السكاني التام. هذا العزل السكاني أفرز بدوره نظاما مخيفا من الاقليميات الضيقة التي مازالت تؤثر بشكل سلبي للغاية على الادارة العامة في الخليج. وصار لكل «غيتو» آلياته وميكانزماته الخاصة. وصار لكل جالية نوادي خاصة ومدارس ونشرات وجرائد بل و برامج اذاعية وتلفازية خاصة بالجاليات الاجنبية غير العربية. وصار لهذه الجاليات دور اجتماعي خطير على صعيد التبشير الديني والانتشار الثقافي. ومازالت الاشكالية السكانية تتفاعل دون حل واذا ما ظلت تتنامى بوتائرها الحالية فسوف ــ بالتأكيد ــ تعصف بأمن واستقرار هذه المنطقة.

إشكالية البناء الدستوري للدولة

لقد كان المجتمع الخليجي تقليدياً يتشكل من طبقة عليا، صغيرة وقوية وغنية من جهة، وطبقة عريضة ضعيفة مفككة من المعدمين وغير المتعلمين والعمال غير المهرة والزراع والبدو الرحل من جهة أخرى. طرأ اليوم تغيير جوهري في الخليج على هذا التشكيل الاجتماعي. ثمة طبقة وسطى آخذة في النمو والتراكم والضغط استطاعت أن تبرز لتحتل موقعاً بين الطبقتين اللتين تشكلان طرفي السُّلم الاجتماعي.

هذه الطبقة الاجتماعية الجديدة ــ والتي أفرزتها القاعدة الاجتماعية المتعلمة ــ من المهنيين والمدراء والإداريين والمدرسين والمحامين وضباط الجيش والعمال المهرة والمهندسين والاطباء والتقنيين مازالت منذ ان باشرت مسؤولياتها العامة تبحث لها عن سياق سياسي في المجتمع النفطي. وحتى الآن لم تستطع دول المنطقة ان توفر لها هذا السياق. هذه الطبقة الوسطى الجديدة هامة للغاية واهميتها تكمن في حاجة المجتمع الخليجي الماسة لها. هذا البروز للطبقة الوسطى الموصوفة أعلاه دليل مادي على أن المجتمع النفطي بدأ يجني ثمار التطور الاجتماعي و ينعتق بشكل تدريجي من قيود التنظيم الاجتماعي القديم و بدأ يدخل الى عالم التمدين ومايفرضه من تنظيمات اجتماعية جديدة افرزها التعليم والتطبيب وحياة المدينة. لكن هذا المجتمع نفسه مازال يسيد في شانه السياسي وفق متطلبات التنظيم السياسي لحياة الصحراء والذي يتعارض بشكل حاسم مع حياة المدينة والحاضرة.

وعلاج هذه الاشكالية الحساسة الدقيقة. هو المباشرة فوراً بالبناء الدستوري للدولة في الخليج. الحل الدستوري يوفر على المنطقة وشعو بها كثيراً من المشاكل والصراعات وأي تحايل على هذا الحل سيقذف المنطقة في أتون الصراع الاجتماعي الذي بدأت معطياته بالتشكل والذي لا نرغب ولا نحبذ تصاعده لما يحمل في طياته من مخاطر كبيرة على جميع أهل المنطقة شعو باً وحكومات.

لذا نقول ونؤكد ونكرر على ضرورة الحل الدستوري للمشكلة السياسية التي يواجهها المجتمع النفطي في الخليج.

* هكذا يتبين لنا ان المجتمع النفطي في الخليج ليس كما يتصوره البعض، مجتمع بلا قضية، بل ان فيه اكثر من قضية تتطلب الحل الفوري والسريع وكل ماورد في هذه المحاضرة هو مجرد رأي، فان وفقت فيه فمن الله، له الحمد والثناء والألوهية والربوبية، وان أخطأت فيه، فمني ومن الشيطان نعوذ بالله منه، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

● ● ●

وجهة نظر



للسيد احمد صالح السودان رئيس مكتب الكويت

الاقليمي لمقاطعة اسرائيل

مصير مقاطعة اسرائيل أمام زحف «السلام»

■ **هل تنفذ سياسة مقاطعة اسرائيل من قبل الدول العربية الآن بنفس الصورة التي كانت في منتصف السبعينات (ماقبل الصلح مع اسرائيل) أم أن هذه المقاطعة قد ضعفت بسبب قيام كل من مصر ولبنان بعقد الصلح مع العدو؟**

○ ان مبادىء وأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل مازالت معمولا بها بنفس الصورة والمستوى السابقين. وان هذه المقاطعة لم تضعف إلا في مصر فقط ونقول تضعف لأنه بالرغم من معاهدة الصلح التي أبرمتها الحكومة المصرية مع العدو الصهيوني فان الشعب المصري في اغلبيته مازال يرفض التعامل مع اسرائيل.

أما بالنسبة للبنان فالمقاطعة الفعلية موجودة ومازالت مستمرة في لبنان رغم وجود الاحتلال الاسرائيلي في بعض المناطق الآن.

■ **هل يتم اخضاع الشركات المصرية واللبنانية التي تتعامل مع العدو لقوانين مقاطعة اسرائيل؟**

○ إن أية شركة أو جهة سواء أكانت مصرية أو لبنانية أو من أية جنسية أخرى تطبق بشأنها أحكام المقاطعة في حال قيامها بأية مخالفة تثبت عليها وقد جرى حظر التعامل مع بعض الشركات المصرية التي خالفت قانون ومبادىء المقاطعة وكذلك مع بعض الشركات اللبنانية.

■ **هل سيبقى لقضية مقاطعة اسرائيل معنى إذا قامت الدول العربية باعادة علاقاتها مع النظام المصري المتصالح مع العدو؟**

○ إن قطع العلاقات الديبلوماسية مع الحكومة المصرية لم يكن هدفاً بحد ذاته بل كان وسيلة اقتضتها ظروف معينة وهذه الوسيلة من الممكن استبعادها حين تتغير تلك الظروف.

■ **هل تتوقع ان يأتي اليوم الذي تقفل فيه مكاتب مقاطعة اسرائيل أبوابها؟**

○ نعم سوف يأتي اليوم الذي تقفل فيه مكاتب مقاطعة اسرائيل أبوابها وذلك حين تنتهي معركتنا مع العدو الصهيوني. وذلك حين تتم استعادة مقدساتنا وتتم إعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين و يزول هذا الكابوس الصهيوني الاستعماري الذي يجثم على هذه المنطقة ونأمل ذلك بتكاتف جميع القوى العربية الاسلامية ضد هذا التيار الصهيوني.

وفي انتخابات الجمعيات الطلابية تألق الحق



• لقطة من انتخابات جمعية الهندسة

بقلم : عبدالمجيد محمد

تتميز انتخابات الطلبة الجامعيين بالجمعيات العلمية باشتراك جميع الطلبة والطالبات بما فيهم الطلبة الوافدون باتجاهاتهم المتشعبة، و يقصد بالجمعيات العلمية تلك الجمعيات النقابية التي تمثل طلبة كل تخصص موجود في الجامعة، فهناك جمعية للمحاسبة وجمعية للفيزياء وجمعية للتاريخ.. وهناك ماهو ارقى نقابيا من الجمعية وهو مايعرف بالرابطة كرابطة الطب، ورابطة الاقتصاد والعلوم السياسية ... هذه الجمعيات والروابط النقابية الطلابية تستقطب اهتمام كثير من التيارات الطلابية والسياسية داخل محيط الجامعة وخارجها ... حيث تكون الجمعيات العلمية هي الرافد الأساسي لانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث ان الطلبة الكويتيين يشكلون الأغلبية الساحقة، في الجامعة و يتنافس على مقاعد الهيئات الادارية لتلك الجمعيات اتجاهان اساسيان ومتميزان وهما الاتجاه الاسلامي والاتجاه اليساري المعادي للاسلاميين، وتقف باقي القوى والاتجاهات الصغيرة مساندة لأحد الاتجاهين او معادية او مستقلا.

وبعد انفضاض الغبار عن المعارك الانتخابية التي شهدتها معظم الجمعيات والتي رافقتها حملة صحفية منظمة من قبل محرري الصفحات الجامعية بالصحف المحلية الذين وقفوا ضد الاتجاه الاسلامي. نستطيع ان نقول: إن الاتجاه الاسلامي مازال هو المسيطر في الجامعة والتي رافقتها حملة صحفية منظمة من قبل محرري الصفحات الجامعية بالصحف المحلية الذين وقفوا ندا للاتجاه الاسلامي.. فقد استطاع الاسلاميون أن يفوزوا في (١٤) جمعية طلابية من جموع (٢٠) جمعية أو رابطة طلابية في جامعة الكويت .. وهذا مما يبشر بالخير وفيما يلي عرض موجز لانتخابات الجمعيات العلمية:

• جمعية الرياضيات

فازت قائمة الائتلاف الاسلامي وهي تمثل الاتجاه الاسلامي الملتزم بجميع مقاعد الهيئة الادارية حيث حصلت على (٢٨٠) صوتا ملتزما بينما حصلت القائمة المنافسة لها وهي القائمة «الرياضية» على (١٢٢) صوتا ملتزما .. وهي قائمة تمثل بعض الطلبة الفلسطينيين اليساريين ولم يكن في القائمة مرشحين كويتيين .. ومن الجدير بالذكر أن القائمة التي تمثل الاتجاه المؤيد للتيار اليساري وهي القائمة المسماة «بالائتلافية» قد انسحبت من انتخابات جمعية الرياضيات بعد تشتتها وهزيمتها مرتين خلال عامين سابقين... ونزلت القائمة «الرياضية» بديلا عنها.

أما القائمة الثالثة التي خاضت الانتخابات فهي القائمة «الاسلامية» وهي التي تمثل التيار الشيعي فقد حصلت على (٧٨) صوتا ملتزما.

و يلاحظ أن الطالبات يلعبن دورا كبيراً في فوز قائمة الائتلاف الاسلامي حيث ان المحجبات يشكلن الأكثرية في القسم.

• جمعية القانون

حدثت عدة تطورات مثيرة في انتخابات هذه الجمعية .. فقد فشل الاتجاه الاسلامي في الفوز بها حيث حصلت قائمة «المتحدون» التي تنهج النهج الاسلامي على أربعة مقاعد من اصل (١١) مقعدا للهيئة الادارية .. أما التطور الآخر فهو اتحاد قائمتي «الائتلاف» و«القانونية» وانسحاب الأول لتخوض القائمة القانونية الانتخابات بعد انضمام بعض اعضاء قائمة «الائتلاف الطلابي» الى القائمة «القانونية» وقد حازت القائمة القانونية على تسعة مقاعد .. والقائمة القانونية هي مَن احدى القوائم المؤيدة للاتجاه اليساري المعادي للاسلاميين والتي تنادي بالاختلاط.. والغريب أن قائمة الائتلاف الطلابي بدأت تاخذ موقفا معاديا للاسلاميين في حين يدعون أنهم يسيرون على النهج الاسلامي، الا ان موقفهم ذلك بات يثير الشك والريبة في دوافع نزول هذه القائمة .. وهذا لا يعني ان جميع مؤيدي قائمة «الائتلاف الطلابي» هم من مؤيدي القائمة «القانونية» حيث ان كثير منهم صوت لصالح الاسلاميين.

أما بالنسبة للأصوات الملتزمة فقد حازت قائمة «المتحدون» على (٢٩٥) صوتا ملتزما والقائمة «القانونية» (٢٩٣) صوتا ملتزما ... وقد جاءت الاصوات المتفرقة لصالح القائمة القانونية التي فازت بـ(٩) مقاعد.

أما قائمة «الموحدون» وهي ذات اتجاه شيعي فقد جاءت في المرتبة الثالثة. وجدير بالذكر أن

الاتجاه الاسلامي قد فاز بجميع مقاعد الهيئة الادارية لجمعية القانون في العام السبق.

● جمعية الهندسة والبترول

للمرة الثانية تسلمت القائمة «العلمية» التي تتبنى الاتجاه الاسلامي دفة جمعية الهندسة بجميع مقاعدها ... وقد حصلت القائمة على (٤٢٥) صوتا ملتزما بينما نالت القائمة «الهندسية» التي تؤيد الاتجاه اليساري في الجامعة - على (٣٥٦) صوتا ملتزما .. أما القائمة «التكنولوجية» التي تحظى بتأييد الشيعة - على (١٢١) صوتا ملتزما وبلغ عدد المقترعين في هذه الانتخابات (١٠٢٩) مقترعا .. وبالنسبة لفارق الاصوات بين اخر القائمة العلمية واول القائمة الهندسية (٤٥) صوتا .. مما يدل أن قدم العلمية اصبحت راسخة وثابتة بفضل الله بعد انتشار الوعي الاسلامي بين طلبة الهندسة خاصة بين الشباب الفلسطيني الذين يشكلون نسبة غير قليلة من الطلبة ... ومما يجب ان نشير اليه ان الطلبة الفلسطينيين قد انقسموا الى قسمين : احدهما ايد الاتجاه الاسلامي ممثلا بالقائمة العلمية وهم أعضاء ومؤيدي «الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين» .. أما القسم الاخر فقد وقف مساندا للقائمة الهندسية التي تؤيد القوائم اليسارية في انتخابات الطلبة الكويتيين .. وكثير من هؤلاء الطلبة هم من شباب الاتحاد العام لطلبة فلسطين .. واستطاعت القائمة الهندسية ان تكسب أصوات الطلبة المصريين ... كما وقفت اصوات الطلبة الايرانيين الى جانب القائمة «التكنولوجية».

● الجمعية الكيميائية

فازت القائمة المتحدة بجميع مقاعد الهيئة الادارية ... وهذه القائمة تعاضدت مع اليسار الطلابي في كثير من المواقف وقد خسرت القائمة الاسلامية الكيميائية التي يدعمها الاتجاه الاسلامي.

ويلاحظ في هذه السنة أن القائمة الاسلامية التي تخوض الانتخابات باسم الطلبة الشيعة قد انقسمت الى قائمتين بسبب خلاف داخلي فيما بينهما وهما القائمة الاسلامية وقائمة الوحدة الاسلامية . ويرجع سبب خسارة الاسلاميين في هذه الجمعية الى كثرة عدد الطلبة الوافدين خاصة من الفلسطينيين المؤيدين للاتحاد العام لطلبة فلسطين والذين يعادون الاسلاميين في معظم الجمعيات الطلابية.

● جمعية الفيزياء

تنافس على مقاعد هذه الجمعية قائمتان العلمية والمعتدلة وقد فازت القائمة العلمية المؤيدة للاتجاه الاسلامي حيث حصلت على (١٤١) صوتا ملتزما بينما حصلت القائمة المعتدلة على (٨٨) صوتا ملتزما .. ولازال الاتجاه الاسلامي يدير دفة هذه الجمعية منذ (٥) سنوات.

● الجمعية البيولوجي

حصلت مفاجأة بالنسبة للجمعية البيولوجية فقد استطاع الاتجاه الاسلامي ممثلا بالقائمة الحيوية أن يكتسح انتخابات الجمعية بعد ان كانت تحت سيطرة القائمة البيولوجية المخالفة فكريا للقائمة الحيوية لمدة (٣) سنوات تقريبا .. وجاء الفارق كبيرا حيث حصلت الحيوية على على (٢١٤) صوتا ملتزما بينما البيولوجية حصلت على (١٨١) صوتا ملتزما في حين حصلت القائمة الاسلامية على (٧٠) صوتا ملتزما.

● جمعية التاريخ

وقد فازت فيها قائمة المؤرخون التي تنهج النهج الاسلامي في نشاطاتها وفكرها .. وحازت على (١٩٠) صوتا ملتزما، وجاءت القائمة التاريخية المخالفة لها فكريا بعدد (٨٧) صوتا ملتزما .. وكانت قائمة المؤرخين تفوز دائما بالتزكية خلال سنوات عديدة لعدم وجود منافس.

● جمعية الجغرافيا

كان التنافس في هذه الجمعية شديدا الا ان الاتجاه الاسلامي استطاع ان يكتسح انتخاباتها حيث حصلت قائمة المجددين ذات الاتجاه الاسلامي على (٢٦٦) صوتا ملتزما وكانت قائمة الائتلاف الجغرافي هي المنافسة لها .. وبلغ الفرق بين آخر قائمة المجددين وأول قائمة الائتلاف الجغرافي (١١٠) اصوات.

● الجمعية الفلسفية والاجتماعية والنفسية

استطاعت قائمة التآلف الطلابي المؤيدة للاتجاه الاسلامي أن تكتسح الانتخابات بفارق شاسع عن القائمة المنافسة وهي قائمة الوحدة الطلابية وقد بلغ عدد الاصوات الملتزمة لقائمة التآلف الطلابي (٥٤٢) صوتا ملتزما.

ويلاحظ ان جمعيات كلية الآداب يفوز في اغلبها الاتجاه الاسلامي وبفارق كبير بسبب الثقل الذي يحظاه الاتجاه الاسلامي من قبل طالبات كلية الآداب..

● جمعية اللغة الانجليزية

في هذه الجمعية فازت قائمة الائتلاف الطلابي التي تدعو الى الاختلاط بشدة وتعادي الاتجاه الاسلامي وقد فازت بفارق (١٠٠) صوت ملتزم عن قائمة الائتلاف الاسلامي ... ويعزى سبب الى عدم حصول الائتلاف الاسلامي على الاصوات الكافية لفوزه الى تركز الطلبة الوافدين والمؤيدين بشدة لخط الاختلاط الذي تتبعه قائمة الائتلاف الطلابي .. وقد اصبحت جمعية اللغة الانجليزية معقلا لتلك القائمة.

● رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية

فازت قائمة الوسط الديمقراطي بانتخابات الرابطة للمرة الثانية بعد فوز الاسلاميين فيها وتتبع هذه القائمة الخط اليساري في فكرها وانشطتها .. وممثل الاسلاميين في هذه الرابطة القائمة المعتدلة وقد كان الفارق بينهما (٦٤) صوتا ملتزما.

● جمعية المحاسبة

شهدت انتخابات هذه الجمعية منافسة قوية بين الاتجاه الاسلامي ممثلا بقائمة التعاون المحاسبي وبين الاتجاه المؤيد لليساريين ويمثله قائمة الاعتدال المحاسبي وقد فازت قائمة التعاون المحاسبي ب(٩) مقاعد بينما حصلت قائمة الاعتدال المحاسبي على (٤) مقاعد .. مما يعني ترجح كفة الاسلاميين بهذه الجمعية.

● جمعية الادارة العلمية

انتهت انتخابات هذه الجمعية بفوز قائمة التعاون الاداري بجميع مقاعد الهيئة الادارية وهي التي تمثل الاتجاه الاسلامي وحصلت على (١٦٧) صوتا ملتزما بينما حصلت القائمة المنافسة لها وهي قائمة (الاداريون) على (١٣٥) صوتا ملتزما.

● الجمعيات الاخرى

وبالنسبة للجمعيات الاخرى فقد كانت نتائج انتخاباتها مضمونة ومعروفة سلفا ولم يكن هناك تنافس قوي وبعضها كانت بالتزكية حيث فاز الاتجاه الاسلامي بالجمعية التربوية وجمعية العلوم الطبية ورابطة الطب، أما الجمعيات التي فاز بها الاتجاه الاسلامي بالتزكية فهي : جمعية اللغة العربية، جمعية الاحصاء والتامين، جمعية الشريعة.

وأما الجمعية الجيولوجية فقد فازت فيها قائمة الاعتدال الجيولوجي بالتزكية وهي مكونة من عدد من الطلبة متعددي الاتجاهات والميول.

المجتمع الاسلامي

قــراءات

● محمد علي كلاي اشترى قطعة أرض بولاية جورجيا الأمريكية لانشاء أول مدينة خاصة بالسود المسلمين وسوف يبدأ المشروع ببناء مسجد في اوائل عام ١٩٨٤م و يعتقد محمد علي ان الجالية المسلمة من السود سوف تغطي نفقات المشروع.

○ ○ ○

● ذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن الاتجاه الحالي للسياسة السورية تسير نحو الاسراع الى احتواء منظمة التحرير أو ايجاد منظمة بديلة. وان الغرض من هذا هو إفشال مؤتمر القمة العربي المقبل في الرياض وفرض شروط سورية علية.

○ ○ ○

● يرى المراقبون القرار الاسرائيلي الخاص بتخفيض عدد القوات العاملة في لبنان من (٣٠) ألف الى عشرة آلاف اتخذ لاعتبارات سياسية تتعلق بنجاح الدبلوماسية الامريكية في ايجاد نوع من المهادنة طويلة الأمد بين اسرائيل وسوريا.

○ ○ ○

● تبحث الحكومة الالمانية الغربية مع بعض الحكومات العربية مشكلة تواجد (٢٥) ألف فلسطيني في المانيا الغربية يحملون وثائق سفر لبنانية انتهت مدتها. ولم يظهر أي دليل على وجود امكانية في الوقت الحالي لانهاء المشكلة.

○ ○ ○

● من المقرر ان يقوم الرئيس الامريكي ريغان بزيارة مصر اثناء جولته الآسيوية المقبلة. وهناك احتمال بأن يجمع الرئيس الامريكي خلال هذه الجولة الى رئيس دولة عربية أخر.

○ ○ ○



■ المطالبة بخروج عرفات

الحزب الشيوعي اللبناني طلب في مذكرة وزعها في بيروت من جميع حلفائه الضغط على السيد ياسر عرفات كي يعود الى مقره في تونس و يغادر مع أنصاره مدينة طرابلس بدعوى تجنب نزاع دموي في صفوف الثورة الفلسطينية وتدمير مدينة طرابلس والمخيمات الفلسطينية، وهاجم بيان الحزب الشيوعي اللبناني السيد ياسر عرفات واتهمه بالانحياز الى جانب المليشيات الاسلامية ضد مليشيات الحزب الشيوعي خلال المعارك التي جرت مؤخراً في طرابلس.

و يأتي طلب الحزب الشيوعي اللبناني متزامناً مع المطلب ذاته الذي أعلنته جميع القوى اليسارية اللبنانية والفلسطينية بدءاً بوليد جنبلاط وانتهاء بجورج حبش ونايف حواتمه.

هذا الطلب الذي لا يخدم في الحقيقة سوى رغبة سورية وأنصارها من المنشقين عن قيادة عرفات..

وفي الوقت الذي يصر فيه الجميع على هذا الطلب، تتحدث الانباء الواردة من مدينة طرابلس عن ان تدخل ياسر عرفات لدى قيادة المليشيات الاسلامية كان يهدف الى حماية ارواح ماتبقى من اعضاء الحزب الشيوعي، وانه لولا تدخل عرفات لما تبقى شيوعيا واحداً في مدينة طرابلس.

○ ○ ○

■ اعتقالات جديدة في سوريا

ذكرت وكالة كونا ان السلطات السورية اعتقلت (١٢) ضابطاً بين مقدم ورائد بعد استجوابهم حول مؤامرة دبرت لاغتيال حافظ الأسد أثناء حفلة تخرج مظليين في كلية الطيران جرت مؤخراً في مدينة حلب.

وقد أدى الحادث الى مقتل ثمانية اشخاص بينهم ضابطان، وذكرت الانباء ايضا ان القوات الخاصة تقوم بحملة اعتقالات في مدينة حلب شملت حوالي (١٥٠) شخصا إثر وقوع عدة انفجارات في احياء مختلفة من حلب مما حمل السلطات السورية على استقدام قوات عسكرية معززة بالدبابات والمصفحات والطائرات العمودية، وقامت هذه القوات بهدم منازل عديدة في المدينة قيل انها تستخدم من قبل الاخوان المسلمين.

وذكرت الانباء الواردة من مدينة حلب ان ضغوطاً شديدة يتعرض لها اهل المدينة (وهم من السنة طبعا) بهدف تهجيرهم واحلال علويين محلهم.

○ ○ ○

■ مسجد في السويد

أعلن رئيس رابطة المسلمين في السويد ان أول مسجد يقام في الدول الاسكندنافية سيفتتح في شهر رمضان القادم.

أما التعليم في مدرسة العلوم القرانية سيكون باللغة السويدية وسيتم تمويل المسجد من قبل المنظمة العالمية الاسلامية، كما يعتزم المسلمون المقيمون في الدول الشمالية بناء مسجد في مدينة كوبنهاجن.

وجدير بالذكر ان هناك (٥٠) ألف مسلم يعيشون في السويد.

○ ○ ○

■ زيارات غامضة

تسربت في الاسبوع الماضي أنباء من واشنطن تفيد بأن اللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري قد وصل الى الولايات المتحدة حيث عقد عدة لقاءات مع مسؤولين سياسيين أو عسكريين أمريكيين، وحاولت مصادر امريكية رسمية نفي انباء الاتصالات الرسمية مع الشهابي فذكرت ان رئيس الاركان السوري زار الولايات المتحدة لأسباب صحية.

كما ذكرت المصادر الامريكية ذاتها أن وزير الخارجية السورية عبدالحليم خدام الذي وصل الى واشنطن بعد حضوره دورة الأمم المتحدة في نيو يورك لم يجتمع الى أي من المسؤولين الامريكيين بل جاء الى واشنطن لزيارة ابنته التي تتلقى علومها في جامعة واشنطن.

و بدون ان نتعرض لمدى صحة النفي الامريكي نتساءل هل أصبحت الولايات المتحدة المكان المفضل للمسؤولين السوريين لتلقي العلاج والتعليم الامبريالي ؟؟؟

○ ○ ○

■ طرد الفلسطينيين

ذكرت مجلة المصور القاهرية ان الحكومة المصرية قد طردت ٦٠ فلسطينيا من مصر بحجة ان وجودهم في البلاد بدون مسوغ قانوني.

وقالت المجلة ان هؤلاء الفلسطينيين لم يكن معهم حتى شهادات إقامة.

وكان الزعيم الفلسطيني ابوإياد قد ذكر في حديث له مع المجلة نفسها في الاسبوع الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين ابعدوا عن مصر أخيراً بلغ ٣٠٠ فلسطيني..

ونحن نسأل متى يقف مسلسل ملاحقة الفلسطينيين واخراجهم من الأماكن التي يتواجدون بها؟ والى أين يذهب الانسان الفلسطيني؟

○ ○ ○



في الهدف

مصير التكامل

لا ندري ماذا سيفعل جعفر نميري الذي أعلن أنه سيمضي قدماً في تطبيق القوانين الاسلامية التي صدرت في السودان مؤخراً وفقاً للشريعة الغراء.

لقد هلل الشعب السوداني فعلا لاعلان تطبيق بعض الحدود الاسلامية ... لكن شعب السودان لن يكتفي بما أعلن له. وإذا كان الشعب هناك يراقب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية و ينتظر النتائج الطيبة إزاء التطبيق الجديد فانه لن يغفل عن سؤال هام.

فمع نجاح التطبيق في السودان يتساءل كثير من الناس عن مصير التكامل بين مصر والسودان وكيف تكون العلاقات بين قطري التكامل.

ولقد أجاب رئيس النظام المصري حسني مبارك على سؤال وجه اليه بهذا المعنى بقوله: «ان مصر على الجانب الآخر تطبق الشريعة الاسلامية في اغلب قوانينها!!!».

هذه اجابة فيها كثير من المكر وخداع النفس يريد أن يخادع الذين أمنوا ومايخدع الا نفسه فالقاصي والداني يعلم ان مصر بعيدة اليوم كل البعد عن شرع الله شكلا وموضوعاً ومازالت اللجنة المكلفة بتقنين القوانين المصرية وفقا للشريعة الاسلامية والتابعة لمجلس الشعب تغط في سبات عميق ولا تصحو الا عند ماتصيب البلاد أحداث تهزها هزاً فتفرك عينيها بيديها ثم تستسلم للنوم مرة اخرى.

لقد اكد الدكتور جمال العطيفي الخبير الدستوري المصري رحمه الله في العام الماضي ان اللجان القانونية التي طافت بمختلف محافظات مصر عام ١٩٧١م خرجت بنتيجة واضحة وهي ان الشعب المصري كله بمختلف طبقاته وجميع فئاته تطالب بالحاح بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وفي استفتاء آخر أجريت في نهاية العام الماضي أكد ٩٦٪ من شعب مصر المسلم رغبته الملحة الجامحة في تطبيق القوانين الاسلامية.

والحقيقة التي يجب ان تقال بصراحة هي ان فرص نجاح تطبيق الشريعة الاسلامية في أرض الكنانة كبيرة اذ أن شعب مصر حمل الاسلام من قبل بجدارة و يحمله الآن في نفسه وان غاب في واقع حياته لتحكم الطغاة. وقد باءت كل محاولات سلخ الشعب عن دينه بالفشل الذريع.

لو اتخذ حاكم مصر قراراً شجاعا واعلن بجراة عودة البلاد الى أصولها لتشرب من النبع الصافي السائغ شرابه بدلا من جداول الكدر والطين وأطلق سراح جميع المعتقلين من الاسلاميين فان البلاد ستنعم بالرخاء والسخاء والأمان وسيتحقق التكامل حينئذ طوعا لا كرها.

ابن بطوطـــة



■ حديث مشبوه

في مقابلة صحفية جرت مع وزير داخلية مصر حسن ابو باشا، أعلن ان عملية اغتيال السادات واعمال العنف التي اعقبت العملية هي من تخطيط وتدبير فلسطيني.

وأضاف الوزير المصري ان المخطط لم يكن محلياً وان اليد الأجنبية ضالعة فيه بصورة مباشرة، وادعى بان اعترافات قادة تنظيم الجهاد أكدت ان رأس التنظيم غير مصري بل فلسطيني لكنه لم يذكر اسم هذا الفلسطيني أو مكان وجوده الآن.

وبعد مرور عامين على اغتيال السادات وبعد كل التحقيقات الواسعة التي أعقبت الاغتيال واعدام الاسلامبولي ورفاقه يخرج إلينا الان وزير داخلية مصر ليتحدث عن تدبير فلسطيني، وهل أصبح الانسان الفلسطيني مشجباً يعلق عليه الطغاة تحركات المعارضة في بلادهم؟

٥ ٥ ٥

■ الاحكام العرفية باقية

أعلن الرئيس التركي كنعان ايفرين ان العمل بالقوانين العرفية سيظل جارياً بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الاسبوع الأول من شهر نوفمبر القادم.

وعلل الرئيس التركي هذا الاجراء بقوله «ان تركيا ماتزال تواجه التهديد الذي يمارسه الارهابيون».

وأكد على ان العمل بالقوانين العرفية سيبقى مستمراً طالما كانت البلاد بحاجة الى السلام والأمن الداخليين.

وجدير بالذكر أن اعلان القوانين العرفية في تركيا بدأ مع استيلاء الجنرال ايفرين على السلطة في انقلاب سبتمبر عام ١٩٨٠م

ونحن نسأل كيف تكون الانتخابات ديمقراطية في ظل الحكم العرفي؟؟



٥ ٥ ٥

■ التنسيق المصري السوري

أعلن مصدر دبلوماسي موثوق به في العاصمة المغربية ان تحسناً كبيراً قد طرأ على العلاقات المصرية السورية واضاف ان هناك تنسيقاً كبيراً بين دمشق والقاهرة بخصوص الوضع في الشرق الاوسط.

وأكد المصدر ان عدة زيارات لكبار المسؤولين في البلدين للتنسيق بينهما قد جرت، ومن بينها زيارة لوكيل وزارة الخارجية المصرية الدكتور اسامة الباز الى دمشق عدة مرات.

وكان كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية قد أعلن في حديث صحفي أثناء زيارته الأخيرة لبغداد أن مصر تتصل بسوريا بصورة غير مباشرة ولكنه لم يبين كيفية هذه الاتصالات والموضوعات التي جرى التعرض لها.

والجدير بالذكر ان نظام دمشق كان وقع اتفاقية فصل قوات مع العدو الاسرائيلي إثر توقيع فصل القوات بين النظام المصري والنظام اليهودي !!

٥ ٥ ٥

■ ابعـــاد

حكومة قطر طلبت من القائم بالأعمال الليبي مغادرة البلاد والسبب كما يقول المراقبون السياسيون مرتبط بما أسفرت عنه نتائج التحقيق الذي قامت به أجهزة الأمن القطرية حول المؤامرة الفاشلة التي استهدفت نسف قمة دول الخليج في قطر. نتائج التحقيق كما يقول المطلعون على الأمور أسفرت عن تورط دولة عربية كطرف مباشر في المؤامرة !!

٥ ٥ ٥

بعد العدوان الش

هكذا تساقطت مراكز الشيوعيين في طرابلس



• آثار الرصاص والدمار في مبنى مواجه لمركز الحزب الشيوعي

أثارت الأحزاب الشيوعية في العالم العربي ضجة كبيرة منذ أيام، وشنت حملة مسعورة على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبالذات على ياسر عرفات، معتبرة أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مسؤول عن النكبة التي حلت بمراكز الحزب الشيوعي اللبناني في مدينة طرابلس وما حولها، متغافلة عن الدور الذي يمارسه الشيوعيون هناك بالتعاون مع القوى المعادية للثورة الفلسطينية من أجل تصفيتها في آخر معقل حوصرت فيه بمدينة طرابلس والمخيمات المحيطة بها، بعد ان جرى ترحيلها عن بيروت والجنوب على يد اسرائيل صيف عام ١٩٨٢م، ثم عن مناطق البقاع صيف عام ١٩٨٣م، وهي الآن محاصرة في شمال لبنان تواجه الحلقة الأخيرة من المؤامرة.

نعود الى مايقوله الشيوعيون. كيف كانت نكبة الحزب الشيوعي في ميناء طرابلس ثم في طرابلس نفسها، ولماذا تساقطت مراكزهم واحداً بعد آخر؟!

الشيوعيون هم الذين بدأوا بالعدوان

معروف أن الحزب الشيوعي في لبنان استفاد من فترة الأحداث اللبنانية وأقام مراكز في المناطق التي تسيطر عليها القوى الوطنية والاسلامية،

واستقدم عناصر من القرى المحيطة بطرابلس وأغدق عليها المال والسلاح وشكل منها تنظيما مسلحا كان يحرس مراكز الحزب و يحمي عناصره. وعلى الرغم من ان الاسلاميين باتوا يسيطرون وحدهم على الشارع في طرابلس والميناء الا انهم لم يتعرضوا للوجود الشيوعي الممثل بالحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي، إلا أن الشيوعيين هم الذين كانوا يوجهون نيرانهم الى المناطق الآمنة و يقتلون الابرياء و ينشرون جوا من الرعب في المنطقة التي تحيط بمراكزهم في طرابلس والميناء، في الوقت الذي كانوا يتمتعون فيه بحماية القوات السورية والتنظيمات الفلسطينية. ولعل الشيوعيين كانوا يتوقعون من ياسر عرفات ان يقاتل دفاعاً عنهم هذه المرة في حين بذل مع كوادر فتح كل جهد ممكن من أجل انقاذهم من الحصار المضروب حول مركزهم الرئيسي بطرابلس.

ولعل آخر جرائمهم اغتيال الاخ الطالب محمد الجزار بعد أن اقتادوه الى مركز الحزب وعذبوه وحققوا معه، ثم تركوه يخرج ليطلقوا عليه النار من الخلف أمام مركز الحزب. كذلك أطلقوا قذائف حارقة على أحد المنازل الآمنة في شارع النجمة بطرابلس فاحترق في المنزل تسعة اطفال مع والدتهم دفعة واحدة دون ان يسمحوا لسيارات الاطفاء بانقاذهم.

هكذا بدأت معركة الميناء

وأخيراً، نشب خلاف شخصي في مدينة الميناء

● شهود العيان أفادوا بأن الناس في الشوارع كانوا يطلبون السلاح لمنازلة الشيوعيين.

...يوعي على المساجد والحرمات

يوم الثلاثاء (١١/١٠/١٩٨٣) بين شاب مسلم وشيوعي مسلح، فشهر الشيوعي بندقيته وهدد الشاب باطلاق النار عليه، وسوي الأمر وذهب كل في سبيله. بعد قليل استنفر الشيوعيون قواهم وانتشروا في الشوارع المحيطة بمركزهم تحسبا للعواقب، وبينما كان أحد الشباب يحمل سلاحه مهرولا الى عمله اطلق الشيوعيون عليه النار وقتلوه. هنا بدأت المواجهة، فقد اتخذ الشباب المسلم في الميناء مراكز قتالية تحسبا للطوارىء. لكن الشيوعيين لم يكتفوا بهذا، بل وسعوا نطاق انتشارهم واحتلوا اسطح الأبنية وبدأوا بتوجيه نيران رشاشاتهم الى مراكز حركة التوحيد الاسلامية والجماعة الاسلامية. وبدأت المعركة، وجرى اجلاء الشيوعيين عن كل الابنية التي احتلوها، واستمر القتال حتى اليوم التالي حيث حوصر الشيوعيون في المبنى المحصن الذي يقوم فيه مركزهم. واشتد الحصار رغم المحاولات المتكررة لاختراقه، وحاولت عناصر شيوعية تسريب نجدات الى الشيوعيين في الميناء عن طريق البحر، فقد جاءت زوارق تملكها منظمة فلسطينية يسارية وضربت المواقع الاسلامية وحاولت انزال مقاتلين على الشاطىء، لكن محاولاتها باءت بالفشل بعد ان تكبدت خسائر جسيمة. وأخيراً سقط المركز القائم في عمارة محصنة، وتساقط الشيوعيون، واستولى الاسلاميون على ماكان فيه من سلاح وذخيرة ووثائق.

.... ومعركة طرابلس

في نفس اليوم الذي انهار فيه الشيوعيون في الميناء (الاربعاء ١٢/١٠/١٩٨٣) بدأت المواجهة في طرابلس، فقد اتخذ الشيوعيون مراكز قتالية، وانتشروا في منطقة واسعة حول مراكزهم، وبدأت المواجهة كذلك. وتساقطت بسهولة مراكز فرعية للحزب الشيوعي ولمنظمة العمل الشيوعي، وتركز القتال حول المركز الرئيسي للحزب الشيوعي في عمارة الزهري، وتدخل الوسطاء، وبذل ياسر عرفات جهوداً كبيرة من أجل ابرام أول وقف لاطلاق النار، حيث هدأت المعركة ساعات، وترك بعض المقاتلين مواقعهم وعاد الناس الى الشوارع.

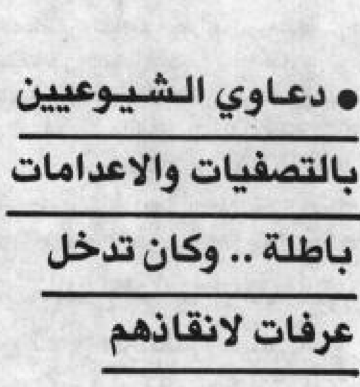
لكن الشيوعيين اغتنموا الفرصة من أجل ان يخترقوا بعض الأبنية و يتقدموا حوالي خمسمائة متر باتجاه ساحة النجمة، حيث اخترقوا مكتبة الايمان، واطلقوا قذيفة على مدخل مسجد ارغونشاه ليخترقوه كذلك فاحرقوا جانبا من المسجد، والمسجد يبعد قرابة المائة متر عن مركز الجماعة الاسلامية بطرابلس. وهنا بدأت جولة جديدة من القتال، حيث اندفعت مجموعات الاقتحام من ثلاثة محاور، ودفعت بالشيوعيين الى الخلف مرة أخرى حتى ألجأتهم الى مركزهم الرئيسي في عمارة الزهري. وفي اليوم التالي بدأ الشيوعيون والقوميون السوريون يقصفون مدينة طرابلس ومنطقة أبي سمراء بالذات على محور ❮

● تقرير مفصل يروي قصة النكبة التي أنزلها الاسلاميون بالحزب الشيوعي في ميناء طرابلس ثم في طرابلس نفسها.
● عرفات بذل جهداً كبيراً من أجل ابرام وقف لاطلاق النار لكن الشيوعيين اغتنموا الفرصة وأطلقوا أول قنيفة في مدخل مسجد ارغونشاه.



● آثار العدوان داخل المسجد





● دعاوي الشيوعيين بالتصفيات والاعدامات باطلة .. وكان تدخل عرفات لانقاذهم

● حاجز ترابي كان يحتمي وراءه الشيوعيون عند مدخل مركزهم

مدرسة الايمان من القرى المسيحية المحيطة بالمدينة، وربما صدرت رمايات من المواقع السورية حول طرابلس.

استسلام المركز الرئيسي للحزب الشيوعي

في ميدان المعركة كان التكبير يتعالى كلما سقط موقع شيوعي في الوقت الذي كان فيه الوسطاء يسعون لابرام وقف جديد لاطلاق النار، لكن الاسلاميين رفضوا هذه المرة اخلاء المواقع المتقدمة التي احتلوها. فاوفد عرفات (ابو طعان) و(ابوجهاد) للتفاوض مع المسلمين في أبي سمراء، في حين أوفد (أبا الهول) و(منذر ابو غزالة) لاقناع الشيوعيين. وكان يتنقل بين الطرفين باستمرار. وتم تشكيل قوة أمنية مشتركة للفصل بين الطرفين. ويتهم الاسلاميون أحد زعماء فتح بتسريب عناصر مقاتلة لدعم الشيوعيين في ظل القوة الامنية التي تم تشكيلها. وبعد جهود مضنية بذلها عرفات في ظل الوضع المتوتر بين الفلسطينيين والجيش السوري في المدينة، تم التوصل الى اتفاق يقضي باستسلام المركز الرئيسي للحزب الشيوعي بعد سقوط المراكز الأخرى، بشرط أن يسمح لعناصره بالخروج من المبنى مع سلاحها الفردي. وتمت العملية واستولى الاسلاميون على المركز، ثم تمركزت فيه قوة حراسة من فتح.

وهنا بدأت الزوبعة الشيوعية في الخارج. قالوا بأن الشيوعيين تعرضوا لمذبحة وأنهم تعرضوا لتصفيات جسدية. ونسي هؤلاء حقيقة بسيطة واضحة، هي ان الرفاق لم يصمدوا في المعركة، وان مراكزهم تساقطت رغم تفوقها في كثافة النيران التي كانت تخرج منها. ومناطق القتال في طرابلس والميناء شاهدة على ان الابنية المواجهة لمراكز الشيوعيين هي التي دمرت واحرقت بفعل قذائفهم العشوائية الحارقة، وأن عمارة الزهري بطرابلس حيث المركز الرئيسي للحزب سليمة لم تصبها أي قذيفة، ومعنى هذا ان الشيوعيين هم الذين كانوا يقصفون ويحرقون بشكل مجنون. لقد قاتل الاسلاميون ببسالة واستشهاد، وسقط منهم شهداء لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة ومثل ذلك من الجرحى، في حين سقط من الشيوعيين عشرات وهذا ما اذهل كل المراقبين، فقوات الاقتحام هي التي تمنى عادة باصابات أكبر، لكن صرخة (الله اكبر) عندما كانت تنطلق كانت تنخلع لها القلوب، واليد المتوضئة عندما تضغط على الزناد كان فعلها أبعد من مجرد الطلقة العادية.

دعاوى الشيوعيين

يقول الشيوعيون بأن بعض عناصرهم في الميناء قتلت وهي تلبس ثياب النوم.وهل يتغير شيء لو لجأ الشيوعي الى خلع لباسه العسكري وبقي بثيابه الداخلية في حين ان سلاحه بجانبه والطلقات الفارغة تملأ شرفته المحصنة التي كان يطلق النار منها على الناس، ويقولون بأنهم تعرضوا للتصفية من مجموعات متطرفة متعصبة، وللحقيقة نقول بأن كثيرين من شهود العيان أفادوا بأن الناس العاديين في الشوارع كانوا يطلبون السلاح ليقاتلوا به الشيوعيين. وأن الرجل الذي أحرق الشيوعيون زوجه واولاده أصر على ان يقتحم مركزهم، ومثله كثيرون. أما اتهام ياسر عرفات بالسكوت على تصفية الشيوعيين فهو محاولة لالقاء تبعة الهزيمة على قوة كبيرة، ولو كان ياسر عرفات يملك في طرابلس ان يقاتل دفاعاً عن الشيوعيين لفعل، لكنه لا يستطيع ذلك في طرابلس، حتى ولو أرسل له السوفيات او اليمن الجنوبي ألف رسالة احتجاج.


TEIJIN®
Sofeene®
بمناسبة
حلول فصل
الشتاء
تقدم شركة الدفة
أفخر الثياب
الشتويه المصنعه
من أقمشة تيجين
العالميه
● مقاسات متعددة
● الوان جذابة
● متوفرة في
جميع
الأسواق
العالمية في مجال الأقمشة الرجالية
الشعبية من أجود الأقمشة اليابانية
الرياض ص ب ٩٢١٩
DAFAH
شركة الدفة
الرياض ص.ب ٩٢١٩
جدة تلفون ٦٤٧٨٦٩٣
الرياض تلفون ٣٦-٣٠٤٠
الثوب
الأنيق

الكتائب والدور القذر

"١٩٣٦ ـ ١٩٨٢م"

بقلم الدكتور: لبيب شوفاني

اسس بيار الجميل حزب الكتائب سنة ١٩٣٦م في ظل الانتداب الفرنسي على لبنان. ومنذ البدء صبغ الجميل حزبه بالصبغة الانانية والدكتاتورية والطائفية. فمنذ سنة ١٩٣٦ وحتى الآن و بيار الجميل هو رئيس هذا الحزب وهو المنظر والمهيمن والمحرك لهذا الحزب الماروني الطائفي وان كان بعض عقلاء الموارنة يكرهون ان يكون بيار الجميل العيي ممثلا لهم. اقول عييا لأن بيار الجميل بليد الذهن ولا يحسن تجميع الكلام. وقد اصبح معروفا بعبارة «بفتكر على إن» التي يكررها كثيراً مما حدا ببعض الظرفاء الى إصدار كاسيت خاص يقلد فيه بيارالجميل. ومن الغريب أن يتصدر إنسان مثل بيار الجميل هذا الحزب طوال هذه المدة ومن الغريب ان يلتف حوله كثير من ابناء طائفته. والتعليل الوحيد لنجاح بيار الجميل في كسب الاتباع هو ان رعاع الناس يتحمسون في الغالب للآراء المتطرفة التي تبعث فيهم الخيلاء وروح المغامرة والسيطرة على الآخرين والشعور بالتعالي والاحساس الطائفي العدائي بالنسبة للاديان الاخرى والا فما معنى ان يلتف حزب حيروت ومعه تكتل الليكود حول كل من الارهابيين مناحيم بيغن واسحاق شامير؟ انه لمن العجب ان يفلح بعض المشوهين خلقياً ونفسياً مثل بيار الجميل وبيغن وشامير في تجنيد العصابات الاجرامية الارهابية وتسخيرها لبقر بطون النساء وذبح الاطفال وإبادة العائلات البريئة المسالمة. و بيار الجميل نسيج وحده في مجال العنف والقتل. فهو لم يؤسس حزبه لتحرير لبنان من الاستعمار لانه كان ولا يزال اداة للاستعمار في بلاده. فرنسا كانت ولا تزال «أمه الحنون» وهو الذي دعا امريكا الى انزال قواتها في لبنان سنة ١٩٥٨م وهو الذي دعا قوات حلف الاطلسي (امريكا ـ بريطانيا ـ فرنسا ـ ايطاليا) لدخول لبنان هذا العام كما انه هو الذي دعا اسرائيل لغزو لبنان عام ١٩٨٢م. ان بيار الجميل تآمر ولا يزال يتآمر على أبناء الطوائف الأخرى من شعبه وعلى فريق كبير من ابناء طائفته بالذات.

الدور القذر لحزب الكتائب

١ ـ احداث ١٩٥٨ : سنة ١٩٥٨ أعلن الرئيس كميل شمعون (١٩٥٢ ـ ١٩٥٨) عن رغبته في تجديد ولايته. ولكن المسلمين، وعلى رأسهم الرئيس صائب سلام يومذاك رفضوا التجديد لكميل شمعون وقاموا لمحاربة مشاريعه التي أفسدت الحياة السياسية في لبنان وخنقت حرية الصحافة. يومها لم يجد كميل شمعون نصيراً سوى حزب الكتائب. لقد قامت ميليشيات ذلك الحزب باقامة الحواجز الثابتة والحواجز الطيارة لخطف المسلمين على الهوية ثم تعذيبهم وتقتيلهم دون رادع من اخلاق أو قانون. وعندما هب الوطنيون للحيلولة دون تمادي هذا الحزب بالاعمال الاجرامية تدخلت القوات الامريكية ثم اتت بالرئيس فؤاد شهاب (١٩٥٨ ـ ١٩٦٤) صاحب شعار «لا غالب ولا مغلوب» ولكن الجراح التي احدثتها الكتائب لم تندمل.

٢ ـ التحرش بالفلسطينيين في عهد الرئيس شارل الحلو (١٩٦٤ ـ ١٩٧٠) في عهد الرئيس اللواء فؤاد شهاب برز دور المكتب الثاني اللبناني بشكل مثير وخفت صوت الكتائب. ولكن ما ان تولى الرئيس شارل الحلو سدة الرئاسة حتى بدأ التأثير الكتائبي يأخذ دوره في تسيير عجلة الرئاسة المارونية. في هذا العهد بدأت الميليشيات الكتائبية تظهر علنا وهي تتابع تدريباتها العسكرية قريبا من الطرقات الدولية (بيروت ـ صيدا، بيروت ـ دمشق، بيروت ـ طرابلس) فكان المواطن العادي يحتار كيف ان هذه الميليشيات المسلحة تصطف، في وضح النهار وعلى مرأى من قوات الجيش اللبناني الرسمية. ورأى المسلمون في هذه القوات الكتائبية تحديا صارخا لوطنيتهم اذ اشعرتهم هذه المظاهر المسلحة بوجود امتيازات جديدة لأبناء الطائفة المارونية. وتساءل المسلمون: ترى هل تسمح لنا الدولة بتنظيم جماعات مسلحة على غرار ما يفعله الكتائبيون. ثم، لماذا يتسلح الكتائبيون؟ وضد من؟ وكانت جريدة العمل الكتائبية تزرع بذور الحقد بالتعليقات الصحفية المثيرة التي تبعث روح انشاء الوطن القومي المسيحي على غرار الوطن القومي اليهودي.

وفي آخر عهد الرئيس شارل الحلو حصل تطور جديد في القضية الفلسطينية بعد أن وقع الرئيس شارل الحلو على اتفاقية القاهرة التي اعترفت بالوجود الفلسطيني المسلح في لبنان. وكان من الطبيعي جداً ان يتعاطف الوطنيون اللبنانيون بشكل عام، والمسلحون بشكل خاص، مع الوجود الفلسطيني المسلح بعد ان كان حزب الكتائب قد حقن نفوسهم بالحقد من جراء تحدياته السافرة وخروجه عن القانون.

ورغم ان حزب الكتائب أقر اتفاقية القاهرة (وهذه من النقاط التي يأخذها العميد ريمون اده على الكتائب) فقد اخذ هذا الحزب يتحرش بالفلسطينيين عن طريق الكمائن المسلحة. وبلغ ذلك التحرش ذروته بين عامي ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠

عندما كان الكتائبيون يتعرضون للمدنيين الفلسطينيين في مكامن بلدة الكحالة التي ارتبط اسمها بالعمليات الكتائبية الاجرامية التي اودت بحياة الكثيرين من الابرياء الفلسطينيين ومن اللبنانيين الذين صادف مرورهم على تلك المكامن اثناء الاعتداءات.

٣ ـ الكتائب في عهد الرئيس سليمان فرنجية (١٩٧٠ ـ ١٩٧٦)

ازداد نفوذ الكتائب في مطلع عهد الرئيس سليمان فرنجية واتسع خطرهم فتسربت عناصر كثيرة منهم الى مؤسسات الدولة اللبنانية واصبحت لهم مراكز نفوذ في الجيش اللبناني الذي جعله العماد اسكندر غانم اداة لتنفيذ مآربهم. واذا كان تحرشات حزب الكتائب بالفلسطينيين هي سمة عهد الرئيس شارل الحلو، فان تحرشات الكتائب بكل الاحزاب الوطنية الاخرى، الى جانب الفلسطينيين، هي سمة عهد الرئيس سليمان فرنجية قبل ان يفطن هذا الاخير الى الارتباط العضوي بين هذه الفئة الشريرة و بين اسرائيل.

وفي سنة ١٩٧٣م جر الكتائبيون الجيش اللبناني الى ضرب المخيمات الفلسطينية بالطيران ومنذ ذلك الحين اتخذ الجيش اللبناني، بالممارسة العملية، الصبغة والتهوية الطائفية العلنية والمفضوحة بعد ان ظل ذلك في ظل التمويه والباطن منذ انشائه.

بعد ان تحددت هوية الجيش اللبناني الفئوية اخذ الكتائبيون يمدون مبادىء سياستهم الطائفية على الدولة اللبنانية وضغطوا من أجل سن بعض القوانين التي من شأنها ان تجمع الثروة في ايديهم وتخضع جميع المرافق الحيوية الى سيطرتهم. وكان من جملة ما اقرته الدولة بعض القوانين التعسفية المتعلقة بصيد السمك والضرائب المفروضة على ذلك والتقييد لحرية الصيادين. ولما كانت هذه القوانين ذات تأثير سلبي على معيشة الصيادين المسلمين الفقراء من أهل صيدا المحرومين، فقد قام هؤلاء، مع ممثلهم في البرلمان اللبناني المرحوم معروف سعد، بتظاهرات سلمية للتعبير الديمقراطي عن استنكارهم لقطع ارزاقهم المشروعة. فتصدى لهم الجيش اللبناني بشكل عنيف واطلق عليهم النار فقتل النائب معروف سعد، وتبين من التحليل المخبري الذي اجري في باريس ان الاستاذ معروف سعد قتل برصاصة أم ـ ١٦ وهو النوع الذي يستعمله الجيش اللبناني. وتزامن هذا الاعتداء من الجيش، روح اعتداء كتائبي آخر في ضاحية عين الرمانة حيث كمن الكتائبيون لسيارة باص كانت تقل عدداً من الفلسطينيين المتوجهين الى منازلهم في مخيم تل الزعتر وقتلوا جميع ركابها. وهكذا بلغت تحرشات الكتائب باللبنانيين والفلسطينيين اوجها سنة ١٩٧٥م وبمساندة فعلية من الجيش الذي كا يغض النظر عن كل ممارساتهم الخارجية على القانون. ومما يلفت النظر ان القاضي العسكري السيد اسعد جرمانوس لم يصدر أية مذكرة توقيف بحق أي كتائبي منذ اندلاع الاحداث حتى يومنا هذا.

أمام هذه السياسة العدوانية لم يجد الطرف الآخر في لبنان بدأ من حمل السلاح للدفاع عن نفسه. فانشق الجيش اللبناني بعد ان اعلن الملازم أحمد الخطيب تأسيس جيش لبنان العربي في مقابل جيش لبنان الفئوي ثم قامت الحركة الوطنية اللبنانية في مقابل الكتائب اللبنانية واندلعت الحرب.



● بيار الجميل مؤسس الحزب الشيطاني

قوات الردع العربية

ولايقاف تلك الحرب الاهلية دخلت قوات الردع العربية التي مالبثت ان اقتصرت على القوات السورية. وقد ارتكبت قوات الردع العربية اخطاء مميتة عندما انحازت بشكل سافر الى الكتائب والدولة فأجلت القوات الوطنية عن مواقعها المتقدمة في ترشيش وعيون السمان في المتن الاعلى ورفعت الحصار عن مدينة زحلة ثم هاجمت مدينة صيدا. ومن المؤسف حقاً ان ذلك الانحياز السافر قد ادى الى سقوط مخيم تل الزعتر بأيدي الكتائب والسوريين. وبعد اجتياح بيروت سنة ١٩٨٢م وتبادل الاتهامات بين شمعون بيريز وشارون عقب مذابح صبرا وشاتيلا تبين ان الاسرائيليين، كذلك، اشتركوا في مذابح مخيم تل الزعتر، يومها، سنة ١٩٧٦م نكل الكتائبيون الحاقدون بحوالي ٣٥٠٠ شخص من أبناء ذلك المخيم. قتلوا النساء والاطفال واغتصبوا الفتيات واسروا الكثيرين الذين لا يزالون مفقودين. كانوا يعمدون الى الاسير فيربطون إحدى رجليه بسيارة والرجل الاخرى بسيارة ثانية ثم تسير السيارتان بشكل معاكس فيتمزق الاسير اربا دون عطف لاستغاثته، على مرأى ومسمع من حشود الكتائبيين وانصارهم الذين تجمهروا والصلبان الكبيرة فوق صدورهم وكؤوس الخمرة في أيديهم. ان مذابح الكتائب لم تقتصر على الفلسطينيين وحدهم بل تعدتها، بادىء الامر الى المواطنين اللبنانيين المسلمين من الطائفة الشيعية على وجه الخصوص فقد دخل الكتائبيون الى الاحياء الفقيرة في برج حمود وسبناي وحي الغوارنة وحي التنك في محلة المسلخ والكرنتينا وارتكبوا فظائع يندى لها الجبين بحق ابناء وطنهم. كانوا احيانا يرتكبون الفاحشة مع المرأة المسلمة امام زوجها أو ابيها أو اخيها أو ابنها قبل ان يحصدوا الجميع بالرصاص. كانوا يلبسون الاقنعة السوداء التي لا تظهر الا عيونهم و يحملون السواطير او البلطات الحادة، كالجزارين، كما كانوا يحملون المخارز الحديدية ليفقأوا بها عيون ضحاياهم..

ان انحياز الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني للكتائبيين افقد الحكومة اللبنانية شرعيتها في نظر الحركة اللبنانية الوطنية. ان الشرعية يجب ان تكون حامية للجميع بدون استثناء فكيف تكون الحكومة شرعية ثم تمد القتلة بالسلاح وتحمي المجرمين الفارين من العدالة؟ كيف تكون الحكومة شرعية وهي تشاهد عصابات الكتائب تجمع المسلمين في حي الفوارنة قريبا من القصر الجمهوري في بعبدا ثم تقتلهم أمام مسجد الحي الذي لا يزال دون مئذنة الى يومنا هذا؟ واكبر دليل على ان الحكومة اللبنانية كانت تزود الكتائبيين باسلحة الجيش اللبناني هو هذه الحادثة سنة ١٩٧٦م والشاهد عليها الفريق على الشاعر سفير المملكة العربية السعودية في بيروت آنذاك ووزير الاعلام اليوم.

ذات يوم فوجىء أهل حي أبي شاكر في بيروت الغربية بصاروخ لم ينفجر وعليه شعار المملكة العربية السعودية «لا إله إلا الله محمد رسول الله.» صعق الناس يومها لوجود هذا السلاح بأيدي الكتائبيين الذين اوقفوا يوما شاحنة محملة بنسخ القرآن الكريم وعبثوا في المصاحف واحرقوها في بلدة الكحالة وهي في طريق شحنها الى السعودية. يومها ذهب وفد من أهل الحي ومعهم صورة الصاروخ التي ابرزتها بعض الصحف وقابلوا الفريق الشاعر الذي اجابهم «لا انكر ان هذا السلاح سلاح سعودي. ولكننا لم نقدمه الى الكتائب، بل قدمناه الى الجيش اللبناني و يجوز أنه تسرب من الجيش اللبناني الى الكتائب» اقول ان هذه الحادثة تعطي الدليل القاطع على ان الجيش اللبناني والكتائب اللبنانية هما وجهان لعملة واحدة.

النشاط الماسوني في مصر (٢)

مراكز القوى الماسونية في عهد السادات

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

ولم يقتصر الامر على وزارة الاعلام ورجال الصحافة وانما تعدى ذلك الى ماهو أخطر بكثير.. فلقد وصل الماسونيون الى أجهزة عليا في الدولة فأثروا على كمال حسن علي وزير الخارجية الذي يعطي الاندية الماسونية اهتماما كبيراً و يرعى مصالحها و يحترم اجتماعاتها، ولقد ذهب بنفسه يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٨٣م ليلتقي بهم في نادي روتاري الجيزة، وقد حدثهم حديثا مطولا عن الموقف السياسي في مصر وفي العالم العربي .. والجدير بالذكر ان كمال حسن علي كان يشغل منصب مدير سلاح المدرعات في اوائل السبعينات عندما كان حسني مبارك قائداً للقوات الجوية في مصر.

أما المستشار عادل عبدالباقي وزير شؤون مجلس الوزراء فقد دعاه الدكتور جميل والي رئيس نادي روتاري الجيزة أيضا لالقاء محاضرة عن دور التنمية الادارية في حل مشاكل المجتمع. وذهب الوزير والقى محاضرته في أول شهر اغسطس الماضي. والدكتور جميل والي هذا من اخطر الماسونيين في مصر ولقد التقى بنفسه مع عدد كبير من شباب مصر يوم ٨٣/٩/١٣م ولقنهم سموماً عن الماسونية في مصر. كذلك فان شخصيات كبيرة قد انخدعت ايضا واندست في صفوف الماسونيين الروتاريين في مصر .. ومن امثالهم الدكتور مصطفى السعيد وعبده اسماعيل وعبدالحميد رضوان وكلهم من الهيئة التنفيذية واللواء صبري أبو طالب والوزير السابق احمد نوح والدكتور علي المفتي عميد كلية الطب سابقا. والدكتور أمين الجمل، والدكتور حسن عبدالفتاح طلعت، والمهندس رؤوف شلبي الذي يشغل الآن منصب رئيس نادي روتاري مصر الجديدة، وفي نفس الوقت فهو عضو في مجلس الشورى، والمهندس ماهر اباظة أحد رجال الهيئة التنفيذية.

ومما يدلنا على مدى ما وصلت اليه خطورة الماسونية في مصر انهم قد رشحوا واحدا من كبار أعضائهم من المحامين المشهورين في مصر ليتولى منصب نقيب المحامين في مصر. وبذلك استطاعوا ان يسيطروا على النقابة التي كانت في يوم من الايام صاحبة الصوت الجريء الحر الذي وقف كثيراً في وجه حكومة الماسونيين في عهد السادات. وكلنا يعرف المؤامرة الخطيرة التي قامت بها حكومة السادات ضد نقابة المحامين. وفي يوم (٢٣) من شهر أغسطس الماضي توجه نقيب المحامين الجديد الماسوني أحمد شنن الى نادي روتاري القاهرة واجتمع الى اعضاء النادي وتحدث معهم، ومحامي ماسوني آخر وهو علي منصور الذي اختارته الصهيونية العالمية لكي يكون حاكم اندية

> • مراكز القوى السياسية والعسكرية والأمنية على علاقة علنية باندية الروتاري والليونز والانرهو يل.

الليونز في مصر .. وقد القى خطابا خطيراً في أول اكتوبر الحالي في نادي ليونز مصر الجديدة للسيدات بمناسبة العام الجديد لهذه الاندية.

■ وآخرون ... ماسونيون

ولقد تسللت الماسونية الى مختلف الهيئات السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية بدرجة خطيرة للغاية .. وسيطر أعضاؤهم على مناصب ومراكز حساسة في الدولة مما يشكل خطرا جسيما على أمن ومستقبل الشعب المصري .. حتى الملحقون السياحيون في الخارج لوثتهم أيدي الماسونية واصبحوا حلقة الاتصال بين الاندية الماسونية العالمية في الخارج وبين زملائهم في داخل مصر .. وفي أوائل العام الحالي، وجه الملحق السياحي المصري في ايطاليا توفيق حنا الدعوة لخمسين عضوا من أعضاء اندية الروتاري الصهيوني في ايطاليا لزيارة الماسونيين في اندية الروتاري الصهيوني في مصر. ولقد بذلت مكاتب الملحق السياحي في ايطاليا مجهودات كبيرة في تنظيم الرحلة مما دعا المهندس عادل جزارين مدير شركة النصر لصناعة السيارات ورئيس نادي روتاري القاهرة في ذلك الوقت الى ارسال خطاب شكر وميدالية تذكارية الى توفيق حنا ــ كما تذكر جريدة الاهرام ــ وذلك تقديراً لما قام به في تدعيم العلاقات السياحية بين البلدين.

والجدير بالذكر ان المهندس عادل جزارين الذي خدعته الاندية الماسونية واغرته بالمال وبالمنصب الذي يحتله الآن .. كان قد سلم رئاسة نادي روتاري القاهرة في يوم ١٩ من شهر يوليو الماضي الى الرئيس الجديد الذي اختاره الماسونيون



● الشيخ الباقوري

■ جامعة الأزهر الجديدة فكرة ماسونية شلت فاعلية الجامع الأزهر الشريف



● حسن التهامي

في القاهرة وهو المستشار مصطفى محمود الاسيوطي.

■ الباقوري في روتاري المنيا والقاهرة

واليهود يختارون عملاءهم الماسونيين من بين ضعاف النفوس، و يمنونهم بالاماني الخيالية و يمدونهم بالمال، و يعدونهم بالمناصب العليا في البلاد إذا ما وصل الى درجة ما من مراتب الماسونية، أو اذا كانوا يرون فيه قابلية لكي يخون وطنه و ينسى ربه بسهولة، فتجعله يرى مصالح الصهيونية العالمية أخلص عنده من وطنه وأعز عليه من دينه وعقيدته.

لذلك يستغل اليهود فيهم نقاط الضعف النفسية ثم يوقعونهم في مواقف محرجة، او يكون العميل الماسوني أصلا من ذوي الصحائف السوداء ممن يخشى الفضيحة واساءة السمعة. وعلى العموم فان الماسونيين أنفسهم يخشون رجال الدين الاسلامي في مصر لأنهم اكثر الجهات التي فضحت الماسونية وانديتها في القاهرة..

ومن امثال الذين انخدعوا بالماسونية وانجرفوا في تياراتها احمد حسن الباقوري الذي ذهب بنفسه وافتتح نادي روتاري المنيا في اوائل العام الحالي، ثم دعاه المهندس عادل جزارين رئيس نادي روتاري القاهرة لالقاء محاضرة بين الماسونيين في النادي. ولبى الباقوري الدعوة والقى محاضرته يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٦/٢١م ولقد حرص الماسونيون على الاهتمام بهذه المحاضرة والدعاية لها في الصحف حتى يوهموا أفراد الشعب المصري بأن رجال الدين يتعاطفون مع هذه الاندية الماسونية.

والجدير بالذكر ان احمد حسن الباقوري قد اختارته حكومة جمال عبدالناصر ليكون وزيرا للاوقاف .... ولم يمض عليه عام في منصبه آنذاك حتى كان واحدا من المشتركين في محاربة الأخوان المسلمين وتعذيبهم بأبشع وسائل التعذيب .... ثم رقي بعد ذلك ليكون مديرا لجامعة الأزهر الجديدة.

■ مؤامرة على الأزهر الشريف

والمعروف ان حكم الماسونيين في مصر قد وجه ضربة قوية الى اكبر جامعة اسلامية في مصر بل وفي العالم .. انه الازهر الشريف الذي لم يسلم هو الآخر من تآمرهم. ذلك بأنهم انشأوا ماسمي «بجامعة الازهر» بحجة تطوير الازهر الشريف، ولكن السبب الرئيسي هو شل فاعلية الازهر، ووقف سيل الخريجين من رجال الدين الاسلامي وجذب نظر الطلبة من الازهريين الى تخصصات جديدة وبعيدة عن تخصصات الازهر الشريف. وهنا ظهر الازهر جامعة كلاسيكية عادية بها تخصصات الهندسة والطب والزراعة .. وغيرها تغطي على .... جامعة الازهر ومع مرور الوقت سوف يقل اهتمام الشباب بالازهر و بذلك تتلاشى فاعليته رو يداً رو يداً.

ولقد شارك في هذه المؤامرة بعض من لهم اشراف مباشر على الأزهر الى جانب حسن التهامي الذي لعب دوراً كبيراً في تنفيذ هذه المؤامرة. والمعروف عن حسن التهامي انه واحد من ألد أعداء الاسلام في مصر على الرغم من انه يحاول ان يخدع الشعب بتظاهره بالورع والتقوى واطلاق لحيته وكتابة المقالات الدينية.

■ الماسونية ونشاط المبشرين النصارى

ولقد قام الماسونيون في مصر بالسماح لرجال التبشير النصراني بالدخول الى مصر وممارسة نشاطهم بصورة علنية. واطلقوا الحرية لأخطر جمعيات تبشيرية للعمل بحرية مطلقة في مصر.. ومنها جمعية الأدفنتست التي يعرفها كل من نزل القاهرة، حيث ان مبناها الرئيسي يقع في قلب ميدان رمسيس. ولها فرع آخر في مصر الجديدة، كما ان لها ملجأ خاصاً في منطقة المرج بالقرب من القاهرة بنى على مساحة (٢٠٠) فدان ولها ميزانية ضخمة تدفع من امريكا، وقد قدرت في منتصف السبعينات بحوالي (٣٠) مليون دولار، وذلك لكي تؤدي واجبها في عمليات التبشير الخطيرة التي تزاولها مع ابناء الفقراء والمساكين والمحتاجين و بخاصة من أهل الصعيد أو من اللقطاء الذين تستقبلهم وترعاهم في الملجأ.

وهناك جمعيات أخرى لا تقل خطورة عن الادفنتست هي جمعية الاصلاح .. وجمعية شهود يهوه.

● الأجهزة الماسونية تساعد رجال التبشير النصراني في مهامها داخل مصر



منبر المجتمع

الكشف الذي قدمته

حققت حركة اليقظة الاسلامية خلال العقود الاخيرة نتاجا وافرا حين كشفت عن امور كثيرة:

أولا: كشفت عن كنوز الاسلام (في الفقه والعلم والعلوم الاجتماعية التي اقتبسها الغرب وبنى عليها نهضته، وانكر ذلك الفضل حتى كشفته الايام حدثا بعد حدث وهو نتاج وافر. فالاسلام هو الذي بنى المنهج العلمي التجريبي وهو الذي انشأ منهج المعرفة ذي الجناحين وهو الذي قدم عشرات النظريات في الاجتماع والاخلاق والسياسة والدين والاقتصاد مما هو مذخور في تراث الاسلام، هذا العطاء الذي افاضه الاسلام على العلوم والفكر والحضارة خلال الف سنة، في مواجهة تحديات الغرب الذي انكر في إصرار وعناد وتعصب عطاء الاسلام ثم عاد في العقود الاخيرة يعترف.

ثانيا: كشفت عن فساد مطروحات نظريات الغرب وايدلوجياته من الفكر البشري الذي قدمته عقول ونفوس مليئة بالشهوات والمطامع والاستعلاء باللون والجنس على أمم العالم بدعوى حضارة الرجل الأبيض.

كما كشف الاسلام ثمن المحاذير التي أوقعها الاندفاع وراء الشهوات والاهواء في الغرب حين فصل بين الدين والسياسة و بين الدين والاخلاق و بين الدنيا والآخرة من تلك السموم والاضطرابات والازمات والتمزقات في الأسرة والمجتمع الغربي اليوم بانتشار أمراض الزهري والسيلان والجنون والانتحار.

ثالثا: ماكشفه اناس من علماء الغرب، ومن علماء اللاهوت أنفسهم عن فساد الكتب القديمة واضطرابها وتناقضها وتعارض مافيها وما يقرره العلم الحديث مما يؤكد أنها ليست من عند الله تبارك وتعالى وانما هي من أهواء الرهبان والأحبار بينما لا يجد الباحث في العالم الغربي على أعلى مستوى في القرآن ومعطياته عن الحياة والحياة الأخرى وعن الكواكب والفلك والارض أي ثغرة يمكن ان ينفذ منها مايشتبه بأنه من الفكر البشري.

رابعا: زيف وفساد المناهج الغربية الوافدة تحت اسم المنهج العلمي والمنهج الفلسفي ومذاهب الرأسمالية والليبرالية، ومذاهب الاشتراكية والماركسية ومذاهب الفرو يدية والدارونية ومذاهب البرجماتية ونظرية ديوي ونظرية لاوجست كونت ومذهب التطور المطلق ونظرية النسبية والتفسير المادي للتاريخ كما تبين فساد منهج المعتزلة والمنطق الارسطي والمنهج الفلسفي الصوفي، وانكشف فساد كتابات ابن سينا والحلاج وابو نواس ورسائل اخوان الصفا وابن عربي كما تكشف فساد دعوات البهائية والقاديانية والماسونية والروتاري.

و يكشف فساد الفكر الباطني والوثني والاباحي المستمد من الفلسفات اليونانية والفكر المجوسي والهندي وعلت الصيحة بالتحرر من سارتر وفرو يد وماركس.

خامسا: ما كشفته حركة اليقظة من مؤامرات على الاسلام عن طريق التعريب والغزو الثقافي والقومية وماجرى من مؤامرات لضرب الاسلام من الداخل وإثارة الشبهات حول الاسلام كدين عبادي لاهوتي وإثارة الشبهات حول مفهوم الجهاد. وما كشف عن فساد نظريات دارون وماركس ومعاداتها للمفاهيم الاسلامية.

ماذا تكشف كتابات الذين دخلوا في الاسلام

ونحن اذا طالعنا ماكتب اولئك الابرار الذين انكشفت عنهم الحجب وعرفوا حقيقة الاسلام بالمقارنة بأديانهم وحضارتهم، نجد كيف برزت مجموعة من الحقائق كانت خافية على المسلمين في المشرق أهمها:

عظمة الشريعة الاسلامية

أولا: اشادة هؤلاء المنصفين ـ سواء من اسلم منهم أولم يسلم ـ بعظمة الشريعة الاسلامية وروعتها وسعتها، في نفس الوقت الذي يتحدث فيه المتغربون في قلب العالم الاسلامي عن ان المسلمين لم يكن لهم فكر سياسي خاص بهم، أو ان شريعتهم هي شريعة صحراو ية، أو انها مرحلية فاتها الزمن، هذا فضلا عما قررته المؤتمرات المتتالية وعلى رأسها أساطير علماء القانون وماكشفت عنه الابحاث من أن نظرية حرمة المساكن التي تحدث عنها الفرنسيون كانت نتاجا اسلاميا تراثيا، أو ان نظرية التعسف في استعمال الحقوق التي عرفتها القوانين الحديثة قد اخذت من الامام الشاطبي وقد كان العلماء الالمان يتيهون عجبا في افكار نظرية الاعتساف والتشريع لها في القانون ١٧٨٧ حتى جاء الدكتور فتحي اليهم وكشف في اطروحته عن المصادر الاسلامية لهذه النظرية.

تحريف الكتب القديمة

ثانيا: الاشارة الى ان الكتب القديمة حرفت وصحفت وزيد منها ونقص منها وهو ماكشفته ابحاث علماء اللاهوت في العقود الماضية من هذا القرن مصداقا لما جاء في القرآن الكريم في اشارته الكريمة الى الصحف التي اخفيت (تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا) سورة الانعام آية ٩١ ـ على النحو الذي افاض فيه الدكتور موريس بوكاري.











البساطة في الاسلام

ثالثا : تكشف كتابات الذين دخلوا في الاسلام من كبار المثقفين الغربيين أمثال لورد هولي، بكتور خالد شلدريك، اتيان ديته، ليو بولد قابس أشياء جديدة :

هذه البساطة في الاسلام، وتلك الفطرة الطبيعية الصادقة التي تدفع الى الخير وتنهى عن المنكر، هذا التوافق النفسي والتلاؤم الروحي، والبعد عن التعقيد، منظر المسلمين في الصلاة، وتكبيراتهم بصوت عال، يأخذ القلوب و يهز النفوس، هذا النظام في الصلاة، الانسان غير مجبر على ان يرفض الدنيا وليس ثمة حاجة الى تقشف يفتح به الانسان بابا سريا الى التطهر الروحي، الجمع بين الروحي والمادي، القدرة على بلوغ الكمال الفردي في الحياة تغيير اماتة الشهوات الجسدية، لا قهر للنفس، بل هناك مجال واسع في الحياة الشخصية والاجتماعية كما تستطيع العواطف والميول أن تجد سبيلها الى التطور الايجابي الاختبار في الاسلام الذي يقوم على أساس ان الاصل في طبيعة الانسان هو الخير، على خلاف ماتقول بعض الأديان من ان الانسان خلق خاطئا، أو دنسا، يرى الاسلام بقرانه الانسان خلق طاهراً وخلق تاما، الاسلام الذي لم يقف يوما سدا في وجه التقدم والعلم، التوفيق بين الناحية الخلقية والناحية المادية من الناحية الانسانية، رسالة لا تجعل احتكار الدنيا شرطاً للنجاة في الآخرة، ليس هناك مجال للخيرة، اذا قبلنا التعاليم كما بسطها القرآن الكريم فيجب إن تقبلها تامة والا خسرت قيمتها، دين العقل البعيد عن الهوى انه يشمل الحياة بأسرها، و يهتم اهتماما واحدا بالدنيا والآخرة، و بالنفس والجسد و بالفرد والمجتمع.

فضل حضارة الاسلام على العالم

رابعا : الاعتراف بفضل حضارة الاسلام على العالم وهذا دور شهد به (درابر) وجوستاف لو بون وسارتون وفصلته الدكتورة «سجريد هونكة» :

العرب وليس اليونان هم أساتذة أوروبا في النهضة العلمية الرياضية فاوروبا عرفت تراث العالم القديم عن طريق العرب فقط، فالعرب بأعوادهم والآتهم وحسابهم وجبرهم ونظرياتهم حول المثلثات الكروية وعلوم البصريات وغيرها نهضوا باوروبا ودفعوها الى الحركة العلمية دفعا ومن ثم استقلت واكتشفت واخترعت وتسلمت زمام العلوم الطبيعية إن العرب هم مخترعو العلوم التطبيقية والوسائل التجريبية بكل ماتدل عليه هذه العبارة وهم المخترعون الحقيقيون للابحاث التجريبية وقد سبق العرب الاوروبيين بهذا الرأي ثمانية قرون قبل روجر بيكون وليونارد دافنشي ولن يتطرق الى الجغرافيا والرحلات ومن المعمار وفن بناء البروج الحربية والموسيقى وليس صحيحا ان العرب كانوا وسطاء ومحافظين وناقلين ولم يكن لديهم الا القليل من المقدرة، هذا الغرب امتص عصارة ما انتجوه طيلة قرون طويلة توهجت فيها علومهم ومعرفتهم، و بلغوا من الحضارة الرفيعة ما أنكره الغرب عليهم ونسبها الى أهله قال بروفسور باركون : انه لولا مؤلفات المسلمين لما عرف العالم الغربي اليوم شيئا، ولتأخر بعثه مئات الاعوام على الاقل بل انه كان لا يزال يسبح في الظلمات حتى الآن.

والاسلام وحده هو الذي اعطى العرب والشعوب الاخرى التي دخلت الاسلام هذه الطفرة القوية وهذه الثقة وهذا التفجر العقلي الجبار، وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إخراج المسلمين والاسلام من الحدود الجغرافية الشعبية الضيقة الى الكون، فالعلم عبادة وجميع المعارف مصدرها الله واليه تعود : إذن هو الاسلام وحينما حاول شارلمان وهو في سن متقدمة تعلم الهجاءة وحتى هذه التوطئة اعيته، وبعده بعدة قرون كان المستشرقون الاوروبيون يتحاملون على التهرب من تعلم القراءة والكتابة : هذا الفن العسير.

لقد كان دافع هؤلاء العرب هو الاسلام في البداية فقد خصصهم على العلم، ومراعاة الاديان الأخرى حتى انه ليقال ان الاسلام هو الذي انقذ الكنيسة من الضياع.

ولولا الاسلام ماجاءت الحملات الصليبية ولا احتك الصليبيون بالعرب والمسلمين ولما اخذوا عنهم كل ما أخذوه ابتداء من العلوم الى الفنون الى السلع التي لم تكن معروفة في الغرب.

ان هذه الطفرة العلمية الجبارة التي ينهض بها أبناء الصحراء من العدم الى اعجب النهضات العلمية الحقيقية في تاريخ العقل البشري فسيادة ابناء الصحراء التي فرضوها على الشعوب ذات الصفات القديمة وحيدة في نوعها وان الانسان ليقف حائراً أمام هذه المعجزة العقلية الجبارة : المعجزة العربية ونقول بل المعجزة الاسلامية.

هامش :

(١) قال احصاء المعهد الديمغرافي الفرنسي سنة ١٩٧٥م : سيواجه العالم الاسلامي مابين ١٩٨٠م ـ ٢٠١٠ تزايداً ديمغرافيا كثيراً، ففي الشعوب ذات الاغلبية المسلمة سيزداد عددها بنسبة ٥٠٪ ومن الناحية النسبية سيزداد نسبة المسلمين بالنسبة لسكان العالم ٢٥٪ سنة ١٩٨٠ و٣٥ في المائة سنة ٢٠١٠ وقد عمل الغرب على نشر تحديد النسل في البلاد الاسلامية ولكن هذه الدعوة فشلت هذا بالاضافة الى اعتناق الكثيرين الاسلام ففي السنغال مثلا يتحول ١٠٪ من المسيحيين الى الاسلام كل عام وقد رصد الغرب ألوف الملايين من الدولارات من قبل مؤسسات وكنائس ليحد من النسل في العالم الاسلامي.

ثمانية عشر يوما
مع المجاهدين الافغان

الحلقة الرابعة

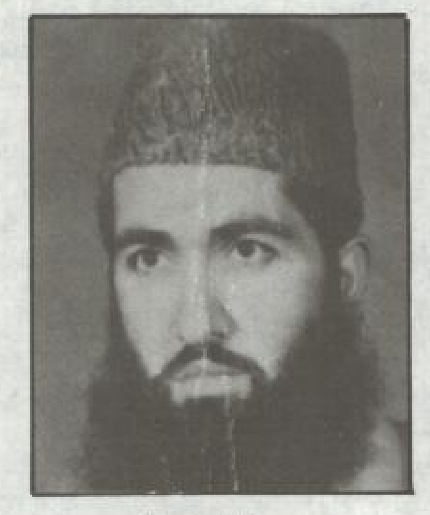
الطب الجهادي

اعداد : نجيب الرفاعي

• في كل يوم تخسر روسيا في افغانستان ستين مليون دولاراً

• نهيء انفسنا للجهاد الطويل فالعدو شرس

وجاءت السيارة وانحشرنا بها وانطلقت في ظلام الليل بين أحياء قديمة تضيق عليها الشوارع وتتسع والبيوت الطينية تنعكس على جدرانها أضواء الفوانيس الخافتة وكأن اشباحا تتراقص على الجدران فاذا ألقيت نظرة على جانبي الطريق وجدت مزيجا من البشر على التراب وبجوارهم رقدت الكلاب وجاموسة تجتر لا يكاد النظر يحدد معالمها من تداخلها في ظلام الليل ومستنقعات مائية يقرع نقيق الضفادع فيها سمع الظلام وانقطعت الدور وتلاشى البناء ودخلنا عبر الحقول واقتربنا رويدا رويداً من مسجد بني من الجص الابيض وكان الظلام دامسا تماما لا يرى أحدنا مواقع أقدامه وانما نتلمس الأرض باطراف أصابعنا واستقبلنا المضيف، وقادنا في الظلام ونحن متماسكون عبر درج الى سطح المسجد فعلمنا ان الكهرباء مقطوعة ولم يجد مكانا لضيوفه أبرد من سطح المسجد وهناك على ظهر المسجد **استقبلنا القائد المجاهد برهان الدين رباني رئيس اللجنة العسكرية للاتحاد الاسلامي الافغاني**، واقترب بنا على صوته وصافحنا بقبضة قوية تحدثك عن تاريخ طويل من الجهاد المرير ضد العدو الشيوعي الملحد وعلى ضوء الفانوس عاد الابصار الينا من جديد فبدأنا نبحث عن معالم وجه القائد عبر الظلام فاذا هو بسيط في لباسه ومع هذه البساطة ينبثق بركان من الشدة لا يبقي ولا يذر وصدق الله «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» وجلسنا بجواره وأحطنا به إحاطة اللحم بالقلب فاذا هو حاد البصر أقنى الأنف اشتعلت جوانب رأسه بالشيب وتداخل الشيب في لحيته المرخاة على صدره وتشرق ابتسامة



• برهان الدين رباني
رئيس اللجنة العسكرية لاتحاد المجاهدين

صادقة كلما تحدث وتسمع في صوته حنينا عجيبا ينقلك فجأة الى ميادين الجهاد وخنادق المقاتلين واضح العبارات صادق النظرات نادراً مايغير جلسته أبرز صفة فيه الصراحة والحياء. يمزج بين العلم والحكم والتواضع والعزة ويشجعك على سؤاله قبل أن تسأله وتدافع الأخوة يسألونه قائلين :

• حدثنا عن اخبار المجاهدين ومعنوياتهم

ان الشعب الافغاني شعب مجاهد في القديم والحديث وسأذكر لكم قصة عن امرأة مجاهدة أيام جهاد الافغان مع الانجليز إذ شاهدها أحد القادة الانجليز وهي تتفقد الجرحى والقتلى في ميدان القتال تركل برجلها أحد القتلى ثم تنصرف الى آخر فتقبله فقال لها من هذا الذي ركلتيه برجلك أهو من الانجليز؟ فقالت لا! بل هو ابني، رأيته وقد أصابه الرصاص من الخلف فعلمت أنه فر من عدوه ونحن لا نربي أولادنا على الفرار وأنا بريئة منه وأما الآخر فهو ابني الثاني رأيت الرصاص أصابه في صدره فعلمت أنه أقبل على العدو بصدره يقاتله ولم يفر من الزحف وهكذا كنا نربي أولادنا، أما اليوم فان المجاهدين الافغان لا يبالون أيضا بالعدو ومثال ذلك جاءهم أحد الصحفيين الفرنسيين يوما وطلب مشاهدة المعركة حية فخرج معه نفر من المجاهدين الى معسكر قريب للعدو وفي وضح النهار هجموا عليه وأخذوا يطلقون النار ولم يتمالك الصحفي نفسه من هول المنظر فترك جهاز التصوير وفر هارباً وظل المجاهدون يكبدون العدو خسائر فادحة وانسحبوا الى جبهتم سالمين.

• ما خسائر الروس في حربهم مع المجاهدين؟

نشرت الصحف الروسية ونقلت عنها الصحف الالمانية ان خسائر الروس في عام ١٩٨١م كانت خمسة وعشرين ألف قتيل روسي واثنا عشر ألف قتيل أفغاني حكومي ومائة طائرة واكثر من ألف دبابة. وفي كل يوم كانت روسيا تخسر مامقداره ستون مليون دولار!!

• الى أي مدى أنتم تخططون للجهاد؟

ان جهادنا ضد الروس الملاحدة لا ندري متى

جريح افغاني اصيب بقنابل الشيوعيين

خسائر الروس عام ١٩٨١م : خمسة وعشرين الف قتيل

الحاجة جداً ماسة الى كل طبيب من كل فرع وتخصص

ينتهي هل بعد عام أو بعد عشرين عاما لهذا نحن نهيء أنفسنا على أن نستمر في الجهاد عشرين عاما مقبلة فعدونا شرس **وليس هدفنا من الجهاد تحرير ارض افغانستان فقط ولكن الهدف الأكبر ان نقيم بعد التحرير النظام الاسلامي ثم ننطلق منه بعد ذلك رافعين راية الجهاد لتحرير أرض فلسطين والمسجد الأقصى والحق اقول ان قضية المسجد الأقصى عندنا أهم من قضية أفغانستان.**

● الطب الجهادي :

«انني لا الوم الاخوة الاطباء القادمين معكم من الكويت لقد تضايقوا حين رأوا قلة النظافة والترتيب وعدم التجهيز الكافي للعلاج لا الومهم لانني عشت نفس الشعور حينا عملت في مستشفى عبدالشكور ... ولكن مع الوقت تأقلمت مع الامكانيات الموجودة والمتاحة .. حتى أنني احيانا أعمل في تخصص غير تخصصي لقلة الاطباء العاملين معنا ... بل وأكثر من ذلك لقد اجريت عملية جراحية ذات يوم لاحد المجاهدين ولم تكن معي وسائل التعقيم الضرورية، مؤثرا وقف نزيف دم المجاهد مع ظهور بعض الامراض الجلدية للمريض على أن أجعل دمه يتصبب ومن ثم الموت او قطع طرفه ... انها أيها الاخوة مجال جديد في التطبيب نلقي بالعلوم والمهارات الطبية التي درسناها خلفنا ظهريا !! ونتعامل مع الامكانات المتاحة لنا وما أقلها !! **انه أيها الاخوة طب جديد اسميته «طب الضرورة والجهاد» !**

كان ذلك مقدمة حديث الدكتور يعقوب الذي درس في مصر عشر سنوات تخصص فيها في الامراض الباطنية وأمنيته الان ان يتخصص من جديد في علم الجراحة للحاجة الماسة الى هذا التخصص و يكمل حديثه فيقول: الحاجة جدا ماسة الى كل طبيب من كل فرع وتخصص وخاصة في الامراض التي لا تحتاج الى كلام كثير مع المريض كامراض العيون والانف والاذان وامراض الاطفال فهذه الانواع المختلفة من الامراض لا تحتاج من الطبيب الا الفحص ثم مباشرة العلاج كذلك حاجاتنا منصبة على بعض التخصصات التي يحتاج اليها المجاهد في ثغره وجبهته كالجراحة والعظام وان الكثير من المهاجرين يذهبون الى مستشفيات التنصير من ألمان وامريكان وانجليز فيعطونهم مع جرعات العلاج جرعات من التنصير وهدم الاسلام في القلوب.. **ان مجيء اخواننا الاطباء العرب المسلمين يحقق غايتين الأولى تدريب الاطباء الموجودين والثانية يعطي سمعة لمستشفياتنا فيقبل اليها المهاجرون بدلا من أن تتخطفهم أيادي المستشفيات التنصيرية وما أكثرها..**

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى :

«آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير» (الحديد /٧).

والمخاطبون هنا هم مسلمون ولكنهم يدعون الى الايمان بالله ورسوله فهي اذا حقيقة الايمان يدعون لتحقيقها في قلوبهم بمعناها وهي لفتة دقيقة وهم يدعون الى الانفاق، ومع الدعوة لمسة موحية فهم لا ينفقون من عند انفسهم انما ينفقون مما استخلفهم الله فيه من ملكه وهو الذي «له ملك السموات والأرض» فهو الذي استخلف بني آدم جملة في شيء من ملكه وهو الذي «يحيي و يميت» .. فهو الذي استخلف جيلا منهم بعد جيل. وهكذا ترتبط هذه الاشارة بما سبق من الحقائق الكلية في مطلع السورة. ثم تقوم هي بدورها في استشارة الخجل والحياء من الله، وهو المالك الذي استخلفهم وأعطاهم، فماذا هم قائلون حين يدعوهم الى انفاق شيء مما استخلفهم فيه ومما اعطاهم؟ وفي نهنهة النفوس عن الشح والله هو المعطي ولا نفاد لما عنده، فماذا يمسكهم عن البذل والعطاء، وما في أيديهم رهن بعطاء الله!؟ ولكن لا يكلهم الى هذا التذكير ومايثيره من خجل وحياء، ومن سماحة ورجاء. إنما يخاطبهم بمؤثر جديد يخجلهم من كرم الله و يطمعهم في فضله : «فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير».... فكيف يتخلف متخلف عن الايمان والبذل في مواجهة هذا الكرم والفضل ؟؟! غير أن القرآن لا يكلهم الى هذه اللمسات الأولى. إنما يلح على قلوبهم بموحيات الايمان وموجباته من واقع حياتهم وملابساتها (سيد قطب، في ظلال القرآن).

أخي المنفق ...

إنه بامكانك أن تكون طبيباً مداو يا لعشرات بل مئات من الجرحى وأنت في موطنك !! وكل ذلك لا يكلفك سوى مائة دينار أو ثلاثمائة وخمسين دولاراً شهريا ترسلها الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي التي هي بدورها ترسلها الى اللجنة الطبية للمجاهدين الافغان وهي أي المائة دينار مقدار الراتب الشهري للطبيب ... فهلم الى إحياء النفوس قبل ان تموت .. هلم الى تضميد الجراح هلم الى تكفيف الدموع ... هلم الى الحفاظ على طاقة المجاهدين وقوتهم ولك من الله الأجر والثواب والصحة والقوة والعافية ... ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعاً.

● كتبت هذه الحلقة بالمشاركة مع فضيلة الشيخ أحمد القطان حفظه الله.

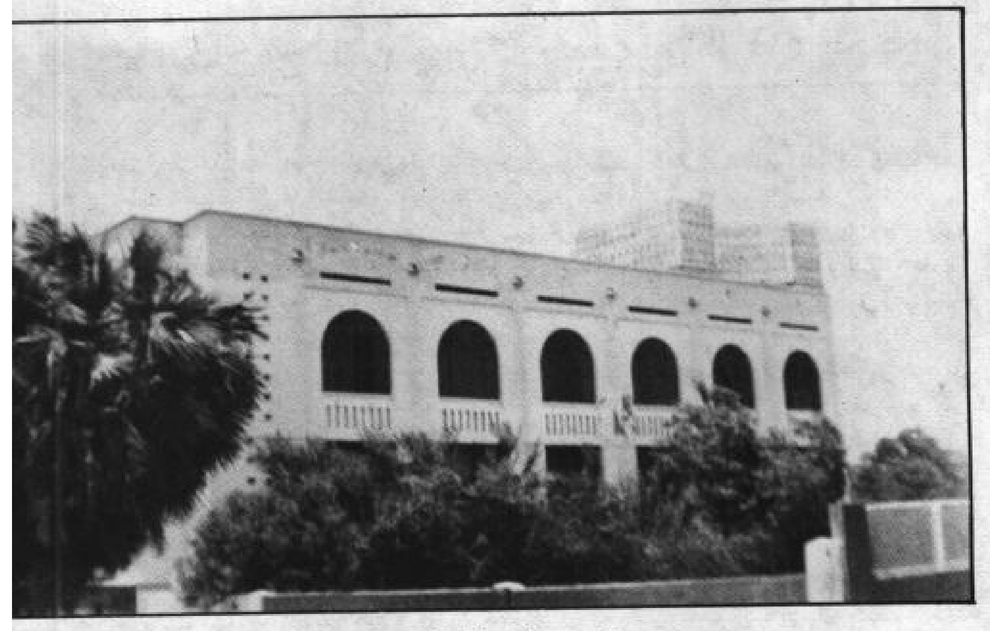
جيبوتي

البقعة الصغيرة التي تتعرض لنشاط تنصيري مكثف

جيبوتي دولة مسلمة تقع على الساحل الشرقي لقارة افريقيا في موقع استراتيجي على الشاطىء الغربي لمضيق باب المندب و يدين كل سكانها البالغ عددهم ثلاثمائة الف نسمة بالدين الاسلامي وهناك رواية يفخر بها سكان جيبوتي تقول: ان عشر أسر مسلمة كانت بداية النزوح الى الحبشة حينما اوذي المسلمون في مكة في أول عهد الاسلام وذلك قبل ثمان سنوات من الهجرة النبوية الى المدينة المنورة وكان على رأسهم جعفر بن أبي طالب ثم نزح بعدهم ثمانية وثلاثون أسرة كان على رأسها عثمان بن عفان وأنهم انتشروا في المنطقة مابين جيبوتي والحبشة وتواجدوا في خمس سلطنات من بينها سلطنة تاجورا التي تشكل حاليا جزءً من دولة جيبوتي..

ونظراً لما تتمتع به جيبوتي من موقع هام قامت فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر باحتلال جيبوتي حيث شهدت المآسي التي عاشها القرن الافريقي بأكمله. ورغم نيل معظم دول افريقيا استقلالها منذ الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية إلا أن فرنسا ظلت متمسكة بجيبوتي حتى عام ١٩٧٧م حيث نالت استقلالها بعد مائة وخمسة عشرة سنة من الاحتلال الفرنسي البغيض.

ونظراً للظروف القاسية التي يعيشها سكان جيبوتي والتي تعد تربة خصبة للنشاط التنصيري توافدت بعثات المنصرين على جيبوتي باسم تقديم المعونات والخدمات الاساسية للفقراء المسلمين لحرفهم عن عقيدتهم. والتقرير التالي يوضح ذلك النشاط التنصيري المريب:



• مدرسة تنصيرية ملحقة بالكنائس

أيها المسلمون الغيورون على دين الاسلام وعلى أهله..

إنها صيحة نلفت بها أنظاركم الى ما يحدث في هذا البلد الصغير المسلم مائة في المائة «جيبوتي» الواقع على الضفة الغربية لاقصى جنوب البحر الاحمر (مضيق باب المندب) هذا البلد المسلم العربي الذي هو منفذ الدعوة الاسلامية لمنطقة القرن الافريقي برمتها (الصومال وأثيوبيا) هذا البلد الذي يتمتع بحرية نسبية في هذه الأونة مقارنة بالبلاد المجاورة له مما يجعله منطقة لجذب الدعوة الاسلامية، ولكن مما يدعو للأسف الشديد أن التبشير المسيحي قد سبق المسلمين في العمل في هذا البلد واستغلاله، وسبق المسلمين في تنظيمه وتدعيمه.

لقد نجحت بعض الشيء خطط الاستعمار الهادفة لابعاد سكان البلاد عن الاسلام ومبادئه،

• النشاط التنصيري تضاعف في السنوات الماضية بشكل ينذر بالخطر.

فقد حطم الاستعمار اخلاق اكثر السكان ـ بتشجيعه لشرب الخمور وأكل شجرة القات الخبيثة ونشر الفساد والدعارة بين الشباب والفتيات..

انها فترة حالكة في تاريخ هذه الأمة، هذه الحلكة مطبقة على الأمة من قبل مائة وخمسة وعشرين سنة، فقد بلغ استهتار الاستعمار الفرنسي للبلاد بمقدرات هذه الأمة ان تجاهلوا انها أمة مسلمة ففتحوا للحملات التبشيرية أبواب البلاد بعد ان مهدوا لها بنشر الجهل والفقر والمرض والفساد الخلقي.

لم تكن هذه الحملات التبشيرية العاتية ذات اثر يذكر في نتائجها من ناحية تنصير المسلمين، لكنها كانت صورة بشعة متوحشة للاستعمار الفرنسي أمام شعب أعزل مغلوب على أمره فان الناس يبكون بكاءاً شديداً من شدة الغيظ لأنهم يرون بأعينهم من ينتهك حرمة عقيدتهم وهي أعز ما يعتزون به وهم لا يستطيعون أن يدافعوا عن انفسهم ولا ان يوقفوا تيار تجارة الرقيق المقنعة في ثوب توريد الخدم.

ومازالت الأموال الطائلة المعتمدة من حملات التبشير من خزائن فرنسا ودول أوربا وامريكا تنفق بسخاء.

وقد لوحظ ان نشاط التبشير تضاعف في السنوات القليلة الماضية بشكل ينذر بالخطر.

فمراكز التبشير اصبحت لا تواجه الناس بالدعوة للمسيحية صراحة في أغلب الأحوال ولكنها تبدأ بتقديم المساعدات الى الناس فتقدم لهم اللبن للأطفال، والارز للكبار و يقوم المبشرون في هذه المراكز بتعليم الاولاد القراءة والكتابة، وتعليم النساء الخياطة، وتعليم الشباب الحرف الصناعية، كل هذا طبعا مع مبادىء المسيحية (لكن بطريقة غير مباشرة). وهم مع ذلك ليسوا بحاجة الى التبشير بالمسيحية صراحة لأن مجرد تعليم الاولاد اللغة الانجليزية فعلا معناه انهم سيصبحون متنصرين، فمع الزمن سيحبهم الاطفال، وتثق بهم النساء، و يعمل معهم الشباب، ومع الوقت يتحول الناس مبتعدين عن الاسلام ومقتربين من المسيحية رو يدا رو يدا.

• دار الايتام التي يسيطر عليها المنصرون

الفقر تربة خصبة للمنصرين

وكذلك فانه من الأساليب الفعالة التي يتبعها اولئك المبشرون الجدد، الوقوف الى جانب الفقراء والمساكين، وتبني الدعوة الى الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي دون ان يشيروا بكلمة الى غرضهم التبشيري، فيبدو المبشر في صورة المصلح الاجتماعي أو المعلم أو نصير الضعفاء، فيكسب قلوب الناس، فاذا تم له ذلك اصبحت مهمته سهلة يسيرة.

توجد في جيبوتي عدة منظمات تبشيرية مسيحية تعمل بصمت وجد لخططاتها الطيبية ولمحاربة روح الاسلام وعقيدته، وقد وجدت هناك مجالا خصبا بخلو الجو أمامها بعدم وجود أي مقاومة اسلامية في ظل الاستعمار الفرنسي الذي مكن للصليب بغزوه الفكري ومهد الطريق له في جميع مجالات الحياة فما ان جاء الاستقلال حتى ظهر في الميدان بشكل عملي، لأن الشباب قد تربوا على منهجه رغم ان الشعب ١٠٠٪ مسلمون، ولعله من المفيد أن نذكر شيئا من خطوات منظمات التبشير والهيئات العاملة لهدم الاسلام هنا:

١ ـ المنظمات الكاثوليكية (مصدرها الفاتيكان):

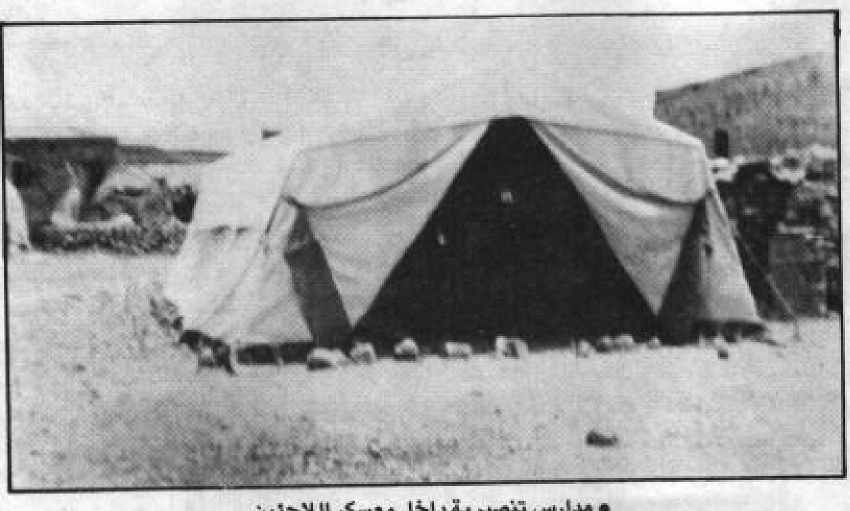
وهي قديمة حيث تعتنق الدولة الفرنسية الديانة الكاثوليكية وتنشرها في جيبوتي وقت استعمارها منذ قرن ور بع قرن..

ولهذه المنظمات كنيسة رسمية تابعة للدولة الفرنسية المحتلة أيام سلطتها قبل الاستقلال، بالاضافة لكنيسة رسمية تابعة للدولة الفرنسية المحتلة أيام سلطتها قبل الاستقلال، بالاضافة لكنيسة خاصة تقع في الشارع الكبير (شارع ديجول) على الطرف الشرقي للحي الخامس أمام المدرسة الثانو ية. ومصدر هذه الكنيسة الفاتيكان و يشرف عليها رعايا فرنسيون، ومن أهم نشاطاتها انها تركز جهودها على الجيل الناشىء في حدود ار بعة عشر سنة وما دون، ولها مدرسة بجوار مقر الكنيسة وفيها قسم داخلي ومحل للنوم وتهيىء للاطفال المنتسبين اليها أسباب الرعاية كلها، ولها امكانيات هائلة لتقوم بدور مهم، و بجانب قيامها بنشاطها نحو أبناء جيبوتي تقوم كذلك بمساعدة اللاجئين بتوزيع الاغذية واللباس لهم عن طريق كنيستهم، وقد فتحت للاجئين مدرسة في الكنيسة ليتلقوا التعليم والرعاية و بذلك تجذب وتكسب اللاجئين وتمنحهم بعض المنح المادية للاشخاص الذين وجدت فيهم الاقتناع والالتزام بمبادئهم، ومن ثم تضمهم الى أسرتها تدريجيا.

وكذلك لها عدة مدارس ابتدائية في كثير من الاماكن في البلاد. ولهذه المنظمات اتصالات فعلية مع سفراء الدول الغر بية في جيبوتي، وخاصة

السفارة الفرنسية، وتتلقى منهم مساعدات أدبية ومادية ومعنوية، وهي توفد أحيانا الصحفيين من الخارج لتغطية نشاطاتها وخطواتها، والصحفيون يأخذون الصور والافلام الحية عن تجمعاتهم وسير أعمالهم و ينشروها في صحفهم لتعرف أوساط الأغنياء المسيحيين في الغرب وتحصل على الدعم من الافراد والهيئات والحكومات. هذا طبعا بالاضافة لميزانيتها المقررة من الفاتيكان.

و ينتسب الى هذه المنظمة عدد كبير من جميع القبائل والعناصر ورغم مساعدتها اللاجئين فانها غير مرتبطة بمكتب غوث اللاجئين التابع للأمم المتحدة، وذلك بخلاف منظمة البروتستانت.



● مدارس تنصيرية داخل معسكر اللاجئين

٢ ـ المنظمة البروتستانتية (ومصدرها المانيا الغربية):

ومقرها بالكنيسة بشارع ديجول الرئيسي ولها برنامج واسع اكثر من الكاثوليكية ومهتمة اكثر نحو اللاجئين، وقد فتحت عدة مراكز عبارة عن بيوت شعبية تم استئجارها لاسكان اللاجئين في بعض الاحياء الشعبية داخل مدينة جيبوتي (الأحياء رقم ٣، ٤، ٦) وهي مراكز للتبشير، و يتم توزيع الكتب منها و يمارس فيها الشباب بعض النشاطات كتعليم الموسيقى والغناء، وهذه المراكز تحظى من قبل المنظمة بجميع الوسائل ولهذه المنظمة ارتباط وتنسيق مع مكتب غوث اللاجئين في تقديم خدمات للاجئين، ومن ناحية ثانية تتوسع بمخططاتها بين الشعب، ولها مدرسة منهجية في حي «انجيلا» وهو من أرقى الأحياء الشعبية في العاصمة.. وهذه المدرسة مخصصة لتعليم أبناء البلاد الفقراء الدراسات الانجيلية واللغات والترجمة والدراسة فيها مسائية. وكل طلبتها من المسلمين وتخصص حصص دينية عامة في أيام الأحد.

وتضم المدرسة مكتبة يوجد فيها جميع الكتب المسمومة والمنحرفة المطبوعة بكل اللغات الحية واللغات المحلية (الصومالية والعفرية) للتوزيع على الشعب والطلاب والموظفين.

ولهذه المنظمة مدرسة بجوار الكنيسة لتعليم المنتسبين إليها ومعظمهم من اللاجئين وأبنائهم، بالاضافة لجهدهم التبشيري المكثف في أوساط المدارس التعليمية الحكومية بهدف تهيئة وتكوين جيل لا يحمل من الاسلام سوى الاسم، ولكنه يحمل أفكار مشوشة بل ومعادية للفكر الاسلامي الصحيح مما يشكل عائقا بالغا في طريق مستقبل الدعوة وفي طريق تنفيذ الاسلام على المستوى الرسمي والحكومي فيما بعد عندما يفسح الصليبيون لهؤلاء الشباب المجال الخصب لتولي قيادات بارزة في المصالح الحكومية، وهذا هو الذي حدث بالفعل و يحدث حتى اليوم.

وكما قلنا فلا يقف جهد التبشيريين التخريبي على الزيارات المنزلية وتقديم الكتب المسمومة والمنحرفة، وفتح أبواب الكنائس الضخمة لجذب ضعاف العقيدة والنفوس من المسلمين، بل يجذبونهم بشتى الطرق والحيل لدرجة توزيع الأناجيل عليهم مع الصور العارية، وكذلك افتتاحهم لمكاتب تعليم الآلة الكاتبة باللغات الاجنبية وفتح مشغل لتعليم الخياطة والتطريز للفتيات.، كل هذا داخل الكنائس مما يجذب اليهم الشباب والفتيات كمرحلة أولى يتلوها حضورهم لمحاضرات تلقى داخل الكنائس، ثم مدارس الأحد حيث يراقبون التزامهم بالتعاليم التي يلزموهم بها ومن يتحققون من التزامه معهم على الطريق يغدقون عليه الاعانات والمساعدات المتنوعة نظير اجتذابه لعدد جديد من الشباب والفتيات.

وكذلك افتتحوا مدرسة لتعليم الحرف المهنية والصناعية الخفيفة للشباب مثل النجارة والميكانيكا والكهرباء بشرط اجادتهم للغة الفرنسية وجهلهم بالعربية وتسيبهم اخلاقيا وعدم التزامهم بتعاليم الاسلام الذي يحملون اسمه.

و يضاف الى هذا نشاطهم الهدام لنشر فكرة تحديد النسل (رغم قلة عدد السكان) وذلك بالترويج لهذه الفكرة داخل المدارس وحتى في المستشفيات حيث يقدمون المساعدات الغذائية والصحية الجيدة فقط لمن توافق من النساء على برنامج تحديد النسل أو بعمل جراحة لها لتعطيل نسلها ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كما تقوم هذه المنظمة بتدريب بعض المثقفين اللاجئين وتعيينهم كمدرسين في مدارسهم وتمنح لهم رواتب مغرية وتؤجر لهم السكن.

وكذلك تقوم الكنيسة بتقديم الخدمة الطبية للاجئين فتقدم لهم الادوية عند مرضهم وكذلك تقوم بتوزيع الكساء والطعام بشكل منظم لكل من يسجل عندها بدون أي شروط حيث يعاني اللاجئون من الجوع، فتوزع الكنيسة عليهم السكر والارز وزيت الطعام والاشياء الاخرى الضرورية، ولهذا فانه يلجأ اليها عدد كبير من اللاجئين للحصول على الطعام.

٣ ـ المنظمة الامريكية لاغاثة اللاجئين (ومصدرها امريكا):

وهي جديدة في جيبوتي ومستقلة عن غيرها وقد جاءت لاغاثة اللاجئين ولايجاد المأوى لهم بترحيلهم الى امريكا وذلك بحجة ان اللاجئين حرموا من الحقوق الانسانية ولم يجدوا من يقوم بأمرهم. وهدفهم من خلال هذا التحرك اظهار العطف للمنكوبين استنادا منها الى تعليمات المسيح وديانته التي هي ديانة العطف والرحمة ومحاربة الظلم ـ حسب زعمها ـ وفتحت هذه المنظمة ادارة خاصة لهذا الغرض أي لتنظيم ومتابعة ترحيل اللاجئين من جيبوتي و وصل عدد الذين سافروا فعليا عن طريقها أكثر من ألف مسلم تقريبا حتى الآن. وهناك المئات الآخرين الذين انهوا اجراءات الرحيل، وفي انتظار تحديد موعد لسفرهم، وهكذا ومازالت هذه المنظمة تقوم بهذا العمل بانتظام و بكل اهتمام ولها برنامج طويل في هذا وكذلك فانها تقوم بهذا العمل بكل جدية في السودان والصومال واوغندا وغيرهم من البلدان الافريقية.

• يبدو المنصر في صورة المصلح الاجتماعي أو المعلم أو نصير الضعفاء !!

وهذه المنظمة اعلنت في أول الأمر أنها لن تأخذ سوى المسيحيين الا انها عدلت عن هذه الفكرة، وأخذت المسلمين لأن هدفها الأول والأخير هو محو روح الاسلام في قلوب شباب المسلمين الذين وقعوا تحت فريستها وتحو يلهم الى نصارى أو على الاقل ابقائهم مذبذبين.

٤ ـ و يصل الأمر لذروته بسيطرة التبشيريين والقساوسة على دار للأيتام به اكثر من ثلاثمائة طفل وطفلة من المسلمين الذين فقدوا آباءهم في الحرب الدائرة بين ايرتيريا المسلمة و يتعهدون بتر بيتهم على غير الاسلام من صغرهم ثم عندما يبلغون الحلم يرسلونهم في ضيافة عائلات نصرانية في أورو با للقضاء على البقية الباقية من التزامهم بالآداب الاسلامية ان كانت فيهم بقية منها، ثم يلحقونهم بالمدارس ثم المعاهد والجامعات الاجنبية ثم يعودون بعد اتمام دراساتهم ليكونوا مسؤولين حكوميين لهم مكانتهم وسلطتهم في بلدهم ليعادوا الاسلام وأهله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٥ ـ ولا يمكننا أن نغفل دور السفارة الروسية في توفير المنح الدراسية للشباب والفتيات وتزو يدهم بالكتب الالحادية وفتحهم لمركز ثقافي شيوعي، ورغم ان حكومة جيبوتي قد اغلقته الا أن عمله مايزال مستمرا في خفية لنشر الشيوعية والالحاد بين الشباب.

٦ ـ يضاف لكل ماسبق الدور الخبيث والعلني لنادي الروتاري الذي يستقبل و يضم من يعتبرون وجهاء البلد وأغنيائها والذي هو في حقيقته ظل للمحافل الماسونية ونشاطها الهدام لكل القيم الدينية والانسانية والحضارية.

النشاط التنصيري في الريف

هذا عن التحركات والنشاطات في العاصمة جيبوتي، أما في الاقاليم فان نشاط المنظمات التبشيرية يعتبر اكثر واوضح حيث السكان أشد فقرا واحوج الى من يقدم لهم شيئا من أسباب الحياة أيا كان نوعها، وهم أبعد عن التعليم الاسلامي الذي يعينهم على المقاومة وربما لا يفرقون بين التبشير المسيحي و بين الاسلام. وكل مايقدمه الرجل الابيض لهم من مساعدة يعتبرونها رحمة من الله، والظروف مهيأة لهذا النجاح التبشيري، والمجال مفتوح أمامه بسبب أن السكان هناك بطبيعتهم السطحية وعدم ثقافتهم الاسلامية بالاضافة لظروفهم الاقتصادية غير ثابتة المصدر وخاصة بين أوساط اللاجئين المنكوبين الذين لهم وضع أسوأ جدا، وقد بدأت عدة منظمات تبشيرية مؤخرا في افتتاح العديد من المدارس لتعليم اللغة الانجليزية في اوساط اللاجئين بمناطق الحدود قرب مدينتي (دخل وعلى صبيح) وهذه المدارس عبارة عن خيام ضخمة مجهزة بالمقاعد الخشبية والسبورات وتستقبل اطفال اللاجئين وتغريهم بالمساعدات والهدايا للاطفال ولأهلهم على حد سواء. وهناك خطة لاذلال أفراد الشعب والاستهانة بهم وتحطيم كبريائهم وكرامتهم وعزتهم الاسلامية فان سواد الشعب الفقير هنا يتهافتون على ما تلقيه معسكرات الفرنسيين من بقايا الطعام فيعتبرون من يحظى بقسط من هذه الفضلات نفسه فائزا قد نال قصب السبق.

و يجدر بنا في نهاية هذا التقرير الموجز ان ننتبه للملاحظتين التاليتين:

أولا: انه لمما يدعو للأسف هو تنبه النصارى للأهمية البالغة لهذا البلد (الصغير مساحة ـ القليل سكانا) كمنفذ لبلدان اسلامية محيطة (اثيوبيا ـ الصومال ـ اليمن الشمالية والجنوبية) ومن ثم للجزيرة العربية بكاملها، ولعل هذا يفسر سر الحملة الرهيبة للتبشير.

هذا بينما الشباب الاسلامي الذي فر من دياره وترك أهله وماله فرارا بدينه نجده لا يجد من يعاونه و يساعده في غربته سواء بالمساعدات المادية أو معاونته بتعليمه دينه أو حتى بتشغيله ليتكسب كيلا يكون عالة على المجتمع والآخرين وكي يكون في غنى عن مساعدات التبشيريين والنصارى والالحاديين.

ثانيا: ومما هو جدير بالملاحظة توافر الامكانيات الهائلة للمبشرين حيث يقف خلفهم دعم مستمر وفعال ماديا ومعنو يا من دول وهيئات ومؤسسات صليبية وتبشيرية عديدة من كافة أنحاء العالم و يتوالى وصول الوفود من المبشرين بجهد كبير وعزيمة متواصلة أكيدة على تغيير صورة الاسلام والمسلمين وتحطيمها في هذا البلد الضعيف **(و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين).**

نـــداء للمسلمين

واننا لنلفت النظر في النهاية وننبه ونحذر المسلمين وندعوهم لأن يركزون الاهتمام بهذا البلد وتشجيع نشر الدعوة الاسلامية، ورفع مستوى معيشته حتى يكون بحق حصنا للاسلام بدلا من أن يكون (لا قدر الله) نقطة وثوب للقوى الاستعمارية الصليبية أو الالحادية الشيوعية على منطقة الجزيرة العربية الملاصقة له، ومن ثم الوصول لأقدس مقدساتنا بالحجاز، و بهذا تكون حلقة أعداء الاسلام قد أحكمت على مقدسات الاسلام والمسلمين.

و بعد .. فيا أيها المسلمون....

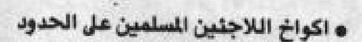
هذا قليل من كثير يحدث في هذا البلد الصغير الفقير المسلم.

وهذه صيحة انذار للخطر المحدق بمصير ومقدرات هذا الشعب المسلم.

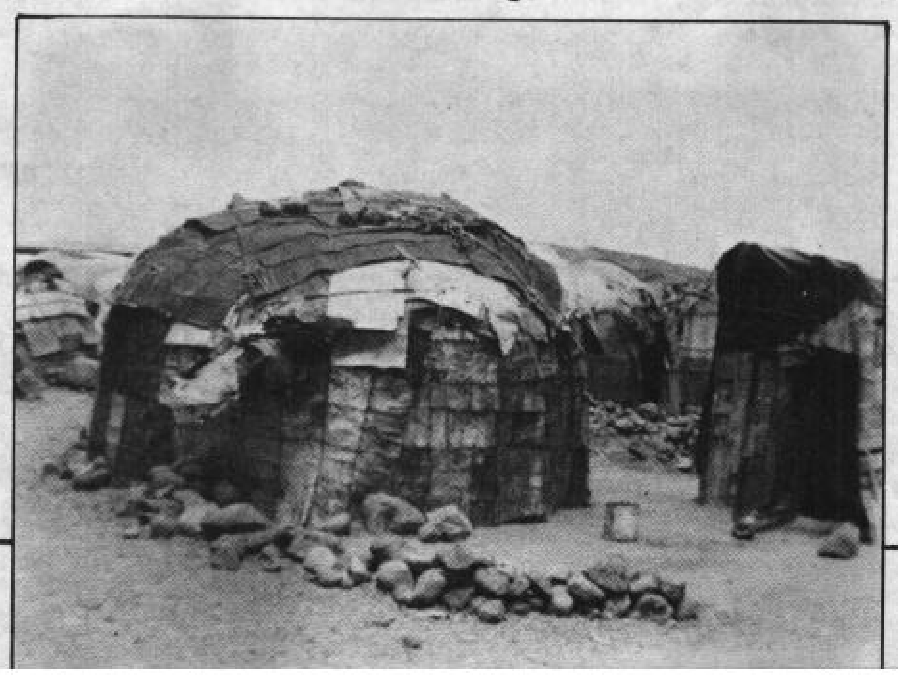
وهي دعوة للعمل .. فلا وقت نضيعه .. فالاوقات تمر بسرعة والضغوط تشتد وتحكم حلقاتها حول رقاب المسلمين.

أيها المسلمون ... انتبهوا

انها صيحة نذير .. فهل لها من دوي ؟!



• اكواخ اللاجئين المسلمين على الحدود



المجتمع الدولي

لقطات

● جاء ابعاد ويليام كلارك عن مجلس الأمن القومي الامريكي لصالح وزير الخارجية الامريكية شولتز، وان هذا الابعاد سيتبعه تغيير في السياسية الامريكية تجاه لبنان.

* * *

● بدأت السلطات الصينية حملة تطهير واسعة داخل الحزب الشيوعي الصيني. وقد شكلت لجنة خاصة للتحقيق مع الاعضاء الذين اعلنوا استياءهم من سياسة الزعيم الشيوعي الحالي.

* * *

● في محاولة للخروج من تشاد ذكرت مصادر غربية ان فرنسا طلبت من الرئيس الجزائري بن جديد ان يقوم بدور الوسيط بين طرفي النزاع في تشاد حبري وعو يدي للوصول الى حل وسط يرضي الطرفين.

* * *

● بعد فشل المخابرات الروسية في فرنسا وبلجيكا وبريطانيا كشفت مصادر حلف الاطلسي ان المخابرات الروسية ركزت عملها في الأونة الأخيرة على دولة لوكسمبورغ العضوة في حلف الاطلسي.

* * *

● ذكر تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية ان الأزمة الاقتصادية العالمية ضربت تجارة السلاح وان هذا الانخفاض في شراء الاسلحة سيؤدي على سبيل المثال الى تعرض ٣١٠ آلاف عامل فرنسي يعملون في صناعة الاسلحة الى شبح البطالة.

* * *

● حقد صليبي صهيوني

شاغاري رئيس النظام النيجيري والذي انتخب مؤخراً لفترة رئاسية ثانية ينوي كما تقول الاخبار احداث تقارب اوثق مع العالم العربي والاسلامي من أجل ذلك فهو ينوي انشاء مجلس استشاري للشؤون الاسلامية.

لكن خطوته هذه لاقت انتقاداً شديداً من مؤتمر مجلس الكنيسة الكاثوليكية النيجيرية المنعقد في الأونة الأخيرة. في غضون ذلك كشف شاغاري النقاب عن الدور الصهيوني اثناء معركة الانتخابات الرئاسية الأخيرة متهماً المعارضة باثارة القلاقل واستخدام اسلحة اسرائيلية سلمت لهم من تل أبيب !!!

□ □ □

موجة انفجارات

وقعت سلسلة من حوادث الانفجار استهدفت منشآت عسكرية مختلفة في عدة مناطق من اوروبا.

فقد ذكر متحدث باسم البحرية الفرنسية ان انفجاراً وقع في غواصة فرنسية أدى الى مقتل ضابطين.

وفي روما قال ناطق سلاح الجو الايطالي ان عبوة ناسفة انفجرت في محطة للارسال في قاعدة مونتي كافو.

وكانت عبوتان ناسفتان قد انفجرتا في مبنى تابع لوزارة الدفاع الايطالية وأخرى في مبنى تابع للسفارة الامريكية.

وفي اقليم دينانيا بالمانيا الغربية انفجرت قنبلة في مدرسة الاشارة التابعة للجيش الالماني الغربي.

□ □ □

● علاقات متارجحة!

حكام الدول الافريقية المرتبطين بالسياسات الشرقية أو الغربية علاقاتهم فيما بينهم تحكمها الولاءات الخارجية والامزجة الشخصية فبين ليلة وضحاها ينقلب الاصدقاء أعداء وبالعكس والضحية دوماً في مثل هذه التقلبات هي الشعوب.

فقد ذكرت وكالات الانباء مؤخراً أن رئيس نظام الحبشة هيلامريام بدأ يتحلل من تحالفاته مع روسيا وعقيد ليبيا متجهاً صوب مصر والغرب بصورة عامة ومن جانب آخر فقد نقل القذافي ايضاً صداقته نحو عدوه



السابق سياد بري واعداً اياه بمساعدات عسكرية ومالية وقد تسلم الصومال فعلاً مبلغ ١٥ مليون دولار فقط من أصل الـ ٣٥٠ مليون دولار التي وعد بها من رئيس النظام الليبي!

□ □ □

■ السلطات العسكرية في تركيا تغلق جريدة مللي غازيت

للمرة الرابعة منذ سبتمبر ١٩٨٠م، اغلق نظام الحكم العسكري في تركيا الصحيفة الاسلامية اليومية «مللي غازيت» بدون ابداء الأسباب. وكانت الصحيفة قد منع صدورها وتوزيعها في منطقة انقرة بأمر صادر من قيادة انقرة العسكرية في ١١ ابريل عام ١٩٨١م، ثم اوقفت عن الصدور في جميع انحاء تركيا في ١٨ ابريل ١٩٨١م بأمر من الحاكم العسكري، وكانت المرة الثالثة في ٢٤ يناير ١٩٨٣م عندما اوقفها الحاكم العسكري لمدة ٣٧ يوما.

● موسكو تنشر صواريخها

بينما المظاهرات الضخمة تجتاح المدن الأوروبية الغربية احتجاجاً على نشر الصواريخ الأمريكية النووية في أوروبا، اعلنت وزارة الدفاع الروسية انها بدأت الاستعداد والتحضير لنشر صواريخ نووية جديدة في بلدان أوروبا الشرقية وبررت الوزارة هذا العمل بأنه رد على الخطط الامريكية بنشر صواريخ نووية في أوروبة الغربية، واعلنت الحكومة السوفياتية انها ستبدأ بنشر هذه الصواريخ في كل من تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية.

ونحن نسأل هل ستمتد مظاهرات الاحتجاج على نشر الصواريخ النووية الى بلدان اوروبا الشرقية؟؟

□ □ □

● أزمـة

تشهد اليابان هذه الايام أزمة سياسية عنيفة من الصعب التكهن بنتائجها وبدا البرلمان الياباني مشلولاً تماماً خلال الاسابيع القليلة الماضية بسبب فضيحة «لوكهيد» التي مضى عليها اكثر من سبع سنوات وادين فيها رئيس الوزراء الياباني الاسبق «كاكوي تاناكا» بقبض بعض الرشاوي من شركة لوكهيد الاميركية المتخصصة في صناعة الطائرات المدنية تصل قيمتها الاجمالية الى مليون وخمسمائة ألف جنيه استرليني وصدر حكم بسجنه اربع سنوات ودفع غرامة توازي المبالغ المقبوضة كرشاوي لكن «كاكوي تاناكا» استأنف الحكم واطلق سراحه بكفالة. مما أدى الى نشوب الأزمة الحالية!

□ □ □



رأي دولي

بين افغانستان وغرينادا

فوجيء العالم أجمع بنبأ غزو قوات امريكية وكاريبية لجزيرة غرينادا الواقعة في البحر الكاريبي تجاه سواحل فنزويلا. وقد برر الرئيس الامريكي ريغان هذا الغزو المسلح للجزيرة بأنه من أجل حماية أرواح رعايا امريكيين يعيشون في الجزيرة وبهدف منع السوفييت والكوبيين من اكمال العمل في مشروع انشاء مدرج ضخم في أحد مطاري الجزيرة سوف يستخدمه الاتحاد السوفياتي كقاعدة في البحر الكاريبي. ولكن مهما كانت المبررات التي قدمها الرئيس الامريكي ومهما كان نوع السلطة الحاكمة في الجزيرة فان هذه العملية تعتبر ظاهرة في غاية الخطورة ضد إرادة الشعوب في الدول الصغيرة. واذا كان الرئيس الامريكي حريصا حقا على ارواح الرعايا الامريكيين فلماذا دفع باكثر من ٣٠٠ جندي امريكي من مشاة البحرية الامريكية الى لبنان ليخلفوا اخوة لهم كانوا بنفس العدد تقريبا ابتلعتهم رمال بيروت وليواجهوا هم ايضا نفس المصير إن عاجلا أم آجلا؟

ان الغزو الامريكي السافر لجزيرة غرينادا لا شبيه له في التاريخ المعاصر سوى الغزو السوفياتي السافر لافغانستان بهدف الوقوف أمام ارادة الشعب الافغاني المسلم في انشاء دولة اسلامية تستمد قوانيها ودستورها من الكتاب والسنة. ولكن مهما عملت هاتان القوتان المعاديتان للشعوب المغلوبة على أمرها فان التاريخ قد اثبت ان ارادة الشعوب لابد ان تنتصر، كما انتصرت في فيتنام وفي كمبوديا على الطغاة رغم امكانياتهم الهائلة من الرجال والسلاح.

ان على جميع دول العالم التي تجمعها منظمة الامم المتحدة ان تدين هذا الغزو الامريكي الوقح على جزيرة غرينادا الصغيرة، كما أدانت قبله الغزو السوفياتي لأفغانستان، لأن مثل هذه الغزوات المواجهة ضد ارادة الشعوب تعتبر خرقا صريحا لجميع مواثيق المنظمة الدولية التي يجب ان تلتزم بها الدول العظمى قبل الدول الصغرى ليدوم السلام النسبي الذي يسود العالم.

والا فان العالم سوف يعود الى شريعة الغابة حيث يأكل الكبير الصغير ويدمر القوي الضعيف.

أبو قحافة

• تبادل الأفكار

انشأت واشنطن وتل ابيب في شهر اغسطس الماضي لجنة دائمة لتبادل الأفكار حول الشؤون الافريقية ويعتبر ذلك انعطافاً جديداً للسياسة الامريكية في أفريقيا حيث كانت الولايات المتحدة ترفض مشاركة اسرائيل في هذا المجال.

وقد تلقت سفارات الولايات المتحدة في افريقيا تعليمات تعبر عن هذا الانعطاف الجديد، حيث ان هذه السفارات تلقت معلومات من واشنطن تفيد بضرورة مساعدة ممثلي اسرائيل في القارة الافريقية وذلك بوضع مباني واجهزة السفارات الامريكية في القارة تحت تصرفهم.

□ □ □



• اضطرابات عمالية في الفلبين

تفاقم الوضع العمالي والسياسي في الفلبين حيث قامت قوات البوليس بتحطيم اضرابات ومظاهرات عمالية.

وقال ناطق باسم البوليس أن عشرين عاملا أصيبوا في اشتباكات مع البوليس إثر قيام آلاف من العمال بمظاهرة ضخمة في العاصمة مانيلا مطالبين باستقالة الرئيس الفلبيني ماركوس.

ويتحدث المراقبون الغربيون في العاصمة مانيلا عن اتساع نطاق المظاهرات وأعمال العنف في البلاد الذي بات يهدد مركز الرئيس ماركوس.

□ □ □

• البطالة في اسبانيا

أعلن المعهد الوطني للتوظيف الاسباني ان عدد العمال الذين فقدوا مراكز عملهم خلال شهر سبتمبر الماضي بلغ حوالي ٥٠ ألف عامل اي بنسبة ١٧٪ من مجموع الايدي العاملة.

وجدير بالذكر ان عدد العاطلين عن العمل في اسبانيا بلغ مؤخراً اكثر من مليونين ونصف مليون عاطل. وقد وجه الخبراء الاقتصاديون في اسبانيا تحذيرات شديدة الى الحكومة الاسبانية عن خطورة هذا الوضع العمالي.

وتحاول الحكومة الاسبانية الاتجاه نحو طلب المساعدة من المجموعة الاوروبية التي تفرض بدورها بعض الشروط لمنح اسبانيا المساعدات اللازمة ويأتي تبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل في مقدمة الشروط.

□ □ □

• غرينادا

تحدثت الانباء عن الأسباب الكامنة وراء قيام الولايات المتحدة بغزو جزيرة غرينادا في الاسبوع الماضي، فذكرت ان التواجد العسكري المكثف للقوات الكوبية أثار حفيظة الحكومة الامريكية وتخوفها من تحول الجزيرة الى قاعدة انطلاق شيوعية جديدة في المنطقة.

وكان السبب المباشر الذي عجل بعملية الغزو هو اكتشاف منصات للصواريخ السوفياتية في الجزيرة.

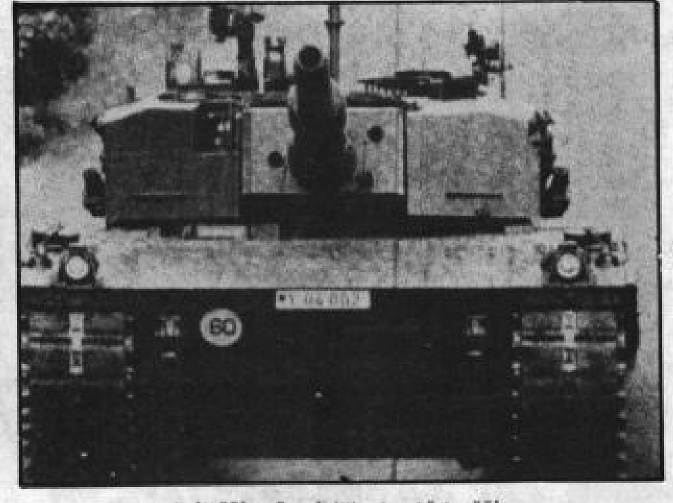
والملاحظ ان الاتحاد السوفياتي اكتفى باصدار بيان رسمي يدين فيه عملية الغزو بينما اتباع سياسته من سكان الجزيرة والجنود الكوبيين يتعرضون للهلاك والاعتقال على يد جنود الغزو الامريكيين مما يؤكد على ان مصالح الاتحاد السوفياتي تأتي في المقدمة وانه من الممكن التخلي عن الاصدقاء من أجل المصلحة الروسية، وهذا الأمر ينطبق تماماً على الولايات المتحدة من حيث تخليها عن اصدقائها من أجل المصلحة الامريكية.

فمتى تعي الحكومات والشعوب هذه الحقائق الثابتة.

□ □ □

جولة المستشار الألماني في المنطقة العربية

الاردن . مصر . السعودية



• صفقة دبابة ليوبارد (٢) شبيهة بصفقة الاواكس

بقلم : خالد سليمان ادريس

• محاولات السياسة الالمانية للخروج من الأسر الصهيوني

• جولة كول العربية لتحقيق أهداف اقتصادية

منذ فترة ليست بالقصيرة خططت الخارجية الالمانية لجولة المستشار هيلموت كول الأخيرة في اكتوبر الحالي والتي غطت كلا من الاردن ومصر والسعودية. ولعل هذا دليل اهتمام ورغبة في ايجاد نفوذ الماني سياسي واقتصادي وعسكري في المنطقة العربية في محاولة لاحراز تقدم شبيه بما سجلته فرنسا وايطاليا واليابان.

وقد جاء هذا التحرك متأخراً نتيجة التكبيل اليهودي للقرار السياسي في المانيا عن طريق سياسة الابتزاز التي تمارسها الصهيونية بمساعدة الولايات المتحدة باستقلالها عقدة الاضطهاد النازي لليهود، وما تبع ذلك من رضوخ السياسة الخارجية الالمانية للضغط الصهيوني، ودفع تعو يضات ذلك الاضطهاد بما يبلغ (١٥٠) مليون مارك سنو يا.

وثمة محاولات المانية للخروج من هذا الأسر، كانت اخرها جراء الخلاف الذي وقع بين بيغن وشميت، عندما أعلن الأخير دعمه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، فما كان من بيغن الا أن اتهمه بالولاء الأبدي لهتلر، مما اضطر حكومة شميت بالرد عليه ببيان عنيف انتهى بالغاء شميت زيارته المقررة لفلسطين المحتلة.

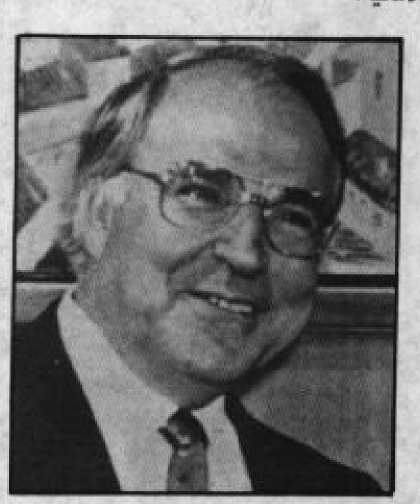
وكول — تلميذ السياسة الاميركية — والذي يعتبر أقل حزماً وشدة من سلفه شميت، فضلا عن معرفته للصهيونية من خلال رسالة الدكتوراه في التاريخ التي أعدها عن ملاحقة الموساد الاسرائيلي للنازية في العالم، خطط على تخفيف الحدة الاسرائيلية في محاولة لاخماد نار الخلاف الذي قد يتأجج اثر زيارة كول للمنطقة العربية بتقرير زيارة لاسرائيل تسبق الجولة العربية وحتى يتمكن خلالها من تحديد الخطوط الخضراء والحمراء المشاركة في النفوذ في منطقة البترول العربية، وفي نفس الوقت توفق بين ترضية العرب وعدم إغضاب اسرائيل.

ولكن بيغن الذي لا يتحمل سياسة اللعب على الحبلين سعى لفركشة هذه السياسة الالمانية البالغة الحساسية .. وقد قيل بأن من الأسباب المباشرة التي عجلت باستقالة بيغن دون تمهيد واستشارة متأنية، رؤيته للاعلام الالمانية في شوارع تل ابيب منذرة بقرب زيارة المستشار كول، ولما كانت رغبة بيغن ان تظل صفحة حياته خالية من الانتقادات اليهودية فقد عزم أن لا يصافح مسؤولا المانيا آريا، وأن لا ينحني عند عزف النشيد الالماني الوطني الذي وضعه موسيقار هتلر المحبوب «فاغنر».. فكانت النتيجة الحتمية لاستقالة بيغن الغاء زيارة مستشار المانيا رغم محاولاته الحثيثة لتحقيقها في فترة حكومة شامبير المؤقتة.

ولذلك تعتمت الرؤية الواضحة للرغبة الاسرائيلية أمام كول مما حدا بالخارجية الالمانية تعيين مرافقين للمستشار، يقومون بمهمة ضبط وتحديد موقفه مع العرب، ويبدو أن عملية السيناريو هذه لم تكن ناجحة جدا، إذ انطلقت التصريحات بخصوص القضايا الحساسة مثل القضية الفلسطينية ومايتعلق بمؤشر الميول الالمانية بين القطبين العربي والاسرائيلي، ثم قضية بيع السلاح للسعودية والتي تركزت أساساً على دبابة ليو بارد، الاستراتيجية.

وفي مصر لم يجد كول صعوبة في القاء التصريحات التي توافق معادلته السياسية نظراً لتشابهها مع المعادلة السياسية المصرية المنتهجة، لذلك جاءت اوجه النظر التي صاغها بيان الدولتين الرسمي متفقة حول الخطوط العريضة تجاه الشرق الاوسط، من اعتبار كامب ديفيد الجسر الوحيد الصالح للعبور، وقيام الاتحاد الاردني – الفلسطيني بالتنسيق مع الأمن الاسرائيلي، وتعديل صيغة مبادرة الرئيس ريغان لتتمشى مع اتفاقيات كمب ديفيد ثم الاتفاق مع بيان قمة فاس الذي تخلى فيه العرب عن فكرة الحل العسكري.

ومن المواقف التي أثرت في توجيه تصريحات كول في الجولة العربية الاجتماع الذي عقده مجلس السفراء العرب ورؤساء البعثات الدبلوماسية بشأن زيارة كول والتي كان مزمع قيامها لاسرائيل قبيل الجولة العربية. محذرين من تقديم أية معونة مالية لاسرائيل تحت الشعار الابتزازي وما يسمى بالتعويضات الالمانية لاسرائيل عن خسائرها في ظل النازية، وماقد يؤدي ذلك الى نتائج عكسية على العلاقات العربية الالمانية.



● كول عرف اليهود من خلال رسالته للدكتوراه فاتجه لدعم علاقاته بالعرب

ومع ان جولة كول العربية أخذت طابعا سياسيا في ظاهرها الا أنها كانت تحمل في بواطنها اهدافا اقتصادية في المقام الأول، وذلك عملا بالقاعدة الاستراتيجية التي ترى أن الربط الاقتصادي يتبعه الارتباط السياسي، تبعا لذلك فقد زاد حجم المعاملات المالية الشاملة التي قدمتها المانيا الاتحادية الى الاردن أو وافقت عليها حتى الآن عن (٦٣٠) مليون مارك، هذا فضلا عن القروض التي قدمتها عن طريق الهيئات الدولية كالبنك الدولي و برامج المعونة المالية .. وما اليه.

وترى مصر أن المانيا تعتبر من ابرز شركائها التجارية حيث ازداد حجم المبادلات التجارية من (٦ر١) مليار مارك عام (١٩٧٨) الى (٨ر٣) مليار مارك عام (١٩٨٢). وفي السعودية كانت المفاوضات قائمة على أسس تجارية بسبب ابداء الرغبة السعودية في دعم قوتها الدفاعية باسلحة المانية وعلى وجه الخصوص دبابة ليو بارد ٢ عيار (١٢٠) والتي تعتبر اقوى سلاح ضد الدروع بفضل مادتي الاحتراق والاختراق اللتان زودتا بها..

وتعتبر الصفقة عسكريا لصالح السعودية حيث انها اتجهت في اتجاه مغاير للاستراتيجية الالمانية المنقادة للسياسة الاميركية ذات التوجهات الصهيونية المعروفة تجاه المنطقة المسلمة.

وقد جاء التحذير ولفت النظر من الاذاعة الاسرائيلية التي علقت على صفقة الليو بارد ٢ قائلة: ان بون لا تملك الحق المعنوي لبيعها.

وقد علق بيغن على ذلك عندما سأله مسؤول الماني عن رأيه في هذه الصفقة فأجاب بأنها تشكل تهديداً مباشراً لأمن اسرائيل.

أما كول الذي يفتقد المقدرة الشخصية القوية التي تؤهله للجرأة والموافقة على هذه الصفقة فنجد ان قراره تعترضه عدد من العقبات أولها وأهمها اعتراض غالبية اعضاء حزبه الديمقراطي المسيحي للصفقة، وهكذا لا تتفق اليهودية والمسيحية الا عندما تبدأ كفة المصلحة الاسلامية في الترجيح لصالحها في أي وجه من أوجه الحياة.

وقد علق الباحث العربي بمعهد الشرق الالماني الدكتور عزيز القزاز بعد انتهائه من بحثه حول مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية – الالمانية والذي قدمه في مؤتمر الجمعية الالمانية للسياسة الخارجية في بون حول «العلاقات العربية – الالمانية» حيث قال: ان الالمان في الداخل قد بدأوا يفكرون و يهتمون بتأثير الاقتصاد العربي على المارك الالماني، غير ان الاقتراحات التي قدمت من جانب المانيا لم تكن في صالح العرب الذين اكتفوا بالايداعات المصرفية في بنوك المانيا دون التفكير في استثمارها.

من أخبار الجهاد في افغانستان

نفذ المجاهدون الافغان خلال الشهر الماضي عمليات بطولية ضد الغزاة الروس وحلفائهم الشيوعيين ومن هذه العمليات:

١ – بتاريخ ٨٣/١٠/١٢ شن المجاهدون هجوما على مواقع للعدو بمنطقة (كل بهار) شمالي العاصمة كابل وقتلوا (٣٥) من القوات الروسية و«الكارملية» ودمروا (٥) دبابات روسية، كما تمكنوا من قتل عدد من الروس الملحدين وقوات النظام العميل في عمليات ناجحة قاموا بها في العاصمة كابل ومنها اغتيال مستشار عسكري روسي و(٢) من اعضاء حزب «برتشم» العميل خلال الاسبوع الماضي، كما هرب ستة من الضباط العسكريين في محافظة «غزنة» من الجيش وانضموا مع عتادهم للمجاهدين.

٢ – بتاريخ ٨٣/١٠/١٩ – هجم المجاهدون على قافلة روسية في الطريق الرئيسي بين «هرات» و«كابل» ودمروا (٥) ناقلات جنود واستولوا على دبابتين سالمتين صالحتين للاستخدام وقتلوا عدداً من جنود الروس، كما اندلع قتال عنيف بين جنود الحق وجحافل الكفر في وادي «هلمند» ادى الى قتل عدد من القوات الروسية واحراق (٥) سيارات عسكرية واستولى المجاهدون على كمية كبيرة من الاسلحة والعتاد بما فيها (٣٥) بندقية من نوع كلاشنكوف و(٣) اجهزة اتصال لاسلكي، كما شهدت مدينة قندهار خلال ١٥–١٠/٢٢ اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والقوات المشتركة الروسية والكارملية تكبد العدو خلالها الخسائر التالية: مقتل (١٢) من جنود الروس و(٢) من ضباطه و(٢٧) من اعضاء حزب برتشم العميل وتدمير (٤) عربات مصفحة.

٣ – وبتاريخ ٨٣/١٠/١٧ تمكن المجاهدون في عملية ناجحة على ثكنة عسكرية بمحافظة (قندور) قرب الحدود السوفيتية من قتل وجرح حوالي (٨٥) من جنود الروس والحكومة العميلة والحاق اضرار بعدد من دبابات العدو وفي هذه الاثناء قامت طائرات العدو بقصف مواقع للمجاهدين فقام – المجاهدون بالرد عليها وتمكنوا من اسقاط طائرة هليكوبتر للعدو الروسي.

وفي هجوم آخر على القوات المشتركة الروسية والحكومية الذي وقع بتاريخ ١٠/١٤ – في مديرية أوبه – بمحافظة هرات ومنطقة باجنار تمكن المجاهدون من قتل (٤٧) من القوات المشتركة وجرح حوالي (٥٠) منهم كما تم الاستيلاء على كمية من الاسلحة والمعدات الحربية الأخرى.

كما اصاب المجاهدون الشجعان بنيران اسلحتهم المطار العسكري بمدينة خوست التابعة لمحافظة بكتيا واصابوا طائرة هليكوبتر عسكرية في المطار حيث ادى انفجارها الى اصابة عدد من الطائرات الاخرى في المطار واصابتها باضرار فادحة.

(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم).

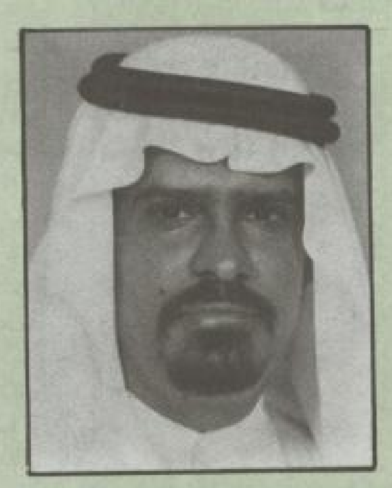
اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت

الحلقة "٥"

الدولة القوميّة بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

● سلامة المجتمع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصيانة واقامة حقوق الله

● مع العودة الى الاسلام يجب ان تكون الخطوة الأولى تسليط الضوء على مواطن الخلل.



بقلم عبدالجليل الغربلي

مع اشراقة شمس الهداية .. وعودة الناس بمختلف فصائلهم الى الدين الاسلامي يكتشفون يوما بعد يوم حجم تسيب مجتمعاتهم للمبادىء الاسلامية ... فكانت الخمسينات والستينات فترة التيه عن العقيدة ... ولم نكن نشعر بالانحراف الكبير عن المبادىء الاسلامية. ولم تكن هذه الامور محور تفكير الفئات المثقفة حتى تكتشف مثل هذا التسيب. وبرجوع الأمة الى العقيدة وتكتشف يوما بعد يوم الحاجة الماسة الى اصلاح المفاهيم التي تحكم علاقاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كذلك الحاجة الى تغيير في الاهداف لمثل هذه السياسات، لكي تواكب المبادىء الاسلامية. فلا عجب ان تظهر مجموعة من المنظرين يحاولون أن يسبغوا على سلوكيات الواقع الأليم شيئا من الشرعية ليصلوا الى نتائج يريدونها مسبقا، و يدعون أن هذا الواقع لا يتناقض مع الدين. كان مثل هذا الأمر في الخمسينات والستينات. يعبر عن مظهر من مظاهر التقدم، وحصل ذلك على قبول جماهيري، وخير دليل على ذلك مفهوم الاشتراكية العربية والترويج لها، والوصول الى أنها لا تتناقض مع الدين الاسلامي وتقبلت بعض الجماهير في تلك الفترة الحرجة من حياة الامة مبادىء الاشتراكية على أنها تمثل المبادىء التي تحقق الرفاه وتقيم مجتمع العدل. وكان للتسيب العقائدي دور كبير في ترسيخ هذه المفاهيم في اذهان مثقفي هذه الامة. ومع انحسار التيار العلماني، وبداية المد الاسلامي اتضح ان هذا التخبط في المجال السياسي والاقتصادي مرده تبني سياسيات بعيدة كل البعد عما جاء به القرآن وتعاليم رسولنا الكريم. وتبين للقاصي والداني أن الواقع الاسلامي بعيد كل البعد عن مجتمع المدينة بما يمثله هذا المجتمع من مظهر الاسلام الحقيقي فالفجوة كبيرة .. ومتسعة لتشمل جميع سلوكيات الفرد من بداية عمله في الصباح الى خلوده الى النوم. ولتشمل كذلك سلوكيات المجتمع الذي تغلب عليه الجوانب المادية دون ان تكون هناك حوافز تحريك الموارد البشرية والمادية واعلاء كلمة الله، فاصبحت الحروب على سبيل المثال ليست اعلاء لكلمة الله بل لأمور أخرى بعيدة كل البعد عن ذلك الهدف. فلقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة و يقاتل حمية، و يقاتل رياء [و يمكن ان نضيف في هذا السياق ان تكون الحرب لتحقيق الهيمنة و بسط النفوذ وقهر الشعوب وغيرها من المسميات الدنيوية] فأي ذلك في سبيل الله، فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» فلا عجب ان رأينا الاعداء

يكسبون الجولة تلو الأخرى والتنازل المستمر في مواقع الأنظمة العربية أمام اعدائها.

أيها السادة مع العودة الى الاسلام فان الخطوة الأولى تتمثل في كشف هذا التسيب في شتى المجالات والتعرف على مدى الانحراف وليس في ذلك تعصبا، بل انه من اولو يات عمل الطبيب ان يحدد حجم الاصابة وموقعها ثم يبدأ مرحلة العلاج التي قد تطول إلا ان الخطوة الاولى تتمثل في تسليط الضوء على مواطن الخلل المهملة خلال حقبة الخمسينات والستينات واعتبارها من الامور العادية التي لا تستحق ان نضيع وقتنا حولها.

الحاكم واقامة حقوق الله

هل للحاكم ان يتدخل في اقامة حقوق الله من عبادات، أم ان الافراد احرار في ان يقيموا هذه الحقوق أو يتركوها؟

يدعى منظرو الدولة القومية ان الحاكم ليس له ان يتدخل لاقامة هذه الحقوق ومعاقبة تاركيها. ولناخذ حقا من حقوق الله في العبادات وهي الصلاة فعندهم أن ولي الأمر ليس له ان يأمر بالصلاة المكتوبة لأنها مسؤولية فردية.

ونحن نقول لهم: إن حقوق الله من المسؤوليات الفردية، إلا أنها لا تعفي ولي الأمر من معاقبة تاركيها، بل واجب ولي الأمر ان يراقب مدى التزام الافراد المسلمين في المجتمع المسلم لحقوق الله وحقوق العباد. ونحن إذ نقدم لهم الدليل على ذلك نود ان نشير الى أنهم لم يقدموا دليلا واحدا على مفهوم الحرية الشخصية في العبادات.

وقد قدمنا في الحلقات السابقة ان الخلفاء الراشدين التزموا عند توليهم السلطة بكتاب الله وسنة رسوله. هذا الالتزام لم يكن شكليا للوصول الى السلطة، بل كان نابعا من فهمهم لما جاءت به سنة الرسول من أقوال حول منزلة الحاكم الجائر والحاكم العادل. هذا الفهم كان المحور الرئيسي لاجتهادات الصحابة رضي الله عنهم في ادارة المجتمع الاسلامي، فترك حقوق الله تبعاً لذلك لم تكن مسؤولية فردية.

لأن سلامة المجتمع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصيانة واقامة حقوق الله، وعلى العكس فان التسيب في مسالة العبادات وظهور هذا التسيب من شأنه أن يلحق بالمجتمع العقوبات الالهية والتي قد تعصف به فيصيب الافلاس اصحاب الاموال وتشتعل فتيل حروب أهلية، وتكون الكوارث الطبيعية شكلا من اشكال هذه العقوبات الربانية.

هكذا فهم الصحابة أقوال رسول الله حول القيام بحقوق الله وحقوق الناس. فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن:

«ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروا أوشك ان يعمهم الله بعقاب منه». «ان المعصية اذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها ولكن اذا ظهرت فلم تنكر اضرت العامة» وهذا مايريده دعاة الدولة القومية حين يقولون: مال ولي الأمر وتاركي الصلاة والصيام. انها من حقوق الله وليس للحام أن يتدخل لاقامة مثل هذه الحقوق. إذاً اذا ما أراد ولي الأمر اتقاء غضب الله عليه ان يسعى جاهداً لاقامة حقوق الله وحقوق خلقه. وهما وجهان لعملة واحدة. فاقامة حق الله يستلزم بالضرورة اقامة حقوق الخلق وهو الامر الذي ينطبق على الفرد المسلم، وعلى المجتمع. أما الاخيرة فان مسؤولية اقامتها هي مسؤولية ولي الأمر. و بقدر هذه المسؤولية وجسامتها يكون الجزاء والثواب. فاذا ما اجتهد ولي الامر في القيام بحقوق الله وحقوق عباده، صنف بالحاكم العادل. أما اذا تهاون في هذه الحقوق، فعلاوة على ماسيصيب المجتمع من عقوبات ربانية اذا ماظهرت المعاصي، والمنكرات، فان هذا الحاكم سيصنف بالحاكم الجائر بحقوق الله وحقوق عباده. ولنرجع الى أقوال الرسول حول كل من هذين النوعين من الحكام لنرى منزلة كل واحد منهم في المعايير الربانية. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة».

«أحب الخلق الى الله إمام عادل وأبغضهم اليه إمام جائر».

«أهل الجنة ثلاثة: سلطان مقسط، ورجل رحيم القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق».

«من أقام حقوق الله وحقوق العباد فهو ظل الله في الأرض»..

أما من اعتدى وتهاون في حقوق الله، ولم يقم الحدود الشرعية التي فرضها الله تعالى على كل من انتهك حقاً من حقوق الله مثل العبادات من صيام وزكاة وصلاة وحج فانه يصنف بالامام الجائر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس له نصير ولا عاذر فيلقى في جهنم فيدور في جهنم كما تدور الرحا، ثم يرتطم في غمرة جهنم».

لذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن قال «يا معاذ ان اهم أمر عندي الصلاة (وهي حق من حقوق الله)» وكان عمر يكتب الى عماله: «إن أهم أموركم عندي الصلاة فمن حافظ عليها حفظها وحفظ دينه ومن ضيعها كان لما سواها من عمله أشد اضاعة».

ونستطرد معا لنجد ان رسول الله حث على اقامة حدود الله فيقول:

«حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحا». و يقول السيد سابق حول حد تارك الصلاة:

«الاحاديث ظاهرها يقضي كفر تارك الصلاة واباحة دمه، ولكن كثيراً من علماء السلف والخلف منهم أبو حنيفة، ومالك والشافعي على أنه لا يكفر بل يفسق و يستتاب فان لم يتب قتل حدا عند مالك والشافعي وغيرهما. وقال ابو حنيفة: لايقتل بل يعزر و يحبس حتى يصلي».

بعد هذا الاسهاب نعجب لدعاة الدولة القومية حين يقولون: «الحرية الشخصية (في مسالة العبادات) انما تترتب عليها مسؤولية .. يعني حين لا تصوم أو لا تصلي ماشأن الدولة في هذا».

و يقدمون حججهم في ذلك في قول الله تعالى «إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم». و يقول للنبي «لست عليهم بمسيطر». فالنظام الديني في الاسلام ان المسألة التي يكون فيها الحساب لله وتكون المسؤولية مسؤولية فردية طلب الى النبي ألا يتخذ خطوة في سبيل محاكمة هؤلاء الناس انما يتركهم الى الله فالحرية هنا الى جانب المسؤولية متكاملتين»○

هكذا يحملون الآيات القرآنية بمالم تأت به من مفاهيم يدعون أنها من الكتاب وهي ليست كذلك، نعم ان النبي ليس له سلطان على هداية من أحب، حيث يبين الله تعالى ان الله يهدي من يشاء لكن هذا لا يعفى ولي الامر من محاربة الكفر بجميع صوره واقامة حد القتل على كل كافر، جاحد بآيات الله، مكذب برسالة رسوله. فقد روي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضرب بهذا – يعني السيف – من عدل هذا – يعني المصحف – ونختتم هذا البحث بقول الله تعالى «وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب. و يقولون هو من عند الله وماهو من عند الله و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (آل عمران)

● من محاضرة الدولة القومية والتيارات الدينية د. محمد خلف الله القاها في جمعية الأدباء الكويتية

ثقافة



كتاب جديد

مشاهد من عالم القهر

مامون فريز جرار

● هذا الكتاب ديوان شعري للاخ الشاعر مأمون جرار، جمع فيه قصائد من الشكلين العمودي والحر، ولكنها كلها تصب في تيار واحد يقود الى المعنى الذي قصده من العنوان، وهو أن هذا العالم يضج بآلاف الصرخات المنبعثة من أفواه المقهورين تحت سياط الظلم والاستعباد والاحتلال والانحراف.

وقد بلغ مجموع العناوين ستة وعشرين، حوت القصيدة العمودية المتكاملة، والمقطوعة، واللقطة في البيت الواحد، أو البيتين، والقصيدة الحرة والحوارية... وكل ذلك في اسلوب سهل ممتنع تعرفنا اليه من قبل في شعر الاخ الشاعر حفظه الله، وخاصة في قصيدته (زلزال الاصنام) التي نشرناها له من قبل.

● والشاعر غير غريب عن اخوتنا قراء المجتمع، وقد قدمناه في زاوية (تحت الراية) وله ترجمة وافية في كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية ـ لأحمد جدع وحسني جرار) في الجزء الثالث والصفحة الحادية والسبعين.

● وقد جاء الكتاب في حلة أنيقة وطباعة فاخرة وملونة وبترتيب حسن من نشر (دار البشير) بعمان ـ الاردن ـ ص. ب/٦٢٤١/ وان كان لنا من ملاحظة، فهي أن الكتاب خلا من مقدمة تعرف بالكاتب ومضمون القصائد وظروفها أو مناسباتها، فان ذلك مفتاح لابد منه للدخول في عالم الشاعر، وخاصة بالنسبة لدارس الديوان أو ناقده، نأمل الانتباه إليها مستقبلا، مع رجائنا أن يتيسر لنا تقديم دراسة ادبية حول الديوان. وبارك الله في جهود العاملين جميعا.

لقطة

من مقالة (الدولة الاسلامية ومهمتها العظيمة) د. عبدالستار فتح الله سعيد..

«لم ينص الاسلام على شكل ثابت ولا أسلوب جامد لنظام الحكم، ولكنه نص على المبادىء والقواعد والمقومات الأساسية للحكم والدولة فجمع بذلك بين ثبات الأصول ومرونة الأشكال والأساليب، ولقد كان هذا من فضل الله تعالى وتمام هدايته للمسلمين، إذ كفاهم وعورة التجارب فيما يجب له الثبات كالشورى والعدل.. ثم في الجانب الآخر ترك لهم أساليب التطبيق ووسائله مفتوحة ليجتهدوا دائما...».

هذا العالم المدهش

قتل وقتل مكرر

في البداية قتل الامريكي هنري لوكاس وعمره ٤٨ سنة أمه !! وحكم عليه بعشرين سنة سجناً؟ منذ ١٩٦٠م وأفرج عنه عام ٧٥، ومن وقتها قتل مائة امرأة وفتاة تراوحت أعمارهن بين ١٥ و٨٠ سنة ولم يكشف أمره إلا مصادفة بعد أن قبض عليه بتهمة حيازة سلاح ناري، وباستهانة شديدة اعترف أمام القاضي بالقتل وطلب منه الخروج ليعاون الشرطة في العثور على الجثث ؟! مثل هذه الحادثة شاذة في تفصيلاتها ومعانيها، ولكنها باعتبارها حالة مرضية أفرزها المجتمع الغربي المتفسخ ليست شاذة أبداً، والمدهش في الأمر أن يترك المجتمع مثل هذا القاتل المعتوه يعيث فساداً و يقتل الأبرياء دون أن يتعرف عليه حتى يصل العدد الى مائة !! هكذا ؟! فما دوافع القاتل للقتل ؟! لا ندري ولا مصدر الخبر ذكر ذلك ولكن لنا أن نعتبر من خلال المعنى العظيم للقصاص في الاسلام، بقتل القاتل العمد، ونجد الحكمة السامية في بتر العضو الفاسد من جسم المجتمع، فلو أن القائمين هناك قتلوا القاتل من المرة الأولى لوفروا أرواح مائة مخلوق بشري فجعت بهم مائة أسرة، ولكنهم يقولون: إن الاعدام عقوبة وحشية لا تليق بحضارة القرن العشرين و يخشون على روح المجرم الشاذة، ولا يفكرون بأرواح مائة بريء غافل عما ينتظره ؟! شيء مدهش وعجيب، والله، ولكنه منطق الانهيار الحضاري ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



جيل الجهاد

نشرة دورية تصدر عن الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت، وقد صدر عددها السادس ـ اكتوبر ٨٣، بحلة انيقة وموضوعات جيدة وإن كانت صفحاتها قليلة نسبياً (١٦ صفحة) الا أنه حافلة بالمعاني الطيبة والوعي الحضاري للمسالة الفلسطينية مثل (معركة الجيل وخلفيات الصراع، اعرف عدوك ـ اسحق شامير!! لبنان على المقاس الاسرائيلي، كونوا طلابا ربانيين، الجيل القرآني هو الجيل المؤهل للنصر) اضافة الى شذرات أدبية وانشطة الرابطة ولقطات مختلفة نرحب «بجيل الجهاد» على طريق الكلمة الواعية المؤمنة.

نشرات

● **بيت الزكاة :**

وصلنا من (بيت الزكاة) في الكويت النشرات التالية :

١ ـ نشرة تعريفية عن بيت الزكاة (تأسيسه، أعضاء مجلس ادارته، ولجانه، وموارده، وأنشطته ومصارف الزكاة).

وهي النشرة الاولى من سلسلة التوعية بالزكاة.

٢ ـ مختارات من فتاوى الزكاة ـ القسم الاول ـ وفيها مجموعة مختارة من الفتاوى الصادرة عن لجنة الفتوى بأوقاف الكويت والهيئة الشرعية لبيت الزكاة، وادارة البحوث والافتاء بالسعودية ودار الافتاء بمصر.

٣ ـ دليل الزكاة وهو النشرة الثالثة في السلسلة، وغايته تقريب البيانات التي يحتاج اليها مؤتي الزكاة بطابع رقمي يهتم بالأنصبة، والتحديد الحسابي لمقدار الواجب الشرعي الخ.

٤ ـ نشرة لوائح وانظمة بيت الزكاة.



وفيها تعريف عام بالبيت (اللائحة العامة، مجلس الادارة، إدارة البيت، القواعد المالية والادارية، أحكام ختامية. اللائحة المالية، الميزانية، الارتباط والتعاقد واجراءات الصرف والتحصيل والحسابات .... الخ).

● جهد كريم على طريق التطبيق العملي لأحكام الشريعة في ركن جليل من اركانها، فبارك الله في جهود القائمين المخلصين ووفقهم لكل خير. عنوان البيت : الكويت ـ الشرق ص. ب/٢٣٨٦٥/ الصفاة هاتف/ ٤٦٨٢٢٠/

مجلات

● **رسالة الطالب المسلم :**

وصلنا منها العدد الخامس، وهي تصدر عن عمادة شؤون الطلاب بجامعة الامام محمد بالرياض ويحررها أساتذة الجامعة ونخبة من طلابها، ومن موضوعات العدد (الدولة الاسلامية ومهمتها العظيمة، الحديث النبوي ينبوع النحو، دور المسجد في الاسلام، قضية الانتحال في الأدب العربي، الفيديو ماله وماعليه، المبشرون والمستشرقون، الرأي واثره في حياتنا، كشمير، القرطبي مفسراً، الاسلام وافتراءات الحاقدين).

● **الهداية :**

تصدر في تونس وفي عددها ٦ س ١٠ ذو القعدة ١٤٠٣هـ نقرأ الموضوعات التالية (الأطعمة والذبائح في الاسلام، الفتية الذين آمنوا بربهم، الاسلام والتيارات الهدامة، سماع أبي العلاء لتاريخ بغداد، الكسب الأشعري).



● **الجندي المسلم :**

اسلامية ثقافية عسكرية فصلية تصدر عن التوعية الاسلامية بالقوات المسلحة السعودية وعنوانها (الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران) ومن موضوعات عددها الأخير (٢٩ س ١٠) المعاهدات الدولية، معاهد الطاقة النووية الصهيونية حقيقة الماسونية، شريعة الحروب عند اليهود.

● **الفكر الاسلامي :**

وصل عددها العاشر س ١٢ ـ تشرين أول ٨٣م ومن موضوعاته : (حتى لا تتزعزع الثوابت الاسلامية وينهار لبنان، الدولة والسلطة في الاسلام لمعروف الدواليبي، الاجتهاد، الشباب والدعوة الى الاسلام، محمد رستم طبارة في جوار اكرم الاكرمين).

● **الاصلاح :**

نقرأ في عددها (٦٧) السنة السادسة الموضوعات التالية : (مقابلة مع عثمان صالح سبي، أتاتورك وعبدالناصر : مرحلتان في حرب الاسلام، الصداقة والمصالح الاسلامية، الزوجة التي لا تصلي !!).

أخبار التراث

● **تحقيق :**

يجري تحقيق الكتب التراثية التالية : حسب نشرة أخبار التراث العربي الصادرة عن معهد المخطوطات بالكويت (ع ٩ سبتمبر اكتوبر ٨٣).

١ ـ العنوان في القراءات السبع للأنصاري، تحقيق عبدالمهيمن طحان ـ أم القرى.

٢ ـ فضائل الصحابة للنسائي د. فاروق حمادة ـ القرويين.

٣ ـ المطالب العالية من العلم الالهي للرازي. د. احمد حجازي السقا ـ الكويت.

٤ ـ جنة الرضى للغرناطي د. صلاح جرار ـ الجامعة الاردنية.

٥ ـ مختلف الرواية للسمرقندي. عيسى زكي ـ الجامعة الاسلامية.

٦ ـ الامالي النحوية لابن الحاجب، بثينة الدباغ ـ الجزائر.

٧ ـ ديوان ابن الوردي د. أحمد فوزي الهيب ـ آداب الكويت.

● **رسائل :**

وسجلت الرسائل الجامعية التالية لنيل درجة الماجستير بجامعة الامام محمد بالرياض.

١ ـ قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن ـ عبدالله الحجي.

٢ ـ الناسخ والمنسوخ للاسفرايني ـ صالح المحيميد.

٣ ـ التيسير في قواعد علم التفسير للكافيجي ـ ناصر المطرودي.

٤ ـ كشف المعاني في المتشابه المثاني لابن جماعة ـ عبدالوهاب سلطان.

● **كتب :**

وصدرت الكتب التراثية التالية :

١ ـ اصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث للدينوري ـ د. عبدالله جبوري، بيروت.

٢ ـ امثال العرب للضبي، د. احسان عباس، بيروت.

٣ ـ الجامع الصغير في النحو لابن هشام الانصاري، د. احمد محمود الهرميل، القاهرة.

٤ ـ فضائل القرآن الكريم للنسائي د. فاروق حمادة، المغرب.

٥ ـ مجالس ثعلب. عبدالسلام محمد هارون، بيروت.

٦ ـ الوجيز في علم التصريف لابن الانباري. د. علي حسين البواب، الرياض.



ظلمات

ذكرى صبرا وشاتيلا



يا عروساً قد زهت بجمال نضرتها
وحسن فتنتها وبكل مافيها
سل الأرز عن أمجاد منبتها
وجنات النعيم بأسفلها وعاليها
لكن الطائفية قد أوغلت شرا فيها
وقسمتها شيعا وأحزابا تعانيها
والنار تستعر في غربها
ومن كل الجهات وحولها تأتيها
فظائع يعجز التاريخ يرويها

ولا الانسانية تعرفها
لا أبقت مريضا وجريحا يئن بجرحه
حتى أجهزت عليه ذبحا وتمثيلا
ولم ترحم رضيعا يبكي فقد أمه الثكلى
بكاء من يسترحم القوم من فظائع
صبرا وشاتيلا
لكنه كف البكاء بطعنة مسمومة
حتى أتته وأردته قتيلا
كم من نساء فضحت

كم من بنات أرغمت
كم من عروس رملت
كم من نفوس عريت
كم من شباب قيدت
فيها الفظاعة مثلت
فصبرا آل صبرا وشاتيلا
إن دم الشهداء لن يضيع هدراً

محمد فؤاد غانم
الدوحة

محطة

حماة ..... حماة :
تحدّر كالدمّ دمع الحداة !!
هي العين في القلب غيرُ الشّغافِ
هي الحلم عند هدوء الضفافِ
وكانت شهيدةَ حب .... حماة !
وتبقى قصيدةَ وجدِ الحُداةِ
وتبقى مع القلب حتى المماتِ !!!

• • •

وسار قطارٌ من الدمِ صوبَ
المدينة نكّر احجارَها بالمغول !
وخيّمَ صمتٌ، إطلت عيون
همو يابُنَيّتي التّترُ العابثون
هو الليلُ ....
لا يا بُنيّتي ...... لن يطولَ !..

الغرباء

أقصوصة

عزم على الجهاد

لا يا والدتي الجهاد أمنيتي منذ حداثتي، ألا تذكرين يا أماه ؟ ألا تذكرين حين كنت أحمل خشبة على شكل بندقية أجري بها في السطوح صائحا: «الله أكبر، الله أكبر» اليوم أتيحت لي الفرصة لكي أحقق أغلى أحلامي، اليوم يا أماه، إن كنت تحبينني فدعيني أذهب .. أشهر قليلة وسأعود إليك .. أشهر معدودة فقط وإنك تعد ... قاطعته بشهقة خفيفة وأجهشت بالبكاء:

ـ أريدك حيا بجانبي يا عمر

ـ أنا ايضا يا أمي، ولكن الواجب يحتم علي أن أكون في الصفوف الأولى مع المجاهدين، ألا ترين أن العدو قد اقتحم أرضنا وقتل النساء والاطفال ألا يحق لنا أن ندافع عن ديننا، مساجد هدمت وأنا نائم في سرير وثير .. كلا انني أنا المسلم الذي ليس يقهر انني أنا المسلم الذي لا يستعبد.

كان قد تهيأ للسفر قبل مدة طويلة حين اتصل به وفد المجاهدين وأخبروه بأنهم يدعون المتطوعين الى الجهاد وكان هو من بين العشرات من المتطوعين ....

... وحان وقت الفراق

ـ لا تبكي يا والدتي، سوف لا ألبث مدة طويلة حتى أرسل لك كلما سنحت الفرصة.

ـ وداعاً يا أماه !

ـ بل الى اللقاء يا ولدي !

ـ نعم الى لقاء قريب .. وأكمل الجملة في نفسه : في الجنة إن شاء الله ...

وركب مع المجاهدين، ومضوا الى احدى الحسنيين ... وبعد تلقي التدريب خاض الوغى مع اخوانه متمنيا الاستشهاد بكل تبتل وخشوع ... واستجاب الله دعاءه بعد قتال عنيف، فأصابته طلقة في الصدر ..

حين ذاك سمع صوتا يصيح في الأعالي «الله اكبر، الله اكبر» ثم صمت برهة وعاد مدو يا يتشهد أن لا إله إلا الله .....إنه الآذان، وإنها يقظة بعد رؤيا صالحة تمنى على الله أن تتحقق، ثم قام من مضجعه متوجها الى المسجد لصلاة الصبح».

م.س/ المغرب

شعر مختار

عهد على الأيام

شعر : امينة قطب

إني على العهد والأيام باقية
لا يقرب القلب نسيان على الدهر
ولم يباعد خيالي ذكر رابطة
كانت لدين حواها اللوح من سفري
قد وثق السجن والآلام عروتها؟
وعززتها مئات من ندى الذكر
كان الحفاظ عليها طول خطبتنا
مثار سخرية؟ في واقع البشر
قد ظنها الناس في ميزانهم عبثاً؟
لا يرتجى منه غير الهم والكدر؟
أخوة في طريق الله ترفعنا
فوق المعاناة والآلام والقهر
كان ابتغاء الرضى لله مطلبنا
مهما توالت خطوب البغي والغدر

لم نبتغ العيش والأيام في رغد
أو راحة من عناء الجهد والسهر
كنا على الدرب نمضي لا يخالجنا
شك بأنا نريد الخير للبشر
حتى انتقلت الى الرحمن ملتزما
ترجو الشهادة، تفدي الدين بالعمر
اوصيتني بالرضى بعد الفراق عسى
أن نلتقي في رحاب الله، بالصبر
فهل تراني على الأيام ناسية؟
ما كان في عهدنا من واقع عطر؟
إني على العهد والأيام باقية
لن يقرب القلب نسيان مدى العمر
لعل في روضة الرحمن موعدنا
فكم لدى الله للناجين، من خير



ليس بالفكر وحده!

الناظر في أرفف المكتبة الاسلامية، تملأ عينيه الكتب الدينية بالطبع (التراث) إضافة الى كتب الفكر الاسلامي الحديث، وهذان النوعان في الأغلب الأعم هما اللذان يسيطران على اتجاهات التأليف والتصنيف عند الاسلاميين، و يتناثر على هوامشهما أنواع أخرى ولكنها محدودة الكم والنوع تتعلق بالانتاج الأدبي من قصة ومسرحية، ومقالة وشعر وهو أكثرها، ولكن ماذا عن الأدب الاسلامي في النثر؟! وخاصة القصة الفنية التي تجذب القارىء وتشده للقراءة؟! من المؤسف أن يكون الجواب ضعيفاً خجلا يتوارى أمام تساءلات الشباب المسلم الذي يرغب في المطالعة والتثقيف! فلا يجد أمامه إلا القصة المنحرفة أسلوباً وفكراً وغاية، وإلا

فهل يعقل الا يكون للمسلمين من كتابهم ومفكريهم إلا أقل من عدد الاصابع في هذا الميدان الخطير الذي تسلل عبره الى عقول شبيبتنا كل ذي فكر منحرف وخلق منحل!! فلم تخل دعوة واحدة في هذا العصر من كتابها المحترفين في القصة والمسرحية، يقدمون على طبق من الاغراء أفكارهم المسمومة فتسري مع الروح وتتمكن في النفس، ومفكرونا: إما متهاون في هذا الفن مستهين به لا يلقي اليه بالا، واما مقصر في ميدانه، يحاول ولكن في حدود مقيدة، واما داعية لغيره الى ارتياده دون أن يقدم شيئا! إنها قضية خطيرة أيها الاخوة، فمتى يعيها الواعون فينا؟ لأنه ليس بالفكر وحده تحيا العقول!!

والسلام..

البريد الأدبي

● **الاخ محمد حسن الفيلي :**
(نداء) فيها العاطفة الصادقة، ولكن هذا لا يكفي فلابد من إحسان الاداة الفنية من لغة ونحو وعروض وأهلا بك.

● **الاخ محمد عايش المطيري :**
(المصير المحتوم) ينطبق عليها ماقلناه للاخ محمد حسن قبل قليل وأهلا بك.

● **الاخ عثمان الطويل :**
حبذا لو أرسلت إلينا من انتاجك، وإذ لم تفعل كنا نامل أن تنسب النشيد لصاحبه وشكراً لك.

● **الاخ هلال أبو حارثة /رومانيا :**
نشكرك على عواطفك، وواجبنا تشجيع الاخوة، وما أرسلت لم يكن بالمستوى السابق فعذراً، وأهلا بك دائما.

● **الاخ رباح حمدوني/المغرب :**
حبذا لو أعدت كتابة مقالك عن قاسم أمين، على الألة الكاتبة ليتسنى نشره ونحن نرحب بك.

● **الاخ محمد أحمد ابو محمد /جدة**
نحيلك الى جوابنا على الاخ محمد حسن الفيلي. وشكراً لاهتمامك ومتابعتك في مسألة (مجلة الأطفال) وقد فصلنا الكلام حولها في عدد سابق.

● **ملاحظة الى الاخوة الذين يرسلون تعاريف بكتب صدرت : نامل منهم أن يرسلوا معها نسخة على الاقل من الكتاب ليصار الى نشر التعاريف بها والسلام.**



أساس السعادة الزوجية

ينظر بعض الناس الى الحياة الزوجية بمنظار مادي فيعتبرون الزواج الموفق هو الذي تتوفر فيه الجمال أو الجاه أو الثروة، وهي مقاييس قد يكون معها بعض السعادة ولكنها وحدها لا تعطي السعادة ثم هي لا دوام لها فالجمال يذبل، والجاه قد يزول، والثروة قد تتبدد ومابني على مايتغير و يتبدل فهو معرض للزوال، والخير أن ننظر الى الحياة الزوجية بمنظار معنوي روحي قبل كل شيء أي ان نجعل أساس الاختيار في الزوج أو الزوجة مايبقى فيهما لا مايتبدل، ومايقوى مع الزمن لا مايضعف و يفنى ... ذلك هو الدين والخلق .. إن المتدين عن عقيدة واقتناع وتربية لن يكون في البيت – زوجاً أو زوجة – إلا ريحانة مملوءة بالحب والسلام ... وان صاحب الخلق الكريم الأصيل لن يكون في البيت – أماً أو أباً – الا دوحة مثمرة تجني منها الاسرة أطيب الثمار. أبناء صالحين وعملا اجتماعيا كريما .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة وفساد كبير».

أم منيرة

كلمة إليك ... أيها الرجل

أخي في الله .. سلام الله عليك ورحمته و بركاته .. هانحن نسير على الدرب معاً بعد أن وضحت الرؤية لدينا .. بعد أن أصبحت غايتنا واحدة وهي رضاء الله سبحانه وتعالى .. وقدوتنا واحدة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ووسيلتنا بأفضل الوسائل وهو الجهاد في سبيل الله ... والدعوة هي الجهاد في سبيل الله .. نسترخص لأجلها كل المتاعب والمصاعب .. ونتقبل لأجلها كل التوجيهات والانتقادات والارشادات في سبيل نيل رضاء الله ... لنكون بهذا القدوة والمثل الأعلى للأجيال المسلمة القادمة إن شاء الله.

اخي في الله ... كم من مرة التقيت بأخيك في الله .. كم من مرة جلست في مجلس ضمك مع اخوان لك في الله ... كم من مرة اجتمعت مع شيخ جليل .. ولكن ماذا جنيت واستفدت من اجتماعك مع هؤلاء وهؤلاء ... نعم أخي في الله .. فالمسلم بطبعه قناص للفرص قبل أن يقدم على الخطوة يجب أن يفكر فيها وماذا يجني من ورائها .. لا اقصد هنا النفع المادي ... حاشا لله ... وانما أقصد النفع الأخروي .. النفع الذي يزيدني انا المسلم قوة سواء كانت هذه القوة في اكتساب المعرفة والثقافة ... سواء كانت هذه القوة في معرفة طرق اكتساب الخير .. بأي صورة كانت وتثمر علي وعلى المسلمين الخير .. تعال معي لننهل من رياض الرقائق وهو يتكلم عن آفات المجالس مقتطف من كلام الداعية ابن القيم ... يقول:

الاجتماع بالاخوان قسمان: احدهما: اجتماع على موانسة الطبع وشغل الوقت، فهذا مضرته أرجح من منفعته، وأقل مافيه أنه يفسد القلب و يضيع الوقت. والثاني الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر، فهذا من أعظم الغنيمة وانفعها، ولكن فيه ثلاث آفات.

احداها: تزين بعضهم لبعض

الثانية: الكلام والخلطة اكثر من الحاجة.

الثالثة: ان يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود.

والذي يؤسف له أن مخاوف ابن القيم هذه تحولت الى واقع تحيا به بعض مجالس الدعاة الحالية، ووجد التزين وسيلة ليظهر فينا، وزادت الخلطة بين الدعاة عن مقدارها الذي تحتاجه الدعوة وتحولت الى شبه بطالة وشهوة تلهي عن مقصود تجمعنا في متابعة العمل مع الناشئة والجدد، وفي الانطلاق خلال المجتمع العام لتبليغه كلمة الاسلام..

فما رأيك أخي في الله وتقييمك لمجالسك مع اخوانك في الله.

أم عمر

وقفة محاسبة

أختي في الله:

هاقد انتهت العطلة الصيفية .. وبدأت المدارس منذ فترة وقبل أن ندخل في خضم المشاغل الجديدة للعام الدراسي الجديد ... قفي مع نفسك أختي المسلمة وقفة محاسبة تحاسبين فيها نفسك قبل أن تحاسبي، وتزنين فيها عملك خلال العطلة قبل أن توزن عليك والثلاثة أو الاربعة شهور بصورة أدق من العطلة الصيفية وهي بلاشك من عمرك فهل كانت عليك أم لك؟

هل ازددت منها خيراً أم شراً؟ وهل ستكتب هذه الفترة في صحيفة حسناتك أم سيئاتك؟ ماذا انتجت؟ وماذا استفدت؟ هل جددت نشاطك لعام دراسي طويل مقبل؟ نعم يا أختي يجب أن يكون من صفتك أن تحاسبي نفسك على كل موقف وكل فرصة سنحت لك فالمؤمن بطبعه قناص للفرص يستفيد و ينتهز كل فرصة ... هذه الوقفة المحاسبية ستصقلك وتنبهك الى المواقف المماثلة لتستفيدي منها ... وفقك الله وسدد خطاك وألهمك الرشد والسداد.

أم عمر

تربية الاولاد في الاسلام

نجاح الولد أو فشله في المدرسة يعتمد كثيراً على سلوكه وتربيته وانضباطه في البيت. ومقدرته على إنشاء علاقات وصداقات مختلفة مع معلميه وزملائه في المدرسة، يتوقف على مدى نجاحه في طاعة والديه، حب اخوانه وأخواته وأبناء جيرانه. ولذلك فان بيت الطفل هو مدرسته الأولى واخوته وأهله هم المعلمون الأوائل له. وليس ذلك فحسب، وانما يزداد الأمر دقة وخطورة حين نعلم أن مايرسخ و ينطبع في ذهن الطفل خلال سنوات حياته الاولى ينبني عليه أمور كثيرة، لها تأثيرها وقيودها عليه فيما بعد.

ومن هنا فان المسؤلية الأولى والمهمة تقع على عاتق الوالدين. فاذا أمر الانسان نفسه أن يفعل الطاعات

الحلقه "١"

الأنثى
هذا المخلوق اللطيف... أفهموه ولاتظلموه

بقلم الدكتور المهندس
عوض منصور
جامعة اليرموك

يحاول بعض من يمتطون ظهر العلم، و يلبسون لبوس العلماء منذ فترة ليست بالقصيرة، أن يقودوا حملة من التضليل والتجهيل و يلفقوا أكاذيبهم على ابناء امتهم، وبخاصة الفتيات منهم، مدعين أنهم توصلوا الى تلكم المعلومات نتيجة ابحاثهم العلمية، واظهاراً للحق، وازهاقاً للباطل، ودحضا لمفتريات أهله، نعرض هنا خلاصة ماتوصل اليه العلم والعلماء من ابحاث ودراسات على المرأة، و بخاصة في امريكا، وهي التي أعطت المرأة الامريكية كل ما للرجل وزيادة:

تقول الدراسات العلمية:

أولا: ان معدل ذكاء المرأة أقل بكثير من معدل ذكاء الرجل، وليس كما يزعم بعض أصحاب الهوى والمتعالمين في بلادنا، وان كانت هناك حالات نادرة، لا تصلح أن تعمم تعميما مضللا، يفوق فيها ذكاء عدد محدود جدا من النساء معدل ذكاء الرجل، وليراجع من يريد احصاءات المدارس والجامعات الامريكية.

ثانيا: ان تحمل المرأة للصدامات ولاعباء الحياة خارج البيت هو فوق طاقتها وفوق ماتستطيع، وأقل بكثير من تحمل الرجال، مع أن الجنسين يكونان قد ربيا تربية واحدة، ونضرب لذلك مثالا صغيرا من الواقع: فالمرأة التي تدرس الهندسة المعمارية مما يحتاج منها ساعات طويلة من الرسم المتواصل تتعرض لاحديداب في ظهرها اكبر بكثير من نظيره في الرجل! و يمكن ملاحظة هذه الظاهرة في أية كلية تدرس هندسة المعمار!

ثالثا: ان فطرة المرأة تحبذ ان يقوم الرجل وحده بأعمال الكسب وتحصيل الرزق ومن ثم الانفاق عليها وان كانت موظفة، بل ان معظم النساء الغربيات، وحسب احصاءات أهل الغرب، تحبذ الجلوس في البيت لتلبية نداء الفطرة لتقوم بأعمال بيتها وتربية أولادها، ولذا فان نساء امريكا مثلا يفضلن زواج العربي لأنه يتولى الانفاق على زوجته ولا يدعها تعمل أو ترهق نفسها خارج البيت، هذا طبعا من مشاهداتنا في امريكا التي أخذت الفتاة فيها الحرية كلها، ولم تبق منها شيئا.

رابعا: ان فطرة الانثى، حتى انثى الحيوان، تشير الى انها تحب كسب الذكر وتدفعه الى ذلك دفعا، فأنثى النمر مثلا تبقى مع اولادها تكلأهم وترعاهم مع انها تملك قوة افتراس كبيرة، الا انها تحب ان تشارك الذكر في مهمات صغيرة فقط!

و ينتهي عن المنكرات وجب عليه أن يأمر أبناءه وزوجته وأهل بيته وكل من له عليهم ولاية بذلك. ومن أهم الأمور التي يجب على الولد أن يعلمها لأولاده أن يأمرهم بطاعة الله، وأن يعلمهم عدم الاشراك به. وان الله عليم احاط علمه بكل شيء، وانه قدير يقدر على ان يخرق المعجزات للانبياء، وعليه ان يعلمهم الصلاة وليراقبهم في اقامتها و يصطحبهم معه الى المساجد وحلقات الذكر والعلم.

وهذه الأمور التي يعلمها الآباء للابناء وتشمل العقيدة والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والدار الآخرة ... تجعل الابناء يخافون الله و يطيعونه ولا يخشون احداً غيره، و يسارعون الى الجهاد لرفع كلمته واعادة المقدسات وتحرير الاوطان ونشر الاسلام وتحطيم الحواجز التي تقف دونه.

وقد قال الله تبارك وتعالى «قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» أي احفظوها واجعلوا لها وقاية من عذاب الله ومن الدخول بنار جهنم التي أعدها الله في الدار الآخرة للكافرين، والعاصين والمشركين. هذه النار التي جعل وقودها العاصين. وكذلك الحجارة ليكون ايقادها أشد، ولهيبها أكثر.

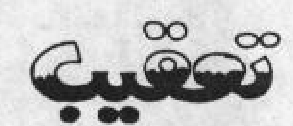
لذلك، عندما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الآية من الرسول صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، نقي أنفسنا فكيف. نقي أهلينا؟ فقال له الرسول الكريم: تأمرونهم بما تأمرون به أنفسكم وتنهونهم عما تنهون عنه أنفسكم. ومن الاحاديث التي تدل على وجوب مراقبة الآباء للابناء قوله صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهل بيته راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته».

ومعنى أنه راع أي حافظ موكول اليه مايرعاه.. ومطلوب منه العمل على تربيته تربية اسلامية لأن راعي الغنم عليه أن يرعاها و يتعهدها و يجنبها مواطن الهلاك. ولذلك فليس على الأب أقل من مراقبة أبنائه وتحفيظهم للقرآن الكريم أو بعضه، وحثهم على الابتعاد عن قرناء السوء الذين يرتادون أماكن اللهو واللعب والقمار والخمر وعليه ان يعلمهم الاخلاق الطيبة، والتمسك بالصدق والامانة وحب الوطن والخير للناس. وهناك حديث صحيح يحث على مراقبة الآباء للابناء في الصلاة حيث يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر» ومراقبة الأبناء تشمل البنات أيضا. فمن واجب الاب المحافظة على ابنته والرفق بها والحنان عليها وانصافها مع الابناء دون تقصير أو انتقاص، وكذلك مراقبتها وتحذيرها من قرينات السوء والأذى والانحلال.

فإن فعل الوالدان والأهل ذلك كان لهم ثواب من الله، لأن الله تعالى يثيب الآباء على كل فعل صالح يفعله الأبناء لأنهم هم الذين علموهم اياه وربوهم عليه، وسمحوا لهم به..

محمود زيدان





فانني افتخر بأنني احد قراء مجلة المجتمع التي تمثل منبراً من منابر الاسلام ولقد لفت انتباهي ماورد في مقال للدكتور محمد علي البار تحت عنوان صليبية ولا صلاح الدين لها في العدد (٦٤٠) حيث انه اعتبر الدروز من المسلمين حينما قال مانصه:

(ولأول مرة تناصر دولة نصرانية المسلمين فقد وقفت بريطانيا آنذاك في صف الدروز وامدتهم بالاسلحة وذلك ضد فرنسا والمارون وكان من نتيجة تلك المعركة الحاسمة ان اتسعت مناطق نفوذ الدروز في جبل لبنان بينما تقلصت منطقة نفوذ المارون).

واعتبار الدروز من المسلمين فيه تشويه للاسلام حيث انهم من المسلمين ظاهرا فهم ينتسبون الى محمد بن اسماعيل الدرزي الفارسي الذي جاء الى مصر عام ٤٠٨هـ وتبنى الوهية الحاكم فأحدث ضجة، الأمر الذي جعله يفر الى وادي التيم في لبنان حيث انتشرت فكرته.

والاسلام دين واضح لا لبس فيه ولا غموض فاذا كان زعيم الدروز الذي ينتسبون اليه يدعي الوهية مخلوق فكيف يكون أتباعه من المسلمين.

يتبين من ذلك السبب الذي جعل بريطانيا تساعدهم فالحقد على الاسلام والروح الصليبية لا يمكن ان تغيب بأي حال من الاحوال.

وأردت الايضاح منعاً للتشكيك والالتباس وذلك لأن مجلة المجتمع هي مجلة المسلمين وما جاء فيها يؤخذ على محمل الصدق لتوفر الثقة.

محمد سليمان البراك



تحت عنوان «تأملات» أرسل إلينا الاخ عبدالله ابو نبعة مقالة يقول فيها:

يبدو أن الحناجر السحرية والاصوات المخملية، والعيون المغمضة والأيادي التي تمنع القلوب من الهروب، والآهات والأنات، وتوزيع الابتسامات، ورمي القبلات برؤوس الاصابع، لم تعد ذات جدوى في جذب انتباه المشاهد أو المستمع لتسويق الاغنية العربية التي لا تتعدى في معظمها أن تكون كلمات مسجوعة عن الحبيب وقرب عودته يصاحبها نواح ونحيب على فقدانه. ولا يحتاج احد لكبير جهد لاكتشاف تفاهة وسقوط الاغنية العربية لو أضاع نصف ساعة من وقته وأزعج أذنه بالاستماع الى أي شريط في الاسواق.

والجديد في الأمر أن يعمد بعض زملاء العندليب الأبيض وزميلات سيدة «الغناء» العربي الى اختراع وسائل جديدة لترويج اغانيهم التافهة باصطحاب مجموعة من الراقصات الخليعات لتلوح كل واحدة بشعرها الطويل المعد، ... وتتلوى بجسدها كالأفعى السامة، وتهز خصرها على انغام الموسيقى في محاولة بذيئة وساقطة لاجتذاب المشاهدين، وهذا يدل على افلاسهم وفشلهم في تقديم مايفيد ومايرضي ذوق المستمع.

يمارس البعض الخلاعة والفجور والعهر والسقوط باسم الفن الذي فقد معناه في هذا الزمن الردىء. أحدهم يترك عمله الشريف و يكون فرقة مع شقيقاته الثلاث ليشاركنه الرقص والغناء على انغام الموسيقى العربية «المُعَرَّبَنَة»!!! آخر يأخذ بيد ابنته «ليكتشفها» ملحن أو مخرج شاب!!! وآخر يكتشف أن «العائلة» أبا وأما وأولاداً وربما أجداداً كلهم فنانون!!! وصدق فيهم قوله: «الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا» (الاعراف/٥١) «ذرهم يأكلوا و يتمتعوا و يلههم الأمل فسوف يعلمون» (الحجر/٣).

وانتقلت العدوى الى الدول الاسلامية مدعية ان الرذيلة تراث شعبي!! قال تعالى «واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه آباءنا» (الاعراف/٢٨). اذا كان التراث الشعبي يدعو الى الفجور فسحقا للآباء والاجداد وتراثهم. «أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون» (المائدة/١٠٤)؟؟

ربنا إنا ظلمنا انفسنا فاغفر لنا وارحمنا والطف بنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم.



● **الاخ ساجيدي نور الدين كتب إلينا يقول:**

بعد التحية والتقدير من أخ مسلم، يطلع و يستقري اعداد مجلتكم الاسلامية «المجتمع» التي تمثل بحق مجلة كل مسلم ورع لأن ماتحمله طياتها في غنى عن البيان والتبيين .... فهي تارة تحيي صلة الماضي بحاضرنا والحاضر بماضينا، وطرداً تنصح كل زاغ اثيم حسب احكام ديننا الحنيف (الدين النصيحة)، ومرة تربي افكار القارىء الملتزم وسلوكه ومعاملاته مع نفسه وربه ومجتمعه وامته. فكانت بذلك ملتقى الطرقات بين المسلم ومجتمعه، والحضارة التي تتاخمه. ولكم نحن في حاجة ماسة اليوم الى مجلة غراء كهذه، خصوصا ونحن نعيش في عالم ارتضى لنفسه وارتضى ·حكامه لذواتهم الحاكمية والالوهية والعبودية، ولا ادل على ذلك من النظم الوضعية، والقوانين العلمية الموضوعة كذلك والتي تحمل صفة «الثبات والقطع»، وبين طواغيت عاهدوا عروشهم على تلويث قداسة الدين القيم، دين الدنيا والآخرة، دين الحق والعدل الازليين، دين السلم والسلام دين العلم والعمل، دين الوسط والاعتدال دين الاسلام، بل لقد رغبوا في نهج حياة الغرب كما هي وكأنه لا شعور ولا حركة ولا مقومات ولا حضارة لنا.

شعور المسلم ومراعاته

قامت الرقابة بمنع وضع صور مخلة في الأدب (كما يقولون) في اعلانات المحلات حرصا على شعور المسلمين في هذا البلد الكريم وهذه خطوة تشكر عليها وهي بداية خير إن شاء الله، ولكن نتوجه بتساؤل كبير هل هذه المراعاة هي مراعاة لشرع الله أم هي لأغراض خاصة، فان كانت لشرع الله فاين هي مما يوضع في ملحقات الجرائد وكذلك في المجلات الخليعة التي تباع في المكتبات والاسواق أمام اعين الناس.

لذلك نرجو من الله ان يكون حرصنا دائما لارضاء الله عن طريق تنفيذ اوامره وارجو ان تكون مصالحنا هي في مرضاة الله عز وجل لا رضا غيره من البشر.

ناصح

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «الحماية الاعلامية» كتب الاخ المحامي يوسف الدغفق يقول:**

ان من أعظم المصيبة والبلوى التي أصيب بها اعلامنا ان يفرض عليه نوع من الاستعمار ونقصد باعلامنا البلاد العربية دون تخصيص فان بعض الدول العربية تمنع توجيه أي نقد للكتلة الشرقية و بلاد عربية أخرى تمنع توجيه أي نقد لتأييد امريكا لاسرائيل ومناصرتها للعدوان.

أي بلاء أشد من هذا بلغ بنا الذل والهوان أن لا يقال الحق ولا يقال للمعتدي اعتديت أو للظالم ظلمت ولا تكشف تزييفات أضاليل الكتلتين الروس وامريكا يقول لك رئيس التحرير جاءنا تعليم بذلك من الاعلام مع ان اجهزة الاعلام تدعي وضوح الرؤية والتزام الحق وكشف اباطيل الاستعمار والتنديد بالعدو ومن وراءه هذا في البيانات الاعلامية. أما اذا أراد كاتب صحفي نقد امريكا أو الروس قال: التعليمات تقضي بعدم التجريح أو التنديد.

اين حرية الكلمة والرأي: اين حرية الصحافة: اننا بذلك السكوت أو الاعراض كأننا نؤيد الاستعمار ونسانده ونفتح وسائل اعلامنا لبيان فضائله ومدى الصداقة وحسن العلاقة. أبلغ بنا الذل الى هذا الحد. وبلغ بنا الهوان الى هذه الدرجة ؟!

ان هذا الاجراء يضر الحكومات نفسها فانه يوجد الحقد والنقمة بين مثقفي الامة و بالتالي تتكون جبهة داخلية معادية يستغلها الطرف الآخر المعادي و يحسن توجيهها مما يكون له الضرر في المدى البعيد فاذا ما أرادت الحكومات العربية أن تحظى بتأييد الشعب ومثقفيه وادبائه فعليها بالمضي في الخط الاعلامي الصحيح الصريح دون التواء ولا اعوجاج ولا انحراف ولا السكوت عن معاداة امريكا والروس للمسلمين في افغانستان وارتيريا وفلسطين وشرق آسيا بل لابد أن تقول للمعتدي اعتديت وللمغالط غلطت وتساند حركات التحرير قولا وفعلا وعملا وتندد بمساندة امريكا لاسرائيل وتعاقبها معاقبة شديدة بمقاطعتها سياسيا واقتصاديا وفي المواصلات والتعليم وكذلك مقاطعة روسيا سياسيا واقتصاديا وفي المواصلات والتعليم فانهم هم محتاجون الينا ولسنا محتاجين اليهم فلو تضافرت دول عدم الانحياز مع العرب وبالعكس في مقاطعة المعتدين ومن يؤيدهم من الروس وامريكا والغرب لوقفت مصانعهم ولحصلت البطالة الضخمة مما يجعل العمال يثورون على حكوماتهم و يحصل الكساد الشنيع.

ان الذي يحترم نفسه يحترمه الآخرون فاذا ما التزمنا بالصراحة وبقول الحق احترمتنا الدولتان العظميان وحصلت المهابة منهم لنا واذا هم امعنوا فينا باحتلال الارض وبغزو اقطارنا وبمساندة المعتدي ونحن نجاملهم ونطلب الحل والوساطة منهم احتقرونا وقللوا من قيمتنا. فكيف نطلب المعونة والمساندة ممن يعطي السلاح لعدونا ليقتلنا ؟!

● **وفي مقالة تحت عنوان «الى مولاي السلطان» كتب الاخ رضا البوغديري يقول:**

أيها الجالس في الاعلى على العرش .. هل تسمح وتنظر ولو مرة الى الاسفل .. الى تحت قدميك ... الى خارج اسوار قصرك فهناك خارج قصورك الفخمة عالم زاخر بالمآسي ... مفعم بالهموم .. عالم كله جوع وحرمان .. عالم كله بؤس وصراع متواصل مع الشقاء..

عالم ربما مر في ذهنك وسمعت عنه ثم غابت ملامحه عنك كخرافة طريفة .. قد تكون تسليت بسماعها لقتل رتابة الثواني.

* مولاي السلطان:

هل ذقت يوما طعم دموع أولئك الكادحين ؟

هل وصلت الى سمعك يوما أهات المعذبين ؟

هل سمعت هتاف التائهين في القفار والغابات..؟

هل سمعت عن أولئك الذين لا مأوى لهم ... ولا ديار..

أتعرف لماذا ذلك ؟

لأن أوغادك عرفوا كيف يجعلون منهم لاجئين في أرضهم .. لاجئين في حرب .. بلا مدفع ولا نيران لاجئين بلا أمل في العودة .. بلا أي وهم سوى بريق الهزيمة يكحل أعينهم.

* مولاي السلطان:

هل وصل الى قصرك ضباب و برد هذا الخريف الموحش لا اظن ؟ فقصرك الدافىء منعش الاجواء لا يترك للضباب منفذا .. مكيف الهواء يواكب كل الفصول .. تلك الاجواء الدافئة التي تنعم فيها لم التق بها في حياتي ابدا .. حتى هذه الحياة العسيرة المرة لم انعم بها ... كيف أنعم بها ... وكلابك تبحث عني في كل مكان .. تقتفي أثري .. تحاول ان تمزقني .. اينما رحت سبقتني كلابك .. ومعها الضباب والبرد .. ووحشة الخريف المؤلمة.

مقترحات

الاخ ع. ع. ع من ايران بعث الينا باقتراح يقول فيه: لي اقتراح صغير ارجو دراسته وهو انشاء ملف صغير أو عمود في المجلة باسم (اللائحة السوداء) لتحذير القراء من الكتب والمجلات والافلام الانحرافية، فقد ظهر مؤخرا بعض الافلام مايسمى بـ(الاسلامية) و يظهر فيها علنا دسائس اليهود والنصارى واعداء الاسلام لتشويه سمعة الاسلام والشخصيات الاسلامية.

واذكر على سبيل المثال من الافلام. فلم (الفجر العظيم) و(ابوعبيدة الجراح) و(هارون الرشيد) وغيره وقد عرض احد تلفزيونات الدول العربية هذه الافلام أيام وليالي شهر رمضان المبارك باعتبارها أفلاما دينية !!

ارجو تحقيق ذلك.

المجتمع: نشكر الاخ الكريم على اقتراحه ونأمل تحقيقه في المستقبل إن شاء الله.

● ● ●

رصد

● الاخ «زكي ابو حمزة» من الرياضة أرسل إلينا مشكورا ترجمة للمنشور الذي وجد في أحد اديرة لبناني مكتوبا بالفرنسية عام ١٩٢٠ ومن خلاله نلمح الحقد الصليبي الأعمى ضد الاسلام والمسلمين وندرك ايضا ان مايجري على أرض لبنان اليوم ماهو الا تطبيق عملي لما خطط و يخطط له هؤلاء الصليبيون. يقول المنشور:

يا ابناء يسوع المسيح، يا من صبرتم على الذل والهوان عبر القرون دفاعا عن عقيدتكم، أيها الشرفاء الاطهار لا تنسوا هذه الوصايا العشر.

أولا: ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم، حتى تجمعوا شملكم وتباشروا حريتكم بعد الحرب التاريخية فاعلموا جيدا ان كلمة لبناني معناها مسيحي: أما العرب الذين جاؤوا من الصحراء فيجب ان يعودوا إليها.

ثانيا: لقد رتبنا لكم اهم الاشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة في هذه المنطقة مثل تملك الاراضي والتوكيلات الاجنبية والوضع السياسي وشؤون النقد. و يعني ان تحافظوا على هذه المكاسب وتزيدوها مع الايام.

ثالثا: جاهدوا للسيطرة على المصايف وامور السياحة وامتلاك ساحل البحر واخرجوهم من قراهم كلما اصبحتم غالبية، ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة غير بيروت بحيث لا يكون فيها مسلمون وذلك عندما تسنح الفرصة.

رابعا: عليكم باسباب القوة من رياضة وسلاح وتنظيمات للشباب واهتموا بالجيش وعليكم بكتمان اموركم والوثوق من سلامة صفوفكم لان المعركة مع الاعداء مستمرة وطو يلة هم يطوقونكم من كل جانب.

خامسا: احرصوا على الزعامة الادبية كنشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات وتعرفوا بان تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين وحدهم، وحاربوا بلا هوادة الافكار والاشخاص الذين يعاكسون اتجاهكم.

سادسا: ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب ان لا تخرج عن النظرية السطحية لان حياتكم مرهونة باتحادكم امام العدو الكافر ولكنكم ابناء يسوع الذي علمكم المحبة.

سابعا: ادرسوا دائما مخططات الاخرين وتداخلوا معهم لتعرفوا ماعندهم ولامانع للبعض من التظاهر بتأيدهم عند الضرورة ولكن كل واحد يبقى مرتبطا برؤسائه وكنيسته ولا يعصى أوامر الاباء المخلصين لكم.

ثامنا: ارفعوا رؤسكم وشعائركم في كل مكان مرتفع واعلموا بان القوى الجبارة في العالم الغربي تساعدكم وتقف الى جانبكم في اسرع وقت ولكن عليكم ان تتصرفوا كانكم لا تعرفون ذلك.

تاسعا: اجتهدوا في التقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الطبية والخدمات الشخصية فهذا شيء سهل جدا ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل و يدر عليكم اموالا طائلة ونفوذا كبيرا حتى في البلاد المستعصية عليكم.

عاشرا: وان معركة الجنسية اللبنانية مفيدة الاهمية فدققوا كثيرا في ذلك واهتموا باخوانكم المغترِبين الذين نزلوا من البلاد الاخرى لتحتفظوا بحقوق الاغلبية المقررة لكم والا ضاعت كل الجهود.

خاطرة

في مخيلتي تتصارع أفكار كثيرة ... رأسمالية وشيوعية، شرق وغرب انسحاب جزئي وانسحاب كامل، عرب الشرق وعرب الغرب .. زحام يهدف كله الى تضيعنا وتضييع اسلامنا والقضاء علينا .. ندعوك اللهم ان تخرجنا من وسط هذا الزحام غير مفتونين ولا مهزومين .. آمين .... آمين.

غازي

● ● ●

نريد ولا نريد ؟!

نعم نريد للصحافة الكويتية أن تتقدم وتزدهر وتكون هي الأولى في المنطقة العربية ان أمكن، لما تمتاز به من تطور واضح وحرية الرأي والحمد لله ولكن لا نريد لهذه الحرية أن تخرج عن الاطار المرسوم لها من خروج عن التعاليم الاسلامية والاخلاق وتعتبر هدما لاخلاق الشباب، وهذا ما نلاحظه في الصحافة الكويتية من خلال ما تنشره من صور خلاعية وماجنة سواء للشباب أو الشابات.

ردود خاصة

● الاخ يوسف محمود ـ السعودية

وصلت رسالتكم وتم تحويلها لارشيف المجلة للاستفادة من معلوماتها في الوقت المناسب وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

● ● ●

● الاخت مؤمنة

جزاك الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة وأجزل الله لك الثواب العظيم على عطائك.

● ● ●

● الاخوة الأكارم: عبدالرحمن عبدالله ـ السعودية، ابوعينان محمد ـ المغرب، عبدالقادر ـ المغرب، صالح ـ الدار البيضاء، ل. س ـ السعودية.

وصلت تساؤلاتكم الفقهية وسننشر اجاباتها تباعا في اعداد قادمة ان شاء الله تعالى.

● ● ●

● الاخ رشيد مناف ـ الولايات المتحدة الامريكية

خبر انشاء جامعة اسلامية في ماليزيا اوردته وكالات الانباء لذلك يمكنكم الاتصال بالسفارة الماليزية في الولايات المتحدة للحصول على عنوان الجامعة المذكورة ومراسلتها. وشكرا لكم على عواطفكم الاسلامية.

● ● ●

● الاخ سليمان الرميح ـ السعودية

يمكنكم ارسال ما تجود به نفوسكم من مال الى المجاهدين الافغان على حسابهم في بيت التمويل الكويتي رقم /١٩٢٠/ وجزاكم الله كل خير.



تأملات تاريخية

بطانة السوء... ظاهرة تاريخية!

قال ـ ابن حيان ـ في دولة ـ الامير ـ عبدالرحمن المستظهر ـ في الاندلس ـ الذي ولي ـ الخلافة ـ نحواً من شهر ونصف، وكان ذلك في (٤١٤هـ)، (وكان قدم على جميع اشغاله واعماله جماعة من بقايا ـ بني مروان ـ وجماعة من الاغماد كان يذهب بهم العجب، قدمهم على سائر رجاله، فأحقد بهم أهل السياسة، فانتقضت دولته سريعا).

وكذلك يصور لنا ـ ابن حيان ـ الى أين وصلت اجهزة الدولة الرسمية في ظل حكم ـ ابن سعيد القزاز ـ الذي ولي الوزارة ـ لهشام المقيد ـ آخر خلفاء الفتنة، على لسان احد الشعراء المعاصرين لتلك الحقبة المظلمة من تاريخ ـ الاندلس ـ فيقول:

هبك كما تدعي وزيراً	وزير من أنت يا وزير؟
والله ما للأمير معنى	فكيف من وزر الأمير

ونقل عن آخر:

مما يزهدني في أرض اندلس	تلقيب معتضد فيها ومعتمد
ألقاب مملكة في غير موضعها	كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

وهذا هو التاريخ يعيد نفسه، و يعطي دروسه وعبره، حسب القواعد والسنن، التي ارتآها الله تبارك وتعالى له، ولكن ... لا الآخر بما انتهى اليه الأول معتبر، و لا الغابر بما مر على الماضي مزدجر حكمة بالغة، فما تغنى النذر، إذ كل مقدر كائن، وكل مربوب مسخر وتظل هذه الحقيقة دائرة مع دوران التاريخ، وملتزمة له التزام الشيء لظله، لترينا العجيب من قصص هذه الطائفة المشؤومة، على مدار حركة التاريخ البشري رغم امتداده، واتساعه. وقال التاريخ قولته: في أن هذه الطائفة في جسم الأمة، كالقطعة المتداعية من الثياب، كلما خيطت من جانب، تهتكت من جانب آخر.

وهذه الطائفة في حياة كل أمة كالسرطان الخفي الذي يستشري في باطن الجسد، ظاهره الصحة والقوة، وفي باطنه الألم، والعذاب، وربما الموت!

وهذه الطائفة هي الموقف الحرج، والحدث المأساوي، والمشهد الأخير في فاجعة سقوط كل الدول والممالك، في كل زمان ومكان، إنها تشبه الدود، الذي كلما سقط على شيء قذره أو افسده، أو نخره!

إن من يلتمس النور عند هذه الطائفة، لا يمكن ان ترجى له الهداية، أو السلامة ابداً، لأنه في هذه الحالة كمن يلتمس النور من الظلام، وهو في النور، ولهذا قال تعالى: (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه، وكان امره فرطا).

لقد حذرنا الله تبارك وتعالى من هذه الفئة الظالمة، وأنذرنا شرها، ومغبة فعلها فقال وقوله الحق، (ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً، وأحلوا قومهم دار البوار، جهنم يصلونها و بئس القرار).

أيها المسلمون:

ان الدنيا تدور بكم فلا تقفوا، وان الدهر يجد بكم فلا تلعبوا، وان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم، وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم، قال تعالى: (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، و يخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه، و يهديهم الى صراط مستقيم).

نسأل الله أن يجعلنا واياكم ممن لا تبطره نعمة، ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية، ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كآبة ... آمين.

* إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك **ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف**».

متفق عليه

* * * *

● عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها».

حديث حسن رواه الدارقطني وغيره

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: **إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة،** قال: كيف إضاعتها؟ قال: «إذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة».

رواه البخاري

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب وعائل مستكبر».

رواه مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضوع ــــــــــ الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٣ صفر ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٤٤ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• إذا لم تستح فاصنع ماشئت!

ورد في إحصاءات الحرب التي تشنها الوحدات الخاصة السورية الى جانب القوى الشيوعية ضد سكان مخيمي البداوي ونهر البارد.. أن قذيفة صاروخية أو مدفعية تسقط على أحد المخيمين في الثانية الواحدة ... وذلك كما حصل في مدينة حماة السورية في فبراير عام ١٩٨٢.

والى جانب هذه الاحصائية نقلت الأخبار المتواترة أن الطائرات الاسرائيلية تشاركها زوارق الدورية الاسرائيلية تقوم بمهمة مساندة لمهمة الوحدات الخاصة. هذا الى جانب البوارج الامريكية الضخمة التي ترابط قبالة ساحل طرابلس..

• في هذا الوقت .. وبينما يسقط في اليوم الواحد مئات القتلى والجرحى من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني في المخيمات وفي شوارع طرابلس يزور وزير الدولة السورية فاروق الشرع الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة في ندوة ثقافية بعنوان «من أجل حاضر ومستقبل القضية الفلسطينية».

• ترى ... أي تعليق يمكن أن يدلي به الانسان إزاء مايرى من تناقضات!؟

باختصار:
«إذا لم تستح فاصنع ماشئت»

«ومن يقتل مؤمناً متعمداً فج

الافتتاحية

مظلة ريغان

قاسم مشترك بين المتحاورين في جنيف

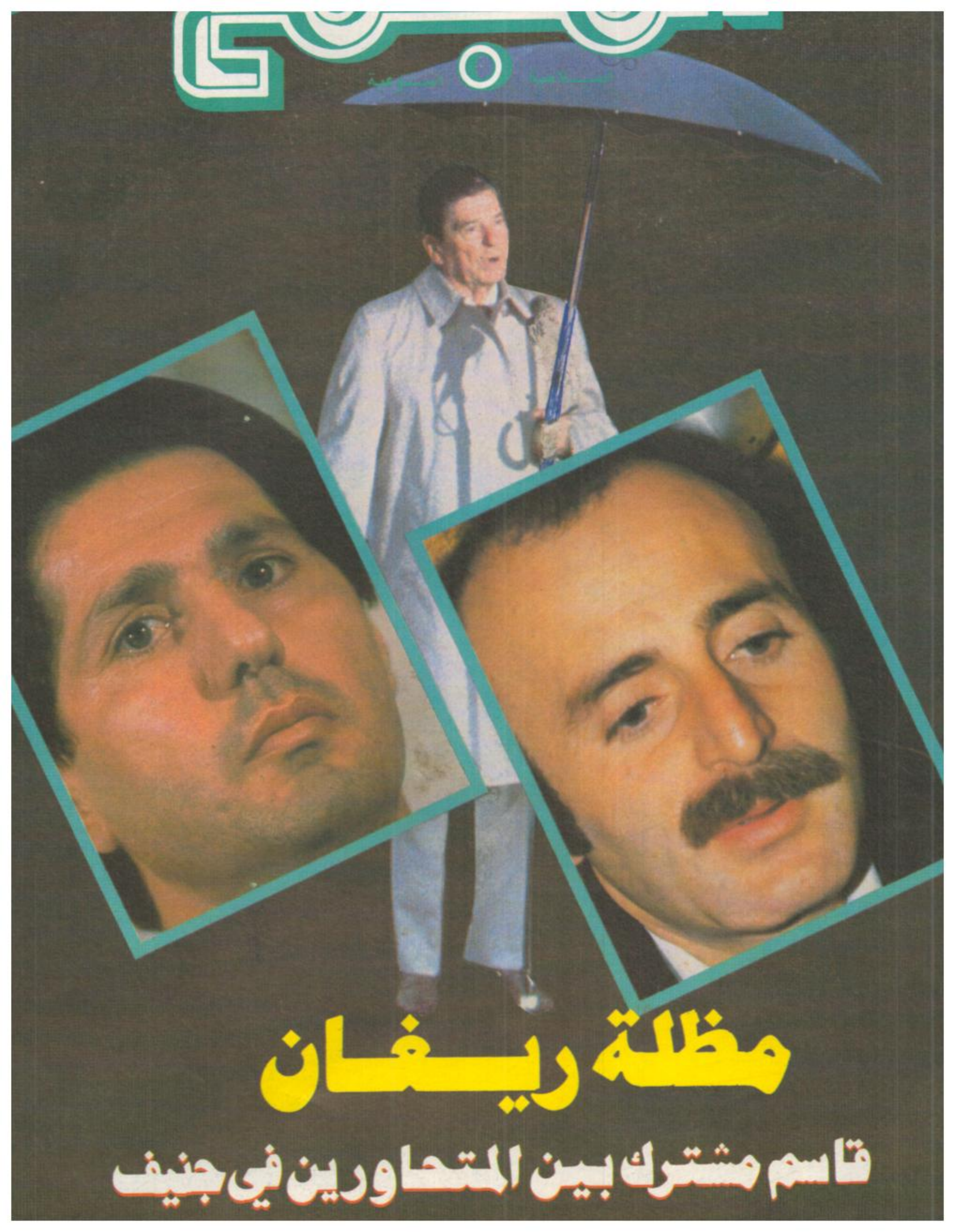
المذبحة التي كانت وشيكة بدأت منذ الجمعة الماضي في مخيمات اللاجئين .. وكأن الاجراءات التي كان يرعى تنفيذها على الساحة اللبنانية المبعوث الامريكي في جنيف (ريتشارد فير بانكس) عبر مؤتمر الحوار انطلقت من شعار الرهبانية اللبنانية :

«على كل لبناني أن يقتل فلسطينياً» ولكن القتل يساق في أعقاب جنيف الذي عقد تحت مظلة ريغان على أيدي الوحدات السورية الخاصة !! فهل وحد مؤتمر الحوار في جنيف الرؤية بين جميع الأطراف بحيث كان قاسم الوفاق المشترك بينهم هو تصفية مابقي من الوجود الفلسطيني تصفية دموية !!؟

إنه على الرغم من تعدد عناصر الخلاف بين أقطاب الاتجاهات الحزبية في لبنان فان تلك العناصر محصورة جميعا ضمن شكل اقتسام السلطة كما صرح بذلك جنبلاط .. ولعل الترجمة الحقيقية لاقتسام السلطة هي حسن التفاهم على اقتسام الأرض .. وهذه الترجمة تفهم تماما من تصريحات أقطاب الخلاف بمن فيهم قياديو جبهة الخلاص «فرنجية .. كرامي .. جنبلاط...» وإذا كانت جبهة الخلاص تعبر عن منطوق سوري كان يراقب الوزير خدام سيرورته في مؤتمر الحوار في جنيف، فان خدام نفسه أوضح أثناء انعقاد المؤتمر : «أن الحكومة السورية تصر على الاحتفاظ بذلك الجزء من لبنان حيث تتواجد قواتها» وقد فسر المراقبون الذين حضروا المؤتمر ما قاله خدام بأن المطلب السوري الذي تحوم مطالب جبهة الخلاص في فلكه هو مطلب تقسيمي محض وفق ما نقله تقرير لصحيفة وول سترايت جورنال.

■ الجبهة اللبنانية والكتائب يفهمون مايريده جنبلاط وما ينادي به أعضاء جبهة الخلاص بمن فيهم سليمان فرنجية .. و يفهمون أيضا ان الهدف السوري ينفذ من خلال هذه الجبهة .. و يفهمون ايضا أن حرب الجبل مع الاشتراكيين والدروز ماكانت لتقوم لولا السعي السوري الحثيث نحو المطلب التقسيمي في الوقت الذي تحلم فيه الجبهة اللبنانية المسيحية بايجاد الكيان الطائفي النصراني في معظم أجزاء لبنان على غرار الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة ولو كان ذلك وفق خطط مرحلية مستقاة من المرحلية الصهيونية !!

■ هذا هو الخلاف الحقيقي بين المتصارعين في لبنان .. (خلاف على حجوم ومساحات القسمة) وبدهي ألا يلغي خلاف القسمة المصالح المشتركة بين الاطراف المعنية. والتي تنطلق من خلالها الولايات المتحدة لصقل موقف لبناني متبلور حول عدة قضايا تكون هي القاسم المشترك في وفاق اللبنانيين، و بمراجعة لحسابات جميع الأطراف ... و برصد العوامل التي تعتلج اليوم في الجسم اللبناني. نجد مايلي :


مظلة ريـــغان
قاسم مشترك بين المتحاورين في جنيف

...تم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»

١ ـ رغبة ملحاحة لدى اطراف الجبهة اللبنانية (النصرانية) وعلى رأسها الكتائب. وحكم أمين الجميل بالخلاص من الوجود الفلسطيني في لبنان، وهو الأمر الذي عجز النصارى عن تحقيقه فيما مضى حيث استدعوا القوات السورية للعون في هذه المهمة منذ عام ١٩٧٦م.

٢ ـ حرب إعلامية مكشوفة شنها جنبلاط على عرفات ومؤيديه .. ومن ثم على الوجود الفلسطيني في طرابلس وفي لبنان ... حيث اعتبر جنبلاط في اكثر من حديث أن الوجود الفلسطيني هو الذي أغرق لبنان فيما أسماه بوحل الصراعات الداخلية.

٣ ـ حرب دموية عسكرية شعواء تشنها الوحدات السورية الخاصة على مخيمات الفلسطينيين في ضواحي طرابلس بهدف تصفية الوجود الفلسطيني الذي ترغب الجبهة اللبنانية بحسمه نهائياً .. و يرغب جنبلاط والاشتراكيون بتجميده الكامل.

٤ ـ أما اسرائيل فلا حاجة لسرد أي دليل يؤكد رغبتها في تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان وهي التي تحتل كل فلسطين ومايقارب من نصف لبنان.

■ إذاً فهناك سياسة ما تشكل القاسم المشترك بين كل الأطراف الموجودة على الساحة اللبنانية وتحت المظلة الامريكية ... هذا القاسم هو تصفية الوجود الفلسطيني ... ولعل مؤتمر جنيف الذي استمر انعقاده بضعة أيام وهو الآن بانتظار استئناف جلساته بعد جولة محددة لأمين الجميل ... لعل هذا المؤتمر الذي كان ملهاة امريكية شاركت في الدعوة اليها القوى الغربية الاستعمارية لم يكن بعيداً في تحركه وتوجهاته عن توصيات المبعوث الامريكي (ريتشارد فير بانكس) حيث كان يخلو الى أعضاء المؤتمر بما فيهم وليد جنبلاط الذي صرح إثر خروجه من أحد اجتماعاته مع المبعوث الامريكي بأن حواره مع أعضاء الحوار اللبناني سوف يستمر وسيثمر عن نتيجة ... ولا ندري ان كان المبعوث الامريكي تداول مع جنبلاط كنه تلك النتيجة .. والاسلوب التكتيكي في استمرار المؤتمر وما يطرح فيه من خلافات تقوم أساساً على وجهات نظر هامشية.

■ ولتوضيح الرابط بين فصول الملهاة الامريكية التي اختار ريغان جنيف مسرحاً لها، و بين المأساة التي اختيرت طرابلس وضواحيها مسرحاً لانجازها يحسن أن نشير الى جملة من الحقائق التي تؤكد ان المؤامرة على لبنان وعلى الفلسطينيين دخلت في فصولها الأخيرة .. وأن أيادي عربية هي التي تقوم بمهمة التنفيذ التي أوكلت إليها..

١ ـ الموقف السوري الذي يظهر بمظهر الداعم لموقف (جبهة الخلاص) ينفذ اليوم من خلال مذابح الفلسطينيين في الشمال دعوة نادى بها الفريد ماضي الناطق الرسمي باسم الجبهة اللبنانية الذي قال: «إن الفلسطينيين في لبنان طابور خامس يجب التخلص منه قبل إنجاز أي اتفاق يحقق السلام في لبنان».

٢ ـ والموقف السوري من فلسطينيي المخيمات والذي يلقى تأييدا من المتفاوضين في جنيف يطرح نظرية مؤداها أن إلغاء الوجود الفلسطيني في لبنان يلغي في المحصلة وجوب الاتفاق الأمني بين حكومتي (لبنان ـ واسرائيل) لانتفاء الضرورة اليه بعد تشريح الجثة الفلسطينية وهذا يفسر إصرار جنبلاط على إلغاء الاتفاق الأمني. حيث طالب السوريون في شهر مايو الماضي حكومة أمين الجميل باقامة اتفاق أمني مماثل مع سورية.

٣ ـ إن جنبلاط ومعه الاشتراكيون يعتقد بأن القسمة المنتظرة للبنان ستمنحه حكم الشمال في دولة ر بما مهد الدروز لانشائها بعد أن فرضوا شكلا إداريا خاصاً في الجبل الذي يعتبر بمثابة العاصمة لهم. لذا فان اخراج الفلسطينيين من الشمال بعد قتل مسلحيهم هو في مقام الضرورة القصوى في النظرة الدرزية الطائفية الضيقة.

■ وهكذا تدور رحى حرب شرسة ضد الفلسطينيين .. القاتل فيها عميل صراح لأنه يقوم اليوم بانجاز ما عجز عنه جيش دفاع الصهاينة بالأمس ... بل إن القاتل الذي يقتل في الشمال يدعم الرغبة التي يمارسها العدو اليهودي في الجنوب ... وهكذا تتحقق أيضاً أمنيات الكتائب ... وطموحات الجبهة اللبنانية ... وآمال الدروز والجنبلاطيين .. بل هكذا تتحقق الاستراتيجية الصهيونية التي سعت منذ البداية لاستئصال الوجود الفلسطيني من لبنان بعد أن تم لها احتلال كامل أجزاء فلسطين.. وهكذا تحرك المتآمرون على المستوى السياسي تحت المظلة الامريكية في جنيف ... وعلى المستوى العسكري في شمال لبنان ... بينما ريغان وحليفته اسرائيل يمنحان التزكية الخبيثة من وراء حجاب للقوات السورية التي يزعم راديو اسرائيل و يزعم متحدث البيت الأبيض أنها تستعد لاشعال فتيل الحرب مع الجيش الاسرائيلي.

■ إن شعوبنا أيها المتآمرون تعرف الاداة الاجرامية ... وهي تؤمن أن المجرم لابد أن ينال جزاءه بأيدي الأشراف المخلصين ... ولن يكون اليوم الذي يشاهد فيه العالمُ القاتلَ مضرجاً بدمائه ببعيد !!! فالبندقية التي يراد لها أن تسقط لن تسقط إن شاء الله ... وسوف تظل مشهرة تواجه الوجوه الخائنة التي باعت نفسها ونحرت بسكينها الجسد المسلم في تل الزعتر .. وفي حماة ... وفي البداوي ونهر البارد .. ولن تتمكن عند ذلك مظلة ريغان من حماية القاتل الذي باع العباد والبلاد للشيطان.

أيها القتلة ....

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

هوامش

● يقال ـ والله أعلم ـ أن صاحب مطعمي «لؤلؤة المرزوق» و«برج الكويتية» الرجل الماسوني ... والذي يدعم حزب الكتائب الماروني مادياً ... قد عين مديراً لنادي الصيد والفروسية ؟! فهل هذا صحيح ؟!

● يقال ان لجنة التحقيق التي شكلت لمتابعة قضية التزوير وتغيير رغبات المستجدين في الجامعة قد اكتشفت تجاوزات خطيرة لمسؤولين كبار في الجامعة

● القائم بالاعمال الامريكي بحث اوضاع المنطقة مع وكيل وزارة الخارجية راشد الراشد وتطرقوا في لقائهم الى زيارة وزير الخزانة الامريكي السيد دونالد ريغن التي قام بها للكويت في الايام الماضية.

* * *

● من يلاحظ الزائرين لمعرض الكتاب العربي يجد أن المعرض قد تحول الى مكان لعرض الأزياء وأحدث الملبوسات من قبل الزائرات ... وأصبح المكان مرتعا للشباب العابث الذي يتراكض لمغازلة الفتيات المتبرجات بالبستهن .. فحبذا لو سعى القائمون على المعرض بتخصيص أياما خاصة للنساء وأخرى للرجال خاصة أن د. خليفة الوقيان قال في مؤتمر صحفي: «يجب أن ناخذ بعين الاعتبار أن المعرض الجديد لجديد الكتاب وليس لجديد الألبسة وموديلات الأزياء»

* * *

● تنويه

ورد خطأ في العدد السابق رقم (٦٤٣) في صفحة (١٤) الذي يحمل عنوان «وفي انتخابات الجمعيات الطلابية تألق الحق» تحت عنوان فرعي «جمعية الرياضيات» .. هذا الخطأ جاء في عبارة «ولم يكن في القائمة مرشحين كويتيين» والصحيح هو «ولم يكن في القائمة من الكويتيين سوى مرشحين كويتيين» .. لذا لزم التنويه.

* * *





● الديوانية الشهرية في فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي (فرع الرابية والعمرية) مساء السبت ١٩٨٣/١١/٥ ديوانيتها الشهرية التي حضرها عدد كبير من الاخوة.

وقد حاضر في هذه الديوانية الشهرية المهندس ابراهيم الشاهين المدير العام للهيئة العامة للاسكان وكان موضوع المحاضرة: «قانون الاسكان الجديد».

* * *

صدق أو لا تصدق

● تم اكتشاف اختلاسات مالية كبيرة تقدر باكثر من ٢١ مليون دولار امريكي في إحدى شركات ناقلات النفط في أحد البلدان العربية بقسم الشجن الجاف ... وقامت القيادات السياسية بلملمة القضية خشية شيوعها في ظل ظروف بدأ الناس يتحدثون فيها عن الفساد الاداري في هذا البلد .. واكتفى بترحيل المدير غير العربي من البلاد وانهاء خدمته حتى لا تعلن الأسماء الكبيرة جداً وراء هذا الاختلاس.

● احد رؤساء مؤسسة سياسية شعبية في دولة عربية كان له دور أساسي وبارز في منع إحدى الشخصيات الوطنية ـ ذات السمعة العلمية العالمية ـ من الوصول الى منصب قيادي في تلك المؤسسة.

● وكيل الوزارة المساعد الذي قيل عنه انه اقيل من منصبه عاد بعد فترة وجيزة الى منصبه والآن يمارس سلطاته كاملة .. يقال ان وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون وقفوا مع زميلهم وقفة دعم وصمود رغم القضية الحادة التي مست الوزارة.

● ينتظر أن يصدر حكم البراءة في أحد البلدان الصغيرة لصالح شخصية ـ متنفذة رسميا وغير مرغوب بها شعبيا بعد أن تم التفاهم مع القاضي.

● عادت الماسونية باندفاع وقوة في السنوات الأخيرة في أحد مناطق الشرق الاوسط الغنية ... وبدأت تبرز انشطتها العلنية وراء واجهات متعددة كالفندقة والاعمال التجارية والثقافية ورياضية الفروسية .. الاخطر من ذلك انها مازالت تؤثر في كثير من القرارات السياسية وبالذات فيما يخص تحريض السلطات ضد الدعوة الاسلامية.

عزيزي

نائب رئيس مجلس الأمة

كل الاحترام والتقدير على مواقفك الوطنية وكل ما اتمناه ان تستمر هذه الروح الوطنية العالية بين اعضاء المجلس لينطلقوا من منطلق الحرص على المصلحة العامة وليس المصلحة الخاصة. لقد استطعت ان تشخص كثيرا من الأمراض المنتشرة في الجهاز الاداري للدولة (... الفساد ... الرشاوي..) وتسلط الضوء على الاخطاء في الجهاز الاداري وفي الحقيقة لقد أثريت كلامك بوثيقة تاريخية مدعمة بالادلة والاثباتات وبالفعل كانت محاكمة علنية لبعض التجاوزات والاخطاء التي وقعت ومازالت تقع في أجهزة الدولة.

وفي الواقع استطعت ان تنقل هموم المواطن الكويتي الى داخل المجلس ووضعت النقاط على الحروف في تشخيص هذا الداء الخطير.

لقد اصبحت ركناً أساسياً من اركان المجلس ومواضيعك في الغالب تنتقى بعناية من واقع المسؤولية الملقاة على عاتقك.

وجميل جداً أن يكون الانسان ذا ضمير حي ويقظ ومن يتصف بصدق الكلمة ونقاوة الضمير كان محبوباً من الناس ويستحق ثناءهم واحترامهم.

أقول :

انك أرقى الناطقين تكلما

بحق وانقى الساكتين ضمائرا

وياحبذا لو تحرك باقي الاعضاء بنفس الروح واضعين نصب عينهم الخوف من الله ومصلحة الوطن .. وشعب الكويت .. فوق كل مصلحة تجنى لهم.

أبوحسن

صيد الاسبوع

استثمار القرار في السودان

إن الحركة الاسلامية في القطر السوداني الشقيق عليهم الآن مسؤولية كبرى في استثمار قرارات السلطة التنفيذية في تطبيق الشريعة في جانب الحدود وتحريم الخمور. والفرصة سانحة لتوسيع هذه القرارات لتشمل الاسلام كله في جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والعسكرية والاعلامية وأن لا تفوت فرصة الاستثمار كما فاتت في ليبيا من قبل والعمل على الاستفادة من مثل هذا القرار مع الحذر الشديد من التأييد المطلق للنظام لأنه لا يزال يحتفظ بمواقفه السابقة والتي لا تنسجم مع الاسلام وان الاستثمار الجاد والسريع والمنظم هو الذي سيبين صدق السلطة أو عدمه والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين.

الشيخ أحمد القطان

• عيب يا معرض الكتاب عيب

منذ سنوات ونحن نكتب عن اصرار معرض الكتاب في استمرار البيع اثناء أوقات الصلوات وكنا نلح بضرورة وقف البيع اثناء صلاة الجمعة على الاقل كما طالبنا باقامة مسجد دائم في أرض المعارض ... ولكن لا حياة لمن تنادي...

اننا نقول للمسؤولين طالما ان الاتجاه العلماني يسيطر على المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب فسيظل المجلس يتحدى المشاعر الاسلامية وكما شاهدنا في الاسابيع الماضية في بعض اللجان التي حشدت اليسار واليمين السياسي المتفقين جميعاً على العلمانية إلا الاسلام اننا نطالب الحكومة بأن تضبط هذه المؤسسة وان تحافظ على توازنها ان كانت حقاً تريد لنا الاسلام.

كما نطالب المجلس بمحاسبة هذه المؤسسة حساباً دقيقاً حتى يحفظ لهذا الشعب هويته الاصيلة ودينه القويم من المد العلماني.

* * *

• حول الاتفاقية الامنية

صرح وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر انه ليس لدى الكويت تحفظات على الاتفاقية الامنية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ... وقال ان ما اثير حول وجود مثل هذه التحفظات لا يعدو كونه رغبة في وجود انسجام كل الاتفاقيات مع الدستور والقوانين النافذة في الكويت والاتفاقيات الدولية التي ارتبطت بها الكويت..

ونأمل ان تتضمن هذه الاتفاقية على الحفاظ على أمن المواطن السياسي والاجتماعي والفكري ضمن اطار العقيدة الاسلامية السمحاء حتى تصبح معبرة على آراء شعوب المنطقة وتطلعاتهم.

* * *

• دعاية تلفزيونية لصالح العلمانيين وضد الاسلاميين

قام تلفزيون الكويت صباح يوم الجمعة بعرض تعريف ودعاية لكتاب يتناول معركة الاختلاط في الجامعة ... والذي يتبنى نظرة التيار العلماني للاختلاط وفيه هجوم على التيارات الاسلامية ... في هذا الموقف لم يكن تلفزيون الكويت على الحياد!

ورغم ذلك قدم خمسة من النواب الأفاضل اقتراحا برغبة الى رئيس اللجنة التعليمية النائب حمود الرومي لمنع الاختلاط في مختلف مرافق الجامعة سواء في الكافتيريات أو الفصول الدراسية أو المكتبات، مع فصل الطلاب عن الطالبات فصلا تاما

... وقد قدم هذا الاقتراح كل من النواب: عيسى الشاهين، خالد السلطان، هاضل الجلاوي، جاسم العون، مريخان سعد.

ويأتي هذا الاقتراح تعبيراً عن الشعور الشعبي في المجتمع الكويتي لمنع الاختلاط المحرم شرعاً والذي لايزال مطبقاً في جامعة الكويت رغم استنكار المواطنين لهذا الأمر ... وإننا نأمل أن يقر مجلس الأمة هذا الاقتراح الطيب بأسرع وقت حتى تحصر آثار الاختلاط ومساوئه و يبقى مجتمعنا نظيفاً وحتى يزداد المغتاظون غيظاً وتذهب كتاباتهم التي تدين هذا الاقتراح كفقاعات تتفجر على سطح الارادة الشعبية الاسلامية.

* * *



• حول رفع الحصانة عن النواب

اقرت اللجنة التشريعية والقانونية باغلبية الاصوات رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر بناء على طلب من وزارة الداخلية لاتمام اجراءات الشكوى المقدمة ضد النائب من رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز العدساني ونائبه محمد صقر المعوشرجي..

وقد كان النائب المذكور هاجم القيادات الادارية في البلدية وطالب بتشكيل لجنة تحقيق حول مخالفات البلدية كما انه قام بتصوير مجموعة اشرطة ضد السيدين الفاضلين رئيس المجلس البلدي ونائبه.. ونحن إذ نؤكد على ضرورة حفظ حصانة النواب إلا إننا ضد تعسف أي نائب في استخدام هذا الحق ... ونحن نؤكد على حصانة النائب من السلطتين الاخريتين وبالذات التنفيذية .. اما عندما يستخدم النواب حصانتهم لشتم افراد الشعب في منبر الشعب بدون حق فلا مبرر للحصانة ... وقد بدا واضحاً ان البعض كرسوا المجلس لشتم المخالفين لراي الحكومة ورأيهم الشخصي ... ونعتقد ان هذا توجه خطير لابد من ايجاد سابقة تعطي درساً لاولئك حتى يحترموا كرامات الناس.

* * *

تصحيح

ورد خطأ مطبعي في عددنا رقم (٦٤٢) في الصفحة ١١ تحت زاوية قضايا الفساد حيث وردت كلمة جزاع والصحيح .. هو هزاع. غ.ش.

جلسات مجلس الأمة



• الرئيس العدساني : التفكير للمستقبل



• وزير الصحة :
اغلاق المجمعات بناء على تفكير علمي

جلسة الثلاثاء ١٩٨٣/١١/١م

• افتتح الجلسة رئيس المجلس السيد محمد يوسف العدساني

الاسئلة والتعقيبات :

• كتب ممنوعة :

• وقد ذكر النائب صالح الفضالة بأن الوزارة قد صادرت بعض «الكتب السياسية» من المكتبات بدون سبب وعند قراءتي لجواب الوزير حول ذلك وجدت انه لا توجد أي أسباب أو مبررات مقنعة لهذه المصادرة وكل ما في الأمر انه عمل قام به بعض الموظفين من تلقاء انفسهم دون ايعاز رسمي لهم من الوزارة وطالب النائب الوزارة ان تكبح مثل هذا التصرف الذي يسيء الى سمعة الوزارة.

• قرار المجمعات :

• وقد تحدث كثير من النواب حول القرار الذي اتخذته الحكومة بشأن اغلاق المجمعات ليلا في بعض المناطق حيث ذكر النائب الجبري بأن المناطق النائية بحاجة الى مجمعات تفتح ليلا.

وذكر النائب الدويش بأنه في منطقة الفروانية مراجعون يزيدون عن ١٠٠٠ نسمة !! وقد تساءل بعض النواب : لماذا لا تغلق مجمعات محافظة العاصمة مثلا ؟

وكان رد وزير الصحة حول قرار إغلاق المجمعات بعد الساعة ١٢ ليلا في بعض المناطق بانه قرار علمي مبني على أسس علمية وعقلية، حيث ان عدد المراجعين قليل لا يتجاوزون ٥٠ حالة وان القرار ليس سياسيا كما يقول بعض الاخوة النواب وذكر الوزير بأن المستشفى هو المكان الرئيسي لمعالجة الحالات العاجلة..

وبعد ذلك تقدم بعض النواب باقتراح باصدار قرار برغبة الى الحكومة لاعادة فتح المجمعات المغلقة واقره ١٨ من ٣٤ وحاز على الاغلبية وأحيل الى الحكومة.

• الأمن والامان :

• وحول هذا الموضوع الطويل العريض تلي اقتراح من بعض النواب وافق عليه ٢٠ عضواً من أصل ٣٤ عضواً وذلك لمناقشته وقد ركز النواب على أن المجتمع الكويتي من أكثر المجتمعات عرضة للجرائم التي هي من هذا النوع حيث يجب الحزم في تطبيق العقاب والمشكلة في الكويت ليست في الامساك بالمجرم إنما هي بالعقاب الرادع والرجوع الى القوانين التي تمنع من ارتكاب مثيلاتها !!!

• الوقاية خير من العلاج :

• وكان هناك مطلب مهم للاجهزة الامنية بأن نبدأ بالوقاية، حيث يتم حصر المقيمين في البلد ومعرفة جنسياتهم والى أين ينتمون ؟

• يد من حديد !!

• وقد ذكر النائب فلاح الحجرف بأنه يجب تطبيق حكم الله في أي انسان يرتكب الجريمة في الكويت وطالب النائب الحكومة بتطبيق العقوبة الرادعة على مرتكبي الجريمة وافضلها احكام الشريعة الاسلامية الغراء.

• التفكير للمستقبل :

• وقد تكلم رئيس المجلس محمد العدساني وذكر بأنه آن لنا ان نفكر في مستقبل البلد على ضوء المعطيات السياسية وفي ظل الاوضاع الراهنة التي تبثها الاذاعة صباح مساء !!!

وحول الامن السياسي : ذكر رئيس المجلس بأن اكثر ما نخشاه في الكويت هي الجريمة المنظمة والمخطط لها من قبل ونحن غير مؤهلين لها.

وحول الأمن الاقتصادي : ذكر الرئيس بأنه قبل بضع سنين كان هناك وفر في الميزانية يرحل الى الاحتياطي العام، وبالنظر الى الوضع الحالي هناك عجز كبير في الميزانية وهو بالتالي يؤثر تأثيراً كبيراً على المستوى المعيشي في هذا البلد واعتبر هذا الموضوع له الأولوية في التفكير ومثال ذلك أزمة المناخ !!

وبالنسبة للأمن الاعلامي :

ذكر الرئيس أنه مع الصحافة الحرّة ولكن يجب على الصحافة ان تتقي الله في الاقلام التي تكتب ويجب الانتباه الى الاقلام الوافدة التي لا تريد لهذا البلد سوى الفتنة والدمار !! وذلك عن طريق نشر افكار تيارات غريبة عن معتقداتنا الاسلامية وتقاليدنا الأصيلة !!

• أين دور الاعلام :

• وقد حمل النائب حمود الجبري «الاعلام» مسؤولية كبيرة في انتشار الجريمة وذلك عن طريق الاذاعة والتلفزيون بما يعرض من برامج وطالب بأن تكون لجامعة الكويت دور بناء في ذلك !

وقد تكلم وزير الداخلية وشكر النواب الذين اثنوا على جهود الوزارة والاجهزة المعنية في كشف الجريمة والمجرمين..

وذكر الوزير باننا لا نستغرب حدوث مثل هذا النوع من الجرائم وذلك لأن الكويت يعيش فيها مايقارب ١٢٠ جنسية.

واكد الوزير بأنه لا تهاون مع من يعرض أمن ومصلحة البلاد للخطر وسوف يأخذ جزاءه القانوني.

ثم أعلن بعد ذلك نائب الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.



● محمد المرشد ... على الحكومة أن تستقيل



● السعدون .. رسالة من عرفات

جلسة السبت ١٩٨٣/١١/٥م

● افتتحت الجلسة في الساعة (٩ر٣٠) حيث أعلن رئيس المجلس أن الجلسة مخصصة لمناقشة الخطاب الأميري واقترح أن تناقش الى جانب ذلك الأوضاع التي تمر بها الأمة العربية.

وعلى الرغم من اعتراض بعض النواب على اقتراح الرئيس الا أن النائب السعدون أوضح أن ياسر عرفات اتصل ودعا الشعب العربي كله الى مناقشة الموضوع الفلسطيني في لبنان. واردف السعدون ينقل عن عرفات قوله: «إن الصورة المعطاة للشعب العربي خاطئة، وهناك تعتيم من جانب بعض القوى العربية».

● الشيخ سعد العبدالله ولي العهد طلب بتأجيل مناقشة هذا الموضوع حتى يوم الثلاثاء وطمأن أن هنالك اتصالات تجري حاليا لايجاد صيغة لانهاء القتال. وقد أيد بعض السادة النواب ماذهب إليه الشيخ سعد، وعلق بعض آخر أن السكوت والأزمة في ذروتها لا يجوز .... لكن رئيس المجلس حسم النقاش مؤجلا الموضوع لجلسة يوم الثلاثاء.

● الخطاب الاميري:

● كان أول المتحدثين النائب مشاري العنجري الذي تحدث عن دور الديمقراطية وتجربة الكويت فيها ومنها الحكومة عن التدخل في الانتخابات المقبلة كما تناهى الى سمعه حيث علم ان عند الحكومة بعض المرشحين في بعض المناطق الانتخابية.

● تلا ذلك اعتراض لوزير المواصلات على ماذكره النائب السعدون في الجلسة الماضية حيث اعتبر الوزير ما ذكره النائب لا يخرج عن المغالطات. أما وزير العدل فقد استغرب ماذكره النائب العنجري عن تدخل الحكومة في الانتخابات ودعاه الى التأكد مما يسمع.

● ثم دارت مناقشة بين النائب السعدون ووزير المواصلات حاول كل منهما ان يثبت صحة رأيه حول موضوع المناقصات التي أثارها النائب السعدون في الجلسة الماضية.

● قوة الحكومة في المجلس ليست من الدستور:

وبعد مناقشة طويلة دارت بين السعدون وكل من وزير العدل ووزير المواصلات تكلم النائب محمد المرشد الذي وصف الخطاب الاميري بالتعميم والمرور على كثير من القضايا مرور الكرام.

فبالنسبة لعلاقة المجلس بالحكومة. قال النائب: ان الحكومة تملك قوة كبيرة في المجلس وهذه القوة (لم تستمد من الدستور وانما من خارج أسواره).

وبالنسبة لسوق الأوراق المالية تساءل النائب المرشد: الى اين وصلت مشكلة السوق بعد مابذله المجلس وبذلته الحكومة؟

ويجيب النائب على سؤاله قائلا: إن الأزمة لم تحل وانما زادت تعقيداً، وقد كان يظن أن الأموال وحدها تحل المشاكل، فاقتطعت مبالغ طائلة من احتياطي الدولة بغير وجه حق، وصرفت الى غير مستحق. وقد ورطت الحكومة نفسها وورطت المجلس معها في تشريعات ظهر فشلها وخطؤها.

وإزاء هذا الفشل. دعا النائب المرشد الحكومة لتقديم استقالتها لتشكل من جديد وتؤلف من عناصر تملك ما تفتقده الحكومة الحالية.

بعد ذلك تحدث النائب المرشد باسهاب عن مشكلة السياسة الداخلية مضمناً تقريره فقرات أبرز فيها مشكلة الرشوة وتجارة الكفالات والتسيب في المجتمع. وقد اعتبر النائب أن من مظاهر ذلك موضوع التبشير بغير الاسلام، وافتتاح المعابد لهذا الغرض. وقد تساءل النائب وهو يسرد هذه المشكلة قائلا: «لقد وعدت الحكومة بمعالجة هذا الوضع الغريب والخطير، إلا أنها لم تفعل، ولا ندري أهي عاجزة أم راضية، وكلاهما أمران أي منهما لا يليق بالحكومة».

وخلال التقرير المطول للنائب المرشد استمع الحاضرون الى طرح جاد لمشكلات تتعلق بالسياسة الداخلية وهي تنتظر لها حلا من الحكومة!

● وبعد رد وزير العدل تحدث النائب عدنان عبدالصمد الذي قال: «بالنسبة للصراع الدائر على أرض لبنان فان الامور كشفت أن المحامي الأول لاسرائيل ليس القوى الأجنبية بل القوى العربية».

● بعدها حدث نقاش بين النواب على هامش ماطرحه سابقوهم ثم تحدث النائب راشد سيف الذي شكر أبطال المتفجرات في لبنان. بعدها أبدى ببضع ملاحظات حول العمل في بعض الوزارات.

مراصد

● تم رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر وذلك لشكوى رفعت ضده من رئيس البلدية ونائبه... وماذا حدث للنائب المتهم بشقة الدعارة على شارع البلاجات ؟!!!

● سمعنا عبارات كثيرة يرددها بعض الوزراء والنواب منها: سنضرب بيد من حديد، لا يفل الحديد إلا الحديد، العقاب الرادع! ونحن نقول بهذا الصدد إن اليد الحديدية في معاقبة المجرم والعقوبة الرادعة التي ينالها لا تكون بتطبيق القوانين المصرية ـ الفرنسية الدخيلة على معتقداتنا وتقاليدنا الاسلامية، انما تكون بكلمة صادقة يتبعها عمل بتطبيق الشريعة تطبيقاً سليماً لا يؤدي الى تشويه صورتها البيضاء وهذا مطلب شعبي كبير يعتز به كل مسلم في الكويت وخارج الكويت، أما آن للمسؤولين أن يدركوا هذا الأمر!!

● تحت عنوان الأمن في الكويت ألقى بعض النواب اللوم على وسائل الاعلام باعتبارها مسؤولة عن تهيئة الاجواء التي تحصل فيها الجرائم ونحن نطلب من وزارة الاعلام أن تنظر نظرة متفحصة لبرامج التلفزيون والاذاعة بحيث تكثر من البرامج التنويرية والهادفة الى توعية المواطنين وذلك لصلحة الوطن والمواطن وهذا هو الهدف!!

● ذكر السيد رئيس المجلس محمد العدساني حول الأمن الاعلامي بانه يجب على الصحافة أن تتقي الله في الاقلام التي تكتب وان اكثرهم يخدمون ايديولوجيات غريبة عن معتقداتنا وتقاليدنا. وان اكثرهم يريدون الفتنة لهذا البلد الأمن..

ونحن نتمنى ان تكون صحافتنا كلها اسلامية تخدم الاسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم إن شاء الله.

أضواء على بطولة الألعاب الآسيوية



تم في يوم السبت الماضي افتتاح بطولة الألعاب الآسيوية الخامسة لألعاب القوى وذلك بعد جهود جبارة بذلت طيلة شهرين ماضيين، وكان نتاجها هذا الافتتاح الكبير، وان كنا نشجع الرياضة والرياضيين ولكن تشجيعنا لا يصل الى حد الافراط والتبذير والتضحية بجوانب مهمة من اجل الرياضة أو السمعة الرياضية، واني لاتساءل ماهي هذه السمعة التي ستجلبها لنا هذه الدورة في زمن لا يعرف الا منطق القوة والسلاح. ومع ذلك فقد كان لهذه الدورة تأثيرات على عدة جوانب فمنها:

اولا : تاثيرها على الجانب الاقتصادي :

تعتبر هذه الدورة اقتصاديا مسرفة كبيرة جداً حيث بلغت تكلفتها الظاهرة الى الان (٢ر٥) مليون دينار، وكلنا يعلم ان هناك عجزاً في الميزانية الكلية للدولة، فهل تستحق هذه الدورة هذه التكاليف، وماكان الأولى ان تصرف هذه الأموال على مشاكلنا الداخلية مثل مشكلة الاسكان، وسد عجز الوزارات.

ثانيا : تاثيرها على الجانب العلمي :

لقد تم حشد مايقارب من (٧٠٠٠) طالب لاجل الاعداد والمشاركة في حفل الافتتاح لهذه الدورة، حيث تم تعطيلهم عن الدراسة وتحصيلهم العلمي لمدة شهرين كاملين، فهل اصبح مستقبل أجيالنا وشبابنا لا يساوي هذه الدورة حيث نضحي به ؟ وكيف سنوفق بين دراستهم والمواد التي فاتتهم، ثم كيف نريد من طلبتنا الالتزام بالدراسة والتحصيل العلمي، وهم يرون أن قدواتهم ومسؤوليهم قدموا الرياضة على العلم والمعرفة، فهل نطمع في المستقبل بجيل يطلب العلم وهذه هي نشأته !!؟

القوانين الاسلامية ومراعاة الظروف

رد على : من وحي الخاطر

تلقت المجتمع هذا الرد على ما كتبه المهندس عدنان الزنكي في العدد (٦٣٩) حول القوانين الاسلامية ومراعاة الظروف وهذا نصه :

من خلال قراءتي في مجلة (المجتمع) قرأت في عددها (٦٣٩) بتاريخ ٢٧ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ، ما كتبه الاخ المهندس عدنان الزنكي بعنوان (من وحي الخاطر) إذ تكلم فيه بحق وبدافع من غيرته الاسلامية، ومع هذا يرى ان الحماس وحده لم يكن كافيا على طرح اجازة القوانين الاسلامية في الظروف الحالية.

لأن المجتمع لن يكن معدا بالتربية، والتوجيه، والتوعية التي تؤهله لقبول القوانين، أو الحدود ثم ذكر جوانب من تلك الظروف الى أن قال : اننا نذكر جيدا عام الرمادة حين عطل الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة بسبب انحراف الوضع الاقتصادي عن مساره الصحيح في ظل الدولة الاسلامية، فكيف بنا نطبق الحدود على اناس يعيشون في ظل اوضاع جاهلية يتجرعون فيها مرارة البعد عن شرع الله، لا شك في ذلك ظلم (كبير).

وتعقيبا على مقال الاخ عدنان أرى ان تأخير أو عدم مناسبة اجازة القوانين الاسلامية مراعاة للظروف التي يراها الاخ عدنان من انه لابد من توعية المجتمع أولا وتثقيفه بهذه القوانين أو الحدود، أرى انه لم يعد ظلما كما يقول الاخ عدنان : من اجازة القوانين العقوبات (الحدود) التي يمكن ان توقت لتنفيذها فترة زمنية محددة تتخللها توعية المجتمع باستخدام كافة وسائل الاعلام، واذا ما سلمنا بضرورة مراعاة الظروف القائمة والتي تقتضى توعية المجتمع ايضا ان توقيت اجازة مثل هذه القوانين ماهو الا تأكيد لتوعية المجتمع كذلك.

واما ان تظل الظروف حجة دونما تقدر بقدرها وتنتهي عند حدودها ليعود الأمر الى الواقع فور انتهاء الظروف، في اعتقادي لا يصح الاستناد الى مثل هذه الظروف لتطول حالتها لتنقلب اصلا، ومن ثم يصير الاستثناء والاعتذار قاعدة وأساسا ودعوة.

ثم اثر عمر رضي الله عنه والذي جاء فيه (ان غلمانا لابن حاطب بن أبي بلتعة سرقوا ناقة لرجل من مزينة فأتى بهم عمر، فاقروا فأمر كثير ابن الصلت بقطع ايديهم فلما ولي رده ثم قال : اما والله لولا اني اعلم انكم تستعملونهم وتجيعونهم حتى ان احدهم لو اكل ما حرم الله عليه لحل له ــ لقطعت ايديهم ثم وجه القول لابن حاطب ابن أبي

ثالثا : تاثيرها على الجانب الاخلاقي :

نعم، فلهذه الدورة تأثير سيء على عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية، حيث تدخل من خلالها العادات الغربية على مجتمعنا، كأن نرى النساء عاريات تحت ستار الرياضة، وامام مرأى الجميع من الشباب والرجال، وكذلك فمن اثارها الاخلاقية ... السيئة تدريب طالبات الجامعة .. على استقبال الوفود الاجنبية المشاركة، فهل قل عندنا الرجال لنجعل النساء مكان الرجال .. أم أن الترحيب النسائي له طعم آخر عند البعض !!

● الا فلتتق الله الادارات الرياضية، فلهذا تأثير مباشر على بناتنا وعلى سلوكهن وفكرهن. ولهذا تأثير سلبي خطر على دعوة الاصلاح العام في هذا البلد.

● انني وامام هذه الآثار الخطيرة ـ التي تترتب على مثل هذه الدورات أقول : ماكانت هذه الدورات الا لالهاء الشعوب العربية عن قضاياها المصيرية .. اننا هنا نحطم الارقام القياسية في الجري، وهناك في لبنان تحطم الارقام القياسية في القصف والتقتيل وتشريد الاطفال والفساد وهنا يبرز في الخاطر سؤال وارجو أن اسمع او أقرأ جوابا له : هل تستحق هذه الدورة منا كل هذه التضحيات ؟!! ولم ؟

بلتعة فقال : و ايم الله اذا لم افعل ذلك لاغرمتك غرامة توجعك، ثم قال يا مزني بكم اريدت منك ناقتك ؟ قال بأربعمائة قال عمر لابن حاطب اذهب فاعطه ثمانمائة).

فهذا الاثر من عمر رضي الله عنه والذي ظهر له استدراكه للشبهة بعد ما ارسل بقطع أيدي الغلمان. لم يكن بذلك معطلا حدا من حدود الله وانما عمل بعدالة القضاء استنادا على قاعدة من القواعد القضائية من قوله صلى الله عليه وسلم (ادراؤا الحدود بالشبهات) رواه ابن عباس، فمن كمال عدالة القضاء الا يأخذ بالشبهة بلا بينة، ولا أخذ على الناس بالظنون بلا دليل، فاذا القاعدة مطردة متى ما وجدت شبهة مانعة من الاستبقاء ولكن اذا وجدت الشبهة او الظروف لم تجعل الفقه الاسلامي عاجزة من حلها، وانما لما للفقه الاسلامي من سعة ومرونة وشمول قادرة على تلبية حاجيات المجتمع وظروفها المتجددة.

احد الدعاة الى الله
بمركز الدعوة والارشاد بدولة البحرين

شركة المواصلات الكـو يتية
عود على بدء

وردنا هذا الرد من بعض العاملين في شركة المواصلات الكويتية حول مانشرناه في العددين (٦٣٤) و(٦٣٩) ونحن ننشره بناء على ايماننا بحرية النشر.

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة و بعد،

أطلعنا في العددين (٦٣٤) و(٦٣٩) على مانشرته مجلتكم حول بعض الانتقادات والاراء التي طرحت حول شركة المواصلات ... والتي جاءت في مجملها كما ذكرتم في العددين أعلاه أنها تحمل تواقيع مجموعة من العاملين في الشركة.

وقبل الخوض في تفاصيل ماجاء في هذين العددين ورد رئيس مجلس الادارة على مانشر في العدد الأول، فنحن أيضا الجانب الآخر من العاملين في الشركة نرى الأمور بمنظار آخر بعيد عن التجني والصاق التهم جزافا بمجلس الادارة والعاملين دون أن نراعي الدقة فيما نطرح ... ولقد كان بودنا ان نتعاون جميعا في وضع اليد على الجرح ان وجد قبل ان نلجأ الى أي اسلوب آخر يضع هذه المؤسسة الوطنية في مكان لا تحسد عليه، وهي التي تجسد كل يوم اعمالا من الصعب والظلم والاجحاف انكارها خاصة اذا عرفنا ان شركة المواصلات هي مؤسسة خدمات نذر المسؤولون والعاملون فيها انفسهم لتصعد هذه الخدمات والرقي بها الى مصاف الشركات الأخرى المثيلة لها في العالم المتقدم ايمانا منهم ان هذا الوطن يكبر بما يقدمه ابناؤه له من انجازات على كافة المستويات.

ومع كل هذا فنحن مؤمنون أمام توسع الشركة في خدماتها والمسؤوليات الملقاة على عاتقها بأن الخطأ قد يحصل في أي لحظة، لأن من يعمل لابد ان يخطىء.. ولكن هذا الخطأ يبقى ضمن اطار الخطأ العارض والانى، وليس بالشكل الذي صوّره الزملاء في رسالتهم الاخيرة لمجلتكم وكأنه خطأ وقع فعلا؟

أمام كل هذا، ومع أننا لسنا كتلة داخل الشركة نشكل لجنة دفاع عن مجلس الادارة أو المسؤولين في الشركة، الا أننا في الوقت نفسه نمثل صدق مشاعرنا للمكان الذي نعمل فيه، لذلك فلقد كنا نتمنى على اخواننا الذين وجهوا رسائلهم اليكم ان يفتحوا حوارا مفتوحا مع كل العاملين بالشركة للوقوف على مجمل المشاكل والاخطاء ان وجدت ايضا لمناقشتها ومعالجتها مع المسؤولين بمجلس الادارة أو لجنة التخطيط والمتابعة التي شكلت (خصيصا) من مدراء الادارات والمراقبيين لدراسة اوضاع العاملين أو لجنة شؤون العاملين التي تهتم بأوضاع العاملين داخل الشركة من ناحية الترقيات والعلاوات ... ونجزم هنا أن مثل هذا لم يحدث على الاطلاق.

من هنا فأن رسالة الزملاء الاخيرة والتي اعترفوا في مقدمتها بأنه ليس هناك أي خلاف بينهم و بين المجلس وانما «لدرء الاخطاء وتنبيه المسؤولين عليها» ... فلماذا مادام ليس هناك من خلاف مع اعضاء المجلس، لم يطرقوا أبواب الاخطاء والمشاكل وتقو يمها داخل الشركة مادمنا حريصين على سمعة هذه المؤسسة الوطنية ؟

أما ما جاء في رسالتهم حول الاخطاء الادارية وأخطاء المسؤول الثاني والثالث ثم الاول واخطاء الادارة المالية والخلافات بين كبار المسؤولين واختيار المناقصات وغيرها ... فمن الاجرام اتهام كل هؤلاء الناس بهذا الشكل العشوائي .... وهنا نتساءل مادام كل هؤلاء مخطئون فمن بقى في الشركة بعيداً عن الخطأ..؟ المسؤول الاول مخطىء ... والثاني كذلك ... والثالث أيضا ... حتى العاملون في الخدمات الذين يسهرون على راحة كل العاملين في الشركة وصفوهم بالخطأ ...؟ لقد كنا نتمنى من مجلتكم الموقرة أن تتحرى الدقة قبل نشر أي موضوع قد يسبب البلبلة والتشكيك بنزاهة الموظفين بالشركات والمؤسسات الوطنية، لأن مثل هذه الاشاعات المغرضة لا تخدم المصلحة العامة لا من قريب ولا من بعيد..

أخيراً ... يبقى الأمل معقوداً دائما على الرجال الذين صدقوا مع أنفسهم تجاه الله والوطن وانفسهم.

العاملون في شركة المواصلات الكو يتية

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

بدر سلطان العيسى ... سلام عليك

السيد بدر سلطان العيسى (أبو أيمن) بعدما فرغ من محاكمته العلنية لابنه (أيمن)، حين ضبطه متلبساً بحيازة «الكتب الدينية والسواك» ... وبعد أن أصدر عليه الحكم (بالادانة) ... التفت هذه المرة الى «الشباب المسلم»، وحشرهم جميعاً في قفص الاتهام ... فقد كتب السيد العيسى على صفحات جريدة الوطن بتاريخ (......) مقالا بعنوان «شبابنا المسلم»، دججه بالتهم، وضمنه حيثيات الحكم.

ومن يقرأ المقالة، يخلص الى أربع تهم وملاحظة .... أما الملاحظة فهي اعترافه بالقصور والسطحية في تقييم الأشخاص، وهذه الملاحظة قد تهون من غرابة الاتهامات الموجهة الى «الشباب المسلم»، وتسهل علينا فهم القضية.

ـ (التهمة الأولى): قال السيد بدر أن الشباب المسلم قد «حصروا أنفسهم في تأدية الواجبات الدينية، والعيش عيش الدراو يش في المساجد» غريب !!!

فبعد أن أصبح للاتجاه الاسلامي ثقله السياسي في البلد ... وبعد أن اصبح الصوت الاسلامي يمثل المعارضة داخل البرلمان، واصبح يشارك في صنع القرار السياسي على أعلى المستو يات .... وبعد ان أصبح الكل يحاول أن يخطب ود الاتجاه الاسلامي ... بعد كل هذا وذاك، يخرج علينا من يقول «انهم دراو يش» أنا أجزم لو أن الشباب المسلم كانوا «دراو يش» لما كلف السيد بدر نفسه بالكتابة عنهم.

ـ (التهمة الثانية): يقول السيد بدر أن الشباب المسلم قد «انصرف كثير منهم عن الدراسة الجامعية ظنا منهم انها خروج عن الاسلام» عجيب !!!

إذن من هم اولئك الملتحون الذين يديرون دفة الاتحاد الوطني لطلبة الكو يت منذ خمس سنوات أو يزيد ؟!! ومن هم أولئك الملتحون الذين يسيطرون على معظم الجمعيات العلمية «وخاصة الطب والهندسة» منذ سنوات ؟!! ومن الذي ينظم الأنشطة الاسلامية داخل حرم الجامعة ؟!! أنهم «الشباب المسلم» ... هذا بالاضافة الى الحشد الهائل من الشباب المسلم الذي يتلقى دراساته العليا في الجامعات الامريكية ... وهاهو ابنك أيمن ـ يا أبا أيمن ـ قد التحق بهم، وهو الشاب المتدين الملتحي ... أليس هذا تناقضاً بين الادعاء والواقع ؟!!

ـ (التهمة الثالثة): اتهم السيد العيسى «الشباب المسلم» بأنهم «ينامون النهار و يسهرون الليل» ... و يبدو أنها «دعابة» من دعابات السيد العيسى، وهي لا تحتاج الى رد.

وبعد !!! ألم يان لكتاب الصحافة اليومية أن تخضع اقلامهم لرقابة العقل والمنطق، بدلا من الصاق التهم الباطلة بالشباب المسلم ... نسأل الله الهداية للجميع.

هؤلاء لا يمثلون الدعوة

يكثر الحديث هذه الايام في الدواو ين عن بعض الممارسات والتصرفات الصادرة عن بعض «المتدينين» ؟!!! ممن يحسبون أنفسهم «دعاة الى الله» .... وإليك طرفاً مما يقال...

الأول : يا جماعة سمعتوا عن هذول اللي يدشون الوزارات «حفاي» و يصارخون في وجوه الناس «هذا حرام... وذاك مايجوز ... وهذا كفر ... وذاك شرك..».

الثاني : هذول اللي يسمونهم «شباب الصحوة»؟!!!

الأول : لا يو با !!! هذول مجموعة صغيرة ماعندهم فكر ولا منطق .... بس شغلتهم يخرعون خلق الله.

الثاني : بس لو مو شباب الصحوة لما طلعوا علينا أمثال هؤلاء.

الأول : لا تظلم بختك.

هذا طرف من أحاديث الناس في الدواو ين عن مجموعة من الشباب، أخطأوا طريق الدعوة الى الله ... فأساءوا الى أنفسهم ... وأساءوا الى الناس ... وامتدت اساءتهم الى الدعاة بالسب والشتم وأحيانا بالضرب .... أو باعطاء صورة سيئة للدعاة يسيل لها لعاب الشامتين.

التهاون في تطبيق القوانين ... لمصلحة من ؟!!

بقلم : عبدالمجيد محمد

أمر خطير ذاك الذي نسمعه و يردده كثير من المواطنين وقد ظهر على السطح بشكل واضح في نقاشات اعضاء مجلس الأمة للخطاب الاميري .. ألا وهو التهاون والتلكؤ في تنفيذ وتطبيق القوانين.

لقد انكسرت هيبة القانون حينما أقرت الحكومة والمجلس أربعة قوانين لمصلحة «المقامرين» في سوق المناخ ... وبعد أن أقرت تلك القوانين نجد أن كثيراً من الأحكام التي أصدرتها هيئة التحكيم بحق المتشابكين والمعسرين من كبار المتعاملين بسوق الأسهم المنهار لم تطبق بعد .. خاصة الحكم الذي أصدرته الهيئة بعد إقرار القانون ٨٣/١٠٠ على أحد المتنفذين الكبار من المتعاملين باسهم المناخ لاجراء التسو يات بينه و بين المتشابكين معه على أساس السعر الفوري لبيع الأسهم اضافة الى نسبة (٢٥٪) من الارباح... وحتى هذه الساعة لم ينفذ الحكم الصادر فيه.

وقد سرت شائعات كثيرة بسبب عدم تنفيذ تلك الأحكام القانونية منها أن هيئة التحكيم توقفت عن استمرار عملها وعقد اجتماعاتها ... وقد حصل هذا فعلا .. كما ذكر أن مدير إدارة تنفيذ الأحكام السيد احمد العجيل قدم استقالته وأشار الى ذلك النائب مشاري العنجري في جلسة ١٩٨٣/١١/٥ لمجلس الأمة .. إلا أن الحكومة نفت ذلك بشدة وقالت أن احمد العجيل لم يقدم استقالته وأن الهيئة مازالت مستمرة في أعمالها ... ونحن نسأل :

لماذا لم يتم تنفيذ الحكم الصادر بذلك الشخص وغيره من «القطط السمان» الذين أفرزهم سوق المناخ العتيد ! ... هل هم فوق القانون ؟!

جانب آخر من التهاون في تطبيق القانون .. المخالفات والتجاوزات القانونية التي أشار إليها النائب «احمد السعدون» في جلسة السبت قبل الماضي .. بشان الاختلاسات في مكاتب «الكو يتية» وتهريب الخمور عن طريق شركة الكيماو يات البترولية ومناقصات وزارة المواصلات ... هذه المخالفات التي أكد حدوثها الوزراء المسؤولون لم تاخذ مجراها القانوني بصورة سليمة وسريعة لكي يعاقب المتهمون بتلك القضايا..

وعلى الرغم من توضيح الوزراء من أن المتهمين في المخالفات المذكورة قد أحيلوا للنيابة ... إلا أن ذلك قد سبقه محاولات غير قانونية .. ان التهاون في تطبيق القوانين يسيء الى السمعة الحكومية .. وان عدم المساواة فيها هو عين الظلم ... والظلم سبب رئيسي في هدم أسس الدولة والعدل هو سبيل استقرار للدولة فكما يقول الامام ابن تيمية : «إن الله لينصر الدولة العادلة ولو كانت فاجرة.. و يهلك الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة» نحن نريد ان نكون دولة مسلمة عادلة ليعم الخير والاستقرار في هذا البلد.

AL-YAQEEN IMPORT & EXPORT CO.
W.L.L.

شركة اليقين للاستيراد والتصدير
ذ.م.م.

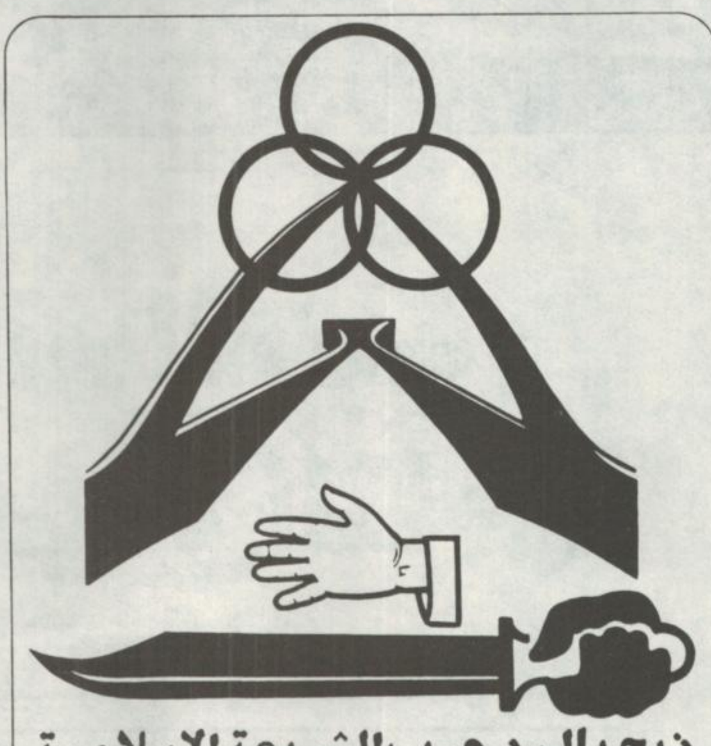
لحوم ودجاج

التعاون الاسلامي



■ تأكد بنفسك في شركة اليقين

من خلال اشرطة فيديو توضح طريقة الذبح حسب الشريعة الاسلامية بواسطة نباحين مسلمين مع بيان مراحل عملية التجهيز.



Meat and Poultry

co-op islami

Slaughtered by only Moslem hands from United Arab Emirates

Tel. 2521022 / 2522254 * P.O.Box 43798 Hawalli, Kuwait Tlx.

☎ ٢٥٢١٠٢٢/٢٥٢٢٢٥٤ * ص.ب ٤٣٧٩٨ حولي - الكويت تلكس :



● من جلسات المؤتمر

المؤتمر الطبي السعودي الثامن

● ٢٥٠٠ باحث طبي من مختلف بلدان العالم شاركوا في المؤتمر

● المؤتمر الطبي السعودي الثامن تظاهرة طبية كبيرة

● ٥١٠ ابحاث طبية تليت في المؤتمر تتعلق بمختلف الامراض والعلوم الطبية.

تحت شعار «خدمة البشرية من خلال جهد طبي متميز» وبدعوة من الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي انعقد في المملكة العربية السعودية في الفترة مابين ٢٤ ــ ٢٨ محرم ١٤٠٤هـ المؤتمر الطبي السعودي الثامن بحضور اكثر من ٢٥٠٠ باحث طبي من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها يمثلون كبرى الجامعات والمستشفيات في أوروبا وامريكا وآسيا وباقي دول العالم منهم عدد كبير من اشهر المتخصصين الجراحين والباحثين.



اهداف المؤتمر

هدف المؤتمر الى اتاحة الفرصة للاطباء وديين والعرب العاملين في المملكة العربية ودية للوقوف على تجارب بعضهم البعض في ف التخصصات وذلك من خلال البحوث اسات المطروحة في مجالات الطب شافات الطبية والمخترعات العلاجية كما المؤتمر الى انماء روح البحث والمشاركة بين لين عن الخدمات الطبية وتنسيق النشاطات ة فيما بينهم.

افتتاح المؤتمر

قاعات كلية الملك خالد العسكرية «بخشم » افتتح المؤتمر برعاية الملك خالد بن عزيز حيث ألقى ولي العهد السعودي الامير لله كلمة دعا فيها الى تكثيف الجهود الخيرة ة الانسان والبحث عن كل ماهو جديد في الطب لتخليصه من الآلام وقال: إن المملكة ل امكاناتها المعنوية والمادية لتشجيع العلم اء لتقديم المبتكر منه لخدمة الانسانية.

ابحـــاث المؤتمر

د وصلت الى سكرتارية المؤتمر اكثر من بحثا طبياً تم قبولها في مختلف التخصصات منها خمسمائة وعشر بحوث تليت في المؤتمر تتعلق بالامراض الباطنية وفروعها والجراحة العامة وفروعها والرضوض والاصابات، وطب الاطفال والامراض النفسية وامراض النساء والولادة وامراض العيون وامراض الانف والاذن والحنجرة والامراض الجلدية والتناسلية وامراض الدم والاشعة والتخدير.

وفي موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة القيت في المؤتمر اربعة بحوث وهي: الاحكام القرآنية المتعلقة بالجنس، أليس الله بأحكم الحاكمين، والمفتاح لمستقبل الجنين، ومكانة المفاهيم العلمية للقرآن الكريم في المنهج الطبي.

موضوعات تهم الشرق الاوسط

كما تم التركيز في المؤتمر على مواضيع معينة تهم الوضع الصحي بمنطقة الشرق الاوسط وذلك في الموضوعات التالية:

الرعاية الصحية الاولية، أمراض البيئة مثل البلهارسيا، اللشمانيا، التهاب الكبد الوبائي وسبل تطور رعاية الامومة والطفولة ومناقشة ظاهرة سوء استعمال وادمان الادوية الممنوعة في المنطقة العربية والبحث في امكانية ان يكون الاعجاز العلمي في القرآن الكريم مادة من مواد الدراسة بكليات الطب في المملكة العربية السعودية والبلدان الاسلامية. وقد بلغت اعداد البحوث في هذا المجال ٣٢ بحثاً مبتكراً.

معرض الأدوية والمعدات الطبية

وعلى هامش المؤتمر قام الدكتور غازي القصيبي وزير الصحة السعودي نيابة عن الامير عبدالله بافتتاح معرض الادوية والمعدات الطبية والذي كان بحق صرخة تكنولوجية عالية في مجال المعدات الطبية الحديثة وكان بناؤه قائما على أحدث ماتوصل اليه البناء المعماري ويقع بالقرب من كلية الملك خالد العسكرية وقد تم تجهيزه بجميع ما يحتاج اليه من مرافق كصالة سينما للعرض ومكتبة وشبكة تلفزيونية وساهمت فيه ٢٠٠ شركة ومؤسسة متخصصة للمعدات واللوازم والادوية الطبية.

اختتام المؤتمر

وكان المؤتمر الطبي السعودي الثامن قد اختتم اعماله بثلاث مناظرات طبية الأولى عن الوقاية من الأمراض والثانية عن الجهاز الهضمي والكبد والثالثة وشملت الناحية النفسية للجراحة والولادة والطوارىء والأمراض النفسية ثم ألقى الدكتور غازي القصيبي وزير الصحة السعودي كلمة في ختام المؤتمر عبر فيها عن شكره وتقديره للاطباء السعوديين على البحوث الرائدة التي قدموها من وحي البيئة حيث كانت معظمها فريدة من نوعها. كما عبر عن شكره للاطباء الضيوف الذين شاركوا في هذا المؤتمر مؤكدا على رسالة الطب السامية ومشيراً الى أن المرض لا يعرف الجنسية ولا قواعد السيادة ولا جغرافية الأقاليم.

قــراءات

● ذكرت الصحف المغربية ان لدى الحكومة المغربية معلومات أكيدة عن قيام كل من سوريا وإيران بتدريب مجموعات من جبهة البوليساريو التي تطالب باقامة جمهورية منفصلة عن المغرب.

* * *

● في حديث أدلى به الرئيس اللبناني أمين الجميل عند سفره الى جنيف لحضور مؤتمر المصالحة قال: إن الاتفاق الاسرائيلي اللبناني قد شجعت عليه معظم الدول العربية بما فيها سورية !!!!

* * *

● اذاع راديو مونت كارلو حديثاً مع وليد جنبلاط ذكر فيه جنبلاط انه مع كونه يعارض الاتفاق الاسرائيلي اللبناني إلا انه يرى ان من حق اسرائيل ضمان حدودها الشمالية.

* * *

● استبعد وزير الدولة للشؤون الخارجية المغربي عبدالحق التازي انعقاد مؤتمر القمة العربية في الرياض في أواخر نوفمبر الجاري كما هو مقرر له، وقال: إن الظروف العربية الراهنة غير ملائمة لعقد مؤتمر القمة في موعده.

* * *

● بدأت في الاسكندرية مناورات بحرية مشتركة مابين القوات المصرية والبريطانية وتتم هذه المناورات وسط تعتيم اعلامي شبه كامل. **وهذه المناورات هي الأولى من نوعها منذ** خروج القوات البريطانية من مصر.

* * *



■ الشيخ سعيد شعبان: الشرق والغرب وجهان لعملة واحدة

ادلى الشيخ سعيد شعبان رئيس حركة التوحيد الاسلامي في مدينة طرابلس بتصريح ذكر فيه ان الشرق الشيوعي والغربي الرأسمالي وجهان لعملة واحدة بالنسبة للمسلمين ولقضيتهم المقدسة فلسطين، وأكد على أن فلسطين سوف تتحرر بالتأكيد ولكن ليس بالأفكار والعقائد المنحرفة وانما تتحرر بالاسلام فقط.

واعتبر الشيخ شعبان القوات متعددة الجنسيات قوات صليبية جاءت لحماية الموارنة واخضاع المسلمين ونهبهم وقتلهم، و يؤكد الشيخ على انه في حال قيام السوريين بالهجوم على مدينة طرابلس فان حركة التوحيد سوف تدافع عن المدينة حتى النهاية وقال إذا دخل الأسد الى طرابلس لاذلالنا واذلال الاسلام فانها ستكون بداية النهاية.

وكانت حركة التوحيد الاسلامي قد استطاعت مؤخراً تصفية العناصر المناوئة لها في طرابلس مثل الشيوعيين والبعثيين والتنظيمات الأخرى الموالية للنظام السوري.

○○○

■ اللغة العربية في الصومال

أصدرت الحكومة الصومالية قراراً يقضي بالزام جميع الموظفين استعمال اللغة العربية قراءة وكتابة خلال ستة اشهر من تاريخ القرار.

وكان الرئيس الصومالي قد اعلن منذ خمسة عشر يوما بدء حملة واسعة النطاق بهدف تنمية اللغة العربية والثقافة العربية والتأكيد على الانتماء العربي.

وجدير بالذكر ان اللغة العربية هي اللغة الثانية في الصومال وتأتي بعد اللغة الصومالية التي يتحدثها جميع السكان وجميعهم من المسلمين.

وكان الاستعمار الصليبي الغربي خلال فترة وجوده في الصومال يعمل على طمس اللغة العربية والثقافة الاسلامية وتشجيع السكان على استعمال اللغة الصومالية المحلية في محاولة لقطع الارتباط بين المسلمين ودينهم.

○○○

■ لخدمة من؟ الصواريخ الروسية في سورية

كشفت مصادر ديبلوماسية وثيقة الاطلاع انه تم التفاهم بين دمشق وموسكو على عدم استخدام صواريخ (اس. اس. ٢١) السوفياتية الصنع والبعيدة المدى إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة من قيادة الخبراء السوفييت في سورية، وكان الاتحاد السوفياتي قد أرسل الى سورية عدد من هذه الصواريخ خلال العا[م] الحالي.

وشرط الموافقة المسبقة يعني ا[ن] هذه الصواريخ ستوجد على الأراض[ي] السورية تنفيذاً للسياسة السوفياتي[ة] فقط. وانه لا يمكن استعما[ل] الصواريخ الا من خلال المخططات الاستراتيجية الخاصة بالاتحا[د] السوفياتي.

فهل تدخل المواجهة العرب[ية] الاسرائيلية ضمن الاستراتيج[ية] الروسية حتى يمكن استخدام ه[ذه] الصواريخ في حال نشوب نزاع م[ع] اسرائيل؟

إن كل الدلائل تشير الى ان الثلاث[ين] السنة الماضية من عمر الصر[اع] العربي اليهودي لم تثمر عن [...] موقف استراتيجي روسي لصال[ح] العرب، واخشى مانخشاه ان تك[ون] نهاية صواريخ (اس. اس. [...] كنهاية الصواريخ الناصرية قا[...] وظافر.. ؟؟؟؟

○○○



■ زوجة حسني مبارك في نادي سيدات روتاري جنوب القاهرة

جريدة الاهرام المصرية كتبت يوم ٣٠/١٠/١٩٨٣م مايلي:

«قامت قرينة الرئيس حسني مبارك خلال الاسبوع الماضي بحضور الندوة التي أقامها نادي سيدات روتاري جنوب القاهرة وكانت في استقبالها الدكتورة آمال عثمان وزيرة الدولة للشؤون الاجتماعية والسيدة نادية عبدالفتاح رئيسة النادي والسيدة آمال نامق رئيسة المنطقة (٩٥) التي تضم مصر والاردن، والسيدة أمينة احمد حسنين سكرتيرة الناد[ي] ونجوى اسماعيل رأفت وأميرة الزيا[...] ورئيسات وعضوات اندية الروتار[ي] على مستوى مصر.

والقت السيدة نادية عبدالفت[اح] رئيسة النادي كلمة قدمت في نهاي[تها] العضوية الفخرية وشعار الناد[ي] للسيدة قرينة الرئيس مبارك».



في الهدف

الصـراع الساخن

كما توقعنا من قبل فان الوفاق بين روسيا وامريكا صار الى فراق لأنه كان في الاصل نفاق.

الحرب الباردة بينهما عادت أشد ضراوة مما كانت عليها قبلا وصارت ساخنة خارج ديارهما ذلك لان الرجل الابيض مازال يؤمن من منطلق جاهلي أنه يفوق عرقا شعو با وقبائل أخرى وهؤلاء يجب ان يقتتلوا من اجل مصالح الرجل الابيض في أورو با وامريكا.

ولقد ظن كثير من الناس عن جهل بحقيقة الاستعمار الصليبي أن امريكا لن تقحم نفسها في اتون صراعات النفوذ بعد درس فيتنام القاسي.

ان امريكا دولة استعمارية فهي لذلك ليست لها مبادىء ثابتة تبني عليها سياسة راسخة وانما لها مصالح دائمة تتحرك وفقها بخطى محسو بة فان كانت ترددت بالأمس خوفا ورهبا فانها اليوم تتقدم طمعا ورغبا.

و بدهي ان يكون صراع الدولتين الاستعماريتين روسيا وامريكا أقوى وأشد في منطقتنا العربية والاسلامية.

امريكا ـ ممثلة الصليبيين اليوم ـ تعتقد ان المنطقة خاصة بها وحيو ية لأمنها واقتصادها ومورد للطاقة لا ينضب هي في أمس الحاجة اليها.

وروسيا هي الأخرى و بعد الصفعة التي تلقتها في المنطقة تحاول الآن ان تجد لها مدخلا لنفوذها بعد ان تأكد لخبرائها ان ثروتها النفطية على وشك النفاذ وانها ستواجه هي وحلفاؤها بأزمة حادة في الطاقة في السنوات القادمة.

وكثيرا ماردد الكتاب الساذجون وفيهم من نسميهم بكبار الكتاب أن امريكا بوحي من مصالحها الخاصة ستغير من سياستها القديمة تجاهنا وستتقرب الينا وتعرض عن اسرائيل. وهذه كلها اوهام واحلام في رؤوس الذين يتلذذون باحلام اليقظة و يتمنون التحرير وهم قعود.

لمواجهة هذا الصراع العاتي الذي لا قبل لنا به الآن لابد أن تستقيم الأمة على الطريقة وتتحرى رشدا.

إنني لا أرى الا طريقا واحداً يقودنا الى الخلاص وطرائق اخرى قدداً تقودنا الى سراديب مظلمة ظلمات بعضها فوق بعض.

الطريق الأوحد الذي نراه هو طريق القرآن ففي هذا الكتاب الذي نبذه قومنا وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون نجد الخطط المحكمة المرسومة بعناية والبرامج المفصلة الواضحة لمواجهة الاعداء مهما كانت قوتهم ومهما كثر عددهم.

فإلى القرآن يا أمة القرآن والا فان ليل الذل سيطول.

ابن بطوطـة



■ ضباط للدعوة والارشاد

أعلن في الخرطوم ان الرئيس جعفر النميري حضر مؤخرا حفل تسليم دبلوم الدعوة والدراسات الاسلامية لأول دفعة من ضباط الجيش السوداني الذين درسوا في المركز الاسلامي الأفريقي في الخرطوم.

وتفيد التقارير الديبلوماسية من الخرطوم ان تطبيق الشريعة الاسلامية يلقى الترحيب من جانب الجماهير الاسلامية في السودان، بينما يحاول المسيحيون الذين يقيم معظمهم في المناطق الجنوبية من السودان ان يعرقلوا تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية التي صدرت مؤخراً، وتقول الانباء ان الحانات ومحلات بيع الخمور لا تزال تمارس عملها في المناطق المسيحية، وان هذا التحريض يتم من قبل المراكز المسيحية والتبشيرية المتواجدة في جنوب السودان.

ooo

ورغم كل الشبهات التي تحيط بنوادي الروتاري الماسونية والتي باتت معروفة للجميع، فان هذه النوادي لازالت تعمل بحرية ونشاط في بعض البلاد الاسلامية وعلى راسها مصر التي فرخت أوكار الماسونية فيها زمن السادات ... المقتول !!!!؟

ooo

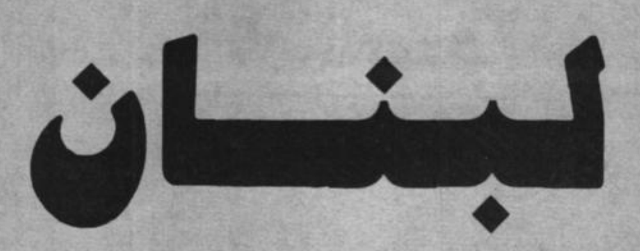
■ مجازر في طرابلس ومصالحة في جنيف

في ذات الوقت الذي أذيع فيه البيان الصادر عن مؤتمر المصالحة اللبناني المنعقد في جنيف والمتضمن اتفاق الاطراف اللبنانية على بذل المساعي الدبلوماسية واجراء المفاوضات الدولية اللازمة من أجل تأمين سيادة لبنان الكاملة المطلقة على كافة أراضيه ـ نقول .... في نفس الوقت تفتح القوات السورية والفلسطينية المنشقة نيران دباباتها ومدفعيتها باتجاه المخيمات الفلسطينية في البداوي ونهر البارد و يعتقد ان مؤتمر المصالحة في جنيف لن ينهي أعماله حتى ينتهي آخر فلسطيني في لبنان.

وجدير بالذكر ان مخيمي البداوي ونهر البارد في شمال لبنان هما المخيمان الوحيدان الموجودان في لبنان واللذان دفعت اليها جميع القوات الفلسطينية المتواجدة في لبنان للتجمع فيهما ليسهل بالتالي على القوات السورية المحاصرة للمخيمين منذ وقت طو يل توجيه الضربة الأخيرة للقوات الفلسطينية وإنهاء دورها في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وكانت مجلة المجتمع قد حذرت على صفحاتها مراراً وتكراراً من النتائج السيئة التي تنتظر الفلسطينيين في شمال لبنان، ومنذ وقوع الانشقاق في منظمة فتح وكل الدلائل تشير الى قرب وقوع الكارثة، ولم يكن هذا كلاما تنظيرياً أو تحليلا سياسياً ولكنه كان استقراء للاحداث التي وقعت منذ بداية الغزو الإسرائيلي للأراضي اللبنانية مروراً بحصار بيروت الغربية الى خروج القوات الفلسطينية منها وتشتيتها هنا وهناك وصولا الى المجازر البشعة في صبرا وشاتيلا والى اعلان الانشقاق في كبرى المنظمات الفلسطينية الى مهاجمة القوات الفلسطينية في البقاع ثم دفعها نحو طرابلس لتستقر في مخيمي البداوي ونهر البارد الواقعين تحت مرمى النيران السورية.

ooo

بقلم : جمال الراشد



فدائي واحد يقتل مئات الاسرائيليين بينما مئات الفلسطينيين يقتلون بالأسلحة العربية

في كل مرة يعلن فيها عن حشود سورية اسرائيلية، وعن موقف سوري متشدد إزاء اسرائيل وعن تهديدات اسرائيلية لسوريا تتهيأ اذهان الجماهير العربية لحرب وشيكة بين سوريا واسرائيل، ثم تفاجأ هذه الجماهير العربية بوقوع الحرب بين السوريين والفلسطينيين أو كما هو معلن بين الفلسطينيين والفلسطينيين.

الاعلام الببغاوي :

وحتى ساعة انجاز هذا الموضوع، مئات القتلى .. ومئات الجرحى تسقط في مخيمي البداوي ... ونهر البارد ... بل في أحياء طرابلس وشوارعها تحت حمم القنابل التي تقذفها الوحدات السورية الخاصة ... والعملاء المنشقون على المقاومة الفلسطينية بدوافع وولاء لسورية وليبيا ... وهكذا يذبح الفلسطينيون بالسكاكين العربية ... أما الاعلام العربي الذي ينقل جزءاً بسيطاً من المذبحة الفلسطينية الجديدة .. فانه مايزال يردد وبشكل (ببغاوي) أنباء معركة محتملة بين سورية واسرائيل ... وهذا شأن الاعلام في كل مرة تنصب فيها المذابح للشعوب ... بدءاً من تل الزعتر ومروراً بمذبحتي تدمر وحماة وانتهاء بالبداوي ونهر البارد..

حدث هذا مع بداية التمرد المسلح على قيادة ياسر عرفات في شهر مايو الماضي وما أعقب ذلك من قتال عنيف بين المتمردين المدعومين من سوريا وليبيا وبين الموالين لياسر عرفات الذين يصرون على رفع شعار «استقلال القرار الفلسطيني» وظل القتال مستمرا فلسطيني الوجه سوري المحتوى ليبي الدعم، وفشلت كافة الجهود المبذولة للمصالحة، وبدأ وكأن هناك اصراراً سورياً ليبياً ـ وربما عربياً ـ على ابعاد عرفات عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وربما ابعاد العمل الفلسطيني العسكري والسياسي نهائياً عن الساحة وذلك بتحجيمه وربطه بالنظام السوري تحت يافطة الاصلاح.

وحدث ذلك مؤخراً وبعد انفجار مقر القيادتين الامريكية والفرنسية في بيروت حيث بدأت بعض أصابع الاتهام الامريكية توجه الى سوريا التي تريد الآن ان تثبت براءتها بفعل ما تقدمه على المسرح اللبناني وبدأت اسرائيل تبدي استعدادها لعمل اللازم ثم اعلن عن حشود اسرائيلية سورية واخذ الناس ينتظرون الحرب التي حدثت ولكن بين السوريين والليبيين من جهة وبين الفلسطينيين في طرابلس بدءاً من مخيمي البداوي ونهر البارد وكالعادة تحت يافطة المعارضين والموالين لياسر عرفات !

المذبحة الجديدة :

وهكذا تبدأ مذبحة جديدة للفلسطينيين يشنها الجيش السوري .. إذ أن القيادة السورية تريد ان تقدم خدمة ما لامريكا. بينما تعيش مناطق القتال في طرابلس وضواحيها واقعاً مأساوياً وصل الى درجة استحالة خروج المواطنين لتأمين حاجياتهم اليومية... أما الحرائق فحدث ولا حرج .. فلقد شملت كل شيء حتى امتدت الى منشآت النفط وخزانات الوقود مما اوقع رجال الاسعاف والاطفاء في العجز عن السيطرة على الحرائق المنتشرة هنا وهناك.

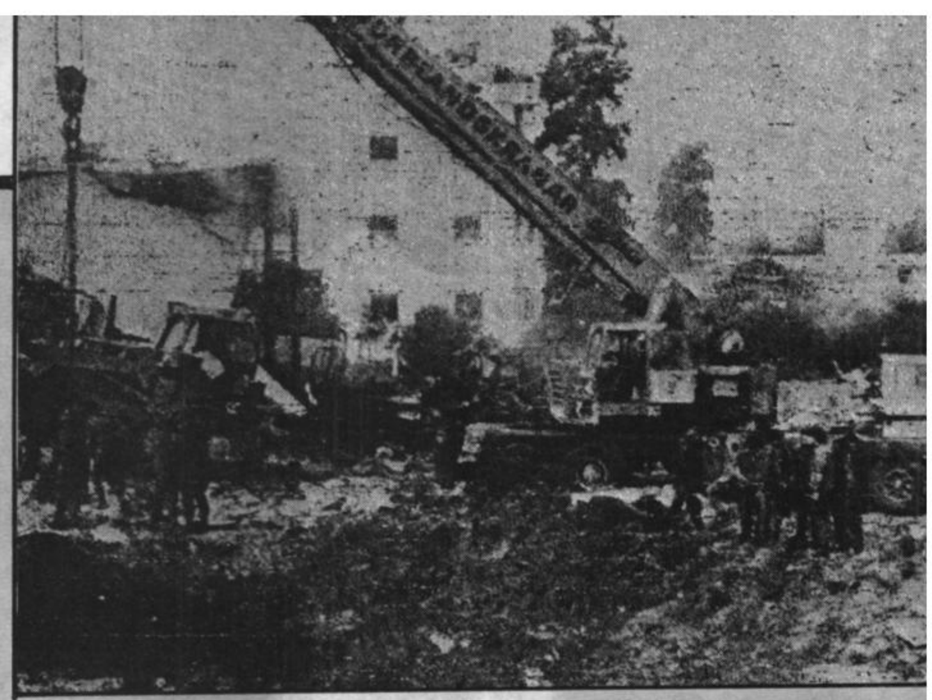
ويعلن ياسر عرفات من مخيم البداوي أثناء المعارك ان هناك اكثر من (١٣٠) مدفعاً تصب حممها على المخيمين بالاضافة الى راجمات الصواريخ وقذائف الدبابات المهاجمة. ويؤكد عرفات ان السوريين قد اقسموا على قتله خلال أيام، وان القذائف تتساقط على المخيمين بمعدل ٧٠ قذيفة في الدقيقة. وان الهجوم يستهدف قطع الصلة بين المخيمين وبين طرابلس ثم بين المخيمين الذي يبعد احدهما عن الآخر مسافة عشرة كيلومترات.



• عرفات : كتب عليه الحصار والقتال

■ حشود سورية اسرائيلية قبل كل هجوم على الفلسطينيين!

■ هل هناك علاقة بين الفعل السوري والفعل الاسرائيلي؟



● مقر القيادة الاسرائيلية في صور اصبح اثرا بعد عين

ذكرت صحيفة «الديلي اكسبرس» في مقابلة لها مع عرفات قوله «ان المعارضين لقيادته هم دمى في يد سوريا وانهم أحصنة طروادة التي تراهن سوريا عليهم» كما ذكرت مجلة «المجلة» السعودية ان عرفات رفض عرضاً من رفعت أسد بتأمين خروجه من لبنان. وقال عرفات للمراسلين في مخيم البداوي «انها حرب مفتوحة من قبل السوريين وحلفائهم الليبيين الذين يشاركون أيضا في الهجوم مع الفئات المعارضة».

هذا وقد اعلن عن مقتل حوالي مائة وجرح حوالي مائتين من الفلسطينيين في المخيمين في اليوم الأول للهجوم، كما اعلن عن تدمير ١٠ دبابات سورية. وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ان القوات المهاجمة لم تستول على أي موقع لقوات عرفات ولم تحقق اي تقدم في اليوم الأول للقتال.

وكان احد قادة المعارضة في دمشق قد اعلن انهم «سيلقون بياسر عرفات في البحر» كما أعلن ناطق باسم المعارضين في دمشق واسمه ابو احمد «اننا نتوقع ان ينجو عرفات على متن سفينة مصرية لأن هذا هو سبيله الوحيد للخروج من طرابلس».

مفاجـآت :

وحدثت بعض المفاجآت في اليوم الأول للمعارك فبينما كانت قوات حطين التابعة لجيش التحرير الفلسطيني في سوريا والتي يرأسها اللواء طارق الخضراء تقاتل الى جانب المهاجمين انشقت عنها ٤ فصائل وانضمت الى قوات عرفات واخذت مواقعها الدفاعية في الصفوف الأمامية لصد الهجوم.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» ان هناك كتيبة دبابات وكتيبة مدفعية سوريتين تشاركان في الهجوم ثم انضمت اليهما كتيبة سورية ثالثة. كما ان هناك كتيبة دبابات وكتيبة مشاة ليبيتين تشاركان في الهجوم بالاضافة الى قوات احمد جبريل وقوات «ابوموسى».

الا ان هناك مفاجأة أخرى حدثت اثناء المعارك وجاءت هذه المفاجأة من منظمة «الصاعقة» التابعة لحزب البعث السوري التي اصدرت بياناً تحيي فيه المقاتلين في جيش التحرير الفلسطيني الذين رفضوا أوامر ابو خضرا «وأبوا أن يقتلوا شعبهم واخوانهم في المخيمات».

■ ماهي المفاجآت التي حدثت أثناء الهجوم على مخيمات اللاجئين قرب طرابلس؟

■ الثورة الفلسطينية تستقوي بالمسلمين في لبنان كما يستقوون بها.

والغريب في الأمر ان الهجوم على قوات عرفات في طرابلس جاء في الوقت الذي كان فيه الفلسطينيون تحت الاحتلال الاسرائيلي يحيون ذكرى وعد بلفور المشؤوم بانتفاضات جماهيرية ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي الوقت الذي اعلن فيه «إيتان» عن تأسيس حزب صهيوني جديد هدفه المزيد من الاستيلاء على الأرض وتفريغها من سكانها بأي وسيلة كانت من أجل اقامة دولة اسرائيل الكبرى في «كل أرض اسرائيل» ومن المعروف عن «ايتان» هذا انه شارك في مجازر صبرا وشاتيلا.

ومن الجدير بالملاحظة ايضا ان الهجوم السوري الليبي — ولا نقول الفلسطيني — على مخيمات اللاجئين في طرابلس جاء بعد ساعات من توصل المتحاورين في جنيف على الغاء الاتفاق اللبناني الاسرائيلي «بالتقسيط» أي على مراحل وبناء على ضمانات لكل الاطراف المتحاورة. فما هي الترتيبات التي ستتم خلال هذه المراحل ولماذا تصر سوريا على انسحاب قواتها من لبنان بعد انسحاب قوات اسرائيل؟ ثم ماذا يعني اعلان اسرائيل انها ستبقى في جنوب لبنان الى الأبد في حالة الغاء الاتفاق اللبناني الاسرائيلي بحجة الحفاظ على الأمن؟ وماذا تعني تصريحات وليد جنبلاط انه يتفهم دواعي الأمن الاسرائيلية وانه لن يسمح للفلسطينيين بدخول الجبل أو مهاجمة اسرائيل؟ هل تكتفي اسرائيل بهذه الضمانات الدرزية المعلنة؟

ممالاشك فيه ان انسحاب سوريا من لبنان يعني انسحاب الفلسطينيين معها أو انسحاب القوى المسلحة للفلسطينيين على أقل تقدير ان بقي ❯

لدى الفلسطينيين قوى مسلحة لحين الانسحاب السوري. وهذا لا يمكن ان يتم الا اذا كانت سوريا تملك الهيمنة التامة على منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا هو الذي يجري اليوم. وما معركة طرابلس الحالية الا حلقة في سلسلة تدجين العمل الفلسطيني الثوري المسلح والغائه في نهاية المطاف.

وقبل ان تقوم «حركة ابو موسى الانشقاقية» كانت هنالك رسالة قيل ان عبدالحليم خدام صاغها بنفسه للامريكان تتضمن استعداد سوريا للمشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط أو **السماح لمنظمة التحرير باعتماد هذا الاتجاه** إذا لمست سوريا من الولايات المتحدة اهتماما باعادة مرتفعات الجولان إليها مثلما هي مهتمة باعادة الضفة والقطاع الى الاردن !!

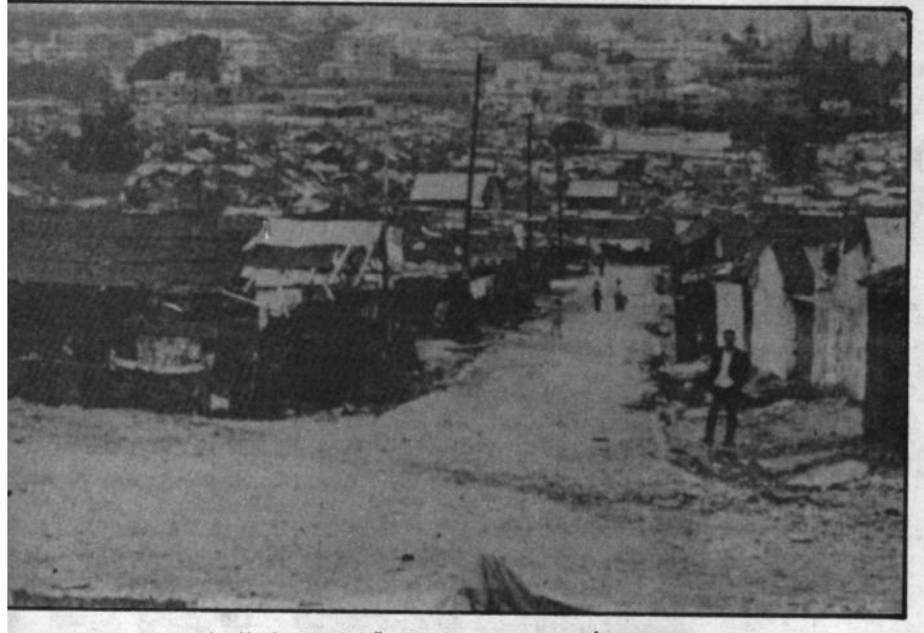
وجاء الرد المعروف من ريغان على شكل برقية تهنئة لحافظ أسد بمناسبة جلاء القوات الاجنبية عن سوريا في ١٩٨٣/٢/١٧ وفيها يقول: «انه يأمل في توسيع مبادرة السلام الامريكية لتشمل اعادة كل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، بما في ذلك مرتفعات الجولان».

وطلب ريغان من الدول العربية سحب اعترافها بمنظمة التحرير التي رفضت مبادرته، ورفضت تفويض الاردن بالتفاوض نيابة عنها، فقامت على الفور حركة «ابو موسى» التي كانت مجرد واجهة لأكبر واخطر عملية تصفية للثورة الفلسطينية المعاصرة وبطبعة جديدة مزيدة ومنقحة وباخراج متقن وخطوات مدروسة وادوات جاهزة للعمل ودعم دولي وعربي لابأس به.

الطوربيد الجديد في مقر الحاكم الاسرائيلي في الجنوب:

ومع بزوغ فجر يوم الرابع من شهر نوفمبر الجاري دوى انفجار هائل دمر مقر الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة صور ومقر قيادة القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ويأتي الانفجار الجديد بعد أيام معدودات من الانفجارين الهائلين اللذين دمرا مقري قيادتي المارينز ومقر القوات الفرنسية في بيروت واسفرا عن مقتل المئات من افراد وضباط القوتين.

■ فصائل من القوات المهاجمة تنضم لقوات عرفات المحاصرة من قبل السوريين.



● مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قبل ان تتعرض للدمار

نصف طن متفجرات

يقول شهود العيان في وصفهم للانفجار الجديد انه في تمام السادسة صباحا انطلقت شاحنة مفخخة بنصف طن من المتفجرات نحو مقر الحاكم العسكري الصهيوني في صور على الرغم من تعرضها لنيران اسرائيلية ودمرت المبنى المؤلف من طابقين وسوته بالأرض تماماً وقد افادت الانباء الاولية أن اكثر من (مائة جندي وضابط صهيوني) قد قتلوا اضافة لبعض اللبنانيين والفلسطينيين الذين كانوا محتجزين لدى القوات الصهيونية داخل المبنى.

في حين يحاول العدو الصهيوني كعادته التخفيف من حجم خسائره المادية والبشرية. والجدير بالذكر ان هذا الانفجار المدمر يأتي قبل أيام من مضي عام كامل على نسف مقر الحاكم الصهيوني السابق في المدينة نفسها والذي أدى في حينه الى مقتل اكثر من سبعين عسكرياً صهيونياً باعتراف العدو الصهيوني نفسه.

قصف عشوائي

وكما يحدث دائما وعقب كل انفجار مدمر لأي موقع صهيوني تقوم الطائرات الصهيونية بقصف المواقع المدنية الآهلة بالسكان. لذلك فقد قامت طائرات العدو الصهيوني بقصف تجمعات فلسطينية في وسط لبنان وتركزت الغارات التي اشتركت فيها ١٦ طائرة من طراز أف ١٦ واف ١٥ وكفير على مناطق بحمدون وعاليه وصوفر ويقول المراقبون ان الطائرات السورية لم تتصد للطيران الصهيوني بل ظهرت بعده مباشرة في سماء وادي البقاع على بعد (١٢) كم شرقي المنقطة التي قصفتها الطائرات الصهيونية !!

ومهما كانت هوية الفاعل. فان الفعل حدد هوية العداء المتأصل في نفس هذا الفدائي للوجود اليهودي في الأرض العربية ... على أن مراقبين في بيروت رجحوا أن العملية قام بها أحد الفدائيين الفلسطينيين ... وهذا يصور بالتالي حجم الجريمة في قرار ذبح الفلسطينيين في مخيمات الشمال، إذ

■ لماذا تحوم الطائرات الاسرائيلية فوق طرابلس والبواخر

الاسرائيلية على شواطئها أثناء الهجوم السوري الليبي ؟

أن هذا القرار هو محاولة نهائية لمنع تكرار تفجير المؤسسات الصهيونية العسكرية في الأرض العربية.

ان المؤامرة على القضية الفلسطينية بدأت أول ما بأدت عبر اجراءات اعلامية روجتها في البدء الابواق الثورية .. ولما جاء دور السكاكين الخائنة ... تعامى الاعلام المعربي عن الحقيقة المرة ... وبدأت بعض منابرة تزور الحقائق الواضحة .. في الوقت الذي ينتظر فيه المنتظرون قطع الرأس الفلسطيني وبتره نهائيا عن الجسد لتزهق روح المقاتل الفلسطيني ... و ينقل بعد ذلك في نعش عربي الى مثواه الأخير!!!

ترى .. هل يحدث مايحدث لانه من شرائط التصديق على بعض المقرارات فيمؤتمر القمة العربي القادم في منظور بعض الثوريين ؟

أم أن مايحدث في شمالي لبنان هو شهادة الولاء التي يقدمها المعتدون للولايات المتحدة وللحكومة الاسرائيلية ؟

قد يعاب علينا وقوفنا الى جانب المقاومة الفلسطينية باعتبار ان موقفنا هذا هو في نهاية المطاف موقف الى جانب ياسر عرفات وضد خصومه المعارضين. ونحن من موقف المسلم الملتزم بقضية فلسطين وشعبها والمنطلق من رؤية اسلامية شاملة وعميقة نقول ان لنا على ياسر عرفات مآخذ كثيرة مسلكية وأيديولوجية قد تصل في بعض الاحيان الى حد التناقض بيننا و بينه ولكن ذلك لا يمنعنا من التعامل مع الواقع الفلسطيني تعاملنا مع أي واقع عربي آخر يضاف الى ذلك الخصوصية التي يتميز بها الوضع الفلسطيني شعباً وثورة وقيادة.

المطلوب منا ان نكون مع الشعب الفلسطيني باعتباره شعباً مسلما ومع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية اسلامية. أما موقفنا من القيادة الفلسطينية فهو يقترب منها بمقدار اقترابها من منهج الاسلام الجهادي. ونبتعد عنها ونلجأ الى النصح كلما ابتعدت عن هذا المنهج شانها شان أي نظام عربي.

أما ان كان المتآمرون على هذه القيادة متآمرين أيضا على الشعب والقضية متحالفين مع اعداء الله واعداء الوطن فلابد ان نكشف زيف هؤلاء المتآمرين وزيف شعاراتهم المرفوعة وزيف رموزهم التابعة والمأجورة والمجبرة على ان تسلك هذا الطريق.

القضية أكبر من ان تكون خلافا بين ياسر عرفات وابوموسى أو بين ياسر عرفات وحافظ أسد. القضية هي تصفية جارية للثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية لأن بقاء هذه الثورة وهذه القضية حية في الفكر والممارسة يجر في المدى القريب أو البعيد الى قيام الحركة الجهادية الاسلامية لتصحيح المسيرة والوصول الى النصر. ولهذا كانت الهجمة المستمرة لتصفية الثورة الفلسطينية وفصلها عن المنهج الاسلامي.

وإذا كانت هذه الثورة قد استقوت بالمسلمين في غرب بيروت واستقووا هم بها فانها اليوم تستقوي بالمسلمين في طرابلس و يستقوي المسلمون في طرابلس بها. ومهما قيل عن بعض السلبيات والتحفظات فان الجوهر يظل هو الجوهر. فانفضوا أيها المسلمون عنكم غبار السلبية وشاركوا في الجهاد. وارفعوا أيها الفلسطينيون راية «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» تفلحوا. قال تعالى في سورة التوبة: «**قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين**» صدق الله العظيم.

أن من أشد المفارقات حزنا وألماً ماحدث في لبنان يوم الجمعة الماضية.

ففي الوقت الذي كان الشاب المسلم الذي لم يتجاوز العشرين من عمره يندفع بشاحنة نحو مبنى الحاكم العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان يضع الموت والاستشهاد نصب عينيه لتنفجر شاحنته بما تحمله من اطنان المتفجرات ولتجعل المبنى اثراً بعدعين مما ادى الى مقتل وجرح حوالي مائتين من الضباط والجنود الاسرائيليين ـ نقول في نفس الوقت كانت المخيمات الفلسطينية في شمال لبنان تتلقى أكثر من (٢٠) ألف صاروخ سوري مما أدى الى وقوع مئات من الضحايا المدنيين من سكان المخيمين الفلسطينيين، هذه المفارقة المؤلمة تعطي دلالات أكيد على أن الوصول الى العدو ليس بالأمر الصعب أو المستحيل كما تدعي قيادات بعض الأنظمة العربية، بل ان هذه المفارقة تذهب الى أبعد من ذلك حيث يعطي انطباعاً بأن هذه الأنظمة باتت تسير في ضحى واحد مع اتجاهات العدو الاسرائيلي.

فالعدو يحاول منذ عدة سنوات و بشتى السبل ضرب المقاومة الفلسطينية وتصفية منظمة التحرير ولكنه لم يفلح في تحقيق هذا الهدف. و بعض الأنظمة العربية حاولت وتحاول تحجيم المقاومة الفلسطينية واحتواء منظمة التحرير بشتى السبل أيضا ومايجري اليوم في شمال لبنان يؤكد صحة ماذهبنا اليه.

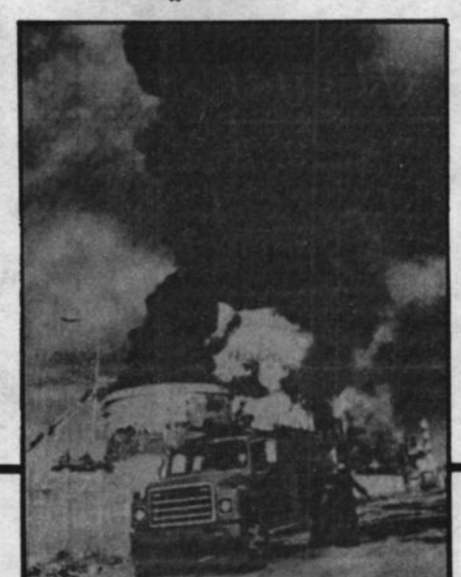
إن فشل المناورات السياسية والالتفاف من خلف خطوط المنظمة وشق صفوف المقاتلين عجل باللجوء الى استعمال القوة العسكرية باعتبارها الوسيلة الأقوى والاسرع في تحقيق الإهداف المشبوهة.

إن تمركز مئات الدبابات السورية على التلال المحيطة بالمخيمات الفلسطينية مع الآلاف من الجنود القابعين داخل السيارات المدرعة وراجمات الصواريخ منذ أشهر عديدة كانت تنتظر ساعة الصفر المحددة لتنفيذ المشهد الأخير من قصة المقاومة الفلسطينية.

ان القضية ليست في وجود عرفات أو في عدم وجوده كما يدعي بعض الأفاكين، بل ان القضية في الحقيقة هي في محاولة انهاء الاتجاه الجهادي الذي ينمو حثيثاً داخل الشعب الفلسطيني خاصة وشعوب المنطقة بشكل عام. والا فكيف يمكن تفسير سقوط آلاف القذائف فوق الآلاف من الرجال والنساء والاطفال في قصف عشوائي مجنون والغريب ان عرفات قال للصحفيين الأجانب : (انظروا ان الطيران الاسرائيلي في السماء والبحرية الاسرائيلية كذلك أمام سواحل طرابلس والقوات السورية في الجبال والتلال المحيطة بطرابلس) فسأله أحد الصحفيين : (هل هناك علاقة بين هاتين القوتين و بين الهجمات على المخيمات ؟).

ونحن ايضا نتساءل هل هناك علاقة ؟

■ معركة طرابلس الحالية حلقة في سلسلة الغاء العمل الفلسطيني.



• مصفاة البترول في طرابلس تشتعل

العلاقات الأمريكية السورية بين الإيجابية والسلبية

في كل يوم تكتب صحفنا المحلية وصحف الخليج والعالم المقالات المختلفة عن العلاقة بين الولايات المتحدة والقطر السوري ... بعض تلك المقالات تحلل جوانب الخلاف من وجهات النظر بين الطرفين ... وبعضها الآخر يبرز الجوانب الايجابية في العلاقة .. لكن كل الاتجاهات الصحفية تؤكد أن هنالك علاقة ما ذات حجم كبير بين الطرفين .. ترى ... هل يمكننا هنا أن نضع الخطوط العريضة لخلفية هذه العلاقة وجذورها ؟

فعلى الرغم من أن تصريحات يومية يطلقها الوزير السوري للخارجية تحمل معاني العداء للسياسة الامريكية في المنطقة. فان كثيرا من المراقبين يشكون في مصداقية وجود العداء، وإزاء شك بعض المراقبين بسلبية العلاقة بين الطرفين ... ترى ... هل هناك حقائق تشير الى غير هذا ؟

■ التحول الايجابي :

مرت العلاقات السورية الامريكية خلال الفترة الواقعة مابين عام ١٩٦٣ ــ ١٩٧٠ بمرحلة يمكن تشبيهها بالمد والجزر، وكانت المرحلة التي تولى فيها الحكم الثلاثي (زعين ــ ماخوس ــ الأتاسي) هي المرحلة الأشد اضطراباً في العلاقات الامريكية ــ السورية والتي وصلت في بعض الاحيان الى مرحلة العداء، وكانت الخلفية الايديولوجية للثلاثي الحاكم هي التي تتحكم بنوعية هذه العلاقات، وفي ظل هذا الحكم اتخذت عدة قوانين اقتصادية لترسيخ الاتجاه الاشتراكي مما أدى الى زيادة الأعباء والضغوط المعيشية على كاهل الشعب السوري واصبح في وضع اقتصادي لا يحسد عليه، ثم كانت حرب الايام الستة وما خلفته من تمزقات وضغوط نفسية شديدة الوطء، سواء بين الاوساط الشعبية أو الاوساط العسكرية.

من خلال هذه الظروف القاسية تمكن حافظ الأسد من الاستيلاء على الحكم بانقلاب أبيض عام ١٩٧٠م.

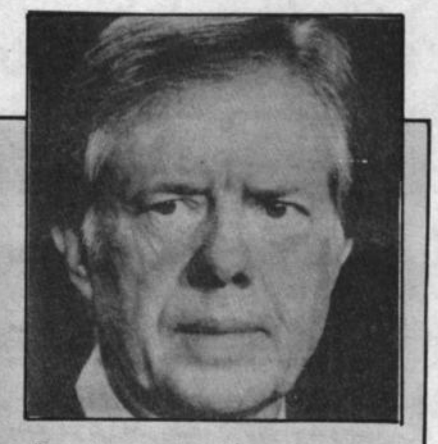
ومع بداية السبعينات أخذت العلاقات الامريكية السورية تتجه نحو الانسجام والتفاهم، وكانت الخطوة الأولى التي اتخذها النظام السوري للدلالة على المنحى الجديد لعلاقاته مع امريكا هي سياسة الانفتاح الاقتصادي التي انتهجها النظام فور تسلمه مقاليد الحكم، وكانت هذه السياسة متشابهة الى حد بعيد مع سياسة السادات الاقتصادية باعتبار ان هذه السياسة كانت تتماشى مع المفاهيم الامريكية الى حد بعيد.

وكانت الاجراءات التي تتخذ على الساحة المصرية في ذلك الوقت قريبة بشكل ظاهر للاجراءات التي تتم على الساحة السورية من حيث الانفتاح الاقتصادي، وتخفيف بعض الضغوط السلطوية في البداية فقط! مع انكماش العلاقات مع روسيا.. الخ ... ولم يكن هذا التماثل في اجراءات السوريين والسادات ليتم بعيداً عن المؤشرات الايجابية للعلاقات مع الولايات المتحدة.

ثم كانت مايسمى بحرب اكتوبر (١٩٧٣م) إحدى نقاط التفاهم في مخطط العلاقات مع امريكا، وقد وصل هذا التفاهم ذروته إثر حرب (٧٣) بفض الاشتباك وفصل القوات الذي تم ترتيبه باشراف عراب السياسة الامريكية هنرى كيسنجر، والزيارة الشهيرة التي قام بها رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت ريتشارد نيكسون الى سوريا والاستقبال الحافل الذي جرى له والذي وصل الى حد عبوره شوارع دمشق في سيارة مكشوفة، والى جانبه مضيفه، هذه الزيارة التي قام بها لأول مرة رئيس امريكي الى سوريا أعطت انطباعا بأن الاتجاهات الايجابية للعلاقات الامريكية السورية وصلت الى ذروتها، اضافة الى ان هذه الزيارة كانت تحمل في طياتها ايحاء للآخرين بمدى الثقة المتبادلة بين الطرفين، والموافقة الامريكية على الذي سيلعب الدور الجديد في المنطقة.

الآثار النازلة بالقضية الفلسطينية :

وتنفيذا للدور الجديد في المنطقة فقد قامت



● كارتر ... ضوء اخضر للوحدات السورية.

الولايات المتحدة باعطاء النور الأخضر للقوات السورية لتتحرك باتجاه لبنان بدعوى ايقاف الحرب الاهلية التي بدأت عام (٧٥) ومعلوم أن حقيقة التدخل لم تكن لايقاف الحرب الأهلية بل كان ذلك متزامناً مع بداية انحسار الوجود العسكري للقوات المسيحية واستيلاء المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية المتحالفة معها على بعض المراكز الاستراتيجية للقوات المسيحية مما أكد قرب هزيمة هذه القوات، وكان تدخل الوحدات السورية بمثابة انقاذ لهذه القوات من المستنقع الذي وقعت فيه، ولم تكتف تلك الوحدات آنذاك بانقاذ القوات المسيحية، بل لجأت الى القتال المباشر ضد القوات الفلسطينية والاسلامية المتحالفة معها، وكانت مجزرة تل الزعتر الضربة القاصمة للقوات الفلسطينية، وبذلك استطاعت

القوات الكتائبية ان تحقق في مثل هذا الظرف أكبر انتصارلها في الحرب الاهلية.

هذا التدخل وماتم خلاله هل يمكن ان يكون بعيداً عن استراتيجية السياسة الامريكية في هذه المنطقة؟

وهل يمكن أن تقف اسرائيل موقف المتفرج تجاه دخول قوات خارجية ضخمة الى لبنان مع انتشارها في معظم الأراضي اللبنانية دون ان تكون على علم بأن هذا الدخول جاء نتيجة للعلاقات الايجابية بين الطرفين !؟

ومن هنا فان المراقبين السياسيين كانوا قد اكدوا على ان صفقة ما قد تم عقدها عام ١٩٧٦ اثناء الحرب الاهلية اللبنانية التي دخل بموجبها مايسمى بجيش الردع الى لبنان لانقاذ القوات الكتائبية المؤيدة لاسرائيل وللغرب، وأنه تم بموجب

● ماكفرلين ... من دمشق الى قمة الأمن القومي



● الشهابي ... زيارات خاصة لامريكا

هذه الصفقة رسم خط أحمر لجنوب لبنان تقف قوات المهمة الجديدة عنده ولا تتجاوزه، و بالفعل فان تلك القوات لم تجاوز هذا الخط الذي رسم لها في الجنوب اللبناني طيلة سنوات الحرب الأهلية اللبنانية، ثم كان الاجتياح الاسرائيلي في العام الماضي للجنوب اللبناني ومن ثم الانطلاق نحو مراكز المقاومة في بيروت خير دليل على صحة الاتفاق الذي أشار اليه المراقبون السياسيون.

وقد ذهب قادة الوحدات السورية في لبنان الى ابعد من حد الوقوف عند الخط الأحمر، فقد لجأوا الى الانسحاب أمام تقدم القوات الاسرائيلية، وتركوا قوات المقاومة الفلسطينية تتعرض للحصار الاسرائيلي في حين أخذت قواتهم تتجمع في المناطق الشرقية والشمالية من لبنان، و بذلك تمكن الغزاة الاسرائيليون من تحقيق أهدافهم باخراج المقاومة الفلسطينية من الجنوب اللبناني و بيروت ودفعها نحو المناطق الشرقية والشمالية من لبنان لتجد نفسها محاصرة من قبل الوحدات السورية.

هذا الدور الذي تم بدءاً من عام (١٩٧٦) بضرب المقاومة الفلسطينية بصورة مباشرة، وتوجيه ضربة قاصمة لأكبر تجمع لها في تل الزعتر، وانقاذ القوات الكتائبية الموالية لاسرائيل وللغرب، وضرب القوى الاسلامية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية والتوقف عند الخط الأحمر في جنوب لبنان، والانسحاب أمام قوات الغزو الاسرائيلي، وترك المقاومة الفلسطينية واللبنانية تتعرض لأكبر حصار من نوعه، ثم ضرب الحصار حول القوات الفلسطينية المنسحبة من بيروت ... الى آخر ماهنالك من وقائع وأحداث يعطي أدلة واضحة ودامغة على أن هذا الدور كان تنفيذاً للاتفاقات التي تم ابرامها مع الولايات المتحدة وهي صدى للتحول الايجابي الكبير في مسار العلاقات مع امريكا.

ولا يمكننا ان نغفل هنا عن الاشارة الى الدور الذي مورس في تحجيم دور المقاومة الفلسطينية واحتواء منظمة التحرير من حيث ان هذا الدور كان تنفيذاً لأحد أهم المطالب الامريكية، وما يجري الآن على الساحة الفلسطينية وخاصة على ساحة فتح يؤكد بشكل قاطع ماذكرناه حول تصفية القضية الفلسطينية.

■ ضرب التيار الاسلامي مطلب امريكي:

لقد اصبح معلوما لدى جميع المهتمين بالقضايا الاسلامية ان ضرب التيار الاسلامي كان ومازال مدرجا على سلم الاولو يات لدى مخططي السياسة الامريكية، ولا نريد هنا أن نعيد ماذكرته الكثير من صحف العالم ولاسيما الصحف ذات الاتجاه الاسلامي والتي افردت الصفحات تلو الصفحات وعلى مدار شهور عديدة للتحدث عن هذا الموضوع ور بطه بالشواهد والوقائع والأدلة الحية.

والذي يهمنا هنا الاشارة الى مافعلته أجهزة الأمن السورية في تنفيذ تلك المخططات وهي تؤكد الاستراتيجية المطلوبة منها.

فكما كان ضرب الحركة الاسلامية في مصر هو بطاقة الولاء التي قدمها السادات لواشنطن كذلك كان ضرب الحركة الاسلامية في أي مكان كان بطاقة الولاء التي تقدمها سلطة ما للمستعمر.

وجدير بالذكر أن أول اعلان يخرج الى العالم عن المجازر البشرية التي جرت في **مدينة حماة السورية عام (١٩٨٢) صدر عن البيت الأبيض الامريكي**، مما يعني ان امريكا كانت على علم تام بالترتيبات التي اتخذت لضرب الحركة الاسلامية والمواعيد الخاصة بتنفيذ هذه الاجراءات، والملاحظ أن تلك المجزرة التي لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلا لم تحظ من الحكومة الامريكية باستنكار او استهجان أو .. بينما المتحدث الامريكي بلسان البيت الابيض كان يتنطع يوميا لالقاء بيانات الاستنكار حول أي حدث يقع في مشارق الارض أو مغار بها يمس حقوق وحرية الانسان ... **أما مجزرة حماة التي ذهب ضحيتها أكثر من (٢٥) ألف انسان اضافة الى تدمير أكثر من نصف المدينة فانها لم تحرك عواطف المتحدث الامريكي ... لماذا يا ترى؟**

■ الزيارات المتبادلة:

وأخيراً فان مسلسل الزيارات المتبادلة بين المبعوثين الامريكيين ومبعوثي الاجهزة في سورية و بصورة شبه مستمرة اعطت العلاقات الامريكية السورية طابعا خاصاً، فزيارات شولتز وحبيب وماكفرلين الى دمشق كانت تنتهي دائما بابتسامات عريضة يزرعها الامريكيون على وجوههم القبيحة، ومسلسل الزيارات التي قام بها بعض المسؤولين السوريين مثل عبدالحليم خدام والشهابي وغيرهما الى الولايات المتحدة أكدت ايضا على الطابع الخاص لهذه العلاقات.

ان زيارات ماكفرلين الى دمشق والثقة التي اكتسبها في دمشق كانت من الاسباب التي جعلته يقفز من مجرد مبعوث خاص للرئيس الى مركز المسؤول الأول عن الأمن القومي للولايات المتحدة.

ترى .... هل يستطيع مراقب ما أن يدعي بعد هذا أن العلاقات بين الطرفين ليست علاقات ذات طبيعة ايجابية !!؟

القائلون في لبنان:

على كل لبناني أن يقتل فلسطينيا

• المعتقلون في أنصار يتعرضون لأشرس أنواع التعذيب والقهر الجسدي والنفسي

• ميلشيات سعد حداد تنسف البيوت وتنهب الممتلكات وتخطف الأبرياء

• الصليب الاحمر لا يزور الفلسطيني المسلم، ولا دخل له به



• صائب سلام... رئيس وزراء لبنان الاسبق



• المفتي حسن خالد

لقد خرجت المقاومة الفلسطينية من لبنان تحت تأثير عاملين:

١ ـ قوة الضغط الاسرائيلي الذي تمثل بالحرب جواً وبحراً وبراً.

٢ ـ قوة الضغط العربي الذي تمثل بمؤتمر الطائف.

ونتيجة لخروج المقاومة الفلسطينية في لبنان كثرت معاناة الفلسطينيين للأسباب التالية:

أولا: الاحتلال الاسرائيلي

نتيجة للاحتلال الاسرائيلي زج بآلاف الفلسطينيين في معتقلات انصار ومعتقلات الأرض المحتلة. هؤلاء المعتقلون يتعرضون لأشرس انواع التعذيب والقهر الجسدي والنفسي. ظروف المعتقلات سيئة للغاية. هنالك التعذيب بالآلات الكهربائية، هناك التجويع والتعطيش وامتهان الكرامة، هناك الاستفزاز والاهانة والبطش. هناك يشرب الفلسطيني المسلم من بوله و يأكل القاذورات من البربيج (الانبوب) هناك تنهش الكلاب جسد الفلسطيني، هناك يطلب من الفلسطيني ان يلعن الرسول محمداً عليه السلام. هناك يطلب من الفلسطيني ان ينبح كالكلب وان ينهق كالحمار. هناك يطلب من الفلسطيني ان يضرب أسيراً آخر أو ان يعمل أفعالا يأبى الحياء من ذكرها. هناك لا يعترف بالفلسطيني المسلم بانه انسان ولذلك لا تطبق في حقه قوانين جنيف الخاصة بالاسرى. هناك يعيش المسلم الفلسطيني في الصقيع مع الامراض المختلفة والمزمنة ومع الظلام والحرمان وفي جو من التهديد الدائم. هناك يقال للفلسطيني المسلم: إذا تحركت ضربناك بالرصاص ثم يؤتى بالجرذان لتقضم قدم الفلسطيني دون ان يحق له ان يتحرك. الصليب الاحمر لا يزور الفلسطيني المسلم، لا دخل له به.

ثانيا: الميليشيات المسيحية:

في جنوب لبنان، حيث الهيمنة الاسرائيلية، تعيث الميليشيات المسيحية فساداً وتتبارى في ابتكار الاساليب لمحو الفلسطينيين المسلمين.

أ ـ هناك ميليشيات سعد حداد تنسف البيوت وتنهب الممتلكات وتخطف الابرياء.

ب ـ هناك ميليشيات الكتائب التي فتكت بالمسلمين في تل الزعتر ثم في صبرا وشاتيلا. هناك الكتائبيون الذين تتدلى الصلبان من رقابهم. هؤلاء الاشرار يخطفون الآباء والامهات والاطفال و يعتدون على الاعراض. انهم يداهمون بيوت الفلسطينيين المسلمين اثناء الليل فيخطفون و يقتلون بتنسيق عجيب مع المحتلين اليهود: إنهم يهجرون الناس من منازلهم حتى وان كانت ملكهم أو بالاجرة منذ عشرات السنين. ان معتقلات الكتائب لا تقل فظاعة عن معتقل انصار غير انها معتقلات سرية. تحركت النسوة واستغثن بالسيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق و بالمفتي حسن خالد. فلما راجع هذان الاخيران بيار الجميل قال ان لديه ١١ معتقلا فقط. انه والله كاذب، ان لديه اضعاف ذلك العدد إلا ان يكون قد ذبحهم. مامعنى ان يقوم حزب الكتائب باحتجاز أسرى لديه مع وجود حكومة لبنانية شرعية؟

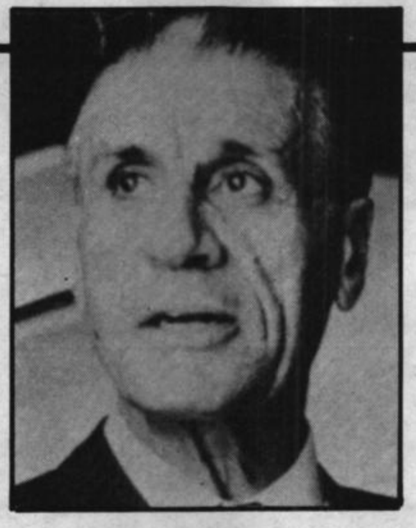
منذ اسبوع قام مسلحون من القوات اللبنانية (اسم يطلق على مسلحي حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار وحراس الارز ـ وكلهم ميشليات مسيحية متعصبة) بتوزيع منشورات في مساجد صيدا جاء فيها «على كل لبناني ان يقتل

فلسطينيا» وهذا الشعار كان قد اطلقه المدعو إيتان صقر رئيس حراس الارز.

فمن يحمي المسلمين الفلسطينيين من هذه الاعتداءات ؟

ثالثا : عمليات القمع التي يقوم بها الجيش اللبناني :

بعد رحيل المقاومة من بيروت داهمت القوات اللبنانية الشرعية النظامية (وقادتها كتائبيون من رموز الحرب الطائفية) مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا و برج البراجنة واقتادت المئات من الفلسطينيين الى معتقلات اليرزة وشارع بدارو وثكنة الفياضية. ان هؤلاء المعتقلين يتعرضون لشتى اصناف التعذيب دون محاكمة ودون توجيه الاتهامات .ذنبهم انهم فلسطينيون مسلمون. وكلما راجع الناس رئيس الوزراء المسلم شفيق الوزان، كلما وعدهم بالنظر بالأمر ولكن النتيجة تبقى سلبية. صحيح انه بين الاونة والاخرى يفرج عن بعض المعتقلين، ولكن الصحيح ايضا انهم لا يكادون يفرجون عن معتقل حتى تتكرر حملاتهم لاعتقال أشخاص آخرين.



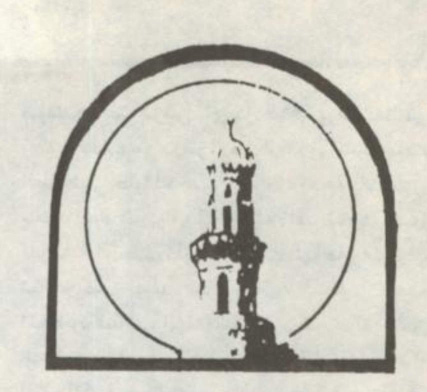
● بيار جميل .. لديه ١١ معتقل

رابعا : تعسف الممارسات في الدوائر الحكومية اللبنانية :

أ ـ وثائق السفر للفلسطينيين: الفلسطيني في لبنان يحمل وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين. هذه الوثيقة هي وثيقة عذاب للفلسطيني لان عليه ان يجددها كل سنة قبل موعدها بشهرين. اي كل ١٠ اشهر للفلسطيني رحلة عذاب مع دوائر الأمن العام اللبنانية. يقدم الفلسطيني طلبا للتجديد وعليه المراجعة بعد شهر. يعود بعد شهر فيقولون له : لقد ضاعت الصور المرفقة بالطلب، أو لقد ضاعت الهو ية وعليك ان تتقدم بطلب جديد. فماذا يفعل الفلسطيني ؟ يفهم المقصود فيذهب الى سمسار مقرب من دوائر الأمن العام و يدفع له الف ليرة لبنانية أو اقل قليلا أو اكثر لكي يحصل على تجديد وثيقة سفره. واذا لم يسلك طريق الرشوة هذه فعليه ان يستعد للمراجعة يوميا وان يقف في الطابور وان يذل نفسه الى ان يمل و يدفع الرشوة.

ب ـ العمل : لا يستطيع الفلسطيني ممارسة أي عمل الا بعد الحصول على هذا التصريح الذي فيه من الغم والصعوبات مايدفع بالمرء الى التفكير بالهجرة ان لم يكن بالموت. ثم أي عمل هذا الذي حددته القوانين الأخيرة للفلسطيني ؟ انه البناء والتنظيفات فقط. يحظر على الفلسطيني (و يسمونه الاجنبي) ان يمارس التعليم أو التجارة أو الحلاقة أو اعمال النوفوتيه أو الصناعة. أما الذين يعملون في مؤسسات الاونروا تستثنيهم قوانين العمل.

يوسف الكبراوي



منبر المجتمع

يريدون ليطفئ

لأعداء الاسلام ضغوط شديدة على الحركات الاسلامية لأطفاء نورها وأبطال سعيها. وعلى الذين يشتغلون في الميدان الاسلامي ان يتوقعوا ذلك ومابنتظر من أعداء الاسلام إلا هذا فتلك طبيعتها كما نبأنا بذلك ديننا ان الله جل شأنه يقول عن خصوم الانبياء «وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيراً» إلا أن الجماعات الاسلامية إذا ركدت أو سكنت عن مواصلة نشاطها فانها تكون مخطئة لأن البناء الداخلي في الاسلام يستنفر الطاقات و يتطلب عملا دائبا ليلا ونهاراً، وتصور ان العمل الاسلامي لا يكون الا اشتباكا مع الحكومات وان يكون له طنين في الشوارع والميادين يعني ذلك ان الاسلام متحرك لأن هذه الصيحات الكثيرة تدل عليه، هذا في ظني خطأ محض، فان البناء الداخلي للأمة الاسلامية يحتاج الى عمل هادىء ومستمر ومضطرد حتى نفرغ فعلا من تصحيح ثقافاتنا ومن تقييد تقاليدنا ومن الاعمال الكثيرة التي لا توكل الى الدولة وانما تقع على عاتق الافراد في حياتهم الخاصة أو في لقاءاتهم العامة. ثم ان تصورنا للجهاد الاسلامي هو الذي جعل البعض يرفضون أو يسكنون اذا لم يمكنوا من العمل على النحو الذي يريدون، والاسلام ليس كذلك فالمسلم يستطيع ان يعمل للاسلام في أسوأ الاجواء لأنه اذا كان الحاكم في بلد ما يمنع من تنفيذ الجانب السياسي من الاسلام أو يعترض أجزاء كثيرة من الجانب الاجتماعي فهناك الجوانب الاخرى التي يمكن ان نسير فيها وفي الوقت نفسه نذكر بالجانب المعطل حتى يقوم لأن الاسلام يحيي بدوام الحركة والعمل ... ومن دون شك اننا نقدر مالقيه المسلمون في العالم كله من متاعب لأن اعداءنا متربصون وخبثاء ولهم عملاء كثيرون من ابناء عقائدنا، هؤلاء يعملون الكثير ضد الاسلام و يحاولون ابعادنا عن تراثنا وهذا لا يستغرب من الاعداء وانما الذي يستغرب أن نتوقف لأن منهجاً وضعناه وضعت العوائق أمامه.

فلماذا لا نضع منهجاً آخر أو نسير في طريق آخر، لابد من ان نتحرك ولا نستكين أبداً لأن اساليب وطرق العمل في الاسلام غير محدودة فاذا حدث ركود في الجماعات الاسلامية فهي ملومة فلماذا تركت إذاً؟

إن الاسلام بضع وسبعون شعبة نستطيع العمل والتحرك في عشرات الشعب والاجواء واذ منعنا منها فان احدنا يستطيع ان يعيش نموذجا حيا متحركا بين الناس فيريهم نفسه كاشارة للاسلام ولا يسكت أبداً ... وهذا هو الاسلام..

ان طبيعة الجيش الذي يعمل للاسلام يحتاج الى مراجعة والى منهج آخر غير الطريقة التي يعمل بها الكثيرون ممن يعملون الآن للاسلام وان رفض الناس لهم أو عدم استجابتهم للاسلام لا يعني ان هؤلاء الناس يكرهون الاسلام وانما يعود الى أن الذين يعرضون الاسلام يسيئون عرضه و يثيرون حوله اللغط وهم لا يحسنون بهذا ان يقودوا قافلة الانسانية، وسنة الله الكونية لا تعطي القيادة من الناس إلا لمن يستحق وإذا كان جيش الدعوة الذي يعمل في كل مكان مشغولا بأمور ليست ذات بال عن الاركان الكبرى فانه لابد ان يلقى مايلقاه الآن من

نور الله



الشيخ محمد الغزالي

نتائج سيئة وفشل ملحوظ، فرغم الضغط الشيوعي في أفغانستان لا تزال هناك مآخذ على الجبهة الاسلامية، ورغم الضغط الشديد من الوثنية الهندية التي استباحت دم الاسلام في آسام وغيرها فان اعداداً من الذين يشغلون الدعوة الاسلامية ربما شغلهم حكم من اركان الوضوء عن الدماء التي سفكت بغزارة في هذه الأرض، ولا يزال أعداد كبيرة من المسلمين لا يعرفون بدقة إلا ان يتلقوا الضربات من اسرائيل، نظرتنا العامة للقضايا الاسلامية غير سليمة كالذي ينظر في مرآة مقعرة أو محدبة فان المعالم التي ترتسم لملامحه ليست صحيحة ومشوهة جداً بسبب ان المرآة غير صحيحة، فجيش الدعوة الكبير الذي يشغله أناس كثيرون يحتاج الى توحيد ربوبية والى شحذ متبادل للقضايا التي يواجهها الاسلام الآن حتى يمكن تحديد الموقف ووضع خطة واعية لضرب الاعداء وحتى الآن فان الخطة فيها شيء كثير من القصور ولا يلام الاسلام وانما يلام اتباعه..

وكما يقول الشاعر:

وتفرقوا شيعاً فكل قبيلة
فيها أمير المؤمنين ومنبره

فكل واحد يرى أنه أمير المؤمنين وله منبر يتكلم فيه و يظن أنه قد أدى واجبه دون ان يتعرف للجماعات الاخرى ولا يستعيد نشاطه مع أنشطتها ولا يعرف كم قطع الآخرون من الطريق وماهي العوائق التي واجهتهم والأساليب التي جربت ولم تنتج.

إذاً لابد من دراسة ذاتية ونقد ذاتي لأخطائنا، كثير من الدعاة يحسب نفسه المتحدث الرسمي باسم الله ولا يحب ان ينسب لنفسه خطأ ولا يدري غير انه هو الاسلام وانتهى الأمر، هذا كلام لا يمكن ان تنجح به دعوة.

إن للجماعات أخطاءً ايضا، وفي يقيني ان كل هزائم الاسلام جاءت من داخله لا من الخارج، وان هزائم المسلمين دائما من عند انفسهم لا من عند اعدائهم، واذا لم يعترفوا بأن خططهم أو نياتهم ومسالكهم هي السبب فيما يصيب الانسان من مآسي فانهم لن ينجحوا أبداً لأنهم مصرون على المعصية بهذه الطريقة التي يعيشون بها . وختاما فإن معاصي القلوب كما قال علماؤنا لأخطر من معاصي الجوارح، وربما تشيع معاصي الجوارح في أمة فيشيع فيها الفسق و يشيع فيها النهب والاغتيال لكن هؤلاء جميعاً ينسون أنفسهم في سبيل قضايا أوطانهم ومصالح أممهم ولا بأس ان يقدم الواحد منهم نفسه للمصلحة العامة. أما أمتنا فان احساس كل امرىء منا بنفسه ورغبته في ان يفرض ذاته على الآخرين تستبد به، وهذه في نظر الاسلام الكبر، والكبرياء في نظر الاسلام أخطر من الزنا، وزهو الانسان بنفسه واعتداده بالذي عنده واستغناءه عن الكثير الذي يحتاج اليه وفهمه للأمور بطريقة مقلوبة، هذا عندي وعند النظرة الاسلامية معصية أخطر من الفساد الذي يشيع في أوروبا والرقص والانحلال وما الى ذلك، هذا له ضرر غير أن الآخر ضرره أشد، فإن فساد النفوس والانانية والكبر والمزيد من الظهور وجنون العظمة اشق على الامم من هذه الامراض التي تشيع عند الغربيين.

الجبهة اللبنانية العميلة والغطاء الرهباني الماروني

بقلم الدكتور : لبيب شوفاني

قبيل نهاية عهد الرئيس سليمان فرنجية ظهر للمسيحيين المستقلين، بكل وضوح، ان حزب الكتائب قد جر على اللبنانيين حربا أهلية خطيرة يمكن ان يؤدي الى انهيار لبنان من أساسه وبدات الاصوات تعلو بالاستنكار من محاولة هذا الحزب الهيمنة على جميع المسيحيين والتحدث باسمهم. ومن الاصوات المسيحية التي استنكرت ممارسات الكتائب كان صوت السيد ريمون اده عميد الكتلة الوطنية وصوت السيد جان عزيز زعيم جزين وصوت اللواء لحود نائب المتن. فما كان من بيار الجميل، ملك الحزب كما يسمونه إلا أن اقنع الرئيسين السابقين كميل شمعون وسليمان فرنجية بالاشتراك معه .

في الجبهة اللبنانية التي اصبحت تضم أركان الأحزاب الصليبية مع بعض الشخصيات المعروفة بعدائها التقليدي للعرب والتي تنادي بانشاء وطن قومي مسيحي وهذه الشخصيات هي :

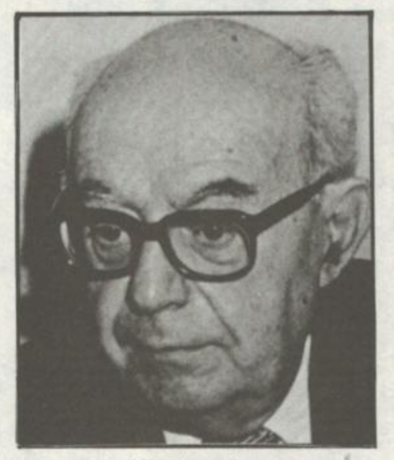
إتيان صقر : رئيس مايتسمى بحراس الارز والعميل العلني لاسرائيل ورافع شعار «على كل لبناني ان يقتل فلسطينياً».

شارل مالك : وزير خارجية سابق في عهد شمعون ومن الذين يقولون بوجوب تبعية لبنان للغرب، هذا الرجل من طائفة الارثوذكس ولكنه يقول إنه من انصار «المارونية السياسية» أي ان يبقى الحكم بيد الموارنة.وشارل مالك من الجناح الامريكي.

فؤاد افرام البستاني : كان رئيساً للجامعة اللبنانية نتيجة لنفوذ شمعون إذ كلاهما من دير القمر. له سلسلة من الكتب الصغيرة التي جمعها من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ومن كتاب تاريخ الطبري، أسماها «الروائع» وهي مجرد مقتطفات من شعر الشعراء دون أية دراسات أو تحليلات ذات قيمة. غير ان فؤاد افرام البستاني معروف بسطوه على دائرة المعارف التي كان قد بدأ بتأليفها المعلم بطرس البستاني، علم النهضة العربية المعروف جاء فؤاد افرام البساني ليشتهر على فتاته فاصدر دائرة المعارف بطبعة جديدة واضاف اليها مجموعة دراسات لمتخصصين عديدين في المجالات المختلفة. وفؤاد افرام البستاني وصل الى رئاسة الجامعة اللبنانية بفضل الرئيس كميل شمعون ولانه من الطائفة المارونية.

وهو لا يحمل أية شهادة جامعية. وأصبح يعرف مؤخراً باسم الدكتور فؤاد افرام البستاني ولما سألنا عن ذلك تبين لنا ان جامعة الموارنة في لبنان المعروفة بجامعة الكسليك قد انعمت عليه بالدكتوراه الفخرية منذ مدة قصيرة. وفؤاد افرام البستاني يكره العرب، وقد تحدث في برامج بثها تلفزيون اسرائيل. وعندما سئل مرة كيف تكره العرب ولك مؤلفات بالعربية (منها معاني الايام وهو شرح للمناسبات التي يحتفل فيها المسيحيون مثل يوم البربارة، عيد الفصح الخ) اجاب بان هناك فرقاً بين الشعب العربي وبين اللغة العربية.

ادوار حنين : كان ادوار حنين عضواً بارزاً في حزب الكتلة الوطنية الذي يترأسه العميد ريمون اده. وكان يرشح نفسه عن منطقة الحدث في اللائحة المناهضة للرئيس شمعون وحزب الكتائب، إذ كان يحالف المرشح الشيعي المستقل خضر الحركة ضد المرشح الشيعي الشمعوني محمد عمار. ولكن ادوار حنين معروف بانتهازيته. فعندما هجر العميد ريمون اده لبنان خوفاً من الارهاب الكتائبي الذي تبنته الحكومة اللبنانية غير الشرعية، عمد ادوار حنين الى الردة عن الكتلة


• فؤاد افرام البستاني


• الاباتي نعمان

■ ادوار حنين عضو الجبهة اللبنانية ينادي بتدمير بيروت الغربية على أهلها.

الوطنية والتلون بلون الكتائب. وسرعان ما فارقه ذلك الاتزان القديم وتلك المناداة بالحرية والديمقراطية والمحبة، واصبح ينادي بتدمير بيروت الغربية على أهلها (كما ذكر فضيلة الشيخ عبدالحفيظ قاسم من على منبر المسجد التابع للمرابطين وكما جاء في نشرة «المؤتمر» وهي صحيفة اسبوعية يصدرها السيد كمال شاتيلا في بيروت). وفي ساعة النشوة التي عاشها ادوار حنين عندما كان حلفاؤه اليهود يمطرون بيروت الغربية بالقذائف، قال «يجب مصادرة اموال الفلسطينيين في البنوك اللبنانية» وهكذا ظهر ان ادوار حنين ليس فقط شريراً وطاغية بل هو كذلك متلون ومنافق وقرصان.

الأباتي بولس نعمان: هذا الرجل هو رئيس الرهبانية المارونية اللبنانية التي تشرف على ادارة (١٢٥) مؤسسة تربوية وثقافية منها مئة في لبنان وخمس وعشرون في الخارج معظمها في افريقيا. والغرض من اقحام الأباتي بولس نعمان في هذه الجبهة اللبنانية الحربية هو استغلال الطابع الماروني المتمثل بالرهبانيات واضفاء ثوبه على



● كميل شمعون

■ رئيس حراس الأرز: على كل لبناني أن يقتل فلسطينياً.

■ لحزب الكتائب في تل أبيب سفير يدعى «إيلي اسطة»

الجبهة اللبنانية. ونحن انصار الثقافة والاعمال الخيرية المجردة ساءنا كثيراً ان يتورط رجل مثل الاباتي بولس في هذه الجبهة القذرة. كنا نود من الاباتي بولس نعمان ان يظل الرجل الذي لا يمنح تأييده للقتلة الكتائبيين. وهنا نحب ان نوجه هذه الاسئلة الى الأب نعمان:

ـ يا أب نعمان: هل يرضى المسيح عليه السلام ما قام به الكتائبيون من أعمال في تل الزعتر ومخيم جسر الباشا ومخيمي صبرا وشاتيلا وكفرمتة؟

ـ هل جاء المسيح عليه السلام بلغة العنف والسلاح والبلطات أم جاء بالمحبة والمغفرة والصفح؟

ـ يا أب نعمان كيف تتبنى مقولة الكتائب أنهم يحاربون الأغراب؟ هل النسوة والاطفال الذين كانوا محتجزين في أحد اديرتك في جونية، غرباء؟ كما تساءل الدكتور سليم الحص. هل ابناء بعلبك الذين قتلوا في صبرا وشاتيلا غرباء؟

> **"■ رئيس الرهبانية المارونية اللبنانية يمنح تأييده للقتلة الكتائبيين لأنهم يحاربون الأغراب."**

ـ يا أب نعمان كيف ضحيت بجهود الرهبانية المارونية، عبر العقود الكثيرة من السنين، لتعليم ما نسبته ٦٠٪ من المسلمين بين طلاب مدارسكم، في سبيل مناصرة حزب الكتائب الذي اكتسب سمعة الفاشية والكراهية والعدوانية؟ كيف تعلمون هؤلاء الطلاب ثم تقتلونهم؟ أي منطق هذا؟ هل التي تغزل كنزة ثم تنقض ما غزلته، تتمتع بعقل راجح؟

ـ يا أب نعمان كنا نحبك ان تكون رجل القلم والكلمة الطيبة التي تدعو الى الوفاق والمحبة ورفع الظلم والغبن وما كنا نريدك أن تكون ضمن مجموعة لا تقيم وزناً للروح. فماذا دهاك؟

في التاريخ الذي نتغنى به ان الامام الاوزاعي رضي الله عنه لم يقبل من القائد العباسي ان يأخذ أبرياء المسيحيين بجرائم المقدم الياس ولذلك كتب الى الخليفة العباسي رسالته المشهورة التي يقول له فيها: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وهي آية قرآنية شريفة معناها ان الانسان لا يؤخذ بجريمة إنسان آخر. ان حوالي ستين شخصياً من آل المقداد قتلوا في مذبحة صبرا وشاتيلا على أيدي الكتائبيين الذين أشركوك معهم في الجبهة اللبنانية. وآل المقداد من بلدة بعلبك، أي من بلدة الامام الاوزاعي كما تعلم. فأين حق الامام الأوزاعي في اعناقكم؟

ـ يا أب نعمان: هذه **الجبهة** اللبنانية التي أنت عضو فيها، هي **جبهة** على من؟ حتماً ليس ضد سوريا لأن الجبهة اللبنانية، كما تعرفون هي التي استدعت السوريين. وحتماً هي ليست ضد اسرائيل لأنها هي التي استدعت اسرائيل. للكتائب سفير في فلسطين المحتلة اسمه ايلي أسطه وشارون حليف للكتائب وزار بكفيا مرات عديدة. وخلفه أرينز استقبله الكتائبيون في بيروت الكبرى وكأنهم كيان خاص وقدموا له التحية العسكرية في عرض ظهرت فيه الاسلحة الثقيلة (بينما في بيروت الغربية تلاحق قوات الدولة كل من بحوزته أية قطعة سلاح). حتماً ليس ضد الفلسطينيين الذين انسحبوا من ميناء بيروت، باتفاق مع الحكومة اللبنانية. إذن هذه الجبهة ضد من؟ أنا اقول لك، إنها ضد أبناء لبنان جميعاً، هل لبيار الجميل وكميل شمعون وإيتان صقر وفؤاد افرام البستاني وادوار حَنين وشارل مالك في لبنان اكثر مما هو لباقي أبناء لبنان؟ كلمة حق يا أب نعمان، هذه الجبهة، هل هي على حق؟

ـ يا أب نعمان: طوال سنوات الحرب بقيت دير القمر آمنة، وكذلك بحمدون وسوق الغرب. لم يكن بها كتائب. الكتائب جاءت بهم اسرائيل. هل لحماية المسيحيين؟ اين الحماية؟ سمير جعجع هرب من بحمدون وترك قواته تهيم على وجوهها قبل الاجهاز عليها. إذن الذي لا يحمي نفسه كيف يتنطح لحماية الغير؟

ـ يا أب نعمان ان بامكانك ان لا تعير اسئلتي أي اهتمام. ولكن بينك و بين نفسك، ماذا ستجاوب المسيح إذا أراد ان يسألك عن ذلك؟

ـ يا أب نعمان إنك مسؤول عن عضويتك في الجبهة اللبنانية لأنها ارتكبت الجرائم بحق المسيحيين (مذبحة أهدن وقتل الوزير طوني فرنجية وعائلته ومذبحة الصفرا وقتل انصار الرئيس كميل شمعون) و بحق المسلمين (مذابح تل الزعتر وصبرا وشاتيلا وكفرمتى). واستباحت حرمة الوطن باستدعاء الجيوش الاجنبية، كل ذلك بغطاء من الرهبانية المارونية. فكيف ستتنصل من هذه المسؤولية أمام الشعب؟

مراكز القوى الماسونية في عهد السادات

■ النبوي اسماعيل المهندس الذي خطط مع السادات من أجل ظهور أندية الروتاري والليونز والأنرهو يل

■ ووزارة الداخلية ... كذلك

و يعتبر تسلل الماسونية الى أجهزة الأمن من اكبر الاخطار التي تواجه الشعب المصري الآن ... ومن أخطر الماسونيين الذين ادوا خدمات كبيرة للصهيونية العالمية ممدوح سالم الذي كان وزيرا للداخلية، ثم رقي الى منصب رئيس الوزراء في عهد السادات، وطوال فترة خدمته في الشرطة وهو على اتصال مباشر بالمخابرات الاسرائيلية والامريكية ولولا ان اكتشف الشعب المصري وثيقة سرية للغاية من مدير مركز المخابرات المركزية الامريكية في القاهرة هي عبارة عن رسالة الى رئيسه في واشنطن تثبت وتدين ممدوح سالم باشتراكه مع المخابرات الاسرائيلية والامريكية في محاربة الاسلام، وضرب النشاط الاسلامي في مصر .. لولا ذلك الأمر الذي فضح أمره نهائيا لما أقاله السادات من منصبه واضعا غيره ممن كان أمره غير مفضوح.

■ ممدوح سالم وحسن التهامي

ولقد اختارت الصهيونية العالمية ممدوح سالم ليكون عضوا رئيسياً في لجنة مكافحة النشاط الاسلامي في مصر، وقد اجتمع مع اللجنة التي شكلها جمال عبدالناصر قبل موته في مبنى المخابرات العامة بكوبري القبة. وقد كتب ممدوح سالم توصيات في غاية الخطورة طالب فيها بالغاء التاريخ الاسلامي، والتقليل من شأن الدين الاسلامي للنشء في المدارس الاعدادية والثانوية، ثم أوضح التفاصيل لخطة ماكرة وخبيثة لمحاربة الدين الاسلامي في مصر والتقليل من شأنه في نفوس المسلمين .. وتتلخص الخطة في عدم تكرار ماحدث للاخوان المسلمين على المستوى الاعلامي وفي الشارع السياسي، بل يجب إنشاء وتكوين جماعات على ان يتسرب بعض افراد المخابرات المصرية من ذوي النفوس الضعيفة او من غير المسلمين إليها و يندسوا في صفوفها سراً ليقوموا باعمال تشوه صورة الاسلام في نظر الشعب المصري، وبالتالي يمكن ضربها بعنف والقضاء عليها، وهنا يستغل العملاء الماسونيون وسائل الاعلام والصحافة لمهاجمة الدين الاسلامي وتشويه صورته في اعين المصريين.

وفي عهد السادات تشكلت لجنة أخرى برئاسة الماسوني المعروف حسن التهامي لاستكمال عمل اللجنة السابقة، وقد استعانت اللجنة بمستشار بيغن — رئيس وزراء اسرائيل — للشؤون الاسلامية ليكون عضوا في اللجنة. وكذلك انضم ممثل الانبا شنودة الى اللجنة. ولقد أعجب مستشار بيغن بجميع القرارات والتوصيات التي ذكرها ممدوح سالم في اللجنة السابقة وأوصى ايضا بتشجيع أندية الروتاري الصهيوني والليونز «والاستعانة باعضائهم واعطائهم مزيدا من التسهيلات والرعاية» (ذكرت في البند الخامس من التوصية). (وقد نشرت هذه الوثائق في جريدة الوطن الكويتية بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٣ كما نشرت في صحف ومجلات أخرى).

والذي يطلع على هذه الوثائق و يقرؤها بالتفصيل لابد أن يصاب بالذهول والحسرة لما جاء بها من توصيات وآراء.

■ ممدوح سالم ينفذ الخطة

ولقد نجح ممدوح سالم أثناء توليه رئاسة الوزراء أيام السادات في تدبير خطة لتنفيذ المؤامرة واختار ممدوح سالم واحدا من الشخصيات الاسلامية البارزة آنذاك وهو الدكتور الشيخ الذهبي وزير الاوقاف في وزارته. والمعروف عن الشيخ الذهبي انه من ألد أعداء الماسونية وكان يهاجم أندية الروتاري الصهيوني والليونز في كل مكان يجلس فيه.

لذلك اراد ممدوح سالم ان يضرب عصفورين بحجر ... فجند بعض رجاله وفتياته من مباحث أمن الدولة والأمن المركزي والمخابرات العامة من المسلمين والمسيحيين الماسونيين لكي ينفذوا المؤامرة، ومن ثم يتهم بها تنظيم «التكفير والهجرة» ... وتظاهروا بأنهم من اعضائها البارزين وانهم من الشباب لتشويه حقيقة الجماعات الاسلامية. ثم دبرت المخابرات خطة يقوم هؤلاء الشباب فيها بقتل الشيخ الذهبي، ولقد وعدتهم المخابرات بالوقوف معهم وتسهيل هروبهم الى خارج مصر بعد تنفيذ العملية ... وبعد ان قتل الشيخ الذهبي أسرعت الحكومة بالقبض على أفراد جماعة التكفير والهجرة، وبعد ان استقطت التهمة عليهم، غدرت باعوانها وأعدمتهم للتخلص منهم حتى لا يبيحوا بأسرار المؤامرة التي كان ضحيتها بعض الأبرياء.

■ والنبوي اسماعيل

وماسوني آخر من عتاة الماسونيين في مصر .. هو النبوي اسماعيل وزير الداخلية في عهد السادات، بل انه كان الشخصية الثانية بعد رئيس الجمهورية .. و يعتبر النبوي اسماعيل المهندس الذي خطط مع السادات ودبر وتآمر على شعب مصر من أجل اعطاء الضوء الاخضر لظهور أندية الروتاري الصهيوني والليونز والانرهو يل، والسماح لها بالعمل في النور بعد ان كانت تتآمر كالخفافيش في الظلام.

كان لابد لظهور هذه الاندية الماسونية أن يمهد لها الطريق وان يقضي على بقية القيادات الشعبية والزعامات الوطنية في مصر ... وكانت الثورة قد قضت من قبل على الاحزاب والهيئات بها وجاء يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١م، وكانت اجهزة الأمن التابعة للنبوي اسماعيل جاهزة للقبض على جميع زعماء واعضاء الجماعات الاسلامية، والتي كانت تمثل آخر أمل في الزعامات والقيادات الشعبية ... وبعدها يصبح شعب مصر هو الشعب الوحيد في العالم الذي يعيش مفككا بلا روابط تربطه، ولا قوى تلم شمله .. شعب يعيش أفرادا بلا قيادات ولا زعامات ولا هيئات ولا أحزاب وطنية ولا جماعات ..

ولقد برع السادات مع النبوي اسماعيل في

تضليل جماهير الشعب المصري عن اكتشافات الخطة المدبرة بعد ان اضافا الى الجماعات الاسلامية أسماء اخرى من المعارضين، ثم جذب انظار العالم باعلانه الغريب في عزل الانبا شنودة، وبذلك اكتملت الخطة الجهنمية، والملاحظ انه تم حل جميع الجمعيات في مصر ماعدا جمعيات الادفنتست والاصلاح وشهود يهود، وكذا اندية الروتاري والليونز والانرهو يل.

وانطلقت الاندية الماسونية بعد ذلك بكل جرأة للعمل علناً.. وبدأ عهد الحكم الماسوني في مصر يعلن عن نفسه لأول مرة في تاريخ مصر، بعد أن ضمن تماما القضاء على زعماء الشعب واسكات الاصوات الوطنية الحرة في مصر.

وهكذا ظهرت اندية الروتاري الصهيوني والليونز الماسوني في محافظات الجمهورية وافتتحت الاندية فروعا لها في عواصم المحافظات تحت اشراف المحافظين انفسهم مثل دمنهور والمنيا ... وغيرها. وقد سمح صفوت الشريف وزير الاعلام باذاعة أحاديث للماسونيين في الاذاعة المصرية وتولى رجال الصحافة تنفيذ الواجبات المطلوبة منهم.



• ممدوح سالم

■ وآخرون في وزارة الداخلية

ومن الغريب أن أعداداً كبيرة من ضباط الشرطة والأمن المركزي بالذات والمخابرات وأمن الدولة قد انخدعوا وضللوا وانضموا الى هذه الاندية الخطيرة دون علم بأسرارها واهدافها الخبيثة، و يعتبر مثل هؤلاء الضباط في المراتب الأولى من الماسونية، و يطلق عليهم «العميان» حيث انهم في المراحل الأولى من عمليات «غسيل المخ» التي تحولهم فيما بعد من مواطنين الى عملاء للصهيونية العالمية.

وآخر خبر نشرته جريدة الاهرام عن هؤلاء الضباط الماسونيين هو خبر صغير عن السيد اللواء شرطة رضا عبدالله قائد مرور الجيزة الذي تورط هو أيضا واصبح من الروتاريين .. فقد دعاه الدكتور مصطفى محمود الاسيوطي الى القاء محاضرة عن مشروعات المرور وذلك في يوم ١٩٨٣/٩/٦م ... ولقد لبى اللواء الدعوة والتقى مع زملائه واحبائه في النادي الماسوني المذكور.

■ .... ورئيس مجلس الشعب

وتوجه السيد صوفي ابو طالب يوم ١٩٨٣/١٠/٢٦ ليلتقي مع اعضاء نادي روتاري الجيزة الصهيوني في فندق شيراتون القاهرة ... والقى فيهم محاضرة عن التكامل بين مصر والسودان ... والمعروف أن صوفي أبوطالب هو رئيس مجلس الشعب منذ عهد السادات حتى الآن وقد رشحته الاندية الماسونية في مصر لكي يحتل هذا المنصب الخطير.. وكان صوفي أبو طالب يعمل استاذاً جامعياً ثم مديراً للجامعة قبل ان يحتل منصبه الخطيرة هذا.. ثم بدأت وسائل الاعلام الماسونية في مصر تهيىء له الظروف قبل ان يعين رئيسا لمجلس الشعب المصري. فكان يتظاهر أمام الشعب على أنه رجل تقي مؤمن متدين .. وقد تعامل مع أحمد فراج في برنامجه الدين «نور على نور» عدة مرات على شاشة التلفزيون وتكررت الاحاديث الدينية بعد ذلك، ثم اعقبها تعيين الماسوني الكبير رئيسا لمجلس الشعب. وفي الفترة التي تولى فيها هذا المنصب ساهم المجلس مساهمة كبيرة في ترسيخ جذور الماسونية في مصر وتسبب في احداث التسلط الحكومي على الشعب المصري وعاون الحكام الماسونيين في التصديق على أخطر القوانين التعسفية التي كانت تصدر لقهر أبناء الشعب المصري واضطهادهم وتلفيق التهم للمواطنين والزج بهم في السجون والمعتقلات ظلما وعدوانا .. وصدق المجلس في عهده على قانون الاحوال الشخصية بطريقة هزلية نادرة. كما صدر ايضا قانون العيب الغريب وغيره من القوانين العجيبة .. ثم كانت مبادرة كامب ديفيد بعد ان وقعها السادات واصبحت نافذة المفعول قبل ان تناقش في المجلس .. خلاصة القول فان مجلس الشعب في صورته الحالية وفي عهد هذا الماسوني الخطير هو وصمة عار في جبين الديموقراطية المصرية.

■ ماذا يعني ذلك ؟

مما سبق يتضح تماما أن مصر وقعت في قبضة الماسونيين من أعضاء الروتاري والليونز والاينرهو يل. وان فترة حكم الماسونيين منذ قيام ثورة يوليو (١٩٥٢م) تعتبر من أسوأ الفترات التي مرت بشعب مصر في تاريخ حياته.

ولقد سلم حكام ثورة (٢٣) يوليو زمام الحكم في مصر الى زعماء الروتاري الصهيوني والليونز والاينرهو يل، وتعيش مصرنا العزيزة الغالية الآن أحلك أيام حياتها بين براثن الوحوش الضارية من الماسونيين والعملاء المأجورين من ذوي النفوس الدنيئة والمطامع الحقيرة والاهداف الرخيصة .. حفنة من الخونة الذين خانوا وطنهم وشعبهم بأرخص الاثمان مقابل بعض المناصب أو المكافآت المادية.

وهل تريد الصهيونية العالمية ان ترى مصر في حال سيء بأكثر مما هي عليه الآن ؟ وهل تتمنى ان ترى فسادا وخرابا وفوضى وانحطاطا ابشع مم اوصلت اليه الحال في مصر على أيدي هؤلاء الخونة..؟

ومن العجيب ان اليهود انفسهم ينظرون الى الماسونيين من اعضاء الروتاري الصهيوني والليونز والانرهو يل على انهم خونة. و يحترسون منهم و يعاملونهم بكل حرص وحذر .. ذلك لانهم يعلمون جيدا ان الذي يخون وطنه وشعبه ودينه هو خائن حقير لا أمان له. والو يل لهم بعد ان يؤدوا الخدمات المطلوبة منهم لاسيادهم الصهاينة.

ولقد طالب الزعيم اليهودي «هرتزل» بقتلهم والتخلص منهم حتى لا يخونوهم و يفشوا اسرارهم كما خانوا وطنهم .. و يقول هرتزل بالحرف الواحد «ان هؤلاء العملاء خونة، بدلالة أنهم خانوا بلادهم وعملوا معنا. لذلك لا أمان لهم و يجب التخلص منهم قبل ان يخونونا حيث انهم يعلمون الكثير من اسرار اليهود. أما الماسونيون الذين سيعفى عنهم فسوف يعيشون تحت تهديد وفي خوف دائم حتى لا يبيحوا بأسرارنا».

ومن امثال الماسونيين الذين يعيشون تحت تهديد وخوف النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق الذي اوقعته الصهيونية في عدة جرائم وسجلت عليه بعض السرقات والرشاوي الذي ارتكبها. ولما نفذ النبوي اسماعيل الخطة المطلوبة منه في حل الجمعيات الاسلامية في مصر يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١م .. خشيت الصهيونية منه أن يفشي بعض أسرار اندية الروتاوي الصهيوني عندما اقيل من الوزارة في عهد حسني مبارك. وهنا بدأت الصحافة الماسونية عملها في تهديد وكشف الاسرار عن وزير الداخلية .. فاتضح انه من المرتشين الكبار حيث تقاضى رشوة من وجيه أباظة وكيل سيارات بيجو تقدر بحوالي مليون جنيه مصري وانه ايضا لص محترف .. وانه تاجر مخدرات كبير .. وانه كذا .. وكذا ... فبهت الذي كفر.. وسكت .... وقبل على نفسه الآن ان يعيش بقية حياته في ذل وهوان وخوف وتهديد .. ولكن السؤال الآن هو: مادامت الصحافة المصرية قد اعلنت للجماهير كل هذه الجرائم .. فلماذا لم يحاكم عليها النبوي اسماعيل حتى الآن؟

كيف يعيش المهاجرون؟

اعداد/ نجيب الرفاعي

ـ الحلقة الخامسة ـ

التقيت بالشيخ أحمد القطان الذي كان مدعوا لالقاء محاضرة عامة دعا لها الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان وحضرها مايقارب من الف مجاهد سألته عن انطباعه عن المحاضرة والزيارة التي قمنا بها لأحد مخيمات المهاجرين فقال: لقد كنت انتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر إذ كنت عقدت النية منذ انطلاقي من الكويت أن اسعى على الأرملة واليتيم والمسكين لقوله صلى الله عليه وسلم «الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وفي الصباح الباكر انطلقنا مع الاخ المجاهد أحمد شاه في سيارة المجاهدين الى أحد مخيمات المهاجرين وقد كنت ارسم في خيالي صورا توقعت ان أراها وذلك اقصى ما استطاع خيالي ان يرسمه من البؤس والجوع والعري ولكن لما عانيت واقعهم الأليم تلاشى الخيال وبقى الواقع الذي تعجز العبارة عنه هذا الواقع الذي يشكو الى الله ظلم الطواغيت ويصيح بأعلى صوته بالمترفين: أن تعالوا وشاهدوا مانحن فيه لتعلموا قدر نعمة الله عليكم، كانت سيارتنا تنهب الطريق وبين الحين والحين تتوقف تماما لتسير ببطء على جسر جرف السيل بعضه أو لعبور عربة الحصان. وانعطفت بنا السيارة عبر خيام بالية أهدابها ممزقة اكلتها عوامل التعرية من رياح وامطار ليس لها لون معين، انها بلا لون، وانكسر قلبي يوم أن رأيت عشرات الاطفال العرايا يلعبون ببراءة حول مستنقعات المياه العفنة من مخلفات الامطار وقد ظهر الطفح الجلدي على أجسادهم، وجوههم شاحبة، عيونهم حائرة اجسادهم نحيفة شعث الرؤوس غبر الاقدام فر بعضهم خوفا من السيارة لأنهم ما اعتادوا أن يدخل أحد عليهم وكم تمنيت ان انزل والسيارة تسير بنا لامسح على رؤوسهم واحدا واحدا ولم اتمالك وانا ارى أيديهم تمتد الينا ولا يوجد في يد احدهم مافي يدا اطفالنا من العاب وحلويات حتى فاضت عيناي بالدموع وتخيلت بناتي الخمس بينهن في مثل هذه الحال واخيرا وصلنا الى بناء طيني على شكل سور وإذا بداخل السور بئر محفور بعمق اربعين ذراعا ولم يصلوا الى الماء بعد وعلى جانب السور بنيت عدة غرف كلها من الطين واخشاب الشجر لا نوافذ لها وبجانبها حفرة في الارض عظيمة وسألنا عن سبب وجود هذه الحفرة التي امتلأت بماء المطر فاجابنا مرافقنا اننا لا نملك قيمة الطين وقيمة المواصلات لاحضاره من الخارج مما جعلنا ناخذ من طين الأرض التي نبني عليها فسألناه عن تكلفة بناء هذه المدرسة فقال انها تعتبر من ابسط انواع المدارس عندنا وتكلفتها تقدر بخمسين الف روبية (أي ما يعادل ١٠٦٣ دينار)

وانها تكون صالحة للعمل لمدة عشر سنوات مع الترميم المستمر بسبب دلوف ماء المطر من سقفها وجدرانها فقلنا له يا أخانا الكريم اعتمد من الان بناء عشرين مدرسة على نفقة بعض المحسنين من أهل الكويت الذين أبوا أن نذكر اسماؤهم الا ان امراة احبت ان تسمي إحدى هذه المدارس باسم ولدها ناصر تفاؤلا باسمه لعل الله ينصر المجاهدين ويقيم دولة الاسلام، وقد تصدقت بستة الاف دينار وسنبني بها خمس مدارس ان شاء الله، ووجدت كثيراً من الشباب في مخيمات المهاجرين عاطلين عن العمل لأنهم في بلد فقير واليد العاملة فيه كثيرة وبعضهم الاخر يذهب بعيدا في الغابات ليقطع الاشجار ويبيعها لتستخدم في البناء ومع الأسف الشديد لا يؤذن



● صورة مقاتلين افغان ... الجهاد في سبيل الله اسمى أمانينا

● أرى نفسي أصغر من أن اتحدث مع رجال يتكلمون بأفواه البنادق!

● كيف يشفى الاطفال وهم يعانون من قلة الطعام والكساء والرعاية الصحية؟

• رغم الفقر والحاجة إلا أن عزة الايمان والاسلام بادية على وجوهم.

للمهاجرين أن يمارسوا الزراعة في أرضهم بل إن الارض التي اعطيت لهم لكي يسكنوها اشبه ماتكون بسطح القمر لما فيها م المنخفضات والمرتفعات والمعوقات وانك لترى السيول وقد جرفت كثيرا من الخيام واخرجت اهلها منها، وقد كان طبيب الاطفال المرافق لنا في رحلتنا الدكتور زيدان المزيدي يقول: انه يعالج كل يوم مائة طفل وكنا نعجب من هذا العدد الكبير؟ ولكن كيف يشفي الاطفال وهم يعانون من قلة الطعام والكساء والرعاية الصحية؟ .... انهم في العراء تحت المطر وفي الطين !! وهل يشفى طفل ثيابه من طين؟ .... وانك لترى النساء يحملن على رؤوسهن الماء لمسافات طويلة من البئر الوحيد الذي يشربون منه و يطبخون و يغسلون ثيابهم و يسقون دوابهم وهذا الماء يفتح كل يوم في ساعة معينة، ثم يغلق وإذا كانت ربة الأسرة مريضة فمن يحمل لها الماء وزوجها هناك في الجهاد؟ أو استشهد في ساحات القتال؟ انها والله لمأساة القرن العشرين. ومررنا على سوقهم ... فرأينا عيدانا واقفة ترفع مظلة الحصيرة وتحتها اناس امامهم قفاف فيها اشياء ماتدري ماهي لعلها بعض البطاطا الهندية وبعض الاطعمة كالبطيخ ولكنك لا تجد أحداً يشتري إلا اطفالا يتجمعون حول البائع يسرقون بأنظارهم لون الطعام ومع وجود هذا الفقر الا انك تلاحظ أثر التعاون بينهم فهم يتعاونون على ترقيع الخيام العالية واحاطتها بسور طيني ليمنع دخول المطر **وبعضهم استطاع بتعاون مع جيرانه ان يبني له غرفة اذا قمت فيها اصاب السقف راسك واذا نمت فيها أصابت قدماك الجدار وهذا يعتبر بالنسبة لصاحب الخيمة من ساكني القصور، وهم يخافون من كثرة الامطار لأنها تأكل جدرانهم الطينية وتهدم الدار.**

ومع ماهم فيه من فاقه وحاجة الا ان عزة الايمان والاسلام بادية على وجوههم فنساؤهم محجبات يمشين على استحياء لا يقتربن من الرجال وصدق المثل القائل تموت الحرة ولا تأكل من ثديها أما رجالهم فان فرحتهم ليست بسبب المال أو التبرعات وانما منبثقة لحبهم للمسلم العربي إذ يعتقدون انه من سلالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحساسهم انهم ليسوا وحيدين في صراعهم مع العدو وانما لهم اخوان في الدين والعقيدة يأتونهم من مكان بعيد ليضعوا أيديهم معهم تحت راية لا اله الا الله واما عن محاضرتي التي القيتها على المجاهدين فما كنت اتوقع ان ارى هذا الحشد الهائل في انتظاري إذ كنت أرى نفسي أصغر من أي اتحدث مع رجال يتكلمون بأفواه البنادق و يقاتلون بأرواح المدافع شعارهم نحن الذين بايعوا محمداً. على الجهاد مابقينا ابدا ولكنها كلمة عبد ضعيف يعاني مما يعاني منه المسلمون وألقيت خطبتي فيهم باللغة العربية وكان أكثرهم يفهمها لأن تعلم اللغة العربية عندهم واجب لتلاوة القرآن الكريم في الصلاة وفتح الله علي معاني الجهاد والهجرة ومعاني الاخوة في الله حتى انني احسست وانا أتلو هذه الآية من قوله تعالى: «فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب».

انها بجميع معانيها وكلماتها وحروفها تنطبق على الشعب الافغاني المجاهد وانني لاسمع بين الحين والحين تكبيراً جماعياً ينطلق من حناجرهم فترتج الارض من حولنا وكأنني اسمع الجبال تردد اصداءه و بشرتهم بما للشهيد من أجر في قوله صلى الله عليه وسلم: «للشهيد سبعة خصال يغفر له عند أول دفعه من دمه و يرى مكانه من الجنة و يجار من عذاب القبر و يأمن من الفزع الاكبر و يوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا ومافيها و يزوج اثنتين وسبعين زوجة م الحور العين و يشفع في سبعين من أقاربه وفي الختام ودعتهم وعقدت النية على لقاء جديد في كل عام ما استطعت الى ذلك سبيلا.

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى: «قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له، وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» (٣٩/سبأ).

أي قل يا محمد ان ربي يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، و يقتر على من يشاء، فلا تغتروا بالاموال التي رزقكم الله اياها وما انفقتم من شيء في سبيل الله قليلا وكثيراً فان الله تعالى يعوضه عليكم إما عاجلا أو آخلا وهو تعالى خير المعطين فان عطاء غيره بحساب وعطاؤه تعالى بغير حساب قال المفسرون: لما بين أن الايمان والعمل الصالح هو الذي يقرب العبد الى ربه و يكون مؤديا الى تضعيف حسناته، بين أن نعيم الآخرة لا ينافي سعة الرزق في الدنيا بل الصالحون قد يبسط لهم الرزق في الدنيا، مع مالهم في الآخرة من الجزاء الاوفى والمثوبة الحسنى بمقتضى الوعد الالهي. (الصابوني، صفوة التفاسير).

قال صلى الله عليه وسلم: مامن يوم يصبح فيه العباد الا ملكان ينزلان يقول احدهما: «اللهم اعط منفقا خلفا و يقول الآخر: اللهم اعط ممسكا تلفاً». اخرجه البخاري وسلم.

الماء ... عنصر من عناصر الحياة على الارض ... فيه الحياة وفيه الحركة وفيه العيش ... ادركت ذلك جيداً حينما كنت في الحج هذه السنة وفي منى بالذات إذ احيانا ينقطع عنا الماء فنعيش في حالة لا يعلمها الا الله .... فكيف باخواننا المهاجرين؟ ..... الذين حالتهم اذا قيست بحالتنا في منى تعتبر اكثر شدة وقسوة ومعاناة ؟!!

شاهدنا نساءهم يحملن قوارير الماء على رؤوسهن لمسافات طويلة الى منازلهن المبنية من الطين والخيام..

كم كانت فرحة أهل المخيم حينما شاهدونا .. تراكضوا الينا من كل صوب وكأن من مطالبهم الضرورية، حفر آبار المياه..

أيها المنفق الكريم، هذا باب من أبواب الخير فتح لك، فمد يدك مبسوطة بما شئت من مال للمساهمة في حفر آبار المياه في مخيمات نضبت خيامها على أرض باطنها امتلأ بالماء وظاهرها شح بالماء تنتظر من يحفر هذه الارض لتخرج ماء عذبا، يعيد الحياة والحركة الى اطفال ونساء المجاهدين، قال تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» ... (ترسل التبرعات الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي مع ضرورة الكتابة على الظرف الخارجي مشروع حفر آبار المياه للمهاجرين الافغان).



• صورة اطفال المهاجرين .... الحاجة ماسة لانقاذ هؤلاء الاطفال





ضيف من العالم الاسلامي



فضيلة الشيخ

عبدالقادر الحاج محمد عميد كلية الاسلامية بشانتبرم

يتحدث عن تاريخ الكلية ومنجزاتها في عيدها الفضي

يزور الكويت في هذه الايام فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالقادر الحاج محمد عميد الكلية الاسلامية بشانتبرم، ورئيس لجنة العيد الفضي للكلية وعضو مجلس الشورى للجماعة الاسلامية وقد تكرم فضيلته بالتحدث للمجلة عن ثلاثة جوانب تخص احتفالات الكلية بعيدها الفضي في الفترة من ١٥ ـ ١٧ جمادي الاولى ١٤٠٤هـ الموافق ١٧ ـ ١٩ فبراير ١٩٨٤م

وعن تاريخ الكلية ومنجزاتها في عيدها الفضي تفضل وذكر ان الظروف التي دعت الى تأسيس الكلية عام ١٩٥٥م كانت بالنسبة للمسلمين سيئة ومؤلمة جدا حيث كان العلماء منشغلين بالمسائل الفقهية الفرعية وكانوا بعيدين كل البعد عن الامور الجوهرية في الدين، وكذا المعتقدات الباطلة التي سادت بين أوساط المسلمين ـ وكان الدين عند المسلمين عبارة عن بعض الطقوس التقليدية والرسوم الجوفاء التي لا تمت الى الاسلام بأية صلة ولم يكن في كيرالا في تلك الايام مؤسسة دينية تقوم بتعليم العقيدة السليمة للمسلمين وغيرهم عدا وجود بعض الرجال المصلحين، وفي هذه الظروف نشأت هذه الكلية لتحقيق رغبات المسلمين، وقد قام بتأسيسها العالم الرباني الجليل الشيخ المرحوم الحاج محمد علي عقب عودته من لاهور بعد ان تتلمذ على يد الاستاذ العلامة المودودي حيث اهتم بأمرين مجتمعين هما تعليم الشباب والدعوة الاسلامية وفي جانب التعليم كان تأسيس الكلية التي تطورت بعد ذلك حتى أصبحت بحمد الله مركزاً للاشعاع العلمي ومناراً للمعرفة الاسلامية المنتشرة في كيرالا بالهند.

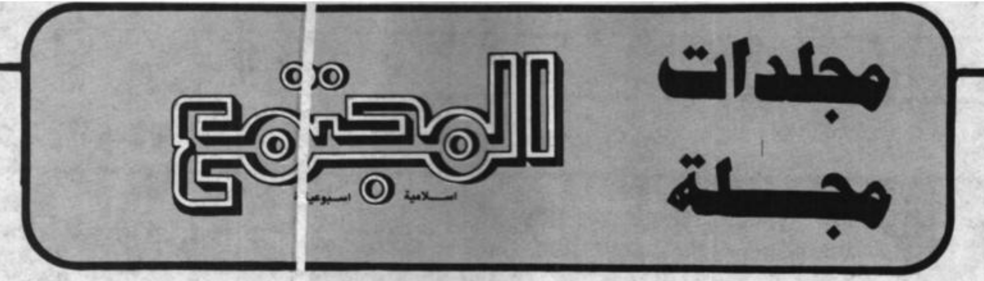
وتضم الكلية : الكلية الاسلامية للبنين والكلية الاسلامية للبنات والمجمع التعليمي للبنات، يدرس فيها حوالي ٨٠٠ طالب وطالبة توفر لهم الكلية جميع الوسائل التعليمية ووسائل الراحة من مسكن ومأكل بدون مقابل.

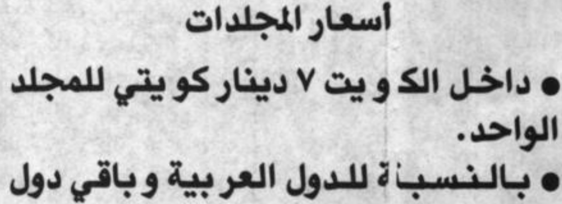
ومن أهم مميزات المنهج الدراسي انه يجمع بين العلوم الاسلامية والعلوم العصرية حيث ان الطالب أو الطالبة المتخرج منها ينال شهادة الفقيه في الدين والعلوم الاسلامية وشهادة بكاريوس في العلوم العصرية من قبل جامعة كالكوتا الحكومية. ومن حيث اللغات تهتم الكلية بتدريس خمس لغات أهمها واكثرها عناية اللغة العربية ثم الانجليزية ثم الأردية ثم الهندية بالاضافة الى اللغة المحلية (المليالمية) وبها حوالي ٤٥ مدرس ومدرسة يقومون بجهودهم في تربية وتأسيس دعاة وطلاب الكلية.

وعن آثار التعليم الديني داخل الهند الاشراف على اكثر من مائتي مدرسة للتعليم الابتدائي داخل منطقة كيرالا اضافة الى عشر كليات تابعة لمجلس التعليم الاسلامي في كيرالا التابع للجماعة الاسلامية في كيرالا.

وعن الاحتفال بالعيد الفضي فقد وضح بأن جهود الكلية الكبيرة تبذل كي تتسع دائرة التعرف بها كمؤسسة للاستفادة منها كتجربة لأولئك الذين يحضرون للمهرجان. و برنامج الاحتفال حافل إذ يشمل المؤتمرات والجلسات بالاضافة الى افتتاح للمساجد و بعض البنايات الجديدة في رحاب الكلية وفي رحاب المجمع التعليمي الاسلامي للبنات.

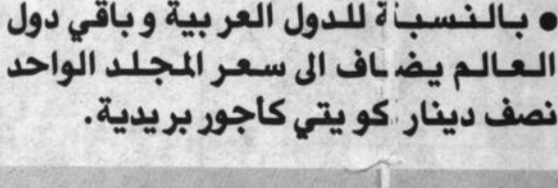
وقد وجهت الدعوة للعديد من الشخصيات الاسلامية والتعليمية والاعلامية من مختلف انحاء العالم الاسلامي.
وقد جئنا للكويت لتقديم الدعوة لبعض الشخصيات منها السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع لتغطية المهرجان.





أسعار المجلدات

● داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.



● بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.

اسلامية

● شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام

● عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين

● جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

● تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

● تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

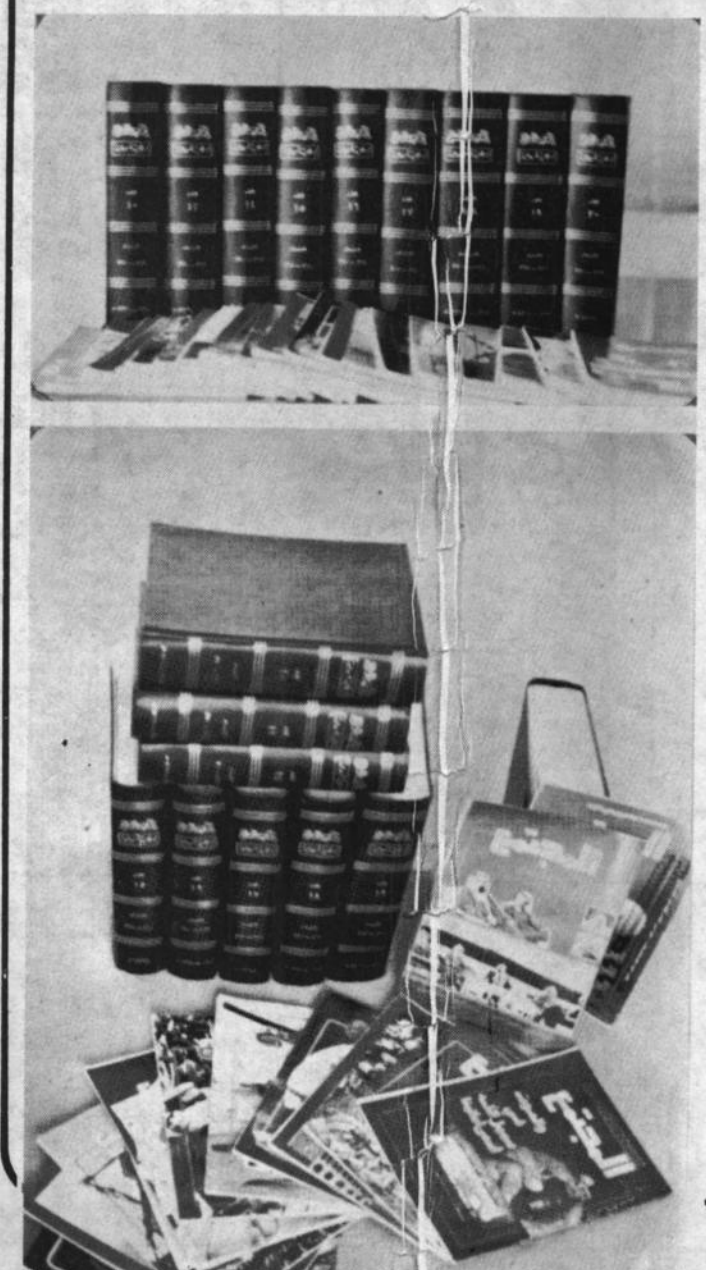
● نظراً لاقبال القراء على شراء مجلدات المجتمع فإننا نعلن عن نفاذ بعض مجلداتنا. أما المجلدات المتوفرة لدينا الآن فهي:

٤ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥

ونأمل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين



المجتمع الدولي

لقطات

● خبراء الاسلحة النووية يقولون ان قنبلة نووية واحدة كافية لجعل المانيا منطقة غير مأهولة ولا حياة فيها. فكيف يكون الأمر إذاً والعالم يخزن خمسين ألف قنبلة نووية؟!!

* * *

● تظاهر في لندن حوالي عشرة آلاف يهودي بريطاني أمام السفارة الروسية للمطالبة بمنح تأشيرات خروج للسفر الى فلسطين المحتلة لمزيد من يهود الاتحاد السوفياتي.

* * *

● جنود من مشاة البحرية الامريكية يتراوح عددهم مابين (٤٠٠ ــ ٥٠٠) جندي قاموا باحتلال جزيرة كرياكو شمال جزيرة غرينادا إثر معلومات تفيد بوجود جنود كوبيين فيها.

* * *

● هدد معارضو الاسلحة النووية في بريطانيا بالقيام بحملة عصيان مدني في حال نشر صواريخ نووية في بريطانيا، و يأتي هذا التهديد في الوقت الذي أعلن فيه عن وصول صواريخ كروز الامريكية النووية الى بريطانيا.

* * *

● قام القس موزربوا بزيارة خاصة لاسرائيل، وقد أبدى القس تعاطفه مع الكيان اليهودي، ودعا حكومة زيمبابوي الى الاسراع بالاعتراف باسرائيل وإقامة تمثيل دبلوماسي بينهما. وهكذا يتآلف النصارى مع اليهود في كل ميدان!

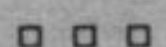
* * *

* شراء سياسة السنغال

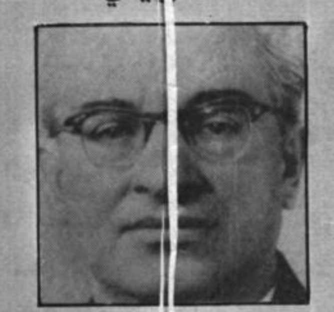
نتيجة للزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس السنغالي عبده ديوف للولايات المتحدة في أغسطس الماضي سوف ترتفع المساعدات الامريكية المخصصة للسنغال في ميزانية عام ١٩٨٤م لتبلغ ٦٠ مليون دولار



امريكي، بينما كان المخصص للسنغال في تلك الميزانية مبدئيا هو مبلغ (٤٠) مليون دولار فقط. و يقول مراقبون اسلاميون في المغرب العربي ان الولايات المتحدة تريد دعم حكم ديوف لقاء شراء جزء من سياسة السنغال بما يتناسب والتحرك الامريكي في القارة الافريقية.



* روسيا والقمح الامريكي



انخفض مستوى انتاج القمح في الاتحاد السوفياتي عن مستوى العام الماضي بسبب الاحوال الجوية السيئة والامطار الغزيرة التي تعرضت لها مناطق زراعة القمح في روسيا.

و يقول خبراء الاقتصاد ان هذا الانخفاض في مستوى انتاج القمح سيدفع الاتحاد السوفياتي الى زيادة اعتماده على استيراد القمح الامريكي.

وتقول الاحصاءات العالمية ان الاتحاد السوفياتي يحتل المرتبة الثانية بعد مصر في استيراد القمح.

وقد استوردت روسيا خلال الستة اشهر الماضية مايقرب من مليون طن من القمح الامريكي مقابل تصدير الجنود الروس اليهود الى فلسطين المحتلة.

فهل يصبح القمح الامريكي عاملا مهماً في دفع الروس الى تصدير ماتبقى من الجنود اليهود من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة؟

□ □ □

■ زلزال تركيا

مايقرب من (٢٠٠٠) مواطن تركي ذهبوا ضحية الزلزال الذي أصاب منطقة أرض روم الاسبوع الماضي اضافة لـ ٥٠٠ جريح كثير منهم في حالة خطرة. وقد أدى الزلزال الى تدمير عشرات القرى وتشريد أكثر من عشرين ألف مواطن تحت العراء والبرد القارس مما يهدد حياة الناجين من الزلزال.

واثر نداء عاجل من الهيئات التركية والدولية بدأت المساعدات ومؤنات الاغاثة ترد الى المنطقة المنكوبة للمساهمة في تخفيف حجم المأساة عن المنكوبين. وكانت المملكة العربية السعودية والكويت في مقدمة الدول المساهمة حيث أعلن فور حدوث الزلزال عن تبرعات بمبلغ عشرة ملايين دولار لصالح أسر الضحايا والمشردين واننا نتوجه الى جميع الحكومات الاسلامية بضرورة مد يد المساعدة وبالسرعة الممكنة انطلاقاً من مبدأ الأخوة الاسلامية، وعملا بقول الرسول الكريم:

المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

* لماذا الاستفتاء في جنوب افريقيا؟!

أجرت سلطات الاقلية البيض في جنوب افريقيا أمس استفتاء في صفوف السكان البيض على دستور يعطي صلاحيات محدودة للملونين من الهنود والباكستانيين والملايو. وقد اعتبر المسؤولون في جوهانسبرج هذا التعديل أول اصلاح في النظام العنصري، وتقصد الاقلية البيض وراء هذه التعديلات الصورية اسكات الملونين واعطائهم حق التمثيل في البرلمان والمشاركة في بعض الجوانب الشكلية من السلطة، وذلك من أجل بث بذور الفرقة بين هؤلاء الملونين وبين السود سكان البلاد الاصليين لاضعاف موقف هؤلاء السود من مقاومة النظام العنصري.

* اختفاء غامض

تجمعت مئات الامهات من اللواتي اختفى أولادهن في ظروف غامضة أمام المركز الرئيسي للحزب المدني الراديكالي مطالبات الحكومة بالتحقيق في اختفاء أولادهن.

و يقدر عدد الأشخاص المفقودين في الأرجنتين بثلاثين الف شخص اختفوا في ظروف غامضة خلال الحكم العسكري الذي دام سبع سنوات.

و يعتبر التحقيق في اختفاء هؤلاء الاشخاص مسألة دقيقة وتلعب دوراً هاماً في الحياة الداخلية للارجنتين.

كما تشكل هذه المسألة أول تحد حقيقي للرئيس المنتخب الفونسييه الذي وعد بان تكون هذه القضية في مقدمة القضايا التي سيعالجها.

* زيارة ريغان

إستخدم البوليس في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية الغازات المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات التي قامت للمطالبة بالغاء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي ريغان لكوريا الجنوبية في منتصف الشهر الحالي.

وقد اعتقل البوليس عشرات من طلبة الجامعات بعد ان تحولت مظاهرتهم ضد الزيارة الى اشتباك بين رجال البوليس والطلاب دام ساعتين.

و يعتبر طلبة الجامعات في كوريا



رأي دولي

قنبلة بلفور المشئومة

يصادف هذا الاسبوع الذكرى السادسة والستين لوعد بلفور المشئوم الذي أعلنه وزير الخارجية البريطاني جيمس بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧م على شكل رسالة مفتوحة الى زعيم الجالية اليهودية في بريطانيا آنئذ البارون روتشيلد.

قال فيها بالنص الصريح : «عزيزي اللورد روتشلد اعبرلكم عن بالغ سروري اذ انقل اليكم باسم حكومة صاحبة الجلالة التصريح التالي بالعطف على الاماني اليهودية الصهيونية وهو التصريح الذي عرض على مجلس الوزراء ونال موافقته» :

«ان حكومة صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف الى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وستبذل أقصى مساعيها لتيسير تحقيق هذا الهدف...»

هذا التصريح الخطير والوعد المشؤوم كان بمثابة أول قنبلة غادرة توجه الى فلسطين مشحونة بالحقد الصليبي الصهيوني على المسلمين لتنسف كل شيء ولتشرد اصحاب الأرض وتقدمها لقمة سائغة لليهود المشردين اللقطاء من كل انحاء العالم ليقيموا عليها أول دولة أسست على الغدر والخيانة والحقد. وكم كان وقع الصدمة ثقيلا على قلب كل مسلم لما تمثله فلسطين من اهمية قصوى وقدسية بالغة لدى المسلمين جميعا. وشاء القدر أن يقع هذا الحدث المشؤوم على الأمة الاسلامية وهي في حالة فراغ روحي ابتعدت فيها عن شرع الله وفصلت الدين عن السياسة وقعدت عن الجهاد في سبيل الله، وابتدع حكامها شعارات القومية والاشتراكية أساسا لتحرير الاراضي السليبة فدفعوا بالامة الى الواقع المرير الذي تعيشه اليوم، حيث احتلت أراض تلو أخرى واقيمت مستوطنات لاستقبال افواج المهاجرين اليهود القادمين من جميع أنحاء العالم، بينما اكتفى المسلمون أخيرا بالحرب الشعارية الكاذبة، وكانت وسائل الاعلام في العالم الاسلامي تستقبل كل ذكرى لوعد بلفور بادانة هذا الموقف المشؤوم من وزير خارجية اكبر دولة استعمارية. لكن الوضع اختلف تماما هذا العام حيث تجاهلت معظم الصحف اليومية في العالم العربي هذه الذكرى المشؤومة لكونها صادفت هذه المرة مضاعفات جسيمة أدى اليها الوعد المشؤوم طغت على اهتمامات وسائل الاعلام الاسلامية والعالمية وجعلتها تنسى أو تتجاهل الذكرى السادسة والستين لقنبلة بلفور التي هي السبب في احتلال فلسطين وجنوب لبنان والاتفاقات الاستسلامية والحرب الاهلية اللبنانية ومؤتمر الحوار اللبناني ــ اللبناني المنعقد في جنيف.

وليست تلك الأحداث المشؤومة سوى مضاعفات ونتائج منطقية لذلك الوعد المشؤوم الذي لو كانت الأمة الاسلامية قد واجهته في حينه بجهاد حقيقي في سبيل الله لمات في مهده ولوجد اليهود المشردون أمامهم مقاومة حقيقية قوامها النصر أو الشهادة ليفروا من حيث قدموا أو يموتوا اذلة نادمين. فهل يدرك المسلمون هذه الحقيقة و يستعدون للجهاد الفاصل قبل ان ينسوا حتى الذكريات المريرة ؟!

أبو قحافة

* اللجوء السياسي

أعلن مندوب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هناك حوالي عشرة ملايين لاجىء سياسي في مختلف أرجاء العالم وأن على المجتمع الدولي تدعيم جهوده من أجل مساعدتهم.

وذكر أن القدرة على مساعدة هؤلاء اللاجئين قد ضعفت بسبب الكساد الاقتصادي ولفقر بعض الدول المضيفة وعدم قدرتها على استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين، و يرى مندوب الأمم المتحدة ان اكبر مشكلة تواجه الامم المتحدة هي مشكلة لاجئي فيتنام وكمبوديا ولاوس وافغانستان الهاربين من الانظمة الشيوعية و يقدر عدد هؤلاء بالملايين، وجدير بالذكر ان العالم شهد في السنوات الأخيرة عدة عمليات لجوء جماعية مما أدى الى ارتفاع عدد اللاجئين السياسيين في العالم.

مع ملاحظة ان عدد اللاجئين السياسيين لم يكن يتعدى مليون ونصف منذ ربع قرن. مما يعطي انطباعا بازدياد الارهاب السياسي وانتشار انظمة الحكم العسكرية المطلقة في اغلب بلاد العالم الثالث.

□ □ □



ان زيارة ريغان إشارة واضحة للتأييد الامريكي للنظام الديكتاتوري الحاكم في سيئول..

فهل يلغي ريغان زيارته لكوريا الجنوبية كما ألغى زيارته للفلبين ؟

□ □ □

* قوة الانتشار السريع الروسية في الشرق الأوسط

ذكرت أنباء صحفية في لندن أن الجنرال السوفياتي كريشين الذي فر من روسيا الى تركيا خلال الشهر الماضي قد وصل الى الولايات المتحدة حيث قام بتسليم السلطات الامريكية مستندات سرية جداً تتضمن خطط سوفياتية جاهزة للتدخل السريع في منطقة الشرق الأوسط، وقالت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية نقلا عن مصادر تركية ان هذه الخطط الروسية تتضمن احتمالات التدخل المباشر من جانب ستين فرقة سوفياتية في ايران ومنطقة الشرق الأوسط في حالة حدوث أي اضطرابات.

□ □ □

* عقدة الخوف

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن الدبلوماسيين الامريكيين العاملين في عدد من دول أمريكا الوسطى وامريكا اللاتينية وضعوا في حالة تأهب عقب خطابات التهديد بالقتل التي وصلتهم مؤخراً.

وصرح جون هيوز المتحدث باسم الخارجية الامريكية بأن حكومة واشنطن تأخذ هذه التهديدات مأخذ الجد وان هذه المسألة تثير قلق الولايات المتحدة على أعلى مستوى.

وأشار المتحدث دون أدنى ايضاح الى ان اعمالا ارهابية وقعت مؤخراً في عدة دول في امريكا اللاتينية والوسطى ضد المصالح الامريكية.

وعقدتا الخوف والقلق تلاحقان الامريكيين من مشرق الأرض الى مغربها بعد ان كانوا هم يثيرون خوف وقلق الشعوب مع كل تحرك عسكري لهم.

□ □ □

حكومة تايلاند البوذية وممارسات التضليل والقمع ضد





بقلم : عز الدين عبدالرحمن   رئيس جبهة التحرير الوطنية الفطانية

• عملاء الجنرال فريم يشرحون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية محرفة

مازالت حكومة تايلاند برئاسة الجنرال البوذي المتعصب فريم تينسولانوندا تواصل سياستها التضليلية والقمعية نحو الشعب الفطاني المسلم والرأي العام الاسلامي.

وبعد ان قامت جبهة التحرير الوطنية الفطانية بفضح جريمتها القذرة بتصوير النبي محمد صلى الله عليه وسلم لتضليل ابناء المسلمين نشرت الصحف والمجلات الاسلامية والعالمية تقرير الجبهة وقام زعماء المسلمين باستنكار هذه الاهانة نحو الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه السياسة التضليلية لاولاد المسلمين في فطاني.

ونتيجة لهذه الاستنكارات من الزعماء المسلمين في الداخل والخارج ومن المنظمات الاسلامية وبعد ان افتضحت تلك الجريمة النكراء قامت الحكومة البوذية في تايلاند باتخاذ عدة اجراءات شديدة ومهينة تجاه علماء المسلمين في فطاني، الى جانب اتخاذ سياسة تضليلية اخرى منها:

١ ـ قامت القيادة العسكرية للمنطقة الرابعة (الولاية الجنوبية) باحضار العلماء وائمة المساجد وجمعهم في القاعدة العسكرية بيموف بولاية جالا ـ جنوب تايلاند ـ حيث هددهم قائد المنطقة الرابعة الجنرال البوذي سان هان بقتلهم جميعا واحراقهم احياء إذا تدخلوا أو اعترضوا في مساءلة تدريس هذه الكتب المصورة في المدارس كما قتلت الحكومة البوذية زعماء المسلمين قبلهم مثل الشيخ العالم الشهيد حاج محمد سولونج والشيخ محمد لطيف محمد حسن وغيرهم من العلماء.

وفي هذا الاجتماع ايضا وجه الجنرال المذكور كلمات شنيعة تمس شرف الاسلام والمسلمين، واتهم هؤلاء المجاهدين بانهم خونة وانفصاليين يريدون التخريب.

٢ ـ توالت الاستنكارات والاحتجاجات على السفارات التايلاندية في انحاء العالم الاسلامي، فاضطرت السفارة التايلاندية بكوالا لمبور ماليزيا الوعد بالتحقيق بهذا الشان ثم اعترفت بوجود هذه الجريمة، ووعدت بالعمل على حل هذه المساءلة كما صدرت عدة وعودات من قبل في شان اضطهاد المسلمين في جنوب تايلاند ولكن السلطات البوذية مازالت تواصل جرائمها ضد المسلمين الفطانيين.

٣ ـ ونتيجة لهذه الاحتجاجات من الزعماء المسلمين والمنظمات الاسلامية في العالم الى جانب مقاومة الشعب الفطاني المسلم ضدها اضطرت السلطات البوذية سحب هذه الكتب وشطبت الصور منها. الا ان الكتب وزعت مرة اخرى لتدريسها على الطلبة المسلمين على الرغم من وجود تضليلات في محتوياتها. ومن بين هذه التضليلات:

أ ـ كتابة الشهادتين ناقصة: اشهد ان لا اله ..... واشهد ان محمداً رسول الله.

ب ـ الآية الأخيرة في سورة زلزلة غير موجودة.

جـ ـ ان الرسول صلى الله عليه وسلم نبي للعرب فقط.

٤ ـ ولتغطية هذه الجريمة النكراء والجرائم الاخرى التي ترتكبها السلطات البوذية في فطاني ليلا ونهارا قام قائد المنطقة الرابعة بجمع العملاء ممن يسمون بالقضاة المسلمين ورؤساء المجالس الدينية في الولايات الاربع الاسلامية وامرهم للقيام بشرح وجهات نظر الحكومة البوذية وسياستها الاستعمارية للمسلمين الفطانيين.

أ ـ والآن يقوم هؤلاء بالذهاب الى المدارس والمساجد واماكن تجمع المسلمين لشرح وتبرير سياسة الحكومة البوذية في استعمال هذه الكتب للتلاميذ واتهموا علماء المسلمين بقصور النظر والبعد عن فهم الحضارة الحديثة وبانهم يجرون المسلمين الى القرون الوسطى. الى جانب اتهام من يعترضون استعمال هذه الكتب بالخيانة القومية.

ب ـ الى جانب عملهم في الحرب النفسية المستمرة قام هؤلاء العملاء بتضليل المسلمين بشرح الآيات القرآنية والاحاديث النبوية محرفة. وعلى الرغم من ان هؤلاء العملاء من متخرجي جامعة الازهر والجامعات الاخرى في الدول الاسلامية الا انهم لا يخافون الله ولا يستحيون. حيث انهم يفسرون كلمة أولى الأمر من الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم «بأن أولى الأمر» هناهم المسؤولون البونيون في الحكومة البونية التايلاندية الكافرة. (والعياذ بالله) و يشرحون للمسلمين البسطاء بأن الاديان كلها سواسية سواء كان الاسلام او البونية، وان الجهاد ضد السلطات البونية وضد الكفار البونيين خارج عن الاسلام وخيانة للوطن والقومية.

جـ ـ الى جانب ارسال هؤلاء العملاء الى القرى واماكن تجمع المسلمين قامت السلطات التايلاندية ايضا بارسال وفودها من هؤلاء العملاء الى الدول الاسلامية لزيارة هذه الدول ومقابلة مسؤوليها لشرح مايسمون بالحرية الدينية والتسامح الديني من قبل الحكومة التايلاندية المجرمة في تايلاند. بينما رجال الشرطة والمرتزقة البونيين يقتلون المسلمين و يقومون بهتك اعراض نسائهم و بناتهم والاستيلاء على اموالهم وارضهم بلا سبب ثم اعطائها للبونيين المهجرين من الولايات الشمالية والوسطى من تايلاند الى الولايات الاسلامية واسكانهم في أراضي المسلمين كما حدث في مندانا و بجنوب الفلبين من قبل الصليبيين وفي فلسطين من قبل الصهيونيين اليهود.

واصلت مختلف المنظمات والجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي التعبير عن تضامنها مع الشعب الفطاني المسلم في فطاني وادانتها واستنكارها للجريمة النكراء التي تمارسها السلطات البونية ضد شعب فطاني المسلم الذي استطاع بايمانه الراسخ وعقيدته الاسلامية التي لا تتزعزع ان يقف في وجه الحكومة التايلاندية الكافرة وتهديد جنرالات البونية المتعصبة، هذا وقد قرر الشعب الفطاني المسلم المجاهد ان يواصل جهاده لتحرير فطاني من هؤلاء الكفار البونيين.

وترجو الجبهة من الزعماء المسلمين والمسؤولين في المنظمات الاسلامية الحذر والحيطة من هؤلاء العملاء والخونة لدينهم ووطنهم الذين يزورون الدول الاسلامية لخداع المسلمين وتضليل الرأي العام الاسلامي بحديثهم عن التسامح الديني والحرية الدينية في الولايات الجنوبية الاسلامية بينما المسلمون في فطاني يعيشون تحت الاضطهاد والضغوط وعملية التفقير من قبل السلطات البونية التايلاندية الاستعمارية العميلة.

استغلال جديد للدين الاسلامي في فطاني

قامت السلطات البونية التايلاندية بتاسيس مايسمى «المؤسسة الخيرية الاسلامية المركزية بتايلاند» وهي احدى الدعايات المضللة الجديدة التي تمارسها السلطات البونية التايلاندية لخداع المسلمين في فطاني والرأي العام الاسلامي.

ولاشك ان هذه المؤسسة ستقوم بدور جديد في خدمة الاهداف الاستراتيجية الجديدة للسلطات البونية للسيطرة الكاملة على شؤون المسلمين ونشاطاتهم في الدعوة الاسلامية ونشر التعاليم الاسلامية في الولايات الاسلامية الفطانية وقطع علاقات المسلمين الفطانيين عن اخوانهم في الدول الاسلامية.

وتقوم السلطات البونية الآن بالدعاية الواسعة في الداخل والخارج بعد اعلان هذه المؤسسة حيث اعلنت في المؤتمر الصحفي المنعقد في ٨ يوليو السابق عن اعضاء المسؤولين فيها وعن اهدافها التضليلية ونشرت الصحف التايلاندية المحلية على الصفحات الأولى ذلك للدعاية ولخداع المسلمين.

والمسلمون الفطانيون خاصة وفي العالم عامة يعرفون ما تهدف اليها هذه المؤسسة بعد معرفة مسؤوليها واهدافها المنشورة في الصحف التايلاندية مثل «بغكوك فوسرة» تهاي راج وصوت الجنوب.

مسؤولو المؤسسة :

١ ـ رئيس المؤسسة «الجنرال سايودكردفول» القائد الأعلى للقوات المسلحة التايلاندية، وهو بوذي متعصب من الولاية الوسطى. وكان قائدا للقيادة العسكرية الرابعة التي تسيطر على الولايات الاسلامية في الجنوب. وفي عهد حكمه في الجنوب كان المسلمون في الولايات الاربعة فطاني، جالا، ناراتيوات، ستول ـ يعيشون في خوف شديد بسبب بطشه وقتله المسلمين، واضطر كثير من الدعاة للجوء الى ماليزيا للمحافظة على أرواحهم. حيث قتل المرتزقة البونيون عدداً من العلماء والدعاة منهم الشهيد الشيخ عبدالرحمن داود بولاية جالا نائب مدير بمدرسة دار العلوم جالا. والاستاذ عبدالله كه مدرس باحدى المدارس الاسلامية بجالا.

٢ ـ الامين العام للمؤسسة هو الميجور جنرال سورافول واناثة. بوذي متعصب من الولاية الوسطى ايضا. وكان من اعضاء هيئة اركان كردفول اثناء قيادته للقيادة الرابعة وقام بمهام عديدة في قمع وقتل المسلمين في فطاني. وهو الساعد الايمن للجنرال سايود المذكور.

٣ ـ مستشار المؤسسة : هو فراسوة محمد شولا رات منترى المسمى «بشيخ الاسلام» وهو رئيس ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الداخلية التايلاندية واغلب اعضاء الادارة التنفيذية لهذه المؤسسة من البونيين ثم بعض عملائهم من المسلمين من ولاية بانكوك العاصمة مثل السيدة سيام والا رئيسة مؤسسة الايتام لتايلاند.

اهداف المؤسسة :

من التصريحات التي ادلى بها رئيسها الجنرال سايود كردفول تتضح اهدافها الاستعمارية، حيث قال في تصريحاته :

١ ـ «ان الحكومة التايلاندية قامت بتأسيس مؤسسة مركزية خيرية لعموم مسلمي تايلاند. تهدف الى توصيل المساعدات المالية الآتية من الدول الاجنبية. للاقليات الاسلامية المتأخرة في المجال الاقتصادي في جنوب تايلاند.

٢ ـ مراقبة صرف المساعدات المالية التي تقدر بالاف الدولارات في الخارج حتى تستعمل في وجوهها الصحيحة.

٣ ـ منع تلك المساعدات من وصولها الى المخربين الانفصاليين المسلمين في جنوب تايلاند».

ميزانية المؤسسة :

وقد رصدت الحكومة التايلاندية ميزانية لهذه المؤسسة مبلغا بالبات التايلاندي ٢٠٠٫٠٠٠ (يساوي ١٠٫٠٠٠ دولار امريكي) والمبالغ الاخرى كما صرح امينها العام ميجور جنرال سورافول واناثة ستحصل من المساعدات والمعونات المحلية والاجنبية خاصة من الشرق الاوسط (أي الدول الاسلامية الغنية بالبترول) كما قاله سورافول المذكور.

المشروع :

قامت المؤسسة بوضع مشروعها الأول حيث تعتزم بناء مسجد مركزي في بانكوك تقدر تكاليفه بستين مليون بات تايلاندي (يساوي ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ بالدولار الامريكي).

نداء :

أخي المسلم، انتبه الى هذه المخادعات وهذه المناورات حتى لا تقع المساعدات والمعونات التي قد رصدتها للمسلمين الفطانيين في أيدي الكفار البونيين الذين سيتعملونها ضد مصالح الاسلام والمسلمين في فطاني.

كتاب جديد

المراهقون

للاستاذ
سمير جميل احمد الراضي

هذا الكتاب دراسة تربوية نفسية من وجهة النظر الاسلامية، وقد كان من قبل فكرة في ذهن المؤلف كانت تلح عليه، ومؤداها: ضرورة الكتابة حول نظرة الاسلام للعلوم الحديثة مثل علم النفس والادارة وغيرهما وقد بدأ رحلته في إبراز الفكرة للواقع منذ أن كان يدرس في الولايات المتحدة، وذلك بالاطلاع على السيرة النبوية الشريفة وسيرة الصحابة الكرام، فوصل الى اقتناع تام بأن الاسلام نمط حياة ونظام أمة فيها كل مقومات المجتمع المتين من علم وإدارة وفن وأدب، فوضع كتابه هذا ليكون البداية أمام مشروع ضخم يشمل إعادة كتابة العلوم والفنون حسب النظرة الاسلامية وقد جاء كتابه في مقدمة وثلاثة عشر فصلا وخاتمة مع فهارس متنوعة، تكلم فيه عن المراهقة وتعريفها والعوامل المؤثرة في شخصية المراهق، وسماته النفسية ونموه الجسمي، والذكاء والتطور الذهني للمراهقين والانسان المعاصر بين الهدى والضلال، والحل الاسلامي لمشكلات الشباب بالاسلوب الوجداني والمنطقي والعملي والجزائي، ثم تكلم عن انواع النفوس وعلاجها وبناء النفس البشرية، مع استعراض سريع لنظرة الانسان للانسان وختم الكتاب بجملة نصائح طيبة الى ولده (خالد) وهي نداء كريم لكل فتى بأن يلتزم بأخلاق الاسلام النبيلة.

هذا وجاء الكتاب في مايقرب من مئتي صفحة وهو من نشر مطابع التراث بمكة المكرمة، فبارك الله في جهود العاملين المخلصين..

نشرات



● المدينة العربية:

تصدر عن منظمة المدن العربية، ومراسلاتها باسم الامانة العامة منظمة المدن العربية، ص. ب/٤٩٥٤ الصفاة ـ الكويت.

وفي عددها ١٠ سنة ٢ محرم ٤٠٤هـ نقرأ الموضوعات التالية (التطور الاداري للمدن العربية، رأس الخيمة، اتجاهات النمو الحضري في منطقة الخليج العربي ومشكلاته، جائزة المنظمة لمسابقتها في (المشروع المعماري، والتراث المعماري والمهندس المعماري).

● مرآة الجامعة:

نصف شهرية تصدر عن قسم الاعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض وعنوانها: الرياض ـ ص. ب/٤٨٤٧/ وقد حفل عددها الجديد (٢٧ ـ س ٣) بأخبار الجامعة وفروعها مع مقالات متنوعة ومقابلات ودراسات قيمة: إخراج بعض الصحف السعودية اليومية مشكلات الدعوة في ماليزيا. وغيرها).

● صحة:

نشرة صحية اجتماعية تصدر عن وزارة الصحة العامة بالكويت. عنوانها: الكويت ص. ب/١٣١٨/ د. سالم محمد سالم قسم التوعية الصحية بالوزارة.

● الراي الطلابي:

نشرة اسبوعية تصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.

● التقرير السنوي:

لجمعية الهلال الاحمر الكويتي عن سنة ٨٢م.

كتيب

إغاثة المسلمين في الهند

كون المسلمون من شبه القارة الهندية لجنة اغاثة المسلمين الهنديين بمدينة لندن، هدفها مناصرة قضايا المسلمين في الهند وتقديم المساعدات المادية للمنكوبين

من مقالة سلوك المستهلك بين الاسلام والفكر الوضعي للاستاذ حسين غانم:

«يرفض الاسلام ادعاء الفكر الوضعي بان حاجات الانسان غير محدودة او لا نهائية، فهذه الحاجات ترتبط بالتوازن البيولوجي والحضاري، وللتوازن شروطه الموضوعية.

وحاجات التوازن البيولوجي محدودة وحاجات التوازن الحضاري تتطور مع التطور الحضاري للانسان فهي حاجات متطورة ولكنها ليست منفلتة».



واقع مؤسف

يصلنا أحيانا بعض النشرات الجامعية التي يصدرها الطلبة في مختلف الكليات، ومع أن فيها مواد جديرة بالقراءة لما فيها من معلومات أو تحليل أو رصد أو متابعة أو عرض خواطر وأفكار، فاننا نصدم بالواقع اللغوي الضعيف فيها الى درجة تثير العجب والاستغراب، فمن غير المعقول أن يرد في افتتاحية نشرة منها قولهم مثلا «إن الامريكيون !!» أو قولهم «كانت لتلك اليد العابثة دوراً كبيراً...» أو قولهم «طالما الصراع مستمراً، كما هو أزلياً!!» الخ، ومن غير المعقول ايضا أن يقع القارىء على أخطاء فاحشة في التراكيب، نسميها (الركاكة في التعبير) مثل الخطأ في استعمال أحرف الجر أو استعمال كلمات في غير محلها أو التقديم والتأخير المخلين، وعودة الضمير الى المتقدم، ... الخ.. وليس من باب الفكاهة أن نذكر أنهم كتبوا تحت إحدى المقالات (للبقية تتمة) هكذا !! ولا نقول هذا من باب التشهير ولكن من باب التعاون في النصيحة للوصول الى الأحسن، فمن أكبرالمعايب ان يقع طالب العلم في مثل هذه الأخطاء، ولقد كان العرب يقولون: «ليس لِلاحنٍ حُرمة !!» واللاحن هو الذي يخطىء في كلامه. حتى إن الرسول صلى الله عليه وسلم عد اللحن من الضلال، إذ لحن أمامه شخص فقال «أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل» ـ روي في ارشاد الاديب عن عبدالله بن مسعود ٨٢/١ ـ ولكن البلية تهون مع الأسف، والخطأ صادر عن طلبة، إلا أنها لتعظم مع صدوره من أساتذتهم في الجامعة ولن نسمي، إلا أننا نورد أمثلة بسيطة من بعض صحف الجمعة ٢٨/١٠، حيث ورد في مقالة بهذه الأخطاء الفاحشة (كان هناك جمعاً كبيراً !!) بل كان هناك خلط بين اسم كان المرفوع وخبرها ؟! (كلما امتد بي العمر يزداد عجبي) بل يزداد العجب مِنْ جعلِ جواب كلما فعلاً مضارعا والصحيح ... ازداد ... (... كان الذي صعد ... كافر مشرك !!) وهنا أيضا خلط في خبر كان. ومن أخطاء التركيب (.. الى بنوك وشركات دول الظلم ....) والصحيح عدم العطف على المضاف قبل ذكر المضاف إليه بنوك الدول وشركاتها.. الخ.

ونحن هنا لا نحصي أخطاء طبعاً .. ولكننا نشير الى ظاهرة خطيرة جداً تدل على مأساة هذه اللغة التي أكرمها الله، فمتى يكرمها قومنا ؟!

والمتضررين من أعمال الهنادك المشركين بالاضافة الى اصدار نشرات اخبارية مستمرة ونشر كتيبات تعني بقضايا الاقلية المسلمة في تلك البلاد.

ومؤخرا صدر عن اللجنة كتاب (VICTIMS OF INDIAN SECULARISM) «ضحايا العلمانية الهندية» والكتاب يشرح، معضدا بالصور والاحصاءات الرسمية وغيرها، حقائق ماجرى و يجري للمسلمين في الهند من بعد استقلال البلاد في حقول التعليم والاقتصاد والوظائف الحكومية والشؤون الاجتماعية والسياسية. و يفصل الكتاب في بيان انواع الاضطهادات التي يعانيها المسلمون في الهند.

كما يكشف القناع عما يسمى بظاهرة «الاضطرابات الطائفية» وهي في الحقيقة اعتداءات على أرواح وممتلكات المسلمين مخططة ومدروسة جيداً من قبل المنظمات المتطرفة بتفاهم مع اجهزة السلطة ومسؤولي الأمن والزعماء السياسيين !!

وقد وصلنا الكتاب هدية من اللجنة المذكورة، مع طلب بالمساعدة في أعمالها لخدمة المسلمين الهنود المتضررين، وهي تأمل من الاخوة المحسنين الاسهام بأعمالها والاتصال بها على عنوانها التالي في لندن وترسل التبرعات رأسا على عنوان اللجنة أو في الحسابات الجارية للجنة كالتالي:

رقم الحساب ٢٥١٣
بنك دبي الاسلامي
ص.ب ١٠٨٠
دبي ـ الامارات العربية المتحدة

A/C No. 80481602
BARCLAYS BANK LTD.
293 EUSTON ROAD
LONDON NWI 3AE

مجلات



● **أرض الاسراء :**

نقرأ في عددها ٦٦ س ٦ ايلول ٨٣م الموضوعات التالية (الأقصى في خطر، جيل النصر المنشود كيف نعده للمستقبل؟، جريمة الصهيونية في الجليل، الفلسطينيون في لبنان اعتقال جماعي، الأسرة في الاسلام، الغزو الفكري، مرض السكري، وطريق الوقاية منه وعلاجه، أمام قصر الطاق وايوان كسرى).

* شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس.

عنوانها : الأردن ـ عمان ص. ب/٢٠٧٤/.



● **الحرس الوطني :**

نقرأ في عددها ١٥ س ٤ ـ محرم ١٤٠٤هـ الموضوعات التالية (إدارة الحرب، الصراع العربي الاسرائيلي، شهدت الرصاصة الأولى في حرب يونيو ١٩٦٧م للعميد الركن محمد فيصل عبدالمنعم، الاعلام العسكري، إقامة قاعدة صناعية متطورة في العالم الاسلامي، الولاء والطاعة وأثرهما النفسي في المقاتلين، الحرب النفسية)

* عسكرية ثقافية فصلية تصدر عن إدارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي عنوانها : الرياض ـ ص. ب/٦٨١٤١/ واشتراكها ٢٠ ريالا للافراد.

● **منبر الاسلام :**

العدد ١ س ٤٢ محرم ١٤٠٤هـ عدد ممتاز بمناسبة العام الهجري الجديد ومن موضوعاته (أسباب الهجرة، الهجرة سنة الأنبياء، شيوع التدوين بعد الامام الزهري، الكناية والتصريح في اللغة القرآنية، المشرك والموحد، الرشوة جريمة اجتماعية، الاسلام والشعر والشعراء، النص الصحيح لا يتعارض مع العقل الصحيح، مؤلفات ابن النفيس، من وحي الهجرة).

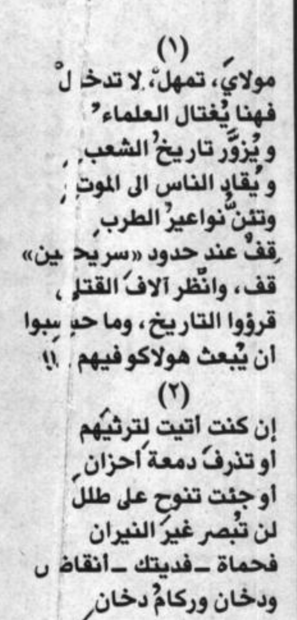
* شهرية تصدر في مطلع كل شهر عربي عن المجلس الأعلى للشؤون الاسلامي بمصر.

عنوانها : القاهرة ـ ٣ شارع الأمير قدادار.

أدب

شعر مختار

لقاء مع الملك المؤرخ أبي الفداء على أبواب حماة



(١)

مولايَ، تمهلْ، لا تدخلْ
فهنا يُغتال العلماءُ
و يُزوَّر تاريخُ الشعبِ
و يُقاد الناس الى الموتِ
وتئنُّ نواعيرُ الطربِ
قفْ عند حدود «سريحين»
قف، وانظُر آلافَ القتلى،
قرؤوا التاريخ، وما حسِبوا
ان يُبعث هولاكو فيهم !!

(٢)

إن كنت اتيت لترثيَهم
او تذرفَ دمعةَ احزانٍ
او جئت تنوح على طلل
لن تُبصر غيرَ النيران
فحماة ـ فديتك ـ انقاض
ودخان وركامٌ دخانِ

(٣)

لا تكتب عنا تاريخا
فلدينا ذلُّ التاريخ
قف عند فتوحات الماضي
وتظلَّلْ اقواسَ النصر
و بيارقَ تخفقُ بالفخر
المجد لها كل المجد
فالحاضر بؤس وشقاء
و بكاؤك هذا لن يجدي
وسطورك لن تحيي مجداً
مهما سطرت من الكتب
وجمعت تواريخ الدهر !

(٤)

هَبْ أنك لست بسلطان
وغدوت اليوم بلا مُلكٍ
ولْتحسِبْ أنك «درو يش»
لا يملك شيئاً في الدنيا
واتى لِيبَيتَ بزاو ية
ضجت بصلاة ودعاء
ومناجاة في الظلماء
لن تبصر زاو ية ترضى
ان تفتح بابا لمسافر
فجنود البغي خفافيش
ووباء يعصف بالناس
وحماةِ ظلام وركام
وضحايا يذبحها الغادر

(٥)

إن تطلُبْ أن تدخل سرا
لتشاهدَ ما فعل الغدر
فستذرف دمعك مدرارا
و يُهزُّ جوارحَك الشعرُ
وتجودُ بابيات تبكي
آثارا كانت عامرة
بالناس، وعاجَلَها الدهر

أوراق

مسألة المجاز

● يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند قوله تعالى من سورة البقرة ٢٥٧ «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور...»: إن الله يهدي من اتبع رضوانه سبل السلام فيخرج عباده المؤمنين من ظلمات الكفر والشك والريب الى نور الحق الواضح الجلي المبين السهل المنير.... الخ.

ومعروف أن ابن كثير رحمه الله ممن فسر القرآن بالمأثور فهو جار على أسلوب السلف رضي الله عنهم في تفسيره. وهو هنا يقول إن الظلمات هي الكفر والنور هو الايمان وليس هذا من منطوق الآية الكريمة ـ ولكنه استنتاج من قرينة ذهنية (تسمى في مصطلح البلاغيين حالية) تمنع ارادة المعنى الحقيقي للظلمات والنور وتستعيرهما لما شبه بهما وهما الكفر والايمان على سبيل (الاستعارة التصريحية) التي هي من المجاز، وهذا في أصله المعروف وتعريفه: (لفظ مستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وغيرها مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي) وهو في القرآن كثير، لأنه من أساليب البيان عند العرب والقرآن جاء بلغتهم (بلسان عربي مبين) ومن أمثلته الأخرى (واشتعل الرأس شيباً) و(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم) و(و ينزل لكم من السماء رزقا) و(فليدع ناديه) و(وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه). وهذه الامثلة تبين أسلوب القرآن في التعبير عن المعاني بطريقة الاستعارة، و بلاغتها كما قال الجارم وأمين في كتابهما الفائق (البلاغة الواضحة) وهو مما يدرس في المعاهد الشرعية «أما بلاغة الاستعارة من حيث الابتكار وروعة الخيال وماتحدثه من أثر في نفس سامعيها، فمجال فسيح للابداع، وميدان لتسابق المجيدين من فرسان الكلام...».

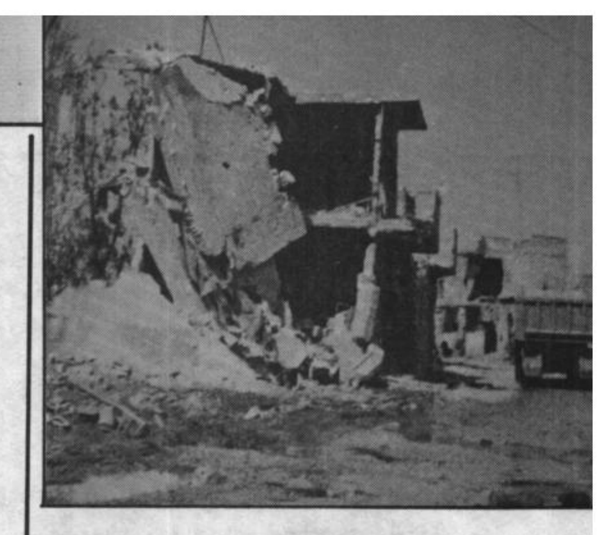
ولم تخل الاحاديث النبو ية الشريفة من هذا الاسلوب المشرق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس...» و«الصلاة عمود الدين...» الخ.

ولذلك كله يأخذ منك العجب مأخذه حين تقرأ في مقابلة، مع نائب رئيس دائرة الافتاء بالسعودية ـ



أفراخ الأفغان الزغب
تخرج من بيض المأساة
فقس المحنة:
يكسوها ريش من نيران !!
تنمو اجنحة العقبان
لتحلق في سمت الشمس،
وتحوم على الأفق الدامي
عطشى ... للثار !
تنقض على قطعان (الروس)
الغضب الأقدس ... يتفجر
باسم الرحمن ....
يصبح بركانا ... يتلظى
حمما ... من لهب ودخان !!
يقذف احجارا من سجيل !
فوق رؤوس الهمجيين ·
يسحق أنفاس الغازين !!

النفير



لكنّ انقاضَ مدينتنا
ليست اطلالا أو رسما
هي قبر يحفِره الباغي
ليضم حماةَ باجمعها
والوفا من هذا الشعب

(٦)

لا تدخل حي «ألبيّاض»
لن تبصر غير الأنقاضِ !!
ودموعِ ثكالى وأنينٍ
وعيونٍ يغسلها الألمُ
وفتاةٍ تصرخ في لهف :
والهفي ... أين المعتصم ؟!

(٧)

إن كنت اتيت على املٍ
أن تلقى بعض العلماءِ
فستلقى تحت الانقاضِ
علماء الحاضر والماضي
وستبصر بعض عمائمهم
غمست بدموع ودماء !!
والبعضَ الآخرَ مشدودا
بحبال، وتُلفّ رقاب
تُرِكَ المفتي بلا كفن ؟
و بلا لحد دُفنَ القاضي !!!

«البشيري»

معرض الكتاب

افتتح في ١١/٢ المعرض التاسع للكتاب العربي، على أرض المعارض بالكويت، وسيستمر عرض مايزيد على (٢٠٥٠٠) كتاب حتى ٨٣/١١/١١م وقد بلغ عدد الدول المشتركة ست عشرة وعدد المنظمات خمسا في مائة جناح وجناح شغلها (٢٤٥) مؤسسة ودار نشر، وكان للأطفال بالعربية (٢٢٧٧) عنوان كتاب وبلغت عناوين الكتب الأجنبية (٥٠٣٥) كتاباً. وجاء فهرس المعرض ضخماً وحافلا ومن تجديده لهذا العام، وضع رقم مسلسل ثابت لكل كتاب، مع بيان عدد أجزائه، وتاريخ الطبعة، وكونها أولى أم ثانية، مع تحديد الكتب التي طبعت لأول مرة في عام ٨٣/٨٢ و بلغت صفحات الفهرس ألفا وسبعين صفحة، في جهد طيب للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من أجل تعميم الثقافة ونشرها وتبقى ملاحظة على الفهرس، وهي إمكانية وضع قائمة الفبائية بأسماء المؤلفين و يكتفى بوضع الأرقام المسلسلة الخاصة بأسماء كتب كل مؤلف حذاء اسمه، وذلك ليسهل الرجوع أمام الباحثين عن مؤلفات كاتب بعينه وحصرها.



لصفحة الدينية من الوطن ٩/٣٠ ــ نوله : «إننا لا نعترف بأن في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا سن المجاز أبداً...».. ومستنده في ذلك ن المجاز يصح نفيه و بالتالي هو من لكذب وهذا محال على الله ورسوله، ومن هنا منشأ الخطأ عند الشيخ، وهو عتبار المجاز كذبا، مع أنه كما أسلفنا سلوب في التعبير عند العرب والقرآن بلغتهم، وقد ذهب الشيخ حفظه الله بخوض في مسألة الاصطلاح اللغوي وسياق التاليف، وأتى بامثلة هي من لمشترك (أي لفظ واحد يدل على عدة معان كالعين) ثم تكلف في توجيه بعض الآيات فاتى بما ينقض مذهبه في عدم التأويل بالمجاز مثل (تجري باعيننا) فقال «المعنى : تجري نراها باعيننا» فاقحم كلمة نراها من عنده، الله يراها و يرى غيرها.

وإلا فأين الخصوصية لها ؟! ثم ن الرؤية بالعين من صفات البشر (والله سميع بصير) ولم يرد (بصير بعينه !!) فليتأمل. كما خاض في قوله «وهو معكم أينما كنتم» فاورد العجب لما فيه من تناقض حيث قال بالحرف «المعية حقيقية لكن لا يلزم منها الحلول كما قالت الجهمية، فان الله تعالى في السماء وهو معنا حقيقة !! وذلك لأنه محيط بنا علماً وقدرة وسلطانا وسمعا و بصرا وغير ذلك... الخ».

وقال رداً على سؤال حول (اليد) : «إن الله تعالى ذكر اليد في كتابه في عدة مواضع مثل قوله تعالى : «وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء» وقال بعد ذلك... : من ضرورات عقيدتنا ان نؤمن بأن لله يداً حقيقية تليق بجلاله !!» فاذا سرنا مع منهج الشيخ في عدم التأويل بالمجاز لتساءلنا : أين يذهب باستدلاله بالآية نفسها «بل يداه مبسوطتان» فهما يدان إذن وليست واحدة، وفي آيات أخرى وردت بالجمع كقوله تعالى :

«أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون» ٧١ ــ يس . فحسب منهجه لله أيدٍ حسب منطوق الآية ؟

ولرحمته أيضا يدان كما في قوله «وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته» ٥٧ الأعراف و٤٨ الفرقان و٦٣ النمل وللعذاب والنجوى والكتاب أيدٍ أيضا، وهي مسألة طريفة على هذا المنوال و يمكن حصرها في باب (ي د ي) من المعجم المفهرس لمحمد عبدالباقي رحمه الله.

على أن ابن كثير نفسه رحمه الله يتهرب أحيانا من تفسير بعض الكلمات الواردة في سياقها لكونها تناقض مذهبه في التفسير بعدم التأويل بالمجاز فيقول عن قوله تعالى «واشتعل الرأس شيبا» اضطرم المشيب في السواد، ففسر الاشتعال بالاضطرام، تفسيراً لغو ياً صرفاً دون الغوص وراء بلاغة التركيب وروعة الاستعارة المكنية (والتشبيه المحذوف أحد طرفيه) كما فعل في قوله تعالى «.وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه» فقال : طائره : هو ما طار عنه من عمله !! وانما ذكر العنق لأنه عضو لا نظير له في الجسد ؟!! (كأن القلب أو الرأس وغيرهما لهما نظير!!!) ومن الزم بشيء فيه فلا محيد له عنه». وليس هذان إلا مثلين للمذهب القاضي بانكار المجاز في القرآن وهو مذهب يؤدي الى التكلف في تخريج المعاني والانحراف بها عن مقاصدها، والابتعاد عن أساليب العرب في بيانها

الا إنها قضية خطيرة جدا، ولم يتيسرلها للأسف حتى الآن من يقطع فيها بكلمة فصل من عاقل جمع بين ذوق البيان وحصافة العلم وروح الدين ومقاصد الشرع، ومايزال للقضية بقية فإلى لقاء إن شاء الله والسلام.



الأســواق

الاسواق أبغض الاماكن الى الله إذ يكثر فيها الجدل .. والكذب .. وكثرة الحلف ... والغش ... والاختلاط وما ينجم عنه .. ومع هذا فهي وللأسف أحب الاماكن الى المرأة .. فحاولي أختي المسلمة مرة واحدة أن ترصدي المنكرات والاخطاء والذنوب التي وقعت فيها أوشاهدتيها اذا ذهبت الى السوق ... لتعلمي لِمَ يكرهها الله ؟ ... ولتدركي أنها مرتع خصب لأعمال الشيطان دون تعب منه أو كلل...

ومن هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم والذي لم يترك حركة من حركات المسلم إلا وشاركها به لسانه بذكر الله .. وهاهي الأدعية الكثيرة لكل وقت ولكل مناسبة تزيد المؤمن إيمانا وتجعل قلبه ولسانه وجوارحه موصولة بالله عز وجل وهاهو المصطفى صلى الله عليه وسلم يعلمنا دعاء دخول السوق فيقول: من قال حين يدخل السوق «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو على كل شيء قدير» من قالها غفر الله له ألف ألف سيئة وكتب له ألف ألف حسنة فهل نعجز أختي المسلمة عن كسب الثواب بهذا العمل القليل ... وهل جعلنا حبنا و بغضنا تبعا لما يحبه الله و يبغضه.

أم خالـد

نقد الى حجاب المرأة المسلمة الملتزمة

يعجبني في الأخت المسلمة الملتزمة المحافظة على حجابها وفق الشرع الاسلامي غيرتها على الاسلام .. فأجدها تدافع عن حجابها وتنتقد اللاتي يشوهن اللباس الشرعي حيث تنتفي منه صفة الستر فيكون اما شفافا أو ذو الوان صاخبة أو انه يصف الجسم، وكذلك تنتقد اللاتي يضعن مساحيق التجميل على وجوههن و يتناسين أن الحجاب فرض لاخفاء الزينة وليس لاظهارها، وهذا النقد يدخل ضمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن أرجو أن لا تقع الاخت فيما نهت عنه بغير قصد، وذلك بأن تقوم هي بخضب يدها بالحناء وعيناها بالكحل وشفاها «بالديرم» وتدعي أن هذا من الزينة المباح إظهارها.. وأنا هنا لا احرم الخضاب والكحل .. ولكن الا ترون أن الأخت بهذه الصورة تكون نسخة من التي تصبغ وجهها بالمساحيق .. ولا فرق بينهما خصوصا إذا كانت في مجال العمل أو الجامعة ... فاتقي الله أختي المسلمة في لباس التقوى ... وانتقدي نفسك قبل الخروج في كل مرة...

أم حسين

رحماك ربي

ذهبت غاضبة .. وعدت نادمة .. خرجت من حيث يكمن مأمني ... واعتقدت ان الهروب ملجئي .. ظننت تركي لداري ولو فترة سوف يحول بيني و بين مشاكل صغيرة كانت ستقع .. فلذت ببيت هو أب وأم لكل مشاكلي..

مهما غضبت الأم .. ومهما اغتاظت .. ومهما بررت موقفي فان المخطئة أنا .. حتى لو كنت على صواب فلن أقول إلا انا المخطئة انها أمي التي حملتني ... ومهما تفعل فانها أمي وغضبها علي يغضب ربي .. فلم العيش اذن بعد غضب الرب كل ماعلي هو الابتهال الى ربي ليصبرني و يلهمني العفو عند المقدرة أي ربي، ما افعل هذا إلا خوفا من غضبك وحبا في مرضاتك فانت وعمري يا رب .. مهما نفعل ونفعل فكل ما نفعله أمام ما تفعل لنا قليل .. كل أعمالنا لك لا تأتي مثقال ذرة عند شعرة زرعتها على راسي .. أو قطعة لحم كسوت بها عظمي ... أي وربي .. إن إبليس تمكن مني ... ولكن رحمتك هي التي انتشلتني .. فاكسني رداء حبك وثوب عافيتك ... ولباس مغفرتك وستر معصيتك ... وحل بيني و بين معصيتك .. فما المعصية الا طريق النار وما النار الا طريق الهلاك..

أم البراء

أتعجز الأم ؟!

دور الأم دور عظيم بارز .. و يظهر تأثيره جلياً – بإذن الله سبحانه – إذا استشعرت الأم ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقها، وعظيم النتيجة المترتبة على تصرفها تجاه طفلها، فالله تبارك وتعالى – خلقنا فطرة سوية .. وهذا اكبر عون للأم الراغبة في الاصلاح..

اليوم : وفي هذا الزمان .. أبسط دور للأم، وأخطر دور: أن تصرف ولدها عن السوء، وتصرف السوء عنه، أعني بالسوء (التلفاز)، وهو في تصوري: أسوأ السوء .. فالبث مستمر والساعات الطوال: صباحاً وظهراً عصراً وليلا .. و يتمثل فيه مكر الليل والنهار.. وكثير من الاطفال .. بل أغلبهم ... لا يكادون – للأسف – يصرفون أبصارهم عن شاشته .. وتصم أذانهم بتلك الاصوات المنبثقة منه علوا وصياحا، والأم .. – للأسف الشديد – منصرفة عن أطفالها .. غافلة عنهم .. بل لعلها هي التي تفتح لهم الجهاز .. بحجة ان تتخلص من ازعاجهم .. أو لعلها هي التي تناديهم لحلقة أو مسلسل أو فيلم .. أو برنامج..

ولا يقولن أحد أني اتجنى على هذا الجهاز وأنه يحوي بين برامجه الطيب المفيد .. لأن هذا الطيب المفيد قطرة في يم يموج بالفساد..

والنتيجة من تصرف الأم هذا ...



نعرض هنا خلاصة ماتوصل اليه العلم والعلماء من ابحاث ودراسات على المرأة، وبخاصة في امريكا، وهي التي أعطت المرأة الامريكية كل ما للرجل وزيادة: ...

الأنثى هذا المخلوق اللطيف... أفهموه ولاتظلموه

بقلم الدكتور المهندس
عوض منصور
جامعة اليرموك

خامسا: ان فطرة المرأة السليمة تدفعها ان تنظر للرجل نظرة استعطاف واسترحام، من أنه هو الاقوى، وان كانت المرأة مدربة على اعمال الكاراتيه، وان كان هناك حالات شاذة لا يمكن ان تكون قياسا، ولعل طول الرجل الذي يفوق معدله دائماً معدل طول المرأة يشكل عاملا مهما في طلب المرأة الحماية والضم من الرجل. وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في الحيوانات كذلك: فانظر كيف يسير الديك هو ودجاجته مثلا: تراها تسير وراءه كانه الملك وكأنها الرعية، وانظر معي كيف يعيش عصفور وعصفورته في قفص معا، بل انظر كيف تمشي الامريكية، وهي المتحررة تماما من كل شيء مع زوجها أو صديقها. وأظن ان القارىء قد قرأ عن تخصيص بريطانيا حافلات (باصات) خاصة لنسائها لحمايتهن من خطر الاعتداء من الرجال في بلد الحريات! كما نذكر القارىء بخبر قريب وهو تعرض ملكة بريطانيا نفسها وفي خدرها لمحاولات الاعتداء من الرجال، ونضيف للقارىء هنا خبرا من امريكا والذي يحدثنا عن اختراع وسيلة دفاع عن النفس جديدة للنساء ضد الرجال وهي عبارة عن اسطوانة من غاز غير قاتل لكنه يشل حركة الرجل عند اطلاقه من امرأة يريد الاعتداء عليها وذلك لمدة ربع ساعة أو نحوها، وذلك لتمكين المرأة النجاة بنفسها من الرجال!

سادسا: مجالات اهتمامات المرأة تختلف كلا عن مجالات اهتمام الرجل: فهي دائما تتحدث في مجالسها عن الفساتين والذهب والماكياج والجمال ومشاكل الحمل والولادة والطمث وآخر موضة! بسبب فطرتها طبعا، الا التي تحاول تغيير فطرتها فتترجل وتشارك الرجال حديثهم عن العمل والكسب والرواتب والرياضة ... الخ، وهذه قد تشد انتباه الرجال لكن (وكما يعلم الجميع) ليس الى فكرها طبعا وانما الى اشياء أخرى فيها!

سابعا: المرأة مصدر للعطف والحنان لا ينضب سواء للزوج أو للاولاد في البيت، واذا خرجت خارج بيتها لتعمل، فلن تستطيع توفير هذا العطف في أرقى مصانع التكنولوجيا في العالم، ولن تستطيع توفيره كذلك في أية حاضنة طفل ولو أعطتها أمه كل راتبها، لأنه ليس ابنها طبعا، ولينظر القارىء الى دور الحضانة في أرقى اشكالها في العالم أم أننا لا نعتبر ان العطف عامل مهم في تربية الانسان والانسانية؟!

ثامنا: المرأة تختلف في تركيبها الفسيولوجي عن تركيب الرجل، واختلافهما هذا يقتضي اختلافا في وظيفة كل منهما، فهي لها رحم مخصص لحمل الولد مما يفتقده الرجل فرحمها اذن يعتبر مصنعا انتاجيا فريدا لأكرم مخلوق خلقه الله سبحانه، وهي كذلك لها اثداء لانتاج احسن وانظف حليب للاطفال تعجز عنه كل مصانع الدنيا كما اثبتت الدراسات الطبية والصحية اخيرا. وفي تعطيل ثدي المرأة عن انتاج الحليب (الطبيعي) تعطيل لطاقة انتاجية ضخمة ومهمة وخسارة كبيرة للأمة كل ذلك بسبب سوء التخطيط للانتاج، اليس كذلك يا علماء الاقتصاد؟! ان اختلاف التركيب الفسيولوجي بين المرأة والرجل قد اعطى المرأة ميزات خاصة عن الرجل فمقابل ما تبذله المرأة من جهد كبير في ادارة مملكتها (بيتها)، وما تقدمه من دور عظيم في تربية أولادها فقد جعل الله سبحانه هذا الجهاد (الذي لا شوكة فيه) جهادا كاملا لها غير منقوص مما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء عندما ارسلن اليه مندوبة يسألنه مشاركة الرجل جهاد السيف للظفر بالجنة، وكذلك جعل الله للمرأة مكانة خاصة في المجتمع فعندما سأل صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أبوك، فاروني أي منهج في الارض قد اعطى المرأة ما اعطاها خالقها في الاسلام؟!

يتعلم الاطفال الانحراف منذ نعومة أظفارهم .. وتعوج فطرتهم الغضة الطرية، وتداس عقيدتهم واخلاقهم الطيبة السوية..

فيتعلمون الكلمة الهابطة ... والنكتة السخيفة .. والخلق الدنيء .. والتصرف المشين والاغنية المائعة المجوجة .. وو الله .. لئن دخلت هذه القوافة الى العقل والذاكرة، لتزاحمن الآية والحديث، فيضيق مكانهما في القلب، و ينصرف القلب مع هواه .. — إن لم يجد له من الله عاصم—.

.... وبعض الامهات —غفر الله لي ولهن— .. إن نبهت الى شر التلفاز وخطره .. تبدي ضعفا متناهيا وعجزاً يائساً وتقول: وماذا أفعل؟!

لا أقدر عليه!! .. (تعني لا تقدر على صغيرها!) ..

عجباً!! لا تقدر على طفلها وهو في سن الثالثة أو الرابعة أو الخامسة وتعجز عن صرفه عن الشر ... وهو طفل صغير ضعيف..

إذاً .. فمتى سيكون في مقدورها ذلك؟! .. إذا بلغ الثلاثين والاربعين والخمسين؟!

ثم .. لتكن واقعية وصريحة .. هل إذا عبث هذا الطفل بامور (حسية) خطرة .. كالكبريت أو السكين، أو الغاز أو الكهرباء أو غير ذلك من مخاطر (حسية) .. هل ستظل هذه الأم تتعذر بعجزها وضعفها إزاء طفلها..؟ أم ستكون حازمة صارمة معه، حتى وإن اضطرت الى صرفه عن ذلك السوء بضربه والقسوة عليه..!!

ان كان السكين والكبريت والكهرباء: من الخطورة بحيث تؤدي الى الوفاة.. فان الوفاة مصير الجميع..

لكن .. هذا الخبث المبثوث في التلفاز من الخطورة أن يؤدي الى الانحراف بل والى سبيل تتخطفه فيه الشياطين، فلا يقر لها قرار حتى ترديه جهنم؟

لكن جهنم ليست مصير الجميع .. — بفضل من الله ومنه —

فالحزم الحزم في امور الدين .. حزماً جاداً واضحاً .. ليعرف الأطفال منذ حداثة عهدهم أن الخطأ خطأ لا تهاون فيه ...

ولنا في هدي الحبيب محمد —صلى الله عليه وسلم— هدي من لا ينطق عن الهوى...

أمرنا ان نعلم اطفالنا الصلاة لسبع ونأمرهم بها لتسع .. ونضربهم عليها لعشر..

فمثل هذا التدرج .. والضرب غير المبرح وسيلة لبيان جدية حدود الله .. والله سبحانه المستعان.

أم محمد

رسائل

من لي بسيف هارون

يقول ابن كثير في كتابه البداية والنهاية عن الخليفة هارون الرشيد أنه : روى له أحد العلماء حديثاً في مجلسه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فاعترض عم الرشيد على ذلك الحديث وغضب الرشيد غضباً شديداً وقال : اتعترض على الحديث ؟ علي بالقطع والسيف، وهم بقتله، فقام الناس يشفعون فيه، فامر بسجنه ولم يطلقه حتى اعترف بخطئه واستغفر ربه وتاب إليه».

فياحبذا لو تسمع لجان الرقابة بهذا وكيف كان عقاب من يكذب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الكريمة العطرة و ياحبذا لو قامت بتعطيل ماينشر المكذبون في صحفهم ومجلاتهم .. ولكن من لي بسيف هارون ؟!!!

ناصح

رسالة

• وتحت عنوان «إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما» كتب الاخ «أنس الغيث» يقول :

على الساحة اللبنانية وجدناك تتكلم باسم المسلمين، تلتصق بهم وتجعل نفسك ناطقاً بلسانهم وتعلن نفسك يا وليد جنبلاط حامياً للاسلام مدافعاً عن ابنائه مطالباً بحقوقهم ولكنك في اللحظات الحاسمة والمواقف الحرجة نراك صامتاً كصمت أبي الهول فما تكلمت ولا استنكرت ولا دافعت عن المسلمين الحقيقين في لبنان وتجاهلت كل ماجرى لهم من مذابح جماعية وتشريد في صيدا وطرابلس و بيروت الغربية والتي تعرضوا لها تارة على أيدي اليهود الغزاة وتارة على يد الحاقدين الصليبيين ومرة ثالثة بيد حليفك الحالي نظام الصمود والتصدي !!

ووجدنك يابن جنبلاط تدعي الوطنية وتفاخر بها وترفع شعارات التقدمية والاشتراكية واللبنانية وترث عن أبيك رئاسة مايسمى بالحركة الوطنية اللبنانية واحزابها الثورية وتحشد ميلشياتك الدرزية في الشوف وعاليه وحين توقف جيش الاحتلال الاسرائيلي على لبنان يذبح و يدمر و يخرب لم نجد الجبل الأشم يطلق رصاصة واحدة على جند اليهود ولم نجد ميلشياتك الدرزية تتصدى للمحتل وتساند الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين في وقفتهم المشرفة.

وشعارات فلسطين و يافطة فلسطين ... رفعتها عالياً وتاجرت بالقضية واحتضنت الثورة الفلسطينية وركبت موجتها القومية منذ اعوام والتزمت المسير معها فهي الأقوى على الساحة والمقاومة الفلسطينية والثورة الفلسطينية (سامحها الله) جعلت بعض الاقزام عمالقة فابرزتك كثيراً وانهال عليك منها المال والسلاح والدعم الكبير ولما بدأ موسم الذبح الفلسطيني وتكالبت القوى اليهودية الصليبية والطائفية تنهش المقاومة الفلسطينية وتسحقها تنكرت لهم والتزمت السكوت ثم تتطاولت وأخيراً اشتركت فعلياً باخراج الفلسطينيين وطردهم كما فعلت تل ابيب وحقا انك : ولما اشتد ساعده رماني ... !!

فيا مدعي الاسلام يا عملاق الحركة الوطنية يا رئيس لجنة المساندة والدعم للمقاومة الفلسطينية كيف تكون كل ذلك وأنت تشارك بتقسيم لبنان واضعاف المسلمين ابناء لبنان وتستقبل الوفود الذاهبة والقادمة من الشوف وحاصبيا الى تل ابيب وحيفا وكيف تكون وطنيا مناضلا والسلاح الثقيل والذخيرة والضباط اليهود يتدفقون عليك عبر الحواجز السورية (قوات الصمود والتصدي والمواجهة والردع والتحرير!!!)

لا يا وليد جنبلاط: فلقد سقط القناع عن الوجوه الغادرة وأنتم يا ادعياء الاسلام والوطنية يا كل الحاقدين والطائفيين والمنافقين الاسلام منكم براء والوطن منكم براء - فلقد كشفكم رب العالمين وفضحكم في كتابه القرآن الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم : و يحلفون بالله إنهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون) الآية ٥٦ من سورة التوبة.

اقتراح

• الاخ محمود لطفي عامر من البحرين جزاه الله كل خير بعث إلينا بهذا الاقتراح الذي ينم عن عاطفة اسلامية صادقة هذا الاقتراح هو الآتي :

اقترح على الدعاة في جميع البلاد العربية خاصة والاسلامية عامة أن يعلنوا عن مؤتمر عام للدعاة غير الرسميين من أهل السنة والجماعة وخاصة المشهود لهم في العالم الاسلامي بالثقة والصلاح ومن خلال هذا المؤتمر يتم إختيار لجنة مكونة من هؤلاء الدعاة لتطوف على جميع البلاد

الأرض بين الغيظ والحلم

لقد تميزت «روم» غيظا من ولادة حضارة الاسلام إذ تلقته بغيظ كما تلقته «يهود» بحنق وحقد كذلك.

فما تدحرج الصخرة الأولى لتلقى على «محمد بن عبدالله»، إلا رمز لقتل الفكرة في المهد والى الأبد وان شئت فقل قتل هذه الأمة ولكن مكر الله محيق بهم.

فما تجزؤ الاخوة وانقسامهم إلا من فعلة «يهود» وما ثارات «أوس» و«خزرج» و«قيس و يمن» إلا فعلتهم «وكذلك يفعلون».

وعزاؤنا أن صراخ الطفل ساعة ميلاده أكبر من آلام الوضع وعزاؤنا أنه مهما قست «سبارطة» في قانونها فصراخات الأطفال والفقراء وإن شئت فقل.

«آلام المستضعفين» فوق نواقيسهم. فموسيقاهم وأنغامها لن تخفي الأم وليد تضور قهرا ومات صبرا في «صبرا وشاتيلا» و«تل الزعتر». وهناك وهناك ....؟!. ليعيش الرجس وإن شئت فقل «الركس» دون مزاحمة أضداده.

لقد اندحرت جحافل «روم» أمام زخم حضارتنا وها هي على لسان «هرقل» وداعا دمشق لالقاء بعده «وهاهي اخفاف الفيلة تنداح عن أرض فارس» وهاهي على لسان جندهم «ديوان آمدنده» أي جاء العفاريت».

ولقد استدار الزمان كهيئته وماكنا ندريها، فتعود جسوم «روم» لتركل بأقدامها قبر صلاح «هانحن عندنا ...»

وهاهي يهود تعود تارة أخرى لتلهج بلسان أكابر مجرميها يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ الآن فتحت الطريق الى خيبر.

ومن كان يظن أن ترجع «روم» وتعاود الكرة «يهود»، فمن ناظر محدق محملق الى واقعنا يلمس أمراض سياستنا بل يرى «التدرن» منها «باد» وعلى الوجهين :

أولاهما : الافساد وهومنا

ثانيهما : علو وعتو «يهود»

فالأول من جانبنا الغاء للتحدي.

والثاني يتناسب طردا مع نمو الافساد والفساد في واقعنا السياسي وعلائقه.

ولتوضيح «التدرن» الأول يتبين أن «يهود» في مواجهتنا تعطي المواجهة وجها حضاريا وان شئت فارجع الى صحافة «روم» بعد نكبة «الخامس» والمعنونة» بسقوط حضارة «أي بلغتهم «Fall of Culture».

أغلى رجاء

التمني باب وهم ...
الرجاء
ذ مشى الظلم بنابيه وظفر الأشقياء.
انت الآمال في وهج اللظى سيل دماء
م تحطمها جنايات الطغاة ... مذ
شى الظلم .. مشى في الساح عز
عنفوان وله قد بات بالمرصاد في
مت الرياح !!
م يمت .. بل مات زور الأمنيات.

فهو اليوم اندفاع واندلاع و براكين
مضاء في صدور المخلصين الحاملين
اليوم رايات الاباء الرجاء اليوم :
حبل من يقين بانتصار
الرجاء اليوم :
صدق رغم ما في الليل من زيف الضياع
الرجاء اليوم :
سيف واصطبار ودعاء
الرجاء اليوم :

رغم الكرب فتح وعطاء
لا تنم فالفجر آت..
واحمل النور على الدرب .. وحي
المؤمنين في ثغور الشرف الأسنى فقد
بان الضياء ما أجل الصادقين
المخلصين.
حيث داسوا فوق لذات النفوس
الواهمة.
والأماني الظالمة.

ومضوا يرجون مولاهم ولا مولى سواه
برجاء .. نسج الايمان دنياه بنور خاب
فأل الظالمين.
وانطوى زيف طوابير الرعاع وأتى
الصبر ببشراه..
فبشر كل صبار له من ربه ... أغلى
رجاء.

وائل حسين الأزهري

اسلامية ومقابلة حكام تلك البلاد
فهامهم ان الحركات الاسلامية لا
ادي شخصهم وانما تعادي المنكرات
لمخالفات الشرعية و يوضحوا لهم
نهج الاسلامي للحكم بحيث تكون
قاءاتهم بالحكام منفردة حتى لا
تدخل البطانة الفاسدة وكذلك لا
كون اللقاء مجرد لقاء دبلوماسي
انما لقاء علمي مطول هادىء
يرغبونهم و يرهبونهم بالجنة والنار
الموت والعذاب لعل الله يزيل
غشاوة التي رانت على قلوبهم وهذا
يتعارض مع الاستمرار في الدعوة
الاعداد والتربية السليمة للشعوب
لاسلامية حتى يجعل الله لنا مخرجاً
ما نحن فيه «اللهم افتح بيننا و بين
ومنا بالحق وانت خير الفاتحين».

حلم ....

الناس يسيرون في خط واحد ..
يهللون .. يكبرون .. فرحون ... يسير
أمامهم وعلى حصان أبيض ... فارس
بهي الطلعة .. تظهر عليه مظاهر
الشجاعة والحنكة والدهاء .. يكبر
بأعلى صوته .. فرحاً بنصرنا له ... من
أعدائه ... الشعب كله محتشد وراء
هذا القائد .. يطيع أوامره بسرور حتى
لو طلب منهم المستحيل..
المدينة مزينة .. ومضاءة .. المساجد
ملأى بالشباب ودور الدعارة مغلقة...
البيوت مفتوحة .. وعلى أعتابها الدماء
.. دماء الذبائح .. الجميع متجه .. الى
أمهات وآباء الشهداء ....

يعزونهم بمن فقدوا .. و يهنئونهم
بما نالوا ....

دموع الفرح تنهمل من العيون ....
البسمات لا تغادر الوجنات ..
والسعادة لا تغادر القلوب والدنيا كلها
في سعادة .. لا تعدلها سعادة...
سعادة النصر .. سعادة الحرية ..
سعادة الايمان ... الطائرات تملأ
المطار .. والناس مزدحمون لاستقبال
المهاجرين .. والقبلات .. والدموع ...
أم تبكي .. وهي تحضن ولدها الغائب
عنها ... منذ سنوات وأب لم يستطع
حبس دموعه .. وهو يلف أولاده ..

الذبائح في المطار .. وعلى أبواب
المنازل.. وفي وسط المدينة ... قفص فيه
رجل قابع .. محكوم عليه بالاعدام
ينتظر الحكم .. وعلى وجهه علامات
الاجرام .. مكتوب على القفص .. و بما
أمر الله .. وعلى شرع الله ــ أمر القائد
بالاعدام على الحاكم الظالم المنحى ..
فلان ...»..
وعلى أذان الفجر ... استيقظت من
نومي ...
لأعود الى يقظتي لأنني كنت في حلم.

حالم

أما نحن فلكي نرد على التحدي
فنتقدم أقدامنا الى الخلف لنلغيه
ونقلل من شانه الأمر الذي ترتب عليه
«عتو» و«علو» يهود..

فكانت صفة فكرنا «السياسي»
«مشاغلة» لا «مفاعلة» وشتان بين
المصطلحين وهذا ما يفهمه من عانى
ضروب الحرب ضروب «الكر والفر» لا
ضروب «الحلب والصر».
إذ الأول فيه إقدام لالغاء التحدي
«ونسفه»، وفيه «تله» وضحك على
الذقون، بل هو ضرب من الفكر
السياسي «المندحر» «المنهزم»
وللتقريب «المستلب».
وكم عرف الفكر السياسي

«العربي» الحديث ضروبا من
المقامات «بل هو مصنف في بابها،
فلكي تنطلي الحيلة على ذلك
«الغريق» الأيل الى الموت» فلحظة
الضعف تصور له «صاحب المقامة» أنه
المنقذ، يسبر غور الآفاق فيأتي له
«بالمصير» وهو بالنسبة إليه «تعلق
الحياة» ولكن حين «يخترم» الأجل
فتذهب تلك «التعويذة» وتسقط
«التميمة» وتنطلي الحيلة على
المسكين».

فها هو شعبي وهاهم ساسة فكره
و«ضار بو أبشاره» يخصفون عليهم
من ورق «الجنة بعد أن اخرجوا
منها».

وليت شعري من أن تسقط آخر
ورقة والذي عبر عنها الكاتب المغربي
ــ عبدالهادي بوطالب «في مقالته»
احتفظوا بورقتكم الأخيرة «ولعلها في
نظري هي ورقة التوت رغم مايهب
عليها وتعترض له من «التحات
السياسي» من أمثال «أبي رغال»
وابي موسى «وأبي حداد».
الأمر الذي حذا «باسحق شامير»
أن يقول قولته : «وان اسرائيل تتقبل
بارتياح جميع التصرفات والمبادرات
الصادرة عن العالم العربي».
وكذا قولة المنظر الديني الاسرائيلي
ــ ايليز رولمان ــ «ان حرب لبنان
كانت كفيلة بأن تعطينا المثل الواضح
على فرض النظام الجديد في الشرق

الاوسط وفي العالم».
وما النظام هذا إلا حلم ــ «يهود»
في ركوب «الجو ييم» الى أغراضها.
ولتسوقها حيث شاءت رغبة
«الحوذي» وما من شك ان «من
استدعى الذئب ظلم».
فلتفرح «يهود» بعد ان استيقظت
من هجعة الكرى لا يقلقها إلا «هدوء
الجليل» ولتشرب «روم» نخب
انتصارها فرحة جذلى.
ولتستغرق امتي «بمنعرج اللوى»
لأن الرشد لن يستبان إلا ضحى العد.

أبو صقر قريش
الرباط

دعـــــــــوة إلى مـسـاعـدة متضرري زلـزال تركـيا



«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»

نظرا للاضرار الجسيمة التي لحقت بالأرواح والممتلكات نتيجة للزلزال المدمر الذي اصاب قرى الجمهورية التركية المسلمة.

يهيب بيت الزكاة بجميع المسلمين أهل البر والاحسان أن يسارعوا بتقديم العون والمساعدة لاخوانهم المتضررين هناك.

وتقبل التبرعات في مقر بيت الزكاة مجمع الأوقاف برج ١٤ الدور الرابع أو ايداعها لدى بيت التمويل الكويتي الرئيسي في حساب الكوارث والنكبات رقم (٤/ ٧٤٥٠)

(وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً)



تأملات تاريخية

* ليس بالخبز وحده *

في صحيفة نظام «ثوري» سابق، عنوان بقلم عريض، يمتن فيه النظام بأن الخبز سيكون لكل مستحقيه ـ

ومن المعلوم بداهة أن الخبز مادة أساسية لا يكاد يستغني عنها بنو البشر ومع ذلك قيل «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان».

وأما الحكام من بقايا الثوريين فانهم لا يقفون عند هذا القول، ولا عند الأقل منه، في أن الخبز ليس كل شيء في حياة الانسان، وانما يمارسون على شعوبهم مقولتهم العاجزة «بالخبز وحده تحكم الشعوب، و يمتن به عليها» هذا الصنف من الحكام ممن تربوا في مدارس البطون، ولا يكاد تفكيرهم يتجاوز المعدة، يظنون أن اعطاء رغيف الخبز للمواطن صاحب الأرض والجهد، امتنان عليه، حتى لو كان الرغيف معجوناً بعرق جبينه...

فهم لم يمروا بقوله تعالى: «و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً وأسيراً» لم يعرفوا «قرقرة المعدة» ولا فكروا بجائع، لأن التخمة عطلت مسارب التفكير لديهم، وأنستهم المحتاج والجائع، بل وتاريخ حفظ كرامة الانسان في تأمين لقمة العيش له.

فقد روت كتب السيرة النبوية أن رجلا جاء ليغتال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاعتقل في المسجد، ور بط الى سارية، فسأل رسول الله أصحابه: هل أطعمتم أسيركم، فلما كان الجواب بأنهم لا يجدون طعاما، بعث الى أهل بيته يسألهم: هل عندكم من طعام لأسير.

ـ أيها الممتنون على شعوبهم بلقمة العيش، ليصرفوهم عن المطالبة بحرية الكلمة وحرية التعبير وحرية الاعتقاد، ماهكذا تعامل الشعوب، ولا بالجوع تحكم، ولا ببطاقات التموين تقاد!

لقد أتخم الناس بثوريتكم وتجاربكم المستوردة، فكانت النتيجة جوع الملايين في أرض كانت تنتج الغلال، وتصدر القمح، ولا يظنن أحدكم أنه باتباع المثل السائر «جوع كلبـ ... يتبعك» يستطيع أن يقهر إرادة الجائعين فإن العرب قديماً قالوا: «تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها».



بقلم : اسماعيل الشطي

ياقومنا... شيء من الخجل

عزفت نفسي عن الكتابة منذ أبد ... منذ ان تكاثفت الأساليب الحكومية في تطويق الكلمة الحرة .. وآثرت الانشغال في تنمية المد الاسلامي لانه خيار آخر في علاج الانحرافات المزمنة والفساد العفن في أوضاعنا العامة .. ولكنني لم استطع الامتناع ـ اليوم ـ عن الكتابة وأنا ارى الفلسطينيين يذبحون علناً وجهراً في الوقت الذي تحتفل فيه الكويت بافتتاح البطولة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى !!!

لم أتمالك ثورتي وأنا اشاهد على شاشات التلفزيون .. وفي آن واحد ... الفلسطيني تلتف حول رقبته السكين .. والكويتي تلتف حول رقبته القلادة الذهبية أو الفضية أو البرونزية.

لم استطع أن أخنق غيظي وأنا اشاهد آلاف الجماهير تهتف فرحاً بانتصارات الكويت في رمي «الجلة» وفي نفس الوقت أشاهد آلاف الجماهير الفلسطينية من النساء والاطفال والشيوخ يستثيرون فينا النخوة والمروءة والشهامة من الهزائم التي تلحقها بهم القوات النصيرية والنصرانية واليهودية..

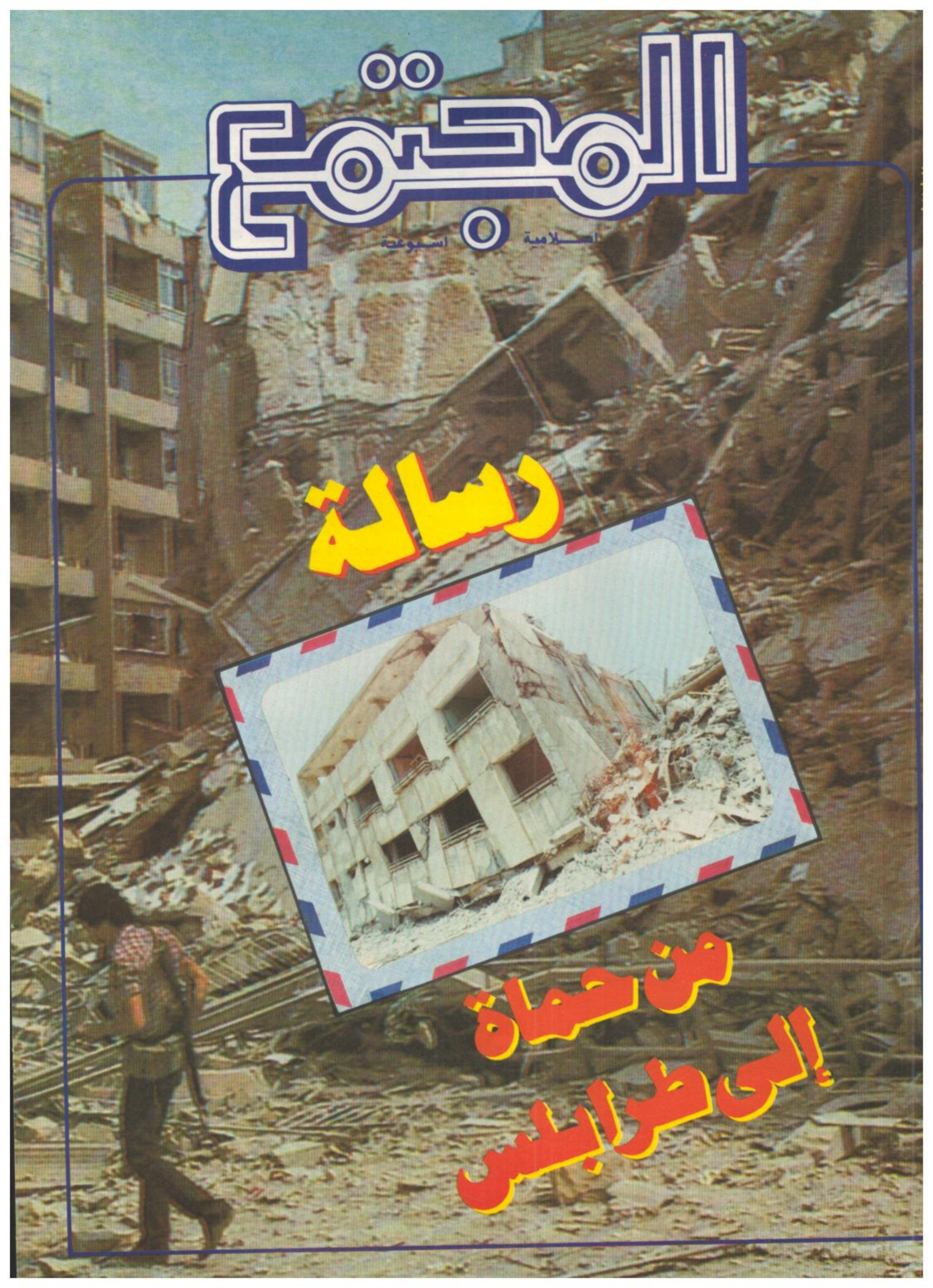
لم استطع كبت غضبي وانا اسمع عن ملايين الدنانير التي صرفت على إقامة هذه البطولة في الوقت الذي يتلمس آلاف الفلسطينيين فلساً واحداً يخففون فيها عن كربتهم...

لم استطع ان أملك عبارتي وانا اشاهد صياح الأطفال وعويل النساء في مخيمات نهر البارد والبداوي في الوقت الذي أسمع فيه زغاريد النساء في الكويت وأهازيج الاطفال في حفل الافتتاح ..

لا أدري هل مازلنا نملك حياء وخجلا !؟

لقد امتنعنا مرات متعددة عن الاحتفال بالأعياد الاسلامية المباركة بدعوى مراعاة مشاعر الأمة العربية والاسلامية التي تمر في ظروف قتالية صعبة .. رغم ان العيد عيد الله .. ولا يحق لمخلوق أن يمنعه..

ولكننا لم نجرؤ على منع الاحتفال بالبطولة الآسيوية في الوقت الذي يذبح فيه الفلسطينيون .. لا ندري ماذا نقول ؟! وماذا تبقى لنا ان نقول ؟! فالمشاعر المتفجرة في النفس لا يعكسها قلم وحبر، ولا تنطق بها الأحرف المكتوبة ... إننا نخشى أن تصدق تلك الاشاعات التي تقول انه تقرر تصفية العمل الفدائي مقابل إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ... حينها علينا ان نطلق العنان لتفكيرنا ونرى كم من مؤامرات تحاك وكم من خطط لا يتصورها عقل !!!!


المجتمع
اسبوعية اسلامية
رسالة
من حماة
إلى طرابلس





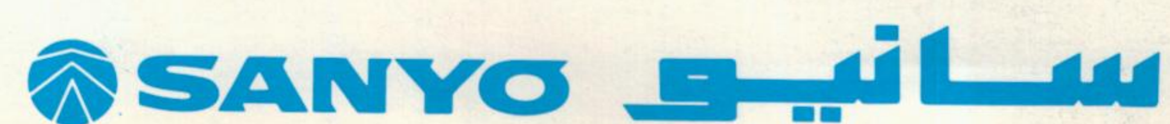
C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

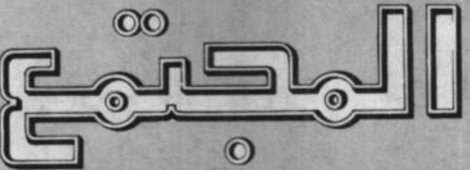
طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW1/SW2 ـ خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الصوت آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري
الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٤ هـ - الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٨٣م - العدد ٦٤٥ - السنة الرابعة عشر - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

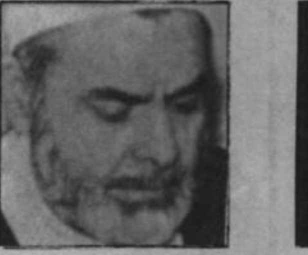
الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







الموضوع .... الصفحة

باختصار

■ كرامي يطالب عرفات بالخروج

صحيح أن اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في مأساة... لكن الذي يزيد في المأساة نكبة جديدة موقف بعض العرب الذين لم يتحسسوا حتى الآن إحساس الفلسطيني اللاجىء في مخيمات طرابلس... وهذا الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون اليوم تحت القصف الوحشي اللا إنساني.. هو نفسه الوضع الذي عاشوه في بيروت ومخيماتها تحت القصف الاسرائيلي في العام الماضي... وإذا كانت نصيحة أحد الحكام العرب وهو (القذافي) للفلسطينيين يومذاك أن ينتحروا!! فإن رشيد كرامي وهو رئيس حكومة أسبق في لبنان ومحسوب من مسلمي الشمال يطالب بكل إلحاح من عرفات أن يخرج من طرابلس مدعيا أن هذا المطلب يمثل رغبة أهل طرابلس.

ألا إنها نكبة... أين مشاعر التآخي بين المسلمين.. إن ادعاء كرامي بأن طلبه هو مطلب أهل طرابلس ليس له رصيد من المصداقية. ولعل الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامية الذي هو أحق بالتحدث باسم أهل طرابلس كان أصدق من كرامي عندما طالب عرفات والقوات الفلسطينية بالالتجاء الى طرابلس ليقدم لها كل عون يلزمها في دفاعها المشروع عن نفسها.

نعم... إنها الطامة.. القذافي يأمر بالانتحار... وكرامي يأمر بالتخلي عن كل شيء...

باختصار: إننا نقول لكرامي.. إذا خرجت القوات الفلسطينية أو أبيدت على يد الوحدات السورية، فان نظام دمشق سينفرد بأهل طرابلس ومنهم كرامي وعندها لابد وان يردد كرامي وحزبه المثل العربي القائل: «ألا إني أكلت يوم أكل الثور الأبيض» وعندها لن يعدم كرامي من يرد عليه بالمثل العربي البليغ: «وعلى نفسها جنت براقش».

الافتتاحية

رسالة من حماة إلى طرابلس

لم تجف بعد دموع من بقى من أطفال حماة التي هدم النصيريون معظم احيائها على رؤوس أهلها ... ولم تجف بعد أنات الثكالى والأرامل والعجائز والشيوخ إثر تلك المجزرة الدموية الرهيبة التي قامت بها الوحدات الخاصة النصيرية في مدينة حماة السورية .. وتبقى حماة رسالة من الدم والخراب والدمار والثكل الى كل البشرية تنبىء أن فاعل المأساة لا يمكن ان تردعه الدماء البريئة عن مواصلة فعل الاجرام ... وتبقى حماة أيضا رسالة الى شعوب المحنة العربية ... والمحنة الفلسطينية واللبنانية ... محنة المخيمات الفلسطينية والمسلمين في أحياء طرابلس التي تشبه أحياء حماة، ومحنة المساجد التي تشبه حتى في أصول عمارتها ثمانين مسجداً هدمت في حماة.

إن كثيراً من المراقبين يحذرون من حماة الثانية في طرابلس ... حيث ترتكب المجزرة هذه المرة باسم معارضي السيد عرفات من الفلسطينيين ... وإذا كان معارضو عرفات قد أخطأوا في مواقفهم التي أدت الى خسائر دموية ومادية ومعنوية كثيرة على المستوى الفلسطيني ... فإن الوجه الأخطر للخطأ سيظهر بعد أن يتم حسم الاوضاع في شمال لبنان .. فمعارضة عرفات تورطت مع دمشق ولا يمكنها الآن ان تتراجع، وهي بذلك موضوعة أمام خيارات عدة كلها سوف يؤدي الى تدمير المقاومة الفلسطينية، ذلك بأن هدف سورية في الحقيقة ليس رأس عرفات وحسب، ولا السيطرة على منظمة التحرير وحسب، وان كان هذان الامران هدفين... لكن الهدف التالي هو اسقاط المقاومة الاسلامية في طرابلس...

وهذا في الحقيقة هدف استراتيجي لسورية لاعتقاد النظام السوري أن مستقبل الساحل السوري رهن بسيطرته على طرابلس، وكسر شوكة المقاومة المعارضة للنظام السوري وخططه المستقبلية وفق مايذكر عن (نظرية للتقسيم) اتفق عليها بعض النصيريين مع اسرائيل.... والذي يجعل هذا السبب أكثر تأثيراً هو أن طرابلس تبدو الآن معقلاً للمقاومة الاسلامية المتلاحمة مع عرفات. ولاريب في أن النظام السوري يعتبر أن من مهامه الاستراتيجية ضرب أي حركة اسلامية في المنطقة، من هنا يظهر أن المعارضة الفلسطينية ستستمر في كونها الاداة والغطاء ضد المقاومة في طرابلس وذلك لأن سورية بحاجة الى غطاء فلسطيني لاستمرار صراعها في الشمال اللبناني، ومن المحتمل أن تحول سورية صورة الصراع فتضفي عليه سمة المعركة بين اليسار واليمين. وقد أشار الى ذلك مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الذي صرح بأن تصفية الشيوعيين في طرابلس لن تمر دون رد على المقاومة الاسلامية. وهكذا فان النظام السوري

في هذه الحالة و بغطاء يساري يرضي السوفيات الذين قد لا يسرهم خسران الورقة الفلسطينية، بينما يتمتع الاجراء في الوقت نفسه بتأييد كبير من الولايات المتحدة واسرائيل في القضاء على معقل المقاومة الاسلامية في طرابلس، وانهاء الوضع العسكري الفلسطيني، والتمهيد للتسوية ... ومن المدهش ان يسوغ أحد قادة المعارضة الفلسطينية تحالف المنشقين مع النظام السوري، بأن الطرفين يشتركان في هدف تكتيكي و يختلفان فيما بعد: فهما معا يشتركان في معارضة المشاريع المطروحة .. النظام السوري يعارض للوصول الى تسوية، والمعارضة تعارض للوصول الى التحرير! وإذا تجاوزنا عن الاسلوب التسويفي في هذا العرض، فاننا نعتقد دون شك بأن التحول ـ بعد المعارضة ـ من التسوية الى التحرير مسألة وهم لا أساس له.

■ ووسط هذا التداخل تبرز تصريحات الشيخ سعيد شعبان مسؤول حركة التوحيد الاسلامي بطرابلس لتؤكد ان معركة طرابلس حاصلة لا محالة. فرغبة المسلمين في بقاء عرفات بطرابلس تعني الاستفادة من القوة العسكرية التي يملكها عرفات ومؤيدوه في مقاومة الغزو السوري للمدينة. وتدرك حركة التوحيد والمسلمون بطرابلس أن الخيار الوحيد أمامهم هو قتال الوحدات السورية في طرابلس إن هجمت الوحدات السورية على المدينة، ولكن المشكلة هي مدى تكافؤ القوى، فالنظام السوري قد لا يضطر الى اقتحام المدينة في البداية، و يمكنه الاستمرار في قصفها واستنفاد قواها وذخائرها فترة طويلة كما فعل في حماة تماماً، بينما لا نستطيع الجزم بأن طرابلس تستطيع التزود بالسلاح والذخائر طويلا لأن البواخر الاسرائيلية تحاصرها من البحر. من ناحية أخرى يتمتع النظام السوري بتغطية خارجية واسعة فالسوفيات يرغبون بالانتقام من الاسلاميين الذين أنهوا النفوذ الشيوعي في طرابلس ... والامريكان واسرائيل راضيان لأن تصفية المقاومة الاسلامية والفلسطينية هي هدف اساسي لابد منه لاستقرار نفوذهما في المنطقة، بينما معظم العرب الرسميين صامتون، بل ان بعضهم راض في السر عما يجري.

■ وبناء على الشريحة السابقة يمكن ان نقول: إن طرابلس تقف في الساحة تقاوم وحدها، واذا تم خروج عرفات من طرابلس فهذا يعني بقاء المسلمين في طرابلس وحدهم في مواجهة القوات السورية.

ان خياراً آخر قد يكون موضوعا للمناقشة في هذه الحال، وذلك إذا افترضنا أن القوات السورية اكبر حجماً من قوات الطرابلسيين، وان قدرتها على الايذاء والتدمير اشد من دفاع اهل طرابلس، وان قابلية مدينة ملأى بالاطفال والنساء للخسائر اكبر ايضا، فان الحؤول دون غزو السوريين لطرابلس من خلال استنهاض النخوة العربية عند بعض رجالات الانظمة في المنطقة قد يكون حلا سريعا الآن على الاقل، ولكن اذا اصر السوريون على استسلام المدينة، وتجريد المقاومة من السلاح وهذا امر متوقع لأنه يدخل ضمن خطط سورية، و يتمتع برضى بعض الاطراف الدولية والعربية المعنية، فان خوض المعركة أمر لا مناص منه: فالاسلوب السوري في اقتحام المدن لا نظير له... هناك تدمير للبيوت على رؤوس المدنيين العزل دون تمييز، وهناك انتهاك للأعراض عار عن كل نخوة، وهناك نهب للمدينة بأسرها.

■ وفي اعتقادنا ان المجال مازال مفتوحا أمام خيار الضغوط الخارجية على سورية، ذلك بأن انتصار النظام السوري على منظمة التحرير وحيازته معظم أوراق اللعبة مسألة لا يرتاح لها بعض العرب ... ولعل الروس كما صرح مصدر روسي مطلع لصحيفة لوموند الفرنسية يدركون ان مشروع النظام السوري (يخدم في المقام الأول مصالح الولايات المتحدة واسرائيل) ولهذا قام الاتحاد السوفياتي ـ حسب اللوموند ايضا ـ بمساعي سرية لدى سورية لحثها على التراجع عن مشروعها كاملا، وهذا هو الذي ادى الى وقف اطلاق النار الاخير في شمال لبنان. وكذلك فان بعض الانظمة العربية ليس من مصلحتها أن تترك معظم الاوراق في يد سورية والا فسوف تضطر اكثر فأكثر الى الانقياد لرغبات دمشق ... ولن تتمكن من اتخاذ أدنى الاجراءات تجاهها، ومطالب سورية كثيرة جداً كما ثبت بالتجربة.

■ على أن تغطية (امريكية اسرائيلية) يتمتع بها النظام السوري وذلك من خلال التلويح بالتصعيد العسكري في المنطقة ... وتشبه هذه التغطية على نحو كبير أزمة صواريخ البقاع ومناورات الطيران المتبادلة بين السوريين والاسرائيليين في إبان تدمير مدينة حماة ونهبها وانتهاكها. فهل ستكون هذه التغطية هي المقدمة لتدمير مدينة طرابلس ؟؟

■ هذا هو باختصار الوضع المحيط بطرابلس ... وستبقى رسالة حماة الى طرابلس: حي على جهاد المعتدي .. وتبقى القضية في كل تطوراتها محكاً للانظمة العربية التي اعلنت مراراً عن حرصها الزائد على ايقاف سفك الدماء ... لنرى في النهاية: هل يهب هؤلاء فيضربون يد الظالم و يقتصون منه، ثم يقطعون عنه كل عون ومدد ؟ أم أن ماسيجري لن يكون على أساس من هذا الامل ؟

هوامش

● ذكر أحد المسؤولين في الدورة الآسيوية أن «كثرة المحجبات قد أزعجهم» وقال: «إن من المظاهر الحضارية لدولة الكويت الاختلاط في الجامعة».. كما طلب هذا المسؤول «المحترم»!!!! من البنات المشاركات في الدورة مباشرة الضيوف بالابتسامة وعدم التحرج منهم.. هل نسمي هذا التصريح بأنه تحريض على الفجور؟!! أجيبونا.

* * *

● يقال أن برنامج ختام الدورة كان يتضمن فقرة لقراءة القرآن ولكن مدير البطولة الغى هذه الفقرة.... عجيب!!!

اقتراح وبيان

تقدم النواب: جاسم العون وبدر المضف وفلاح الحجرف ومحمد المرشد وصالح الفضالة باقتراح طلبوا فيه اصدار توصية الى الحكومة لوقف صرف ما تبقى من المساعدات المقررة لسوريا في ميزانية السنة المالية الجارية ٨٤/٨٣ وعدم اعتماد اية مبالغ مالية لهذه المساعدات في الميزانية المقبلة ٨٥/٨٤

وقدم خمسة نواب آخرين هم: خالد الجميعان وفلاح الحجرف وفيصل الدويش ومطلق الشليمي وعبد الكريم الجحيدلي باقتراح مماثل، واقر المجلس الاقتراحين وعارضهما النائب نايف ابو رمية.

واقر المجلس بموافقة ٢٠ صوتا من ٣٧ حاضرا اقتراحا بقفل باب النقاش واصدار بيان حول القضية وهو من النواب: محمد المرشد وعبد الكريم الجحيدلي ومحمد الرشيد وخالد السلطان وجاسم العون ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

● فضيحة في وزارة الشئون



يقول الله تعالى «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

فهذه سنة الله في خلقه فهو ينعم عليهم و يغدق نعمه عليهم ظاهره وباطنه، ولكن بدأت رائحة الفساد الاداري تفوح وتزكم الانوف وهم يحاولون منعها ولكن... هيهات. ومثال على ذلك فضيحة وزارة الشئون والرشاوي والاختلاسات فيها وعلى رأس هذه الفضيحة امرأة تدعى **لولوة** كما نشرت الجرائد.

عزيزي

الحكومة ـ أو حكومة الكويت ـ مجلس الوزراء

لابد من الاهتمام .... لابد من المتابعة .... لابد من التحقيق ... لابد من اكتشاف من هو وراء ذلك ... لابد من العقاب الرادع .... اصبح انتشار المرض الخبيث (الفساد الاداري) في كل مكان وفي كل وزارة (اتهامات ـ تزوير ـ تلاعب) وشركة (سرقة كذا .... دينار ... دولار) ومؤسسة (سرقة في مكاتب المؤسسة بالخارج) جامعة الكويت (استيراد جهاز قيمته مليون دولار تحطم بدون تأمين) التلاعب في رغبات الطلبة. كارثة سوق المناخ ... فضيحة وزارة التربية ... وزارة الشؤون .... عصابة تزوير ... وزارة الداخلية ... ادارة الجنسية والجوازات والاقامة ... أزمة مرور .... مقاول الويسكي ... وزارة الاسكان ... التلاعب في توزيع بيوت الاسكان. وزارة المالية ... عجز في ميزانية الدولة ... وزارة الكهرباء ... الترشيد والانفاق .... وزارة العدل ... هيئة التحكيم في معاملات الاسهم توقفت ... بلدية الكويت .... لجان التحقيق الى الان لم تنته ... وزارة الاعلام ... التلفزيون وملاحق الصحف .... ومحاربة القلم الحر ... وزارة الاشغال حفريات وطرق غير ممهدة ... وزارة التجارة ... ركود تجاري .... شركة التموين ... أزمة اعلاف ...

اصبح الوضع لا يحتمل اكثر مما هو عليه، الاجراءات الحكومية لم تتغير منذ مدة ومازال الاسلوب القديم ان الحكومة بانتظار نتائج التحقيق لاتخاذ الاجراءات اللازمة ... ماهي الاجراءات اللازمة ؟؟؟ فعلمها عند ربي وأتمنى ان اسمع ان الحكومة قد عاقبت أحد المتجاوزين أو حققت معه.

وليس الخطأ أو العيب ان يكتشف الفساد في بعض المؤسسات أو اجهزة الحكومة ولكن الخطأ والعيب في استمراره دون رقيب أو حسيب فيجب على الحكومة ان تتحرك باخلاص وجدية للتحقيق وإظهار النتائج على الملأ حتى لا تكون طرفا في هذه المواضيع وان لا تطول مدة التحقيق كما جرت العادة حتى لا ينطمس التحقيق و يصبح في عالم النسيان.... امنيتي ان لا يطول.

أبوحسن

● ملاحظة الى اذاعة القرآن الكريم

لوحظ في الأونة الأخيرة إن اذاعة القرآن الكريم تقوم خلال اذاعتها لقراءات من القرآن الكريم باختيار تلاوة أحد القراء ممن يبدو عليه انه مبتدىء وغير متمكن من القراءة، الأمر الذي يجعله يقع في أخطاء كثيرة في التلاوة، وبعض هذه الاخطاء مخل بالمعنى، وهذا لا يحسن باذاعة يستمع الكثيرون الى تلاوة القرآن فيها ان تقع فيه.

مثال على ذلك القراءة التي تليت في يوم الاحد الماضي ووقع فيها القارىء بأخطاء عديدة منها:

في سورة ياسين يقرأ قوله تعالى: «تنزيل العزيز الرحيم» بضم اللام في كلمة تنزيل بدلا من نصبها، و يقرأ «وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا» بضم السين في كلمتي سدا بدلا من نصبها. كذلك يقرأ «ومن نعمره ننكسه بالخلق» بتسكين النون الثانية وضم الكاف في كلمة ننكسه، والمفروض قراءة كلمة ننكسه بضم النون الأولى ونصب النون الثانية مع الشدة بالكسرة على الكاف.

اننا نرجو من الاخوة في اذاعة القرآن الكريم تلافي حدوث ذلك في المستقبل ... وجزاهم الله خيراً.

سؤال يطرح نفسه كيف استطاعت هذه المرأة ان توثق صلاتها بالوزارة وما هي العلاقة فيها بينها وبينهم وهل يستطيع اصحاب السوابق ان يتحركوا بهذه القوة وهذا النفوذ داخل وزارات الدولة وهيئاتها الرسمية؟ ان مثل هذه الحوادث لهي مؤشر خطير على امن واستقرار البلد ويجب ان يطول العقاب الكبير والصغير.

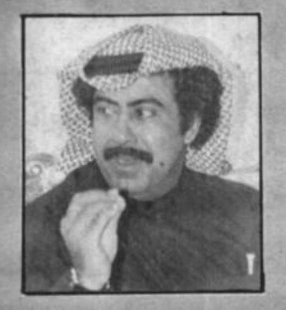
نداء

الى المسلمين عامة، الى وزارة الصحة بالكويت، الى الجمعية الطبية الكويتية: «المسلمون في طرابلس لبنان تسيل دماؤهم الزكية بايدي المتامرين على الاسلام وعلى فلسطين. فتبرعوا لهم بالدم والدواء والتجهيزات الطبية، واغيثوا اخوانكم المسلمين، انهم في حاجة اليكم، والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

• العنزي: «من الاخطاء الكبيرة منع الخمر» المجتمع: «ولكن الله تعالى منعها»

في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١١/١م صرح النائب العنزي بقوله «أنا لست من مؤيد المشروبات ولكن من الاخطاء الكبيرة منع الخمر!!» وأضاف «بان الحكومة لم تستطع ان تتكلم» كما ذكر «بأن بعض الشباب من النفوس الضعيفة يتاجرون بالمخدرات ... الخ».

مايعنينا هو تصريح النائب بتخطئة منع الخمر.. فالذي منع الخمر هو الله تعالى.. والله تعالى لا يخطىء مطلقاً.. وهو سبحانه العالم الخبير واعلم من كل الخبراء الكبراء والوزراء والامراء... وارضاء الله خير للمسلم من ارضاء اولئك...



• عتاب الى اللجنة الاولمبية الكويتية

الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بينكم وبين اللجنة الاولمبية الافغانية لتبادل التمثيل الرياضي بين الكويت وافغانستان لا ندري على أي أساس تم هذا الاتفاق ... بينما لا يزال المستعمر الروسي يحتل افغانستان المسلمة، ولا ندري لماذا هذا التناقض بين الموقف الرسمي لحكومة الكويت الداعي الى انسحاب القوات الروسية من افغانستان المسلمة وموقفكم هذا، ولا ندري كيف يتم هذا الاتفاق مع حكومة غير شرعية ... يحكمها و يدير شؤونها الروس.

اننا لسنا ضد التعاون الرياضي مع الشعوب الأخرى في سبيل اقامة علاقات جيدة وثابتة ولكن أن نقيم تعاوناً مع حكومة غير شرعية تضطهد المسلمين فهذا مالا نستطيع ان نفهمه!!!

ثم اننا نتساءل بعد ذلك من سيمثل افغانستان؟!! هل هو الافغاني أم الروسي؟!! وكيف نسمح لشبابنا المسلم ان يلتقي مع من يقاتل المسلمين في افغانستان ليل نهار، اننا نهيب باللجنة الاولمبية أن تعيد النظر في هذه الاتفاقية وتضع في الاعتبار مشاعر المسلمين المجاهدين الذين يعتدون بمواقف الكويت الثابتة تجاه قضيتهم والمؤيدة لجهادهم العادل.

* * *

• هيئة التحكيم .... هل استقالت؟

ترددت في الآونة الاخيرة أحاديث في الدواوين والمجالس والمنتديات عن استقالة هيئة التحكيم التي وضعتها الحكومة لحل التشابك الذي حصل من جراء أزمة سوق المناخ و يقال بأن سبب اقدام اعضاء هيئة التحكيم على الاستقالة يعود لعدم تمكينهم من تنفيذ الحكم على أحد كبار المتعاملين في السوق والمديون لأكبر خمسة من التجار ومن المتعاملين بالسوق بما يقارب ٢٥٠ مليون دينار ومما يترتب على عدم دفع هذا المبلغ سقوط هؤلاء الكبار الخمسة ومن ثم سقوط كثير من المتعاملين في السوق المتعلقة معاملاتهم مع هؤلاء الى جانب أن هيئة التحكيم تقوم بعقد جلسات وعمل التسويات بين المتعاملين بالسوق واصدار الاحكام على كل من لا يقوم بالدفع حسب القانون الجديد ٨٣/١٠٠ أو حسب التسويات الودية بين المتعاملين والمصدقة من هيئة التحكيم ... ولكون الهيئة أصدرت حكمها على أحد كبار المتعاملين بالدفع بالكامل حسب القانون ٨٣/١٠٠ مع احتساب تركة كبيرة تقدر بـ ٣٥٠ مليون دينار ضمن الموجودات مع مركزه المالي ... ولأن ادارة التنفيذ لم تستطع أن تنفذ الحكم عليه لذا ارتأت هيئة التحكيم أن تعامل باقي المتعاملين بالسوق معاملة هذا المتعامل الكبير وعدم اصدارها أحكام ضدهم حتى لا تثير على نفسها الشبهات فقد ارتأت الهيئة ان تقدم استقالتها و يقال والله أعلم أنها ذهبت لمقابلة ولي العهد لاعلان الاستقالة ولم يتأكد بعد قبول أو رفض الحكومة لهذه الاستقالة .. الا ان هيئة التحكيم ومنذ شهر تقريبا تؤجل الجلسات الى اشعار آخر وغير معلوم ... والسؤال ماذا تضمر الحكومة لهذه الكارثة الأخرى .. فهل تحل الهيئة؟ ... أم تتحقق العدالة و يطبق القانون على الجميع؟ ... مجرد سؤال.

* * *

صدق أو لا تصدق

• اتصل سفير دولة عربية ــ تقوم بمهمة تصفية العمل الفدائي مباشرة ــ بمدير تحرير إحدى الصحف الخليجية وقال له: مين هالزعران (اللي عندك بيكتبوا عنا ... واستمر السفير في تعنيف مدير التحرير وهدده بنسف مبنى الجريدة واغتياله .. بعد قليل تلقى مدير التحرير مكالمة هاتفية من المطار تخبره ان له طرداً وصل من هذه الدولة؟!!!

• بعد ان لقنتهم درساً في معرفة حدودهم في المعارضة تنسق الآن احدى الحكومات العربية اليمينية مع فئة اليسار للاستعداد لخوض الانتخابات النيابية وتحجيم القوى الاسلامية عملا بمبدأ التعاون لمواجهة الخطر المشترك ... طبعاً الخطر المشترك هو الاسلام في مواجهة العلمانية.

• طلبت احدى الدول العربية من صحفها اليومية عدم التركيز على الفضائح المالية والاخلاقية لمؤسساتها ومحاولة تحجيم مثل هذه الفضائح وذلك بعد ان شن احد النواب في مجلس شعبي حملة ضارية ضد الفساد المستشري في هذه المؤسسات .... ولقد استجابت الصحف حتى الآن.

• بعض القيادات العليا في بلد عربي متورطة بفضيحة جديدة صارت حديث الاوساط الاجتماعية.

• سيصدر أحد القضاة في بلد عربي حكماً بالبراءة لصالح أحد المتهمين بترويج الخمور رغم ثبوت الادلة.

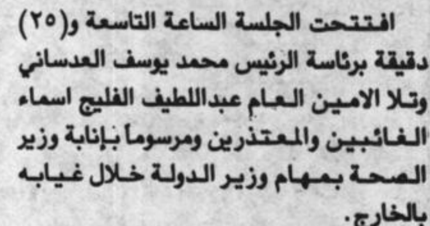
جلسات مجلس الأمة



• السعدون ... تصفيات أخيرة

• يجب على دول مجلس التعاون قطع الدعم المالي عن نظام الأسد

جلسة الثلاثاء ٨/١١/١٩٨٣م



افتتحت الجلسة الساعة التاسعة و(٢٥) دقيقة برئاسة الرئيس محمد يوسف العدساني وتلا الامين العام عبداللطيف الفليج اسماء الغائبين والمعتذرين ومرسوماً بإنابة وزير الصحة بمهام وزير الدولة خلال غيابه بالخارج.

وقد شملت الجلسة على قضايا ساخنة تمر بها الأمة العربية والاسلامية في محاولة تصفية الوجود الفلسطيني في شمال طرابلس، حيث الجيش الاسرائيلي يحاصرهم من ناحية البر، والجنود السوريون والليبيون والفلسطينيون العملاء من ناحية البحر...

• رفع الحصانة عن النائب الجاسر:

نوه المجلس الى تقرير اللجنة التشريعية وهو طلب رفع الحصانة عن النائب الجاسر الذي انتهى الى الموافقة على ذلك.

وقد اعتبر بعض النواب أن هذا الطلب كيدي وانه يؤثر على المسيرة الديمقراطية في الكويت، وذكر النائب الوسمي بأن هناك نوعين من الحصانة الأولى حصانة موضوعية وهي ما قررته المادة (١٩) من اللائحة والمادة (١١٠) من الدستور، أما الأخرى فهي الحصانة الشكلية التي لم تحرم حق الآخرين وذلك في المادة (١١١) والمادة (٢٠) من اللائحة...

وفي هذا الصدد وصف النائب راشد سيف تقرير اللجنة بعدم الواقعية وانه قد اخذ بالعوامل الشخصية وأن اللجنة أعطت الضوء الأخضر لسحب الحصانة وقد عقب رئيس اللجنة النائب صالح الفضالة، وذكر بأننا نكن للنائب الجاسر كل محبة ولكننا انطلقنا من المادة (٢٢) حيث لا ننظر في الادلة، وانما في الكيدية، واضاف علما بأن ثلاثة أعضاء من اللجنة التشريعية هم اعضاء في لجنة التحقيق البرلمانية...

وبعد ذلك أقفل باب النقاش ورفض المجلس رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر ب (٢٨) صوتا وامتناع واحد عن التصويت.

• أزمة الأوراق المالية:

وقد طلب وزير العدل تأجيل الموضوع شهراً واحداً، بينما طلب النواب بحث الموضوع وذلك لمعرفة مايدور في السوق، وقد ذكر النائب السعدون أن الحلول ترقيعية والأزمة صارت خانقة.

وصى المجلس لتأجيل الموضوع لمدة اسبوعين فقط.

• الأوضاع الفلسطينية:

وقد ذكر النائب السعدون بأن مايجري حاليا في طرابلس من محاولة لسحق القضية الفلسطينية ... التي هي استمرار للمؤامرة ولكن على أيد عربية !!! وقد تساءل النائب أين بقية الأنظمة ونحن نرى شعبا يسحق ؟؟!! واختتم كلامه بنصيحة للفلسطينيين ألا يتعاملوا مع الأنظمة وأن يبقوا على هذه القضية قضية شعبية بالدرجة الأولى.

• النظام السوري والليبي !!

وتحدث النائب خالد السلطان في كلمة واقعية طيبة فقال بان المجازر التي ترتكب بحق منظمة التحرير الفلسطينية من قبل النظام السوري والنظام الليبي تحت ستار مايسمى بالمنشقين لهي جريمة ترتكب بحق الشعب العربي، وهي تهدف بدرجة أولى الى هدم احدى مكامن القوى في العالم الاسلامي.

وتساءل اين قوات الفرعون الأسد والمنحرف القذافي من محاربة الكيان الصهيوني !! أو على الموارنة في لبنان الذين قتلوا وما زالوا يقتلون المسلمين !!!!

• احداث الساحة

ثم تحدث النائب الفاضل جاسم محمد الصقر فاستعرض تسلسل الأحداث في الساحة الفلسطينية ووقف عند اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ وما أدت إليه في حصار مخيم تل الزعتر في عام ١٩٧٦ ... و يردف النائب قائلا: بعد هذا الشريط من الاحداث وصلنا الى الوضع القائم الان في شمال لبنان، وهو يمثل ذروة المأساة، ولقد قلت في جلسة يوم السبت الماضي، ان المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني سحقا من جراء التناقضات القائمة في الوطن العربي حكومات وشعوبا، و بسبب عدم الولاء الوطني والتشتت والفرقة والانحطاط... مما يثير العجب فعلا اننا اصبحنا نتلقى عطف الغرب، فصباح اليوم قال وزير خارجية فرنسا السيد كلود شيسون مامعناه ان مايجري للمنظمة هو مأساة انسانية كبرى.

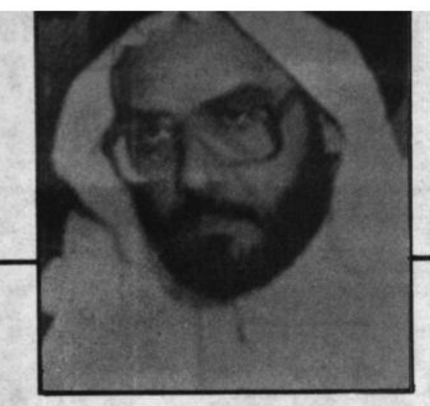
• رمز الكفاح:

وانا اتكلم عن منظمة التحرير الفلسطينية، اريد ان اؤكد انني لست منحازا الى قيادة معينة أو اسم معين في المنظمة، وانما انا انظر للمنظمة كرمز للكفاح والنضال الفلسطيني بعيدا عن مراكز القيادة والاشخاص.

و يجوز ان يكون الخلاف فلسطينيا فلسطينيا، ولكن لا يجوز ان يصل الخلاف الى هذا الحد، ومن حق المنظمات الفلسطينية ان تدخل في حوار ونقاش لانهاء الخلافات .... ولا يقبل ان تتدخل انظمة عربية في الصراع بدلا من ان تكون واسطة خير لاحلال الوئام والصفاء بين المنظمات ... انا لا ادعي ان لدي البينة، انما الاتجاه القائم بصورة متواترة يشير الى ان هناك انظمة تنحاز الى جهة دون أخرى في القتال.

وتابع النائب الصقر قائلا:

ولابد ان نعبر عن ضمير الأمة، ولابد ان نقول ما يردده الشارع العربي دون انحياز ... يقال ان التكتيك يقتضي تحجيم الورقة الفلسطينية



• الشاهين ... أين قرار الفلسطينيين المستقل ؟



• جاسم الصقر ... جذور المسالة الفلسطينية

• من يقدم الدعم لسوريا إنما ينفذ مخططات الصهيونية الامريكية على المسلمين !!

• جاسم الصقر : المسألة الفلسطينية وغياب الديمقراطية في الوطن العربي.

• الشاهين : الفلسطينيون لا يريدون غير الحياة بحرية مع نيل القرار المستقل.

وتدجينها، أي ان توضع في «المخباة» ... وان صح ذلك فهذه كبرى الكبائر، واحب ان اؤكد في معرض ذلك ان التاريخ لا يرحم.

• تخاذل الشعوب :

في الوقت الذي نوجه اللوم من اعماق قلوبنا ومشاعرنا، ونحن صادقون، يجب ان نكون عادلين تجاه هذه المأساة ... ففي الوقت الذي نشجب فيه بعض الانظمة العربية يجب ان لاننسى ان الشعوب العربية نالها ما نالها من التخاذل واستمراء الواقع. وكيفما تكونوا يول عليكم.

فلو كانت الشعوب العربية على مستوى الحماس الكافي لفرضت ارادتها.

انني افكر بحكم الجيل الذي انتمي له، كانت الحوادث في حقبة الثلاثينات لا تشكل ٢ بالمائة مما يحصل الان وكان الشعب العربي يهب لتلك الاحداث مثل الزلزال.

أما اليوم فقد سحق الشرف والكرامة والناموس. واستمرأنا المرعى والذل والهوان.

• غياب الديمقراطية :

ان لغياب الديمقراطية في العالم العربي دوراً كبيرا اسهم في كم الافواه وعدم السماح بقول كلمة الحق والتعبير عن الذات ... واذا جاز لنا اصبحت هذه المؤسسة ... مجلسكم الموقر في هذه البقعة الصغيرة من الوطن العربي متنفسا ليس للكويت وحدها بل لكل الاشراف في الوطن العربي ... لقد اصبح مجلس الأمة النافذة الوحيدة لتنفيس الكروب والهموم القائمة في الوطن العربي، وهذا يضع علينا التزاما ادبيا وماديا، بأن نكون في مستوى وعي هذه المسؤولية، للتعبير عن اخواننا الذين كممت افواههم.

ثم تحدث النائب جاسم الصقر عن الكفاح الفلسطيني حيث بين المجازر ما نفذتها أنظمة عربية !!

وأخيراً تحدث النائب عيسى ماجد الشاهين حول هذا الموضوع حيث طرح ثلاث اسئلة :

١ ـ هل المطلوب من الشعب الكويتي ان يكون فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين ؟!

٢ ـ ماذا يريد الاخوة الفلسطينيون وماذا نريد منهم ؟

٣ ـ ماذا يمكن ان نقدمه في هذه المرحلة بالذات للقضية الفلسطينية ؟

فبالنسبة الى السؤال الأول ذكر النائب الشاهين بان موقف الكويت حكومة وشعبا نابع من الاصالة الاسلامية والعربية و يؤكد ذلك التزام الكويت بالقضية ودعمها ماليا وسياسيا واجتماعيا بصورة لم توفرها أية دولة أخرى.

و بالنسبة للسؤال الثاني ذكر النائب بان ماينشده الفلسطينيون هو مجرد الحياة والقرار المستقل وان هدف المؤامرة تصفية هذا الشعب وذلك بأدوات عربية حاكمة بعضها يدعي التقدمية وبعضها يدعي الاسلام !!!!

وحول ماذا نريد من الفلسطينيين ذكر النائب :

أولا : خطوات جريئة باتجاه تلاحم الثورة الفلسطينية مع الجماهير العربية والمسلمة في كل مكان ومع الحركات الشعبية الصادقة المخلصة..

ثانيا : الانعتاق من سلطة الانظمة خاصة التي خانت القضية وتآمرت عليها.

ثالثا : اعادة صياغة بنية الثورة ومنهجها الفكري والسياسي بان يتفق مع اصولها وجذورها العربية الاسلامية.

رابعا : الاصرار على الجهاد والكفاح المسلح كطريق حتمي ووحيد لتحرير كل فلسطين ورفض كافة مشاريع التسويات السياسية.

خامسا : اعلان حقيقة المعركة مع اليهود على انها **معركة عقائدية حضارية.**

سادسا : الالتفاف حول المنظمة ورفض جميع محاولات شق وحدة الصف الفلسطيني..

سابعا : المحافظة غلى أمن واستقرار من يوفر لهم الحياة والقرار المستقل.

وحول الاجابة على السؤال الثالث وعما يمكن ان تقدمه للقضية الفلسطينية و بالذات في هذه المرحلة :

أولا : لابد من التأكيد على استمرارية الموقف الرسمي والشعبي...

ثانيا : مواصلة الاتصالات العربية والدولية لفضح جوانب المؤامرة ولانقاذ سكان المخيمات وأهالي طرابلس من المجازر المخطط لها وللحفاظ على المنظمة وقيادتها.

ثالثا : تحديد موقف سياسي ودبلوماسي واقتصادي واضح وصريح من النظام الطائفي الحاكم في سوريا، ودعوة دول مجلس التعاون الخليجي والدول الاخرى الى تبني مثل هذا الموقف وممارسة كافة اشكال الضغوط على هذا النظام لاجباره على التخلي عن سياساته التصفوية للشعب الفلسطيني وللمنظمة وللقضية الفلسطينية.

رابعا : تأكيد الدعم الكامل للمنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتطويق وتصفية جميع محاولات الانشقاق..

و بعد ذلك وافق المجلس على قفل باب النقاش وتقدم كل من النواب جاسم العون، محمد المرشد، صالح الفضالة، بدر المضف، عبدالكريم الجحيدلي باقتراح بقطع ماتبقى من معونة للحكومة السورية وعدم ادراج معونات لها بالميزانية المقبلة فوافق المجلس على ذلك بالاغلبية كما وافق المجلس على اصدار بيان حول الاحداث الاخيرة ومايتعرض له الفلسطينيون واللبنانيون في طرابلس.

ورفعت الجلسة الى الثلاثاء المقبل.

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي



المستفيد من الدورة .... شخص واحد !!

بعد ان انفض المولد ... وهدأ استاد نادي كاظمة من ضجيج الاحتفالات والمسابقات ... آن لنا أن نتساءل : من المستفيد ؟!! من المستفيد من إهدار الأموال الطائلة ؟!! من المستفيد من اشغال طلبة المدارس عن تحصيلهم العلمي ؟!! من المستفيد من اشغال الاعلام المحلي عن قضايا الأمة وآلامها ؟!! من المستفيد مما حدث من خفايا خلال الدورة «ولا نود أن نصرح فالتلميح أبلغ للعاقل من التصريح» ؟!! من المستفيد ؟!! ... الجواب يأتي سريعاً : المستفيد شخص واحد !! .... شخص واحد فقط... تمت الانتصارات باسمه ... ونجحت الدورة باسمه .... وهتف الاعلام باسمه ... بعض الصحافيين الرياضيين الذين باعوا ضمائرهم وأقلامهم للمصلحة أخذوا يطرزون له أوشحة المجد على أنغام النفاق والدجل ... ثم ماذا بعد ؟!!

الأخبار تقول : الكويت ستستضيف أول دورة «أفرو آسيوية» للالعاب الرياضية عام ٨٥م .... الدورة سيشارك فيها ٤٠ دولة ... عدد المشاركين سيصل الى ٤ آلاف رياضي....

يا حكومة ... يا وزارة ... يا مسؤولون ... أين سياسة التقشف ؟!! ... أم أن ترشيد الانفاق لا يكون إلا في قطرات المياه «الامبراطورية» وفولتات الكهرباء التي أزعجنا التلفزيون بعرضها كل يوم، ... وكأن الشعب يستجدي الماء والكهرباء من الحكومة ... وترشيد الانفاق لا يكون إلا في منع الغذاء الضروري للطلبة والتلاميذ الصغار في مدارسهم التي أصبحت أقسى من السجن المركزي، فهو يقدم وجبات مجانية لزبائنه كل يوم....

الا سحقاً للرياضة إذا كانت تمتص أموال الدولة لتضخها في دورات لا يستفيد منها إلا شخص واحد فقط.... الا سحقاً لسياسة التقشف إذا كانت تنتزع اللقمة من أفواه ابنائنا في مدارسهم، لتقذفها في أفواه الوفود الرياضية من اليابانيين والصينيين والهنود...

الا سحقاً لسياسة ترشيد الانفاق إذا كانت تحرم أبناء الشعب من العلاج المجاني، وتوفره لحفنة من الرياضيين «المدللين» الذين إذا أصاب أحدهم «زكام» طاروا به الى الخارج، وسهروا على راحته حتى يعود...

يا قوم كفانا دجلا، وكفانا ضحكاً على الذقون ... فقد أصبحت الرياضة مطية سهلة لتحقيق المصالح، وللوصول الى كراسي الزعامة على حساب الشعب ... ومشاعر الشعب ... وأحاسيس الشعب.

«محمد العوضي» ... نحتاجك ثانية

بعد أن شن الخطيب «محمد العوضي» بكلماته الطيبة حرباً عنيفة على مروجي الفساد الفكري والصحافي ... وبعد أن قرعت كلماته الطيبة مسامعهم «الصدأة» .... سكتت الألسن ... وجف مداد الأقلام ... وهدأت النفوس المحمومة ... وهدأ معها كل شيء ... ولكن الهدوء لم يدم طويلا ... فالمصروع لا يكف عن الصراخ ..... والوحوش لا تأنف لحوم الجيف .... وهاهي الوحوش تكشر عن أنيابها ثانية، لتعض الوجود الاسلامي عبر أقلامها وصحفها و«زواياها اليومية»....

يكتب أحدهم – على سبيل المثال – مقالا يتهكم فيه على الدعاة العاملين للاسلام، و يصف تنقلاتهم التفقدية لأحوال المسلمين بأنها «حجة وفرجة» و يتهمهم بممارسة الرذيلة في البلدان التي يسافرون إليها ... الى هذا الحد وصل الاسفاف الصحافي ببعض الناس...

اننا نناشد وزارة الاعلام باحكام الرقابة على تلك الكتابات، حتى لا يضطر خطباء المساجد للقيام بهذا الواجب الشرعي، كما فعل الخطيب «محمد العوضي» من قبل .... اننا لا نريد أن تعود الحرب من جديد بيننا و بينهم، لذلك نهيب بوزارة الاعلام للتدخل وإيقاف الجاني عند حده.

محجبات ... وملتحون

يعتقد كثير من الناس أن «كل» محجبة، «وكل» ملتح هم بالضرورة يمثلون الحركة الاسلامية ... وكثيراً ما نسمع الاتهامات والادانات تفرغ إفراغاً على رؤوس «الاسلاميين» لأن المحجبة الفلانية قامت بتصرفات «شائنة» لا تليق بها كمحجبة ... أو أن الملتحي الفلاني فعل أفعالا لا تليق به كمسلم ملتزم ... ونحن نقول أن الحجاب شرف للمرأة وحصن حصين لها من المعاصي ... وأن اللحية شرف للرجل وعلامة من علامات التدين ... ولكن هذه القاعدة لا تخلو من شواذ ... فالنفوس مختلفة، والنوايا متباينة، والأفكار متفاوتة ... والحجاب أو اللحية ليسا تمائم تعلق على الصدور لتمنع كيد الشيطان ووساوسه ... كما أن الايمان قدر من الله، ولا يملك الاسلاميون نواصي القلوب حتى يقذفوا الايمان في نفوس الناس أجمعين ... ونحن نعلم يقيناً أن «بعض» المحجبات قد اتخذن الحجاب وسيلة لا إيماناً .... وأن «بعض» الملتحين قد اتخذوا اللحية زينة لا أكثر .. ولكن يبقى أن نقول أن هؤلاء وهؤلاء قلة، ولا يجب أن يكونوا مثالا يحتذى به، أو أن يحسبوا على «الاسلاميين» **الملتزمين** .... وهذا مايمليه علينا المنطق والعقل ... أما الذين يصطادون في الماء العكر، فلا منطق لهم ولا عقل وأولئك هم الخاطئون.

المخدرات في ظل القانون الجديد

بقلم : ابومحمد

المخدرات آفة اجتماعية خطرة، نظراً لتأثيرها الكبير على الصحة والاخلاق وطاقات الشباب، فلذلك حاربتها جميع دول العالم، ووضعت لها قوانين وقيود مشددة لمن يتاجر بها أو يتعاطاها، وذلك بهدف الحد منها والقضاء عليها لما تسببه من مشاكل كبيرة على المجتمعات، ففي بعض الدول مثلا كالصين والعراق نصت قوانينهما على عقوبة الاعدام لمن تثبت متاجرته بالمخدرات، وهذه تعتبر من أردع العقوبات الجنائية ولذا نجد أن هذه الدول تقل فيها نسبة الجرائم بالمخدرات.

وإذا ما نظرنا الى قانون المخدرات القديم في الكويت، نرى انه لم يضع البنود الرادعة التي تكفل القضاء على مروجي المخدرات، حيث تصل أقصى عقوبة فيه ٧ سنوات سجن لمن يتاجر بالمخدرات، و٣ سنوات سجن لمن يثبت تعاطيه بالمخدرات، لذلك اتضح من خلال تطبيع القانون القديم أن مشكلة الادمان وترويج المخدرات قد زادت حدتها، وأخذت بالانتشار بشكل مخيف، مما يهدد معه مستقبل الشباب، وهذا ما اكده أحد المسؤولين الكبار المختصين في مستشفى الطب النفسي، حين طرحنا عليه سؤالا حول عدد الحالات التي تم ادخالها الى المستشفى فقال: انه بلغت في عام ٨٢ مايقرب من ٦٠٠ حالة إدمان زيادة عن عام ٨١ وهذا الرقم ليس بالهين إذا ماقيس بعدد سكان الكويت القليل، فمن خلال ذلك تعالت أصوات اعضاء مجلس الأمة مطالبة الحكومة باتخاذ عقوبات رادعة ضد من يتاجر بالمخدرات تضمن الحد من انتشارها، وقد تبلور عن ذلك تشريع قانون جديد لمكافحة المخدرات، وتتميز طبيعة القانون الجديد بقوة بنوده بحيث يضع حداً لهذا الخطر.

و يلاحظ على القانون الجديد أنه جاء شاملا لجميع الجوانب المتعلقة بالمخدرات ووضع عقوبات تصل الى حد السجن المؤبد أو المؤقت لمدة لا تزيد على خمس عشرة سنة وغرامة لا تتجاوز عشرين ألف دينار في حالة العود، وقد استبعد المشرع عقوبة الاعدام وجعل بدلا منها المؤبد، ولاول مرة ادخل «القات» ضمن دائرة التحريم في القانون الجديد كما جاء في نص المادة (٣٧) مؤكداً بذلك على ان تلك المادة لا تقل خطورة عن باقي أصناف المخدرات، و يلاحظ أيضا أن القانون الجديد قد راعى ظروف المدمن في حالة إذا أما تقدم من تلقاء نفسه للابلاغ وطلب العلاج، وذلك بان لا تعتبر في حق المدمن سابقة في احكام العود كما نصت عليه المادة (٣٥) ولكن حل المشكلة ليست في إصدار قانون رادع انما هناك امور أخرى يجب النظر إليها بعين الاعتبار، واهمها سبل علاج هؤلاء المدمنين، وهذه ليست مشكلة طبية فقط انما هي مشكلة اجتماعية واقتصادية وسياسية واعلامية، حيث تبين لنا من خلال لقائنا بأحد المسؤولين في مستشفى الطب النفسي، حينما طرحنا عليه بعض التساؤلات حول الاجراءات المتبعة في علاج المدمنين، وعن جدوى هذا العلاج، وعن سبب رجوع المدمن الى التعاطي مرة أخرى بعد خروجه من المستشفى وعن كيفية تحديد شفاء هذا المدمن، اتضح لنا من خلال الاجابات على تلك الاسئلة، ان قضية علاج المدمن ليست بالأمر بالهين كما يتصوره البعض بسبب عدم توفر العلاج الناجع للمدمن. انما هناك محاولات يبذلها مستشفى الطب النفسي تساعد المدمن على ترك المخدرات ليعود الى حالته النفسية الطبيعية واعطائه بعض الادوية المضادة للمخدرات،

والعلاج يتطلب انشاء مركز خاص لعلاج مدمني المخدرات حيث يمكن من خلاله تركيز العلاج بقدر اكبر ذلك لان مستشفى الطب النفسي لديه مشاكل كثيرة غير علاج المدمنين، و يلاحظ ايضا انه لا يستخدم العنصر الديني كوسيلة ناجعة لعلاج هذا المدمن وذلك لتذكير هذا المذنب بخطئه وترهيبه بالآخرة وعذاب النار وترغيبه بنعيم الجنة.

لذلك كله يمكننا تلخيص هذه المشكلة، بان هناك ظروفا وعوامل كثيرة لها من القوة بحيث لو وجهت التوجيه السليم لاستطعنا علاج هذا المدمن وشفاءه بإذن الله تعالى، وأهم تلك العوامل المؤثرة: الاسرة، ووسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة، والمجتمع، فالاسرة هي العمود الرئيسي في بناء الاجيال الصالحة، وحين يتفكك كيان الاسرة يضيع معها الابناء، والاعلام فهو ايضا مسؤول مسؤولية مباشرة عن تلك المشكلة لما يعرضه من أمور تحرض وتساعد على الفجور، ولكن لو وجه الاعلام توجيها سليما لأمكن ان يكون عنصرا اصلاحيا من خلال طرحه للحلول المناسبة في كيفية القضاء على الاجرام، والرأي العام يتحمل جزءاً من المسؤولية ايضا في انكار هذه الآفة، وفي الضغط الشعبي لادراك المشكلة والمسارعة في حلها..

لذلك نرى أنه مع بداية تطبيق القانون الجديد، وحتى نضمن القضاء على هذا الخطر، أولا: يجب ان يطبق القانون بحزم ودون تهاون، ثانيا: العمل على إقامة محاضرات وندوات توضح خطورة المخدرات وسبل الوقاية منها، وفوق هذا كله تشجيع الشباب على الاتجاه الى التمسك بالدين الذي هو العلاج الوحيد لكل مشاكل المجتمع الاسلامي.



دجاج التعاون الاسلامي
يذبح بأيدي نباحين مسلمين
تاكد بنفسك في شركة اليقين من خلال الشرطة فيديو توضح طريقة الذبح
حسب الشريعة الاسلامية بواسطة ذباحين مسلمين مع بيان مراحل
وارد / شركة اليقين للإستيراد والتصدير
بسم الله الله اكبر
وحاليا متوفر في
الجمعيات التعاونية
والاسواق المركزية
• بنك دبي الاسلامي
• وجمعية دبي التعاونية
• هذه يدنا نحن ... تمسك بالسكن الحادة وتذبح باسمه تعالى.
• نحن نرسل الجزارين المسلمين الى الدانمارك خصيصا لهذا الغرض.
الكويت - تلكس/٢٠٤٠٦
تلفون/ ٢٥٢١٠٢٢/ ٢٥٢٢٢٥٤ - ص.ب/ ٤٣٧٩٨ حولي

الجهاز الاداري الحكومي يحتاج إلى الحكمة لاصلاحة

بقلم: عبدالله الخطيب

ان ابتعاد مجموعة لابأس بها من الكفاءات الجامعية الشابة عن العمل في الجهاز الاداري الحكومي أصبح موضوع الساعة الذي لابد ان تظهر الصراحة والوضوح في مناقشة حكيمة له لا تكون بقطع الارزاق بقدر ماتضع اللمسات الشافية لهذا الجهاز الهام والحساس فمع قلة الحوافز وضعف المرتب الحكومي عن نظيره لدى المؤسسات الا ان الامر يتفاقم ليصبح مشكلة في ظل الممارسات الخاطئة والبوليسية لدى وكلاء الوزارات في متابعة الغياب دون متابعة رفع الكفاءة الانتاجية و يزيد الخطأ بوجود بعض الوكلاء الذين مضى على عملهم اكثر من ٢٠ سنة في المنصب دون تغيير أو تبديل لتصبح عقلية الخمسينيات هي التي يناط بها العمل الاداري ونحن في الثمانينات ! كذلك فان فترة ال ٦ سنوات لبقاء الموظف حتى يحصل على الدرجة من الامور الصعبة حيث يظل يحصل على العلاوة الدورية ومقدارها عشرة دنانير وتمنح سنو يا بالنظر الى الارتفاع في الاسعار والسكن وغيره.

كما ان المركزية تجعل العمل الحكومي يتقيد بشخص المسؤولين الكبار ـ وتواجدهم كشرط أساسي بينما يعني غيابهم توقف العمل.

زيادة على ذلك الأمر الترقيات والضوابط الظالمة واللا أخلاقية في تقديرها فاللجان المكلفة بذلك تخضع للمزاج الشخصي لوكيل الوزارة فيمن يرشحه للترقية دون اعتبار لاخلاصه أو لعمله بل يكفي رضا السيد الوكيل بالدرجة الأولى إن الذين يتكلمون في مجلس الأمة من النواب يضعون نصب عينهم تسيب الاداء الوظيفي وان السبب الأساسي هو الموظف ولم نر من يقف ليبين السبب الحقيقي الكامن في كبار المسؤولين الذين يعتبرون السبب المباشر لما نعنيه.

أمور لابد منها

إن الامور التي لابد من التحرك لاحداثها تكمن في الأمور التالية :

١ ـ إحداث تغيير شامل في مناصب وكلاء الوزارات وهذا بالطبع يعني الاحتفاظ بذوي الكفاءات وذوي الاخلاق العالية و يعني احالة المنحرفين من ذوي الاخلاق السيئة إذا وجدوا من هذه المراكز الحساسة ـ لأن منصب الوكيل لا يعني اغلاق الابواب والتعالي على من هم دونه من صغار الموظفين بل التعاون معهم و بكل تواضع من أجل خدمة الوطن فالمنصب تكليف وليس تشريفاً ـ وهذا يعني وضع ضوابط صعبة لاختيار الشخصيات المؤهلين لهذا المنصب.

٢ ـ إحالة المدراء غير الجامعيين الى التقاعد ممن امضوا في مناصبهم سنوات طو يلة دون نتاج يذكر لان بعضهم من ذوي الروتين والعقليات القديمة التي تعمل بأساليب تعتبر معطلة للعمل وتكون عقبة أمام التطو ير الاداري.

٣ ـ اعطاء الموظف الكو يتي الثقة ودفع معنو ياته في العمل من خلال الاخوة بين الموظفين والتعاون ونبذ الخلاف وايجاد روح الاخلاص في العمل من أجل الوطن في الدرجة الأولى.

٤ ـ تشكيل لجنة عليا من كل الوزارات وتشمل وكلاء الوزارات لمناقشة العمل وتطو يره للأفضل تنبثق من هذه اللجنة لجان فرعية في كل وزارة على حدة وتتكون من الوكلاء والمدراء ورؤساء الاقسام برئاسة وكيل الوزارة مهمتها الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الادارة هذه المهمة يجب ان تكون من أول الأمور التي تناط بهذه اللجان من أجل دفع كفاءة وانتاج الموظف الكو يتي سواء بارسال بعثات للاطلاع على سير العمل في الدول المتقدمة أو باحضار أفلام تثقيفية لعرضها على الموظفين.

٥ ـ فتح مجال الحوافز للموظفين من خلال مشاركتهم واقتراحاتهم لتطو ير العمل حتى يشعر الموظف بأهميته.

٦ ـ في حالة تراكم الأعمال يجب اللجوء الى العمل الاضافي ولكن بحرية اختيار الموظفين مع زيادة الحوافز المالية لأن ذلك سيعني انهاء الاعمال المتراكمة وزيادة دخل الموظف.

٧ ـ الغاء المركزية في الادارات الحكومية ولكن مع الرقابة في حالة الغائها لمنع أي تجاوزات قد تحصل.

٨ ـ خلق الجو المريح في العمل من خلال نظافة مكان العمل لتوفير الراحة النفسية التي ستنعكس ايجابا على أداء العمل الى جانب الاهتمام بالهوايات والمسابقات الرياضية خارج أوقات الدوام من أجل تآلف الموظفين وزيادة لقاءاتهم واضفاء المودة والصداقة فيما بينهم.

٩ ـ الاهتمام بالمشاكل التي تعترض الموظفين من خلال وجود اخصائي اجتماعي بكل وزارة بحيث يحيل المدير أو المسؤول أي موظف يطلب إجازة مرضية أو يعاني من مشكلة الى الاخصائي ليتولى بدوره مناقشته وحل مشاكله حتى لا تكون عقبة امام سير العمل.

١٠ ـ الغاء كشوفات الحضور والانصراف اذ يكفي حضور الموظف لاثبات تواجده واذا انصرف بدون استئذان فهناك أساليب أخرى يلجأ اليها المسؤول بالطرق القانونية واللجوء في حالة الخصم من المرتب الى الخصم من الاجازات الدورية بدلا من الخصم النقدي.

١١ ـ إنشاء جهاز تقو يم في كل وزارة يمد اللجنة المختصة بتقرير كل ثلاثة شهور أو كل ستة شهور و يكون التقو يم بالتقارير والرسوم البيانية لسير العمل لمعرفة مواضع النقص واصلاح العيوب.

ان التطو ير الاداري وجذب الشباب الجامعي للعمل الحكومي يدعو الى زيادة المرتبات بالدرجة الأولى ثم تعقبها الاجراءات المذكورة في هذا المقال حتى نضع السبل السليمة للنهوض والارتقاء للكو يت.

المهرجان الخطابي الذي أقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي

استنكارا لمذابح المخيمات وطرابلس

• دعوة المقاتلين الفلسطينيين المسلمين الى التلاحم مع الجماهير والحركات الاسلامية.

عملا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وانطلاقاً من واجب الاخوة الاسلامية واستنكاراً للمجازر الدموية التي يتعرض لها الشعبان المسلمان الفلسطيني واللبناني في شمال لبنان أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي ١٢/١١/١٩٨٣ مهرجاناً خطابياً حضره جمع غفير من الاخوة المواطنين.



• الشيخ احمد القطان



• احمد باقر
ممثل جمعية إحياء التراث

• يوسف عبدالرحمن
أمين سر جمعية المعلمين

شارك في المهرجان عدد من الخطباء وممثلي الهيئات والجمعيات الاسلامية ومندوب عن حركة فتح.

وقد بدأ المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

ثم تحدث الأخ عيسى الشاهين عضو مجلس الامة الكويتي فأشار الى أن الاقتتال الدائر في شمال لبنان هو حلقة من حلقات التآمر على الامة الاسلامية هدفه القضاء على الشعب الفلسطيني المسلم جسدياً ونفسياً وسياسياً وهدفه ايضاً تصفية الحساب بين النظام النصيري الطائفي **وطرابلس** المسلمة التي وقفت وحدها تساند **مدينة حماه** وتضمد جروحها وترعى ايتامها. وهدف التآمر ايضاً القضاء على جماعة مسلمة عرفت طريق الجهاد وسارت عليه.



جانب من الحضور

• الاعتماد على المبدأ الجهادي هو الركيزة الأساسية للوصول الى النصر

• أي جهاد خارج اطار العقيدة الاسلامية جهاد ضائع لا بركة فيه

• القضاء على القوة العسكرية لفتح ضمان لأمن اسرائيل.

• من هدم بالأمس مدينة على رؤوس أهلها لن يتورع عن هدم مدينة أخرى!

وأكد على أن الاعتماد على المبدأ الجهادي و الركيزة الاساسية للوصول الى النصر وحدد نائب الشاهين عدة نقاط طالب الاخوة فلسطينيين التقيد بها لضمان سلامة مسار عمل الفلسطيني الصحيح، من هذه النقاط ادة بناء الثورة ومنهجها الفكري والسياسي بما وافق اصولها وجذورها الاسلامية ـ الانعتاق ن سلطة الانظمة ـ التلاحم مع الجماهير لحركات الاسلامية ـ التأكيد على أن المعركة ع اليهود معركة عقائدية وحضارية.

ثم ألقى مندوب حركة فتح السيد حسني رب كلمة استعرض فيها العلاقة بين منظمة تحرير والحكومة السورية وما لاقته المنظمة حركة فتح على وجه الخصوص من معاناة ديدة في تعاملها مع النظام السوري ابتداء من جزرة تل الزعتر وقصف المخيمات الفلسطينية سولاً الى المجازر الجديدة التي يرتكبها في مال لبنان تحت ستار دعم المنشقين لمعارضين لياسر عرفات وأكد مندوب حركة تح على ان الذي لم يتورع عن نبح ابناء طنه في حماه وحلب وحمص لا يتورع عن ح الفلسطينيين في مخيم اليرموك وتل الزعتر هر البارد والبداوي وطرابلس وان رفض حركة فتح لسياسة الاسد في احتواء المنظمة وجعلها ورقة في جيبه اشعل نار الحقد في نفسه وصمم على تمزيق المنظمة واحتوائها مهما كان الثمن.

وليشكل بعدها منظمة هزيلة يقودها بعض العملاء والخونة الذين

وقد أشاد ممثل «فتح» بالكويت أميراً وحكومة وشعباً.. وأشار الى الموقف الطيب الذي يلاقيه الفلسطيني في الكويت.

وألقى ممثل الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة عبر فيها عن استنكار الآلاف من طلبة الكويت للمجازر الوحشية التي يرتكبها النظام السوري في شمال لبنان.

وأشار الى ان المؤامرة ترمي الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية هي

ـ القضاء على الشوكة العسكرية الفلسطينية تمهيداً لتصفية القضية الفلسطينية وضمان أمن اسرائيل وسلامة الانظمة العربية.

ـ تسليط الاقليات الطائفية على الاكثرية المسلمة في المنطقة تمهيداً لتقسيم المنطقة طائفياً بما يخدم المصالح الاسرائيلية.

ـ ضرب التحرك الاسلامي الرافض الرئيسي لما يجري في المنطقة.

وأكد على ان الابتعاد عن اتباع المنهج الاسلامي في معالجة جميع قضايانا كان العامل الاساسي في التردي الذي أصاب الامة.

وقد ألقى الاخ أحمد باقر كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي وكان مما قاله:

ليس اليهود وحلفاؤهم اعداء هذه الامة بل هناك من هو اعدى على المسلمين منهم ولكنهم وللاسف يخدعون المسلمين فيظهرون الغيرة على الاسلام ودياره ويبطنون الكيد والحقد على الاسلام وأهله انهم اصحاب العقائد الباطنية الذين كونوا مع العدو اليهودي حلفاً يهدف الى تقسيم وتدمير العالم الاسلامي. ان هذه الاحداث تبين للمسلم أن أي جهاد خارج اطار العقيدة الاسلامية انما هو جهاد ضائع لا بركة فيه فلا بد من رفع شعار لا إله الا الله بدلا من كل الشعارات الخداعة التي تضم هؤلاء اصحاب العقائد الباطنية.

وبعدها القى الاخ خالد ابو العمرين قصيدة شعرية نقتطف منها هذه الأبيات:

من أين أبدأ يا عيون الشعر يا وطني المجيد

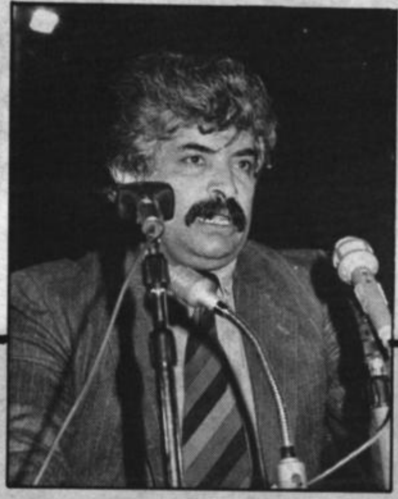
من حزننا المسفوح في «صبرا» شرابا لليهود

❯

المهرجان الخطابي



● مندوب فتح حسني زعرب «ابو جسام»



● د. عبدالله الرشيد
رئيس الجمعية الطبية الكويتية

من عار مرضعة تنيب الدمع سقيا للوليد
من صرخة الايتام ما انتفضت لها همم الرقود
«صبرا» و «شاتيلا» ضحية عالم وغد حقود
تستمطران الخصب في صحراء عالمنا البليد
جاءوا مع الشيطان أحزابا تلوح بالوعيد
أنتاب خيبر بل بقايا من سلالات القرود
يا فتح لا انصار في الشرق ولا الغرب البعيد
يا فتح لا انصار في دول المواجهة الرقود
انصار ثورتنا الذين توضئوا لحن الخلود
يا فتح لو صرخ المؤذن بالجهاد خذى الزنود
عودي الينا صفحة بيضاء يا فتح الشهيد

ومن ثم اعطيت الكلمة لممثل الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الذي القى كلمة قال فيها:

ان الواقع المأساوي الذي وصلت اليه الثورة الفلسطينية، والذي وصل ذروته في أحداث طرابلس ليس إلا نتيجة طبيعية لانحراف الثورة الفلسطينية عن المسار الصحيح الذي كان يجب ان تسير فيه، وذلك حين تراعي أنها ثورة شعب مسلم منطلقة من أرض مسلمة لتحرير أرض عزيزة على كل المسلمين.. أي ان التربة التي نبتت فيها الثورة الفلسطينية هي تربة اسلامية صافية، لذا ما كان للثورة الا أن تكون اسلامية المنهج لتنبت في هذه التربة الاسلامية، أما حينما تختار الثورة لها نهجاً مغايراً للنهج العقائدي الاسلامي، وتتعدد ولاءاتها وتتميع مناهجها، وتضعف صلتها بالجماهير المسلمة في مقابل فتح الباب على مصراعيه لليسار ليدخل الثورة ويعيث فيها فساداً، بالاضافة الى موالاة الانظمة العربية والاصرار على التعامل معها ومجاراتها رغم وضوح مسارها، حينما تختار الثورة هذا المسار، فان احتمالات نموها في هذه التربة الاسلامية نمواً صحيحاً تبقى احتمالات ضعيفة، وبذا لا تكون هذه النهاية بعيدة أو مستغربة.

وبذا تبقى مسالة واحدة يجب التأكيد عليها وهو أنه حتى لو نجحت المؤامرة واستطاعوا القضاء على الثورة الفلسطينية وقواتها الموجودة حالياً، وحتى لو استطاعوا تسديد ضربات موجعة لطرابلس المسلمة، فليس معنى هذا أبداً نهاية الثورة الفلسطينية وليس معنى هذا تراجع الاسلام في وجه الصليبية في لبنان، بل معنى هذا قيام الثورة ذات المسار الصحيح والمنهج الصالح لهذه الامة المسلمة، الا وهو منهج الاسلام، وشريعة الله على هدى من كتابه وسنة نبيه.

وتساءل الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية في الكلمة التي القاها بالمهرجان.

عن سبب عجز النظام السوري في التصدي للقوات الاسرائيلية التي لا زالت تدنس ارض سوريا ولبنان بينما عشرات الآلاف من جنوده تدعمهم المئات من الدبابات وراجمات الصواريخ يوجهون نيرانهم نحو المخيمات الفلسطينية.

واشار الى ان هذه المجزرة الجديدة تضاف الى قاموس الذين ما زالوا يخشون البندقية الفلسطينية صاحبة القرار النهائي ويخشون الطفل الفلسطيني العملاق ان يقف يوماً ليحاسبهم على ما اقترفته ايديهم من جرائم ضد الشعب الفلسطيني الذي اصبحت ملحمته البطولية الرائعة في بيروت درساً في المقاومة والكرامة والفداء.

ثم ألقى الاستاذ يوسف عبدالرحمن كلمة جمعية المعلمين الكويتية وكان مما جاء فيها:

في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الامة العربية، وفي هذا الوقت الذي أصبح فيه دم المسلمين أرخص الدماء.. وفي خضم الآلام والمصائب تطل علينا مبادرة الحركة التصحيحية التي تقصف أبناءها الآمنين والشيوخ والنساء واخوة السلاح بدبابات ومدافع وراجمات صواريخ مهداة من بعض الانظمة العربية التي سجل التاريخ مواقفها ابان الغزو اليهودي الامريكى للبنان العربى.

أيها الاخوة:

ان ما يجري ليس اختلافاً داخلياً كما يروجون... انه جزء من مسلسل تآمرى تجرعته الثورة الفلسطينية على دفعات منذ الاربعينات وحتى الثمانينات.. وساطات عربية مستمرة، ونفق مظلم يقول عرفات نهايته القدس.. ومرحلة حرجة مقبل عليها الشعب الفلسطيني، تتواصل معها انباء اشتداد سفك الدماء الفلسطينية. وسط هذا لا نملك الا الشجب والاستنكار لمن باعوا انفسهم للشيطان الذي هدم مدينة آمنة على رؤوس اهلها.

وتحدث في ختام المهرجان الاخ الشيخ احمد القطان ممثلا لجمعية الاصلاح الاجتماعي فأكد على ان المؤامرة على المسلمين وقضيتهم المقدسة فلسطين مستمرة منذ عشرات السنين وأعاد الى الأذهان فصولا من هذه المؤامرة، منها تجريد كتائب المجاهدين من الاخوان المسلمين من السلاح وهم على أرض فلسطين عام ١٩٤٨م – اغتيال الامام حسن البنا رائد الحركة الاسلامية في العصر الحديث واكبر عدو لليهود – قتل المفكر الاسلامي الكبير سيد قطب لتوضيحه الدور اليهودي عبر التاريخ الاسلامي ودعوته لاسلامية المعركة.

واشار الشيخ القطان الى ان كل المجازر التي نصبت للمسلمين كانت من العدو اليهودي. ولم تكن مجازر بيروت وتل الزعتر وحماة وطرابلس إلا تأكيداً على الاتجاه الخياني للأنظمة العميلة.

وأكد على ان الشعب الفلسطيني يتعرض اليوم الى مذبحة جديدة على يد النظام السوري كما تعرض بالأمس الى مثل هذه المذابح وعلى يد نفس النظام الذي يعمل على تحقيق ما عجزت عنه اسرائيل خلال سنين طويلة.

ودعا الشيخ في ختام حديثه المقاتلين الفلسطينيين الى ان يحققوا في الأسد ما حققه الاسلامبولي في السادات.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

حول المجازر الدموية
الاخيرة في نهر البارد
والبداوي وطرابلس

- **ايتها الشعوب الاسلامية**
- **ايتها الجماهير المؤمنة في كل مكان**
- **ايها الشعب الفلسطيني المصابر**

في الوقت الذي تتجمع فيه القوى الصليبية محيطة بلبنان برا وبحرا وجوا... وفي الوقت الذي يحتل فيه العدو اليهودي نصف لبنان او يزيد... في هذا الوقت يتحرك العملاء الصرحاء اصنام التبعية واوغاد النصيرية لتنفيذ حلقة جديدة من مسلسل الجرائم البشعة ضد الشعب الفلسطيني المصابر في شمال لبنان، وذلك بعد فشل كل محاولات التدجين والاحتواء التي مارسها اولئك العملاء لتفتيت العمل الفلسطيني وخنق انفاس المقاومة بفرض الوصاية تلو الوصاية على شعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

يا جماهير امتنا المؤمنة

عندما اطلق العدو اليهودي شعار «ادفع دولاراً تقتل عربيا» وشعار «ادفع دولارا تقتل فلسطينيا» تألبت شعوب الامة كلها لمواجهة هذا البغض اليهودي الاسود... ومن ثم سقط شعار اليهود حيث تداعى الاسلاميون يومذاك لتأسيس العمل الفدائي تحت الشعار الاسلامي الصادق للفوز باحدى الحسنيين فكانت (فتح).. ودارت الايام.. وتتالت الوصاية اثر الوصاية على العمل الفلسطيني... وكان الهدف الاول لتلك الوصايات يركز على اسقاط المبدأ الاسلامي الجهادي... وعلمنة المقاومة الفلسطينية، ومن هنا بدأ فصل المؤامرة الاول، حيث تتالت الاحداث لتسد فيما بعد كل السبل في وجه الشعب الفلسطيني الذي اريد له في السبعينات ان يجمع قواه المسلحة كلها في لبنان لتنصب له بعد ذلك المجازر والمذابح في تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا التي اشترك فيها كل من اليهود والنصارى الى جانب النصيرية الحاقدة.

لقد اقتضت المؤامرة ان يتبادل الادوار ثالوث الحقد والبغض الموروث من التاريخ الاسود للصليبيين واليهود والنصيريين. ففي الوقت الذي كان النصيريون يذبحون الرجال والنساء والشيوخ والاطفال في المخيمات.. كان العدو اليهودي يمارس تصفياته في الارض المحتلة وفي الجنوب اللبناني من خلال غاراته الجوية اليومية على مخيمات الفلسطينيين... ولما كان صمود الشعب الفلسطيني اقوى من تلك الغارات الغادرة.. لم يكن امام الثالوث المعادي بد من اتخاذ القرار بادخال الجيش الاسرائيلي من اجل تنفيذ سقوط المؤامرة في الجنوب... ثم في بيروت وما في ضواحيها من مخيمات للاجئين الفلسطينيين... وهكذا غطى الاحتلالان النصيري واليهودي كل ارجاء لبنان... وفي هذا الفصل من المؤامرة سقطت مخيمات الفلسطينيين حول بيروت في مجازر دموية اكمل فيها اليهود والصليبيون في صبرا وشاتيلا ما بدأه النصيريون في تل الزعتر عام ١٩٧٦ لتنتهي مهمة الجيش الصهيوني في تلك المرحلة... ولتبدأ مرحلة جديدة تنفذ فيها الوحدات الخاصة النصيرية برنامج التصفية الدموية النهائي في الشمال.

ايتها الشعوب المسلمة:

ان الفصل الاخير من المؤامرة يتم اليوم على يد العدو النصيري الذي يمارس ابشع اشكال التصفية الدموية لبنى البشر.. فبعد ان فشل في دفع رموزه العميلة للاستحواذ على العمل الفلسطيني دفع بوحداته التي يقودها ضباط نصيريون ليحيط بالفلسطينيين الآمنين في مخيماتهم من كل حدب وصوب.. وليقذف فوق خيامهم في كل ثانية قذيفة من صاروخ او مدفع. وهذه سابقة عدوانية لم يسبق اليها احد.

يا جماهير امتنا المسلمة

ان الوحدات السورية الخاصه تنزل اليوم بشعبنا الفلسطيني البطل مجزرة جديدة في مخيمي نهر البارد والبداوي مستخدمة في ذلك كل ما تملك من قوة وعتاد.. بينما يخيم على العواصم العربية صمت مفجع يستحوذ من خلاله الاعلام النصيري الكاذب على حيز كبير من الابواق التي تنقل عنه اتهاماته للابرياء في البداوي ونهر البارد بالعمالة لاسرائيل...

هنا نتساءل

– من الذي منع انطلاق العمل الفدائي من الحدود السورية ايها العملاء؟

– ومن الذي جرد الفلسطينيين من اسلحتهم في دمشق والبقاع والشمال اللبناني ايها العملاء؟

– ومن الذي انسحب عندما وصل الجيش الاسرائيلي في العام الماضي الى بيروت ايها العملاء؟

بلى... انه ذلك الذي باع الجولان بثمن بخس للصهاينة اعداء الامة الاسلامية الألداء.

يا جماهير امتنا المسلمة الابية:

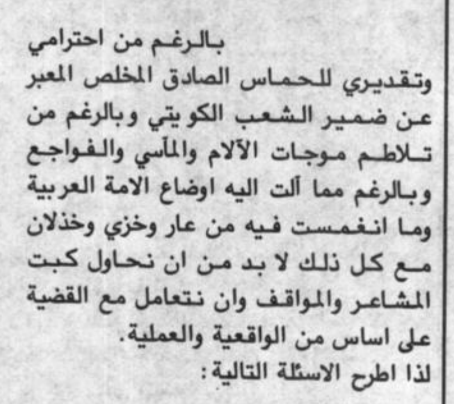
اننا نهيب بكل من كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد ان يقف حائلا دون اكمال مسلسل الجرائم الذي يقوده النصيري الحاقد باسم الدعم العربي وبالمال العربي وبالسلاح العربي وبالمباركة السياسية من بعض الانظمة العربية، كذلك نهيب بكل القوى العربية والاسلامية ان تقوم بالدور الذي يحتمه الشرف من اجل ردع الظالم والاقتصاص منه في الدنيا اما في الاخرة «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما».

يا جماهير امتنا المسلمة:

انه رغم المؤامرات المتوالية والجرائم البشعة المتتالية فاننا لا نشك بنصر ربنا ان طال الزمن او قصر. «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» رغم انف الظالمين والحاقدين والعملاء

«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»
صدق الله العظيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي



عيسى الشاهين

يكشف خطوط المؤامرة على الشعب الفلسطيني في مجلس الأمة

هذا ملخص للكلمة التي ألقاها النائب الفاضل عيسى ماجد الشاهين في جلسة مجلس الأمة بتاريخ ١٩٨٣/١١/٨م

بالرغم من احترامي وتقديري للحماس الصادق المخلص المعبر عن ضمير الشعب الكويتي وبالرغم من تلاطم موجات الآلام والمآسي والفواجع وبالرغم مما آلت اليه اوضاع الامة العربية وما انغمست فيه من عار وخزي وخذلان مع كل ذلك لا بد من ان نحاول كبت المشاعر والمواقف وان نتعامل مع القضية على اساس من الواقعية والعملية.
لذا اطرح الاسئلة التالية:

• • •

اولا: هل المطلوب من الشعب الكويتي ان يكون فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين؟!

• • •

ثانيا: ماذا يريد الاخوة الفلسطينيون وماذا نريد منهم؟

• • •

ثالثا: ماذا يمكن ان نقدمه في هذه المرحلة بالذات للقضية الفلسطينية؟ ثلاثة اسئلة قد يكون مجرد طرحها هو بيت القصيد وهو الاهم.

اجوبة على الاسئلة

بالنسبة للسؤال الاول اود القول ان موقف الكويت حكومة وشعبا والواضح من خلال مختلف الظروف التي مرت بها القضية الفلسطينية موقف ينم عن الاصالة الاسلامية والعربية ويؤكد التزام الكويت بالقضية التزاما لا رجعة فيه. وكانت ما زالت سياستنا بالنسبة لهذه القضية ان الكويت مع كل ما يريده الاخوة الفلسطينيون ولقد وفرت الكويت لمنظمة التحرير الفلسطينية دعما ماليا وسياسيا واعلاميا واجتماعيا لم توفره اية دولة اخرى وحيث اننا لسنا بصدد شرح وتوضيح الموقف الكويتي الا انه لا بد من القول ان القضية الفلسطينية بالنسبة لنا ككويتيين قضية ترتبط بالدين وترتبط بالقومية وتمسكنا بها هو تمسكنا باهداب ديننا وبعرى قوميتنا.

وعن الاجابة على السؤال الثاني، ان ما يريده الاخوة الفلسطينيون مسطر في بيان اعلان منظمة التحرير الفلسطينية ومدون في نظامها الاساسي وفي مقررات المجلس الوطني. ولكن ما ينشده الفلسطينيون اليوم هو مجرد الحياة والقرار المستقل. فلقد انفضحت المؤامرة وابعادها وانكشفت ادوات التآمر هدف المؤامرة تصفية الشعب الفلسطيني والقضاء على الكفاح المسلح الفلسطيني واذابة الكيان السياسي الفلسطيني والاطاحة برموزه. وادواتها انظمة عربية حاكمة بعضها يدعي التقدمية وبعضها يدعي حماية الاسلام ومن لا دور له ما بين عاجز وصامت. ولا يخفى على احد ان منبع كافة الشرور والمؤامرات الموجهة ضد هذه الامة هو العدو الاميركي الاداة المستعبدة من اليهودية العالمية. وما جرى في تل الزعتر وصبرا وشاتيلا ونهر البارد والبداوي وطرابلس الا شاهد على التواطؤ الاميركي الصهيوني العربي الذي يهدف الى سلب الحياة والقرار المستقل. وما يعانيه الشعب الفلسطيني يعانيه بقية الشعب العربي فكلاهما مهدد في حياته وفي حريته. فالقضية المصرية واحدة والعدو واحد. ماذا نريد من الفلسطينيين؟!

اولا: خطوات جريئة باتجاه تلاحم الثورة الفلسطينية مع الجماهير العربية والمسلمة في كل مكان ومع الحركات الشعبية الصادقة المخلصة.
ثانيا: الانعتاق من سلطة الانظمة خاصه التي خانت القضية وتآمرت عليها.
ثالثا: اعادة صياغة بنية الثورة ومنهجها الفكري والسياسي بما يتفق مع اصولها وجذورها العربية الاسلامية.
رابعا: الاصرار على الجهاد والكفاح المسلح كطريق حتمي ووحيد لتحرير كل فلسطين ورفض كافة مشاريع التسويات السياسية.
خامسا: اعلان حقيقة المعركة مع اليهود على انها معركة عقائدية حضارية.
سادسا: الالتفاف حول المنظمة ورفض جميع محاولات شق وحدة الصف الفلسطيني.
سابعا: المحافظة على امن واستقرار من يوفر لهم الحياة والقرار المستقل.
الاجابة على السؤال الثالث:
اولا: لا بد من التأكيد على استمرارية الموقف الرسمي والشعبي.
ثانيا: مواصلة الاتصالات العربية والدولية لفضح جوانب المؤامرة ولانقاذ سكان المخيمات واهالي طرابلس من المجازر المخطط لها وللحفاظ على المنظمة وقيادتها.
ثالثا: تحديد موقف سياسي ودبلوماسي واقتصادي واضح صريح من النظام الحاكم في سوريا. ودعوة دول مجلس التعاون الخليجي والدول الاخرى الى تبني مثل هذا الموقف. وممارسة كافة اشكال الضغوط على هذا النظام لاجباره على التخلي عن سياساته التصفوية للشعب الفلسطيني وللمنظمة وللقضية الفلسطينية.
رابعا: تأكيد الدعم الكامل للمنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتطويق وتصفية جميع محاولات الانشقاق.



والنائب خالد السلطان

يتحدث بلغة الحقائق

في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١١/٩ استعرض بعض الاخوة النواب الأفاضل حقيقة مايجري للفلسطينيين في لبنان ... وقد القى النائب الفاضل خالد السلطان كلمة جلى فيها الحقائق ونحن ننشرها بنصها:

«ان المجازر التي ترتكب بحق منظمة التحرير الفلسطينية من قبل النظام السوري والنظام الليبي تحت ستار مايسمى بالمنشقين لهي جريمة ترتكب بحق الشعب العربي، وهي تهدف بدرجة أولى الى هدم احد مكامن القوة في العالم الاسلامي، اننا لا نرى قوات الفرعون الأسد ولا قوات المنحرف القذافي تحارب قوات الكيان الصهيوني بل يتراءى لنا بانهم على وفاق، بل اكثر من ذلك، لا نراهم يقاتلون قوات حلف الاطلسي ولا قوات الموارنة الذين قتلوا المسلمين وانما يتجلى جبروتهم على منظمة التحرير وسكان المخيمات، طبعا هذا ليس غريباً فلقد سبق تكرار هذا التصرف، ذلك عندما فتحت قوات النظام السوري ابواب لبنان وادعت العجز أمام قوات الكيان الصهيوني.

ثم وجدناهم فيما بعد محوا قسما كبيرا من حماة بالصواريخ والطائرات والدبابات وتيتم مالا يقل عن ١٥ الف طفل.

النظام السوري .. اميركي

يقول هؤلاء العملاء ـ بانهم يجب ان يقضوا على ياسر عرفات الاميركي، وان الاميركي من يساند و ينفذ خطط الكيان الصهيوني ربيب اميركا، بل نقول اكثر من ذلك، نقول بانه يتضح بان الاتحاد السوفيتي واميركا، على وفاق تام فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به الاسد والقذافي في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية أي انه التقى الروس والاميركان ـ وهذا الالتقاء الشيوعي الاميركي لا يتم الا عبر الصهيونية كما حصل في مواقع كثيرة من العالم، وهذا بدون شك يوضح لنا الجهة التي يتم تنفيذ هذه المجزرة لصالحها.

لقد كشفنا مرارا ـ حقائق تلك الانظمة ـ واصبح واقعهم معلوما لدى الجميع ونحن لا نملك جيشا لنسيره لاقتلاع اعداء الأمة هؤلاء ـ وكل ما نملكه هو الكلمة التي نرجو من خلالها تعرية مواطن الخبث والمرض في الجسم العربي لعلنا عن هذا الطريق نستطيع اقناع مجلسكم الموقر وحكومات دول مجلس التعاون الخليجي بقطع الدعم المالي عن نظم الاسد.

وسنشرح لماذا يجب قطع المعونة عن نظام الأسد رجوعا الى التاريخ الحديث جدا سنجد مايلي:

ـ الاسد ـ سلم الجولان للكيان الصهيوني سنة ١٩٦٧م

ـ نظام الاسد الذي قام بانقلاب بعد تدخل القوات السورية التي كانت تحاول انقاذ الفلسطينيين في الاردن سنة ١٩٧٠ واوقفها.

ـ نظام الاسد سلم مزيدا من الاراضي السورية سنة ١٩٧٣م.

ـ نظام الاسد تدخل لانقاذ نظامة الموارنة ـ عملاء الكيان الصهيوني واميركا سنة ١٩٧٦م، وقتل الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في تل الزعتر وجسر الباشا..

ـ نظام الاسد قتل ابناء المسلمين وهتك اعراض بناتهم، مما دعا المسلمين الى القيام للذود عن اعراضهم فما كان من نظام الاسد الا ان محا جزءا من حماة وقتل بدون تمييز الرجال والنساء، و يتم مابقي من الاطفال.

ـ عقد النظامان المذكوران تحالفا ثلاثيا يضم ايران ـ ضد مصالح وأمن دول الجزيرة العربية.

النظام السوري يدعم الوجود الشيوعي

نستخلص اذن من هذه التصرفات بان نظام الاسد:

ـ يعمل ضد الاسلام والمسلمين، و يقتل و يهتك عرض المسلمين في سوريا.

ـ يعمل ضد المصالح الوطنية والقومية للوطن العربي.

ـ يهدد و يعمل ضد مصالح دول مجلس التعاون الخليجي.

ـ نظام متوافق مع الكيان الصهيوني واميركا، و ينفذ مخططاتهم في القضاء على القوى التي تهدد الكيان الصهيوني ... كما حصل في تل الزعتر وحصل في البقاع و يحصل الان في طرابلس.

ـ نظام يدعم الوجود الالحادي الشيوعي.

لذلك فان من يمد و يوافق على مد المساعدات المالية الى ذلك النظام ـ كانما يعطي نظام الاسد الدعم المالي لتنفيذ ذلك الدور ـ **أي اننا نقدم اموالنا لكي:**

ـ نحارب الاسلام ونقتل ونهتك عرض المسلمين.

ـ لكي ننفذ مخططات اميركا.

ـ لكي نقضي على امال وقوى الوطن العربي.

ـ لكي نقوض أمن دول مجلس التعاون الخليجي.

ـ لكي ننفذ مخططات اميركا في المنطقة ونسلم الاراضي العربية الى الكيان الصهيوني.

لذلك فاننا ندعو زملاءنا في المجلس للموافقة على الاقتراح المقدم من بعض اعضاء المجلس بدعوة الحكومة الى وقف الدعم عن النظام السوري لما تبقى من ميزانية هذه السنة، وان لا تدرج الحكومة في ميزانية السنة المقبلة ٨٤ ـ ٨٥ أي بند من بنود الدعم للنظام السوري كما ندعو مجلس التعاون الخليجي الى اتخاذ موقف جماعي بقطع المعونات عن النظام السوري، والا اصبحنا اداة ومعينين لهم على اداء دورهم الذي سلف وذكرناه.

السيد الرئيس: ان موقف النظام السوري والليبي ليس مفاجأة لنا، بل سبق وان حذرنا من هذين النظامين قبل سنوات عديدة، ولم يكن ذلك السبق بسبب قدرة فائقة على الفهم أو شطارة في التنبؤ، انما جاء ذلك نتيجة لعملنا على تقييم الامور على ضوء عقيدتنا، فالنصيرية وكافة العقائد الباطنية انما هي عدو للاسلام، وتعمل على تفتيت الجسم العربي وهي قوى تتفاهم مع اليهود والصهاينة واميركا وروسيا وتشاركها عداءها للاسلام، وليس ادل على ذلك من منشآت الدولة المتكاملة التي اتمها النظام السوري في لواء اللاذقية تحسبا للانحسار في المستقبل.

قــراءات

● شجب المواطنون الدروز في اسرائيل عملية تفجير القيادة الاسرائيلية في صور وقد اعرب المتحدث باسم لجنة المتابعة الدرزية عن ثقته بقدرة الجيش الاسرائيلي على الانتقام واكد على ضرورة حماية المكتسبات الأخيرة للدروز اللبنانيين في الشوف.

○ ○ ○

● ناشدت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني جميع المؤسسات الانسانية الدولية والعربية التدخل وارسال البعثات الطبية اللازمة الى طرابلس. وذكر بيان للجمعية ان آلاف الاطنان من القذائف السورية تسقط فوق رؤوس النساء والاطفال والشيوخ.

○ ○ ○

● أوضح الرئيس المصري حسني مبارك أثناء مؤتمره الصحفي في منتصف الاسبوع الماضي ان مصر ترفض استقبال أي من رجال منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلا في اطار تسوية شاملة في الشرق الأوسط.

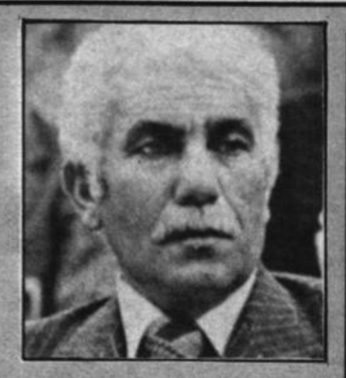
○ ○ ○

● اعلنت القوات اللبنانية المسيحية في بيان لها انها ترفض قرار مؤتمر المصالحة الوطنية اللبنانية في جنيف بشأن الانتماء العربي للبنان وقال البيان ان كل ما عاناه لبنان وشعبه على مدى تسع سنوات من الحرب كان بسبب الانتماء العربي.

○ ○ ○

● ذكر الرئيس السوداني ان السودان ادى واجبه بالتحذير من النتائج الخطيرة التي يمكن ان تواجهها القضية العربية ولكنه في هذه المرحلة الخطيرة التي يجد فيها الفلسطينيون انفسهم في مأزق فانني لا استطيع تقديم اي شيء سوى الأسف.

○ ○ ○



■ الجزائر والفساد

السلطات الجزائرية كشفت النقاب عن حرب سرية خفية وخطيرة تشنها عناصر من المهربين تستنزف الاقتصاد الوطني وتعرقل مخططات الدولة للتنمية بتهريبها للمواد الأساسية المدعمة الى الدول المجاورة والثراء على حساب الطبقات الفقيرة.

ونحن نتساءل مادامت الجزائر دولة اشتراكية تسيطر على كافة أمور الاقتصاد وهي التي تقوم بتوزيع المواد الأساسية على الشعب فكيف نشأت هذه العناصر الطفيلية؟ لاشك ان هذه الفئة هي من صلب العناصر التي يعتمد عليها النظام والتحقيقات الجارية منذ أشهر في الجزائر مع العديد من المسؤولين الجزائريين اكدت ذلك فلماذا لا يعترف حكام الجزائر بهذه الحقيقة التي تؤكد فشل المنهج الاشتراكي المتبع.

■ انتخابات طلابية

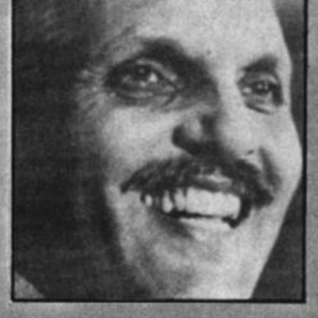
جرى في الاسبوع الماضي انتخاب الهيئة الادارية لاتحاد الطلاب في جامعة الخرطوم، وكانت نتيجة الانتخاب نجاح قائمة الاتجاه الاسلامي بمقاعد الاتحاد الاربعين وكان الفرق بين آخر قائمة الاتجاه الاسلامي وأول القوائم المنافسة مايقرب من الف صوت، وهذا الفارق الكبير يدل على مدى انتشار الاتجاه الاسلامي بين طلبة الجامعة والذي يعكس بالتالي مقدار الوعي الاسلامي لدى الشعب السوداني باعتبار الشريحة الطلابية هي العمود الفقري للأمة.

كما تدل هذه النتائج على تأصل المبادىء الاسلامية في نفوسهم ورغبتهم القوية في إقامة المجتمع الاسلامي.

ونرجو ان تكون القوانين الاسلامية التي أعلن عنها مؤخراً انعكاساً لرغبة الأمة وتعبيراً عن مشاعرها الحقيقية.

○ ○ ○

■ الروس يتطلعون لسقوط ضياء الحق؟



قام سكرتير الأمن القومي الامريكي كاسبير وأبيرغير باعداد تقرير عن الاوضاع في باكستان بعد انتشار موجة المعارضة في اقليم السند وغيره ضد نظام الرئيس ضياء الحق. وقد قام وانبرغير بتقديم تقريره السري الى مجلس الأمن القومي الامريكي أشار فيه الى ثلاثة أمور:

١ ـ تقديم مزيد من المساعدات العسكرية الامريكية لباكستان للقضاء على حالة التشاؤم لدى الجيش الباكستاني.

٢ ـ مطالبة الرئيس ضياء الحق بفتح باب الحوار مع قوى المعارضة الأساسية في البلاد وقيام نظام ديمقراطي في باكستان شبيه بالنظام الديمقراطي في الهند.

٣ ـ أكد وانبرغير في ختام تقريره أن السوفييت يتطلعون الى سقوط الرئيس ضياء الحق من أجل اتاحة الفرصة أمام نظام جديد قد يقبل التفاوض مع موسكو لابرام اتفاقية معها حول مشكلة اللاجئين الافغان في باكستان. و يشير وانبيرغير بعد ذلك الى ان سقوط ضياء الحق يعتبر مساعدة للامتداد الشيوعي في آسيا.

○ ○ ○

■ إحصاءات مصرية

أجرى فريق من الباحثين الاجتماعيين المصريين وعلى رأسهم دكتور واستاذ للعلوم السياسية في جامعة القاهرة تحقيقا شمل (٦٣) سؤالا في شكل استطلاع لآراء طلاب الجامعات المصرية فكانت النتيجة مفاجأة حتى بالنسبة للباحثين أنفسهم. ففي ردهم على سؤال حول نوعية المجتمع الذي يحلم به الشباب المثقف في مصر أعلن ٧٢٪ من مجموعة المستطلع آراؤهم بأنهم يطمحون الى قيام مجتمع اسلامي في مصر، مقابل ١٣٪ فقط أبدوا رغبتهم في قيام مجتمع ليبرالي دون تحديد دقيق لنوعية تلك الليبرالية. وأعلن ٨٦٪ ان اسرائيل ومصر لا يملكان حق التفاوض باسم الفلسطينيين، كما أعلن ٥٠٪ ان اسرائيل لا تزال العدو الأول لمصر و٣٩٪ يرون ان الاتحاد السوفياتي هو العدو رقم ٢ لمصر.

هذه بعض الحقائق التي كشف النقاب عنها استطلاع شعبي محدود طالما أغفلتها الاستفتاءات الرسمية.

و ياليت جميع الحكومات في العالم الاسلامي تنظم استفتاء شعبياً رسميا لمعرفة رأي شعوبها حول النظام الذي يطالبون به، لكن بشرط أن تلتزم الحكومات بتلبية فورية لتلك المطالب الشعبية، فهل هي فاعلة؟! الله أعلم..

○ ○ ○





■ الموت ولا تمس الكرامة

أعلن الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الاسلامية في طرابلس تضامنه مع ياسر عرفات وقال اننا لا نريد القتال ولكن إذا هوجمت مدينة طرابلس فاننا سنقاتل من يهاجمنا واننا نفضل الموت على المساس بكرامتنا. وقال ان المدينة ليست لهذا أو ذاك يفعلون بها مايريدون ولكنها لابنائها وسيدافعون عنها وطالب الشيخ شعبان الحكومة السورية بتوجيه قواتها لقتال الاسرائيليين بدل توجيهها نحو العرب المسلمين.

واكد مسؤول ميليشيات الحركة الاسلامية انهم تلقوا أوامر بالقتال الى جانب عرفات اذا هاجم السوريون المدينة. وصرح هذا المسؤول بقوله لقد اعلنت الحركة الجهاد ضد كل القوى المناوئة للمسلمين واوضح ان هذا ينطبق على سوريا.

ooo

■ مقابلة سورية للتلفزيون الاسرائيلي !

فاروق الشرع وزير دولة للشؤون الخارجية في النظام السوري أبلغ مراسل التلفزيون الصهيوني في مؤتمر حول الشرق الأوسط يعقد في مدينة أتلانتا في ولاية جورجيا الامريكية أن بلاده استدعت قواتها الاحتياطية كرد فعل على تعبئة اسرائيل لقواتها الاحتياطية. الوزير السوري عندما علم – كما يقال – متأخرا بانه قد تحدث لمراسل التلفزيون الاسرائيلي أمر بسحب المقابلة إلا أن سلطات التلفزيون قررت اذاعتها.

ooo

في الهدف

الخاسر الوحيد

أسطر هذه الكلمات والأسى يملأ جوانحي و يناط القلب ليتقطع ألماً وحزنا ونفسي تذهب حسرات فليس أدعى للاسى من أن ترى نار الفتنة الحارقة تشتعل تكاد كريح عاد تدمر كل شيء أتت عليه.

ما للقوارع والمحن لا ترد هذه الأمة عن غيها ولا توقظها من سباتها ولا تعلمها مالم تكن تعلم ؟

الخاسر الوحيد في الاقتتال الدائر في أرض المسلمين في طرابلس وفي كل مكان هو المسلم والمستفيد هو عدو المسلم فاليهود اليوم مسرورون والنصارى فرحون والنصيريون جزلون والشيوعيون يرقصون طربا لأن المسلم يقتل المسلم يدفن بعضنا بعضا، نخرب بيوتنا بأيدينا فاي خدمة تقدم للاعداء مجانا.

كلهم قابيل ولا هابيل يقول لهم «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك»..

دماء المسلمين تسيل جداول وأنهاراً ولا نجد ساعياً يسعى لايقاف تدفقها فقد وجد عرب الجاهلية الأولى غيظ بن مرة ولا يجد عرب الجاهلية الحديثة من يسعى لهم فلعلهم ينتظرون كرايسكي أو شاوشيسكو أو دي كو يلار يامر «الاونرو» بإغاثة المنكوبين !!

هذه الدماء الاسلامية النازفة بغزارة في كل الأرض فاحصة والطعنات التي يوجهها الاستعمار الينا أهون بكثير من الطعنات التي يوجهها الطواغيت في صدور المسلمين.

لقد كان الهدف من انشاء دولة اليهود في قلب الأمة المسلمة هو قتل دين وتمزيق أتباع وقد تحقق الهدف بصورة ماكان يحلم بها أحد من ألد الاعداء لنا.

مانحن فيه من ضياع ومعرة نتيجة حتمية لخيانة الكثير منا للاسلام حيث اشتروا الضلالة بالهدى والاسلام بالعلمانية «أولئك الذين اشتروا الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون».

كلها حروب قذرة وتأخذ طابعا دينيا والمسلمون نيام لا يستيقظون ليدافعوا عن دينهم واوطانهم وتاريخهم وسفهاء العرب مازالوا يعتصمون بغير دين الله وما علموا انه لن يحمي العرب الا الاسلام فهل يأخذون به خلقا وشرعا وسيرة ونظاما ؟

أفهم ان يحكم نصراني كافر الأغلبية المسلمة في افريقيا ولكن لا أفهم ان يحكم نصيري كافر الاغلبية المسلمة في بلاد العرب ؟

ابن بطوطة

■ الشريعة ومناهج الطب

ضمن نطاق المؤتمر الطبي السعودي الثامن أوصت لجنة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في ختام اعمالها في الرياض تضمين المعلومات المتوفرة مما أقره العلماء المتخصصون في الشريعة والطب مناهج الدراسة في كليات الطب في العالم الاسلامي.

كما أوصت اللجنة بتعميم مادة الثقافة الاسلامية على جميع المراحل التعليمية في العالم الاسلامي وادخال ابحاث الاعجاز العلمي ضمن هذه المادة في جميع التخصصات وتنقية المناهج الدراسية مما يخالف الاسلام.

كما اوصت اللجنة بان تقوم المملكة العربية السعودية بالدعوة الى ندوات متخصصة لابحاث الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في شتى العلوم ... وأوصت الجهات التي تستضيف المؤتمر الطبي السعودي التاسع بأن تجعل ضمن اهتماماته وجداول اعماله الاساسية لجنة للدراسات الطبية الاسلامية مع الاهتمام بابحاث الاعجاز العلمي بالقرآن والسنة في مجالات الطب المختلفة.

ooo

■ ابادة المسلمين في الهند مستمرة !

الأنباء الواردة من الهند تفيد بأن ولاية بنغال تتعرض الآن لنفس المشكلة التي مرت بها آسام قبل شهور ضمن مؤامرة خبيثة مستمرة لابادة المسلمين واقامة دولة هندوكية خالصة.

فقد قام حزب جي سنغ المتطرف المحلي بنشر اعلانين كبيرين ادعى فيهما بأن عدداً من المسلمين من بنغلاديش قد تسرب الى داخل اقليم البنغال ! مما يدل على أن اعضاء الحزب المذكور يعدون العدة للقيام بعملية ابادة للمسلمين في هذا الاقليم تماما كما حصل من قبل في ولاية أسام حيث قتل اكثر من عشرة آلاف من المسلمين. فهل يتخذ حكام المسلمين اجراءات وقائية لحماية المسلمين في البنغال أم أنهم سيكتفون بالتنديد والاحتجاج بعد وقوع المذبحة ؟

o o o

ملف العلاقات السورية الفلسطينية

لا يضيرنا أن نعود الى الوراء بضعاً وثلاثين عاماً، الى تلك الأيام التي بدأت فيها فلسطين تسقط بأيدي اليهود بفعل الخيانة العربية. يومها بدأت أفواج المهاجرين من أبناء فلسطين تتجه نحو الأراضي العربية المجاورة في سوريا هرباً من الارهاب اليهودي. وكان من الطبيعي ان يحتضن السوريون اخوانهم الفلسطينيين الذين عاشوا قضية فلسطين منذ بدايتها وتفاعلوا معها باعتبارها قضية اسلامية مقدسة وليس فقط من أجل كونها أرضاً ووطناً ـ وانطلاقا من هذا الاعتقاد كان الشباب المسلم في سوريا ينخرط في كتائب خاصة للاشتراك في القتال على أرض فلسطين. نقول انه انطلاقا من كون القضية الفلسطينية قضية اسلامية من حيث الأرض والوطن والشعب والمقدسات من أجل هذا كله كان الاحتضان السوري للفلسطينيين احتضانا أخويا بكل ماتحويه هذه الكلمة من معنى. فمنذ عام ١٩٤٨م كان الاخوة الفلسطينيون في سوريا يتمتعون بالحقوق نفسها كالسوريين على كافة المستويات العملية والاجتماعية... !!

وخلال عقدين كاملين من عمر الهجرة الفلسطينية الى سوريا لم يعرف السوريون أو الفلسطينيون على حد سواء أي معنى لكلمة العلاقات وغيرها من الكلمات التي تقال وتتردد في الهيئات الدولية والأوساط الديبلوماسية.

الى ان كانت حركة ٨ مارس ـ آذار ـ من العام ١٩٦٣م حيث استولى حزب البعث السوري على مقاليد السلطة في سوريا، عندها بدأ الشعب السوري يسمع كلمة العلاقات تتردد في معظم الأجهزة الاعلامية الحكومية ومع ان السلطة السورية في ذلك الوقت كانت منشغلة في ترتيب أوضاعها الداخلية غير المستقرة إلا أنها كانت تحاول ان تجد لنفسها مكانا حول مائدة القضية الفلسطينية وكانت منظمة فتح في ذلك الوقت يحيط بها وبقادتها واتجاهاتهم بعض الغموض الذي سمح لها باقامة معسكر تدريب لها في الأراضي السورية وكانت بياناتهم العسكرية تذاع من راديو دمشق وتنشر في الصحف الرسمية، وكان السماح لفتح ببعض الحرية في التحرك داخل سوريا مناورة من قبل الحكومة السورية تهدف أولا الى التعرف على بعض الجوانب السرية التي كانت تتبعها فتح كما تهدف ايضا الى قطع الطريق أمام مزاودات بعض حركات المعارضة السورية المرتبطة ببعض الاتجاهات السياسية مثل الناصريين والقوميين العرب.... ومع انتقال السلطة في سوريا الى الجناح الأكثر راديكالية في حزب البعث والمعروف بجناح زعين ـ الأتاسي وذلك في العام ١٩٦٦م بدأت العلاقات الفلسطينية السورية تأخذ طابعاً عقائدياً ـ من حيث ان الحكم الجديد في سوريا كان يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية تضم اتجاهات يمينية (في اشارة واضحة لحركة فتح) ورغبة منه في التغلغل الى داخل المنظمة تم تشكيل منظمة فلسطينية جديدة سميت بالصاعقة وقد شكلت هذه المنظمة من الفلسطينيين البعثيين المقيمين في سوريا وكان ذلك في عام ١٩٦٨م ونتيجة لتوتر العلاقات بين سوريا والاردن فقد بدأت الحكومة السورية بتقوية علاقاتها مع الاتجاهات اليسارية الفلسطينية مثل الجبهة الشعبية والصاعقة وخاصة بعد ازدياد التوتر بين هذه التنظيمات الفلسطينية والاردن وكانت سوريا تستغل هذه المنظمات وتقدم لها الدعم اللازم في مجابهتها للنظام الاردني.

وفي ٢٦ يوليو ١٩٧٠م أعلنت مصر والاردن قبولها بمشروع السلام الامريكي الذي قدمه وليام روجرز فيما اعترضت سوريا والمنظمات الفلسطينية عندها بدأت حدة التوتر تتصاعد بين الاردن والمنظمات الفلسطينية وخاصة المنظمات



• الأسد

اليسارية التي كانت تبذل كل جهدها في سبيل دفع التوتر نحو الصدام العسكري وكانت تصرفات عناصر هذه المنظمات داخل الاردن والاحتكاكات المستمرة مع قوى الأمن واقامة مطار خاص بها للطائرات المدنية المختطفة قد عجل بوقوع الصدام المسلح بين الجيش الاردني والفدائيين وفور بداية الاشتباكات وجهت سوريا لواءين مدرعين للقتال الى جانب الفدائيين ضد الجيش الاردني. إلا أن وزير الدفاع السوري في ذلك الوقت حافظ الأسد امتنع عن توفير غطاء جوي للقوات البرية المتجهة الى الاردن مما ادى الى ظهور أزمة سياسية بين أطراف الحزب الحاكم، اسفرت عن استيلاء حافظ الأسد على مقاليد الحكم في انقلاب عسكري ابيض كان قد رتب له منذ فترة. ولم يمض عدة شهور على استلام الأسد الحكم حتى اصدر قراراً بمنع العمليات الفدائية من الأراضي السورية ومع ان هذا القرار كان قد صدر في عام ١٩٦٧ إلا انه لم يجرؤ على اعلانه وتنفيذه سوى حافظ الأسد.

• ضمانات من دمشق لكيسنجر بمنع شن هجمات فدائية من سورية.

• الموقف السوري خلال الحرب الاهلية اللبنانية كان تعبيراً عن التحالفات التاريخية المعادية للقضايا الاسلامية.

وكانت صحيفة لوريان لوجور قد نشرت في ١٦ مايو ١٩٧٣م مقتطفات من وثيقة رسمية تضمنت بعض التعليمات الموجهة من السلطات السورية للمنظمات الفلسطينية وتقضي هذه التعليمات بوضع حد لجميع النشاطات السياسية ـ ابعاد قواعد الفدائيين عن خطوط التماس مع العدو ـ

• عرفات

• كيسنجر

اخلاء كافة القرى الحدودية من العناصر المسلحة الفلسطينية ـ منع دخول الفدائيين الى الاماكن العامة ـ وجوب اعلام السلطات المختصة عن اي شخص ينتمي الى احدى المنظمات ـ يمنع منعا باتا دخول الارض المحتلة الا بتصريح مسبق من السلطات العسكرية المختصة ـ وضع المعسكرات ومراكز التدريب تحت مراقبة السلطات السورية المختصة...

وكانت لهذه التعليمات السورية أثر كبير في مسار العلاقة السورية الفلسطينية حيث اعتبرت بعض المنظمات الفلسطينية وخاصة فتح ان هذه الاجراءات السورية كانت تمهيداً لمفاوضات فك الارتباط التي جرت بين سوريا واسرائيل عقب حرب ٧٣م وانعقاد مؤتمر جنيف لهذه الغاية وكانت الحكومة السورية وقتها قد اعطت وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر تأكيدات بعدم السماح للفدائيين بأي عمل ضد اسرائيل من الاراضي السورية وثم جاءت زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في ١٦ نوفمبر ٧٣ للعاصمة السورية واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن ودمشق لتؤكد للفلسطينيين ان التطبيع السوري الامريكي وصل الى ذروته وأن هذا الأمر لابد ان يكون على حساب قضيتهم و بالفعل فلم يكن يمر شهر واحد على زيارة نيكسون لدمشق حتى قامت السلطات العسكرية السورية بتجريد الفلسطينيين من السلاح واجراء حملة اعتقالات واسعة في صفوف الفلسطينيين المتواجدين على الارض السورية.. مما ادى الى زيادة هذا التوتر من جديد بين السلطات السورية والمنظمات الفلسطينية ولكن الجانب الفلسطيني كان مضطراً في ذلك الوقت لتوثيق روابطه أو بالاحرى الرضوخ للاجراءات السورية بسبب ماكان يجري على الساحة المصرية بين السادات وكيسنجر واعداد العدة لمفاوضات اتفاقية فك الارتباط الثانية في سيناء. وكان الجانب الفلسطيني يتخوف من ان يفقد سوريا كما فقد مصر و بالتالي يبقى وحيدا في مواجهة العدو الاسرائيلي. وكان الأسد يلاحظ مدى الاحباط الذي أصاب القيادة الفلسطينية نتيجة فك الارتباط الأول والثاني والرحلات المكوكية التي يقوم بها كيسنجر بين العواصم العربية وتل ابيب فأعلن في ٨ مارس ١٩٧٥ عن رغبته بتشكيل قيادة سورية فلسطينية موحدة ووافق عرفات ومعظم القيادات الفلسطينية على اقتراح الأسد وشكلت لجان تمثل الطرفين برئاسة كل من فاروق القدومي عن الجانب الفلسطيني وعبدالله الأحمر الامين المساعد لحزب البعث عن الجانب السوري وعقدت هذه اللجان عدة اجتماعات في دمشق لكنها لم تثمر شيئا ايجابيا يخدم القضية واتضح للفلسطينيين ان هذه القيادة لم تخرج عن كونها عملا دعائيا لصالح الحكم السوري وان هذه اللجان قضت وقتها في مناقشات نظرية مستهلكة.

في هذا الوقت من عام ١٩٧٥ كانت بوادر الأزمة اللبنانية تبرز للوجود وكانت المصادمات الفلسطينية مع القوى المسيحية اللبنانية تتصاعد يوما بعد يوم وامتد القتال ليشمل كافة الاراضي اللبنانية وتشترك فيه كافة الاطراف والقوى السياسية وكان الرئيس الأسد يخطط لايجاد الفرص المناسبة لدخول لبنان ففي الوقت الذي كان يقدم الدعم لفصائل المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية المتحالف معها كان يقدم الدعم للرئيس فرنجية عن طريق منظمة الصاعقة وجيش التحرير الفلسطيني التابع للقيادة السورية، حيث قامت هذه القوات بحماية فرنجية ومنع وصول القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة الى بيروت كما قامت بتطويق المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا. واتهمت الحكومة السورية المنظمات الفلسطينية باستثناء الصاعقة بالاشتراك في محاولة الانقلاب ❯

• اسلامية القضية الفلسطينية كان الدافع الأول لاحتضان السوريين لاشقائهم الفلسطينيين.

• التاكيد على استقلالية القرار الفلسطيني دفع سوريا الى التعجيل بتمزيق المنظمة وانهاء دورها.

• تحجيم المقاومة الفلسطينية واحتواء المنظمة مطلب اسرائيلي امريكي.

ضد السلطة الشرعية المتمثلة في فرنجية، واحتدم الخلاف بين سوريا والفلسطينيين الى حد اتهام الأسد بالوقوف الى جانب القوات المسيحية وطالبت المنظمات الفلسطينية باخراج منظمة الصاعقة من منظمة التحرير باعتبارها عميلة للنظام السوري.

ومع تصاعد المجابهات المسلحة تمكنت القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة من انهاء دور المنظمات الموالية لسورية وتم اغلاق مكاتبها مما اثار حفيظة السلطات السورية حيث بدأت قواتها بدك معاقل الفلسطينيين والقوات اللبنانية المتحالفة معها وكان حصار تل الزعتر في صيف ١٩٧٦ قمة المواجهة السورية الفلسطينية وكانت مشاركة المليشيات المسيحية في هذا الحصار اكبر دليل على التواطؤ المكشوف بين سوريا وبين القوات المسيحية من أجل انهاء التواجد الفلسطيني المسلح على الارض اللبنانية واخضاع المنظمات الفلسطينية للارادة السورية. وكانت المذابح التي جرت في تل الزعتر من ابشع ما تعرض له الفلسطينيون منذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي. وقد تمكنت القوات السورية على اثر كارثة تل الزعتر من انهاء التواجد الفلسطيني في معظم المناطق اللبنانية وخاصة المسيحية ودفعتها باتجاه الجنوب حيث المليشيات المسيحية كانت في انتظارهم وبينما كانت المعارك تدور لصالح القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في الجنوب كانت القوات السورية تحاصر المخيمات الفلسطينية في بيروت والمناطق الاخرى في محاولة للضغط على القوات المشتركة بوقف القتال في الجنوب.

وكانت زيارة السادات لاسرائيل في نوفمبر ٧٧م بداية مرحلة جديدة في العلاقات السورية الفلسطينية حيث حاولت القيادات الفلسطينية تناسي الكوارث التي حلت بالعمل الفلسطيني نتيجة التدخلات السورية المستمرة واشتركت المنظمة في مؤتمر القمة المصغر الذي عقد في ليبيا في ديسمبر ١٩٧٧م الى جانب سوريا وليبيا واليمن الجنوبي والجزائر حيث تم تأسيس جبهة الصمود والتصدي التي ادعت بأنها الرد العملي على المصالحة المصرية الاسرائيلية وتبادلت المنظمة وسوريا بعض العناصر المعتقلة لدى كل من سوريا والمنظمة اثناء الحرب اللبنانية، وظن القادة الفلسطينيون ان هذه الجبهة بداية التحرك الايجابي لصالح القضية الفلسطينية بينما أثبتت الوقائع ان هذه الجبهة لم يكن لها من الصمود والتصدي إلا الصراخ الاعلامي والادعاء الكاذب.



• ابو اياد

فبعد الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٧٨ عقد اتفاق بين سوريا والولايات المتحدة يقضي بمنع الفلسطينيين من اختراق نهر الليطاني والموافقة على انتشار القوات الدولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية، إلا أن القيادة الفلسطينية رأت ان هذه الاجراءات تهدف الى اخضاع القرار الفلسطيني وتجميد العمل المسلح ضد اسرائيل ومن ثم فقد تميزت علاقات المنظمة مع سوريا من جديد بالتوتر وعدم الثقة.

وقامت القوات الفلسطينية في تلك الاثناء بتوجيه عدة ضربات للعدو مما أدى الى قيام القوات الاسرائيلية بغزو جنوب لبنان في محاولة لضرب المقاومة الفلسطينية واستمرت المعارك لمدة اسبوعين أبدت فيها القوات الفلسطينية مقاومة عنيفة واوقعت خسائر جسيمة في صفوف الاسرائيليين مما ادى الى تدخل الامم المتحدة بايحاء من اسرائيل وحلفائها وفرض هدنة مؤقتة ومن ثم الوصول الى «اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين.

وكانت هذه الاستقلالية في اتخاذ القرار الفلسطيني المناسب ضربة موجعة للرئيس السوري الذي كان يعمل بصورة مستمرة على اخضاع القرار الفلسطيني للسيطرة السورية.

وتوالت الاحداث بصورة متسارعة لم تسمح للرئيس السوري بالانتقام السريع عن الضربة الفلسطينية لسياسته تجاه المنظمة فقد بدأ الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ٨٢م للقضاء على المقاومة الفلسطينية وبعد معارك ضارية انسحبت القوات الفلسطينية الى بيروت الغربية لتحاصر هناك طوال شهرين متتاليين بينما القوات السورية كانت تنسحب الى ما وراء مناطق القتال لتستقر شرق وشمال لبنان تاركة القوات الفلسطينية في بيروت تحت رحمة القذائف الاسرائيلية التي تطلق من البر والبحر والجو. وفي ظل التراجع السوري والسلبية العربية وتحت الشروط الامريكية الاسرائيلية خرجت المقاومة من بيروت ليستقر معظمها في سوريا تحت سيطرة ورقابة السلطات العسكرية السورية.

وعن حقيقة الدور السوري في حرب ١٩٨٢م يقول ابو اياد لقد تشاورنا مع سوريا قبل الحرب واثناءها وهناك رسائل متبادلة حول هذا الموضوع ولا ندري لماذا لم يفعلوا شيئا.

اما ابو عمار فقد صرح بأن سوريا منعت وصول الامدادات العسكرية وغير العسكرية الى المقاتلين المحاصرين بل انها لجأت الى مصادرة هذه الشحنات والاستيلاء عليها.

وكان خروج عرفات من بيروت الى اليونان بدلا من دمشق اشارة الى التأثر الشديد من الموقف السوري المتخاذل إبان الحصار الاسرائيلي وقبله..

ومن هنا بدأت مظاهر القطيعة التامة في العلاقات بين سوريا والفلسطينيين تظهر على مسرح الأحداث وخاصة مع بداية الحوار الاردني الفلسطيني حول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة ... مما أشعر السوريين بأنهم سوف يخسرون الورقة الفلسطينية فكانت المؤامرة على تمزيق المنظمة وخاصة فتح العمود الفقري للمنظمة تمهيداً لاحتوائها وبناء منظمة جديدة تكون تبعاً لسوريا وتحت وصياتها.



.... طرابلس على طريق حماة

طرابلس المسلمة في وجه المؤامـرة

■ لماذا طرابلس؟

ان المتتبع للأحداث الأخيرة في الشمال اللبناني، يعرف بأن الأمور ومنذ بداياتها كانت تتجمع وتتجه بهذا الاتجاه لتصل الى نقطة التفجر لأن مؤشراتها كانت تعتمل منذ أمد.

فمدينة طرابلس المسلمة لم تخضع ولم تذل ولم يصبها ما أصاب الأراضي اللبنانية وهي تركت الى آخر المطاف لتكون آخر دفعة في تصفية الحسابات، ووضع آخر رتوش المؤامرة الكبيرة في لبنان، لتكون طرابلس المسرح الذي يشهد العالم فيه آخر فصل من فصول المأساة.

وتجمع طرابلس المسلمة عنصرين للقلق والخوف بالنسبة لكل أطراف التآمر والخيانة في لبنان. ففي هذه المدينة، التواجد الاسلامي هو الناشط والفاعل، حيث تتمتع الجماعة الاسلامية هناك بثقل و بحضور قوي و بتعاطف الجماهير المسلمة معها حيث ان الطابع العام للمدينة اسلامي.

اما عنصر الاقلاق والخوق الثاني، فهو أن المدينة كانت القناة التي يتجمع فيها الفلسطينيون بعد الحصار والرحيل، وهي المكان الذي احتضن أبناء واطفال الشعب الفلسطيني المشرد بسبب المذابح وتآمر كل قوى العمالة.

فللدور الذي لعبته المدينة المسلمة باحتضان وايواء أبناء الشعب الفلسطيني، وللدور الذي لعبته قبلا في تأييد ودعم المجاهدين المعارضين للنظام البعثي القريب .... لهذا وذاك فانه يراد للمدينة المسلمة الآن ان تدفع ضريبة هذه المواقف.

خاصة وان طرابلس و بثقلها الاسلامي و بتواجد أبناء الشعب الفلسطيني فيها، جمعت القوى الرافضة للخضوع والاستسلام للواقع الذي تريد أن تفرضه أطراف التآمر الرهيب في لبنان..

فتركت المدينة حتى آخر المطاف على أمل أن تعتمل فيها خلافات طائفية وحزبية داخلية، فتنهك المدينة وتضعفها وتجعلها غير قادرة على الصمود .. فيتسلمها الحكم اللبناني الصليبي بسهولة.

ولما أن الأوان، فانه كان لابد من عملية تسريع انهاك واذلال واخضاع المدينة وذلك بحصارها واعدامها وخنق ابناء الشعب الفلسطيني وانهاء وكسر شوكة الوجود الاسلامي المسلح في المدينة لتتهيأ الاجواء أمام الاطراف المختلفة لوضع وتنفيذ ما تآمروا عليه خلف وأمام الكواليس.

■ ترتيب وتنفيذ وتآمر

و يشكل الحصار الذي تفرضه القوات السورية والليبية ومن سار في فلكهما من الفلسطينيين بدء السعي الهادف لاذلال المدينة حتى تمهد الطريق للزحف (الذي بدأ الآن) فعلى مخيمات نهر البارد والبداوي، من أجل تسوية العقبة الأخيرة في وجه المخطط الكبير الذي بصم عليه كافة الفرقاء في الساحة اللبنانية، ـ كتائب، اشتراكيون، دروز جنبلاطيون، والتآمر البعثي والخبث اليهودي، والخرس العربي المعهود ـ وما الأحداث الأخيرة التي شهدتها الساحة اللبنانية في طرابلس المسلمة الا إحدى الثمار الخبيثة لما تفتقت عنه عقول السادة المجتمعين في (مؤامرة) الحوار الوطني بجنيف..

فيتمسك الجنبلاطيون الدروز من عملاء النظام النصيري بالغاء الاتفاق (الاسرائيلي ـ اللبناني) رغم تواطئهم السافر مع اليهود، هذا من جهة ... وتتمسك سوريا بأنها لن تنسحب من لبنان إلا بعد انسحاب (اسرائيل) .. فتعلن دولة العدو بأنها لن تتحرك إلا بعد ضمان أمنها وسلامتها وانهاء ما بدأته من عملية السلام للجليل ... وطبعا لن يكون هناك أمان (لاسرائيل) مادام هناك صوت اسلامي رافض ومادام هناك فلسطيني يقاوم ... ثم انه لن يطمئن الحكم اللبناني الصليبي ولن يستقر كيانه مادامت طرابلس المسلمة ماتزال صامدة لم تذل.

فتكون النتيجة والمحصلة لكل المعطيات السابقة هو ما نشهده الآن من أحداث :

مؤتمر جنيف : إلغاء الاتفاق بالتقسيط المريح ..

ولضمان أمن اليهود فلابد من اعطائها الأمان والاطمئنان بضرب قوى الرفض والصمود بطرابلس المسلمة آخر المعاقل الصامدة..

فتتحرك سوريا وليبيا و بعد ساعات قليلة من التوصل الى هذا الاتفاق المبدئي في مؤامرة الحوار بجنيف، تتحرك لتصفية واعدام المدينة.

وذلك بعد اخراج المشهد الأخير من المأساة ليكون بصورة اقتتال فلسطيني فلسطيني لأسباب شخصية وحزبية ـ كما صوره الاعلام الرسمي ـ و بذلك يقدم هذا النظام وذاك طقوس الطاعة وأدلة الاخلاص والولاء للبيت الأبيض فيضمن أمن اسرائيل ... و يتآمر على القوى المخلصة الباقية في لبنان.

وذلك تمهيداً لانضمام النظام البعثي لمسيرة السلام الاستسلامية التي بدأها علانية النظام المصري ... وعلى غرار ماحدث مع مصر تعطى لسوريا (جولان) تقديراً لجهودها المخلصة في عملية السلام !! وكالعادة لابد من «معركة تحريك !!» لتلميع الرموز وإلباسهم ثوب البطولة.

و بذلك تشرف المؤامرة على نهايتها، تلك المؤامرة التي استهدفت القضاء على الشعب الفلسطيني جسديا ونفسيا وطمس قضيته لتترك بأيدي الأطراف المتآمرة المعروفة دوليا وعربيا تتصرف بها كما يحلو لها من خلال تنصيب تلك الرموز التي عملت على عين لتنطق بما أراد العملاء.

و بذلك تكون أوراق القضية الفلسطينية قد أصبحت بيد سوريا بعد ان عانت من انحسار في ذلك خاصة خلال محاولات التفاوض مع الاردن.

و بذلك أيضا ينتقم النصيريون من المدينة التي وقفت ودعمت حركة الجهاد ضد النظام السوري..

و بعد هذا و بعد أن تسدل الستائر على آخر مشهد من مشاهد المذبحة والمؤامرة يكون الفرقاء الرفقاء المجتمعين في جنيف جاهزين و بلا عوائق، لترتيب الصيغة التي خرجوا واخرجوا بها من دهاليز مؤتمر جنيف ... الذي أجل اجتماعاته بحجة الاتصالات الدولية.



ومن جاهد فإنما يجاهد

ان العمل للاسلام ... لايجاد الشخصية التي تتمثله عقيدة وأخلاقا .. لايجاد المجتمع الذي يلتزمه فكراً وسلوكاً .. لايجاد الدولة التي تطبقه شريعة ومنهجاً ودستوراً، وتحمله دعوة هادية لاقامة الحق والعدل في العالمين ... ان هذا العمل، وما يحتاجه و يتصل به و يتفرع عنه و يتطلبه هو واجب اسلامي شرعي لا يسقط حتى تقوم (السلطة) التي تتولى القيام بهذه المسؤولية وترعى شؤون المسلمين..

ومادامت هذه السلطة غير موجودة، فان كل تقصير من العاملين أو قعود من المسلمين هو في شرع الله (اثم) لا يرفعه الا المبادرة السريعة للنهوض بتكاليف العمل للاسلام ؟

وان مما يؤكد وجوب العمل للاسلام، وانه تكليفي وليس تطوعيا، كون وجوبه يقينياً من عدة وجوه :

الأول : وجوبه مبدأ :

فالعمل للاسلام واجب مبدأ، لأنه مناط تكليف الله للبشر جميعاً ... للأنبياء والمرسلين أولا، ثم للناس أجمعين حتى يرث الله الأرض ومن عليها بدليل قوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وقوله : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك، فان لم تفعل فما بلغت رسالته) وقوله : (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون).

والسنة المطهرة تذخر بما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم من احاديث تحض على الدعوة الى الحق ومكافحة الباطل، منها قوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان.، وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان) وقوله : (يا أيها الناس، ان الله يقول لكم : مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا استجيب، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم) وقوله (إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها ؟).

ثانيا : وجوبه حكماً :

والعمل للاسلام واجب حكماً، لأن تعطل حاكمية الله في الأرض، وهيمنة النظم والتشريعات الوضعية على المجتمعات البشرية يفرض على المسلمين العمل لاقامة المجتمع الاسلامي واستئناف الحياة الاسلامية، وتعبيد الناس لله في معتقداتهم وأخلاقهم ونظمهم بدليل قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً) وقوله : (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلك الله ربي عليه توكلت واليه أنيب) وقوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ــ وفي آية الظالمون ــ وفي آية الفاسقون).

فاذا كان تحقيق المجتمع الاسلامي والحكم بما أنزل الله واجباً بذاته، فيصبح العمل لاقامته وايجاده واجباً حكماً بدليل القاعدة الشرعية (مالا يتم الواجب الا به فهو واجب).

ان معظم الأقطار الاسلامية ــ ان لم نقل كلها ــ تحكم بأنظمة وضعية هي خليط من تشريعات رومانية و يونانية وفرنسية وغيرها، والنظم الاقتصادية السائدة في هذه الاقطار هي الرأسمالية والاشتراكية مما يجعل العمل لهدم هذه الكيانات الجاهلية واستئناف الحياة الاسلامية فريضة عين على كل مسلم حتى تعود للاسلام القيادة والقوامة..

ثم ان كثيراً من الواجبات الشرعية يتوقف تنفيذها وممارستها على اقامة خليفة أو امام وهذا بالتالي مرتبط بوجود سلطة اسلامية.. فكل التشريعات المتعلقة بالانظمة الاسلامية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كل التشريعات المتعلقة بالحكم والعقوبات والسلم والحرب والجهاد والصلح والمعاهدة و بالمعاملات الاجتماعية والاقتصادية، هذه وغيرها من جوانب التشريع الاسلامي لا يمكن تنفيذها الا عن طريق دولة تقوم على أساس الاسلام ؟

ثالثا : وجوبه ضرورة :

والعمل للاسلام ــ كذلك ــ واجب بالضرورة لمواجهة تحديات العصر ومؤامرات أعداء الاسلام .. لوقف الموجات المادية والزحوف الالحادية التي تتهدد الوجود الاسلامي بالاستئصال والزوال.

ان نظرة فاحصة الى الاوضاع التي تعيشها أقطار العالم الاسلامي تؤكد ضرورة قيام مجابهة اسلامية ... بل وتجعل القيام بذلك تكليفا شرعيا لا يجوز القعود عنه أو التهاون فيه..

فهنالك أقطار، تشكو من سيطرة غير المسلمين عليها وتحكمهم فيها كفلسطين وكشمير وارتريا وقبرص و بخارى وسمرقند وغيرها.

وهنالك أقطار، تشكو من تسلط أقليات طائفية حاقدة، وتحكمها في رقاب المسلمين بقوة الحديد والنار..

وهنالك أجزاء أخرى من العالم الاسلامي تشكو من تسلط احزاب يسارية أو يمينية عليها كما تعيش أجزاء أخرى صراعات دموية رهيبة من جراء التطاحن بين قوى اليمين واليسار على السلطة ؟

وفضلا عن كل هذا وذاك، فان أقطار العالم الاسلامي جمعاء تعيش حالة ضياع .. حالة فوضى .. فوضى سياسية .. فوضى اجتماعية ... فوضى اقتصادية. تعيش تدهوراً مريعاً في الأخلاق والقيم كما في الأفكار والمعتقدات ؟

كل ذلك وغيره يؤكد وجوب العمل ــ ولو بالضرورة ــ لمواجهة هذه التحديات التي يواجهها الاسلام، سواء من الاستعمار والقوى الدولية في الخارج، أو من عملائه وزبانيته والمتعاونين معه في الداخل (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله).





...اهد لنفسه

بقلم الاستاذ فتحي يكن

رابعا : فرديا وجماعيا :

ان مسؤولية العمل للاسلام ـ من حيث هي واجب تكليفي شرعي ـ تعتبر مسؤولية (فردية) شأنها شأن كل الواجبات والمسؤوليات الشرعية الاخرى التي يترتب على القيام بها الثواب كما يترتب على تركها العقاب (كل نفس بما كسبت رهينة) (وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً) (ان أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها) (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه).

فالاسلام كيما يشرك الناس جميعا في عملية البناء والتعمير .. بناء الحياة على الحق واعمارها بالخير ـ جعل كل انسان مسؤولا عن حيز من البذل والعطاء في حدود امكانياته وطاقاته، مادام هذا الانسان بالغاً عاقلا قادراً ... مما يجعل المجتمع خلية حية نابضة .. كل فرد فيها يبني و يحرص على البناء ... وكل انسان فيها يعطي و يتنافس في العطاء...

ومن هنا كان وجوب العمل للاسلام (فرديا) كتكليف شرعي وواجب اسلامي..

وإذا كان العمل للاسلام واجباً فردياً من هذا الجانب، فهو واجب جماعي من حيث مسؤوليته الحركية التنفيذية .. وهذا ما تؤكده وقائع وحيثيات غير قابلة للجدل أساساً، من ذلك :

أ ـ ان تكاليف العمل للاسلام أكبر من ان يتصدى لها انسان بمفرده ... فالعمل للاسلام يستهدف هدم الجاهلية برمتها واقامة الاسلام مكانها ... وهذا يتطلب من التكاليف والامكانات والجهود مايعجز عن القيام بأعبائه فرد، بل لا يقوى على النهوض به مع الجهد والمكابدة والمعاناة الا تنظيم حركي يكون في مستوى المواجهة وعياً وتنظيماً وقدرة...

ب ـ ان عمل الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة الجاهلية واقامة المجتمع الاسلامي واستئناف الحياة الاسلامية دليل شرعي على وجوب (الجماعية) في العمل للاسلام ... فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يعتمد أسلوب العمل الفردي قط.... وانما حرص من أول يوم على اقامة (جماعة) كان يختار عناصرها اختيارا و ينتقي افرادها انتقاء لتكون أداة الاسلام في عملية التغيير ؟

وهذا ما تنطق به وقائع السيرة النبو ية في كل المراحل وعلى كل صعيد...

ج ـ ثم ان طريق العمل للاسلام مفروشة بالاشواك محفوفة بالمحن.. فالتحديات التي تعترض السبيل كبيرة.. والقوى التي تتربص بالاسلام وأهله كثيرة .. وهذا مايفرض وجود تنظيم حركي عريض كيفاً وكماً لمواجهة كل مراحل العمل وظروفه واحتمالاته ... وفي ثنايا الآيات القرآنية اشارات ودلالاته واضحة كما في الاحاديث النبو ية تؤكد ضرورة أن يكون العمل للاسلام، جماعياً وحركيا ومنظما (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان).

ثم ان أول مايتوجب على العاملين للاسلام أن يدركوا بعمق انهم هم المحتاجون الى الاسلام ... وانهم حين يعملون و يجاهدون و يكابدون فلتزكية ذواتهم، ولتطهير نفوسهم، ولتأدية بعض حقوق الله عليهم، وليحتسبوا ذلك عند الله يوم تزيغ الابصار وتبلغ القلوب الحناجر...

فهم هم الرابحون ان اقبلوا وهم وحدهم الخاسرون ان ادبروا (وان الله لغني عن العالمين) (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

كما ان عليهم ان يدركوا أن قيمتهم الحقيقية تكون بالاسلام ولا قيمة لهم بدونه فهم عندئذ (كالانعام بل أضل سبيلا).

وأن الكرامة الحقيقية والعزة الحقيقية لا يمكن ان تتحقق الا بالمشاركة في مسيرة الاسلام، و بالاستمرار في هذه المشاركة وأن (من شذ شذ في النار) وان من احتوته المسيرة بحق فقد اتصل بأشرف نسب وارتبط بقافلة الهداة، من الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً...

كما أن على العاملين للاسلام ان يدركوا أن البقاء في المسيرة شرط للثبات (وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية)...

فالمجتمع الذي تموج فيه الفتن كقطع الليل المظلم، لا يمكن ان يعيش فيه دون التأثر بلوثاته من كان بعيداً عن «الذكرى» (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) أو بعيداً عن التناصح والتواصي بالحق والصبر (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

فلا بد من العيش في رحاب أسرة الايمان، ولا بد من الالتحاق بمسيرة الرحمن والعيش في كنفها دائما وأبداً (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا).

كما أن على العاملين للاسلام أن يدركوا أنهم انما يعملون لله و يجاهدون في سبيله .. أن هذا الطريق طو يل، وشاق ... وان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات.. إنه طريق لا يقوى على السير فيه من كانت خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه... ؟؟

وانه طريق لايقوى على السير فيه من يخاف الغد على رزقه وحياته ؟؟

وانه طريق لا يقوى على السير فيه صاحب المزاج والهوى، وضيق الصدر وخائرا لقوى، ومن لا يصبر على كلمة فضلا عن ملمة .. والمعتد برأيه الذي لا يدري ولا يدري انه لا يدري ؟ والذي يشق عليه النزول عند حكم المجموعة والالتزام برأي الجماعة ؟؟

انه طريق التطهر والتعفف والتنظف .. طريق المرحمة والمكرمة .. طريق المصابرة والمرابطة. طريق التجرد والسمو. طريق الصدق والاخلاص. وان طريقاً هذه مواصفاتها لا يمكن ان يثبت عليها غير المؤمنين المعلقة قلوبهم بواحد أحد، الناظرة نفوسهم الى فرد صمد (ومن يتق الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً) (ومن نكث فانما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً).

التحالف الباطني الماركسي هل يقابله تحالف فلسطيني إسلامي؟!

بقلم: جمال الراشد

حين يستعين الفلسطيني بالعربي على الفلسطيني، وحين يستعين العربي بالأجنبي على العربي، وحين يستعين المسلم بالكافر على المسلم... فذلك هو عصر الانحطاط. والانحطاط هنا ليس صفة العصر وانما صفة المعاصر أي الانسان الذي يعيش في هذا العصر. ونحن نعيش في هذا العصر. وحتى لا نذهب بعيداً في المكان بعد ان حددنا الزمان نقول: ان المنطقة العربية هي المقصودة بهذا الوصف. عرب هذا الزمان هم المقصودون، والفلسطينيون منهم بوجه خاص.

لا يتصوره العقل

فليس هناك عقل سليم يمكن أن يتصور ان الفلسطيني يوجه صواريخه ومدافعه الثقيلة ورشاشاته صوب مخيمات يقيم فيها أهله وعشيرته وبنو وطنه ودينه بكل فئاتهم اطفالا ونساء وشيوخاً وحتى الشباب، لمجرد أن هناك «خلافاً» بينهم وبين ياسر عرفات ولأنهم يريدون «اصلاح» ما أفسده الدهر!!! «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».

ولكن الدهشة عند العقل السليم سرعان ماتتلاشى حين يبحث عن الجذور فيكتشف ان هذه الفئة الضالة من أبناء شعب فلسطين قد انسلخت عن ابناء شعبها منذ سنوات، انسلخت انتماء وعقيدة ومسلكاً ولم يتبق لها من فلسطينيتها شيء إلا الادعاء ذلك انها فئة تمركست فضلت فحقدت فعاثت في الأرض فساداً ثم تحالفت مع الباطنية فكذبت وضللت واجرمت في حق شعبها ووطنها وقضيتها.

تمركسوا فانتزعت الرحمة من قلوبهم كما تمركس «بابراك كارمل» فانتزعت الرحمة من قلبه فاستعان بالروس أو استعان الروس به وعملا معاً في الشعب الافغاني المسلم ذبحاً وقتلا وتشريداً مستخدمين الدبابات والطائرات والصواريخ والمدافع وحتى الغازات السامة والقنابل الفسفورية وقنابل النابالم. وهم الذين زعموا انهم مع الشعوب المستضعفة في سعيها لنيل حريتها وتحررها... ألا إنهم لكاذبون.

في افغانستان لم يكونوا يتصورون قوة العقيدة، قوة الاسلام راسخاً في وجدان الشعب الأفغاني لأنهم كفرة ولأنهم ماديون فكان ان سقطوا في مستنقع الجهل والحماقة واخذوا يستنجدون طلباً لايقاف الحرب التي هم بدأوها ضد الشعب الأعزل إلا من الايمان، واكتشفوا، بعد فوات الأوان ان سلاح العقيدة، العقيدة الربانية، أقوى من كل سلاح مادي وان اليد المتوضئة حين تقبض على السلاح وتضغط على الزناد تنطلق منها القذيفة موجهة بأمر الله الذي لا يخطىء مرماه «ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى».

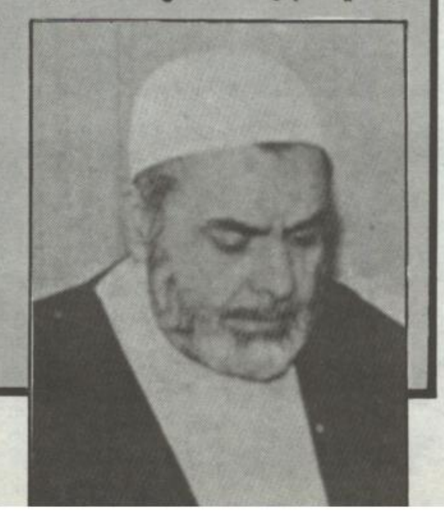
فئة ضالة

وهذه الفئة الضالة من الشعب الفلسطيني — على قلتها — انحرفت في عقيدتها فانحرفت في سلوكها. ناصبت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» العداء منذ نشأتها الأولى واتهمتها بشتى التهم وأهونها التوريط. ووقفت هذه الفئة منذ البداية ضد الكفاح المسلح وضد الجهاد لفظاً ومعنى، ومدت أيديها الى الصهاينة تنسق معهم فيما عرف باسم «عصبة التحرر الوطني».

وكانت هي الفئة التي ضغطت «لتطوير» الأهداف الاستراتيجية «لفتح» من تحرير كامل التراب الفلسطيني الى انشاء الدولة الديمقراطية العلمانية. ولقد حاولت ان تتحالف مع الصين أيام «ماوتسي تونغ» ففشلت، وحاولت ان تتحالف مع موسكو التي رأت ان هذه الفئة، فئة طفولية تحاول ان تستبق الاحداث وتحرج الاتحاد السوفييتي الذي آثر الصمت والعمل بهدوء لتحقيق أهدافه الاستراتيجية التي لا تختلف في جوهرها عن اهداف الولايات المتحدة في هذه المنطقة الا بمقدار مايختلف المتنافسان على التهام الفريسة أو ايقاعها في شباكه.

هذه الفئة يوجد أمثالها في طول الوطن العربي وعرضه، غرست غرساً لتكون وباء ووبالا على حاضر هذه الأمة ومستقبلها ولقد وجدت فرصتها الذهبية بالتحالف مع الباطنية والطائفية فالتقى هذا الحلف غير المقدس مع الوفاق غير المعلن بين الشرق والغرب فكان التوازن المفتعل بين الجنبلاطيين والموارنة ضمن لعبة محسوبة ومحسومة في نظرهم تشطب من الخارطة السياسية مايسمى بالشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ومايسمى بالمسلمين — أعني السنة — في لبنان.

ولذلك كان ضرب الفلسطينيين في البقاع والمخيمات توطئة لضرب المسلمين في طرابلس والشمال تماماً مثلما كان ضرب الاسلاميين في



• سعيد شعبان: سنقاتل مع الفلسطينيين

حماة وحلب وبقية المدن والقرى السورية توطئة للاستفراد بالفلسطينيين بعد ذلك.

جهد مستميت

وليس غريباً هذا الجهد المستميت المبذول لعزل الثورة الفلسطينية عن عقيدتها الاسلامية وعزل المسلمين عن قضية فلسطين وافتعال الخلاف والاختلاف بينهما ذلك ان اعداء هذه الأمة يدركون تماماً ماذا يعني ان يقاتل الفلسطيني باسم الاسلام وان يجاهد المسلم لتحرير فلسطين.

ولما كان الماركسيون من الشعب الفلسطيني قلة معزولة عن غالبية الشعب ولما كانت الاقليات الطائفية الباطنية والصليبية معزولة هي أيضا عن جماهير الشعب فقد وجد المستعمرون طريقة لقلب المعادلة غاية في الخبث والدهاء وهي انشاء احزاب علمانية تنادي بالقومية و ينضوي تحت لوائها الصليبيون والباطنيون باسم العروبة. وقد افلح هذا المخطط في ايصال كثير من المشبوهين الى سدة الحكم والقيادة في بعض الاقطار العربية فكان ذلك نذير شؤم على الاسلام والمسلمين لانزال نعاني منه حتى الآن.

وحتى يصل المخطط الجهنمي الى منتهاه أمر الشيوعيون بأن يرفعوا شعارات الجبهات الوطنية والتقدمية وان يندمجوا مع الاحزاب غير الاسلامية ومع الاقليات الطائفية الباطنية والصليبية من اجل الوصول الى الاهداف المشتركة.

الاسـلام يخيفهم

واكثر من ذلك تبنى بعضهم ـ بناء على قرارات سرية ـ مايسمى بالاسلام اليساري أو اليسار الاسلامي والقوا المحاضرات هنا وهناك والفوا الكتب ودبجوا المقالات ترو يجاً لهذه الأفكار الزائفة فالاسلام لا يمكن وصفه باليمين ولا باليسار ولا بالوسط وانما هو الاسلام نسيج وحده فمن شاء ان يأخذه كله شريعة وعقيدة، عبادات ومعاملات، ديناً ودولة فهو مسلم ومن شاء ان يكون على يمين الاسلام أو على يساره أو من خلفه فهو قريب من الاسلام بمقدار اقترابه منه ولكنه لا يمكن ان يكون مسلماً مادام لم يدخل في دائرة الاسلام ولم يعتقد بعقيدة الاسلام جملة ولم يسلك سلوك المسلم الذي اتخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم «اسوة حسنة».

وعلى الطرف الآخر فان هناك اجراءات لتطبيق الشريعة الاسلامية أو بحث في تعديل القوانين بما يتلاءم مع روح الشريعة الاسلامية وهذه الاجراءات أو البحوث يمكن ان يفهمها بعض المسلمين على انها اتجاه نحو تطبيق الاسلام ككل، كما يمكن ان يفهمها بعضهم الآخر على انها استيعاب لرغبة ملحة لدى الجماهير المسلمة في تطبيق الاسلام واجهاض أي حركات سرية أو متطرفة.

وأيا ما كان الأمر فالاسلام يفرض نفسه على الساحة عقيدة وهو في سبيله ـ باذن الله ـ الى ان يفرض نفسه على الساحة جماهير متحركة. وهذا هو مايرعب الشرق والغرب على حد سواء، ولذلك يعمل كل من جهته على ايقاف هذا الزحف الاسلامي الذي يحول الانسان المسلم الى طاقة خلاقة فاعلة مدمرة للوجود الاستعماري الصليبي واليهودي والماركسي كما حصل في مقر قيادة القوات الامريكية والفرنسية واليهودية والشيوعية في بيروت وصور وطرابلس على التوالي.

هذه الحشود لمن ؟!

ولذلك تحشد اسرائيل وتحشد امريكا وتحشد سوريا كما يقولون لمعركة محتملة بينهم ولكن المعركة الحقيقية قائمة مع الفلسطينيين وقادمة مع الاسلاميين في طرابلس وفي غير طرابلس.

المؤامرة كبيرة وكبيرة جداً، ومتشعبة الأطراف وبالغة الدقة والمستهدفون هم المسلمون وفي طليعتهم الفلسطينيون. واما سعيد موسى ونمر صالح وسميح ابو كويك فما هي الا اسماء، مجرد اسماء، استطاعت ان تضلل بعض المقاتلين الفلسطينيين لبعض الوقت ولكن سرعان ما انكشفت وتخلى الذي امكنه ان يتخلى عنها عند أول نقطة تماس مع اخوته الفلسطينيين على الطرف الآخر. واخذنا نسمع بين الحين والآخر عن انضمامات من «المنشقين الى الموالين» وعن استبعاد المنشقين ووضع السوريين والليبيين بدلا عنهم ثم اعتقالات في صفوف السوريين من غير الباطنيين.

وكثرت الهمسات على لسان سعيد موسى بأنه «حين ننتهي من القضاء على عرفات سيحاول السوريون القضاء علينا» وقد ذكر ذلك الصحفي البريطاني «دافيد هيرست» في صحيفة «غارديان» بتاريخ ٨٣/١١/٨ ولا يزال ابو موسى يتحسس على صدره آثار اربع رصاصات سورية في محاولة لاغتياله على إثر تدميره للدبابات السورية على أبواب صيدا عام ١٩٧٦م ولكن أفول نجمه في «فتح» على إثر اكتشاف سرقة العاج وامور أخرى ادت الى تقديمه للمحاكمة مرتين ثم تدخل نمر صالح لانقاذه في المرتين مما ادى الى التحالف بينهما لانقاذ نفسيهما والتحالف السوري معهما للقضاء على عرفات في الظاهر وعلى الثورة الفلسطينية في الباطن وعلى نمو الحركة الاسلامية المتصاعدة في لبنان بعد ضربها في سوريا كل ذلك ادى الى هذا التحالف غير المقدس الذي لحقت به على الفور كل من موسكو وواشنطن رغم مابينهما من خلاف أو اختلاف.

والمتمردون في فتح لا يملكون انفسهم و بالتالي لا يملكون قرار التوقف عن القتال أو استمراره وهم في الواجهة اليوم وفي بعض الاحيان يوضعون في المؤخرة والسوريون لم يعودوا يقنعون احداً بأنهم على الحياد كما لم يعودوا يقنعون احداً انهم يعملون من أجل فلسطين وتحرير فلسطين.

وجبهة الخلاص الوطني تكشفت حقيقتها برموزها الثلاثة جنبلاط، كرامي، فرنجية فهي جبهة في يد سوريا لخلاص لبنان من الفلسطينيين ولذلك فهي لا تختلف في شيء عن «الجبهة اللبنانية الصليبية الكتائبية، فالجبهتان تطالبان بالخلاص من الفلسطينيين.

ولم يبق مع الفلسطينيين حقيقة الا الاسلاميون الذين استعدوا للقتال الى جانب الفلسطينيين اذا هاجمت سوريا طرابلس. فهل يعي الفلسطينيون ذلك؟ وهل تبدأ مرحلة الاصلاح الحقيقي داخل صفوف الثورة بالعودة الى الاسلام ؟!

● رشيد كرامي : فليخرج الفلسطينيون من لبنان



● المتمردون لا يملكون قرار التوقف عن القتال أو استمراره

● هل تبدأ مرحلة الاصلاح الحقيقي بالعودة الى الاسلام ؟!

المؤامرة التي اشترك فيها الجيش والجبهة اللبنانية والكتائب!

بقلم الدكتور : لبيب شوفاني

هل هي جبهة لبنانية أم جبهة كتائبية؟

لقد جعلت الكتائب من الجبهة اللبنانية غطاء تخفي تحته الممارسات ذات الطابع الاجرامي، وظهر للعيان كما أوضحنا في مقال سابق نشر في العدد رقم (٦٤٣) ان الكتائب اداة من أدوات اسرائيل في المنطقة، وأن أعمالها تنسجم مع مخططات اسرائيل التوسعية، وليست في طبيعة الحال اعمالا لمصلحة الكيان اللبناني. لماذا؟

■ إن اسرائيل تريد تفتيت دول المنطقة الى دو يلات متصارعة. ولهذا فائدة لها، فكل دولة طائفية صغيرة لن يكون بوسعها تهديد أمن اسرائيل. هذه الدول الطائفية ستكون لعبة في يد اسرائيل التي سوف تثير كل دو يلة على الدو يلات الأخرى، لتبقى جميع هذه الدول في حاجة لاسرائيل لحمايتها. هذه الحروب بين الطوائف في المنطقة تؤيد مقولة الاسرائيليين بانه لا تعايش بين العرب واليهود إذا كان العرب لا يتعايشون مع بعضهم.

■ ومنذ قيام الجبهة سرعان ماتبين لأحد اقطابها وهو خطورة المشروع الكتائبي المغروز من المشروع الاسرائيلي. لقد تبين لواحد مثل سليمان فرنجية فأحد اعضاء الجبهة أنه وغيره من الموارنة قد وظفوا في سبيل خدمة اسرائيل، وان هذه الخدمة ستكون على حساب ضياع لبنان في الحلم الاسرائيلي، ان بعض موارنة لبنان ادركوا تماما، أنهم مجرد أرقام في الجبهة، مثل باقي الأرقام الأخرى المستعملة لتغطية الدور الكتائبي واضفاء صفة الاجماع الماروني عليه. ومعلوم أن بيار الجميل لم يكن يقبل إلا بالآراء المتطرفة غير الحكيمة، كآراء إيتان صقر في قتل الفلسطينيين وآراء ادوار حنين في تشريد المسلمين من لبنان، وآراء فؤاد أفرام البستاني المعروف باسم «العميل الثقافي» لاسرائيل.

قصة فرنجية مع الكتائب :

جاء من اخبر سليمان فرنجية بان بيار الجميل وابنه بشير يستغلان غطاء الجبهة اللبنانية لترسيخ العلاقة المشبوهة مع اسرائيل. فالبوارج الاسرائيلية تزور جونية وتفرغ الاسلحة الثقيلة. وضباط الكتائب من امثال إيلي حبيقة وجو إده وسمير جعجع وديب انسطاس وغيث خوري ومعهم قائدهم بشير الجميل بطل السبت الأسود والحواجز الثابتة والطيارة كانوا يقومون بزيارات سرية لفلسطين المحلتة، ولكنهم سرعان مانقلوا نشاطهم السري هذا الى العلن. عندها لم يعد بوسع فرنجية التغاضي عن هذه العمالة المفضوحة، وابى ان يظل غطاء لممارسات حزب الكتائب فاعلن انسحابه من الجبهة مع ابنه طوني فرنجية، ولأن طوني كان على اطلاع واسع بعلاقة بشير الجميل القذرة باسرائيل، ولانه كان يملك وثائق مذهلة عن تدريب الكتائب في اسرائيل وعن وصول خبراء اسرائيليين الى جونية وما كان يستتبع ذلك من شذوذ، قرر بشير الجميل تصفية طوني فرنجية فجرد عليه حملة بقيادة سمير جعجع (المعروف باسماء منها قاطع الطريق ولص البر بارة لأنه كان يقطع الطريق على حاجز بلدة البربارة و يقوم بسرقة امتعة المسافرين او ارغامهم على دفع الضرائب كما هو معروف باسم القرصان الدنيء لانه كان يسرق و يفرض الخوة على من تقع يداه عليهم من المسلمين والمسيحيين على حد سواء)، ونجم عن ذلك مقتل طوني فرنجية وزوجته وطفلته الصغيرة وحوالي ثلاثين شخصا كانوا نائمين في قصره. ثم توجه بشير الجميل نحو حليفه القوي في الجبهة اللبنانية وهو كميل شمعون فاراد ان ياخذ زمام المبادرة بتصفيته. فشن حملة على بلدة الصفرا، وكر الوطنيين الاحرار واعتدى على زوجة داني شمعون وابنته وفتك بحوالي الف عضو من الرجال والنساء في مجزرة رهيبة ارتكبت في حمامات السباحة، كما قذف بانصار شمعون من طوابق البنايات الشاهقة، ثم اطلق عليهم النيران وهم يتهاوون الى الأرض.

وهكذا بعد خروج الرئيس سليمان فرنجية من الجبهة وبعد الفتك برجال كميل شمعون، اصبح الكتائبيون هم القوة المسيطرة في الجبهة اللبنانية وليس الآخرون فيها إلا مجموعة من الأصفار التي لا قيمة عسكرية تذكر لها. لذلك، فليس من الصحيح ان هذه الجبهة هي جبهة لبنانية، انها جبهة كتائبية تعمل ضد لبنان الحقيقي، إنها مجرد قناع من اقنعة الحركة الصهيونية كالماسونية وغيرها. وإذا كان حزب الكتائب حزبا لبنانيا حرا مستقلا، افلا يحق لنا ان نسأل : وماذا حقق هذا الحزب للبنان؟

كل المواطنين في لبنان يتساءلون :

- لماذا هذه الازدواجية في الحكم؟ اذا كانت الدولة تدعو لخدمة العلم فكيف تسمح للكتائب بتجنيد ابنائنا عنوة؟ لماذا لا توفر لنا الدولة الحماية من الكتائب؟

- نحن ندفع الضرائب الى خزينة الدولة. فلماذا تجبرنا الكتائب على دفع ضرائب للحزب؟ لا يوجد شعب يتعامل مع دولتين في العاصمة نفسها إلا الشعب الذي يعيش في منطقة هيمنة الكتائب.

- من الذي يحتل رئاسة الجمهورية، أمين الجميل الرئيس الظاهر أم بيار الجميل الرئيس الباطن الذي يجيز لنفسه الاجتماع مع ارينز، و يعطي التعهدات و يبعث سفيره (إيلي اسطة) الى تل أبيب؟

ومن الجدير بالذكر ان العميد ريمون اده قال : في لبنان رئيسان للجمهورية أمين وبيار، وجيشان ووزارتان للمالية، وذلك بناء على واقع الحال في المناطق الخاضعة للهيمنة الكتائبية.

- إذا أعطى كل حزب لنفسه الحق في ممارسات شبيهة بممارسات الكتائب فماذا سوف يحصل في لبنان؟ سيتحول لبنان الى غابة من الوحوش.

- إذا كان الكتائبيون أنفسهم لا يساعدون في بسط هيمنة الدولة، إذا كانوا هم، أكلة الجبنتة، لا يكفون عن حمل السلاح والقيام بالتجاوزات، فكيف، وبأي منطق، نطلب من الاحزاب الاخرى ان تقوم بذلك؟

- الرئيس كتائبي وقائد الجيش كتائبي،


● بيار الجميل


● ريمون اده

ورئيس القضاء العسكري كتائبي، والنسبة الكبيرة من السفراء وكبار الموظفين والملحقين الثقافيين والعسكريين من الموارنة. فماذا يريد الموارنة، والكتائب بالذات، أكثر من ذلك؟

الشعارات الكاذبة والتطبيق:

إن كل مبدأ لا يقوم على حب الحقيقة هو مبدأ كاذب وهدام. وحزب الكتائب عدو للحقيقة وذلك للتناقض الفاضح بين ماتبثه وسائل اعلامه وبين ممارساته على الارض. ولعل النقاط التالية توضح هذا الأمر:

اولا: شعار الكتائب هو الله، الوطن، العائلة. وهو شعار يدل ظاهره على الايمان بالله والعمل من اجل استقلال الوطن وسيادته وتحقيق السعادة للعائلة اللبنانية. وقد وظف الكتائبيون هذه الشعارات في عملية تزوير ربما تكون قد انطلقت على الكثيرين. فزعموا انهم يحاربون الجماعات اليسارية والشيوعية الملحدة، واوهموا الكثيرين بان كل من يقف في طريقهم و يعارضهم هو شيوعي وملحد و يساري. والحقيقة خلاف ذلك بكل تأكيد. فلو كان الكتائبيون يؤمنون بالله فعلا، لما قاموا بكل هذه الجرائم التي تم استعراضها في الصفحات السابقة. إن من يؤمن بالله حق ايمانه لا يقوم باعداد المقنعين للقيام بخطف المواطنين والمواطنات على الحواجز الثابتة والطيارة من اجل تصفية الذكور بعد تعذيبهم واغتصاب الاناث ثم قتلهن كما حدث طوال ايام الحرب الأهلية. إننا على يقين بانه إذا حصلت حوادث من هذا القبيل على يد الفريق المناهض للكتائب، فانما تكون قد حصلت كرد فعل على السوابق التي ارسى الكتائبيون استعمالها.

ان من يؤمن بالله يرعى حق الله في عباده، وهذا ليس شان الكتائبيين الذين سفكوا دماء الابرياء بالمتفجرات والسيارات المفخخة وعمليات المداهمة والخطف. وليس صحيحا ان الكتائب يحاربون اليساريين والشيوعيين والملحدين. ان سليمان فرنجية مثلا ليس يساريا ولا شيوعيا ولا ملحداً انه مسيحي معروف بعدائه للشيوعية. ومع ذلك يعاديه الكتائب من خلال عدائهم لكل من سواهم.

ومن الجدير بالذكر ان سليمان فرنجية قال عن المؤتمر الذي رشح لحضوره بعد وقف اطلاق النار في أواخر ايلول الماضي: «ان فكرة المؤتمر ماهي إلا لالهاء الراي العام عن الجرائم التي ارتكبت من قبل الحزب الذي ينتمي اليه الحاكم وقيادة الجيش اللبناني (الاتحاد ٥/١٠/٨٣ ص ٦) وفي ذلك تاكيد على ان الحاكم أمين الجميل وقائد جيشه العماد ابراهيم طنوس هما كتائبيان و يسخران الدولة اللبنانية لتنفيذ سياسة حزب الكتائب المتمشية مع سياسة اسرائيل. إن من السخف القول بان حركة أمل الشيعية بقيادة المحامي نبيل بري هي حركة يسارية شيوعية الحادية ولذلك يقف الكتائب ضدها. ان صائب سلام، وهو مسلم سني ذكر ان الجناح الشاروني هو الجناح الذي يسيطر على تصرفات حزب الكتائب. فهل صائب سلام شيوعي كذلك وهل الدكتور سليم الحص الذي فضح الاساليب الكتائبية في الهيمنة على مقدرات الدولة شيوعي؟ ان نغمة اتهام الخصوم بالشيوعية اصبحت مكشوفة ولن ينخدع بها الا السذج من الناس:

أما شعار الوطن فاي وطن هذا؟ ان حزب الكتائب يقوم على تمزيق الوطن وتقسيمه. ان ريمون اده الزعيم الماروني المسيحي البعيد كل البعد عن الشيوعية واليسار والالحاد ذكر ان الكتائب بعنادهم وكبريائهم سيدفعون باقي الفرقاء، مثل وليد جنبلاط لاعلان الادارة المدنية. ان سابقة الادارة المدنية هي في حقيقة الامر سابقة كتائبية. فمنذ ١٩٧٥م والدولة غائبة عن بيروت الشرقية وجونية وكسروان حيث اقام الكتائب ادارة مدنية ومصلحة ضرائب ومصلحة مرور ومصلحة شؤون الطلاب. فكيف يحق لهؤلاء ان ينظموا مناطقهم و يسلخونها عن سلطة الدولة ولا يحق لغيرهم تنظيم قراهم التي تطفل اليها الكتائبيون؟

لو كان الكتائب يحبون لبنان الوطن لما استدعوا القوات الأجنبية لتعبث به فسادا. اي حب هذا وقد رأينا الكتائب ينشرون جنود الاحتلال الاسرائيلي في جزئين والاشرفية وجونية و بحمدون بالأرز والورد وماء الزهر؟ ان شعار اسرائيل هو: حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل، اي ان لبنان كله يقع ضمن المخطط التوسعي الصهيوني. اذن فكيف نفسر تعاون بيار الجميل وقبله ابنه بشير مع بيغن وشارون وارنز؟ وشعار الكتائب الثالث هو العائلة. إن حزب الكتائب قتل عائلات باكملها في لبنان، عائلات شيعية وسنية ودرزية ومسيحية. ان هذا الحزب الاجرامي زج بعائلات كفر متى وعبية في اديرة جونية وقتل الاطفال الفلسطينيين أمام والديهم بحجة ان هؤلاء الاطفال سوف يكبرون يوما ما و يحملون السلاح ضدهم. لقد روع حزب الكتائب جميع العائلات اللبنانية التي اختطف ابناءها على الطرقات. ان مئات الامهات المسيحيات ايضا قمن بتظاهرات في جونية وجبيل والبترون يندبن ابناءهن الذين جندهم الكتائبيون تجنيداً اجباريا من اجل ان يظل بيار الجميل وابنه على كرسي الحكم. انني اقول بكل ثقة وصدق وحق: ان الكتائب اعداء الله واعداء الوطن واعداء العائلة. ومما لاريب فيه أن جميع الذين رضوا بقيادة الكتائب في الجبهة اللبنانية هم كذلك اعداء الله وللوطن وللعائلة.

الاعلام الكتائبي المضلل والكاذب:

لقد كان حزب الكتائب سباقا في لباس الاقنعة التنكرية واقامة الحواجز وخطف المواطنين وتفخيخ السيارات وتفجيرها، وكذلك كان سباقا في إنشاء أول إذاعة خاصة في لبنان تقوم على تزوير الحقائق ونشر بذور الفتنة والاضاليل. وبعد الانهيار الكتائبي في معركة بحمدون انتقلت عدوى الكذب والتضليل الى الاذاعة اللبنانية الرسمية والتلفاز اللبناني.

فاصبحت هذه الأجهزة، بالاضافة الى جريدة «العمل» التي يصدرها حزب الكتائب تجسيداً حيا للاكاذيب والاخبار الملفقة والاشاعات المغرضة والنقاط التي يركز عليها الاعلام الكتائبي، ثم الاعلام اللبناني الرسمي بعد معركة بحمدون هي التالية:

أولا: حرب الغرباء في لبنان: تقول الاجهزة الكتائبية (اذاعة صوت لبنان + جريدة العمل + الاذاعة اللبنانية الرسمية + التلفزيون اللبناني + تصاريح عملاء الكتائب والمنتفعين من نفوذهم أمثال غسان تويني والامير فاروق ابو اللمع) ان الحرب الاهلية هي حرب الغرباء في لبنان. وتفنيد هذا الادعاء الكاذب جاء من المراجع التالية:

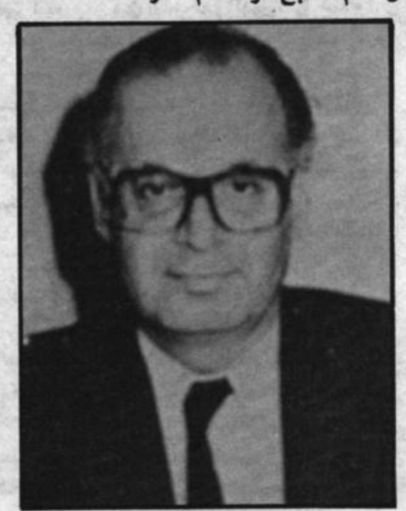
أ ـ **رشيد كرامي:** قال في مؤتمر صحفي إن الذين يقاتلون الجبهة اللبنانية واعوانها (أي الجيش اللبناني بقيادة الكتائبي العماد ابراهيم طنوس) هم لبنانيون جميعا سواء كانوا من السنة أم من الشيعة اضافة الى النزاعات بين الكتائب و بعض المارونيين فهل هؤلاء وانا منهم (غرباء)؟

• بيار الجميل «فلتكن الحرب والمنتصر هو الذي يحكم».
• الحكومة اللبنانية ضالعة بالتواطؤ مع الكتائب.

ب ـ سليم الحص: قال سليم الحص تعليقا على دعوة الكتائب للمصورين الصحفيين لكي يلتقطوا صورا للأسرى المئتين من نساء كفر متى واطفالها «ان هؤلاء الأسرى، كما هو واضح من اقوال الكتائب أنفسهم ومن الصور المأخوذة لهم هم من نساء كفر متى واطفالها. فاين الغرباء؟ كيف يقول الكتائبيون إنهم يحاربون الغرباء ثم يعرضون علينا أسرى من المواطنات والاطفال؟».

ج ـ المرابطون بقيادة السيد ابراهيم قليلات: قاتلوا الكتائب وللمرابطين اذاعة اسمها «صوت لبنان العربي» وهذه الاذاعة تقوم يوميا بتفنيد مزاعم الكتائب فهل «صوت لبنان العربي» اذاعة غريبة و يديرها غرباء؟ إن هذه الاذاعة الوطنية المعتدلة تبث كل يوم جمعة خطبة العلامة الشيخ عبدالحفيظ قاسم رئيس اتحاد العلماء في لبنان وهذا الخطيب يعرض في خطبته الى ما يصيب اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين من أذى الكتائب. ومما ذكره فضيلة الشيخ عبدالحفيظ قاسم ان كثيراً من الحجاج المسلمين شكوا إليه انهم اثناء عودتهم الى بيروت من طرابلس اوقفهم حاجز البربارة ثم عمد الكتائبيون الى تمزيق الاعلام التي تحمل شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله ودوسها بارجلهم، كما تعرضوا لبعض الحجاج بالضرب والشتم والاهانة. وكذلك ذكر فضيلة هذا الشيخ الجليل ان كثيراً من المواطنين المسيحيين اخذوا يغادرون مناطق نفوذ الكتائب و يلجأون الى بيروت الغربية هربا من دفع الضرائب والخوات الى العصابة الكتائبية وهربا باولادهم من التجنيد الاجباري الكتائبي. فهل الشيخ عبدالحفيظ قاسم غريب؟ هل حجاج بيروت غرباء؟ هل الذين ينزحون من الاشرفية غرباء؟

ثانيا: اليسار المخرب: يدعي الكتائبيون عبر وسائل اعلامهم الكاذبة ان عدوهم هو اليسار المخرب والشيوعية الدولية وقد فندنا هذه الاكذوبة في النقطة السادسة من هذا البحث. ان هذه الحفنة الارهابية من الكتائبين تريد ان تصور للدول الغربية انها وجه العالم الحر في المنطقة وانها تتصدى لليسار الدولي وللشيوعية العالمية وكانها قوة كبرى. و يريد الكتائبيون كذلك ان يصوروا انفسهم بانهم حماة «الديمكراسية» كما يلفظها بيار الجميل، ولكن الشيخ بيار الجميل يحب ان يهيمن على الدولة وان يخضع جميع الاحزاب بالقوة وأن يستأثر بالسلطة. واستناداً الى قوات العماد ابراهيم طنوس (قبل ان تنقسم هذه القوات على نفسها في ثكنة جمانا وفي الضاحية الجنوبية) استأسد بيار الجميل وصاح صيحته المشهور «فلتكن الحرب والمنتصر هو الذي يحكم». إذن أين «ديمكراسية» الشيخ بيار؟ ثم هاهو بيار الجميل انهزم في الحرب وانتصر عليه غيره، فلماذا لا يذعن للقاعدة التي وضعها بنفسه؟ أي عالم حر هو هذا العالم الذي يمثله بيار الجميل؟ هل عالم المذابح هو العالم الحر؟



• سليم الحص

ثالثا: نقض وقف اطلاق النار: تدعي وسائل الاعلام الكتائبية ان خصوم الكتائب هم الذين ينقضون وقف اطلاق النار و ينتهكون الاتفاقات، والحقيقة ان الكتائبيين هم الذين يفعلون ذلك. فحتى بعد ان اصبح الحاكم منهم، فهم لا يزالون، تماما كالاسرائيليين ينقضون العهود والمواثيق. ألم يتوصل الامير بندر لابرام اتفاقية وقف اطلاق النار والمباشرة لدعوة الفرقاء الى الحوار؟ بلى، وكان ذلك بموافقة أمين الجميل ووليد جنبلاط. ثم من الذي نقض الاتفاقية؟ حتما الرئيس الكتائبي وحزبه. لماذا؟

أولا: ثاني يوم لوقف اطلاق النار في ٨٣/٩/٢٥م حاولت قوات الجيش اللبناني التقدم داخل سوق الغرب، الى مواقع اكثر من تلك التي حمتها فيها الاساطيل الامريكية والفرنسية والانكليزية والايطالية. كما حاولت قوات الكتائب التقدم في قرى الشوف. ولكن خصومهم كانوا بالمرصاد فافشلوا هذه المحاولات.

ثانيا: حتى يومنا هذا (٨٣/١٠/٨م) لم ينفذ الرئيس امين الجميل نجل الشيخ بيار الجميل بتنفيذ البند الثاني من الاتفاق. و يبدو جليا ان الرئيس امين الجميل واقع تحت تأثير حزبه. فتارة يقول إن من الانسب زيادة عدد المتحاورين (وذلك لا يجاد مبرر لحشد عدد اكبر من الكتائبيين وعملائهم لتكون المقررات في صالحهم أو لافشال الاتفاق) وتارة يقول ان مجلس النواب هو السلطة الوحيدة المخولة في هذا الحوار (هذا المجلس منتخب منذ اكثر من (١٢) سنة ومات بعض اعضائه والتمثيل اللامتوازي للمجلس هو الذي احدث الثورات المختلفة. المجلس اذن نقطة خلاف فكيف يريد امين ان يجعله حكما. انه يريده حكما لتخريب الحوار. ثم ان الامير بندر وماكفرلين لم يذكرا المجلس النيابي في الاتفاق فلماذا يحاول الجميل اللعب بالاتفاق الذي لم يتوصل اليه إلا بعد جهد جهيد؟ ان اللجوء الى المجلس معناه إلغاء الاتفاق الذي توصل اليه الامير بندر وماكفرلين!!

ومع أن مكان الحوار يجب ان يكون حياديا بداهة وبخاصة بعد هذه المعارك الطاحنة فان امين الجميل مازال يقترح ان تكون الاجتماعات في اليرزة، أي في قبضة الكتائب ليقوموا بالغدر، كعادتهم وقتل خصومهم كما فعل ماركوس حاكم الفلبين بخصمه!!

ان هذه المحاولات من رئيس الجمهورية تدل دلالة واضحة على الفكر الكتائبي المستمد من الفكر الصهيوني وهو المماطلة والتهرب من الالتزام بالاتفاقيات ومحاولة اللعب للافادة من تغيير المواقف والموازين ثم للانقضاض على الخصم والغدر به، هذا هو التفسير الوحيد لتلكؤ رئيس الجمهورية في الدعوة الى الحوار. ان رئيس الجمهورية، باحجامه عن دعوة اللجنة، يقوم بتنفيذ سياسة حزبه في تجميد الاتفاقية. ومن الطبيعي ان الاخرين لن تنطلي عليهم هذه الحيلة فيسترخون للزمن ثم تعم الفوضى في مناطقهم لتقتلها من الداخل.

واذا كنا نتوقع من عصابات الكتائب أن تغدر بالتزاماتها، فانه لمن المؤسف حقا ان ياتي

● الضباط اللبنانيون أعلنوا: أن الجيش اللبناني كان يزود الكتائبيين بالأسلحة والمعلومات السرية.

التهرب هذه المرة من قبل الحاكم الذي يفترض فيه ان يكون ذا قيم خلقية تعلو به عن الحزازات الحزبية الاقليمية الضيقة. والآن فان الكلمة متروكة للذين حاكوا الاتفاق لكي يقولوا لنا بصراحة من هو المسؤول عن هذا الجمود؟ وكما قال ريمون اده: يبدو ان الكتائبيين بتجميدهم لتطبيق بنود الاتفاق يريدون دفع جنبلاط لاتخاذ خطوة نحو الادارة المدنية الذاتية لتوظيفها كذريعة هشة لتجميد قرارات وقف اطلاق النار والحوار. فلماذا هذه الاعمال الشريرة؟

إن الحكومة اللبنانية ضالعة بالتواطؤ مع الكتائب، فالضباط اللبنانيون الذين انشقوا عن الجيش وانضموا الى قوات الدروز اعلنوا ان الجيش اللبناني كان يزود الكتائبيين بالاسلحة والمعلومات السرية. وهاهي الانباء تؤكد انه منذ وقف اطلاق النار حتى اليوم فان اسرائيل تقوم بتزويد الكتائب بالاسلحة. وهذا أمر طبيعي.

ان حزب الكتائب يربط نفسه بعجلة الآلة الصهيونية و يوظف نفسه لخدمة أغراض خارجية لا تبت لمصلحة لبنان باية صلة. ان هذا الحزب فتح مناطقه للغزاة الاسرائيليين في حرب حزيران ١٩٨٢م وساعد الاعداء في قطع الماء والكهرباء عن بيروت الغربية وفي محاصرة المناطق الوطنية.



● امين الجميل

ان قادة حزب الكتائب لم يقاوموا الاحتلال الاسرائيلي، مثلهم في ذلك مثل الجيش الثوري اللبناني. لقد استغرب السياسيون والمحللون كيف ان الجيش اللبناني لم يحرك ساكنا في وجه اليهود ولم يدع لتجنيد الاحتياط بينما فعل ذلك كله عندما قاتل في الشمال. والحكومة اللبنانية ورئيس الجمهورية ورئيس وزرائه شفيق الوزان

لم يتقدموا بشكوى الى مجلس الأمن ضد اسرائيل بينما فعلوا ذلك ضد ابناء وطنهم، في منطق الوزان الذي اعطى التغطية الاسلامية للجرائم الكتائبية ان الجيش اللبناني يقاتل الأغراب، ولذلك دعا القوات المتعددة الجنسيات لتكون شاهدة على التدخل الغريب، عجبا من هذا الوزان كيف يزن الأمور بعين واحدة عمياء. القوى الوطنية (غرباء)!! أما اليهود الذين يفرغون اسلحتهم في جونية للقوات غير الشرعية الكتائبية فهم من اللحم والعظم والدم. وحاملات نيوجرسي وايزنهاور وفوش وكل القوات المتعددة الجنسيات فهي قوات ليست بالغريبة. لقد تحدث سماحة المفتي الشيخ حسن خالد، ثم تحدث كل زعماء الطوائف .... ودعوا الى إصلاح الفساد...

والرئيس صائب سلام نفسه تحدث عن اسباب الفتنة وان الذين اذكوا اوارها هم الكتائبيون الشارونيون. ورغم ذلك اصر السيد الوزان ووزير خارجيته الدكتور إيلي سالم ومبعوث حكومته الصحفي غسان التويني على ان الحرب في لبنان هي حرب الغرباء وفرضوا رقابة وتعمية اعلامية على وسائل الاعلام الموجودة في لبنان. ولكن الحق أبلج وادعاءات الوزان وغيره لن تحجب النور ولن تطمس الحقيقة ابدا.

المجتمع الدولي

لقطات

● الكنيسة الانكليزية سمحت مؤخراً لقساوسة من النساء من الدول الأخرى اقامة الصلوات في كنائسها رغم تحذير أحد الاساقفة من ان هذا الاجراء قد يؤدي الى تفسخ الكنيسة !

* * *

● في قبرص اعتقلت عصابة صهيونية قامت بسلسلة عمليات نهب واعتداءات في قبرص خلال الأسابيع القليلة الماضية بهدف الايحاء للسلطات القبرصية بأن الفلسطينيين وراءها مما يؤدي الى ترحيلهم عن الجزيرة وهذا يتزامن مع المؤامرة التي تحاك ضد الفلسطينيين في شمال لبنان.

* * *

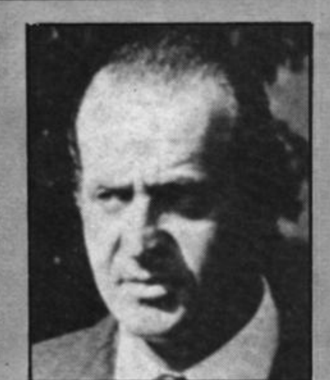
● حكومة جنوب افريقيا ماضية في سياستها العنصرية فقد قررت بلدية بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا منع دخول السود الى ١٧ حديقة عامة بالمدينة ورصدت ١١٧ الف دولار لعمل الترتيبات اللازمة لتنفيذ القرار !

* * *

● زيمبابوي والكيان الصهيوني

ازدادت حدة الحملات الاعلامية العدائية المتبادلة بين دولة زيمبابوي الافريقية والكيان الصهيوني في اعقاب قرار سلطات زيمبابوي منع دخول أو عبور أي صهيوني لأراضي زيمبابوي. وقد أكد وزير اعلام زيمبابوي مؤخراً في مقابلة صحفية قائلا: لن نعترف بالكيان الصهيوني ونحن نعلم جيداً من اين يحصل نظام جنوب افريقيا العنصري على الدعم العسكري، اسرائيل بدأت بشن حملة عدائية ضد زيمبابوي مسرحها طبعاً الولايات المتحدة الامريكية وغرب أوروبا !

□ □ □

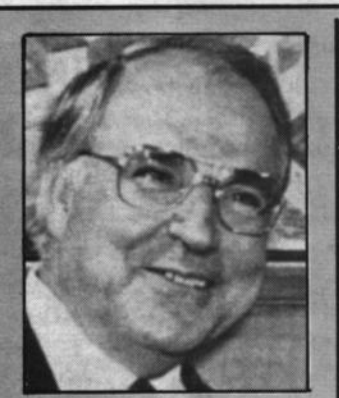


● حقد صليبي !

المسلمون الذين نقلوا الحضارة والمدنية الى اسبانيا والغرب عامة بشهادة عشرات المؤرخين الغربيين المنصفين إضافة الى أن آثار المسلمين في ديار الاندلس شاهدة على ذلك ... يأتي اليوم ملك اسبانيا خوان كارلوس ليصفهم بـ(الغزاة) !! جاء ذلك في كلمة القاها خوان كارلوس في قصر الحمراء الشهير في احتفالات مدينة غرناطة بيوم الشعوب الاسبانية.

إننا نستنكر ماقاله كارلوس كما نطالب الدول العربية والاسلامية أن تستنكر أيضا هذا القول في الوقت الذي نحذر فيه العرب والمسلمين بأن لا يؤخذوا بسياسة المجاملة التي تنتهجها اسبانيا اليوم مع العالم العربي مع أن اسبانيا دوماً وفي كل مناسبة تعمل على التلويح بورقة الاعتراف باسرائيل مقابل ان تجني مكاسب اقتصادية تدعم بها اقتصادها المنهار وستثبت الأيام بأن اسبانيا عندما تقف بقوة على قدميها ستعترف باسرائيل وستضرب بعلاقاتها مع العالم العربي عرض الحائط. فهل يعي حكام العرب والمسلمين النوايا الخفية لحكومة اسبانيا الصليبية الحاقدة ؟!

□ □ □



● فضيحة !

تتوالى سلسلة الفضائح المالية والخلقية والسياسية في العالم الغربي لتكشف النقاب بين الحين والآخر عن التفسخ والخلل الذي اصاب بنيان

● الكنائس يسيطر عليها الشواذ!

الشاذون جنسياً في الغرب باتت لهم مؤسساتهم وجمعياتهم ونواديهم وعددهم في ازدياد مستمر نتيجة لموجة الفساد والانحلال الخلقي التي تسيطر على الحياة الاجتماعية في ديار الغرب. لكن الغريب في الأمر أن يصل نفوذ هؤلاء الشاذين الى الكنيسة نفسها ؟! فقد تخلى المجلس الوطني للكنائس منذ أيام عن اتخاذ أي قرار حول ما إذا كان الاتحاد العالمي لكنائس الجاليات في المدن وغالبيته من الشاذين جنسياً مؤهلا لعضوية الاتحاد العالمي للكنائس !!

□ □ □

● امريكا واليابان

في منتصف الاسبوع الماضي توجه الرئيس الامريكي ريغان الى طوكيو في بداية أول جولة آسيوية له تشمل اليابان وكوريا الجنوبية في محاولة لتعزيز الوجود الامريكي في تلك المنطقة.

ووصف مسؤول في البيت الأبيض جولة ريغان الآسيوية بانها اصعب رحلة له منذ توليه الحكم مشيراً الى ان اختيار اليابان وكوريا يؤكد انهما من أهم حلفاء امريكا في المنطقة، وزير الخارجية الامريكية شولتز قال من ناحية أخرى ان مسألة حماية



المصالح الامريكية في منطقة آسيا وفي هذا الوقت الحرج هي من أهم الأسباب التي دعت ريغان للقيام بجولته الآسيوية.

وجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي كان قد الغى في الشهر الماضي زيارته للفلبين تحسباً لأي عملية اغتيال يمكن ان يتعرض لها.

● تعاطف شيوعي يهودي

إثر حادث تفجير مقر الحاكم الاسرائيلي في صور، أصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بياناً ندد فيه بعملية التفجير ووصف العملية بانها اعتداء اجرامي وعمل بشع، وقد صرح سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه بأن جريمة ارهابية جديدة ترتكب بعد جريمة بيروت ضد الامريكيين والفرنسيين واني اندد وبمنتهى الشدة بهذا العمل الارهابي المروع الذي لا يمكن الا ان يخدم قضية اعداء السلام، واعرب مارشيه عن تأثره لسقوط الضحايا الاسرائيليين.

ان بيان الحزب الشيوعي الفرنسي وتصريح سكرتيره العام يدلان و بشكل قاطع على مدى التعاطف الشيوعي تجاه الدولة اليهودية، هذا التعاطف لا تحكمه مجريات الاحداث انما تحكمه منطلقات عقائدية راسخة تجمع مابين الحركتين الشيوعية واليهودية.

فهل يعي الشيوعيون العرب هذه الحقيقة أم على قلوب أقفالها ؟

□ □ □



المجتمعات الغربية الرأسمالية نتيجة سقوط هذه المجتمعات في أدران المادة وابتعادها عن القيم والاخلاق. آخر هذه الفضائح كانت في المانيا الاتحادية والمتورط فيها وزير الاقتصاد الالماني اوتولا مسدورف. فقد أفادت الأنباء الواردة من المانيا الاتحادية أن هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية رفض الادلاء باية تصريحات بشأن موقفه من تورط وزير الاقتصاد في الفضيحة وتقاضي الرشوة التي نشرت تفاصيلها الصحف الالمانية حول قضية مؤسسة «فليك» الصناعية المتهمة بدفع رشاوي للاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد والزعماء السياسيين مقابل التهرب من دفع ماقيمته ١٧٥ مليون دولار للضرائب.

□ □ □

* واشنطن وتل أبيب

ذكر مسؤول امريكي كبير في ادارة ريغان ان الولايات المتحدة ترغب في تقوية العلاقات العسكرية القائمة بينها و بين اسرائيل.. وذكر المسؤول ان امريكا قررت تقوية روابطها مع تل أبيب عن طريق زيادة التعاون العسكري بين الجانبين وان هذا التعاون سوف يشمل التخطيط العسكري والمناورات المشتركة.

واضاف ان الادارة الامريكية تفكر حاليا في زيادة المساعدات لاسرائيل عن طريق منح خاصة وانها سمحت لاسرائيل باستثمار أموال هذه المنح لاجراء بحوث داخل الولايات المتحدة لتطوير طائرة اسرائيلية مقاتلة.

وقال المسؤول الامريكي ان للولايات المتحدة واسرائيل مصالح مشتركة على أسس عالمية واستراتيجية.

ونحن نوافق المتحدث الامريكي على المصالح المشتركة وأن ماجرى مؤخرا في لبنان خير دليل على هذه المصالح.

□ □ □

رأي دولي

محنة المسلمين في الغرب

تقوم الجالية الاسلامية في كندا البالغ عددها حوالي ٣٠٠ ألف نسمة بشن حملة واسعة لضمان احترام مواعيد الصلاة بالنسبة للمسلمين في كندا خلال ساعات العمل. وقد قامت الجماعات الاسلامية في مونتريال بارسال أكثر من ٢٠٠ عريضة الى رئيس الوزراء الكندي تطلب فيها إصدار تشريع خاص يكفل للمسلمين الحق في ساعة ونصف يتركون خلالها أعمالهم لاداء صلاة الجمعة. ولا تزال تلك العرائض حتى الآن بدون رد. من ناحية أخرى أعلنت مصادر الجمعية الاسلامية في كندا أن اثنين من المسلمين هنالك قد فصلا من العمل وهدد آخرون بالفصل لقيامهم بأداء شعائر الصلاة في مواعيد الدوام. ومن الغريب أن المسلمين في كندا عرضوا على أصحاب العمل خصم قيمة الوقت الذي يقضونه في الصلاة من رواتبهم أو القيام بعمل وقت اضافي مقابل تلك الأوقات وكذلك خصم الاعياد الاسلامية من اجازاتهم السنوية لكن اقتراحاتهم قوبلت بالرفض أو الاهمال.

وفي المانيا الغربية أصبح مصير آلاف العمال الأتراك المسلمين في خطر حيث تطالبهم السلطات الالمانية بالمغادرة بشتى الطرق. وكذلك في فرنسا يواجه المسلمون من ابناء شمال افريقيا وغيرهم من العمال الافارقة المسلمين معاملات سيئة من السلطات ومن الشعب الفرنسي لحملهم على الرحيل الى بلادهم بالعنف والفصل التعسفي من أعمالهم.

وهكذا أصبح الانسان المسلم مضايقا في حياته اليومية والدينية في الغرب بينما تفتح البلاد الاسلامية أبوابها أمام الغربيين وحلفائهم من اليابانيين والكوريين وتتيح لهم جميع التسهيلات لا لأداء شعائر ديانتهم فوق أراضيها فحسب بل لنشر دعاياتهم الباطلة في صفوف المسلمين بتوزيع الكتيبات والشرائط التبشيرية لتنصير المسلمين في عقر دارهم في حين يمنع المسلم من مجرد أداء شعائر دينه في ربوع الغرب وذلك في الوقت الذي تتمتع فيه الجاليات اليهودية والمسيحية بعطلات مدفوعة الأجر في مناسباتهم الدينية بتلك البلاد.

ابوقحافة

* أزمة

في السنغال بدأت أزمة سياسية عنيفة بين الرئيس الحالي عبدو ضيوف والرئيس السابق سنغور الذي يعتبر نفسه الأب الروحي لضيوف لأنه هو الذي اختاره للرئاسة من بعده.

مراقبون مطلعون يقولون بأن سبب الأزمة يعود الى استمرارية سنغور في ممارسة بعض الصلاحيات التي بات ضيوف يعتبرها تدخلا في شؤون الحكم.

الدلائل الأولى لهذه الأزمة كانت في قيام ضيوف بسحب الطائرة الخاصة الموضوعة تحت تصرف سنغور المقيم في باريس وتخفيض مخصصاته الشهرية؟

□ □ □

* الغاء

ايميلدا ماركوس زوجة رئيس الفليبين قررت الغاء مهرجان الافلام السينمائية الدولي في مانيلا المزمع اقامته في مطلع العام القادم بحجة الازمة الاقتصادية في البلاد!

والجدير بالذكر ان ايميلدا قد تبنت بقوة مهرجان هذا العام والذي سمحت فيه بعرض افلام جنسية في غاية الخلاعة!

المراقبون السياسيون يقولون: ان التبرير الذي قدمته ايميلدا ليس له أي جانب من الصحة وانما يعود الالغاء للاوضاع السياسية المضطربة في الفليبين وازدياد قوة المعارضة بعد مقتل زعيم المعارضة أكينو وتورط ماركوس في ذلك.

* إفلاس

يواجه حالياً في الولايات المتحدة الامريكية اكثر من (٦٠٠) مصرف طريق الافلاس وتعمل هذه المصارف على تأمين وسائل التغطية الكافية لتجنب النهاية المحزنة في حين تتنافس المصارف والمؤسسات المالية الكبرى على وضع يدها على المصارف الضعيفة الآيلة الى الافلاس عن طريق الشراء أو التعويم والدمج كل ذلك تطبيقاً لنهج النظام الرأسمالي القائم على قاعدة «القوي يأكل الضعيف» والبقاء للأصلح على حد تعبير هؤلاء الرأسماليين!

□ □ □

النشاط الماسوني في مصر (٤)

القوة الخفية والأندية الماسونية

■ **الماسونية والأندية التابعة لها**

اجتمع اليهود في مدينة بال بسو يسرا عام ١٨٩٧ ميلادية واتخذوا قرارات غاية في الخطورة عرفت فيما بعد باسم «بروتوكولات صهيون» كانت ترمى هذه القرارات الى أهداف خمسة هي :

١ ــ قيام دولة اسرائيل في فلسطين.

٢ ــ اتخاذ القدس عاصمة لها.

٣ ــ هدم المسجد الاقصى وبناء هيكل سليمان.

٤ ــ التوسع لانشاء اسرائيل الكبرى من النيل للفرات.

٥ ــ السيطرة على دول العالم بعد اشعال حرب عالمية من شأنها تدمير الدول المسيحية الكبرى وإحداث الخراب في العالم.

ولن يتحقق لهم ذلك الا اذا سيطروا على زمام الحكم في كل دول العالم عن طريق عملاء لهم يدينون بعقيدة جديدة تختلف تماما عن عقائدهم ... هي الماسونية ... ومن هنا كانت فكرة إنشاء أندية وجمعيات سرية تعمل في الخفاء مثل أندية الروتاري والليونز والاينرهو يل ... وغيرها وجميعها أندية ماسونية تعمل سراً لخلق عملاء ماسونيين ولذلك يمكن تعريف الماسونية على انها عقيدة صهيونية يدين بها في الخفاء عملاء من مختلف الاجناس يعملون في تنظيم سري وهدفها السيطرة على زمام الحكم في بلادهم وعن طريقهم يسهل لليهود السيطرة على دول العالم من أجل تحقيق الأهداف الخمسة.

■ **بداية ظهور القوة الخفية:**

ظهرت فكرة الماسونية قديما في بابل عندما كان اليهود يعيشون أسرى لجيوش «بوختنصر» القائد البابلي الذي هجم عليهم واسرهم في بلادهم وهو مايعرف «بسبي بابل» ... وعاش اليهود في بابل سبعون عاما تقريبا. واستغلوا فترة وجودهم في بابل للتآمر عليها عن طريق دولة الفرس. فارسلوا رجلا يدعى «مردخاي» الى حاكم فارس «كورش» ومعه فتاة جميلة اسمها «أستير» و بطريقة ماكرة استطاع اليهودي ان يزوج «كورش» من الفتاة «أستير» التي أصبحت بذكائها سيدة فارس الأولى وعن طريقها سيطر اليهود على مملكة فارس سراً وكانت هذه هي أول مؤامرة صهيونية في تاريخهم واستمرت المؤامرة حتى طالبت «أستير» زوجها بمهاجمة بابل والاستيلاء عليها وتحرير أهلها اليهود الذين وعدوه بتخريب بابل وتهيئة الجو للسيطرة عليها، مقابل أن يعيد اليهود الى بلادهم في فلسطين. ونجحت الفكرة ... وكانت هذه هي بداية ظهور «القوة الخفية» التي عرفت فيما بعد بالماسونية. وذكرت المؤامرة بالتفصيل في التوراة الحالية واطلق على «أستير» لقب النبي «أستير».

وعندما ظهرت المسيحية جرب اليهود فكرة استخدام «القوة الخفية» للانتقام من المسيحية في بدايتها فارسلوا زعيمهم «شاؤول» الذي كان يعرف بين المسيحيين آنذاك بعدو المسيحية الأول ... وتظاهر «شاؤول» اليهودي باعتناقه المسيحية واطلق على نفسه اسم القديس «بولس» وانخدع المسيحيون والتفوا حوله و بطريقة خبيثة بارعة استطاع ان يوهمهم بانه رسول من عند الله ثم احل لهم أكل لحم الخنزير وصناعة التماثيل والاصنام والصور لله وهو الذي ضللهم واقنعهم بفكرة ألوهية المسيح وانه في نفس الوقت هو ابن الله. وفي الحقيقة يعتبر هو المؤلف الحقيقي للديانة المسيحية الحالية.

ونجح التآمر اليهودي للانتقام من المسيحية الى الدرجة التي جعلتهم يطلقوا على «شاؤول» اسم «الرسول بولس» حتى الان.

■ **القوة الخفية في أوروبا**

واستمرت «القوة الخفية» تعمل في الخفاء عن طريق اليهود فقط ولم يكن لديهم فكرة العملاء ... وكان أول نجاح سياسي لهم هو سقوط «الدولة الرومانية» كما ذكر المؤرخ «جيبون» ... واستمر اليهود في تآمرهم على الدول المسيحية الاوروبية التي يعيشون فيها ... واستطاعوا ان يحققوا بعض النجاح في نشر الانحلال الخلقي والفساد والفوضى وأخذ اموال المسيحيين بالربا الفاحش الى ان اكتشفت الكنيسة المسيحية في اوروبا تآمرهم فبدأوا في اضطهادهم وتعذيبهم وانشئت محاكم التفتيش لتقتيلهم وطردهم من البلاد. وطردوا من دول أوروبا فعلا في اوائل القرن الثالث وتجمعوا في بولندا ... ثمّ أعادوا الكرة مرة اخرى ليدخلوا الدول الاوروبية ولكن بطريقة اكثر حرصا وخبثاً. فعمدوا على إستخدام القوة الخفية وخلق عملاء لهم. وعن طريق المال والذهب تمكنوا من انشاء منظمات سرية تعمل في الخفاء لصالح المخطط الصهيوني العالمي.

وفي عام (١٧١٧) أعلن الوزير البريطاني الماسوني «اندرسون» اطلاق اسم «الماسونية» على القوة الخفية ومنذ ذلك الوقت وهي تعرف بهذا الاسم لكنها عادت وتخفت تحت اسماء أندية أخرى.

■ **اندية الروتاري والليونز والانيرهو يل:**

وبعد المؤتمر الصهيوني العالمي في بال عام ١٨٩٧م بدأت تظهر أندية صهيونية هي الروتاري والليونز والانيرهو يل تعمل في الخفاء بفكرة الماسونية، وبدأت تتكون في الدول سراً و يدخل اعضاؤها الى الدول الاسلامية عن طريق الدول

• نشر الالحاد وتجسيد الجنس من أهم وسائل الماسونية في محاربة الاسلام.



• هرتزل

• ماهي الماسونية وما أهدافها وكيف تبدو صلتها بالروتاري والليونز والاينرهو يل ؟ ومن هم الماسونيون ؟

الاستعمارية. وفي مصر بدأت الماسونية نشاطها الفعلي منذ الحملة الفرنسية. ثم دخلت بصورة واضحة مع القوات الانجليزية والاحتلال البريطاني، فدخلت تحت اسم الجمعيات التبشيرية أو المدارس الانجليزية والفرنسية مثل الفرنسيسكات وليسيه الحرية أو الجامعة الامريكية. وهم يصطادون التلاميذ من ابناء المسلمين الذين لديهم الاستعداد الذاتي لكي يكونوا عملاء فيلقنونهم سموم التعاليم الماسونية و يجرون لهم عملية غسيل مخ ليمحوا من عقولهم فكرة الديانة الاسلامية، و يلغوا من فكرهم الولاء لله ... ولا يستخدم الدين الاسلامي بالنسبة لهم الا في العلاقات العامة فقط كالزواج والطلاق وغيرها. و يبدو الماسوني الأصيل الذي تربى من صغره ووقع في شراكهم منذ صباه يبدو إنسانا وان كان يحتفظ باسمه أو بمظهره كمسلم.. الا انه يختلف تماما عن ذلك ... **فهو عميل صهيوني خائن لوطنه لا ضمير له ولا أخلاق ولا وطنية عنده وانما يخضع خضوعا أعمى للصهيونية العالمية.** و يصبح الماسوني عضوا اساسيا في أحد الاندية الصهيونية كالروتاري أو الليونز أو الانيرهو يل وعليه ان يحافظ على أسرار ناديه والا فانه سوف يقتل قتلا لو أباح بأي سر.

■ بداية ظهور الاندية الماسونية

ونشطت الصهيونية العالمية بعد المؤتمر الصهيوني لكي يكون لها اندية صهيونية تحقق الأهداف الماسونية. وفي عام ١٩٠٧م ظهر نادي جديد لأول مرة اطلق عليه اسم «الليونز» في شيكاغو ومعناها «الاسود» وكان مؤسسه اليهودي «جلفن جونز» واحداً من اعضاء المؤتمر البارزين والتف اليهود حوله حتى انتشر في كل انحاء العالم و بلغ عدد اندية الليونز الآن ٣٥٠ ألف نادي موزعة على جميع دول العالم. وفي مصر وحدها ست أندية ليونز يمثلون المجموعة رقم ٣٥٢. وتراس الماسوني الخائن الكاتب محمد زكي عبدالقادر الصحفي المعروف رئاسة أول نادي ليونز في مصر عام ١٩٥٥م .. واستمر في رئاسته ــ دون علم طبعا من الجمهور المصري ــ الى ان عين حاكما لمنطقة الليونز رقم ٣٥٢ من بين اندية الليونز في العالم، وهي المنطقة التي تمثلها جمهورية مصر العربية بكل أسف. وعندما توفى حاكم المنطقة تولى بعده المحامي على منصور رئاسة المنطقة، وانشأ الماسونيون في مصر جمعية اصدقاء محمد زكي عبدالقادر تخليداً لذكراه وتقديرا لخدماته للصهيونية، و يتربى الماسوني الاصيل من صغره على احترام «جلفن جونز» و ينظرون اليه على انه «رسول» المحبة والخير و«نبي» السلام العالمي في العصر الحديث الذي يدعو الناس للتعايش السلمي في حرية واخاء ومساواة ... تحت ظل حكومة عالمية واحدة ... وهو يرمى الى السيطرة اليهودية على العالم.

وفي اندية الروتاري وغيرها يحاول الزعماء خداع أعضائهم وايهامهم بانهم يعملون للسلام العالمي وغرس روح المحبة والاخاء بين الناس والمساواة بينهم وتهيئة العالم لكي يعيش الناس تحت ظل حكومة واحدة وهم يرمون الى سيطرة الحكومة اليهودية على العالم..

من اجل ذلك كان شعار الماسونية هو «الحرية الاخاء المساواة» و يلاحظ انه نفس شعار الثورة الفرنسية التي كانت من أنجح ماقامت به الماسونية العالمية في أورو با وكانت بداية انطلاقها الى كل دول العالم.

■ الأهداف الماسونية :

للماسونية اهداف كثيرة تختلف حسب الدولة التي يعيش فيها الماسونيون. وعلى العموم فهم يعملون على إثارة الفتن والقلاقل والمؤامرات واشعال الحروب بين الدول وكانت الحرب العالمية الأولى والحرب الثانية من أهم انجازات الماسونية العالمية ... ومانراه الان من حروب محلية في الشرق الأقصى أو الشرق الاوسط أو في امريكا الجنوبية وافريقيا ماهو الا نتاج مخططاتهم. وهم يركزون على نشر الانحلال الخلقي بين الشباب المسلم و يحاولون تجسيد الجنس بقصد محاربة الاسلام والتقليل من شانها في نفوس الشباب لأنهم يعرفون ان الجنس هو اقصر طريق لمحاربة الدين .. واقصر طريق يوصل الشباب الى الجنس هو كلمة الحب .. وتلاحظ انها كلمة منتشرة الان في كل الاغاني أو المسلسلات أو الافلام او المسرحيات أو القصص والروايات. كما انهم يعملون جادين على انتشار الالحاد بين الناس وخصوصا المسلمين.

وعلى العموم فان محاربة الاديان السماوية من اهم الاهداف الماسونية واخطر مايواجه هؤلاء الماسونيين هو الاسلام ... وهم يركزون كل همهم لشل فعاليته بين شعوب أمتنا المسلمة.

أما بالنسبة للعالم المسيحي فانهم استطاعوا تقسيمه الى كتلتين رهيبتين بعد ان نجحوا في اشعال الثورة الشيوعية عام ١٩١٧. وذلك تمهيداً للايقاع بينهم في حرب عالمية ثالثة من شأنها تدمير الدول المسيحية واشاعت الخراب في أنحاء العالم.

الروس أحرقوا الرؤوس

ـ الحلقة السادسة ـ

اعداد : نجيب الرفاعي

«ان الروس احرقوا المزارع وقضوا على رؤوس المواشي والاغنام حتى الدجاج لم يسلم من هذا القصف الوحشي ... انهم ياتون الى القرى الآمنة المطمئنة فيصبون عليها من نيرانهم وحممهم حتى ترى الأرض سوادا في سواد....

ان الروس قضوا على المواد الغذائية والتموينية ظنا منهم أن في ذلك القضاء على المجاهدين .. ولكن أنى لهم ذلك ... إن المجاهد يعاني الآن من هذه القضية ... ان نقل المواد الغذائية من خلال وسائط النقل الميكانيكية كالشاحنات أو الحيوانية كالبغال والجمال عملية مكلفة جدا.. انني ادعوكم للتفكير في حل هذه المشكلة... ربما في شكل من الحبوب المغنية او نوعية خفيفة من المواد الغذائية ... لا أدري .. ولكن فكروا معنا في مواد خفيفة الحمل غنية المواد الغذائية تسد من جوع المجاهد».

هذه كانت كلمات المجاهد سياف في لقاء ضمنا معه على مائدة الافطار ... تأملت الماكولات والمشروبات التي كانت أمامي وكم كنت أتمنى ان تصل مثل هذه المائدة للمجاهد..

اننا في الكويت مثلا وفي معظم البلدان العربية لا تخلو مائدة واحدة من عشرة أصناف من الماكولات والمشروبات وكلها زائدة عن حاجتنا .. بل ربما ترى القطط في الشوارع أمام أكياس القمامة المملوءة بما لذ وطاب وقد سمنت من بعد هزال وضعف ... اننا بلاشك مسؤولون أمام الله عن هذه النعم التي يرمى أكثر من نصفها في أكياس القمامة واخواننا المجاهدين في افغانستان لا يجدون كسرة الخبز!!



• د. محمد شرهان

• الروس قضوا على المواد الغذائية والتموينية ظنا منهم أن ذلك يقضي على المجاهدين.

• نصف ماكولاتنا ترمى في أكياس القمامة والمجاهدون الأفغان لا يجدون كسرة الخبز!!

احد الصالحين صام عدة أسابيع ذات مرة وكان افطاره اليومي رغيف خبز، وكان لا ياكل الرغيف كله بل يختزن منه قطعة صغيرة وفي نهاية الاسبوع يفطر على هذه القطع و يتصدق برغيف ذلك اليوم.. ان بيوتنا تحتاج ان نعيش في تفكير جهادي كما عاش هذا الصالح يفكر بالمساكين الجياع فقسم ماكله بين نفسه والمساكين... شرد تفكيري الى جبال أفغانستان وخاصة في فصل الشتاء حيث تنعدم المواصلات بكافة أنواعها كيف يعيش المجاهد ؟ وان كان فصل الصيف فصل الحركة والمواصلات ينقصه الغذاء فكيف في فصل الخمول والبرد والثلج ؟! ...انني بدوري أدعو كل مسلم وخاصة من أهل الاختصاص بالتغذية للتفكير مع المجاهد سياف لحل هذه المشكلة فمنكم الفكرة ومن أهل الاحسان والصدقات المال .... ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.

انهم كذلك مجاهدون

في يوم الاحد ١٩٨٣/٨/٧ وفي تمام الساعة ٩٫٣٠ صباحا توجهت والاخوة جاسم مهلهل وأحمد القطان لزيارة مركز الهلال الاحمر الكويتي ولا أخفي شعورا انتابني منذ ان استقبلنا الاخوان الفاضلان الدكتور محمد الشرهان والاخ عبدالعزيز أبو طالب الصغير في مطار بشاور الصغير، شعور بالافتخار والفرح، افتخار بوجود اخوة كويتيين ضحوا بالمناصب والراحة والعيش في الوطن وآثروا في سبيل ذلك العيش مع اخوانهم في العقيدة

• المحسنون في العالم الاسلامي بحاجة ماسة الى خطة ترشيد في اموال الصدقات.

والدين والجهاد يعيشون معهم جهادهم وهمومهم عن قرب لا عن بعد وشعور بالفرح بوجود الهلال الاحمر الكويتي.

يواسي المريض والمجاهد والمهاجر الافغاني في زمن تبرأت معظم الحكومات التي تدعي الاسلام من هذه القضية الجهادية الاسلامية ... أما عن خدمات الهلال الاحمر الكويتي، فقد أفاد الدكتور محمد الشرهان **«ان الهلال الأحمر الكويتي يشرف حاليا على توزيع الادوية والخيام على المجاهدين والمهاجرين كما يشرف على بناء مستشفى في بشاور تبرع بتكاليف بنائه احد المحسنين الكويتيين وقد تكلف هذا المستشفى مائة وعشرون الف دينار وسيشارف على الانتهاء في أوائل سنة ١٩٨٤م، وهو سيجهز بمائة وخمسين سرير كما انه يشرف على مستشفى آخر تبرع بكل احتياجاته محسن آخر من الكويت...».**

ما أجمل هذه الخدمات وما أكثر ثوابها عند الله وخاصة أنها تقدم الآن والمجاهدون في أمس الحاجة الى من يداوي جرحاهم ومرضاهم.. ان المحسنين في العالم الاسلامي يحتاجون الى خطوة ترشيد في أموال الصدقات التي يخرجونها فهي في معظم الاحيان توضع في غير مكانها المناسب، انظر الى المساجد في الكويت على سبيل المثال، وزارة الاوقاف كجهة حكومية تبنى المساجد بخطة مدروسة حسب الكثافة السكانية في كل منطقة والمحسنون ينافسون الاوقاف في بناء المساجد لدرجة أنك ترى احيانا مسجدين لا يفصل بينهم الا شارع !!! .... ليس هذا فحسب بل أنه وصلت تكلفة أحد المساجد التي ازدانت بالنقوش والسجاد الفاخر مايقارب المليون دينار!! .. ترى أيهما اكثر حاجة، أهل الكويت التي توفر لهم وزارة الاوقاف المساجد ومرافقها، أم المهاجرون الافغان!؟

انه بهذا المليون يستطيع هذا المحسن أن يبني الف مسجد اكثر سعة واجرا أو يستطيع ان يبني بها مائة مستشفى!! فيا أيها المحسنون تنكروا اخوانكم المحتاجين في افغانستان وفي العالم الاسلامي وليكن لهم النصيب الاكبر من صدقاتكم وتبرعاتكم، وجهوا أموالكم الى المكان الذي يعطيكم مردودا أكبر من الدعاء في الدنيا والحسنات في الاخرة...

فكرة للجهاد بالمال

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتاني الليلة آت من ربي - وفي رواية (آتاني) ربي - في أحسن صورة فقال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك، قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى، قلت: لا أعلم، قال: فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي - أو قال: في نحري - فعلمت ما في السموات وما في الأرض - أو قال: مابين المشرق والمغرب - قال: يا محمد، أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟، قلت: نعم في الدرجات والكفارات، ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات المكروهات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال: يامحمد، قلت: لبيك وسعديك، فقال: إذا صليت، فقل: اللهم إني اسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون، قال: والدرجات:

افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام» اخرجه الترمذي ورواه ايضا احمد في المسند وهو حديث صحيح.

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها و بطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: **لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام**(اخرجه الترمذي).

عزيزي المنفق:

قف لحظة الآن وأنت تقرأ هذا المقال واسأل نفسك كم نوعاً من الطعام والشراب تلذذت به، أكلته وشربته خلال يوم أمس؟! .. كم أصناف من المأكولات قد سطرت في مطبخ بيتك وثلاجتك؟!... كم صرفت الشهر السابق على مأكولات اسرتك؟... وكم رميت من هذه المأكولات في القمامة؟!

ان الملائكة في السماء يختصمون في الدرجات والكفاءات ... وان الله تعالى أعد للمؤمن غرفا ومنازل غاية في الجمال .... ألا تود أن تكون منهم؟ تذكر وأنت ذاهب اليوم أو غداً الى السوق اثناء شرائك الحاجيات المنوعة لأسرتك، اخوانك هناك في البرد القارس تحت خيام مرقعة لا يجدون من الأكل ماتأكله إلا كسرات خبز ولا من أنواع الشراب الذي تشربه سوى الماء المختلط بالطين!! ... ادخر لهم من صالح مالك وارسله الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي ولا تنسى أن تكتب على الظرف «مخصص لاطعام المهاجرين الأفغان» ... **جعلك الله ممن يداومون على إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام كما اسأله تعالى أن يرزقك الفرصة الكبرى يوم تسمع المنادي ينادي باسمك أن هلم الى غرف يرى ظهورها من بطونها و بطونها من ظهورها....**

• إن بيوتنا تحتاج أن نعيش في تفكير جهادي



• مستوصف للاجئين الافغان

نـدوة

حول قضايا المصارف الإسلامية

المؤسسات المالية الاسلامية وشخصية المجتمع المسلم

استضاف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندة السيد فيصل الزامل مساعد المدير العام للتخطيط والمتابعة في بيت التمويل الكويتي وذلك أثناء تواجده في لندن في مقر الاتحاد مساء السبت الموافق ٢٢/١٠/١٩٨٣م وقد كان لهذا اللقاء ايجابياته التي نعرضها في هذه المقالة تعميما للفائدة.

تناول فيصل الزامل في البداية الأسس النظرية التي قام عليها المصرف الاسلامي والتي تتلخص في تحريم الاسلام لأخذ الفوائد المصرفية حيث يرى الاسلام ان للمال دوراً وسيطيا كاداة لقياس اثمان الاشياء وتقييم السلع والخدمات بالنقد ولم يبح الاسلام نقل النقد من هذا الدور لكي يكون سلعة تباع وتشترى وذلك بسعر فائدة يرتفع هذا السعر و ينزل بحسب الطلب مع النقد في أسواق المال مما أربك دور هذه الادارة وجعل هذه الاداة التي كانت مقياسا ومعيارا تتذبذب فتهتز معها المقاييس وتنخفض قيمة الاشياء فيما سمى بظاهرة (التضخم).

ولقد كانت هذه الآفة مقتصرة على المرابي الفرد الذي يقرض الناس بفوائد ربوية ماحقة وصارت اليوم آفة منظمة تسخر لها المؤسسات والطاقات فتضاعف ضررها وصارت هذه المؤسسات تشترى من المودع ماله بقيمة سعر فائدة معينة (على سبيل المثال ٥٪) وتبيعها للمقترض كالتاجر وغيره بفائدة (مثلا ٨٪) وتحقق فرقا لصالحها في حين يستثمر ذلك التاجر تلك الوديعة فيربح في معدلات مضاعفة، تبلغ ٣٠٪ واحيانا ٥٠٪ ـ ١٠٠٪ واكثر بينما صاحب المال الاصلي قد حصل على سعر محدد هو ٥٪ فقط، بل أن صاحب المال عندما يذهب لشراء سلعة ما من السوق فسيجد ذلك التاجر يستثمر ماله و يبيعه حاجياته بربح مرهق.

جاءت النظرية الاسلامية لتقول لنا أن المودع هو شريك مضارب يضع وديعته لدى المصرف الاسلامي فيستثمرها وهما (المصرف والمودع) شركاء في الغنم والغرم (ان ربحا فربح يقتسم او خسارة فكذلك) ... ولقد جاءت المصارف الاسلامية لتخرج فقه المال في الشريعة الاسلامية من زوايا الاهمال لتعطيه المكانة اللائقة به علما بان العالم قد خضع ولا يزال يخضع للنظرية الغربية في الاقتصاد والتي جعلت القيادة للغرب على مصارف واقتصاديات العالم من اقصاه الى اقصاه فهو أمر عظيم وجدير بالاهتمام ان يخرج اليوم قوم من الصحراء ليقولوا للعالم الغربي ... توقف...

ان النظام الذي يطرحه لم يعد يصلح ولم يصلح في يوم من الايام وأن الأوان لأن يقود الاسلام اقتصاديات العالم ... هذا الطرح .. بضخامته ... يحتاج الى حسن ادراك وحسن تناول من أبناء المسلمين ورجالاتهم فقضية بهذا الحجم تحتاج لأن تاخذ جهداً ووقتا وإذا غاب عن احدنا جانب من جوانب التطبيق فليتثبت فكم وكم بلغتنا تهما وتساؤلات لم تصمد أمام الشرح والايضاح حتى تنقشع بعد ان يكون حاملها قد هام بها في المجالس وبعد طول عناء طرحها أمام المختصين فبان له العوار من الحق الجهار ...ولكن من يتحمل وزر من تبلبل ذهنه من جراء ذلك الهيام والسعي قبل التثبت !!

بيـع الأجـل

ان من عظمة فقه المال في الاسلام أنه عندما سد باب الحرام في صورة الربا فتح أبوابا من الحلال في انماط من البيوع.

وهكذا درج الاسلام فأغلق باب الزنا وفتح باب الزواج واغلق باب الخمر وفتح ابواب الشراب الطاهر بانواعه...

ومن البيوع التي عرفتها الشريعة وتعامل بها المسلمون منذ الصدر الأول بيع الأجل .. و يتلخص في اضافة ربح في الثمن نظير زيادة الاجل و يتساءل المرء ... فما فرق ذلك عن الربا المعلوم ... والأمر يتضح بالعودة الى الأصل الذي بيناه فالاسلام حرم التعامل بالنقد كسلعة تباع بربح واحل الربح على السلع والخدمات واشترط أن يكون سعر البيع النقد وسعر بيع الاجل معلوما عند لحظة التعاقد وان لا يتغير ذلك السعر عند تطبيق التعاقد أو بعده فيحدث الغبن والجهالة المنهي عنها في حين أن الفوائد المصرفية التي تدفع عند تاخر السداد في بيع الاقساط ترتفع بالثمن الى حدود لم يتم التعاقد عليها سلفا من جهة اخرى فان اخذ الكمبيالات على المشتري بالاقساط وخصمها لدى أحد البنوك بفائدة نظير التحصيل العاجل هو من قبيل شراء النقد الذي تشمله الحرمة. وهذا ماشرحه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا..) سورة البقرة ... وفي نفس الآية يستثنى القرآن من شروط كتابة بيع الأجل والذي عبر عنه بـ (تداينتم) .. يستثنى منه البيع الحاضر (النقد) حيث يقول تعالى في نفس الآية ... (.... الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها) ... فدل ذلك على أن الدين المشار اليه انما هو بيع الاجل وهذا ما ذكره المفسرون، و يؤكد ذلك هدى النبي عليه الصلاة والسلام حينما اشترى تمرا من يهودي بالاجل ورهن درعه الشريف لقاء ذلك وتوفي عليه الصلاة والسلام قبل أن يحل اجل الدين وقد ذكرت هذه الواقعة السيدة عائشة وهو من أحاديث البخاري..

المرابحـة

تقوم نظرية المرابحة على قيام وعد من المشتري للبائع بانه يعده بشراء بضاعة معينة ومحددة بربح معلوم حال توافرها لدى البائع وذلك بالاجل وذكر ذلك الامام الشافعي في الأم جزء ٢/٢٩ (إذا أرى الرجل الرجل السلعة وقال له اشتر هذه واربحك فيها كذا جاز البيع) ... ثم يتساءل البعض فما حكم اخلاف الوعد فلو كانت البضاعة المشتراة بالف دينار كويتي ونكص الواعد عن وعده وقام البائع ببيعها بخسارة مئة



دينار فمن يتحمل هذا الضرر (المئة دينار) .. وجمهور الفقهاء على أن الواعد ملزم ديانة بتحمل الضرر وليس قضاء فلولا تلك المواعدة لما كان الضرر.

وقد اخذت بعض المصارف الاسلامية بالرأي الأخير وهو اجتهاد له سنده وتبرره حماية ودائع المسلمين واموالهم من الكيد والخديعة في وعود غير صادقة وذلك في عالم المال الكثير التشابك والزلات مما يحدد بالمسؤول عن اموال المسلمين الاجتهاد لحماية مصالحهم من مثل هذه الاضرار ... وقد رأينا في بيت التمويل الكويتي منذ سنوات عدم الزام الواعد بالضرر في الانشطة العقارية والحق بذلك النشاط التجاري.

المرابحة في التطبيق العملي

ومن المفيد في هذا المقام عرض أسلوب التطبيق لهذه النظرية في بيت التمويل الكويتي للايضاح حيث يتقدم الراغب في شراء سلعة ما لشرائها من بيت التمويل الكويتي فان كانت متوفرة كالسيارة او العقار او غير ذلك فيتم شراؤها نقداً او بالاجل حسبما مربيانه وان لم تكن تلك السلعة متوفرة ووجدها الراغب في شرائها ووعد بيت التمويل الكويتي بشرائها منه في حال توفرها لديه فيقوم موظف بيت التمويل بمعاينة السلعة ولنقل مثلا بيتا و يتم الوقوف على حالته وتقييم ثمنه والاتصال بصاحبه لشراء البيت لصالح بيت التمويل الكويتي و باسمه .. فلو جاء ذلك الواعد وقال انا أرضى بأي سعر يعرضه صاحب البيت لما جاز له التدخل في هذه المرحلة فشراء البيت يتم لصالح بيت التمويل وبالتالي فهو الذي يتفق مع مالك البيت على الثمن الذي يستحقه البيت ولو نكص الواعد عن وعده سيبقى ذلك البيت في ملكية بيت التمويل الكويتي ... ولا نقبل مثلا أن ياتي الواعد بالشراء قائلا: انا قد اتفقت مع صاحب البيت على السعر الفلاني ... فهنا لا دخل لبيت التمويل في هذه المعاملة المبرمة بين طرفين....

فاذا قام بيت التمويل الكويتي بشراء ذلك البيت ووقع البائع على ورقة تفيد ذلك البيع (ورقة الدلال او الوثيقة) ... تم استدعاء الواعد لينفذ وعد الشراء بحسب ما وعد .. وهذين عقدين منفصلين قد يسال سائل: فما الذي يبرر ربح بيت التمويل في هذه الحالة .. والجواب يقوم على جواز الربح في البيع و يتحقق البيع بعد تملك السلعة لا قبل ذلك وقد تحمل البائع بيت التمويل الكويتي مخاطر هبوط ثمن السلعة او اي امر كنكوص الواعد ... فكان ربحه على سلعة ونظير مخاطرة وليس على نقد اقرضه لمقترض.

ارتفاع أسعار العقار

ولاستكمال هذا الجانب نسلط ضوءً على جانب اسعار العقار المرتفعة في الكويت والتي تخضع لاسباب ثلاثة أولها ... ندرة العرض من الأراضي السكنية والاستثمارية والتجارية ... ثانيها .. زيادة مطردة في الطلب على العقار بانواعه ثالثها ... وفرة في السيولة.

هذه الأسباب الثلاثة تولت رفع اسعار العقار باضطراد وحتى قبل ان يفتح بيت التمويل الكويتي ابوابه في سنة ١٩٧٨م حيث ارتفعت اسعار الأراضي منذ الستينات وحتى اليوم بشكل متواصل في حين سعى بيت التمويل الكويتي للمساهمة في زيادة عرض العقار والأراضي فتولى شراء الأراضي بالجملة غير مطروحة للسوق وقام بتقديمها للجهات المختصة في بلدية الكويت وتم تقسيمها وبيعها للمواطنين هنا يتساءل المرء قائلا: هذا صحيح ولكن اتاحة التعامل بالأجل ادخل كمية كبيرة من المستثمرين في هذا السوق مما نشط من حركة الأسعار.

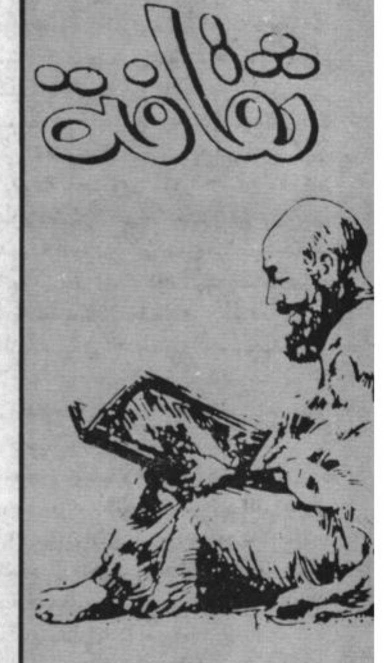
ونقول هنا أن هذه من مميزات المصرف الاسلامي حيث كان الحصول على القسيمة السكنية مقصورا على فئة محددة وميسورة فقام هذا الاسلوب باتاحة الفرصة لهؤلاء للحصول على أرض للسكن وكثير جدا من هؤلاء قد قام بانشاء مسكنه على تلك الاراضي في بداية طرحها و يبقى استمرار البعض في المضاربة سلوكا لدى الافراد لا يحمل على المصرف الاسلامي الذي حرص على تقديم الاولوية للمشتري بغرض السكن وكم هي سعادة هؤلاء كبيرة حينما يقيم بيته على أرض كلفته ٣٠ ـ ٥٠ ألف دينار في حين بلغت اسعارها اليوم ما يزيد على المئة ألف دينار وقد تم طرح اراضي الجملة هذه للجمهور في العديد من المناطق السكنية في الاندلس والسرة وسلوى ... الخ.

وتبقى طبيعة الاقتصاد الكويتي المحدود في منافذه الاستثمارية والمحدود في العرض من العقار سببا رئيسيا لا تعالجه مؤسسة واحدة فهناك مضاربون بمبالغ تنافس تلك التي يعمل بها بيت التمويل الكويتي وقد ظهر ذلك حينما قرر بيت التمويل الكويتي عدم الشراء في منطقة العارضية قسائم سكنية لاختبار المقولة المطروحة بشان هذا الموضوع واستمرت في الارتفاع بشكل متصاعد رغم ابتعاد بيت التمويل الكويتي عن الشراء والبيع فيها مما يثبت طبيعة الاقتصاد الكويتي ولعل الدليل الاوضح هو مايمر به السوق العقاري من فتور في بعض جوانبه فليس بمقدور بيت التمويل الكويتي أن يزيد من حدة حركة الاسعار او يقللها فانما هو مؤسسة واحدة في نظام ومجتمع اقتصادي متعدد القوى الفاعلة والمؤثرة فيه بل ان الربح الذي قد يتحقق لبيت التمويل من جراء تعامله في السوق العقاري والذي لا يتجاوز ال ٢٠٪ في وقت بلغت فيه الارباح في هذا السوق ٥٠٪ و١٠٠٪ اقول أن هذا الربح المعقول يذهب الى قرابة المئة الف انسان مابين مودع وصاحب حساب توفير وحساب جاري ومساهم وهذه الارباح ليست في صالح ملاك محدودين لشركة جشعة بل هما مؤسسة عامة للمسلمين وتحقق ما أفاء الله به من ربح هؤلاء المسلمين من أسر وايتام وأرباب عوائل ولا ينبغي النظر لهذا الربح المعقول بنظرة الشك في حين يربح الطرف الآخر المتعامل مع بيت التمويل الكويتي اضعاف ما نسجله من ربح.

الخلاصة:

ان هذه المؤسسات المالية الاسلامية هي طليعة في مقدمة صياغة شاملة لشخصية المجتمع المسلم في سائر مرافقه مستقلا عن التوجيه الغريب وبالتالي فان النظر لهذه المؤسسات يجب أن يكون من خلال منظور العقيدة والرسالة التي آن لها أن تتبوأ مكانها اللائق بين الأمم.

ثقافة



كتاب جديد

معجم قبائل الحجاز

للاستاذ
عاتق بن غيث البلادي

عاتق بن غيث البلادي
معجم قبائل الحجاز
طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة

هذا الكتاب سفر ضخم جمع فيه مؤلفه اسماء كل من سكن الحجاز من القبائل العربية، منذ فجر التاريخ الى يومنا هذا، وقد نزل المؤلف حفظه الله الى الميدان فاستقى معلوماته منه على الطبيعة، حيث زار جميع القبائل، وأخذ من افواه رواتها معلوماته بما فيها التفصيلات والفروع، وزاد المؤلف فتتبع بعض البطون التي هاجرت من الحجاز الى البلاد العربية الأخرى ليربط الفرع بالقاعدة، وليزيد ايضاح تاريخها.

ولقد كان من دواعي تأليف هذا المعجم، حاجة الباحث والدارس، وحتى القارىء العادي الى كتاب يفسر له اسماء القبائل والبطون التي ورد ذكرها في كتابه السابق (معجم معالم الحجاز) و يقع في عشرة أجزاء، ومن دواعيه امتزاج القبائل بتاريخ الحجاز نفسه مثل قريش وهذيل وثقيف.. ومنها ايضا وقوع بعض المؤلفين في أخطاء حين يلتمسون لبعض القبائل أنسابا ليس لديهم دليل عليها.

وقد قسم المؤلف معجمه على حروف الألفبائية (أ، ب، ت...) ووزع القبائل عليها حسب الأحرف الأولى من اسمائها وختمه بدليل عام للاعلام والمواضع والقبائل والأمم، فجاء سفرا نفيسا في موضوعه، نهنىء المؤلف عليه ونرجو له من الله الأجر.

هذا وقد بلغت صفحاته ستاً من المئين في طباعة أنيقة من اخراج دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع وصاحبها المؤلف نفسه وعنوانها: مكة المكرمة ـ ساحة اسلام ص. ب/٢٩٩٢/.

قف

تحذير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد،

فان مركز الدعوة الاسلامية والارشاد بدبي يلفت نظر المسلمين في كل مكان الى ان ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الاوردية لمحمد نعيم الدين مراد ابادي طبع شركة تاج المحدود ـ لاهور/باكستان ـ وعدد صفحاتها (٩٦٤) صفحة. بدون فهرس السور ودعاء الخاتمة ترجمة غير صحيحة لامتلائها بما يخالف صريح القرآن وصحيح السنة كما في صفحة ٣، ٥، ١٦، ٢٣، ٧٠، ١٧٧، ٢١٥، ..... الخ.

• هذا ولما علمت الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض بهذه الترجمة وادركت مدى خطورة تأثير مثل هذه المفتريات على من ليس لهم اطلاع واسع وفهم صحيح لكتاب الله وسنة رسوله قامت على الفور بالكتابة الى رابطة العالم الاسلامي التي كتبت بدورها تعميما الى جميع المنظمات والهيئات الاسلامية بمنع تداول هذه الترجمة المحرفة كما نشرت ذلك في صحف المملكة العربية السعودية وفي جريدة أخبار العالم الاسلامي في عددها رقم ٧٧٩ في ١٤٠٢/٨/١هـ وقد ادركت الحكومة الباكستانية أيضا مدى خطورة هذه الترجمة المحرفة فاصدرت قرارا بحظرها ومصادرة جميع نسخها ومركز الدعوة الاسلامية والارشاد بدبي يناشد المسلمين جميعا من منطلق الغيرة على كتابهم الكريم ان من يعثر على نسخة من هذه الترجمة المحرفة ان يبادر باحراقها. والله الموفق.

مدير المركز
عمر بن عبدالعزيز العثمان

هذا العالم المدهش

الجوع القاتل



احتفل العالم بيوم الأغذية العالمي (١٦ اكتوبر الماضي) ونال الاحتفال اهتماماً خاصاً من جانب منظمة الأغذية والزراعة في الأمم المتحدة، والدول المتخلفة جميعاً، وحتى الدول الاوروبية اهتمت به، فعلى سبيل المثال جرى في ايطاليا حداد عام طوال اليوم السابق على الاحتفال وذلك في ثمان وعشرين بلدية، لكي تلفت الانظار المحلية والعالمية الى مأساة الدول الفقيرة التي يصيبها الجفاف

لقطة

من كتاب فتحي يكن (حركات ومذاهب):

«إن القومية سمة من سمات الجاهلية كالقبلية والعنصرية والطائفية والاسلام يأمر الناس بان يلتزموا (الحق) مجرداً و يدوروا في رحى الحق أبداً. لقد فرق الحق المجرد بين محمد بن عبدالله العربي، و بين أبي جهل العربي!! كما جمع بين بلال الحبشي وابي بكر القرشي!!».

أخبار ثقافية

● **كلية اسلامية امريكية :**

افتتحت في مطلع العام الهجري بشيكاغو أول كلية للعلوم الاسلامية في الغرب باسم (الكلية الامريكية الاسلامية) وتضم ١ ـ قسم الدراسات الاسلامية، ٢ ـ قسم الدراسات العربية، ٣ ـ قسم الدراسات الانجليزية، ٤ ـ قسم التربية والتعليم.

والتحق بالدراسة ستون طالباً و يتوقع وصول عددهم الى ألفين في نهاية تنفيذ الخطة، وستقدم الكلية منحا دراسية لأبناء الدول الاسلامية «عن مرآة الجامعة».

● ● ●

● **الطبري ... فرنسياً ؟!**

أصدرت منشورات (الساعات الصافية) في فرنسا، الجزء الاول من مختصر تفسير الطبري بالفرنسية، وقد ترجمه المستشرق الفرنسي المسلم بيار غوديه.

● **مؤتمر اسلامي :**

تعقد جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في الاردن، مؤتمراً تحت عنوان (جوانب علمية في الحضارة الاسلامية) وذلك في الحادي والعشرين من شهر نوفمبر الجاري ولمدة يومين بالمركز الثقافي الاسلامي بالجامعة الاردنية، وسيشارك بالمؤتمر نخبة من كبار العلماء المختصين وعنوان الجمعية : عمان ـ الاردن ص. ب/٩٤٨٩.

مجلات

● **السبيل :**

وصلنا عددها ١٦ س ٣ سبتمبر ٨٣م ومن موضوعاته (تحية الوافد، بيان اتحاد الطلبة المسلمين بايطاليا حول صبرا وشاتيلا، الاسلام عدونا الوحيد اسحق رابين !!).

● **التوحيد :**

في عددها الأول س ١٢ ـ محرم ٠٤هـ نقرأ مايلي (رسالة الى دستور مصر، البعد عن الله، معاني ألفاظ القرآن، الاثبات من مفاخر التشريع الاسلامي، حوار داخل الاسوار، ظاهرة تحتاج الى وقفة «الكاسيتات»).

● **الدعوة :**

وصلنا عددها (٨٦ ـ س ٣٣ ذو القعدة ١٤٠٣هـ) ومن موضوعاته (الدولة والسياسة في الاسلام، بين الاصالة والانحراف، واجبات الشباب المسلم، قصتي مع تطبيق الشريعة الاسلامية للشيخ صلاح ابو اسماعيل، ذكرى ٢٣ يوليو ؟!! مذكرة لمحكمة أمن الدولة العليا بقضية الجهاد، عودة الاسلام لبرنارد لو يس). ـ تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.

فينخفض انتاجها الزراعي الذي تعتمد عليه.

هاجس الجوع هذا الذي يقض المضاجع و يمنع المنام يهدد العالم كله، ففي تقديرات منظمة الاغذية أن (٤٥٠) مليون نسمة !!! وهي تعادل عشر سكان العالم تعاني من نقص خطير في التغذية وتتوقع المنظمة زيادة العدد الى (٦٠٠) مليون نسمة في عام (٢٠٠٠)م ... يقابل هذا في الطرف الآخر في الدول الغنية .. فائض من الاغذية، يؤدي بدولة متقدمة مثل امريكا الى رمي انتاجها الزائد في البحر، لكي لا تنخفض أسعاره ؟! فماذا يقول المرء في هذه الحضارة المتهاوية التي تبيح لنفسها تدمير الغذاء باغراقه أو احراقه وعلى مرمى بصرها الملايين من الناس يموتون جوعاً..

عالم مدهش هذا الذي يرى هذا التناقض الصارخ ولا يفعل لازالته شيئا سوى الاحتفال بيوم التغذية العالمي !!!!

نشرات



● **الأخبار :**

نشرة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، دخلت عامها الثامن عشر بالعدد الأول الصادر في ١٧ محرم ـ ٢٤ تشرين الأول ٨٣م وقد حوى موضوعات قيمة منها (عصام العريان يرد على هيكل في خريف الغضب، مأساة كشمير، اسلامية القضية الفلسطينية، لقاء مع سياف، القضية القبرصية، الاسلاميون وفكر التكفير) طريق الكلمة الحرة الواعية والاعلام الاسلامي الناجح.

● **الاقتصاد الاسلامي :**

دخلت في عامها الثالث من عمرها المديد إن شاء الله وفي هذا العدد (٢٦ س ٣ المحرم ٠٤هـ. نقرأ (ندوة اقتصادية بالمدينة المنورة، المفهوم الاسلامي للسلعة الاقتصادية، سياسة الانفاق العام في الاسلام، ترشيد التأمين المعاصر).

● **الهداية :**

في عددها (٧١ س ٦ محرم) نقرأ الموضوعات التالية (المؤمن والقدر، لماذا نجح بيت الزكاة الكويتي في أداء رسالته ؟ تدريس الاعلام للاجانب، القرآن ليس شعراً وليس نثراً، الاعجاز في القرآن).

● **منار الاسلام :**

في عددها (الأول س ٩ محرم) نقرأ (الفتى الحقيقي والصناعي، شبهات حول تطبيق الشريعة، معايير اسلامية للنقد، الاختلافات الجزرية بين الرجل والمرأة، لمحات من قصة الخلق).

● **هذا وقد وصلنا عدة مجلات ومطبوعات أخرى سيجري التعريف بها في الاعداد القادمة إن شاء الله.**



● **الاصلاح :**

في عددها (٦٨ س ٦ محرم ٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية : (لحوم الهدي لن تذهب الى المحرقة ! مقابلة مع سياف، الأزمة الوطنية في باكستان، دعوة مشبوهة الى أدب شاذ ! افريقيا بين العرب واسرائيل، الاساليب الاعلامية لأعداء الاسلام، الحصون المهددة من داخلها !).





بين التيه والحنين

أبداً ... مع الاسلام نبقى عصبة   لم نحن جبهتنا لبغي الظالم
سنسير مهما دلهمت آفاقنا   بالخطب واغبرت بحقد الغاشم
هدأت رياح الخانعين وريحنا   بالساح تعصف فوق أفق غائم
لا لن نحول ولن نهون ولن نرى   غير الجهاد لأجل رب راحم
ولقد مضينا والليالي حفها   وجه الدعي المستبد الواجم !!
ومؤامرات الخائنين على هوى   أسيادهم باتت كسيف قاصم !!
لكن زمجرة الشعوب بيقظة   بالحق اسلامية ... في العالم
هي في بلاد الله آمال جرت   ليست كأحلام الغشوم الحالم
سرنا وموكبنا .. اللواء يحفه   بيد النبي على الصراط العاصم
تفديه أفئدة تفيض دماؤها   زخارة دون الصباح الباسم
سيجيء فجر يصطفيه إلهنا   بالنور ... للبعث العظيم القادم
بشريعة الرحمن يطمس ضوؤها   زيف الدجى وقتار وجه هائم
و يدوس أحزاباً تفاقم بغيها   و يشد أجيالا لمجد حاسم !
الله أكبر .. يا أخي إنا على   عهد الاخوة والوفاء الدائم

شريف قاسم

يا أمة الإسلام

يا أمة الاسلام جرحك غائر   وأرى بنيك تبعثروا في البيد
«كابول» ليست وحدها مغلولة   بل كل عاصمة لنا وصعيد
الحزب قيد والزعامة طغمة   والجيش يخمد غضبة لأسود
فعلام نلقي بالملامة، عندنا   شر البلاء ولعنة التشريد
أين الشعوب وأين ضاعت أُ مة   كانت تقوّم من طغى بحديد
إني ارى رغم الظلام أحبة   هتفوا بأن الفجر غير بعيد
«غرباء» ما عرفوا دعاة تفسخ   للغرب حتى ينعموا برغيد
كلا وليس الشرق يعرف ذلهم   فيثور يحمي حزبهم بوعيد
دفعوا الى السجن الرهيب اعزة   زعموا دعاة تشدد وجمود
اني لادعوهم واعلم أنهم   في النائبات اذا حمين اسودي
هيا افتحوا للعاملين منافذا   تفضي الى نور الهدى الممدود
ضجرت جموع من مبادىء زيفت   لتحول دون تدين وصعود
وتململت بعد السبات بلادنا   تهفو لمطلع فجرها الموعود
الله اكبر زلزلت ضرباتها   عرش البغاة وعصبة الرعديد
الله اكبر في الطريق معالم   توحي بمقدم نصرنا المشهود

محمد عبدالقادر الفادني



ماكان غريبا ان تفعل
فالخائن مثلك لا يخجل
ان تجعل من وطني سجنا
ان تبذله للأعداء !
وتسلط أعوان السوء،
لتخرق ستر الشرفاء !!

ooo

ان تجعل من وطني وكرا
لعصابات من اوغاد.
للصوص العالم تجمعهم،
لتزيد فساد الفساد.

ooo

ان تبذر في وطني فتنا
وتمزقه لكيانات
ان يحصد شعبي آلاما
لتعب نزيف جراحات
لا ليس غريبا أن تفعل
فعميل مثلك لا يخجل!!!

«الشامي»

هذه القضية

الفن لمن ؟

نحدد في البداية المقصود بالفن هنا، فلاشك أننا نعني شيئا آخر غير الذي يشيع و يذيع على ألسنة الناس وفي وسائل الاعلام الحديثة فقد كانت كلمة الفن تعني في اصطلاح العلماء (العلم) ومنه قولهم مثلا (فن الصرف، فن البيان والبديع) الخ وهو بمعناه اللغوي يعني (النوع) وجمعه فنون، فيقال: فنون الكلام أي أنواعه.. وفي الاصطلاح الأدبي، ومن منطلق إسلامي، صار يعني كل لون أدبي للتعبير من شعر وقصة ومسرحية الخ ... وعليه نأمل ألا يخطر على بال بعض الاخوة ذلك المعنى المسف لهذه الكلمة حيث صارت تعني عندهم الغناء والرقص و و ... الخ ونعود الى موضوعة العنوان فنتساءل مع أحد الاخوة: لمن الفن؟ في توجه صاحبه، ألوجه الفن فقط، أم لاسعاد المجتمع بخدمته ودلالته على الطريق السوي ؟! صاحبنا يقول: لماذا لا نكتفي من الأديب بأسلوبه الفني الرائع فنتلذذ به ونستفيد منه، مهما يكن مضمونه ؟ وضرب مثلا لذلك بكأس جميلة مزخرفة، قال: يكفيني منها هذا ؟ قلنا: ولو كان فيها الخمرة أو السم الزعاف ؟! قال: إن العاقل يعرف ذلك، فيفرق بينهما، واستشهد بأشعار نزار قباني، قال: هناك فن وأسلوب، قلنا: ولكن ما تفعل بالانحراف الفكري في معظم أقواله ؟ قال: يكفيني الفن ؟ ... لاشك ان صاحبنا كان يخوض في أخطر قضية فنية تناولها الشد والجذب بين فريقين، يرى الأول فيهما: أنه لا انفكاك بين الشكل والمضمون وأنه لابد للفن ان يكون في خدمة الأمة، و يرى الثاني: أن الفن غاية بنفسه، وهؤلاء هم أصحاب نظرية (الفن للفن) وهي قضية متشعبة وشائكة نأمل الكلام حولها بالتفصيل إن شاء الله ... والسلام.

لعبة السلم والاستسلام

شعر : سعد العوفي

قم تعلم لعبة السلم وسلم
ليس في السلم سوى أنشوطة
شاهد الاسطول واشهد فعله
جاء يحمي الشعب من أعدائه !!
يضرب المغلوب في أرض الحمى
يتلوى صارخاً في قيده
صرخات أزعجت (ريغانهم)
لم يك (المارينز) إلا شركاً
يا لقوم أكرموا جلادهم !!
لم لا يرضى وقد أبقوا له
رافع الصلبان والحامي لها
كلما قال : ارفعوا أيديكمو
غادر الأرض فهذا موطن

وافقه القول إذا قال المعلم
طوقت جيد الذي بالسلم يحلم
خانقاً يغتال شعباً قد تظلم
من هم الأعداء؟! رب البيت يعلم
و يذاق الصاب صرفاً لو تكلم
ضاق بالظلم، من القيد تبرم
فانبرى بركانه بالو يل يرجم
عنكبوتياً بصيد العرب مغرم
عندما بالقتل والتمزيق أنعم
قيده المشدود والبيت المهدم؟
وحمى الاسلام عان يتألم
عن حقوقي، قيل : دع ماقلت تسلم
للصليبيين، إن قاومت تندم

* * * *

كيف صافى الذل قوم أمسهم
فاستحالت غمة دنياهمو
متعة اليوم التي همتم بها
فادرأوا الشر والا فاعلموا

مشرق الآفاق موفور التقدم
يومها نحس، ومايتلوه مظلم
هي في الآتي من الأيام ميسم
أنه الموت، فما جدوى التندم؟

البريد الأدبي

● الاخ المخلص زغلول عبدالحليم :

نأسف لأن دراستك عن ظاهرة الاغتراب الذهني في رواية البيضاء ليوسف ادريس، لم تصلنا ونحن بانتظار صورة ثانية عن الدراسة، وثق اننا لا نتأخر في الرد على أي أخ كريم ومرحباً بك دائما.

● الاخ حسان محمد فرهود :

اختيارك جيد، ولكننا نأسف لعدم نشره، لأننا نرغب في تشجيع الابداع الذاتي وشكرا لك.

● الاخ احمد محمد الزرقان :

رسالتك الى أخيك غرب النهر، جيدة، ولكنها طو يلة، نأمل ان تبعثها إلينا مختصرة، وأهلا بك..

● الاخ حسين علي بلال :

نأمل ان نقدم لك دراسة وافية عن بدوي الجبل في عدد قادم إن شاء الله. وشكرا لاهتمامك الواعي.

● الاخ عبدالله أبونبعة :

شكراً لثقتك ومتابعتك ولكن اقصوصتك (الحسنة بعشرة أمثالها) تفتقر الى المعقولية الفنية، ونعني بها امكانية الوقوع عقلا، فالحادثة قد تقع في الحياة ولكن الفن قد لا يقبلها، فلكي تكون العبرة مؤثرة يجب ان تكون معقولة، ثم ان الاقصوصة في اطارها الزمني لا تتعدى ضربة ريشة، أو هي مقطع سريع في ممر الزمان، وعليه لا يقبل الفن القصصي زمناً يستغرق سنوات من أجل لقطة فنية في حادثة تقع خلال لحظات. نأمل لك توفيقاً مطرداً بالاطلاع على «فن القصة» وماكتبه كتاب القصة القصيرة العرب والأجانب، من قصص مختلفة بلغت حد الروعة .. وهي كثيرة ومتوفرة.

أقصوصة

نهر من دموع

بقلم : أبي بكر/الاردن

كان العاصي يستقبل نسمات الفجر العطرة فتقبل مياهه العذبة فتهتز نشوى، والعصافير تملأ الجو زقزقة، وأوراق الشجر تتمايل كأنها تريد أن تطير لتعانق هذه النسمات الطاهرة، والشمس تلقي بسنائها على صفحة ماء النهر لترسم أبدع لوحة.

وعلى الضفاف تحت شجرة قد أكلت السنون من ساقها كان يجلس شيخ كبير في السن وجهه يوحي بأن هموم الحياة قد أكلت منه كثيراً فرسمت تجاعيد هنا وهناك، وحوله يجلس ثلاثة أولاد من أحفاده.

نظر الشيخ بعيداً ثم نظر الى العاصي نظرة كأنه يريد أن يدخل بها الى أعماقه لينتشل قصة هذه المدينة القابعة على ضفاف هذا النهر ثم قال :

ـ هذا النهر يا أولادي ليس فيه ماء !!

فغر الأولاد أفواههم ثم نظروا الى النهر حسبوا أن جدهم قد جن لولا أنه تابع كلامه :

ـ انه مزيج من الدموع والدماء .. دموع الثكالى ودماء الشهداء...

كانت هذه المدينة يا أولادي مدينة هادئة ورائعة تستمد روعتها من هذا النهر، اهلها ينعمون بعيشة هنيئة وسعيدة .. حتى جاء القتلة.

سكت الشيخ قليلا وسقطت من عينه عبرة لم يستطع أن يمنعها، ثم تابع :

ـ ستسألون لماذا فعلوا ذلك؟

لأنهم يكرهون الحياة، فقد قتلوا الأطفال !!

ـ نعم الأطفال .. كان هناك طفل عندما دق جنود محاكم التفتيش باب بيته أخذ يتشبث بثوب أمه و يصيح : ماما .... ماما.

فتحت الأم الباب فدخل الجنود :

ـ أين الرجال؟

ـ لا يوجد إلا هذا الطفل !! حملوه ثم ذهبوا به الى الشرفة أخذ الطفل يصيح : ماما ... ماما.

وأخذت الأم تصيح : ولدي ... ولدي. وأخذت تمسك بثياب الجنود لتمنعهم، ولكن الجنود نظروا الى الطفل نظرة حقد ثم رموه من الشرفة وهو ينادي أمه....

ـ أنا لم أنس قصة رو يت لي : قال لي صاحبي : كان الناس نائمين عندما جاء المجرمون وأخذوا يطرقون الأبواب .. طرقوا باب بيت فيه أربع أسر .. كان الأطفال يتثاءبون ازداد القرع على الباب، فنهض الأب وفتح الباب دخل المجرمون وانتشروا في البيت، جمعوا الجميع في غرفة واحدة .. الأطفال والنساء والرجال .. ياله من منظر رهيب.

توقف شيخنا عن الكلام وأخذ يهز رأسه وانسكبت من عينيه دمعتان.

ـ أمرهم الجنود المجرمون بالاصطفاف جنباً الى جنب، كان الأطفال ينظرون الى المجرمين نظرة رعب ثم ينظرون الى امهاتهم.

توسل أحد الآباء وكان يحمل طفلا رضيعا : من أجل هذا الطفل لا تطلقوا النار !! (حسب أنه يخاطب بشراً) فلم يأبه له المجرمون بل انطلق الرصاص من رشاش أحدهم فاخترق جسد الطفل الرضيع الغض ثم اخترق جسد الأب بينما كان المجرمون الآخرون يحصدون برشاشاتهم الأطفال والنساء والرجال الباقين. واختلطت الأصوات وسكت الشيخ !!!

خاطرة

.... كان قد عاد لتوه من الأجازة السنوية حيث تجمعه ظروف العمل ببعض العاملين من التبعية البريطانية وكعادتهم سأله أحدهم إن كان قد قضى اجازة ممتعة ... توقف صاحبنا خجلا قبل أن يجيبه أنه للأسف لم يسمح له دخول بلد عربي لزيارة بعض الأقارب لعدم حصوله مسبقاً على تأشيرة زيارة ... لذلك عاد بادراجه الى قواعده سالماً.

استغرب الصليبي مما سمعه وقال: هذا مستحيل !! كيف يحدث ذلك ؟ وأردف انه يسمح له بالدخول الى ذلك البلد دون حاجة الى تأشيرة !! اجابه صاحبنا بلغتهم: لابد أنك تمزح .. لكنه عاد فأكد صدق ماذهب إليه وانه زار ذلك البلد بصحبة زوجته. علق آخر يجلس بجانبه: هذا مضحك !!! إنها مهزلة !!

تجرع صاحبنا الألم وشربت نفسه الحزن .. فقد نطق هذا الصليبي بالحق .. انه من المخزي حقاً أن يترك صليبي حاقد يتجول في بلد مسلم و يمنع مسلم من ان يتخطى عتبات قاعة المرور .. لم يجد مايزيد به على كلمات ذلك الأجنبي الذي أجاد الوصف .. ومما زاد في كآبته وتحسره أن هذا البريطاني يستطيع الذهاب في كل حين الى أي بلد في السوق الاوروبية المشتركة التي تربطها مصالح اقتصادية .. فكيف بصاحبنا وهو المسلم يربطه بقومه لغة وتاريخ وتراث وتجمعهم عادات وتقاليد ... و ... (من تلك التي ملأوا بها ذاكرتنا صغاراً و يجحدونها كباراً) يحرم عليه زيارة بلد عربي مسلم !!

نهض صاحبنا الى عمله وتذكر قول الشاعر:

حرام على بلابله الدوح

حلال على الطير من كل جنس

وكاد يعلو صوته بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لايهدي القوم الظالمين».

وقوله «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق».. فأين نحن من كلمات الحق ؟؟!!!

عبدالله ابو نبعة

مقتطفات

الاخ محمد علي الشيخي اقتطف لنا هذه الفقرات من كتاب الاستاذ الفاضل يوسف العظم «رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر» يقول الاستاذ في كتابه تحت عنوان خطوات ايجابية نحو الاعلام:

«لابد من قيام تنسيق كامل يتناول الجهد المبذول و بصورة متكاملة في «وزارات الكلمة المسؤولة» التربية والتعليم، والثقافة والاعلام، والاوقاف والشؤون الاسلامية، العدل، ليتم البناء في تناسق وانسجام وتآلف بين المربي في المدرسة والواعظ في المسجد، الكاتب في الصحيفة، والموجه في الاذاعة والتلفاز، والقاضي في المحكمة، لا أن يقع البلاء القائم اليوم حيث يهدم التلفاز ماتبنيه المدرسة، وتدمر الاذاعة مايرفعه المحراب و يحكم القاضي بغير مايريد الله و يرضى، مما يحرم الأمة ان تجنى أطيب الثمرات».

... و بعد فهذا أمل كل مسلم وهو مقدم الى كل مسؤول غيور على مصالح أمته وعلى الله قصد السبيل.

رد على رد

وصلتنا رسالة باسم عباس البحري من السعودية ترد على موضوع (حرب لبنان والتقسيم) الوارد في العدد (٦٣٨) من المجتمع.

ـ يقول الكاتب: «لا أحد يطلب شهادة بكون الدروز فرقة اسلامية وهذا البحث حسمه الأزهر منذ زمن طويل، وان الدروز من العرب الاقحاح ومن اشرف الانساب والقبائل العربية».

و بالرغم من ان فتوى بعض رجال الأزهر كانت بأمر من عبدالناصر عدو المسلمين ولأسباب سياسية شبيهة بفتوى بعض رجال الأزهر في عهد السادات بجواز الصلح مع اسرائيل.. نقول بالرغم من هذا فاننا لم نتعرض في المقال المذكور لاسلامية الدروز أو عدم اسلاميتهم ولا ندري لماذا اقحم الكاتب هذا الموضوع ضمن رده. أما كون الدروز عرباً فنحن لا ننكر ذلك ولكن ليس كل من انتسب الى العرب مسلماً وليس كل مسلم بالميلاد والاسلام مسلماً بالعقيدة والسلوك.

ـ و يقول الكاتب ايضا: «اين الموضوعية عندما اتهم الدروز بعدم مقاومتهم لاسرائيل اثناء دخولها الجبل؟ فكيف يطلب من ٤ آلاف مقاتل مواجهة جيش اسرائيل بينما ١٨٠ مليون عربي صامت متفرج متخاذل».

وفي هذا المقطع من المقال يعترف الكاتب ضمناً ان الدروز لم يقاوموا اسرائيل ولكنه يبرر ذلك بقلة مقاتلي الدروز و بكثرة العرب المتخاذلين !!

ـ وعن الصمود البطولي للمقاتلين الفلسطينيين في غرب بيروت يصفه الكاتب بأنه «استغلال نساء واطفال بيروت والاحتماء خلفهم» حسب تعبيره. فالفلسطيني في نظر الكاتب لم يقاتل في بيروت وانما احتمى بين النساء والاطفال أما الدرزي فمن غير الموضوعية وصفه بانه لم يقاتل اليهود.

و يصف الكاتب نفسه بأنه بيروتي ولو كان من كوكب آخر لالتمسنا له العذر في عدم الدراية.

ـ ثم يقول عن كمال جنبلاط انه «هو الذي جعل للمقاومة الفلسطينية كيانا في لبنان».

ونحن في مقالنا المذكور لم نتطرق الى كمال جنبلاط الا بالقول عن ابنه وليد انه تعاون مع قاتلي والده ونحن نضيف ان احد أسباب الخلاف مع هؤلاء القتلة انهم كانوا يشترطون على المقاومة الفلسطينية التخلي عن تحالفهم مع كمال جنبلاط وعندما رفضت المقاومة ضربت وقتل كمال جنبلاط واليوم تخلى وليد عن تحالفه مع المقاومة فلقي كل الدعم من اليهود قبل السوريين والليبيين ولمعلوماتك أيها الكاتب الغاضب فان اليهود قدموا لوليد جنبلاط ورقة فيها ٣٢ سؤالا طلب منه الاجابة عليها وكلها تدور حول علاقته بالثورة الفلسطينية في حالة قيام دولة درزية وقد اعترف بهذا أمام عدد من قادة المقاومة زاعماً انه لم يجب عن هذه الأسئلة.

وعندما سأله احد القادة الفلسطينيين لماذا لم يجردك اليهود من السلاح وكيف سمحوا بدخول الاسلحة اليك فكان جوابه: **هذا هو ثمن رفع الرايات البيضاء**. واسأل ايها الكاتب وليد جنبلاط ان كنت درزيا فهو لا ينكر ذلك وان كنت تقدميا اشتراكيا فانت تابع ولا لوم عليك !!

ـ وأخيراً: يقول الكاتب: «واين الموضوعية أيضا في ان يتهم الدروز بأنهم في داخل الجيش الاسرائيلي، فالحمد لله فنسبة الخونة ضئيلة جدا إذا قسناها بالقوات الفلسطينية الموجودة داخل الجيش الاسرائيلي» !!

ولا يخفى على أحد الا على هذا الكاتب انه محظور على الفلسطينيين دخول الجيش الاسرائيلي ومسموح فقط للدروز الذين استغلهم اليهود في فلسطين ابشع استغلال ضد العرب والمسلمين و يبدو ان الدور الآن على لبنان فمتى يصحو العرب الأقحاح من بني قحطان وتميم وطيء؟

بأقلام القراء

● تحت عنوان «الشباب والقيادة المطلوبة» كتب إلينا الاخ «ابوزيد» من الارذن يقول:

ان الشباب كانوا ومازالوا دعامة لكل مجتمع ومناراً لكل علم، بهم تصل الأمة الى ذروة المجد، وبهم تنزلق في قيعان الرذيلة، فيسلب منها اعز شيء عليها وهو كرامتها.

.... لذلك يجب إعداد هذه الطاقات الشابة الاعداد المطلوب الذي جاء به الاسلام والقائم على أربعة امور وهي:

١ ـ ربط الشباب بالله وتعزيز صلتهم به.

٢ ـ احساسهم بالمسؤولية وبالامانة الملقاة على عاتقهم.

٣ ـ تعريفهم بالهدف المراد الوصول اليه.

٤ ـ اعطاؤهم الشحنة اللازمة لدفعهم نحو الهدف.

بهذه الامور تتكون الشخصية الاسلامية المطلوبة لقيادة الأمة والنهوض بها هذا ماجاء به الاسلام ومافعله «الرسول صلى الله عليه وسلم» مع الصحابة فقاموا بالاسلام فكسروا القيود التي فرضت عليهم من قبل الطغاة وفتحوا البلاد وسحقوا اعظم امبراطوريتين في العالم آنذاك (الفرس والروم) وداسوا تراب الصين فكانت لهم السيادة في الأرض والجنة في الآخرة.

● نداء وصلنا من الاخت أم عبدالمجيد موجه الى قادة المقاومة الفلسطينية.

تقول الاخت الفاضلة في ندائها:

نداء اوجهه الى قادة المقاومة بدون مقدمات فما يحل بنا كل يوم ابلغ مقدمة ولا يخفى على كل ذي بصيرة .. انه من علامات غضب الله سبحانه ووسائل تمحيصه لعباده ... فلا تكونوا من الغافلين ... نداء من قلب ادماه ما يحل بنا ويروعه ان يحل الله بنا ذلا ومسكنة بل ربما لعنة ان لم نكن من الصادقين.

قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا .. والله انكم لتعلمون علم اليقين ان لا نصر الا من عند الله، ولا أحد غير الله .. والله انكم لتعلمون ان اغلب شعبكم يتوق للموت تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» .. اننا والله رأيناها في مناماتنا صغاراً ونتحرق للجهاد تحتها كباراً ... والله انكم لتعلمون ان من شعبكم من ينتظر قيادة صالحة لا تعرف الا الله رباً ولا غير الاخلاص المحمدي طريقا ... فما لكم كيف تحكمون؟ ليسألنكم الله عما استرعاكم ..فكيف بسؤال صبرا وشاتيلا؟ كيف لكم بسؤال ما يفعله الملعونون من بني القردة والخنازير باهليكم وقدسكم وأرضكم .. كيف لكم بسؤال الأمانة التي حملتم؟

أسأل الله ان يلهمكم الصواب وإلا فاني أسأله أن يستبدلكم بخير منكم ثم لا يكونوا امثالكم وان يؤتنا نصراً أو شهادة.

اتقوا الله فان لقاءه قريب وعذابه شديد وعليها ملائكة غلاظ شداد فأين تذهبون؟؟

قضية .... في الصميم

● الاخت الفاضلة «فوزية» ارسلت إلينا مشكورة مقالة تحت عنوان «حربنا من اليهود ... اين الحافز هل هو الدين أم الأرض؟» تقول الاخت في مقالتها:

وصف (دالاس) أحد وزراء خارجية امريكا السابقين الدواء لحل القضية الفلسطينية وحدده في وصفتين وضعتا في كثير من البلاد العربية موضع التنفيذ:

الاولى قتل العقيدة الاسلامية في نفوس ابناء فلسطين وغيرهم من ابناء الاسلام بحيث يرتبطون بالتراب والحجارة والبيارة وينسون مسرى الرسول وموطىء اقدام الصحابة ومحاضن جثث الشهداء الابرار.

والثانية: ان يترك الامر للزمن حتى يقوم جيل جديد ولد ونشأ في غير فلسطين فتنسى البيارة وتهجر الأرض وتستبدل ابنية بابنية بعد ان تموت العقيدة ويضعف وازع الايمان..

هذا ملخص لقول وزير الخارجية الامريكي، ولننظر الان الى احدى روايات ادب الثورة لنستمع الى «ليلى عسيران» في زاويتها «خط الافعى» وهي تصوغ على لسان احد ابطال الرواية عند نقاشه مع رفاقه في الدافع الذي دفع احد الفدائيين الى ان يلف حول جسمه حزاما ناسفا ثم يقفز الى قلب دبابة العدو فينفجران معا.

خلاصة النقاش: ان الدافع كان الايمان! هو نفس الايمان الذي جعل المسلمين يصلون اسوار أوروبا. كان الدين في الماضي هو الحافز واليوم لدينا حافز هو الارض..

ليس لدي تعليق بعد ان سقت امامكم الموقفين كل ماأردت تأكيده الى متى سنظل هكذا. اننا نلمح بل نرى يقينا ان (السيكولوجية الامريكية) تنفذ المخطط وتأخذ بعين الاعتبار حين تركز على ان القضية في فلسطين قضية أرض وتراب وحقوق في الممتلكات المغصوبة دون ان نلمح في الاعلام العربي تركيزاً على (اسلامية) القضية وارتباطها بالايمان والعقيدة الاحين تقتضي الظروف.

ان المسلمين في كل ديار الاسلام مدعوون قبل فوات الاوان ان يجمعوا صفوفهم وان يوحدوا كلمتهم وان يبحثوا عن العاملين في الحقل الاسلامي للسير بالأمة على طريق هداها في تنظيم سليم وتحرك متلاحم قبل ان يستشري الداء ويستفحل البلاء فتقع الفتنة الكبرى التي لا تستثني احدا من بلائها: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

ردود خاصة

● الاخ «ابو اسامة» من الخليل

موضوعكم «العيد والدموع» وصل متاخرا مما أدى لعدم نشره. شكراً لكم ونحن بانتظار المزيد من مقالاتك.

* * *

● الاخ «ابومعاذ» الرياض

عتابكم علينا جاء مبكراً وأظنك قرأت أعداد المجتمع الأخيرة ورأيت كيف اعطيت قرارات السودان الاخيرة جانبا كبيرا من اهتماماتنا وأما بخصوص اقتراحك القاضي باجراء لقاءات صحفية مع المسؤولين السودانيين فنأمل ان يتحقق في المستقبل القريب إن شاء الله.

* * *

● الاخ عدنان الحسيني ـ

شكرا لاهتماماتكم الاسلامية وقد وصلتنا رسالة مماثلة لرسالتكم وتحوي نفس المضمون لكنها جاءت مبكرة لذلك قمنا بنشرها في عدد المجتمع رقم (٦٤٣) بارك الله بكم ونحن نرحب بكل ماترسلونه لنا مادام فيه الخير للاسلام والمسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

Al Daffah Company

Prop: Abdulrahman M. Alshakh & Partner

(VENTURE)



شركة الدفه

لصاحبها: عبد الرحمن محمد الشيخ وشركاه

(تضامنيـه)

DAFAH دفه

تأكد قبل الشراء من وجود هذه
العلامة التى تعنى حصولك
على الثوب الفاخر الذي تبحث عنه

ثوب الدّفة

أفخر الثياب الشتوية المصنعة من
أقمشة تيجين العالمية TEIJIN

- مهارة عالية ودقة متناهية في التفصيل والخياطة.
- مقاسات متعددة. وألوان جذابة.
- أسعار مناسبة.

DAFAH دفه للإتصال: طلبات الجملة فقط

شركة الدفة

الرياض ت: ٤٠٣٠٠٣٦ – جدة ت ٦٤٧٨٦٩٣

س.ت. ٢٧١٨٦ الرياض – ص.ب ٩٢١٩ الرياض ١١٤١٣– تلكس ٢٠١٧٧٢ عجلان اس جي المركز الرئيسي الرياض – ت: الرياض/ ٤٠١٤٣٣٨ – جده/ ٦٤٧٤٨٤١

.R. 27186 Riyadh — P.O.Box 9219 Riyadh 11413 — Tlx. 201772 AJLAN S.J. — HEAD Office — Riyadh — Tel. Riyadh 4014338 Tel. Jeddah 6474841

يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والله اني لأستغفر الله واتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

رواه البخاري

* * * *

● عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار و يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها».

رواه مسلم

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد».

متفق عليه

* * * *

● عن ابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه إلا التراب و يتوب الله على من تاب».

متفق عليه

* * * *

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لله أفرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة»

متفق عليه

* وفي رواية لمسلم: لله اشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد أيس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وانا ربك، اخطأ من شدة الفرح»

* * * *



بقلم : اسماعيل الشطي

الغـول

اعطاني احدهم «فيلماً» روائياً مسجلا على شريط «فيديو كاسيت» بعنوان «الغول» ونصحني بمشاهدته ... ليس من أجل النقد الفني .. فأنا لست ناقداً فنيا ... ولكن من أجل الفكرة السياسية التي تتضمنها الرواية ..

وجوهر القضية التي تناقشها الرواية هي قصة الأسرة المتنفذة في دول العالم الثالث وقدرتها على تسخير القوانين ...

اسرة «الكاشف» اسرة متنفذة وثرية وافرادها من «الكبار» في المجتمع ... يتورط احد ابنائهم في جريمة .. كان بالامكان لفلفة الجريمة والتغطية عليها وحفظها في ادراج اجهزة الأمن لولا ان الجريمة اصبحت امام الرأي العام .. إذ ان الشاهد الوحيد هو صحافي نزيه .. تحاول الأسرة بكل الوسائل شراء الضمائر والنفوس الرخيصة حتى لا تصل القضية الى القضاء فكما يقول كبير أسرة الكاشف «انني بإمكاني ان اكسب القضية إذا وصلت القضاء فكبار اساتذة القانون في البلد يعملون مستشارين في شركتي ... ولكنني لا اريدها ان تصل القضاء حتى لا يقال : إن أحداً من اسرة «الكاشف» دخل قفص الاتهام وتهتز هيبتي و يتضاءل نفوذي .... ان الثروة الحقيقة التي املكها هي النفوذ والهيبة ... ومنها استطيع تنمية اموالي وتجارتي»..

ومع اصرار الصحافي تدخل القضية مرحلة الصراع و يبدأ «الكاشف» بشن حملة تشو يه على الصحافي على أنه من بعض اراذل القوم .. واخذت تنهش في الصحافي كالكلاب من اجل سيدها ... ولكن القضية تصل القضاء و يدخل ابن الكاشف قفص الاتهام ... و يكسب القضية .. لقد جندت اسرة الكاشف حشداً من القانونيين لكسب القضية ... ولم تنته الرواية عند هذا الحد ... بل تبدأ من هنا ... لقد كانت نهاية الرواية دمو ية، إذ ان الصحافي لم يجد حلا سوى ان يطلق الرصاص على كبير اسرة الكاشف في مشهد يصرخ فيه الكاشف «مش معقول .. مش معقول» مذكراً الجماهير بنهاية السادات ...

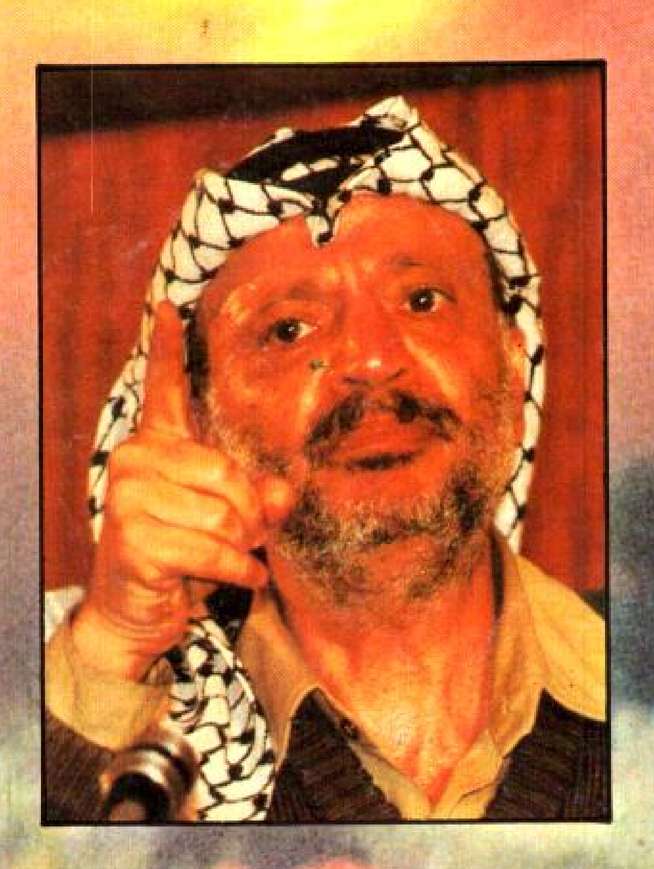
لقد اعترضت الرقابة المصرية على المشهد الأخير لأن الرواية ترمز للسادات فتم تغيير المشهد لكي يقتل بالساطور...

الرواية ـ باختصار ـ تريد ان تقول ان تقنين الظلم وتسخير القانون للكبار يفجر النفوس ...



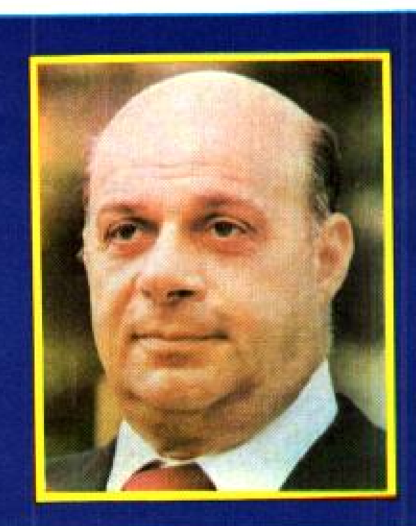
بعد هذه الحرائق والمجازر

أما آن لك أن تكشف الحقائق بالوثائق ياعرفات؟



القبارصة الأتراك:

هل يسحقون المعادلة الصليبية في قبرص؟





دجاج التعاون الاسلامي
يذبح بأيدي ذباحين مسلمين
تأكد بنفسك في شركة اليقين من خلال أشرطة فيديو توضح طريقة الذبح
حسب الشريعة الاسلامية بواسطة ذباحين مسلمين مع بيان مراحل
ALYAQEEN
وارد/ شركة اليقين للإستيراد والتصدير
بسم الله الله أكبر
وحاليا متوفر في
الجمعيات التعاونية
والاسواق المركزية
• بنك دبي الاسلامي
• وجمعية دبي التعاونية
• هذه يدنا نحن ... تمسك بالسكن الحادة وتذبح باسمه تعالى.
• نحن نرسل الجزارين المسلمين الى الدانمارك خصيصاً لهذا الغرض.
تلفون/ ٢٥٦١٠٢٢/ ٢٥٢٢٢٥٤ - ص.ب/ ٤٢٢٩٨ حولي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

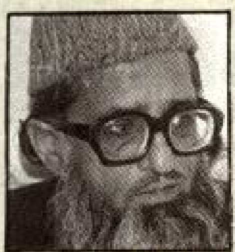
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٧ صفر ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٤٦ ـ السنة الرابعة عشر ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

المطلوب قطع المعونة عن المتآمرين

من المؤسف حقا أن تكون الأجواء العربية مفتوحة للغزاة المتكالبين على المنطقة، ومن المؤسف ان يصبح لبنان محطة للقوى الاستعمارية المتكالبة تتزاحم في اجوائه الطائرات الاسرائيلية والفرنسية والامريكية تصب حممها على المدن والقرى كيفما شاءت.

ان كل ذلك ماكان ليحدث لو أن دول المواجهة العربية اخلصت في نيتها ووفت بالتزاماتها في المواجهة ووضعت مايدفع إليها من اموال الدعم المالي الخليجي في موضعه... ووجهت نيران مدافعها ودباباتها وقذائف طائراتها نحو العدو في الجولان وفي ارض فلسطين المحتلة بدلا من قصف منازل الابرياء ومخيمات اللاجئين وتصفية المقاومة الفلسطينية التي يجب ان تدعم لتقف في مواجهة المطامع الاسرائيلية.

باختصار نقول: ان بعض انظمة المواجهة ضالعة في التآمر مع اليهود الصليبيين الحاقدين وهي معهم في خندق واحد.... اسلحتها مصوبة ضد القوى والمصالح الوطنية.

وعلى حكومات دول مجلس التعاون ان تقف موقفاً شجاعاً وتعلن بصراحة قطعها أي معونة لهؤلاء المتآمرين.

الافتتاحية

بعد هذه الحرائق والمجازر:

أما آن لك أن تكشف الحقائق بالوثائق يا عرفات؟

عندما نقف الى جانب إخواننا في المقاومة الفلسطينية ضد القاتل ... فذلك لأن الواجب الديني يحتم علينا ـ كمسلمين ـ أن نقف في وجه الظالم نناصر المستضعفين الذين تدور المؤامرة في كل مرة ضدهم سواء أكانوا من أبناء الشعب الفلسطيني في المخيمات أم من أبناء الشعب السوري في حماة ... و يبقى القاتل واحداً ... وتظل اليد الأثيمة هي تلك اليد الطائفية الباطنية المتآمرة التي فضحت الوثائق أصحابها أولئك الذين كانوا ينسقون مع كارتر منذ عام ١٩٧٦م ... وأولئك الذين اتفقوا مع شارون برعاية (السي أي ايه) الامريكية كما نشرنا في مقال آخر من هذا العدد.

إذاً فالقضية التي تبلور موقفنا هي قضية مجاهدة العدو سواء كان امريكياً أم اسرائيلياً أم باطنياً طائفياً. وإذا كانت الوثائق كشفت عورة السماسرة الثوريين وفضحت عمالتهم ... فان الجماهير العربية والاسلامية التي تدعو الله أن ينقذ البقية الباقية من أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان تستغرب الموقف الصامت لكثير من حكومات العالم العربي والاسلامي ... وتطلب بكل إلحاح من الشرفاء ان يتدخلوا لايقاف المجازر التي يذبح فيها المسلم الفلسطيني الى جانب المسلم اللبناني في طرابلس والمخيمات الملحقة بها.

وإذا كنا بدءاً نهيب بكل الشرفاء أن ينقذوا الموقف ... فذلك لئلا تضطر الجماهير العربية والاسلامية الى الاشارة بأصابع الاتهام الى الجميع ... ولن يكون ايقاف المجازر بشكل من الأشكال بالضغط على السيد ياسر عرفات ورجال المقاومة الفلسطينية من أجل تنفيذ خروج حتمي للمقاومة الفلسطينية من طرابلس ولبنان كما يدعو رشيد كرامي وهو يكرر مايمليه عليه القتلة.

■ إن خروج ياسر عرفات من طرابلس هذه المرة سيدرج في جدول الأخطاء الكبرى التي انقادت إليها المقاومة الفلسطينية بفعل ضغوط عربية كثيرة، ومثال بيروت مازال شاخصاً أمام الاعين ـ حيث ساهمت ضغوط متعددة في إخراج رجال المقاومة من بيروت لتحقق في المحصلة الرغبة الاسرائيلية التي تنطلق من استراتيجية صهيونية ترتكز على نظرية أمنية يُعتبر خروج الفلسطينيين من لبنان أحد عناصرها الأساسية .. أما اليوم ... فان خروج رجال المقاومة الفلسطينية من طرابلس سيكون بالتأكيد تحقيقاً لرغبة القتلة في شمال لبنان ... ذلك أن عرفات سيترك في هذه الحال حلفاءه الاسلاميين الذين فتحوا له ولرجاله القلوب والبيوت وعاهدوه على الدفاع المشترك عن طرابلس بما فيها من فلسطينيين ولبنانيين ـ نعم .. سيظل هؤلاء بمفردهم في مواجهة القتلة إن تم إخراج المقاومة من طرابلس... وسيترك عرفات إن أذعن للضغوط أيضا مايزيد على نصف مليون من أبناء الشعب الفلسطيني اللاجىء بلا نصير ليظلوا دائماً تحت رحمة .... بل تحت بطش الكتائب والصهاينة والباطنيين .. وإذا كانت بعض الآراء تؤكد وهي تزعم أن خروج عرفات والمقاومة سيمنع دخول الوحدات السورية الخاصة الى طرابلس فهذا وهم محض إزاء ماعرف عن تلك الوحدات التي دمرت مدينة بكاملها هي مدينة (حماة) بحجة البحث عن جيوب للمقاومة الاسلامية في فبراير (١٩٨٢) ... وسيبقى خروج المقاومة ـ ان استسلمت للضغوط ـ مقدمة لتصفية آخر القواعد القتالية للمقاومة الفلسطينية ـ لتخلو بالتالي الساحة للعملاء الذين ينوون امتصاص العمل الفلسطيني كله بانشاء منظمة شكلية بديلة كما كشفت وثائق لقاءات الباطنيين بكل من كارتر وشولتز وشارون.

■ وإذا كانت تلك الوثائق تحدد أطراف المؤامرة فان للسيد عرفات ولغيره من قادة المقاومة الفلسطينية تصريحات كثيرة تؤكد ما نقلته الوثائق الأخرى عن ضلوع الباطنيين حتى الابط في المؤامرة اللعينة ... بل إن ماينشر من وثائق ليس إلا جزءاً قليلا من الحقائق التي تتعلق بالمؤامرة على المنطقة بأسرها وليس على فلسطين ولبنان فحسب ... وقد أثار السيد عرفات في تصريح له أن لديه من الوثائق مايمكن أن يكشف المزيد من خطوط اللعبة... بل إن يوماً سيأتي ـ كما يقول السيد عرفات ـ سيكشف فيه الوثائق التي يمكن أن تغير الخارطة السياسية في بعض البلدان العربية، وهذا يشيع بشكل قاطع الى أن السيد عرفات يعرف كثيراً من الحقائق التي لم ينشر عنها أي شيء حتى اليوم .. ولا ندري إن كان في تلك الوثائق مايطال الخليج والجزيرة في مؤامرة الباطنيين المتحالفين مع الصهاينة ... وإذا كان السيد عرفات يجزم باليوم بأن سلاح الوثائق الذي يمتلكن سوف يستخدم في وقت قريب جداً فان الجماهير العربية والاسلامية التي تعرف بعض الحقائق تتطالب السيد عرفات بنشر كل ما يعرف من خيانات ومؤامرات وفضائح مهما كان شأن اصحابها ليعذر نفسه أمام الله وأمام الجماهير المسلمة التي تتعاطف اليوم معه.

هنا نقول للسيد ياسر عرفات وهو داخل حصار طرابلس:

■ بعد كل هذه المجازر .. وبعد كل تلك المؤامرات .. وبعد أن أوشك صبر الجماهير الاسلامية والعربية أن ينفذ بانتظار ظهور الحقائق كاملة ... وبعد أن فعل أطراف المؤامرة ما فعلوه بالعمل الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية ... بعد كل هذا:

أما آن لك أن تكشف الحقائق بالوثائق يا عرفات؟

هوامش

● اشارت منظمة التحرير الى ارتباط مجموعة من الفلسطينيين بمسؤول عسكري أمين في إحدى السفارات التابعة لدولة عربية تذبح الفلسطينيين ولها سوابق متعددة في حوادث أمنية في كثير من الدول .... إذاً لماذا نسكت على وجودهم؟ أليس المفروض التحقيق معهم لمعرفة شبكتهم وعلاقتهم بالحوادث الأمنية السابقة؟

● كلما ارادوا شتم مجلة المجتمع أوعزوا الى احد «صبيانهم» في «المجلس» ليشتمها حتى ولو كان بدون مناسبة.

● رضا صالح حسن وهشام نمر مكحل من الذين فصلوا من منظمة التحرير الفلسطينية بسبب تعاونهم مع الدولة «أياها» مدرسون في وزارة التربية و يحتكون يوميا بأبنائنا الطلبة.. أولياء أمور الطلبة في مدرسة معاذ بن جبل قلقون على أبنائهم.

● من افرازات سوق المناخ في ظهور تلك الجرائم:

- ضبط دلال سابق في المناخ في قضية الاتجار بالمخدرات و يقف وراءه بعض كبار المتعاملين.

- ثلاثة قياديين في وزارة الشؤون متورطون في قضية التزوير وهم في نفس الوقت متورطون في ازمة سوق المناخ.

● تنظم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في العاشر من الشهر المقبل ولمدة ثلاثة أيام ندوة علمية بعنوان «الصناعة في الكويت» وتأتي هذه البادرة ايمانا بأهمية الصناعة ودورها في دفع عجلة التنمية في البلاد.

● ●

● استقالات و.. إقالات!

حدثت في الآونة الاخيرة استقالات عديدة وبعض الاقالات في الجهاز الاداري الحكومي..! كما حصلت استقالات ولكنها رفضت... وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تردي الجهاز الاداري في المؤسسات الحكومية وتفشي الفساد الاداري فيها كما يرتقب أن تحدث إقالات أخرى بعد «انفجار» الفضائح بصورة مثيرة للدهشة!!

وكحصر بسيط للاستقالات التي حدثت: استقالة «أحمد جعفر» من رئاسة مجلس ادارة شركة نفط الكويت، استقالة «حمزة عباس» محافظ البنك المركزي، استقالة «حمد الجوعان» مدير مؤسسة التأمينات الاجتماعية.. محاولة استقالة هيئة التحكيم بأزمة سوق المناخ... ومحاولة استقالة «أحمد مساعد العجيل» مدير ادارة تنفيذ الاحكام..

أما الاقالات فقد حدثت حالة واحدة في جامعة الكويت حيث أقيل «حسن الزيد» من منصب المسجل العام في الجامعة بعد احالة قضية تزوير رغبات المستجدين الى النيابة العامة..

عزيزي
وزير التجارة والصناعة

حتى يكون للادارة العليا مهارة وكفاءة عالية لادارة أجهزة ذات مسؤولية كبرى لابد ان يتسلم زمام الامور في الجهاز الحكومي أناس مؤهلون لحمل المسؤولية وقادرون على القيام باعبائها .... لابد من توافر حد ادنى في أي فرد يريد أن يتحمل مسؤولية الادارة فالادارة تحتاج الى شخصية لها قدرة على التطور والابداع، والتخطيط أو على الاقل

وزير الدفاع الياباني استقال من منصبه بسبب سقوط طائرة هليوكوبتر أثناء التدريب وأعلن مسؤوليته بكل شجاعة.

وزير الداخلية الايطالي استقال سنة ٧٨ بسبب عدم قدرته على اكتشاف جثة الدمورو رئيس الحزب الديمقراطي.

فما بالك بالكارثة التي حلت علينا كارثة المناخ والأزمة الاقتصادية التي نعيشها والاقتصاد المتدهور - وتظهر علينا مانشيتات الصحف - وزير التجارة يقول: (لا ركود تجاري ؟؟؟؟ في البلاد عجبا ماهذه المعلومات الدقيقة التي وصلت اليك ... البنوك تعرضت للتفليس وتوقفت عن القروض ... هل هذا انتعاش تجاري أو ركود تجاري ؟؟؟

اتعرف أن من مسببات الأزمة؟ عدم رقابة وزارة التجارة ..... الموافقة على انشاء الشركات المقفلة بهذه الطريقة العشوائية، بدون دراسة وتخطيط امتصت السيولة ... وأخبار لجنة التحقيق في المقفلات ٨٠٪ مخالفة لماذا لا تحول الى القضاء؟

وزير المالية السابق عبداللطيف الحمد دخل تاريخ الكويت ولن يخرج منه بالموقف المشرف الذي اتخذه من الأزمة ... ونواب الشعب أثنوا على موقفه.

ودمتم...

أبوحسن



● الجولة الاخرة لوزير الداخلية

قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد بجولة خليجية زار خلالها كلا من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين، حيث التقى بوزراء الداخلية للدول الشقيقة وتباحث معهم شئون الامن في الخليج.. وتأتي هذه الجولة ضمن الجهود المكثفة لدول الخليج لبحث القضية الامنية وما يتعلق بها من اتفاقيات واجراءات داخلية وخارجية.. ونحن في هذا المقام نشد على يد وزير الخارجية في جهوده الرامية الى تحقيق الامن والاستقرار الداخلي والخارجي للكويت بشكل خاص، ولدول الخليج بشكل عام... ونتمنى أن تنصب المباحثات والاهتمامات نحو الخطر الخارجي الذي يهدد المنطقة كالخطر الامريكي بما يملك من قواعد عسكرية، ومراكز معلومات ثابتة... أو الخطر القادم من الشرق الشيوعي بالويته السوداء...

ونتمنى أن تنصب المباحثات كذلك نحو الامن السياسي لمواطني دول المنطقة وكذلك **قضايا الجريمة والعمالة الوافدة والتحركات المشبوهة لبعض الدبلوماسيين الموفدين من دولهم خصيصا لزعزعة الامن في المنطقة...** كما نتمنى أن تبتعد جميع الاتفاقات المبرمة عن الاخلال بالحريات المكفولة للشعوب الخليجية، فجميع الدساتير الموجودة في دول المنطقة تكفل الحرية لشعوبها، كما أن الاسلام يعتبر الحرية من مبادئه الاساسية التي يجب أن يحفظها الحاكم لشعبه.

• بيان من الشيوعيين الكويتيين •

الشيوعيون في الكويت صنفان، صنف لا يعلن صراحة عن افكاره ولا اسمه بل يبطنها تارة بالوطنية واخرى بالديمقراطية وتارة بالقومية!! وهذا الصنف يعرفه الجمهور جيداً وانخدع به زمناً طويلا.. أما الصنف الثاني فهو يعلن عن افكاره صراحة ولكن لا يجرؤ على اعلان اسمه بل يتستر تحت غطاء التقدمية.... وهذا الصنف اعلن الحرب على الصنف الاول واعتبره يساراً امريكيا مدجناً يعمل من اجل ترسيخ المؤسسات البرجوازية.. هكذا هم يقولون؟!

وقد انشق هذا الصنف عن رفاقه بعد حادثة المتفجرات وبدأ بتأسيس حزب شيوعي كويتي سري يعمل تحت الارض وفي ظلام السراديب.. وفي الانتخابات الاخيرة ازدادت حدة التوتر بين الصنفين حتى وصلت الى الاعتداءات فيما بينهم..

واخيراً نزل الحزب الشيوعي ساحة العمل الطلابي منافساً رفاقه الاعداء تحت اسم تقدمي.. وخاصة انتخابات اتحاد الطلبة الكويتي في عام ٨١/٨٢ بقائمة من ثمانية طلاب حصلت على ستة اصوات؟! اي ان اثنين من افراد القائمة لم يعطوا اصواتهم لقائمتهم!!

واخيرا أصدروا بيانا يدافعون فيه عن طائفة النصيريين و يبررون جرائم النصيريين و يشنون فيه هجوماً متشنجاً على الاخوان المسلمين و يتباكون فيه على القضية الفلسطينية وهم اول من قتلها وما زالوا يفعلون.. على أنه من شدة دفاع هؤلاء عن النصيريين اعتقد بعض المراقبين المحليين أن نصيرياً ما... هو الذي كتب لهم بيانهم ليتبنونه... و يرددوا معه الافكار المعادية للاسلام والاسلاميين!!

صيد الاسبوع

إن ربك لبالمرصاد !!

إني على يقين تام أن الله الذي أهلك فرعون وهامان وقارون وأباجهل وأبا لهب والعبد الخاسر وأنور اليهود وغيرهم لقادر على أن يأخذ مجرم تل الزعتر وحماة وطرابلس فالله هو الذي قطع على نفسه عهداً حيث قال وهو يعرض موكب الطواغيت عبر التاريخ.

«ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب، إن ربك لبالمرصاد» هذه الأخيرة هي التي ستطارد كل طاغوت يفسد في الأرض حتى تقضي عليه، نعم «إن ربك لبالمرصاد» وستفرح الأم الفلسطينية و يشفي صدرها المجروح وصدق الله :

«وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال».

وصدق الله «إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين أمهلهم رويداً».

الشيخ أحمد القطان

• من هي الجهة المختصة •

من الامور التي تشكر عليها الحكومة انجاز مشاريع الطرق السريعة.. فهذه الطرق قد عالجت مشاكل مرورية مزمنة.. ومن الطبيعي أن تكون هذه الطرق محاطة بسياج يمنع دخول أو خروج السيارات والمارة من غير الداخل والمخارج.. الا أن تلك السياج تعرضت لكثير من الحوادث التي حطمتها، ولكثير من الايدي العابثة التي احدثت فيها ثقوبا وفتحات.

مما أفسد مهمة هذا السياج الذي يمنع الاقتحامات المفاجئة للمارة والسيارات... كما ان فرش الرصيف المحاذي للطرق السريعة بالحصى يعتبر خطأ فاحشا اذ انه يسبب حوادث شتى في كسر زجاج السيارات...

من هي الجهة المختصة في صيانة هذه الطرق؟ من هي الجهة المختصة في الحفاظ على مهمة السياج؟ من هي الجهة المختصة في ازالة الحصى من جوانب الطريق؟ هل هي ادارة المرور أو وزارة الاشغال أم جهة أخرى؟! كل ما نتمناه ان يوعز المسؤولون الى الجهة المختصة لصيانة هذه الطرق حتى يتمموا احسانهم.. فكما ان انجاز مشاريع هذه الطرق يعتبر انجازاً مشكوراً الا أن الشكر يكتمل بصيانتها.

صدّق أو لا تصدّق

• شخص من مصر يدير المعاهد الدينية في دولة خليجية مرتبط بالمخابرات المصرية و يحشد المدرسين المرتبطين بالمخابرات في هذه المعاهد التي يفترض انها تدرس الدين ... هؤلاء المدرسون الدينيون «عفواً» البوليسيون يمارسون ارهاباً شديداً على بقية المدرسين... وارهاباً اشد على الطلبة الوافدين و يمنعونهم من ممارسة أي نوع من الأنشطة الدينية في المسجد ... يقال إن هذه الدولة الخليجية على علم بذلك وقد أحضرته لافشال التعليم الديني في هذه البلدة.

• اتحاد طلابي تابع لدولة تذبح الفلسطينيين ينسق حاليا مع قلة قليلة من طلبة جامعة دولة خليجية وقد كتبوا بياناً سياسياً يهاجمون فيه القوى الاسلامية وسلموه لأولئك الطلبة الذين وزعوه مؤخراً تحت اسم تجمع سياسي يحمل اسم الدولة الخليجية.

• مازالت جهات أجنبية تحرض الدول الخليجية على الدعاة الاسلاميين وتحذر منهم. وقد قامت بعض هذه الدول باجراءات تضييقية. كما أوعزت بعضها للقوى العلمانية «يسار و يمين» لشن حملة تشويه «كما هي عادتهم» ... وقد انعكس ذلك في العودة الى الكتابة ضد التدين.

• نائب برلماني طالب وزير التربية «بتفتيش» وفصل أحد دكاترة الجامعة لأنه اختلف مع بعض تلاميذ الشريعة في مسألة فقهية.

جلسات مجلس الأمة






• خالد السلطان: الاعتداء على الصحابة في الصحف لماذا؟

• أحمد السعدون: التعديل من المجلس أو الحكومة.

جلسة الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٣م

افتتحت الجلسة الساعة ٩,١٥ برئاسة محمد يوسف العدساني حيث تلا الامين العام أسماء الأعضاء المعتذرين عن حضور الجلسة الماضية..

• الطعن بصحابة الرسول وزوجته:

وقد عقب النائب خالد السلطان حول مايكتبه الشرقاوي في جريدة الوطن من سلسلة تحت عنوان: (على امام المتقين) واعتبر النائب المصادر الذي ينقل منها الكاتب مدسوسة، تسب الصحابة الكرام أبابكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين. واضاف النائبأن هناك آيات كثيرة وأحاديث كثيرة تبين فضل الصحابة و يقول الله عز وجل: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم....» و يقول الرسول عليه الصلاة والسلام «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ولا نصيفه» واعتبر النائب السب والتشكيك في الصحابة انما هو سب للرسول صلى الله عليه وسلم واتهامه في اختيار أصحاب سوء والعياذ بالله.

• مشكلة البطالة:

وقد تحدث النائب مريخان سعد حول المتعطلين عن العمل من الشباب الكويتي وأن عددهم في ازدياد، بينما لا نرى للحكومة أي دور فعال في حل هذه المشكلة الكبيرة.

• بند الاسئلة:

عقب النائب الرشيد على كلام وزير المالية عن سؤاله بشأن غير الكويتيين الذين قبضوا من صندوق صغار المستثمرين، فقال لقد جاء الرد ولكن لم يتضمن الاسماء التي طلبتها!!

وذكر كذلك أنه لم يأتني حتى الآن الرد على سؤالي لوزير التجارة حول السعر الفوري للسهم!

• المادة الأولى من القانون المدني:

وقد انتقل المجلس الى مناقشة المشروع المقدم من النواب جاسم العون وجاسم الخرافي وعيسى الشاهين وحمود الرومي ومحمد المرشد بشأن تعديل المادة الأولى من القانون المدني والتعديل المقدم من الحكومة بشأن تعديل المادة المذكورة سابقا.

وقد كان رأي الحكومة على لسان وزير العدل تأجيل الموضوع للدراسة المتأنية، بينما اعتبر كثير من النواب ذلك خروجاً على اللائحة وقد صوت المجلس على تأجيل مناقشة المشروع فوافق عليه (٢٥) صوتا من أصل (٤١) عضواً في الجلسة.

• تشكيل لجنة خاصة:

وحول تشكيل لجنة خاصة لدراسة الموضوع اقترح النائب خالد السلطان لجنة مكونة من (٥) اعضاء وقد قوبل ذلك بمعارضة شديدة من النواب في المجلس.

وقد ذكر النائب السعدون اننا بصدد تشكيل لجنة لدراسة المواد المتعارضة مع الشريعة الاسلامية وهذا ليس بامكان اللجنة، لأن التعديل يكون إما من المجلس أو الحكومة... وكذلك إذا أعطت اللجنة هذه المهمة فيجب ان تنسحب على كل التشريعات المخالفة للشريعة الاسلامية وقد اقترح النائب هاضل الجلاوي ان يعاد الموضوع الى اللجنة التشريعية، وطالب النائب الحجرف بالرجوع الى القانون الأساسي وهو القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بدلا من القوانين الوضعية.

• تذويب الموضوع:

وقد ذكر النائب بدر المضف أن الحكومة تريد تذويب الموضوع!! واقترح النائب إجراء تصويت ثان على المشروع وإقراره.

ثم اقترح النائب صالح الفضالة أن يحال الموضوع الى اللجنة التشريعية والقانونية وقد وافق المجلس على ذلك.

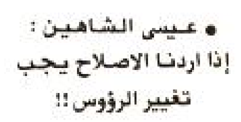
وبعد ذلك رفعت الجلسة لصلاة الظهر، ولم يكتمل النصاب بعد ذلك حيث اعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.

مرصد

• لماذا تحاول الحكومة دائما تأجيل الرد على أسئلة النواب، التي هي في الأصل اسئلة من المواطنين الى هؤلاء النواب... وفي بعض الحالات عدم الرد على اسئلتهم أفيدونا أفادكم الله!!

• لا يستغرب البعض أن يأتي أناس يدعون الموضوعية والنزاهة في كتاباتهم الصحفية ومن جهة أخرى يطعنون بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم و بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث قال الله تعالى: «إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم، لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم...» ذلك أن هذا السلوك ليس وليد اليوم بل متأصل في كل قلب مريض يحاول أن يثبت وجوده ولو على عقيدته وتقاليده وصانعي تاريخه... ولابد أخيرا من استئصال هذه الأقلام وتطهير الصحف منها لأنها بالدرجة الأولى تخدم المبادىء الضالة والذين يصطادون بالماء العكر... ثم لماذا تتبنى صحيفة الوطن هذا النشر الأسبوعي المطرد لما يؤذي الله ورسوله والمؤمنين!؟





• عيسى الشاهين :
إذا اردنا الاصلاح يجب
تغيير الرؤوس !!

• جاسم العون :
الساكت عن الحق
شيطان اخرس !

جلسة السبت ١٩/١١/١٩٨٢م

افتتح رئيس المجلس محمد يوسف العدساني الجلسة الساعة التاسعة والنصف وكانت الجلسة مخصصة لمناقشة الخطاب الاميري..

• وزارة منسية !

وقد تحدث النائب جاسم العون عن دور وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الرد على الافكار الهدامة والكتاب الذين يدسون على الاسلام والمسلمين التهم والكذب وآخرها ما كتبه و يكتبه عبدالرحمن الشرقاوي في جريدة الوطن حيث يسب الصحابة وعائشة رضي الله عنهم اجمعين، واضاف بأن الوزارة تسمع وترى دون أن تحرك ساكنا !!

• القوانين الوضعية :

وذكر النائب بان هناك أمراً خطيراً يجب ان تتصدى له وهي القوانين والتشريعات الوضعية المخالفة للشريعة الاسلامية وقال بأن الوزير ليس له أي دور ايجابي في محاولة لتطبيق الشريعة، بل إن الوزير سامحه الله قد برر موقف الحكومة اثناء محاولة المجلس لتعديل المادة الثانية من الدستور!!!

• مجلس التعاون :

وقد تحدث النائب محمد البراك حول المساواة في دول المجلس وخاصة في مراكز الحدود وذكر النائب خالد الجميعان بأننا نأمل ان يكون اهداف المجلس ملتزمة بالعمل العربي والعمل الاسلامي واضاف النائب بأن هناك دولا ترتبط ارتباطاً مع الامبريالية الامريكية !! حيث ان بعض دول المجلس تدفع مساعدات لحزب الكتائب المتحالف مع اسرائيل !!!

واضاف النائب الجميعان بأن المجلس لازال يدعم النظام السوري الذي يضرب معاقل ومخيمات الفلسطينيين و يشتت وحدتهم ... وطالب بأن توقف دول المجلس الدعم عن هذا النظام الحاقد !

• الجرح المفتوح :

وقد تحدث النائب فيصل القضيبي عن الوضع العربي ووصفه بأنه كالجرح المفتوح وأضاف بان الجامعة العربية اصبحت مكاتب ادارية تعقد فيها مؤتمرات القمة !!

• التشخيص والحلول أمران متلازمان :

وقد تحدث النائب عيسى الشاهين حول المواجهة والتصدي لمشاكل «التخطيط السكاني» والخدمات الحكومية والجهاز الوظيفي والجريمة والعملية التربوية والاعلامية وغيرها وذكر بأن علاجها لا تكون بالتشخيص فقط انما ايضا بوضع الحلول لها فهما أمران متلازمان.

• قطاع النفط:

وقد طالب النائب بأخذ موضوع قطاع النفط بعين الاعتبار وخاصة من لجنة الرد على الخطاب الأميري ... واضاف النائب حول سبل اصلاح اوضاع القطاع النفطي بضرورة البدء في تغيير من هم على قمة الادارة !!

• الفساد الاداري :

وحول الفساد الاداري ذكر النائب بأن الحل لذلك هو تغيير الرؤوس كمدخل الى الاصلاح الاداري وذلك للآتي :

أولا : ان بعض القيادات الكبرى قد وصلت الى مناصبها عن طريق العلاقات الشخصية.

ثانيا : اوجدت القيادات حولها طبقة من الاعوان أصحاب المصالح.

ثالثا : واصلت هذه القيادات تأكيد الوهم بأن لا استمرارية في العمل أو فعالية إلا بوجودهم !!

رابعا : محاربة المخلصين والكفاءات الجيدة.

واخيراً ذكر النائب بأن تغيير الرؤوس لا يكون فقط في مواقع الفساد بل حتى في الادارات الناجحة...

وقد تحدث كثير من النواب حول جرائم الرشوة والتزو ير في الجهات الحكومية وموقف وزارة الداخلية منها !!

وبعد ذلك رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مرصد

لقد تهجم النائب خلف العنزي على مجلة المجتمع بخصوص ما نشرته حول مطالبته باباحة الخمرة في البلاد الأمر الذي دعا المجلس الى شطب عباراته من المحضر !!!

فنحن نقول للنائب مادام الكلام الذي كتبناه ليس مختلقاً بل نقلته كل الصحف اليومية ! لذلك نرجو من النائب الرجوع الى محضر جلسة يوم الثلاثاء ١/١١/١٩٨٣ والصحف اليومية يوم الاربعاء ٢/١١/١٩٨٣ وذلك للتأكد من مدى صحة خبرنا.

ونحن إذ نشكر النواب الأفاضل الذين وقفوا هذه الوقفة مطالبين شطب عبارات النائب العنزي من المحضر، نؤكد بأن المجتمع الاسلامي هو الذي يوجه مجلة المجتمع !!



كافل اليتيم



● عبدالعزيز احمد البزيع

في لقاء قصير مع السيد عبدالعزيز احمد البزيع مدير مشروع كافل اليتيم في الكويت طرحت المجتمع الأسئلة الآتية:

■ في البداية نود ان تعطينا فكرة موجزة عن بيت الزكاة.

○ نظرا لما يتمتع به المجتمع الكويتي من حب للخير وانفاق في سبيل الله ونظرا لتعدد لجان الزكاة الاهلية ونمو المجتمع الكويتي واتساع رقعته ظهرت الحاجة الى انشاء بيت الزكاة كهيئة عامة ذات صفة استقلالية تشرف على القيام بهذا الركن الركين من اركان الاسلام وهو الزكاة ... وكذلك تلقي اموال الصدقات والتبرعات والاشراف على انفاقها في وجوهها الصحيحة..

وكان تأسيس البيت بمرسوم أميري رقم ٥ سنة ١٩٨٢م بعد مناقشات مستفيضة بمجلس الأمة لاقرار افضل صيغة لتحقيق التكامل الاجتماعي الموافق لشرع الله سبحانه وتعالى.

ويخضع بيت الزكاة لاشراف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي يترأس مجلس ادارة بيت الزكاة، ويضم في عضويته: وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل – مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية – مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر – ستة من الشخصيات العامة من ذوي الخبرة والكفاءة ممن لا يتولون أي وظيفة عامة.

وتتكون موارد بيت الزكاة من اموال الزكاة التي تقدم طواعية من الافراد، والهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والافراد التي يقبلها مجلس الادارة، وكذلك الاعانات السنوية من الدولة.

ولبيت الزكاة هيئة شرعية تشرف على أنشطة البيت تضم خمسة اعضاء من افاضل العلماء تراقب اعمال البيت للتأكد من مطابقتها لاحكام وقواعد الشريعة الاسلامية.

وبالاضافة الى الجهد الكبير الذي يبذله بيت الزكاة في مجال توزيع الزكاة والهبات في مصارفها الشرعية داخل دولة الكويت على الأسر الفقيرة وذوي الدخول الضعيفة واليتامى والارامل وغيرهم من المستحقين، كذلك يقوم بيت الزكاة بتقديم المساعدات والمعونات للمراكز الاسلامية والجمعيات الخيرية المنتشرة في دول العالم الاسلامي، وكذلك مساعدة الأسرة المنكوبة ومتضرري الزلازل والنكبات مثل التي حدثت في اليمن وكذلك مساعدة ضحايا الحرب في لبنان، وكذلك تقديم العون للحركات الجهادية في سبيل الله ورعاية اللاجئين وكفالة الايتام.

■ كيف نشأت فكرة مشروع كافل اليتيم وماهي أهم اهدافه؟

○ من ضمن اهداف بيت الزكاة القيام بمثل هذه المشاريع الخيرية التي من شأنها خدمة هذا الدين والنهوض بأهدافه ومبادئه الى حيز الوجود قدر المستطاع فقد قام بيت الزكاة بتبني هذه الفكرة نتيجة للحروب والنكبات والفقر الذي اصاب الدول المشمولة في هذا المشروع، وأتت انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف وهدي الرسول الكريم، وان من أهم اهداف مشروع كافل اليتيم هو:

اولا: تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وذلك امتثالا لقول الرسول الكريم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

ثانيا: تنشئة الجيل تنشئة اسلامية يربى فيها ابناء المسلمين على تعاليم الاسلام وارشاداته وهدي السنة الشريفة لتنشئة جيل صالح يساهم في رقي وتقدم المجتمع.

ثالثا: سد حاجات الايتام في المجتمع وتحسين حالاتهم الاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية وحمايتهم من التأثيرات الفكرية والاجتماعية الضارة.

■ كم دولة يشملها المشروع وماهي تكلفة كل يتيم في كل دولة؟

○ المشروع يشمل الكويت و١٢ دولة عربية واسلامية وهي: لبنان، فلسطين، اليمن، باكستان، افغانستان، البحرين، الاردن، سوريا، بنغلاديش، السودان، الفلبين، سيلان.

وتختلف تكلفة اليتيم في هذه الدول حسب مستوى المعيشة والتي تتراوح مابين ٧ دينار الى ٤٠ دينار شهريا لليتيم الواحد.

■ كيف حسبت تكلفة اليتيم وماذا تشمل التكلفة؟

○ لقد تم حساب تكاليف التكفل باليتيم بالتعاون مع بعض الجمعيات والمؤسسات الخيرية في بلد اليتيم لضمان المستوى المعيشي المطلوب في تلك البلد، والتكاليف تشمل السكن، والاعاشة والتغذية وتكاليف الملابس والمصاريف الشخصية والصحية وتكاليف الدراسة واللوازم الدراسية.

■ كيف يمكن للمواطن ان يساهم في هذا المشروع؟

○ يمكن المساهمة في هذا المشروع عن طريق تعبئة استمارة خصصت لهذا الغرض مسجل بها جميع الدول وتكلفة كل يتيم مقابل الدول وما على المتبرع إلا ان يختار عدد الايتام الذين يريد ان يتكفل بهم

وجنسيتهم وطريقة الدفع، هل هي شهري أم سنوي أم مقطوعة، يختار طريقة من بين هذه الطرق و يرسل الاستمارة مع المبلغ إلينا.

■ ما مدى الاقبال على المشروع والمراحل التي تمت فيه وتقبل المواطن الفكرة ؟

○ حقق هذا المشروع حتى الآن نجاحا كبيرا واقبالا متزايدا وذلك استجابة من ابناء الكويت لنداء هذا المشروع الخيري وانه خلال الاسبوعين الماضيين بلغ مجموع التبرعات للمشروع بما يكفي لكفالة اكثر من ٦٠٠ يتيم.

■ كيفية المتابعة والرقابة لهذا المشروع ؟

○ يقوم بيت الزكاة بالرقابة والمتابعة لكل حالة بالتعاون مع احدى الجمعيات الموثوقة والتي تلتزم منهجاً تربو ياً دينياً واضحاً ومتطوراً و بيت الزكاة على استعداد لتقديم تقرير سنوي عن حالة اليتيم واحواله الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية لكل كافل متى ما رغب في ذلك.

■ هل هناك مشاريع أخرى يقوم بها بيت الزكاة ؟

○ هناك مشاريع أخرى موسمية مثل كسوة اليتيم في عيد الفطر وتوزيع الاضاحي في عيد الاضحى ومشاريع دائمة كبناء المساجد والمراكز الاسلامية والمستوصفات والمدارس ودور رعاية الايتام وهذه المشاريع تمولها تبرعات أهل الخير من الكويت، و يقوم بيت الزكاة بتفو يض من هؤلاء المتبرعين بالاشراف والمتابعة لهذه المشاريع حتى تخرج الى حيز الوجود.

كلمة اخيرة :

ان بيت الزكاة ليوجه الى المسلمين كافة من خلال هذا اللقاء دعوة مفتوحة لمؤازرته ودعمه في تحقيق اهدافه وانشطته..

وأحب الناس الى الله انفعهم للناس وأحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربه أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن امشي مع أخ في حاجة احب الي من أن اعتكف في هذا المسجد شهرا أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولا يسعني في هذا المقام إلا ان اشكر جميع من ساهم في هذا المشروع حفظهم الله جميعا ووفقهم لخدمة ونصرة الاسلام والمسلمين.

مدير مشروع كافل اليتيم عبدالعزيز احمد البزيع من بيت الزكاة
تلفون : ٢٤٦٦١٠٣ ٢٥٥٠٣٢٧
يوجد حساب في بيت التمويل الكويتي الرئيسي لمشروع كافل اليتيم ٧٤٧٤/١



ولي العهد السعودي في زيارة رسمية للكويت

استقبلت الكويت يوم السبت ١١/١٩ ولي عهد المملكة العربية السعودية الشقيقة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تلبية لدعوة رسمية من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت الشيخ سعد العبدالله، وتأتي هذه الزيارة بحسب ما اعلنته وكالة الانباء الكويتية ضمن نطاق التحرك الخليجي لمتابعة قرارات مؤتمر مجلس التعاون الخليجي الذي عقد مؤخراً في مدينة الدوحة عاصمة قطر.ومن الطبيعي أن تشمل المحادثات بين الجانبين السعودي والكويتي الأمور التي تهم الشعبين الشقيقين على وجه الخصوص وشعوب الخليج والمنطقة العربية على وجه العموم.

اننا نأمل من كبار المسؤولين في مثل هذه اللقاءات وضع كامل ثقلهم في حل قضايا المنطقة والعالم الاسلامي وفي مقدمتها مايتعرض له إخواننا الفلسطينيون من قتل متعمد بأيدي الحاقدين الباطنيين والعمل على إيقاف النزيف الدموي في الحرب العراقية الايرانية التي لا يستفيد منها إلا أعداء الاسلام والمتربصون به الدوائر ودعم ومناصرة جهاد اخوتنا المسلمين في افغانستان الذين يقفون في خط الدفاع الأول أمام الهجمة الماركسية الشرسة على العالم الاسلامي.

من وحي الخاطر

• بقلم : المهندس
عدنان الزنكي

زوبعة في كلية الشريعة

يدفع التعصب – في كثير من الاحيان – الانسان الى الافتراء على الغير، والنيل منهم، تحقيقاً لرغائبه، ونزولا لهوى نفسه ... فهو لا يتورع عن أن يشاطر الحقيقة جزءاً من كلامه، و يترك الآخر نهباً للتجني والظلم ... وهذا طريق يودي بصاحبه – في النهاية – الى الذوبان وسط عداء الجميع.

نقول هذا الكلام بسبب الحملة الأخيرة «المفتعلة» التي قادها بعض طلبة كلية الشريعة في سبيل الاطاحة بأحد دكاترة الكلية الأفاضل ... وتأتي هذه الحملة ضمن سلسلة من المصادمات بين أولئك الطلبة وهذا الدكتور الفاضل ... يدفعهم في ذلك الخلاف الفكري بينهم و بين الدكتور .. وإيمانهم التام بأن من خالفهم فكرياً فهو «يقيناً» المخطىء، وهم «يقيناً» المصيبون .. وتلك هي المصيبة.

تبدأ القصة في صباح يوم الاثنين ١٩٨٣/١١/٧م، في احدى قاعات الدراسة في كلية الشريعة ... حيث كان الدكتور الفاضل يشرح لطالباته معنى «الاجماع» ... وتطرق في شرحه الى شيخ الاسلام ابن تيمية، وأبدى فيه بعض آراء العلماء...

بعض الطالبات – سامحهن الله – لم يفهمن كلامه، بل نقلنه «محرفاً» الى بعض الطلبة الذين قاموا من فورهم بإصدار البيانات وإلصاق الملصقات المشككة بالدكتور وأقواله، وأوعزوا الى «شيوخهم» بالكتابة والرد.

لقد كان الأولى باخواننا الطلبة تحري الدقة قبل بناء الظنون، وإلقاء التهم ... فلو انهم بادروا بالاتصال بالدكتور الفاضل، وناقشوه في القضية مناقشة علمية لكان خيراً لهم ... ولكنهم – سامحهم الله – استعجلوا الأمور، واختاروا الطريق الاسهل، فأوصلوا القضية الى صفحات الجرائد، وراحوا يكيلون الشتائم للدكتور كيلا.

الطالبة التي استشهدوا بكلامها في مقالاتهم ردت عليهم رداً حاسماً، وذلك إبراءاً للذمة، وإحقاقاً للحق ... فقد قالت الاخت الفاضلة «حصة الخالدي» مايلي: كنت متواجدة في هذه المحاضرة ... واني انقل ما قاله الدكتور **بالحرف الواحد** ... حينما سألته **أنا بنفسي** «هل يحكم بكفر ابن تيمية وابن القيم ؟» أجاب بأنه لا نستطيع نحن الآن تكفيرهم لأنهم أموات، وربما رجعوا عن كلامهم قبل موتهم .. والذي أقوله هو كلام كتبهم .. ونحن مالنا سوى الظاهر مما يقال فقط، وماعدا ذلك فالله هو الذي يحاسب عليه» انتهى كلام الطالبة.

ونحن – في المجتمع – عندما اتصلنا بكلية الشريعة أكدوا لنا بأن الحملة مفتعلة، وأن ماقيل عن الدكتور فيه كثير من التجني والتقول عليه...

نصيحة من القلب نسديها الى اخوتنا الطلبة الذين «جاهدوا». لاسقاط الدكتور ... وجهوا جهودكم الى مايعز الاسلام والمسلمين ... وحدوا الصفوف ... ادعوا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا تعرضوا أنفسكم لعداء الآخرين، نسأل الله الهداية لنا جميعاً.

هيئة التحكيم ... هل تستعيد الثقة ؟!!

عندما اعترضت هيئة التحكيم على الحماية التي يلقاها الشيخ خليفة العبدالله الخليفة من الاحكام الصادرة بحقه، كان موقفها هذا يعبر عن مشاعر كل مواطن كويتي يتمنى ان يعيش على هذه الأرض تحت مظلة «المساواة أساس الحكم» ... وعندما امتنعت الهيئة عن مزاولة أعمالها حتى يسري مفعول الأحكام على الشيخ خليفة، ظن كل مواطن يعيش على هذه الأرض أن العدل سيأخذ مجراه، وأن الشيخ خليفة سيتحمل جميع مسؤلياته تجاه القضاء.

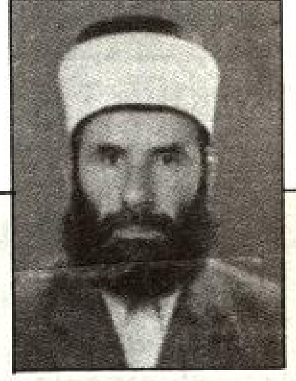
وبالفعل !! عادت الهيئة لتمارس أعمالها من جديد ... ولكن من الذي تنازل ؟! هل تنازلت الهيئة عن شرطها في تنفيذ الأحكام الصادرة بحق الشيخ خليفة ؟!! أم أن الشيخ خليفة قد فقد الحماية وأذعن للحكم ؟!!



صلاح الفهد

ونحن – الى حين كتابة هذه السطور – نعتقد ان الهيئة هي التي تنازلت .. ونتمنى ان نكون مخطئين في اعتقادنا هذا .. ونتمنى كذلك ان نجد الجواب الحاسم من الهيئة نفسها ... والاجابة لا تكون الا بممارسة الهيئة لحقها كاملا ... وتنفيذ جميع الأحكام الصادرة سواء على الشيخ خليفة أو على غيره ... وهنا فقط تكون الهيئة قد استعادت ثقة المواطنين بها، والا ستبقى الثقة معلقة الى أن يجد العدل مساره الى التطبيق على الصغير والكبير ... هذا مع تحفظنا الشديد على الطريقة التي عولجت بها أزمة السوق منذ بداياتها الأولى، الأمر الذي جعل الأحكام الصادرة عن هيئة التحكيم تمثل أدى درجات العدل الذي اغتصب مع أول قانون صدر لحل أزمة السوق.

وجهة نظر



د. محمود الطحان
الاستاذ المساعد في كلية الشريعة
جامعة الكويت

الإسلام
حدود شرعية أم منهج شامل

■ **ظهرت في وقتنا الحاضر دعوات كثيرة لتطبيق الحدود الشرعية في البلاد الاسلامية، في الوقت الذي لازالت المناهج المتبعة في هذه البلاد في مجالات الحكم والاقتصاد والاعلام وغيرها أبعد ما تكون عن الاسلام ... ما رأي علماء الاسلام في ذلك ؟**

○ لاشك أن تطبيق الشريعة الاسلامية ـ ومنها مايتعلق بتطبيق الحدود الشرعية ـ رغبة كل مسلم غيور على دينه، وأمل كل جماعة اسلامية تسعى لاقامة حكم الله في الأرض، ونبذ أحكام الطاغوت من القوانين الوضعية التي يحكم المسلمون بها في بلاد الاسلام منذ اسقاط الخلافة الاسلامية على يد الكافر المستعمر، وتقسيمه العالم الاسلامي الى دو يلات تحكمها قوانينه وانظمته، بعد أن أقصى أحكام الشريعة الاسلامية عن مجالات الحياة.

لكن الدعوة المطروحة هذه الأيام لتطبيق الحدود الشرعية في بعض الاقطار ينبغي النظر إليها بحذر، وذلك للأمور التالية :

١ ـ هو ية الداعي لذلك.

فالشخص المشبوه، ذو الماضي المعوج، وذو الارتباطات الحالية المخالفة للاسلام، لا يطمأن الى دعوته هذه.

٢ ـ تخصيص الدعوة لتطبيق الحدود وحدها.

فالاسلام ـ بجميع أحكامه وتشريعاته ـ وحدة متكاملة، فاذا كان الداعي لتطبيق الحدود الشرعية فقط يعتبر الاسلام صالحاً للتطبيق فما معنى تخصيص الدعوة لتطبيق الحدود فقط؟ فان كان يريد التدرج في تطبيق الاحكام، فالبدء بتطبيق جانب آخر ـ كالجانب الاقتصادي ـ أولى. والله تعالى يقول : (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) ؟

٣ ـ عدم التمهيد لتطبيق الحدود.

فالمجتمع الغارق في الفساد والانحراف، ينبغي أن يبدأ بتقو يم انحرافه، والعمل على إزالة الفساد والظلم فيه على جميع المستو يات، ثم يهيأ المجتمع إعلاميا من جميع أجهزة الدولة لتقبل أحكام الاسلام ـ ومنها أحكام الحدود ـ حتى يصير هناك رأي عام ورغبة ملحة من الرعية في تطبيق أحكام الاسلام ومنها الحدود. أما أن تبقى تصرفات الدولة وأجهزتها مخالفة للاسلام، ثم يدعى لتطبيق الحدود في الاسلام، فهو شيء غريب يدعو للتساؤل والحذر الشديد والشك في جدية هذه الدعوة.

وأعود فأقول انني ـ وكل مسلم غيور على دينه ـ أرحب ترحيباً حاراً بتطبيق الحدود الشرعية، وبقية أحكام الاسلام، لكن علينا ألا نخدع بالدعوات البراقة المشبوهة التي تطلق دعوات ظاهرها فيه الرحمة، لظروف ألجأتهم الى مثل هذه الدعوات لخداع بعض السذج من المسلمين، وما الدعوات التي أطلقت لتطبيق الحدود في بعض الاقطار الاسلامية ـ كليبيا ـ منا ببعيد. والمؤمن كيس فطن.

قــراءات

المنتج السعودي محمد القزاز سيقوم بانتاج مسلسل تلفزيوني من ١٥ حلقة حول حياة المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي.. المنتج السعودي رصد مبلغ ٨٠ مليون فرنك فرنسي للمسلسل.

على مكتب مدير دار البعث للصحافة في دمشق كتبت عبارات تهاجم قيادة النظام الحاكم في سوريا.. التحقيقات لم تسفر عن هوية الفاعل.

شارك رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية في احتفال قوات الكتائب بتخريج ٢٠٠ فتاة كتائبية انهين تدريبهن العسكري، وقد اجتمع الجنرال الاسرائيلي بفادي افرام وداني شمعون.

تمهيدا لاقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية فقد اصدرت سلطات العدو قرارا بمصادرة مئات من الهكتارات من الاراضي العربية الزراعية في منطقة يانوت بالقرب من نابلس.

ستخصص الولايات المتحدة ٥٥ مليون دولار من ميزانية السنة القادمة لاقامة مواقع عسكرية في قاعدة رأس باناس في مصر. يرى المراقبون ان هذا الاجراء لتعزيز الدور العسكري الامريكي.

■ غزو طرابلس

فيما المعارك تدور في ضواحي مدينة طرابلس صرح السيد ياسر عرفات ان هدف النظام السوري الان يتمثل في اقتحام طرابلس وغزوها تحت ستار الصراع الفلسطيني وذكر مراسل وكالة



الصحافة الفرنسية انه ذهب الى خطوط الدفاع المتقدمة للقوات الموالية للسيد عرفات ولاحظ ان اشتباكات عنيفة بالاسلحة الاتوماتيكية والقنابل اليدوية تدور في شمال شرق طرابلس.

وقالت فرانس بريس عن معارك الامس ان القذائف كانت تسقط بلا توقف على مبنى من خمسة طوابق يعلوه العلم الاخضر لميليشيات حركة التوحيد الاسلامية مما يعني انها مقصودة من قبل القوات السورية المهاجمة.

وقالت الميليشيات الاسلامية انها مصممة على القتال حتى النهاية. وذكر احد المقاتلين المسلمين أنه اذا دخل السوريون طرابلس فانهم سيذبحوننا.

● سري جداً!

في مؤتمر مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد مؤخراً في الدوحة اكتشف أن هنالك نفقاً ملغماً يمتد من احدى المزارع القريبة من الفندق الذي انعقد فيه المؤتمر وينتهي تحت الفندق.. التحقيقات في الحادث اكدت ان وراء الحادث ايد عربية ثورية وايد غير عربية ثورية أيضاً!!

■ معارك جنوب السودان

تتحدث الانباء عن معارك تجري في جنوب السودان بين القوات السودانية ومتمردين تدعمهم ليبيا واثيوبيا. كما قام المتمردون باختطاف عدة خبراء اجانب كانوا يعملون في التنقيب عن النفط في جنوب السودان كما هاجم المتمردون مشروع ري مصري سوداني واختطفوا بعض العاملين الفرنسيين والباكستانيين، ويقول الجيش السوداني ان المتمردين يقودهم عقيد سابق في الجيش اسمه جون جرانج مسيحي من سكان الجنوب

والذي يثير الدهشة ان المتمردين يطالبون بأن يلغي الرئيس نميري الاجراءات التي اتخذها في سبتمبر الماضي والخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية على سكان السودان.

من جهة اخرى قامت الطائرات الاثيوبية بقصف الاراضي السودانية في محاولة لدعم المتمردين. وتأتي هذه المساندة الاثيوبية في غمرة الانباء التي تتحدث عن اجتماع عقد في عدن ضم ليبيا واثيوبيا والاتحاد السوفياتي لوضع خطة لزعزعة الاستقرار في السودان.

الشرقاوي وجائزة آل بصير

نشرت إحدى الصحف الكويتية بتاريخ ٦ صفر ١٤٠٤هـ الموافق ٨٣/١١/١١ أن المجلس الأعلى للثقافة بالمملكة العربية السعودية قد رشح الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي لجائزة آل بصير العالمية للانتاج الادبي واللغوي في خدمة العمل الاسلامي وتبلغ قيمتها (٨٧) ألف دولاراً وتنظم المسابقة مبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية بالسعودية.

والمعلوم للقراء أن الشرقاوي في كتابه محمد رسول الحرية ومقالاته يحرف الأحداث التاريخية وأسباب النزول بل ونصوص القرآن والسنة لخدمة الماركسية، وبالتالي فمن شاء ان يعطيه من الأموال مايحب ولكن لا يكون السبب خدمته للاسلام.

وفي الصفحة ٣٩ من هذا العدد يوجد رد للمستشار سالم البهنساوي

نأمل ان يجد أذانا صاغية لدى الشرقاوي فيعلن توبته عن فكرة العلماني كما فعل الاستاذ خالد محمد خالد في كتابه الأخير الاسلام والدولة.

ولتعدل الجهة التي رشحته بالسعودية عن ربط هذا السخاء بخدمة الكاتب للاسلام أو أن ينشر كتابا يغير فيه من تطويع الاسلام للماركسية.

● ســوريــا وحــريــة الصحافة

اعلن وزير صحيفة المغرب التونسية ان السفارة السورية في تونس اقامت دعوى قذف ضد الصحيفة وذلك إثر مقال نشرته الصحيفة في اكتوبر الماضي انتقدت فيه حافظ الاسد.. وأضاف مدير الصحيفة التونسية انه قبل ان تقيم السفارة السورية هذه الدعوى بعثت وزارة الخارجية السورية الى وزارة الخارجية التونسية بمذكرة احتجاج طلب فيها من السلطات التونسية اتخاذ عقوبات صارمة ضد الصحيفة.

وذكرت الصحيفة التونسية ان السلطات التونسية ردت على الخارجية السورية بأنها لا تملك اي حق رقابي على الصحيفة واشارت الى ان هذا المسعى السوري قمعي في جوهره ويمثل نوعاً من التدخل في عملية اطلاق الحريات السياسية التي تشهدها تونس والتي لا تروق فيما يبدو لبعض الدول العربية المصابة بحساسية إزاء الديمقراطية.

في الهدف

لنهلكن الظالمين

أرى مصرع الطاغية وكأنه قريب قريب، يأخذه الله بغته وهو لا يشعر ذلك لأن وعد الله حق يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته فسبحانك ربي لا يسبقك من طلبت ولا يفلتك من أخذت.

ومن قرأ التاريخ ووقف على مصارع العتاة البغاة من الكفرة والظلمة والفسقة على مدار القرون لا يخالجه أدنى شك فيما ينتظر طاغية اليوم الذي طغى وبغى وفجر واستكبر من مصير أسود مفجع فكافر العرب اليوم ليس خيرا من كفار القرون الأولى.

والطاغية الذي نتحدث عنه معروف عنه أنه جاهل غبي مطموس وهو في الوقت ذاته متكبر مغرور وطغيانه من نوع فريد وجرائمه لا يقدر على اتيانها الا من خاب واتبع كل شيطان مريد.

وعلى كل ما عرف من طغيان فرعون فقد كان في تصرفه أقل طغيانا من الطاغوت المجرم الذي يحكم الاغلبية المسلمة.

فرعون كان طاغية غشوما يرتكب ابشع الجرائم واغلظها يسخر الناس ويفرقهم شيعا وطوائف يقتل ذكور بني اسرائيل ويستحي نساءهم عتوا واستكباراً وهامان كان وزيره ومشيره يدبر المكائد ويعينه على ظلمه وبطشه وهامان طاغوت اليوم هو شقيقه وهذا بلاء ليس يعد له بلاء. ليت هو اية طاغوت اليوم كانت كهواية فرعون الأمس يكتفي بقتل المواليد الذكور ولكن هو ايته هدم المدن على رؤوس الاحياء من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يستطيعون سبيلا.

إن هذا الطاغوت اللعين يعتبر الكرسي الذي يجلس عليه هو كل شيء في حياته وفي سبيل المحافظة على سلطانه يرتكب كل جريمة نكراء بلا تحرج ولا مبالاة ويعتقد الجاهل المغرور أنه يتحكمه على أرواح المسلمين وفي حياتهم ذاتها وذبحهم على مذبح هواه سيتقي مصيره المحتوم ويظن وهو الآثم انه يستطيع بناء المجد لذاته على اشلاء وجماجم الابرياء فتبا للمخبول تبا وعجبا لمن يقيمون له وزنا ويدفعون له فلسا أو درهما.

«أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها ان لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون».

بقلم: محمد اليقظان

• الاردن وسوريا

فرضت الاردن قيوداً على سفر الاردنيين الى سوريا. وقال بيان لوزارة الداخلية انه يتوجب على الاردنيين الحصول على تأشيرة خروج للسفر الى سوريا. وتأتي هذه القيود في اعقاب العثور على عدة قنابل موقوتة في العاصمة الاردنية في الاسبوع الماضي اكتشفت قبل انفجارها.

وجدير بالذكر ان محاولات اغتيال تعرض لها دبلوماسيون اردنيون في اوروبا مؤخراً. وذكرت الانباء ان حشوداً عسكرية سورية شوهدت على مقربة من الحدود الاردنية.

■ أطفال مستوردة لاســـرائيل

سافرت عائلات اسرائيلية الى البرازيل لشراء اطفال، حيث يباع الطفل بـ(٤) آلاف شيكل على أن السلطات الاسرائيلية تقوم باصدار وثيقة لمثل هذه العائلات يمكن اعتبارها اثباتا على أن هذا الطفل قد ولد للعائلة الاسرائيلية التي اشترته ـ اثناء وجودها خارج فلسطين المحتلة ـ هكذا تفعل اسرائيل لزيادة عدد سكانها، في حين نجد بعض الأنظمة العربية تبيد شعوبها كما حدث في **مجزرة حماة التي لم يشهد التاريخ مثيلا لها. وفي حين تصدر دول عربية اخرى قوانين تحديد النسل بما يتنافى وتعاليم الدين الحنيف.**

○○○

■ حاكم جديد لاندية الليونز

اجتمع اكثر من مائة سيدة من اعضاء نادي ليونز مصر الجديدة مع عدد من الرجال لتكريم المحامي علي منصور بمناسبة توليه منصب حاكم عام اندية الليونز في مصر والمسماة بالمنطقة ٣٥٢ بين اندية الليونز في العالم.. وكان بين الحاضرات حرم وزير الدفاع المصري وحرم كل من الدكتور علي عبدالعال وصلاح الدسوقي والسيدة منى ابو زيد الرئيسة السابقة لنادي ليونز الجيزة وماجدة وليلى احمد دوبدان وحرم سفير الاردن في الجزائر.

وتحدثت السيدة ثريا سالم رئيسة نادي ليونز مصر الجديدة اثناء الاحتفال فأشادت بجهود الدكتور علي منصور الحاكم الجديد وهنأته على ثقة اندية الليونز.

وجدير بالذكر ان اندية الليونز التي تتخفى وراء العمل الاجتماعي انما هي في حقيقتها احد اقنعة العمل الماسوني.

• كيانات طائفية

في لقاء صحفي مع ياسر عرفات ذكر ان ما يجري الآن على الساحة اللبنانية هو في الاصل مؤامرة أمريكية اسرائيلية متورطة فيها بعض الاطراف الاخرى والهدف تقسيم لبنان على اساس طائفي وان ذلك ان تم فسوف يمتد الى دول المنطقة كلها. والولايات المتحدة تقول الآن نعم لحكومة فيدرالية لبنانية تتشكل من عدة كيانات طائفية، وان اسرائيل تعمل في الوقت نفسه من اجل تشكيل دويلات طائفية.

واعاد عرفات الى الاذهان ما كان كتبه وزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر حول هذا الموضوع.

وأبدى دهشته للمواقف السلبية التي يقفها المسؤولون العرب تجاه هذا الموضوع وخاصة بعد ان اتضحت جميع ملامحه ومقدماته.

واعلن عرفات ان اللمسات الاخيرة لهذه المؤامرة ستتم فور القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعمودها الفقري فتح.

■ مزار لابن سبأ في سـوريا

في الطريق بين القرداحة وجبلة في القطر السوري حيث مقر سليمان المرشد يوجد مقام يزوره النصيريون وهو لعبدالله بن سبأ وقد قرأ الناس هناك لوحة من الرخام حديثة كتب عليها: «هذا مقام عبدالله بن سبأ» مما يشيع الى أن تجديداً للمقام قد جرى بعد استلام الطائفة النصيرية حكم تلك البلاد.

والسؤال: هل هناك علاقة بين ابن العلقمي الذي يمتدحه الخميني في كتبه وبين ابن سبأ الذي أقام له النصيريون هذا المقام، (من حيث تقديس الأشخاص الذين طعنوا الاسلام والذين زوروا العقائد والشرائع خلال التاريخ ؟؟

حقائق في وثائق :

اتفاق سري
مع امريكا واسرائيل
يكشف مؤامرة النظام الذي يذبح الفلسطينيين
في لبنان

تنشر المجتمع فيما يلي تقريراً خاصاً نشرته مجلة (افريك آسيا) في عددها رقم (٣٠٢) بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٤ تحت عنوان (اتفاق سري لتصفية (م. ت. ف) والذي يكشف المؤامرة الدنيئة للقضاء على (م. ت. ف) منظمة التحرير الفلسطينية.

• واشنطن ـ احدى العواصم العربية :

عاد سيمون مالي من نيو يورك و واشنطن، حيث تحادث مطولا مع رؤساء دول، ووزراء خارجية، ودبلوماسيين من عدة دول. وهذا ما سمح له بتكملة المعلومات التي كان قد حصل عليها والتي نشرت في عدد سابق من المجلة يقول التقرير:

■ ان التوجه العام لسياسة ادارة ريغان في الشرق الأوسط تظهر أكثر وضوحا ان استطعنا كشف الستار عن المناقشات السرية المستمرة بين (١) (النظام الذي يذبح الفلسطينيين) والامريكيين من جهة و بين الامريكيين وعدد من حلفائهم مثل اسرائيل، و بعض الدول العربية من جهة أخرى.

يضيف التقرير:

ليس هناك شك : فنظريات البعض وفرضيات البعض الآخر قد أصبحت حقيقة دون ادنى غموض انه اتفاق واقعي ،واضح، ومحدد ذلك هو وقف اطلاق النار في (٢٥) ايلول الماضي في لبنان.

اتفاق بين (عاصمة النظام الذي يذبح الفلسطينيين) و واشنطن. يؤكد لنا: تآمر (رئيس ذلك النظام) على القضية الفلسطينية عند التوقيع على الاتفاق مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ومرشح ادارة الأمن القومي الامريكي ومبعوث ريغان للشرق الأوسط الكولونيل ماكفرلين. فالسر الذي كان يلف المحادثات الامريكية السورية قد كشف عنه بفضل «تسربات» ووثائق خصوصية ـ وفي بعض الأحيان سرية ـ استطعنا من خلالها الوصول الى مخرج.

■ ماذا حصل حقيقة بين واشطن (والعاصمة العربية المشار إليها ؟)

بهدف جر الطرفين على ارغام «الرئيس» اللبناني أمين الجميل على التوقيع على هذا الاتفاق بالرغم من الرفض العنيف للكتائب وحلفائهم و بالتحديد الرئيس السابق كميل شمعون ؟

وماهي الالتزامات المحددة التي التزم بها (رئيس الدولة العربية الذي ينفذ المذبحة الفلسطينية) مع الامريكيين من دفعهم الى الموافقة على بعض متطلباته ؟

وماهو الثمن الذي دفعه (ذلك الرئيس العربي) وشركاؤه للحصول على «تنازلات» من ريغان ؟؟

يجب المضي بعيداً للتأمل في تاريخ العلاقات الامريكية (مع نظام ذلك القطر) ولكن اذا توقفنا عند أول حرب مدنية لبنانية حيث المواجهة بين الموارنة والفلسطينيين فانه يجب الكشف على اتفاق ثلاثي سري كان قد عقد عام ١٩٧٦م بين دمشق، تل أبيب، و واشنطن و بموجبه تدخلت (قوات ذلك النظام) في لبنان لكي تنقذ الموارنة وتسحق المقاومة الفلسطينية في تل الزعتر وتفرض سلاما (خاصاً بها) في لبنان، ولكن الاتفاق لم يتوقف عند هذا الحد، فقد اقام «خطا أحمر» في لبنان (فوحدات النظام) غير مسموح لهم تخطيه نحو الجنوب وحيث لا يتوجب على الاسرائيليين ارسال قواتهم شماله.

لقد فكر (رئيس ذلك النظام العربي) إذ ليس فقط بالحصول من واشنطن على ضوء اخضر للابقاء في لبنان على وجود شبه دائم على الاقل حتى تسوية القضية الفلسطينية ـ ولكن بشكل خاص ايضا، أن يعترف له بحق مراقبة سياسية وتوجه النظام اللبناني. وهذا كذلك، خلال محادثاته في جنيف، في ايار (١٩٧٧)، فان الرئيسين جيمي كارتر (ورئيس النظام العربي)، قد وضحا تعابير هذ الوفاق باتفاق رافقه التزام شكلي من قبل الرئيس الامريكي بايجاد تسوية اقليمية تحتوي على اعادة الجولان ـ كليا أو جزئيا. وفي الجلسة الشفهية (بين كارتر والرئيس العربي المشار إليه) نجد هذا الحوار المعبر بشكل خاص.

* * * *

الوثائق تكشف الستار عن ثلاثة اجتماعات بين رأس النظام وأخيه وكارتر وشارون



• عرفات الرأس المطلوب لمخابرات دولة عربية.



• شارون يتفق مع شقيق رئيس نظام عربي على تصفية الارهابيين الفلسطينيين كما سماهم !!

• جيمي كارتر يقرر مع رئيس نظام عربي ذبح الفلسطينيين منذ عام ١٩٧٦.

• لقاء كارتر مع رئيس النظام الذي يذبح الفلسطينيين :

• الرئيس العربي :

انني سعيد جدا لأننا توصلنا الى هذا الاتفاق ونأمل في كل الاحوال ان تستمروا بجهودكم للتوصل الى تسوية للنزاع الأساسي في المنطقة، وفي أقرب وقت ممكن. وبالنسبة لنا تأكدوا أننا سنبذل جهودنا لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية ومنعها من تعطيل تطبيق هذا الاتفاق. ولدينا تحفظات كثيرة فيما يخص منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الغير منظمة وثقتنا بها تبقى محدودة. ولكن عندنا امكانات ووسائل لمنعها من خلق صعوبات.

• جيمي كارتر :

انني اشكرك على تفهمك وانشغالك بالمحافظة على السلام والأمن في لبنان. اننا ندعم عملك ضد هؤلاء (الفلسطينيين) الذي يريدون ذبح الموارنة المسيحيين. اننا نساندكم في العمل الذي قمتم به وسنعمل ما بوسعنا لاحلال تسوية للنزاع (الفلسطيني) ولقضية الجولان بطريقة تريحكم (.........).

• الرئيس العربي :

كما تعرفون ان خصومنا في بلدنا وفي صفوف الفلسطينيين يتهموننا بأننا لم نصمد (نقاوم) في الجولان عام ١٩٦٧م وبأننا استسلمنا بسهولة للهجمة الاسرائيلية وهو ماليس بصحيح (........).

• جيمي كارتر :

نعم ان لدينا معلومات مماثلة ولقد تحققنا من ان تسوية هذه القضية ستدعم نظامكم وهذا هو هدفنا، من جهة أخرى لدينا أسباب جيدة للاعتقاد ان وجودكم في لبنان لن يزعج القادة الاسرائيليين.

> ■ التقرير يفسر حقيقة مايجري اليوم على الساحة اللبنانية وسط الصمت العربي !
>
> ■ رئيس النظام يخاطب جورج شولتز: «سننشىء منظمة تحرير بديلة ليس في يدها أي قرار.

• الرئيس العربي :

ان ما أريد إضافته لكل هذا هو الأهمية التي نعلقها على أن تعترف حكومتكم بأن دولتنا هي قوة اقليمية عظمى، ولنا في هذه المنطقة من العالم مصلحة حيوية واننا لن نقبل أي عمل أو حدث يحصل دون مشاركتنا.

• جيمي كارتر :

انني سأسجل ذلك واشكرك على صراحتك ولكن تأكد أن مشاوراتنا ستدوم دون توقف. فهذا من مصلحتنا المشتركة.

* * * *

ولكن الأمور تغيرت بشكل درامي لاسيما بعد فشل كارتر في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (١٩٨٠) ووصول ريغان الى البيت الابيض وبالتأكيد وبضغط قوي من اللوبي الصهيوني وحكومة بيغن تقلصت الالتزامات الامريكية، وكل شيء يشير الى أن فيتو تل أبيب قد شل جيمي كارتر الذي انشغل بعملية السلام المنفرد بين مصر واسرائيل والذي حصل بعد زيارة السادات للقدس في نوفمبر ١٩٧٧م، وتهاون بعدم احترام بنود الاتفاقية مع الرئيس العربي الذي يذبح الفلسطينيين، فكثف هذا الأخير كل جهوده على ادانة السياسة الامريكية التي اختارت السادات على حسابه فانكر اتفاق كامب ديفيد وانزل التهديدات ضد واشنطن.

اتفاق سري

لقد تسارعت الأحداث كما هو معلوم مع اجتياح القوات الاسرائيلية للبنان في يونيو ١٩٨٢م، فالتحول التدريجي والمأسوي للعلاقات بين ذلك الرئيس والفلسطينيين المتمثل بالتدابير القمعية التي قام بها ضد مقاتلي المقاومة وانسحاب جزء كبير من القوات التابعة له أمام التقدم الاسرائيلي اضافة الى تدمير أرضي لمئات الطائرات المقاتلة التابعة لذلك القطر العربي ورفض ذلك الرئيس مساعدة المحاصرين الفلسطينيين في بيروت، وأخيرا ذهاب زعيم المقاومة واغلبية قادة فتح الى تونس وليس الى الشام، (يتوجب علي يوما ان اكتب مؤلفات ضخمة إذا أردت وصف المعاناة والتجارب التي خاضها مقاتلونا في ذلك القطر العربي ومع وحداته الخاصة منذ المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية) هذا ما قاله لنا عرفات قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

* * * *

• لقاء شارون مع شقيق رئيس النظام:

ان هذه هي اللحظة المناسبة التي استغلتها تل أبيب لتعميق الهوة بين ذلك القطر والفلسطينيين، باستخدامها مختلف الوسطاء العرب والغربيين.

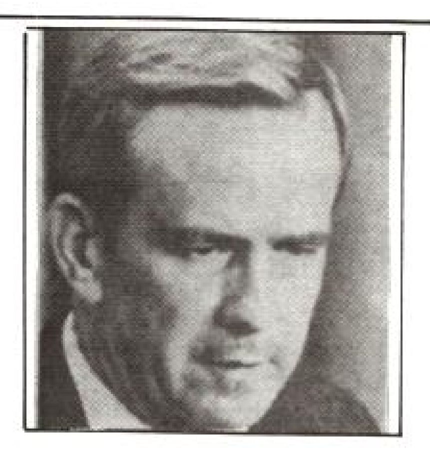
وان الولايات المتحدة نظمت لقاء بين الجنرال آريل شارون وهو الوزير الاسرائيلي للدفاع وبين شقيق ذلك الرئيس قائد الوحدات الخاصة، كان هذا في ارلنغتون بفرجينيا، على بعد كيلومترات من واشنطن، حيث التقى الرجلان في أغسطس ١٩٨٢م، في مقر مسؤول كبير في (.سي. أي. ايه) وحصل تبادل آراء تعبر عنه هذه المقابلة.

• آريل شارون:

انـنا مسرورون بالتحقق من أنه بعد التوقيع على وقف النار بيننا و بينكم (بعد اسبوع تقريبا من الهجوم الاسرائيلي) قد احترمت بنوده. ونأمل ان يكون بوسعنا توطيد علاقاتنا بحيث تؤدي الى اتفاق سلام بين حكومتينا.

ان اسرائيل مستعدة لمناقشة حل مؤقت لا يترتب عليه انسحاب قواتكم من لبنان بشرط أن تبقى اسرائيل قواتها في جزء من البلد، وهذا حتى نستطيع اضعاف ماتبقى من فلسطينيين في لبنان، وما دمتم لا تثيرون مسألة الجولان، فان اسرائيل لن تعترض على وجود قواتكم في عدة مناطق من لبنان ـ خارج بيروت و بعض المدن.

أما بالنسبة لمسألة الجولان التي نعتبرها قد سو يت رسميا، فاننا نستطيع فتح ملفها عندما تكون الظروف ملائمة للتفاوض على تسو ية بيننا و بينكم. و بالطبع فسوف تكون الجولان منطقة منزوعة السلاح تشرف عليها قوة من الأمم المتحدة مراقبين وقوات طوارىء. أما بالنسبة للارهابيين الفلسطينيين والذين يتآمرون ضدكم باستمرار فاننا نعتقد أنه بتعاون منظم بيننا نستطيع القضاء عليهم مرة واحدة والى الأبد.



• ماكفرلين ... جولة ناجحة مع ذلك النظام.

• شقيق رئيس النظام:

هناك ثلاث أشياء رئيسية تهمنا (عودة الجولان)، «(دورنا في لبنان) حيث يتوجب علينا باستمرار حق مراقبة مايجري هنا، والمقصود من ذلك المحافظة على أمننا ومصالحنا الحيو ية في بلد هو دائما قسم من بلدنا وحيث ان الأحداث تمس مباشرة الجغرافية السياسية (جيو بوليتك) للمنطقة وعلى أمننا الداخلي والخارجي، وأخيرا (الاعتراف بدورنا التاريخي في المنطقة)»..

• آريل شارون:

وماذا بخصوص الأرهابيين الفلسطينيين ؟

• شقيق رئيس النظام:

اننا واثقون أن القيادة الحالية ل (م. ت. ف) سوف تنفجر وأن مصاعب جمة ستعترضها في المستقبل العاجل ونحن نقدر بأن (م. ت. ف) جديدة اكثر واقعية وقريبة من سياستنا يمكن أن توجد في يوم ما. كذلك تأكدوا من أننا سنتابع سياستنا بعد السماح لعناصر (م. ت. ف) بالقيام بعمليات اعتداء على اسرائيل دون موافقتنا.

* * * *

وكما تكهن زعيم الوحدات الخاصة لذلك النظام فانه في اقل من عام دبت الخلافات داخل (فتح) و(م. ت. ف) كما خطط ورسم لها بشكل واسع المخابرات السرية في ذلك البلد العربي، انها خلافات أدت الى النتائج التالية:

١ ـ انشقاق أبوصالح، تبعه بعد أشهر أبوموسى واصدقاؤه.

٢ ـ رفض قيادة (م. ت. ف) من قبل زمرة (م. ت. ف) مثل (ج. ش. ة. ع) (احمد جبريل) والصاعقة (ذات الولاء المعروف لذلك النظام) وارتداد عدد من الكوادر العسكرية والمدنية في فتح.

٣ ـ اغتيال بطل المقاومة في بيروت، أبو الوليد على أيدي المخابرات السرية لذلك النظام.

٤ ـ مواجهات مسلحة وطاحنة بين الموالين والمنشقين، وهؤلاء الاخيرين مدعومين ماليا وعسكريا ولوجستيا من ذلك النظام العربي ومن عاصمة عربية أخرى معروفة.

٥ ـ طرد ياسر عرفات من عاصمة ذلك النظام حيث ان المحادثات مع رئيس النظام كانت غير مجدية بحيث أن قائد (م. ت. ف) رفض الانصياع لمطالب رئيس النظام المشار اليه وتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني.

٦ ـ فشل كل محاولات وساطات عدة زعماء عرب ورؤساء من العالم الثالث والدول الاشتراكية.

٧ ـ طرد اكثر من الفي موال فلسطيني من البقاع ورفض قاطع من السلطات في البلد العربي المشار اليه. بالسماح لهم بالمشاركة الى جانب الدروز في القتال ضد الكتائب والمهاجمين الامريكان.

٨ ـ تطو يق كل قوات (م. ت. ف) في طرابلس (لبنان) من قبل عشرة آلاف جندي تابعين للنظام القاتل مدججين بكل أنواع الاسلحة.

ان المستفيد الحقيقي من كل هذه الأحداث هو كل من له هدف مشترك: ضرب عنق وتصفية المقاومة الفلسطينية؟ ولنترك مرة أخرى الكلمة لأبطال هذه الدراما، والدماغ المفكر واليد المنفذة.

* * * *

• لقاء شولتز مع رئيس النظام:

وفي مكتب رئيس النظام الذي يذبح الفلسطينيين اليوم في لبنان جرى نقاش لمدة (٥) ساعات. أخذنا منه ما يمكن ان يكون قاعدة لاتفاق وقف النار الحاصل في (٢٥) ايلول وأساس المحاولات الحالية لتلك العاصمة العربية لضرب (م. ت. ف) والاجهاز عليها.

• جورج شولتز:

من المهم الاشارة الى أن الاتفاق الاسرائيلي

■ تقرير يعتمد على تسربات ووثائق خصوصية كشفت مؤامرة رأس النظام الذي يذبح الفلسطينيين في لبنان.

اللبناني لا يضر لا بأمن ولا بالمصالح الحيوية لذلك النظام ونحن باستطاعتنا اعطاءكم الضمانات على ذلك. فلا لبنان ولا اسرائيل سيعملان ضد صالح بلدكم. ويمكنكم مساعدتنا بجلاء اسرائيل عن باقي لبنان بالعمل من جهتكم على الغزو من الاراضي اللبنانية أنتم والفلسطينيين.

● رئيس النظام :

لا الولايات المتحدة، ولا اسرائيل ولا لبنان ولا الفلسطينيين ولا أي قوة في العالم تستطيع أن تتجاهل بأن أمننا يفرض علينا ان نكون على مقربة مما يجري في لبنان. هذا هو الذي كان وسيبقى وانتم تعرفون انه حيث نوجد فان السلام يحل اتوماتيكيا، ومنذ ان وجدنا في البقاع هل حدث أي هجوم ضد القوات الاسرائيلية ؟ من جهتنا أو من جهة الفلسطينيين انفسهم ؟ اننا لن نسمح أبدا للفلسطينيين بالعمل دون موافقتنا تنقصهم. وبما أن مواقفنا تنقضهم اليوم فهم مشلولون عمليا، وسيبقوا كذلك ما أردنا. ان الاسرائيليين يعرفون ذلك، ولاشك انكم تعرفونه أيضا. هل تتذكر اتفاق وقف النار الموقع مع (م. ت. ف) في جنوب لبنان فقد حصل بفضل الضغط الذي مارسناه عليهم. وبالرغم من كل التزاماتنا الاخرى، تبقى دولتنا حليفا مخلصا للسلام. ويجب على الولايات المتحدة أن تفهم اننا القوة الاقليمية الوحيدة التي يجب ان تعتمد عليها. والفرنسيون يعرفون ذلك. والروس كذلك. ووزير الخارجية السابق كيسنجر). يعرف ذلك تماما. والآن دور ادارة ريغان لكي تعلم به فانكم لن تستطيعوا البحث عن السلام والهدوء في المنطقة بدوننا أو بغيرنا.

● جورج شولتز :

لنترك هذا جانبا الآن. كان من الممكن لأصدقائنا اللبنانيين ونحن أيضا استشارتكم قبل التوقيع على هذا الاتفاق (الاسرائيلي ـ اللبناني) ولكن الأهم هو معرفة وجهة نظركم بالنسبة ل (م. ت. ف) وعلاقاتكم بها، والى أي مدى يمكنكم جرها الى الاشتراك (...) فكل شيء متعلق على رأيكم حول هذا الموضوع، وبالمقابل لا تنسوا كيف يمكن لموسكو أن تستفيد من الوضع الحالي، مهما كان اتساع علاقاتكم بها والتزاماتكم معها (...)

فكيف يمكنكم التدخل للمحافظة على السلام والأمن في المنطقة حتى يتم التوصل الى تسوية نهائية للنزاع ؟ (....)

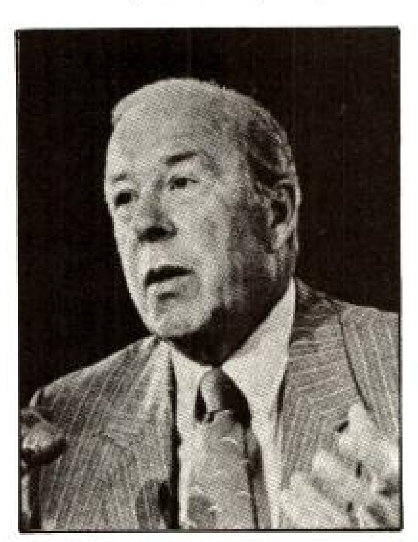
● رئيس النظام :

لا تستطيع أي دولة في العالم أن توافق على تصرف حكومة تحرير مثلما تفعل (م. ت. ف) على أراضينا. وان كنا لا نستطيع دعمهم ايجابيا في حال نزاع جديد فكيف يمكن لنا ان نفيدهم ؟ والحقيقة هي ان قيادة (م. ت. ف) الحالية لن تستمر طويلا. فهي ستفجر وتنقسم وسيحل مكانها منظمة أخرى يأخذ قادتها بحسابهم مصلحة البلد الوحيد في ساحة القتال (بلدنا) وستحل مكان قيادة عرفات هذه المنظمة الجديدة لن تتكلم أبدا عن استقلالية القرار الفلسطيني لأنه لن يكون هناك استقلالية قرار لحركة مرتبطة من أجل بقائها واستمرارية كفاحها انكم تتساءلون عن احتمالات السلام والهدوء في المنطقة ؟ فهي لن توجد طالما لن يكون هناك حل عادل بما فيه عودة الجولان الينا ـ للمسألة الفلسطينية.

وكما تعرفون نحن وافقنا على قرار ٢٤٢ بينما رفضته (م. ت. ف) وبالمقابل ففي حال القبول بدورنا الاقليمي، ومنه رفض أو تجميد اتفاق ١٧ ايار واشتراكنا في كل تسوية للمسألة الوطنية اللبنانية، فعندها من الممكن تلبية طلباتكم فيما يتعلق ب (م. ت. ف).

● جورج شولتز :

إنكم متحققون من أنه في حال نجاح الجهود السوفييتية (الكوبية) الرامية الى الوساطة بيننا و(م. ت. ف) فانه ستتعزز مكانة الاتحاد السوفييتي في العالم العربي، كذلك فان وجود «خبراته» في بلدكم سيكون و يصبح دائما.



● شولتز مطمئن الى جهود النظام ستبرز منظمة تحرير بديلة ليس بيدها أي قرار.

● رئيس النظام :

أنا اعرف ذلك تماما ولكن الكرة في ملعبكم و يجب عليكم ردها.

☆ ☆ ☆ ☆

وفي البيت الأبيض فان تقرير شولتز أثار خلافات عميقة، فبينما كان وزير الخارجية الامريكي وقسم كبير من المخابرات الامريكية مع تعديل جوهري على وجهة نظر الولايات المتحدة بهدف التقرب اكثر من ذلك القطر العربي الذي يذبح الفلسطينيين فان وزير الدفاع كاسبار واينبرغر والمسؤول الرئيسي عن الأمن القومي وليم كلارك كانوا ضده) فقد زعما بأن اسناد شيء ما لذلك البلد يعني الاستسلام للاتحاد السوفييتي، وأخيرا وبعد ان حسم الرئيس رونالد ريغان المسألة لصالح وزير خارجيته ابلغه مستشاروه الشخصيون في البيت الابيض بانه في حال رفض (التسوية) المقترحة من قبل شولتز فان الولايات المتحدة تعرض نفسها لوضع مشابه لذلك في فيتنام. وان ارسال المارينز الى الشوف حسب ما أصر وزير الدفاع سيؤدي الى خسائر ملحوظة تضيع فرص الرئيس الامريكي باعادة انتخابه إذا أراد تمديد ولايته.

☆ ☆ ☆ ☆

وبكلمة واحدة وافقت واشنطن على اعطاء الضوء الأخضر لرئيس النظام الذي يذبح الفلسطينيين في القضية اللبنانية مبادرة مع التزامه بتصفية المقاومة الفلسطينية، وترقب اللحظة المناسبة لطلب أمريكي بطرد الخبراء الفنيين السوفييت من ذلك البلد العربي.

ولكن ألم يعمل الامريكيون وذلك الرئيس العربي بهذه المهمة ؟ وهل فكروا جديا بأن المنظمة الفلسطينية ستبقى مكتوفة الايدي حتى يسدد لها جلادوها الضربة الأخيرة ؟ وهل يصدق مطلقوا الجن ان أمانيهم تتحقق دائما ؟

وقبل تقديم التضحية على مذبح الخيانة، فان الشعب الفلسطيني سيعطيهم ـ لنكن متأكدين ـ دروسا لن ينسوها ابدا.

ان العاصفة التي تشعلها وطنية هذا الشعب ستكنس مجمل هذه الانظمة الاجيرة المرتشية والمتواطئة مع الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية العمياء.

(١) نأمل من القارىء الفطن أن يعذرنا لحذف اسم النظام واسم رئيسه من هذا التقرير حيث تكفي الاشارة الى ذلك النظام بأفعاله ومذابحه ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان. وقد وضعنا العبارات البديلة مراعاة منا لقانون المطبوعات في وزارة الاعلام.

حرب طرابلس ـ الصلح مع اسرائيل انهاء حرب الخليج

هل هناك قاسم مشترك بينهما ؟!

بقلم : جمال الراشد

لم يكد يمضي على سقوط مخيم البداوي في أيدي القوات التي توجهها وتدعمها سوريا وليبيا سوى ست وثلاثين ساعة حتى تناقلت وكالات الانباء خبر استعادته من قبل قوات عرفات والقاء القبض على ثمانين عنصراً من العناصر الموالية لسوريا وليبيا في عملية غاية في الدقة والاتقان بعد أن شاركت عناصر اسلامية طرابلسية مسلحة الى جانب قوات عرفات في التصدي للقوات السورية الليبية المهاجمة وادواتها الماركسية.

وعلى الفور انهمرت القذائف المدفعية والصاروخية السورية والليبية من جديد على مخيم البداوي وعلى جميع أنحاء طرابلس بمعدل ٥٠ قذيفة في الدقيقة في قصف عشوائي محموم يستهدف فك التلاحم الاسلامي الفلسطيني والاستفراد بأحد الاطراف توطئة للانتقال الى الطرف الآخر حسب الخطة المرسومة والمطلوب تنفيذها أولا مقابل الاعتراف «بالدور الرئيسي الذي يستطيع نظام دمشق القيام به في السعي من أجل سلام مع اسرائيل في الشرق الأوسط، وتوطيد الأمن والاستقرار في جميع دول المنطقة ولكل شعوبها» حسبما جاء في برقية التهنئة التي بعث بها ريغان لأسد بمناسبة ذكرى الجلاء عن سوريا في ١٧/٤/١٩٨١م.

ولعل الصفقة ثلاثية الأطراف التي تمت عام ١٩٧٦م بين سوريا والولايات المتحدة واسرائيل والتي كان من نتيجتها دخول القوات السورية الى لبنان باسم «قوات الردع العربية» تكشف خطورة الدور الذي تقوم به سوريا منذ ذلك الحين بل قبل ذلك الحين بسنوات ومنذ أن ضربت قوات من الجيش السوري حصاراً على قوات حطين الفلسطينية في درعا وقصفتها بالمدفعية.

و يظل التخريب يجري في قوات حطين منذ ذلك التاريخ حتى يأتي اليوم الذي نسمع فيه ان هذه القوات تقوم بضرب أهلهم الفلسطينيين في مخيمي «نهر البارد» و«البداوي» بقيادة طارق الخضرا



● شارون :
نبح الفلسطينيين هل يحقق حلم اسرائيل ؟

العميل المعروف للاستخبارات العسكرية السورية.

وتتكشف حقيقة المعارك الأخيرة في نهر البارد والبداوي والتلال المحيطة بها حين تنضم فصائل بكاملها الى اخوانهم المحاصرين، حدث ذلك في جيش «جبل تربل» حيث أعلنت أدوات النظام السوري أن قواتها قد دخلت الجبل ولم يكونوا يعلمون انها دخلت الجبل لتنضم الى قوات المقاومة الفلسطينية المتواجدة فيه.

وحدث مرة أخرى حين أرسل (٣٠٠) عنصر من جيش التحرير في محاولة «انتحارية» لاحتلال مقر ياسر عرفات في مخيم البداوي فاذا بهم يتعانقون مع اخوتهم المقاتلين حول مقر القائد العام... و يؤدي قائدهم التحية العسكرية لقائده الذي ارسل لمقاتلته !!

وهنا تنهمر القذائف من بعيد و يجري استبدال المقاتلين الفلسطينيين لتحل محلهم الواحدات السورية الخاصة النصيرية وتتجلى حقيقة المعركة واضحة للعيان.

■ حقيقة احمد جبريل

أما المدعو «أحمد جبريل» الذي قيل عنه انه قاد الهجوم الأخير لاحتلال» مخيم البداوي وانه استطاع الوصول لمقر ياسر عرفات لساعات قليلة واعلن من هناك «انتصرنا، وانتصرت القضية الفلسطينية»،... وان على عرفات ان يغادر طرابلس وان يسلم نفسه لمحكمة الثورة والا فاننا سنسوي كل بيت في طرابلس بالأرض» هذا هو أحمد جبريل الذي يريد ان «يعيد ترتيب البيت الفلسطيني ومواصلة النضال ضد الامبريالية والرجعية واسرائيل» ليس في حقيقة الأمر الا ضابطاً في الجيش السوري مدفوع الأجر من النظام الليبي وانه لا يملك الا بضعة عناصر تجري خلفه مضللة أو مرغمة. فمن اين له كل هذه القوة التي تدمر طرابلس عن بكرة أبيها. أنه ماركسي ملحد غرس في جسم المقاومة الفلسطينية لتدميرها وهو حاقد على الاسلام والمسلمين وان حاول ان يخدع باسمه «الاسلامي» بعض المسلمين.

لقد جرى «تلميع» سيعد موسى «أبو موسى» في البداية باعتباره ضابطاً في فتح معادياً للسوريين ليجدوا له بعض الانصار فلما انتهى دوره في الساحة الفلسطينية جرى تلميع نمر صالح «ابو صالح» باعتباره شيوعياً لكسب الاتحاد السوفياتي واليسار العربي فلما انتهى دوره جرى تلميع «احمد جبريل» أمام دول الخليج ليكون قائداً عاماً بديلا لأبي عمار وقيل لهم ان اسمه احمد وانه ضابط اكاديمي مضمون ولا خطر من ورائه. وليس صدفة ان يرشح للقيادة العامة من انشق عن جورج حبش واصر على ان يسمي المجموعة التي يقودها اسم «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» فان جنون العظمة لدى هذا الرجل فاقت كل تصور وجعلته يصرح بعد دخول مخيم البداوي على جثث اخوانه وأهله انه انتصر وان القضية

الفلسطينية انتصرت معه، ولو أنه دخل مستوطنة اسرائيلية لكان اكثر تواضعاً من ذلك!

■ المؤامرة .. لكل خطوة غطاء

ان مؤامرة القضاء على المقاومة الفلسطينية وعلى الحركة الاسلامية في طرابلس وفي كل مكان مؤامرة واحدة. وانها تسير بمخطط مدروس وعلى مراحل:

● فقد ضرب الاسلاميون في حماة وحلب وحمص واللاذقية ودير الزور ودمشق وغيرها تحت غطاء تطهير الساحة السورية الداخلية من «عملاء اسرائيل» من أجل تحرير الجولان.

● وقد دخلت القوات السورية الى لبنان عام (١٩٧٦م) تحت غطاء «قوات الردع العربية» لاقرار الأمن في ربوع لبنان فكانت الكارثة على المسلمين والفلسطينيين معاً.

● والمقاومة الفلسطينية هذه الأيام يجري تصفيتها تحت غطاء «الحركة الاصلاحية».

● و يتحرك الشيوعيون العملاء داخل طرابلس ضد الاسلاميين فاذا تخلص الاسلاميون منهم كان ذلك غطاء لتدمير المدينة التي «ذبحت العناصر الوطنية».

■ ولكل طرف لغة

سوريا اليوم تقوم بالدور الذي بدأه السادات وعجز عن استكماله لأن جند الله نفذوا فيه حكم الله. سوريا اليوم ومنذ مدة تخاطب كل طرف باللغة التي يفهمها:

● فالولايات المتحدة التي سبق ان قالت على لسان بريزنسكي وداعاً لمنظمة التحرير والتي طالبت على لسان ريغان بسحب الشرعية عن منظمة التحرير تفهم جيداً ماذا يجري في طرابلس.

● واسرائيل التي ترى في وجود المقاومة الفلسطينية البديل الشرعي المسموع صوته ورصاصه، تفهم جيداً ماذا يجري في طرابلس. انه استكمال للدور الذي بدأته في بيروت.

● ودول الخليج التي يؤرقها خطر الرياح الايرانية المتحالفة مع السوريين سمعت من يقول لها: هذا هو ثمن كف الرياح الايرانية عنكم.

● والاتحاد السوفياتي سمع من يقول له ان الاتيان باليسار الفلسطيني هو الضمانة الوحيدة لاسقاط كافة المشاريع الامريكية التي تتعارض مع مصالح الاتحاد السوفياتي.

● ومصر، السباقة الى الصلح مع اسرائيل: قيل لها ان الخلاص من البندقية الفلسطينية يرفع من طريقنا أكبر عقبة في طريق اللحاق بك يا رائدة العروبة!

● وقيل للبنان «الرسمي، والكتائبي، والخلاص الوطني» نحن نقوم بتطهير لبنان من الغرباء ومن المتطرفين السنة.

● وأخيراً هناك وعود صغيرة لنفوس صغيرة: فابوموسى المحكوم عليه بالاعدام من قبل السوريين قيل له لقد صفحنا عنك واذا كنت لا تستطيع العودة الى الاردن لأنك تمردت على الجيش الاردني فهذه سوريا لك دار أمان. ونمر صالح الذي يحكمه مركب النقص مما حدا به يوما الى القول: انني الذي اسقطت بريجنيف عندما هاجمت القيادة السوفياتية اثناء حصار بيروت، هذا النمر وجد نفسه يستقبل الصحفيين و يتحدث باسم الفلسطينيين وتعرض عليه القيادة العامة لقوات العاصفة بدلا عن «ابو جهاد» وأما أحمد جبريل فقد سبق الحديث عنه.

■ ماذا يقول المحللون السياسيون

● سوريا تقوم اليوم بتصفية المقاومة الفلسطينية تمهيداً لفك ارتباطها مع موسكو وذلك بناء على اتفاق تام مع امريكا وموافقة عرب امريكا. وهذا ما اكتشفه الاتحاد السوفياتي مؤخراً مما حدا به الى تغيير موقفه نسبياً وارسال خطاب شديد اللهجة الى دمشق لكنه لم يقطع كل الحبال مع دمشق ربما لأنه لا يستطيع ور بما لأنه لا يريد.

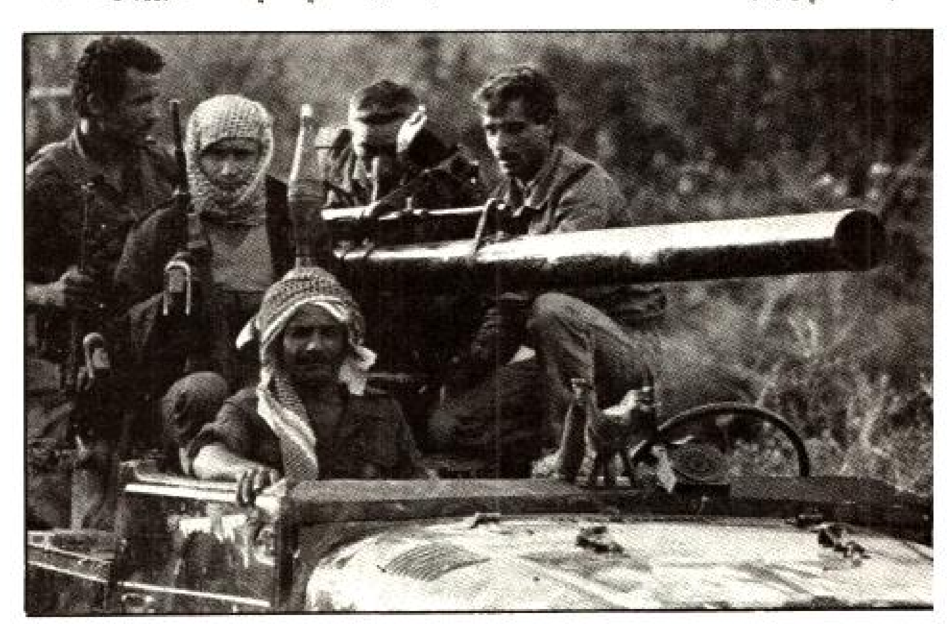
● وان بحث موضوع الاتفاق الأمني السوري اللبناني تضمن البحث في التعاون والتنسيق لمنع أي أعمال تخل بالأمن لأي من البلدين تصدر عن أراضي البلد الآخر، والمقصود بهذا قطعاً هو طرابلس المسلمة التي ترى فيها دمشق مصدر تهديد لها وتعتبرها في نفس الوقت منطقة نفوذ لها وهذا لا يتم الا عن طريق تدميرها وتصفية المسلمين فيها على نمط ما جرى في حماة.

● ولقد انسحبت اسرائيل الى الجنوب اللبناني لافساح المجال لسوريا لاستكمال الدور الاسرائيلي في دعم الدروز وذبح الفلسطينيين والمسلمين السنة في طرابلس ضمن اخراج متقن توطئة لقيام دول الطوائف أو اقتسام لبنان بين سوريا واسرائيل والدروز والموارنة ور بما الشيعة.

● قالت صحيفة «سترايت جورنال» في عددها الصادر بتاريخ ١٤/١١/٨٣م نقلا عن مسؤول حكومي اسرائيلي: «المعتدلون العرب لا ينفذون التزاماتهم بالنسبة لعملية الصلح مع اسرائيل». ومع بداية الغزو الاسرائيلي للبنان في العام الماضي فان مناحيم بيغن اثنى على حافظ أسد ووصفه بأنه يحترم التزاماته.

● ان سوريا المتحالفة مع ايران والمهيمنة على منظمة تحرير بديلة ومرتبطة بها تكون أكثر قدرة على حسم الصراع مع اسرائيل ومع ايران لصالح الطرف الأكثر دفعاً والأكثر تأمينا لبقاء النظام!!!

أخيراً، نحن نقول للمتقاتلين الفلسطينيين من أجل استقلال القرار الفلسطيني، ولكل المسلمين الذين يرون فيما يجري خطراً داهماً عليهم، نقول لهم جميعا: أما آن الأوان لرفع راية الجهاد خفاقة عالية تحت شعار «النصر، أو الشهادة»؟ «أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله، الا ان نصر الله قريب».



● الحرب في طرابلس: هل توقف حرب الخليج؟

القبارصة الاتراك:

هل يسحقون المعادلة الصليبية في قبرص؟

● بين قبرص وفلسطين تفوح رائحة التآمر البريطاني!

● الدعوة لحق تقرير المصير لشعب قبرص تستهدف اكمال المخطط التامري على مسلمي الجزيرة

● المسلمون القبارصة الاتراك سقطوا صرعى برصاص القبارصة اليونان وتحت سمع وبصر القوات الدولية



رؤوف دنكتاش.... رئيس الدولة القبرصية التركية.

في خطوة جريئة أعلن «رؤوف دنكتاش» قيام الجمهورية التركية لشمال قبرص وسط مفاجأة كبيرة لحكومة سبيروس كبريانو القبرصية اليونانية على الرغم من ان دنكتاش كان قد اعلن قبل شهر تقريباً واثر عودته من نيويورك حيث حضر جلسات الامم المتحدة انه سيمهل حكومة كبريانو شهراً واحداً للاستجابة لمطالبه والا فانه سوف يعلن الاستقلال من جانب واحد.. على أن حكومة كبريانو على ما يبدو لم تأخذ التهديد مأخذ الجد ومن هنا كانت المفاجأة بالنسبة اليها كبيرة، وحتى ندرك بعمق الاسباب الكامنة وراء التعجيل بقيام الجمهورية التركية القبرصية لا بد من العودة الى الوراء عبر جذور التاريخ لنتعرف على جوهر القضية ومدى ما لحق بالمسلمين في الجزيرة من ظلم وجور وطغيان على يد القبارصة اليونانيين.

■ قبرص جغرافيا

تقع قبرص في الطرف الشمالي الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط، لذلك كانت خلال قرون عديدة تشكل وسط الطرق التجارية بين الغرب واقطار الشرق الاوسط، تبعد عن سوريا مسافة ٦٤ ميلا وعن جنوب تركيا ٤٤ ميلا وعن شمال مصر ٢٤٠ ميلا وعن اليونان ٤٠٠ ميل وهي ثالث أكبر جزر في البحر الابيض المتوسط، وعلى تقاطع الطرق بين القارات الثلاث أوروبا وافريقيا واسيا.

■ قبرص تاريخيا

استوطن الآشوريون الجزيرة منذ أواسط الالف الرابع قبل الميلاد ثم خضعت الجزيرة للحكم الروماني ابان توسع الامبراطورية الرومانية ثم استظلت الجزيرة براية الاسلام أيام الفتوح الاسلامية الاولى في زمن الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث قام والي الشام في عهده معاوية بن أبي سفيان بفتح قبرص عام ٢٨هـ ـ ٦٤٨م وعقد مع اهلها صلحاً ولكن أهل الجزيرة سرعان ما اخلوا بشروط الصلح فأعاد معاوية رضي الله عنه فتحها عام ٣٤هـ/٦٥٤م وأسكن فيها اثني عشر الفا من الجند المسلمين وبدأ الاسلام ينتشر فيها وظلت الجزيرة تخضع للسيادة الاسلامية حتى **غزاها الصليبيون** في أواخر أيام الدولة العباسية مستغلين ضعف العباسيين فسفكوا فيها الدماء وفتكوا بالآمنين وأهلكوا الزرع والنسل عام ٥٨٧هـ/١١٩١م واتخذوا منها قاعدة لدعم الصليبي نحو بلاد الشام ومصر.

وبعد اجلاء الصليبيين عن بلاد الشام ٦٩٢هـ/١٢٩٢م تجمعت فلول القوى الصليبية في الجزيرة واتخذت منها مقراً لاثارة القلاقل والمتاعب في بلاد المسلمين الامر الذي سبب المتاعب لدولة المماليك في مصر فكان لا بد من اعادة السيطرة الاسلامية على الجزيرة.

● التدخل التركي في الجزيرة أتى تطبيقاً للمادة الرابعة من اتفاقية انشاء دولة قبرص ١٩٦٠م

عودة الجزيرة للاسلام

في عهد السلطان المملوكي برسباي وفي عام ٨٣٠هـ/١٤٢٦م عادت الجزيرة لحياض الاسلام وحمل ملك الجزيرة الصليبي (جيمس لوزينيان) مكبلا بالحديد الى القاهرة لكن بقايا الصليبيين في مدينة البندقية الايطالية احتلوا الجزيرة لمدة خمسين سنة تقريباً حتى أجلاهم العثمانيون عنها عام ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م ووطدوا فيها دعائم الاسلام وأصبحت جزءً لا يتجزأ من ديار الاسلام.



مكاريوس.. آلاف القبارصة المسلمين قتلوا في عهده

اليهود يتآمرون!

استغلت بريطانيا عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٨م فرصة ضعف الدولة العثمانية وفرض رئيس وزراء بريطانيا الصهيوني آنذاك «درزائيلي» على الدولة العثمانية معاهدة دفاعية أكره السلطان العثماني بموجبها على قبول الاحتلال البريطاني لقبرص مقابل ضمان بريطانيا الكاذب الدفاع عن الممتلكات العثمانية في آسيا!!

قاسم مشترك

وبين قبرص وفلسطين يوجد قاسم مشترك يتمثل بالتآمر البريطاني على المسلمين فكما فعلت بريطانيا في فلسطين حيث عملت على تشجيع اليهود على الهجرة والاستيطان كذلك فعلت في قبرص فقد احتلت الجزيرة والغالبية العظمى من سكان الجزيرة يدينون بالاسلام فعمدت فوراً الى اضعاف المسلمين وتشجيع النصارى من بلاد اليونان على الهجرة اليها في حين كانت تضيق على المسلمين وتذلهم لحملهم على الهجرة وتم لها ما ارادت وانخفضت نسبة المسلمين وازداد عدد النصارى!!

الارقام تكشف الحقيقة!

ففي عام ١٨٩٠م أي بعد دخول الانكليز الى الجزيرة باثنى عشر عاماً كان توزيع السكان في قبرص كالتالي:

- ستون ألفاً من المسلمين
- عشرون ألفاً من النصارى

بينما الاحصاءات التي توردها المصادر القبرصية اليونانية اليوم تقول: ان عدد سكان الجزيرة بلغ عام ١٩٨٠م ٦٦٢ ألفاً يشكل القبارصة اليونان ٧٨٫٢ بالمئة من سكان الجزيرة بينما نسبة القبارصة الاتراك ١٨٫٢ بالمئة فقط! فكيف انقلبت الارقام؟ هل من المعقول ان يتضاعف عدد اليونانيين بنسبة ٢٥٠٠ بالمئة بينما يتضاعف المسلمون بنسبة ٣٥٠ بالمئة فقط.

من هنا ندرك لماذا يرفض مسلمو الجزيرة دعوة اليونان النصارى لحق تقرير المصير في قبرص؟ لان هذه الدعوة انما تستهدف اكمال المخطط التآمري على مسلمي الجزيرة وتذويبهم تدريجياً في المجتمع النصراني تمهيداً لضم الجزيرة كلياً الى اليونان لان انضمام الجزيرة لليونان لا يعني بالنسبة للمسلمين سوى الرق والعبودية.

تآمر اليونان

وقبيل الانسحاب البريطاني من الجزيرة حاولت اليونان دعم نصارى الجزيرة بالمال والسلاح والرجال لفرض الامر الواقع لكن تركيا بالمقابل وقفت الى جانب المسلمين وكادت الحرب أن تقع لولا أن تم الاتفاق على قيام جمهورية قبرص المستقلة عن اليونان بشعبين مستقلين وولدت بذلك جمهورية قبرص المستقلة عام ١٩٦٠م وتم جلاء البريطانيين عن الجزيرة ونصب المطران مكاريوس رئيساً لها...

مجازر وحشية

قام زعماء النصارى اليونانيين بدعم من اليونان بنسف الاتفاق عام ١٩٦٣م وتفردوا بحكم الجزيرة وهاجموا الاحياء الاسلامية وفتكوا بالمسلمين كما قامت الطائرات الحكومية بقصف المساجد وهذا ما جعل الامم المتحدة تتدخل لوقف المجازر وترسل قوات للمحافظة على السلام لكن وعلى الرغم من وجود هذه القوات الدولية فقد كرر اليونانيون مجازرهم عام ١٩٦٧م وسقط المئات من المسلمين الاتراك صرعى برصاص النصارى اليونان تحت سمع وبصر القوات الدولية! وتدفقت قوات اليونان



خريطة قبرص وتظهر عليها حدود الدولة القبرصية التركية

AKRITAS PLAN

TOP SECRET HEADQUARTERS

Recent public statements by Archbishop Makarios have shown the course which our national problem will take in the near future. As we have stressed in the past, national struggles cannot be concluded overnight; nor is it possible to fix definite chronological limits for the conclusion of the various stages of development in national causes. Our national problem must be viewed in the light of developments which take place and conditions that arise from time to time, and the measures to be taken, as well as their implementation and timing, must be in keeping with the internal and external political conditions. The whole process is difficult and must go through various stages because factors which will affect the final conclusion are numerous and different. It is sufficient for everyone to know, however, that every step taken constitutes the result of a study [illegible] at the same [illegible] it forms the basis of future measures. Also, it [illegible] to know [illegible] every measure now contemplated is a first step and only constitutes towards the final and unalterable national objective which is the [illegible] nconditional application of the right of self-determination.

[illegible] nal objective remains unchanged, what must be dwelt upon [illegible] employed towards attaining that objective. This must [illegible] internal and external (international) tactics [illegible] esentation and the handling of our case [illegible] nt.

• خطة اكريتاس السرية

على الجزيرة حتى بلغت اكثر من ٢٠ الف جندي!

وثيقة سرية خطيرة!

وحتى نتبين مدى التآمر النصراني على المسلمين في الجزيرة لا بد من ذكر فحوى ما تضمنته الوثيقة السرية التي أعدها القبارصة اليونانيون عام ١٩٦٣م باسم خطة «اكريتاس» لتنفيذها بالتعاون مع الجيش اليوناني والمطران مكاريوس لتصفية الجمهورية القبرصية هذه الخطة نشرها صحفي يوناني قبرصي يدعى «باتريش» تتضمن الوثيقة على الصعيد الخارجي:

- التأكيد على سلبية الاتفاقيات المعقودة مع الاتراك المسلمين تمهيداً لالغائها بموافقة عالمية.
- حين الغاء الاتفاقيات فإن شعب قبرص اغلبيته نصرانية، سيفرض ارادته بنفسه.
- من السهل على البوليس الدولي وبعض القوات الجوية الصديقة منع اي تدخل خارجي لاننا سنكون في ذلك الوقت مستقلين تماماً.

أما على الصعيد الداخلي فتتضمن «خطة اكريتاس» الامور الآتية:

- إعلان اتحاد قبرص مع اليونان قبل عملية التشكيك في الاتفاقات وقبل سحق المقاومة التركية
- ارتكاب مجازر ضد المسلمين الاتراك

كفاح المسلمين

ناضل المسلمون الاتراك حتى عام ١٩٧٤م ضد الخطط التآمرية اليونانية-والتي انشئ لتنفيذها منظمات سرية تحت قيادة الوزراء القبارصة اليونانيين ورؤسائهم-في الوقت الذي كانت فيه القرى الاسلامية تُدمر و يزداد عدد المهجرين من المسلمين وظلوا يكافحون حتى نفذت المواد الغذائية والمحروقات ولم تعد تصل للمسلمين اية امدادات بينما كانت الامدادات تتدفق على القبارصة اليونانيين بكميات كبيرة.

الاطاحة بمكاريوس

في ١٥ يوليو ١٩٧٤م أبعد مكاريوس عن الحكم وتولى «كبريانو» حكم الجزيرة لا لأن مكاريوس كان ضد الاتحاد مع اليونان بل لانه كان ملكيا وضد التشريع اليوناني في اعقاب تولي العسكر الحكم في اليونان والاطاحة بملك اليونان مما دفع القوات التركية بعد خمسة ايام من الانقلاب على احتلال ٤٠٪ من مساحة الجزيرة خوفاً من فرض الوحدة القبرصية اليونانية وتذويب المسلمين ولو أن تركيا اخرت تدخلها العسكري لما كان هناك أي مسلم تركي لتنقذه بعد فترة وجيزة! وقد جاء التدخل التركي في الجزيرة تطبيقاً للمادة الرابعة من اتفاقية انشاء دولة قبرص حيث تؤكد المادة المذكورة ما يلي:

يحق لأي طرف من الاطراف الثلاثة الموقعة (اليونان، تركيا، بريطانيا) التدخل اذا حدث اخلال بنصوص الاتفاقية. وهو التزام لم تحترمه اليونان قطعاً.

عودة مكاريوس

عاد مكاريوس الى حكم الجزيرة بعد خمسة اشهر تقريباً من مغادرته لها محاولا اتباع سياسة جديدة لكن أنى للزمن ان يعود الى الوراء فقد سبق السيف العزل وذهبت تصريحات مكاريوس في ١٧ فبراير ١٩٧٧م ادراج الرياح حيث اعلن مكاريوس في حينها استعداده للاستقالة فور توقيع اتفاق يضمن تعايش الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص في اطار دولة موحدة مستقلة وتوفي مكاريوس في اغسطس عام ١٩٧٧م تاركاً حكم الجزء القبرصي اليوناني لنائبه سبيروس كبريانو الذي لم تختلف سياسته عن سلفه مكاريوس فكان لا بد للقضية القبرصية ان تبقى معلقة تدور في حلقة مفرغة.

مواقف مخزية!

ومنذ دخول الجيش التركي الى الجزيرة والقضية القبرصية تنتقل بين أروقة الامم المتحدة والمنظمات الدولية وسط صيحات خادعة من جانب اليونانيين القبارصة وقد لقي الصراخ اليوناني القبرصي وللاسف اذاناً صاغية من بعض البلدان العربية والاسلامية التي وقفت مواقف مخزية الى جانب القبارصة اليونان ناسين اخوتهم في الدين والعقيدة وما تعرضوا له من مذابح على مدى سنوات على يد القبارصة اليونان.. وكان لا بد للقبارصة الاتراك من التمسك بحقوقهم كاملة ومن هنا كان اعلان الاستقلال في ١٥ نوفمبر ١٩٨٣م بعد تسع سنوات من التدخل التركي لنصرة مسلمي الجزيرة.

نتيجة حتمية

ان اعلان القبارصة الاتراك لاستقلالهم كان نتيجة حتمية للسياسة اللامسؤولة التي اتبعها القبارصة اليونان طيلة السنوات الماضية والقائمة على عملية سحق المسلمين واعلان الاتحاد مع اليونان ومن حق القبارصة الاتراك ان يصونوا حقوقهم و يدافعوا عن وجودهم. و يقفوا سداً منيعاً في وجه الخطط التآمرية التصفوية التي تستهدف اول ما تستهدف دينهم وعقيدتهم. وكما قال الزعيم القبرصي التركي «رؤوف دنكتاش» في بيان الاستقلال مخاطباً القبارصة الاتراك:

«لقد بدأت اليوم مرحلة جديدة فلتعيشوا ورؤوسكم مرفوعة». على أننا لا نرى بدأ من دعوة المسلمين الاتراك في قبرص الى استلهام تاريخهم الاسلامي في مواجهة العدو الصليبي لكي يتمكنوا بإذن الله من اعادة الوجه الاسلامي لقبرص بعد أن يتم سحق المعادلة الصليبية في هذه الجزيرة التي كانت بقسميها ملكاً للمسلمين عبر قرون التاريخ.

نداء للمسلمين

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

أخي المسلم

أنت تعلم ان لنا اخوة في الاسلام دفعتهم ظروف الحرب الجهادية في افغانستان الى الهجرة نحو المناطق الحدودية في باكستان ومعظمهم من النساء والشيوخ والاطفال يقيمون الآن في خيام لا تقيهم برد الشتاء القارس إضافة الى مايعانونه من نقص في المواد الغذائية فهم في أمس الحاجة للمساعدة للتغلب على الظروف القاسية التي يعيشون فيها.

كما أن اخوانك المجاهدين الذين يجاهدون أشرس عدو مزود بأحدث وسائل الفتك من دبابات وطائرات ومدافع ثقيلة وصواريخ دفاعا عن العقيدة والدين.

اخوانك المجاهدون الأفغان

في أمس الحاجة أيضا للمساعدة والدعم ليكون لك شرف المساهمة في الجهاد «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا».

فما عليك أخي المسلم إلا أن تبادر بمد يد العون لاخوانك المهاجرين والمجاهدين مما افاء الله عليك وانهم لعلى ثقة بأنك لن تخذلهم لأنهم يعلمون أن «**المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا**».

وأن الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

واعلم أخي المسلم أن ما تنفقه في سبيل الله سيعود عليك بالخير في الدنيا وستجده في صحيفتك يوم القيامة «وما تنفقوا من خير فلأنفسكم».

ونرجو من اخواننا المتبرعين ان يحصروا تبرعاتها فقط:

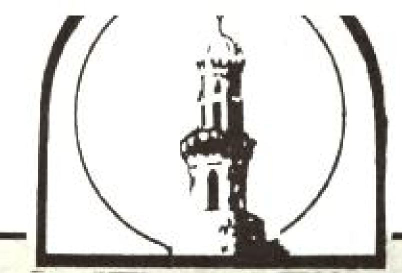
باتحاد مجاهدي افغانستان الذي انتخب المجاهد عبد رب الرسول سياف أميراً له.

وإن دعمك لأي طرف غير الاتحاد معناه أنك تساهم في تشتيت جمع الكلمة ولاسيما بعد أن استقالت المنظمات الاسلامية واندمجت في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان:

ملاحظة:

ـ رقم حساب المجاهدين الافغان في بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي هو ١٩٢٠/١

ـ أما رقم حساب اتحاد المجاهدين في بيشاور بباكستان فهو: حبيب بنك فرع كانت برانج ـ رقم الحساب بالدولار (٠٢٤)




كنت قد كتبت سلسلة مقالات في مجلة المجتمع الزاهرة، حول «عقيدة أهل السنة والجماعة» بينت فيها بعض أمور غامضة، قد تخفى على بعض المثقفين. ولعل البعض ظن أنني غاليت في الثناء على الاشاعرة الذين خالفوا مذهب السلف، أو انني أدخلت في أهل السنة والجماعة من ليس منهم من الفرق الذين يظنونها منحرفة عن طريقة أهل السنة، من أهل التاويل لايات وأحاديث الصفات .. أو يظن أنني فضلت مذهب «الاشاعرة» على مذهب السلف الصالح.!

وتبيينا للحقيقة، ودفعا للالتباس، وأداء للامانة العلمية، التي أوجبها الله على العلماء، في قوله جل ثناؤه (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) وقوله (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا إلا الله..) انكر هنا هذه الحقائق العلمية، إعذارا وانذاراً، ليبنجلي الصبح، وتنبثق انوار الحقيقة، من غياهب ظلام الشكوك والشبهات «ليهلك من هلك عن بينة، و يحيا من حي عن بينة، وان الله لسميع عليم».

الحقيقة الاولى: أنني ما قصدت بمقالاتي الخمس، المنشورة في مجلة المجتمع، ترجيح «مذهب الخلف» على «مذهب السلف» ولا أردت الترغيب في اعتناق مذهب الأشاعرة، المرجحين لطريقة التاويل،

بل أردت إحقاق الحق، وإزهاق الباطل، برد الأمر الى نصابه، في موضوع هام، يجهله الكثيرون من أبناء هذا الزمان، دون ان يجهدوا أنفسهم في تلقي درره ونفائسه، عن أهل الاختصاص من العلماء الاعلام، هذا الموضوع هو «من هم أهل السنة والجماعة» الذين أمرنا الله عز وجل في محكم آياته البينات، بسلوك طريقهم، والانضواء تحت لوائهم، لنامن فتنة الفرقة، وعذاب الجبار بقوله جل ثناؤه (ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين لهم الهدى، و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)؟!

«نزاهة ... وتجرد»

لقد قلت في أول مقالاتي: أسأل الله عز وجل أن يجمع المسلمين على مذهب واحد في المعتقد، هو مذهب السلف الصالح، لنتخلص من هذه «المشكلة الدولية» التي فرقت المسلمين، وجعلتهم كالنصارى شيعا وأحزابا، كل حزب بما لديهم فرحون، وذلك بجهاد العلماء المخلصين، وماذلك على الله بعزيز؟!

وقلت أيضا: إن السبب في تمزق وحدة المسلمين، هو فقدان «القيادة الواعية» الرشيدة، التي تعمل على جمع الشمل، ورأب الصدع ... فالمسلمون يذبحون في كل مكان .. في آسام وفلسطين وأفغانستان ولبنان .... ونحن نتناظر ونتجادل: هل جهاد هؤلاء المسلمين للأعداء جهاد اسلامي مقدس؟ أم هو غير جهاد شرعي ديني، لأن المسلمين في بعض تلك البلاد، يتمذهبون بمذهب الأشاعرة أو الاحناف؟

الحقيقة الثانية:

ان الخلاف في بعض أمور العقيدة، لا يخرج الانسان عن دائرة الايمان.. ولا عن جماعة أهل السنة، فقد اختلف الصحابة أنفسهم في أمر هام من أمور العقيدة، الا وهو موضوع «رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لر به» فابن عباس رضي الله عنه أثبت الرؤية عند معراجه صلى الله عليه وسلم فقال: رأى محمد ربه .. وعائشة رضي الله عنها نفت ذلك نفيا قاطعا وقالت: من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية! ولم يجعل أحد هذا الخلاف سببا للخروج عن الملة والدين. وكذلك وقع الخلاف في أمر الميزان والصراط ابين علماء السلف، ومع ذلك ظل الخلاف بينهم بمنأى عن التناحر والتشاجر، ورمي بعضهم بعضا بالضلال، على عكس حالنا اليوم.

الحقيقة الثالثة:

أن التاويل لبعض آيات أو احاديث الصفات، لا يخرج المسلم عن جماعة «أهل السنة» فمنه ماهو خطا، ومه ماهو صواب .. وهناك آيات صريحة في التاويل، أولها الصحابة، والتابعون، وعلماء السلف، وما يتجرأ احد أن ينسبهم الى الضلال، أو يخرجهم عن أهل السنة والجماعة. ولنضرب بعض الأمثلة على ذلك:

١ - ورد النص القرآني الكريم (نسوا الله فنسيهم) فكيف يصح نسبة النسيان الى الله عز وجل وهو القائل (لا يضل ربي ولا ينسى)؟ أليست الآية تحتاج الى تاويل؟ وقد أولها علماء السلف بما يتفق مع الآية الثانية.

٢ - ذكر تعالى في آيات كريمة الاستهزاء، والسخرية، والمكر في قوله تعالى (الله يستهزىء بهم) وفي قوله (سخر الله منهم) وفي قوله (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) فلننظر كيف أولها علماء السلف، وعلى رأسهم ابن جرير وابن كثير. يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله: قوله تعالى (الله يستهزىء بهم) وقوله (يخادعون الله وهو خادعهم) وقوله (نسوا الله فنسيهم) وما أشبه ذلك، إخبار من الله تعالى أنه مجازيهم جزاء الاستهزاء، ومعاقبهم عقوبة الخداع، فاخرج الخبر عن الجزاء، مخرج الخبر عن الفعل الذي استحقوا العقاب عليه، فاللفظ متفق، والمعنى مختلف، كما قال تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) وقوله (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) فالاول ظلم، والثاني عدل، فهما وان اتفقا في اللفظ، فقد اختلف معناهما، والى هذا المعنى وجهوا كل مافي القرآن من نظائر ذلك».

فهذا هو شيخ علماء السلف - ابن كثير - ياول تلك الآيات بما يتفق مع عقيدة المسلم، من انصاف الله بكل كمال، وتنزيهه عن كل نقص ... فالنسيان، المكر، والخداع، والاستهزاء، وأمثالها كلها صفات نقص لا تليق بالله جل وعلا، فلابد إذا من تاويلها وحملها على معنى مستقيم، فيه تنزيه لله جل وعلا عما يوهم اتصافه بمالا يليق من صفات البشر..

٣ - الله تعالى لا يمرض، ولا يجوع، ولا يعطش، ولا يركض، ولا يهرول، ولا يمل، ولا تعتريه عوارض مما تعتري البشر، فكيف يصح أن نفهم أمثال هذه النصوص التي وردت في السنة المطهرة؟ ففي الحديث القدسي يقول الله تعالى يوم القيامة: «ابن آدم مرضت فلم تعدني» الحديث هل نقول: إن الله يمرض مرضا يليق بجلاله؟ أم لابد من تاويله؟ وفي قوله صلى الله عليه وسلم (فان الله لا يمل حتى تملوا..) الحديث هل يصح أن نقول: إن الله يسأم و يمل مللا يليق بجلاله. وفي قوله تعالى في الحديث القدسي (وإن جاءني يمشي أتيته هرولة) فهل يركض الله تعالى و يهرول؟ أم لابد م تأويلها تاويلا صحيحا، كما أولها علماء سلفنا الصالح؟

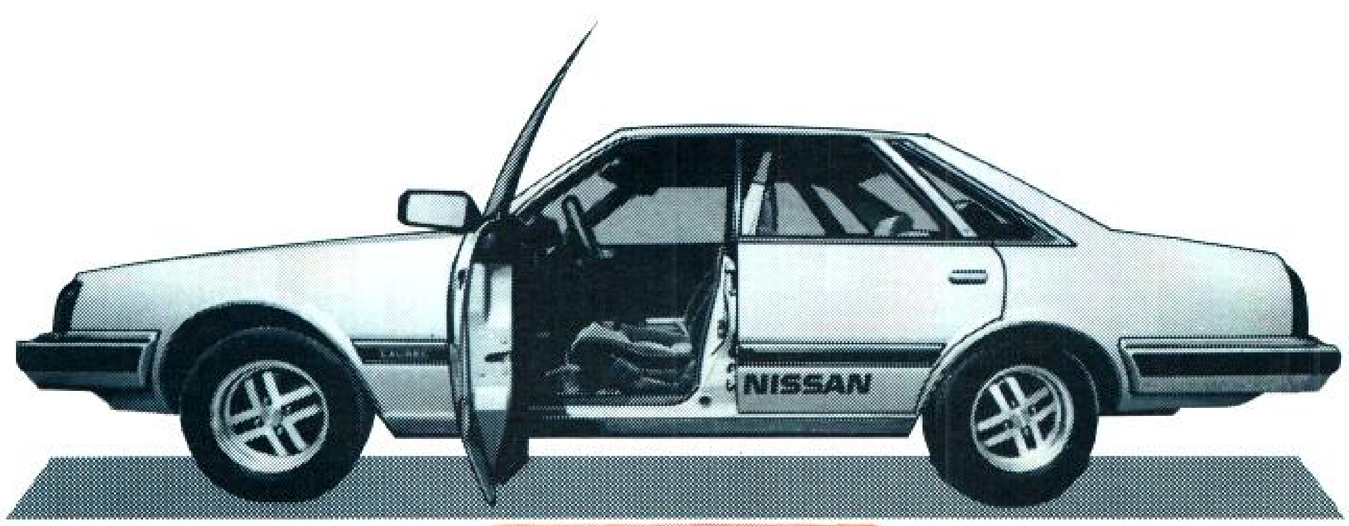
إذا ليس الأمر كما يظن البعض، أن مذهب السلف ليس فيه تاويل مطلقا، بل مذهب السلف هو تاويل مالابد من تاويله، والايمان بما يجب الايمان به من الصفات، مع نفي المماثلة والمشابهة وهذا مانص عليه الحافظ البيهقي - وهو من كبار علماء السلف - في كتابة القيم «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» حيث يقول رحمه الله، بعد أن ذكر حديث النزول «ينزل الله عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسالني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له» قال الامام البيهقي: «وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة، من أمثال هذا - ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تاويله - على قسمين:

أ - منهم من قبله، وآمن به ولم ياوله، ووكل علمه الى الله تعالى، ونفى الكيفية والتشبيه عنه.

ب - ومنهم من قبله وآمن به، وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة، ولا يناقض التوحيد، وقد ذكرنا هاتين الطريقتين في كتاب «الاسماء والصفات» في المسائل التي تكلموا فيها من هذا الباب»(١) فهذا إمام جليل من أئمة علماء السلف، يذكر صراحة أن أهل السنة منهم من أول، ومنهم من لم ياول ... وان التاويل بوجه يصح استعماله في اللغة لا يناقض التوحيد .. فكيف نرمي بالضلالة كل من أول شيئا من آيات أو احاديث الصفات؟

وعلى هذا المضمار مشى علماء أهل السنة، فاولوا بعضا من تلك النصوص ... وتوسع بعضهم في تاويل الصفات، فوسعوا «دائرة التاويل» واخطأوا في هذه

البابطين
يفتح بابًا جديدًا





خدمة تبديل السيارات

ندعوك لزيارة معارضنا في منطقة الرّي لتحصل على تقييم مغرٍ لسيارتك المستعملة مهما كان نوعها لنستبدلها لك بإحدى الموديلات الجديدة لسيارات نيسان التي يقع عليها اختيارك. إن التقنية العالية التي نستخدمها في الصيانة تجعلنا ونيسان في المقدمة.



شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين





الري: تلفون ٢٠٣٠٤/ ٧٦٩٥٨١/ ٧١٩٠٥٤/٥٥ - معرض الري الجديد ٧٤٠١٧١ الشويخ ت: ٨٦٠٣٧٧/٧٨
العاصمة/ بناية الجراح تلفون: ٦١٨٠٣٠ الأحمدي: تلفون: ٩٨٤٥٩٢/٩٨٤٥٩٩

HORIZON

موتوكيف
ـــة
بائية والميكانيكية

٦ ــ مشروع مركز الحاسب ــ الالكتروني ــ وزارة التخطيط

٧ ــ مشروع مبنى وزارة الصحة الجديد

٨ ــ مشروع الحاسب الالكتروني لشركة نفط الكويت

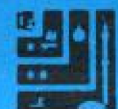
٩ ــ مشروع المبنى التجاري بالفروانية ــ بجوار بوخمسين

١٠ ــ مبنى ديوانية شعراء النبط

وتعتبر الشركة بالاضافة لأعمال الكهرباء والتكييف فهي الرائدة في انشاءات مراكز الحاسبات الالكترونية في الكويت والخليج.



رئيس مجلس الادارة المهندس مشاري البداح وعدد من المهدسين والاداريين والمشرفين على المشاريع في المؤسسة.

KUWAIT FINANCE HOUSE (K.S.C.)  **بيت التمويل الكويتي (ش.م.ك)**

لكافة الأعمال

المصرفية والاستثمارية طبقاً للشريعة الإسلامية





مشروع المثنى









تقديم أفضل وأسرع الخدمات في المجالات التالية

أولا : الأعمال المصرفية :

- فتح الحسابات الجارية • فتح حساب التوفير • قبول الودائع • فتح الاعتمادات
- بيع وشراء العملات الأجنبية • حوالات - شيكات سياحية .

ثانيا : الأعمال الاستثمارية :

- الإدارة العقارية • الإدارة التجارية • إدارة المشاريع العقارية • الأعمال الصناعية .

الفروع

فرع الشرق	فرع الفحيحيل	فرع الرقة	فرع الجهراء	فرع الفروانية	فرع فيلكا	فرع الفيحاء	فرع السالمية	فرع حولي
ت ٤٢٦٥١١	ت ٩١١٩٠٤	ت ٩٤١٥٨٢	ت ٧٧٥٣٢٥	ت ٧٤٠١١٠	ت ٧٩٠٢٦٩	ت ٥٢٠١٧٤	ت ٦٢٤٣٥٠	ت ٥٤٤١٦٢

المركز الرئيسي ، مركز عماد التجاري - شارع أحمد الجابر - دروازة عبدالرزاق - ص.ب ٢٤٩٨٩ صفاة - تلفون / ٤٤٥٠٥٠ / ١٠ خطوط - ٤٤٥٠٧٠ / ١٠ خطوط .



بقلم : فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني
الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية
بجامعة أم القرى



التوسعة، ولكنها على كل حال، لا تنقلهم الى الضلال، ولا تخرجهم عن جماعة أهل السنة، غاية ما في الأمر أن نقول انهم أخطأوا في هذا المسلك، ولانحكم بضلالهم، ولا نطردهم من أهل السنة، طالما لهم مستند من دليل شرعي أو عقلي. فمن الأدلة الشرعية التي استند إليها من أول الاتيان في قوله تعالى في سورة البقرة (هل ينظرون إلا أن ياتيهم الله) بأن المراد اتيان أمره، استدلوا بقوله تعالى في سورة النحل (هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة، أو ياتي امر ربك) فقالوا يحمل المطلق هناك «ياتيهم الله» على المقيد هنا «او ياتي أمر ربك» فكيف يصح لنا أن نرميهم بالضلال وهم يستدلون بآيات القرآن؟ ومن الأدلة العقلية التي احتجوا بها في موضوع حديث النزول (ينزل الله عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا...) انه ما من ساعة من ساعات الليل والنهار، إلا وفيها ثلث أخير من الليل، ذلك بسبب كروية الأرض ففي كل ساعة ثلث أخير في بلد من البلدان، فلذلك أولوا النزول، لئلا يبقى الطلوع والنزول مستمراً مدى أربع وعشرين ساعة.

ومع اعتقادنا بخطأ هذا المسلك، إذ لا تقاس صفات الباري جل وعلا بمنطق العقل فحسب، لكننا لا نضللهم ولا نخرجهم عن جماعة أهل السنة، لأن لهم مستنداً في هذا التاويل، من العقل أو الشرع، ونكتفي بأن نقول: هذا المسلك خاطىء، لا ينبغي أن يسلكه الانسان، إذ صفات الله جل وعلا لا تماثل صفات المخلوقين «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

الحقيقة الرابعة:

ان الكثيرين من أبناء المسلمين يجهلون «مذهب الأشاعرة» ولا يعرفون من هم الأشاعرة، ولا طريقتهم في أمر العقيدة ... ولا يتورع البعض أن ينسبهم الى الضلال، أو يرميهم بالمروق من الدين، والالحاد في صفات الله!

وهذا الجهل بمذهب الأشاعرة، سبب تمزق وحدة «أهل السنة» وشتت شملهم، حتى غدا البعض يسلك «الاشاعرة» ضمن طوائف أهل الضلال، كالخوارج، والروافض، والجهمية ... ولست أدري كيف يقرن بين أهل الايمان، وأهل الضلال؟ وكيف يساوى بين أهل السنة، وبين غلاة المعتزلة وهم الجهمية؟!

«أفنجعل المسلمين كالمجرمين. مالكم كيف تحكمون»؟

وهذا الأمر الخطير، هو الذي دعاني ان اكتب تلك المقالات، حول «عقيدة أهل السنة والجماعة» وأن أخرج هذا البيان، لأوضح من هم الأشاعرة؟ ومدى الخطأ الفاحش، والضرر الجسيم، الذي يترتب على سلك الأشاعرة، في سلك أهل الزيغ والضلال.

«من هم الأشاعرة»

- الأشاعرة: هم أئمة أعلام الهدى من علماء المسلمين .. الذين ملأ علمهم مشارق الأرض ومغاربها ... وأطبق الناس على فضلهم وعلمهم ودينهم.
- هم جهابذة علماء أهل السنة، وأعلام علمائها الأفاضل، الذين وقفوا في وجه طغيان المعتزلة.
- هم الذين قال عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية: «والعلماء أنصار علوم الدين، والأشاعرة أنصار أصول الدين» الفتاوى الجزء الرابع.

- إنهم طوائف المحدثين والفقهاء والمفسرين من الأئمة الأعلام. شيخ الاسلام «احمد بن حجر العسقلاني» شيخ المحدثين بلا مراء، صحاب كتاب «فتح الباري على شرح صحيح البخاري» أشعري المذهب، وكتابه لا يستغني عنه أحد من العلماء.
- وشيخ علماء أهل السنة «الامام النووي» صاحب شرح صحيح مسلم، وصاحب المصنفات الشهيرة أشعري المذهب.
- وشيخ المفسرين الامام القرطبي صاحب تفسير «الجامع لأحكام القرآن» أشعري المذهب.
- وشيخ الاسلام «ابن حجر الهيثمي» صاحب كتاب «الزواجر عن اقتراف الكبائر» أشعري المذهب.
- وشيخ الفقه والحديث الامام الحجة الثبت «زكريا الأنصاري» أشعري المذهب.
- والامام «أبو بكر الباقلاني» والامام «الباجوري» والامام النسفي، والامام الشربيني، وأبوحيان التوحيدي صاحب تفسير البحر المحيط، والامام ابن جزي صاحب تفسير التسهيل في علوم التنزيل ... الخ كل هؤلاء من أئمة الأشاعرة.

ولو أردنا أن نعدد هؤلاء الأئمة الأعلام، من المحدثين والمفسرين والفقهاء، من أئمة الأشاعرة لضاق بنا الحال، واحتجنا الى مجلدات في سرد أولئك العلماء الأفاضل، الذين ملأ علمهم مشارق الأرض ومغاربها. إن من الواجب أن نرد الجميل لأصحابه، وأن نعرف الفضل لأهل العلم والفضل، الذين خدموا شريعة سيد المرسلين، من العلماء الأعلام.

وأي خير يرجى فينا إذا رمينا علماء الأعلام، وأسلافنا الصالحين بالزيغ والضلال؟

وكيف يفتح الله علينا لنستفيد من علومهم، إذا كنا نعتقد فيها الانحراف والزيغ عن طريق الاسلام!!

إنني أقول: هل يوجد بين علماء العصر، من «الدكاترة» والعباقرة من يقوم بما قام به شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني، والامام النووي، من خدمة للسنة النبوية المطهرة، كما فعل هذان الامامان الجليلان، تغمدهما الله بالرحمة والرضوان!؟ فكيف نرميهما – وسائر علماء الأشاعرة – بالضلالة، ونحن بحاجة الى علوم هؤلاء؟!

وكيف ناخذ العلوم عنهم إذا كانوا على ضلال، وقد قال الامام الزهري رحمه الله «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تاخذون دينكم»!!

أفما كان يكفي أن نقول: إنهم رحمهم الله اجتهدوا فاخطاوا في تاويل الصفات، وكان الأولى بهم ألا يسلكوا هذا المسلك ... بدل أن نرميهم بالزيغ والضلال، ونغضب على من عدهم من أهل السنة والجماعة؟

وإذا لم يكن الامام النووي، والعسقلاني، والقرطبي، والباقلاني، والفخر الرازي، والهيثمي، وزكريا الأنصاري، وغيرهم من جهابذة العلماء، وفطاحل النبغاء ... إذا لم يكونوا من أهل السنة والجماعة، فمن هم أهل السنة إذا؟

إنني أدعو مخلصاً كل الدعاة، وكل العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، أن يتقوا الله في أمة محمد صلى الله عليه وسلم وبخاصة في أجلة علمائها، وأخيار فقهائها، فأمة محمد بخير الى قيام الساعة ... ولا خير فينا إذا لم نعرف لعلمائنا قدرهم وفضلهم، وفي الحديث الصحيح «ثلاثة من أصول الايمان: الكف عمن قال «لا إله إلا الله» ولا نكفر مسلماً بذنب، والايمان بالأقدار» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وكما يكون الدين بتقصير الثياب، كذلك يكون بتقصير اللسان عن أهل الايمان، فلا نضلل ولا نتهم بالزيغ والالحاد من خالف رأينا ... فان من سمو الاسلام وعظمة جماله، أن فتح المجال أمام العقول والأفكار، للتسابق والتنافس في الفهم والاستبصار، ولم يحجر على أحد إبداء رأيه واجتهاده في شؤون العقيدة والدين، فمنهم المصيب ومنهم المخطىء، وكل له أجر على الاجتهاد، طالما مستنده الكتاب والسنة.

وعلى الدعاة أن ينتبهوا الى خطر الفرقة والنزاع، الذي يدبره لهم الأعداء، بالمكر والخفاء، فالمسلمون بخير ماداموا اخوة متحابين، معتصمين بحبل الله، ولن يهلكوا حتى تكون الأهواء هي السائدة، وهذا ماحذرنا منه القرآن «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات...» هذا ما أردت توضيحه و بيانه، للاخوة المؤمنين حول عقيدة أهل السنة «فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ...».

---

(١) تفسير ابن كثير ٣٨٣/٢

(١) الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ص ٤٤

ضيف من العالم الاسلامي :

النشاط القادياني وصل إلى الخليج

«حديث لفضيلة الشيخ منظور أحمد جنيوتي»

مؤسس القاديانية هو غلام احمد القادياني المولود في البنجاب عام ١٨٤٠ في عهد الاستعمار الانجليزي للهند. وكان والده من خدام الانجليز حتى في ثورة ١٩٥٧. كما ذكر في مؤلفه «ترياق القلوب» باللغة الأردية والذي يفتخر فيه بخدمة الانجليز ونكر فيه ايضا انه كان يوضع كرسي خاص عند الحاكم الانجليزي لوالده.

والقاديانية هي منهب باطل يرجع اسمه الى اسم قرية مؤسسه. وهي عقيدة ضد الاسلام اذ يدعي ان النبوة جارية ولم تنقطع ويدعي بأنه الرسول وانه النبي. كما يرى ان لعيسى عليه السلام أب واخوة واخوات وله أب يدعى يوسف النجار. ومع ذلك ينكر معجزات عيسى -عليه السلام- ويرى انها خدع ومكر. ويهين الأنبياء وخاصة سيدنا عيسى -عليه السلام- كذلك يلغي القادياني الجهاد ويقول: الجهاد باطل ولا يثبت من القران ما يدل عليه بل هو أمر مختص بالنبي -صلى الله عليه وسلم- فقط وانتهى بموته. ويفضل نفسه على سائر الأنبياء حتى الرسول محمد -عليه افضل واتم التسليم- وأيضا يعتقد ان نبي الله عيسى قد مات ومدفون في كشمير، فينكر بذلك رفعه ونزوله.

ومركز القاديانية الحالي في باكستان في الربوة وقد كان مقرهم الاول في الهند وبعد انفصال باكستان تحولوا اليها.

وابن القادياني هو بشير الدين احمد ويمثل عندهم الخليفة الثاني. وبعد ان اشتروا قطعة ارض كبيرة في باكستان اسسوا بها بلدة مستقلة لهم سموها «الربوة» نسبة للآية الكريمة في ذكر عيسى عليه السلام وأمه «وجعلنا عيسى بن مريم وامه آية وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين». وقد احدثوا في هذا الامر تلبيساً اذ يرون ان هذه البلدة مقدسة وقد ورد ذكرها في القرآن.

وفي عام ١٩٥٣ قام العلماء المسلمون بمظاهرات، وكونوا مجلسا ترأسه الشيخ/ ابو الحسنات وطالبوا الحكومة بثلاثة طلبات:

اولا: عزل الوزير ظفر الله خان عن منصبه.

ثانيا: الاعتراف بان هذه الفرقة الباطلة غير مسلمة.

ثالثا: ان يمنعوا ويقالوا عن المناصب الحكومية الهامة.

وقد استشهد ١٠آلاف مسلم في هذه المظاهرات واعتقل الكثير من المسلمين وامتلات السجون بهم، ولم يحقق المسلمون اية نتائج حتى جاء بوتو في عام ١٩٧٤ وتكررت المظاهرات ولكن لم يحدث شيء حتى ضغط البرلمان بشدة لاصدار قرار بتكفيرهم.

اما الرئيس ضياء الحق فيعترف بان هذه الفرقة غير مسلمة ومع ذلك يحتفظ بتابعيها في كثير من المناصب الحكومية والادارية الهامة.

وكان من أبرز الشخصيات التي تنتمي للقاديانية في عهد بوتو قائد سلاح الطيران، وم.م احمد المستشار الاقتصادي، وعدد من الجنرالات العسكريين في الجيش. وأما م.م. احمد فهو حفيد زعيم القاديانية غلام احمد فيعتبر من الوجوه البارزة في فصل بنغلاديش. وقد كان محل غضب مجيب الرحمن الرئيس البنغلاديشي والذي توعد بقتله إذا دخل بنغلاديش. والقاديانية على وجه العموم لها ضلع كبير في مؤامرة الفصل هذه.

للقاديانية عدة مجلات ونشرات دورية في باكستان وغيرها ومن هذه المجلات مجلة البشرى الشهرية والتي تصدر في حيفا في فلسطين المحتلة باللغة العربية ولغات أخرى.

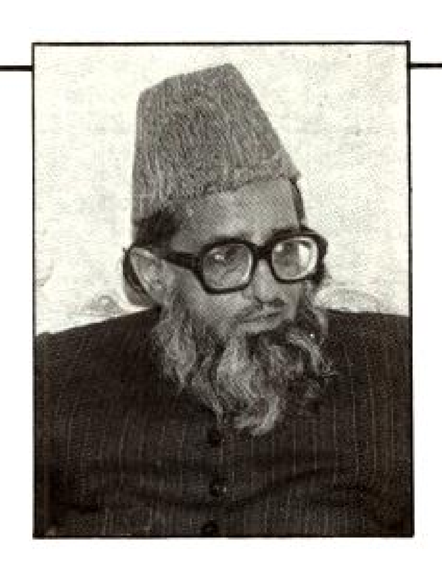
وفي الدول الاسلامية والعربية خاصة فانهم يعملون سرياً نظرا لعدم قبول المسلمين بهم. وقد ذكروا في إحدى نشراتهم ان لهم مراكز سرية ومتعددة منها مثالا مراكز في الكويت والبحرين ومسقط ومصر ودبي والشارقة والاردن وسوريا.

والانشطة القاديانية منسقة مع اسرائيل والعلاقة القاديانية - الاسرائيلية وثيقة جداً اذ يوجد لهم داخل فلسطين اضافة للمجلة مدرسة ومكتبة ومعبد، ويشاركون في الجيش الاسرائيلي. وعندما دانت فلسطين للعدو الاسرائيلي كان فرحهم شديداً وتعبيراً عن ذلك فقد اضاءوا البيوت بالأنوار، وقد فعلوا نفس الشيء عندما غزت الجيوش السوفيتية افغانستان.

وعندما قابل غلام احمد الرئيس الاسرائيلي افتخر بذلك ونكر بأن اللقاء قد أذاعته اسرائيل، وذلك في عام ١٩٥٧. وقد نكر بأن مركز القاديانية في فلسطين المحتلة قد تأسس قبل ذلك التاريخ. وفي ١٩٢٠ كان ابنه بشير الدين قد زار الارض المحتلة.

وتدعم القاديانية اضافة الى اسرائيل الحكومة البريطانية والولايات المتحدة كما تقوم الحكومة الهندية بدعمهم المعنوي والدفاع عنهم خاصة بعد عدم الاعتراف بهم الرسمي من قبل باكستان.

وانا تساءلنا: كيف يمكن للمسلم في الدول العربية والافريقية وغيرهما ان يؤمن بمعتقدات القاديانية؟



والحقيقة ان عرض القاديانية في هذه المناطق يتم دون اظهار حقائقها ومعتقداتها الضالة التي جاء بها القادياني. وأول مدخل لعرض معتقداتهم هو التشكيك في مسألة حياة عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ وكيف انه لا يمكن ان يكون عائشا حتى الآن، ويؤكدون ان عيسى بن مريم قد توفي وان ثلاثين آية من القرآن تدل على ذلك. وبعد ان يتشكك المسلم في هذا الأمر ويوافقهم الراي يكون بعد ذلك سهل الانقياد لهم ويقولون له: اذا كان عيسى قد مات فمن هو المسيح الموعود لأمة محمد في ختام أيامها اذن؟ ومن هذا الباب يتصيدون المسلمين من الناحية الدينية والعلمية.

ومن النواحي الأخرى فانهم يسيطرون على مناصب عليا وان لهم نفوذا ومادة، فيغرون الشباب بمنحهم الوظائف الرفيعة والدعم المادي والزوجة.

وفي مؤلفاتهم يحثون الناس ويحاولون اقناع المسلمين بان القرن الرابع عشر الهجري هو آخر القرون ولابد من ظهور المهدي المنتظر فمن هو المهدي اذن؟ انه القادياني.

وفي الدول العربية مثل الكويت والامارات يوجد من بين القادة العسكريين، المتعاقد معهم بعقودات خارجية من قبل هذه الحكومات، العديد من الشخصيات القاديانية الهامة، وهم معروفون بعقيدتهم لدى الوفود العربية التي تذهب للتعاقد معهم. ولكن يتركز نشاطهم فقط بين الجاليات الباكستانية والهندية الموجودة في الدول العربية.

أما في افريقيا فللقاديانية نشاط واسع وكبير اذ تستغل جوانب الفقر والجهل وبساطة تلك الشعوب وصدق نيتها، فيؤسسون لهم المدارس والكليات والمستشفيات ويفسرون القرآن بمعانيهم المحرفة ويوزعون مجانا هدايا العيد، وبذلك دخل الكثيرون معهم. وقد كتب ميرزا ناصر احمد (حفيد المتنبيء) عن جولته التي قام بها في افريقيا حيث استقبله المؤيدون والشخصيات الرسمية بافريقيا، ففي زامبيا استقبله الرئيس يعقوب قاوون.

وقد أسس المراكز القاديانية في افريقيا وزير الخارجية الباكستاني القادياني ظفرالله خان حيث جعل في كل سفارة باكستانية في افريقيا ادارة تشرف على فتح المراكز القاديانية. وتتبع هذه المراكز نفس أساليب التبشير الصليبية في الدعوة الى معتقداتها. وفي بوابة المركز يعلقون راية يكتبون عليها (لا إله إلا الله احمد رسول الله) نسبة الى المتنبي احمد القادياني.

وقد أرسلتْ عدة رسائل من باكستانيين بالكويت الى رئيسهم ميرزا احمد بباكستان وكانت مقدمات هذه الرسائل كالآتي:

الأول: بسم سيدنا ومولانا أقدس أمير المؤمنين خليفة المسيح الثالث أيده الله بنصره العزيز.

الثانية: نحمده ونصلي على رسوله وعلى عبده المسيح الموعود.

الثالثة: بعد الحمد والثناء والسلام يقول في الرسالة: الحمدلله أنني قد اعتنقت المذهب الصحيح المذهب الأحمدي القادياني بالكويت وانا أطلب منكم الدعاء على الاستقامة في هذا المذهب.

وشعار القاديانية عبارة عن نجمات يهودية، وجزء من آية قرآنية «أليس الله بكاف عبده» وتعتبر هذه الآية أول الالهام بالنسبة للقادياني وقد ذكر في شأنها انه عندما توفي والده كان قد حزن كثيرا، فألهمه الله بهذه الآية. ويوجد هذا الشعار على رسائلهم وعلى أختامهم.

ويتبرع القادياني الملتزم بعشر راتبه الشهري في حياته وعشر ما يملك بعد مماته ويقومون بارسال تبرعاتهم الدورية الى مركزهم بباكستان. ونعرض واحدة من القوائم التي تم ارسالها من الكويت ونصها:

كشف تبرع حصة شهر يناير
جماعة الكويت ـ وصية رقم ٤١/٨٣

نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود.

المبلغ بالدينار الكويتي

تاريخ	كتاب	حضرات أسماء الموصين	فلس	دينار	رقم الوصية	
٨٢/٢/١	١٨٤٤٩ ـ ٧٣	ميرزا نذير احمد	ـ	٢٩	١٢٨٤٣	٥
٨٢/٢/١٠	٠٠٠٠ ـ ٧٦	جودري عزيز احمد	ـ	١٩	٢٤٠٥٨	٦
٨٢/١/٢٩	١٨٤٥٢ ـ ٤٩	عبد الصمد خان	ـ	١٠	١٨٠٤٠	٧
ـ ـ ـ	٠٠٠٠ ـ ٥٠	جودري غلام رسول	ـ	٢٨	١٦٠٣٩	٨
ـ ـ ـ	٠٠٠٠ ـ ٥٢	محمد يعقوب	ـ	٢٤	١٦٥٨٣	٠
٨٢/٢/٢	٠٠٠٠ ـ ٥٥	غلام مصطفى	٥٠٠	٢٣	٢١٧٤٦	٩
٨٢/٢/٥	٠٠٠٠ ـ ٦٢	ناصر احمد	ـ	٨٤	ـ	١٠
ـ ـ ـ	٠٠٠٠ ـ ٦٣	مبارك احمد	ـ	٢٨	٢٢١٠٩	١١
٨٢/٢/٦	٠٠٠٠ ـ ٦٥	عبد الرحيم صاحب		٢٠	١٥٨١٩	١٢
٨٢/١/٢٦	١٨٤٥١ ـ ٥٧	خاكنار عبد الغني		١١٠	١٦٦٩١	٤
٨٢/١/٢٩	٠٠٠٠ ـ ٥٨	شيخ مظفر حسن		٦٠	١٨١١١	١٣
ـ ـ ـ	٠٠٠٠ ـ ٥٩	مظفر حسين احمد		٢٤٤	١٨٨٤٢	١٤
٨٢/٢/٥	٠٠٠٠ ـ ٦٠	جودري عبد القادر		١٠٠	٢٣٧٤٣	١٥

خاكنار عبد الغني ١٩٨٢/٢/١٤

وبعد مجهودات بذلت مع السعودية فقد أصدرت قانونا يمنع دخولهم للسعودية حيث تقوم السفارة السعودية بباكستان باعطاء الذين يرغبون في استخراج تاشيرة دخول للسعودية من اجل العمل او الزيارة وثيقة للامضاء عليها ومحتوى نصها:

(انا مسلم واعتقد ان غلام احمد القادياني هو وأتباعه كفار وليس لي علاقة معهم).

ثم يأتي بعد ذلك بتزكية من عالم باكستاني معروف يشهد فيها بانه مسلم وليس قاديانيا.

واذا كان خطر القاديانية قد وصل الى الكويت والخليج فان حكومات المنطقة مدعوة الى أن تحذو حذو المملكة العربية السعودية في منع تسرب القاديانيين الى المنطقة ... بل وعليها أن تبحث عمن دخل البلاد منهم وتطردهم حفاظا على عقيدة أبناء هذا البلد والله ولي التوفيق.

بقلم العقيد : محمد كامل ابراهيم

الأهداف الماسونية في مصر والدول الإسلامية

- اغراق الشعب المصري بالمشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية.
- السيطرة على الصحافة ووسائل الاعلام لتضليل الجماهير
- فتح بيوت اللهو والمراقص والملاهي وتشجيع الخمور والمسكرات.

ولقد استطاعت الصهيونية العالمية ان تسخر قوى العالم المسيحي الاوروبي للانتقام وضرب العالم الاسلامي. فوضعت خطة للدول

الاوربية المسيحية باحتلال الدول الاسلامية واستعمارها و يكفي ان يعيشوا في فقر وجهل ومرض، فهذا كفيل بان يشتت كيانهم و يفرق دولهم وشعوبهم و بذلك تستطيع الصهيونية العالمية أن تهاجمهم وتحقق أهدافها بسهولة، وتكو ين عملاء ماسونيين منهم ثم السيطرة على حكوماتهم، ومن أهم أهداف الصهيونية العالمية محاربة الدين الاسلامي وتشكيك المسلمين في عقيدتهم ونشر الالحاد بين شبابهم واغراقهم في الجنس وفي مشاكل اقتصادية ... وعلى العموم فان مخططهم في مصر والعالم الاسلامي كمايلي :

١ ــ محاربة الاسلام وتشكيك الشباب في عقيدته وملته، ونشر الالحاد بينهم وتدريس التاريخ الاسلامي بطريقة مشوهة مع ابراز مفاسد الحكومة الاسلامية وخاصة زمن العثمانيين مع ابراز تقدم الغرب السريع وتشجيع تدريس المذاهب الفكرية الهدامة والمتطرفة مع التقليل من شأن تدريس الديانة الاسلامية.

٢ ــ نشر الانحلال الخلقي بين الشباب وذلك عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام الحديثة مثل التلفاز والفيديو وانتاج الافلام والمسلسلات والكتب والمجلات العاطفية والجنسية.

٣ ــ توسيع شقة الخلاف بين فئات الشعب في مصر وإثارة الفتن والدسائس سواء بين المسلمين والمسلمين .. أو بين المسلمين والمسيحيين .. واصدار القوانين التي تسبب الخلافات بين الناس .... بعضهم بعضا .. بين العامل وصاحب العمل .. بين المالك والمستأجر .. بين الزوج ومطلقته .. بين رجال الشرطة ورجال الجيش .... و... و....

٤ ــ السيطرة على جميع وسائل الاعلام والصحافة لتضليل الجماهير وخداعهم وابعادهم عن التفكير فيما يدور حولهم من المؤامرات التي يقوم بها الروتاريون او اعضاء الليونز أو الاينرهو يل. وذلك باقامة الحفلات الغنائية والسهرات الراقصة والمسابقات والمباريات والندوات والبرامج واغماس الشعوب في حياة اللهو والمجون والرفاهية.

٥ ــ تشجيع تجارة الخمور وتهريب المخدرات بأنواعها واتخاذ جميع الاجراءات التي تسهل انتشارها بين المواطنين وفتح بيوت اللهو والاندية الليلية و بيوت الدعارة والبغاء.

٦ ــ تحطيم القيم الخلقية للمجتمع المسلم والاطاحة بالعادات والتقاليد الاصيلة ونشر روح اللامبالاة والاستهتار والفوضى والفساد في جميع مرافق الدولة والمصالح الحكومية المختلفة، مما يزيد من انتشار الامراض الاجتماعية كالسرقات والاختلاسات والرشاوي .... وغيرها.

٧ ــ السيطرة على مصادر المال كالصناعة والتجارة والادارات المالية وتعيين كبار أعضاء أندية الروتاري والليونز والاينرهو يل في المراكز الحساسة. والمناصب الكبرى كالوزارات ومديري الشركات والمحافظين ومديري الأمن ... وغيرهم.

٨ ــ إغراق المجتمع بالمشاكل المفتعلة وخلق الأزمات بطريقة مدروسة تجعلهم يعيشون فيها باستمرار ثم تتولى وسائل الاعلام تعليل اسبابها بالحروب السابقة أو بعدم تحديد النسل ... أو ... أو....

٩ ــ استخدام كل وسائل الغدر والخيانة والخداع والغش والتضليل والتجسس على القوات المسلحة والسيطرة على أجهزة الأمن والشرطة وتسخيرها ضد المواطنين واسكات جميع الاصوات الحرة المخلصة وتلفيق التهم لهم واذلالهم ومحاكمتهم حتى لا يعلو صوت على صوت الماسونيين.

١٠ ــ تفكيك قوى الشعب والقضاء على كل الزعامات الشعبية والقيادات الوطنية والهيئات والجماعات والاحزاب ثم التظاهر بخلق أحزاب واحزاب معارضة وهمية لاقناعه بأن الحكم حكم ديموقراطي على ان يكون جميع أعضاء هذه الاحزاب سراً من اعضاء اندية الروتاري والليونز والاينرهو يل.

١١ ــ الحط من شخصية علماء الدين ورجال الازهر والتقليل من شأنهم في نظر الشعب وإظهارهم عن طريق الافلام والمسلسلات بمظهر فكاهي هزلي لا يليق بكرامتهم ومركزهم الاجتماعي بين الناس.

١٢ ــ تشجيع اللغة العامية وادخالها في جميع المعاملات والاكثار منها في الافلام والمسلسلات والتمثيليات حتى يقل شأن اللغة العربية الفصحى لكي يصعب عليهم فهم القرآن الكريم.

• اخطر الماسونيين في مصر هم خريجو المدارس الاجنبية والجامعة الامريكية.

■ كيف يختار اليهود عملاءهم ؟

و يختار اليهود عملاءهم الماسونيين من جميع الطبقات ومن مختلف الهيئات، كأن يكونوا من رجال الاقتصاد أو الصناعة أو التجارة أو القضاء ممن لهم ميول لارتكاب الجرائم كالاختلاسات والسرقات والرشاوي. ولليهود عدد كبير من الماسونيين في مصر من رجال السلك السياسي والصحافة والاعلام ممن لا أخلاق لهم ولا ضمير عندهم. وتستميل أندية الروتاري والليونز والانيرهو يل العمال المحتاجين والمرضى والفقراء والموظفين الذين لهم ميول وضيعة في قبول الرشاوي. الا ان اخلص العملاء الماسونيين لليهود ـ وهم أخطرهم ـ هم الماسونيون المتعصبون تعصبا دينيا أعمى يملأ قلوبهم بالحقد والكراهية والحسد لمصر... ولشعب مصر واكثر الماسونيين في مصر من خريجي المدارس الاجنبية أو الجامعة الامريكية فهذه المدارس هي مدارس تبشيرية وهذه الجامعة بالذات لم تنشأ من أجل عيون مصر وانما أنشئت لأسباب بعيدة المدى و يتهافت عليها ابناء (الاكابر) فيختار الماسونيون منهم من له قابلية لكي يكون ماسونيا و يدسون له سموماً خطيرة لها آثار غاية في الخطورة تبدو واضحة على مسلكهم بعد تخرجهم. فالخريج لا ينسى افضال من حققوا له نعمة التعليم وعليه ان يرد الجميل لأسياده الأساتذة الذين قضى معهم أجمل ذكريات عمره منذ مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشباب. كما وانه يميل عاطفيا الى أساتذته و يكون الخريج لذلك أنسب وأفضل المواطنين الذين يسهل تجنيدهم وامثال هؤلاء كثيرون ولكن اشهرهم في مصر الآن (بطرس غالي).

■ علامات استفهام

ومن الواضح أن اعداداً كبيرة من المصريين قد انخدعوا وانضموا الى هذه الأندية الماسونية ... وان اكثر من ٩٠٪ منهم لا يعرفون الاهداف الرئيسية لهذه الاندية الخطيرة والتي تشكل خطراً جسيما على مصر وعلى شعب مصر. والشعب المصري شعب واع ... شعب ذكي .. قوي .. صابر طيب القلب يضع ثقته في حكامه ولا يتوقع منهم الغدر والخيانة ... ولكنه إذا أحس بذلك فانه يثور كالبركان والو يل كل الو يل لكل من غدر به أو خان الامانة التي اعطاها له .. والاعضاء المصريون في الاندية الصهيونية لا يحتاجون سوى التوعية وتعريفهم بحقيقة هذه الاندية ... ولو انهم فكروا قليلا لاستدركوا حقيقتها بأنفسهم .. وأبسط مايمكن ان يسأله المصري الماسوني لنفسه هو ذلك المظهر الخداعي التي تحاول أن تظهر به هذه الاندية على انها اندية خيرية أو اجتماعية .. أو غيرها ... ولماذا لم يسمع احد في مصر بهذا النشاط من قبل ... وكيف تكونت وظهرت وأسست هذه الاندية ؟ وما الذي دعاها تعمل في الخفاء وتتحرك هنا وهناك سراً و بعيداً عن أعين المصريين ؟ ...



• بطرس غالي

ولماذا كانت تخشى القيادات الشعبية والزعامات الوطنية ولم تظهر أسماء أعضائها الا بعد ان تم القضاء عليها ؟ ... ثم أن هذا النشاط السري الذي كانت تقوم به هذه الاندية طوال سنوات عديدة مضت يحتاج الى ميزانيات ضخمة واعتمادات هائلة ... فمن أين تدفع وماهو مصدرها ؟ .. ان الاجتماعات السرية في انديتها الفخمة وقاعاتها السرية والحفلات التي تقام في أفخم فنادق القاهرة وانديتها واتصالاتها السرية مع قياداتها في الخارج في باريس وواشنطن .. لهو أمر يدعو للتساؤل والريبة ولا يترك مجالا للشك في انهم لا ينتمون للحكام المصريين وانما لهم قيادات أخرى في الخارج ... فمن تكون هذه القيادات ؟ ... ومن هم الذين يتصلون بهم و يدبرون لهم خطط اعمالهم ومحاضر اجتماعاتهم ؟ وهل يتوقع احد من المواطنين المصريين أن يتمنى هؤلاء السادة وهذه القيادات المجهولة والزعامات غير المعروفة خيراً لمصر ؟ وهل يتوقع احد انهم يعملون شيئا لصالح مصر .. أو لصالح المصريين ؟ ... وإذا افترضنا جدلا انها اندية خيرية كما يدعون ... فلماذا تسربت الى جميع المصالح الحكومية وغير الحكومية سراً ؟ ولماذا وضعت يدها على المناصب الهامة في الدولة وتدخلت في الشؤون السياسية والاقتصادية والمالية ... ثم لماذا جندت الكثير منهم في أجهزة الأمن والشرطة والمخابرات وغيرها ؟

■ روح الشر تعمل في الخفاء

والاهم من ذلك كله ... هو احساس الشعب المصري بأن يدا خبيثة تعمل في الخفاء وان روحا شريرة غير عادية بدأت تطغى على المجتمع في مصر ... فظهر الفساد في البر والبحر بسبب هؤلاء الماسونيين ... وانتشرت السرقات والاختلاسات والرشاوي في كل مكان من أرض مصر ... وانهارت مرافق الدولة وانحطت القيم الخلقية وسادت الفوضى وطغت اللامبالاة والاستهتار والانحلال والتفكك والتسيب بصورة بشعة لم يحدث لها مثيل في تاريخ شعب مصر. و يمكن القول بأن مايحدث الآن في مصر ليس من صنع يد مصرية وطنية مخلصة ابداً.

بل إنها يد الماسونيين الخونة التي دبرت كل ذلك ... وانها الروح الشريرة لأعضاء اندية الروتاري الصهيوني والليونز والانرهو يل ... روح خبيثة تبث سمومها في المجتمع المصري الآن وتنخر في عظام مصرنا العزيزة الغالية ولا هدف لها سوى خراب مصر ودمارها.

■ تعاطف دول أوربا معهم

ومن العجيب أن دول العالم المسيحي تتعاطف مع هذه الاندية الماسونية في مصر بقصد رفع شانها في نظر المصريين. وهل يصدق أحد ان دول السوق الاوروبية المشتركة ترسل لمرضى المستشفيات في مصر ٦٠٠ طن من اللبن المجفف مجانا. لقد كانت ضمن اتفاقية بين دول السوق الاوروبية ونادي روتاري مصر الجديد. وكنت الاتفاقية عبارة عن هدية العام الميلادي الجديد (عام ١٩٨٣م). ولماذا تقدم هذه الهدية الى هذا النادي ولم تقدم الى الحكومة المصرية ؟ ... و يقول المهندس رؤوف شلبي رئيس نادي روتاري مصر الجديدة وعضو مجلس الشورى «ان الاتفاقية تضمنت أيضا ماكينات تعبئة اللبن في اكياس لضمان عدم التلوث. وايضا أجهزة وآلات لتدريب براعم النادي على الحرف المختلفة» وهذا يعني ان الاندية الماسونية بها براعم صغيرة كذلك ... وهذا شيء خطير جداً.

(يتبع)

ثمانية عشر يوما مع المجاهدين الافغان

الحلقة السابعة



رحلة مع الأبطال

اعداد : نجيب الرفاعي

بعد أدائنا صلاة الفجر من يوم الجمعة الموافق ١٢/٨/٨٣م ذهبت وبعض الاخوة لاعداد لوازم السفر إذ كنا على موعد في ذلك اليوم مع القائد «حكمت يار» لزيارة أحد مخيمات المجاهدين في اقليم بكتيا.

التقينا بالقائد «حكمت يار» في مقر اتحاد المجاهدين الافغان على مائدة الفطور الذي كان مكوناً من نصف رغيف من الخبز وكوب من الشاي وبعد الانتهاء من الفطور ذهبنا الى السيارات المعدة للسفر لهذا الغرض وكانت هذه القافلة مكونة من سيارتين جيب ووانيت، احدى سيارات الجيب كانت غنيمة اغتنمها المجاهدون بعد إحدى المعارك وانطلقت السيارات متوجهة الى ساحة من ساحات الجهاد تمخر عباب القرى الباكستانية والتي كانت معظم شوارعها ضيقة تتنافس في السير عليها السيارات الكبيرة المزركشة والملونة كما يحب ذلك أهل باكستان، كما يتنافس عليها كذلك أدوات المواصلات القديمة وهي عربات خشبية يجرها الحصان والحمار تارة والجواميس تارة أخرى. وأثناء سيرنا كنت أتأمل المناظر التي كانت تمر أمام عيني من حقول وأسواق قديمة ومساجد لازالت مبنية من الطين وقفنا عند أحد هذه المساجد التي عدمت من كافة وسائل الراحة من مراوح أو مكيفات الا من مراوح يدوية صنعت من سعف النخيل وسجاد صنع من نفس المادة كذلك، وأدينا صلاة الظهر والعصر جمع تقديم، ثم واصلنا المسير، قطعنا فيه بعض الجبال، وكانت تعترضنا بين الفينة والاخرى في الوديان مجاري السيول والتي كانت سيارتنا تخترقها اختراقا قد تصل في بعض الاحيان الى درجة المجازفة. وحينما خيم علينا المساء وقفت القافلة في قرية من قرى المجاهدين وكانت قريبة من الحدود الافغانية الباكستانية واستضافنا هناك «الحاج سليمان» في منزله الذي بني من الطين، تذكرت مع غروب الشمس الكويت حينما كانت في هذه الصورة منذ أربعين سنة، فمعظم البيوت في هذه القرية مبنية من الطين يتسم أهلها بحسن المعشر والكرم وحسن الاستقبال، وأثناء شرب الشاي سألنا الحاضرين عن ماضيهم الجهادي في افغانستان، فقال أحدهم انني كنت سائق دبابة في الجيش الأفغاني، التحقت مع المجاهدين وحولت ضربات دبابتي من صدور المجاهدين الى صدور أعداء الدين من الشيوعيين والمرتدين، وقال آخر: كنت نقيبا في الجيش الافغاني ففكرت قبل ان التحق في صفوف المجاهدين كيف أقدم خدمة للجهاد الاسلامي؟ فاتصلت سرا بقائد المجاهدين واخبرته بعزمي ونيتي بالتحول اليهم مع الجند الذين كانوا معي، هذه الخدمة كانت عبارة عن انني استدعيت والي المنطقة الذي قبل أن يأتيني لكنه أرسل مبعوثا من قبله فقتلته، ثم اتصلت به مرة أخرى وقلت له: إن الامر ضروري جدا وأن ذلك يستدعي حضوره شخصيا، فجاءني بطائرته العمودية وما أن نزل منها حتى استقبلته طلقات رشاشي فأرديته قتيلا، ثم بعد ذلك انضممت والكتيبة التي كانت معي الى صفوف المجاهدين، وانني أحمد الله الذي انقذني من ظلمات الشيوعية.

هذا وانني انضممت الى اخواني المجاهدين في أول قتالهم. لقد اعتبروا انضمامي إليهم كرامة من الكرامات ونصر من الله وفتح مبين.

وكان ذلك منذ ثلاث سنوات في وقت لم يكن لديهم من الاسلحة إلا الاسلحة القديمة التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم لقد سلمت للمجاهدين ثلاثة آلاف بندقية وطائرتي هوليكبتر وثمانين مدفعاً مضاداً للدبابات وثلاثة وثلاثين مدفعاً ثقيلا ومئات الألوف من طلقات البنادق، وبعد يومين حينما علمت الحكومة الافغانية بانضمامي والكتيبة التي كانت معي الى المجاهدين أرسلت الطائرات الروسية كي تقصف المنطقة لكنها لم تجد الا طائرة الهوليكبتر، فقد لاذ المجاهدون وكنت معهم بالفرار من المنطقة ومعنا الغنائم التي ساندت الجهاد الافغاني في بدايته والى يومنا هذا.

انتعاش في المعارك :

تطرق الحديث بعد ذلك الى الكرامات التي تفضل الله سبحانه وتعالى بها الجيل الاول من الصحابة رضي الله عنهم وتطرق الحاضرون الى تفسير الآية الكريمة التي نزلت بشأن أهل بدر قال



تعالى «إذ يغشيكم النعاس أمنه منه و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم و يثبت به الاقدام.».

تطرق المجاهد «عبدالله» أنه في إحدى المعارك التي استمرت لعدة أيام لم يذق أثناءها النوم الا بين طلقات الرصاص وقذائف المدافع إذ كان يأتيه النوم بهيئة نعاس لعدة دقائق وكان اخوانه المجاهدين يوقظونه اكثر من مرة خشية عليه من طلقات الرصاص كان بعد هذا النعاس يشعر بنشاط غريب وكأن هذه الدقائق التي نامها ساعات.

وعقب القائد «حكمت يار» ينقل عن أحد المجاهدين أنه دخل مع اخوانه معركة من المعارك استشهدوا كلهم وخرج هو وكان يمسك بيده قنبلة يدوية، كان قد أعدها لضرب العدو، ثم أخذه النعاس ونام لفترة وجيزة ومر عليه الاعداء وهم يظنون أنه مات كما مات اخوانه ... ثم استيقظ فزعا من نومه وحمد الله على هذا النعاس الذي تغشاه وحمد الله ثانيا على القنبلة التي لم تسقط من يده، بعد ذلك توجه هذا المجاهد الى معسكره للمعالجة من جروحه بعد أن تخلص من القنبلة التي كانت بيده.

«سبحان الله .. نفس المواقف تتكرر .. النعاس هذا الجندي المأمور بقوة الله وقدرته لاوليائه الصالحين الذين اخلصوا بنياتهم اليه وفوضوا أمرهم اليه وتوكلوا عليه حق التوكل فكافأهم أما النصر في الدنيا أو الشهادة يقول ابو طلحة : كنت ممن اصابه النعاس يوم أحد ولقد سقط السيف من يدي مرارا، يسقط وآخذه يسقط وآخذه، وقال علي بن أبي طالب : ماكان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم، الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تحت شجرة و يبكي حتى أصبح.

وقال عبدالله بن مسعود :«النعاس في القتال أمنة من الله وفي الصلاة من الشيطان و يعقب الشهيد سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن حول المعاني السابقة فيقول : ولقد كنت أمر على هذه الآيات وأقرأ اخبار هذا النعاس فأدركه لحادث وقع يعلم الله سره و يحكي لنا خبره ... ثم إذا بي أقع في شدة وتمر علي لحظات من الضيق المكتوم والتوجس القلق، في ساعة الغروب ... ثم تدركني سنة من النوم لا تتعدى بضع دقائق ... وأصحو انسانا جديداً غير الذي كان ... ساكن النفس ... مطمئن القلب .... مستغرقا في الطمأنينة الواثقة العميقة ....كيف تم هذا ؟ كيف وقع هذا التحول المفاجىء ؟ لست أدري ولكن بعدها أدرك قصة بدر وأحد. أدركهما في هذه المرة بكياني كله لا بعقلي ... وأستشعرها حية في حسي لا مجرد تصور، وأرى فيها يد الله وهي تعمل عملها الخفي المباشر ... و يطمئن قلبي» (سيد قطب / في ظلال القرآن).

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى : «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا وانفقوا لهم أجر كبير» (الحديد/٧).

ان الله يخاطب القلوب التي خلقها، فهو يعلم أحوالها و يعرف مداخلها و يطلع على خوافيها ... وهو يعلم ان نقاء العقيدة وخلوص القلب واستقرار حقيقة الايمان تنبثق منه آثاره ونتائجه في واقع الحياة، من بذل وتضحية وتقدمة خالصة لله.. أن هذا الأمر يكلف الطاقة البشرية كثيراً و يحتاج منها الى جهد ومجاهدة طويلة.

والمخاطبون هنا هم مسلمون ولكنهم يدعون الى الايمان بالله ورسوله !! فهي إذاً حقيقة الايمان، يدعون لتحقيقها في قلوبهم بمعناها، وهي لفتة دقيقة. وهم يدعون الى الانفاق، ومع الدعوة لمسة توجيه فهم لا ينفقون من عند انفسهم انما ينفقون مما استخلفهم الله فيه من ملكه.. وهو الذي **له ملك السموات والأرض»** .... فهو الذي استخلف بني آدم جمله في شيء من ملكه وهو الذي **«يحيي و يميت»** ... فهو الذي استخلف جيلا منهم بعد جيل ... (في ظلال القرآن/ سيد قطب).

في شتاء بارد ... وعواصف ثلجية، خرجت الأم الافغانية مع طفليها حفاة الاقدام مهاجرين من قريتهم بعد أن قصفها الروس بالقنابل والمدافع ... وتصعد الأم الجبل المكسو بطبقة بيضاء من الثلوج تحمل الاول وتجعل الآخر يسير فاذا تعب الثاني حملته وانزلت الأول وقبل ان تصل الى القمة يحدث المحذور اذ تعثر رجل الطفل الذي يسير فيسقط متدحرجاً الى الوادي السحيق فتبهت الأم وتتحجر الدموع في مآقيها وهي تنظر الى طفلها في بطن الوادي وماكان منها إلا أن واصلت المسير تاركة أحد اطفالها خلفها ظهريا.

■ عزيزي المنفق :

* هذا المشهد حدث بالفعل وقد سخر الله تعالى أحد المهاجرين لانقاذ الطفل الذي سقط... ترى كيف سيعيش اخواننا الافغان زمهرير هذا الشتاء؟! كيف سيتحملون برده القارس وعواصفه الثلجية وهم لا يوجد عليهم الا كسوة الصيف ؟!

* تذكر وانت ذاهب لشراء كسوة الشتاء هذه السنة لأطفالك واهلك، تذكر المجاهد والمهاجر حافي القدمين عليه ثياب بسيطة وخفيفة يتحمل كل هذا المتاعب في سبيل رفع راية الاسلام خفاقة عالية، فلا أقل أن تتحمل معه جزءاً من هذه المتاعب بارسال تبرع يخصص لشراء كسوة الشتاء أو إرسال مالديك من ملابس واغطية دافئة الى بيت الزكاة (لمزيد من المعلومات حول كيفية استقبال التبرعات العينية والمادية اتصل بالرقم التالي : ٢٤٦٦١٠٢)..

المجتمع الدولي

لقطات

بعد محاكمة ارملة ماوتسي تونغ الشهيرة، انهت المحاكم الصينية محاكمة ستة من كبار قادة الثورة الثقافية ايام ماو. التهم الموجهة اليهم تتعلق بممارسات وصفت بأنها غير ثورية.

توقفت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي عن الصدور، والسبب يعود الى ان عمال المطبعة الشيوعيين اعلنوا اضرابا عن العمل بسبب التأخر في دفع رواتبهم عن الشهر السابق.

اجراءات امنية مشددة اتخذتها اجهزة الامن الالمانية لحماية المنشآت العسكرية الخاصة بالصواريخ في اعقاب انباء عن وجود مخططات يسارية لضرب هذه الصواريخ.

الحكومة الايطالية ستخوض مواجهة صاخبة مع احزاب المعارضة حول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في لبنان. حيث تطالب هذه الاحزاب بسحب القوات الايطالية فورا.

يرى المراقبون ان الاتحاد السوفياتي سيقاطع المفاوضات التي يجريها مع الولايات المتحدة حول الصواريخ النووية بسبب بدأ الولايات المتحدة في نشر صواريخها في بريطانيا والمانيا.



★ مظاهرات امريكية

دعت بعض التنظيمات الامريكية في واشنطن الى التظاهر ضد التدخل الامريكي في جزيرة غراندا ونيكاراغوا ولبنان.. وسيشارك في هذه المظاهرة ما يقرب من ٥٠٠ ألف مواطن امريكي ومن المقرر ان تتبع هذه المظاهرة مظاهرات مماثلة في باقي المدن الامريكية.

وتتخوف الدوائر الامريكية المقربة من الرئيس الامريكي ان تكون هذه المظاهرات بمثابة مؤشر يدل على مدى انخفاض شعبية الرئيس ريغان وخاصة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة باتت قريبة.

★ موسكو وقبرص

دعت القيادة الروسية السلطات التركية القبرصية الى الغاء اعلان الاستقلال والدخول في مفاوضات للتوصل الى تسوية تتفادى تقسيم قبرص وادعت ان الغاء اعلان الاستقلال يعني تعزيز السلام. واكدت الحكومة الروسية على انها تؤيد استقلال ووحدة الاراضي القبرصية.

وتهدف موسكو من وراء هذه الدعوة الى تجميل صورتها أمام العالم بادعائها السلام ووحدة الاراضي القبرصية.. مع انها تعلم قبل غيرها ان سياستها كانت تقوم دائما على مبدأ الانفصال والتقسيم فالمانيا الشرقية وكوريا الشمالية وفيتنام الشمالية سابقاً.. كل هذه التقسيمات تمت نتيجة التدخلات الروسية.

واليوم تأتي موسكو لتجعل من نفسها داعية للسلام ووحدة الاراضي والسبب في ذلك يعود لكون الذين يطالبون بالانفصال وإقامة دولة خاصة بهم هم المسلمون الذين عانوا كثيرا من سيطرة القبارصة اليونانيين وحاولوا عن طريق المفاوضات الطويلة الوصول الى تحقيق مطالبهم ولكن دون جدوى.

★ التعاون الامريكي الاسرائيلي

تبحث وزارات الخارجية العربية حاليا عن مدى صحة انباء ترددت مؤخرا حول اعتزام واشنطن وتل أبيب عقد اتفاق استراتيجي جديد بينهما لزيادة الدعم العسكري والفني والمالي الاميركي لاسرائيل.

وقالت نقلا عن مراقبين ان من المتوقع ان يتم الاعلان عن ابرام الاتفاق الجديد خلال زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير لواشنطن قريباً.

واضافت ان الاتفاق كما اذاعه التلفزيون البريطاني يتناول التعاون العسكري وتبادل المشورة والمعلومات واللقاءات الدورية بين العسكريين الامريكيين والاسرائيليين.

★ ارباح طائلة

اكسون اكبر الشركات النفطية في العالم اعلنت انها حققت ارباحا في الربع الثالث من العام الحالي وصلت الى ١٢٢٠ مليون دولار، وبذلك يصبح مجموع ارباحها عن الاشهر التسعة للعام الحالي ٣٣٦٠ مليون دولار.

وشركة ستاندرد اعلنت ان ارباحها عن الربع الثالث من العام تقدر بـ ٥٠٩ ملايين دولار، وبلغ مجموع ارباحها في الاشهر التسعة للعام الحالي ١١٨٠ مليون دولار.

وشركات نفطية غيرها حققت ارباحا طائلة نتيجة عائداتها الضخمة و يقول محللون نفطيون ان ارتفاع ارباح الشركات النفطية الاميركية يعود الى ازدياد الطلب في السوق الاميركية وانخفاض سعر النفط المستورد.

★ اسرائيل وزيمبابوي

بدأت اسرائيل حملة على زيمبابوي في الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا. اسباب الحملة تتعلق بمنع السلطات الزيمبابوية دخول أو عبور اي اسرائيلي لاراضيها.

وزير الاعلام في زيمبابوي اكد في مقابلة صحفية على ان بلاده لن تعترف باسرائيل بسبب عدائه للعرب ولتقديمه الدعم العسكري للنظام العنصري في جنوب افريقيا.

حكومة العدو قالت ان الفي اسرائيلي كانوا يزورون زيمبابوي كل عام.

وتعتبر هذه أول ضربة للسياسة الاسرائيلية الرامية الى تحسين العلاقات مع الدول الافريقية.



★ ريغان وهيرتزوغ

قال رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ ان اسرائيل هي قوة الردع الوحيدة في المنطقة.

جاء ذلك في تصريح لمحطة التلفزيون الامريكية لدى وصوله الى نيو يورك.

وكالة رويتر ذكرت ان الهدف الرئيسي المعلن لزيارة هيرتزوغ للولايات المتحدة هو الاجتماع الى الجاليات اليهودية في مؤتمرهم الذي سيعقد في اتلانتا.



وكالة الصحافة الفرنسية قالت انه على الرغم من ان هذه الزيارة تعتبر خاصة الا ان الرئيس ريغان سوف يستقبل هيرتزوغ و يبحث معه آخر تطورات المنطقة والعلاقات بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.



رأي دولي

★ غياب اندروبوف

منذ ثلاثة اشهر لم يظهر الزعيم السوفياتي اندروبوف في اية مناسبة مما اثار شائعات كثيرة عن حقيقة غيابه حيث تدعي السلطات الروسية بأنه مريض خصوصا انه في المرات التي ظهر فيها قبل غيابه الاخير لم يكن كامل السيطرة على حركته الجسدية. ولكن غيابه عن احتفالات الذكرى الـ ٦٦ لاستيلاء الحزب الشيوعي على الحكم في روسيا اثار تكهنات عديدة نظرا لان هذا الامر لم يحصل مثله في تاريخ الاتحاد السوفياتي.

كما ان هذا الغياب يجيء في نفس الوقت الذي تشتعل فيه مناطق عديدة من العالم في امريكا الوسطى وافريقيا والشرق الاوسط. اضافة الى المسألة الاهم في اوربا، مسألة نشر الصواريخ الامريكية، بعض المراقبين يتحدثون عن وجود خلافات عميقة بين اندروبوف وبعض القيادات العسكرية داخل الجهاز الاعلى الحاكم.

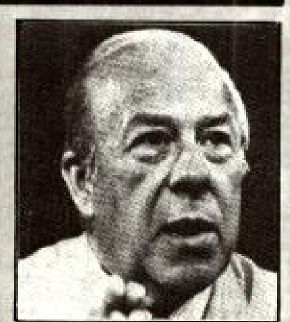
★ الصمت الامريكي

قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية ان ادارة الرئيس ريغان قررت عدم التحدث نهائيا عن اي احتمالات القيام بعملية انتقامية ردا على تفجير مقر المارنيز في بيروت يوم ٢٣ اكتوبر الماضي.

ورفض الوزير الامريكي الاجابة على الاسئلة التي طرحها الصحفيون عما اذا كانت واشنطن ستنتقم ام لا.

في غضون ذلك ابلغ جنرال سلاح الجو الامريكي ادوارد تيكسير لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب ان منفذي عملية بيروت قد لا يمكن معرفتهم في شكل اكيد على الرغم من ان لدى الحكومة الامريكية افكارا جيدة الى درجة ما عن المسؤولين عن العملية.

وطالما لدى الامريكيين معلومات عن المسؤولين عن العملية فلماذا اتخذ قرار الصمت.



الـدور السوري بين البرلمان الأوربي والجامعة العربية ؟!

اذاعت مصادر غربية ان مجلس البرلمان الأوربي أصدر بيانا في مقره بمدينة ستراسبورج الفرنسية أدان فيه بصراحة الدور السوري في الصراع الدموي الذي تشهده منظمة التحرير الفلسطينية، وأكد البيان الاوربي تأييده الكامل لرئيس المنظمة ياسر عرفات. يأتي هذا البيان ليدوي عاليا و يمزق حاجز الصمت العربي الرسمي الرهيب تجاه حقيقة مايقوم به السوريون ضد منظمة التحرير الفلسطينية. كما أن هذا البيان يصدر في حين ان الجامعة العربية وحتى تحرير هذه الأسطر لم تعلق على الأحداث الدامية في شمال لبنان ببنت شفة ولم تفضح ولو على استحياء الدور السوري الخطير في خلق هذه الأحداث وتطو يرها على الرغم مما تناقلته وسائل الاعلام من استيلاء قوات المعارضة الفلسطينية والقوات السورية على آخر معقل لمؤيدي رئيس منظمة التحرير الذي اضطر الى الانسحاب مع رجاله الى داخل طرابلس. ان هذه المعاملات الصعبة تجعل المرء يوجه لنفسه عدة أسئلة: ماجدوى وجود الجامعة العربية إذا كانت لا تستطيع ان توقف من يريد القضاء على الشعب الفلسطيني واللبناني وإن كان ذلك أسداً مفترساً؟ هل سكوت الجامعة العربية دليل رضا مبطن على مايجري أم ينبع عن عجزها حتى عن الادانة؟ وإذا كان الأمر وصل بالجامعة الى هذا الحد فلماذا تدعى حماية مصالح الأمة وتقرير مصيرها؟ ولماذا لا تصدق الأمة بحقيقة عجزها عن التصدي للمسؤوليات المصيرية المناطة في عنقها وعلى رأسها مسؤولية تحرير المقدسات واستعادة الأراضي السليبة؟ أليس من الاجدر لجامعة عربية هذا حالها أن تنفض يدها من أخطر قضايا الأمة لتتيح الفرصة أمام الجماهير المسلمة في جميع أنحاء العالم الاسلامي لتتصدى من منطلق الايمان العميق لمؤامرات الاعداء التي أصبحت تهدد مصير الأمة إذا استمرت التخاذلات التي تتسم بها المواقف العربية والاسلامية في الوقت الحاضر؟!

أبوقحافـــة

★ مرشح أسود

اعلن الزعيم الاسود جاكسون عن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الامريكية لعام ١٩٨٤. وأوضح جاكسون انه سيواصل حملته من اجل الفوز كي يسمع صوت الزنوج الامريكيين وتعريف جميع افراد المجتمع الامريكي بوضعهم ومطالبهم.

وتجدر الاشارة هنا الى أن بعض زعامات السود عارضت ترشيح جاكسون لانتخابات الرئاسة على اساس ان الوقت لم يحن بعد لترشيح شخص اسود للرئاسة في امريكا ولكن يبدو ان جاكسون غير مكترث بهذه الاعتراضات، وتعهد بأنه اذا فاز فسيختار سيدة لمنصب نائب الرئيس وفي حال فوز جاكسون فسيكون اول رئيس امريكي اسود في تاريخ امريكا.

★ الامم المتحدة وامريكا

لاول مرة في تاريخها تتضامن الجمعية العامة للامم المتحدة ضد امريكا فتدين باغلبية ١٠٨ أصوات قيام الولايات المتحدة بغزو جزيرة غرانادا.

الجمعية العامة دعت الى تشكيل لجنة تحقيق وسحب القوات الامريكية فورا وبدون شروط.

الصوت الوحيد الذي كان الى جانب الولايات المتحدة هو صوت المندوب الاسرائيلي.

ومع ان القرار يعني ان معظم دول العالم تقف الى جانب ادانة الاجراء العسكري الامريكي فمن غير المتوقع ان تستجيب الولايات المتحدة للقرار مما يعني ان قرارات الامم المتحدة لا تخرج عن كونها رغبات أو اقتراحات دولية غير ملزمة.

● ●



تعقيبات على مقالات الصابوني في الصفات

بقلم: فضيلة الشيخ
صالح بن فوزان
مدير المعهد العالي للقضاء
بالريـاض

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد وآله وصحبه.

أما بعد:

فقد اطلعت على مقالات لفضيلة الشيخ/محمد علي الصابوني نشرها في مجلة «المجتمع في الأعـداد (٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢)» تحت عنوان «عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع» يحاول في تلك المقالات جعل الاشاعرة من أهل السنة في باب صفات الله عز وجل وقد وقع في متناقضات عجيبة وخلط غريب استدعاني أن اكتب هذا التعقيب الذي لا أقصد من ورائه الا بيان الحقيقة وإزالة اللبس سائلا الله العون والتوفيق.

واليك بيان ماجاء في مقالاته مع الرد عليه:

١ ـ حينما تقرأ العنوان الذي وضعه لمقالاته وهو «عقيدة أهل السنة في الميزان» تستغرب به لأن وضع عقيدة أهل السنة في الميزان معناه فحصها ومعرفة هل هي صواب أو خطأ ـ وهذا تنقيص من قدرها ـ لاسيما والمراد بأهل السنة عند الاطلاق القرون المفضلة ومن تبعهم باحسان ـ لكنه يزول هذا الاستغراب حينما تعلم أنه يريد بذلك عقيدة التفويض التي ظنها عقيدة أهل السنة وقد بينا بطلان ذلك.

٢ ـ جعل حملة شعواء على الذين يكفرون الأشاعرة ونحن معه في هذا فتكفير المسلم لا يجوز إلا إذا ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام، لكنه لم يبين من هم الذين قالوا تلك المقالة واقدموا على هذا التكفير وفي أي كتاب أو مجلة وقع ذلك مع مناقشته مناقشة علمية حتى يكون القارىء على بصيرة من أمرهم.

٣ ـ جعل قضية الاختلاف في أمر النزول والصفات كالاختلاف في عقد اليدين في الصلاة وارسالهما، وأمر الجهر بالبسملة والاسرار بها وفي صلاة التراويح هل هي ثمان ركعات أو عشرون ركعة، ولا يخفى ما في هذا من الخلط فقضية الصفات من قضايا العقيدة التي لا يجوز الخلاف فيها، وقضية وضع اليدين في الصلاة على الصدر أو ارسالهما وما ذكر معها من المسائل من قضايا الفروع التي يسوغ فيها الخلاف بحسب فهم الأدلة الواردة فيها، ثم هي من السنن وليست من الفرائض.

٤ ـ قال ان الاشاعرة والماتوريدية من أهل السنة والجماعة لم يخرجوا عن الاسلام ولا نطردهم من الملة:

■ **والجـواب:**

أما كون الاشاعرة لم يخرجوا عن الاسلام نعم هم من جملة المسلمين واما انهم من أهل السنة والجماعة في باب الصفات فلا، لأنهم يخالفون أهل السنة والجماعة في ذلك فأهل السنة والجماعة يثبتون الصفات على ماجاءت من غير تأويل، والاشاعرة لا يثبتون كثيرا منها كما جاء بل يؤلونه عن ظاهره كما هو معروف ـ وكيف يجعل من القوم من يخالفهم نعم هم من أهل السنة والجماعة في بقية أبواب الايمان والعقيدة وليسوا منهم في باب الصفات لاختلاف مذهب الفريقين في ذلك وكتبهم هي الحكم في هذه القضية.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة: (لفظ أهل السنة يراد به من أثبت خلافة الخلفاء الثلاثة فيدخل في ذلك جميع الطوائف الا الرافضة وقد يراد به أهل الحديث والسنة المحضة فلا يدخل فيه الا من أثبت الصفات لله، و يقول ان القرآن غير مخلوق وأن الله يرى في الآخرة و يثبت القدر وغير ذلك من الامور المعروفة عند أهل الحديث والسنة) انتهى باختصار.

٥ ـ قال: علماء مصر وشيوخ الازهر يدينون في معتقدهم بمذهب الامام ابي الحسن الأشعري والعراق وتونس والمغرب على المذهب الأشعري ـ والجواب أن يقال أولا: مذهب أبي الحسن الأشعري الذي استقر عليه أخيرا في باب الصفات هو مذهب أهل السنة والجماعة ورجع عما كان عليه قبل من تاويل الصفات كما صرح بذلك في كتابه الابانة عن أصول الديانة وفي كتابه «المقالات» ومعلوم ان مذهب الانسان هو مايستقر عليه أخيرا لاسيما وقد صرح برجوعه عن مذهبه الأول(١).

ومن ذكرت يا فضيلة الشيخ هم على مذهبه الذي رجع عنه، فانتسابهم إليه غير صحيح. لأن هذا المذهب الذي هم عليه أصبح غير مذهب ابي الحسن الأشعري ونسبته اليه بعد مارجع عنه ظلم. و يقال ثانيا: المذهب لا يعرف كونه حقا بكثرة المتبعين له قال تعالى (وان تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) وانما يعرف كونه حقا بمطابقته للكتاب والسنة، وماعليه الأشاعرة في الصفات ليس مطابقا للكتاب والسنة.

٦ ـ يرى أن الأسلم تفويض الصفات الى علام الغيوب و ينسب هذا الى السلف فيقول «يؤمن السلف الصالح بجميع ماورد من آيات الصفات وأحاديث الصفات و يفوضون علم ذلك الى الله تعالى .... الى ان قال: قد اشتهر بانه مذهب أهل التفويض ومذهب السلف الصالح، ثم نقل عن الامام أحمد والامام مالك رحمهما الله كلاما يظن انه يؤيد مايقول حيث نقل عن الامام احمد قوله: (أخبار الصفات تمر كما جاءت بلا تشبيه ولا تعطيل فلا يقال كيف، ولم؟ نؤمن بان الله على العرش كيف شاء وكما شاء بلا حد ولا صفة يبلغها واصف او يحدها حاد، نقرأ الآية والخبر ونؤمن بما فيهما وندع الكيفية في الصفات الى علم الله.

ثم نقل قول الامام مالك: (الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة) انتهى والجواب عن ذلك أن اطلاق أن مذهب السلف هو التفويض اطلاق خاطىء وجهل بمذهب السلف، لأن السلف لا يفوضون معنى الصفات لأنه معلوم لديهم وانما يفوضون كيفية الصفات ـ كما جاء في كلام هذين الامامين الذي نقله فضيلة الشيخ ـ فالامام احمد يقول: نقرأ الآية والخبر ونؤمن بما فيهما وندع الكيفية في الصفات الى علم الله فالمفوض هو الكيفية فقط وكذلك الامام مالك يقول: (الاستواء معلوم) أي معلوم معناه. (والكيف مجهول) فصار المفوض هو الكيفية وهذا هو اعتقاد السلف في جميع الصفات يعلمون معناها و يعتقدونه و يؤمنون به كما جاء لا يؤلونه عن ظاهره و يفوضون الكيفية الى علم الله تعالى.

٧ ـ ثم يتناقض الشيخ بعد ذلك ـ فبينما قرر فيما سبق أنه مقتنع بعقيدة ـ التفويض وانها عقيدة السلف ـ كما يزعم ـ إذا هو بعد ذلك يخرج عن التفويض و يقول: ولكننا نعتقد بتنزيه الله عن الجوارح فلا يسمع بصماخ الاذن، ولا يرى بحدقة العين، ولا يتكلم بلسان من قطعة لحم وحنجرة يخرج منها الصوت كما هو حال الخلق والعباد ـ بل هذه الأمور مستبعدة عن الله جل وعلا.

ونقول له: مادمت قد فوضت في الصفات فلماذا تدخل في هذه التفصيلات، مع أن التفويض معناه السكوت عن تفسيرها ـ وإذا كان قصدك تنزيه الله عن مشابهة الخلق فاكتف بقوله تعالى: (ليس كمثله شيء). (ولم يكن له كفوا احد). (هل تعلم له سميا) فتجمل النفي كما اجمله الله في كتابه دون أن تقول: ليس كذا، وليس كذا الخ.

٨ ـ يتهجم على الذين يثبتون الصفات و يقول انهم يصورون الله بصورة غريبة عجيبة و يجعلون الله تعالى كانه جسم مركب من اعضاء وحواس، له وجه و يدان وعينان وله ساق واصابع وهو يمشي و ينزل و يهرول.

و يقولون في تقرير هذه الصفات: ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا على الدرج ـ يريد بزعمه ان يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ و يثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول وأنه جلوس حسي ونزول حسي لا كما يتاوله المتأولون ـ انتهى كلامه.

■ والجـواب:

ان لفظ الجسم والتركيب والاعضاء والحواس لم يرد في كتاب الله وسنة رسوله نفيه ولا اثباته ـ ونحن نثبت ما اثبته الله لنفسه وننفي مانفى عن نفسه ونمسك عما عدا ذلك، أما الوجه واليدان والعينان والساق والأصابع والنزول فهذه قد اثبتها الله لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم فنحن نثبتها كما جاءت ـ وأما قولك و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا الدرج ـ فهذا من باب التشويه والارجاف والتنفير ـ والا كان الواجب عليك إذا كان هذا واقعا ان تبين من هو قائله وفي اي مدرسة او جامعة او في اي كتاب قاله حتى يمكن مناقشته وايقافه عند حده.

وما ذكرته من أنهم يقولون عن الاستواء والنزول، انه جلوس حسي ونزول حسي ـ فالصواب ان يقال استواء حقيقي ونزول حقيقي هذا تعبير أهل السنة والجماعة وهو على مايليق بالله عز وجل ـ وليس من معاني الاستواء الجلوس عندهم فان معاني الاستواء عندهم هي العلو والاستقرار والارتفاع والصعود ـ وقال العلامة ابن القيم في النونية مبينا معاني الاستواء عند السلف:

ولهم عبارات عليها أربع
قد حصلت للفارس الطعان
وهي استقر وقد علا وكذلك ار
تفع الذي مافيه من نكران
وكذلك قد صعد الذي هو رابع
وابو عبيدة صاحب الشيباني
يختار هذا القول في تفسيره
ادرى من الجهمي بالقرآن

ثم قال فضيلة الشيخ الصابوني: بل لم يكن يتلفظ الواحد منهم (يعني السلف) بمعنى الاستواء حتى لا يتوهم السامع التشبيه كما فعل الامام مالك رحمه الله حين قال للسائل: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة)، وقد كان بامكانه أن يقول له الاستواء هو الجلوس الا تعرف الجلوس: انتهى....

■ والجواب أن تقول:

ان السلف لم يكونوا يتحاشون من ذكر معاني الصفات لأنهم يعلمونها و يعتقدون معناها الا تراهم فسروا الاستواء باربعة معان كما ذكرنا عنهم ـ انما كانوا يتحاشون من الخوض في الكيفية ـ لأنهم لا يعلمونها والذي سأل الامام مالك لم يساله عن المعنى وانما ساله عن الكيفية، فانه قال استوى، ولهذا قال له مالك: (والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة (يعني عن الكيف)).

٩ ـ قال: واهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين هما: الأول مذهب السلف. والثاني: مذهب الخلف، وكل منهما لا يخرج عن مذهب أهل السنة والجماعة.

■ والجواب عن ذلك:

ان نقول اذا كان مذهب الفريقين واحدا فلماذا قسمتهم الى سلف وخلف، وان كان مذهب الفريقين مختلفا كما هو الواقع فانه لا يصح لغة ولا شرعا ولا عقلا ان تجعلهم جماعة واحدة في هذا الباب وتطلق عليهم جميعا أهل السنة والجماعة، مع أن المراد بأهل السنة والجماعة كما وضحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم واصحابي) فهل كان تاو يل الصفات أو تفو يضها الذي يفعله الخلف ـ كما ذكرته أنت عنهم ـ هل هو مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم إذا ليس من يؤل الصفات أو يفوضها من أهل السنة والجماعة في هذا الباب وان كان منهم في ابواب أخرى لا يخالفهم فيها.

١٠ ـ ثم يضيف الشيخ الى مذهب السلف ماليس منه فيقول: (وخلاصة مذهب السلف أنه يجب علينا أن نصف الله تعالى بجميع ماوصف نفسه به من صفات على مايليق به سبحانه فننزهه جل وعلا عن الجسمية والشكل والصورة) فقوله ننزهه عن الجسمية والشكل والصورة هذا ليس من مذهب السلف، فهم ينفون مانفاه الله عنه نفسه ـ ولم يرد نفي الجسم والشكل فهم يمسكون عن ذلك و يكتفون بقوله تعالى: (ليس كمثله شيء) وامثالها من النفي المجمل.

واما الصورة فقد ورد في الاحاديث إثباتها في حق الله تعالى فهم لا ينفونها.

١١ ـ يبرر تاو يل بعض الصفات حيث يقول

(لذلك مالوا(يعني الخلف) الى التاويل في بعض الصفات التي توهم التشبيه كالاستواء والنزول والاتيان والمجيء لأن عصرهم الذي عاشوا فيه لم يكن كالعصر السابق عصر التسليم والتفويض وانما عصر الجدل والمناظرة فهم لم يؤولوا عن هوى ومكابرة وانما أولوا عن حاجة واضطرار لدفع شغب المجادلين في صفات الله بالباطل ومن ذلك الحين اشتهر لعلماء أهل السنة مذهبان اثنان هما: مذهب أهل التفويض ومذهب أهل التاويل أما المذهب الأول فهو المشهور بمذهب السلف والمذهب الثاني هو المشهور بمذهب الخلف وكل من المذهبين منسوب الى أهل السنة انتهى.

■ **والجواب أن نقول:**

١ ـ لم يكن التفويض المطلق ولا التاويل للصفات عن ظاهرها في يوم من الايام مذهبا لأهل السنة والسلف الصالح لأن مذهب السلف وأهل السنة هو الايمان بمادلت عليه صفات الله تعالى من معاني الكمال مع تفويض كيفيتها الى الله تعالى كما نقلته انت عن الامام احمد والامام مالك وغيرهما في مطلع كلامك ـ وانما التفويض والتاويل مذهبان للخلف وهم ليسوا في هذا الباب من أهل السنة والجماعة لمخالفتهم لمذهبهم فيه والمخالف لا ينسب الى من خالفه وان كانوا من أهل السنة في بقية الابواب التي وافقوا فيها أهل السنة.

٢ ـ تاويل الصفات عن معناها الحقيقي لا يجوز في اي عصر من العصور ولا يجوز أن نرد على أهل الباطل بباطل ـ بل يجب ان نثبت على الحق ولا نلتفت الى شغب المخالف ولا نتنازل عما معنا من الحق لأجل الرد عليه. والتاويل باطل مهما صلحت نية فاعله وحسن مقصده ـ وقد يعمل الشخص بعمل أهل النار وهو يظن أنه يحسن صنعا كما قال الله تعالى (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا) وقال تعالى: (وأنهم ليصدونهم عن السبيل و يحسبون انهم مهتدون) والباطل انما يدفع بالحق (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).

١٢ ـ يكرر ان مذهب السلف هو التفويض ومذهب الخلف هو التاويل و يقول: (انما كان المحققون منهم (يعني أصحاب المذهبين) يفضلون مذهب السلف فيقولون: هو أسلم والبعض منهم كان يرجح مذهب الخلف دفعا لشبهات الزائغين و يقول: هو احكم، مع اعتقادهم جميعا بصفات الله تعالى دون تعطيل أو تجسيم خلافا للمعتزلة والجهمية فكان الخلاف بين الفاضل والأفضل.

والجواب أن نقول:

١ ـ قد بينا فيما سبق مرارا ان مذهب السلف في الصفات هو اعتقاد مادلت عليه النصوص من غير تشبيه ولا تعطيل وليس هو التفويض فنسبته اليهم زور و بهتان وهم منه براء فكل من التفويض والتاويل من مذاهب الخلف المحدثة وليس فيهما مفضول ولا فاضل، بل كلاهما زور و باطل.

٢ ـ قوله مع اعتقادهم جميعا بصفات الله تعالى دون تعطيل أو تجسيم قول فيه مغالطة اذ كيف يقال أن من يؤول صفات الله عن مدلولها فيؤول اليد بالقدرة والاستواء بالاستيلاء والرحمة بالنعمة كيف يقال مع هذا انه يعتقد هذه الصفات دون تعطيل. أليس فعله هذا هو عين التعطيل.

١٣ ـ قال: وإذا كان من أول الصفات ضالا فنضلل السلف الصالح جميعا لأنهم أولوا قوله تعالى: (مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) قالوا: معهم بعلمه لا بذاته وأولوا قوله تعالى: (وهو معكم أينما كنتم) قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات، وسنحكم بضلال الحافظ ابن كثير لأنه قال في قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) قال المراد: ملائكتنا أقرب الى الانسان من حبل وريده اليه. انتهى كلامه.

حول تقديم العرف على الإسلام

بالصفحة السادسة من «الوطن» و بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٨٣م كتب الاستاذ حمد اليوسف المحامي ورئيس جمعية المحامين مقاله القيم الذي يعقب فيه على الاقتراح المقدم من بعض نواب مجلس الأمة بتعديل نص الفقرة الثانية من المادة الاولى من القانون المدني مستهدفين صياغة هذه الفقرة كالآتي: فان لم يوجد نص تشريعي حكم القاضي بالشريعة الاسلامية، وان لم يوجد فيها يقضى بالعرف.

ومن هنا أعتقد أن تعديل الفقرة المقترحة لن يزعزع النظام القانوني المستقر ولن يلحق الضرر الفادح بحقوق الأفراد للمبررات الآتية:

أولا: ان وجود النص حافز قوي على الاسراع في قيام نهضة قوية تتبوأ فيها الشريعة الاسلامية مكانتها نصا وروحا، علما وعملا، بحيث تصبح لها الهيمنة على كل التشريعات اثباتاً أو تعديلا أو حذفا.

ثانيا: كما لا يقبل مسلم أن يتقدم العرف أو العادة على الشريعة حيث أن هذا معناه عند التعارض تطبيق العرف أو العادة كما هو حادث حاليا.

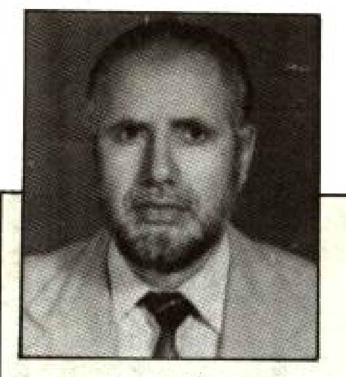
ثالثا: كما أن العادة ليست شريعة ـ بعكس مايقول الكاتب ـ بل يجوز الأخذ بها كعرف لمعرفة واقع التعامل بين الناس، وليس كتشريع محكم يحلل و يحرم.

رابعا: ان الامام مالك لم يأخذ بعمل أهل المدينة المخالف للقرآن والسنة حتى يحتج به أما تغيير الامام الشافعي لبعض احكامه التي ذهب اليها في بغداد بعد ان هبط مصر لتغير العادة، فهذا محمول على تغير العادة في جزئية لا تتعارض مع حكم شرعي لا في بغداد ولا في مصر، مثل اذا كان البيع بالاردب في بلد ـ العقد ـ الاردب فيها ١٢ كيلة طبقا لعرفها طبق هذا العرف ولا يقال ان هناك تغييراً للحكم في بلد عن بلد بحيث يظن البعض أنه تغيير لأحكام الشريعة خضوعا للعرف المتغير والا كان معنى هذا خضوع الشريعة للأعراف والعادات وهذا هو مفهوم النص الحالي في الدستور.

خامسا: كما أن القول ببقاء النص حتى لا يؤدي الى زعزعة القضاء فيه مغالطة صريحة كما يوهم بأن العرف نظام قانوني مستقر، وان الشريعة التي نزلت منذ خمسة عشرة قرنا ليست مستقرة و يجهلها القضاة بينما لا يجهلون العرف. رغم ان العرف غير مكتوب والشريعة مدونة في القرآن والسنة وشروعها مدونة في المراجع الفقهية، ومازالت الكويت تطبق مذهب الامام مالك في الأحوال الشخصية ولم يقل أحد أن فيها زعزعة للقضاء أو انها تلحق بحقوق الأفراد ضررا فادحا.

وعلى ذلك فانني أهيب بالاستاذ الفاضل و بجمعية المحامين أن تقف بجوار التعديل المقترح حتى إذا صدر فليكونوا هم ـ باعتبارهم العصب القانوني للأمة ـ أول من يجعل للشريعة الاسلامية هيمنتها روحا ونصا على جميع انظمتنا التشريعية والعلمية والعملية في مجالاتها المختلفة مستلهمين من هذا روح الأمر الاميري الصادر بتنقيح الدستور على ان يكون التنقيح متفقا مع الشريعة الاسلامية.

بقلم المحامي محمد عبدالله الناصر



بين كتابات عبدالرحمن الشرقاوي

والغزو الماركسي للتاريخ والسيرة

بقلم : سالم البهنساوي

تناول الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي – سيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه محمد رسول الحرية في مقالات مازالت تنشر في جريدة «الاهرام» وفي جريدة «الوطن».

وتناول ايضا مواقف الامام ابن تيمية في مقالات باسم الفقيه المعذب. وهذه المقالات ظاهرها أنها إسلامية – وتقدم صاحبها للقراء باسم المفكر المسلم حتى أن جهاتا أسلامية رشحته لجائزة عالية لانتاجه في خدمة العمل الاسلامي. وانه بتمحيصها يتضح أنها تؤول النصوص الشرعية، وتحرف مواقف الصحابة والفقهاء لتخدم الفكر الماركسي. فمثلا زعم ان الجماهير ناقشت ابن تيمية كيف نصد التتار' ونقاتل بينما أصحاب رؤوس الأموال هم المستفيدون من صد التتار حماية لأموالهم فكيف ندافع نيابة عنهم.

فهذا التفسير من شانه أن يوصم ابن تيمية بالعمل لصالح الراسمالية والاغنياء والمعلوم للجميع ان عمله كان جهاداً في سبيل الله وحفاظاً على الاسلام والمسلمين. من ناحية اخرى، فان هذا التفسير الماركسي من شانه ان تقف الجماهير متفرجة أثناء العدوان على الأوطان، لأن الماركسية تجعل ولاء الماركسيين في كل انحاء العالم – لوطنهم الأم وهو روسيا ولهذا عندما تصالح جمال عبدالناصر مع قيادات الماركسية المصريين – اشترط عليهم أن يكون الولاء لمصر لا لروسيا وأن يكون هو المكافح بدلا من لينين وان يدعو هؤلاء الى الماركسية من خلال عملهم في الاتحاد الاشتراكي وغيره بصورة علنية ومشروعة، ليضمن أنهم لا يعملون سرا ضد حكمه.

موقف عثمان من الفتنة :

نشرت الوطن بتاريخ ١٩٨٣/٩/٢١م مقالا عن احداث الفتنة التي انتهت بمقتل امير المؤمنين عثمان بن عفان فكان مما كتبه (وروى أهل مصر ماكان من امرهم وأمر عثمان) لأهل المدينة، فلم يبق احد من أهل المدينة الا ضيق على عثمان وطالب بتسليمه مروان فانضم أهل المدينة الى وفود الانصار وشددوا النكير على عثمان. كما قال (وكتب أهل المدينة الى عثمان يدعونه الى التوبة النصوح و يحتجون و يقسمون عليه بالله أن يعطيهم حق الله فاذا لم يفعل قتلوه) وكتب أيضا ما يفيد أن الصحابة تحولوا الى جمع المال وتركوا الجهاد.

والشرقاوي في هذا يستخدم الفلسفة المادية في تفسيرها للتاريخ فيقدم الاحداث في ثوب ثورة من أهل المدينة ضد أمير المؤمنين، والمصادر التاريخية تكذب ذلك فاصحاب الفتنة لم يكونوا أهل المدينة بل ان الصحابة بها أرادوا حماية عثمان والدفاع عنه فنهاهم عن ذلك وأعلن أن من كان في عنقه بيعه فليغمد سيفه وليلزم بيته – كما أن جهاد الصحابة وهجرتهم الى الامصار لم يكن لهدف مادي بل كان لنشر الاسلام وحماية عقيدته كماهو معلوم للجميع. المرجع (العواصم من القواصم ص ١٣٢).

و ينقل ذلك ابن حجر العسقلاني فيقول (دخل أهل مصر يشكون من ابن أبي سرح فعزله وكتب لهم كتابا بتولية محمد بن أبي بكر الصديق فرضوا بذلك، فلما كانوا في اثناء الطريق راوا راكبا على راحلة فاستخبروه فاخبرهم أنه من عند عثمان باستقرار ابن أبي سرح ومعاقبة جماعة من اعيانهم، فاخذوا الكتاب ورجعوا وواجهوه به، فحلف انه ماكتب ولا اذن فقالوا اسلمنا كاتبك، فخشى عليه منهم القتل، وكان كاتبه مروان بن الحكم وهو ابن عمه فغضبوا وحصروه في داره، واجتمع جماعة يحمونه منهم، فكان ينهاهم عن القتال، الى ان تسوروا عليه من دار الى دار، فدخلوا عليه، فقتلوه، فعظم ذلك على أهل الخير من الصحابة وغيرهم وانفتح باب الفتنة، فكان ماكان، وبالله المستعان) المرجع (الاصابة في تمييز الصحابة ج ٦ ص ٣٩٣).

ولقد روى الطبري ج ٥ ص ٣٩٣ ان الامام علي قال للثوار (كيف علمتهم يا أهل الكوفة و يا أهل البصرة بما لقي أهل مصر، وقد سرتم مراحل، ثم طوبتم نحونا؟ هذا والله انه امر ابرم بالمدينة).

قال الثوار العراقيون بلسان رؤسائهم (فضعوه على ماشئتم لا حاجة لنا الى هذا الرجل). لقد اشار الامام علي أن هذه مؤامرة دبرها من خطط لعودة قوافل من الغرب أي المصريين في وقت واحد مع قوافل من الشرق وهم أهل العراق، فالذين استاجروا الراكب ليمثل دور رسول الخليفة الى والي مصر، عبدالله بن أبي السرح، هم الذين دبروا مسرحية أخرى أمام وفود العراق لتعود في نفس الوقت مع قوافل المصريين. وقد اشار الطبري أن هذه المؤامرة دبرها الاشتر وحكيم بن جميلة فلم يرجعا مع جماعتهما الى بلدهما وتخلفا بالمدينة). ان هؤلاء ايضا ومن معهم من المنافقين كانوا وراء الرسائل التي أدت الى قيام الحرب بين معاو ية والامام علي وأدت الى موقف عائشة وطلحة والزبير، فقد قال مسروق بن الأجدع الهمذاني – وهو من الأئمة الاعلام المقتدى بهم يا أم المؤمنين كتبت الى الناس فامرتهم بالخروج على عثمان قالت (والله ماكتبت إليهم سوادا في بياض) قال الأعمش فكانوا يرونه أنه كتب على لسانها.

وفي جميع الاحوال فان انتصارنا للحق الذي كان يمثله الامام علي، لا يترتب عليه سب الصحابة وتقديمهم للناس على أنهم يقاتلون من اجل المادة أو أنهم حرفوا أو خانوا فذلك قد حكم فيه القرآن الكريم.

ونرجو ان يعلم الاستاذ الشرقاوي ومن رضى بمثل هذا المنهج لأي سبب من الأسباب ان الاسلام يحكم بان نقف عند حدود قول الله تعالى عن الصحابة (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) فهل يجوز لأحد أن يتهمهم بالتبديل وعدم الصدق. كما قال تعالى عنهم (أولئك هم الصادقون) وقال عز وجل (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)..

ولو كان الشرقاوي كاتبا اسلاميا و يخدم الاسلام في كتبه فليعلن تو بته عن كتابة محمد رسول الحرية، فالرسول في هذا الكتاب ليس رسول الله بل رسول الحرية، كماركسي عند الشيوعيين.

وفي أن الذي حرم الخمر ليس هو الله للأسباب الواردة في القرآن، أنها رجس وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وتجلب العداوة والبغضاء، بل حرمها رسول الحرية لأن صحابته المقاتلين معه في احد كانوا يذهبون الى بيوت العاهرات اليهوديات و يشربون الخمر، فاراد الرسول أن يوجه هذه الأموال لأسر الشهداء. فهل يتوب الاستاذ الشرقاوي عن هذا التحريف الذي يغلب على كتابه ومقالاته الاسلامية، ليكون كاتبا اسلاميا» أم أنه يفترض جهل القراء وعدم ادراكهم ذلك أم ان هناك امورا أخرى فوق مستوى الشعوب؟

كتاب جديد

مختصر تفسير الطبري



للشيخ محمد علي الصابوني والدكتور صالح احمد رضا

هذا المختصر هو تفسير الشيخ الطبري نفسه، ولكنه جاء مفرقاً متناثراً ضمن تفسيره الكبير الذي سماه (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) وكان عمل الشيخين الفاضلين هو تلخيصه من تفسيره، ونقله بأمانة ودقة مع تغيير طفيف في بعض الألفاظ من أجل التنقيح والتهذيب، إضافة الى تعليقات ضرورية في أسفل الكتاب لتتميز عن كلام الطبري، والكتاب الأصل موسوعة كبرى في التفسير. وهو مرجع أساسي للمفسرين والعلماء على مدى العصور والأجيال، وإذا كان الفقهاء عيالا على أبي حنيفة في الفقه كما يقول الشافعي، فان المفسرين عيال على الطبري في التفسير. وهو إمام المفسرين بلا منازع و يعد من أئمة السلف البارزين وله طريقة فريدة في التفسير حيث يبدأ بذكر المعنى اللغوي، ثم يستشهد على ذلك المعنى بالاشعار و يعقبها بذكر الآثار و يرجح بينها، وفي خلال ذلك يأتي ببعض معاني الآية الكريمة مما قرره وتبناه و يفند الأقوال الضعيفة بالحجة والبرهان، ثم يعود و يوضح معنى الآية بأسلوب مسهب. وجاء عمل الشيخين اختصاراً وترتيباً وتهذيباً لكلام الطبري ليسهل الانتفاع به عند طلبة العلم وقد اختصر الشيخ الصابوني من تفسير أول القرآن الكريم الى نهاية الاسراء، وأكمل الدكتور صالح الى النهاية..

عمل ضخم كريم نرجو من الله لصاحبيه الأجر ولناشره ومتحملي نفقاته من ورثة الشيخ محمد بن عوض بن لادن رحمه الله الأجر والمثوبة إذ جعلوه وقفاً لطلبة العلم.

حركة المطابع

• ميلاد جديد:

عنوان مجموعة قصصية للسيدة حنان لحام، وقد صدرت في طبعتها الثالثة المزيدة عن دار الهدى للنشر في الرياض. وتأتي هذه المجموعة في مايقرب من عشر صفحات ومائة باخراج أنيق وطباعة جيدة، وقصص بلغت خمساً هي (أوهن البيوت، بيت العنكبوت، طوبى للغرباء، ميلاد جديد) بأسلوب رائق واضح، هذا وقد قدمت المجتمع دراسة عن المجموعة في طبعتها الأولى بقلم الاستاذ محمد حسن بريغش (العدد ٤٨٤ ــ ١٠/٦/٨٠).

• المرأة:

بين الافراط والتفريط:

هذا الكتاب في أصوله، مقالات سبق أن نشرت في (المدينة الأدبية) للكاتبة سهيلة زين العابدين حماد، وهو الملحق الأدبي (للمدينة) وقد جاءت أصلا في احدى عشرة حلقة، في مطلع سنة ١٣٩٨هـ وكان المحور فيما كتبته الكاتبة الفاضلة تبيان مايجب على المسلمين اتباعه من أجل إصلاح وضع المرأة المسلمة وانقاذها مما هي منقادة إليه الآن هذا الاصلاح الذي يترتب عليه إصلاح مجتمعنا الاسلامي على الاطلاق.



وجاء الكتاب في فصول خمسة وخاتمة هي (انعكاس معاملة المرأة على تاريخ أمتها، مبادىء الأمم والتشريعات القديمة والقوانين الوضعية الحديثة في المرأة، مبادىء الاسلام في المرأة، السفور والتبرج والاختلاط، نظرة الاسلام الى طبيعة عمل المرأة الفطري) وجاء الكتاب في طباعة أنيقة من نشر الدار السعودية للنشر والتوزيع في جدة ص.ب /٢٠٤٣/.

• مسيرة الخيانة في سورية:

كتيب في ستين صفحة أصدره التحالف الوطني في سورية وقد رصد فيه محصول المسيرة القاتلة للخيانة المستمرة التي ظهرت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠ وانعكاساتها على الشعب السوري الشقيق واخوته من اللبنانيين والفلسطينيين بأسلوب موضوعي بعيد عن العاطفة وان لم يخل منها، وكان من موضوعاته هزيمة حزيران ٦٧، سقوط الجولان، المؤامرة على لبنان، السياسة الطائفية، المذابح، حرب العراق وايران، رمضان ٧٣، غزو لبنان ٨٢.





براعم الإيمان

أعجبنا في براعم الايمان، ملحق مجلة (الوعي الاسلامي) الصادرة

هماوم

من مقالة الشيخ عبدالعزيز ابن باز (نواقض الاسلام) «من اعتقد ان هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه، أو أن حكم غيره احسن من حكمه ــ كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه ــ فهو كافر!! ... و يدخل فيه من اعتقد أن الانظمة والقوانين التي يسنها الناس أفضل من شريعة الاسلام أو أن نظام الاسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين أو انه كان سببا في تخلف المسلمين أو أنه يحصر في علاقة المرء بربه دون ان يتدخل في شؤون الحياة الأخرى...».

أخبار ثقافية

• اكتشاف :

تم في السودان اكتشاف قصور أثرية في منطقة (الجريف) شرق محافظة الخرطوم، ويرجع تاريخها الى مملكة (مروى) التي ازدهرت من القرن الرابع قبل الميلاد الى الرابع الميلادي !! وكانت بعثة فرنسية للتنقيب على الآثار تعمل في السودان منذ سنوات هي التي اكتشفت هذه القصور.

• نـدوة :

حاضر الأخ رئيس التحرير في موضوع (تقويم التجربة البرلمانية في الكويت) بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة» .... ومما توصل إليه في ختام الندوة أن التجربة الديمقراطية في الكويت لم تكن في يوم من الايام تجربة حقيقية، بل ظلت لحاء للتجربة ولباً منخوراً، ليس له علاقة بالديمقراطية الحقيقية !».

• الشهاب :

تحاول الجماعة الاسلامية في لبنان إعادة نشر مجلتها (الشهاب) وقد وصلنا منها العدد صفر، وهو مؤرخ بمحرم ١٤٠٤هـ في ٤ صفحات من القطع الجرائدي الوسط، وستكون في البداية شهرية ثم نصف شهرية ثم اسبوعية حسب الامكانية، وفق الله الاخوة في مسعاهم على طريق عودة الكلمة الصادقة.

مجلات

صدر العدد الثاني من مجلة النور – صفر ١٤٠٤هـ – نوفمبر – تشرين الثاني ١٩٨٣م. وجاء العدد الجديد حافلا بالموضوعات والمقالات الاسلامية والاقتصادية والاجتماعية من أبرزها :

الأموال في الاسلام، الاسلام والحضارة الاسلامية، في موكب التجارة، أحكام البيوع والعقود في الاسلام، الزكاة والتربية الروحية، نظرية القيمة بين الاسلام والفكر الوضعي. والجدير بالذكر أن مجلة النور تصدر عن بيت التمويل الكويتي ويرأس تحريرها الدكتور خالد محمد يوسف بودي أما مدير تحريرها فهو الاستاذ محمد رشيد العويد وعنوان المجلة :

الكويت – الصفاة – ص. ب ٢٤٩٨٩

• الرائـد :

نقرأ في عددها الجديد (٦٩ – محرم ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : (الصداقة والسلاح والمال، معركة مستمرة على الدعوة لله. الدولار الاسرائيلي !! هل تنعقد القمة العربية، أفلام اسلامية ؟ المسلمون في المانيا الاتحادية، العمل الجماعي – آدابه وشروطه، فرنسا دور استعماري متجدد) هذا وقد أعلنت المجلة عن وجود عدد من مجلداتها وكتب اسلامية من إصدارها ويمكن مراسلتها على عنوانها :

Al - RAÍD

P.O. Box 200 213

5300 Bonn 2

W. Germany

• العـدالة :

دورية تصدر كل ثلاثة أشهر عن وزارة العدل في دولة الامارات – أبوظبي وعنوانها : أبوظبي – ص.ب/٧٥٣/ باسم رئيس التحرير صقر عبدالله المري.

ومن أبحاث العدد (٣٥ س ١٠ – جمادى الثانية ٠٣هـ) نقرأ مايلي : (مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات، أحكام القرض في الشريعة الاسلامية موقف التشريع الاسلامي والقانون الدولي من نظام الرق وأسرى الحرب، السلطة التقديرية للادارة، مع الاحكام والمؤتمرات والتشريعات).

• التضامن الاسلامي :

شهرية تصدرها وزارة الحج والاوقاف في السعودية. ومن موضوعات العدد (٧ س ٣٨ محرم ٠٤هـ) نقرأ الآتي : (ندوة في «منى» موضوعها «الحج رحلة لتطهير النفس وصفاء السريرة» دروس من الهجرة وصوت الهجرة الخالدة، مع كلمات وموضوعات ولقاءات متنوعة».

عنوانها : السعودية – وزارة الحج والاوقاف – مكة المكرمة ص.ب/٢٤٧٥/.

عن وزارة الاوقاف بالكويت، هذا التطور الملحوظ شكلا ونوعا، ففي العدد (١٠٤) منها الصادر في صفر ١٤٠٤هـ – نوفمبر ٨٣م كان هناك التجديد في الغلاف وحسن الاخراج وتنسيق المواد والعناية بالألوان وتوزيعها، وتحسين الورق والطباعة، وهذا كله طبعاً بالاضافة الى المواد الجيدة المناسبة للأطفال والجاذبة لهم الى القراءة مع المضمون الخلقي الذي يحض عليه الاسلام ويدعو اليه.. وقصدنا بهذه الكلمات أن نعترف بالجهد الطيب للاخوة القائمين على الملحق، مع تذكير الاخوة المسؤولين بأن يكون الملحق نصف شهري ان لم يمكن أسبوعياً، أو يزاد في صفحاته ويتوسع في مواده لتستوعب عدداً اكبر من القصص المصورة والمسلسلة ... إنه مجرد اقتراح نأمل له التحقق لأننا بتنا نسمع أن الملحق صار مطلوباً من قبل الاطفال في عدة أقطار اسلامية، وهذه بادرة طيبة وجهد كريم في خدمة أطفال الأمة نأمل لهما النماء والتوسع على طريق الوعي الاسلامي النبيل وبارك الله في جهود العاملين المخلصين.

مجلة جديدة :

الإسلام اليوم

هو عنوان المجلة الدورية الجديدة التي صدرت عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو – ومقرها الرباط بالمغرب. وهي تصدر مؤقتا كل ستة أشهر وبلغات ثلاث هي العربية والفرنسية والانجليزية، ومديرها المسؤول عبدالهادي بوطالب وللاشتراك تخاطب الادارة على عنوانها : 16 مكرر – شارع عمر بن الخطاب. ص. ب/755/ أكدال – الرباط – المغرب. وكان من موضوعات العدد الأول الصادر في جمادى الثانية ٠٣هـ بالعربية (مراكز الحضارة الاسلامية، الأصول التاريخية للفكر العربي الاسلامي، الزراعة والبيطرة عند المسلمين) وبالانجليزية (الوجوه التربوية للتنمية، الأزمة الحضارية المعاصرة، الترميم الأخير للكعبة المشرفة) وبالفرنسية (الاقليات الاسلامية د. علي الكتاني) ونشرت بعض المقالات باللغات الثلاث مثل الافتتاحية ومستندات المؤتمر التأسيسي للايسيسكو – وأخبارها ...



نرحب ونرجو للشقيقة الجديدة نجاحا مطرداً على طريق المعرفة وخدمة الاسلام والمسلمين.

منتدى القراء

● نبدأ منتدى هذا الاسبوع بابيات مختارة من قصيدة الاخ ابي معاذ من مكة المكرمة تحت عنوان:

شعاع الاسلام

عجيب أمرنا يا مسلمينا — أنرض الذل ـ بعد العز ـ فينا؟
أنرضى بعدما كنا صدورا — بأن نبقى ظهوراً تابعينا؟
تركنا سنة المختار جنباً — واهملنا كتاباً قد أبينا
وهمنا في الدنى من غير نور — ونبغي من سوى هذين دينا؟!
ألم يكن العلا يرخي جبينا — لنرقى كلنا ذاك الجبينا؟
أما قد كان منا القائدونا — وكان الغرب عنا آخذينا؟
حضارة ديننا كانت شعاعاً — يفيء الدرب درب الحائرينا
فغطينا الشعاع بثوب جهل — وصرنا في ظلام الجاهلينا

● وهذه مقطوعة للاخ فيصل فريد حمدان من الكويت تحت عنوان:

قدرة الله

خلق الله وقدر — خلق الدنيا ودبر
كل شيء بنصيب — فتدبر وتبصر
طائر يسعى لرزق — والورى يسعون اكثر
كل شيء بنصيب — رددوا الله اكبر

* * * *

أنت في الدنيا مسير
في أمور ومخير
قدرة الله تجلت
وهو بالساعين أخبر
آه كم أحيا وقلبي
في هدى الرحمان يكبر

● وهذه أبيات للاخ سعد الرشيد من قصيدة:

ذكريات رمضان

يا همة الابطال هيا أعلني — أن الاباة تحركوا للقمة
سئموا حياة الذل فاقتحموا الردى — ساروا بعزم صادق للجنة
جعلوا كتاب الله حادي ركبهم — وهتافهم ... «الله اكبر» عدتي
فالموت نصب عيونهم، ورؤوسهم — مرفوعة نحو السما في عزة
ساروا بلا زاد سوى زاد التقى — لله يسعون ابتغاء الرحمة
ليجددوا بدر البطولة مرة — أخرى وحطين التي قد ولت
وليسدلوا ستراً على عهد العمى — وليفتحوا للحق انصع صفحة
وبذاك يبتسم الوجود و ينتهي — حكم الطغاة وكل صاحب بدعة

هذه القضية



إسلامية القصة

الاخت أم محمد بعثت تتساءل عن مدى تحقق الاسلامية في قصص الكاتب الاسلامي المعروف الدكتور نجيب الكيلاني حفظه الله. وارتكز تساءلها على محور أساسي هو: هل نعتبر ماكتبه الدكتور في قصته (رأس الشيطان) قصة إسلامية ؟! وللاجابة عن تساؤلات الاخت الفاضلة لابد من العودة الى القصة المذكورة وقراءتها للحكم عليها حسب الاعتبارات الخلقية والفنية معاً والى أن يتم ذلك ـ ونعد به مع الاعتماد على توفيق الله ـ فاننا سنقول هذه الكلمة المختصرة في هذه القضية:

لاشك أن للاسلام غاية عامة يسعى إليها من خلال تربيته المعروفة بالكلمة الحسنة والقدوة الصالحة، والأدب بصوره المختلفة جزء من أسلوبه التربوي في مجال الكلمة وليكون الأدب إسلامياً لابد له من شرط أساسي وجوهري هو تحقيقه لهذه الغاية وهي تعبيد الناس لرب العالمين و يأتي الشرط الفني لاحقا على الجوهري، ونعني بالفني ما تعارف عليه الأدباء والنقاد من أهل الاختصاص في مجال القصة، من العقدة والحبكة وتشمل الوصف والحوار والسرد .... الخ مع الخاتمة مغلفاً كل ذلك بالمغزى الذي يقصده الكاتب فيما يكتب .... هذه هي القضية ولنا إليها عودة إن شاء الله وحياك الله اختنا الكريمة و بارك لك في اهتمامك الواعي ومتابعتك الذكية..

أدب

محطة

أَزِلْ عنا ...
غِشاوةَ ليلِنا المهورِ بالزللِ !!
ونُورْ باليقين
بصائرَ الغافِين فوقَ
وسائدِ الأوهامِ والكسلِ !
وهَيِّءْ يا إلهَ الكونِ
يا مولى الأنامِ لنا
سبيلاً مشرقاً
بالنورِ والإيمانِ والأملِ ....
فقد طالَ السُّرى ؟ ...
و يكادُ حادِينا يفارقُ
ركبَنا ..... من كثرةِ المللِ !!!

نشيد إسلامي

جند الله

نحن جند الله لا نخشى العدا
في سبيل الله نمضي للفدا

لا نبالي بالمنايا والردى
وجنان الخلد صارت موعدا

* * * *

في حمى الميدان كالاسد الغضاب
نعلن الموت على جيش الخراب

بسيوف قاطعات لا تهاب
عدة الباغين أشباه الذئاب

* * * *

فبغير السيف لا تعلو لنا
راية تعلو على هام الدنا

مذ غمدنا السيف ولى مجدنا
واستباح الغاصبون الموطنا

* * * *

قد عزمنا أن نظل الاوفياء
للحمى للحق مثل الانبياء

نرفع الرايات رايات الفداء
كي يظل الحق خفاق اللواء

ابراهيم الكوفحي
اربد ـ الاردن

ردود خاصة

● **الاخ أ ـ قاسم/ المغرب :**
(المخاض) يحتاج الى المعاناة ... وعليه فلابد من التركيز على صحة المعاني واللغة معاً، بارك الله بك.

● **الاخ عمر عوتي :**
تعلم أن المجلة لا تنشر شيئاً بالعامية، ولذا نعتذر عن عدم نشر ما أرسلت، ولعلك تضرب صفحا عن ذلك، ففي الفصحي متسع للتعبير وأهلا بك.

● **الاخ فيصل فريد حمدان/الكويت**
بناء على طلبك النصح والتوجيه فاننا نقول لك : لابد من اكثار المطالعة في دواوين الشعر العربي القديم أولا وخاصة البحتري والمتنبي ثم الشعر الحديث وخاصة عمر أبو ريشة واحمد شوقي وحافظ ابراهيم..
وبعد ذلك أو خلاله اقرأ (فن العروض) وهو علم الشعر ببحوره وجوازاته ونأمل لك بعد ذلك حسن نظم واشراقة ديباجة ومرحباً بك.

● **الاخوة الأفاضل :**
محمد الامين عبدالرحمن ـ موريتانيا، عبدالله الزهاني ـ المغرب، أبوعبدالرحمن ابن دمشق، عبدالرحمن المعلمي ـ اليمن، م ق ـ حائل، التيجاني ابن عبدالعزيز ـ موريتانيا، علي بن سعود آل ثاني.
تسعدنا مشاركتكم في المنتدى الأدبي شعراً، ولكن هذا الفن يحتاج الى عدته، وليست هي الاوزان فقط، ولكنها مجموعة من الشروط لابد من إتيانها و ينفع الاطلاع في (موسيقى الشعر) د. ابراهيم أنيس و(النقد الادبي) سيد قطب و(الاسلوب) احمد شايب و بارك الله بكم جميعا.

أقصوصة

دم الشهيد ... والناعورة

قبيل الفجر، كان اربعة من المجاهدين يصلون، وفي سجودهم خاشعين مرت نسمة من نسمات العاصي حملت في طياتها رائحة الجنان عبقة دفاقة.

كان الخامس يراقب هنا وهناك ... يده على الزناد ... وقلبه يخفق مع اخوانه المصلين مع هؤلاء الساجدين ... مع بكائهم الذي خشعت له السماء، وتضرعهم الذي أبكى الاشجار حتى وصل الى الناعورة القريبة فازداد صوتها واصبح له نحيب، كأم فقدت وليدها !!

وحين كادت صلاتهم أن تنتهي ... مر شبح أمامه على الضفة الأخرى ... خفق قلبه، من هذا ومن يكون ...؟! شبح آخر !! ثالث !؟ رابع ... حركات غير طبيعية بدأت تظهر أمامه، كادت يده أن تطلق ... لا ... يجب ان انبه اخواني.

عاد اليهم فرآهم يستغفرون، أخبرهم الخبر... الجنود يطوقون. انتفض المجاهدون، تمنطقوا بسلاحهم و أرادوا لاشتباك، صاح بهم ... لا.

السمع والطاعة .. انه الأمير.

الانسحاب مؤمن وأنا اكفيكم المجرمين. لا لن يكون ... لن نفرط بك ... تنسحب انت ونغطي انسحابك. الله ... الله ... شرف كتبه لي ربي أن القى هؤلاء المعتدين .. هي الجنة من نصيبي .. لن أؤثركم بها اليوم والله .. عليكم بالالتزام .. وسأحمي ظهوركم. أراد أحدهم ان يخالفه الرأي....

أقسم عليهم أن ينسحبوا .... سالت دموعه .. اخواني اني الى ربي راغب .. وبهذه الدنيا زاهد ... دعوني القى الأحبة محمداً وصحبه !

العدو يقترب ... والرصاص يلعلع ... ولا مجال للمناقشة ... وابتدأ الانسحاب .. وهو يذود عن ظهورهم .. يناوش العدو هنا وهناك ... صاح يوصيهم .. مهمتكم غدا اغلى علي من روحي اذهبوا في رعاية الله.

نظر الى السماء ... وجد اشارة من اخوانه تنبئه بانهم وصلوا الى مكان أمين .. أحس بقشعريرة في جسده وسكينة في قلبه وطمأنينة في فؤاده.

العدو يحاصره .. الذخيرة لم تنته بعد .. حتى الرصاصة الأخيرة يجب أن لا تبخل بها يا أبا عبدالله، على هؤلاء الغادرين.

المجرمون يقتربون منه .. وهو يقترب من النهر .. رصاصة استقرت في الكبد .. عرف أنها مفتاح الجنة ... خارت قواه وسقط على الأرض ... رفض أن يقابل ربه إلا وهو في أطيب حال ....

أخذ يزحف باتجاه النهر وسقط فيه .. لاحقه رصاص الجبناء .. وخرجت الروح الى بارئها..

لملم المجرمون انفسهم ... واخذوا يبتعدون ... نقلوا قتلاهم ... وحملوا جرحاهم .. وعادوا مرتعدين !

الشمس تسطع مشرقة ... تلقي بأشعتها على المياه فتراها جذابة براقة ... يا الهي ماهذا الذي يتفجر منه الضياء .... ماهذا النور الذي يطفو على سطح العاصي ... كأنها الشمس عند الغروب ماهذه البقعة الزاهية ؟

أشعة الشمس رمت بخصلاتها حياء منها ... ازهار العاصي أحنت رؤوسها عندما انتشرت رائحتها ... إنها تسير مع المياه العذبة ... وتقترب ... انها دم الشهيد العبق...

الناعورة سكن أنينها ... تتهيأ لاستقبال بقعة الدم الطاهرة .. وصل الدم الى الناعورة ... تغير صوتها كأنها تزغرد فرحا بقدوم مولود جديد .. حملته في احضانها .. رفعته عاليا الى الجداول .. ليسقي الحقول العطاش .. لتُنبت بعدُ الاشجار.. وتتفتح الأزهار ... وتقطف الثمار .. النابتة على الجراح ... المروية بالدماء ... براعم الثورة الاسلامية.

ابواليمان/الاردن



همسة في اذن حـــواء

اختاه :
حسبنا من الفخر ان الوحي كلم مريم ـ وهي امرأة ـ وحملت بكلمة من الله ...
حسبنا من الفخر ان الله سمع شكوى امرأة من فوق سبع سماوات ....
حسبنا من الفخر اننا ننجب الابطال والمجاهدين والعلماء ...
فيا اختاه، مالي اراك تلهثين وراء أم كلثوم وصوفيا وغيرهن من الساقطات وتتركين الشخصيات الفذة الكريمة «اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير».
اختاه، ان في القرآن مايشفي الصدور و يعيد لنا عزتنا وكرامتنا التي سلبنا اياها ادعياء الحرية أقصد ادعياء العبودية. فلنقرأ القرآن ولنبحث عن شخصياتنا التي ادت الى تقو يضها تقاليد العصر الحديث، ولنتزود فان خير الزاد التقوى.

أم مهاجـر
الاردن

خاطرة إيمانية

● **اخت فاضلة من دولة قطر كتبت تحت عنوان «طريق الايمان» تقول :**

إذا تفكرنا في شأن الانسان وجدنا ان خالقه قد منحه قدرة على العلم والمعرفة والتمييز بين الحق والباطل والضار والنافع فخلق له الادوات التي يتمكن بها من تحصيل العلم واكتسابه وتمحيص الحق من الباطل فان اهتم ببحث الحق وحرص على اتباعه فاز وانتفع وان تجاهل أمر الحق وخالفه خسر خسرانا مبينا قال تعالى (انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. إنا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. أن الابرار يشر بون من كأس كان مزاجها كافورا) (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة لعلكم تشكرون).

وبعد ان قدر الله للانسان ان يكون عاقلا مميزا عالما مختارا. ومنحه ادوات العلم والتمييز أمره ر به ان يسلك سبيل العلم وان ينتفع بادوات العلم لديه. وان لا يتبع أمرا لا علم له به وانه سيكون مسؤولا عن الانحراف الذي يسير فيه بعد ان خلق له ر به وسائل العلم والمعرفة وتمييز بحق عن الباطل فلا عذر للانسان بعد ذلك ان هو سلك طريق الضلال (بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره).

قضية

درجت العادة ان تكون الاحتفالات في المناسبات الوطنية أو العلمية أو غيرها عبارة عن رقص وأغاني من الطالبات وتكاد لا تختلف روضة عن ثانو ية في هذا الاحتفال إذ أن الكل يتنافس على تقديم احدث الرقصات الغربية أو الشرقية وكذلك الأغاني فما هو السرفي ذلك ؟ هل هذا هو الاسلوب الوحيد الذي تقره الوزارة وتشجع عليه أم أن عقول المسؤولين في مدارس الكو يت توقفت عند هذا الاسلوب ولم تحاول ان تبتكر أو تجدد ... فلماذا لا يكون هناك نوع من التغيير والتجديد في اسلوب الاحتفال كأن يكون في مسابقة «لأفضل ابتكار» أو افضل بحث أو اعداد مسابقات ثقافية وتمثيليات هادفة تعالج مشاكل يعاني منها الشاب أو أناشيد اسلامية الى غيره من الاساليب الراقية النظيفة بدلا من ان نطبع في ذهن الطالبات أن التفوق في الرقص والاغاني أهم من أي جانب آخر حيث أن الطالبات في هذه الايام لا يحاسبون على الغياب ولا على عدم تقديم الامتحان بل يتجاوزن عن التقصير في ذلك لدرجة ان الطالبة المحجبة تهدد بحرمانها من الدرجات الطالبة في مادة التربية البدنية اذا لم تشارك في الاحتفالات وتجبر على نزع الحجاب وذلك للمشاركة ولكسب الدرجات وكم من طالبة تألمت عليهن لانهن على مستوى علمي وخلقي عالي لكن تحت ضغط مدرسة الالعاب واغرائها لهن بالدرجات تنازلن عن بعض مبادئهن واشتركن معهن في الرقص والموسيقا فيا حسرتا على طالباتنا..

مدرســة

الى وزير الاعلام .. مرة أخرى

رسالة ثانية نوجهها الى وزير الاعلام لعل .. وعسى ... بعد أن بلغ السيل الزبى ... بعد أن كثرت الصور العارية التي تحط من قدر المرأة وكرامتها الى الحضيض في الملاحق اليومية التي تصدرها الجرائد الكويتية .. وهو صور فاضحة ليس لها اي داع وتجر الفساد والفجور لأبنائنا و بناتنا الشباب ..

وللأسف أصبحنا يوميا نفتح أعيننا على النساء غير المسلمات وهن بوضع كريه تشمئز منه النفوس المسلمة الأبية .. كنت أتصور أن تكون المبادرة من وزارة الاعلام نفسها دون أن يطلب منها ذلك أحد .. وخاصة وأن الجرائد عندما أصدرت الملاحق لم يكن لها هدف واضح .. كما أن الأيام أثبتت انه ليس للملاحق أية فائدة تذكر .. وما أدل على ذلك إلا قول أحد المسؤولين عن ملحق لاحدى الجرائد ان الهدف من الملحق اليومي هو المسابقة الفنية !!

صفحات طو يلة عريضة مملوءة بالفسق والفساد من أجل مسابقة فنية !! من هنا ومن منبر مجلة المجتمع الغراء ... ومن خلال صفحات الاسرة نطالب بوقف هذا السيل المتكرر من الملاحق اليومية .. أو أن تنظم و يوضع لها شروط حتى تظهر للعيان وتراقب مراقبة جادة ..لأن السكوت على المنكرات التي تنشر يوميا لها عواقب وخيمة.

أم عمـر

نعرض هنا خلاصة ماتوصل اليه العلم والعلماء من ابحاث ودراسات على المرأة، وبخاصة في امريكا، وهي التي اعطت المرأة الامريكية كل ما للرجل وزيادة: ...

"٣"

بقلم الدكتور المهندس
عوض منصور
جامعة اليرموك

الأنثى هذا المخلوق اللطيف... أفهموه ولاتظلموه

تاسعا: ان اختلاف الرجل عن المرأة في الوظيفة هو اختلاف الطبيب عن المهندس فكلاهما خلق الله له حقوقه،

والعدل والمساواة بينهما قائمة ومطلوبة، وعليه واجباته ووظيفته التي تختلف عن الأخر، فلا نستطيع ان نوظف الطبيب مهندسا، ولا المهندس طبيباً، وهذا لا يعني أننا هضمنا أحدا منهما حقه فتلك هي وظيفته بحسب ما تيسر له من الاستعدادات لذلك فاننا لا نستطيع ان نوظف الرجل امرأة، ولا المرأة رجلا في كل شيء، والا فان هذا يقتضي ان يتساو يا في كل شيء: الطول والعرض والاكتاف، وطول الشعر، قوة العضلات وحجم الأثداء، وسعة الرحم، وخشونة اللحية والشارب، ومدة الطمث (ليتساو يا في مدة اجازة كل منهما)، وقوة الاحتمال، والذكاء .... الخ.

ودعوة بعض الكتاب من أهل الغرض والهوى المرأة لتحاول تقليد الرجل في كل شيء (أي لتصبح رجلة) فتصبح مهندسة وطبيبة ورائدة فضاء، وزبالة وعتالة .... الخ يشبه دعوة الطبيب ليكون مهندسا ولماذا هذا؟ لكي يثبت للناس أنه بامكانه ذلك، فيدرس الهندسة بعد الطب ثم يحاول دراسة المحاماة بعدها ليثبت أنه يستطيع ان يكون محاميا كالمحامين، ولذلك تكون النتيجة ان تخسر هذا المهندس امته وتضيع جهوده سدى، حال هذا يشبه حال المرأة التي تريد ان تكون كل شيء الا ان تكون امرأة! مع ما ذكرنا فان هناك وظائف مهمة تحتاجها من النساء الأمة، وتعاني من نقص فيها مثل ان يكن طبيبات للنساء في مختلف تخصصات الطب ومعلمات لبنات الأمة في كثير من التخصصات النافعة، وممرضات للنساء يلحق عملهن بعمل الطبيبات.... الخ.

عاشرا: ان العلاقة بين المرأة والرجل هي علاقة تكافل وتكامل (ولهذا شرع الزواج لهما من بعضهما) وليست علاقة تكافؤ وتنافس كما يزعم الجاهلون، فالنقص عند الرجل تكمله المرأة، والنقص عند المرأة يكمله الرجل، فعلاقتهما اذن تشبه علاقة الود والتكامل الكيميائي بين الموجب والسالب يبقيان في قلق واضطراب وحيرة حتى يتزوجا فيتفاعلا و يكونا مركبا كيميائيا جديدا مستقرا وثابتا (لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) يؤدي كل منهما وظيفته المتميزة المستقلة والمختلفة عن وظيفة الآخر، لاتمام وانجاز الوظيفة الكبرى الناتجة عن تكامل وظيفتهما ومن يقل للجزء السالب كن موجبا وأثبت للعالم ذلك فانما يجهل نواميس الكون، وقوانين الخلق والحياة، و بالتالي فانه يسعى لتحطيم مصالح العباد.

احد عشر: نظرة البنت في الغرب لأبيها وأمها عندما تكبر تخلو من كل انواع الحب والود والعطف والحنان والرأفة والشفقة، مع أن أباها يكون قد اعطاها الحرية كاملة منذ نعومة اظفارها، وحتى خرجت من عنده (هذا ماشاهدناه في الغرب). أما نظرة البنت الشرقية والتي ربيت تربية مصانة بحدود الاخلاق والآداب وطاعة الاب والام فهي عكس نظرة المرأة الغربية: نظرة ملؤها الحب والود والشفقة والحنان، و بذل اقصى ما تستطيعه الفتاة من مال وجهد ووقت، هذا على عكس ما تزعمه نوال السعداوي مثلا في كتابها (المرأة هي الأصل)، وهي من دعاة التحرر (من ان الفتاة عندما تربى على طاعة ابيها فانها تقهر عداوة متراكمة ضده وتكبتها، و بالتالي فان هذا له نتيجة سيئة على نمو الفتاة النفسي وصحتها النفسية)، يكفينا ان نذكر هذه الكاتبة ومن سار على در بها، ببطلان زعمها بل وافترائها، بما نشاهده في بنات الغرب و بنات الشرق، فبنات الغرب اللواتي ربين التربية الحرة كما تريدها الكاتبة هن اللواتي يعانين من الاضطرابات والعقد النفسية، أما بنات الشرق فهن اللواتي ينعمن بالراحة والهدوء النفسيين الا اللواتي تشبهن بالغربيات منهن فعشن مثلهن حياة الضنك والعذاب فهنيئا لبنات الشرق هنيئا فيما حباهن الله من نعمة التربية والخلق الانساني الجميل!

اخترت لـك

قرأت لك أختي المسلمة هذا المقال من كتاب رسالة الى حواء للكاتب «محمد رشيد العويد» فوجدت فيه من الواقعية والصدق لما يجري بيننا، فأحببت أن تشاركيني قراءة هذا المقال وها أنذا أسرد اليك المقال للاستفادة:

قالت في رسالة لها: «وصدقني أني لا أحب زوجي، هذا الحب العاطفي الذي أراه في مسلسلات التلفزيون، واسمعه في تمثيليات الاذاعة، نعم أحس بشيء من التقدير والود نحوه لكنه احساس جاد لا تسري فيه الحرارة والتأجج...).

سامحك الله يا صاحبة الرسالة، ومن من النساء اليوم تحب زوجها حب العشيق والهيام، وتميل اليه ميل الصبابة والغرام، إلا قليلات يستطعن ذلك و ينجحن فيه، عن طريق التحبب الدائم، والتكلف فيه، حتى ينقلب مع مرور الايام حبا حقيقياً يعمر القلب، و يملأ النفس، ينبغي لكلا الزوجين ان يتكلف التحبب الى الآخر بأكثر مما يجده له في قلبه، فان التطبع يصير طبعاً، ورحم الله «علية بنت المهدي» أخت هارون الرشيد حيث قالت: «تحبب .. فان الحب داعية الحب» لكن الذنب ليس ذنبك، انما ذنب هذه المسلسلات التي تجسم الخلافات بين الزوجين، وتظهر صديق الأسرة أو ضيفها أو أحد معارفها، بصورة مثالية تتوق اليه الزوجة، فتجد في هذا الانسان ما تظن أنها تفقده في زوجها، فتخرب بيتها بيدها.

رحم الله الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب حين قال لامرأة خاصمت زوجها إليه وصرحت له بأنها لا تحبه، فقال لها: إذا كانت احداكن لا تحب الرجل منا، فلا تخبره بذلك، فان أقل البيوت مابني على المحبة، وانما يتعاشر الناس بالحب والاسلام.

فما عليك يا أختي السائلة، الا أن تنمي هذا التقدير لزوجك حتى ينقلب حباً يملأ قلبك إن شاء الله.

أم حسين

بأقلام القراء

• تحت عنوان «يا هجرة الأمس هذا حالنا» كتبت الاخت «ساجدة محمد ابو فارس» من الاردن تقول:

على مشارف الصحراء الراحلة اليك يا مكة .. وقفت والشمس نسترجع فيما مضى الذكرى، ونبث للصحراء من حالنا اليوم فيضاً من الشكوى ... فشكوانا آخر ستها اليوم أعواد المشانق ... أحرقتها اليوم نيران البنادق ...

فيا هذه الصحراء التي في أمسها دعوة....

هل شهدت بالأمس ما في مكة الحرم ؟!..

كيف أقبل القطيع عباد الوثن ... يحملون في الصدور للهدى ضغن ... يبغون بالحبيب المصطفى مكراً...!

يريدون للنور أن ينطفىء ....؟!

فيجمعون رهطهم ... و يسرعون والحراب مشرعة ... ليقتلوا الحبيب ليغرقوا دمه ؟!

واليوم في لبنان يا صحراءنا أقبل الاوغاد ... أهل السبت والاحد ليمكروا في شعبنا المغدور مكرهم.. ففرقوا دمه ؟!

بالأمس في الطائف القريب ... أقبل الحبيب للنور يدعوهم ... للحق يدعوهم ... للجنة العلياء يدعوهم فاذا القياصرة الصغار ... يغرون بالمصطفى سفهاءهم ... صبيانهم فيقذفوه بالسباب بالحجارة الصماء ... يا و يحهم !!

واليوم يا صحراءنا في الدنيا كلها ... أنى اتجهنا الى الاسلام في بلد ... رأينا شعبه مكبلا بالقيد ... بالسلاسل ... معذبا خلف قضبان السجون ... في المعاقل..

فيا صحراءنا التي في امسها هجرة ... بالأمس في هجرة غراء ... خرجت جموع المسلمين مع النبي مهاجرة الى الموطن الجديد ... الى يثرب المنورة... في سبيل الله سار المركب المهاجر ... على الله توكل ... بالنصر من عند الاله يأمل ..

لم تثنه قط .. أصوات الكلاب خلفه .. أو بغاث بارضها تستنسر..

واليوم راح بعضهم في سبيل شيطانه يقاتل ... على الغرب توكل ... غدى يخاف من صوت دبيب النمل فوق صخرة .. صار اليوم يرعبه صار كابوسا لا يغادره....

بالأمس .... أقسم الكبير ... جبار مكة ... ابوالحكم...

ليجعلن للذي يأتي برأس المصطفى .... مئة من الابل ...

واليوم في سورية الحبيبة ...

ألف من المدافع ... ألف من الطيران ... ألف من الأوسمة الشعبية الجوفاء لمن يدك شعبنا المؤمن في أبي الفداء (حماة ــ السورية).

ألف لمن يأتي برأس الفرغلي...

ألف ... ألف لمن يأتي برأس المرشد العلم ... في أرض الكنانة..

رأس «حسن» ....

بالامس في طريق الهجرة الشماء ... أقبلت اسماء تحمل للحبيب والصديق زادهم...

تحمله رغم العيون الحاقدة ... رغم الرمال الحارقة ... رغم الصخور الوعرة الصماء ... تحمل للراحلين زادهم.

واليوم يا أسماء ... غذي صوت الجهاد يرعب الرجال صرنا نرى رجالا كالنساء ... نساء كالرجال فأين ... أين انت منهم اليوم يا اسماء ؟!!!

* * * *

بالامس سارت في الطريق أم سلمة ... سارت وقد مزقوا الصغير ... فلذة الكبد...

سارت وضاءة الجبين ... كبيرة التضحية ... سارت وفي العينين منها عظيم إصرار..

واليوم نرى أما تخاف على ابنها دعوة استشهاد تبكي ... وتشتكي إذا قيل هبوا للجهاد...

و بعد هذا يا هذه الصحراء ... هل شمسنا التي تسطع اليوم .... شمسهم ؟! .... هل رمالك اليوم يا صحراءنا ... هي الرمال التي وطأتها من قبل أقدامهم ؟! .... فيا هذه الصحراء التي في أمسها هجرة... هذا حالنا....

رسالة

الاخ «انس الغيث» بعث إلينا بهذه الرسالة الموجهة الى قادة مجلس التعاون الخليجي تقول الرسالة:

أحييكم بتحية الاسلام العظيم فسلام الله عليكم ورحمته و بركاته و بعد.

لقد ارتضى رب العالمين للبشرية جمعاء الاسلام ديناً وأنتم على درب هذا الاسلام سائرون إننا نرغب بتطبيق الاسلام في الخليج في كل المجالات لنكون خير أمة اخرجت للناس ولن ننتصر ولن تكتب لنا العزة والمجد والكرامة في الدنيا والآخرة إلا بهذا الدين الاسلامي العظيم وهاهي خيرات رب العالمين كثيرة وفيرة تعم بشكل كبير ارجاء هذه البقعة.

يا قادة دول الخليج الافاضل:

قفوا مع الشعوب الاسلامية الصادقة، قفوا مع الجماهير المسلمة التي تتعرض للأذى والتشريد للذبح والتدمير في اجزاء عربية واجزاء غير عربية فأنتم مسؤولون عن ذلك تطبيقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

ان الوفا من الأرامل والوفا من الايتام والوفا من السجناء والوفا من المشردين والوفا من المحاصرين في فلسطين وفي افغانستان وفي لبنان. وفي الهند واريتريا وفي الفلبين والصومال وفي كشمير وتشاد وسورية و ... و .... يطالبونكم باسم الاخوة الاسلامية ان تقفوا الى جانبهم في المحنة والبلاء وأن تقفوا معهم في وجه أعداء الله الطائفيين والحاقدين عملاء الشيطان المرتدين الكفرة احفاد هولاكو والتتار ونيرون اصحاب المجازر الدموية البشعة...

انها تذكرة وصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم: وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين،اللهم اني بلغت .. اللهم فاشهد ... اللهم فاشهد ... اللهم فاشهد. والسلام عليك ورحمة الله.



مقترحات

جملة من المقترحات بعث بها إلينا مشكوراً الاخ الفاضل «عدنان ابو حمدان» أملين في المستقبل تلبيتها وهي:

ــ اعادة الرسم الكاريكاتوري في الصفحة الأخيرة من المحلية.

ــ زيادة عدد صفحات زاو ية الأدب

ــ عمل فهرس لموضوعات المجتمع منذ صدورها وحتى الآن ليسهل على القارىء المسلم الرجوع للابحاث والمقالات التي نشرت فيها.

صدقت نبوءة المجتمع!

● الاخ «ابو ياسر» من الرياض بعث إلينا قصاصة من جريدة الجزيرة السعودية عدد ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٣هـ حيث نشر فيها مقال للشيخ ابي عبدالرحمن عقيل الظاهري بعنوان كلهم يتحاكى نقتطف منه الاتي:

ومع كثرة الصحافة والاذاعات والمحللين في بلادنا العربية فلم أر وعياً ناضجاً كوعي القائمين على مجلة المجتمع الاسلامية. لقد صفقنا حماساً وتهادينا الهدايا عندما قامت حرب التحريك ومن لم يسمها حرب تحرير فهو انتهازي! وتحسرت مجلة المجتمع في ساعات الأحداث نفسها على هذا الوعي السريع وصدقت نبوءة المجتمع وصفقنا لاجتماع الفدائيين في لبنان وفرحنا بالجبهة الشمالية وهكذا كان الشعور العربي العام وفي غمار هذا الحماس كانت مجلة المجتمع تحذر الفدائيين من شر يراد بهم!



أما آن لك يا عرفات

أما حان الأوان لكشف الحقائق التي تعرفها؟ أما حان الأوان لوضع النقاط على الحروف أما جاء الوقت الذي تكشف فيه الغطاء عن الوجوه المزيفة التي اتخذت قضية فلسطين تجارة رابحة لها فالمؤامرة توشك على الاكتمال ورائحتها تزكم الأنوف كل ذلك في سبيل إنهاء القضية الفلسطينية وانهاء الشعب الفلسطيني..

أحمد العتيبي
الطائف

يا شباب الاسلام

يا شباب الاسلام: قولوا لسكان الخيام انه ليس لكم الادرب واحد، هو درب الحرية، وقانون واحد هو الجهاد، وبلد واحد هو فلسطين.... فان تفرقت بكم الحزبية.... واختلفت وجهتكم فأبشروا بالضياع والهوان.

يا شباب الاسلام: قولوا للشباب العربي... ان كل من كان له فكر أو مذهب أو حزب فليطرحه جانبا... وبعد ان تغتسل أرض فلسطين من النجس الذي لحق بها... فانها ستتهيأ لاكرم المبادىء، ولن تنبت أرضها الا غصن الزيتون الاخضر رمز السلام والحب.

يا شباب الاسلام: قودوا المعركة... وسيخرج من ورائكم كل انسان حر أبي.

خاطرة

ان التناقض الواضح بين المعتقد الديني والسلوك اليومي، وعدم انسجام اقوالنا مع افعالنا والعكس صحيح، قد ادى الى توجيه السهام المسمومة الى شريعة الله، وتشويه المعاني السامية لديننا الحنيف، وتحطيم القيم العظيمة التي ننادي بها، وقتل لأنفسنا بأنفسنا.

إن ممارسات السواد الاعظم من مسلمي هذا الزمان قد مسخت الصورة الحقيقة لمعنى الاسلام. لو تابعنا مايفعله بعض المسلمين ممن يروق لهم قضاء صيفهم في البلاد الصليبية، ورصدنا تصرفاتهم البعيدة كل البعد عن روح الاسلام، لوجدنا اننا نطعن الجسد الاسلامي طعنات قاتلة، تقطع شرايينه، وتبتر اوردته، وتصيب القلب اصابة مباشرة. اننا نفتح الطريق واسعاً لأعداء ديننا بدلا من أن نرفع راية الاسلام في كل مكان نهبط فيه، وننشر صوت الحق في كل بقعة نحل فيها، بالتزامنا باخلاق ديننا القيمة السامية.

أما حالنا في البقاع الاسلامية فادهى وأمر.. الفرقة تلف امصارنا.. والعداء يخيم على سماء دولنا.. والفساد بأنواعه ينتشر في مجتمعاتنا.. كلمة الحق تغتال.. القلم الشريف يكسر.. اليد المتوضئة تقيد.. اللسان الرطب بذكر الله يقطع. هجرنا قرآننا، وأمتنا سنة نبينا.. نسينا ذكر الله فأنسانا أنفسنا، وصدق فينا قوله «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم» «سورة الحشر الآية ١٩» وقوله (ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا) «سورة طه الآية ١٢٤».

على أن هذه الصورة القاتمة يجب ان لا تفقدنا الأمل على العمل.. قال تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) «سورة التوبة الآية ١٠٥» العمل على تغيير ما بانفسنا (إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) «سورة الرعد، آية/١١» ويكون ذلك بالانسجام بين القول والعمل. قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) صدق الله العظيم «سورة الصف الآيات ٢،٣».

لقد نطقنا بالشهادتين «لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. لو عقلنا معنى هذه الكلمات وعملنا بها فان الامور ستستقيم حتما.. وسننتصر على انفسنا واعدائنا. قال تعالى (ان تنصروا الله ينصركم) «سورة محمد آية ٧».

فهل نصرنا الله ؟؟؟؟

عبدالله ابو نبعة

ردود خاصة

● **الاخ مسلم غيور من الكويت:**
سننقل اقتراحك بانشاء مركز لتعليم الخياطة للنساء تشرف عليه جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الاخوة المسؤولين في الجمعية وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الطيبة.

* * *

● **الاخ خالد محمد الموسى ـ السعودية ـ محمد صديق رضوان، السعودية ـ خالد علي، امريكا**
يمكنكم ارسال تبرعاتكم لصالح أيتام افغانستان على حساب بيت الزكاة ـ كافل اليتيم في بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي تحت رقم ٧٥٤٠/٤ أو حساب لجنة الزكاة والخيرات التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي تحت رقم ٤٨/٩

* * *

● **الاخ عبدالرحمن العلي:**
أحلنا سؤالك الى قسم الفتاوى وأما بخصوص مقالات الاستاذ يوسف العظم فنحن نشرنا ما وصلنا من الاستاذ الكريم من مقالات وسننشر مستقبلا مايصلنا منه وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

* * *

● **الاخ ح. ع ـ الرباط:**
شكرا لاقتراحكم ونأمل ان نجري في المستقبل القريب إن شاء الله لقاءات مع العديد من الدعاة الاسلاميين.

● **الاخوة الافاضل:**
عبدالله كوليجا ـ كينيا، المهاجر المصري حسن ابوسامح ـ امريكا، يحيى محمد ـ اليمن الشمالي:
وصلت مقالاتكم وسينشر الصالح منها في المستقبل وشكرا لكم على عواطفكم تجاه المجلة وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

دفاع عن الزميل محمد مساعد الصالح

الزميل محمد مساعد الصالح صاحب زاوية «الله بالخير» اغضب الاسلاميين ... وهم منه ثائرون .. فلقد تناولهم عدة مرات باسلوبه الساخر ... وانني اعتقد ان الزميل معذور ... لذا انبريت للدفاع عنه ...

الزميل «الصالح» ذو قلم بديع ساخر ... واسلوبه خفيف مهضوم ... كما انه رجل مصلي يحافظ على الاركان - كما اظن - الخمسة ... فهو يصوم رمضان وقد حج بيت الله الحرام منذ ذي الحجة الماضي - واظنه - يخرج زكاة ثروته الكبيرة ... ولكن وضعه الاجتماعي وصلاته السياسية يدفعانه لتلك الكتابات والمواقف.

● فالوضع الاجتماعي للزميل الكاتب يجعله من الطبقة الارستقراطية التي تتألم لمعاناة الجماهير ولكن لا تحسها ... لذا فالكتابة بالنسبة لهذه الطبقة هي جزء من الوجاهة الاجتماعية عند بعضهم ... ونوع من التسلية عند بعض آخر طالما لا توجد مشقة أو تضييق فعلي رسمي أو حرمان سياسي ... لذا فالزميل «الصالح» يكتب احيانا عن قضايا وهو في ربوع اسبانيا حول قصور الاجداد «بني الاحمر» و«بني عباد» بينما جمعية الاصلاح تصدر البيانات تلو البيانات في تأييد القضية الفلسطينية وتقيم المهرجانات الخطابية دون علمه ... لذا فعندما كتب ناقداً الاسلاميين بتأخرهم في تأييد القضية الفلسطينية كتب ولم تكتمل لديه المعلومات ... فهو لا يدري.

● ان أول الطلائع التي دخلت فلسطين لمحاربة اليهود - وليس «الصهاينة» - هم الاخوان المسلمون.

● وان معارك القناة التي سبقت ثورة ٢٣ يوليو ساهم الاخوان المسلمون بالجزء الأكبر منها ولا بأس بأن ننصحه بقراءة كتاب الاخوان المسلمون في حرب فلسطين وفي معارك القناة لكامل الشريف ... وإذا كامل الشريف كان في يوم من الايام منتظما مع الاخوان المسلمين فلا تؤخذ شهادته فلا مانع بان ننصحه بقراءة ماكتبه المؤرخ الفلسطيني «عارف العارف» في كتابه النكبة حول دور الاخوان المسلمين.

● وان أول من أسس العمل الفدائي الحالي هم الاخوان المسلمون كما يصرح بذلك قادة «فتح» نفسهم وكما يكتب معظم المؤرخين الاجانب والعرب.

● وان الجماعات الاسلامية ساهمت بشكل فعال في العمليات الفدائية بعد حرب ١٩٦٧م واستشهد منهم جمع غفير منهم الشهيد صلاح حسن «مصري» كان يعمل في ثانوية الشويخ وغادرها الى الاغوار ليستشهد في معركة كفار روبين.

● وان سياسة الاخوان المسلمين وبقية الجماعات الاسلامية المعروفة هي مع كل حجر يقذف على اليهود حتى وان كانت يد «جورج حبش» النصراني هي التي تلقيها.

● وان جمعية الاصلاح الاجتماعي لم تقف يوماً واحداً ضد المنظمات الفلسطينية باختلافهم بل وقفت ضد الافكار الدخيلة سواء جاءت من المنظمات الفلسطينية أو غيرها.

● وان في احصاء لمجلة المجتمع تبين ان ماتناولته المجلة عن قضية فلسطين منذ صدورها حتى اليوم يفوق أية قضية ... وان قضية فلسطين قد احتلت أول غلاف لمجلة المجتمع وآخر غلاف واكثر قضية احتلت اغلفة المجلة .. يبقى ان نعطي هذه المعلومات للزميل «الصالح» بدلا من ان نشتمه ... فمشاغله كمحامي وكرجل اعمال وذهنه المليء بالارقام لا يسمح له بمتابعة كل هذه المعلومات....

● صلات الزميل السياسية قوية مع الفعاليات السياسية ... فكثيرا مايستشار ويعطي نصائحه لهم ... وهو يلعب دور المعارضة العلمانية ... ولابد ان يكسب اليسار الكويتي وان يوثق العلاقة معهم .. لا مع الاسلاميين ... فالاسلاميون لهم غيره ... رغم قناعته بانه يكره الشيوعيين ولا يطيقهم، كما يكره طرحهم، فالشيوعية واليسار ضد مصالحه على الاقل ...الا ان علاقاته معهم تعطيه الكثير .. وطالما هناك علاقة ما مع اليسار فلابد ان ينعكس ذلك على كتاباته وفي صحيفته ... واليسار يعتبر الاسلاميين الد اعدائه وخصمه اللدود ... لذا لابد ان يشكك فيهم و يثير حولهم الشبهات ... فالزميل يفعل ذلك ليس كرهاً في الاسلاميين - بل اظن انه يحبهم ... انما علاقاته المطلوبة مع اليسار تحتم عليه ذلك..

واظن كذلك ان هذه الفعاليات السياسية تحرجه بطلباتها المستمرة في شتم والاستهزاء بالاسلاميين .. رغم انني قرأت مقالا مترجما في نشرة «المقتطفات من الصحافة الاجنبية» التي تصدرها وزارة الاعلام - يقول فيه الكاتب الغربي (انه التقى «بالزميل» وتحدث معه عن الصحوة الدينية في الكويت وزعم الكاتب بأن الزميل «الصالح» اخبره انه نصح القيادات السياسية في الكويت عدة مرات بضرب الجماعات الدينية وحرمانهم من الاستفادة من الوضع الديمقراطي) .. رغم كل هذا فانا اكذب الكاتب الغربي ولا اظن ان الزميل يفعل ذلك لأن كتابات الزميل تقول دائماً ان الحريات السياسية للجميع ... ولا اظن انه يتظاهر بالوطنية بينما هو حكومي مئة بالمئة.

كما ان الجماعات الاسلامية لم تدعمه في الانتخابات الماضية ... بل وقف بعضها ضده ... ودعمت ابن عمومته الذي فاز .. كما ان الجمعية رفعت عليه قضية ضد نشره كاريكاتيرا يسخر فيه من بعض الآيات الكريمة وكسبت الجمعية القضية .. فكيف ننتظر نحن الاسلاميين منه الدعم الاعلامي .. ان الزميل «الصالح» معذور عندما يتخذ مواقف حدية تجاهنا فنحن لم ندعمه بالانتخابات ... بل لا نستغرب ان مكتب الزميل للمحاماة تبنى كل القضايا التي ترفعها الاطراف المتخاصمة ضد «المجتمع»...

يبقى شيء وحيد لا استطيع الدفاع عنه وهو موقف الزميلة «الوطن» من القضية الفلسطينية والتي يشرف عليها اشرافا فعليا .. فكثير من اعضاء مكتب المنظمة في الكويت يعتبرون «الوطن» قد ساهمت في الاحداث الأخيرة التي ذبح فيها الفلسطينيون ... «فالوطن» ساهمت بابراز المنشقين ونشر افتراءاتهم وتسليط الاضواء على اقوالهم واعطتهم دعما اعلامياً قوياً ساعدهم في خطتهم ... كما انني لم استطع ادافع عن موقف الوطن من ممارسات النظام الذي يدعم المنشقين في فتح و يذبح الفلسطينيين و يذيق شعبه الوان العذاب ... لم استطع ان ادافع ابداً ... كما لم استطع ان اعطي تفسيرا لهذا الموقف سوى انني اطالب المخالفين لي بحسن الظن ... فحسن الظن واجب...

مدافع



تـأملات تـاريخية

الأسد والثور الأبيض

يكاد الذين اطلعوا على كتاب «كليلة ودمنة» يخرجون بقناعة واحدة وهي أن القصص التي وضعت على ألسنة البهائم، وتوسلت الرمز الحيواني كانت تعبيراً غير مباشر عما يجب أن يكون عليه الحكام، أو بمعنى آخر كانت أقرب الى ما يسمى «بفن السياسة».

وموجز القصة التي نحن بصددها : أن أسداً عاش في غابة مع ثلاثة ثيران : أبيض وأسود وأحمر، ولم يستطع وهم مجتمعون أن يفترس أياً منهم ولكنه بالحيلة والمكر والخديعة استطاع أن يحيد الأسود والأحمر، و يفصلهما عن الأبيض، فافترسه وهما ينظران، ثم جاء الى الأسود وفعل به ما فعل بالأبيض، بعد أن أطمع الأحمر ببقاء الغابة لهما واستقلا لهما بها، ولم يلبث أن أنشب أظفاره في الأحمر الذي شعر في اللحظات الأخيرة أنه كان في حكم المأكول يوم تخلى عن مساندة الثور الأبيض، فجعل يندب نفسه، وقال قولته التي جرت مثلا : «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

والسؤال : الى أي حد تنطبق وقائع هذه القصة على الواقع العربي في هذه الأيام ؟

● الذي نراه نحن من خلال معاناة خاصة ومعرفة بتكوين النظام العربي الذي يعتدي اليوم على المقاومة الفلسطينية، ودوره المرسوم في المنطقة يشير الى أن كثيراً من مجريات الأحداث تأخذ في الانطباق على وقائع القصة الرمز، ولاسيما إذا لم تسرع أنظمة عربية معينة بتغيير المواقف والانتقال الى مواقف أكثر جدية ومسؤولية، لئلا تجد نفسها تصرخ بعد فترة من الزمن «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

و باسقاط الرمز على الواقع نقول لكل الذين يهمهم هذا الأمر من قريب أو بعيد : عندما خاض شعب الشام بطلائعه المجاهدة معركته في ذلك الوقت وقف الاخوة الفلسطينيون وأنظمة معينة موقف المتفرج، رغم أنهما معنيان في هذا الصراع، ولسان حالهما يردد : إنها قضية داخلية، ونحن لا نتدخل في شؤون دولة أخرى – و بينما كان الشعب السوري يلملم جراحه، نزلت النازلة نفسها بالفلسطينيين بشكل مكشوف، و بالتخصيص بعد معركة بيروت، واجتياح الصهاينة للبنان. وإذا كانت الخطة تقتضي إنهاء المعركة أو هذه الجولة لصالح المعتدي ضد المقاومة الفلسطينية ولاسيما قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي، فان سقوط المقاومة يعني في حساب المعتدي، أن عدوين لدودين (الاسلاميون في الشام والمقاومة الفلسطينية) يكونان قد عطل دورهما، وأبعدا عن ساحة الصراع !

فماذا يمكن أن ينتظر الأنظمة التي غفلت من قبل عن معاناة شعب الشام وتعامت عن آلام الفلسطينيين ؟ إنها لن تكون بعيدة عن مخالب المعتدي حتى ولو حسبت نفسها أنها خارج الساحة ! ولن ينفعها يومذاك أن تصرخ وقد نشبت الأظفار فيها : «أكلت يوم أكل الثور الأبيض» ولعلم الجميع نقول : إن شعب الشام لم يسقط – وإن كانت جراحه ثخينة وكثيرة، وأكثر ما يؤلمه في هذه الحال ألا يجد من يضمد معه بعضاً منها، وإن الفلسطينيين في صراعهم اليوم لن يستسلموا للأنياب بالسهولة التي يتصورها النظام المعتدي.

وانه ليحزننا أن تنشب الأظفار في أجساد أولئك الذين تفرجوا طو يلا ولقد طالت أظافر المعتدي، وموقف المتفرج سيجعلها اطول وأكثر إيلاماً يوم أن تغرز في أجسادهم – لاسمح الله ولا قدر –

ونرجو بإخلاص أن لا يصل بهم الأمر الى أن يتمثلوا بالقول : «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

«ابن الشام»



نحن بانتظار مساهمة دول مجلس التعاون

ماذا يفعل الفلسطيني ؟

إذا كان لا يحمل جواز سفر أو تذكرة مرور ... ولا تقبله الدول ذات الكثافة السكانية القليلة ... ولا تعطيه الاقامة ...

إذا كان يريد ان يلحق ابنه في جامعة أو معهد أو مدرسة وكل الدول ترفضه وتتخوف منه ...

ماذا يفعل الفلسطيني ؟

الا ترونه يختصر طريق الموت لكي يشعر الآخرين بمشكلته ؟

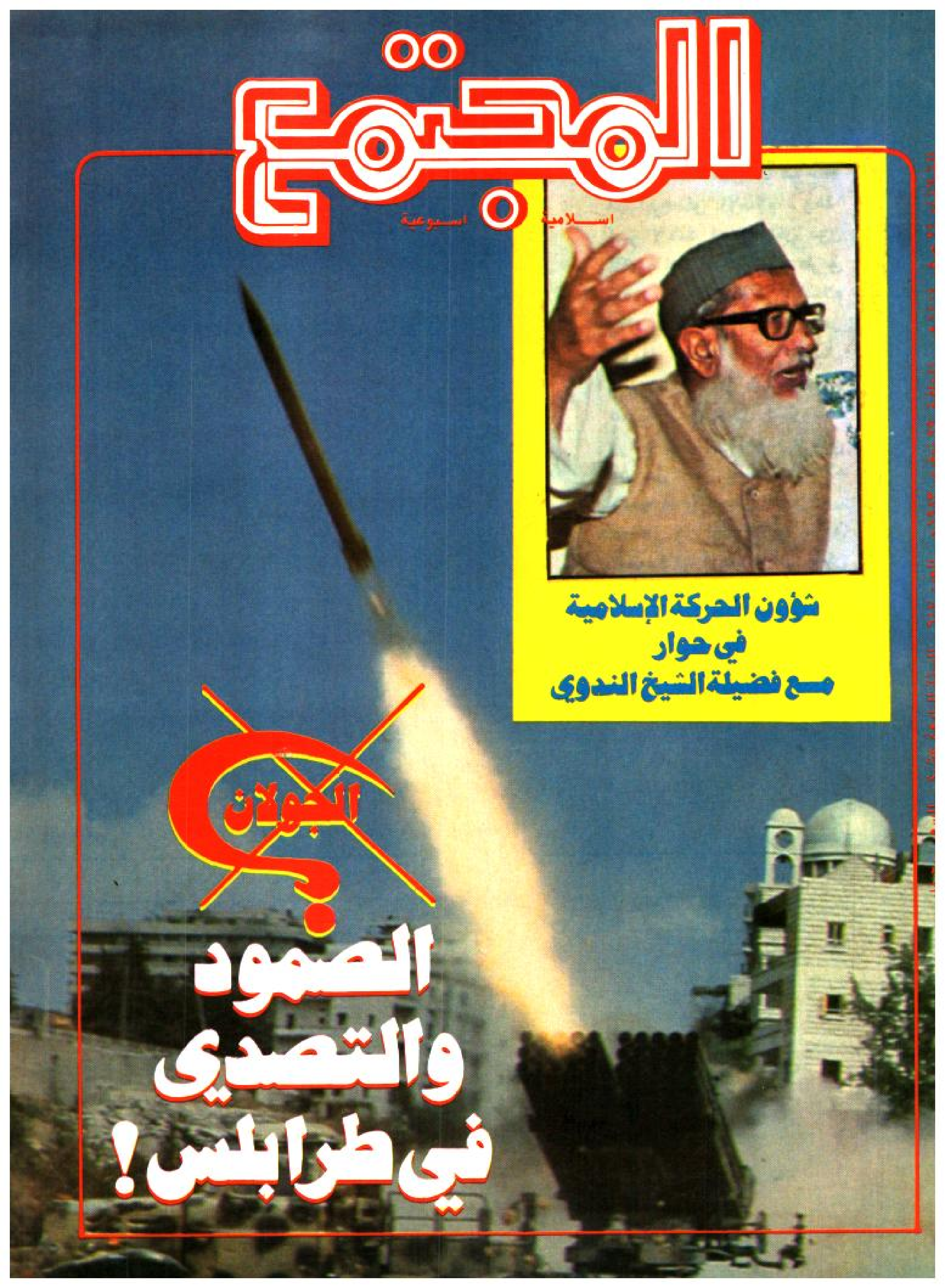
إذا لم تدفعنا المبادىء والاخوة الاسلامية للمسارعة في حل مشكلة الفلسطينيين، ولم يدفعنا الشعور القومي ـ كما يقولون ـ في المشاركة الوجدانية لهموم الشقيق الفلسطيني، فانني اعتقد ان دافع المصلحة الأمنية يحتم علينا حل مشكلة الفلسطينيين ...

انني اقول هذا واعتقد ان الفلسطيني ـ اليوم ـ وصل الى درجة الانفجار ـ فهو يرى امام عينه ذبح الفلسطينيين خلال عشر سنوات بمجموعة مذابح متتالية على أراض عربية وبجيوش عربية وتحت بصر كل الجيوش العربية التي لم تحرك ساكنا ...

كما يرى أمام عينيه مشاهد المهاترة في قضيته ومشاهد المتجارة مشاهد البيع بثمن بخس ..

ان الفلسطيني اليوم يشعر انه محاصر من كل جانب، وهو اليوم في حاجة لنا اكثر من أي يوم مضى ... ان دول مجلس التعاون هي المعنية بالدرجة الأولى بحل مشكلة الفلسطينيين ... فهي الدول الأقل كثافة سكانية وهي الدول المحتاجة باستمرار للايدي العاملة، كما انها هي الدول التي بها فرص عمل كثيرة ومتعددة ... كما انها هي الدول الأكثر ثراء في العالم العربي ... لذا فالمطلوب منها استيعاب الفلسطينيين كضيوف عليها حتى يفرج الله عن كربتهم وتعود الأرض لاصحابها الشرعيين ... المطلوب منها منحهم الاقامات وفتح مدارسها لابنائهم وجامعاتها ومعاهدها ... وتهيئة فرص العمل لهم .. وخاصة أولئك الذين يحملون وثائق سفر ..

انني اعتقد ان الكويت قامت من جانبها بدور محمود لحل مشكلة كثير من الفلسطينيين ... ونحن بانتظار مساهمة بقية دول مجلس التعاون في حل هذه المشكلة .


المجتمع
اسلامية اسبوعية
شؤون الحركة الإسلامية
في حوار
مع فضيلة الشيخ الندوي
الجولان
الصمود
والتصدي
في طرابلس!



دعوة للمشاركة في

مشروع كافل اليتيم

قال الله تعالى: «فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث» صدق الله العظيم.

انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف وهدي رسولنا الكريم ﷺ قام بيت الزكاة بتأسيس مشروع كافل اليتيم وذلك لتحقيق التكافل الاجتماعي لليتيم وتنشئة الجيل تنشئة اسلامية وسد حاجاتهم في المجتمع علما بأن هذا المشروع يشمل بالاضافة الى الكويت ١٣ دولة عربية واسلامية

وتتراوح تكاليف اليتيم ما بين ٨٤ دينار كويتي الى ٤٨٠ دينار كويتي سنويا بحسب بلد اليتيم.

ويدعو بيت الزكاة أهل الخير الراغبين بالمشاركة في هذا المشروع الخيري ان يتقدموا

الى

بيت الزكاة - مجمع الأوقاف - شارع مبارك الكبير
برج ١٤ الطابق الرابع - الاتصال تليفونيا / ٢٤٦٦١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

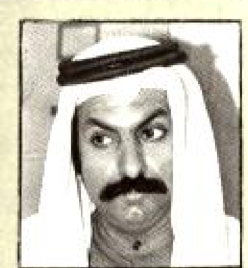
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨٣م - العدد ٦٤٧ - السنة الرابعة عشر - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◘ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

● إنا من المجرمين لمنتقمون

الله الذي وصف نفسه بأنه «عزيز ذو انتقام» يأبى أن يستمر الظالم في ظلمه ... والطاغية في طغيانه .. فهو القادر على أخذ هؤلاء أخذ عزيز مقتدر، فهو القادر فوق كل شيء ... وهو القاهر الذي لا يعلو على جبروته شيء ... وإذا كان الله سبحانه خلق الخلق فذلك لتحقيق العبودية له ولا شأن لطواغيت الأرض وفراعنتها بما بين الله والعباد... لقد أخذ الله فرعون أخذ عزيز مقتدر .. فاغرقه دون أن يعرف منجاة له ومن ثم أنصف المستضعفين الذين كانوا يسامون سوء العذاب.. وتاريخنا الاسلامي مليء بالامثلة والشواهد الكثيرة الدالة على أن الله سبحانه يمهل ولا يهمل .. ينقذ عباده المستضعفين من المأساة والمحنة في وقت يشعر فيه أولئك المستضعفون بتجلي القدرة الالهية في انقاذ عجزهم، وانتشالهم من المحنة وكشف الغمة .. ذلك أن الله نصير للمؤمنين يقلب عسرهم يسرا و يفرج عنهم المأساة بحوله وقدرته.

ما أبلغ دروس الحياة أيتها الشعوب المسلمة؟

■ إننا نقول باختصار:

ما خلد في هذه الأرض فرعون ولا هامان .. فالصبر الصبر أيها المستضعفون .. والصبر الصبر أيها المذبوحون .. فهذا رب العزة يقول:

«إنا من المجرمين لمنتقمون»





● لم يمر على أمة من الأمم مامر على أمتنا من محن ومآسي ونكبات حتى استقر في الذهن أن هذه الأمة خلقت من أجل أن تمتحن .ومهماكانت المحن شاقة فان الصبر عليها سيكون أشق من المحنة نفسها ... وبالتالي لابد أن تتقلص كل مساحات الاختيار أمام شعوبنا وأمام حساسية المسؤولية الضامرة فيها لتصل بلا أية مقدمات الى خيار واحد هو الانفجار..

● ولعل المحنة الحديثة للامة تعود بجذورها الى يوم سقوط الخلافة الاسلامية العثمانية حيث تكالبت على الأمة كل القوى الشريرة وجاءتها من كل حدب وصوب، ولم تستكن الشعوب للضربات المتتالية في تلك الفترة التي امتدت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث حل عصر التحرر من الاستعمار، وكل من أرخ لهذه الأمة يشهد أن الاستعمار الاوربي ماكان ليخرج لولا المواقف الشعبية الوطنية التي كانت في كثير من الاحيان تنطلق من منطلق ايماني يمتزج بحب الوطن والتضحية في الدفاع عنه.

● وفي مرحلة التحرر من الاستعمار لم تدر الشعوب كيف ورث المستعمر بعض عملائه حكم المواطن الحساسة على خارطة العالم الاسلامي ... فمن تحت ستار القومية والوطنية والاتجاهات التحررية برزت الفئات العميلة على السطح وخلال سنوات قليلة وصلت الى سدة الحكم لتحكم بأهوائها عبر مختلف الطروحات العلمانية أو القومية أو الاشتراكية.

● وفي هذه المرحلة وقفت شعوب الامة بسبب ضعفها أمام خيارين، خيار القبول بالأنظمة الشعارية غير الاسلامية، وخيار الأرض المفتوحة لمن هب ودب من قوى الشر الخارجي، ولعل الشعوب وهي في حالة ضعفها اجتهدت بقبول أخف الضررين .. فكان القبول .. أو السكوت على واقع تلك الأنظمة التي ماكان أحد يظن أنها ستتجاوز كل حدود العمالة والخيانة والنذالة في يوم ما.

● ولم يكن الخيار المفروض الذي سكتت الشعوب

عليه في الستينات والسبعينات يحمل أي طالع حسن لمستقبل المنطقة العربية والعالم الاسلامي ... فالأحدث اثبتت العكس تماما ... حيث بدأ المسلسل الدموي يجتاح العاصمة تلو الاخرى ... والقطر تلو الآخر ولاسيما في دائرة الاقطار الثورية والعلمانية حتى كانت المآسي الضخمة التي شهدتها الأمة بدءا من عام ١٩٧٦م في تل الزعتر ثم في حماة ... ثم في المخيمات الفلسطينية أخيراً.

● على أن الشعوب الصامتة اليوم تعرف كل شيء على الرغم من صمتها، لكن العجز الآني وصل بها بسبب القهر السلطوي الى حد جعل بعض الفئات تعتقد أنها غير قادرة على تقديم أي عون أو مساعدة للفئات المنكوبة هنا وهناك ... واذا كانت الشعوب لا تعذر أمام الله بمبرر العجز ... فانها هي ايضا لا تعذر نفسها على هذه السلبية المخالفة لفطرتها وتكوينها البشري. ولعل هذا الشعور سينجب في يوم ما مع ازدياد القهر السلطوي من رحم هذا الصمت مارداً هادراً لا تستطيع أية قوة ان تكبح جماحه أو تردع اندفاعه ... هكذا علمنا منطق التاريخ ... وهكذا كانت سيرة الاجداد ... وعلى هذا تكونت فطرة الشعوب أنى كانت .. ان مارداً يتخلق الآن في رحم الصمت لينفجر في يوم من الايام بلا هوادة.. و بلا تريث ... وعندها لابد أن ينفلت الزمام أمام مد الشعوب التي ترفض كل أشكال الذل والهوان.

● ان المسؤولية الشعبية موجودة في إحساس كل فرد وان كان ذلك الاحساس يبدو متبلدا الى حين.. والعجز الشعبي الظاهر لن يستمر، وكلما قسى الطغيان ... كلما دنت ساعة الانفجار.. وإزاء هذه الحقيقة لن يكون أمام الثوريين والقتلة وأصحاب القبضة الحديدية الطاغوتية الا الانحدار.

● هنا يعتقد كثير من المراقبين ان أمام الانظمة المعتدلة فرصة كبيرة لاستئصال الانظمة الفاسدة في بعض بلدان عالمنا الاسلامي ... واذا تأخر الاصلاح الرسمي فان الشعوب ــ قطعا ــ لن تصبر على مآسي بعض الأنظمة ... لأنها سترى نفسها أمام خيار واحد هو خيار الاستقلال النهائي عن التوجهات الرسمية. وعندها لابد وأن تولد حركة شعبية واعية تتطلع الى مناخ حر لا يحكم فيه الا منطق العدالة.. ولا يكون صاحب الكلمة فيه الا الرأي الحر الذي لا يخاف سلطاناً ولا طاغوتا على وجه الأرض.

● لنعد الآن الى سير الانبياء عليهم السلام جميعاً.. لنجد هذه الحقيقة شاخصة في سلوك أتباعهم الذين قال قائلهم لفرعون: «والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض ... انما تقضي هذه الحياة الدنيا» انها اجابة الفطرة البشرية التي ترفض كل أشكال الذل والوان المهانة ... انه الاستعلاء الذي يجر الشعوب مهما كان ثقل العجز فيها الى التحرر من كافة اشكال العبودية في هذه الأرض ... وهذه هي المأساة تلو المأساة ينزلها الطغاة بالشعوب المسلمة في لبنان ... وفي افغانستان وفي سورية وفي بعض مجاهل القارة الافريقية ... ولن يكون هناك أخيرا من حل غير الحل الذي سيلد من رحم هذا الصمت الذي لا يحسب الطغاة الا أنه الاستسلام الكامل .. ولن يكون الحل المرتقب الا الحل الذي يتماشى والفطرة البشرية أيضا ... وذلك هو الذي بشر به الاسلام وأمر باستمداده من شريعة القرآن وسنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين.

● أيتها الأنظمة الطاغوتية:

لن نحدد الآن طبيعة تكوينك الهش الذي لن يتماسك أمام اية هزة جماهيرية مرتقبة. لكننا اذا حددنا لك المصير فاننا مازلنا مع شعوبنا المسلمة نمارس الصبر ونرقب أملا يأتي أولا على يد الشرفاء فيحل اشكالاتك و يقلم أظافرك قبل ان يتحرك البركان الهادر ... والا فان نداء الله أكبر لن يترك على هذه الأرض من الكافرين دياراً.

هوامش

● بلغت حالات الزواج في الكويت خلال شهر اكتوبر الماضي ٣٥٥ حالة مقابل ٢٥٩ حالة طلاق في نفس الشهر، أي أنه مقابل ٣ رجال يتزوجون هناك اثنان يطلقان .... ذكرت ذلك ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل.

* * *

● الصحف التي تصدر محلياً باللغة الانجليزية باتت الآن تحت السيطرة المطلقة لغير المسلمين، وقد اشتكى أبناء الجاليات المسلمة غير العربية في الكويت بأن هذه الصحف تتجاهل عن عمد القضايا السياسية الاسلامية كما أنها تهمل مايرسل إليها من مقالات تعرض وجهة النظر الاسلامية.

* * *

● تساؤل يطرح نفسه ... أين البحوث العلمية التي يتفرغ الدكتور الجامعي لها بعد أن يجاز من مجلس الجامعة ؟! وماذا استفادت الجامعة منه ؟! أين المردود الحقيقي من اجازة مجلس الجامعة للدكاترة للتفرغ للبحث العلمي مع استمرار حصوله على المرتب ؟!

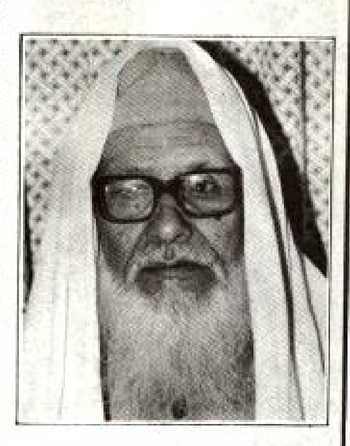
* * *

● ذكرت إحدى الصحف المحلية أن صباح الأحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام قد طلب من رؤساء التحرير في الصحف اليومية في الاجتماع الدوري الذي يعقده معهم عدم نشر زوايا أسرار التي بدأت جميع الصحف بنشرها لاثارة القارىء وإطلاعه على الفضائح والخفايا ... وأفادت الصحيفة أن رؤساء التحرير استجابوا لهذا الطلب.

* * *

● احد اساتذة جامعة الكويت يحاول التشكيك باستمرار بالفكر الديني وآخر يكتب حديث رسول الله على السبورة و يطلب من طلبته انتقاده .. لم يتحرك اولئك الطلبة عندما اعتدى على الاسلام ذاته.

● كيف استقبلت الكويت العلامة الندوي ؟



العلامة الندوي لا يحتاج ان يعرفه مثقفو الكويت الرسميين ... فمعظم العالم الاسلامي يعرفه .. وان كان معظم الدعاة والمتدينين و بعض المثقفين من أهل الكويت يعرفه ... وله مكانة دولية يعرفها الوسط الفكري المعتبر وليس الموتور ... وهو على مستوى دول مجلس التعاون يعتبر احد الحائزين على جائزة الملك فيصل ... لقد كان ضيفا على دولة قطر حيث استقبل بحفاوة بالغة تعكس احترام المسؤولين القطريين لعلماء الاسلام والاسلام نفسه .. قامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مشكورة بدعوة العلامة طالما هو ضيف على قطر ... ولكن مجلس الثقافة والفنون والآداب طلب من وزارة الاوقاف استضافة العلامة الندوي .. ولقد كانت بادرة غير متوقعة من مجلس الثقافة والفنون والآداب ... بل اصدر المجلس دعوة من وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر الصباح لحضور محاضرة يلقيها العلامة الندوي ... ولقد قلنا في انفسنا انه خطوة مباركة من المجلس نحو توازن في اتجاهه وتوجهاته المعروفة لدى كثير من مسلمي الكويت ... لقد وصل العلامة الندوي مطار الكويت ولم يكن في استقباله احد ... ووقف أمام مكتب الجوازات زمن طويل ثم تعرض لتفتيش دقيق وخرج من المطار لا يعرف اين يذهب ؟ جلس حائرا كيف يتصرف ؟ حتى شاهده واحد من ابناء وطنه فأوصله الى الفندق وتم الاتصال بالمسؤولين ... وعندما جاء موعد المحاضرة كنا نتوقع زخما اعلاميا مناسبا خاصة وان الدعوة جاءت من وكيل وزارة الاعلام ... ولكن كان الاعلام عنها ضئيل جدا ولا يعكس أهمية الضيف ... لقد اعتذرنا بشدة للعلامة الندوي وحاولنا ان نعكس له اصالة الشعب الكويتي..

لو كانت المطربة الراحلة أم كلثوم أو الكولونيل محمد عبدالوهاب سيزوران الكويت لتم الآتي :

● زخم اعلامي شديد في الجرائد والمجلات والاذاعة والتلفزيون وتعريف كامل بهما.

● تقوم وزارة الاعلام بالتنسيق مع مجلس الثقافة بترتيب برنامج زيارات للضيف.

● ترتب زيارات للضيف للالتقاء بقيادات البلد !!

● تقام حفلات غداء وعشاء على شرف الضيف.

● تقوم اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية باجراء المقابلات والاحاديث ... ثم يودع وداعا لائقا بمكانة الضيف.

لم يتم شيء من هذا بالنسبة للعلامة الندوي .. لأنه كان عالماً اسلاميا محترماً عند الشعوب وليس عند الانظمة .. معذرة للندوي .. فانك لم تكن فنانا ولم تكن شاعراً للنساء ولم تكن لاعبا رياضيا .. أو مفكراً تحبه الماسونية.. !!؟؟

عزيزي

مدير حماية المستهلك وزارة التجارة



لما تأسست شركة التموين الكويتية كان من أهم اهدافها توفير المواد الغذائية للمواطن بأقل الاسعار وبدعم من الحكومة نتيجة لارتفاع اسعار المواد الغذائية آنذاك وغلاء المعيشة.

ومرت الشركة بأزمات مع المواطن والجمعيات التعاونية نتيجة لسوء الادارة. أزمة الاعلاف سنة ٧٧م وعدم توفيرها لأصحاب الثروة الحيوانية، وهاهي تعود مرة أخرى هذه الايام وتوزع على المعارف فقط ولا يوجد مبرر لهذه الأزمة.

وكذلك دعم المواد الانشائية ـ الحديد والاسمنت وما عاناه المواطن من تعطيل وتأخير في بناء منزله وما ترتب عليه من التزامات مالية أمام الآخرين.

وما تعانيه الجمعيات التعاونية من المرتجعات من المواد الغذائية لعدم صلاحيتها وسوء التوزيع وقلة الرقابة. والان يقال انه يجري التحقيق في تسرب كميات من المواد الغذائية غير الصالحة للاستعمال وزعتها شركة التموين على المواطنين في الشهرين الماضيين منها معجون الطماطم وأن كان هذا القول حقيقة ارجو ان تتحرك حماية المستهلك مع ادارة التغذية في البلدية لحماية أرواح المواطنين.

افيدونا وشكرا ،

أبو حسن

● حدث في منطقة العمرية

طبيب في مستوصف المنطقة قام بتحدي مشاعر المواطنين وشتم الذات الالهية والمقدسة علنا كما شتم ذات النبي صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام .. وختمها بشتم الشعب الكويتي المضيف ... وقد بدت منه حوادث متعددة في التهكم على المواطنات المحجبات .. كما تكرر منه الاعتداء لفظاً على مقدسات المسلمين .. وقد غضب أهل المنطقة كلهم وثاروا عندما تكرر منه ذلك.. وطالبوا وزارة الصحة بالتحقيق بالأمر .. خاصة بعد ان تم الاتصال بذويه وتبين انه من تربية الانظمة النصيرية وانه من دعاة الانشقاق على «فتح» وانهم ـ أي ذويه ـ غاضبون على تصرفاته..

وقد قامت وزارة الصحة بارسال لجنة للتحقيق مع هذا الطبيب المعتوه .. كما يلاقي احد الشهود ضغطا بالتخلي عن شهادته التي قد تؤدي بالطبيب الى السجن..

لقد كتبنا عدة مرات عن ممارسات متعددة في مستشفيات الكويت ومستوصفاتها وتصلنا اسبوعياً شكاوى كثيرة عن العاملين في وزارة الصحة ولكن يبدو ان وزارة الصحة لا تتابع مايكتب عنها .. أو انها على ثقة من أمرها بحيث انها لا تصدق شكاوى المواطنين.

ان مثل هذه الشكوى تدل على ان انتقاء الموظفين والاطباء في وزارة الصحة لا يرتكز إلا على الكفاءة المهنية دون اعتبار السمت الصالح للطبيب..

موعظة للمؤمنين

مشروع التنقيب عن عظام اليهود

نلاحظ أن اليهود يقدسون جثث موتاهم و يفدون أسراهم مهما كان الثمن غالياً فقد اشترطت حكومة اليهود عند انسحابها من سيناء اعادة جثث القتلى لحرب ٦٧ و٧٣ وهم اليوم يفدون ستة جنود و بعض الجثث ب «٥٩٠٠» معتقل فلسطيني ولبناني. في وقت يذبح العربي أخاه العربي !!

أقول مادام اليهود يقدسون عظام موتاهم و يفدونها فاني اقترح على حكام العرب أن يقوموا بالتنقيب في بلادهم للبحث عن جثث وعظام يهودية ففي بلادنا العربية دفن «حيي بن اخطب» و«كعب بن الاشرف» «وسلام ابن أبي الحقيق» وعبدالله بن سبأ اليهودي وغيرهم كثير فالأمل بالقادة الذين فشلوا في تحرير الأرض وإعادة المسجد الأقصى بواسطة مشاريع السلام !! أن يقوموا بالبحث والتنقيب عن جثث يهود بني قريظة و يهود خيبر ليساوموا بها دولة اسرائيل بشرط أن لا يختلف الاخوة الأشقاء على تحديد مكان التنقيب وأظن ان مكان الجثث في جزر القمر !!

أحمد القطان

صدق أولا تصدق

● شركة طيران خليجية ارست مناقصة تقدر بثلاثة عشر مليون دينار لصالح شركة استرالية دون ان تعرضها على بقية الشركات ... يقال ـ والله العالم ـ ان احد الموظفين في شركة الطيران وكيل للشركة الاسترالية..

● ● ●

● «بلاك لست» أو قائمة سوداء يتحدث عنه كبار العاملين في مجال الاذاعة والتلفزيون في احدى الدول الخليجية ... وضعها وزيرهم لمن هم حظور عليهم الظهور أو التحدث على شاشة التلفزيون أو عبر الأثير .. يقال ان الاسماء المدرجة في القائمة من السياسيين الذين لهم انتقادات سياسية على النظام ... أي المعارضة..

● ● ●

● أحد مدراء التعليم الديني في دولة خليجية له ارتباط وثيق ببطل فضيحة تربوية هزت هذه الدولة ... قام مؤخراً بالاتصال ببعض المستشارين والخبراء اللصيقين بالقيادات العليا من أجل حمايته إذا اقتربت رياح الشبهات حوله .. المحثلون الدبلوماسيون طمأنوه خيراً.

● ● ●

● مشروع ترفيهي ... لم يبق عليه الا اللمسات الاخيرة لافتتاحه في أقرب مناسبة وطنية ... بلغت تكاليفه مايقارب ضعف المخصص له ... والسبب طبعاً التلاعب بين مهندس الوزارة والمقاول المنفذ.

● ● ●

● بلغت قضايا التزوير أمام النيابة العامة حتى الآن ست عشرة قضية .. والنسبة في تصاعد سنويا ... والزيادة الملحوظة جاءت بعد أزمة المناخ.

صليب في منارة المسجد؟



امتنع المصلون عن الصلاة في مسجد الزاحم الكائن بجوار دوار الفارابي وذلك بعدما لاحظوا ان منارة المسجد قد صممت على منوال منارة الكنائس ... إذ انها تأخذ شكل صليب من اتجاهات اربعة .. كما ان تجويف قبة المنارة يشبه تماما مواضع اجراس الكنائس ... كما لاحظ المصلون ان النقوش الداخلية تشكل صلبانا متعددة..

نرجو من وزارة الاوقاف معالجة الامر وذلك بهدم الاطراف التي تشكل الصليب في اعلا المنارة ... كما نرجو ان تجعل من شروط بناء المسجد ان يكون المهندس المصمم والمنفذ من ابناء المسلمين إذ أن مصمم هذا المسجد كان نصرانيا كما يقال.

● ● ●

● النظافة في مساجد الكويت

طرحنا استفسارا ـ حول نظافة بيوت الله ـ لادارة المساجد في وزارة الاوقاف ... إذ لوحظ ان الروائح المقززة تعبق في دورات المياه في المساجد ... كما لوحظ قلة صيانة مرافق الدورات، وان ارضياتها مبللة باستمرار بالمياه، انها خالية من المنظفات والمنشفات..

لقد كان جواب الادارة ضآلة ميزانية النظافة للمساجد ؟!!

السؤال للوزارة الآن : من المسؤول عن نظافة بيوت الله ؟

وهل ميزانية دولة الكويت ضاقت على بيوت الله بينما اتسعت لوزارة الاعلام مثلا ؟

● ● ●

● ختام الدورة المفتوحة الثامنة لكرة القدم



تحت رعاية السيد عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي بوزارة الشؤون و بحضور السيد رئيس مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي وأعضاء مجلس الادارة، أقيمت المباراة النهائية للدورة المفتوحة الثامنة لكرة القدم مساء يوم الثلاثاء الماضي، والتي اشترك بها (٣٠٠) فريق، بين فريقي:

محمد عبدالوهاب × الأقصى (ب)

وقد مثل فريق محمد عبدالوهاب كلا من اللاعبين: ناصر المسبحي، فهد المسبحي، محمود مختار، راشد المسبحي، مرزوق السالم، فهد السالم، فيصل يعقوب، عادل المسبحي، سالم الحماوي.

ومثل فريق الأقصى (ب) كلا من اللاعبين:

علي موسى، ابراهيم احمد، معتز رفيق، محمد علي، خالد الخطيب، نادر حسني، عبده بشير، عماد الخطيب، ياسر حمدان.

وانتهت المباراة بفوز فريق الأقصى(ب) على فريق محمد عبدالوهاب بنتيجة ٢/٣ بضربات الجزاء.

وبعد نهاية المباراة قام السيد عادل الرقم والسيد رئيس المركز بتقديم الجوائز على المراكز الأربعة الأولى وأحسن عشرة لاعبين وأحسن أربع حراس مرمى.

● مكافحة الرشوة وجدية الدولة

بعد تعدد جرائم الرشوة في الآونة الأخيرة ... وماخفي اعظم .. وما نسي اضخم ... وبعد اهتزاز ثقة المواطنين بالجهاز الاداري الحكومي اقترح النائب الفاضل محمد المرشد بتشكيل لجان في الوزارات والمصالح والمؤسسات العامة تسند اليها مكافحة الرشوة بالكشف عنها وجمع الاستدلالات المتعلقة بها تمهيدا لتقديم مرتكبيها الى سلطات التحقيق والمحاكمة.

ومثل هذا الاقتراح كفيل بتقليص مثل هذه الجرائم ... واننا نظن ان مكافحة الرشوة تحتاج خطوات جاده من الدولة .. فهي تحتاج الى:

● حملة اعلامية مكثفة كالتي صاحبت حملة مكافحة الفئران على سبيل المثال.

● كشف المرتشين مهما بلغ مركزهم وعدم التستر عليهم ومعاقبة الكبير حتى يخاف الصغير فمن غير المعقول ان يعاقب عريف بالسجن اربع سنوات لاخذه رشوة قدرها عشرون ديناراً بينما يتم التستر على اختلاس ٢١ مليون دولار امريكي في احدى شركات ناقلات النفط بقسم الشحن.

● ● ●

قال بعضهم

الايثيستيون

بقلم: عبدالحميد البلالي

قال بعض الرفقاء في زاويته اليومية في صحيفة يومية تحت عنوان (الثيوقراطيون) في الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٩٨٣م مايلي:

«الثيوقراطيون»: صفة مشتقة من (ثيوقراط)..

الثيوقراطية هي: (مذهب يقوم على تعليل السلطة السياسية لدى الجماعة على أساس الاعتقاد «الديني».

«النظام الثيوقراطي» هو: النظام الذي يستند الى فكرة دينية، ومنها نظرية الحق الالهي التي تعتبر الحاكم بمثابة ظل الله على الأرض»!

«السلطة الزمنية تستمد مقوماتها من المشيئة الالهية و يتم إختيارها بعنايتها و بتوجيه منها»!!

«والفكرة الثيوقراطية ـ كاساس لبناء الدولة ـ فكرة عفا عليها الزمن: فالدولة الدينية في أوربا قامت اثناء العصور الوسطى وتميزت بالتعصب الديني وكبت الحريات السياسية والاجتماعية والادبية والفنية والعلمية «غاليليو على سبيل المثال» واقامت مجتمعات مستبدة ولهذا السبب سميت .. «بالعصور المظلمة!! ... ـ انتهى ـ

ونقول لك أيها الرفيق ...

(الايثيستيون): صفة مشتقة من (إثيزم) الاثييسمية هي:

(مذهب يقوم على الالحاد وإنكار وجود الله وعدم الاعتراف بشيء اسمه دين وعن أي أمر من أمور الغيب).

(النظام الايثيستي) هو النظام الذي يستند الى فكرة إلحادية ومنها نظرية (الدين افيون الشعوب) والتي تعتبر الدين مخدراً للشعوب عن النهضة والرقي.

(السلطة الالحادية تستمد مقوماتها من المشيئة البشرية) وتقوم هي بممارسة دور الاله فتحرم أن يعترض عليها احد بما تخطىء و يكون الحزب هو الاله المعبود.

(والفكرة الايثيستية) كاساس لبناء الدولة ـ فكرة فشل في تطبيعها مؤسسها...

فالدولة الالحادية في روسيا قامت بعد العصور الوسطى وتميزت بالديكتاتورية المطلقة التي قامت على الدماء وذبح آلاف المعارضين، منذ ماركس الى أندروبوف نقول لك أيها الرفيق لقد أصبت في ما نسبت للكنيسة وانني اوافقك على كل ما قلت وأكثر ولكن لا يمكن ان يقاس ذلك على الدين الاسلامي، فهل وجدت حرية أكثر من ان يقوم أعرابي للخليفة و يقول له لو ملت الى الدنيا هكذا او هكذا لفعلنا براسك هكذا وهكذا ـ فيرد عليه الخليفة ـ الحمد لله الذي جعل في رعيتي من إذا اعوججت قومني).

من يجرؤ من الرفقاء الذين تبوؤا مقاليد الحكم في الدول (الايثيستية) أن يرد مثل هذا الرد، وهل رأيت حرية مثل هذه الحرية.

اقول لك أيها الرفيق ـ كفاك تشكيكا بالاسلام وطعنا بالمتدينين فانت مسلم وهم مسلمون ومعك أعظم المناهج فارجع إليه وانهل منه لعل الله أن ينير قلبك بنوره الذي لا يخبو)..

بسم الله الرحمن الرحيم

Al Daffah Company

Prop: Abdulrahman M. Alshakh & Partner
(VENTURE)



شركة الدفه

صاحبها: عبد الرحمن محمد الشيخ وشركاه
(تضامنيـه)

س.ت. ٢٧١٨٦ الرياض – ص.ب ٩٢١٩ الرياض ١١٤١٣ – تلكس ٢٠١٧٧٢ عجلان اس جي المركز الرئيسي الرياض – ت: الرياض/ ٤٠١٤٣٣٨ – جده/ ٦٤٧٤٨٤١

C.R. 27186 Riyadh — P.O.Box 9219 Riyadh 11413 — Tlx. 201772 AJLAN S.J. — HEAD Office — Riyadh — Tel. Riyadh 4014338 Tel. Jeddah 6474841



● وزير العدل : ضحايا للخروج من الأزمة



● جاسم العون : كيف تحدد القرارات ؟



● بدر المضف : على الحكومة ان تستقيل

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء ١٩٨٣/١١/٢٢م

افتتح الجلسة رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني، حيث تركز أغلب نقاش الاعضاء حول حل مشكلة السوق، وتلا الأمين العام عبداللطيف الفليج الطلب المقدم من خمسة نواب لمناقشة هذا الموضوع.

● البيان ... المتأخر:

وقد وضح الشيخ علي الخليفة الصباح رداً على ما أثير حول تنفيذ القانون رقم ٨٣/١٠٠ بأن هناك ثلاث مزايا قام بها القانون المذكور على المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ والقانون رقم ٨٢/٥٩ والقانون ١٩٨٢/٧٥م وهي :

١ ـ حلول آجال الديون الناشئة عن المعاملات التي لم تكن قد حلت حتى ١٩٨٣/٨/١٤ من تاريخ العمل بالقانون ٨٣/١٠٠

٢ ـ تسوية هذه الديون على أساس السعر الفوري يوم التعاقد مضافا اليه نسبة الربح تمثل الفرق بين سعر الشراء الآجل والسعر الفوري بنسبة المدة المنقضية حتى تاريخ حلول آجال هذه الديون على ألا تتجاوز هذه النسبة ٢٥٪.

٣ ـ اعادة هيئة التحكيم النظر في قراراتها الصادرة قبل العمل بهذا القانون بالاحالة الى المؤسسة أو بالمنع عن التصرف أو التحفظ على الأموال على ضوء هذا القانون.

● انجازات المقاصة :

وحول انجازات المقاصة ذكر الوزير الخليفة بتطبيق القانون رقم ٨٣/١٠٠ جاء مايلي :

١ ـ قامت الشركة الكويتية للمقاصة باعادة حسابات مديونية ودائنية جميع المحالين وغير المحالين وفقا للأساس الذي تضمنته المادة الأولى من القانون رقم ١٩٨٣/١٠٠..

● قامت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل بعد حصولها على البيانات والمعلومات بتسوية الديون على الأساس الجديد وبالتنسيق مع الشركة الكويتية للمقاصة.

وذلك عن طريق :

أولا : اعداد تقارير المراكز المالية لجميع المحالين إليها.

ثانيا : انشاء جهاز متخصص من حيث الكفاءة والخبرة للقيام بجميع الأعمال المطلوبة...

ثالثا : اعلان هذه النتائج على كبار المحالين...

رابعا : أن تقوم المؤسسة بانشاء جهاز فني يتولى ادارة أموال المحالين بما يحقق مصلحتهم ومصلحة جماعة الدائنين..

● تم انجاز كل هذه الاعمال خلال هذه الفترة القصيرة وهي ثلاثة شهور وكذلك تم وضع الأسس التي تساعد على تصفية الديون وفض التشابك واجراء التقاص بين المحالين وبينهم وبين الآخرين غير المحالين بعد ان تم تخفيض المديونية المبالغ فيها وقد ساعد ذلك بالفعل على سداد الديون بين المتعاملين...

● اعتبر الوزير زيادة عدد المحالين الى المؤسسة في ظل القانون رقم ٨٣/١٠٠ غير صحيح وقد رد كثير من النواب على بيان وزير المالية حيث اعتبر بعضهم أن هذا البيان جاء متأخراً وكان من المفروض ان يوزع قبل أيام حتى يتسنى للنواب الرد عليه بصورة موضوعية.

● مصالح المتنفذين :

وقد اعتبر النائب مسألة تشابك المصالح وخاصة لبعض المتنفذين لعبت دورا كبيرا في بلوغ المشكلة الى هذا الحد !!

وقد تساءل النائب العون عن كيفية تحديد القرارات التي بناء عليها يدفع مدين المحال كل الدين الذي عليه وفقا للقانون ثم لا يستلم منه الا وفقا لتقييم دينار المحال، فمتى سيستلم حتى هذا القدر اليسير من حقوقه ؟

وقد نسب النائب القوانين الأخيرة الى التخبط وعدم العدالة في حل هذه الأزمة !!



• جاسم الصقر : الحكومة مقصرة ٩٠٪

• استقالة الحكومة :

وقد ذكر النائب بدر المضف بأن ما وصلنا اليه من الحال هو نتيجة قصور الحكومة حيث كانت ساكتة من بداية نشوء الأزمة وهي تسمع وترى مايحدث في السوق !!

• كلمة نصح موضوعية :

وقد ذكر النائب جاسم الصقر بأن المجلس أسهم في التقصير ... إلا أن حجم إسهامه تقديريا يكون ١٠٪ بينما الحكومة فإن تقصيرها تقريبا ٩٠٪ !!

وبعد ذلك رفع الرئيس الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مرصد

• ذكر النائب جاسم الصقر بان حجم تقصير المجلس ١٠٪ فقط بينما حجم تقصير الحكومة ٩٠٪. إذا افترضنا الصحة التقديرية لهذه النسبة ماذا سوف يكون رد الحكومة والنواب الذين مازالوا يبررون سلوكيات الحكومة في حل أزمة سوق المناخ ؟!!

• ذكر وزير العدل حول رده على النائب جاسم الصقر بأننا لا يمكن أن نخرج من الأزمة دون ضحايا !!! هناك سؤال يطرح نفسه في هذا الموضوع، لماذا لا تكون الضحايا من الفئات السلطوية التي مازالت تعرقل الجهات المختصة في تنفيذ الأحكام ؟!! بينما يضحى بالصغار الذين ليس لهم أي دخل في حدوث المشكلة !! والذين باعوا منازلهم ورهنوا حاجياتهم الخاصة حتى يسدوا بالكامل بينما غيرهم يصول و يجول دون مساس، وهو محمي بدرع متين !!!!

إلى مدير الجامعة



ملخص مشكلتنا اننا طلبة اعضاء بعثة في جامعة الكويت، كلية الشريعة وقد حصلنا على قبول من الجامعات السعودية ونحن الآن نواصل دراستنا العليا هناك، وقد وافق مجلس كلية الشريعة على اعتماد الجامعات السعودية ووافق على ابتعاث المعيدين لمواصلة الدراسات العليا هناك إلا أن الاعتماد الاخير من قبل السيد مدير الجامعة لم يتم بعد، ولا ندري متى سيتم هذا الاعتماد الاخير ومتى سيوافق مدير الجامعة على الابتعاث للجامعات السعودية، وقد علقت جامعة الكويت اعتماد الجامعات السعودية على موافقة اللجنة العامة للبعثات والتي يرأسها السيد مدير الجامعة وحتى هذا الوقت لم تنعقد هذه اللجنة ولا ندري متى ستنعقد ونحن الآن على أبواب شهر ديسمبر، كان الاحرى بالجامعة ان تتعجل بعقد هذه اللجنة المهمة وكان من المفروض ان تنعقد قبيل العام الدراسي الحالي حتى يكون الطالب على بينة من أمره ثم اننا نتساءل، لماذا كان هذا التأخير في شأن المعيدين ؟ ولماذا بالذات تأخير معيدي كلية الشريعة التي مازالت جديدة وفي مهدها وهي بحاجة ماسة الى معيدين ؟

ونود أن نلفت انتباه السيد مدير الجامعة الى ان هذه المشكلة حدثت في العام الماضي لمجموعة من المعيدين يواصلون الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية كذلك وتركوا الجامعة وحولوا الى وزارة الاوقاف وذلك بسبب هذا التأخير من جهة ولعدم اعتماد الجامعة السعودية من جهة أخرى، ولا ندري ــ لماذا لا تعتمد الجامعة السعودية ؟ وهل هي اقل كفاءة من جامعة الازهر؟ ان المناهج الدراسية في جامعة المملكة العربية السعودية لا تقل في كفاءتها ووضعها العلمي عن المناهج الدراسية في الازهر، وقد حصل من كلية الشريعة في جامعة الكويت ان نظرت في المناهج الدراسية لجامعات المملكة واعتمدتها بعد مارأت قوتها وكفاءتها العلمية، ونود ان نحيط السيد مدير الجامعة ان معظم المسؤولين في جامعات المملكة العربية السعودية قد استاءوا من تصرف جامعة الكويت في العام الماضي لعدم اعتمادها لجامعات المملكة العربية السعودية ولما علمناه عن جامعة الكويت من حرصها على مساعدة طلاب العلم ودفع عجلة التقدم والرقي للبلاد.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته ..

مقدمه
اعضاء بعثة جامعة الكويت
في السعودية

على هامش قرارات مجلس الخدمة المدنية

إعداد الكوادر الفنية.. خطوة نحو التنمية الصناعية

بحث مجلس الخدمة المدنية أوضاع المهندسين وأصحاب المهن الفنية في جلسته التي عقدها بتاريخ (٨٣/١١/٢٣) وأقر ــ بصورة مبدئية ــ تقديم مكافآت مالية لأصحاب تلك المهن كحوافز مادية وتشجيعية، غير انه أجل تحديد قيمة المكافآت الى أن يتم دراسة الموضوع من الناحية المالية ...

وتعتبر القضية التي تناولها المجلس بالبحث وأصدر في شانها قراراته من أخطر القضايا التي تمس بصورة مباشرة مستقبل الكويت الاقتصادي والاجتماعي ... فالدولة تعتمد في بنيانها الاقتصادي على مصدر واحد للدخل وهو النفط وكلما اضطربت أسعار النفط عالمياً، اهتز الاقتصاد الكويتي هزات تنذر بخطورة استمرار الوضع القائم على ماهو عليه .. فلابد اذن من وجود بدائل ثابتة للدخل القومي تقوم مقام النفط في حال انقطاعه، أو على الاقل تخفف من وطأة الانحدار الشديد للمنحنى الاقتصادي في البلاد إذا ما نفضت الأرض ما في بطنها من طاقة.

■ ماهو البديل ؟!

حددت الدراسات التي أجريت في سبيل البحث عن أفضل البدائل الممكنة للحد من خطورة الاتكاء على واردات النفط كمصدر وحيد للثروة، حددت هذه الدراسات ثلاثة بدائل رئيسية للثروة :

١ ــ البديل الصناعي : أي أن تتحول الكويت تدريجيا من دولة مستوردة ومستهلكة الى دولة منتجة ومصنعة ــ وخصوصاً في مجال الصناعات النفطية حيث توفر المواد الخام ــ وهذا هو البديل الرئيسي.



● هل ينجح سلمان الدعيج في تفهم القضية ؟

٢ ــ البديل التجاري : أي أن تتحول الكويت الى مركز تجارة ترانزيت وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي، وتوسطها في السوق الاستهلاكية العالمية.

٣ ــ أن تتحول الكويت الى مركز خدمات دولي (خدمات تجارية ــ خدمات صحية ــ خدمات تعليمية ــ خدمات سياحية) تستقطب من خلاله أصحاب رؤوس الأموال لاستثمارها في شتى المجالات. مما ينعش الاقتصاد القومي.

■ اعداد الكوادر الفنية :

يتضح مما سبق أن البديل الصناعي يأتي في مقدمة البدائل المقترحة وأهمها على الاطلاق ... من أجل ذلك لابد من اتخاذ الخطوات الحثيثة نحو توفير الاحتياجات الضرورية للتنمية الصناعية في الدولة.

وأول هذه الاحتياجات تكمن في توفير العمالة الصناعية من مهندسين وفنيين كويتيين لادارة خطة التنمية الصناعية في البلاد. ولتوفير هذه النوعية من العمالة لابد من تحرك جدي وسريع من الحكومة لاحياء سوق العمالة بالكوادر الفنية الكويتية من مهندسين وفنيين للمساهمة في بناء «كويت الصناعة».

■ لابد من قرارات :

وحتى تدلل الحكومة على جديتها واهتمامها بالقضية، لابد وأن تعمل على إصدار القرارات واعداد الدراسات اللازمة لخلق الكوادر المؤهلة والمدربة تدريباً عالياً ونقترح بأن توجه القرارات والدراسات نحو أمور أربعة :

١ ــ تشجيع الدراسات العلمية.

٢ ــ انشاء المؤسسات الاكاديمية والتقنية لتخريج الكوادر اللازمة.

٣ ــ توفير الحوافز.

٤ ــ بث قيم المجتمع الصناعي بين المواطنين.

اولا : تشجيع الدراسات العلمية :

وذلك بتكثيف وسائل التوعية والارشاد لطلبة التعليم العام وابراز أهمية الدراسات العلمية وحاجة البلد الى مؤهلات علمية وفنية ... فالاحصاءات الرسمية لوزارة التربية تقول ان نسبة عالية من الشباب الكويتي تتجه نحن الدراسات الأدبية وان عدد خريجي الثانوية العامة القسم العلمي لا يزيد عن ٣٠٪ من مجموع خريجي الثانوية العامة من البنين والبنات. أما نسبة الكويتيين الذكور من خريجي القسم العلمي فلا تزيد عن ١٦٪ من مجموع الخريجين، وهذه نسبة

بقلم : عدنان الزنكي

لا تغطي جزءاً من احتياجات البلاد المتزايدة للعمالة الفنية، مما يحتم التدخل السريع والجاد للحد من تدفق الطلبة نحو المسارات الأدبية في التعليم العام وذلك بمضاعفة الحوافز المادية والمعنوية لخريجي الاقسام العلمية.

ثانيا : انشاء المؤسسات الاكاديمية والتقنية لتخريج الكوادر الفنية :

يوجد في الكويت ٤ مراكز للتدريب المهني، ومعهد واحد للدراسات التقنية والفنية وهو «معهد التكنولوجيا»، وكلية للهندسة في جامعة الكويت، فاذا علمنا ان مراكز التدريب الاربعة لا تزيد نسبة الكويتيين فيها عن ٢٠٪، فان الاعتماد الأساسي في توفير العمالة الفنية يقع على كاهل «معهد التكنولوجيا» وكلية الهندسة في جامعة الكويت.

تشير الارقام الاحصائية الى ان حاجة البلاد من الفنيين المدربين الى سنة (٢٠٠٠) ستصل الى (٩٠) ألف فني. بينما تشير احصاءات ... «معهد التكنولوجيا» الى أن المعهد لا يستطيع تأهيل سوى (١٠) آلاف فني الى سنة (٢٠٠٠) أي أن هناك نقصاً فظيعاً في العمالة الفنية يصل الى (٨٠) ألف فني الى سنة (٢٠٠٠) ... مما يستدعي الدعم السريع للمعهد من جانب، والتفكير بانشاء معاهد موازية تشارك في سد النقص في سوق العمالة من جانب آخر.

والدعم السريع للمعهد يستدعي مضاعفة الحوافز المادية والمعنوية أمام الملتحقين به لمعالجة الاحجام الدائم من قبل الطلبة الكويتيين عن الالتحاق بالمعهد، ولايقاف التسرب من المعهد حيث تصل نسبة التسرب الى حوالي ٢٨٪.

ثالثا : توفير الحوافز :

فالحوافز المادية والمعنوية تعتبر ضرورية في حق المهندس والفني الكويتي لما يعانيانه من مصاعب مهنية ومشاكل لا حصر لها تستدعي وجود موازنة بين الجهد المبذول ومردوداته المادية والمعنوية.

و يمكن أن نستعرض ـ وبشكل موجز ـ أهم المشاكل والمصاعب التي تعترض طريق المهندس والفني الكويتي في حياته الوظيفيه

١ ـ المضايقات المستمرة التي يجدها المهندس الكويتي من بعض قيادات القطاعات الصناعية «وخصوصاً من الاجانب الانجليز والهنود» مما ادى الى تسرب كثير من الكوادر الكويتية من تلك القطاعات النفطية واتجاهها الى القطاع الخاص.

٢ ـ ضعف الرواتب والحوافز المادية مقارنة برواتب القطاع الخاص.

٣ ـ مساواة خريج المعاهد النفطية بخريج الثانوية العامة في معظم قطاعات الصناعة والشركات النفطية.

٤ ـ صعوبة الترقي في السلم الوظيفي مقارنة بخريجي التخصصات الادبية الذين لا يجدون مشقة في الوصول الى المناصب القيادية التي تشارك في صناعة القرار في الدولة.

٥ ـ عدم وجود قوانين للأمن والسلامة تحمي المهندس والفني الكويتي من الاخطار التي يتعرض لها كل دقيقة بحكم عمله الفني، وتعامله المباشر مع الآلة والأجهزة الخطرة.

هذه بعض المشاكل والصعوبات التي يتعرض لها المهندس والفني الكويتي، والتي تحتاج في المقابل الى حوافز قوية تدفع المحجم الى ارتياد هذا المجال الوظيفي الحساس.

رابعا : بث قيم المجتمع الصناعي بين المواطنين :

فمازال المواطن الكويتي ينظر الى المهن الفنية نظرة دونية، و يعتبرها من المهن التي تحط من قيمة صاحبها، وهذه النظرة جاءت نتيجة الطفرة الاقتصادية الهائلة التي ورثت المواطن الكويتي حب الدعة والخلود الى العمل المريح ذي الوجاهة الشكلية ... وهذه النظرة يجب أن تزول، وأن تحل محلها نظرة الاحترام والاعجاب بالعامل والفني الذي يستطيع أداء مالا يستطيع غيره اداءه ... وهنا تأتي مهمة اجهزة الاعلام المحلية في بث قيم المجتمع الصناعي بين المواطنين لتهيئة المناخ الملائم لاعداد العمالة الكويتية من الفنيين والتقنيين.

■ ماذا فعلت الحكومة ؟!!

نستطيع القول ـ دون مبالغة ـ أن الحكومة مازالت تقف موقف المتفرج حيال ماسبق ذكره ... وان كانت هناك تحركات فهي قاصرة ومبتورة، فمعظم المؤتمرات التي تنظمها الدولة في بحث القضية الصناعية تركن قراراتها في الادراج ولا تجد طريقها نحو التنفيذ ... أما المؤسسات العلمية المعنية بالأمر مثل معهد الابحاث ومعهد الكويت للتقدم العلمي فمازالت اهتماماتها دون المستوى المطلوب بالاضافة الى ما تعانيه من سوء في الادارة والتوجيه.

■ كلمة الى الشيخ سلمان الدعيج :

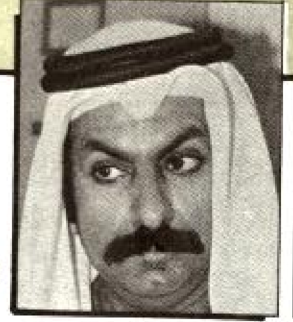
الشيخ سلمان الدعيج بصفته رئيساً مفوضاً لمجلس الخدمة المدنية نقول له أن القرارات التي أصدرها وسيصدرها مجلسكم تعتبر قرارات تاريخية، وسيكون لها صدى مباشراً على مستقبل الكويت الاقتصادي والصناعي والحضاري ونحن نعتقد ان هذه القضية اكبر من حجم مجلسكم الموقر، وأن قرارات هذه القضية وجميع الدراسات المتعلقة بها يجب ان تصدر من جهة عليا «كمجلس الأمة» لأنها قرارات خطيرة وذات أثر واضح في المسيرة الحضارية لدولة الكويت ... ولكننا أمل أن يكون اعضاء المجلس الموقرين قد تفهموا ابعاد القضية وملابساتها، وأن تكون قراراتهم القادمة قادرة على حل جميع الاشكالات التي تعيق مسيرة الصناعة في الكويت .. ونحن بانتظار قراراتكم.


• التعليم الفني وسلبية الكويتيين



وجهة نظر

للدكتور
عبدالله النفيسي



حول الرشاوي والتزوير في مؤسسات الدولة

ظهرت مؤخرا موجات لرشاوي وفضائح تزوير في عدة دوائر ومؤسسات حكومية ... هل تعتقد ان هذه الظاهرة متغلغلة في أغلب مؤسسات الحكومة؟

○ نعم أعتقد أن هذه الظاهرة متغلغلة ومتفشية في أغلب مؤسسات ودوائر الحكومة.

■ **الا ترى أن هناك رؤوسا كبيرة وراء مثل هذه الرشاوي والتزويرات؟**

○ نعم ... أؤكد أن هناك رؤوساً كبيرة وراء مثل هذه الرشاوي والتزويرات.

■ **هل ترى أن رد فعل السلطة تجاه هذه الأمور قوي ورادع؟**

○ لا أعتقد أن رد فعل السلطة قوي ورادع وهناك أسباب كثيرة لذلك وأول هذه الأسباب أن مجتمع الكويت تجاري في الأساس وليست هناك في واقع مجتمع الكويت فصل واضح بين المسؤولية العامة وبين المسؤولية الفردية وأقصد بذلك ان كثيراً من المسؤولين في جهات الدولة يخلطون خلطاً يوميا واضحا وصريحاً بين مسؤولياتهم السياسية والادارية من جهة وبين نشاطهم التجاري والفردي من جهة أخرى وهذا بحد ذاته يجعل العدد الوفير من المسؤولين السياسيين والاداريين متورطين في حركة السوق اليومية ... هذا التورط الذي نشأ من طبيعة المجتمع الكويتي التجاري ... يجعل من الصعب على السلطة أن يكون رد فعلها رداً قويا ومناسبا وأعتقد أن المهمة الأولى للسلطة في الكويت هو ان تستحدث نظماً عقابية وقوانين رادعة فعلا تحقق الفصل بين المسؤوليات السياسية والادارية من جهة والنشاط التجاري الربحي الذي يمارسه كثير من المسؤولين السياسيين والاداريين في مجتمع الكويت من جهة أخرى.

■ **ما رأيك بفضيحة التزوير في وزارة الشؤون والرشاوي فيها؟**

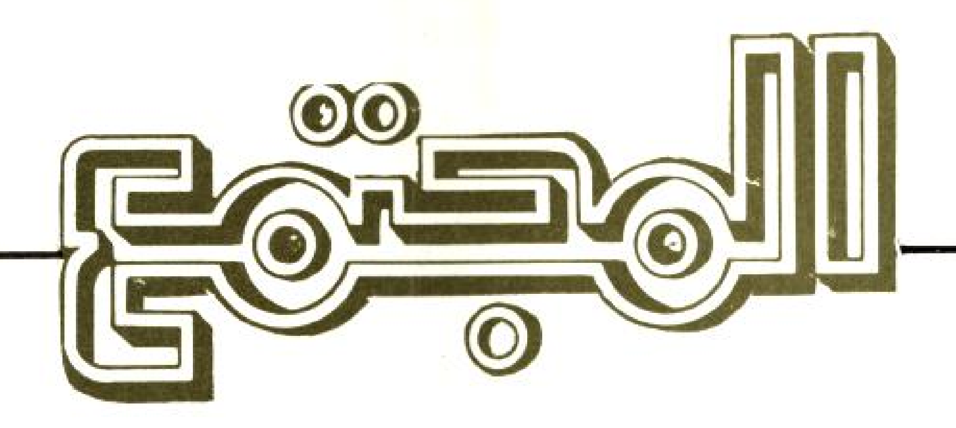
○ هذا الأمر مرتبط بالسؤال الذي سبقه ومرتبط ارتباطا وثيقا بالعمالة الأجنبية في مجتمع الكويت ... وهو دليل واضح على أن كثيراً من المسؤولين في الادارة العامة في هذا البلد يمارسون أنشطة مخلة بمصلحة المجتمع الكويتي وبأمن المجتمع الكويتي .. والاعداد الهائلة التي نجدها في الكويت من العمال الأجانب وخاصة من غير العرب ماكانت لتكون إلا عبر هذه الممارسات من الرشاوي والتزويرات ... وقد حذرت في كثير من الابحاث التي نشرتها والمقالات التي نشرتها الصحافة الكويتية والمحاضرات التي ألقيتها في مختلف منتديات الكويت حذرت من تفاقم هذا الوجود الكثيف من العمالة الأجنبية في مجتمع صغير كالمجتمع الكويتي لكن يبدو أن أصحاب الرشاوي والتزوير من كبار المسؤولين السياسيين والاداريين في الادارة العامة في الكويت ... يبدو أنهم يعون مصلحتهم المباشرة القصيرة المدى ولا يعون المخاطر التي تحدق بمصلحة المجتمع الكويتي العليا وأمن المجتمع الكويتي.

■ **ماهي وجهة نظرك تجاه قضية تزوير رغبات المستجدين في الجامعة كدكتور عملت استاذا فيها لمدة ليست بالقصيرة؟**

○ لا ارغب في التعليق على هذا الموضوع لأنه ليس لدي المعلومات الكافية للوصول الى رأي موضوعي في هذه المسألة.

■ **السؤال الأخير ماهو العلاج المقترح لتطهير مؤسسات الدولة من هذه الأمراض؟**

○ هذا سؤال كبير والاجراء الذي ينبغي أن يكون لمعالجة هذه القضية ينبغي أن يكون بهذا الحجم وفي الأول والآخر علاج هذه القضية يتطلب قراراً سياسياً من السلطة العليا في هذا البلد وفي أول الأمر لابد من التخلص من رموز الفساد في مؤسسات الحكومة وهي رموز معروفة وباتت معروفة لدى السلطة العليا ومعروفة لدى الناس فينبغي عدم التلكؤ في التخلص منها وتعريتها ... ثانيا لابد من اختيار الأفضل فالأفضل لتسلم المسؤوليات العامة ولا يجوز أبداً أن نلجأ لأساليب التعيين العائلي والعشائري والطائفي والذي هو حاصل في مجتمعات الخليج عموماً ونذكر في هذا المقام مقالة ابن تيمية رحمة الله عليه في السياسة الشرعية حيث يقول بصريح العبارة «أنه إذا ولي على أمر من أمور المسلمين شخص وفي المسلمين من هو أفضل منه فتلك هي الخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين ونحن كل الذي نطالب به هو أن يولى الأفضل ويبعد الانسان غير المستقيم، ولاشك أن مجتمعنا في الكويت فيه الغث والسمين وأتمنى على السلطة العليا في البلد أن تختار أصحاب الخلق وأصحاب الانتماء الحقيقي لهذا البلد وأصحاب الزهد في الدنيا وهم كثر في بلدنا هذا و لله الحمد.



الروضة ـ شارع المغرب ـ الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) ت: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

طلـــب اشـــتراك

السادة مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـــدد ــــــــ نسخة ولمدة ــــــــ من تاريخه ــــــــ

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ــــــــ دينارا كويتياً ــــــــ

مرفقا مع الطلب ... اعتبارا من تاريخ ــــــــ

اسم المشترك : ــــــــ عنوان العمل : ــــــــ

ــــــــ هاتف العمل : ــــــــ

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي : ــــــــ

هاتف المنزل : ــــــــ

توقيع المشترك ــــــــ توقيع مسؤول الاشتركات ــــــــ

قيمة الاشتراك :

الكويت ١٠ دينار ـ الدول العربية ر١٢ دينار ـ الدول الأجنبية ر١٦ دينار.

قــراءات

● وقعت سلطنة عمان اتفاقية قيمتها ١٣٠ مليون دولار مع احدى الشركات البريطانية من أجل اقامة قاعدة عسكرية، وسيصبح هذا المجمع المعسكر الدائم للقوات المدرعة العمانية.

ooo

● قال مسؤول فلسطيني في واشنطن ان الولايات المتحدة «مبتهجة» لما يجري من خلاف فلسطيني ومن هجمة على منظمة التحرير لان ضرب المنظمة سيسهل تمرير الخطط الامريكية والاسرائيلية في المنطقة.

ooo

● ثمانية آلاف كيلوغرام مخدرات قيمتها ٨٠ مليون جنيه كانت في طريقها الى داخل مصر تم الاستيلاء عليها من قبل سلطات الأمن المصرية. الكمية ضبطت في ميناء بورسعيد.

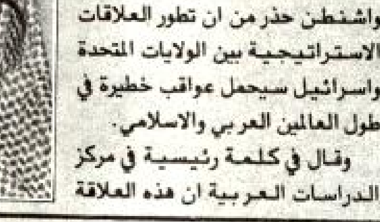
ooo

● مراقبون دبلوماسيون في العاصمة اللبنانية ذكروا ان الحكومة اللبنانية اتخذت قراراً بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ثلاث دول بحجة التدخل في الشؤون اللبنانية هذه الدول هي ايران ـ ليبيا ـ اليمن الجنوبي.

ooo

● مراسل وكالة الأنباء الفرنسية في دمشق تم طرده من العاصمة السورية بسبب نشره تقارير عن صحة حافظ الأسد فيما تلجأ الحكومة السوري الى تكتم شديد حول صحته.

■ تصريح للأمير بندر





الأمير بندر السفير السعودي في واشنطن حذر من ان تطور العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل سيحمل عواقب خطيرة في طول العالمين العربي والاسلامي.

وقال في كلمة رئيسية في مركز الدراسات العربية ان هذه العلاقة حقيقة قاسية لا ينبغي لاحد ان يتجاهلها أو يقلل منها.

واستطرد الامير بندر قائلا: ان غالبية الشعوب في المنطقة والمجتمع الدولي باتت تشك في مصداقية الولايات المتحدة في ادعائها تحقيق السلام، وانه رغم كل ماوقع في المنطقة نتيجة الوجود الاسرائيلي إلا ان الولايات المتحدة ترمي بثقلها الى

■ اعتقالات جديدة

ذكر في القاهرة ان سلطات الأمن اعتقلت مجموعة جديدة من اعضاء تنظيم التكفير والهجرة وادعت هذه السلطات انها ضبطت لدى اعضاء التنظيم محررات خطية تتضمن الهيكل التنظيمي للجماعة وأسس تشكيل التنظيم.

وتقوم أجهزة الأمن حالياً بالتحقيق مع ٣٥ متهماً بحجة اعادة تشكيل التنظيم بعد محاكمة اعضائه منذ حوالي خمس سنوات بادعاء محاولتهم قلب نظام حكم السادات.

ولايكاد تمر فترة من الزمن إلا و يعلن عن اعتقال مجموعة من الشباب المسلم حتى تحول الأمر الى عادة مزمنة لدى السلطات البوليسية و يبدو انه لم يعد لهذه السلطات أي عمل سوى ملاحقة الاسلاميين واعتقالهم وتوجيه التهم الكاذبة ضدهم.

ooo

■ الاعتراف باسرائيل

اكد شارلي بيتون النائب في برلمان العدو ان المغرب مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل في إطار الشروط.

وذكر النائب اليهودي ان السلطات المغربية ترى انه من الواجب مسبقاً ان تعترف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني و بصفة خاصة حقه في تقرير المصير.

وجدير بالذكر ان هذه التصريحات للنائب الاسرائيلي اعلنت عقب زيارة رسمية قام بها للمغرب تلبية لدعوة من السلطات المغربية.

وكانت المغرب قد لعبت دورا كبيراً في الاتصالات التي سبقت زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧م، ومن ناحية أخرى كان المغرب ضمن المشاركين في إعداد المشروع العربي في فاس الذي اعترف ضمنياً بوجود اسرائيل.

ooo

■ الاعلام الاسلامي

بدعوة من المركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا عقد المؤتمر العالمي الأول حول الاعلام الاسلامي، حيث ساهم في اعمال وجلسات المؤتمر عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام المسلمين والمشتغلين في مجال الدعوة والعمل الاسلامي من داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية.

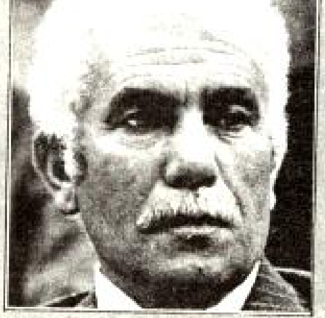
وقد ألقيت في المؤتمر عدة محاضرات وابحاث حول عدة مواضيع اسلامية عامة وموقف المجتمع الغربي عامة والامريكي خاصة من الاسلام والقضايا الاسلامية.

وشارك في المؤتمر شخصيات اسلامية عديدة منها المفكر الفرنسي المسلم جارودي والدكتور اسماعيل الفاروقي رئيس الكلية الاسلامية الامريكية والدكتور الصديقي مدير المركز الاسلامي لمقاطعة ادرانج وغيرهم.

وقد اكد الجميع على أهمية ودور الاعلام في نشر الدين الاسلامي وخاصة في المجتمعات الاوروبية والامريكية.

■ خلاف سوري ـ جزائري





دخلت العلاقات السورية ـ الجزائرية مرحلة جديدة من التوتر بسبب احداث طرابلس.

وكشفت مصادر عربية بارزة ان الخلاف بدأ اثناء زيارة محمد شريف عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية الى سوريا باعتباره وسيطاً لأنهاء الخلاف الفلسطيني، حيث قوبل برفض سوريا لأي تدخل من جانبها انطلاقا من كون الخلاف داخلياً بين الفلسطينيين مما دفع المبعوث الجزائري الى القول بان الجميع يرفض أي تبرير يقول بأن سوريا بعيدة عن الأحداث في طرابلس وانها غير قادرة على وقف القتال.

وتقول المصادر المطلعة ان الرئيس الجزائري بن جديد اعتبر النتائج السلبية لزيارة مبعوثه الى دمشق رفضاً مقنعاً لوساطته لحل الخلاف بين دمشق والمنظمة. وأن هذا الوضع سيؤدي الى تدهور في العلاقات السورية ـ الجزائرية.

ooo



جانب اسرائيل وتأمين احتياجاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وحذر الأمير بندر الادارة الامريكية من الجهود المبذولة في الولايات المتحدة واسرائيل لتقليص أو محاولة تحويل الانتباه عن المشكلة الفلسطينية عن طريق الحديث عن مشاكل أخرى في الشرق الأوسط.

○○○

■ جنبلاط و بيريز

جلس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الزعيم الدرزي وليد جنبلاط مع شمعون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي على طاولة واحدة في مؤتمر قادة الحركة الاشتراكية الدولية المنعقد في بروكسل، ومع أنه لم يجر لقاء رسمي بين جنبلاط وبيريز إلا أن اجتماع الطرفين تم تحت مظلة الاشتراكية الدولية بصورة جانبية.

وهكذا تتضح مواقف الاشتراكيين العرب يوما بعد يوم في كونها لا تعارض الكيان الاسرائيلي معارضة حقيقية وان منطلقاتهم العقائدية لا تسمح لهم بأي معارضة لقيام الكيان الصهيوني وتبقى الحقائق دائما اكبر من الادعاءات وماجرى من سنوات عديدة وما يجري حاليا على الساحة العربية وخاصة الفلسطينية أكبر دليل على التوافق العقائدي الذي يجمع بين اصحاب الاتجاهات الاشتراكية والعلمانية في العالم العربي مع اقرانهم في الكيان الصهيوني.

○○○

في الهدف

أشتات جمعها الكيد للاسلام

يبدو أن هناك حلفا غير مقدس وغير معلن بين الشيوعية الدولية والصليبية العالمية و يهود لتمزيق العالم الاسلامي واماتة الاسلام في عقر داره وعلى مرأى من أهله.

ما يحدث في الساحة الاسلامية من المحيط الى المحيط اليوم يؤكد ما ذهبنا اليه فلسان الاعمال أصدق من لسان الاقوال وتحالفهم شأن ثابت لهم منذ أن صدع الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمر الى يوم الناس هذا فهم لا ينقمون من المسلم الا اسلامه فان انسلخ من دينه واتبع ملتهم كان الرضى وكان القبول فكلهم راضون عن احمد جبريل حيث يصول و يجول ب ١٥٠ جندي !!

في السودان عقيد مسيحي شيوعي اسمه جون قرنق يقود تمرداً بعد اجتماع لقادة الكنيسة في عاصمة دوله افريقية مجاورة هي نيروبي وتأتي هذه الاحداث بعد ان قامت اجهزة الاعلام التي يسيطر عليها اليهود بنشر أكاذيب مغرضة عن الخطر الماحق الذي ينتظر النصارى من تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في السودان كأن المطلوب ان يهجر عشرون مليونا تعاليم دينهم من اجل نصف مليون.

وفي شمال لبنان حيث المسلمون السنة تشتعل نار الفتنة الماحقة لتدمر كل شيء و يقود الفتنة عقيد لا نعرف عن اسمه الكامل شيئا الا أن أخاه اسمه اسحق موسى روجيه!! واتضح ان امريكا واسرائيل وروسيا هم الذين اشعلوا النار بواسطة أدواتهم لضرب أي تجمع اسلامي مسلح والتجمع المقصود هو «حركة التوحيد الاسلامية».

وليس سراً ان هذا التحالف هو الذي يدبر بليل لضرب الجماعة المسلمة المجاهدة في افغانستان وقبر الجهاد الاسلامي هناك حتى لا يكون مثلا يحتذى ونموذجا يقتدى.

وسر هذا التحالف مفهوم ومعقول لدينا وان كان سفهاء العرب لا يفقهون حديثا ولا يهتدون سبيلا.

يحدثنا التاريخ أن اهل الكتاب هم الذين كانوا يقولون للمشركين «هؤلاء أهدى من الذين أمنوا سبيلا» وقاموا بتأليب المشركين على المسلمين في المجتمع المدني الأول، ونكبة الاندلس ماتمت الا بتحالفهم وتساندهم.و بالأمس ـ وإن كان البعض قد نسي ـ تحالف النصارى مع الملحدين الشيوعين في تشريد المسلمين في فلسطين وفي تمكين اليهود من أرضهم وما زال الحلف ماضيا في كل مكان. في الحبشة والصومال واريتريا و يوغسلافيا والصين والتركستان والهند وفي كل أرض يوجد فيها مسلمون.

انهم جميعاً يكيدون للاسلام لأنه القوة التي لا تخضع ولا تذعن وأنه القوة التي لا تجاري المستعمر في مطمع. وهي القوة الغالبه إن تمكنت وهي القوة الصامدة ان ضعفت فكيف لا تتكالب عليها القوى الظاهرة والخفية وهي تتسمى بمختلف الاسماء في كل عصر ومصر.

محمد اليقظان

■ بيان حول احداث لبنان

اصدرت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي بيانا حول الاحداث الدائرة في شمال لبنان أشارت فيه الى ان ما نشهده الآن انما هو فصل جديد من فصول المسرحية الخاصة بتصفية القضية الفلسطينية وحصرها في زاوية الدبلوماسية وقتل روح الجهاد الذي تغذى به الشعب الفلسطيني من يوم طرده من أرضه حتى يومنا هذا.

واشار البيان الى أن عظم المأساة تكمن في ان عمليات الابادة والقتل الجارية على الساحة اللبنانية لا تتم على أيدي اليهود ولكنها تتم بايد عربية عاشت سنوات طويلة على اكتاف القضية الفلسطينية. واشار البيان ايضا الى ان المكاسب التي تحققها اسرائيل تقابل بالتنازلات المتتابعة وسط صريخ وضجيج التصدي والصمود...

وأكد البيان على انه لا جامع لهذه الامة إلا الاسلام ولا عقيدة تدفع الى التضحية والفداء إلا عقيدة الاسلام ولا يحرر فلسطين الا من يقاتل تحت راية لا إله إلا الله.

وناشد البيان حكام البلاد الاسلامية وشعوبها التدخل لدى اطراف النزاع و بذل ما في وسعها لوقف هذه الهجمة الضارية على اخواننا الفلسطينيين والوقوف بجانبهم، كما ناشد الشعب الفلسطيني ضرورة الوحدة والالتفاف نحو منظمة التحرير ونبذ الخلافات والاعتماد على مبدأ الجهاد في سبيل الله لكونه الطريق الوحيد لحل هذه القضية بدل الاعتماد على القوى الشيوعية أو النصرانية الامريكية لانه لن يصلح هذه الامة الا بما صلح أولها.

○○○

بقلم : محمد عبدالهادي

الجولان؟

الصمود والتصدي في طرابلس!

• دور إقليمي خطير بانتظار القتلة.

• شرطي لبنان يحقق استراتيجية امريكية صهيونية.

• التصريحات الامريكية تعطي الدور السوري بعداً اقليميا ودولياً.

• كاسبار واينبرغر : إرضاء السوريين يضعف السوفيات في المنطقة.

• مايجري في لبنان يحقق جزءاً من نظرية الأمن الصهيونية.

■ الصمود والتصدي في طرابلس !

طرابلس هي المدينة التي عجز عن اقتحامها عنوة حامل الصليب الفرنسي المسيو (ريمون دوتولوز) عام (١١٠٣) بعد أن أعيته محاولاته في أن يصبح ملكاً على مدينة القدس ... لقد حشد (تولوز) آنذاك قوات تفوق قوات المسلمين في طرابلس عدداً وعدة، ومع ذلك عجز عن دخول المدينة على الرغم من أنه كان يحتل جميع مشارفها ـ كما هو حال الوحدات السورية اليوم ـ وكان يدفع إليها بالهجوم إثر الهجوم ... ولكن المدينة استعصت على ذلك الصليبي حيث لم تنجح جميع محاولاته العسكرية في كسر شوكتها واقتحامها ... فكان أن تخلى عن كل خططه العسكرية ليتفاهم فقط مع وجهائها على إحدى الصيغ التي تكفيه مغبة القتال وشره.

وطرابلس التي استعصت على ذلك الصليبي وغيره تقف اليوم محاصرة من جميع جوانبها من قبل الوحدات السورية التي مازالت تختبىء وراء أعداء السيد عرفات من الفلسطينيين !! وإذا كانت الوحدات السورية تحصر مطلبها بإخراج السيد عرفات وأنصاره من المدينة المحاصرة، فان هذا المطلب ربما يعتبر وفق الحسابات السورية هدفاً مرحلياً بالنسبة لما يمكن ان تفعله الوحدات السورية في طرابلس بعد خروج جيش السيد عرفات من المدينة. وربما يعتقد المراقبون الاسلاميون أن دمشق تسعى وبشكل عاجل وسريع الى الفصل بين الشارع الطرابلسي الاسلامي الذي برزت فيه حركة التوحيد الاسلامي كقوة لا منازع لها بين الطرابلسيين ... وقوات عرفات التي تشترك مع الاسلاميين في مواجهة العدو الواحد وذلك لكي تفقد الوحدات السورية هدفاً جديداً بالاسلاميين ومسلمي طرابلس كالذي حققته بالقوات المناصرة لعرفات في المخيمات.

■ استفراد حركة التوحيد :

يعتقد العلويون من سكان (بعل محسن) والذين يجدون في الوحدات السورية الخاصة نصيراً قوياً لهم أن عناصر معروفة من منظمة فتح الفلسطينية ساهمت خلال السنتين الماضيتين في دعم الفئتات المسلمة السنية التي كثيراً ما اصطدمت بالعلويين بين (بعل محسن) و(باب التبانة) وإزاء هذا الاعتقاد فان العلويين في ضواحي طرابلس ـ ومعظمهم زحف الى لبنان من جبال العلويين السورية ـ ينتظر بفارغ الصبر



• وحدات سورية ... دور اقليمي



• الشيخ سعيد شعبان



• عرفات ... ماذا بعد خروجه؟

خروج عرفات وأنصاره من طرابلس لتبدأ معركتهم الفاصلة مع أهل السنة المتمثلين اليوم في حركة التوحيد الاسلامي. وخلال تلك المعركة المرتقبة يتوقع الاسلاميون دخول الوحدات السورية الخاصة المعركة بكل ثقلها وذلك وفق منهج الاختباء وراء أحد الخصوم.. حيث ستختبىء الوحدات الخاصة ... والفرسان الحمر ... وفرسان الجبل الأخضر ... وسرايا الدفاع جميعاً هذه المرة وراء العلويين من حملة الجنسية اللبنانية مع خمسين ألف علوي سوري وافد من الجبال المشرفة على مدينة اللاذقية والساحل السوري.

■ لقد ساء الوحدات السورية الخاصة وقادتها من الضباط العلويين في لبنان ودمشق بروز حركة التوحيد التي استطاعت أن تضم المقاومة الشعبية وهو التنظيم الذي قاتل العلويين في بعل محسن الى جانب جند الله وغير ذلك من التنظيمات الاسلامية. ولقد اكتسبت الحركة الاسلامية بكل فصائلها أهمية كبيرة استحوذت على اهتمام أهل طرابلس جميعا بعد أن:

١ ـ أزاحت من دربها قبل شهور قليلة أكبر قوتين عسكريتين في طرابلس هما: (حزب البعث وحركة ٢٤ تشرين التي أثر رئيسها فاروق المقدم أن ينسحب من طرابلس بلا معركة).

٢ ـ انتصرت على الشيوعيين قبل شهرين في معركتين متتاليتين قصمت فيهما ظهر الدابة التي كان يركب عليها جنود الوحدات الخاصة السورية كلما أرادوا أن يتدخلوا في شؤون أهل طرابلس.

٣ ـ تصدت للعلويين الزاحفين لغزو قلب مدينة طرابلس عدة مرات ولسعتهم بجراح شتى أخرت غزوهم البشري للمدينة بشكل لم يكن محسوبا من قبل العلويين ومن يحركهم من وراء ستار.

■ ومن هنا اكتسبت الحركة الاسلامية في طرابلس سمعة جعلتها تظهر في نظر الموالين للسيد عرفات أنها المحضن الوحيد القادر على احتضان عرفات وأنصاره بلا منازع من الاتجاهات والأحزاب الأخرى.

■ التصدي المرتقب:

وانطلاقاً من الحيثيات التي تجعل من الحركة الاسلامية عدواً أساسياً في نظر الوحدات السورية، فان التصدي للمخيمات الفلسطينية وإخراج قوات عرفات منها واحتلالها ثم إخراج عرفات والموالين له من طرابلس لن يكون نهاية المطاف، فالحسابات التي ترتبها دمشق لن تتقيد بالاتفاقية الأخيرة التي تجبر أنصار عرفات على الخروج من طرابلس ... والوحدات السورية لن تنسحب من مواقعها المشرفة على كل طرابلس ... وحصار المدينة وقصفها لن ينتهي ولو تجمدت الأوضاع بعد خروج المقاومة المنتظر ليوم أو يومين أو لبضعة أسابيع أيضا. وذلك لأن العاصمة السورية تعتقد أن لها حسابات يجب أن تصفيها مع الحركة الاسلامية اللبنانية عموماً ... والطرابلسية بشكل خاص، وقد تكون دمشق التي تروج اليوم أن (٤٠٠) شخص من الاخوان المسلمين السوريين موجودون في صفوف حركة التوحيد وأن أحد عشر شخصاً من هؤلاء هم من مدينة حماة بالذات ... نقول: قد تكون دمشق تجمع الذرائع المعقولة ـ أمريكيا وكتائبياً واسرائيلية ـ للتصدي هذه المرة للجسم الطرابلسي الاسلامي الذي قد يكون من الصعب معالجته إلا بتكرار مأساة حماة في الشقيقة المسلمة طرابلس!! ومن هنا فان أساليب الصمود والتصدي التي مارستها الوحدات الخاصة وهي تحاصر حماة في فبراير ١٩٨٢م ستكرر نفسها ـ على الأغلب لتحقيق رغبة دمشق في استئصال الاسلاميين بعد إخراج الفلسطينيين من طرابلس.

■ ومن هنا فان بعض المراقبين في الغرب يدركون أن هنالك جانباً مازال ـ كما يعبرون ـ غير مكشوف في معركة الوحدات السورية الخاصة في طرابلس ... تلك المعركة التي وصفها أحدهم بأنها ستكون في حلقتها القادمة امتداداً لمعركة النظام مع الاخوان المسلمين في مدينة حماة.

■ المحصلة السورية:

وبتأمل معركة الوحدات السورية مع السيد عرفات في المخيمات وفي طرابلس وبتفحص بنود الاتفاقية الأخيرة .. وبربط هذا وذلك بسياق الوجود السوري كله في لبنان .. يجد المراقب أن دمشق تسعى الى مسك زمام المبادرة كلها في دور اقليمي قادم له صفة دولية.

• فبعد أن أجبرت الفلسطينيين على الوقوع في قفص الخيار السوري (التشتت، والخروج، والضحايا،) بحيث يحتاج الموالون لعرفات الى



• المسألة اللبنانية ستكون البوابة التي سيعبر منها كافة الفرقاء باتجاه وضع دولي جديد.

• الولايات المتحدة وحكومة العدو الصهيوني تنتظران تصفية كل وجود معارض لتوجهاتهما.

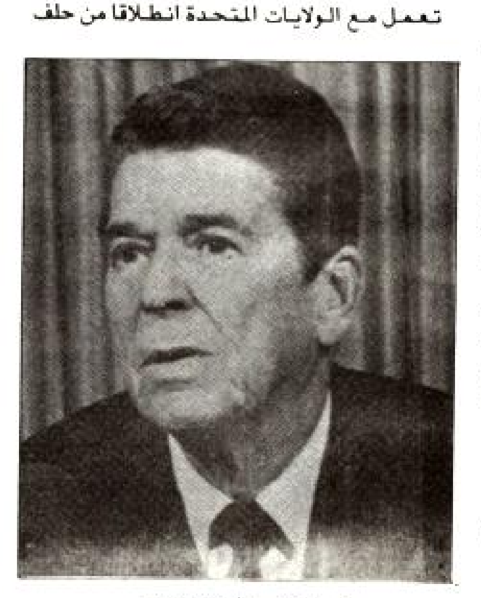
• السيناريو المرسوم سيصب في المحصلة النهائية لصالح الحلف الامريكي الصهيوني في المنطقة.

مرحلة زمنية طويلة لجمع الشمل والصف ... تعتبر دمشق نفسها هي المالكة للورقة الفلسطينية بعد أن صادرت حرية العمل الفلسطيني في لبنان وسورية نهائيا .. بل انها تعتبر نفسها اليوم صاحبة الدور الاقليمي بعد أن اجادت دور الشرطي الذي أفرح كل خصوم الفلسطينيين في واشنطن وتل أبيب وبيروت. ولعل اتقان الدور سيؤهل دمشق في الجولات القادمة للدخول في مفاوضات دولية حول مسألة الشرق والاوسط على أنها الطرف العربي الوحيد المالك لكل الأوراق الفعالة في الاطار اللبناني أولا ثم في اطار منطقة بلاد الشام بأسرها أخيراً.

• إن هذا البعد الاقليمي لدور دمشق يتداخل بصورة واضحة في إطار الوضع الدولي وبخاصة وأن الاقرار الامريكي بدور العاصمة السورية المميز في لبنان والمنطقة .. أعطى القناعة بأن المسألة اللبنانية ستكون البوابة التي سيعبر منها كافة الفرقاء باتجاه وضع دولي جديد يحدد علاقة اسرائيل بالدول المجاورة لها ... والذي يعطي اهمية خاصة لهذا الاقرار الامريكي أنه ورد على لسان روبرت ماكفرلين عندما كان موفداً رئاسيا الى لبنان خلفا لحبيب. ولعل ماكفرلين الذي قفز ليكون مستشارا للرئيس الامريكي للأمن القومي، أثبت جدارة وبراعة في نظر البيت الأبيض أهلته لهذا الارتقاء بعد أن رسم سيناريو الدور الاقليمي الذي نفذت حلقاته الوحدات الخاصة في البقاع ثم في المخيمات ثم في طرابلس، والجدير بالذكر أن راديو دمشق وعبدالحليم خدام لوحا في أكثر من مناسبة أن دمشق قادرة على الامساك بخيوط كثيرة في أية مفاوضات مقبلة تشترك فيها سورية. ونعتقد ان اللعب بتلك الخيوط سيظهر واضحا لكل المراقبين فور بدء الجولة الثانية لمؤتمر الحوار بين الأطراف اللبنانية في جنيف ... والذي توقف على مايبدو بانتظار تصفية وجود المقاومة الفلسطينية الموالية للسيد عرفات في لبنان.

■ المزيد من الدعم السياسي الامريكي:

كثيرة هي الشواهد التي تنفي عدم تورط الولايات المتحدة في المذبحة الفلسطينية ... ان البيت الابيض ليس بعيداً عما جرى وسيجري ... والسيناريو لم يكن بعيداً أبداً عن مقتضيات نظرية الأمن الصهيونية التي تتعهد الولايات المتحدة دائما بتحقيقها. أما مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية فانها تدفعها الى المزيد من التورط في دعم القاتل ... ودفع الوحدات السورية الخاصة الى الصدارة في لبنان، وقد علق وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغ الموقف الأخير الذي تبلورت فيه مناقشات رجال الادارة الامريكية «بأنه من واجب الولايات المتحدة ان تسحب نظام دمشق من المحور السوفياتي» وهو أمر كما قال واينبرغر: «لا يتم بابعاد سورية عن الساحة لان ابعادها سيؤدي الى مزيد من التدخل السوفياتي» ومن هذا المنطلق أعطيت كل الأضواء الخضر للوحدات السورية الخاصة لخوض المذابح .. ومن هذا المنطلق أيضا سيسكت الامريكان وحلفاؤهم جميعا عن المذبحة التي ستخوضها الوحدات الخاصة نفسها ضد شعب طرابلس وأهل طرابلس والاسلاميين في طرابلس. فكل من الولايات المتحدة وحكومة العدو اليهودي تنتظر الى تصفية كل وجود معارض لتوجهات البيت الابيض. ثم لتوجهات حكومة اسرائيل التي تعمل مع الولايات المتحدة انطلاقا من حلف استراتيجي لم يصب بأي شكل من أشكال التجميد من الناحية العملية التطبيعية».



• ريغان .. دفعة للنظام

■ وماذا بعد طرابلس ؟

و يمكن ترقب ماسيحدث بعد الانتهاء من اشكالات طرابلس وفق المعطيات السابقة كمايلي:

١ ـ تعاظم الدور الاقليمي لدمشق بما يتناسب والحديث باسم الفلسطينيين واللبنانيين ايضا في جولة السلام العربي الاسرائيلي القادمة.

٢ ـ بروز منظمتين فلسطينيتين بدلا من منظمة التحرير، وسوف يكون قرار المنظمة الجديدة كله تابعاً من توجهات سياسة دمشق يضاف الى هذا محاولات تمييعية يشترك فيها أكثر من طرف لكل توجه فلسطيني جاد..

٣ ـ حصول دمشق على تأييد موسكو في نهاية الجولة بشكل فعلي لأن الروس سيقفون في النهاية مع الحليف الأقوى إذا كان الخيار سيكون بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولأن قانون اللعبة سيخرجهم من المنطقة بشكل كامل إذا لم يحافظوا على بقية العلاقة مع دمشق فان الروس سوف يبصمون للمنظمة الفلسطينية الجديدة فور الاعلان الرسمي على أنها هي المنظمة البديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. على أن الروس الذين أعلن متحدثهم ذات يوم أنهم لن يرضوا باستخدام السلاح الروسي في قصف المخيمات لم يفعلوا أي شيء على الرغم من المذابح اليومية التي كان السلاح الروسي هو الأداة الوحيدة فيها.

٤ ـ على أن هناك من يذهب الى أن بعضاً من الصمت العربي إزاء ما نفذته الوحدات السورية في لبنان هو الثمن الذي تدفعه جهات عربية مقابل وعد بتخفيف الوهج في حرب الخليج.

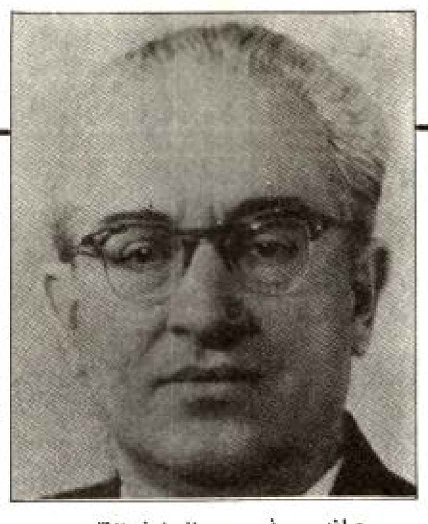
٥ ـ تعديل بعض الشرائط والبنود التي اتفق عليها اللبنانيون في مؤتمر الحوار اللبناني في جنيف عندما تنعقد الجولة الثانية للمؤتمر وذلك بما يتناسب والدور الاقليمي للعاصمة السورية.

٦ ـ التصفية الاسرائيلية لما تبقى من جيوب المقاومة اللبنانية في الجنوب لئلا يبقى في الساحة اللبنانية أي معارض لتوجهات الأنظمة صاحبة القرار والتحرك في الساحة المذكورة.

■ وربما يحصل و يحدث ماليس في الحسبان ... وربما يغير الله ما يشاء من مقادير المنطقة كما فعل يوم عبدالناصر و يوم السادات !! إلا أن منطق الأحداث مازال يؤكد أن السيناريو المرسوم سيصب في المحصلة النهائية لصالح الحلف الامريكي الصهيوني في المنطقة.

■ أيتها الأنظمة العربية :
■ أيها الشرفاء في المنطقة :

ولابد بعد ماحصل من أحداث للمواطن العربي أن يسأل عن مؤتمر القمة الذي كان مقرراً عقده في إحدى العواصم العربية ؟؟ لماذا تم إلغاء القمة ؟ هل كان بعض العرب يشترطون الا يحضرون القمة إلا ومعهم الرأس الفلسطيني ليكون هديتهم للمؤتمر؟ وهل خضع العرب الآخرون لرغبة الجزارين القتلة ؟؟؟ إن اشارات استفهام كثيرة تبرز في هذا الموطن. وان كثيراً من أبناء الامة يفهمون وجوه عديدة لكلمة (تواطؤ) إلا أن أحدا من هؤلاء لم يتمكن من منح البراءة لأي طرف عربي قبل أن تظهر كل الحقائق والوثائق.



● اندروبوف ... مع الحليف الاقوى

■ أيها الانظمة العربية :

إن العتب على القاتل لا يكفي .. وشعوبنا لا ترضى من أنظمتها إلا الاقتصاص الكامل من القتلة. ولا يكون ذلك إلا باجراءات عملية عاجلة يكون في رأسها مقاطعة القاتل وقطع كل عون عنه. ثم اجتثاثه من هذه الأرض المباركة اجتثاثاً لا ينبت له فيها أي أثر. لأن القاتل الذي خدع الكثيرين وهو يبتز الأموال كيفما شاء أثبت لكم جميعاً أنه قتل أبناء فلسطين بأموالكم ... وذبح كل طفل بريء في المخيمات بأسلحة الدعم المالي.

■ أيتها الأنظمة العربية :

ان هنالك تسوية ستتم بشأن الفلسطينيين، وان التسوية القادمة لن تكون أفضل حالا من التسوية التي أجراها عبدالناصر بين الفلسطينيين والاردن عام ١٩٧٠م، ولن تكون بأجود من تسوية الأمم المتحدة عام ١٩٧٨ ولن تكون أحسن وضعاً من تسوية البيت الابيض ١٩٨٢م بعد الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني والتي أدت الى ما حصل بعد ذلك من مآسي نزلت كلها على رأس الشعبين الفلسطيني واللبناني المسلم ... والآن ماذا ستفعلون بالفلسطينيين ؟ وما التسوية الأخيرة لاوضاعهم ؟؟ ان قمة عربية قد تعقد الآن بعد أن أدت الوحدات السورية الخاصة دورها تجاه الفلسطينيين ... فذبحت ... وقتلت ... فماذا أنتم فاعلون يا رجال الأنظمة العربية ؟

إننا نقول :

لن تكون هناك مصداقية من المروءة لدى أي نظام يتخلف عن محاسبة القتلة الذين تخلوا عن الجولان، وشطبوا اسمها من خرائطهم الجغرافية ورفعوا شعار الصمود والتصدي فقط في طرابلس.

ولكن :

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

لقاء المجتمع

شؤون الحركة الاسلامية في لقاء مع فضيلة الشيخ

• لابد ان يكون هناك تنوع في الاتجاهات الحركية والفكرية بين التيارات الاسلامية.

• على الأسلاميين ان يكون عندهم من رحابة الصدر والفهم الصحيح للاسلام مايجعلهم يقدرون هذا التنوع.

• دعوة الاخوان المسلمين أوجدت فهماً عميقاً وواسعاً للاسلام.

• ابوالحسن الندوي

■ الاتجاهات الحركية والفكرية بين التيارات الاسلامية متعددة، و بعض الناس يدعون أن التعدد يفرز ظاهرة مرضية في بنية الحركة الاسلامية. هل هذا صحيح ؟

• أنا أفضل استخدام كلمة (التنوع) على كلمة (التعدد)، فالتنوع شيء طبيعي، ولابد ان يكون هناك تنوع، ولابد أن يكون هناك الى جانب التنوع تعاون بين هذه المتنوعات. أما التعدد فلا بأس به إذا لم يكن هناك خصام وصراع، بل يجب أن يكون تعاون وتنسيق.

■ على الرغم من التعاون بين المتنوعات في إطار اتجاهات الحركة الاسلامية فان الشكل التعددي للجوهر المتنوع يفرز اختلافات يجعل الحركة الاسلامية احيانا تنشغل في هذه الجزئيات ... ما السبيل الذي تطرحونه للحركة الاسلامية كي تتجاوز محنة الخلافات ؟

• هذا يرجع الى الشعور بالوعي بين العاملين في الحقل الاسلامي، حيث يتوجب أن تكون عندهم الفكرة واضحة، و يجب ان يعرفوا أن الأمة تنقسم الى طبقات مختلفة ولهجات مختلفة والى مدارس، فيسمحون بهذا التنوع و يرون أنه في صالح الدعوة وفي صالح الأمة، وأن يكون عندهم من رحابة الصدر والفهم الصحيح للاسلام مايجعلهم يقدرون هذا التنوع وحينها لا يكون هناك خطر.

■ بعض الدعاة الطيبين في هذا العصر يدعون الى عدم تسييس الحركة الاسلامية واقحامها في القضايا السياسية والاكتفاء فقط في مسائل العقيدة والاصلاح الاجتماعي. ما رايكم في ذلك ؟

• القضية قضية ترتيب فقط، فان الاسلام دين شامل، كامل وليست السياسة هي الشجرة الملعونة في القرآن. ولكن عندما بدأ الامام الشهيد حسن البنا في آخر حياته، رأى أن الناس قد تورطوا فيما كان لهم غنى عنه لبعض الوقت، فكان لذلك يقضي فترة في تربية الجيل، وفي شحنه الايماني والوعي الصحيح. ولابد من السياسة ولكن في حينها وزمنها الطبيعي.

■ ما رايكم بالمسيرة التي سارت عليها دعوة جماعة الاخوان المسلمين؟

• إن دعوة الاخوان المسلمين قد أوجدت فهماً عميقاً وواسعاً للاسلام، ولما يجب على المسلمين إزاء النشاط الدعوي الاسلامي، وإعادة الثقة الى نفوس الشباب بما يخص صلاحية الاسلام، وكان لهذه الدعوة أثر عميق وواسع في نفوس الشباب الجامعي، وفي نفوس المثقفين، فاصبحوا يفتخرون بالاسلام و يحملون دعوته، وهذه الدعوة يجب أن تعود، و يضاف عليها من التعديلات مايقتضيه الزمن، ولكن على كل لابد أن تقوم نشيطة وقوية في هذا الزمن.

■ بعض الكتابات المغرضة تركز على عجز المسلمين في متابعة صحوتهم الاسلامية ... ترى ما الطريق الصحيح وكيف الوصول الى الطريق لكي تتحقق الصحوة الاسلامية في مجتمعاتنا المسلمة ؟

• هذا في الحقيقة تقرير الواقع ولكنه ليس أمراً مستحيلا. ان هنالك فرق كبير بين الامة الاسلامية والأمة الأوربية، فان الأمم تخلفت بسبب أديانها، إلا أن الأمة الاسلامية تخلفت بسبب تخليها عن دينها، فليس الدين هو المسؤول عن تخلفهم ولكنهم هم المسؤولون عن هذا التخلف. فلا أمل لنا

• الشعب المسلم في الهند مرابط ومصمم على بقاء شخصيته الاسلامية.

أبو الحسن الندوي

● ليس الدين هو المسؤول عن تخلف المسلمين ولكنهم هم المسؤولون عن هذا التخلف.



في صحوة اسلامية إلا بالعودة الى الطريق المستقيم، و يعني العودة عندنا التقدم، وهو الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه والجدية والتقشف في الحياة والايمان بالدين الدائم الذي ليس هو قديم ولا جديد.

■ بعض المستشرقين في الغرب يزعمون ان الصحوة الاسلامية كانت ظاهرة عابرة برزت مع انتصار الثورة الايرانية على الشاه، وقد بدأت الان في الانقشاع والانحسار فكيف تردون على هؤلاء؟

○ الساحة الاسلامية هي أكبر سنا وأسبق من الثورة الايرانية، وقد كانت هناك صحوة قبل الثورة على الشاه. وكان عمر الصحوة عشرات السنين، ولكن ربما أعطتها الثورة الايرانية طبيعة خاصة. وارجو أن تدوم هذه الصحوة، لأن الأسباب الدافعة لازالت موجودة، فإذاً النتيجة موجودة.

■ يدعي الاشتراكيون واليساريون في العالم انه ليس للاسلاميين مستقبل سياسي، و يقدمون دليلا على هذا ـ بأن الاسلاميين منشغلون دائما ببعض الجزئيات الداخلية بينهم ... ما رأي فضيلتكم بهذا؟

○ في الحقيقة أن اليساريين يستغلون واقع المسلمين اليوم، وهم يعرفون في أنفسهم و يخشون من مستقبل الاسلام السياسي، ولكنهم يريدون ذلك الانشغال، لأنهم من أخوف الناس من مستقبل المسلمين السياسي. ولكن كل الامكانات متوفرة وقد دنا المسلمون من ذلك لكي يأخذوا دورهم، و يكون لهم مستقبل سياسي..

■ يردد بعض الكتاب احيانا أن اعادة الوجه الاسلامي لهذه الامة بات من المستحيل، كذلك من المستحيل أن يمثل الاسلام تمثيلا حقيقيا في اي بلد كان .. ما راي فضيلتكم بهذه المقولة؟

○ لا شيء مستحيل تحقيقه ـ إلا ماكان في دائرة المستحيل ـ وإنما يحتاج ذلك الى جهود جدية وقيادة رائدة واعية ومخلصة، فاذا توفر هذا فانه يمكن إقامة الحضارة الاسلامية مرة ثانية، ونثق كل الثقة في أن ذلك ممكن إذا صدقت العزائم وأخلصت النيات، كما يمكن تحقيق ذلك في اي بلد إذا وفق الله ولاة الأمور والذي يملكون زمام القيادة والتوجيه في مجالي التربية والحكم، و يمكن ذلك بسهولة إذا اتجهوا الى كتاب ربهم ودينهم الحق.

■ ما هو الطريق الصحيح لانقاذ الامة من هذا التنافر بين الحكام؟ وهل يكون بالثورة عليهم أم بالتريث لهم؟

○ أختصر الاجابة بالقول: نامل ان ينبرى للمسلمين رجل يقودهم قيادة مسلمة لتحقيق النصر وهذا يحل مشكلاتهم إن شاء الله.

■ بعض الناس يلومون الاسلاميين الذين حملوا السلاح من بعض الأقطار الاسلامية مثل سورية أو غيرها، وهؤلاء يدعون الحركة الاسلامية الى عدم استخدام البندقية في وجه حاكم كالحاكم الباطني في الشام!! هل تصح هذه الدعوة؟

○ البت في هذا صعب، لأن الذين اكتووا بنار محاربة الاسلام وعملية هدم المساجد وازهاق الأرواح، وسفك الدماء، هم الذين يعرفون الاجابة على هذا السؤال أكثر منا، وقد يتورط المسلم في أن الضرورات تبيح المحظورات، فلا نستطيع أن نحكم عليهم على بعد حتى لا نحكم عليهم حكما جائرا وقاسيا، وكنا نفضل أن يكون هناك استعداد للخوض في معركة، ولكن إذا خاضوا فلا نستطيع أن نقول إنه ما كان لهم حق في ذلك، لأنهم أعرف بالوضع المحلي في بلدهم منا.

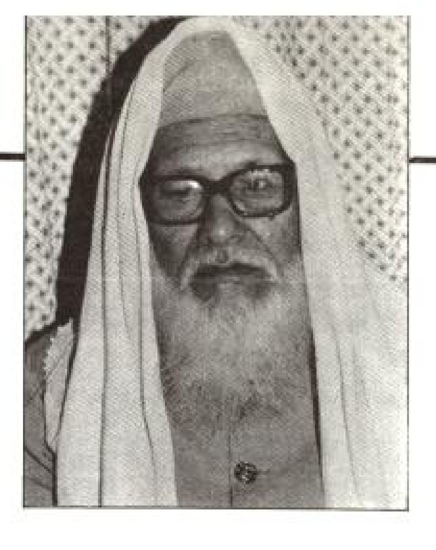
■ ما راي فضيلتكم بتطبيق حدود الشريعة الاسلامية في السودان؟

○ الوضع الصحيح لتطبيق الشريعة الاسلامية هو أن يتهيأ المجتمع الاسلامي أولا للقيام بدور تربوي إصلاحي مع إقناع الجماهير بفضل الأحكام الشرعية وما فيها من خير وسعادة، واستحقاقاً لنصر الله تعالى. وقد كانت بداية الاسلام بذلك، ونتيجة التفكير المسبق، ولكن مادام قد بدأ تطبيق الحدود والأحكام الشرعية، فلا استطيع أن أقول بأن يعطل هذا الآن من أجل الرجوع الى مرحلة ما قبل التطبيق.

■ ولكن هل يجوز العمل بهذا القانون بمعزل عن الجوانب الأخرى كجانب الاستقرار والأمن للمسلمين، ومسالة النظام الاقتصادي إذ نعتقد هنا انه لابد من تصحيح تلك الاوضاع أولا بما يتفق والاسلام؟

○ أوافق على أن الاسلام دين متكامل ولا ترقيع

● لابقاء لمجتمع انتشر فيه الترف وخاصة العرب الذين أكرمهم الله بالدعوة الأولى.



فيه، حيث يقوم على الفكرة الشمولية. فأولا يطالب الاسلام بإقامة نظام الزكاة، ويدعو الى أن تحرص الحكومة الاسلامية على أن لا يكون هناك احد يجد نفسه مضطراً للسرقة من أجل الحصول على القوت، وحينها يأتي تطبيق الاحكام التي يستحق بعدها السارق قطع يده.

■ **ما رايكم بمسيرة الجهاد الأفغاني بامرة الاستاذ عبد رب الرسول سياف؟**

○ الاستاذ سياف هو صديقي، وهو رجل مؤمن وعاقل ومثقف وملتزم بدينه إن شاء الله، ولا نزكي على الله أحداً، ولكن نحن نجل الحركة الأفغانية الجهادية ونرجو من الله النصر والتأييد.

■ **تصل الى مجلة المجتمع رسائل من أبناء المذهب السنى في ايران تشتكي أن هناك حملة تشييع لتحويل السنى الى شيعي، وتبين ان بعض علماء اهل السنة هناك في السجون، ما رايكم في هذا التصرف الايراني؟**

○ نسمع مثل هذا من أخبار، ولا نستبعد مثل ذلك، وهذا يضر بسمعة الثورة، والتي هي في حاجة إليها من أهل السنة.

■ **هل يحافظ هذا الوضع الايراني على اسلامية ثورة ايران؟**

○ إذا كان هذا يحصل فانه لا يحافظ على اسلامية الثورة، بل إنه يضرها أشد الضرر.

■ **وماذا عن واقع المسلمين في الهند ودورهم في الرد على الهنادكة؟**

○ إن الشعب المسلم في الهند مرابط ومصمم على بقاء شخصيته الاسلامية في الهند، وهو يهتم بجوانب عديدة منها الاحوال الشخصية والدعوة للاسلام. ولا زال الاسلام يشق طريقه الى الأمام في هذه الحقبة من الزمن، ولعلكم تسمعون أخبار الهندوس وعداءهم للاسلام.

■ **نقد احدهم ذات مرة كتاباتك واستخلص انها تركز على القضايا الخلقية والتربوية دون الاهتمام بالمشكلات التي تجتاح العالم الاسلامي؟**

○ هذا ليس صحيحاً، فان من مؤلفاتي ـ التي نقل بعضها الى العربية ـ ما أهتم بمشاكل المسلمين الكبرى منها كتاب (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) وقد علق عليه الشهيد سيد قطب بأنه بحث تحليلي ومتزن، وأكتفي بهذه الاشارة إجابة على هذا السؤال.

■ **هل لكم من نصيحة لقراء مجلة المجتمع في ختام هذا اللقاء؟**

○ أريد أن ألفت النظر الى أنه يجب أن يسلك الناس شيئا من التقشف في الحياة، فان الترف مدمر للكثير من الحضارات والأمم، حيث لا بقاء لمجتمع انتشر فيه الترف وخاصة العرب الذين اكرمهم الله بالدعوة الأولى، وكانوا حملة الرسالة ولا زالوا إن شاء الله، وسيعودون الى مركزهم القيادي، فلابد من شيء من التقشف في الحياة والبساطة في المعيشة واختيار وإيثار الحضارة الاسلامية على الحضارة الاوربية، ولا بأس من أن نستفيد من آلات تلك الحضارة على أن لا نكون عبيداً لها.



المستشار القانوني في السودان الاستاذ علي محمد عثمان:

الإنعاش الإقتصادي للحركة الإسلامية

■ التقت المجتمع مع ضيف من السودان الشقيق يزور الكويت هو القانوني الاستاذ علي محمد عثمان يس، كان مجمل الحديث يدور حول دور الشركات الاقتصادية الاسلامية في انعاش العمل الاسلامي ... ذلك أن ضيفنا أحد مؤسسي شركة التنمية الاسلامية المحدودة في السودان.

يقول الضيف:

□ زرت دولة الكويت الشقيق ضمن برامج زيارات للدول العربية والخليج لتقديم شركة التنمية الاسلامية المحدودة (في السودان) الى الاخوة العرب المسلمين، وتعريفهم بنشاطاتها واغراضها المختلفة، لاسيما وأن هذه الشركة تنص في دستورها على أن تكون مساهمة للاخوة المسلمين من غير السودانيين بحوالي ٦٠٪ من جملة أسهمها ــ والكويت البلد العربي المسلم الذي له مواقف عظيمة على المستويين الخاص والحكومي ... يعرفه أهل السودان معرفة جيدة حكومة وشعبا ــ

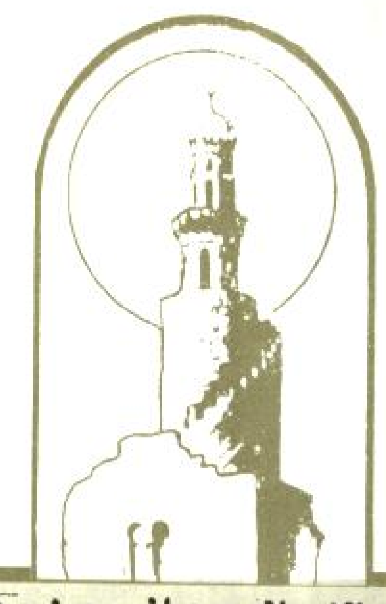
□ أما عن فكرة الشركة وأهدافها ومشاريعها الاستثمارية فقد برزت فكرة هذه الشركة بمبادرة من الامير محمد الفيصل آل سعود، وتجمع كبير من اخوة السودان ومن المسلمين من دول مختلفة كالسعودية والكويت والامارات وتركيا ونيجيريا .... الخ وقد طاف الوفد الكريم مناطق واقاليم السودان المختلفة للوقوف على امكانات السودان الهائلة، ثم قرروا تاسيس شركة للتنمية الاسلامية على نمط الشركات المساهمة العامة ذات المسؤولية المحددة بلا سهم ــ على أن تلتزم بأحكام المعاملات الاسلامية ــ برأس مال يبلغ ألف مليون دولار امريكي و بقيمة السهم (دولار واحد فقط) ــ حتى يتمكن في المساهمة كل مسلم يبتغي رزقاً حلالا.

و بالنسبة لأهدافها فهو الاستثمار في كل المجالات المتاحة وفق طاقات السودان وموارده الضخمة.

وأهم ماهدفت اليه هذه الشركة حصر نشاطها في استغلال المواد الخام المتوفرة محلياً بالسودان للاستثمار الصناعي والزراعي بشقيه النباتي والحيواني ــ وكلنا يعلم أن السودان يتمتع بأراض زراعية واسعة خصبة، لهذا كان لابد من التفكير في الاستثمار في الخضر والفواكه للاستهلاك المحلي بالسودان، أما التصدير الخارجي فقد تم في انتاج السكر من القصب والقمح والشعير والصويا ... الخ كما أنها تسعى لاستثمار أموالها في تربية الحيوان، علماً بأن السودان يمتلك ثروة حيوانية كبيرة تقدر بخمسين مليون رأس أو اكثر.

ولا يفوتني ان اذكر أن التعدين من الثروات المعدنية والتنقيب عن البترول من أهم المجالات للاستثمار بالسودان، كذلك قررت الشركة العمل في مجال الصناعات الخفيفة في الدواء والغذاء كالمناحل «مزارع النحل للعسل» ثم الخدمات الاقتصادية سريعة العائد ــ و باختصار فان الشركة ذات أغراض متعددة وشاملة يمكن ان تعمل في كل المجالات والأنشطة وهي الآن تحاول شراء مصانع الخمور وتحويلها الى صناعات أخرى مثل الكحول الطبي والعطور وغير ذلك ــ وسيكون لها وجود فعلي مؤثر في المجتمع السوداني بإذن الله.

علي محمد عثمان يس
المسجل التجاري العام والمستشار القانوني
بديوان النائب العام المنتدب للعمل بالشركة
عضو في اللجنة الفنية للتاسيس



منبر المجتمع



• الاسلام يعاني من بعض المحسوبين عليه اكثر مما يعانيه من خصومه.

• للانظمة الجاهليه مصلحة في ألا تقوم للاسلام قائمة لانه يخفيها من الوجود.

عندما يقدر لنا ان نكون صرحاء مع انفسنا – اولا – وصرحاء في مواجهة غيرنا – ثانيا – نكون قد وضعنا اقدامنا على بداية الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه ولا امتاً، ومتى وضعنا اقدامنا على اول هذا الطريق المستقيم، سهل علينا ان نفكر في روية، متجردين من هوى النفس، غير هيابين ضغوط غيرنا، لاننا عندئذ نكون قد اسلمنا وجوهنا الى الله، واحسنا المسار الى هذا الطريق – صراط الله العزيز الحميد: [ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن، فقد استمسك بالعروة الوثقى، والى الله عاقبة الامور.]

ولكن لماذا نواجه انفسنا؟

والكلام هنا باديء ذي بدء ليس موجها الى عامة المسلمين لان عامة المسلمين اليوم – وفي سائر ديار المسلمين – يعيشون – مع كثير من التواضع في هذا التعبير – على هامش الاسلام، مع اننا لو تحرينا الدقة والحقيقة معا، لقلنا ان هؤلاء العامة يعيشون اليوم في معزل مادي او معنوي عن الاسلام... واعني بالانعزالية المادية انصراف الكثرة من هؤلاء العامة عن الاسلام، عن عمد او لا مبالاة، لا هم يحسون به ولا هو يحس بهم، والذين يتعمدون اعطاء الاسلام ظهورهم، هم الذين تضيق صدورهم بالاسلام، – بالرغم من انهم محسوبون على الاسلام في التعداد العام او الخاص – لان الاسلام الحق، الذي رضيه الله لعباده دينا، يشكل خطورة على جاههم وشهواتهم، والذين لا يبالون الاسلام، رضوا لانفسهم ان يكونوا والسوائم سواء، لاهم لها الا ان تأكل وتتمتع، واعني بالانعزالية المعنوية، انصراف البقية الباقية من العامة عن الاسلام.. الاسلام الحق الذي رضيه الله لعباده دينا، لا عن عمد او مكابرة، بل عن سلبية وجهالة، لانهم يعيشون الاسلام «الشكل» لا الاسلام «الجوهر» توهموا ان الاسلام مجرد طقوس وعبادات، وتجاهلوا ان العبادات في الاسلام، لا تقف عند حدود اداء الصلاة والزكاة، والصوم، ثم الحج لمن استطاع اليه سبيلا، بل ان لها مفهوما اوسع، بحيث تستوعب كيان المسلم لبنة في بناء المجتمع المسلم، وتستوعب كيان الاسلام باسره، كدين له رسالة كبرى في هذه الحياة.

ان هذه العبادات في الاسلام، هي بمثابة مرحلة تأهيلية للمسلم، تؤهله الى الايمان، الذي هو القاعدة الاساسية للانطلاق نحو حياة صحيحة، لذلك نرى القرآن الكريم يوجه الدعوة الى المؤمنين – لا الى المسلمين – لتحقيق هذه الحياة: [يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم].

اذن فنحن لا نقصد بهذا الكلام، هؤلاء العامة الذين يشكلون الغالبية العظمى، والكثرة الساحقة من تعداد الامة الاسلامية، وهذه حالهم كما ذكرنا، وانما نقصد الخاصة الذين يحسون بالاسلام احساسا خالصا صادقا، بل ان الاسلام يمتزج بكل احاسيسهم ومشاعرهم، فالاسلام همهم وشاغلهم ومركز الثقل في تفكيرهم، انهم يحسون بالاسلام، وهو يعاني الامرين، من اتباعه اكثر مما يعاني من اعدائه، ومن المثرثرين به اشد من المتطاولين عليه، وهم يحسون بالاسلام دينا معطلا عن اداء رسالته، لان شعوبه فقدت القدرة على مناصرته، والقوة على الدفاع عنه، ولان بعض الانظمة هي التي كبلت الاسلام بالاغلال، وسدت في وجهه كل السبل، وهي التي كانت – ولا تزال – اداة القوى المعادية للاسلام، في التصدي لكل حركة اسلامية تحاول ان يسترد الاسلام اعتباره، وتحول الحياة الجاهلية الى حياة اسلامية مثلى، وهؤلاء الخاصة الذين نقصدهم يحسون بالشعوب المسلمة الضائعة في متاهات تلك الانظمة العميلة، وبقضاياها المزمنة، التي استوت على سوق المهانة والتهاون، واللامبالاة والاهمال، قضاتها هم الجناة انفسهم، وممثلو الاتهام وممثلو الدفاع سواء، اما المجني عليهم وهم الشعوب المسلمة، فانهم خارج الدائرة، وليسوا – حتى على هامش الموضوع...!

ooo

◻ ولنعد من حيث بدأنا:

قلت: ان المقصود بالكلام، الخاصة من المسلمين، الذين لا يقفون عند حدود الاحساس بقضايا الاسلام وشعوبه، بل يعملون باخلاص وتفان لتنمية هذا الاحساس، الايمان عندهم ليس بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، وهؤلاء الخاصة تمثلهم اليوم الحركات الاسلامية الجادة، ورواد هذه الحركات الاسلامية في كل مكان، هم الشباب المسلم الجاد الذي وهب للاسلام وقضاياه كل وجوده، ولجديته واصراره على ان يهب نفسه وما يملك للاسلام، يحارب في كل مكان ايضا، تحاربه بعض الانظمة وهي انظمة عميلة لحساب ذواتها ولحساب سادتها معا، لا بمجرد توجيهات

اليوم ...ذ والرد





بقلم
محمد عبد الله السمان

• بعض الجمعيات وبعض علماء الدين عوامل معوقة لمسيرة الاسلام.

من السادة الى العبيد، بل بأوامر لا تقبل المناقشة، اذ ليس من حق العبيد ان يناقشوا سادتهم، ان عليهم السمع والطاعة بلا ادنى تفكير، اضف الى ذلك ان للانظمة الجاهلية مصلحة في الا تقوم للاسلام قائمة لانه متى قامت له قائمة، اختفت هي من الوجود بطبيعتها، ليس معنى هذا ان الاسلام ضد انظمة الحكم، ولا يمكن كذلك، لان ذلك ضد طبائع الامور المنظمة لحياة الناس، والا كان الاسلام دعوة الى الفوضى.

ولعله مما يعيه كل مسلم، انه قبل ان يواري التراب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كان المسلمون مشغولين بترتيب نظام الحكم، لم تثر في عهده ـ عليه السلام ـ هذه المسألة ـ مسألة الحكومة التي تحكم، لان وجوده كان يغني عنها وكان عهده بداية التأسيس للدولة الاسلامية، وعلى صلة دائمة بوحي السماء، ومهمة الحكومة الاساسية تدبير الامور، ومتى انقطع وحي السماء، اصبح وجود حكومة تنظم امور المسلمين ضرورة الضروريات لقيام دولة توافر لها سائر اركانها: العقيدة، والارض، والشعب، والنظام... ولكن الاسلام ضد انظمة الجاهلية، التي لا تدين باي ولاء للاسلام، لان ولاءها كله للجاهلية، فالاسلام والجاهلية محال ان يلتقيا الا في صراع ونزال.

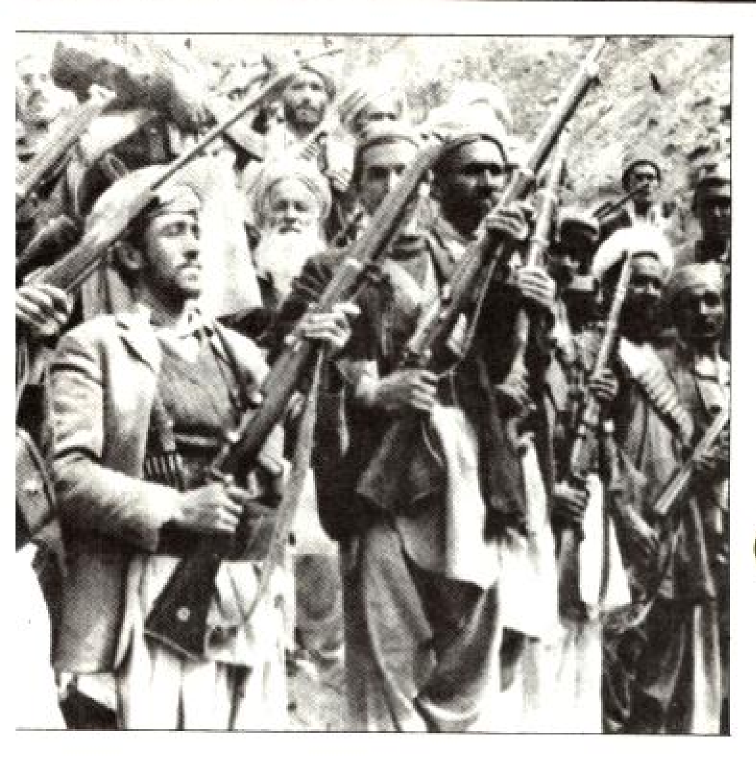
○○○

ومن خلال هذا العرض الموجز، يتأكد لدينا ان وضع الاسلام الراهن: نظاما وعقيدة، وشعوبا يفرض على هؤلاء الخاصة من المسلمين الذين نعنيهم بهذا الكلام ان يتحولوا الى حركات اسلامية جادة بناءة، ذات خطة ومنهاج، وعلى دراية كاملة، وعلم تام، بما يدبر للاسلام في الظلام، وما يخطط له في وضح النهار، بل يفرض على هؤلاء الخاصة ان يكونوا صرحاء مع انفسهم اولا: فيدركوا هذه الحقائق المريرة كل الادراك ويعوها كل الوعي، ثم صرحاء في مواجهة الغير، سواء اكان هذا الغير ممثلا للقوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج، ام ممثلا للقوى المعوقة لمسار الحركات الاسلامية الجادة بسلبياتها او ايجابياتها متى كانت لحساب المخططات المعادية، بقصد او بغير قصد..

ويجب ان يكون واضحا جليا ان القوى المعوقة ممثلة في دائرتين:

الدائرة الاولى: تستوعب مئات الجمعيات والهيئات في ارجاء العالم الاسلامي، والتي تنتسب الى الاسلام بحكم اللافتات والشعارات التي ترفعها ولا اكثر من ذلك، وهذه الجمعيات او الهيئات تنقسم ـ دون تخطيط او حرص منها ـ الى نوعيتين: **النوعية الاولى:** تعمل مبتدئة من فراغ، ودائرة في فراغ، ومنتهية الى فراغ، حسبها ان تكون شيئا، ولا يهمها قيمة هذا الشيء ما دامت تملك حيزاً من الفراغ، وما دامت تستوعب اعدادا من المسلمين تحس بنفس الفراغ في حياتها، ونحن نسقط ـ مضطرين من الحساب، تلك الطرق الصوفية التي تستوعب الملايين من البشر المحسوبة على الاسلام بحكم شهادات الميلاد، صحيح ان بعض هذه الطرق الصوفية تمثل اخطر مراكز التعويق، وهي ادوات في ايدي الانظمة الجاهلية، تؤدي لها اجل الخدمات في تخدير السذج من المسلمين، وصرفهم عن مهام الاسلام، وفي مقدمتها: التصدي لحكم الجاهلية، ولكن هذه الطرق الصوفية منظور اليها نظرة ملؤها الاستخفاف واللامبالاة، **اما النوعية الثانية** من الجمعيات والهيئات، فهي التي تدور في فلك الانظمة، قد تبدو بعيدا عن مواقعها انها مستقلة تصدر عن عقيدة وايمان برسالتها، بينما هي في الواقع جزء لا يتجزأ من الانظمة، ولا يؤسفنا ان نقرر ـ ما دام هذا هو الحق ـ ان تلك النوعيتين، لا هم لها الا ان تعيش، ولا يهمها ماذا تعمل، ثم ما قيمة هذا العمل.. واخطر ما في الهيئات الكبرى منها، انها اليوم تستوعب عددا لا بأس به من اتباع الماسونية ومشتقاتها، وعملاء المخابرات المركزية الامريكية، والشيء من معدنه لا يستغرب ما دامت الأنظمة الممولة لها لم تبرأ من هذا الداء او ذاك.

والدائرة الثانية: دائرة علماء الدين ـ او بمعنى ادق ـ الغالبية من علماء الدين، هذه الغالبية اليوم تتمثل كذلك في نوعيتين: **الاولى**، سلبية تدع ما لقيصر لقيصر، وما لله لله، **والاخرى**، ايجابية ولكنها ليست الى جانب الاسلام، وانما الى جانب السلطة فالذين يعارضون اساليب الجاهلية التي تمارسها السلطات باسم الاسلام متطرفون في نظر هؤلاء العلماء والاسلام يبرأ منهم وما دام القرآن حمال اوجه ـ كما يقول الامام علي رضي الله عنه ـ فان لهم متسعاً في ان يحولوا الحق الصراح الى باطل والباطل الصراح الى حق و بعد ـ فهذه مجرد معالم على طريق البحث. وللبحث صلة إن شاء الله تعالى.



ماذا يجري في أفغانستان؟

بيشاور ـ من مراسل المجتمع الخاص :

اعلنت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي الذي نشر بتاريخ ٨٣/١١/٢ ـ بشأن ـ الاعمال الوحشية والجرائم اللا انسانية التي ترتكبها الحكومة العميلة في افغانستان بحق السجناء السياسيين هناك، ومن هذه الجرائم : تعذيب السجناء بالاساليب الوحشية والسلوك اللا انساني معهم وعدم رعاية مبادىء الحقوق الدولية في المحاكمات والاعتقال من غير ابداء أي سبب أو توجيه التهمة للمعتقل والاعدامات المخالفة للقانون.

جاء في تقرير المنظمة بناء على شهادة من قضوا مدة طويلة في المعتقلات ان البوليس الأمني الحكومي المسمى بـ(خاد) يستخدم الطرق غير الانسانية في إجبار المعتقلين على الاعتراف مثل ضربهم بالقضبان والصدمات الكهربائية وحرمانهم من النوم وغير ذلك من الاساليب الوحشية مما سبب لكثير منهم العاهات التي لا يمكن علاجها أو موتهم تحت التعذيب البدني، و يضيف التقرير ان من بين السجناء فتيات في سن السادسة عشرة اعتقلن من ضمن مئات من طلاب الجامعة والمدارس قبل ثلاث سنوات والذين قاموا بمظاهرات ومسيرات احتجاجية في كابل ضد الغزو الروسي لأفغانستان كما يوجد من بينهم اشخاص مسنون تجاوز أعمارهم الخمسين. كما ورد في تقرير المنظمة ان جميع المعتقلين الذين تعاملهم السلطات الحكومية بهذه الجرائم البشعة ليسوا من الذين قاموا بالجهاد المسلح ضد الحكومة والقوات الروسية بل إن كثيرا منهم اعتقلوا وعذبوا لمجرد الشك بكونهم مناوئين لنظام الحكم و يتعاونون مع المجاهدين ومن بينهم كثير من موظفي الدولة والمدرسين والطلاب وأمثالهم الذين يقال ان اعتقالهم وتعذيبهم أو حتى قتلهم لمجرد التحذير أو عبرة لمن سواهم.

وجاء في التقرير ان الكثير اعتقلوا لاسباب واهية مثل وجود بعض الكتب الادبية الاجنبية لديهم أو كون بعض اقاربهم في الخارج، كما أن الاعتقالات عادة ماتجري أثناء الليل و بدون أذن رسمي من الجهات المختصة وان افراد الشرطة أو العسكريين الذين يقومون باعتقال الاشخاص لا يعرفون انفسهم ولا يبدون أي سبب للاعتقال وعند اعتقالهم لا يشيرون الى المكان الذي يذهب المعتقلون اليه لأحد من أهل واقارب المعتقلين وورد في تقرير المنظمة ان المراقبة الصحية والطبية معدومة تماما في السجون والمعتقلات و يبين التقرير اسماء ثمانية مراكز للاعتقال استطاعت المنظمة التعرف على احوال السجناء فيها في العاصمة كابل بالاضافة الى التمكن من الحصول على معلومات عن وجود عشرة مراكز أخرى في المحافظات.

هذا ولم تتمكن المنظمة من تحديد عدد المعتقلين السياسيين في افغانستان وذلك لعدم وجود معلومات بهذا الشأن في وسائل الاعلام الرسمية ولكن مع هذا اضاف التقرير أن آلافا من المعتقلين السياسيين ـ موجودون حاليا في سجن (بلجرخي) وهو السجن الذي اعلن منه كارمل القضاء على (حفيظ امين) ونصب نفسه على الحكم في كابل واضاف التقرير بان اثنى عشر ألف سجين اعدموا في هذا السجن في عهد (امين) و يقول التقرير ان المنظمة طلبت من كارمل الحد من تعذيب السجناء والحد من الاساليب الوحشية الأخرى، والاعتقالات من دون اذن ولا ترخيص والحد من المحاكمات السرية التي يحرم فيها السجن من حقه الأساسي كالوكيل المدافع و يضيف التقرير ان الحكومة لم ترد على طلبات المنظمة من سنة (١٩٨٠) وحتى الآن كما طلبت المنظمة في رسالتها الجديدة التي ارسلت بتاريخ ٧ اكتوبر ٨٣ ـ الاعلان عن زمن المحاكمات واعطاء السجناء الحق في الدفاع عنهم والافراج عن المعتقلين الذين اعتقلوا لمجرد افكارهم ومعتقداتهم وكونهم مسلمين. ولكن لاحياة لمن تنادي.

ومن اخبار المجاهدين الافغان :

في ٨٣/١١/٢١م ـ هاجمت القوات الروسية من الأرض والجو مناطق كارته، شيوان، محل ساربانها جغاره وكميزان الواقعة غرب مدينة هرات وحاصرتها بواسطة مئات من الدبابات والمدرعات ولكن المجاهدين الابطال استطاعوا التصدي لهذا الهجوم وكسر الحصار على هذه المناطق كما تمكنوا من تدمير (٨) دبابات وعدد من ناقلات جنود للعدو وقتل عدد من افراده هذا وقد استشهد اثر هذا الهجوم الوحشي (٧) من المجاهدين وعدد من النساء والاطفال والشيوخ من اهالي تلك المناطق كما احرقت المحاصيل الزراعية وأثاث المنازل والمحلات التجارية.

٢ ـ تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين من نوع انتونوف (٢٦) وانتونوف (٢) وذلك عندما أرادت القوات الروسية نقل المساعدات العسكرية الى مدينة خوست المحاصرة من قبل المجاهدين منذ عدة شهور وجدير بالذكر ان مدينة خوست هي احدى المدن الاستراتيجية الثلاثة التي يحاصرها المجاهدون.

ومن ناحية اخرى استطاع المجاهدون قتل عشرة من قوات الامن الحكومية غربي مدينة خوست وذلك في هجوم مفاجىء على باص كان يحمل ثلاثين شخصا من قوات الأمن الحكومي لنقلهم الى مدينة خوست وفي الطريق الى تلك المدينة كمن لهم المجاهدون واطلقوا عليهم النيران مما ادى الى قتل عشرة منهم وجرح عدد أخر والجدير بالذكر ان هذه العملية وعملية اسقاط الطائرتين في منتصف شهر اكتوبر الماضي.

٣ ـ نجح المجاهدون في هجوم على القوات المشتركة الروسية الكارملية بمنطقة خاشرود من تدمير دبابتين واحراق ناقلة جنود وتكبيد العدو اكثر من اربعين اصابة بين قتيل وجريح وتضيف الانباء ان من بين القتلى رئيس البوليس السري الافغاني بمحافظة نيمروز وفي محافظة هرات وفي هجوم على مقر للقوات الحكومية بمنطقة (بي بي معصومة) بوسط مدينة هرات تمكن المجاهدون من قتل (١٥) من الشيوعيين وجرح خمسة آخرين وقد استشهد مجاهد واحد في تلك العملية.

وفي عملية اخرى بين المجاهدين والقوات المشتركة الروسية والحكومية التي وقعت بتاريخ ١٠/٢٨ غربي مدينة هرات بمنطقة شالبا دمر المجاهدون دبابة ومصفحة روسية وقتلوا ثلاثة من افراد العدو كما تمكنوا من تدمير دبابتين وقتل وجرح عدد كثير من القوات المشتركة الروسية والكارملية بمنطقة (غوريان) غربي مدينة هرات.

(ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم)

من يزرع العبوات الناسفة في الساحة الأردنية؟

● قصة الاموال الليبية لشراء الضمائر واستقطاب العملاء.

عمان ـ من موفد المجتمع الخاص :

تعيش عمان هذه الايام بالاضافة لمتابعتها احداث طرابلس الدامية قصة عبوات ناسفة تتفجر بين الحين والآخر في هذا الموقع أوذاك دون ان تحدث اضرارا في الأرواح ولكنها تترك آثاراً من السخرية والاستهزاء بالجبناء الذين لا يعملون الا في الظلام لترويع الآمنين.

وعلى الرغم من وجود آراء شتى على الساحة الاردنية بين مؤيد ومعارض للسياسة الاردنية ومعجب بها وناقم عليها ومتحفظ تجاهها الا ان استهجانا عاما يقوم بين الناس لما يقع من حوادث قد يروح ضحيتها اناس ابرياء في هذه المؤسسة أو تلك ممن لا ناقة لهم ولا جمل وليس لهم علاقة من قريب أو بعيد بالسياسة والسياسيين!

وقد وقعت حوادث مشابهة منذ شهور في عدد من «البارات» و«الخمارات» التي يمتلكها عدد من المواطنين النصارى مما جعل اصابع الاتهام توجه الى بعض عناصر الحركات والتجمعات الاسلامية في الاردن بقصد اهداف فتنة طائفية لا يحصد ثمراتها الا العدو المتربص ... غير ان الحقيقة ظهرت عندما انفجرت عبوة ناسفة في يد صاحبها الذي كان يحملها في بقالة تبيع الخمور فأفقدته احدى عينيه وجزءا من يده ... **وقد تبين من التحقيق أن حامل العبوة عميل للمخابرات السورية التي تديرها سفارة سوريا** في عمان .. وطوى التحقيق مع مايطوى من ملفات تفرض ظروف الدولة في عمان عليها ان تطوى!

تبع ذلك بعد حين ما اعلنه السفير الليبي في عمان من كشف مؤامرة ضد حياة الملك حسين خططت لها المخابرات الليبية بالتعاون مع المخابرات السوريه أو بمباركتها وتوجيهها مما اضطر السفير الليبي ان يعلن استقالته من منصبه وسفره الى احدى البلدان الاوروبية وان يكون مجهول الاقامة خشية من انتقام المخابرات الليبية ومخططاتها التصفوية لمن يعارض حكمها وتحركاتها المشبوهة على الساحة العربية والدولية!

والجديد في القضية القوائم التي سلمها السفير الليبي للحكومة الاردنية في عمان والتي تشتمل على اسماء الذين كانوا يقبضون دفعات من الاموال الليبية أو مخصصات شهرية على يد السفير المستقيل. بعضهم كان يفعل ذلك لقاء اشاعة يطلقها أو وفد يحركه أو معلومات ينقلها عن الاوضاع في الاردن مما يمس الجانب السياسي والنواحي الامنية!

تشمل القائمة بعض (المخاتير) ونقيبا سابقا للصحفيين ووزير اعلام سابق وعضوا اردنيا في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ـ الجناح السوري واكثر من عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، ووزير اوقاف سابق مبعد من الضفة الغربية، ورئيس وزراء شاعر تولى رئاسة الحكومة في الاردن اكثر من مرة، بالاضافة الى السفير السوري بعمان!!

ومازالت الاوساط الرسمية والشعبية تتساءل عن الجهة المسؤولة بالتحديد عن وضع مثل تلك المتفجرات في مواقع ومدن شتى من الاردن بقصد ازعاج الحكومة واقلاق المواطنين ذلك ان جهات عديدة تلتقي على مثل هذا الأمر منها:

● المخابرات الاسرائيلية وتشمل اطماعها الضفة الشرقية التي يعتبرها الرسميون التوسعيون في حكومة الكيان الصهيوني جزءا من أرض اسرائيل؟

● المخابرات السورية التي تبعث بين الحين والآخر بمتسللين عبر الحدود الاردنية لاثارة البلبلة واشاعة الفوضى على الساحة الاردنية و يعينها في ذلك العملاء والاموال الليبية!

● بعض من تستأجرهم هذه الجهة أو تلك من افراد المنظمات اليسارية الفلسطينية التي تطمع في ان يكون لها يوما وجود أو حضور داخل الحدود الاردنية

● بعض أبناء قبيلة وقع بينهم و بين الحكومة الاردنية خلاف حول امتلاك قطع من الأراضي الأميرية التي اعلنت الحكومة انها كانت تنوي ان تقيم عليها عدداً من المشاريع العامة!

التحقيق المستمر والتحريات المتواصلة هي التي ستجيب في الايام المقبلة على مثل هذه التساؤلات وتحدد الجهة المسؤولة عن الحوادث التي وقعت في اكثر من موقع اردني خلال الاسابيع القليلة الماضية!

اندية سيدات الروتاري والليونز

تشكل خطراً جسيما على نســـاء مصـر

• «سورو بتمست» اسم نادي سيدات جديد افتتحه وزير الشؤون في القاهرة,سيدات مصر يكتشفن حقيقته الماسونية فيرفضن الاشتراك فيه.

وللنشاط الصهيوني دور كبير جدا مع السيدات ... فاندية سيدات الروتاري او الليونز او الانيرهو يل منتشرة في مصر الجديدة والمعادي والقاهرة والجيزة والاسكندرية ... وتشكل هذه الاندية خطرا جسيما عل على نساء مصر وعل مستقبل البلاد، وانخدعت سيدات كثيرات وانضممن الى هذه الأندية وتتول سوزان كمال أبا دير رئاسة نادي «الاينرهو يل» مصر الجديدة والسيدة مشيرة فتحي رئاسة نادي المعادي، ولقد قسمت الصهيونية العالمية العالم الى مجموعات ماسونية واعطت لكل منها رقما مميزا ووضعت مصر والاردن في المجموعة (٩٥). وتتول السيدة أمال نامق رئاسة هذه المجموعة بالنسبة للسيدات الماسونيات. وهي واحدة من أخطر السيدات الماسونيات في مصر.

والجدير بالذكر انها قد تسلمت رئاسة هذه المجموعة من الرئيسة السابقة السيدة نادية شاش، وذلك في شهر يوليو الماضي. وللسيدة أمال نامق نشاط صهيوني خطير للغاية، إذ أن لديها خطة عمل ترمي الى انتشار الاندية الماسونية في المحافظات. كما يشمل برنامجها على توحيد الجهود بين اندية الروتاري الصهيوني والليونز والاينرهو يل، في نفس الوقت فانها سوف تلجأ الى تضليل الطلبة في المدارس للالتحاق في هذه الأندية بعد خداعهم بحجة نشر الثقافة بين الطلبة والطالبات.

■ وفد الماسونيات المصريات لباريس

وفي اليوم التاسع من شهر مايو عام (١٩٨٣) غادر مصر وفد يتكون من (٢١) سيدة مصرية الى باريس لحضور المؤتمر الماسوني العالمي للسيدات الروتاريات، والذي عقد في الفترة مابين (٩) الى (١٧) مايو. كان وفد السيدات الماسونيات المصريات يمثل سيدات مصر الروتاريات ومن بين هؤلاء النسوة ... السيدة فريدة كامل حرم الدكتور حسين زكي، وهي المندوبة الحالية لاندية «الانيرهو يل» في مصر.. وكانت معها السيدة فينوس البستاني حرم الدكتور نور الدين عصمت ... والسيدة إلين نجيب حرم الدكتور صلاح بستاني ... ولقد وصل التبجح بعضوات هذا الوفد أنهن قدمن دعوة للمؤتمر الماسوني العالمي لسيدات «الانيرهو يل» لكي ينعقد في القاهرة لأول مرة. والمعروف ان هذه المؤتمرات الماسونية تعقد كل ثلاث سنوات في إحدى العواصم الكبرى التي تدخل في نطاق المجموعات الماسونية في العالم. والمعروف كما قلنا أن الماسونيين في مصر والماسونيين في الاردن يكونون المجموعة رقم (٩٥).

■ تضليل الشعب المصري

وتقوم الزعامات في أندية السيدات الماسونيات في مصر بعمل دعايات كبيرة لجذب انظار بقية النساء وخداعهن للانضمام الى هذه الاندية. وتتول ماجدة مهنا وأمال بكير وفايقة عبد اليس الملاخ بنشر الأخبار في جريدة «الاهرام» التي توهم السيدات بأن هدف هذه الاندية هو النشاط الاجتماعي ... فمرة تطالعنا جريدة الاهرام بأن سيدات «الانيرهو يل» بالمعادي قمن بتحو يل ترعة الخشاب المردومة الى منتزه عام ... ومرة اخرى ينشر خبر عن افتتاح أندية للمسنين والمسنات ... ثم يطلع علينا كمال الملاخ في صفحته الأخيرة في اخبار الصباح بخبر يقول «ان سيدات نادي الليونز بمصر الجديدة» يقمن حفلة خيرية في فندق الهيلتون تحييها نجوى فؤاد وسمير صبري، وسيخصص دخل الحفل لمرضى الكلى في مستشفى هوليو بوليس ... وهكذا.

وفي الاسكندرية ايضا عقدت السيدة سعاد عبدالعزيز فهمي رئيسة نادي سيدات الروتاريين شرق الاسكندرية اجتماعا في فندق شيراتون المنتزه مع عضوات النادي وقررن إقامة حفل خيري لمساعدة المسنين بدار «السعادة للمسنين برشدي» ... ولقد عقد الحفل في يوم ١٩/٣/١٩٨٣م وحضرت الاجتماع السيدة نادية معاذ حرم السيد محافظ الاسكندرية والسيدة حرم المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة وزير الدفاع ونائب رئيس الجمهورية.

■ الحكومة ترعى الاندية الماسونية

ومن الغريب ان تول الحكومة اهتماما كبيرا لنشاط هذه الاندية وتمد لها يد المساعدة وتفتح لها دور الصحف وتسخر لها وسائل الاعلام المختلفة لعمل الدعاية المزيفة لها في صفوف الشعب المصري. واصبحت هذه الظاهرة واضحة وبخاصة بعد (٥) سبتمبر ١٩٨١م. فالاجتماعات تعلن لأول مرة وبكل تبجح علنا عل صفحات الجرائد والمجلات ...بل إن شخصيات رسمية في الدولة تشرف على هذه الاجتماعات وتحضر جلساتها. ولا يدري أحد هل كانت هذه الرعاية موجودة سرا من قبل هذا التاريخ .. أم أن الحكومة قررت رعايتها بعده ... وتفتح الدولة قاعات الفنادق الكبرى في القاهرة لهذه الاجتماعات.

اما التكاليف والميزانيات العامة والخاصة لهذه الاندية فلا زال سرا لم تكشف الحكومة عنه اي شيء حتى الان. ولقد اعطت الدكتورة أمال عثمان اهتماما كبيرا لهذه الاندية الماسونية، ذلك لأن الدكتورة كانت ــ ولازالت ــ إحدى العضوات الماسونيات اللائي وصلن الى الدرجات العليا فاستحقت أن تصل الى هذا المنصب الوزاري الهام.

وأغرب خبر نشرته جريدة الاهرام اخيرا في عددها الصادر في ٢٥/١٠/١٩٨٣ في باب «من غير عنوان» في مكان واضح من صفحة كمال الملاخ. يقول الخبر «نظافة القاهرة هو المشروع الذي قررت آمال نامق أن يكون مشروع كل أندية سيدات الروتاري هذا العام. ولتحديد دور المرأة في هذا المشروع يتحدث يوسف أبو طالب محافظ القاهرة في اجتماع موسع تعقده جميع أندية الروتاري (٦) مساء غدا بفندق ماريوت ! وتحضر الاجتماع د. أمال عثمان وزيرة الشؤون

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

● محاولات مستميتة من الاندية لخداع الشعب بأنها أندية خيرية أو اجتماعية.

● بدأت اسماء الاندية ونشاطاتها السرية تظهر علنا في الصحف المصرية بعد ان تم القضاء على الزعامات الشعبية في مصر.

● وفد من سيدات روتاري القاهرة يدعو المؤتمر العالمي للروتاريين للانعقاد في القاهرة.

الاجتماعية والتامينات. ورئيس هيئة النظافة بالقاهرة، ومساعد محافظ القاهرة ورؤساء الأحياء».

وزيرة الشؤون الاجتماعية ومحافظ القاهرة ورؤساء الاحياء يحضرون رسميا اجتماعا لجميع أندية الروتاري في القاهرة ... وهذا اعلان صريح ورسمي بان الدولة الآن ترعى الاندية الماسونية في مصر رسميا..

■ نادي صهيوني جديد .... في القاهرة

وتتوالى انباء النشاط الصهيوني في مصر ويفتتح نادي ماسوني جديد في القاهرة في يوم ١٩٨٣/٧/١٨م يحمل اسما غريبا على المجتمع المصري العربي المسلم.. هو نادي «السورو بتمست» الدولي. ومعناه «نادي السيدات المتفائلات» والاسم اصلا امريكي ... اطلقه الصهاينة في امريكا على نوع جديد من الاندية الماسونية وهو خاص بالسيدات. ويتبع مقره الرئيسي الكائن في مدينة أوكلاند بولاية كاليفورنيا بامريكا ... ولقد انشيء المقر الرئيسي عام ١٩٢١م. وانتشر بين نساء اوربا وامريكا وخصصت له الصهيونية العالمية ميزانيات طائلة حتى بلغ عدد الاندية التابعة له حوالي ٢٠٠٠ نادي موزعة على ٥٠ دولة ... وبكل أسف انضمت مصر الآن الى هذه الدول.

ومن المؤسف جدا والمحزن لكل مصري ولكل عربي ان يعرف حقيقة مخزية ... وهي ان أول ندوة لهذا النادي الماسوني عقدت يوم الاربعاء ٢٠ يوليو ١٩٨٣م تحت اشراف الدكتوره أمال عثمان وزيرة التامينات والدولة للشؤون الاجتماعية. وكانت الندوة في فندق ماريوت بالزمالك وحضرها السيد يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة والسيد مصطفى الماهر وكيل وزارة الشؤون. وتحدثت في اللجنة الدكتوره حمدية ظهران استاذة الاقتصاد في جامعة حلوان والدكتوره فرخنده حسن عضوة مجلس الشعب عن منطقة الجيزة والدكتوره ليلى ابراهيم استاذة الآثار والأخيرتان استاذتان في الجامعة الامريكية بالقاهرة ... ولا تعليق على ذلك.

والادهى والامر من ذلك ان هيئة الاستعلامات المصرية هي التي اشرفت على تنظيم الندوة بالتعاون مع المقر الرئيسي لاندية «السورو بتمست» في امريكا. ووجهت الدعوة الى ٣٠ امرأة ماسونية ونظمت الهيئة برنامجا سياحيا عظيما.

وبالرغم من الدعايات والمصروفات الطائلة التي قامت بها هيئة الاستعلامات ووزارة الشؤون ومحافظة القاهرة الا ان البوادر الاولية تشير الى فشل هذا النادي بعد ان رفضت السيدات المصريات الانضمام اليه وهذه فاتحة خير وبارقة أمل ان اكتشفت سيدات مصر خطورة هذه الاندية.

ولا يدرى أحد من أين جاءت الميزانيات التي اعتمدت لهذه الندوات .. ولا كيف وافقت الحكومة على اقامتها ... وهل نوقش مثل هذا الموضوع في مجلس الوزراء؟ وهل لدى مجلس الشعب علم بذلك؟ ... كل ذلك يجري سراً وبدون علم من الشعب المصري..

■ ولنا ان نتساءل الآن؟

الم يكن في مقدور محافظ القاهرة أن تتولى نظافة القاهرة بنفسها...؟ وهل تمتلك سيدات روتاري أندية القاهرة الماسونية قدرات فنية ليست موجودة لدى المحافظة؟ ثم ــ هل كانت نظافة القاهرة تتم من قبل على أيدي امثال هؤلاء النسوة الماسونيات؟ ... ولماذا لم يعلن عن ذلك سابقا ... ولم نقرأ في الصحف عن مثل هذه الاجتماعات من قبل؟ ولماذا هذا الاهتمام التام بهذه الاندية الماسونية؟ ولو كانت هذه الاندية تابعة لوزارة الشؤون لما نالت كل هذا الاهتمام.. فهل يعني ذلك شيئا آخر ... اخطر من ذلك.

■ كيف نجح الماسونيون في الوصول الى الحكم؟

كانت بداية التسلط الحكومي على نظام الحكم في مصر يوم انفرد جمال عبدالناصر بالحكم عام (١٩٥٤) بعد أن ابعد محمد نجيب. وكما قلنا من قبل بانه ماكان للأندية الماسونية أن تظهر إلا إذا خلا لها الجو في مصر لأنها تخشى القيادات الشعبية والزعامات الوطنية ... لذلك حلت الثورة الأحزاب السياسية في مصر وحاكمت زعماءها وشوهت سمعتهم ومن هنا كانت البداية. وماكانت الاحزاب تحتاج الا لتعديل وتهذيب في خططها وبرامجها. أما أن تحل وتلغى تماما فهذا شيء خطير ... لأنها نابعة من تاريخ واحداث الشعب منذ عهد مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس ... ثم حاول عبدالناصر أن يخفي آثارها ويمحو وجودها فانشا هيئة التحرير ربما تسد الفراغ الذي خلفه قرار حل الاحزاب المصرية ... لكن الهيئة فشلت وحلت عام (١٩٥٤) ... ثم كرر التجربة وانشا الاتحاد القومي ... ولكنه فشل ايضا ... فالاحزاب والقيادات الشعبية لا تتكون بقرار أو بجرة قلم، وانما هي تنبع تلقائيا من خبرات الشعوب وتجاربها ... ثم ظهر الاتحاد الاشتراكي العربي كمرحلة جديدة ثالثة ولكنه كان يضم نفس اعضاء هيئة التحرير والاتحاد القومي ... وكان الاتحاد الاشتراكي بمثابة وكر يتجمع فيه ارباب السوابق ومحترفو السياسة، وانتهز الماسونيون الفرصة فاقتحموا الاتحاد الاشتراكي العربي كافضل وسيلة للوصول الى الحكم في مصر، والمعروف أنه حفنة من الخونة الذين اشتهروا بالنفاق والانحراف والانحلال والتطرف ... وحينما فشلت الوحدة مع سوريا، علل جمال عبدالناصر الفشل بسوء تكوين الاتحاد الاشتراكي ... وأصدر الأمر بحله ... وإعادة تشكيل اتحاد اشتراكي جديد ... وبدأ الفساد ينتشر في البلاد وبدأت الأمراض الاجتماعية تتفشى في المجتمع رويدا رويدا.

وكانت خطة القضاء على الزعامات الشعبية والقيادات الوطنية في مصر من اكبر الجرائم التي اقترفها حاكم ضد شعبه.

(يتبع)

الطريق إلى المجاهدين جهاد بذاته

اعداد : نجيب الرفاعي — الحلقة الثامنة

تحركت القافلة يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٨/١٢م، متوجهة الى المناطق المحررة من أفغانستان وكان الطريق وعراً جداً لدرجة أن بعض الاخوة قال اننا لوكنا نمشي على سطح القمر لكان أسهل، فالجبال العالية ذات الطريق الذي يتسع لسيارة واحدة والوديان التي ما استطاعت سدودها أن تحد من المياه المتدفقة من قمم الجبال بعد ذوبان الجليد. كم كان سائق السيارة يقف أحياناً أمام هذه المجاري المائية ليجازف بأي طريق يسلكه ليقطع هذا المجري بسلام، ولا زلت أذكر احدى السيارات الجيب التي ما استطاعت بما لديها من قوة محركات أن تخرج من هذا المجرى المائي لولا لطف الله ثم الايدي التي دفعت بهذا الجيب ليخرج من هذا المجرى.

ان الطريق كان وعرا حقا اذ لوعورته كانت السيارات تسير بسرعة ١٠ كليومتر في الساعة وكانت تسير على نتوءات حجرية متفرقة !! قال أحد الاخوة متعجبا ان سير هذه السيارات على هذه الجلاميد والصخور الجبلية كرامة من الكرامات !! ان الانسان لا يستطيع مهما أوتي من دقة الوصف أن يصف تلك الشوارع الجبلية الملتوية ... وقفت سيارتنا ذات مرة في مستنقع طيني وحاول سائق السيارة والمجاهدون الذين كانت تقلهم شاحنة أخرى خلفنا أن يحركوا سيارة الجيب التي غرقت في هذا المستنقع، فما كان منا بعد أن يئسنا من اخراجها الا أن استخدمنا الاقدام في السير الى المكان الذي أردنا التوجه اليه...

الغنائم في كل مكان

أثناء سيرنا في محافظة «غزني» كنا نشاهد على الطريق كثيراً من الدبابات والمصفحات والسيارات الكبيرة الروسية قد تحطمت بنيران المجاهدين، وكان الاخ المرافق لنا المجاهد «أبوطارق» يقول أنه من كثرة ما ترونه الآن في طرق محافظات أفغانستان أصبح بالامكان تصليح كثير من القطع الحربية. توقفنا في الطريق عند قرية من قرى المجاهدين المحررة وشاهدنا هناك بعض الغنائم التي غنمها المجاهدون وهي عبارة عن عدة شاحنات وسيارة مصفحة ومدفع مضاد للطائرات، والغريب في الأمر أن هذه الشاحنات كان عدادها يشير الى الرقم خمسة الاف كيلومتر مما يعني انها خرجت من مصانع روسيا وتوجهت الى الأراضي الافغانية لمجابهة المجاهدين و يشاء الله تبارك وتعالى أن يجعلها في أيدي المجاهدين بحالتها الجديدة، ان المجاهدين أحيوا كثيرا من الاصطلاحات الاسلامية التي طمست بأيدي حكامنا العرب كالجهاد والمجاهدين والغنيمة والفيء ... سألت قائداً من قواد الجبهات هناك ماذا تفعلون بالاسرى وخاصة النساء؟ فأجاب قائلا: ان الاسرى عادة ينقسمون الى ثلاثة أقسام:



• في مثل هذه الجبال الوعرة يقاتل المجاهدون

● ان المجاهدين أحيوا كثيراً من المصطلحات الاسلامية التي طمست بأيدي حكامنا العرب.

القسم الأول وهو من اعتقد بعقيدة الشيوعيين وكفر بالله تعالى وعرف عنه أنه ممن يقاتلون تحت هذه الراية.

القسم الثاني : هم أولئك المشوشون بالشيوعية.

القسم الثالث : هم أولئك المجبورون على اعتناق المذهب الشيوعي وهم لا يريدون ذلك ... القسم الأول عادة نقتلهم، وأما القسمين الثاني والثالث فعادة نهيء من يشرح لهم الاسلام وفي الغالب يلتحقون بصفوف المجاهدين و بعض منهم يطلبون العودة الى قراهم في افغانستان.

وأما النساء فنحن لم يسبق أن اتخذنا منهن رقيقات بل عادة نرسلهن الى أهليهن وذو يهن..

المهاجر الطريد

وفي مساء ذلك اليوم توقفت القافلة عند أحد البيوت الطينية وخرج صاحب البيت يستقبل الوفد بكل حفاوة وتكريم، دخلنا الى غرفة الضيوف والتي امتلأت بالسرج، لفت نظري في هذه الدار أنها كانت مبنية باتجاه القبلة، توضأنا في تلك الليلة بمياه العيون الجارية، ثم توجهنا الى البيت على أضواء المصابيح اليدوية وصلينا هناك المغرب والعشاء وفي المجلس الذي ضم كبار قادة القرية كان أحد القادة يتحدث بكل حماس و يؤشر بكلتا يديه بانفعال واضح سألنا مرافقنا «أبو طاربق» عن عمر هذا القائد وعن ماذا يتحدث فأجاب : ان هذا الشيخ هو الآن ـ في السبعينات من عمره وكان يقول «لحكمتيار» ان لهذا الجهاد بركة فلقد جئت إلينا منذ سبع سنوات مهاجرا طريداً تحمل في نفسك نية الجهاد واعادة الاسلام من جديد ولم يكن لك اتباع الا قلة قليلة جئت الى هذه القرية تطلب الحماية والايواء من أهل قبيلتك وها أنت اليوم وقد أعزنا الله بهذا الجهاد تدخل الى هذه القرية من جديد لا تحتاج الى أن تغير اسمك أو تتخفى كما كنت في السابق ... **لقد اعزنا الله بالاسلام ومن يبحث عن العزة في سواه نل ....**

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى :

«ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون».

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم (٢٧٢ ـ ٢٧٣/البقرة).

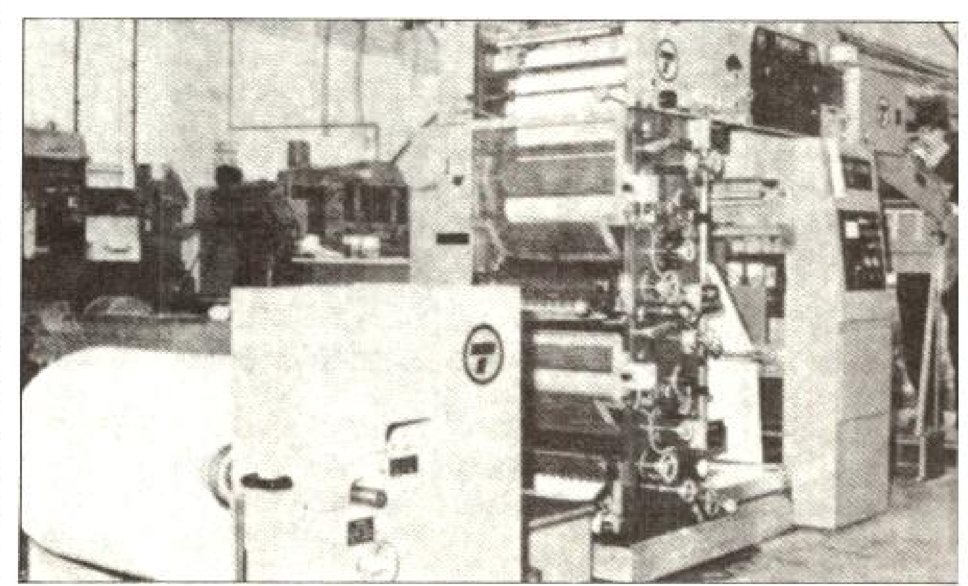
ان هذا هو شأن المؤمن لا سواه. انه لا ينفق الا ابتغاء وجه الله. لا ينفق عن هوى ولا عن غرض لا ينفق وهو يتلفت للناس ليرى ماذا يقولون ! ... لا ينفق ليركب الناس بانفاقه و يتعالى عليهم و يتشامخ ! لا ينفق ليرضى عنه ذو سلطان أو ليكافئه بنيشان ! ... لا ينفق إلا ابتغاء وجه الله .. خالصا .. متجرداً لله ... ومن ثم يطمئن لقبول الله لصدقته، و يطمئن لبركة الله تعالى في ماله و يطمئن لثواب الله وعطائه، و يطمئن الى الخير والاحسان من الله جزاء الخير والاحسان لعباد الله ... و يرتفع و يتطهر و يزكو بما اعطى وهو بعد في هذه الارض .. وعطاء الآخرة بعد ذلك كله فضل !

(في ظلال القرآن /سيد قطب)

تعاني الحركة الجهادية الأفغانية من ضعف في الناحية الاعلامية اتضح ذلك جلياً اثناء تجوالنا مع اللجنة الاعلامية في مطبعتها المتواضعة وجهازها الاعلامي المكون من عدد محدود ممن لهم خبرة في الاعلام ... فأجهزة الطباعة بدائية جداً ورجال الاعلام بالمعدات البسيطة يؤدون اعمالهم أضف الى ذلك المحاربة الاعلامية الشرسة من دول العالم ضد الجهاد الافغاني سواء بتجاهل انتصارات المجاهدين أو محاربتهم والتقليل من شأنهم كما هو الحال في معظم الصحف ذات الاتجاه العلماني.

أخي المنفق ...

ان الاعلام في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان متمثلا الى حد كبير في الشعر لذا اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بابراز حسان بن ثابت كجهاز اعلامي يبرز انتصارات المسلمين و يرسل عبر اشعاره اخبار الجهاد والمجاهدين .. ما اشد حاجة المجاهدين في افغانستان الى المصور الصحفي والتلفزيوني والسينمائي يصور المعارك الحية اليومية ... وما اكثرها !! ما أشد حاجتهم الى جهاز تلكس ينقل اخبارهم ... ماأشد حاجتهم الى مطبعة مجهزة بأحدث المعدات والآلات ... ما اشد حاجتهم بعد ذلك وهم الذين عاشوا مع السلاح الى من يثقفهم اعلاميا ... حتى يستطيعوا تشغيل الآلات بأنفسهم ... **فإلى تجار الأجهزة الاعلامية من تلفزيون وكاميرا ومطابع نقول: ادوا زكاة اموالكم بارسال هذه المعدات الى ساحة الجهاد ... والى هواة التصوير المحترفين آن الاوان ان تجاهدوا بأجهزة التصوير .. اذهبوا مع المجاهدين وصوروا ما تراه اعينكم .. وانقلوا ذلك الى المسلمين في اوطانكم عبر المعارض الفنية والصحف اليومية والاسبوعية ... والى المسلمين قاطبة كونوا اذاعة المجاهدين اليومية تنشرون اخبارهم وتذكرون المسلمين بهم في زمن تبرأت الاذاعات العالمية منهم وعلى رأسها الاذاعات الاسلامية المستسلمة!!!**



● المجاهدون في أمس الحاجة الى مطابع حديثة

لقطات

• رحب وزير الدفاع الالماني بالتواجد الامريكي في بلاده، وحذر في الوقت نفسه حركة السلام المناهضة لنشر الصواريخ الامريكية من ان نشاطها قد يقوض التزام الولايات المتحدة تجاه أوروبا.

○ ○ ○

• الاف من الطلبة الفلبينيين اشتركوا في مظاهرة احتجاج ضد التدخل الامريكي المستمر في الفلبين من خلال الدعم المطلق الذي تقدمه امريكا للرئيس الفلبيني ماركوس.

○ ○ ○

• وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي توجه الى بلغاريا وأجرى مفاوضات حزبية مع نظيره الحزب الشيوعي البلغاري. وهذا يعني ان اتصالات غير مباشرة تجري بين الدولتين.

○ ○ ○

• برلمان المانيا الغربية وافق على اقتراح الحكومة بنشر صواريخ بيرشينغ. النووية الامريكية في الأراضي الالمانية الغربية، وكان أول رد فعل لهذا القرار هو انسحاب روسيا من مفاوضات الحد من نشر الصواريخ النووية.

○ ○ ○

• ١٧٠ ألف مواطن امريكي استضافتهم مستشفيات الأمراض النفسية عام ١٩٨٢م، واغلب هؤلاء من ضحايا تعاطي المخدرات. صرح بذلك مدير مؤسسة الامراض العقلية الامريكية.

○ ○ ○

• أمريكا وقبرص التركية

صرح متحدث باسم البيت الأبيض الامريكي ان الرئيس ريغان اعرب عن اسفه العميق لقيام القبارصة الاتراك باعلان دولتهم في الجزء الشمالي من الجزيرة.

ويأتي هذا التصريح في اعقاب الاجتماع الذي عقده ريغان مع الرئيس القبرصي اليوناني كبريانو الذي يزور الولايات المتحدة لبحث الوضع الجديد في الجزيرة الناشىء عن قرار القبارصة الاتراك.

ونقل راديو صوت أمريكا عن الرئيس القبرصي اليوناني كبريانو عقب اجتماعه بالرئيس الامريكي قوله ان الموقف الحازم الذي تتخذه حكومة الرئيس ريغان ازاء الأزمة القبرصية يبعث على التشجيع.

امريكا لم تأسف على تقسيم المانيا وكوريا ولاوس وفيتنام و..... والآن تبدي أسفها فقط لاعلان الدولة القبرصية التركية لكون سكانها من المسلمين.

□ □ □

• اختطاف روسي

ذكرت الأنباء ان ١٥ شخصاً يجري استجوابهم حالياً في مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية في اعقاب اختطاف طائرة ركاب سوفياتية كانت تقوم برحلة داخلية ولقي سبعة اشخاص مصرعهم خلال عملية الاختطاف.

وقالت المصادر المطلعة ان المعلومات الجديدة أوضحت ان اطلاق النار بدأ بينما كانت الطائرة على وشك الهبوط بعد ان خدع الطيار الخاطفين وعاد بالطائرة الى مدينة تبليسي.

ومن بين القتلى ثلاثة ركاب وثلاثة من افراد طاقم الطائرة وقد انتهت عملية الخطف بعدما استطاعت قوات الأمن اقتحام الطائرة واعتقال الخاطفين.

وجرياً على عادة الاتحاد السوفياتي في الكتمان فلم يعلن أي شيء عن هوية المختطفين ودوافع عملية الاختطاف.

□ □ □

الأمم المتحدة وافغانستان

هاجمت بعض الوفود العربية الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان ودعت السوفيات الى الانسحاب الفوري من كل أراضي افغانستان.

جاء ذلك اثناء اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة مشروع قرار يدعو الى وضع نهاية للوجود السوفياتي في افغانستان المستمر منذ اربع سنوات.

واكد المندوبون العرب على ان جيش الاحتلال فشل في هزيمة الشعب الافغاني المسلم وفي إقامة نظام مرفوض من الشعب الافغاني وان العالم يدرك جيداً ان اغلبية الجيش الافغاني قد انضمت الى المجاهدين.

ودعا المتحدثون العرب الاتحاد السوفياتي الى الانسحاب من افغانستان للحد من الخسائر الجسيمة التي مني بها خلال السنوات الماضية.

وكعادته عارض الاتحاد السوفياتي مناقشة القضية الافغانية في الأمم المتحدة مدعياً ان ذلك يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لأفغانستان !!

○ ○ ○

• المعاناة في امريكا

اصبحت ظاهرة الانتحار بين الشباب من أشد المشاكل التي يعاني منها المجتمع الامريكي الذي تتوفر فيه كل مظاهر الرفاهية ومع ذلك فمحاولات الانتحار بين الشباب تتجه نحو التزايد يوماً بعد يوم و يقول صبي في الحادية عشرة من عمره حاول الانتحار بجرح معصميه بآلة حادة ليتني استطيع ان اموت ان الحياة اصبحت قاسية ولا احد يهتم اذا مت.

و يقول صبي آخر في السابعة من عمره حاول ان يطعن نفسه بسكين إذا قتلت نفسي فلن يكون هناك أي شجار آخر في الأسرة.

و يطرح علماء نفس امريكيون اسباباً لتفسير هذه الظاهرة منها العنف على شاشة التلفزيون ـ ضغط العائلات على اطفالها ـ ارتفاع معدل انفصال الزوجية ـ الافتقار الى الروابط العائلية ـ التفسخ الاخلاقي.

• المساعدات الامريكية

دعت لجنة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الى دمج برامج المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية بحيث تلائم متطلبات كل دولة وزيادة مستوى هذه المساعدات من أجل تحقيق اهداف السياسة الخارجية الامريكية.

وقد أوصت بذلك لجنة الأمن والمساعدات في تقرير لها نشر في واشنطن بعد دراسة استمرت ستة اشهر وقدمته الى ادارة الرئيس الامريكي.

وقال التقرير ان التوازن بين المساعدات الاقتصادية والعسكرية لا يزال واحداً من أكثر القضايا المثيرة للجدل التي تؤثر في برنامج المساعدات الخارجية.

واضاف التقرير انه يمكن تحقيق برامج اقتصادية وعسكرية مندمجة على أساس متطلبات كل دولة على حدة ووضع ظروفها المحلية والمصالح الامريكية في عين الاعتبار.

□ □ □



رأي دولي

دروس للفلسطينيين من الجهاد الأفغاني

عندما تدخل الاتحاد السوفياتي في أفغانستان لحماية الشيوعيين الافغان من السقوط في قبضة الشعب الافغاني المسلم الذي رفض ان تفرض عليه الشيوعية الملحدة، حمل كل أفغاني مسلم شريف سلاحه لمقاومة هذا العدو الملحد الغاشم رغم تفوق العدو عدة وعددا.

وظهرت منظمات جهادية وثورية عديدة في الساحة الافغانية للقيام بواجب الدفاع عن الوطن. ولما كانت المنظمات تقود عملياتها القتالية كل على حدة، حاولت جهات مشبوهة كسب ولاء بعضها لتستعملها كسلاح لتعطيل مسيرة الجهاد الاسلامي في افغانستان. لكن زعماء هذه المنظمات المخلصين أدركوا النوايا الخبيثة لتلك الجهات المشبوهة فاسرعوا الى إقامة اتحاد يربط بين كل المنظمات الجهادية الجادة والمخلصة أطلق عليه «اتحاد مجاهدي افغانستان» وتم انتخاب المجاهد الكبير عبد رب الرسول سياف أميرا للاتحاد.

والجدير بالذكر أن الذي سهل اقامة هذا الاتحاد هو كون الجهاد الافغاني يقصد من وراء مقاومته للعدوان الشيوعي السوفياتي الملحد تحكيم شرع الله في الأرض، ولأن المجاهدين الافغان يسترشدون في مسيرتهم الجهادية بنور القرآن والسنة اللذين يدعوان المسلمين الى الترابط والتحالف وخاصة أمام أعداء الاسلام. ونتيجة لهذا الاتحاد بين المجاهدين الافغان استطاعوا ان يصمدوا أمام إحدى الدولتين العظميين في العالم، بل وتمكنوا من تسجيل الانتصارات البطولية في ساحة القتال ومن أواخر تلك الانتصارات مصرع ضابط افغاني كبير وحوالي احد عشر مسؤولا افغانيا وسوفياتيا عندما اسقط المجاهدون طائرتهم العمودية جنوبي العاصمة كابول في الاسبوع الماضي.

إننا نسرد قصة الجهاد الافغاني للثوار الفلسطينيين المتناحرين في شمال لبنان بوحي من النظام السوري ليجدوا فيها دروسا تنير لهم الطريق الوعر في مسيرتهم الثورية التي أوشكت ان تصل الى طريق مظلم مسدود. ان على منظمة التحرير بفصائلها المختلفة ان تقتدي بالمجاهدين الافغان فيما يلي:

١ ـ ان تجعل المنظمة الكتاب والسنة ميزان التعامل بين أفرادها وبينهم وبين زعماء الدول العربية.

٢ ـ ان توحد المنظمة فصائلها على كلمة الجهاد في سبيل الله لا على شعارات مستوردة متنافرة.

٣ ـ ان تجعل هدفها الأول والأخير تطهير فلسطين من اليهود لتحكيم شرع الله فيها، لا لاقامة دولة علمانية.

إنه إذا توفرت هذه الشروط في اي منظمة فلسطينية فسوف يحقق الله على يديها انتصارات على الاعداء كما يحقق المجاهدون الافغان كل يوم انتصارات على السوفييت الملحدين وعملائهم الافغان الشيوعيين. فالله تعالى يقول: «إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

أبو قحافة

• اوروبا وقبرص التركية

تدرس المجموعة الاوروبية اتخاذ قرار بتوقيع عقوبات اقتصادية ضد الدولة القبرصية التركية الجديدة.

وطلب وزراء خارجية الدول العشر الاعضاء في المجموعة الاوروبية من اللجنة التنفيذية للمجموعة ان تقدم قائمة بالخيارات التي تتعلق بالعلاقات الاقتصادية والتجارية مع الجزيرة القبرصية.

وجدير بالذكر ان قبرص والمجموعة الاوروبية ترتبطان باتفاق يمنح افضليات تجارية ومساعدات مالية للجزيرة دون التمييز بين الجانبين التركي واليوناني.

وتقدمت اليونان وهي عضو في السوق الاوروبية المشتركة بطلب الى مجلس السوق بوقف المساعدات للجزء الشمالي التركي وحصر هذه المساعدات بالجانب القبرصي اليوناني فقط.

□ □ □

• ديناميت من بابا نويل

نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن ناطق باسم البوليس الامريكي انه تم اكتشاف طرد بريدي مرسل الى الرئيس الامريكي ريغان يحتوي على مايبدو على مادة الديناميت وذلك في مكتب بريد كيندي في نيو يورك مما ادى الى اخلاء المبنى.

واوضح المتحدث باسم البوليس ان الطرد المرسل من كندا كان يحمل مع توقيع المرسل عبارة (من صديقك بابا نويل).. وقد تم احالة الطرد الى احدى وحدات ازالة الألغام.

وذكر الناطق باسم البوليس الامريكي بأن التحقيقات جارية لمعرفة مصدر الطرد البريدي.

□ □ □

• شارون ومجلة تايم

تقوم محكمة فيدرالية في نيو يورك بالنظر في دعوى رفعها أرييل شارون وزير دفاع العدو السابق ضد مجلة



تايم الامريكية مطالبا المجلة بدفع مبلغ ٥٠ مليون دولار كتعويض لاتهامها له بتدبير مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت في العام الماضي.

وكانت مجلة تايم الامريكية قد نشرت تحقيقاً عن مذابح صبرا وشاتيلا اشارت فيه نقلا عن ملحق لتقرير لجنة كاهان الاسرائيلية عن المذابح الى ان شارون اجتمع مع عائلة الجميل وبحث معهم ضرورة الانتقام من الفلسطينيين بحجة اغتيال بشير الجميل.

وكان وزير الدفاع السابق شارون قد نفى ورود هذه المعلومات في تقرير كاهان.

وتبقى الحقيقة ان مذابح صبرا وشاتيلا تمت بتعاون الكتائب مع اسرائيل.

□ □ □

• تسرب في البيت الأبيض

أمر الرئيس الامريكي ريغان وزارة العدل باجراء تحقيق حول كيفية تسرب مناقشات مجلس الأمن القومي حول لبنان قبل شهرين للصحف ووسائل الاعلام، ورفض مسؤولون في البيت الأبيض ودائرة العدل التعليق على هذه الانباء أو تأكيد اجراء مثل هذا التحقيق.

وقال مسؤول امريكي ان التحقيق جاد في هذه القضية وان البوليس الفيدرالي اجرى تحقيقاً مع مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية حول تسرب المعلومات للصحف ووسائل الاعلام.

والسؤال المطروح كيف تتسرب المعلومات من أعلى مجلس امريكي للأمن القومي.

□ □ □

كيف يبدو واقع المسلمين في نيجيريا؟

من مراسل المجتمع (خاص):

فيما يلي عرض موجز للاوضاع الحالية في نيجيريا من وجهة نظر اسلامية لابد أن يتوفر لقارئها إلمام بسيط شامل عن هذه الدولة تاريخيا وجغرافيا وبشريا.

أسلوب الدراسة:

تم الحصول على المعلومات من خلال الاتصال المباشر بالاشخاص والمعاينة الشخصية للمواقع والمعايشة اليومية لمختلف النشاطات البشرية خلال تسعة أشهر تقريبا.

خصائص وصفات البيئة النيجيرية:

اولا: نيجيريا أكبر بلد مسلم في افريقيا ومن اكبر بلاد المسلمين في العالم وهي أغنى دولة افريقية بثرواتها الطبيعية مما جعلها قطب جذب لكثير من رعايا الدول المجاورة وفدوا إليها طلبا للرزق فتعززت مواردها المادية بقدرتها البشرية التي تقدر مابين تسعين ومائة وعشرين مليونا (٩٠ ـ ١٢٠) من السكان كما أدى هذا الى إصرار قوى الاحتلال البريطاني النصراني السابق على الاستمرار في استغلالها بوسائل حديثة وفتح شهية القوى المماثلة الى المشاركة في اغتنام الفرصة.

ثانيا: اتخذت هيئات التنصير العالمية من نيجيريا نقطة ارتكاز ومركز اعداد وأهلتها لتكون بيئة تفريخ وقاعدة انطلاق للتأثير على من يجاورها من الشعوب ... فعلى سبيل المثال نلاحظ أن كاردينال لاجوس هو أكبر شخصية كاثوليكية في كل القارة فضلا عن باقي الرئاسات الكنسية.

ثالثا: عملت هذه القوى التنصيرية مع المسلمين عبر مايناهز القرن من الزمان وبدعم مادي من الاحتلال السابق على ثلاثة محاور:

(١) القمع بابطال تطبيق شريعتهم ...

(٢) المنع لدعاتهم من مواصلة نشاطهم بين الوثنيين....

(٣) الدفع لجاهليهم وفقرائهم الى اعتناق النصرانية باغلاق أبواب التعليم والتوظيف في وجوههم.....

واتبعوا في هذا أساليب متنوعة قاموا بتعديلها وتطويرها بمقدرة ومرونة متميزتين.

رابعا: الظروف السياسية الحالية والناجمة عن تبني الديمقراطية الغربية من خلال دستور مقتبس من الدستور الامريكي يهيء جوا من حرية التعبير والتحرك مما يعتبر بحق حالة فريدة في تاريخ المسلمين المعاصر وللأسف فقد احسن استغلال هذه الفرصة دعاة المذاهب والطوائف المنحرفة جميعا دون منافسة جديدة من الريادات الاسلامية الواعية.

خامسا: يتميز الشعب النيجيري بقبائله المختلفة ومن وفد إليهم وذاب فيهم ممن حولهم بما تميزت به الشعوب المسلمة غير العربية من عاطفة دينية جياشة يصاحبها جهل شرعي بالغ ينبثق عن ذلك انقياد أعمى وولاء مطلق لمن أقر له الناس بالعلم والفضل وكانت هذه الظاهرة كما عهدنا دائما منفذا للزعامات الاسلامية المنحرفة الى سوء استغلال عامة المسلمين واضافة الى اضرارها البالغ بمصالح المسلمين وتدهور أوضاعهم فقد شكل هذا الواقع نموذجا رديئا أدى الى الصد عن سبيل الله واستغله المنصرون للطعن في الاسلام وفي بناء حاجز سميك بين الشعوب الوثنية وتفهم أو تقبل الاسلام.

سادسا: تنحصر سلبيات الشعب النيجيري في عناصر ثلاثة:

(١) ماكان مبعثه غلبة الطبع وتحكم الجبلة.

(٢) ما نتج عن القهر الاحتلالي.

(٣) ما كان سببه الجهل وافتقاد الخبرات وتظهر آثار ذلك في البطء في التصرف وتدني مستوى الاستجابة والقابلية العجيبة للانحراف وشعور النقص المهيمن ... وعلى المستوى الجماعي في المؤسسات الاسلامية تتبدى السلبيات في مرضين لا ثالث لهما هما التورط السياسي والتورط المالي والتورط السياسي يأتي من الترويج لأحزاب جاهلية أو السكوت عن انحرافاتها مقابل منافع شخصية كما بلغ التورط المالي مداه في الاقبال الغريب للاسهام في نشاطات الدعوة ليس من القائمين على شؤون الجمعيات المتخصصة بل ومن مختلف الشخصيات العامة الذين يستفيدون بطريقة مباشرة من مصادر التمويل أو بطريقة غير مباشرة باستغلال مناصبهم كحماة للاسلام في تحقيق الأزدهار لأعمالهم الخاصة.

سابعا: تنحصر نشاطات الدعاة الوافدين في طريقتين فهي اما محاولات فردية تغطي قطاعات مختلفة كالتدريس في الجامعات والمدارس ثم الوعظ العام ثم تقديم المشورة في الجمعيات وغير ذلك وقد مرت كلها في طريق واحد غالبا ما يبدأ باندفاعات غير محسوبة يعقبها استنزاف الطاقة ثم الحيرة والارتباك وتنتهي بالتوقف والانسحاب وأما المحاولات الجماعية فتاخذ الشكل المألوف للمؤتمرات التي تتبرع في حل المشاكل بقرارات فوقية وبتوصيات تولد ميتة أو معاقة في أحسن الاحوال.

ثامنا: يتوفر لنيجيريا كغيرها من بلاد المسلمين أسباب النهضة ومقومات الحضارة وبواعث الانطلاق أملا في الله سبحانه وتعالى وإحسانا للظن في اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وبتحقق الشرط المعروف من الالتزام الدقيق الصارم بالكتاب والسنة يؤيد ذلك الدولة التي ولدت في ظروف أصعب على يدي الامام المجدد عثمان بن فوديو (ت ١٨١٧م) ورفعه لراية الجهاد والأيدي التي تلقفتها وقاتلت تحتها هي حجج بالغة على كل من يحاول تبرير الواقع أو ان يسكت عن الانحراف أو يتردد في بذل الجهد.

النظرة الى المستقبل:

أولا: أجمع الدعاة العاملون على أن نيجيريا في أمس الحاجة الى نقلة نوعية في طريقة اعداد الجيل الجديد ولا يمكن تحقيق ذلك الا بمساعدة موجهين من الخارج وخاصة من أهل المنطقة العربية ... وعلى هذا فلابد من تحرك اسلامي جماعي مؤهل يتم انتقاؤه بعناية ويفد للمشاركة في حمل مسؤوليات الدعوة.

ثانيا : لابد أن يكون هذا التحرك ذا طبيعة استيطانية طويلة الأمد كما حدث في الفتوحات الاسلامية عندما خرج صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام وتابعيهم بكامل عائلاتهم وأسسوا جاليات مستوطنة في البلاد المفتوحة مما وفر لهم إمكانيات الصمود وسط المحيط الجاهلي كما شكلت بيئة ايمانية مثالية تغري الناس بالانتماء اليها وتعينهم على الاندماج فيها ... وبمثل هذا الاسلوب نجحت خطط نصارى بريطانيا من قبل في نيجيريا وفي كل بلد احتلوه ... وهي ايضا فطرة الله التي فطر المجتمعات البشرية عليها ولابد من الاقرار بها والعمل بمقتضاها ... فكل جهد منفرد ماله النفاد لا محالة والعقبة الرئيسية هي الحاصر الذي يقع فيه الدعاة من مشاكل اجتماعية وصحية وتعليمية فتتوزع اهتماماتهم وتتبدد طاقاتهم للوفاء بالحقوق الشرعية لمن يعلون و يضطرون للمغادرة في أحرج الأوقات بعد مرور سنوات من التأقلم بتعلم اللغة والاحاطة بأحوال المجتمع وإقامة علاقات مع أفراده وهكذا نظل نقتلع الاشجار قبل قطف ثمارها.

ثالثا : حسب الحاجات الفعلية للبلاد ومن طبيعة تغير المجتمعات فقد تستغرق فترة الاعداد عمر جيلين يقارب عشرين سنة وعلى ذلك تجري الحسابات ومثال آخر هو اللبنانيون الذين قدموا منذ أكثر من نصف قرن من أجل تجارة الدنيا وأسسوا جاليات إن لم تزدد رسوخا واتساعا عبر الايام فانها بكل تأكيد لم تضعف ولم تضمحل فهم كالجسد الحي كلما ماتت خلية جدد غيرها.

رابعا : وجود الطليعة الداعية يشكل الارتباط العضوي المباشر بين القلب العربي وأطراف الامة الاسلامية وفضلا عن كونه حقيقة تاريخية فهو ضرورة شرعية و يشهد على ذلك التجربة المعاصرة لنشاطات الدعوة في اوروبا وامريكا والتحول الملموس في مسيرتها بعد وفود الدعاة العرب واسهامهم فيها والمطلوب هو رصدها وتطويرها ثم الاندفاع الى تعميمها ابتداء بالكتل البشرية الثلاث نيجيريا وأندونيسيا وباكستان.

خامسا : يدل الارتباط العضوي المباشر على الفهم والالتزام بالامر الوارد في الآية الكريمة (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) وربما ضاقت منافذ الدعوة في احدى الجبهات فيمكن لغيرها في اسرع وقت استيعاب العاملين فيها آمنين بدلا من تبديد الوقت و بعثرة الجهود بحثا عن مأوى أو بديل ونتائج الصراع المعاصر بين الحق والباطل أقوى مؤيد لهذه الفكرة.

منهجية التنفيذ :

١ ـ تكوين مجموعة عمل تنتقي من بين الدعاة العاملين من أهل البلاد لدراسة الفكرة والمشاركة في حمل تبعاتها كما توفر الغطاء القانوني لها..

٢ ـ اختيار أنسب مدينة في احدى الولايات المسلمة تكون نقطة البداية و يجلب إليها الدارسين من المناطق الأخرى و بعد اجتياز كل مشاكل التأسيس والوصول الى مرحلة السير الطبيعي للامور يمكن نقل الفكرة وتكرارها في المنطقة التالية وهكذا.

٣ ـ تقوم الدولة باصدار التراخيص ومنح الأراضي للجمعيات ومن خلال ذلك يمكن الحصول على المواقع وإقامة المنشآت.

٤ ـ يراعى في التخطيط مرحلية التنفيذ و يجب البدء بتوفير الخدمات الاساسية من مدارس الاطفال والعيادات وغير ذلك بطريقة تضمن الاستغلال الامثل للطاقات.

٥ ـ يمكن السعي في نفس الوقت لانشاء أو امتلاك مشاريع استثمارية تعطي عائدا ثابتا كنوع من الاكتفاء الذاتي ويفضل في هذه المشروعات التي تخدم الدعوة بطريق غير مباشر كالمكتبات أو المشاريع التي يمكنها امتصاص العمالة الفائضة عن الحاجة في انجاز المشاريع الاصلية.

٦ ـ يراعى في اختيار الطلاب مستوى الذكاء والالتزام الخلقي ثم التوزيع القبلي ثم اعطاء الاولوية للمناطق التي يتركز فيها النشاط التنصيري.

٧ ـ يجب الا يقتصر نشاط هذه المعاهد على النواحي التعليمية والتربوية لدعاة المستقبل بل يجب أن يتسع ليشمل كل قطاعات الحياة بالتنسيق مع الهيئات القائمة والاستفادة من خبراتها كما يتوفر لهذه المعاهد كوافد خارجي امكانية العمل كوسيط يعمل على التقريب بين الهيئات المحلية وايجاد نوع من التكامل بين نشاطاتها.

٨ ـ يمكن لهذه المعاهد أيضا ان تخدم كنقط استطلاع ولجان مراقبة تساعد في حسن استغلال التبرعات الخارجية وضمان توجيهها الى افضل المصارف.

خاتمة :

إن أي انجاز بشري لابد له من فكرة متكاملة نابعة من دراسة عميقة شاملة متأنية وبعد تحقق الاقتناع الكامل بها تحتاج الى عزيمة قوية مخلصة ومهما طال الطريق وعظمت التضحيات فإن الحافز دائما هو أن الرحلة تبدأ بخطوة واحدة ... هذا ما ورثناه عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وهذا ما كان عليه الأنبياء الكرام من قبله .... و بمثل ذلك فليلتزم اللاحقون .... وقد آن الأوان لمسلمي القرن الخامس عشر أن يسلكوا درب الصدر الأول فيتعلموا أحسن الدروس بأقل الجهود و يحققوا أعظم الانجازات بأقل التضحيات و يسابقوا الأمم بعد أن طال بهم الزمن.

وما توفيقي إلا بالله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



• محاولات تنصيرية لحرف النيجيريين عن دينهم

أحمد سامي أبولبن
كنو ـ نيجيريا

الحلقة (٢)

تعقيبات على مقالات الصابوني في الصفات

بقلم: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان مدير المعهد العالي للقضاء بالرياض

في العدد السابق الحلقة الأولى من رد فضيلة الشيخ صالح بن فوزان على مقالات فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني. وفي هذا العدد ننشر الحلقة الثانية والأخيرة آملين من السادة العلماء والقراء مساعدتنا في إنهاء الحوار فيما يقع الخلاف فيه وجزى الله كل عامل للاسلام خيراً.

■ **والجواب عن ذلك نقول:**

(١) نعم: من أول الصفات عن مدلولها الى غير معانيها فهو ضال ـ كما قال تعالى: (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ماكانوا يعملون) ومن الالحاد فيها صرفها عما دلت عليه وهذا ضلال.

(٢) واما ما ذكرته من تفسير أهل السنة والجماعة لآيات المعية بانها معية علم واحاطة فليس هو من التاويل الذي زعمته ـ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتوى الحموية: (ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة مثل ان يقول القائل: مافي الكتاب والسنة من أن الله فوق العرش يخالفه في الظاهر قوله: (وهو معكم اينما كنتم) وقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا قام أحدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه) ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى: (هو الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم مايلج في الأرض ومايخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير). فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا أينما كنا ـ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الأوعال: (والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه) وذلك ان كلمة (مع) في اللغة إذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة أو محاذاة عن يمين أو شمال فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى ـ فانه يقال: مازلنا نسير والقمر معنا أو النجم معنا، أو يقال هذا المتاع معي لمجامعته لك وان كان فوق رأسك ـ فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة.

ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد فلما قال: (يعلم مايلج في الأرض وما يخرج منها) الى قوله: (وهو معكم أينما كنتم) دل ظاهر الخطاب على أن حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم، شهيد عليكم، مهيمن عليكم، عالم بكم وهذا معنى قول السلف. انه معهم بعلمه وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته ـ انتهى فعلم من ذلك انه لم يجر في الآية ولله الحمد التأويل الذي زعمه فضيلة الشيخ الصابوني، لأن المعية يختلف معناها باختلاف مواردها.

(٣) وما قوله: ان ابن كثير قال في تفسير قوله تعالى: (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد) وزعم أن هذا تأويل من ابن كثير فنقول له ليس هذا من قبيل التاويل الذي تدعيه لأن الآية جاءت بلفظ الجمع (ونحن) قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥٠٧/٥/) فان مثل هذا اللفظ اذا ذكره الله تعالى في كتابه دل على أن المراد به انه سبحانه يفعل ذلك بجنوده من الملائكة فان صيغة (نحن) يقولها المتبوع المطاع المعظم الذي له جنود يتبعون أمره وليس لأحد جند يطيعونه كطاعة الملائكة لربهم وهو خالقهم وربهم فهو سبحانه العالم بما توسوس به نفسه وملائكته تعلم فكان لفظ (نحن) هنا هو المناسب ـ وقال: وسياق الآيتين يدل على ان المراد الملائكة فانه قال: (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال، قعيد مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) فقيد القرب بهذا الزمان وهو زمان تلقى المتلقيين قعيد عن اليمين، وقعيد عن الشمال وهما الملكان الحافظان اللذان يكتبان، كما قال: (مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ومعلوم انه لو كان المراد قرب ذات الرب لم يختص ذلك بهذه الحال

ولم يكن لذكر القعيدين والرقيب والعتيد من معنى مناسب ـ انتهى. ومنه تعلم ان ابن كثير رحمه الله لم يؤول الآية الكريمة كما زعم الصابوني.



١٤ ـ قال: يجب التاويل في بعض الأحيان بل نقول: (انه يتعين التاويل) كما في الحديث الصحيح: (الحجر الاسود يمين الله في ارضه) وكما قال تعالى عن سفينة نوح: (وحملناه على ذات الواح ودسر، تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر) فهل السفينة تجري في عين الله ـ أم المراد تسير بحفظنا ورعايتنا فاذا لم نؤلها فسد المعنى تماما وكيف نقول في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه) رواه البخاري فاذا حملنا الحديث على ظاهره بدون تاويل: (كنت سمعه وبصره ويده ورجله) فما راي السادة الاعلام، أليس فيه حجة ومستمسك لمن يقولون بوحدة الوجود والذين يزعمون الحلول والاتحاد، أم نقول يتعين هذا التاويل، وما هو المعنى المراد من الحديث الشريف (ان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، وان جاءني يمشي اتيته هرولة) الا يجب التاويل، فلماذا نحكم بضلال الاشاعرة بسبب التاويل ونبيح لانفسنا التاويل.

■ **الجواب:**

أن نقول: نعم نحكم بضلال من أول صفات الله تعالى عما دلت عليه من المعنى الحق وحاول صرفها الى غير معانيها الحقيقية من الاشاعرة وغيرهم ـ وان لم يكن هذا ضلالا فما هو الضلال؟(٢) قال تعالى: (فماذا بعد الحق الا الضلال) وأما ما استدللت به على وجوب التاويل في بعض الأحيان فلا دلالة فيه لما تريد وبيان ذلك كمايلي:

(١) قوله صلى الله عليه وسلم (الحجر الأسود يمين الله في الأرض) قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٩٧/٦) انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا يثبت، والمشهور انما هو عن ابن عباس، ومن تدبر اللفظ المنقول تبين له انه لا اشكال فيه الا على من لم يتدبره. فانه قال (يمين الله في الأرض) فقيده بقوله (في الأرض) ولم يطلق فيقول يمين الله وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم اللفظ المطلق ثم قال: (فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه) معلوم أن المشبه غير المشبه به، وهذا صريح في أن المصافح لم يصافح يمين الله اصلا ولكن شبه بمن يصافح الله، فاول الحديث وآخره يبين أن الحجر ليس من صفات الله كما هو معلوم عند كل عاقل، انتهى وقد تبين بهذا اولا: أن الحديث ليس بصحيح كما توهمه الصابوني وثانيا ليس فيه دلالة على تاويل الصفات.

(٢) وقوله تعالى: (تجري باعيننا) معناه بمرأى منا ولا يفهم من ظاهر الآية ماقاله فضيلة الشيخ ان السفينة تجري في عين الله وليس هو ظاهر اللفظ حتى يحتاج الى تاويل لأنه قال (باعيننا) ولم يقل: (في اعيننا) ومعلوم الفرق بين اللفظتين، فهي كقوله: (فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا) قال الشوكاني في فتح القدير (فانك باعيننا) اي بمرأى منا ومنظر منا وفي حفظنا وحمايتنا فلا تبال بهم.

(٣) واما حديث: (كنت سمعه الذي يسمع به) الخ فاول الحديث وآخره يبين المراد منه وهو أن العبد إذا اجتهد بالتقرب الى الله بالفرائض ثم بالنوافل احبه الله وسدده في جميع تصرفاته ـ قال الحافظ ابن رجب في شرح الأربعين فمتى امتلأ القلب بعظمة الله تعالى محا ذلك من القلب كل ماسواه ولم يبق للعبد شيء من نفسه وهواه ولا ارادة الا مايريده منه مولاه فحينئذ لا ينطق العبد الا بذكره ولا يتحرك الا بامره فان نطق نطق بالله وان سمع سمع به، وان نظر نظر به وان بطش بطش به ـ انتهى، ويوضح هذا قوله في آخر الحديث: (ولئن سألني لأعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه) فالله يسدده في تصرفاته ويعطيه ماسأل ويؤمنه مما يخاف هذا مايدل عليه الحديث ولا يحتمل غير هذا المعنى حتى يحتاج الى تاويل لأنه معلوم قطعا بالأدلة والفطر والعقول ان الله سبحانه لا يحل في شيء من خلقه، فلا حاجة الى التاويل كما زعم الصابوني سامحه الله، قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٢٧١/٢ ـ ٣٧٢) فالملاحدة والاتحادية يحتجون به (يعني هذا الحديث) على قولهم ـ لقوله: (كنت سمعه وبصره ويده ورجله) والحديث حجة عليهم من وجوه كثيرة ـ منها قوله: (من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة) فأثبت معاديا محاربا ووليا غير المعادي، واثبت لنفسه سبحانه هذا وهذا ـ ومنها قوله: (وماتقرب الي عبدي بمثل ما افترضته عليه) فأثبت عبدا متقربا الى ربه بما افترض عليه من فرائض ـ ومنها قوله: (ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه) فأثبت متقربا ومتقربا اليه ومحبا ومحبوبا غيره وهذا كله ينقض قولهم.

ومنها قوله: (فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى آخره) فانه جعل لعبده بعد محبته هذه الأمور وهو عندهم قبل المحبة وبعدها واحد.

(٤) واما قوله: (وما هو المعنى المراد من الحديث الشريف: (ان تقرب مني شبرا) الخ، فنقول المراد منه قرب الله من عبده إذا تقرب إليه بالعبادة ـ وقرب الله من عباده المؤمنين ثابت بالكتاب والسنة واجماع أهل السنة قال تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٤٦٤/٥) في معنى الحديث وهو سبحانه قد وصف نفسه في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بقربه من الداعي وقربه من المتقرب اليه ونكر الآية والحديث، وقال: (٥١٠/٥) فكلما تقرب العبد باختياره قدر شبر زاده الرب قربا اليه حتى يكون كالمتقرب بذراع. وقال العلامة ابن القيم في الصواعق (٤١٢/٢ ـ ٤١٣) المختصر: (وقد بينا انه سبحانه قريب من أهل الاحسان ومن أهل سؤاله واجابته ـ ويوضح ذلك بأن الاحسان يقتضي قرب العبد من ربه فيقرب ربه منه ـ الى أن قال: فانه من تقرب منه شبرا يتقرب منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعا ـ الى أن قال وهو مع ذلك فوق سمواته على عرشه، كما انه سبحانه يقرب من عباده في آخر الليل وهو فوق عرشه، ويدنو من أهل عرفة عشية عرفة وهو على عرشه، فان علوه سبحانه على سمواته من لوازم ذاته فلا يكون قط الا عاليا ولا يكون فوقه شيء البتة ـ كما قال أعلم الخلق: «وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وهو سبحانه قريب في علوه عال في قربه ـ الى أن قال: (والذي يسهل عليك فهم هذا معرفة عظمة الرب واحاطته بخلقه وأن السموات السبع في يده كخردلة في يد العبد وأنه سبحانه يقبض السموات بيده والأرض بيده الأخرى ثم يهزهن).

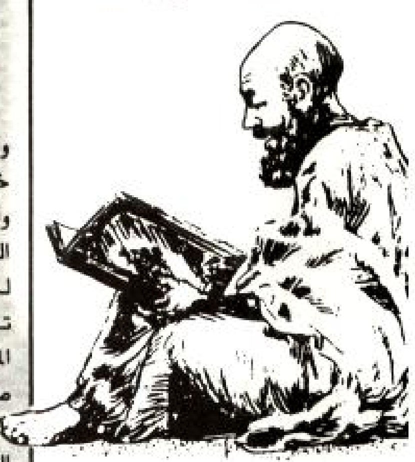
فكيف يستحيل في حق من هذا بعض عظمته أن يكون فوق عرشه ويقرب من خلقه كيف شاء وهو على العرش ـ انتهى.

١٥ ـ يدافع الشيخ الصابوني عن الذين يؤلون الصفات فيقول: (انهم ما أنكروا الصفات كما فعل الجهمية والمعتزلة وانما أولوها بما يحتمله اللفظ دفعا للتشبيه والتجسيم الخ.

ونقول له هذه مغالطة منك لأن من أول الصفات عن مدلولها الصحيح ومعناها الصريح ـ كمن أول اليد بالنعمة والاستواء على العرش بالاستيلاء عليه والوجه بالذات ـ أليس هو بذلك قد نفى اليد الحقيقية والاستواء الحقيقي والوجه الحقيقي وصرفها الى معان غير مقصودة باللفظ أصلا ـ فكيف لا يكون مع ذلك قد نفى الصفات.

يتبع في ص ٤٨

ثقافة



كتاب جديد

الإسلام وتعدد الزوجات

للشيخ : ابراهيم النعمة

قضية تعدد الزوجات، كانت واحدة من القضايا التي حاول من خلالها المستشرقون والمبشرون وأذنابهم الاساءة الى الاسلام الحنيف الذي جاء بها، و يأتي هذا الكتاب ليقدم شرحاً وافياً لموقف الاسلام من تعدد الزوجات وتفنيداً واعياً لمزاعم المبشرين وغيرهم حول زواج النبي صلى الله عليه وسلم.

ولقد كان من دواعي تأليف الكتاب ما وجده المؤلف حفظه الله ـ وهو إمام جامع المخيول بالموصل وخطيبه ـ من انحراف في التصور حول القضية عند بعض المسلمين أنفسهم !! وذلك خلال حجه عام ١٣٩٩هـ، حيث جادله حاج مسلم من تونس بقوله : «إن الاسلام لم يقل بإباحة التعدد، لأنه علقه بالقدرة على العدالة، ثم نفى أن يستطيع الانسان تحقيقها !!» وجاء الكتاب في قسمين، الأول : في قضية التعدد (في الديانات السماوية، بين الوحدة والتعدد، لماذا التعدد ؟ شبهة ساقطة، اقوال في التعدد، التعدد شريعة محكمة). وتكلم في القسم الثاني عن (زواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولماذا عدد عليه السلام زوجاته، وتكلم عن كل زوجة وكيف تزوجها عليه السلام). وختمه بخلاصة بينت كيف أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يتزوج عن هوى وشهوة بل ليعطي المسلمين دروساً كثيرة في السياسة والحكمة وحسن العشرة...

وجاء الكتاب في حوالي مائة وعشر من الصفحات في طباعة أنيقة وإخراج حسن من نشر الدار السعودية للنشر والتوزيع وعنوانها : (جدة ـ ص.ب ٢٠٤٣) بارك الله في جهود العاملين جميعاً.

نشرات

• الأخبار :

في عددها (٢ س ١٨ ـ صفر ٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية : (عرفات وحده في طرابلس، إسلامية القضية الفلسطينية. بيان القوى الوطنية المصرية حول الديمقراطية في مصر، الاسلام في أوربا).

• جيل الجهاد :

في عددها (٧ ـ نوفمبر ٨٣) نقرأ مايلي (وقفة مع الذات، قصيدة يا وعد بلفور، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ؟؟ أحداث بيرزيت، الدور الامريكي في الشرق الأوسط، بطولات من فلسطين).

• البشير :

وصلنا عددها (١ ـ س ٥ جمادى ١) وتصدر عن الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية.



• المجتمع صانع التلوث :

الاصدار ١٢ من قضايا بيئية (محرم ـ نوفمبر) الصادرة عن جمعية حماية البيئة في الكويت، وهي من تأليف د. ابراهيم خليفة وقد عالج في هذه النشرة التي بلغت صفحاتها الاربعين موضوعات (البيئة والتبيؤ، بيئة الانسان وثقافته، الاخلال بالبيئة، المجتمع صانع التلوث، برامج صحة البيئة، وسلامتها، توصيات ومقترحات) للمراسلة يمكن الكتابة الى أمين عام جمعية حماية البيئة ـ الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب/١٨٩٦.

• العروة الوثقى :

وصلنا عددها (١٩ ـ رمضان ٠٣هـ) تصدر عن الجمعية الاسلامية في اسبانيا.

مطالب

• الاخ نور علي بنوب : للحصول على كتاب (الشهيد محمد مصطفى رمضان، من القاتل، ولماذا؟) يمكنك الكتابة الى العنوان التالي للاستفسار :

B.M.P.o. Box 1624
London w.c. IN 3xx
U- K.

• الاخ محمد قتيبة ابو مسلم : مانزال عند وعدنا في تقديم تعريف بالشاعر وليد الأعظمي حسب الامكانية ولك الشكر على اهتمامك.

لقطة

للشيخ محمد زكريا الكاند هلوي من كتابه (أسباب سعادة المسلمين وشقائهم) : «كيف يشتكي المسلمون من الحوادث والنوازل التي تفاجئهم فينة لأخرى، وقد تغيرت احوالهم وحياتهم راسا على عقب ؟ بل يجب ان يفكروا فيما إذا نزلت عليهم مصيبة او فاجعة، انها لم تنزل بهم إلا لأنهم سببوا لها، وانهم كانوا يستحقون ذلك بما كسبت أيديهم، وأن يقولوا : لولا رحمة الله وفضله علينا لم يبق لنا ذكر ولا اثر، وكنا قد اصبحنا في ذمة التاريخ !!».

كتيب

التغلغل الصليبي في منطقة الخليج العربي



هذا الكتيب هو الاصدار – الثالث في سلسلة مطبوعات اللجنة الثقافية في فرع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – في المملكة المتحدة وايرلندة وهو في الأصل من تأليف الاستاذ أحمد فون دنغر بالانجليزية وترجمه الى العربية د. سالم الولي، وتكمن أهميته في أنه يبين بالوقائع والأرقام حقائق مذهلة عن عملية التبشير النصراني في منطقة الخليج العربي بقلم باحث ولد بالمانيا عام ١٩٤٩م واعتنق الاسلام منذ بضع سنين، وقد درس الاسلام في انكلترا والمانيا والتحق باحثا بالمؤسسة الاسلامية عام ١٩٧٨ وله بالالمانية ترجمة للأربعين النووية. وبالانجليزية تعليم الاسلام للاطفال، مع بحوث متخصصة في التبشير النصراني في مناطق العالم الاسلامي المختلفة، وهذا الكتيب من جملتها.

ويذكر مترجم الكتيب حفظه الله أن باعثه للترجمة مالقيه من طغيان شديد للعنصر النصراني في مرافق الدول الخليجية التي زارها وخاصة في الامارات !! حيث تنتشر الكنائس والمستشفيات ومكتبات الكتب النصرانية، ومعابد الهنود والسيخ !! (وهذه غير معلنة ولكنها تكتشف بين فترة وأخرى). وقد أجاب الكتيب عن تساؤلات هامة عدة منها:

– ماهي المنظمات التبشيرية الموجودة في الخليج؟

– وما ارتباطاتها العالمية الكبرى؟

– وماهي طرقها في نشر النصرانية بالخليج؟

وجاء الكتيب في مايقرب من خمسين صفحة بطباعة فاخرة ومن نشر الاتحاد الوطني – فرع انكلترة وايرلندة. ويمكن مراسلته على عنوانه بارك الله في جهود الخير والوعي على طريق الحق الواضح.

مجلات



● **البحوث الاسلامية:**

جاءنا عددها الجديد في حلة من الاخراج جديدة، وهو العدد السابع عن أشهر رجب الى شوال، وهي فصلية تصدر عن الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، وعنوانها: الرياض – ص.ب/ ٢٢٥٧١/

ومن موضوعات العدد (الحركات الاسلامية ودور الشباب فيها، ونواقض الاسلام والعقيدة الصحيحة وما يضادها لابن باز مع مقابلة معه، الحاجة الى الرسل لمناع القطان، التفسير بالأثر والرأي وأشهر الكتب فيهما د. عبدالله الوهيبي الزكاة الشرعية وأحكامها د. صالح فوزان، حكم الشهادة د. عبدالله الزبن).

● **مجلة الجامعة السلفية:**

وصلنا عددها الزوجي (١١ – ١٢ س ١٥ – محرم صفر ٤٠٤ هـ) ومن موضوعاته (الامام وكيع بن الجراح، الهجرة، لماذا أرخ المسلمون بالهجرة، لعمري!! نشأة التصوف وتطوره، الحسبة، صفحات من البطولة والجهاد في الهند).

● **بلسم:**

مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وفي عددها (٧ – ١٠٠) اكتوبر نقرأ مايلي (أخطاء شائعة حول العناية بالاطفال، انحراف الأحداث في الاحداث المنحرفة!، الخليل تقرع ناقوس التهويد، أنصار نفق الحرية، المسرح الفلسطيني).

● **الاخ موفق خالد النفيعي:**

نشكرك على ثقتك بنا وعواطفك تجاه المجلة، فهي لكل المسلمين، ولاشك أنها مرآة كل مخلص واع، ويمكنك الاتصال على العنوان التالي:

MENBARALETEHAD
33 ,Walnut Crescent Kingswood,
Bristol, Bs 15 4HX
U. K

من أجل الحصول على مجلة (منبر الاتحاد).

● **الاخت مسلمة:**

يمكنك الرجوع الى الكتب التالية للبحث في الموضوعات التي رغبت بمعرفتها:

١ – عن الخوارج: الكامل للمبرد. دائرة المعارف الاسلامية ج ٨ ص ٤٦٩

٢ – عن الدروز: أضواء على العقيدة الدرزية أحمد الفوزان، أصل الموحدين أمين طليع، بنو معروف سعيد الصغير، الحاكم بأمر الله عبدالمنعم ماجد ومحمد عبدالله عنان، الدروز محمد علي الزعبي، مذهب الدروز والتوحيد عبدالله النجار، الدروز والثورة السورية كريم ناشد، دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ ص ٢١٤

٣ – عن النصيرية: منهاج السنة لابن تيمية، الفصل في الملل لابن حزم الفرق بين الفرق للبغدادي، فضائح الباطنية للغزالي، تاريخ المذاهب الاسلامية لمحمد ابو زهرة، الاسماعيلية محمد كامل حسين خطط الشام محمد كرد علي تاريخ العلويين محمد غالب الطويل.

حركة المطابع

● **الدعوة الى الله ... حب:**

كتيب لطيف الشكل كاسمه، خفيف المؤونة كموضوعاته، للشيخ عباس السيسي حفظه الله، وقدم له المفكر الاسلامي الشيخ سعيد حوى حفظه الله، ومما جاء في المقدمة «الأخ عباس السيسي ممن عايش الأستاذ البنا ونهل من معينه العذب فتجسدت فيه معاني هذه الدعوة في صفاء ورواء، ومن أعلى ماتجسد فيه خلق الاخاء، فهو صافي المودة .... ولذلك فكثيراً مايراسله إخوانه الشباب .... وقد رأى أن يستخرج من بعض رسائله عبارات تصلح لأن يخاطب بها كل مسلم، ليحرك في قلبه عواطف الاخاء في الله .... وقد أراد بذلك أن يبث عواطفه للمسلمين جميعاً ... فكانت هذه الرسالة هي البديل وهي العوض ... وهي تذكير لمن فترت عنده حيوية الاخاء أن يجددها ... فبدون إخاء عام وخاص لا تقوم حياة اسلامية رشيدة أو راشدة ...» وهكذا قدم المؤلف الفاضل عشر رسائل في مائة وخمس وعشرين صفحة من نشر دار الفرقان في عمان (ص. ب ٩٢١٥٢٦) ودار عمار (ص. ب ٩٢١٦٩١) فبارك الله في جهود العاملين جميعاً.



أدب

محطة



في عين الشمس

القاموس القباني

يرى بعض الدارسين، أن للشاعر قاموس ألفاظ محدداً، يغرف منه واعياً وبدون وعي، حتى إنه يكرر بعض الألفاظ المنسجمة مع أفكاره وعواطفه ومعتقداته. ويذهبون الى أنه يمكن من خلال حصر مفردات هذا القاموس، الحكم على الشاعر فكرياً وحتى فنياً من حيث سعة الأفكار وصحتها ونوعيتها، وجدة الألفاظ أو تكرارها وجمالها أو قبحها... الخ. وللقباني الشاعر، قاموس خاص، حسب هذه النظرية، ولو راح أي متابع يجمع له مفرداته المتميزة لخرج بالمحصلة التالية «ألفاظ تدور حول المرأة وترتد إليها»، وهو نفسه لا يستطيع انكار هذه النتيجة، لأنه ــ حسب اعترافه ــ بعد اربعين سنة من الشعر، وجد نفسه يعود الى «مملكة النساء» !! هكذا.

وجاء هذا التصريح الخطير؟! في أمسيته التي دعت إليها جمعية الخريجين بالكويت وأقامتها في مقرها مساء ١٩/١١/٨٣.

ولئن فات الكويت أن تستمتع بمجيء القباني ــ كما هي العادة ــ الى معرض الكتاب هذا العام، فانها لم تحرم من تعبيراته المعروفة وألفاظه المكرورة، وأفكاره المجترة !!

ونتساءل: ماذا أضاف القباني الى ماسبق ؟! وفي الجواب: لاحظ صحفي متابع أن القباني كان في نثره أفضل من شعره، حيث اعتبر المقدمة التي قدم بها الشاعر لقصائده، هي الأجمل والأحب والاقرب من شعره واعتبر ختامها ختاما للأمسية ... هكذا !!

ــ لم يأت القباني بجديد وانما كرر قديمه فألقى (القرار، وبلقيس، وفاطمة في الريف البريطاني، ومحاولات لقتل امرأة، والحب لا يقف على الضوء الأحمر، وبعض المقطعات القصيرة).

وفي نظرة واحدة الى قصيدته (القرار) وهي نموذج لغيرها نتلمس خصائص الشاعر التي أشرنا إليها في عدد سابق من المجتمع وهي (النرجسية والمتاجرة والاضطراب الفكري والسياسي) ففي قصيدة لم تتجاوز ثلاثة وعشرين بيتاً نجد ضمير (أنا) وهو صورة الذات وعنوان النرجسية الانانية متكرراً ثلاث عشرة مرة بينما لم يتكرر ضمير الآخر وهو صورة الحبيب المفترض (أنتِ) إلا ثلاث مرات !! فأين التوازن النفسي والعاطفي ــ وحتى الاجتماعي ــ في هذه المعادلة غير العادلة؟!!

ــ وفي انحرافه الفكري وتناقضه السياسي سوف نجد مثل هذه الابيات معبراً عن ذاك حيث يقول: لاسلطة في الحب تعلو سلطتي، أنا الشرائع كلها؟ خَلّيكِ صامتةً ولا تتكلمي، أنا الذي اعطي مراسيم الهوى !! أنا ارتب دولتي وخرائطي، أنا أقرر من سيدخل جنتي وناري !! (هكذا) فاستسلمي لارادتي. في كل عشق نكهة استعمار! الخ...

ــ وكل هذا في بعض أبيات القصيدة، فماذا بقي للمحبوب ؟! بل ماذا بقي للناس، ولهذه المرأة المظلومة التي يدعي الدفاع عنها، والهرب الى مملكتها، كما ورد في المقدمة ؟!

● ومن الغريب العجيب، أن تأتي مثل هذه الاشعار والافكار في وقت كانت فيه الحمم تنصب على الأمنين في البداوي وطرابلس وانحاء أخرى من لبنان الممزق ولا يرتفع لنزار صوت اعتراض إلا ان يقول «في عام ١٩٨٣ أرمي بنفسي في سفينة الأشباح والى جزيرة النساء أعود.. ذلك أن المرأة كانت دائما تعمل على تعمير العالم، بينما كان الرجل يعمل على تخريبه !!» فاذا كان نزار رجلا فقد اسهم مع غيره في تخريب ضمير هذا العالم المسكين من خلال مغالطاته البائسة في بعض شعره، وبانهزام الشعارات التي رفعها وبانكسار المنطق الذي ركب منهجه، كان لابد له ان يعود منهزما الى منفاه ليفسح الطريق أمام شعر نظيف وفكر نبيل يستأهل الحياة !!

ألوان من المأساة

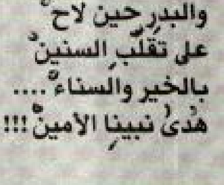
مذبحة المآذن

(١)

هل طال الليل أم الظلمه
تتثاقل في شهر المحنه ؟
فلماذا لم يصح الفجر؟
وعلام خفافيش الليل
، تخرج من ثوب العتمه ؟!!
لكان الليل غدا دهرا
إذ تبعث أصوات الغدر
من قبل الفجر بلا فجر
كي توقظ أحداق الناس
بالرعب وأنات القهر !

(٢)

وعلا صوت للأحقاد:
فلْتَهْدِمْ كل مآذنهم
وتُدَكُّ محاريب الذكر
و يُسَوَّ المنبر بالأرض
ليزال فلا يبقى اثر !







وضوح الرؤية

في مقالة (القاموس القباني) قرأنا مفردات الهزيمة والضلال الفكري والنرجسية المفرطة .. ولكننا هنا سنقرأ مفردات جديدة لا نزعم ان صاحبها قد وصل الى مرتبة القباني فنيا، ولكننا سنقول بكل محبة وتفاؤل ان الشاعر هنا قد ملك وضوح الرؤية تماما في قضية ملحة مستحكمة تاهت في معانيها بعض الافهام، وضلت عن عمد أو بلاهة بعض الاقلام فراحت تثير الزوابع أمام النواظر لتحرف اتجاه المسيرة نحو الانعتاق من إسارات عدة أقلها الانهزام النفسي أمام حضارة الغرب.

● كانت قصيدة (يا وطن الجدود) التي ألقاها الشاعر خالد أبو العمرين في احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي (١٢/١١/٨٣) انتصاراً لكفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد المؤامرات المتشعبة، كانت القصيدة مؤشراً واضحاً على اتجاه جديد في الشعر العربي لدى شعراء فلسطين المعاصرين بعد طغيان الموجة السابقة التي كان أهم ميزاتها طغيان التشاؤم السياسي والانحراف الفكري والضلال العَقَدي والاعتماد على المذاهب الدخيلة والالتجاء الى الوسائل الفاسدة والتحالفات الغبية في استعادة الحقوق السليبة !!

● فتحت شعار الأدب الفلسطيني المقاوم جرى تلميع بعض الشعراء العملاء المنهزمين نفسياً وفكرياً الى درجة أن بعضاً من رؤوسهم كان يحمل علم الدولة الغاصبة استعراضا في أحد المهرجانات الرياضية بالدول الشرقية الشيوعية !!

ولكن الباطل مهما طالت صولته، لابد أن تنجلي عنه انتفاشته وتدول دولته، وهكذا جاء من يقول ان أملنا الوحيد في استعادة حقوقنا، هو التمسك بما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه.. ولنقرأ هذا المقطع :

اذناب خيبر بل بقا — يا من سلالات القرودْ!
جاءوا مع الشيطان أحـ — ـزابا تلوّح بالوعيد
أماه قد هدموا الجدا — ر وفتشوا صور الجدود
ما بال صدرك بعثرو — ه؟ فكيف يا أمي يعود؟
ويداك سلسلتان من — خوف تابطها العمود
ويقهقهون: «محمد» — في الأسر تنهشه القيود!!»
«لا لن يعود إليهم — الاسلام والمجد التليد»
«إن عاد عدنا للجحو — ر فلا قلاع ولا سدود!!»
.... فعرفت أن «محمدا — وطريقه» الأمل الوحيد...

وسيدرك القارىء أن هذه الابيات تصور مافعله اليهود وأذناب خيبر من عملائهم الذين دبروا المذابح في صبرا وشاتيلا خاصة!؟ وما يفعله كل عميل خدمة لاسياده في ذبح المسالمين الضعفاء وهنا يأتي دور الشعر الايجابي ليعري المنافقين ويفضح ادعاءات الشعارات الباطلة :

من أين ابدا يا عيو — ن الشعر يا وطن الجدود؟
من عنتريات الاذا — عة والتشدق والوعيد؟!؟
ام من بطولات المنا — بر والبيانات الرعود!!
ام من سيوف كالهبا — ء تلوح في أيدي القعيد!

وما أجمل الشعر بأسلوبه السهل المملوء ايقاعاً يجادل بل يدحض ضلال الافكار السائدة :

قالوا: العروبة!! قلت سعـ — ـد فخرها وابن الوليد
قالوا: اشتراكيون قلـ — ـت وليدة الوهم البعيد
قالوا: العدالة، قلت بعـ — ـض طبيعة الدين المجيد
لم يفقهوا لغة الشمو — س ولا حكايات الجدود
أسماء أبطال وأفـ — ـعال المناكيد العبيد
ناموا عن الأوطان وانـ — ـتبهوا سكارى للقدود!
من كل مأفون العقيـ — ـدة: خائن أو من بليد
في كرشه المجدور تصـ — ـطرع الموائد والثريد!
والشعب يطوي جوعه — في اللاانقية والصعيد!!!

ولأن الموضوع الأساسي الذي قامت له المناسبة هو الاصطراع السياسي والعسكري داخل (فتح) الذي سبقه صراع فكري نسمع الشاعر يقول :

يا فتحُ لا انصارَ في — شرق ولا غربُ بعيد
انصارُ ثورتنا الذيـ — ـن توضؤوا لحنَ الخلود
يا فتح لو صرخ المؤذ — ن بالجهاد ... خذي الزنود
عودي إلينا صفحة — بيضاء يا فتح الشهيد!

وفي نهاية القصيدة وقد أحسن الشاعر عرض القضية وقدم لها ماشاء المنطق والواقع من أدلة، نسمع الشاعر يردد متفائلا وواثقا بالنصر الذي لا يأتي إلا من طريقه الصحيح :

آمنت بالقرآن دسـ — ـتورا وهديا للجنود
آمنت بالفتح المبيـ — ـن يدك أركان الجحود
يا قوم حي على الجها — د فإنه النصر الأكيد
سنخوضها حربا مقد — سة ونهزأ بالقيود

● وهكذا ننتهي من هذا التطواف، في هذه المعاني النبيلة والرؤية الواضحة، التي افتقدها كثير من أدب المقاومة المعاصر، الى أمل كبير بأن تشق الزهرات الواعدة طريقها في الساحة وما ذلك على الله بعزيز.

---

(٣)
لكن لم يضبط محراب
يتقدم نحو مواقعهم؟!!!
لم تبصر مئذنة قنفت
أرتال الجيش بقنبلة؟!!

(٤)
وعلا صوت للأحقاد:
أنسيت نداءات الفجر
ونسيت بأنا ما جئنا
لحماة، لنسمع تكبيرا؟
فأذان المسلم روعنا
وأزال ملوكا وجدودا
وتوارت نار معابدنا
لكن لم تخب الأحقاد!!

(٥)
لو نسفت كل مساجدنا
وأزيلت حجرا عن حجر،
لأطل أذان يوقظنا
فمآذننا ليست حجرا
إن زالت زال الاسلام!!

(٦)
هي من نبض من خفقات
من دمع الليل وآهات
من حنجرة هتفت سحرا
بالناس، فلباها الناس
من صوت موطنه القلب
من نور يعشقه الحب ...

«البشيري»

في الامتناع من معاشرة الزوجة ومنعها من زيارة والديها

● السائل ا. ح يسأل عن عدم تمكين بعض الزوجات لأزواجهم ومنع الزوجات من زيارة أهليهن. و يسأل كذلك عن حكم الصور الفوتوغرافية.
وقد اجاب على السؤالين فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد بما يلي:

○ يجب على كل من الزوجين، تمكين صاحبه من الاتصال الجنسي، مالم يكن هناك عذر، من مرض أو حيض أو نفاس، أو صوم، أو إحرام بحج أو عمرة.

ووجه الوجوب، هو أن من مقاصد الزوجية الاستقرار النفسي، وهما لا يتأتيان إلا بالارتواء الجنسي.

والوجوب هنا أمر ديني، بين الانسان و بين ربه.. لكن قد يخضع للقضاء في بعض الأحوال، كما إذا ادى عدم الاتصال الى ضرر بالآخر، أو خوف الوقوع في الفاحشة.

لهذا ذهب بعض الفقهاء، كما روى الحسن عن أبي حنيفة، الى وجوب اتصال الزوج بزوجته مرة في كل أربع ليال.

فقد روى الحنفية، عن كعب بن سور، أنه كان جالساً عند عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ فجاءت امرأة وقالت: يا أمير المؤمنين: ان زوجي يصوم النهار، و يقوم الليل. فقال عمر: ما أحسنك ثناء على زوجك، واستغفر لها، وأثنى عليها. فاستحيت المرأة، وقامت راجعة الى بيتها.

فقال كعب: يا أمير المؤمنين: هذه المرأة تشتكي إليك زوجها. فقال عمر: وكيف ذاك؟ فقال كعب: إنه إذا صام النهار، وقام الليل، فكيف يتفرغ لها؟ فقال عمر لكعب: اقض بينهما، فانك فهمت مالم أفهم. فقال كعب: علي بزوجها، فلما أتى به، قال له: إن امرأتك هذه تشكوك. فقال: أفي طعام أو شراب؟ قال كعب: لا، ولكنها تشكوك لعدم قربانها. ثم قال كعب لزوجها: إن الله تعالى قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن، تعبد فيهن ربك، ولها يوم وليلة. فاستحسن عمر هذا الكلام منه، وولاه قضاء البصرة.

وهذا وإن كان رواية في مذهب الحنفية، غير أن المذهب عندهم خلافه. ومن الفقهاء المذهبيين من يرى ــ والمسألة لا نص فيها ــ أن الزوج يلزم بالاتصال الجنسي مرات معدودة، وإنما الذي يلزمه به الشرع، هو الاعفاف المقدور. فان تنازعا في ذلك، كان للقاضي تقدير المرات بحسب القدرات، وطاقات الزوجين.

وهذا الذي نختاره للفتوى في المسألة المعروضة.

أما منع الزوجة من زيارة والديها المسنين، فهذا غير جائز شرعاً.

والزوجة ملزمة شرعاً بالتلبث في منزل الزوجية، ورعاية مصالحه، وتبعل الزوج، وتعهد الطفل، ولا تغادره إلا لمصلحة أو حاجة، ومن أهم الحاجات خروجها لزيارة أبو يها، وأقاربها، وأرحامها.

ولا نص في الشرع كذلك على تحديد مرات الخروج بعدد.

وفي نصوص المالكية أن لها أن تخرج لزيارة ابو يها كل أسبوع مرة، بشرط أن تكون مأمونة على نفسها.

فلو فرض أنه مرض احد أبو يها، واحتاج الى من يخدمه، أو كان مسنا، و يحتاج الى من يرعاه و يقوم بشأنه، وليس لديه من يتعهده سوى ابنته المتزوجة، فان لها في هذه الحال أن تخرج لخدمة والدها، بل يجب ذلك عليها شرعاً، ولو لم يرض به الزوج، لأن حق الوالدية، مقدم على حق الزوجية، عند التعارض. ولهذا يحرم على الزوج تهديدها بالطلاق لخروجها لزيارة والديها.

حكم التصوير والصور الفوتوغرافية

○ لا يختلف الفقهاء في أن التصوير باليد، وبالقلم أو الريشة، أو بالخيوط أو بالنسيج، أو الألوان الزيتية، ونحوها، إذا كان لذي روح، من إنسان أو حيوان، فهو محرم إجماعا كما يقول النووي، وصرح الشافعية وغيرهم بأنه من الكبائر، فمن فعله فسق.

وقد ورد فيه حديث: «أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله». وهو متفق عليه، ورواه الامام أحمد والنسائي. ومعنى المضاهاة التشبيه بخلق الله.

وورد فيه حديث: «إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون». وهو حديث صحيح، رواه مسلم والامام أحمد.

واستثنى الفقهاء من ذلك لعب البنات لهن، نص على ذلك الحنفية والمالكية والشافعية، فقد وردت الرخصة فيها، وكذلك كل ما قطع منه عضو لا يعيش بدونه، كالرأس ونحوه.

وقالوا: لا يحرم تصو ير مالا مثل له، كانسان أو فرس بجناحين، وكتصو ير مالا روح له، من نبات او شجر أو تلال أو جبال، أو مياه جداول وأنهار و بحار، فكل ذلك جائز.

وعمم الشافعية وغيرهم التحريم، حتى لوكانت الصورة على البساط والوسادة، والآنية والظرف، والستر والسقف، وصرحوا بكراهة الصلاة بثوب فيه صور، وكلام ابن عابدين ظاهر في كراهة التحريم.

ولا يشترط الشرع الذي يجيز الخروج لمثل هذه المصالح، إلا الحشمة ومراعاة الآداب الاسلامية، والترفع عن مهاوي الفتنة، وملابسات الاغواء كالتلون والتعطر، وكشف ما حرم الله، وإبداء الزينة التي لا تجوز إلا للمحارم ــ كما قال تعالى ــ : «وقرن في بيوتكن، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى».

أما ما جاء في الفقرة الثالثة من السؤال، وهي الحقوق المعترف بها للاسلام، فيمكن القول بوجه عام :

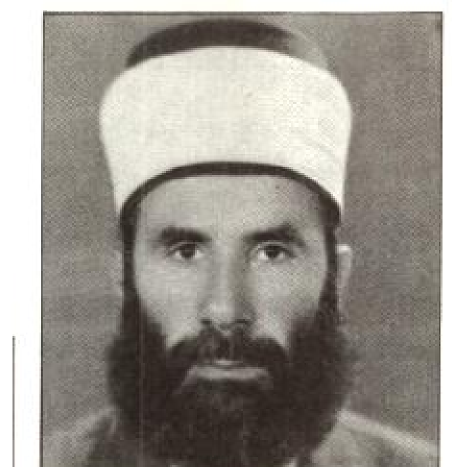
إن الزواج في الاسلام، يرتب حقوقاً للزوجة على زوجها، وحقوقاً للزوج على زوجته وحقوقاً مشتركة بينهما.

فالحقوق المترتبة للزوجة تتمثل في المهر والنفقة ــ بأنواعها ــ والسكنى، والعدل والاحسان في المعاملة.

والحقوق المترتبة للزوج، تتمثل في طاعة المرأة لزوجها، والقرار في البيت والتأديب المناسب، عند الانحراف والنشوز.

والحقوق المترتبة لكليهما : الاستمتاع الجنسي، وثبوت نسب الأولاد، والتوارث وقد أجمل القرآن هذه الحقوق بهذه الآية الكريمة، وهي قوله تعالى ــ في سورة النساء، التي نظمت شؤون الأسرة ــ : «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة، والله عزيز حكيم» وليست هذه الدرجة الا تعبيراً عن وجوب الرعاية والقوامة للرجال على النساء، في مقابل نزوع الرجال، وما ينفقونه من المال.

لكن حكم التصوير هذا لا ينطبق على التقاط الصور بالآلة الفوتوغرافية، كما رأى ذلك مفتي الديار المصرية الأسبق، الشيخ الامام محمد نجيب المطيعي، وأفتى بجوازه، لأنه ليس من التصوير الفعلي اليدوي المنهي عنه، إذ هو، ليس مضاهاة بخلق الله، ولا محاكاة لفعله، وانما هو حبس لظل الانسان أو الحيوان، واستبقاء واستمرار لوضع الشخص في بعض أحواله. وليس في التقاط الصور الفوتوغرافية قصد فعل انساني خاص، لينطبق عليه الحكم التكليفي الذي حرمه الشارع، بل هو كالمرآة التي تنطبع فيها صور المخلوقين كما فطرها الخالق، وليس في ظهور الصور في المرايا، وعلى صفحات المياه، شيء من الاثم، لأنه انعكاس ذوات الصور على الأجسام الخاصة.



الفائدة وضرائب الدولة ؟

• هل نستطيع أن نأخذ الفائدة على الأموال المودعة في صناديق الادخار أو البنوك، ونسددها كضرائب للدولة ؟

أ ــ ب ــ ج ــ تونس

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ الدكتور محمود الطحان الاستاذ في جامعة الكويت :

□ أولا : إن «الفائدة» المذكورة في السؤال هي «الربا» كما سماها الله تعالى، وتسميتها بـ «الفائدة» من باب تسمية الشيء بغير اسمه، وهذا شيء متعمد، لابعاد صفة الحرمة عنها. وقد جاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم : يأتي زمان على أمتي يشربون الخمر، و يسمونها بغير اسمها.

ثانيا : كثر في الآونة الأخيرة السؤال عن أخذ الربا (أو مايسمى بالفائدة) من البنوك أو من صناديق الادخار أو غيرها، ثم بعض السائلين يقول : نريد أن نتصدق بها على الفقراء، والبعض الآخر يقول : نريد أن نسددها ضرائب للدولة وهكذا..

والجواب أنه لا يجوز أخذ الربا (أو مايسمى بالفائدة) مطلقا، ومهما كانت نية الآخذ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «ان الله طيب لا يقبل الا طيبا» والربا خبيث غير طيب. والذي يأخذ مال الربا ليتصدق به، مثله كمثل الزانية التي تكسب من الزنا لتطعم الأيتام المساكين. وقد قال الشعار :

أمطعمة الأيتام من كسب فرجها

لكي الويل لا تزني ولا تتصدقي

الناسخ والمنسوخ

• ماهو الناسخ والمنسوخ في القرآن ؟

طلال الخليفي ــ الكويت

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ الدكتور محمود الطحان الاستاذ في جامعة الكويت :

□ عرف العلماء النسخ بأنه : رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر. ووقع النسخ في القرآن الكريم، كما وقع في السنة النبوية. ومعنى النسخ : أن الله تعالى يرفع عن الأمة حكما سابقاً قد شرعه، وذلك بتشريع حكم جديد، اقتضته حكمة الله وعلمه الأزلي.

ومثال الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، قول الله تعالى : (والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعاً الى الحول غير إخراج) الآية ٢٣٩ من سورة البقرة. نسخت هذه الآية بقوله تعالى : (والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن اربعة أشهر وعشرا) الآية ٢٣٤ من سورة البقرة أيضا.

فكان عدة المتوفى عنها زوجها بالآية الأولى المنسوخة سنة كاملة، فنسخ هذا الحكم بالآية الثانية التي تفيد أن عدة المتوفى عنها زوجها هي اربعة أشهر وعشرة أيام.

هل تصح هذه الصلاة ؟

• هل تصح الصلاة خلف إمام يوالي سلطانا جائرا ؟

أ ــ ب ــ ج ــ تونس

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ الدكتور محمود الطحان الاستاذ في جامعة الكويت :

□ نعم تصح الصلاة خلفه. لأن موالاة السلطان الجائر فسق ومعصية، وليس كفرا، وتصح الصلاة خلف الفاسق بالاتفاق بين أهل العلم. نعم إن الصلاة خلف الرجل الصالح التقي أفضل من الصلاة خلف هذا الفاسق وغيره من الفساق.

رسائل

بأقلام القراء

• وفي مقالة تحت عنوان «التناقض» كتب الاخ ع. س من سوريا يقول:

ماذا أقول لهذا الزمن، وبماذا اخاطبه وبأي شيء أحدثه ولأي شيء اوجهه، وبماذا اخبره أعن الذل والعار؟ أم الرصاص والنار؟

أعن الرجل والمرأة؟ أم الوفاء والاخلاص؟ أعن الحاكم؟ أم المحكوم؟

أم عن الشاشة والاذاعة

لا أدري

فلا الأول بمقدور ولا الآخر بمستطاع، كيف ذلك؟ إن الذل والعار قد عشش فينا حتى العظم، بل حتى النخاع، فهاهي فلسطين والجولان ولبنان والضفة والقطاع ... والحبل على الجرار.

ثم الرصاص الذي شوهنا صدقه بكذبنا، فياترى اين كان مختبئا أيام الضياع والصراخ والبكاء، والنار لمن كانت، الابناء البلد الابرياء أم للوحوش الجبناء.

فيا للأسف لهذا الانقلاب والتناقض ويا ألف رحمة لجيل الاجداد الكرام الذين لم يعرفوا التناقض ولا اسمه، فاذا ما أردنا أن نتصفح كل صغيرة وكبيرة، وقطاع ووحدة، ومؤسسة وهيئة، وعالم وزعيم وشاب وشيخ، ومتعلم وجاهل.

نجد التناقض قد غطى كل شيء من هؤلاء بل صارت صورة الحياة بهذا الشكل «أمراً محتوماً واقعاً».

فلا الترتيل في البداية يمنع رقصات العربي والمجون ومعذرة كل المعذرة، فلقد فاض القلب وطفح الكأس مما يسمع و يرى، ودعوة خالصة متجددة لازالة هذا التناقض وسد بابه وإزالة ركامه ولو منا نحن الملتزمين، وعملا، عملا بما يتطلبه منا ديننا واستقامة سلوكنا.

• الاخ الفاضل د. خالد بايزيد بعث إلينا مقالا يسلط فيه الاضواء على نشاط الماسونية اليهودية من خلال حدثين حصلا مؤخرا مذكرات هتلر ومذكرات هيكل يقول الاخ في مقالته:

يخيل الي، في كثير من الأحيان، أن الحديث عن الماسونية العالمية أو (مافيا) الفكر، أمر مبالغ فيه، وأن هذه القوة الرهيبة شيء وهمي من صنع أجهزة الاعلام الماسوني نفسها لتثبيط همم المصلحين، والداعين الى سبل الخير.

ولكن ماحدث مؤخراً ـ وخلال شهر واحد ـ من أحداث منظمة تنظيما دقيقاً يدل على ذكاء المخططين، في الخفاء، أكد القناعة عندي، وعند غيري، بأن لدى الماسونية، التي سيطر عليها عمليا، يهود نيو يورك، قوات خفية قادرة على تحويل واستخدام أجهزة الاعلام في العالم، مهما كان انتماؤها، الى أبواق لخدمة مآرب اليهود. سواء شعرت هذه الأجهزة أم لم تشعر. واليكم الدليل:

١ ـ الحدث الأول:

إحدى الصحف العربية، نشرت مذكرات هيكل، بعد أن دفعت له مبلغا كبيراً من المال. وفجأة صدر الأمر بايقاف نشر المذكرات لأنها تتحدث عن علاقة السادات باليهود. وكانت حجة الصحيفة أن هذا العمل تشهير بالأموات، ولذلك قررت إيقاف النشر احتراماً للميت (سادات كامب ديفيد). وسؤالنا:

١ ـ من هي القوى الخفية التي أجبرت الصحيفة على إيقاف النشر؟

٢ ـ إذا لم نستطع التشهير بالأموات الخونة، ولا مهاجمتهم في حياتهم بسبب ظلمهم، فمتى نتحدث عن فسادهم؟ إن مقولة (اذكروا محاسن موتاكم) هي كلمة حق يراد بها باطل.

٣ ـ لماذا لم تتنبه الجريدة لهذا الأمر قبل النشر، ولا تنقلب ـ ظاهريا ـ معادية لهيكل، أحد مراكز القوى التي يحسب حسابها؟

٢ ـ الحدث الثاني:

مجلة (شتيرن) الالمانية، طبلت وزمرت، منذ مدة طويلة ـ ومعها الاعلام العربي طبعاً ـ بأن أحد محرريها عثر على مذكرات هتلر بطريقة خاصة، وأنه منذ ثلاث سنوات يحاول جمع الحقائق حولها والتأكد من صحتها. و بالفعل توصل، بعد بحث مضن الى أن هذه المذكرات صحيحة بوقائعها و بمادة الورق الذي كتبت عليه، وأن الخط هو خط هتلر بيده المرتعشة وأن كثيراً من خبراء الخطوط صرحوا باستحالة تزوير خط هتلر لذلك فالمذكرات صحيحة مائة في المائة.

ونشرت المجلة أربع حلقات، وتضاعفت مبيعاتها عشرات المرات، وضجت صحف العالم ومجلاته، وفجأة ـ وكما حدث مع الصحيفة العربية ـ تعلن المجلة توقفها عن نشر المذكرات لأنها مزيفة وذلك عندما وصلت في حديثها عن اليهود، والأدهى من ذلك ظهور رئيس تحريرها بعظمته في إحدى محطات التلفزيون معتذراً ـ و بمنتهى الاذلال والجبن ـ عن خطأ محرره. وتنقلب الآية بنسبة مائة وثمانين درجة لتعلن صحافة العالم أجمع أن المذكرات مزيفة بمهارة عجيبة. ولم تجرؤ صحيفة واحدة على أن تقول: لا ـ هذا كذب فاليهود من وراء ذلك.

بل ان الصحف العربية سبقت غيرها، إذ أضافت، الى عنصر النشر اليومي لتكذيب المذكرات نوادر وأخباراً ملفقة عن هتلر لتقنع القراء، بالالحاح المستمر، بزيف هذه المذكرات. ولن نسأل هنا سوى سؤال واحد:

يمكن للانسان أن ينجح في تزوير صفحة أو اكثر باتقان تام، فهل ينجح في تزييف آلاف الصفحات، وفي تزييف مادة الورق نفسها؟

قيل في الأمثال: فتش عن المرأة.

ونحن نقول بثقة: فتشوا عن اليهود.

ملاحظات قارىء

• الاخ «ابوحسان» من الكويت بعث إلينا ببعض الملاحظات التي جاءت في خاطره بعد قراءته لبعض اعداد المجتمع يقول الاخ في رسالته:

ملاحظات في خاطري أريد أن اضعها بين أيديكم على طريقة التذكير بخط هذه الدعوة الصحيح فقد لوحظ في بعض الأعداد الماضية من مجلة المجتمع بعض الهفوات التي تشيع الى إقرار الأمر الواقع ومسايرته ومعايشته. وقد أحدث هذا الأمر مخاوف في نفوسنا من انزلاق هذه المجلة.

فاذا حصل ذلك لا سمح الله. فماذا نقرأ بعدها؟

الا يكفينا أنا تيتمنا من صدق بعض الدعاة. أنتيتم ايضا من صدق مجلتنا؟ والدافع من كتابة هذا

ردود خاصة

• الاخت أم مسلم ـ المغرب:

مجلة الدعوة تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي في النمسا وشكراً لك على اهتماماتك الاسلامية.

• الاخوة المثقفون والصحفيون السوريون خارج الوطن

وصلت رسالتكم وجزاكم الله كل خير على مواقفكم الطيبة نصرة للحق والعدل والخير ونحن بإذن الله لم

رصد

• الاخت الفاضلة مها عبدالعزيز كتبت إلينا مستنكرة تلك الدعايات الخبيثة المنشورة في الصحف الاجنبية .. تقول الاخت في رسالتها:

الذي الاحظه واستنكره هو وجود

الموضوع حتى لا نصاب بمجلتنا كما اصبنا ببعض رجالنا. وآخرها ماحدث في مجلس الأمة أثناء مناقشة موضوع طرابلس فقد طرح الاخ النائب الاسلامي ثلاثة أسئلة وأجاب عليها وأريد أن اورد هذه الأسئلة كما جاءت بالقبس العدد (٤١٢٧) يقول:

١ ـ هل المطلوب من الشعب الكويتي أن يكون فلسطينيا أكثر من الفلسطينيين؟

٢ ـ ماذا يريد الفلسطينيون منا وماذا نريد منهم؟

٣ ـ ماذا يمكن أن نقدم في هذه المرحلة بالذات للقضية الفلسطينية؟

ـ هذه الاسئلة تدل على تراجع واضح في الخط الاسلامي الصافي. فالمسلم يشعر دائما أنه مقصر فيما يقدمه في سبيل الله حتى يصل الى ذروة مايقدم وهو دمه ثم الاخ النائب ميز كثيراً بين الفلسطيني والكويتي تمييزاً لا يليق بالمسلم الملتزم فليس هناك إسلام كويتي وإسلام فلسطيني!

وفي اجابته على الاسئلة رجع يتكلم مقرنا الدين والقومية وكان قد هاجمها وهاجم دعاتها في القبس (٣٢٩٥). وفي الاجوبة ايضا امتن على الاخوة الفلسطينيين بما قدمته الكويت لهم، وهذه هي الطريقة التي تستعملها الأنظمة الحالية جميعها، وقال بأن سياستنا مع كل مايريده الاخوة الفلسطينيون.

ـ حتى لو صالح الاخوة الفلسطينيون اليهود نحن معهم أيضا؟!

ـ وقد قرأنا كلمتكم في زاوية (لمن يهمه الأمر) حول طرابلس في العدد الاخير (٦٤٤) والحقيقة كانت تعبيرا عن إحساس كل مسلم صادق وهذا مانرجوه دائما **من مجلتنا ... فالرجل المسلم حين يريد أن يتكلم أو يكتب يجب ان يستشعر رضا الله عز وجل** ومشاعر المسلمين الصادقين سواء أعجب هذا الكلام أولئك المتفلتين أم لم يعجبهم. فاذا خطر في باله وهو يكتب أو يتكلم أن يرضي مشاعر أولئك الناس فقد خرج عن الخط. ونحن ننصح أولئك المتصدرين للمسؤولية أو الكتابة أن يلتزموا أو يخرجوا فهو خير لهم من تحمل تبعات تسيب هذه الحركات أمام الله عز وجل كما حصل و يحصل.

المجتمع: الاسلام لا يقر الاقليمية و يرفضها ... والواقع الذي صنعه الاستعمار واستسلمت له الأمة هو الذي صنع الاقليمية المعاصرة ... والمتصدرون للعمل العام من الاسلاميين يجدون أنفسهم كثيراً مضطرين للتعامل مع هذا الواقع والمطلوب ان يظل الاسلام ومصلحة الدعوة هما المعيار الأساسي وأخيرا نرجو من الاخ المرسل ان لا تكون رسالته بدافع فلسطينيته.

ولن نسكت عن قول كلمة الحق والدفاع عن المسلمين في كل بقعة من ديار الاسلام.

- **الاخت أم عبدالله:**

نعتذر عن نشر اسم العالم الذي وجه له الاسلاميولي رسالته لظروف خارجة عن ارادتنا وجزاك الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة.

- **الاخ كافل يتيم من السعودية:**

يمكنكم ارسال شيك على حساب كافل اليتيم في بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي رقم ٧٥٤٠/٤ و بإذن الله سيصل ما تجود به نفسكم الى مستحقيه دون المرور على أية جهات أو مؤسسات حكومية.

مـاذا تريد اجهزة الاعلام العربي؟

ان الانحطاط الذي تشهده امتنا الاسلامية في هذا العصر، وعلى جميع المستويات، انحطاط لم تصله الامة في أي عصر من العصور، فقد وصلت امتنا الى قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا لم تستح فاصنع ماشئت». وهذا هو حال جميع الاجهزة الاعلامية العربية من تلفزيون وسينما واذاعة وصحف ومجلات، فهي تكابر وتنافخ في عصر الذل والهزيمة.

وهي تعمل مكر الليل والنهار، وتنفق مئات الملايين من الدنانير، في مايهدم الشباب و يحرق نفوسهم، و يخدم اعداء امتنا جميعا.

ان تلفزيون العدو يخجل ان يعرض مثل هذا. ولكنه زمن الهزيمة، الهزيمة في كل شيء والله وحده نسأل العفو والعافية، ونسأله تعالى النصر لدينه وللمسلمين انه سميع مجيب.

ف.م الاردن

اعلانات الخمر والمشروبات الروحية المختلفة في المجلات الاجنبية التي تأتينا من الخارج. واكبر مثال على قولي، هي مجلتي التايم TIME والنيوزويك الامريكيتين. فمنذ زمن وأنا الاحظ ورود اعلانات الخمر فيها وانتظر أن تلاحظ هذه الأمور من قبل المسؤولين، فيوقف اعلانها، ولكن لم اجدها الا في ازدياد. فمثلا في مجلة التايم (العدد ٤٥ بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٨٣م) نجد أن عدد اعلانات الخمر تبلغ الخمسة في مجلة واحدة! فهل يجوز لنا ترك هذه الاعلانات تدور في بلد مسلم، بحجة انها لم تطبع في بلدنا أو لم نقصد بها نحن؟ ارجو من المسؤولين مراقبة مثل هذه الامور في المجلات التي ترد إلينا من كل حدب وصوب. وازالة كل ماينافي شريعتنا فيها، ولو ترتب على شق هذه الصفحات، مثلا، قطع جزء من موضوع قبلها أو بعدها، وذلك لأن «درء المفاسد أولى من جلب المنافع».

خاطرة

كان قلمي أصيب بجلطة شلت لسانه وجففت مراده ... الأفكار تجمدت في مقدمته .. والكلمات تاهت في احشائه .. أحس بدمي الذي يغلي وهو محاصر يختنق بين السبابة والابهام والوسطى وقد التفت حول عنقه .. صاح مستغيثاً ... لكن لا حياة لمن ينادي ... ووقفت اصابع اليد الأخرى متفرجة قد اصابها البلة!! شأنك يا قلمي شأن ذاك المناضل الذي يقف واخوته وقد احاطت به الوحوش الغادرة الحاقدة احاطة السوار بالمعصم ... المفسدون في الأرض وحماتهم الصليبيون في البحر من امامهم ... والحكومات العربية لا تحرك لسان الحقيقة.

فهذا الطاغوت النعامة يجلس على اريكته في قصره يحصي حبات مسبحته و يرسم ابتسامة على وجهه القبيح ليوهم المبعوثين ومحدثيه بأنه الحمل الوديع وهو المجرم الضليع ... لم يكتف بما فعلته يداه في «**حماة**» حيث نشر الفزع والهلع في ارجاء سوريا الجريحة ولم يطفىء حقده مافعله في «تل الزعتر» و يلحق بالشرفاء في طرابلس لبنان ليشبع نهمه في القتل والذبح معتقدا ان الدنيا قد ألت اليه .. وتناسى أن هذه الأمة رغم عقمها المؤقت ستلد من يضع النقاط على الحروف .. وأحداث التاريخ حبلى بما آل اليه أمثاله...

سيبزغ فجر حسابك الدنيوي قريباً .. فالله يمهل ولا يهمل، عندها ستدرك مصيرك الأسود إن شاء الله.. آنذاك سترتسم البهجة على وجوه الأيتام في حماة والأرامل في تل الزعتر ... وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يومها ساطلق سراحك يا قلمي لتكتب نشيد الايمان وأغنية الأمل......

أبوحمزة
الطائف

"بقية"
تعقيبات

١٦ ـ ثم يواصل الدفاع عنهم فيقول: (ثم هم يقولون في المجيء والاتيان ان المطلق يحمل على المقيد، فقوله تعالى: (وجاء ربك) وقوله: (أو ياتي ربك) يحمل على المقيد في قوله تعالى: (هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي امر ربك) فكيف نكفرهم وهم يحتجون بالقران على بعض التاويلات ـ ونقول له: نحن لا نكفرهم بذلك كما سبق. ولكننا نخطئهم ونضللهم في مثل هذا التاويل، وحمل المطلق على المقيد ليس هذا من موارده لاختلاف المقصود من النصين فكل منهما يقصد به غير مايقصد بالاخر فمواردهما مختلفة فيبقى كل نص على مدلوله ولا يحمل احدهما على الاخر قال العلامة ابن القيم في الصواعق (٣٨٥/٢ ـ ٣٨٦) المختصر: والاتيان والمجيء من الله تعالى نوعان: مطلق ومقيد، فاذا كان مجيء رحمته أو عذابه كان مقيدا كما في الحديث (حتى جاء الله بالرحمة والخير) ومنه قوله تعالى: (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم)، وقوله: (بل اتيناهم بذكرهم) وفي الاثر (لا ياتي بالحسنات الا الله) النوع الثاني: المجيء والاتيان المطلق كقوله: (وجاء ربك والملك)، وقوله: (هل ينظرون الا أن ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة) وهذا لا يكون الا مجيئه سبحانه هذا إذا كان مطلقا. فكيف إذا قيد بما يجعله صريحا في مجيئة نفسه كقوله: (الا أن تاتيهم الملائكة أو ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك) فعطف مجيئه على مجيء الملائكة ثم عطف مجيء آياته على مجيئه، ومن المجيء المقيد قوله: (فاتى الله بنيانهم من القواعد) فلما قيده بالمفعول وهو البنيان وبالمجرور وهو القواعد دل ذلك على مجيء مابينه ـ اذ من المعلوم ان الله سبحانه اذا جاء بنفسه لا يجيء من أساس الحيطان واسفلها ـ انتهى.

١٧ ـ ثم يواصل فضيلة الشيخ دفاعه المستميت عن الذين يؤلون الصفات فيقول: (و يقولون في حديث النزول: (ينزل في الثلث الأخير من الليل الى السماء الدنيا).

ان المراد به تنزيل رحمته ـ اذ كيف ينزل ربنا في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا وفي كل ساعة من ساعات الليل والنهار ثلث اخير في بعض البلاد فالوقت الذي يكون عندنا بمكة مثلا صلاة المغرب يكون في اندونيسيا الثلث الأخير من الليل وفي الوقت الذي يكون بمكة آخر الليل يكون عند غيرنا وقت الضحى أو الظهر الخ ماقال.

■ والجواب عن ذلك:

ان نقول اولا: الفاظ الحديث تنفي نسبة النزول الى غير الله بان يقال تنزل رحمته حيث جاء في حديث النزول انه يقول سبحانه: «انا الملك، من يستغفرني فاغفر له»، هل من سائل فاعطيه، هل رحمته تقول: «أنا الملك»، هل رحمته تقول من يستغفرني فاغفر له، هل من سائل فاعطيه هل رحمته تقول: أنا الملك. من يستغفرني الخ.

ثانيا: وأما الاعتراض بأن ثلث الليل يختلف باختلاف البلاد فيجاب عنه بأن هذا الاعتراض صادر عن عدم تصور لعظمة الله سبحانه، وعن قياس نزوله على نزول المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ـ وهذا الاعتراض أيضا ناشىء عن البحث في كيفية نزوله سبحانه، والنزل كسائر صفات الله عز وجل نؤمن به على حقيقته ومعناه ونكل كيفيته الى الله عز وجل ـ ونحن نقول لهؤلاء إذا كان الله سبحانه يحاسب جميع الخلائق يوم القيامة في ساعة واحدة و يرزق الخلائق في ساعة واحدة و يسمع دعاء الداعين في ساعة واحدة على اختلاف لغاتهم وتفنن حاجاتهم ولا تغلطه كثرة المسائل فاذا كان قادرا على ذلك كله فهو قادر على النزول الذي أخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم كيف يشاء مع اختلاف ثلث الليل في سائر البلدان ـ والله تعالى أعلم.

١٧ ـ يدعو الشيخ الصابوني الى ترك مناقشة المذاهب بما فيها الصوفية أصحاب الطرق المعروفة والذين تكثر عندهم الاخطاء وان نوفر طاقاتنا لحرب أعدائنا الملاحدة والشيوعيين والمنافقين.

■ والجواب أن نقول:

لا يمكن أن نقف صفا واحدا في وجه اعداء الاسلام الا اذا صلحت العقيدة من الشركيات والبدع والخرافات والالحاد في اسماء الله وصفاته، قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) والاعتصام بحبل الله يعني الرجوع الى الحق وترك الباطل ـ وإذا كانت المعاصي العملية تخل بصف المسلمين أمام اعدائهم (٣) فكيف بالمعاصي الاعتقادية ـ انه لا يبقى في وجه الاعداء الا أهل السنة والجماعة في كل زمان ومكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي أمر الله وهم على ذلك).

١٨ ـ يختم بما بدأ به من مدح الأشاعرة وانهم من أهل السنة، و ينقل طرفا من مقالة أبي الحسن الأشعري في كتابه الابانة الذي صرح فيه برجوعه عن مذهبه الأول الى مذهب أهل السنة، و يجعل ذلك من مزايا مذهب الأشاعرة تلبيسا على الناس الذين لا يعرفون الفرق بين ماعليه الأشاعرة من تاو يل الصفات وما استقر عليه رأي ابي الحسن الأشعري اخيرا وهو الرجوع الى مذهب اهل السنة واثبات الصفات و بذلك يصبح ليس له مذهب مستقل ـ و يكون الاشاعرة ليسوا من اتباع أبي الحسن على الحقيقة ـ وتكون تسميتهم بهذا الاسم تزييفا وظلما لأبي الحسن ماداموا لا يقولون بما قاله في كتابه الابانة (٤) ـ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٥٩/٦١) واما من قال منهم (يعني الأشاعرة) بكتاب الابانة الذي صنفه الأشعري في آخر عمره ولم يظهر مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من أهل السنة لكن مجرد الانتساب الى الأشعري بدعة لاسيما وانه بذلك يوهم حسنا بكل من انتسب هذه النسبة و يفتح بذلك أبواب شر ـ انتهى.

وكان الشيخ يريد بذلك ان من قال بما في كتاب الابانة لا ينبغي له أن ينتسب الى الأشعري لأن هذا ليس قول الأشعري وحده وانما هو قول أهل السنة ولأنه بهذا الانتساب يوهم أن المراد الانتساب الى مذهب الأشعري الذي رجع عنه وهو تاو يل الصفات وهو مذهب باطل ومبتدع.

هذا ماأردنا تعليقه على مقالات الشيخ الصابوني التي حاول بها تعتيم الرؤية حول مذهب الأشاعرة في الصفات وايهام الاغرار انه مذهب أهل السنة ـ ونسال الله لنا وله التوفيق لمعرفة الحق والعمل به ـ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

صالح بن فوزان

(١) لأخينا الشيخ حماد الانصاري المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رسالة قيمة في اثبات رجوع أبي الحسن الأشعري الى مذهب أهل السنة.
(٢) لكنه ضلال بحسبه وليس هو ضلال الكفر.
(٣) وحسبك في هذا ماحصل على المسلمين في وقعة احد بسبب مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم.
(٤) كما انه يستغل ثناء شيخ الاسلام ابن تيمية على الأشاعرة في بعض النواحي لتبرير ماهم عليه من مخالفات.

* وإنـــك لعلى خلق عظـــيم *

● عـن جـابر رضي الله عـنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون، والمتشدقون، والمتفيهقون !» قالوا : يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون ؟ قال : «المتكبرون».

رواه الترمذي

* * * *

● عـن أبـي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، و ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، و ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

رواه أبوداود

* * * *

● عـن أبـي هـريرة رضي الله عـنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. قال : «تقوى الله، وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار. فقال : «الفم والفرج».

رواه الترمذي

* * * *

● عـن أبـي الدرداء رضي الله عـنه أن النبي صلى الله عـليه وسلم قال : «مامن شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذي».

رواه الترمذي

* * * *

● عـن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عـنهما قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، كان يقول : «إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً».

متفق عليه

* * * *

● عـن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم. فقال : «البر حسن الخلق، والاثم ماحاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

رواه مسلم

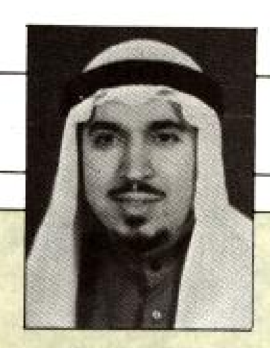
* * * *

● عـن أبـي هـريرة رضي الله عـنـه قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم».

رواه الترمذي

* * * *

بقلم اسماعيل الشطي



إن كنتم تحبون الناصحين

الف دينار كويتي لكل صوت ناخب يدفعها السيد (ع.ن) استعداداً لخوض انتخابات عام ١٩٨٥م، القادمة في منطقة العمرية والرابية ... وقد رصد مبلغاً قدره نصف مليون دينار لضمان خمسمائة صوت خائن يتمكن من خلالها الوصول الى عتبة مجلس الأمة ... واستطاع حتى الآن شراء عدد لابأس به من الضمائر الرخيصة ... وليس السيد (ع.ن) يفعل ذلك وحده .. بل يفعلها كذلك غيره آخرون في منطقة الصليبخات كما فعلها من قبله مجموعة لا بأس بها في منطقتي خيطان والروضة وغيرها..

ومن المتوقع أن تكون ظاهرة الوصول الى مجلس الامة من خلال الرشوة السمة العامة لمعظم الانتخابات المقبلة في مستقبل الكويت السياسي ... إذ ان الوصول الى المجلس لا يكلف سوى مليون دينار على اكثر تقدير يمكن للفائز ان يعوضها من خلال عضويته في المجلس .. واذا ظلت الدولة متغامضة العيون فان هذه الظاهرة كفيلة ببروز كوارث سياسية واجتماعية من شأنها زعزعة المجتمع الكويتي وتفتيته..

والسكوت عن هذه الظاهرة هو تشجيع للظاهرة نفسها ومحاولة من البعض السلطوى لتفشيل الحياة النيابية في الكويت أو تفريغها مما تبقى فيها من مضامين الحريات السياسية..

والسكوت عن هذه الظاهرة هو خيانة عظمى لأنها عملية افساد لضمائر الامة ونفوس الافراد وتطبيعهم على قبول الرشوة وبيع الذمم والامانات..

والسكوت عن هذه الظاهرة هو ترسيخ للطبقية السياسية والاجتماعية اذ ان المجلس سيتحول الى «دار ندوة جاهلية» يتجمع فيها اصحاب الملايين القادرين على شراء الذمم والامانات..

والسكوت عن هذه الظاهرة هو تفجير للتجمعات السياسية في البلاد وللمواطنين الاحرار المستقلين اذ ان هذه الظاهرة ستلوث المناخ السياسي في الكويت ولا تبقى من الديمقراطية سوى الشعارات ... بل سيصبح الآتي: «السلطة الأكثر ثراء واستقراراً تشتري السلطة الاقل ثراء واستقراراً» ... أي هدم مبدأ فصل السلطات..

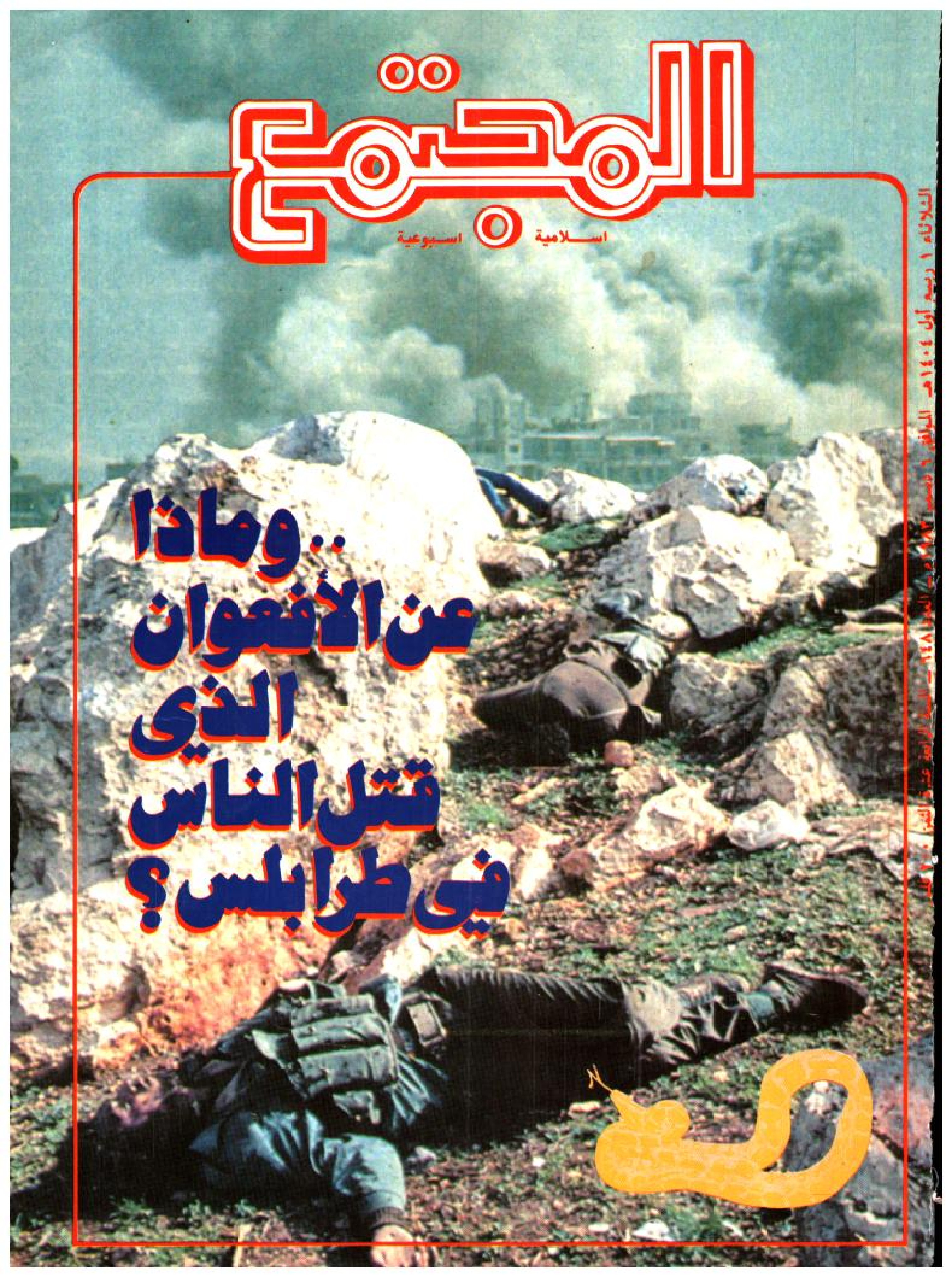
ومن المنظور الايماني .. ستجرد هذه الظاهرة علينا عقابا من عند الله سبحانه ... فكما ان الله عاقب مجتمعا أو غل في فنون الربا وطرق كل ابوابه بما يسمى أزمة المناخ ... فليس بعيدا على الله أن يعاقب مجتمعا يوغل في الرشوة و يفقد الامانة و يضيع الذمم ... وهذا بعد يصعب على السياسيين استيعابه.

ان الدولة قادرة من خلال تحرك بسيط ــ على منع هذه الظاهرة ... بل تستطيع بتهديد جدي ــ يفهمه الراشون والمرتشون ــ ان تقطع دابرها .. ان مباحث الدولة قادرة على اكتشاف المرشحين الراشين والناخبين المرتشين .. وان اجهزة الاعلام في الدولة قادرة على كشف بشاعة هذه الجريمة وتسليط الضوء عليها .. وان اجهزة الدعوة والوعظ في البلاد قادرة على محاربة هذه المعصية الكبيرة.

بل ان الدولة قادرة على التقدم بمشروع قانون في عقوبات الرشوة بالانتخابات يحوي عقوبات رادعة قوية تؤدب كل من تسول له نفسه الدنيئة بالارتشاء والرشوة.

واذا لم تبادر الدولة لتشريع ضوابط وعقوبات رادعة للراشين والمرتشين في الانتخابات فلا تفسير لتردد النواب الاحرار في المجلس اذا لم يبادروا بمشروع تشريعي كهذا..

و يبقى ان نهمس في اذن القيادات السياسية ونقول ان بطانة السوء التي تحيط بكم أوقعتكم في مزالق خطيرة مازالت الكويت تعاني منها كرفض تعديل المادة الثانية من الدستور وكتعطيل الحياة النيابية وكأزمة المناخ ... نرجو منكم الا تستمعوا لبطانة السوء هذه فهي تدفعكم نحو الكارثة .. بل نرجو ان تبادروا لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة .. إن كنتم تحبون الناصحين.


المجتمع
اسلامية
اسبوعية
الثلاثاء ١ ربيع أول ١٤٠٤هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٨٣ — العدد ٦٤٨ — السنة الرابعة عشرة
..وماذا
عن الأفعوان
الذي
قتل الناس
في طرابلس؟

التاريخ

الثلاثاء ٢ ربيع أول ١٤٠٤هـ
ـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٨٣م
ـ العدد ٦٤٨ ـ السنة
الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠
فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**





في هذا العدد

باختصار

اين تذهب اموالنا؟!

اوضح التقرير الأخير لصندوق النقد الدولي ان فوائض الدول النفطية بلغت ٤٧١ بليون دولار وموزعة على النحو التالي:

١٤ بليون دولار منح ومساهمات في البنك الدولي للانشاء والتعمير.

٧٢ بليون دولار كقروض ومنح للدول النامية.

١٤١ بليون دولار كودائع مصرفية في بنوك الغرب.

١١١ بليون دولار ايداعات في الاسواق الأوربية النقدية.

٢٤٤ بليون دولار كاستثمارات أخرى.

ويتضح من هذا كله ان المستفيد الأساسي من أموالنا هو الغرب الذي يحاول أذلالنا والسيطرة علينا ... المفروض ان تذهب هذه الأموال الى بنك عربي للانشاء والتعمير وكقروض للدول الاسلامية وان تستثمر تلك الأموال في تصنيع البلاد العربية والاسلامية لتوظيف الايدي العاملة ولدفع المواطن للتعليم والتدريب على التكنولوجيا ولنصبح في طليعة الأمم الناهضة والمصنعة لا المستهلكة.

الافتتاحية



الناس يتساءلون :

■ وماذا بعد طرابلس ؟

بل ماذا بعد دمار لبنان وخروج المقاومة الفلسطينية منه ؟

■ وهم يتساءلون أيضا :

وماذا بقي من خيوط المؤامرة ؟ وماذا عن مهام أفعوانها القاتل الذي فتك بالفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين في الجنوب ... ثم في بيروت في العام الماضي ... ثم زحف إليهم أخيراً بكل ما تختزنه أنيابه السامة في طرابلس ... متظاهراً بألوان ثوبه الفاقعة التي ظن أنها قادرة على إخفاء حقيقته !!

■ ومن أجل استيضاح ما يفيد في الاجابة على تساؤل الناس عن المؤامرة و برنامجها ومراحلها القادمة لابد من الاشارة الى أن هنالك هدفين أساسيين من النوازل والحرائق التي تشعلها القوى العدوة في منطقتنا هما :

١ ــ تحقيق الأمن للأنظمة المذعورة من شعوبها وافساح المزيد من المسافة الزمنية لاستمرارها، حيث ثبت أنها لا يمكن أن تستمر إلا وسط الحرائق والأزمات مستعينة في مواجهة الشعوب بقبضة حديدية تلتف على الخناق.

٢ ــ تحقيق المزيد من المد الصهيوني الاستيطاني والعسكري والأمني والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، ولنظرية الأمن الصهيونية فلسفة عسكرية معروفة في تحقيق هذا المد.

■ ولنعد الآن الى طرابلس ... بل الى حرائق لبنان وكوارثه كلها ونسأل :

هل حققت الحرائق للقوة العدوة الهدفين السابقين ؟

لعل كثيراً من المراقبين يؤكدون أن تصفية المقاومة الفلسطينية بالسبل السياسية والعسكرية حققت مساحة لا بأس بها من غايات القوى العدوة، لكن مراحل أخرى آتية لن تكون أقل شراسة من المرحلة اللبنانية السابقة، حيث ستجتهد القوى العدوة متعاونة لازاحة كل العقبات والجيوب المضادة لاستراتيجيتها، وعلى رأس تلك العقبات وجود الحركة الاسلامية.

■ وفي إطار لبنان و بخاصة طرابلس حازت الحركة الاسلامية خلال السنتين الماضيتين قصب السبق بين

الاتجاهات السياسية في تثو ير الشعب وتحريكه ضد الطموحات العدوة. فوقفت ووقف الشعب معها ضد الشيوعيين...

ووقفت ووقف الشعب معها أيضا ضد العلو بين القادمين من الشمال ... ثم وقفت بعد هذا وذاك الى جانب المقاومة الفلسطينية وهي مازالت تقف في مواقعها ضد أفعوان المؤامرة الذي يريد أن يجعل من لبنان منطلقا لاعادة رسم الخارطة ـ الشرق أوسطية ـ ولعل الحسابات العدوة تحاول الآن وضع الورقة الاسلامية اللبنانية في فوهة المدفع المشتعل بانتظار خروج آخر جندي من جنود السيد عرفات من طرابلس. لتتم وفق ذلك حلقة جديدة من حلقات التآمر على الشعوب المسلمة التي ظهر فيها من أعلن تمرده على السياسات العدوة في المنطقة.

■ هنا تلتقي الأهداف ... وهنا تطرح الخيارات المستقبلية للأعداء. ولذلك لم يكن غريباً أن يخرج شامير عقب زيارته لواشنطن بإحياء وتجديد كامل للحلف الاستراتيجي بين الصهاينة والامريكان !!

■ ولم يكن غريباً أيضاً أن يخرج أمين الجميل عقب زيارته الأخيرة لواشنطن بإصرار الواثق على متابعة الاتفاقية الاسرائيلية ـ مع الحكم اللبناني !!

■ ولم يكن غريباً أن تشترك الطائرات الفرنسية والطائرات الامريكية في مراقبة القصف الاسرائيلي الجوي لبعض المواقع في لبنان !!

■ ولم يكن غريباً أن يختار الكرملين السوفياتي الوقوف الى جانب المؤامرة التي تنفذ بالسلاح الروسي.

■ ولم يكن غريباً أن تستأنف القوات الفلسطينية (المنشقة !!) ومن وراءها ضرب أحياء طرابلس على الرغم من إعلانها وقف إطلاق النار !! في الوقت الذي تحكم فيه البوارج الاسرائيلية العسكرية حصارها على طرابلس من ناحية الوجه البحري.

■ هنا تقفز للذهن مقولات كيسنجر وطروحاته التي كان يبسطها مع رجال الادارة الصهيونية ... فكيسنجر كان يصر على ممارسة أسلوب القهر واللدغ الأفعواني ليكون المقدمة لاجتياح النفس العربية المسلمة أولا بانتظار اجتياحات أخرى لها مراحلها الزمنية القادمة. ولعل الاستعداد لتلك المراحل الزمنية يبدو الآن شاخصاً في رحلة شامير العائد من واشنطن بالاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والذي يقضي :

١ ـ تدعيم الآلة العسكرية الاسرائيلية بحيث تطال المنطقة كلها.

٢ ـ الدعم الامريكي في انتهاج اسرائيلي لسياسة العصا والجزرة فيما بقي من عمليات الترو يض.

٣ ـ تهيئة القاعدة العسكرية المركزية الجديدة للحلف الأطلسي في لبنان.

٤ ـ المساعدة على انجاز حسابات التآمر على الشعوب العربية المسلمة ولاسيما تلك التي تنبض فيها عروق الحركة الاسلامية.

٥ ـ تطويع بعض الأجهزة الرسمية في المنطقة للانسياق في لعبة السلام مع العدو وإنهاء حالة الحرب بين العدو الاسرائيلي والحكومات المجاورة وذلك بعد إخراج سيناريو الطوائف الذي يرجح أنه سيضم فيما يضم شكلا درزياً وآخر علو ياً شمال حدود الدولة الاسرائيلية القائمة على أرض فلسطين والجولان.

■ والسؤال الذي تسأله الشعوب الآن :

● ماذا سيبقى للصامتين ؟

● ثم كيف ستواجه المنطقة حلقات التآمر القادمة ؟

■ إننا لن نجيب على هذين السؤالين الآن ... لكننا نعتقد أنه بات من الواجب أن ينفك لغز الصمت عند الصامتين ... وأحرى بجميع القوى الشريفة في المنطقة أن تبحث عن مواقع الخيانة والعمالة والنذالة التي أشار إليها مسؤول خليجي كبير وهو يندد بأصحابها لدى زيارته للكو يت مؤخراً ... وأحرى بالقوى الشريفة أن تستأصل تلك المواقع بما فيها و بمن فيها مرة واحدة ... ولتكن دعوة أمير الكو يت لانشاء محكمة عدل إسلامية عاجلة التطبيق ... ليثبت الشرفاء بعد ذلك أنهم قادرون على قطع رأس الأفعوان الذي قتل الناس في بيروت ... وفي طرابلس ... وفي غيرهما من المدن العربية !!

هوامش

● السيد مبارك الفرحان ـ مدير عام مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل في حديث طالب المواطنين إبلاغ المؤسسة عن أي واقعة تفيد بتهريب المحالين لأموالهم أو إخفائها ـ ولا ينفي المسؤولية الكاملة الملقاة على عاتق المؤسسة والسلطات المختصة في ملاحقة المحالين للمؤسسة من المهربين لأموالهم الى الخارج ... ويجب التشدد ببالغ الاستطاعة في ملاحقتهم حتى لاتتم التسويات ويذهبون بأموالهم المخفية والمهربة ليعيشوا فيها كما كانوا قبل أزمة المناخ!

• • •

● نشرت إحدى الصحف المحلية اليومية في صفحتها الأخيرة باحدى الزوايا التي تحمل توقيع «المبرقعة» وصفت عملية كيفية صنع الخمر من العنب ... ونحن من منطلق محاربة الخمور والمنكرات وما يدعو الى تلك المحرمات ندعو المسؤولين في وزارة الاعلام الى الرد بحزم على مثل تلك الأمور التي تدعو الى المحرمات، وخاصة وأننا في بلد اسلامي قد حرمت فيه الخمور بقوانينها التي أقرها مجلس الأمة.

• • •

اكد السيد حمد الرومي الوكيل المساعد بوزارة الاعلام انه كان في استقبال العلامة الندوي وذلك في معرض تعليقه على ماكتبناه في العدد الماضي حول كيفية استقبال الكويت للعلامة الندوي وبين ان ماتم من تأخير عند حاجز الجوازات وتشديد على تفتيش الضيف كان من ادارة المطار ولا شأن لوزارة الاعلام بذلك.

• • •

● قال صندوق النقد الدولي ان الكويت والسعودية وقطر والامارات تمتلك ٨٠ بالمائة من الارصدة الاجنبية.

● القرار خطير ... كيف سيكون؟



خطورة القرار الذي سيصدره الشيخ سلمان الدعيج في مجلس الخدمة المدنية ـ حول اوضاع المهندسين والفنيين في اثره على التعليم العام في الكويت .. إذ انه حتى اليوم مازالت الحوافز المادية والادبية لخريجي التخصصات الادبية أفضل من حوافز التخصصات العلمية ... وهذا مايدفع ٦٥٪ من طلبة الكويت يتجهون الى القسم الأدبي ويحجمون عن القسم العلمي ... ويجعل ١٦٪ من الابناء الذكور يتجهون الى القسم العلمي ... ولتعديل هذه النسبة لابد من تعديل الحوافز..

وربما تبدو الصورة اكثر وضوحاً عندما نجد ان معظم طلبة التعليم التطبيقي لا يرغبون بالالتحاق بالمعاهد التكنولوجية ويفضلون عنها المعاهد التربوية والتجارية ... خاصة إذا علمنا ان الدراسة في المعاهد التكنولوجية اكثر عدداً للساعات واطول مدة واصعب مواداً واقل راتباً ... فمثلا رواتب خريجي معهد المعلمين اكثر من رواتب خريجي معهد التكنولوجيا .. بالرغم من أن حاجة البلد الى خريجي معهد التكنولوجيا تفوق عن خريجي المعاهد الأخرى بأضعاف كثيرة.. القرار الذي يتخذه الشيخ سلمان الدعيج ليس ذي بعد مادي فحسب .. بل ان له بعداً اكثر أهمية وهو البعد الحضاري الذي تطمح اليه الكويت.

● هو يصرح ... نحن ننفي !!

بعد ان صرح دونالد هوديل وزير الطاقة الامريكي من ان دول الخليج على اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن تدخلها عسكريا في الخليج إذا ما اقدمت ايران على إغلاق مضيق هرمز.

نفى مسؤول خليجي ـ لم يذكر اسمه ـ في صحيفة الأنباء ذلك ... وقال انه اذا اقدمت طهران على إغلاق مضيق هرمز فان دول الخليج سوف تدعو مجلس الأمن فوراً الى الانعقاد لاتخاذ مايلزم.

لاشك أن التصريح الأول اقوى واثبت، فقد جاء من وزير اسمه معلن ووظيفته مرتبطة تماما بالقضية ويعيش في بلد يحاكمه على التصريح الكاذب.

بينما جاء النفي ضعيفا ... فالناقل للخبر شخصية مجهولة الاسم والوظيفة ... ويستطيع ان يقول مايشاء دون ان يحاسبه أحد على الحقيقة.

• • •

● هل الصحافة الكويتية موجهة حكوميا؟

ذكرت الزميلة الانباء بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٢م في زاوية «يا الطاف الله!» ان وكالة الاسوشيتد برس وصفت الصحافة الكويتية بأنها تخضع لتوجيه الحكومة وتعليماتها..

ويبدو ان الوكالة لا تعرف من صحافة الكويت إلا الصحافة اليومية وانها لا تقرأ الصحافة الاسبوعية ولا تتابعها ... فالصحافة الاسبوعية غالباً ما تذكر الرأي الآخر.. وغالباً ما تنتقد سياسة الدولة ... كما ان الصحافة الاسبوعية لا تحضر الاجتماع الدوري الذي يعقده وزير الاعلام لرؤساء التحرير ولا تتلقى من السيد الوزير اية توجيهات معينة ... واظن ان قضايا الصحافة التي تنهال على النيابة العامة باستمرار شاهد قوي على أن ليس كل الصحافة الكويتية خاضعة للتوجيه الحكومي ... بل اننا نظلم الصحافة إذا وصمناها بهذه التهمة ... فرغم ان رؤساء تحرير الصحف اليومية يتلقون كثيراً من التوجيهات من وزير الاعلام ... الا ان صحفهم تحوي كثيراً من النقد لسياسة الدولة ...

واظن ان وكالة الاسوشيتد برس تعلم جيداً ان الحرية الصحافية التي تتمتع بها صحافة الكويت كبلد من بلدان العالم الثالث تعتبر ـ نسبياً ـ راقية اذا ما قورنت بغيرها .. أما مقارنتها بدول العالم الغربي ذي القوة والنفوذ والتحكم فهذا حكم غير موضوعي وضرب من التمحك.

• • •

عزيزي : وزير النفط

تأسست هيئة التعليم التطبيقي والتدريب بناء على مشروع تقدم به مجلس الأمة لتحقيق الرغبة الشعبية، وقامت بعد صدور المرسوم الاميري، وباشرت باعداد الكوادر الفنية من الفنيين والتقنيين، واصبح خريجوها معترفا بهم في جامعات الولايات المتحدة وبريطانيا فليس من المعقول ان ترفض شركات النفط الكويتية ـ التي هي ملك الشعب ـ الاعتراف باولئك الخريجين ... هل هذه الشركات دولة داخل دولة ... والعجيب ان هذه الشركات تقوم بتدريب اولئك الطلبة وتصدر لهم شهادات تشهد فيها بكفاءتهم ثم ترفضهم بعد ذلك ... نرجو ان تعالج هذا الموضوع بحكمتك واسلوبك.

• إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقل الى رحمة الله تعالى السيد الفاضل أحمد الغانم الجبر عن عمر يناهز مئة وأربع سنوات، وكان رحمة الله عليه رجلا صالحا غيوراً على الاسلام، مدافعاً عنه، مهتماً بقضاياه وقضايا المسلمين وشؤونهم، وقد قام المرحوم بطبع بعض الكتب الاسلامية التي تم توزيعها على نفقته مجاناً.

تغمد الله الفقيد برحمته، وأسكنه فسيح جناته.

والمجتمع تتقدم من آل الفقيد باحر التعازي سائلة المولى جل جلاله ان يعظم لهم الأجر والثواب، ويلهمهم الصبر والسلوان، ويدخل فقيدهم في واسع رحمته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

موعظة للمؤمنين

معان جديدة !!

خطب أحد القادة العرب أيام شبابه قائلا: «كنت أكمل دراستي الجامعية في فرنسا وسكنت عند فتاة فرنسية حسناء وبعد ستة شهور أخبرتني تلك الفتاة أنها حامل مني فقلت لها عجبا: يا سيدتي كيف يكون هذا والاطباء يقررون أنني عقيم لا أنجب ؟!

غير أن انسانيتي لم تسمح لي ان اتركها وطفلها المنتظر فقمت وتزوجتها وتبنيت طفلها» وهنا صفقت له الجماهير على حسن أخلاقه!! وكمال انسانيته!! وصفحته البيضاء كعادة كثير من القادة!! وأصبح أمل الجماهير الكادحة أن تتبنى قياداتها الثورية مثل هذا المبدأ الانساني الشريف! بعد ذلك الشرفاء!! المهم أن القيادات الثورية الحاكمة أعطته لقباً حركيا فسمته «بالمجاهد الاكبر، والاخ الأكبر!!»

فاضيف بذلك معنى جديد للجهاد والاخوة العربية على المعاني الجهادية الجديدة التي يمارسها بعض القادة الآن مع شعوبهم!!

احمد القطان

صدق أو لا تصدق

• دولة خليجية عينت أحد أبناء الأسر الحاكمة الذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره رئيساً أعلى للجامعة... وقد دعا هذا الشخص أعضاء هيئة التدريس في الجامعة للاجتماع ... ووصل الى قاعة الاجتماع الساعة العاشرة متأخرا عن الموعد ــ الذي تجمع فيه أعضاء هيئة التدريس ــ ثلاث ساعات ... وبدون إلقاء التحية والسلام نهر مدير الجامعة أمراً إياه بالجلوس تحت المنصة، وبدأ بتهديد ووعيد الأساتذة والدكاترة وحذرهم من الحديث في السياسة ثم لملم «بشته» دون سلام أو تحية ...

• اشتركت الكويت ٥١٪ من اسهم شركة صناعات كورف الامريكية التي تعاني من خسائر مالية ادت الى بيع مجمعات الصلب التي تملكها الشركة... وتجيء هذه الخطوة لتنهي علاقة كورف بشركة كورف وهاندل الالمانية الغربية المفلسة كذلك والتي تملك الكويت حصصاً فيها .. يعني شراء شركات مفلسة.

• هدد متحدث باسم حركة العمل الاسلامي في العراق دولة الكويت لموقفها من الحرب الايرانية ــ العراقية وخلص الى القول بأن مصالح هذه الدول ستكون هدفاً لمجاهدينا إذا استمر الدعم بالصورة الحالية.. وكان هذا التهديد في معرض إعلانه عن مسؤولية منظمته عن بعض العمليات.

• السعدون والخرافي والقطان في فرع الرابية والعمرية



أقام فرع الرابية والعمرية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ديوانيته الشهرية والتي حاضر فيها كل من السادة: أحمد السعدون نائب رئيس مجلس الأمة، والنائب: جاسم الخرافي رئيس اللجنة المالية بالمجلس، والشيخ أحمد القطان، وكان عنوان المحاضرة «الفساد الوظيفي»، وقد اكتظت قاعة الفرع بما يزيد عن (٤٠٠) شخص.

• جوازات سفر موحدة لمواطني دول مجلس التعاون

اختتم وزراء داخلية مجلس التعاون مؤتمرهم الثالث الذي عقد في الرياض، بعد أن ناقش جميع البنود المدرجة على جدول أعماله ومن نتائج المؤتمر، إقرار توحيد جوازات سفر لمواطني المجلس، وتسهيل حركة مرور المسافرين عبر الحدود اعتبارا من الأول من يناير القادم، وقد أجل المؤتمر التصديق على الاتفاقية الأمنية الشاملة، وأحالها الى لجنة من الخبراء لتعديل بعض البنود التي فيها، بناء على ملاحظات بعض الدول، على ان تعرض بعد اسبوعين على مؤتمر طارىء لوزراء الداخلية، أو أول مؤتمر قادم.

ومن الجدير بالذكر هنا ان ما توصل اليه المؤتمر من نتائج وان كانت شكلية إلا أنها تجسد بعض طموحات مواطني المنطقة لما يلاقونه من صعوبات في التنقل على حدود دول المجلس ... واننا نعتقد ان مثل هذا الاجراء الشكلي يساعد على إذابة بعض العوائق لوحدة شعوب المنطقة.

جلسات مجلس الأمة



• السعدون : الحكومة مسؤولة ١٠٠٪

جلسة الثلاثاء
٢٩/١١/١٩٨٣م

افتتح الجلسة نائب الرئيس احمد السعدون الساعة ٩٫٣٥ ثم تلا أمين عام المجلس المساعد ابراهيم العسكري اسماء المعتذرين عن الجلسة الماضية.

ـ محمد البراك : ذكرت مجلة المجتمع أن طبيبا في مجمع الرابية تحدى المواطنين وشتم الذات الالهية وشتم النبي صلى الله عليه وسلم وشتم المحجبات والشعب الكويتي ... وقد طالب النائب المحترم توقيف هذا الطبيب..

• بند الاسئلة :

عقب العضو محمد الرشيد على جواب وزير المالية على سؤاله حول غير الكويتيين الذين قبضوا من صندوق صغار المستثمرين. قال ان الرد لم يأت الى الآن !!

• مشكلة الاسهم :

الازمة والاقتصاد في انحدار :

خالد السلطان : وقد ذكر النائب الفاضل بأن البيان الذي جاء به وزير النفط والمالية لم يأت بشيء جديد، انما هو ذكر للقرارات التي اعادت الهيئة النظر فيها والتي ستنظر فيها !!

وأضاف بأننا لا نريد قرارات إنما نريد انجازات في اتجاه حل المشكلة !! وان اقتصاد البلاد يعاني من تأثير سوق المناخ وخاصة الحركة الاقتصادية والتجارية ... وان فشل الحكومة في الحل يعني دماراً في البنية الاقتصادية !!!

التقلبات التشريعية :

إن اكبر مدمر لعجلة الاقتصاد الكويتي يكمن في التقلبات التشريعية التي قادتها الحكومة وذلك بتقديمها أربعة قوانين خلال سنة وهذا أدى بدوره الى عدم الاستقرار الاقتصادي ... وأضاف النائب أنه اذا كان لدى الحكومة قانون خامس فليكن هو قانون إستقالة الحكومة !! وحول نظرة الشعب الكويتي للوزراء ذكر النائب السلطان بأن الشعب الكويتي فقد الثقة بالتشكيلة الوزارية الحالية لأنها عاجزة عن حل هذه المشكلة !!

اقتراحات للحكومة :

أولا : ايجاد هيئة أو مجلس ادارة أو مؤسسة توكل إليها ادارة دفة مشكلة سوق المناخ تشارك فيها غرفة التجارة وتوكل إليها جميع المؤسسات التي اقيمت لعلاج أزمة المناخ.

ثانيا : اعادة تنظيم المؤسسة حيث أن بعض المحالين نجحوا بطرق ملتوية بإخفاء بعض ممتلكاتهم .. ومازالوا يقبضون ايجارات من عماراتهم !!

ثالثا : ان تتبنى الهيئة سياسة تخليص معاملات المواطنين الذين عليهم التزامات نتيجة دفعهم ما عليهم قبل النظر الى فك التشابك.

رابعا : وقف جميع فوائد البنوك وفوائد مؤسسات الاقراض الحكومية على المتشابكين للمبالغ المستدانة لتسديد شيكات المناخ الى حين فك التشابك.

خامسا : علاج قضية أسهم الشركات الكويتية المقفلة .. وتساءل النائب : لماذا لم تقدم الحكومة التقرير الى المجلس عن المقفلات ؟!!

سادسا : على الحكومة دراسة أدوات التسديد حتى لا تنهار موجودات الناس بصورة أكبر كما يتوجب على الحكومة ادخال عمليات العقار والديون خارج إطار أزمة المناخ.

تمثيل المجلس في المقاصة :

وقال النائب السلطان : أنا مستعد لأن أمثل المجلس في المقاصة لأجلب البيانات الصحيحة وأنه الى الآن لم يطلع المجلس على الاقتراحات التي وضعتها الحكومة لاصدار القانون رقم ٨٣/١٠٠.

التحقيق مع الوزراء أولا :

وقد ذكر النائب محمد الرشيد بأن التعاون يكون بالأخذ من الغني واعطائه للفقير وليس العكس !!

والى الآن لم تعط لي اسماء المتورطين في السوق .. هل لأن المتورطين فيهم وزراء ؟!!

أنه يجب أولا أن يحقق مع الوزراء ومن ثم مع الناس العاديين !!

وقد وجه النائب أسئلة لكل من وزراء العدل والتجارة والمالية وكانت الاسئلة الموجهة لوزير العدل هي :

١ ـ ماهي الاسباب التي أدت الى توقف هيئة التحكيم عن العمل لبعض الوقت ؟

٢ ـ هل صحيح أن هناك بعض المدنيين دعتهم الهيئة ولم يحضروا ؟

٣ ـ التسويات التي تمت قبل صدور القانون رقم ٨٣/١٠٠ بين الدائن والمدين وأيدتها هيئة التحكيم لم يتم تنفيذها فما أسباب ذلك ؟

٤ ـ هل هناك بعض المواطنين الذين يدفعون شيكات بدون رصيد لشراء مواد من غير الاسهم يحالون الى النيابة أرجو التأكيد أم النفي ؟



• الخرافي : عدم المساس باحتياطيات الدولة



• محمد الرشيد : الاخذ من الغني واعطاء الفقير

والاسئلة التي وجهها النائب الرشيد الى وزير التجارة وهي :

١ ـ من هو المسبب الرئيسي لهذه الأزمة وماهي الدراسات والتحليلات التي قامت بها الحكومة لهذه الازمة ؟

٢ ـ ماذا عملت الحكومة بقضية الشركات المقفلة الى الآن ؟

٣ ـ ماذا عملت الحكومة للذين دفعوا بالكامل قبل صدور القانون رقم ١٠٠/١٩٨٣ ؟

٤ ـ هل صحيح أن بعض الشركات المقفلة قد خسرت اكثر من نصف رأس مالها ؟

٥ ـ هل صدرت مراسيم من دولة الامارات وان لم تصدر فكيف تم التداول ؟

والاسئلة التي وجهها العضو الى وزير المالية هي :

١ ـ هل دفعت الحكومة مبالغ من الصندوق لبعض الاشخاص وهم مدينون لناس آخرين في الازمة نفسها ؟

٢ ـ هل دفعت الحكومة مبالغ من الصندوق لغير الكويتيين ؟

٣ ـ هل صحيح أن المبالغ المسحوبة من الصندوق بلغت ١٥٠٠ مليون دينار في حين أن القانون حدد ٥٠٠ مليون دينار ؟

٤ ـ ماهو اسم الصندوق الذي خصص له المبلغ ٥٠٠ مليون دينار ؟

لجنة تحقيق بالشيكات :

وذكر النائب السعدون بأن هناك اقتراحا بتشكيل لجنة تحقيق مهمتها محددة وهي العودة الى جميع الشيكات التي دفعت لمعرفة كل التفاصيل عن الشيكات وأصحابها وتظهيرها !! وذكر بأن هناك شخصا عرف الموضوع قبل إقراره واستطاع ان يظهر شيكا بعشرة ملايين دينار واعتبر النائب الحكومة مسؤولة عن الأزمة ١٠٠٪ لأنها السلطة التنفيذية وان الأزمة أزمة عدم تطبيق القوانين !!!

تحريك المسؤولية الوزارية :

وقد ذكر النائب بأنه يجب تحريك المسؤولية الوزارية تجاه الوزير المختص خاصة وأن اسماء بعض الوزراء واردة في كشوف سوق المناخ وكذلك تحريك المسؤولية الوزارية تجاه اللجنة الوزارية الاقتصادية حتى تعرف لم وقعت الازمة ؟

واننا لو حركنا المسؤولية الوزارية تجاه الوزراء قد لا ينتهي الامر ولابد من تنفيذ المادة ١٣١ من الدستور بخصوص محاكمة الوزراء، وقد طالب النائب أحمد السعدون بمساءلة الوزراء وبالذات وزير المالية !!

أزمة اخلاق :

• وقد ذكر النائب جاسم الخرافي باننا اذا أردنا الخروج من الأزمة نجد ان هناك أزمة اخلاق وعدم حسن نية وفقدان النظر في التخطيط وان هناك استحالة في تطبيق القوانيين !!

وقد تساءل : لماذا لم تستطع الحكومة أن تحيل مسيئاً واحد على الاقل ؟!!

ـ أي من المتلاعبين ـ وقد شدد النائب الخرافي على ضرورة عدم المساس باحتياطيات الدولة !!

وأخيرا ذكر النائب بأن الحل الآن بيد المؤسسة وان وضع المؤسسة الآن لا يبشر بالخير ونستطيع ان نفصل بين من يتعامل بشرف و بين من لم يتعامل بشرف !!

وقد ختم أبو شيبة الجلسة ورفعها الى يوم السبت.

مراصــد

• حول ما تردد من ان وزير النفط السابق عبدالمطلب الكاظمي والدكتور محمد نصير من أخذهما ملايين الملايين من القوموسيونات مال النفط. فاذا ثبت صحة هذا الكلام، فاننا نطالب المجلس الموقر بلجنة تحقيق مهمتها تقصي الحقائق حول هذا الموضوع، فان صح الفعل الذي قاما به الكاظمي والدكتور نصير فيجب أخذ جزاءهما عملا بتطبيق القانون و بنص الدستور الذي ينص على ان «الناس سواسية» وحتى لا يطبق علينا قوله صلى الله عليه وسلم «إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وإذا سرق فيهم القوى تركوه»!!!

• ذكر النائب الرشيد بأن هناك تسوية من الشهر الخامس فهناك شخص عليه ٧ ملايين أجريت عليها التسوية فخفضت الى ٥ر٣ مليون والى الآن لم يدفع ! فرد عليه وزير العدل من هو ؟ فقال : خليفة .... !!!

• ذكر وزير التجارة بأن بوادر الانفراج بدأت تطل !! وقال وزير العدل بأن الأزمة انتهت ... !! وقال غيرهم بأن الأزمة لازالت معقدة بسبب تصرفات بعض الوجهاء والمتنفذين !! نقول لماذا هذا التناقض ولم الوزراء يحاولون طمأنة الناس بأن الأزمة قد انتهت وانها فرجت و... و... و... وهي في الحقيقة تزداد سوءاً ! لمصلحة من يفعلون ذلك !!!

• الناس سواسية «كثير من المسؤولين يرددونها واذا قال لهم البعض أعطونا أسماء المتورطين من الحكومة فسروا السواسية بأنها على أطر جديدة» نقول لهؤلاء بأن نواب الشعب في المجلس يفهمون هذه الحيل والتلاعب بالألفاظ وارجو ابتكار اطر جديدة !!!

• شركة المشروعات السياحية

أعلنت شركة المشروعات السياحية عن برامج جديدة دعت من أجلها كثيرا ممن اسمتهم بالفنانات.

ولما كان للحكومة إشراف على هذه الشركة فإن لنا كبير الأمل في إيقاف هذا الفساد كما إننا نهيب بوزارة الداخلية التدخل لمنع إقامة الحفلات التي تتنافى وآداب ديننا الاسلامي ... فنحن في بلد مسلم والحفاظ على أوامر ديننا من أوجب الواجبات.

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

قانون المطبوعات.. على الأبواب

تعتبر الكويت ـ نسبياً ـ واحة الحريات في صحراء القهر العربي. فقد قطعت هذه الرقعة الجغرافية الصغيرة المنزوية في خاصرة الخليج شوطاً لا بأس به في ممارسة الحرية الشعبية من خلال مؤسساتها «الديمقراطية» وفي ظل الكفالة الدستورية للحريات. وبغض النظر عن الدوافع التي دعت الحكومة الى اتخاذ هذه السياسة الداخلية ... تبقى التجربة الكويتية مكسباً شعبياً للمواطن الكويتي، ومثلا يحتذى للمواطن العربي «المقهور» ولكن ... ـ وبالرغم من توفر جميع أركان الكفالة الدستورية للحريات ـ إلا أن رياح «القهر العربي والدولي» تهب على البلاد من حين الى آخر ثم تأتي آثارها تترى على الحركة الديمقراطية في البلاد.

ومن آثارها تعطيل الحياة النيابية ومشروع تعديل الدستور ... وآخرها مشروع قانون المطبوعات الجديد المقدم من الحكومة، والذي يحوي في جنباته أغلالا ترسف بها الكلمة الحرة الصادقة .. وقيوداً تطيح بالأقلام المعارضة لتخلو الساحة للأقلام المسبحة بحمد السلطة. إن خطر إقرار مشروع القانون الجديد يدق أبواب الكويت، ولا تظنوه بعيداً فهو قريب ... قريب ... والمسؤولية باتت مشتركة في التصدي لهذا الخطر القادم .. ويجب أن يتحرك المخلصون لايقاف بوادر المد التعسفي على جميع المحاور الممكنة .. ونخص منها خمسة.

أولا : محور القلم الصحفي الحر :

فلابد من توجيه الاقلام نحو ابراز مساوىء القانون الجديد ... ونتمنى أن تتجه «الاقلام الوطنية» !!! لهذا الأمر بدلا من انشغالها في التهجم على الاتجاه الاسلامي...

ثانيا : محور جمعية الصحافيين :

بما ان القانون الجديد يمس جوهر الصحافة وأهدافها العامة، وبما أن الجمعية هي الجهة المضطلعة بالدفاع عن حرية الصحافي وارادته المستقبلية، فلابد أن تقول الجمعية شيئا في هذه القضية ... ان سكوت الجمعية في هذا الوقت بالذات يعد إساءة مباشرة لها، ويجدر بها أن تتحرك قبل فوات الأوان.

ثالثا : محور المواطن الكويتي من خلال نوابه :

وذلك بالاتصال المباشر بالنواب والاطلاع على مواقفهم تجاه القانون الجديد ... ولا يظن أحد أن هذا القانون لا يعنيه في شيء ... فكبت الحرية قضية تمس كل مواطن يعيش على هذه الأرض والقرار السياسي الذي يحكم الناس جميعا سيكون جائراً اذا لم يجد الكلمة الصادقة التي تضبطه وتقويه اذا اعوج أو انحرف.

رابعاً : محور المؤسسات والنقابات الشعبية :

ونخص منها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصفته مؤسسة طلابية متحررة من قيود السلطة ... نتمنى أن نرى المهرجانات الخطابية والبيانات التي تبين خطورة المشروع الجديد على المسيرة الديمقراطية.

خامسا : محور الدواوين :

وهو وإن كان محوراً جانبياً ولكنه أداة اعلامية خطيرة اذا أحسن استغلاله في نشر الوعي السياسي بين المواطنين عن طريق الحوارات والمناقشات المفتوحة دون رسميات مقيدة.

نتمنى أن نرى المحاور الخمسة تعمل جميعاً للضغط على المجلس والحكومة لافشال المشروع ... ومازال في الوقت متسع..

إيجارات الشقق السكنية



لن أتكلم عن الايجارات بلغة القانون، ولا بعلاقة القضية بالسياسة الاسكانية للدولة ... ولكني سأتكلم على لسان ذلك الشاب الذي مازال يلهث باحثاً عن شقة تأويه مع زوجته الجديدة وطفله الوليد .... جميع الملاك يطلبون منه المستحيل (٣٠٠ دينار فما فوق) ... وهو الذي لا يتجاوز معاشه (٤٠٠) دينار في أحسن الاحوال وبيت الحكومة مازال حلماً يداعب خياله ... وسأتكلم على لسان ذلك المواطن العربي المحشور هو وأبناؤه العشرة في شقة لا يتجاوز حجمها حجم «السجن الانفرادي» ... حيث يطلب منه المالك الاخلاء أو مضاعفة «الايجار» ... وسيضطر المسكين الى البحث عن عمل ثالث بالاضافة الى عمله الصباحي والمسائي ... وسأتكلم على لسان ذلك الشاب المحتاج الى «الزواج» ولا يستطيعه ... فالسكن في بيت الوالد غير ممكن والشقة الرخيصة غير متوفرة ... والتاجر المالك لن يتنازل عن منهج «قارون» من أجل سواد عيون «شاب» مسكين .. اذن الحل في يد الحكومة .. وما عليك يا أيها الشاب المتزوج ويا أيها العربي المسكين ويا أيها الأعزب المحتاج الا الانتظار .. فالانتظار جزء من الحل ... وفي كثير من الاحيان يكون هو الحل ولا شيء سواه.

دعوة للفجور

بقلم : عبدالحميد البلالي

في سلسلة التحقيقات التي تجريها صحيفة الأنباء في الاقتراح الذي قدمه بعض أعضاء مجلس الأمة بمنع الاختلاط في جامعة الكويت في ٢٩/١١/٨٣م. قال دكتور في الجامعة ممن رشحوا أنفسهم لمجلس الأمة وفشلوا بالنجاح وممن ينتهج النهج القومي ومن المتحمسين للاختلاط سأل سؤالا للمعارضين للاختلاط قال فيه : (ولدي سؤال بسيط أريد أن أوجهه لأصحاب هذا الاتجاه (يقصد المعارضين للاختلاط) لو فرض أنه أجرينا استبيانا بين مجموعتين من النساء الأولى ممن تخرجن من الجامعة والأخرى ممن عشن طوال حياتهن في المنازل فأي المجموعتين أكثر إنحرافاً، بودي لو أجريت هذه المقارنة وهي ليست صعبة ولقد أجريت مثل هذه الدراسات الميدانية في كثير من الدول الأوربية وحتى بعض الدول الشرقية فكانت النتائج مذهلة، تؤكد النتائج على أن الفرق شاسع وكبير، فمعظم المنحرفات ممن حرمن التعليم الجامعي وممن لم تتوفر لهن الظروف للاختلاط الجامعي أما تلك الادعاءات فهي كما ذكرت لا تمت للواقع بصلة وهي مجرد تخرصات طائشة) انتهى.

ونحن نريد أن نجيب على سؤالك بسؤال وهو :

إذا كان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم مخاطباً نساء النبي صلى الله عليه وسلم وجميع نساء المسلمين بقوله (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الأحزاب ٣٣

• يقول ابن جرير الطبري (واقررن في بيوتكن ولا تبرزن محاسنكن للرجال كما كان يفعل أهل الجاهلية) مختصر تفسير الطبري ٢/٢٠٧

• و يقول الحافظ بن كثير (أي إلزمن بيوتكن فلا تخرجن لغير حاجة، ومن الحوائج الشرعية الصلاة في المسجد بشرطه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن وهن تفلات) وفي رواية (و بيوتهن خير لهن).

وروى أبو داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (صلاة المرأة في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها) تفسير القرآن العظيم ٣/٤٨٢

• و يقول الامام القرطبي (معنى هذه الآية الأمر بلزوم البيت) تفسير القرطبي ٨/٥٢٦١

• و يقول الامام الماوردي (وتأويلها إقررن في بيوتكن، من القرار في المكان) تفسير الماوردي ٣/٣٢٢

• و يقول الشوكاني (فان المراد بها أمرهن بالسكون والاستقرار في بيوتهن) فتح القدير ٤/٢٧٨

• وقال الزمخشري (من قرَّ يقر حذفت الأولى من أي إقررن ونقلت كسرتها الى القاف كما تقول ظلن وقرن بفتحها وأصله إقررن) الكشاف ٣/٢٦٠

• و يقول الامام ابو بكر السجستاني (وقرن من القرار فيمن يقول : قريقر أراد إقررن) نزهة القلوب ص ٣٥٣

• و يقول علامة القصيم الشيخ عبدالرحمن السعدي (أي إقررن فيها، لأنه أسلم وأحفظ لكن) تفسير كلام المنان ٦/٢١٩

• و يقول الاستاذ المراغي (أي إلزمن بيوتكن، فلا تخرجن لغير حاجة) تفسير المراغي ٢٢/٦

• و يقول الاستاذ سيد قطب (من وقر. يقر. أي ثقل واستقر. وليس معنى هذا الأمر ملازمة البيوت فلا يبرحنها إطلاقا. انما هي ايماءة لطيفة الى أن يكون البيت هو الأصل في حياتهن، وهو المقر وما عداه إستثناء طارئا لا يثقلن فيه ولا يستقررن. انما هي الحاجة تقضى، و بقدرها) الظلال ٥/٢٨٥٩

وسؤالنا لك يا فضيلة الدكتور :

هذا قولك وهذا قول الله فأيهما نصدق قولك أم قول الله سبحانه وتعالى ؟

فاذا قلت ان قولي هو الأصح فقد كفرت بالله. وإن قلت لك قول الله هو الأصح فعلام هذه الافتراضات وهذه الفلسفات وهذا القياس الذي انعدم فيه المماثلة، فأنت تريد ان تقيس نتائج إستبيانات تمت في دول كافرة على دول مسلمة، فهل هذا قياس صحيح ؟؟

ثم لا ننسى انه لا تكاد عائلة كويتية تخلو من امرأة محجبة قد إستقرت في بيتها وتركت الاختلاط الذي تدعو اليه فهل تتهم فضيلتك معظم عوائل الكويت بالفجور ؟؟

أريد ان أهمس في أذنك كلاماً أرجو الا يزعجك ـ وهو أن تمسكك بهذه الآراء المخالفة لكلام الله سبحانه وتعالى والمخالفة للتوجه العام للمجتمع الكويتي هو أحد أسباب سقوطك في الانتخابات السابقة.

أرجو من الله مخلصاً ان تترك ما تربيت عليه من الحصرية والأمينية والزهاوية وتتجه صوب طريق النور وجهابذة العلماء في هذا الدين.

أين المصلحة الطلابية من قرارت إدارة الجامعة

بقلم : عبدالمجيد محمد

الحديث عن شؤون الجامعة حديث ذو شجون ... فمن يرقب الجامعة من خلال منظار التقييم لقرارات إدارتها خلال السنتين الأخيرتين، يجد أن أغلب القرارات الخاصة بطلبة الجامعة لا تصب في مصلحتهم ... بل في التضييق عليهم ـ ولا أدري هل هي سياسة متعمدة تتبعها إدارة الجامعة لتجني من ورائها مكاسب معينة أم ماذا ؟!!

ولنضرب بعض الأمثلة على تلك القرارات التعسفية :

● قرار بتطبيق لائحة السلوك الطلابي بعد تعديلها .. وهذه اللائحة جاءت لتكبل الطالب الجامعي بعدة قيود وتحد من حريته ولا مجال هنا لذكر جميع سلبيات تلك اللائحة ومن يريد أن يعرف فليرجع إليها.

ولولا الموقف الصلب للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الرافض لتلك اللائحة ووقوف الطلبة الجامعيين بجميع الكليات والفئات وراء الاتحاد



لنفذت إدارة الجامعة ماجاء بتلك اللائحة، والعمل جار الآن لاعداد لائحة جديدة تضمن حقوق الطالب بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ولا نعرف هل ستوافق عليها الادارة الجامعية أم ستطبقها بشكل آخر ؟!

● القرار المتعلق بالفصل الصيفي ... فقد حدت إدارة الجامعة الطالب الجامعي من أن يأخذ مواداً ومقررات دراسية كافية خلال الفصل الصيفي تساعده على تخرجه من الجامعة..

فحددت لمن كان معدله (٥) نقاط أو أكثر من سلم ال (٩) نقاط المعمول به في جامعة الكويت أن يأخذ مقررين دراسيين فقط ... أما من كان معدله أقل من ذلك فلا يأخذ سوى مقرر دراسي واحد ... والطلبة الذين على قائمة الانذار لا يحق لهم أن يدرسوا خلال الفصل الصيفي مع العلم أن الفئتين الأخيرتين من الطلبة في أمس الحاجة للدراسة في الفصل الصيفي ... و يقال بشكل مؤكد أن ادارة الجامعة تنوي إلغاء الفصل الصيفي ...

مفاجآت كثيرة في " اسبوع فلسطين "

في نطاق التعريف باسلامية القضية الفلسطينية يقيم الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين ـ فرع الجامعة في الفترة من ٧ ـ ١٤ ديسمبر ١٩٨٣ «اسبوع فلسطين» بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين والمجتمع ضمن اهتمامها بالقضية الفلسطينية أجرت هذا الحوار القصير مع نائب رئيس اللجنة المنظمة للاسبوع ورئيس الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الاخ محسن محمد، فكان هذا الحوار :

■ **ما الهدف من إقامة هذا الاسبوع الفلسطيني؟**

○ نهدف من إقامة هذا الاسبوع الى التعريف بفلسطين كأرض وشعب وتاريخ وابراز معالمها الاسلامية وتاريخها المرتبط بالاسلام، و يهدف الى التوعية بقضية المسلمين المركزية قضية فلسطين وابراز طبيعة الصراع العقائدي مع العدو اليهودي كما يهدف الى فضح المؤامرة التي يحيكها أعداء الاسلام ضد قضيتنا ... وذلك عبر الصورة والكلمة والشريط واللوحات الفنية والمشغولات اليدوية والكتب والفيديو وغيرها.

■ **ماهي الاستعدادات والمفاجآت التي سيشملها هذا الاسبوع ؟**

○ ينقسم اسبوع فلسطين الى ثلاثة أقسام الأول معرض فلسطين والثاني البرنامج الثقافي من ندوات ومحاضرات، والثالث الحفل التمثيلي الفلسطيني بعد نهاية المعرض، وكل هذه الامور يتم الاستعداد لها منذ شهرين أو اكثر، واشترك فيها مايزيد عن ١٠٠ طالب وطالبة، وفي معرض فلسطين ستكون هناك العديد من المفاجآت من خلال أجنحته المختلفة وهي أجنحة الصور الذي سيكون فيه ثمانية أقسام، وجناح السلايدات، وجناح الكتب وفي هذا الجناح تم اعداد كتاب اسمه : «ثقافتك في القضية الفلسطينية»، وجناح الاشرطة حيث فرزت معظم أشرطة الكاسيت التي

أليس في هذا تضييقاً على الطلبة لكي لا يتخرجوا بسرعة ؟!

● القرارات المتشددة بشأن التحويل بين الكليات الجامعية والأقسام العلمية ... وهي مشكلة المشاكل بالنسبة للطلبة المستجدين وغير المستجدين حيث أن كثيراً منهم لا تلبى رغباتهم كما يريدون عندما يتقدمون بأوراقهم للقبول بالجامعة.

● القرار الذي طبق هذا العام على الطلبة المستجدين باجبارهم على تسجيل مواد معينة تحددها لهم أقسام الكليات المقبولين فيها ... هذا القرار الذي أثر على كثير من الطلبة حيث أنهم يسجلون في مواد لا يرغبون فيها بل قد لا يعرفون فيها شيئاً كالطالب المقبول في قسم اللغة الانجليزية ويعطى مادة من قسم العلوم السياسية وهو ليس عنده خلفية عن العلوم السياسية ... هذا القرار يشكل مخالفة صارخة وصريحة لنظام المقررات التي تطبقه الادارة الجامعية على غير أصوله!

● رعونة بعض القرارات التي يتململ منها الطلبة كقرار السحب والاضافة الجديد الذي طبقته ادارة التسجيل وقرارات إدارة السلامة – التي أنشئت حديثاً – المتعلقة بالهوية وضرورة حملها.

هذا غيض من فيض القرارات المتعسفة بحق الطلبة التي تتخذها ادارة الجامعة ولا نرى فيها مصلحة للطالب الجامعي ... وهذا ما يثير تذمر الطلبة الذي بات ظاهراً من خلال نشراتهم الطلابية والصفحات الجامعية في الصحف المحلية ... مما يؤكد رفض جموع الطلبة لتلك القرارات التي لا تخدمهم في حياتهم الجامعية.

وعلى النقيض من ذلك هناك أمور تتطلب قرارات حاسمة من الادارة الجامعية لتحقيق عدة مصالح طلابية وجامعية لا نراها على صعيد الواقع ... بينما هي من صميم مهام الادارة الجامعية ... واستطيع ان احدد كثيراً منها وهي:

– تطهير الادارات الجامعية من الفساد الاداري بعد ظهور بعض الفضائح كفضيحة التزوير في رغبات المستجدين بادارة التسجيل وفضيحة التزوير في نتيجة أحد الطلبة المتخرجين .. والضرب بيد من حديد على يد المسؤولين عن الفساد الاداري الذي لم يظهر في الجامعة فقط وانما في مؤسسات الدولة الأخرى كذلك .. والفساد الاداري لاشك انه يضر بكثير من الطلبة فضلا عن العاملين في الادارات.

– الأخذ بتمثيل الطلبة في مجالس الأقسام والكليات الجامعية حتى تعطى فرصة للطلبة لتوضيح آرائهم في القرارات المتعلقة بهم خاصة القرارات الأكاديمية منها.

– العمل على تحسين مستوى الخريج الجامعي بتعديل المناهج وتطويرها وايجاد تدريبات ميدانية وصقل الطالب على عمل البحوث، والنظر في المستوى العلمي للاساتذة الجامعيين وتكوين معايير دقيقة لتحديد كفاءة الدكتور.

– اتخاذ قرار حاسم بتوفير ضمانات أكيدة للطلبة ضد تسلط بعض الدكاترة في نتائجهم ومنعهم من تحكيم مزاجية الدكتور في تقييم الطالب سواء بتشكيل لجنة تظلم الطلبة أو تعهدات وضمانات أخرى لصالح الطلبة تراها ادارة الجامعة.

– القرار الجريء الذي نطالب ادارة الجامعة به هو منع الاختلاط ... واصدار قرارات أخلاقية لتوجيه الطلبة ... خاصة أن داء الاختلاط صار الشغل الشاغل لكثير من الطلبة ... وأصبحت اللقاءات بين الطالب والطالبة ... والتي يحرص البعض عليها! وسيلة لالهاء الطلبة عن دراساتهم وحياتهم الجامعية ... كما تستغل بعض الجمعيات العلمية وبعض الطلبة من النفوس الضعيفة مناخ الاختلاط لعمل أنشطة طلابية مختلطة غرضها سيء وليس المصلحة الدراسية للطلبة ... ومن هذا المنطلق بات مطلب الطلبة الملتزمين بالنهج الاسلامي في الجامعة منع الاختلاط... فمتى تطبق ادارة الجامعة هذا المطلب الذي يشعر به أغلب الطلبة الجامعيين ؟!

أقول ان المشاكل الطلابية صارت كثيرة، وتتطلب علاجاً حاسماً من قبل ادارة الجامعة وليس إصدار قرارات تضيق على الطلبة ... ويجب أن تتسع ساحة الحوار بين الطلبة والادارة لتأخذ صفة الاستمرارية ولا نريد ان يكون الحوار كاللقاء المفتوح التي تم بين الطلبة وادارة الجامعة يوم الاربعاء ١٦/١١/٨٣م لمناقشة المشاكل الطلابية حيث لم تناقش المشاكل الطلابية !! وصار اللقاء المفتوح خالياً من محتواه المرتجى منه!

تتحدث عن القضية الفلسطينية الموجودة في الكويت والتي تتحدث من وجهة نظر اسلامية ومن مفاجأتها «الشريط الأول لاناشيد الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين»، وجناح الفيديو حيث ستعرض وتباع العديد من افلام الفيديو التي تتحدث عن القضية الفلسطينية، بالاضافة لبعض الافكار الكهربائية، والمشغولات اليدوية واللوحات التي تركز على القضية الفلسطينية، وهناك بعض المفاجات الأخرى نتركها لمن يزور المعرض.

اما مفاجاة الاسبوع الكبيرة فهي الحفل التمثيلي الفلسطيني الذي يقام على مسرح صباح السالم بالخالدية يومي الاربعاء والخميس ١٤، ١٢/١٥ والذي يعد له منذ فترة طويلة.

هذا بالاضافة الى المحاضرات الثقافية والندوات بعد الساعة السابعة مساء على مسرح صباح السالم بالخالدية ١٩٨٣/١٢/٧م الى ١٩٨٣/١٢/١٠م.

■ ماهي الجهات والشخصيات التي ستشترك في الاسبوع ؟!

○ الجهتان المسؤولتان عن الاسبوع هما الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين فقط.

أما الشخصيات التي ستشترك في هذا الاسبوع فهي الشخصيات المدعوة لالقاء المحاضرات في البرنامج الثقافي في الفترة المسائية بعد السابعة مساء وهم الاستاذ الشاعر يوسف العظم، الدكتور احمد نوفل، الاستاذ ابراهيم المصري وهي شخصيات معروفة بالتزامها الاسلامي وطرحها الجيد في مجال القضية الفلسطينية.

وفيما يلي برنامج المحاضرات الثقافية:

اليوم	عنوان المحاضرة	المحاضر
الاربعاء ١٢/٧	دور الاحزاب العربية في القضية الفلسطينية	الاستاذ يوسف العظم
الخميس ١٢/٨	دور المنظمات في القضية الفلسطينية	الدكتور احمد نوفل
الجمعة ١٢/٩	ندوة الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية	يوسف العظم، ابراهيم المصري احمد نوفل
السبت ١٢/١٠	القضية الفلسطينية والوضع الراهن	ابراهيم المصري

علما بان جميع المحاضرات تبدأ الساعة ٧ مساء على مسرح صباح السالم بالخالدية.

أما المعرض فتكون فترته المقررة من ٧ – ٨٣/١٢/١٣م وسيقام في صالة المعارض بكلية العلوم بالخالدية وهو على فترتين صباحية ومسائية.

قراءات

• تم في العاصمة الافغانية كابول تنفيذ الاعدام في اثنين من المجاهدين الافغان لاغتيالهما مور محمود البلي نائب وزير المواصلات الافغاني.

* * *

• وصل الى لندن وزير الدولة الصهيوني لحضور المؤتمر الثالث للمنظمة العالمية ليهود البلدان العربية وسيناقش المؤتمر مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ووضع الحلول التي تلائم اسرائيل.

* * *

• وافق مجلس الأمن على تمديد فترة عمل قوات مراقبة فصل القوات السورية – الاسرائيلية في منطقة الجولان لمدة ستة اشهر أخرى تنتهي في ٣١ مايو ١٩٨٤م.

* * *

• حجزت السلطات الجزائرية سفينة شحنت عليها كميات كبيرة من الاسلحة كانت قد دخلت المياه الاقليمية دون اذن مسبق ولم يعرف الغرض من تهريب الاسلحة.

* * *

• ناطق فلسطيني صرح بأن ألف فدائي قتلوا وجرحوا من القوات الموالية لعرفات في حين اعلن الصليب الاحمر الدولي ان عدد القتلى بين المقاتلين والمدنيين بلغ ثلاثة آلاف شخص.

* * *

• يقال ان مئات من الجنود التابعين لدولة غير عربية ساهمت بالقتال الى جانب قوات المنشقين في شمال لبنان وكان هؤلاء الجنود قد دخلوا الى لبنان مع اسلحتهم ومعداتهم عن طريق احدى الدول المجاورة للبنان.

■ مواساة اسلامية

وفد كويتي مكون من ممثلين عن وزارة الصحة وبيت الزكاة زار المناطق التركية التي تعرضت للدمار نتيجة للزلازل التي ضربتها في الشهر الماضي، وقد قام اعضاء الوفد بتفقد احوال المواطنين المسلمين المتضررين، وافاد عضو الوفد السيد حسان عبدالجادر ان اضرار الزلازل بلغت نحو اربعة الاف منزل مهدم وحوالي ألفي قتيل وجريح، وبلغ اجمالي من تأثر بالزلازل نحو ٢٥ ألف نسمة واربع مدن يتبعها حوالي ٤٥ قرية، كذلك فقدت نسبة كبيرة من الماشية التي تعتبر المصدر الرئيسي للمعيشة في تلك المناطق، وقد تبين لاعضاء الوفد من خلال الزيارة مدى حاجة المنكوبين الملحة في الوقت الحاضر الى الخيام والبطانيات والمطابخ المتنقلة وعدد من السيارات الخاصة بنقل مواد الاغاثة حيث يسود هذه المناطق موسم الشتاء الشديد البرودة ويقوم بيت الزكاة حاليا بالتنسيق مع الهلال الاحمر التركي لتوفير الخيام والبطانيات في القريب العاجل.

وأهاب مندوب بيت الزكاة بضرورة تقديم كل مساعدة ممكنة للمسلمين الاتراك المنكوبين وحال حساب خاص لدى بيت التمويل الكويتي – الفرع الرئيسي رقم ٧٤٥٠/٤ أما المساعدات العينية فيمكن ارسالها الى بيت الزكاة مباشرة.

ooo

■ اعتقالات جديدة

ذكرت مصادر صحفية مطلعة في دمشق ان قوات الأمن الخاصة التابعة للعقيد رفعت الأسد تقوم منذ مدة بحملة اعتقالات رهيبة في كافة المحافظات السورية وبصورة خاصة في منطقة السلمية ومحافظة حماة.

وتتعمد الحملات الأخيرة اعتقال اشخاص معينين نسبة لانتمائهم العائلي حيث شملت الاعتقالات بصورة خاصة آل استنبولي التي اعتقل منها استاذ علوم وطبيب وآل الحموي وآل كردية وآل الاسمر وآل يحي وآل زعيتر.

ooo

■ في ذكرى التقسيم

شهدت مدن الضفة الغربية اضراباً ومظاهرات بمناسبة مرور ٣٦ عاما على تقسيم فلسطين، وقد اغلقت المحال التجارية ابوابها وامتنع الطلاب عن الذهاب للمدارس في القدس ورام الله ونابلس وقاموا بالقاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية ورفعوا الاعلام الفلسطينية، وقد اطلقت قوات القمع الاسرائيلية النار على المتظاهرين واغلقت الطرق المؤدية الى المدارس والجامعات العربية منعاً لانتشار المزيد من المظاهرات والاضطرابات.

ومن المفارقات المؤلمة ان هذه الذكرى تمر هذا العام والقضية الفلسطينية تدفن وهي حية بأيدي عرب الصمود والتصدي الذين فعلوا بالقضية خلال فترة قصيرة من الزمن مالم يفعله اليهود على مدى أربعين عاما.

ooo

■ اخبار من الهند

اعضاء من حزب لوك دل الطائفي هاجموا مدينة ثاندة حيث قاموا بممارسة عمليات النهب والسلب والاحراق وقاموا بالاستيلاء على محتويات اكثر من ١٥٠ بيت من بيوت المسلمين ثم احرقوها وقتلوا خمسة عشر مسلماً.

كما تحدثت الانباء الواردة من مدينة بهراثن عن قيام الطائفيين المتطرفين من الاكثرية الهندية بنصب تمثال لآلهتهم على أرض موقوفة لبناء مسجد للمسلمين وحين احتج المسلمون على ذلك قامت الشرطة بالاعتداء عليهم مما أدى الى مقتل اثنين من المسلمين كما اعتقل عدد كبير منهم.

ومن جانب آخر اعلن ٨٠ شخصا من سكان قرية سيالور اعتناقهم للدين الاسلامي وينتمي هؤلاء الى ١٩ اسرة مختلفة ولم يحدث حتى الآن توتر طائفي لدخولهم الاسلام كما جرت العادة.

ooo

■ نشاط اسلامي في مكة

من المقرر أن يجتمع علماء العالم الاسلامي في بداية الشهر القادم في مكة المكرمة في اجتماعات المجلس العالمي الأعلى للمساجد، وستناقش هذه الدورة التي ستستمر سبعة أيام بعض القضايا الاسلامية الهامة مثل قضية فلسطين وافغانستان وقضايا الاقليات الاسلامية في العالم اضافة الى المواضيع العامة الأخرى التي تدخل ضمن نشاطات المجلس الأعلى للمساجد.

وجدير بالذكر ان المجلس يضم ٤٦ عضواً من علماء المسلمين يمثلون العديد من الشعوب والاقليات الاسلامية في العالم.

ومن ناحية أخرى تستعد وزارة الحج والأوقاف لاقامة الاحتفال السنوي السادس لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره والتي ستقام في مكة المكرمة في بداية شهر مارس ١٩٨٤م.





● الأمير نايف بن عبدالعزيز

■ لائحة للقبض والاستيقاف في المملكة العربية السعودية

أصدر وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة لائحة أصول الاستيقاف والقبض والحجز المؤقت. وجاء في المادة العاشرة (يقع تحت طائلة الجرائم الكبيرة: القتل العمد وشبه العمد، وتعطيل بعض المنافع البدنية وجرائم الحدود الشرعية، ومهاجمة المنازل، والسرقة، والاغتصاب، والتعدي على الاعراض واللواط، وصنع المسكرات وتهريبها والاتجار بها وتقديمها للغير او تعاطيها وتهريب المخدرات وما في حكمها وصنعها وزراعتها وحيازتها والاتجار بها وتقديمها للغير وتعاطيها دون ترخيص، وتهريب الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة وصنعها والاتجار فيها واستعمالها وحيازتها بدون ترخيص والمهاوشات التي تستعمل فيها أسلحة نارية أو البيضاء، والمشاغبات الجماعية أو التي تقع بين القبائل واحداث الحريق العمد في المساكن أو المحال التجارية أو الغابات، وقتل حيوانات الغير عمداء، وتزييف النقود والأوراق المالية والتزوير والرشوة، وانتحال شخصية رجال الاستخبارات العامة أو المباحث العامة أو من في حكمهم.

ومقاومة رجال السلطة العامة واختلاس الأموال الحكومية، والتعامل في الربا، وجميع الجرائم التي تقضي الأوامر السامية أو التعليمات بالرفع عنها قبل التصرف فيها.

● والمجتمع إذ تنشر ما تضمنته المادة العاشرة لتأمل من حكومات العالم الاسلامي أن تبادر الى إصدار لائحة مماثلة وعلى الأخص حكومات دول مجلس التعاون الخليجي.

ولما كان ما أصدره وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية ينص على كون التعامل بالربا من الجرائم الكبيرة فاننا نأمل وفق هذا القرار الطيب أن يحول النظام الاقتصادي في أقطار دول مجلس التعاون الى نظام الاقتصاد الاسلامي بعيداً عن الربا والمعاملات الربوية. سواء كان ذلك في المصارف أو البيوت والمؤسسات المالية. وبذلك نحقق اقتصاداً إسلاميا نظيفاً يجنب الحكومات والمواطنين التعامل بالربا المؤدي الى سخط المولى جل جلاله وغضبه.

في الهدف

إنها معركة العقيدة

الآن وقد سكتت المدافع ووضع السلاح وهدأت أصوات الانفجارات وصار كل فريق يلتقط أنفاسه، منهم من يستعد للرحيل الى المجهول ومنهم من يستعد للعودة الى فنادق دمشق وصالوناتها لمواصلة الكفاح من هناك ضد من لا ندري؟

الآن نود أن نقول كلمة حق نريد بها الحق لعلها تصادف آذانا ليست صما وأعينا ليست عميا وقلوبا ليست غلفا.

حركة فتح أسمها يدل على أن لها سمتاً اسلامياً ولاشك ان لها جذوراً اسلامية ولو أن ظهورها صاحبت الاضطهاد الذي كانت الحركات الاسلامية تتعرض له من الطغاة البغاة حيث كان أطهر الشباب في ظلمات السجون يساقون سوء العذاب والأخيار من الرجال في الاصفاد والاشرار خارج الاسوار.

وسط هذه الاجواء المحزنة فتح رجال فتح كل الأبواب لحركتهم ليدخلها كل طامع لئيم فدخلوها وأتوا الفتنة من أقطارها. دخلها العلمانيون اللادينيون ودخلها النصارى الماكرون ودخلها عملاء الباطنية المجرمة التي أوجدت أصلا لخدمة أهداف اليهود فكان الذي كان وما هو كائن الآن.

لقد أسس بنيان فتح على جرف هار وكان المأمول ان يؤسس على تقوى من الله ورضوان فأنى لبنيان هش مثل هذا أن يقاوم الريح الصرصر العاتية؟

عندما أغفل رجال فتح دور الاسلام المهم ورفضوا كل الرفض في قبول أي دور للدين يواجهون به عدواً شرساً جاء وراء خياله الديني شجعهم دعاة القومية ودعاة الماركسية والحكام الذين يخشون الاسلام و يفرون منه كما تفر الحمر المستنفرة من القسورة.

حجتهم تتلخص في:

١ ـ أنهم لا يريدون استخدام الدين وسيلة لتحقيق اهدافهم كما يفعل اليهود.

٢ ـ ان استراتيجيتهم تتركز على إقامة دولة علمانية يعيش فيها المسلمون واليهود والنصارى وذلك لكسب الرأي العام العالمي الصنم الذي هوى.

٣ ـ وجود نسبة من النصارى في فلسطين رغم ضآلة هذه النسبة.

وكما ترى فانها كلها حجج واهية إنهارت امام اول اختبار ولا أدري إن كنتم لا تعيشون فيما بينكم في فتح بسلام فكيف يكون الحال مع اليهود والنصارى الذين أخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم؟

أرى أنه لابد من هدم هذا البنيان من أساسه وتسويته بالأرض تماما ونقل الركام كله الى المقالب المصرح بها والشروع في بناء بنيان جديد قوي على أساس متين وركن ركين دون الحصول على ترخيص من احد وأساس هذا البنيان يجب أن يقوم على اكتاف الاسلاميين المجاهدين فالتاريخ أثبت أنهم هم وحدهم الرجال وما عداهم أشباه رجال بل هم كالنساء العوارك.

محمد اليقظان

■ مكالمة من مجهول

بعض أجهزة الاعلام في باريس تلقت مكالمة هاتفية من مجهول ادعى فيها ان منظمته التي اطلق عليها اسم المجموعة الثورية العربية تتحمل مسؤولية العمليات والتفجيرات التي حدثت داخل الأردن وضد سفاراته في الخارج، واعلن المجهول ان منظمته تطالب الأردن بوقف الاتصالات مع ياسر عرفات وانصاره. وعلقت بعض الأوساط الدبلوماسية الاوروبية على العمليات الارهابية التي جرت ضد مصالح الاردن بأن هذه العمليات من فعل مجموعات تتمتع بمساندة وتشجيع نظام عربي مجاور للأردن.

وكانت السلطات الأردنية قد أصدرت بيانات حول هذه العمليات الارهابية واتهمت ذلك النظام العربي المجاور لها، كما دعت هذه السلطات المواطنين الاردنيين الى ابلاغ البوليس عن أية اشياء مشكوك فيها لتجنب الحوادث والطرود الملغومة.

○○○

اتفاقية التعاون الاستراتيجي

بقلم : ابو خالد

عاد رئيس وزراء العدو اليهودي اسحق شامير من الولايات المتحدة مؤخراً بعد ان أجرى مع وزير حربه موشي ارينز مباحثات مع المسؤولين الإمريكيين تمخضت عن الاتفاق على (توحيد اجراءات التخطيط العسكري واقامة مناورات مشتركة، وتخزين اسلحة امريكية في اسرائيل، واقامة منطقة تجارية حرة فيها، وتقاسم التكنولوجيا الحديثة، وتطوير مكونات الطائرة الاسرائيلية (لافي) في الولايات المتحدة الامريكية، اضافة الى اتفاقات جانبية أخرى !!!!).

وذكر ايضا انه تم التوصل الى احياء الاتفاق الاستراتيجي بين البلدين الذي وقعه عام ١٩٨١م وزير دفاع اليهود آنئذ (اسحق شامير) مع وزير دفاع الولايات المتحدة في ذلك الحين (كاسبر واينبيرغر).

وقد سئل (واينبيرغر) بعد توقيع الاتفاق : هل تعني اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل تخزين اسلحة امريكية فيها أو منح تسهيلات في اسرائيل للقوات الامريكية ؟

فأجاب : (المحادثات بيننا و بين اسرائيل بدأت منذ سنوات وهي مستمرة، وهي تهدف للوصول الى افضل الطرق **للدفاع عن الشرق الأوسط بكامله**، وكيفية تطوير وسائل الدفاع عنه ضد أي هجوم سوفييتي. وهذا يشمل حماية آبار النفط وسلامة الدول الموجودة في المنطقة، لذلك فان المباحثات مهمة والاتفاقية مهمة ايضا. وما يعنينا **موانه في حالة نشوب اضطرابات في المنطقة فسيكون هناك امكانية لنقل معدات ومواد غذائية واسعافات طبية. على كلٍ، الهدف الرئيسي هو الدفاع عن المنطقة !)**.

وفي إطار الاتفاق الاستراتيجي القديم الجديد يتم التعاون والتنسيق بين الولايات المتحدة واسرائيل في مجال الاستخبارات العسكرية، واستكشاف الاقمار الصناعية، وتحويل القروض المالية الى منح، وزيادة الدعم الاقتصادي، والاقرار العلني والرسمي بالتفسير الاسرائيلي للحكم الذاتي للفلسطينيين بحيث يدير السكان العرب شؤونهم الداخلية بأنفسهم على ان تكون الأرض ومواردها لاسرائيل وكذلك شؤون الأرض.

بيان للجماعة الاسلامية في شمال لبنان



ماذا يجري في طرابلس اليوم..؟!

تمر طرابلس خصوصا والشمال عموما في مرحلة دقيقة خطرة..! غير ان الخطورة التي فاقت التقدير، حين يبلغ الخصام حد التصفية النهائية التي لا رجوع عنها، ويلبس لبوس خدمة القضية..؟ ومواجهة الامبريالية... والصهيونية...؟!

والذي يهمنا ان نطرحه في هذا المجال هو:

لمصلحة من تسدد الحسابات، وتحسم الخصومات، مهما تعاظمت، حمما تقذف على رؤوس الاطفال والنساء والآمنين، سواء في المخيمات او داخل الاحياء!!

الى متى يدفع المسلمون الثمن تلو الثمن عبر القتل الجماعي، والتدمير الكلي، حتى تنتصر الآراء.... وتحقق المشاريع؟!

وفي اي عرف او دين تصبح عمليات الابادة مشروعة لاي طرف لحل نزاع؟ والتصفية الدموية طريقا لبلوغ اتفاق؟!

اننا كمسلمين ــ مواطنين كنا ام مقيمين ــ لا نجد تفسيرا لما يحيط بنا من اجراءات، عسكرية كانت ام نفسية.. الا ان تكون من مستلزمات اخضاعنا، او تنفيسا لمشاعر حقد باتت لها عن مبرر للانتقام منا...؟!

اننا ندعو الجميع، النافخين بالنار قبل المتخاصمين، ان يتقوا الله فيما يصنعون، وان يبادروا فورا ــ القوي قبل الضعيف ــ الى الغاء دور السلاح، وازالة كل الاستنفارات والاستعدادات، وليتركوا دور الرعب والتدمير، فكفانا اسرائيل وحدها..؟!

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نعلن رفضنا القاطع لاية محاولة تصب في تقسيم البلد او تجزئته او تفتيته..!

انا كمسلمين نحذر من العبث ببلدنا واجيالنا، وندعو لبذل كل الجهود لدى كافة الاطراف والقادة لحفظ شمالنا ومن فيه من مواطنين ومقيمين قبل ان تنطلق حمم القذائف والراجمات وهي قيد الانطلاق..؟!

كما نهيب بالعرب والمسلمين حكاما وشعوبا، ان يتداركوا الخطر قبل وقوعه، وان لا يكتفوا بموقف المتفرج الذي ما زالوا يمارسونه ازاء كل ما تعرض له المسلمون في لبنان، سواء كان ذلك على يد اسرائيل او حروبا اهلية وتصفيات عربية، وليتقوا الله ربهم ازاء مسؤولياتهم التاريخية لوقف مجزرة رهيبة بحق شعب مشرد، ومدينة آمنة مسالمة...

الجماعة الاسلامية
ــ في الشمال ــ



وسيان عند اسرائيل ان يتبع هؤلاء السكان اداريا الى الاردن او الى سوريا مادامت (الأرض) لاسرائيل، وما دام الفلسطيني مجرداً من السلاح ومحظوراً عليه ان يشكل كيانا قائما بذاته.

والسلاح في يد الفلسطيني، والكيان لهذا الفلسطيني، خطران ماحقان على اسرائيل وعلى كثير من الانظمة العربية المتسلطة والطائفية والعميلة.

ولما كان (الاتفاق الاستراتيجي) جاء الاعلان عنه واحياؤه في اعقاب المجازر الدموية والتصفية الرهيبة التي جرت وتجري للمقاومة الفلسطينية، وفي اعقاب زيارات لوزير خارجية سوريا ولرئيس الدولة اللبنانية الى الولايات المتحدة قبل ان يصل إليها (شامير) الذي اعلن من هناك (ان المرحلة الجديدة من التعاون **بين الولايات المتحدة واسرائيل والحكومة اللبنانية** سوف تجبر سوريا على سحب قواتها من لبنان !!) فان كل ما يقال من ان هذا الاتفاق يهدد نظاما عربيا معينا أو عدداً من الانظمة العربية أو انه موجه لا يقاف زحف الاتحاد السوفييتي الى المنطقة انما هو لذر الرماد في العيون.

ان هذا الاتفاق المعلن اتفاق موجود اصلا وان مايجري على الساحة اللبنانية من تصفية للمقاومة الفلسطينية وماسيعقبه من تصفية لبقايا القوى الاسلامية في طرابلس تمهيداً لقيام دول الطوائف وتوزيع الهيمنة الطائفية حسب قدرتها واهليتها لطمس معالم القضية الفلسطينية وسحق المقاومة الفلسطينية نهائيا ومنع أي حركة اسلامية جهادية من القدرة على الحركة الفاعلة، كل ذلك اخطر بكثير من اتفاقية معلنة لتغطية اتفاقيات سرية يجري تنفيذها بأيدٍ عربية !!!

قد تحدث اشتباكات محدودة أو حتى شاملة، ولكنها لن تخرج ابداً عن بنود الخطة الموضوعة والمتفق عليها وما حرب التحريك الرمضانية بغائبة عن اذهاننا فلنكن على حذر!

ان (ريغان) يريد ان يعاد انتخابه للرئاسة مرة اخرى، وان (شامير) يريد ان يحقق في عهده ما عجز عن تحقيقه سلفه (بيغن)، وان رأس المقاومة الفلسطينية يجري تقديمه قرباناً لهما. فما اخطر هذه المرحلة ليس على القضية الفلسطينية وانما على تلك الاصابع المرتجفة التي تريد ان تطمس معالم هذه القضية لصالح اليهود والامريكان والانظمة الطائفية.

نحن نسأل عرب امريكا وعرب روسيا – ان وجدوا – على حد سواء: هل وصل بكم الأمر الى هذا الحد من استغفال شعوبكم وكأنهم قطيع من الغنم يساق الى حتفه طائعاً مستسلماً؟

أما أن الأوان لوضع الامور في نصابها وايقاف عملية التدهور السريع لهذه الأمة «قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم» «ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين».

أخبار الجهاد الأفغاني

بيشاور – مراسل المجتمع الخاص:

تفيد آخر انباء الجهاد الافغاني بأن المجاهدين الابطال شددوا هجماتهم في الآونة الأخيرة على قوات الغزو الروسي وعملائهم.

• ففي محافظة بكتيكا:

شن مجاهدو الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هجوماً صاعقاً على القوات الشيوعية والكارملية المتواجدة في مديرية أرجون التابعة لبكتيكا وتمكنوا من فتح قرية (مولوي محمد) بعد أن كبدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح والمعدات وغنموا كميات كبيرة من الاسلحة وأسروا اكثر من ١١٧ ضابط وجندي من القوات العميلة.

• وفي ميدان وردك:

شن المجاهدون عدة هجمات بطولية على مراكز العدو في مديرية شك التابعة لمحافظة ميدان وردك وتمكنوا بفضل الله من فتح مديرية شك للمرة الثالثة – ورفعوا راية الاتحاد الاسلامي على مقر المديرية بعد أن كبدوا العدو عدداً كبيراً من الاصابات واستولوا على أصناف متعددة من السلاح والذخيرة وخلال هذه المعركة استشهد اربعة من المجاهدين.

وفي المحافظة نفسها تفيد التقارير بأن المجاهدين قاموا بعملية بطولية جريئة في شارع كابل – غزني حيث دارت معركة دموية اسفرت عن مقتل سبعة من الجنود الروس وتم القاء القبض على سبعة وثلاثين جندياً عميلا واربعة ضباط شيوعيين من بينهم العقيد الشيوعي سيد محمد كتوازي قائد الكتيبة الموجودة في الشارع العام المذكور اعلاه وهو صديق قريب لخيال ممحمد كتوازي أحد وزراء حكومة حفيظ الله امين المعدوم المقبور كما غنم المجاهدون كميات كبيرة من السلاح والعتاد. وتفيد الانباء بأن الحكومة العميلة حاولت بشتى الوسائل اطلاق سراح العقيد الشيوعي إلا ان محكمة الثورة الاسلامية حكمت باعدامه وتم تنفيذ الحكم.

• وفي محافظة ننجرهار:

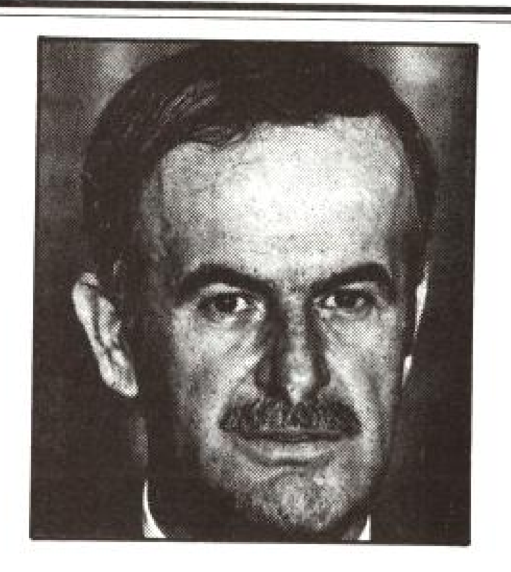
هاجمت قوات المجاهدين معسكر العدو في مديرية «ده بالا» وتمكنوا من فتحه والاستيلاء على كل موجوداته من السلاح والذخيرة والقوا القبض على من فيه من العملاء دون ان يصابوا بأي خسائر في الأرواح وعادوا الى قواعدهم سالمين غانمين بفضل من الله.

• وفي محافظة كز:

افادت التقارير من محافظة كز بأن قوات الجيش الاحمر الغازية قامت يوم الاربعاء بتاريخ ١٩ محرم الحرام بشن هجوم على المجاهدين في مديرية شوكي دارت على اثره معركة حامية استمرت عشر ساعات تكبد فيها العدو الخسائر التالية:

– مقتل حوالي عشرين جنديا روسياً واصابة عشرات من جنود الاحتلال الشيوعي بجراح.

– تدمير شاحنتين روسيتين وتدمير بعض قطع الاسلحة الثقيلة وتمكن المجاهدون من افشال هجوم العدو انسحبوا الى قواعدهم بسلام.



حول صحة حافظ أسد

تناقلت وكالات الانباء العربية والعالمية اخباراً حول الوضع الصحي لحافظ أسد. وقد تفاوتت المصادر الاخبارية في نقل الخبر والآثار المترتبة عليه. ونحن نقدم للقارىء الكريم موجزا بما تناقلته وكالات الانباء والصحافة العربية والأجنبية حول هذا الموضوع.

ـ راجت شائعات عديدة ومتفاوتة حول تدهور صحة حافظ الأسد الذي أدخل المستشفى بحجة اجراء عملية استئصال الزائدة الدودية.

و يلاحظ ان الأسد لم يظهر علناً منذ الاعلان عن اجرائه عملية الزائدة، كما انه لم يستقبل خلال هذه الفترة أي من بعثات الوساطة العربية أو الاجنبية التي زارت دمشق في محاولة لانهاء القتال في شمال لبنان مما أفاد قوة للشائعات بان الأمر يتعدى عملية بسيطة في الزائدة الدودية.

ـ اكدت معلومات للمراقبين في دمشق ان مبعوثاً خاصاً للحكومة الايرانية حمل رسالة خاصة للأسد لكنه لم يتمكن من مقابلته.

ـ صحيفة الغارديان البريطانية الصادرة في ٢٨/١١/ ذكرت ان هناك مخاوف كبرى حول صحة الأسد، وتقول الصحيفة في نبأ لمراسلها انه بالرغم من الغموض الشديد بشأن مرض الأسد فان غيابه لم يسبب أي قلق شعبي، ولاحظ المراسل ان رفعت الأسد الذي يقود القوات الخاصة التي تحمي النظام قد اعطي مكاناً اكثر بروزاً مما جرت عليه العادة في الصحافة التي تسيطر عليها الحكومة فقد شوهد وهو يراقب مناورات عسكرية و يتناول الغداء مع الأمير سعود الفيصل من ان من عادته الابتعاد عن تسليط الاضواء عليه، و يشعر المراقبون في العاصمة السورية ان الصورة الجديدة لرفعت الأسد في الصحافة السورية تشير الى بداية صراع شرس في سبيل الحكم.

ـ بعض المصادر الاعلامية السورية افادت ان هناك اجتماعات يومية لأجهزة المخابرات والأمن تعقد لمراقبة الوضع في دمشق وترفع التقارير الى رفعت الأسد.

ـ ذكرت مصادر اعلامية لبنانية ان اجتماعاً عقد في دمشق ضم ضباط الاركان والمخابرات السورية بحجة دراسة الاوضاع الداخلية والعربية والدولية، في حين رأت مصادر ديبلوماسية انه يتصل بصحة الرئيس السوري حافظ الأسد الذي أصيب بجلطة دماغية استوجبت معالجة طبية سريعة.

ـ ذكرت مصادر صحفية في باريس ان من المؤكد اصابة الأسد بجلطة في الدماغ دخل على أثرها في غيبوبة لمدة أربعة أيام وقالت هذه المصادر ان السلطات السورية قررت تحو يل طائرة سورية خاصة الى عيادة جو ية مجهزة بادوات العناية الفائقة و بخيمة أوكسجين لنقل الأسد الى خارج سوريا عند الضرورة القصوى. وان السلطات السورية أجرت اتصالات عاجلة في هذا الشأن مع مستشفيات فرنسية لنقل الأسد الى احداها وقت الحاجة.

ـ انباء تحدثت عن ان رد الفعل المتباطىء تجاه حوادث معينة كهجوم الفرنسيين والاسرائيليين على اهداف داخل الأراضي اللبنانية الواقعة تحت السيطرة السورية تعني وجود اضطرابا ما لدى الحكومة السورية.

وذكرت وكالة اليونانيتدبرس ان ياسر عرفات متمسك على ما يبدو بالبقاء في طرابلس وانه لن يخرج منها إلا حين عودة الأمور الى اوضاعها السابقة، و يرى مراسل الوكالة ان تمسك عرفات بهذا الموقف ناتج عن اعتقاده بأن حافظ الأسد يعاني من وضع خطير ور بما يكون قد توفي وان هناك صراعاً على السلطة في دمشق.

ـ وكالة الانباء المركزية من بيروت ذكرت ان الطبيبين اللبنانيين ابراهيم داغر المختص بامراض القلب وفؤاد حداد المختص باعصاب وجراحة الرأس شاركا في الاشراف على معالجة حافظ الأسد.

ـ وفي ٢٧ نوفمبر اذاع التلفزيون السوري نبأ ظهر فيه الأسد اثناء اجتماع قيادة الحزب، ولكن تردد في بعض الأوساط الاعلامية شائعات مفادها ان الفيلم الذي عرض على شاشة التلفزيون عن اجتماع قيادة الحزب يعود الى شهر نوفمبر من العام الماضي.

ـ وذكر متخصصون في الشؤون العربية ان اللقطات التي عرضها التلفزيون السوري لحافظ الأسد ربما تكون قد أخذت لاجتماع عقد منذ اشهر عديدة.

ـ مصادر صحفية في بيروت ذكرت ان السلطة في

دمشق نقلت في الواقع الى لجنة تضم خمس شخصيات تتولى تصريف الشؤون السورية في غياب الأسد الذي يحتمل ان تكون حالته الصحية بالغة الخطورة.

ـ في ٣٠ نوفمبر ذكرت أجهزة الاعلام السورية ان الأسد افتتح جسراً حديثاً في العاصمة السورية قرب قصر الضيافة.

ولم يظهر الأسد في أي جهاز اعلامي بعد الاعلان عن افتتاحه الجسر.

وجدير بالذكر ان الأسد كان قد انقطع عن الظهور الرسمي منذ ١٣ نوفمبر حيث ادعت السلطات السورية حينها انه يجري عملية استئصال الزائدة التي لا يمكن ان تستغرق أكثر من أيام معدودة حسب أقوال الاطباء.

ـ انباء صحفية تحدثت عن ان الأسد ادخل المستشفى المركزي بعد ان أخلي من جميع نزلائه، كما تم ايقاف حركة السير في الشوارع المحيطة بالمستشفى بعد ان احاطت به كتيبة من سرايا الدفاع بأحدث معداتها وفرضت قيوداً صارمة على الخروج والدخول الى بيوت المنطقة المحيطة بالمستشفى ضمن دائرة لا يقل قطرها عن ٣٠٠ متر، وحظر على أي كان دخول المستشفى إلا باذن خاص من رفعت الأسد بالذات.

ـ مراقبون غربيون في دمشق ذكروا أن السفارة الامريكية في دمشق ابدت استعدادها لترتيب معالجة حافظ الأسد في مستشفى والتر ريد أو احد المستشفيات الكبرى في هيوستن، وانها أي السفارة مستعدة لتأمين طائرة مزودة بوحدة عناية فائقة ومع طاقم من الاطباء والممرضين لنقله الى الولايات المتحدة.

ـ المراقبون الدبلوماسيون المطلعون ذكروا ان أوساط الضباط في الجيش بدأت تتدارس موضوع الخلافة بعد مرور اسبوع على بقاء الأسد في المستشفى وتكوين قناعات حول خطورة وضعه الصحي، وان المراقبين يتوقعون في حالة عجز أو غياب الأسد سلسلة من الاجراءات والتدابير التي تفتح باب الصراع على السلطة.

ـ محافل ديبلوماسية في عديد من العواصم تناقلت نبأ مفاده ان خط التلفون الأحمر بين البيت الأبيض والكرملين قد اشتغل بالرغم من كل التوتر بينهما، وانه قد تم نتيجة هذه الاتصالات الرفيعة عقد اتفاق بينهما على تجميد كل مايمكن ان يؤدي الى مجابهة بينهما عبر تعاملهما مع فراغ السلطة في سوريا وذلك الى ان ينجلي الوضع المحيط بحالة حافظ الأسد.

ـ انباء صحفية في باريس ذكرت ان الكرملين بعث برسالة الى دمشق يقترح وجوب المصارحة في مايتعلق بوضع الأسد لان هذا الوضع ينعكس على العلاقات السوفياتية السورية، وقالت هذه الانباء ان موسكو اقترحت تشكيل قيادة رباعية تزاول مهمات الأسد واقترحت على الرغم من كل التحفظات ان يكون رفعت الأسد عضواً في تلك القيادة باعتباره اكثر القادة السوريين اطلاعاً على تفصيلات التفاهم بين زعماء الكرملين وأخيه.

فاين تكمن الحقيقة ؟!!!

الشيخ سعيد شعبان

أمير حركة التوحيد

الاسلامية في شمال لبنان

ظاهرة عابرة أم تجديد لحركة العلماء العاملين

• حركة التوحيد تأكيد على استمرارية الروح الجهادية لدى المسلمين

في ختام مهرجان شعبي أقيم في مدينة طرابلس في شهر اكتوبر الماضي بمناسبة عيد الهجرة النبوية تحدث الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامية قائلا: لا تجاهدوا من أجل لبنان، ولا تجاهدوا لوجه فلسطين، جاهدوا لوجه الله وستبدأ بعدها مسيرة تحرير فلسطين ولبنان وكل بقاع الأرض. ووجه حديثه ـ لياسر عرفات قائلا انني ادعو الاخ ابو عمار الى ان نعاهد الله ـ على ان نجاهد في سبيل الله لا أن نجاهد في سبيل فلسطين، ففلسطين لا يحررها الا الاسلام.

وكانت كلماته تنقل على الفور الى جميع أهالي مدينة طرابلس عبر ألسنة المشاركين في الاحتفال والمستمعين لأحاديث الشيخ وخطبه مما يعني ان هناك اهتماماً ملحوظاً من جانب سكان طرابلس للوقوف على آراء الشيخ شعبان وتوجهاته.

فمن هو الشيخ سعيد شعبان وإلام يدعو؟

لقد كانت الزعامة السياسية في مدينة طرابلس منذ عهد الاستقلال تدور حول النوعية التقليدية أسوة بمعظم المناطق اللبنانية، وكانت هذه الزعامة تنتقل من الاصول الى الفروع على الطريقة الوراثية، ولا زالت الزعامة اللبنانية تسير في نفس المنحى حتى وقتنا الراهن مع بعض الاستثناءات التي افرزتها سنوات الحرب الأهلية والمضاعفات التي تولدت على الساحة السياسية اللبنانية نتيجة هذه الحرب، وكان الشيخ سعيد شعبان من أبرز الزعامات التي تخطت كل الحواجز التقليدية وجعلت من نفسها نموذجاً جديداً لم تألفه الساحة السياسية في لبنان طوال عهدها.

وأكثر ما أثار دهشة المراقبين كون الشيخ شعبان واحداً من عشرات من العلماء المسلمين اللبنانين الذين لم يمارسوا أي عمل سياسي إلا من خلال الزعامات السياسية التقليدية وتحت مظلتها لذلك لم يحظ هؤلاء العلماء بالتقدير والاحترام الحقيقيين مما أدى الى ابتعاد الشارع المسلم عنهم والاتجاه نحو التيارات الاخرى التي كانت تعادي الاتجاه الاسلامي بشكل أو بآخر.

ولم يكن التفاف الشارع المسلم حول مثل هؤلاء العلماء إلا ضرباً من ضروب التعصب فرضته ظروف المجتمع اللبناني القائم أساساً على التكوين الطائفي.

ومن وسط هؤلاء العلماء يخرج سعيد شعبان رافعاً علم الاسلام الاخضر محل شعارات جميع العقائد القومية والوطنية والعلمانية لذا كان رفض الشيخ شعبان دعوة مفتي لبنان الشيخ حسن خالد للوحدة الوطنية ينطلق من كون الدعوة الاسلامية كما يقول الشيخ شعبان توجه الناس الى عبادة الله وفق المنهاج الاسلامي الذي يرضي الله لا الذي يرضي اللبنانيين مسلمين كانوا أم نصارى. لذلك جعل الشيخ دعوته تسير وفق ثلاثة مبادىء توحيد الله ـ توحيد الصف ـ توحيد المؤمنين.

ومن هذا المنطلق يرفض الشيخ كل الدعوات القومية والوطنية وما شاكلها باعتبارها نظرات غير اسلامية. فهو يعتبر كما يقول ان البشرية كلها بأجناسها والوانها وألسنتها مجتمع بشري واحد وهذا ما اكده الاسلام منذ فجر ظهوره.

من هذه المنطلقات التي فاجأت سكان مدينة طرابلس بدأت الانظار تتجه نحو الشيخ لتتلقف مايقول ثم بدأت القلوب المشبعة بحب الاسلام تتطلع إليه ثم تلتف حوله فكثر اتباعه ومريديه.

وكانت الظروف الصعبة التي تمر بها مدينة طرابلس نتيجة التسلط الماروني على المقدرات السياسية في لبنان وظهور التجمعات الطائفية النصيرية بشكل بات يهدد الأمن العقائدي للمسلمين في طرابلس والتركيز على المسلمين السنة في بيروت الغربية من خلال الغزو الاسرائيلي الأخير وحصار بيروت ونزع السلاح منهم وحدهم بعد فك الحصار الاسرائيلي ... كل هذا دفع بعض التنظيمات التي تجمع مسلمي طرابلس الى الالتفاف حول الشيخ شعبان واعلان تشكيل حركة اسلامية تضم هذه التنظيمات اطلق عليها اسم حركة التوحيد الاسلامية.

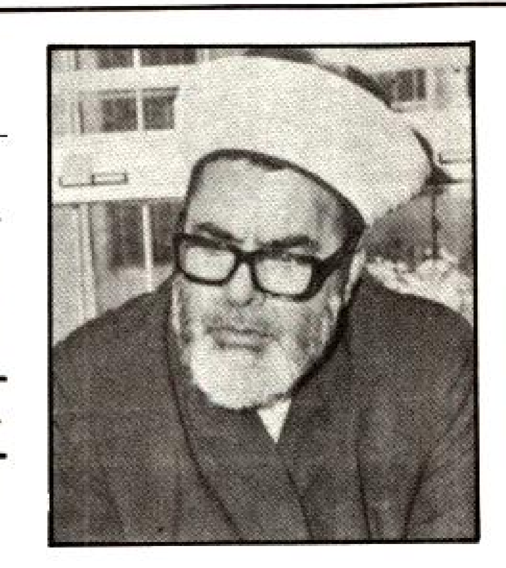
وهنا يبرز سؤال يبادر إليه على الغالب اعضاء الجماعات الاسلامية المعروفة على ساحة العمل الاسلامي ماهو القالب الفكري لحركة الشيخ شعبان وماهو تصوره لقضايا الالتزام وتقيده بنوعية الرجال لا بعددهم ... الى آخر ما هنالك من قضايا تعتبرها الجماعات الاسلامية المتمرسة في القضايا الدعوية الاسلامية منذ سنوات طويلة من الأهمية بمكان ومن الضرورات الأولية لنجاح أي عمل دعوي...

والجواب على هذه التساؤلات يطرحه الشيخ شعبان بقوله:

لسنا حزباً ولا نسجل عدد المنتسبين ولا نعطيهم بطاقات ولن يكون عندنا إحصاء، ان جميع مسلمي طرابلس هم قاعدتنا الشعبية.

ويقول: **ان حركة التوحيد هي الاطار العام للحركات الاسلامية في طرابلس ونحن يجمعنا بجميع الاتجاهات الاسلامية الاخوة والحب.**

ويقول ايضا: **نبني علاقاتنا مع الجميع دولا وهيئات ... على أساس الاسلام فقط ونحن نرفض**



• الشيخ شعبان يقول :

• جاهدوا لوجه الله وستبدأ بعدها مسيرة تحرير فلسطين.

• الاحزاب الشيوعية واليسارية ... حملت الخراب والدمار للبنان والمنطقة.

• دعوة القيادات الفلسطينية وخاصة في فتح للعودة الى ينابيع الدين الاسلامي.

كل تحرك أو حتى ثورة تقوم على أساس شعبي أو وطني .... ونرحب فقط حين يكون الاساس اسلامياً قرآنياً هذه الأقوال للشيخ شعبان يمكننا ان تحدد لنا المفاهيم والمنطلقات والمرتكزات الفكرية التي يتحرك من خلالها و يرتكز عليها وهي ببساطة مفاهيم اسلامية ومنطلقات اسلامية ومرتكزات اسلامية. لذلك ليس من الأهمية القصوى وخاصة في أيامنا هذه حيث يحارب الاسلام في كل مكان وبكافة انواع الاسلحة المادية منها والثقافية والاقتصادية.. الخ ... نقول انه ليس من الأهمية ان نجمد العمل الاسلامي في قوالب معنية لا تقبل اي تحرك اسلامي خارج هذه القوالب لذلك نرى ان الشيخ استطاع ان يحتضن قطاعات كبيرة من المسلمين العاديين الذي ينتمون الى المناطق الاسلامية في الاحياء القديمة على ضفة نهر ابو علي

حيث معظم هؤلاء يعيشون وفق التقاليد الاسلامية التي كان يتميز بها سكان الاحياء القديمة في بلاد الشام. واستطاع الشيخ شعبان ان يجعل من هؤلاء اسلاميين حركيين يقدمون أغلى ماعندهم في سبيل قضايا المسلمين لذا كان هؤلاء في مقدمة من مد يد العون لبعض سكان مدينة حماة السورية حين تعرضهم للمجازر التي ارتكبها النظام النصيري عام ١٩٨٢م مما أثار حفيظة هذا النظام وتوعدهم بالانتقام وان مايجري الآن من قصف سوري للاحياء الاسلامية القديمة يعد أحد اساليب الانتقام التي ينتهجها ضد أهالي مدينة طرابلس. وقد حاول النظام النصيري. استغلال ابناء طائفته المقيمين في ضواحي مدينة طرابلس للضغط على سكان المدينة فزودهم بالسلاح والأموال ... وغذى فيهم الشعور الطائفي حتى أصبحوا أحد عوامل القلق الرئيسية لسكان المدينة و يقول الشيخ شعبان لم يكن النصيريين الذين يقيمون في منطقة بعل محسن يشعرون في يوم من الايام بأنهم غرباء عن طرابلس ولكن التدخل

السوري وتغذية الشعور الطائفي أوصل الى ذلك الوضع المتوتر معهم.. وقام النظام النصيري ورغبة منه في محاصرة القوى الاسلامية والقضاء على الاتجاه الاسلامي للشارع الطرابلسي بتحريض القوى اليسارية المتواجدة على الساحة الطرابلسية والمتحالفة مع السوريين عبر جبهة الخلاص العميلة لسوريا على مهاجمة مراكز حركة التوحيد الاسلامية ولكن مقاتلو الحركة استطاعوا بصمودهم ان ينتقلوا من مرحلة الدفاع الى الهجوم وتمكنوا من الاستيلاء على القلعة المكان الاستراتيجي للبعثيين الاشتراكيين واليساريين وذلك خلال ثلاث ساعات فقط ثم انتقل مقاتلوا الحركة الى مراكز اليسار الاخرى من بعثيين واشتراكيين وقوميين واستطاعوا تحجيمها واغلاق مكاتبها. وكانت المعركة مع الشيوعيين نهاية المطاف في تطهير الساحة الطرابلسية من أي اتجاه يساري. و يقول الشيخ شعبان ان الاحزاب الشيوعية والوطنية ... حملت الخراب والدمار للبنان هي والاحزاب اليمينية ونحن دافعنا عن انفسنا وعن الشارع الاسلامي لأن هذه الاحزاب استقدمت عناصر حزبية من خارج طرابلس ليعملوا على حرق المدينة وتدميرها ــ واستطاعت حركة التوحيد بذلك ان تكون اكبر القوى الفاعلة في شمال لبنان وفي الشارع الطرابلسي بالذات.

▪ موقف الشيخ شعبان من القضية الفلسطينية :

وجه الشيخ شعبان نداء في بداية العام الهجري الحالي للسيد ياسر عرفات يقول فيه انني ادعو الاخ ابو عمار الى ان نعاهد الله سو يأ على ان نجاهد في سبيل الله لا ان نجاهد من أجل فلسطين ففلسطين لا يحررها إلا الاسلام، و يقول جاهدوا لوجه الله وستبدأ بعدها مسيرة تحرير فلسطين ولبنان وكل البقاع الاسلامية.

من هذه الكلمات يمكننا ان نفهم نظرة الشيخ الاسلامية للقضية الفلسطينية فهو لا ينظر إليها من منطلق وطني أو قومي ... ولكنه ينظر إليها باعتبارها اسلامية في محتواها واسلامية في غايتها واسلامية في أرضها واسلامية في شعبها....

و يقول الشيخ اننا نقف مع الفلسطينيين لأننا نقف مع أنفسنا ونحن نقف معه انطلاقا من اسلامنا ووفق منهجنا الاسلامي القاضي بالدفاع عن المظلومين.

و يقول يجب ان ينال الفلسطينيون كل مساندة ولكنهم في الحقيقة لم يلقوا إلا الخذلان من جانب الانظمة العربية والعالمية على حد سواء، وهاهو شعب مطارد من فلسطين الى الاردن الى الجنوب الى بيروت والآن في الشمال يراد القضاء عليهم والسيطرة عليهم، واليوم هناك خطة لتركيع الفلسطينيين وجعلهم ورقة بيد هذا النظام أو ذاك وهذه هي جريمة العرب انهم حولوا القضية الفلسطينية الى ورقة في ايديهم تباع وتشترى في سوق الحسابات الاقليمية والدولية وفق مصالح الانظمة الحاكمة.

الشيخ سعيد شعبان

- ومع هذا التأييد المطلق للقضية الفلسطينية إلا ان الشيخ شعبان لا ينسى حقيقة انحراف العمل الفلسطيني عن المبادىء الاسلامية، و يقول حول هذا الموضوع، ان المنظمات الفلسطينية لا تمثل فكر اسلامي لذلك فان علاقتنا معهم محدودة ضمن اطر معينة وانا دائما ادعو القيادات الفلسطينية وخاصة في فتح الى العودة الى ينابيع الدين الاسلامي واطالب عرفات بالذات بالتخلي عن منهجه لانه لم ولن يحصد منه سوى الهزائم المتتالية.

ومع اقراره بانحراف العمل الفلسطيني عن المبادىء الاسلامية إلا أنه يضع مسؤولية هذا الانحراف على عاتق القيادات الفلسطينية التي اساءت الى شعبها لتخطيها معتقداته ومبادئه الاسلامية، ومع اعتراضه على اساليب هذه القيادات واتجاهاتها ... إلا أن الشيخ شعبان يفتح ذراعيه ليحتضن ابناء الشعب الفلسطيني في الوقت الذي تخلى عنهم الجميع وتركوهم محاصرين بين نار الخيانة الفلسطينية ونار النظام النصيري وتراه يقف في وجه من يطالب بخروج المقاتلين الفلسطينيين من طرابلس وعلى رأسهم ياسر عرفات و يعتبر ان هذا الطلب يتماشى مع الخطة الاستعمارية التي تريد ملاحقة الفلسطينيين في كل أرض من أجل اضاعتهم واضاعة القضية الفلسطينية، و يقول الشيخ شعبان ان طرد عرفات يعتبر اعتداء على كرامة الشعب الفلسطيني ونحن نعلم يقينا اننا سنتعرض لضغوط كبيرة اذا لم يخرج ابوعمار ومقاتليه ولكننا لا نعتمد على ابي عمار بل نعتمد على الله ثم على انفسنا وان الفلسطينيين الذين حرموا بلادهم وارضهم يحق لهم ان يجدوا في ارضنا سعة من العيش فهم مسلمون ومن حقهم علينا نصرتهم وايواؤهم.

■ وماذا عن مستقبل الشيخ وحركته:

ان الطرح الذي يطرحه البعض أو الذي يروج له البعض ويلوحون به و بمصداقيته هو ان الشيخ وحركته كانوا أحد الافرازات الناتجة عن الظروف السياسية والطائفية التي عصفت بلبنان خلال السنوات السابقة وانه بمجرد انتهاء هذه الظروف فان أثر الشيخ وحركته سينتهي من أرض الشمال.

ان هذا الطرح اما انه يهدف الى تشو يه صورة العمل الاسلامي الذي سار عليه الشيخ شعبان واما انه يهدف الى حشر العمل الدعوي الاسلامي كله في زاوية التأثر الانفعالي بالاحداث و بالتالي فان هذا العمل ينتهي أو يضعف تأثيره في غياب هذه الاحداث.

ان الشيخ سعيد شعبان رجل من هذه الأمة اتى و يذهب كما أتى غيره وذهب والمهم هو مدى التأثير الايجابي الذي أوجده في نفوس ابناء بلدته، صحيح ان ارض طرابلس تتميز بالمحتوى الاسلامي عقيدة وشعبا وتقاليدا .. ولكن كان ينقصها القيادة الاسلامية الواعية المخلصة التي تنجح في نقل هذه الجماهير المسلمة من الولاء السلبي للاسلام الى الولاء الايجابي عن طريق طرح المفاهيم الاسلامية الصحيحة اسلو با جديدا للحياة و بطريقة بسيطة خالية من التنظير الاكاديمي الفلسفي لأنها هي الطريقة الأقرب والاسرع للوصول الى قلوب الجماهير المسلمة وقد استطاع الشيخ شعبان حسب ما نتصور ان ينجح في تحقيق ذلك فخلال فترة بسيطة من عمر الزمن استطاع ان يملك الشارع الاسلامي في طرابلس و يدفع الجماهير المسلمة الى وضع مالها ونفسها فداء لقضايا المسلمين.



• لا لخروج الفلسطينيين من الشمال ونحن نرحب بهم ليعيشوا بيننا وفق روح الاسلام ومنهاجه.

وان تعرض حركة التوحيد الاسلامية مستقبلا لاي اهتزاز كمي أو ضعف تأثيري أو ... امر غير مستبعد وخاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي يواجهها العمل الاسلامي واصحاب الاتجاهات الاسلامية مهما كان نوع هذه الاتجاهات.

ولكن المهم ليس اهتزاز الكم أو ضعف التأثير بل المهم استمرار تواجد اعضاء الحركة داخل اطار العمل الاسلامي واستمرار ايجابياتهم التي ظهرت جلية واضحة خلال الفترة السابقة.

■ دعوة الشيخ شعبان والجماعات الاسلامية

الجماعات الاسلامية المتواجدة على أرض الشمال اللبناني منذ سنوات طو يلة وصاحبة الخبرة الطو يلة في الدعوة الاسلامية تميز موقفها من دعوة الشيخ وخاصة في بدايتها بالسلبية والحذر إلا أن هذه السلبية بدأت تتحول تدريجيا في الفترة الاخيرة نحو اللقاء الايجابي.

و يقول الشيخ سعيد شعبان ان الجماعات الاسلامية هي قاب قوسين أو ادنى منا ونحن وإياهم في حب ووئام ولن نسمح لشياطين الانس ومحبي الفتن ان يوقعوا بيننا لاننا نعتبر أنفسنا أسرة واحدة.

و يقول ايضا اننا نعمل للاستفادة من الجماعات الاسلامية الاخرى و يستفيدون منا فنصحح مسيرتنا ونتفادى أخطاءهم.

بعد هذا نقول ان الواجب الدعوي والحرص على استمرارية الصبغة الاسلامية للشارع الطرابلسي يلزم جميع الاتجاهات الاسلامية العاملة في المدينة مهما كان فكرها وأسلوب عملها ... يلزمها بان تقف صفا واحدا وان تضع خلافاتها جانبا، فظروف الشارع الطرابلسي لا تسمح بأي فرقة أو تشتت بين جماعات العمل الاسلامي. فالتنظير الفكري والجدل الفلسفي والتعصب للجماعة أمور مرفوضة شكلا وموضوعاً، وخاصة في هذا الوقت الذي تحاول فيه القوى العلمانية والباطنية ... ان تقضي على المدينة المسلمة دون أن تفرق بين الاتجاهات الاسلامية المختلفة.



طلب اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ــــــــ نسخة ــ ولمـدة ــــــــ من تاريخه ــــــــ ــــــــ

علماً بأن قيمة الاشتراك السنوي ــــــــ ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ــــــــ

اسم المشترك : ــــــــ

عنوان العمل : ــــــــ

هاتف العمل : ــــــــ

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ــــــــ

هاتف المنزل : ــــــــ

توقيع المشترك :　　　　توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ــ الدول العربية ١٢ ديناراً ــ الدول الأجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص. ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ «قسم الاشتراكات» .

الماسونية وانقلاب ٢٣ يوليو

وزاد الطين بلة .. إصدار جمال عبدالناصر في ١٩ يوليو ١٩٦١ بما سمي فيما بعد بقوانين يوليو الاشتراكية ... وتعتبر هذه القوانين الفاشلة هي إحدى النكبات التي نكبت بها مصر ... لكنها بالنسبة للماسونيين كانت مدروسة ومتقنة ومخططا لها لكي تكون سبباً في ترسيخ جذور الفساد والفوضى واللامبالاة والاستهتار في كل أنحاء مصر ... ولقد دافع عنها الماسونيون على أنها تعطي للعامل حقه وانها كذا وكذا ... وهللت الصحافة الماسونية لهذه القوانين وواصلت تضليل المواطنين وخداعهم وطمس الحقائق المؤلمة التي سوف تنتج من هذه القوانين. لقد تعمد واضعو هذه القوانين نسيان حق الدولة تماما سواء من العمال أو من الموظفين.. وقللوا من شأن الرئاسات في توقيع الجزاءات على العاملين الا عن طريق مجلس تحقيق ثم الغوا الرفت.. الذي اطلقوا عليه الرفت التعسفي ... وغير ذلك ... فحدث التسيب وزادت الفجوة بين الرئيس والمرءوس واعطيت حرية كاملة للعاملين في الدولة وضعفت قوة السيطرة للرؤساء، فسادت روح من الفوضى بين العاملين في جميع انحاء البلاد.

وانتشرت اللامبالاة بين الجميع سواء كان رئيسا أو مرؤسا .. وكثرت السرقات من كبار رجال الدولة المسؤولين واكثرهم من اعضاء أندية الروتاري والليونز والاينرهو يل الذين اصبحوا أعضاء في الاتحاد الاشتراكي والذين وجدوا الاجواء المناسبة لاشباع نهمهم ورغباتهم ... وظهرت الرشاوي في جميع مصالح الدولة الحكومية وغير الحكومية وانتهز المختلسون حالة التسيب التي عمت البلاد و بدأوا يتلاعبون بمصالح الشعب و ينهبون اموال الدولة وفقدت الحكومة السيطرة عليهم ... وانطلقت وسائل الاعلام الماسونية في مصر تغرق المجتمع المصري بوسائل اللهو والمجون والترف، و برعوا في إقامة الحفلات الغنائية الرائعة .. والسهرات الترفيهية وفتحت بيوت اللهو وصالات الرقص والشرب والقمار والاندية الليلية، وتولى التلفزيون إسكار الناس وتتو يههم عن حقائق الامور التي تدور حولهم فتارة بالمسلسلات والمسرحيات والتمثيليات وتارة اخرى بالمسرحيات الفكاهية التي انشئت لها مسارح مخصوصة .. ثم تولت دور الصحف الماسونية إصدار الكتب الجنسية الرخيصة تحت اسم الثقافة الجنسية، وطبعت الروايات العاطفية والغرامية ... وهكذا.

■ الانهيار والتسيب

ونتيجة لذلك بدأت تظهر بوادر الانهيار في جميع مرافق الدولة بطريقة لم يشهدها المجتمع المصري في أي عهد من العهود فتدهورت المرافق العامة، وازدادت الأزمات، وشملت الاسكان والتعليم والكهر باء والمياه والمجاري والتلفونات والمواصلات والسكك الحديدية ووسائل النقل العام والخاص والري والزراعة والصناعة ... و بدأت تخطط القيادات الماسونية للتآمر على الشعب بخطة مدروسة باتقان .. فمرة تحدث ازمة في اللحوم ... ولم نسمع أن في العالم كله ازمة لحوم .. ثم تظهر أزمة في البوتاجاز وليس في الدنيا كلها ازمة بوتاجاز ... و يليها ازمة فراخ ... و يتبعها أزمة الأرز .. ثم الصابون .. ثم .... ثم !! وكانت مصر في هذه الفترة في عنفوان حماسها للصمود أمام الخطر الاسرائيلي الذي يهدد أمنها وأمن الدول العربية الشقيقة. في نفس الوقت كانت اندية الروتاري والليونز والاينرهو يل ايضا في عنفوان نشاطها. كانت تعمل في الخفاء ... وكانت تدير خططها في الظلام .. كانت تتآمر ضد مصر وضد شعب مصر .. كانت تخون وتغدر ... ولم نسمع في حياتنا عن نشاطها الخيري أو الاجتماعي التي تخدعنا به الان ولم يعلن مرة في الصحف بافتتاح أقسام المرضى وتقديم الهدايا والمساعدات للمحتاجين وغير ذلك.

أما «المهندس» الماسوني الذي كان يتخير توقيت افتعال الازمات الاقتصادية ضد الشعب المصري ... فالحق يقال أنه كان مهندسا بارعا سواء كان من أعضاء الروتاري الصهيوني أو الليونز أو الاينرهو يل فكانت الأزمة تظهر في أعقاب الازمة التي سبقتها، ثم يتولى زملاؤه في وزارة الاعلام والصحافة تعليل الازمة الجديدة باسباب عديدة وهمية أو كاذبة أو مضللة فتارة يقولون إن تكاليف الحرب هي السبب .. وتارة يطالبون الشعب باصلاح نفسه بنفسه ... وتارة اخرى يدعون ان عدم تحديد النسل هو السبب... و.... و... اما التلفزيون فانه قلب الحياة في مصر الى ليالي الف ليلة وليلة وملأ الدنيا بهجة ومرحا وتيها ولهوا ومجونا .. فالسهرة تليها سهرة أخرى .. والحفلات الغنائية تتوالى في أعقاب الحفلات الاخرى والمباريات تتعاقب وراءها مباريات والمسلسلات تنتج بكثرة و بنجاح و بلا أزمات أو مشاكل طبعا.

■ عبدالناصر والاخوان

انكر حديثا ادلى به موشي ديان عام ١٩٤٤ في امريكا أي قبل حرب فلسطين بحوالي ار بع سنوات حيث قال بالحرف الواحد أمام عدد من أعضاء الكونغرس الامريكي «لقد ضمنا قيام دولة اسرائيل ... لأننا سنهزم الدول العربية ... الا ان قوة واحدة في مصر هي التي ستقف عقبة في طريقنا ... انها الاخوان المسلمون ... لكننا سنعرف كيف نسلط حكام مصر للقضاء عليها» !!

وكان جمال عبدالناصر هو حاكم مصر الذي ادى هذا الواجب. ولكن كيف يدبر حاكم مصر مؤامرة للقضاء على «الاخوان المسلمين». لقد بدأت المؤامرة يوم الثلاثاء ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ حيث وقف شاب يدعى محمود عبداللطيف في ميدان المنشية بالاسكندرية وصوب مسدسه على جمال عبدالناصر اثناء إلقائه خطابه ثم سمع الجمهور اطلاق ٦ رصاصات ... ولقد ثبت تماما بأن هذه العملية كانت مدبرة ولا دخل للاخوان المسلمين فيها حتى ان المسدس الذي كان مع محمود عبداللطيف لم تنطلق منه أي رصاصة مما يدل على ان هنالك شخصا آخر هو الذي اطلق الرصاص. و يقول الرئيس السابق محمد نجيب بالحرف الواحد «أقسم بشرفي العسكري وشرفي

كانسان ان مؤامرة إطلاق الرصاص على عبدالناصر كانت مؤامرة وهمية من أولها لآخرها» وكانت مرتبة بواسطة رجل من أجهزة المباحث في مصر، كوفىء على ذلك فيما بعد بمنصب من المناصب الحساسة. وأنا اشهد بذلك لأن تفاصيل هذه المؤامرة تناهت الى قبل وقوعها نقلا عن طريق بعض رجالي. ولقد استؤجر في هذه المؤامرة شاب مصاب بجنون العظمة، اغروه بانه لو قتل عبدالناصر فسيكافأ مكافاة ضخمة و ييسر له سبيل الهروب الى البرازيل. ولكن كانت مكافاته الوحيدة التي تلقاها هي اعدامه بدلا من تهريبه كما وعدوه حتى يموت ... و يموت معه سره! وبعد ساعات من هذه التمثيلية تم القبض على (١٨) الف شاب من شباب الاخوان المسلمين.



● الشهيد سيد قطب ... أعدم بتهمة ملفقة

■ الاعدام ظلما وعدوانا

وبعد اسبوعين من المؤامرة قدم محمود عبداللطيف ومعه ستة من كبار زعماء الاخوان من بينهم المرشد العام للمحاكمة.

وحكم عليهم بالاعدام بواسطة محكمة كان يراسها جمال سالم وعضوان من مجلس الثورة هما انور السادات وحسين الشافعي ... ولكن خفف الحكم على المرشد العام الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

وتلى ذلك عمليات تعذيب في السجون غريبة من نوعها على بني الانسان ولا مثيل في التاريخ الاسلامي بل ولا في التاريخ البشري لها. وكان يشرف على عمليات التعذيب خبير الماني استدعاه عبدالناصر من المانيا و يدعى «زيجلر» وتشكلت على يديه صور من الوان العذاب هي اقسى ما وصلت اليه العقول الشيطانية على طول التاريخ وعرضه. وماحدث في مصر في عهد عبدالناصر فاق حدود الخيال ... وما شاهده الشعب من عمليات الارهاب والتعذيب في هذه الفترة لم يشهد مثله شعب آخر في العالم أجمع.

وكرر عبدالناصر نفس هذا الاسلوب الاجرامي عام ١٩٦٤ وقبض على ٢٤ الف شاب من خيرة شباب مصر ذاقوا من الاهوال والتعذيب مالم يتصوره عقل بشري واعدم الشهيد سيد قطب **بتهمة ملفقة لقلب نظام الحكم.**

وبذلك قضى عبدالناصر على الاخوان المسلمين وحقق أمنية غالية كان يحلم بها موشي ديان الذي اصبح فيما بعد وزيرا للدفاع الاسرائيلي. كما انه ازاح اكبر عقبة كانت تقف أمام الماسونيين من اعضاء الروتاري او الليونز في مصر.

■ جمال عبدالناصر والسد العالي

وكان عبدالناصر قد اراد ان يبني السد العالي في عام ١٩٥٤ فأمم القناة.. وحدث العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦. وارتمى في احضان روسيا التي وافقت على تقديم المساعدات الفنية والمادية لبناء السد العالي. وفكرة بناء السد هي فكرة قديمة ... عرضت على كثير من مجالس الوزارات السابقة منذ اكثر من ٢٠ عاما قبل قيام ثورة ١٩٥٢ ولكنها رفضت في جميع المجالس وبجميع الآراء ... على اساس ان السد سوف يكون خطرا على مصر .. ولو ان اي تصدع او انهيار حدث للسد فسوف يؤدي الى إبادة اكثر من نصف سكان مصر ومحو منطقة الصعيد باكملها من الوجود معنى ذلك ان بناء السد العالي سوف يكون بمثابة سيف موضوع على رقبة مصر يمكن لأي عدو بعد ذلك ان يهدد أمن مصر ومستقبل شعبها به. و يفضل في هذه الحالة ان يبنى خزان واحد مثل خزان أسوان .. او اذا استدعى الحال بناء خزانين بدلا من خزان واحد فيكون افضل من بناء السد وباقل تكلفة. بالاضافة الى ان السد العالي سوف يمنع الطمي تماما من الوصول الى الأراضي الزراعية ومعنى هذا عدم اتساع أو استصلاح أي مناطق زراعية مطلقا بعد بنائه .. فالطمي بالنسبة لشعب مصر في منزلة الهواء والماء .. فالمعروف ان مصر صحراء ولكن بفضل الطمي الذي يحمله النيل أصبحت دولة زراعية ... فاذا ما توقف تدفق الطمي الذي وهبته الطبيعة لشعب مصر فمعنى ذلك ان مستقبل الشعب المصري الآخذ في الازدياد سوف يكون في خطر .. ثم لماذا نخالف الطبيعة ونوقف تدفق الطمي ونحول المجرى الطبيعي للنيل؟ اضف الى ذلك الاخطار الجانبية الكثيرة التي سوف تظهر بعد بنائه مثل النحر في قواعد السدود والكباري وشواطىء ومجرى النهر وشواطىء الدلتا وتوقف عدد كبير من الصناعات وخاصة صناعة الطوب ومواد البناء وانتشار الحشائش المائية وتأثر المياه الجوفية وهجرة انواع من الاسماك وتغيير التركيبة الطبيعية لمياه النيل والاثار التي تحدث من المياه الجوفية على المباني والمنشآت في مصر .. وغيرها.

ولقد اوضح عدد من اساتذة الري بالجامعات المصرية هذه العيوب لجمال عبدالناصر ... واكدوا له ان بناء السد العالي سوف يكون خطرا على سلامة مصر ومستقبل شعبها وخصوصا أن عدوا شرسا خطيرا كاسرائيل يقف بالمرصاد للشعب المصري ... وانه عدو مجرم لا يتوانى في ارتكاب اي جريمة بشعة ضد مصر. كضرب السد العالي بقنبلة سدود أو قنبلة ذرية فلماذا نضع حياة مصر ورقبتها تحت السيف الاسرائيلي؟

واصر جمال عبدالناصر على بناء السد العالي. ونفى عدد من هؤلاء الاساتذة الى انجلترا واسكت كل صوت يعارضه.

■ اسرائيل وخزان اسوان

وكانت اسرائيل قد صنعت قنابل سدود زنة ٢٢,٠٠٠ رطل عام ١٩٥٨ وذلك لضرب خزان اسوان بالذات وهي تعلم ان ذلك سوف يؤدي الى تدمير السدود والكبارى المصرية المقامة على نهر النيل بالاضافة الى اغراق ملايين الافدنة الزراعية بالمياه .. وكان كل طيار اسرائيلي يتخرج من كلية الطيران الاسرائيلية يقسم بانه سوف يضحي بحياته في سبيل ضرب خزان اسوان إذا استدعت الظروف ذلك .. لأن اسرائيل في ذلك الوقت لم تكن تملك طائرات قاذفة بعيدة المدى فكان لابد من القيام بعمليات انتحارية لضرب خزان اسوان لاحداث هذه الخسائر الجسيمة لمصر ... وخزان اسوان هذا ترتفع فيه مياه النيل ١٢ متر فقط... اما السد العالي فان منسوب مياه النيل فيه تصل الى ٨٠ مترا وخلفه بحيرة ناصر طولها حوالي ٥٠٠ كيلومتر ... وسعة الخزان ١٣٠,٠٠٠ مليون متر مكعب.

ورغم ذلك كله فان عبدالناصر كان يصر اصرارا على بناء السد العالي ... وهاجت الصحف الماسونية في مصر تخدع الشعب وتضلله كالعادة وتقول ان الكهرباء التي ستتولد من السد العالي سوف تجعل ثمن الكيلووات في مصر مليما واحدا ... وان عهد الرخاء سوف يبدأ بعد بنائه ... وان ملايين الافدنة سوف تستصلح لان مصنعا كيماويا اطلق عليه اسم مصنع كيما سوف ينتج كيماويات زراعية تعوض مصر عن طمي النيل ... وان كذا .... وكذا.

.... ومنذ بناء السد العالي لم يستصلح فدان واحد في مصر ... وان حال البلاد قد ازداد سوءا على سوء ... والكهرباء كان يمكن ان تتولد من اي خزان مياه آخر ... أو من مشروع منخفض القطارة الذي رفضه جمال عبدالناصر. أما تحويل ري الحياض الى ري مستديم فكان يمكن ان يحدث لو بني خزان صغير أو خزانان مثل خزان اسوان وبذلك تتجنب مصر كل هذه الاخطار الجسيمة.

ولكن بنى السد .. ووضع السيف على رقبة مصر..

يتبع

المـد الإسلامي بين التط

يجد الباحثون أن المجتمع الاسلامي أضحى في الواقع مجتمعات عدة، تخضع لمختلف التأثيرات السياسية والفكرية والاجتماعية، في إطار العالم الكبير المصطرع المتخاصم، حتى عادت «دار الاسلام» دوراً مختلفة تكاد كل منها تنحصر في إطاراتها الخاصة بها. على أن المعنى الاسلامي المستوعب بقي قائما بينها بشكل اخوة عزلاء متراخية، لا تمارس مهمتها في حياة الأمة الاسلامية.

فعالم المسلمين اليوم متباين سيادياً: فيه دول مستقلة، ودول شبه مستقلة، تتأثر بالنفوذ الأجنبي في كثير من تصرفاتها، وفيه دول ما تزال تكافح بصبر وعزم وإيمان، لتنتزع سيادتها غلابا من جبابرة المستعمرين، وفيه مجموعات إسلامية كبيرة أو صغيرة مصهورة في بواتق دول غير إسلامية.

وعالم المسلمين اليوم متباين سياسياً: في دول تدور في فلك الغرب علانية، ودول ذات ميول الى هنا أو هناك، قد تظهرها حيناً وقد تسترها بدعوى الحياد. وقد يكون من الأصدق في هذا المجال أن استعمل لفظ الحكومات بدل الدول، لأن الغالبية العظمى من الشعوب ــ على مايبدو لي ــ تنزع باخلاص وإيمان الى الحياد الايجابي بين المعسكرين، دون تمحيص في أنه ممكن في الواقع أو غير ممكن.

وعالم المسلمين اليوم متباين مذهبياً: في الأصول وفي الفروع: فأما في الأصول ففيه دول أو حكومات علمانية صرفة، كالجمهورية التركية، وجمهوريات المسلمين التابعة للاتحاد السوفييتي. وفيه دول إسلامية لا تعمل على أساس قومي كباكستان. ودول تنص دساتيرها على إسلاميتها وللقومية في حياتها العملية أثر كايران وافغانستان واندونيسيا وسواها، وفيه دول تنص دساتيرها على الاسلامية وعلى القومية في وقت معاً، كبعض الدول العربية.

وأما في الفروع ففي عالم المسلمين اليوم فرق شتى ومذاهب مختلفة: ففيه أهل السنة، والشيعة، والدروز والنصيرية وسواها. كما أن في البلاد العربية الاسلامية أقليات غير مسلمة تعيش مع المسلمين، لها مالهم، وعليها ما عليهم.

فهل يستطيع إنسان بعد هذا الاستعراض المختصر لواقع عالم المسلمين البعيد عن حقيقة الاسلام ومناداته بالمسلمين «أمة واحدة» والذي لا يقتصر التباين فيه على عقائد الأفراد، ولا يجمد في إطارات تفكيرهم الشخصي، بل ينعكس في حياتهم كجماعات، و يتعداهم الى الآفاق الواسعة في السياسة والاجتماع والاقتصاد ــ هل يستطيع إنسان مهما بلغ من الاحاطة والعلم أن يفرض لعالم المسلمين هذا، مجتمعاً واحداً يبسطه على منصة الفحص، و يدرس تفاعله مع ماضي حياته وحاضر عصره، وتأثيره بالقيم الاجتماعية الحديثة، والأفكار المعاصرة التي تطل عليه من أرجاء العالم، بل تحاول أن تقتحمه وتتحداه في تخطيط ماكر، لتحو يل حضاري شامل، فيخرج من كل ذلك بأحكام محددة، ونظريات ثابتة، يبني عليها مناهج العمل، واثقا مطمئنا الى علمية خطواته في مستقبل حياة المسلمين؟! إنني لا أعتقد ذلك الآن، ولا استطيع ادعاءه لنفسي على الاقل. كما انني لا أعتقد استحالته في ظروف قادمة قد تكون بعيدة العهد.

فاليوم هناك إذن مجتمعات إسلامية عدة قد تتقارب وقد تتباعد، أرضا وسيادة وسياسة ومذاهب، ولكن ذلك لا يمنع من وجود عناصر أساسية مشتركة بينها، وخطوط كبرى يمكن رسمها في تحديد معالمها، والاعتماد عليها في دراسة اتجاهاتها العامة، دراسة يمكن ان تؤدي الى أحكام مرنة، ولكنها ما تستند إليه من نظر في أعماق التاريخ، وتدبر احوال الامم، وتمحيص سير الحضارات تقدماً وقهقرة، ركوداً وانبعاثاً، قد ترقى في جملتها الى مستوى اليقين المجمل العام، دون تحديد لأسبابها وملابساتها، في هذه الحدود أبيح لنفسي أن أتابع معالجة الموضوع الذي نحن بصدده.

إننا كما يقول ابن نبي (١): «لسنا بإزاء النظم بل بإزاء العامل الانساني، حين يعجز الناس عن

اؤل والحيوية



بقلم الاستاذ:
عمر بهاء الدين الأميري

استخدام عبقريتهم للاستفادة من أرضهم وزمانهم».

فهل توقف مدى الروح الاسلامي بعد دفقاته الزاخرة بالحياة، في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم والخليفتين الراشدين أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما –؟ أجل! لقد توقف الى حد ما، أو بالأحرى أخذت حيويته بالتضاؤل شيئاً فشيئاً، قليلا أو كثيراً، لسبب أو لآخر، فلم يكن هذا التوقف في يوم من أيام التاريخ الاسلامي خلال القرون الأربعة عشرة توقفاً كاملا، ولا كان هذا التضاؤل ضعفا في هذا الروح عن الامتداد، ولا قصوراً عن مجاراة تطور الحياة، فما كادت المصادفة تسوق الى الاسلام خليفة فيه بقية من روح الخلافة الراشدة في شخص عمر بن عبدالعزيز، حتى عاد المد الاسلامي للظهور، وعادت الحكومة اسلامية حقيقية.

ولا يعدم تاريخ الاسلام أن يقدم أمثلة أخرى غير ابن عبدالعزيز. والروح الاسلامي باق رغم ما أصاب الاسلام من زعازع ونكبات: مقتل عمر وعثمان، وحروب علي ومعاوية، وتحول الخلافة الى كسروية وقيصرية، وغزو التتر، ونكبة الأندلس، والحروب الصليبية، وانقراض الخلافة، وعلمنة تركيا، وفتك الاستعمار في العالمين العربي والاسلامي، وقيام اسرائيل، ومحاولة غزو مصر أخيراً(٢)، وغيره كثير مما لو تصدى للجبال لدكها، وللمدنية العامرة لهدها.. لكن عالم المسلمين يواجه هذه الجائحات ثابتاً لم ينقطع عنه مدد الحياة، فلا يضعف إلا ليشتد، ولا يتراجع إلا ليندفع، لا تغادره فكرة تأدية رسالة الاسلام.

يقول البروفسور جب(٣): «إن الاسلام مازال في قدرته أن يقدم للانسانية خدمة سامية جليلة، وليس هناك أية هيئة سواه، يمكن أن تنجح نجاحاً باهراً في تأليف الأجناس البشرية، المتنافرة، في جبهة واحدة أساسها المساواة».

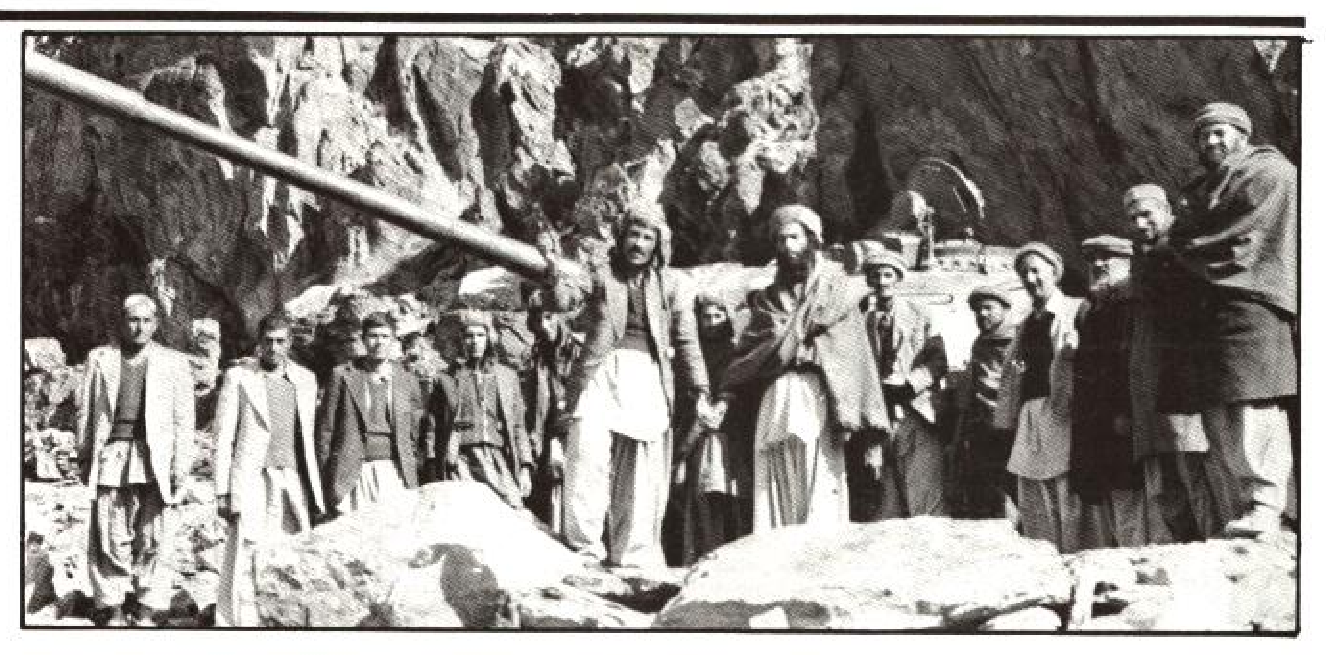
ومشكلة البشر الأساسية(٤) «مشكلة النظرة الى الحياة بالنسبة الى مكانها من الوجود ... فهل الحياة منقضية بالموت أم خالدة مع الانسان، وهل هي وجود ينتهي الى عدم، أم وجود ممهد لوجود آخر؟

إن أكثرية المسلمين العظمى على اختلاف مجتمعاتهم تؤمن بالحياة الآخرة، وبوحدانية الله، ورسالات أنبيائه، وبالقرآن الكريم، وتتعبد الله بلسانه العربي المبين، تعتز بالاسلام وأمجاده، وتحزن على ما نزل بالمسلمين من فواجع، وتتمنى رأب الصدع، وتشعر بحرارة الاخوة الاسلامية، رغم بعد الديار، وتتأثر بالمثل الاسلامية العليا، وهذه معان ليست من ضآلة الشأن كما يظن، ولو أتيح لها من يروضها، وينفخ فيها من روح الرسالة الأولى، لصنعت في الكون عجباً عجابا، مايحول دون ذلك إلا عوادي الزمن، واختلاف وجهات النظر، والتأثر بالأفكار المعاصرة، والقيم الاجتماعية الحديثة، كالقومية والانسانية والعالمية، والاشتراكية المادية والشيوعية، والعلمانية، والوجودية، وبعض الأفكار والنظم السياسية الأخرى، كالرأسمالية والنازية والفاشية والدعوات التي تتنكر بأقنعة التعايش السلمي والحياد الايجابي.

لقد لفتت أحداث أوائل القرن العشرين أنظار المسلمين الى الغرب أكثر من قبل، فرأوا ألوانا جديدة من الحياة، كما لفتت أنظار الغرب الى أجزاء الامبراطورية العثمانية المنهارة، فعملت دوله على بسط نفوذها عليها بالحماية والانتداب والاستعمار، وبدأ من هنا صراع من نوع جديد جعل حياة العالم الاسلامي ثورة إثر ثورة، تهدأ هنا لتبدأ هناك، ولم تستطع وسائل الاستعمار على براعتها في المكر والفتك أن تقضي عليها، لأن الحياة أقوى من الموت، والكرامة أبقى من الذلة، والحق أظهر من الباطل «إن الباطل كان زهوقاً».

(١) مستقبل الاسلام ص ٣٢١
(٢) كان ذلك حتى عام ١٣٧٧ – ١٩٥٨ وقد أضيف إليه اليوم وأربى عليه نكبة الاسلام الكبرى بضياع فلسطين وسقوط القدس ومسجدها الأقصى بيد اليهود!
(٣) في كتابه حيثما يكون الاسلام.
(٤) مأساة العربي المسلم لبشير رفعت ص ١٢

ثمانية عشر يوما مع المجاهدين الافغان



• لم تمنعهم الشيخوخة من حمل السلاح

في مساء السبت ١٣/٨/١٩٨٣م، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ليلا كنا قد وصلنا الى أحد أكبر المعسكرات لمجاهدي اقليم بكتيا، وكان المعسكر مشيداً على قمة تلة عالية وعلى أضواء قنابل الانارة ومصابيح اليد تحرّكنا على خطوط المشي التي كانت تضيق أحيانا، وتتسع أحيانا أخرى، شاهدت الكثير من المجاهدين يمشون على هذه الخطوط الضيقة وكأن الشمس بازغة لقد تعودوا على المشي ليلا وليس مشيا بطيئا فحسب، ولكن كعادة المجاهد يركض ركضاً !! في تلك الليلة وصلنا الى غرفة مبنية من الطين بعد مسير دام نصف ساعة ... نمت هذه الليلة وأنا افكر في حال المجاهد ... إذ هذه أول ليلة أقضيها في معسكر للمجاهدين الافغان ... كنت سعيدا بعد أن وصلنا بالسلام الى هذا المكان المبارك ... واذكر أن الاخ أبا طارق نبهنا قبل أن ننام أن نأخذ حذرنا من هجوم البراغيث !! ... في الصباح أفطرنا على كوب شاي وقطعة خبز، وفي زاوية من المجلس حدثنا أحد الشيوخ المجاهدين بقصة عجيبة وكما قال المترجم «أبو طارق» لولا عمره الذي بلغ ستين سنة وجهاده لكان كلامه صعب التصديق !! قال الشيخ المجاهد :

منذ شهرين هجمت على بكتيا قوات حكومية ودخلنا معهم في معركة نصرنا الله عليهم لعلكم شاهدتم أثار ذلك في الصفحات والدبابات المعطلة في الطريق والغنائم ... في ذلك اليوم ذهبت قريبا من أحد معسكرات المجاهدين التي كانت المعركة بجواره فشاهدت بين الاشجار قطعة لحم مشوية وكنت في تلك الساعة جائعاً ... قلت لعل المجاهدين قبل المعركة قد شووا هذا الكتف ولما بدأت المعركة وهوجموا تركوها واختبأوا بين هذه الاشجار، أكلت من هذا اللحم الذي كان لذيذاً جداً حتى شبعت.

ولما تحركت من مكاني وجدت الى مسافة قريبة من المكان رأس انسان و يد انسان و بعد مشي قليل وجدت رجل انسان ... وهنا انتابني الشك هل اللحم الذي أكلته لحم انسان ؟! .... وعند هذه ضحكنا جميعا وسألناه ثم ماذا فعلت ؟ قال : حاولت أكثر من محاولة لاخراج الطعام الذي أكلته ولكنني ما استطعت ثم سألناه وكيف كان طعم الروسي ؟ قال : كان لذيذاً جداً !!

كم كانت سعادة هذا المجاهد وهو يقص علينا هذه القصة ليس لأنه أكل لحم الروسي، ولكن سعادته بوجود أخوة له في العقيدة من ديار بعيدة يقص عليهم أخبار انتصارات المجاهدين وهم على ماهم عليه من قلة المال والعتاد والسلاح !!

طعام المجاهدين

بعد ذلك تجولنا في ساحة المعسكر التي كانت مكونة من خيام متفرقة وعلى التلة كان هناك مدفع مضاد للطائرات .. سألنا أحد المجاهدين ماهو طعامكم اليومي ؟ قال الافطار يتكون مما أكلتموه معنا اليوم قطعة خبز وكوب شاي و وجبة الغداء والعشاء عادة يتكونان من صنف واحد. وأما اللحم ففي الشهر مرة أو مرتين أحيانا تذبح ذبيحة مكونة من تيس أو خروف للمعسكر بأكمله.

إن من يرى هذه الاجسام القوية يظنها تأكل يوميا اللحوم ... فاعرف بعض الاخوة الذين التحقوا بالتجنيد الاجباري يخبرونني أكثر من مرة أنهم في وجباتهم يأكلون من الطعام الذي لو اعطي لقبيلة لكفاها أياما وأشهراً !! فشتان مابين من يأكل كثيرا و يشرب كثيراً ولا يجاهد ومابين من يأكل قليلا و يشرب قليلا و يجاهد !!

مؤتمر جهادي

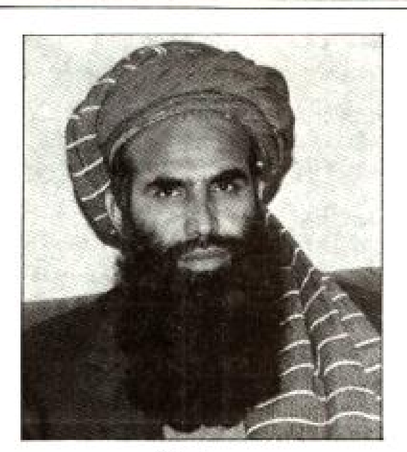
بعد صلاة العصر من ذلك اليوم الموافق ١٤/٨/١٩٨٣م اجتمع القائد حكمتيار مع اخوانه المجاهدين الذين بلغوا في هذا الاقليم ألف مجاهد تراهم من بعيد وقد اصطفوا متقاربين جالسين القرفصاء و بيد كل منهم سلاحه والغريب في الأمر أنني لاحظت كثيراً من الوجوه كبيرة في السن قد أخذ الشيب مأخذه في شعور لحاهم الطويلة ... ولكن الاغرب من ذلك أنهم على هذه السن –

الحلقة التاسعة اعداد : نجيب الرفاعي

الجهاد خيرعلاج للشيخوخة

• شتان مابين من ياكل و يشرب كثيراً ولا يجاهد وبين من يأكل و يشرب قليلا و يجاهد !

تقريبا الخمسين والستين ــ لا تبدو عليهم علامات الضعف والهزال والمرض .. ان الجهاد بالفعل خير علاج لمرض الشيخوخة ... و بين فينة وأخرى في هذا اللقاء المبارك تقاطع كلمات القائد أبيات حماسية من الشعر يعقبها أصوات التكبير يردد صداها الجبال وأشجار الصنوبر المحيطة بهذا الجمع المبارك ... كانت كلمات حكمتيار تتصاعد كأنها طلقات نارية لتثير الحماس في نفوس المجاهدين ... تثير فيهم العزة والكرامة ... كنت لا أفهم من كلامه الا الآيات القرآنية ولكن شعوراً بالأنس والهدوء النفسي والراحة الايمانية شعرت بها في ذلك المكان..



• سياف

• تحدث كل يوم سبعون معركة كأحد و بدر ولكن تنقصها اليد الأمينة التي تنقلها للتاريخ.

فكرة للجهاد

قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون» (البقرة/٢٥٤).

الانفاق صنو الجهاد وعصب الجهاد ... انها الدعوة بالصفة الحبيبة الى نفوس المؤمنين والتي تربطهم بمن يدعوهم والذين هم به مؤمنون ... وهي الدعوة الى الانفاق من رزقه الذي اعطاهم إياه. فهو الذي اعطى، وهو الذي يدعو الى الانفاق مما اعطى..

وهي الدعوة الى الفرصة التي إن افلتت منهم فلن تعود «من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولاخلة ولا شفاعة» .. فهي الفرصة التي ليس بعدها ــ لو فوتوها على أنفسهم ــ بيع تربح فيه الاموال وتنمو. وليس بعده صداقة أو شفاعة ترد عنهم عاقبة النكول والتقصير.. و يشير الى الموضوع الذي يدعوهم الى الانفاق من اجله .. فهو الانفاق للجهاد .. لدفع الكفر .. ودفع الظلم المتمثل في هذا الكفر (سيد قطب/في ظلال القرآن).

... في احدى محاضرات الدكتور عبدالله عزام عن افغانستان ورد السؤال التالي : ان المتابع للأخبار في افغانستان يلاحظ ان اغلب مصادرها مراسلو الغرب الذين يذهبون الى الجبال والقرى فيعيشون لأيام مع المجاهدين يرافقونهم الى جبهات القتال ... **بينما الأحرى أن يقوم المسلمون بهذا العمل للكتابة عن هؤلاء المسلمين و بطولاتهم** لا أن يكتفوا باستضافة بعض منهم في قاعات المحاضرات والمكاتب **فمن الذي يمنع الحركة الاسلامية في تصوركم من ايفاد مجموعة صغيرة من صحفييها مزودين باجهزة تسجيل وتصوير بسيطة لشهر أو اكثر للقيام بهذا الواجب ؟** خصوصاً وان اغلب الشباب مستعد للتضحية بروحه والجهاد هناك فمن باب أولى ان يقبل في التضحية بشهر من عمره و يضع مئات من الجنيهات خصوصاً وانكم قد نقلتم قول عبد رب الرسول سياف «يحدث كل يوم سبعين معركة كأحد و بدر ولكن تنقصها اليد الأمينة التي تنقلها للتاريخ».

فأجاب المحاضر قائلا : ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون .. يعني أنتم تتألمون لهذا وهم يتألمون لهذا .. **كذلك للأسف نقولها ان المسلمين حتى في الميدان الاعلامي والميدان الصحي مقصرون .... كم من طبيب يتخرج من أوربا وامريكا سنويا ؟ كم من طبيب مسلم من الاتحادات الاسلامية يعمل؟ ... عشرات الألوف !! أليس من الممكن ان ياتي من عشرات الألوف واحد يخصص عشرة أيام في السنة يقدمها في سبيل الله عز وجل، بدل ان يقضي اجازته السنوية في اليونان وتركيا وسويسرا وفي غيرها !!** أليس من الممكن ان يرابط في سبيل الله (ورباط يوم في سبيل الله يعدل صيام شهر وقيامه) ... (ورباط شهر في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل) ... والحديثان صحيحان .. من الأولى بهذا الأجر؟ ... المسلمون أم الصليبيون الذين يأتون بمستشفيات متنقلة في أرض المعركة ؟

فرنسيون و بريطانيون يمكثون بالجبهة سنتين وثلاثة يعيشون و يتعرضون للغارات !!!

وبعد أيها المسلم ألم يأن للذين آمنوا أن يتحركوا اعلاميا وطبيا للحركة الجهادية الافغانية ؟ أسأل الله تعالى ان تكون منهم.

* لقطات

* ٢٢٠ موظفا اسرائيليا أوفدهم الكيان الصهيوني في بعثات متنوعة الى الولايات المتحدة خلال العشر سنوات الماضية قرروا الاقامة في امريكا وعدم العودة الى اسرائيل.

• • •

* مصادر ديبلوماسية في اسرائيل تعتقد ان الرئيس الامريكي ريغان سيقوم بزيارة الكيان الصهيوني نزولا عند رغبة رئيس وزراء العدو شامير تأكيداً للتعاون المطلق بينهما.

• • •

* مصادر مقربة من البيت الأبيض ذكرت ان هناك اتصالا مباشراً بين امريكا والاتحاد السوفياتي بخصوص القتال الدائر في شمال لبنان، وان الهدف من هذه الاتصالات تكوين وجهة نظر مشتركة بشأن الأحداث الدائرة.

• • •

* تم تنفيذ حكم الاعدام بالكرسي الكهربائي في روبرت سوليفان المتهم بقتل موظف في أحد المطاعم ونفذ الحكم في ولاية فلوريدا وكان البابا يوحنا قد توسط لدى حاكم ولاية فلوريدا لمنح سوليفان عفواً إلا ان وساطته رفضت.

• • •

* جزيرة كورسيكا تعرضت لعدة انفجارات استهدفت مؤسسات حكومية ومصرفية وأهلية فرنسية، وذلك احتجاجا على زيارة وزير الداخلية الفرنسية للجزيرة التي يطالب سكانها بالانفصال.

• • •



* أين اندروبوف ؟

أثار التأخر في اعلان الدورة الشتوية المعتادة للبرلمان السوفياتي شكوكا جديدة بشأن صحة الرئيس السوفياتي اندروبوف الذي لم يظهر في مناسبة عامة منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

وقال احد الدبلوماسيين الغربيين لم يكن هناك قط مثل هذا القدر الكبير من الشكوك بشأن الموعد والتفسير الواضح الوحيد لذلك هو ان اندروبوف مازال في حالة غير مناسبة للظهور.

وجدير بالذكر ان اندروبوف لم يظهر رسمياً ولم تلتقط له أي صور منذ منتصف شهر اغسطس حيث اعلن الكرملين انه مصاب بنزلة برد، لكن المصادر الغربية في موسكو تعتقد انه مرض اخطر من ذلك بكثير.

و يسبق دورة البرلمان السوفياتي في العادة اجتماع مغلق للجنة المركزية للحزب الشيوعي وقد كانت تعقد دائما في شهر نوفمبر.

* اسرائيل والاشتراكية الدولية

منظمة الاشتراكية الدولية كانت تضم حزب العمل الاسرائيلي وتأكيداً على شعورها الايجابي نحو الكيان الصهيوني فقد تمت الموافقة على ادخال حزب اسرائيلي آخر في المنظمة الاشتراكية الدولية وهو حزب مابام.

وكان المؤتمر السابق للاشتراكية الدولية قد وافق على دراسة ومناقشة قضية قبول الحزب الاسرائيلي في المنظمة وفي الاسبوع الماضي أعلن المؤتمر الجديد الذي عقد في بروكسل عن قبوله الحزب الاسرائيلي.

ومن الملاحظ ان الكيان الصهيوني يعتبر الآن العضو الاشتراكي الدولي الثالث الممثل بأكثر من حزب.

* قنابل عنقودية

أعلن في البيت الابيض الامريكي ان الرئيس الامريكي ريغان وافق على استئناف تزويد الكيان الصهيوني بالقنابل العنقودية ورفع الحظر الذي فرض على شحن هذه القنابل لاسرائيل عام ١٩٨٢م بعد ان استخدمتها خلال غزوها للبنان.

و يقول المراقبون ان قرار الرئيس الامريكي يعتبر بادرة حسن نية تجاه رئيس وزراء العدو اسحق شامير الذي قام بزيارة للولايات المتحدة خلال الاسبوع الماضي.

وجدير بالذكر ان هذه القنابل حرم استعمالها دولياً بسبب ضخامة الآثار التدميرية الناتجة عنها.

□□□

* سكرتير جديد للأطلسي

ذكرت مصادر دبلوماسية في بروكسل ان لورد كارينغتون وزير الخارجية البريطانية السابق سيعين خلال هذا الأسبوع سكرتيراً عاماً لحلف الاطلسي خلفاً للهولندي جوزيف لونز الذي سيعلن استقالته من منصبه الذي امضى فيه ١٢ عاماً وعلم من المصدر نفسه ان السكرتير الحالي سيعلن استقالته في ختام اجتماع وزراء خارجية دول الحلف في التاسع من الشهر الجاري.

وجدير بالذكر ان اختيار سكرتير عام للحلف يتم عادة بالاجماع وفقاً لاجراء غير رسمي من بين الست عشرة دولة الاعضاء في الحلف ثم يجري تعيينه رسمياً من قبل مجلس الحلف.

* صواريخ تمويهية

نشرت صحيفة المانيفيستو الايطالية وثيقة سرية امريكية اعدها مدير وكالة الدفاع النووي الامريكية بالتعاون مع خبراء معهد العلوم التطبيقية، وتتحدث هذه الوثيقة عن امكانيات نصب نظام دفاعي جديد ضد القطع الروسية البحرية في معظم بحار العالم.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة تستعد لنصب (١١٢) صاروخاً جديداً في صقلية، وهي صواريخ مطابقة في آليتها وتصميمها لصواريخ كروز النووية ومهمتها تضليل القطع البحرية الروسية من غواصات وبوارج في البحر الابيض المتوسط.

* دعوة للانتقام

قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق ان الانتقام لمقتل مشاة البحرية الامريكية في بيروت يجب ان يتم لأنها مسألة مبدأ.

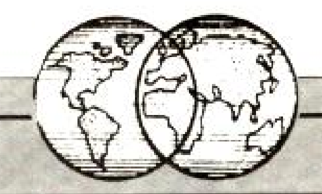
ونقلت وكالة الاسوشيتدبرس عن



كيسنجر القول ان مقتل الجنود الامريكيين يجب الا يمر دون عقاب فعندما يقتل جندي امريكي أو مواطن امريكي يجب ان يكون هناك رد انتقامي من جانب امريكا نفسها.

وذكر كيسنجر ان عدم الانتقام السريع يرجع الى ان هناك مخاوف لدى الادارة الامريكية باننا إذا انتقمنا فسيؤدي ذلك الى مقتل الكثير مما يعني تورطنا أكثر في الحرب الأهلية اللبنانية. اضافة الى ان عدم الرد يرجع الى ان الادارة الامريكية لم تكن تعرف الجهة أو الجهات التي نفذت الهجوم على مقر المارينز في بيروت.

□□□



• اعتراف جديد

مع بداية انحسار النفوذ العربي في أفريقيا لوحظ في الآونة الأخيرة عودة النفوذ الاسرائيلي الى القارة المذكورة.

فقد تسلم رئيس الكيان الصهيوني في نهاية الاسبوع الماضي أوراق اعتماد أول سفير لدولة ليبيريا في اسرائيل منذ عشر سنوات حيث كانت ليبيريا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في عام ١٩٧٣ مع كل الدول الافريقية الى أن اعلن رئيس ليبيريا قراره باعادة علاقات بلاده مع اسرائيل ثم قام بزيارة رسمية لها.

ومن المقرر ايضا ان يقوم رئيس الكيان الصهيوني بجولة في عدد من الدول الأفريقية لتعزيز العلاقات معها وفي مقدمة هذه الدول زائير وليبيريا وسوازيلاند حيث تلقى رئيس الكيان الصهيوني دعوات رسمية من هذه الدول لزيارتها.

وجدير بالذكر ان آخر زيارة قام بها رئيس صهيوني الى دولة افريقية ترجع الى عام ١٩٦٥م ثم قطعت علاقاتها مع اغلبية الدول الافريقية بعد حرب ١٩٦٧م.

□ □ □

• انفجارات

انفجرت خمس عشرة عبوة في نهاية الاسبوع الماضي في جزيرة كورسيكا استهدفت مؤسسات حكومية ومصرفية وأهلية فرنسية.

وقال مصدر أمني فرنسي ان الانفجارات التي لم يسفر عنها خسائر بالأرواح أدت الى الحاق اضرار مادية كبيرة في المؤسسات والمباني والسيارات.

ويعتقد ان مسؤولية هذه الانفجارات تقع على عاتق الجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا.

وتأتي هذه الانفجارات بمناسبة الزيارة التي قام بها وزير داخلية فرنسا للجزيرة. وقد بلغت الانفجارات التي ضربت الجزيرة منذ بداية السنة الحالية ٥٥٣ انفجاراً.

• • •

رأي دولي

حملة رسمية ضد المسلمين في الهند

منذ عدة شهور قامت منظمة هندوكية حاقدة بشن حملة تعصبية شرسة ضد المسلمين في الهند بحجة أن المسلمين أصلا من بنغلاديش. وقد أدت هذه الحملة في حينها الى المذابح الدموية التي شهدتها ولاية أسام ضد المسلمين. وتظاهرت الحكومة في ذلك الوقت بأنها غير مسؤولة عن تلك الأحداث، لكن هاهي الأيام تكشف زيف ما تظاهرت به الحكومة. فقد نقلت مصادر اسلامية في الهند ان ستة آلاف عائلة مسلمة في مديرية بورنية بولاية بيهار تلقت انذاراً رسمياً من الحكومة الاقليمية بالولاية تطالبها فيه بضرورة إثبات جنسيتها الهندية بالوثائق والمستندات والا فسوف تقوم الحكومة بطردها من الهند باعتبارها بنغلاديشية الأصل تسللت الى البلاد بعد قيام دولة بنغلاديش. وقد أحدث هذا النبأ ذعراً شديداً لدى المسلمين بالمنطقة، مما جعل كثيراً من زعماء المسلمين يحتجون على هذا الاجراء لدى الحكومة مطالبين وزير الداخلية المركزي بالتدخل لمنع هذا الاجراء التعسفي العنصري الحاقد الذي بدأ العمل به حسب المصادر الاسلامية الهندية في ولاية بيهار والتي ترى ان زعيم منظمة هندوكية متعصبة هو الذي حث الحكومة المحلية في بيهار الى أن تطلب حكومتا بنغال و بيهار من رجال الاحصاء اجراء عملية إحصاء في الولايتين لمعرفة الاجانب «المسلمين» الذين تسربوا الى البلاد من بنغلاديش.

وقد أبدى المسلمون استياءهم وقلقهم حول هذه الاجراءات الحاقدة التي قد تؤدي الى حدوث «أسام» جديدة، وخاصة أن أحداً لايضمن ان لا يكون من بين أجهزة الاحصاء عناصر متعصبة تحقد على المسلمين وتزور الحقائق والوثائق لحمل الحكومة على إبعاد عائلات مسلمة من ديارهم وممتلكاتهم أو تصبح عرضة للمذابح على أيدي الهنادكة المتعصبين بتصريح رسمي من الحكومة الهندية التي أقنعت الدول الاسلامية «الصديقة» سابقا بعدم مسؤوليتها عن أحداث «أسام» الأولى. فهل تتمكن هذه المرة من تبرئة نفسها ثانية أمام تلك الدول الصديقة ؟!

الله أعلم ....

أبو قحافــة

• رشــوة ألمانية

اعلن النائب العام الألماني ان تهمة الرشوة ستوجه لوزير الاقتصاد لامبسدوف ورئيس بنك درسدنر واشخاص آخرين، وجاء هذا الاتهام بعد ان اظهرت التحقيقات ان هؤلاء تلقوا رشاوي مالية من بعض الشركات الالمانية مقابل اعفائها من الضرائب.

وجاء في الاتهام ان وزير الاقتصاد لامبسدوف قد حصل على مبلغ (١٣٥) ألف مارك رشوة من شركة فليك الالمانية.

ويعد ذلك الأمر ضربة قاسية لحكومة المستشار الالماني هيلموت كول التي مضى عليها أربعة عشر شهراً فقط ومن المحتمل ان تؤدي هذه الفضيحة الى حدوث تغييرات في الحكومة الألمانية.

□ □ □

• فولكلاند والأمم المتحدة

تشهد الأمم المتحدة نشاطاً ارجنتينياً و بريطانيا كبيراً من أجل اقناع الدول الاعضاء بوجهتي نظرها، فالجمعية العامة تستعد لمناقشة مشكلة جزر الفولكلاند والارجنتين على ثقة بالانتصار دبلوماسيا للتعويض عن الهزيمة التي لحقتها في المعارك العسكرية. وقد تعزز موقف الارجنتين المنادي باجراء محادثات بينها و بين بريطانيا لبحث مسألة سيادة الجزر خاصة بعد انتخاب حكومة مدنية بعيدة عن قيود النظام العسكري السابق وتعنته.

وتعمل الارجنتين على تركيز حملتها الديلوماسية في الحصول على اصوات الدول الاوروبية التي لم تصوت على تأييد الارجنتين اثناء مناقشة قضية فولكلاند في العام الماضي.

□ □ □

الحركة الإسلامية في الفلبين

- هناك عدد من غير المسلمين يؤيدون الجهاد القائم ضد ماركوس.
- للمسلمين في الجنوب مؤسسات نظيرة للمؤسسات الحكومية.
- ماركوس يسعى الآن لمقاومة المعارضة.

تاريخ الحركة الاسلامية وتطورها حتى الوقت الحاضر

إن الجهاد القائم في جنوب الفلبين هو امتداد للجهاد الاسلامي الطويل في المنطقة والذي يعود تاريخه الى عام (١٥٢١) عندما نزل «فيرو ناند ماجيلان» وجنوده في جزيرة ماكتان – إحدى الجزر الفلبينية الوسطى – حيث نشب قتال بينهم وبين اهالي الجزيرة، وانتهت المعركة الى مقتل ماجيلان مما أغضب ملك الاسبان فأرسل الى المنطقة حملات متتالية في النصف الثاني للقرن السادس عشر الميلادي، واستولى جيش الاسبان على معظم الاجزاء الشمالية، ومن هنا كانت تسمية المنطقة بالفلبين حيث سماها الاسبان بهذا الاسم نسبة الى الامير (فليب) ولي العهد في اسبانيا.

والجدير بالذكر ان المسلمين في الجزر الجنوبية لم يستسلموا للاسبان بل استمر جهادهم جيلا بعد جيل ضد الاسبان ومن بعدها امريكا وفي عام (١٩٤٦)م نالت الفلبين استقلالها واثناء هذا دبرت الفلبين مؤامرة لضم بلاد المسلمين اليها ونجحت المؤامرة بسبب تواطؤ امريكا مع الفلبين فأصبحت بذلك بلاد المسلمين تابعة للفلبين واصبحت معروفة الآن بجنوب الفلبين.

وبعد ان استقلت الفلبين قامت بنفس العمليات الارهابية التي قام بها المستعمرون ضد المسلمين الأمر الذي اثبت ان الفلبين مكلفة من قبل المستعمرين بتنفيذ خطتهم التي لم يستطيعوا أن ينفذوها وهي القضاء على الاسلام والمسلمين في المنطقة.

وتبين ذلك بوضوح عندما قام النصارى الذين استوطنوا في المناطق الاسلامية بتأسيس منظمة ارهابية تدعى (ايلاجام) وقامت هذه المنظمة بتقتيل المسلمين واحراق بيوتهم ومساجدهم ومدارسهم ابتداء من عام ١٩٧٠م، ولذلك جمع المسلمون قواهم لمواجهة هذه العملية البربرية وحققوا الانتصارات تلو الانتصارات على العصابات النصرانية المتعطشة لسفك الدماء، وقد فوجىء المسلمون بالقوات المسلحة الفلبينية التي وقفت بجانب هذه العصابات وشنت هجوماً عسكرياً مكثفاً على المسلمين براً وجواً و بحراً وذلك بعد اعلان الاحكام العرفية في البلاد في ٢١ سبتمبر عام ١٩٧٢م.

وفي هذا العام بالذات أعلن قيام جبهة تحرير مورو الاسلامية. وهكذا بدأ الجهاد ضد الحكومة الفلبينية المعتدية، واستولت الجبهة على معظم المدن والعواصم الجنوبية ولكن بسبب عدم توفر المؤن الحربية وخاصة الذخائر اضطرت قوة الجبهة ان تتخذ أماكنها في الادغال والارياف ومنذ ذلك الحين وهي تخوض حرب العصابات ضد نظام الفلبيني الغاشم.

التشكيلات التي تتكون منها الحركة وعلاقتها مع الاتجاهات الدينية الأخرى

للجهاد القائم الآن في الفلبين قاعدة شعبية عريضة، وتنظيماتها تشمل الأغلبية العظمى من المسلمين، وهناك عدد لا بأس به من غير المسلمين يؤيدون الجهاد القائم اليوم في الجنوب، وكونت لجان تشرف على القرى ولجان تدير البلديات والمحافظات وتخضع القرى الاسلامية للجان الجهادية، وكذلك البلديات والمحافظات الا أن خضوع البلديات والمحافظات للجان الجهادية غير ملحوظ لأن أغلبها تحت سيطرة الجيش الحكومي.

وللجبهة مؤسسات تشبه المؤسسات الحكومية ولها مدارس اسلامية ومراكز للدعوة الاسلامية ومحاكم اسلامية والمسلمون في الارياف والقرى يخضعون لنظام الجبهة، و يدفعون اليها الضرائب و يتحاكمون الى محاكمها، ونظام الجبهة يتمشى مع تعاليم الاسلام الحنيف.

الاضطهاد الصليبي للمسلمين

إن المسلمين في جنوب الفلبين تعرضوا ومازالوا يتعرضون لأبشع انواع الظلم والطغيان بل انهم يتعرضون لحرب الابادة المستمرة فان الحكومة الفلبينية العميلة للاستعمار اداة لمخططاته في

جنوب شرقي آسيا تقوم باستمرار بعمليات التقتيل الجماعي والمذابح المروعة وعمليات الافناء المنظم ضد المسلمين الابرياء. ولا تكتفي الحكومة بهذا الحد بل تتجاوزه الى تدمير قرى المسلمين واحراق منازلهم ومساجدهم ومدارسهم كما تقوم باتلاف جميع مصادر حياتهم المعيشية وتفرض عليهم حصاراً اقتصادياً.

وان هذه العمليات لا تستهدف القضاء على المسلمين في جنوب الفلبين فحسب وانما تستهدف الاساءة الى الاسلام نفسه، كما ان هذه العمليات جزء من المخططات الاستعمارية لتطويق العالم الاسلامي لمحاولة السيطرة عليهم عن طريق

هذه الفرصة لتنظيم صفوفهم والاتصال بعامة الناس وبخاصة الفئة المثقفة في البلد وتتمثل في القطاع الطلابي في الجامعات، بل كونوا علاقة قوية مع الحركة الشيوعية العالمية وبالأخص الصين وفي نهاية السبعينات ظهرت مرة ثانية كقوة معارضة لحكومة ماركوس، غير أن بطش ماركوس وتصفيته لمن يتصل بالحركة الشيوعية حاليا دون اعلانهم العصيان ضد النظام — ومنذ عامين ظهرت كقوة رئيسية منافسة للحكومة حيث اصطدموا في بعض الاماكن — بالسلاح مع الحكومة ووقعت بينهم مناوشات غير متكافئة. ونظراً لمقتل زعيمهم عضو البرلمان السابق (اكينو)

لذا فان ميزان المعارضة في هذه الايام قد رجح ولأول مرة اعترفت حكومة الفلبين — كما اذاعت وكالات الانباء العالمية — بحجم المعارضة وذلك عندما طلب ماركوس من معاونيه مساعدته في تقديم مقترحات للوصول الى مائدة المفاوضة بينه وبين المعارضة. كما ان إلغاء زيارة ريغان المقررة في الشهر القادم الى الفلبين لهو اكبر دليل على عدم سيطرته على أمن البلاد.

جماهيرية الحركة الاسلامية ومخططاتها

كما قلنا ان الجهاد القائم الآن في الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية التف حوله كافة مستويات الشعب بجميع فئاته، وأن استمرار الجهاد حتى اليوم في الفلبين أمام قوة مزودة بكل انواع السلاح المتطور انما يدل على ان الشعب وراء هذه الحركة منذ انشائها، وتعتمد الجبهة ذاتيا في جميع المصادر المادية والمعنوية ومنذ اللحظة الأولى من انشائها خططت الجبهة على اقامة مجتمع اسلامي سليم في جنوب الفلبين، ودعم الدعوة الاسلامية وتوجيه الجيل الذي أضله الاستعمار والنظام الفلبيني الفاسد عن النهج الاسلامي الصحيح وكذلك العمل على تربية الفرد المسلم والاسرة المسلمة تربية اسلامية صحيحة واعادة بناء المجتمع الاسلامي في المنطقة على أساس القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، واستعادة حقوق المسلمين المسلوبة، وتدعيم أواصر الاخوة وروابط التعاون بين شعبنا المسلم واشقائه من الشعوب الاسلامية في كل مكان.

● مجاهدون من الفلبين ... جهاد متواصل لتحقيق الاسلام

اخضاع المسلمين لما يريده الاستعمار، ومحاولة القضاء على الدين الاسلامي اذا امكن لهم ذلك. وعلى هذا فان المشكلة في جنوب الفلبين ليست مشكلة المسلمين هناك فقط وانما هي جزء من مشكلة الاسلام في العالم.

الشيوعيون في الفلبين وأزمة ماركوس

ظهرت هذه الحركة إبان الحرب العالمية الثانية ولكن استطاعت حكوم الفلبين اخمادها قبل أن تشتعل نارها وذلك باعطائهم بعض الامتيازات كما سمحت بالهجرة الى اماكن نائية لتمليك الأراضي — ومنها جزيرة «مندناو» — ومن هنا تحولت هذه الحركة الى حركة سرية بحتة، وانتهز الشيوعيون

في شهر اغسطس الماضي فقد ازداد نفوذهم بين الشعب المظلوم ورأى الشعب الفلبيني في قيادة الشيوعية في الوقت الحالي البديل الوحيد للنظام القائم، مع ان مقتل «اكينو» لا مبرر له لأنه قتل في احضان الحكومة لا حول له ولا قوة حيث لم تجد حكومة ماركوس مخرجاً من هذا المأزق، كما ان حجم المظاهرات الأخيرة ضد نظامه لم تشهدها البلاد منذ توليه رئاسة الحكومة وهؤلاء المتظاهرون مع اختلاف دياناتهم الا انهم يضعون أيديهم على أيدي الآخرين للمطالبة بحقوقهم كما أنهم يطالبون باستقالة ماركوس من الرئاسة الفلبينية، حيث أن الشعب الفلبيني قاطبة سواء أكان مسلماً أم مسيحيا او شيوعياً من أي فئة من الفئات التي تقطن على أرض الفلبين لم ير العدالة والامانة منذ قيام حكومة «ماركوس» بل ضاعت الثقة وضاعت العدالة وضاع الأمن والاستقرار.

المؤسسات والجهات التي تتعامل مع الحركة خارج الفلبين

نالت القضية اهتمام المنظمات الدولية وخاصة منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات الاسلامية الاخرى بعد أن تحولت الحرب الى حرب مواجهة شاملة بين جبهة تحرير مورو الاسلامية وحكومة الفلبين.

وقد توصلت مساعي المؤتمر الى عقد مفاوضات بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو الاسلامية في عام ١٩٧٦ بطرابلس الغرب واسفرت عن نتائج ايجابية تقضي بمنح المسلمين الحكم الذاتي وتنفيذ وقف اطلاق النار فورا في المناطق الجنوبية. إلا أن هذه البنود قد كانت مجرد حبر على ورق حيث لم تحترم الحكومة الفلبينية بنداً واحداً من بنودها بل وضعتها جميعاً وراء ظهرها.

الأمراض الجنسية

أو أمراض الزنا واللواط

الحلقة الاولى

د. محمد علي البار

■ اسم غير دقيق :

الواقع أن هذا الاسم غير دقيق فليست هذه الامراض مرتبطة بالجنس في كل صورة من صوره .. بل هي مرتبطة بالزنا واللواط و بقية العلاقات الجنسية الشاذة فالزواج لا يؤدي مطلقا الى أي نوع من الأمراض الجنسية طالما كانت العلاقة بين الزوجين فقط.. ولم يتدنس أحدهما بالزنا واللواط أو غيره من العلاقات الجنسية الشاذة بغير حليله أو حليلته.

وكذلك اسم الامراض التناسلية اسم غير دقيق فهو غير متعلق بالتناسل في صورته النقية التي شرعها الله سبحانه وتعالى للبشر وهو الزواج فلا يوجد في الزواج مهما طالت مدته ومهما تعدد كأن يتزوج الرجل بأكثر من واحدة سواء طلق زوجته الأولى أم لم يطلقها فإن الزواج لا يأتي مطلقا بأي مرض جنسي إلا إذا كان أحد الزوجين قد أصيب بذلك المرض من جراء الزنا أو اللواط من قبل الزواج أو بعده.

أما اسم الامراض الزهرية فهو اسم خرافي كما اسلفنا لارتباطه بالزهرة فينوس التي عبدها الرومان ... وصنعوا لها التماثيل .. ولا تزال هذه التماثيل لامرأة عارية جميلة موجودة في متاحف روما وفي متحف اللوفر في باريس .. وهذا الاسلام هو المستخدم في الطب الى اليوم DISEASES VENREAL نسبة الى فينوس ربة الجمال والاغراء .. وفينوس ذاتها هي كوكب الزهرة المشهورة باسم نجمة الصباح والمساء لأنها لا تظهر الا قبيل الغروب ثم تستمر قليلا بعد الغروب ثم تغيب لتظهر قبيل الفجر ثم تغيب بعده.

الاسم العلمي الذي ينبغي أن يطلق على هذه الامراض هو: أمراض الزنا واللواط.. ولكن أحداً لن يجرؤ على ذلك وخاصة في الغرب لأنه سيعتبر بذلك داعيا الى الفضيلة !! و يالها من سبة قبيحة يتحاشاها الاطباء والعلماء في الغرب !!

لهذا انتشر اسم الامراض الزهرية في الطب ثم في لغات أهل اوروبا. و بطبيعة الحال انتقل ذلك حيثما سيطر الرجل الاوروبي الذي سكن القارتين الاميركيتين .. وقارة استراليا .. وجنوب افريقا .. ومنها الى كافة أقطار العالم.

■ مدى انتشار الزنا !

ونتيجة لسيطرة الحضارة الاوروبية فقد أصبح هذا الاسم شائعا في كافة لغات العالم ... واختفاء الاسم الحقيقي لهذه الامراض أي امراض الزنا واللواط يوضح الى حد بعيد تواطؤ الصمت الذي كان يحيط بهذه الأمراض و يحاول

ان يخفيها عن الأعين ... و يسميها بغير اسمها وعلى أية حال فان الزنا واللواط لم يعد عاراً في الغرب وفي كثير من مناطق العالم.. بل انهم ليفخرون به ... ولقد كتبت مئات المقالات والكتب والمسرحيات والقصص والافلام التي تمجد البغاء والعلاقات الجنسية الشاذة.. وقد اصبح الجنس ووسائل منع الحمل تدرس للاطفال في المدارس ... وقد نشرت جريدة الديلي ميرور DAILY MIRROR عام ١٩٧٠م قصة الشابة الجميلة التي كانت تدرس للطلبة في المرحلة الثانوية الجنس .. وأنها قامت بتدريسهم الجنس عمليا في الفصل بعد أن خلعت ملابسها امامهم قطعة قطعة!! فما كان من إدارة المدرسة الرجعية الا أن أبلغت وزارة التربية ... وقامت الأخيرة بايقاف المدرسة الشابة وطلب منها ان تكف عن عرض دروسها المثيرة على الطلبة المراهقين.. عندئذ قامت قيامة الصحافة في بريطانيا وخاصة الديلي ميرور ونشرت صورة الفتاة عارية في الصفحة الاولى .. وقامت بحملة ضخمة ضد ادارة المدرسة الرجعية ووزارة التربية المتخلفة لأنهما منعتا هذه الشابة العبقرية من مواصلة تقديم دروسها المهمة لتعليم الشباب المراهق الجنس .. ودعت الصحيفة الى قيام المظاهرات تأييداً للمدرسة الشابة وحريتها في التعبير ودعوتها الى مواصلة جهودها العظيمة في تربية النشء تربية جنسية سليمة خالية من العقد!! و بالفعل قامت في الايام التي تلت نشر هذه المقالات مظاهرات ضخمة تؤيد المدرسة الشابة وتطالب باعادتها فوراً الى حقل التدريس الذي خسر خسارة هائلة بايقافها!!

ولم تجد ادارة المدرسة الموقرة ووزارة التربية بداً من إعادة المدرسة الشابة الى ممارسة وظيفتها الحيوية مع الشباب المراهق ... وانصاعت صاغرة للرأي الذي هيجته الجرائد الواسعة الانتشار (الديلي ميل والديلي ميرور) وهكذا كسبت حرية المرأة وحرية الجنس قضيتها ضد إدارة المدرسة ووزارة التربية الرجعية!!

هل تصدق أن هذا حصل وفي دولة تدعي أنها في قمة الحضارة.. وباسم الحرية والتقدم والمساواة ... وفي بلد محافظ بطبيعته كما يقولون في بريطانيا.

وقد شاهدت برنامجا عرض في قناة I.T.V في التلفزيون البريطاني في ١٩٨٠/٩/٥م وقد تحدث مقدم البرنامج عن سن المراهقة وجاء بمجموعة من المراهقين .. وتحدثت فتاة في الرابعة عشرة من عمرها وقالت بفخر واعتزاز أنها ورفيقاتها في هذه السن يعرفن الجنس بينما الصبية المراهقين في سنها لا يعرفون الجنس و يالهم من جهلة!! ثم تحدث فتى في السادسة عشرة وقال انه بدأ يعرف الجنس في سن الحادية عشرة عندما عرض عليهم فيلم في المدرسة عن الجنس .. ولكنه لم يبدأ الاهتمام بالجنس الآخر إلا في سن الرابعة عشرة عندما ابتدأ في تقبيل الفتيات ثم النزول الى ما هو اسفل ... وضحك الفتى ثم قال «وهكذا نتعلم الجنس. ثم عرض البرنامج اطفالا في سن الحادية عشرة فما فوق وهم في الديسكو يرقصون و يدخنون و يشربون الخمور .. ثم عقب مقدم البرنامج قائلا: «إن الاجيال السابقة لم يكن يسمح لها بالولوغ في الجنس (أي الزنا) قبل سن الثامنة عشرة للفتيان وسن السادسة عشرة للفتيات .. أما الجيل الحالي فيتجه الى الجنس في سن الحادية عشرة»...

و بسبب انتشار الزنا بصورة مريعة فان هناك مليون حالة إجهاض سنو يا في الولايات المتحدة الامريكية فقط (انظر كتاب مرك الطبي العملي الطبعة الثانية عشرة عام ١٩٧٢م رغم انتشار استعمال حبوب منع الحمل ووسائل منع الحمل الأخرى. وقد نشرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر ١٩٨٠/١/٦م مقالا بعنوان شيء للتفكير للدكتور محمود زايد جاء فيه «أن عدد اللواتي يلدن سفاحا في سن المراهقة في الولايات المتحدة لا يقل عن ستمائة الف فتاة سنو يا بينهن اكثر من عشرة الاف فتاة دون سن الرابعة عشرة... وإن إجمالي عدد اللاتي يلدن سفاحا في سن المراهقة وغيرها اكثر من مليون امرأة سنو يا وذلك في الولايات المتحدة فقط حسب احصائيات عام ١٩٧٩م.

«ومايهم المسؤولين في امريكا هو أن على الدولة القيام باعالة هؤلاء لفترة قد تطول وقد تقصر بسبب انتشار البطالة.. وأن كل طفل يولد من السفاح يكلف الدولة ثمانية عشر الف دولار»..

و يعلق الدكتور محمود زائد قائلا: «والكارثة في الواقع ليست اقتصادية فحسب ... فهي اجتماعية قبل كل شيء وقد تزلزل بنيان الاسرة التقليدي وتهدم. وفي هذا عبرة وأي عبرة للدول النامية».

في الولايات المتحدة الامريكية مليون حالة إجهاض سنو يا (مرجع مرك الطبي ومليون طفل من السفاح في كل عام (الشرق الاوسط) رغم أن وسائل منع الحمل تدرس الآن للاطفال في المدارس الابتدائية..

وقد بدأ بتدريس وسائل منع الحمل لطلبة الجامعة فوجدوا أن حالات الحمل تقع بصورة اكبر في المدارس الثانوية (High School) فقرروا تدريسها في المرحلة الثانوية فوجدوا الاطفال قبل المرحلة الثانوية يقعون فريسة للزنا فقرروا تدريسها في المدارس الابتدائية..

وفي بحث نشرت ملخصه المجلة الطبية قيد يسن دايجست في فبراير ١٩٨١م درس فيه الباحثون نيدلسون ونوتمان وجيلون من مركز نيو انجلند الطبي في بوسطن بالولايات المتحدة مشكلة حمل المراهقات فوجدوا فيه أن هؤلاء المراهقات قسمين: قسم يرغب في الحمل و يريد اتمامه وقسم آخر لا يرغب في الحمل و يريد إجهاضه. فأما القسم الأول فقد كانت معلوماتهن عن منع الحمل جيدة .. واما القسم الثاني فقد كانت معلوماتهن عن منع الحمل غير دقيقة رغم انهن قد أخذن دروس منع الحمل في المدرسة وبعد أن اجرى الاجهاض للراغبات فيه تبين انهن حريصات على استعمال حبوب منع الحمل!!

و يشكل حمل المراهقات واللاتي يرغبن في الحصول على طفل (بالزنا طبعا) مشكلة في الغرب ... إذ ان هؤلاء الفتيات الصغيرات لازلن يذهبن الى المدارس وأهلوهن في الغالب لا يريدون اعالتهن فتتكلف عندئذ الدولة ثمن اعاشتهن واعالتهن وتعليمهن حتى ينهين الدراسة قبل الثانوية ... وهي إجبارية هناك .. وتقسم الدراسة الى مرحلتين ماقبل الثانوية وتعتبر إجبارية ... ومرحلة الثانوية وهي ليست إجبارية.

وليست المشكلة قاصرة على الولايات المتحدة .. فاور با تعاني من نفس المشكلة.

وفي اور با (عدا اسبانيا والبرتغال) مليون حالة إجهاض سنو يا ... وفي اسبانيا والبرتغال مليون حالة إجهاض سنو يا .. وسبب ارتفاع حالات الاجهاض في اسبانيا والبرتغال أن اسبانيا تعتبر اكبر بلد سياحي في العالم كما أن الدين الكاثوليكي الذي يدين به أهل اسبانيا يحرم استخدام حبوب منع الحمل.. و بالتالي فان طرق منع الحمل لا تدرس في المدارس الاسبانية والبرتغالية .. ولذا فالفتيات اكثر جهلا بطرق منع الحمل ونتيجة لذلك فان حالات الاجهاض في اسبانيا والبرتغال تعادل جميع حالات الاجهاض في أور با باكملها.

وفي امريكا اللاتينية نجد نفس المشكلة إذ أن سكان امريكا اللاتينية هم من الكاثوليك أيضا .. ومع انتشار الفقر ... وفقدان الوازع الديني فان البغاء منتشر جدا هناك .. ونتيجة لجهل الفتيات هناك بطرق استخدام منع الحمل بالمقارنة مع فتيات أمريكا الشمالية وأور با فان امريكا اللاتينية تحظى بثلاثة ملايين حالة إجهاض سنو يا.

وعندما نتحدث هنا عن الاجهاض فاننا لا نقصد الاجهاض التلقائي ولا الاجهاض الطبي وانما نقصد الاجهاض الجنائي.

الأمراض الجنسية

أما في شرق آسيا وخاصة في تايلند والفيليبين فان الزنا منتشر بصورة مريعة جدا ... حتى أن لجنة حقوق الانسان التابعة للام المتحدة نشرت تقريرا عام ١٩٨٠م جاء فيه ان بيوت الدعارة في تايلند تشتري كل اسبوع ٥٠٠ طفل من المختطفين و يتراوح سعر الطفل مابين سبعة الى خمسين دولار ... وتقوم هذه العصابات باختطاف الاطفال من القرى والمزارع وتبيعهم الى دور الدعارة في المدن .. ولهم تجارة منظمة وقوية ... ولا يستطيع البوليس أن يمسك بهم لأن بعضا من الضباط متورطون أيضا في تجارة البغاء و بيع الاطفال...

اذن مشكلة الزنا مشكلة واسعة النطاق .. ولها تجارة ضخمة تديرها عقول جبارة مجرمة .. وهي مثل المافيا في قوتها وضخامة نفوذها ... وترتبط تجارة الزنا بتجارة الخمور والمخدرات.. ومن وراء هذه العصابات أموال اليهود وعقول اليهود وفي تحقيق نشرته النيوز و يك عن المافيا ذكرت أن رئيس المافيا الحالي يهودي ... وأن الرؤساء السابقين المشهورين من صقلية قد خضعوا لذلك اليهودي. و يقول سيو در يفوس عضو البرلمان الفرنسي: «إن حرفة البغاء لم تعد الآن عملا شخصيا بل لقد أصبحت تجارة واسعة وحرفة منظمة بفضل ما تجلبه وكالاتها من ار باح خيالية». و يقول سيو بول بيور و «إن احتراف البغاء قد اصبح في زماننا نظاما محكم التركيب .. و يخدمه و يعمل فيه أر باب القلم وناشرو الكتب والخطباء والمحاضرون والممثلون والاطباء والقابلات والشركات السياحية .. وكل جديد من فنون النشر والعرض والاعلان ومع هذا، فان الهاو يات أصبحن ينافسن البغايا الرسميات بل أن الخطر الأعظم في انتشار الامراض الجنسية كما تقول المصادر الطبية ليس من البغايا بل من انتشار الزنا بصورة ذريعة بين كافة طبقات المجتمع.

وقد نشرت صحيفة الشرق الأوسط في ١٩٨٠/٥/٢٩م أن ٧٥٪ من الأزواج يخونون زوجاتهم في اور با و«نسبة أقل من الزوجات يخونون أزواجهم. وتقول الدراسة أن ٨٠ الى ٨٥ بالمئة من الرجال البالغين لهم خليلات ... كما تقول الدراسة أن خيانة المخاللين للخليلات أقل من خيانة المتزوجين للزوجات .. وعلى العكس من ذلك خيانة الخليلات فهي اكثر من خيانة الزوجات.

• بلاء الهربس

وتشيد الدراسة بالرجل الفرنسي باعتباره أقل المتخاللين والمتخذي اخدانا خيانة لخليلته وعشيقته .. بينما يأتي الرجل الايطالي والاسباني في اسفل القائمة باعتباره كثير الخيانة لخليلته وعشيقته.

وأما بقية المجتمع فهم من الزناة الذين ينتقلون من احضان واحدة الى اخرى .. وكذلك النساء فهن ينتقلن من أحضان رجل الى آخر وفي بريطانيا ثمانية ملايين امرأة بالغة غير متزوجة (إما انها لم تتزوج أو طلقت ومع هذا يقول التقرير أن اكثر من ٩٠ بالمئة منهن يمارسن الجنس إما بطلاق أو من حين الى آخر.

ونتيجة لانتشار الخيانة الزوجية تقول الاحصائيات الحديثة ان هناك حالة طلاق بين كل حالتي زواج في بريطانيا كما ذكرت جريدة المدينة في عددها الصادر ١٤٠٠/٥/٢٧هـ.

وفي احصاء عن حالات الاجهاض الجنائي في بريطانيا ذكر أنه تم اجهاض مائة وعشرين الف فتاة وذلك في عام ١٩٧٣م ... والعدد في ازدياد رغم زيادة استعمال وسائل منع الحمل.

وتقدر هيئة الصحة العالمية عدد حالات الاجهاض الجنائي في العالم بخمسة عشر مليون طفل في كل عام... وهي نسبة مريعة ومخيفة .. حيث يقتل في كل عام ١٥ مليون طفل بريء.

■ الزنا عند الرهبان:

ولكي ندرك مدى انتشار الزنا في المجتمعات الغربية وفي معظم اقطار العالم يكفي ان نذكر شيئا عن انتشار الزنا بين الرهبان ورجال الكنيسة ... ففي تحقيقات بارعة نشرتها الديلي ميل عام ١٩٧٠ ذكرت أن الاحصائيات تدل على أن مايقرب من ثمانين بالمئة من الرهبان والراهبات ورجال الكنيسة يمارسون الزنا ... وأن مايقرب من اربعين بالمئة منهم يمارسون الشذوذ الجنسي ايضا.

وانتشار الزنا في رجال الكنيسة ورهبانها وراهباتها قديم الا أنه لم يكن بمثل هذا الشيوع..

ولاشك أن الكنيسة تتابع تطور المجتمع الغربي وقد أباحت كثير من الكنائس الغربية الزنا كما أن بعضها قد أباح اللواط... وفي بعض الكنائس في الولايات المتحدة يتم عقد قران الرجل على الرجل على يد القسيس.

وإذا علمنا أن روتشيلو الكاردينال الفرنسي المشهور كان مصابا بمرض الزهري أشد الامراض الجنسية خطورة. فاننا لا نستغرب ان تنشر مجلة النيوزو يك في عددها الصادرة ١٩٧٤/٧/١م أن احد كبار كرادلة فرنسا مات وهو في أحضان إحدى العاهرات في باريس.

وقد نشرت مذكرات إحدى العاهرات في فرنسا فجاء فيها اسماء ثلاثة بابوات واحد عشر كردينالا .. (وبالمناسبة فان اذاعات امريكا و بريطانيا وفرنسا عندما توجه نشراتها باللغة العربية لا تذكر البابا الا باسم قداسة البابا ... اما اذا استمعت الى هذه النشرات باللغة الانجليزية أو الفرنسية او الالمانية فان القداسة تختفي و يصبح اسمه البابا فقط بدون أي قداسة).

اظن أن هذه المعلومات المرعبة تكفي لتوضيح مدى انتشار الزنا و بالتالي مدى انتشار الامراض الناتجة عنه أو مايسمى بالامراض التناسلية أو الجنسية أو الزهرية..

وفي الحلقة التالية سنناقش انتشار اللواط ونكاح الاطفال والمحرمات ثم نتحدث بعد ذلك في الحلقات التي تليها عن الامراض الناتجه عن الزنا والامراض الناتجه عن اللواط.

فالى اللقاء في الحلقة القادمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Al Daffah Company

Prop: Abdulrahman M. Alshakh & Partner
(VENTURE)



شركة الدفه

لصاحبها: عبد الرحمن محمد الشيخ وشركاه
(تضامنيـه)

دفه DAFAH

تأكد قبل الشراء من وجود هذه
العلامة التي تعني حصولك
على الثوب الفاخر الذي تبحث عنه

ثوب الدّفة

أفخر الثياب الشتوية المصنعة من
أقمشة تيجين العالمية TEIJIN

- مهارة عالية ودقة متناهية في التفصيل والخياطة.
- مقاسات متعددة. وألوان جذابة.
- أسعار مناسبة.

دفه DAFAH

للاتصال: طلبات الجملة فقط

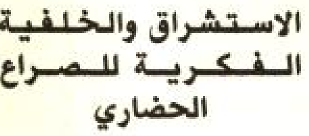
شركة الدفة

الرياض ت: ٤٠٣٠٠٣٦ – جدة ت ٦٤٧٨٦٩٣

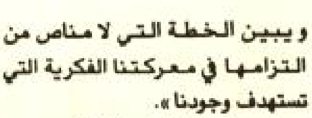
س.ت. ٢٧١٨٦ الرياض – ص.ب ٩٢١٩ الرياض ١١٤١٣ – تلكس ٢٠١٧٧٢ عجلان اس جي المركز الرئيسي الرياض – ت: الرياض/ ٤٠١٤٣٣٨ – جده/ ٦٤٧٤٨٤١

C.R. 27186 Riyadh — P.O.Box 9219 Riyadh 11413 — Tlx. 201772 AJLAN S.J. — HEAD Office — Riyadh — Tel. Riyadh 4014338 Tel. Jeddah 6474841





الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري



د. محمود حمدي زقزوق

● صدر الكتاب الخامس من سلسلة (كتاب الأمة) الفصلية التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر تحت عنوان (الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحاضري) لمؤلفه الدكتور محمود حمدي زقزوق، وقد جاء الكتاب في حوالي مائة صفحة وستين، مع مقدمة للاستاذ عمر عبيد حسنة، جاء فيها: «أن آثار الاستشراق وانتاج المستشرقين، لا يزال يحتل الكثير من مواقعنا الثقافية وسوف لا يفيدنا في المواجهة مواقف الرفض والادانة أو الهروب من المشكلة، من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب في انه لا يقتصر على تشخيص العلة ورصد آثارها فقط وانما يتجاوز ذلك الى تحديد الاسباب التي أوجدتها، ومن ثم يصف العلاج و يبين الخطة التي لا مناص من التزامها في معركتنا الفكرية التي تستهدف وجودنا».

— وقد عالج المؤلف حفظه الله موضوع الاستشراق في ثلاثة فصول بعد أن قدم له بمقدمة تعرف بمنهجه في المعالجة.

١ — ففي الفصل الأول تكلم عن نشأة الاستشراق وتطوره.

٢ — وفي الفصل الثاني وهو أساس الكتاب، تناول مواقف المستشرقين بايجابياتها وسلبياتها.

٣ — وفي الثالث: تحدث عن موقف المسلمين من الحركة الاستشراقية وتأتي أهمية هذا الفصل من كونه قدم مقترحات عملية مثل: موسوعة الرد على المستشرقين، المؤسسة العلمية الاسلامية العالمية، دائرة المعارف الاسلامية الجديدة، الجهاز العالمي للدعوة الاسلامية، الترجمة الاسلامية لمعاني القرآن الكريم، تنقية التراث الاسلامي، الحضور الاسلامي في الغرب، الحوار مع المستشرقين المعتدلين، دار النشر الاسلامية العالمية.

● وهكذا يلمس القارىء مدى الجهد الكريم والنية الطيبة اللذين غلفا الكتاب وقدماه الى الناس خطوة رصينة على الطريق الطويلة في مجال خدمة الاسلام والمسلمين، فبارك الله في جهود العاملين.

— و يطلب الكتاب من وكلاء توزيع مجلة الأمة في كل قطر، و يمكن المراسلة على (ص. ب ٨٩٣ الدوحة — قطر) وفي الكويت (دار القلم ص. ب ٢٠١٤٦).



من مقابلة مع السيدة زينب الغزالي في (منار الاسلام) جاء فيها: «... المرأة الآن بعدما استدرجت الى الجحيم الحضاري اصبحت عاجزة عن الولادة!! فهي لا تستطيع أن تضع طفلا إلا بعملية قيصرية؟ ... قبل ذلك لم يكن هذا موجودا إلا بنسبة خمسة في المليون ... الأمومة اليوم تنتهي ... وتضمر في المرأة معاني الأنوثة، والمعاني المطلوبة في الحياة الزوجية، وهذه قضية خطيرة يرتبط بها عمارة الكون أو انتهاءه!!».

حركة المطابع

● **التقويم التربوي:**

أخرجت المطبعة هذا التقويم التربوي وهو مجموعة من المحاضرات التي تعالج التقويم التربوي من حيث: مفاهيمه وأسسه ووظائفه، وأنواعه، وعلاقته بالقياس، وتطوير المناهج، مع بعض محاولات التقويم في بعض البلاد العربية، و بحوث ونماذج منه، ورؤية جديدة له، وهذا الكتاب من إصدار مكتب التربية العربية لدول الخليج.

وعنوانه: الرياض — ص. ب /٣٩٠٨/.

● **البعث الاسلامي:**

نقرأ في عددها (٥ س ٢٨ — صفر ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية: (الاجتهاد ونشأة المذاهب الفقهية للندوي، نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائلها من القرآن. د. تهامي نقرة، أسباب تأثير الدعوة الاسلامية — محمد الرابع الحسني، التكافل الاجتماعي في الاسلام د. نور محمد غفاري. آراء الدهلوي لسليمان الندوي، المستشرقون والسنة النبوية محمد الندوي، التضامن الاسلامي د. نادية العمري. الاسلام والمستشرقون السيد الندوي، الأدب الاسلامي في تراثنا التاريخي د. فتحي عثمان، فتنة العقلاء والمثقفين واضح الندوي).

● **الحلبة والمرأة:**



مجموعة قصص قصيرة للكاتب الاسلامي الشاعر محمد الحسناوي حفظه الله صدرت في طبعتها الثانية وبلغت ثماني قصص، مع مقدمة للأديب عبدالله الطنطاوي، وكلمة للمؤلف حول تجربته القصصية، وجاء ذلك كله في خمس ومائة صفحة من إخراج دار عمار في عمان (ص.ب ٨٢٠٧٧) جهد طيب مبارك نأمل ان نقدمه في دراسة أدبية مفصلة إن شاء الله.

هذه القضية

ضلال المنهج

من قواعد المنطق الصحيحة، أن المقدمات الفاسدة تؤدي الى نتائج خاطئة، وعليه، إذا وقعنا على قضية ما في أي شأن من الشؤون وكانت ذات أبعاد خاطئة ونتائج سيئة، حكمنا على مقدماتها بالخطأ المحض، اعتماداً على رد النتائج على الأسباب، وعليه ثانية، فان ما نراه ونسمعه كل يوم عن ضحايا كثيرة، وخرائب فظيعة، وخسائر فادحة. انما هو نتيجة حتمية لا مفر من وقوعها لتسببها عن منهج واضح البطلان في الأسلوب والتفكير والتطبيق، فضلا عن التعامل الخاطىء مع المناهج الأخرى.

من ضلال المنهج الذي شاع أخيراً في الساحة السياسية وهي جزء من الساحة الثقافية العامة ـ مقولة فاسدة الدلالة مؤداها أن حدثا ما يحدث لشعب ما، إنما هو (قضية داخلية تخصه وحده) وللايضاح التام نقول إن مثل هذه الفكرة قد تنطبق على الشعب الاسكتلندي بالنسبة للشعب الكونغولي مثلا، أما أن تنسحب مثل هذه المقولة على الشعوب العربية وهي (كلٌ متجانس) وان كانت (أجزاءً متفرقة) فهذا هو الضلال بعينه، فهل من المعقول ان يذبح عشرات الآلاف في مدينة عربية اسلامية ثم يقول (بعض الناس) إنها مسألة داخلية تخص أهل ذلك القطر؟! ألا إنها ليست كذلك، ولو كانت كذلك لما صرخ (هذا البعض من الناس) وهو تحت قذائف القتلة السابقين : أين الشعوب العربية؟ فعلى قياس منهجه الباطل كنا سنقول له : تلك مسألة داخلية (ونحن مالنا؟!) ولكننا سنكون مثله على خطأ المنهج الباطل إذا قلنا قولته الفاسدة تلك !! لأننا من خلال منهجنا الصحيح الذي قرر قبلا (واحدية الجسد الاسلامي) سنقول له : قضيتكم ليست مسألة داخلية معزولة، وإن المسلمين جسد واحد تتكافأ دماءهم، فهلا كنتم ربانيين حقيقة لتكون الأمة معكم فعلا؟!



● منبر الاسلام :

مجلة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر، وفي عددها (٢ س ٤٢ صفر ٠٤ هـ) نقرأ ما يلي (الاستسرار بالايمان للخائف، قضايا اسلامية جدت في المجتمع الاسلامي مصر في عيون الشعراء العرب، من أجل غد اسلامي مشرق، من نوادر مخطوطات مكتبة الأزهر).

عنوانها : مصر ـ القاهرة ٣ شارع الأمير قدادار، واشتراكها ١٨٠٠ مليم.

● وقد وصلتنا الاعداد الأخيرة من المجلات التالية، وبعضها وصل متأخراً، فمعذرة إذا لم نعرف بها تفصيلا وهي :

ـ هدي الاسلام : مجلة وزارة الاوقاف بالاردن. ص. ب /٦٥٩/.

ـ المسلم : مجلة اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان ـ لاهور ص. ب/١٠٩٤/.

ـ الرائد : مجلة تربوية تصدر عن جمعية المعلمين الكويتية ص. ب/١١٢٥٩/ الكويت.



● المسلم :

تصدرها الجماعة الاسلامية في ليبيا ومن موضوعات عددها (١٥ س ٤ محرم ٠٤ هـ) (حديث مع زينب الغزالي، تأملات في الحركة الاسلامية، سياسة القذافي الخارجية شبابنا ومشكلة الصراع النفسي، مأساة من بلادي).

عنوانها :

B. M. Box 1624

London W.C. IN3XX

U. K

واشتراكها السنوي ١٥ دولاراً امريكياً، أو ٩ جنيهات استرلينية. باسم (AL MUSLIM).

هذا العالم المدهش

٦/٤٥٠٠

أيا كان الكلام الذي قيل في مسألة إطلاق الأسرى العرب من سجن انصار وغيره. وأيا كانت المعاني النبيلة التي توحيها عملية الاطلاق، فان معنى ثقيلا متميزاً لابد أنه كان مخيماً على تفضيلات العملية وبعدها طول الوقت، وذلك هو الفارق العددي الضخم بين عدد الأسرى العرب وأولئك الاسرائيليين بالمقابل !!

أليس عجيباً غريباً ومدهشاً جداً أن تكون نسبة اليهود الى العرب ٦/٤٥٠٠؟! فهل هذه قيمة اليهودي عند قومه وحكومته؟! فما بال العربي لا قيمة له عندهما؟! مدهش جداً الى درجة الذهول ان تضحي اسرائيل بمساجين معادين لها حتى الموت اضافة الى انهم محكومون عندها بالمؤبد، مقابل أن يطلق لها ستة أسرى فقط من جنودها؟! فأي قيمة لهؤلاء، بل كيف اكتسب مثل هؤلاء النادرين مثل هذه القيمة النادرة؟!! وبمقياس حسابي بسيط نجد ان اسرائيل هي الرابحة دائما!

عرب ٤٥٠٠ و ٦ يهود

صحيح أن العدد ضخم، ولكنها لم تصرفه من جيبها، بل هي جمعته من خلال الحرب الأخيرة (يونيو ٨٢) في لبنان، فهو رأسمال اضافي حصلته من أرض عدوها، وتاجرت به الآن، فهل خسرت شيئا؟! لا، والعكس صحيح، لأنها ربحت أبناءها من الجنود وعرفتهم ـ والدنيا كلها ـ قيمة أنفسهم وهذا معنى حرصت الحضارات على تأكيده، وخاصة الشرائع السماوية، وعليه فان أي استخفاف بهذه القيمة يخرج صاحبها عن دائرة الانسانية، وما يقول الناس في أمة تذبح من أبنائها عشرات الآلاف بأيد أبناء عاقين فيها!! ثم يطيب لها المنام ثانية؟؟ والضحايا مسؤولون، فلولا تهاونهم في حقهم، وتخاذلهم أمام قيمتهم الانسانية لما حصل الاستخفاف بهم : (نسوا الله فأنساهم أنفسهم).

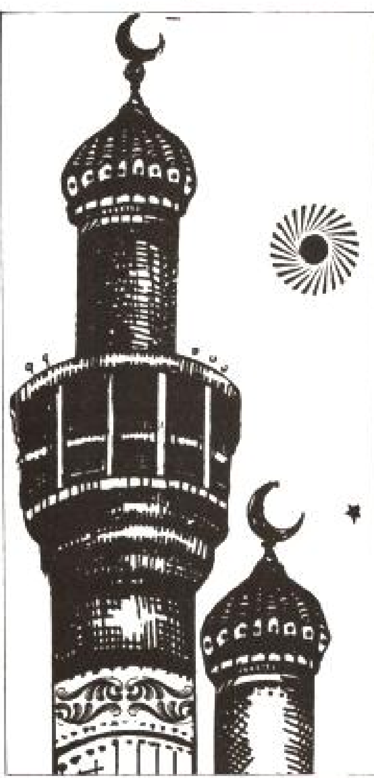
.... مدهش هذا العالم الذي يفدي بعضه الواحد منه بـ ٦/٤٥٠٠، ويقتل الآخر عشرين ألفا منه في مدينة واحدة، ثم يصر على أنه الفادي المخلص المزعوم؟!

ألا شاهت وجوه من لا يستحون!!

أدب

ألوان من المأساة

مذبحة المآذن "٢"



(١)
وتعالى صوت الأحقاد :
ـ ما العمل إذا ؟ ما تقترح ؟
أصوات مؤننهم تعلو
ـ فلتنزع كل حناجرهم
وتقطع أوردة القلب !
من اين سياتي داعيهم
بالصوت ينادي للذكر ؟
ـ حسنا ماقلت سنجمعهم
فليؤت بهم قبل الفجر
لنزيل حناجر من يدعو
ونقطع أوردة القلب
فيغيب الصوت مع الذكر
لا مئذنة، لا حنجرة
بل موت يدفعه الموت !!
(٢)
وعلا صوت للأحقاد
كفحيح الأفعى في الظلم :
ـ هل تسمع صوتاً يرتفع ؟
ـ لكاني !! من اين الصوت ؟؟
ـ لا أدري ! لكن ما الوقت ؟
هل نحن بمنتصف الليل ؟
الليل مضى، أين الليل ؟!
فالساعة تنبىء بالفجر !
(٣)
ـ انظر !
ـ ماذا ؟؟
ـ «الحاضر»، نارا يشتعل
ـ لكن هذي ليست ناراً
هو فجر بدم يكتحل !
أنسيت دماء الآلاف ؟
أنسيت حناجر من نزفوا ؟؟
ـ لم أنس ولكن قد ماتوا
عجبا !! من أين الأصوات ؟
أبكل صباح ترتفع ؟
لتنادي حي على الذكر :
ونقول : لقد وهم السمع !!!
(٤)
وتعالى صوت ماذننا
وتهاوى صوت الاحقاد
إذ أشرق بالنور الفجر ...

«البشيري»

أقصوصة

وحش الجبل!

مصطفى عبد الرحمن

كانت القرية آمنة، يأتيها رزقها رغداً، قبل أن حدث الذي حدث !!

نبعها العذب اللذيذ الطعم، الرائق اللون، أغرى وحش الجبل بالنزول، فنزل !! ولأنها تركت نبعها بلا حرس ولا رقابة، كان الوحش قد ربض فوقه يعب و يعب ولا يرتوي !! ورعاة القرية كانوا بعد أن يؤوبوا مع أغنامهم يمرون على النبع فيستقون و يسقون، و يقفلون مع السعادة الى بيوتهم بعد نهار كد وعمل...

أول الرعاة ـ ولم يكن قد درى بالحادث المشؤوم ـ هجم كعادته مع بعض نعاجه، ولكنه فوجىء بالوحش فوق رأسه ينقض كالشهاب فيرديه و يثني ببعض نعاجه، فيطرحها طعاماً له !!

سرى الخبر بين الأهالي والرعاة، فانقطعوا عن النبع وابتعدوا عنه يتشاورون في أمره : كيف يفعلون وما الوسيلة لطرد الوحش ؟! واختلفت الآراء واحتدم النقاش، قال قوم : نسترضيه كل يوم بشاة !!

وقال بعض : بل نقوم عليه كرجل واحد ونطرده، وقال بعض آخر : دعوه وشأنه فسوف يعود كما جاء !! وتحمس راع وقال : أعطوني عشرة رجال وسآتيكم به ؟! وما توصلوا الى قرار.

ومرت الأيام والوحش يرتع و يرتعي، و يأكل و يستقي، والقرية سقطت في الجوع والعطش والخوف، وإذ عجزت عن فعل شيء، راح أفرادها ينطلقون الى الجوار يشحذون ماء ومرعى !! وأبت حماسة الشباب أن تسكت، فاندفع بعضهم بالعصي والحجارة وارتموا فوق الوحش، ولكنه إذ جرح بضربة شاردة، هب وزمجر وأرغى وأزبد، وعصف بالمهاجمين الأغرار فأرداهم !!!!

كفت الحماسة عند الشباب الآخرين واسترخى الكبار الحكماء الى الأمر الواقع، والوحش يسمن إذ يمتلىء جوفه بالجثث الواردة كل يوم، سنوات مرت، وانتفخ الجوف الرهيب بالجيف القاتلة، ثم كان الذي لابد منه : ... سقط وحش الجبل صريع الطمع المميت !

محطة

أيها الطالع من نهر الرماد،
وعلى جبهته السمراءِ
جرح الكبرياءْ !
أيها السابح كالبرقِ
على ظهر السحابه !
أيها الساكن بين الغمدِ
والسيفِ وبين الوتر المشدود
والسهمِ، أيا من شمسه
صاحت بأعناق الجيادْ :
من سيطوي طيلسان الحزن ؟
من يمحو الكآبه ؟؟
عن قرى المستضعفين ؟
من يرد القتله ؟

الأمراني

صدى القضية

المجاز في اللغة العربية

كانت صفحة «أدب» قد طرحت في العدد (٦٤٤ ـ ٣ صفر) مسألة المجاز في اللغة العربية، ودعت الى مناقشة هذه القضية الخطيرة، ولقد وردنا المقال التالي: من الاخ محمد بن علي الصامل المعيد بكلية اللغة العربية بالرياض، مشاركة منه في البحث، علما بانه يحضر رسالة للماجستير في البلاغة العربية و يشغل موضوع (المجاز) فصلا كاملا منها، فإلى المقال .....

الحمد لله والصلاة السلام على رسول الله و بعد،

فإن الحديث عن المجاز حديث شائك يكتنفه كثير من الصعوبات لأنه يتعرض لعقيدة المسلم، والى المجاز لجأت بعض الفرق لتعطل الله جل وعلا عن أسمائه وصفاته ومن هنا انبرى لهم نفر من العلماء يردون عليهم كشيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب (الايمان) وفي (الرسالة المدنية) وتلميذه ابن القيم حيث خصص فصلا للمجاز سماه «كسر الطاغوت الثالث» و يعني به المجاز انظر كتاب (مختصر الصواعق المرسلة) لابن القيم وكذلك الشيخ محمد الأمين الشنقيطي حيث ألف كتاباً سماه «منع جواز المجاز في المنزّل للتعبد والاعجاز» وكان أسلوب هؤلاء العلماء في الرد على تلك الفرق هو نفي المجاز من القرآن الكريم!

وكانت أبرز حججهم في ذلك هي:

١ ـ أن المجاز هو الكذب؟

٢ ـ أن المجاز يؤدي الى تعطيل الله جل وعلا عن بعض اسمائه وصفاته.

أما الحجة الأولى وهي أن المجاز هو الكذب فقد رد عليها كثير من العلماء ومنهم عالم أهل السنة في زمانه أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتابه الجليل (تأويل مشكل القرآن) يقول: «وهذا من اشنع جهالاتهم! وأدلها على سوء نظرهم وقلة أفهامهم! ولو كان المجاز كذبا... كان أكثر كلامنا فاسداً لأنا نقول: نبت البقل، وطالت الشجرة، وأينعت الثمرة .. ورخص السعر». ص ١٣٢

وكلام ابن قتيبة موجه الى الطاعنين بالقرآن لوجود المجاز فيه.

أما الحجة الثانية وهي أن المجاز يؤدي الى تعطيل الله عن اسمائه وصفاته فتعالى الله عن ذلك و يرد ابن قتيبة على هذه الحجة. ولنأخذ مثالا على ذلك صفة الكلام لله عز وجل فلو قال أحد ان الكلام مجازي لقال له ابن قتيبة لا. ان الكلام حقيقي، كلام يليق بجلال الله ودليله «إن أفعال المجاز لا تخرج منها المصادر ولا تؤكد بالتكرار» فالله سبحانه يقول «وكلم الله موسى تكليما». وفي هذه الآية خرج مصدر الفعل فانتفى المجاز عنه.

وقد انقسم العلماء في حديثهم عن المجاز الى أربع فئات:

١ ـ من يمنع وجود المجاز في اللغة، كأبي اسحق الاسفرائيني وأبي علي الفارسي وقد أثبتُّ في رسالتي عدم صحة نسبة هذا القول لأبي اسحق والفارسي.

٢ ـ من يرى بأن المجاز غالب في اللغة وهو رأي (ابن جنّي) وهو رأي متطرف حيث يرى أن أغلب اللغة مجاز وقد أثبتُّ خطأ ذلك.

٣ ـ من يمنع وجود المجاز في القرآن فقط، والى ذلك يميل عدد لا بأس به من العلماء وقد ناقشت حججهم وتوصلت الى حل مرضٍ إن شاء الله.

٤ ـ من يرى بأن المجاز يقع في اللغة وفي القرآن والى ذلك الرأي يذهب جمهور العلماء وسأذكر اسماء بعض الكتب التي تحدثت عن المجاز:

١ ـ تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة.

٢ ـ الرد على من نفى المجاز من القرآن، للحسن بن جعفر الرحي ـ انظر ابن النديم ص ٥٢.

٣ ـ مجاز القرآن، للشريف الرضي.

٤ ـ الاشارة الى المجاز في بعض أنواع المجاز، لعز الدين بن عبدالسلام.

٥ ـ مجاز الفرسان الى مجاز القرآن، للسيوطي.

ونلخص من ذلك الى القول **بأن المجاز موجود في اللغة وفي القرآن إلا أننا نتوقف عند آيات الاسماء والصفات فإن كان المجاز سيعطل شيئا منها ضربنا بالمجاز عرض الحائط...** وأنا من هنا أدعو العلماء الى شيء من التريث في الحكم على المجاز فهو أسلوب من أساليب العرب و بلغة العرب نزل القرآن.

وأمل في الختام ان اكون قد بينت شيئا ذا قيمة وألا يكون الاختصار مخلا.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

اخوكم
محمد بن علي الصامل
الريـاض

بعد شكر الأخ الفاضل على إسهامه في البحث بهذه الكلمة الطيبة، نحييه على روح البحث المجردة عنده ونقول: إن كلمته جاءت عامة ومست القضية مسا خفيفا. ولم تنته الى قرار، إلا بدعوة العلماء الى التريث في الحكم على المجاز ولا ندري كيف يكون ذلك، والقرآن يتلى قبل هذه الدعوة و بعدها، والأمر واضح لا يحتاج الى تريث فهو نفسه قال: إنه من أساليب العرب، وهو كذلك، و بلغتهم نزل القرآن، فلا معنى للتريث إلا أن يكون حاجزا لاندفاع بعض القوم في خوض بحر لا يحسنون السباحة فيه!!

ومادام أخونا الكاتب حفظه الله بصدد رسالة في البلاغة، فإننا نأمل منه ـ و يغلب ظننا أنه فعل ـ أن ينظر في كتاب الخصائص لابن جني ـ الجزء الثالث ص ٢٤٥ (باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية) فانه واجد شيئا طريفا جدا عن المجاز، ولعل كتاب (مجاز القرآن) لأبي عبيدة لم يغب عن دراسته.

للأخ الكريم حبنا وتقديرنا، والى مزيد من المشاركة والمناقشة والسلام.

وجدانيات

أيـهـا الـقـمـر الـبـعـيـد ......
هـل رأيـت الـبـطـون الـجـائـعـة
وسـمـعـت انـيـن الاطـفـال الـبـائـسـة
وتـلـوت الـقـرارات الـجـائـرة
ورأيـت الـمـشـانـق الـجـاهـزة
أمـا انـك لـو عـلـمـت يـا قـمـر
لـغـشـيـك الـسـواد مـن صـنـائـع الـبـشـر
أيـهـا الـقـمـر الـبـعـيـد ......
هـل رأيـت رجـالا بـلا نـخـوة!
وشـاهـدت مـسـاجـداً بـلا فـتـيـة
وسـمـعـت بـشـريـعـة مـعـطـلـة
وكـؤوس خـمـر في الـلـيـالي دائـرة
وسـجـون في كـل الـبـلاد مـنـتـشـرة
أمـا انـك يـا قـمـر لـو عـلـمـت هـذا
لـنـزلـت مـن عـلـيـاك لـتـحـرق مـن عـلى الـيـابـسـة ؟!!

الخنسـاء كلية الآداب ـ الدمام

الطريقة الشرعية لذبح الحيوانات

• **ماهي الطريقة الاسلامية الصحيحة لذبح الحيوانات ؟**

لقد ورد سؤال مثله الى هذه الرئاسة فاجاب عنه سماحة المفتي الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله جوابا شافيا هذا نصه :

يرد الى هذه الدار اسئلة عن الصفة المشروعة في الذبح والنحر و يذكر من سأل عن ذلك انه شاهد وعلم مالا يتفق مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ونظرا الى أن هذا يشترك فيه الخاص والعام رأينا أن تكون الاجابة خارجة مخرج التبليغ للعموم اداء للامانة ونصحا للامة فنقول اعلم وفقنا الله واياك ان الذكاة المشروعة لها شروط وسنن ونقدم لذلك حديثا عاما ثم نذكر بعده الشروط ثم السنن أما الحديث فروى مسلم واصحاب السنن عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. وأما الشروط فاربعة :

الأول : أهلية المذكي بأن يكون عاقلا ولو مميزا مسلما أو كتابيا أبواه كتابيان والاصل في هذا ماثبت في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى الحديث وما ثبت في مسند الامام أحمد وسنن أبي داوود عن عبدالله بن عمروٌ بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مروا أبناءكم بالصلاة لسبع وأضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع فكل من البالغ والمميز يوصف بالعقل ولهذا يصح من المميز قصد العبادة وقوله تعالى : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) وقد ثبت في صحيح البخاري عن أبي عباس رضي الله عنه انه فسر طعامهم بذبائحهم.

الثاني : الآلة فيتاح بكل ما انهر الدم بحده الا السن والظفر والاصل في هذا ما أخرجه البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انهر الدم فكل ليس السن والظفر.

الثالث : قطع الحلقوم وهو مجرى التنفس والمرىء وهو مجرى الطعام والودجين والاصل في هذا ماثبت في سنن أبي داوود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفري الأوداج ومعلوم أن النبي في الاصل يقتضي التحريم وفي سنن سعيد بن منصور عن أبي عباس رضي الله عنهما قال اذا اهريق الدم وقطع الودج فكل اسناده حسن. ومحل قطع ماذكر الحلق واللبة وهي الوهدة التي بين أصل العنق والصدر ولا يجوز في غير ذلك بالاجماع قال عمر النحر في اللبة والحلق وثبت في سنن الدار قطني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء يصيح في فجاج منى الا أن الذكاة في الحلق واللبة.

الرابع : التسمية فيقول الذابح عند حركة يده بالذبح بسم الله الاصل في هذا قوله تعالى : «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق »وقال تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه فالله جلا وعلا غاير بين الحالتين وفرق بين الحكمين لكن ان ترك التسمية نسيانا حلت ذبيحته لما رواه سعيد بن منصور في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذبيحة المسلم حلال وان لم يسم اذا لم يتعمد. فان اختل شرط من هذه الشروط فان الذبيحة لا تحل

وأما السنن فهي مايلي :

١، ٢ ـ ان تكون الآلة حادة وان يحمل عليها بقوة لقوله صلى الله عليه وسلم وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته.

٣، ٤ ـ حد الآلة والحيوان الذي يراد ذبحه لا يبصره، ومواراة الذبيحة عن البهائم وقت الذبح لما ثبت في مسند الامام احمد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحد الشفار وان توارى عن البهائم وما ثبت في معجمي الطبراني الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها قال أفلا قبل هذا أو تريد ان تميتها موتتين.

٥ ـ توجيهها الى القبلة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ماذبح ذبيحة أو نحر هديا الا وجهه الى القبلة وتكون الابل قائمة معقولة يدها اليسرى والغنم والبقر على جنبها الايسر.

٦ ـ تأخير كسر عنقه وسلخه حتى يبرد أي بعد خروج روحه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقا الخزاعي على جمل أورق يصيح في فجاج منى بكلمات منها لا تعجلوا الانفاس قبل ان تزهق رواه الدار قطني.

■ الشهادة لفلان بانه مقيم في موطن كذا

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ماورد الى سماحة الرئيس العام من المستفتي محمود بن يوسف بهزاد والمحال الى اللجنة من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء وقد سأل عن سؤالين نذكر كل سؤال وجوابه بعده.

● السؤال الاول : اعتاد الناس في الحصول على جواز السفر الشهادة بان فلانا مولود في البحرين مثلا تيقنوا بذلك أم لا هل هذا من شهادة الزور؟

الجواب : لا يجوز ان يشهد الشخص الا بما يعلمه برؤية أو سماع لقوله تعالى : «الا من شهد بالحق وهم يعلمون» وقوله تعالى : «ولا تقف ماليس لك به علم» الآية وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشهادة قال هل ترى الشمس ، قال : نعم، قال : قال على مثلها فاشهد او دع» رواه الخلال.

وبناء على ماسبق لا يجوز لشخص ان يشهد بان فلانا مولود في البحرين مثلا الا إذا كان يعلم ذلك ومن شهد ان فلاناً مولود في البحرين وهو يعلم من نفسه انه كاذب فهذه شهادة الزور ويتناوله الوعيد الذي ثبت في القرآن والسنة.

■ بيع نقد بنقد

● فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام وهذا نصه : (يوجد بعض المتقاعدين يبيعون بعض مرتباتهم الشهرية كان يبيع الريال بمائة ريال و ياخذها نقدا ولكن الريال المباع، يخصم على مدى حياة البائع واذا مات ينتهي هذا العقد و يعود المرتب كاملا لاولاده فما حكم الشرع في هذا البيع).

واجابت بمايلي :

لا يجوز ذلك بل هو حرام لأنه بيع نقد بنقد دون تقابض في مجلس العقد ومع تفاضل بين العوضين وهما من جنس واحد وبذلك يكون قد اجتمع فيه ربا الفضل والنسيئة وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

■ بيع المرتبات الشهرية

● الحمد الله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه و بعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من عايض بن علوش الحميدي المقيد ونصه (يوجد بعض المتقاعدين يبيون بعض مرتباتهم الشهرية كانه يبيع الريال بمائة ريال و ياخذها نقدا ولكن الريال المباع، يخصم على مدى حياة البائع وإذا مات ينتهي هذا العقد و يعود المرتب كاملا لأولاده فما حكم الشرع في هذه البيع).

وقد اجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بمايلي :

لا يجوز ذلك بل هو حرام لأنه بيع نقد بنقد دون تقابض في مجلس العقد ومع تفاضل بين العوضين وهما من جنس واحد وبذلك يكون قد اجتمع فيه ربا الفضل والنسيئة وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

قراءة القران بأجر

■ نشاهد في كثير من بلاد المسلمين استئجار قارىء يقرأ القرآن فهل يجوز للقاىء ان ياخذ اجرا على قراءته، وهل يأثم من يدفع له الأجر على ذلك؟

وكانت إجابة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية كمايلي :

○ قراءة القرآن عبادة محضة وقربة يتقرب بها العبد الى ربه، والأصل فيها وفي امثالها من العبادات المحضة ان يفعلها المسلم ابتغاء مرضاة الله وطلبا للتوبة عنده لا يبتغي بها من المخلوق جزاء ولا شكوراً، ولهذا لم يعرف عن السلف الصالح استئجار قوم يقرءون القرآن للأموات أو في ولائم أو حفلات، ولم يؤثر عن أحد من ائمة الدين انه امر بذلك أو رخص فيه، ولم يعرف ايضا عن احد منهم انه اخذ اجرة على تلاوة القرآن، بل كانوا يتلونه رغبة فيما عند الله سبحانه، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ان يسأل الله به، وحذر من سؤال الناس، روى الترمذي في سننه عن عمران بن حصين انه مر على قاض يقرأ، ثم سأل فاسترجع ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قرأ القرآن فليسأل الله به، فانه سيجيء اقوام يقرءون القرآن يسألون الناس». وأما اخذ الأجرة على تعليمه أو الرقية به ونحو ذلك مما نفعه متعد لغير القارىء فقد دلت الاحاديث الصحيحة على جوازه لحديث ابي سعيد في اخذه قطيعا من الغنم جعلا على شفاء من رقاه بسورة الفاتحة وحديث سهل في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة لرجل بتعليمه اياها ما معه من القرآن فمن اخذ اجرا على نفس التلاوة أو استأجر جماعة لتلاوة القرآن فهو مخالف للسنة ولما اجمع عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم اجمعين.

الأسرة



نصيحة

رأيتها وقد امسكت بيدها كتاباً ففرحت لأنها استغلت هذه العطلة بالقراءة المفيدة، ولكن يا إلهي! ماذا أرى؟ إنه ليس كتاباً مفيداً بل قصة من القصص التي انتشرت في وقتنا الحاضر عندها وجهت إليها سؤالاً، لماذا تقرأين هذا الكتاب؟ فأجابت بكل صراحة إنني أتسلى وهوايتي القراءة. ولكن أهذه كتب تقرأينها إذا كانت هوايتك القراءة؟ فردت على الفور إذن ماذا أقرأ؟ أجبتها: إن مأساة الكثير منكن أنهن لا يقرأن إلا الكتب التافهة و يدمن على قراءة الضار الفاسد و بعد هذا التعب الجسيم لا يحصلن على أي فائدة. إذا كانت هوايتك القراءة فانظري ماذا تقرأين؟ اختاري كتباً مفيدة. هل قرأت كتباً دينية؟ فردت: لم أجرب قراءة هذه الكتب، إذن لنجرب قراءة الكتب الدينية لأن هذه الكتب تصحح العقيدة وتبين لنا الحلال من الحرام والنافع من الضار..

وأخيراً أتعلمين ماذا قدمت لها في نهاية حديثي لها والذي وددت ان يطول؟ قدمت لها كتاب الوصايا العشر ونصحتها بقراءة الوصية الثانية التي تقول: «اتل القرآن أو طالع أو استمع أو اذكر الله، ولا تصرف جزءاً من وقتك في غير فائدة».

أم أنس

الالتزام في السلوك

ان من يتتبع أخبار المسلمين الأوائل سيجد نماذج واقعية ارتفعت بإيمانها الى ذلك المستوى النادر، لأنهم كانوا يفهمون الايمان فهماً عملياً، و يطبقون مايفهمون من آيات الله في أعمالهم وسلوكهم.

والسلوك ذو أهمية كبرى لأنه يعطي نموذجاً واقعياً عن فهم الاسلام والالتزام به.

لهذا فان الالتزام الواعي بالاسلام، والتطبيق العملي لشريعة الله ينبغي أن يكون مقياساً وطريقاً للمسلم، شريطة أن يظهر ذلك واقعاً حياً في السلوك يتفاعل مع الحياة، و يعطيها سمتها وميزتها لدى المسلم.

وان لنا في خديجة رضي الله عنها أسوة حسنة لقد رأت في مرضاة ربها ربحاً ونعيماً لا يعدله شيء، ولهذا تنازلت عن مغريات قريش وأشرافها و بذلت المال راضية سخية ووضعت كل مالديها من طاقة في سبيل الدعوة حتى نالت مرضاة الله عز وجل وكذلك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رضيت بالكفاف وعاشت حياة بسيطة، لكنها عاشت الدعوة قلباً وفكراً وسلوكاً حتى كانت سيدة نساء العالمين.

أم منيرة

لابد من وقفة مسلم

عاشت الكويت في الأيام الأخيرة حادثة جريمة فظيعة وهي قتل ثلاثة أنفس بغير الحق ليس من ذنب اقترفوه سوى أنهم كانوا يملكون بعض المال أو حتى لا يملكون أي قدر من المال ... تعالت الصيحات تطالب بدراسة الأسباب ... ومع معظم التحليلات للأسباب المسطرة على صفحات الجرائد لم يعزو المحللون بعض الأسباب الى ابتعادنا عن الاسلام والذي كان أحد أسباب الجريمة ... ولم يعزوه الى ابتعادنا عن تربيه ابنائنا تربية اسلاميه وهي السلاح الواقي الحصين الذي يقيهم من مزلات الطريق ... لذا لابد مع ابتعاد وسائل الاعلام عن خدمة الاسلام أن يقف المسلم وقفة مع اخوانه في الله ... مع مجتمعه الصغير وهو أسرته أو حتى مع نفسه بأن من أسباب هذا كله ابتعادنا عن الله «إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» أن يضع الاسباب في مواضعها الصحيحة لتتضح له الرؤية وحتى لا يتكرر هذا مع الأجيال القادمة حين نعزو الأسباب الى مسبباتها الحقيقية ومن ثم نتلافاها ونحاول مداركتها بالعودة الى الله.

أم عمران

فتيات ... دورة آسيا!

عاشت الكويت دورة عرس رياضية بافتتاح دورة ألعاب القوى الآسيوية على أرضها ... وأعطيت الدورة زخماً إعلامياً كبيراً في الكويت شغلت أبناءها عن قضايا محلية وعربية وعالمية أهم بكثير من هذه الدورة ... وليت الأمر اقتصر على هذا فقط بل لم تراع الدورة عادات وتقاليد دولة إسلامية ... ولن نقول تعاليم الاسلام ... فظهرت لنا في الدورة فتيات بلباس فاضح مشين يبين مدى تساهل المسؤولين وعدم غيرتهم ... و يدل على مدى تهاون المسؤولين في مراعاة أوامر الله عز وجل وعدم وضع أي اعتبار لرضائه وسخطه... فهل يسكت أولو الأمر عما جرى في هذه الدورة؟ وأين دور مجلس الأمة ... وهل ستتكرر مثل هذه المآسي في دولتنا الاسلامية .. اللهم إنا نبرأ إليك من أعمالهم ونحملهم أوزارهم .. اللهم أنت الشاهد والكافي .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أم عمر

محطة استراحة

محطة استراحة المؤمن هي تلك التي يخلو فيها مع خالقه عز وجل ... يتذكر حين تثقله الغفلة، يحاسب نفسه حين تأتيه الدنيا راغبة بزينتها وأوج شهواتها يجدد إيمانه حين يعتريه النقص وتثقله الذنوب...

محطة استراحة المؤمن هي تلك التي يخلو فيها مع ربه عز وجل لتكون له زاداً وعدة في كفاحه الطويل في الحياة ... وكان أحد الصالحين بين الفينة والأخرى يستغرق في التأمل، فرآه جاهل فأنكر عليه هذا التفكير العميق فقال له:

لست أخلو لغفلة وسكون
وفرار من الورى وارتياح
إنما خلوتي لفكر وذكر
فهي زادي وعدتي كفاحي

نعم هذه هي الخلوة والمحطة التي يجب أن تكون ... و يروي ابن القيم أن شيخه ابن تيمية، رحمهما الله كان يتركهم غادياً بعد الفجر مراراً، فراقبه، فوجده يعتزل في غوطة دمشق وحقولها، حتى غدت عنده عادة ... فهل تكون لنا مثل هذه الغدوات والسبحات والمحطات مع الله ....

أم عبدالله

الحلقة الأخيرة

الأنثى هذا المخلوق اللطيف... أفهموه ولاتظلموه

نعرض هنا خلاصة ماتوصل اليه العلم والعلماء من ابحاث ودراسات على المرأة، وبخاصة في امريكا، وهي التي أعطت المرأة الامريكية كل ما للرجل وزيادة: ...

بقلم الدكتور المهندس
عوض منصور
جامعة اليرموك

اثنى عشر: نسبة الجمال في المرأة (جمال الوجه ونعومة الجسم، ورقة الصوت، وخفة الظل) هي اضعاف اضعاف نظيرتها في الرجل، وهذه الصفات مما تفتخر بها المرأة فطرة وتعتز، وتحاول ان تحافظ على هذه الثروة الجمالية الغالية ايما محافظة، وخروجها من بيتها لمنافسة اخيها الرجل فيما لا تطيق ولا تحتمل يعرضها لفقدان جزء كبير من ثروة جمالها الحقيقي (غير المطلي بالكيماويات الضارة والملوثة) وبخاصة ان عملت في ظروف الشمس اللاهبة أو البرد الشديد أو ضجيج المدن والصناعات، فجمال المرأة اذن يتناسب طرداً مع مدة مكوثها في البيت، ويتناسب عكسا مع مدة خروجها من البيت، ويمكن للقارئات ان يتفقدن بنات جنسهن الموظفات والعاملات والنقابيات وحتى الوزيرات ثم ليقارنّ.

ثالث عشر: قدرة المرأة على القيادة ضعيفة ضعف بيت العنكبوت، وذلك لضعف جسمها وعدم قدرتها على المتابعة والسيطرة مما يمتاز به الرجل، وحالات مديرات المدارس للجنسين في الغرب اكبر شاهد على ذلك. فالواحدة منهن لا تستطيع أن تستوعب مشاكل طالب مشاكس واحد من الاطفال، هذا ان استطاعت ان تدفع عن نفسها أذاه، وكذلك المعلمات، هذا على مستوى التعليم فكيف غيره؟ وعلى كل حال، فالمرأة هي أخت وأم وبنت للرجل، وقد كرمها الله تعالى كما كرمه على قدم من المساواة واحد، وكلفها ما كلفه بدون تمييز، وسيحاسبها تماما كما سيحاسبه فيغفر لها ويغفر له ان احسنا، أو يعذبها ويعذبه ان أساءا، دون النظر الى أنه ذكر او انها انثى، وقد خلقها الله لتقوم بدورها الخاص بما يتناسب مع دور الرجل ويكمله دون ان ينافسه أو يشبهه، أما دستور الاثنين فهو احد وهو القرآن والسنة والذي وضع لهما هذا الدستور هو خالقهما العظيم، سبحانه، وهو أعلم بمن خلق ومايصلح لهما في الدنيا والآخرة في عالم الغيب والشهادة، والمنهج (الكتالوج ولله المثل الأعلى) الذي تقوم عليه حياتهما هو منهج العليم الخبير الذي هو، وهو فقط الأعلم بمن خلق «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟» ومهما أوتي بشر من علم واجتهاد فهو يعلم علما ظاهرا صغيرا معرضا للخطأ والهوى والظلم والنقص، وعدم الاحاطة فالله وحده هو الذي احاط بكل شيء علما «أأنتم اعلم أم الله، والله يعلم وانتم لا تعلمون»، فليتواضع المخلوق اذن للخالق، ويرضى بما أنعم عليه واعطاه لكي يفوز برعايته ورضاه، واخيرا ندعو الله ان يهدي الجميع لما يحب ويرضى، لتحقيق رسالته، ورفع رايته ونشر دعوته، انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير.

رسالة

● تحت عنوان: (غيض من فيض) بعثت إلينا الاخت أم عبدالعزيز رسالة شديدة اللهجة استنكارا لما شوهد في التلفاز في سهرة الخميس

تقول الاخت الفاضلة:

الحياء شعبة من شعب الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم، ومادخل الحياء في شيء الا زانه، ومانزع من شيء الا شانه، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف «ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت». فبداهة أن الانسان إذا افتقد الحياء فلا غرابة أن يفعل ما يشاء كيف شاء ومتى شاء.

منذ فترة انقطعت فيها احدى المذيعات الكويتيات عن شاشة التلفاز، فظننا أنها تابت ورجعت الى الله وتدمت، ولكننا فوجئنا برجوعها اكثر تبرجا وأقل تسترا ... فقلنا لا ندري لعلها تحضر شهادة في تحصيل اكبر قدر من علم الماكياج ... والتبرج ... والله انها لتذكرني بامرأة العزيز التي عرضت نفسها رخيصة لسيدنا يوسف عليه السلام فعصمه الله منها، أما امرأة عزيز زماننا هذا فيبدو أنها أكثر جرأة منها حين عرضت نفسها بكل ما تملكه من وسيلة أمام جميع من وجه أنظاره الى تلك الشاشة الهدامة في سهرة من سهرات الخميس.

لست أفهم، هل المخرج الذي أراد اظهارها بعدة صور وتمايلات وعدة تسريحات مختلفة يرضي بذلك أهل بيته؟ — فقليلا من الحياء يا بن آدم..

همســـة

رسالتك أيتها الاخت المسلمة رسالة كل زمان ومكان فاينما سرت فأنت داعية الى الخير وفي أي مكان حللت فان لك اخوات في الله تربطك بهن عقيدة الايمان ونور الاسلام ودعوة الاحسان ... رسالتك يا اختي ... موجهة الى كل جيل ناشىء والى كل أمة تائهة ... موجهة الى الطفولة كي تربى، ... والى الشابات كي يسترشدن ... والى الشيخوخة كي تنعم بحياة الهدوء والاستقرار.

موجهة الى الاميات حت يتعلمن والى المثقفات كي يتوجهن ... أجل ... انها رسالة موجهة الى هذه الانسانية المعذبة التي تريد ان تسير نحو حياة أفضل ... الى حياة السعادة ولكن لا تعرف من أين تسير؟ فمهمتك ان تدليها على النور حتى تسير في طريق مستقيم ذكره الله في كتابه الكريم فقال: «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

إن رسالتك هي رسالة الاسلام الخالدة التي لا تقف في وجهها الحدود ولا الأوهام ولا الآلام ... ولن تعترضها العصور ولا العقبات.

فافهميها — يا أختي — حق الفهم لتؤدينها كاملة غير منقوصة بلسان العصر الذي تعيشينه.

انها رسالة فهم فافهميها، ورسالة تعاون فتعاوني مع اخواتك من اجلها. ورسالة تضحية فضحي في سبيلها بكل غال ورخيص:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

محمد سلامة الحايك
الاردن

رسائل

رد على تعليق

قرأت في مجلة المجتمع العدد ٦٣٨ افتتاحية قوية وسليمة من النواقض، وهي عبارة عن نصيحة ينصح بها كاتب الافتتاحية الشباب المسلم بالاستمرار بالعمل الصادق المتقن في هذه الفترة التي كما استهل بها الكاتب بأنها فترة النهوض من كبوة، والصحوة من غفلة، والحركة بعد السكون.

ولكني فوجئت عندما قرأت في مجلة الطليعة العدد ٨١٣ رداً أو تعليقاً على هذه الافتتاحية.

كاتب هذا التعليق ذكر جملة من جمل الافتتاحية وهي (لا ننكر حماسكم أيها الشباب وتطلعاتكم الفتية ولكن نريده حماساً مبصراً متجدداً يحمي من الاندفاعات والتهورات والتصرفات الفردية غير المدروسة التي تضر اكثر مما تفيد) فيعلق عليها بالسؤال (ماذا كان يقصد في الاندفاعات والتهورات والتصورات الفردية، فاذا كان المقصود هو الاسلامبولي أحد شهدائنا الابرار الذي اعطى صورة مشرقة للجهاد والذود عن حياض الوطن فكيف نسمح لأنفسنا ان نصفه بمتهور وقد نفذ حكم الله في مرتكب الخيانة العظمى وقد كان تصرفه مدروساً). هنا خيل لكاتب التعليق بأن كاتب افتتاحية المجتمع قد ذكر الاندفاعات والتهورات والتصرفات الفردية يقصد بها الشهيد الاسلامبولي، ووصف كاتب التعليق بأن تصرف الاسلامبولي كان مدروساً، إذاً فما معنى (نريده حماساً مبصراً متجدداً ... يحمي من التصرفات الفردية غير المدروسة) وهنا لا نحتاج الى تعليق لان كاتب التعليق يفهم ماذا اقصده، لأنه كما اعتقد يستطيع ان يقرأ مابين السطور.

ونعود ايضا على ماذكره كاتب التعليق في قوله (إذا صح ذلك فان كاتب الافتتاحية يكون قد قام بتكفير الاسلامبولي تحت دعاوي ومبررات «ان الاسلامبولي جر الويلات على المسلمين وزجت بهم الدولة في السجون» هذا صحيح) فما معنى (هذا صحيح) هل صحيح ان الاسلامبولي جر الويلات على المسلمين وزجت بهم الدولة في السجون، أم كما يذكره كاتب الافتتاحية (انهم يعتقدون «أي الاعداء» حينما يقتلون شهداءنا أنهم سيقضون بقتلهم على هذه الصحوة و يخفتون صوت الحق، ولكن الواقع أن دم كل شهيد منا هو وقود يشعل جذوة الايمان في قلوب عشرات الى آلاف من الشباب الجدد يعوض الله بهم الصف وتزداد الصحوة قوة وصلابة) هنا أتساءل أين التناقض يا كاتب التعليق التي تزعم به على كاتب الافتتاحية. و يذكر كاتب التعليق (ولكن نحن أمة مستعمرة مسلوبة الحرية ... واستعادة الحرية لا يمكن أن تتم بدون تضحية و بذل كفاح مستمر واحتمال صنوف التعذيب) هذا صحيح ... وهل خالفك كاتب الافتتاحية بقوله (انه دور عظيم وخطير لاشك في ذلك، ليس يسيراً ولا سهلا ... وسيحتاج الى جهود وتضحيات كثيرة، والى جهاد مرير مع الاعداء.. ولا يتسرب الى قلوبكم وهن أو ضعف أو استكانة بسبب مايصيبكم في سبيل الله من الاعداء، وعليكم ان تتمثلوا قوله تعالى: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين»). والغريب في الأمر ان كاتب التعليق وصف كاتب الافتتاحية بالسذاجة وانه غافل لا يعلم، لا ادري من هو الساذج، هل هو ناصح الشباب بالخير والعمل الجاد أم الذي يسخر نفسه وجهده ووقته بكتابة مثل هذه التعليقات؟، هل هو الذي يحق الحق بنصحه وارشاده أم الذي يقلب الحق بالباطل «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

والاغرب من ذلك عندما ذكر الكاتب التعليق (يبدو أن كاتبنا «أي كاتب الافتتاحية» كان منغمساً حتى الثمالة في البيت الأبيض)، في الحقيقة لا استطيع وصف هذا التناقض الذي يناقض به نفسه، هل نسي ما ذكره كاتب الافتتاحية (ولتعلو كلمة الله وتقوم دولة الاسلام على اكتافكم وبجهادكم، و يزهق الله بكم باطل الشيوعية فتنهار كمبدأ وكيان، و يخلص بكم البشرية من شرور اليهود وفسادهم وإفسادهم، وتطهروا فلسطين وماحولها من رجسهم وأوزارهم، وتحرروا الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، و يدحض الله بكم باطل الوثنيات والصليبية وتستردون كل شبر اغتصب من أرض الاسلام)، فما معنى هذا الكلام الذي ذكره كاتب الافتتاحية، الظاهر ان كاتب التعليق تضايق وتضمر عندما قرأ (و يزهق الله بكم باطل الشيوعية فتنهار كمبدأ وكيان)، وعذراً.

وليد الصانع



● **الاخوة الايرانيون المغتربون من أهل السنة بعثوا إلينا رسالة يقولون فيها:**

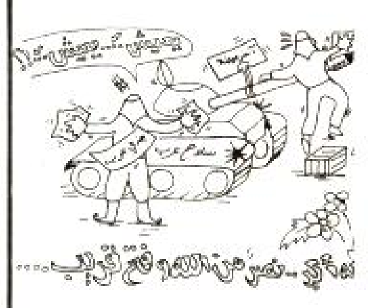
نوجه اليكم كلمة شكر على ما أوليتم قضية أهل السنة المستضعفين في ايران وأمر الحركة الاسلامية ووضع الاخوة والاخوات الحركيين وعلى رأسهم قائد متبعي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ الاستاذ مفتي زاده من الاهتمام وما استقبلتم به منشوراتنا التي احتملنا في سبيل تبليغها من يهمه أمر المسلمين كثيراً من المشاق ثم تذكرنا ان ذلك إساءة لكم بدل الاحسان إذ القضية هي قضية جميع المسلمين لأنكم تنطلقون من قوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»

مقترحات

● **تلقينا من الاخ خالد عاشور من السعودية رسالة ضمنها اقتراحا طيبا نأمل أن يتحقق يقول الأخ الفاضل في رسالته:**

جزاكم الله كل خير على جهودكم الخيرة ونسأل الله ان يثبتكم على الحق وان يجعل كل كلمة حق في المجتمع حسنة في ميزان حسناتكم يوم القيامة.

لقد قرأت في عدد المجتمع رقم /٦٤١/ موضوعاً يدعو الاخوة المسلمين للتبرع لصالح أيتام افغانستان وبعد ان قرأت المقال قلت في نفسي أليس بالامكان ان يقوم كل مسلم قادر منا بتربية واحد من هؤلاء الأيتام؟ أو إنشاء دور أيتام إسلامية تنشىء هؤلاء الأيتام تنشئة اسلامية حتى لا يقعوا في شباك المنصرين المنصوبة في كل مكان و بشتى الوسائل لتلقف اطفال المسلمين.



● **الاخ ابوعبدالله من الظهران أرسل إلينا بهذا الكاريكاتير الساخر معبرا فيه عن بعض مايحدث في جيوشنا من مهازل واخطاء.**

° ° °

الأخ عامر الطاهر يعمل في المملكة العربية السعودية تلقى رسالة من مجهول في الجزائر تتضمن تشكيكاً في القضاء والقدر والرسالة بالفرنسية ومن افعال المنصرين أعداء الاسلام والمسلمين.. وقد ارسل لنا الاخ عامر مشكوراً الرسالة لنطلع عليها ونقوم بتحذير المسلمين من هذه المحاولات الحاقدة الخبيثة.

بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين

● إن المذابح البشرية التي يتعرض لها المسلمون في قطر عربي معروف على أيدي فئة ضالة وظالمة ـ لهي تدل دلالة واضحة وليس فيها أي التباس وغموض على حقد هذه الفئة لكل مسلم يقول ـ ربي الله ـ وسوف تبقى تلك الجمل المحببة الى نفس المسلم ما بقيت الدنيا وسوف تعلو وتنتصر على أيدي الأخوة المجاهدين الذين يحاربون نظام الكفر والالحاد في ذلك القطر ـ وسوف يهتز عرش ذلك النظام الى ان يسقط و يندثر ـ وسوف يلعنهم التاريخ لعنة أبدية ففي صعو دهم على جماجم الابرياء والشهداء لهو انذار ووعيد بقرب انزال العقوبة بهم وما ذلك على الله بعزيز.

مجاهد مسلم

■ مسكين العالم الاسلامي!

هل كتب على الأمة الاسلامية أن تدفع ثمن السلام العالمي والا لماذا يذبح الفلسطيني واللبناني والافغاني والفلبيني والمسلم الهندي والمسلم الاثيوبي ..... على مرأى ومسمع من العالم المتمدن الذي أقام الدنيا وأقعدها ضجيجا وصراخا بعد اسقاط طائرة الركاب الكورية ؟

لماذا يهان المسلم و يتهم بأنه هو المخرب والارهابي في الوقت الذي يمعن فيه الارهابيون بطشاً وتنكيلا بالشعوب المستضعفة مستخدمين أفتك ما انتجته مصانع السلاح في أورو با وروسيا ؟

انه عالم بلا قيم، يدعي صداقة الشعوب بما فيها الشعوب المسلمة وهو يترقب بلوعة، ولهفة قيام السفاحين أعداء الاسلام بالهجوم على المسلمين لسفك المزيد من الدماء المسلمة.

إن المسلم يسدد ضريبة الدم من اجل أمن الآخرين، في أفغانستان، في لبنان، في القدس في الفليبين..

و يجب ان نعلم أنه لا ينفعنا إلا الله وحده ولا ينقذنا إلا الاعتماد على شريعته فلا الشرق يريد ازدهارنا ولا الغرب يحبذ انتصارنا. لكنه المخاض الأليم للميلاد العظيم، وإن غداً لناظره قريب.

° ° °

ردود خاصة

● **الاخ محمد عبدالقادر ـ الرياض**

شكراً لكم على الصور المرسلة وأما بخصوص المقالة فقد وصلتنا متأخرة حيث قمنا بنشر مافيه الكفاية حول القوانين الاسلامية في السودان وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

° ° °

● **الاخ عطا الصالح ـ المغرب**

لا يخلو عدد من اعداد المجتمع تقريبا من مقالة عن الغزو الشيوعي لأفغانستان أو اخبار الجهاد الافغاني لذلك يمكنكم شراء مجلدات المجتمع لعامة ٨٠ ـ ٨١ للاستفادة منها في بحثكم عن القضية الافغانية وجزاكم الله كل خير.

° ° °

● **الاخوة خ. ف ـ الرياض، ابو أيمن ـ جدة، حسن محمد ـ ابو ظبي**

يمكنكم ارسال ما تجود به نفوسكم لصالح الجهاد الافغاني على حسابهم في بيت التمو يل الكو يتي الفرع الرئيسي رقم ١٩٢٠/١

° ° °

● **الاخت سناء السعداوي**

يمكنك ارسال شيك بقيمة الاشتراك لصالح أية جهة كانت وأما بخصوص القصيدة فقد حولت الى مسؤول القسم الثقافي.

° ° °

كلمات في الحضارة والانحطاط

● كلما دار الزمن دورته، توقف التاريخ عند ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا مرتعشا مرتعداً من هول الكارثة، وفظاعة معانيها، وانحطاط القيم في القائمين بها وعليها!

● وكيف لا يذهل التاريخ عن نفسه ؟ وقد كانت بعض أيامه في شهر أيلول من عام اثنين وثمانين للميلاد مسرحاً لمجازر رهيبة، لم توفر طفلا ولا امرأة ولا شيخا، ولم تعف عن ارتكاب الموبقات البشعة في حق النساء والمعرضات ؟؟ فكان من حصيلة ذلك كله مانيف على الآلاف الثلاثة حسب أحد الاحصاءات، وليست العبرة في كثرة القتلى أو قلتهم، ولكنها في المعاني التي أفرزتها تلك الهجمة الوحشية الشرسة المنحطة، المعاني التي لن يستطيع التستر عليها المنظرون المعاصرون من أصحاب الدعوى القومية الباطلة ؟!

● أليس من قام بالعملية الخسيسة هم طائفة من مواطني البلد نفسه ؟! أليسوا جزءاً من أمة ينتسب إليها القتلى أنفسهم ؟! فأين ذاك الشعور القومي (النبيل !!) الذي يجمع أبناء الوطن الواحد؟ والأمة الواحدة؟؟ والآمال المشتركة ؟؟ والمحتد الكريم؟!

● والله إن الذي فعله بعض العرب في بعضهم الآخر، لتعف عنه حيوانات الغابات، وتستجير منه الصخور الصماء في العصر الحجري !! وانه لتستحيي من فعله الزط والغجر ؟! فكيف فعله عرب القرن العشرين باخوانهم ؟! إلا أن تكون معاني الانحطاط في أنفسهم أسمى وأغلب من شعور الاخوة والمواطنة ؟!

● ولكنها النفس البشرية حين تتجرد من الدين وتخلو من الخلق، ولكم ان تقرأوا التاريخ الاسلامي في حركة فتوحاته لتعلموا أن حضارة رائعة أرسى أسسها في التعامل مع العدو فضلا عن الصديق، ولكن هيهات لأهل الغشاوات أن يبصروا، فلا فرق عندهم بين ليل ونهار لأنهم في غوايتهم يعمهون !!

كم نحن مساكين؟

● «كم نحن مساكين» عنوان مقالة وصلتنا من الاخ «ابومحمد» يسلط فيها الضوء على فصل جديد من فصول المأساة اللبنانية ... يقول الاخ الكريم في مقالته:

كم نحن مساكين .. ننتظر قائداً يخلصنا مما نحن فيه فلقد سئمنا من هؤلاء الطواغيت .. وما ان خرج علينا وليد جنبلاط حتى اشرأبت له الاعناق وقلنا انه صلاح الدين القرن العشرين .. حقاً اننا مساكين والذي يجعل القلوب تتحسر هو أن الصحافة التي تدعي الوطنية أخذت تطبل له وتسميه القائد الوطني .. ولقد خذلها وخذل المخدوعين به .. وكشف عن وجهه الطائفي القبيح...

والا فقولوا لي أين كانت القوات الدرزية وعلى رأسها وليد حينما دخلت القوات الاسرائيلية لبنان .. ومرت بالمختارة وعالية ومناطق الدروز .. والدروز وقفوا يتفرجون عليها وهي في طريقها الى بيروت .. وأين الدروز وقوتهم الرهيبة حينما تمت محاصرة بيروت وتم التضييق على المقاومة الفلسطينية والمواطنين المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين؟

ثم اين كانت اسلحتهم المخيفة يوم صبرا وشاتيلا؟ .. يا سبحان الله كم نحن مساكين. لقد نسينا كل ذلك لقد كان هناك شبه اتفاق بين اسرائيل وجنبلاط على ألا تمس اسرائيل الدروز بسوء وسيتركوا لها الحبل على الغارب لتؤدي مهمتها على اكمل وجه. وحينما تحركت الكتائب وخدشت بتحركها الدروز تحرك هؤلاء وردوا الصاع صاعين. حتى دروز اسرائيل تحركوا لمناصرة دروز لبنان!!

أريد من صحافتنا

لجميع العاملين في الصحف والمجلات إذا كنتم تريدون ان تلعبوا دوركم الحقيقي لتقرأ الجماهير ما تكتبونه فيجب ان تتوفر فيكم الشروط التالية:

١ ـ ان يكون جميع العاملين في المجلة متمسكين بالاسلام.

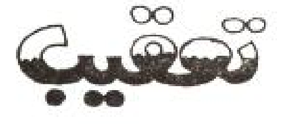
٢ ـ عدم اخذ اموال من السلطات والحكومات وعدم كتابة الدعاية لهم.

٣ ـ عدم تغيير الحقائق وعدم نشر المواضيع التي تخالف الاسلام.

٤ ـ الاكثار من كتابة المواضيع الاسلامية وخاصة مايتعلق بمأساة الشعوب والجهاد الاسلامي.

٥ ـ كتابة الحقائق حول ما تفعله السلطات والحكومات في عالمنا الاسلامي ضد الاسلام والشعوب الاسلامية.

أبو سعيد



الاخ ابراهيم من الكويت

ارسل إلينا رسالة تتضمن تعقيباً على مقال نشرته المجتمع عن التواجد الصليبي في الكويت وارفق بالرسالة صورة لما يعتقد به هؤلاء المنصرون يقول الاخ الفاضل:

المجلة التي تمشي مع الناس على الأرض لا من على الاسطح هي «المجتمع» وحقاً انها من المجتمع ومعه ومن أجله ومن تعايشها من المجتمع مثال «من يتصدى لهؤلاء» في العدد رقم ٦٣٨ عن التبشير النصراني والتواجد الصليبي في بلدنا المسلم الكويت. ودللت على هذا بقضية الراهبة المشعوذة «ماما نسيمة» وبمبشر اخر يعمل مدير عام في شركة للنقل ويتقاضى هذا المبشر راتباً شهرياً قدره «٢٠٠٠» د. ك وسيارة بـ«٧٠٠٠» د.ك كل سنة. ومرتب هذا المبشر الشهري مايعادل اكثر من مرتب سنة كاملة لمن يحمل أعلى مؤهل جامعي. اللهم ان كان مسلما عربيا. كيف هذا والبلد مسلم والشعب مسلم والبغاث في ارضنا يستأسد. وللحفاوة البالغة والكرم الحاتمي زاد عدد الكنائس على عشرين بل هناك من يقول اكثر من ٣٢ كنيسة في الكويت التي شعبها كله مسلم فيما أعلم. وسيأتي اليوم الذي يصدق فيه قول الشاعر ... وان أنت اكرمت اللئيم تمردا .. وان غدا لناظره قريب. والشاهد الصورة المرفقة التي تقول «الذي يسير تحت الصليب وتحت تعاليمه الى الجنة زعموا والذي يسير في طريق سواه الى النار زعموا» وصدق الله القائل «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين». فهل نعلم بدورهم الخبيث في بلادنا فالكتب والارساليات والنشرات التبشيرية تغزو البيوت والافراد فهل يدري بهذا المسلمون والمسؤولون؟

ابراهيم

منهجنا هو المقصود فهل نصحو يا أمة الاسلام

● طال بنا الرقود ومرت علينا الايام والاعوام لا عمل لنا الا النوم والقعود منام عميق وغفلة تامة ونسيان مقصود توجهت الى الدنيا الهمم فأضحت المادة هي كل ما نتمناه فتكالبت علينا الامم تنهب وتقتل وتغنم. تدلت بعد الارتفاع القمم وانحرفنا عن سبيلنا ومنهاجنا ونحن عن احوالنا غافلون وعن اهدافنا متخلفون ولاصلنا ناسون وفي هذه الفتن العمياء تائهون وللعقيدة السمحاء والاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة مخالفون قصرت بنا الهمم عن أهدافنا السامية ومبادئنا الفاضلة النبيلة فاستغل الاعداء هذه الحالة منا واعتبروها الفرصة السانحة للقضاء علينا لاكافراد وانما المقصود هو ذلك النهج القويم والهدي المستقيم والذي بدون شك يتمثل فينا معشر المسلمين فالهدف هو استئصال هذا الدين من جذوره والقضاء على حملته وأربابه مستخدمين في ذلك كل وسيلة فهاهي اسلحتهم التي نتسابق عليها تدمرنا وبأيدينا. أماهم فلن يجاهدوا أنفسهم فان سلاحهم الفتنة وقد أوقعوها بيننا مستغلين فينا هؤلاء الجبناء الذين وليناهم أمرنا ولا حاجة لهم فينا سواء اذلالنا لمصالحهم أو تنفيذ أوامر أسيادهم تائهون لاشباع الغرائز واتباع الشهوات فهاهي المجازر اليومية ضد المسلمين في كل مكان وماحدث في لبنان عنا غير بعيد ونحن وبالأسف لاحظ لنا الا التصوير والثرثرة منهمكون وتائهون في بحور الغرق يقتل بعضنا بعضا ويسب بعضنا الاخر مخالفين قول الله تعالى «اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وكونوا عباد الله اخوانا» فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالايمان هو المقصود فإلى متى الرقود يا أمة الاسلام؟؟

أحمد صالح

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

■ عن الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي بحزمة حطب على ظهره، فيبيعها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه»

رواه الشيخان

● **شرح المفردات :**

الحبل : ما يعمل من ليف ونحوه للشد والربط.

حزمة : أي ربطة.

يكف الله بها وجهه : أي يصون وجهه عن ذل السؤال والطلب.

يسأل الناس : يطلب منهم أمراً دنيوياً يمكنه الاستغناء عنه إذا عمل.

● **المعنى الاجمالي :**

سؤال الناس أمراً دنيوياً مذلة، والمؤمن عزيز باسلامه وايمانه وثقته بربه.

وعلى المسلم القادر على الكسب أن يترفع عن السؤال ليفك نفسه من أسر منة الناس عليه.

فلو أخذ القادر على الكسب بيده حبله وذهب الى الجبل فجمع الحطب، ثم باع ماجمعه لكان ذلك العمل هو الخير المحض في حقه، لأن سؤال الناس أمراً دنيوياً فيه مذلة له، سواء أشفقوا عليه فأعطوه، أو منعوا عنه أعطياتهم.

● **أهم الفوائد :**

١ ـ محافظة المسلم على عزته وكرامته.

٢ ـ دعوة الاسلام الى العمل وفضيلة الكسب بالجهد.

٣ ـ ان المسألة لا تحل لقادر مكتسب، بل عليه أن يعمل مايستطيعه و يشكر الله على نعمة الصحة.

٤ ـ لا يحل لمسلم ان يكسل عن طلب الرزق باسم التفرغ للعبادة أو التوكل على الله، فإن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة. كما لا يحل له أن يعتمد على صدقة يمنحها وهو يملك من أسباب القوة ما يسعى على نفسه وعلى عياله.

■ عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من يضمن لي مابين لحييه ومابين رجليه، أضمن له الجنة».

رواه البخاري

● **شرح المفردات :**

يضمن : يكفل : وهو من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية.

مابين لحييه : اللحي : منبت اللحية من الانسان، ولكل إنسان لحيان، وهما العظمان بجانبي الفم. والمراد بذلك : اللسان آلة النطق.

مابين رجليه : المراد الفرج.

أضمن له الجنة : أي دخوله إياها بغير عذاب.

● **المعنى الاجمالي :**

يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من عظم خطر اللسان وما يلحقه بصاحبه من آفات إذا أطلقه، من غيبة ونميمة وكذب وسخرية وحلف كاذب وغير ذلك. كما يحذرنا من خطر الفرج ومايتولد عنه من نظر الى محرم أو تفكير بمحرم أو غير ذلك.

وقدم اللسان لأنه يؤدي عما في القلب من الصور والشعور.

● **أهم الفوائد :**

١ ـ التحذير من خطر اللسان وأنه يكب الناس على وجوههم في النار.

٢ ـ التحذير من شهوة الفرج وأنها مهلكة.

٣ ـ ما أدى الى حرام فهو حرام.

٤ ـ عدم الاستهانة بالذنوب لأن الذي يعصى هو الخالق.

ابو عبدالسلام

* * * * *

إلى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي



لكي نستفيد من تجاربنا

الكويت تستطيع ان تعطي الكثير لدول العالم الثالث وتستطيع ان تثري بتجربتها التنمية الحضارية والسياسية والاجتماعية .. فهي تستطيع ان تعطي نموذجاً لدولة من دول العالم الثالث يتوفر فيها الآتي :

● النظام الدستوري الذي يحدد السلطات في البلاد و يفصل بينها و يخصص لكل واحدة منها نفوذاً وصلاحيات .. و يرتب قوانين ولوائح متعددة تحقق مبادىء هذا الدستور الذي نلح ان يتم تنقيحه ليكون وفقاً للشريعة الاسلامية الغراء.

● الأمن السياسي الذي يعيشه المواطن الكويتي و يتيح له الفرصة في التعبير والنقد والكتابة دون وجل أو خوف أو توجس من المعتقلات أو السجون.

● الرفاه الاجتماعي المرتكز على توفير كثير من احتياجات المواطن كالمأكل والملبس والمسكن والعلاج والتعليم.

● المحاسبة الشعبية للسلطات من خلال منابر سياسية متعددة كالبرلمان أو الصحافة وغيرها.

● العلاقة الاسرية بين الحاكم والمحكوم المتمثلة بنزول القيادات السياسية الى المنتديات الاجتماعية والديوانيات الشعبية لمشاركتها في الهموم والافراح.

● ولعلنا هنا نريد أن نوضح أن هذا ليس اطراء أو مدحا للسلطة في الكويت فكل هذه المزايا لها سلبيات ومعوقات كثيرة ومتعددة ... ولكن وجودها النسبي يشكل كسباً حضاريا مهما.

وطالما ان الكويت ستوقع الاتفاقية الأمنية مع بقية دول المنطقة فاننا نأمل ان تكون التجربة الكويتية موضع اهتمام القادة السياسيين في دول مجلس التعاون الخليجي ومحاولة تفهمها والاستفادة منها قدر المستطاع..

ونظن ان الكويت مدعوة كذلك للاستفادة من تجارب دول المجلس الأخرى التي لا تخلو تجاربها من فائدة .. وان تجربة القضاء الشرعي في المملكة العربية السعودية الشقيقة جديرة بالاهتمام والدراسة ومحاولة الاستفادة منها لأنها كفيلة لأن توفر للكويتيين الأمن الاجتماعي .... والحد من الجريمة.

المجتمع

اسبوعية اسلامية

الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٠٤هـ — الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٣م — العدد ٦٤٩ — السنة الرابعة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس

الخيار الذي يُسقط التحالف الاستراتيجي

بين أمريكا وإسرائيل

مسلّي، في البيت والترحال

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW₁/SW₂ - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الصوت آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري
الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تلفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

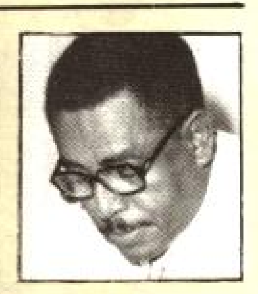
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٠٤هـ - الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٣م - العدد ٦٤٩ السنة الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

رسالة

السيد وزير الداخلية المحترم
تحية .... وبعد ،

مع اقتراب السنة الميلادية الحالية من نهايتها، بدأت استعدادات الفنادق للاحتفال برأس السنة كعادتها كل عام ... وكلنا يعلم ماذا يدور في مثل تلك الحفلات من صخب ورقص وفجور الى ساعات الفجر الأولى ... وتراهم يخرجون من أوكارهم يتمايلون من التعب والسهر والمآذن تنادي بأذان الفجر، وهذا يمثل قمة التحدي لمشاعر المسلمين وأحاسيسهم....

لذا نتوجه إليكم بهذا الخطاب وكلنا أمل في أن تتخذوا جميع التدابير الكفيلة بمنع هذه الحفلات الماجنة مثلما فعلتم في العام الماضي، وكانت تلك خطوة طيبة نتمنى أن تستمر. كما نود أن نشير الى أن أصحاب الفنادق قد تحايلوا على القانون الذي ينص على منع إقامة حفلات رأس السنة الميلادية، حيث أقاموا حفلاتهم هذا العام قبل أيام من موعد المنع الذي حدده القانون ... وفي ذلك استغفال للقانون وللقائمين عليه ... كما أن «حفلات الأطفال» قد اتخذت غطاء لحفلات الرقص والمجون داخل الفنادق ... نتمنى على وزير الداخلية الموقر الاهتمام بالموضوع، والتشدد على أمثال هؤلاء الذين يعملون على نشر الفاحشة بين أبناء المسلمين .... وتقبلوا فائق الاحترام.



وأخيرا... أماطت أمريكا اللثام!!

كانت الولايات المتحدة الامريكية خلال تاريخها الأسود الطويل وعلاقتها المشبوهة بالعرب وعلاقتها الموثوقة مع اليهود تحاول ان لا تميط كل لثام أو تهتك كل حجاب، أو تقطع كل رابطة تزعم انها تربطها ببعض الزعماء العرب حرصا على ما تدعيه من صداقة وما تزعمه من الحرص على مصلحة هذا الزعيم أو ذاك ـ وما تدعو له من أمن أو تحرص عليه زورا و بهتانا من سلام.

■ كانت امريكا تقدم عونا لبلد ... وتقدم خبرة زائفة أو نصيحة مشبوهة لبلد آخر وتقدم من طحينها العفن وطعامها المسموم مايضفي على مساعداتها لونا من الوان الرأفة والشفقة والمذلة معا .....

■ كانت تقدم لعدونا السلاح والمال والفنيين من الرجال إمعانا في الكيد لنا وتأكيدا بدعم عدونا الذي كلما قررت ان توجهه لبقعة من ديارنا تحتلها أو الى شعب أعزل في فلسطين فيفعل الاعاجيب. إلى أن جاء الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان، وشنت حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وذبح الابرياء العزل في مخيمي صبرا وشاتيلا بسلاح الامريكان تحمله الأيدي الحاقدة من أبناء اليهود وسواعد الكتائب ومرتزقة سعد حداد. وفي مخيمي البارد والبداوي سلاح الروس تحمله الايدي التي سبق وسفكت دماء العزل الأبرياء في «مدن عربية معروفة !!!!» وفي هذه المرحلة قدمت امريكا كل ما من شأنه أن يذلنا و يدمر مقدراتنا و يقضي على نفسية المقاتل الفعال والمقاتل الصامت معا في أمتنا وفي الوقت الذي قدمت فيه آلات الدمار ومعدات القتل والابادة لليهود ... قدمت لنا في نهاية المطاف وبعد حصار الاذلال في طرابلس السفن الامريكية لنقل مقاتلينا الى بقاع بعيدة عن فلسطين وذلك لبداية مرحلة جديدة لا يكون فيها للبندقية المقاتلة أي أثر لأن المناورات والمحاورات هي التي تبدأ مرحلة جديدة من رحلة الضياع.

■ وهنا وحين رأت امريكا أن احساس بعض القيادات العربية قد تبلد وان اموال النفط لم تعد قادرة على فعل شيء وان مؤامرات «اليهودية» و«الباطنية» قد أحكمت الطوق وشد الحبل حول عنق الامة كشفت الولايات المتحدة عن آخر نواياها – وكل نواياها سوداء قاتلة – وأماطت آخر لثام لتقدم لشامير في رحلته الأخيرة كل مايسخر منا و يهزأ بنا و يجتث امتنا من جذورها لاسمح الله – اذا لم تعد الى منهج الله الحق وحكم الاسلام العظيم الذي هو سبب النصر في كل حين – لقد تم الاتفاق بين امريكا واسرائيل كما أعلن في الاتفاق المبرم بينهما والذي اعلن في هذا الاسبوع من أروقة البيت الأبيض خلال زيارة شامير لامريكا متضمناً مايلي:

١ – أعلنت امريكا بلسان رئيسها عن الاتفاق الاستراتيجي الذي توصلت اليه مع اسرائيل ممثلة في رئيسها شامير ووزير الدفاع اليهودي (موشي أرينز) وقد تألفت لتنفيذ ذلك والاشراف عليه لجنة قيادية سياسية وعسكرية مؤلفة من مندو بين متساو ين من الحكومتين – والخطورة الكامنة في هذا التحالف انه يستهدف احتلال البلاد العربية بعامة وفلسطين والاردن وسوريا ولبنان بخاصة.

٢ – اعلنت امريكا وكشفت النقاب عن اتفاقها مع اسرائيل لتخزين الاسلحة الاستراتيجية المدمرة بكميات هائلة وكانت تعمل من قبل بروح هذه الاتفاقية سراً وفي نوع من التكتم او الاستحياء من بعض قادة العرب ولكنها رأت ان مثل هؤلاء لا يستحقون ان يعاملوا بالمستوى الذي تعامل بمثله اسرائيل – ولذلك فلا داعي للتستر والتخفي مع مثل هذا الموقف الخطير.

٣ – اعلن المتحدث الامريكي ان القنابل العنقودية قد بدأ شحنها بالفعل الى اسرائيل بعد ان تبجحت امريكا يوما وتظاهرت بتوقيف شحن تلك القنابل.

٤ – أعلنت أمريكا عن تشكيل قوة تدخل سريعة وتنظيم مناورات عسكرية مشتركة مع اسرائيل التي باتت تمثل الولاية الواحدة والخمسين من الولايات المتحدة الامريكية على انها الولاية المدللة التي يخطب ودها و يركع لها حكام امريكا في جميع الولايات.

٥ – بالاضافة الى ما كانت حكومة اسرائيل قد أعلنته من قبل عن تأييد امريكا الى شق قناة البحرين (لوصل البحر الأبيض بالبحر الأحمر) مما سوف يؤدي حتما الى إغراق وغمر جميع الاغوار بالماء وتدمير الاقتصاد لمنطقة الغور وتخريبه كي يستغني اليهود أخيراً عن (ممر قناة السو يس) مما يشكل عملا عدوانيا على جميع الدول المجاورة.

* يا أمة الاسلام ؟

* أيها العرب الواهمون ؟

* يا مقاتلينا بلا بندقية ولا عتاد ؟

هذه هي آخر حلقة من حلقات التآمر الامريكي على مقدراتكم وعلى أمتكم – وهذا هو الفصل الرهيب الذي تعلنه امريكا بكل عنجهية وصلف من مسلسلها التآمري ضد امتنا وأجيالنا وذرارينا فهل بقي فينا من يحسن الظن بأمريكا أو يحدث نفسه بحسن نواياها أو التقرب اليها أو مد اليد لها صديقة تحفظ للصداقة عهداً !؟

■ **أيها العرب:**

(كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون، اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساء ماكانوا يعملون، لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون). صدق الله العظيم.

هوامش

● عقدت هيئة التحكيم في الاسبوع الماضي مجموعة جلسات مكثفة تقدر بثمانمئة جلسة أحالت من خلالها عدداً لابأس به من المتعاملين بالسوق ... هذا وسوف تشهد الهيئة خلال الأسبوع القادم جلسات أخرى مكثفة، من المتوقع ان تحيل من خلالها عدداً من كبار المتعاملين.

* * *

● يشترك البنك الأهلي الكويتي مع مجموعة بنوك وشركات أجنبية وعربية في مشروع استثماري مع شركة «بش» ـ بضم الباء ـ لصناعة البيرة!!

* * *

● بادرة طيبة قام بها مجلس ادارة نادي القادسية بتكريم الشيخ فهد الأحمد الذي قرر الانتقال لاتحاد كرة القدم وتكريس نشاطه هناك .. ولعل مثل هذه البادرة تبدد كثيراً من التوتر الذي صاحب عملية انتخاب مجلس الادارة وما ادى اليه التنافس ... شكراً لخالد الحمد .. وشكراً لفهد الأحمد.

* * *

● ذكرت جريدة الوطن في عدد يوم الأحد الماضي ان متمولا واحداً مازال يحتجز (٥٠) جنسية في إحدى الدوائر، وأن من امثاله عشرات المتمولين الذين يحتجز كل منهم مثل هذا العدد بل واكثر، وذلك حين مناقشتها لموضوع الرشوة في الانتخابات.

إذا صح مثل هذا القول ـ وكثير من الناس تقول بذلك ـ فمن حقنا أن نسأل: أين دور جهاز المباحث في كشف مثل هذه الجريمة الدنيئة؟! المطلوب من الدولة أن تتحرك ضد هذه الجريمة بوسائلها الخاصة.

* * *



● محكمة عدل اسلامية دولية في الكويت

اقر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الأخير في دكا انشاء محكمة عدل دولية اسلامية ... وحددت مقرها في دولة الكويت..

ويعتبر هذا القرار انجازاً مشرفاً للكويت، وذلك لأن الفكرة انطلقت من الكويت وبدأها امير البلاد باقتراح تقدم به للعالم الاسلامي ..

اما اختيار الكويت مقرا للمحكمة فهذا يعتبر تقدير من الدول الاسلامية لمكانة الكويت وسمعتها .. فالقضاء يحتاج الى مناخ قضائي حر وصحي يؤدي دوره من خلاله واختيار الكويت مقراً للمحكمة هو شهادة من تلك الدول على ان مناخ الكويت القضائي يتمتع بسمعة طيبة ... يبقى ان نقول ان مسؤولية الكويت إزاء هذه الثقة التي اولتها لها الدول الاسلامية تتطلب الآتي:

● تحمل مسؤولية انجاح المحكمة وعدم جعلها مؤسسة هامشية كبقية المؤسسات السياسية في العالم الثالث الدولية والاقليمية ومحاولة كسب احترام الشعوب لها وفرض هيبتها على الانظمة.

● الحفاظ على سلطات السلطة القضائية الكويتية والاستمرار بتنقية هذا السلك ممن لا يستحقون الانضواء فيه حتى تستطيع الحفاظ على سمعة القضاء الكويتي صافية.

● ساهموا بدعم كافل اليتيم

قام مدير مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة بزيارة تتعلق بالمشروع لكل من باكستان و بنغلاديش ... وتأتي الزيارة ضمن تحقيق أهداف مشروع كافل اليتيم الذي يسعى الى العناية والاهتمام بأيتام المسلمين في كل مكان من البلاد المسلمة .. وندعو المواطنين الكرام الى العمل على كفالة اليتيم تأسياً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم كهاتين، وأشار الى السبابة والوسطى».

* * *

● حماية المستهلك والدعم الحكومي!

قال مدير إدارة حماية المستهلك السيد جاسم السلامة لاحدى الصحف يوم الخميس ٨٣/١٢/٨م أن وزارة التجارة تعتمد دائما قبل إصدار اي قرار جديد على دراسات فنية تحليلية وميدانية .. وحول تساؤل المستهلكين ماهي قيمة الدعم إذا لم تتول الدولة تحديد الأسعار وسن القوانين لحماية المستهلك؟! أجاب مدير حماية المستهلك بأن الدولة لا تستطيع ترك ذلك فهي تتصرف بناء على واجبها، فهي التي تقدم الدعم .. وهي المسؤولة عن الاسعار .. ونحن نقول بعد ذلك لابد لوزارة التجارة ولادارة حماية المستهلك ان تستوعب مضامين كلمة «حماية المستهلك» وان تضع حدا للزيادة الجنونية لبعض المواد الضرورية بقراراتها في ذلك ... وما أزمة الشعير منا ببعيد!

* * *

● الأمن والسلامة في طرق المرور

في يوم الأحد الماضي وفي احد شوارع الكويت، توقف السير فجأة وازدحمت السيارات والشاحنات في الطريق والسبب تساقط حمولة شاحنة على جنبات الطريق التي ادت الى اغلاق الطريق ... مثل هذه الحادثة تتكرر كثيرا في الكويت، ولكنها تندر في الدول الصناعية المتقدمة .. فقوانين المرور هناك محكومة بقوانين الأمن والسلامة.. فالشاحنات لا تحمل حمولة اكثر من المحدد لها ... وعلى جوانب الطرق السريعة انشات محطات لوزن حمولة الشاحنات ... واذا تبين انها حملت اكثر من وزنها تعرضت لغرامة باهظة.

كما ان ارتفاع حمولتها يجب ان يكون محددا ولا تترك لكي تصطدم بالجسور ... واخطر ما في الموضوع هو الحماية الموضوعة لمنع اضرار الحملة ... فحمولة التراب يجب ان تكون مغطاة بغطاء محكم وليس بقطعة قماش ... كما ان حمولة الاسياخ الحديدية يجب ان تكون على شاحنة تماثل طول الاسياخ ولا توضع بشاحنة تحمل نصف الاسياخ والنصف الآخر متدلي من خارج الشاحنة وفي طرفه علم أحمر .. اما حمولة الانابيب الضخمة وحوائط الاسمنت المسلح فيجب ان تكون بطريقة آمنة لا تهتز عند أي مطب ... بل ان بعض البلدان فرضت على الشاحنات السير خلال ساعات معينة من اليوم وفي طرق محددة من البلاد لخطورة حمولتها أو لوضعها الذي يؤدي الى تأخير السير ... ومازالت الكويت خالية من كل اجراءات أو قوانين حفظ الأمن والسلامة.. المطلوب ان تبادر ادارة المرور بوزارة الداخلية بوضع قيود صارمة للحمولة والشحن في الطرق تضمن سلامة المواطنين ومنشآت الدولة ... واذا لم تبادر ادارة المرور فجمعية الأمن والسلامة مدعوة لتبني الموضوع والتحرك من أجل سن تشريعات تحفظ حياة المواطنين .. فمازالت حوادث المرور تلتهم عشرات الناس اسبوعياً..

● الضمان الاجتماعي لغير الكويتيين



صرح رئيس ديوان الموظفين بدر النصر الله لاحد الجرائد اليومية انه لا يرى مانعا في ان تشمل مظلة التأمينات الاجتماعية الموظفين غير الكويتيين العاملين في مختلف القطاعات ـ وقال ـ ان ذلك سيؤدي في النهاية الى ان يسود جو من الاستقرار والاطمئنان في نفوس العاملين ينعكس أثره على معدلات ادائهم وانتاجهم وولائهم للمؤسسات التي يعملون بها...

ونحن نؤكد على مثل هذا الاقتراح ونعتقد ان له آثارا أخرى لا تتعلق بانتاجية العمل والاداء بل تمتد الى الآثار الاجتماعية والتربوية ... ومثل هذا الاقتراح كفيل بان يساهم في حل كثير من تلك المشاكل التي تعانيها الكويت من فسيفساء الجاليات...

كما نعتقد أنه جاء متكاملا مع اقتراح النائب الوسمي بمنح غير الكويتيين من العرب إقامة دائمة لمن خدم الكويت فترة طويلة ... واننا نعتقد بأن المقيمين الفلسطينيين ممن يحملون وثائق سفر هم أولى الناس جميعاً بهذه المزايا.

* * *

موعظة للمؤمنين

جيش العمال السري !!

استطاعت الصهيونية العالمية بمساعدة امريكا الصليبية ان تغزو منابع النفط في دول الخليج بجيش سري متكامل التدريب تحت مظلة العمالة الآسيوية وقد حذر المخلصون من خطورة هذا الجيش باعداده الهائلة التي بلغت في بعض الدول ٧٠ ألف عامل متدرب عسكريا وعلى أتم الاستعداد للمساعدة في أي تدخل عسكري امريكي ـ صهيوني.

وأخيرا انفضح السر بتصريح سفير سابق في دولة خليجية هو: «جيمس اكينز» حين قال في المقال الذي نشرته جريدة الوطن يوم السبت الماضي تحت عنوان «خطط امريكية ـ اسرائيلية مشتركة لغزو منابع النفط في الخليج» يقول: «إن الوضع الجديد يفتح آفاقاً جديدة أمام وزير الدفاع الاسرائيلي «موشي ارينز» الذي يدعو في أواسط السبعينيات الى عملية اسرائيلية ـ امريكية مشتركة لاحتلال منابع النفط من «الكويت» الى «ابوظبي» وان قضية غزو الخليج الآن مع قيادة التحالف الجديد تكتسب قوة أكبر مما كانت عليه عندما دعا «أرينز» لذلك. وان الولايات المتحدة تحتفظ بوجود في الخليج اكثر مما كانت تحتفظ فيه قبل عدة سنوات **بالاضافة الى ٧٠ الف كوري يعملون في المنطقة وكلهم تلقوا تدريبا عسكريا !!»** و يستطيعون مساعدة الامريكيين والاسرائيليين واوضح انه ليس من الصعب على الاطلاق افتعال أي ذريعة مثل تهديد ايراني أو سوري أو سوفياتي أو حتى قلاقل داخلية بحيث يتطلب الأمر دعوة الولايات المتحدة على رأس قوات لدخول تلك البلدان !!» انتهى كلام السفير «جيمس اكينز».

وأقول: «ألا لعنة الله على امريكا وعلى كل طاغوت يتعاطف مع امريكا وعلى كل مسؤول يعلم بهذا المخطط الرهيب و يستره أو يداريه وعلى كل عميل يدعي الاسلام وهو يتآمر على الاسلام.

اللهم إنا نسألك لأمة محمد قائداً ربانيا لا يخضع للبيت الأبيض ولا يركع للبيت الأحمر. اللهم رحماك رحماك فانهم بواسطة يهود العرب يتآمرون على دمائنا وأعراضنا وأرضنا فنعوذ بالله من السلطان الرجيم.

احمد القطان

صدق أو لا تصدق

● اتهمت اذاعة خليجية غير عربية شخصيتين كويتيتين تكتبان بالصحف انهما تقبضان أموالا من سفارة عربية في الكويت تعادي الدولة صاحبة الاذاعة.

* * *

● تحالف لتجمعين سياسيين في دولة خليجية اخذ في التصدع بعد أن شعر أحدهما ان التجمع الآخر لا يمثل عمقاً شعبياً بل لا يمثله سوى زعيمه الذي تفرق عنه زملاؤه ... ومن جانب آخر بدا التجمع الآخر تساوره الشكوك حول ما يضمره حليفه !!

* * *

● اتصالات تتم لمنع اعضاء مؤسسة شعبية «مهمة» في احدى بلدان الخليج من إثارة قضية رشوة المواطنين للوصول الى هذه المؤسسة ... وكانت احدى المجلات الاسبوعية قد أثارت هذه القضية وأحالتها الحكومة الى القضاء لزعمها أن إثارة مثل هذه القضية من شأنه نشر البلبلة بين المواطنين .. كما ان عضوين في هذه المؤسسة قد أثارا هذه القضية ولفتا الانظار الى خطورتها.

* * *

● تحاول قيادات سياسية مع مجلس ادارة جمعية فئوية الحد من قبول عضوية المتدينين من تلك الفئة منذ التحالف الذي تم بين مجلس الادارة وتلك القيادات منذ أربع سنوات مضت ... وذلك لمنع المتدينين من الوصول الى مجلس الادارة.

● ابتزاز وتبذير

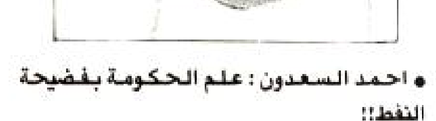
صرح مراقب البرامج الرياضية في تلفزيون الكويت أن اللجنة المنظمة لأولمبياد «لوس انجلوس» طلبت من اتحاد الاذاعات العربية مبلغاً قدره (٦) ملايين دولار اذا ما أرادت نقل وقائع الدورة الى الدول العربية، وجاء في تصريحه: أن هذا المبلغ خيالي خاصة إذا ماقورن بتكاليف نقل دورة موسكو الأولمبية، إذ لم تتجاوز (٣٠) ألف دولار فقط!! وهنا نسأل اتحاد الاذاعات العربية: هل سيقبل هذا الابتزاز الاميركي؟! ولماذا تصرف هذه المبالغ إزاء نقل مثل هذه الدورات التي تتطلب تكاليف ضخمة دون النظر في مشاريع إذاعية أكثر فائدة للمستمع العربي؟ كما نطالب تلفزيون الكويت بتحديد سياسة واضحة بالنسبة لنقل الدورات ... والوقوف في وجه الابتزازات المستمرة من أية جهة كانت.

* * *

جلسات مجلس الأمة



• هادي هايف الحويلة : قطع المساعدات



• احمد السعدون : علم الحكومة بفضيحة النفط!!

جلسة السبت ١٩٨٣/١٢/٣م

ترأس الجلسة أمين السر صياح ابو شيبة وكانت هذه الجلسة خاصة للرد على الخطاب الاميري...

• قطع المساعدات :

وقد ذكر النائب هادي هايف الحويلة بأن المساعدات التي تقدمها الكويت لما تسمى بدول المواجهة هي في الحقيقة لقتل الشعب الفلسطيني واللبناني ... وطالب النائب الحكومة أن تعيد النظر في تلك المساعدات وإعطاءها للجهة التي خصصت من أجله !!

وطالب النائب الحويلة الاسراع في اقرار مشروع قانون الجنسية وتشجيع انخراط الشباب الكويتي في الجيش والشرطة.

• الفساد الاداري :

وقد شدد النائب صالح الفضالة على ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب حتى تصلح وزاراتنا ومؤسساتنا من ضعاف النفوس الذين يحاولون الانتفاع من مراكزهم !!

• الأمن الداخلي :

وحول هذا الموضوع ذكر النائب الفضالة بأن على الحكومة أن تعيد النظر بمنح صلاحيات لرجال الأمن حتى يستطيعوا أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه وتنفيذ الواجب الملقى على عاتقهم.

• ماهو المطلوب :

وقد ذكر النائب جاسم الخرافي بأن على الحكومة أن تبدأ بوضع مبادىء معينة لكيفية معالجة مثل هذه المواضيع وخاصة في مجال الفساد الاداري وانتشار الرشوة، وطالب الحكومة بأن يكون لها تركيز على اعطاء المحكمة الادارية دورها الدستوري لكيفية معالجة عيوب الدولة !

• الجانب الاجتماعي لمشكلة المناخ :

وحول هذا العنوان ذكر النائب الخرافي بأن هناك مشاكل اجتماعية خطيرة نتجت عن مشكلة المناخ بحيث رأينا أن الأب يشتكي على ابنه وهكذا..

• المشكلة الاسكانية :

وقد تحدث النائب الخرافي عن المشكلة الاسكانية وقال لقد أخذت مشكلة المناخ كل اهتمامات الحكومة وانعكس ذلك على مشكلة الشباب في الحصول على السكن وطالب بمتابعة ماطرحه النائب البراك حول السكن حتى يكون السكن سنة بسنة وليس الانتظار لسنوات طويلة..!!

• الشؤون الجامعية :

وقد تحدث النائب احمد السعدون حول الجامعة وقال بأن ذئاب الادارة لم يسقطوا بعد الى الأن وقال بأنه سبق وان طالب في مجلس ١٩٧٥م نفس المطلب !! وأشار الى الفضيحة الاخلاقية في وزارة التربية والتي لم يكشف عن نتيجة التحقيق حولها ... وذكر ان هناك لغطاً يدور في ادارة التوريدات في الوزارة وممارسات خاطئة ... فمثلا هناك سلعة قيمتها بالسوق المحلي ٩٥٠ فلس تشترى من قبل الادارة بـ ٢٥ دينار.

• حقيقة المكتب الاستشاري :

وفيما يخص وزارة الاشغال تحدث النائب عن مركز أبحاث الطرق واستعرض النائب بعض العاملين في هذا المركز وأرقام الرواتب التي تدفعها الدولة فمثلا أحد العاملين اسمه وليم ورند تدفع له الدولة ٢٣٥٤ زائد ٤٥٠ بدل سكن فيصبح راتبه ٢٨٠٤ ديناراً فالذي يدفعه هاني رزق جرجس وهو صاحب المكتب الاستشاري الذي وقعت معه الوزارة الاتفاقية للتعاون فالذي يدفعه «هاني» ٦٠٠ دينار فقط لهذا الموظف أي الفرق ٢٢٠٠ دينار ...و بعد أمثلة عديدة على هذا المنوال طالب النائب بالتالي :

اولا : معرفة حقيقة هذا المكتب الاستشاري ـ والنائب يشك بوجود هذا المكتب.

ثانيا : معرفة أين كيانه وأين يقع.

ثالثا : متى بدأ التعامل مع هذا المكتب وأين بدأ التفكير فيه.

واستغرب النائب من الحكومة التي تعلم أن الوزير الكاظمي يأخذ ملايين الملايين من القوموسيونات مال النفط ثم تعرض عليه الحكومة أن يكون وزيراً لوزارة أخرى .... وعندما تحدث النائب عن شراء الضمائر في الانتخابات العامة ألقى المسؤولية على الدولة لأنها بامكانها تطبيق قانون الانتخابات على من يحاول القيام بهذه العملية وكذلك ألقى المسؤولية على المواطن وعليه أن يرفض هذه الرشوة وخاصة إذا سميت بمسميات أخرى مثل المساعدة والصدقة والزكاة.

وذكر النائب ان هناك مساكن في مناطق الدوحة والعمرية والصباحية والرقة والفنطاس ومنطقة أم الهيمان قام النائب بزيارتها فوصفها بانها لا تصلح ان تكون سكناً للبشر ... و يطالب ساكنوها بقروض لاعادة تعميرها وتحسين أوضاعهم.

• الشيخ صباح الاحمد :

أشكر الاخ احمد على نقده البناء وسنحقق في كل الموضوعات التي طرحها في مجلس الوزراء لينال كل جزاءه.

جلسة يوم الثلاثاء
٦ ديسمبر ١٩٨٣م

استحوذت مشكلة السوق وتشابك شيكات الاسهم مرة أخرى على مناقشات المجلس حيث انتقد أحد النواب القانون ٨٣/١٠٠ الخاص بأزمة السوق وأوضح اسباب فشل هذا القانون في تنفيس الأزمة الخانقة. كذلك طالب عدد من النواب بتشكيل لجنة من ٣ نواب للتحقيق في الشيكات المظهر غير أن الحكومة ابدت اعتراضاً ودخل النواب مع الوزراء في مناقشات ساخنة. وقد تطرقت المناقشات كذلك الى مواضيع أخرى مثل حق النواب في الرد على ما تتناقله الصحافة من أخبار ومدى تعارض ذلك مع مبدأ حرية الصحافة، وكذلك موضوع استجواب وزير الاسكان حيث طلبت الحكومة تأجيل ذالك الى فترة اسبوعين.. وفي نهاية الجلسة تقرر ان تكون جلسة يوم السبت ١٢/١٠ جلسة سرية حيث سيتم فيها مناقشة الامور الداخلية والسياسية وهي ستكون جلسة مكاشفة.

حول القانون ٨٣/١٠٠

اسهب النائب صالح الفضالة في الحديث ... وقال موضحا أسباب فشل هذا القانون في حل الأمة الاقتصادية.

إن القانون الأخير لم يستطع ان يحل ولو جزءاً بسيطاً من الأزمة وذلك للاسباب التالية :

أولا : عدم وضوح الرؤية لدي الحكومة بخصوص عدد المفلسين حيث قدرت عددهم بما لا يزيد عن ٩ اشخاص ثم اتضح ان عددهم يزيد عن (٢٠٠٠) مفلس. كذلك قالت الحكومة بأن القانون لن يؤدي الى عجز الكثير من المتعاملين ولكن هذا ماحدث.

ثانيا : الحكومة لم تعامل شيك العقار معاملة شيك الاسهم مع أن كلاهما قد بيع بالاجل و بفوائد عالية وليس نقداً.

ثالثا : يرى البعض أن الشيخ خليفة عومل معاملة خاصة وخصوصا عندما نفذ عليه حكم لصلح إحدى الشركات لدرجة انه قيل ان عنوان الشيخ خليفة غير معروف، وهذا الرد جاء على لسان وزارة الداخلية وهي الجهة المختصة باحضار المتهم الأمر الذي أدى الى توقف الهيئة عن العمل مالم يحضر الشيخ خليفة أمام الهيئة مما ادى الى تذمر في الرأي العام وخاصة الدواو ين.

واذا صح هذا الكلام فقد صدق فينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم «وقد أذهب الذين من قبلكم أنهم اذا سرق الكبير تركوه واذا سرق الصغير أقاموا عليه الحد». أو كما قال.



• صالح الفضالة :
معاملة خاصة للشيخ خليفة.

ثم طالب النائب الفضالة الحكومة بطلبات منها :

١ ـ تطبيق توصيات المجلس بشأن المقفلات وايقاف اي مطالبة بتسديد أي قسط مالم تحل المشكلة نهائيا.

٢ ـ ان تقوم الحكومة بدراسة مساعدة المتضررين اجتماعيا والوقوف معهم في هذه المحنة.

٣ ـ ان تحاسب الحكومة من استغل منصبه واضر بالمال العام و يدخل ضمن ذلك الوزراء وكبار رجال الدولة.

لجنة للتحقيق في الشيكات المظهرة

وقد تقدم تسعة نواب باقتراح لتشكيل لجنة من ٣ نواب للتحقيق في الشيكات المظهرة على أن تقدم تقريرها بعد نهاية شهر يناير المقبل وتضمنه تفاصيل عن اسم الساحب واسم المستفيد الاول من الشيك المظهر وقيمته المصروفة وتاريخ استحقاقه وتاريخ تسجيله في المقاصة واسم المظهر لصالحه والمستفيد النهائي منه وتاريخ اصداره. والنواب المتقدمين بالاقتراح هم : (احمد السعدون وخالد الجميعان ومشاري العنجري وعبدالمحسن جمال و بدر المضف ومريخان سعد ومحمد الرشيد وراشد الحجيلان وخالد السلطان)..

وقد اعترض وزير العدل على الاقتراح قائلا بأن تشكيل لجنة غير مقبول في هذه الجلسة حيث يجب اتباع الطريقة الدستورية في ذلك بأن يقدم المجلس طلبا بهذا الشأن الى رئيس مجلس الوزراء.

ولكن النائب أحمد السعدون رد على كلام الوزير بقوله بأن هذه الجلسة ماهي الا امتداد للجلسة الماضية والتي قدم فيها الطلب وفقا للاجراءات القانونية، وشدد النائب السعدون على أهمية التحقيق في الشيكات المظهرة وقال : «هناك حديث كثير حول من استفادوا من تظهير الشيكات ولابد من تشكيل هذه اللجنة».

غير أن الحكومة ممثلة بوزيري المالية



• محمد الرشيد :
تشكيل اللجنة من صالح الحكومة ايضا.

والسعدون عاودت ابداء اعتراضها على موضوع تشكيل اللجنة.... وتحدث النائب محمد الرشيد مؤيدا فكرة اللجنة : «يقال في الدواو ين ان بعض المتنفذين استغلوا الفترة ٥ ـ ٢٠ اكتو بر وظهروا شيكاتهم، و يجب أن نقول للناس هذا صح أم خطأ ... وهذا من صالح الحكومة ولا ادري لماذا التخوف ؟ ولماذا وافقت الحكومة على لجنة تحقيق البلدية وترفض هذه اللجنة ... ألسنة الناس أقلام الحق والكلام يدور الآن بأن هناك مدينا هرب أمواله»..

وقد استمر النقاش حول تشكيل اللجنة فترة طو يلة وفي النهاية طلبت الحكومة تأجيل النظر في هذه القضية لفترة اسبوعين، واقترح وزير العدل رفع الجلسة وان يتم الكتابة الى رئيس الوزراء بشأن اللجنة... و يتم التصو يت حول رغبة الحكومة بأن يكتب المجلس الى رئيس الوزراء، والنتيجة ٢٢ موافقون من أصل ٤٢.

جلسة سرية يوم السبت

وقد اقترحت الحكومة أن تكون جلسة يوم السبت جلسة سرية لمناقشة الامور الداخلية والسياسية وهي ستكون جلسة مكاشفة، وعندها طلب النائب احمد السعدن تحديداً مسبقاً للمواضيع التي سوف تبحث في تلك الجلسة ووزير العدل يقترح ان يتم تحديد المواضيع يوم السبت أو أن يتم تحديدها الآن اذا شاء النواب ذلك.

و يطلب الرئيس عندئذ اخلاء القاعة و يغادر النظارة والصحفيون وموظفو الامانة العامة القاعة وتستمر الجلسة سرية لحوالي ثلث ساعة ثم يجري الاعلان عن فتحها و يعلن رئيس المجلس انه قد قرر عقد جلسة سرية يوم السبت لمناقشة مواضيع داخلية وخارجية كما طلبت الحكومة.

وقال الرئيس : و يبقى لدى الامانة اقتراحان حول مشكلة السوق سنجري مناقشتها في جلسة يوم الثلاثاء المقبل ثم يعلن رفع الجلسة الى يوم السبت.

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

عذاب القبر «حق» يا جريدة الوطن

نشرت جريدة «الوطن» بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٨م تحقيقاً بعنوان «عذاب القبر على شرائط فيديو !!» تطرقت فيه الى قضية اعتبرتها الجريدة «هامة وعاجلة ومن أخطر القضايا الاجتماعية !!!» وهي قضية «ترهيب» الجيل الجديد بأهوال يوم القيامة وعذاب القبر وعذاب النار .... وقد ادعت الجريدة ان حالات من الانهيار العصبي والنفسي وقعت نتيجة للتطرق الى مثل تلك المواضيع «المرعبة !!!» .... ودعت الجريدة المسلمين الى الابتعاد عن صور «الترهيب»، والاكتفاء «بالترغيب» كوسيلة لدعوة الناس الى الاسلام.

ليس غريباً على جريدة الوطن إثارة مثل هذه القضايا بالتلميح تارة، و بالتصريح تارات كثيرة ... وكم كتبنا ناصحين القائمين على هذه الجريدة بأن لا يجر فهم موقفهم من التيارات الاسلامية الى إثارة البلبلة حول معتقدات المسلمين ومبادىء الاسلام .... فالتجني على التيارات الاسلامية شيء، والمساس بمبادىء الاسلام وقضاياه الأساسية شيء آخر.

أما «القضية» التي تناولتها الجريدة، فنريد مناقشتها على النحو التالي :

أولا : يجب أن نقرر ابتداءً أن أهوال يوم القيامة وعذاب القبر والنار تعتبر من قضايا العقيدة المعلومة من الدين بالضرورة، وواجب على كل مسلم العلم بها وتصديقها.

ثانيا : ان القرآن مليء بآيات الترهيب وذكر النار وأهوال يوم القيامة ... كما أن هناك أحاديث نبوية كثيرة تتكلم عن أهوال يوم القيامة بالتفصيل ... فإذا أرادت الجريدة «الموقرة !!» إلغاء هذا الكم الهائل من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فهذا شأنها ... أما المسلمون فلن يفعلوا..

ثالثا : إن من أبسط قواعد «الدعوة الى الله» التزام اسلوب «الترغيب والترهيب» ... وهذا يوافق أرقى النظم التربوية الحديثة ... فضلا عن أن المسلم يعيش دائماً بين جذبي «الترغيب» و«الترهيب» مصداقاً لقوله «يدعوننا رغباً ورهباً»

رابعا : نقول للقائمين على هذه الجريدة : إذا كنتم حقاً خائفين على الجيل الجديد من الانهيارات العصبية والأمراض النفسية فما لكم لا تحتجون على أفلام الرعب المخيفة التي غزت البيوت .... وأفلام الجنس الخليعة التي دمرت الاخلاق .... وأفلام العنف البشعة التي علمت أبناءنا الجريمة والقتل وادمان المخدرات ... لماذا تتباكون على «الجيل الجديد» وأنتم تساهمون في انحرافه وتلفه بما تنشره ملاحقكم «الملونة» من صور الخناعة والفجور ؟!! لماذا ؟!!

خامسا : يبدو أن الاخ الصحافي كاتب التحقيق لا يقرأ مايكتب فالاشخاص الذين استشهدت الجريدة بأقوالهم يخالفونها في الرأي و يناقضون موقفها ...

وهذا بعض ماكتبته الجريدة.

قالت أمينة مكتبة مدرسة الشارقة الاعدادية حين سُئلت عن كتب «الترهيب» : «من الضروري أن تكون هذه الكتب في مكتبة المدرسة، لأن فيها عظة للبنات ... وكتاب «يوم القيامة» قد قراه عدد كبير من البنات وعرفن أن هناك نهاية و يجب على الانسان أن يستعد لها».

أما عبدالحميد الخزرجي وكيل وزارة الاوقاف المساعد لشؤون المساجد بدبي فيقول : «ان قضية كتب الترهيب وانتشارها في مدارس الدولة أمر طبيعي حتى في المدارس الاعدادية ...»..

سادسا : أما الرسائل التي تلقتها الجريدة من «أم لم تفصح عن اسمها» وأم أخرى لم تذكر الجريدة اسمها فمشكوك في صحتهما، ونعتقد أن كاتب التحقيق قد أجاد في تأليفهما.

و بعد !!! ... فنصيحة نسديها للزميلة «الوطن» :

... المجتمع الكويتي مليء بالقضايا والمشاكل الاجتماعية التي تنتظر الطرح السليم لتشخيصها وعلاجها ... نرجو أن تلتفت الجريدة لما هو أهم وأخطر ... وكفانا هدماً بالدين.

شكراً للقضاء الكويتي

استطاع القضاء الكويتي أن يعيد في نفوس المواطنين بعض الثقة التي افتقدوها في معظم مؤسسات الدولة من جراء الممارسات الادارية الخاطئة والتجاوزات القانونية الكثيرة التي حدثت وتحدث في المؤسسات الرسمية للدولة هذه الأيام ... ولاشك أن الأحكام الأخيرة التي أصدرها القضاء بحق المتهمين الكويتيين **فوزي. ح**





وجاسم . [illegible] الكويتي مازال بخير، **وان أحكام الأعدام التي أصدرت في حق هذين المتهمين** تمثل الصرامة المطلوب توفرها في القضاء العادل لردع المجرم، وبعث الطمأنينة في نفس المواطن...

يبقى أن أحكام الاعدام لن تنفذ إلا بعد المصادقة عليها من قبل أمير البلاد ... واننا على ثقة تامة بأن سمو الأمير شديد الحرص على أمن البلاد ومصلحة المواطنين، وأن المتهم لن يفلت من القصاص العادل ... **«ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»**.

رسالة إلى وزارة الداخلية الموقرة



● وزير الداخلية

على الرغم من الأصالة الاسلامية لهذا البلد .. وعلى الرغم من رغبة أهله بالحفاظ على الوجه الاسلامي له. فإن النصارى واللادينيين لا يدعون فرصة تمر لخدش الوجه الاسلامي لبلدنا إلا وانتهزوها.

ونقول هذا الكلام المختصر بمناسبة إعلان بعض هؤلاء عن استعداداتهم لاحتفالات مايسمى بميلاد المسيح ورأس السنة الميلادية. وإذا كنا نكتب في كل عام عن هذه القضية فلأننا لم نجد من يرتدع من هؤلاء على الرغم من قرارات وزارة الداخلية. لذا فإننا مازلنا نلح في مطلبنا من أجل منع تلك الاحتفالات التي يعلن عنها الآن بأشكال مختلفة حيث تقام فيها الحلقات الراقصة والصاخبة التي تنزه المسيح عليه السلام من آثامها..

● أيها المسؤولون الكرام في وزارة الداخلية. إننا نطالب و بإلحاح إلغاء هذه الاحتفالات وذلك للاعتبارات التالية:

● لأن ديننا الاسلامي يحرم و يحارب هذا المجون الذي يحصل في الفنادق وفي غيرها. والذي يعرضنا لسخط المولى جل جلاله.

● لأن مايتم في تلك الحفلات مخالف للآداب العامة التي تربت عليها الاجيال ومخالف بالاصل لديننا.

● لأن ابناء الوطن الكويتي هم جزء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا علاقة لهم بتلك الاعياد النصرانية.

● لأن الشعب الكويتي جزء من الشعب العربي المسلم الذي لا يقبل التبعية للاستعمار الاجنبي ... وهذه الاحتفالات ماهي الا مخلفات التبعية الاستعمارية.

● لأن الاحتفال بميلاد المسيح على هذه الطريقة الجاهلية مخالف لنهج المسيح عليه السلام وتشويه لتعاليم الدين الذي جاء به.

لهذا كله نتمنى على وزارة الداخلية ان تضع حدا لهذه الحفلات الماجنة والاعلان عنها ... ونظن ان المسؤولين في الوزارة لهم من الحرص على الدين والغيرة على الآداب والاخلاق الحميدة مايدفعهم لاتخاذ اجراء حازم ضد هذا الفساد .. وذلك للحفاظ على الوجود الاسلامي لكويتنا الحبيبة.

قال بعضهم :

نظرة حذر

بقلم عبدالحميد البلالي

في الندوة المسماة ب(ندوة المثقفين العرب) التي تمت في مدينة (ليماسول) (قبرص) والتي اجتمع فيها حوالي سبعون مثقفاً ومفكراً عربياً لمناقشة (أزمة الديمقراطية في الوطن العربي) عقبت الدكتورة الوحيدة من جامعة الكويت على البحث الذي ألقاه الدكتور محمد رميحي عن (تجربة المشاركة السياسية في الكويت (١٩٦٢ ـ ١٩٨١) فقالت:

«شجعت الدولة الحركة الدينية كوسيلة لتحييد الحركة الوطنية القوية ولم يدر في بال الدولة في البداية، أن الحركة الدينية تحمل في طياتها حركة سياسية، أصبحت فيما بعد تشكل تهديداً حقيقيا، وتدخلا مباشرا في الشؤون العامة، وصوتا قويا مسموعا في مجلس الأمة .. وكما استعان السادات بالحركة الدينية وانتهى على يديها ... فان الدولة في الكويت حاليا تنظر الى الحركة الدينية نظرة حذر وترقب» انتهى ...

أتعجب من كلام الدكتورة فماهي هذه النظرة؟ وماهي طبيعة هذا الحذر؟ وماهي أسباب هذا الترقب من الحكومة للحركة الاسلامية؟

وماتراها فعلت من الاخطاء والمعاصي حتى تتخذ الحكومة هذا الموقف من الحركة الاسلامية؟

انني استهجن هذا الكلام الرخيص ... وهذه الاثارة الحاقدة على الحركة الاسلامية في الكويت ... والاسلاميون في الكويت لا يستهدفون الا الخير في الكويت واستقرار أمنها، و يرون ذلك متمثلا في تطبيق الأحكام الشرعية ونبذ القوانين الوضعية.

... أما الدعوات الدخيلة والحركات المشبوهة فهي عبر تاريخها لم تقدم شيئا للوطن، وهم الذين تعاونوا مع الباطنيين والدائفيين في كثير من أقطارنا، وهم يؤيدون حركة الانشقاق في فتح والعالم كله يرى تدخل دولة من دول المواجهة ومشاركتها في ضرب المخيمات الفلسطينية وهم مازالوا يصرون على أن القضية والصراع فلسطيني فلسطيني، بينما الحركة الاسلامية لم يعهد عليها انقلابا واحدا في أي دولة ولم يعهد عنهم أنهم عملاء لدولة حمراء أو صفراء كما ثبت كثيرا بمن اسميتيهم (الحركة الوطنية القومية) ... وأخيرا أختم كلامي بكلمة لمؤسس الحركة الام الشهيد حسن البنا رحمه الله وهو يقول (وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها، ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وان كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال اذا دامت على هذا المنوال ولم يفكر أولو الأمر في اصلاح عاجل وعلاج سريع لهذه المشاكل فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الاحوال، واهمال مرافق الاصلاح. وليست هذه المشاكل التي تتعقد بمرور الزمن و يستفحل امرها بمضي الايام الا نذيرا من هذه النذر فليسرع المنقذون بالأعمال) مجموعة الرسائل ١٣٦

بقلم : عبدالله الخطيب

• تجارة الاقامات و بطاقات الزيارة

يكفي المواطن الكويتي شهادة الجنسية ووصل الكهرباء وشهادة الراتب لكي يمسك بيديه مفتاح الكسب السريع ... فتجارة الاقامات و بطاقات الزيارة اخذت تبرز بشكل واضح هذه الايام كظاهرة اجتماعية خطيرة، تحتاج الى التفاتة سريعة من المسؤولين للحد منها ومن الآثار المترتبة عليها..

لقد حدد القانون نظام تدفق العمالة الأجنبية وفق احتياجات المواطنين ... ففي مجال الأسرة نجد أن أرباب البيوت يحتاجون ــ كحد أقصى ــ الى ثلاثة أنواع من الخدم : مربية الأطفال والطباخ والسائق ... ووفقا لتلك الاحتياجات حدد القانون عدد الكفالات المسموح لكل مواطن كويتي بتحملها.

ــ بينما يستثنى قطاع «علية القوم» من هذا التحديد ــ فقد يصل عدد الاقامات عند بعض الناس من ٥٠ ــ ٦٠ إقامة، وهذا ــ بالتأكيد ــ احتياج وهمي، مما يستدعي القول بأن هناك تحليلا صريحا على القانون يمارسه بعض الناس مقابل مايحصلون عليه من فوائد مالية ...

و يتلخص عمل «تاجر الاقامات» باحضار أحد الوافدين واستخراج إقامة له تحت مسمى «طباخ» أو «سائق» ثم مايلبث ذلك الوافد أن يخرج من بيت مخدومه و يتحول الى ميكانيكي سيارات أو عامل ديكور، أو اي عمل آخر وفي ذلك مخالفة صريحة للقانون ... وحتى لا ينال القانون ذلك «التاجر» يقوم بالتبليغ عن هروب مخدومه ... «خرج ولم يعد» وهذا تحايل قانوني جديد يلجأ إليه من يخشى إدانة القانون.

والغريب في الأمر أن أسعار الاقامات و بطاقات عدم الممانعة قد وصلت في تلك السوق الرائجة الى (٨٠٠) دينار بينما يصل سعر بطاقة الزيارة الى (٤٠٠) دينار، أما «فضيحة الشؤون» فقد وصل فيها سعر استصدار البطاقات الى (٦٠٠) دينار تضاف الى سعر الاقامة ليصبح المجموع (١٤٠٠) دينار، وعندها يصبح الوافد مستكملا كل أوراقه القانونية، لأن المصادر التي منحته تلك الأوراق الرسمية موثوقة و بالتالي تبطل محاسبته.

ولكن !!!! كيف يحصل ذلك الوافد القادم من بلاده ولا يملك من المال شيئا على تكاليف الاقامة أو بطاقة الزيارة ليسددها الى «تاجر الاقامات» ؟؟!!

لاشك أنه سيلجأ الى أساليب ملتوية وسبل غير قانونية ليوفر تلك التكاليف ... كالمتاجرة بالمخدرات والخمور أو الدعارة وماشبهها ... أما الذين لا يستطيعون دفع مبلغ ال (٨٠٠) دينار للحصول على الاقامة، فيكفيهم الحصول على بطاقة الزيارة ذات ال (٤٠٠) دينار، ليبقى في البلاد دون إقامة، و بصورة غير مشروعة.

إن المسؤولية مشتركة، يشترك فيها «تاجر الاقامات» مع الموظف الحكومي «ضعيف النفس» ... ولعل فضيحة وزارة الشؤون، وما حدث في إدارة جوازات الأحمدي منذ فترة قصيرة تكشف مدى التلاعب والممارسات الخاطئة التي يقوم بها بعض الموظفين من ذوي النفوس الضعيفة بالتعاون مع «تجار الاقامات».

إن الامر يدعو الى مزيد من الدراسة والرقابة الادارية، كما يجب ان لا يترك في القانون ثغرة ينفذ من خلالها المتلاعبون للوصول الى أغراضهم غير المشروعة ... كما أن تحديد عدد الخدم للأسرة الواحدة قد يقلل من أعداد العمالة الوافدة للبلاد، ونقترح أن يكون لدى كل أسرة دفاتر أو بطاقات خاصة بالخدم يقوم رب الأسرة بتجديدها دوريا في مكاتب خاصة معدة لهذا الغرض ... وهناك الكثير من الحلول التي يمكن بحثها إذا توفر الجهد الصادق للحد من هذه التجارة غير القانونية.

« مسجد الزاحم »

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

اشارة الى مانشرته مجلتكم بعددها ٦٤٧ الصادر بتاريخ ٢٤ صفر ١٤٠٤هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨٣ صفحة (٧) حول مسجد الزاحم في حولي.

أليس من الأحرى بمجلتكم الاسلامية المحترمة، ذات السمعة الطيبة والكلمة المسموعة قبل التشهير بالمحسن الذي قام ببناء المسجد، تحري الدقة ولفت انتباه المالك ووزارة الاوقاف المحترمة التي قامت باستلام المسجد منذ شهور طويلة ولم تبد أي ملاحظة عما نشرت مجلتكم، ليقوم المحسن او وزارة الاوقاف بالتعديل المطلوب قبل التشهير الموجع ان كانت وجهة النظر صحيحة.

وعملا بقانون المطبوعات يرجى نشر التوضيح التالي ايضا وفي صفحة مماثلة والمرسل من المهندس المشرف «مستشار و الخليج».

١ ــ المسجد صمم من قبل مهندس مسلم ونفذ من قبل مقاول مسلم واشرف عليه مهندس مسلم.

٢ ــ المخططات موافق عليها ومختومة من قبل بلدية الكويت ووزارة الاوقاف والتنفيذ تم بمعرفتهم.

٣ ــ بالامكان تصور أي جزء من أي مبنى ليشكل صليبا فمثلا المئذنة مع شرفة المؤذن في المئذنة في أي مسجد قد توحي بشكل صليب اذا نظر لها من بعد..

٤ ــ العبرة ليست بالشكل بل بالجوهر. فمسجد أيا صوفيا الشهير بتركيا كذلك يوحي بشكل كنيسة حيث كان كنيسة بالفعل ولم يمنع المصلين من الصلاة فيه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

شركة عبدالعزيز الزاحم

المجتمع :

مجلة المجتمع لم تفكر قط بالاساءة الى السيد المحسن الذي قام ببناء المسجد .. بل تسأل الله تعالى ان يؤجره على قدر نيته وأن يجعل عمله هذا في ميزان حسناته يوم القيامة ... وان القصد من الكتابة هو تنبيه الاخوة الافاضل بوزارة الاوقاف الى تصاميم المساجد التي يجب ان تأخذ طابعا اسلاميا يمثل شخصية الاسلام وحضارته ... ونحن نشرنا هذا الخبر بعد ان ألح علينا مجموعة من المصلين من أهل المنطقة واظنهم لا يكنون الا الخير والتقدير للسيد المحسن الذي قام ببناء المسجد ... وما دفعهم الى تلك سوى شعورهم بنفوذ النصارى المتنامي في البلاد .. اما ماذكرتموه عن ان مصمم المسجد مسلم فنحن لم نرد الخبر على ان المهندس نصراني على سبيل القطع، بل على سبيل تأويل الناس ... أما ما أشرتم به الى مسجد أيا صوفيا فهذا صحيح .. بل ان الاسلام لا يمنع الصلاة داخل الكنيسة إن لم يتوفر المسجد ... هذا وتقبلوا منا التحية.



وجهة نظر

للاستاذ
يوسف العظم

إسلامية القضية الفلسطينية

حول اسلامية القضية الفلسطينية شعبا وحركة وقضية كان للاستاذ يوسف العظم النائب بالبرلمان الاردني سابقا والمدير العام لمدارس الاقصى بالاردن هذا الراي:

□ الشعب الفلسطيني شعب مسلم بفطرته و بحسه الاصيل رغم التآمر الرهيب عليه منذ وعد بلفور وحتى فانتوم امريكا. مازال هذا الشعب يصلي و يصوم و يحج و يجاهد رغم كل محاولات الفصل بينه و بين دينه.

□ التف هذا الشعب حول الشيخ عزالدين القسام في الثلاثينات وهو الشيخ المجاهد الذي قاد ثورة اسلامية في فلسطين. ثم التف الشعب الفلسطيني حول الحاج أمين الحسيني الذي قاد شعب فلسطين ولكن المؤامرة كانت اكبر منه.

□ ومن قادة الشعب الفلسطيني كان الشهيد حسن سلامة الذي كان يعتز بانتمائه للاسلام وكان دائما يوقع تحت عبارة (خادم دينه وطنه)، أما الشهيد عبدالقادر الحسيني الذي استشهد في معركة القسطل فانه توجه إليها وهو يقول: (اني أشم رائحة الجنة) وقد أنعم الله عليه بالشهادة.

□ كل المحاولات التي جرت لفصل المقاتل الفلسطيني عن عقيدته لم تفلح، ولابد أن يعود هذا المقاتل الى دينه وهو عائد بإذن الله و يومئذ يفرح المؤمنون، على أن اسلامية القضية الفلسطينية دفعت غير الفلسطينيين من المسلمين وجهاد العدو من أجل تخليصها منه.

□ ففي عام ١٩٣٦م واثناء الثورة العربية الكبرى في فلسطين أرسل الشهيد حسن البنا رحمه الله ثلة من مجاهدي مصر بقيادة محمود عبده.

□ وفي عام ١٩٤٨م كان الشيخ الفرغلي على رأس المجاهدين المصريين الى فلسطين، وكان الدكتور مصطفى السباعي على رأس المجاهدين السوريين، وعبداللطيف ابو قورة على رأس المجاهدين الاردنيين. والشيخ محمد محمود الصواف على رأس المجاهدين العراقيين. وكان احمد الداعور من خيرة مجاهدي فلسطين..

□ لقد رفع المجاهد المسلم شعار (تحرير الانسان من الطغيان وتحرير الاوطان من العدوان) وليس من قبيل الصدف ان تقوم الحركة الاسلامية بعد اربع سنوات من سقوط الخلافة الاسلامية. لقد قامت الحركة الاسلامية عام ١٩٢٨م بينما سقطت الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ على ايدي يهود الدونمة والماسونيين و بعد ذلك بدأت الهجرة اليهودية الى فلسطين.

□ ومثلما جرى التآمر لاسقاط الخلافة الاسلامية جرى التآمر لشل فاعلية الحركة الاسلامية، وزج خيرة أبنائها المجاهدين في السجون بعد عودتهم من فلسطين عام ١٩٤٨م والمطاردة جارية لهم حتى اليوم.

□ لم يكن صدفة أن يطلق عبدالناصر سراح (١٤) معتقلا اسرائيليا في الوقت الذي زج فيه بثلاثين الف مجاهد اسلامي في السجون.

□ لقد كانت الحركة الاسلامية هي الحركة الأم بالنسبة لفتح ولقد قام المجاهد الاسلامي عبدالمنعم عبدالرؤوف بتدريب الرعيل الأول من عناصر فتح وقياداتها في غزة وكان أول الشهداء من قادة فتح هو المهندس عبدالفتاح عيسى حمود.

□ ثم كان المخطط الامريكي عام ١٩٧٠م كمايلي:

١ ــ اقتلوا الفلسطينيين ولو كانوا صحابة.

٢ ــ لا تقتلوهم الا بعد ان تلوثوهم.

٣ ــ سربوا لهم اليسار يحمل الشعارات التي لا علاقة لها بالقضية الفلسطينية و يثير الاستفزاز.

وهكذا كان ....

وأخيرا اقول: (يا قيادات المنظمات، و يا قيادات الأنظمة، إذا لم تلتحموا مع عقيدة الأمة فسترحلون عنها جميعا).



انعقاد الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

انعقدت مساء السبت الماضي ١٤٠٤/٣/٥هـ الموافق ١٩٨٣/١٢/١٠م الجمعية العمومية العادية بجمعية الاصلاح الاجتماعي وقد تضمن جدول الأعمال مايلي :

- النظر في تقرير مجلس الادارة عما قامت به الجمعية من أوجه النشاط
- النظر في تقرير مجلس الادارة عن ميزانية الجمعية واعتماد الحساب الختامي.
- الموافقة على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة حسب المادة ١٤ من النظام الاساسي.
- انتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة المنتهية مدة عضو يتهم.

ثانيا : اجتماع الجمعية العمومية غير العادي لأخذ الموافقة على اضافة مواد الى النظام الأساسي.

وقد القى السيد عبدالله علي المطوع رئيس الجمعية كلمة ضمنها التقرير الاداري السنوي (١٤٠٢ـ١٤٠٣) هـ (١٩٨٢م – ١٩٨٣) م وهذا نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الكرام :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد،

فاننا نرحب بكم جميعا ونسأل المولى عز وجل ان يوفقنا لكل خير وان يهدينا سواء السبيل وان ياخذ بايدينا لتحقيق أهدافنا الخيرة.

أيها الاخوة بين أيديكم التقرير الاداري والمالي السنوي آملا ان تكونوا قد اطلعتم عليه واني اقدم لكم ملخصا عنه..

مجلس الادارة :

عقدت الجمعية العمومية اجتماعها العادي مساء ١٤٠٣/١٢/١هـ الموافق ١٩٨٢/١١/١٧م وبعد تلاوة التقرير الاداري والمالي وافق عليه الحضور كما وافق على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة ثم تم انتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة المنتهية مدة عضو يتهم وقد عقد مجلس الادارة اجتماعا انتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وأمينا عاما وأمينا للصندوق.

اللجان :

شكلت عدة لجان للنشاط: لجنة الزكاة والخيرات، اللجنة الثقافية، لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم، لجنة العالم الاسلامي، لجنة معرض الكتاب الاسلامي، اللجنة الفنية، لجنة العلاقات العامة، اللجنة النسائية.

الفروع :

تابعت الجمعية جهودها لتأسيس فروع لها فبالاضافة الى فرعي فيلكا والرابية افتتحت الجمعية هذا العام فرعا لها في محافظة الجهراء وانا لنأمل قريبا ان شاء الله بافتتاح فرع في المنطقة العاشرة كما نأمل ان تكون الفروع صرحا للاسلام يحفظ ابناء الأمة وشبابها و يقودهم للخير بإذن الله.

انشطة الجمعية :

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

اقامت الجمعية صيف عام ١٤٠٣هـ الدورة السادسة عشرة من دورات تحفيظ القرآن الكريم، وقد بلغ عدد المداومين من البنين ١٨٦٢ تلميذا ومن البنات ١٩٩٨ تلميذة وتجدر الاشارة ان ادارة النشاط المدرسي قامت هذا العام مشكورة بالتنسيق مع التلفزيون الكويتي باستضافة ثمانين من ابنائنا و بناتنا سجلت لهم حلقات في التلاوة والتفسير.

معرض الكتاب الاسلامي التاسع :

اقامت الجمعية المعرض التاسع للكتاب الاسلامي الذي افتتح في مقر الجمعية برعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية اشترك فيه عدد من المكتبات ودور النشر واتيحت الفرصة للجميع للحصول على الكتب الاسلامية باسعار مخفضة وقد نجح المعرض والحمد لله نجاحا ممتازا وكان اقبال الجمهور كبيراً.

لجنة الزكاة والخيرات :

بدأ العمل في لجنة الزكاة والخيرات عام ١٣٩٨هـ وان نشاط اللجنة يتزايد سنة فسنة فقد بلغت حالات المساعدات الثابتة شهريا للاسر المستحقة ٣٢٠ حالة عدا عن المساعدات المقطوعة التي تصرف مرة واحدة كحالات الزواج وغيرها والجمعية تفتخر بجهود لجنة الزكاة ومساعيها الطيبة والله نسال التوفيق والسداد.

لجنة العالم الاسلامي :

شعورا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه اخوان لنا في الدين والعقيدة يلاقون في سبيل الدعوة كثيرا من المتاعب، تشكلت لجنة العالم الاسلامي للاهتمام في شؤون المسلمين وخاصة جنوب شرق آسيا ودراسة احوالهم والمشاركة في حل مشكلاتهم وتحقيقا للغاية التي شكلت من اجلها اللجنة قام وفد برئاسة الأمين العام للجمعية برحلة زار كلا من ماليزيا وسنغافورة وتايلند واقليم فطاني اطلع فيها عن كثب على احوال المسلمين هناك وما يعانونه من نقص في الامكانات ومحاربة في العقيدة. واننا نأمل ان شاء الله ان تؤدي هذه اللجنة خدمات جلى في مجال عملها.

اللجنة الثقافية :

قامت اللجنة بتنظيم موسمين ثقافيين القيت فيهما المحاضرات واقيمت الندوات في مواضيع اسلامية واجتماعية واقتصادية متعددة كما نظمت اللجنة اسبوعا للتضامن مع الشعوب الاسلامية حضره الاستاذ عبدرب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان القيت فيه المحاضرات واقيم سوق خيري جمعت فيه التبرعات لمصلحة الشعوب الاسلامية المنكوبة في افغانستان ولبنان واليمن، وكان اسبوعا ناجحا جدا.

اللجنة النسائية :

قامت اللجنة بنشاط واسع كان من ابرزها تنظيم اسبوع الطفل حيث تضمن محاضرات ثقافية واجتماعية وصحية حول الطفل واهميته في المجتمع وقد نجح الاسبوع نجاحا باهرا وقامت الصحف اليومية بتغطية الاسبوع اعلاميا كما قدمت اللجنة مسرحيتين اسلاميتين هادفتين واقامت معرضها السنوي العام الذي يشمل معروضات من الاشغال اليدوية وقد شمل المعرض ايضا سوقا خيرية ساهمت فيه بعض الشركات والجمعيات التعاونية ونشاط الجمعية محصور في صفوف النساء ونأمل ان تستقر اللجنة في مقر خاص بها داعين المولى عز وجل ان يوفقها لاداء رسالتها على الوجه الاكمل.

مجلة المجتمع :

منذ اربعة عشر عاما ومجلة المجتمع تصدر كل اسبوع تسهم في نشر التوعية الاسلامية ومعالجة مشكلات مجتمعنا في ضوء الاسلام وقد عالجت المجلة مشكلات وموضوعات محلية وعربية واسلامية عديدة ووقفت الى جانب الحركات الاسلامية وضد التيارات المعادية للاسلام ومن الملاحظ ان توزيع المجلة يزيد والحمد لله سنة عن سنة كما انها ترسل هدية الى اكثر المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم.

مركز الشباب

مما لاشك فيه ما للشباب من دور في نهضة الامم لذا حرص مركز شباب الجمعية على الاستفادة من طاقات الشباب وتنميتها وطبعها بالطابع الاسلامي.

ويعمل على تحقيق أهدافه من خلال لجان متعددة كاللجنة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية وقد اقام المركز هذا العام عدة دورات رياضية للشباب والناشئة كما نظم دورة المساجد الثقافية الثالثة اشترك بها شباب ٩٩ مسجدا بالاضافة الى الدروس الشرعية خلال شهر رمضان ومسابقة تلاوة وحفظ القران الكريم.

وقد قام المركز بتنظيم عدة رحلات منها رحلة لاداء مناسك العمرة كما قام بلقاء رياضي وثقافي واجتماعي مع مركز شباب الفيحاء.

الفروع :

تقوم الفروع بنشاط خير كل في منطقته وقد تشكل في كل فرع عدة لجان تختص كل لجنة بنشاط معين فهناك اللجان الثقافية التي تنظم المحاضرات وتقيم الندوات والمسابقات الثقافية كما تشرف هذه اللجان على دورات تحفيظ القرآن الكريم الصيفية وهناك لجان الزكاة التي تساعد الاسر المحتاجة في مناطقها كما تساعد لجنة الزكاة والخيرات التابعة لمركز الجمعية في دراسة الحالات الواردة اليها والتي تخص تلك المناطق وهناك اللجان الرياضية التي تقيم الدورات والمسابقات الرياضية بين شباب المنطقة.

هذا عدا عن الديوانية الشهرية التي تنظمها لجان العلاقات العامة في الفروع حيث تلقى محاضرة في موضوع معين تتبعها مناقشة يشترك فيها الحاضرون وقد عالجت هذه المحاضرات القضايا العامة الاسلامية والمحلية مثل محاضرة بعنوان (جمعيات النفع العام واثرها في المجتمع الكويتي) ومحاضرة عن الصحافة المحلية واخرى عن الصحوة الاسلامية وعن ابعاد تنقيح الدستور.

وقد قام فرع الجهراء باصدار فهرس لكتاب في ظلال القرآن وضعه ورتبه احد الاخوة الاعضاء في الفرع.

رسائل الجمعية :

قامت الجمعية باعادة طبع بعض رسائلها التي نفذت طباعتها مثل تعليم الصلاة ومختصر السيرة النبوية ورسالة الجهاد بالاضافة الى الرسائل السابقة مثل مناسك الحج ومختصر حقوق النساء في الاسلام وحقيقة نوادي الروتاري وتقوم الجمعية بتوزيع هذه الرسائل مجانا.

وقد زودت الجمعية رسائلها وخاصة رسالة تعليم الصلاة الى كثير من المراكز والجاليات الاسلامية في العالم.

انشطة أخرى :

١ - ارسلت الجمعية الى جهات مختلفة برقيات ورسائل تتعلق بقضايا اسلامية عامة.

٢ - شاركت الجمعية في كثير من المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية منها المؤتمر السنوي الخامس لرابطة الشباب المسلم العربي في امريكا.

٣ - اشرف مندوبون من الجمعية على انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بناء على طلبه.

٤ - رحبت الجمعية بوفود اسلامية عديدة زارت مقرها كما استضافت وفدين من جمعية الاصلاح في البحرين.

٥ - قامت الجمعية بجمع التبرعات النقدية بالتعاون مع اللجنة الشعبية للمجاهدين واللاجئين الافغان.

هذه خلاصة عما قامت به الجمعية في الفترة الماضية.

وفي الختام يشكر مجلس الادارة من ساهم في تحقيق اهداف الجمعية وساعدها على اداء رسالتها السامية في نشر التوعية الاسلامية كما تخص بالشكر كل من تبرع لها.

جزى الله الجميع أحسن الجزاء، ووفقهم لكل خير والله نسأل ان يوفقنا و يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

وبعد القاء رئيس الجمعية تقريره وافق عليه الاعضاء الحاضرون بعد مناقشته من البعض.

ثم وافق على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة و بعدها أعلن فوز الاخوة التالية اسماؤهم بالتزكية اعضاء في مجلس الادارة وهم السادة: عبدالله العلي المطوع ومحمد علي الدخان وحمود حمد الرومي وخالد احمد الرويشد وعثمان علي خليفة الشاهين وأحمد حمود جاسم الدبوس. وسيجري في أول جلسة لمجلس الادارة توزيع المناصب بين الاعضاء.

ثم تلت الجلسة العادية جلسة غير عادية اقر فيها الحاضرون اضافة بعض المواد الى النظام الأساسي تحدد رسم الانتساب والاشتراك السنوي وكيفية مواده.

قـــراءات

● ذكرت وكالات الانباء في العاصمة الباكستانية ان القوات السوفياتية في افغانستان بدأت هجوما واسع النطاق ضد المجاهدين الافغان.

* * *

● السلطات الصهيونية بدأت بنقل المدارس في مخيمات الضفة الغربية من أماكنها الحالية للتقليل من تعرض السيارات الاسرائيلية للرشق بالحجارة.

* * *

● اكدت مجلة النهار العربي والدولي ان قيادة جماعية مكونة من ستة اشخاص شكلت لتصريف الامور داخل دولة عربية بسبب مرض خطير أصيب به رئيسها.

* * *

● قررت منظمة المؤتمر الاسلامي منح العضوية الكاملة لجمهورية (بنين) وأعلن الامين العام للمؤتمر الاسلامي ان جمهورية بنين ستكون العضو رقم (٤٤) في المنظمة.

* * *

● رفض (١٣٠) مواطناً عربياً تم اطلاق سراحهم مؤخراً من سجن أنصار العودة الى بلدهم وطلبوا البقاء في الجزائر أو السفر الى طرابلس للقتال الى جانب قوات عرفات.

■ قنبلة فلسطينية

ذكرت منظمة التحرير الفلسطينية انها مسؤولة عن حادث الانفجار الكبير الذي وقع في مدينة القدس يوم ٦ ديسمبر والذي أدى حسب ماذكره بوليس العدو الى مقتل وجرح مايقرب من خمسين يهوديا. وان الانفجار وقع داخل سيارة ركاب عسكرية، وذكرت المنظمة الفلسطينية ان العملية جاءت في اطار تصعيد أعمال العدوان الاسرائيلي في العالم العربية وعمليات القمع التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة.

فمتى تنتهي آلام الفلسطينيين وتبدأ من جديد آلام اليهود. سؤال نطرحه للقيادات الفلسطينية.

* * *

فرقة الموت في الفلبين

ذكر الزعماء المسلمين في الفلبين أمس ان فرقة الموت التابعة للبوليس قتلت مجموعة من المسلمين بشكل عشوائي انتقامي، وذلك إثر معركة جرت بين عناصر اسلامية ودورية بوليس في العاصمة مانيلا، ومن ناحية أخرى، قام عدة آلاف من المسلمين بمظاهرة بالحي الاسلامي في الاسبوع الماضي، للاحتجاج على اختفاء ومحاكمة عشرين مسلما خلال الشهرين الماضيين، وذكر أحد زعماء المظاهرة ان اربعة من المسلمين قد قتلوا في الاسبوع الماضي وآخرين اختفوا.

* * *

■ طرابلس والمرحلة القادمة

انتقلت والدة رشيد كرامي من منزلها في مدينة طرابلس الى منزل ابنتها في بيروت، وقد انتقلت والدة كرامة الى بيروت بعد مشاورات سريعة جرت معه في مقر اقامته بدمشق، المراقبون ذكروا ان انتقال والدة كرامي الى بيروت يعني ان حرب طرابلس لم تنته بعد، وانها قد تكون مقبلة على تطورات جديدة في المرحلة القريبة المقبلة رغم الاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخراً.

* * *

نـــداء

من حمام الدم، ومن وسط الركام والخراب من قلب طرابلس الجريح بعد أن هجره اكثر من ٧٠٪ من ابنائه.. الى حيث البرد ولا مأوى ولا كساء ولا غذاء نستنهض هممكم العالية واخوتكم الاسلامية الاصيلة لمضاعفة الجهود لوقف القتال وانقاذ ماتبقى من طرابلس المسلمة. كما نناشدكم ارسال المعونات النقدية والعينية لتأمين الحياة الضرورية لمئات الالوف من ذويها.

انقذوا طرابلس قبل أن ينتهي الجزارون من ذبحها..

وسيندم المسلمون إذا ذبحت ولات حين مندم.

جبهة الانقاذ الاسلامية

■ تهريب جنود روس

أوساط المجاهدين الافغان تحدثت عن أن المجاهدين رتبوا خططا جديدة لتسهيل فرار الجنود السوفيات ومساعدتهم على ذلك، ومن بين هذه الخطط نقل الجنود الفارين من الجيش السوفياتي عن طريق قنوات تحت الأرض الى خارج أفغانستان، ومن هناك الى دول أخرى كما أعلنت قيادة المجاهدين عن استعدادها للعفو عن الجنود السوفيات الفارين، وذكرت الانباء ان هناك عدداً من الجنود الروس الفارين يقاتلون الى جانب المجاهدين الافغان.

* * *

■ كيسنجر وتقسيم لبنان

هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق وعراب سياستها قال في معرض حديثه عن تطورات الأزمة اللبنانية: أنه لا يعتقد بامكانية الوصول الى أي حل للأزمة اللبنانية الا عن طريق **تقسيم لبنان الى ثلاثة كانتونات.**

الكانتون الأول يضم شمال شرق لبنان و يكون تحت النفوذ السوري.

الكانتون الثاني يضم المنطقة الوسطى حول بيروت وتكون تحت السلطة المارونية.

الكانتون الثالث و يضم منطقة جنوب لبنان و يكون تحت النفوذ الاسرائيلي.

وكانت المجتمع منذ سنوات نبهت الى ان يوما سياتي و يعلن فيه الساسة عن مثل هذا التقسيم!! فهل يعي المسؤولون العرب؟ الله أعلم!

* * *

■ رأي مسيحي

أدلى السيد دانيال كوت وهو المسؤول المحلي للجنوب السوداني بتصريحات في باريس قال فيها ان تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان لم يمس حقوق غير المسلمين، وقال ان توجه بلد مثل السودان غالبية سكانه من المسلمين نحو الاسلام هو أمر طبيعي وعادي وقد نص الدستور السوداني على ان الاسلام مصدر تشريعي رئيسي، وأكد دانيال كوت المسيحي السوداني على ان القوانين الاسلامية لم تحد من حقوق أحد وان مايحدث من تخريب بدأ منذ أمد بعيد وقبل اعلان التشريعات الاسلامية.

وقال ان السودانيين جميعا يتطلعون الى قيام مجتمع اخلاقي تسوده قيم انسانية رفيعة تعلي الاخلاق الفاضلة وتعمل من أجل الجماعة.



■ القبارصة الاتراك

قوبل اعلان قيام الدولة القبرصية التركية باستنكار معظم الدول ولامبالاة الدول الأخرى، هذا الوضع يدل دلالة قطعية على ان الشعور العدائي للمسلمين مهما كانت نوعياتهم واين كان تواجدهم هو المحرك الاول والأساسي لمعظم الدول المتقدمة منها والمتخلفة فلا ندري ماذا يضير حكومة قبرص أو اليونان والهيئات الدولية والأوروبية لو أقيمت دويلة للقبارصة الأتراك لحماية انفسهم.

أليس من حق القبارصة الاتراك المسلمين ان يقيموا دولتهم ماداموا قد فقدوا الأمل في عدالة القبارصة اليونانيون وعدالة المؤسسات الدولية وبعد ان عانوا من الظلم والاضطهاد والحرمان ... منذ اكثر من عشرين عاما مارس خلالها القبارصة اليونانيون كل انواع القهر والاساليب القمعية التي تفوق كل الاساليب الاستعمارية المعروفة، وبعد أن اكتشفت المقابر الجماعية لقتلى القبارصة الاتراك لا لشيء إلا لأنهم من أصل تركي مسلم.

ولا ندري ايضا ان كان القبارصة اليونانيون والهيئات العالمية قد نسيت أو انها تناست الموقف الذي اتخذه القبارصة اليونانيون حين اعلنوا انضمامهم الى اليونان مما حدا بالحكومة التركية ان تتدخل عسكريا لحماية القبارصة الاتراك.

وان كنا لا نعجب من المواقف العدائية التي يقفها الجميع ضد الحق الشرعي للقبارصة الاتراك في اقامة دولتهم الخاصة بهم استناداً الى الموقف العقائدي لهؤلاء من الاسلام والمسلمين. فاننا نبدي عجبنا ودهشتنا للموقف اللامبالي من جانب الدول الاسلامية واننا نهيب بالدول العربية والاسلامية ان تقف الى جانب اخوانهم القبارصة الاتراك ونهيب بالمنظمات الاسلامية لترفع صوتها بتأييد اخوانهم في الدين والعقيدة في قبرص لقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة).



قيادة سداسية في سورية

أعلن مسؤول سوري رسمي للمرة الأولى أن حافظ أسد شكل قيادة سداسية من العسكريين والمدنيين لادارة شؤون الحكم اثناء غيابه. وذلك قبل أن يعلن عن مرضه قبل ثلاثة أسابيع.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن مسؤول لجنة العلاقات الخارجية وعضو القيادة القومية لحزب البعث الحاكم محمد حيدر قوله إن حافظ الأسد شكل هذه القيادة قبل دخوله المستشفى. وابلغ حيدر صحيفة التايمز البريطانية أن هذه القيادة تتكون من مصطفى طلاس وزير الدفاع واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان وعبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء، وعبدالله الأحمر الأمين العام المساعد للحزب، وعبدالحليم خدام وزير الخارجية وزهير مشارقة الأمين القطري للحزب.

ونسبت الصحيفة الى حيدر قوله ان الأسد طلب من القيادة السداسية التنسيق مابين رئاسة الدولة وزعامة الحزب.

ومن ناحية اخرى ذكر راديو صوت لبنان أن اثنين من القادة العرب أعربا عن رغبتهما في زيارة دمشق للالتقاء مع الأسد إلا ان المسؤولين السوريين اعتذروا عن استقبالهما في دمشق !!

وأضاف الراديو إن هذين الرئيسين هما رئيس نظام اليمن الجنوبي علي ناصر محمد ورئيس النظام الليبي معمر القذافي الذي أصر على مقابلة الأسد في المستشفى ولكن طلبه رفض من قبل المسؤولين السوريين.

■ مراقبون في احدى العواصم العربية تساءلوا:
ماهي مهمة اللجنة السداسية التي شكلت في سورية؟ ماذا عن غياب رفعت أسد عن هذه التشكيلة السداسية التي أعلن عنها محمد حيدر؟ ثم هل يحمل الاعلان عن هذا التشكيل ـ سواء أكان صحيحا أم غير صحيح ـ دلالات ما؟

■ المراقبون في العواصم العربية المجاورة للقطر السوري الشقيق يهمسون بأن صراعاً على السلطة يدور في الخفاء بين بعض مراكز القوى الحزبية والعسكرية في القطر... وقد نقلت جريدة السفير اللبنانية الموالية لليبيا شيئا من هذا.

ـ إننا لا نريد أن نعلق بأي تعليق على هذه الأخبار... منتظرين الحقيقة التي ستكشف عنها الأيام قريباً.

■ عمـولات

عاصمة عربية تحولت الى مركز للوساطة مابين شركات عالمية وحكومة غير عربية و يلعب اركان النظام في هذه الدولة العربية دوراً بارزاً في الاتفاقيات العسكرية والصناعية التي تعقد مابين الشركات العالمية والحكومة غير العربية، وتقدر المبالغ التي حصل عليها بعض اركان النظام العربي كعمولة خلال الأشهر الأخيرة بملايين الدولارات، احد اركان النظام حصل على عمولة قدرها عشرون مليون دولار لدوره في التوصل الى اتفاقية مع احدى الشركات الاوروبية لتوريد زوارق حربية الى الدولة غير العربية.

○○○



■ مطالبة

طالب الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري الحكومة المصرية بضرورة تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة لصالح المجلات الاسلامية وهي الدعوة ـ الاعتصام ـ المختار الاسلامي.

وقال الشيخ ابو اسماعيل ان الحكومة اعلنت حرصها على احترام أحكام القضاء ولكن تعطيلها لهذه الاحكام يتناقض مع اعلانها.

وجدير بالذكر ان هذه المجلات الاسلامية كانت قد عطلت بموجب قرار من أنور السادات وأدخل مسؤوليها الى السجون.

○○○

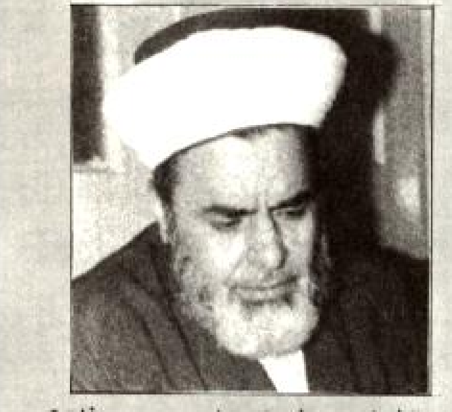
الخيار الذي يسقط التحالف الأمريكي الاسرائيلي


● عرفات : هل يخرج سالما ؟

● هل يتمكن عرفات ورجاله من الخروج سالمين ؟

● مامصير الاسلاميين في طرابلس بعد خروج عرفات ؟

● ان لم يتعلم عرفات من أزمة طرابلس فلن يتعلم أبدا


● الشيخ سعيد شعبان : مامصيره بعد عرفات ؟

بناء على اتفاق تم مؤخراً قام رشيد كرامي بابلاغ ياسر عرفات بالخروج مع قواته من طرابلس خلال اسبوعين.

واعلن ان هنالك اربع بواخر يونانية قد توجهت الى طرابلس لهذا الغرض وان علم الأمم المتحدة سيرفع على هذه البواخر رغم اعتراض اسرائيل، وقيل ان قوات بحرية فرنسية ستقوم بحماية قوات عرفات خارج نطاق القوة الدولية.

وبعد العملية التي قام بها الفدائيون في قلب مدينة القدس الغربية حيث الكثافة السكانية اليهودية، وفيها تم تفجير باص عسكري صهيوني فقتل وجرح (٥٤) يهودياً، بعد هذه العملية التي اعلنت المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عنها وانها تمت بناء على تعليمات من ياسر عرفات نفسه، بعد ذلك اعادت القوات البحرية الاسرائيلية ضرب حصارها على طرابلس هذا الحصار الذي قيل انها رفعته كشرط من شروط تبادل الاسرى وحتى يكون في عودة الفدائيين من معسكر انصار الى طرابلس مجال لتصفيتهم جسدياً كما تتمنى اسرائيل.

ولكن عملية القدس اسقطت التصور الاسرائيلي بأن المقاومة الفلسطينية قد انتهت أوانها في الرمق الأخير، ولذلك قررت ان تضرب ضربتها وان تستكمل دور التصفية الجسدية للمقاومة الفلسطينية فخرج شامير وبقية القادة الصهاينة بتهديداتهم بأنهم سيزيلون المقاومة الفلسطينية من الوجود وسيغرقونهم في البحر وبأنهم لن يمكنوا عرفات من الخروج سالماً.

ماذا اذن ؟ ضربة من اسرائيل في بيروت تعقبها ضربة عربية في البقاع وطرابلس ثم تليها ضربة اسرائيلية في البحر وتنتهي بعد ذلك اسطورة المقاومة الفلسطينية ... أو هكذا يتصورون.

الحكم بالموت على هذه المقاومة قد صدر، بل هو مبدأ متفق عليه على المستوى الدولي والعربي ولكن بنسب متفاوتة وبأدوار موزعة بدقة واتقان وعلى مراحل متتابعة منذ صدور وعد بلفور المشئوم عام ١٩١٧م وحتى يومنا هذا.

واذا كان شعار اليهود في يوم من الايام «ادفع دولارا تقتل عربيا» فان لسان حالهم اليوم يقول «اقتل فلسطينيا تنقذ اسرائيليا (ومما لاشك فيه ان كل رصاصة توجه الى صدر الفلسطيني، وكل قيد يربط به ساعد فدائي، وكل زنزانة تغلق على أحد الابطال من ابناء هذا الشعب المسلم الصابر انما تصب في مجرى العمل لتثبيت الكيان اليهودي وتدمير الكيان الاسلامي من نفوس المسلمين اليوم ومن واقعهم في المستقبل.

لماذا الاستعجال في اخراج عرفات وقواته من طرابلس بعد ان اخرجوا من البقاع ومن نقاط التماس مع اليهود ؟ ألم يكن (المعارضون لعرفات) يعيبون عليه خروجه من لبنان ؟ فلماذا يخرجونه هم من لبنان ؟ وهل من صالحهم خروج رفيقهم وقائدهم ومعه خمسة آلاف فدائي الى تونس والى اليمن ؟ أم انهم مجرد ادوات تتحرك لتقتل نفسها قبل ان تقتل شعبها وقضيتها ؟!

نحن هنا لسنا في معرض الدفاع عن عرفات أو مهاجمته فهو محصور ومهدد بالابادة على يد العرب أو على يد اليهود سيان ! ولكن الذي يهمنا هو القضية :

ـ قضية فلسطين عند المسلمين

ـ وقضية المسلمين في فلسطين

بقلم: جمال الراشد

فالقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هي المدينة الوحيدة التي فتحها عمر - رضي الله عنه - بنفسه لأهميتها وعظيم شأنها. وعندما غزاها الصليبيون هب صلاح الدين القائد الاسلامي الفذ مجاهداً لمدة ربع قرن على ظهر جواده ما اظله سقف الا سقف خيمة هنا وخيمة هناك، لم يعرف عنه انه ابتسم الا بعد تطهير فلسطين من الصليبيين.

وعندما غزاها التتار والمغول انتهى بهم الأمر الى الاسلام وإذا كانوا قد هزموا المسلمين في البداية سياسياً فقد انتصر الاسلام عليهم عقائدياً. فلسطين تمثل القلب من جسد الامة الاسلامية، باركها الله في قوله تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من أياتنا، انه هو السميع البصير».

فلسطين هذه التي حررها المسلمون من الروم وحررها المسلمون من الصليبيين، وحرروها من التتار والمغول تعود الى قبضة الصليبيين بعد انهيار الخلافة الاسلامية ثم يسلمها الصليبيون لليهود.

وأخيراً يأتي دور اليساريين الشيوعيين الذين ركبوا موجة التحرير وماهم بمحررين وامتطوا صحوة المقاومة الفلسطينية وماهم بمقاومين ولا فلسطينيين، ثم ظهرت حقيقتهم حين قصفوا المخيمات وظهروا على شاشات التلفزيون يتبجحون بأنهم قتلوا المئات من الفدائيين «الموالين لياسر عرفات».

مطلوب من عرفات هذه الايام ان يخرج من طرابلس عن طريق البحر، والبوارج والغواصات الاسرائيلية تملأ البحر، وتنتظره بفارغ الصبر لتغرقه ومن معه خشية أن يعود من جديد للمطالبة بحقوق شعب فلسطين أو يعود للمقاومة. وهم لم ينتظروا حتى يخرج فقد تقدمت بوارجهم وزوارقهم لتقصف طرابلس حيث عرفات ورجاله ومن المفارقات ان يضطر عرفات لطلب النجدة من الذين ذبحوه وطلب الحماية من الذين تآمروا عليه. الأنظمة العربية تتفرج واليونان تعرض خدماتها لاخراج عرفات ورجاله وفرنسا تعرض خدماتها لحمايته والأرض العربية حرام على هذا الفلسطيني المشرد بعد ان اصبحت فلسطين حراماً عليه أيضاً!!

الذئاب الباطنية والشيوعية تنتظر خروج عرفات ورجاله للانقضاض على المسلمين الذين نصروه في طرابلس. واليهود ينتظرون خروجه ورجاله لاغراقه في البحر، وكل من الطرفين يستعد للاجهاز عليه وعلى رجاله وعلى الاسلاميين الطرابلسيين معه ان بقي في طرابلس ولم يخرج منها.

هذا هو المخطط الامريكي الروسي العربي في آن واحد وعرفات يحاول وسط هذه المؤامرة الرهيبة ان ينقذ رجاله ومن ناصره، يحاول ان يمسك بخيط من الأمل.

وهذا الخيط موجود يا عرفات، انه حبل الله المتين تمسك به وهو منقذك وناصرك. واذا كانت تجربة طرابلس المريرة والرهيبة لم تغير شيئا من المنهج الذي أوصل المقاومة الى هذا المأزق فمعنى ذلك اننا نجني على أنفسنا وعلى من نحب، واننا لن نتعلم ابدا!

كم ضحت المقاومة الفلسطينية - باعتراف صلاح خلف في كتابه «فلسطين بلا هوية» بتحالفاتها مع الجماهير العربية الاسلامية لصالح تحالفاتها مع أنظمة - ثورية وغير ثورية - تبين في النهاية انها تسير في طريق يتعارض تماما مع طريق الجماهير المسلمة.

لن نقسو عليك يا عرفات وانت في المحنة، نريدك ان تخرج سالما ومن معك، وبعد ذلك لكل حادث حديث. أما وقد فرض عليك القتال يا أبا عمار فاننا نعلم انك تردد هذا البيت من الشعر:

ولست أبالي حين اقتل مسلما

على أي جنب كان في الله مصرعي

ومادام الامر كذلك فهو (جهاد، نصر أو استشهاد) كما كان يردد سلفك الشهيد عزالدين القسام رائد الثورة الاسلامية الفلسطينية رحمه الله.

وإذا كانت امريكا تريد ان تعيد الى الاذهان عبارة بريزنسكي الشامتة «وداعاً لمنظمة التحرير» واذا كانت روسيا تتصور ان بمقدورها ان تصبغ الشعب الفلسطيني بلون أحمر لمجرد ان هناك بعض الرموز الفلسطينية انبهرت باللون الأحمر فان الشعب الفلسطيني الذي استعصى على التذويب ورفض التفريط بقضيته ووطنه قادر بعونه تعالى على اجتياز الأزمة والنهوض من جديد مستلهما كل التجارب السابقة، رافضا كل الايديولوجيات الوافدة الفاسدة. عاقداً حلفاً استراتيجيا مع عباد الرحمن، مع جند الله، مع حزب الله، مع المسلمين في كل بقاع الأرض، حلفاً لا تنفصم عراه حتى يأذن الله بنصره «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

أما اولئك الوالغون في المؤامرة من اعداء هذه الأمة فلن يجنوا الا خزياً في الدنيا «ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

وقديما قال الشاعر:

جزى الله الشدائد كل خير

عرفت بها عدوي من صديقي

ان الذين وقفوا مع المقاومة الفلسطينية في طرابلس هم الذين سيرفعون راية الجهاد في سبيل الله حتى يتم تحرير فلسطين وهو شرف نتمنى عليك يا عرفات ان تناله، راية الجهاد لا تحملها إلا الأيدي المتوضئة أما تلك الايدي الماركسية التي ادعت الوطنية والاصلاح فلا تعرف غير المنجل والشاكوش تهدم به عقيدة الأمة وتخرب أوطانها.

• الحلف الاستراتيجي مع القوى الاسلامية هو الرد.

• راية الجهاد لتحرير فلسطين لن ترفعها الا الأيدي المتوضئة.



• القدس: فتحها عمر، وحررها صلاح الدين، فمن لها الان؟

الشباب المسلم في كشمير وراء القضبان

ذكرت الانباء الواردة من كشمير المحتلة أن البوليس الهندي قد قبض على الشيخ تجمل الاسلام رئيس «جمعية الطلبة الاسلامية» بجامو وكشمير المحتلة. قد قبض البوليس على اكثر من ٨٠ شابا من انصاره ومؤيديه وقد أخبر مندو بو الهيئة الكشميرية العالمية للانباء ان البوليس الهندي يبحث عن المجموعات التي بدأت بعض العمليات ضد الاحتلال الهندي في كشمير حاليا ـ وقد علم ان هذه العمليات قد جاءت من أمر جبهة تحرير جامو كشمير التي تريد الاستقلال التام لأهل كشمير ـ ومن ناحية أخرى، قال الشيخ هاشم قريشي مندوب جبهة تحرير جامو كشمير براولبندي (عاصمة باكستان) أن المجاهدين المسلمين الذين ينتمون الى الجبهة قد قاموا بعدة عمليات خلال الشهرالماضي في كشمير المحتلة.

ومن جانب أخر فإن انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند قد انتقدت الحكومة الكشميرية العميلة للهند لعدم التحكم بمسببي هذه العمليات في كشمير ـ وفي بيان لانديرا غاندي أذاعته «اذاعة الهند» يوم ١٩ من شهر اكتوبر ٨٣ طلبت انديرا غاندي المزيد من البحث والتفتيش على العصابة المسؤولة عن انفجار القنابل في عاصمة كشمير المحتلة «سري نغر».

وقد نشرت جرائد كشمير المحتلة الأخبار التي تتعلق بهذه العمليات في كشمير المحتلة وعلم من هذه الجرائد ان القوات الهندية قد شدت التفتيش على مجاهدي كشمير، وفي السجون البوليسية قد

نتائج التحقيق في أحداث جامعة بيرزيت

■ من مراسل المجتمع الخاص:

مراسلنا في الضفة الغربية وافانا بالتقرير التالي عن نتائج التحقيق الذي توصلت اليه اللجنة المكلفة بتقصي حقائق الاحداث التي شهدتها جامعة بيرزيت في الضفة الغربية بتاريخ ١٩٨٣/٦/٤، وقد ضمنت اللجنة في تقريرها خطة عملها الذي استمر من ١٩٨٣/٦/٩ وحتى ١٩٨٣/٨/٢٢م واقوال الشهود ووقائع الاحداث وتتلخص النتائج فيمايلي:

١ ـ لو أن مسيرة الكتلة الاسلامية تمت في ذلك اليوم دون ان يعترضها أحد لما حصل ما حصل.

٢ ـ ما كان لمجلس الطلبة ان يعمل على منع المسيرة و بخاصة ان تطبيق النظام في الجامعة هو من مسؤولية ادارة الجامعة فقط.

٣ ـ لو أن ادارة الجامعة أعطت الأمر ما يستحقه من العناية والاهتمام لما تطورت الامور الى الحد المؤسف الذي وصلت اليه.

٤ ـ لقد كانت لجنة تقصي الحقائق تأمل من أهالي بيرزيت بما عرف عنهم من كرم الضيافة وحسن المعاملة أن يطوقوا الاحداث و يحولوا دون تفاقمها.



ولابد ان نحيطكم علما بأن مجلس أمناء جامعة بيرزيت ومجلس العمداء فيها ومجلس طلبتها يعملون مجتمعين ضد المسلمين في الجامعة، فرئيس مجلس الامناء الحالي الدكتور سعدي الفقيه من قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني، كما وأن مجلس العمداء لا يمكن أن يقوم بتعيين أستاذ أو محاضر في الجامعة الا اذا كان صليبيا أو شيوعيا ملحدا، وفي الوقت الذي تقوم فيه ادارة الجامعة باحضار أساتذه وضيوف من جامعات أوروبية مختلفة للاحتفال بالذكرى المئوية الأولى لميلاد «ماركس» فانها لا تسمح للطلبة المسلمين بالاحتفال بذكرى ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وكما وأن ادارة الجامعة تسمح للطلاب والطالبات بالسهر سو يا داخل



استعمل الطرق الظالمة على السجناء من مجاهدي كشمير ومن هذه المظالم الصدمات الكهربائية واستعمال الأنوار القوية في مراكز التفتيش ــ وقد نجح مندوبو الهيئة الكشميرية العالمية للانباء في الحصول على بعض أسماء السجناء من مجاهدي كشمير ومعظمهم ينتمون الى جبهة تحرير جامو وكشمير و«جمعية الطلبة الاسلامية» «وجمعية الشعب الكشميري» وعلى رأسهم : الشخ تجمل الاسلام، ومحمود أحمد ساغر، والطاف قريشي، والطاف حسين متو، وغلام محمد غناني، ومحمد اسلم قريشي، ونذير أحمد قريشي ومحمد اشرف نروري، ومحمد يعقوب شيخ، وعبدالمجيد لاله، والطاف شاه، واقبال قريشي، وجاو يد احمد بنجابي، والطاف مهاجن ومحمد اعظم انقلابي، والشيخ عبدالعزيز ومحمد فاروق رحماني (رئيس تحرير صحيفة «اذان» سابقا) والان يرأس الشيخ فاروق رحماني «جمعية الشعب الكشميري (KASHMIR PEOPLE,S LEAGUE).

وذكرت الانباء الواردة من كشمير ان مظاهرات قام بها الشباب غرب الهند في «سري نغر» عاصمة كشمير المحتلة حدثت هذا في آخر الاسبوع لشهر ذي الحجة ١٤٠٣هـ وقد رموا بالحجارة وقشور الموز والبرتقال على اللاعبين الهنود. هذا وقد قامت جمعية الطلبة الاسلامية» بجامو كشمير بهذه المظاهرة ضد اللاعبين الهنود في كشمير.

وقد لفتت الهيئة الكشميرية العالمية للانباء النظر الى خبر «المجتمع» الذي يتعلق بتدريس اللغة العربية كمادة اساسية في كشمير وأن هذا القرار قد نفذ في «**كشمير الحرة**» فقط التي تمثل الشعب الكشميري كله ولا علاقة لذلك بحكومة كشمير المحتلة ومن المعلوم ان الحكومة في كشمير المحتلة تعتبر عميلة للهنود.

وقد طلبت الهيئة الكشميرية العالمية للانباء مساعدة الجرائد والمجلات الاسلامية في نشر المعلومات والاخبار حول قضية كشمير وهي قضية ليست حدودية أو ارضية بين باكستان والهند ولكنها قضية ٨٫٥ ملايين نسمة من عباد الرحمن ضد عباد البقر والحجارة.

قاعات الكافتيريا والمطعم حتى العاشرة ليلا، وتحارب كل ما يمت بصلة الى ديننا الاسلامي، وتحارب الجلباب الشرعي، وفي الحوادث الأخيرة التي جرت في الجامعة تعرضت فتياتنا المسلمات المحجبات للاعتداء من قبل الطلاب اليساريين والشيوعيين والصليبيين في الجامعة.

وللأسف الشديد فان الجامعة وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية لا تسمح بتدريس مادة الثقافة الاسلامية لطلبتها اسوة بكثير من الجامعات العربية كما وان الهجوم على شخص النبي صلى الله عليه وسلم يجري على ألسنة كثير من الاساتذة الملحدين والصليبيين، ومع ذلك فالادارة تعتبر هذا حرية من الحريات !!

وجامعة بيرزيت هي الوحيدة في الضفة الغربية التي لا تقبل الطلبة حسب معدلاتهم، بل حسب ميولهم اليسارية والشيوعية.

اننا نناشد اتحاد الجامعات العربية والمسؤولين فيها بفصل جامعة بيرزيت من عضويته، حتى تعمل على ايقاف محاربة الاسلام والمسلمين داخل الجامعة، كما نناشد كل المسؤولين في العالم العربي اعادة النظر في تعيين الكثيرين من خريجي هذه الجامعة التي تنظم الافساد بين ابناء المسلمين في الضفة الغربية، وكم هو غريب ان يجتمع الصليب والمنجل والمطرقة داخل جامعة بيرزيت لمحاربة الاسلام، والغريب ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر هذه الجامعة مركزاً من مراكزها التقدمية والثورية لمحاربة الرجعية كا يزعمون في الضفة الغربية وتقدم لها كل العون المادي !!

خطة خبيثة لتشويه صورة الاسلام في الغرب

الصليبية والصهيونية تعملان هذه الايام بدهاء ومكر شديدين في ديار الغرب لتشويه صورة الاسلام النقية الصامتة في اذهان الغربيين الذين بدأوا يتقبلون تعاليم الاسلام على أنه المنقذ الوحيد في هذا العصر الذي طغت فيه المادة فأفسدت العقول والقلوب وتركت الشباب في حيرة وقلق ... وقد بعث الينا الاخ الفاضل عمر فستق مشكوراً بتقرير خطير نشرته جريدة المدينة المنورة السعودية في عددها رقم ٦٠٦٤ الصادر بتاريخ ٢٨ محرم ١٤٠٤هـ كمثال على تلك المحاولات الخبيثة يقول التقرير :

الى الجنوب من مدينة هامبورج في شمال المانيا الغربية تقع قرية صغيرة تبعد عن هامبورج حوالي ٥٠ كم تدعى شنيدة واطلق عليها مؤخرا اسم «مكة» بعد ان تحولت الى مركز لطائفة جديدة ظهرت في المانيا الغربية منذ ثلاث سنوات اطلقت على نفسها اسم الحركة الصوفية الاسلامية وهي حركة بعيدة كل البعد عن الاسلام بدليل مايجري في مركز هذه الحركة من ممارسة للرقص والغناء وتعاط للمخدرات والكحول والاختلاط الجنسي الفاضح حيث تمارس الموبقات والمحرمات باسم الاسلام !!!

و يرأس المركز هذا مواطن الماني اسمه الحقيقي (جونتر ماكدوفسكي) أما اسمه الحالي (حسين عبدالفتاح) وهو رجل لا يعرف عن الاسلام شيئا سوى ممارسة الطقوس الصوفية من رقص وغناء وترديد للاناشيد والدوران حسب طريقة الدراو يش حتى بلوغ مرحلة الهذيان وهو يمارس الجنس بحرية مع المتصوفات اللواتي يحضرن الى المركز و يقمن فيه احيانا باعتبار ان الجنس صورة من صور السمو الروحي في أذهان هذه الطائفة ! لكن الشيء الغريب في الأمر حسبما جاء في التقرير ان المركز يتلقى توجيهاته وتعليماته ونشراته التي يوزعها على أعضائه من المقر الرئيسي للحركة الصوفية الاسلامية في الخرطوم بالسودان.

ومما يدل على أن هناك أياد خبيثة تحرك هذه الطائفة قيام الصحافة الالمانية ووسائل الاعلام بالتحدث عن هذه الطائفة باعتبارها صرعة جديدة من الصرعات التي تعيشها المانيا وتجتذب اليها أبناء الجيل الجديد من الضائعين والعاطلين عن العمل والمشردين و بذلك تعطي للمواطن الالماني صورة مشوهة عن الاسلام على أنه مأوى لمثل هذه الفئات المنبوذة من المجتمع ؟!

وزير الاعلام والارشاد القومي السوداني:

نحن في مرحلة تطوير المجتمع باتجاه الإسلام

● اعلامنا يهدف الى تطوير المفاهيم والقيم الاخلاقية المستمدة من عقيدتنا الاسلامية

زار الكويت مؤخراً الاستاذ محمد خوجلي صالحين وزير الاعلام والارشاد القومي في جمهورية السودان وقد اغتنمت المجتمع وجود الوزير الضيف وأجرت معه لقاء تناولت فيه القوانين الاسلامية الأخيرة التي بدأ تطبيقها في السودان.

● المجتمع: هل تعتقد ان التشريعات الاسلامية الجديدة في السودان تعد بداية لتطبيق الاسلام ككل في جوانبه المختلفة!

■ الوزير: في الواقع كما تعرفون فان الشعب السوداني شعب مسلم وطيب بخلقه ومثله وتقاليده وأصالته وهذه مصدرها الاسلام ومنذ أمد طويل والشعب السوداني يتوق الى تطبيق الشريعة الاسلامية وقد انفجرت العاصمة الخرطوم بالمظاهرات تأييداً لهذه الخطوة المباركة ان شاء الله التي اتخذها الرئيس النميري في غرة ذي الحجة ١٤٠٣هـ باعلانه الشريعة الاسلامية في اطار العدالة الناجزة وفي الواقع منذ ابريل ١٩٧٣ حيث اجاز مجلس الشعب السوداني بالاجماع الدستور الدائم للبلاد كان العمل يتجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية اذ ان الدستور نص على ان تكون الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي للقوانين في البلاد، بعد ذلك صارت مادة الدين إلزامية في جميع المدارس بما فيها المدارس الاجنبية في السودان كما الزم الرئيس النميري بعد ذلك القيادات التنفيذية والقيادات السياسية باتباع النهج الرشيد والقيادة الرشيدة بعدها أوقفت البنوك المتخصصة بالعمل الربوي نهائياً كما شجع النميري حفظة القرآن الكريم وعملت مهرجانات للقرآن الكريم وقد احتفلنا في غرة محرم الماضي بالعيد العاشر أو بالمهرجان العاشر للقرآن الكريم وهذا يعني ان هناك عشر سنوات يقام فيها مهرجان القرآن الكريم وتوزع فيها هدايا الرئيس على الحفظة من الشباب كما انشئت كلية للقرآن الكريم وتم التوسع في انشاء المساجد ودعمت الجامعة الاسلامية والآن ينشأ المعهد العلمي السابق من جديد وعلى أسس جديدة بحيث يكون العمل العام هو موقع المبشر بها والمتتبع للانجازات التي تتم في اطارها وانطلاقا من هذا الدور الخطير للاعلام في حياتنا فنحن في الاعلام نهدف الى خلق الشعور بالانتماء الى الوطن والأمة والى تنمية الاحساس بالاهداف القومية وتدعيم الوحدة الوطنية حماية للاستقلال الوطني من المحاولات والمؤامرات التي تهدف للنيل من مكتسباته وكيانه ومنجزاته كما نهدف الى تشجيع الجماهير على المشاركة الايجابية وربط القواعد بقياداتها الوطنية ويرمي اعلامنا ايضا الى تطوير المفاهيم والقيم الاخلاقية وأنماط السلوك الاجتماعية المستمدة من عقيدتنا الروحية ومن قيمنا السمحة وانسجاما مع التوجه الاسلامي الحديث «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» وان النهج الذي تسعى اليه يرمي الى تحرير الانسان من استسلامه للعادات والمفاهيم الاجتماعية القديمة البالية غير المنسجمة مع روح الشريعة الاسلامية.

لا تطهير في الاعلام السوداني

● المجتمع: نقلة السودان الاخيرة تحتاج الى تغيير العناصر القائمة على الاعلام فهل هناك بالأصح عملية تطهير في الاعلام السوداني؟؟

■ الوزير: اريد ان اقول رداً على السؤال: ألم تكن العناصر التي حملت الدعوة الاسلامية على اكتافها قبل اسلامها مشركة وقاومت الاسلام؟ فهذه العناصر على الأقل ليست مشركة الآن فهي مؤمنة وتقبلنا ولله الحمد النهج الجديد وهي تسير عليه ونحن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة «ادع

ازهر السودان كما انشىء أول بنك اسلامي في المنطقة (السودان) ثم توالت البنوك الاسلامية (بنك فيصل الاسلامي، التضامن، السودان الاسلامي) كل هذا من الناحية الاقتصادية واعلن الرئيس في برنامجه السياسي الشامل النهج الاسلامي وكان التدرج لمدة عشر سنوات للوصول الى هذا القرار.

موقع الاعلام السوداني

● المجتمع: مانصيب الاعلام السوداني بوسائله المختلفة من التشريعات الاسلامية الاخيرة وهل دعمها؟

■ الوزير: الاعلام كما نعلم قديم قدم الانسان نفسه والوحي هو باللغة اعلام في خفاء والوحي في الشرع هو اعلام الله تعالى من اصطفاه من عباده كلما اراد اطلاعه عليه من الوان الهداية والعلم «وماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيحيي بإذنه من يشاء انه عليم حكيم» والوحي هو النبأ العظيم «عم يتساءلون. عن النبأ العظيم» والنبأ لا يكون خفية أو سرا لأن طبيعة العلانية والظهور والانباء أي الاعلام بكلام الله عز وجل وهو وظيفة الانبياء والرسل عليهم السلام «يا آدم أنبئهم بأسمائهم» «يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته» «واتل عليهم نبأ ابراهيم» «قل يا أيها الكافرون» «قل هو الله أحد» .... وقل هذه أداة اعلامية ذات ثلاثة عناصر متحدة: القول والقائل والمخاطب وهي فعل أمر الزام من الله تعالى للمعلم ان يقول الحقيقة وألا يكتمها، ونحن نعتقد أن موقع الاعلام من السياسة ومن



● القرارات من منطق قوة

الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين».

فلا يجوز اذن ان نفترض سوء النية بالآخرين فكلهم اخوة اعزاء ويعملون ليل نهار يستوي عندهم الذي جعل معاشا مع الذي جعل مآبا من اجل خير هذا الشعب وهم يعملون بكل كفاءة وباتقان وباتفاق معي، ومع ذلك أجرينا بعض التغييرات في القيادات والتشريع الاسلامي هو بالاساس تكريم الانسان وتحريره وتحقيق العدل والمساواة ونحن لا يمكن ان نظلم الناس بمجرد الشبهات.

● المجتمع : هناك جهات فكرية معينة قد لا تتفق مع تطبيقكم للاسلام فما رأيك بذلك ؟

■ **الوزير** : كل العناصر عندنا مؤيدة وموافقة. والتاريخ يخبرنا بأن كثيراً من الناس رفعوا السلاح ضد الاسلام بعد ظهوره ثم اصبحوا بعد اسلامهم من المناصرين له.

حملات بريطانية مغرضة

● المجتمع : الاعلام البريطاني ركز في الاونة الاخيرة حملات مكثفة على السودان فهل هناك أي ضغوط خارجية على السودان إزاء تطبيق الحدود الاسلامية ؟

■ **الوزير** : لا يوجد هناك أي ضغوط واما الحملات الاعلامية فتنقسم الى قسمين : حملات توجه ضدنا عن جهل وحملات توجه ضدنا عن قصد ونحن مهمتنا في الاعلام توضيح الحقائق للجماهير وللقراء وللمهتمين في شتى انحاء العالم بحيث نرفع هذه الجهالة ونمد الناس بالحقائق تماماً كما هي الآن مسيرة الكويت وقد استطاع كثير من الناس ان يقتنعوا وكانت الحقائق غائبة عنهم اما الذين يكتبون عن غرض فسيكتبون مهما ذكرنا من حقائق وبعضهم مغرض لأنه اصيب باضرار مباشرة كالاذاعة البريطانية وهي التي لم تنشأ في الأصل لخدمة العرب وانما انشئت لخدمة اهداف استراتيجية بعيدة المدى وهي لا تتحرك الا اذا احست شخصيا فهذه القوانين هي تعديل القانون ۳۱۸۹۹ البريطاني وهذا القانون معمول به في الهند حتى نيجيريا فهم يخشون ان تعم الصحوة الاسلامية ويتنبه الناس. اضافة الى ان غسل الخرطوم من أدران الخمر اضر ايضا بمصالحهم الاقتصادية ولهذا فهم يتحركون الآن ويتباكون على المسيحية في حين ان الدستور السوداني الحالي قد كفل في أربع مواد منه هي المواد (۹، ۱٤، ۱٥، ۱٦) حقوق الاقلية غير المسلمة وضمن ما هو واضح في هذه المواد فان الامتيازات المكفولة لغير المسلمين لم ينص عليها أي دستور في العالم. الموضوع اذن ليس موضوع مسيحية واسلام. واذا كانوا ايضا يتحدثون عن الديمقراطية فالديمقراطية تقتضي الاغلبية المطلقة واذا كانوا يتحدثون عن المسيحية فنحن نحفظ حقوق المسيحيين بموجب المواد الاربعة التي ذكرتها والسيد ابيل اليرو هو رجل مسيحي أول من اوقف الخمر في جنوب السودان قبل ان يعلن ذلك من قبل الحكومة فلماذا لم يتحركوا في ذلك الوقت ؟

حجم النصارى في الجنوب

● المجتمع : الدوائر المغرضة تحاول دوما ان تعطي للمسيحيين في جنوب السودان حجما كبيرا فما هو حقيقة الحجم النصراني في الجنوب ؟

■ **الوزير** : الواقع ان المسيحيين في الجنوب لا يتعدون المليون ونصف من أصل اربعة ملايين هم سكان الجنوب السوداني واغلبهم من المسلمين وهناك بعض الوثنيين ولا توجد احصاءات دقيقة للوثنيين. طبعا سكان الجنوب هم جزء من سكان السودان العام الذين يبلغون ۲۲٫۸ مليون نسمة حسب احصائية عام ۱۹۸۲م.

● المجتمع : هل هناك حكومات اسلامية دعمت اجراءات السودان الأخيرة ؟

أنا اعتقد ان كل مواطن عربي او حكومة في الوطن العربي أو الاسلامي استبشرت خيراً بخطوات السودان الأخيرة.

نتائج طيبة

● المجتمع : ما حصاد التجربة الاسلامية في السودان ؟

■ **الوزير** : كما تعلم فان السودان كان يتوق منذ زمن طويل الى اعلان هذه القوانين لان شعب السودان شعب مسلم والحمد لله فقد استطاع الرئيس جعفر النميري ان يحقق هذه الامنية العزيز بشجاعة ومن موقف قوة وكانت الاستجابة فورية من الشعب السوداني المسلم الذي يتوقع كل الخير إثر هذه الاجراءات وبدأت فعلا تظهر علامات الأمن والطمأنينة في المجتمع وقد انتهت المشاكل والنزاعات الاسرية التي كان سببها الخمر كما ان حوادث المرور قلت بشكل ملحوظ بسبب منع الخمر وقد زرت كثيراً من مراكز البوليس فرأيت ان الحوادث الناتجة عن السكر قلت كثيراً خلال الثلاثة اشهر الماضية.

لا ضغوط وراء إصدار القرارات

● المجتمع : ماهي دوافع الرئيس لاتخاذ هذه القرارات الآن وما مدى صحة مايشاع من أن حاجة الرئيس نميري الى دعم شعبي نتيجة الضغوط الاقتصادية هو السبب الكامن وراء هذه القرارات ؟

■ **الوزير** : إن الكلام عن أي ضغوط هو كلام مرفوض لان هذه القرارات اتخذت من منطلق قوة وليس لها علاقة بضغوط أو حصول على دعم وانت تعلم ان الشعب السوداني شعب مسلم والرئيس نميري يتجاوب مع تطلعات شعبه الاسلامي. كما

• المسيحيون في الجنوب السوداني لا يتجاوزون مليون ونصف نسمة

ان قرارات الرئيس لم تأخذ إلا بعد تدرج دام عشر سنوات فالدستور السوداني نص على ان القوانين مصدرها التشريع الاسلامي وكتاب الرئيس «النهج الاسلامي لماذا؟» و برنامج ولايته الثالثة وكل افعال الرئيس خلال العشر سنوات الماضية كانت تؤكد على النهج الاسلامي فخلال السنوات الماضية كان يلاحظ مدى الاهتمام بالمساجد ودورها والتعليم الديني ـ الزام كبار المسؤولين باتباع اساليب القيادة الرشيدة ـ قفل البارات وغيرها في رمضان واغلقت الآن نهائيا ـ انشاء جوائز خاصة لدراسة وحفظ القرآن الكريم ـ وقف التعامل الربوي ـ انشاء البنوك الاسلامية ... كل هذه الامور أدت بالتالي الى اتخاذ القرار النهائي بتطبيق وتنفيذ القوانين الاسلامية.

خطوات مدروسة

• المجتمع : هل هناك عقبات تقف في وجه تطبيق هذه القوانين؟

■ **الوزير** : لا توجد عقبات تذكر لان الشعب السوداني كان ينتظر بفارغ الصبر تلك القوانين وبالنسبة للقضاء هناك بيانات قضائية من رئيس القضاء لشرح تطبيق هذه القوانين والاستناد الى المراجع كما ان هناك خبراء سودانيين كثيرين في شرح وتطبيق هذه القوانين وهناك أيضا تعاون مع بعض الدول كالسعودية في مجال التطبيق، والخطوات تسير في خطى مدروسة حتى لايكون هناك أي خلل في التطبيق.

• المجتمع : ماهو موقف الاقليات غير المسلمة من هذه القوانين؟

■ **الوزير** : الاقليات غير المسلمة في البلاد ربما تكون قد تخوفت في بداية الأمر ولكن بعد ذلك تفهموا والدستور الدائم للبلاد يكفل للاقليات حقوقها الكاملة من حيث العبادات والاحوال الشخصية...

ليبيا واثيوبيا أدوات السوفييت

• المجتمع : ما رايكم بالموقف الليبي والاثيوبي الداعم للمتمردين في جنوب السودان؟

■ **الوزير** : ان الموقف الليبي والاثيوبي يدور وفق ومن خلال الاستراتيجية السوفياتية فهذه الاستراتيجية اكبر من دور ليبيا واثيوبيا فبعد ان ارغم السوفييت على الخروج من مصر والصومال والسودان ... قاموا بعمل محاولات كثيرة للتسلل



• نستضيف آلاف الاثيوبيين الهاربين

• الاذاعة البريطانية انشئت بالأصل لخدمة اهداف مشبوهة استراتيجية المدى

الى المنطقة وذلك عن طريق ليبيا واثيوبيا ... وقد اشرنا كثيراً الى مؤتمر عدن عام ١٩٨١م لضرب السودان ومصر والصومال وعمان والسعودية.... وهؤلاء أي ليبيا واثيوبيا يقومون بتنفيذ الاستراتيجية الاستعمارية السوفياتية في المنطقة، ونحن نعتقد ان هذه المخططات ستبوء بالفشل لأنها دخيلة على شعوب المنطقة وعلاقة الشعب السوداني بالشعبين الليبي والاثيوبي علاقة قوية تاريخية ونحن هنا في السودان نستضيف اعداداً ضخمة من الاثيوبيين الهاربين من اثيوبيا نتيجة للقهر والارهاب والفقر....

محاولة تخريبية ليبية !!

• المجتمع : ما رايكم في علاقات ليبيا مع الدول الاخرى؟

■ **الوزير** : ليبيا علاقاتها سيئة مع جميع الدول وليس مع السودان فقط حتى انها ارسلت بعض **عملائها لنسف مؤتمر مجلس التعاون الاخير في قطر** مع ان هذه الدول تقدم مساعدات ضخمة للسودان وغيره من الدول المحتاجة العربية والاسلامية والافريقية ونحن نقدر لها هذا الدعم الكبير وبدلا من التقدير تعمل ليبيا على التخريب ونسف مؤتمر قادتها.

• المجتمع : بعض وكالات الانباء اوردت ان شركة شافرون العاملة في السودان تعمل على تهريب اسلحة للمتمردين في الجنوب فهل هذا صحيح؟

■ **الوزير** : أنا لا أعلم عن هذا أي شيء ولا اعتقد بصحة هذه الانباء فالشركة ليست لها أية مصلحة لتهريب اسلحة الى الجنوب وكل ما اعلمه ان اثنين من موظفي الشركة اختطفهما المتمردون وان القوات الحكومية استطاعت تخليصهما سالمين.

قضية الصادق المهدي

• المجتمع : لماذا اعتقل الصادق المهدي بعد الاعلان عن الاجراءات الاسلامية؟

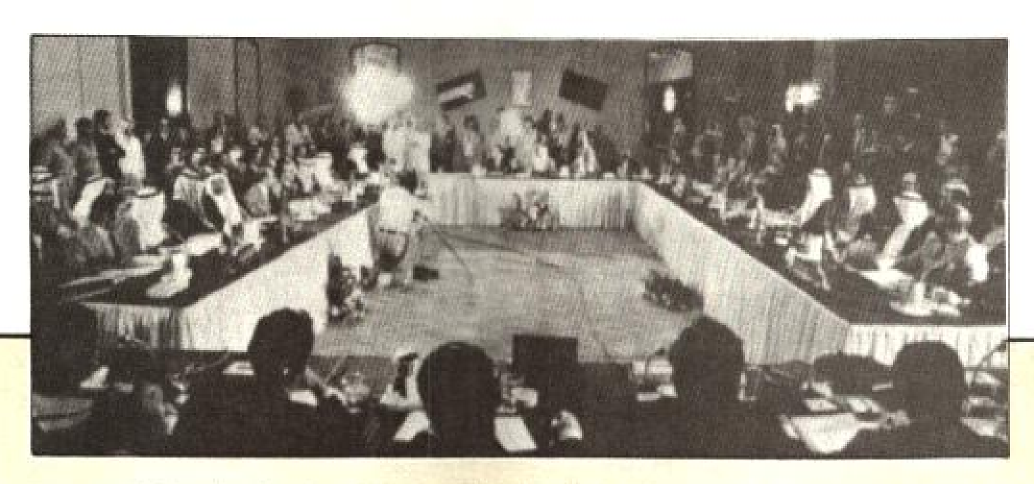
■ **الوزير** : الصادق المهدي دخل السودان بعد المصالحة وكان يتجول في السودان بكل حرية وقد انتقد هذه الاجراءات الاسلامية بشدة بدل أن يحاور و يناقش وكان اعتراضه في اجتماع عام يعني التحريض واعتقد ان القضية شخصية من حيث ان الصادق المهدي كان يرغب ان يكون الاعلان عن هذه الاجراءات عن طريقه هو ولم يتقبل ان تعلن من غيره.

• المجتمع : هل البرامج في الوزارات والمؤسسات تتماشى مع الاجراءات الاسلامية؟

■ **الوزير** : جميع البرامج والمناهج قائمة الآن على أساس النهج الاسلامي في كافة المجالات التربوية والاعلامية والاجتماعية والاقتصادية ..... والجميع ملزم بتنفيذ برامجهم على ضوء المنهج الاسلامي الذي انتخب الرئيس نميري على أساسه.

وفي ختام اللقاء قال الوزير

الضيف : أتمنى لمجلة المجتمع كل تقدم وازدهار وارجو ان تسلط الاضواء وبكل موضوعية تجاه ماتم في السودان تمشياً مع الصحوة الاسلامية الشاملة في البلاد العربية والاسلامية وان لا تلقوا بالا للمتشككين والمنهزمين الذين وقفوا ضد هذه الاجراءات الاسلامية.



● أزمة أوبك تكمن في زيادة انتاج الدول غير الاعضاء واتجاه بعض الاعضاء لفرض اتجاه معين.

أوبك تنسحب إلى خط الدفاع الثـــاني!

● أوبك تقرر الابقاء على سعر ٢٩ دولار للبرميل وسقف ١٧٫٥ مليون برميل للانتاج

● العتيبة : اذا اهتز سعر نقطة الاشارة مؤتمر طارىء في فبراير!

أنهى وزراء نفط الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) اجتماعات في العاصمة النمساوية يوم الجمعة الماضي استمرت ثلاثة أيام وذلك ضمن الاجتماع العادي السنوي الذي تعقده المنظمة لبحث المسائل المدرجة على جدول الأعمال، ومن أهمها الاسعار وحصص الانتاج.

وقد خلص المؤتمر وسط تنبؤات عن احتمال فشله في التوصل الى اتفاق بسبب التباين الشديد في آراء بعض الدول الاعضاء، خلص المؤتمر الى الاتفاق على الابقاء على السعر وهو ٢٩ دولار لنفط القياس وحصص الانتاج التي سبق الاتفاق عليها في مؤتمر لندن في مارس الماضي.

وقد حاول المؤتمر ان يتخذ اجراءات لفرض رقابة جدية على الدول التي تخالف الاتفاق بخفض الاسعار أو زيادة حصتها من الانتاج. ولكنها لم تستطع أن تتوصل الى أكثر من التأكيد على الدول الاعضاء بضرورة التقيد ببنود الاتفاق.

والجدير بالذكر أنه منذ مؤتمر لندن في مارس الماضي قامت السعودية وهي اكبر دولة منتجة في أوبك بزيادة انتاجها فوق سقف الى خمسة ملايين برميل المتفق عليها. وقد وجهت اليها بهذا الصدد انتقادات شديدة على لسان وزير النفط الايراني وبعض المحللين في لندن. الا أن المسؤولين السعوديين بادروا الى الرد على هذه الانتقادات على لسان وزير النفط احمد زكي يماني في حديث له مع صحيفة الشرق الاوسط قال فيه أن المملكة العربية السعودية لها حصة محددة. كما نفى ان تكون بلاده قد استأجرت ناقلات لتخزين كميات من النفط تحسبا لاغلاق مضيق هرمز.

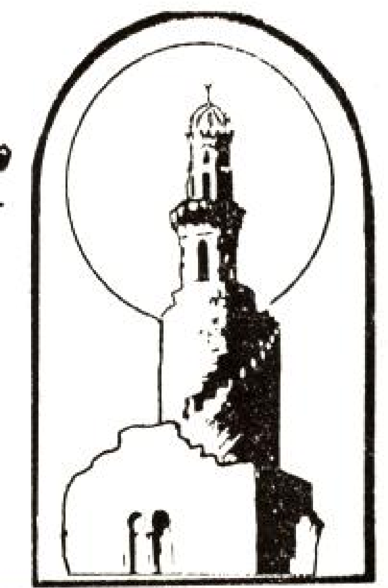
الا أن المؤتمر أكد على السعودية الالتزام بحدود (٥) ملايين برميل يوميا واتفق على أن تكون «المنتج الموازن» أي المتعهد بتكيف انتاجه ليبقى سقف الانتاج المتفق عليه ثانيا وهو ١٧٫٥ مليون برميل يوميا لمجموع دول الأوبك.

وبهذا تكون أوبك التي انسحبت الى خط الدفاع الأول عام ١٩٨١م قد انسحبت الى خط الدفاع الثاني عام ٨٣م فهل تصمد على هذا الخط أم ينفرط العقد وتتدهور الاسعار ومعادلة الانتاج ؟

المراقبون يقولون ان هنالك شكوكاً حول مستقبل اسعار النفط بسبب تغيرات حقيقية في سوق النفط تمثلت بزيادة حصص الدول غير الاعضاء في أوبك من جهة وبسبب حرص بعض الدول الأعضاء على فرض أتجاه معين داخل المنظمة.

ومما يعزز هذه الشكوك ما أشار له وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة في مؤتمر صحفي عقده في اثر انتهاء اجتماعات فيينا من أن الوزراء قد يضطرون لعقد اجتماع طارىء في فبراير القادم اذا ما تعرض سعر ٢٩ دولار للاهتزاز!

وفي مثل هذه الاوضاع فلا يسع المخلصين الا أن ينبهوا بأن المخرج السريع من أزمة أوبك هو أن تقوم الدول ذات الكثافة السكانية المنخفضة والدخول العالية بتخفيض أنتاجها لصالح الدول ذات الكثافة السكانية العالية والدخل الضعيف. فهل تكون هذه الدول عند المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها أم أن اللا مبالاة سيظل القانون المطاع ؟!!



من أعلام الصحابة

ومن هنا نستفيد

لعلنا نحتاج بين الفينة والفينة أن نتذكر سيرة اعلام هذه الأمة ... ولعلنا نحتاج دائماً ان نستهدي بسلوكهم ومنهجهم ونحن نحمل عبء هذه الدعوة في طريق الانبياء والصالحين والشهداء ... وفي أحيان كثيرة تضفي سيرة أولئك الاعلام علينا سمتاً ربانياً نتلمسه ونحن نصارع الباطل ...

ولعلني اكون مصيباً عندما اخترت شيخ الاسلام الامام ابن تيمية لأسلط الأضواء على سيرته فهو موضع اتفاق في الاعجاب والتقدير عند العاملين في الدعوة الاسلامية ... ولعل أول مايلفت النظر حول سيرة هذا الامام المجاهد انه كان :

■ **رجل مبدأ وصاحب فكرة :**

لم يكن ابن تيمية عالماً هامشياً في صفحات التاريخ ... ولم يكن همه الدنيا بل كانت فكرته هي همه الأول ... وتلخصت فكرته المبسطة بالعودة الى المنبع الصافي «الكتاب والسنة»، وتجريد الاسلام من رواسب القرون التي علقت به نتيجة لتسرب فلسفة اليونان ومنطق الفرس ... ولاشك ان تلك الرواسب كانت مسلمات عند بعض معاصريه ...

وكأي مجدد كان لابد من ان يواجه لأداء المقاومة وعنت الرفض ... وكان لابد ان يتحمل كيل التهم المتنوعة والتشكيك الظالم .. وهذه هي السنة الجارية عندما يبزغ الصواب بين ركام الخطأ...

كان ابن تيمية يستطيع أن يريح نفسه من جهد الخصومة ومشقة المعارك ... وكان يستطيع ان يشتري رضاء الجامدين بتخليه عن فكرته والاشادة والدفاع عن مسلكهم وكان يستطيع بهذا ان يتربع على الكراسي و يوضع بين المصاف ... ولكن صاحب الفكرة يأبى ان تذل فكرته ... ومن هنا نستفيد من ابن تيمية ...

■ **رجل الصلابة :**

لقد كان ابن تيمية يمثل الصلاة في الحق والصمود في مواجهة الباطل ... بل كان مدرسة لهذه المعاني ... الصلاة في قضية «حماة» يوم اجتمع بالقاضي امام الدين ابان تلك المحنة ... الصلابة امام الذعر الذي استولى على قلوب الدمشقيين عندما تردد السلطان في الدفاع عن دمشق ابان هجوم التتار ... الصلابة امام وشاية العلماء امام القاضي الشافعي ... والصلابة في محنته بالسجن عام ٧٠٥هـ والتي استمرت زهاء عام واحد ... والصلابة في محنته عام ٧٠٧هـ عندما سجن في حبس القضاة بسبب وشاية الصوفيين ... والصلابة في محنته عام ٧٢٠هـ عندما سجن بسجن القلعة بامر من نائب السلطان ... الصلابة في محنته التي انتقل الى رحمة ربه فيها وهو في السجن عام ٧٢٨هـ.

ان صلابة ابن تيمية تشدني وتعبىء روح التحدي في نفسي لكل مسلك خطأ ومنهج باطل ... ومن هنا نستفيد من ابن تيمية.

■ **رجل الصمود :**

لقد كان صامداً أمام الباطل ... قاتله في موقعة «شقحب» في رمضان ٧٠٢هـ عندما قاتل التتار وابلى بلاء حسناً طوال أربعة أيام من القتال حتى جاء نصر الله وانهزم



من ابن تيمية



بقلم : اسماعيل الشطي

التتار ... ولقد قاتل الباطل في جبال «كسروان» عندما شهر سلاحه أمام النصيريين ... فقد كان يعتبرهم عيوناً وجواسيس لأعداء الاسلام ..

إن صمود ابن تيمية يذكرني برخص هذه الدنيا وضآلتها ... كما ينبهني الى وعي ابن تيمية السياسي عندما قاتل النصيريين منذ اكثر من خمسمائة عام ... ومن هنا نستفيد من ابن تيمية.

■ **صداع بالحق :**

لقد كان واضحاً أمام أول حركة علمانية في تاريخ المسلمين ... عندما أراد التتار الذين دخلوا الاسلام وتسموا باسماء المسلمين ان يتحاكموا الى دستورهم التتاري «الياسا» وقف بصلابة أمام السلاطين واعلن كفر من يتحاكم لغير القرآن ... وكفر من يعين على ذلك ... لقد كان الاسلام واضحاً أمامه .. لم يدجن أفكاره بمغالطات السلاطين .. ولم يتخوف من بطشهم فالقضية قضية اسلام وليست قضية اشخاص .. ومن هنا نستفيد من ابن تيمية.

■ **الاعتدال والاتزان :**

لقد ناقش ابن تيمية آراء معظم الفرق الاسلامية و برع في الرد عليها فقد اجاد دراسة المنطق ليتسلح بسلاح الفلاسفة و بسلاحهم يحاربهم ... كما نازل القبوريين والصوفيين المنحرفين أشد منازلة ... واخذ يكشف اتصالهم بالتتار .. كما حارب فكرة يونانية وثنية «وحدة الوجود» ... رغم ان الهيمنة المشيخية آنذاك كانت للصوفيين ... كما هاجم افكار الفلاسفة التي دخلت على العلوم الالهية ورد عليهم بكل ثبات وقوة...

ورغم كل هذا ظل ابن تيمية متزناً في آرائه .. ومعتدلا في افكاره ... يهاجم الانحراف و يبين مواضع الخطأ .... و يصحح ... ولكنه لا يكفر احداً نطق بالشهادتين وعمل بمضمونهما ... ولم يخرج عالماً من علماء الأمة عن دائرة أهل السنة والجماعة مادام متمسكاً بأصول التوحيد ... ولم يتهم احداً من العلماء المعتبرين بالزندقة أو الضلال ... كان ينصف العلماء و يوقرهم و يقدر اعمالهم و يجل خدماتهم للدين و يتعرض لاخطائهم في الاجتهاد أو السلوك بصورة لائقة .. كيف لا ؟ وقد تربى على أيدي مايزيد عن اكثر من مئتي عالم ادبوه بأدب الاسلام وسمته في تلقي العلم ... ومن هنا نستفيد من ابن تيمية.

■ **التحرر من تعظيم الرجال :**

لقد كان ابن تيمية رحمه الله حنبلياً ... ولقد درس في المدارس الحنبلية ودرس فيها ... ولم يمنعه اتباعه لمدرسة ابن حنبل الفقهية أن يخالفه في الرأي والاجتهاد ... لقد كان يحمل تقديراً كبيراً لامام أهل السنة ابن حنبل ... وكان ابن تيمية يعتبر نموذجاً في عصره، في الاجتهاد وقد اثرى المكتبة الاسلامية بانتاجه العلمي ومن هنا نستفيد من ابن تيمية.

وأخيراً ... اعتقد ان تلك الثروة الضخمة التي خلفها ابن تيمية في العقائد والتفسير والفقه تعتبر فائدة جمة لمن أراد أن يستفيد من ابن تيمية .. رحم الله ابن تيمية وجزاه الله عن الاسلام خير الجزاء.

نادي روتاري القاهرة

إنقلاب مشكوك في أمره؟!

• انقلاب ٢٣ يوليو فتت شعب مصر وقضى على الزعامات الشعبية والقيادات الوطنية.

■ نكسة عبدالناصر

في اعقاب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ عقد جمال عبدالناصر مع اسرائيل اتفاقية سرية تسمح لهم بالمرور في خليج العقبة واشترطت اسرائيل لضمان مرورها في الخليج وضع قوات دولية في هذه المنطقة ... ولم يكن في مصر كلها مواطن مصري واحد يعلم عن هذا الموضوع شيئا. وفوجىء الشعب المصري في النصف الثاني من شهر مايو عام ١٩٦٧م باعلان عبدالناصر بسحب القوات الدولية ... وكان هذا معناه عدم السماح لاسرائيل بالمرور في خليج العقبة وهذا مخالف للاتفاقية السرية التي أبرمها عبدالناصر مع اسرائيل ... وكان من بين بنودها أيضا عدم تجميع قوات الجيش المصري في سيناء أو وضع قوات مصرية في الاردن. واما الطيران المصري فلا يجب تجميعه في المطارات المتقدمة في سيناء حتى لا يهدد أمن اسرائيل. وجدير بالذكر ان امريكا وروسيا وقعتا على هذه الاتفاقية السرية.

■ مخالفات للاتفاقية السرية

وفي منتصف مايو ١٩٦٧م أصدر جمال عبدالناصر أمراً للجيش المصري بالتحرك الى سيناء بحجة الدفاع عن سوريا بعد أن ابلغة السفيران الروسي والامريكي في القاهرة وقالا: ان حشوداً اسرائيلية ضخمة تجري على حدود سوريا ولما توجه الفريق محمد فوزي لسوريا تأكد بنفسه بانه لا توجد حشود اسرائيلية وأخبر جمال عبدالناصر بذلك الذي اصر على تحريك الجيش ثم تحركت المقاتلات وقاذفات القنابل الى المطارات الامامية وارسلت قوة بقيادة عبدالمنعم رياض الى الاردن .. أي ان عبدالناصر قد خالف جميع بنود الاتفاقية السرية التي عقدها مع اسرائيل ... وهو الوحيد الذي كان يعلم بنتيجة هذا التصرف وهو الحرب.

• نكسة ١٩٦٧ خيانة عظمى تجسدت في شخص عبدالناصر

• السادات حاول خداع الشعب بأنه يختلف في سياسته عن عبدالناصر.

والأغرب من ذلك أنه وضع الجيش في سيناء على شكل وحدات عسكرية وليس على شكل انساق هجومية إذا كان في نيته الهجوم .. أو على شكل أنساق دفاعية وهو أبسط ماكان يجب اتخاذه إذا كان يخشى هجوماً من اسرائيل ... اما الوضع الذي كانت عليه الوحدات فمعناه بكل وضوح وصراحة انها مؤامرة وخيانة ضد الجيش المصري لأنه يعلم اكثر من غيره ان اسرائيل سوف تهاجم الجيش المصري وهو يعرف نتيجة الهجوم.

■ أقوال السياسيين والعسكريين

يقول محمد حسنين هيكل في خريف الغضب ص ١٥٦ «من الخطأ ان يتصور أحد ان عبدالناصر كان يريد الحرب مع اسرائيل»..

اما الفريق عبدالمحسن كامل مرتجى قائد الجيش المصري في سيناء أيام النكسة فيقول «لقد اتصلت تلفونيا بالرئيس عبدالناصر لاستوضح منه الموقف وهل نحن في حالة حرب أم دفاع ... وكان ذلك يوم ٢ يونيو ١٩٦٧ (أي قبل الهجوم الاسرائيلي بثلاثة أيام فقال الرئيس باننا لن نهاجم ولن ندافع لأننا سننسحب»..

وفي الساعة الثامنة والربع من صباح يوم ٥ يونيو عام ١٩٦٧ أي يوم النكسة ... قامت اسرائيل بهجومها على الجيش المصري في سيناء ... وقبل هذا الهجوم بحوالي ٤٥ دقيقة أكمل عبدالناصر جريمته .... إذ انه اصدر أمراً بتقييد المدفعية والصواريخ ووحدات الدفاع الجوي بحجة ان طائرة المشير عبدالحكيم عامر في الجو ... لقد أصدر جمال عبدالناصر أمراً للمشير عبدالحكيم عامر بالتوجه الى سيناء ليتولى قيادة الجيش بنفسه وليكون مع قادة الجيش في مواجهة الهجوم الاسرائيلي المتوقع..

■ الخيانة المجسدة

وفي خلال ساعات من بدء الهجوم الاسرائيلي تعرضت وحدات الجيش المصري لأ بشع هزيمة منكرة ... ومرت لحظات كئيبة مفجعة فقدت مصر فيها أنضر شبابها من ضباط مصر وجنودها الاعزاء ... وطعنت في كرامتها وشرفها وسمعتها ... وسجل التاريخ نقطة سوداء على يد جمال عبدالناصر ... لقد خسرت مصر يومها ٨٠٪ من الاسلحة والمعدات الحربية والذخيرة و١٥ ألف جندي وضابط شهيد .. و٥٥٠٠ أسير ... واحتلت اسرائيل صحراء سيناء والضفة الغربية بكاملها ومرتفعات الجولان وهو نصر غريب لم تكن تحلم الصهيونية العالمية. وتجسدت الخيانة العظمى في شخص **جمال عبدالناصر الماسوني الخطير الذي حقق لاسرائيل اعظم أمانيها وأغلى اهدافها.**

■ تمو يه عن الخيانة

وسالت دموع التماسيح ... وتحركت اصابع الماسونيين من اعضاء الروتاري والليونز في وزارة الاعلام المصرية تموه عن احداث النكسة. ونزلت الافلام الجنسية والعاطفية الى دور السينما في

بقلم العقيد : محمد كامل ابراهيم

مصر لأول مرة بصورة فاضحة .. وظهرت المسرحيات الكوميدية تخفف عن الجماهير آلام النكسة وأحداثها .. وتكونت محاكمات صورية لمحاكمة قادة القوات الجوية بحجة انهم المخطئون الذين سمحوا للطائرات الاسرائيلية بضرب الطيران المصري وهو على أرض المطارات ... وخطب عبدالناصر خطبة قال فيها ان اسرائيل كانت تريد الانتقام منه شخصيا واسقاطه ... ولكنه لا يزال في مكانه وهذا يعني انهم لم يحرزوا نصراً سياسيا أو استراتيجيا كما وان احتلال اسرائيل لصحراء سيناء لا يمثل سوى نصر عسكري ... وهي ليست ذات قيمة لمصر ... انها صحراء .... وحاول خداع الشعب مرة اخرى بقلب الهزيمة الى نصر ... لكن الجماهير الواعية ثارت ضد الاحكام التي أصدرتها المحكمة ضد قادة القوات الجوية ... وهذا اخر ماكان للشعب ان يقدر عليه.

لقد قضوا على زعاماته الشعبية وقياداته الوطنية التي كانت تستطيع ان تطالب بمحاكمة عبدالناصر واعوانه ... ولو كان الحكم ديمقراطيا ... لعلق جسد عبدالناصر واعوانه الماسونيين على المشانق في ميادين القاهرة ... لكن الشعب اصبح أفرادا ... اصبح مفككا .. بلا احزاب أو هيئات أو جماعات ... بل انه كما قلت قبل ذلك انه الشعب الوحيد في العالم الذي يعيش بدون قيادات شعبية ... وهذه كما قلت أيضا هي اكبر جريمة اقترفها حاكم ضد شعب من الشعوب.

لقد فككوا قوى الشعب المصري وتركوا للجمعيات والاندية الماسونية ترابطها وتنظيماتها القوية وتجمعاتها المستمرة السرية وعينوا قادة هذه الاندية واعضاءها في اكبر مناصب الدولة .. وسيطروا على وسائل الاعلام في مصر ومصادر المال والتجارة وعين جميع المحافظين من الماسونيين وقيدوا سلطة رجال الأزهر، وحاربوا رجال الدين في المساجد وهددوهم في أرزاقهم.

■ جرائم عبدالناصر ضد شعب مصر

ولو عددنا جرائم عبدالناصر ضد شعب مصر فاننا نعجز عن حصرها .. وليست نكسة عبدالناصر هي اكبر جرائمه ضد الشعب بل ان تفكيك الشعب المصري والقضاء على زعاماته الشعبية وقياداته الوطنية هي من اكبر الجرائم التي ارتكبها ضد مصر .. لأنه بذلك سهل تسليم القيادات ومراكز القوى في الدولة الى اعضاء الاندية الماسونية من الروتاريين واعضاء الليونز والاينرهو يل. اضف الى ذلك الفساد والانهيار والفوضى التي عمت جميع أنحاء مصر والسرقات والرشاوي والاختلاسات التي انتشرت في كل مكان ... والانحلال الخلقي الذي سخر له كل وسائل الاعلام فظهرت الافلام الجنسية والمسلسلات الغرامية والعاطفية وكثرت المجلات والكتب الجنسية الرخيصة.

أما حالات الارهاب والتعذيب والقهر والظلم والاستبداد والدكتاتورية والاعتقالات ... كل ذلك كان من سمات عهد الماسوني الخائن جمال عبدالناصر. وفي عهده ظهرت قوانين يوليو الاشتراكية التي تسببت في نشر الفوضى والتسيب ... ثم بنى السد العالي ليكون سيفاً في يد اسرائيل على رقبة مصر ... لقد غير المجتمع المصري ... وقضى على أصالته وطابعه المصري الأصيل ... ذلك المجتمع الذي ظهر فيه عظماء انحنى لهم التاريخ اجلالا واحتراما ...

لقد قضى على المجتمع المصري الاصيل المعطاء ... ومنذ ان قامت ثورة ٢٣ يوليو ... ولم يظهر فيها سوى الاعضاء الماسونيين من اندية الروتاري والليونز والاينرهو يل وكلهم شخصيات بارزة في اللصوصية والاجرام والانحلال الخلقي والرقاعة والخلاعة والاختلاسات والرشاوي ... لقد كانت ثورة ٢٣ يوليو حقا نقطة سوداء في تاريخ مصر والعروبة والاسلام.



● تبريرات واهية للهزيمة

■ وجاء الرئيس المؤمن

وكان على الحاكم الذي سيخلف عبدالناصر في حكم مصر ان يسير على نفس النهج و يتستر على اخطائه و يتبع نفس الاسلوب الذي كان يتبعه لاستكمال المخطط الصهيوني الماسوني المرسوم لهما. وجاء السادات ... وحاول في بداية حكمه ان يوهم الشعب المصري بانه يختلف في خط سيره عن عبدالناصر ... بل انه سمح للكاتب بمهاجمة شخص عبدالناصر نفسه. وترك للاقلام تنهش عظامه وتسيء الى سمعته وتظهر للمواطنين بعض اعماله وتصرفاته الوحشية التي ارتكبها في تعذيب الآلاف من الجماهير من أبناء مصر.

وتحركت أجهزة وزارة الاعلام لانتاج افلام ومسلسلات وتمثيليات تحط من كرامة هذا الطاغية ... ولأول مرة منذ قامت ثورة ٢٣ يوليو تنطلق اقلام المؤلفين الكبار للكتابة بحرية بعد ان اعاد اليها الرئيس الجديد الوعي كا ادعوا ... والذي يتمعن في هذه السياسة يلاحظ ان السادات سمح بالهجوم على شخص عبدالناصر فقط .. ولم يسمح لأحد لكي يكتب أو ينبس ببنت شفة أو يتهجم على نظام حكم جمال عبدالناصر أو المخطط الذي كان يسير عليه .. فلم يتجرأ واحد من الكتاب على ان يتناول موضوع هزيمة الجيش عام ١٩٥٦ أو يفتح ملفات نكسة ١٩٦٧ .. ولا ان ينتقد نظام الحكم الفردي الدكتاتوري الناصري ولا خطة تجريد الشعب المصري من قياداته الشعبية وزعاماته الوطنية ولا فكرة التسلط الحكومي الماسوني على الشعب ولا تطهير الصحافة وتغيير قياداتها ومحرريها واطلاق الحريات للمواطنين وخلق جو ديمقراطي سليم ... ولا السماح للاندية والجماعات الماسونية بمزاولة نشاطها السري .. بل ان الرئيس السادات حافظ بشدة على نفس نظام حكم الفرد الذي اتبعه جمال عبدالناصر وعلى نفس مجلس الأمة الذي هو وصمة عار في جبين الديمقراطية المصرية ... ونفس الاتحاد الاشتراكي بكل مايحتو يه من شخصيات عفنة حقيرة معظمها من أعضاء أندية الروتاري والليونز ... ونفس حفنة المنافقين من رجال الصحافة وذوي النفوس الضعيفة والشخصيات المشكوك في امرها في وزارة الاعلام ... اما الاندية الماسونية والجمعيات التبشيرية فان نشاطها قد ازداد عما كانت عليه في أي عهد مضى .. حتى خطة التلاعب بمصالح الجماهير واختلاق المشاكل والازمات الاقتصادية وشغل المواطنين بها فكانت تدبر وتنفذ ببراعة واتقان.

وأما عن الفساد والفوضى والانحلال الخلقي فانها كانت سمة مميزة تتصف بها ثورة ٢٣ يوليو سواء كان ذلك في عهد الشيطان أم في عهد خليفته.

(يتبع)

المجتمع الدولي

* لقطـات

• سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية السابق افتتح في تل ابيب مركز موشيه ديان للدراسات الشرق أوسطية والافريقية.

• • •

• تتعرض الحكومة البريطانية لضغوط عديدة من الاحزاب والهيئات البريطانية لسحب القوة البريطانية العاملة ضمن القوة المتعددة الجنسيات في لبنان نتيجة الوضع الخطير هناك.

• • •

• حراسة بوليسية مشددة وضعت وعلى مدار الساعة حول السفارة والقنصلية الامريكية في تل ابيب والقدس تخوفاً من تعرضهما لهجمات فدائية انتحارية.

• • •

• محكمة أمن الدولة في بورما وجهت تهمتي القتل وحيازة الاسلحة لثلاثة كوريين شماليين اعتقلوا غداة تفجير نصب الجندي المجهول في العاصمة رانغون.

• • •

• بدأ التحضير منذ الآن للانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة في فرنسا وذلك في ضوء الاحصائيات التي تقول ان اكثر من مليون عربي سيحق لهم المشاركة في الانتخابات.

• • •

* مذيـع كندي

المذيع التلفزيوني الكندي تلسون الذي يرافق رئيس الوزراء الكندي في جولته لعدد من دول الخليج، أمر بالعودة الى بلاده فوراً وقطع زيارته للمنطقة وكان المذيع الكندي قد



وصف رئيس وزراء العدو اسحق شامير بالارهابي واطلق على اسرائيل اسم الكيان الصهيوني وذلك خلال قراءته لنشرة الاخبار من تلفزيون ابو ظبي في الاسبوع الماضي.

وكان المذيع الكندي قد دعي لقراءة نشرة الاخبار حسب التقليد المتبع في تلفزيون ابوظبي باشتراك المذيعين الضيوف في تقديم النشرات الاخبارية. وأكد المذيع الكندي انه لاحظ العبارات التي تهاجم اسرائيل ورئيس وزرائها ولكنه لم يستطع تفادي قراءتها حتى لايسبب أي إحراج ديبلوماسي.

ونحن نعتقد ان المذيع الكندي أفصح بما تكنه نفسه.

* كشف مخططات

سفير اثيوبيا في احدى الدول العربية طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة في أوائل الشهر الحالي بعدما كشف عن مخططات سوفياتية لاثارة الاضطرابات في المنطقة، وذكر السفير في معلومات ادلى بها للمخابرات الامريكية ان ٥٦ باخرة سوفياتية قامت مؤخرا بتفريغ حمولتها من الذخائر والمعدات العسكرية في الموانىء الاثيوبية وتم نقل هذه المعدات الى قاعدة سوفياتية كبرى في احدى الجزر الارتيرية في البحر الاحمر كما تم تزويد المعدات السوفياتية باجهزة الانذار المبكر.

□ □ □

* حوار امريكي صهيوني

عقد في واشنطن اجتماع ضم وزير الدفاع الامريكي مع سفير دولة العدو في واشنطن والملحق العسكري في السفارة الاسرائيلية ورئيس بعثة المشتريات العسكرية الاسرائيلية.

و يفيد المراسلون السياسيون في العاصمة الامريكية أن هذا الاجتماع عقد تمهيداً للشروع في الحوار العسكري والسياسي بين الولايات المتحدة واسرائيل الذي كان قد تم الاتفاق عليه خلال زيارة شامير لواشنطن.

وجدير بالذكر أن زيارة رئيس وزراء العدو الأخيرة لواشنطن تمخضت عن إبرام اتفاقية تعاون استراتيجي في كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية .... بين امريكا واسرائيل.

* اللجوء السياسي

من المتوقع ان يوافق البرلمان الاسباني على مشروع قانون يمنح كل اجنبي يقيم في اسبانيا أو يرغب في الاقامة فيها حق اللجوء السياسي اذا ثبت انه مهدد من قبل دولته بسبب نشاط سياسي قام به أو صدر بحقه حكم نتيجة ذلك و يستفيد من هذا الحق الذين يتعرضون لاضطهاد ما بسبب انتمائهم الديني أو العرقي.

ونحن نتساءل عن عدد المواطنين العرب الذين يمكنهم ان يستفيدوا من مثل هذه القوانين، أليس من واجب الدول والحكومات العربية احتضان آلاف المواطنين العرب الذين دفعهم الاضطهاد السياسي الى التشرد هنا وهناك. هل أصبحت البلدان الأوربية أشد حرصاً من العرب على كرامة الانسان العربي.

* فساد روسي

اعلنت وكالة تاس السوفياتية في الاسبوع الماضي صدور حكم الاعدام بحق يوري سوكولوف مدير اشهر المحلات السياحية في موسكو و بالسجن المؤبد لأربعة من معاونيه، وقالت الوكالة ان التهمة كانت تقبلهم الرشاوي واستغلال وظائفهم في اعمال غير مشروعة تتعلق بالمواد الغذائية.

وتقول دوائر موسكو ان سوكولوف كان يستغل وظيفته للتقرب من كبار الشخصيات السوفياتية المترددة على المحلات التي يديرها. وان احدى زبائنه الدائمين كانت غالينا ابنة الرئيس السابق بريجنيف وعدد من كبار الرسميين في الدولة.

وكان قد تم القبض على سوكولوف واعوانه بعد وقت قصير من وفاة بريجنيف.

□ □ □

* هروب الى تايوان

تمكن الطيار الصيني وانغ شينغ من الهرب بطائرته الميغ (١٧) من الصين الشعبية الى تايوان حيث عقد مؤتمراً صحفياً أدان فيه النظام الشيوعي في بلاده، وجدير بالذكر ان تايوان نجحت في استقطاب تسعة طيارين صينين هربوا بطائراتهم من الصين الشعبية مما أوجد هزة عنيفة في أوساط سلاح الجو الصيني.

و يلاحظ ان هذا الهروب يتزامن مع اعلان الحزب الشيوعي الصيني الحرب على التلوث الفكري الذي بدأ يحول الصين الشيوعية من مجتمع اشتراكي ثوري الى مجتمع منفتح يميل نحو النمط الغربي. وقد انتشرت حملات التطهير على كافة الأصعدة السياسية والعسكرية والحزبية.

ونقول الا يكفي مايجري في الصين وماجرى في بولندا وغيرها من الدول الشيوعية دليلا على انهيار النظرية الشيوعية وعدم تجانسها مع الفطرة البشرية.

□ □ □



* اسرار هندية لامريكا

اعتقلت السلطات الهندية ثلاثة من كبار المسؤولين العسكريين المتقاعدين بتهمة محاولة تزويد وكالة المخابرات المركزية الامريكية باسرار عسكرية هندية. وذكر وزير الدفاع الهندي بأن أربعة اشخاص قد اعتقلوا بتهمة محاولة تسريب معلومات عن سلاح الطيران الهندي، والاربعة هم نائب مارشال اكبولاركنس وشقيقه الميجور جنرال لاركنس والكولونيل جابر واحد المدنيين و يدعى غاسبال.

حزب جاناتا المعارض ذكر في البرلمان الهندي ان الاربعة حاولوا تسريب اسرار المعاهدة العسكرية الهندية ــ السوفياتية للمخابرات الاميريكة.

□ □ □



* كول يزور اسرائيل

أعلن المستشار الالماني الغربي هيلموت كول انه سيقوم بزيارة الكيان الصهيوني خلال الفترة مابين ٢٤ الى ٢٩ من يناير المقبل وذكرت وكالات الانباء ان الزيارة تتم بدعوة من اسحق شامير رئيس وزراء العدو، وكان المستشار الالماني قد الغى زيارة لاسرائيل في سبتمبر الماضي إثر اعلان مناحيم بيغن استقالته من منصبه. **وهكذا يعود الالمان الى احضان الصهاينة مع النازي الجديد شامير!!**

□ □ □

رأي دولي

يا مسلمون حاسبوا أنفسكم ...

افتتح رئيس بنغلاديش العكسري الجنرال محمد ارشاد المؤتمر الرابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي بدأ أعماله في دكا عاصمة بنغلاديش يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٢/٦ و يستمر خمسة أيام يناقش خلالها الوزراء ٩٤ قضية من قضايا العالم الاسلامي. وقد دعا رئيس بنغلاديش في خطابه الافتتاحي العالم الاسلامي حكومة وأفرادا الى محاسبة النفس دون مجاملة والاعتراف بالفشل. وأضاف ان انعدام فعالية المسلمين ماهو الا نتيجة مباشرة لصراعات وتوترات داخلية. ان ما أثاره حاكم بنغلاديش أمام المؤتمرين في دكا لحقيقة جلية يجب ان يضعوها نصب أعينهم وهم يناقشون القضايا الاسلامية الـ ٩٤ المطروحة أمامهم على بساط البحث. لقد اصبحت محاسبة النفس ضرورية على المسلمين فقد أصبحوا اذلة بعد ان كانوا اعزة، متفرقين متشتتين بعد ان كانوا معتصمين بحبل الله المتين مهددين في ديارهم ومعاقلهم بعد ان كانوا فاتحين يهابهم الاعداء. لابد للمسلمين من محاسبة النفس لمعرفة أسباب شلل الجسم الاسلامي الذي أصبح الجزء المعاق منه لا يحس بآلام الجزء المصاب المجروح بعد ان كان المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر..

انه من خلال محاسبة النفس يدرك المسلمون ان عزهم وتماسكهم ووحدتهم يكمن فقط في العودة الى مبادىء دينهم الحنيف، ومن خلال محاسبة النفس تدرك الدول الاسلامية الغنية ان الأولى والاجدر لها توظيف واستثمار فائضاتها النقدية في بلدان اسلامية فقيرة بدل ان تقوم بتخزينها في مصارف غربية ذات فوائد ربوية ليستثمرها أعداء الاسلام ثم يحولوا أرباحها الى أسلحة دمار لغزو المسلمين بها في عقر دارهم. ومن خلال محاسبة النفس يدرك المؤتمرون في دكا أهمية انشاء جهاز عسكري تابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتجنيد المسلمين في جميع انحاء العالم الاسلامي للجهاد في سبيل استرداد الاراضي والمقدسات الاسلامية المغتصبة في فلسطين وافغانستان وغيرهما. فيا مسلمون حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا.

أبو قحافـــة

* صراع كنسي مسلح

هاجم أحد المعادين للكنيسة البروتستانتية جمعا من رواد كنيسة الستر ببريطانيا حيث اطلق رصاص رشاشه عليهم فأردى منهم ثلاثة اشخاص وجرح سبعة اخرين.

وقد اعلنت احدى المنظمات السرية وتدعى قوة الرد الكاثوليكي مسؤوليتها عن الحادث وأصدرت بيانا تقول فيه انها ستستمر في هجماتها اذا ما استمر قتل الكاثوليك في ايرلندا.

* فضيحة المجاعة

افتتح ملك بلجيكا الدورة السنوية للصندوق الدولي للتنمية الزراعية وذكر في خطاب الافتتاح أن استمرار المجاعات وسوء التغذية في العالم في نهاية قرن تميز بالتقدم العلمي امر لا يحتمل.

وأشار الى ان الف مليون انسان يعانون من نقص خطير في التغذية وان تسعة ملايين طفل يموتون جوعا كل عام وأكد على أنه يتعين الاعتراف بحق كل انسان في الحصول على غذاء كاف وحماية هذا الحق. ولكن الملك لم يذكر كيف يتم تأمين الغذاء الكافي لكل انسان علما بأن بلاده عضو فعال في السوق الاوروبية المشتركة.

□ □ □

* عنصرية في بلجيكا

تتحدث الانباء عن ان اتجاها جديدا بدأ يظهر في سياسة الحكومة البلجيكية نحو الوافدين الأجانب المقيمين في بلجيكا وان هذه الاتجاهات السلبية بدأت تظهر في المؤسسات التعليمية حيث تم مؤخرا طرد (٧٠) طالبا أجنبيا من المعهد الدولي للدراسات في العاصمة بروكسل.

مصادر حكومية ذكرت ان هذا الاجراء واحد من سلسلة اجراءات بدأتها المؤسسات التعليمية في بلجيكا لطرد الطلاب الأجانب الدارسين فيها تطبيقا لقانون حكومي صدر مؤخرا ويقضي بان لا يتعدى عدد الأجانب ٢ في المئة من العدد الاجمالي للسكان.

المراقبون في العاصمة البلجيكية لاحظوا ان الاجراءات الحكومية تتجه في معظمها نحو المقيمين العرب.

وتأتي الخطوة البلجيكية بعد الخطوات التي اتخذتها بعض الدول الأوربية مثل المانيا وفرنسا في طرد المقيمين العرب والمسلمين.

□ □ □

انتصار عشناه

غربت الشمس ولف الكون خشوع وهدوء .... ارتفع صوت المجاهد مكبراً بالاذان داعياً المجاهدين لاداء صلاة المغرب ... تراكض المجاهدون ووضعوا اسلحتهم امامهم وفرشوا لفافاتهم الافغانية على الأرض ... اقيمت الصلاة على أرض افغانية محررة ... شعور بالفرح والنشوة والسعادة انتابني في هذه اللحظات.

.... ان آيات القرآن حين تتلى في هذا المكان الطاهر المبارك لها طعم آخر وفهم آخر. انتابني هذا الشعور وأنا أقف خلف القائد حكمتيار في صلاة المغرب وهو يقرأ آيات من سورة محمد صلى الله عليه وسلم، ... تبين لي ان هذا ليس شعوري فحسب ولكن شعور الاخوة جميعاً ... آنئذ عرفت لماذا كان يتأثر في القرآن الصحابة والسلف الصالح مع أن القرآن هو .... هو لم يتغير!! ان عيش الانسان في الواقع العملي للجهاد يعطيه الصورة الواقعية لآيات القرآن في الجهاد ... ان القرآن ماجاء كتابا نظريا للبركة والعزاء ... انه جاء ليقود أمة مجاهدة ترفعه فوق رؤوسها، ومن يفعل ذلك كما هو الحال مع المجاهدين يرفعه الله الى فهمه والعيش الحقيقي مع آياته ... ان المقرىء حين كان يقرأ قوله تعالى: «فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لا نتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم. سيهديهم و يصلح بالهم. و يدخلهم الجنة عرفها لهم. يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم، وذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط اعمالهم» (محمد ٤ ــ ٩)..

اثناء القراءة كنت أعيش مع هذه الآيات لوجود الواقع المادي وهو مجاهد افغاني مسلم وعدو روسي أو حكومي كافر وأتمثل ان الله يجازي المجاهد بالجنة والكافر بالنار وان النصر وثبات الاقدام لا يكون الا بطاعة الله ورفع دينه وان الفرق بين المعسكرين ليس من ناحية القوى المادية كما يظن أهل الأرض ولكنه فرق في الاتصال بالله كما يعتقد أهل السماء .. أهل الاسلام .. فعلى عظم هذه الصلة وعلى قدر تمكن الاسلام بالنفوس يكون النصر كما هو حاصل الآن للمجاهدين الافغان الذين حكموا القرآن واتخذوه دستورا ... فهؤلاء مقارنة بقوى العالم التي تواجههم من ناحية المعدات الحربية من طائرات ونفاثات وقنابل واسلحة متطورة ضعفاء ولكنهم أقوياء بالله...

يقول سيد قطب في كتابه الرائع خصائص التصور الاسلامي:

«ولكن الناس بعدوا عن القرآن، وعن أسلوبه الخاص، وعن الحياة في ظلاله، وعن ملابسة الأحداث والمقومات التي يشابه جوها الجو الذي تنزل فيه القرآن .. وملابسة هذه الأحداث والمقومات، وتنسم جوها الواقعي، هو وحده الذي يجعل هذا القرآن مدركاً وموحياً كذلك. فالقرآن لا يدركه حق ادراكه من يعيش خالي البال من مكابدة الجهد والجهاد لاستئناف حياة اسلامية حقيقية، ومن معاناة هذا الأمر العسير الشاق، وجرائره وتضحياته وآلامه، ومعاناة المشاعر المختلفة التي تصاحب تلك المكابدة في عالم الواقع، في مواجهة الجاهلية في أي زمان!

إن المسألة ــ في إدراك مدلولات هذا القرآن وايحاءاته ــ ليست هي فهم ألفاظه وعباراته، ليست هي «تفسير» القرآن ــ كما اعتدنا أن نقول! المسألة ليس هذه. إنما هي استعداد النفس برصيد من المشاعر والمدركات والتجارب التي صاحبت نزوله، وصاحبت حياة الجماعة المسلمة وهي تتلقاه في خضم المعترك ... معترك الجهاد ... جهاد النفس وجهاد الناس. جهاد الشهوات وجهاد الأعداء. والبذل والتضحية. والخوف والرجاء. والضعف والقوة. والعثرة والنهوض ... جو مكة، والدعوة الناشئة، والقلة والضعف، والغربة بين الناس .. جو الشعب والحصار، والجوع والخوف، والاضطهاد والمطاردة، والانقطاع الا عن الله ... ثم جو المدينة: جو النشأة الأولى للمجتمع المسلم، بين الكيد والنفاق، والتنظيم والكفاح ... جو «بدر» و«أحد» و«الخندق» و«الحديبية». وجو «الفتح»،



•.. الصلاة استراحة المجاهد

و«حنين» و«تبوك» ... وجو نشأة الأمة المسلمة ونشأة نظامها الاجتماعي والاحتكاك الحي بين المشاعر والمصالح والمبادىء في ثنايا النشأة وفي خلال التنظيم.

في هذا الجو الذي تنزلت فيه آيات القرآن حية نابضة واقعية ... كان للكلمات وللعبارات دلالاتها وايحاءاتها ... وفي مثل هذا الجو الذي يصاحب محاولة استئناف الحياة الاسلامية من جديد يفتح القرآن كنوزه للقلوب، و يمنح أسراره، و يشيع عطره، و يكون فيه هدى ونور ...

لقد كانوا يومئذ يدركون حقيقة قول الله لهم :

«يمنون عليك أن أسلموا. قل: لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان إن كنتم صادقين»... (الحجرات : ١٧)

وحقيقة قول الله لهم :

«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه، وأنه إليه تحشرون. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا أن الله شديد العقاب. واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض، تخافون أن يتخطفكم الناس. فآواكم وأيدكم بنصره، ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون»... (الانفال : ٢٤ ــ ٢٦).

وحقيقة قول الله لهم :

«لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون» (آل عمران : ١٢٣)

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين آمنوا، و يتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين. أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين. ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه، فقد رأيتموه وأنتم تنظرون»... (آل عمران : ١٣٩ ــ ١٤٣)

وحقيقة قول الله لهم :

«لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. و يوم حنين إذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا. وضاقت عليكم الأرض بما رحبت، ثم وليتم مدبرين. ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، وأنزل جنودا لم تروها، وعذب الذين كفروا. وذلك جزاء الكافرين» (التوبة : ٢٥، ٢٦).

وحقيقة قوله الله لهم :

«لتبلون في أموالكم وأنفسكم، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور» (آل عمران : ١٨٦).

كانوا يدركون حقيقة قول الله لهم في هذا كله، لأنه كان يحدثهم عن واقعيات في حياتهم عاشوها، وعن ذكريات في نفوسهم لم تغب معالمها، وعن ملابسات لم يبعد بها الزمن. فهي تعيش في ذات الجيل...

والذين يعانون اليوم وغدا مثل هذه الملابسات، هم الذين يدركون معاني القرآن وإيحاءاته. وهم الذين يتذوقون حقائق التصور الاسلامي كما جاء بها القرآن. لأن لها رصيدا حاضرا في مشاعرهم وفي تجاربهم، يتلقونها به، و يدركونها على ضوئه ... وهم قليل..».

... ولهذا نصر الله المجاهدين الافغان ودوخ رؤوس الروس حتى هذه الساعة في معارك دخلت سنتها الرابعة و **ياليت اخواننا الفلسطينيون ينحون هذا المنحى في جهادهم مع عدوهم اليهودي ولهم فوق ذلك رصيد من البشارات بالنصر والتثبيت في آيات القرآن وفي طيات احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.**

بعد صلاة المغرب استقبلنا بعض الاخوة المجاهدين وكان عددهم أربعة جاؤوا لتوهم من مهمة جهادية ... قائدهم شاب في العشرينات من عمره قال : في ليلة البارحة زحفنا الى قلعة العدو وضربناها بنيران مدافع البازوكا والهاون ورد العدو علينا كعادته بطلقات متناثرة لم تصب أي منا بسوء ... في هذه الليلة المباركة هرب من القلعة خمسة من جنود العدو الذين اتصلوا بأحد المعسكرات وأخبرونا أنهم كانوا يحفرون خندقا منذ أيام وكان هجوم هذه الليلة أحد أسباب هروبهم، ولما سألناهم عن خسائرهم ؟ قال أحد الهاربين ان الجرحى والقتلى بلغوا حوالي العشرين جنديا !!

ألم أقل لك ــ عزيزي القارىء ــ قبل قليل أن النصر من الله إذا صدقنا النية مع الله .. ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم ... إن فرحة المجاهدين في المعسكر لا توصف. لقد استقبلوا الابطال استقبال الفاتحين و بحق انهم فاتحون أسأل الله تعالى أن يفتح على أيديهم هذه القلعة وكل قلعة في افغانستان ... اللهم سدد رميهم وثبت قلوبهم وانصرهم على عدوك...

فكرة للجهـاد

قال تعالى : «وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين» (المنافقون/١٠).

«وانفقوا مما رزقناكم» ... فيذكرهم بمصدر هذا الرزق الذي في أيديهم. فهو من عند الله الذي آمنوا به والذي يأمرهم بالانفاق ... «من قبل ان يأتي أحدكم الموت...» ... فيترك كل شيء وراءه لغيره، و ينظر فلا يجد أنه قدم شيئا لنفسه، وهذا احمق الحمق واخسر الخسران ... واني له هذا ؟ (في ظلال القرآن/سيد قطب)

روى مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل.

... اذكر أثناء تجوالنا في المخيمات التقيت باحد القادة هناك وكان من كلامه «اننا هنا في هذا الثغر في أمس الحاجة الى دعوات اخواننا المسلمين !» ... لم يقل اننا في أمس الحاجة الى السلاح أو العتاد أو القنابل ... الخ ... انما ... الدعاء ! وكفى ... وهذا سلاح تستطيع أيها المسلم استخدامه في كل وقت وفي كل حين ... سلاح سخره الله للمسلمين ... وللمسلمين فقط ! ... فارفع اكف الضراعة الى ناصر المجاهدين وهازم الكافرين وردد «اللهم انصر الاسلام والمسلمين .. اللهم انصر حزبك ... اللهم ثبت قلوب المجاهدين على طاعتك .. اللهم وحد كلمتهم والف بين قلوبهم وأزل عوامل فرقتهم ... اللهم انزل السكينة والطمأنينة عليهم ... اللهم سدد رميهم وعجل اللهم نصرك لجندك ولأوليائك الصالحين...» **أيها المسلم جاهد بسلاح الدعاء بارك الله فيك.**

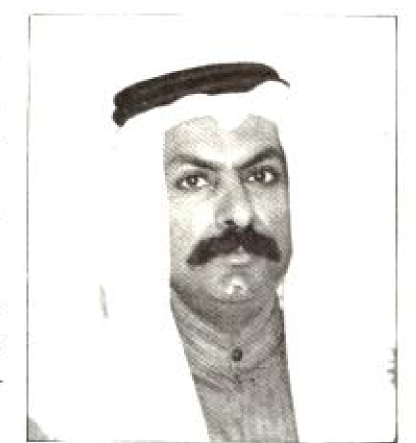
● جاء القرآن ليقود أمة مجاهدة ترفعه فوق رؤوسها ولم يجيء للبركة والعزاء

● الفلسطينيون مدعوون لينحوا منحى المجاهدين الأفغان.

على هامش مؤتمر «الديمقراطية» في قبرص :

ليست القضية في الأشكال والبراقع وإنما هي في الغاية والهدف

- **هل صحيح ان الديمقراطية هي المطلب الاساسي للجماهير العربية ؟**
- **قمة المأساة أن دعاة الديمقراطية لم يكونوا ديمقراطيين في مؤتمرهم !!**
- **مصطلح الديمقراطية عريض ومطاط، و يجمع النقائض !!**
- **لم يخل مؤتمر الديمقراطيين من مفكرين مستبدين !!**
- **كان في المؤتمر مفكرون حاوروا بالهرب من الحوار؟؟**



● د. عبدالله النفيسي : لماذا سقط اسمه ؟

هذا الاصطلاح الذي ارتفع الصوت به عدة أيام من خلال المؤتمر الذي دعا إليه (مركز دراسات الوحدة العربية) في ليماسول بقبرص مابين ٢٦/١١ و١/١٢/٨٣م مازال يثير الاشجان و يطرح كثيراً من التساؤلات :

● أولها : ما الديمقراطية ؟؟ ما حقيقتها وماهيتها ؟

ـ وثانيها : هل هي النظام الصحيح المناسب لمجتمعنا العربي المسلم ؟

ـ وثالثها : هل صحيح أنها مطلب الجماهير العربية الأساسي ؟

ـ ورابعها : ما مدى الصدق في دعوى الديمقراطيين، وماذا عن ادعاء غالبية الأنظمة العربية للديمقراطية ؟

■ ماهذا المؤتمر ؟

وهذه التساؤلات على المستوى الشعبي العام، ولابد أن هناك تساؤلات أخرى تخص المؤتمر المذكور وتمس تفصيلاته :

ـ كيف تمت الدعوة الى مثل هذا المؤتمر ومن وراءها ؟

ـ لم اختير القسم اليوناني من قبرص ليكون مقراً للمؤتمر ؟

ـ مامصداقية تمثيل المفكرين والسياسيين المشاركين في الابحاث والمناقشات للتيارات السياسية والفكرية الشعبية الموجودة على الساحة ؟

ـ من سيضمن تنفيذ مقررات المؤتمر ؟

ـ ما صلاحيات (المنظمة العربية للدفاع عن حقوق الانسان) التي ابتدعها المؤتمر، وما قدرتها على الفعل ؟ ومامدى استطاعتها الالزام بمقرراتها ؟

■ حقيقة الديمقراطية :

اننا على الرغم من احساسنا بضخامة المسؤولية ونبل الغاية ـ لنشك كثيراً في جدية مثل هذه المؤتمرات وجدواها !! للاسباب التالية :

١ ـ غموض المصطلح نفسه، وعدم وضوح المقصود منه و بالتالي، غموض المطلوب منه فعلا ؟ فما هي الديمقراطية ؟! فعلى رأي (دوروثي بيكلس) في كتابها (الديمقراطية) السؤال صعب !!

«لا لأنه ليس هناك تعريف متفق عليه فحسب ! بل أيضا لان بعض التعاريف غامض الى حد يجعله عديم النفع تماما .... ان الكلمة، لغويا، تعني : حكومة الشعب، ولكن هذا التعريف يترك مشكلات كثيرة دون حل، ذلك بان اي نظام سياسي في اي وقت، ـ ديمقراطيا أم لم يكن !! ـ لم يوفر للشعب باسره مجرد اختيار الحكومة !! فكيف بممارسة السلطات الحكومية !»

و بينما كانت الديمقراطية حسب رأي تشرتشل **«أسوا أنواع الحكم ماعدا كل الأنواع الأخرى التي جربت»** صارت **«فوق الشك كاشعة الشمس !!»** عند سياسي آخر.

وفي الواقع، ان المصطلح يتسع ليشمل انظمة سياسية متنوعة، بعضها قديم وخبير، و بعضها جديد وعديم الخبرة نسبياً، وهو مطاط الى درجة



● د. خير الدين حسيب : صاحب الدعوة

انه يتحمل من الديمقراطيات الشعبية في المعسكر الشيوعي الى الديمقراطيات البرجوازية في المعسكر الرأسمالي!! و يبقى للمصطلح في كل الأحوال حدان لابد من توافرهما :

١ نظام حكومة.

٢ ــ مجموعة مؤسسات معتبرة، من مهماتها انجاز حاجتين أساسيتين :

أ ــ القدرة على سير الارادة الحقيقية لاكثرية الشعب فيمن يمثلها وكيف سيحكمها ؟ وهذا يعني : حرية تشكيل الأحزاب السياسية، وحق الانتخاب العام، والتصويت الحر.

ب ــ توفير الطرق الكفيلة بضمان قيام النواب المنتخبين بأداء ما أراده الناخبون فعلا، والقدرة على استبدالهم عند الاخلال بذلك الواجب مما يعني ايجاد وسائل لمراقبة عمل الحكومة ..... الخ.

ــ فهل هذا مايدعو اليه المؤتمرون ؟ وكيف سيحققونه فعلا ؟

■ الدعوى والادعاء :

٢ ــ ثاني الأسباب في عدم الجدوى من الدعوة الى الديمقراطية، انها ليست لب القضية العامة عند الجماهير المسلمة، فرغم أنها تعبر عن طريقة حكم، الا ان بعض الجهات اعتبرتها عقيدة سياسية يمكن لها أن تلغي ــ وفي الاقل ــ تحل محل العقيدة الاسلامية منهجاً للحياة!! ولا حاجة الى ضرب الامثلة فالحركات السياسية معروفة الاسماء والاتجاهات...

وعليه، كيف يمكن تصور النجاح لدعوة خيالية، خالية من تأييد الجماهير؟ ومنقطعة عن تراثها الفكري والسياسي، وحركتها اليومية الدائبة ؟؟ وفي الحقيقة ان الجماهير المغلوبة على أمرها، لم تستطع الى الآن أن تقدر على التعبير عن همومها وآمالها بشكل حر و بأسلوب محايد ونظيف تماما !! ولذلك فان أي دعوى بتمثيل الجماهير هي ادعاء عريض لاسند له من الواقع الا ما تردده اليافطات يوميا، وليس هذا بشيء !

■ كمون الاستبداد :

٣ ــ ومن الأسباب ولعله أبرزها ان الديمقراطية، مجرد دعوى عند بعض القوم، وادعاء عند بعضهم الآخر!!



● طارق البشري : يوليو بلا ديمقراطية !!

فمن وقائع المؤتمر ــ وعلى مستوى مفكرين معتبرين لا يملكون سلطة القمع !! ــ قرأنا هذه الوقائع :

١ ــ عند بحث (**الديمقراطية وثورة ٢٣ يوليو ٥٢ ــ ١٩٧٠م**) وهو الموضوع الذي تكلم فيه طارق البشري المستشار في مجلس الدولة المصري وأدان فيه بصراحة التجربة الناصرية في مجال الديمقراطية و انسحب بعض الناصريين القدماء مثل : فتحي رضوان الوزير المصري السابق، وأحمد حمروش الضابط السابق والصحفي اليساري المعروف، ومحمد حلمي مراد السياسي والوزير السابق، وكان الدفاع عن الناصرية على طريقة التظاهرات والشعارات الغوغائية مثل ذكر المنجزات والقيادة الملهمة والحس التاريخي وفطنة القائد ... الخ مما سجل نقطة للباحث البشري الذي تقيد بالموضوع وجعله في الديمقراطية حصراً، فكيف تأتي الديمقراطية عن طريق هؤلاء ؟!

وهذا أسلوبهم في الحوار مع تدِلهم ؟!

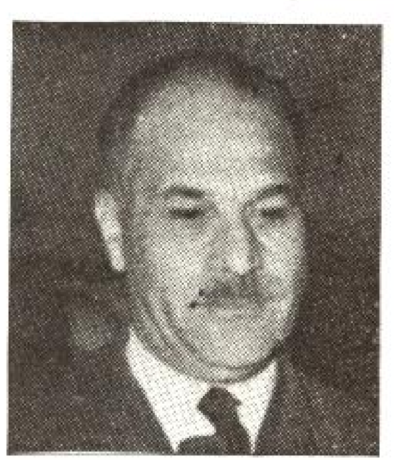
٢ ــ وفي بحث التجربة الديمقراطية في الكويت، كان هناك، من خلال المناقشات ــ أكثر من ملمز للتجربة بل كان هناك تحريض عليها، وعلى الحركة الدينية بأسلوب لا يخلو من إرهاب فكري، (وتخويف ديمقراطي) مع تلويح بالانذار بالخطر حين جرت الاشارة الى ماحصل للسادات عندما «**استعان بالحركة الدينية وانتهى على يديها !!!**».

٣ ــ الدكتور عصمت سيف الدولة الكاتب الناصري المعروف الذي حرم من حق الكلام مراراً ؟ وقطعت كلمته عندما تكلم، علق على ذلك التصرف بقوله : «الحمد لله أن أحداً من الموجودين في هذه القاعة لن يصل الى الحكم والا كنا سنشهد المزيد من الاستبداد!!» الا تلخص هذه العبارة «القضية المأساة».

٤ ــ واشارة أخيرة مختصرة وعابرة على أي شيء يدل سقوط اسم د. عبدالله النفيسي من قائمة مجلس أمناء المنظمة ؟؟ وما مدلوله النفسي ؟! أم هو مجرد خطأ عابر ؟! فأين الدقة اذن ؟!

■ خلاصة القضية :

نعود الى مقولة البداية ونكرر :
ليس هذا تشكيكا أو تقليلا من جهود المؤتمرين الذين تداعوا حسب إقرار مدير المركز، بدافع ذاتي وانساني.
بقدر ماهو سير لجوهر المشكلة الديمقراطية في الوطن العربي..



● فتحي رضوان : أسلوب لا ديمقراطي ؟!

فليست القضية في شكل الحكم ولا أسلوبه بقدر ماهي في غاياته وتوجهاته التي تجاوزت الأساسيات في تكوينة المجتمعات العربية المسلمة، المنحصرة في الايمان والعدل والحرية، الى خصوصيات الحاكم المنحصرة في أمن النظام وسلامة الحاكم ومصالح الحكم.

ولاشك عندنا أن المسألة أوسع بكثير من سبعين مفكراً يجتمعون في ستة أيام، ليبحثوا في مشكلة الديمقراطية !! انها في إخلاص النية، وصدق التوجه، ومخافة الله، وفهم العصر، وإقرار العدالة، و بسط الحرية، والدعوة الى الخير والمحبة لكل الناس وعندها يتحقق المجتمع السليم و بعدها يأتي الحاكم الصالح. وصدق الله العظيم «إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد/ ١١).

عمل قوم لـــوط

ناقشنا في الحلقة الماضية مدى انتشار الزنا مما يؤدي تلقائيا الى زيادة مرعبة في الامراض الجنسية كما ناقشنا عدم دقة التسمية المعروفة باسم الامراض الجنسية أو الامراض التناسلية أو الامراض الزهرية. وقلنا أن الاسم الصحيح هو أمراض الزنا واللواط... ومع ذلك فلن تجرؤ الهيئات الطبية على إطلاق هذا الاسم حتى لا تتهم بالدعوة الى الفضيلة والعفة.

وفي هذه الحلقة سنناقش ان شاء الله مدى انتشار اللواط وفي الحلقات التالية سنتحدث عن نكاح المحرمات والاعتداء على الاطفال جنسيا.

■ اللــواط أو اكتفاء الرجال بالرجال

لقد سجل القرآن الكريم أن قوم لوط عليه السلام كانوا أول من ظهرت فيهم فاحشة اللواط. قال تعالى «ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتاتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين. أئنكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون في ناديكم المنكر. فما كان جواب قومه الا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين». (٢٨ ـ ٣٠ العنكبوت).

فكان إن عذبهم الله وأرسل عليهم ملائكة يقلبون الأرض عاليها سافلها. «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وماهي من الظالمين ببعيد».

وتقول دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢ المجلد ٦٠١/١٦) ان اتصال الرجال بالرجال جنسيا لم يكن معروفا فحسب عند الاغريق ولكنه كان يحظى بالتقدير ولذا فان الآداب اليونانية تمدح الشذوذ الجنسي وتشيد به، و يعتقد كثير من الباحثين ان ذلك كان محصورا في علية القوم فقط بينما يعتقد آخرون أن المجتمع اليوناني باكمله كان يشيد بالشذوذ الجنسي ... وكان كل فيلسوف وحكيم يلتصق بالفتى أو مجموعة من الفتيان الذين كان يتصل بهم جنسيا. وقد أشاد الكتاب الاغريق بذلك. أما اتصال النساء بالنساء جنسيا فلم يحظ لدى الاغريق الا باهتمام عابر باعتباره شيئا تافها ولا يستحق التعليق.

«وانتقلت عادة اللواط الاغريق الى الفرس والى الرومان. وتتناقض نظرة اليهود مع نظرة الاغريق للواط. فقد جاء في التوراة لعن اللوطية ومعاقبتهم بالقتل.

«وانتقلت هذه النظرة من اليهودية الى المسيحية التي لم تنظر فقط الى العلاقات الجنسية الشاذة بانها قذر بل نظرت الى العلاقات الجنسية السليمة بين الازواج على أنها قذر أيضا ... والتي مجدت نظام الرهبنة».

وتواصل دائرة المعارف البريطانية حديثها فتقول «ولكن نظام الرهبنة بمنعه الزواج أدى الى انتشار اللواط بين رجال الكنيسة والى المساحقة بين راهباتها !!».

وتتحدث دائرة المعارف البريطانية عن دراسة للمجتمعات البدائية وأن أغلبها لم يسمع عن الشذوذ الجنسي أما تلك التي وجد فيها الشذوذ الجنسي فانها تحتقره وتمقته وتعلق دائرة المعارف على ذلك بقول مقدم الدراسة ودكتور كيلر «في الواقع لا يوجد أي مجتمع إنساني بدائي أو متحضر يسمح بالشذوذ الجنسي و يمدحه ماعدا ماكان في مجتمع الاغريق وفي اليابان القديمة وفي بعض القبائل الشامانية (وهي عبادة وثنية كانت منتشرة في بلاد ماوراء النهر وافغانستان قبل الاسلام) وفي الطبقات الحاكمة العليا في المانيا النازية وحديثا جدا في الدول الاسكندنافية وهولندا واليابان والولايات المتحدة الامريكية.

وتتحدث دائرة المعارف عن الشذوذ الجنسي بين الرجال (اللواط) فتقول انه اما أن يكون عابرا كما في مرحلة المراهقة أو في المجتمعات التي تكون منغلقة على الرجال مثلما يوجد في السجون أو اثناء الحروب أو بين الرهبان أو ان تكون تلك العلاقة مرضا بعينه بحيث ان الشخص الشاذ يفضل الرجال أو الصبيان على النساء رغم توفر النساء.

وتقسم الشاذين الى الفاعل والمفعول به وتتحدث عن المخنثين وكيفية تطبعهم بطبائع النساء ولبسهم لبس النساء وتحدثهم بحديث النساء ومشيتهم بمشية النساء الى آخر ذلك..

وللاسف لم يكتف هؤلاء بمحاولة تغيير طباعهم الى طبائع النساء بل لقد وصل الأمر الى ماهو أفظع من ذلك بكثير. فقد قام الاطباء باجراء عمليات جراحية يجبون فيها القضيب والخصيتين ثم يقومون بعملية (تجميلية !!) لايجاد مهبل من بقايا جلد كيس الصفن ثم يعطى ذلك الشخص هرمونات الاوستروجين الانثوية حتى تنمو اثداءه.

وقد نشرت الصحف عام ١٩٨٠م قصة الشاب الانجليزي الذي أجريت له عملية مسخ وتحويل الى امراة ثم المحاكم الانجليزية الى أحد اللوردات ... وبعد عام واحد فقط انتشر السرطان في جسمه ومات نتيجة لذلك.

وقد نشرت المجلة الطبية ميديسن، جاينوكولجي، او بستيتريكس دايجست (.أي مختصر ابحاث الامراض الباطنة وامراض النساء والولادة) في عددها الصادر فبراير ١٩٨١ ملخص بحث في كيفية اجراء عملية ايجاد مهبل للمخنثين وخاصة لاولئك الذين تم جب مذاكيرهم ولم يبق من الجلد العالق به شيء يكفي لاجراء عملية مهبل .. فيصف الطبيب الجراح كيف يستخدم زرع الجلد من الفخذ بحيث يمكن للاطباء اجراء مثل هذه العملية بيسر وسهولة !!

ولا يختلط الأمر على القارىء فان مايسمعه من عمليات تجري بصورة متكررة وتحويل الذكر الى الانثى ليست في الحقيقة الا عمليات تجري لتحويل الانثى التي ظن اهلها أنها ذكر الى اصلها أي انثى أو تحويل ما ظنه أهله أنه انثى الى اصله وتكوينه البيولوجي وهو ذكر.



د. محمد علي البار

وهذه هي حالات الخنثى غير الحقيقية ... فقد تولد البنت ببظر كبير كما ان الشفرين قد يلتحمان فيظن الأهل أنهم قد ولد لهم ذكر فينمو كذلك حتى إذا قارب البلوغ ظهرت علامات الانوثة فيذهبون الى الطبيب المختص فيعلمهم ان الفتى هو في الواقع انثى ... وأن تكوينه البيولوجي ليس الا امراة ... ولديه رحم ومهبل ومبيض ... فتجري العملية عندئذ لاعادة الامور الى نصابها..

وسبب الخطأ هو أن البظر قد ينمو بسبب هرمونات الذكور أما لوجود ورم في الغدة الكظر أو لخلل بها أو لأن الأم كانت تعطي هرمونا من هرمونات الذكورة فأثر ذلك على الجنين.

والعكس صحيح فقد يكون الجنين ذكرا ولكن نتيجة هرمونات الانوثة التي قد تفرزها الغدة الكظرية بكمية زائدة او أن الأم كانت تستعمل هرمونات الانوثة فان الجنين الذكر يولد وهو قريب من شكل الانثى اذ ان الخصيتين لم تنزلا الى كيس الصفن و يبقى كيس الصفن مشقوقا ليشبه الشفرين الكبيرين مما يؤدي الى صعوبة تشخيص الحالة حتى على الطبيب وقد تفتح قناة مجرى البول أسفل القضيب مما يؤدي الى زيادة صعوبة تشخيص الحالة مبكراً.. وما يفعله الطبيب الجراح هو إعادة الوضع الى حالته الطبيعية.

اما الشيء المؤسف والذي لا يكاد يصدقه عقل هو أن يتحول الاطباء الى قوادين للمخنثين فيقومون بتحويل المخنث الى مسخ إنثى بايجاد مهبل صناعي له.

على أي حال .. هذا يوضح لنا مدى انحدار بعض الاطباء في المجتمعات الغربية نحو الربح باي شكل من الاشكال ... وان كان هذا السلوك الشائن لا يحظى بتأييد عامة الاطباء هناك.

اما الخنثى الحقيقة التي تحدث عنها الفقهاء في العصور السابقة فنادرة الوجود جدا ... وقد نشرت مجلة ميديسن ودايجست في عددها الصادر فبراير ١٩٨٠ حالة خنثى حقيقية في الولايات المتحدة ولديها مبيض واحد ...وخصية واحدة (في العادة يكون للانثى مبيضين وللذكر خصيتين) ... ولها رحم و بظر كبير استعملته كقضيب في علاقتها مع النساء فترة من الزمن ... وفي سن ٣٢ عاما كفت عن تمثيل دور الذكر وتحولت الى تمثيل دور الانثى وعندما بلغت ٣٤ عاما حملت ووضعت طفلا ميتا. وقد رفضت اي تدخل جراحي وقالت أنها سعيدة بكونها خنثى. وفي السجلات الطبية هناك حالتين مماثلتين فقط. إحداهما لامرأة في اليابان وأخرى سجلت عام ١٩٧٨ في تنزانيا .. وتختلف الحالتين السابقتين عن هذه الحالة في انهما لم تحملا الا بعد اجراء عملية جراحية أما هذه الحالة فتتميز بالحمل دون أي تدخل جراحي.

■ مدى انتشار الشذوذ الجنسي في الغرب اليوم

لنعد الآن الى موضوعنا الاصلي وهو انتشار الشذوذ الجنسي في المجتمعات الغربية اليوم. فرغم توفر النساء وانتشار الزنا انتشارا ذريعا الا ان الشذوذ الجنسي انتشر انتشاراً ذريعا في المجتمعات الغربية اليوم..

وقد قننت الدول الغربية قوانين تبيح هذا الشذوذ طالما كان بين بالغين دون إكراه.

وتكونت الآف الجمعيات والنوادي التي ترعى شؤون الشائنين جنسيا وكما تقول دائرة المعارف البريطانية (طبعة ١٩٨٢م المجلد ٦٠٤/١٦) فان الشائنين جنسيا خرجوا من دائرة السرية الى الدائرة العلنية وأصبح لهم نواديهم و باراتهم وحدائقهم وسواحلهم ومسابحهم وحتى مراحيضهم الخاصة بهم حيث يستطيع الشاذ جنسيا أن يلتقي بأمثاله من الشائنين وتعرف دوائر الشرطة هذه الاماكن ولكنها تغض الطرف عنهم طالما أنهم لم يسببوا أي إزعاج للمجتمع»..

وتقول الاحصائيات الحديثة أن عدد الشائنين جنسيا في الولايات المتحدة يبلغون ١٧ مليونا .. وهناك معابد وكنائس خاصة في الولايات المتحدة تقوم بتزويج الرجال على الرجال والنساء على النساء في حفلات خاصة!! وقد نشرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادرة ١٩٨٠/٥/٢٧م نقلا عن وكالات الانباء العالمية اثناء حملة الانتخابات: أن السناتور كيندي اجتمع بممثلي الشائنين جنسيا وتعهد لهم بأنه سيدافع عن حقوقهم وسينفذ تعهداته اذا ما انتخب رئيسا للجمهورية.

وقد خصصت بعض الجامعات في الولايات المتحدة منحا دراسية خاصة للشائنين جنسيا ومن تلك الجامعات جامعة سير جورج وليامز التي تخصص كثيرا من منحها الدراسية للشائنين جنسياً ... ولا يمكن الحصول على تلك المنحة الا إذا كان المتقدم مصابا بالشذوذ الجنسي.

وفي مدينة لوس انجلوس فقط يتجمع ثلاثمائة الف شاذ جنسي .. وهذا يؤكد ما تقوله دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٣) من أن اكبر تجمعات الشائنين جنسيا هي في المدن الكبيرة مثل نيو يورك، لوس انجلوس، شيكاغو، ولندن و باريس وامستردام واوسلو.

ومن أغرب الانباء ان مجلة اللوطية التي تصدر في بريطانيا نشرت هجوما شديدا على الدين المسيحي لأنه يحرم الشذوذ الجنسي فرد عليها احد كبار الكرادلة في بريطانيا قائلا: إن الكنيسة الانجليكانية هي في حالة مخاض الآن. وانه عما قريب ستعترف الكنيسة بالشذوذ الجنسي.... وانه شخصيا يعتبر الشاذ جنسيا انسان عادي وانه لا يمانع إذا أراد مثل ذلك الشخص ان يصبح قسيسا أو اي شيء آخر.

ومن الجدير بالذكر أن الكنيسة قد اعترفت رسميا بان المخاللة والمخادنة أمر لا تعترض عليه الكنيسة وانما تعترض الكنيسة حاليا على البغاء والعهر أي التجارة فقط ... اما ان يعيش رجل وأمراة كزوجين بدون عقد زواج فهو أمر طبيعي ولا تعترض عليه الكنيسة ابدا.

وقد ذكرت الديلي ميل والديلي ميرور ان ٤٠ بالمئة من الرهبان يمارسون الشذوذ الجنسي وأن ٨٠ بالمئة منهم زناة أيضا...

وقد كانت جمعيات الشائنين جنسيا تمارس نشاطها بشيء من السرية والكتمان وفي دورات المياه القذرة وكما تسميها الصحافة الغربية Dirty Closet Prachce حتى قام أحد ضباط الصف في الجيش الامريكي (وهو يهودي) بوضع لوحة كبيرة خلف مكتبه كتب فيها: «أنا شاذ جنسيا» فقام الجيش عندئذ بطرده.

ونشرت التايمز الامريكية صورته على صفحة الغلاف باعتباره بطلا قوميا ... وأقامت ضجة كبرى ضد الجيش الامريكي الرجعي الديكتاتوري وقامت كثير من الجامعات والجمعيات بدعوة هذا اليهودي المخنث لالقاء محاضرات يدعو فيها الى حريته في ممارسة الشذوذ ... وقامت عندئذ حملة كبرى في أجهزة الاعلام ضد الاضطهاد الذي يلاقيه الشائنين جنسيا وانهم يطردون من أعمالهم اذا أظهروا نزواتهم وان هذه الاجراءات القمعية هي لا انسانية وهمجية وضد حرية الانسان ... الخ.

ونجحت تلك الحملات المنظمة وظهرت بعدها جمعيات الشائنين جنسيا الى السطح وأخذت تمارس نشاطاتها في العلن ... وظهرت لها المجلات والصحف والكتب والافلام والبارات والنوادي والشواطيء ... ووضعت لها البرامج والتنظيمات ... وتكونت لها الكنائس والمعابد الخاصة..

وتنافس المرشحون لرياسة الجمهورية في الولايات المتحدة في ارضاء قادة هذه الجمعيات

والاجتماع بهم والاعلان عن تأييدهم للشذوذ الجنسي .. وحق كل شخص في ان يتبع السلوك الجنسي الذي يرضاه طالما أنه لم يفرض سلوكه على الآخرين بالقوة.

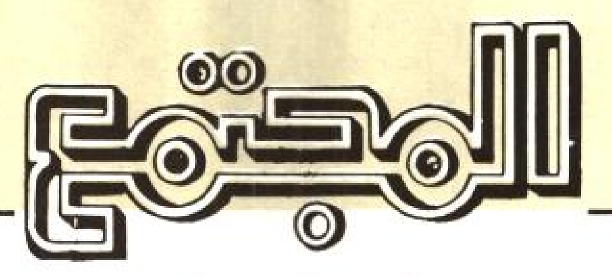
وانتشرت تلك الجمعيات في الولايات المتحدة وكندا واوربا انتشارا واسعا حتى ان اعضاء هذه الجمعيات اصبحوا من الوزراء والشخصيات البارزة. وفي مقاطعة كو بيك بكندا ثلاثة وزراء يفخرون بأنهم شاذون جنسيا .. ورئيس حزب الاحرار البريطاني سابقا كان يفتخر بشذوذه الجنسي ... وقد اثيرت فضيحة كبرى عام ١٩٧٩م عندما اتهمته الشرطة بقتل المخنث الذي كان يفعل به الفاحشة !!

وقد قامت أجهزة الاعلام الغربية بهجوم كاسح على الامام الخميني لأنه أمر باعدام من ثبتت عليه تهمة اللواط... وقام الاعلام الغربي بالهجوم على الخميني وعلى الاسلام الوحشي الذي يأمر بقتل اللوطية ورجم الزناة من المحصنين. وقد أعلن رئيس اللوطية في ايطاليا انه مستعد لدفع مليون دولار لمن يقتل الخميني. والغريب حقا ان والدة الرئيس السابق كارتر اعلنت أنها ستدفع مليون دولار لمن يغتال الخميني الذي أمر باعدام اللوطية ولسنا ندري لماذا تدفع والدة الرئيس الامريكي السابق كارتر مليون دولار لاغتيال الخميني ... وتدافع عن الشذوذ الجنسي ؟؟ ... ولعل ذلك راجع الى أن أحد ابنائها مصاب بالشذوذ الجنسي !! وهي تذكرنا بوصف الله سبحانه وتعالى لامرأة لوط التي كانت تشجع قومها في إتيان الفاحشة فكان عاقبتها أن اهلكها الله مع قومها ولم ينجها مع لوط وأهله واستثناها منهم قائلا عنها «الا عجوزا في الغابرين»..

والغريب حقا أن يقوم قسيس في الولايات المتحدة عام ١٩٧٠م باصدار كتاب أسماه «المسيح شاذ جنسيا» .. وعندما سألت عن هذا القسيس علمت أنه كان يهوديا ثم تظاهر بالنصرانية فاصبح قسيسا ثم ألف كتابا يتهم فيه المسيح عليه السلام بالشذوذ الجنسي .. وهي هي طبائع يهود الذين لعنهم الله وملائكته والناس أجمعين .. يقتلون الأنبياء و يفترون عليهم الأكاذيب .. و يتهمون مريم العذراء بالفاحشة و يتهمون سليمان عليه السلام بالسحر .. و يتهمون لوطا عليه السلام بمقارفة الفاحشة مع ابنتيه كما هو موجود في التوراة المحرفة و يتهمون ابراهيم عليه السلام بالدياثة فيعطي زوجته سارة لفرعون مصر .. و يتهمون اسحاق بالغش والخداع ... والتوراة والتلمود مليئة بشتم الانبياء وقذفهم. فلا غرابة اذن ان يتهموا المسيح عليه السلام بالشذوذ الجنسي ولكن الغريب حقا أن لا يتحرك حيوان مسيحي واحد في الغرب بأكمله ضد هذه الافتراءات على من يدعون أنه ربهم.

ولم يكتف اليهود بذلك بل ألفوا كتابا عن غراميات المسيح ثم جعلوه فيلما سينمائيا يعرض في دور السينما ... لعنهم الله.

ورغم كل هذه الافتراءات على المسيح عليه السلام ترى النصارى في الغرب يسيرون خلف اليهود كالنعاج ... و يقفون مع اسرائيل واليهود في كل قضية .. بل أن البابا نفسه قد برأ اليهود من دم المسيح بينما هم يعتقدون في دينهم ان اليهود قتلوا المسيح عليه السلام .. وقد كذبوا في ذلك كما أخبرنا القرآن الكريم. قال تعالى موضحا جرائم اليهود: «فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. و بكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله. وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه. مالهم به من علم الا اتباع الظن. وماقتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيما» (النساء ١٥٥ ــ ١٥٨).



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ________ نسخة ـ ولمـدة ________ من تاريخه ________

علماً بأن قيمة الاشتراك السنوي ________ ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ________

اسم المشترك : ________

عنوان العمل : ________

هاتف العمل : ________

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ________

هاتف المنزل : ________

توقيع المشترك : توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

ثقافة



كتاب جديد

الأمة في دلالتها العربية والقرآنية

د. أحمد حسن فرحات

● صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب منذ فترة قريبة، وهو في الأصل بحث كان المؤلف الفاضل وهو استاذ مساعد للتفسير وعلوم القرآن في كلية الشريعة بجامعة الكويت، قد كتبه منذ سنوات ليشارك في لقاء فكري دعت إليه الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض تحت شعار (الاسلام والحضارة) في ربيع الثاني ١٣٩٩هـ ويرى المؤلف أن دافعه لكتابة هذا البحث وغيره ـ تحت عنوان مصطلحات قرآنية ـ مالبسه من غموض يلف هذه المصطلحات في أذهان كثير من المنتسبين الى الثقافة والعلم في عالمنا المعاصر، لوقوعهم تحت تأثير التحريف الذي تمارسه دوائر الاستشراق في الخارج والتغريب في الداخل !! ومصطلح (الأمة) نموذج لهذا التحريف والتشويه، ولهذا جاء **الكتاب هنا ليعرض ماقاله المستشرقون في دائرة المعارف الاسلامية لبيان مدى تحريفهم ثم يبين معنى الامة في اللغة العربية مع تفنيد ادعاءات المستشرقين، ثم يعرض لمعاني الأمة في القرآن الكريم وللمعنى الاسلامي للأمة، ثم بيان موقف الاسلام مما يسمى (بمقومات الامة)**، وهكذا جاء الكتاب في خمسة وسبعين صفحة وسبعة فصول مع مقدمة باخراج حسن وطباعة فاخرة من نشر دار عمار في الأردن وعنوانها: عمان ـ شارع البتراء ـ ص ب/٩٢١٦٩١/

بارك الله في جهود المؤلف والدار، على طريق الكلمة الحرة الواعية.

نشرات

● **الأخبار:**

نشرة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، في عددها (٣ س ١٨/صفر ٠٤ هـ) نقرأ الموضوعات التالية (من المستفيد من خروج عرفات ؟ هل تنجح طائرات الانتدار في إنهاء حرب الخليج ؟ المد الاسلامي السوفياتي !! لا أحد يعرف ماذا تريد سوريا؟ كيف جزئت دولة لبنان).

● **النشرة الاخبارية:**

تصدر عن وحدة المعلومات التابعة للندوة العالمية للأنشطة العلمية الاسلامية وترصد ماصدر حديثاً من مؤلفات ومقالات وتبويبها حسب اسمائها واسماء مؤلفيها، عنوانها: **ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة ـ الكويت.**

● **الى أختنا المسلمة:**

مجموعة رسائل صادرة عن ادارة شؤون الطالبات في الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين (نوفمبر ٨٣)، وهي موجهة الى الأخت المسلمة التي سارت على طريق الايمان، وتلك التي لم تسر بعد، لتكون دليل هداية ووعي لكليهما، والنشرة أصلا كانت رسائل متفرقة صدرت في مناسبات متعددة منذ ١٩٨٠/١٢/٢م وقد رأت الادارة جمعها ليتسنى لمن فاته الاعداد الأولى خاصة أن يحصل عليها، وعالجت الرسائل مجموعة من القضايا الهامة والملحة مثل: تحرير المرأة، الحجاب، التربية الصحيحة، مأساة المرأة المسلمة، مخالفة الكفار، قضية فلسطين، وغيرها ... تبارك للاخوات خطوتهن الكريمة ونرجو لهن دوام التوفيق.



● **أخبار التراث العربي:**

صدر عددها (١٠ ـ صفر ـ ربيع ١ ـ ١٤٠٤هـ) ومن أخباره: معهد المخطوطات ينهي طباعة كتاب (القولنج) للرازي بالتعاون مع معهد التراث العلمي العربي في حلب. وهو من تحقيق د. صبحي محمود حمامي.

ـ انجز كوركيس عواد عضو المجمع العلمي العراقي وضع معجم ذكر فيه فهارس المخطوطات العربية الصادرة في أنحاء شتى من العالم.

ـ شكلت وزارة الاوقاف بالكويت لجنة خاصة للعناية بأمور التراث العربي الاسلامي وإحياء منتخبات منه عن طريق تحقيقها ونشرها.

ـ سيقيم المعهد العلمي العربي بحلب مؤتمره السنوي الثامن لتاريخ العلوم عند العرب. وذلك في ١١ و١٢ ابريل القادم. كما يحتفل بذكرى مرور ثمانية قرون على ميلاد الطبيب المؤرخ ابن أبي أصيبعة.

ـ وتصدر النشرة عن معهد المخطوطات العربية.

وعنوانها: الكويت ـ الصفاة ص. ب/٢٦٨٩٧/.

لقطة

من كتاب د. محمود زقزوق (الاستشراق) يقول فيها: «لقد آن الأوان للتفكير في إقامة مؤسسة اسلامية علمية عالمية، لا تنتمي بالولاء لقطر معين من الأقطار الاسلامية ولا لمذهب سياسي أو فكري أو ديني معين، بل يكون ولاءها الأول والأخير لله وحده ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وتستطيع استقطاب الكفاءات العلمية الاسلامية في شتى انحاء العالم».

أخبار التراث

● كتب :

● في إطار نشر التراث الاسلامي القديم صدرت الكتب التالية :

ـ ديوان الطغرائي بتحقيق د. علي جواد الطاهر ود. يحيى الجبوري، بالكويت.

ـ شرح قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لابن هشام الانصاري، بتحقيق د. محمود ابو ناجي في دمشق.

● وفي إطار الدراسات الادبية التراثية والحديثة صدرت الكتب التالية :

ـ مجالس التفسير. د. محمد علي الضناوي ـ دار الابحاث في بيروت.

ـ المصطلحات الحديثية. د. احمد يوسف سليمان، عن المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي بجدة.

ـ سيرة عمر بن عبدالعزيز ـ احمد عبيد ـ وهبة بالقاهرة.

ـ ملامح القاهرة في ألف سنة ـ جمال غيطاني ـ القاهرة.

ـ المعاصرون لمحمد كرد علي تحقيق وجمع محمد المصري، مجمع اللغة العربية بدمشق.

ـ سيف الدولة الحمداني. د. احمد فاعور ـ الاردن.

ـ وسائل الاتصال الجماهيري في الاسلام، أسامة شهاب، دار المعرفة في عمان.

ـ الدليل لمعرفة اي التنزيل. اعداد عطية عبدالرحيم، المعارف بمصر.

● رسائل :

● نوقشت الرسائل الجامعة التالية :

ـ (القراءات عند ابن جرير الطبري في ضوء اللغة والنحو) لأحمد خالد بابكر للدكتوراه في فقه اللغة العربية ـ كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ـ (شعراء اليهود في العصر الجاهلي وصدر الاسلام) لمحمد سلمان السعدي ـ للماجستير في الادب العربي ـ كلية الآداب بعين شمس بالقاهرة.

ـ (ابن الأبار القضاعي ـ حياته وشعره) لحسن فليفل ـ للماجستير في الادب ـ الجامعة الاردنية.

● ويجري إعداد الرسائل التالية :

ـ (التنبيه على الاوهام الواقعة في صحيح البخاري للحافظ الجياني) لمحمد صادق ايدن ـ دكتوراه بالرياض.

ـ (اللآلي المنثورة في الاحاديث المشهورة للزركشي) لعبدالله بن محمد الدو يغري ـ ماجستير ـ بالرياض.

ـ (شرح مقصورة ابن دريد لابن خالو يه) لمحمود جاسم محمد ـ ماجستير في النحو ـ بغداد.

حركة الثقافة

● ندوة :

افتتحت في الكويت صباح ١٢/١١ الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب، التي تقام بالتعاون بين المجلس الوطني و بين معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب.

● جائزة :

أعلنت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل أسماء الفائزين بالجائزة لهذا العام على النحو التالي :

● الملك فهد بن عبدالعزيز لخدمة الاسلام والمسلمين.

● الشيخ مصطفى احمد الزرقاء للدراسات الاسلامية على كتابه (المدخل الى نظرية الالتزام العامة في الفقه الاسلامي).

● الاستاذ محمود محمد شاكر للأدب العربي على كتابه (المتنبي).

مجلات



15 ـ 21 :

بعد انقطاع أربعة أشهر عادت مجلة (١٥ ـ ٢١) الى الصدور فوصلنا منها العدد السادس صفر ١٤٠٤هـ. ومن موضوعاته (دور الفكر الواقعي في الحضارة الاسلامية، الحلاج، التصوف ليس هرطقة!! هل تحتضر الماسونية حقا؟ في الرد على مجلة المجتمع، ملف كامل عن سيد قطب في عشر صفحات. النهضة العربية لم تقع!! متى توظف الثقافة في معركة التخلف).

عنوانها : تونس ـ ص. ب/1024 والاشتراك للمشرق العربي ٢٥ دولاراً وباقي العالم ٣٥ دولاراً.

الاتحاد :

مجلة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، صدر منها العدد (٩٨ ـ نوفمبر ٨٣) ومن موضوعاته (الفلسطينيون الى اين؟ من الفكر الاسلامي دين زاحف مهما كانت العوائق. اليسار الكويتي بين هويته المضللة ومواقفه المتناقضة!! سياسة ركوب الموجة الشعبية. ماذا يدور على أرض لبنان؟)

عنوانها : الكويت ـ الخالدية ص. ب/١٧٢٨٤/ واشتراكها للافراد ٢ دينار كويتي وللطلبة دينار واحد.

الاصلاح :

وصلنا عددها الجديد

ومن موضوعاته (دول مجلس التعاون وتطبيق الشريعة الاسلامية، لبنان المؤامرة والاطراف والاهداف) مأساة الشباب في الغرب، حوار شامل مع يوسف العظم، نكبتنا بالديمقراطيين مصر نظرات في الديمقراطية والشريعة، حوار هادىء لقضية ساخنة).

عنوانها : الامارات ـ دبي ـ شارع القصيص ص.ب/٤٦٦٣/.

مجلة جديدة

دين الحق :

وصلنا من هذه المجلة الجديدة العددان الثالث والرابع، وهي تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بأوسلو بالنرويج مرة كل شهرين وعنوانها :

ISLAMIC CULTURAL CENTRE
YOUNGS GATE 7 OSLO 1
NORWAY

أما بالنسبة للاشتراكات فقد ذكرت مايخصها داخل النرويج وفي بلاد أوربا فقط، فقيمة الاشتراك في أوربا ٧ دولارات امريكية ترسل الى عنوان المركز الاسلامي نفسه. ومن



موضوعات العدد الجديد : (الاسلام في استراليا، وسكندنافيا، قراءات في الفكر الاسلامي المعاصر، حرية الرأي في الاسلام، البنك الاسلامي، العقلية المسلمة، التوراة بشرت بالرسول الكريم. فلسطين من العقيدة!!)

أدب

في عين الشمس

امتداد الفكر المنحرف

بعض الفكر المنتشر في بلادنا، عبر عن نفسه من خلال الفن الادبي وخاصة في القصة والشعر، ولقد شهدت خمسينات القرن الحاضر فوران المذاهب الوافدة من وجودية وقومية وماركسية وعلمانية، مضافاً اليها النزعات التي انتعشت في الداخل بتحريض خارجي، كالفينيقية والفرعونية والآشورية !!؟ وكان لكل هذه الاتجاهات من يعبر عنها كتابة وخطابة، ونثراً وشعراً. و بالمقابل كان الفكر الاسلامي الحديث في بداية تفتحه، وفي بداية تلقيه الضربات الخائنة من المرتبطين المنحرفين، ولذلك لم يقم كما يجب بمهمة التصدي لأصحاب الاقلام السوداء، فشاعت دعاواهم واستشرى و باؤهم الخبيث، في صفوف الناشئين من المثقفين خاصة، دون أن يجد الجرعات المضادة المكافئة، فانحرف من لم يملك المناعة الكافية، وضل بعض الناس عن علم طمعاً في غنيمة باردة، أو تباهياً بحلية مذهبية جديدة (موضة العصر!!)

وهكذا كانت الجرائد تمتلىء بالغثاء من الدعوات الضالة، والناس لاهون وميزان الحقائق خرب، لا جدال ولا نقاش ولا محاكمة! ثم ماذا؟ لاشيء الا أن الله أذن لهذه الغمة ان تنكشف على أيدي الرواد من المفكرين الاسلاميين في مصر والشام خاصة حيث ميدان المعركة فتوالت كتائب الكلم الحر الواعي السديد تمزق غشاوة الفكر المظلم عن عيون الجماهير وتطرح بالثقة والمحبة بديلها الأصيل النبيل. فكان لنا قصاصون وشعراء وكتاب وخطباء وشيء من النقد قليل، ومع انحسار الارهاب الفكري الناصري بهلاك صاحبه، امتدت ساحة الوعي الاسلامي، مترافقة بما سمي الصحوة الاسلامية المباركة، ولولا بقايا لئيمة من الارث الفكري البائس لخلت الساحة لكلمة الحق وأخليت لها، ولكن هؤلاء المرتزقة، العائشين على الدم الفاسد، ماخضعوا لمنطق التاريخ ولا أذعنوا لايحاء الحقائق، فاستمروا في ضلالهم القديم واستمرأوا حكة جربهم المستوطن في عقولهم، و بلا حياء ولا ذوق، ظلوا يقدمون وجبات الخمسينات الفاسدة لمثقفي الثمانينات !!! أيها السدنة المتآكلون!، أيها الكهنة الخرفون!، يا أصحاب المسوح المهترئة! يا ذوي العقول الفاسدة، اخرجوا من معابد أوهامكم فانها تتهاوى تحت الضربة الحرة لشمس الحقيقة، وابرزوا لنورها فلعله يجفف المياه الآسنة لعفن أفكاركم.

● فليس من العدل في شيء ان يقول بعضكم (في ٨٣/١١/١٩) بعد التجارب المريرة والاحصائيات الرهيبة (ان الحب ان تبتسم له و يبتسم لها وتأتي الى غرفته وهو حارس عمارة وهي بنت أربعة عشر عاما و يزني بها!!؟ ثم يتحسر على أنهما عميا عن (التابو) وهو المحرم الذي رضعاه صغيراً!! وعلى أنها غسلت مخها بالحب في بلاد تحرم الحب!!). فهل تؤمن بمثل هذا الحب لنسائك يا قليل الحياء؟!

● وليس من الايمان في شيء أن يأتي بعض آخر بعد انحسار موجة الشعر الخائر المنحرف على أيدي بعض العملاء الذين جعلوا من تراب الوطن وثناً جديداً، ليقول (في ٨٣/١١/٣٠) بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني المقهور (فانشر جدائلك الرحيمة في أقانيم الزمن!.

واقرأ لنا: إياك نعبد يا وطن ؟!!) ـ و يمكن مراجعة ذلك في صحافة اليوم التالي ١٢/١ ـ فهل هذا هو التضامن؟! بعبادة التراب الذي استباحه المرتدون والعملاء والخونة ؟! تباً لها من عبادة، وتعساً له من فكر منحرف خرف.

ولا نرى في الختام إلا ان نقول لهؤلاء المتخلفين الجدد: لقد جئتم متأخرين .. فارجعوا!!

محطات

ربيعك دائم النفحات
غض النفح والايحاء والحلل
يعاودنا،
فنسعد من مغاني
سعده الفواح بالأمل.
وننفض عن بصائرنا
ركام القهر والكسل.
ونطلق للأماني الخضر
ما يحلو لنا
في بهجة العمل.
فنحيا في المعاني الزهر
من ذكراك في
دنيا ملونة الرؤى
.... يا خاتم الرسل!!!

أقصوصة



ماذا حدث للطفل؟

تركته ملقى على الأرض وانصرفت تبحث عما يسد رمقه فلم تعد؟! يدي على الزناد وأتأمل في نظرات الرضيع. إنها البراءة بكل معانيها، يفتح عينيه فيديرهما يميناً وشمالا فلا يستقران الا على الأشياء التي تتحرك، ثم يغمضهما إخلاداً الى الراحة والنوم، وسرعان ما تمر عليه أحلام السعادة فيبتسم! أراه يبتسم كأن كل شيء هو ملكه.

إيه يا صغيري: لا تعرف معنى الاتكاءة التي يجلسها والدك الآن، لا تعرف أن هناك من يريد أن يكتب على مدينتك (كانت هنا مدينة اسمها ؟!...) أما مصيرك أنت وأمثالك فالى .... ؟؟ و يدوي صوت رصاصة تدخل الى الغرفة فيفتح الطفل عينيه ظناً أن ذلك صوت زجاجة الرضاعة! و يفتح فمه لاستقبال ذلك فلا يجد إلا ذرات التراب المتساقط فيبكي و يبكي ولا أحد يجيبه. نعم لقد فقد كل شيء

منتدى القراء

• نبدأ المنتدى بأبيات مختارة من قصيدة الأخ أبي معاذ وهي تحت عنوان:

حريق الأفغان

حريق على الأفغان يجتاح أمتي
يهد قلاع الحق بالظلم لا يذر !
يميت شيوخ الشرق والكون شاهد
و يرمي بني الاسلام بالنار والشرر
حريق على الاسلام في كل موطن
فمن ينقذ الاسلام لا يرهب الخطر؟

الخليل الباكي

شعر : موسى الزعبي

هبوا بني الاسلام ان «حماكمو»
ديست كرامتنا بقاع نعالهم
والمسجد الاقصى وصخرة أحمد
من ذا الذي يهب الحياة و يشتري
من ذا الذي يسعى ليلقى ربه
هي جنة الفردوس تلك ظلالها
هذا نداء الحق دوى صادحاً
ومتى يعود خليلنا متبسما
لم يبق في أرجائه ركن لهم

نهب اليهود وتحت ذل أذاه
عند الخليل وتحت ظل سماه
ومقام ابراهيم تحت لظاه
جنات عدن للذي سواه ؟
يوم الجهاد فراضيا يلقاه ؟
في بيت مقدسه وظل حماه
حق الجهاد فمن يجيب صداه
صدق الظنون بنا وفاز رجاه
وعلت مآذنه وضاء سناه

في الآفاق همهمة !!

القلب يجزع فالأنباء مفزعة
أهوى بخنجره المسموم في جسد
فهذه جثث كالعصف قد نثرت
هل ريح عاد أتتها فهي خاوية
ترى أضل ولم ينشر خرائطه
بل إنها الدرب حقا نحو قبلتنا
وقد تولى بركن البعث في صلف
إذا قضى الله أمراً سوف ينفذه
أم لم ينبأ بما قد حل من أمد
وأين قد عاش موسى يا دعي ومن
وما إخال جهولا مثل صاحبنا
لكنه قد رمى ثوب الحياء وهل
سيعلم الوغد أن الحشر موعده

قد بدد الشمل في لبنان مرذول
لأمة سادها هدي وتنزيل
فوق الأديم رعاه مارد غول
أم هل رمتها بسجيل أبابيل
(أبو رغال) وضلت دربها الفيل
لكنما قد أتى دربا بها طول
وما درى أن وعد الله مفعول
وليس ينقصنا إن شاء تدليل
بجيش فرعون إذ يغشاهم النيل
رباه في قصره أم أنت مخبول
إلا و يعلم ما أنهاه جبريل
يخاف من كثرة الأمطار مبلول !!
وأنه في جحيم النار مملول

اسماعيل العمري
الاردن

شعر ومعنى

ماذا تعني هذي الذكرى؟

«الآن ... وقد عاد شهر ربيع الأول»
ماذا تعني هذي الذكرى ؟!!
هل تعني أن نتجمع ثم نعود !
هل تعني أن يتنخر في هيكلنا الدود ؟
أن تأكل منا الغربان و ينعق فينا اليوم ؟
كلا ... ليست هذي ذكرى
الذكرى أن نتغير أن نتبدل :
في البيت وفي السوق وفي المعمل
الا يبقى واحدنا كلا مهمل
الذكرى أن نتفجر
أن نتفجر صاروخا بركانا مرجل ؟
حتى لا يبقى كفر بعد اليوم وطغيان
و يعيش الناس كراما في ظل القرآن
ما أتعس أن يحيا الناس عبيدا للانسان !!

رياض محمد

ظلمات

سيدي :
ـ والف قيد في يدي
ومثلها في أرجلي
وسجان
تذل له الشجعان
كانت غلطتي
عندما ظننت
أنني إنسان
وكانت زلتي
عندما عزمت

ـ وثم كان شهود
ومخبر
وقاض
وجنود ـ
العيش كانسان
كانت غلطتي
عندما فررت
من حديقة الحيوان
وعندما كففت
عن الثغاء

كالخرفان
وعندما قررت
ان اكون مثلكم
من بني الانسان !
وكانت غلطتي
عندما ظننت
أن في الامكان
ـ وكنت قد جننت ـ
أحسن مما كان !!

أ. قاسم ـ المغرب

حتى الكلمة التي تسليه وتشعره بأنه ليس وحيداً وكان يسمعها بين الفينة والأخرى انقطعت عنه فلم يبق على جر الزناد إلا بضع دقائق !! وأنا الآن أتحسس الزناد إن كان مشدوداً. نعم حانت ساعة الصفر إنني اسمع خطوات الزبانية تدنو من الغرفة. يا إلهي ماذا أصنع من أجل الطفل البريء ؟
وتقع طرقات خفيفة على الباب :
أبا ياسر ؟ وهذا هو اسمي الحركي !

فأبتهج بهذا الصوت من أجل الرضيع وأسرع لفتح الباب وعند الاقتراب منه تفوح علي رائحة الغدر والخيانة فأقف فجأة وقد اقشعر رأسي وارتعد جسمي !! أتراني في حلم ؟! ثم تنطلق رصاصة من خلف الباب لتخترق الباب وتستقر في صدري !! لا أدري بعدها ماذا حدث للطفل ؟؟

ح. ع. س
القصيم





قضية

مشكلة تعاني منها معظم البيوت وهي اتكال الرجل الملتزم اسلاميا وغير الملتزم على المرأة اتكالا كليا في القيام بأعباء المنزل من شراء مايلزمه، ومن تربية الابناء، وقضاء حاجاتهم، مما يضطر المرأة للخروج من المنزل كثيراً جداً وهذا يجعلها تعيش في دوامة لا نهاية لها من توصيل الأبناء صباحاً الى المدرسة ثم الذهاب بعدها الى الجمعية ثم العودة الى البيت للخروج مرة ثانية وهكذا دواليك حتى أن الواحدة منا ينتهي نهارها وهي لم تحقق لنفسها شيئاً يذكر وبالتالي يصبح وجود الخدم في بيتها ضرورة ملحة.

فياحبذا لو تدارس الرجال هذه القضية وأعطوها شيئاً من وقتهم بحيث يحدد كل منهم ساعة من نهار يقضي فيها هذه الحاجات أو يتقاسم العمل مع الزوجة وهذا يؤدي الى التقليل من خروج المرأة من منزلها والذي قد يعرضها لبعض المشاكل التي هي في غنى عنها. كما ان هذه الاعباء قد ترهقها.

نحن لا نعارض أن تساعد المرأة زوجها تحت ضغوط وظروف معينة. ولكن ذلك لا يعني ان يتنصل الرجل كلية من مسؤولياته بحجة انه مشغول و يدع زوجته أو أخته أو أمه تخرج لقضاء الحوائج و بالتالي عرضة لأصحاب ضعاف النفوس من الانتهازيين.

أم فهد

الصحافة ..... والأقلام المسمومة

مازالت صحافتنا الكويتية .. وللأسف ... تفتح أذرعتها يومياً وبأعمدة ثابتة لتنال من الاسلام والمسلمين .. وتوجه الطعنات الى الاسلام بأخطاء المسلمين .. تنتهز كل فرصة لتوجه سمومها بمناسبة و بغير مناسبة الى الاسلام وكأن الذي شرعه انسان يصيب و يخطىء ... تعالى الله عما يصفون .. أقول بالرغم من هذا مازالت صحفنا الكويتية ترحب بهذه النوعية من الأقلام وكأنها تناست أمانة الكلمة المسؤولة عنها .. وانها كذلك يوم القيامة ... وانها خزي وندامة عليهم وعلى من أمد الاقلام طعنا بأشرف رسالة حملها سيد الخلق ــ رسالة الاسلام ــ فهل تعي صحفنا الكويتية هذه الامانة ... وهل تغلق أبوابها بكل عنف في وجه هذه النوعية من الاقلام؟ وهل نقف صامتي الألسن عن الحق لا نتناهى عن منكر ثم ننتظر من الله الفرج والنعم والنصر ونحن غارقون بالذنوب والمعاصي !!

أم عمر

وصايا لك اختي المسلمة

* ان لكل انسان في هذه الحياة غاية فاجعلي اختي المسلمة غايتك رضاء الله تعالى.
* اجتنبي المعاصي ما كبر منها وما صغر فان المعاصي بريد الكفر.
* اياك والتسويف فكم من اعمال صالحات أضاعها عليك التسويف وسبقك اليها غيرك.
* اشغلي نفسك بالخير فان لم تشغليها بالخير شغلتك بالشر.
* لا تركني الى الدنيا فما الحياة الدنيا الا متاع الغرور.
* لا تنسى أختاه ذكر الله وتلاوة القرآن فان ترك الذكر من أعظم المصائب.

أم صهيب

«كتابا موقوتا»

سمعت صوت المؤذن فقمت للصلاة وبعد تأديتي صلاة المغرب وجدت مجموعة من الاخوات جلسن حول التلفاز لمشاهدة احدى البرامج فقلت: لماذا لم تقمن للصلاة وقد سمعتن الأذان من الجهاز نفسه. الا تعلمن أنه على المسلمة أن تسارع لأداء الصلاة متى علمت بدخول وقتها. فأجابت احداهن: عند انتهاء هذه الفقرة سنؤدي الصلاة.

فتساءلت: إذا طلبت منك مدرستك احضار كراسات الفصل في وقت محدد و يوم معين الا تذهبين بها؟

فأجابت على الفور: بالطبع أجمع الكراسات بنفس الوقت حتى لا تغضب.

فسبحان الله وماذا عن الصلاة التي تطبع القلوب على حب الله هل سمعت قوله سبحانه وتعالى: «فأقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» أي أن لها ميقاتاً محدداً فلا يجوز تأخيرها.

وهل سمعت حديث نبينا الأمين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب الى الله. قال: الصلاة لوقتها».

اذن فسارعي يا أختي في الله لتأدية الصلاة في أوقاتها.

أم أنس

الشباب والغرب

استطاع أعداء الاسلام تطبيق معتقداتهم في ديار الاسلام باسم الثقافة والعلم والتقدم والحضارة، وحلت إلينا هذه العقائد على أطباق العلم، وفي طيات الكتب الثقافية وبرامج التعليم المختلفة، وراح المخلصون من المسلمين يتباكون على ما آلت إليه أمور الجيل المعاصر الذي تنكر لعقيدته، ورفض شريعة الله، واتجه نحو الغرب يأخذ منه و يقتفي أثره في الشر والاثم والفجور قبل أن يستفيد منه في علم أو صناعة.

فكثير من الشباب يفخر بالألقاب التي يحملها من معاهد الغربيين و يعجب بنفسه عندما يعود من بلد أوربي يحمل شهادة من الشهادات، و ينظر بترفع وازدراء الى بلده ودور العلم فيها وكل ماتعتز به أو تحافظ عليه، واذا به يفقد عنصر الثقة بنفسه وببلده ولا يتحدث الا عن الغرب ومعاهده، وبالتالي يفقد هويته الاسلامية و يستبدلها بهوية مشبوهة ومشوهة !!

أم منيرة

اخترنا لك

اخترنا لك اختي المسلمة هذه الكلمة التي عنوانها: يا ابنتي» للداعية الاسلامي الاستاذ علي الطنطاوي بعثت بها إلينا الاخت أمينة جزاها الله كل خير.

.... يا ابنتي أنا رجل يمشي الى الخمسين، قد فارق الشباب وودع أحلامه وأوهامه، ثم اني سحت في البلاد ولقيت الناس وخبرت الدنيا ... فاسمعي مني كلمة صحيحة صريحة من سني وتجاربي...

.... لقد كتبنا ونادينا ندعو الى تقويم الاخلاق ومحو الفساد وقهر الشهوات حتى كلت منا الاقلام وملت الألسنة وما صنعنا شيئاً !!!

ما نجحنا، وما أظن اننا ننجح، اتدرين لماذا ؟؟

لأننا لم نهتد الى اليوم الى باب الاصلاح ولم نعرف طريقه ... ان باب الاصلاح أمامك أنت يا ابنتي ومفتاحه بيدك، فاذا آمنت بوجوده وعملت على دخوله صلحت الحال ... صحيح أن الرجل هو الذي يخطو الخطوة الأولى في طريق الأثم، لا تخطوها المرأة أبداً ... ولكن لولا رضاك ما أقدم ولولا لينك ما اشتد، أنت فتحت له وهو الذي دخل ... قلت للص، تفضل !! فلما سرقك اللص .. صرخت ... أغيثوني يا ناس سرقت ... ولو عرفت أن الرجال جميعاً ذئاب وأنت النعجة لفررت منه فرار النعجة من الذئب.

واذا كان الذئب لا يريد من النعجة إلا لحمها، فالذي يريده منك الرجل أعز عليك من اللحم على النعجة وشر عليك من الموت عليها، يريد منك الرجل أعز شيء عليك ... عفافك الذي به تشرفين و به تفخرين، وما رأى شاب فتاة «سافرة» الا جردها بخياله من ثيابها .. كم تصورها بلا ثياب !!!

إي والله ! أحلف مرة ثانية لك، ولا تصدقي مايقوله لك بعض الرجال من أنهم لا يرون في البنت الا خلقها وأدبها .. كذب والله.

وماذا بعد؟ ماذا يا بنت ؟؟ فكري !!!

تشتركان في لذة ساعة ثم ينسى هو، وتظلين أنت تتجرعين مرارتها و يمضي ... «الذئب» يفتش عن مغفلة أخرى يسرق منها عرضها .. و ينوء بك أنت ثقل الحمل في بطنك والهم في نفسك والوصمة على جبينك !! يغفر له المجتمع الظالم و يقول: شاب ضل ثم تاب، وتبقين أنت في حمأة الخزي والعار طول الحياة ... لا يغفر لك المجتمع أبداً.

وأقول بأن دعاة المساواة والاختلاط باسم المدنية كذابون من جهتين:

ـ كذابون لأن قبلتهم التي يصلون إليها و يهتدون بهديها و يسبحون بحمدها من معسكري الشرق والغرب وأوربا لا ترضى بهذا الاختلاط ولا تستسيغه..

وكذابون لأنهم بذلك لا يريدون إلا اقناع جوارحهم وارضاء ميولهم واعطاء نفوسهم حظها من الشهوة ... ولكنهم لم يجدوا الجرأة على التصريح به فألبسوه تلك الشعارات الرنانة .. التقدمية، التمدن، الحياة الجامعية !؟

و يقولون الاختلاط يكسر شره الشهوة و يهذب الخلق و ينزع من النفس مايسمى «بالجنون الجنسي» وأنا أترك الجواب لمن جرب الاختلاط!! روسيا التي لا تعرف شيئا اسمه دين .. ألم ترجع عن هذه التجربة بعد ان رأت فسادها ... وأمريكا.. ألم تستمعوا أن من جملة مشاكل امريكا .... مشكلة ازدياد نسبة الحبالى من الطالبات ؟؟ فمن يسره ان يكون في (جامعة الكويت) أو سائر بلاد الاسلام مثل ذلك؟؟!

• وأنا لا أخاطب الشباب، لأني أعلم أن منهم من قد يسفه رايي ... لأني أحرمهم من لذائذهم .. ولكن اخاطبكن أنتن .. انتن يا بناتي المؤمنات ... يا بناتي الشريفات العفيفات .. لا تقدمن نفوسكن قرابين على مذبح ابليس .. أما انا فاني أب لخمس بنات فأنا حين أدافع عنكن أدافع عن بناتي ... هذه نصيحة إليك والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته».

أمينة علي العنزي

كيف تساعدين طفلك على الأكل



الأطفال اكثر حباً للاطعمة التي يعرفونها ولذلك فلا تقدمي اكثر من صنف واحد جديد أية وجبة، واعطي جزءاً قليلا منه في المرة الأولى وقدميه مع صنف آخر يحبه الطفل بالذات، فاذا قبله فقدميه ثانية بعد أيام قلائل ولكن بكمية أكثر قليلا واستمري بهذه الطريقة الى ان يقبل طفلك هذا الصنف ثم قدميه بعد ذلك في أي وقت.

يحب الاطفال الأطعمة البسيطة وهم يحبون أن يقدم كل صنف على حدة فمثلا يحبون اللحم منفرداً على البطاطس وهم يحبونه بهذه الطريقة اكثر من مزج اللحم بالبطاطس.

يجب تقديم الاطعمة مثل الخبز بشكل قطع مستطيلة ورفيعة يسهل مسكها بالاصابع اما اللحم فينبغي تقطيعه قطعا صغيرة، وكذلك الجزر والكوسة .... الخ.

أم عبدالله

أخي في الله

أخي في الله ألا تعلم ان من أسباب المشاكل الاجتماعية في الاسرة تدخل الزوج في الشؤون البيتية أكثر مما ينبغي، وكم من رجل فارغ من العمل يقف مع زوجته في المطبخ فيقول لها: الماء الذي وضعتيه قليل .. اكثري من الملح .. خففي النار حركي الطعام .. وهكذا تضيق زوجته بفضوله، فما تلبث يوماً بعد يوم أن تنفجر وتثور ... واذا كان من حق الزوج أن يبدي رغبته في الطعام الذي يأكله فليس من حقه ان ينصب نفسه طاهياً يعلم امرأته أصول الطهي كل يوم.

بأقلام القراء

• تحت عنوان «فأين البلاء ياقوم» كتب الاخ «ابو بلال» يقول:

يعكف الرجل المسلم في هذه الايام على ذاته وقد شغل بما يحقق لها من منافع قريبة تكون له سلوى وقد تعود على أن يستمع كل يوم الى خبر جديد عن اشتداد وطأة الجاهلية وتمكنها وعن المزيد من هيمنتها وبطشها، بينما يعيش المسلمون حالة من الغثائية التي استبدت بكل مظاهر وجوده وامتداده، وسوف نستمر في تراجع حاد ما دمنا نتصف بالصفات التالية:

١ ـ اعجاب كل ذي راي برأيه: فكل واحد منا يضع في نفسه انه ذو رأي حصيف وقول سديد، أما ان يقبل الحوار و يعرف حجم امكاناته و يتصرف بما يناسب الثغرة التي هو عليها فذلك لا يفكر فيه أحد إلا من رحم ربك.

٢ ـ لقد مر المسلمون في السنوات العشر الأخيرة بتجارب كثيرة. أرأيت لو عكفنا على استثمار الخبرات التي فرزتها هذه التجارب في المستقبل القادم، أرأيت لو فكرنا بما يناسب كل مرحلة، وتركنا وراءنا ظهريا تلك النسخ الجامدة التي دأبنا على طبعها طبعا باردا جامدا على كل مرحلة تمر بنا، في حين يطور عدونا تفكيره وتنفيذه كل يوم بل كل ساعة.

٣ ـ وهذه الاخلاق العجيبة التي تفشت فينا، وكادت تطفىء من روح الايمان التي سار عليها الصحب الكرام في مباشرتهم حركة الدعوة، هذا النهش والتهاتر والكذب والفجور في الخصام واهتزاز الرؤية والانكماش على روح حزبية تتعصب لفئة دون فئة داخل الصف الواحد، كل اولئك خلق ذميم سرى فينا ثم نقول بعد ذلك: العدو يتطاول وكأنه ليل امرىء القيس:

وأردف أعجازا وناء بكلكل.

كيف يحق لنا أن ننشد الصباح وما أعددنا زاد الصباح بعد، فاذا كان الناس في كل مكان ينتظرون الصباح لأنهم باتوا يترقبونه منذ أمد طو يل فهل جئنا لنفسد ألق الصباح و بسمته وعطاءه بمثل هذه الأخلاق أرأيت الى حكمة الله في المزيد من الابتلاء ليميز بين الخبيث والطيب. مايزال لدينا خير كثير وعطاء ثر وكنوز كامنة فلنتق الله في هذه الامانة التي كلفنا الله بها، ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، وهذه الجاهلية التي مضت تنتفش في كل مكان فهي قو ية لأننا ضعفنا أمامها. أعشت ابصارنا عن طريقة تقو يم انفسنا وعن سبيل مواجهتها بما نملكه من زاد الطريق ومن توجيهات قرآنية ونبو ية.

مرة أخرى نقول: البلاء فينا كامن، و يوم أن يصح عزمنا على أن نبدأ في السير بطريق سليمة سيكون الثمر دانيا بإذن الله ولا يملك أسس السير في هذا الطريق الا نحن، يوم ننخلع من اهوائنا ونحس بعظم المسؤوليه وثقل التكليف، فدعوة الله ليست على هامش هذه الحياة لنعطيها من فضلة الوقت والجهد والمال.

• تحت عنوان «أمن الجماعة والأفراد» كتب الاخ ع. هـ. م يقول:

أمن الأفراد من أمن الجماعة ونلمس ذلك في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث طلب من أصحابه عند اشتداد الاذى بهم من قريش الهجرة الى أرض الحبشة، ومن إرساله طلائع استطلاع لمعرفة احوال الاعداء ورصد حركاتهم، فكانت تأتيه الاخبار تباعا عن خصومه من قبل العيون التي كان يبثها.

ونحن اليوم نعيش في عالم تسوده وتسيطر عليه أجهزة الرصد البالغة في التعقيد والدقة، في عالم تحول فيه رجل المخابرات الى رئيس دولة كبيرة، و يرصد لأجهزة التجسس مليارات الدولارات. لدى كل دولة في الدول الكبيرة تجسس داخلي له فروعه المختلفة وهي بدورها تتجسس على بعضها البعض وتجسس خارجي أيضا له فروعه.

هذا حال أعدائنا نحن الشياه وهم الجزارون، هم اصحاب الاقفال ونحن المسجونين، ناهيك عن الاقمار الصناعية وطائرات التجسس و بواخر وغواصات التجسس، حيال هذه الامور ماذا أعددنا وماذا هيأنا لحماية أوطاننا وحماية أمتنا ورجال دعوتنا.

إزاء هذا الواقع فعلى قادة العمل الاسلامي ان يكونوا حذرين في أقوالهم وأفعالهم ورحم الله الامام البنا القائل ناصحا شباب الأمة «إياك والكأس الاولى والمرأة الاولى».

ماهي الأمور الواجب الأخذ بها للحيطة:

ـ احذر من الذي يأتي للجماعة متحمسا و يظهر في النشاط أكثر من اللازم قد يكون مدسوسا!

ـ احذر من الذي يقوم بخدمات ذات طابع سري مالم يكن موثوقا.

ـ احذر من ذوي الاصول السافلة فرسولنا الكريم يقول: العرق دساس وشاعرنا يقول:

إن ارحام البغايا لم تلد
للعلا غير الجبان المجرم

ـ احذر من الوقوع في شباك النساء فقد تكون احداهن موفدة لمهمة الايقاع بك.

ـ احذر من التحدث في مكان غير أمن قد يكون الهاتف أداة رصد عليك.

ـ لا تحمل الأوراق الهامة معك وأنت ذاهب في نزهة بل يجب أن تحملهم وتنقلهم الى المكان المقصود مباشرة.

ـ استخدم سيارات الأجرة عند المهمات وانزل من السيارة قبل المكان الذي تنوي الوصول اليه.

ـ كن على اتصال جيد بجوارك فهم قفلك ومفتاحك.

ـ احتفظ بقدر كبير من المعلومات الهامة لنفسك فاللسان حصان والله نسأل لنا السداد والرشاد في القول والعمل.

رؤية

ـ الأحداث في المنطقة تنذر بالخطر الجسيم الذي يتهدد المسلمين في كل بقعة من العالم.

ـ انذارات الاستعداد للجهاد بلغت ذروتها فعلى جميع شباب المسلمين الاستعداد للجهاد فاما للشهادة أو الانتصار على الظلم.

ـ الغزو الامريكي العسكري المكشوف على وشك الابتداء انطلاقا من لبنان الى سوريا والاردن والعراق الخ..

ـ اسرائيل تعلن أنها ستنتقم لعملية صور.. ماذا أعددنا للجهاد مع الاعداء بمختلف صورهم ومواقعهم من حياتنا....

ـ الى متى سنظل صامتين.. هل سنظل صامتين الى أن نموت جميعا تحت ظل الجبن والخوف والهلع.

ـ لنعد الى الله ... ونعد عدة النصر المرتقب ـ الكفاح المسلح ـ بالصلاة والصيام بالركوع والسجود.

أبو البراء

خاطرة

لقد مَنّ الله على بعض الدول الاسلامية ورزقهم من حيث لا يحتسبون فتفجرت آبار الذهب الأسود في كل مكان، واضحى المواطن فيها يعيش حقيقة ماكان يراه في احلام اليقظة... وعملت الحكومات جاهدة لتحقيق رفاهية الفرد «المادية» فاستقدمت الأيدي العاملة من كل حدب وصوب للبناء والتعمير وكل هذا من فضل الله.

إن معظم الدول العربية قد انشأت قنوات تلفزيونية تنطق باللغة الانجليزية. ان نظرة فاحصة لبرامجها تكشف لنا انها معظمها مخصصة لافلام «رعاة البقر» والديسكو وموسيقى «روك أندرول» وقليل من البرامج العلمية المفيدة. اننا كمن يحفر قبره بيده، فبالاضافة الى الغزو الفكري الذي تقوم به فانها تلعب دوراً فاسداً في مجتمعنا الاسلامي. لقد صدق فينا قوله تعالى «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً» (فاطر/٨).

لماذا تبث اذاعات الدول الصليبية باللغة العربية ؟؟ هل هو عشق بلغة الضاد ؟؟ أم لسواد عيوننا العربية ؟؟ إن الهدف معروف والقصد مكشوف مع أن البعض للأسف لا يدير مؤشر المذياع الا عليها.

لقد غفل المسؤولون أو تناسوا الامانة التي حملنا الله إياها .. ان من اسباب خلافتنا على هذا الكوكب، ومن صميم شريعتنا، ومن واجبنا كحملة لراية الاسلام الدعوة لدين الله، وتبليغ رسالته، قال تعالى آمرا نبيه : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» (النمل ١٢٥) أم علينا ان نرفه المقيمين على أرضنا بانشاء قنوات تلفزيونية لنعزف لهم «الجاز» «والديسكو»، ونهدر أموالنا في ابتياع الاشرطة التي تروق لهم ؟؟

انني ادعو ان تتحول القنوات التي تبث باللغة الانجليزية الى رسالتها الحقيقية بالدعوة الى دين الله والتبشير به والتعريف بمبادئه ... والأرض الاسلامية حبلى بالمفكرين والعلماء القادرين بعون الله على تبليغ نداء السماء. فان كنا قد فشلنا في عمل ذلك في الامصار الأخرى فلا أقل من ممارسة الدعوة من على أرضنا. قال تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران/١١).

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

أبوحمزة

مقترحات

● **الاخ ب. هـ س ـ من المغرب الاقصى بعث إلينا مشكورا بجملة من المقترحات الطيبة ونظرا لاننا لا نملك مؤسسة للنشر والتوزيع لذلك قمنا بنقل رغبات الاخ الكريم على صفحات المجلة لعل اصحاب دور النشر الاسلامية يعملون على تنفيذها لما فيها من فائدة للاسلام والمسلمين.**

○ ان تقوموا ـ جزاكم الله خيراً ـ بطبع النشرة السرية اليهودية للسيطرة على العالم في كتيب صغير، مع العلم انها نشرت بأحد اعداد المجلة، لكن هذا الطبع المستقل يعطيها قيمة وتكون اكثر إثارة للرأي العام العالمي وللأمة الاسلامية على الخصوص، وحبذا لو ترجمت الى اللغات الحية الأخرى.

○ ان يقوم احد العلماء الاجلاء بتأليف كتاب تحت عنوان «الشيوعية أفيون الشعوب» وان يستعين الاخ المؤلف بكتاب «بروتوكولات جهلاء صهيون» وكذلك ب «النشرة السرية اليهودية للسيطرة على العالم» حتى يعلم الشباب المنخدع بالشيوعية انه واقع في شباك الصهيونية العالمية تحت شعارات زائفة.

○ ان تعملوا ـ جزاكم الله خيرا ـ على طبع مقدمة (الاخ الشهيد) في ظلال القرآن للاخ الشهيد سيد قطب في كتيب خاص، حتى يطلع عليها شبابنا الغافل الذي لا يقدم على شراء مثل هذه التفاسير الجليلة ومطالعتها، لكسله في القراءة.. فيحرم من الفكر العالي المكنون في هذه المقدمة الرائعة.

تعقيب

● **جاء في مجلة المجتمع تحت عنوان حتى لا يكون درع الجزيرة قابلا للاختراق :**

ان لجوء دول الخليج الى تغطية الضعف في قدراتها الدفاعية عن طريق الارتماء في أحضان الاجنبي وعقد التحالفات معه ـ حتى مصالحه الاستراتيجية أرى ان يضاف إليها مايلي :

١ ـ ومن المحتمل جدا ان يكون هؤلاء الاجانب يهودا ينقلون مخططات درع الجزيرة الى اسرائيل بدقة متناهية وهذا مايدفع اسرائيل الى تسديد ضربة قاصمة الى قوات درع الجزيرة وسلاحها بواسطة طيرانها المتفوق فتقضي على هذه القوة التي صرفت عليها دول الخليج الأموال الطائلة على حساب شعوبها ـ كما حدث تماما في ضرب المفاعل النووي في العراق فكان الموظفون الاجانب يعطون الاشارات الى طائرات اسرائيل لتسديد أهدافها بدقة الى المفاعل النووي لتدميره تدميرا كاملا ـ وعندئذ نخسر قوتنا ونصبح في متناول اسرائيل في كل لحظة ونندم ولات ساعة مندم.

٢ ـ العمل على حماية درع الجزيرة من طائرات وآليات ودبابات في أماكن سرية ومحصنة تحصينا قويا بحيث لا تطالها طائرات العدو الصهيوني وغيره كما دمرت المفاعل النووي في العراق والعاقل من وعظ بغيره لا بنفسه.

عبدالله

أيها الطلبة: كونوا على حذر؟!

● **الاخ صالح محمد من المملكة العربية السعودية بعث إلينا رسالة يقول فيها:**

تلقيت خطابا من المدرسة التي درست فيها اللغة الانكليزية في ولاية اوريجون في الولايات المتحدة الامريكية يطلب مني فيها ان ابحث لهم عن الطلبة المتفوقين وان اقوم بالدعاية لهم لاجتذاب العقول المسلمة ذات التفوق العلمي للدراسة في امريكا. وحتى لا يقع اخواني الطلبة في شرك اعداء الاسلام بادرت بالكتابة الى مجلة المجتمع لفضح هذه الاساليب الخسيسة.

● **المجتمع : شكرا لك أيها الأخ الكريم على غيرتك الاسلامية الصادقة ونأمل من اخوتنا الطلبة ان يكونوا على حذر ليفوتوا الفرصة على الحاقدين اعداء الاسلام والمسلمين.**



● **تحت عنوان «احفظوا وقتكم يا شباب» كتب الاخ المحامي يوسف الدغفق يقول:**

إن الشباب عدة الأمة وذخيرتها فالشباب المتعلم المتخلق ينتظره المصنع والمعسكر والحقل و باقي الخدمات الضرورية انك أيها الشاب ان ضيعت وقتك بدون فائدة أو ـ تنظيم ضاع وقتك ووقت الأمة فان الأمة تتشكل منك ومن زملائك وان أعمال الأمة تقوم على عاتقك وعواتق زملائك.

ومن الأمور التي هي سبب في هدر الوقت السهر الضائع القاتل أمام التلفزيون الساعات الطوال قبل الفجر و ياليته سهر نافع لاستماع القرآن الكريم ودروس التفسير أو الفقه أو الحديث أو الثقافة والأدب المفيد بل القعود أمام البرامج الماجنة من رقص وغناء ومسلسلات غربية لا تمت الى تاريخنا أو تراثنا بصلة بل بعضها يستهجن الدين و ينتقصه و يحث على الاجرام والعصيان.

وان لهذه الأعمال الضارة انعكاساً على نفسية الرائي وسلوكه فقد أثبتت الدراسات في امريكا وأوربا أن ٥٠٪ من جرائم المراهقين والشباب قبل الخامسة والعشرين بسبب الفيديو والتلفزيون مما يشاهدون من مسلسلات الرعب والاجرام فحث هؤلاء العلماء على الاباء أن يمنعوا أولادهم من مشاهدة تلك البرامج السيئة أو حث مسؤولي الاعلام أن تجعل هذه البرامج آخر السهرة لكي ينام الشباب قبلها.

ومن الامور القاتلة للوقت ولنفسية الشباب انغماسهم في المخدرات ولا نخص بلدا دون آخر فها هي مؤتمرات خبراء الجريمة التابعين لوزارات الداخلية العربية يضعون الخطط الكفيلة بمعالجة تلك الظاهرة السيئة الضارة للجسم والقاتلة لنفسية متعاطيها فانه تصيبه الهلوسة ثم الجنون أو تخلق منه هاو يا للاجرام ثم يصبح عاطلا غير قادر على العمل فهو عضو أشل في المجتمع وهناك مفسدة أخرى تضيع وقت الشباب وتجعلهم يقترفون الآثام وهي لعبهم القمار فأول مايبدأ الشاب اللعب بدون نقود ثم يطور الوقت فيبدأ اللعب بالنقود فتلاحقه الخسائر فيبيع مايملك ثم يبيع مافي بيته و يضيق على عياله ثم يضطر الى مد يده الى الغير بالنصب أو الاحتيال أو السرقة ثم يقع تحت طائلة الجزاء الشرعي فيضيع نفسه و يشرد أولاده الا يتذكر هؤلاء الشباب و يتدبرون العواقب الوخيمة والمصير الاسود والنتائج السيئة فيقلعوا عن تلك العادات ليحموا انفسهم وأهليهم ومجتمعهم من الاضرار والمهالك لان فقدان يد عاملة صالحة خسارة للمجتمع وان توفير يد شاب عامل صالح مكسب اجتماعي.

والحل الوحيد يشتمل على أمرين أولهما هو ايجاد العمل المناسب بمكافأة مناسبة لكي تقيه وتحفظ وقته في النهار ثم يتعب بالليل و ينام فلا يكون لديه وقت للفراغ واللعب الأمر الثاني الثقافة المستمرة والتوعية الدائبة الواعية لمضار الانحراف ومضار البرامج السيئة هذا بالنسبة للشباب.

أما بالنسبة للمسؤولين في كافة البلاد العربية فعليهم المراقبة الشديدة للموزعين والمستوردين للمواد المخدرة والعقوبة الشديدة أما البرامج السيئة فهي من مسؤولية وزارات الاعلام اذا ما أرادوا شباباً صالحا والله يرعانا و يحفظنا من كل سوء.

من أجل الحقيقة فقط

اطلعت على السؤال والجواب الذي نشرته مجلة المجتمع (٦٤٠) مع الوزير الجزائري الأول ـ حول موقف الدولة من الدعوة الاسلامية في الجزائر. فلغموض الصورة في اجابة الوزير أردت أن أوضح الصورة ولنذهب عنها الغبار الذي أراده لها ـ متعمداً ـ الوزير عبدالغني، وأرد عليه:

اولا: اكد الوزير بأن حكومته بنت قرى تسميها ـ قرى اشتراكية ـ ولا توجد قرية الا و يقوم بها مسجد، نقول، ان هذا صحيح لو كان بالمسجد الامام المرشد الواعظ الذي يذكر الناس اذا نسوا ربهم و يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر، أما وأن تبني جدراناً خالية من روحها فذلك وكأنك لم تصنع شيئاً، وخاصة إذا كان هؤلاء الأئمة أعوانا وأعينا للحكومة تستخدمهم في مراقبة الشباب بصفة خاصة وكل من يدخل المسجد بصفة عامة.

ثانيا: ونفس الملاحظة أذكرها بخصوص الخمسة آلاف مسجد التي بنيت بعد الاستقلال وأؤكد هنا بأن الحكومة لا تبني المساجد انما تعرقل بناءها، خصوصا المساجد التي تبنى بتبرعات المخلصين.

ثالثا: ذكر الوزير مسجد قسطنطينة، والحقيقة ان الحكومة أعلنت البدء في بنائه سنة ١٩٦٩م ولكن الى الآن لم تنته الأعمال فيه، بينما المشاريع الأخرى ـ الرياضية والثقافية (؟!) ـ وان فائدتها محدودة جداً جاءت بعد مشروع قسطنطينة، وانتهت الحكومة من انجازها في أسرع وقت، لأن هذه تسعى في تدمير الشباب، والمسجد يسعى في تكوين الشباب وتربيته روحيا وعقلياً وفكرياً...

رابعا: ذكر الوزير أن خطبة الجمعة تنقل بالتلفزيون والعطلة الاسبوعية يوم الجمعة، نقول أن هذه الأمور اذا ما انعدمت لا تؤثر كثيرا، وانما الذي يؤثر على المجتمع وعلى البلاد هو انعدام الحكم الاسلامي باعتباره الأصل.

خامسا: ان الاختيار الاشتراكي لم يكن رغبة الشعب أبداً إنما فرض عليه فرضا، وهنا ينكشف تناقض الوزير في كلامه حيث قال: أن كلمة لا إله إلا الله والله أكبر والاسلام هو العامل الأساسي لثورة الشعب الجزائري، فكيف بالذي يثور على أساس كلمة لا إله إلا الله و يبيع نفسه رخيصة من أجلها و يرضى برغبته ومن غير سلطة بالاختيار الاشتراكي الملحد؟! أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير؟

سادسا: قال الوزير: بأنه لم نقم بسجن احد، بينما الحقيقة أن سجون الجزائر ممتلئة بخيرة شباب الجزائر المسلمين، لا لشيء سجنوا سوى أنهم قالوا ربنا الله وطالبوا الحكومة بتحكيم شريعة الله.

سابعا: أخيرا سمح لجميع الصحف ـ العربية وغيرها ـ بالتوزيع في الجزائر ـ لكن باستثناء المجلات الاسلامية. والسبب في ذلك معروف، ونؤكد بأن الاشتراكات لم تسلم من المتابعة.

ثامنا: قال الوزير الجزائري بأن الناس لا يقرأون كثيراً نقول له لو كنت تعيش وسط الناس لعلمت أنهم يقرأون ومتعطشون. ان جميع المجلات التي تباع في الجزائر و بمجرد ان توضع فوق رفوف الاكشاك يتسابق اليها المشترون، ومعارض الكتب التي ازدحم حولها المشترون خير دليل على أن الشعب يقرأ و يريد التعلم والتفقه...

ابن الجزائر



تـأمـلات تـاريخية

* رجـــال العقـــيدة *

* جاء «الماريشال بادوليو» حاكما عاماً على الأراضي الليبية في يناير ١٩٢٩م واجتمع «الماريشال» بقادة الجيش .. وكان اجتماعاً صاخباً ... قام «بادوليو» من مجلسه واخذ يتأمل في غضب واحتقار وجوه القادة الذين وقفوا أمامه في مذلة .. هزأ بهم بعد أن لوثوا شرف ايطاليا العسكري فوق رمال ليبيا .. وجعلوا من جيوشها مثاراً للضحك والسخرية في العالم أجمع .. أبدى دهشته وعجبه من فشل الجيوش المدربة المجهزة بأحدث الأسلحة **أمام شيخ عجوز وجماعات من البدو يركبون الخيل و يحاربون بالسيف والبنادق القديمة.**

* وانتشرت قصص البطولة والفداء التي كان يقوم بها المجاهدون الليبيون ... واصبحت حديث الناس في كل مكان ... وامتلأت الصحف في أوروبا بالمقالات التي تسخر من أبطال ايطاليا ... وقالت عنهم انهم أحرزوا أرقاماً قياسية في سرعة الجري أمام المحاربين المجاهدين الليبيين ... وقالت ان المجاهدين الليبيين يحاربون ايطاليا بأسلحة حديثة ... يتركها لهم الايطاليون بعد كل معركة ... لم تستعمل .... لأن ابطال ايطاليا يجدون مشقة في حملها أثناء الهرب ...

* ان السر الكامن وراء تلك البطولات والانتصارات التي حققها اولئك المجاهدون الابطال انما تنبع من أساس ايمانهم العميق بالعقيدة التي يحملونها في قلوبهم .. فكانت تلك العقيدة تشعل في نفوسهم نار الحرب المقدسة ضد أولئك الغزاة والانذال من المستعمرين...

وما أشبه الليلة بالبارحة حيث الصورة المشرقة يكررها جند الاسلام الأشاوس هناك في أفغانستان والفلبين وفلسطين ... الذين يذيقون أعداء الاسلام أكبر الهزائم وأفدحها .. وما أصدق كلمة شيخ المجاهدين البطل الذي ناهز عمره السبعين عاماً عندما قال :

«إن شجرة الحرية لا تروى إلا بالدماء»....

* حقيقة الافــلاس *

■ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة و يأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ماعليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار»

رواه مسلم

● شرح المفردات:

أتدرون: أتعلمون؟

متاع: مايملك من أثاث ونحوه.

شتم: سب.

قذف: اتهم، و يطلق على الاتهام في العرض غالباً.

سفك دم هذا: جرحه وأسال دمه.

فنيت حسناته: نفدت ولم يبق منها شيء.

خطاياهم: ذنوبهم.

طرح: ألقي.

● المعنى الاجمالي:

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم عن المفلس، وهو يعلم أنهم سيجيبونه بالمعنى المعروف، ولكنه صلى الله عليه وسلم يرغب في تشو يقهم ولفت انتباههم الى ماسيوضحه لهم.
فالمفلس الحقيقي هو الذي يأتي يوم الحساب بأعمال صالحة، ولكنه في الدنيا كان قد آذى غيره من المسلمين بسب وقذف في العرض واغتصاب مال أوحق وضرب وغير ذلك، من دون ان يتورع عن حقوقهم. وعند الحكم العدل ترد كل مظلمة الى صاحبها، فيؤخذ من حسنات الظالم وتعطى للمظلوم، فترتفع درجته عند الله. وإذا لم تكف حسنات الظالم بقضاء مظالمه، أخذ من ذنوب خصومه المظلومين ووضعت عليه، ثم يلقى في جهنم بسبب ظلمه وتعديه على حقوق العباد.

وهكذا ينتصف للناس بعضهم من بعض، ولا يظلم ربك أحداً.

● أهم الفوائد:

١ ـ وعيد من آذى المسلمين.

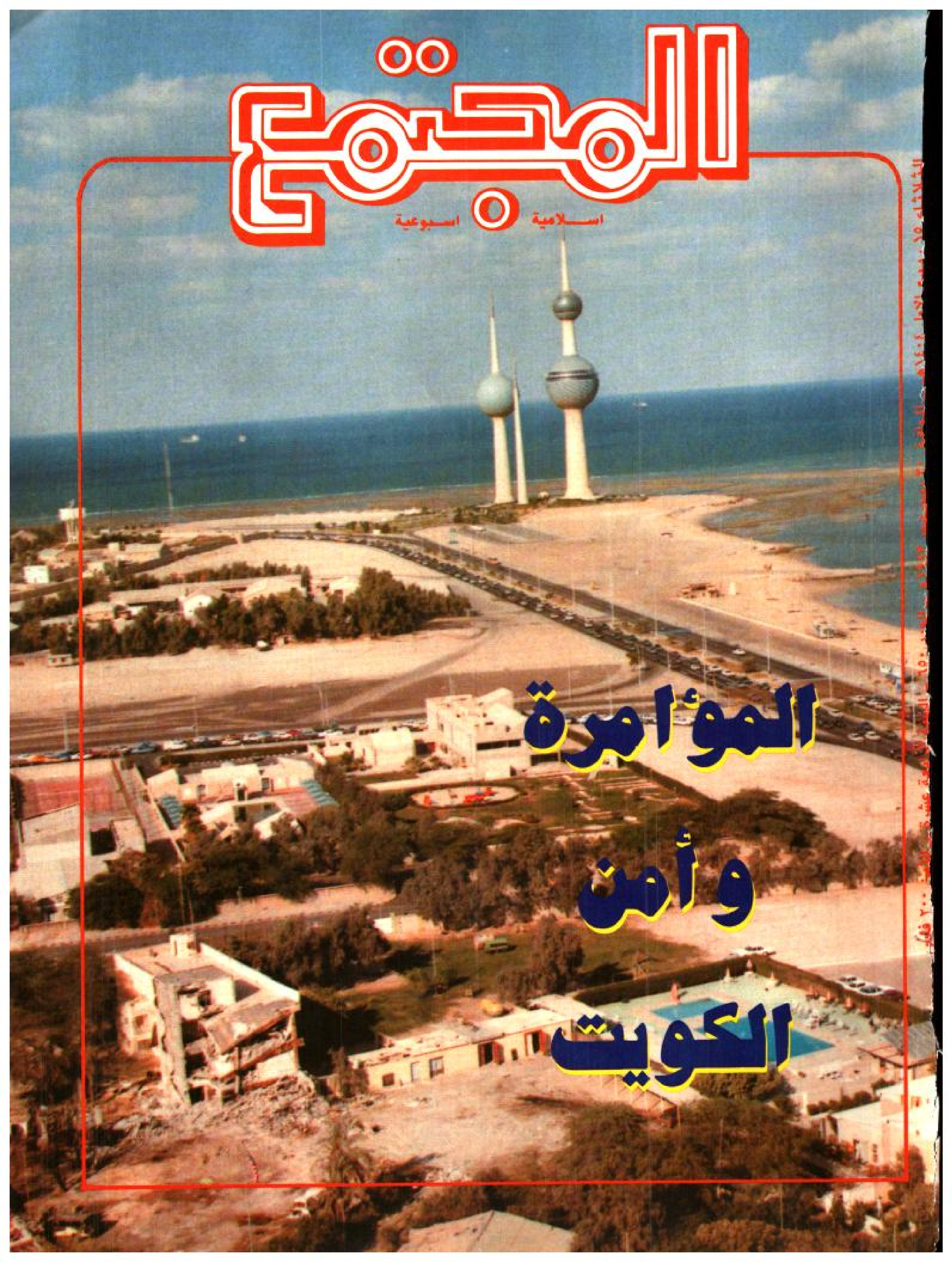
٢ ـ حقوق العباد مبنية على العدل، ولابد من رد كل مظلمة أو التعو يض عنها.

٣ ـ الحسنات مهما عظمت لا تكفر حقوق العباد.

٤ ـ أعمال العباد مسجلة، والحساب والانتصاف يكون يوم القيامة.

٥ ـ قد يجتمع عند الشخص حسنات وسيآت.

أبو عبدالسلام



المجتمع
اسلامية اسبوعية
المؤامرة
وأمن
الكويت

مسلّي، في البيت والترحال

C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW_1/SW_2 - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الصوت آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري
الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٥ ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٥٠ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ▪ السعودية ٤ ريال ▪ قطر ٤ ريال ▪ الامارات ٤ درهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريال ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٣٠٠ مليم ▪ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.





في هذا العدد

باختصار

في الوقت الذي يأخذ هذا العدد طريقه الى أيدي القراء تكون السفن اليونانية الراسية في مرفأ طرابلس (شمال لبنان) قد اقلت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واربعة آلاف من مقاتلي فتح الى تونس فالجزائر واليمن الشمالي والجنوبي.

في هذا الوقت ذاته يهدأ كل شيء في لبنان، يتم التوصل في دمشق الى وقف لاطلاق النار، و يفتح مطار بيروت الدولي، و ينعقد مؤتمر لوزراء خارجية سوريا ولبنان والسعودية من أجل وضع خطة أمنية كاملة ووضع برنامج زمني للانسحابات من لبنان بالتفاهم مع المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط.

نفس الحالة سادت الجبهات اللبنانية في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي، عندما غادر آخر مقاتل من فتح منطقة البقاع الى طرابلس، يومها كانت محاور الجبل مشتعلة، والقذائف تمطر بيروت ... وفجأة ينتهي كل شيء، و يجتمع المندوبون في دمشق ليعلنوا عن الوصول الى اتفاق لوقف النار، وعقد مؤتمر الحوار الوطني اللبناني في جنيف.

هل كل هذا جاء بمحض الصدفة، ان تشتعل الجبهات وتتأزم الأمور و يتصعد الموقف حتى يبلغ حد الانفجار، حتى اذا خرج مقاتلو فتح من البقاع توقف اطلاق النار، واذا خرج ابوعمار من طرابلس ساد الهدوء كل الجبهات.

نطرح هذا التساؤل ليس دفاعا عن «ابوعمار» .. ولكن عن القضية التي نحسب ان كل مادار و يدور هو من أجل تصفيتها ... ولكن، هيهات هيهات .. أن ترتاح اسرائيل وتستقر رغم خروج عرفات من طرابلس، لأنها قضية المسلمين، قضية أمة وليست قضية زعيم او منظمة ... وستثبت الأيام صدق ما نقول ... و يمكرون و يمكر الله .. والله خير الماكرين.

• • •

الافتتاحية

المؤامرة وأمن الكويت

بعد انقضاء أسبوع كامل على المؤامرة ... وبعد أن انقشع هاجس التفجيرات .. مازلنا نتساءل ومازالت قطاعات الشعب تتساءل :

● من المستفيد ؟
● ما الهدف من ضرب مصالح الشعب الكويتي ؟
● لماذا التآمر على أمن دولة تتفرد بين دول العالم الثالث بتوفير الرفاه المادي والمعنوي لأفراد الشعب وتتيح لهم الحريات العامة وتحفظ لهم حقوق الانسان الأساسية ؟
● لماذا التآمر على دولة ساهمت في دعم اقتصاد دول العالم الثالث وتنقلت مساعداتها المختلفة على خارطة افريقيا وآسيا السياسية ؟

* لقد قاست الكويت الكثير من أجل حفظ صفو العلاقات بينها وبين الآخرين .. وسلكت الحياد والمسالمة في علاقاتها الخارجية ... وعكست صور الاتزان في معظم مواقفها الدولية ... وكل هذا يشفع للكويت لان تكون أقل البلاد أعداء وخصوما ...

فمن يا ترى يتآمر على الكويت سوى الحاقد على تلك المكاسب ؟! ومن يا ترى يتآمر على الكويت سوى الحاسد للشعب

الكويتي والراغب في إدخاله في أقبية الأنظمة البوليسية.

لقد خرجت قطاعات الشعب كلها مستنكرة شاجبة لتلك المؤامرة، منددة بمرتكبيها .. وإننا نود أن نسجل تقديرنا وإعجابنا للأسلوب المتزن الذي سلكته القيادة السياسية في مواجهة مؤامرة خطرة استهدفت أمن واستقرار دولة الكويت..

ولقد انعكس هذا الاتزان والحكمة في مواجهة المؤامرة من خلال عدة أمور ... ولعل من أبرزها الآتي :

● الحفاظ على المناخ الديمقراطي في البلاد ... وإصرار القيادة السياسية على عدم المساس بالحريات السياسية والاجتماعية في البلاد ... والمحافظة على استمرار سير المناخ السياسي في صورته الطبيعية ... ولعل دولة من دول العالم الثالث ـ لو تعرضت لمثل هذه المؤامرة لفرضت حالة الطوارىء ولعلقت الدستور أو أجرت الأحكام العرفية ....

● إصرار القيادة السياسية على الاتصال الدائم بالشعب الكويتي وإطلاعه المستمر على كامل المعلومات والتفاصيل وبصورة نزيهة وصادقة يندر حدوثها في دول العالم الثالث ... ولقد سجل الاعلام الرسمي صورة مشرفه في ملاحقة الأحداث وتبيان الحقائق.

● إشراك السلطة التشريعية في تحمل المسؤولية وتقاسم الهم في كل القرارات والاجراءات التي صدرت ومازالت تصدر ... ولقد عكست هذه المشاركة نموذجا طيباً في تعاون السلطتين من أجل أمن واستقرار البلاد.

● على أن مهارة جهاز الأمن الكويتي الفائقة الذي تتبع خيوط المؤامرة وتعقبها وتوصل الى القبض على مرتكبي تلك الجرائم في غضون أقل من اسبوع دون اللجوء الى الأساليب البوليسية اللا إنسانية ... ودون إثارة الذعر والاضطراب بين المواطنين ... وانها محمدة طيبة نسجلها لجهاز الأمن الكويتي في مواجهة الجرائم والاخطار مهما كان عمقها وفداحتها.

■ وأخيراً ...

كان لاتزان القيادة السياسية وحكمتها في مواجهة هذه المؤامرة أثر بالغ في نفوس قطاعات الشعب الذين بادروا بالشجب والاستنكار والتأكيد على استعداد الجميع في حفظ أمن واستقرار البلاد ... حفظ الله الكويت من كل مكروه.

هوامش

● القرار الذي أصدرته الحكومة بشأن تحديد بيع كميات أنبوبات الغاز بأربع أنابيب مع اشتراط تسجيل الاسم وغيره وذلك إثر حوادث الانفجار السبع الأخيرة .. نقول لو أن اتحاد الجمعيات التعاونية الزم جميع الجمعيات التعاونية وفروعها بتوصيل أنبوبات الغاز الى البيوت والمطاعم وغيرها كما تفعل ذلك بعض الجمعيات التعاونية لكان ذلك انفع للمواطن واكثر أمناً.

فهل يفعل اتحاد الجمعيات ذلك ؟!

* * *

● بادرة طيبة أقدم عليها بيت التمويل الكويتي عندما تقدم بطلب لوزير التجارة والصناعة لانشاء شركة تأمين اسلامية في الوقت الذي كثرت فيه شركات التأمين الربوية ... كل تمنياتنا لهذا المشروع بالنجاح وندعو وزارة التجارة والصناعة للموافقة عليه حرصاً على مصالح المسلمين.

* * *

وصلتنا رسالة من سكان مدينة العزاب الموجودة على طريق الجهراء مقابل السكراب يشتكون فيها من فقدان الخدمات في المدينة مما ادى الى انتشار الروائح الكريهة وتجمع الاقذار خصوصا بعد نقل مياه المجاري لسقاية اشجار النخيل أمام المسجد. ونحن بدورنا نرفع هذه الشكوى للمسؤولين ليعملوا على انقاذ سكان المنطقة من الواقع السيء الذي يعيشونه.

● النائب المضف في فرع فيلكا بجمعية الاصلاح الاجتماعي



مساء يوم الثلاثاء ١٤٠٤/٣/١هـ الموافق ١٩٨٣/١٢/٦م قام السيد بدر المضف نائب جزيرة فيلكا في مجلس الأمة بزيارة فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في الجزيرة حيث كان أعضاء الادارة وأعضاء الجمعية في استقباله وقد دار الحديث بينهم حول وضع الجزيرة وأحوالها ومايهم الأهالي من توفير الخدمات الضرورية للجزيرة وقد شارك في النقاش بعض المواطنين من أهالي الجزيرة. وفي نهاية اللقاء أخذ السيد النائب المقترحات التي أبدها المجتمعون.

وقد كانت جلسة طيبة وودية. نرجو الله سبحانه أن يوفق الجميع لما فيه الخير.

* * *

● برقية الى سعادة وزير الخارجية والاعلام

وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية :

الى سعادة وزير الخارجية والاعلام الموقر :

«ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الأثم وتعلن وقوفها معكم ضد العابثين بأمن واستقرار الكويت وتسأل الله عز وجل ان يحفظ الكويت وأهله من كل مكروه ووفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم».

● خطط صناعية لدول الخليج

عقد وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون مؤتمرهم الثالث في الرياض، وذلك ضمن سلسلة اللقاءات الدورية التي يعقدها الوزراء لتكملة المشاورات والمحادثات التي تهدف الى وضع خطة استراتيجية مستقبلية صناعية في دول المجلس وتحديد الصناعة والمشروعات المشتركة التي ينبغي القيام بها على مستوى دول المجلس، وقد تدارس المؤتمر التقارير المقدمة من الامانة العامة حول الموضوعات الهامة لمستقبل الصناعة في الخليج، ومن بين تلك التقارير، مذكرة بشأن المفاوضات مع مجموعة الدول الصناعية وتقرير حول مسألة توحيد اسعار الخدمات والوقود بدول المجلس وقد تطرق احد الوزراء المشاركين في المؤتمر خلال كلمته الى بعض التحديات التي تواجه دول المجلس في مجال التنمية الصناعية واكد ان قيام مجلس التعاون سوف يساعد على ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل لأنه يوجد كيانا اكثر قابلية للتنمية بفضل مايتوفر لديه من الامكانات البشرية والمادية التي تساعدها للقيام بالصناعة الحديثة.

● سوق خليجية مشتركة

مجلس تعاون دول الخليج عليه مهام جسام من جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... ونظراً لما تتمتع به دول الخليج من أزدهار اقتصادي فان الجانب الاقتصادي يجب ان يحظى بالاهتمام الاوفر من المجلس وفي هذا السياق جاءت دعوة السيد محمد عبدالله الملا، أمين عام اتحاد الغرف التجارية والصناعية في منطقة الخليج العربي بقيام سوق خليجية حيث قال ان قيام سوق خليجية مشتركة يعتبر ضرورة ملحة في الوقت الحاضر .. في الوقت الذي تتكالب فيه القوى الدولية للنيل من منطقة الخليج واستنزاف ثرواته. ان قيام هذه السوق المشتركة يعد خطوة أولى على طريق الاستقلالية من التبعية الاقتصادية للدول الصناعية.

عزيزي

ابن البلد

الحمد لله على كل حال والحمد لله على لطف الله علينا بذلك العمل الغادر الذي استهدف أمن واستقرار بلدنا فلقد شاءت العناية الالهية ان لا يحقق ذلك الفعل الاجرامي أهدافه الدنيئة في هذا البلد الآمن.

وحان الوقت لكي ننظف البلد من المفسدين في الأرض ونبحث عن الطابور الخامس الذي لا يحمل لهذا البلد الا كل حقد وكراهية وتخريب وهدم ونبدأ بتطبيق الشريعة الاسلامية هذا ماتحبه ونتمناه وما أحوجنا اليه الآن ولك الشكر أيها المواطن على هذا التعاون والتكاتف والتلاحم مع الحكومة والقيادة الحكيمة التي أظهرت حنكتها في هذا الوقت وكل شكر واحترام وتقدير لكل من ساهم في الحفاظ على الأمن وساعد في الارشاد على المجرمين .... اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا....

أبوحسن



• الاستفادة الحقيقة من الاستثمارات الخارجية

اعلن السيد ضرار الغانم رئيس المركز المالي الكويتي امام مؤتمر لرجال البنوك ان على المستثمرين العرب ومديري اعمالهم في الولايات المتحدة ان يتحملوا مسؤولية تحويل أموالهم المالية الى نفوذ سياسي، وقال السيد الغانم «ان الولايات المتحدة وربما اكثر من اية دولة أخرى على الأرض هي الدولة التي يتحول فيها الثوب الاقتصادي الى ثوب سياسي» واضاف يقول «لكن على الرغم من مستوى استثمارنا المالي المباشر وغير المباشر في الولايات المتحدة وعلى الرغم من اعتماد الغرب على النفط العربي وعلى الرغم من الجالية العربية الضخمة التي تعيش هناك فاننا نحن الامة العربية اخفقنا اخفاقا ذريعا في ان نفعل ذلك».

نقول ان هذا الكلام لم يكتبه صحفي اقتصادي أو مفكر اقتصادي ولكن هذا الكلام صادر عن رجل أعمال مصرفي و بالتأكيد فقد جاء تصريحه هذا على أسس بينه و يمكن على أساسها تنفيذ ما دعا اليه..

فهل تدرك الدول ذات الاستثمارات الكبيرة في الغرب هذه الحقيقة وتواجه اللوبي اليهودي هناك بذات السلاح الذي يقاتل فيه.

موعظة للمؤمنين

لا روعت يا كويت الخير

لا روعت يا كويت الأمن والايمان .. لا روعت يا كويت الخير والاحسان، لا روعت يا كويت المساجد يملأها الشيب والشبان .... لا روعت يا كويت الدعوة والدعاة ... لا روعت يا كويت الوافدين من جميع البلدان لا روعت يا كويت الملاجىء ومأوى الايتام لا روعت يا كويت مشاريع الاسلام لا روعت يا كويت المسجد الأقصى يدافع عنه الفرسان .. لا روعت يا كويت المجاهد على أرض افغانستان لا روعت يا كويت كلمة الحرية والحق ينادى بها الانسان.

لا روعت يا كويت المدارس والعلاج بالمجان لا روعت يا كويت الشورى في مجلس البرلمان، لا روعت يا كويت بيت الزكاة ولجان الخير في كل مكان. لا روعت يا كويت المحسنين والمحسنات من أجل الايمان، لا روعت يا كويت الصراحة والفصاحة والبيان، لا روعت ولك الدعاء: اللهم من أراد بنا سوءاً فأشغله في نفسه واجعل تدميره في تدبيره.

الشيخ احمد القطان

• سلسلة من الدروس في بعض مساجد الكويت

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء سلسلة من الدروس في بعض مساجد المحافظة وبصفة مستمرة وذلك وفق ماهو مبين فيمايلي:

السبت بعد صلاة المغرب محاضرة بعنوان «دروس من الفقه الاسلامي» للشيخ محمد محمد المسعود ـ مسجد زيد بن أرقم بالجهراء، الثلاثاء بعد صلاة المغرب محاضره بعنوان «دروس من السيرة النبوية» للشيخ محمد عبدالسلام ـ مسجد سعود شلاش بالجهراء، الاربعاء بعد صلاة المغرب محاضرة بعنوان «دروس من الحديث النبوي» للاستاذ اسماعيل عبدالله ـ مسجد العميري بالاندلس، السبت بعد صلاة المغرب محاضرة بعنوان «دروس من الفقه الاسلامي» للاستاذ زهير ـ مسجد الدوحة.



• في «العرب» أساءة للاسلام وللعرب

ظهر في تلفزيون الكويت خلال برنامج «العرب» الذي يعرض كل خميس لقطة لشاعر ينتمي الى بلد عربي يحكمه الشيوعيون وهو يقول في قصيدة شعرية «لقد مللنا ربنا ولنجرب ربا غيره» !!

وليست هذه هي المرة الأولى التي يظهر على تلفزيون الكويت مايسيء الى الاسلام والعقيدة الاسلامية فقد كانت هناك سابقات كثيرة ... ولا ندري اذا كان جهاز الرقابة بالتلفزيون تفوته هذه الامور أم انه يمر عليها ولا يرى فيها بأساً !! أو انه يرى بأن الرقابة هي على الامور السياسية أو انها تنحصر في بعض المشاهد الفاضحة التي «يتكرم» احيانا بقطعها و يتركها حينا آخر !!

والجدير بالذكر أن مسلسل «العرب» الذي قيل بأنه أنتج بتمويل كويتي عبارة عن مسلسل يطرح قضية العرب كأمة وكتراث وكحضارة بالصورة التي يستمزجها المشاهد الغربي ... وأحيانا يتم ذلك على حساب العرب أنفسهم.

إننا نطلب من وزارة الاعلام محاسبة أولئك الذين يعبثون بالاعلام و يسيئون لأعلى شيء على المؤمنين الا وهو خالقهم رب العرش العظيم.

• نشاط فروع الجمعية

اقام فرع جمعية الاصلاح للرابية والعمرية الملتقى الثقافي الثاني ابتداء من يوم السبت ١٠/١٢/١٩٨٣م وقد كانت المحاضرات كالتالي:

محاضرة بعنوان: «الاسلام شبهات وردود» للاستاذ: محمد العوضي، ومحاضرة بعنوان: «خلافاتنا وكيف نحلها؟» للشيخ: محمد زكي الدين، ومحاضرة ثالثة بعنوان: «الانحراف الروحي والاجتماعي» للشيخ: عبدالحميد البلالي، ومحاضرة بعنوان: «الانحراف الفكري والعقائدي» للشيخ: جاسم مهلهل، وكانت آخر المحاضرات للشيخ احمد القطان وكانت بعنوان «لماذا الخوف من الاسلام».

تقرير حول
الانفجارات
التي حصلت في الكويت



● لم تتاثر حركة الطيران من جراء الانفجار

مابين الساعة التاسعة والحادية عشرة من صباح الثاني عشر من شهر ديسمبر ١٩٨٣م هزت الكويت الأمن سبعة انفجارات ثلاثة منها موجهة ضد المصالح الامريكية استهدفت (السفارة الامريكية والمجمع السكني للامريكيين في منطقة سلوى، والمبنى الخاص الذي يشغله الخبراء الامريكيون في منطقة البدع) أما الانفجار الرابع فكان موجهاً ضد السفارة الفرنسية في حي الجابرية السكني بينما هدفت الانفجارات الثلاثة الباقية المس بمصالح وطنية كويتية فوقع أحدها في برج المراقبة في مطار الكويت الدولي أما الثاني فاستهدف وحدة التكرير التابعة لشركة البترول الوطنية في منطقة الشعيبة وكان الثالث موجها ضد مبنى المراقبة والتحكم الآلي التابع لوزارة الكهرباء والماء في جنوب منطقة الجابرية.

وقد استخدمت في هذه التفجيرات التي لم يشهد الكويت لها مثيلا في تاريخه سيارات لغمت بمتفجرات وانابيب غاز.

جنسيات المصابين

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبدالعزيز حسين صرح بأن الانفجارات اسفرت عن مقتل أربعة اشخاص واصابة ٦٢ شخصا بجروح وعن هوية القتلى والمصابين قال: إن أحد القتلى سوري الجنسية ومن العاملين في السفارة الامريكية والثاني مصري الجنسية من العاملين في مطار الكويت الدولي والاثنان الآخران لم تعرف جنسيتهما وقد اصيبا في السفارة الامريكية. أما الجرحى منهم: ستة كويتيين و١٢ هندياً و١١ مصرياً وعشرة اردنيين واربعة من بنغلاديش وثلاثة سوريين وسبعة باكستانيين وايرانيان وواحد من سري لانكا و بريطانيا وسويسرا وفرنسا ولبنان....

حزب الدعوة الإسلامي وراء الأحداث

وكالة الصحافة الفرنسية نسبت بعد وقوع الانفجارات بقليل الى شخص في بيروت ينتمي لمنظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الاسلامي» قوله: ان المنظمة تعلن مسؤوليتها عن الانفجارات التي وقعت في الكويت واضاف الشخص قائلا: إن بياناً سيصدر في وقت لاحق بشأن هذه الانفجارات، بينما نسبت وكالة اليونايتدبرس الامريكية الى مصادر مطلعة في الكويت قولها: ان سائق الشاحنة الملغومة التي انفجرت داخل السفارة الامريكية هو ميكانيكي سيارات عراقي الجنسية مقيم في الكويت يدعى «رعد مفتن عجيل» وهو من مواليد عام ١٩٥٨م و ينتمي الى حزب الدعوة الاسلامي المحظور في العراق وقد اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء يوم ٨٣/١٢/١٨م هذا القول حين اعلن ان سلطات الأمن الكويتية تمكنت من القاء القبض على عشرة اشخاص اشتركوا في عملية التفجير ينتمون الى حزب الدعوة سبعة منهم يحملون الجنسية العراقية وثلاثة يحملون الجنسية اللبنانية ولا تزال السلطات تلاحق أحد الفارين وأكد ايضا السيد الوزير تنفيذ رعد مفتن لعملية السفارة الامريكية حيث قتل فيها وسيقدم المعتقلون الى المحاكمة في اقرب وقت ممكن لينالوا جزاءهم العادل.

جلسات طارئة

مجلس الوزراء الكويتي عقد جلسة طارئة للنظر في موضوع الانفجارات حضر الجلسة رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني ورئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي الصباح وقد ادان المجلس بشدة الاعتداءات الاجرامية التي استهدفت أمن واستقرار الكويت. كما عقد مجلس الأمة جلسة سرية شجب فيها الأعمال الجبانة وطالب باتخاذ اجراءات حازمة تجاه من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الكويت.

ولي العهد يشجب

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد



● الانفجار في مقر اقامة الخبراء الامريكيين

العبدالله الصباح شجب حوادث التفجير ووصفها بأنها جرائم تتسم بالجبن والنذالة ولن تمر دون عقاب واكد ان الحكومة ستتخذ أشد التدابير ضد هؤلاء المجرمين والاشرار وستطهر البلاد من جميع العناصر المشبوهة التي استغلت سماحة بلدنا المضياف.

تصريح صحفي لرئيس مجلس الأمة

في حين قال رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني في تصريح صحفي: يجب ان لا يهزنا ماحدث من انفجارات وانا على ثقة من ان هذه الحوادث ستكون حافزاً لشعب هذا البلد الطيب ليساند حكومته في اتباع انجع السبل لمواجهة مثل هذه الحوادث ووضع حد لها وضمان عدم تكرارها.

جريمة مدروسة!

محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر قال: ان ماجرى في الكويت يبدو أنه قد نفذ بعد تخطيط دقيق ومدروس وان منفذي هذه الحوادث قد أعدوا لها بحيث يتمكنون من إرباك الاجهزة الأمنية المختلفة للدولة.

على الصعيد الشعبي

أدانت مختلف الأوساط الشعبية في الكويت أعمال التفجيرات الاجرامية وأصدرت بيانات تعبر عن استنكارها لهذه الاساليب كما نادت بضرورة الكشف عن العناصر التي دبرتها والأهداف من ورائها ففي بيان لجمعية الاصلاح الاجتماعي استنكرت فيه حوادث الانفجارات جاء فيه:

بيان جمعيّة الإصلاح الاجتماعي

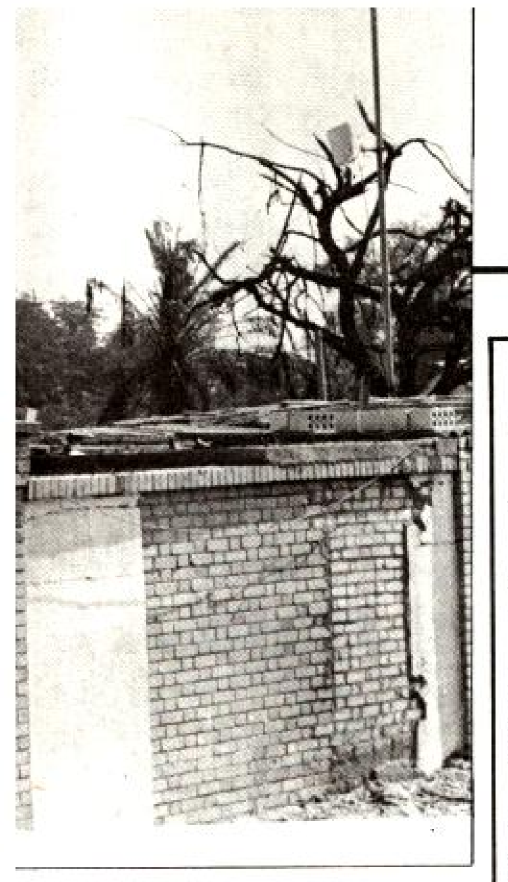
ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي تستنكر الاعتداءات الآثمة التي مارستها الأيدي العميلة في أماكن عديدة من بلدنا الغالي نهار يوم الاثنين ٧ ربيع الأول ١٢/١٢/١٩٨٣م، لتشجب أعمال تلك الفئة الضالة التي لم يمنعها ضميرها من قتل الابرياء وبث الذعر بين المواطنين... والتي لم تحترم مبادىء الاسلام والانسانية في اعتبار العهود والمواثيق الدولية ... والتي لم تقدر مواقف الشعب الكويتي الايجابية على المستويات الاسلامية والعربية والوطنية ... كما أننا نستهجن دوافع تلك الفئة الحاقدة التي اختارت دولة الكويت البلد الاسلامي الأمن ساحة لجرائمها وتركت أرض العدو ... وغضت طرفها عن الصهاينة اليهود والمستعمرين في العالم.

وبالرغم من فداحة الأجرام اليومي التي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعوب المسلمة العربية ... وبالرغم من التحالف الاستراتيجي اليهودي والامريكي ضد الشعب الفلسطيني المسلم وشعوب المنطقة.. بالرغم من كل التفجيرات التي نفذها حلفاء امريكا في المنطقة وذهب ضحيتها الاف الابرياء من الصغار والشيوخ والنساء في مخيمات اللاجئين..

واننا اذ نعلن استنكارنا وشجبنا للممارسات الامريكية نشجب كل محاولة لجر الكويت الى ساحات الصراع الدولية وتعكير صفو أمنها واستقرارها، وتعريض سكانها الابرياء للتفجير والقتل.

اننا اذ نؤكد تنديدنا بهذه الاعتداءات الآثمة على المنشآت الوطنية نتطلع الى وقفة حازمة تتخذها الحكومة ضد الذين يقفون أو يدعمون مثل هذه الفئات أو تلك الاساليب .. كما نطالب الحكومة بتنفيذ حكم الله في هؤلاء القتلة الذين روعوا المؤمنين وقتلوا الابرياء ونطالبها بدعم الجهاز الأمني في البلاد للحيلولة دون وقوع مثل هذه الجرائم ونناشد جميع أبناء الشعب الكويتي والمقيمين الفضلاء باليقظة التامة والتماسك القوي والوقوف صفاً واحداً حكومة وشعبا لمواجهة مثل هذه المؤامرات، وكشف العناصر المخربة ... كما نناشد الجميع بتحمل مسؤولياتهم للحفاظ على سلامة واستقرار وأمن الكويت البلد المعطاء ... ونسأل الله ان يحفظ لنا بلدنا أمنا مطمئنا ويحفظ أهله من كل سوء.

تقرير حول الانفجارات ....



• بقايا السفارة الامريكية

هذا وقد اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت البيان التالي:

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - جامعة الكويت

الكويت تلك الدولة التي فاقت سياستها الخارجية منها والداخلية كثير من الدول، ورغم سياسة الدعم والحياد لكثير من القضايا المطروحة على مختلف الأصعدة «العربية منها والاسلامية والعالمية» الا أننا نجد كثيرا من الاطراف — ومع الاسف — على اختلاف ايدولوجياتها وتنوعها تسعى لتأجيج اختلافاتها وتصفية حساباتها مع دول أخرى على ارضنا الطيبة مستغلة في ذلك الوضع الأمن لوطننا الكويت ... فنحن لا نختلف مع أحد حول ضرورة تصفية الحسابات مع امريكا وغيرها من دول استعمارية والتي لم يعد يخفى على أحد اعمالها الاجرامية تجاه شعوب امتنا العربية والاسلامية، الا اننا نختلف ونرفض بشدة ان تكون تصفية الحسابات هذه على ارضنا الطيبة ومن ثم ترويع أهلها والاخلال باستقرارها وطمأنينة سكانها.

اخواننا الطلبة ... اخواتنا الطالبات..

ان الناظر لحادثة الانفجارات هذه يدرك القصد الذي من أجله سعت الايدي العابثة لمثل هذا العمل الاجرامي، فيخطىء من يقول ان القصد منه هو الكيد لامريكا وفرنسا، فلو كان الامر كذلك فاننا نطرح عدة استفسارات على أصحاب هذا الرأي وهي:

□ أليس من الاجدر ان تكون تصفية الحسابات هذه على أراضي صاحبة العداء امريكا — فرنسا؟

□ ماهو ذنب النفوس التي ازهقت بغير ذنب اقترفته سوى أنها ذهبت الى هذا المكان في ذلك اليوم المشئوم؟

□ أليس من الاجدر أن تروع شعوب امريكا وفرنسا بمثل هذه العمليات الانفجارية بدلا من أن يروع سكان شعب عرف منطقته انها واحة أمن واستقرار وطمأنينة لسكانها؟

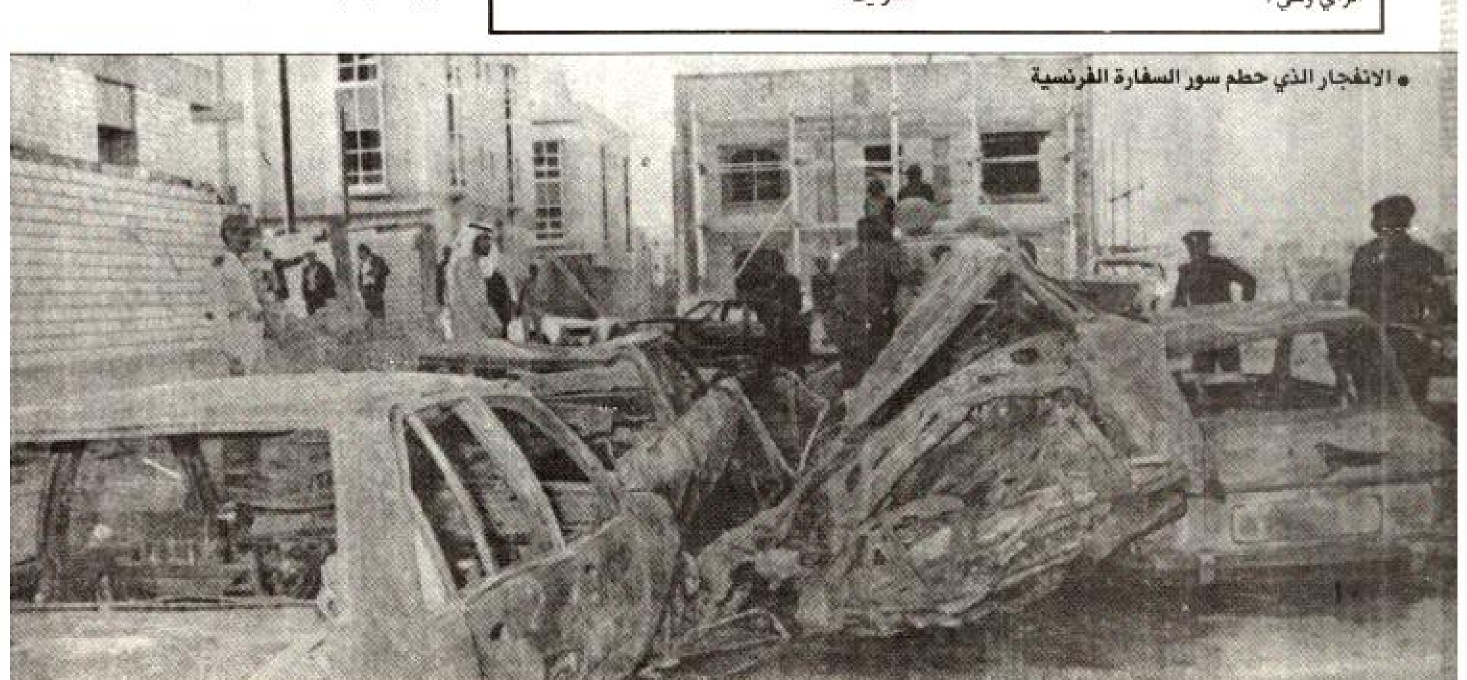
□ واخيرا اذا كان القصد من هذه التفجيرات هو العداء لامريكا وفرنسا فما هو مبرر نسف برج المراقبة، ومحطة التحكم الكهربائية، ومصفاة منطقة الشعيبة؟

اخواننا الطلبة ... اخواتنا الطالبات..

ان هذه الاحداث التي دوت في انحاء بلدنا الحبيب والتي سعى من خلالها اصحاب النفوس الضعيفة والخبيثة للنيل من أمن واستقرار كويتنا الحبيب، تدعونا كاتحاد وطني لطلبة الكويت أن نندد وبشدة بتلك المحاولات الاجرامية غير الانسانية التي يحيكها ويكيلها الاجراميون لبلدنا الحبيب الكويت، كما أننا نطالب ان توقع أشد العقوبات على هؤلاء وعلى كل من تسول له نفسه العبث أو النيل من سيادة واستقرار بلدنا الحبيب الكويت..

كما أدان الاتحاد العام لعمال الكويت حوادث الانفجارات ووصفها بأنها عمل تخريبي جبان استهدف استقلال الكويت وحياده. أما جمعية المعلمين الكويتية فقد رفعت برقية باسم جموع المعلمين الى أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ادانت فيها الاعمال الاجرامية التي نفذها حفنة من العملاء والمأجورين والحاقدين، بينما اصدرت جمعية المحامين الكويتية بيانا شجبت فيه بشدة الحوادث الاجرامية وطالبت

• الانفجار الذي حطم سور السفارة الفرنسية





استنكار عربي

سمو أمير البلاد تلقى برقيات ومكالمات هاتفية من غالبية رؤساء الدول العربية وفي مقدمتهم رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي أعربوا فيها عن ادانتهم الكاملة لحوادث التفجير الاجرامية التي وقعت في الكويت كما استنكرت أعمال الاجرام هذه مختلف الاوساط السياسية في الدول العربية وأبدت أسفها لوقوع مثل هذه الانفجارات في الكويت المعروفة باستقرارها السياسي ومنجزاتها الاقتصادية.

ردود الفعل العالمية

أما على الصعيد العالمي فقد أدانت معظم دول العالم حوادث التفجيرات التي حصلت في الكويت واعتبرتها واحدة من عمليات الارهاب التي تتعرض له العديد من دول العالم وطالبت هذه الدول في برقياتها بضرورة اتخاذ اجراءات حازمة وحاسمة للوقوف في وجه موجة الارهاب الدولي ــ في حين تعكف الحكومة الامريكية على النظر في اتخاذ اجراءات تهدف الى تعزيز الأمن الشخصي لرعاياها وللعاملين في سفاراتها على ضوء حادث الهجوم الذي تعرضت له السفارة الامريكية في الكويت فيما دعا ريغان ايران الى كبح وتقليص الاعمال الارهابية التي قال: ان جماعات موالية لها تقوم بها.

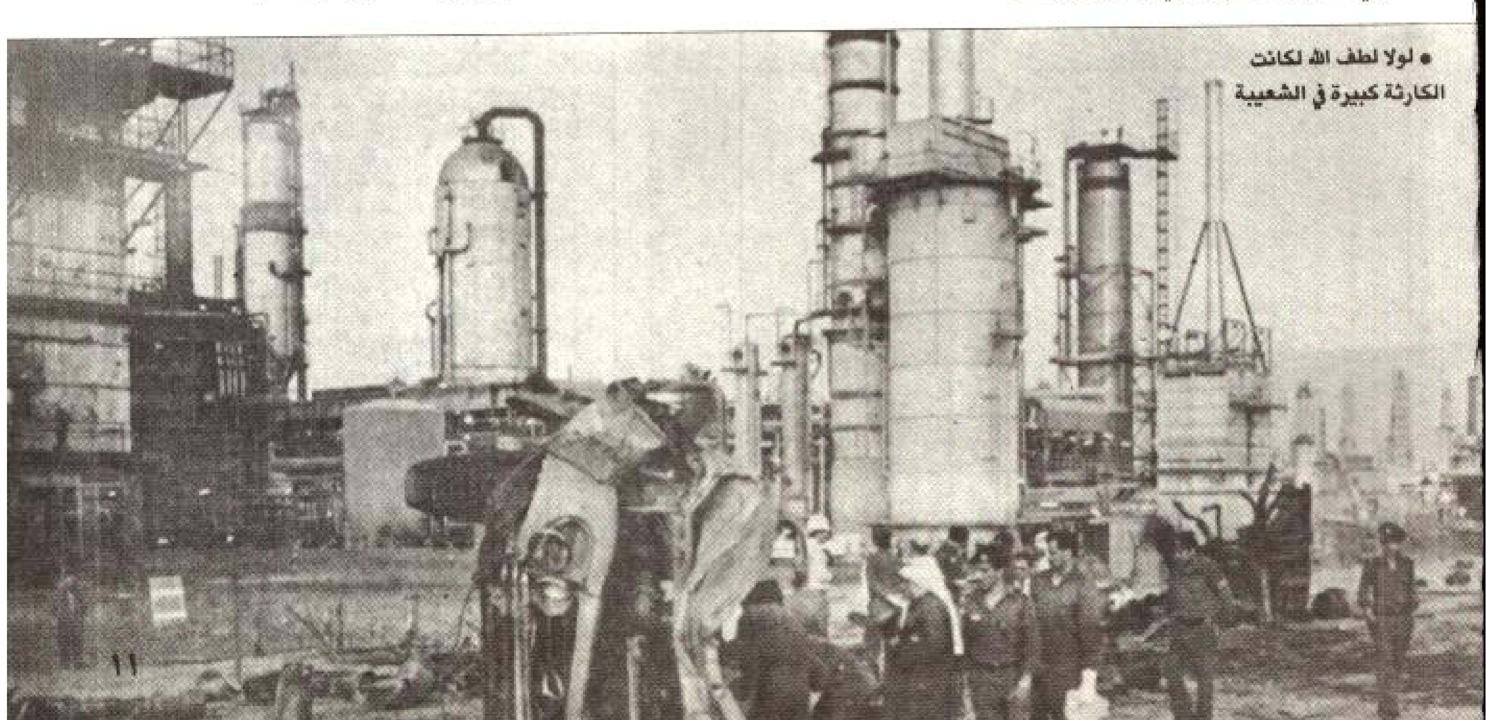
الحكومة الفرنسية من جانبها اتخذت ايضا اجراءات أمنية مماثلة لحماية سفاراتها خصوصاً في الدول الخليجية تحسباً من وقع هجمات على سفاراتها في انحاء أخرى من العالم.

بالتصدي لكل محاولة تستهدف امن واستقرار الكويت وقد اجمعت جميع الصحف الكويتية على ان هذه العمليات لن تغير المواقف والاختيارات الاساسية للكويت على كافة الاصعدة كما اكدت تماسك ووحدة الشعب الكويتي خلف قيادته.

منظمة التحرير تدين الحوادث الاجرامية

وفي الكويت أعلن عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية استنكاره للأعمال الاجرامية التي اصابت واودت بحياة الأبرياء والتي استهدفت زعزعة استقرار وأمن الكويت.

وأضاف: ان هذه الاعمال انما تستهدف الموقف الثابت للكويت في دعم القضية الفلسطينية وحجب الانظار عن المؤامرات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية والتي تحاصر في طرابلس.



● لولا لطف الله لكانت الكارثة كبيرة في الشعيبة

تقرير حول الانفجارات ....

• برقيـات

ابرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي مستنكرة حوادث التفجير التي حدثت في الكويت يوم ١٢/١٢/١٩٨٣م ومطالبة اولي الامر بانزال حكم الله في المجرمين القتلة العابثين ... وقد أرسلت البرقيات الى كل من سمو امير البلاد وسمو ولي العهد والى سعادة رئيس مجلس الأمة وسعادة وزير الداخلية وذلك كمايلي :

• برقية لأمير البلاد

الى حضرة سمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح حفظه الله :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الأثم وتعلن وقوفها يدا واحدة معكم للحفاظ على أمن واستقرار الكويت وتسأل الله جل جلاله ان يحفظ بلدنا الغالي و يحفظ أهله من كل مكروه وسوء كما نرجو ان تنزلوا حكم الله في القتلة العابثين وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• برقية لولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح حفظه الله :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات نهار يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٣ والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الأثم وتعلن وقوفها يدا واحدة معكم للحفاظ على أمن واستقرار الكويت ونسأل الله جل جلاله ان يحفظ لنا بلدنا الغالي و يحفظ أهله من كل مكروه وسوء كما نرجو ان تنزلوا حكم الله في القتلة العابثين.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• برقية الى رئيس مجلس الأمة

الى سعادة/رئيس مجلس الأمة الكويتي حفظه الله :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات نهار يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٣م والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الأثم وتعلن وقوفها مع مجلسكم الموقر في صيانة أمن واستقرار الكويت ونسأل الله عز وجل ان يحفظ لنا بلدنا الغالي وأهله من كل سوء ومكروه. وفقكم الله وسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• برقية الى وزير الداخلية

الى سعادة وزير الداخلية حفظه الله :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات نهار يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٣م والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الأثم وتعلن وقوفها معكم ضد العابثين بأمن واستقرار الكويت ونسأل الله عز وجل ان يحفظ الكويت وأهله من كل مكروه وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• برقيات جوابية

وقد تلقى الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية جوابية من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح هذا نصها :

اشكركم على مشاعركم التي عبرتم عنها في برقيتكم مؤكدين اننا لن نتهاون في أمن واستقرار الكويت العزيزة بارك الله فيكم.

جابر الأحمد

كما تلقى الاخ عبدالله العلي المطوع برقية جوابية مماثلة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح هذا نصها :

تلقيت برقيتك المعبرة عن استنكار اعضاء الجمعية للاعمال الاجرامية التي استهدفت أمن واستقرار وطننا العزيز وسلامة وارواح الابرياء فيه وانني إذ اشكركم جميعا على مشاعركم الوطنية الصادقة نؤكد للجميع اننا سنتخذ كافة التدابير اللازمة لحماية أمن واستقرار وطننا وسلامة المواطنين والله نسأل ان يمدنا بعونه وتوفيقه و يحفظ وطننا من كل مكروه.

سعد العبدالله

وفي برقية جوابية من السيد وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الى الاخ عبدالله العلي المطوع جاء فيها :

تلقينا بمزيد الشكر والتقدير برقيتكم المتضمنة مشاعركم واستنكاركم للأحداث الاجرامية التي حصلت مؤخرا في البلاد سائلين المولى عز وجل أن يحفظ وطننا الغالي وأن يجنبه من كل مكروه وأن يديم عليكم الصحة والتوفيق لما فيه الخير.

نواف الاحمد

وزارة الأوقاف تحتفل بذكرى ولادة الرسول الأعظم

بمناسبة ذكرى ولادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم احتفل المسلمون في أنحاء العالم بهذه الذكرى العطرة، وقد اقامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حفلها السنوي عقب صلاة العشاء من مساء الجمعة الماضي بمسجد سيد يعقوب الطبطبائي حيث بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى السيد محمد ماجد الصقر وكيل وزارة الأوقاف المساعد كلمة الوزارة التي أشار بها بدور الرسول صلى الله عليه وسلم الجهادي وتحمله الصعاب والمشاق في سبيل دعوته، وقد فند الصقر الأحداث الجسام التي تمر بها الامة الاسلامية في هذا العصر والمخاطر التي تحيط بالدعوة وقال انه لا سبيل لعلاجها الا بالعودة الصحيحة الى تعاليم الاسلام.

● ثم ألقى فضيلة الشيخ عبدالرحمن الجسار كلمة حث فيها المسلمين على ان يأخذوا من صاحب الذكرى العطرة نبراسا لهم في حياتهم وسلوكهم وان يتحدوا لدرء الاخطار المحدقة بهم.

● وألقى الاستاذ سالم البهنساوي كلمة قال فيها: ان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ ميلاده حتى وفاته درس في درس، فكل سلوك منه درس مستقل على ابناء المسلمين الاقتداء به.

وقال: كانت البشرية في محمد صلى الله عليه وسلم هي اساس دعوته لانه انسان خلقه الله من تراب كما خلق سائر البشر، ولأن الله امره ان يعلن ذلك للناس جميعا حيث قال له: «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد» كما اخبر الله عن هذه الحقيقة في مثل قوله: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

واضاف: وكانت الارهاصات التي سبقت نبوة محمد تؤكد معنى البشرية فيه، ولكنها تضفي عليه صفات من الكمال الخلقي الذي لفت الانظار اليه وقربه من قلوب الناس وجعله مضرب الامثال في صدقه وامانته وسمو خلقه ... ثم تضفي عليه مع ذلك بعض البشائر والدلائل على ما ينتظر له من مستقبل مجيد ومقام محمود.

ثم عرج البهنساوي على ما تمر به الامة الاسلامية من ويلات واحداث مؤكدا ان لا سبيل لعلاجها وحلها ونصرنا على اعداء الامة الا بالعودة الى الاسلام والاسلام الصحيح.

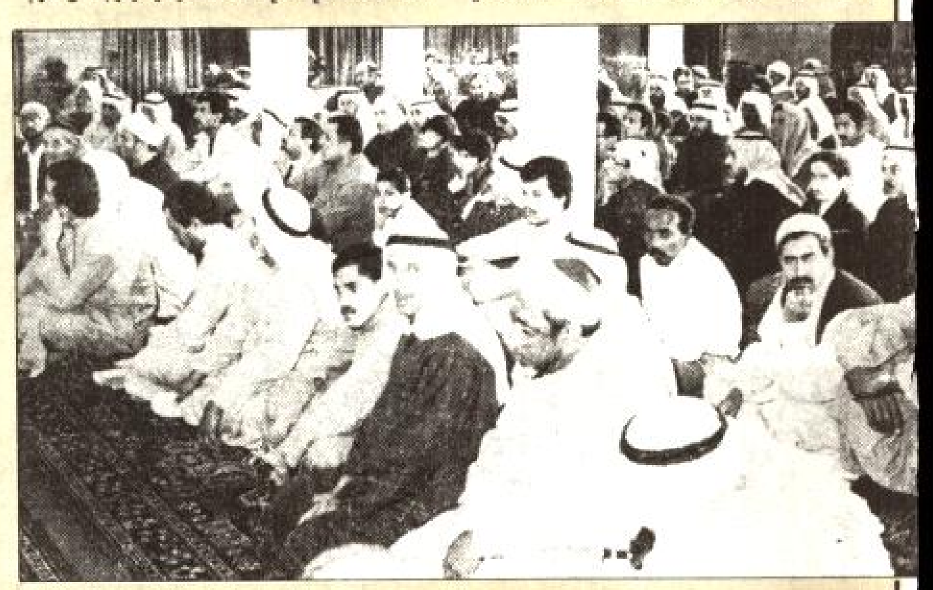
● ويذكر ان وزارة الاوقاف في الكويت تحرص على انتهاز المناسبات الاسلامية الطيبة في بث العظة والعبرة في نفوس المسلمين. وهذا جهد طيب تشكر عليه الوزارة. كذلك فللوزارة جهود طيبة في نشر الكتاب الاسلامي في مناطق مختلفة من أنحاء عالمنا المسلم. وكان في السنوات السابقة للوزارة في هذا المجال قصب السبق بين المؤسسات الاسلامية في العالم. ونأمل أن تستمر الوزارة في جهدها السابق حيث أن شعوب العالم الاسلامي - ولاسيما الشعوب المسلمة الفقيرة في أفريقيا وشرق آسيا وجنوبها - بأمس الحاجة لمعرفة اسلامها وأحكامه وتشريعاته و يمكن للكتب الاسلامية أن تسد بعضاً من تلك الحاجة. لذا فاننا نرجو ونأمل أن تستمر الوزارة الموقرة في نشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه على اخواننا المسلمين في تلك البلدان النائية التي يستهدفها المبشرون النصارى بكل وسائل الاغراء والجذب.. ولعل نشر الكتاب الاسلامي - كما كانت الوزارة تفعل - هو إحدى الوسائل الهامة لمواجهة خطر التبشير، وترسيخ مفاهيم الثقافة الاسلامية في أذهان مسلمي العالم.



● السيد محمد ماجد الصقر يلقي كلمة الوزارة



● المستشار سالم بهنساوي يلقي كلمته في المناسبة العطرة.



● جانب من الحفل

■ قـــراءات

● الدكتور يعقوب ميرزا عضو الأمانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي أكد و بشكل قاطع على أن الشائعة الخاصة باعتناق ارمسترونغ رائد الفضاء الامريكي الدين الاسلامي عارية عن الصحة تماماً.

● ● ●

● سلطات الأمن السودانية داهمت مؤخراً احد المخابىء الخاصة بأحد كبار تجار الخمور بالخرطوم حيث عثرت على ٨٦ ألف كرتونة خمور يبلغ ثمنها ٩ ملايين جنيه.

● ● ●

● صحيفة التايمز البريطانية نسبت الى مصادر الاستخبارات ان دولة عربية تخطط حاليا لاعتقال السيد ياسر عرفات ووضعه تحت الاقامة الجبرية.

● ● ●

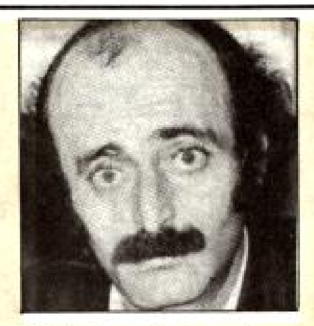
● أعلن في جمهورية قبرص التركية عن تشكيل أول حكومة للقبارصة الاتراك بعد اعلان دولتهم في الشهر الماضي وتم رسمياً فتح أول سفارة لتركيا لدى جمهورية قبرص التركية.

● ● ●

■ رسائل تهديد

تلقى مكتب رابطة العالم الاسلامي صورة لرسالة التهديد التي ارسلها مجهولون الى اتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا والتي تضمنت تهديداً ووعيداً بالانتقام من المسلمين الموجودين في امريكا وذكرت الرسالة ان هذا الانتقام سيكون رداً على العمليات الانتحارية التي نفذت في بيروت ضد القوات الامريكية. وجدير بالذكر أنه منذ عملية بيروت والحملات المسعورة المعادية للاسلام والمسلمين تنتشر على نطاق واسع في الولايات المتحدة بهدف تشو يه سمعة الاسلام وتعريض أربعة ملايين مسلم في امريكا للخطر.

○ ○ ○



■ تصريحات جنبلاط

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان وليد جنبلاط غادر دمشق بعد ان نقل عائلته الى الأردن حيث نزل في ضيافة أهل زوجته وربما لا يعود الى دمشق في الوقت الراهن. وكان مسؤولون عرب قد توقفوا امام تصريحات لجنبلاط الى الصحف الاسرائيلية ذكر فيها ان من الضروري ضمان حدود اسرائيل الشمالية.

○ ○ ○

■ اعتقالات في كشمير

اعتقل البوليس الهندي في كشمير السيد علي الجيلاني عضو البرلمان السابق وأحد زعماء الحركة الاسلامية لاعتراضه على انضمام كشمير المسلمة الى الهند ومطالبته باجراء استفتاء عام لمعرفة الرغبة الحقيقية للشعب الكشميري المسلم.

ومن ناحية أخرى قام البوليس باعتقال ٢٠٠ شخص من المعارضين لانضمام كشمير الى الهند و ينتمي معظم هؤلاء الى جمعية الطلبة المسلمين وجمعية الشعب الكشميري وجبهة تحرير جامو وكشمير ومن المعروف ان هذه الجمعيات تعارض بشدة أي مبادرة تعمل على ضم مقاطعة كشمير للهند وتطالب بالاستقلال التام عن الهند.

○ ○ ○

■ تعدد الاحزاب في تونس

أعلن في تونس قرار الترخيص لحزبين جديدين هما حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحركة الوحدة الشعبية. و يأتي هذا الاعلان إثر القرار الذي اتخذته الحكومة التونسية باقرار مبدأ التعددية الحزبية بعد ان كان حزب الدستور هو الحزب الوحيد في البلاد. وهذه القرارات تمهد الطريق لانتخابات أوسع تمثيلا من المقرر ان تجري في الربيع المقبل.

وجدير بالذكر ان الحكومة التونسية كانت قد اصدرت قراراً سابقاً سمحت فيه للحزب الشيوعي التونسي بالعمل السياسي العلني.

ونحن نتساءل عن مدى التمثيل الصحيح للشعب التونسي المسلم في غياب ممثلي الاتجاه الاسلامي وهل يقبل ان يسمح للاحزاب الشيوعية والاشتراكية بالعمل العلني وتمنع الحركة الاسلامية من ممارسة النشاط السياسي العلني ؟

○ ○ ○

■ مظاهرة نسائية

اطلقت قوات الاحتلال السوفياتي في افغانستان النار على مظاهرة للطالبات مما أدى الى مصرع عشرة منهن واصابة العشرات بجروح، وقالت صحيفة التايمز الباكستانية انه تم اعتقال عدد من الطالبات واغلاق ثلاث مدارس للبنات عقب المظاهرات التي اندلعت في شوارع العاصمة كابول، وذكرت الصحيفة ان الطالبات نددن في المظاهرات بانتهاك حرمات المنازل وحملات التفتيش التي تقوم بها القوات الروسية في العاصمة الافغانية.

○ ○ ○

■ اعتقالات ومصادمات

ذكرت الانباء ان السلطات الأمنية في احدى الدول العربية قامت مؤخراً باعتقال اثنى عشر ضابطاً لاتهامهم بقبض رشاوي من منظمات فلسطينية معارضة.

كما ذكرت هذه الانباء ان السلطات الأمنية في هذه الدولة بدأت تراقب بدقة حدودها مع الدول المجاورة خوفاً من تسرب الأسلحة الى عناصر مناوئة للحكم، وان هذه الاجراءات الأمنية المشددة اتخذت على إثر وقوع اشتباكات بين متظاهرين وقوات الأمن في احدى المحافظات حيث قتل احد المتظاهرين وجرح عدد آخر كما اصيب عدة جنود خلال هذه الاشتباكات.

○ ○ ○



في الهدف

ديمقراطيون في ليماسول !!

أمة العرب جدها هزل وهزلها مهازل، أمة شغلت نفسها بالسخافات حتى أن السخافة عندها لسخيفة جدا كما يقول استاذنا الرافعي رحمه الله.

شغلتنا الصحف بأنباء اجتماعات فريق من الماركسيين والقوميين والناصريين وأصحاب التيار الديني (!!) في ليماسول بقبرص. حيث تباحثوا في أزمة الديمقراطية في الوطن العربي وكونوا لجنة للدفاع عن حقوق المواطن العربي.

والذي يقرأ اسماء المقدمين للبحوث ليعجب كل العجب و يتساءل ماعلاقة هؤلاء بالديمقراطية ؟ مالهم وحقوق الانسان ؟ هل كان ماركس ديمقراطيا يحب الديمقراطية ؟ أم كان جمال عبدالناصر من عشاقها والعاملين لاشاعتها بين الناس ؟!

لا هذا ولا ذاك.

ماركس زعيم الأشرار يهودي وضع مذهبه لخدمة بني جنسه الذي لا يخدمها الا هدم الاوطان والاديان وليس بالديمقراطية يتم الهدم، انما بالعنف واراقة الدماء وقد كان وماهو كائن شاهد على مانقول.

أما عبدالناصر فبينه و بين الديمقراطية مابين السماء والأرض فهو ديكتاتور آثم مارس جريمة هائلة وهي إذلال الشعب في مرحلة نكدة من تاريخ هذه الأمة و بذلك قدم العمل المفيد الوحيد لليهود وهل هناك عمل أفيد لليهود من إطلاق يد الأشرار لتعمل ما تشاء في رقاب الأخيار.

في جمهورية عبدالناصر تكلمت البندقية بدلا من اللسان وأجتمع خيرة المفكرين في السجون لا في البرلمان حيث المدافع للاقناع بدلا من البرهان فأي اذلال هذا للاذهان ؟

لا خير فيمن قرب أهل الثقة أمثاله وأبعد أهل الخبرة والكفاية وقتل الذين يأمرون بالقسط من الناس.

ليس كالمسلم من يعشق الحرية و يطلبها حثيثا وليس كمثله من يجاهد في سبيلها فطلب الحرية فريضة اسلامية إذ لا إسلام حيث لا حرية.

في عهود الذل والاستبداد ينشأ الكفر و يستقر وماراجت الافكار الالحادية والميوعة الفكرية الا عندما تحولت البلاد الى سجون والحكام الى سجانين.

جهاد الاسلاميين بأموالهم وانفسهم في سبيل الحرية واستشهاد خيرة رجالهم وعلمائهم في طلبها هو الذي جعل كلمة الحرية باقية. دماء شهدائنا هي التي روت شجرة الحرية ورغم انها شجرة تنمو ببطء لكنها ضاربة جذورها في أعماق الأرض.

بارك الله في الشباب المسلم الذي أفزع السلاطين وعباد الفرد في كل مكان.

محمد اليقظان

■ تقرير منظمة العفو

في تقرير لمنظمة العفو الدولية وردت بعض الاساليب التي تستعملها أجهزة المخابرات في إحدى الدول العربية وذكر التقرير ان لديها ادلة دامغة على ان الآلاف يتعرضون للحجز والاعتقال التعسفي ومن ثم للتعذيب حتى الموت، وان اساليب التعذيب تتراوح مابين اساءة المعاملة والشحنات الكهربائية والضرب بكابلات حديدية الى الاغتصاب وارغام المعتقلين على مشاهدة اقربائهم وهم يعذبون و يعتدى عليهم.

ooo



■ مطامع صهيونية

وزير الدفاع الاسرائيلي السابق شارون صرح أمام عدد من زعماء الجالية اليهودية في الدول الغربية ان شرقي الأردن هو ايضا من أرض اسرائيل وقد جرى تسليمه الى العائلة الهاشمية قبل ٦٠ سنة. واضاف شارون يجب ان نذكر دائما ان هذه المنطقة هي أرض اسرائيلية وانه إذا كانت هذه الأراضي ليست في أيدينا الآن إلا ان ذلك لا ينفي انها ستعود إلينا مستقبلا.

فهل يعي عرب الكامب وعرب التسويات السلمية حقيقة النوايا والمطامع الاسرائيلية ؟!!

ooo

■ مذيع كندي يعلن اسلامه

بيجاري ميلر عمل مذيعا لفترة طويلة في كندا دخل رحاب الاسلام بعد ان شرح الله صدره لنور الاسلام واطلق على نفسه اسم عبدالأحد عمر تحدث في مقر الجمعية الاسلامية لمقاطعة اورانج بولاية كاليفونيا عن وجهة النظر الاسلامية حول المسيحية حيث أكد على ان المراسيم والطقوس الدينية التي تمارسها اغلبية المسيحيين في العالم لا تمثل ديانة السيد المسيح عليه السلام وقال لو ان السيد المسيح اتى اليوم لوجد بأن المسلمين وحدهم هم الذين يمثلون رسالته وتعاليمه الحقة.

وأشار السيد عبدالأحد الى ان هذا هو السبب الرئيسي الذي هداه الى اعتناق الدين الاسلامي.

ooo

■ مؤتمر يهودي

اختتم في لندن مؤخراً مؤتمر المنظمة العالمية لليهود النازحين من الدول العربية، وقد اشترك في هذا المؤتمر وزير الدولة الاسرائيلي وغولد بيرغ مندوب الولايات المتحدة السابق لدى الأمم المتحدة والان بوهير رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي. وقد ناقش المؤتمر رعاية شؤون أكثر من ٨٠٠ ألف يهودي عربي كانوا قد هاجروا الى اسرائيل وسيعمل المؤتمر من خلال نفوذ المسؤولين اليهود في حكومات الدول المختلفة على اقناع بعض الحكومات العربية بدفع تعويضات لليهود النازحين من هذه الدول العربية عن ممتلكاتهم الشخصية والطائفية التي صودرت بعد مغادرتهم الى اسرائيل.

ونحن نسأل عن الجهة العربية التي يمكنها ان تطالب بالحقوق التي اهدرت والاموال والممتلكات التي سلبت وصودرت من المواطنين العرب ؟

ooo

مسجد يتحول الى فندق في تركيا!



المساجد بيوت الله فيها يعبد وفيها يذكر اسمه ولا يعمر المساجد الا أهل الغيرة على الدين قال صلى الله عليه وسلم: ان بيوتي في الأرض المساجد وان زواري فيها عمارها...» زوار المساجد كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم هم عمارها بالصلاة والعلم والعبادة لا بالنوم والاستراحة والمعصية... مساجد المسلمين كانت مثابات للعبادة ومحاكم للقضاء ومعاهد للعلم... مساجد المسلمين كانت ملجأ المظلوم يأخذ فيها حقه من الظالم... مساجد المسلمين كانت عامرة بحلقات العلم.. مساجد المسلمين كانت نقطة انطلاق الجيوش الاسلامية للفتوحات... أما ان تصبح بيوت الله في الأرض فنادق للسياح والمصطافين فهذا أمر يأباه الله ورسوله. نقول هذا الكلام في اعقاب مانشرته جريدة قونيش التركية في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ اغسطس ١٩٨٣م مرفقة بالحديث الصور الفوتوغرافية الموضحة.. تقول الجريدة: إن كثرة السيح في بحر مرمرة دفعت مختار القرية لتحويل مسجد القرية الى فندق نظراً لعدم وجود أماكن مبيت للسياح في الفنادق من أجل ذلك يقوم السياح بقضاء الليل في المسجد ليلا ومعظمهم بلباس البحر و يتوجهون وهم شبه عرايا الى الشواطىء البحرية نهاراً.!

أمر غريب حقاً ان يحدث مثل هذا الأمر المنكر في دولة اسلامية كانت الى عهد قريب جداً عاصمة الخلافة الاسلامية!

أمر مؤسف حقا أن يتحول مسجد الى فندق في دولة كانت مساجدها في يوم من الايام منارات للعلم والمعرفة والنور...

اننا نأمل من الحكومة التركية ان تحقق في الأمر لوضع حد لهذا الاستهتار الفاضح ببيوت الله فبيوت الله اسمى وارفع وأجل من ان تصبح فنادق سياحية!!

آخر أخبار الجهاد الأفغاني

بيشاور - من مراسل المجتمع الخاص:

تفيد التقارير من خنادق الجهاد الاسلامي في افغانستان بأن المجاهدين الابطال شددوا هجماتهم على قوات الغزو الروسي في الفترة الأخيرة. ففي محافظة:

هرات:

الانباء التي وصلت من محافظة هرات تقول بأن مجاهدي افغانستان حققوا انتصارات كبيرة في ميادين الجهاد خلال الشهرين الماضيين.

- مقتل أحد المستشارين الروس.
- مقتل قائد المعسكر ٣٣.
- مقتل ٣٨ نفرا من جنود الجيش الاحمر.
- مقتل ثمانية من الضباط الملحدين العملاء للروس.
- مقتل قائد معسكر (كاروان سراي).
- مقتل ١١٤ شيوعيا ملحدا من اعضاء الحزب الشيوعي العميل (برشم)
- اصابة كثير من جنود الكفر الاحمر وعملائهم.
- تحطيم ٤٤ دبابة وسيارة للعدو.

هذا وقد لجأ ٢٥ نفرا من العساكر الحكومية العميلة ورئيس بوليس المحافظة لمكافحة الهروب ومساعده الى المجاهدين مع ماكان لديهم من السلاح. وقد غنم المجاهدون خلال هذه المعارك ٧٤ بندقية كلاشينكوف و٢ مسدس و٢ صندوق قنابل يدوية.

بينما اشتهد خلال هذه المعارك ١٩ نفرا من المجاهدين.

جزجان:

قام المجاهدون بنصب كمين في الطريق العام بين مدينة شبرغان وسربل حيث دارت على اثره معركة حامية تكبد فيها العدو الخسائر التالية: مقتل ثمانية من جنود الجيش الاحمر، مقتل ٨٠ من ضباط وجنود القوات الحكومية العميلة، تحطيم دبابة روسية، تحطيم سيارة روسية.

وتفيد الانباء الاخرى من محافظة جوزجان بأن مجاهدي الاسلام قاموا بهجوم على قوات الحكومة الملحدة بالقرب من مدينة شبرغان عاصمة محافظة جوزجان وقد قتل خلال المعركة ٢٥ نفرا من الضباط والجنود الملحدين. وتفيد الانباء الاخرى من نفس المحافظة بأن مجاهدي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هاجموا قوات العدو في منطقة (قورغو) بمحافظة جوزجان وخلال المعركة قتل ٤٨ نفرا من جنود الروس وعملائهم وحطمت سيارة عسكرية للعدو.

هذا وقد استشهد في هذه المعركة اثنان من الاخوان المجاهدين. كما اصيب أحد المجاهدين بجروح طفيفة، كما شن المجاهدون هجوما بطوليا على القوات الروسية في مقاطعة (سنشارك) ودارت اشتباكات دموية. تكبد العدو الغاشم فيها الخسائر التالية:

- مقتل ١٨ نفرا من ضباط وجنود الحكومة العميلة، تحطيم دبابة للعدو، تحطيم سيارة روسية.

بينما اصيب احد الاخوان المجاهدين في هذه المعركة بجروح خفيفة.

الخروج الفلسطيني الأخير من لبنان

بدأ مساء السبت ١٧/١٢/١٩٨٣م رحيل الفلسطينيين من طرابلس، وقد رحلت أول قافلة حينما غادرت سفينة مستشفى ايطالية ميناء الشمال اللبناني وهي تحمل (١١٠) من الجرحى المؤيدين لياسر عرفات.

كان بعض هؤلاء يبكون. وآخرون يسيرون وهم يتكئون على العصي، و بعض آخر كان يتأمل مدينة طرابلس وعيناه ملأى بالدموع الحائرة. ولعل هذا يفسر حيرة هؤلاء وحسرتهم التي يتمثل فيها الضياع العربي و يتجسد في حشرجاتها تشرذم الامة.

وعلى هامش الخروج الفلسطيني الأخير من لبنان تطرح عدة تساؤلات نفسها على كل شريف من شرفاء هذه الامة ... ولكن العجيب ليس هنالك من مجيب:

الى أين سيذهب هؤلاء الفلسطينيون الذين أخرجهم من بلدهم قرار الأمم المتحدة الذي اعترف بدولة اليهود في فلسطين عامي (١٩٤٧ ـ ١٩٤٨م) ... ثم أخرجتهم من لبنان المؤامرة الكبيرة التي سارت وفق مقتضيات التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية؟

أي حضن دافء سيحتضن هؤلاء المشردين ـ هم جزء من أمتنا المشردة ـ بعد أن أصيبت جميع النفوس بالصقيع وابتليت جميع الأحضان بالبلادة؟

وماذا عن جسم المقاومة الفلسطينية بعد الخروج الأخير من لبنان .. هل سترتب الاعضاء في الجسم ترتيبا جديدا بحيث يكون الذيل مكان الرأس ... والعين في مكان آخر؟!

وهل ستسند الامور كلها الى المدعو أحمد جبريل واليسار الشيوعي الفلسطيني الذي كان الاداة الطيعة في تنفيذ مقتضيات التحالف الاستراتيجي بين اليهود والامريكان؟

وهل ستستمر المسألة اللبنانية ذات التعقيد البالغ على نفس النسق والاوضاع بعد الخروج الاخير للمقاومة الشريفة من لبنان ـ أم ان المسألة اللبنانية وجدت لئلا تنتهي إلا بانجاز جميع الشرائط الاسرائيلية على الأمة ومنها احتلال كل لبنان وأجزاء أخرى من أرض الأمة؟

وماذا عن المنشقين؟ هل سيخرجون أم يبقون في لبنان أداة لأحد الانظمة العربية؟ يفعلون ما يؤمرون و يجرمون بعد ان اخذوا الدرس الأول في الاجرام بالمشاركة في ضرب مخيمات أهليهم وذويهم!!؟

بعد هذا يبقى سؤال واحد تسأله الشعوب الصامتين؟

أما أن لكم أيها الصامتون أن تفضحوا المجرمين المتآمرين الخونة ... إفعلوا ذلك إن كنتم شرفاء ونحن بالانتظار.





الشيخ صالح عشماوي في ذمة الله

من مسجد عمر مكرم وفي عصر يوم الاثنين ٧ ربيع الأول سنة ١٤٠٤هجرية الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٨٣م تم تشييع جنازة المغفور له طيب الذكر الشيخ صالح عشماوي طيب الله ثراه وجعل قبره روضة من رياض الجنة وجعل الفردوس مثواه الأخير مع النبيين والشهداء والصالحين.

فقد عاش الشيخ المجاهد نبراسا يضيء الطريق الى الشباب المسلم بروحه الطيبة ونفسه الورعة ولسانه العفيف وقلمه المسلم القوي الذي لا يخاف في الله لومة لائم.

وكان الفقيد من الرعيل الأول لجماعة الاخوان المسلمين وقد رافق الشيخ حسن البنا في جهاده وحركته لتأسيس أكبر الحركات الاسلامية التي شهدها التاريخ الاسلامي الحديث.

وقد ترأس الشيخ صالح عشماوي تحرير مجلة الدعوة لسان حال الاخوان المسلمين منذ تأسيسها حتى أوقفت في ١٩٥٤م. وفي منتصف السبعينات واصل إصداره للمجلة مديراً لتحريرها برئاسة الشيخ عمر التلمساني. وتوافق وفاته ـ رحمه الله ـ الموافقة باعادة اصدار مجلة الدعوة التي شملتها قرارات التحفظ الأخيرة بمصر في ١٩٨١م. ولعل الله ـ سبحانه وتعالى ـ أراد ان يبشره في أخريات أيامه و يريه بهذا الخير ثمرات تمرسه الطيب ونتاج جهده المخلص الذي خصه بعمره الغالي وسقاه بعرقه الفياض لينام الى جوار ربه هانئا قانعا مطمئنا «ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها. و يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون». ألا رحم الله الفقيد رحمة واسعة وجعله قدوة لأهل الدعوة المخلصين ورجال الاعلام الملتزمين.

ـ إنا لله وإنا إليه راجعون ـ

وماذا عن حزب الدعوة الإسلامية؟



بقلم : محمد عبدالهادي

● حزب الدعوة : الخميني ولي أمر الأمة الاسلامية وهو الفقيه الذي يتصدى لشؤونها

● عندما عجزت ايران عن تصدير الثورة دفعت بحزب الدعوة ينصب قاعدة لها في المنطقة.

أعلن وزير الدولة الاستاذ عبدالعزيز حسين أنه تم إلقاء القبض على العناصر الارهابية التي نفذت التفجيرات وروعت الآمنين في الكويت. وأعلن ان جميع هذه العناصر تنتمي الى حزب الدعوة الاسلامية. وأعلن أن مجموع هؤلاء يتألف من اثني عشر عنصراً تم القاء القبض على عشرة منهم وهم سبعة عراقيين وثلاثة لبنانيين. أما الاثنان الآخران فأحدهما قتل في حادث السفارة الامريكية، والثاني لا يزال فاراً وهو معروف الهوية والجنسية كما أعلن أن هؤلاء سيقدمون الى محكمة أمن الدولة لينالوا الجزاء العادل.

● وبهذا الاعلان الرسمي من حكومة الكويت يكون أغلب الظن بأن المنظمات التي دأبت على نسبة أحداث التفجيرات لها مثل منظمة الجهاد وحركة الثورة الاسلامية انما هي منظمات وهمية يعلن عنها للتغطية على الفاعل الحقيقي.

● لكن ماهو حزب الدعوة ؟؟ .. ومن هم مؤسسوه ؟ ... وماذا عن انتمائهم ؟ وأين يتركز نشاطهم ؟

وبالرجوع الى ما أصدره الحزب المذكور من نشرات ومجلات في عواصم العالم الغربي يمكن تحديد هويته كمايلي :

■ الهوية :

حزب عراقي المنشأ ... إيراني التوجيه ... شيعي المذهب ... يعتبر الثورة الايرانية نموذجاً لشكل الحكم الاسلامي .. يؤمن بالمرجع الأكبر (وهو في هذا الزمان الخميني كما يدعي) الذي تنوب عنه مراجع صغيرة في أنحاء العالم الاسلامي ... و ينظر الحزب الى دستور الجمهورية الايرانية نظرة مثالية، وتنص نشرة (الكاشف) التي يصدرها الحزب في لندن على ايمان اصحابها بما تصفه النشرة بـ: «المرجعية بوصفها الزعامة الرشيدة التي يمكن ان تحكم الامة الاسلامية جمعاء» وإذا كان المرجع في ايران فان رجال حزب الدعوة يعتقدون أن حزبهم شريحة اجتماعية. وهو بالتالي جزء من الامة الاسلامية التي تنص – في مفهومهم – على أن ولي أمرها هو الفقيه الذي يتصدى لشؤون الأمة. وهو الامام الخميني الذي ينفذ حكمه على الحزب كأية شريحة اجتماعية أخرى داخل الامة. وذلك لأن الفقيه يتصدى لكافة اجزاء الامة.

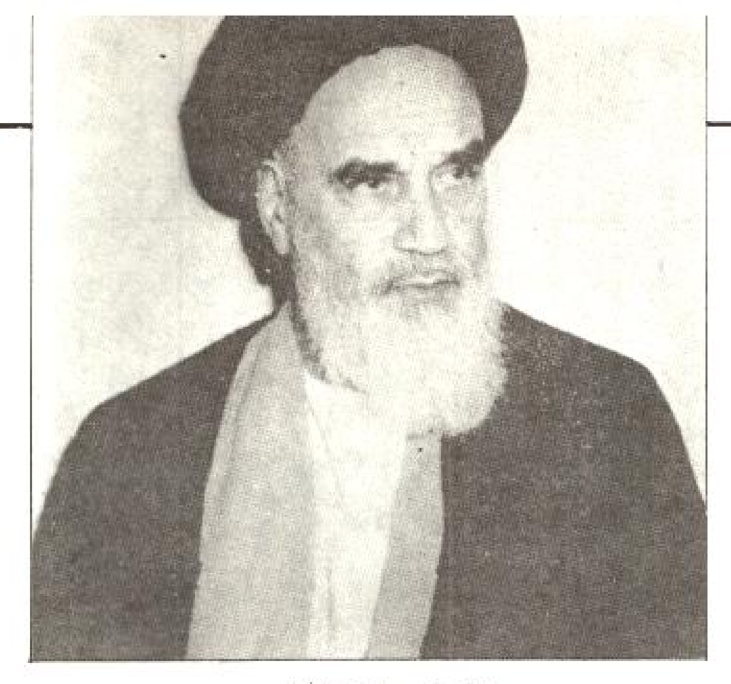
● ويعتقد الحزب ان حكومات العبيد سادت في هذا العصر وهي استمرار لسيادة آل سفيان ... وقد عبر أحد شعراء الحزب عن هذا المفهوم بقوله في قصيدة له نشرت في احدى النشرات :

فمذ آل سفيان سادوا
وتباً لها من سيادة
الى أن أطلت وجوه
عليها سمات البلادة

■ لزوم القيادة الخمينية :

ولكي يؤكد حزب الدعوة وجوب إمامة وفرضها الخميني على كافة أنحاء العالم الاسلامي يقول في إحدى نشراته :

«لا يكفي العلم والتقوى في أهلية القيادة من دون العلم بالسياسة والشجاعة والحزم والارادة والروح الثورية، وهذه الشروط تحققت خلال الثورة الاسلامية في ايران في شخص الامام الخميني وأقرها الدستور الاسلامي الجديد. أما من هو القائد فقد طرح حزب الدعوة في منظمة العمل الاسلامي قضية الامة الاسلامية الواحدة وقيادتها الواحدة وهي كما يقول الوجه الحقيقي لقضية المرجع الأعلى والمراجع الاخرين ... كقيادة عليا في



• الخميني ... المرجع الأعلى

بلد معين وقيادات مرجعية صغيرة في بلد آخر... ثم يستخلص هؤلاء مايريدون فرضه على العالم الاسلامي فيقولون:

«ومن هنا فإن الامام الخميني هو إمام المسلمين جميعا».

■ جناحا الحزب:

صحيح ان ايران عجزت عن تصدير ثورتها التي أرادت ان تبشر بها في بداية ظهورها في انحاء مختلفة من عالمنا الاسلامي... لكن العجز جعلها تدفع بحزب الدعوة الى الامام. ولكن (تحت الأرض) وإذا كانت ايران تريد جعل قاعدة حزب الدعوة العريضة في العراق، فانها أبت إلا أن تدفع ببعض أطرافه الى الكويت والخليج، حيث تعتبر هذه المنطقة هدفاً لايران، وموقعا من مواقع العمل السري الثوري لايران ولحزب الدعوة ولاسيما جناحه العسكري الذي يقال أنه يختلف في توجهاته عن جناحه السياسي.

وللحزب كما أشرنا جناح عسكري الى جانب الجناح السياسي. فقد نقل بعضهم أن العناصر العسكرية تتلقى تدريبها في كل من ايران ولبنان واحدى الدول العربية المجاورة للعراق، والمتعاطفة مع الحكم الايراني.

أما الجناح السياسي فترأسه في الحزب لجنة سياسية توجه عمله، وتصدر نشراته، وتعتبر نشرة (التقرير السياسي الشهري) من أبرز تلك النشرات. وهو يصدر عن مركز الدراسات السياسية لحزب الدعوة. و يضم هذا التقرير الشهري بضعة أقسام تصب كلها في محصلة واحدة هي إدانة جميع الأنظمة العربية مع غض النظر عن النظام الليبي وعن نظام عربي معروف. بينما تبدو منطلقات الثورة الايرانية في نظر اللجنة السياسية منطلقات مثالية.

■ منطلقات أساسية:

ومن استقراء نشرات الحزب ومجلاته نقف على منطلقات أساسية في نظرية هذا الحزب من أهمها:

١ ـ الولاء السياسي لحكومة الثورة الايرانية.

٢ ـ مواجهة حكومة العراق والحكومات المحاذية لايران على الخليج العربي.

٣ ـ استخدام العنف في سبيل تصدير مايسمى بـ(الثورة الاسلامية ذات النهج الايراني).

٤ ـ اعتبار الحركات الاسلامية فروعا يجب ان تتبع الحركة الأم في ايران. حيث المرجع الأعلى... (وفي هذا خلط عجيب وتحميل للحركات الاسلامية ماتتجنب الوقوع فيه لاختلاف المفاهيم الأساسية في العمل الدعوي).

وكما تزعم نشرات الحزب فان ثورة اسلامية يقودها الحزب لابد وان توجد مجلساً تأسيسيا. لذا فقد صار لهذه الحركة مجلس تأسيسي أعلى يصدر نشرة شهرية اسمها (الكاشف) وهي نشرة سياسية تشرف على إصدارها اللجنة السياسية العاشرة. أما عن وجود أعضاء المجلس التأسيسي فإنهم يتنقلون بين ايران وأحد الاقطار العربية.

وللمجلس التأسيسي هذا ناطق رسمي هو محمد باقر الحكيم الذي يعقد المؤتمرات الصحفية في بعض العواصم الغربية. والذي كان تلفزيون ايران يبرزه بين الفترة والأخرى.

وقبل عام من الآن تقريبا. أصدر حزب الدعوة ما أسماه بـ(البيان التأسيسي للمجلس الأعلى) ركز فيه على:

١ ـ التصميم في العمل السياسي والعسكري لارباك حكومة العراق. واسقاطها.

٢ ـ ادعاء الالتزام بالمنهج الاسلامي في التحرك العسكري.

٣ ـ السعي لتعبئة القوى الاسلامية (سنية كانت أم شيعية) وفي مختلف الاقطار.

٤ ـ اعتبار الجمهورية الاسلامية الايرانية قاعدة ومنطلقا تساند الحزب في مواقفه (الرسالية)، و يؤيد الحزب مواقفها (الرسالية) ايضا.

■ نشاط في العالم الغربي:

ولحزب الدعوة فروع وجبهات متعددة تظهر تارة بشكل واضح. وتختبىء تحت أقنعة التجمعات الطلابية تارة أخرى. وهذه بعض فروع الحزب.

١ ـ حزب الدعوة (فرع العراق).

٢ ـ حزب الدعوة (فرع البحرين) و يسمي نفسه أحيانا الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

٣ ـ حزب الدعوة (فرع لبنان).

٤ ـ حزب الدعوة (فرع سورية).

٥ ـ حزب الدعوة (فرع بريطانيا).

٦ ـ حزب الدعوة (فرع المانيا الاتحادية).

٧ ـ حزب الدعوة (فرع الولايات المتحدة وكندا).

وللحزب اشكال أخرى منها:

١ ـ الاتحاد الاسلامي لطلبة العراق.

٢ ـ الاتحاد الاسلامي لطلبة البحرين.

٣ ـ الاتحاد الاسلامي لطلبة شبه الجزيرة العربية.

٤ ـ المؤسسة الحسينية ومركزها في نيو يورك.

٥ ـ المؤسسة الجعفرية لامريكا الشمالية ومركزها نيو يورك.

٦ ـ الهيئة الاسلامية المركزية ومركزها نيو يورك.

هذا و يصدر الحزب وفروعه عدة نشرات شهرية منها:

١ ـ الكاشف .. وهي نشرة شهرية تصدر في لندن.

٢ ـ الصراط تصدر في المانيا الاتحادية.

٣ ـ الشهادة و يصدرها المجلس الأعلى لما يسمى بالثورة الاسلامية.

٤ ـ لواء الصدر.

٥ ـ صوت الاتحاد. و يصدرها مايسمى بالاتحاد الاسلامي لطلبة العراق في المانيا الاتحادية.

■ وكما هو ملاحظ فان حزب الدعوة ينشط في أوربا وامريكا حيث يبث فروعه لاستقطاب الطلبة من المذهب الجعفري. و يقيم الحزب من خلال تجمعاته الطلابية مؤتمرات وندوات في مختلف المناسبات و ينتهز مناسبة عاشوراء لشحن الطلاب الذين يدرسون في البلدان الغربية ليتم تنظيمهم في الوقت المناسب.

المسألة الدرزية

هل هي المقدمة لانشاء الدويلات الطائفية في لبنان؟

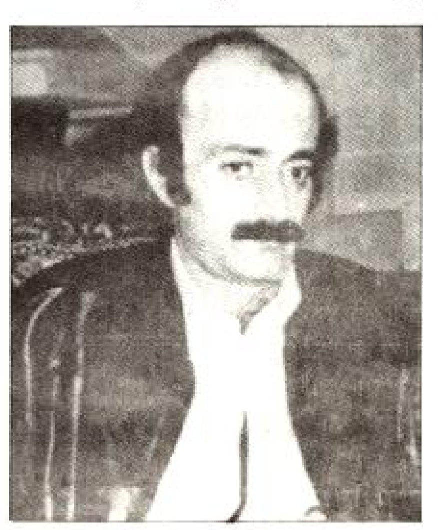
بقلم : عبدالرحمن الناصر

تناقلت الصحف ووكالات الانباء العربية والعالمية منذ عدة أيام و بالتأكيد في يوم الخامس عشر من الشهر الجاري نبأ مفاده ان (٢٠) الف مسيحي من سكان دير القمر المحاصرة من قبل قوات درزية منذ عدة شهور اضافة الى ثلاثة الاف مسلح كتائبي سيغادرون البلدة المحاصرة الى مناطق مسيحية أخرى، وأن الخروج سيتم باشراف الجيش الاسرائيلي. وكانت الصحف ووكالات الانباء قد ذكرت ان وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية قد اعلن فك الحصار عن بلدة دير القمر والسماح لسكانها بمغادرتها بمن فيهم قوات الكتائب بدون شروط مسبقة.

ومن الملاحظ أن هذا الاجراء الذي أعلنه جنبلاط قد تزامن مع تصريح ادلى به جنبلاط في الاسبوع الأول من الشهر الجاري أعلن فيه أنه يعتزم الاعلان عن قيام كيان درزي في منطقة الشوف لاعتقاده بعدم امكانية الوصول الى الحل المناسب للمسألة اللبنانية. و بعد مرور اسبوع على تصريحه هذا عاد فنفى في تصريح آخر الانباء التي تحدثت عن اعتزامه انشاء الكيان الدرزي.

ونحن هنا لا يهمنا كثيراً تصريحه بقيام الدولة الدرزية أو تصريحه الآخر الذي ينفي فيه ذلك، انما الذي يشد انتباهنا الاجراءات والوقائع الملموسة التي لا تخضع لتصريحات صحفية تؤكد او تنفي، لأن مايدور في النفس من أماني ومايترسخ في العقل من افكار ومبادىء يمكن اعلانها كما يمكن نفيها اذا لم تترجم هذه الاماني وهذه الافكار الى اجراءات ووقائع تنفيذية.

ونحن هنا لا نريد ان نلجأ الى أساليب التحليل النفسي للكشف عن الاماني التي تختلج في نفس جنبلاط واتباعه أو التعرف على المبادىء والمعتقدات الراسخة في أذهانهم لأن هذا لا يتفق مع مرتكزات ومبادىء العمل الصحفي بوجه عام، ومبادىء العمل الصحفي الاسلامي بوجه خاص.



• جنبلاط: لافتة اشتراكية وحقيقة طائفية

ونحن وان كنا نعتقد اعتقاداً جازماً بناء على كل المدلولات الدينية والسياسية والتاريخية بأن انشاء الكيان الدرزي هو أحد أهم نقاط الاستراتيجية الصهيونية الخاصة بتفتيت المنطقة، إلا أننا سنلزم أنفسنا بالاعتماد على الشواهد الحية والوقائع الملموسة في اثبات ان مايجري على الساحة اللبنانية يتم توظيفه لصالح الهدف الخاص بانشاء كيانات طائفية تشمل فيما تشمل كيانا درزيا في منطقة الشوف.

و يمكننا ان نحدد هنا نقطتين رئيسيتين ننطلق منهما للتعرف على شواهد ووقائع ملموسة تؤكد السعي نحو اقامة الكيان الدرزي.

هاتان النقطتان هما: العلاقات الدرزية الاسرائيلية، العلاقات الدرزية اللبنانية.

أولا ـ العلاقات الدرزية الاسرائيلية :

من المعلوم ان الكيان الصهيوني يضم في تركيبته السكانية مايقرب من ٥٠ الف درزي منهم من يحتل مراكز هامة في الجيش و يؤثرون على الحياة السياسية في البلاد وهناك نائب درزي في حزب الليكود الحاكم وهو أمل نصر الدين الذي قام بعدة زيارات لمنطقة الشوف في العام الماضي، اضافة لوجود كتائب درزية كاملة تعمل في صفوف الجيش الاسرائيلي، وقد اشتركت هذه الكتائب

• ادعاء التقدمية والاشتراكية لا يمكن ان يخفي حقيقة الاتجاه الطائفي لجنبلاط واتباعه.



• المليشيات الدرزية : لتوحيد لبنان أم لاقامة الكيان ؟!

• انسحاب القوات الاسرائيلية من الجبل كان تمهيدا لتمكين الطائفة الدرزية من بسط يدها على جميع المناطق الدرزية.

• جنبلاط يقول ان من حق اسرائيل ضمان حدودها الشمالية.

الدرزية في الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢م.

من هذا كله نستدل على أن الطائفة الدرزية المتواجدة هناك اصبحت جزءاً من المجتمع الصهيوني، ومن الطبيعي ان يكون لهذه الجالية صلات قوية مع ابناء الطائفة الدرزية في لبنان، وقد ذكرت بعض المصادر الاعلامية في شهر اكتوبر الماضي ان وليد جنبلاط اشار الى ما تردد عن اتصالاته مع الجالية الدرزية في اسرائيل بقوله انه يشعر بالامتنان لموقفهم من حرب الشوف و يقدر تأييد دروز اسرائيل له، وكان دروز اسرائيل قد خرجوا في مظاهرات صاخبة للمطالبة بحماية المكتسبات التي حصل عليها الدروز اللبنانيون في حرب الجبل، لذلك كانت الورقة الدرزية من أهم الأوراق التي أدرجها الاسرائيليون في مخططاتهم الخاصة بتفتيت المنطقة الى دويلات طائفية تناسب كيانها العنصري و يسهل عليها وضع هذه الدويلات تحت وصايتها وتأثيرها ونشر مظلتها على المنطقة بكاملها.

وقد لاقت هذه الاستراتيجية الصهيونية هوى واستحسانا لدى الزعامة الدرزية وعلى رأسها وليد جنبلاط حيث بدأت هذه الزعامة برسم خططها لتنفيذ المخططات الاستراتيجية للكيان الصهيوني، وكان الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ٨٢ بداية العمل الجاد للزعامة الدرزية، فجدير بالذكر ان جنبلاط كان زعيماً لما يسمى بالحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية الا ان المقاتلين الدروز المنضوين في الحركة الوطنية من خلال مايسمى بالحزب التقدمي الاشتراكي لم يكن لهم أي دور في مقاومة الغزو الاسرائيلي الذي اجتاح الجنوب اللبناني مروراً بالعاصمة بيروت الى جبل الشوف، وهناك كان اللقاء مابين شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي و بين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وطبعا لم يعلن عما دار داخل الاجتماع بين الزعيمين الاسرائيلي والدرزي إلا أن الايام التالية لهذا اللقاء اعطت صورة عما دار بين الرجلين

• إعلان الادارة المدنية في الشوف وفك الحصار عن دير القمر وتهجير المسيحيين منها شواهد ملموسة على مسيرة التقسيم.

فعلى سبيل المثال صرح جنبلاط يوم ١٣ اكتوبر من العام الحالي في مقابلة مع احدى الصحف الكويتية بقوله «انني أرى أن لبنان يحتاج لبعض الراحة وانا مستعد كاشتراكي لبناني للقبول بتحييد الجنوب وتدويله، وان يضمن الاتفاق استقلال لبنان وكذلك ضمان الحدود الشمالية لاسرائيل».

وحين سئل خلال مقابلة صحفية مع مجلة المجلة في شهر يوليو الماضي عن أسباب عدم مقاومة الغزو الاسرائيلي في الجبل، تعلل بأن رقعة الشوف محدودة لا تمكنه من الصمود والمقاومة، مع ان جنبلاط نفسه يوجه هذه الايام تهديداته للقوات الامريكية و يعلن بأنه سيشعل العالم كله !!

وفي شهر نوفمبر الماضي اذاع راديو مونت كارلو حديثاً مع جنبلاط ذكر فيه انه مع كونه يعارض الاتفاق الاسرائيلي اللبناني الا انه يرى ان من حق اسرائيل ضمان حدودها الشمالية. فهل الحق الذي يراه جنبلاط ينبع من كونه اشتراكيا أم درزيا ؟؟؟

كما اننا نريد ان نستوضح عن رأي جنبلاط في مواقف ابناء طائفته المقيمين داخل فلسطين المحتلة حين أعربوا عن شجبهم واستنكارهم لعملية تفجير القيادة الاسرائيلية في صور الذي قام بها أحد الفدائيين اللبنانيين والتي أسفرت عن مقتل العديد من ضباط القيادة الاسرائيلية، وكان المتحدث باسم لجنة المتابعة الدرزية قد أعرب عن ثقته بقدرة الجيش الاسرائيلي على الانتقام.

• اتصال الزعامة الدرزية مع امريكا واسرائيل لم ينقطع منذ الغزو الاسرائيلي.

المسألة الدرزية

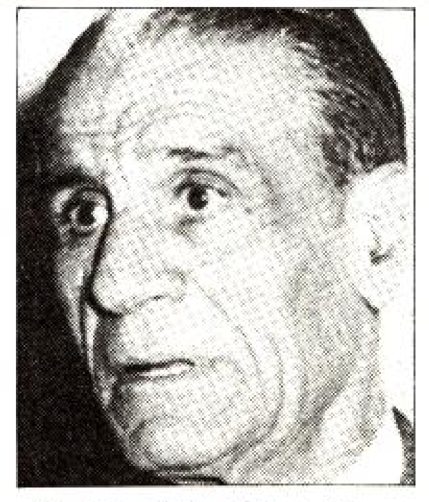
• انشاء الكيان الدرزي هو أحد أهم نقاط الاستراتيجية الصهيونية الخاصة بتفتيت المنطقة الى دويلات طائفية.

وجدير بالذكر ان مايزيد على عشرة قتلى في الحادث المذكور كانوا من الدروز الاسرائيليين الذين قتلوا دفاعاً عن اسرائيل وأمن اسرائيل وجللت نعوشهم بالعلم الاسرائيلي ونجمة داود والقى شيخ الطائفة الدرزية (أمين طريف) كلمة أثناء مراسم التشييع قال فيها ان **الطائفة الدرزية التي ربطت مصيرها بمصير اسرائيل والشعب اليهودي ستعزز هذا الرباط وستستمر في طريق الولاء والاخلاص للدولة.**

وبعد هذا كله يأتي جنبلاط ليقول انه يشعر بالامتنان لموقف اخوانه دروز اسرائيل من حرب الشوف و يقدر تأييدهم للدروز اللبنانيين !!!

وكما ذكرنا فانه في الوقت الذي كانت فيه بيروت تحت الحصار الاسرائيلي تتعرض للخراب والدمار كانت منطقة الشوف هادئة لا تعكر صفوها طلقة واحدة من بنادق المقاتلين الدروز، وكان جنبلاط يسترخي على مقعده الوثير داخل قصره في المختارة ومن حوله جنود الغزو الاسرائيلي يستريحون في حدائق القصر و بساتين المختارة.

حتى الانسحاب الاسرائيلي من منطقة الشوف الذي تم في بداية شهر سبتمبر باتجاه الجنوب اللبناني كان اجراء مدروساً من قبل الجانب الاسرائيلي بحيث يحقق انفراد الدروز في منطقة الجبل الى سوق الغرب باعتبارها الخط الأحمر الذي يجب ان تتوقف عنده القوات الدرزية، وكان القتال الذي اندلع فور الانسحاب الاسرائيلي بين القوات الدرزية والقوات المسيحية عبارة عن عملية مسرحية انتهت فعلا عند حدود سوق الغرب حيث تم التوصل بعدها الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين، وتم للطائفة الدرزية ان تبسط يدها على جميع المناطق الدرزية، وكان ماجرى يوم الخامس عشر من الشهر الجاري حين اعلن جنبلاط عن فك الحصار عن بلدة دير القمر آخر معقل مسيحي والسماح لسكانها بمغادرة البلدة بمن فيهم قوات الكتائب للانتقال الى المناطق المسيحية آخر صفحة في الدور الاسرائيلي الخاص باقامة الكيان الدرزي، وقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان اسرائيل كانت هي المحور الرئيسي الذي ارتكزت عليه المفاوضات التي



• بيير الجميل : التقسيم أو الهيمنة المارونية

سمحت بالتوصل الى الاتفاق على إخلاء دير القمر مما يدل على الثقة التي باتت توليها بعض الاطراف اللبنانية لاسرائيل.

وقال يوري لو براني المسؤول عن أوجه النشاط الاسرائيلي في لبنان، لقد أقنعنا مفاوضينا الدروز بضرورة تذليل العقبة التي تمثلها دير القمر وقد اقتنعوا بكلامنا. واضاف قائلا ان اسرائيل دخلت في حوار مثمر مع معظم الطوائف اللبنانية ولم تصطدم الا برفض طائفة السنة.

من خلال هذه الوقائع والشواهد الحية وعشرات من الشواهد الأخرى التي لم نتمكن من عرضها بسبب طبيعة الكتابة في الصحافة الاسبوعية يتأكد لنا ان الحلقة الأولى في المخطط الاستراتيجي الاسرائيلي الخاص بتفتيت المنطقة و بلقنتها تكمن في انشاء الكيان الدرزي الذي أصبح أمراً واقعا لا ينقصه سوى الاعلان الرسمي وذلك ضمن حلقات متعددة لانشاء الكيانات الطائفية الأخرى في المستقبل.

ثانيا ـ العلاقات الدرزية ـ اللبنانية :

لا يهمنا هنا استعراض العلاقات التاريخية للطائفة الدرزية بالدولة اللبنانية والمجتمع اللبناني فقد اسهبت الصحافة المحلية والعالمية بعرض هذه العلاقة، انما الذي يهمنا هو التركيز على التطورات المستجدة لهذه العلاقات و بخاصة خلال السنوات القليلة الماضية وتحديداً خلال عامي (٨٢ ـ ٨٣) حيث بدأت ملامح الكيان الدرزي تظهر على سطح الاحداث اللبنانية، وكثيراً ما يحاول البعض اغفال الحقائق الكامنة وراء الاحداث و يوجه الانظار نحو أفعال أو ردود افعال توحي في ظاهرها ان القضايا المطروحة ليست الا قضايا سياسية محلية سببها الصراع بين الزعامات المختلفة على الحكم والسلطة. ومن هذا المنطلق ذهب أحد منظري السياسة اللبنانية في معرض تعليقه على الاعلان الصادر عن وليد جنبلاط في شهر اكتوبر من العام الحالي حول الادارة المدنية للمناطق الدرزية الى القول بأنه يعتقد أن الاجراء الدرزي الذي اعلنه جنبلاط هو عملية تـ[illegible]ـز على الدولة اللبنانية فالمسألة منذ فترة بعيدة عبارة عن سلسلة من ردود الفعل تكاد تخرج من يد أصحابها فيزداد الوطن انحلالا رغب الساسة في ذلك أم لم يرغبوا.

ونحن نقول انه مع ايماننا بصحة ماقاله المنظر السياسي اللبناني من الناحية الظاهرية، إلا أننا لا نستطيع ان نغفل حقيقة أساسية وهي أن القضايا السياسية والمصيرية لا تحكمها ردود الافعال، وظواهر الأحداث لا تعبر بالضرورة عن حقائقها، انما القضايا السياسية والمصيرية تسير وفق مخططات واستراتيجيات، ومادار و يدور على الساحة اللبنانية كان يتم وفق هذه المخططات وليس نتيجة أفعال وردود أفعال. فمن الواضح انه حتى من الناحية القانونية الصرفة يعتبر اعلان الادارة المدنية للمنطقة الدرزية خروجاً على النظام العام للدولة لأنه يخص اقليماً بذاته وطائفة بذاتها، ولا نعتقد بأي حال من الاحوال ان جنبلاط ومن وراءه يجهلون هذه الحقائق.

ان الصراع المستمر عبر قرن من الزمان بين المارونيين والدروز لم يكن لواضعي المخططات الخاصة بالمنطقة ان يغفلوا عنه نظراً لكون جميع العوامل حتى النفسية منها مهيأة لتكوين حاجز جغرافي بين الطائفتين يكون مكملا للحواجز النفسية والتاريخية والعقائدية ... ومن هنا يمكننا القول بأن منفذي مخططات البلقنة بعد ان نجحوا في زرع الحواجز المشار إليها بدأوا بتنفيذ الفصل

الأخير من هذه المخططات ألا وهو اقامة الحاجز الجغرافي الذي سيكون بداية الانطلاقة الرسمية نحو اعلان الكيان الدرزي ومايتلوه من كيانات طائفية أخرى.

وبعد اعلان الادارة المدنية في المناطق الدرزية جاء القرار الذي اتخذته القيادة الدرزية باخلاء منطقة دير القمر المحاصرة من سكانها المسيحيين وقوات الكتائب وترحيلهم الى مناطق مسيحية أخرى وتحت اشراف الجيش الاسرائيلي ليؤكد بصورة لا تدع مجالا للشك حقيقة التوجهات الخاصة بالمنطقة لجعلها منطقة درزية صرفة، حتى أن بيير الجميل زعيم الكتائب يدلي بتصريح صحفي يعلن فيه تخوفه من ان تؤدي هذه التطورات الى تكريس التقسيم في المنطقة الدرزية لأن بيير الجميل يرغب ان يكون لبنان موحداً تحت الهيمنة المارونية والكتائبية أو ان يشمل التقسيم كافة الطوائف اللبنانية.

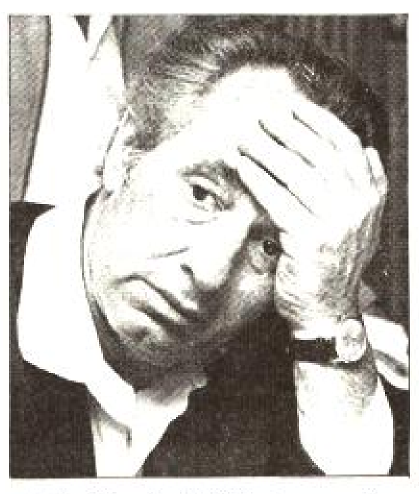
لقد كانت التصرفات الجنبلاطية خلال العام الماضي والعام الحالي تدور حول توسيع الشقة والخلاف مع بعض الأطراف اللبنانية الأخرى في محاولة لدفع الجميع نحو الاقتناع بأن الحل الأمثل للمسألة اللبنانية يكمن في توزيع الشعب اللبناني داخل كانتونات طائفية مستقلة تؤدي في النهاية الى خدمة السياسة الاسرائيلية وأهدافها البعيدة في المنطقة. ففي كل مرة تتدخل الوساطات المختلفة بين الأطراف المتنازعة وبخاصة بين الدروز والكتائب كانت القوات الجنبلاطية تلجأ الى تصعيد المواجهة العسكرية فمن قصف للمناطق المسيحية الى استمرار تعطيل الملاحة الجوية بقصف مطار بيروت، وفي كل مرة يتم فيها دعوة زعماء أطراف الصراع للاجتماع لبحث الاوضاع كان جنبلاط يلجأ للتسويف أو الرفض أو السفر الى عمان أو دمشق أو الاسترخاء في قصره بالمختارة مما حدا ببعض المسؤولين اللبنانيين ان يتحدثوا عن هذا التسويف بقولهم ان الوقت لم يعد يتحمل مزيداً من المماطلة والانتظار وان على جنبلاط ان يحدد ماذا يريد لنستطيع معرفة الأسس التي سنحاوره على أساسها.

ان التذبذب في توجهات الزعامة الدرزية كانت تنبع كما ذكرنا من حرص هذه الزعامة على توظيف كل التناقضات اللبنانية لصالح الطائفة الدرزية والكيان الدرزي، فحينا نرى جنبلاط يتحالف مع بعض الاحزاب اللبنانية ذات الصبغة اليسارية تحت مظلة الحركة الوطنية ويستغل هذه الحركة لعدة سنوات ثم يتخلى عنها فور تعرضها للاهتزاز نتيجة الغزو الاسرائيلي عام ٨٢ وانتهاء الدور المؤثر لهذه الحركة، وبينما كانت أسلحة المليشيات الوطنية وخاصة المليشيات السنية تصادر من قبل قوات الغزو الاسرائيلي والجيش اللبناني كانت اسلحة المقاتلين الدروز في جبل الشوف محفوظة تحت حماية جنود الاحتلال الاسرائيلي بل أن هذه الاسلحة زادت من حيث الكم والنوع وهذا ما ظهر واضحا فور انسحاب القوات الاسرائيلية من الجبل واندلاع القتال بين الكتائب والدروز فمن أين أتتهم هذه الاسلحة والجبل واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي؟

وفور تخلي جنبلاط عن الحركة الوطنية توجه شمالا ليقيم تحالفاً جديداً مع بعض الزعامات اللبنانية الدائرة في فلك أحد الأنظمة العربية التي يصطبغ حكمها بالصبغة الطائفية، ومن خلال تحالفه الجديد بدأ جنبلاط يمارس لعبته مرة أخرى في تعزيز الخلاف اللبناني، ومن المعلوم ان سليمان فرنجية أحد أركان التحالف الجديد الذي سمي بجبهة الخلاص الوطني كان من أشد الدعاة

• الغزو الاسرائيلي يصطدم بمقاومة عنيفة في الجنوب وبيروت ويرتاح في الجبل.

• شيمون بيريز وجنبلاط يلتقيان في الشوف لبحث الترتيبات الجديدة في المنطقة.



• شيمون بيريز: اللقاء الدرزي ـ الاسرائيلي

الى الهيمنة المارونية، وجدير بالذكر ان فرنجية هذا كان قد قدم في العام ٧٧م مشروع نظام الكانتونات الطائفية المرتبطة كونفدراليا تحت مظلة الهيمنة المارونية فكيف وعلى أي أساس يتم التحالف بينه وبين جنبلاط الذي يدعي التقدمية والاشتراكية.

ان ارتداء الزعيم الدرزي ثوب التقدمية والاشتراكية لا يمكنه من إخفاء الطابع اليميني لاتجاهاته السياسية. فقد سقطت التسميات البراقة والشعارات المضللة التي سادت في المنطقة في الفترة السابقة واصبحت الحقائق والوقائع الملموسة هي الهوية الحقيقية التي تعبر عن المسارات السياسية للأفراد والهيئات. وان اطلاق اسم الحزب التقدمي الاشتراكي على المليشيات المسلحة للطائفة الدرزية لا يمكن ان يخفي حقيقة الاتجاه الطائفي لجنبلاط واتباعه، والا فكيف يتفق ان يكون حزباً تقدمياً واشتراكياً وعضويته تقتصر على ابناء الطائفة الدرزية ويغلب تواجده في المناطق الدرزية، وجنبلاط نفسه لو لم يكن درزيا لما كان من حقه الوصول الى زعامة الحزب، **ونتساءل ايضا الم يصبح جنبلاط نفسه زعيماً بالوراثة اسوة بغيره من زعماء الأحزاب الطائفية اللبنانية.**

اننا هنا لا نوجه أي لوم أو إتهام لجنبلاط لأن مايفعله ينطلق من حرصه على مصالح أبناء الطائفة التي ينتمي إليها والتي جعلته زعيماً لها حتى ولو كانت هذه المصالح تمر عبر البوابة الاسرائيلية أو الامريكية ... فنحن نعلم الانباء التي تحدثت عن اجتماعه مع داني شمعون الوريث المرتقب للزعيم الماروني كميل شمعون وبعد ذلك قام داني بزيارة اسرائيل وأجرى محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين عن الاوضاع اللبنانية، ونحن نعلم أيضا ان جنبلاط أوفد شخصية درزية هي مروان حمادة الى واشنطن ليبحث مع الادارة الامريكية تطورات الوضع اللبناني. كل هذا نعلمه ولا نستغربه فكما قلنا آنفا فان الحقائق والوقائع والشواهد الحية تبقى أكبر من الظواهر والادعاءات.

نقول إننا لا نلوم جنبلاط على ماذكرناه في هذه المقالة الصحفية لاننا اسقطناه من حساباتنا كما اسقطنا غيره من المنادين والمنفذين للمخططات الصهيونية الخاصة بانشاء الكيانات الطائفية في بلادنا، وانما نلوم ونتهم أيضا أولئك الأفراد وتلك الهيئات التي لازالت تتعامل مع جنبلاط وغير جنبلاط من خلال الظواهر والشعارات والادعاءات لا لشيء الا لكون الشعارات الجنبلاطية توافق شعاراتهم وادعاءاتهم ومن هنا كان الخراب والانحدار يعصف بهذه الأمة المنكوبة.

فهل نعي حقائق الأشياء قبل فوات الأوان ؟؟؟؟

على هامش أسبوع فلسطين في جامعة الكويت

الحل الإسلامي للقضية الفلسطينية

• الاعداد لتحرير فلسطين يتزامن مع كشف زيف الطرح اليساري.

بقلم : جمال الراشد

أقامت «الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت» بالتعاون مع «الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة» في الاسبوع الماضي «اسبوع فلسطين» الذي اشتمل على عدد من المحاضرات والندوات حول اسلامية القضية الفلسطينية بالاضافة الى المعرض والحفل التمثيلي...

وسنقف هنا على الندوة التي شارك فيها كل من الدكتور: أحمد نوفل الاستاذ بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية، والاستاذ يوسف العظم النائب بالبرلمان الاردني سابقا ومدير مدارس الأقصى بالأردن، والتي حضرها حشد هائل من المواطنين والمقيمين بالكويت، وخصص الجناح العلوي من مسرح «صباح السالم» للنساء، وكان الانضباط تاماً.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عمق الايمان لدى أبناء هذه الامة من كافة الاعمار والاقطار والفئات، كما يدل على ظهور الأمل في خلاص هذه الامة من الضياع بالعودة الى الله وتعمير القلوب بالايمان واعلان الجهاد لتحرير الانسان المسلم من العبودية لغير الله والولاء لغير شريعته وتحرير أوطان المسلمين من الاحتلال والاستغلال والسلب وفي مقدمتها قلب العالم الاسلامي فلسطين وقدسها الشريف.

■ الدكتور نوفل :

يقول الدكتور أحمد نوفل الذي شارك في «معسكر الشيوخ» بالأردن قبل فتنة ايلول عام ١٩٧٠م، هذا المعسكر الذي ضم اعداداً من المسلمين من كافة الاقطار الاسلامية بالاضافة الى الفلسطينيين والذي قام بعمليات جهادية جريئة ضد العدو اليهودي في فلسطين كانت مثلا يحتذى في البطولة والفداء والتأثير على العدو وجعلت «ابوعمار» يقول فيها ذات يوم : «هكذا تكون العمليات، والا فلا...» يقول الدكتور نوفل : ان اسلامية القضية الفلسطينية اصبحت مسلمة من المسلمات غير قابلة للجدل، لقوله تعالى في كتابه العزيز: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» فارض فلسطين مباركة من الله سبحانه وتعالى، ثم يقول جل شأنه : «وقضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً» ليربط قضية الاسراء بقضية أرض الاسراء. ثم يتوعدهم الله في قوله تعالى : «فان عدتم عدنا» أي ان عدتم الى الافساد عدنا الى تدميركم. وهاهم يعودون الى الافساد فلابد من تدميرهم. ولكن على أيدي من ؟ يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود هم غربي النهر وانتم شرقيه حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، الا الغرقد فانه شجر اليهود» وهذا حديث صحيح. ومن المعروف ان شجر الغرقد أو العوسج موجود في فلسطين وان اليهود يزرعونه والفلسطينيين يخلعونه.

قتال اليهود لابد آت، والذين سيقاتلون اليهود وسينتصرون عليهم هم المسلمون بنص الحديث «يا مسلم، يا عبدالله» ولن تقوم الساعة حتى يكون هذا القتال، ولكن ليس معنى ذلك ان القتال سيكون قبيل الساعة بل ان الصراع مع يهود قائم مادام هناك يهود يحتلون أرض المسلمين و يعبثون في الأرض فساداً و يحاربون الاسلام والمسلمين.

ولقد كانت فلسطين اسلامية منذ ان دخلها ابراهيم عليه السلام «ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل..» «ماكان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً..» وكل الانبياء مسلمون، والاسلام خاتم الرسالات وهو يجبّ ما قبله وأتباع محمد هم الأحق بفلسطين، واتباع محمد ليس بالوراثة وانما بالعقيدة.

■ الطرح اليساري :

ومعنى ذلك ان الطرح اليساري طرح فاسد، وانه لا يوجد شرفاء بين اليهود الصهاينة فالشريف لا يسلب أوطان الآخرين ولا يطردهم من ديارهم ولا يمكن ان تكون هناك مساواة بين المسلم وغير المسلم «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».

أما الطرح الذي يسمونه حضاريا عن المساواة بين الناس فهو طرح موجود في الاسلام. يقول عمر رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً؟» و يقول للقبطي «اضرب ابن الأكرمين» اضرب ابن عمرو بن العاص والي مصر المسلم.

و يحتكم أمير المؤمنين علي ــ كرم الله وجهه ــ و يهودي، لدى قاض مسلم على درع لعلي عند اليهودي فيطلب القاضي من علي ان يأتي بالبينة على ان الدرع له، فلا يستطيع، فيحكم القاضي بالدرع لليهودي. وهنا يعلن اليهودي اسلامه لعدالة الاسلام ولأنه يعلم بأن الدرع لعلي ولكن القاضي المسلم لا يبني حكمه الا على بينة لأن «الظن لا يغني من الحق شيئاً».

و يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي تمر أمامه فيقال له : انها جنازة يهودي، فيقول : أليست نفساً؟ النفس الانسانية مكرمة في الاسلام «ولقد كرمنا بني آدم» وهذه النفس في حاجة الى تزكية «قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

أما أولئك الذين يطالبون بالمساواة المطلقة بين اليهودي والمسيحي والمسلم باعتبار «الدين لله والوطن للجميع» فشأنهم شأن «السادات» الذي



• المشاركون في الندوة : الدكتور احمد نوفل والاستاذ يوسف العظم و بينهما عريف الندوة

نادى بعزل الدين عن الدولة ارضاء لليهود ثم نادى بالمساواة بين الاسلام دين الله و بين دين اليهود والنصارى ــ وهي دعوة الماسونية ــ فرضي عنه اليهود والنصارى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ولكن عند التطبيق العملي، وعندما حاول «السادات» انشاء معبد مشترك (مسجد، وكنيسة، وكنيس) في مكان واحد بصحراء سيناء رفض اليهود والنصارى هذا المشروع السخيف، فهم يريدون من المسلم ان يتخلى عن اسلامه ليقترب منهم أو يظل ملحداً، ولكنهم لا يقبلون بأي حال من الاحوال ان يتساووا مع المسلم لأنهم لا يعترفون بالاسلام ديناً من عند الله ولو اعترفوا بذلك لتخلوا عما هم فيه واصبحوا مسلمين.الطرح العلماني واليساري اذن طرح فاسد وعلى الاسلاميين ان يخوضوا معركة مزدوجة، معركة الاعداد والاستعداد للجهاد من أجل تحرير فلسطين، ومعركة المواجهة مع الفكر العلماني واليساري المعوق لحركة النهضة الاسلامية والخلاص الاسلامي. وهؤلاء اليساريون والعلمانيون في طروحاتهم التي يلوكونها ليل نهار ينطلقون في ذلك من منطلق الجهل أو العمالة. أما الجاهل منهم فنتيجة الاحتكاك به ومقارعته الحجة بالحجة ربما يهتدي و يعود الى جادة الصواب، واما العميل فلا خير فيه الا حين يستيقظ ضميره، وما أقل العملاء الذين تستيقظ ضمائرهم ولكنهم موجودون على أي حال.

■ يوسف العظم :

يقول الاستاذ يوسف العظم في الندوة المذكورة : ان المخطط الامريكي بالنسبة للقضية الفلسطينية يقوم على الأسس الثلاثة التالية :

ــ اقتلوا الفلسطينيين ولو كانوا صحابة.

ــ لا تقتلوهم الا بعد ان تلوثوهم.

ــ سربوا لهم اليسار لافسادهم.

ولقد أصاب يوسف العظم فيما قال، فلقد نشأت فتح نشأة بالغة النقاء والصفاء ولكن رجال العاصفة الأوائل الذين لم يكن همهم الا الجهاد في سبيل الله ومن أجل تحرير فلسطين ضربوا وطردوا واعتقلوا من الانظمة العربية التي كان من المفروض ان تقف معهم وان تساندهم ضد العدو المشترك. لقد كان الكثير منهم فيما نعلم أطهاراً أخياراً ــ ولا نزكي على الله احداً. ولم يدر في خلدهم في ذلك الحين معاداة الأنظمة العربية، بل كانوا يرفعون شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية» وكان الكثير منهم ينطلق من منطلق اسلامي جهادي ومنهم الشهيد القائد المهندس عبدالفتاح عيسى حمود رحمه الله ولكنهم لم يسلموا من التصفية والابادة على أيدي العرب قبل اليهود.

وعندما أثبت العمل الفلسطيني المسلح قدرته على الصمود والنماء بعد معركة الكرامة كان لابد من تلويث هذا العمل برفده باعداد هائلة من رجال المخابرات، و بطرح منظمات بديلة وعميلة ومرتبطة بأنظمة عربية معينة. ورغم ان هذا التلوث اصاب الحركة الفلسطينية بالمرض الا انه لم يقتلها وظلت «فتح» العمود الفقري لحركة الشعب الفلسطيني فيها الكثير من أمارات العافية.

■ تسرب اليسار :

فكان لابد من تسريب اليسار إليها، والفكر اليساري الغريب عن وجدان الشعب الفلسطيني المسلم. هذا الفكر المتعاطف اصلا مع الكيان اليهودي في فلسطين من منطلق العقيدة الماركسية ومن منطلق الاستراتيجية السوفييتية في المنطقة، نقول ان هؤلاء اليساريين كان لابد لهم من طرح شعارات تتلاءم مع «المد الثوري الجماهيري الفلسطيني والعربي» فرفعوا شعارات :

١ ــ الجبهة الوطنية : لاحتواء الوطنيين وقيادتهم.

٢ ــ الدولة العلمانية : لاستبعاد الاسلام من ساحة العمل الجهادي.

٣ ــ الحوار الديمقراطي : ليكون لهم حق طرح افكارهم المسمومة.

وإذا كانت كل الوسائل السابقة على حركة «ابوموسى» لم تفلح في تدمير العمل الفلسطيني رغم فلاحها في اعاقته وتحجيمه فان حركة الانشقاق اليسارية الأخيرة بل حركة الانقلاب التصفوي ضربت العمل الفلسطيني القائم في الصميم وجعلته يترنح أمام هول الضربة وشدتها وكشفت عن صبر اليساريين ودقتهم في التنظيم وعراقتهم في العمالة وانتهازيتهم وزيف وطنيتهم وقسوتهم على رفاق الدرب وعلى الأهل في المخيمات.

واذا كانوا قد حققوا تقدما عسكرياً على عرفات وقواته ليس بقواتهم الذاتية ولكن باعتبارهم واجهات لقوى أخرى تقف وراءهم، نقول اذا كان اليساريون قد حققوا مكاسب عسكرية فانهم قد انتحروا سياسيا بانعزالهم عن شعبهم و وقوفهم في صف اعدائه.

وهنا نعود الى «فتح» التي يقودها عرفات والتي وجدت في الاسلاميين من أبناء طرابلس خير نصير لها لنقول: هل هناك أمل ــ بعد نجاة عرفات ورجاله ــ في انتهاج العمل الاسلامي الخالص من كل ولاء لغير الله؟

لن نستبق الاحداث، ولكننا هنا نطرح الأسس التي بها يمكن ان تخرج هذه الأمة من الاخدود العميق الذي تردت فيه، وهذه الاسس كما اشارت اليها الندوة المذكورة هي كمايلي :

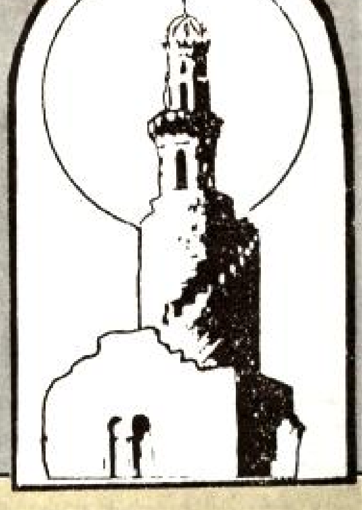
ــ بعث الامل في نفوس المسلمين بأن النصر للمسلمين وتحرير فلسطين آت لا ريب فيه.

ــ التربية الروحية : وذلك بالعمل على انشاء جيل جهادي من طراز خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي لا يبالي أسقط هو على الموت أم سقط الموت عليه.

ــ التثقيف الفكري والتوعية السياسية : وذلك بتقديم الاسلام على انه عقيدة أمة ومنهاج حياة. وكشف حقيقة الخطر اليهودي دينياً وتاريخياً وعنصرياً واقتصادياً وترفيهياً.

ولسنا هنا في معرض وضع المخطط التفصيلي الشامل لحركة الجهاد الاسلامي وتحرير فلسطين، ولكن حسبنا ان نشير الى الطريق.

وفي الختام نشكر أولئك الذين دعوا الى هذه الندوة والذين شاركوا فيها والذين حضروها والى المزيد من التوعية والعمل من أجل الاسلام وفلسطين معاً و«ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».



في ظلال مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

الاسلام: هذا النور

مهما ادلهمت الأحداث وأظلم الجو وتعقدت الأمور واستشرت المؤامرات في محاولة تنعقد لها الخناجر لاطفاء نور هذا الدين «الاسلام» فان هذا الأمر سوف تنعقد له علامات النصر وسوف يظهره الله على الدين كله، وإن الله تبارك وتعالى سيتم هذا الأمر حتى يحقق غايته و يقيم مجتمعه و ينشر حضارته على العالمين ولسوف تتهاوى هذه الاصنام الضخمة، وسوف تنطفىء هذه المعالم المزدهرة، وسوف تتساقط هذه القواعد والقلاع لأنها ليست خالصة لوجه الله، وتلك سنة الله تبارك وتعالى حيث تبهرج هذه الظواهر وتبرق وتخدع الكثيرين وتأخذ بألباب البسطاء، الذين لم يتعمقوا مفهوم عقيدة التوحيد الخالصة.

ولقد ذهب بعض البسطاء وراء هذه الأضواء الساطعة ظناً منهم أنها هي المنطلق للأمم المغلوبة على أمرها ولكن الحقائق لم تلبث أن تكشفت عن خداع هؤلاء ومكرهم وتآمرهم، وإن اصحاب دعوة التوحيد لن يصلح امرهم الا طريقهم الحق الذي رسمه لهم الحق تبارك وتعالى وسنه لهم نبيهم صلى الله عليه وسلم الذي حذرهم من التبعية لأقوام حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه.

هذا الاسلام : الذي انتزع النفس الانسانية ذات الفطرة النقية من الوثنية والمادية والاباحية والذي يكسب كل يوم أرضا حتى في صفوف أعدائه وفي قلب الغرب وفي قلب الأراضي الشيوعية يوماً بعد يوم، حتى لا تطلع الشمس يوما إلا على مسلم جديد ومئذنة جديدة.

وتتفتح الصفحات يوما بعد يوم لتضع تحت مجهر العلم والعقل حقائق جديدة، تكشف زيف الدعاوي الباطلة، والأساطير والخرافات التي خدعت الناس طو يلا حيث ظهر محرر و النصوص القديمة من الاضافة والحذف ففي كل يوم تقترب النفس الانسانية من الحق، و يتكشف لها نور جديد، وتتقشع عنها غلالة غاشية، حيثما يذهب العلم الحديث في أجواء الفضاء فهو يتحدث عن خالق الكون وعن عظمة ما خلق، وحيث يذهب العلماء في أعماق الجسم الانساني فالعلم يتحدث عن دقة الصانع وجلال صنعه وحيث يذهب العلم وراء ما تدخره الأرض من معادن وكو بلت و بترول فهي تتحدث عن حكمة الخالق الذي حفظ للبشرية طعامها وشرابها ملايين السنين وكل آية من هذه الآيات تكذب أباطيل الوثنيين والتلموديين الذين يتحدثون عن نقص الغذاء في الكون بل ان الآيات تجيبهم بعكس مايقولون : وتكشف لهم قانون الوفرة، وتعلن لهم سوء التوزيع وجشع المطامع وفساد التعامل.

هذا الاسلام الذي يدحض كل يوم نظرية باطلة في علم النفس أو في علم الاجتماع أو في الاقتصاد أو في السياسة ليعلم الانسان أن أيدلوجياته وفلسفاته باطلة وزائفة، وان كل ما حاول أن يطرح للبشرية من مناهج وقوانين في ميدان العلوم السياسية والاجتماعية منهار، فما اسرع مايصيبه الخلل والاضطراب، وما اسرع مايجري الفلاسفة وراء الحذف والاضافة بينما هنالك منهج الله واضح قوي مضيء يملأ الكون بنوره و يعلن من خلال تساقط هذه المذاهب كالفراش. إنه هو وحده المنهج الحق الذي لا سبيل لهداية البشرية غيره..

ذلك هو الاسلام الذي مازال يملأ الدنيا بضوئه الساطع منذ شع فجره وأشرق نوره، ومنذ ذلك اليوم وهو العامل المؤثر وراء كل الأحداث، والحقيقة التي يحاول أن يخفيها رجال السياسة وأصحاب المطامع تحت اسماء القوميات والدماء والاوطان والاجناس، لأنهم لا يستطيعون مكاشفة الناس بالحقائق.

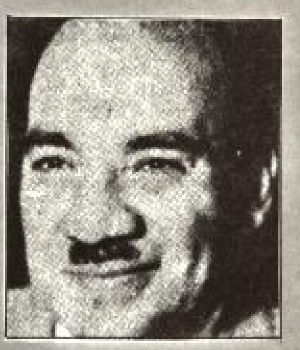
ومامن حدث يحدث على هذا الكوكب اليوم الا وهو متصل به من قريب أو من بعيد وماتجري هذه المحاولة الماكرة التي تنعقد عليها خناجر الغرب والشيوعية والصهيونية الا لتأخير اشراقة الفجر، وتهديم كل مايبني أهل الحق، وضرب كل معقل لهم يقام، وكل صوت لهم يرتفع و يعلو، وكل كلمة لهم تسمو. والحرب سجال بين الحق والباطل حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

إن الاسلام اليوم في مطالع القرن الخامس عشر هو الكلمة الأولى في كل صحافة واجتماع وسياسة وفكر وهو الأمل الكبير للمؤمن وهو الحزن الكبير للظالمين :

ولقد جرت أبحاث العلماء منذ سنوات (١٣٩٩) ـ (١٤٠٢) في عشرات من المؤتمرات والندوات لتقو يم الاسلام فماذا أسفرت أبحاثهم أو ابحاث المنصفين منهم : لقد اسفرت عن حقيقة أساسية هي أن «العالم الاسلامي هو الوحيد القادر على تشكيل كتلة ثالثة فعالة عالميا» و يقول الدكتور حامد ربيع : مازال العالم الاسلامي يملك عوامل قوة كامنة تكفل له أن يلعب دوراً فعالا في النظام السياسي العالمي وهو في طريقه لهذه المشاركة يصطدم بالغرب الواقف له بالمرصاد. فالعالم الغربي وأثر الصحوة الاسلامية المعاصرة يعيش حالة خوف وقلق بالغين يصفهما البعض بالحالة المرضية، والمتتبع للعلاقة المعقدة بين العالم الاسلامي والغرب الذي أمسك بقبضته الاستعمارية على العالم الاسلامي سنوات طو يلة يلاحظ أن هناك تراثا من كراهية المسلمين في الغرب لا يمكن تجاهله وقد تصاعدت حالة الخوف الراهنة من الاسلام في السنوات العشر الأخيرة تصاعداً ملموساً جعلت طرح القضية أمراً لابد منه، وقليلون في الغرب الذين يدركون كثيراً من حقائق الاسلام.

فالاسلام ليس مجرد افتتاح ديني كما يحاول البعض أن يصوره ولكنه حضارة متكاملة أيضا، والحضارة تفرض وجود النظام الاسلامي المتكامل كما تعرض عمله «إحلال وتجديد دائمين فهل ينطوي الاسلام على هذه الامكانية ؟ نعم : فالاسلام يجب أن

المبــــين



بقلم : الاستاذ أنور الجندي

يستعيد نفسه و يعيد بناء تركيبه الوظيفي من منطلق قيمه وخبرته التاريخية ووظيفته الحضارية، لكن من جانب آخر على عالم القرن العشرين أنه يؤقلم نفسه مع الاسلام واذا نظرنا الى عناصر القوة والضعف في الواقع الاسلامي الراهن فاننا نجد الكثير من العوامل الايجابية التي اذا أحسن استغلالها اصبحت نتائج تفوق حقيقي فعدد المسلمين الآن لا يقل عن ألف مليون مسلم وامتدادهم الاقليمي يمتد على هيئة حزام من المحيط الهادي حتى المحيط الاطلسي فضلا عن عالمية مبادىء الاسلام التي لم يتجاهل أبداً علاقة المسلمين بغيرهم.

ان الاسلام يمتلك من عناصر القوة الكثير والاطار الدولي الراهن يسمح باستقبال الاسلام باعتباره قوة سياسة، ومن وجهة نظر المسلمين بالذات، فلماذا إذن لم يرتفع العالم الاسلامي بعد الى مصاف القوى العالمية في العالم المعاصر، هناك عناصر الضعف في العالم الاسلامي في النقاط التالية :

١ ـ التخلف الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الاسلامية.
٢ ـ النقص القيادي في المجتمعات الاسلامية.
٣ ـ عدم بناء فكر سياسي متكامل بعيداً عن الوجود السياسي.
٤ ـ عدم وجود تنظيم دولي ثابت (له الصفة الديمقراطية والمؤسسية يعبر عن الارادة الاسلامية).
٥ ـ عدم خروج المجتمعات الاسلامية الى الوظيفة الكفاحية.
٦ ـ وهناك عامل سادس نصفه بأنه عامل الخطر الاكبر ونعني به دور القوى الخارجية للاسلام و يطلق على هذا الدور اسم التسميم السياسي وهو يهدف الى خلق اقتناع لدى المسلمين بعدم الأصالة الحضارية وعدم صلاحية الاسلام كأساس للحياة.
٧ ـ التحذير من الحملات الاستعمارية التي تقصد إخفاء المسلمين الثقة في أوطانهم وحضارتهم الاسلامية عن طريق التخلي عن التراث الاسلامي.

هذا النص من عالم الاستراتيجية والجغرافيا يكشف أمام المسلم جملة حقائق : أهمها تلك المحاولة الخطيرة التي ترمي الى تأخير النهضة والحيلولة دون امتلاك الارادة وهي المؤامرة التي تنعقد عنها خناجر كل القوى في الشرق والغرب والتي تستهدف الاسلام أساساً وإذا كانت هناك مدارس ترفض التراث أو مدارس تحاول صهر الفكر الاسلامي في قوالب الغرب بمعنى تطو ير الاسلام لتبرير واقع الحضارة وفسادها ومعارضتها لقوانين المجتمعات وسنن الحضارات، هذه هي الغاية التي يجري وراءها كثير من العلمانيين الذين يضعون أنفسهم في صف المفكرين المسلمين منذ وقت وهم يضر بون معجزات الرسول و يبررون العبارات حتى يصلوا الى تفسير مادي للقرآن والاسلام، وقد قامت في فترة سابقة جماعة المعتزلة الجدد يتمسكون بمفاهيم المنطق الصوري وعجزوا عن أن يستمروا لأن حركة اليقظة الاسلامية رفعت قرآنية الفكرة، والتمست منهج القرآن نفسه دون منهجي المعتزلة العقلانيين أو منهم الفلاسفة الصوفيين الوجدانيين لأن مفهوم القرآن جامع للروح والمادة، مغاير للروحانيات التي تحلها دعوات ضالة معاصرة كالبوذية أصحاب مذاهب النرفانا واليوجا وقاديين وسيين يستمدون فكرهم من اليونان والمجوسية، فالحقيقة أن للاسلام مدرسة واحدة هي مدرسة الأصالة التي تريد أن تقيم البناء الجديد على أساس العودة للمنابع، مع الاعتراف بواقع العصر وأساليبه والتعامل معه في مجال الحركة والمتغيرات دون التخلي عن ثوابت الاسلام الاساسية وهي حدود الله القائمة الى ان يرث الله الأرض ومن عليها ولقد ثبت للمسلمين في خلال معركتهم مع الغزو الثقافي والتغريب خلال القرون الأخيرة أنه لا سبيل الى النهضة الا بالخروج من التبعية والتماس منهج الاسلام الأصيل وحده، وقد تبين من التجارب التي جرت بين المسلمين والغرب في اقتباس الديمقراطية الليبرالية الرأسمالية أو اقتباس الماركسية الاشتراكية الشيوعية أن الفشل الذريع الساحق كان نصيب التطبيق فقد أكد الجسد الاسلامي نفوره ورفضه لادخال الغريب عليه، وتبين بعد الهزيمة والنكبة والنكسة أن لا سبيل للمسلمين الى بناء حضارتهم من جديد الا سبيل واحد هو طريق القرآن القائم على التوحيد الخالص والعدل والرحمة والاخاء البشري.

وكل التجارب والادلة والخبرات وأوجه التعامل والبحث والتطبيق لنظريات الغرب في العلوم النفسية والاصالة والاخلاقية والاقتصادية والتربوية تنكشف يوما بعد يوم عن عجز وتناقض وفراغ وتمزق فهي لا تستطيع التجارب مع متغيرات العصور ولا من اختلافات البيئات، وهي تبدو في نقلها الى أفق الفكر الاسلامي والمجتمع الاسلامي كالثوب المهلهل وقد كان نتاجها أجيالا مهزومة ضعيفة كليلة متهاو ية لأنها اعتمدت على حضارة وصلت الى مرحلة التشبع، و بدأت تواجه مرحلة الوجودية القائمة على الغربة والغثيان واللا وعي والاساطير.

ولابد ان تجد النفس البشرية طريقها وجوهرها واشواقها في طريق اصيل ربانى المصدر انساني الوجهة بعد ان تصدعت خلال هذا التيه الطو يل منذ حملت مشعل النهضة وخرجت عن مفهوم الله تبارك وتعالى بوصفه الخالق والصانع والذي يمسك السموات والأرض الى مفهوم الطبيعة والجدية والحتمية بعد أن حطمت شيئين اساسيين : تكامل الروح والمادة، وحطمت أخلاقية الحياة والمسؤولية الفردية والجزاء الاخروي.

الظلم والاستبداد والاضطهاد الديني

عهد السادات في مصر

● اتبع السادات نفس المخطط الذي كان يسير عليه عبدالناصر.

● الاضطهاد الديني للمسلمين في عهد السادات لم يحدث له مثيل في تاريخ مصر.

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

استمر السادات في سياسته محاولا خداع الشعب المصري .. فأصدر قانون الحريات وأمر باغلاق المعتقلات ونادى بسيادة القانون وأحرق شرائط التصنت التي كانت رمزا لجبروت الحكم الناصري.

وكانت الدلائل تشير الى ان الرئيس الجديد سوف يخلق جوا من الأمن والسلام والطمأنينة للمواطنين ... وما كان أحد يدري أن جميع هذه الاجراءات ماهي الا خدعة يحاول بها خداع الشعب المصري .. فلم تمض سنوات قليلة حتى تكشف للجماهير خداعه وغشه وكذبه واتضح أن عهد السادات هو اكثر العهود ظلما وإظلاماً وبطشاً واجراماً ... وأن ما تعرض له المجتمع المصري طوال السنوات الاحدى عشر التي حكم فيها السادات لم يتعرض لها مجتمع آخر من قبل حيث سادت الفوضى وانتشر الفساد والتسيب والانحلال وظهرت المحسوبية بصورة بشعة وعمت السرقات والرشوة والاختلاسات واعمال التهريب والغش والنهب والسلب كل مرافق الدولة – وانحطت القيم الخلقية في عهده بطريقة ابشع مما كانت عليه في عهد عبدالناصر ... واتبع السادات أسلوب القهر والاستبداد والاضطهاد والدكتاتورية واسكات كل صوت وطني أو اسلامي يتعارض مع سياسته .. حتى أنه وضع مرة جميع المعارضين له دفعة واحدة في السجون والمعتقلات ظلما وعدوانا .. علما بأنه هو الرجل الذي ضرب أول معول في مبنى سجن ليمان طره في ٦ اكتوبر ١٩٧٥ معلناً سقوط الاجراءات الاستثنائية ونهاية القوانين التعسفية، وبداية عهد الأمن والامان...

■ الاضطهاد الديني في مصر

وركز السادات في سياسته على الاضطهاد الديني للمسلمين في مصر واتخذ اجراءات تعسفية ضد الشباب المسلم في الجامعات وتهكم على الفتيات المتحجبات وعلى الشباب الملتحي المؤمن وكون جماعات ماسونية لمهاجمتهم والاعتداء عليهم وتطاول بألفاظ وضيعة نابية على رجال الدين الاسلامي وصادر المساجد الاهلية واخضعها لسياسة النظام القائم واصدر الأوامر بالقبض على المسلمين اثناء تواجدهم في المساجد وهذا مالم يحدث له مثيل في التاريخ الاسلامي لا في مصر ولا في أي دولة اسلامية أخرى واتخذ شعاراً ماسونيا خطيراً رمزا لسياسته وهو شعار «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة» وهو نفس شعار أندية الروتاري والليونز والانيرهو يل الذي يقول «الدين لله والوطن للجميع» وهذا مخالف تماما للتعاليم الاسلامية والدين الاسلامي الذي هو دين ودولة ... ثم تمكنت زوجته جيهان السادات من عقد اجتماع مع عدد من الماسونيات من اعضاء أندية الليونز من بينهن حرم المشير محمد عبدالحليم أبوغزالة وحرم حسني مبارك والدكتوره آمال عثمان واجتمعن في نادي سيدات ليونز مصر الجديدة واصدرن ماسمي بقانون الاحوال الشخصية وهو قوانين هدامة تعمل على تقويض صرح الاسرة المصرية المسلمة واذلال الرجل واطلاق الحرية للمرأة وتشجيعها على التسيب والانحلال الخلقي. وعرضه السادات على رجال الدين الاسلامي في الأزهر فرفض بالكامل ... ونوقش على صفحات الجرائد ولم يلق قبولا من المواطنين ثم عرضه على مجلس الشعب الذي رفضه بالاجماع ... وبعد كل ذلك – فوجيء مجلس الشعب بصدور الجريدة الرسمية وبها قرار ملفق وهمي من مجلس الشعب بالتصديق على قانون الاحوال الشخصية ... الذي رفض من قبل ... ثم أصدر تعليمات مشددة لوزير الاعلام بمنع اذاعة الآيات القرآنية التي تتعرض لليهود وذلك حسب البند الرابع من اتفاقية كامب ديفيد ... ومنع أئمة المساجد من التحدث عن اليهود أو الصهيونية العالمية أو التعرض للمخططات الصهيونية طبقا لنفس البند المذكور والذي ينص على ان «كلا الدولتين تعملان على وقف النشاط الذي يؤدي الى مهاجمة الدولة الأخرى» ثم اصدر الرئيس السادات أمرا الى وزير التربية والتعليم بتعديل المناهج الدراسية لتساير الصلح المزعوم والغاء كلمة «الصهيونية» تماما من جميع الكتب المدرسية واستبدالها بكلمة الاستعمار ... ثم عين جميع المحافظين في الدولة من الماسونيين من اعضاء الاندية الصهيونية ... وأمر بفتح فروع لهذه الاندية في العواصم والمدن والقرى لأول مرة ... كما أمر رجال الأمن المركزي بمطاردة أئمة المساجد وتعقبهم وارهابهم والتجسس عليهم.

■ عهد الظلم والاستبداد

وما حدث في عهد السادات لم يحدث له مثيل

في أي عهد من العهود السابقة ... وماقدمه السادات من خدمات للصهيونية العالمية لم يقدمه حتى زعيم صهيوني لاسرائيل نفسها .. وما كانت الاعتقالات والاجراءات القمعية والخطب اليومية التي كان يلقيها السادات واغلاق الصحف الاسلامية ومنع ظهور أي حزب اسلامي وتكميم الافواه وكبت حريات المواطنين واسكات الأصوات الحرة ومهاجمة نقابة المحامين ... كل ذلك وغيره وغيره ما كان سوى ارضاء لاسياده الماسونيين لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاقية الاجرامية التي عقدها مع الكيان الصهيوني ثم ان ذلك يشيء كذلك بالتحضير لمؤامرة عالمية تحاك ضد مصر وضد شعبها المسلم ولن يتم ذلك ابدا الا في غياب الحركة الاسلامية في مصر وشل النشاط الاسلامي بها واضعاف الأزهر ومنشآته وتهديد أئمة المساجد وتخو يفهم في نفس الوقت كان عليه أن يقوم بعمل مضاد لتقوية العناصر المناهضة للاسلام في مصر وهي الجماعات الماسونية متمثلة في أنديتها ... والاقلية القبطية من المسيحيين : وخلاصة القول فانه لم يحكم مصر حاكمان كانا ألد اعداء الاسلام بمثل ماكان عليه جمال عبدالناصر وخليفته انور السادات.

■ الرئيس المؤمن !!

ثم صنع السادات لنفسه زياً عسكريا غريباً ووضع على اكتافه نجوما ونسوراً وسيوفاً تشكل رتبة عسكرية ما ... لاهي رتبة لواء .. ولا فريق ولا مشير .. وحت الآن لم يعرف أحد في القوات المسلحة المصرية ماهي هذه الرتبة العسكرية؟ وكان يمسك في يده صولجاناً مدهشا وغريباً في شكله ... ولا يدري أحد هل صدرت في مصر أوامر عسكرية تبيح للقائد العام ان يرتدي مثل هذه الازياء الغريبة و يمسك في يده هذا الصولجان العجيب .. أم لا؟ ومن المعتقد انها كانت من بنات افكار السادات حتى انها اختفت من الظهور تماما بعد اغتياله.

واطلق السادات على نفسه الرئيس المؤمن !! وكان يتظاهر امام الجماهير بالتقوى والورع ومرة يظهر وعلى كتفيه عباءة «القرية» وفي يده مسبحة يسبح بها الله ... ومرة أخرى يظهر وهو يصلي في المساجد ثم يجلس يسبل في عينيه ... وفي نهاية كل خطبة يخطبها كان يختمها بآية قرآنية ... ولقد توجه أحد الصحفيين الى السادات بسؤال غريب ... حيث انه كان يشك بين مظهره الاسلامي و بين تصرفاته اللا اسلامية ... وطلب منه توضيح معنى الرئيس المؤمن ... فرد عليه الرئيس «أتعرف كيف دخلنا حرب ٦ اكتوبر؟ .. لقد دخلناها بالايمان بقضيتنا ... والايمان بحقنا ... والايمان بجيشنا وهذا هو الايمان الذي أقصده» ... ولم يكن كما أوهم الشعب المصري بأنه رجل مؤمن يتقي الله و يعبده و يخشاه في سره وفي علنه ... **واتضح له فيما بعد أنه رجل بعيد كل البعد عن الاسلام وعن الايمان بالله و بالوطن وانما هو رجل ماسوني خائن لوطنه وشعبه وليس عنده ولاء لله ولا ايمان بالوطن ... وانما ولاؤه وانتماؤه للصهيونية العالمية.**



■ من هــو السادات؟ ومن هي جيهان؟

والذي يقرأ «كتاب البحث عن الذات» الذي ألفه السادات عن قصة حياته ـ وكتاب «خريف الغضب» لمحمد حسنين هيكل يلاحظ بمالا يدع مجالا للشك ان شخصية السادات يكتنفها الغموض والشك والريبة. ومن الحقائق المتواترة والواردة في هذين الكتابين هو انه كان على اتصال وثيق باحدى المنظمات الماسونية السرية الخطيرة. و بالرغم من انه حاول عمداً الا يلمح عن ذلك في كتابه الا انه كان يراوغ احيانا و يكذب أحيانا أخرى للهروب من هذه التهمة الى الدرجة التي جعلته مرة يسحب النسخة الاصلية من مجلة كان بها احدى مقالاته من دار الكتب بنفسه حتى لا يطلع احد عليها وهذا يعني انه كان يخشى الحقائق فلجأ الى الكذب والمراوغة. وكما يقول محمد حسنين هيكل في صفحة ٢٧ «لم تتوافق روايتان قط من الروايات التي كان يحكيها فقد كان يضيف و يحذف و يتناقض مع نفسه. ولقد ولد انور السادات في قرية ميت ابوالكوم وكان ابوه يدعى محمد محمد الساداتي ... وهو من أسرة يعمل افرادها عبيداً للسادة أو للسادات الكبار ... ومثل هذه الطبقة من العبيد يطلق عليها اسم «الساداتي». وكان أبوه «محمد محمد الساداتي» يحمل شهادة الكفاءة التي أهلته للعمل مع مجموعة من الوحدات الطبية الماسونية التنصيرية التي كانت تندس في المدن والقرى بحجة التعليم أو تقديم مساعدات طبية أو غيرها ... والمعروف أن هذه الوحدات التنصيرية هي في الأصل وحدات ماسونية تتخفى وراء هذه الاهداف التي تتظاهر بها امام الناس ... ولكنها في الحقيقة جاءت لخلق طبقة من العملاء الماسونيين مستغلة حاجتهم المادية وفقرهم أو مرضهم أو جهلهم ولقد انتشرت هذه الوحدات التنصيرية في مصر بدرجة كبيرة وعن طريقها تكونت جيوش من العملاء الماسونيين الخونة في مصر. وفي صفحة ٣٠ من كتاب محمد حسنين هيكل يقول «و بعد سنوات قليلة من العمل مع الوحدات الطبية في الجيش البريطاني التي عمل بها «محمد محمد الساداتي» فان هذه الوحدة أمرت بالتوجه الى السودان» ... وسافر معها محمد محمد الساداتي بعد ان تزوج «ست البرين» وهي واحدة ايضا من العبيد ذات التقاطيع الزنجية مجهولة الجنسية والتي جاء بها «تجار العبيد» مع أبيها «خير الله» من قرب أواسط افريقيا حيث باعهما التجار بدلتا النيل. وكانت «ست البرين» هذه هي أم انور الساداتي الذي تبرأ من هذا الاسم فيما بعد وغير اسمه بعد ان قامت ثورة ٢٣ يوليو الى اسم «محمد انور السادات» لكن هيكل يقول «إلا أن ملفاته في الكلية الحربية لازالت حتى الآن باسم انور الساداتي».

■ السادات .... ضابطاً

و بعد ان حصل انور الساداتي على شهادة البكالوريا ... نشطت الوحدة الطبية الماسونية التي كان يعمل فيها والده والتي انتقلت الى العباسية عام ١٩٢٢م لكي تمارس نشاطها وترى محمد محمد الساداتي وأولاده ومن بينهم «انور الساداتي». و يظهر ان هذه الوحدة أبدت اهتماما بشخصية انور الساداتي ورأت انه أصلح مايكون عميلا لهم. وركز مدير الوحدة الطبية الدكتور الانجليزي «فتز باتريك» همه لادخال الطالب انور الساداتي بالذات الى الكلية الحربية.

والمعروف ان الكلية الحربية في ذلك الوقت لم تكن تقبل «سوى أبناء طبقة الاعيان من كبار ملاك الأرض أو كبار موظفي الدولة» و يستحيل ان تقبل طالباً من طبقة العبيد مثل انور الساداتي هذا .. ولكن بفضل رئيس الوحدة التنصيرية الماسونية قبل الساداتي في الكلية الحربية ... وحتى تعليل دخوله الكلية الحربية في كتابه البحث عن الذات أو في كتاب خريف الغضب ليست منطقية ولا يقبلها العقل إذ يقول الكتابان «ان معاهدة ١٩٣٦ سمحت ببناء جيش كبير وقبول شباب من امثال «جمال عبدالناصر» و«انور السادات» علما بأن شرط قبول أبناء الاعيان ظل يعمل به حتى بعد أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

* لقطات

• الرئيس الامريكي أصدر قراراً بتعيين البروفيسور مارشيل دريجر استاذ الحقوق في جامعة نيو يورك مستشاراً جديداً للشؤون اليهودية في البيت الابيض.

■ ■ ■

• ذكرت انباء الفلبين ان حوالي ٨٠٠ مليون دولار قد تسربت من البلاد مابين شهري يوليو وسبتمبر إثر اغتيال زعيم المعارضة اكينو.

■ ■ ■

• مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية ذكرت ان حل الأزمة التشادية بات قريباً حيث من المتوقع ان يعقد اجتماع بين حسين حبري وغوكوني عويدي للتوصل الى حل للأزمة.

■ ■ ■

• زعيم نقابة التضامن البولندية وجه نداء للدول الغربية طالبهم فيه برفع الحظر الاقتصادي على بلاده، و يعتبر هذا النداء تراجعاً بالنسبة لمواقفه السابقة ومساندة منه للحكم العسكري.

■ ■ ■

• الزعيم الزنجي جاكسون ينتقد القادة الامريكيين لعدم الحديث عن اسرائيل خشية اتهامهم بمعاداة السامية.

■ ■ ■



* لقاء امريكي روسي

سفير الولايات المتحدة في موسكو عقد مع وزير الخارجية السوفياتية غروميكو اجتماعا منفرداً دام ساعتين تقريباً.

وذكر ان هذا الاجتماع عقد بين الجانبين لبحث الموقف في الشرق الأوسط.

ولم تذكر وكالة تاس كعادتها النقاط التي اثيرت خلال الاجتماع كما ان المتحدث باسم السفارة الامريكية قال انه لا يمكنه ذكر مزيد من التفاصيل حاليا وتعتبر مثل هذه المحادثات بالغة الأهمية للمراقبين الديبلوماسيين في العاصمة الروسية، وخاصة ان هذه الاجتماعات تعقد في نفس الوقت الذي تشن فيه موسكو حملة دعائية ضد التدخل الامريكي في لبنان. ولكن سياسة الوفاق تبقى في المقام الأول من حيث اهتمام الجانبين الروسي والامريكي.

□ □ □

* تعاون عنصري

السلطات السويدية أجرت مؤخراً تحقيقا عن عمليات تهريب تصاميم اسلحة سويدية متطورة الى جنوب افريقيا واشارت هذه التحقيقات الى وجود شبكة مشتركة بين مخابرات حكومة جنوب افريقيا العنصرية والمخابرات الاسرائيلية (الموساد) قامت بسرقة تصاميم معدات عسكرية متنوعة من عدد من شركات السلاح الاوروبية في بروكسل وامستردام وارسلتها سراً لاسرائيل وجنوب افريقيا.

□ □ □



* انسحاب امريكي

بدأت القوات الامريكية بالانسحاب تدريجياً من جزيرة غرينادا إثر دخول قوات حفظ السلام الكاريبية المؤلفة من جامايكا، الدومنيكان، باربادوس وغيرهم من دول البحر الكاريبي.

وكانت الدفعة الامريكية المنسحبة تضم حوالي ٢٥٠٠ جندي امريكي ولا تزال هناك قوة رمزية من حوالي ٣٠٠ رجل معظمهم من الفنيين.

ومن المرجح دعم القوات الكاريبية بجنود اضافيين من ترينيداد والباهاما. مصادر امريكية ذكرت ان هذا الانسحاب لا يعني ان تبقى الولايات المتحدة بعيدة عن كل ماسيجري في المستقبل انما ستراقب الأمور بطريقة جديدة واسلوب جديد ونحن نعتقد ان الاسلوب الوحيد الذي تفهمه امريكا في مراقبة الأمور هو اسلوب الاعتماد على العملاء.

* أزمة صحية

ازداد قلق الاطباء في الاسبوع الماضي الاول على صحة الرئيس الفلبيني ماركوس بعد ان سقط مغمى عليه داخل مكتبه في مقر الرئاسة.

و يحاول مستشارو ماركوس اخفاء كل المعلومات المتعلقة بوضعه الصحي حتى على اقرب المقربين اليه خوفا من أية مضاعفات داخلية لكن هذا لم يمنع تسرب الكثير من التقارير الطبية، بعضها يقول ان ماركوس يستعمل حبوباً مقوية ليتمكن من التماسك في المناسبات العامة وان وضعه الصحي اصبح حالة ميؤوساً منها.

وتقول معلومات أخرى ان ثلاثة اطباء امريكيين وصلوا اخيراً الى مانيلا للمساهمة في الاشراف على علاجه بعد ان زادت عليه حالة الدوخان والاعياء والألم المستمر.

□ □ □

* اصلاحات في الارجنتين

شكلت الحكومة الارجنتينية التي انتخبت في الاونة الأخيرة لجنة وطنية لتحديد مصير مايصل الى ٣٠ ألف شخص اختفوا اثناء الحكم العسكري ولتقديم المسؤولين عن موتهم المفترض الى المحاكمة.

من ناحية أخرى بدأت الحكومة الارجنتينية الجديدة اصلاحاً شاملا للقوات المسلحة بعد ان اجبرت اكثر من نصف الجنرالات وثلثي الاميرالات على التقاعد.

وجدير بالذكر ان قادة القوات المسلحة الارجنتينية كانت قد اتهمت بالتقصير في حرب فولكلاند علما بأن الارجنتين كانت تحكم من قبل هذه القيادات العسكرية التي استولت على السلطات في انقلاب عسكري اطاح بالحكم المدني.

وهكذا تبرهن الاحداث دائما على عدم صلاحية القيادات العسكرية لادارة شؤون البلاد.

* خنافس في موسكو

مصادر صحفية في موسكو ذكرت أن سلطات الأمن السوفياتية اعتقلت ثلاثة اشخاص كانوا يقيمون احتفالا خاصاً بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة مغني فرقة الخنافس. وذكرت وكالة الاسيوشيتدبرس ان الاحتفال كان يقام فوق التلال المعروفة باسم تلال لينين المطلة على العاصمة السوفياتية.

وتقول هذه المصادر الصحفية ان صوراً وملصقات ضد الاسلحة والصواريخ النووية صودرت ايضاً من المعتقلين.



• لكل شيء ثمن

مصادر صينية ذكرت ان زهاو يانغ رئيس الوزراء الصيني يفكر بالغاء زيارته المقررة لواشنطن في يناير القادم اذا لم تقدم الادارة الامريكية ايضاحات مناسبة حول قرار الكونغرس الأخير بخصوص تايوان والذي تضمن حق شعب تايوان في اختيار شكل النظام السياسي الاجتماعي الذي يناسبه دون أي تدخل من الآخرين، وهذا القرار تعتبره الصين خطوة عملية من جانب واشنطن لفصل تايوان عن الوطن الأم الى الأبد. الصحف الامريكية علقت على احتمال الغاء الزيارة بقولها ان على الصين ان تغض طرفها عن القرار الامريكي وعن تايوان اذا رغبت في الحصول على التكنولوجيا الامريكية المتقدمة لان لكل شيء ثمناً.

□□□

• حقد اوروبي

تحدثت الانباء ان دول السوق الاوروبية المشتركة قد اتخذت قراراً بتطبيق مبدأ مقاطعة المنتجات القادمة من شمال قبرص احتجاجاً على اعلان جمهورية قبرص التركية المستقلة. وكانت دول السوق الاوروبية المشتركة قد اتفقت على هذا المبدأ في اجتماع لها عقب اعلان الجمهورية الجديدة.

ومن المعلوم ان قبرص ابرمت اتفاقاً عام ١٩٧٣م مع السوق المشتركة يقضي باعفاءات للرسوم الجمركية وتخفيضات في تعريفة الرسوم. ونتيجة القرار الجديد للسوق فستكون هذه الامتيازات التجارية من صالح قبرص اليونانية فقط.

أليس هذا تعبيراً عن الشعور العدائي تجاه أي تحرك للمسلمين؟

□□□

رأي دولي

مخاطر الاتفاقية الاستراتيجية

تناقلت وسائل الاعلام الدولية ومعها الاعلام العربي نبأ الاتفاقية الاستراتيجية التي أبرمت بين الحليفين المزمنين أمريكا واسرائيل. وكنا قد أشرنا عبر أسطر هذه الزاوية الاسبوعية أن امريكا لا تصلح أن تكون وسيطا محايداً بين العرب واسرائيل كما تخيل البعض ومازالوا يتخيلونه. فهاهي الأيام تثبت بجلاء سداد الرأي الذي ذهبنا اليه. فامريكا عندما دخلت في هذا الحلف الاستراتيجي العدواني مع ألد أعداء الأمة فانها بذلك قد كشفت عن أنيابها الشريرة ضد كل مافيه خير وسلامة لهذه الأمة. فبموجب هذه الاتفاقية الاستراتيجية أصبحت اسرائيل الحليف الوحيد للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. فقد نصت بنود الاتفاقية على أن تستشير امريكا اسرائيل وتحيطها علما بكل مايجري في المناطق الممتدة مابين باكستان وتركيا ومابين افريقيا الشمالية وحتى افريقيا الجنوبية، وهذه كلها مناطق اسلامية حيث ان غالبية سكانها من المسلمين. وبذلك تصبح اسرائيل الذراع المطيعة التي تعتمد عليها امريكا في تنفيذ العمليات المعادية لشعوب المناطق المذكورة عندما لا تريد امريكا تنفيذ تلك العمليات بنفسها. كما نصت الاتفاقية ان يقوم تعاون وثيق بين الموساد الاسرائيلية ووكالة المخابرات الامريكية المركزية (سي. آي. ايه) بحيث يطلع كل منهما على أسرار الآخر وان تصبح اسرائيل اكبر دولة مسلحة بل مصدرة للأسلحة بتمويل امريكي الى كل من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية كوسيلة لفتح أبواب دول هذه القارات أمام اسرائيل التي عجزت حيلها المتنوعة عن ثني هذه الدول عن تأييدها المبدئي المعلن للقضية العربية الأم قضية فلسطين.

ومن الناحية المادية اكدت بنود الاتفاقية الاستراتيجية ان امريكا ستقدم لاسرائيل سنويا مبلغ ٣ بلايين دولار، منها بليونان على شكل مساعدات عسكرية والبليون الآخر على صورة مساعدات اقتصادية. بعض المحللين وصفوا هذه الاتفاقية بأنها تجعل اسرائيل لامريكا بمثابة كوبا للاتحاد السوفياتي. وتعني هذه المقارنة بكل بساطة ان اسرائيل اصبحت رأس حربة في يد امريكا التي كان البعض يرى أنها تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة الشرق أوسطية، فلو فرضنا جدلا أن امريكا كانت تملك هذه النسبة فعلا فهاهي قد وضعتها كلها في يد اسرائيل بموجب هذه الاتفاقية الاستراتيجية المشئومة لتمكينها من فرض حلولها الاستسلامية على زعماء وشعوب المنطقة.

ولكننا نتساءل هل بعد كل هذا سيقف أحدنا ليصف امريكا بأنها الوسيط المحايد بيننا وبين اسرائيل؟ وهل من قائل بأن امريكا لا تزال تملك نسبة ٩٩٪ من أوراق اللعبة؟ وهل سيظل بعضنا يتوهم أن امريكا حليف لبعض العرب؟ انها مجرد تساؤلات نرجو أن يكون الرد عليها سلبيا.

أبو قحافة

• تبادل مصالح

مصادر مطلعة ذكرت ان مجلس العموم البريطاني تلقى تعهداً من الادارة الامريكية بعدم رفع الحظر المفروض على تصدير السلاح للارجنتين قبل تقديم الحكومة المدنية الجديدة في الأرجنتين تعهداً بعدم اللجوء للوسائل العسكرية لحل مشكلة فوكلاند، وذكرت هذه المصادر ان هذه الخطوة الامريكية جاءت بعد موافقة المجلس البريطاني على نشر الصواريخ الامريكية النووية في بريطانيا.

□□□



• خلاف اشتراكي شيوعي

مصادر ديبلوماسية مطلعة في باريس ذكرت ان خلافاً بين الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي الفرنسي يتسع يوماً بعد يوم بسبب فقدان الثقة بين الطرفين. وقد بدأت الاتهامات المتبادلة تنطلق من المستوى الحزبي الى المستوى الشعبي ومن ثم الى الصحف والمجلات.

وقد ابدى الشيوعيون اخيرا تضايقا شديداً من تحركات مريبة يقوم بها بعض رجال الاستخبارات بهدف الحصول على معلومات حول نشاطات قادة الحزب في اوروبا وافريقيا.

وكان الرئيس ميتران قد اشار الى ان شركاءه في الحكم هم الذين يغذون الحركات المعادية لنشر الصواريخ النووية في اوروبا وهم الذين يدعمون الدول المعادية لحكمه في افريقيا، كما انهم يعملون كقنوات للسوفيات في اكثر من منطقة.

□□□

الحلقة الحادية عشر

جهادنا مرتبط بالله وكفى

● النصارى يصوبون إلينا سلاح تخريب العقيدة وجرحه ليس له شفاء !!

● كثير من جرحى المجاهدين لاقوا حتفهم شهداء في الطريق لعدم توفر وسائل النقل عندهم

اعداد : نجيب الرفاعي

تنفس الصباح

في فجر يوم ١٩٨٣/٨/١٥ ردد المؤذن «الصلاة خير من النوم» الله أكبر ... الله أكبر ... لا إله إلا الله ... ما أجملها من كلمات وما أعذبها من الحان يردد صداها الحجر والجبل والشجر ... يراها الانسان على أنوار الفجر الهادئة تسبح الله وكأنها قامت من نومها وهدوئها وسكونها لتصلي مع المجاهدين صلاة الفجر .. وبعد صلاة الفجر وعلى تغاريد الطيور والعصافير وحفيف أشجار الصنوبر التف المجاهدون ليستمعوا الى الدرس اليومي في تفسير القرآن للمجاهد حكمتيار.

هذا الدرس اليومي ظل محافظا عليه منذ سنوات سواء في حالات السلم أو في حالات الحرب والجهاد ففي هذا اليوم اعطى طاقة ايمانية لمستمعيه من المجاهدين ولقد رأيت ذلك مرتسما على وجوههم وحركاتهم وشاهدت الحركة والنشاط تدب في أجساد المجاهدين..

فبعد الدرس كل يتوجه الى عمله فهذا لاعداد الطعام وذاك للحراسة والمراقبة ومجموعة من قادة المعسكر معهم حكمتيار يجتمعون للتخطيط وتدبير أمور المعسكر ... إنها سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي حثنا عليها. بداية العمل مع بداية اليوم مع شروق الشمس ... يتنفس المجاهد المسلم بركة العمل مع تنفس الصباح..



طاقة جهادية لا تعرف الكلل

عزة نفس غريبة

تحت ظل خيمة ... على ربوة عالية ... ومع نسيم الضحى الهادىء المختلط ببرودة دافئة ... جلسنا مع أحد كبار القادة في اقليم بكتيا .. المجاهد محمد خالد فاروقي، القائد العام لهذا الاقليم ... بدأ حديثه فقال: نحن حركتنا حركة جهادية ولذلك جهادنا لن يكون في أفغانستان فقط .... ان أسلحتنا لم ولن تكون فقط لتحرير أفغانستان ... وانما سخرناها لتحرير أرض أفغانستان كبداية ولاقامة حكم الله في الأرض وهذا يعني أننا سنتوجه كخطوة ثانية الى الأراضي المحيطة بنا الواقعة تحت سيطرة أهل الكفر والضلال ... ان الحكومة لا تستطيع ان تصل الى أراضينا سواء عن طريق البر أو عن طريق الجو ... لقد غنمنا الكثير من السلاح، وأحب أن اقول ان جهادنا مرتبط ارتباطا وثيقا بالله ونحن مكلفون بالقدرة والمحاولة حسب الاستطاعة لذلك نحن لا نوكل أي أهمية على المساعدات الخارجية جاءت أم لم تجيء ... نحن مرتبطون بالله وكفى !!

• ماهي أهم الحاجات التي تحتاجون إليها هنا؟

ـ أحب ان أوضح اننا هنا في بكتيا بأمس الحاجة الى أطباء ومستشفيات، حيث أن المستشفيات الحالية تبعد عنا مسافة يومين والامر الثاني وجود فئة من الاطباء الشيوعيين فيها الذين يتعمدون ادخال الادوية السامة للمجاهدين المصابين !!

• هل حاول النصارى الدخول الى اقليم بكتيا بحجة المساعدة الطبية؟

ـ أنا شخصيا عارضت الكثير من الوفود الامريكية والانجليزية والفرنسية التي عرضت علي انشاء مستشفيات في هذا الاقليم ... لسبب واحد ... ان هؤلاء اعدائي سواء بسواء مع روسيا ... ان الروس عادة يقاتلوننا بالسلاح وهؤلاء يقاتلوننا بالافكار والمبادىء الهدامة واذا كان الروسي يصوب الينا سلاحه فيصيب البعض بطلقات نارية قد تجرحه ومن ثم يعالج و يحيا بعدها فان هؤلاء يصو بون الينا سلاح تخريب العقيدة وهو جرح لا يوجد له شفاء ابدا ... أنا شخصيا قابلت أحد هؤلاء الاطباء فقال: أنا من المخابرات الامريكية وأريد مساعدتكم في انشاء مستشفيات و بعد هذه نسهل لكم الذهاب الى امريكا والتحدث مع الكونغرس الامريكي ولكنني رفضت رفضا شديدا استنادا الى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين» (المائدة/٥٧).

... لقد كبر هذا الرجل في نفسي .. انه يتكلم وكأن مُلك العالم تحت يديه ... عزة نفس وتكبر على الباطل وشجاعة بارزة واقدام غير متهور وتصغير لوفود الكفر والضلال واحتقار لكل مبدأ وعقيدة غير الاسلام ... من الذي علمه هذا؟!

انه والله يتكلم بنور الاسلام والقرآن ... فرجال كهؤلاء لن يغلبوا والنصر بإذن الله على أيديهم .... ولينصرن الله من ينصره ... نصروا الله فنصرهم ... وأما بنو قومي نصروا الشيطان فخذلهم الله فما تراهم الا اذلاء جبناء يستجدون المعاهدات والصلح ... ألسنتهم طو يلة .. وهو سلاحهم الوحيد الذي يقابلون به اعداءهم من النصارى واليهود ... سلاحهم على أبناء جلدتهم وأما على أعدائهم فهي البيانات والاستنكارات والاحتجاجات في المحافل الدولية والاذاعات المحلية... الطريق في هذه المخيمات التي زرناها في افغانستان الى منطقة بشاور في باكستان بالغ الوعورة، صعب المرور، ممتلىء بالحفر والمطبات والحجارة المتناثرة هنا وهناك ... لذلك إذا أصيب أحد المجاهدين بجراح في هذا المكان فان ذلك يستدعي ـ وخاصة ان لم تتوفر السيارات ـ على الاقل ثلاثة ايام حتى يصل الى بشاور ودمه في هذه الايام الثلاثة ينزف دون انقطاع ... وقد أخبرونا هناك ان كثيراً من المجاهدين لاقوا حتفهم شهداء في الطريق لعدم وجود وسائط النقل !!

وأما من يعيش منهم فان ساقه او يده تبتر خوفا من سريان الدم المسموم المتعفن الى بقية الجسد ..

اثناء رحلتنا هذه تبرع احد المحسنين الكو يتيين بثمن سيارتي اسعاف .. كم نفس سوف تنقذ !؟ وكم ساق و يد سوف تنجو من البتر والقطع ؟! ... فبارك الله في مال هذا المحسن ... وتستطيع أخي القارىء ان تشارك بهذا المشروع الذي أسميته «مشروع سيارات اسعاف المجاهدين الافغان» بأن ترسل أي مبلغ واكتب على الظرف اسم المشروع السابق وارسله الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

فكـرة للجهـاد

قال تعالى:

«قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد، الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنو بنا وقنا عذاب النار، الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار» (١٤ ـ ١٧/آل عمران).

«.... وفي كل صفة من صفاتهم تتحقق سمة ذات قيمة في حياة الانسانية وفي حياة الجماعة المسلمة: في الصبر ترفعٌ على الألم واستعلاء على الشكوى وثبات على تكاليف الدعوة، واداء لتكاليف الحق وتسليم لله واستسلام لما يريد بهم من الأمر، وتبذل لحكمه ورضاه ... وفي الصدق اعتزاز بالحق الذي هو قوام الوجود، وترفع عن الضعف، فما الكذب الا ضعف عن كلمة الحق، اتقاء لضرر او اجتلابا لمنفعة ... وفي القنوت لله اداء لحق الالوهية وواجب العبودية وتحقيق لكرامة النفس بالقنوت لله الواحد الذي لا قنوت لسواه ... **وفي الانفاق تحرر من استذلال المال وانفلات من ربقة الشح واعلاء لحقيقة الاخوة الانسانية على شهوة اللذة الشخصية، وتكافل بين الناس يليق بعالم يسكنه الناس!** .... والاستغفار بالاسحار بعد هذا كله يلقي ظلالا رفافه ندية عميقة ... ولفظة «الاسحار» بذاتها ترسم ظلال هذه الفترة من الليل قبيل الفجر .. الفترة التي يصفو فيها الجو و يرق و يسكن، وتترقرق فيها خواطر النفس وخوالجها الحبيسة! فاذا انضمت اليها صورة الاستغفار ألقت تلك الظلال المنسابة في عالم النفس وفي ضمير الوجود سواء ... وتلاقت روح الانسان وروح الكون في الاتجاه لباريء الكون و باريء الانسان ... هؤلاء الصابرون، الصادقون، القانتون، المنفقون، المستغفرون بالاسحار ... لهم» رضوان من الله».. (سيد قطب في ظلال القرآن).



• جرحى المجاهدين .. في أمس الحاجة لسيارات الاسعاف

العلاقات الجنسية الشاذة

الحلقة الثالثة

وطء المحارم

«لقد اعتبرت البشرية منذ القدم نكاح المحارم أمراً يثير أقصى درجات الاشمئزاز والاحتقار في أي صورة من صوره كما تقول دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢ المجلد ٦٠٧/١٦).

ومع هذا فان المجتمعات البشرية اختلفت في تحديد عدد المحارم الذين يحرم الاقتراب منهم ... ففي مصر الفرعونية كان نكاح الأخت شائعا ... وكان كثير من الفراعنة يتزوجون أخواتهم ... وكان ذلك النكاح أيضا شائعا لدى الفرس..

ومنذ زمن نوح عليه السلام حرصت الديانات السماوية على توسيع رقعة المحرمات بحيث أنها تشمل الأم وان علت والبنت وان نزلت والاخت وبنت الاخ أو الاخت ... وجاء القرآن الكريم فوضح لنا سبحانه وتعالى المحرمات في سورة النساء وأبطل ماكان يفعله أهل الجاهلية من نكاح زوجة الأب. قال تعالى: «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ماقد سلف. إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا» ثم وضح سبحانه وتعالى المحرمات من النساء فقال «حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة ... وأمهات نسائكم. وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. وحلائل ابنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ماقد سلف. إن الله كان غفورا رحيما. والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم. وأحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين». (النساء ٢٢ ـ ٢٤).

وقد اضاف الرسول الكريم صلوات الله عليه المحرمات بالرضاع حيث قال: يحرم من الرضاعة ماتحرم بالنسب» رواه الشيخان واللفظ لمسلم.

والمحرمات بالنسب سبع:

١ ـ الأم وان علت (الجدة).
٢ ـ البنت وإن نزلت (الحفيدة).
٣ ـ الأخوات.
٤ ـ العمات.
٥ ـ الخالات.
٦ ـ بنات الاخ
٧ ـ بنات الاخت.

والمحرمات بالصهر سبع أيضا:

١ ـ أم الزوجة (وجداتها) من جهة أبيها وأمها. و يسري هذا التحريم بمجرد عقد الزواج سواء دخل الزوج أم لم يدخل.

٢ ـ فروع الزوجة مهما نزلن فيحرم على الزوج بناتها و بنات أولادها مهما نزلوا ولا يسري هذا التحريم الا بعد الدخول لقوله تعالى: «وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم».

٣ ـ زوجات الأب والأجداد من الجهتين ـ مهما علوا ـ فيحرم على الرجل نكاح زوجة أبيه أو زوجة أحد أجداده لأبيه أو أمه مهما علوا. «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ماقد سلف» أي من نكاح الجاهلية.

٤ ـ زوجات الابناء وأبناء الابناء مهما نزلوا قال تعالى: «وحلائل ابنائكم الذين من أصلابكم» وتحديد ابن الصلب تأكيد لنفي عادة التبني التي كانت شائعة في الجاهلية القديمة كما هي شائعة في الجاهلية الحديثة.

٥ ـ أخت الزوجة .. وهذه تحرم تحريما مؤقتا مادامت الزوجة حية وفي عصمة الرجل ... ما يحرم هو الجمع بين الأختين لقوله تعالى «وأن تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف» من أم الجاهلية.

٦ ـ الجمع بين الزوجة وعمتها.

٧ ـ الجمع بين الزوجة وخالتها.

و يحرم من الرضاع تسع محارم هن:

١ ـ الأم من الرضاع وأصولها مهما علون لقوله تعالى «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم».

٢ ـ البنت من الرضاع و بناتها مهما نزلن.

٣ ـ الأخت من الرضاع و بناتها مهما نزلن. لقوله تعالى: «وأخواتكم من الرضاعة».

٤ ـ العمة والخالة من الرضاع (والعمة من الرضاع هي أخت زوج المرضعة ... والخالة هي أختها».

٥ ـ أم الزوجة من الرضاع وهي التي أرضعت الزوجة في طفولتها. و يسري هذا التحريم بمجرد عقد الزواج.

٦ ـ بنت الزوجة من الرضاع. وهي من كانت الزوجة قد أرضعتها قبل أن تتزوج بالرجل ولا يسري هذا التحريم الا بعد الدخول بالزوجة.

٧ ـ زوجة الأب أو الجد من الرضاع مهما علا. والأب هو من رضع الطفل من زوجته و يسميه الفقهاء صاحب اللبن.

٨ ـ زوجة الأبن من الرضاع مهما نزل.

٩ ـ الجمع بين المرأة وأختها من الرضاع أو عمتها أو خالتها من الرضاع يضاف الى ذلك «المحصنات من النساء» أي ذوات الأزواج فلا يحل نكاحهن الا بعد انفصالهن عن أزواجهن بطلاق أو موت وانقضاء العدة المقررة للطلاق (ثلاثة قروء أي ثلاثة حيضات أو طهر أو ثلاثة أشهر للائي لم يحضن ... وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن).. أو العدة المقررة بعد الموت وهي أربعة أشهر وعشراً الا الحامل فأجلها أن تضع حملها.

* * * *

هذه هي مجموعة المحرمات في الشريعة الاسلامية ... وهي تختلف عما هو موجود لدى اليهود والنصارى في موضوع الرضاع وفي بعض التفاصيل الأخرى.

وفي هذا البحث نقصد بنكاح المحارم المحرمات من النسب اذ أن المحرمات من الرضاعة كدن أن يختفين بسبب اختفاء المرضعات وماهو موجود حاليا (حتى في مجتمعات المسلمين) هو إما أن ترضع الأم وليدها أو أن تلقمه القارورة بلبن الابقار المجفف وهو مايعرف باسم التغذية الصناعية أو اللبن الصناعي. أما المرضعات Nurse Wet فقد اختفين من المجتمع بسبب موجة التغذية التي غزت العالم الاسلامي بل إن أرضاع الأم لوليدها قد أختفى ايضا أو كاد رغم الحاح الاطباء على الأمهات أن يرضعن أولادهن لأهمية الرضاعة للطفل والأم على السواء.

وقد بلغ الأمر من أهمال الرضاعة وخاصة في مايسمى العالم الثالث أن أدى ذلك الى وفاة عشرة ملايين طفل سنو يا مما ادى بهيئة الصحة العالمية أن تصدر نداء الى الأمهات بارضاع أولادهن و باتهام شركات الألبان المجففة بأنها القاتل رقم واحد للاطفال في العالم الثالث ... ذلك لأن هذه الشركات تروج بيع هذه الالبان المجففة بدلا من الرضاعة وقد بلغت مبيعاتها عام ١٩٨٠م ألفي

مليون دولار وذلك للبلاد النامية فقط وقد صدر تقرير هيئة الصحة العالمية هذا في فبراير ١٩٨١م.

إذن سنركز حديثنا على المحرمات بالنسب لأن ذلك أشد خطورة وأكثر فحشاً وأشد مقتا.

وأشد هذه الانواع حرمة وأبغضها هو نكاح الأمهات ... وقد أجمعت البشرية على مقته وإحتقاره والاشمئزاز منه .. ولا يوجد مجتمع بشري سواء كان بدائيا أو متحضراً قديما أو حديثاً الا وهو يمقت أشد المقت نكاح الامهات ... الا ما ظهر في الحضارة الغربية النكرة على يد يهود. حيث قام فرويد بنشر أكاذيبه المغلفة بالاساطير اليونانية فجعل حب الطفل لأمه حبا جنسياً محضاً، وأنه لذلك يمقت أباه ... وجعل البنت تحب أباها حبا جنسيا محضا ولذلك تمقت أمها...

ربما أن المجتمع لا يسمح بمثل هذا الحب الجنسي بين الابن وأمه والبنت وأباها فعندئذ تتولد العقد ... ووجد فرويد في الاساطير اليونانية ملاذه ففي تلك الاساطير يقوم أوديب دون ان يعلم بالزواج من أمه وقتل أباه. ولذا سمى فرويد حب الابن لأمه جنسيا و بغضه المزعوم لأبيه عقده «أوديب». وسمى حب البنت لأبيها جنسيا و بغضها لأمها عقده «اليكترا».

ولم يزعم فرويد أن هذه حالات شاذة ولكنه زعم أن جميع البشر يمرون بهذه الحالة. واخترع لذلك كثيراً من المسميات الضخمة والهراء السخيف الذي لا يقبله عقل إنسان بدائي فضلا عن إنسان مثقف ... وأحاطه بسياج من الكلمات الرنانة .. اقيمت له ضجة كبرى ... وأصبح هذا الكلام السخيف التافه يدرس على أنه علم نفس..

والغريب حقا أن هذه الخرافات التي نسجها فرويد قد بان زيفها في الغرب بينما لاتزال تدرس في جامعاتنا في البلاد العربية والاسلامية !!

ومع هذا فان اليهود نشطون جداً في نشر نكاح المحرمات يقول الباحث الانثروبلوجي يهودي كوهين كما جاء في مجلة التايم الامريكية في عددها الصادر ١٤ ابرايل ١٩٨٠م تحت عنوان مهاجمة التابو (المحرم المقدس) الأخير «Attacking the Last Taboo» مايلي:

«إن منع نكاح المحرمات ليس الا من مخلفات الانسان البدائي الذي احتاج لاجراء معاهدات واتفاقات تجارية خارج نطاق الأسرة فقام عند ذاك بمنع نكاح المحارم. وبما أن ذلك لم يعد له اي اهمية فان هذا المنع يصبح أمراً قد عفى عليه الزمن».

ويقول الباحث جون موني من جامعة جون هوبكنز واحد أشهر الباحثين في الجنس في الأمة الامريكية كما تقول التايم الامريكية «إن تجارب الطفل الجنسية مع أحد اقاربه الكبار أو غيرهم من البالغين لا يشكل بالضرورة ضرراً على حياة الطفل».

ويشكو هذا الباحث الكبير وزميلته جيرترود وليامز في كتابهما «الافعال الجنسية الضارة واهمال الاطفال».. يشكوان من أن الجمهور لا يزال يعتبر اي اتصال جنسي بالطفل مهما كان حميداً فانه اتصال ضار ومحطم للطفل...

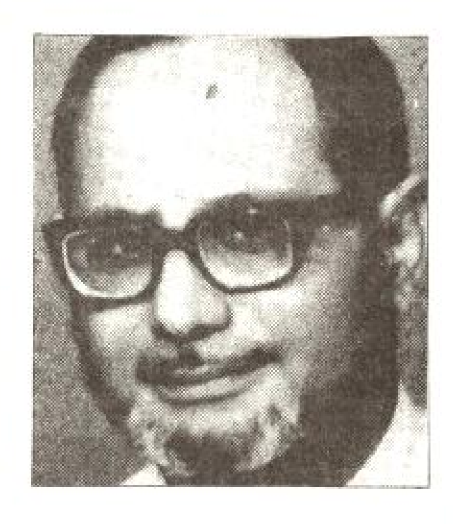
ويواصل الباحثان حديثهما للتايم فيقولان: «ان المجتمع يعتبر من يمارس الجنس مع المحرمات مثل الامهات والاخوات والبنات وكأنه مارق على الدين في مجتمع متدين».

«وبما أن المجتمع الامريكي قد استطاع التغلب على مشكلة الدين. بحيث لم يعد ينظر الى الانسان بازدراء إذا مرق من دينه فان على المجتمع أن يتسامح في موضوع نكاح المحرمات. وللأسف فان المجتمع الامريكي لا ينظر بنفس التسامح لمن يقوم بنكاح أمه أو ابنته أو أخته».

ويقول الباحث الجنسي وادل بومري كما تنقله عنه التايم «لقد آن الأوان لكي نعترف بأن نكاح المحرمات ليس شذوذاً ولا دليلا على الاضطراب العقلي «نعم قد يكون نكاح المحرمات وخاصة بين الاطفال وذو يهم أمراً مفيداً لكليهما».

ويقول الانثروبولجي سيمور باركر من جامعة يوتاه «ان من المشكوك فيه أن يكون الثمن الذي يدفعه من يقوم بنكاح المحرمات من الشعور بالذنب والجفوة بين أفراد الاسرة الواحدة أمر ضروري أو حتى مرغوب فيه ... وعليه فينبغي ازاحة هذا الشعور بالذنب عندما يقوم شخص ما بنكاح ابنته أو أمه أو أخته !! وماهي الجدوى التي ستعود من ربط نكاح المحرمات بهذا الشعور من عدم الارتياح بدلا من المحبة والدفء الذي يشعه نكاح المحرمات !!»..

وتقول التايم «أن مجلس المعلومات والتثقيف الجنسي في الولايات المتحدة قد أصدر نشرة عرفت باسم تقرير سيسكي نددت فيه بعنف بالمجتمع



بقلم د. محمد علي البار

الامريكي الذي لايزال يمنع الى حد كبير نكاح الامهات والبنات والاخوات ... وطالبت بأن يباح نكاح المحرمات وأن يزاح هذا التابو (المحرم المقدس) المقيت !!».

ويقول المؤلف والباحث الجنسي جيمس رامزي «اننا نقف اليوم من نكاح المحرمات نفس الموقف المتأخر الذي كنا نقفه منذ مائة عام من العادة السرية وبما أننا قد اكتشفنا أن العادة السرية غير ضارة ولا تؤثر على الصحة بأن علينا أن نمارس المزيد من الاتصال الجسدي والجنسي بين أفراد الأسرة لأن ذلك سيحقق الدفء وسيخفف من هذا السعار الجنسي المحموم في سن المراهقة !!».

وتقول التايم في بحثها الجامع عن نكاح المحرمات في الولايات المتحدة أن الباحثة جوان نيلسون قد انشأت بالاتفاق مع السلطات معهداً لدراسة السلوك الجنسي ... وقد قام معهدها باجراء بحث ميداني للتفريق بين نكاح المحرمات المفيد ... ونكاح المحرمات الضار!!

وانتهت بأن الضرر الحقيقي هو في الشعور بالذنب وتحطم الاسرة ... اما اذا أزيح هذا الشعور بالذنب فان نكاح المحرمات يصبح مفيداً!!

وتقول التايم أن الجمهور بدأ يتقبل فكرة نكاح المحرمات ودلل على ذلك بزيادة الاقبال على الافلام التي تعرض نكاح المحرمات وتمجده ففي عام ١٩٧٩ انتجت هوليود ستين فيلما يشيد بنكاح المحرمات و يعرضه عرضا صريحا بينما لم تنتج هوليود الا ستة أفلام عام ١٩٢٠م

ويقول الباحثون الجنسيون في امريكا كما تنقله عنهم التايم «ان جميع الاتصالات الجنسية مفيدة. ولو كانت بين الأب وابنته أو ابنه ... وبين الأم وابنها .. وبين الاخ وأخته ... نعم كلها مفيدة ولكن الضار فقط هو الشعور بالذنب والاحساس بالخطر وأخطر شيء هو الكبت !! نعم هو الكبت الجنسي !!».

وتقول التايم معلقة على ذلك: «إن مثل هذا الاتجاه سيقود معتنقيه حتما الى اقامة حملات صليبية ضد جميع أنواع المنع الجنسي شاملا بذلك نكاح المحرمات».

وقد افتتحت التايم تحقيقها البارع بقولها: «يحب علماء الجنس ان يصدموا الجمهور من حين لآخر ولكن يبدو انه أصبح من العسير عليهم أن يفعلوا ذلك. فقد تعودت الجماهير في الغرب أن تنظر الى العلاقات الجنسية حتى الشاذة منها نظرة باردة. ولكن الباحثين يعملون الآن بجد تساندهم في ذلك بعض الاكاديميات لازاحة آخر صنم في المجال الجنسي وهو نكاح المحرمات من الامهات والاخوات والبنات».

وقد نشرت صحيفة الهيرالدتربيون في عددها الصادر ١٩٧٩/٦/٢٩م ملخصا لابحاث قام بها مجموعة من الاخصائيين من القضاة والاطباء

وعلماء النفس في الولايات المتحدة حول ظاهرة نكاح المحرمات في الولايات المتحدة خاصة والمجتمعات الغربية عامة.

و يقول الباحثون ان نكاح المحرمات لم يعد نادر الحدوث وانما هو منتشر لدرجة يصعب تصديقها. فهناك عائلة من كل عشر عائلات امريكية يمارس فيها هذا الشذوذ. والغريب حقا ان الغالبية العظمى (٨٥ بالمئة) من الذين يمارسون هذه العلاقات الشاذة مع بناتهم وأولادهم أو بين الاخ وأخته أو بين الام وابنها هم من العائلات المحترمة في المجتمع ... والناجحة في اعمالها .. والتي لا تعاني من أي مرض نفسي وليسوا من المجرمين ولا من العتاه ولا من السيكوبات ... وانما هم في الغالب من رجال الأعمال أو الفنيين الناجحين في أعمالهم وحياتهم.

و يذكر التقرير ان حالة واحدة من بين كل عشرين حالة هي التي تصل الى القضاء أو الى الدوائر الصحية ... ومعظم هذه الحالات هي حالات اعتداء من الأب على ابنته ... ولايقتصر الاعتداء على البنت البالغة وانما يمتد ليشمل الصغيرات. وقد سجلت حالات من اعتداء الاب على ابنته ابتداء من سن ثلاثة اشهر الى سن البلوغ !!

و ينتج عن ذلك الاعتداء أمراض تناسلية وتهتكات في الجهاز التناسلي للطفل بالاضافة الى الاصابات النفسية البالغة للطفلة.

كما أن هناك عدة حالات حمل قد سجلت نتيجة اعتداء الاب على ابنته ... وفي كثير من هذه الحالات كانت العلاقة بين الأب وابنته تمتد الى سنوات عديدة.

و يعتبر التقرير أشد انواع هذه الاعتداءات خطورة هو اتصال الام بابنها جنسيا و يعتبر ذلك محطما للأسرة ومهدما للبنيان النفسي للابن والأم على السواء.

أما الاتصال الجنسي بين الاخ واخته فيعتبره التقرير شيئا يسيراً وربما كان حميداً !! و ينبغي على الآباء والامهات ان لا يهتموا بهذه العلاقة إذا لاحظوها بل يتركونها للزمن فهو كفيل بعلاجها.

أما دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢ مجلد ١٦ صفحة ٦٠٧) فتعتبر نكاح الابن لأمه هو أشدها خطراً واكثرها ندرة. وان الحالات المسجلة هي في الغالب لامهات مريضات نفسيا وان بعضهن سايكوبات ... وفي الغالب يكون الابن مراهقا وأحياناً دون البلوغ.

أما نكاح الاب لابنته فتقول دائرة المعارف البريطانية أنه اكثر شيوعا وأن هناك عدداً لا يحصى من الحالات تسجل كل عام وفي الغالب يكون الاب سكيراً أو مضطربا نفسيا ... ولا يقوم الاب بالاعتداء على ابنته البالغة فقط وانما يحصل الاعتداء حتى على طفلته الصغيرة ... وقد سجلت كثير من حالات الاعتداء على الأطفال الرضع من آبائهن ...

وفي كثير من الحالات تمتد العلاقة بين الاب وابنته الى عدة سنوات ... ولا تقتصر العلاقة على ابنة واحدة وانما تشمل بناته كلهن .. وان كان الاب في الغالب يفضل واحدة منهن.

وتقول دائرة المعارف أن هذه العلاقات غالبا ما تتوقف عندما تكبر البنت وتغادر المنزل ... وذلك عند بلوغها ثمانية عشرة سنة أو قبل ذلك. ونادراً ما تستمر العلاقة بعد وصول البنت الى العشرينات وتقول دائرة المعارف البريطانية أن هذه العلاقة الشاذة لا تسبب الشعور بالاثم لدى الاب أو البنت الا عندما تعلم الام بتلك العلاقة وتثور عندئذ تبدأ المتاعب.


• فرويد

أما العلاقة بين الاخ وأخته فلا ترى دائرة المعارف البريطانية فيها ضرراً كبيراً. وتعتبرها مرحلة غير دائمة ولا ضرر يخشى منها في الغالب.

وإذا علمنا أن **لورد بيردن الشاعر الانجليزي** المشهور كان يخالل أخته و يتغزل فيها و يعيش معها عيشة العشاق و يفخر بذلك. والمجتمع الانجليزي يرى ذلك و يسكت عنه وذلك في القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر الميلاديين (ولد بيردن عام ١٧٨٨ وتوفى عام ١٨٢١) فاننا لا نستغرب أن يسكت المجتمع الغربي عن نكاح الاخ لأخته .. وان لا يرى في ذلك غضاضة في القرن العشرين بعد ان اصيب الغرب بلوثة الثورة الجنسية ولوثة الولوغ في الزنا واللواط ونكاح الاطفال وأخيرا المحرمات ..

ولم تكتف الدول الغربية باباحة الزنا في قوانينها بل أباحت اللواط أيضا .. وهاهي السو يد الآن تدرس إصدار قانون يبيح رسميا ان ينكح الفتى أخته ... وعما قريب سيمتد ذلك الى بقية الدول الغربية..

وهاهي صيحات اليهود وكتاباتهم كما نقلناه عن الهيرالد تر بيون والتايم ودائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢) وهي تتحدث عن نكاح الاخ لاخته باعتباره شيئا غير ضار كما تتحدث عنه دائرة المعارف البريطانية المحافظة .. أو شيئا مفيداً كما يتحدث عنه علماء النفس اليهود الذين نقلنا عن كل منهم عن التايم الامريكية.

بل لقد بلغت بهولاء اليهود الوقاحة ان يقولوا أن كل الاتصالات الجنسية بين المحارم مفيدة ولو كانت بين الاب وابنته والام وابنها وأن الضار فقط هو الكبت وعقدة الشعور بالذنب !!

العجيب حقا ان هؤلاء الغربيين الوالغين في الزنا واللواط وحتى نكاح الحيوانات والمحارم هم أنفسهم الذين يتحدثون عن نبي الاسلام ونبي الرحمة ونبي الهدى فيتهمونه بالجنس والشبق لأنه تزوج تسعاً ... ألا لعنة الله على الظالمين الفسقة الفجرة.. الواحد منهم لا يعرف أباه ثم يتطاول على خير الأنام ولا نقول ذلك تهجماً عليهم فقد نشرت وكلات الانباء كما نقلتها عنهم صحيفة الشرق الاوسط في عددها الصادر ١٩٨٠/٥/٢٩ أن ٧٥٪ من الازواج يخونون زوجاتهم وأن نسبة أقل قليلا من ذلك هو ما تقدم به الزوجات نحو أزواجهن..

ليس ذلك فحسب ولكن هاهو اللواط ينتشر بينهم أيضا ... ثم هاهو نكاح المحرمات ينتشر حتى يبلغ أن يصيب أسرة من كل عشر أسر كما تقول الهيرالد تر بيون.

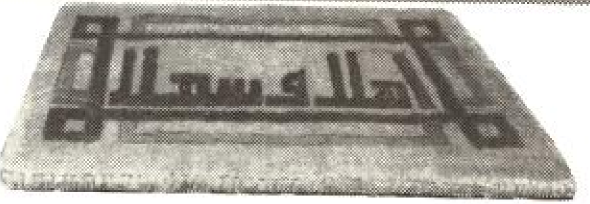
بل لقد ذكرت دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢ المجلد ٦٠٧/١٦) أن ولوغ الكلاب في فروج النساء ليس شيئا نادراً في الغرب !! وان كان نكاح الحيوانات أمر نادر الحدوث ... أما أن يلعق الكلب فرج صاحبته فهو أمر غير نادر الحدوث.

وفي مسارح امستردام وغيرها من عواصم اورو با تقوم العاهرة بخلع ملابسها أمام الجمهور قطعة قطعة وهو مايعرف بعرض الاستر بتيز ثم يجامعها كلبها الضخم أمام الاضواء الباهرة والموسيقى المعلعة والجمهور يتفرج !!

إذن هل يستحق هؤلاء أن يرد عليهم في اتهامهم لخير البشر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأنه جنسي لأنه تزوج تسع نساء؟! لا نرى أي داعي لتسو يد الاف الصفحات واضاعة الجهد في الرد على هؤلاء ... و يكفي فقط أن ننقل ماتكتبه وسائل اعلامهم نفسها ودوائر معارفهم الكبرى مثل دائرة المعارف البريطانية عن سلوكهم الجنسي الشائن للرد عليهم.

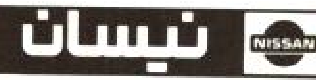
البابطين
يفتح بابًا جديدًا

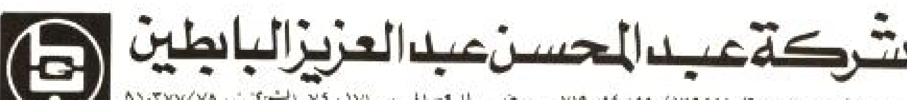




خدمة تبديل السيارات

ندعوك لزيارة معارضنا في منطقة الرّي لتحصل على تقييم
مغرٍ لسيارتك المستعملة مهما كان نوعها لنستبدلها
لك بإحدى الموديلات الجديدة لسيارات نيسان التي يقع عليها اختيارك.
إن التقنية العالية التي نستخدمها في الصيانة تجعلنا
ونيسان في المقدمة .







هوامش

على ماكتبه الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي

عن الامام علي رضي الله عنه

التفسير المادي لتاريخ الإسلام تجني على الحقيقة

بقلم :

عبدالقادر بن محمد العماري



اتجه بعض الكتاب المعاصرين الى تفسير الاسلام وتاريخه تفسيرا ماديا بحتا وارجاع أسباب القتال بين المشركين والمسلمين الى أسباب مادية، و يرى أن العامل الاقتصادي هو السبب في الدعوة الاسلامية فمعارضة المشركين للدعوة والخلافات التي جرت بعد ذلك بين الصحابة رضوان الله عليهم كل ذلك كان نتيجة للصراع الطبقي وهذه النظرة التي توحي بها مذاهبهم الفكرية تحملهم على التعسف في التفسيرات وايراد عبارات بعيدة كل البعد عن الفترة التاريخية التي يكتبون عنها و يتصيدون كل رواية حتى لو كانت من مصادر غير موثوقة إذا كانت تنسجم مع آرائهم ومايدعون اليه ففي سبيل تدعيم أفكارهم يتجاهلون الواقع التاريخي و يتجاوزون الحقيقة وذهب بعضهم الى تقسيم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى يمين و يسار كما فعل الكاتب المصري أحمد عباس صالح في سلسلة مقالات كتبها في مجلة الكاتب المصرية سنة ١٩٦٥ بعنوان : الصراع بين اليمين واليسار في الاسلام ثم جمعها في كتاب أصدره بعد ذلك فجعل عثمان وطلحة والزبير من اليمين وعلي وعمار وأبا ذر من اليسار وأبا بكر وعمر من الوسط وجعل رسول الله على رأس قائمة اليسار وزعيمهم ولكنه هادن اليمين تاليفا لهم املا في كسبهم وقال احمد عباس صالح : (أن الطليعة التي تعمل الى جانب النبي من القوة والثورية بحيث لا تستطيع اي قوة داخلية رجعية أن تزحزحها عن مكانها) ولكنه كما قال الدكتور فتحي عثمان : قد تحفظ ونحن نشكره مع الدكتور فتحي على تحفظه هذا الذي يقول فيه : (ولسنا نذهب مذهب غلاة الشيعة فنزعم أن اسلام هؤلاء جميعا كان مدخولا وأنه كان وسيلة انتهازية ليركبوا الموجة التي وقفوا ضدها فليس هناك شك في أن الاسلام قد هيمن على الجميع). و يرى هؤلاء أن مقتل عثمان انما هو ثورة مسلحة من اليسار بعد أن سيطر اليمين على الحكم.وما كتبه الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي في حلقاته بعنوان : علي أمام المتقين في الراية والاهرام والوطن الكويتية انما يمثل نفس الاتجاه وأن هذه الحلقات ماهي الا امتداد لكتاب الشرقاوي نفسه (محمد رسول الحرية) الذي صدر في الستينات وأثار ضجة واحتج عليه علماء الازهر الشريف وقد تصدى للرد عليه علماء وكتاب ومن هؤلاء الكاتب الاسلامي الدكتور فتحي عثمان وسنعرض هنا موجزا لبعض ماجاء في الكتاب وملاحظات الدكتور فتحي عثمان وسيعجب القارىء وقد يندهش اذا قرأ نصوصا من هذا الكتاب تتحدث عن مجتمع الجزيرة العربية التي ظهر فيها الاسلام لأنه

سيجد نفسه يقرا مجتمعا آخر وبيئة الجزيرة العربية وسيجد أن الخيال والمبالغة تتحكمان في العبارات وأن المنطق والواقعية قد ازيحا جانبا لتسيطر المؤثرات الفكرية على حساب الموضوعية والمنهج العلمي. فالكاتب يدعي ان في مكة مصارف يوظف التجار فيها أموالهم في اقراض التجار الصغار نظير حصة من الارباح وأنهم يملكون الى جانب ذلك بساتين في الواحات المجاورة تنتج النخيل والاعناب وترعى فيها الخنازير وتستقطر من ثمراتها الخمور وكان هؤلاء التجارة من كبار المرابين من أصحاب القوافل والمصارف والبساتين والمتاجر والمراعي والخمارات هم الذين يتوزعون مناصب مكة فيما بينهم. انظر ص: ١٤ ـ ١٥ من الكتاب.

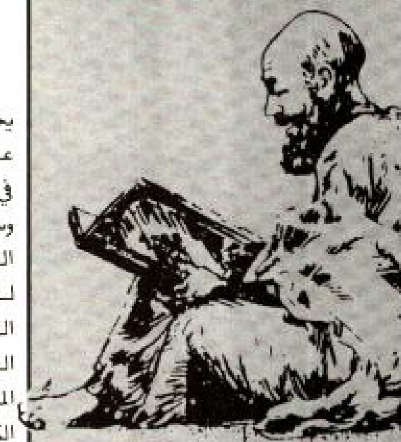
و يدعي أن العرب كانوا يسترقون المدين العاجز عن الوفاء وأن المدين يرهن زوجته أو أمه أو ابنته عند الدائن ... فهو يقول في ص ١٧، ١٨: (وهكذا كان المدين ينزل للدائن عن زوجته أو أمه أو عن ابنته أو عن زوجة أبيه فيتسلمها الدائن لا ليستمتع بها وحده فحسب فقد كان من حقه بعد أن يستمتع معها أن يلحقها بأحد بيوت اللهو الكبيرة التي كانت ترتفع عليها رايات خاصة وفي هذه البيوت التي أحسن اعدادها بالأثاث الفاخر وعمرت بالخمور وضخمت بالبخور والصندل وعصر اللبان في هذه البيوت الفاحشة الترف يلتحق نساء المدينين بالتجارة الشائنة التي تجلب لها الفتيات البيض والسود من كل بلاد الأرض ليبعن المتاع للتجار الوافدين أو لمن يدفع الثمن من فتيان قريش الأثرياء و يقتضي الدائن دينه مما تكسبه امرأة المدين أو ابنته من هذه المهنة الشائنة فاذا استوفى دينه اعاد الفتاة الى أهلها).

هل يصدق عاقل أن هذا كان في جزيرة العرب. فأين ما اتصفوا به من المحافظة على العرض؟ ـ وحماية الذمار؟ وهل يجهل أحد استرقاق المدين انما هو تراث روماني نص عليه قانون الرومان؟ ور بما قلنا اعتذارا للكاتب أن الأمر اشتبه عليه في احدى صفحات الكتاب ولكننا نفاجىء ان الكاتب يصر على ما يقرره في اكثر من موضع ففي (ص ٢٩٩) يقول: (في كل يوم ينزل رجل منهم لدائنه عن الحرية ليصبح عبدا يمتلكه الدائن وفي كل يوم يسلم رجل منهم امرأته أو ابنته الى أحد بيوت البغاء المنتشرة في مكة ليدفع دينا يطارده به أحد المرابين). و يقول في ص ١٩ من الكتاب (ولم يكن التشريع الذي تضعه السلطات الحاكمة في مكة يهتم بغير مصالح تلك السلطات وأصحاب السلطة والحكام كلهم من التجار الكبار أصحاب رؤوس الاموال وأصحاب المزارع البعيدة التي تربى فيها الخنازير وتستقطر فيها الخمور كانوا من اصحاب المصارف والمرابين وملاك الخمارات وبيوت اللهو الضخمة ومن أجل ذلك فما كان التشريع في مكة ليهتم بأحد غير هؤلاء الملاك الكبار الحاكمين وما كان التشريع ليهتم الا بما يمكن قبضتهم على رقاب العاملين والمدينين). وفي ص ١٥ قال (وقد آثر سراة مكة ان يشتروا العبيد من أفريقيا و يدربوهم على السلاح ليقوموا على حراسة قوافلهم وتجارتهم في خارج مكة وداخلها وهكذا اصبح لمكة جيش وشرطة) فهل كان في مكة جيش وشرطة حقا قبل الاسلام؟

و يبرز التفسير المادي بصورة أوضح في زعم الاستاذ الشرقاوي: أن الاصنام قد نصبت آلهة لأسباب مادية ومحمد يحطم هذه الاصنام لأسباب مادية أيضا فنجده يقول: (انه يعرف أن عمه العباس يملك منصبا في حكومة مكة وهو منصب يمنحه النفوذ الواسع وما كان له أن يمتلك كل هذا الجاه لو لم تؤمن العرب بأصنام الكعبة وهو يعرف ايضا أن عمه أبا لهب انما يكون ثروته الواسعة من الربا وهو كالعباس يملك حدائق في الطائف يزرعها له العبيد وفي مزارع الطائف ترعى قطعان الخنازير ومن كرومها ونخيلها هناك يستقطر أفخر الخمور، وأبولهب يضاعف ثروته خلال الأشهر الثلاثة الحرم التي تجمع فيها العرب الى أصنام مكة، وام جميل زوجة عمه أبي لهب هي أخت أبي سفيان أحد اعضاء حكومة مكة وكبار مرابيها وهي ايضا تستثمر مالها في الربا) ص ٧٧ ـ و يقول (كانت قوة التجارة والمرابين والأغنياء قد الصقتهم باصنام مكة وكان التصاقهم بهذه الاصنام يمنحهم مزيدا من القوة والغنى فهي تحمي الآخرين واليها يحج العرب كافة ثلاثة أشهر من كل عام يقدمون الهدايا والقلائد والاموال الى الأصنام أي الى الذين يحكمون باسم الاصنام وخلال هذه الأشهر يستثمر هؤلاء الأغنياء أموالهم في البيع والشراء والربا فيربحون و يربحون وهذه الاصنام بعد هي التي تمنح كل سلطاتهم على الاجراء والمعدمين والعبيد وأبناء السبيل وواجه محمد هذا كله بأن الاصنام ضلال وهو يلعن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها على الفقراء ـ ص ٦٩ ـ لاحظ أن الكاتب تناسى أن الحج الى الكعبة لا الى الاصنام وأن الاصنام لا علاقة لها بالسدانة والرفادة والسقاية فهذه مرتبطة بالكعبة لا بالاصنام وليس عند العرب كهنوت وأن سادة قريش يانفون من أن يعيشوا على مايقدم للاصنام من قرابين وأن عبادة الاصنام عند العرب كما حكاها القرآن لأنها تقربهم الى الله في زعمهم (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) فهم لا يتخذونها من أجل ان يعيشوا منها ثم يلاحظ القارىء أن الكاتب يركز على وصف الدعوة الاسلامية على أنها تعاليم محمد و يغفل صلتها بالوحي الالهي وان كان هو لا ينكر ذلك كما نعتقد الا أن الطابع العام للكتاب هو ابراز المادية وتقرير مسالة الصراع الطبقي وعندما راى أن هناك من الاغنياء من دخلوا الاسلام اراد أن يبرر ذلك فارجعه الى جهود أبي بكر. فهو يقول (من الحق أن هؤلاء قد وجدوا خلاصهم في تعاليم محمد ولكن مكة مع ذلك حافلة بغير العبيد والبغايا والمستضعفين والاجراء وما يجب ان يكون كل أعوان محمد من الذين تجوز عليهم سخرية سادة مكة ومن سادتها رجال يأنسون الى ابي بكر و ياتونه و يألفونه لأنه أعلم قريش وما فيها من خير وشر وصمم أبو بكر على أن يعزز تعاليم محمد ببعض الصحاب الذين يثقون به ليس كل أغنياء مكة غارقا في الخطايا فمنهم من يرفض الربا مثله و ينكر مثله أسلوب الحياة في مكة والقلب الطيب يتجه الى الخير و يرفض الأذى و يضيق بالام الآخرين مهما يكن ضغط المصالح المالية فليست المصلحة دائما هي التي تحرك الرجال على أية حال). وقال: (لقد بدأ الصراع اذا الاغنياء يدافعون عن وجودهم والفقراء عن حقهم في الحياة الكريمة وعن احلامهم في عالم افضل) ص ٨١ ـ ٨٢ ثم يقول: (ولكن الذي صد بعض قريش عن محمد حقا هو مايدعو اليه ان يتساوى السادة والعبيد وان يعفو صاحب الحق عمن أساء اليه ثم هذه الاخوة بين الناس مهما تكن انسابهم وأحسابهم وقبل كل شيء هذا البذل من أموالهم من أجل المحتاجين وأبناء السبيل).

وهو يبرر نصرة الدين في يثرب و يرجعها الى اسباب اقتصادية ايضا فيقول (هنا مجتمع آخر اكثر تقدما من مجتمع مكة، هنا علاقات اجتماعية اخرى اكثر قابلية للخضوع لتعاليم محمد فالمرابي اليهودي لم يكن يستطيع ليستعبد دائنه العربي اذا عجز عن الوفاء كما يحدث في مكة بين الدائن والمدين وهو لم يكن له الحق في أخذ فتاة المدين أو امرأته ليكرهها على البغاء استيفاء لدينه كما كان يحدث في قريش. وأجير الأرض مهما يكن حظه كان أعلى درجة من العبد المكي الذي يحرس القوافل والمصارف، كان يستطيع أن يختار من يبيعه عرقه على أية حال على عكس العبد المكي الذي كان يرسف في قيود التبعية الى الأبد وحتى عبيد الارض في يثرب كانوا يلتصقون بالارض نفسها و ينقلون معها من مالك الى مالك ولم يكن المالك يملك حياة العبيد كما كان في مكة فالزراعة في حاجة دائما الى الايدي العاملة وانما كان يملك عمله).

ثقافة







آيات الرحمٰن في جهاد الأفغان

د. عبدالله عزام



لهذا الكتاب معنى خاص، لأنه يخالف مادرج الناس عليه من مألوف عاداتهم، وما ألفوه من قوانين ثابتة في الطبيعة، وما تعودوه من عادات وسلوك وتصرفات، إنه يتكلم عن الكرامات التي تكسر القواعد الرتيبة لخصائص المادة، لا في العصور السحيقة ولكن في العصر الحالي، وفي الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي، كيف هذا؟ وأين حصل؟... الكتاب أتى جوابا عن هذه التساؤلات في سبعة فصول قدم لها أمير الجهاد الأفغاني الشيخ عبدرب الرسول سياف حفظه الله بكلمة مخلصة يؤكد فيها المضامين التي وردت في الكتاب وجاوزت حدود العقل في إدراكه المحسوس، وبأسلوب منطقي يقرر: الله أقوى من روسيا والله لا يقهر ولا يهزم، إذن ستهزم روسيا وتقهر بإذن الله!...

ـ و يمهد الكاتب حفظه الله للموضوع العجيب المحرج في هذا العصر المادي، بكلمة عن صدق من تلقى عنهم الحوادث الغريبة، و يتنقل للتاريخ الاسلامي في بدايته ليثبت كرامات لبعض الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، ثم يتحدث عن المعجزة وأنواع الخوارق والكرامات.

ـ وفي الفصل الأول يتكلم عن كرامات الأولياء و يعدد بعضها، وأنها معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم.

ـ وفي الثاني: يتحدث عن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وكرامات الصحابة و يعدد بعضها.

ـ وفي الثالث: يذكر طرفا من الكرامات التي حصلت للمجاهدين والشهداء وسمعها من ثقات رأوها بأعينهم أو جرت معهم أنفسهم، ولا يثبت الا ماصحت روايته ممن شهد.

ـ أما الفصل الرابع: فكان جدولا بخسائر الروس الشيوعيين وانتصارات المجاهدين المؤمنين.

ـ والخامس: عن قضية الجهاد الأفغاني: منذ البدايات الأولى، ودور محمد ظاهر شاه في غرس الشيوعية، ومحمد داود في تصفية العمل الاسلامي، ونشاط الاسلاميين في العمل.

ـ و يتحدث الفصل السادس عن حكم الجهاد في افغانستان وانه فرض عين على الافغان وكفاية على المسلمين. بالنفس، وعين على المسلمين بالامداد المادي والمعنوي.

ـ و يأتي الفصل السابع تتويجاً للكتاب بدعوة المسلمين الى دعم الجهاد واكتساب الفرصة لاقامة حكم الله.

● كتاب جدير بالقراءة، بارك الله في جهود مؤلفه الكريم وناشره (اتحاد الطلبة المسلمين ـ باكستان).

وعنوانه: (باكستان ـ لاهور ص.ب/١٠٩٤).

لقطة

● من مقابلة مع رجاء جارودي جاء فيها:

«.... لا اريد أن أهاجم اليهودية، ولكن ثمة حاخامات عملوا من اجل تقويض الالهي وحتى الانساني في هذه الديانة، وتحويلها الى وسيلة للسيطرة والانكفاء، وربما أيضا تحويل الكراهية الى حالة ايديولوجية!! .... أما اسرائيل بوضعها الحالي فهي ليست الدولة اليهودية المنشودة، بل دعنا نقول إنها انعكاس للأسوأ في اليهودية!!.....».

بؤس التفكير

أسوا أنواع التفكير وأشدها بؤساً، ذاك الذي ينطلق من هوى النفس و يرتد إليه، و يعتمد على مسلماته القائمة على العاطفة والميل النفسيين دون النظر الى حقائق الحياة ووقائع الأمور. هذا التفكير يفضح نفسه و يدمغها بالهبوط والاسفاف وتجافي الحق ومناهضة الحقيقة، و يسم صاحبه بالاجحاف وعدم الانصاف ونصرة الظالم، لا بكفه عن ظلمه كما ورد، وانما بارسال حبل غيه الى اخره، انتصاراً لما يراه هو الحق ولو عارض الشمس.

مثل هذا التفكير بائس، ولاحظ له في الحياة لأنه يخالف مسارها، ولابقاء له في سجل التاريخ إلا أن يذكر للازدراء والاستخفاف به و بصاحبه.

واليك أخي القارىء نموذجا لمثل هذا التفكير، كتب د. عبدالصبور مرزوق، كلمة في أهرام ١٩٨٣/١١/٢٥م يهاجم كتابا صدر ضد طه حسين،

و يصفه بالسواد، و يقول: «بخطئه وصوابه هو طه حسين العظيم!! ووجه كتابه عن الشعر الجاهلي عند صدوره /١٩٢٦/ باكثر من أحد عشر كتابا .... وطوى النسيان ماكتب وماقيل؟ وبقي طه حسين بخطئه وصوابه، ومايتبقي للمنصفين!! أن ينزعجوا، فستظل الكتب السوداء عن قادة مصر ومفكري مصر وأدباء مصر تصدر وتملأ الأرض العربية مابقي الانسان العربي مقهورا في أرض الواقع ... الخ .... وسيبقى طه حسين العميد العظيم لأدبنا العربي.....».

لا ندري من هو صاحب الاسم، و يكفينا منه ماكتب وأسلوبه في كتابته، فأول مايصدمنا هذه المباهاة الباطلة والاصرار على تقديس الشخص وتعظيمه (رغم خطئه) واعتبار القضية كأنها هجوم على مصر واهلها!! هذا الاعتزاز نغم جاهلي أبطله الاسلام، وجعل القضية خالصة لوجه الله، لا يضير صاحبها أنه صغير أو مجهول ولا يرتفع به أنه شريف أو «عظيم». فالمسألة كلها إذن في إتيان الحقيقة ورؤيتها خالصة من هوى النفس ونزغاتها، والا فان أي تفكير آخر سيكون بؤساً وضلالا ولا حول ولا قوة إلا بالله.

مؤسسة اسلامية

جامعة الصالحات

مؤسسة تعليمية اسلامية، فريدة من نوعها في بلاد الهند، حيث تقدم الدراسات الاسلامية العليا لطالباتها المؤمنات، وتقع الجامعة في مدينة (رامفور)، ومن موادها التدريسية، علوم القرآن والحديث والفقه والأدب العربي والنحو والبلاغة وعلوم خاصة بالنساء كحضانة الأطفال وتربية الاولاد وتدبير الشؤون المنزلية والخياطة والتطريز وقد بدأت كمدرسة ابتدائية منذ ١٩٥٦ الى ١٩٧٢م حيث قرر مؤتمر علماء مسلمي الهند تحويلها الى جامعة. وتخرجت أول دفعة منها عام ١٩٧٦، ولكن الجامعة في الحقيقة هي حركة جريئة وتجربة جديدة من نوعها نحو تعليم البنات لأنها نسجت على غير منوال وماكان لها أي نموذج في السابق وقد مضى على تأسيسها الآن إحدى عشر سنة.

ان البنات المسلمات أيضا قد تبوأن مكانا مرموقاً في نظام التعليم العصري بالهند مع البنات غير المسلمات، وأثبتن كفاءتهن في شتى ميادين العلوم العصرية لكنه من الظاهر أن طبيعة المسلم الدينية لا ترضى بهذا التقدم المادي البحت لأن التعليم الديني يتبوأ مكاناً رفيعاً في نظر المسلم في الهند. مهما يكن وضعه الديني، لأنه على صلة بالدين والحمد لله.

فلما وجدت البنات المسلمات انهن يستطعن أن يكسبن العلوم الاسلامية كالقرآن والحديث والفقه بالاضافة الى الأدب العربي اقبلن وتحصلن على شهادات «العالمية» والفضيلة.

وسيتلقى هذا الخبر في أوساط المقدرين للجامعة بمزيد من السرور والبهجة، لأن كثيراً من الطالبات المتخرجات للجامعة قد تولين مسؤوليات التدريس في مختلف أنحاء البلاد مع أن المسؤوليات الطبيعية للنسوة هي حاجز كبير في هذا السبيل.

هذا وان نفقات الجامعة تحصل من تبرعات المسلمين الغيورين - ومساعدات رابطة العالم الاسلامي وأمام الراغبين في الثواب العظيم هذا الباب الكريم للتبرع، وعنوان الجامعة:

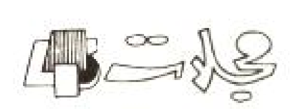
رام بور ٢٤٤٩٠١ الهند - جامعة الصالحات.

RAMPUR 244901 INDIA

مؤمن في السحر

بنورك أنت نورت الدياجي	فأنت النجم في الليل البهيم
إذا سهر الفجور بليل إثم	فأسهر مقلتيك مع الحكيم
وأشعل من شموعك ليل صب	رنت عيناه لله العظيم
وصاحب رفقة الاسحار واسكب	شئون الدمع في الدهر اليتيم
خمائلك الجميلة أي ذكر	وروضك بين زمزم والحطيم
تفسرك القرون وأنت لغز	أبيت الحل إلا من عليم
تجوع وجعبة الأيام خبز	لتلقى الحزن من جوع اليتيم
وتظمأ والنمير العذب فيض	وتغرق بين أردية النسيم
وفي محرابك الايمان جاث	يرويك الصبابة من قديم
عشقت الكوخ والدنيا قصور	وصنفت المكارم في أديم
وفي شفتيك طعم المجد غض	فياشفة التقى بالذكر هيمي
ولحن الخلد صوتك في صلاة	يدك معاقل الشرك الأثيم

عائض بن عبدالله القرني — كلية أصول الدين بالرياض



● البعث الاسلامي:

وصل عددها السادس المجلد ٢٨/ربيع الأول - ديسمبر ومن موضوعاته (ماهي الاخطار التي تواجه الفكر الاسلامي؟، قضية السنة النبوية مع خصومها، نظام العدل في الاسلام، المستشرقون والسنة النبوية، تعريف بكتاب (الادب الاسلامي وصلته بالحياة لأبي الحسن الندوي).

عنوانها: الهند - لكهنؤ - ص.ب /٩٣/.

● جودي:

تصدر عن اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني، وقد وصلنا عددها الثالث (س ٢ - محرم - تشرين الأول ٨٣) في حلة جديدة وإخراج أنيق، ومن موضوعاته بالعربية (الشفاعة، المعادلة الصعبة، كلمة الى شعبنا الكردي، قصة ذكرى غامضة، مظاهرة احتجاج كردية، اضافة الى مقالات بالكردية والانجليزية).

عنوانها:

P.O .Box 31023
Bridgeport, IN •
U.S.A. 46231

● الاقتصاد الاسلامي:

في عددها الجديد (٢٧) صفر - ديسمبر ٨٣ نقرأ مايلي:

(دراسات وأبحاث مقترحة للاقتصاد الاسلامي، القيمة والثمن، ترشيد التأمين المعاصر، التطبيق العملي للاقتصاد الاسلامي، قصيدة رثاء الأندلس).

عنوانها: دولة الامارات - دبي - ص. ب/ ١٠٨٠/ مسؤول التحرير.

● رأس الخيمة:

تصدر عن دائرة الاعلام والسياحة في رأس الخيمة، وقد وصلنا عددها الجديد (١١٣ - نوفمبر ٨٣) في حلة جديدة وبرئيس تحرير جديد هو الاستاذ عبيد كعبوس وباشراف الشيخ عبدالعزيز بن حميد القاسمي، ومن موضوعات العدد (على هامش قمة التعاون الرابعة، عمان في عيدها الوطني، الغش والتزوير التجاري).

عنوانها: رأس الخيمة - ص. ب /٢٠٠/.

مطالب:

● دار نشر:

الأخ وجدي أحمد خاشقجي من جده يطلب اسم دار النشر التي أصدرت كتاب (الشهيد الحي - سيد قطب) للاستاذ صلاح عبدالفتاح الخالدي، وهي:

● **مكتبة الأقصى - عمان - الاردن - شارع الأمير محمد - بناية مسجد أحمد قارة. ص.ب/٧٧٨١/**

- وكانت الطبعة الأولى من الكتاب قد صدرت عام ١٩٨١م.

● عناوين مجلات:

بناء على رغبة الأخت لمياء محمد من البحرين نثبت عنواني المجلتين التاليتين:

الصراط المستقيم:

20 Green Lane
Small Heath
Birmingham B9 (U.K)

علما بأنها تصدر باللغة الاوردية.

● الأمل:

ALAMAL
P.O. Box :5156
Bloomington . IN, 47402
U.S.A.

إعلان من أحزاب الشيطان !!

أختي المسلمة ....

هاهم اتباع الشيطان يشمرون عن سواعدهم ليفتحوا لك باباً كبيراً لتشبعي نزواتهم وأطماعهم الدنيئة في التحملق بك وأنت في كامل زينتك متبرجة ... سافرة ... وتقفي أمامهم يحملقون بك من راسك حتى أخمص قدميك ليلتقطوا لك صورة .. يضعونها في مسابقة ملكة جمال أو ملكة غلاف الخ من العناوين البارزة التي تعلق عليها المراهقات أملاً كبيراً وهو في الأصل سراب ونظراً لأن الظروف لم تساعدهم .. فكثيراً من الناس ولله الحمد عرف نواياهم ... والتزمت كثير من المسلمات بالحجاب الاسلامي ... كما أن الحس الفطري السليم في الغيرة على المحارم قد استيقظ لدى معظم عامة المسلمين أثر النكسات الكثيرة التي ابتلى بها العرب مما جعل اتباع الشيطان يستعملون فتنة المال لاغراء المسلمات للاشتراك في المسابقة لتربح الفائزة حسب زعمهم ألف دينار !!

وسبحان الله على الرغم من الصحوة الاسلامية التي ينعم بها وطننا الاسلامي والبوادر والآثار الاسلامية التي ظهرت في مجتمعاتنا الاسلامية في الدعوة الى العودة للاسلام الصحيح واستنكار كثير من المنكرات والبدع التي كدنا نألفها في مجتمعاتنا أقول على الرغم من كل ماسبق يظهر أن دعوة نشر صور المسلمات على الغلاف ماهو الا حقد دفين على الاسلام والمسلمين هدفه افساد شبابنا وفتياتنا فاحذري أختي المسلمة من أمثال هذه المسابقات.

أم أسماء



دور الام في تحمل مسؤولية التربية

رحم الله من قال :

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

ان مسؤولية الام أهم وأخطر من مسؤولية الأب باعتبار أنها ملازمة لولدها منذ الولادة الى أن يشب و يترعرع، و يبلغ السن التي تؤهله ليكون إنساناً يعرف ماعليه من الواجبات. والرسول صلى الله عليه وسلم قد أفرد الام بتحمل المسؤولية حين قال : «والام راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها». وماذاك الا لاشعارها بالتعاون مع الاب في اعداد الجيل وتربية الابناء واذا قصرت الام في الواجب التربوي نحو أولادها، لانشغالها مع معارفها وصديقاتها واستقبال ضيوفها، وخروجها من بيتها، واذا اهمل الاب مسؤوليته كذلك فلا شك أن الابناء سينشأون نشأة اليتامى و يعيشون عيشة المشردين بل سيكونون سبب فساد واداة اجرام للأمة بأسرها. ولله در من قال :

ليس اليتم من انتهى ابواه من

هم الحياة وخلفاه ذليلا

ان اليتيم هو الذي تلقى له

أما تخلت أو ابا مشغولا

أم سمية

الغيبة والنميمة

حديثنا أيتها الاخوات هو عن الغيبة والنميمة، وكثير من الناس لا يدركون أخطارها أو حتى مامعناها، وخاصة المرأة فعادة تكون اكثر كلاما من الرجال واكثر حديثا. واليكم التعاريف الآتية :

١ ـ الغيبة : هي أن تذكر أخاك المسلم بما يكرهه لو بلغه سواء ذكرته بنقص في بدنه أو نسبه أو خلقه أو فعله أو دنياه أو غير ذلك ـ فهذا كله يسمى غيبة، ولقد صور القرآن الكريم المغتاب بصورة وحش انقض على أخيه الانسان بعد موته، فأخذ يلتهم جثته و ينهش لحمه. كما قال تعالى : «أيحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه».

والغيبة كما تكون بالكلام الصريح تكون بغيره، فالفعل مثل القول. أو بالاشارة أو الغمز بالعين كل ذلك يعتبر غيبة، وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت للنبي (صلى الله عليه وسلم) حسبك من صفية كذا وكذا (تعني قصيرة) فقال : «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته، وقالت وحكيت له إنساناً، فقال : ما احب أن حكيت لي انساناً وان لي كذا وكذا».

إذا فالغيبة حرام وهو ذنب كبير كل من يغتاب انساناً، واعلمي أيتها الاخت أن الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها يحرم على السامع استماعها واقرارها، فيجب على من سمع انسانا يبتدىء بغيبة محرمة أن ينهاه، وان لم يخف ضرراً ظاهراً، فان خافه وجب عليه مفارقة ذلك المجلس، كما جاء في الحديث : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» رواه مسلم.

إذاً يجب على كل مسلم ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام مهما كانت الأسباب لأنه قد ينجر الكلام المباح الى حرام أو مكروه.

أما عن تعريف النميمة : هي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد، لأن الكلمة التي تنقل من انسان لآخر تثير الفتنة وتشعل بين الطرفين ناراً، وتورث العداوة، وتملأ القلوب غضباً وحقداً، وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فقال : «انهما يعذبان، ومايعذبان في كبير، بلى انه كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستبرىء من بوله».

إذاً النميمة تعتبر من أعظم الذنوب عند الله تعالى، وتعتبر أيضا جريمة محرمة بالكتاب والسنة، لأن كل مايعقبها من آثار سيئة ينال النمام عقابه حيث كان هو المتسبب فيه، كالذي ينقل كلمة تسببت في فصل بين الزوجين لاسمح الله، أو تشتت أسرة مستقرة، أو ايجاد البغضاء بين الناس الخ ... و بذلك تدرك مضارها وآثارها الاجتماعية الشنيعة، فلنحاول دائماً ان نقول كلمة الخير، ونربأ بأنفسنا عن مقالة السوء ونشرها بين الناس، ونقلها من شخص لآخر على سبيل الافساد بينهما.

فيجب على كل مسلمة تؤمن بالله أن تندم على مافعلته من ذنب، والعزم على عدم العودة اليه، ونسأل الله ان يستجيب لنا دعوانا، و يغفر لنا ذنوبنا، و يكفر عنا سيائتنا والله أرحم الراحمين.

أم لطفي

تلبيس إبليس على النساء

أختي المسلمة قال الله تعالى في كتابه العزيز: «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير».
فقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هذا العدو الذي أبان عداوته من زمن آدم عليه السلام و بذل عمره ونفسه في فساد أحوال بني آدم.

ومن كتاب تلبيس إبليس اكتب إليك هذا الجزء من تلبيس ابليس على النساء:

تلبيس إبليس على النساء كثير فمن ذلك أن المرأة تطهر من الحيض بعد الزوال فتغتسل بعد العصر فتصلي العصر وقد وجبت عليها الظهر وهي لا تعلم وقد تصلي المرأة قاعدة وهي تقدر على القيام فالصلاة حينئذ باطلة وقد لا تعرف من واجبات الصلاة شيئاً ولا تسأل وقد تحتج بنجاسة في ثوبها من بول طفلها وهي تقدر على غسله ولو أرادت الخروج الى الطريق لتهيأت وانما هان عليها أمر الصلاة وقد تسيء عشرتها مع الزوج وربما كلمته بالمكروه وتقول هذا «أبو أولادي» وقد تخرج بغير إذنه وتقول ماخرجت في معصية ولا تعلم أن خروجها بغير إذنه معصية ثم نفس خروجها لا يؤمن منه فتنة ومنهن من يدعوها زوجها الى فراشه فتأبى وتظن هذا الخلاف ليس بمعصية وهي منهية عنه لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فباتت وهو عليها ساخط لعنتها الملائكة حتى تصبح» وقد تفرط المرأة في مال زوجها ولا يحل لها أن تخرج من بيته شيئاً إلا أن يأذن لها أو تعلم رضاه نسأل الله السلامة من كيد العدو وفتن الشيطان.

أم البراء

الاسلام في نظر بعض مسلمي اليوم ... (المتمسلمين)

في كلية التربية في الجامعة الاردنية وقف سيادة الدكتور (.....) ليلقي محاضرته على أسماع الطلاب، ولا أدري كيف تطرق لموضوع الحجاب والجلباب ... فقال يذمه وليته ماقال. قال سيادة الدكتور المثقف: إن الحجاب والجلباب يمثلان في نظري الحقارة ... والقذارة والقرف ... والعرق !!!

مهلا أيهذا الذي يشتم و يسب .. مهلا أما تدري أنك حينما تشتم وتسب الحجاب فانك تشتم وتسب الاسلام. مهلا..
أما تدري أن الله عز وجل هو الذي أمرنا بالحجاب والاحتشام وانك بانكارك الحجاب فانك تنكر وترفض أمر الله عز وجل وهو الغني عن العالمين مهلا .. هل تظن أن السفور واللباس الكاشف الفاضح لا يمثل القذارة والحقارة والقرف حسب تعبيرك الذي لايتلفظ به إنسان أدنى ثقافة من دكتور ... مهلا يا سيادة الدكتور لا يوجد من ضربك على يديك ليرغمك أن تلبس زوجتك أو ابنتك أو اختك الحجاب، فلماذا تشتم وتسب شيئا لا يهمك ولا يعنيك ؟ ... ان كنت لا تريده فما لك وغيرك حتى تشتم الحجاب ولابسات الجلباب أمام الطلاب والطالبات ... إذا كنت تريد نقاشاً تعال وناقش ونحن على أتم الاستعداد لذلك.

لا أن تسب وتشتم بألفاظ كهذه يا سيادة الدكتور.
يا لحرقة قلبي! أهكذا اصبح الاسلام في نظر بعض المسلمين .. حقارة وقذارة !! انها فعلا الطامة الكبرى ان يصبح المسلمون اعداء للاسلام .. ولكن على من يقع الذنب ؟! أليس الذنب ذنب الأهل والبيئة والمجتمع ؟ حيث أن الأهل لا ينشئون أطفالهم على الايمان ولا يغرسون في نفوسهم العقيدة السليمة في صغرهم .. ولا يوجهونهم التوجيه السليم في شبابهم .. وبعدها يرسلونهم الى بلاد الكفر والالحاد حتى ينهلوا من معين الحضارة الغربية الفاسدة فيصبح هؤلاء الشباب المسلمين اعداء للاسلام ... اللهم إنا نسألك العافية ... في الدنيا والآخرة..

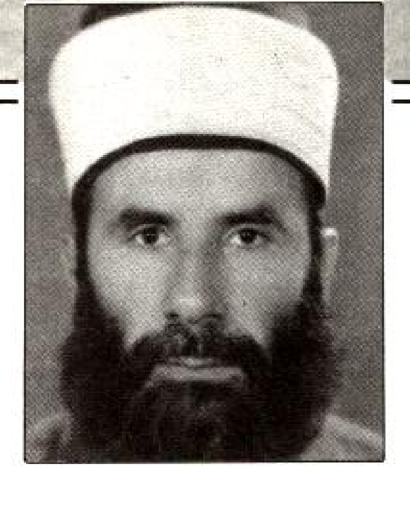
أم معاذ

العدل ... بين الأبناء



العدل .. هذه الصفة العظيمة من صفات الخالق جل وعلا ... وهي كذلك أمر من أوامره سبحانه وتعالى لخلقه بأن لا يظلم بعضكم بعضا ... والظلم عكس العدل وقد ذكرت بألفاظ متنوعة من القرآن الكريم وإذا كان الظلم محرم بين الناس فمن باب أولى أنه محرم بين الأقارب ــ فما بالك أختي المسلمة ان أنت ظلمت أبناءك قد تقولين كيف تظلم الأم أبناءها .. أقول لك ... بل قد تظلم الأم ابناءها في مواطن كثيرة دون احساس منها ... تظلمهم عندما تعمل في أداء رسالتها الواجبة عليها ناحيتهم. تظلمهم عندما تترك تربيتهم للتلفزيون وأصدقاء السوء.. تظلمهم عندما تهمل نظافتهم وصحتهم الخ من المواطن التي يجب أن تنتبه لها الأم لكي لا تكون من الغافلين.. وأكبر من الظلم أن تجعله الأم بين أبنائها ... وذلك حين تفرق في المعاملة بين الواحد والآخر ... وقد تكون هذه المعاملة ظاهرة وواضحة فتؤدي الى ظهور الحقد والكره في قلب المظلوم لأخيه لأنه هو سبب ظلمه وقد تكون هذه المعاملة ليست بالصورة الواضحة فتؤدي الى أن يحمل قلب المظلوم الحقد والكره لأخيه دون أن يظهر ذلك.

أم عمر



■ حكم الشرع في التصوير والتمثيل

● هل يجوز للمسلم أن يمثل في المسرح والسينما والتلفزيون؟
— هل يجوز التصوير السينمائي؟
— هل يجوز تأليف الرواية الهادفة؟
— ماحكم تعلم هذه العلوم وهي على وضعها الحالي؟
— هل يعتبر المتعلم لهذه العلوم مجاهداً في سبيل الله إذا كانت نيته دفع هذا البلاء عن المسلمين، وتغييره الى علم نافع يدفع المسلمين الى الطاعات و يبعدهم عن المعاصي؟

وقد اجاب فضيلة الشيخ محمود الطحان من جامعة الكويت بمايلي:

○ من المؤسف حقاً أن تكثر الأسئلة عن مثل هذه الأمور، وسبب ذلك أن أمتنا الآن في وضع متأخر متخلف يرثى له، والتخلف في جميع مجالات الحياة، وعلى جميع المستويات. لذلك يظن بعض الشباب والسذج من الناس أن انقاذ الأمة أو نهضتها يكون بالقيام بمثل هذه الأمور، كالتمثيل والتصوير ولعب الكرة وماشابه ذلك وهم في الحقيقة مخطئون خطأ بيناً. فهذا التخلف المطبق يحتاج الى جد، ولا يحتاج الى تمثيل، و يحتاج الى اختراع، لا الى لعب، و يحتاج الى ايجاد، لا الى تصوير.

ألم يخطر ببال مثل هؤلاء السائلين الأسئلة التالية؟

١ — هل يجوز لنا — معشر الأمة الاسلامية — أن نصنع بلادنا، لاسيما التصنيع الثقيل؟

٢ — هل يجوز لنا أن نقوم بالتصنيع الحربي المناسب لهذا العصر، لندفع عن أنفسنا العدوان، ولئلا نبقى في حالة شراء السلاح من اعدائنا، وبشروط قاسية ومهينة؟

٣ — هل يجوز لنا أن نتوحد ونصبح دولة قوية لها وزنها في المجال الدولي كالدول العظمى؟

٤ — وإذا كان يجوز، فكيف السبيل الى ذلك؟ واذا كان لا يجوز، فما الدليل؟ ومن الذي حرم علينا ذلك؟

ارجو من شبابنا في المستقبل ان يخطر ببالهم مثل هذه التساؤلات، فاذا ماشغلت بالهم هذه التساؤلات وأمثالها، فعند ذلك تكون البداية الخيرة، وعند ذلك تأتي الاجابات المفيدة.

وكفى الامة المنكوبة الجريحة تمثيلا ولهوا ولعباً، والله الهادي الى سواء السبيل. ●

■ مساهمة المرأة في الدعوة الى الله

● هل يجوز شرعا للمرأة أن تسمى داعية الخ ....

وقد اجاب فضيلة الشيخ محمود الطحان من جامعة الكويت بمايلي:

○ يجوز للمرأة شرعاً أن تسمى داعية إذا كانت تدعو الى الله حقيقة قال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله) «الآية ٧١ من سورة التوبة». فجعل الله من أولى سمات المؤمنين والمؤمنات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو قطب الرحى وعمود الدعوة الى الله تعالى.

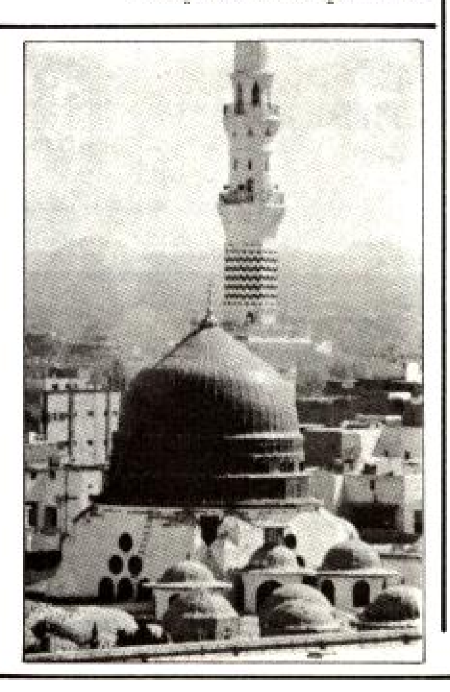
— تقول: وهل يجوز لها ان تبلغ دعوة الاسلام الى النساء بالاتصال في بيوتهن!

نعم، يجوز في بيوتهن أو في أي مكان مناسب مستور، بل يجب في بعض الحالات على من منحها الله العلم والقدرة على ذلك، لاسيما اذا لم يتيسر الرجال، أو كانت دعوتها بين النساء أجدى واكثر فائدة، وتاريخنا الاسلامي حافل بمثل ذلك من الصحابيات فمن بعدهن الى يومنا هذا والحمد لله تعالى. وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، واذا تيسر للمرأة ان تعلمها امرأة — وكانت أهلا لذلك — فهي أولى من الرجل في هذا.

— وأما اذا منع الزوج زوجته من ذلك، فهل يقع في معصية؟ فالأمر فيه تفصيل. فان كان المنع لا لعارض ولا لمانع، فانه لا يجوز، و ينبغي ان يتفق معها على المكان المناسب للدعوة أو التعليم الشرعي. وإن كان المنع بسبب انشغالها بتربية أولادها أو كان في خروجها الكثير تضييع بعض حقوق الزوج فان لزوجها ان يمنعها أو يحدد لها الوقت والمكان المناسب. والله أعلم..

— وأما قولك: هل شاركت المرأة الرجل في حمل الدعوة الاسلامية في عصر الصحابة والتابعين.

فأقول: نعم، لقد كان للمرأة في عصر الصحابة والتابعين فمن بعدهم مشاركة فعالة في حمل الدعوة الاسلامية، وذلك مثل أمهات المؤمنين، ومثل بعض الصحابيات والتابعيات. ●



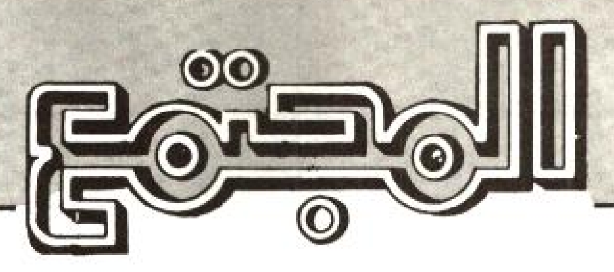
■ حول شرعية اللحوم المصعوقة

● مايقلقني أثناء وجودي في روسيا مدى شرعية اللحوم التي نأكلها، وهي تصعق بالكهرباء. فماذا أفعل؟

وقد اجاب فضيلة الشيخ محمود الطحان من جامعة الكويت بمايلي:

○ لا يجوز أكل اللحم إلا إذا كان الحيوان مذبوحاً ذبحاً شرعياً، وأما صعق الحيوان بالكهرباء فانه يجعل لحمه ميتة لا يجوز أكلها.

أما ماذا تفعل؟ فانه ينبغي عليك أولا البحث والتأكد بدقة فيما إذا هناك حيوانات تذبح ذبحاً شرعياً، عند بعض الجاليات الاسلامية، أو بعض اليهود. فاذا لم يكن ذلك موجوداً البتة، فان عليك الامتناع عن أكل اللحوم والاقتصار على الخضروات والألبان والزيوت وغيرها. والله يقويك و يثبتك. ●



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـــدد ــــــــــ نسخة ـ ولمـدة ــــــــــ من تاريخه ــــــــــ

علما بان قيمة الاشتراك السنوي ــــــــــ ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ــــــــــ

اسم المشترك : ــــــــــ

عنوان العمل : ــــــــــ

هاتف العمل : ــــــــــ

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ــــــــــ

هاتف المنزل : ــــــــــ

توقيع المشترك :   توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤٦٨٠ (قسم الاشتراكات)

بأقلام القراء

• **في مقال آخر تحت عنوان: «الارض بين الغيظ والحلم» كتب الأخ بسام الحلحول يقول:**

لقد تميز «روم» غيظاً من ولادة حضارة الاسلام إذ تلقته بغيظ كما تلقته «يهود» بحنق وحقد كذلك.

فما تدحرج الصخرة الأولى لتلقى على «محمد بن عبدالله»، الا رمز لقتل الفكرة في المهد والى الأبد وان شئت فقل قتل هذه الأمة ولكن مكر الله محيق بهم.

فما تجزؤ الاخوة وانقسامهم الا من فعلة «يهود» وما ثارات «أوس» و«خزرج» و«قيس و يمن» الا من فعلتهم» وكذلك يفعلون».

وعزاؤنا ان صراخ الطفل ساعة ميلاده أكبر من آلام الوضع وعزاؤنا أنه مهما قست «سبارطه» في قانونها فصراخات الاطفال والفقراء وان شئت فقل «آلام المستضعفين» فوق نواقيسهم. فموسيقاهم وأنغامها لن تخفي آلام وليد تضور قهرا ومات صبرا في «صبرا وشاتيلا» و«تل الزعتر» وهناك وهناك... ؟! ليعيش الرجس وان شئت فقل «الركس» دون مزاحمة أضداده.

لقد اندحرت جحافل «روم» أمام زخم حضارتنا وها هي على لسان «هرقل» وداعا دمشق لا لقاء بعده وهاهي «اخفاف الفيلة تنداح عن أرض فارس» وهاهي على لسان جندهم «ديوان أمدند» أي جاء العفاريت».

ولقد استدار الزمان كهيئته وما كنا ندريها، فتعود جسوم «روم» لتركل بأقدامها قبر صلاح «ها نحن عدنا...».

وهاهي يهود تعود تارة أخرى لتلهج بلسان أكابر مجرميها يوم الخامس «الآن فتحت الطريق الى خيبر».

ومن كان يظن ان ترجع «روم» وتعاود الكرة «يهود»، فمن ناظر محدق محملق الى واقعنا يلمس أمراض سياستنا بل يرى «التدرن» منها «باد» وعلى الوجهين:

أولاهما: الافساد وهو منا.

ثانيهما: علو وعتو «يهود»

فالأول من جانبنا الغاء للتحدي، والثاني يتناسب طرداً مع نمو الافساد والفساد في واقعنا السياسي وعلاقته.

ولتوضيح «التدرن» الأول يتبين ان «يهود» في مواجهتنا تعطي المواجهة وجها حضاريا وان شئت فارجع الى صحافة «روم» بعد نكبة «الخامس» والمعنونة «بسقوط حضارة» أي بلغتهم:

.«Fall of Culture»

أما نحن فلكي نرد على التحدي فتتقدم أقدامنا الى الخلف لنلغيه ونقلل من شأنه الأمر الذي ترتب عليه «عتو» و«علو» يهود.

فكانت صفة فكرنا «السياسي» «مشاغلة» لا «مفاعلة» وشتان بين المصطلحين وهذا مايفهمه من عانى ضروب الحرب ضروب «الكر والفر» لا ضروب «الحلب والصر».

إذ الأول فيه اقدام لالغاء التحدي «ونسفه»، وفيه «تله» وضحك على الذقون، بل هو ضرب من الفكر السياسي «المندحر» «المنهزم» وللتقريب «المستلب».

وكم عرف الفكر السياسي «العربي» الحديث ضروبا من المقامات بل هو مصنف في بابها، فلكي تنطلي الحيلة على ذلك «الغريق» الآيل الى الموت «فلحظة الضعف تصور له «صاحب المقامة» أنه المنقذ، يسبر غور الآفاق فيأتي له «بالمصير» وهو بالنسبة اليه «تعلق الحياة» ولكن حين «يخترم» الأجل فتذهب تلك «التعو يذة» وتسقط «التميمة» وتنطلي الحيلة على المسكين».

فها هو شعبي وهاهم ساسة فكره و«ضاربو أبشاره» يخصفون عليهم من ورق «الجنة بعد ان اخرجوا منها».

وليت شعري من أن تسقط آخر ورقة والذي عبر عنها الكاتب المغربي عبدالهادي بوطالب «في مقالته»

الخمر في الدين والدنيا

دخل الناس في الاسلام دينا وعقيدة وإيمانا بوحدانية الله عز وجل، وهذا يعني تمسك هؤلاء — المؤمنين به — بتعاليمه واتباعها، والابتعاد عما نهى عنه واجتنابه ... وقد تناول الاسلام الخمر — شأنه شأن الكثير من العادات التي بين حكمها ونظرته لها — فنهى عن شربها وحذر من عواقبها الوخيمة وآثارها السيئة وما يتبعها من تدهور شخصي واجتماعي واقتصادي ... فقد ورد في كتاب الله الكريم:

«يسألونك عن الخمر والميسر، قل: فيهما إثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما اكبر من نفعهما ... «البقرة/٢١٩».

ولو تأملنا هذه الآية الكريمة فاننا نجد فيها طريقة رائعة في تربية النفس البشرية، ففيها رفق وتريث وتوضيح بان الاثم في الخمر هو أكبر من النفع بسبب ضياع العقل وذهاب المال وتعريض البدن للمرض، أما المنافع الواردة فالمراد بها المنافع المادية حيث كانوا يتاجرون بها فيربحون منها الربح الفاحش، و بذلك تجد في تلك الآية إيحاء بان ترك الخمر هو الأولى والأفضل.

ثم جاءت الخطوة الثانية في سورة النساء: «يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ....» (النساء ٤٣).

فالمصلون يؤدون خمسة فروض يومياً، تغطي اليوم باكمله وجزءاً من الليل، ولا يكفي مابين الصلوات للسكر، وفي هذا تضييق وكسر لتلك العادة.

حتى إذا تمت هاتان الخطوتان جاء النهي الحازم بتحريم الخمر في سورة المائدة ووصف بانه رجس من عمل الشيطان يريد فيه إغواء الانسان:

«انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون».

هذا من الناحية الدينية، حيث بين الله حكم الخمر منذ أربعة عشر قرناً مضت .... أما اليوم فتجد و بلسان علماء الغرب أنفسهم — والذين تباح الخمر في بلادهم — شهادة تؤكد أضرارها الصحية والنفسية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية ...

ولو تناولنا الناحية الصحية بشيء من التفصيل وكما أوردته كتب ومجلات الطب الحديثة نلاحظ أن:

• الكحول مسؤول عن نظمية القلب حتى في الجرع

احتفظوا بورقتكم الأخيرة ولعلها في نظري ورقة التوت رغم مايهب عليها وتعترض له من «التحات السياسي» من أمثال «أبي رغال» و«أبي موسى» و«أبي حداد».

الامر الذي حذا «باسحق شامير» أن يقول قولته: «وان اسرائيل تتقبل بارتياح جميع التصرفات والمبادرات الصادرة عن العالم العربي».

وكذا قولة المنظر الديني الاسرائيلي — ايليز رولمان — «ان حرب لبنان كانت كفيلة بأن تعطينا المثل الواضح على فرض النظام الجديد في الشرق الاوسط وفي العالم».

وما النظام هذا الا حلم — «يهود» في ركوب «الجو ييم» الى أغراضها، ولتسوقها حيث شاءت رغبة «الحوذي» ومامن شك ان «من استدعى الذئب ظلم».

فلتفرح «يهود» بعد ان استيقظت من هجعة الكرى لا «يقلقها الا «هدوء الجليل» ولتشرب «روم» نخب انتصارها فرحة جذلى.

ولتستغرق أمتي «بمنعرج اللوى» لأن الرشد لن يستبان الا ضحى الغد.

● ●

رأي

دأب الجميع على أن مفهوم المنكر ينسحب على البدع في العبادات وعلى فعل المعاصي وغير ذلك مما ورد فيه وعيد ونهى وهذا مفهوم قاصر فان المفهوم الصحيح والشامل هو كل ما انكره الشرع وحذر منه وذمه من ظلم واعتداء عام أو خاص وتجاوزات وتحريف الحقائق بقصد الابتزاز وكذلك استغلال الشعوب وسيطرة الاستعمار فان هذه من انكر المنكرات فالشريعة أرحب وأوسع من أن تضيق مفاهيمها أو تحدد معانيها بل جاءت الشريعة بالشمول والتعميم لتصلح لكل زمان ومكان.

وان كثيرا من السذج المشتغلين في السياسة والصحافة والأدب ومن هم سطحيي التفكير ومن لديهم ضحالة في العقل يرون نقد المخالفين والمنحرفين في امور السياسة والاقتصاد قاصراً على أهل السياسة والقانون والأدب وانه ليس من الدين، وعلى العلماء الابتعاد عن امور السياسة والاقتصاد هذه مقولة يشيعها دعاة الاستعمار وعملائه لحصر الاسلام في المسجد وحملهم على التصوف والعزلة ليصفو لهم الجو و يخلو لهم الميدان ليصولوا و يجولوا حسبما يحلو لهم.

ومادامت الحالة هذه وما دام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد قواعد الشريعة الثابتة وثبوت وشمول عموم النهي عن المنكر فيقتضي و يستوجب أن يشمر رجال الدين عن سواعدهم ليشتركوا في معركة السياسة الاسلامية الحقة ضد العدوان الاستعماري مهما تفنن وتلون فليس الجبن والتقاعس من شان علماء الدين ورجاله فان المعارك الكبيرة في القرون الوسطى ماقام بها وخطط لها الا قادة الفكر الاسلامي من علمائه الشجعان كشيخ الاسلام ابن تيمية والعز بن عبدالسلام تراهم فرساناً بالنهار ورهباناً بالليل يرابطون في الثغور و يشاركون في الجهاد لم يخلدوا الى الأرض ولم تخدعهم الدنيا بمظاهرها ولم يفتتنوا بالمباهج والمتع.

ان الشجاعة الادبية تحتم على كل فرد مسلم وطالب على ان يقول الحق دون مواربة أو مجاملة و يصدع بكلمة الحق اذا ما رأى منكرا من عدوان على الشعوب العربية والاسلامية وأن يجرد قلمه ان لم يستطع تجريد سيفه ليفضح أساليب الاستعمار يمينه و يساره لا تأخذه لومة لائم فما سيطر الاستعمار الا بغياب رجال الدين عن ميدان الجهاد باللسان والنفس.

فالواجب ان يكونوا قدوة للعامة ليكونوا في الصف الأول لتتبعهم الجماهير حينما تصدق النية و يصلح العمل وهاهو التاريخ يعيد نفسه فهاهم علماء الأفغان خاضوا معمعة الحرب واشتركوا في الجهاد ضد المد الأحمر فلما رأى العامة اشتراك العلماء في المقدمة تشجعوا ودب فيهم الحماس فأرخصوا النفس والنفيس وجادوا بالغالي.

فيا أخي المسلم أعد النظر في آيات كتاب الله واقرأها من جديد بامعان وتدبر فيما يخص آيات الجهاد تجد التخطيط الوافي والقاعدة العريضة المحاربة لعدوان المعتدين من اليهود والمنافقين والمشركين.

يا أخي المسلم كن مناضلا ضد الكفر وأعماله وأساليبه بشجاعة أدبية ولسان صادق ثابت لتجرد حسامك من غمده شاهره ضد أعداء الحق مغتصبي الشعوب متفهما لآية (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) لتتعلم جميع فنون الحرب من آلات ومعدات لترهب به العدو ولكي تكون مستعدا في كل وقت والله ناصر المؤمنين.

المحامي
يوسف الدغفق

المفردة، والاستمرار عليه يؤدي الى زيادة الكوليسترول والشحوم في الدم، ومن ثم حدوث تصلب الشرايين و بالتالي زيادة خطورة الاصابة بالذبحة الصدرية، والخثرة الاكليلية، و يمكن ان يسبب أيضا الاعتلال العضلي القلبي...

● وتتعود أنسجة بعض الاشخاص عليه و بذا تحتاج أجسامهم الى زيادة الجرعة و بشكل دائم، وعند ترك هؤلاء الكحول فان أجسامهم تظهر نوعاً من الارتعاش والصرع وحتى الهلوسة، كما وتقل مقاومتهم للأمراض بسبب سوء التغذية..

● وللخمر أثرها الكبير والمباشر في تشمع الكبد، والمدمن عليها له استعداد كبير لالتهاب البنكرياس المزمن... إضافة لتأثيره السمي على الدماغ وقد يسبب تحولات وتلف في انسجة الدماغ... كما و يسبب الكحول التهاب المعدة، و يلازم المصابين بالقرحة المعدية أو المعوية النزف، و يزيد من خطورة اولئك المصابين بالتهاب المريء المزمن وسرطان المريء...

● أما انعكاسات المشاكل المتعلقة بالخمر على الحياة العائلية، فيلاحظ تغير في سلوك متعاطي الخمر وتصرفاته فتسوء المعاملة الزوجية مما يؤثر في تربية الابناء واهمالهم، و بالتالي تفتت الأسرة ... ولما كانت الاسرة هي نواة المجتمع، لذا فالخمر يصبح مؤشراً خطراً على المجتمع يجب الوقاية منه والحد من انتشاره.

ومن الناحية الاقتصادية نجد أن بعض الدول تفقد الكثير من ميزانيتها على هذا السم الخبيث، ففي فرنسا يصرف ٧٫٠٠٠ مليون دولار على الكحول (١٩٨٠)، وفي انكلترا ٣٫٠٠٠ مليون باون، أما امريكا: فتفقد تقريبا ٣٠٫٠٠٠ مليون دولار سنو يا (١٩٧١) بسببه وهذه نسبة الى ١٤٫٨٦٩ مليون لانتاجه، ٨٫٢٩٣ مليون لعلاج المدمنين عليه ٤٫٦٦٦ مليون في حوادث المرور، ١٫٤٦٦ مليون بسبب الجرائم الناتجة عنه...

● كما وجد بأن ٥٠٪ من حوادث المرور في العالم لها علاقة مباشرة بالكحول، ولو زاد مستوى الكحول في الدم عن ٢٠٠ ملغم/١٠٠ مل فان خطورة الحوادث تزداد مئة مرة.

● مما تقدم نجد حكمة تحريم الخمر في الاسلام، واثره الكبير في تفسخ المجتمع من جهة وعلاقته بالصحة من جهة اخرى، فهو مدمر لعافية الانسان، محطم لحياته ومستقبله، مبعد اياه عن ذكر الله وعبادته، وعن المجتمع ..... فالحمد لله الذي هدانا بنعمة الاسلام، وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

بقلم: ندى الباحسين

المراجع:
● القرآن الكريم
● صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، حـ٢، ص ١٤١
● في ظلال القرآن، سيد قطب، حـ٢، ص ٢٣٣
● المجلة الطبية السعودية، عدد ٣٢، ص ٧٧
● The Ballamec World medical Journal Oct 1983
● The new Complete medical and health Encyclupedia Vol 1.3

● ●

القران الكريم

هو شرف امتنا وذكرها وهو عزها ومجدها به نصرنا وأقمنا أعظم دولة. وبهديه ونوره سجلنا أروع صفحات المجد والخلود. إن لهذا القرآن حقوقاً علينا من هذه الحقوق:

١ ـ ان نتخذه دستوراً لنا في الشريعة والاخلاق.

٢ ـ ان نحكمه في كل أمر من أمور الحياة.

٣ ـ ان نقرأه بتدبر لنفهم احكامه التي جاء بها.

٤ ـ ان نعمل بهذه الأحكام في حياتنا.

٥ ـ أن نتبع آدابه.

٦ ـ ان نستمر في تلاوته معظم أوقاتنا.

٧ ـ أن نذكر به في كل مجلس.

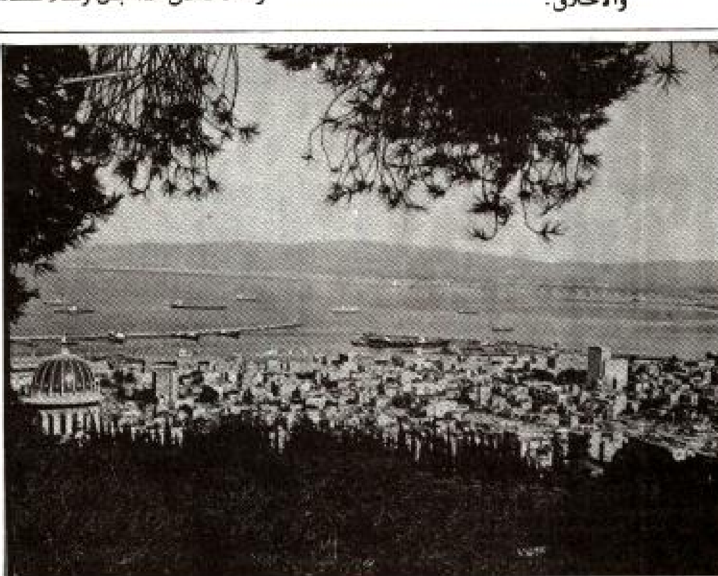
٨ ـ ان نحاول حفظه في الصدر دون السطر.

ولقد صدق الله جل وعلا عندما قال: «وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حينما قال: «لقد تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه».

فلنقبل على كلام الله قراءة وفهما وتدبراً ولنعمل بأوامره الحكيمة ولننته عما نهى لنكون كما شاء الله لنا أن نكون ... خير أمة أخرجت للناس..

ابو محمد اقبال





رحلة الى حيفا

بعد زيارة مدينة «الرملة» التي اتخذها سليمان بن عبدالملك مقراً له ٧١٦م والتي يوجد فيها الجامع الأبيض الذي يعود تاريخه الى سنة ١٢٩٨م وماتزال مئذنته الحجرية شاهد عيان على حضارة وعظمة الاسلام والمسلمين، توجهت الى عروس الشمال الفلسطيني «حيفا» وفي الطريق الساحلي مررت على مقربة من قيسارية «قيصرية». وصلت حيفا وتجولت بمنطقة وسط المدينة والساحل وكان جبل الكرمل وسفوحه الحزينة يتربعان على عرش المدينة وعلى قمته الخضراء المكسوة بأشجار كثيفة كنت أقرأ بصمت فصول المؤامرة الانجليزية وقوى الطغيان الصليبي والصهيوني ضد ثغور الاسلام وعلى سفوحه الشماء تحزنك ذكريات الماضي وصورة التخاذل العربي .. رأيت الحزن والوجوم ترتسم معالمه في وجوه الصامدين من أبناء المدينة والذين مازالوا وبأحيائهم العتيقة شاهد عيان على المأساة ادركت ان الابتسامة الصافية لن تعود لتلك الوجوه الا بمثل ما انتزعت به... اجل ستعود اذا بزغ فجر «الله اكبر» من جديد وتعانقت البنادق والقلوب.

ردود خاصة

● **الاخ ابوبكر اسماعيل من الرياض:**

فلسطين لن تعود إلا بالاسلام وهاهي الوقائع تثبت ذلك للذين كانوا مخدوعين بعقائد الشرق والغرب.

* * *

● **الاخوة الأفاضل:**
ابورشيد ـ المغرب، خالد بن مهند ـ الرياض، ابوحمزة ـ الظهران، ابو حفص، السعودية، عبدالجليل محمد ـ البحرين، محمد علي الشيخي ـ جدة، ابوالمنذر ـ عبدالرحمن الخليلي ـ المغرب، عبدالملك المسلم ـ المملكة العربية السعودية.

وصلت مقالاتكم ونأمل ان ينشر الصالح منها في المستقبل إن شاء الله تعالى.

* * *

● **الاخ هشام محمد:**

وصلت رسالتكم وشكراً على اطرائكم ويسرنا ان ترسلوا لنا مواضيعكم لنقوم بترجمتها ونشرها وقد حولنا طلبكم الى كاتب المقالات التي هي موضع اهتماماتكم.

* * *

● **الاخ عناية الله أفغاني ـ بيشاور:**

نأسف للخطأ الذي حصل وشكراً لكم على الصورة المرسلة وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

تعقيب

● **اخ فاضل من فرنسا كتب إلينا معقبا ومعاتبا على ماجاء في عدد المجتمع رقم ٦٤٠ يقول:**

وصلنا العدد ٦٤٠ في ٤ محرم ١٤٠٤هـ وعلى غلافه الخارجي عبارة جميلة: الحنين وسط التيه الى الهجرة من جديد» نعم الحنين الى الهجرة بكل مفاهيمها ومعانيها، فهي انتصار على الباطل، واجدر بنا ان تبقى في نفوسنا ونعيشها في حياتنا، ولكن، وبقدر فرحتنا بالمقالات في مجلتنا ووضوحها ومعانيها، فان بعض العتب يبقى على مجلتنا، وهو ليس عتبا بقدر ما أن يكون حسرة في انفسنا، اقول ماذا نعرف عن الهجرة عندما نقرأ أو يقرأ اخوتنا الصغار او اولادنا في مجلة مثل المجتمع مايلي: ص ٢٤: .... سأنقل اليك أيها القارىء الكريم مافاضت به نفسي اثناء هذه الزيارة المباركة للمجاهدين الافغان من الفترة ٥ ـ ١٩٨٣/٨/٢٢ !! ص ٢٥: ... لمحافظة هلمند في ٩/٢٣ .... !! معكسر خوست ٢٢ ديسمبر، وما قدمه أبو قحافة ص ٣١: غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣ وغيرها كثير، حتى اننا نقول ان التاريخ الهجري لم يعد الا للغلاف فقط!! وماذا نكتب لكم وبماذا نعتب عليكم؟ هل ان التاريخ الميلادي صحيح؟! وماذا تعني ديسمبر أو اكتوبر؟؟

■ **المجتمع: نشاركك الرأي أيها الاخ الفاضل بضرورة التقيد بتاريخنا الهجري رمز عزتنا وكرامتنا، وان كانت هناك أحيانا ضرورة لكتابة التاريخ الميلادي للتعريف بأحداث معينة فلا مانع من اقران التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي وشكرا لكم على اهتماماتكم وغيرتكم الاسلامية الصادقة.**

● ●

تقدير النعمة واغتنام الفرصة

■ عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»

رواه البخاري

● شرح المفردات:

نعمتان: مثنى نعمة، والنعمة: ما أنعم الله به على عبده مما يفيده و ينفعه و يجعل حالته حسنة.

مغبون: الغبن: النقص، والمراد هنا عدم الاستفادة منهما وتأدية حقوقهما من عبادة وشكر لله عز وجل.

الصحة: ضد المرض، والمراد القوة والعافية.

الفراغ: عدم الشغل.

● المعنى الاجمالي:

كل انسان مسؤول أمام الله يوم القيامة عما أعطاه الله إياه وعما عمل به. وقد شبه النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ المكلف بالتاجر، والصحة والفراغ برأس المال، لكونهما سبباً للربح، فمن عامل الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ربح، ومن عامل الشيطان باتباع خطواته خسر.

هذا. وكل انسان سوف يندم يوم القيامة، فالكافر يندم لأنه ما آمن بالله، والعاصي يندم لأنه ما تاب الى الله، والصالح يندم، لأنه لم يكثر من الأعمال في طاعة الله.

قال الحسن البصري: وقذتني ــ ضربتني وأصابتني ــ كلمة سمعتها: إن لحظة من اللحظات يضيعها الانسان من عمره، في غير ما خلق له، حري به أن يندم عليها طويلا.

● أهم الفوائد:

١ ــ وجوب شكر الله على نعمه.

٢ ــ اغتنام الفرص قبل فوات الأوان.

٣ ــ على الانسان أن ينظر في الدنيا الى من هو أدنى منه ليرى نعمة الله عليه، وفي العبادة الى من هو أورع وأتقى منه، ليرى تقصيره.

أبوعبدالسلام



بقلم : اسماعيل الشطي

القيادة السياسية والمسلك الحضاري

لعلني اكرر في صفحتي هذه ما جاء بافتتاحية هذا العدد والذي يمثل رأي جمعية الاصلاح الاجتماعي ... ولعل ما أود أن أكرره يستحق التكرار .. ألا وهو سلوك القيادة السياسية في مواجهة المؤامرة التي روعت المجتمع الكويتي بشتى فئاته..

وطالما أنني على هذه الصفحة تناولت بعض السلبيات والايجابيات لظواهر محلية متعددة ... فانه من الواجب أن أسجل في هذه الصفحة تقديري للقيادة السياسية في معالجتها قضية أمنية استهدفت أمن واستقرار البلاد..

وإنني أظن أن هذا السلوك قد حقق للقيادة السياسية رصيدا من الواقع والصدق في شعارها باحترام الدستور والقواني تحت ظل الظروف الصعبة ...

فكلنا كان يتجول في شوارع الكويت ويرى الحياة تمضي بصورتها المعتادة سوى بعض إجراءات مرورية كانت تتم في الايام المعتادة ونصر على استمرارها بين الحين والآخر ... وكلنا كان يذهب الى العمل ويعود الى بيته ولم نسمع عن مداهمات أو اقتحامات بوليسية أو اعتقالات عشوائية..

وكلنا يعلم أن الكويت خسيفساء للجاليات الوافدة ولكننا لم نسمع عن إجراءات تشديدية ضد جالية من الجاليات أو فئة من الفئات...

لقد كنا نكبر في القيادة السياسية قدرتها على ضبط النفس والتحرك بهدوء واتزان .. وهذه سمة حضارية تتميز بها الدول المتقدمة وتفقدها معظم دول العالم الثالث..

ولعل جزءاً كبيراً من التأييد الشعبي الذي تلقته القيادة السياسية من قطاعات الشعب كان مرده لهذا السلوك الحضاري في مواجهة المؤامرة..

إنني اعتقد ان الذين قاموا بمثل هذه المؤامرة وضعوا نتائج عملياتهم تعكير مناخ الحريات في الكويت وتكدير صفو العلاقات الأسرية بين القاعدة والقمة وتمزيق الجبهة الداخلية .. وكان يعتقد المتآمرون أنهم سيخلقون جواً من الاضطراب والفوضى والريبة والشك ينفذون من خلاله .. وأعتقد أن فطنة السياسية قد أفسدت عليهم خططهم ... وأن وعي الشعب الكويتي خيب آمالهم..

شكراً للقيادة السياسية .. ومزيداً من المظاهر الحضارية.

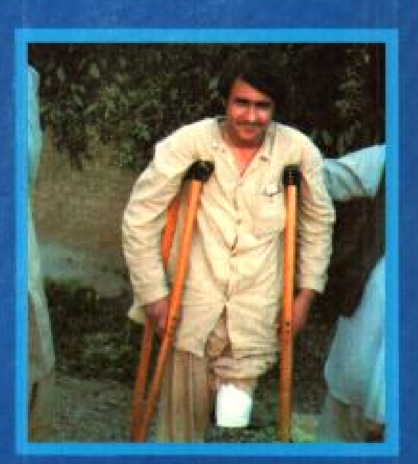
وشكراً للشعب الكويتي ... ومزيداً من الوعي والتصدي لكل المتآمرين.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

في ذكرى المأساة الأفغانية:

رحلة الجهاد الأفغاني في أربع سنوات







التاريخ

الثلاثاء ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٤هـ
الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٣م
- العدد ٦٥١ - السنة الرابعة عشرة
- الثمن ٥٠٠ فلس

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

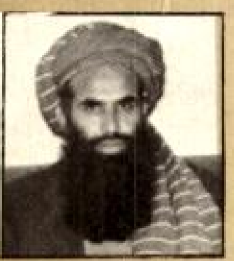
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

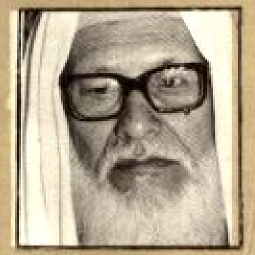
رئيس التحرير اسماعيل الشطي

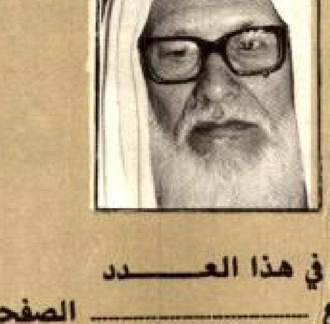












في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

حب الوطن .... واجب اسلامي

هناك علاقة حميمة بين المسلم وبين أرضه الاسلامية التي ولد عليها، وترعرع فيها، وذاق طعم نعيمها، وعاش بين أهلها مكرماً معززاً ... لذلك تراه أول من يدافع عن وطنه إذا اشتدت الأزمات وتكالبت الشدائد فهو يستلهم ذلك من التوجيه النبوي الشريف «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد» وهل الوطن غير المال والدم والدين والأهل ؟!!!!

وقديماً قال الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله: «ان كان دعاة الوطنية يريدون بها حب الأرض وألفتها والحنين إليها والانعطاف نحوها فذلك أمر مركوز في فطر النفوس من جهة، مأمور به في الاسلام من جهة أخرى أما وجه الخلاف بيننا و بينهم فهو أننا نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة وهم يعتبرونها بالتخوم الأرضية والحدود الجغرافية، فكل بقعة فيها مسلم يقول لا إله إلا الله ومحمد رسول الله، وطن عندنا له حرمته وقداسته وحبه والاخلاص له والجهاد في سبيل خيره..» مجموعة رسائل الامام البنا.

باختصار نقول:

إن المسلم هو أول من يدافع عن وطنه، و يبيع نفسه رخيصة في سبيل الذود عن أرضه، والحفاظ على أمنها واستقرارها وخيرها ورخائها. فهل أنتم مبصرون أيها الاتهاميون ؟!

● ● ●



الافتتاحية

أفغانستان قضية الإسلام والمسلمين جميعا

وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله

أخي المسلم في أي مكان في انحاء العالم، ندعوك لتعيش معنا قضية الجهاد الاسلامي في افغانستان بكل مايحتاج هذا الجهاد من تقدير واهتمام من كل مسلم، فهو قضية الاسلام والمسلمين جميعا، وليس خاصا بشعب أفغانستان وأرض افغانستان. ان غزو روسيا لافغانستان جزء من من مخطط الحرب ضد الاسلام الذي يعتبره الروس العدو الأول للشيوعية في العالم، لقد وزع أعداء الله أدوار هذه الحرب على أنفسهم، فأمريكا وأعوانها يقومون بدورهم في بلاد المسلمين في الشرق الاوسط وخاصة بغرس هذا الجسم الغريب – الكيان الصهيوني – في قلب الاسلام ودعمه بكل الامكانيات ليؤدي دوره كالسرطان في جسد الأمة الاسلامية.

أما روسيا فبعد أن ابتلعت بعض الدول الاسلامية وأبادت الملايين من المسلمين وحاربت كل مظاهر الاسلام فيها هاهي تغزو افغانستان كمدخل الى باكستان والبلاد الاسلامية في المياه الدافئة لتفعل بهم ما فعلت بغيرهم. وكانت تظن ان افغانستان ستكون لقمة سائغة تلتهمها سريعا لتنتقل الى غيرها، ولكن شاءت إرادة الله أن تجدها كالشوكة في حلقومها لا تستطيع ابتلاعها فبعد أربعة اعوام من القتال المرير و بعد الابادات التي قامت بها الحكومات الشيوعية العميلة في افغانستان للعاملين للاسلام والدعاة الى الله قبل الغزو الروسي، فرغم ذلك نجد الجهاد الاسلامي في أفغانستان صامدا يتأبى على هذا العدو الشرس الذي يمثل إحدى الدولتين العظميين في العالم ورغم استعماله لأفتك الأسلحة المشروعة وغير المشروعة.

هكذا نرى هذا العدو الملحد يحارب الاسلام في شخص أفغانستان، وكذلك نجد اخواننا المجاهدين يعتبرون انفسهم يجاهدون دفاعا عن الاسلام والمسلمين وليس مجرد دفاع عن ارض افغانستان وشعب افغانستان.

ماذا يكون موقفك أخي المسلم من هذا الجهاد بعد أن اتضحت لك القضية بكل أبعادها؟ هل تقف موقف المتفرج من بعد؟ هل تقف موقفا سلبيا مثل الذي تقفه – للأسف الشديد – معظم حكوماتنا من هذا الجهاد. ولو أنها حرب بين المسلمين بعضهم البعض لوجدنا العون بالمال والسلاح بما يزكي نار الحرب و يتحقق الدمار وازهاق أرواح المسلمين. أما والحرب ضد عدو ملحد فلا نجد هذا العون من حكوماتنا بلا للأسف الشديد الذي يدعو الى الخزي والعار ان نجد بعض حكوماتنا تنكر على المجاهدين موقفهم من الغزو الروسي ولا تنكر على روسيا غزوها لهذا الشعب المسلم، هؤلاء الحكام لا يمثلون إرادة شعوبهم مطلقا وسيكون حسابهم عسيراً في الدنيا والآخرة.

أيها المسلمون في كل مكان اعلموا أن اخوانكم المجاهدين في افغانستان انما يجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، وقد صدقوا الله فأيدهم، وإلا فكيف لشعب قليل العدد قليل العدة أن يصمد هذه السنوات الطوال أمام هذا العدو الشرس و يكبده الخسائر الفادحة في الرجال والاموال؟ ولكنه عدو متغطرس تأخذه العزة بالاثم ولا يريد ان ينسحب بسهولة و يأمل مع طول الزمن ان يضعف المجاهدون فتتاح له فرصة الانتصار عليهم، وليس هناك من سبيل إلا ان نقوم بواجبنا بدعم هذا الجهاد بكل ما نستطيع وخاصة المال الذي يعينهم على سد كل مايحتاجون.

انها جريمة لا تغتفر أن نتباطأ في تقديم العون لهم ثم بعد ذلك نعض أصابع الندم بعد فوات الأوان حين يداهمنا هذا العدو الملحد في بلادنا ولن ينفع الندم.

أيها المسلمون لتبعثوا مندوبين عنكم الى هناك ليشاهدوا الواقع المؤلم الذي لمسناه ودفعنا الى هذا النداء، ليلمسوا حياة المجاهدين ومافيها من نقص شديد في ضروريات الحياة من طعام وشراب وكساء وغطاء وأحذية ودواء وعلاج بالاضافة الى حاجتهم الدائمة للسلاح والذخيرة، ابعثوا مندوبيكم ان كنتم في شك مما نحدثكم عنه لينظروا كيف يلجأ المجاهدون في كثير من الاحيان الى أوراق الاشجار والى الثمار غير الناضجة على الشجر ليسدوا بها جوعتهم لأنهم لا يجدون الخبز. وليشاهدوا كيف تسقط أصابع أرجل بعضهم بسبب البرد القارس تحت الصفر بكثير من الدرجات لعدم وجود احذية تقيهم من ذلك، ولأنهم مضطرون الى المشي الأيام والليالي فوق الجبال لعدم تيسر المواصلات. ليشاهدوا كيف يموت بعضهم متجمدا في موقعه الذي يرابط فيه لعدم توفر الكساء الذي يقيه هذا البرد. ليشاهدوا كيف يفترشون الأرض و يلتحفون السماء أو يلتحفون العمامة التي يلبسونها وما أرقها وذلك لعدم توفر البطاطين الكافية لمئات الآلاف من المجاهدين. ورغم ذلك كله نجد روحهم المعنوية عالية، ونجد من يصاب منهم و يتيسر له المجيء للعلاج لا تسمع له أنينا لما فيه من آلام و يطالب بسرعة علاجه ليعاود الجهاد مع اخوانه. بل ان بعضهم بعد تركيب أطراف صناعية له يعود ايضا رغم ذلك الى ميدان الجهاد.

هذا هو الحال بالنسبة للمجاهدين، وهناك زاوية أخرى لا تقل أهمية وهي هؤلاء المهاجرون بالملايين هم ونساؤهم وأبناؤهم وكذا ابناء الشهداء والأرامل الذين خلفهم الشهداء وقد زاد عدد الشهداء حتى الآن عن مليون شهيد، هؤلاء جميعا يتعرضون الى حياة قاسية يسودها الجوع والعري والفقر والمرض والجهل، ولا يمكن ان يتركوا هكذا ضحية للمبشرين واصحاب المبادىء الهدامة الذين يستغلون ظروفهم القاسية وحاجتهم فيبثون مبادئهم في وسطهم، ولنعلم أن هؤلاء المهاجرين وأبناء الشهداء يخرج منهم الرديف الذي يغذي الجهاد و يتخرج منهم من يرثون ثمار الجهاد واقامة الحكم الاسلامي ان شاء الله. ففي العناية بهم دعم للجهاد وفي اهمالهم تعريض للجهاد بالتوقف وتعرض ثماره للتبديد.

وإذا علمتم ايضا الاسلوب القذر الذي يلجأ اليه هذا العدو الغاشم من اتلاف المحاصيل الزراعية بالطائرات واهلاك المواشي والانعام كسياسة تجويع على أمل ان يدفع الجوع المجاهدين للاستسلام، خاصة وقد قل عدد من يزرعون الارض بسبب الهجرة ـ اربعة ملايين ـ وكذلك لانشغال المجاهدين بالجهاد. فهل نترك العدو يحقق خطته ونحن نشاهد من بعيد ؟

أيها المسلمون كونوا أنصار الله وادعموا اخوانكم المجاهدين فهم يدافعون عنا جميعا وعن الاسلام وعن عقيدتنا الغالية وتذكروا كيف دعم يهود العالم العدو الصهيوني ليقيم كيان دولته رغم ماهو معروف عن اليهود من البخل وحب المال، فهل ترضوا أيها المسلمون ان تكونوا أقل منهم همة وعزما في دعم هذا الجهاد الاسلامي الصادق تمكينا لدين الله في الأرض ؟

لا يصح لك أخي المسلم ان تنعم بالدفء والفراش والكساء والغطاء وألوان الطعام والكماليات وأنت تعلم ظروف اخوانك المجاهدين والمهاجرين واليتامى وابناء الشهداء دون أن تقدم لهم سهما من مالك لسد حاجاتهم الضرورية التي تبقي عليهم حياتهم وقوتهم ليواصلوا الجهاد.

يا أخي المسلم تذكر أبناء الشهداء وأبناء المهاجرين وأنت تنفق على أبنائك في كسائهم او تعليمهم أو علاجهم أو، حتى عندما تشتري لعب اطفال لهم وتذكر هؤلاء المحتاجين لما يسدون به جوعتهم و يسترون به عوراتهم من البرد القارس وحاجتهم الى العلاج والى التعليم، ومقدار مايحتاجه كل ذلك لهؤلاء الملايين. يا أخي انها أقرب ماتكون من ميزانية دولة، ولكن بعون الله نستطيع لو تقدم كل منا بما يقتطع من ميزانية بيته ومايقدمه من زكاة ماله أن نسد ذلك إن شاء الله.

يا أخي المسلم في كل مكان نطلب منك ان تعد صندوقا في بيتك خاصا بالجهاد الافغاني تودع فيه شهريا ما يعادل عشرة بالمائة من ميزانية طعام الاسرة وكسوتها، فذلك لن يؤثر على مستوى التغذية فالله يبارك في الباقي، بل ربما انقاص هذا العشر فيه مصلحة صحية و يكون على حساب الفضلات التي تذهب الى صناديق القمامة، وهناك المحتاجون لأقل القليل.

يا أخي شجع ابناءك وأهل بيتك ان يودعوا في هذا الصندوق من مصروفهم الخاص ليتعودوا ذلك وليشاركوا اخوانهم المجاهدين وابناءهم حياتهم وظروفهم. ضع في هذا الصندوق زكاة أموالك فالجهاد في سبيل الله من أفضل مصارف الزكاة. بل ندعوك يا أخي ان تحث اخوانك ومعارفك ان يحذوا حذوك ولو أن تقدم لهم الصندوق الفارغ من عندك تشجيعا لهم.

أخي المسلم استجب لنداء الله ونداء الرسول صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا).
(ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله فقد غزا» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي.

أخي المسلم يا من يوفقه الله و يشرح صدره لدعم الجهاد الاسلامي في أفغانستان عليك أن تتقدم بهذا الدعم المالي الى رقم حساب الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان المذكور أو الى العناصر المعتمدة من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية والذين يوصلون هذا الدعم في القنوات الصحيحة الى الاتحاد ولا تقدمه الى أي جهة فرعية للجهاد ولكنه الى الاتحاد توحيدا وتنظيما لانفاق هذا الدعم في الوجوه اللازمة والملحة باشراف اللجنة المالية للاتحاد.

هوامش

● ظهرت في مكتبات الكـ ويت بعض المساطر تحمل رسوما واشكالا لكؤوس الخمر و عليها أسماء الخمور والمسكرات وقد ورد الى «المجتمع» نموذجا منها ... ونحن نسأل أجهزة الرقابة المسؤولة ... اين انتم من تسرب هذه الأدوات المغرضة لاشاعة جو من عدم الاكتراث بالمنكرات ؟! اننا نلفت نظر اجهزة الرقابة الى ان بعض المكتبات لا تزال تحوي مايخل بالديانة الاسلامية سواء من المطبوعات أو القرطاسية.

• • •

● لوحظ أن عدد «المجتمع» الأخير قد استنفد بسرعة من الأسواق وأرجع بعضهم السبب الى ماننتميز به العدد من سبق صحفي في بعض القضايا الهامة وكان من ابرز موضوعات العدد السابق موضوعا عن حزب الدعوة الاسلامية.

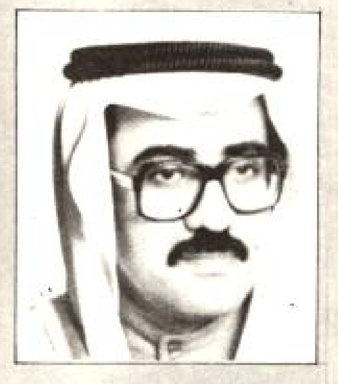
• • •

● لفتة جيدة من «تلفزيون الكويت» يشكر عليها ... وهي استخدام كلمة دولة «العدو» بدلا من كلمة اسرائيل في نشراته الاخبارية، وهذا يساهم في منع عملية غسيل الدماغ التي تقوم بها بعض وسائل الاعلام العربية للقبول بكلمة «اسرائيل» دون الاشارة اليها أنها العدو.

... بقي ان تباشر الاذاعة والصحافة المحلية باستخدام كلمة العدو بدلا من اسرائيل.

• • •

● أعلن مصدر مسؤول كبير أنه قد تقرر وقف إصدار بطاقات الزيارة الخاصة والعائلية لكافة رعايا الدول العربية والأجنبية الى أجل غير مسمى، وتقتصر عمليات إصدار هذه البطاقات على الشخصيات الكبيرة والمعروفة لدى السلطات فقط.



● الى وزير النفط... مشكلة للعلاج

ذكر راديو «صوت امريكا» في تقرير له صباح الاربعاء الماضي ان الدول البترولية بما فيها الخليجية بدأت تواجه مشكلات مالية واقتصادية بسبب انخفاض الدخل البترولي نتيجة لتقلص التصدير وانخفاض الاسعار ... واذاعت تصريحا لرئيس الشركة القطرية للبترول قال فيه: ان دول مجلس التعاون تواجه بالاضافة الى مشاكل الانتاج والتسويق مشكلة توفر العمالة التقنية النادرة وصعوبة استيراد التكنولوجيا المتقدمة..

أهم ما في هذا الخبر هي مشكلة توفر العمالة التقنية النادرة ... والذي خلق هذه المشكلة هم الغربيون الذين يشتغلون و يعملون في شركات النفط الخليجية، فانهم يحرصون على احتكار المهارة التقنية النادرة وعدم السماح بنقل خبراتهم وتجاربهم لأبناء البلاد.. وعلى سبيل المثال مازالت شركات النفط الكويتية ترفض تعيين خريجي معهد التكنولوجيا قسم «الصناعات البترولية» حتى اصبح خريجو هذا القسم يشكون من عدم وجود فرص للعمل، وكاد معهد التكنولوجيا ان يغلق هذا التخصص كما فعلت جامعة الكويت..

السؤال المطروح:

اذا كانت دول مجلس التعاون تعاني من ندرة العمالة المتخصصة في الصناعات البترولية ... فلماذا لا تتاح الفرصة لابنائها للتخصص في هذا المجال؟ ولماذا لا يجد أبناء المنطقة الحوافز المادية والادبية التي تشجعهم للاستمرار في هذا المجال؟ سؤال نطرحه على وزير النفط، ونرجو أن يتحرى الموضوع ليتم وضع الأمور في نصابها.

• • •

● ماذا عن انتخابات جمعية اعضاء هيئة التدريس؟

من المتوقع أن تشهد انتخابات جمعية اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت تنافسا شديدا، والتي ستجري غدا الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢٨م أثناء انعقاد الجمعية العمومية الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الجامعة بالشويخ، وقد اعلنت قائمتان عن خوضهما الانتخابات، القائمة الأولى تحمل اسم قائمة الأسرة الجامعية وتضم كلا من الدكاترة: محمد عثمان نجاتي (الآداب) ـ منصور مصطفى (الحقوق) ـ رشيد العميري (الهندسة والبترول) ـ محمد سليمان الحداد (الآداب) ـ زينب الجبر (التربية) ـ عبدالكريم الخياط (التربية) ـ محمد الصرعاوي (العلوم). ومن الجدير بالذكر ان كلا من الدكتورين رشيد العميري وعبدالكريم الخياط هما اعضاء في الهيئة الادارية الحالية لجمعية اعضاء هيئة التدريس. أما القائمة



● د. رشيد العميري

الثانية فتضم كلا من الدكاترة: موضي الحمود (التجارة) ـ خالد عبدالكريم جمعة (الآداب) ـ ابراهيم كرم (التربية) ـ معصومة المبارك (التجارة) ـ نجلاء النصار (العلوم) ـ حسين الطوبجي (التربية) ـ عبدالله الغزالي (الآداب). وقد خسرت هذه القائمة انتخابات السنة الماضية التي شهدت اقبالا كبيرا من اعضاء هيئة التدريس الجامعية حيث بلغ عدد المشتركين (٣٠٠) عضو من أصل (٤٠٠) عضو في الجمعية.

عزيزي

صاحب القلم المتحامل على الاسلاميين

لا أظنك جادا في الهجوم على الاسلاميين، فأنت تعلم يقينا من هم الاسلاميون، وتعلم أن كل الاتهامات الموجهة ضدهم ماهي إلا صرخة في واد، ونفخة في رماد، فالكل يعلم أنهم براء مما تقول ... وأن اتهاماتك كلها تكرار ممجوج، ومغالطات لا شواهد لها في الواقع ... نتمنى أن توجه طاقتك الصحفية الى بناء الوطن، وتوعية المواطنين وزرع الثمرة الطيبة في هذه الأرض الطيبة كما يفعل الاسلاميون، فهم منشغلون دائما بالبناء والعمل، ولا تهمهم الاقاويل، فالزمن كفيل بكشف الحقائق، والتمييز بين صاحب الاصلاح وصاحب المصالح ... ونحن على موعد مع الزمن.

أبو حسن

موعظة للمؤمنين

الاسلام يحقن الدماء !!

لا يوجد اعظم من فتح مكة معقل سادة قريش والمركز الديني لمعسكر الكفر ومع هذا تعتبر معركة الفتح الكبير من معارك الاسلام التي حقنت فيها دماء المسلمين والكافرين سواء. بل ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان يأمل ان يراعوا فيه الله والرحم وأن لا يكون اشتباكاً مسلحاً بينه و بين قريش كل ذلك من أجل تقرير ان الاسلام دين رحمة وسلام لا دين فتنة وانتقام فكان ان قال لهم «ماذا تظنون أني فاعل بكم ؟» قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم فقال : «اذهبوا فأنتم الطلقاء» وهكذا يحقن الاسلام عام الفتح الدماء ولم يعلنها حرباً بل من دخل بيته فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن فالأمل في جميع المسلمين الذين يعيشون على أرض واحدة أن يحققوا ماحققه الرسول في عام الفتح اذ دخل الناس في دين الله أفواجا هذا هو شعار الاسلام «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

الشيخ احمد القطان

• قرار سليم ... و يبقى التنفيذ !

تلبية للنداءات والمشاعر الاسلامية، وحفاظاً على هو ية بلدنا المسلم أصدرت وزارة الداخلية قراراً سليماً منعت فيه إحياء حفلات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية بجميع مظاهرها في الفنادق والنوادي والأماكن العامة وغيرها، واستثنى القرار حفلات الزواج ... ومع سرورنا بهذا القرار، إلا أنه يبقى على الوزارة الموقرة تنفيذ هذا القرار بصورة فاعلة وجدية لأن هذا منكر يجب منعه .. كما يجب كشف بعض الأساليب الاحتيالية لاقامة تلك الحفلات ومايصاحبها من مجون تحت أي ستار كان.

* * *

• تشديد العقوبة على المتلاعبين في الانتخابات

قدم النواب حمود الرومي ومحمد البراك وخالد النزال مشروع قانون الى مجلس الأمة يقضي بتعديل بعض أحكام قانون انتخابات لسنة (١٩٦٢) حيث حدد المشروع عدداً من العقوبات المشددة على كل من يستخدم الطرق غير المشروعة في الحصول على الاصوات أو إثارة الشائعات ضد المرشحين، أو الاضرار بالأمن في وقت الانتخابات ... وجاء في المذكرة الايضاحية «... ان تشديد العقوبة أمر يستدعيه الحرص على المكاسب الديمقراطية حتى لا يفسح المجال أمام أصحاب الضمائر الميتة والمبادىء الهدامة للوصول الى مجلس الأمة وهو السلطة التشريعية في البلاد...» ونحن نتمنى على المجلس الموقر الموافقة على هذا المشروع للحد من تلاعب المتلاعبين.



• لماذا سوق الجمعة ؟

بعد ان أصدر المجلس البلدي قراراً باغلاق سوق الجمعة ومنع كافة أنواع ونشاطات البيع والشراء فيه حدد مدير البلدية تاريخ أول يناير القادم كآخر حد لنشاط هذا السوق ... وشهد السوق خلال الجمعة الماضية نشاطاً مكثفاً غير عادي نتيجة شعور المواطنين بنهاية السوق..

ونود أن نعلق على هذا الخبر بأن المستفيد الأول من هذا القرار هم أصحاب المحلات الكبرى التي تبيع السلع بأسعار مضاعفة لأسعار سوق الجمعة ... والخاسر الوحيد هو المواطن المستهلك ذي الدخل الأقل من المحدود ... فقد كان كثير من أصحاب الدخول المتدنية يجهزون بيوتهم وشققهم من هذا السوق. وكان الأولى بالسادة الافاضل أعضاء المجلس البلدي أن ينظروا الى القرار بمنظار المستهلك (متدني الراتب).. فضلا عن أن مثل هذه الاسواق الحرة عادة متبعة في كثير من الدول المتقدمة .. و بعضها يعتبر موضعاً سياحياً ... في دول أخرى تستخدم ساحات «سينما» السيارات لمثل هذه الاسواق .. كنا نتمنى ألا يستعجل المجلس بقراره هذا ... وأن ينظم السوق بدلا من أن يلغيه ... وأن يمنع البيع فيه في وقت صلاة الجمعة.

تنويــه

الى جميع الاخوة المشتركين في مجلة المجتمع في المملكة العربية السعودية.

نرجو ارسال الرمز البريدي الى قسم الاشتراكات والتوزيع مما يسهل وصول المجلة اليكم بسرعة وجزاكم الله الخير.

صدق أولا تصدق

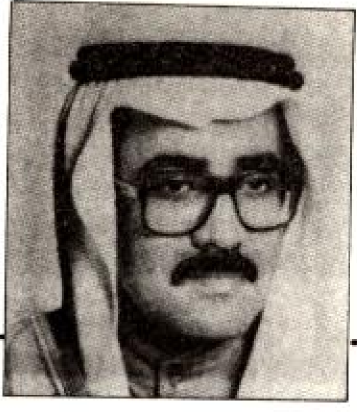
• في انتخابات جمعية الروضة التعاونية فازت القائمة التي يدعمها الاسلاميون بفارق كبير جداً بينما لم تنجح القائمة الأخرى التي دعمتها عدة فئات منافسة ومختلفة في التوجيهات منها فئة نائب سابق ذي توجه سياسي معروف، وأخرى تتبع نائب في المجلس الحالي وثالثة تتبع شخصية خرجت من مجلس إدارة الجمعية.

• بعد حوادث التفجير الأخيرة التي استهدفت أمن واستقرار بلدنا عثرت الشرطة التركية في ازمير على سيارة ملغومة في موقف للسيارات بالقرب من مؤسسات امريكية وفرنسية بنفس الطريقة التي اتبعت في الكويت، كما اعلن حزب الدعوة عن حوادث التفجير التي وقعت في استنابول وانقرة وأعلى في لبنان أيضا عن تأسيس مجلس ثوري اسلامي في منطقة قصقص لمواجهة المصالح المسيحية في الجناح الغربي من بيروت وتدميرها ومواجهة المد الايراني الشيعي في المنطقة وكان من مظاهر مواجهة هذا المد نزع صور الخميني والصدر من احياء المنطقة.

• صرح الدكتور ابو محمد المتحدث باسم حزب الدعوة الاسلامي العراقي الموالي لايران ان وفداً ذهب الى السفارة الكويتية في طهران وسلم مذكرة احتجاج بصدد اعتقال المشتبه بهم في تدبير هذه المؤامرة..

الغريب في الموضوع ان حزب الدعوة ـ نفسه ـ نفى في يومي ١٥ و١٦ من ديسمبر الحالي ان يكون له صلة بالانفجارات كما نفى انتماء الشخص ـ الذي عثر على جثته تحت انقاض السفارة الامريكية ـ للحزب.

جلسات مجلس الأمة



• الشيخ علي الخليفة : ٥ نسخ لدى الامانة للاطلاع !!

جلسة الثلاثاء ٢٠/١٢/١٩٨٣م

• سحب طلب الاستجواب الخاص بوزير الاسكان كان تعبيراً عن التعاون بين السلطتين

• النائب الخرافي : أطالب بمكافأة رجال الأمن لسرعتهم في الكشف عن المجرمين الذين هددوا أمن واستقرار هذا البلد.

افتتح الجلسة الرئيس محمد يوسف العدساني وذلك في الساعة التاسعة والثلث حيث تليت اسماء الاعضاء المتعذرين عن جلسة يوم الثلاثاء الماضي، وقد نوه الرئيس بأن هذه الجلسة هي إمتداد لجلسة يوم ١٥/١١/١٩٨٣م وحول تعقيبات الأعضاء.

وقد بدأ النقاش بتعقيب العضو محمد الرشيد على جواب وزير التجارة عن سؤاله بشأن السعر الفوري الذي تبنته وزارة التجارة فقال النائب لقد جاءني الرد من (٢٠) صفحة ولم يتضمن الرد الذي أريده ... وانا أريد أن أعرف السعر الفوري في فترة محدودة.

• مكافأة رجال الأمن :

طالب النائب جاسم الخرافي بمكافأة رجال الأمن الذين يؤدون دورهم على أكمل وجه في الكشف عن المجرمين الذين هددوا أمن واستقرار هذا البلد وطالب بمكافأتهم كما يكافأ لاعبو الكرة !!

• الاسكان في فيلكا :

وقد عقب النائب بدر المضف حول الاسكان في فيلكا فقال ان مايعانيه المواطنون في جزيرة فيلكا من مشكلة السكن هو الذي دفعني لتقديم هذا الاقتراح ... حيث طالب النائب المضف بحل مشكلة السكن في فيلكا و بخاصة انه لا توجد بيوت للايجار في الجزيرة بخلاف الاماكن الأخرى في الكويت، وان مشاريع الدولة في الجزيرة بطيئة، وطالب الحكومة بأن تحسب حساب المستقبل في بناء البيوت !!

• استجواب وزير الاسكان :

وقد تقدم اصحاب اقتراح الاستجواب الخاص بوزير الاسكان بطلب سحب الاستجواب وهم مشاري العنجري وخالد السلطان وخالد الجميعان، وقد وافق المجلس على ذلك وقد شكر الوزير الرجيب هذا التعاون بسحب طلب الاستجواب واعتبر ذلك تعاونا مثمرا بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.. و بعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة طلب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في الشيكات المجيرة التي صرفت من صندوق صغار المستثمرين المقدم من عدد من النواب.

ــ وقد تحدث وزير النفط ووزير المالية الشيخ علي الخليفة بأننا أعددنا كشفا كاملا بجميع الشيكات المجيرة والمدفوعة من قبل الصندوق و يتضمن الكشف رقم الايداع واسم المجير له واسم المجير وقيمة الشيك ورقمه والمبلغ المدفوع ورقم الحكم وتاريخ الحكم.

واضاف باننا مستعدون لايداع هذا البيان عند الامانة العامة مع صور من الشيكات المجيرة المدفوعة من قبل الصندوق.

وقد طلب النائب فلاح الحجرف من مقدمي الاقتراح سحب اقتراحهم واعتبر ذلك نوعاً من التعاون بين السلطتين !!!

• لا نيل من هيئة التحكيم :

وقد تحدث النائب احمد السعدون حول تقديمه للاقتراح وقال بأننا من أول يوم قدمنا فيه الاقتراح كان الغرض منه هو بطلان الشائعات التي يرددها الناس في الدواوين وغيرها من الاماكن، فهناك بعض الاشخاص وصلت اليهم معلومات قبل صدور القانون.

وطالب النائب في اقتراحه بالنص على المعلومات الآتية : اسم الساحب ــ اسم المستفيد



● احمد السعدون : لا نيل من هيئة التحكيم.

● بدر المضف : حل مشاكل فيلكا



● جاسم الخرافي : مكافأة رجال الأمن

الأول ــ اسم من ظهر له البنك ــ قيمة الشيك ــ تاريخ اصداره ــ تاريخ تظهيره ــ تاريخ تسجيله في المقاصة.

وقد وافق المجلس على طلب النائب عبدالكريم الجحيدلي على صرف النظر عن هذا الموضوع الآن بحيث تمكن العودة اليه في المستقبل.

● القانون المدني :

وقد تحدث رئيس اللجنة التشريعية النائب صالح الفضالة وذكر بأن اللجنة بصدد مناقشة القانون المدني وقال : إذا كان لدى الاخوة أي اقتراح ارجو تقديمه الى اللجنة.

وبعد ذلك أصدر المجلس بياناً لمناسبة القاء القبض على المجرمين المنفذين لعمليات التفجير في الكويت.

● تعديل قانون الخدمة المدنية :

وقد صوت المجلس على المشروع المقدم من العضو محمد حبيب بدر بشأن مد السن القانونية في الخدمة الى (٦٥) سنة فوافق عليه (٤٣) عضوا واحيل الى الحكومة. وبعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة عدة مشاريع قوانين عن الحسابات الختامية لعدد من مؤسسات الحكومة عن السنة المالية (٨١ ــ ١٩٨٢م) من خلال تقارير لجنة الشؤون المالية.

البنك المركزي : وبعد ان تلا رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي مواد مشروع القانون وصوت المجلس على القانون بالمناداة فوافق عليه بأغلبية (٣١) صوتا ومعارضة عضوين وامتناع عضو واحد عن التصويت.

مؤسسة الموانىء : وبعد ان تلا رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي مواد مشروع القانون وافق المجلس عليه بأغلبية (٤٠) صوتا ومعارضة عضوين وامتناع عضو واحد.

● النائب بدر المضف : حل مشكلة الاسكان في جزيرة فيلكا تحقيقا لما يعانيه المواطن في الجزيرة من مشكلة السكن.

مؤسسة التامينات الاجتماعية : وبعد أن تلا رئيس اللجنة المالية على مشروع القانون وافق المجلس عليه بأغلبية (٤١) صوتا ومعارضة عضوين فقط.

وكالة الانباء الكويتية : وبعد ان تلا رئيس اللجنة المالية تقرير اللجنة عن هذا المشروع صوت المجلس على المشروع فوافق عليه بأغلبية (٣١) صوتا ومعارضة عضوين وامتناع عضو واحد عن التصويت.

الادارة العامة لمنطقة الشعيبة : ولدى التصويت على المشروع وافق عليه المجلس بأغلبية (٣٧) صوتا ومعارضة عضو واحد وامتناع عضو آخر عن التصويت.

بنك التسليف : وقد وافق المجلس على الحساب الختامي لبنك التسليف بأغلبية ٤٠ صوتا ومعارضة عضو واحد.

ضم معهد الابحاث الى مؤسسة التقدم العلمي : وقد تقدم النائب محمد الرشيد بهذا الاقتراح وقد صوت المجلس على القانون الخاص بهذا الموضوع فوافق عليه بأغلبية (٣٥) صوتا ومعارضة عضوين.

الهيئة العامة للاسكان : وقد وافق عليه المجلس بأغلبية (٣٥) صوتا ومعارضة عضو واحد.

البلدية : وقد وافق عليه المجلس بأغلبية (٣٧) صوتا ومعارضة عضو واحد وامتناع عضو آخر عن التصويت.

مجلس الأمة : وقد وافق عليه المجلس بأغلبية (٣٩) صوتا ومعارضة عضو واحد.

الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي : وقد وافق عليه المجلس بأغلبية (٤٠) صوتا ومعارضة عضو واحد.

وبعد ذلك اعلن الرئيس العدساني رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مراصد

● قدم اقتراح اصدار بيان مجلس الأمة النواب : جاسم الخرافي، عيسى الشاهين، يوسف الشاهين، د. خالد الوسمي، صالح الفضالة، وقد ظهر تضامن السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية على أدق شكل .. نرجو ان يستمر التضامن دائما لمصلحة البلد.

● لقد نبه النائب جاسم الخرافي الى نقطة جديرة بالاهتمام عندما طالب مكافأة رجال الأمن على جهودهم الكبيرة في الكشف عن المجرمين ومحدثي المتفجرات ونحن نؤيد دعوة هذا النائب الفاضل مطالبين الحكومة عامة ووزارة الداخلية والدفاع خاصة بمكافأة هؤلاء الجنود المجهولين الأبطال على جهودهم الكبيرة في الكشف عن مهددي أمن واستقرار الكويت وذلك حتى لا نفرق بين الكرة ... والأمن والاستقرار في هذا البلد الطيب... !!!

اسبوع التضامن الثاني

مع الشعوب الاسلاميّة

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

■ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي : ان سبب مايتعرض له المسلمون هو تركهم دينهم الذي هو سبب قوتهم وعزتهم.





أفتتح في قاعة الاحتفالات بجمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم السبت الماضي ١٩٨٣/١٢/٢٤م الاسبوع الثاني للتضامن مع الشعوب الاسلامية.

وقد بدأ الاحتفال بآيات من القرآن الكريم رتلها أحد أعضاء الجمعية. ثم تقدم سعادة وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي فألقى كلمة وزارة الاوقاف، حيث رحب بمبادرة الجمعية لاقامة هذا الاسبوع لنصرة الشعوب الاسلامية وأعلن ان موقف حكومة الكويت تجاه الاستعمار والطغيان والالحاد الذي يحاول استغلال الشعوب الاسلامية هو موقف واضح ومؤيد لقضايا هذه الشعوب التي تجاهد ضد قوى الظلم والالحاد.

واكد سعادة الوزير على ان الجهاد الاكبر هو جهاد النفس والعمل على تربيتها التربية السليمة وان الواجب الأولى هو التقرب الى الله والعودة الى الاسلام وبالتالي نعمل على رفع راية الجهاد ضد الأعداء حتى يتحقق لنا النصر.

ثم ألقى بعد ذلك رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع كلمة بهذه المناسبة.

شعورا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا كمسلمين تجاه اخواننا المسلمين ومايتعرضون له من الحوادث المؤلمة التي يمر بها العالم الاسلامي، تفتتح جمعية الاصلاح الاجتماعي اليوم اسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية حيث يصادف الذكرى الخامسة للاحتلال الروسي لأرض افغانستان المسلمة.

أيها الاخوة :

لازالت الامة الاسلامية تمر بأحداث جسام خطيرة وسريعة، وكل الدلائل تشير ان المستهدف الوحيد هو الاسلام ومحاولة القضاء على المسلمين.

فالمسلمون يواجهون حرب إبادة سواء في افغانستان أو فلسطين أو لبنان أو الفلبين أو ارتيريا وفطاني، وغيرها من بلاد الاسلام، وما ذلك الا لأن الشرق والغرب وعملاءهما يعرفون حق المعرفة ان الاسلام خطر عليهم وعلى مصالحهم وان الاسلام كنظام عادل شامل ينظم جميع نواحي الحياة و يفضح زيف مبادئهم و يكشفهم أمام العالم بأنهم ظلمة استعماريون طغاة يتسترون بما يرفعونه من شعارات براقة واصطلاحات لا طائل تحتها. والدليل على ذلك مايجري الآن من أنواع الظلم ضد الشعوب الاسلامية من قصف القرى والمدن الآهلة، وقتل وشنق آلاف الرجال، وهدم المساجد ودور العبادة، وقتل النساء والاطفال والشيوخ واستعمال الغازات السامة، وتعذيب كبار العلماء والمفكرين بأحدث آلات التعذيب ودفن البشر أحياء وقتلهم تحت عجلات الدبابات، وهتك الأعراض واحراق قرى بأكملها بمن فيها ومافيها، الى غير ذلك من الهجمات الشرسة التي لم تعرف الانسانية لها نظيرا في التاريخ.

كل ذلك يحدث سواء في افغانستان أو فلسطين أو الهند أو لبنان أو اقليم فطاني المسلم في تايلند ومايحدث في الفلبين.

أيها الاخوة الاعزاء :

ان سبب مايتعرض له المسلمون هو أنهم تركوا دينهم الذي هو سبب قوتهم وعزتهم وتخلوا عن الجهاد الذي هو حصنهم وسبب منعتهم.

واننا نعلن ان مناصرتنا للمسلمين في كل مكان يجب أن تكون حافزا لجميع شعوب العالم الاسلامي لتوحيد الصف ولم الشمل تحت راية الاسلام كما نطالب المسلمين حكاما وشعوبا بتضافر جهودهم لنصرة المسلمين المضطهدين ودعم جهاد المجاهدين الذين يواجهون الطغيان والظلم والذين عاهدوا الله على مواصلة القتال والسير في



درب الجهاد في سبيل الله حتى تتحرر الارض المسلمة من رجز المستعمرين.

وصدق الله العظيم حيث قال: (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

أيها الاخوة:

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تقيم هذا الاسبوع المتضمن محاضرات وندوات واقامة سوق خيري وجمع التبرعات بالتنسيق مع اللجنة الشعبية لا تعتبر ذلك الا مشاركة واجبة وتذكيرا لجميع المسلمين أن يهبوا للنجدة والمساعدة.

وفي الختام لابد من الاشارة لما حصل في الكويت من اعتداء أثم وتفجيرات مروعة يراد بها زعزعة الأمن والاستقرار في وطننا العزيز وبلدنا المسلم الأمن، واننا نشجب هذه الاعمال الاجرامية ونشجب مرتكبيها وندعو المواطنين جميعا أن يقفوا يدا واحدة ضد كل من يحاول زعزعة الأمن وترويع الآمنين.

نسأل الله سبحانه أن يجنب الكويت وبلدان المسلمين الفتن، وأن يرد كيد المتآمرين في نحورهم.

ونسأل الله سبحانه ان يوحد كلمة المسلمين ويجمع شملهم وأن ينصر المجاهدين نصرا مؤزرا، كما نسأله ان يجعل أعمالنا جميعا خالصة لوجهه الكريم وأن يوفقنا لكل خير. (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) صدق الله العظيم.

وبعد ذلك ألقى ضيف الجمعية البروفيسور عبدرب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان كلمة جاء فيها:

أيها الاخوة ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرحب بكم في هذا اللقاء المبارك إن شاء الله وانقل تحيات المجاهدين الافغان إليكم والى كل من يجاهد في سبيل الله وأقول: ان الاسلام محاط بالمؤامرات والدسائس من كل جانب ومع انه يحارب في عقر داره ومع ان المسلمين مطاردون في ديارهم ومع ان مختلف انواع التعذيب تطبق على المسلمين من قبل من ينتسبون الى الاسلام ومع ذلك كله فإن الاسلام لن يموت وسيعود الى سدة الحكم مرة أخرى ان شاء الله ... سيعود الى سيادة العالم لينقذه من الضلال ... انني ابشركم بأن الاسلام يقوى يوما بعد يوم ويرسي قواعده في قلوب الشعوب المسلمة أنى وجدت في هذه الارض. ولذلك بدأت العودة من جديد الى الاسلام المنقذ الهادي الى السعادة والفلاح. واريد ان انبه المسؤولين واقول لهم: ان كانوا يريدون نجاة بلادهم فليتمسكوا بالاسلام أما صداقة وموالاة أعداء الله كاللجوء الى بيوت العنكبوت وهو أوهن البيوت.

اقول: لا تزجوا الاسود في السجون فتأكلكم الكلاب لأن هذه الاسود هي التي تدافع عن هذه الأمة وعن شرفها وعرضها ... لقد قلت لأحد المسؤولين في بلد اسلامي: لا تقفل أبوابك أمامي. اني آتيك كداعية، والدعوة قبل الجهاد ولست بمتسول فلا تقفل ابوابك امام الدعاة والمجاهدين فستفتحها أمام اعدائك وانت مرغم وسيتربعون على كرسيك الذي تجلس عليه الآن!....

وخير مثال على ذلك داوود وتراقي وحفيظ أمين ... لقد استعانوا بالطواغيت الروس فداسوهم فضاعوا واضاعوا بلادهم.

أيها الاخوة: ان الامة الاسلامية الآن وقعت فريسة في انياب الصليبية والشيوعية والبوذية وغيرهم لقد تكالبوا عليها من كل جانب ... لكنهم لم ولن يستطيعوا تنفيذ مآربهم لأن هذا الدين خالد وسيبقى الى الأبد.

ان هؤلاء الطغاة يرتعشون كلما ارتفع صوت الاسلام للجهاد لأن في ذلك مقدمة لانهيار عروشهم ... ان مندوبي الدول الاسلامي في الأمم المتحدة لا يغنون عن جوع ... انهم ليسوا الا كصور واشباح لأنهم لا يستطيعون ان يقدموا شيئا .. كل الملة الكافرة تكالبت على الجهاد الافغاني لأن نجاحه سيقلب كل الموازين في العالم ... لو انتصر هذا الجهاد بإذن الله ستنهزم أمامه أصوات الفيتو ... تلك القوى الطاغية التي ترفض أي قرار في الأمم المتحدة لصالح المسلمين كل القرارات التي ادانت اسرائيل تم رفضها وكذلك القرارات الداعية لانسحاب الروس من افغانستان .... ان اعداء

■ الوزير العوضي:

نرحب بمبادرة جمعية الاصلاح الاجتماعي في إقامة اسبوع نصرة الشعوب الاسلامية.

■ سياف: نريد ان نلفت الانظار الى ان جهادنا لن يتوقف وسوف نستمر حتى النصر إن شاء الله.

اسبوع التضامن ...

الاسلام يتكاتفون مع بعضهم لمنع انتصار الجهاد الاسلامي لأنهم يدركون نتائج انتصار الاسلام واقول عن علم وتحليل دقيق بأن فشل المجاهدين الافغان لا سمح الله سيكون بداية النهاية للأمة الاسلامية والذين يعتبرون انفسهم في مأمن هم واهمون ومخطئون ... اننا نريد ان نلفت انظارهم الى ان جهادنا لن يتوقف على وقوف المسلمين منا أو عدمه ... نحن بدأنا جهادنا دون ان يعرفنا أحد أو نعرف أحداً وان انتصاراتنا الآن هي نفس الانتصارات التي حققناها في بداية اعلان الجهاد.. نحن نقوم بالجهاد ونواصله لأنه فريضة اسلامية ... مليون ومئتا الف شهيد قدموا على ساحات الجهاد في افغانستان وان الشعب الافغاني مستعد لتقديم اضعاف هذه الضحايا في سبيل الله وفي سبيل الواجب المفروض عليه.

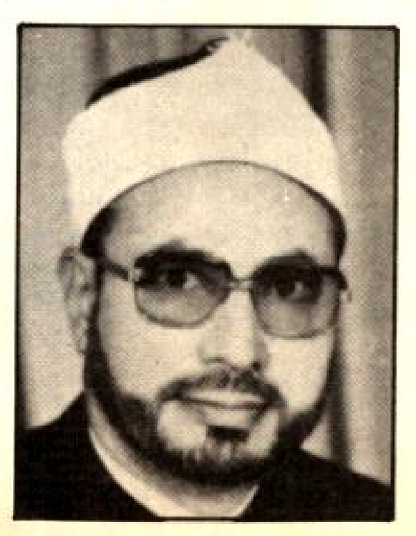
وفي الختام ادعو المولى العلي القدير ان يوفق المجاهدين لتحقيق اهدافهم في اقامة حكم الله في الأرض واعلاء كلمته ونشر دعوته وان يوقظ المسلمين من نومهم العميق وان يقلل من تعلقهم في الدنيا وان يلفت انظار المسؤولين في الأمة الاسلامية الى واجبهم تجاه المسلمين.



وبعد ذلك القى مستشار الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف السيد عبدالله العقيل كلمة تحدث فيها عن واقع المسلمين في العالم وتكالب قوى الكفر عليهم حتى أصبح دم المسلم وماله وعرضه أرخص شيء في هذا العالم، فكل الطوائف والملل والمذاهب تجد نصيراً لها الا المسلمين فليس لهم في هذا العالم أي نصير، وتعرض السيد العقيل للاستغلال الحاصل للدين الاسلامي من قبل بعض الحكومات والمؤسسات المختلفة لاخفاء أفعالها المعادية والمخالفة للاسلام، واشار العقيل في كلمته الى أن المجاهدين المسلمين الافغان وغيرهم سطروا بدمائهم بداية الطريق لنهضة المسلمين فبعد ان بدأ الجهاد ببضعة بنادق اصبح ٩٠٪ من سلاحهم الحالي من الغنائم التي غنموها من الغزاة الروس، ان الروح الجهادية التي بدأت في افغانستان وغيرها من العالم الاسلامي والتي نرجو لها ان تمتد الى كل بقاع المسلمين رفعت راية الجهاد باسم الله وفي سبيل الله ولاعلاء كلمة الله وليس من أجل أرض أو وطنية أو قومية..

ثم تحدث السيد العقيل عن المذابح والمجازر التي ارتكبها و يرتكبها الشيوعيون ضد المسلمين سواء في الاتحاد السوفياتي حيث قام ستالين بذبح مايقرب من (١٠) ملايين مسلم ونفي ٧ ملايين آخرين الى سيبريا للموت جوعاً و برداً والآن يفعلون نفس الشيء مع مسلمي افغانستان واكد السيد العقيل على ضرورة مساندة المجاهدين الافغان ونصرتهم ماديا ومعنويا.

وبعد انتهاء السيد العقيل من كلمته تقدم



الدكتور يوسف القرضاوي فالقى كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى ان الحديث عن الجهاد كان غريبا عن اذهان الناس ظنا من المسلمين ان الجهاد كان مرهونا بايام الصحابة والسلف الصالح ثم اصبح بعد قيام الحركة الاسلامية بقيادة الامام حسن البنا واقعا ملموسا من خلال شعار الحركة السيف والمصحف والجهاد في سبيل الله اسمى امانينا من اهم المبادىء التي قامت عليها الحركة، وكان حسن البنا في ذلك الوقت يدرس ابناء الحركة معنى الجهاد ومغازي الرسول والمعاني المستخلصة من معارك بدر واحد وفتح مكة وغيرها من معارك الجهاد الاسلامي. ثم تحول الجهاد السياسي والفكري الذي كان سائدا في منتصف هذا القرن الى جهاد عسكري في السبعينات والثمانينات وهذا يعني ان المسلمين بدأوا يحبون الموت وهذا بداية الانتصار.

واشار الى ان الحفاة العراة من المجاهدين الافغان بدأوا مسيرة المسلمين نحو تحقيق النصر فيجب ان نقف وراء هؤلاء المجاهدين نساندهم ونؤيدهم ونمدهم بما يحتاجونه لأنهم في الحقيقة لا يدافعون عن افغانستان وانما يدافعون عن جميع المسلمين وديار الاسلام.

واكد على ان التضامن مع الشعوب الاسلامية يعني في الحقيقة التضامن مع انفسنا لان المسلمين هم أمة واحدة اينما كانوا وحيثما وجدوا.

هذا وقد أعد القائمون على اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية جناحاً خاصاً لعرض الصور الحية من أرض الجهاد الاسلامي في افغانستان، وقد شملت الصور لقطات مؤلمة من الاصابات التي تنزل بالاطفال والشيوخ والأسر الآمنة وكلها تنبىء عن وحشية العدو الروسي الذي لا تقارن وحشيته الا بوحشية العدو الصهيوني. هذا وقد وزعت لجنة (الدعوة الاسلامية) في جمعية الاصلاح كتاباً مصوراً جديداً تحت عنوان الجهاد الافغاني مسؤولية الجميع اشرف عليه (جاسم المهلهل الياسين وأحمد القطان ونجيب الرفاعي).

وجهة نظر



مع :

برجس حمود البرجس

حول كونا والتفجيرات الأخيرة

رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ طرحت المجتمع بعض الاسئلة تستوضح وجهة نظرها في تغطية الوكالة لأحداث التفجيرات الآثمة في الكويت :

■ **روعت الكويت احداث الانفجارات السبعة، كيف تعاملت كونا اعلاميا مع هذه الاحداث ؟**

○ مع الالتزام الكامل الواعي بمصلحة البلاد العليا تعاملت كونا مع الأحداث المؤلمة باقصى ما يمكن من الموضوعية وقد انتهجت في تغطيتها الاخبارية الدقة والسرعة والمتابعة الشاملة حتى تحيط المواطنين بما حدث بصدق وامانة وتفوت على اصحاب الاشاعات المغرضة تحقيق أي هدف من اهدافهم الدنيئة. كما حرصت على تزويد وسائل الاعلام العربية والعالمية بالحقائق أولا بأول لتمكينها من تغطية ماحدث بالفعل وليس كما يريد أن يتصور البعض.

■ **هل تلقت كونا تعليمات محددة من قبل بعض المسؤولين تتعلق بحدود التغطية الاعلامية للأحداث ؟**

○ لم تتلق كونا أي تعليمات محددة تتعلق بحدود التغطية الاعلامية للأحداث المؤسفة لكنها تلقت من كثير من المسؤولين والاعلاميين الثناء والتقدير للجهود المتواصلة التي بذلتها كل أجهزة الوكالة للوصول الى تغطية اعلامية صادقة باسلوب هادىء وعاجل في نفس الوقت.

ومن اهم الأسباب التي ساعدتنا على تحقيق تلك السرعة القياسية التي اصدرت بها الحكومة بياناتها الرسمية التي تضمنت معلومات وافية عن الاحداث السبعة وتطوراتها وتلك التي كشفت فيها عن الفاعلين. ولا يفوتني هنا الا ان اشيد بهذه السياسة الواعية والحكيمة وكذلك بالنشاط الرائع الذي بذلته اجهزة الأمن في سبيل القاء القبض على العابثين بأمن البلاد واستقرارها.

■ **تكرر في التغطية الأولى لكونا بالنسبة للأحداث ذكر كلمة « من شهود عيان» بم نفسر ذلك ؟ هل كان ذلك راجعا الى المسؤولين عن الادلاء بأي معلومات ؟ أم يرجع الى تحرك كونا تبعا لحجم الحدث ؟**

○ نفسر ذلك بأننا كوكالة انباء وطنية يجب ان تقوم أولا ببث الأخبار على حقيقتها حتى لا نعطي الفرصة لوكالات انباء أجنبية بالتهويل أو الجنوح عن الحقيقة وحتى يعرف المواطنون ماجرى أولا بأول. وقد استدعت الضرورة ان نعتمد على شهود عيان في وصف ماجرى الى ان تتبلور الأمور و يصبح المسؤولون في وضع يمكنهم من الاعلان عما جرى بصورة ادق واشمل. أي اننا اعتمدنا اسلوبا متبعا لدى وسائل الاعلام العالمية في تقديم تغطية سريعة لما حدث بعد وقوعه بأقصر وقت ممكن. وكما اشرتم فان كونا تحركت بسرعة نظرا لحجم تلك الأحداث ولأن نشر الحقائق يدحض الاشاعات.

■ **الى أي حد اعتمدت وكالات الأنباء والصحافة العالمية على «كونا» كمصدر رئيس لتغطية الأحداث ؟**

○ الى حد كبير جدا ليس فقط في التغطية الأخبارية بالكلمة بل ايضا بالتغطية الاخبارية المصورة. وقد تسلمنا اشادات كثيرة بالتغطيتين.

■ **انفردت وكالة «الاسوشيتدبرس» بكشف هوية مقتحم السفارة الامريكية وذلك قبل صدور بيان رسمي بذلك كما انها سبقت وكالة الأنباء الكويتية في ذلك مع أن المفروض ان تكون كونا هي الأولى بنشر ذلك الخبر فما تعليلك ؟**

○ كما اشرت سابقا ان أول مايهم كونا هو مصلحة البلاد العليا ولذلك لم تر ان تنشر الاسم دون الاعتماد على مصدر رسمي أي بمعنى آخر فقد آثرت في هذه الناحية الدقة على السرعة وهو امر يدل على ان جهاز الوكالة الأخباري جهاز واع يمارس المسؤولية الذاتية ممارسة ناجحة. ولابد ان اشير الى انه لا يعيب كونا ان تسبقها وكالة ما بخبر انما الذي يعيبها ان تعطي معلومات عن أحداث تقع في بلادها دون التأكد من صحتها أو خطورتها.

اختتام الدورة الثقافية الرابعة لمساجد الكويت

اقيم في جمعية الاصلاح الاجتماعي حفل اختتام الدورة الثقافية الرابعة لمساجد الكويت وذلك مساء يوم الاربعاء ١٦/٣/١٤٠٤هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٨٣م هذا وقد ألقى السيد محمد ماجد الصقر وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية المساعد كلمة بمناسبة اختتام الدورة الثقافية الرابعة لمساجد الكويت التي تنظمها جمعية الاصلاح كل عام..

وجاء في كلمته: «ان الشباب هو أمل هذه الأمة ورجاؤها واذا قوي الشباب دينا وخلقاً وسلوكاً كانوا المشاعل التي تنير طريق المجد والنصر والكرامة، أما اذا انصرف الشباب عن نداء الاسلام صاروا معاول هدم لأمتهم، والحقوا بها الذل والهوان. لهذا اهتم الاسلام بتربية الشباب تربية اسلامية رشيدة .. وقد تنبهت جمعية الاصلاح الاجتماعي فوضعت يدها في يد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وقامت بانقاذ الشباب ومقاومة الفساد، وبدأت المقاومة الاصلاحية تنطلق من بيوت الله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وسيراً على نهجه ... ومن توفيق الله للجمعية مع الوزارة ان سلكت هذا الطريق واتخذت من مساجد الكويت مراكز دائمة للشباب ومن المدارس مراكز لتثقيف الفتيات يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم.. وفي جو المسجد تفتحت القلوب وقويت الصلة بالله وتفتحت فيها براعم الايمان بهذا التوجيه الكريم... وتميز المجتمع الكويتي بالصحوة الاسلامية المباركة حفظ الله الكويت من كل مكروه بقدر ماتقدم للناس من بذل وعطاء وحب ووفاء ... ووفق الأمة الاسلامية للعمل بكتاب الله وتطبيق شريعة الاسلام...»

كما القى السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: «إن تصورنا لطبيعة المسجد نابع من أن الاسلام لا ينظر للدنيا نظرة منفصلة عن الدين. بل هو نظام كامل ينتظم جميع مناحي الحياة الدينية والدنيوية ... ولهذا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم في أول مقدمه الى المدينة على إنشاء المسجد .... واليوم – مع الأسف الشديد – أوشك المسجد أن يفقد دوره، فاهتم المسلمون بعمارته ونقوشه واهملوا دوره الايجابي، ولكن بفضل الله وتوفيقه هيأ فتية آمنوا بربهم وزادهم هدى ليعمروا مساجد الله بالذكر والصلاة واحياء الاسابيع الثقافية وانشاء لجان الزكاة، و ينظم الدروس الدينية والمحاضرات والندوات في جميع مساجد الكويت ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم، وكان لشباب جمعية الاصلاح الاجتماعي دور فعال في هذا النشاط الايجابي، وقاموا بتنظيم دورات ثقافية ومسابقات دينية بين شباب المساجد، وهانحن نحتفل اليوم باختتام الدوره الرابعة ... ولا يفوتني أن احمد الله سبحانه واشكره أن جنب الكويت مؤامرة يراد بها زعزعة أمن واستقرار هذا البلد الاسلامي الآمن الذي فتح يديه وقلبه للجميع ... فالحمد لله الذي حفظ الكويت ونرجوه جل جلاله أن يديم علينا نعمة الايمان والأمان، وذلك مرتبط ولاشك بتقوى الله والعمل وفق شريعته ... ولا يفوتني ايضا ان أشيد برجال الأمن على سهرهم لحفظ الأمن ودعم الاستقرار وكشف المؤامرة بسرعة فائقة، جنب الله الجميع الفتن، ماظهر منها ومابطن».

ثم اجريت المسابقة الختامية بين المساجد. ففاز في المرتبات الثلاث الأولى:

١ – المرتبة الأولى: مسجد ابن شيتان

٢ – المرتبة الثانية: مسجد عامر بن ربيعة

٣ – المرتبة الثالثة: مسجد عامر بن فهيرة

وبعد ذلك تم توزيع الجوائز على المساجد الفائزة. وكان بذلك نهاية الحفل الطيب.

النصارى يركزون تبشيرهم في الكويت

بقلم: عبدالمحسن السريع

يبدو ان اقتراب رأس السنة الميلادية، قد زاد من نشاط المبشرين النصارى في الكويت، فقد حمل إلينا البريد هذا الاسبوع رسائل كثيرة تدعو الى التبشير بالنصرانية وتحذر هذه الرسائل من الذين تصلهم هذه الرسائل بأنهم سوف يخسرون زوجاتهم أو ستلحقهم أضرار مادية كبيرة اذا لم يعمل من تلقى الرسالة على نشرها بسرعة في أوساط اشخاص آخرين، والغريب ان هذه الرسائل لا تحمل ختما من البريد مما يعني أنها وزعت بواسطة اليد على صناديق الصحف ولم يكتف هؤلاء بالرسائل فقط من أجل نشر ديانتهم المحرفة، انما استخدموا كذلك التوجيه الاذاعي للتبشير بالنصرانية، فهذا ما اكده احد الاخوة الذين يدرسون في الولايات المتحدة، حيث انه سمع في ذات يوم اذاعة مسيحية تتحاور مع أحد النصارى من الذين يعملون في الكويت، واسمه (صموئيل) وهو من الهند، وكان الحديث عن قصة العمل المسيحي في الكويت، وكيف انه مع مجموعة من المسيحيين يلتقون في كنيسة في الكويت مع قسيسها هو (جيم) من مدينة نيو يورك (وصموئيل) نفسه يعمل في فندق هوليدي إن، و يقول انه يتعبد هو ومجموعة من الفلبينيين والهنود في غرفهم بالفندق، وهم يحاولون التبشير بالمسيحية بين هؤلاء العمال وهم يبيعون الانجيل «المحرف» بمبلغ دينارين للنسخة الواحدة، و يقول بأنهم يقومون بالتبشير بين العرب سرا، كما ذكر ان المبشر المتجول قد حضر اجتماعاً في الكويت ضم (٧٥) شخصا رفع اثنا عشر شخصا أيديهم علامة قبولهم المسيح مخلصا، وفي نهاية البرنامج دعا المبشر المستمعين الى الدعاء للعمل المسيحي في الكويت ومد يد العون له ماديا.

ان هذا الامر الذي نعتقد ان سلطات المنطقة تعرفه تماما لا ينبغي السكوت عليه حيث لم تكن هذه المرة هي الأولى التي يلعنون نشاطهم بالكويت والخليج، فلقد حذرنا من قبل في كثير من الأعداد من خطورة الكنيسة ودورها المشبوه، حيث تستغل فرصة وجود هذا العدد الهائل من العمال الآسيويين الذين يترددون على الكنيسة كل يوم احد فتقوم بالتبشير بينهم، لذلك نطالب السلطات المسؤولة بان تضع حداً للتبشير والمبشرين.

The Notes having been sold, this announcement appears as a matter of record only.



Anheuser-Busch Overseas Capital N.V.
(Incorporated in the Netherlands Antilles)

$100,000,000

16⅝% Guaranteed Notes Due 1988

Guaranteed as to Payment of Principal, Premium, if any, and Interest by

Anheuser-Busch Companies, Inc.

Dillon, Read Overseas Corporation

Algemene Bank Nederland N.V. — Banque Bruxelles Lambert S.A. — Banque Nationale de Paris
Barclays Bank Group — Commerzbank Aktiengesellschaft — Deutsche Bank Aktiengesellschaft — IBJ International Limited
Merck, Finck & Co. — Société Générale de Banque S.A. — Swiss Bank Corporation International Limited
Union Bank of Switzerland (Securities) Limited — S. G. Warburg & Co. Ltd.

Alahli Bank of Kuwait K.S.C. — Amro International Limited — Arab Bank Investment Company Limited
Arnhold and S. Bleichroeder, Inc. — Banca Commerciale Italiana — Banca del Gottardo — Banca Nazionale del Lavoro
Bank of America International Limited — Bank Julius Baer International Limited

● صورة عن النشرة التي نصت على مساهمة البنك بالاستثمار المحرم

● رد من البنك الأهلي

حضرة الفاضل السيد اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة و بعد،

ورد في العدد رقم (٦٤٩) من مجلتكم الصادرة في يوم الثلاثاء ٨ ربيع أول ١٤٠٤هـ الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٣م في الصفحة السادسة تحت عنوان هوامش مالي: (يشترك البنك الاهلي الكويتي مع مجموعة بنوك وشركات اجنبية وعربية في مشروع استثماري مع شركة «بش» ـ بضم الباء ـ لصناعة البيرة) ولما كان الخبر المذكور عار تماما عن الصحة وأن لا تربطه أي علاقة بالشركة أو ساهم معها في أية مشروعات استثمارية أو غيرها، فاننا نرجو التكرم بنشر كتابنا هذا في نفس الصفحة من عددكم القادم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

حسين مكي الجمعة
عضو مجلس الادارة المنتدب

● برنامج اسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية

السبت ٨٣/١٢/٢٤ ـ حفل الافتتاح، الاحد ٨٣/١٢/٢٥ ـ محاضرة للاستاذ عبدرب الرسول سياف أمير اتحاد مجاهدي افغانستان، الاثنين ٨٣/١٢/٢٦ ـ محاضرة للنائب خالد السلطان، الثلاثاء ٨٣/١٢/٢٧ ـ محاضرة للشيخ أحمد القطان، الاربعاء ٨٣/١٢/٢٨ ـ سوق خيري للرجال، الخميس والجمعة ٢٨ ـ ٨٣/١٢/٢٩ ـ سوق خيري للنساء.

● خطوة مشكورة

اقدمت وزارة الاوقاف مشكورة على خطوة طيبة تدل على حرص الوزارة على شيوع المظهر الاسلامي في هذا البلد الطيب، وذلك باذاعة الصلوات عبر الميكرفون، ما اشاع جوا روحانيا وساق المصلين على ادراك الصلاة، كما ان هذا العمل يمكن ان يجذب غير المصلين الى المساجد، وقد عبر كثير من المصلين عن ارتياحهم لهذه الخطوة الطيبة خصوصا وانه معمول بها في المملكة العربية السعودية.

* * *

قال بعضهم

هاري كرشنا هاري رام

بقلم : عبدالحميد البلالي

في اليوم الثاني من حوادث الانفجارات في يوم ٨٣/١٢/١٣ وفي برنامج (أهلا وسهلا) الذي يقدمه خالد الحربان، وفي لقاء مع أحد موظفي البنك التجاري، غنى ذلك الموظف الهندي الجنسية والهندوكي الديانة وأعجب من كان مع الحربان بما غناه الهندي وضحك الجميع، فماذا قال في تلفزيون الكويت؟ غنى وقال:

DAM MARO DAM
MIT JAE GHAM
BOLO SUBHA SHAM
HARY KRISHNA HARY RAM

ومعناها: تنفس لابد أن تتنفس لذلك أمراضك كلها تذهب قل في الصباح وفي المساء (كرشنا هو الحق ورام هو الحق) انتهى.

والمعروف أن كرشنا ورام من أسماء آلهة الهندوس في الدين الهندوكي، أستغرب أن يحدث هذا في تلفزيون الكويت وفي وقت كان المفروض أن نرجع فيه الى الله سبحانه وتعالى، حتى لا يزيدنا بلاء على بلائنا ولا أن نزيد في عصيانه ونتحداه ونحن في أمس الحاجة اليه.

كان المفروض أن يسأل هذا الموظف قبل بداية البرنامج: ماذا يريد أن يغني؟ وماهي معاني الكلمات؟ أما أن يترك هذا الغثاء يتفشى و يترك هذا المعتقد الفاسد أن يدعو لغير الله في تلفزيون دولة تدين بالاسلام فهذا مالا يرضاه أي مسلم يعيش في هذا البلد الحبيب ... لنا أمل الا يعود تلفزيون الكويت لمثل هذا التصرف، كما نرجو أن يعتذر عما أخطأ فيه وجرح به مشاعر المسلمين، وخاصة المسلمين من الجالية الهندية والباكستانية، التي تعجبت من تلفزيون الكويت أن يسمح لمثل هذا الكفر أن يعرض فيه..

● هناك تخريب إرهابي ... نحاربه ونشجبه ونقف ضده. وهناك تخريب ثقافي ندعو الى محاربته وشجبه ومحاسبة القائمين عليه.

مؤتمر للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

دعت الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة الى انعقاد المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة والذي سيعقد يوم ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٤هـ وذلك تحت شعار: «سبيل الدعوة الاسلامية الى تحقيق التضامن ووحدة المسلمين» وستطرح أمام المؤتمر الموضوعات الرئيسية التالية:

١ ـ منهج القرآن والسنة في الدعوة الى تحقيق التضامن الاسلامي ووحدة المسلمين.

٢ ـ مناهج الدعوة في تحقيق التضامن والتكامل بين الاقطار الاسلامية.

٣ ـ مسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي في مجال تحقيق التضامن والوحدة.

٤ ـ دراسة خطة منهجية لتحقيق التضامن الاسلامي والوحدة وحمايتها.

٥ ـ أثر البدع والخرافات في تفريق المسلمين وتعميق الخلاف بينهم.

وقد دعي لهذا المؤتمر نخبة من علماء ورجالات من العالم الاسلامي، والمسلمون يتطلعون الى ماسيتخذه المؤتمر من قرارات وتوصيات مفيدة ونحن ندعو الله سبحانه ان تكون قرارات المؤتمر وتوصياته ذات اثر كبير في دعم وتحقيق التضامن الاسلامي بين الاقطار الاسلامية التي هي بأمس الحاجة الى التضامن والوحدة والتكامل وفق الكتاب والسنة ومحاربة البدع والخرافات والانحرافات والمبادىء الهدامة.

اجتماعات المجلس العالمي الأعلى للمساجد

ينعقد المجلس العالمي الأعلى للمساجد في مكة المكرمة يوم الاربعاء غرة ربيع الثاني (١٤٠٤).

نرجو أن تتخذ في هذا اللقاء القرارات الطيبة التي تعود بالخير على الأمة الاسلامية وتعزز رسالة المسجد بين شعوب هذه الامة. وسوف يترأس جلسات المجلس رئيسه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

○ ○ ○

القضاء المصري والاخوان المسلمون

محكمة القضاء الاداري في مصر بدأت إعادة النظر في الدعوى المقامة من جماعة الاخوان المسلمين ضد قرار مجلس قيادة الثورة السابق والقاضي بحل الجماعة، وكانت المحكمة قد نظرت الدعوى في العام الماضي لكن الدفاع عن جماعة الاخوان المسلمين طلب تأجيلها لاضافة طلب التعويض عن الاضرار التي لحقت بهم نتيجة حل الجماعة.

وأكد المحامون في مرافعاتهم على أن قرارات مجلس الثورة منعدمة لأنها صدرت بالمخالفة للدستور والقانون.

ونحن ننتظر كلمة الحق من القضاء المصري ليقول ولو أنها تأخرت ٢٩ عاماً منذ أن صدر قرار الحل التعسفي آنذاك.

اذاعة درزية



ذكرت مصادر مطلعة في بيروت أن وليد جنبلاط قد انتهى من الترتيبات والاستعدادات الفنية لمباشرة البث من الاذاعة الخاصة التي اطلق عليها اسم صوت الحق والتي تم تجهيزها في احدى المناطق الدرزية من الجبل، وتتوقع المصادر ان يبدأ البث من هذه الاذاعة مع بداية الشهر القادم،

وسوف يكون البث بأكثر من لغة واحدة.

ونحن بدورنا نتساءل ماذا يعني البث الاذاعي الخاص من الجبل واعلان الادارة المدنية والموافقة على تهجير السكان المسيحيين من دير القمر والمليشيات العسكرية و.... و.... و...؟؟

الا يعني ذلك كله تكريساً فعلياً للكيان الدرزي..

○ ○ ○

أخبار من فلسطين

صرح مسؤول في الاوقاف الاسلامية بالقدس ان عدة مقابر اسلامية في مدينة يافا قد انتهكت حرمتها حيث وجد عليها صلبان معقوفة ونقوش غير لائقة وكانت جماعة يهودية قد اعلنت في الاسبوع الماضي مسؤوليتها عن ستة اعتداءات بالقنابل على بعض المراكز الاسلامية في القدس.

ومن ناحية أخرى ذكر ان قنبلة موقوتة عثر عليها داخل مسجد مدينة البيرة بالضفة الغربية زرعها اعضاء في الجماعات اليهودية السرية، وكانت هذه الجماعات اليهودية قد قامت بتوزيع منشورات تهديد على سكان مخيم الدهيشة في بيت لحم ينذرونهم فيها بالرحيل عن المخيم حفاظاً على حياتهم.

وكانت احدى الصحف الاردنية قد ذكرت ان المستوطنين الصهاينة قد اختطفوا مواطناً عربياً وزوجته بحجة دخولهم أرضهم المصادرة من قبل المستوطنين وان هذه الجماعات اليهودية تضم رجال الدين واعضاء في الكنيست الاسرائيلي كانت قد شكلت لهدف اعادة مايسمى باملاك اليهود في الحي الاسلامي في مدينة القدس.

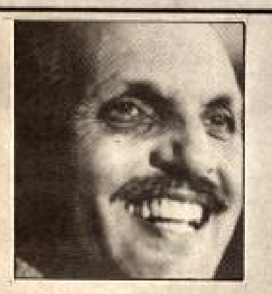
○ ○ ○

امبراطورية على الانقاض

عدة مصادر دبلوماسية في اوروبا وامريكا اكدت ان اجتماعاً قد تم بين أرييل شارون وزير دفاع العدو السابق ورئيس الاستخبارات العسكرية السوفياتية وذلك في جزيرة قبرص وان هذا الاجتماع تم بعدما جرى في لبنان وفي بيروت بالذات من حصار وتدمير ومجزرة صبرا وشاتيلا وتقول هذه المصادر أن شارون اتفق مع مسؤول المخابرات السوفياتية على تشجيع قوى التطرف في البلاد العربية حتى تتمكن اسرائيل في نهاية الفوضى والاضطراب ان تقيم امبراطوريتها على الانقاض العربية.

فهل يمكن اعتبار ماجرى وما يجري على الأرض العربية يسير وفق ماتم عليه الاتفاق بين شارون والمسؤول السوفياتي.

○ ○ ○



محاكم خاصة بالنساء

قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق انه سيكون للنساء محاكم منفصلة في النظام القضائي الاسلامي

في الهدف

مايعملون وما يعلمون

كالعادة احتفل النصارى في الشرق والغرب بعيد ميلاد عبدالله ورسوله عيسى بن مريم عليه السلام بالخمور والفجور والمجون.

والحق يقال ان النصرانية كدين سماوي قد غربت شمسها من قديم يوم أن سمحت لأيادي اليهود «أولاد الافاعي» كما وصفهم المسيح نفسه ـ أن تلعب بها تحريفا ـ فتحولت من شريعة حب وضمير الى شريعة أشكال كلها ظواهر ولا جواهر، تعني بالقشور ولا تجد اليوم عندهم لباب.

لقد خاطب السيد المسيح فطاحل العلماء في عصره التياهين بما علموه «الدين بما تعمل لا بما تعلم» والناظر اليوم الى مايفعله القساوسة والرهبان يدرك تماما انهم يعملون وفقا لما يوحي به الشيطان الى اوليائه لا تبعاً لما أوحى به الرحمن الى انبيائه.

كم كان ساخراً ذلك الكاتب الروسي «ستيفسكي» عندما تخيل في احدى رواياته عودة السيد المسيح الى الأرض في إبان سطوة التفتيش حيث اجتمع بالضعاف والمرضى والمحزونين فاعتقله رئيس الاساقفة بتهمة انه يعمل ضد المسيح وتعاليمه !!

وكم كان محقا طاغية المانيا هتلر حين قال في كتابه كفاحي: «أما رجال الكنائس فكانوا منصرفين عن هذه الأعمال التخريبية داخل البلاد ـ يقصد اعمال اليهود ـ للتسابق الى هدى الزنوج في افريقيا هذا التسابق الذي لم يؤد الى أية نتيجة بالنسبة الى النتائج الباهرة التي حققها الاسلام هناك. لقد ترك رجال الكنيستين نعاجهم الى الذئاب «اليهود» وكانت النتيجة تزعزع الايمان وتقلص الوازع الديني».

من يزور اوربا وامريكا اليوم يدرك أن النصرانية في واد واتباعها في واد أخر حيث الكنائس فارغة من الرواد.

لقد شاع الالحاد وعم وانتشرت الموبقات من زنا ولواط. الكل يركض ركضا وراء الحياة الدنيا يعب منها عبا وأشنع من ذلك ان كل معاملاتهم الاقتصادية تدور على أساس الربا حيث لامكان للمبادىء الانسانية من تكافل وإخاء.

وبدلا من اصلاح اتباعهم في عقر دارهم شغل القساوسة أنفسهم بما أسموه «انقاذ المسلمين من الضلال وادخالهم في دين المسيح افواجا»!!

وتحت هذا الستار عاودت الارساليات التبشيرية نشاطها المسموم في جنوب السودان لبذر بذور الفتنة وإذكاء نارها لعل هذه الفتنة الجديدة القديمة تعطل تطبيق قوانين الحدود الاسلامية وترجع بالبلاد القهقرى حتى نكون جميعا في الكفر سواء بمايودون.

تاريخ النصارى يقطر في كل قطر اسلامي دخلوه بالدم الحرام وصحفهم فيه غير مطهرة بل متخمة بالفساد والفوضى فلعنة الله على الكافرين».

محمد اليقظان



■ هوية الأمة

ولي عهد الأردن الأمير حسن تحدث في الاحتفال الخاص بذكرى المولد النبوي الشريف في عمان قائلا انه ليس للأمة العربية من هوية حضارية وشخصية ثقافية ووجود فكري بغير الاسلام... ولا مناص لهذه الأمة من العودة الى الأصلين العظيمين لهذا الدين الحنيف وهي كتاب الله تعالى وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام لتستخرج منهما أسباب البقاء والاستمرار ثم أسباب القوة والعزة والمنعة.

ونحن إذ نقدر هذا الشعور العظيم الذي أفصح عنه الأمير حسن إلا اننا نرجو مخلصين ان يبدأ ترجمة هذا الشعور الى واقع فعلي في البلدان الاسلامية يحقق أولا وقبل كل شيء مرضاة الله عز وجل. فقد تعبت الامة من الترنح تارة نحو الشرق وتارة أخرى نحو الغرب ولن ينقذها الا تطبيق منهج الله في جميع مجالات الحياة.

○○○

الذي ينوي تطبيقه في البلاد، وقال انه يعتبر التغييرات في النظام القضائي قضية محورية في جهوده الرامية الى زيادة الصبغة الاسلامية في المجتمع الباكستاني، واضاف يقول لقد تم ترتيب انشاء محاكم منفصلة للنساء لتأمين العدالة للمرأة، وسوف تقوم الحكومة الباكستانية باقامة بعض هذه المحاكم الاسلامية في بعض المناطق على أساس تجريبي تمهيدا لتوسيع هذا النظام تدريجياً ليشمل البلاد كلها.

○○○

■ توضيح من مبرة آل بصير الخيرية

سعادة الاخ الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد،

نشرت مجلتكم الغراء على صفحتها الرابعة عشرة من العدد رقم (٦٤٦) بتاريخ ١٧ صفر من عام ١٤٠٤هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨٣م خبرا مفاده أن احدى الصحف الكويتية نشرت بتاريخ ٦ صفر من عام ١٤٠٤هـ الموافق ١١/١١/١٩٨٣م، أن المجلس الأعلى للثقافة بالمملكة العربية السعودية قد رشح الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي لجائزة آل بصير العالمية للانتاج الادبي واللغوي في خدمة الاسلام. وتبلغ قيمتها (٨٧) ألف دولار وتنظم المسابقة مبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية في السعودية.

وتصحيحا للخبر الذي جاء مغايرا للحقيقة فان الامانة العامة لجوائز مبرة آل بصير العالمية توضح لكم وللاخوة القراء أن المجلس الأعلى للثقافة بجمهورية مصر العربية هو الذي رشح الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي لجائزة المبرة العالمية للانتاج الأدبي واللغوي، وأن لا علاقة للمجلس الأعلى للثقافة بالمملكة العربية السعودية بهذا الترشيح، وأن الترشيحات لهذه الجائزة والتي تجاوزت العشرات ستخضع لعمليتي التقييم والاختيار من قبل لجان مختصة رفيعة المستوى.

نأمل نشر هذا التصحيح في مكان بارز في مجلتكم الغراء تحقيقا للفائدة ولكم دائما كل تقدير واحترام.

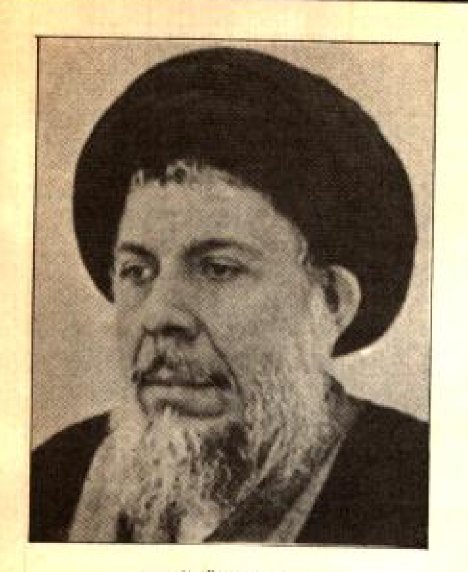
والله ولي التوفيق،،

مبرة عبدالله ابراهيم
آل بصير الخيرية

وماذا عن حزب الدعوة الاسلامية؟

(٢)

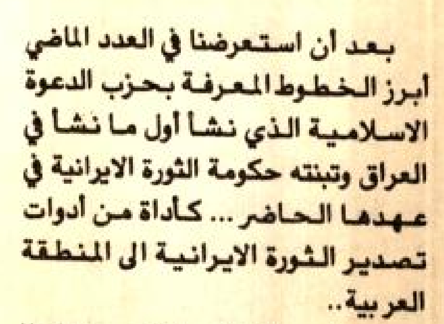
قراءة في أفكار المجلس التأسيسي للحزب



● محمد باقر الصدر

بقلم : محمد عبد الهادي

بعد أن استعرضنا في العدد الماضي أبرز الخطوط المعرفة بحزب الدعوة الاسلامية الذي نشأ أول ما نشأ في العراق وتبنته حكومة الثورة الايرانية في عهدها الحاضر ... كأداة من أدوات تصدير الثورة الايرانية الى المنطقة العربية..



نود اليوم ان نقدم للقارىء خطوطا في العقيدة الثورية والدستورية لحزب الدعوة، وقبل ذلك لابد من الاشارة الى أن مؤسسي حزب الدعوة الاسلامية ــ وهم من المذهب الجعفري ــ كانوا في الستينات يرتبطون وفق الأساس المرجعي بمن يعتقدون أنه المرجع الأكبر وهو (محسن الحكيم) من النجف في العراق. وهو والد الناطق الرسمي الحالي لما يسمى بالثورة الاسلامية العراقية (حزب الدعوة) وهو (محمد باقر الحكيم) الذي يعتبره اعضاء حزب الدعوة في المنطقة تابعاً للمرجع الايراني الأكبر وهو الخميني.

و يبدو أن الأساس المرجعي لحزب الدعوة انما هو اعتقاد ثابت يشتمل على منطلقين او مبداين أساسين لابد منهما، وهما كما يقول الحزب :

١ ــ لابد «في عصر الغيبة الكبرى الذي نعيش فيه» ــ أي غيبة المهدي ــ أن يحكم المرجع الأكبر ــ وهو الخميني في تصور حزب الدعوة ــ كافة أقطار الأمة الاسلامية و يدير شؤونها، تساعده حكومات تحكم في ظل وتوجيه مايسمى بالمرجعية الرشيدة ــ نشرة الكاشف ــ العدد ٤٢ ــ يوليو ١٩٨٣م.

٢ ــ لابد من دعوة التجمعات الاسلامية كافة للانضواء تحت قيادة المرجع الأكبر (الخميني) وذلك ليتحول الحكم الى المستضعفين الذين سيسلمون الحكم بدورهم للمهدي بحسب عقيدة الحزب وذلك بحسب عقيدة الشيعة.

و ينتهز حزب الدعوة مناسبات التجمعات الاسلامية الكبرى لطرح هذين المبدأين ــ وقد طرحهما بتوسع في بيان وسط حجاج بيت الله الحرام عام ١٤٠٢هـ، دون ان يقدر بان أهل السنة لا يعتقدون بمعتقداته لأنها لم ينص عليها الكتاب الكريم ولا السنة المطهرة.

■ **مهمة المجلس التأسيسي :**

كان حزب الدعوة يرتبط بالمرجعية دون أن يكون له مجلس تأسيسي، لكن الأمر تغير بعد حكم الخميني، و بعد مقتل محمد باقر الصدر الذي كان يعرف بأمور الحزب في العراق والخارج تساعده شقيقته بنت الهدى، حيث دفعت مؤسسي الحزب الى تأليف مجلس تاسيسي في بداية عام (١٤٠٢هـ) وتتصور نشرة الكاشف في عددها رقم (٣٦) مهمة المجلس كمايلي :

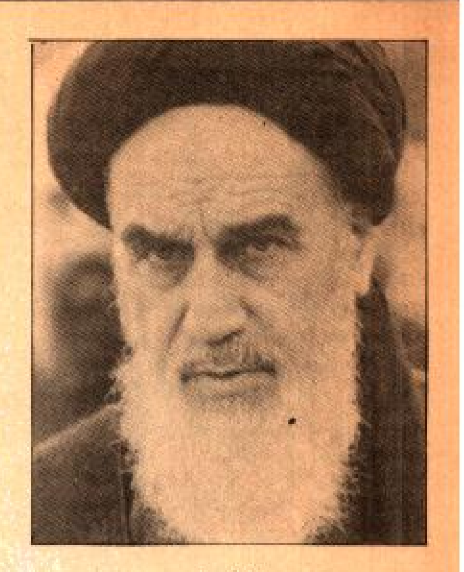
١ ــ المباشرة باقامة حكومة تحت قيادة الفقيه العادل الولي المتمثلة بالخميني لا غير.

٢ ــ اعتبار ايران قاعدة ومنطلقا ليس عملا تكتيكياً مرحلياً، وانما هو موقف مبدئي وثابت يتوجب على جميع فصائل الحركة الاسلامية الالتزام به باعتباره واجباً شرعيا على كل المسلمين أينما كانوا على اعتبار الحركة الاسلامية جزءاً لا يتجزأ من الثورة الايرانية.

٣ ــ يكون ارتباط المجلس بالثورة الايرانية و بولاية الفقيه العادل هو الضمان لسلامة المسيرة.

■ وإذا كانت هذه هي مهمة المجلس، فمعنى هذا أن حزب الدعوة يريد من كافة المسلمين أمرين لا يحظيان عند أهل السنة والجماعة بالقبول وهما :

١ ــ الارتباط الدستوري بالمرجعية التي



• الخميني

لا يعتقد الحزب أن أحداً يمثلها غير الخميني، و يشمل هذا الارتباط فرض مايسمى بـ(حكمة المرجع الأكبر) على الأمة من الناحية التشريعية. إذ أن اجتهاد المرجع عندهم تشريع محض.

لذا فان هذه الرغبة في ربط الامة بحسب تصور المجلس التأسيسي لن يكون مقبولا عند أهل السنة والجماعة وحركاتها التي لا تؤمن إلا بتشريع الله جل وعلا وما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ الارتباط السياسي للأمة بدولة ايران وتوجهاتها، حيث يعتقد حزب الدعوة أن في ذلك السلامة للأمة، واذا كان ارتباط الحزب بالتوجه السياسي لايران يضمن له نوعاً من الدفع كما يقولون، فان أهل السنة والجماعة يختلفون مع هذا التوجه في الربط السياسي.

■ **قراءة البيان التأسيسي :**

ولكي يكتمل تصورنا لمنهجية حزب الدعوة يمكن لنا الوقوف على النقاط التالية في البيان التأسيسي الذي أصدره الحزب يوم ١٩٨٢/١١/١٧م بعنوان «البيان التأسيسي للثورة الاسلامية» :

١ ـ يعتقد البيان أن حكومة الاسلام هي حكومة المرجع فقط. والحكومات المتتابعة مفروضة من الولايات المتحدة و بريطانيا على الأخص.

٢ ـ يعتقد البيان أن الثورة الايرانية تمثل محور الحق بينما كل ماهو غيرها باطل.

٣ ـ أن الثورة الايرانية ثورة اسلامية عالمية ومن هنا فان عالميتها ستتحقق بالتحاق الاقاليم بها.

٤ ـ يحصر البيان جهاد العلماء المسلمين من خلال الشواهد التي استعرضها زمن الاستعمار بعلماء المذهب الجعفري فقط ناسياً أن لعلماء السنة الاجلاء أكبر الأثر في اخراج الاستعمار من كافة البلاد العربية

٥ ـ يعتقد البيان أن هناك مايسمى بثورة اسلامية موجودة بجوار ايران يلمح على وجودها في العراق. لاسقاط العدو الأول لنظام ايران.

٦ ـ يعتبر البيان أن الخميني بتفجيره لثورة ايران جسد تطلعات الأمة الاسلامية بما يسمى (حرية واستقلال وكرامة)..

٧ ـ ينص البيان على أن أول تحرك جماهيري كان في العراق وكان في ظل محسن الحكيم وتخطيط محمد باقر الصدر.

٨ ـ ينص البيان على أن للثورة مراحل وأن مرحلة مابعد النصر ستبدأ بالانفتاح على مايسمى بالقوى الخيرة.

■ واذا كان البيان التأسيسي وضع لتحديد الرؤية المنهجية للحزب وقادته، فان هذه الرؤية المنهجية لا تقبل بها أهل السنة والجماعة، اضافة الى أنها تضرب الرؤية المنهجية لجميع الحركات الاسلامية عرض الحائط، فهي من حيث المبدأ أسقطت كل ماليس له علاقة بالثورة الايرانية واعتبرته باطلا، وقصرت الحق على ثورة الخميني في ايران فقط.

واذا كان حزب الدعوة يسلم تسليما مطلقا بالنظرية الخمينية ... فانه يطلق عليها صفة الاسلامية الشمولية في الوقت الذي تنظر الحركات الاسلامية في العالم أجمع الى صفة الاسلامية الشمولية بالاسلوب الذي يحدده القرآن والسنة فقط.

■ ان مفهوم الخمينية ومزجه بمفهوم الاسلامية واضح في نشرات الحزب، وهذا أحد شعراء الحزب يعبر عن هذا بقوله :

- هذا جيلك (أنت) ... جيل الاسلام.
- (اسلاميا) يزحف كالنار على حد السيف.
- (وخمينياً) يعرف وجه الموت ولا يخشاه !!!

و باستقراء ماصدر عن حزب الدعوة من بيانات ونشرات نجد امتزاج تصور الخمينية بالاسلامية :

١ ـ فالحزب في بياناته ونشراته ينص على وجوب ولاء الأمة للمرجع الأكبر (الخميني) فقط.

٢ ـ تعتبر بيانات الحزب أن ثورة ايران هي الحق وماعداه باطل.

تمنح النشرات للخميني فقط تصريف أمور المسلمين ورعاية شئونهم.

■ وهكذا تنحصر الاسلامية في تصور حزب الدعوة بالخمينية.. التي تتطلب من المسلمين الذوبان فيها. ومسألة الذوبان قضية يلح عليها حزب الدعوة حتى ان نشرات الحزب نصت على أن سقوط بني صدر وقطب زاده ـ للذين كانا من المقربين من الخميني ـ ناتج عن ضعف الذوبان في الامام والانتماء إليه، لذا سقطوا في معاداته.

واذا كان هذا تصور الحزب عن سببية السقوط في قضية بني صدر وقطب زاده. فماهو تصور الحزب عن مئات الملايين من المسلمين الذين لا يعطون ابداً شيئاً من الولاء للخميني في أرجاء العالم الاسلامي !؟

لماذا عاد عرفات إلى طرابلس؟ وماذا في المدينة بعد خروج عرفات؟

في اليوم العشرين من هذا الشهر (ديسمبر) ١٩٨٣م خرج رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من طرابلس مع أربعة آلاف من مقاتلي منظمة فتح على خمس سفن يونانية بحراسة سبع من السفن الحربية الفرنسية وحاملة الطائرات (كليمنصو). هذا اليوم دخل التاريخ على اعتبار انه مفصل تاريخي سيكون له مابعده، ومابعد خروج عرفات من طرابلس بما يحمله من تصفية لدور منظمة التحرير الفلسطينية وفتح سجل تسوية القضية الفلسطينية على أساس المشاريع العربية الامريكية، أو المصرية الاسرائيلية، هذه المرحلة لم تمهل المراقب العربي طويلا، فقد جاءت أول خطواتها من خلال زيارة عرفات للقاهرة واجراء محادثات ودية مع الرئيس حسني مبارك في قصر القبة بعد انقطاع دام ست سنوات.

وإذا كانت القضية قد دخلت تاريخاً جديداً (بعد الخروج من طرابلس) فان مقدمات طرابلس، وطرابلس بعد خروج عرفات ... محطتان جديرتان بالتوقف. فلماذا جاء عرفات أصلا الى طرابلس مادام يدرك أنه خارج منها لا محالة، وماهو وضع المدينة الاسلامية التي استقبلته والقوى الاسلامية التي دافعت عنه بعد جلاء قوات المنظمة عن طرابلس ؟!





● عرفات ومبارك ... ما الجديد بينهما ؟

■ لماذا عاد عرفات الى طرابلس ؟

كثيرون يطرحون بعد خروج عرفات من طرابلس السؤال التالي: مادام عرفات ينوي الخروج من المدينة مع قواته، ومادام تحقيق التفوق على قوات المنشقين عنه الذين يدعمهم قطر عربي مجاور أمرا غير وارد ... فلماذا جاء عرفات الى طرابلس باختياره ليدخل المصيدة السورية ؟ ثم هو يتلمس سبيل الخروج منها تحت علم الأمم المتحدة وعلى سفن يونانية و بحماية فرنسية ؟!

لقد حقق عرفات شيئاً واحداً بعودته الى طرابلس. صحيح أنه تحدى الموقف السوري القاضي بابعاده عن المنطقة بعد طرده عبر مطار دمشق، لكنه خرج يومها بصمت ومعه أفراد قليلون من حرسه ... أما الخروج من طرابلس فقد كان مختلفا، لقد كان شبيها بخروجه من بيروت في شهر آب (أغسطس) ١٩٨٢ بعد الحصار الاسرائيلي للمدينة، وقد سجل خلال هذا الحصار صموداً رائعاً وشد اليه كل أنظار العالم واستدعى متابعة كل وسائل الاعلام لأشهر ثلاثة حافلة بالأحداث... وقد حاول اعادة الكرة هذه المرة، لكن طرابلس غير بيروت، ومعركته مع أحمد جبريل وأبوموسى وأبوصالح وليست مع شارون و بيغن. وكما أعطى بعد خروجه من بيروت شرعية لمقررات قمة فاس فانه حاول كسر طوق العزلة عن مصر بعد مقاطعة عربية طويلة، وهذا هو كل ماحققه عرفات بعد خروجه من طرابلس ومعركته فيها.

■ وماذا عن معركة طرابلس ؟!

لقد تعاطفت المدينة مع ياسر عرفات ومنحته كل التأييد، على الرغم من انها تدرك تماما ان ثمن ذلك سيكون باهظاً. فالمدافع السورية مسلطة على المدينة، وراجمات الصواريخ مزروعة في كل الهضاب المحيطة بها، والمعركة غير واضحة المعالم كما كانت معركة بيروت، لأنها معركة اخوة القضية واخوة السلاح ورفاق النضال الفلسطيني ضمن منظمة فتح والمقاومة المسلحة. حتى لو اعطيت القضية بعدها الحقيقي فهي بين بنادق ومدافع وصواريخ عربية، كلها ترفع راية القضية وقومية المعركة وشعار التحرير.

اما عن القوى الموجودة في المدينة فقد اقتصرت على القوى الاسلامية: حركة التوحيد الاسلامي والجماعة الاسلامية. لقد دارت معارك تم خلالها تصفية الوجود الحزبي غير الاسلامي، من حزب البعث الى الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي الى حركة ٢٤ تشرين والفصائل الصغيرة الأخرى. وقد اتضحت معالم المعركة منذ البداية، فلو سقطت المخيمات الفلسطينية (البارد والبداوي) في يد المنشقين والقوات السورية فان المعركة ستكون من خلال حصار طرابلس، وهذا

يعني دماراً للمؤسسات وتشريداً للسكان وأعداداً كبيرة من القتلى والجرحى. واتضح كذلك منذ البداية أن ياسر عرفات يتابع جهوده من أجل ترميم علاقته بدمشق، وان خطوطه مفتوحة على النظام عبر بعض رموزه الرئيسية. وبعد ذلك كله فان خروجه من طرابلس مع قواته أمر محتم، وقد تابع اتصالاته الاقليمية والدولية من أجل تحقيق الخروج المشرف منذ أول الحصار.

إزاء كل ما تقدم، فقد كان للقوى الاسلامية في طرابلس موقفان. موقف حركة التوحيد بزعامة الشيخ سعيد شعبان المتلاحم مع ياسر عرفات في كل الميادين العسكرية والاجتماعية والتعبوية، بحيث اصبحت هناك غرفة عمليات واحدة على وحدة الحركة وتماسكها الداخلي .. وموقف الجماعة الاسلامية الذي اكتفى بالتنسيق مع عرفات بحيث بقي للجماعة حرية القرار السياسي والموقف العسكري، وتولت الجماعة المحور الشرقي من المدينة، إضافة الى قواتها الموجودة في مناطق الميناء وعكار والضنية وغيرها.

وقد كان حرص القوى الاسلامية في طرابلس منصباً على مطلبين: الأول هو حماية القوات الفلسطينية التي لجأت الى المدينة باعتبار أن ذلك يصب في مصلحة القضية الفلسطينية التي يجري التآمر عليها. والثاني هو محاولة تجنيب المدينة مزيداً من الدمار في معركة خاسرة لا مصلحة للاسلام والمسلمين من ورائها. وقد اقيمت سواتر ترابية ودشم عسكرية وبنيت مرابض للمدفعية حول المدينة من كل جهاتها.

■ مفاوضات دمشق:

وانطلاقاً من هذا الموقع فقد شاركت الجماعة الاسلامية في المفاوضات التي جرت في دمشق عبر الرئيس رشيد كرامي المقيم هناك والذي فوض اليه السوريون انهاء القضية بالشكل الذي يريدون. وكان واضحاً ان اعداء عرفات لن يتنازلوا عن مطلب أساسي هو خروج ياسر عرفات من طرابلس، وان كل شيء قابل للمفاوضة بعد ذلك. لقد طردوه من دمشق ولن يسمحوا بعودته عبر طرابلس. وبعد مفاوضات طويلة جرت في دمشق وعبر السلطة اللبنانية في بيروت، وبعد اتصالات كثيفة مع عرفات من جانب وزعماء المنشقين عنه من جانب آخر .. توصلت لجنة التنسيق العليا الى تسوية ترمي الى ضمان خروج عرفات ومقاتليه وقوات المنشقين، وأن تجري مصالحة وطنية في طرابلس، وان تتولى قوات الأمن اللبنانية حفظ الأمن في المدينة بعد خروجه. وقد وافق الجميع على بنود الاتفاق، وانضمت حركة التوحيد في مراحل متأخرة الى محادثات دمشق، وتم خروج عرفات بعد عقبات زرعتها اسرائيل من خلال حصارها لميناء طرابلس وقصفها لمنشآته.

■ ماذا في طرابلس بعد خروج عرفات؟!

لقد حرصت لجنة التنسيق العليا خلال مفاوضاتها في دمشق واتصالاتها مع المنشقين عن فتح على أن تتبين معالم المطالب وامكانات متابعة المعركة بعد خروج عرفات. وقد حازت اللجنة ضمانات وثيقة من سوريا والمنشقين، شاركت في اعطائها دول عربية أخرى شاركت في المفاوضات، بان المعركة ستنتهي بعد خروج عرفات، وان ماتطالب به هذه الاطراف هو قيام مصالحة وطنية بعد عودة الرئيس كرامي الى طرابلس، يكون الشيوعيون والحزب العربي الديمقراطي (العلويون) طرفا فيها، وان تعود القوى الحزبية كلها الى المدينة وتفتح مراكزها المدنية دون سلاح. والذي ساهم في اقتناع اللجنة العليا بجدية الضمانات أمور ثلاثة:

١ ـ أن البلد العربي المعني بالقضية يعاني من مصاعب داخلية بسبب ما نقلته وكالات الأنباء عن الحالة الصحية لرئيس الدولة، وما تردد حول التشكيلة التي تصرف الأمور في ذلك البلد، مما يحول دون اتخاذ قرار بوزن اقتحام طرابلس.

٢ ـ أن اقتحام المدينة لن يكون نزهة عابرة، وأن القوى الاسلامية فيها معبأة لمواجهة كل الاحتمالات رغم الضمانات المعطاة.

٣ ـ أن الجماعة الاسلامية، وبعد ذلك حركة التوحيد، شاركتا مباشرة في مفاوضات دمشق، وان المكاشفة كانت صريحة وواضحة خلالها.

■ من يحكم المدينة؟

ويبقى الوضع الداخلي في طرابلس. إن قوات الأمن الموجودة فيها لا تكفي من أجل بسط سيطرة السلطة الرسمية عليها، وقد تجلى ذلك من خلال الاستيلاء على السلاح الثقيل الذي تركه عرفات قبل رحيله في عهدة هذه القوة. ومعنى هذا أن يبقى الوضع العسكري في المدينة منوطاً بالقوى الاسلامية التي تسيطر عليها حاليا، الى أن تتم المصالحة الوطنية أو ان تصبح الدولة اللبنانية ق[illegible] على بسط سيطرتها على المدينة.

ث[illegible] محذور يلوح في أفق المدينة، هو أن قوات (الردع العربية) سوف تعود الى المدينة في حال الفشل في الوصول الى مصالحة وطنية أو اذا أفلت زمام الأمن في المدينة من جديد. قد يكون ذلك ذريعة لخطوة من هذا النوع، أو قد تفتعل أحداث تؤدي الى ذلك.. كل هذا ماثل امام القوى الاسلامية في المدينة، وهي حريصة على أن لا تعطي أي قوة خارجية ذريعة تبرر بها دخول المدينة، مما سيعني قيام مواجهة حتمية مع القوى الاسلامية ... وهذا ما ستحمله أخبار الأيام القليلة القادمة...



● هل تستمر المليشيات المسلحة بحكم طرابلس؟

في ذكرى المأساة الأفغانية

رحلة الجهاد الأفغاني في أربع سنوات

● حكومة كابول تواجه مشاكل اقتصادية عديدة بحيث اصبحت عالة بشكل كامل على الروس !

بمناسبة مرور أربع سنوات وبدء العام الخامس على المأساة الافغانية تفتح (المجتمع) ملف القضية الافغانية في هذا العدد لتكشف المؤامرة الدولية على افغانستان وشعبها المسلم ... ولتبين لشعوب العالم الاسلامي مايلاقيه اخواننا المجاهدون من عنت وجور وظلم .. فلعل روح التضامن الاسلامية تجمع هذه الشعوب فتقف صفاً واحداً وراء جهاد الأفغان المسلمين ليتم النصر على العدو الروسي الشرس بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز.

في خضم المحاولات العديدة التي جرت طيلة السنوات الاربع الماضية من جانب الغرب والشرق لاحتواء حركة الجهاد الافغاني ... نقول رغم كل ذلك تبدو حركة الجهاد الافغاني مع اطلالة العام الخامس لدخول قوات الغزو الشيوعي الى افغانستان اكثر قوة وثباتاً ورسوخاً واشد تصميما على متابعة طريق الكفاح في سبيل اعلاء كلمة الحق ورفع راية لا إله إلا الله فقد شهدت الساحة الافغانية في الآونة الأخيرة تصعيداً كبيراً في عمليات التصدي البطولية من قبل مجاهدي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان لقوات الغزو الروسي وعملائهم من اتباع حكومة بابراك.



● إصرار على الجهاد حتى تحقيق النصر

• الروس بدأوا يستخدمون طائرات ميغ ٢٧ المتطورة لقصف مواقع المجاهدين.

عمليات فدائية

فقد لقي اكثر من ٣٥ جنديا روسياً وافغانياً مصرعهم في محافظتي اوزرغان وقندهار في حين دمرت ٤ دبابات والعديد من العربات المصفحة. وتقول الانباء أن المجاهدين هاجموا قافلة سوفيتية عسكرية قرب ترين كوت في محافظة اوزرجان ودمروا دبابتين مع حاملات المواد الغذائية وقد استشهد مجاهدان وجرح ثلاثة آخرين. بينما انضم الى المجاهدين ٥٠ جندياً.

هذا وقد هاجم المجاهدون قافلة عسكرية أخرى قادمة من قندهار قرب سبين بلدك ودمروا دبابتين وشاحنة عسكرية. وفي هجوم آخر داخل مدينة قندهار على نقطة عسكرية لقى على اثره ١٠ جنود سوفيييت وحكوميين مصرعهم. وفي خوجك بابا بضواحي قندهار دمرت دبابة مع طاقمها بانفجار ألغام زرعها المجاهدون. وتقول التقارير من بادغيس أنه نتيجة الاشتباكات بين القوات الرسمية والمجاهدين لقى ٢٦ جنديا حكومياً مصرعهم بينما استشهد ٤ مجاهدين بقصف طائرات (هيلي كوبتر). وفي محافظة هرات هاجم المجاهدون قافلة عسكرية على طريق كاروان كاه وقتلوا ٩ جنود حكوميين. وفي محافظة بادغيس هجموا على غورماش وقتلوا ١٩ جندياً وألقوا القبض على ٧ جنود.

الروس يدمرون مستشفى

وكالعادة في اعقاب كل هجوم يشنه المجاهدون تقوم قوات الغزو الشيوعي واتباعها بالانتقام من السكان الآمنين أو قصف مواقع المجاهدين وفي هذه المرة قام الروس بتدمير مستشفى أقامه المجاهدون في قرية سركي المجاورة لمدينة غزني. وتفيد التقارير الواردة من غزني ان هذا المستشفى بالأصل انشىء لمعالجة المجاهدين ولما علمت قوات الغزو الشيوعي والقوات الحكومية بذلك حاصرت المنطقة لكن المجاهدين بفضل الله علموا بخبر الهجوم قبل وقوعه فانسحبوا مع مرضاهم وجرحاهم من المستشفى قبل ان تقوم القوات المهاجمة بتدمير مبنى المستشفى.

المجاهدون يحاصرون

وتفيد آخر التقارير الواردة من افغانستان أن المجاهدين قد ضيقوا الخناق على معسكر اواغون والمطار والجنود الحكوميين هم الآن على بعد ٣٠٠ متر فقط من المجاهدين.

وتقول الانباء أن الطائرات السوفياتية قصفت يوم ٢٣ نوفمبر الماضي المنطقة ودمرت عدة منازل. وقد علم ايضا ان الطائرات السوفياتية قصفت مقر فدائي للقائد جلال الدين الواقع في القلعة ونتيجة لهذا القصف تحولت جدران القلعة الى كتلة من الانقاض.

ومما يجدر الاشارة اليه هنا أن الطائرات العمودية السوفياتية كانت تعتبر حتى عهد قريب غير قابلة للتصدي الا أن مدافع زيد ــ كي ــ ٢١ التي سلبها المجاهدون من أيدي السوفييت أصبحت قادرة على اسقاطها. مما دفع السوفييت ولأول مرة لاستخدام طائرات ميغ ٢٧ ضد مواقع المجاهدين.

أزمـات مالية !

من جانب آخر فقد افادت آخر الانباء أن نظام كابول بات اليوم يعاني من أعباء مالية كبيرة وطبقا للتفاصيل فان نظام كابول كان قد وقع مع الاتحاد السوفياتي اتفاقا في وسط ١٩٨٠م للتعاون في مجال الزراعة. هذا الاتفاق يقضي بتزويد كابول بتركتورات وماكينات زراعية و بدء مشروع لتربية الغنم وطبقا لهذا الاتفاق كان الاتحاد السوفياتي ملزما بتقديم كل هذه المساعدات على شكل مواد عينية على ان يلتزم نظام كابول بأن لا يستعين بأي طرف آخر في الزراعة. وكانت مدة الاتفاق سنتين ولكن الاتحاد السوفياتي لم يزود افغانستان خلال هذه المدة بأية مساعدة. وقد اصبح تنفيذه للاتفاقية مستحيلا بسبب مقاومة المجاهدين المتزايدة. وكان الاتحاد السوفياتي في بداية الامر قد ارسل ٢٠٠ تريكتور الا انه لم يتم توزيعها على الفلاحين وقد غير السوفيات الآن الاتفاق الى مساعدة عسكرية. ونتيجة لهذا الفشل فان الحكومة في كابول تواجه مشاكل اقتصادية عديدة بحيث اصبحت عالة بشكل كامل على الروس. وقد علم أن الماكينات الزراعية التي ارسلها الاتحاد السوفياتي في بداية الاتفاق هي في أيدي البرتشميين. وعلاوة عن ذلك فان الحكومة لم تستلم أي مبلغ من الضرائب من الفلاحين لأنهم يرفضون عطاءها. والآن يريد السوفيات تجديد الاتفاق الا ان نظام كابول يبدو غير قادر على ذلك. وقد اثبتت كل الاتفاقيات التي ابرمتها افغانستان مع الدول الشيوعية بأنها تخدم هذه الدول فقط وليس أفغانستان.

تعزيزات عسكرية روسية جديدة

في الوقت نفسه تواصل روسيا تعزيز قواتها في افغانستان خصوصا في المناطق المجاورة لحدودها مع ايران و باكستان وقد علم ان القوات الروسية الجديدة قد تركزت في ثكنات بمحافظات كنر وننغرهار وهرات لغرض مراقبة مشددة على نشاطات المجاهدين والجدير بالذكر ان ضباط الجيش الروسي الجدد ينتمون الى القسم الاوربي الروسي بينما تنتمي فئات الجنود العاديين الى مواطني الجمهوريات الاسلامية الروسية المحتلة في آسيا الوسطى وهذا يؤكد كذب الادعاءات الروسية في تحقيق المساواة بين جميع المواطنين الروس في ظل ما يسمى بالنظام الاشتراكي.



جنود الغزو الروسي ... • ضباطهم جميعا من الروس الاور وبيين

ماذا يريد المجاهدون الأفغان من العالم الإسلامي ؟

الجهاد في سبيل الله، هذه الفريضة المنسية والمتروكة التي وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها (ذروة سنام الاسلام) لم يقم بأدائها قوم الا أعزهم الله ومَنّ عليهم بالنصر على الاعداء وما تركها قوم الا أذلهم الله وعاقبهم بالخزي والهزائم تلو الهزائم.

الجهاد في سبيل الله، هذه الفريضة التي تحتاج الى التضحية والتفاني لا يتمكن من القيام بها الا من آثر الحياة الآخرة على الدنيا وبذل نفسه وماله في سبيل اعلاء كلمة الله واختار احدى الحسنيين : النصر أو الشهادة في سبيل الله.

والمجاهدون الافغان هم الذين قاموا بأداء هذا الواجب الذي قل من يقوم به في زماننا هذا، في هذا العصر الذي ترك المسلمون العمل بدينهم وبدأوا يلهثون وراء الدرهم والدينار واستولت المادة على مشاعرهم ولا يهمهم الا العيش في الملاهي والملذات ولا يفكرون الا في المباراة.

ان المجاهدين الافغان قاموا بأداء هذا الواجب باذلين انفسهم واموالهم في سبيل الله لكي الحياة ـ لهيكل هذه الامة التي مرت على سباتها القرون الطويلة، انهم قاموا بأداء هذه الفريضة تلبية لنداء السماء: (يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل) «التوبة/٣٨».

ان المجاهدين الافغان قاموا بأداء هذا الواجب دفاعا عن عقيدتهم الغالية ووطنهم الاسلامي العزيز.

ان افغانستان هي جزء من وطنكم الاسلامي الكبير التي قدمت الكثير في سبيل نشر الاسلام في بقاع الارض طوال التاريخ هاجمتها قوة استعمارية كبيرة بهدف الاستيلاء على هذا البلد المسلم الصغير وتحويلها الى جمهورية شيوعية تدور في فلك الشيوعية العالمية وعلى رأسها روسيا الاستعمارية ومرت اربع سنوات من الهجوم الوحشي البربري على افغانستان المسلمة وبعد أيام ستدخل سنتها الخامسة ولكن اخوانكم المجاهدين ظلوا صامدين يوجهون الضربات تلو الضربات ضد القوات الروسية الغاشمة وعملائهم من الشيوعيين الملحدين وسيظلون بعون الله تعالى حتى النصر النهائي ان شاء الله تعالى.

انهم في قيامهم وصمودهم البطولي يعتمدون على الله ثم على اخوانهم المسلمين في كل مكان، انهم لكي يتمكنوا من الاستمرار في المقاومة وطرد الروس المستعمرين من بلادهم يحتاجون الى الدعم والمساعدة من قبل اخوانهم المسلمين في جميع انحاء العالم، انهم بحاجة الى الدعم المادي والمعنوي، الى الوقوف بجانبهم في قضيتهم العادلة وتزويدهم بكل مامن شأنه ان يساعدهم في جهادهم ضد المستعمرين والشيوعيين الملحدين ويمكن تلخيص حاجيات المجاهدين فيمايلي :

١ ـ إنهم يناشدون الحكومات الاسلامية الاعتراف (بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) ممثلا وحيدا لشعب افغانستان المسلم المجاهد ودعمه ماديا ومعنويا.

٢ ـ انهم يناشدون وسائل الاعلام في الدول الاسلامية بطرح قضيتهم العادلة ونشرها كما هي ورفع التعتيم عنها.

٣ ـ انهم يناشدون الاطباء المسلمين مشاركتهم في معالجة الجرحى والمعوقين من المجاهدين.

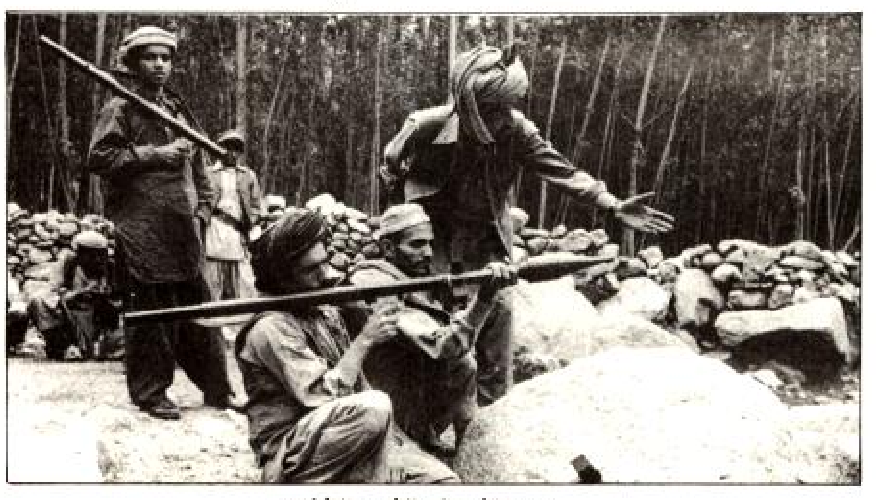
٤ ـ انهم يناشدون المؤسسات التعليمية في الدول الاسلامية ومساعدتهم في تعليم ابناء الشهداء والمجاهدين اما ببناء المدارس في مخيمات المهاجرين او تزويدهم باللوازم التربوية أو قبول عدد من ابنائهم في المؤسسات التربوية.

٥ ـ انهم يناشدون خطباء وأئمة المسلمين شرح هذه القضية وتوضيح ابعادها في خطبهم ومحاضراتهم.

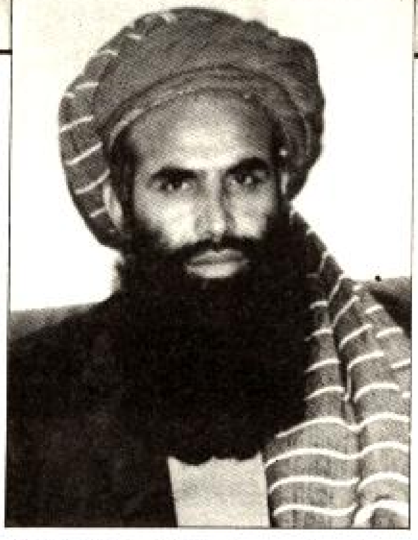
٦ ـ انهم يناشدون عامة المسلمين في جميع انحاء العالم الدعاء لهم بالنصر على اعدائهم واعداء الدين.

٧ ـ انهم يناشدون الصحافيين المسلمين الذهاب الى ساحات الجهاد والتصوير عنها كما هي وابرازها على حقيقته للعالم وعدم اخذها من الغربيين الحاقدين على الاسلام والمسلمين.

وبهذا فان العالم الاسلامي سوف يؤدي جزءا من واجبه تجاه اخوانه المجاهدين في افغانستان وان المجاهدين الافغان الذين رفعوا راية الجهاد بايدي فارغة فانهم مصممون على مواصلة الجهاد حتى النصر النهائي ان شاء الله طال الأمد أم قصر وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).



● من تضحيات الشعب الافغاني



• سياف ... أمير الجهاد الاسلامي في افغانستان

أيها المسلمون ....
أيتها الحكومات الاسلامية ...

العون العون لمجاهدي أفغانستان

• المجاهدون وحدوا صفوفهم باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والقيادة الشرعية بإمرة سياف تعرفها الآن كل الشعوب الاسلامية.

المسلمون في افغانستان الذين اتحدوا تحت راية الجهاد باسم «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان» مصممون على خوض المعركة والاستمرار في الجهاد حتى ينالوا احدى الحسنيين النصر أو الشهادة والجنة. قلوبهم لا تعرف اليأس ولا الهزيمة مهما كانت ضراوة العدو وشراسته «ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» فمع شدة مايجري على ساحة افغانستان من القتال بين المجاهدين والجيش الروسي - ومع مايواجهه الشعب الافغاني المسلم من الوحشيات والابادة الجماعية والهجرة والتشريد فلا يوجد أية حكومة اسلامية ولا غير اسلامية تقدم أي عون للجهاد في افغانستان بل بعض الدول الاسلامية تقوم بدور خطير في محاولات الانحراف بجهاد افغانستان أو الاجهاض به. وبعضها يتعقب المجاهدين والمهاجرين في أراضيهم و يقبض عليهم و يرمونهم في غياهب سجونهم.

والبعض الآخر يدعي انه يقدم عونا ماليا للمهاجرين من خلال ما أسمتهم المؤسسات الخيرية مثل الهلال الأحمر - لا يمكن ان يقال أنه جهد دولة وحكومة بل هو اقرب الى الجهد الفردي.

ومعظم الحكومات لا تمد العون للمجاهدين الأفغان بحجج واهية:

أولا: التحلل بالخلافات الموجودة بين قيادات الجهاد في افغانستان.

وهذه الحجة حجة واهية فيها التنصل من المسؤوليات الملقاة على عاتقها - فمهما كانت الخلافات فلم ولن يحقق امال اعداء الاسلام بأن يصير بأس المجاهدين بينهم شديد وان يخربوا بيوتهم بأنفسهم وأن يسلموا دينهم و بلادهم للعدو المتربص بهم.

ومع ذلك فالخلافات الموجودة سابقا قد زالت والحمد لله والمجاهدون وحدوا صفوفهم باسم (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) وتحت قيادة شرعية تعرفها الدول الاسلامية حكومات وشعوبا ان صدقت مع الله ومع نفسها فترة.

ثانيا: بعد المسافة على بعض الدول والاحتجاج بانها ليست مجاورة وهذه الحجة ايضا حجة متهافتة فلم يعد في هذا العصر شيء بعيد.

ثالثا: الخوف من بطش الدب الروسي الأحمق - ولعل هذا هو السبب الأصلي في جميع التصرفات الصادرة من تلك الحكومات تجاه الجهاد في افغانستان ولعل هذا علة غل أيدي القادرين على ان تمتد لمساعدة اخوانهم المجاهدين الذين يأكلون اوراق الشجر بينما فريق منهم يعالج نفسه من التخمة بما يكفي حاجة المجاهدين.

ونريد ان ننبه المتقاعسين والمتخاذلين، والمشاركين انه بمنطق الايمان لا يجتمع في قلب المؤمن الخوف من الله والخوف من مخلوق سواه - «اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين» و بمنطق المصلحة الذاتية ماينبغي التقاعس ولا التخاذل لانه اذا تمكنت الشيوعية من افغانستان - لاقدر الله - فلن تقف عند حدودها بل ستستمر الى اهدافها النهائية في الأرض، والبترول - والمقدسات - فان اهدافها غير مقصورة على افغانستان بل على ما وراء افغانستان والحركات الشيوعية المحلية في الدول الاسلامية لخير دليل على ذلك ومن ثم نقول لهذه الدول أو تلك الحكومات بأن اراضيكم نفسها مهددة وشعوبكم نفسها مهددة، وانظمتكم نفسها مهددة.

فان هذا السيل الاحمر الجارف لو عبر جبال افغانستان الشاهقة رمز البطولات فلا يمكن منعه بسدود من الرمال. فالمجاهدون الافغان ينادون بأعلى صوت و يخاطبون الشعوب الاسلامية يطلبون منها العون و يطلبون ان يكون لها موقف - والمجاهدون منتصرون بإذن الله (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) ولن ينسوا ابدا يداً امتدت اليهم بالعون أو يدا امتدت اليهم بالأثم والعدوان.

ان روسيا التي تدخلت بجيوشها في افغانستان فأمامها عدة خيارات:

١ - أن تنسحب من افغانستان بلا قيد وشرط وتترك الشعب الأفغاني ليختار نوع حكومته.

٢ - أن تبقى على تدخلها فالقتل لأعز ابنائها من الجنرالات والخبراء والجنود.

٣ - الاستمرار في البقاء فلسوف تنقل المعركة بإذن الله الى داخلها بمساعدة المسلمين في الجمهوريات الاسلامية المحتلة. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

التدخل الروسي في أفغانستان في ظل القانون الدولي

لا يمكن اعتبار التدخل السوفييتي في افغانستان عملا مشروعا من الناحية القانونية الا اذا أمكن تصنيفه كحالة من الحالات الاستثنائية التي وردت في القانون الدولي في معرض الحديث عن ادانة استخدام القوة بصفة عامة والتدخل المسلح بصفة خاصة وأننا نجد ان الحالات الاستثنائية المشار إليها ثلاث:

أ ـ قرار تتخذه الأجهزة المختصة بالأمم المتحدة تطبيقا للميثاق.

ب ـ ممارسة الحق الذاتي للدفاع عن النفس فرديا أو اجتماعيا وفقا للمادة ٥١ من الميثاق.

ج ـ موافقة الدولة المعنية على التدخل أو طلبها له.

لهذا فانه يكون من المناسب التحقيق فيما اذا كان تدخل الاتحاد السوفييتي في افغانستان ينطبق على أي من الحالات الثلاث السابق الاشارة اليها واذا كان الامر كذلك فلابد من التحقق فيما اذا كان التدخل يستوفي الشروط المرتبطة بهذه الحالات الاستثنائية.

وربما لا يكون من الضروري هنا أن نكرر أن هذه الشروط ينبغي تفسيرها في إطار معناها الدقيق فقط ولابد أن يظل تطبيق قاعدة إباحة استخدام القوة محصورا في أضيق نطاق ممكن.

■ بحث الاستثناء الأول قرار من الأمم المتحدة:

من الحقائق الأولية الثابتة أنه ليس ثمة جهاز واحد من أجهزة الامم المتحدة قد اعطى أي تفويض للتدخل السوفييتي في افغانستان بداية أو اضفى صفة الشرعية عليه فيما بعد ولا حاجة لنا اذن الى الاطناب في ذلك.

وعلى عكس ذلك نجد أن الجمعية العامة للأمم المتحدة دعت في القرار رقم ٣٧٧ (٥) الذي أصدرته في ١٤ يناير ١٩٨٠ بأغلبية ١٠٤ اصوات ضد ١٨ صوتا وامتناع ١٨ عن التصويت الى الانسحاب التام والفوري وغير المشروط للقوات الاجنبية من افغانستان من أجل تمكين الشعب الافغاني من تقرير شكل حكومته بنفسه واختيار نظمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية في حرية دون أي تدخل خارجي ودون التعرض لأي قهر أو قمع أو قيود أيا كانت. وقد اكدت الجمعية العامة قرارها في التصويت الذي تم هذا العام ١٩٨٣ منذ شهر تقريبا وبهذا تكون الجمعية العامة قد أكدت مرة أخرى بأن احترام السيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لكافة الدول هو مبدأ أساسي من مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وأن أي انتهاك له تحت أي زعم أمر يتعارض مع أهداف ومقاصد المنظمة الدولية.

■ بحث الاستثناء الثاني ـ الدفاع المشروع عن النفس:

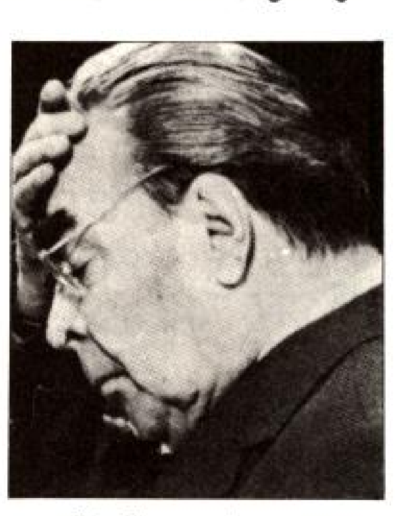
جاء في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة أنه ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات في الدفاع عن أنفسهم اذا اعتدت قوة مسلحة على أحد اعضاء الأمم المتحدة وذلك الى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين.

وليس ثمة نزاع حول امكانية استخدام القوة المسلحة في اطار الدفاع المشروع عن النفس.

وكذلك لا خلاف بأن مثل هذا الاستخدام للقوة عمل يدان طبقا للفقرة الرابعة من المادة الثانية من الميثاق.

لقد قيل في تبرير التدخل السوفييتي في أراضي افغانستان. ان حكومة افغانستان وجهت الى الاتحاد السوفييتي نداءات عديدة لمساعدتها في الدفاع المشروع عن النفس، كما تشير بصفة خاصة


● حفيظ الله أمين ... الاداة المقتولة


● بريجنيف ... جريمة دولية



● المجاهدون سيحققون النصر إن شاء الله

البيانات التي ادلى بها ممثلو الاتحاد السوفياتي وحكومة افغانستان امام الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الأمن. الا ان هذه الحجة لتبرير اللجوء الى حق الدفاع عن النفس المشروع لا تستند فيما يبدو الى سند متين.

وفيما يتعلق بكيفية اضفاء الشرعية على الدفاع عن النفس في هذه القضية فان مالدينا بوضوح تام هو حالة من الحالات التي تدخل في نطاق الدفاع الجماعي وليس هناك من يستطيع ان يزعم بقدر من الجدية للحظة واحدة ان الاتحاد السوفياتي كان ضحية مباشرة لعدوان. فالضحية هنا ان وجدت هي افغانستان وحدها. ومن هذا المنطلق يستطيع المرء ان يحكم بأن استخدام عبارة «الدفاع عن النفس» هو استخدام غير مناسب في مثل هذه الحالة.



● ببرك كارمل ... ألعوبة بيد الروس

● التدخل الروسي مُدانٌ في الاعراف الدولية ومن حق الشعب الافغاني أن يجاهد لتحرير أرضه.

● الحكومات الشيوعية في أفغانستان لا تمثل الشعب الافغاني بحال من الأحوال.

■ بحث الاستثناء الثالث

من حق الدولة، من حيث المبدأ أن تطلب المساعدة العسكرية من دولة أخرى، كما انه من حق الدولة الاخيرة، من حيث المبدأ ايضا ان تلبي ذلك الطلب، على أساس شروط ثابتة ومتفق عليها بين الطرفين. فمثل هذا الطلب يمثل تطبيقا مبدئيا لمفهوم السيادة الذي يتأكد كل يوم عن طريق الممارسة، وبوسع المرء ان يأسف للقانون الكائن الذي لا يمكن للمرء ان يجادل بأنه القانون كما يجب ان يكون، الا انه من الضروري في هذه الحالة:

ـ أن تكون الموافقة قد اعطيت أو ان طلبا للمساعدة قد قدم بالفعل.

ـ ان تكون الموافقة او طلب المساعدة قد قدم من قبل جهاز مخول بالاتصال بالدولة الاخرى.

ـ ان تقدم المساعدة بشروط لا تتناقض مع قواعد القانون الدولي.

ونستطيع ان نسأل هنا من الذي طلب المساعدة؟ ومتى؟ وكيف؟ ولا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يقدم دليلا واحدا أو سندا واحدا يدل على طلب المساعدة قبل التدخل وان أي طلب قدم بعد التدخل العسكري يعتبر باطلا ولاغيا بطبيعة الحال، وتنقصه كافة المقومات الشرعية وهل طلب المساعدة قدم مكتوبا أو شفويا، ومتى كان ذلك، ثم من الذي طلب المساعدة؟

حكومة ببرك كارمال، انها لم تكن موجودة اصلا وان ببرك نفسه لم يكن في افغانستان فكيف يقدم هذا الطلب؟ وحتى اذا ما تقدم بهذا الطلب فانه يفتقر الى مقومات الشرعية.

حكومة حفيظ الله امين، هذا لا يعقل طبعا لان قوات التدخل قتلت حفيظ الله امين في أول يوم وطئت اقدامها افغانستان فهل يعقل ان يطلب حفيظ الله امين التدخل حتى يقتله هذا التدخل و ينتهي منه؟

وهكذا لا يمكن ان يقول انسان بشيء من الجدية ان التدخل السوفياتي مشروع في افغانستان و بالتالي فان النظام الذي يحفظه مائة الف جندي سوفياتي مدجج بأحدث الاسلحة واكثرها فتكا بالبشر والذي ولد من بطن هذا التدخل لا يمكن الا اعتباره ممثلا للسوفييت وليس ممثلا للشعب الافغاني المسلم الذي ضحى الى الآن بحوالي مليون من الشهداء الابرار لمقاومته.

انتصار المجاهدين الأفغان ليس وهما وإنما حقيقة

لم نصل، نحن المسلمين، الى ما وصلنا اليه، وما ادراك ما وصلنا اليه، الا بعدم الثقة بذواتنا واعتقادنا ان القوة والعزة دائما وابدا تأتي وتنبع من غيرنا.

ومن الأدلة على ذلك فان بعضنا لو ثاروا وقاموا لرفع الظلم الواقع عليهم ضد عدوة كالولايات المتحدة الامريكية مثلا، لظهر من اتهمهم بالوقوع في الحظيرة الشيوعية وان روسيا أو الصين ... تقف وراء ثورتهم ضد الظلم واذا قاموا ضد روسيا بادر آخرون باتهامهم على الفور بالوقوع في الحظيرة الامريكية وان امريكا هي التي تحركهم وتقف وراء ثورتهم.

ومن الطبيعي انهم لو انتصروا لنسب البعض نجاحهم الى هذه القوة أو تلك وذلك وفق التحليلات المسحورة (بعقدة الاجنبي).

أما لو انهزموا لم تنسب الهزيمة الى غيرنا وانما الى هؤلاء (البعض) منا الذين تخلينا عنهم وقت الشدة والكرب بل مضينا قدما في شن حرب نفسية شعواء ضدهم بكيل الاتهامات لهم وتثبيط عزائمهم.

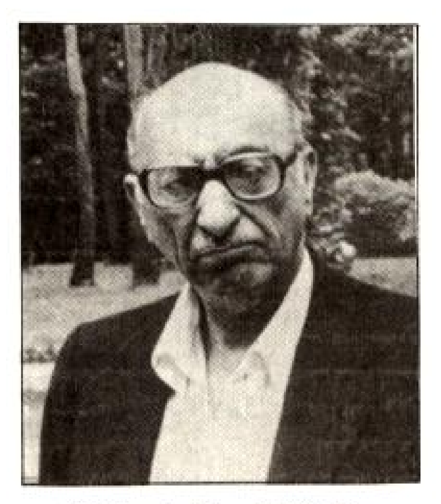
ولاشك ان المجاهدين الافغان اعلنوا، في صراحة لا التواء فيها وفي وضوح لا لبس فيه، انهم يجاهدون لاعلاء كلمة الله، وتطبيق منهج الله في أرضه.

ولاشك أيضا كما تشهد جميع التقارير انهم قدموا مايزيد على مليون من الشهداء الابرار في ساحات الجهاد في سبيل الله.

والعالم يرى بأم عينيه ان ثلاثة ملايين منهم قد هاجروا الى باكستان ومليونين آخرين هاجروا الى ايران والبلاد الأخرى المجاورة، فهذه خمسة ملايين، أي ثلث سكان البلاد البالغ عددهم خمسة عشر مليونا كما يرى العالم الوفا من الجرحى والمشوهين في مستشفيات باكستان وغيرها من البلاد المجاورة.

وهذه حقائق مرئية تثبتها لغة الارقام والحواس ولا تتركها للتحليلات والاستنتاجات ... الخ

فاذا كانت هذه هي الحقائق فان الله قد وعد بنصر عباده الذين ينصرون دينه و يضحون في سبيله.



• الملك المخلوع ... أمل يائس بالعودة

بقلم : الدكتور
عبدالحليم أحمدي

وقد نصر الله المجاهدين فعلا وحقق على أيديهم المعجزات حيث وقفوا صامدين أمام الروس بكل جبروته وقوته وعظمته التي تخيف امريكا والحلف الاطلسي وذلك لاربع سنوات على التوالي، ازدادوا خلالها قوة وصلابة وعزما ولم يزدادوا ضعفا وخوارا، وفرضوا انفسهم على الأحداث ولم تفرض الأحداث والمؤامرات والاتفاقات المشئومة بين الشرق والغرب نفسها عليهم، صنعوا الاخبار والتاريخ فيها ولم تصنعهم الاخبار والحروب النفسية الشرسة التي تشن عليهم وتستهدف عزمهم وإرادتهم، قالت الصحافة المحلية والعالمية واذاعات الشرق والغرب معا عند بدء التدخل الروسي : انتهت افغانستان واصبحت بخارى وانتبهوا لغيرها !

وقال المجاهدون : بل انتهت الشيوعية في افغانستان الى غير رجعة وصدق المجاهدون، وهاهي روسيا (هذه الدولة العظمى في العالم) تعلن بنفسها انتهاء الشيوعية وترسل الى ظاهر شاه ملك افغانستان المخلوع رسالة تدعوه فيها الى استلام السلطة، وقد كانت تعتبره عميل الغرب حتى الأمس القريب.

والأغرب من هذا ان ظاهر شاه في لقاء له مع صحيفة لوموند الفرنسية يعلن استعداده للعودة !

ولكن .... لا يعود !! لماذا ؟

فروسيا تريده وترسل اليه اضطرارا فهو احسن لسياستها من وجود المجاهدين على الاقل، والولايات المتحدة الامريكية تريده، فهو ملك يدعى الاسلام و يسير في ركاب الغرب وليس شيوعيا، وتتفق رغبات القوتين العظميين، و يستجيب ظاهر شاه، ولكنه لا يعود، ولا يأتي..

وهذه معجزة أخرى تدل على قوة المجاهدين وسيطرتهم على أفغانستان التي تجعل القوتين العظميين تترددان في ارتكاب مغامرة مشتركة لا تعرفان عواقبها، ولكنها تدل في الوقت نفسه على انتهاء أو إنهاء الشيوعية في أفغانستان الى الأبد، وهي بداية النهاية في الامبراطورية الروسية التي تضم تسع جمهوريات اسلامية.

ولا يخفى على المراقبين في المنطقة أن احد أسباب عدم خروج روسيا من أفغانستان، وتسليم السلطة الى المجاهدين هو خوفها على هذه الجمهوريات التي تشترك مع الأفغانيين في الدين والقومية واللغة والتاريخ والحضارة.

وهذا يدل على أن روسيا بغزوها لأفغانستان تتراجع فتنتقل من مرحلة تصدير الأيدولوجية الى خارج اسوارها المصطنعة الى مرحلة الخوف عليها والدفاع عنها داخل حدودها الدولية.

وان الشعب الافغاني المسلم الذي كان يخاف على اسلامه قبل الغزو الروسي داخل حدوده الدولية اصبح يخيف قوة عظمى خارج حدوده.

وهو انتصار للاسلام في أفغانستان حيث تحول الشعار من : الخوف على الاسلام الى الخوف من الاسلام ولا أبالغ اذا قلت : ان هذا التحول الذي قدم لأجله مليونا من البشر انما هي معجزة أخرى ونعمة عظمى يحق للمسلمين في ارجاء العالم بل يجب عليهم ان يستثمروها لأحداث تحول أعظم ترتفع له أيدي ملايين المسلمين في العالم بالدعاء والتضرع وتخفق له قلوب المتعطشين لمنهج الله في أرضه، وتنتظر البشرية جميعا الخلاص والنجاة به من و يلاتها ومآسيها وفجائعها الأليمة التي تملأ معظم أرجاء العالم الاسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الجالية الأفغانية في الكويت

بمناسبة ذكرى التدخل الروسي في افغانستان

«وعد الله الذين آمنوا منكم والذين عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنا ..»

ضاربا جميع الأعراف والمواثيق الدولية عرض الحائط، وخارقا كعادته كل المبادىء الانسانية، وتطبيقا لسياسة الوفاق وتنفيذا للمؤامرة البعيدة المدى على الاسلام والمسلمين.

قام الاتحاد السوفيتي منذ اربع سنوات بغزو بلد اسلامي محايد وقلعة من قلاع الحضارة الاسلامية وحصنها المنيع، افغانستان التي رفرفت على ربوعها الخضراء أعلام التوحيد ورايات الحرية والاخاء.

فقتل في اليوم الأول من غزوه مايزيد على ثلاثين الفا من خيرة أبناء هذا البلد ليفرض عليه نظاما شيوعيا أحمر يتناقض مع مبادئه ومثله التي حاربت طويلا لتحقيقها والدفاع عن حماها وتأصيل معانيها في ضمير الانسانية.

وقد استلهم الشعب الأفغاني المسلم عقيدته وتراثه المجيد وقام قيام رجل واحد ضد الغزو الآثم الذي لا يستهدف ترابه ووطنه فقط بل يستهدف في المقام الاول وجوده الاسلامي وعقيدته ودينه ومبادئه التي لايجد للحياة معنى في غيابها.

فأعلن الجهاد في سبيل الله.

واليوم تمر أربع سنوات على الغزو الآثم، اربع سنوات ثقيلة على قلوب ابناء الشعب الافغاني المسلم وكل المسلمين المتعطشة لرؤية افغانستان محررة اسلامية يقام فيها شرع الله تعالى وترفع فيها اعلام التوحيد خفاقة راياتها عالية سواريها الا ان عمر الشعوب والأمم لا تقاس بالسنين التي مرت بها بل بما انجزتها هذه الشعوب وحققتها من مبادئها ومثلها وقيمها التي تكون ذاتها وشخصيتها.

ونظرة سريعة الى ما انجزه المجاهدون اليوم ومقارنته بما كانوا عليه منذ أربع سنوات مضت تعطينا صورة عن مكاسبهم وما خسروه في تلك المعارك البطولية.

لقد وقف العالم قبل أربع سنوات يشاهد ذهول معركة غير متكافئة بين عملاق يملك من المدافع حتى القنابل النووية ولا يتورع عن استعمالها وشعب يقف وحيدا ولا يملك غير روحه التي يبذلها سخيا و يقدم قافلة تلو الاخرى من الشهداء الابرار تحت عجلة الدبابات وامام وابل من الصواريخ.

اننا اذ نعلن اصرارنا على الجهاد المسلح حتى تحرير افغانستان واعلان شرع الله فيها نوضح موقفنا في النقاط التالية :

١ ـ يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الدول الاسلامية الاستجابة لنداء شعوبها وآمالها المبنية على مساعدة الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد الملحدين الروس وذلك بالضغط على السوفييت ضغطا حقيقيا مؤثرا للانسحاب الكامل غير المشروط وتطالب دول العالم جميعا ان تقطع علاقاتها أو تجمدها مع كل من حكومة كابل والاتحاد السوفيتي كنوع من انواع الضغط السياسي.

٢ ـ ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو الممثل الشرعي الوحيد لكل الشعب الافغاني المسلم وعلى ذلك نطالب الحكومات والهيئات الدولية ان تعترف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الافغاني وان تسحب اعترافها بنظام كابل العميلة.

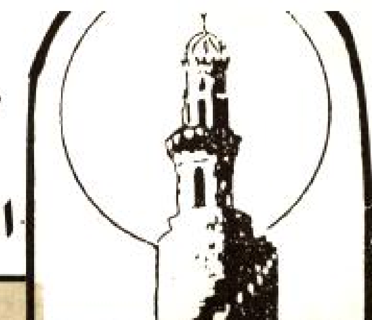
٣ ـ يرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لحل هذه القضية حلا اسلاميا مشرفا مستجيبا لامال الشعب الافغاني وطموحاته.

و يؤكد ان قضية افغانستان لا يمكن ان تحل عن طريق المفاوضات الدبلوماسية على مائدة كريملين أو البيت الأبيض أو أية مائدة أخرى.

٤ ـ يدين الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ما تعرضت له الكويت الشقيقة من الانفجارات في الفترة الأخيرة فان ذلك من تدبير أعداء الاسلام ولا يستفيد منها الا المتآمرون على أمن وسلامة المسلمين.

٥ ـ يرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان أن مايحدث اليوم في افغانستان ولبنان وفلسطين وغيرها من البلاد الاسلامية انما يتم وفق خطة مرسومة وضعت من قبل القوتين العظميين تتعرض فيها الشعوب الاسلامية لمؤامرة خبيثة تستهدف وجودها الاسلامي وكيانها كأمة مستقلة، واذا كان الامر كذلك فان الرد الطبيعي على كل تلك المؤامرات هو التمسك بكتاب الله وشرعه ومنهجه كسبيل وحيد لحياة العزة والكرامة.

«وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين».



بين النظرة القرآنية والنبوية الى الامة الاسلامية

قد يبدو هذا الموضوع غريبا لكثير من اخواننا، وكلنا يعرف النظرة القرانية الى هذه الأمة الاسلامية، بل النظرات القرانية التي جاءت في القران الكريم، ومن الذي لا يحفظ قوله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»(١)

ومن الذي لم يسمع، ولم يوفق لتلاوة قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا»(٢)

ومن الذي لا يعرف قوله تعالى: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس»(٣)

ولكن القران كما تعلمون لا تنقضي عجائبه، ولا تبلى جدته، والله ان في القران اية، كلما مررت بها وقفت امامها خاشعا متهيبا، مستعجبا مشدوها، اي حجم تعطى هذه الاية هذه الأمة الاسلامية، وفي اي محيط وفي اي واقع تاريخي.

قبل أن اتلو هذه الاية الكريمة وهي في ذاكرتكم وفي معلوماتكم، اريد ان استعرض الواقع الغريب، الواقع المثير المرير، الذي نزلت فيه هذه الاية.

تصوروا وما احلى الحديث عن المدينة في المدينة ـ تصوروا عن حفنة من البشر (وأنا اتعمد هذه الكلمة) نظرا الى البحر الهائج المائج من النفوس البشرية، والمجموعات الكبيرة، التي كانت تموج في ذلك العصر، حفنة من البشر تؤمن بالحقائق التي جاء بها القرآن الكريم، وجاءت الرسالة المحمدية، فتضيق عليها الأرض بما رحبت وتضيق عليها نفسها، ولا اصدق ولا أدق تصويرا من الله سبحانه وتعالى يقول عن مثل هذا الوضع الغريب: «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه(٤)» هذه صورة المؤمنين المعدودين الذين آمنوا بالله و برسوله بمكة، ومكة على رحابتها وسعتها، وترحيبها بكل طارق، و بكل نزيل، بحكم البيت العتيق، و بحكم «أول بيت وضع للناس» والذي يقول الله تعالى فيه لنبيه وخليله ابراهيم: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم(٥)».

مكة ضاقت على هذه الحفنة البشرية المؤمنة حتى اضطرت هذه المجموعة العربية القرشية، المؤمنة المسلمة التي التفت حول رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وسلم، و وضعت يدها في يده، اضطرت الى أن تغادر وطنها وتأوى الى هذه المدينة الطيبة الكريمة المؤوية، دخلت في هذه المدينة، وهي غريبة فيها، رغم وحدات كثيرة من الوحدات الانسانية، الثقافية والحضارية، والقبلية واللغوية، فأمر الله سبحانه وتعالى بالتآخي بين هؤلاء المؤمنين الغرباء الطرداء، المساكين البؤساء، الذين جاءوا من مكة. و بين من آمن من أهل المدينة الكرماء، وهم قلة كذلك، أمر بالتآخي بينهم وقال: «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض(٦)» هذه خلية بشرية من نوع فريد، تقوم على أساس الوحدة العقائدية وعلى أساس الحب في الله، هذه خلية انسانية صغيرة في الكم Quantity ولكنها كبيرة في الكيف.

ما نسبة هذه البذرة الصغيرة التي ربما لم تكن ترى الا بالمجهر Microscope ما نسبة هذا العدد القليل الضئيل الى هذا العدد الوفير الكثير الذي كان يزخر حوله، كانوا بين فكي الاسد، الامبراطوريتين العظيمتين اللتين توزعتا العالم المتمدن المعمور، ففي الشمال وفي الغرب الامبراطورية البيزنطية، وفي الشرق الامبراطورية الفارسية الايرانية، ولا أصدق من قول الله تعالى وأدق تصويرا منه في وضع هذه المجموعة البشرية الصغيرة.

«واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات(٧)» كانوا كقطعة لحم على يد طفل صغير ذهب السوق فحملها على كفه فجاءت حدأة فخطفت هذه القطعة، ولا أصدق من قول سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن المسلمين بعد ما مضى على تاريخ الاسلام عقود من السنين، «لقد كنا كالغنم في ليلة شاتية مطيرة» إن الله سبحانه وتعالى يقول: لهؤلاء المهاجرين والانصار «ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض (٨)» ثم يقول مقابل ذلك: «والذين كفروا بعضهم أولياء بعض (٩)».

كيف يصدق الانسان الخاضع لنتائج رياضية ولواقع الحياة، أن يقول الله تبارك وتعالى ـ وهو الحكيم العليم ـ لهذه المجموعة الصغيرة التي قد لا ترى الا «بالمجهر» «الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» أيها المسلمون! اذا قصرتم في هذا التآخي، اذا قصرتم في تكوين المجتمع الاسلامي، والحياة الاسلامية الصحيحة. وفي تعميق جذور الايمان في قلوبكم ونفوسكم، واذا قصرتم في اداء الواجب الانساني الذي يرتبط به مصير الانسانية ارتباط الحياة بالشمس، ارتباط الحياة بالهواء والماء، «إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير(١٠)» كانت هنالك امبراطوريات عظيمة، ومجتمعات بشرية راقية، هنالك ثروة من العلوم والفنون، هنالك أدب وشعر، هنالك قانون وسياسية، هنالك جميع وسائل الرقي والتقدم ولكن الله سبحانه وتعالى، يقول لهذه المجموعة الصغيرة في هذه البيئة الضيقة، المتأخرة المخنوقة، التي لم يكن لها شأن في العالم، ولم تكن الأمم تحسب لها حسابا، وقد صرح بذلك ملوك فارس، وأباطرة الروم لرسل المسلمين وقوادهم، فقالوا: والله ماكنا نكترث بكم ولا نرفع بكم رأسا، فماذا تريدون منا؟ ان كنتم تريدون الكسوة نكسوكم، وان كنتم تريدون التمر ين نمونكم، ولكن الله سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء العرب من فوق سبع سماوات، «الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير(١١)».

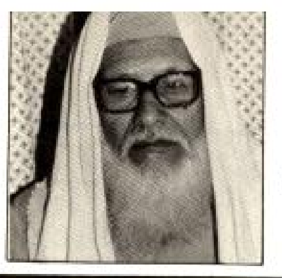
هذا هو الحجم الكبير الذي تعطى هذه الآية لهذه الأمة، بل لنواة هذه الامة، انها كانت صغيرة في القامة كبيرة في القيمة، لأن الجمرة لا ينظر الى حجمها، والى عرضها وطولها.

انما ينظر الى القوة الكامنة والطبيعة المودعة فيها، والرسالة المنوطة بها، فجمرة واحدة تستطيع ان تحرق مدينة بأسرها وكذلك البذرة لا تقوم بحجمها، ان مجموعة صغيرة من البذور تستطيع ـ اذا ارادت مشيئة الله ـ أن تنبت مزرعة يعيش عليها مدينة كبيرة، والنور كذلك لا ينظر الى وزنه انما ينظر الى رسالته التي نيطت به، واسندت اليه، تتناولون «المفتاح الكهربائي» فينطلق التيار الكهربائي، فينير هذه القاعة الكبيرة، بل الجامعة كلها، كذلك الشحنة الايمانية التي اودعت في هؤلاء المسلمين كانت كفيلة بانارة العالم كله.

وهي نفس النظرة التي نظر بها الرسول صلى الله عليه واله وسلم الى هذه الامة، ان بدرا ليست منا ببعيدة، قاد الرسول صلى الله عليه واله وسلم الكتيبة المسلمة المؤمنة، التي كانت نقطة مغمورة في هذا البحر من الكفر والطغيان من القوة المادية وكثرة السلاح الى ساحة بدر استعرضوا الواقع الاستراتيجي، ثلاث مائة وثلاثة عشر (١٢) انسانا، هل يرتبط بهم مصير الانسانية وسعادتها، ولا يرتبط بهم مستقبل هذا الدين الذي جاء به الرسول الخاتم صلى الله عليه واله وسلم، بل مستقبل أديان الانبياء عليهم السلام كلهم، ومستقبل الرسالات السماوية من عهد سيدنا آدم عليه السلام الى عهد سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم، من يصدق ذلك؟ ولكن الرسول صلى الله عليه واله وسلم يعرف قيمة هذه الكتيبة المؤمنة، التي قادها الى بدر، وقد حشد كل طاقته وكل ذخيرته الى هذه الساحة التي كانت تقرر مصير الانسانية، ثم قام يدعو ربه، و يبتهل اليه، و يخر ساجدا و يقول: «اللهم ان تهلك

نظريتين

نظرة المسلمين أنفسهم الى أنفسهم !



بقلم فضيلة الشيخ الاستاذ:

ابوالحسن الندوي

هذه العصابة لن تعبد» كلمة ما وجدت نظيرها ـ في الثقة والاعتماد ـ في تاريخ الديانات السماوية وفي تاريخ القيادات البشرية، وفي تاريخ التحركات العسكرية التي غيرت مجرى التاريخ، قالها الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اعرف البشر بالله تعالى وصفاته، واخشاهم لله، كما قال: «أنا اخشاكم لله، والله ما يستطيع غير الرسول ان يقولها، ولا يزال العالم الاسلامي مرتبطا مدينا لهذا النصر المبين، الذي تحقق في ساحة بدر، ولا يزال يعيش في ظلال هذا الانتصار، يأكل من رغده، و ينعم في كنفه وفي ظله قامت الحكومات وانتشرت الحضارات وانفجرت العلوم وتكونت المكتبات.

فهذه هي النظرة التي كان ينظر بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والمؤمنون الأولون الى هذه الأمة وقد قرات قصة في التاريخ لا أزال اتذوقها ليس الطعام فقط، ولا الشعر فقط، والأدب فقط هو الذي يتذوق، ان القصص الصحيحة والوقائع الغريبة التي وقعت تتذوق اكثر مما يتذوق الطعام الشهي، والله لا أزال امضغ هذه القصة، واقلبها في فم ذوقي وعلمي وقف سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قائد المسلمين على ضفة دجلة، وهم متجهون الى المدائن عاصمة المملكة الايرانية، وكان الفرس ـ خشية من هؤلاء الموحدين الشجعان الابطال الذين لا يخافون غير الله ـ قد كسروا الجسور والقناطر وأبعدوا السفن احتياطا، لأنهم كانوا يعرفون ان العرب ليست في جزيرتهم الانهار، وليست عندهم تجارب السباحة وعبور الانهار، فاذا جاءوا الى هذا الشاطىء، فانهم لابد ان يتوقفوا هناك و يفكروا في التراجع والانسحاب، فلما وصل سيدنا سعد بن أبي وقاص الى هذا الشاطىء، وكان قائدا محنكا، حكيما مؤمنا، يجمع بين التجارب العسكرية، والحنكة القيادية والحكمة الايمانية، نظر الى سلمان مستوضحا مستشيرا.

هنالك قال سيدنا سلمان رضي الله عنه تلك الكلمة التي سجلها التاريخ العربي الأمين، قال: «إن الاسلام لجديد ذللت لهم والله البحور كما ذلل لهم البر(١٣)» يعني ان هذا الدين الى الآن، لم يقم بدوره كاملا، ولا تزال عليه مسؤولية السلالة البشرية ومسؤولية المصير الانساني فانا لا اصدق ان المسلمين الذين قد نيطت بهم الرسالة، وهذه الرسالة الى الآن لم تستنفد طاقتها، ولم تود دورها بعد ـ يغرقون لأنهم لا يملكون سفنا، ان هذا الدين لجديد، وان هذه الامة لفتية دافقة بالحياة، وان الله سيستخدم هذه النواة الصالحة السليمة لبناء الانسانية بناء جديداً، فغير معقول ان يغرق جيش الانقاذ ـ لعدم وجود السفن والجسور ـ هذا مايتنافى مع حكمة الله تعالى، يترك النهر يفعل فعله، ولا يتركنا نعمل عملنا؟ ألسنا أحق بالانتصار، والتغلب، وأحق بالنجاح من هذا النهر؟ ماقيمة دجلة؟ نهر يروى به الناس ظماهم، و يسقون به زرعهم ولكن الرسالة التي نحملها هي اكثر قيمة وانفع للبشرية من الماء الذي يشربون ومن الهواء الذي به يتنفسون لا تخف أيها القائد المؤمن، صاحب رسول الله ومر جيشك يخض فإن سيعبره (١٤) ان لم يكن في الجيش بغي أو ذنوب تغلب الحسنات».

وهذه النقطة تسترعي انتباه القادة والزعماء الذين لا يعرفون الا سياسة الحرب، وهذا الذي قاله سيدنا عمر بن عبدالعزيز، فقد قال في رسالة وجهها الى قائد جيشه: «وآمره ان لا يكون من شيء من عدوه، أشد احتراسا منه لنفسه ومن معه من معاصي الله، فان الذنوب اخوف عندي على الناس من مكيدة عدوهم (الى ان قال) «ولا تكونوا لعداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم(١٥)».

ولكن ماهي النظرة التي ينظر بها المسلمون انفسهم الى أنفسهم، اسمحوا لي ان اذكر لكم تجربتي الخاصة، لما وفقني الله سبحانه وتعالى لتأليف كتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» الذي نوه به المعرف الكريم، استغرب الناس الاسم ومجت آذانهم وعقولهم كيف يخسر العالم بانحطاط المسلمين هل المسلمون في مكانة يخسر العالم بانحطاطهم شيئا و يربح برقيهم شيئا والله انهم احط مكانا واقل شأنا من هذا، حتى اقترح لي بعض الكتاب لو ان المؤلف ـ جزاه الله خيراً ـ غير هذا الاسم لكان أحسن له، هنالك عرفت النظرة الخسيسة التي ينظر بها المسلمون انفسهم الى انفسهم، ومدى مركب النقص الذي ابتلوا به حتى المؤرخون المسلمون، حتى الكتاب الاسلاميون، انهم اعتادوا ان ينظروا الى المسلمين من زاوية التاريخ، من زاوية الاحداث من زاوية الشعوب والامم، من زاوية التقلبات، ماكانوا ينظرون الى العالم والتاريخ من زاوية المسلمين ماكانوا يعتقدون ابدا، ان المسلمين عامل من عوامل التاريخ، هم يستطيعون أن يتأثروا، ولكن لا يستطيعون ان يؤثروا، واذا استخدمنا لغة الالعاب الرياضية ـ ولو مؤقتا ـ قلنا ان المسلمين ليسوا صولجان اللاعب، انما وهم الكرة المستهدفة» وعندنا مثل في بلادنا يتذوقه اخواننا الباكستانيون والهنود اذا أردنا ان نصور انسانا ضعيفا أو مجتمعا أو شعبا ضعيفا نقول انه كبطيخة سواءاً وقعت عليها السكين، أو وقعت هي على السكين، على كل حال فالخطر على البطيخة، هي تتمزق وهي تتفت وتتناثر.

وهذه هي نظرة المسلمين مع الاسف لا تزال سائدة على كثير من الاوساط العربية والاسلامية تنظر الى المسلمين كأنهم ماخلقوا الا ليخضعوا للحوادث، و يتأثروا مما يحدث حولهم، أما انهم يستطيعون ان يؤثروا على المسيرة الانسانية وعلى الاتجاه العالمي، وعلى القيم والمثل فلا المسلمون قطيع من قطعان الغنم الكثيرة، تساق بالعصا، ماكانوا يتصورون، وإذا قيل لهم لا يصدقون، أن العالم قد خسر شيئا بانحطاط المسلمين وتخليهم عن قيادة البشرية و بتقصيرهم في حق الله، وفي حق الانسانية، فعرفت ان الخطأ من الكتاب والمؤرخين، لأنهم انما صوروا المسلمين كشعب من الشعوب الكثيرة المعدودة بالمئات، شعب يعيش تحت رحمة الوقائع والتقلبات، وتحت رحمة الحكومات والحضارات، والفلسفات والمعسكرات، إنهم ما عرفوا القوة الكامنة في الرسالة الاسلامية التي يحملها المسلمون، حقيقة يجب علينا ان نأخذها بعين الاعتبار، وهي الحقيقة الخالدة المسيطرة على جميع الاعتبارات السياسية والاقتصادية، ان المسلمين أصحاب رسالة، ان المسلمين اصحاب عقيدة، ان المسلمين جند الله والله يقول: «انهم لهم المنصورون (١٦)» «وان جندنا لهم الغالبون (١٧)» «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي(١٨)» «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين (١٩)».

بهذه النظرة يجب علينا أن ننظر الى انفسنا أنتم خلاصة العالم الاسلامي، انتم رواد العالم الاسلامي وطلائعه، سألتكم بلادكم واسركم الى هذه المدينة الطيبة لتستمدوا هذه الثقة التي لا تجدونها الا في هذه المدينة، مدينة الرسول الأمين، أو في مكة البلد الأمين هنا مصدر الثقة، هنا مصدر الاعتزاز، هنا مصدر الايمان، هنامصدر الاعتماد على الله، هنا مصدر تعاليم التجرد من الانانية، التجرد من الترف المدمر للأمم والحضارات، التجرد من البطر الذي حذر الله منه فقال: «وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين (١٧)».

ان المعسكرات المبدئية التي يحسب لها الحساب الكبير كلها كنسج العنكبوت، إذا قام فارس من فرسان الاسلام المؤمن الواعي، الداعية المخلص، المؤيد من الله يستطيع ان يأخذ عصا، و يطوي بها هذا النسيج كله.

وندعو الله تعالى أن يعيد إلينا إيماننا برسالتنا، ثم بدورنا ومركزنا، و يعيدنا الى مكاننا الطبيعي والشرعي في خارطة العالم، وفي إطار الانسانية.

---

(١) سورة آل عمران: ١١٠
(٢) سورة البقرة: ١٤٣
(٣) سورة الحج: ٧٨
(٤) سورة التوبة: ١١٨
(٥) سورة الحج: ٢٧
(٦) سورة الأنفال: ٧٢
(٧) سورة الأنفال: ٢٦
(٨) سورة الأنفال: ٧٢
(٩) سورة الأنفال: ٧٣
(١٠) سورة الأنفال: ٧٣
(١١) سورة الأنفال: ٧٣

(١٢) وقد خاض المسلمون فعلا نهر دجلة بخيلهم ورجلهم فساروا فيها كانما يسيرون على وجه الأرض.
• وجعلوا يتحدثون على وجه الماء كما يتحدثون على وجه الأرض ولم يعدم للمسلمين شيء من امتعتهم غير قدح خشب لرجل فرده الموج إليه (البداية والنهاية ج ٧ ص ٦٤ ـ ٦٥)
(١٣) سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبدالحكم.
(١٤) سورة الصافات: ١٧٢
(١٥) سورة الصافات: ٧٣
(١٦) سورة المجادلة: ٢١
(١٧) سورة آل عمران: ١٣٩
(١٨) سورة القصص: ٥٨
(١٩) سورة الأنفال: ٧٣

هل تجدي التعددية بالسماح للحزب الشيوعي ومنع الاتجاه الاسلامي في تونس؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

اعلنت الحكومة التونسية في منتصف الشهر الماضي قرارها القاضي بالسماح لبعض الاحزاب التونسية المحظورة سابقا، وقد حدد القرار حزبين سياسيين فقط هما حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، وحركة الوحدة الشعبية، وكان الرئيس بورقيبة قد رفع في عام ١٩٨٠م الحظر الذي كان مفروضا على الحزب الشيوعي التونسي، واضافة للحزب الدستوري الحاكم يكون العمل السياسي في تونس قد حصر في أربعة احزاب فقط.

وقد كنا في المجتمع ننتظر ان يكون القرار الذي اتخذته الحكومة التونسية قراراً تاريخيا يعتمد الاسلوب الديمقراطي الحقيقي لذلك كان تأخرنا عن الاشارة الى قرار الحكومة التونسية يعكس أملنا في أن تتخذ الحكومة التونسية قراراً آخر يعطي حق العمل السياسي العلني للاتجاه الاسلامي حتى تكتمل المسيرة التعددية التي اعلنت الحكومة التونسية أنها عملت من أجل تحقيقها لسنوات طويلة.

واننا مع ترحيبنا بأي اتجاه نحو الانفراج يتم في أي بلد عربي الا أننا ومن دافع الحرص الأكيد على سلامة وصحة هذا الاتجاه ودفعه نحو مفاهيمه الحقيقية لابد من أن نلقي بعض الضوء على الجوانب السلبية لمثل هذه القرارات المصيرية التي تتعلق بحياة الامة وحريتها وتقدمها.

وحتى يكون رأينا سليما و بناء كان لابد من التعرض للمفاهيم والخلفيات التنظيمية والعقائدية للاحزاب التي شملها قرار الحكومة التونسية.

■ أولا : حزب الديمقراطيين الاشتراكيين

هو حركة تأسست يوم (١٠) يونيو (١٩٧٨م) بزعامة أحمد المستيري الذي كان عضواً سابقا في الحزب الدستوري الحاكم ووزيرا عن الحزب في عدة وزارات و يقوم الحزب على أساس إصلاحي يستوحي الديمقراطية والاشتراكية و يقف عند خط اليسار الوسط بالنسبة للاتجاهات السياسية السائدة في تونس.

وكان المستيري زعيم الحزب قد فصل من الحزب الدستوري الحاكم لخلافات نشبت بينه و بين الرئيس بورقيبة، وذلك في العام (١٩٧١) ومع هذا فان الحزب الجديد لم يقطع صلته مع الحزب الحاكم وهذا ماصرح به المستيري نفسه حين قال: إن لنا اتصالات مع التيارات المعارضة للتعبير عن رأينا أمام الجميع وذلك ما نفعله ايضا مع الحزب الدستوري الحاكم، و يؤكد المستيري على أن حزبه يقف في صف المعارضة المسؤولة غير المعادية للنظام، فيقول أنه من الممكن ان تجمعنا بالحزب الحاكم ارضية مشتركة فينطلق منها الجميع. وكانت الحكومة التونسية قد منحت المستيري ترخيصا لاصدار صحيفة يومية باسم المستقبل وذلك في شهر نوفمبر من العام ١٩٨٠ وهذا يعطي انطباعا عن نظرة الرضا التي تنظر لها الحكومة التونسية لحزب الديمقراطيين الاشتراكيين.

ومن المعلوم ان البنية التنظيمية للحزب لا تختلف كثيراً عنها في الحزب الحاكم من حيث ان الانتماء الأساسي كان واحداً، فحركة الديمقراطيين الاشتراكيين تشكلت على إثر الخلاف الذي ظهر في مؤتمر الحزب الحاكم عام (١٩٧١) بين التيار الذي يدعو الى الانفتاح السياسي والتيار المعارض لهذا الانفتاح وكان احمد المستيري أحد الرجال البارزين في الحزب الحاكم زعيما للتيار الداعي للانفتاح مما أدى الى فصله من الحزب وقيامه بعد ذلك بتشكيل حركته الديمقراطية الاشتراكية ولا يختلف الطرح العقائدي للحزب عن طرح الحزب الحاكم نفسه وهذا مايعبر عنه الموقف الايجابي للحزب من قضية الميثاق الوطني الذي طرحه الحزب الدستوري الحاكم حتى ان المستيري كان قد تقدم باقتراح آخر يماثل ماجاء في الميثاق الوطني للحزب الحاكم ومن هذا كله يتبين ان الخلفية العقائدية لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين لا تختلف عن خلفية الحزب الحاكم حتى ان المستيري كان من اشد المتحمسين للاجراءات التي اتخذت منذ عدة سنوات وكقانون الاحوال الشخصية الذي يمنع تعدد الازواج و يساوي بين الذكر والانثى في قضايا الميراث، وحول هذا التماثل في الخلفية يقول المستيري ان حركتنا تناضل من أجل الذود عن شخصية تونس الحضارية وعن المكاسب التونسية والدفاع عن الاصلاحات التي اجريت منذ الاستقلال ومن العيش مع روح العصر والانفتاح الضروري على العالم المتقدم فانا ضد التحجر والانغلاق، ولهذا فإن الكثيرين كانوا يرون في المستيري الابن الروحي للنظام.

■ ثانيا : حركة الوحدة الشعبية :

تأسست الحركة عام (١٩٧٣) حين لجأ أحمد

بن صالح الى باريس إثر فشل تجربة التعاونيات التي حاول تطبيقها في تونس حين كان وزيراً للاقتصاد الوطني والتخطيط، وقد استطاعت الحركة ان تستقطب عدداً من المهتمين بتجربته التعاونية رغم نقدهم لجوانبها السلبية، ومع أن الكثيرين من أبرز عناصر الحركة كان قد اعتقل في مارس ١٩٧٧ لتوزيعها بياناً سياسياً اعتبر مخالفا للخط العام للدولة الذي يمنع التشكيلات السياسية واعتماد مبدأ الحزب الواحد الا انها استطاعت ان تستعيد نشاطها في السنوات الاخيرة وتقوم حركة الوحدة الشعبية على أساس النهج الاشتراكي فهي تعمل على اقامة نظام اشتراكي مبني على مشاركة القوى الانتاجية في المسارات السياسية والاقتصادية في البلاد لذلك نجد ان هذه الحركة تحتفظ بعلاقات جيدة وعضوية مع الاشتراكية الدولية ومع الاحزاب الاشتراكية الاوروبية وعلى وجه الخصوص الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يرتبط قياديوه بعلاقات شخصية وثيقة مع قيادي حركة الوحدة الشعبية، ولكن معارضة الحركة للحكومة التونسية وحزبها الحاكم أدى الى حدوث انقسام في صفوف زعامة الحركة حيث استطاع الرئيس بورقيبة استقطاب بعض زعماء الحركة وعلى رأسهم محمد بلحاج عمر الذين اعلنوا انشقاقهم عن قيادة احمد بن صالح وتقدموا بطلب للحكومة التونسية باصدار صحيفة ناطقة باسم الحركة التي احتفظوا باسمها وطلب أخر من اجل الترخيص لهم بالوجود كحزب سياسي علني، وكان ان حققت لهم الحكومة التونسية رغباتهم بعد ان تم تعديل مسارات الحركة وتطبيعها مع مسارات الحزب الحاكم.

■ ثالثا : الحزب الشيوعي التونسي :

يعود تاريخ الحزب الشيوعي في تونس الى العشرينات من هذا القرن حيث كان هذا الحزب فرعا للحزب الشيوعي الفرنسي ورغبة من الشيوعيين التونسيين في التغلغل بني اوساط الشعب التونسي بعيداً عن الآثار المترتبة على كونه فرعا للحزب الشيوعي الفرنسي تم اعلان انفصاله عن الحزب الشيوعي الفرنسي في منتصف الثلاثينات من هذا القرن واستمر الحزب يمارس نشاطاته اثناء الاحتلال الفرنسي الى ان كان عام ١٩٦٣م حيث فرض الحظر على الحزب وصحيفته إثر محاولة انقلابية جرت للاطاحة بحكم الرئيس بورقيبة، وفي منتصف السبعينات عاد الشيوعيون لمزاولة نشاطهم واصدار بياناتهم واعلان مواقفهم في الصحف التونسية المتحدثة باسم المعارضة، ولم تبد الحكومة أي معارضة لنشاطات الحزب الشيوعي الذي قام بعقد مؤتمر له عام (١٩٨٠) حيث انتخب محمد حرمل أمينا عاما له وفي يوليو من نفس العام رفع الحظر رسميا عن نشاطات الحزب واعيد له الاعتبار كحزب قانوني وقد اتخذت الحكومة هذا القرار بعد أن أعلنت قيادة الحزب موافقتها على المنهج السياسي للرئيس بورقيبة الذي تضمنه الميثاق الوطني الصادر عن مؤتمر الحزب الدستوري الحاكم وكانت موافقة الحزب الشيوعي التونسي تعبيرا عن مدى الانتهازية والوصولية السياسية التي تنتهجها الاحزاب الشيوعية حينما تكون بعيداً عن الحكم ويلاحظ أن السنوات الطويلة لتواجد الحزب الشيوعي على الساحة التونسية لم تستطع أن تؤثر على الشعب التونسي الذي لم يستسيغ أي عقائد أو افكار مادية تبعده عن جذوره الاسلامية.



● بورقيبة .. هل يسمح بعودة الاتجاه الاسلامي؟

من خلال هذا الاستعراض يتضح لنا ان الاتجاه اليساري عموما والذي يتراوح مابين أقصى اليسار الممثل بالحزب الشيوعي الى اليسار المعتدل الممثل بالديمقراطيين الاشتراكيين هو الذي حاز على ثقة الرئيس بورقيبة والحكومة التونسية وهذا الوضع بحد ذاته يتماشى مع النهج السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم مع استثناء الحزب الشيوعي الذي يعتمد على النظرية المادية الا ان انتهازية الحزب الشيوعي وموافقته على السياسات الجارية وتجاوبه مع ميثاقه الوطني كان عاملا قويا في حصوله على الشرعية لممارسة العمل السياسي اضافة الى أننا نعتقد ان السماح للحزب الشيوعي كان نتيجة لضغوطات اوروبية يسارية ولاعطاء نظرية الحزب الحاكم طابعا تقدميا ينسجم مع التوجهات الاشتراكية والعلمانية له والا فكيف نفسر هذه الموافقة مع ان الحكومة التونسية كانت قد حددت خمس شروط لاعطاء الترخيص الحزبي وهي الاعتراف بالشرعية التاريخية للرئيس – احترام المصالح العليا للبلاد – احترام الدستور – نبذ العنف – عدم الولاء لاية جهة خارجية سواء كان الولاء ماديا أو ادبيا.

● ويلاحظ ان معظم هذه الشروط لا تنطبق على الحزب الشيوعي التونسي نظراً لان منطلقاته العقائدية لا تنسجم ابداً مع هذه الشروط فاستعمال العنف هو أحد المبادىء التي تنادي بها الشيوعية لايصال طبقة البروليتاريا الى سدة الحكم، واحترام الدستور لا يمكن ان يتحقق لان الشيوعية لها دستورها الخاص وطريقة الحكم التي لا يمكن ان تتفق مع الدستور التونسي او غيره من الدساتير، كما ان قضية الولاء المادي أو الأدبي وهي اهم القضايا واخطرها لا تتحقق قطعيا في الحزب الشيوعي نظراً لمنطلقاته الاممية المرتبطة بالشيوعية الدولية التي يسيطر عليها الاتحاد السوفياتي وكما هو معلوم فان الحزب الشيوعي التونسي كان في اساسه فرعا للحزب الشيوعي الفرنسي فكيف ينعدم لديه الولاء.

أما حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحركة الوحدة الشعبية فان خلفياتهما ومنطلقاتهما التي تتماشى وتتماثل مع المنطلقات الفكرية والسياسية للحزب الدستوري الحاكم كانت السبب في منحهما الشرعية لممارسة العمل السياسي.

هنا نتساءل : كيف يمكننا أن نفسر حرمان الاتجاه الاسلامي من حقه في ممارسة العمل السياسي؟ وخاصة بعد الانتشار الواسع لهذا الاتجاه في اوساط الشعب التونسي والذي يؤكد مدى ارتباط الشعب باسلامه ومع كون هذا الاتجاه المعبر الحقيقي عن ضمير الامة الا ان الطلب الذي تقدم به عام ١٩٨١ للحصول على ترخيص رسمي لممارسة العمل السياسي للاتجاه الاسلامي قوبل بالرفض لا لشيء الا لكون مبادىء الاتجاه الاسلامي تتعارض مع التوجهات العلمانية السائدة.

ونحن هنا لا نريد التحدث عن الاتجاه الاسلامي وأهدافه ومبادئه نظراً لكون هذه الاولويات من البديهيات لدى الجماهير المسلمة انما نريد ان نتساءل عن جدوى ايجاد التعددية في الوقت الذي تمنع اهم الاتجاهات السائدة واكثرها شعبية من ممارسة حق العمل السياسي وكيف يمكننا ان نفهم جواز العمل السياسي رسميا للحزب الشيوعي في الوقت الذي يحرم الاتجاه الاسلامي من هذا الحق!؟؟

اننا ننادي بإعطاء الاتجاه الاسلامي حقه في ممارسة العمل السياسي فذلك هو الدليل الصحيح على التوجهات السليمة لاقرار التعددية فهل ننتظر صدور مثل هذا الاعلان؟ هذا ما نأمله.

تاريخ أسود وماضٍ بغيض

• اغرقته الماسونية في مشاكل عديدة ... ثم ساندته لكي يكون عميلا للصهيونية العالمية.

■ السادات جاسوساً

وتخرج انور السادات بعد تسعة اشهر فقط من الكلية الحربية وعين «ملازم ثان» في سلاح الاشارة بالمعادي بعد ان قضى فترة بسيطة في معسكر منقباد وما ان تولى منصبه كملازم ثان في الجيش المصري حتى مالت نفسه الدنيئة الى عدم الانتماء الى الجيش و بدأ يعمل سرا لكي يكون جاسوسا لدولة اجنبية هي المانيا و يحاول السادات في كتابه أن يجد تعليلا لهذا التصرف فيقول: ان كرهه للجيش الانجليزي دفعه لذلك ... ولو تصرف كل ضابط على هذا النحو لانحدرت الجيوش. و يقول محمد حسنين هيكل ص ٣٥ «ان حياته في شارع «محمد بدر» تركته غير قادر على الشعور بالانتماء الى أي مكان» ... ومع ان الوحدة الطبية الماسونية البريطانية هي التي تسببت في ادخاله الكلية الحربية ... الا انه كان على اتصال بالمخابرات الالمانية عن طريق جاسوسين المانيين ... هما «أبلر» و«ساندي» وكان يتقابل معهما سراً في إحدى العوامات الخاصة باحدى العاهرات المشهورات وتدعى «حكمت فهمي»..

والذي يلاحظ ماذكره السادات في كتابه «البحث عن الذات» بخصوص هذا الموضوع الشائن. وما ذكره من قبل في كتابه «صفحات مجهولة» عام ١٩٧٨ يجد التضارب والتخبط والارتباك مما دعا السادات الى سحب الكتاب الأول من الأسواق فوراً بعد توليه رئاسة الجمهورية (كتاب خريف الغضب ص ٤٦).

■ السادات والعاهرات اليهوديات

ومن المعروف ان أوامر القوات المسلحة تحرم تحريما تاما على أي ضابط أو جندي الاتصال بأي فرد أو جهة أجنبية الا عن طريق المخابرات ... لكن السادات «غير القادر على الانتماء الى أي مكان» باع نفسه للمخابرات الالمانية وقبل على نفسه ان يعمل لها جاسوسا علما بأنه مازال برتبة ملازم ثان ومعنى ذلك انه على استعداد لأن يبيع نفسه مرة أخرى لجهات أجنبية أخرى ... ومن الغريب انه يذكر في مذكراته أيضا ان عاهرات يهوديات كن يحضرن الى العوامة لقضاء السهرات الحمراء والليالي الماجنة معه ومع الجاسوسين ثم انه فضح نفسه حينما قال ان الجاسوس الالماني أبلر اعطى احدى اليهوديات أجراً عن ليلتها أقل مما كانت تنتظره فذهبت الى المخابرات البريطانية ووشت اليها ببعض مالاحظته في العوامة من ظواهر اثارت شكوكها. وكانت النتيجة ان تم القبض على الجاسوسين و بعد يومين قبض على الملازم انور الساداتي.

• ورطته في التجسس لدولة اجنبية وفي الاتصال بالعاهرات اليهوديات

• ساهمت جيهان في انشاء اكبر عدد من اندية الروتاري والليونز الماسونية.

في حين ان السادات ذكر مرة في حديث تلفزيوني مع المذيعة همت مصطفى بأنه كان يسير عند كوبري قصر النيل بالقرب من المعسكر الانجليزي الذي كان في نفس المكان الذي بني عليه فندق هيلتون النيل .. وكان معه جهاز لاسلكي فرآه بعض الجنود الانجليز الذين ارتابوا في أمره .. فقبضوا عليه ... المهم انه قال هيكل لم يذكر روايتين متوافقتين قط... وانما كان يلجأ دائما للمراوغة والكذب وهذا يعني انه يحاول اخفاء حقيقة ما!

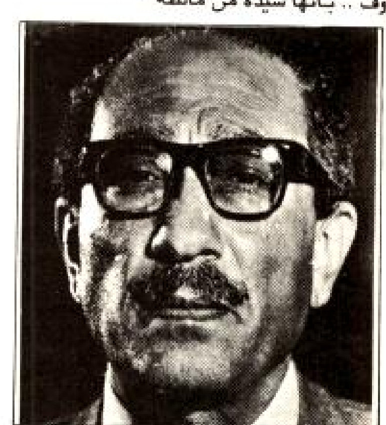
• السادات .... عميل مخلص للصهيونية العالمية

قبل عملية اعتقال أنور الساداتي بفترة ظهرت شخصية ماسونية غامضة وخطيرة جداً لعبت دوراً مريباً في حياة السادات .. كانت الشخصية الجديدة هذه المرة ضابط طيران يدعى «حسن عزت» وتعرف عليه اثناء تلقيه دورة تدريبية في المعادي و يقول هيكل بالحرف في ص ٤٤ «وجاء «حسن عزت» الى المعادي وهو يحمل سره، فقد كان ينتمي الى مجموعة تمارس نشاطا سياسياً خفياً». و بعد ان تعرف السادات على حسن عزت يقول هيكل في ص ٤٥ «... فانه يكفي أن تعرف انه بفضل «حسن عزت» فان السادات اصبح الآن منتمياً الى خلية سرية تباشر نشاطاً خفياً .. ولم يذكر السادات ولا هيكل من أي نوع هذا النشاط السري الخفي. ومن الأغرب أن حسن عزت نفسه هو الذي كان السبب في تقديم السادات الى الجاسوسين الالمانيين ... وعرفه بهما. و يستطرد السادات في مذكراته يقول «و بعد يومين اثنين من القبض على الجاسوسين ... تم القبض علي وعلى زميلي حسن عزت ...

ودهشت لهذه السرعة وخيل الي أن المخابرات البريطانية الساهرة لم تكن غافلة عنا وعقدت محكمة عسكرية عليا في الجيش المصري لمحاكمة الملازم ثان أنور الساداتي والرائد حسن عزت بتهمة الاتصال بجواسيس الاعداء وصدر الحكم بطردهما من الجيش يوم ١٨ اكتوبر ١٩٤٢.

■ التعرف على جيهان

والاكثر غرابة في شخصية «حسن عزت» الغامضة انه اراد أن يوقع السادات في أحبال شباك فتاة جميلة تدعى «جيهان» وهي من اشهر العضوات الماسونيات في أندية الروتاري والتي عرفت فيما بعد باسم جيهان السادات ... مع أنه يعلم جيدا ان السادات كان متزوجاً وفي نفس هذه اللحظة الذي اخذه لزيارة السو يس لمقابلة الفتاة الجميلة جيهان لم يكن أنور السادات سوى رجل مطرود من الجيش بمحاكمة عسكرية ولا عمل له كما وانه اتهم في قضية مقتل أمين عثمان وسجن اكثر من مرة .. وكل هذه الصفات لا يمكن ان تقبلها أية فتاة لديها ذرة من الكرامة والشرف. كانت الفتاة في هذه الأونة في السادسة عشرة من عمرها. لها أم تدعى «جلاديس» مجهولة الجنسية أيضا ... و يقول والد جيهان المدعو صفوت رؤوف .. بأنها سيدة من مالطة.



أما السادات فانه ذهل حينما وقعت عيناه لأول مرة على الفتاة جيهان ثم تقدم لخطبتها في الحال. لكن جيهان تظاهرت بالتمنع في المرحلة الأولى من الخطبة .. على أساس انه متزوج ... و يظهر ان حسن عزت والذين خططوا معه الى فكرة تزويج السادات من جيهان كانوا يعرفون انه من السهل أن يترك زوجته الأولى .. وأهله واولاده ... وحتى دينه أو وطنه ان طلب منه ذلك. فهو شخص معروف لهم انه لا يعرف الانتماء ولا الولاء .. ذو نفس معقدة مريضة وشخصية مهزوزة ضعيفة تشعر في داخلها بالنقص وتحس بالمذلة والمهانة ... ومن اجل ذلك فهو أصلح مايكون صيدا ثمينا للمنظمات الصهيونية العالمية لكي تروضه وتجنده وتتخذه عميلا مخلصا إذا وعدته بالمناصب العليا وأغرته بالمراكز المرموقة التي يحلم بها. وامثال هؤلاء العملاء لا يحسون بالانتماء أو الولاء الا لمن يقدم لهم المعروف و يعملون معهم كفئة العبيد التي تتفانى في خدمة أسيادها..



● هيكل ... شهادة ضد السادات

■ حتى المهر دفعوه له ذهبا

ولاشك ان السادات كان يحس بالفضل والمعروف للوحدة التنصيرية الطبية الماسونية التي كان يعمل والده فيها. كما وان لهذه الوحدات الماسونية التبشيرية اسلو باً بارعاً وخبيثاً في تقديم العون والمال بطريقة تأسر بها قلوب اعوانهم من الآباء أو الابناء ... وزاد هذا الاحساس عند تأكد السادات بنفسه انها هي السبب الرئيسي في ادخاله الكلية الحربية ليصبح ضابطا في الجيش المصري كأبناء الاكابر .. و ينقلب حاله في يوم وليلة من طبقة العبيد الى طبقة الاعيان. والأدهى والأمر من ذلك انهم بعد ان عرفوه بالفتاة الجميلة جيهان قاموا بتسليمه أيضا قيمة المهر المطلوب لكي يقدمه الى والد جيهان ... وكان المهر هذه المرة من الذهب .. جنيهات من الذهب ... والذهب له سحر في عيون العملاء من ذوي النفوس الضعيفة. و يحكي السادات في كتابه بان الشخص الغامض الخطير حسن عزت جاءه يوما واعطاه مبلغ ثمانين جنيها ذهبيا قيمة المهر الذي سيقدمه لوالد جيهان. وهذا المبلغ في ذلك الوقت كان يعادل الآن عشرات الآلاف من الجنيهات المصرية. و يستطرد السادات في استكمال هذه القصة و يدعى بأن «هذا المبلغ كان يمثل جزءا من نصيبه في عملية ما قام بها» .. لكن محمد حسنين هيكل يعلق على ذلك بخبث وذكاء في كتابه ص ٧١ و يقول «..... ومن المحتمل ان يكون ذلك صحيحا، كما وانه من المحتمل الا يكون صحيحا». لقد هيؤوا له فرصة الزواج من فتاة ماسونية جميلة اختاروها له .. حتى المهر دفعوه له .. ذهباً.

■ سيدة مصر الأولى

وذهب السادات الى القاهرة مسرعاً وطلق زوجته الأولى ثم عاد الى السو يس ليدفع المهر الى ذات الحسن والجمال وهو في ذهول مما يحدث حوله وكيف انقلب حاله فجأة الى ماهو عليه الآن..

وتشاء الظروف السيئة ان تصبح هذه الفتاة سيدة مصر الأولى .. بل انها كانت في يوم من الأيام حاكمة مصر تسير الأمور فيها حسبما تشاء أو حسبما يشاء لها أسيادها الذين يتصرفون في امرها والذين يحركونها في الخفاء. ولقد لعبت السيدة جيهان دوراً كبيرا في انشاء وافتتاح عدد كبير من الاندية الماسونية في مصر وخصوصا اندية سيدات الليونز الموجودة الآن. وكان يشاركها في هذا النشاط عدد غير قليل من السيدات الماسونيات اللائي بلغن درجات عالية في الماسونية وحصلن على المراتب الكبرى فيها. منهن الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية الآن في مصر. وحرم المشير محمد عبدالحليم أبوغزالة ولها نشاط ماسوني كبير في مصر. علما بأنها تحاول ان تتظاهر امام الجماهير بالايمان والتقوى وترتدي الزي الاسلامي وتتظاهر به في كل الاجتماعات الماسونية مع ان زوجها هو نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وهو المرشح لأن يكون نائبا لرئيس الجمهورية أو ربما رئيس الجمهورية في يوم ما.

ومن اهم منجزات السيدة جيهان السادات اصدار قانون الاحوال الشخصية وانشاء جمعيات ماسونية تحت اسماء مصرية عربية هذه المرة مثل جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة ونادي سيدات القاهرة ونادي سيدات العاصمة ونادي سيدات الثغر بالاسكندرية وتترأسه الآن السيدة نادية معاذ وهي حرم اللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية والمعروف بميوله وتعصبه للماسونية وهو الذي اختاره الرئيس انور السادات بنفسه ليكون محافظا للاسكندرية.

ثم انشأت جمعية الوفاء والأمل واستخلصت منها جمعية ماسونية بنفس الاسم استغلالا للدعاية التي عملت للجمعية.

لقطـات

• معهد الصحافة الدولية قال في تقرير له ان حرية الصحافة سارت نحو الأسوأ خلال عام ١٩٨٣م وان احترام الرأي ومراعاته لم يتم إلا في منطقة صغيرة من العالم.

• • •

• قتل مالا يقل عن (٩) اشخاص وجرح (٧٥) آخرين في انفجار عنيف هز العاصمة البريطانية ونسبت وكالة رويتر لناطق رسمي باسم البوليس انه لايشك ان الانفجار من عمل الجيش السري الايرلندي.

• • •

• قال دبلوماسيون أمريكيون واوروبيون غربيون انهم لم يلمسوا ادلة على أن اندروبوف قد عاد الى عمله من جديد بعد غيبة دامت اربعة أشهر.

• • •

• رئيس الجمهورية الفرنسية السابق ديستان سيحتفل برأس السنة الميلادية في اسرائيل و يلتقي هناك برئيس الكيان الصهيوني ورئيس الوزراء وشيمون بيريز.

• • •

• هل يسقط ماركوس

كشف الرئيس الفلبيني ماركوس عن وجود مؤامرة ضده تتزعمها عناصر دينية وفئات من الطبقة الوسطى بهدف اسقاط نظام حكمه الذي استمر منذ ١٨ عاما. وقال ان الحكومة اكتشفت هذه المؤامرة من خلال وثيقة شيوعية، الا ان بيانا صحفيا ذكر ان الشيوعيين المحليين اعربوا عن استنكارهم لهذه الاتهامات ونفوا اشتراكهم بأي محاولة من هذا النوع. و يأتي تصريح ماركوس وسط استمرار المظاهرة في الفلبين والتي تطالب باستقالة ماركوس.

□ □ □

• رشاوي جامعية

قالت صحيفة كومسوبرافدا الناطقة باسم منظمات الشباب السوفياتية: ان كليات الحقوق في كثير من الجامعات تسودها الرشاوي، حيث يسمح للطلبة بحضور دراسات القانون والنجاح في الامتحانات في الغالب على أساس النفوذ والمال.

واقترحت صحيفة الشباب السوفياتي ضرورة اختيار الطلبة المرشحين للالتحاق بهذه الكليات ممن امضوا فترة في العمل بوزارة الداخلية.

حتى الجامعات وصلت لها الرشاوي والمحسوبيات في المجتمع الشيوعي الذي يدعي التكامل والتلاحم والتسيير الذاتي..

□ □ □

• القمح الامريكي للروس

على الرغم من التوتر الظاهر الذي يسود العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فان العلاقات التجارية لم تتأثر بهذا التوتر بدليل اقدام الاتحاد السوفياتي مؤخراً على شراء ١٠٠ ألف طن من الحبوب الامريكية التي ستسلم في وقت قريب بموجب اتفاق سري مفعوله بدأ من شهر اكتوبر الماضي.

وجدير بالذكر ان مشتريات الاتحاد السوفياتي من الولايات المتحدة منذ شهر اغسطس الماضي بلغت ٤٫٥ ملايين طن من القمح والذرة.

ومعلوم ان هذه الاتفاقية تدوم ٥ سنوات وتسمح للاتحاد السوفياتي بالحصول على ٩ ملايين طن من القمح سنويا.



والسؤال الذي يتبادر الى الذهن، كيف يكون الصراع بين الدولتين على أشده حسب ادعاء اجهزة الاعلام للطرفين ثم تقدم الولايات المتحدة على منح هذه التسهيلات الغذائية التي يمكن في حال منعها أو توقفها ان توجد أزمة داخل الاتحاد السوفياتي. ونقول انها سياسة الوفاق بين الدول الكبرى.

• اسلحة جديدة

قالت صحيفة واشنطن بوست ان الجيش الامريكي قام بتطوير اشعة ليزر تعمي جنود العدو، واضافت ان تطوير هذا السلاح من شأنه تحقيق الاصابات في عيون جنود العدو من مسافة تزيد على ١٥٠٠ متر وقالت ان اشعة ليزر تصيب العصب البصري وتسبب نزيفاً دموياً في العين لا يمكن علاجه. وقالت الصحيفة ان لدى المخابرات الامريكية معلومات تفيد بان الاتحاد السوفياتي سيكون مستعداً قريبا لاستخدام سلاح مماثل للسلاح الامريكي.

وهكذا تثبت الدول الكبرى يوما بعد يوم عن مدى الانحدار الأخلاقي حتى في نوعية اسلحتها ابتداء بالاسلحة الكيميائية الى الجرثومية الى النووية وأخيراً اسلحة الليزر. بينما ديننا الاسلامي العظيم يوصي باحترام الانسانية حتى في الحروب فلا يقتل شيخا ولا طفلا ولا امرأة حتى ولا تقطع شجرة.

□ □ □

• رفض الصواريخ الروسية

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انها استطاعت الحصول على نسخة من الرسالة التي وجهتها «اللجنة التحضيرية للنقابات الحرة» الى الادارات الحكومية في شيكوسلوفاكيا قالت فيها ان مسألة نصب صواريخ سوفياتية في الأراضي التشيكية يجب الا تقررها مجموعة في السياسيين في الحزب الحاكم وانما يجب اخضاعها لاستفتاء عام على ان يكون الاقتراع سرياً وخاضعا لرقابة دولية.

ولم يعرف عدد الموقعين على هذه الرسالة الا ان المراقبين يقولون ان هذه الرسالة تعني ان قطاعات واسعة من الشعب التشيكي تقف موقفا معارضا لنصب الصواريخ السوفياتية في بلادها.

□ □ □

• لقاءات يهودية

ذكر في باريس ان دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان قد زار باريس في الاسبوع الماضي زيارة وصفت بأنها خاصة قد اجتمع الى مندوبين عن الجالية اليهودية الفرنسية وآخرين مندوبين عن الجالية اليهودية المغربية حيث بحث معهم آخر تطورات قضية الشرق الاوسط وعرض وجهة النظر الصهيونية وقد اتسم لقاء المسؤول الاسرائيلي بمندوبي الجاليات اليهودية بالسرية حيث لم يصدر اي بيان صحفي حول هذا الموضوع من سفارة العدو الصهيوني في باريس وكان المسؤول الاسرائيلي قد الغى اشتراكه في برنامج لاذاعة مونت كارلو بحجة انه مشغول باجتماع سياسي.

□ □ □



• العلاقات طبيعية

بريجنسكي مستشار الأمن القومي السابق في امريكا تحدث في مقابلة صحفية عن العلاقات بين روسيا وامريكا فقال ان العلاقة بين الدولتين طبيعية حيث ان الدولتين تدركان ان بينهما تنافسا تاريخيا ولكن في نفس الوقت فان واشنطن وموسكو تتقاسمان مصلحة مشتركة في تجنب حدوث أي مواجهة بينهما، وان الدولتين تعيان لحقيقة رئيسية وهي ان التنافس بينهما سيمتد لفترة طويلة ولكن بدون أي ضرر وان على هذا فان العلاقات بينهما ستكون طبيعية دائما.

□ □ □

• قلق بريطاني

سادت الأوساط البريطانية موجة من القلق البالغ إثر الانفجار الهائل الذي وقع في لندن في الاسبوع الماضي واسفر عن مصرع ١٤ شخصاً واصابة ١٠٠ آخرين بجروح مختلفة، ووصف المراقبون الحادث بانه امتداد لاعمال العنف والارهاب التي تجتاح العاصمة البريطانية منذ عدة سنوات.

واكدت مصادر الشرطة البريطانية ان اصابع الاتهام موجهة الى منظمة الجيش السري الايرلندي التي تطالب بالانفصال عن بريطانيا.

وجدير بالذكر ان العمليات الارهابية التي يقوم بها الجيش الايرلندي هي انعكاس للصراع الطائفي بين الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا.

□ □ □

رأي دولي

وسائل حديثة للتنصير

اعتادت المنظمات التنصيرية الدولية على استخدام كافة الوسائل لصد المسلمين عن دينهم الحنيف وخاصة في البلاد الاسلامية الفقيرة، ومن الوسائل الحديثة التي يلجأ إليها المبشرون جهاز الفيديو حيث تقوم الآن عدة منظمات تبشيرية دولية بدراسة مدى الاستفادة من هذا الجهاز في نشر النصرانية. وقد تم تأسيس منظمة للتخطيط والتنسيق في هذا المجال باسم «اعلام المنظمات المسيحية في الشرق الأوسط» الذي سيعمل لجلب الخبرات الفنية في مجال الفيديو لصالح المنظمات التبشيرية في الشرق الأوسط وسوف يتم تشكيل فريق من المستشارين الفنيين وتقام ندوات وحلقات دراسية في مجال أشرطة الفيديو كوسيلة للتبشير في بلدان الشرق الاوسط. ومن الوسائل التبشيرية العلاج المجاني للمرضى الفقراء المحتاجين، وقد أجرت مجلة تبشيرية نصرانية مؤخرا دراسة ميدانية في بعض الدول الاسلامية في افريقيا وآسيا توصلت من خلالها الى أن الناس يتجاوبون لاعتناق النصرانية بسرعة عن طريق تقديم الرعاية الصحية لهم ودعت المجلة الى اقامة الكنائس بجوار العيادات والمراكز الصحية التي تبنيها المنظمات التبشيرية في مناطق عديدة في العالم. وقد فرضت هذه المنظمات تعليم الانجيل على الاطباء والممرضات العاملين في مراكزها الصحية لتلاوته على مرضاهم اذ ترى أن التكرار المستمر لتعاليم النصرانية على المرضى سيجعلهم يعتنقون هذه الديانة.

وفي الفلبين اقترح أحد المبشرين الاستفادة من الحساسية الثقافية السائدة بين مسلمي مندناو بالفلبين لتنصير حوالي ثلاثة ملايين مسلم وذلك بمساعدة كل من جمعية الزمالة النصرانية الدولية وممثليتها في كل من الفلبين وأندونيسيا وماليزيا وتايلند. ومن ناحية أخرى أعلنت مصادر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ان الكنيسة تعتبر الحوار الفكري جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيتها التبشيرية. وقد اعلنت جمعيات المساعدة التبشيرية في الفلبين عن عزمها على العمل لعقد حوار كاثوليكي مع العقائد النصرانية الأخرى وكذلك مع الاديان غير النصرانية.

إن هذه الأنباء عن وسائل التبشير المتعددة لصرف المسلمين عن دينهم تحت وطأة الحاجة تحتم على الهيئات الاسلامية في العالم بذل المزيد من الجهود للعناية بالمسلمين وتتبع احوالهم لمعرفة حوائجهم ومطالبهم الضرورية من الطعام والدواء والكساء لمساعدتهم على مقاومة ثالوث الفقر والمرض والجوع حتى لا تستخدمها منظمات التبشير المختلفة لاغراء المسلمين وتحو يلهم عن دينهم الحنيف. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: من لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم.

ابو قحافـــة

• هجوم عنصري

فتحت القوات الحكومية العنصرية في مدينة جوهانسبرج بجنوب افريقيا النار على مجموعة من المواطنين السود في عملية بشعة من العمليات الناتجة عن الحقد العنصري فقتلت ٤ مواطنين سود واصيب ٣٠ آخرون بجروح مختلفة. وكان المواطنون السود يمضون أحد أيام الاجازات في حديقة عامة حين هاجمتهم القوات الحكومية العنصرية.

□ □ □



• منحة مشبوهة

ذكرت وكالات الانباء ان رئيس الفلبين ماركوس وافق على قبول منحة مالية قدرها ٧ ملايين دولار قدمها رجال الأعمال الفلبينيين بحجة مساعدة الحكومة على تغطية نفقات الانتخابات البرلمانية التي اعلن انها ستجري في شهر مايو القادم ... وستصرف هذه المنحة على اعضاء ومراقبي اللجان الانتخابية وكذلك القضاة الذين سيعلنون النتائج النهائية للانتخابات.

ومن ناحية أخرى ذكرت الانباء ان المظاهرات الضخمة لازالت مستمرة في انحاء الفلبين والتي تطالب باستقالة ماركوس وحكومته نظراً لتردي الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد وذكر المتظاهرون ان هذه المظاهرات لن تتوقف طالما أصر ماركوس على البقاء في منصبه.

□ □ □

حرب مورو المستمرة مع طاغية الفلبين الصليبي

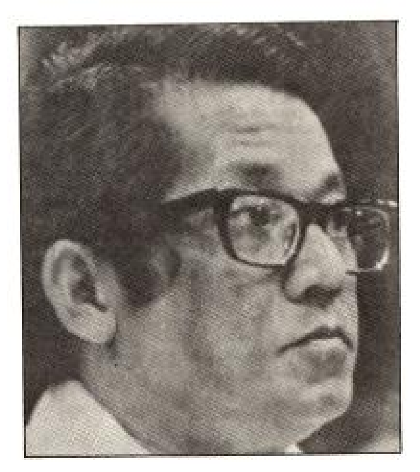
ماذا يعاني اخواننا المسلمون في جبهة مورو في الفلبين ؟
وكيف يصارع رجال مورو الأشاوس طاغية الفلبين الصليبي ؟
هذا ـ مع كل التطورات الأخيرة ـ سنجيب عنه أخي القارىء فيمايلي :

ان الجهاد في سبيل الله في الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية لا يزال مستمرا ولن يتوقف إن شاء الله حتى ينال المسلمون الاستقلال الذاتي. ولقد استطاعت قيادة جبهتنا الاسلامية بعون الله وتوفيقه رفع مستوى المجاهدين القتالي روحيا وماديا الى جانب تقوية الوعي الاسلامي للشعب المسلم المجاهد الذي حارب أعداء الاسلام خلال اكثر من اربعة قرون دفاعا عن الاسلام. اننا نؤمن ايمانا جازما بأنه لا نصر للمسلمين ولا عزة لهم ولا قوة الا بالاسلام الحنيف الشامل. وازداد هذا الايمان عمقا وثباتا من خلال دراستنا للقضايا الاسلامية وتجربتنا الواقعية في ميدان التضحية والجهاد في سبيل الله. ومن منا يدعي بأن المسلمين سوف ينتصرون على أعدائهم بالطرق العلمانية أو الديمقراطية أو الاشتراكية أو الرأسمالية أو الشيوعية أو غيرها من المبادىء اللا اسلامية، أو أن المسلمين سوف يستردون حقوقهم المشروعة أو يحررون مقدساتهم الاسلامية المغتصبة عن طريق الاعتماد على أمريكا المنحلة أو على روسيا الملحدة، فلاشك في أنه واهم وجار وراء السراب، (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم). الصلح مع الله ـ يا مسلمون ـ فيه نصرنا وعزتنا وقوتنا.

وتفيد التقارير الواردة الينا باستمرار القتال والاشتباكات المتقطعة بين المجاهدين على قلة العدة والعتاد وبين قوات العدو الصليبي ماركوس بأسلحتها الحديثة الفتاكة الامريكية. وفيما يلي تقدير خسائر العدو حتى الآن كما جاء في التقارير:

أ) اكثر من خمسين ألف قتيل من الجنود والضباط.
ب) تدمير أكثر من اربعين دبابة وسيارة حربية للعدو.

• خسائر قوات الصليبي ماركوس تجاوزت خمسين ألف قتيل من الجنود والضباط.



• بنيغنو اكينو المعارض القتيل

• الشعب المسلم في الفيلبين يحارب أعداء الاسلام منذ أربعة قرون.

ج) اسقاط ٣٢ طائرة نفاثة حربية وطائرة عمودية عسكرية للعدو.
د) الاستيلاء على أكثر من عشرين ألف قطعة من الاسلحة المختلفة من قوات العدو معظمها صالحة للاستعمال.
هـ) احراق وتدمير أكثر من خمسين مركزا وقرية نصرانية تابعة لمنظمة «ايلاجا» الفيران الارهابية.
و) إجبار عشرات الالوف من الصليبيين المحتلين لترك بلاد المسلمين والعودة من حيث جاءوا.

هذا واستشهد من المجاهدين حوالي ٤ آلاف مجاهد منذ عام ١٩٧٣م حتى الآن.

■ تحاول القوى المعارضة لنظام ماركوس وخاصة الشيوعيون منها استمالة المجاهدين المسلمين للانضمام الى حركتهم لاسقاط ماركوس ونظامه الفاسد ـ المدين بحوالي ٢٤ بليون دولار امريكي ـ ولاسيما بعد مقتل زعيم المعارضة (بنيغنو أكينو) في أغسطس الماضي. وقد أعرب الشيوعيون عن استعدادهم لتقديم الاسلحة للمجاهدين المسلمين وغيرها من المساعدة المادية الأخرى شريطة أن يتم التعاون والتنسيق بين الفريقين في نضاليهما ضد نظام ماركوس. بل هناك وعود أخرى من القوى المعارضة للمسلمين. ولكن المسلمين لا تغيب عن أذهانهم أن كافة قوى الكفر هم أعداء الاسلام فملتهم واحدة ضد الاسلام، و يشملهم جميعا قوله تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). وقوله تعالى (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا).

ثم اننا نعرف أن مطالبنا تتميز عن مطالب المعارضة. فنحن نطالب بانشاء كيان اسلامي مستقل خاص لنا، كما أننا وان كانت تربطنا مع قوى المعارضة وطوائف الشعب المختلفة قضية المعاناة والظلم والطغيان والعبودية من نظام ماركوس الا أن مشكلتنا في النهاية ليست وجود ماركوس وحكمه وحده فهو أحد زواياها العابرة وانما مشكلتنا هي معاناة اضطهاد صليبي خبيث مملوء بحقد وكراهية ضد الاسلام والمسلمين وفي



• الجنود المسلمون ... بانتظار النصر على العدو

• الشيوعيون استماتوا للتعاون مع الاسلاميين والاسلاميون يعتبرون ملة الكفر واحدة.

هذه البقعة بالذات. ولن يزول هذا الاضطهاد وهذه المحنة بمجرد سقوط ماركوس وظهور حاكم آخر، ذلك أن جذور المحنة وأصولها تكمن في النزعات الصليبية المتمكنة في المجتمع الفلبيني النصراني، فهي التي تتحكم على أيدي السلطات سواء ماركوس أو غيره. وطالما تلك الاصول والجذور التي تحمل الكراهية والبغض والحقد والعداء على المسلمين باقية، فان الويلات والفظائع ضدنا مستمرة.

لذلك فان جبهتنا الاسلامية سترفض كما رفضت من قبل التعاون المخلص مع هذه القوى المناوئة لنظام ماركوس، ولن تعتمد في جهادها المقدس في سبيل الله الا على نصر الله الذي سيأتي قريبا ان شاء الله لا محالة، ثم على تأييد شعبنا المسلم بجنوب الفلبين خاصة وشعوب الأمة الاسلامية بصفة عامة، يقول الله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم)، و يقول سبحانه أيضا: (ان ينصركم الله فلا غالب لكم). وفي نظرنا لن يكون هناك حل نهائي لهذه القضية الا في تحقيق اقامة استقلال ذاتي لشعبنا المسلم في جنوب الفلبين، ولن نتراجع بإذن الله في السعي الى تحقيق هذا الهدف مهما كلفنا الثمن، وشعارنا: «اما النصر للاسلام والمسلمين، واما الشهادة حيث الجنة ونعيمها، قال تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

■ يستمر الصليبي ماركوس في تنصله عن تطبيق البنود الواردة في اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦م. كما أنه لم يف بوعده الذي قطعه على نفسه أمام حكومة المملكة العربية السعودية أثناء زيارته (ماركوس) للمملكة مؤخراً على أنه سينفذ اتفاقية طرابلس باقامة حكم ذاتي للمسلمين فور عودته الى الفلبين.

■ لا يزال ماركوس يستخدم كافة الوسائل الممكنة للاستمرار في تضليل المسلمين داخليا وخارجيا من بين هذه الوسائل انشاء مايسمى بالمحاكم الشرعية الاسلامية في المناطق الاسلامية. مع أنه من المعلوم أن دستور الفلبين لا يسمح بوجود مثل هذه المحاكم الا اذا تم تعديل الدستور لصالحها وهذا التعديل لم يحدث حتى كتابة هذا التقرير ــ ونحن نعتبر هذه المحاكم لعبة جديدة ماركوسية لخداع المسلمين. وهناك وسائل الخداع الأخرى الماركوسية سيأتي دورها إن شاء الله لزيادة توضيح مدى مكر وخداع هذا الصليبي القاتل. (و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين).

■ استمرار العدوان الصليبي على المسلمين العزل. ففي موسم الحج وصلنا تقرير مفاده أن أسرة الاخت سلامة حسين ــ الطالبة بكلية البنات بأبها بالمملكة العربية السعودية ــ قد تعرضت للهجوم الوحشي من قبل قوات الفلبين مما أدى الى احراق منزلهم بكامله في بلدة سلطان قدرة بمحافظة.

وفيما يلي تقدير عدد خسائر المسلمين منذ عام ١٣٨٨ هجري حتى الآن:

١ ــ احراق / تدمير مائتي ألف منزل، و٦٠٠ مسجد و٢٠٠ مدرسة عربية اسلامية.

٢ ــ اكثر ١٣٠ الف شهيد من العزل معظمهم من النساء والاطفال والعجائز.

٣ ــ تشريد حتى الآن اكثر من مليون مسلم، ولجوء أكثر من مائة الف منهم الى بلاد أجنبية.

٤ ــ اغتصاب أكثر من مليون هكتار من أراضي المسلمين الزراعية.

٥ ــ استرقاق حوالي ٦ آلاف من النساء المسلمات على أيدي الوحوش من قوات ماركوس.

■ بعض أساليب حكومة ماركوس العدوانية ضد المسلمين:

أ) تخصيص مكافأة لكل من يقتل مجاهدا أو مسلما متعاطفا مع المجاهدين بعد فشل العدو من ملاحقة المجاهدين والاستيلاء على قواعدهم.

ب) تدريب عشرات الالوف من النصارى عسكريا لتعزيز قوات العدو لمواجهة المجاهدين الذين تزداد قوتهم يوما بعد يوم بعون من الله وتوفيقه.

ج) إلهاء الشعب المسلم بالحفلات الساقطة لينسى قضيته وحقوقه المغتصبة.

د) تعذيب الركاب المسلمين أثناء مرورهم على مخافر الشرطة العسكرية بتهم مختلقة.

هـ) جريمة اغتصاب النساء المسلمات وتحو يلهن الى جواري تحت الوعيد والتهديد، وكنتيجة لهذا العدوان انتحر عدد كبير من هؤلاء النسوة. ولذلك فان بعض العمليات للمجاهدين تنفذ في غير موعدها المحدد لها لانقاذ هؤلاء المسلمات والانتقام لهن.

و) اغلاق عشرات من المدارس الاسلامية والعربية والمساجد المتبقية نتيجة مضايقات قوات العدو.

ز) تعلن الحكومة مرارا عن استسلام قواد المجاهدين، والحقيقة ليسوا بمجاهدين بل مجرمين.

ع) الحكم العرفي مازال قائما في بلاد المسلمين لمواصلة العدوان جحافله ضد المسلمين وليكون مبررا لابقاء حكمه غير الشرعي الذي سينتهي قريبا بإذن الله تعالى.

مناشـــــدة

ينادي المجاهدون المسلمون في الفلبين اخوانهم المسلمين في كل مكان للقيام بواجبهم الاسلامي للمساعدة لانقاذ الاسلام والمسلمين في الفلبين ودعم المجاهدين ماديا ومعنو يا حتى يتم نصر الله، وإن نصر الله لقريب من المؤمنين.

الاعتداء على الأطفال الأبرياء

الحلقة الرابعة

إن الشيء المرعب حقا هو ان الغرب لم يكتف بالفوضى الجنسية العارمة التي تجتاح مجمعاته ولم يكتف بانتشار الزنا بصورة لم يسبق لها مثيل ... وتعدى الزنا الى الشذوذ الجنسي بحيث بلغ عدد الشاذين جنسيا اكثر من ١٥ مليون شخص في الولايات المتحدة الامريكية..

ولم يكتف بكل ذلك بل تعداه الى الهجوم على الأطفال الأبرياء. تقول مجلة الريدرز دايجست في عددها الصادر أغسطس ١٩٨٣م تحت عنوان «أطفال للبيع» العالم المظلم الجديد لفن الدعارة. «ان استخدام الاطفال جنسيا لم يعد أمراً شاذاً ولا أمراً شخصيا وانما أصبح تجارة منظمة و يبلغ دخلها مابين خمسمائة الى الف مليون دولار... و يعمل فيها الآلاف المصورين والكتاب بل والاطباء وعلماء النفس !!»

وقد اصبح لدى هؤلاء الذين يتاجرون بدعارة الاطفال (وصورهم العارية والرجال يفعلون بهم الفاحشة) الجرأة لتكوين جمعيات علنية في الولايات المتحدة ففي لوس انجلوس كما تقول الريدرز دايجست تقوم جمعية رين جيون التي يدعمها خمسة آلاف عضو بما فيهم بعض الاطباء وعلماء النفس بل و بعض الأدباء الذين يعتقدون أن الجنس نافع للأطفال !! وترفع هذه الجمعية شعارها في كل مكان «الجنس في الثامنة والا فقد فات الأوان Sex by eight or else its toolate».

وأما «جمعية مخاللة الرجال للصبيان في أمريكا الشمالية».

فتقول الريدرز دايجست ان لها فروعا في جميع انحاء الولايات المتحدة كما أن لها مجموعة من المحامين للدفاع عن اعضائها عندما يقفون أمام القضاة بتهمة الاعتداء على الاطفال ... كما أن لها صندوقا ماليا لاعانة من يسجن من اعضائها.

وتقول الريدرز دايجست أن البوليس قد هاجم أحد مراكز هذه الجمعية في ماساشو يت في ديسمبر ١٩٨٢م فوجد مئات الصور لرجال هذه الجمعية وهم ينكحون الأطفال.

ورغم أن القانون لا يزال يمنع تجارة الدعارة في الأطفال في الولايات المتحدة الا أنه من النادر أن يقع هؤلاء تحت قبضة القانون واذا وقعوا فان جمعياتهم كفيلة بتوكيل أحسن المحامين لاخراجهم من المأزق ... واذا فرض وحكم على أحدهم بالسجن لبضعة أشهر أو بضع سنين فان أموال الجمعية الوفيرة تقوم باعالته.

وتشتكي المجلة المذكورة من الاجراءات القضائية الموزعة بين الحكومة المدنية والقوانين الفيدرالية والجهات العديدة المسؤولة بحيث لا يمكن وصول هذه الحالات الى القضاء الا فيما ندر ... واذا رفع الامر الى القضاء كانت العقوبة تافهة وتذكر مثالا على ذلك قضية القسيس دونالد جيسر الذي اعتدى على الطفل جوني آتود ... فقد طلب القسيس منه أن يساعده في تنظيف منزله لقاء أجر .. ففرحت الأم بذلك وسرعان ما اكتشف الابوان ان القسيس المحترم لم يكن فقط يستخدم ابنهما جنسيا بل كان يصوره في أوضاع شائنة و يبيع تلك الصور للمجلات الجنسية الداعرة وعندما هجم البوليس على منزل القسيس وجد البوماً حافلا بصور القسيس وهو يضاجع الطفل في اوضاع شائنة ... ولما رفعت الدعوى الى القضاء ... حكم القاضي بأن يقوم القسيس بخدمة المجتمع لمدة مائتي ساعة .. وعندئذ صرخت الأم لقد قمت بفضح ابني على الملأ ليحكم على القسيس المحترم بمائتي ساعة عمل لخدمة المجتمع !! ولسنا ندري أي نوع من الخدمات سيقدمها القسيس !!

وتقول الريدرز دايجست أن سين بروكشار كان في فترة المراقبة (وهذا هو الحكم الذي صدر ضده عندما اعتدى على طفلة جنسيا !!) قام مرة أخرى بالاعتداء على الاختين الصغيرتين من عائلة كراندوك وعندما القى عليه القبض اعترف ولكن البوليس أطلق سراحه.. وللمرة الثالثة قام بالاعتداء على طفلين آخرين. وعندما وقع الأمر للقضاء كانت العقوبة أربع سنوات ونصف سجن.

وذكرت المجلة عشرات من قصص الاعتداءات على الأطفال وعن استخدامهم استخداما جنسيا ليس فقط من قبل المعتدين بل أن الامر اتسع واصبح تجارة واسعة باسم الفن الاباحي «بورنوجرافي» بحيث أن هؤلاء الاطفال يصورون في هذه الاوضاع الشاذة ... و يقوم هؤلاء التجار بتوزيع هذه المجلات و بيعها حيث يبلغ ثمن العدد الواحد من هذه المجلات اثنى عشر دولارا ونصف.

وتقول المجلة أن الأمر لم يعد محدوداً ولا ضيق الانتشار وانما أصبح يهدد كل بيت وكل طفل ... انك تجدهم في المدرسة وفي الجمعيات الخيرية و بين القساوسة .. وفي الجمعيات الرياضية وفي الكشافة ... وفي الرحلات التي تنظم للاطفال .. حتى رياض الاطفال لم تسلم منهم ... وتذكر قصة مدير روضة الاطفال جيمس ميشام الذي اعتدى على الطفلة جولي ريش البالغة من العمر ثلاث سنوات ولم يكتف بذلك بل أخذ لها صوراً اثناء فعله الفاحشة بها.

واستطاع البوليس ان يجد احدى عشر قضية ضد ميشام هذا بصورها وابطالها ... وكان ان حكمت عليه المحكمة أقسى حكم صدر في الولايات المتحدة في قضية متعلقة بالاعتداء الجنسي على الأطفال فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ٢٦ عاما.



د. محمد علي البار

وتقول الريدرز دايجست ان هناك مليون حالة من الاعتداء على الاطفال جنسيا في كل عام في الولايات المتحدة الامريكية ولا يكتفي المجرمون في هذه الحالات بالاعتداء الجنسي على هؤلاء الاطفال بل يقومون بتصو يرهم في اوضاع شائنة ... وسرعان مايتحول هؤلاء الاطفال الى بغايا في عالم البغاء الواسع.

ولم تعد تجارة البغاء مقتصرة على البالغات بل اتسعت لتشمل الاطفال ... وذكرت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة «أن بيع الأطفال الى أماكن الدعارة منتشر في تايلند وأن مامعدله خمسمائة طفل يباعون في كل اسبوع الى محلات الدعارة في تايلند ... وان ثمن الطفل يتراوح مابين سبعة الى خمسين دولاراً اعتماداً على جاذبية الطفل وجماله ... (نشرت ذلك صحيفة الاخبار القاهرية في ١٩/٨/١٩٨٠م).

وذكر التقرير لهذه اللجنة التابعة للأمم المتحدة أن هناك عصابات متخصصة في اختطاف الاطفال وخاصة من الارياف في تايلند وأنهم يقومون بالاعتداء على هؤلاء الاطفال جنسيا ثم يقومون ببيعهم الى أماكن الدعارة كما يصورونهم في اوضاع شائنة وتستخدم هذه الصور في تجارة البورنو (أي الفن الاباحي أوفن الدعارة)..

وعندما كنت في نيو يورك في ديسمبر ١٩٨٢م جاء في التلفزيون في نشرة الاخبار « » ست حالات اعتداء على أطفال صغار جنسياً!! في ليلة واحدة !! وفي نيو يورك فقط!!

لقد ارتعبت عندما رأيت الاطفال الصغار يصرخون مضرجين بدمائهم والتلفزيون يعرضهم و يعرض الامهات وهن يصرخن الى اين نذهب الى اين نفر؟ هل يمكن العيش في مثل هذه الاوضاع ... يذهب الطفل الى الروضة .. فلا يعود !! واذا وجده البوليس حيا يجده مضرجاً بدمائه !!

وماهو أخبث يقوم المدرس في الروضة بالاعتداء على الطفل أو الطفلة ثم يصورها في أوضاع شائنة ... وماهو افظع وأفحش أن يقوم القسيس الذي يدعو الناس الى الرب فيخدع هؤلاء الاطفال الابرياء ثم يعتدي عليهم ثم يصورهم و يشترك في تجارة البورنو و يوزع صورهم على المجلات الداعرة !!

وماهو أفظع من كل ذلك أن يقوم شخص يسمى باحثا وعالما واستاذا في جامعة و يقول في اوسع المجلات انتشاراً «التايم الامريكية» ١٤/٤/١٩٨٠م»: «ان تجارب الطفل الجنسية مع أحد اقاربه الكبار أو غيرهم من البالغين لا يشكل بالضرورة ضرراً على الطفل».

و يقول جيمس رامزي «ان مزيداً من الاتصال الجنسي بين أفراد الاسرة سيحقق الدفء وسيخفف من هذا العار الجنسي المحموم في سن المراهقة»!!

و يقول لاري قسطنطين الاستاذ المساعد في قسم الامراض النفسية في جامعة تفتس بالولايات المتحدة «ان للاطفال الحق في أن يعبروا عن انفسهم جنسيا مع أي فرد حتى ولوكان أحد افراد عائلته».

إذن نحن أمام ظاهرة مرعبة حقاً فالمجتمعات الغربية تعاني من انهيار تام في القيم ... وخاصة المتعلقة بالجنس .. فالزنا كما اسلفنا أمر عادي ... وتدريس وسائل منع الحمل ابتدأ بالجامعات ووصل الآن الى المدارس الابتدائية ... وفي الولايات المتحدة مليون حالة حمل سفاح كل عام (أكثر من ستمائة الف منهن في سن المراهقة) .. وفيها كذلك مليون حالة إجهاض سنو يا (مرجع مركز الطبي) ... وفي أور با نفس الحالة...

الشذوذ الجنسي ينتشر انتشار النار في الهشيم .. حتى انه أصبح أمراً مباحا قانونا .... و يفتخر به الشاذون جنسيا في المحافل والمجامع ... و يتودد إليهم المرشحون لرياسة الجمهورية في الولايات المتحدة...

ونكاح المحارم ينتشر حتى تقول الهيرالد تر بيون أن أسرة من كل عشر أسر امريكية تمارسه ... والسو يد تدرس قانونا يبيح الزنا مع الأخت.

إغتصاب الاطفال أمر شائع أيضا ... تقول الريدرز دايجست ان هناك مليون حالة في كل عام في الولايات المتحدة..

حتى الحيوانات لم تسلم ... للكلاب هناك دور في لعق فروج ربات الأسر!!

إن التاريخ يذكر لنا الانحلال الذي أصاب الاغريق في آخر عهدهم وكيف قضى على حضارتهم انتشار الزنا واللواط.. وكذلك يذكر لنا انتشار الزنا واللواط في أيام انحلال الدولة الرومانية ... والامبراطورية الفارسية وقد اباح فردك نكاح المحرمات وانتشر ذلك في عهده ولكن سرعان ما أوقف ذلك التيار المدمر..

وفي التاريخ الاسلامي ظهر القرامطة كحركة هدامة إباحية .. حتى اننا نراهم يستبيحون المحرمات و يسفكون الدماء في صحن الكعبة حتى ارتفع الى قريب من الحجر الاسود ثم انتزعوه واخذوه معهم الى هجر عاصمتهم وبقي معهم ستة وعشرين عاما.

ومن القرامطة ظهر علي بن الفضل الخنفري السبأي في اليمن فروع العباد والبلاد واخذ عشرات الآلاف من بنات صنعاء سبايا وأمر جنوده باغتصابهن ثم أمر بذبحهن في ليلة واحدة.

وقد أنشد شاعر علي بن الفضل قصيدة توضح مذهب القرامطة هؤلاء في الاباحية وشرب الخمور واتيان النساء والرجال بل ونكاح الأب لابنته ... وقد كانوا يتغنون بهذه العقيدة في مساجد المسلمين واليك القصيدة:

خذي الدف يا هذه واضربي
وغني هذا ذيك ثم أطربي
تولى نبي بني هاشم
وهذا نبي بني يعرب
لكل نبي مضى شرعة
وهاتا شريعة هذا النبي
فقد حط عنا فروض الصلاة
وفرض الصيام فلم نتعب
إذا الناس صلوا فلا تنهضي
وان صوّموا فكلي واشربي
ولا تطلبي السعي عند الصفا
ولا زورة القبر في يثرب
ولا تمنعي نفسك المعرسين
من الاقربين أو الاجنبي
بماذا حللت لهذا الغريب
وصرت محرمة للأب
أليس الغراس لمن ربه
واسقاه في الزمن المجدب
وما الخمر الا كماء السماء
يحل فقدست من مذهب

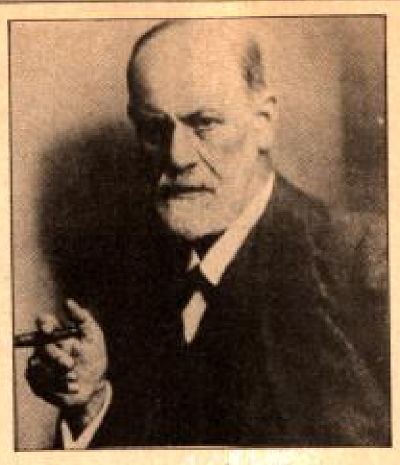
ورغم فظاعة القرامطة ووحشيتهم واباحيتهم كما توضحه هذه القصيدة الا انهم ظلوا فئة

محدودة جدا وسرعان ما استطاع المسلمون أن يتخلصوا منهم والى الابد ... وان ظلت منهم طوائف مستترة ظهرت أخيرا متمذهبة بالقومية والعلمانية والاشتراكية.

على أية حال لم يشهد التاريخ الانساني انتشارا مريعا للزنا واللواط ونكاح الاطفال ونكاح المحارم كما تشهده الانسانية اليوم في ظل الحضارة الغربية التعيسة.

ونتيجة ذلك مزيد من القلق والانتحار والانغماس في شرب الخمر والمخدرات والجريمة .. ومزيد من الامراض النفسية والجسدية.

وفي الحلقات التالية سنناقش الأمراض المتعلقة بالزنا واللواط والعلاقات الجنسية الشاذة والتي أصبحت شبحا مخيفا أقلق العامة والخاصة. فقد وصلت أرقام المصابين بالسيلان (الجونوريا) ٢٥٠ مليون إصابة كل عام في العالم .. والاصابة بالزهري ٥٠ مليون حالة سنويا أما الهربس فيبلغ عدد المصابين به في الولايات المتحدة الامريكية وحدها عشرين مليونا.



• فرويد

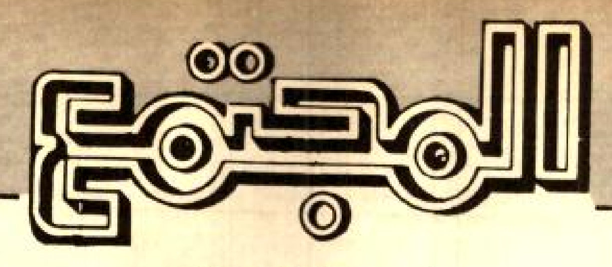
وأما الأيدز أو مرض فقدان المناعة المكتسب فهو لا يصيب الا الشاذين جنسيا ... وقد اصبح وباء مخيفا إذ لا علاج له وقام المخنثون في الولايات المتحدة بالمظاهرات مطالبين الحكومة بالاسراع في محاربته ليواصلوا علاقاتهم الشاذة. وقد صرفت الحكومة للبحث عن علاج هذا المرض اكثر من خمسين مليون دولاراً حتى الآن.

ولا يزال البحث جاريا ولا أمل في الشفاء حتى هذه اللحظة.

والغريب حقا ان المجتمعات الشيوعية في روسيا والصين وأوربا الشرقية وكوبا اننا لا نجد لديهم (حسب مايصلنا من المعلومات) انتشار اللواط ولا انتشار نكاح المحارم ولا نكاح الاطفال رغم أن مذهبهم أصلا يبيح كل هذه العلاقات الجنسية الشاذة ... كما اوضحه الشاعر اليمني القرمطي صاحب علي بن الفضل والذي يمتدحه الشيوعيون المعاصرون في البلاد العربية وخاصة في اليمن الجنوبية..

وتؤكد التقارير شيوع الزنا بصورة مرعبة في البلاد الاشتراكية وخاصة في كوبا ... ولعل ذلك راجع الى موقع كوبا في البحر الكاريبي حيث ينتشر الزنا تماما مثلما هو منتشر في امريكا الشمالية والجنوبية..

والى الآن لم تتوفر لدي احصائيات موثقة عن انتشار الامراض الجنسية في البلدان الاشتراكية.



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ________ نسخة ـ ولمـدة ________ من تاريخه ________

علما بان قيمة الاشتراك السنوي ________ ديناراً كو يتيا مرفقا مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ________

اسم المشترك : ________

عنوان العمل : ________

هاتف العمل : ________

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ________

____

____

هاتف المنزل : ________

توقيع المشترك :

توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكو يت ١٠ دنانير ـ الدول العر بية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكو يت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

هوامش على ماكتبه الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي عن الامام علي رضي الله عنه





بقلم
الدكتور عبدالقادر بن محمد العماري
جامعة قطر

وهكذا استمر الكاتب في تقرير أرائه واجتهاداته المنسجمة تماما مع الاتجاه الماركسي المؤسس على المادية الجدلية وهذه الحلقات التي كتبها عن سيدنا علي رضي الله عنه هي في هذا الاتجاه ونحن لا اعتراض لنا على مايراه الكاتب وما يختاره لنفسه من مباديء ولكن نعترض كل الاعتراض – أن ينسب الى احد من الصحابة مالم يقله حقيقة بل بالافتراض أو التخيل على حسب الاسلوب الأدبي الذي اختطه لنفسه في هذه الحلقات على غرار ما يكتبه الأدباء على ألسنة الطيور والحيوانات وليس في الكلام على السنة العجماوات والجمادات خطر لأن الناس جميعهم يعرفون أن الكلام هو كلام الكاتب ورايه فهناك ضمان ضد أن يحمل احد كلاما مالم يقله أو يسند اليه فعل لم يفعله حتى الحوار الذي كتبه توفيق الحكيم وأسند كلامه الى الله على مافيه من سوء أدب فالناس تعرف أنه كلام توفيق الحكيم فلا مجال لاختلاط الامور والاشتباه أما مايكتبه الشرقاوي في هذه الحلقات فانه يكتب بلسان الصحابة من غير تمييز بين الحقيقة والافتراض والاستاذ الشرقاوي عندما اتهمه الدكتور ثروت أباظة بانه بتر نصوصا من كتاب الكشاف أخذ منها مايوافق رايه وحذف ما ينسفه قال الشرقاوي في رده على ثروت أباظة (وانما أعمد الى استيعاب كل كتب السيرة والتفسير والحديث وكتابات الأئمة لأستخلص منها رأيا قبل أن أنسبه الى احد الصحابة) الاهرام في ١٩٨٣/١٠/٩م. وكان الدكتور ثروت اباظة قد رد عليه في الاهرام بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢م في مقال بعنوان (شيوعية واسلام لا يلتقيان) واتهمه انه يريد تقريب الاسلام الى الشيوعية وكان مما أخذه على الشرقاوي قوله في الفصل الثامن من البحث المنشور في اهرام الاربعاء ٧ سبتمبر (وان عليا لينكر عثمان بأيام عمر وبما اتفقوا عليه جميعا بأن يعيد عمر توزيع الثروة حين راعهم انتشار الفقر على الرغم من تكدس ثروات الناس مانسي احد بعد من الصحابة واقتناع عمر وعثمان بقول على انه مامن احد يخزن فوق حاجته الا حرم آخرين من ذوي الحاجة وأن عليا ليذكر عثمان بعهد عمر والله لئن بقيت الى الحول لا لحق اسفل الناس بأعلاهم لو استقبلت من أمري ما استدبرت لأخذت فضول الاغنياء فرددته على الفقراء).

وقال الدكتور ثروت أباظة تعليقا على ذلك (واني أسأل الاستاذ عبدالرحمن أي المال الذي يريد ان يتصرف فيه عمر هذا التصرف ؟ ان كان مال الجماعة فهذا حقه أما ان كان مال الافراد فهيهات أن يقول عمر هذا القول أو يقول علي والا لما احتاج ماركس أن ينشيء نظريته الشيوعية والتقى برأي عمر هذا وعلي وان كان هذا رأي عمر وقد صحب النبي عليه الصلاة والسلام قرابة عشرين عاما وكان مع أبي بكر في عامي خلافته ثم كان هو أمير المؤمنين لمدة تسع سنوات فما له إذا لم يشر بهذا الراي وهو يشير وماله لم ينفذه وهو أمير المؤمنين وكيف يقصد عمر مال الناس بهذا الراي كما يوحي بذلك اخي الاستاذ الشرقاوي وهو من شهد خطبة الوداع والنبي يقول (ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام) الخ.

وكيف يلقى عمر ربه وما عرف التاريخ بعد النبي خائفا من ربه كما كان يخاف عمر والله سبحانه وتعالى هو القائل (اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) وماذا هو قائل في الآيات تتلى جميعا بمعنى (يبسط الله الرزق لمن يشاء و يقدر) أي يجعله مقدورا قليلا و يوغل الاستاذ عبدالرحمن حين يقترب من النهاية في هذا الفصل فينكر مايلغي به كل ما جاء من قبل في هذه الحلقة من شرعية التملك والميراث يقول على لسان علي فيما اظن (ثم ان الاقتناء مباح وهو غير مذموم ان لم تكن هناك حاجات تسد اما ان كانت هناك حاجة لأحد فما يحق لمسلم ان يقتني فوق حاجته ولو دينار – ولقد مات رجل في زمن الرسول حيث كان في الامة كثيرون من أصحاب الحاجات والجياع فوجد في مئزر الرجل دينارا فقال رسول الله عنه انه كان كانزا سيكوى بهذا الدنيار كية واحدة ووجد في مئزر آخر دينارين فقال صلى الله عليه وسلم هما كيتان وذكر قبل ذلك حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم على رواية علي ايضا من ترك صفراء أو بيضاء كوي بها وكان يعني من كنز وترك مالا وفي الامة أصحاب حاجة مسلمين كانوا أم ذميين و يذكر قبل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي مال نتخذ يا رسول الله قال لسانا ذاكرا وقلبا

خاشعا وزوجة تعين واحدكم على دينه وهنا اقف ماهذا يا اخانا؟ هل الغى النبي عليه الصلاة والسلام الميراث دون أن ندري ودون ان يتنبه الى ذلك كل المسلمين حتى الأئمة الذين الفت عنهم كتبا من احسن كتبك؟ وفيم اتعب ماركس اذن ـ نفسه؟ ما كان عليه الا ان يعلن اسلامه و يرفع هذه الاحاديث شعارا دون ان يقتل ما قتل من مئات الملايين في سبيل مذهبه). وقد رد عليه الاستاذ الشرقاوي في الاهرام بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٩م يقول (انا لا انكر ما تذهب انت إليه بل اختلف معه حوله وهذا الخلاف الذي يؤيدك فيه أكبر ابنائي فالرأي الذي اخترتموه هو ان ما ادى عنه الزكاة ليس كنز وهو رأي عثمان ومعاوية وكعب الأحبار وقد استندوا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انا فاعتنق الرأي الاخر الذي يرى أنه إذا كان في الأمة اصحاب حاجة فليس من حق احد ان يقتني فوق ما يحتاج اليه وان على ولي الأمر ان يأخذ من الاغنياء لمصلحة الأمة). وقد كرر الاستاذ الشرقاوي اراءه هذه في اكثر من موضوع في بحثه فهو يقول على لسان علي «يجب ان ينظر في أمر كل الذين يعيشون على أرض الاسلام من افريقيا الى مداخل اوربا الى أواسط آسيا من مسلمين وذميين ابلغوا كلهم حد الكفاية؟ اليس فيهم صاحب حاجة؟ فلا يحق لأحد أن يكون له ملك خاص الا إذا اكتفى كل فرد من الذين يعيشون في دار الاسلام» ونقول للاستاذ إذا كان هذا رأي علي رضي الله عنه فلماذا كان هو وفاطمة رضي الله عنهما يطالبان أبابكر الصديق بقطعة أرض بفدك ليكون ملكا خاصا موروثا من رسول الله كما ذكرت أنت وقول الاستاذ ان ما أدى منه الزكاة ليس بكنز هو رأي عثمان ومعاوية وكعب الأحبار فقط ليس بصحيح بل هو رأي جمهور المسلمين من الصحابة والتابعين والأئمة الاربعة، قال عبدالله بن عمر ما ادى عنه زكاته ليس بكنز ولو كان تحت سبع أرضين وسيدنا علي ماكان يؤيد ابا ذر في آرائه عندما اخذ بظاهر الآية «والذين يكنزون الذهب والفضة فبشرهم بعذاب اليم» والذي اتبعوا أبا ذر وراق لهم رأيه هم الكسالى والقاعدون عن الجهاد والعمل إذ المعروف ان عهد عثمان رضي الله عنه هو عهد الرخاء وعهد الفتوح والذين تعلقوا برأي أبي ذر لا يريدون مايريد ابوذر ولانيتهم نيته وابوذر اجتهد فاخطأ ولم يتابعه احد من الصحابة في خطئه والكنز من الذهب والفضة إذا خرجت زكاته باستمرار سيتلاشى ولن يبقى كنز فلابد ان يضطر صحابه ان يوظفه في مصلحة المجموع وإذا فسرنا الكنز حسب رأي الكاتب انه لا يملك احد ملكا خاصا الا اذا اكتفى الناس جميعهم فنحن نسأل الكاتب في أي مجتمع يكتفي الناس جميعهم؟ وهل تحقق هذا في المجتمعات التي صادروا فيها أملاك الناس وحرموا الملكيات الخاصة فهل حقق هؤلاء العدالة في



● عبدالرحمن الشرقاوي

مجتمعاتهم؟ أم أصبح الناس كلهم فقراء والأغنياء فقط هم المهيمنون على السلطة والحكم بالنيابة عن العمال والكادحين سكنوا القصور ورتعوا في الشهوات والعمال والفلاحون يلتهون في المصانع والمزارع أما إذا كان الهدف هو العدل الاجتماعي في المجتمع الاسلامي فليست الزكاة هي وحدها الواجبة في الاسلام على الاغنياء بل ان الزكاة هي الواجب الثابت في كل وقت وفي كل ظرف يقول الامام ابن حزم في المحلى «وفرض على الاغنياء من اهل كل بلد ان يقوموا بفقرائهم و يجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم الزكوات بهم ولا فيء سائر المسلمين بهم فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لابد منه ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك بمسكن يكنهم من المطر والشمس وعيون المارة) وقد استنبط الامام ابن حزم هذا الحكم من مجمل الآيات والاحاديث الدالة على وجوب الانفاق ووجوب التكافل بين المسلمين و يقول الدكتور يوسف القرضاوي في كتاب الزكاة (وشريعة الاسلام لا تمنع أولي الأمر من اهله عند الحاجة كاختلال التوازن أو اتساع الفوارق أو ضخامة الميزانية أو غير ذلك ان يفرضوا من الضرائب سوى الزكاة تصاعدية أو غير تصاعدية مايمنع الظلم و يحقق العدل و يفي بحاجة الدولة بشرط أن يكون ذلك بقدر الحاجة وبرأي أهل الشورى وفي ضوء مايهدي اليه الكتاب والميزان اللذان انزلهما مع الرسل ليقوم الناس بالقسط). وإذا لاحظنا ا المجتمع الاسلامي مبني على الاخلاق والتراحم وغالبية افراده يؤمنون بحياة أخرى فيها الجزاء الأوفى ولا يعتبرون هذه الدنيا الا انها مزرعة للاخرة ولا ريب انهم عند النوائب سينهبون اغنياءهم وفقراءهم على السواء كل يقدم ماعنده وهذه الآية القرآنية التي نرى من الانسب ان نعيد قراءتها هنا من اولها (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل و يصدون عن سبيل الله. والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ماكنزتم لأنفسكم فذوقوا ماكنتم تكنزون).

هذه الآية الكريمة اتخذها اليساريون تكأة لتأييد افكارهم ولو تأملنا لماذا نزلت ومتى نزلت لعرفنا وجه الحق فيها فهي أولا من سورة التوبة وليس في سورة المائدة كما توهم الكاتب الاستاذ عبدالرحمن وقد نزلت تمهيدا لغزوة العسرة وهذه الآية وامثالها مما دعا عثمان رضي الله عنه ان يقوم بتجهيز جيش العسرة من ماله الخاص فروحه الاسلامية جعلت المال بيده لا بقلبه وقد فهم الآية على وجهها الصحيح ولم يختلف هو وعلي رضي الله عنهما على تفسير هذه الآية لأنها قد فسرت في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام و بين الرسول المقصود منها.

فعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة) الخ. كبر ذلك على المسلمين وقالوا مايستطيع احد منا يدع لولده مالا يبقى بعده فقال عمر أنا أفرج عنكم فانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على اصحابك هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم: ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها مابقي من اموالكم وانما فرض المواريث من اموال تبقى بعدكم قال: فكبر عمر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: الا اخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها اطاعته وإذا غاب عنها حفظته) معنى ذلك ان المرء لا يكون بخيلا بل ينفق على أهله ولا يقتر عليهم ولا يمنع الفقراء والمساكين حقهم وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاء بماله كله قال له (الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس) وسيدنا أبو ذر رضي الله عنه قد تأثر بما تدعو اليه الآيات والاحاديث من الدعوة الى الانفاق وعدم الحرص على الدنيا خاصة وقد اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ماسرني ان عندي مثل احد ذهبا يمر علي ثلاثة أيام وعندي منه شيء الا دينارا أرصده لدين) فتكون عنده اقتناع بوجوب انفاق كل ماكان بيده وفعلا بدأ بنفسه فعندما أراد معاوية رضي الله عنه أن يختبره وبعث له بألف دينار ففرقها ابوذر ولم يبق منها دينارا واحدا فهل احد من الذين يرددون آراء أبي ذر اليوم يفعل مثل ما فعله ابو ذر او انهم يريدون الاستيلاء على أموال الناس فحسب اما ارصدتهم في البنوك فيجب أن تبقى لهم وحدهم و يزعمون انهم سيعالجون المسألة معالجة جذرية حتى يأتي ذلك اليوم فيقضون على الأخضر واليابس و يطلبون من الناس إذا أرادوا ان يعيشوا عليهم ان يقفوا صفوفا أمام أفران الخبز. انهم مثل الوعاظ الذين يكرهون الناس في الدنيا و ينفرونهم عنها و يهددونهم بالكي بالنار في الآخرة وهم يتنافسون عليها و يبذلون مهجهم في سبيلها.

ثقافة

كتاب جديد

مواقف إيمانيـــــة

للاستاذ: نجيب العامر



هذا الكتاب لطيف في أسلوبه البسيط الرائق المعبر عن الفكرة من خلال الموقف، ومن هنا جاءت تسميته (مواقف إيمانية) فهو إذن سجل لمواقف يأخذ فيها الايمان دوره الكريم الحاسم، و يملي على أصحابه تصرفاتهم وعواطفهم وسلوكهم.

جاء الكتاب في حوالى مائة وخمس عشرة صفحة وتسعة وثلاثين موقفاً، مابين قديم وحديث، وأربعة ملاحق «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعاء اليوم والليلة، أحاديث مختارة، ماذا أقرأ» وكلها يرمي الى العظة والعبرة، والدعوة الحسنة الى الاقتداء بأصحابها، والتفكر في خلق الله والآخرة والاستعداد لها بالعمل الصالح، والأخذ بالأسباب النافعة للخلاص من عذاب الله، وللاكتساب من رحمته.

وقد حوى الكتاب قصصاً جرت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مثل: هجرة أبي بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم، وموقفه بعد وفاته. وحكاية أبي لبابة !!

وجبير بن مطعم، وعثمان بن مظعون، وخبيب بن عدي .... وحوادث جرت في عهد الصحابة والتابعين. مثل: عمر بن الخطاب والراهب العجوز، قتيبة بن مسلم وصاحب الحاجة، مسلمة بن عبدالملك وصاحب النقب .... وحوادث أخرى حصلت في العصر الحاضر وهي ذات مغزى كبير، مثل: الضابط ونجوم السماء!! صاحب الجمل، الشاب والقرآن في الشام، العجوز والقرآن في بلد شيوعي!! سيد قطب واستعلاء الايمان، قدم للكتاب الشيخ أحمد القطان حفظه الله، وقد أورد في مقدمته، تعريفاً بالمؤلف الفاضل الأستاذ نجيب العامر، ومما جاء فيها قوله: (عرفته بسيطاً في حياته بسيطا في كلامه، فهو لا يعتمد زخارف القول إذا تحدث وانما يطرح الفكر بأسلوب يحمل البساطة والصدق.... الخ).

ولاشك أن المؤلف حفظه الله قد أحسن الأسلوب المختار في كتابه هذا باستخدام القصة، التي تعتبر عند المربين من أقرب الوسائل الى أذهان الناس جميعاً، ولكن لنا ملاحظة عليه، وهي أن يركز على صحة بعض الكلمات التي شردت عن قواعد النحو والاملاء، لأن الكتاب موجه الى الطلبة خاصة والعلم بالتلقي. هذا و يطلب الكتاب من مكتبات المنار والفلاح والصحابة بالكويت.

لقطة

من مقالة د. بدوي طبانة (المعجزة والاعجاز): «.... لم تكن معجزة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام إحراقا أو إغراقا، أو تدميرا أو إهلاكا!! وإنما كانت هداية ونوراً، وسراجا منيرا، في ذلك الكتاب المبين وفي ذلك الذكر الحكيم الذي سيبقى مابقي الزمان، ومادامت على هذه الأرض حياة، بامر الله الذي وعد بحفظه، ومن أصدق من الله قيلا؟ «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

رسائل جامعية

● (مسائل الخلاف المأثور عن المبرد وثعلب) هو عنوان الرسالة التي نال بها الباحث خالد بن عبدالرحمن العجيمي درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بالرياض.

● (دراسة مرويات معاذ بن جبل رضي الله عنه في مسند الامام أحمد بن حنبل) ترتيب وتحقيق وتخريج المعيد ابراهيم محمد نور سيف التي نال عليها درجة الماجستير من الدراسات العليا بشريعة أم القرى.

● (في الادارة التربوية) رسالة نوقشت في جامعة اليرموك في ١٤/١٢/٨٣م ومنح صاحبها الدارس قاسم أبوعين درجة الماجستير في الادارة التربوية.

جنى المطابع

● أم حكيم بنت الحارث ... العروس الشهيدة:

● هذا الكتاب الثالث من سلسلة كتب تحت عنوان (من أخبار الصحابيات) من تأليف السيدة حنان اللحام ومن نشر دار الهدى بالرياض والكتاب يقدم بأسلوب قصصي سهل وممتع صورة عن إحدى الصحابيات المجاهدات اللواتي تخلصن من خواء الجاهلية وضلالها وتحولن من مجرد جاريات ودمى للرجال الى نساء تسكن الانسانية في جوانحن و يعرفن قيمة وجودهن وأثره في تغيير وجه العالم.



محاضرة

ـ ألقى الاستاذ (عبدالله يوسف) ـ وهو فرنسي الأصل مكسيكي الجنسية أسلم حديثاً ـ محاضرة نظمتها جمعية الفيزياء بجامعة الكويت تحت عنوان (معالم سقوط الحضارة الغربية) في ١٢/١٩ وقد اعتبر المحاضر من أسباب انهيار الحضارة الغربية: جعل الربح المادي الهدف الأساسي في الحياة وتخلف المسلمين وضعفهم عن القيام بدورهم تجاه نهضة الأمم ونشر الاسلام وذكر أن النهضة الاسلامية لابد أن تقوم من الاماكن التي يعاني فيها المسلمون.





حركة الثقافة

جائزة الملك فيصل

كان من الفائزين بجائزة الملك فيصل للعام ١٤٠٤هـ على المستوى الثقافي شخصيتان مشهورتان في اختصاصهما، هما: د. مصطفى أحمد الزرقاء، والشيخ محمود محمد شاكر حفظهما الله تعالى، وهذا تعريف موجز بهما:

١ ـ الشيخ الدكتور مصطفى الزرقاء:

• من مواليد حلب بسورية عام ١٩٠٣م.

• درس العلوم الشرعية على أيدي المشايخ فيها، والفقه الحنفي على والده، ثم التحق بالجامعة السورية.

• عين أستاذاً للحقوق المدنية والشريعة في كلية الحقوق عام ١٩٤٢م.

• تولى وزارة العدل والأوقاف مرتين.

• عمل خبيراً بالموسوعة الفقهية في الكويت.

• عينته رابطة العالم الاسلامي عضواً في المجمع الفقهي منذ إنشائه ١٣٩٨هـ.

• واختارته الجامعة العربية عضواً خبيراً لوضع مشروع قانون مدني موحد مستمد من الفقه الاسلامي.

• كان عضواً في لجنة وضعت مناهج كلية الشريعة بمكة المكرمة ١٩٦٣م.

• وعضوا في المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.

• قدم للمكتبة الاسلامية كتباً كثيرة وخاصة في الفقه.

• واعتبر كتابه (المدخل الى نظرية الالتزام العامة في الفقه الاسلامي) وهو الجزء الثالث من سلسلة (الفقه الاسلامي في ثوبه الجديد) فائزاً بجائزة الدراسات الاسلامية وذلك لما احتواه من الدراسات والبحوث بأسلوب سهل ميسر، مع الكشف عن المسائل الدقيقة والفروق الخفية.

٢ ـ الشيخ محمود محمد شاكر:

• من مواليد الاسكندرية بمصر عام ١٩٠٩م من أسرة علم، فوالده كان وكيل الأزهر، وأخوه هو العالم المحقق أحمد شاكر.

• درس على الشيخ سيد بن علي المرصفي.

• ترك كلية الآداب بعد سنة من التحاقه بها بسبب صدامه مع د. طه حسين حول (الشعر الجاهلي).

• عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو مراسل بمجمع دمشق.

• حاز جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨١م.

• له مشاركة طيبة في تحقيق التراث ودراساته وله كتاب قيم في الرد على لويس عوض عنوانه (أباطيل وأسمار).

• اختير كتابه (المتنبي) الذي نشرته لأول مرة مجلة المقتطف عام ١٩٣٦م لجائزة الأدب العربي، وذلك لما فيه من التعمق في الدراسة والجهد والاستقصاء والقدرة على الاستنتاج والدقة في التذوق. والربط المحكم بين الشعر وأحداث الحياة.

• **والمجتمع**: تهنىء الشيخين الفاضلين على فوزهما وتدعو الله ان يبارك لهما في جهودهما لخدمة الاسلام والمسلمين. وتشكر للجنة جائزة الملك فيصل حسن اختيارها.

مجلات

• النور

صدر العدد الثالث من الزميلة «مجلة النور» الصادرة عن بيت التمويل الكويتي وهو عدد ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م وقد جاء العدد حافلا بالموضوعات الاقتصادية والاسلامية من ابرزها: المصارف الاسلامية والتحول الى الاسلام، اعمال الصرف وتبادل العملات، الدراسات والبحوث في علوم الاقتصاد الاسلامي، نظم التكافل والضمان الاجتماعي، المرحلة والتجارة وتطور العلوم الاسلامية، المسلمون اكتشفوا الكهرباء... ونحن نتمنى للزميلة مجلة النور مزيداً من التقدم والتطور خدمة للاسلام والمسلمين..



• الغرباء:

تصدر مرة كل شهرين عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وفي عددها (٤ ـ س ٢٠ محرم ١٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية: (ضياء الحق... ماذا تضمر لك الأقدار؟ الوسائل العقلية في تربية المسلم، العجمة تهدد أطفال المغتربين، العسكرتاريا العربية!! الاسلام والتخلف).

عنوانها:

Al - GHURABA
P.o. Box 82
Leeds LS 4 2 Hz
United Kingdom



• منار الاسلام:

عدد متميز من المجلة الشقيقة، حيث دخلت به عامها التاسع من عمرها المديد بإذن الله، وقد حوى هذا العدد موضوعات قيمة منها: (شبهات حول تطبيق الشريعة، التامين، الربا، مقابلة مع زينب الغزالي، أسام، مسلمو الهند، كتاب فجر الاسلام، حتمية الساعة، مسرحية قلب أم، رسالة شهيد، أبواب الفلاح).

عنوانها: أبو ظبي ـ ص. ب ٢٩٣٢ ـ وتحية للزميلة العزيزة في عامها الجديد.

• وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشقيقة التالية:

• التضامن الاسلامي:

(ع ٨ ـ س ٣٨ ـ صفر ـ نوفمبر) ومن موضوعاته (المعجزة والاعجاز، الهجرة في القرآن، جارودي والاسلام، اخلاقية الفكر السياسي النبوي، الاسلام في أفريقيا الوسطى).

عنوانها: ص. ب/٢٧٥٤/ مكة المكرمة.

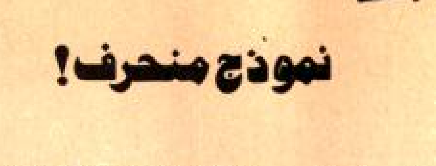
• الثقافة:

(ع ٤ و٥ ـ س ١ ـ ابريل ومايو ٨٣) ومن موضوعاتهما (مؤتمر عدم الانحياز، مع روجيه جارودي في أفكاره، تنديد واسع بمأساة أسام).

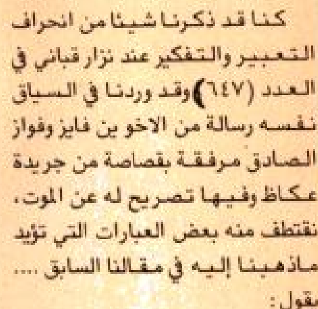
عنوانها:

DARUL SAQAFAH ـ الثقافة
Deoband / 247554 - INDIA





نموذج منحرف!



كنا قد ذكرنا شيئا من انحراف التعبير والتفكير عند نزار قباني في العدد (٦٤٧) وقد وردنا في السياق نفسه رسالة من الاخو ين فايز وفواز الصادق مرفقة بقصاصة من جريدة عكاظ وفيها تصريح له عن الموت، نقتطف منه بعض العبارات التي تؤيد ماذهبنا إليه في مقالنا السابق ....

يقول:

«الموت صديقي، تعرفت عليه في صيف ١٩٧٣م في لندن، عندما تركني توفيق وذهب معه ... ثم زارني مرة أخرى في ١٥ ديسمبر ١٩٨١م ... حين أقنع «بلقيس» أن تذهب معه، فذهبت.

وطرق الباب علي في مستشفى (جورج تاون) في واشنطن في صيف عام ١٩٨٢م، عندما كنت اجري جراحة في قلبي ... ولكنني لم افتح له الباب، فترك بطاقته وذهب !!

ولايهزم الموت الا الفن ... فشكسبير زاره الموت من ار بعمائة سنة، ولكنه لم يستطع ان يصرعه بالضربة القاضية فـ(هاملت) لايزال حتى الآن واقفا في حلبة الملائكة يرد ضربات الموت، ولم تنته المباراة بعد.!

والمتنبي هاجمه الموت اكثر من الف سنة، ولكنه هرب امام شجاعة المتنبي، وصموده وكبرياء نفسه.

انني عندما اكتب شعرا أشعر بالقوة والمناعة .. فالشعر هو شهادة تامين ضد الموت. ومادمت اقدر ان انشر كل عام كتابا فان الموت لا يقترب مني، لأنه لا يحب رائحة الحبر والورق والموسيقى والمطابع !!».

هذا ما جاء في القصاصة ــ وتوفيق هو ابن الشاعر مات بحادث سيارة، وبلقيس زوجه وماتت بحادث انفجار في السفارة العراقية ببيروت ــ وقد أثار غضب الأخوين القارئين لما فيه من استخفاف بالموت، وللتعبيرات المطاطية التي يستخدمها صاحبها ولا تعني شيئا، لأن الموت إذا جاء لا يمنعه شعر ولا نثر، ولكنها مبالغة شديدة على عادة الشعراء، وفي حالة القباني ليست اكثر من طريقة للاستعراض النرجسي الذي شهر به ... تحية لقرائنا في متابعاتهم خلف الانحراف ووفقهم الله للصواب والسلام.

بمناسبة تعدي الشيوعيين على الطلبة المسلمين في جامعة غزة



إيه ياقلب !!

أبوالحسن
الاردن

إيه يا بدر قد تمادى علوج ... لأبي الجهل بعد ذل عتيد
أشعلوها قومية من جديد ... تقتل المؤمنين باسم الجديد
أعلنوها حربا ضروسا تلظى ... تلفح الشيخ قبل لفح الوليد
سعروا النار بيننا فافترقنا ... مثل سرب القطا بواد شديد
إيه يا قلب قد رمتك سهام ... قاتلات عانقتها بالوريد
كل يوم آت علينا بوجه ... كاشح كالح شريد طريد
الشيوعيون المهازيل غذوا ... من لبان الحاخام ماء صديد
يدعون الاصلاح لكن فيهم ... قاتلا غاشما سليل اليهود!

صرخة في وجه البلاء

شعر: محمد أمين ابو بكر

يا من قصدت الهند مشغوفا بها ... ورجعت من سهراتها مخمورا
ارجع الى التاريخ راسال غوره ... عن فاتح جعل الضلال حسيرا
«فمحمد الثقفي» في تلك الدنا ... يوم الصبا ملأ الخلود سطورا
وجنى رؤوس الكفر في ساح الوغى ... فتراقص الصخر الأصم هبورا
وبشرعة القرآن صاغ هداتنا ... صلد الجنادل دوحة ونميرا
داسوا جباه الكفر وانسابوا هدى ... يحمي الضعيف ويلجم المغرورا
والآن دمع الكون يشكو بعدنا ... والكفر قهقه تائها مسعورا
وحراب من وطئوا بخيل جدودنا ... نالت رؤوسا بيننا ونحورا
وعلوج شرقي الدنا أو غربها ... جعلوا دماء المسلمين نذورا
لضياع أندلس يزمجر «طارق» ... «وصلاح» قد ملأ «الشام» زئيرا !!
فمتى نعيد الى الحياة ضياءنا ... ونرد روض الخالدين نضيرا
ومتى نحاكي طارقا يوم اعتلى ... موج البحار الى الجهاد عبورا؟
ومتى نحاكي خالدا في زحفه ... نحو العوالم فاتحا منصورا؟



هل تاتينا ؟؟
نحن يتامى ... نحن حيارى،
نحن حزانى !!
إني أبكي سرا بين يديك،
فنحن نخاف بان نبكي علنا !
فالخوف يخيم في كل الأرجاء !!
وبذكراك تلوذ بطيف رجاء.
ونردد في السر أحر دعاء :
أن ياتينا النور الهادي لا الطوفان !!
آه ... ما أقسى أن يفجانا زحف الطوفان.
والأمة مازالت غافلة،
عن عاصمها ... في جبل القرآن !!!

الغريب

البريد الأدبي

● **الاخ عبدالله همام ـ الاردن:**
اختيارك جيد، ولكن القصيدة مشهورة وهي موجودة في كتب الأدب، وشكراً لاهتمامك ولعلك وجدت جوابا لتساؤلاتك في الأعداد السابقة.

● **الاخ أبا عاصم عبدالعالي:**
شكرا لاختيارك ولكننا لا ننشر المختارات إلا لماماً لنفسح المجال لابداع الاخوة وأهلا بك.

● **الاخ احمد ابراهيم القصاص:**
مشاركتك القصصية الجديدة لم تكن في المستوى الذي عهدناه فيك من قبل نأمل منك التركيز على حسن الصياغة وصحة التعبير وأهلا بك.

● **الاخ الاستاذ مصطفى هندام:**
نأسف لأن القصيدة وصلت متأخرة، ولأنها مرتبطة بالمناسبة وقد فاتت نعتذر عن عدم نشرها، وأهلا بك دائما.

● **الاخ محمد الهبطي المواهبي:**
«الى حاملي النور» جيدة ولكنها طويلة جدا، فنأسف لعدم نشرها وحبذا لو أرسلت بمقطعات قصيرة وأهلا بك دائما.

● **الاخ فيصل فريد حمدان:**
مجموعة القصائد التي أرسلتها متفاوتة المستوى في الجودة فيما بينها، وفي كل قصيدة على حدة، نأمل منك عدم التسرع وأهلا بك.

● **الاخوة الافاضل:**
الغريب الشوركي، سناء السعداوي، محمد حسن العرشاني، عزة الكعبي، مرشد عبدالرحمن الصغيان، مازن محمد سالم، خالد عبدالرحمن، ابن الرفاعي السوري، ز ع ش ـ الاردن، ابوالحسن ـ الاردن، أميرة السهوري ـ السودان، محمد ابراهيم الموسى، الشاعر المظلوم، ص. ع. ع ـ الكويت، عبدالرحمن البرغوثي، محمد علي العمري، أبو الأدهم ـ مكة، أبو محمد إقبال، غازي الجمل، أبو طارق (رسالة الى هولاكو)، رضا بن علي، عبدالمنعم السعدون، ضياء حسن ـ المغرب:

نأمل أن تقرأوا رداً واسعاً على رسائلكم في هذه الصفحة تحت عنوان (كلمات).

كلمات

في المسالة الشعرية!

هذه الكلمات موجهة الى الاخوة القراء وخاصة الذين ذكرنا اسماءهم في البريد الأدبي وارسلوا إلينا أشعاراً من انتاجهم.

■ نرحب بكم جميعا أيها الاخوة ونعتز بما أرسلتم من مواد أدبية تعبر عن عواطف كريمة نبيلة، واكثر ما كان ذلك شعراً، او أنه ركب طريق الشعر ولكن فاتته الغاية لعدة أسباب، سنوجزها لكم واسمحوا لنا أن نكون صريحين، حتى نصل معاً الى درجة من التعبير الصحيح، نرضى عنها جميعاً. وبالطبع فان بعض الملاحظات تنطبق على بعضكم دون بعض، ولكننا سنجملها معا في هذه الخطوط الرئيسية لتكون منطلقا عاما نأمل من جميع الاخوة الأخذ به:

١ ـ أول ماالاحظنا على بعضكم أنه يسرع في إرسال ما نظم للنشر، مع أن ذلك قد يكون أول تجربة له في الكتابة والاستعجال قد يعطي نتيجة عكسية.

٢ ـ بعض الاخوة ينظم بالعامية، وهذا مرفوض عندنا نهائياً.

٣ ـ وبعض الاخوة يخطىء في قواعد النحو والصرف والاملاء، مع أنها المادة الأولية للأديب في كتاباته!

٤ ـ وهناك استخدام للكلمات في غير محلها وضعف في التأليف والتركيب والصياغة.

٥ ـ كما أن عند البعض الآخر ضعفا في الأفكار، ونعني بذلك، أن الفكرة التي تقوم عليها القصيدة قد تكون تافهة أو غامضة أو غريبة الى درجة تستأهل النشر.

٦ ـ وهناك قضية مهمة هي (وحدة الموضوع) ونقصد بها أن القصيدة يجب ان تدور حول فكرة واحدة تخدمها وتقدمها بأسلوب متكامل بحيث يشكل كل بيت لبنة في بناء منسجم متناسق، فلا يستغنى عنه ولا يمكن تقديمه ولا تأخيره.

٧ ـ للشعر لغته الخاصة وتعبيراته المتميزة، ولا يتأتى هذا الا بكثرة النظر في دواوين الشعر العربي القديم وخاصة العباسي وفحول شعرائه (كالمتنبي وأبي تمام والبحتري وعلي ابن الجهم) وشعر الشعراء المجيدين من المعاصرين كاحمد شوقي والبارودي وحافظ ابراهيم والشابي وعمر أبي ريشة.

٨ ـ ولابد من الأخذ أولا بأصول الصنعة من نحو وصرف وبلاغة وعروض. وعندها سنقول: إننا اكتسبنا في منتدانا أعضاء كراما جداً وأهلا بكم جميعا اخوة الايمان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نشيد إسلامي

ربيع النور

في ربيع النور هلَّتْ — شمسُ حقٍّ وإخاءْ
وجيوشُ الظلمِ ولَّتْ — بعدما حلَّ الضياءْ

* * * *

أيها المختارُ أهلاً — جئت بالحق المبينْ
يملأ الآفاقَ عدلاً — ويعمُّ العالمينْ

* * * *

يومُكَ المشهودُ فينا — كان هدياً للعبادْ
كان حقاً ويقينا — وسبيلا للرشادْ

* * * *

نحن من ذكراه نحيا — في نعيمٍ لا يبيدْ
يملأ الآفاقَ هدْيا — خالدَ المعنى جديدْ

* * * *

كلما عادَ أعادا — ذكرياتٍ لا تغيبْ
حسنُها عمَّ البلادا — فهي من نور الحبيبْ

* * * *

فعليه الله صلّى — كلما هلَّ صباحْ
وسنى البدرِ أطلاّ — وربيعُ النورِ لاحْ

أحمد مشتاق

فتاوى

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

• القارىء سعود محمد الحميضي بعث برسالة يقول فيها: ماحكم من تضطره ظروفه للعمل في البنوك والمصارف كالبنوك المحلية الموجودة في المملكة مثل البنك الأهلي التجاري وبنك الرياض وبنك الجزيرة والبنك العربي الوطني وشركة الراجحي للصرافة والتجارة ومكتب الكعكي للصرافة والبنك السعودي الامريكي وغير ذلك من البنوك المحلية علما بانها تفتح حسابات التوفير للعملاء والموظف يشغل وظيفة كتابية مثل: كاتب حسابات أو مدقق او مامور سنترال أو غير ذلك من الوظائف الادارية وهذه البنوك يوجد بها مزايا عديدة تجذب الموظفين اليها مثل بدل سكن يعادل اثنى عشر الف ريال تقريبا او اكثر وراتب شهرين في نهاية السنة فما الحكم في ذلك.

◻ العمل في البنوك الربوية لا يجوز لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه الامام مسلم في صحيحه ولما في ذلك من التعاون على الاثم والعدوان وقد قال الله سبحانه: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

* * *

• الاخ / س. ع. المالكي - وزارة الدفاع بعث برسالة تتضمن سؤالين احدهما:

١ - رجل زوج ابنته لشخص آخر مقابل ان يتزوج ابنته أو اخته ولم يدفع كل منهم مهراً رمزيا للفتاة. هل يجوز تزويج الفتاة مقابل أخرى أم لابد من وضع مهر رمزي بين الاثنين.

٢ - انا شاب رضعت مع اكبر بنات خالي وقد جاء بعدها اخوات اخريات وهي الآن قد تزوجت هل يجوز لي او لأحد من اخواني التقدم لطلب يد احد اخواتها.

◻ لا يجوز لأحد ان يزوج ابنته أو اخته أو غيرهما من مولياته على ان يزوجه الثاني أو يزوج ابنه أو غيره بنته أو اخته أو غيرهما من مولياته لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وسماه الشغار و يسميه بعض الناس نكاح البدل سواء سمي في ذلك مهر أو لم يسم لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا النكاح وسماه الشغار وفسره بقوله عليه الصلاة والسلام بأن يزوج الرجل ابنته أو اخته على ان يزوجه الآخر ابنته أو اخته ولم يذكر المهر فدل ذلك على ان النهي عام للصورتين جميعا وهذا هو الاصح من قولي العلماء وفي المسند وسنن أبي داود بسند جيد عن معاوية رضي الله عنه ان امير المدينة كتب اليه في رجلين تزوجا شغارا وقد سميا مهرا فكتب معاوية رضي الله عنه الى أميره في المدينة وأمره ان يفرق بينهما وقال هذا هو الشغار الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولأن هذا الشرط يفضي الى ظلم النساء من أوليائهن واجبارهن على من يكرهن واتخاذهن سلعا يتصرف فيهن الاولياء حسب رغباتهم ومصالحهم كما هو الواقع ممن فعل ذلك الا من شاء الله. أما ماورد في حديث ابن عمر من تفسير الشغار بأن يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق فهو من كلام نافع وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم للشغار مقدم على تفسير نافع والله ولي التوفيق.

◻ اذا كان رضاعك أيها السائل من زوجة خالك خمس رضعات أو اكثر حال كونك في الحولين فجميع بنات خالك يكن اخوات لك وليس لك ان تتزوج منهن أحدا أما اخوتك الذين لم يرضعوا من زوجة خالك فليس عليهم حرج أن يتزوجوا من بنات خالك اذا كانت بنات خالك لم يرضعن من أم اخوتك ولا من زوجة أبيكم ولا من اخواتكم والخلاصة انه لا حرج على اخوتك ان يتزوجوا من بنات خالهم اذا لم يكن بينهم رضاعة تمنع ذلك أما رضاعك أيها السائل من زوجة خالك فانه يختص بك ولا يوجب تحريم بنات خالك على اخوتك والله ولي التوفيق.

* * *

● من حائل ارسل إلينا القارىء عبدالله المنتصر بالله هذا السؤال:

بالنسبة لمن ادى فريضة الحج وتيسر له ان يحج مرة اخرى هل يجوز له بدلا من الحج للمرة الثانية تلك أن يتبرع بقيمة نفقات الحج الى المجاهدين المسلمين في افغانستان حيث أن الحج للمرة الثانية تطوع والتبرع للجهاد فرض ... افيدونا جزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء.

□ من حج الفريضة فالأفضل له ان يتبرع بنفقة الحج الثاني للمجاهدين في سبيل الله كالمجاهدين الأفغان والمهاجرين منهم اللاجئين في الباكستان لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل أي العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله .. قال السائل ثم أي قال الجهاد في سبيل الله، قال السائل ثم أي قال حج مبرور» متفق على صحته فجعل الحج .. بعد الجهاد والمراد به حج النافلة لأن الحج المفروض ركن من اركان الاسلام مع الاستطاعة، وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا فقد غزى ومن خلفه في أهله بخير فقد غزى» ولاشك ان المجاهدي الافغان وامثالهم من المجاهدين في سبيل الله في اشد الحاجة الى المساعدة المادية من اخوانهم والنفقة فيهم افضل من النفقة في حج التطوع للحديثين المذكورين وغيرهما، و بالله التوفيق.

● القارىء / سعيد السعيد بعث برسالة تتضمن ثلاثة اسئلة يقول فيها:

١ ـ هناك امراة عندها بنت متزوجة وهذه المراة تتستر عن زوج بنتها ولا تاكل معه وحتى أيام المناسبات لا تسلم عليه فما الحكم في ذلك.

٢ ـ هل يصبح رجل مسلم اسعف رجلا غير مسلم أخا له.

٣ ـ هناك سيدتان الأولى عندها ولد والثانية عندها بنت والحاصل انهم تراضعوا فمن من اخوان المتراضعين يحل للثاني ... افيدونا جزاكم الله خيرا.

□ زوج البنت من المحارم لأمها لقول الله سبحانه في بيان المحرمات «وأمهات نسائكم» وهذا أمر مجمع عليه بين أهل العلم فأم المرأة وجداتها من جهة أبيها وأمها كلهن محارم لزوجها للآية المذكورة.

□ اسعاف المسلم لغيره من المسلمين والكفار غير الحربيين لا يكون بذلك اخا له ولا محرما لها ان كان المسعف امراة ولكنه يؤجر على ذلك لما فيه من الاحسان، ولو كان المسعف كافرا لقول الله عز وجل (واحسنوا ان الله يحب المحسنين) وقوله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ولقول النبي صلى الله عليه وسلم (والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه) وقوله صلى الله عليه وسلم (من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته) وهذان الحديثان في حق المسلم، وفي الصحيحين عن اسماء بن ابي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم اذن لها ان تصل أمها وكانت كافرة وذلك في وقت الهدنة التي وقعت بين النبي وأهل مكة أما الكفار الحربيون فلا تجوز مساعدتهم بشيء بل مساعدتهم على المسلمين من نواقض الاسلام لقول الله عز وجل (ومن يتولهم منكم فانه منهم) ... الآية.

□ اذا أرضعت امراة طفلا خمس رضعات معلومات في الحولين او اكثر من الخمس صار الرضيع ولدا لها ولزوجها صاحب اللبن وصار جميع أولاد المرأة من زوجها صاحب اللبن ومن غيره اخوة لهذا الرضيع وصار أولاد الزوج صاحب اللبن من المرضعة وغيرها اخوة للرضيع فصار اخوتها اخوالا له واخوة الزوج صاحب اللبن اعماما له وصار ابو المرأة جدا للرضيع وأمها جدة للرضيع وصار ابو الزوج صاحب اللبن جدا للرضيع وأمه جدة للرضيع لقول الله جل وعلا في المحرمات من سورة النساء (وأمهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (يحرم من الرضاع مايحرم من النسب) ولقوله عليه الصلاة والسلام (لا رضاع الا في الحولين) ولما ثبت في صحيح مسلم رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ... أخرجه الترمذي بهذا اللفظ وأصله في صحيح مسلم.

* * *



الدعوة الى الله مسؤولية الزوجين

أخي في الله ...
سلام الله عليك ورحمته و بركاته ... هانحن نتابع المسير مسير الهدى الذي أرشدنا إليه المصطفى صلى الله عليه وسلم ... و بالرغم من وعورة الطريق وقلة السالكين الا ان فيه لذة لا تعادلها لذة وكيف لا ونحن نقتفي أثر الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف لا، ونحن نعلم علم اليقين أن نهاية هذا الطريق المملوء بالأشواك هو الجنة.. فعندما نتذكرها تهون علينا كل مصائب الدنيا ... بل يزيدنا هذا حماساً وقوة في العقيدة والعمل في سبيل الله ... ألم يخبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام أن النار حفت بالشهوات والجنة حفت بالمكاره وحتى خشى الملائكة ألا يدخلها أحد ... لذا فالدعوة تحتاج الى كل ذرة جهد مخلصة لله عز وجل ... فشمر ساعدك للعمل في سبيل الله واذا كانت زوجتك المسلمة من الداعيات لله عز وجل فأعنها في دعوتها فانك تؤجر مثلها من غير أن ينقص ذلك من أجرها شيئاً ... وعونك ومساندتك لزوجتك لابد ان يقابلها تضحية منك لا يعلم مدى أجرها الا الله عز وجل ... فلا تكن أخي الداعية من الذين يدفنون طاقة وجهوداً مخلصة في سبيل الله على أساس تفكير خاطىء. وفقك الله وسدد خطاك.

أم عمر

محطات صغيرة

الصلاة ... راحة المؤمن

نعم إن الصلاة التي يعتبرها كثير من الناس ثقل وهم و يتكاسلون عن أدائها وإذا أدوها لم يوفوها حقها من الخشوع لله عز وجل هي راحة المؤمن ووقت أدائها هي الراحة الحقيقية للمسلم أما ما عداها من الأوقات فهي أوقات تعب ونصب لكل الناس فعندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال رضي الله عنه أرحنا بها يا بلال ولم يقل أرحنا منها يا بلال إنما يقصد أن الحياة كلها تعب ونصب ولا يوجد أي راحة إلا أثناء الصلاة ... فهل نعي هذا المفهوم ونتأكد بأنه مهما اقتنينا من نفع الحياة الزائلة فنحن مكدودون متعبون ولا توجد لنا راحة الا بالصلاة اذن فلنؤديها كما يجب باتمام ركوعها وسجودها وخشوعها لله عز وجل.

أم عمر

محطة القلوب المتعبة :

طفلة ... وطيف ... وقضبان ...

كانت طفلة .. لملمت في قلبها جراحات الزمان وبلعت مرارة الأيام.. ومثل كل الاطفال .. مذعورة تبحث عن صدر ... تبحث عن دفء تتحسس الجدران ... لكنها جدران صمت قاتل ... جدران فراغ مميت كانت طفلة ... تلتقط هموم الرعب تضمها في حناياها البريئة ... تتلعثم أمام تمرد لغة الرصاص ... تحار أمام الجواب ماما اعتقلت ؟! ... ماما اعتقلت ؟!!... آه ... يا أيام ... صوتها ينادي بصلاة متعبة أتعبها الفقر اتعبها الانتظار الممطوط الموحش اتعبها الولوج في سؤلها المخنوق.
أين ماما ؟ ... أين ماما ؟!.....
إنها طفلة والخروج من عنصر الفرح الطفلي انتحار انها طفلة و بريق الضوء في عتم المشاعر محال دون ماما محال محال.
لا يزال لطم اللغة نحولا يقتات شغاف قلبها المهور بالعذاب والأسى. أين ماما ؟ ... أين ماما ؟!؟
هل نسيت ماما كوثر؟ .... ماما هل نسيت كوثر يا أيام ؟!
كانت طفلة .. تصيخ السمع ... تسترق همسات حب وحنان الحنان تراه عو يلا .. نحيبا ... سرابا ... تراه قضبانا ؟!
كانت طفلة تشد طيف أمها تشده الى برد دفئها والحزن في صدرها يتكوم عناكب خوف ورعب.
الحزن ينزف على قسمات وجهها الأسمر أنهار دم وخراب ؟!...
إنها طفلة والألم يموء في وجدها بطيئا رخوا مدمرا
إنها طفلة يا زمان الطوفان يازمان الطوفان المتعفن إنها طفلة يا زمان الملح الأجاج.
والغرق في الطوفان ... ضياع ... هزيمة سقوط انحطاط أين ماما ... أين ماما ؟!
وابتلاع السؤال ظمأ يحرق الأحشاء ... وقضم الملح ظمأ يمزق العقول أين ماما ... أين ماما ؟!
ماما وزرد السلاسل ترتيلها ... ماما ولسع السياط صبرها ماما وعفونة الفرقة مبيتها أين ماما ؟!
بأناملها السمر تلمس وجه الطيف تقبله والطيف سراب ضباب ... بل سحاب شارد في دنيا الخراب ... ماما في السجن ؟! ماما في السجن يا زمان الطوفان ماما قصيدة السجان .. ماما زغاريد القضبان...
ماما وأغاني القيد على يدها غابات لوز ... ماما ودمع السوط على جسدها بيادر نصر وسلام ماما والالق المحمدي في عينيها تحد قوة صمود ماما والدم على وجهها وضوء ملائكة وضوء ملائكة ومغفرة الرحمن ... رغم السجن والسجان رغم الحقد والقضبان.

أم حمزة ـ تركيا

مفاتيح الشر

* مفتاح كل إثم : الخمر وهي أم الخبائث.
* مفتاح الزنا : الغناء وسماعه.
* مفتاح الكفر : المعاصي.
* مفتاح النفاق : الكذب.
* مفتاح العشق : اطلاق النظر في الصور.
* مفتاح البخل وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حله : الشح والحرص.
* مفتاح كل بدعة وضلالة : الاعراض عما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام.

واتخذ العدل مجراه

تكلمنا في أعداد سابقة من مجلة الأسرة عن بعض جرائم القتل التي حدثت في الكويت مثل جريمة قتل الطالبة الجامعية (ح. س) وجريمة زهق ثلاثة أرواح للحصول على مال على يد مواطن كويتي ... ونبهنا وكتبنا عن كل جريمة وطالبنا ومازلنا نطالب بضرورة الدعوة الى تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة لتخرج لنا الأجيال القادمة مسلمة قولا وفعلا وهذا لا يقع على عاتق الأسرة وحدها مالم يكن هناك خطة تربوية واضحة ومدروسة تشارك فيها وزارة التربية والاعلام والشؤون لأن الحاصل في الوقت الحاضر بعد انتشار الصحوة الاسلامية وبعد أن تكونت بفضل الله العديد من الأسر الصغيرة الملتزمة وبدأت في تطبيق التربية الصحيحة وفق قواعدها الاسلامية أخذت تعاني هذه الأسر من عدم تعاون التربية والاعلام في ماتبنيه اذ أنها تغرس ثمارا طيبة في نفوس أبنائها وتهدمه وزارة الاعلام مثلا فيما تنشره في الصحف أو تضعه على شاشة التلفزيون .. وبالرغم من كل هذا فالعدل اتخذ مجراه وحكمت المحكمة على القاتلين بالاعدام ليكون ذلك رادعا لكل من تسول له نفسه ازهاق روح دون حق وكلمة شكر نزفها لكل من حرص على أن يطبق الشريعة الاسلامية تجاه هذه الجرائم.

الجميع يعلم ان للشيطان مداخل

«ان الله سميع بصير» لقد وجدت هذا المعنى في حياتي في موضعين الأول عندما حاولت الغش ففي هذه اللحظة شعرت بالخوف يغمرني واستحضرت ذات الله تعالى واحصاءه لعمل العبد ثم عرضها عليه يوم الحساب، فاذا بالرجاء يحل محل الخوف الرجاء منه تبارك وتعالى أن يغفر لي محاولتي و يتوب علي واسأل الله عز وجل ان يكون قد تقبل رجائي. وهو الغفور الرحيم.

والجميع يعلم أن للشيطان مداخل وكل يداخله حسب الظرف الذي يمر به حدث ان عرض فيلم وكنت قد انتهيت من عملي ولم أر لنفسي بدأ من رؤيته، وعندما عرض كان فيلما هزيلا ساقطا، وبدأ الشيطان والعياذ بالله منه يصور لي زينة المشاهد السينمائية وكنت على شفا حفرة من الاستمرار والتلذذ بالمشاهد، وفجأة أدركت أن الله تعالى ناظراً الي وكيف لا استحي من خالقي وانا في ملكوته وأمارس معصيته فشعرت في حينها ان رحمة الله قد وسعتني فأبعدتني عن غضبه وسخطه وهنا سألت الله المغفرة فهو الغفور الرحيم ودعوته تعالى ان يرزقني الثبات كي لا أضعف في مثل هذه المواضع.

واستحضرت

أم عبدالله

ولنا في غيرنا درس وموعظة!

نشرت جريدة الوطن بتاريخ ٢٨/١١/٨٣م تحت عنوان «آخر زمن مايطلبه الأطفال أفلام خلاعية» في الوقت الذي يطالب فيه بعض أعضاء مجلس العموم البريطاني باصدار قانون يمنع بموجبه بيع الافلام الخلاعية على أشرطة الفيديو، كشف تقرير وزع على اعضاء مجلس العموم أن مايقارب من ستة الاف طفل ممن هم في سن لا تتعدى العاشرة يشاهدون افلاما جنسية خلال حفلات اعياد الميلاد أو حينما يجلسون مع بعضهم في المنزل خلال غياب الوالدين وتتضمن هذه الافلام في العادة مشاهد للعنف الجنسي الذي يضر بفكرة النشء عن الجنس كشيء طبيعي له حدوده المتعارف عليها.

وقد أثار التقرير موجة من السخط لعدم قيام الحكومة بعمل شيء ما لمنع انتشار الفساد بين الاطفال.

والمثير للدهشة حقاً أن الاطفال الذين اجريت عليهم الدراسة كانوا ميالين لمشاهدة الجرائم وحوادث القتل العنيفة في الافلام التي تصور الاغتصاب الجنسي ومما يجدر ذكره أن بريطانيا تعتبر من اكثر الدول التي ينتشر فيها الفيديو بين السكان حيث ان الدراسة تشير الى وجود نسبة ٣٣٪ من السكان ممن يملكون أجهزة الفيديو. ... لا أدري ما رأي أولئك الذين تفضلوا بطلب اضافة الثقافة الجنسية للتعليم بعد قراءتهم لهذا البحث وأبعاده الخطيرة .. أليس لنا في غيرنا درس وموعظة؟!

أم عدي

نقائص ممقوتة في المرأة

هذه نقائص أضعها في صفحة المراة المسلمة علها تصل الى أذن كل مسلمة. قد تأتي بعض هذه النقائص عن جهل أو عن حسن نية وقد تستفيد منها الاخت المسلمة لترشد من تراها تمارس نقيصة من هذا القبيل لتركها.

* ان تهمل المراة منزلها وتهتم بمظهرها الخارجي بشكل يلفت النظر.
* ان تترك الأم ابنتها تروح وتغدو دون ان تعلم عن رواحها وغدوها شيئا !!
* ان تنفق الزوجة مال زوجها على الأطباء متوهمة أنها مريضة !
* ان يكون مبلغ هم الفتاة تقليد الممثلات في ازيائهن وحركاتهن.
* ان لا تتحرج الفتاة المثقفة من مخاطبة الرجال وبميوعة وفي الشارع العام أو غيره.
* ان ترفع المرأة صوتها في مكان عام حتى ولو كان مع زميلا تها.
* ان تحمل الفتاة اسم الاسلام بالزي الاسلامي وقد عبث الملقط بحاجبيها كي تظهر جميلة العينين!

سهى ابراهيم الحايك
الاردن

خمس من كن فيه كن عليه

قال صلى الله عليه وسلم: «خمس من كن فيه كن عليه قيل: وماهن يا رسول الله؟ قال: النكث والمكر والبغي والخداع والظلم.

فأما النكث فقال الله تعالى: **فمن نكث فانما ينكث على نفسه.**

وأما المكر فقال الله تعالى: **ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله.**

وأما البغي فقال الله تعالى: **يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم.**

وأما الخداع فقال الله تعالى: **يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم.**

وأما الظلم فقال الله تعالى: **وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.**

• • •

رسائل

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «اليسار وحملة التشكيك» كتب الأخ ابو محمد الرومي يقول:**

لا يزال بعض فلول اليسار تقتنص الفرص وتصطاد في الماء العكر للتشكيك في نوايا ومناهج الجماعات الاسلامية التي شملت نشاطاتها جميع جوانب الحياة ومن ضمنها النواحي السياسية.

فنرى بعضهم يخرج إلينا بمواضيع عنه وقد امتلأت بالكيد والتشكيك - بقدر امتلائها من النقط وعلامات الاستفهام والتعجب - ... ومحاولا النيل من الاسلاميين وبلغ ذلك ذروته عندما حاول أحدهم التشكيك في موقف الاسلاميين من مساندة الاخوة الفلسطينيين في طرابلس وماحولها مدعياً أن الاسلاميين لم يساندوهم الا للعداء القائم مع النظام الذي يحاول القضاء على الفلسطينيين ... متناسيا أن أول من رفع راية الجهاد لتحرير فلسطين هم المسلمين ابتداء من حسن البنا رحمه الله ومروراً بتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وحتى يومنا هذا ... وأن الوحيدين الذين لم يتاجروا بهذه القضية ولم تتغير مواقفهم منها هم المسلمين بينما الآخرون اتخذوا هذه القضية وسيلة للوصول الى مآربهم الخبيثة ... حتى أن بعضهم يجتمع مع اليهود و يساندهم تحت مظلة الاشتراكية الدولية واليسار .. فهاهو وليد جنبلاط يجتمع مع وزير العمل اليهودي شمعون بيريز أمام العالم ودون حياء تحت شعار الاشتراكية الدولية.

ونحن لسنا في مجال الدفاع عن الاسلاميين لأن مواقفهم الثابتة والناصعة البياض حول هذه القضية بادية لكل ذي بعد و بعيدة لا يشوبها أية شائبة ... واذا كان اختلافهم مع منظمة التحرير في المنهج المتبع لتحرير المقدسات الاسلامية فهذا لا يعني في أي يوم من الايام تخليهم عن هذه القضية ... وان تأييدهم للجهاد القائم في افغانستان لن يشغلهم عن اعداد العدة ومؤازرة الاخوة الفلسطينيين لتحرير الأرض والمقدسات.

و يكفيهم فخراً أنهم الوحيدون الذين كان لهم رأي مدافع عن الفلسطينيين عندما تكالبت عليهم قوى البغي والطغيان بينما ظل الآخرون يتفرجون دون تحريك ساكن بينما اكتفى اليساريون بالتشكيك.

صدق الشباب وخبرة الشيوخ

هذان مقتطفان من كتابين للشيخ محمد الغزالي الف الأول قبل ثلث قرن والآخر قبل شهور، يقول: «أما مجاهدونا فكنا نتسول الاسلحة لهم بشتى الحيل، ومع ذلك فقد كان وراءهم ملك يحمل رتبة قائد في الجيش الانجليزي، وكان - لعنة الله عليه - يبيت و يصحو وهو مشغول بتدبير الكيد للمجاهدين الأبرار، ...» كتاب في موكب الدعوة ط/٢ر١٩٥٧م ص ٧١

«قال: انكم تتهمونا بالتطرف فهلا شرحتم موقف الطرف الآخر منا؟ ....؟ ان فلانا فعل بنا كذا وكذا، من سفك وهتك و....

فقلت ان فلانا هذا مات من سنين طوال وأفضى الى عمله، رحمه الله؟ فصاح: لا رحمه الله ولا غفرله ... الخ وحاولت الكلام ...! ولكنه مضى يهدر: ماذا تقول في رجل أذل العرب ومكن لليهود؟ ماذا؟ ... قلت له: لا تجتر آلام الماضي، واشتغل بالبناء للاسلام» كتاب مشكلات في طريق الحياة الاسلامية ص ١٠٩ - ١١٠ بتصرف ان هذين الموقفين يوضحان نضج الفكر واتساع الخبرة وكان في الأول صادقا وكان في الثاني صادقا وحكيما فاستفيدوا شباب الاسلام واعتبروا.

الحضرمي

قنبلة في وجه الطغاة!

مهما كانت الغيوم كثيفة فهي لن تحجب ضوء الشمس، ومهما كانت البنادق والقنابل قوية فهي لن تستطيع قتل ابتسامة حب ووأد نظرة أمل وتفاؤل، ومهما حاول الطغاة تمزيق خماري فإنهم لن يرقوا اليه ولن يقووا على قطع خيوطه لأن قماشه قوي مصنوع من نور الايمان، منسوج بأصابع كانت قد حملت البندقية من قبل. مهما حاولوا ذرف دموعي، مهما حاولوا ان يجعلوا من دمائي سيولا فسأقف قنبلة في وجوههم أشد على خماري واصرخ:

اقتلوني مزقوني اغرقوني في دمائي لن تسيروا فوق أرضي لن تطيروا في سمائي.

أم مهاجر

متابعات

● **تحت عنوان «عمالة ووقاحة» كتب الأخ انس الغيث يقول:**

قرأت في الصحف الصادرة يوم ١٩٨٣/١١/٢٥م الانباء التي تتحدث عن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والداعي الى انسحاب فوري للقوات الاجنبية من افغانستان، وهذه هي المرة الخامسة التي تدعو فيها هيئة الأمم المتحدة منذ غزو السوفيات واحتلالهم الاجرامي لافغانستان في ديسمبر ١٩٧٩م الى سحب القوات السوفياتية المحتلة وبدون تحديدها بالأسم ومع هذا فلا مجيب لقرارات الهيئة الدولية والقرار الأخير أيدته ١١٦ دولة وعارضته ٢٠ دولة (الانظمة الشيوعية وعملائها) وامتنع عن التصويت ١٧ دولة أخرى، ومن الدول التي رفضت القرار ستة دول اسلامية لو تمعنا النظر فيها لوجدنا ان اشدها عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وعضو في مجموعة دول عدم الانحياز وسؤالنا: أي اسلام هذا الذي تدعون الانتساب له وحيازة عضو ية منظمته العالمية!!

وأي سلام وعدم انحياز وتأكيد على حرية الشعوب تلك التي ترفعون شعاراتها عاليا وتتحدثون بها ليل نهار!! كو با ذات نظام شيوعي دموي، والهند دولة هندوسية أما انتم باعتباركم جزءاً من العالم الاسلامي فماذا نقول عنكم! ماذا نتحدث عنكم!! تؤيدون حقوق الانسان وحرية الشعوب في نيكاراغوا وزيمبابوي وشيلي وغرينادا وتنسون المسلمين المضطهدين المشردين الذين يتعرضون للابادة والذبح في افغانستان وغير افغانستان وموقف بعضكم هذا ليس غريبا .. فالالوف من المسلمين ذبحوا وقتلوا وهدمت مدنهم وقراهم ومخيماتهم تحت شعار التصدي والحرية والتحرير ومحاربة الامبريالية!! فتمادوا أيها الطواغيت أيها العملاء والحاقدون ... ولكن رب العالمين لكم بالمرصاد وسنرى الصبح القريب وعدالة رب السماء وتنالون العقاب في هذه الدنيا وعقاب الآخرة لأشد والله لا يحب الظالمين.



نشر في مجلة المجتمع الموقرة في يوم الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٤هـ العدد (٦٤١) ص ٤٥ مقالا بعنوان «أطفالنا وأفلام الكرتون»؟ بقلم الاخت «زينب» وسيطرت علي العاطفة، لأني قرأت كلمة «طفل»! وما تحمله هذه الكلمة من معنى البراءة والجمال!! ولكن العالم من حولنا يهود ونصارى وشيوعيون ومن سار على شاكلتهم ونهجهم، من أبناء المسلمين – يحاولون زرع الحقد والنفاق في قلوب الأطفال لأنهم يعرفون، بل «و يعلمون علم اليقين» أن هذا الطفل، سوف يترعرع و يصبح شابا .. «والشباب هم عماد الوطن، وثروة من ثرواته» سيكبر هذا الشاب و يكبر معه قلبه وهو مليء بالحقد على دينه، السبب «أفلام الكرتون» وغيرها التي نستصغرها ولا نعيرها أي اهتمام، علمته معنى «الحرية الزائفة» الحب والغرام والرقص على أنغام الموسيقى، حتى تسيطر على عقله وهذا يتنافى مع الفطرة السليمة ودينه الحق، إذاً ضرب بدينه عرض الحائط!! لأنه في الصغر لم يجد من يقول له هذا خطأ وهذا صواب .. حتى ولو كانت «افلام الكرتون» في جهاز التلفاز .. لأن التلفاز نقمة ونعمة .. نعمة اذا كان يتمشى مع مايمليه الشرع من حقوق للمسلم ودينه ونقمة اذا استغل لهدم الاسلام والقضاء على الاخلاق الفاضلة، واباحة المحرمات إذاً هل هو وسيلة خير أم شر؟ وإذا كانت الاجابة «انه وسيلة خير!!» لماذا لم نفكر في تاريخنا الماضي؟؟ الذي ساد فيه آباؤنا وأجدادنا المشرق والمغرب، ونعود أبناءنا على حب الاسلام ... والكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة والصدق والشجاعة والكرم والتعاون والاخلاص ولو كانت في افلام الكرتون لأنها تتناسب مع عقولهم وقدراتهم .. وفي هذا يكون دور المسؤول دور «المربي الصالح» الذي خدم الاسلام وزرع محبته في قلوب أبنائه الصغار بطريقة محببة ومسلية بنفس الوقت.. ولكن ماينددى له الجبين!! في «فيلم الليدي أوسكار» كما ذكرت الاخت زينت انه ترجم الى اللغة العربية وهو لا يليق بالمجتمع الاسلامي .... واقول بكل أسف ... لمن قاموا بدور «الترجمة» لصلحة من ترجم هذا الفيلم؟ رب قائل يقول لتسلية الاطفال بدلا من اللعب في الشارع! أعود وأقول: وهل هذه التسلية تكون على حساب ابني وابنك؟! من فساد لاخلاقه وتعلم للرقص وتبادل للقبلات!! تشجعه هذه الافلام على فعلها في الصغر – واذا كبر لا يجد أي مانع من ممارستها حقيقة، فهل تعرف مدى هذا الخطر وخطورته على الاسلام والمسلمين!! اذا ينطبق عليك قول الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

ان كنت لا تدري فاعلم ان ماحصلت عليه من شهادة عالية ومرتبة مرموقة ماهي الا خزي في الدنيا ... وان كنت تدري فانك استغليت المنصب لمصلحة أعداء الاسلام وانحرفت مع التيار الحضاري «كما يزعم أولئك»؟! فانت والله أعلم ممن قال الله فيهم «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». فنصيحتي لك ان تعمل لمصلحة دينك ووطنك، وان تحفظ الأمانة التي أوكلت اليك ... واعلم «انما الأعمال بالنيات وانما لكل امريء ما نوى» وأعلم أن هذه الدنيا فانية وأنك مسافر ولابد من يوم تقف عند نهاية الطريق ولا تجد الا العمل الصالح، واذكرك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية او علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» .... وأخيراً اسأل الله لي ولك الهداية وما أردت الا الذكرى والموعظة.. «فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين».

مسلم

خبر وتعليق

الاخ الفاضل الدكتور توفيق أحمد القصير الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي كتب إلينا يقول:

تناقلت معظم المجلات والصحف الاسلامية والعربية، في ارجاء الوطن الاسلامي وسائر انحاء العالم – نبأ مفاده: ان رائد الفضاء ارمسترونغ قد اعتنق الاسلام.

ولقد تلقت الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي، من عضو مجلس امانتها عن الامريكتين، الدكتور يعقوب ميرزا، معلومات موثوقة، تؤكد ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما.

هذا وكان السيد ارمسترونغ قد صرح في مكالمة هاتفية، أجريت معه حول هذا الموضوع، بانه لا يوجد اساس لهذا الخبر، وانه لم يقرأ شيئا عن الاسلام.

والجدير بالذكر ان الجمعية الاسلامية في امريكا الشمالية والتي على صلة طيبة بمكتب الندوة في الامريكتين ستتابع هذه الشائعة ... لمعرفة مصدرها واننا اذ نقدر ونشكر لكم كريم تجاوبكم وتعاونكم.

نسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه و يرضاه.

● **المجتمع**: نقدم جزيل الشكر للاخوة القائمين على الندوة العالمية للشباب الاسلامي مع تأكيدنا على أن المجتمع في حينه قد كذبت النبأ الشائع حول اسلام ارمسترونغ بالتحليل المنطقي للخبر.

خاطرة

● **تحت عنوان «الضلال والطغيان» كتب الاخ الفاضل محمد عبدالرحمن هاشم هذه الخاطرة:**

يا حسرتي على انسان ضال. ضيع حياته في الاحلام والآمال ولم يقدم فيها سوى الضلال والطغيان. فماذا جنى سوى معصية الرحمن. وظلم اخوانه من بني الانسان. اما علم ان كل شيء في الدنيا فان. وغير باق سوى وجه ربك ذو الجلال والاكرام..

فالدنيا ماهي الا أيام. وأي أيام. انها معدودة بالدقائق والثوان. بل اقل من ذلك بأشياء يا بن آدم اذا حان وقت الاحتضار. فماذا قدمت من أعمال. أصلاة أم زكاة. اطاعة أم عصيان. اقبال أم ادبار. كتابك ستلقاه ستلقاه.

أما حسبت نزول القبر والملكان. وجنتان ذوات افنان. ونار تلتهم الاشرار.

أما فكرت في الجحيم اذا أسعرت. والجنة اذا ازلفت. وعلمت ماكان. ورأيت مجلسك من هذه الدار. فلنبادر بالتوبة قبل فوات الأوان..

رسائل

ملاحظة

الاخ عبدالله اليوسف من الرياض بعث إلينا بملاحظة يقول فيها:

عندي ملاحظة لا أدري هل أنا محق فيها أم لا وهي: استعمال كلمات الأمة العربية والاسلامية. ـ الحضارة العربية والأسلامية. في وسائل الاعلام من مقروء ومسموع.

ومن ضمن الصحافة نجد مجلتكم المجتمع تلجأ الى استعمال مثل هذه الكلمات. وأظن هذا نوعاً من القومية (وهي أحد وسائل اعداء الاسلام في التفريق بيننا) والرسول عليه الصلاة والسلام يقول بما معناه ان القومية دعوة جاهلية لأننا باستخدامنا لتلك الكلمات. جعلنا هناك تفضيلا ونحوه. وفي الختام أتمنى لكم دوام النجاح والعافية.

المجتمع نحن لا نؤمن بالقومية كمذهب سياسي وانما نؤمن بوجود الشعوب والافضلية للتقوى. قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعو با وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم) والقومية الصالحة لا تتنافى مطلقا مع الاسلام بل تؤدي مهمتها في ظل رسالة الاسلام وهدي شرعه المبين.

قضية

الممثلون يزعمون انهم المشاعل التي تنير الدرب للاجيال وذلك لأنهم يعالجون مشاكل المجتمع بأسلوب عصري يكفل الحل الاكيد لمشاكل المجتمع. وهم وهن لا يتحرجون من القيام بأدوارهم بأية طريقة كانت حتى وان كانت مخالفة لتعاليم الدين الحنيف. بل تعدوا ذلك حيث قاموا بتمثيل أدوار الصحابة وغيرهم من السلف الصالح.

دستور الممثلين يسمح لهم القيام بأدوارهم بأي اسلوب يخدم هدفهم الحقيقي من إشاعة للفسق والاباحية المطلقة وذلك لا يكون الا عن طريق نشر الافكار المسمومة مثل تفكيك الأسرة والتمرد على قيم المجتمع المسلم ؟!

وهم يبيحون الاختلاط بين الرجل والمرأة حتى وان كانوا عراة بحيث يؤدي الى اعتقاد المسلم القليل المعرفة بدينهم ان هذا السلوك لا يتنافى وتعاليم الدين الحنيف ولقد شاهدت احد الممثلين الهالكين يشيد بأخلاق ممثلة عاهرة قامت مؤدية الصلاة ثم خرجت عارية سافرة الى ان التقت بحبيب قلبها.

والعيب ان يدافع عن هذا السلوك بعض من أسلموا في شهادة الميلاد فقط مدعين ان ذلك السلوك من صميم الدين !!

والممثلون كاذبون ومنافقون لأنهم يكذبون في حديثهم وسلوكهم للأسباب الآتية:

١ ـ الغاية عندهم تبرر الوسيلة: فلا حرج أن تظهر الممثلة عارية أو شبه عارية أو ان تختلط بالرجال اختلاطا يؤدي الى الزنا.

٢ ـ الهدف: محاربة الدين وذلك عن طريق التشكيك في تعاليم الدين بخلق ممارسات سلوكية منافية للدين.

٣ ـ ليست القضية كما ينادي البعض خذوا من أقوالي واتركوا افعالي فالفعل هو الاساس وهو القياس الذي يقيس سلوك أي فرد والأقوال هي المعبرة عن الافعال.

مصطفى صالح السعيد

لابد من تحصين العلم بالعقيدة

ترى ما الذي حدث لمسلمي اليوم حتى وصلوا الى ماهم عليه ؟... الحقيقة ان الذي حدث هو أن المسلمين السابقين بنوا حضارتهم منطلقين من نقطة واحدة ونهجوا طريقا واحدا هو طريق الاسلام ... فكان المعلم المسلم يعلم علوم القرآن والفقه والحديث ... وهو أيضا عالم في اشياء كثيرة ... كالجبر والكيمياء والطب والبصريات. الشيء المعروف أنه عالم مسلم لذا أعطوا واضافوا للحضارة وهم مسلمون ... ولكن تجد العجب اليوم حينما تجد أكثر مسلمي اليوم يفصلون بين الدين كموضع اهتمام وبين العلم كتخصص.

اننا مطالبون بالعودة لمنهج الاسلاف وذلك بتحصين العلم بالعقيدة لنعيد من جديد مجد الحضارة المفقودة.

محمـود

اصـداء

الاخ الفاضل ابراهيم أحمد من الطائف في المملكة العربية السعودية كتب يقول:

باعجاب شديد اقرأ مقالاتكم التي تنشرونها عن الماسونية ودورها في مصر خصوصا وان قسماً كبيراً من ابناء الشعب المصري لا يعرفون شيئاً عن تلك الاسماء والشخصيات المنخرطة في النوادي الماسونية. كل ما ارجوه ان تستمروا في تسليط الاضواء على هذه الحركة الصهيونية الخبيثة ليدرك المسلم مدى ما يحاط به من دسائس ومكر.

ردود خاصة

● **الاخ ابو مصعب ـ جدة:**
ملاحظتكم في مكانها نرجو من الله ان يوحد كلمة المسلمين وشكراً لكم.

* * *

● **الاخ حسن السيد حسن ـ الاسكندرية:**
رسالتك فيها تجن وابتعاد عن الحقيقة واتهامات ما انزل الله بها من سلطان. المطلوب ان لا يعمينا التعصب الأعمى لفئة أو انسان عن قول الحق نسال الله أن يلهمنا جميعا طريق الخير والسداد.

* * *

● **الاخ جمال جاسم زويد ـ الرياض:**
مقالتكم في ذكرى المولد النبوي الشريف وصلت متأخرة وشكراً لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

* * *

● **الاخوة: محمد شحادة ـ المدينة المنورة، عوض يحي ـ اليمن، حسين . ر**
نأمل ان تكون رسومكم الكاريكتيرية باكورة لانتاج أفضل ... شكراً لكم.

* * *

● **الاخ هواري ابو رحلة ـ الجزائر:**
يمكنكم ارسال قسائم بريدية عالية بقيمة الاشتراك وشكراً لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

* * *

● **الاخ عبدالله الصالح ـ الرياض:**
لا يمكن حصر الاعداد التي تكلمنا فيها عن الماسونية، يمكنكم شراء مجلدات المجتمع الأخيرة ففيها مافيه الكفاية عن الماسونية وشكراً لكم.

* * *

● **الاخت الفاضلة عائشة من المغرب**
الدكتور الفاضل الذي تودين معرفة عنوانه ... استاذ في كلية الشريعة ـ جامعة قطر يمكنك مراسلته على العنوان المذكور وجزاك الله كل خير.



تأملات تاريخية

أليس منكم رجل رشيد؟

* كان الملوك في الاندلس يتنازعهم أربعة يزعم كل واحد منهم أنه أميرهم !! يقول ابن حزم (فضيحة لم يأت للدهر بمثلها، أربعة رجال في وقت واحد يسمى كل واحد منهم نفسه أمير المؤمنين : واحد بأشبيلية، والثاني بالجزيرة الخضراء والثالث بمالقة والرابع بسبتة).

* فتن حكام الأندلس بالألقاب الفخمة ... ألقاب السيادة والقيادة، والرئاسة والملك ....

يقول الشاعر الاندلسي «ابن شرف القيرواني» :

«مما يزهدني في أرض أندلس
سماع معتمد فيها ومعتضد

ألقاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكى انتفاخاً صولة الأسد»

* من هنا جاءت الهزيمة والمذلة التي أصابت حكام الاندلس لحبهم للترف والمجون والسلطان ...و لتفرقهم شيعاً وأحزاباً حتى سهل اصطيادهم وذبحهم والتسلط عليهم..

والتاريخ هاهو يعيد نفسه على العرب والمسلمين بل ازدادوا عن أهل الاندلس في تفرقهم ... والهزائم والمصائب لازالت تنزل عليهم كالصواعق المرسلة في كل عام...

فالى متى يظل العرب والمسلمين على تلك الحال ؟؟

«أليس منكم رجل رشيد» ؟؟

عذاب من خالف مظهره حقيقته

■ عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق اقتابه، فيدور فيها كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون : اي فلان، ماشانك ؟ أليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه»

رواه الشيخان

● **شرح المفردات :**

تندلق : تخرج

أقتابه : أمعاؤه، واحدها قتب، مثل أحمال وحمل.

برحاه : بطاحونه.

المعروف : ما تعارفه الناس من الخير

المنكر : الشر، وهو ما انكرته الفطرالسليمة.

● **المعنى الاجمالي :**

النار دركات، والمنافقون في الدرك الاسفل منها، والمراؤون عذابهم أشد من عذاب غيرهم من العصاة، لمخالفة قولهم فعلهم، ولظهورهم على غير حقيقتهم، طلبا لغرض دنيوي. «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون».

وقد بين لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صورة من عذاب المنافق في أعماله، حيث تجيء به الملائكة، فتلقيه في النار، فتخرج أمعاؤه وأحشاؤه من شدة الالقاء وتقع على الارض، فيدور بها من شدة ألمه كما يدور الحمار بالطاحون. فاذا رآه أهل النار اجتمعوا عليه متسائلين متعجبين : يا فلان ألم تكن واعظا لنا ناصحا إيانا تأمرنا بخصال الخير جملة وتفصيلا، وتنهانا عن خصال الشر جملة وتفصيلا ؟ فما الذي جعلك على هذه الحال ؟

وهنا تظهر الحقائق، حيث يخبرهم بحقيقة أمره، لقد كان في الدنيا يخدعهم، فقد كان يأمر بالمعروف ولا يأتيه، و ينهى عن المنكر و يأتيه، فنال جزاءه.

● **أهم الفوائد :**

١ ـ ظهور الحقائق يوم القيامة.

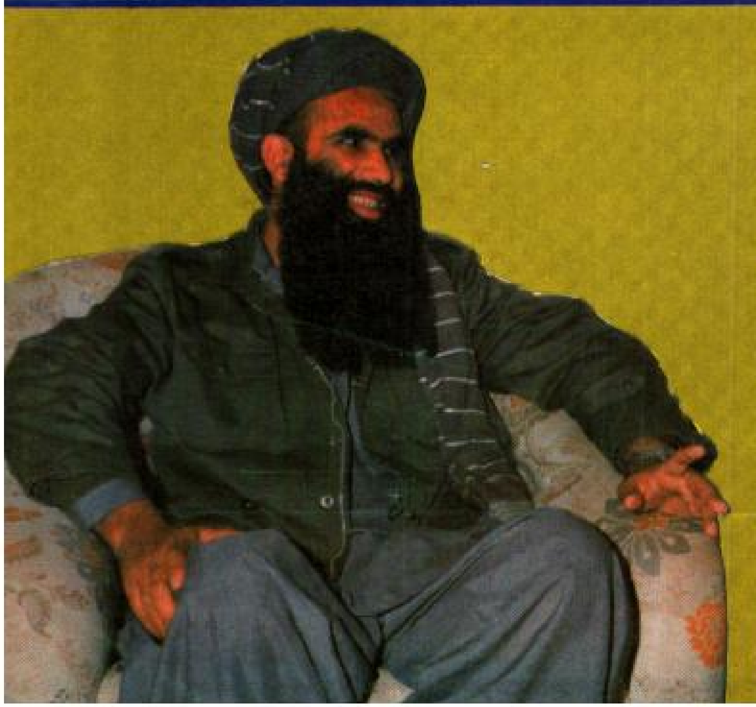
٢ ـ عذاب المرائي أو المخادع أشد من عذاب غيره من العصاة.

٣ ـ الحذر من النفاق والرياء.

ابوعبدالسلام

المجتمع

المقاومة اللبنانية هل تحمل إسرائيل على الانسحاب؟



سياف:

اخترقنا الحدود الروسية وضربنا خلفها أهدافا ....

بسم الله الرحمن الرحيم

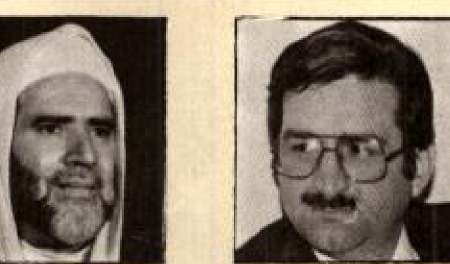
المجتمع

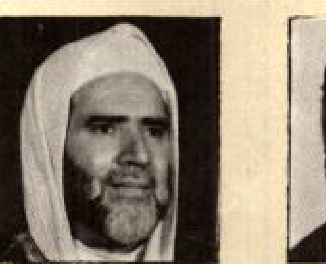
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

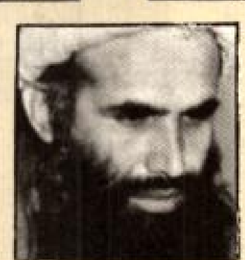
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع في هذا العـــدد الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٤هـ - الموافق ٣ يناير ١٩٨٤م - العـــدد ٦٥٢ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتـــراك السنـــوي للـوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

همسة في أذن نائب

تحدث النائب أحمد الطخيم في مجلس الأمة عن فروع جميعة الاصلاح الاجتماعي مشيراً الى وجود بعض المندسين فيها والذين يسيئون الى الجمعية. وإننا نستغرب أن يصدر هذا الكلام من النائب ونتحداه أن يذكر اسم شخص واحد مندس، واذا كان يعرف شخصاً مندساً... أما كان من واجب المواطنة والنصح عليه أن يتصل بمسؤولي الجمعية و يخبرهم عن ذلك خير له من التشهير بالجمعية في مجلس الأمة بكلام ليس له سند من الواقع!

ثم أما كان الأجدر به - والبلد تتعرض لمؤامرات من خارج الحدود - أن يسعى لوحدة الصف الكويتي وجمع كلمة المواطنين بدلا من أن يسعى الى تفتيت وحدة الصف وتحريض المسؤولين على المواطنين؟

كان الاجدر بالنائب أن يقف موقفاً ينطلق فيه من الشعور بالمسؤولية فيندد بمرتكبي الاجرام ضد أمن الكويت واستقرارها بدلا من أن يفرغ جام غضبه على جمعية الاصلاح التي يؤكد مسؤولوها له أن كل من فيها لا يقل عنه حرصاً واخلاصا ووطنية ومحافظة على أمن واستقرار الكويت.

ان جمعية الاصلاح تعرضت في الأونة الأخيرة لأشياء مماثلة من بعض الأفراد والصحف. ولكن حرصها على وحدة الصف وعدم الدخول في المهاترات جعلها تؤثر عدم الرد على المصطادين في الماء العكر. متمثلة بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

• • •





المساجد تستعيد دورها الرائد في حياة المسلمين

المساجد هي بيوت الله في الأرض، وروادها هم عباده الصالحون الذين قال الله فيهم: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ولم يخش الا الله ...». وقد كانت المساجد في حياة المسلمين هي الخلية الحية في المجتمع المسلم، سياسياً وجهادياً واجتماعياً. وكان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة هو دار الخلافة وقاعة القضاء ومعسكر الجيش ومحراب الصلاة ومجلس الشورى ... الى ان دار الزمان دورته، وابتعد السلطان عن القرآن، وبالتالي فقد بدأ المسجد ينزوي عن الحياة العامة في بلاد المسلمين، الى أن وصل الأمر في ظل الهجمة الاستعمارية (الغربية والشرقية) بالمساجد تصبح مجرد محراب للصلاة يؤمها العجائز في أوقات الصلاة، ليجري اقفالها بعد ذلك لأنها لاتجد ما تقوم به غير ذلك.

بعد عودة الوعي الى المسلمين، وموجة الالتزام بطريق الاسلام التي عمت كل أقطارهم ... بدأت المساجد تستعيد دورها الرائد في المجتمع المسلم. لقد بات رواد المساجد هم الشباب بدل الشيوخ، والمثقفون بدل الأميين، وتحولت المساجد الى خلايا حية تنبض بالحركة والعطاء ... ليس في ميدان التوعية والتوجيه وأعمال الخير والبر والنشاط الاجتماعي وحسب، وانما تعدت ذلك لتكون موئل الصمود والتصدي ضد أعداء الاسلام في كل مكان.

لقد عادت حركات مواجهة الطغيان والعدوان والغزو الخارجي لتنطلق من المسجد، وعاد المسجد ليحتوي الشباب المؤمن الذي أدرك دوره في الحياة جهاداً في سبيل الله من أجل اعلاء كلمة الله. و برز من بين خطباء المساجد في كل أقطار العالم الاسلامي أئمة رواد حازوا ثقة جماهير المصلين ووجهوا اهتمام الناس الى قضايا الاسلام الكبرى، سواء منها السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية، ولفتوا انظار الناس الى ظلامات المسلمين في كل مكان يتعرض فيه الاسلام والمسلمون للتنكيل والاضطهاد.

وأبرز مايكون دور المسجد في الأقطار التي تعاني

احتلالا أو اضطهاداً للمسلمين ... ولعل أسوأ ألوان الاحتلال والاضطهاد هو مايعانيه المسلمون في ظل الاحتلال اليهودي، في فلسطين ولبنان. ولعل البغي اليهودي المتسلط ادرك أهمية المسجد في حياة المسلمين، فوجه كل اهتمامه لمواجهة أثر المسجد ورسالته في الحياة الاسلامية، وسلط عملاءه وأذنابه كي يرصدوا المساجد وأئمتها وخطباءها وروادها، لأن كل حركات المقاومة انطلقت من خلال التيار المتدين، الذي صاغه المسجد وأذكى فيه روح الجهاد.

وقد سجلت أحداث الأسبوع الماضي سلسلة مفاخر للمساجد الصامدة في وجه العدوان، إذ ارتكبت عصابات اليهود في مدينة الخليل اعتداءين اجراميين على مسجدين رئيسيين في المدينة بتفجير قنابل يستخدمها الجيش الاسرائيلي من نوع (ميلز) في كلا الاعتداءين. وقد جرح إمام أحد المسجدين وخادم المسجد الآخر نتيجة الجريمة البشعة. وفي محاولة لذر الرماد في العيون أعلنت السلطات المحتلة أن منظمة الارهاب ضد الارهاب اليهودية (ت. ن. ت) هي التي قامت بالاعتداءين، وأن أحد الحاخامات اليهود قد أيد الانفجارين وتوعد بأعمال أخرى مشابهة ضد أماكن العبادة في فلسطين المحتلة.

وفي مدينة صيدا بجنوب لبنان، حيث نشطت حركة المقاومة الاسلامية لقوات الاحتلال بعد استشهاد ثلاثة من المجاهدين، قامت قوات الغزو بتطويق المساجد التي اعتصم فيها المصلون من أجل أداء صلاة الغائب على أرواح الشهداء الثلاثة، الذين دفنتهم السلطات الصهيونية دون السماح بالصلاة عليهم. وعندما ارتفعت اللافتات المنددة بالاحتلال ولعلعت الهتافات ضد اليهود من مآذن المساجد ومكبرات الصوت ... عمدت القوات الغازية الى اقتحام مسجد البطاح بكلابها البوليسية وأرغمت ثلاثمائة شاب على مغادرة المسجد ثم أقفلته في وجه المصلين. أما في مسجد الزعتري فقد حاول الجنود استثارة المعتصمين بادخال كلبين الى ساحة المسجد، لكن أحداً لم يغادر المسجد، بل تتابعت الهتافات عبر مكبرات الصوت : «خيبر خيبر يا يهود ... جيش محمد سوف يعود» ... «شارون شو بدك منا ... خذ كلابك وارحل عنا» اضافة الى التكبير ونداءات الصمود في مواجهة المعتدين..

لقد عادت المساجد لتأخذ دورها الطبيعي في احتضان حركات التحرير والصمود في وجه العدوان ... واستطاع مفتي صيداء، الشيخ الوقور الطاعن في السن، أن يواجه الجنود المعتدين الذين اقتحموا داره وانتزعوا مسدسه واعتقلوا أحد أولاده.

ليس ذلك في الجنوب وحسب، بل ان كل مساجد لبنان من النبطية الى طرابلس تحولت الى ساحات اعتصام بعد ظهر الجمعة الماضي، تتحدى الطغيان من كل نوع، وتعاهد الله على متابعة الطريق حتى تتحرر كل أقطار الاسلام على الأرض.

ان ذلك مؤشر يقظة ودليل عافية في الجسم الاسلامي الذي استيقظ. صحيح ان حرمات المساجد انتهكت، في فلسطين وجنوب لبنان، وأن خطباءها قد اعتقلوا أو اصيبوا ... ولكن المساجد ماكان لها أن تتعرض للاقتحام لولا أنها باتت عنصر ازعاج للمعتدين و بؤرة تفجير للأرض من تحت أقدامهم. والأئمة والخطباء ماكان لاسرائيل أن تعتقلهم وتفجر أو تقتحم مساجدهم لولا أنهم أصبحوا شوكة في حلق الغزاة ... ولذلك كان لابد من وقوع المواجهة.

ان الذين يعتمدون سبيل المواجهة على طريق الاسلام يدركون جيداً أين يضعون أقدامهم، وأن الرحلة طويلة ومحفوفة بالشوك والأشلاء والدماء ... ولكنه قدرهم الذي لا يجدون معه خياراً آخر.

لقد عملت اسرائيل على اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان، وعلى كسر البندقية التي ترفعها في وجه العدوان لتستقر وتضمن أمن حدودها ... ولكنها الآن تواجه مقاومة من نوع آخر، لن تترك البندقية أو تتخلى عن المواجهة، الى أن يقضي الله لها بإحدى الحسنيين : النصر أو الشهادة.. وذلك طريق المؤمنين، وتلك هي صياغة المسجد في حياة المسلمين.

هوامش

● شاهد حارس حديقة «جمال عبدالناصر» الكائنة «بالروضة» احدى الفتيات مع احد الشبان في وضع لا اخلاقي اثناء الليل و بعد اغلاق الأبواب فبادر بالشكوى لدى الادارة فعوقب بمنعه من المبيت في الحديقة.

* * *

● رسالة بعثها احد أولياء الامور لمجلة المجتمع يقول فيها: ان احد مدرسات اللغة العربية باحدى الثانويات بحولي طلبت من طالباتها ـ ومنهم ابنته ـ كتابة موضوع عن ماتفعله المراهقة اذا هربت من بيت أهلها .. و يقول: ان الطالبات رفضن فسخرت منهن المدرسة وقالت كلاما يفيد بان كل مراهقة لابد ان يكون لها صديق !! نرجو من الاخوة القائمين على هذا الجهاز التحقيق في ذلك.

* * *

● نشرت الزميلة «الانباء» مقالا في عددها الصادر ٨٣/١٢/٢٤م حول سموم المدارس الاجنبية وكشفت بعض المقتطفات التي تتضمنها الكتب في تلك المدارس وتسيء الى الاسلام والمسلمين .. من ضمنها صورة مزعومة لسيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم ... نرجو من السيد عبدالله اللقمان مدير ادارة المدارس الخاصة التحقق من الموضوع .. فنحن نعرف غيرته على الاسلام.

* * *

● بعد قرار وزارة التجارة بتحديد أسعار المأكولات الخفيفة «السندويش واللحومات المشوية» لجأ أصحاب بعض المطاعم لأساليب ملتوية في سبيل جني أرباح فاحشة وذلك بتحميل المشتري ثمنا باهظا نظير جلوسه في المطعم لتناول الطعام و بذلك تفادوا قرار الوزارة



● برقية جوابية

تلقى السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية جوابية من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام هذا نصها:

الأخ الفاضل عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي تلقيت بالتقدير برقيتكم المتضمنة مشاعركم المخلصة واستنكاركم لحوادث التفجير الاجرامية، وإنني اذ أحيي هذه الروح الوطنية الصادقة، لأؤكد لكم بان الكويت لن تتهاون مع من يعبث بأمنها واستقرارها، والله نسأل ان يوفقنا لما فيه الخير والسداد و يحفظ الكويت وشعبها من كل سوء.

صباح الأحمد الجابر

● السادة الزملاء ... رؤساء التحرير

لا نريد ان نعلم الزملاء رؤساء الصحف المحلية دروساً في الاسلام أو دروساً في الوطنية ... فهم مسلمون ونظن أنهم اطلعوا على كثير من الكتابات والدراسات والمقالات حول الاسلام وحول الوطنية بحكم وظيفتهم ... ولكننا نعتقد ان الايمان بالمبادىء لا يكون بالزعم والادعاء انما يكون بالعمل والسعي ... وكل امرىء يحكم على ايمانه بالمبادىء حسب عمله وليس حسب ادعائه..

نقول هذا ونحن نستغرب اندفاع الزملاء رؤساء التحرير للالتقاء كوفد رسمي بالرئيس المصري حسني مبارك !!

واندفاعهم السابق للالتقاء بالرئيس الكتائبي أمين الجميل !!

ولو كانت الزيارة فردية لقلنا إنها ضمن إطار المهنة ولكان امتعاضنا أقل شدة ... أما وإنها تمت بشكل رسمي وكتمثيل للصحافة الكويتية فهذا ما نستنكره.

نقول ان الزيارتين تمتا مع رئيسيين لنظامين مرتبطين بمعاهدات مع دولة العدو .. و بينهما اتصالات دبلوماسية .. أليس من الاسلام ومن الوطنية أن لا نمد يدنا لمن يعترف باغتصاب عدونا لحقنا؟ أليس من الاسلام ومن الوطنية ان لا نلمع اعلاميا من يقيم علاقات مع مخططي مجازر صبرا وشاتيلا ودير ياسين وغيره ؟!

أليس من الاسلام والوطنية أن نحترم قراراً مازال العرب يتظاهرون بالالتزام فيه وهو مقاطعة النظام المصري ؟!

أليس من العيب أن تشرع صحفنا اليومية في كيل تهم الخيانة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارته للرئيس المصري في اللحظة التي يقوم رؤساؤها بنفس الزيارة ؟!

إذا كانت هذه الزيارة تمثل تهمة الخيانة فلماذا نسي رؤساء التحرير انفسهم ؟!

نقول هذا ونحن نرى تهافتنا رياضيا وتربويا وإعلاميا لاعادة العلاقة مع النظام المصري الذي مازال يصر على استمرار علاقته بالعدو..

إننا نعتب على الزملاء لمثل هذا التصرف، وإننا نعتقد أنهم مسؤولون على حفظ صورة الصحافة الكويتية كصحافة مستقلة وليست تبعية كما وصفتها وكالة «الاسوشيتد برس» !!

* * *

● دفاع مشكور

كتب الأستاذ الزميل عبدالرحمن الولايتي مشكورا في مجلة البلاغ بالعدد الأخير مقالا يدافع فيه عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد أن استفاضت فيه الغيرة والحرص على المؤسسات الاسلامية رداً على هجوم بعض النواب في مجلس الأمة على الجمعية واعتبره هجوماً على الرجال المهتمين بشؤون الاسلام والمسلمين والشباب المتدين، وقد لام الاستاذ الولايتي بعض النواب الملتزمين لسكوتهم عن الرد على ذلك الهجوم العنيف ... كما عاتب رئاسة المجلس التي لم تمنع النائب عن تماديه في هذا الموضوع كما هي عادتها في مقاطعة النواب عند الخروج عن بعض المواضيع التي لا ترغب في التمادي بها ... وقال الزميل الفاضل «ولكن الملاحظ ان أي هيئة عامة

عزيزي

عزيزي حارس المرمى ... الطرابلسي

ليس من عادة المجتمع تناول القضية الكروية ... كما انها لا تكتب عن هذا الموضوع الا في الاطار العام .. ولكنني هنا أود ان اشير الى خبر اعتزالك واقدم تحيتي لك لانك كنت لاعباً خلوقا في جو مليء بالفتن والمغريات .. ولانك كنت محافظاً على الصلوات وقراءة القرآن .. محافظاً على الصيام .. ومازلت اذكر اصرار احد المدربين العرب في الستينات على ان تفطر في أيام رمضان من أجل المباراة وكنت ترفض باصرار .. ولانك كنت رب أسرة محافظة ... لهذا كله اقدم تقديري وتحيتي لك لعل الآخرين يتخذونك قدوة للاعب الخلوق.

أبو حسن

تكون عرضة للنقد والهجوم الذي في غير محله و ينضوى تحت هذه الهيئة اعداد كبيرة من المحبين والمهتمين بها ان يقف العضو أو الرئاسة لمنع المتكلم من الاستمرار في كلام في غير محله .. وكثيرا ما سمعنا ان الأعضاء والرئاسة تمنع الكثير من الاعضاء الاسترسال في كلام في غير محله وتصفه بأنه خروج عن الموضوع المطلوب الحديث فيه» وقال في نهاية مقاله «يا ترى لو أن بعض أعضاء المجلس خاض وانتقد غير الهيئات الاسلامية والشباب المتدين هل يسكت بعض النواب عن ذلك و يقبل بالأمر الواقع و يقول ان الكلام بالدور فقط؟!».

وهنا يجب ان نشيد بموقف الأستاذ الزميل عبدالرحمن الولايتي في دفاعه الكريم عن جمعية الاصلاح الاجتماعي التي ستظل تعمل للاسلام والمسلمين ... وكنا نتمنى من بقية الأحرار في هذا البلد مثل هذا الموقف.

* * *

موعظة للمؤمنين

من تعني في خطبتك ؟

اتصل بي بعض الأخوة حول خطبة الجمعة التي بعنوان الباطنية عبر التاريخ وقالوا من تعني في خطبتك فبعض الناس خرج بمفهوم أنها عمت الجميع غير أهل السنة والجماعة ؟ قلت بل كنت أعني بالخطبة فقط تلك المجموعة التي زعزعت الأمن وأرعبت الأمنين والتي أعلنت مسؤوليتها عن تفجير المنشآت الكويتية وكنت أعني كل من يؤيدهم و يتعاطف معهم. أما الشرفاء الذين يحرصون على الحفاظ على الأمن والايمان والذين يعملون بشرف ولا يتآمرون علينا فمن البدهي أنني لا أعنيهم فعلى أرض الكويت تعيش جنسيات كثيرة مختلفة تطلب لقمة العيش الحلال وقد يخالفونني في الفكر الذي أتبناه ومع هذا أسأل الله لهم الهداية وأدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

أما الذين يسلمون باليمين و يطعنون بالشمال فلا مكان لهم في وطننا الحبيب ونسأل الله أن يحفظنا بحفظه و بدعاء الصالحين المصلحين.

الشيخ أحمد القطان

صدق أو لا تصدق

• زعيم سياسي ونائب برلماني سابق يصرح هذه الأيام بأنه لن يخوض معركة الانتخابات القادمة بعد أن تغيرت توجهات الجماهير ... الزعيم السياسي مازال متحالفاً مع اتجاه كان يشكك في ولائه من قبل.

* * *

• النائب البرلماني الذي أساء الى جمعية الاصلاح في المجلس واجه استياء شعبياً في منطقته لموقفه هذا ... وعاتبه كثير من ناخبيه.

* * *

• أبدى المحامي عبدالحميد الصراف ملاحظة قيمة في ندوة الصناعة في الكويت وهي أن مايقارب من ستين قانوناً في الصناعة متضاربة مع بعضها.

* * *

• إن شركة الاستثمارات الكويتية تريد أن تنشيء معملا لتكرير النفط في جريرة كباوا التي لا تبعد كثيرا عن مدينة شارلستون بولاية نورث كارولينا بعد أن وجدت أن تحويلها الى منتجع سياحي على الطريقة الغربية غير مثمر.

* * *



• السوق الخيري يختتم أسبوع التضامن الثاني

اختتمت جمعية الاصلاح الاجتماعي أسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية في الفترة من ١٢/٢٤ الى ٨٣/١٢/٣٠م باقامة السوق الخيري لصالح المجاهدين الأفغان ... وقد خصص يوم الاربعاء للرجال و يوما الخميس والجمعة للنساء .. واشتمل السوق الخيري على مختلف البضائع والمعروضات مثل: الاثاث والادوات المنزلية والكهربائية واللوازم المكتبية والكتب والملابس والمأكولات وغيرها ... وكان الاقبال على السوق شديداً جدا خاصة من جانب النساء، كما بيعت جميع البضائع والمعروضات وبلغت قيمة المبيعات لصالح المجاهدين الافغان مايقرب من (٣٠) ألف دينار وهذا المبلغ لا يشمل قيمة الشيكات التي قدمت باسم السوق الخيري .. هذا وسننشر في العدد القادم تقريرا متكاملا مع اسماء الشركات والمؤسسات التي شاركت في هذا السوق..

• بيت التمويل يساهم في حل مشكلة السكن

قدم بيت التمويل الكويتي مشروعاً جديداً للمجلس الأعلى للاسكان لحل أزمة السكن في الكويت، فقد صرح بدر المخيزيم المدير العام العضو المنتدب في بيت التمويل أن المشروع الذي تقدم به البيت ووافق عليه المجلس بشكل مبدئي، جاء لكي يحقق رغبة المواطن في تصميم البيت ونوعية المواد المستخدمة من ناحية والحفاظ على وقته وجهده ووضع حد لتلاعب المقاولين واستغلالهم لجهل المواطن في عملية البناء من ناحية أخرى. كما يهدف هذا المشروع الى وضع عدة تصاميم تراعي متطلبات الأسرة الكويتية والاعتبارات الاجتماعية وهي تصاميم قابلة للتغيير والتعديل بحسب رغبة المواطن بحيث يؤخذ رأي المواطن قبل الشروع في البناء، فحين توزع القسائم يتقدم كل مواطن لاختيار التصميم المناسب و يقوم بوضع التعديلات التي تناسبه في حدود القرض الممنوح له وفي حالة ادخال تعديلات تفوق قيمة القرض يتعهد المواطن بدفع الفرق لبيت التمويل وفي هذه الحالة لن يضطر المواطن لاجراء أي تعديل بعد استلام بيته.

* * *

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

حتى لا تتحول الجمعيات العلمية في الجامعة الى مكاتب سفريات

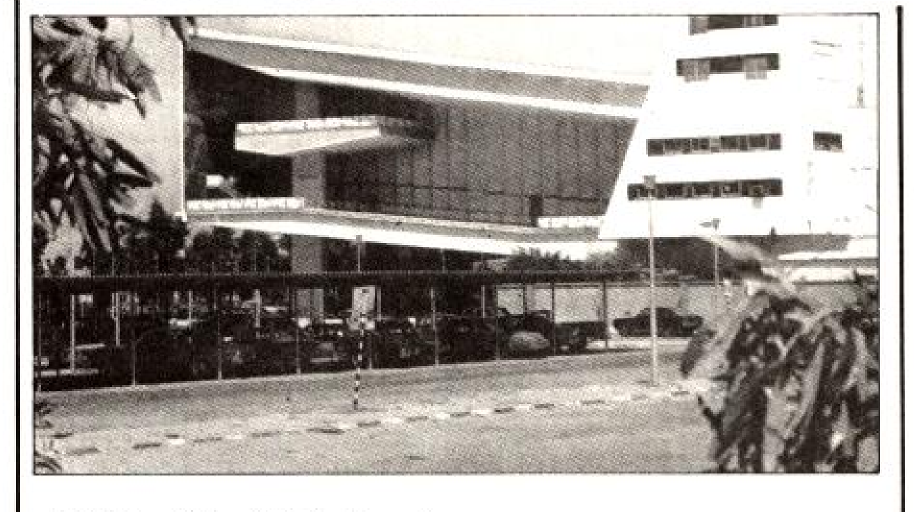
روضة الخالدية

مباني روضة الخالدية معرضة للانهيار ... بعض أهالي الأطفال المسجلين في الروضة اضطروا الى تحويل أبنائهم الى روضات أخرى خوفاً عليهم ... ناظرة الروضة ملت من تكرار النداء الى الأجهزة المختصة في وزارة التربية. لتدارك الأمر وإصلاح البناء ... وبعد طول انتظار تكرمت الأجهزة المختصة في الوزارة باصلاح «المسرح» .. المسرح فقط .. مع ان المبنى بأجمعه معرض للانهيار .. أطفالنا .. فلذات أكبادنا .. نخاف عليهم من الدفن تحت أكوام التراب و«الكونكريت» ... ما رأي الأجهزة المختصة في وزارة التربية بالأمر؟! أفيدونا !!

تجارة الفيديو

أشرطة الفيديو غزت الأسواق ... تحمل بين ثناياها الغث والسمين .. أفلام عنف .. أفلام رعب .. أفلام جنس ... أفلام موبوءة بالافكار الانحلالية .. المقص يقف خجلا أمام الفيلم، فلا يكاد يمس منه الا المناظر الفاضحة والمكشوفة. أما ماسوى ذلك من مناظر مؤذية ومقززة فلا بأس و«خلها تطوف» .. الأسرة عندما تلتف حول التلفزيون لرؤية فيلم مسجل على احدى هذه الاشرطة فيعرض الفيلم مشهداً فاضحاً على مرأى من البنت المراهقة والولد الشاب والأم العجوز ... ما موقف رب العائلة في تلك اللحظة الحرجة ؟!!

إننا نطالب وزارة الداخلية والاعلام بفرض رقابة صارمة على محلات الفيديو ... فقد كثر الغث وقل السمين ... وانتشرت تجارة الأشرطة الممنوعة في البلاد .. ونامت أعين الرقباء .. واصبحت مشاهد الجنس والعنف تعرض يوميا على بناتنا وأبنائنا فتتشرب نفوسهم بهذه المشاهد، و ينكسر حاجز الحياء و يهون أمر المنكر في قلوبهم .. وهذا هو الخطر.



رحلات الجامعة الخارجية

اقترب موسم الرحلات الخارجية التي تنظمها الجمعيات العلمية في جامعة الكويت ... بعض الجمعيات العلمية ـ التي لا تلتزم بالنهج الاسلامي في أنشطتها ـ تتحمس كثيراً لمثل هذه الرحلات .. يقولون إنها رحلات علمية وتساعد الطالب على توسعة آفاقه الثقافية والاكاديمية .. ولكن هيهات !!! فالذي يراقب مايدور في تلك الرحلات يفهم جيداً ما المقصود «بالعلمية» و«الثقافية» و«الاكاديمية» ... «فالعلمية» في مفهوم الرحلات الخارجية تعني سفر الطالبات دون محرم ودون رقيب أو حسيب مع «زملائهم !!» الطلبة ... «والثقافية» في مفهوم الرحلات الخارجية تعني الممارسات الخاطئة واللهو غير البريء الذي يمارسه بعض الطلبة في بلاد الغرب ... و«الاكاديمية» في مفهوم الرحلات الخارجية تعني غياب الرقيب على الشباب والشابات وتركهم دون ضوابط تضبطهم إلا من ذلك المشرف الذي لا يستطيع بمفرده ضبط مجموعة كبيرة من الطلبة في بلاد الغربة.

نتمنى على مجلس الجامعة منع الرحلات الخارجية منعاً باتاً، أو إصدار قرارات ملزمة تضبط تلك الرحلات، حتى لا تتحول الجمعيات العلمية الى مكاتب سفريات.

النعي!

بعض الجرائد اليومية تنشر أخباراً تنعي فيها اشخاصا غير مسلمين، إلا أن النعي يدبج بآية قرآنية، و يختم بآية أخرى، و يشتمل على دعاء للميت بالجنة والمغفرة .. لذلك نقول: لا يجوز الاستشهاد بالآيات الكريمة أو الدعاء بالجنة عند نعي غير المسلم .. فالآية الكريمة «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه» قد نزلت في المسلمين ... والآية «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي» المقصود بها نفس المؤمن التقي، ... لذلك لا يجوز استخدام هذه الآيات وأمثالها في نعي غير المسلمين.

قال بعضهم :

تضامن مع الشيطان

بقلم : عبدالحميد البلالي

في يوم الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢٨م وفي معرض رده في احدى الصحف على الذين انتقدوا زيارة عرفات الأخيرة لمصر. قال أحدهم (ينبغي أن نعرف أن ياسر عرفات قائد ثورة .. وليس حاكم دولة، وإن عليه أن يتحرك لحماية هذه الثورة واستمراريتها وشرعيتها حتى لو تضامن مع الشيطان) !!! إنتهى.

أقول يجب الا تنسينا انتهازية اليسار للأحداث في الحصول على بعض المكاسب السياسية، جوهر القضية ... الى جانب الموقف الفاضح الأخير لأولئك من ضرب المقاتلين في طرابلس ووقوفهم الى جانب المعتدي وابرازهم له من خلال صحافتهم، بسبب أن المنشق والمعتدي في هذه المرة هو من جلدتهم اليسارية.

أقول يجب ألا تنسينا هذه المواقف المتخاذلة المفضوحة، الرؤية الصحيحة للقضية، والطريق الصحيح للنصر، فنقول بالتضامن حتى مع الشيطان لحماية هذه الثورة، ثم يجب أن نكون صريحين مع أنفسنا ونسأل : ماهي أسباب هذه النكبات التي حلت داخل المنظمة منذ انشائها الا هذا التخبط بالولاء. فمرة مع اليسار ومرة مع اليمين ومرة مع بعض الأنظمة العربية بأنواعها واشكالها، الا الاسلام لم نتضامن معه حتى الآن.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه، أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا) فالله سبحانه وتعالى يسميهم هنا أعداء ولا يمكن ان ينتج النصر من التضامن مع الأعداء.

إن طريق النصر واضحة جلية بينة لمن أراد أن يسلكها. وقواعد النصر لا تتبدل مهما تبدل الزمان والمكان والبشر، ولم تتعطل في يوم من الايام ومامن مجموعة عملت بها الا ونصرها الله، وهي خمسة لابد من العمل بها لمن أراد النصر :

الأولى : (إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم).

فاذا كان القتال لغير الله ولغير نصرة دينه لا يمكن ان يتحقق النصر.

الثاني : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا).

فلابد من توفر عنصر الايمان ليتحقق النصر، أما أن نخلط معنا النصارى مع المنافقين والفساق والاباحية فلا يمكن أن يتحقق على أيديهم النصر.

الثالثة : (إن ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده)

فلابد من الاستيقان بأنه لا يمكن لأي قوة في الأرض أن تخذل من نصرة الله.

الرابعة : (أمن هذا الذي هو جندلكم ينصركم من دون الرحمن)

فلا يمكن لقوة أن تنصر المسلمين سوى قوة الله سبحانه وتعالى، فلابد لطالب النصر أن يلجأ اليها.

الخامسة : (وما النصر إلا من عند الله).

وحتى يتحقق النصر فلابد من اختيار منهج الله وليس مناهج البشر العرجاء وبغير هذه القواعد لا ينفعنا تضامن من أي نوع كان فما بالك بالتضامن مع الشيطان والعياذ بالله !!؟

المؤتمر السنوي الثاني للاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الولايات المتحدة)

عقد في مدينة سانت لويس بولاية ميسوري بالولايات المتحدة الامريكية المؤتمر السنوي الثاني للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة وذلك مابين ٢٨ الى ٣١ ديسمبر وقد عقد المؤتمر تحت شعار «نحو كويت أفضل».

وقد كان الاقبال على المؤتمر كبيراً على الرغم من العاصفة الثلجية، ونزول درجة الحرارة الى (٤٠) تحت الصفر حيث شارك فيه (٣٦٨) شخصا



مابين طالب وطالبة ومشارك، وحضر من الضيوف سفير الكويت الشيخ سعود الصباح والسيدان عيسى الشاهين وجاسم الخرافي عضوا مجلس الامة، والشيخ محمد الأشقر الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة



الأوقاف .. الى جانب بعض مندوبي الشركات التجارية والنفطية الكويتية.

وكان من أهم محاضرات المؤتمر المحاضرة التي القاها السفير الكويتي والتي كانت بعنوان «سياسة الكويت الخارجية» وأعقبها حوار مفتوح ومثير مع السفير حول كافة القضايا. وكانت هناك محاضرة اخرى بعنوان «منجزات مجلس الأمة» للسيد عيسى الشاهين عضو المجلس حيث تطرق فيها الى أهم الأزمات التي واجهت مجلس الأمة في طوره التشريعي الحالي، وقد جرت خلال المؤتمر مناقشات وحوار مع مندوبي الشركات التجارية والنفطية وباقي الضيوف حول مشاكل ومستقبل الكويت.

وتم خلال المؤتمر اجراء انتخابات الفرع لانتخاب أعضاء الهيئة الادارية ووفد الفرع للمؤتمر.

أعضاء الهيئة الادارية المنتخبين :

احمد الهولي ـ رئيساً للفرع، ايوب الأيوب ـ نائبا للرئيس، طلال الخميس ـ أمينا للسر ومسؤولا للقطاع الجنوبي الغربي، فهد المناعي، أمينا للصندوق، عادل الخرافي ـ مسول القطاع الغربي، جمال الدعيج ـ مسؤول القطاع الأوسط، خالد المريفع ـ مسؤول القطاع الأوسط الشمالي، وائل الراشد ـ مسؤول القطاع الشمالي الشرقي، عبيد العتيبي.

وفد الفرع للمؤتمر :

وليد الوهيب ـ أحمد الهولي ـ أيوب الأيوب ـ عبيد العتيبي ـ خالد المريفع ـ محمد المقاطع.

جلسات مجلس الأمة



• جاسم الصقر : أريد مؤتمرا صحفيا !!



• راشد الحجيلان : حقوق عمال النفط

جلسة الثلاثاء ١٩٨٣/١٢/٢٧م

• التحقيق مع الوزراء وان كانوا قد تعاملوا باسم أولادهم أو أقاربهم

• القانون رقم ٨٣/١٠٠ لا يغير من حقيقة المتلاعبين !!

• يجب منع الفوائد الربوية في مؤسسة التأمينات لأننا في بلد إسلامي.

عقد مجلس الأمة جلسته هذه علنية بعد انقطاع دام فترة كانت فيها الجلسات سرية نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها الكويت ...

• نقطة نظام :

في البداية طلب جاسم الصقر نقطة نظام بالمادة ٧٠ من اللائحة الداخلية ... وذلك بسبب التلفيق والافتراء على كلامه وبث إشاعات كاذبة واحداث تغيير في كلامه وكلام النائب عبدالمحسن جمال ... وطالب النائب الصقر بنشر كلامه وكلام النائب عبدالمحسن جمال الوارد في المضبطة أو عمل مؤتمر صحفي. !!

• محاربة الافتراء بالجهد الشخصي :

وقد رد وزير العدل على النائب جاسم الصقر واعتبر استناده الى اللائحة الداخلية صحيحاً ... ولكنه ذكر انه لا يمكننا الآن وبعد هذه التجربة البرلمانية ان نأتي وننشر ماقلناه في الجلسة السرية بمجرد وجود اشاعات بين الناس ... وأضاف بأن النائب جاسم الصقر يستطيع محاربة هذه الاشاعات والافتراءات بجهده الشخصي !!!!

وبعد نقاش حول جواز عقد مؤتمر صحفي او عدم جوازه صوت المجلس على اقتراح يقضي بنشر مادار في الجلسة السرية فكانت نتيجة التصويت موافقة ١٢ نائباً ومعارضة ٢٨ نائباً.

• الربا في دولة اسلامية !

وقد تحدث النائب راشد الحجيلان وذكر بأن هناك مواطنين يتذمرون من خصم الفوائد الربوية التي تقرضها مؤسسة التأمينات الاجتماعية ... وطالب النائب المؤسسة أن ترجع الى قرار المجلس برفض هذه الفوائد.

وقد تحدث النائب هادي الحويلة عن هذه الفوائد فذكر بأننا في بلد مسلم تطبق فيه احكام ومبادىء الشريعة التي تحرم الربا فلابد من القضاء على هذه التصرفات والاعمال الربوية..

• شكوى عمال النفط:

وقد تحدث النائب راشد الحجيلان حول شكوى عمال النفط وقال كيف يرفض رئيس مجلس ادارة الشركة مقابلة أعضاء النقابة المنتخبين من العمال ؟!!

وطالب وزير النفط بحل هذه المشكلة.. !!

وكما طالب كل من النواب بدر المضف ومحمد البراك وغيرهم بحل مشاكل هؤلاء العمال بأسرع وقت وطالبوا بأن يجتمع أعضاء النقابة مع وزير النفط!!

• بند الاسئلة :

وقد تحدث النائب محمد الرشيد وقال : الى الآن لم أتلق رد الوزير عن المبالغ التي تم صرفها لغير الكويتيين من صندوق الأسهم ... وقد طالب النائب الرشيد في معرض سؤاله عن جنسيات من قبضوا من صندوق صغار المستثمرين !!

• اسئلة تتعلق بالميزانية :

قال النائب جاسم الخرافي : بانه الى الآن لم يأت الجواب على جميع اسئلتي الموجهة لوزيري الصحة والمالية والمتعلقة بالميزانية خصوصاً ونحن الآن على ابواب مناقشتها.

• وعد الحكومة !!

وذكر النائب خالد السلطان أن الحكومة وعدت بتقديم تقرير حول التحقيق في الشركات المقفلة ولم يقدم الى الآن !

وكان رد وزير التجارة على عدم تقديم التقرير بأن القانون رقم ٨٣/١٠٠ قد أدخل تعديلات كثيرة في أوضاع الشركات المقفلة وطالب المجلس بتأجيل التقرير لمدة شهر!

• القانون لا يغير :

ورد النائب الخرافي على كلام وزير التجارة



• محمد الرشيد : التحقيق مع الوزراء !!



• جاسم الخرافي ... بانتظار الاجابة

وقال انه حقاً حدث تغيير من جراء القانون رقم ١٠٠/٨٣ ولكن هذا التغيير مالي، والمطلوب هو معرفة المتلاعبين الذين باعوا واشتروا أسهم هذه الشركات على انفسهم !!

وقد طالب النائب أحمد السعدون رئيس الفتوى والتشريع بأن تعلن أسماء المتلاعبين على حقيقتها وذلك لقطع دابر الشك والاشاعة، خصوصا وأن التلاعب ليس قليلا ولأن كثيراً من الناس باعوا مدخراتهم فهناك من باع بيته أو تقاعده الأول ... فما ذنب هؤلاء ؟!!!

• التحقيق مع الوزراء :

طالب النائب محمد الرشيد بالتحقيق مع الوزراء وخاصة بأن أكثرهم متورطون في هذه الأزمة !!

• التقرير منذ اكتوبر :

وقد ذكر النائب مشاري العنجري بأن اللجنة التي أعدت التقرير من أهل الكفاءة والقدوة واللجنة أنتهت من التقرير منذ شهر اكتوبر .. وطالب النائب العنجري ان يوزع التقرير على الاعضاء وتعطى للحكومة مدة شهر حتى تستكمل المعلومات والبيانات .

• حق دستوري :

وتحدث النائب احمد السعدون وقال بأن تشكيل لجنة تحقيق حق دستوري يستند الى نص دستوري في المادة ١١٢ من اللائحة .. واضاف النائب السعدون قائلا : ماهو المانع من اطلاع المجلس على تقرير اللجنة ثم استكمال البيانات، لأن هناك من يتخوف من تغيير صيغة التقرير فلماذا نترك الشك يساور الناس ؟!!

• حق من حقوق النائب :

وتحدث النائب محمد الرشيد وقال بأن التقرير موجود منذ اكتوبر، وأنا مع من يقول بأن الحكومة مماطلة !! وطالب الحكومة بأن تسلم التقرير الأول الى المجلس، كما طالب النائب بالتحقيق مع الوزراء وإن كان قد عمل باسم أولاده أو أقاربه !

• التصويت :

تم التصويت على إعطاء الحكومة مدة شهر لتقديم تقرير متكامل فوافق على الاقتراح ٣٧ عضواً.

• الحساب الختامي لمؤسسة البترول الكويتية

وقد وافق عليه المجلس من حيث المبدأ، وبعد مناقشة مواده صوت المجلس عليه فوافق عليه ٣٤ نائبا وامتنع اثنان ورفضه اثنان.

• الحساب الختامي لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية :

وقد أقره المجلس من حيث المبدأ وبعد مناقشة مواده صوت المجلس عليه فوافق عليه ٣٦ نائبا وامتنع اثنان وعارضه نائب واحد.

• الحساب الختامي للصندوق الكويتي للتنمية :

وبعد ان تليت مواد المشروع صوت المجلس عليه فوافق عليه ٣١ عضواً وامتنع نائبان وعارضه نائب واحد.

وبعد ذلك أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مرصد

* طالب بعض نواب المجلس بمنع المعاملات والأعمال الربوية في مؤسسة التأمينات الاجتماعية وذلك لعدم جواز الربا في الشريعة الاسلامية. ونحن إذ نحيي دعوة هؤلاء النواب الأفاضل نذكر النواب والحكومة بأننا في بلد مسلم وذلك يوجب علينا تغيير القوانين بما يتلاءم مع الشريعة الاسلامية، وكذلك تغيير أية لائحة أو قرار سواء في مؤسسة عامة أو خاصة تخالف الشريعة الاسلامية وذلك حتى نكون صادقين في إدعائنا بأننا في بلد اسلامي وحتى لا نكون ضمن من تشملهم الآية الكريمة «لم تقولون مالا تفعلون».

• • •

* ماذكره النائب محمد الرشيد من أنه يجب أن يشمل التحقيق الوزراء والذين تعاملوا باسماء أولادهم وأقاربهم أمر جدير بالاهتمام وذلك لأن الدستور يطالب الوزير بالتفرغ لأعمال وزارته ولا يريده أن ينشغل بأي اشياء أخرى تعيقه عن أداء مهمته على أكمل وجه ... ومع نص الدستور الصريح في تفرغ الوزير لأعمال وزارته والناظر للواقع يجد غير ذلك تماماً حيث أن اغلب مسؤولي الوزارات مشغولون بمصالحهم الخاصة وتجارتهم الرابحة عن أعمال وزارتهم فالى متى يظل هؤلاء دون التحقيق معهم !!!

• • •

* طلب النائب محمد الرشيد معرفة جنسيات من صرفت لهم مبالغ من صندوق صغار المستثمرين وذلك لانه تدور الاشاعة في الدواوين وفي مجالس المواطنين من أن هناك أشخاصا غير كويتيين قد صرفت لهم مبالغ من هذا الصندوق ونحن نطالب الحكومة بالافصاح عن جنسيات هؤلاء الاشخاص !!

• • •

■ قــراءات

● بث المجاهدون الافغان أول ارسال اذاعـي لـهـم مـن داخـل الأراضي الافغانية بعد مرور اربعة اعوام على الغزو الروسي.

• • •

● خمسة ملايين دولار قدمتها المملكة العربية السعودية مساعدة لحكومة غينيا لمواجهة آثار الزلازل التي ضربت بعض المناطق في غينيا.

• • •

● ٥٩ مسجداً في مدينة كلكتا بالهند مغلقة رسمياً أو محتلة من قبل الهندوس وتستخدم كمطعم أو محل تجاري، هذا ماذكرته مجلة دي مسلم انديا الذي يصدرها السيد شهاب الدين عضو البرلمان الهندي.

• • •

● نعت رابطة العالم الاسلامي الحاج محمد الامين إمام بانجول في جامبيا وعضو المجلس التأسيسي للرابطة الذي توفي في مطلع الشهر الماضي بعد ان قدم خدمات جليلة للمسلمين في جامبيا.

• • •

● المستشار النمساوي السابق كرايسكي قام بزيارة مفاجئة للعاصمة الليبية اجتمع خلالها بالعقيد القذافي ولكن لم يكشف النقاب عن طبيعة هذه الزيارة.

• • •

■ الاخوان المسلمون في صيدا

اصيبت عدة مبان بأضرار بفعل متفجرات وضعت اثناء هجوم على مركز سري للاخوان المسلمين في مدينة صيدا. وذكرت مصادر لبنانية أمنية ان عملاء اسرائيليين هم المسؤولون عن الهجوم الذي جاء رداً على الاشتباك المسلح الذي وقع في الاسبوع الماضي مابين دورية اسرائيلية ومجموعة من مجاهدي الاخوان المسلمين في صيدا.

وجدير بالذكر ان ثلاثة لبنانيين من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين استشهدوا اثناء الاشتباك مع دورية للعدو الصهيوني.

مصادر أمنية ذكرت ان هذا العمل الانتقامي من جانب الصهاينة يعتبر محاولة لقطع الطريق أمام هجمات جديدة يحتمل ان يقوم بها اعضاء جماعة الاخوان المسلمين.

■ مؤتمر اسلامي بسري لانكا

تعقد ادارة البحوث الاسلامية بسري لانكا مؤتمراً تحت عنوان «تدوين تاريخ الاسلام والمسلمين في سري لانكا» وذلك في الخامس من يناير الجاري ولفترة أربعة أيام وسيشارك في المؤتمر نخبة من كبار العلماء المختصين في هذا الميدان.

وستطرح أمام المؤتمر مواضيع شتى من بينها موضوع عن تاريخ مسلمي سري لانكا وموضوع عن الشخصيات الاسلامية السيلانية وموضوع عن مسلمي سري لانكا تحت الاستعمار البريطاني وموضوع عن ثقافة مسلمي سري لانكا وحضارتهم وموضوع عن الجانب الاقتصادي لمسلمي سري لانكا..

وجدير بالذكر ان هذا المؤتمر هو أول محاولة في هذا المجال مع ان المسلمين لهم تاريخ طويل في هذه الجزيرة وعددهم يزيد على مليون نسمة.

○ ○ ○

■ نشاط اسلامي في بريطانيا

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف احتفل تجمع الشباب المسلم في بريطانيا وايرلندا حيث تم تنظيم عدة احتفالات وتجمعات عديدة في عدد من الجامعات البريطانية كما تم توزيع بيانات باللغتين العربية والانجليزية توضح أهمية هذه المناسبة وخاصة في هذه الايام التي يتعرض فيها المسلمون للهجمات المستمرة من الصهيونية والصليبية والقوى الالحادية والى حملات الابادة الجماعية في افغانستان والفلبين والهند ولبنان وفلسطين وفي معظم البلاد الاسلامية وطالبت بيانات الشباب المسلم في بريطانيا شعوب وحكومات العالم الاسلامي بالعمل على نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف وتحكيم شرع الله حتى يمكننا إعادة التاريخ المضيء لهذه الأمة من جديد.

○ ○ ○



■ شرطة نسائية في مصر

قال مصدر رسمي في وزارة الداخلية المصرية انه في مستهل العام القادم سيشهد المجتمع المصري للمرة الأولى استخدام الشرطة النسائية وذكر ان هناك ثلاثة عشرة من الفتيات المصريات الحاصلات على الاجازة الجامعية يدرسن حالياً في كلية الشرطة بالقاهرة القوانين الجنائية والشرعية الادارة والعلاقات العامة: كما انهن يتلقين في نفس الوقت تدريبات خاصة بفنون رياضة الكاراتيه وركوب الخيل وقيادة الدراجات البخارية!

ونحن نتساءل عن سر هذا الاتجاه لوزارة الداخلية المصرية مع أن الآلاف من شباب مصر يتطلعون الى الحصول لى فرص العمل المناسبة، وهل انعدم وجود الشباب المناسب لمثل هذه الأعمال؟ أما انها سياسة اقحام المرأة في مهام الرجال وهذا ما يأباه المجتمع المسلم.

○ ○ ○

■ الطيارون الأبــرار

قال القضاء المصري كلمة الحق والفصل في قضية الطيارين الأبرار وهو الوصف الذي يطلق في مصر على مجموعة من طياري شركة مصر للطيران كانوا قد رفضوا حمل الخمور على طائراتهم اثناء قيادتهم لها، وكانت الشركة قد أوقفتهم عن العمل لرفضهم حمل الخمور مما دفعهم الى رفع دعوى ضد الشركة أسندوها برأي لجنة الفتوى في الأزهر المتضمنة عدم جواز حمل الخمور على الطائرات المصرية. وقد اخذت المحكمة برأي لجنة الفتوى وقضت بعودة الطيارين الى أعمالهم والسماح لهم بعدم حمل الخمور على طائراتهم وذكر قرار المحكمة ان شركة مصر للطيران مؤسسة عامة لا يحق لها مخالفة أحكام الدين الاسلامي والنصوص القطعية في القرآن الكريم والسنة النبوية.

والمجتمع إذ تحيي القضاء المصري على وقوفه الى جانب الحق لترجو ان يستمر في مواقفه الشريفة والنزيهة التي تثبت ان الأمة الاسلامية لازالت بخير.

○ ○ ○

■ اعتقالات جديدة

نشرت مجلة المصور القاهرية ان قوات الأمن المصرية اعتقلت أعداداً من الشباب المسلم بحجة محاولة القيام بنشاطات ارهابية ضد السلطة. وقالت المجلة المصرية ان هؤلاء الاشخاص ينتمون الى منظمة الجهاد الذي قام أفراد منها باغتيال السادات في اكتوبر ٨١م وجدير بالذكر ان حوالي ٣٠٠ شخص من افراد تنظيم الجهاد معتقلين في السجون المصرية بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم ومحاولة اقامة دولة اسلامية في مصر.

ونحن لا ندري متى يتوقف مسلسل الاعتقالات الموجهة ضد الشباب المسلم وهل مجرد التفكير في إقامة دولة اسلامية جريمة يعاقب عليها بالاعتقال والسجن وربما الموت ؟

ooo

■ لقاء شيوعي عربي ـ اسرائيلي

اشترك مسؤولان في الحزبين الشيوعيين اللبناني والاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي البرتغالي، وكان ممثلا الحزبين الشيوعيين نديم عبدالصمد عن الحزب اللبناني وجمال موسى عن الحزب الاسرائيلي قد اشتركا في مناقشات حول الوضع في المنطقة العربية وعرضا وجهات نظر الحزبين حول القضايا المطروحة في الشرق الاوسط.

وجدير بالذكر ان الكثير من المؤتمرات الشيوعية العالمية يجتمع فيها مندوبو الاحزاب الشيوعية العربية مع ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فمتى يفهم الآخرون حقيقة العلاقة المبدأية بين الحركتين الشيوعية والصهيونية ؟

ooo

في الهدف

الاستقلال الحقيقي

يحتفل السودان هذه الأيام بذكرى عيد الاستقلال ولعل طعم الاحتفال هذا العام له مذاق حلو بعد ان كان في الاعوام السابقة ـ سبعة وعشرون عاما ـ باهتا لا لون له ولا طعم ولا رائحة.

هذا العام يكون الاحتفال أصيلا بعد اعلان العودة الى الأصالة التي هي العودة الى العقيدة والشريعة.

خرج المستعمر من السودان بعد أن قسم أهله الى شيع وطوائف وأحزاب ومزق الوطن الواحد كل ممزق وأوجد دينا أخر في بلد كان دينه الوحيد الاسلام.

بدا للناس ان الاستقلال هو مجرد استبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي إذ لم يطرأ على مؤسسات هذا الاجنبي أي تغيير أو تبديل بعد ان تركونا بدون دستور وان ألزمونا بقوانينهم الجنائية والمدنية.

وان للسودان مع الدستور لقصة! فقد فشلت كل الانظمة التي تلت الاستقلال في وضع دستور دائم للبلاد. وطالبت الجماهير المؤمنة منذ أول يوم للاستقلال بدستور اسلامي كامل يعيد للسودان أصالته التي فقدت يوم دخول الاستعمار البلاد وتحدد وجهته الفكرية التي هي لا شرقية ولاغربية.

ولكن العلمانيين من رجال الاحزاب وهم أصلا «تربية انجليزي» كانوا يماطلون و يراوغون حتى جاءهم الطوفان. وكانت آخر محاولة لوضع دستور دائم للبلاد تلك المحاولة التي اخفقت فيها آخر جمعية تأسيسية في إقرار أية مادة لها صلة بالاسلام فمن مجموع ٢٣٨ مادة في الدستور تم الاتفاق على ٩ مواد فقط وتم تأجيل باقي المواد وجملتها ٢٢٩ مادة وذلك بعد مداولات مطولة استغرقت ثمانين جلسة واستمرت سنة كاملة !!

لقد جربت الشعوب الاسلامية ومنها الشعب السوداني النظام البرلماني فكان كله ميوعة وفوضى لأننا قلدنا المستعمر دون تفكير أو تدبير وعاشت هذه الشعوب جواً من الحزبية الحاقدة التي قتلت مواهب الشرفاء وفجرت طاقات الخبثاء.

ثم جربت الشعوب الحكم الفردي الذي كان كله تسلط واستبداد فعاشت شعوبنا مع بعض الأنظمة الفردية البغيضة التي قربت اللئام وأبعدت الكرام ونظرت الى الجماهير نظرة الانعام !!

لم يبق الا أن تجرب الشريعة التي أساسها العدل والنظام والتي طالما طالبت بها الجماهير على أنها طريق الخلاص.

لعل قوانين الحدود التي اعلنت في السودان تتبعها اسلمة القوانين المدنية وتكون العودة الى الاصالة كاملة شاملة حتى نعيش آمنين مطمئنين يأتينا رزقنا رغداً من كل مكان.

لا معنى للاستقلال إن لم تتغير الوجهة التي تركنا عليها المستعمر الصليبي الى الوجهة التي ترضاها أمتنا المسلمة.

والا فنحن عبيد في ثياب أحرار !!

محمد اليقظان

■ اغلاق اذاعة الشرق

شنت الحكومة الفرنسية حملة على الاذاعات الحرة العاملة في فرنسا اغلقت بموجبها عدد من هذه الاذاعات كان من بينها اذاعة الشرق الخاصة بالجالية العربية والاسلامية، إلا أن الحكومة الفرنسية عادت وسمحت لعدد من هذه الاذاعات بالعمل من جديد واستثنت اذاعة الشرق مما أثار دهشة واستنكار الاوساط الفرنسية حتى ان صحيفة ليبراسيون اعترضت على المبدأ الذي سمح لبعض الاذاعات ورفض الاذاعة المتحدثة باسم الجالية الاسلامية.

وتردد في باريس ان في نية اذاعة الشرق استئناف البث الاذاعي من محطة جديدة تعتزم انشاءها في ايطاليا.

ooo



■ كتائب مسيحية

تحدثت الانباء عن ان عدداً من الشبان المسيحيين من قرية الرامة في الجليل اعربوا عن رغبتهم في التطوع في جيش العدو الصهيوني. وتضيف هذه الانباء انه تزايدت في الأونة الأخيرة طلبات الشبان المسيحيين من الجليل للانخراط في جيش العدو.

وقد صرح بنيامين خورايبه مستشار رئيس وزراء العدو الصهيوني للشؤون العربية أن لجنة خاصة من القوات المسلحة ستقوم بدراسة طلبات الالتحاق تمهيداً لاختيار المتطوعين المناسبين وتشكيل كتائب مسيحية خاصة على غرار الكتائب الدرزية العاملة في جيش العدو الصهيوني.

ooo

منظمة العمل الإسلامي واقتفاء الأثر الإيراني

- المنظمة تختلف مع حزب الدعوة في قضية القيادة والمرجع.
- الثورية تغلبت على الاسلامية في المنهج الثوري والحركي للمنظمة.
- منظمة العمل الاسلامي والنظر بالعين الايرانية الى الامور.

عندما حدثت التفجيرات في الكويت يوم ٨٣/١٢/١٢م أعلنت عدة جهات مسؤوليتها عن تلك الحوادث المؤسفة، ومن تلك المنظمات منظمة تسمي نفسها «منظمة الجهاد الاسلامي» ومنظمة أخرى تسمي نفسها «حركة الثورة الاسلامية الحرة» وقد ذكرت وكالات الانباء أنها لا تعرف شيئاً عن تلك المنظمات إلا ما ذكرته المكالمات الهاتفية الموجزة فقط. فضلا عن وجود عنصر اتصال بأجهزة الاعلام يدعى «الشيخ زين العابدين».

ولعل مايسمى بـ(منظمة الجهاد الاسلامي) التي تحدث (الشيخ زين العابدين) باسمها هي «منظمة العمل الاسلامي» التي نقلت عنها بعض الاذاعات في مطلع شهر ديسمبر الماضي تهديدها لدولة الكويت لموقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية، حيث خلص متحدثها الى القول بأن مصالح هذه الدولة ستكون هدفاً للمنظمة إذا استمر الدعم بالصورة الحالية» وقد نشرت المجتمع تهديد منظمة العمل الاسلامي للكويت في حينه وذلك يوم ٨٣/١٢/٦ في العدد رقم (٦٤٨) أي قبل حوادث التفجير بستة أيام.

والآن .. ماهي منظمة العمل الاسلامي ... وماهي الهوية السياسية والحركية لهذه المنظمة ؟

■ ومن استقراء ماصدر عن المنظمة المذكورة من نشرات وبيانات يمكن للمراقب وصفها بأنها منظمة للعراقيين من أبناء المذهب الجعفري، وكما يلاحظ فانها تشترك مع حزب الدعوة في هذا المنشأ. و يبدو أن منظمة العمل تتبنى أهدافا مماثلة لأهداف حزب الدعوة وان كانت تختلف معه في درجة الولاء والتكتيك المرحلي في العمل.

بنية المنظمة :

وتبني المنظمة نفسها ـ وهي حاليا خارج الحدود العراقية ـ من خلال تنظيم الشباب الجعفري المتعاطف مع الثورة الايرانية. وتشرف على المنظمة قيادة ترفض اعطاء الولاء لأي مرجع (اقليمي) طالما وجد المرجع الأعلى في ايران وهو (الخميني) لذا فان منظمة العمل الاسلامي تختلف مع حزب الدعوة الذي شكل مجلساً تأسيسياً في شهر (١١) من عام (١٩٨٢م) في اعقاب موت مرجعه في العراق محمد باقر الصدر. وللمنظمة نشرة دورية تصدر في طهران باسم (الجهاد).

وتلح منظمة العمل على ان تكون التنظيمات العائلية هي محور أساسي في محاور العمل الحركي. وذلك بإدخال كل عوائل المذهب الجعفري في المنظمة.

تقول نشرة الجهاد في العدد رقم (١٠) ـ: «هذه التنظيمات العائلية عبارة عن خلايا سرية ـ ينظمها أفراد عوائل كل منطقة فيمابينهم ... و يقوم أفراد الخلية بتوزيع الأعمال والنشاطات فيما بينهم....» وتشير النشرة الى اشتراك العنصر النسائي في هذه البنى التنظيمية ولأفراد هذه الأسر والعائلات مهام تناسب خبرة كل منهم ضمن خليته وخارجها.

القيادة والولاء :

يبدو أن منظمة العمل الاسلامي تضع نفسها في

إطار أوسع من الاطار الذي يضع حزب الدعوة نفسه فيه. فهي تتعدى الاطار الاقليمي لتقف الى جانب منظمات جعفرية أخرى تحت لواء الخميني مباشرة، ومن تلك المنظمات منظمة تدعى «منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية» ومنظمة تسمي نفسها «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» وتصدر في ايران نشرة خاصة تغطي أخبار هذه المنظمات الثلاث معا تسمى (صوت المستضعفين) وقارىء هذه النشرة يلاحظ الارتباط الوثيق بين هذه المنظمات الثلاث من حيث ولائها الواحد (للخميني) ومنهجها الواحد فيما يسمى بالعمل الثوري ... وأهدافها الواحدة في العمل على الحاق المنطقة بقيادة الحكم الايراني على أنها

• تنظيم أفراد الاسر والعائلات محور أساسي في البنية التنظيمية لمنظمة العمل.

القيادة النموذجية الوحيدة للمسلمين.

و يبدو أن ايران تحاول ان تصنع من هذه المنظمات قواعد لها في المنطقة بعد أن عجزت عن تصدير ثورتها الى المنطقة المحاذية لها. ولا ندري ان كان لمنظمة العمل فروع أخرى تتوجه صوب امكنة أخرى خارج العراق.

وإذا كان الميدان العملي لمنظمة العمل في العراق، فان كل توجهات هذه المنظمة انما هي توجهات ايرانية مثل ولائها. وكما أشرنا فان المنظمة ترفض اعطاء الولاء لأي مرجع فرعي أو أية قيادة محلية خارج ايران، ومن هنا افترقت المنظمة عن حزب الدعوة في العام الماضي عندما أعلن حزب الدعوة عن انشاء المجلس التأسيسي الأعلى لما يسمى بالثورة الاسلامية في العراق. وتعتبر منظمة العمل الاسلامي اجراء حزب الدعوة محاولة للخروج على زعامة الخميني وتمزيقا لوحدة صف الأحزاب الجعفرية الثورية. واذا كانت تقاريرنا في العددين السابقين من المجتمع

تناولت المسألة الخمينية في العقيدة الثورية والدستورية عند حزب الدعوة، فان منظمة العمل تؤكد أنها أكثر (خمينية) في معاني الولاء للخميني ولاسيما في المسألة السياسية.

«وهذه هي المنظمة تخاطب الخميني بمثل هذه العبارات:

يسرنا نحن أبناءكم في منظمة العمل الاسلامي التي كانت على صلة بثورتكم في العراق وفي المنفى تشاركم الآمال والآلام ... و يسرنا أن نعبر لكم عن رغبة عارمة في تلبية ندائكم والانضمام الى حزب المستضعفين العالمي تحت قيادتكم العظيمة ... ونعلن لكم ... أننا على استعداد كامل لتنفيذ كل ما تأمرون في سبيل تحرير العراق».

• الخميني ... هموم تصدير الثورة

و يتضح تعلق الحزب بإيران الخميني دستوراً وسياسة وزعامة، ففي بيان بمناسبة المولد النبوي الشريف رفعته المنظمة الى الخميني والى رئيس الجمهورية الايرانية (بني صدر) اعتبرت فيه ان «رحم التاريخ ولد ثلاث ولادات ... ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم وولادة الامام جعفر الصادق، وولادة الجمهورية الاسلامية الجديدة»!! و يعتبر البيان أن هجرة الخميني من باريس الى ايران هجرة عظيمة كهجرة الرسول من مكة الى المدينة». أما العيد الأكبر في تصور البيان فهو انتخاب أول رئيس جمهورية في ايران.

ومن هنا يتضح أن اندفاع المنظمة نحو ايران يوجه سياسة المنظمة توجيها بحيث لم يعد مستغربا أن ينظر هؤلاء الى كل الأمور بالعين الايرانية. بل ان نشرات المنظمة تنص على ان ايران الخميني هي (كعبة!) الاحرار في العالم.

و يظل ايمان أعضاء المنظمة بالخميني كقدرة خيالية طاغيا على كل شيء. فقد نصت افتتاحية العدد العاشر من نشرة الجهاد تحت عنوان (هذا هو قائد الثورة الاسلامية في العراق» على أن المنظمة لا تحتاج الى قائد اقليمي ... وليست هناك حاجة لمرجعية صغيرة لأن شروط القائد التي وضعها الأئمة لا تنطبق الا على الخميني في تصور المنظمة. إذ أن الخميني وحده هو القادر على سد الفراغ القيادي، لما يسمى بالثورة الاسلامية في العراق. ومن هذا المنطلق في الرؤية القيادية روت افتتاحية العدد (١١) من نشرة الجهاد أن وفداً من المنظمة ذهب للقاء (منتظري) وطلب اليه أن يطرح على الخميني هذه القضية و يطلب منه ملء ماسمته النشرة بالفراغ القيادي للثورة الاسلامية في العراق. وكان جواب الخميني إيجابيا، بل ان طلب المنظمة في تصوره قد يكون أحد المفاتيح لتصدير الثورة كما يعتقد حكام طهران.

إذاً فقضية الولاء السياسي (للخمينية الايرانية) يستحوذ على توجه المنظمة في كل دقائقه لأنهم وصلوا الى حد (التفويض الكامل) للمرجع الوحيد.

المنهج الثوري:

وتصرح منظمة العمل الاسلامي باقتفاء كل أثر ايراني. فهي تعمل كما تنص النشرة رقم (١١) من الجهاد على تشكيل «الجيش الثوري الاسلامي ودفعه بكل قوة في خطوات عملية» و يبدو أن هذا الجيش - ان وجد - يتلقى تدريبا في ايران على شكل (عصابات مسلحة) وليس بمستبعد أن يكون له وجود في بعض معسكرات التدريب في أحد البلاد العربية الذي يعادي نظامه نظام العراق.

والى جانب مايسمى بالجيش الثوري تلح منظمة العمل الاسلامي في الدعوة لتشكيل لجان ثورية في صفوف الشعب وذلك للقيام بالمهام التي كانت تقوم بها اللجان الشعبية في ايران قبل سقوط شاه ايران..

و يبدو أن منهج منظمة العمل الاسلامي تغلب عليه الثورية. لذا فلا يمانع مسؤولو المنظمة من الالتقاء وفي حضرة الخميني بالثوريين ولوكانوا غير مسلمين. وبالفعل. فقد ضم مؤتمر مايسمى بحركات التحرر العالمية في فندق القدس بطهران (يناير ١٩٨٠) لجاناً وفوداً من الهنود الحمر ومن ثوار جزر الكناري ومن ثوار الأرغواي ومن البوليساريو الى جانب منظمة العمل الاسلامي. ولا ندري ان كانت المنظمة تعتقد أن (الاسلامية) ليست هي الأساس للعمل الثوري !! لتظل الثورية الخمينية هي أساس المنهج وأساس التحرك ومن ثم فان اسلامية الثورة ليست هي القضية بقدر ماهي قضية خمينية ايرانية. والا فما هو معنى المؤتمر الذي يضم الشيوعي الى جانب المسلم في مثل هذا المؤتمر المذكور؟

لقاء المجتمع

مع أمير الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان



• سياف

سياف: اخترقنا الحدود السوفياتية وضربنا خلفها أهدافا

شارك الأخ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان في المهرجان السنوي الذي أقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي للتضامن مع الشعوب الاسلامية وذلك في الفترة الواقعة مابين ٢٤ ــ ٣٠ ديسمبر.

وقد قامت مجلة المجتمع بعقد لقاء أخوي مع الاخ سياف تحدث فيه عن مجمل التطورات التي تشهدها الساحة الافغانية سواء العسكرية منها أو السياسية...

وفيمايلي نقدم لقراء المجتمع عرضا لهذا اللقاء الذي اتسم بالصراحة التامة المعبرة عن مدى الثقة التي يوليها المجاهدون الأفغان لمجلة المجتمع. حيث تعتبر المجلة القضية الافغانية من أهم القضايا المعاصرة للعالم الاسلامي.

المجتمع: هل استقر وضع التاخي بين قادة الفصائل المجاهدة أم ان هناك خلافات مازالت تعرقل المسيرة الجهادية في افغانستان؟

سياف: ان قضية اتحاد المجموعات المجاهدة هي أهم قضية تشغل بالنا و بال جميع من يهتم بقضايا المسلمين وكما تعلمون فان قضية الاتحاد يعمل لصالحها الأفراد بالنصائح والدعوات، ولكن قضية الاختلاف أو فك هذا الاتحاد يعمل له دول وتعمل له حكومات ومؤسسات وهيئات رسمية مدعومة بالأموال و بالامكانات، ان جميع من يخالف قيام حكم الله في الأرض يعمل من أجل انهيار هذا الاتحاد و بوسائل مختلفة، ولكنه مع ذلك ولله الحمد فان الاتحاد قائم ونحن نتغلب على المشاكل يوما بعد يوم، ان المشاكل موجودة ولكنها لا تسبب أي يأس أو تراجع وان وضع الاتحاد يبشر بالخير.

المجتمع: تتحدث الانباء عن ان زعيم حركة انقلاب اسلامي محمد البني مهدي قرر تشكيل جبهة موحدة مع حركتين هما «مهازه ملي اسلامي» و«وملي نجاة» وذلك استجابة لنداء الملك المخلوع ظاهر شاه... مامدى تأثير هذا القرار على مستقبل الجهاد والوحدة الجهادية في افغانستان؟

سياف: هم في البداية خرجوا من هذا الاتحاد

● ابتعاد البعض عن الاتحاد مرحلة لابد أن نمر بها لتمييز الصف..

● الاتحاد الاسلامي للمجاهدين يتقدم الى الأمام وان وضعه يبشر بالخير.

● جميع من يخالف قيام حكم الله في الأرض يقف ضد الجهاد الافغاني.

لان أهدافهم لم تكن تماثل أهدافنا، لقد خرجوا من الاتحاد لأنهم لم يكونوا على مستوى السير على الطريق الأصيل، ولكن لم يخرج معهم الا المطرودون والمنبوذون والمتاجرون بالقضية و بعض المنخدعين، وعندما رأوا ضعفهم الشديد أمام حركة الاتحاد القوا بأنفسهم في أحضان ظاهر شاه وهذا لم يكن دليلا إلا على شعورهم بالضعف والزوال، والمجاهدون لا يقيمون لهم أي وزن ولم يترك قرارهم أي تأثير على المجاهدين والحمد لله.

المجتمع : هل يؤثر هذا العمل الانفصالي على المنظمات الأساسية المندمجة بالاتحاد؟

سياف : لابد ان نشير أولا الى حقيقة هامة ذكرها الشهيد سيد قطب في ظلال القران في معرض تفسيره للآية (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) حيث يسرد أسباب تأخر النصر على المؤمنين ومن ضمن هذه الاسباب يتعرض لسبب أساسي هو عدم تميز الخبيث من الطيب في الصف الذي يتحمل تطبيق شرع الله والتصدي للحكم، ونحن نعتقد ان خروج هؤلاء لا يقلقنا أبداً لان الصف كلما تميز يقترب الى النجاح والنضج وايتاء الثمار، ونحن الى الآن لم نجد أي مشاكل من هؤلاء ولو وجد عندنا من يماثلهم فان الصف ينبذهم اثناء تحركه الى الأمام، وهذه طبيعة العمل الجهادي لأن هذا وعد الله فنحن نعتبر ابتعاد البعض عن الصف مرحلة لابد ان نمر بها لتمييز الصف.

المجتمع : هل يوجد لدى حركة الجهاد تصور شامل ومتكامل لكيفية تطبيق المنهج الاسلامي في افغانستان؟

سياف : كنا فكرنا في كيفية اعادة الشعب للاسلام وكيفية تطبيق الاسلام على الشعب منذ بداية الحركة الجهادية، والقول بأن تطبيق الاسلام صعب هو قول باطل لا محل له في افغانستان وليس هناك اسهل من تطبيق الاسلام لأنه يتوافق مع الفطرة، والاحوال في افغانستان مهيأة تماماً للاسلام كمنهج حياة.

المجتمع : هل يتمكن المجاهد الذي استطاع ان ينجح في المسائل العسكرية ان ينجح في ادارة الدولة؟

سياف : ان ادارة الوزارات وادارة الهيئات في بلد آمن اسهل بكثير من ادارة المعارك ومن ادارة الجبهات وكثيراً ما نتهم بأنه ليس لدينا كفاءات لادارة الدولة في المستقبل ونحن نرد عليهم بأن رعاة الغنم بفضل الاسلام اصبحوا قادة الأمم، ان جنرالات الروس إنهزموا أمام رعاة الغنم في افغانستان لذلك فاننا لا نشعر بأي قلق من هذا الجانب ومع ذلك لابد من الاشارة الى أن افغانستان عندما تتحرر تكون بلداً لأي مسلم لذلك فان أي فراغ يملأه أي مسلم مختص يريد ان يخدم اسلامه.

المجتمع : هل يوجد بينكم وبين حركات الجهاد الاسلامية الأخرى في العالم الاسلامي علاقات وما هو تصوركم بالنسبة للقضية الفلسطينية؟

سياف : الحركات الاسلامية الاصيلة لها تعاطف أخوي اسلامي معنا ومع جهادنا ولكن لم نطلب منهم المشاركة الفعلية في جبهات القتال.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فهي قضيتنا الأولى وان انشغالنا بالحرب مع روسيا لم يشغلنا عن فلسطين ونحن قلنا ارفعوا راية لا إله إلا الله نرسل لكم كتائب كاملة من المجاهدين الافغان، وأنا اقترحت على الفلسطينيين أن نرسل كتائب للمساعدة ولكن بشرط رفع لا إله إلا الله، والآن اذا خصص لنا جبهة خاصة بالاسلاميين نرسل هذه الكتائب. ومع اننا رأينا مواقف نستحي من ذكرها من قبل مسؤولين في المنظمة وهي مواقف سيئة تجاه قضيتنا وجهادنا ولكن هذا لن يغير من نظرتنا نحو القضية الفلسطينية فالقدس يجب علينا انقاذها لان انقاذها غير متعلق بالمنظمة وغير المنظمة ومواقف المنظمة لن تغير نظرتنا نحو فلسطين.

المجتمع : كيف ينظر الاعلام الغربي الى الجهاد في افغانستان؟

سياف : كان موقفهم في البداية موقف التحريض أي ان يورطوا الروس والمسلمين في المعركة ولكن الآن موقفهم عدائي و يشوهون الحقائق و يدبرون المؤامرات و يشاركون الروس في كيفية التخلص من قيام حكم اسلامي.

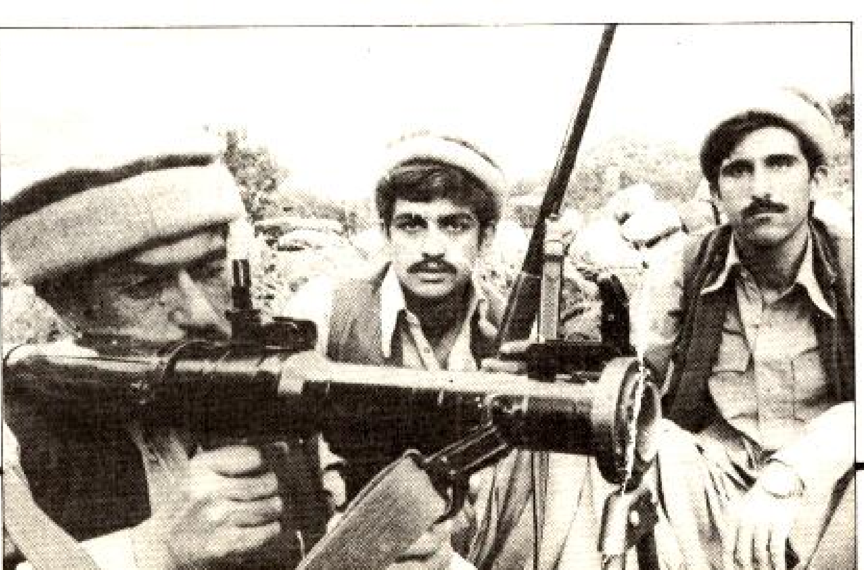
المجتمع : هل يمكن ان نقول ان هناك حكومات تتعاطف مع المجاهدين وتدعمهم ماديا؟

سياف : الدعم المالي لا يوجد نهائيا من قبل أي حكومة ونحن نشكرالذين يسمحون لنا بالتكلم و يسمحون لأفراد شعوبهم لجمع الاموال للمجاهدين أو ابداء مشاعرهم الطيبة نحو المجاهدين واكثر من ذلك لا يوجد أي شيء، البعض أيد القضية بالكلام والبعض الآخر لم يؤيد حتى بالكلام. الآن المجاهدون يسيطرون على افغانستان ومع ذلك الحكومات الاسلامية لا تعترف بهم وهذا نسجله عليهم ونحن نطالبهم بالاعتراف لأن هذا حقنا فهم يعلمون ان الحكومة الحالية في كابول هي فرع من موسكو والروس غزاة وغاصبين فلماذا لا يعترفون بنا رسمياً.

المجتمع : الكوارث والمصائب التي اصابت الشعب الافغاني نتيجة الغزو الروسي هل أثرت على معنويات الشعب الافغاني؟

سياف : الآثار كلها ايجابية ولله الحمد والمعنويات ترتفع يوما بعد يوم وان عدد المجاهدين في ازدياد وان قوة المراكز الجهادية ترتفع مع الايام وتزداد. لذلك فان هذه المصائب لم

● مجاهدون افغان



● نحن نطالب الحكومات الاسلامية بالاعتراف بنا لأن هذا حقنا وواجبهم.

● تورط الروس في الحرب جعلهم يلجؤون الى سياسة الأرض المحروقة.

تترك أثرا سلبيا في حركة الجهاد. بل على العكس المعنويات عالية جدا والأمل بنصر الله كبير و يومذاك «سيهزم الجمع و يولون الدبر».

المجتمع : ماذا عن دور المرأة الافغانية في الحركة الجهادية ؟

سياف : المرأة الافغانية شاركت مشاركة فعلية ولم تكتف بالنواحي المساعدة بل شاركت فعليا في القتال وهناك أمثلة كثيرة للمرأة الافغانية الصامدة في وجه العدو.

المجتمع : هل هناك افكار ومذاهب مختلفة داخل صفوف الحركة الجهادية ؟

سياف : مذهبنا جميعا هو مذهب أهل السنة والجماعة أما المذاهب والافكار الأخرى من وطنية وقومية فلا وجود لها داخل الحركة الجهادية، لا يوجد عندنا مقاتلون وطنيون بل هناك مقاتلون مسلمون.

المجتمع : هل هناك بوادر مشجعة على انسحاب الروس من افغانستان ؟

سياف : كما نسمع فان اندروبوف يظهر الندم و يعترف بخطأ التدخل الروسي في افغانستان ولكنهم الآن متورطون لذلك هم يواصلون هذه الحرب و يتبعون سياسة الأرض المحروقة للتعجيل بانهاء الحرب على حد زعمهم، لقد أحرقوا الحقول والغابات ولذلك نواجه مشاكل عديدة أهمها الغذاء وهذه هي المشكلة الرئيسية لدينا.

المجتمع : يقول بعض الناس ان هناك كرامات للمجاهدين الا تعتقد ان هذه الاخبار تؤثر على حركة الجهاد ؟

سياف : لقد منعت نشر هذه الأنباء وانا أرسل من يريد ان يعلم الى أرض الجهاد ليرى بأم عينيه ان كانت هناك كرامات أم لا، وكل هذه الانباء لم تصدر عن المجاهدين وانما من الآخرين الذين زاروا أرض الجهاد والمشكلة في حقيقتها ان عقولنا عاشت بعيدة عن مثل هذه الأحداث وغرقت في الماديات لذلك فانها تستغرب مثل هذه الانباء. وانا اقول ان مواصلة الشعب الافغاني للجهاد ضد الروس طوال هذه السنوات هو أهم الكرامات.

المجتمع : هل فكر المجاهدون بمد المعركة الى داخل الجمهوريات الاسلامية في روسيا ؟

سياف : ان الدول الشيوعية تعتبر سجونا كبيرة لذلك من الصعب مَدّ المعركة الى داخل الاتحاد السوفياتي كما ان امكاناتنا غير مؤهلة لهذه الامور مع ان مجاهدينا اخترقوا حدود الروس اكثر من عشر مرات وضربوا عدة اهداف داخلها، وان قوافل القتلى الروس العائدة الى روسيا هي اكبر اقتحام لروسيا.

المجتمع : ماهي وجهة نظركم حول اجراء مفاوضات من اجل حل القضية الافغانية ؟

سياف : لقد اعلنا اننا نرفض المفاوضات رفضا باتا وقاطعا لأن المفاوضات لايمكن ان تحل القضية الافغانية فالذي يحلها فقط القتال فنحن قررنا منذ البداية ان يكون الجهاد هو الطريق الوحيد لحل القضية الافغانية، فعندما دخل الروس غزاة لأرضنا قابلناهم بما نملك والآن الحل هو خروج الروس من نفس الطريق الذي دخلوا منه وترك الافغان ينهون القضية فيما بينهم، وان جلوسنا مع الروس اعتراف بحقهم في التدخل بشؤوننا وهذا ما نرفضه نهائياً.

المجتمع : ما وجهة نظركم في مسالة الاتفاق مع الملك السابق ظاهر شاه ؟

● سياف ... أمير المجاهدين

سياف : ان انصاف الحلول دائما تميت القضية ومنذ البداية قمنا ضد الملك فلا يمكن ان نعود اليه بعد ان تكبدنا مليون و ٢٠٠ الف شهيد، ان الملك نفسه طاغوت والقبول به لا يعتبر مرحلة جهادية فالأمر واضح والنزول عن المبادىء والاسلام لا يجوز ولا نساوم على الاسلام أو نفاوض أحداً عليه فطريقنا واضح لا لبس فيه.

المجتمع : هل ارسلتم مندوبين للحكومات الاسلامية لشرح مواقفكم ؟

سياف : لقد ذهبت أنا شخصياً الى كل مسؤول في العالم الاسلامي وشرحت له القضية وطالبت في مؤتمر القمة الاسلامي وعلى مسمع الجميع مساندة القضية والاعتراف بنا ولكني أحس بأنهم يعلمون أننا على حق ولكن لا أدري لماذا لا يقفون معنا و يعترفون بنا، مع ان الاعتراف بنا ليس هدفنا ولكنه تأدية للواجب الملقى على عاتق هؤلاء المسؤولين تجاه الشعوب الاسلامية ونحن الذي يهمنا أولا وأخيراً هو اعتراف الله بنا.

المجتمع : بالنسبة للتعليم ما دور الاتحاد في هذه المسالة الهامة ؟

سياف : لدينا ٣٩٠ مدرسة في مخيمات اللاجئين وفي برامجنا تعليم الدين ومبادئه والتربية العسكرية تدرس من السنة الأولى في المرحلة الابتدائية فنحن عندما ندرس لهم الحساب نقوله لهم بندقية + بندقية ماذا يكون حاصل الجمع. وذلك حتى يتعود الطفل منذ صغره على الجهاد اضافة الى اللغة العربية وهناك الكثير من المجاهدين يجيدون اللغة العربية، وانتم عندما ترون مدارس الايتام ضحايا الغزو الشيوعي وتستمعون لأناشيدهم فانهم يحركون القلوب الميتة فان الطفل اليتيم هناك يقول اطمئن يا أبي الشهيد فانني سأنتقم لك باسم الاسلام.

المجتمع : هل تحب ان توجه كلمة للقارىء المسلم عبر مجلة المجتمع ؟

سياف : أوصي نفسي والجميع بتقوى الله وأريد من جميع شباب الأمة الاسلامية الذين لم يلتزموا في حركات الدعوة الى الله ولم يلتزموا في صفوف الجهاد ان يرسموا لهم اهدافاً في حياتهم تتماشى مع الدعوة الى الله والجهاد فان اكبر مصيبة تهدد الأمة هي ان شبابها رسموا لأنفسهم اهدافاً متناقضة مع أهداف الأمة وهم يبذلون كل الجهد في سبيل أهدافهم مع ان هذه الجهود لو بذلت من أجل الأمة لنهضت بها بسرعة ولكن الأعداء يحاولون دائما التأثير على شباب الاسلام وابعادهم عن دينهم واسلامهم لذلك فان من أول همومنا هو العودة بشباب الاسلام الى الطريق السليم حتى نتمكن من تحقيق النصر لهذه الأمة وأخيراً فانني اشكر مجلة المجتمع على دورها الاسلامي وتعاطفها مع الجهاد الافغاني ومواقفها المستمرة والعظيمة تجاه قضايا الشعوب الاسلامية.

المجتمع : في الختام نشكر الاخ سياف على تفضله بالاجابة على أسئلتنا وندعو المولى أن يتم النصر لاخواننا المجاهدين وما ذلك على الله بعزيز.



• دورية لقوات الاحتلال في صيدا

موضوع الغلاف:

المقاومة اللبنانية

هل تحمل اسرائيل على الانسحاب؟

■ الجماهير تهتف في وجه الغزاة: خيبر خيبر يا يهود ... جيش

محمد سوف يعود

الجنوب اللبناني يغلي، والمقاومة لقوات العدوان الاسرائيلي تتصعد وتزداد كلما زاد العدو الاسرائيلي في قمعه وارهابه.

واسرائيل كانت قد بدأت منذ شهر بتفكيك معسكراتها ومراكز تجمع قواتها حول صيدا، وبات الناس يحبسون أنفاسهم ترقباً لانسحاب اسرائيلي جزئي مفاجيء كالذي حدث في الجبل أول شهر سبتمبر (ايلول) الماضي مما قد يتسبب بانفجار

الموقف بين القوى الاسلامية والفلسطينية من جهة، وبين قوات حزب الكتائب (المارونية) التي تمركزت في المنطقة الجنوبية في ظل العدوان الاسرائيلي في العام الماضي. لكن اسرائيل أجلت انسحابها، وقيل بأن أبرز أهداف رحلة الرئيس أمين الجميل الى واشنطن التي تحققت هي تأجيل انسحاب القوات الاسرائيلية من صيدا بانتظار ان تكون قوات السلطة اللبنانية قادرة على بسط سيطرتها في مناطق الانسحاب. فلماذا انسحبت اسرائيل من الجبل ولم تنتظر استكمال قدرة السلطة على تغطيته؟ ولماذا أجلت انسحابها من الجنوب ؟!

■ سببان يحملان اسرائيل على الانسحاب الجزئي

من المعروف أن اسرائيل لم يكن في حسابها أن تواجه بهذا القدر من المقاومة في لبنان، فقد كان أصدقاؤها في (الجبهة اللبنانية) يوحون اليها بأن الطريق الى لبنان سيكون ممهداً، وأن اسرائيل تستطيع الاعتماد عليهم في المناطق المحتلة. لكن الذي حصل هو أن المقاومة كانت تتطور وتزداد يوما بعد يوم، وكانت تتكاثر وتنتشر كالفطر في جميع المناطق التي تحتلها اسرائيل. وكنت الخسارة البشرية مخيفة بالنسبة للقوات الاسرائيلية،

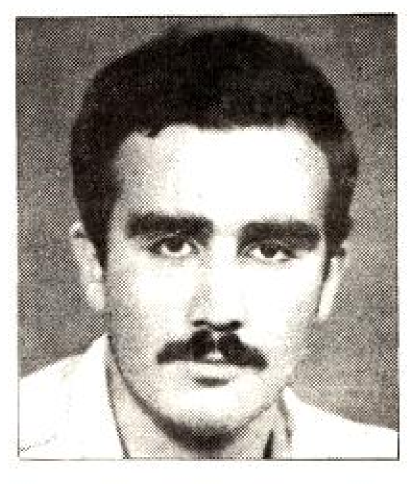
■ جمال حبال ومحمود زهرة ومحمد علي الشريف ... شهداء في سجل الخالدين إن شاء الله.

فالدوريات كانت طعماً للقنابل الموقوتة واليدوية التي توجه اليها من خلف كل شجرة أو جدار أو حجر. كانت الدعوى التي تروجها اسرائيل هي ان (المخربين) وتقصد بهم الفدائيين الفلسطينيين هم الذين يشنون على قواتها هذه الهجمات لكن المناطق المستهدفة ليس فيها فلسطينيون، ومعنى هذا ان خلايا المقاومة الوطنية قد انتشرت في كل الأوساط وفي كل المناطق، لذا فقد وجدت اسرائيل أن الحل الوحيد هو بانسحابها من الطريق الساحلي جنوب مطار بيروت حتى نهر الأولي قرب صيدا، بما في ذلك مناطق الجبل في بحمدون وعاليه والشوف واقليم الخروب، وكان ذلك يوم ٤ ـ ٥ سبتمبر الماضي.

السبب الثاني : الذي حمل اسرائيل على الانسحاب هو تردي الوضع الاقتصادي في اسرائيل نتيجة مصاريف انتشار الجيش الاسرائيلي في مناطق واسعة من لبنان، وهذا ماحمل وزير المالية في اسرائيل على أن يعلن برنامجاً تقشفيا لتقليص النفقات يعتمد وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية وغزة، اضافة الى توفير نفقات الاحتلال الاسرائيلي للبنان، مما قد يتسبب بسقوط حكومة شامير في الكنيست نتيجة تخليها عن سياسة الاستيطان.

■ الانسحاب من الجبل كان خطوة محسوبة

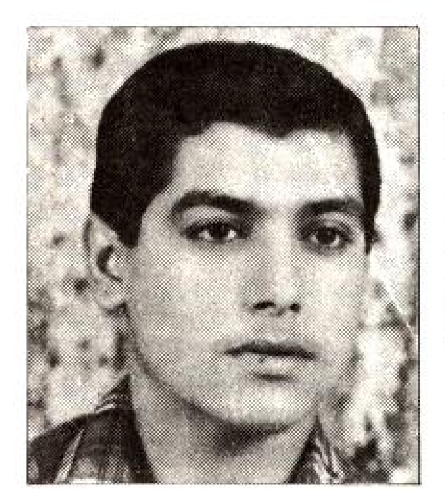
عندما انسحبت اسرائيل من مناطق الجبل وجنوبي بيروت تركت قوتين رئيسيتين تتصارعان، وكانت تربطها بكلا القوتين روابط متينة. فالموارنة في الجبل كانت عناصرهم المسلحة قد تسربت خلف الدبابات الاسرائيلية الغازية، واقامت لها ثكنات ومراكز مراقبة في مناطق درزية أو اسلامية في ظل الوجود الاسرائيلي. أما الدروز فقد كانوا قد أقاموا روابط متينة كذلك مع اسرائيل من خلال الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي، اضافة الى أن نواب الدروز ومشايخهم في اسرائيل كانوا يشكلون ضباط اتصال دائمين بين الجيش الغازي والطائفة الدرزية في الشوف. وعلى هذا فعندما انهارت القوات اللبنانية (المارونية) أمام قوات الدروز التي تلقت دعماً واسعاً عبر الخطوط السورية في البقاع، كان الدروز على تفاهم مع القوات الاسرائيلية التي كانت تتخطى جسر نهر الأولي الى القرى الدرزية في دوريات مؤللة تتعامل بثقة مع مسؤولي (الحزب التقدمي الاشتراكي) في القرى الدرزية لانهاء أي تراشق مدفعي ينشب بينهم وبين مراكز القوات اللبنانية في القرى المارونية وبات الضابط الاسرائيلي هو الحكم الذي ينهي أي خلاف بين الفريقين، والمهم لدى اسرائيل هو أن لا تجد دورياتها في المناطق الدرزية التي تجوسها مخربين (فدائيين) أو غرباء، وهذا ما يضمنه لها مسؤولو الحزب في المناطق الدرزية.



● الشهيد جمال حبال

■ هذا في الشوف ... فكيف هي الحال في الجنوب ؟

أما في الجنوب فالوضع مختلف، ذلك أن اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على قوة محلية تخلفها. فقوات سعد حداد هزيلة تضم بعض المرتزقة الذين سرعان ما يتخلون عن عمالتهم اذا ما انسحب الجيش الاسرائيلي. أما المجموعات الصغيرة العميلة التي انشأتها اسرائيل سواء في المناطق اللبنانية الاسلامية (الشيعية أو السنية) ... أو في المخيمات الفلسطينية، فانها لن تتماسك أمام اتساع نشاط مقاومة قوات الاحتلال رغم أن مدافعه مسلطة ودباباته تذرع الشوارع، فكيف لو انسحب وتركها لتواجه مصيرها المحتوم ؟!



● الشهيد محمود زهرة

اذن، لم يكن أمام اسرائيل الا أن تنتظر نضوج الخطة الأمنية التي تعمل القيادات اللبنانية بالتعاون مع سوريا والعربية السعودية على اقرارها من أجل ان تضع حداً للصراع القائم، وعندها يكون الجيش اللبناني مؤهلا لتسلم زمام الأمور في المناطق الجنوبية التي تزمع اسرائيل الانسحاب منها.

وانسجاما مع هذا الموقف فقد مارست اسرائيل ضغطاً مباشراً على الزعيم الدرزي وليد جنبلاط من أجل الافراج عن محاصري بلدة دير القمر في الشوف، بما في ذلك ثلاثة آلاف من مقاتلي حزب الكتائب الذين حوصروا فيها بعد معركة الشوف خلال شهر سبتمبر الماضي. ولقد دخلت القوات الاسرائيلية الى الشوف من جديد واحتلت مواقع ثابتة على الطرق الرئيسية كي تحمي انسحاب المحاصرين من دير القمر، من مدنيين وعسكريين، حيث سلك المدنيون طريق جزين ـ صيدا ـ بيروت. بمواكبة الصليب الاحمر، بينما تم سحب العسكريين بواسطة شاحنات اسرائيلية. سلكت طريق دير القمر ـ جزين ـ صيدا ... حيث تم نقلهم عن طريق البحر في بواخر مستأجرة الى مرفأ جونية مع اسلحتهم.

■ تصاعد عمليات المقاومة في صيدا والجنوب

في هذا الوقت تصاعدت عمليات المقاومة في

■ وعد الله بهزيمة اليهود ينتظر العزائم المؤمنة المؤهلة لتحقيق النصر.

الجنوب، وفي مدينة صيدا وماحولها بصورة خاصة، على الرغم من اقفال الجسور المؤدية الى المدينة، ومنع السيارات من الوصول اليها، وحملات التفتيش والمداهمة، ومجموعات العملاء الذين تبثهم اسرائيل في كل مكان. لقد سجلت خمس واربعون عملية ضد قوات الاحتلال خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كما أفادت مصادر جيش الدفاع الاسرائيلي. ونفذت خمس عشرة عملية خلال الايام الثمانية الماضية، فاستقدمت اسرائيل قوات اضافية من المظليين الى صيدا. لكن هذه القوات واجهتها عملية جريئة عند منتصف الليل، فقد أطلقت عليها زخات من الرصاص من احدى الشرفات وألقيت عليها عدة قنابل يدوية. كانت الدورية الاسرائيلية مكونة من ملالتين وناقلتي جنود، وقد سقط أربعة قتلى من الدورية بينهم ضابط، وجرح أربعة جنود جرى نقلهم من ساحة المعركة بواسطة طائرات مروحية.

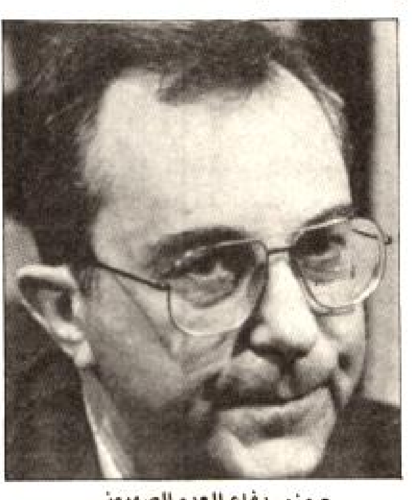
■ شهداء ثلاثة في سجل الخالدين

تابعت القوات الاسرائيلية تعقب المجاهدين، فأضاءت المنطقة والبساتين المحيطة بالقنابل الفوسفورية وطوقتها بقوات كبيرة ومشطتها بنيران غزيرة من رشاشات الدبابات، وقبيل فجر الثلاثاء ٢٧/١٢/١٩٨٣م التحمت القوات الغازية بخلية من الاخوة المجاهدين حيث جرى تبادل القذائف ورصاص الرشاشات، وسقط نتيجة المعركة كل من الاخوة:

- **جمال حبال**: (٢٥ سنة) مدرس ثانوي سبق أن اعتقله الجيش اللبناني في بيروت بتهمة التخطيط لعمليات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية.
- **محمود زهرة**: (١٩ سنة) مهني، وقد جرى اعتقاله على يد السلطات الاسرائيلية، وبعد الافراج عنه اعتقلته السلطات اللبنانية بنفس التهمة السابقة.
- **محمد علي الشريف**: (٢٣ سنة) يملك محلا تجارياً، نسفته القوات الغازية بعد استشهاد صاحبه.

وبعد ان تبينت هوية الشهداء الثلاثة بدأت القوات الغازية حملة مداهمات لمنازل الشباب المسلم في صيدا وجرى اعتقال عدد من العلماء كانوا يقودون حملات المواجهة ضد الاحتلال الاسرائيلي من خلال خطب الجمعة في مساجدهم والتنديد بالاحتلال والمتعاونين معه. فقد اعتقل الشيخ محرم عارفي امام مسجد البطاح وجرى نقله مكبلا معصوب العينين، كذلك امام مسجد عين الحلوة الشيخ محمد السعودي، والشيخ غازي حنينة امام مسجد المجذوب.

استيقظت المدينة بعد الليلة الملتهبة، ورغم انتشار جنود الاحتلال في الشوارع فقد رفعت لافتات تندد بالاحتلال وتطالب بالافراج عن المعتقلين. وتداعى علماء صيدا الى اجتماع في دار الأوقاف برئاسة مفتي صيدا الشيخ محمد سليم جلال الدين، أصدر المفتي بعده بيانا جاء فيه: «حيال التطورات الخطيرة واجراءات الاحتلال التعسفية التي طالت شباب صيدا المؤمنين وأحد الرموز الدينية في المدينة الشيخ محرم عارفي، قرر المجتمعون مواجهة هذه الاجراءات...» وصدر بيان تال عن العلماء والفعاليات السياسية في المدينة دعا الى الاضراب يوم الخميس حداداً على الشهداء واستنكاراً لاعتقال العلماء.



● وزير دفاع العدو الصهيوني

في هذا الوقت كانت السلطات الاسرائيلية قد أجبرت أحد متعهدي دفن الموتى على دفن الاخوان الثلاثة تحت اشرافها دون الصلاة عليهم. ولهذا، فبعد تنفيذ الاضراب الشامل في صيدا وتوقف حركة السير يوم الخميس، دعا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد المسلمين في كل مساجد لبنان الى الاعتصام في المساجد بعد صلاة يوم الجمعة حتى العصر، وأداء صلاة الغائب على أرواح الشهداء الأبرار. وأصدرت الجماعة الاسلامية في صيدا بيانا نعت فيه الشهداء الثلاثة جاء فيه: «ان الشهداء الثلاثة صدقوا ما عاهدوا الله عليه عندما رفضوا الاستسلام لقوات اليهود فتصدوا لها في أشجع مواجهة شهدتها أرض الجنوب الأبي الساعة الثانية من فجر الثلاثاء في ٢٧ الجاري، حتى ارتفعت أرواحهم الطاهرة الى جوار ربها مع الانبياء والشهداء والصديقين، بعد ان أوقعوا بقوات العدو أفدح الخسائر..».

■ استمرار المواجهة في كل الميادين ...

وعلى الرغم من وحشية العدو الاسرائيلي في تصديه للناس، فقد جرى اعتصام جماهيري يومي الخميس والجمعة في مسجد الزعتري عند مدخل صيدا، واعتصمت النساء في مسجد الصديق، وكانت الجماهير تتحدى قوات الاحتلال بالتكبير، وبهتاف يتردد: «**خيبر خيبر يا يهود ... جيش محمد سوف يعود**» ... وقد اقتحمت القوات الغازية جامع البطاح وأخرجت حوالي ثلاثمائة شاب منه، واعتقلت بعضهم، بينما اكتفت بتطويق جامع الزعتري.

وعلى صعيد العمليات العسكرية فقد ازدادت عنفاً وضراوة سواء في منطقة صيدا أو قرب مخيم الرشيدية أو في النبطية. ولم يعد سراً ان العمليات التي تشنها ما يطلق عليه «المقاومة الوطنية اللبنانية» هي في تسعين بالمئة منها أو اكثر من انجاز القوى الاسلامية في الجنوب، سواء منها ماكان في صيدا أو في جبل عامل في أقصى الجنوب.

■ وأخيراً ... هل تنسحب اسرائيل من الجنوب ؟!

بعد استشهاد الاخوة الثلاثة، لم يعد من الممكن تمويه هوية المواجهة مع العدو اليهودي. فقبل هذه العملية لم تمسك اسرائيل بأي دليل يقودها الى منفذي العمليات البطولية ضد قواتها على الرغم من تنفيذ عشرات العمليات الناجحة. وقد فجر استشهاد الاخوة الثلاثة واعتقال العلماء والشباب المسلم مشاعر الجماهير المؤمنة في الجنوب بشكل يصعب احتواؤه. ولقد اهتم وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز للأمر فزار بعض المواقع التي تعرضت للهجوم بعد اجراءات أمنية مشددة، وعاد ليقدم تقريراً حول المخاطر التي تتعرض لها القوات الاسرائيلية فيما لو استمرت في لبنان. ولن يكون أمام قوات الغزو والعدوان الا أن تنسحب، لكن الى أين ؟! ان المواجهة مع (اسرائيل) أمر محتوم، ووعد الله بالنصر، ووعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه المشهور ... كل ذلك واقع بإذن الله، لكنه ينتظر العزائم المؤمنة المؤهلة لتحقق النصر ... وعسى ان يكون ذلك قريباً بإذن الله.

مذبحة جديدة

مذبحة رهيبة راح ضحيتها ٣٤ مسلما مدنيا منهم ١٣ طفلا على أيدي قوات ماركوس الصليبية



• مجاهدو الفلبين

تسلمت لجنة الشؤون الخارجية للجبهة تقريرا مفاده أن قوات الفلبين قتلت ٣٤ مسلما مدنيا منهم ١٣ طفلا ليلة السابع من شهر صفر الماضي، وذلك بعد أن قصفت السفينة الحربية الفلبينية (نو يفا ايسيجا) باخرة صغيرة على متنها ٣٦ راكبا وتحمل اسم (جاوليا) قرب احدى جزر المنطقة الاسلامية النائية. والضحايا كلهم مسلمون قرويون مزارعون من بلدة (سيبوتو) بمحافظة (تاوي ـ تاوي) الاسلامية.

وفي بداية الهجوم المركز، استطاع ١١ من الركاب من بينهم ٣ أطفال النجاة بالقفز الى البحر ولكن رجال المارينز اصطادوهم وأمروهم بالصعود على السفينة ثم اقتادوهم الى مؤخرتها حيث قتلوا رميا بالرصاص على أيدي اثنين من المارينز الصليبي بأسلحة امريكية من طراز م ـ ١٦، ولم ينج منهم الا الاخ بكر أنجاو والاخ عبدالوهاب زكريا بعد أن رميا نفسيهما مرة أخرى الى البحر وظلا يعومان في البحر الى أن تداركتهما عناية الله التي لا تغفل ولا تنام فساقهما الرياح والمياه الى جزيرة قريبة ومازالا على قيد الحياة.

وحدثت هذه العملية الوحشية حين رأت السفينة الحربية الباخرة «جاوليا»، فأطلقت السفينة نار الانذار آمرة الباخرة بالتوقف للتأكد من هو يتها، وتجاوبت الباخرة العازلة عن أي سلاح، و بينما هي على بعد حوالي مائة متر فقط من السفينة تعرضت للقصف المتواصل حتى انفجرت وغرقت مع ٢٥ مسلما بريئا. وهذا الحادث الفظيع تناقلته أيضا الوكالات الصحفية العالمية.

ان هذه الجريمة البشعة لتؤكد مرة أخرى اصرار الحكومة الصليبية على القضاء على الاسلام وابادة المسلمين في تلك البقعة التي شاء لها القدر ألا يكون لها تركيا كما كان لشمال قبرص التركي الذي نشارك اخواننا فيه الفرح بميلاد دولتهم المستقلة بعد تعرضهم أيضا للمجازر الوحشية على أيدي الصليبيين القبارصة داعين الله لهم ولدولتهم الجديدة التوفيق لتطبيق الشريعة الاسلامية الكامل والتقدم والازدهار. وتؤكد جبهتنا الاسلامية مرة أخرى لأمتها الاسلامية عزمها على مواصلة الجهاد لاعلاء كلمة الله مؤمنين ايمانا جازما بأن الله لن يتخلى عن المسلمين الصادقين، وتنادي اخواننا المسلمين في كل مكان الى الصلح مع الله لأن فيه نصرنا وعزتنا وقوتنا، يقول الله تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين)، و(ان ينصركم الله فلا غالب لكم ...)، هذا و بالله التوفيق.

الظاهرة الاعلامية ضد العرب والمسلمين في الغرب

لا يخفى عليكم مدى محايدة اجهزة الاعلام الغربية بالنسبة للعرب والمسلمين فالى جانب النفوذ الصهيوني والمؤسسات المغرضة الحاقدة على العرب والمسلمين تقع بعض المسؤولية علينا أيضا.

ومن الأمثلة الكثيرة على هذه الظاهرة الاعلامية ضد العرب والمسلمين، مسلسل وثائقي على القناة الرابعة من التلفزيون البريطاني المستقل، باسم «العرب» التي تسيء الى سمعة العرب والمسلمين والاسلام عامة. انه لا يعرض الثقافة العربية في اصالتها ولا الاسلام في جوهره بل انما هو انعكاسات لفكر منتجيه في قالب سخيف وغير مترابط، فمثلا يعرض الصور و يرن في خلفيتها صوت الاذان بدون أي ارتباط منطقي.

ان هذا المسلسل الوثائقي يعرض مشاهد الحياة في الدول العربية في صورة المناطق المتخلفة والمزدحمة والفقر والجهل. و يندهش المشاهد حينما يرى وسائل النقل ـ في احدى الحلقات عن بلد عربي ـ فلا يجد الاحمال الا على رؤوس النساء والاطفال والحمير، وكأن البلاد العربية فقدت السيارات والشاحنات على طريقها وفي

الى الشيخ محرم العارفي

الشيخ محرم العارفي، امام جامع البطاح في صيدا، كان في طليعة العلماء الذين تصدوا للغزو الاسرائيلي وواجهوه. وعندما تكثفت عمليات المجاهدين ضد القوات الغازية، وبعد سقوط الشهداء الثلاثة يوم ١٩٨٣/١٢/٢٧م، أقدمت القوات الغازية في صيدا على اعتقال الاخ الشيخ محرم العارفي وعدد كبير من الشباب المؤمن في الجنوب. وقد نشرت جريدة السفير اللبنانية الكلمة التالية كرسالة مفتوحة الى الشيخ محرم وهو في سجنه من أحد اخوانه.

السلام عليك حيث أنت، وحسبك ان السجن مدرسة يوسف، وجنة ابن تيمية، ومعهد سيد، ودار أبي طير...

البحر الذي يغسل شواطىء صيدا هل يغسل ذنب العميل الذي اخرجك من دارك وانت في محرابك تتهجد لله عز وجل وترتل القرآن الذي عشقته وجعلته وردك الدائم، فحمله غيرك في المصاحف وحملته انت في قلبك تردده آناء الليل واطراف النهار...

رأى غيرك فيه باب رزقة، ورأيت فيه باب الجنة، وما اعظم كلمة حق تخرج من قلب خاشع تصفع بجرأة المؤمن وثبات المخلص وجوه كل السفلة من محتكري مواقف الخزي والعار، وتذل العتاة الذين حسبوا ان السلطة بارود ونار..

انه ليس موقفك الأول، ولن يكون الاخير بإذن الله، وان كانت المواقف لا تظهر الا بحسب الحاجة والزمان... فجبشيت التي اكتشفت «راغبا» في حرب عدوها تسلم اليوم على صيدا التي تلمست رجلا يحمل كلمة الحق، و يعرف ماحرم الله على عباده في تعاملهم مع بني اسرائيل...

كنت في صيدا أول من اقام الجمعة بعد الاجتياح البر بري الاسرائيلي. وأول من صاح في مئذنته (الله اكبر) فأقمت المدينة من غفلتها لتذكر ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وان وجه صيدا الحقيقي هنا في كنف الله... وتحت مشافر السيوف... وان الهزيمة العسكرية لم تكن في يوم من الايام نهاية المطاف... فاحد وحنين كانتا درسا يتلى حتى اليوم، وان الخطر كامن في الاستسلام وفي التسليم للعدو بمايريد ومايخطط...

وأنت أول من رد على الحاكم العسكري الاسرائيلي يوم اتهم أمامك رجال المقاومة بالتخريب،فاجبت اجابة العز: المخرب من يقتلع الاشجار و يهدم البيوت، و يقتحم الخدور، و يحجز الحريات.. المخرب من يغتصب الأرض، ولا يعرف حرمة العرض، ولا يقيم وزناً للقيم...

وأنت أول من رفض مصافحة تلك اليد الخبيثة الملوثة بدماء الأبرياء.. وكيف تصافح والمصافحة اعتراف... وكيف تعترف وهم قتلة الانبياء ومثيرو الفتن ومشعلو الحروب وآكلو الحرام

وأنت ممن اتخذ من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم منبرا للحق وصوتا للحرية ونداء للحياة الكريمة... كم نصحك الناصحون أن أخفت من صوتك واغضض من طرفك، وآثر السلامة... وكم ضربوا لك الامثال على من فر وآثر الاضواء والراحة والهناء على البقاء في اتون المعركة وفي خط المواجهة الأول، وكل ذلك كان عندك صغيرا لا يستحق الالتفات ولا الاجابة... وأنت الذي يعلم الناس قوله تعالى **(يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)** ولا حياة بلا حرية... ولا حرية بلا تضحية... ولا تضحية بلا قدوة...

آثرت البقاء وقد خرج الآخرون... وقررت المجابهة وقد هادن الكثيرون.. وحرمت مصافحة الأعداء والعملاء وقد احلها المنبطحون.. وفضحت كل ممارسة شاذة تستر عليها الزاحفون...

كل ذلك بهدوء وسكون وعمل دؤوب.. فلا تغيير لمكان النوم ولا تبديل لمواعيد الدروس في المسجد... وبلا تمييز بين منابر الحق.. فمن مساجد «بطاح» في زواريب صيدا القديمة التي ما زالت تذكر هزيمة الصليبيين وانسحاق التتار وانسحاب الفرنسيين ورعب الاسرائيليين... الى المنبر الحسيني، وذكرى سيد الشهداء، لأنك آمنت بما آمن به اخوانك من المجاهدين: **انه لمن العار تفرق أهل الحق عن حقهم مع اجتماع أهل الباطل على باطلهم..**

قالوا: تنح، انك لا تملك سلاحاً..

فقلت: حسبي الله...

قالوا: سافر.. اعتمر... حج

قلت: حجي وعمرتي تحرير بلدي..

قالوا: لن تفلح في تصحيح المسير....

قلت: حسبي جهد الاستطاعة...

قالوا: ستخطىء الدرب..

قلت: ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور..

قالوا... وقلت... ربما الآن ولفترة من الوقت أراحك الله من اقوالهم...

أخي.. عملت حتى ارهقت نفسك.. ستفتقدك هذه الايام لقاءات الافراح... وذكريات الشهداء... وسيقف في محرابك سواك.. الا انك تلميذ محمد الذي ذكر يهود خيبر بأن الحق لهم بالمرصاد، وان الفشل والهزيمة هما نتيجة كل مخططاتهم، لأن (الله أكبر).

الشيخ صلاح الدين أرقه دان

أسواقها. واذا عرض صورا عن الغنى والتمول فيعرض من حفلات الغناء والرقص والفواحش.

فان هذه البلاد مافيها الا الفقر المدقع من ناحية أو الفاحشة واللهو من ناحية أخرى.

ان الانطباع على المشاهدين هو ان العربي والمسلم لا يعدوان أن يكونا فقيرا جاهلا أو ثريا فاحشا، أما الرجل المثقف فهو اما مسيحي أو اشتراكي أو واحد من انصار التطور والتجدد.

وغير خاف على احد أن مثل هذه المشاهد لا تخلو منها بلد من بلاد الغرب ايضا، بدءا من اسرائيل، التي هي جزء من الحضارة الغربية الجاثمة على الأرض الاسلامية، الى اوربا وامريكا حيث يوجد الفقراء الذين اعياهم الفقر والضنى والجهل الذين لا يكادون يميزون بين حرمة الأم والأخت الى جانب أولئك الثراة الذين يبذرون في سيارات فخمة وطائرات خاصة.

ولكنه لا يجد احد من الناس ان صورة الغرب تعرض في هذه المشاهد المشينة فقطبل انما تصور الغرب في أبهى حلته وأجمل منظره.

أما تصوير العالم العربي والاسلامي على الشاشة في الغرب عن الحياة الاجتماعية والدينية أو عن الحضارة العربية الاسلامية، عن جهاد افغانستان أو فلسطين أو قضية الاكراد أو المسلمين في الهند، فلا يخرج عن عرض سيء ومسيء عموما مع مسح تام للحقائق بل ازرائها أحيانا، و يتم هذا، في بعض الأوقات، مع غاية الأسف، بتمويل من العرب والمسلمين.

اننا في مؤسسة الفنون والافلام الاسلامية، اذ نوجه انظاركم الى الموضوع بمزيج من الأسف والحزن. نناشد الجهات والدول العربية والاسلامية أن تتدارك هذا الواقع المؤلم اما بانشاء هيئة مركزية تتولى الكشف عن جميع الافلام التي تنفذ بتعاون منهم أو بتمويلهم، قبل عرضها حتى تتمكن من اجراء تعديلات أو حذف اجزائها حسب الضرورة أو تتولى الاشراف التام على صناعتها تحت مراقبة المتخصصين في هذا المجال حتى يظهر المجتمع العربي والاسلامي بالصورة الواقعية على الشاشة والأجهزة الاعلامية.

● هل عادت القضية الفلسطينية مرة أخرى الى جلباب الأنظمة العربية؟

● هل صحيح ان الشعب المصري متمسك باتفاقيات «كامب ديفيد»؟

ماذا يمكن أن تقدم مصر للقضية الفلسطينية؟

بقلم: جمال الراشد

إذا كانت فلسطين جزءاً من أرض الشام فهي أقرب أجزاء الشام الى مصر، وإذا كانت «العريش» اكبر مدن سيناء المصرية فان سكانها أقرب الى أهل فلسطين في لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

وفي التاريخ القديم غزا الهكسوس مصر من فلسطين وغزا تحتمس فلسطين من مصر. وفي التاريخ الاسلامي توجه المسلمون لفتح مصر بقيادة عمرو بن العاص بعد فتحهم لبلاد الشام. وفي العهد الايوبي توجه صلاح الدين من مصر لتحرير بلاد الشام من الصليبيين. وفي عهد المماليك توجه قطز من مصر لحرب التتار وهزيمتهم في «عين جالوت» وفي عام ١٩٤٨م كانت كتائب المجاهدين من مصر في طليعة من قاتل لصد الهجمة الصهيونية على فلسطين.

مصر العربية المسلمة، اذن مؤهلة وقادرة ــ بثقلها السكاني والجغرافي والحضاري على ان تقود أمة العرب والمسلمين نحو الوحدة والتحرر والتقدم بالمفهوم الاسلامي ليكون المسلمون «خير أمة أخرجت للناس». هذه مسلمة من المسلمات التي لا يختلف عليها اثنان ... ومصر الفرعونية المتقوقعة أو الاشتراكية التابعة أو الليبرالية العميلة مؤهلة أيضا وقادرة على إحباط حركة النهوض الاسلامي والخلاص من الاستعمار والهيمنة والاذلال.

لذلك كان تركيز فرنسا أولا في غزواتها على مصر والشام في عهد نابليون ثم تركيز بريطانيا بعد ذلك لاحتلال مصر باسم الحماية، ومن ثم التنافس بين روسيا وامريكا للهيمنة: على مصر الشعب عن طريق مصر النظام.

ولعل خضوع مصر للنفوذ الاجنبي يفسح المجال لاستقرار الكيان اليهودي الدخيل في فلسطين بل وتوسعه فيما بعد. ولما كانت بريطانيا تعلم ان بقاءها في مصر غير دائم فقد عملت كل ما تستطيع لتثبيت اليهود في فلسطين قبل خروجها من مصر. وفي الخمسينات، حلت امريكا محل بريطانيا في «مصر الثورة» وحلت فرنسا محل بريطانيا في فلسطين التي اصبحت تسمى «اسرائيل».

لقد كان السفير الامريكي هو السفير الوحيد الذي سمح له «رجال الثورة» بالدخول على الملك فاروق قبيل رحيله، ثم جاءت المعونات الامريكية النقدية والعينية ــ دولارات وقمح ــ اما في فلسطين فقد تدفقت طائرات المستير الفرنسية ومن بعدها الميراج.

ثم جاء دور الاتحاد السوفياتي ليمد جسوره الى القاهرة عن طريق الخبراء والاسلحة وليمد جسوره الى اسرائيل عن طريق المهاجرين اليهود. كانت هنالك شروط ألا تستخدم الاسلحة الروسية في مصر إلا للدفاع وألا تتعدى الطائرات المصرية في طلعاتها منطقة «العريش» أي لا تقترب من الحدود الدولية بين مصر وفلسطين. وكانت بعض الدول الاشتراكية في اوروبا ــ رومانيا والنمسا ــ محطات تجميع لليهود الروس القادمين الى فلسطين المحتلة. ولما كانت مصر «الاسلامية» هي القادرة على القيام بالدور الايجابي تجاه القضية الفلسطينية فقد كان احياء الاسلام في مصر بالنسبة للغرب والشرق على حد سواء غاية في الخطورة ولذلك ضرب عبدالناصر الاسلاميين مرتين: الأولى في الخمسينات لارضاء امريكا، والثانية في الستينات لارضاء الاتحاد السوفياتي بينما كان في زيارة لموسكو.



● عبدالناصر: وافق على مبادرة روجرز

ولما جاء السادات كان يعلم مدى تغلغل الاسلام في نفوس الشعب المصري فأراد ان يكسب الشعب باطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين فلما تحقق له ذلك وهم بالصلح مع اسرائيل أعاد الاسلاميين وغيرهم من المعارضين الى السجون فكانت خاتمته على يد المجاهد الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه رحمهم الله.

ثم جاء النظام الحالي الذي سار على طريق السادات منهجاً وعف عن الشتائم لسانا، وحاول بعض السطحيين الايحاء بأنه من فصيلة عبدالناصر على اعتبار ان عبدالناصر كان بطلا! والحقيقة أن رموز النظام المصري منذ ماسمي بثورة يوليو ١٩٥٢م وحتى الآن هم من طينة واحدة وان اختلفت ألوانها، فمعاداة الاسلاميين مازالت قائمة، والولاء للدول الكبرى مازالت

قائمة، وصرف النظر عن تحرير فلسطين مازالت قائمة، والاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين خرج من حيز النفوس الى حيز الواقع الرسمي المحسوس.

لقد كان عبدالناصر ينكر ان تكون عنده خطة لتحرير فلسطين، وكان يطارد رجال العاصفة و يحاول احتواء حركة الشعب الفلسطيني باستدعاء الشقيري لانشاء المنظمة او بدعم القوميين العرب للعمل تحت شعار «فوق الصفر وتحت التوريط» كما قال بسام ابو شريف مؤخراً في مكتب منظمة التحرير بالكويت. ثم أعلن عن

■ قمة بغداد

ولقد صدر عن قمة بغداد قرار بمقاطعة «مصر كامب ديفيد» حتى تعود عن هذا الكامب. وتمت المقاطعة رسمياً ولكن من الناحية الواقعية هل كانت هنالك مقاطعة؟ أم أن العلاقات في بعض الأحيان اصبحت اقوى مما كانت عليه قبلا؟

ثم خرجت دعوات بعودة مصر الى العرب أو عودة العرب الى مصر فهل تخلصت مصر من أوزار كامب ديفيد أم ان العرب غيروا نظرتهم تجاه كامب ديفيد؟

المسلح والى عدم التمسك بالدولة الفلسطينية والى حل منظمة التحرير الفلسطينية التي لا ترضى امريكا ولا اسرائيل بها لا اسما ولا مضموناً، والاقتصار على المساعي السياسية والدبلوماسية بالتعاون مع مصر والاردن و بمباركة امريكية.

و بالطبع فان الروس و بعض دول «الصمود» لا يرضيهم هذا في الظاهر وان كانوا قد اسهموا عملياً في الوصول الى هذا في الباطن والواقع.

■ موسم الحصاد!

يقول ياسر عرفات: «ان هنالك مؤامرة دولية تشترك فيها بعض الاطراف العربية لانشاء دول طوائف لصالح اسرائيل» ثم يقول: «ان معركة طرابلس كانت المعركة الأخيرة لتأكيد الممثل الشرعي والوحيد ... انني متفائل للغاية للمرحلة المقبلة ... انني اعلم ما أريد وما افعل وماهو الذي سنأخذه» و يقول عرفات ايضا: «انني أرى القدس، أرى نهاية النفق المظلم، أرى موسم الحصاد قد حل، أرى الآن وانتظر الولادة الصعبة والتي بالطبع ستكون لنا نحن الشعب الفلسطيني أرى اننا سنحصد ما زرعناه طوال سنوات الحرمان، لقد بدأت المعركة السياسية وستكون اكثر شراسة وشدة».





● مبارك ــ عرفات: لقاء حار ... ماذا بعد؟

قبوله لمبادرة «روجرز» المتضمنة اعترافاً باسرائيل واستبعاداً للحل العسكري واسقاطا للكيان الفلسطيني.

ولقد سار السادات «على طريق جمال» كما كان يقول وان اختلف عنه في الاسلوب فوقع اتفاقية «كامب ديفيد» وكان الشق المصري فيها ثمنا للشق الفلسطيني أي كان انسحاب اسرائيل من سيناء باستثناء «طابا» ثمنا لما يسمى بالحكم الذاتي «الاداري» للسكان في الضفة والقطاع بحيث تكون «الارض» جزءاً من «أرض اسرائيل». لقد وقع السادات على ذلك وهو لا يملك حق التنازل عن أرض فلسطين لليهود.

وجاء النظام الحالي الذي توج حكمه باعدام الاسلامبولي ورفاقه تحت نظر «شارون» وسمعه. نعم، لقد حضر وزير الدفاع الاسرائيلي أنئذ «أرييل شارون» الى مصر في نفس اليوم الذي اعلن فيه عن تنفيذ حكم الاعدام في قتلة السادات فلماذا حضر هذا الشرير الى مصر؟ أليس للاطمئنان على اعدام هؤلاء المجاهدين المسلمين فعلا؟ هؤلاء الذين ما انفكوا من وراء القضبان يهتفون لفلسطين و يتوعدون اليهود ومن والاهم بالهلاك!

يقول حسني مبارك في لقائه مع الصحفيين الكو يتيين مؤخراً: «يا جماعة ربنا عرفوه بالعقل، كامب ديفيد فين؟» موحياً بأن هذا الكامب أصبح في خبر كان من الناحية العملية وحين يطلب منه إلغاء اتفاقيات كامب ديفيد والعودة الى العرب يعتبر أن الغاء هذه الاتفاقيات هو بمثابة العودة الى «حالة الحرب» مع اسرائيل وهذا أمر لا يمكن ان يطاق! بل هذا مايريده اليهود في نظر مبارك! وهو يطالب عرفات بحكومة في المنفى ثم يذكر ان الظروف لا تسمح بقيام هذه الحكومة في مصر، وهذه اشارة ضمنية الى ان اتفاقيات كامب ديفيد لا تسمح بذلك، هذه الاتفاقيات التي يصر دائما على التمسك بها وانه لا يمكن ان يلغيها إلا بناء على استفتاء الشعب المصري والشعب المصري في نظره متمسك بهذه الاتفاقيات فكيف يمكن لمصر حاليا ان تسهم في حل القضية الفلسطينية؟ يقول مبارك: ان قرارات «فاس» لا يمكن تنفيذها واما مبادرة ريغان ففيها عناصر ايجابية وعلينا ان نتمسك بها. ثم يطلب من عرفات التنسيق مع الأردن وايجاد حل للاوضاع العسكرية الفلسطينية وهذه اشارة من طرف خفي الى عدم جدوى الكفاح

قال هذا الكلام عشية خروجه من طرابلس وكانت أول معاركه السياسية التقاءه بحسني مبارك واجتماعه به على انفراد لمدة ساعتين فماذا دار في هذا الاجتماع؟ وماذا يمكن لمصر ان تقدم لعرفات وللقضية الفلسطينية في نهاية النفق المظلم الذي يتحدث عنه عرفات؟ وهل في امكان مصر حسني مبارك ان تجبر اسرائيل بالتعاون مع امريكا على الخروج من الضفة والقطاع وعلى انشاء كيان فلسطيني مرتبط كونفدراليا مع الاردن كما يرغب عرفات؟ واذا حصل هذا فهل تخلو الضفة و يخلو القطاع من المستوطنات والمستوطنين الصهاينة؟ وكيف يحصل هذا دون ان يوقع الفلسطينيون على صك الاعتراف باسرائيل والتنازل عن حقهم في بقية فلسطين لليهود؟ وهل يملك فرد أو منظمة أو جيل من الأجيال ان يوقع على صك كهذا؟ هل يمكن أن تتحقق نبوءة السادات بان «قرار الحرب يخرج من مصر وقرار السلام يخرج منها ايضا؟» هل يمكن ان تكون مصر أول من وقع اتفاقية الهدنة مع اليهود في رودس وأول من وقع اتفاقية الصلح مع اليهود في كامب ديفيد، وأول من استقبل عرفات بعد حرب الابادة العربية في طرابلس. بواجهة فلسطينية، ثم تكون أول من يسدل الستار على القضية الفلسطينية بأيدي فلسطينية وانتم أيها المسلمون تنظرون؟!

الشعبيّة والجماعيّة في الحركـ

من المحقق ان الحركات الاسلامية منذ نشأتها في الشرق المسلم كانت شوكة في أعين المبشرين والمستعمرين وتلاميذهم من أبناء البلاد...

ولقد واجهت هذه الحركات صعوبات شتى وخاضت معارك ضارية ضد أعدائها من أجانب ورسميين حكوميين وحزبيين محليين أصحاب الدعوات غير الاسلامية ... و يبدو ان كل ضغط واجهته هذه المنظمات كان وفق خطة مدروسة و بناء على محور أو أكثر من محاور الهجوم الماكر على الاسلام العقيدي والحركي.

يقول الاستاذ برنارد لو يس في كتابه الغرب والشرق الأوسط: (والشيء الواضح ان من بين جميع الحركات الكبرى التي هزت الشرق الأوسط في آخر قرن ونصف كانت الحركات الاسلامية وحدها أصيلة في تمثيلها لمطامح أهل هذه المنطقة، فالليبرالية والفاشية والوطنية والقومية والشيوعية والاشتراكية كلها أورو بية الأصل مهما أقلمها وعدلها أتباعها في الشرق الأوسط والمنظمات الاسلامية هي الوحيدة التي تنبع من تراب المنطقة وتعبر عن مشاعر الكتل الجماهيرية المسحوقة. و بالرغم من ان كل الحركات الاسلامية قد هزمت حتى الآن غير انها لم تقل بعد كلمتها الأخيرة) (١).

وتتميز الحركات الاسلامية ـ بوجه عام ـ **بالشعبية** أي انه تعمل في الوسط الشعبي لاختيار دعاة يمكن أن ينضووا تحت لواء العمل الجماعي و يخضعو لتوجيه قيادي وفق نظام مدروس.

ولعل هذه الصفة ـ أي الجماعية ـ هي التي تحدد خطورة هذه الحركات في مقاومة الهجوم الماكر و بناء التجمع الاسلامي الجديد. فهي أي الحركة الاسلامي ليست أفراداً يعملون متفرقين دون خطة أو تنظيم يبذرون البذور لا يتعهدونها بالرعاية والسقاية والتهذيب والتشذيب انما هي تنظيم قبل كل شيء محدد الأهداف والغايات مبين الوسائل والمسالك يتحرك بخطة ومنهج و يتوقف ليدرس ما نفذ وطبق وما يجب أن يعدل في الوسيلة والطريقة، فهناك اذن قيادة وقاعدة أمراء وجنود وعي ونظام..

هدف الحركة الاسلامية :

وهدف هذه الحركات، بوجه عام، إقامة مجتمع اسلامي، يطبق حكم الاسلام وتصوراته في الدين والانسان والحياة .... ومن أجل ذلك تحارب هذه الحركات كل فكرة جاهلية غير الاسلام غربية أو شرقية، قومية أو اشتراكية، ولا تدين ـ هذه الحركات ـ بالولاء إلا لمفاهيم الاسلام وفق القرآن والسنة مرددة قوله تعالى: «ذلك بأن الله هو الحق وان مايدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير» (٢).

وسائل الحركة الاسلامية :

وتتوسل الحركات الاسلامية في سبيل أهدافها بكل شيء شرعي أو موافق للشرع فمن الخطابة الى التدريس الى التعليم الى الكتب والمطبوعات والرسائل والصحف الى المناقشة الفردية والجماعية والمحاضرات والندوات الى التدريب والتجميع والخدمات الاجتماعية الخ... والفارق الأساسي بين وسائل الحركات الاسلامية والشخصيات الاسلامية (العمل الفردي والجمعيات الخيرية) التنظيم ... فوسائل الحركات تسعى لاختيار العناصر الصالحة من مجموع الناس وسلكها في تجمع عضوي حركي يخضع في النهاية لتنظيم (القيادة والقاعدة) .... فهي اذن تتعهد بالنور بالسقي والرعاية حتى إذا ما أثمرت قطفت ثمارها بالانضمام الى التنظيم الجماعي.

الأسلوب الحركي :

والملاحظة الثانية في الحركات الاسلامية الحديثة





بقلم: الدكتور محمد علي الضناوي

انها فهمت الاسلام فهماً حركياً جيداً أو انها اضفت على تفهم الاسلام أسلوباً علمياً فريداً. و يحسن بنا ونحن في هذا الصدد أن نوضح بعض خصائص هذا الاسلوب كما جاء بها، ونبين بعض المبادىء كما هي معتمدة في تلك الحركات...

ان اسلوب الدراسة الاسلامية في الحركات الاسلامية الحديثة هو أسلوب حركي علمي واع يتجاوز الخلافات المذهبية و يحاول أن يستقي المعلومات من القرآن والسنة مباشرة فيمكن بالتالي وصفه بأنه سلفي المنهج حركي الطابع.

و يستهدف الأسلوب (مجال التأثير عند الانسان) لبيان ان الاسلام عقيدة الخلاص لهذه الانسانية المعذبة المنهوكة بآلام الجاهلية وإدران الضلال والزيغ....

المبادىء التي أظهرتها الحركة بشكل جديد:

أما المبادىء التي أظهرتها الحركات الاسلامية في دراساتها ومؤلفات قادتها وأعضائها فيمكن أن نوجزها بمايلي:

أولا: التصور الاسلامي للكون والانسان والحياة وهو بحث يتعلق بالعقيدة ومايرافقها من ضلال ومعقبات (وإدراك المسلم لطبيعة التصور الاسلامي وخصائصه ومقوماته هو الذي يكفل له أن يكون عنصراً صالحاً في بناء هذه الأمة ذات الطابع الخاص المنفرد المتميز وعنصراً قادراً على القيادة والانقاذ فالتصور الاعتقادي هو أداة التوجيه الكبرى الى جانب النظام الواقعي الذي ينبثق منه و يقوم على أساسه و يكون النشاط الفردي كله والنشاط الجماعي كله في شتى حقول النشاط الانساني).

ولابد (من صيانة التصور الاسلامي في قالب ذاتي مستقل) و(لابد أن تعرض العقيدة بأسلوب العقيدة اذ ان محاولة عرضها بأسلوب الفلسفة يقتلها و يطفىء إشعاعها وايحاءها و يقصرها على جانب واحد من جوانب الكينونة الانسانية الكثيرة) (ان العقيدة - إطلاقا - والعقيدة الاسلامية - بوجه خاص - تخاطب الكينونة الانسانية باسلوبها الخاص وهو اسلوب يمتاز بالحيوية والايقاع واللمسة المباشرة والايحاء) فاذا ما أردنا (البحث عن خصائص التصور الاسلامي ومقوماته) علينا (أن نستلهم القرآن الكريم مباشرة بعد الحياة في ظلال القرآن طويلا - وأن نستحضر - بقدر الامكان الجو الذي تنزلت فيه كلمات الله للبشر.... ومنهجنا في استلهام القرآن الكريم الا نواجهه بمقررات سابقة اطلاقاً لا هزات عقلية ولا مقررات شعورية من رواسب الثقافات التي لم نستقها من القرآن ذاته، نحاكم اليها نصوصه أو نستلهم معاني هذه النصوص وفق تلك المقررات) (واننا لا نبغي بالتماس حقائق التصور الاسلامي مجرد المعرفة الثقافية ولا نبغي انشاء فصل في المكتبة الاسلامية يضاف الى ما عرف من قبل باسم الفلسفة الاسلامية .... انما نحن نبتغي (الحركة) من وراء المعرفة نبتغي أن تستحيل هذه المعرفة قوة دافعة لتحقيق مدلولها في عالم الواقع، نبغي استجابة ضمير الانسان لتحقيق غاية وجوده الانساني كما يرسمها هذا التصور الرباني نبغي ان ترجع البشرية الى ربها والى منهجها الذي أراده لها والى الحياة الكريمة الرفيعة التي تتفق مع الكرامة التي كتبها الله للانسان والتي تحققت من فترات التاريخ على ضوء هذا التصور عندما استحال واقعاً في الأرض يتمثل في أمة تقود البشرية الى الخير والصلاح والنجاة...(٣).

(١) الغرب والشرق الأوسط ص ١٧٩
(٢) آية ٣٠ من سورة لقمان.
(٣) خصائص التصور الاسلامي ومقوماته - سيد قطب مقتطفات متفرقة من الفصل الأول «كلمة في المنهج» انظر الجاهلية والاسلام للاستاذ المودودي، والعدالة الاجتماعية في الاسلام لسيد قطب، وعقيدة المسلم لمحمد الغزالي، والانسان بين المادية والاسلام لمحمد قطب، ومبادىء الاسلام للاستاذ المودودي.

المنحنى الجديد في المسار الفلسطيني


• عرفات ...

• بقلم : درويش السغيد

من الأمور المثيرة للجدل في الوقت الراهن زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمصر، وإجرائه مباحثات لا تزال مجهولة الهوية مع حسني مبارك.

والخطوة هذه التي خطاها عرفات نحو اللقاء برئيس دولة عربية منسوخة من قائمة الصراع العربي الاسرائيلي بحكم كامب ديفيد لم تكن خطوة هينة على الاطلاق في سلم التنازلات الاحادية (من طرف واحد) على جادة الحل السلمي ــ وخطوة كهذه ما أقدم عليها عرفات من وجهة نظره الا بعد :

• تكالب بعض الأنظمة العربية على احتواء منظمة التحرير الفلسطينية طوعا أو كرها مما جعل استمرارية المسيرة المسلحة المستقلة للثورة الفلسطينية شبه مستحيلة. وتمكن بعض الأنظمة في المنطقة من كسر البقية الباقية من الشوكة الفلسطينية في طرابلس أخيرا، ولم يكن أمام عرفات الا خياران اثنان :

أ ــ استمرارية الوجود العسكري الشكلي فوق لبنان وضمن هيمنة قوات الردع !!

ب ــ الابقاء على استقلالية القرار الفلسطيني الى حد ما وان كان ذلك على حساب البنية العسكرية للمنظمة وهذا ما أراده عرفات واختاره.

• ميول معظم الحكومات العربية الى الحل السلمي مع إنهاء حالة الحرب مع اسرائيل الأمر الذي اقتضى عند تلك الأنظمة كسر الجهاد المسلح في الدول العربية المواجهة لاسرائيل، وكانت لبنان آخر المطاف. وما من شك ان بقاء الثورة الفلسطينية كطرف وحيد وشاذ يريد محاربة اسرائيل في وسط اتجاه عربي لا يريد المقاتلة أمر قصير العمر ولا يمكن استمراره.

• القناعة التي ازدادت رسوخا في ذهن عرفات أن الغياب الكامل للتكافؤ بين طرفي الصراع الفلسطيني الاسرائيلي يجعل استمرارية الصراع استمرارية لأمر عظيم حيث يعتبر الجيش الاسرائيلي القوة العسكرية السادسة في العالم من حيث الامكانات والطاقات الهائلة المرصودة فيه، زد على ذلك الرفض من بعض الأنظمة العربية لاستمرارية ذلك الصراع الذي يؤذيها كثيرا في مشاعرها. إن عرفات نهج طيلة الفترة الماضية منهجاً لا يوصف بأنه ملتزم بالحلول الاسلامية. فكثيراً ماكان يطرح مسألة الظروف والملابسات الدولية المعقدة التي كان يظن انها تبيح له الخروج عليه بتبرير الدبلوماسية والتكتيك، وماذلك الا لبس يلبس فيه على كثير من الخلق، والا فان الدبلوماسية الناجحة والتكتيك السليم والاستراتيجية الصائبة لن تكون الا في الاسلام ....

لذا فان زيارة عرفات لمصر تقيم من وجهة نظره

من خلال مسيرة المنظمة الطويلة ـ التي ترتكز في كثير من الحالات على المسألة الظرفية فقط!!!!

* يعتقد بعض رجال المقاومة أن الجانب المأساوي الذي احاط بعرفات أخيراً كرجل مبتلى وحيد فقد النصير والمعين يحارب في كل مكان يحل فيه اكسبه مزيداً من التأييد والشعبية بين أوساط الجماهير الفلسطينية في كل مكان وهي ترى الرجل طريداً من أرض الى أرض ... هذا الرصيد الجماهيري الاضافي كان سنداً قوياً له لأن يقدم على أية خطوة كبرى (بغض النظر إذا كانت الى الأمام أو الى الخلف) كزيارته لمصر.

* ان حالة اليأس والقنوط والاحباط التي يحياها غالبية الشعب الفلسطيني وهو يرى الأوضاع تزداد سوءاً بعد سوء جعلته مروضاً بما فيه الكفاية لتقبل أي تنازل يضع حداً للبلاء الذي عانى منه عقوداً، ومجيء الزيارة في مثل هذه الظلمات لن يثير كبير استهجان واستنكار بين كثير من الأوساط الفلسطينية ولاسيما الأوساط التي لم تلتزم بمنهج الاسلام.



● أبو موسى ...

هذه بعض من الدواعي التي دفعت عرفات لزيارة مصر، أما بالنسبة لنتائج تلك الزيارة ومعانيها وما أفرزته وما ستفرزه الأيام المقبلة القادمة فيمكن القول؟

* انها كانت صفقة قوية لأعداء عرفات فبعد افلاته منهم وبعد فشل اعدائه في ادخاله بيت الطاعة تحت رحمة نظام عربي معروف سيتقرب بخطى ثابتة لبعث الحوار الاردني الفلسطيني من جديد لرسم معالم الخطة المشتركة التي سيتحركان بها سوياً وهذه بلا شك تشكل طعنة نجلاء للنظام العربي المعادي لعرفات الذي ماقعد لعرفات كل مرصد الا من أجل القضاء على التقارب الاردني ـ الفلسطيني الذي بدأ بعد الخروج من بيروت.

* الزيارة لمصر والالتقاء بالحاضن الأمين لكامب ديفيد كانت بمثابة قراءة الفاتحة على روح الكفاح المسلح الفلسطيني الذي قضى نحبه في طرابلس آخر خطوط التماس مع اسرائيل، والحق يقال أنه لولا الكفاح المسلح لما كان للقضية الفلسطينية أن تكتسب ذلك الصيت والمكانة الدولية التي وصلت اليها ولولاه لما سمع العالم بالقضية الفلسطينية التي احياها الكفاح المسلح من جديد بعدما كاد يطويها النسيان.

* الشرذمة القليلة المعارضة لأبي عمار والتي لا تملك أي رصيد جماهيري ستجد نظاماً عربياً يتبناها من أجل ابرازها وتوطيد أقدامها وتقديمها بصورة مقبولة للشعب الفلسطيني وذلك من خلال السماح لها بعمليات فدائية صورية محدودة.

* سيسعى عرفات لاعادة بناء مؤسساته داخل المقاومة الفلسطينية من جديد مستبعداً العناصر المعارضة له التي وقفت ضده سابقاً وشهرت عليه السلاح وقد يجنح نحو الدكتاتورية الفردية.

* سيقوم حكم ذاتي في الضفة والقطاع تحت الوصاية الاردنية (اتحاد كونفدرالي) وسيكون تحت رحمة اسرائيل ولن تكون هوية مستقلة للفلسطينيين، وستبقى المستوطنات الاسرائيلية التي يصل عددها زهاء المائة في الضفة والقطاع قائمة كأمر مسلم به لا يقبل النقل والترحيل وهذه المستوطنات ستكون بمثابة ألغام موقوتة في جسم الحكم الذاتي الهزيل تفجرها اسرائيل متى شعرت بأدنى خطر جديد.

* ازدياد هوة الشقاق والخلاف بين المعارضة وعرفات وقد تشهد الساحات العربية والدولية تصفية الحسابات المعلقة بينهما فكلا الطرفين هدد بعضهما بعضاً بتصفية الطرف الآخر.

* سيتابع المنشقون انشقاقهم الى آخر المطاف مؤازرين من نظامين عربيين، وسيسعون لايجاد منظمة تحرير جديدة وبمؤسسات جديدة ولن يزيد ذلك القضية الفلسطينية الا خساراً، وقد شرعوا فعلاً في هذا المضمار والأيام القادمة حبلى، وستلد كل جديد.

* * * *

وأخيراً نقول ان القضية الفلسطينية لن يحلها الا الاسلاميون الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم. ولكن السؤال الكبير متى يرتقي الاسلاميون بجهودهم لمستوى متطلبات القضية الفلسطينية؟ قل عسى ان يكون قريباً.

ماذا يعني هجوم اليهود على المساجد

نقلت وكالات الانباء في الآونة الأخيرة اخبار الهجمات اليهودية على المصلين بالقنابل في مسجدين من مساجد المسلمين في الضفة الغربية يوم الجمعة الماضي.

و يشاء الله العلي القدير الا تنفجر القنابل وقت الصلاة وازدحام المسجدين بالمصلين ولذلك كانت الاصابات بسيطة.

وقد اعلنت منظمة صهيونية تطلق على نفسها اسم «الارهاب ضد الارهاب» مسؤوليتها عن الانفجارين كما أعلن رئيس منظمة «غوش ايمونيم» الحاخام كاهانا تأييده لهاتين العمليتين الاجراميتين ولكل عمليات قتل أخرى من شأنها ان تعمل على ترحيل الفلسطينيين الى خارج فلسطين.

ومن الجدير بالذكر ان حاخامات اليهود هتفوا عندما دخل الجيش الاسرائيلي مدينة القدس «محمد مات، خلف بنات» «حط المشمش عالتفاح دين محمد ولى وراح»!!

كما ان حرق المسجد الأقصى فيما بعد لم يغب عن اذهان المسلمين وان كان لم يحرك فيهم ساكنا حتى الآن.

ولعل مثل هذه الأعمال تكشف الحقد اليهودي الدفين على الاسلام والمسلمين، هذا الحقد الذي يظهر بين الفينة والفينة ليكشف حقيقة الصراع بيننا وبين اليهود انه صراع عقائدي شاء العلمانيون من ابناء أمتنا أم أبوا.. لقد هتف اليهود عندما دخلوا المسجد الأقصى «يا لثارات خيبر» فهل يعي المسلمون ابعاد الخطر الصهيوني عليهم جميعا وعلى أرضهم ومقدساتهم؟ وهل يصرفون النظر عن كل مايأتي عن الغرب والشرق من حلول تكون محصلتها النهائية الاعتراف باسرائيل وهل يعدون العدة للجهاد من أجل تحرير فلسطين واستئصال شأفة السرطان اليهودي الخبيث قبل ان يلتهمهم جميعاً؟

حرب اكتوبر
بداية لتدبير المؤامرة الكبرى

■ **كيف عاد السادات الى الجيش :**

و يتضح مما سبق ان السادات كان أحد ضحايا الجمعيات التبشيرية الماسونية التي دخلت ميت ابوالكوم متسترة تحت ستار الخدمات الطبية وانها ركزت همها عليه وأولته برعايتها ووجدت فيه عميلا مخلصا ... فكانت السبب في ادخاله الكلية الحربية ثم ورطته عن طريق عميلها الماسوني «حسن عزت» في مشكلة التجسس لحساب المانيا مما تسبب له في الطرد من الجيش المصري و يبدو انهم ايضا هم الذين وشوا به عن طريق العاهرات اليهوديات ... وهنا اصطادته القوى الخفية ووقفت معه وساندته وسخرته للعمل لحسابها ... «**وانه بفضل «حسن عزت» فان السادات أصبح الآن منتميا الى خلية سرية تباشر نشاطا خفيا**».

ولم ينته الامر الى هذا الحد بل أنهم عرفوه بجيهان التي هي واحدة من أنشط النساء الماسونيات في مصر ... وزوجوه **بها ودفعوا له المهر «ثمانين جنيها ذهبا»**. ولقد اقترح «الشخص الغامض» على السادات يوما ان يلقي بنفسه تحت قدمي جلالة الملك فاروق اثناء خروجه من مسجد الحسين بعد صلاة الجمعة و يطالبه بالصفح والعودة للجيش ولم يكن يتصور أحد ان يقوم هذا السادات بهذه الخطوة «وانحنى السادات على يدي الملك وقبلها وطالبه باعادته مرة أخرى» ... وعاد السادات في ١٥ يناير ١٩٥٠م بعد ان تزوج جيهان واصبح ألعوبة في يد الماسونيين..

■ **عبدالناصر يدبر لحريق القاهرة :**

وفي أوائل الخمسينات كان عبدالناصر منهمكاً في تهيئة الشعب لاستقبال ثورة ٢٣ يوليو وكان يدبر وقتها مؤامرة «حريق القاهرة» بمعاونة واحد من رجال المخابرات المركزية الامريكية في القاهرة هو مستر» كيرميت روزفلت».. وكان القصد من حريق القاهرة هو اقناع الشعب بان الحكومات الحالية لم تكن على مستوى المسؤولية في الحفاظ على الأمن في البلاد، بالاضافة الى اضعاف الروح الوطنية الثائرة التي عمت شعب مصر بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦م. ونجحت مؤامرة حرق القاهرة ... حتى انه شوهد عبدالناصر كثيراً بعد ذلك مع رجل المخابرات الامريكي «كيرميت» ... و يقول الرئيس محمد نجيب في مذكراته بالحرف «لقد فوجئت برجل امريكي يدعى كيرميت» في مجلس قيادة الثورة في مكتب جمال عبدالناصر عقب قيام الثورة» و يقول السيد خالد محي الدين ... كان عبدالناصر على علاقة سرية بالمخابرات الامريكية ....». (راجع كتاب المؤامرة على الاسلام مستمرة» للسيد/جابر رزق لمعرفة مؤامرة حرق القاهرة بالتفصيل) وفي هذه الاثناء قرر الماسونيون في مصر انضمام السادات بطريقة لا زالت غامضة الى جمال عبدالناصر لتكتمل الحلقة.

و يقول محمد حسنين هيكل «... ولقد أثير ــ ولا يزال يثار حتى الآن ــ جدل طو يل عن السبب أو الأسباب التي جعلت عبدالناصر يضم انور السادات الى تنظيمه السري».

ولم يكن يدري أحد ان السادات سيكون في يوم من الأيام رئيسا لجمهورية مصر و يتحقق على يديه أخطر الخدمات للصهيونية العالمية .... وان عهده سوف يسجل في التاريخ على أنه عار في جبين التاريخ المصري الحديث.

■ **حرب اكتوبر ١٩٧٣:**

تولى السادات رئاسة الجمهورية بعد أن تمكن عبدالناصر من زرع روح *الانهزامية* في صفوف الشعب المصري ... و يبدو أن خطة الماسونيين كانت ترمي الى ان يقوم عبدالناصر بتدبير هزيمة الجيش المصري عن طريق الخيانة والغدر ... وهذا هو دور عبدالناصر ... ثم ينتهي الى هذا الحد. بعد ذلك يأتي البطل المغوار والقائد الملهم وصاحب القرار الذي يأتي بالنصر ليلتف الشعب حوله و يثق فيه ... ثم يقدم للصهيونية العالمية ولأسياده الماسونيين أجل الخدمات لهم و يكمل المؤامرة الكبرى التي قامت من اجلها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م وهي توقيع اتفاقية الاستسلام والخيانة مع عدو مصر وعدو العروبة والاسلام «اسرائيل» ... و بذلك ينتهي دور ثورة ٢٣ يوليو المشكوك في امرها والتي هي نقطة سوداء في تاريخ مصر وشعب مصر ... ينتهي دور الثورة بتوقيع اتفاقية «كامب دافيد».

والجدير بالذكر انه لا يوجد في شعب مصر مواطن واحد يذكر الثورة العميلة بالخير ابداً. بل ان جميع المواطنين يشعرون بان مصر نكبت بهذه الثورة الملعونة ... الا الماسونيون في مصر طبعا ... وهم المسيطرون على جميع الصحف والمجلات ووسائل الاعلام .... فهم وحدهم الذين يبجلون الثورة و يحاولون الدفاع عنها ورفع شأنها.

وجاءت حرب اكتوبر واندفع جيش مصر يمسح العار الذي اصاب الوطن نتيجة للتآمر والخيانة في عهد أول حكام الثورة ... وعبر القناة وحطم خط بارليف ثم حاول الانطلاق بعد ذلك الى الممرات



● السادات

بقلم العقيد : محمد كامل ابراهيم

و يواصل انتصاراته .... ولكن الخطة كانت مرسومة للوصول الى ذلك الحد فقط .... ثم امر الرئيس السادات بتحريك الفرقة المدرعة الى الضفة الشرقية للقناة ... وهنا عبرت اسرائيل قناة السويس واحدثت ماسمي بالثغرة ... بعد ذلك حدثت مفاوضات الكيلو ١٠١ ... ثم بعدها بدأ الاتصال باسرائيل لتدبير المؤامرة الكبرى.

وتولت الصحافة الماسونية في مصر ومعها جميع وسائل الاعلام التهليل لبطل النصر العظيم وصاحب القرار ... الرئيس المؤمن ... بطل العبور.. و.... و....

■ التدبير للفتنة الطائفية :

كانت مؤامرة الفتنة الطائفية التي دبرها السادات مع وزير الداخلية الماسوني النبوي اسماعيل واشترك فيها حسن التهامي وممدوح سالم ... كانت قد بدأت منذ عام ١٩٧٢م أي قبل اتفاقية كامب دافيد بحوالي سبع سنوات و بدأت خيوط المؤامرة تظهر بعد أن اشاعت وسائل مخابرات النبوي اسماعيل في ذلك العام اشاعة تفيد بأن عددا من الطلبة المسلمين في جامعة الاسكندرية قد اعتنقوا المسيحية ... ثم اشيع عن ضبط بيان صادر عن الكنيسة القبطية يفيد بأن الأقباط يطالبون بزيادة عدد الوزراء المسيحيين في الوزارة ... و بانشاء جامعة مسيحية مثل جامعة الازهر ... وغير ذلك ... كانت هذه المؤامرة هي محاولة مسبقة للقضاء على الجماعات الاسلامية أو القيادات الشعبية أو الزعامات الوطنية في مصر حتى يخلو الجو للجمعيات الماسونية مثل أندية الروتاري والليونز والاينرهو يل بالظهور علنا والعمل جهراً بدون أي معارضة أو مقاومة شعبية وخاصة بعد توقيع «كامب دافيد».



• بيغن

والذي يتدبر هذه المؤامرة يستطيع ان يستنتج ان السادات نفسه كان يدبر لاتفاقية «كامب دافيد» منذ اللحظة الاولى الذي تولى فيها حكم مصر... بل انه عين أو جاء من اجل تنفيذ هذا الغرض ولتوقيع هذه الاتفاقية المشؤومة.

■ محاربة الاسلام واضطهاد الاسلاميين :

وكلنا يعلم ان من اهم اهداف الماسونيين هو محاربة الاسلام وتشكيك الشباب في دينهم ونشر الالحاد من اجل تحطيم الروح القتالية والوطنية فيهم ومحو الاثار الدينية في نفوسهم حتى لا ينادى أحد بالجهاد في سبيل الله من اجل محاربة اليهود.

وقام ممدوح سالم رئيس الوزراء آنذاك بتدبير مؤامرة مع المخابرات الامريكية والاسرائيلية لضرب احدى الجماعات الاسلامية ... واشترك معه فيها مستشار بيغن للشؤون الاسلامية ومندوب البابا شنودة (ذكرت بالتفصيل في عدد المجتمع رقم ٦٤٤) .... وذلك لضرب جماعة «التكفير والهجرة» بعد ان يقوم بعض اتباعهم المندسين في الجماعة بقتل الشيخ محمد الذهبي وزير الاوقاف آنذاك والذي كان معروفا وقتها بأنه عدو للأندية الماسونية الروتاري والليونز والاينرهو يل ... وهللت الصحافة الماسونية في مصر والتي يسيطر عليها الروتاريون وخصوصا جريدة الاهرام والاخبار والجمهورية التي استغلت ذلك الموقف لتقليل شأن الدين الاسلامي في نظر الشباب ... وتطاولت الصحافة بصورة اجرامية على رجال الدين وعلى الدين الاسلامي وانشأ السادات محاكمة للشباب المسلم وادعى كذبا عليهم بادعاءات باطلة وتهم مزيفة.

■ ثورة ١٨، ١٩ يناير :

وأحس الشعب المصري بأن شيئا غريبا يحدث في البلاد .... وان يداً خبيثة تعبث بمصالحهم وتمتص دماءهم وتنهش في عظامهم ... لقد نهبوا ثرواتهم واستولوا على اموالهم وقسموا البلاد عليهم ... انها مؤامرة عالمية صهيونية دخيلة على شعب مصر ... هي خطة ماسونية للسيطرة على نظام الحكم في مصر ... بدأوا يجتمعون في الخفاء و يدبرون خططهم ضد مصر سراً منذ زمن بعيد في حمى الاستعمار البريطاني ... بعد ذلك قاموا بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. ولم ترحل القوات البريطانية الا بعد ان تأكدت تماما بان السلطة في مصر اصبحت في ايدي الماسونيين ... و بدأت الفوضى تعم كل انحاء مصر وتصاب البلاد بالهزائم والنكسات والنكبات وماحدث في عهد جمال عبدالناصر ضد المسلمين في مصر لم يحدث له مثيل في التاريخ ... ثم جاء السادات وحاول خداع الشعب المصري بأنه يختلف في سياسته عن سياسة عبدالناصر واذا به يسير في نفس النهج ونفس الاسلوب ... بل زاد على ذلك انه كان اكثر من عبدالناصر وقاحة وسفاهة بل اكثر اجراما وخيانة.

انهما يسيران على مخطط واحد للوصول الى هدف صهيوني واحد.... انهما يحطمان المجتمع المصري بعدان فككا الشعب وقضوا على الزعامات الوطنية والقيادات الشعبية والدينية ثم سلما جميع القيادات الى اعضاء الروتاري والليونز والاينرهو يل ... و بذلك استولى الماسونيون على مصر. بعد ذلك واصلا جهودهما لنشر الانحلال الخلقي واستخدام جميع وسائل الاعلام لتحقيق هذا الغرض لقد حاربا الاسلام واضطهدا رجال الدين وساعدا على نشر الالحاد والتشكيك في وجود الله. اما السرقات والاختلاسات والرشاوي والتهريب والتسيب والاهمال والفوضى والفساد ... فكانت جميعها سمة من سمات ثورة ٢٣ يوليو المشكوك في امرها وارتفعت الاسعار بدرجة جنونية وكثرت المشاكل المفتعلة لارهاق الشعب المصري وإذلاله في نفس الوقت التي كان التلفزيون ووسائل الاعلام وخاصة الصحافة تلهي الشعب وتخادعه وتضلله.

ولم يقبل شعب مصر هذه المؤامرة العالمية فثار الشعب ثورته المشهورة في يومي ١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧م ... وكانت بحق هي اعظم انتفاضة شعبية في العصر الحديث .... ثار الشعب المصري في لحظة واحدة في جميع انحاء مصر ... وخرج الشباب والشيوخ والرجال والنساء والاطفال في أشرف ثورة مصرية اصيلة ... كلهم ثائرون على الماسونيين الخونة اعداء الله واعداء الدين واعداء الوطن وعملاء الصهيونية وأذنابهم..

ولم يكن ينقص هذه الثورة سوى القيادة الشعبية والزعامات الوطنية ... ولكن.. عبدالناصر بذكاء الشيطان كان قد قضى عليهم جميعا ... وجاء خليفة الشيطان ... وعين بدلا منهم قيادات ماسونية خطيرة من أعضاء الروتاري الصهيوني والليونز والاينرهو يل ... وفشلت الثورة.

(يتبع)

* لقطـات

* قرر البرلمان الاوروبي إرسال بعثة لتقصي الحقائق في منطقة الشرق الأوسط كمقدمة لبلورة فكرة تقديم مبادرة أوروبية جديدة الى جانب مبادرات الاستسلام العربي لاسرائيل الأخرى.

▪ ▪ ▪

* السلطات الأمنية الفرنسية قامت بتعزيز الحراسة على سفاراتها في بعض بلدان الشرق الأوسط لمنع استهدافها بأية عمليات بعد عمليات حزب الدعوة في الكويت.

▪ ▪ ▪

* أبرز تقرير سياسي أعده (٤) من وزراء الخارجية الامريكية السابقين وهم دين راسك وروجرز وفانس وهيج أن الرئيس ريغان لن يغير سياسته القائمة على تأييد اسرائيل.

▪ ▪ ▪

* وافقت وزارة التجارة الامريكية على تصدير خامات الألياف الصناعية المستخدمة في صناعة السترات الواقية من الرصاص الى المانيا الغربية التي تصدر هذه السترات الى بعض دول الشرق الأوسط.

▪ ▪ ▪

* الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان وصل الى فلسطين المحتلة في زيارة رسمية تستغرق اسبوعين لبحث قضايا أمن اسرائيل واحتمالات السلام.



* كيسنجر واسرائيل

يستعد هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق لعقد ندوة عالمية لمساندة الاقتصاد الاسرائيلي تحت شعار من أجل البقاء الى الأبد. ويقول كيسنجر ان الرئيس ريغان لم يفلح باتفاقه الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني في حل كل مشاكل العدو ولم يضمن لها سوى الأمن فقط لذلك فان مساعدة الاقتصاد الصهيوني على استرجاع انفاسه بعد ان وصل التضخم الى أرقام خيالية هو أهم الاهداف في المرحلة الراهنة وخاصة ان الهبات الامريكية والمنظمات الصهيونية قد عجزت عن اصلاح الوضع الاقتصادي للكيان الصهيوني.

ويدعي كيسنجر انه يريد ان يدخل اسرائيل مع بداية القرن القادم من الباب العريض ولهذا فقد قام بدعوة ثلاثة آلاف من رجال الأعمال في العالم لحضور ندوته التي ستنعقد في القدس في شهر مايو القادم.

□ □ □

* السجل الأسـود

صدر في لندن تقرير عن الجمعية الدولية للكتاب ذكر فيه ان مالا يقل عن ٦٠٠ كاتب وصحفي في العالم قد اختطفوا أو اعتقلوا أو سلخت جلودهم أو قتلوا قنصا أو اتخذت ضدهم اجراءات جنائية بعضهم بسبب المعتقد السياسي وبعضهم الآخر بسبب الترويج للحرية وقول الحقيقة.

ويقول التقرير ان الاتحاد السوفياتي هو صاحب أسوأ سجل حيث يتعرض فيه مايزيد على مائة كاتب للاعتقال والمضايقات ... يلي الاتحاد السوفياتي بعض دول امريكا اللاتينية ودول عديدة أخرى في العالم ذكرها التقرير لممارستها الاضطهاد ضد الكتاب.

وكانت الجمعية الدولية للكتاب قد عقدت في الشهر الماضي مؤتمرها السنوي الذي اكدت فيه ان حرية التعبير والمعتقد صارت اليوم أكثر تعرضا للقمع والاضطهاد من أي وقت مضى مع ان العالم بلغ من التطور الحضاري حداً يجعل هذه الحرية في مأمن من غدرات الزمان.

□ □ □

* مـؤتمر تشـاد

تقرر ان تعقد الأطراف المشتركة في القتال الدائر على الساحة التشادية خلال الأيام القليلة القادمة مؤتمرا في أديس أبابا مقر منظمة الوحدة الافريقية للوصول الى حل للمسألة التشادية واجراء مصالحة بين جميع الأطراف.

و يأتي انعقاد هذا المؤتمر كنتيجة للضغوط الواسعة التي اشتركت بها عدة جهات لها مصالح في تشاد وتأتي في مقدمة هذه الجهات فرنسا وليبيا، و يلاحظ ان ساحة العمليات العسكرية قد شهدت جموداً في الفترة الأخيرة بعد ان تم عملياً تقسيم البلاد الى جبهتين يقود احداها الرئيس الحالي لتشاد حسين حبري و يقود الاخرى الرئيس السابق جوكوني عو يدي.

أما الشعب التشادي الذي طحنته الحرب الاهلية فيعلق آماله الكبيرة على هذا المؤتمر للخروج من هذه المحنة الدامية.

□ □ □

* الارث المسيحي ـ اليهودي

أعرب السناتور جون غلين مرشح الرئاسة الامريكية عن تأييده الكامل لاتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وقال غلين في مقابلة مع صحيفة نيو يورك تايمز ان اسرائيل مقربة جداً من الولايات المتحدة، فقد كان التعاون بيننا وثيقاً على مر السنين.

وأكد السناتور الامريكي على ان علاقة الولايات المتحدة باسرائيل ترتكز على الارث المسيحي ـ الاسرائيلي وليس على الاهتمامات الاستراتيجية فقط.

هذا الكلام الصريح لمرشح الرئاسة الامريكية هل يفهمه أولئك المسلمون بالوراثة؟

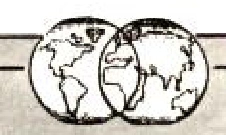
□ □ □

* اتصال صهيوني روسي

في أول اتصال بالطرق الديبلوماسية بين تل أبيب وموسكو ومنذ ان قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته مع الكيان الصهيوني إثر حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧م بعث اسحق شامير رئيس وزراء العدو برسالة الى القيادة السوفياتية يعلمها فيها بأن حكومته لا تنوي شن حرب في المنطقة في الوقت الراهن كما انها لا تنوي امتلاك صواريخ نووية امريكية.

وذكر شامير ان الرسالة ارسلت مباشرة الى الحكومة السوفياتية للحد من مخاوف موسكو حول احتمال امتلاك حكومة العدو لصواريخ امريكية قادرة على مهاجمة أهداف داخل الأراضي السوفياتية.





رأي دولي



● امريكا واليونسكو

أبلغت الولايات المتحدة منظمة اليونسكو رسمياً بقرارها الانسحاب من عضوية المنظمة، وكالة الصحافة الفرنسية ذكرت ان المندوب الامريكي في منظمة اليونسكو أبلغ مدير المنظمة في نهاية الاسبوع الماضي بقرار الولايات المتحدة، وذكرت صحيفة نيو يورك تايمز ان الرئيس ريغان اتخذ هذا القرار في أعقاب توصية وزير خارجيته جورج شولتز الانسحاب من اليونسكو بسبب اقحامها الأمور السياسية في شؤون التربية والثقافة والعلوم وبعد ان اصبحت اداة طيعة بايدي دول العالم الثالث وروسيا على حد زعم الوزير الامريكي ولمحاولتها المس بحرية الصحافة ولمعارضة الولايات المتحدة من خلال القرارات التي اتخذتها هذه المنظمة ضد اسرائيل.

ونحن نقول ان كانت حجة امريكا في الانسحاب هو موقف اعضاء المنظمة من سياسة امريكا واسرائيل فلماذا لا تنسحب من جميع المنظمات الدولية نظراً لأن جميع الشعوب تعارض السياسة العدوانية لامريكا واسرائيل.

□ □ □

● وظائف للاطباء

قالت صحيفة الديلي ميل اللندنية: أن بريطانيا ستحد من دخول الاطباء الاجانب ومعظمهم من الدول الأسيوية وذلك لتوفير وظائف للأطباء البريطانيين.

وتقول رويتر انه سيسمح للأطباء المؤهلين تأهيلا عالياً فقط بالدخول إذا كانت لديهم عروض عمل.

وقالت الصحيفة اللندنية ان اجراءات وزارة الصحة البريطانية ستؤدي الى انخفاض عدد طلبة الطب القادمين من الكومنولث للتدريب في بريطانيا كما انها ستعمل على مغادرة من انتهى من دراسته فور التخرج مباشرة.

□ □ □

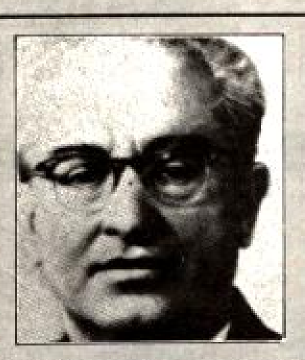
المنبوذون يلجأون الى الاسلام

نقلت مصادر هندية موثوقة ان عدداً من المنبوذين الهنود قد اعتنقوا الاسلام في مديرية رامانات بورم الهندية في أواخر شهر اكتوبر ١٩٨٣م وان عددهم بلغ حوالي أربعة آلاف شخص. وقد أثار هذا الحدث أحقاد الأوساط الهندوكية الشعبية والرسمية. فالجمعية الهندوكية العالمية أرسلت وفودا متتالية الى المنطقة لدراسة الوضع عن كثب والبحث عن وسائل كفيلة لحمل هؤلاء المسلمين الجدد على التراجع في قرارهم لاعتناق الاسلام، وبدأت الأوساط الهندوكية الحاقدة في ترويج الدعايات الكاذبة حول الدوافع التي جعلت المنبوذين يختارون الاسلام، وان الدافع الحقيقي وراء ذلك هو مايتعرض له هؤلاء المنبوذون من تحريض واغراءات مادية من جهات اسلامية مدعومة من دول نفطية. وعلى المستوى الرسمي فان شرطة الحكومة قد تورطت في جرائم اعتقالات تعسفية ضد هؤلاء المسلمين الجدد لاجبارهم على العودة عن الاسلام، وتأكد ذلك عندما قامت فرقة استطلاعية منبثقة من أربعة أحزاب محلية بجولة تفقدية في المديرية إثر نبأ اسلام هؤلاء المنبوذين، ورفعت الفرقة الاستطلاعية مذكرة لحاكم المديرية في ٢٧ نوفمبر ١٩٨٣م جاء فيها: «ان رجال الشرطة يضايقون المسلمين في القرى الواقعة في المديرية و يقومون باعتقالهم واستجوابهم بدون أي سبب» وطالبت الفرقة في مذكرتها باطلاق سراح جميع الذين تم اعتقالهم لإجبارهم على تبديل دينهم، وطلبت سحب قضاياهم من المحاكم.

ان حقيقة اعتناق هؤلاء المنبوذين للاسلام ليس لجوءاً الى هذا الدين العظيم السمح فحسب بل فرارا من المجتمع الهندوكي الذي نبذهم وجعلهم يشعرون بالظلم والشقاء والذل. حيث وجدوا في الاسلام الملجأ الوحيد الذي لا توجد فيه طبقات للمنبوذين وأخرى للشرفاء فأساس الفضل في الاسلام هو التقوى «إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

فهل يعي المسلمون حقيقة دينهم و يعودون الى التمسك بشرعه المتين ليعيد لهم عزهم ومجدهم كما أعاد للمنبوذين آدميتهم وشرفهم المفقود ؟!

أبو قحافة



● اندروبوف مرة اخرى

قالت وكالة رويتر ان الرئيس السوفياتي اندروبوف الغائب عن الانظار منذ خمسة اشهر تقريباً لم يحضر جلسة مجلس السوفيات الأعلى في نهاية الاسبوع الماضي مما زاد من تكهنات حول مستقبله كزعيم للكرملين.

وقد احتل في هذا الاجتماع السيد تيخونوف رئيس الوزراء المقعد الذي يجلس فيه عادة اندروبوف.

ومن ناحية أخرى صرح جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في حديث لصحيفة شتيرن الالمانية الغربية بأن الرئيس اندروبوف يعاني من مرض غريب لم يكشف النقاب عنه.

□ □ □

● انقلاب نيجيريا

صباح يوم ٨٣/١٢/٣١م أعلن راديو لاغوس نبأ وقوع انقلاب عسكري أبيض أطاح بحكم الرئيس الاتحادي المدني شيخو شاغاري الذي كان قد أعيد انتخابه رئيسا للبلاد لفترة رئاسية ثانية مدتها أربع سنوات في ١١ أغسطس الماضي.

وقد تم فرض حالة الطوارىء في البلاد بعد الانقلاب وأغلق مطار لاغوس كما قطعت الاتصالات اللاسلكية مع الخارج. هذا ومازالت هوية الذين قادوا الانقلاب مجهولة. كما ان الاذاعة لم تورد أي شيء عن مصير الرئيس المخلوع شيخو شاغاري.

□ □ □

قرية نموذجية بين معسكرات المجاهدين

اعداد : نجيب الرفاعي

دعينا لأكل طعام الغداء في قرية قريبة من المعسكر الذي بتنا فيه، وحقا كان الطريق بين معسكر المجاهدين والقرية صعباً للغاية ليس فقط على المشاة ولكن أيضا على من ركب السيارات حيث المستنقعات الطينية والنتوءات الصخرية البارزة والممرات الضيقة .. كانت اجسادنا تهتز باستمرار مع ارتفاع سيارة الجيب على الصخور وانخفاضها وفي الطريق لم تستطع السيارة تكملة السير بسبب وقوعها في مستنقع طيني ... كانت صيحات المجاهدين وهم يدفعونها تختلط بصوت ماكينة السيارة التي حفرت تحت عجلاتها ممراً صغيراً غاصت فيه هذه العجلات ... كان المجاهدون يكبرون و يهللون كعادتهم امام أي صعب وهذا مجاهد آخر يقرأ على السيارة بسم الله مجريها ومرساها وآخر يردد : اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن إذا شئت سهلا..

كان معنا احد الاخوة وقد اصيب بالانفلونزا مما حدا بنا أن نكمل الطريق سيرا على الاقدام حتى وصلنا الى هذه القرية ... اكلنا وجبة الغداء المكونة من ثريد الخبز وشيء من اللحم، و بعد الغداء تجولنا في هذه القرية. وكان من ابرز معالمها الغنائم التي تكدست فيها من كل جانب فمن سيارات الى مصفحات وحتى القنابل المحرمة دوليا كالقنابل الجرثومية شاهدناها هناك كانت فرحة المجاهدين وهم يطوفون بنا بين هذه الغنائم لا توصف وكأن لسان حالهم يردد : «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» انظروا الى نصر الله تأملوا فضل الله علينا أن الله ناصرنا لأننا من حزبه» .. الاطفال في القرية مع استاذهم المجاهد الذي لا يأخذ راتبا على عمله يرددون الاناشيد الحماسية و يقرأون القرآن بصوت خاشع جميل ... مررت على المخبز الذي كان يعمل فيه بعض الاسرى اذ كان عدد الاسرى في هذه القرية اثنان وعشرون اسيرا ... قابلت احدهم وسألته كيف انضممت الى الجيش الافغاني وكان شابا في الثامنة عشرة من عمره فقال :

مع بداية حركة المجاهدين ضد الحكومة قبل اربع سنوات جعلت من بيتي محبسا وكان ذلك حين علمت أن قوات الحكومة الأفغانية كانت تعمل على اختطاف الرجال من الشوارع من سن الثالثة عشر الى سن السبعين تحت مظلة التجنيد الاجباري ... وحدث ذات مرة أن خرجت لشراء بعض الحاجيات وقدر الله أن رآني احد افراد الجيش الافغاني فأخذوني الى معسكر محاط بالاسلاك الشائكة ولم نكن نعطى السلاح الا اذا اراد الجيش ان يهاجم المجاهدين وكانوا يقولون لنا أن الشيوعية هي المنقذة لنا من ظلام المجرمين و يعنون بذلك المجاهدين وفي معركة شاركت فيها منذ شهرين قريبا من هذا المكان وحين شاهدت معظم الجنود قد قتلوا سلمت نفسي للمجاهدين....

قاطعته وقلت، وكيف ترى العيش مع المجاهدين ؟

فرد قائلا : انهم حقا رجال كرام يعاملوننا كما يعاملون اخوانهم لا فرق بيننا و بينهم في الأكل والشرب والمنام ـ لقد تعلمت الشيء الكثير منهم.

قلعة يحاصرها أربعون معسكرا جهاديا

في تمام الساعة الثانية صباحا أيقظت الاخوة إذ كنا على موعد مع المجاهد حكمتيار لزيارة معسكر يقع بالقرب من قلعة للحكومة الافغانية هذا المعسكر يعتبر واحد من اربعين معسكرا احاطوا بهذه القلعة احاطة السوار في المعصم. في الطريق الى هذا المعسكر وتحت اشعة ضوء القمر الباهت كنا نمر أحيانا على بعض الاخوة المجاهدين الذين تعودوا النوم بالعراء. المجاهد حكمتيار قال لي: تعود المجاهدون على هذه الطريقة «افتراش الأرض والتحاف السماء» لقد تعودت اجسادهم الصلبة وخز الصخور والحجارة و برد الشتاء القارس.

وفي تمام الساعة الخامسة وقبيل شروق الشمس بنصف ساعة توقفت القافلة لاداء صلاة الفجر ولم يكن بيننا و بين القلعة الا كيلومترات بسيطة قلت في نفسي : عجباً لجراءة هؤلاء الابطال لم ينسوا ربهم فلم ينساهم ! .... و بعد نصف ساعة توقفت القافلة وتوزع رجال الحراسة ببنادقهم ورشاشاتهم على المرتفعات ومشينا على أرض امتلأت رائحتها برائحة الاعشاب الطيبة وعلى مدار ساعة ونصف مشينا فيها على التلال والجبال والسهول اتضح الفرق بين لياقة اجسادنا المنعمة واجساد المجاهدين التي لم تعرف للشحم في اجسادها مكاناً ... كنت ألاحظ بين الفينة والأخرى ابتسامات على وجوه المجاهدين حينما كنا نصعد الجبل و يأخذ الارهاق والتعب مأخذه منا فتخرج من أفواهنا وأنوفنا زفرات ونفخات لا نستطيع كبتها اما هم فقد تعودت أجسادهم وتركبت عضلاتهم وعظامهم بحيث كنا نراهم يجرون كالغزلان بكل رشاقة وخفة في الوقت الذي كان



● صورة اسلحة غنمها المجاهدون .... ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم

العرق يتصبب منا ونطلب منهم الوقوف تحت ظل شجرة للراحة وشرب قطرات من الماء ... كان الأول في صعود الجبال والتلال الشيخ ذي الستين سنة الذي استشهد جميع أبنائه الاربعة ... إن جبال افغانستان قد اعطت شباباً وحيو ية لهؤلاء الشيوخ ... لقد كنا في هذه الساعة نحن الشيوخ على صغر اعمارنا وهم الشباب على كبر سنهم !!

حدثنا حكمتيار حول هذا الموضوع فقال: اذكر اننا اتينا بأربعة من الشباب الصغار أعمارهم لم تتجاوز الرابعة عشر سنة كانت اجسادهم ضعيفة وهزيلة حينما جاءوا في الايام الأولى ... كانوا مثلكم لا يستطيعون مواصلة السير و يتعبون بسرعة ولكن بعد شهر نمت عضلاتهم وسمنت اجسادهم وكانوا يسابقون الغزلان في سرعتهم وخفة حركتهم ... حقا ان دورة التدريب على جبال افغانستان تخرج رجالا يتحملون المشاق.

في الطريق كنا نسمع دوي مدافع الهاون بكل وضوح وشاهدنا عن بعد القلعة الحكومية التي كان يقصفها المجاهدون، القلعة مبنية من طين مساحتها قرابة كيلومتر مربع واحد فقط تمتاز بسور عريض عرضه يقارب الستة امتار. الالغام مزروعة حولها ولذلك يقوم المجاهدون بقصفها من بعيد، أما التمو ين فيأتيها خلال الشهر بواسطة الطائرات العمودية حيث تلقي على ساكنيها التمو ين بالمظلات !!

أما الهجوم على هذه القلعة وهو أخر قلعة حكومية في اقليم بكتيا فقد نظم من خلال اربعين معسكرا جهاديا انضموا تحت مظلة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان. والهجوم لا يتوقف خلال الاربع والعشرين ساعة يوميا... واذا توقفنا للراحة كنا ننظر خلال المكبر الى موقع القلعة والموقع المهاجم وقد علت على الموقعين سحابات بيضاء ولساننا وقلو بنا تردد: اللهم انصر جندك وثبت قلو بهم وسدد رميهم .... بعد ساعة ونصف من المسير المجهد وصلنا الى احد هذه المعسكرات الجهادية حيث كان هناك خندقين كبيرين للحماية ومن بعيد كانت هناك جاموسة وحصان وتوزعت بعض الخيام هنا وهناك ... وصلنا الى الخيمة وكم كان التمر المبلل بالماء لذيذا حينما قدم لنا مع الشاي. في الواقع لم نكن نطمع بأكلة اشهى مما قدم لنا !!

بعد صلاة العصر من ذلك اليوم اجتمع قادة المخيمات الاربعين وخطب فيهم حكمتيار والشيخ احمد القطان بخطبة ذكرهم فيها بالله وتأييده ونصره لمن جاهد في سبيله وضرب الامثلة المنوعة من نصر الله لجيل الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين ومع غروب شمس ذلك اليوم ارتفعت الايدي المتوضئة المجاهدة في سبيل الله بالدعاء الى رب العزة وانحدرت الدموع من قلوب خاشعة مطمئنة على وجوه تعفرت بالتراب المختلط بالعرق وارتفع صوت المؤذن بالتكبير يردد صداه الجبال .... وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ... تراها بشموخها وصلابتها قد احتضنت معسكرات المجاهدين احتضان الأم لرضيعها ... و يصطف المجاهدون خلف الامام لتأدية الصلاة فلا تسمع الا همسا..

فكرة للجهاد

قال تعالى:

«قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة و ينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال» (٣١/ابراهيم).

قل لعبادي الذين آمنوا: يشكروا ربهم باقامة الصلاة. فالصلاة أهم مظاهر الشكر لله. و ينفقوا مما انعمنا عليهم به من الرزق سراً وعلانية. سراً حيث تصان كرامة الآخرين ومروءة المعطين فلا يكون الانفاق تفاخراً وتظاهراً ومباهاة ... وعلانية حيث تعلن الطاعة بالانفاق وتؤدي الفريضة، وتكون القدوة الطيبة في المجتمع ... وهذا وذلك متروك لحساسية الضمير المؤمن وتقديره للاحوال ... قل لهم: ينفقوا لير بو رصيدهم المدخر من قبل ان يأتي يوم لاتنمو فيه الاموال بتجارة، ولا تنفع كذلك فيه صداقة، انما ينفع المدخر من الأعمال: «من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال» ... (سيد قطب/في ظلال القرآن).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء» رواه مسلم.

.... سن السنة الحسنة ونشرها بين الناس هي وظيفة العلماء والدعاة والمعلمين ذات مرة سألت أحد القادة عن حاجاتهم الضرورية في الوقت الحاضر فقال إضافة الى المال ... العلماء والمدرسون ... لقد استشهد الكثير من علماء افغانستان ومعلموها في ساحة الجهاد و بقي جيل ينتظر من يعلمه امور دينه وأحرف كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ... فان كنت مدرساً ــ أخي القارىء ــ أو عالماً تستطيع ان تجاهد بعلمك وتسد ثغرة واسعة مفتوحة الآن وتستطيع ان تخطط من الآن للذهاب الى بشاور سواء في عطلة الربيع القادمة بعد شهرين أو خلال اجازة الصيف الطو يلة وتقضي هناك وقتا لاشك انه سيكون من اسعد اوقات حياتك تقضيه مع الايتام والأطفال والعامة أو غيرهم الذين سيسعدون ايما سعادة بحلول ضيف مسلم عليهم يعلمهم وانت في هذه الحالة ستخرج بعدة فوائد منها تعليم الناس ومنها التعرف على احوال اخوانك المجاهدين والمهاجرين ومنها ادخال السرور على قلوب مهمومة ومنها اخيراً انك ستحظى بنزول رحمة الله عليك ودعاء من الملائكة والنمل والاسماك لك بالخير والفلاح طوال اقامتك مع المهاجرين والمجاهدين ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله وملائكته، حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير(٢).

(١) بحمد الله تبارك وتعالى جاءت الاخبار في هذه الايام ان القلعة تم فتحها وتحقق نصر الله للمجاهدين.

(٢) صحيح الجامع الصغير.

افهموا هذه الحقائق يا دعاة الاختلاط!

يثير بعض الذين في قلوبهم مرض ممن ينتسبون الى ديننا، ويتكلمون بالسنتنا... إثارات مغرضة، ودعاوي باطلة... في مبررات الاختلاط، وإباحته في محيط المجتمع على كل المستويات...

فمن إثاراتهم: الاختلاط تصعيد للغريزة، وتصريف نظيف لكوامن الشهوة، وعامل هام.. في علاقة الرجل بالمرأة على أنها شيء مألوف وأمر عادي..

ومن دعاويهم وحججهم: لو فرضنا أنا اجرينا استقراء بين مجموعتين من النساء:

الأولى: ممن تعلمن في الجامعة، وتخرجن منها، وتعرفن على شبابها..

الثانية: ممن عشن طوال حياتهن في المنازل، ولم يخرجن، ولم يتعرفن...

فالنتيجة عند هؤلاء أن معظم المنحرفات ممن حرمن التعليم الجامعي، وممن لم تتوفر لهن ظروف التعرف والاختلاط... ذلك قولهم بأفواههم يضاهؤون قول الذين حملوا لواء الاباحية من قبل ومن بعد قاتلهم الله أنى يؤفكون..

واليكم - يا دعاة الاختلاط - أهم هذه الحقائق في الرد على مزاعمكم الباطلة، وحججكم الكاذبة، لعلكم تستسلمون للحق، وتثوبون للرشد، وتستجيبون لمنطق العقل والحقيقة... إن دعاويكم هذه التي لها تروجون، تكذبها الفطرة، وتكذبها التجربة، ويكذبها الواقع..

● أما أنها تكذبها الفطرة:

فلأن الله سبحانه لما خلق الرجل، وخلق المرأة، ركب في كل منهما الميل الى الآخر: «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»، فهل يريد هؤلاء بدعواهم الكاذبة أن يغيروا نواميس الكون ويبدلوا سنن الحياة، ولاسيما اذا كان كل من الرجل والمرأة جائعا جنسيا، ومائعا خلقيا، فان الفتنة - في حالة الاختلاط - والانجذاب الى الفاحشة أبلغ وأقوى. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل فيما رواه الترمذي: «ماخلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما».

● أما أنها تكذبها التجربة:

فليسألوا عنها نسبة الحبالى من تلميذات المدارس الثانوية الامريكية، وقد بلغت في إحدى المدن «٤٨» في المئة، وليستمعوا الى ما نقلته جريدة الأحد اللبنانية في العدد ذي الرقم ٦٥٠ عام ١٩٦٤م عن الفضائح الجنسية في الجامعات والكليات الامريكية، ماذا قالت الجريدة بالحرف الواحد؟

- «الفضائح الجنسية في الجامعات والكليات الامريكية بين الطلاب والطالبات تتجدد وتزداد كل عام».

- «الطلاب يقومون بمظاهرة في جامعات امريكا يهتفون نريد فتيات... نريد أن نرفه عن أنفسنا».

- «هجوم ليلي من الطلاب على غرف نوم الطالبات، وسرقة ثيابهن الداخلية»..

- «وقال عميد الجامعة معقبا على هذا الحدث: «إن معظم الطلاب والطالبات يعانون جوعا جنسيا رهيبا، ولاشك أن الحياة العصرية الراهنة لها أكبر الأثر في تصرفات الطلاب الشائنة».

- «ومما ذكرته الجريدة كذلك: «ودلت الاحصائيات، في العام الماضي على أن «١٢٠» الف طفل انجبتهم فتيات بصورة غير شرعية لا تزيد أعمارهن على العشرين، وأن كثيرات منهن من طالبات الجامعات والكليات.....».

- واستطردت الجريدة قائلة: «وقال تقرير للشرطة في ولاية «بروفيدنس» ان «٦٦» طالبا وطالبة قضوا في أيار الماضي عطلة نهاية الاسبوع في «رود أيلند» ولم يعد الطلاب الى الجامعة، بل الى سجن الولاية، حيث اعتقلوا وهم في أوضاع مريبة، وبعضهم كان يتعاطى المخدرات».

- ونقلت الجريدة عن المربية الاجتماعية «مرغريت سميث» حديثا قالت فيه: «إن الطالبة لا تفكر إلا بعواطفها، والوسائل التي تتجاوب مع هذه العاطفة، إن اكثر من ستين بالمائة من الطالبات سقطن في الامتحانات، وتعود أسباب الفشل الى أنهن يفكرن في الجنس أكثر من دروسهن وحتى مستقبلهن... وإن «١٠» بالمائة منهن فقط مازلن محافظات».

● أما أنها يكذبها الواقع:

فليسألوا المتزوجين في العالم كله: هل علاقة الزوج بزوجته، والزوجة بزوجها باعتبار خلطتهما الدائمة قائمة على التصعيد والتهذيب والبراءة؟ أم هي علاقة يقصد بها إعفاف أحدهما للآخر، وإشباع أحدهما لشهوة الآخر، ولو كان الاختلاط الدائم يخفف حدة الغريزة كما يدعون لا نقلبت المودة بين الزوجين الى عداوة، والرحمة بينهما الى ظلم... والاتصال الجنسي الى برود... ولما رضي أحدهما البقاء في ظلال الزوجية... وهذا خلاف المشاهد والواقع..

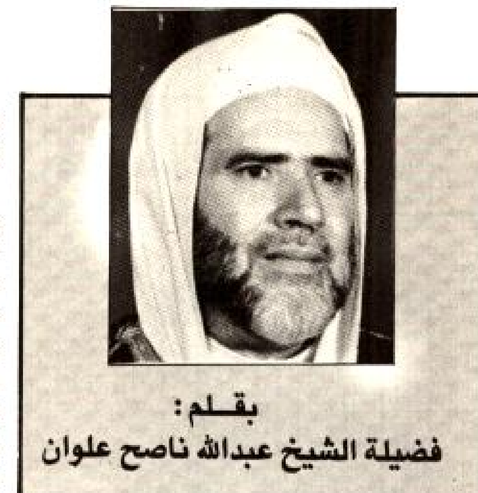
واذا كان الاختلاط يهذب المشاعر، ويصعد الغرائز - كما يدعون - فلماذا نسمع في كل يوم عن الشذوذ الجنسي والانحلال الأخلاقي في البلاد التي لا يعرف أهلها الحجاب، ولا يتقيدون بعرف ولا دين، بل الاختلاط عندهم أمر شائع في كل الطبقات، وعلى مختلف المستويات في الشارع، في المقهى، في المدرسة، في المتجر، في الدائرة، في المتنزهات... وفي كل مكان؟!

● واليكم بعض الحوادث المذهلة بالوقائع والأرقام:

- ذكرت جريدة الأهرام القاهرية في عددها الصادر في ١٩٦٥/٥/٧م الخبر التالي: «أصدرت الجمعية البريطانية لمعالجة الشذوذ الجنسي تقريرا اليوم قالت فيه: «إن مليون رجل في بريطانيا - وربما أكثر - مصابون بالشذوذ الجنسي».

- ونقلت أخبار اليوم القاهرية في ١٩٦٥/٤/٢٤م هذا الخبر: «خرجت النساء السويديات في مظاهرة عامة تشمل أنحاء السويد احتجاجا على إطلاق الحريات الجنسية في السويد، اشتركت في المظاهرة مائة الف امرأة!!!».

- وذكر «جورج بالوشي» في كتابه «الثورة



بقلم :
فضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان

الجنسية» مايلي : «وفي سنة ١٩٦٢م صرح «كيندي» بأن مستقبل امريكا في خطر. لأن شبابها مائع منحل غارق في الشهوات لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، وأن من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين لأن الشهوات التي أغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الطبية والنفسية».

ـ وذكر كذلك : «في نيسان سنة ١٩٦٤ اثيرت في السويد ضجة كبرى عندما وجه «١٤٠» من الاطباء المرموقين مذكرة الى الملك والبرلمان يطلبون فيها اتخاذ اجراءات للحد من الفوضى الجنسية التي تهدد حقا حيوية الأمة وصحتها وطالب الأطباء بقوانين ضد الانحلال الجنسي».

ـ يكتب القاضي «بن لندسي» في كتابه «تمرد النشء الجديد» «أن الصبية في امريكا قد اصبحوا يراهقون قبل الأوان، ومن السن الباكرة جدا يشتد فيهم الشعور الجنسي».

و بحث هذا القاضي عن أحوال «٣١٢» صبية على سبيل النموذج، فعلم أن «٢٥٥» صبية منهن كن ادركن البلوغ فيمابين الحادية عشرة والثالثة عشرة من سني اعمارهن، يوجد فيهن من أمارات الشهوة الجنسية، والمطالب الجسدية مالا يكون عادة إلا في بنات الثامنة عشرة فما فوق..

و ينكر الدكتور «أديث هوكر» في كتابه «القوانين الجنسية» :

«انه ليس من الغريب الشاذ حتى في الطبقات المثقفة أن بنات سبع أو ثماني سنين يصاحبن الصبية، وربما تلوثن معهم بالفاحشة...» ونكر امثلة كثيرة على دعواه.

ـ ومما نشرته الصحف البريطانية أن مدرسة شابة في الخامسة والعشرين من عمرها كانت تدرس لمجموعة من الطلاب المراهقين ممارسة الجنس عمليا، وقد شوهدت وهي تخلع ثيابها قطعة قطعة أمام طلابها ... وهكذا حتى انتهت من عمليتها الاباحية الفاجرة..

ـ ونشرت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية في عددها الصادر ٧٩/٧/١٥م أن (٧٥ بالمئة) من الأزواج يخونون زوجاتهم في أوروبا، وأن نسبة اقل من المتزوجات يفعلن الشيء ذاته، وفي كثير من الحالات يعلم الزوج بخيانة زوجته، وتعلم الزوجة بخيانة زوجها، ومع هذا قد تستمر العلاقات الزوجية الشكلية دون أن يطرأ عليها أي انفصام !!

أما العلاقات قبل الزواج فان (٨٠ ـ ٨٥ بالمئة) من الرجال البالغين لهم خليلات، وان لكل واحد منهم خليلة واحدة فقط... وأن مابقي من افراد المجتمع غير المتزوجين والذين ليس لهم خليلا تهم من الزناة فهم ينتقلون من امرأة لأخرى إشباعا لغرائزهم ووطرهم...

ـ ومما نشرته مجلة «الأمان» اللبنانية في عددها الصادر ٧٩/١١/٣٠م أن شابا من شباب العرب المتفلتين ذهب الى الدينمارك، وفي أحد المسارح هناك فوجيء بالفنانة (هكذا يسمونها)، وهي تخلع ثيابها قطعة قطعة .. حتى وقفت عارية تماما في وسط المسرح ... ثم دعت كلبها ليقارف معها الفاحشة امام الناس، ثم لم تلبث بعد ذلك أن طلبت من الحاضرين متحدية إياهم أن يفعلوا بها مثل ما فعل الكلب أمام الأضواء الباهرة، والموسيقى الصاخبة... ورأى بأم عينه احد الأفارقة المخمورين وهو يصعد الى خشبة المسرح يحاول دون جدوى أن يقلد الكلب في عمليته فلم يفلح...

ـ هل أتاكن حديث (لوتروكيه) رئيس الجمعية الوطنية في فرنسا، الرجل العجوز الذي اقتحم الرابعة والسبعين من عمره، فلم يمنعه وقار الشيخوخة أن يغوص الى أذنيه في مستنقعات العهر، والفوضى الجنسية ... لقد اعترف شرطيه الخاص انه جند عددا من الفتيات تتراوح أعمارهن بين ١٤ ـ ١٨ سنة لاحياء حفلات عارية في مسكن حكومي بباريس، وفي بيوت أنيقة لشخصيات باريسية كبيرة ... وهي مشكلة لا تزال بين أيدي القضاء الفرنسي...

ـ وجاء في تقارير «البوليس السري الامريكي بشيكاغو» وقد نشرت في ثلاثة عشر مجلدا مايلي :

«أن هذه الحرية الفاسدة، وحضارة الخنافس ... لم تفسد فقط نظام الأسرة في امريكا ولكنها ايضا قد جلبت لامريكا ثقافة لا يمكن معالجتها بالبوليس والقضاء».

ـ ومما نشرته صحيفة «الهيرالد تربيون» الامريكية في عدد ٧٩/٦/٢٩م ملخصا لأبحاث قام بها مجموعة من الاختصاصيين الامريكيين حول ظاهرة غريبة ابتدأت في الانتشار في المجتمعات الغربية بصورة عامة، وفي المجتمع الامريكي بصورة خاصة، وهي ظاهرة اقتراف الفاحشة مع المحرمات كالبنت والاخت...

و يقول الباحثون : «ان هذا الأمر لم يعد نادر الحدوث، وإنما هو لدرجة يصعب تصديقها، فهناك عائلة من كل عشر عائلات يمارس فيها هذا الشذوذ». هذا مع المحارم فكيف إذا اجتمع الشاب والشابة مع بعضهما في دراسة أو عمل أو وظيفة. ولم يكن بينهما رابطة من نسب، ولا صلة من قرابة ؟ فلاشك أن اقترافهما للفاحشة يكون من باب أولى !!

ومن هذه الوقائع التي سردناها في المجتمعات الغربية وفي كل مكان ندرك السر من قوله تعالى : [يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً] ونعرف، الحكمة من قوله صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الترمذي : «ماخلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما».

ولاشك ان المرأة التي تتحصن بالحجاب، وتكون بمنأى عن الاختلاط... تكون اكثر طهرا وعفافا، واعظم خلقا وصلاحا، ومازال ـ والحمد لله ـ الكثيرات من المسلمات المتجلببات الطاهرات، والعفيفات والبريئات يظهرن في المجتمعات الاسلامية في كل مكان بشعار الطهر، و يرتدين امام الأعين رداء الحياء ... بل يفخرن بجلابيبهن على مدى الزمان ... بالرغم من الصيحات الفاجرة التي تنبعث من هنا وهناك ... لتنال منهن، وتشكك بحجابهن، بل بشموخهن، واستعلاء ايمانهن، وتمسكهن بعفافهن ... يزيد الحاقدين لؤما، و يمزق المتحللين غيظا .. قل موتوا بغيظكم ... وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

وما أرى هؤلاء الذين يدعون الى الاختلاط، و يتبجحون بالسفور ... إلا منفذين من حيث يعلمون أو لا يعلمون مخططات تآمر أعداء الاسلام من ماسونية وصليبية وشيوعية و يهودية على المرأة المسلمة، والأسرة المسلمة، والمجتمع المسلم ... حتى تنحدر المجتمعات الاسلامية كلها في مستنقعات الفجور والتحلل، وتنخرط في تيارات الفساد والاباحية ... حتى تصبح في النهاية كالمجتمعات الغربية أو الشرقية في ميوعتها وانحلالها وسقاطتها..

فحذار ـ يا شبابنا و يا شاباتنا ـ من دعاة الاختلاط والفجور ... فحافظوا على العهد، وتمسكوا بأهداب الفضيلة، وتحصنوا بمكارم الأخلاق، والتزموا منهج الاسلام فانكم على الحق والهدى والصراط المستقيم..

وفي الختام اذكر لكم ـ ايها الاخوة والاخوات ـ هذه الطرافة كما رواها وكيل شيخ الاسلام في الدولة العثمانية الشيخ زاهد الكوثري في كتابه «المقالات»، لتاخذوا منها العظة والعبرة، وتعرفوا كيف تردوا على دعاة السفور والاختلاط.

(اجتمع سفير الدولة العثمانية في بلاد الانكليز مع كبراء الدولة، فقال أحد الكبراء للسفير : لماذا تصرون أن تبقى المرأة المسلمة في الشرق متخلفة، معزولة عن الرجال، محجوبة عن النور؟! فقال له السفير العثماني : لأن نساءنا في الشرق لا يرغبن أن يلدن من غير أزواجهن، فخجل الرجل، ولم يحرِّ جوابا !!) فبأي حديث بعد هذا يؤمنون؟

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وحببنا فيه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وبغضنا فيه، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ... اللهم آمين.

ـ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

هوامش على ماكتبه الاستاذ
عبدالرحمن الشرقاوي عن الامام علي رضي الله عنه



"٣"

بقلم :

عبدالقادر بن محمد العماري


● الاستاذ عبدالقادر محمد العماري

● ماكنت اتصور ان ينقل الاستاذ الشرقاوي أسئلة وفتاوى أشبه بالأحاجي والألغاز.

وإذا أردنا الانصاف في مسالة اختلاف الصحابة حتى تلك التي أدت الى المعارك المؤسفة انها لم تكن أبدا لشهوات الدنيا وانما هي اجتهادات كل يرى انه على الحق فيها وعلينا ان نقدر اخلاصهم جميعا وتفانيهم في سبيل الدعوة الاسلامية وقد اختارهم الله ليكونوا القاعدة الصلبة التي بني عليها الاسلام الشامخ وما كانوا ابدا كما يدل تاريخهم الناصع انهم أحرص الناس على الحياة الدنيا ولو كانوا يحرصون على هذه الدنيا لأخلدوا الى الدعة والشهوات وتركوا الجهاد في سبيل الله بعد ان تم ما تم لهم من فتوح بل قد واصلوا الجهاد حتى فاضت أرواحهم الى باريها ولذلك فانه من الظلم المبين أن يقول الكاتب عنهم (وعندما تدفقت الاموال الطائلة والخيرات العميمة والسبايا الجميلات على رجال لم يألفوا الغنى بعد وقد خاضوا الغمرات بحرص على الموت أصبح هؤلاء الرجال أنفسهم بعد الغنى المفاجىء أحرص الناس على حياة). من هم احرص الناس على حياة يا أستاذ؟ الا ترى انهم أولئك الذين ضيعوا ما فتحه لهم هؤلاء؟

وكن بودنا ان يكون الكاتب موضوعيا عندما تعرض لمعاوية بن أبي سفيان وكلنا يؤيد نقده في خروجه على الامام وفي تولية ابنه يزيد ولكن أن يذهب الكاتب الى حد اتهامه بموادعة الروم فهذا من الظلم المبين والخروج عن الموضوعية فهل نسي احد غزوة ذات الصواري وانه أول من غزى الروم في البحر وقد كان السد المنيع في الشام امامهم وهو الذي أجهز على امبراطوريتهم وقضى على آخر معقل لهم. أي دليل عنده على زعمه الموادعة أم هو كلام أملته العواطف؟ فماذا كان يمنع الروم من العودة إذا لم يكن هو لهم بالمرصاد؟ أبعد هذا نتهمه انه يوادعهم وانه سيلحق بهم.

قال الكاتب في الفصل الرابع من البحث المنشور بالراية بتاريخ ١٧ يوليه ٨٣م (ان فدك ملكها اليهود من بني النضير من زمن بعيد حتى إذا كانت السنة السابعة من الهجرة جاءوا الرسول فدخلوا في الاسلام بدون حرب طائعين فطلب المسلمون ان يقسم بينهم أرض فدك كغيرها مما يغنمون في الحرب فنزل قوله تعالى في سورة الحشر (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير) فقد وقع الكاتب هنا في خطا شنيع فالواقع ان بني النضير لم يدخلوا الاسلام ولقد غدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد الذي بينهم وبينه وتآمروا على قتله فكانت بينه وبينهم حالة حرب فحاصرهم وقبل ان يشتبك معهم في معركة اصابهم الرعب فصالحوه على ان يجلوا من المدينة و يحملوا معهم المنقول من الاموال ماعدى السلاح وان تكون أرضهم للمسلمين ولم يدخل في الاسلام منهم إلا رجلان كما قال ابن اسحاق هما يامين بن عمير بن كعب وابوسعيد بن وهب فاحرزا أموالهما أما الاخرون فقد تركوا

• لو كان الصحابة يحرصون على الدنيا لأخلدوا الى الدعة وتركوا الجهاد في سبيل الله

المدينة بعد أن اجلاهم الرسول فذهب بعضهم الى خيبر وبعضهم ذهب الى اذرعات بالشام وأنزل الله فيهم سورة الحشر والحشر معناه الجلاء وتسمى ايضا سورة بني النضير وهي صريحة في كفرهم ولا ندري ماهو المصدر الذي اعتمد عليه الكاتب في قوله انهم دخلوا الاسلام طائعين وهم لم يدخلوه لا طائعين ولا مكرهين بصريح الآية ولم ينكر احد من أهل السيرة ولا المفسرين ان بني النضير قد دخلوا الاسلام ولا يتصور أن يقول احد بذلك مع صراحة الاية وإذا كانوا قد أسلموا ما كان الرسول ليستولي على أراضيهم و يجليهم عن المدينة وسورة الحشر نزلت في بني النضير وهي (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا ياأولي الأبصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخْزي الفاسقين وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وقد كانت غنائم بني النضير هي أول غنائم من أهل القرى من ارض ونخيل وحصون فهي التي سنت مايتخذ من حكم الاستيلاء على الارض توزع على المحار بين ام تكون محبوسة على مصالح المسلمين وهذا فيه وجهات نظر مختلفة لا محل لبحثه الآن والمهم في هذه أن الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى من ثمرات بني النضير للمهاجرين ليرفع بذلك مؤنتهم عن الانصار ولم يعط من الانصار الا أثنان ابا دجانة وسهل بن حنيف لحاجتهما وفقرهما وكان ينفق منها على نفسه وأهل بيته ومازاد ينفقه على الكراع والسلاح.

اما فدك فليست من أراضي بني النضير فبني النضير في ظاهر المدينة من الشرق وفدك قرية من قرى خيبر في الشمال وعندما كان رسول الله يحاصر حصون خيبر وفدك ليس بها حصون ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى أهل فدك من اليهود طلب منهم اما ان يسلموا برسالته أو يسلموا أموالهم فاصابهم الرعب عندما رأوا أن خيبر محاصرة فصالحوا الرسول على نصف اموالهم وطبق عليهم حكم أموال بني النضير فالامر فيه للرسول صلى الله عليه وسلم يضعه حيث شاء وغزوة بني النضير لم تكن في السنة السابعة للهجرة وانما كانت السنة الثالثة وغزوة خيبر هي التي كانت في السنة السابعة للهجرة.

> • اختلاف الصحابة لم يكن ابدأ لشهوات الدنيا وانما هي اجتهادات كل يرى أنه على الحق فيها.



• الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي

ماكنت أتصور ان ينقل الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي اسئلة وفتاوى اشبه بالاحاجي والالغاز بل والخرافات و يسلك مسلك القصاص ورواة الغرائب ولا أدري كيف استساغ فكرة هذه الامور ونسبها الى سيدنا علي رضي الله عنه كقصة الأحبار الثلاثة الذين سألوا عن اقفال السموات ومفاتيح السموات وقبر سار بصاحبه ومن انذر قومه وهو ليس من الأنس ولا من الجن وخمسة أشياء مشوا على وجه الأرض. هل هذه الاسئلة تستدعي ان ينكس سيدنا عمر رأسه مقطبا كما يدعي الكاتب وان على الاجابة عليها يتوقف تصديق الأحبار بأن الاسلام حق وعدم الاجابة يكون الاسلام باطلا عندهم. ماهذا يا استاذ؟

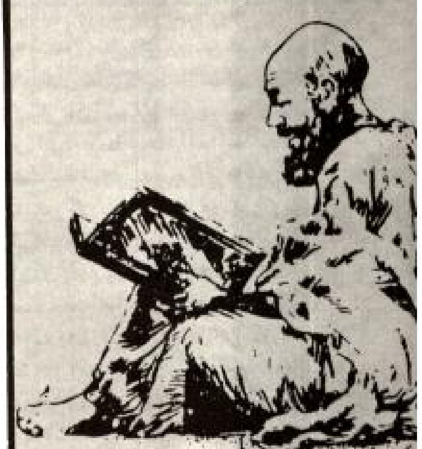
او مثل تلك الفتاوى الساذجة إذا كان لبن المراة ضعف لبن الأخرى فالذكر ولدها والانثى للأخرى التي لبنها أقل منها أو ان الولد لونه احمر لأن الأب جاء زوجته وهي حائض فاختلطت النطفة بدم الحيض هل يعقل أن يقول سيدنا علي ذلك وهل يعلم الاستاذ ان مثل هذه القضية عرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم إذ اتهم رجل زوجته لأنها جاءت بالولد اسود وابوه ابيض فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم هل عندك من أبل؟ قال الرجل نعم فقال له:

ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها من اورق؟ قال الرجل: نعم (الأورق الذي يميل الى الغبرة) فقال الرسول فما بال هذا الاورق؟ قال له الرجل لعله نزعة عرق فأجابه الرسول وهذا كذلك. وهذا الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم هو المطابق لقانون الوراثة الذي ظن الرجل انه يختلف فيه الانسان عن الحيوان.

فالرسول صلى الله عليه وسلم قد حسم هذه القضية فما بال الكاتب يتجاهلها ولا نعتقد ان سيدنا علي قد جهل هذا الحكم وهو اقضى الصحابة وأعلمهم بالأحكام الشرعية وان كنا لا نغلو مع الغلاة فنزعم انه قد انفرد بالعلم وان رسول الله قد خصه أو خص احد من أهل بيته بعلم دون غيرهم والزعم أن الرسول قد خص أهل البيت بعلم دون غيرهم يستند على أحاديث باطلة قد اخترعها الغلاة لتكون وسيلة لاضفاء الوحي على أقوال وأحاديث منسوبة لبعض أهل البيت تأييدا للقول بعصمة الأئمة فالعصمة للرسل الذين أوحى ـ اليهم برسالته وحدهم فرضى الله عن أهل بيت المصطفى وأصحابه اجمعين ورضى الله عنك يا رابع الخلفاء الراشدين وابن عم سيد المرسلين وزوج فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين رضي الله عنك وصدق القائل لك فيك اثنان يا علي مبغض غال ومحب غال. وقبل ان اختم كلمتي هذه احب أن أؤكد اني لا أتهم الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي لا بالشيعية ولا بالشيوعية. ونسأل الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد امام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبدالقادر بن محمد العماري

ثقافة



تعريف بمؤسسة

نقدم هذا التعريف بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي السادس للرابطة من (١٩ الى ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٤هـ) في مدينة سانت لويس بأمريكا الشمالية تحت عنوان (نحو جيل رباني)..

رابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية

كان من الطبيعي للشباب المسلم الذي بدأ يفد بأعداد كبيرة منذ منتصف الستينات الى هذه القارة أن يحس بحاجته الى انتمائه الى أمة الاسلام واهمية توثيق صلته بحضارته الاسلامية العريقة.

واستجابة لهذه الحاجة كان لابد للشباب المسلم حين قدومه الى هنا من أن يواجه نمط الحياة المختلف في امريكا الشمالية بتصور اسلامي يعينه على التحصيل العلمي، و يقيه مخاطر الانزلاق في متاهات الحياة الغربية بكل تصوراتها المنحرفة وممارساتها الفاسدة.

ولم يكن هناك بد من تجميع الطلبة المسلمين الدارسين في امريكا على الاسلام لتوثيق العلاقة فيما بينهم وممارسة اسلامهم والاستفادة من منجزات الغرب ضمن إطار اسلامي ينبع من عقيدتهم وشخصيتهم المستقلة.

وقد حمل الشباب المسلم الكويتي شعلة هذه الفكرة فأسسوا رابطة الشباب المسلم الكويتي بقصد تركيز الجهد وبلورة الفكرة. ونجحت الفكرة نجاحا طيبا بفضل الله. فتدافع الشباب المسلم العربي من كل قطر الى المشاركة في إنضاج هذه الفكرة فكان طبيعيا ان تتواءم الرابطة مع تطلعات الشباب المسلم العربي وذلك عام ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م. ووضع دستور جديد للرابطة، وانتخبت أول لجنة تنفيذية لها، وبدأت نشاطاتها مستعينة بالله تعالى ثم باخلاص اعضائها، و بعد ذلك الحين وحتى اليوم ماتزال هذه الرابطة.

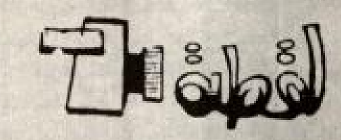
اسم الرابطة وطبيعتها:

تدعى هذه الرابطة «رابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية الولايات المتحدة وكندا» وهي ـ كما يقول دستورها ـ (ولاءها لله، وغايتها ارضاؤه، وتستهدي في نشاطاتها بهدى الله ورسوله، ولا يجوز لأي نص في دستورها أو لوائحها ان يخالف نصوص القرآن والسنة.

ان الرابطة تجمع اسلامي خالص، بعيداً عن القومية والتعصب. أما صفة العربي في أساسها فهي للاشارة الى أن لغة الرابطة هي العربية، لغة القرآن الكريم، وهي تقيم معظم نشاطاتها باللغة العربية، انطلاقا من ايمانها بأهمية اللغة العربية في حياة المسلمين، وحرصا على إفادة الشباب المسلم الناطق بالعربية وخصوصا أن معظم الوافدين العرب لا يجيدون التحدث أو الاستفادة بالانجليزية في بداية قدومهم.

هي إذن ـ عربية اللسان ـ لا عربية القومية والجاهلية. لكل مسلم الحق في الانتساب اليها والمشاركة في نشاطاتها.

والرابطة تنتسب الى (الاتحاد الاسلامي بأمريكا الشمالية) والذي تأسس أخيرا ليجمع المؤسسات الاسلامية في امريكا الشمالية تاركا



من كلمة سياف أمير الجهاد الاسلامي في افغانستان بمناسبة أسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية قال فيها:

«كل الملة الكافرة تكالبت على الجهاد الأفغاني!! لأنه بخاصة سيقلب كل الموازين في العالم!!

.... لو انتصر هذا الجهاد بإذن الله فستنهزم أمامه أصوات الفيتو!! تلك القوى الطاغية التي ترفض اي قرار في الأمم المتحدة لصالح المسلمين....».

مجرد ملاحظة

العلم بالقدوة

قالت المذيعة: في الاسبوع (الياي) نتابع الحلقات ... وكان هذا في برنامج للأطفال يقدمه تلفزيون الكويت تحت عنوان (نادي الاطفال)، ورغم ان النادي يقدم من ضمن برامجه (افتح يا سمسم) فاننا نلاحظ بعداً شاسعاً بين لغتي البرنامجين، فالنادي يعتمد اللهجة العامية بألفاظها الخاصة المتميزة، مع قليل من العربية المبسطة، بينما نجد الفصحى الميسرة الصحيحة في (افتح يا سمسم) فلماذا لا يركز برنامج نادي الاطفال على مثل هذه اللغة، وخاصة أنها سهلة مفهومة، فيكون بذلك قد أدى خدمتين: الفائدة بالتعليم الصحيح والمتعة بالفقرة المناسبة للأطفال، وفي مثل هذه الحالة، لا يمكن للمربي ان يغفل عن مبدأ تربوي هام في مجال تربية الطفل هو (القدوة الحسنة) وهي مايراه الطفل أمامه من سلوك وعادات فيقلدها، وعليه فان اللغة ليست في حقيقتها اكثر من اصوات يقلدها الطفل نقلا عن القدوة وثمة ملاحظة أخرى، كان في احدى الحلقات طفلة تكتب باليسرى، وهذا لا يجوز في برنامج عام مقدم للاطفال لأنه سيعطي الطفل انطباعا بان ذلك صحيح مع أنه شاذ. انها مجرد ملاحظة نأمل لها أن تأخذ دورها في التنبيه على مثل هذه الأخطاء البسيطة في ظاهرها البعيدة في مرماها.

والسلام.

لها دور العمل المتخصص بين الطلاب والجاليات الاسلامية والفئات المتعددة التي تتطلب جهوداً مركزة، ولهذا فالرابطة تلتقي مع الاتحاد الاسلامي في كثير من أهدافه ومنطلقاته وتقيم نشاطاتها بالاشتراك معه.

أهداف الرابطة

ينص دستور الرابطة على أن من أهدافها:

١ ـ تجميع الشباب على الاسلام عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة.

٢ ـ تكوين الشخصية الاسلامية وتربيتها على هدى السلف الصالح.

٣ ـ بث الوعي الاسلامي وعرض وجهة النظر الاسلامية في مختلف مجالات الحياة.

٤ ـ التعاون مع الجمعيات والمنظمات الاسلامية الأخرى.

٥ ـ تهيئة الشباب ليسهموا إسهاماً فعالا في العمل الاسلامي.

٦ ـ العمل على سد حاجات الشباب المسلم في امريكا الشمالية ومساعدتهم على التحصيل العلمي المقرون بالايمان والخلق الاسلامي.

وعنوان الرابطة لمن اراد الاتصال بها هو:

M.A.Y.A
P.O.Box 71
Plainfield, IN 46168

اليهود في القرآن الكريم

اليهود في القرآن الكريم

للشيخ : صلاح ابو اسماعيل

كان هذا الكتاب في الأصل احاديث منجمة على ثلاثين حلقة، كان الشيخ الفاضل قد ألقاها من اذاعة القرآن الكريم في الكويت، بأسلوب اعلامي اذاعي مبسط يناسب مستويات المستمعين كافة، وقد رأت جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية أن تجمعها في كتاب واحد ليعم نفعها. فبارك الله في جهود المؤلف حفظه الله والجمعية الخيرية على طريق الوعي بقضية تعد من أخطر قضايانا المعاصرة.

والمؤلف حفظه الله مشهور معروف، فهو من علماء الازهر الشريف العاملين بجرأة ودأب واخلاص نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً، وهو الى ذلك عضو في مجلس الشعب المصري الحالي، وله مواقف شجاعة ونبيلة، تسجل له بفخر واعتزاز في الدفاع عن قضايا المتهمين البرآء في مسألة الجهاد وكتابه هذا يقدم اليهود على حقيقتهم كما عرضها القرآن، من حيث نفسيتهم وطباعهم وعاداتهم وجرائمهم وحيلهم ومجادلاتهم للأنبياء وعصيانهم لهم وسخريتهم بالقيم ومكابرتهم وعنادهم للحق، وقد تكلم الشيخ حفظه الله عن كل ذلك في حلقات متصلة مثل (اضطهاد بني اسرائيل، حكاية موسى عليه السلام، مرحلة الخلاص، بعض صفاتهم، ووقائع جرت معهم مثل: حادثة البقرة، ونقض المواثيق، واتباعهم الشيطان ومواقفهم من الانبياء، والوحي، وتحالفهم مع المنافقين، وافسادهم واستعلائهم وطباعهم المنحرفة وتضليلهم للمشركين، وتحريفهم للكلم، وتكلم عن الماسونية وأنها من حبائل اليهودية !! وختم الكتاب في الحلقة الثلاثين بقوله تعالى: «فلا تخشوهم واخشوني».

وهكذا يطوف القارىء في كتاب لطيف المأخذ، قريب الغاية، سهل الأسلوب، بلغت صفحاته الاثنتين والاربعين بعد المائة، وهو من نشر جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية بالكويت.

مطالب

عناوين :

● **مجلة فلسطين المسلمة :**
تصدر عن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة، وعنوانها :

IAPY
271 BURTON ROAD
Did sbury
Manchester M20
U. K.

ـ بناء على رغبة الاخ سعيد أبوحمدة من الاردن، مع اعتذارنا له عن عدم تلبية طلبه بارسال عدد منها لأنه لا يصلنا منها الا نسخة واحدة نحتفظ بها في الارشيف وشكراً لثقته.

● **الاتحاد الوطني لطلبة الكويت :**
(فرع بريطانيا)
وهذا عنوانه بناء على رغبة الاخ عبدالله علي البيز من الرياض :

National Union of Kuwait
Students
19 Paget street
Loughborough
Leicestershire LEI I ODS
U. K.

ـ الاخت نهلة ـ اليمن :
نأمل أن تكون الكتب المطلوبة قد أرسلت اليك وشكرا لاهتمامك وعيك بارك الله بك.

مجلات

● **جوهر الاسلام :**

تصدر في تونس شهرية، ومؤسسها هوالشيخ الحبيب المستاوي رحمه الله، وقد وصلنا عددها الزوجي (٥ ـ ٦ من السنة ١٥) ومن موضوعاته (الاجتهاد في الشريعة الاسلامية وشارك فيه كل من د. سعيد رمضان البوطي، رجاء جارودي، عبدالرحمن شيبان، عبدالعزيز الزغلامي، الصحوة الاسلامية د. عبدالحميد ابو سليمان، السلطة الاقتصادية لولي الأمر وحدودها في المذهب المالكي، الاستصحاب، ملتقى الفكر الاسلامي بالجزائر، أسام، أصل العرب، ومقال حول آثار الاسلام في اسبانيا بالفرنسية) عنوانها :
(28 نهج جمال عبدالناصر ـ تونس).



● **الدارة :**

فصلية تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز وقد وصلنا عددها (٢ س ٩ ـ المحرم ٠٤ هـ/اكتوبر ٨٣م) ومن موضوعاته (مع نصوص العزاوي عن الحرب والسلم، الامام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب، رؤيا الفتح المبين، هل أسهم ابن خلدون في تأسيس علم النفس، دعوات التجديد السلفية..) وغيرها.
عنوانها : السعودية ـ الرياض ـ ص. ب/٢٩٤٥.

● **الرائد :**

وصل عددها (٧٠) صفر ٤٠٤هـ ـ نوفمبر ٨٣م ومن موضوعاته : (الجثث تتحدث، الانحراف الفكري والثقافي، لم تتغير الأوضاع بعد الانتخابات في تركية، احداث طرابلس ومستقبل قضية فلسطين ومضيق هرمز: امريكي أم اسلامي؟ المسلمون في الصين، مؤتمر كوبنهاجن، دروس من غزو غرناطة).
عنوانها : :

AL . RA'ID (1.1.d)
P.o Box 200 213,
53 Bon n 2 West Germany





أدب

متابعات

العنوان أعلاه ... لقصة قصيرة فازت بجائزة القصة الأولى في مسابقات يوم النشاط الجامعي الخامس وصاحبتها طالبة بحقوق جامعة الكويت. وقد نشرتها مجلة (آفاق) في عددها (١٤٥) ١٢ ربيع الأول ١٨/١٢/٨٣م

وقارئها الواعي سيقع على أشياء عجيبة جاءت على مستويين، في الشكل وفي المضمون.

١ ـ في الشكل :

ونعني به هنا الأسلوب الشامل للمفردات والتراكيب، وطريقة القص، بالاضافة الى تحسينات شكلية تشمل الصور والخيال.

وفي الاسلوب يلاحظ القارىء ضعفا عاما في طريقة تشكيل الجمل الى درجة الركاكة فلقد بدأت القصة هكذا : (في أحد أيام الشتاء القارس !! وبينما كنت أجلس ...) على طريقة الانشاء المدرسي، واليك نماذج لصنف التراكيب : (وقد كنت قد قررت ... لكن تحاشيا ... فسألتها فتجيب (لاحظ اختلاف زمني الفعل) ... فخلعت معطفي وألح نزول المطر ... يسرعون في تحاشي المطر ... دون أخذ مشورة والدها ...).. الخ

وانضاف الى ذلك اخطاء نحوية مثل : يوجد هناك فاعلين خير مجهولين !! لم يستطيع، عرضتُ صور، .... كما ان الاخطاء الشائعة في الاستعمال كانت حاضرة، مثل : تعريف (الغير والبعض) واستخدام كلمة مشاكل بدل مشكلات، والمليئة بدل الملأى..

٢ ـ وفي المضمون :

كان للقصة فكرة بسيطة وهي لقاء صحفية بموظفة حديثة التخرج من الجامعة على طاولة في مقهى (في أحد أيام الشتاء القارس) تشكو لها همومها في العمل ومايصادفها من عقبات مثل اعتراض والد الفتاة على نشر صورتها في الصحيفة واعتراض بعض الناس على تحقيق عن (أزمة المناخ) ولا يدري القارىء كيف جرت الحادثة واين ومتى ؟! ولا يعرف كيف حصل الخلط بين الشكل القصصي والموضوع المضطرب، ولكنه يتساءل : كيف فازت مثل هذه الأقصوصة بالجائزة الأولى ؟! وكيف أجازها دكتور في آداب الكويت ؟!

نداء الأقصى

أنا الاسلام حررني ... من الأغلال تضنيني
ولي درع من الايمان ... في الأهوال يحميني
فلا غرب يروعني ... ولا شرق يداويني
دوائي مع صلاح الدين ... والأقصى يناديني
فللاسلام معركة ... تعيد الأرض للدين
وللأعراب فرقتهم ... لتحمي أمن صهيون
وفي الأقصى لنا يوم ... يفوق لقاء حطين
لنرفع راية القرآن ... والاسلام والدين
ونكسر شوكة الصلبان ... والغازي ولينين

عاشق الأقصى
رومانيا

محطة

تسألني عن أمة ؟!!
كانت منار الزمن !!
أين ثوت عزتها ؟
كيف هوت رايتها ؟
والفت رقدتها،
في لحدها العفن !!
فاقرأ عليها سورة الموت !!
ولا تحفل
فقد مات بها
إحساسها بالمحن !
وكيف لا تهون هذا الهون،
وقد عادت الى
إيمانها بالوثن !!!

أم أمريكية تنعي ابنها

ما كنت أعلم أن طعم الدمع ممجوج المذاق
ماكنت أعلم كم تضام الأم من ألم الفراق
فلقد قضيت العمر باللهو الجميل مع الرفاق
حتى رأيت ابني تسربله وشاحات رقاق
فشربت من هول الفجيعة والأسى كأسا دهاق !!

• • • •

لما بعثت بابنك السفاح من خلف البحار
ليسوم شعبا آمنا سوط المذلة والشنار
وحسبت أن بلادنا نهبا لأمزجة الكبار
ماكنت يوما تسألين عن المجازر والدمار
آن الأوان لأن تذوقوا الموت تحريقا بنار !!

• • • •

بمناسبة تدمير مقر الوحدات الامريكية في بيروت

أبوعبدالله ـ الاردن

كشف حساب

مع مطلع العام الميلادي الجديد، الذي نرجو من الله ان يجعله عام خير ورحمة وسلام وفي العدد الأول من المجلة لهذا العام يسرنا ان نقدم كشف حساب شاملا، على المستوى الثقافي، لما نشر في صفحات أدب وثقافة، من حيث النوع والكم، وأن نثبت إحصاء لأعداد الكتاب المشاركين فيها، واعداد كل فن ادبي على حدة.

فعلى مستوى النوعية التي قدمتها الصفحات الثقافية نجد: القصة القصيرة، والخاطرة، والدراسة، والمقالة، والنقد، والمتابعة، والشعر حديثا وعموديا، والنشيد والحوارية، والاصدار الجديد وأخبار التراث والرسائل الجامعية والمتابعات والكلمات والملاحظات وحركة الثقافة واللغويات ورسائل القراء والقضايا والمجلات والنشرات والتعريف بالشعراء والكتاب والمؤسسات والمجلات الجديدة..

وعلى مستوى الكمية: نجد الاعداد التالية حسب احصاء خاص شمل خمسين عدداً صدرت بين (٢٠ ربيع الأول ١٤٠٣هـ و٢ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٣/١/٤ و٨٣/١٢/٢٧م) أي في سنة كاملة لم تنقطع فيها المجلة عن الصدور والحمد لله إلا مرتين في مناسبتين كريمتين هما عيد الفطر وعيد الاضحى.

وهاهي احصائية الموضوعات حسب عددها:

أولا: قدمت صفحات الثقافة الموضوعات التالية:

١ ـ تعريف بكتاب جديد (٤٠) عنواناً.

٢ ـ إصدار جديد (٥٢) عنواناً، من المطبوعات الجديدة.

٣ ـ تعريف بمؤسسة ومؤلف (١١) عنواناً.

٤ ـ تقديم وتعريف برسائل جامعية نوقشت وفاز أصحابها (٣١) عنوانا.

٥ ـ حركة الثقافة وتشمل المحاضرات والمؤتمرات والندوات (١٣) عنوانا.

٦ ـ مسائل اللغة (١٥) عنوانا.

٧ ـ دراسة كتب (١١) عنوانا.

بالاضافة الى خمسين لقطة ثقافية من كتب متعددة، مع تعريفات مختصرة بمجلات ونشرات تصدر في العالم الاسلامي بمعدل (٤) تعريفات في كل عدد واجابة القراء لبعض مطالبهم في اثبات عناوين مجلات أو مؤسسات أو دور نشر أو مؤلفين لمراسلتهم..

● **ثانيا**: قدمت صفحات الأدب وجبات متنوعة من ابداع الاخوة القراء ومن جهد التحرير الثقافي الخاص بالمجلة، توزعت على الشكل التالي:

١ ـ قصائد من الشعر العمودي بلغت (٦٠) عنوانا، بين قصيدة تامة أو مقطوعة.

٢ ـ اثنا عشر نشيداً اسلاميا في (١٢) عنوانا.

٣ ـ احدى عشرة قصيدة من الشعر الحديث في (١١) عنوانا.

٤ ـ قصص قصيرة وأقاصيص (٣٨) عنوانا.

٥ ـ قضايا ثقافية وادبية عامة بلغت (٢٢) عنوانا.

٦ ـ كلمات أدبية عامة (٢٢) عنوانا.

٧ ـ خواطر أدبية (٢٣) عنوانا.

٨ ـ ملاحظات تشمل قضايا ثقافية عامة (١٤) عنوانا.

٩ ـ اجابات على البريد الادبي ورسائل القراء بلغت (١٦) عنوانا.

١٠ ـ متابعات لقضايا ادبية ومراجعات لمسائل ثقافية مطروحة (٧) عناوين.

١١ ـ ثلاثة تعاريف بشعراء اسلاميين. وحوارية واحدة، اضافة الى (٥٠) محطة من مقتطفات لشعراء معاصرين ومحدثين.

هذا وقدمت الصفحة الادبية ما مجموعه (١١٥) اسما من اسماء الاخوة القراء المشاركين في التحرير من خارج المجلة.

فاذا جمعنا مفردات الأرقام خرج معنا مايلي:

١ ـ (٢٢٣) مادة ثقافية في صفحات الثقافة.

٢ ـ (٢٧٩) مادة ادبية في صفحات الادب.

٣ ـ (١١٥) كاتبا وقارئا مشاركاً.

● وهكذا يتبين لنا من خلال هذا التطواف الاحصائي الطريف أن القليل الى القليل يجمع كثيراً، كالبيدر تصنعه الحبة مع الحبة!! مما يذكرنا بموقف مدير جامعة في الغرب، وقف ينصح طلاب جامعته المتخرجين منها حديثا بقوله:

«لو طلبنا الى أحدكم ان ياكل ملء هذه القاعة طعاما لما فعل ولظن ذلك شيئا من الجنون أو المستحيل، ولكن ذلك مايفعله كل واحد منكم حقا، انكم في كل يوم تأكلون شيئا قليلا من هذا الكثير، ولذا فعليكم الا تستهينوا بشيء من العلم مهما صغر، فانه سيكبر مع الايام!!!»

وهكذا اخوتنا القراء الكرام قدمنا لكم جهد المقل خلال سنة وفعلنا مايفعله كل تاجر يأمل الربح في آخر كل عام، ونأمل أن تجارتنا بفضل الله وعونه رابحة. والى لقاء في عام جديد على طريق الكلمة الحرة الواعية ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسلوبنا في التربية

في هذا العصر اختفت كثير من عاداتنا ومبادئنا الحسنة في التربية، في السابق كنا نعلم الولد المسؤولية منذ نعومة أظفاره ونربي فيه روح القوامة في الاسرة، وكذلك كانت الانثى تربى على الطاعة والعمل واحترام الأب والاخ الكبير. وكانت هذه التربية وخصوصا للأنثى جيدة لأنها لن تلاقي صعوبة في المستقبل عند انتقالها من بيت أهلها الى بيت زوجها فهي تدرك معنى القوامة ومعنى التضحية والعمل من أجل الزوج والأبناء فتكون بذلك أسرة سعيدة هانئة.

أما الآن في عصر المساواة أصبح هناك فوضى في التربية وفوضى في التعامل فالجميع يطالب بالمساواة فالرجل لا يقوم بدور القوامة في الاسرة بحجة المساواة، فما تحتاجه الاسرة تقوم المرأة بقضائه حتى المعاملات في الوزارات والهيئات أصبحت المرأة مسؤولة عن انجازها !!

وبالمقابل طالبت المرأة بالمساواة وتمردت على قوامة الرجل عليها، وتركت الأبناء والبيت وحتى الزوج دون اعطاء أي منهم حقه. تركتهم للخادمة والمربية والطباخة وتخلت عن مهمتها ووظيفتها الأساسية حسب ادعائها تنشد الحرية والمساواة !! فهلا راجعنا أسلوبنا في التربية واستنبطناه من سنة نبينا المصطفى وصحابته الكرام.

أم حسين

كيف تخشعين في الصلاة ؟

- استحضار نية الخشوع قبل واثناء الصلاة.
- التفكر في كل دعاء.
- مقاومة الخواطر والافكار.
- محاولة البكاء عند سماع آية فيها وعيد ونار.
- تذكر أن الجنة عن يمينك والنار عن شمالك والموت خلفك والله امامك.
- محاولة المحافظة على الروحانية العامة يعينك على الخشوع كالانفاق في سبيل الله، ذكر الله كثيراً، حفظ اللسان والبصر، الاستغفار.
- تركيز البصر في منطقة معينة.
- تقطيع السورة الى آيات والوقوف عند كل آية.
- قراءة السور غير المتكررة يوميا.
- الدعاء عند السجود مع الاطالة.
- الدعاء عند الركوع بأذكار الركوع مع الاطالة.

أم عبدالرحمن

كي لا نكون مصدر ازعاج للآخرين

لو نراعي عند الوقوف عند الاشارة الا نقف عند الفتحة المؤدية الى الطريق الفرعي مما يؤدي الى اغلاقه ومن ثم ازعاج من يريد استعمال هذا الطريق الفرعي وتأخيره عن عمله.

ـ في المواقف التي تكثر فيها السيارات كالجمعيات التعاونية، وكليات الجامعة، ينبغي ان يراعى في الوقوف عدم اخذ حيز اكبر من المقرر لوقوف سيارة و بذلك لا احرم احداً من حقه.

ـ كذلك علينا الا نكون سبباً في ازعاج الاخرين، وهذا قد يحدث حين تضع سيارتك بطريقة تمنع سيارة أو اكثر من الخروج أو الحراك ثم تذهب انت حيث شئت و بعد ان تقضي عملك تعود الى سيارتك وتكون قد استغرقت وقتا قد يصل الى بعض الساعات..

ـ قد يحلو لبعض السيارات الالتصاق بالسيارة التي أمامها خلال السير بدرجة تثير الازعاج فما يكون للسيارة الامامية من سبيل سوى مضاعفة سرعتها للتخلص من هذا المأزق وقد يحدث مالا يحمد عقباه.

ـ البعض لا يجد حرجاً في فتح باب سيارته ثم البصق على الأرض والعودة لاقفاله كأنه لم يفعل شيئاً، فاين التوجيهات الصحية التي تعلمناها في المدارس واين توصيات وارشادات وزارة الصحة.

أم عـدي

اقوال رفاعة الطهطاوي في الميزان

يقول رفاعة الطهطاوي وهو احد المنادين بتحرير المرأة «إذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجل فهي مذمة عظيمة في حق النساء، فان المرأة التي لا عمل لها تقضي الزمن خائفة من حديث جيرانها ... وما يأكلون ومايشربون ومايلبسون».

واليوم تقول :

إذا كان العمل مطلوباً في حق الرجل فهو ـ أي العمل ـ مذمة عظيمة في حق النساء، فان المرأة اليوم التي تعمل تقضي الزمن خائفة من حديث جيرانها وما يأكلون ومايشربون ومايلبسون»

ومستثنى منهن من شغلها عملها عن مثل هذا الحديث أو منعها دينها من الخوض فيه وهن قليلات.

أم أسماء

أخي في الله

سلام الله عليك ورحمته و بركاته

ـ هانحن نكمل المسير مسير الهدى كما أرشدنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ... مقتدين أثره ما استطعنا نتعثر حيناً ونقوى حيناً نتعثر حين يضعف إيماننا ... ونقوى حين يقوى إيماننا وعلى حسب ضعف وقوة ايماننا يكون قربنا أو بعدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم..

أخي في الله .....

لاشك وأنت منخرط في سلك الدعوة تقابل وتصادف كثيراً من الاخطاء البسيطة الصادرة عن بعض أخواتك في الله ولا تستطيع أن تقولها لأحد منهم بسبب اشتراك الكثير منهم في هذه الأخطاء والعيوب فهل استخدمت قلمك في سبيل الله للتنبيه وتكون كلمة من رجل داعية الى أخيه الداعية مساهمة منك في المشاركة في هذه الفقرة محتسبا الاجر الى الله عز وجل ... وفقك الله وسدد خطاك وقلمك في سبيل الله.

أم عمـر

اخترت لـك

من الحكم العطائية :

- إذا التبس عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه : انه لا يثقل عليها إلا ما كان حقا.
- من استغرب ان ينقذه الله من شهوته وان يخرجه من وجود غفلته. فقد استعجز القدرة الالهية (وكان الله على كل شيء مقتدرا).

رســالــة الى كــل زوجة

الحلقة الأولى

أختاه أيتها الزوجة المؤمنة يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «وجعل لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ...».

هذا الزواج الذي هو سنة الله في الحياة ... وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ليس بمجرد إلتقاء بين جنسين بمقدار ماهو تزاوج روحين لهدف واحد هو خلافة الله في هذه الارض وفق منهج مقرر من عنده سبحانه «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

هذا الزواج يتطلب منك أختاه بذل المزيد من الجهد لكي تكوني كما أراد الله امرأة صالحة تعيش حياة سعيدة في الدنيا توصلها الى سعادة الدار الآخرة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً من امرأة صالحة إن نظر إليها سرته وان امرها أطاعته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله و يقول : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة، جعلنا الله واياك اختاه من هؤلاء النساء الصالحات ... وحتى تصل ان شاء الله الى مايرضى الله ورسوله اليك بعض النصائح :

● اختاه عليك ان تسعي الى تحقيق الهدف الرئيسي الذي من أجله نعمل جميعاً وهو إقامة شرع الله في انفسنا قبل الواقع الذي نعيشه ومن هنا ان تعملي وزوجك على بلوغ هذا الهدف بالمشاركة الفعلية في ذلك.

● تعودي اختاه العادات الحسنة مثل قراءة القرآن كل صباح ومطالعة الكتب ومعرفة أخبار المسلمين والدعوة الى الله في كل مجال يرضي الله. فلا يقعدك الزواج عن ذلك وكأن الدعوة خاصة بمرحلة العزوبية ولكن الدعوة في كل أن مما يجعلك عضوا فعالا في المجتمع بمشاركة المسلمين قضاياهم. فالزواج ليس للانكماش على الذات ولكن لدخول الحياة من باب اخر قد يكون أوسع بجهدك اختاه.

واضعة نصب عينك قوله تعالى «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

● الارتفاع عن الاهتمام بالامور الدنيوية الزائلة والكماليات وزينة الحياة الدنيا. وليكن قدوتنا رسول الله وصحابته في حياتنا فقد عاشوا الدنيا بالبساطة والقناعة والرضى فلا تكثري على زوجك الطلبات في امور الدنيا.

● ان تكوني اختاه صمام أمن لزوجك فان أراد ان يجرك الى النار فكوني أقوى منه وجريه الى الجنة ولا تقبلي التنازل عن دينك تحت اقصى الظروف فانه لن يغني عنك شيئا يوم القيامة «ولا تزر وازرة وزر أخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى».

وعليك ان تؤنبيه على المعاصي وتشجعيه على الطاعات..

● قبل أن تصبحي أماً عليك بالقراءة فيما يتعلق بتربية الطفل فانه أمانة في عنقك وأخرجيه مجاهداً في سبيل الله وسيدنا عمر رضي الله عنه يقول من حق الابن على أبيه ثلاث : أن يحسن اختيار أمه وأن يحسن اسمه وان يعلمه القرآن فأنت إن شاء الله صالحة والواجب الآخر عليك كونك أختاه أنت الملاصقة لهذه الجوهرة فعلميه كتاب الله منذ نعومة أظفاره وأدبيه بأدب الاسلام ورو يه من هذا النبع الصافي.

● كوني قوية في الحق وأعيني زوجك على الشدائد وشجعيه على تحمل الصعاب ولك في ذلك قدوة حسنة من أزواج النبي والصحابيات من اسلافنا فقد كانت خديجة رضي الله عنها نعم الزوج لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عنها : آمنت بي إذ كذبني الناس ونصرتني إذ خذلني الناس وأوتني حين طردني الناس ....»..

واعلمي أن كل امرىء بحاجة الى امرأة تقف جانبه عندما تداهمه الصعاب، وتقف في صفه عندما يقف الجميع ضده وتعيد له بناء ثقته بنفسه ومقاومته للمشاكل.

أم معــاذ

● من لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها.

● تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء العضال.

● فرغ قلبك من الأغيار تملؤه بالمعارف والأسرار.

● لا تستبطيء منه النوال ولكن استبطيء من نفسك وجود الاقبال.

● ما أحببت شيئا الا كنت له عبداً وهو لا يحب ان تكون لغيره عبداً.

● من تمام النعمة عليك ان يرزقك مايكفيك و يمنعك ما يطغيك.

● ان اردت ان لا تعزل فلا تتول ولاية لا تدوم لك.

أمــر عجيب

مرت الكويت في الآونة الأخيرة بأوقات عصيبة نتيجة للانفجارات التي حدثت بها والتي أصبحت حديث الناس وشغلهم الشاغل وأصبح الجيش والشرطة في حالة استنفار والذي يخرج الى شوارع الكويت يلاحظ هذا الأمر وهذا شيء طبيعي كردة فعل لتلك الأعمال التخريبية التي تهدد أمن البلاد وتعكر صفوها لكن الأمر العجيب أن يعرض تلفزيون الكويت في يوم الجمعة الموافق ٨٣/١٢/١٦م بعد الانفجارات بثلاثة أيام فلما أجنبياً بعنوان سرقة الذهب الكبرى تدور أحداثه عن عملية محكمة للسطو على سبائك الذهب التي تقوم الحكومة بحراستها وتشمل تلك العملية على خبير متفجرات يبين العديد من الخطط الجهنمية المبتكرة التي تساعد على انجاح تلك العملية. ومن شاهد هذا الفيلم وتتبع سير خطة عملية السطو يدرك من أين يتعلم هؤلاء المنحرفون

من الشباب خططهم في جرائمهم وانحرافاتهم و يبدو أن تلفزيون الكويت يناقض نفسه في استنكاره لتلك الانفجارات التي حدثت في الكويت بينما يبث سمومه من خلال تلك الافلام التي يبدو انها غير مراقبة قطعاً.

وفي النهاية لي رجاء عند من يقومون بانزال العقاب على المجرمين ان يكون جزء من هذا العقاب على من ساهم في انحراف هؤلاء الشباب من صور عارية الى افلام اجرامية تهدي اليهم خططاً محبوكة دون تعب وما عليهم الا التنفيذ ومن مفاسد كانت السبب في هدم كثير من البيوت الآمنة..

أم سليمان

رسائل

بأقلام القرّاء

تحت عنوان «الامكان والمطلوب في العمل الاسلامي كتب الاخ الفاضل عبدالوهاب مصطفى يقول:

سيرة المصطفى سيرة القائد الفذ، سيرة الدعوة في كل مرحلة من مراحلها، منها نأخذ الدروس والعبر ومن لم يقتبس من نورها فقد ضل سواء السبيل.

أخي المسلم:

تمر بالمسلمين اليوم محن واحن يقف الفرد المسلم حائرا تجاهها وتقف الجماعة نفس الموقف وتتساءل؟ ماهو موقف القيادة المسلمة وما دور الفرد المسلم تجاه كل حدث، الجواب بسيط: نحلل الواقعة وندرس ماينبغي عمله ضمن امكاناتنا ونعمل ما نستطيعه واليك الدليل من سيرة رسولنا عليه افضل الصلاة والسلام.

توجه رسول الله بجيش المسلمين في يثرب قاصداً مكة للعمرة سائقاً الهدي معه، وعندما علمت قريش بخروجه اليهم و بنيته ارسلت سهيل ابن عمرو للمفاوضته وانتهى الأمر بعقد صلح الحديبية.

المطلوب: زيارة بيت الله الحرام لاداء العمرة رغم أنف قريش ومن والاهم من كفار العرب.

الامكان: عقد صلح مع أهل مكة والعودة دون تحقيق المطلوب رغم اعتراض بعض الصحابة حتى جاء عمر بن الخطاب الى ابي بكر رضي الله عنهما فقال له: ألم يكن رسول الله يحدثنا أننا سنأتي البيت ونطوف به؟

وانت يا أخي المسلم على ثغر من ثغور الاسلام كما يقول الرسول الاعظم فلا يؤتين الاسلام من قبلك.

فالمطلوب منك أخي المسلم تجاه أي حدث ان تسعى جاهداً للقيام بالواجب الذي يفرضه عليك الاسلام (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) وقديما قيل مالايدرك كله لا يترك جله.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

●وتحت عنوان «ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» كتب الاخ نجم يقول:

طالما ونحن على هذه الخارطة السياسية و يتحكم في دولنا المعسكران الشرقي والغربي فلن نتوصل الى نتيجة في مؤتمراتنا سواء العربية منها أو الاسلامية. فامريكا تريد دورها في الشرق الاوسط مع المحافظة على أمن اسرائيل واقامة دولة اسرائيل الكبرى وروسيا كذلك تريد دورها مع السيطرة الكاملة سياسياً وفكرياً ينفذها لهم اصحاب الكراسي وابطال الخطابات.

ففي كل عام يعقد مؤتمر فماذا استفدنا يا ترى؟ و يقولون انها نجحت وهاهو عددها وصل الى اثني عشر مؤتمراً فقدنا خلالها فلسطين وسيناء والجولان ولبنان وفقدنا اغلى ما عندنا وهي كرامتنا الاسلامية، فالبركة في ريغان ومشروعاته، والمرأة الحديدية وميتران الاشتراكي وزعيمة الهند التي ابادت المسلمين في اكثر من مكان في الهند.

ان من واجبنا نحن المسلمين ان لا نأمل خيراً الا في الله سبحانه وتعالى ثم في القائد الصالح المسلم الذي يسمع كلام الله و يسمعنا و ينقاد لامر الله و يقودنا و ينطلق لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين واسترداد فلسطين لا بدافع قومي ولا يحب اشجار البرتقال والجوز واللوز والزيتون، وانما بدافع اسلامي حتى نقيم دولة الاسلام.

اجل انه الجهاد المقدس الذي ينطلق فيه القائد قبل المقود وليرددوا معا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد وليرفعوا شعار العقيدة الاسلامية فوق دباباتهم واسلحتهم وصواريخهم وطائراتهم وهذا لن يتم ابداً الا بازالة المنكر الاكبر وهو الحكم بغير ما انزل الله ابتداء من حياتنا الاسلامية الأسرية الى انشاء الفرد نشأة اسلامية. الى الحياة السياسية التي هي من مسؤوليات الحاكم واذا لم نتقيد بهذه الامور فان الله سيأذن بالاستبدال ثم لا تضروه شيئا، والله غني عن العالمين.

نداء

● الاخوة جماعة التوعية الاسلامية بثانوية موسى بن نصير بالرياض بعثوا الينا بهذا النداء الداعي الى مساندة اخوتنا المجاهدين الافغان يقول النداء:

أشاد امير مدينة الرياض في صحيفة الجزيرة في عددها الصادر في ١٨/٢/٤٠٠٤هـ بأهمية التبرع لأفغانستان.

أخي المسلم: يا من يرجو رحمة الله ومغفرته وجنته ورضوانه، يامن يؤمن بالله واليوم الآخر والثواب والعقاب والجنة والنار: لك اخوان مجاهدون في افغانستان ولاجئون في باكستان تكالبت عليهم قوى الشر والكفر والضلال (الشيوعية الحاقدة الملحدة) فرملوا النساء و يتموا الاطفال وشردوهم من ديارهم بدون مأوى فهم بحاجة اليك والى معونتك بما يعينهم على أعدائهم و يدفع عنهم الجوع والعرى والبرد فالمؤمنون كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه، والراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، وانما يرحم الله من عباده الرحماء، ومن لا يرحم لا يرحم.

فالجزاء من جنس العمل وأحد انواع الجهاد الجهاد بالمال، ومن جهز غازياً فقد غزا والدرهم الذي ينفق في الجهاد في سبيل الله يضاعف بسبعمائة ضعف كما قال تعالى «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة». «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه» في الدنيا بالبركة وفي الآخرة بالأجر العظيم والثواب الجسيم «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» وكل يوم تطلع فيه الشمس بجانبيها ملكان يناديان يقول أحدهما «اللهم أعط منفقا خلفا و يقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفا».

فبادر أخي المسلم الى نجدة واسعاف اخوانك المسلمين المجاهدين في سبيل الله لتشاركهم بالجهاد ولتشاركهم بالاجر والثواب ودخول الجنة بغير حساب إن شاء الله تعالى.

مقترحات

أخ فاضل بعث إلينا باقتراح يقول فيه:

لي اقتراح ارجو من الله أن ينال اهتمامكم وعنايتكم وهو ان «توضع صفحة في المجلة باللغة الانجليزية» ينقل منها الاسلام وتكون بداية لمشروع جديد ومن ذلك ثلاثة فوائد:

أولا: أن يتمكن غير العرب من المسلمين مثلا العاملين في المكاتب والبيوت لدى العرب المسلمين من الاستفادة من المجلة التي تدخل هذا

رد على تعليق

الاخت الفاضلة أم وائل – قطر....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد اطلعنا على تعليقك على ماورد في عددنا رقم ٦٤٧ تحت عنوان «دروس للفلسطينيين من الجهاد الافغاني» في زاوية (رأي دولي).

ونحن معك فيما ذُكِرَ في رسالتك حول موقف بعض الأنظمة العربية المعرقل لمسيرة الثورة الفلسطينية التي عانت الكثير من المؤامرات الدنيئة التي دبرتها أيد محسوبة على العرب. لكننا نريد ان نلفت نظرك الى مايلي :

١ – ان الحكومة الافغانية ليست هي التي طلبت التدخل السوفياتي في افغانستان كما ذكرت في رسالتك. فالسوفييت هم الذين اغتالوا حفيظ الله أمين الذي كان رئيسا للبلاد عند تدخلهم وعينوا الرئيس الافغاني الحالي كارمل الذي كان لاجئا في الاتحاد السوفياتي قبل ذلك. فكيف يطلب رئيس التدخل من دولة صديقة كي تأتي لتقتله ؟!

٢ – ان كاتب المقال طلب من الفلسطينيين الاستفادة من ثلاثة دروس من اخوتهم الافغان وهي جعل الكتاب والسنة أساس التعامل بين منظمة التحرير وزعماء الدول العربية. – توحيد فصائل الثورة الفلسطينية على كلمة الجهاد في سبيل الله لا على شعارات مستوردة متنافرة كما هو الحال الآن – ان تجعل المنظمة هدفها من تطهير فلسطين من اليهود تحكيم شرع الله فيها وليس لاقامة دولة علمانية.

فنحن نوافقك على أن فصائل الثورة الفلسطينية متحدة حاليا في منظمة التحرير الفلسطينية لكن هذا الاتحاد هش لانه غير قائم على الكتاب والسنة كما طلب كاتب المقال بل هو قائم على ايديولوجية وشعارات مستوردة متباينة في أفكارها ومبادئها وأهدافها. وعلى كل حال فنحن نشكرك على حسن ظنك بمجلتنا التي نعتبرها مجلة المسلمين جميعا. ونرجو من الله التوفيق والسداد في قول الحق والعمل به.

متابعات

الاخ فلاح أحمد من كاليفورنيا في الولايات المتحدة

من خلال متابعاته للصحف والمجلات هناك كتب الينا موضحا واقع المجتمعات الغربية عندما تتحكم فيها الاهواء فتغير وتبدل الاشياء كما يحلولها حتى ولو كانت الامور التي تطالها التغيير من مقدسات هذه المجتمعات يقول الاخ في رسالته :

من احدث ما صدر في هذا العدد قيام احد المدرسين في مدينة «بروكلين» Brooklyn في نيو يورك ينتقد قضية اعادة كتابة الانجيل ويدعوهم لأن يَدَعَوا الانجيل وحده وذلك اثر اصدار مجمع الكنائس العالمي نسخة جديدة للانجيل تحمل ترجمة لبعض الكلمات الرئيسية في الانجيل ارضاء لبعض الحركات النسائية والتي اعتبرت أن بعض الفاظ الانجيل تحمل معاني التمييز على أساس الجنس، وذلك في وصف المسيح عليه السلام مثل «Son of God» ابن الله، Lordn، و«King» والتي اصبحت في النسخ الجديدة «Child of God» طفل الله، «One Sovereigh» سيد أو عاهل، Monarck، ملك، لكن هذه الالفاظ الجديدة لا تحمل ضمير التذكير أو التأنيث في اللغة الانجليزية، وهذه الاناجيل الجديدة ستستعمل في الصلوات العامة عندهم».

وبهذا نرى نماذج من التحريف والتغيير في الكتب المقدسة في عصرنا هذا، وبامكاننا ان نتصور ونستشف من خلالها ماحصل للاناجيل في العصور السابقة تبعا لاهواء الحكام والمتسلطين وغيرهم.

ويجدر بنا هنا أن نذكر قول الله عز وجل حين وصف هؤلاء الاقوام بقوله : «يحرفون الكلم عن مواضعه» فما حفظوه ولا رعوه وصرفوا فيه وغيروا الى أن اصبح هذا حاله كما نراه اليوم، ونحمد الله عز وجل على ان تكفل بحفظ كتابه الكريم «القرآن» الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد وصدق الله القائل : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

البيت أو المكتب ولا يخفى عليكم ماقد تتركه من أثر في نفوس المسلمين بأن يهتم احدهم بالآخر خاصة في هذا المجال.

ثانيا : توسيع دائرة المعرفة لدى العرب المسلمين من ناحية الكلمات الاسلامية بالانجليزية للتمكن من مناقشة أمور الاسلام مع المسلمين غير الغرب في المنطقة التي تدخلها المجلة وكذلك نقل الاسلام الى غير المسلمين.

ثالثا : وهي الفائدة الاقتصادية وذلك بتوسيع مجال البيع للمجلة.

● المجتمع : نشكر الاخ الكريم على اقتراحه الطيب ونأسف لعدم تمكننا من تنفيذه في الوقت الحاضر على أمل ان يعيننا الله على تنفيذه في المستقبل متى سمحت امكاناتنا بذلك.

ردود خاصة

● الاخت لمعة :

موضوعاتك تحتاج الى مزيد من التركيز والربط. وشكراً لك وجزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية.

* * *

● الاخ مصطفى محمد – السعودية :

نحن معك في بعض الملاحظات التي ذكرتها أما بخصوص الملاحظات الأخرى ومنها مثلا تغطية اجتماعات مجلس الأمة الكويتي فنحن مضطرون لنشرها لارضاء القارىء الكويتي باعتبار ان المجلة تصدر من الكويت وجزاك الله كل خير على ملاحظاتك ونحن نرحب بكل ما يصلنا منك مادمنا جميعا نعمل لخير الاسلام والمسلمين.

* * *

● الاخ عبدالملك محمد الانصاري – الرياض

نقلنا عواطفك لفضيلة الشيخ احمد القطان وهو ولله الحمد في اتم الصحة والعافية وشكراً لكم.

* * *

● س. ق – الرياض :

التوزيع والاشتراكات في مجلة الوعي الاسلامي مناط بالشركة العربية للتوزيع التي عنوانها : بيروت – لبنان – ص. ب ٤٢٢٨، أما بخصوص مشروع كافل اليتيم فيمكنكم معرفة تفصيلات المشروع عن طريق بيت الزكاة وجزاكم الله كل خير.

* * *

● الاخ «ابونجيب»

ان مايحصل في بعض بلاد المسلمين اليوم من ملاحقة وقتل وتشريد وتضييق على الدعاة الى الله لم يكن يحصل مثله حتى أيام خضوع هذه البلدان للاستعمار حقا لقد بات المسلم غريباً في دياره ... اعانكم الله وفرج عنكم.

* * *

رسالة المجتمع

ابن فلسطين الجريحة بعث بهذه الرسالة مخاطبا فيها شعب فلسطين تقول الرسالة:

هذه الرسالة من قلبي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد يا شعب فلسطين وقفة تأمل.

أما آن لنا ان نحاسب أنفسنا ؟؟؟

يقول تعالى (ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) «المؤمنون/٧٦» شاء الله ان ابتلانا بالعدو الصهيوني في الارض المباركة (القبلة الأولى ديار الانبياء) منذ عام ١٩٤٨ الى يومنا هذا والاقصى يئن جريحا ونحن نجد المرارة في قلوب المحس منا ومن لا يزال احساسه وشعوره بخير! رغم انه (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير) ولكن وقفة للتأمل، كيف كانت الساحة الفلسطينية اسلاميا آن ذاك ؟ كيف كانت على المستوى الفكري ؟ فالغالبية تعلم ان الساحة كانت متسعة لكثير من الافكار القومية تارة، والشيوعية حينا، والموضة الغربية ردحا من الزمن.

فما ثمرة هذه الافكار ؟ ومن قطفها؟ ومن ذاق علقمها ومرارتها ؟ ومن لسع بسمها ؟

واصبح لا يرى في الركب قومي

وقد عاشوا اثمته سنينا

والسؤال هل راجعنا انفسنا، لنصحح مسيرتنا يا شعب فلسطين بعد ان ابتلانا الله. هل حصلت منا الاستكانة والتضرع والخضوع للجبار المنتقم الذي يقول عن نفسه «إن ربك لبالمرصاد» ليكشف الله ما بنا من اذى هذه الشرذمة ـ احفاد القردة والخنازير وعبدة الطاغوت ـ هل حصلت الاستكانة يا شعب فلسطين، في نظري ان الغالبية لم يعتريها الأمر كما نرى من قيام بعضنا بذبح الآخر تحت اسماء سماها الطواغيت وشعارات زائفة مازادتنا من الله الا بعدا وما تفتأ الابتلاآت تنزل من رب السماء.

فهل نعتبر من ماضينا القريب لنصحح مسارنا على طريق الايمان والتوحيد والعقيدة السمحاء والفكر النير، لئلا يقول كل منا:

الا اكلت يوم أكل الثور الأبيض

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين.

والسلام عليكم ورحمته و بركاته.

أكبر بنك دم في العالم

لو خطرت فكرة انشاء بنك دم لدماء المسلمين المهدرة في كل مكان، فان العالم الاسلامي بهذا يحطم الرقم القياسي في انشاء أكبر بنك دم في العالم، وهذا ناتج لما يسيل من دماء المسلمين في انحاء العالم على أيدي الاعداء والعملاء.

وحرى بقارىء هذه الخاطرة أن لا يسخر بما أقوله، فلست أرمي بقولي جزافا أو سدا لبياض صحيفة ما، وانما لأقول أن اكثر الدماء المسفوكة هي دماء المسلمين.

فعندما يموت أحد الامريكيين أو الاوربيين غرقا فان العالم يهتز لموته و يقتل مقابله عشرات من المسلمين بل الآف، ولا بواكي عليهم.

وهذا ماحصل من تهديد وارعاد من صاحب البيت الابيض وقصر الاليزيه عندما قتل بعض من جنودهم في لبنان اثر انفجارات في مبنى القيادة.

أما الآف القتلى في الهند وافريقيا وأم الفداء وقتلى السجون فلا أسف عليهم.

و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين.

محمد القحطاني

الحصار

هنا .. وقد اشمأزت نفس هذا الشعب
من صنف الخنازير العتاة ..
حصار اليوم لعبتهم على وجه الصليب
الكاذب الجاني وقد شرب الدماء ...
وماذا قد يكون ؟!
وهم يتآمرون على مسارح من دماء!
وخمرهم الدم المسفوح من صدر الشعوب
ولهوهم صدور الابرياء من الرجال أو النساء أو الصغار!
حصار اليوم .. تذكرة وموعظة لمن قد يسمعون
كأني أبصر الآتي .. غداً يا و يل
مايأتي به الآتي الغشوم
أما قد آن ياقومي لصحوتكم نهار مستبين
الا هبوا فما أحلى حياض الموت من أجل الحياة..
الا ما أكرم الشهداء عند الله في اليوم الكريم..
الا هبوا فقد بانت حكايات الطغاة الظالمين..

تلاقينا بلا ريب
ولا أوهام تغرينا !!
وكانت تخدع الماشين بالزور المطرز بالخراب
على دنيا أمانينا ...
لقد نسجوا شعارات بلا شرف أقاموها
وقد غنوا، وقد شربوا خموراً من عصير
الذل والالحاد حتى أنهم سجدوا ؟!!
لمن سجدوا ؟
ومن عبدوا ؟
لقد سجدوا لكفر الغرب أنذالا
كما شاءت خيانات
وقد عبدوا كراسي الظلم ... للظلم
الذي شاؤوه للشعب الجريح
وهم بانوا .. صليبيين بل ذيلا لمن
صلبوا عباد الله في وطن الجراحات.
فقل .. ولمن حصار طرابلس ؟!
هنا ... ولم الجناة تعاونوا ...
وضعوا
أكفهم بكف المجرمين
على غدر النصارى واليهود المعتدين !!
هنا .. ولم الصليبيون حلوا في طريق
المسلمين ؟!

وائل حسين



تأملات تاريخية

نسي الصليبيون ماعلمتهم !

* امتدت الحروب الصليبية من عام ١٠٩٥ ـ ١٢٩١ ميلادية ... قام الصليبيون خلالها بثماني حملات ...

ولما دخلوا القدس ذبحوا من المسلمين ٧٠ ألفا قتلا وتعذيباً وحرقاً ... و يقول شاهد عيان في تلك المجزرة وهو «ريمند الاجنلي» ـ في كتاب قصة الحضارة للمؤلف «ول ديورانت» الفصل الثاني» ـ يقول «ريمند» ـ: «شاهدنا أشياء عجيبة اذ قطعت رؤوس عدد كبير من المسلمين وقتل غيرهم رميا بالسهام أو ارغموا على ان يلقوا انفسهم من فوق الابراج وظل بعضهم الآخر يعذبون عدة أيام ثم احرقوا في النار وكنت ترى في الشوارع اكوام الرؤوس والايدي والاقدام وكان الانسان اينما سار فوق جواده يسير بين جثث الرجال والخيل). وقد وصلت الدماء في مسجد عمر الى الركب ولم يكف الصليبيون عن سفك الدماء الا عندما تقدموا الى الله بالشكر على انتصارهم ثم واصلوا القتل وذبحوا جميع من ابقوا على حياتهم طمعا في الفدية كما احرقوا بعضهم وهم احياء ثم جاءوا بالذين حاولوا الهرب و وضعوهم على جثث الموتى المكدسة واخذوا يمثلون بهم اشنع تمثيل...»

و يروي بعض المعاصرين أيضا: «أن النساء كن يقتلن طعنا بالسيوف والحراب أما الاطفال الرضع فيختطفون بأرجلهم من أثداء امهاتهم أو يقذف بهم من فوق الأسوار أو تهشم رؤوسهم بدقها بالعمد..».

* ولما احتل الصليبيون القسطنطينية في حملتهم الخامسة أحرقوا ربع المدينة وقتلوا السكان وأحرقوهم وظلت الحرائق مستمرة لمدة ثمانية أيام ... ونهبوا جميع الكنوز والتحف في غزوهم للمدينة..

* واليوم المأساة تتكرر في لبنان حيث «المارينز» و«الفرنسيين» يعملون جاهدين على بسط السيطرة النصرانية على أرض لبنان بقوة الجنود والسلاح...

* وما أحوجنا في هذه الفترة العصيبة الى قائد رباني اسلامي مثل صلاح الدين الأيوبي الذي أعاد لنا القدس عزيزة مكرمة بعد أن طال عليها الأمد وهي تبكي وتنادي المسلمين أن ينقذوها من أنجاس اليهود الماكرين ...

«يدعوك شعبك يا صلاح الدين قم
نسي الصليبيون ما علمتهم».....

حقيقة النصرة

■ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. فقال رجل: يا رسول الله انصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه ـ أو تمنعه ـ الظلم ـ فإن ذلك نصره»

رواه البخاري

● **شرح المفردات:**

انصر أخاك: أعنه على خصمه وكن في تأييده.

الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، والمراد هنا الاعتداء على الآخرين.

أفرأيت: أخبرني.

المعنى الاجمالي:

لقد كان المفهوم السائد والمتبع في الجاهلية نصرة الأخ أو القريب أو العشيرة ولو كانت على باطل. فأراد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يبين لأصحابه حقيقة نصرة الأقارب فقال لهم مشوقاً: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. وهو ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنما يريد: أعن أخاك ظالماً بمنعه من الظلم ـ وهذا من تسمية الشيء بما يصير إليه ـ أو مظلوماً بإعانته على ظالمه وتخليصه منه.

وحدث ما توقعه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتساءل الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ عما يخالف ماعلموه من الدين، وهو الوقوف مع الحق حيثما كان. فبين لهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن الانسان إذا منع أخاه من الظلم وحال بينه و بينه، فان ذلك نصرة حقيقية، لأنه لو ترك على ظلمه لجره ذلك الى الاقتصاص منه في الدنيا والآخرة.

● **اهم الفوائد:**

١ ـ للقرابة حقوق يجب تأديتها.

٢ ـ ترك دعوى الجاهلية بنصرة العشيرة ولوكانت على باطل.

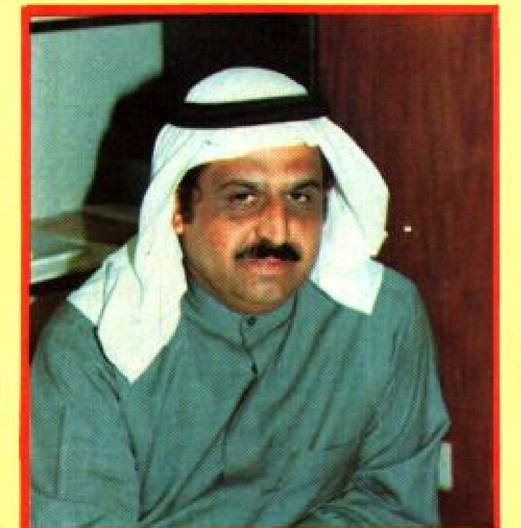
٣ ـ الوقوف مع الحق حيثما كان.

٣ ـ حقيقة نصرة القريب أن ترده عن ظلمه إن كان ظالماً، وان تعينه على خصمه ان كان مظلوماً.

ابوعبدالسلام



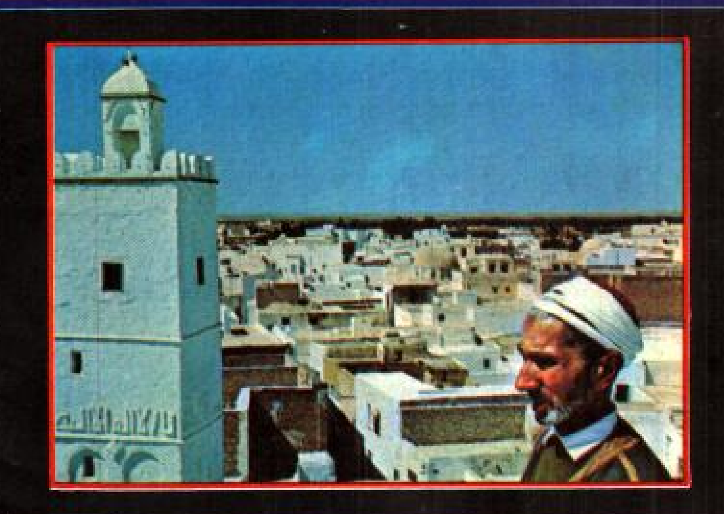
المنتدى الشهري:



ماذا يقول السعدون والمطوّع









التاريخ

الثلاثاء ٧ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٠ يناير ١٩٨٤م ـ العدد ٦٥٣ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

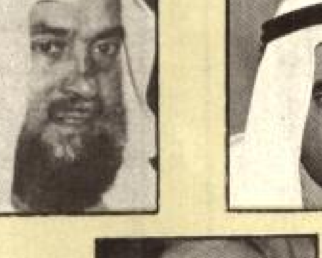
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع الصفحة

في هذا العـــدد

باختصار

■ نصيحـــة

يسرنا أن نقدم في زاوية باختصار لهذا الاسبوع نصيحة مخلصة من الأعماق لدول مجلس التعاون الخليجي. وتتعلق النصيحة بضرورة فتح الباب على مصراعيه لطالبي المنح الدراسية ولاسيما في كليات الشريعة والتخصصات الاسلامية والمعاهد الدينية لأبناء المسلمين عامة وبخاصة أبناء مسلمي أفريقيا وجنوب شرق آسيا ومناطق العالم الاسلامي الأخرى.

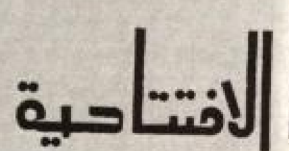
إننا إذ نسدي هذه النصيحة فذلك لأن بعض الدول ذات الاتجاهات الخطيرة تستغل التضييق الحاصل على المنح الدراسية وتفتح أبوابها ونوافذها للطلاب من شتى الأقطار الاسلامية من أجل ان يتشبع هؤلاء الطلاب بالمبادىء المنحرفة والاتجاهات الفاسدة التي يتلقونها في جامعات تلك الأقطار.

الخطورة تكمن عند تخرج هؤلاء من تلك الجامعات حيث سيأتون لنا بمبادىء هدامة تستهدف الأخضر واليابس، وتثير الفتن والحزازات والصراعات في المناطق الاسلامية.

إن المطلوب من دول مجلس التعاون الخليجي أن تسارع لاحباط مؤامرات المتآمرين وتتوسع في إعطاء المنح الدراسية.

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد

• •



الافتتاحية

المطلوب التزام عقائدي في كل ما تملكه منظمة التحرير

بعد خروج ياسر عرفات من طرابلس وزيارته للقاهرة، كثر الكلام حول مرحلة جديدة للعمل الفلسطيني ومستقبل الشعب الفلسطيني، اضافة الى قدر كبير من (العقلانية) تتسم بها مواقف وتصريحات عدد من المسؤولين العرب بمن فيهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، مما أدى الى خلط أوراق يسيطر على المنطقة و ينبيء بتحولات جذرية في المواقف إزاء اسرائيل والقضية الفلسطينية.

و بما أننا نفضل البقاء بعيداً عن المعركة الكلامية الدائرة، واختلاط الأوراق والمواقف لأننا نصدر عن موقف مبدئي إزاء قضية فلسطين وليس عن موقع سياسي، فان مانود قوله بأن المسار الطو يل الذي تعثرت فيه القضية الفلسطينية، سواء في أروقة الأمم المتحدة أو خلف كواليس جامعة الدول العربية أو في مؤتمرات القمة العربية، وحتى عبر (نضالات) فصائل الثورة الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير ... هذا المسار الطو يل كان يقود الى نتيجة حتمية تؤدي الى النتائج التي وصل اليها العمل الفلسطيني والاحباط الذي يعانيه الشعب الفلسطيني وخيبة الأمل التي يحس بها كل عربي ومسلم عندما يرصد (الواقعية) الجديدة التي تحكم المواقف العربية، واستبدال الحل السياسي بكل ماعداه خلال التعامل مع القضية الفلسطينية.

لا نريد هنا القاء اللوم على المتساهلين وإعفاء المزايدين المتطرفين، لأن الجميع يشتركون في المأزق الذي وصلنا إليه. ولعل المراقب يصاب بالدهشة عندما يلاحظ أن الذين يطالبون بعودة مصر الى الصف العربي هم أنفسهم الذين عزلوها، مع أن كامب ديفيد ماتزال كما هي، وأطماع اسرائيل لم تتبدل، واغتصابها لحق الشعب الفلسطيني يزيد يوما بعد يوم. وفي الجانب الآخر نلاحظ أن الذين ينتقدون الخط السياسي لياسر عرفات هم أنفسهم الذين خرجوا معه من بيروت في أغسطس (آب) ١٩٨٢، وهم الذين حاصروا مقاتلي (فتح) في البقاع ثم دفعوهم الى طرابلس وشمالي لبنان ليقصفوا المخيمات و يحاصروا طرابلس الى أن خرج منها عرفات وجنوده على سفن يونانية و بحراسة فرنسية، كما خرج من بيروت بعد حصارها من قبل اسرائيل.

الفئة الوحيدة التي لم تفاجأ بكل مايدور على الساحة العربية الآن هم المسلمون لأنهم أدركوا في وقت مبكر مواقف الأنظمة من القضية، وأنها ما تركت الثورة الفلسطينية تعبر هذه المرحلة الطويلة من مسارها الا من أجل تبرر تخاذلها عن استرداد الحق العربي في فلسطين، ومن أجل أن تقدم لجماهيرها منجزات صنعتها الثورة الفلسطينية كبديل عن المعركة الحقيقية مع اسرائيل. صحيح أن (مرونة) حركة المقاومة الفلسطينية جنبتها مواجهة مبكرة مع الأنظمة، وقدرتها على المناورة جعلتها تعبر حواجز الأنظمة وعوائقها، ولكن بعض الأنظمة كانت أقدر على الكيد والمناورة، فقد تركت منظمة التحرير تصعد الى القمة ليكون سقوطها أشد دفعاً واكثر ايلاماً، لها وللجماهير التي تعلقت بها. وهذا كان واضحاً كل الوضوح في رؤية الحركة الاسلامية، لذا فهي لم ترض أن تتخلى عن مبدئيتها والتزامها العقائدي مَن أجل تمويه الصورة أو تمريرها كما فعل الآخرون، لأن النتجية كانت واحدة. صحيح ان الحركة الاسلامية ضربت في وقت مبكر وحرمت امكانية (العبور) الذي نجحت في تحقيقة (فتح) وروادها الأوائل، ولكننا نرى أن (فتح) بعد رحلتها الطويلة خسرت القضية وخسرت نفسها، وعاد الشعب الفلسطيني الى نقطة الصفر أو ماهو دونها.

يقولون بأن المواجهة مع اسرائيل ليست أمراً عادياً، وأن تفوق القدرة العسكرية الاسرائيلية وشبكة مخابراتها جعلا من العسير تحقيق أي تقدم على مستوى تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهذا صحيح بالقدر الذي تعجز فيه حركة المقاومة عن توفير عقائدية المعركة وصلابة رجالها. ولو جندت حركة المقاومة الفلسطينية طاقاتها المهدورة في الصراعات الجانبية ووظفتها في مواجهة اسرائيل لاستطاعت ان تحقق انجازات اكبر في كل الميادين ضدها. ولقد أثبتت حركة المقاومة الوطنية (أو الاسلامية تصحيحا) في لبنان أنها بامكانات محدودة نسبياً استطاعت تركيع اسرائيل واستنزافها عبر مواجهة طويلة قاسية، حملتها على تحقيق انسحابها الأول في (٦) سبتمبر الماضي من جانب واحد ودون شروط، وهي تحملها على أن تنفذ انسحابا آخر من جانب واحد كذلك قريباً إن شاء الله الى عمق يطول أو يقصر نحو حدود فلسطين المحتلة. وبرهنت المواجهة في لبنان كذلك أن الجندي الاسرائيلي جبان يفر من أية مواجهة مكشوفة مع الآخرين، وأن الوصف القرآني لليهود في قتالهم هو مايعبر عن واقعهم خلال مواجهاتهم «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر ...».

ليس معنى هذا أن يتخلى العرب، خلال مرحلة عجزهم وعدم امتلاكهم لمقدراتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية، عن التخطيط السياسي والجهد الدبلوماسي في مواجهة اسرائيل، لكن هذا لا يمكن أن يكون مهمة منظمة التحرير الفلسطينية، والا فلمن تتخلى عن المقاومة المسلمة وتحرير فلسطين ؟! ان كان ذلك للجيوش العربية فينبغي ان تكون هي طليعتها أو على الأقل قوة استنزاف دائمة لاسرائيل بحيث لا تشعر بالاستقرار.. قد يكون في ذلك مواجهة مع هذا النظام أو ذاك أو أن الامر سوف يستدعي عدم ملاءمة للخط السياسي الذين تعتمده الأنظمة العربية كلها إزاء القضية الفلسطينية، وهذا أمر محسوب يجب التعامل معه بواقعية لابلولبية، وهو الجدار الحقيقي أمام أي حركة جادة للمقاومة تريد التعامل مع القضية الفلسطينية.

بعد هذا الاستعراض، ليس المهم التلاوم أو القاء اللوم على الآخرين، سواء كانوا حركات أو أنظمة، فذلك لا يقدم شيئا جديدا الى القضية، لكن المهم هو أن نقف على أول الطريق الصحيح من أجل بلوغ الهدف الذي نسعى اليه، وهو تحرير فلسطين واستعادة حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه. ومن خلال موقعنا الاسلامي فاننا لا نرى بديلا عن اعتماد الانهزام العقائدي في مواجهتنا مع اسرائيل، وفي أية مواجهة يخوضها المسلمون. قد يستدعى ذلك إعادة نظر أساسية في كل شيء تملكه منظمة التحرير الفلسطينية، وبعداً عن واجهات السياسة وأضواء الاعلام، ولكنه الطريق الصحيح والمؤدي الى فلسطين طال الزمن أو قصر، وافقت القوى الدولية والأنظمة الحاكمة أم لم توافق.

لا نقول هذا الكلام لنلقي بمسؤولية التحرير على منظمة التحرير أو سواها ونكتفي بالتنظير والانتظار، ولكنه مسؤولية مشتركة نحملها جميعا، ولمثل هذا فليعمل العاملون، وفي ذلك فليتسابق المتسابقون.

هوامش

● الصحافة المحلية شنت هذا الاسبوع حملة مكثفة على اعضاء مجلس الأمة بسبب موافقتهم على تعديل قانون الجوازات بحيث يمنح عضو المجلس وأفراد عائلته جوازات دبلوماسية ... نتمنى ان لا يكون لحملة الصحافة أثر سلبي عند مناقشة مشروع قانون المطبوعات المقدم من الحكومة في الايام القليلة القادمة.

• • •

● تصريح وزير الداخلية الأخير للصحافة بأن هناك جهات خارجية وراء حوادث التفجير أثار تساؤلات كثيرة لأنه يحمل مدلولات خطيرة جداً، فهل ستكشف وزارة الداخلية عن هوية تلك الجهات الخارجية حتى يعلم الناس...؟

• • •

● البرنامج الثاني في تلفزيون الكويت عرض برنامجاً مساء السبت ٨٤/١/٧م بعنوان «نحو المستقبل» المهم ان البرنامج المذكور تضمن شرحا جيدا عن كيفية تصنيع الو يسكي بالصور والألوان ... فهل هذا هو المستقبل الذي يتجه اليه تلفزيون الكويت ... نرجو ان نسمع الاجابة من وزارة الاعلام.

● تقرر تأجيل الحفل التمثيلي الفلسطيني الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الى الفصل الثاني من الدراسة وستظل التذاكر سارية المفعول الى حينها ... هذا وقد اعلنت جامعة الكويت عن وقف جميع الانشطة الطلابية بجميع أنواعها نظراً للظروف الراهنة التي تحيط بأمن الكويت.



● رسالة من وزارة الداخلية

تلقى السيد رئيس جمعية الاصلاح الرسالة التالية من وزارة الداخلية:

السيد/رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

بعد التحية،

ايمانا من وزارة الداخلية بأهمية التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة واخطار الطريق، فان ادارة العلاقات العامة .... ترجو تعاونا مثمرا لحماية أمن المواطن وسلامته ونشر التوعية الأمنية والمرورية بين اعضاء الجمعية كما ان الادارة على استعداد لتقديم كل مساعدة وتزو يدكم بالكتيبات والنشرات لتحقق هذه الاهداف وذلك حرصا على سلامة الجميع وأمنهم.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

مع قبول فائق التحية

مدير ادارة العلاقات العامة

مقدم

احمد عبداللطيف الرجيب

■ وقد رد رئيس جمعية الاصلاح بالاجابة التالية:

السيد الفاضل/المقدم : احمد عبداللطيف الرجيب المحترم

مدير ادارة العلاقات العامة – وزارة الداخلية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد:

تلقينا بالتقدير والشكر رسالتكم رقم ٢٩١١/١/٤١ تاريخ ١٩٨٣/١٢/١٣م حول أهمية التوعية الأمنية.

واننا نشاركم هذه الأهمية وعلى أتم الاستعداد للتعاون لحماية أمن المواطن وسلامته، راجين تزو يدنا بما لديكم من كتيبات وملصقات حول الموضوع المذكور لنشرها بين اعضاء الجمعية وفروعها.

وفقكم الله لكل خير، وسدد خطى الجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجمعية

عبدالله العلي المطوع

● بادرة جيدة ... وتبقى المتابعة

اعلن وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية ان الوزارة استحدثت ادارة خاصة للتعليم الديني اطلق عليها ادارة المعاهد الدينية وشكلت لها مجلس ادارة برئاسة وكيل الوزارة وقال: لقد طورت الخطط الدراسية على نحو يحقق الاهداف التربوية العامة كما رسمت الاهداف التربوية الخاصة بالتربية الاسلامية، وقد لقيت العلوم الشرعية اهتماما خاصا حيث شكلت لجنة متخصصة تضم كفاءات عالية من وزارتي التربية والاوقاف وكليتي الشريعة والتربية بجامعة الكويت ومعهد التربية للمعلمين ومركز بحوث المناهج وادارة المناهج بالوزارة واساتذة المعاهد الدينية، ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة الهامة التي تعبر عن الاهتمام الرسمي بديننا الاسلامي مع السعى لتطوير المناهج التربوية بالاسلوب المناسب، لنرجو من هذه الادارة الجديدة أن تستعين ايضا ببعض الشخصيات الاسلامية الموجودة في الكويت والتي لها باع طويل وخبرة جيدة في مجال الفكر والدعوة الاسلامية لأن ذلك يخدم الأهداف الجديدة التي تسعى ادارة التعليم الديني لتحقيقها.

● نحو صناعة افضل

التوصيات الختامية لندوة «الصناعة في الكويت» التي نظمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وانتهت بتاريخ ٨٣/١٢/٢٦م – أكدت على ضرورة انشاء هيئة عامة للصناعة تعنى بجميع أمور الصناعة والتصنيع بما في ذلك الصناعة النفطية في البلاد، وتتمتع الهيئة بشخصية اعتبارية و يتمتع القائمون على شؤونها

عزيزي

● اعضاء مجلس الأمة الأفاضل

لا اود ان أضيف جديدا الى ماقد نشر في الصحافة المحلية وما قيل في الدواو ين الكويتية عن حصولكم على الجوازات الدبلوماسية.

لكنني اود أن اذكركم بقضايا اخرى أهم كثيراً من الجوازات الدبلوماسية.

● قضية المواطن الذي ينتظر دوره في السكن منذ عشر سنين.

● قضية الفساد الاداري وقصص الرشاوى.

● قضية الأمن الذي هزته قنابل الموتورين.

● قضية الجنسية التي يئن منها الكثيرون.

● قضية الاقتصاد الوطني ومناخه الحزين.

● وقضية ....

● ....

يا نواب الشعب أيهما أولى: الامتيازات الشخصية أم الامتيازات الشعبية ؟!

اجيبونا مشكورين.

أبو حسن

باستقلال ذاتي عن وزارات الدولة ... و يكون من ضمن أوليات هذه الهيئة مايلي : وضع خطة صناعية في إطار خطة عامة لتنمية الاقتصاد الوطني، ودراسة النواحي التسويقية في البلاد والبلاد المجاورة، واجراء دراسات خاصة عن المنشآت الصناعية والدعم الحكومي، واعطاء الأولوية لخطط التصنيع النفطية والبتروكيماوية والاستراتيجية.

وفي العموم نحن نؤيد التوصيه التي خرج بها المؤتمر بانشاء تلك الهيئة ونرجو ان ترى هذه الهيئة النور وتكون هيئة مركزية للتخطيط الصناعي. واننا نعتقد انه فات المتحدثين والمشاركين في الندوة عنصر مهم واساسي في الصناعة في الكويت الا وهو اعداد العمالة التقنية والفنية التي تستطيع ان تتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في الصناعة ... بل إننا نعتقد أنها العنصر الأساسي في الصناعة ... ولا ندري لماذا أغفلت الندوة الحديث عن هذا الجانب ؟ ولا ندري لماذا لم تسلط الاضواء على مشاكل العمالة الفنية كعنصر أساسي في الصناعة ؟

* * *

● من اخبار الفروع

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ فرع الرابية والعمرية ــ ديوانيتها الشهرية وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/١/٧م وكان موضوع الديوانية بعنوان «لئن شكرتم لأزيدنكم» وقد حاضر فيها الاستاذ نجيب الرفاعي.

وكان فرع محافظة الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي قد أقام المنتدى الشهري الثالث في يوم الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢١م تحت عنوان مواقف من التاريخ حيث حاضر فيه فضيلة الشيخ أحمد القطان. وقد لاقت المحاضرة اعجاب الجميع وقد بلغ عدد الحضور في هذا المنتدى مايقارب من (٥٠٠) مستمع.. ونرجو للفروع المزيد.

* * *

موعظة للمؤمنين

● صمام الأمان !! في الافغان ولبنان

منذ سنتين قال الزعيم الروسي «بريجينيف» «لماذا تستأثر امريكا ودول الغرب بنفط الخليج وسوف نتعرض الى أزمة في موارد النفط في الثمانينات ونحن لا بد من ان نضع حلا لها بالاسلوب المناسب».

والسنة الماضي صرح أحد السفراء الامريكان أن امريكا قادرة على حماية مصالحها في الخليج وهي على استعداد لغزو منابع البترول.

أقول مادامت هذه تصريحاتهم فما الذي يمنعهم من الدخول ؟ المانع بفضل الله أن المجاهدين الافغان يقفون سداً أمام الزحف الأحمر نحو المياه الدافئة في الخليج. وجبال لبنان والشام أيضا تخاف امريكا ان تتقدم عبرها فيرفع المسلمون راية الجهاد الاسلامية كما رفعت في افغانستان بل انها الآن مرفوعة على أرض طرابلس وصيدا واليهود لا يقر لهم قرار وقد نفذ المجاهدون فيهم اكثر من ٥٠ عملية جهادية خلال الشهرين الماضين.

و بقى على المسلمين في دول الخليج أن يجاهدوا بأموالهم لدعم الجهاد الافغاني المسلم ودعم اخوانهم في لبنان على أرض طرابلس وصيدا أما اذا سقط هذان الحصنان فسيكون الخليج وما حوله أخطر ميدان صراع في العالم بين اكبر قوتين. غير ان الامل بالله عظيم بالدعاة الصادقين المجاهدين بأموالهم وانفسهم ولجان الخير على استعداد لتلقي التبرعات المالية للمجاهدين «ولينصرن الله من ينصره».

الشيخ احمد القطـان

● الا يوجد مخازن يا وزارة الكهرباء !!

من يمر في الطريق المؤدي الى جسر الروضة والمحاذي لقطعة رقم ٥ في منطقة السرة، لابد ان تلفت انتباهه تلك «الدرامات» الضخمة من الكوابل الموضوعة بشكل غير منتظم، وفي أرض مكشوفة ليست مخصصة لوضع مثل هذه الاشياء، حتى انها معرضة للتلف من العوامل الجوية أو من قبل أي شخص مع انها مواد تعتبر في غاية الخطورة لو تعرضت لاسمح الله لأي تخريب، وفي نفس الوقت هي مواد كلفت الدولة أموالا طائلة فكيف ترمى بهذا الشكل ؟! والاخطر من ذلك ان هذه الدرامات قد تؤدي الى حوادث مؤسفة فيما لو اقترب منها الاطفال للعب.

إننا نناشد وزارة الكهرباء تخصيص مخازن تحفظ فيها مثل هذه المواد الخطرة بشكل سليم حتى لا تهدر اموال الدولة بسبب اهمالنا وسوء تخطيطنا ولا نظن أبداً ان وزارة الكهرباء ترضى بذلك.



صدق أو لا تصدق

● استأجر مواطنون من دولة خليجية غير عربية منزل مواطن كويتي في «مشرف» بمبلغ ٢٥ ألف دينار سنويا ... وبدأوا يملأون البيت بمواد الدمار والتفجير واسطوانات الغاز ... ولاحظهم احد الحراس منذ أيام فبلغ صاحب المنزل الذي سارع الى منزله وشاهد المتآمرين بمتفجراتهم ... سارع هذا المواطن بتبليغ الأجهزة المختصة في الدولة والتي قامت بدورها بالقبض على المتآمرين ... شكراً لهذا المواطن وللحارس اللذين عبرا عن روح التعاون.

* * *

● عميد مساعد في إحدى الكليات يقوم بوضع معوقات في طريق الطلبة وأصحاب المعاملات حتى يلجأ الناس الى الواسطة ... وعندما يتم انجاز المعاملة من خلال الواسطة يكون قد كون صلات اجتماعية وافضالا على الناس تمكنه من تخليص اموره الخاصة.

* * *

● هل تصدق عزيز القارىء ان اذاعة تزعم انها تتحدث بصوت الاسلام جعلت من خبر ولادة امرأة كويتية لستة توائم مادة سياسية ساخرة ... أوليس الحفاظ على اعراض المحصنات وسمعتهن من اشد أوامر الاسلام ... ما ذنب هذه المرأة في مشكلتكم ... عيب يا عالم.

* * *

● دكتورة جامعية في احدى الجامعات الخليجية هددت زملاءها من هيئة التدريس إذا لم ينتخبوها في احد الانتخابات الجامعية..





• محمد الرشيد : انتخابات ١٩٦٧م



• جاسم الصقر : لا مانع من مشاركة وزارة الخارجية

اولا : جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/١/٣م

ترأس الجلسة نائب رئيس مجلس الأمة النائب احمد السعدون حيث كان رئيس المجلس محمد يوسف العدساني مرافقا لوفد المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني..

• مقاولو الصحة :

تحدث النائب راشد الحجيلان حيث ذكر بأن وزير الصحة لم يقدم له أسماء وكلاء الشركات التي تتولى خدمات إدارة وصيانة المستشفيات. واضاف بأن هناك مخالفات قانونية في عقود بعض الشركات بعضها لمدة ٣ سنوات والآخر لمدة ٤ سنوات..

• موظفو الكهرباء :

تحدث النائب نايف أبورمية وذكر بأن وزارة الكهرباء والماء من أهم مرافق الدولة واكثرها حيوية ولكن مع الأسف فان اكثر موظفيها من غير الكويتيين وبعضهم من فئة «بدون جنسية» ... وطالب النائب أن تأخذ الحكومة ملاحظات النواب بعين الاعتبار ولا تقف في وضع المدافع عن نفسها فقط!!

• الجمارك ...!!!

تحدث النائب فيصل القضيبي عن دور الجمارك في حماية صحة المواطن باعتبارها المدخل الرئيسي لتهريب الممنوعات سواء الاسلحة أو المخدرات أو الخمور ... وطالب ببناء برج للمراقبة كل ١٠ كليوات وخاصة وأن أغلب وسائل التهريب تأتي عن طريق البحر!! كما طالب النائب باخضاع الاندية البحرية لمراقبة الجمارك وخاصة وأنها مفتوحة للتهريب وبدون رقيب ... وطالب النائب بالغاء ميناء السفن الخشبية في الدوحة. كما طالب النائب القضيبي باخراج مكاتب شركة الرابطة من خارج الميناء.

• انتخابات ١٩٦٧

طالب النائب محمد الرشيد وزير العدل ووزير الداخلية بإعطائه نتائج انتخابات الامة لسنة ١٩٦٧م ... حيث كان رد وزير العدل بأن النتائج ليست عنده، وكان رد وزير الداخلية مماثلا!! وقد طالب النائب الرشيد في سؤاله اعطاءه نتائج انتخابات مجلس الأمة لسنة ١٩٦٧ الاصلية والفرعية لمنطقة الصالحية!

• اقتراح :

تقدم النواب محمد المرشد وحمود الجبري وحمود الرومي وخلف العنزي ومرضي الأذينة باقتراح لاستعجال مشروع قانون لتعديل دوائر انتخابات وعدد أعضاء المجلس البلدي وسقط الاقتراح..

• جوازات دبلوماسية للنواب :

تقدم النواب : مرضي الاذنية وخالد العجران ومريخان سعد وبدر المضف وجاسم العون لاستعجال مشروع قانون صرف جوازات سفر دبلوماسية للنواب وأفراد أسرهم وقد طالب وزير العدل بمشاركة وزارة الخارجية لمناقشة المشروع مع اللجنة المتخصصة.

ـ ورد النائب جاسم العون قائلا ان اللجنة لا تستدعي وزارة الخارجية عند النظر في كل موضوع...

ـ وتحدث رئيس اللجنة الخارجية النائب جاسم الصقر وقال بأنه لا مانع لدى اللجنة من مشاركة وزارة الخارجية لمناقشة الموضوع...

وطالب رئيس المجلس محمد يوسف العدساني تأجيل التصويت لمدة ٤ أيام ولكن النواب أصروا على التصويت وكانت النتيجة موافقة (٣٣) عضوا ومعارضة (٣) أعضاء وامتناع (٨) بينهم بعض الوزراء.

• تقسيم الاراضي الخاصة!

وقد تلا مقرر لجنة المرافق العامة النائب فيصل القضيبي تقرير اللجنة حول مشروع قانون من خمسة نواب بشأن تقسيم الأراضي الخاصة لتوفير الرعاية السكنية للمواطنين عندما انفقد النصاب حيث غادر النواب الى القاعة الخارجية وقد نادى المراقب فلاح الحجرف النواب إلا أنه لم تكن هنالك أذن صاغية للنداء!!

وبعد ذلك أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت المقبل.

جلسة السبت ٧/١/١٩٨٤م

إفتتح رئيس المجلس محمد يوسف العدساني الجلسة وقال بأن الجلسة خاصة لمناقشة التقرير الثاني التكميلي للجنة المؤقتة والمكلفة لاعداد ملاحظات المجلس على برنامج الحكومة وقال: تنعقد الجلسة برئاسة أمين سر المجلس صياح ابوشيبة.

• استقالة وزير:

سأل النائب محمد الرشيد الحكومة عن صحة استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان حمد عيسى الرجيب كما نشرت ذلك الصحافة !!

ثم تحدث وزير العدل قائلا: ماورد في التقرير من أن هنالك قوانين صدرت في غياب المجلس وشابتها شوائب عديدة وهذه مخالفة دستورية ... واعتبر الوزير هذا الكلام فيه إدانة للمجلس ذاته حيث أن المجلس قد أقر هذه المراسيم بأغلبية ٣٤ عضوا .. ورفض مرسومين بقانون الأول الخامس بمحكمة البلدية والأخر بشأن المطبوعات والنشر.

• المحكمة الادارية:

تقول اللجنة أن اختصاص هذه المحكمة لا يشمل كل ماهو خاص بها، واعتبر الوزير من يقول هذا الكلام لم يقرأ المرسوم بقانون الصادر عام ١٩٨١م واعتبر الوزير التشريع تراث إنساني ... وانه مأخوذ من دستور ١٩٣٢م المصري وهذا بدوره مأخوذ من القانون البلجيكي !!

• جلسات لمحاكمة التقرير:

تحدث المقرر النائب خالد السلطان وقال بأن الوزير كانت لدية فرصة لصياغة برنامج وزارة العدل أفضل من ذلك .. واعتبر برنامج الوزارة مجرد تسجيل تاريخي للقوانين التي أقرت في فترة إيقاف المجلس ... وقد طالب المقرر أن يحدد المجلس جلسة خاصة تكون لمحاكمة دستورية لتقرير اللجنة !!

• الشريعة الاسلامية:

وأضاف المقرر بأن اللجنة نادت بالرجوع الى الشريعة الاسلامية، وعلى الوزير ان يغير موقفه من ذلك حيث ان مجلس الأمة وهو الممثل للشعب



• وزير العدل: التشريع ... تجارب إنسانية

قد طالب بالرجوع الى الشريعة الاسلامية، وماهو معنى كلام وزير العدل أن التشريع تجارب انسانية وهنالك افضل من ذلك !!

• أهداف البرنامج:

تحدث النائب جاسم الخرافي قائلا: بأن أهداف البرنامج بعيدة بسبب عرضه في فترة قصيرة حتى ان الوزراء لم يقتنعوا به !! وأضاف النائب الخرافي بان البرنامج طغت عليه الصبغة الانشائية أكثر من الاحداث وأكبر دليل على ذلك أن البرنامج في واد والميزانية في واد آخر وهذا هو أكبر خلل أصاب البرنامج !!

• إعادة النظر في السياسة العامة:

تحدث رئيس المجلس محمد يوسف العدساني وأبدى ملاحظاته على برنامج الحكومة وقد تطرق في ذلك الى ثلاث نقاط مهمة، الاقتصاد والسياسة السكانية والجهاز التربوي.

• السياسة السكانية:

طالب رئيس المجلس إعادة النظر في السياسة السكانية المتبعة حاليا حيث أن برنامج الحكومة لم يرتكز على أية إشارة لا من قريب ولا من بعيد حول السياسة السكانية !!

• الجهاز الاداري:

طالب رئيس المجلس بإعادة النظر في القيادات وذلك بوجود تشريع أو نظام لا يجعل القيادات لمدة مفتوحة...!! والمتتبع للاحصائيات الحكومية المتعلقة بالسياسة السكانية يجد أن الوزارة والحكومة بودها أن تلبي قرارات المجلس ولكن الجهاز الاداري غير صالح للتنفيذ فهو جهاز «خرب» !!

وبعد ذلك اقترح النواب سالم الحماد وعايض علوش ومحمد حبيب وحمود الرومي باقتراح بقفل باب النقاش وإحالة التقرير للحكومة وقد وافق المجلس على ذلك وبعدها أعلن رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

مراصد

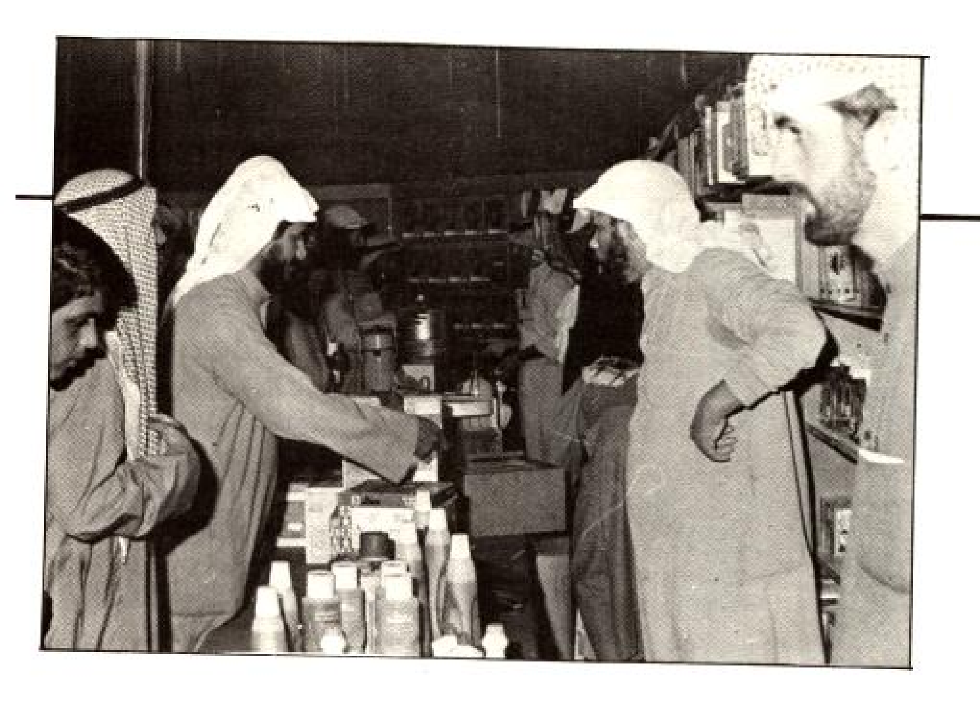
• قول وزير العدل بأن التشريع تراث انساني وانه تجارب انسانية يدفعنا لأن نصحح هذا المفهوم .. اذ أن المفهوم الاسلامي للتشريع هو انه أمر رباني وتطبيق نبوي وتجارب انسانية .. اما إذا حصرنا التشريع في التجارب الانسانية فسوف نتخبط كما تخبطت الانسانية بمعزل عن شريعة الله ... وليقرأ ويتمعن الوزير الفاضل قوله تعالى «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله» .. والدين هنا ليس العبادات فقط، بل هو المنهج الحياتي.

* * *

• تكلم رئيس المجلس محمد يوسف العدساني حول سياسة الباب المفتوح حيث ذكر بأن معظم القوانين في هذا البلد لا تطبق وإذا طبقت فيطبق جزء منها ويترك الجزء الآخر .. هذا الكلام صحيح ودليله الواقع، فالمتتبع للقوانين التي صدرت لحل أزمة المناخ يرى أن الأزمة الحقيقية تكمن في التطبيق وكان بالامكان حل الأزمة من بدايتها لولا العوائق الاعتبارية التي حالت دون تطبيق هذه القوانين !!

* * *

• اننا لا نعترض على قرار إصدار جوازات دبلوماسية للأخوة النواب في المجلس ... ولكننا نعترض على تجاوز النواب لسلم الأولويات في طرح المواضيع وإقرار القرارات ... فالنائب يمكنه الانتظار بدون جواز دبلوماسي .. أما المواطن فلا يمكنه الانتظار دون سكن يؤويه .. ولا يمكنه الانتظار وهو يرى قوانين «المناخ» معطلة .. فضلا عن كثير من القضايا الهامة التي كان يفترض ان تكون لها الأولوية في الطرح كقضية «الاستجواب» وقضية «لجنة التحقيق في المقفلات» .... وقضية «الأمن قد أخرت على حساب تحقيق رغبات النواب الأفاضل .. فهل هذا عدل !!؟



تقرير حول السوق الخيري

لأسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الإسلاميّة

بمناسبة إقامة الاسبوع الثاني للتضامن مع الشعوب الاسلامية وانطلاقا من قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» وبالتنسيق مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات والهيئات الرسمية، أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي سوقاً خيرياً لدعم الشعوب الاسلامية في مقر الجمعية الموافق ٢٣ ربيع أول ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣/١٢/٢٨ راجين من الله المثوبة والأجر العظيم لكل من قدم وشارك في إقامة هذا السوق الخيري بقول الله تعالى «لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات» (سورة التوبة آية ٨٨).

و يهدف هذا السوق الى اشعار الناس بواقع المسلمين المؤلم في شتى بقاع الأرض من فلسطين (القدس) ولبنان الى افغانستان وتقديم الدعم والمساعدة المطالب بهما المسلم تجاه أخوه المسلم الذي يعاني الفقر واليتم والترمل حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وشبك بين اصابعه متفق عليه.

وقد حث الاسلام على نصرة المجاهد في سبيل الله ومساندته حيث يقول تعالى: «لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين» سورة التوبة الآية/٤٤.

و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا» متفق عليه. ومن خلال هذا المفهوم كان منطلق إقامة السوق الخيري للمشاركة فيما يعانيه أخواننا المسلمون في شتى بقاع العالم من المشقة والفاقة والفقر. وهذه دعوة لأهل الخير للانفاق والبذل والعطاء في سبيل الله والحمد لله يسر الله لنا النعمة والأمان ولا يبقى غير العمل والبذل حتى يحصل الأجر والمثوبة من الله عز وجل.

وقد اتسم السوق خلال هذا العام بكثرة رواده وبظاهرة الاقبال الشديد في اليوم الأول وهو للرجال أما اليومان الثاني والثالث فكانا للنساء. وبذلك نفذت البضائع التي تبرع بها التجار وأهل الخير وهذا عمل طيب تجل فيه حرص المسلمين على المساهمة والبذل في سبيل الله.

■ أقسام السوق:

وقد انقسم السوق الخيري الى ستة أقسام ضمتها خيام من الحجم الكبير، ثم توزيع خمسة عشر جناحا مصنفة بحسب نوع البضاعة وسعرها بحسب نسبة الخصم التي أقرت من قبل لجنة السوق الخيري وهي ١٠٪ ـ ٢٥٪ وهي موزعة على الشكل التالي:

١ ـ المواد الاستهلاكية

٢ ـ الأجهزة الكهربائية.

٣ ـ الاثاث والمفروشات.

٤ ـ الملابس الجاهزة.

٥ ـ البطانيات.

٦ ـ الادوات الميكانيكية وإطارات السيارات

٧ ـ الأواني المنزلية.

٨ ـ الأدوات الرياضية.

٩ ـ الزهور

١٠ ـ الكتب الاسلامية.

١١ ـ المقصف (المشروبات والعصير).

١٢ ـ ألعاب أطفال.

١٣ ـ اتحاد ومجاهدي أفغانستان.

١٤ ـ الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين.

ولابد من توجيه الشكر الجزيل للوزارات والمؤسسات والجمعيات والهيئات والأفراد الذين ساهموا في تقديم التبرعات للسوق الخيري. قال تعالى «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره».

■ أسماء الشركات والمؤسسات:

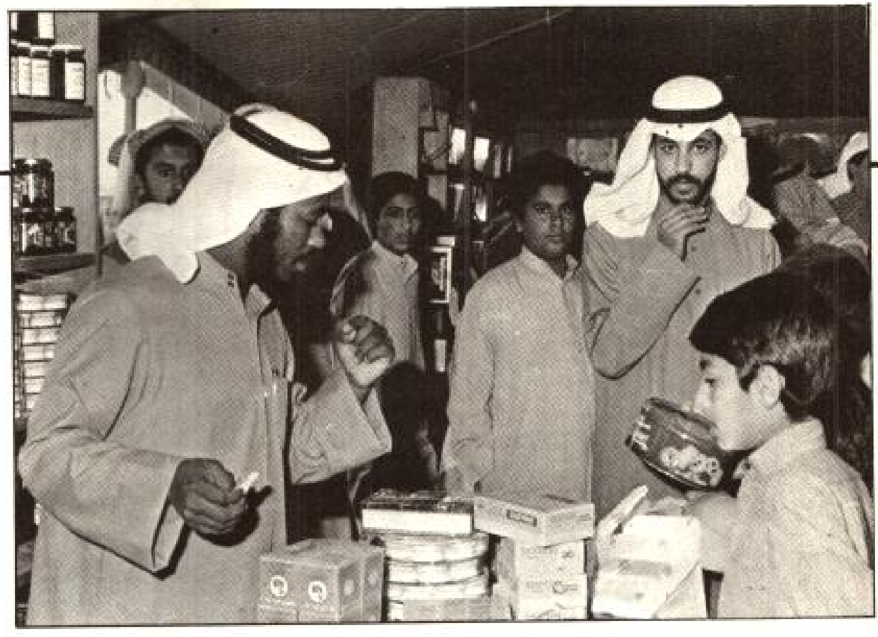
١ ـ مخزن التجهيزات (سانيو)

٢ ـ شركة الأجهزة الفنية (شارب)

٣ ـ شركة الخميس للصناعات الهندسية

٤ ـ شركة عبدالوهاب جاسم السميط

٥ ـ شركة حنين، شركة (سعود المير)



٦ ــ شركة الألبان
٧ ــ شركة الكندادراي كولا
٨ ــ شركة الأقصر التجارية
٩ ــ نحن الأطفال
١٠ ــ جمعية الفيحاء التعاونية
١١ ــ شركة عقاب محمد الخطيب
١٢ ــ شركة الشايجي للتجارة والانشاءات
١٣ ــ شركة موارد الخليج المحدودة
١٤ ــ شركة الالمنيوم والنحاس
١٥ ــ شركة إطاركو للتجارة
١٦ ــ معرض صادق للأواني المنزلية
١٧ ــ شركة علي العبدالوهاب
١٨ ــ مملكة الأسرة
١٩ ــ شركة الصالح والأشرم (الصالح والاشرم)
٢٠ ــ شركة سعود العوجان واخوانه
٢١ ــ شركة ابراهيم الفرحان
٢٢ ــ شركة خالد الدويلة
٢٣ ــ شركة أولاد يوسف الزبن
٢٤ ــ مؤسسة الجبر للأواني المنزلية
٢٥ ــ مؤسسة فهد مناور للأجهزة
٢٦ ــ مركز منصور مقامس
٢٧ ــ شركة فهد وخالد والمصري
٢٨ ــ شركة مطاحن الدقيق الكويتية
٢٩ ــ شركة المصنع الحديث للاسفنج
٣٠ ــ شركة ابراهيم رخيص
٣١ ــ مؤسسة جودت خلف
٣٢ ــ شركة عبدالله الردعان
٣٣ ــ مؤسسة علي عبدالعزيز الصانع
٣٤ ــ شركة عثمان وعنبر
٣٥ ــ شركة بيبسي كولا
٣٦ ــ الحاج صالح الملحم
٣٧ ــ مؤسسة ابن خلدون التجارية
٣٨ ــ شركة علي الجاسر

٣٩ ــ جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية
٤٠ ــ سليمان صقر الغنيمان
٤١ ــ شركة ندى للمواد الغذائية
٤٢ ــ جمعية كيفان التعاونية
٤٣ ــ دخيل الجسار
٤٤ ــ شركة شفن آب
٤٥ ــ حامد محمد صالح البييس
٤٦ ــ مطبعة الجذور
٤٧ ــ جمعية الدعية التعاونية
٤٨ ــ سليمان أحمد الفهد
٤٩ ــ ابراهيم عبدالمحسن
٥٠ ــ حامد شيخان الفارسي
٥١ ــ شركة أحمد المشوطي
٥٢ ــ الشركة العربية الاوربية للالمنيوم
٥٣ ــ مؤسسة جبر
٥٤ ــ شركة علي العوضي
٥٥ ــ شركة التميمي للملابس
٥٦ ــ شركة صالح الفاضل
٥٧ ــ مؤسسة الاذكار
٥٨ ــ مكتبة التراث
٥٩ ــ معارض العمر للبطانيات
٦٠ ــ شركة المعرض الغربي للاثاث
٦١ ــ المخازن البيضاء
٦٢ ــ شركة عيس حسين اليوسفي
٦٣ ــ شركة هدية التجارية
٦٤ ــ شركة ربوع الكويت
٦٥ ــ شركة عبدالعزيز احمد الغنام واخوانه
٦٦ ــ مؤسسة الشرهان لصناعة الايرسول
٦٧ ــ وزارة التربية
٦٨ ــ المعاهد الخاصة
٦٩ ــ شركة الدهيم التجارية

٧٠ ــ بيت التمويل الكويتي
٧١ ــ مؤسس محمد بن يوسف النصف
٧٢ ــ شركة سليمان عبدالكريم واخوانه
٧٣ ــ شركة احمد يوسف عبدالهادي الميلم واخوانه
٧٤ ــ شركة راديو هاوس
٧٥ ــ محل لطفي للاواني المنزلية
٧٦ ــ شركة التجهيزات المكتبية
٧٧ ــ شركة التضامن الكويتية
٧٨ ــ جمعية الخالدية التعاونية
٧٩ ــ مجموعة النصف
٨٠ ــ شركة البغلي للاسفنج
٨١ ــ شركة محمد الراجحي الكهربائية
٨٢ ــ مفروشات احمد البرجس
٨٣ ــ شركة عبدالهادي وعبدالرحمن التجارية
٨٤ ــ معرض السهو الحديث
٨٥ ــ مطحنة بن العميد
٨٦ ــ جمعية الشامية التعاونية
٨٧ ــ شركة الكأس الذهبي الرياضي
٨٨ ــ مكتبة الغنايم
٨٩ ــ مكتبة الفلاح
٩٠ ــ مكتبة المنار
٩١ ــ المكتبة السلفية
٩٢ ــ شركة نقل وتجارة المواشي
٩٣ ــ الشركة المباركية للدراجن
٩٤ ــ شركة امريكانا
٩٥ ــ شركة الرحاب للتجارة والمقاولات
٩٦ ــ القصر الاخضر
٩٧ ــ مؤسسة الرماح للتجارة العامة
٩٨ ــ مكتب الرجعان العقاري
٩٩ ــ جمعية الفروانية التعاونية
١٠٠ ــ جمعية خيطان التعاونية
١٠١ ــ الشركة المتحدة للدواجن
١٠٢ ــ مصنع جمال للحلويات
١٠٣ ــ معرض عبدالوهاب العيسى
١٠٤ ــ مطعم الطيباوي
١٠٥ ــ سوق الوفرة المركزي
١٠٦ ــ المصنع الوطني للفيبر كلاس
١٠٧ ــ المنيوم الوليد.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للشركات والمؤسسات والأفراد الذين لم يرد ذكرهم خلال القائمة المنشورة.

المنتدى الشهري

ماذا يقول السعدون والمطوع حول المجلس البلدي؟

مع اقتراب موعد الاقتراع لانتخاب اعضاء المجلس البلدي القادم ... ومع ضآلة الحديث عن هذه الانتخابات ... تقوم مجلة «المجتمع» بمناقشة هموم المجلس البلدي في منتداها الشهري مساهمة منها في تسليط الضوء حول هذا المجلس المهم .. ورغبة منها في توعية الجمهور حول اختصاصات المجلس وانجازاته وهمومه ... وقامت مجلة «المجتمع» باستدعاء كل من السيدين :

- احمد السعدون نائب رئيس مجلس الأمة الحالي
- عبدالعزيز المطوع عضو مجلس البلدي السابق

وقد دار الحوار مع أعضاء القسم المحلي من أسرة تحرير مجلة المجتمع حول شؤون هذا المجلس والذي نأمل ان يقدم فائدة لقرائنا الاعزاء.

■ المجتمع : لوحظ ان انتخابات المجلس البلدي الحالية لا تشغل المواطنين ولا اهتماماتهم ... كما ان اجهزة الاعلام تتناول هذه الانتخابات بفتور واضح .. فإلى أي الأسباب يرجع هذا كله من وجهة نظركم ؟

● **السعدون :** أنا شخصيا لدي نفس الاستغراب فمن خلال زياراتي الشخصية للمنتديات والديوانيات وجدت ان ردود الفعل تجاه هذه الانتخابات تكاد تكون معدومة مع ان القضية هامة لأنها تتعلق بانتخابات سلطة تنفيذية لها دور في ايصال الخدمات لمصلحة الوطن والمواطنين ... أما لماذا تدنى الاهتمام بانتخابات المجلس البلدي فانا بتقديري الخاص أن هناك عدة أسباب منها : عدم معرفة غالبية الناس بمسؤوليات المجلس البلدي الحقيقية، وتقصير أجهزة الاعلام بشكل عام وأجهزة الاعلام الرسمية بشكل خاص في توعية الناس حول هذه المؤسسة الكبيرة، اضافة الى تقديم موعد الانتخابات التي كان من المفروض ان تجري في يونيو القادم مما قلل من عملية الترشيح للمجلس وقلة اهتمام المرشح أدت بالتالي الى هبوط اهتمامات الناس بالانتخابات.. وأنا اعتقد ان من الامور التي ادت الى تدني هذا الاهتمام هو طبيعة عمل المجلس البلدي ذات الصفة الفنية البحتة والتي تختلف عن طبيعة عمل مجلس الأمة حيث يمارس الانسان فيه اعمالا سياسية و يتحدث في قضايا و يجتهد و يدلي برأيه..

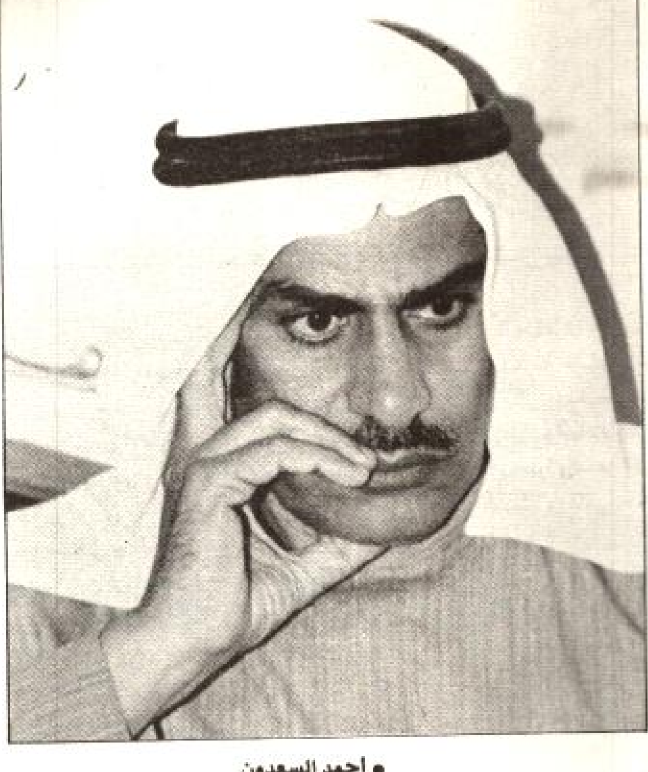
● **المطوع :** أعتقد بأن السبب في عدم إقبال الناس على الترشيح للمجلس البلدي يعود الى الطبيعة الفنية لعمل هذا المجلس ... فهو عمل في نطاق تطوير العمران وفي النواحي التنظيمية للبلاد بالاضافة الى استعمالات الأراضي ..... وهذه كلها شؤون فنية تتطلب تخصصاً معيناً، ربما لهذا يحجم بعض الناس عن الترشيح في المجلس البلدي.

واعتقد ان الوقت قصير بين حل المجلس ودعوة الناخبين للانتخاب وهذا لا يتيح للبعض الاستعداد للترشيح.

■ المجتمع : يرى بعض المواطنين ان بعض الأسباب لفتور هذه الانتخابات يعود الى قضية الاستملاك والتثمين التي كانت في الستينات والسبعينات تمس كل مواطن بينما هي اليوم لا تمس إلا أصحاب العقار ... ومن الأسباب كذلك ان عمل المجلس فترة



● عبدالعزيز المطوع



● احمد السعدون

● المطوع: الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي يعود لتوقف نظام القسائم.

● السعدون: من الامور التي أدت الى تدني الاهتمام بانتخابات المجلس البلدي هو طبيعة عمل المجلس ذات الصفة الفنية.

من الزمان تحت ظل القانون ١٢٢ لسنة ١٩٧٧ والذي حول المجلس الى مجلس استشاري جعل الناس لا يكترثون لا عمال وقرارات المجلس ... فما رايكم؟

● السعدون: مع كل تقديري لما تفضلت به فإن موضوع التثمين كما اتصور ليس هو السبب الوحيد في هذا الفتور لأنه يظل عدد المهتمين بموضوع التثمين محدوداً .... أما بخصوص المادة ٢٢ فصحيح أنه عدلت بغياب مجلس الأمة وقيدت سلطات المجلس البلدي، لكن ـ كما هو معروف ـ المجلس الغى المرسوم بقانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧م بعد عودته و بالتالي عادت المادة ٢٢ كما هي في الأصل في القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٢م ... والأن المجلس البلدي يمارس سلطاته كما كانت في الأصل وفق المادة ٢٢ ... أما بخصوص احقية مجلس الوزراء في الاعتراض على أي قرار يصدره المجلس البلدي واعادته الى المجلس البلدي للمرة الثانية بعد طلب اعادة النظرية بأغلبية الاعضاء الذين يتكون منهم المجلس البلدي ... وطبيعي أن هذا الكلام عليه مأخذ على الأقل من قبل السلطة التنفيذية حيث اننا أوجدنا سلطة جديدة غير السلطات الثلاث لكن هذا هو واقع الحال.. وأنا بتصوري انه قد تكون هناك أسباب أخرى، لكن علينا أن نتحرى هذه الأسباب لأنه بالفعل عدم الاهتمام بهذه الانتخابات ظاهرة عجيبة ملفتة للنظر يكاد الحديث عنها يكون معدوماً و يهمنا كمواطنين ان تبقى المشاركة الشعبية مستمرة وموجودة بكل ما يتعلق بانتخابات من هذا النوع.

● المطوع: بودي أن أوضح نقطة:

إن كثيرا من الناس لديهم فكرة بأن اختصاصات المجلس البلدي محصورة في الاستملاك والتثمين..

ولكن الحقيقة خلاف ذلك ... فهناك اختصاصات أخرى للمجلس مثل عملية تجميل المدن وعملية استعمالات الاراضي وقضية الصحة العامة وغيرها ... وكذلك فان المجلس البلدي ليس مجلساً استشارياً ... والمادة (٢٢) حددت العلاقة بين المجلس والحكومة وهي تنص على أنه اذا أصدر المجلس قراراً وعرض على مجلس الوزراء واعاده مجلس الوزراء ثم أكد المجلس البلدي القرار بالأغلبية أي ٩ اعضاء اصبح القرار ساري المفعول بعد اسبوعين من إقراره.

■ المجتمع: يقال إنه بعد ان الغى قانون ١٢٢ لعام ١٩٧٧م تحرك مؤيدو هذا القانون لا ثبات عدم اهلية المجلس البلدي في صناعة القرار بمعزل عن مجلس الوزراء وبدأت تثار الشكوك حول البلدية والمجلس البلدي داخل مجلس الأمة وفي الصحافة المحلية فما صحة هذه المقولة؟

● السعدون: هذا أمر لا استطيع ان أرد عليه لأنه من يقول هذا الكلام لا يستطيع ان يقول من الذي بدأ باثارة هذه الشائعات ... وكما هو معروف فمن حق أي عضو من أعضاء مجلس الأمة ان يتناول أي أمر ومن هذه الأمور قد تكون البلدية ... قد يكون الذين قالوا مثل هذا الكلام من الذين عارضوا مثلا القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧ وأنا شخصياً كنت من الذين طالبوا بضرورة الغاء المادة ١٢٢ من منطلق ان السلطة التنفيذية التي مارست التشريع في غياب مجلس الأمة مارست ذلك دون



المنتدى الشهري

وجه حق و بالتالي يجب ان يعود الأصل الى ما كان عليه واذا كان للسلطة التنفيذية أية ملاحظات حول ضرورة تعديل المادة ٢٢ فلتتقدم بتبريراتها الى مجلس الأمة وانا وان كانت لي بعض الملاحظات على ممارسات المجلس البلدي وعلى بعض قراراته الخاصة لكن يبقى المجلس البلدي بالنسبة لي سلطة من السلطات المنتخبة و يهمني كمواطن ان أعرف ان كانت ملتزمة ايضا بصلاحياتها وهذا الكلام اقوله دائما في مجلس الأمة واعتقد ان المجلس البلدي يدخل ضمن السلطات التي تخضع لرقابة السلطة التنفيذية ولذلك لا أستطيع في الحقيقة أن أجزم ان هناك علاقة بين من كان يرى ضرورة الابقاء على القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧م وبين ما أثير بمجلس الأمة .... أنا شخصيا ممن حمل لواء ضرورة اسقاط القانون رقم ١٢٢ لكن هذا لا يعني أنه ليس لي ملاحظات. وكمثال عندما أقول توجهت بأسئلة محددة الى وزير الدولة لمعرفة الهدف الأساسي من قيام البلدية بتخصيص عدد من المواقع داخل المدينة كمواقف للسيارات وجاءني الرد من وزير الدولة، وأنا اعتقد انه من الرد يتبين ان هذه واحدة من الاخطاء التي ارتكبها المجلس البلدي ... كانت المبررات كما جاء في الرد ان هذه المواقف خصصت نتيجة لتطور العمران وتوسع الخدمات وللحد من اختناقات السير ... وأنا اقول ان ما حصل هو العكس تماما فالذي حصل ان هذه المواقف المتعددة الأدوار ألحقت بها مكاتب ومحلات تجارية لو أحصي من يرتادها ومن يشغلها لتجاوز عددهم أضعاف عدد المواقف ! إذن كيف خففنا من قضية الاختناقات ؟

أيضا عندما سألت عن أحقية هذه الشركات في تخصيص مثل هذه المواقف التي هي في الأصل ممتلكات للدولة لم اطلب فقط تبيان الأسباب التي هي غير مقنعة ولكن طلبت معرفة القيمة التقديرية لكل أرض من هذه الاراضي المخصصة كمراقب وفقا للسعر السائد في السوق ... السعر التقريبي للمتر المربع الواحد تراوح مابين ١٥ ألف دينار الى ٣٧٥٠ دينارا و بلغ مجموعة قيمة هذه الاراضي «عدا موقع واحد هو فندق ماريوت لمجموعة من الشركات و بأجور رمزية لا تتعدى ٥٠ فلسا في السنة للمتر الواحد ٠٠٠ر٩١١ر٣٥١ر١ دينار الحقيقة ان هذا الأمر كان يجب ان نقف عنده لمعرفة حقيقة ماتؤديه هذه التخصيصات ... فندق ماريوت ايضا هو مأخذ آخر على المجلس البلدي ... مساحة الأرض المخصصة للفندق العائم ٤٣٨١٣ مترا والسعر التقريبي للمتر المربع الواحد ٨٠٠٠ دينار و بعلمية حسابية بسيطة يكون اجمالي ثمن الموقع ٥١٤ر٠٠٠ر٣٥١ دينار ... كيف خصص مثل هذا؟ الموافقة المبدئية لتخصيص هذا الموقع تمت في فترة غياب المجلس البلدي وهذا موضوع آخر سأتحدث عنه لقد خصص هذا الموقع بقرار من رئيس المجلس البلدي مستعملا سلطته الطبيعية كنائب عن المجلس بتاريخ ١٨٧٦/٨/٢٦م وهذا أمر لا سند له في القانون وصدق على القرار نهائيا من قبل المجلس البلدي بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٤ لقد أثرت هذا الموضوع بالذات لان تخصيصه بالموافقة المبدئية تمت في فترة غياب المجلس البلدي .. كما وجهت سؤالا آخر طالبت فيه بمعرفة السند القانوني الذي يمنح بموجبه المجلس البلدي في العطلة الصيفية صلاحياته لرئيس البلدية في أمور يحددها المجلس فجاءني الرد مع كل تقديري له على أنه عرف سارت عليه البلدية... والحقيقة لا مجال للعرف في وجود النص، والنص في قانون البلدية نص صراحة على أن قرارات المجلس البلدي تتخذ في وجود المجلس وخلاصة القول أنه لا يملك المجلس من التنازل عن سلطاته خلال فترة تعطيل معينة أو تفويض رئيس البلدية بهذه السلطات لأن التفويض لا سند له في القانون كما ان المجلس ليس سلطة تشريعية كما يتصور بعض الناس بل يبقى سلطة تنفيذية ولا يمن له ان يتجاوز النصوص القانونية وأضرب على ذلك مثلا ان هناك نصا قانونيا حول الاستثناءات التي يمكن ان يتجاوز فيها المجلس البلدي عن بعض المخالفات في البناء وحدد النص ذلك بأنه يمكن التجاوز بحدود مالا يزيد عن مائتي متر مربع بشرط ان يكون التجاوز على أرض أصحابها المستعملة كسكن. واذا بمرسوم بقانون يصدر في غياب مجلس الأمة رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٠م ليصحح الأوضاع التي سار عليها المجلس البلدي في سنة ١٩٧٤م وتقول المذكرة التفسيرية أن عدد الحالات التي تم تجاوز قانون البلدية السالف الذكر فيها (١٢٠٠) حالة وجميع هذه الحالات جاءت بسبب ظروف انسانية وانما اعتقد ان هذا الكلام غير صحيح لانني اطلعت على بعض الحالات ووجدت ان فيها اسماء لا علاقة لهم بما ورد في نص قانون البلدية .. مثلا (س) من الناس املاكه تملأ البلد وعنده أرض في المنطقة الفلانية وفيها تجاوز ٢٠٠ متر تتم الموافقة على ان يستثني من هذا التجاوز وأنا اقول ليس من اجل هذا صدر القانون انما قصد الضرورات الانسانية ... واقول كذلك ان الأمر توسع الى ابعد من ذلك وعلى سبيل المثال اذا كانت ارض يملكها شخصان أو اكثر بات لكل شخص منها أن يتجاوز ٢٠٠ متر مربع ! وانا عندما تكلمت اثناء مناقشة التصديق على المرسوم ١٠٣ لسنة ١٩٨٠م لم تكن لدي هذه الحالات انما اتكلم الآن بوجود هذه الحالات وأنا لا أتكلم عن المجلس البلدي السابق وانما اتحدث عن المجلس البلدي كسلطة و بالتالي أود من المجلس ان يعي اختصاصاته على الا تنتقص هذه الاختصاصات وبالمقابل على الا يتجاوز المجلس هذه الاختصاصات ...

● المطوع : بالنسبة لموضوع التفويضات فانا عارضت ذلك ... ولا أجد أي سند قانوني لاعطاء رئاسة المجلس تفويضا خلال فترة إجازة المجلس ... بل الاصل ان لا يكون للمجلس اجازة فهو مستمر في عمله و يجب على كل عضو أن لا يتنازل عن الصلاحيات الممنوحة له بأي حال من الاحوال. وحتى لو غاب بعض الاعضاء في اجازة

● المطوع : كان من الافضل استمرار لجنة المجلس البلدي الى جانب لجنة مجلس الأمة.



● السعدون والمطوع في منتدى المجتمع

فان باقي اعضاء المجلس اذا لم يقل عددهم عن النصاب وهو (٩) يستطيعون ادارة دفة المجلس دون بقية النواب المتغيبين، والقرارات التي يصدرها الرئيس نيابة عن المجلس غير قانونية وهو عرضة للاهدار من قبل أصحاب العلاقة وذلك في المحكمة الادارية.. فلا صلاحية للأعضاء في تفويض الرئيس نيابة عن المجلس. ؟لا يجوز التصويت عليه لأن المجلس لا يملك ذلك.

أما بالنسبة لموضوع التجاوزات وبشأن مواقف السيارات فان أغلب المواقف التي تخصص للسيارات في الوقت الحالي تكون من أجل الاستخدام كمواقف سيارات فقط وتشرف البلدية على بنائها كمواقف سيارات.

وبشأن التجاوزات في البناء فانها خاطئة وغير صحيحة وقد جاء القانون ليصححها، وكذلك فان الاراضي يجب ان تستخدم كما كان مخططا لها ان تستخدم.

■ **المجتمع : أخ عبدالعزيز ... لماذا لم يتدارك المجلس اخطاءه السابقة في تخصيص اراض لمواقف السيارات كأن يلغي المحلات التجارية أو يرفع نسبة الايجار بما يناسب الدخل من هذه المحلات؟**

● **المطوع** : كان القصد من السماح بتخصيص ادوار للمحلات التجارية هو تشجيع المستثمر لمثل هذه المشاريع ... وبعد ان اكتشفت البلدية سلبيات هذه المحلات صححت هذا الخطأ ... ويبقى ان اقول ان نسبة المحلات الى المواقف تعتبر نسبة محدودة جداً. ولابد من تشجيع القطاع الخاص على التنمية كما ان الاراضي التي خصصت كمواقف سيارات كانت بالايجار بموجب عقود محددة المدة وسوف اعطي مثالاً آخر لتشجيع المستثمر على البناء والتنمية في حالة البناء الاستثماري حيث يسمح بنسبة ١٤٠٪ أما في حالة بناء المجمعات فيشترط مواقف سيارات وسراديب لذلك اعطيت زيادة في نسبة البناء قيمتها ٤٠٪ لمواجهة خدمات المجمع ولتشجيع المستثمر على الاستثمار والتنمية.

■ **المجتمع : اخ احمد ... بصفة المجلس جهة رقابية في الدولة لماذا لم يناقش قضية تفويض رئاسة المجلس البلدي ومخالفتها لنص القانون؟**

● **السعدون** : لم اكن اقطع بهذا الرأي حيث تصورت ان اكون مخطئاً وان الحكومة وجدت ثغرة في القانون واهتدت الى نص معين فلذلك وجهت سؤالاً محدداً الى وزير الدولة اطالبه فيه بالسند القانوني لهذا التفويض فخلص الجواب الى ان التفويض قد جرى عليه العرف وأنا اعتقد ان هذا الامر يجب ان يعالج معالجة تشريعية واتصور ان هذه مسؤولية ادارة الفتوى والتشريع كما اعتقد ان هذا الأمر يجب أن يحسم في المجلس البلدي القادم برأي قانوني واضح ولا أتصور انها مسؤولية مجلس الأمة انما تبقى بالدرجة الأولى مسؤولية المجلس البلدي نفسه لأنه هو الذي يمارس هذا الحق.

● **المطوع** : لقد طالبت باحالة الموضوع الى الفتوى والتشريع ولكن التصويت رجح كفة الرفض ورأيي منذ البداية رفض التفويض واستمرار عمل المجلس اثناء الصيف والتنسيق بين الاعضاء في الاجازات كما ان قانون البلدية عطى أموراً كثيرة فالامور الاضطرارية غطاها القانون باختصاص مدير البلدية الذي يستطيع ان يهد بيتاً «آيلاً» للسقوط، و يستطيع ان يتخذ اجراء تجاه اغذية فاسدة قد تدخل البلاد.

كما ان العرف مهما بلغ التفويض فيه لا يرقى الى مرحلة النص.

■ **المجتمع : كما تعلمون ان من حق مجلس الوزراء تعيين ٣٧٪ من اعضاء المجلس أو ٦٠٪ من عدد المنتخبين الا ترون ان التعيين يضعف من قدرة المجلس على اتخاذ قرار يخالف رأي مجلس الوزراء؟**

● **السعدون** : أنا بتقديري انه من الافضل ان يكون جميع اعضاء المجلس البلدي منتخبين! لكنني أسلم بوجاهة الرأي القائل بأن الانتخاب لا يأتي بأعضاء ذوي خبرة فنية و بالتالي لابد من ان تعطى السلطة التنفيذية حق تعيين بعض الاعضاء لكنني أرى ان يترك امر التعيين لجهات معينة تساعد مجلس الوزراء في ترشيح هؤلاء المعينين على ان يترك الأمر لمجلس الوزراء بأن يعين من يشاء. وقد تقدمت مع بعض الاخوة النواب باقتراح على ان نشرك الهيئات والجمعيات في اختيار الاعضاء الستة والمعينين في المجلس البلدي مع توفر اختصاصات معينة حين اختيارهم كالقانوني والمهندس وذي الخبرة في مجال الاراضي ... واكرر ثانية بأنه من الافضل ان يكون المجلس البلدي باكمله منتخبا ولا بأس من تطعيمه بعدد من المستشارين ممن لا يملكون حق التصويت لماذا عارضت السلطة التنفيذية هذا الرأي الاكثر قبولا وهو اعطاء جهات الاختصاص حق ترشيح الاعضاء المعينين ولمجلس الوزراء حق الاختيار...

● **المطوع** : أولا الاعضاء المعينون يصبحون أعضاء مسؤولين بمجرد صدور مرسوم تعيينهم و يتخذون مواقفهم في المجلس كأي شخص منتخب و يتحرون المصلحة العامة..

بلا شك فان الانسان يفضل ان يكون كافة أعضاء المجلس من المنتخبين ... ولكن حقيقة الأمر ان المشروع رأى في البداية انه يجب تطعيم المجلس باعضاء معينين لكي يغطوا الجانب الفني من وظيفة المجلس وكان ذلك في الماضي. ولكن في الوقت الحالي ومع تطور التعليم في البلد وازدياد عدد المثقفين والمتعلمين بين شباب البلد فانه قد

السعدون : من الافضل أن يكون جميع اعضاء المجلس البلدي منتخبين

اصبح من الافضل ان يكون الاعضاء من المنتخبين.

ولو انه تم زيادة عدد الأعضاء بحيث يصبح لكل محافظة عدد أكبر من الاعضاء و بالتالي يمكن ان يكون لكل محافظة بلدية مستقلة فإنه سيكون هناك مجال اكبر للاحتكاك بين اعضاء كل محافظة و بين احتياجات هذه المحافظة. وليكون العضو قريباً من المواطن يعرف احتياجاته و بذلك تتحقق المنافسة لمصلحة المحافظة والمواطن.

■ **المجتمع : بعد ان وافق المجلس البلدي على مجالس المحافظات الا تتخوفون من انتقال السلبيات الى تلك المجالس واتساعها؟**

● **المطوع :** هناك مادة معطلة في القانون وهي المادة الاولى في قانون البلدية اعتبرت البلدية ذات شخصية معنوية «تنص على ان يشكل المجلس البلدي من بين اعضائه لجاناً للمحافظات تتولى الشؤون البلدية في كل محافظة و يضم اليها عضوان من كل محافظة من أهل الرأي والخبرة و يحدد المجلس البلدي اختصاصات هذه اللجنة وعلاقاتها بالادارة المركزية ومع الأسف هذه المادة معطلة منذ قانون البلدية عام ٧٢م ولقد بدأ العمل بها منذ سنتين و باعتقادي ان المشرع كان متطوراً في ايجاد هذه المادة بحيث كان يهدف الى انشاء هذه اللجان وتكوين بلديات مستقلة على نطاق المحافظات كمرحلة متقدمة ولقد حاولت باقتراح تحديد صلاحيات هذه اللجان بحيث تعطى صلاحيات اوسع لمواجهة احتياجات المحافظات بمناطقها المختلفة وهذا اسلوب متطور في نظام اللامركزية يجعلنا قريبين من المواطن متلمسين لاحتياجاته واحتياجات منطقته وهنا تبرز روح المنافسة بين المحافظات في مجالات الخدمة العامة.

● **السعدون :** أولا أنا اتفق مع الأخ عبدالعزيز بأن في ذلك تعطيلا للفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون واقول تعطيلا لأنه لو جاء في النص عبارة «يجوز للمجلس البلدي ان يؤلف ...» لقلنا ان مسألة الجواز متروكة للمجلس البلدي انما النص جاء محدداً وواضحا حيث يقول : «و يؤلف المجلس البلدي بين اعضائه لجانا فرعية». كما لا اتصور ان هذا سوف يوسع السلبيات أبداً واعتقد انه لوحصل هذا في السابق لأمكن تلافي كثير من السلبيات ومنع كثير من الشكاوى التي نسمعها الآن خاصة ان النص جاء بشكل مرن حيث اعطي المجلس البلدي حرية التصرف في أن يوسع أو يقلص من اختصاصات تلك اللجان وفقا للتجارب التي تمر فيها. ومن خلال تطبيق النص يمكن الوصول الى افكار جديدة حول وجود بلديات في المحافظات.

● **المطوع :** الذي واكب ظهور اللجان في المجلس هو صدور المرسوم الخاص بمراكز المحافظات وهذا بالطبع سيقضي على المركزية في عمل المجلس البلدي والمطلوب هو تطوير هذا الى ان يصبح للبلدية فرع في كل محافظة وذلك لتسهيل وظيفة البلدية بالنسبة لكل محافظة، وهذا سيسهل تقديم الخدمات للناس وحل المشاكل ... وكذلك فان الرقابة والمحاسبة ستكون أقوى في هذه الحالة ...

كما انني اقترحت على ان يعين مدير البلدية في المحافظة بدرجة وكيل وزارة مساعد حتى يسهل عليه اتخاذ القرارات المناسبة وتسهل عملية المحاسبة.

■ **المجتمع : في البلاد المتحضرة يحظر القانون احتكار الشواطىء .. إذ انها ملك للشعب ... وهنا في الكويت المواطن لا يستطيع ان يستفيد من هذه الشواطىء لأنها محتكرة شبرا شبرا بالشاليهات المقامة عليها من قبل قلة من المواطنين .... ماذا فعل المجلس لحل هذه المشكلة؟**

● **المطوع :** أولا اعتبرنا النوادي البحرية جزءاً من حل المشكلة كما ان شركة المشروعات السياحية تقيم مشاريع كبرى لخدمة المواطن وهناك الآن حصر لكل الشاليهات وتحديد لها من أجل وضع نظام عام لكيفية استخدام واستغلال ساحل البحر.... والذي نرجوه من المجلس القادم وضع الضوابط لاستغلال الشواطىء.

● **السعدون :** أعتقد أن هذا الموضوع مثل أي موضوع آخر لم يحكمه تنظيم معين فلو كان الأمر منظماً منذ البداية لما وجدت هذه الشكوى الآن ولكن بكل أسف بدأ الحديث عن أزمة الشاليهات وعدم تنظيمها بعد أن شغلت كل الفراغات على البحر لكن برأيي يجب ان يعالج هذا الموضوع ولو جاء متأخراً وان تتخذ اجراءات تنظم هذه العملية.

■ **المجتمع : ماذا فعل المجلس لحل ازمة السكن خاصة وان هناك مناطق وصلتها جميع الخدمات ولكن لم تقم عليها المساكن؟**

● **المطوع :** لو درست أسباب الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي لوجدت أن السبب هو توقف من نظام القسائم، لأن الناس أصبحت تتنافس على امتلاك أراضي محدودة و بناء عليه تقدمت باقتراح



● حوار بناء



● السعدون ... موضوع الشاليهات يجب ان يعالج

بتاريخ ١٩٨١/٦/١٨م يقضي بالعودة الى نظام القسائم والقروض كحل لمشكلة السكن لأنها المشكلة التي تشغل هاجس الشباب.

وبالعودة الى نظام القسائم السكنية فان أسعار الأراضي ستبدأ بالانخفاض وبالنسبة لقضية استغلال الأراضي فهي مسألة بحاجة الى تشريع، ومجلس الأمة معني بهذا الموضوع حاليا وهو قادر على أصدار تشريع ينظم هذا الأمر.

● **السعدون**: هناك مشروع قانون بهذا الصدد مقدم من بعض الاخوان في المجلس وستتم مناقشته في بداية جدول أعمال الجلسة القادمة واتصور ان هذا الموضوع مهم ويستحق المناقشة بشكل جدي ولا اعفي المجلس البلدي من تحمل جزء من المسؤولية لأنه كان بامكانه ان يضع ضوابط على تقسيم الأراضي. وكان بالامكان ان يستملك الاراضي بكاملها حتى قبل التقسيم .. الدستور اعطى حق الملكية لأي مالك ولكنه يرفض ان تصل الملكية لحد الاحتكار إذاً هي عملية متوازنة بين حق صاحب الملك في التملك وفق نصوص الدستور وبين حق المجتمع في ان يكون له نصيب من هذه الأراضي.

■ **المجتمع: يفترض من البلدية ان تشجع تنمية الثروة الحيوانية باعطاء تراخيص للزرائب الحيوانية ... ولكن ما يحدث هو عكس ذلك فما هو السبب؟**

● **المطوع**: أن الثروة الحيوانية ذات أهمية كبيرة وهي عنصر هام في قضية الأمن الغذائي.

وبالنسبة لتوزيع زرائب الماشية فان هذا ليس من عمل البلدية فعمل البلدية هو تجهيز وتنظيم مشاريع التنمية الحيوانية وليس عملية توزيع وتخصيص للمواطنين فهذا من عمل الجهة المختصة التي تحدد من يستحق الرخص ومن لا يستحقها. كما انه يمكن تجهيز اكثر من موقع شمالا وجنوبا لتسهيل عملية الحصر والرقابة كما انه لابد من توفير الاعلاف والمياه والبيطرة لنكون بذلك قد حققنا امناً غذائياً.

■ **المجتمع: وافق المجلس البلدي على منح قسائم لخريجي المعاهد الفنية كحافز لتشجيع الكويتيين على المهن الفنية ولكن وزارة التجارة لم تنفذ ذلك فما السبب؟**

● **المطوع**: بالاضافة الى حاجة المناطق المختلفة الى هذه القسائم الحرفية لتلبية طلبات الصيانة والتصليح والاعمال الحرفية لتلك المنطقة فان هذه القسائم سوف تستوعب خريجي المعاهد الفنية.

ان هناك كثيراً من الشباب قد منحه الله تعالى يداً فنية استعداداً في مزاولة عمل حرفي فمن واجبنا ان نوفر له العدة التي يستطيع ان يزاول عن طريقها هذا العمل. وهذا ما دعاني الى تقديم اقتراح للمجلس البلدي بخصوص تجهيز مناطق حرفية توزع للشباب الكويتي (خريج المعاهد الفنية) وان نتبنى هؤلاء الشباب عن طريق البنك الصناعي بتوفير الامكانات المالية الى ان يقف على قدميه وبذلك نكون قد شجعنا الشباب مما لديه الرغبة والاستعداد في العمل الحرفي. أما من ناحية المكاسب المادية فان الشباب في المجال الحرفي قد يكسب اضعاف عمله في الوظيفة العامة اضافة الى اننا سنعوده على مزاولة الاعمال الحرة وعلى الاتصال بالمصانع والتعامل مع الكاتالوجات كما انه بتوزيع هذه القسائم على مختلف المناطق سوف نقضي على المركزية بتركيز المناطق الحرفية على سبيل المثال في الشويخ بحيث توزع هذه المناطق على الاماكن القريبة من السكن في منطقة صبحان والجهراء وهدية.

وبالفعل فقد تم تخصيص قسائم حرفية في مناطق مختلفة من الكويت وبالنسبة للمجلس البلدي فقد أدى دوره كمنظم وقام بتسليم القسائم لوزارة التجارة التي قامت - وللأسف - بتسليم تلك القسائم لشركة المخازن العمومية، وهي ليست الجهة التي ستجيد استخدام تلك القسائم وفقاً للأهداف التي من أجلها خصصت تلك القسائم.

■ **المجتمع: في النهاية ما رأيكم بما دار من لغط حول البلدية والمجلس البلدي تحت قبة مجلس الأمة؟**

● **السعدون**: لن أتحدث عن أعمال لجنة التحقيق الا بحدود ما اعلن عنها والأمر بدأ بعد صدور عدة اتهامات قيلت عن المجلس البلدي أو بعض المسؤولين في البلدية فرأي مجلس الأمة بسلطته المطلقة بالتحقق من صحة ما يقال وشكلت لجنة للتحري حدد لها هدف معين بألا تخرج مما ورد في الاتهامات التي اثيرت واتخذت لجنة التحقيق اسلوب التثبت من التهم بمستندات رسمية وبالتالي وجهنا الدعوة الى عدد من مسؤولي البلدية وكانوا متعاونين معنا الى ابعد الحدود حيث استلمنا بعض الردود على الاسئلة التي وجهت عن بعض الوقائع وقد احيلت بعض هذه المعلومات الى مجلس الأمة وكان هناك ملاحقات من تأخر التحقيق ونحن نقول: اننا لا نستطيع ان ننجز أعمالنا مالم تتوفر المعلومات المطلوبة حيث قدمت بعض المعلومات دون مستنداتها المطلوبة وقد طلبنا من البلدية حول قضايا السندات التي بلغت عدد حالاتها ١٨٦٧ حالة لكننا لم نتسلم منها سوى ٩٦٢ كتاب تحديد ثم أرسل الينا ١٥١ كتاب تحديد آخر ومع ذلك فإن اللجنة حاليا تحاول ان تعد تقريرها ... النهائي. وكان بامكان اللجنة انهاء اعمالها منذ زمن لو اكتملت أمامها المعلومات واللجنة لا تستطيع أن تقدم تقريرها الثاني ناقصاً من السندات بما فيها البيانات.

● **المطوع**: كنت أنا وبعض الاخوة نعمل في لجنة التحقيق الخاصة بالمجلس البلدي وصادف ان انشأت لجنة تحقيق من قبل مجلس الأمة فاقترح البعض إلغاء لجنة المجلس البلدي وتم ذلك فعلا... وأن أرى أن هذا غير صواب لأنه من الافضل استمرار هذه اللجنة الى جانب لجنة مجلس الأمة.

المجتمع: نشكر الأستاذين الفاضلين على إجاباتهما ونتمنى للمجلس البلدي مستقبلا يخدم فيه الكويت وأهل الكويت. وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



هل الناخبون لم يتفاعلوا مع الانتخابات الحالية؟

طلبت مني مجلة «المجتمع» ان اكتب حول هذا السؤال «لماذا لم يتحمس ولم يتفاعل الشعب الكويتي مع انتخابات المجلس البلدي الحالية؟» .. ورغم انني ارى تجاوبا لا بأس به من كثير من المواطنين حول هذه الانتخابات إلا ان هناك احساساً عاما عند الجميع بظاهرة عدم التفاعل مع الانتخابات الحالية مقارنة بالتجارب السابقة.. وأتمنى على أجهزة الاعلام المختلفة لاسيما الصحافة ـ ان تسهم في التوعية الاعلامية حول دور المجلس البلدي واهميته وابراز اختصاصاته ودوره الاجتماعي والفني وحث الناس على الاهتمام به. نظراً لكونه مظهراً أساسياً من مظاهر الديمقراطية المشاركة الشعبية.

هذه بعض الصور التي جالت في خاطري لتلك الظاهرة ولعل هناك صور أخرى لم يصطادها الخاطر ولم يقتنصها..

● المادة ١٢٢ لعام ١٩٧٧:

و يود بعض الناس ان يعلق ظاهرة الفتور في ممارسة حق الانتخاب على مشجب المادة ١٢٢ لعام ١٩٧٧ التي جعلت القرار النهائي بيد مجلس الوزراء بعد ان كانت المادة ٢٢ لعام ١٩٧٢ تضعها بيد المجلس البلدي ... وقد كتب بعضهم ان ظاهرة الفتور الانتخابي مرجعها استمرار المادة ١٢٢ وان هذا الاستمرار حول المجلس الى مجرد مجلس استشاري لا قيمة فعلية له في اطار التشريع الفني أو التنفيذ وفي ظني ان هذا الرأي غير مصيب اذ ان مجلس الامة الغى هذه المادة في نهاية عام ١٩٨١ ومع ذلك مارس المجلس البلدي كامل سلطاته تحت مظلة المادة ٢٢ العائدة والتي اعادت اتخاذ القرار النهائي الى يد المجلس البلدي.

● محدودية الاستملاك والثمين:

وهناك بعض آخر يرى عكس ذلك و يعتقد أن اهتمام الناس بالغ وشديد بانتخابات المجالس البلدية السابقة تعود الى اتساع معلية الاستملاك والتثمين التي تمثل فرصة العمر الثمنية لكل مواطن يملك بيتاً داخل سور المدينة القديمة .. وان عملية الاستملاك والتثمين داخل سور المدينة كادت تتلاشى في بداية الثمانينات ... وان الفرصة قد استجابت لكل مواطن .. ولم يبق من هذه العملية سوى مايعني تجار العقار واصحاب المشاريع الاستثمارية..

● ولعل هذا يعد خطأ آخر .. اذ ان اختصاصات البلدية لا تنحصر في عملية الاستملاك والتثمين .. بل انها تضم مشاريع البناء التي تمس كل مواطن يريد ان يتوسع في بيته أو يصححه أو يرممه .. كما انها تمتد الى تنظيم المحافظات والمدن والضواحي وتمس كل مشروع للزراعة أو تربية الماشية أو مجمع تجاري أو مجمع ورش التصليح والصيانة أو غيره مما لا يتم حصره الآن .. اذا تبقى اختصاصات المجلس البلدي موضع اهتمام المواطن بشكل كبير.

وفي تصوري فإن هناك بضعة ملامح أساسية لانتخابات هذا العام وهي:

١ ـ الأزمة الأمنية التي تمر بها البلاد ...

لاشك ان حوادث المتفجرات الأخيرة التيا فتعلتها أيد مجرمة خبيثة جعلت المجتمع الكويتي في حالة استنفار متحفز ضد كل من يعبث بأمنه واستقراره ... ووضعته في حالة تحد ضد «الواهمين» المراهنين على حدته وتماسكه .. لذا تناسى الجميع الاختلافات السياسية وسلبيات القرارات التنفيذية والتشريعية وهدأ الحوار الشعبي حول الوضع العام لتمكين اجهزة الدولة من التصدي للعابثين...

٢ ـ انتخابات في غير موعدها:

دائما إذا جاء الشيء في غير موعده احدث تغييرا ما .. ولقد كان الموعد الطبيعي للانتخابات هو رمضان القادم ... أي بعد ستة اشهر .. ولكن صدور مرسوم بحل المجلس البلدي ابتداء من أول الشهر الحالي «يناير» والدعوة لانتخاب مجلس جديد في يوم الاربعاء ١٧ يناير الحالي أربك الجميع .. إذ ان فئات الشعب المختلفة لم تستكمل استعداداتها لهذه الانتخابات المفاجئة .. ولعل المرسوم كان وجيها عندما اعتبر أنه من غير المناسب ان نشغل الناس في رمضان بالانتخابات بينما هي متفرغة للعبادة .. ولكن السبب لم يستدع التعجيل بل كان بامكانه كذلك ان يستدعي التأخير والتأجيل .. فلو اجريت الانتخابات بعد رمضان لكان استعداد الناس افضل مما هو عليه الآن. وإن كان مبرر هذا التغيير مفهوم الى حد كبير نظراً لربطه بقرب انتخابات مجلس الأمة القادمة وما ينتج عن هذه المزاحمة من إرباك

ولعل هناك أموراً تستحق ان تضاف الى الأسبا وان كانت من غير مستجدات الأحداث بل من مستجدات التجربة وابرزها.

● تضارب القرارات بين المجلسين:

ونعني بالمجلسين مجلس الوزراء والمجلس البلدي ... فالمجلس البلدي شخصية معنوية تتمتع بقدر مناسب من الاستقلال .. ولكنها ليست إحدى السلطات الثلاث الموجودة في الدستور ... بل هي جهاز فني تنفيذي ضمن اجهزة السلطة التنفيذية و يمثل في داخل مجلس الأمة بوزير الدولة .. ولكن هذا الجهاز يتمتع بتاريخ متجذر في سيرة الكويت ... إذ انه كان احد ابرز صور المشاركة الشعبية في الحكم .. وأول مدخل للاستفتاء والاقتراع .. موضع فخر واعتزاز عند كل الكويتيين اذ ان مكانته آنذاك تفوق مكانة مجلس الأمة اليوم لذا جاء القانون ليعطي هذا الجهاز سلطات غير متوازنة مع السلطات الدستورية المذكورة .. فهو يستطيع اتخاذ قراره بمعزل عن مجلس الوزراء و بغير مايشتهي .. ولكنه لا يستطيع تنفيذها اذ انه ليس جهة التنفيذ .. ولعل هذا يفسر الأزمة التي نشأت بين المجلسين في قضية مصنعي المنظفات والبطاريات ... كما انه يستطيع ان يجبر مجلس الوزراء على قرارات ومواقف ـ قد لا يوافق عليها مجلس الوزراء ـ و يطالبه بالدفاع عنها امام اجهزة الرقابة كمجلس الأمة..

لاشك ان هذا الأمر لا نستطيع التحقيق منه لولا رصيد التجربة .. وهذا يجعل الاطار العام للمجلس متأرجحا وغير ثابت .. و ينشىء اشكالا لابد من حله في صورة تحفظ للمجلس البلدي سمته التاريخي وقدرته على اتخاذ القرار .. وتضعه في اطار واضح مع بقية السلطة....

* * *

وفي الختام ... اعتبر تلك الملاحظات اجتهادات مني لتوصيف الانتخابات البلدية التي تعيشها الكويت في انتخابات المجلس البلدي الحالية وآمل ان نعتبر جميعا مرشحين وناخبين هذه الانتخابات معلما ومظهراً حضاريا بارزا لبلدنا نمارس من خلاله العلاقة الناضجة بين السلطات الثلاث وارجو ان تنعكس هذه الممارسة في تشرب ارواحنا بمعاني المشاركة الصحية الشعبية في ادارة شؤون البلاد ... تلك المشاركة التي تبنى وتعمر للاجيال القادمة...

احمد النصار

المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة

في المملكة العربية السعودية

في مساء الثامن والعشرين من ربيع الأول ١٤٠٤هـ افتتح المؤتمر الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة بقاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. وقد افتتح المؤتمر الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير المنطقة نيابة عن الملك فهد بن عبدالعزيز.

وبدأ المؤتمر بكلمة ألقاها الأمير عبدالمحسن باسم الملك فهد وبكلمة أخرى ألقاها الدكتور عبدالله الصالح العبيد رئيس الجامعة الاسلامية.

ـ هذا وقد عقد المؤتمر جلسة اجرائية بعد صلاة العشاء جرى فيها اختيار الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيسا والدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية نائبا للرئيس، والشيخ عمر محمد فلاتة مقرراً..

وألقى الشيخ ابن باز كلمة باسم اعضاء المؤتمر دارت حول فريضة الدعوة الى الله وواجب الدعاة ومما قاله: «أسأل الله ان يجعل اجتماعنا هذا مباركاً وان يعيننا على العمل لكل مافيه صلاح العباد والبلاد».

وأكد سماحة الشيخ ابن باز ان الجامعة تقوم بتوجيه أبناء المسلمين وتعليمهم شرائع الاسلام وتفقههم في العقيدة السلفية التي سار عليها الصحابة والتابعون والأئمة المهتدون». وقال أيضاً: «لقد حققت الجامعة الكثير مما أنشئت من أجله وانتشر خريجوها في كل مكان منهم الدعاة الى الله ومنهم القضاة ومنهم المدرسون في الجامعات والمعاهد والمدارس».

وقد اختتم سماحة الشيخ ابن باز كلمته بقوله: «بوصيتي لنفسي واخواني تقوى الله في جميع الأحوال، وبذل العناية وبهذه لجامعة لبلوغ أهدافها ورسالتها العظيمة في تعليم أبناء المسلمين وبذل أقصى جهودنا في الدعوة الى الله» ثم حث الشيخ ابن باز الجميع على بذل الجهود لخدمة الاسلام والمسلمين».

كما ألقى الدكتور أحمد اسمايلوفيتش رئيس المجلس الاسلامي في يوغوسلافيا كلمة أخرى باسم وفود المؤتمر تحدث فيها عن البحوث التي



● الشيخ عمر محمد فلاتة



● معالي الدكتور عبدالله الصالح العبيد رئيس الجامعة الاسلامية

ستلقى فيه، والقى الدكتور عبدالله الصالح العبيد رئيس الجامعة كلمته ودارت حول معنى المؤتمر وأهدافه ومما قاله في كلمته: «ان المنتسبين الى الدعوة الى الله هم اللبنات الأساسية التي يقوم عليها بناء التضامن والوحدة، فكلما كانت هذه اللبنات قوية متماسكة كلما كان البناء قويا متماسكاً. فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا». كما قال: «إن الافتقار الى الاخلاص في العمل الاسلامي هو الذي أودى بالمسلمين الى التناحر والتنافر في الوقت الذي هم أحوج مايكونون فيه الى التراحم والتقارب».

وقال أيضا:

«إن التضامن والوحدة يبدءان من تضامن ووحدة الدعاة قبل الرعاة، فحيث ماتكونوا يول عليكم، وما جاء هذا الدين إلا رحمة للعالمين، فعلى الدعاة أن يعرضوا للناس حلاوة الايمان وطعم التوحيد ولكن أنى لهم ذلك إذا لم يحققوه في انفسهم فكراً وسلوكاً... قولا وعملا».

هذا وقد قدم الى المؤتمر ستة وثلاثون بحثا وبهذا المؤتمر تكون الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة قد احتضنت نفراً كريما وتكون حققت هدفا تجلى في الاسهام في معالجة أهم واخطر القضايا التي تستأثر باهتمام المسلمين.

أهداف المؤتمر

ويسعى المؤتمر لتحقيق الأهداف التالية:

أولا: تبصير الامة الاسلامية بالطريق الذي رسمته الدعوة لتحقيق التضامن والوحدة لتعود كما كانت يريد له دينها أن تكون «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، «ان هذه أمتكم أمة واحدة».

ثانيا: تعميق الانتماء والولاء للأمة الواحدة عقيدة وسلوكا، والتجاوب مع مقوماتها من الاخوة، والولاية والتضامن والاعتزاز بما اختصها الله به من الخيرية، والوسطية، والشاهدية «كنتم خير أمة أخرجت للناس»، «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا».

ثالثا: ايجاد رأي عام اسلامي يعي عن ايمان وبصيرة على هدى الكتاب والسنة حقيقة التضامن والوحدة، ويربط حركته بهما في كل جوانب الحياة واتجاهاتها.

رابعا: تحكيم شريعة الاسلام بين جميع المسلمين والتسليم بما تحكم به.

خامسا: ان يتحقق للأمة الاسلامية ما تسعى اليه من التقدم، وان يراها العالم في مكانها الذي يجب أن تكون فيه، لكي تعطيه ماهو مفتقر اليه لتصحيح أوضاعه واصلاح حياته.

قــراءات

● الرائد الصليبي سعد حداد يعاني من سكرات الموت في مستشفى رامباح في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة وقد وصف ناطق باسم المستشفى بان حالة حداد ميؤوس منها.

■ ■ ■

● عقد في الاسبوع الماضي المؤتمر العالمي للمساجد في مدينة الرياض وحضر المؤتمر علماء ورجال الفكر الاسلامي من جميع الدول الاسلامية وممثلين عن الجاليات الاسلامية في العالم.

■ ■ ■

● من المقرر ان تجري الانتخابات المصرية لعضوية مجلس الشعب في شهر مايو القادم وقد سمح لكافة الاتجاهات السياسية ماركسية و يمينية بالاشتراك في الانتخابات وحرم منها فقط الاتجاه الاسلامي.

■ ■ ■

● الرئيس السابق في نيجيريا شيهو شجاري وضع قيد الاقامة الجبرية في منزله بالعاصمة لاغوس بأمر من الجنرال محمد نجاري قائد الانقلاب العسكري الجديد.

■ ■ ■

● اصدرت المحكمة الادارية العليا مؤخراً حكمها برفض طعن وزارة الداخلية في قرار محكمة القضاء الاداري بالغاء قرار وزير الداخلية بمنع السيدة زينت الغزالي من السفر للخارج. وقررت المحكمة السماح لها بالسفر والزام وزارة الداخلية بمصاريف القضية.

"" ""

اقتحام المساجد

سقط خمسة من جنود الاحتلال الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي مابين قتيل وجريح في مدينة صيدا، وعلى الفور قامت قوات العدو باقتحام مسجد الموصلي في أحد الأحياء جنوبي مدينة صيدا حيث تمركزت داخل المسجد وبعثرت محتو ياته وفتشت مكتبة المسجد بواسطة الكلاب البوليسية مما استفز مشاعر أهالي المدينة لتكرار الاعتداءات على المساجد والأئمة، وجدير بالذكر ان القوات الصهيونية اعتقلت في الاسبوع الماضي الشيخ محمد السعودي امام مسجد الموصلي والشيخ محرم عارفي امام بطاح واعتدت عليهما بالضرب. وتأتي هذه الانباء في الوقت الذي تشهد فيه صيدا عمليات مستمرة ضد العدو الصهيوني من جانب المجموعات الاسلامية.

○ ○ ○

انتحروا أم احرقوا ؟

منظمة فلسطينية أصدرت بياناً اتهمت فيه السلطات الالمانية الغربية بأنها المسؤولة عن موت ستة سجناء عرب كانوا محتجزين في سجن سبيجلبتز في برلين الغربية.

وأكد البيان على ان الضحايا السجناء ماتوا حرقاً وان السلطات الالمانية تحاول الايهام بأنهم انتحروا باطلاق النار على أنفسهم.

وكانت مصادر الشرطة في برلين الغربية قد ذكرت ان ستة من المحتجزين كانوا في طريقهم الى الطرد من المانيا قد لقوا مصرعهم على إثر حريق اشعله السجناء عمداً في عدد كبير من الزنزانات داخل السجن ولم تذكر السلطات الألمانية جنسية الضحايا و يبدو أن عدم ذكر أي معلومات عن الضحايا وجنسياتهم من جانب السلطات الالمانية يؤكد على صحة بيان الناطق الفلسطيني.

○ ○ ○

غير مرغوب فيهم

ذكر في دكا عاصمة بنغلادش ان تسعة من الرعايا السوفيات منهم سبعة دبلوماسيين قد غادروا بنغلادش بعد ان أبلغتهم السلطات الرسمية في دكا انهم اشخاص غير مرغوب فيهم.

وقالت مصادر رسمية ان حكومة دكا اتخذت قرار ترحيل الرعايا السوفيات في نهاية شهر نوفمبر الماضي الا ان السلطات الروسية طلبت تأجيل المغادرة.

وجدير بالذكر ان السلطات الحكومية في بنغلادش كانت قد طلبت من خمسة دبلوماسيين سوفيات آخرين مغادرة البلاد وذلك بعد إتهامهم بالاشتراك في نشاطات مشبوهة.

و يبدو ان مسلسل الطرد يلاحق الدبلوماسيين السوفيات حيث تم طرد العديد منهم من عدة دول خلال العام الماضي.

○ ○ ○



حسن نية

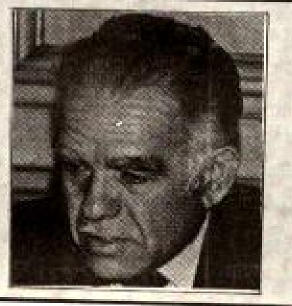
أصدر رؤوف دنكتاش رئيس الجمهورية التركية القبرصية بياناً يتضمن مقترحات تثبت حسن نواياه تجاه الطائفة اليونانية وتشجع عملية التوصل الى حل سلمي لمشكلات الجزيرة. فقد اقترح دنكتاش اعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي الذي اغلق منذ تدخل الجيش التركي في قبرص عام ١٩٧٤ على ان يتم وضع المطار تحت اشراف قوات الطوارىء الدولية، كما اقترح دنكتاش اعادة فتح المجمع السياحي في فاروشا عند الخط الأخضر الذي يفصل بين شطري الجزيرة والذي يقع داخل الجزء التركي.

وكانت الحكومة التركية قد قررت سحب حوالي الف وخمسمائة جندي من افراد قواتها المسلحة المتواجدة في الجزيرة كتأكيد على حسن النية تجاه الطائفة اليونانية.

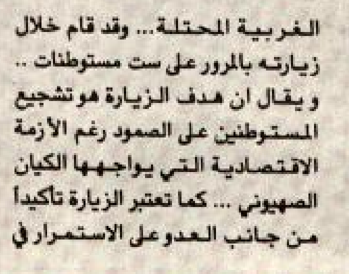
والسؤال هو هل يقابل القبارصة اليونانيون حسن نية القبارصة الاتراك باجراء ايجابي من جانبهم ؟

○ ○ ○

استيطان رغم الجميع



اسحاق شامير رئيس وزراء العدو أمضى يوماً كاملاً في زيارة للمستوطنات الاسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة... وقد قام خلال زيارته بالمرور على ست مستوطنات .. و يقال ان هدف الزيارة هو تشجيع المستوطنين على الصمود رغم الأزمة الاقتصادية التي يواجهها الكيان الصهيوني ... كما تعتبر الزيارة تأكيداً من جانب العدو على الاستمرار في سياسة بناء المستوطنات رغم ماتثيره من احتجاجات عالمية ... وجدير بالذكر ان عدد المستوطنات في الضفة الغربية يبلغ ١٠٨ مستوطنات، وتنوي الحكومة الارتفاع بهذا العدد الى ١٦٥ مستوطنة عام ١٩٨٧م.



○ ○ ○

■ مهمات فرنجية

احد السياسيين اللبنانيين المقربين من أمين الجميل اقترح عليه الاعتماد على سليمان فرنجية للمشاركة في السعي لتأمين الأجواء الكفيلة بانجاح الحوار اللبناني ـ السوري وأبدى مقدم الاقتراح تعليلا لرأيه بأنه بعد لقاء جنيف توطدت العلاقة بين فرنجية والجميل لذلك كان لابد من تكليف فرنجية بمهمات مع المسؤولين السوريين نظراً للعلاقة الودية والشخصية بين فرنجية واركان الدولة السورية.



وقد أكد الجميل للسياسي مقدم الاقتراح انه مقتنع بذلك وسيعمل على هذا الأساس وأشار الى ان اتصالاته اصبحت دائمة مع فرنجية للتشاور في كل الشؤون وأنه يوفد وزير خارجيته إيلي سالم الى زغرتا بلدة فرنجية لهذا الغرض.

ونحن نحيل هذا الخبر لاعضاء جبهة الخلاص ومؤيديها ليتأكد الجميع ان الانتماء الطائفي لفرنجية سيبقى فوق كل اعتبار آخر.

○ ○ ○

أنباء الجهاد الأفغاني

تفيد الانباء الواردة من افغانستان أن الروس شنوا في بداية الشهر الماضي حملة اعتقالات واسعة في صفوف المدنيين الابرياء في محافظة بدخشان بتهمة مساندة حركة المقاومة.

وقد اكد راديو كابول ايضا نشاطات المجاهدين في محافظتين أخريين. بلخ وهرات المجاورتين للاتحاد السوفياتي واعترفت الاذاعة بأن الاعتقالات جاءت ردا على غارات المجاهدين الناجحة وأدت الى اعتقال ٢٠٩ اشخاص وتقول الاذاعة أن هؤلاء الناس تم اعتقالهم في منطقة زابك. المجاورة للحدود السوفياتية والباكستانية المتاخمة لشريط واخان الاستراتيجي.

المجاهدون يحتلون محطة كهرباء في محافظة كندز

في غضون ذلك شن المجاهدون الافغان ليلة ٢٩ نوفمبر الماضي بقيادة قاضي ستار هجوما على محطة خان آباد بمحافظة كندز استمر طول الليل. وقد لقى عدد كبير من الضباط والمسؤولين المدنيين مصرعهم بينهم ضابطان رسميان الى جانب عدد من المستشارين السوفيات في حين اعتقل ٢٢ جنديا رسميا مع اسلحتهم. وبعد ان تراجعت القوات الرسمية والسوفياتية في الصباح استولى المجاهدون على محطة الكهرباء وغنموا في المعركة مدفعيتي (هاوون) و٨ كلاشنكوف الى جانب كميات كبيرة من الاسلحة.

انفجار عنيف في جامعة كابول

كما لقي تسعة أشخاص من الروس ومستشاران سوفيتيان و بروفيسورة مصرعهم اثر انفجار عنيف حدث في جامعة كابول. وكان هؤلاء الروس مدعوين مع حراسهم الستة في مادبة عشاء أقامتها بروفيسورة على شرفهم.

وقد زرع المجاهدون المتفجرات في غرفة الطعام فعندما حضر الضيوف حدث الانفجار وأطاح بالمبنى كاملا وانتشلت الجثث فيما بعد من تحت انقاض المبنى.

قصف وحشي في محافظة بتكتيكا

وردا على عمليات المجاهدين قامت الطائرات السوفياتية يوم ٦ ديسمبر الماضي بقصف قرى مارغا وعمروان الواقعتين بجنوب اورغون ونتيجة لهذا القصف استشهد حوالي ٢٠ شخصا وجرح ٣٥ أخرين. وقد هاجر معظم سكان هذه المنطقة الى باكستان.

و يقول تقرير أخر أن المجاهدين هاجموا يوم ٧ ديسمبر الماضي (شرنة) بقيادة عبدالرشيد وقتلوا ١٥ جنديا سوفيتيا ورسميا. ودمرت خلال الهجوم دبابة وشاحنة عسكرية. كما هجم المجاهدون كذلك على مستشفى عسكري بقذائف الصواريخ وأحرقوا المبنى تماما.

■ مرتزقة في الجولان

كشفت المعلومات الواردة من فلسطين المحتلة ان هناك قاعدة عسكرية أقامها جيش العدو في مرتفعات الجولان المحتلة وان هذه القاعدة العسكرية مخصصة لمتطوعين أجانب بينهم شبان وفتيات معظمهم من الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا.

من ناحية أخرى كشفت وثائق نشرها المركز الجغرافي الاردني ان الكيان الصهيوني يعمل على إقامة ثلاثة احزمة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة. وذكرت هذه الوثائق ان هذه الأحزمة تمتد لتكون بمثابة خطوط دفاع عسكرية أمام أي هجوم عربي ضد اسرائيل في المستقبل، وأكدت ان الأحزاب الكبرى في الكيان الصهيوني كانت ولا تزال تدعم انشاء هذه الأحزمة من المستوطنات.

■ تغييرات قيادية محتملة في سوريا

بناء على مصادر مطلعة قالت وكالة رويتر ان تغييرات قيادية جديدة محتملة الوقوع قريبا في سوريا وتأتي هذه التغييرات المحتملة متزامنة مع مرض حافظ أسد الذي لا يزال يمضي فترة نقاهة في احدى ضواحي دمشق وتابعت الوكالة قولها ان العماد حكمت الشهابي رئيس أركان الجيش السوري وأحد الذين قاموا بمهمات دبلوماسية في واشنطن وأماكن اخرى يعد من أقوى المرشحين لتولي منصب نائب رئيس الجمهورية في حين سيتولى مصطفى طلاس وزير دفاع سوريا الحالي منصب رئيس الحكومة الجديد بدلا من عبدالرؤوف الكسم ليخلو منصب وزارة الدفاع لرفعت أسد شقيق حافظ أسد والذي يتولى حاليا قيادة سرايا الدفاع.

الخطة الأمنية
هل تقود الأزمة اللبنانية نحو الانفراج

بعد رحيل ياسر عرفات عن طرابلس، وانحسار الوجود المنظم لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، بدأت الأزمة اللبنانية عداً عكسياً من أجل الوصول الى حل لقضية شائكة تورطت فيها قوى دولية كبرى، وأخرى إقليمية وعربية.

كل الاطراف تبدي حرصها على الخروج من الدوامة اللبنانية، لأنها أرهقت الجميع وأغرقتهم في رمالها المتحركة، فالهدف الرئيسي للولايات المتحدة واسرائيل كان – ومايزال – هو إبعاد منظمة التحرير من أن تكون لها فاعلية على الأرض في منطقة متاخمة لفلسطين المحتلة، بما يضمن أمن اسرائيل واستقرارها وكسر البندقية الفلسطينية التي كانت تهدد اسرائيل عبر المنظمات الفلسطينية المنضوية تحت منظمة التحرير. والآن، يبدو للولايات المتحدة واسرائيل أن ماجرى التخطيط له تحقق على أرض لبنان عبر إثارة الأزمة اللبنانية الطويلة، بالذراع اليهودية الطويلة، أو بذراع عربية عميلة، وبات الأمر بحاجة الآن الى اعادة ترتيب البيت اللبناني، بتقسيمه أو تقاسمه حيناً، أو بترميم أجزائه وإعادة الحياة الى حكومته المركزية من جديد.

فالولايات المتحدة ومعها الدول المشاركة بالقوة المتعددة الجنسية تبدي تبرما واضحا لوجودها في لبنان، وباتت تعتبر استمرار تواجدها على أرضه المتفجرة تورطاً في قضية ليس لها هدف محدد، أو أن الهدف سقط برحيل منظمة التحرير... ورئيس الولايات المتحدة يعلن دائما أن قوات المارينز في لبنان سوف تنسحب قريباً، وقد يكون ذلك قبل ترشيحه عن الحزب الجمهوري مرة أخرى لرئاسة الولايات المتحدة.

واسرائيل، التي ماتعودت الانسحاب بسهولة من أرض احتلتها وبذلت في سبيل ذلك دماء جنودها، تهدد بالانسحاب الجزئي من الجنوب، بعد أن اقدمت على الانسحاب الأول من الجبل والشوف، والسلطة اللبنانية ترجو الولايات المتحدة أن تضغط على اسرائيل كي تؤخر انسحابها ريثما يكون في مقدورها بسط سيطرتها على المناطق التي تنسحب منها اسرائيل. وحتى لا يحصل في الجنوب ماحصل في الجبل، اذ تعرض الموارنة لهزيمة كبيرة أمام الدروز، فكيف سيكون وضعهم لو تركتهم اسرائيل وسط البحر الاسلامي في الجنوب، وهم الذين تعاونوا مع العدوان الاسرائيلي ونكلوا طويلا بمواطنيهم المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين!!

والسلطة اللبنانية – ممثلة برئيس الجمهورية الذي رشحه حزب الكتائب، الواجهة السياسية والعسكرية للموارنة في لبنان – تبذل كل جهدها من أجل الوصول الى تسوية للأزمة سواء عبر مؤتمر جنيف، أو ترميم العلاقة مع سوريا، أو تقديم تنازلات وعقد مصالحات مع الفئات اللبنانية المعادية لها، وايفاد مندوبين عن رئيس الجمهورية الى العواصم التي يقيم فيها زعماء الطوائف الأخرى... كل ذلك من أجل الوصول الى تسوية للأزمة قبل أن تنفجر وتحرق في تفجرها الأخضر واليابس.

وسوريا، التي كانت تتبنى دائما الفئات اللبنانية المتطرفة، باتت مواقفها متوجهة نحو الوصول الى حل قريب للأزمة. فهي تستقبل مندوبي رئاسة الجمهورية وموفديها، وتستضيف مؤتمر وزراء خارجية لبنان والسعودية بالاضافة الى وزير الخارجية السوري، وتسهم بايجابية في التحضير للمرحلة الثانية من الحوار اللبناني من خلال اللقاء الثاني لوزراء الخارجية في الرياض، وتدعم الخطة الأمنية التي تعمل السلطة اللبنانية من أجل تنفيذها بما يمكنها من بسط سيطرتها على مزيد من المناطق الوسطى التي لا تحتلها سوريا ولا اسرائيل.

■ تصحيح العلاقات مع الولايات المتحدة

هذه المؤشرات كلها، اللبنانية والعربية والدولية، تشير الى ان الموضوع الفلسطيني الذي انتهى آخر فصوله الدامية في لبنان وبدأت صفحة جديدة منه بزيارة ياسر عرفات للقاهرة... هذا الموضوع كان هو المحور الذي دارت حوله الأزمة اللبنانية والسياسات الاقليمية في الشرق الأوسط خلال الاعوام العشرة الماضية. وبما أن مرحلة التأزم فيه قد انتهت فقد بدأت علاقات بعض الأقطار العربية بالولايات المتحدة الأمريكية تتحسن بشكل مضطرد، اذ اطلقت سوريا سراح الطيار الامريكي الأسير روبرت غودمان بعد أن استقبلت المرشح المحتمل عن الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية القس جيسي جاكسون، مع ماتبع ذلك من ترحيب امريكي ورغبة لدى الرئيس ريغان بعقد لقاء مع الأسد، ثم زيارة الموفد الامريكي رونالد رامسفيلد لدمشق... كل ذلك لم يكن من أجل سواد عيون جاكسون لأن سوريا تدرك أن ترشيحه للرئاسة مازال مشروعاً غير جاد، لكنها مرحلة جديدة تواكب الاسترخاء على كل الجبهات من أجل إغلاق الجرح اللبناني، على أي شكل كان، تمهيدا لاستيعاب معطيات التوجه الفلسطيني الجديد.

■ الخطة الأمنية.... وحل الأزمة اللبنانية

وفي الوقت الذي يصل فيه هذا العدد من المجتمع الى أيدي القراء تكون «الخطة الأمنية» التي تسعى السلطة اللبنانية الى اقرارها بالتشاور مع كل أطراف النزاع اللبنانيين، إضافة الى سوريا واسرائيل وحكومات القوة المتعددة الجنسية، قد أعلنت سواء في بيروت أو دمشق أو بعد انعقاد مؤتمر الرياض الذي ينبغي أن يحضره وزراء خارجية لبنان وسوريا والعربية السعودية. هذه



● الجيش اللبناني في احد مواقعه في الجبل

الخطة المقترحة سوف تتضمن بنوداً مايزال الحوار يدور حولها، ولكنها سوف تعالج القضايا التالية :

١ ـ تثبيت وقف اطلاق النار على كل الجبهات بشكل نهائي.

٢ ـ تعهد جميع الأطراف بعدم توجيه القصف العشوائي الى القرى والمجمعات السكنية.

٣ ـ حظر استعمال الأسلحة الثقيلة خلال عمليات تبادل النار بين الأطراف.

٤ ـ الالتزام بحضور اجتماعات اللجنة الأمنية وعدم مقاطعة جلساتها.

٥ ـ تحييد مطار بيروت الدولي وعدم تعريض الملاحة فيه لأي مخاطر.

٦ ـ سحب القوات اللبنانية (الكتائب) من اقليم الخروب والطريق الساحلي، وان تعود هذه القوات الى بيروت وليس الى الجنوب.

٧ ـ بقاء الجيش اللبناني في مراكزه الحالية وتمكينه من تسيير دوريات تحفظ أمنه.

٨ ـ انتشار الجيش اللبناني على طول الطريق الساحلي من جسر المدفون في الشمال (حيث تبدأ منطقة التواجد السوري) الى جسر الأولي في الجنوب (حيث تقف الآن القوات الاسرائيلية قرب صيداء).

٩ ـ إعادة انتشار القوة المتعددة الجنسية بما ينسجم مع الخطة الأمنية المقترحة ضمن نطاق الخطة الأمنية.

١٠ ـ تحدد مناطق عازلة بين الأطراف المتنازعين تقوم فيها مراكز مراقبة يشرف عليها ثمانمائة عنصر مراقبة من كل من اليونان وايطاليا.

■ استعداد لاستيعاب الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب

فاذا ماقدر لهذه الخطة أن تعبر نقاط الخطر والاعتراضات الجزئية التي تثار من هنا أو هناك، فان ذلك سيكون إيذاناً بأن تبدأ اسرائيل مبادرة من جانبها، فتنفذ انسحاباً ثانياً من جانب واحد من صيداء الى نهر الزهراني، كي تتخلص من الضغط الكبير الذي تمارسه على قواتها حركة المقاومة اللبنانية ـ الاسلامية في صيداء وما حولها، وقد يكون انسحابها أكبر فترتد الى نهر الليطاني على جسر القاسمية حيث يكون الأمن الفعلي للجليل (كما تدعي) قد بدأ، أي على بعد (١٢) الى (١٥) ميلا من الأراضي المحتلة في شمال فلسطين.

بهذا الشكل تكون سوريا قد تخلصت من الحرج الناجم عن أن يكون انسحاب قواتها من لبنان متزامناً مع انسحاب اسرائيل، وهذا ما نصت عليه رسالة مرفقة باتفاق (١٧ أيار) بين لبنان واسرائيل، وعندها سوف يبدأ الدور السوري بالانسحاب، ومعنى هذا أن تكون السلطة اللبنانية ـ بعد إقرار الاتفاقية الأمنية ـ قادرة على أن ترسل الجيش الى مدينة صيداء دون خشية من أن تضرب مليشيات الدروز في الشوف والجبل خطوط اتصاله على الساحل الجنوبي، وعلى هذا الأساس يكون الجيش مؤهلا لاستلام مدينة صيداء وما حولها عند انسحاب اسرائيل، دون أن تحدث فيها تصفيات بين القوى الاسلامية والقوات اللبنانية (الكتائب والموارنة)، وهذا الانجاز لو تم دون مشاكل تكون السلطة اللبنانية قد تجاوزت أول منعطف هام في سجل العهد الجديد منذ تولي أمين الجميل رئاسة الجمهورية.

على الجناح الآخر، تبدو قضية طرابلس مرتبطة بشكل وثيق مع الانسحاب السوري الذي لابد وأن يتبع انسحاب اسرائيل. لكن، هل السلطة اللبنانية حريصة على استعجال هذا الانسحاب ؟! بالتأكيد الاجابة هي بالنفي، لأن السلطة اللبنانية سوف تكون بحاجة الى فترة زمنية أدناها ستة أشهر من أجل استيعاب ماسيترتب على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. أما مناطق الشمال، وطرابلس بالذات، فان الأمر يحتاج الى استعداد اكبر تمهيداً لمطالبة سوريا بالانسحاب منها. ولابد خلال هذه الفترة من تصفيات دامية وصراعات **طويلة من أجل انهاك القوى الاسلامية التي تبسط** سيطرتها على مدينة طرابلس، وهذا أحد وجوه الصدامات اليومية التي تدور في المدينة بين القوى الاسلامية والقوى التي يراد لها ابتزاز المدينة وانهاك القوى الاسلامية فيها، سواء برزت تحت لافتة فكرية ماركسية أو طائفية، فهي على أية حال أداة من أدوات الاستنزاف المستمرة للمسلمين في شمال لبنان.

■ هل هذا ينهي الأزمة اللبنانية أم يقود لبنان الى التقسيم ؟!

بعد كل ما تقدم، هل يمكن القول بأن الحرب ستضع أوزارها في لبنان ؟ وهل هذا يعني أن مأساة هذا البلد سوف تنتهي ؟! ليس هذا هو المقصود. فالحرب الطويلة التي جعلت من معظم أطراف النزاع اللبناني أدوات تحركها المصالح العليا لقوى دولية واقليمية، هذه الحرب خلفت رواسب وحساسيات وانفعالات بين القوى اللبنانية يصعب تجاوزها، لذلك فهي تحتاج وقتاً أطول من أجل أن تصل الى نقطة التفاهم. هذا جانب. الجانب الآخر الأهم هو أن المخطط الاسرائيلي المعروف مازال يرمي الى تقسيم لبنان وتجزئته وتفتيته طائفيا. صحيح أن الضغط العربي على الولايات المتحدة قد يكون عطل هذا المخطط من أجل اعتماد خطة بديلة تقضي بان يستقر لبنان لتستقر بعد ذلك المنطقة. وتستمر المصالح الامريكية في تحقيق أغراضها عن طريق كيان لبنان الموحد دون ان ينقسم، اضافة الى المنطقة العربية كلها، حيث كل الطرق مفتوحة أمام الولايات المتحدة ونفوذها ومشاريعها.

فهل يتحقق المخطط اليهودي فيقسم لبنان وتتبعه أجزاء من العالم العربي، أم يحول وعي اللبنانيين دون ذلك فيحفظوا بلدهم والعالم العربي من تجزئة سوف تكون اسرائيل هي الرابح الوحيد فيها بالنتيجة ؟! هذا ما ستنفرج عنه الأحداث.

نيجيريا: ضحية الأزمة الاقتصادية تقع في أحضان العسكر

بقلم : أبو بكر المغربي

في آخر يوم من عام ١٩٨٣م ودعت نيجيريا الحكم المدني للمرة الثانية بعد أربع سنوات قضتها في ظل ما عرف هنالك بالديمقراطية. في ٣١ ديسمبر اذاع راديو لاغوس عاصمة نيجيريا نبأ وقوع انقلاب عسكري اطاح بالحكومة المدنية التي كان يراسها شيخو شاغاري بعد انتخابه رئيسا للبلاد لفترة رئاسية ثانية. وفي أول يناير ١٩٨٤م اعلن قائد الانقلاب الميجر جنرال محمد بخارى عن تشكيل حكومة فيدرالية من الضباط خلفا لحكومة شيخو شاغاري. وقال الجنرال بخارى ان الأسباب التي أدت الى الانقلاب اقتصادية، وان القضاء على الفساد والرشوة على رأس الأولو يات بالنسبة لحكومته.

نيجيريا هي عملاق القارة الافريقية حيث يتراوح عدد سكانها مابين ٩٠ ــ ١٠٠ مليون نسمة أغلبهم من المسلمين وهي دولة غنية بمواردها الطبيعية وعلى رأسها الذهب الأسود الذي يدر عليها بنسبة ٩٠٪ من دخلها القومي. أعلنت نيجيريا استقلالها عن بريطانيا في الأول من اكتوبر عام ١٩٦٠م وشكلت أول حكومة مدنية برئاسة «السير» أبو بكر تافاوا باليوا من الشمال والذي بدأ أول تجربة للديمقراطية الليبرالية في نيجيريا على الطريقة الامريكية وشهدت البلاد في عهد هذه الحكومة التي كان على رأسها زعماء مسلمون ازدهارا وشهرة عالمية على المستوى السياسي والاقتصادي، وشعر المواطن النيجيري في ظل تلك الحكومة بالأمن والطمأنينة. الى أن اطاح بحكومته أول انقلاب عسكري في نيجيريا في يناير سنة ١٩٦٦م قاده الجنرال «اجو بيي ايرونس» من الشرق النيجيري، وكان انقلابا دمو يا أنكرته معظم بلاد العالم فقد قتل فيه رئيس الوزراء تافاوا باليوا وكثير من القادة السياسيين من بينهم الزعيم المسلم المشهور أحمد بيللو. وجاء هذا الانقلاب ليضع حدا لست سنوات مزدهرة من الحكم المدني الديمقراطي في نيجيريا. ومنذ ذلك التاريخ بدأت نيجيريا تتخبط في ظلام دامس من الحكم العسكري باختلاف الوانه واتجاهاته. فالانقلاب الذي قاده الجنرال ايرونس المسيحي ضد حكومة تافاوا باليوا لم يكتب له عمر مديد، فقد وقع انقلاب جديد في شهر يوليو من نفس عام ١٩٦٦ قتل فيه الجنرال ايرونس وكثير من الضباط الذين كانوا يشاركونه في الحكم. قاد ذلك الانقلاب الجنرال يعقوب غوون وهو مسيحي ايضا، وقد تمكن من البقاء في الحكم حتى يوليو ١٩٧٥م وهي أطول فترة يقضيها رئيس نيجيري في الحكم حتى الآن. في عهد يعقوب غوون شهدت نيجيريا التي تتكون من ١٩ ولاية أخطر حدث دموي كاد ان ينسف بالاتحاد الفيدرالي النيجيري. ففي يوليو ١٩٦٧ أي بعد سنة واحدة من تولي غوون للسلطة اندلعت حرب أهلية انفصالية في اقليم بيافرا بقيادة الكولونيل أوجوكو استمرت حتى يناير ١٩٧٠ انتهت بهزيمة الانفصاليين وفرار قائدهم للجوء الى جمهورية ساحل العاج. وقد اعطى ذلك الانتصار بريقا لعهد يعقوب غوون جعلت الشعوب الافريقية تنظر اليه كبطل وطني استطاع ان يمنع تمزق اكبر دولة افريقية، ولعل هذا هو السر في امتداد فترة رئاسته وحكمه العسكري اكثر من أي رئيس آخر في نيجريا الشيء الذي جعله يتلذذ طعم السلطة و يخالف الوعود التي كان يقطعها على نفسه بعودة الحكم الى المدنيين مما دفع بعض الضباط الى الانقلاب عليه بقيادة الجنرال مرتضى محمد وكان مسلما وذلك في يوليو ١٩٧٥م وقد اتهمه زعماء الانقلاب بالفساد وعدم الكفاءة. وكان الجنرال مرتضى محمد ذا شعبية كبيرة لكفاءته وحرصه على المصالح الوطنية لنيجيريا وقد عرف بالعمل الدؤوب المستمر وجديته في القضاء على الفساد الاداري، لكنه تعرض لمحاولة انقلاب فاشلة في فبراير ١٩٧٦م لقي فيها مصرعه وأدى ذلك الى استياء جماهيري في البلاد. وقد استمر زملاؤه في حكم البلاد حيث تسلم الحكم بعده الجنرال أوباسانجو الذي مهد الطريق للحكم المدني في البلاد وأعاد الحكم بالفعل الى المدنيين في اكتوبر ١٩٧٩م من خلال انتخابات حرة خاضها ستة أحزاب وانتهت بفوز الحزب الوطني النيجيري بزعامة شيخو شاغاري الذي أصبح بعد ذلك رئيسا للبلاد وهو مسلم.



● شاغاري ضحية الاقتصاد العالمي المتدهور

في عهد الجنرال أولوو أو باسنجو الذي امتد من يوليو ١٩٧٥ حتى اكتوبر ١٩٧٩ طرأت تطورات عديدة في قالب الحكم في نيجيريا فقد تم تشكيل لجنة خاصة لصياغة دستور جديد للبلاد عرضت مسودته على برلمان تأسيسي منتخب وافق عليه بعد مناقشة استمرت شهوراً كاملة وتمخضت عن تبني دستور على شكل الدستور الامريكي تقرر بموجبه تقسيم البلاد الى (١٩) ولاية واعطاء السلطة التنفيذية لرئيس الجمهورية وتميزت عنها السلطتان التشريعية والقضائية وسمح لرئيس الجمهورية بفترتين رئاسيتين فقط. واعطى الدستور سلطات واسعة لحكام الولايات المتحدة. وقد امتاز حكم الجنرال أو باسنجو باللا مركزية في توزيع المشاريع التنموية في البلاد واعلاء صوت الوطنية على النعرات القبلية التي كادت ان تقضي على وحدة البلاد واستقرارها في عهد يعقوب غوون.

● الرئيس بخاري يلتزم بخطى من اتهمه بالفساد

واتجه أو باسنجو نحو الترتيب لعودة الحكم المدني الى البلاد فشجع على تعدد الاحزاب وانشئت بالفعل ستة أحزاب خاضت معركة انتخابية في عام ١٩٧٩ عاد الحكم بموجبها الى المدنيين بطريقة سلمية، أدت الى وصول شيخو شاغاري زعيم الحزب الوطني النيجيري الى قمة السلطة.

بدأت فترة رئاسة شاغاري الأولى بداية طبيعية حيث التفت حوله الجماهير الشعبية التي علقت عليه آمالا كبيرة، وقد ازدهرت الحريات الشخصية في هذه الفترة وخلت المعتقلات السياسية من نزلائها وانطلقت الصحافة الوطنية تمارس حريتها مطلقة. وسعى الرئيس شاغاري الى مصالحة كل من زعيم الحركة الانفصالية في بيافرا الكولونيل أوجوكو والرئيس النيجيري السابق يعقوب غوون الذي كان يعيش في بريطانيا، وعلى مستوى العالم الخارجي كانت علاقات نيجيريا في عهد شاغاري جيدة مع الدول العربية، وقد رفضت حكومته كل الضغوط المباشرة وغير المباشرة التي مارستها اسرائيل لعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وكانت نيجيريا في عهده تبذل قصارى جهدها للقيام بالتزاماتها الدولية خير قيام وكان لذلك انعكاساته السيئة على الاوضاع الداخلية. فعندما تعرضت منظمة أوبك للكساد النفطي الذي أدى الى هبوط سعر النفط العالمي كانت نيجيريا التي تحصل على ٩٠٪ من دخلها القومي من النفط ضحية هذه الأزمة دون سواها من الدول الاعضاء الأخرى في المنظمة. فنيجيريا اكبر دول منظمة الاوبك سكانا ٩٠ مليون نسمة، وكانت حصتها من الانتاج النفطي حسب طريقة توزيع الحصص للمنظمة لم تكن كافية ولا متكافئة مع كثافتها السكانية أو متطلباتها الاقتصادية في ظل انخفاض سعر النفط. وفضلت حكومة شاغاري القيام بتعديلات في سياساتها الداخلية بدلا من شق عصا الطاعة على الأوبك وانسحابها من المنظمة لتكون لها الحرية في اختيار كمية انتاجها النفطي وفرض الأسعار التي تجدها ملائمة لظروفها الاقتصادية.

بدأ شاغاري تلك الاصلاحات الداخلية بطرد المخالفين لقوانين الاقامة والعمل في نيجيريا لاتاحة فرص العمل لمواطنيه الذين كانوا يواجهون البطالة من جراء اغلاق مؤسسات نفطية حكومية أو خاصة بسبب انخفاض الانتاج النفطي للبلاد الذي أدى ايضا الى وقوف العمل في كثير من المشاريع التنموية للحكومة وعلى رأسها مشروع العاصمة الجديدة.

وكان الشعب النيجيري يتوقع إتاحة فرص عمل أكثر مما توفرت له بعد طرد الاجانب وبدأت آثار الأزمة الاقتصادية تتفاعل بشدة مما جعل الناس يغيرون موقفهم من حكومة شاغاري من التأييد الى النقد أو الادانة بالفساد والتسبب في تفشي البطالة.

في اغسطس الماضي جرت انتخابات رئاسية ثانية في نيجيريا في ظل اجراءات أمنية شديدة فاز فيها الرئيس شاغاري لتتاح له فترة رئاسية ثانية بعد فوزه الساحق على منافسه زعيم حزب الوحدة النيجيري بفارق أربعة ملايين صوت. وتبعت ذلك انتخابات حكام الولايات المتحدة التي انتصر فيها عدد كبير من الحكام القدامى الموالين لحزب شاغاري وقد طعن البعض في نزاهة هذه الانتخابات وتمت اعادة الانتخابات في بعض الولايات بالفعل.

بدأ شيخو شاغاري في ممارسة سلطاته الرئاسية في فترة ولايته الثانية مطمئنا على ان الديمقراطية تحميه فألقى بثقله في سبيل انقاذ الاقتصاد واتبع سياسة تقشف شديدة بدأها بتشكيل فريق حكومي صغير بالمقارنة مع حكومته السابقة حيث الغى ٣٨ حقيبة وزارية من اصل ٤٥ حقيبة وأعفى ٨ مستشارين للرئاسة عن مناصبهم من أصل ١٠ استشاريين وفرض على وزرائه ومساعديه الجدد تعهدات صارمة بعدم الجمع بين الوزارة والعمل بأجر أو التجارة، وأداء الواجب الوزاري بولاء كامل للحكومة وبأكبر طاقة ممكنة، والحرص الشديد على الأمانة والاخلاص في أداء الواجب الوطني. كما ان شيخو شاغاري أعد اجراءات تقشفية وصفت بالتشدد أشار اليها بالتلميح خلال خطابه أمام الجمعية الوطنية ولم يفصح شاغاري عن خططه الاقتصادية في ذلك الخطاب الذي ألقاه قبل الانقلاب عليه باسبوع لكن كان متوقعا وقف الدعم الحكومي عن البنزين والكهرباء. وقال شاغاري ان من ضمن خيارات حكومته انها ستتخلص من بعض ممتلكاتها في الشركات وكان ذلك من ضمن مطالب تقدم بها صندوق النقد الدولي الذي تتفاوض معه نيجيريا حاليا بشأن الحصول على قرض قدره ٢ر٥ بليون دولار.

لكن العسكر رأوا هذا هو الوقت المناسب للعودة الى الحكم بعد التخلي عنه بأربع سنوات كانوا يراقبون فيها التجربة الديمقراطية القاسية في بلادهم. وفي صبيحة آخر يوم من عام ١٩٨٣م قاد الميجر جنرال محمد بخاري ومجموعة من الضباط انقلابا ناجحا دون إراقة دماء. وصرح أول متحدث باسم الانقلابيين ان النظام الاقتصادي للرئيس السابق شيخو شاغاري كان فاسدا. وقد بلغ عجز ميزانية العام الحالي حوالي ٦ر٢ بليون نيراي ٨ر٢ بليون دولار على الرغم من ان عجز ميزان المدفوعات انخفض من ٩ر٤ حتى ٩ر٢ بليون نيرا من ٦ر٢ الى ٦ر٣ بليون دولار. وقد تعهد الميجر جنرال بخاري بأن أول أولويات حكومته العسكرية هو القضاء على الفساد الاداري والاقتصادي، لكنه قال ان حكومته ستواصل المحاولات التي بدأتها الحكومة المدنية للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي تزيد قيمته على مليارى دولار وابدى استعداده لتخفيض العملة النيجيرية كما طالب بذلك الصندوق الدولي كشرط للحصول على القرض. فهل يكفي ما أعلنه الجنرال بخاري ومساعدوه لانقاذ اقتصاد مريض، وهل يكفيه رصيده من التجربة النفطية والادارية التي اكتسبها خلال ادارته لوزارة النفط في احدى الحكومات العسكرية ليحقق لشعبه من الازدهار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ماعجز عنه الرئيس السابق شيخو شاغاري وتجربته الديمقراطية الفاشلة؟ هذا ماسوف تكشفه الأيام.

توديع مرحلة «التعميم الفكري»

لم ابتغ بهذا الحديث زيادة كمية في حجم المعلومات، ولا اضافة وصفية الى التصورات الموجودة، ولا ارباء للحصيلة الثقافية، فلست اجرؤ على ذلك في مجمع علمي انتظم صفوة مختارة من علماء الاسلام ودعاته ومفكريه ومثقفيه.

ولم ابتغ بهذا الحديث توفير متعة ذهنية تستمد حلاوتها وطلاوتها من التجريد الفكري، او من فصل الأفكار عن نبض الواقع.

وقد حملني على الزهد في هذين الاعتبارين أمران:

١ ـ الأمر الأول: الخشية من ان يقع في مجمعنا هذا ما وقع في مجامع سابقة، اي يتكرر فيه ما قيل في مؤتمرات سابقة، وتكون النتيجة ـ من ثم ـ دورانا حول الذات فحسب.

٢ ـ الأمر الثاني: قضية منهجية أدعو هذا المجمع العلمي الرفيع المستوى الى ان يجعلها من عزائمه الاولى والكبرى ... القضية هي: توديع مرحلة «التعميم الفكري» والدخول القوي الطموح في مرحلة «التعيين العملي».

واقصد بتوديع مرحلة «التعميم الفكري» أن نذر العمومات والمطلقات التي كانت مطلوبة في المرحلة السابقة ـ لأجل الايقاظ والتذكير بالانتماء ـ ولكنها اصبحت متخلفة في هذه المرحلة، وستكون اشد تخلفا في المستقبل وذلك بالقياس الى الحاجات العملية الناشئة عن مرحلة الايقاظ.

واقصد بالدخول في مرحلة «التعيين العملي» عقد العزم على ارتياد المجال العملي، وصب الطاقة الفعلية في برامج تطبيقية تعبد طريق الاهتداء العملي أمام الامة وتفصل خطوات السير فيه تفصيلا.

وحول هذا الأمر الثاني أتحدث.

قبل قليل وهبت ملكة غربية وساما رفيعا لراهبة كاثوليكية شاخت في خدمة الصليب، فهذه الراهبة بلغت من العمر مايربو على سبعين عاما، متخذة من الهند ميدانا لنشاطها.

وسيق بين يدي منحها الوسام ملف احصى الاعمال التي أدتها للفقراء الهنود.

وقدرت مجلة «تايم» الامريكية عدد المبشرين النصارى في العالم بـ٢٢٠ الف مبشر.

وقرأت في احد الكتب وصفا للممثل الناجح، ومن صفات او مقومات النجاح هذه:

وضوح الرؤية. تركيز الانتباه. الفعـــل. الاحساس بالصديق. الذاكرة الانفعالية.
الاحساس بدور القائد مهما كان مستوى الدور المناط بالممثل.

استخدام الحواس كافة في الاداء.
الابداع.
تمثل النص والتفاعل معه. استحضار الهدف المسرحي باستمرار.
ما الترجمة العملية لذلك، ما الهدف النفعي من ايراد هذه الوقائع؟
في شان التكريم المسيحي للراهبة لا يكفي ان نحلل او نعلل استمرار العلاقة ونموها المتواصل بين الكنيسة والدولة في الغرب، فمسؤوليتنا تجاه ما يفعله الاخرون لا ترقى الى اهمية مسؤوليتنا تجاه ما نفعله نحن.

والعبرة المستقاة من هذه الحادثة هي: تجرد الراهبة لعقيدتها، ودأبها على العمل والنشاط في أقسى الظروف، وبين اشد الطبقات فقرا وجهلا وتخلفا وبؤسا ومرضا.

وكأي من داعية مسلم عرض عليه العمل في مثل هذه الظروف فاعرض. وفي قضية الجيش الضخم من المبشرين ينبغي الخروج على عادة الدهشة والادانة والتعبير فهي عادة لا تسقط عن الدعاة مسؤولية العمل، ولا تستطيع ان تلغي فعل الاخرين.

المنطق العملي للمبشرين

جانب الاستفادة من هذه الواقعة هو: المنطق العملي لهؤلاء المبشرين النصارى فهم يعملون في ضوء ثلاثة أسس علمية تطبيقية.

أولا: المسح العلمي الشامل للجغرافيا البشرية التي يريدون العمل فيها: المناخ، والعقائد، والأعراف، والتقاليد، والفنون الشعبية، والتاريخ، ومستوى الدخل، ونوع الامراض والمؤسسات التعليمية والاستثمارية والاعلامية، وأعمار السكان.

والعرق او القبلية ... وفي هذا الصدد ـ دراسة الاعراق والقبائل ـ استطاعت الكنيسة البروتستانتية ـ وحدها ـ ان تتصل بـ١٦ ست عشرة الف قبيلة في العالم لاول مرة، اي لم يكن بين الكنيسة وهذه القبائل صلة من قبل.

ثانيا: استخدام وسائل واساليب وتدابير علمية ـ مكيفة مع هذا الواقع ـ لتنفيذ الأهداف المرسومة بعناية.

ثالثا: التقويم الدوري ـ المنظم ـ لبرامج العمل، وشخصيات العاملين، وتوجيه نقد ذاتي مرير للأداء تستبين من خلاله مقادير الصواب، وحجم الخطأ، والأسباب التي أدت الى النجاح والفشل، وهل هي خارجية او ذاتية؟ وقبل حركة النقد الذاتي هذه يقدم كل مبشر ملفا مفصلا عن حياته الشخصية، وعن عمله بين الناس المراد تنصيرهم، يضاف الى ذلك تقرير مقدم من رئيس فريق المبشرين في موقع ما.

وفي مسالة اعداد الممثل: نرى مدى الجد والاجتهاد والدأب والتفنن في اعداد ممثل يصطنع الادوار اصطناعا لقاء أجر معين، قل أو كثر.

والعبرة العملية في ذلك: اعادة النظر في اعداد الدعاة على اسس علمية وعملية سليمة.

وحين نقارن هذه البرامج والخطط المفصلة بنزعة المطلقات والعمومات عند غالب دعاة الاسلام نخرج بنتيجة محددة وهي ان التنافس السببي يقتضي من دعاة الاسلام ومفكريه وعلمائه: الاخذ بالمنطق العملي نفسه مع الاحتفاظ بالاختلاف الاصولي في النية والغاية.

خطورة التعميم

ان التعميم طمس او تذويب للمسؤولية المحددة في شيء مطلق، واذا كان هذا التعميم خطأ غير مقصود، بمعنى أن النية غير مبيتة لتذويب المسؤولية المعينة فان الاقلاع عن ذلك هو الذي يثبت حسن النية والاقلاع يكون بالانتقال الفعلي من مستوى العمومات الى التحديد الواضح المفصل لمسالتين هما:

أ ـ الواجب من حيث هو واجب.
ب ـ مهمة الدعاة إزاء هذا الواجب.

وهذا التحديد جد مهم لانه يحقق منافع مركبة تسعف الدعاية بما هو محتاج اليه حقيقة، من هذه المنافع:

١ ـ وضوح الغاية، وسطوع الهدف، وهو سطوع لا يتحقق في غموض العمومات والمطلقات.

٢ ـ النظرة الواقعية الى الايجابيات والسلبيات..

٣ ـ تنمية «الشيء الموجود» وهو اتجاه يدفن ـ بحزم ـ فكرة خاطئة تخاطب الامة بلغة غريبة هي: ضرورة الانطلاق من الصفر.

والفكرة خاطئة بسبب انها لم تهتد بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في الاقرار والانكار: اقرار ما هو خير وحق ولو استقر ـ في المجتمع ـ قبل مجيء الاسلام، وانكار ما هو شر وباطل ولو نشأ في مجتمع مسلم.

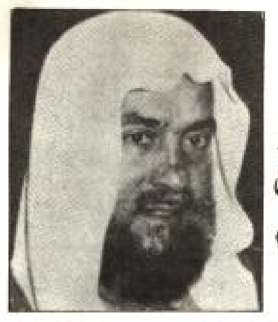
٤ ـ الاعتدال في السلوك، فقد دل الاستقراء على ان التفريط ناشيء عن ضعف الاحساس بالمسؤولية العينية وان الافراط او الغلو ناشيء عن احساس ـ مبالغ فيه ـ بالمسؤولية المحددة المعينة.

٥ ـ تحقيق التآخي بين طاقة الفكر وطاقة العمل.

ومما يدخل في سياق نزعة المطلق، وذهان التعميم الذي لا يرى ولا يسمع ولا يشم ولا يلمس، ترديد مقولة: ان الاسلام يتقدم بقوته الذاتية.

بالدخول في مرحلة «التعيين العملي»

بقلم معالي الدكتور
عبدالله بن عبدالمحسن
التركي



نعترف بان هذا القول مشبع بالسرور العاطفي، والزهو العقدي، فاذا طرحنا منه هذه الفرصة المزهوة وجدناه موقرا بمعنى بالغ الخطورة وهو: التهوين من مسؤولية المسلم تجاه الدعوة الى الاسلام، او اغراق هذه المسؤولية في أبحر النشوة العاطفية.

ضـــرورة التبليـــغ

هذه المقالة او الفكرة تعتبر – في ميزان المنهج الصحيح – جهالة مطبقة، فمن المقررات الثابتة – عند أهل العلم – ان للهداية أسبابا.

ومن الأسباب الكبرى للهداية: بعث الرسل والانبياء عليهم صلوات الله وسلامه، وقد ختم الرسل والانبياء برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد جعل الله تعالى أمة محمد سببا نائبا في التبليغ والدعوة، ومؤدى ذلك كله ان الاسلام يتقدم وفق السنن التي سنها الله تعالى، وبالأسباب التي شرعها سبحانه.

ان القرآن الكريم لا يبلغ نفسه بنفسه. وكتب السنة لا تتحرك – وحدها – وتتصل بالمدعوين.

بل لابد من مبلغ للقرآن، ولابد من داع الى السنة والمبلغ والداعي هم المسلمون القائمون بأمر الله، الشهداء على الناس.

ان تخدير النفس بأن الاسلام ينتشر او يتقدم بقوته الذاتية موقف لا يصدر عن فقه سديد للمسؤولية العملية التي ادى بها الرسول وصحبه واجبات الاسلام.

فالمستقرىء لكتاب الله، وسيرة الرسول وصحبه يعلم «المنطق العملي» الذي خوطب به الرسول وحيا، والمنطق العملي الغالب على سيرة الصحابة وصفاتهم رضي الله عنهم.

خوطب الرسول بالفعل، بان يفعل كذا، وكذا، وفي صيغ امر فعل جازمة: اقرأ، اقترب، قم، انذر، كبر، بلغ، صل، انحر، اتق الله، انفق، استقم، تطهر، اصبر، توكل، اذكر، اتبع، توكل، جاهد، اسع.

والصفات الغالبة على سيرة الاصحاب صفات عملية كما وردت في القرآن المجيد.

فقد وصفوا بانهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ينصرون الله ورسوله و يسبقون الى الخيرات والمكارم، مبايعون للرسول، موفون بالعهود منفقون لأموالهم في سبيل الله، مجاهدون عاملون للصالحات، اشداء على الكفار رحماء بينهم، ركع سجود.

الغاية العملية للمؤتمر

في ضوء هذا المنهج العملي ننظر الى قضايا ومداولات مؤتمرنا هذا، وهو مؤتمر ذو موضوعات متعددة، بيد انها تندرج – جميعا – تحت قضية كبرى رئيسة وهي: «سبيل الدعوة الاسلامية الى تحقيق التضامن الاسلامي ووحدة المسلمين».

والسؤال العملي هو: ما الشيء المحدد الذي نريد خدمته بالابحاث والدراسات والمحاضرات والمداولات.

في اي مجال، وعلى اي مستوى نبدأ بتطبيق الوحدة؟ ما الغاية العملية التي نريد ان نخرج بها ونتواصى بتنفيذها؟ ان وحدة المسلمين فريضة محكمة بنص الكتاب والسنة.

و يعيش مسلمو اليوم في عصر اتسم بالتكتلات او التجمعات الاقليمية والقارية والدولية والعالمية.

هذه ضميمة تعزز مكانة الوحدة وترفدها بمقتضى واقعي لا يمكن تجاهله، و يستحيل الغاؤه.

وللأمة مصلحة حقيقية في اتحاد ارادتها، وتكامل اجزائها وامكاناتها.

وانبعاثا من هذه الأسس واحساسا بتبعة اداء الرسالة نهض قادة هذه البلاد فنادوا بتضامن المسلمين فلبى المسلمون النداء واختاروا صيغة للتضامن.

لا نقول انها حققت كل الغايات ولكن نقول: ان هذه الصيغة حققت مايصلح ان يبنى عليه ما هو افضل في الحاضر والمستقبل. ومن المعروف ان مثل هذه الأطر تتقدم وتنمو بتراكم التجارب والخبرات. وحين تطلق كلمة وحدة او تضامن فان الذهن ينصرف – تقليديا – الى مفهوم الوحدة السياسية.

الوحـــدة السياسية

وليس هناك شك في ان للوحدة السياسية مكانتها الشرعية، واهميتها العملية في حياة المسلمين، بيد أن حصر مفهوم الوحدة في هذا الاطار يهدد مكانة مفهومات اخرى اصيلة ومجدية.

ان الوحدة السياسية الصحيحة تاتي ثمرة ناضجة لغراس سابق هو: الوحدة الفكرية والثقافية والتربوية.

والوحدة الفكرية هي مسؤولية العلماء والمفكرين في المقام الأول، فما لم يتحد علماء الاسلام ودعاته، فمن العسير قيام وحدة حقيقية على مستوى أمة الاسلام. فعلام يتحد العلماء والمفكرون والدعاة وفيم يلتقون؟

من المتفق عليه أن الحق هو الذي يوحد الناس و يجمعهم. فما الحق الذي ينبغي أن يجمع عليه العلماء و يكون – في الوقت نفسه – قاعدة لوحدة الأمة؟

لا احسب ان هناك من يخالفني في ان منهج اهل السنة والجماعة – في الاعتقاد والاجتهاد والسلوك – هو: الحق الذي يجمع علماء الاسلام ودعاته ومفكريه ومثقفيه.

وهذا المنهج لازم، ومتعد، لازم للعلماء ومتعد الى الامة.. وعلى الوجهين يتحمل العلماء والمفكرون مسؤولية مضاعفة، فهم يلتزمون بهذا المنهج، وعليهم أن يحرروه وأن يقدموه – ميسرا ذلولا – الى شعوب الاسلام حتى تستطيع أن تعصم نفسها من القواصم التي عادت جذعة.

ونسوق دليلين قويين على قولنا: ان الحق هو الذي يوحد الناس و يؤلف بين قلوبهم، وهما دليلان مرتبطان – توفيقا من الله – بموضوع المؤتمر: الدعوة والتضامن الاسلامي.

الملك عبدالعزيز والوحدة القوية

الدليل الأول: ان الملك عبدالعزيز – رحمه الله – اقام وحدة قوية في هذه الجزيرة العربية التي كانت مصطرعا مخيفا تصطرع فيه الامارات والقبائل المتناحرة لأدنى الاسباب.

والمقوم الاول والاهم لهذه الوحدة هو: عقيدة التوحيد وشريعة الاسلام.

وتتضح أهمية الدليل بالنظر الى التجارب الفاشلة التي جرت – باسم الوحدة – فما زادت الأمة الا خبالا.

الدليل الثاني: الوحدة الفكرية، والوئام العلمي في المملكة والسبب الموضوعي في ذلك هو – بعد توفيق الله تعالى – ان العلماء والدعاة في المملكة يصدرون عن نبع شرعي صاف هو: منهج اهل السنة والجماعة في الاعتقاد والاجتهاد والعمل والسلوك.

والتنوع في وجهات النظر انما هو تنوع ثراء ومواهب، وهذا شيء مغاير – تماما – لاختلاف التضاد، وجدل التناقض، وصدق الله حيث يقول: «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلف فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم».

ومن العزائم العملية: أن يتقدم نفر من الدعاة والعلماء الموجودين الآن – انبعاثا تلقائيا، او تكليفا من المؤتمر – للقيام بمهمة محددة خلال عام مثلا: المهمة هي: تحرير منهج أهل السنة والجماعة، واخراج خلاصته المركزة في صيغ متنوعة تعليمية واعلامية.

صيغة تصلح للتدريس في الجامعات.

وصيغة تصلح للتدريس في المدارس.

وصيغة ثالثة تخرج في كتيبات يستطيع ان يقرأها ذو الثقافة المحدودة.

وصيغة رابعة تصلح لخطب الجمع، ومواعظ المساجد.

ومصطلحات تصلح لأن تبث في وسائل الاعلام كافة.

البقية صفحة ٤٨



تطبيق مبدأ الشورى واعتماده منهجاً للحياة السياسية هو الضمان الوحيد لتحقيق الاستقرار في تونس وغيرها.

ماذا يجري في تونس ؟ السؤال التقليدي الذي يوجهه المواطن العربي لنفسه ولمن حوله عقب ما اذيع من بيانات رسمية حول أحداث جرت في الاسبوع الماضي، هذا السؤال الذي يسأله المواطن العربي والذي يكرره دائما عقب أي حدث وعلى اي أرض عربية، هذا التساؤل يعبر عن حقيقتين اولاهما أن هذه الأمة شاء الناس أم أبوا هي أمة واحدة وجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ولذلك نرى ان مايجري من احداث في اي اقليم تثير فوراً اهتمام الأمة بأسرها اينما وجد ابناؤها. والحقيقة الثانية تكمن في ان هذا التساؤل الذي يطرحه هذا المواطن على نفسه أو على من حوله يعبر عن مدى الهوة التي تفصل بين الشعوب ومعظم قادتها فدائما تبقى الأمة آخر من يعلم.

هاتان الحقيقتان برزتا بشكل واضح جلي خلال الأحداث التونسية الأخيرة على مدى خمسة أيام ومدن بكاملها تتفجر فيها الاضطرابات والمظاهرات الشعبية وتعيش حالة من الفوضى والعنف الذي أدى الى وقوع العشرات مابين قتيل وجريح ولا يعرف العدد الحقيقي لهؤلاء الضحايا الذين تراوح عددهم حسب تضارب الانباء مابين خمسة قتلى الى ستين قتيلا، لقد مرت هذه الايام الخمسة ولم يعلم أحد من أبناء هذه الأمة بما جرى و يجري على الساحة التونسية الى ان أعلنت السلطات الرسمية في تونس وكشفت النقاب عن هذه الاضطرابات

تحت وطأة استمرارية هذه الاحداث وانتشارها على مدى الارض التونسية وحسب عادة الانظمة في مثل هذه الاحداث فقد اتهم بيان رسمي من دعاهم بالعاطلين عن العمل والمتعطلين والمناوئين ... الى آخر هذه المصطلحات التي تدرج في مثل هذه البيانات اتهم هؤلاء جميعاً بأنهم يقفون وراء هذه الأحداث.

وفي اليوم التالي لصدور البيان الرسمي لوزارة الداخلية يتهم السيد محمد مزالي رئيس الحكومة التونسية في تصريح اعلامي رسمي المشاركين في هذه الاضطرابات بأنهم عصابات من الحرامية واللصوص تستهدف السطو والنهب وأعمال العنف وان اعلان حالة الطوارى ومنع التجول في البلاد كان موجها لمحاصرة هؤلاء الصعاليك والمتسكعين ولا ينسى المزالي ان يشير الى ان احداث الشغب هذه تستهدف الاطاحة بنظام الحكم ... وقد جاءت التصريحات الرسمية وتصريحات السيد مزالي لتذكرنا بالحوادث المشابهة التي جرت في القاهرة عام ١٩٧٧م والتي وصفها السادات بانتفاضة الحرامية حيث خرج وقتها عشرات الآلاف من أبناء القاهرة الى الشوارع لاعلان احتجاجهم على الارتفاع الفاحش لأسعار السلع الأساسية والتي اثقلت كاهل الشعب المصري الفقير.

فهل يمكننا ان نقول مع تشابه الأحداث المصرية والتونسية أن مايجري في تونس هو ثورة من أجل الخبز ؟

للوصول الى اجابة سليمة لمثل هذا السؤال لا يكفي الاعتماد على ظواهر الأحداث بل لابد من طرح جميع الاحتمالات والجوانب الاخرى المحيطة بالحدث من حيث التأثر والتأثير...

■ الاحتمال الأول :

يقول السفير التونسي في فرنسا السيد الهادي المبروك ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية بسبب رفع الدعم الحكومي عنها لا يمكن أن يكون السبب الوحيد وراء هذه المظاهرات والاضطرابات اي أن هناك أسبابا لم يفصح عنها السفير التونسي ولكن أشارت اليها البيانات الحكومية حين اتهمت العناصر المناوئة لنظام الحكم بالوقوف وراء الأحداث. ونحن وان كنا لا نريد أن نتعرض لاتجاه الحكومة التونسية باتهامها للمعارضة من حيث مصداقيته أو عدمه إلا اننا نرى أن هذا الاتهام ينعكس على ما حاولت الحكومة ذاتها تأكيده سابقا من أنها فتحت الباب للديمقراطية للدخول الى الساحة السياسية في تونس من أوسع الأبواب باعلانها السماح للأحزاب المعارضة بالعمل السياسي الرسمي. وجاءت هذه الأحداث بعد مرور مايقرب من شهر ونصف فقط على اعلان التعددية الحزبية لتؤكد ان الهالة الضخمة من الدعاية والمديح والتي رافقت وأحاطت بالاعلان الحكومي عن التعددية كانت تخفي وراءها قرارا

الاحتمالات المطروحة لتفسير ماجرى على الساحة التونسية :

الاحتمال الأول : عدم تناسب قرار التعددية الحزبية مع أماني الشعب التونسي باطلاق الحريات السياسية الكاملة.

الاحتمال الثاني : المواقف الليبية من المسألة التونسية وتعارضها مع ملامح الانفراج السياسي في تونس.

الاحتمال الثالث : الدور الامريكي والخوف من انتشار الاتجاه الاسلامي في منطقة المغرب العربي

ضعيفاً ومبتوراً ولا يمت للتعددية الحزبية الحقيقية بصلة مباشرة وكانت مجلة المجتمع في حينها قد أشارت الى أن قرار السماح لبعض الأحزاب السياسية بالعمل السياسي العلني لم يكن قراراً تاريخيا كما ذكرت أجهزة الاعلام الرسمية لأنه أغفل أهم الاتجاهات السائدة شعبية ومنعها من ممارسة حق العمل السياسي العلني. ان ماجرى على الساحة التونسية يؤكد على ان الأحزاب التي حازت على موافقة النظام بالسماح لها بالعمل السياسي لا تملك في الحقيقة أية قواعد شعبية تمكنها من التأثير في السياسة العامة للدولة لذلك كان غيابها عن الشارع التونسي غياباً ملموساً أكد على أن قرار التعددية الحزبية لم يخرج الى حيز الوجود بالشكل الذي يحقق أماني الشعب التونسي الخاصة باطلاق الحريات السياسية الكاملة لذلك كان هناك نوع من خيبة الأمل أو الشعور بالاحباط أصابت الشعب التونسي حيث أدى ذلك كله الى اتساع الهوة الفاصلة بين الشعب وقيادته ومن هنا فان القرارات التي تصدرها الحكومة لابد ان تقابل بالسلبية الكاملة أو تتطور هذه السلبية لتتحول الى ممارسات عنيفة ضد قرارات السلطة، وهذا ما أثبتته اضطرابات يناير ٧٨، و يناير ٨٠ وابريل ونوفمبر ٨٢ الخ.

ماذكرناه آنفا كان أحد الاحتمالات التي يمكن طرحها لتفسير ما جرى على الساحة التونسية.

■ **الاحتمال الثاني :**

فهو الاحتمال المتعلق بالمواقف الليبية من المسألة التونسية حيث يعتبر النظام الليبي من اكثر الانظمة بعداً عن مبدأ ممارسة الحرية السياسية في منطقة المغرب العربي لذلك كانت عين النظام الليبي موجهة باستمرار الى الساحة التونسية خلال السنوات الاخيرة حين بدأت بعض ملامح الانفراج السياسي تظهر على المسرح السياسي التونسي مما أثار حفيظة أركان النظام الليبي فكانت حوادث مدينة قفصة في يناير ٨٠ تعبيراً عن الشعور العدائي الموجه من ليبيا نحو تونس حيث اتهم النظام الليبي في حينه رسمياً بتدبير حوادث قفصة التي ذهب ضحيتها مايقرب من ٥٠ قتيلا. ومن المعلوم أن عدة معسكرات أقامتها ليبيا في أراضيها لتدريب بعض العناصر التونسية الموالية للنظام الليبي على السلاح تمهيداً للتسلل الى الأراضي التونسية كما حدث عام ٨٠ في مدينة قفصة وكما نقلت وكالة أنباء كونا في حينها. لذلك كان اصبع الاتهام الأول فيما يجري على الساحة التونسية موجها بطريقة غير مباشرة الى النظام الليبي وقد وضحً ذلك في حديث السفير التونسي في باريس حيث قال انه عندما تقع حوادث في جنوب تونس فان المرء يميل للبحث عن وجود إيعاز أجنبي، و يعني بذلك النظام الليبي المتاخم للحدود



● ماذا بعد البور قيبية ؟

التونسية عند المنطقة الجنوبية، وفي محاولة سريعة من جانب النظام الليبي لدفع الاتهام عنه قام القذافي باجراء اتصال هاتفي مع الحبيب بورقيبة للاطمئنان على الأوضاع التونسية وفي محاولة أخرى لدفع هذا الاتهام قام القذافي بارسال وفد رسمي الى تونس للتعبير عن قلقه وتمنياته بانتهاء الأزمة ولكن هل يمكن للسلطة التونسية التي تواجه تدخلات النظام الليبي أن تقنع بمحاولات النظام الليبي ابعاد الاتهام عنه ؟ هذا ماسوف تثبته الايام القادمة حين تظهر الحقائق التي دفعت بالاحداث للظهور على الساحة التونسية.

■ **الاحتمال الثالث :**

و يطرح من خلال سؤال وجهه بعض المراقبين عن السبب الذي دفع الحكومة التونسية الى الغاء الدعم على المواد الغذائية الأساسية فكانت الاجابة المحدودة بأن هذه الاجراءات تمت نتيجة للضغوط المستمرة من جانب صندوق النقد الدولي للتوسع في تطبيق الأسعار الفعلية للعودة بها الى حقيقتها فهل هناك من يقف وراء المطالب الملحة للصندوق الدولي وضغوطه المستمرة على الحكومة التونسية لاقرار هذه الزيادات المرتفعة مع علمه بان هذا الارتفاع سيؤدي حتماً الى ماأدت اليه من اضطراب وعنف ؟

يقول بعض المراقبين ان العديد من المنظمات والهيئات الدولية واقعة تحت سيطرة المخابرات المركزية الامريكية حيث تستغل نشاطات هذه المنظمات في العديد من دول العالم لتحقيق أهدافها ومخططاتها في هذه الدول وصندوق النقد الدولي هو أحد هذه المنظمات الدولية توجه نشاطاتها فيما يخدم مخططات السياسة الامريكية.

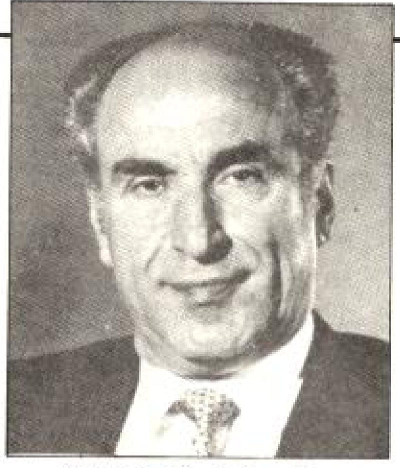
تونس ...

ومن الملاحظ ان هناك اهتماماً غير عادي بالأوضاع التونسية بدأت ملامحه منذ عدة سنوات نتيجة لظهور عاملين كان لهما تأثيرهما المباشر على الساحة التونسية، هذين العاملين هما:

ـ خلافة بورقيبة أو بمعنى أصح تونس مابعد بورقيبة.

ـ انتشار الاتجاه الاسلامي على الساحة التونسية.

فمن خلال هذين العاملين يمكننا ان نفهم سر اهتمام المخابرات المركزية بالاوضاع التونسية ... فمع بلوغ الرئيس بورقيبة بداية العقد التاسع من عمره أثيرت في تونس مسألة خلافته بعد أن أمضى في الحكم مايقرب من ثلاثين عاما استأثر خلالها بالحكم لنفسه فقط وطبع بصماته على كافة الأصعدة السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية .... ولكن تقدمه في العمر كان يؤثر على نوعية نشاطه وقدراته في تسيير أمور البلاد ومن هنا بدأت مسألة خلافته تطرح نفسها على الساحة التونسية ... ولكن من هو البديل أو الخليفة الذي يمكنه ان يحافظ على استمرارية الاتجاهات البورقيبية .... هذا السؤال هو الذي أثار اهتمام الدوائر الامريكية من حيث أن معظم الزعامات التونسية المرشحة لخلافة بورقيبة من مزالي الى بورقيبة الابن الى الحبيب عاشور الى .... غير مؤهلة لملء الفراغ الذي سيخلفه موت بورقيبة أو عجزه النهائي عن القيام بأعباء الحكم ومن هنا كان الاتجاه نحو الانفراج السياسي الذي بدأت انطلاقته الأولى في السماح لثلاثة أحزاب بالعمل السياسي العلني بمثابة ناقوس الخطر الذي لفت انتباه الدوائر الامريكية الى حقيقة أساسية لا يمكن تجاهلها وهي أن الاتجاه نحو تعميم التعددية الحزبية في تونس والسير نحو تطبيق مبدأ الشورى واعتماده منهجاً للحياة السياسية في تونس سيؤدي حتما الى سيطرة الاتجاه الاسلامي على مقاليد الامور نظراً للانتشار الواسع لهذا الاتجاه بين افراد الشعب التونسي الذي سيدفع بمرشحيه الاسلاميين الى المجلس التشريعي ومن ثم الى قمة السلطة التنفيذية وبالتالي فان هذا الوضع الجديد الذي يمكن ان يقوم في تونس سيؤثر حتما على كافة دول المغرب العربي حيث توجد العديد من الجماعات الاسلامية. لذلك كله كان لابد من التحرك السريع.



● مزالي ... هل تسقطه الأحداث؟

نحو اجهاض المسيرة التونسية لتطبيق التعددية الحزبية أو بمعنى أصح تطبيق الشورى واعتمادها نهجاً للمرحلة القادمة.

ومن هنا يمكن تفسير الأحداث الجارية على الساحة التونسية بأنها من تحريض وتدبير المخابرات المركزية الامريكية لاثارة الفوضى في البلاد تمهيدا لاعلان الأحكام العرفية ومن ثم بسط السيطرة العسكرية على البلاد لدفعها نحو الاستيلاء على مقاليد الأمور وادخال البلاد في دوامة من الانقلابات العسكرية التي يتم عن طريقها قطع جميع الطرق نحو ممارسة الديمقراطية التي ستؤدي الى سيطرة الاتجاه الاسلامي على السلطة.

ماذكرناه آنفا كان من ضمن احتمالات عديدة يمكن طرحها لتفسير مايجري على الساحة التونسية.

ولكن دائما تبقى هناك الارادة القوية للأمة لنسف كل الاحتمالات ومن هنا كان لابد وانطلاقاً من رغبتنا الصادقة في خروج تونس من هذه المحنة كما تحب هي لنفسها ونحب نحن لها نقول لابد من أن نلفت نظر قمة السلطة في تونس الى أن السير قدما نحو تطبيق مبدأ الشورى واعتمادها نهجاً للحياة السياسية في تونس وشمول التعددية الحزبية كل الاتجاهات السياسية المتواجدة على المسرح السياسي هو الضمان الأول والأخير لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

فهل تتحقق هذه الأمنية؟ هذا ما نرجوه.

بعد الخروج من طرابلس

مرحلة جديدة لكن إلى أين ؟!



• ياسر عرفات : طريق جديد

• حسني مبارك : لا تضيعوا الفرصة

• هاني الحسن : الحلول عام ٨٦م

• التحالف الصهيوني ـ الامريكي والضغط العربي مهدا طريق الحلول السياسية للمنظمة

• بعد طرابلس مطلوب إعادة ترتيب البيت الفلسطيني لتامين حرية الحركة السياسية.

بقلم : عبدالله الصالح

انتا مازلنا في مستهل طريق جديد، وفي منعطف جديد، وسوف نبني جيش الدولة المستقلة أو الكونفدرالية مع الاردن!» هذا ما قاله ياسر عرفات لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية وهو على ظهر السفينة اليونانية «اوديسيوس» أثناء عودته من مصر حيث اجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك، مواصلا رحلته الى اليمن. فما هو هذا الطريق الجديد والمنعطف الجديد ؟؟ الذي استهله ياسر عرفات بزيارة مصر كمب ديفيد ومقابلة خليفة السادات ؟ والى أين ؟!

المعروف أن السيد عرفات كان قد رفع شعار البندقية وغصن الزيتون منذ اعتلائه منصة الأمم المتحدة في عام ١٩٧٤م. ومنذ ذلك الحين تبنت منظمة التحرير الفلسطينية العمل السياسي والدبلوماسي الى جانب العسكري كاستراتيجية للعودة للوطن والحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وبسبب احكام الطوق الصهيوني والامريكي عبر تحالفات أو تسهيلات أنظمة عربية على العمل العسكري الفلسطيني ومحاصرة المقاومة الفلسطينية والضغط المتواصل عليها سياسياً، اتجهت منظمة التحرير الفلسطينية نحو طريق الحلول الدبلوماسية والسياسية. وبعد الضربات الصهيونية المتلاحقة في الجنوب اللبناني ومع تزايد الضغوطات العربية على المنظمة أصبح النشاط الدبلوماسي هو الغالب على انشطة واعمال منظمة التحرير. ولو شئنا التحديد لقلنا أنه بعد الاحتلال الصهيوني للبنان وخروج المقاومة من بيروت في صيف عام ١٩٨٢ الى منافي الشتات، وجدت

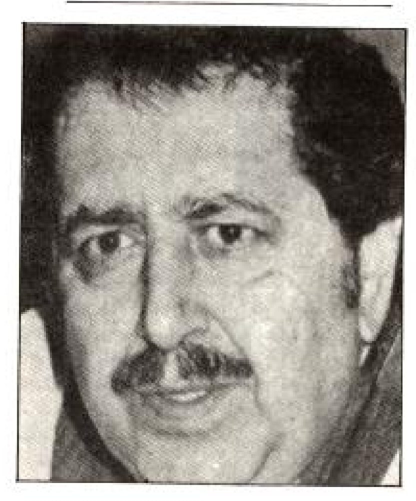
• عرفات يعتبر زيارته لمصر مستهلا لطريق جديد ومنعطف جديد.
• خط الاعتدال يرى أن تقرير المصير يكون بإقناع أمريكا عن طريق العمل العربي المشترك طول المدى!

المنظمة نفسها تسير في الطريق الدبلوماسي، وحل القضية سياسيا بطريق المفاوضات عن طريق الاشتراك في مبادرات «السلام» المطروحة. أي ان العمل العسكري الذي كان الهدف منه تقوية اوراق المنظمة للحصول على اكبر المكاسب في أية «عملية سلام» قد ضمر وكاد ينتهي أثره. فماهو الجديد إذن بعد الخروج من طرابلس؟

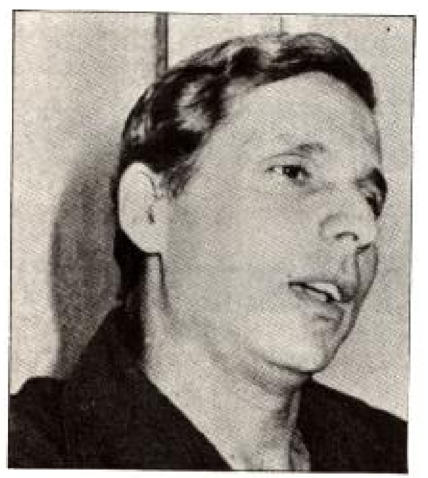
الجديد بعد طرابلس

طالما أن منظمة التحرير تبنت العمل الدبلوماسي طريقا للحصول على حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة منذ وقت مبكر وتبنته بشكل واضح بعد الخروج من بيروت، فلابد إذن أن يكون الجديد الذي تكلم عنه عرفات وغير واحد من مستشاريه وقادة منظمة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية ليس التأكيد على طريق الحلول الدبلوماسية، بل هو الصراحة والقوة في التعامل مع هذه الحلول واختيار الممكن منها مهما أثار من تساؤلات أو أثار من استهجان واستغراب!!

فالمرحلة كما صورها بعض المراقبين الغربيين وكما يؤمن بعض مستشاري عرفات تتطلب «وضوحا وجرأة» في اختيار المفاوضات طريقا لتحقيق مطلب تقرير المصير واقامة الدولة! وكأن طريق المفاوضات يوصل لمثل ذلك! والسبب من وجهة نظرهم يعود ليس لأن التحالف الصهيوني الامريكي لا يقبل بذلك، وانما كما يزين لهم «بعض العرب» من أصدقاء امريكا لأن منظمة التحرير لم تحسم أمرها وتقرر الدخول في مبادرة ريغان او مشروع فاس بحزم وقوة!! أن سياسة «اللعم» التي تكرست في اجتماعات المجلس الوطني في الجزائر في فبراير الماضي، وانهيار محادثات عرفات ــ حسين للدخول في مفاوضات على أساس مبادرة ريغان لبناء الكونفدرالية في شهر ابريل الماضي بسبب رفض اللجنة التنفيذية في اجتماع الكويت، حرصا على وحدة المنظمة، كانت هي السبب في عدم تحقيق المطالب الفلسطينية، لذلك و بناء على فهمهم فانه بعد احداث طرابلس المؤلمة التي شارك فيها فلسطينيون منشقون بدعم واضح من بعض الأنظمة العربية وتشتت المقاتلين من جديد فلابد من طريق جديد وسياسة جديدة.



• خالد الحسن: القرارات بالاغلبية



• الدجاني: عمل عربي مشترك لاقناع امريكا

وكما قال عرفات نفسه فانه زيارته لمصر كمب ديفيد ومحادثاته مع حسني مبارك تعتبر الخطوة الأولى في المنعطف الجديد. فالزيارة كما لا يخفى على كل ذي بال لم تكن رد فعل لمرارة احداث طرابلس، بل كانت عن سابق تخطيط كما صرح بذلك الدكتور نبيل شعث لصحيفة القبس الكويتية يوم ٢٧ ديسمبر الماضي، وكما يرى الصحفي الفرنسي المعروف اريك رولو ذي الصلات القوية مع عرفات وأبوإياد وخالد الحسن!

ولعل أصدق دليل على هذا التوجه لدى قادة المنظمة، المقال الذي نشره الدكتور أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ومستشار عرفات المقيم في مصر وصاحب الدور الكبير في الاتصالات الفلسطينية ــ المصرية في جريدة القبس يوم ٢٨ ديسمبر الماضي بعنوان سياسة حكومة شامير الى أين، حلل فيه توجهات حكومة العدو بموضوعية واحاطة شاملة، ولكنه خلص فيه الى انه «ليس من المتوقع ان تتحول حكومة شامير عن سياستها (ضم الضفة وقطاع غزة)، ولن تغير من شواغلها لأنها محكومة بعوامل محددة داخلية وخارجية. ولكن من المؤكد أن تصدينا لهذه السياسة بالعمل العربي المشترك طويل المدى سيمكننا من أن نصل بالولايات المتحدة الى القناعة بأنه لا طريق الا طريق الحل العادل الشامل الذي يعطي شعب فلسطين حقوقه و يحرر الأراضي العربية المحتلة»!!

وللسير في هذا النهج شاء عرفات ان يدشنه بزيارة مصر بصورة مفاجئة للرأي العام وحتى لبعض المقربين من القياديين، وذلك كما اشرنا لطرح صيغة جديدة للعمل الفلسطيني تقوم على حرية الحركة السياسية وذلك من خلال فرز الساحة الفلسطينية كنتيجة لأحداث طرابلس كما قال أبوجهاد أثناء الخروج. وفي هذا المجال هناك احتمالان:

■ وحدة المنظمة

الأول: ان تظل منظمة التحرير بكامل مؤسساتها و بقيادة عرفات طبعا ولكن بتعديل هيكلية اتخاذ القرارات بحيث يصبح بالاغلبية وليس بالاجماع والذي سماه عرفات اجماع الشلل. و يعتبر خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لفتح والتنفيذية للمنظمة ومستشار عرفات من ابرز الذين كتبوا في ضرورة التعديل المذكور.

و يلاحظ أن هذا الخيار هو الأوفر حظا والأكثر طلبا من الأنظمة العربية والقوى الدولية، إذ لابد من اعادة ترتيب البيت الفلسطيني أولا ومن ثم الحصول على «التضامن العربي» أو «التأييد العربي» حتى يمكن لجهود الدبلوماسية ان تثمر. فأمريكا ريغان قالت للعرب اكثر من مرة «اتفقوا أولا ثم تعالوا فاوضوا»!

و بالرغم من أن الانشقاق أصبح قائما وعمليا

في صفوف المنظمة الا أن صيغة موحدة بقيادة عرفات تظل الاوفر حظاً. حتى لو انحازت الجبهة الشعبية والديمقراطية للمنشقين لأنهم سيجدون انفسهم مرتهنين للقرار السوري، كما سيعتمد عرفات على فلسطينيي الداخل ودول الخليج العربي والمهجر.

حكومة منفى

أما الخيار الثاني فهو اعلان حكومة منفى في القاهرة أو في تونس بعد الحصول على ضمانات عربية ودولية بالاعتراف بها للتفاوض باسم الفلسطينيين وتجاوز منظمة التحرير. ولكن هذا الخيار فيما يبدو غير قائم بالرغم من تصريح عرفات بأنه آن الأوان لذلك، وذلك لخطورة انعكاسه على تركيبة منظمة فتح ومنظمة التحرير والساحة الفلسطينية عموماً.

هذا على الصعيد الداخلي الفلسطيني. ولكن ماذا على صعيد التحرك السياسي ؟

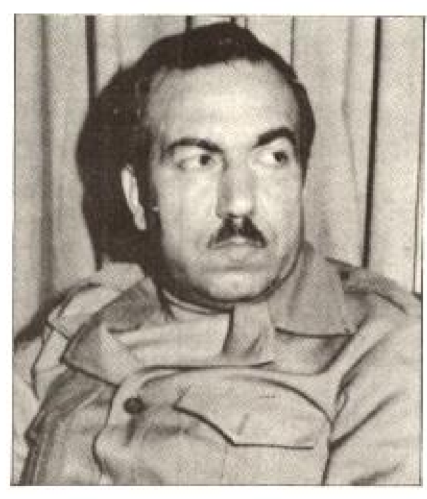
تحرك مصري ـ فرنسي

تفيد زيارة عرفات لمصر أن القاهرة ستكون محوراً لدبلوماسية فلسطينية ـ مصرية نشطة هدفها دفع عجلة مفاوضات السلام. وبالرغم من تكتم ياسر عرفات على صيغة محادثاته مع مبارك الا أن الأخير صرح لصحيفة مغربية أن عرفات طلب اليه التحرك مع فرنسا لتقديم مشروع جديد في مجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية.. وقد سافر الى فرنسا بالفعل لهذا الغرض وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي يوم الجمعة الماضي واجتمع بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ووزير خارجيته كلودشيسون..

ومما يؤيد هذا التوجه بيان اللجنة المركزية لحركة فتح في نهاية الاسبوع الماضي الذي اعتبر زيارة عرفات لمصر مجرد مخالفة تنظيمية ! في الوقت الذي شكل فيه لجنة خاصة لدرس سبل تطوير العلاقات الفلسطينية ـ المصرية !

محادثات فلسطينية ـ اردنية

وبالرغم من استفادة عرفات من علاقات مصر بفرنسا وامكانية قيام تحرك فرنسي ـ مصري للتأثير على الولايات المتحدة لتعديل موقفها من منظمة التحرير والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الا أن الرئيس المصري طلب الى عرفات ضرورة التنسيق مع الملك حسين. وقد دعا عرفات أثناء الحصار في طرابلس الى تجديد المحادثات الفلسطينية ـ الاردنية والاتصالات بين الجانبين مستمرة على أية حال. وقد أيد ذلك أبواياد بعد اجتماع اللجنة المركزية لفتح وقال ستستأنف الحوار مع الاردن. وبغض النظر عما قيل من أن زيارة عرفات لمصر بالرغم من ترحيب الملك حسين له لزيارة الاردن تعتبر رسالة موجهة لملك الاردن بضرورة احياء المحادثات على أساس التمثيل الكامل للمنظمة المدعومة مصريا، الا أن دعوة الملك لانعقاد البرلمان الاردني يوم الاثنين الماضي باعضائه ممثلي الضفتين الشرقية والغربية، وتأييد عرفات وانصاره لذلك يعتبر دلالة على أن الطرفين جادان في استئناف المحادثات حول الكونفدرالية والدخول في مفاوضات يمثل الجانب الفلسطيني على أنها ضمن مشروع فاس العربي.



• ابوجهاد : فرز الساحة الفلسطينية

• الدبلوماسية الفلسطينية
تتركز على محور القاهرة
ـ عمان بدعم عربي !

لكن الى أين ؟!

ولكن المراقبين يجمعون على أن المطروح عمليا هو المفاوضات القائمة على أساس مبادرة ريغان. فمشروع فاس وان كان ينص على الدولة الفلسطينية المستقلة الا أنه يفتقد الى من يستطيع تنفيذه كما قال مبارك لرؤساء تحرير الصحف الكويتية ! وهو من وجهة نظر مصر غير قائم. بل ان مبارك نصح عرفات بالتعاون مع الملك حسين. ثم أن التحرك المصري الفرنسي كما يقول هاني الحسن في حديث لمجلة الوطن العربي ليس مطلوبا منه أن يخرج عن موافقة امريكا ! وامريكا لا تعترف الا بمبادرة رئيسها المجمدة، كما أن العدو الذي هو الطرف الأهم في أية مفاوضات رفض مبادرة ريغان واعتبر زيارة عرفات لمصر مخالفة لاتفاقيات كمب ديفيد وعقبة أمام الدبلوماسيين ! وحكومة شامير كما يقول الدجاني في المقال المشار اليه لا يمكن ان تتنازل عن مشروع ضم الضفة وقطاع غزة وهي مستمرة في اجراءات الاستيطان وتهجير اللاجئين الى الاغوار !

وإذا كانت الامور تسير على النحو السابق فانه لا حل عن طريق المفاوضات الا في حالة واحدة هي أن يسلم العرب بوجهة نظر العدو المدعومة امريكيا !! ومالم يقبل العرب بذلك فان المحور الفرنسي ـ المصري أو المثلث المصري ـ الفلسطيني ـ الاردني لا تعدو عن كونها مجرد تحرك سياسي ليس ذا نتيجة فيما يرى الصحفي الفرنسي اريك رولو بحق. وهاني الحسن وهو المستشار والمقرب من ياسر عرفات يقول بأن عام ٨٤م عام التحرك وربما عام (٨٥) وقد تكون الحلول عام ١٩٨٦م !

واذا كان الرئيس المصري يخشى من انه اذا انقضى عام ٨٤ ولم نضع ارجلنا على الأرض فانها ستضيع بعد ذلك للأبد، وبناء عليه يطلب القبول بأية مبادرة ! فهل هو قادر أصلا على استرجاع الأرض حتى لو عاد الى الصف العربي وحضر قمة مارس القادم التي يقال بأنها ستبارك جهود حسين ـ عرفات للدخول في مفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ؟؟ ذلك ماهو مشكوك فيه أو طريقه مسدودة كما يقول مراقبون غربيون !

وفي النهاية لا نملك الا أن نذكر ان طريق المفاوضات الدبلوماسية طريق مظلم تعترضه عقبات ويتطلب تضحيات مع انه لا يوصل الى نتيجة، فلماذا الولوج فيه اذن ؟ والسؤال الذي ينبغي توجيهه لياسر عرفات بالذات هو : اذا أثبتت أحداث طرابلس المؤلمة أن الحليف الوحيد بصدق ووفاء للعمل الفلسطيني المسلح في الشدائد هم المسلمون ممثلين في حركة التوحيد الاسلامي والجماعة الاسلامية، فأين وعدك لحليفك الشيخ سعيد شعبان بأن ستعلنها ـ من موقف القوة ـ أي بعد الخروج من طرابلس اسلامية مدوية تبتغي بها وجه الله !!!

والسؤال الذي يطرح هنا : هل المنشقون قادرون على شق طريق صحيح ؟ والجواب انهم لا يملكون ذلك فهم أولا أسهموا في دفع المنظمة لوضعها الحالي وهم ثانيا رهن القرار السوري الذي لا يتصور ان يسمح بفتح حدوده للعمل العسكري الفلسطيني بعد أن ظل مغلقها لثلاث عشرة سنة ! نعم انها مرحلة جديدة حقا ولكن الى لا شيء، فهل من اعادة نظر في الطريق من بدايتها.

وإعلانها قضية إسلامية ذات مضامين عقدية حضارية شاملة ؟ ذلك مانرجوه ونسأل الله سبحانه التوفيق لتبيانه في حلقات تالية.

لقطات

• مجلة لوبوان ذكرت أنه عند جرد تركة الرئيس اليوغوسلافي تيتو تبين أنها تضم حوالي طن من الذهب في صورة سبائك .... ترى هل هي من بقايا رأسمالية مراكز القوى الشيوعية؟

• • •

• ذكر بعض الدبلوماسيين الغربيين أن الاتحاد السوفياتي عرض على الصين الشعبية توقيع معاهدة عدم اعتداء بين البلدين الماركسيين العدوين وان وفودا من البلدين ستلتقي في منتصف الشهر الجاري..

• • •

• رئيس الوزراء الكندي أعلن انه لم يتمكن من لقاء اندروبوف اثناء زيارته للاتحاد السوفياتي وذلك بعد أن ذكر له المسؤولون السوفييت انه في حالة لا تسمح له بمقابلة الأجانب حاليا.

• • •

• في ذكرى ميلاد ماوتسي تونج عرضت الصين فيلماً وثائقياً عن حياته تضمن كل الاحداث التي عايشها ماوتسي تونج واشار العرض الوثائقي الى ان ماوتسي قد ارتكب اخطاء عديدة خلال فترة حكمه.

• • •

• في أول اختبار لصاروخ كروز الامريكي في احدى القواعد الجوية انفجر الصاروخ بعد انطلاقه بعشرين دقيقة ولكن الصاروخ لم يكن يحمل راسا نوويا وإلا لكان أصاب البشرية بدمار هائل.

• • •

• مبادرة جديدة

ذكرت الصحف الفرنسية أن الرئيس الفرنسي ميتران سوف ينتهز فرصة رئاسة فرنسا لاجتماعات السوق الأوروبية والتي سوف تستمر ستة أشهر اعتبارا من الشهر الجاري لكي يعرض على دول السوق امكانية تقديم مبادرة أوروبية خاصة بالشرق الأوسط.. ويعتقد أن إثارة فرنسا لهذا



الموضوع في اجتماعات دول السوق الأوروبية هو استمرار لمساعيها السابقة لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط على ضوء مبادرتها السابقة. ولتأكيد المسعى الفرنسي الحالي تجري باريس بالفعل ومنذ فترة اتصالات سياسية مع بعض الدول العربية والكيان الصهيوني.

فهل تكون المبادرة الأوروبية الجديدة بديلا للمبادرات السابقة؟

□ □ □

• عنف عنصري

أحد المهاجرين العرب وجد مقتولا في أحد شوارع العاصمة البلجيكية بروكسل، ويعتبر هذا المهاجر أحد ضحايا الارهاب الذي بدأته بعض المجموعات العنصرية في بلجيكا والتي تطالب بطرد المهاجرين من الأراضي البلجيكية. ومن ناحية أخرى أعدت وزارة العدل البلجيكية بعض القوانين التي تهدف الى التضييق على المهاجرين ودفعهم الى مغادرة بلجيكا مثل قانون منع العمال من استقدام عائلاتهم وقانون وقف المساعدات الاجتماعية والمالية للعائلات المهاجرة والمستقرة في بلجيكا..

الحكومة البلجيكية تبرر اصدارها لهذه القوانين بوجود مايقرب من مليون مهاجر في العاصمة بروكسل تبلغ نسبة ولادتهم ٣٤ في المائة من مجمل الولادات السنوية مما يؤدي هذا الوضع الى ازدياد نسبة المهاجرين الى ٥٠ في المائة من مجمل سكان العاصمة قبل العام ٢٠٠٠.

□ □ □

• صلاة باطلة

اعلن حاخامات اليهود ما اسموه بيوم صلاة وطني لطلب العون الالهي في مواجهة الوضع الحرج الذي يمر به الكيان الصهيوني ودعت اعلانات ونشرات وزعت في الكنائس وعلى لوحات الاعلان جميع اليهود الى اقامة الصلوات وانشاء المزامير مشيرة الى الانحطاط الاخلاقي والتشاحن المتزايد والحقد والمشاكل الأخرى التي باتت تلاحق فئات المجتمع الصهيوني وقيادته.

واشار الحاخامات كذلك الى الوضع الحرج الذي نجم عقب ازدياد حالات الخطف والاغتصاب والاجرام مما جعل المجتمع الصهيوني يفقد كل عون.

• البحث عن المفقودين

قام الرئيس الارجنتيني رادول بتشكيل لجنة للتحقيق في قضية اختفاء اكثر من ٧ آلاف شخص خلال حملة الجيش الارجنتيني ضد المعارضة من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨١.

لجنة التحقيق تضم ١٦ عضواً من الصحفيين والأدباء والعلماء ورجال الدين، وسوف يقوم اعضاء اللجنة بالاطلاع على السجلات الحكومية والعسكرية خلال تلك الفترة في محاولة للتوصل الى حقيقة الاختفاء الكبير.

وقد قدرت بعض لجان حقوق الانسان في الارجنتين عدد المختفين بحوالي ٣٠ ألف شخص وليس سبعة الاف كما تذكر التقارير الرسمية.

ونحن بدورنا نقترح على المسؤولين العرب تشكيل لجان مشابهة للجنة الارجنتينية لمعرفة مصير الآلاف أو عشرات الآلاف من المواطنين الذين خرجوا من بيوتهم ولم يعودوا.

□ □ □

• الهجرة المعاكسة

تتوقع الدوائر المختصة في الكيان الصهيوني ان اعداداً كبيرة من الصهاينة تقدر بـ ٥٠ ألف يهودي يفكرون في مغادرة فلسطين المحتلة تحت وطأة الأزمات الاقتصادية والأمنية، وذكرت هذه الدوائر ان تيار الهجرة هذا الذي لم يسبق له مثيل في ضخامته اذ انه يعادل ثلاثة أضعاف الأرقام التي سجلت في السنوات الأخيرة حيث تراوح العدد مابين ١٥ و١٦ ألف شخص.

من جهة أخرى صرح وزير الهجرة في مجلس وزراء العدو انه يدرك جيداً خطورة المشكلة ودعا المسؤولين الى اتخاذ اجراءات فورية من أجل وقف هذا التيار الذي يهدد مستقبل الكيان الصهيوني.

□ □ □



• ناكاسوني

تمكن رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني من تخطي الأزمة الانتخابية التي هددت مركزه في الحزب الليبرالي الديمقراطي عقب انخفاض عدد ممثلي الحزب في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً في اليابان.



وقد استطاع ناكاسوني أن يفوز بثقة الحزب ليقيم تحالفاً مع بعض المجموعات البرلمانية الصغيرة ليستعيد بذلك الاكثرية البرلمانية وبالتالي ترشيحه لرئاسة الحكومة اليابانية من جديد وقد كان الدور السياسي لناكاسوني والذي تميز بكونه أول رئيس ياباني يهتم عن كثب بالمسألة الدفاعية وتطوير الجيش والتضامن الواضح مع الغرب. من أهم العوامل التي أدت الى فوزه بثقة الحزب الحاكم وللأحزاب اليمينية الأخرى.

و يتحدث المراقبون عن ان الزيادة التي قام بها أخيراً كل من الرئيس الامريكي ريغان والمستشار الالماني الغربي وزعيم الحزب الشيوعي الصيني لليابان كان لها أكبر الأثر في دعم مركز ناكاسوني.

□ □ □

• مذبحة هندية

ذكرت الأنباء أن مايقرب من عشرين شخصا ذبحوا والقيت جثثهم في أحد الأنهار بشرق الهند، وأضافت هذه الأنباء ان هؤلاء الاشخاص اختطفوا من قرية بيبارا بولاية بيهار وهي من أفقر الولايات الهندية وأكثرها اضطرابا. و يجري التحقيق في القضية وملابساتها. ولم تتوصل السلطات الأمنية كما ذكرت الى معرفة الدوافع التي أدت الى وقوع هذه المجزرة.

□ □ □

رأي دولي

هل الدم المسلم أرخص الدماء ؟

اعتقال سوريا للطيار الامريكي روبرت غودمان أثار استياء شعبيا واسع النطاق في الولايات المتحدة ضد الادارة الامريكية وأدى الى إثارة جدل على مستوى رفيع حول مصير قوات المارينز الامريكية في بيروت وحول الجدوى من استمرار وجودها في بيروت وسط المخاطر بعد أن تعرض مقرها للتدمير وقتل من أفرادها عدد لم يخسر الجيش الامريكي مثيلا له منذ حرب فيتنام.

وكانت وسائل الدفاع الجوية السورية قد اسقطت طائرة الطيار الامريكي غودمان أثناء تحليقها على مناطق لبنانية تتمركز فيها قوات سورية ثم نقل أسيرا الى دمشق التي رفضت في حينه ان تفرج عنه إلا بعد ان تنسحب القوات الامريكية كاملة من لبنان. لكن الجهود التي بذلها القس جيسي جاكسون الذي يسعى لترشيح نفسه للرئاسة الامريكية أسفرت عن موافقة دمشق على الافراج عن الأسير الامريكي دون شروط معلنة. ان هذا الاهتمام الشعبي الذي أدى الى قيام مرشح الرئاسة الامريكية شخصيا بهذه المهمة الانسانية والسياسية في آن واحد يعتبر دليلا قاطعا على اهتمام الامريكيين بمصير مواطنيهم. وذلك مع الأسف الشديد خلاف مايجري في العالم الاسلامي، فالمواطن المسلم يتعرض كل يوم للاعتقال والقتل والأسر والاهانة دون ان يتحرك ضمير حكومة أو زعيم مسلم لذلك. ففي اسرائيل يوجد آلاف الأسرى من أبناء المسلمين يتلقون جميع ألوان العذاب ولم نسمع يوما عن قيام «جاكسون مسلم» لمطالبة العدو بالافراج عنهم ولو عن طريق الولايات المتحدة الصديقة المزعومة لبعض العرب. اللهم إلا تبادل الأسرى الذي جرى بين آلاف من الأسرى الفلسطينيين وستة أسرى اسرائيليين كانوا بحوزة القوات التابعة لرئيس منظمة التحرير.

وفي لبنان قامت طائرات اسرائيلية منذ أيام بقصف أهداف في مدينة بعلبك وضواحيها اسفر عن سقوط اكثر من ١٠٠ قتيل و٤٠٠ جريح دون ان نسمع عن قيام حكومة اسلامية واحدة بمجرد ادانة الحادث ناهيك عن التفكير في الانتقام للضحايا الأبرياء في حين ان اسرائيل لا تخسر ولو جنديا واحدا الا وأخذت له الثأر غاليا. فهل اصبح الانسان المسلم أرخص من الامريكي والاسرائيلي أم الدم المسلم هو أرخص الدماء ؟

أبو قحافــة

• كرايسكي

صرح المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي أنه يعد العدة للقيام بجولة واسعة تشمل كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والسعودية وسوريا في وقت مبكر من هذا العام.

وأوضح كرايسكي في مقابلة نشرتها صحيفة كورير النمساوية الواسعة الانتشار ان جولته هذه تأتي ضمن الجهود المبذولة من أجل الوصول الى الحل السلمي لقضية الصراع القائم بين العرب واسرائيل والمعروف بقضية الشرق الأوسط.

وجدير بالذكر ان المستشار السابق زار ليبيا في الشهر الماضي حيث أجرى محادثات مع القذافي لم يكشف النقاب عنها، وقيل انها تناولت قضية الشرق الأوسط.

□ □ □

• الارهاب في فرنسا

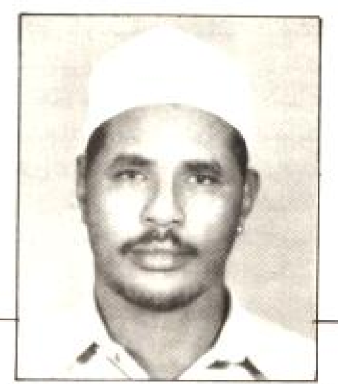
بينما كان الرئيس الفرنسي ميتران يلقي كلمة عبر التلفزيون الفرنسي انفجرت شحنة من الديناميت في قطار باريس ـ مارسيليا وهو أحدث قطار في العالم، كما انفجرت في الوقت نفسه شحنة متفجرات أخرى في محطة مارسيليا للقطارات، وقد أدت الانفجارات الى وقوع مايقرب من خمسين شخصا مابين قتيل وجريح، وقد اثارت حوادث الانفجارات تخوفا شديدا لدى السلطات الفرنسية والرأي العام الفرنسي من انتقال عنف الشرق الأوسط الى فرنسا وتعتقد الأوساط الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية ان حوادث الارهاب في فرنسا من فعل عملاء الارهابي الدولي كارلوس. مع ان السلطات الفرنسية لم تحدد حتى الآن الجهة التي تعتبرها مسؤولة عن الانفجارات.

□ □ □

شعب آرمو المسلم

بعيداً عن اهتمام المسلمين

- دولة «العادل» الاسلامية حكمت الحبشة بين ١٤٩٤ ـ ١٥٤٣م
- شعب آرمو اكبر شعب مسلم في أغنى منطقة بالقرن الافريقي.
- تم بناء ثمانين ألف كنيسة في عهد هيلاسلاسي ولم يتم بناء مسجد واحد!



بقلم الشيخ : محمد رشاد عبدالله



والشيخ : جامع عمر عيسى

القرن الافريقي والجزيرة العربية عبر التاريخ

إنه من الثابت تاريخياً وواقعياً ان هناك علاقة تجارية وثقافية بين الجزيرة العربية والقرن الافريقي قبل الاسلام وبعده فقربهما في المكان واتصال البلدين أرضاً في غابر الزمان جعل من سكان القرن الافريقي مزيجاً من الدم العربي السامي والحامي الافريقي بحيث لا يمكن الفصل بينهما بحال من الاحوال ولا يفكر احد في ذلك بل يعتقد الجميع وجوب تقوية تلك العلاقة بين سكان القرن بما فيهم الصاليون والارميون ـ العاليون ـ والغفريون ـ الدنكليون وغيرهم وبين سكان البلاد العربية بما فيهم شعب اليمن والسعودية والعراق والكويت والخليج وعمان ومصر والشام لما كان لهذه البلاد من دور بارز في هجرة الشعوب القوقازية الكوشية الى القرن الافريقي من آسيا الصغرى.

وقد برزت تلك العلاقة بوضوح وتأكدت بعد مجيء الاسلام وربطه بين الشعوب وبعد استضافة سكان القرن الافريقي دعاة الاسلام الأوائل فاندمج الدم العربي المسلم بالدم الحامي ونشأ من هذا التزاوج والاندماج عنصر آخر وسط بين العنصرين بنى حياته على نظام جديد واسلوب متطور مبني على الثقافة الاسلامية في البيئة الافريقية وعلى هذا الاساس أنشأ العرب المسلمون والافريقيون معاً تسع ممالك اسلامية ابتداء من القرن الرابع الهجري وهي «آفات»، و«دوارو» و«شرخا» و«ارابيني» و«هدية» و«بالي» و«داره» و«شوى» و«مقدشو» وهي البلاد التي عرفت ببلاد زَيْلَعْ ثم جاء دور «هود» في القرن العاشر الهجري وما بعده بقيادة الامام احمد بن ابراهيم الغازي المشهور باحمد عرابي ١٤٩٤ ـ ١٥٤٣م فوحد تلك الممالك المتناثرة في أنحاء القرن وبنى لهم امبراطورية اسلامية حكمت الحبشة كلها في عهده وعهد خليفته الامير نور الدين وقد تحقق ذلك على أساس الايمان بالعدل الاسلامي ومشاركة الجميع حتى سموا دولتهم تلك بدولة «العادل» اظهاراً لرغبة الجميع في العدالة ولم يتحقق ذلك الا بحسن العلاقات الاخوية بين العنصرين العربي المسلم والحامي في القرن الافريقي.

عزلة القرن الافريقي عن العالم الاسلامي

إن عزلة القرن الافريقي عن أنظار العالم الاسلامي في الوقت الحاضر قد أثرت تأثيراً خطيراً على الوضع الاسلامي في المنطقة. وسبب هذه العزلة أولاً : الاستعمار الأوروبي الذي سيطر على العالم الاسلامي عامة وعلى الأمة العربية خاصة حتى قطع الصلة بين الشعب الافريقي المسلم هنا

وبين الشعب العربي والاسلامي حتى اصبحت العلاقات مجرد علاقات فردية أو تجارية أو هجرة استرزاق ضعيفة لا اثر لها في تحريك اهل البلاد - وثانيا : سيطرة العنصر الامهري المسيحي في الحبشة على الشعوب الاسلامية في المنطقة تحت رعاية الدول الغربية المسيحية بعد ان تم امداده بالسلاح الحديث والمال والعنصر الأمهري يعتبر أقلية ضئيلة على جميع بلاد شعب الغالا - أرمو - وعلى عفر والصومال وقد ركز الامهار سيطرتهم على شعب أرمو - الغالا اكثر لقرب منطقتهم منهم وخصوبة أراضيهم وكونهم مسلمين أقلية منهم وثنيون قريبون الى الاسلام فبدأ في تنصير شعب أرمو تحت تهديد السلاح وهم عزل وفي عزلة عن العالم الاسلامي وعن الأمة العربية وذلك بمساعدة الدول والجمعيات المسيحية والكنائس ومؤسساتها حتى قطعوا أوصال بلاد أرمو الاسلامية الى اثنى عشر اقليما وسلم كل اقليم الى احدى الجمعيات التبشيرية لتنصير اهله ومنعوا علماء أرمو وغيرهم من دخول تلك المناطق وفرضت الحكومة الحبشية الامهرية المسيحية على الارميين وغيرهم تعلم لغة الأمهار ودينهم ومنعت تعليم اللغة الأرمية والعربية - وفتحت اذاعات ومؤسسات تبشيرية في كل منطقة من مناطق أرمو الشاسعة التي تبلغ ٨٥٪ من مساحة البلاد لنشر المسيحية بواسطة المبشرين الغربيين حتى احاط الخطر ببلاد شعب أرمو ودينهم من كل جانب ذلك الشعب الذي استقبل الاسلام والمسلمين وقام في نصرة الملة الاسلامية خير قيام والذي يبلغ تعداده الآن خمساً وعشرين الى ثلاثين مليون نسمة.

العلماء يتصدون للمؤامرة

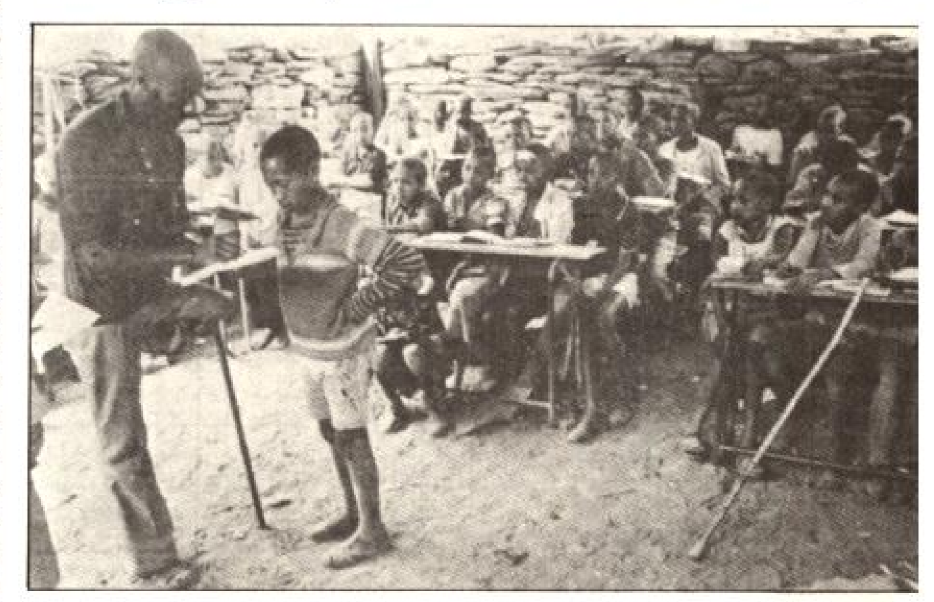
لكن العلماء بما فيهم علماء الصومال، قاوموا تلك المؤامرة التبشيرية كما قامت الطرق الصوفية بدور عظيم في منع المبشرين من تحقيق مرادهم وذلك بتأليف القصائد الاسلامية بلغة أرمو نثرا ونظما بحيث يحفظها الصغار والكبار من الرجال والنساء حتى حفظ الله شعب أرمو - التالا - من الخطر الذي هدد دينهم و بالتالي قوميتهم - وقد وقع هذا كله والمسلمون في العالم لا يعرفون شيئا عن شعب أرمو الذي يعتبر أكبر شعب اسلامي في اغنى منطقة في قرن افريقيا ولا يزال هذا الجهل بشعب أرمو قائما حتى الآن في العالم الاسلامي فلذلك لم يجد الأرميون نجدة في مأساتهم الحاضرة، وقد عرف المسيحيون قديما وحديثا الموقع الاستراتيجي الذي يحتله شعب أرمو والعدد الضخم الذي يمثلونه فواصلوا مساعدتهم داخل بلادهم وخارجها في شكل مساعدة انسانية .. وكمقاومة بين موقف المسلمين من شعب أرمو وموقف المسيحيين منهم نذكر ما يأتي : كانت الحبشة في أيام هيلاسلاسي في يد القساوسة وعلى رأسهم هيلاسلاسي نفسه فبنوا ثمانين الف كنيسة في بلاد أرمو وغيرها بمساعدة الدول المسيحية بينما لم تبن الدول الاسلامية مسجدا واحدا في بلاد أرمو !!

مسلمو المنطقة بعد الانقلاب الماركسي

وعند قيام الانقلاب الماركسي في الحبشة تضرر منه كلا من المسيحيين والمسلمين معا فهرب كل من وقف من الزعماء والشعب ضد الحكومة الى خارج البلاد فلجأ قسم كبير منهم الى جمهورية الصومال والى السودان وجيبوتي كما لجأ كثير من زعماء أرمو المسيحيين الى الدول الغربية التي كانت تقوم بالتبشير في الحبشة فاستقبلوا هناك استقبالا عظيما لأنهم ابناؤهم الروحيين وقدموا لهم مساعدة لا لأنفسهم فحسب بل كانت ترسل المساعدة الى شعب أرمو كله بعد أن اسسوا هناك جمعية «مساعدة منكوبي شعب أرمو» في شكل مساعدة انسانية باشراف زعماء أرمو واما الزعماء الأرميون الذين لجأوا الى الدول الاسلامية فلم يستقبلوا استقبالا يليق بزعامتهم والسبب أنهم لا يعرفون شعب أرمو فبقى زعماء أرمو المسلمين في تلك البلاد التي لجأوا إليها نكرة لا تعرف فخلا الجو العملي للمسيحيين الأرميين الذين نفرهم المبشرون، فقدموا الى شعب أرمو المساعدة ونشروا الكتب الثقافية بلغة أرمو، وان لم يفرقوا بين مسلم ومسيحي في هذه المساعدات الانسانية الا ان الشعب الأرمي يشعر بان الذي عمل لانقاذ هم هم المسيحيون !!

نشاط تنصيري مكثف !

ومن ناحية اخرى نشط المنصرون الغربيون تحت ستار مساعدة اللاجئين في بلاد الصومال الا ان اتحاد علماء الصومال الغربي والذي مقره مقاديشو وقف لهم بالمرصاد حيث يقوم بالوعظ والارشاد في الاذاعة والمساجد والمدارس ومعسكرات اللاجئين وقد انشأ المنصرون مؤسسة دينية في نيروبي عاصمة كينيا لتقوم بترجمة الكتب الدينية الى ٧٠٠ لغة افريقية وبما ان اللغة الأرمية هي الثانية في شرق افريقيا والاولى في قرن افريقيا فقد اعتنوا بنشر الثقافة المسيحية بلغة أرمو - الغالا - فترجموا إليها الانجيل وغيره وفتحوا اذاعة صوت الانجيل لتذيع الانجيل وغيره الى شعب أرمو بمهارة دون التعرض لسياسة الدولة بينما لا تقوم جمعية اسلامية أو اذاعة لصوت الاسلام أو القرآن بمثل ذلك نحو شعب أرمو إلا اذاعة واحدة تقف وحدها في ميدان نشر الثقافة الاسلامية باللغة الأرمية وهذه الاذاعة هي اذاعة جمهورية الصومال من مقديشو التي يذاع منها بلغة أرمو الامور الدينية من فتاوى وغيرها وكذلك يفسر القرآن على صورة ترجمة تفهيمية وتقديم دروس يومية على مدى سبعة عشر سنة وليت بقية الدول واذاعاتها تقوم بما تقوم به جمهورية الصومال واذاعاتها ولكن الامة الاسلامية ستندم على تقصيرها نحو شعب أرمو حيث لا ينفع الندم.



● من يحمي هؤلاء من حملات المنصرين ؟

هوامش على ماكتبه الاستاذ

عبدالرحمن الشرقاوي عن الامام علي رضي الله عنه

التفسير المادي لتاريخ الإسلام تجـن على الحقيقة

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري الحلقة (٤)

اعتمد الشرقاوي في الطعن في ام المؤمنين رضي الله عنها على روايات غلاة الشيعة فهو يروي قصة امراة قتل ولداها في وقعة الجمل (قالت لعائشة ماتقولين يا ام المؤمنين في امراة قتلت ابنها الصغير؟ قالت أم المؤمنين وجبت لها النار. فقالت المراة فما تقولين يا أم المؤمنين في امراة قتلت اولادها المؤمنين الكبار؟ فصرخت عائشة وقالت: خذوا بيد عدوة الله فبكت ونحبت وظلت تبكي حتى اغمي عليها). وكل هذا كذب وافتراء فهو يريد ان يقول ان عائشة من أهل النار وهذا الشيء نفسه تفسير غلاة الشيعة لاية (ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما). عندما فسروها ان المراتين عائشة وحفصة فدخلتا النار مع الداخلين.

قال الكاتب (ما حرض احد على قتل عثمان كما حرض طلحة وعائشة). فهو يريد هنا ان يتهم أم المؤمنين وطلحة بن عبيد الله بالنفاق والانتهازية فبعد أن حرضا على قتل عثمان قاما يطالبان بدمه فمن اين استقى الكاتب هذا الخبر الكاذب؟ انه يريد ان يصفهما بالخلق الذي اصبح سائدا عند الثوريين في هذا الزمان (يقتلون القتيل و يمشون في جنازته). يزعم الشرقاوي ان سيدنا علي قال (و يم الله مازلت مبغيا على منذ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان عثمان طلب من علي أن يترك المدينة فنفى نفسه علي الى ينبع وانه قال ان عثمان يستغشه) الى آخر ماقال الشرقاوي من اخطاء.

و ينسى الاستاذ انه في هذا القول يناقض نفسه فقد سبق ان ذكر ان عليا كان يستشار و يفتي و يقضي بين الناس وكانت العلاقة بينه وبين أبي بكر وعمر وعثمان على احسن مايرام و ينسى ان عليا رضي الله عنه كان معروفا بالشجاعة والصراحة وانه لا يخاف في الحق لومة لائم. فكيف يسند اليه الخضوع والخنوع والمداراة والتقيه اليس في ذلك طعنا في حقه؟ ثم كيف يقال ان خلافة ابي بكر وعمر وعثمان غير مرضي عنها من الصحابة وخلافة علي مرضي عنها ما الدليل على ذلك؟ وهل يعقل ان الصحابة يسكتون جميعهم على البغي وماهي القوة التي استند عليها أبو بكر وعمر وعثمان فهل كانت هناك مؤسسات عسكرية وجنود في الثكنات ياتمرون بامر هذا أو ذاك أو ان هناك ضباطا يعلنون الاحكام العرفية و يلغون الدستور و يزورون الانتخابات؟ أما كان الصحابة يجتمعون و يتشاورون ولا يتميز احد منهم بتاييد السلاح الفلاني أو الكتيبة الفلانية وهل قامت حرب بين جماعة ابي بكر أو عمر أو عثمان من جهة وجماعة علي من جهة أخرى وتغلبت جماعتهم وسيطرت على الحكم؟ يا قوم دعوا الاهواء والأغراض ولا تثيروا احقادا وحزازات بين المسلمين فهؤلاء صحابة رسول الله علينا ان نحبهم جميعا وان نعصم السنتنا واقلامنا من الطعن فيهم ولن يسالنا الله عن المخطىء والمصيب منهم ولا من الفاضل ولا المفضول منهم.

يدعي الكاتب ان عثمان قد سمح لاعوانه بلبس الحرير وهذه فرية فعثمان لا يمكنه أن يسمح بما حرمه الله والواقع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد سمح لعبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام في احدى الغزوات بلبس الحرير لانهما كانا يشتكيان من حكة بهما وفي هذه الحالة يرخص بلبس الحرير كما نص على ذلك الفقهاء ولكن أهل الأهواء والأغراض يحرفون الكلم عن مواضعه ومن الاسفاف الذي كنا نود أن ينزه عنه الكاتب قلمه هو ماذكره عن نائلة زوجة عثمان وهي في مخدعها وكانه كان ينظر من ثقب الباب و يرصد الحركات والسكنات ان الانسان ليأخذه العجب من ذلك الاسفاف. فهل قد اكتشفت آنذاك اجهزة التصنت وحصل الثوار على جهاز من شركائهم في الايدلوجية.

وزعم الكاتب ان عائشة قد سكنت في البصرة قصرا فخما فيه طوابق عديدة وتحيط به حدائق غناء تابعة للقصر واسترسل في خياله فزعم ان الامام علي عندما ارسلها مع اخيها محمد بن أبي بكر استدعى اربعين فتاة من فتيات البصرة وسلحهن بالدروع والسيوف ليكن في حراستها الى المدينة فسرح به الخيال حتى لكانه صاحب فكرة الحرس النسائي التي ابتدعها بعض الرؤساء في هذا العصر.

قال الكاتب (طلحة والزبير كانا يتطلعان الى الخلافة وان عائشة تريدها لطلحة وانما هو الملك ما يطلبون وان أم المؤمنين قد صرحت من قبل بانها تفضل ان ترى السماء تنطبق على الأرض ولا تراك يا عليا أميرا للمؤمنين وهي تعرض مهج المؤمنين للسيف لكي تنزع الأمر منك وتعطيه طلحة زوج اختها أم كلثوم وقال ان طلحة والزبير قد بايعا عليا مكرهين).

وكل هذا كذب وافتراء وروايات لفقها الحاقدون على صحابة رسول الله كيف يكون ذلك وقد كان طلحة والزبير وعائشة اثناء حصار عثمان يطلبون من الناس أن يبايعوا عليا ولم يحصل أن احدا كان يدعو الناس الى ان يبايعوه خليفة على المسلمين في تلك الفترة فكيف عرف هؤلاء الزاعمون انهم كانوا يدعون لأنفسهم بالخلافة وهم قد رشحوا عليا لها ودعوا الناس الى مبايعته وانما الخلاف حصل بينهم بعد ذلك وكل له راى في سبب قتل عثمان فما كان ينبغي ان ندين هذا ولا ذاك والأسلم لدينا أن نقول (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) وحتى لو كنا مُخَطِّئين من قاوموا الامام علي من الصحابة ماكان لنا ان نخوض ونتحدث بالظنون والاوهام ونحكم على نيات الناس وما في قلوبهم (ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عنه مسؤولا).

وقد اقحم الكاتب في بحثه اسم أبي هريرة رضي الله عنه لحاجة في نفس يعقوب وزعم ان



● الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي

عمر ضربه مع انه يعلم ان رواية الضرب هذه مكذوبة والواقع انه قاسمه ماله مثل غيره من الولاة لقد قاسم أبا موسى الأشعري والحارث بن كعب بن وهب وسعد بن أبي وقاص وهي سياسة من عمر ولم يكن يتهم أبا هريرة والا لما دعاه ثانيا لتولي الامارة فرفض أبوهريرة بل ان عمر قد قاسم ابنه عبدالله وعبيدالله ربح المال الذي استقرضاه من أبي موسى الأشعري لأنه من بيت المال فلم يكتف برأس المال ولوكان عمر يتهم هؤلاء الولاة بان أموالهم من حرام ما قاسمهم ولصادرها كلها ولكن ذلك كان اجتهاد منه.

نلاحظ ان الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي يكتب بحثه في عدة صحف وتنشر في آن واحد في كل من الأهرام والوطن الكويتية والراية القطرية والردود التي تصل الى الأهرام كثيرة ولكن لا يفسح لها المجال الا بمقدار مايريد الكاتب فهو الذي يعلق عليها و يورد كلمات منها في تعليقه ليرد عليها بمزاجه ولا ندري اين الحرية التي يتشدقون بها؟ فهل هي مقصورة على مايكتبه الكاتب المقرب من الصحيفة فله مطلق الحرية في ان يكتب الحق والباطل؟ حتى ولو كان يطعن في الصفوة المختارة من صحابة رسول الله وإذا أراد احد أن يدافع عنهم ابتغاء مرضاة الله ولا يريد جزاءً ولا شكورا أهمل رده بل ومكن الظالم من الهجوم والغمز واللمز على من يرد عليه فاغلب ماكتبه الاستاذ الشرقاوي في هذه الصحف طعنا في الصحابة وتشويها لسيرتهم بالزور والبهتان فهل يرضى مسلم أن يتناول احد بالقدح والسب ام المؤمنين؟ كيف يقبل مؤمن أن يقدح في أمه وزوجات رسول الله امهات المؤمنين بنص القرآن (النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه امهاتهم). فهل يقبل مسلم أن تؤذى احب زوجات الرسول اليه؟ وهل يقبل مسلم ان يساء الى صحابي جليل حمى رسول الله بجسده فشلت يده وهو يصد عن الرسول سيوف الاعداء فكان يقاتل بين يدي رسول الله ومن خلفه وأمامه وعن يمينه وشماله حتى لا يخلص أحد من المشركين الى رسول الله فكان أن أصيب باربعة وعشرين جرحا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر الى طلحة. وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا ذكر يوم احد يقول ذلك يوم طلحة وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه مجيبا على رجل من اصحابه يوم الجمل عندما قال الرجل ومن طلحة؟ قال علي لم تشهد يوم احد لقد رأيته وانه ليحترس بنفسه دون رسول الله وان السيوف لتغشاه وان هو الا جنه بنفسه لرسول الله. ذلك هو طلحة بن عبيد الله الا يجب أن نحميه من الاقلام الحاقدة كما حمى هو بجسده رسول الله؟

وهل يرضى مسلم أن ينال احد من حواري رسول الله بطل الاسلام الزبير بن العوام أول من سل سيفا في سبيل الله بمكة عندما بلغ الصحابة ان الرسول قد قتل وقبل أن تكون للمسلمين شوكة.

وهل يرضى مسلم أن يطعن أحد في ثالث الخلفاء الراشدين المهديين عثمان ذي النورين الذي قر به رسول الله وأحبه وزوجه ابنته والذي جمع القرآن وعرف بالبذل والسخاء في سبيل الله واستحيت منه ملائكة الرحمن جهز جيش العسرة وحفر بئر رومة. قتل مظلوما وهو يتلو القرآن قتله قوم بغاة بتحريض من أعداء الاسلام فمنذ قتلوه ولا زالت فتنتهم تؤرق العالم الاسلامي وتثير فيه الاحن والاحقاد الى اليوم. ولا ندري كيف يستبيح هؤلاء أعراض الصحابة و ينتقصونهم أليس الصحابة هم الذين قال الله فيهم (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم)(١) أليسوا هم الذين قال الله فيهم (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا و ينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون)(٢). أليسو هم الذين قال الله فيهم (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما)(٣). أليسو هم الذين قال الله فيهم (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم)(٤).

قال الامام عبيد الله عبدالكريم الرازي المكنى بابي زرعة (إذا رأيت الرجل ينتقص احدا من أصحاب رسول الله فاعلم انه زنديق لأن الرسول حق والقرآن حق وانما أدى الينا هذا القرآن والسنة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة).

ولعله من المعلوم ان الذي يريد الكتابة في التاريخ الاسلامي بانصاف عليه أولا أن يضع في اعتباره ونصب عينيه ان التاريخ الاسلامي قد دون في أيام الدولة العباسية التي جاءت على انقاض دولة الامويين وبعد قتال مرير معهم وظهرت طوائف تتقرب الى ذوي السلطة بما يرضيهم و يسيء الى خصومهم الذين كانوا قبلهم في الحكم فدونوا روايات فيها الصحيح والباطل كما ظهرت طوائف غلاة الشيعة فدونوا مايروق لهم من روايات مختلقة بدافع المذهبية والتعصب ولا يخفى ما للخلافات السياسية والدينية من تأثير على كتابة التاريخ في كل العصور فلا ينازع أحد أن كتب التاريخ والأدب قد شحنت بكثير من الاكاذيب والأباطيل والخرافات لذلك يقول الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله ان تمييز الحق من الباطل والغث من السمين لا يكون الا بطريقتين الأولى طريقة أهل الحديث في الا يقبلوا الا الأخبار المسندة الى أشخاص باسمائهم ثم يستعرضون احوال هؤلاء الاشخاص فيقبلون من صادقهم و يضربون وجه الكذاب بكذبه. والطريق الثاني طريق علماء التاريخ وهو أن يعرضوا كل خبر على سجايا من يخبر عنه و يقارنوه بسيرته وهو ماينتظر وقوعه ممن نسب اليه فهل يلائم المعروف من سابقته واخلاقه أم لا وقد سلكت طائفة من المؤرخين منهجا خاصا وهو أن تجمع اخبار الرواة على اختلاف مشاربهم وعقائدهم بعد اثبات اسماء الرواة ليكون الباحث على بينة من أمره فيبحث بنفسه عن حال الراوي وصحة السند و يتحمل هو المسؤولية وعلى رأس هذه الطائفة ابوجعفر الطبري وقد جعل شعاره (العهدة على الراوي) فلا يجب أن يؤخذ كل مارواه على أنه صحيح لا يقبل التمحيص والرد.

أما الاستاذ الشرقاوي فهو ينقل من كتب مجهولة السند ولم يتأمل فيما يرويه من روايات ولم يمحصها وانما يمر بها على عجل كما اعترف هو بنفسه وبرر ذلك ان اهتمامه موجه كما زعم الى شرح مبادىء الاسلام من خلال فكر الامام علي قال ذلك بعد ان لاحظ عليه بعض العلماء انه غلط في نسبة عمرو بن العاص الى بني أمية وكان مما قال في الاعتذار (ولقد قادني الى هذا الخطأ أن بني أمية شاع فيهم اسم العاص وابو العاص وقوى الظن عندي ان مروان بن الحكم حين عاتب معاوية لما آثر عليه عمرو بن العاص ووعده بمصر قال انه ليس باقرب قرابة مني فاستقر عندي ان عمرو بن العاص يجب أن يكون من بني أمية). الاهرام العدد ٣٥٤٣٧ الاربعاء

البقية صفحة ٤٩

ثقافة



ثقافتك : في القضية الفلسطينية

أعدت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، هذا الكتيب المختصر في مادته الغني بجهود القائمين عليه، ليكون دليلا ثقافيا طيب الفائدة بعيد الاثر عند القارىء المهتم بالقضية الفلسطينية، فقد جرى اخراجه في ستة فصول محددة، اندرج تحت كل منها عدد من الملخصات لكتب اهتمت بتلك الناحية المحددة، ففي الفصل الأول مثلا (نشأة المشكلة الفلسطينية) نجد عناوين الكتب الملخصة التالية :

١ ـ المسلمون والحرب الرابعة لزهدي الفاتح.

٢ ـ من رودس الى جنيف : عادل مالك.

٣ ـ الولايات المتحدة والفلسطينيون د. محمد شديد.

وهكذا قدم الكتيب ملخصات لتسعة عشر كتابا، كلها تدور حول القضية الفلسطينية وجاء الكتيب في ٦٤ صفحة وبطباعة أنيقة وإخراج لطيف ... خطوة طيبة بارك الله في جهد القائمين عليها.

تعريف بمؤسسة

جامعة السعدية العربية بكلناد
كنانور ـ الهند

الجامعة معهد ديني ومركز ثقافي بسعد اباد كلناد من منطقة كنانور بولاية كيرالا، تشتمل على مشاريع شرعية ومادية تجري تحت اشرافها حاليا كلية شرعية يتعلم منها زهاء مائة طالب فقراء برعاية سبعة أساتذة، ومدرسة سكنية اعدادية يتدرب فيها قريب من مائة طالب ايضا ومدرسة اعدادية وثانوية دينية يتعلم فيها زهاء ثلثمائة من البنين والبنات ومدرسة اعدادية يتعلم فيها مائتان وخمسون من البنين والبنات ومعهد الطبع على الآلة الكاتبة يتخرج منه في السنة خمسة وعشرون طالبا باللغتين العربية والانكليزية وقد تم بناء مسجد لصلاة المجاورين و يجري تعمير بناية دار الايتام واولاد المساكين ولجرايات الجامعة تعمير فندق السعدية في مدينة كاسركوت.

ومن مشاريعها ايضا بناية مصنع لتمرين الجيل الجديد من المسلمين ومعهد لتحفيظ القرآن الكريم و بناية لمساكن الطلبة والمدرسة الوسطى الشرعية والمدرسة الثانوية العصرية ودار النشر والطباعة.

ولنشر الدعوة الاسلامية وعقائد أهل السنة بين أوساط الناس ومكافحة الالحاد والصهيونية والشيوعية والتبشيرية تصدر عن الجامعة مجلة اسلامية شهرية ثقافية باسم «الدعوة».

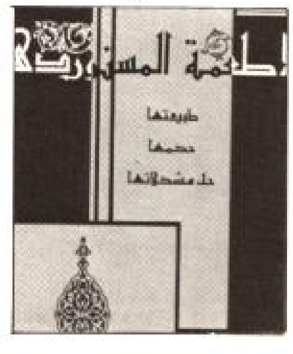
● المجتمع : يمكن للاخوة المحسنين الذين يرغبون في المشاركة بهذا العمل الجيد، صدقة جارية مقبولة في صحائفهم إن شاء الله التبرع والمراسلة على عنوان الجامعة التالي :

Sa - adabad, P.O. Kalanad , 67D 317
Cannanore Dist. Kerala, India

كتاب

الأطعمة المستوردة

للاستاذ : محمد عبدالغفار الشريف



هذا الكتاب في أصله رسالة لنيل درجة الماجستير في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة، عالج فيه مؤلفه حفظه الله موضوعاً خطيراً لأنه يتعلق بكل بيت مسلم ويهم أصحابه، ولأن موضوعاته صارت محل جدل كبير بين العلماء، وقد جاء الكتاب في تمهيد و بابين : وتكلم في التمهيد عن : شمولية الاسلام وميدان المحتسب في المجتمع وشروطه، وطعام المسلمين وغيرهم، والأسباب الرئيسية لتحريم أكل الطعام.

وفي الباب الأول تكلم عن اللحوم المستوردة : أنواعها، وطرق الذكاة الشرعية، وغير الشرعية، وحكم اللحوم المستوردة، وحل المشكلة.

وفي الباب الثاني تحدث عن الأطعمة الأخرى مثل الجيلاتين : تصنيعه وحكمه واستعمالاته وحل المشكلة، والجبن : تصنيفه وحكمه وحل المشلكة ... ثم ختم الكتاب بخاتمة بينت نتائج البحث والحل المقترح للتغلب على مشكلات الأطعمة في البلاد الاسلامية. وألحق بالكتاب فهارس مساعدة للمراجع والأحاديث والآيات ... وكل ذلك بأسلوب سهل قريب التناول طيب الأثر والفائدة فبارك الله في جهود المؤلف الفاضل ودار الدعوة بالكويت التي أصدرته في سلسلتها تحت رقم (٧).

لقطة

للشيخ ابراهيم الدسوقي من مقاله (هل من ميلاد جديد؟) :

«... متى فقدت الحياة ضياء المشعل المحمدي، فهي حياة مظلمة، وإن بهرتك أضواؤها فهي خواء بلا روح ! ....

فهل من ميلاد جديد للبشرية بعامة ولأمة الاسلامية والعربية بصفة خاصة، ميلاد يواكب ميلاد نبي الاسلام ورسول السلام؟ ... ميلاد يجد العالم فيه الراحة والهدوء والاطمئنان».



إصدار جديد

محمد رشيد العويد أصدر كتابه الثاني بعد مرور أقل من عام على إصدار كتابه الاجتماعي الاسلامي الأول «رسالة الى حواء» وجاء الكتاب الجديد بحلة قشيبة وطباعة أنيقة وتصنيف وترتيب جيدين. أما عنوانه الجذاب «محاورات في الفكر والأدب والسياسية» فتنطوي تحته لقاءات مع أدباء ومفكرين وساسة بارزين. ومن هؤلاء:

١ ــ الشاعرة نازك الملائكة.
٢ ــ الدكتور معروف الدواليبي
٣ ــ الدكتور صبحي الصالح.
٤ ــ الشاعر الاسلامي محمد محمود الحسناوي.
٥ ــ الدكتور محمد أبوالسعود.

وسيجد القارىء في هذا الكتاب كثيرا مما لا يقوله المفكر أو الأديب أو السياسي فيما يكتب. فللاستدراج الصحفي حصته في كشف الخفايا والخبايا في حياة هؤلاء وخصائصهم الشخصية أو المهنية أما عدد صفحات الكتاب فهي مئة صفحة من الحجم الكبير. وهو نشر وتوزيع مكتبة الهداية في الكويت هاتف (٢٤٥١٨٣٩).

كلمات إلى مجلة العربي في عيدها الفضي

بالعدد الممتاز الذي أصدرته مجلة العربي في الأول من يناير ١٩٨٤م تكون قد خلفت وراءها خمسة وعشرين عاما منذ أن أصدرت أول عدد منها في ديسمبر ١٩٥٨م، ولقد حفلت هذه السنوات المنصرمة بالأحداث الجسام والصراعات المختلفة والتحو لات العميقة، وكانت مجلة العربي خلالها راصدا ثقافيا لما يحدث وسفيراً أنيقاً يطوف فوق خريطة الوطن العربي والمهجر ومعظم بلدان العالم، يحمل معه في مطلع كل شهر هو يته الثقافية العامة لقرائه المنتشرين في كل مكان، وهكذا أثبتت العربي أن المجلة الثقافية يمكن أن تصمد في وجه المجلات التجارية الرخيصة إذا أخذت بأسباب العصر، ولكن لابد من كلمة صغيرة هنا، فمن الواضح أن التركيز على جعل الغلاف يحمل دائما صورة فتاة كان يحمل على الاعتقاد بأن المجلة تركب أسلو با تجاريا بحتا ذا اغراء اجتماعي معين لجذب القراء، ومما يؤخذ عليها في المقام الآخر أنها أخذت خطا فكريا محددا تقريبا، فرغم ديمقراطية الثقافة، إلا أنها بقيت مجرد لافتة عريضة أغلقت وراءها أبوابا كان يفترض أنها مشرعة للحوار المنطقي والجدل الموضوعي، لتعدد المنابر الثقافية وتنوع الساحات الفكرية، على امتداد الخريطة العربية، ورغم كل هذا يبقى للعربي تفردها وخصوصيتها واستمرارها في زمن كثرت فيه المنافسة الاعلامية وتعددت وسائل الاغراء في مخاطبة العقل وجذب الاهتمام، وإذا كان علينا أن نهنىء العربي في عيدها الفضي هذا، فان لنا أن نطالبها بلغة المحبة والنصيحة أن تشرع نوافذها للشمس وتفتح أبوابها للريح، فبذلك وحده تتنوع الأزهار في حديقتها العامرة، فتكون سفيرا فوق العادة للكويت في العالم كله، لا مجرد منشورة رسمية تحمل سمات الوجه الواحد. و بارك الله في جهود المخلصين العاملين.

مجلات

● **الدعوة:**

تصدر عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية بالرياض، وقد حصل تطور ملموس في شكلها ومضمونها، الى درجة أنها صارت تستخدم التقنية الحديثة في إخراجها: غلافا وأحرفا وصوراً.

○ نشكر الاخوة القائمين على المجلة ونأمل منهم الاستمرار في عطائهم الطيب وجزاهم الله خيراً.

● **فلسطين المسلمة:**

شهرية تصدر عن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة، وعنوانها:

IAPY
271 Burton Road Didsbury
Manchester M20

ومن موضوعات عددها الثالث للسنة الثانية (الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية فتح والصمود الداخلي، الأوضاع في جنوب لبنان، الطريق الى فلسطين، الشيخ عز الدين القسام، تأملات اسلامية في القضية الفلسطينية).



● **المسلم المعاصر:**

فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية، تصدر عن مؤسسة المسلم المعاصر في بيروت. عنوان التحرير:

ISLAMIC BANKING SYSTEM
25. CCote d'Eich
1450 Luxembourg Dr.Gamal Attea

وعنوان الاشتراكات ــ ص.ب/٢٨٥٧/ الصفاة ــ الكويت.

ومن موضوعات العدد الجديد (ع ٣٦ ــ شوال ــ ذو الحجة ٤٠٣هـ) نقرأ: (الاسلام والمدنية، حول بيع المرابحة للآمر بالشراء، دليل الباحث في الدعوة الاسلامية، مؤتمرات وفهرس عام ٨٣م).

أخبار التراث

صدرت مؤخرا الكتب التراثية التالية:

ــ (رسالة الازهار) لضياء الدين بن الأثير. تحقيق الاستاذ هلال ناجي من جامعة الموصل.

ــ (تاريخ نجد) للشيخ حسين بن غنام. د. ناصر الدين الأسد في بيروت.

ــ (الجليس الصالح) لابن زكريا النهرواني. د. محمد مرسي الخولي في بيروت.

ــ (كتاب في معرفة الضاد والظاء) للقيسي الصقلي. د. حاتم الضامن في بغداد.

ــ (تناسق الدرر في تناسب السور) للسيوطي، الاستاذ عبدالله محمد الدرو يش في دمشق.

ــ (الأمثال والحكم) للامام الماوردي. د. فؤاد عبدالمنعم أحمد في الدوحة.

ــ ومن تحقيقه أيضا كتاب (الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ) لابن الجوزي في الاسكندرية.





تتسابق أجهزة الاعلام في العالم ... في تسليط الأضواء على أدب الطفولة ... وتتحرك هذه الأجهزة تحركاً سريعاً حثيثاً لاجراء الاختبارات الميدانية .. فتجند كل ماعندها من طاقات لتصل الى أهدافها.

وقد شعرت تلك الأجهزة مالثقافة الطفل من دور خطير في تحديد شخصية الطفل وسلوكه على المدى البعيد ... لذا فقد كان تحركها واضحاً وسريعاً.

ومنذ سنين قليلة مضت شعرت أجهزة الاعلام العربية بخطورة هذا النوع من الثقافة فراحت تجند الطاقات لتوجيه الطفولة في الوجهة التي تريد..

وبحث الطفل المسلم عن مصادر ثقافته فلم يجدها انما وجد مصادر تحاول ماوسعها ان تنتزعه من مجتمعه وتقاليده التي ألفها ... فكانت الثقافة الشرقية وكانت الثقافة الفرنجية ... وكانت الثقافة المسمومة !!

وطالعتنا – وبشكل متأخر طبعا – الصحف والمجلات الاسلامية بموضوعات تتعلق بثقافة الطفل المسلم والحقيقة التي لا نستطيع انكارها ان كل ماكتب في هذه المجلات عبر هذه الصحف كان لايتعدى حدود النقد المتشائم والمتباكي على هذه الثقافة المهملة المظلومة ... لذا فقد كانت الموضوعات المطروحة متشابهة كل التشابه لم تأت بجديد لأننا على يقين بأننا مقصرون بحق هذه الثقافة فعلا والقضية التي نريد طرحها..

.... لماذا لا يحاول هؤلاء الكتاب أن يطرحوا مسألة ثقافة الطفل المسلم كقضية تحتاج الى حل. ومن خلال الاطلاع على الدراسات المطروحة واجراء دراسات ميدانية مماثلة، وبمشاركة كل الجهود المخلصة نستطيع وضع أسس وقواعد لثقافة جديدة هي (ثقافة الطفل المسلم).

لماذا لا تجري عملية تقويم لما طرح للطفل المسلم ... كدراسة نقدية هادفة تقوم على أسس موضوعية مثل لجان متخصصة لا مجال فيها للاهواء الشخصية ؟!

أننا نطرح هذه القضية الخطيرة آملين ان نسمع آراء الاسلاميين المشتغلين بالتربية الذين يهمهم بشكل كبير أن يوفروا لأطفالهم ثقافة يبحثون عنها لا ثقافة تفرض عليهم من جديد لا نريد نقدا ولا تشاؤماً بل نريد ان نعمل لنضع أسسا وقواعد نخطو بها الى الامام على طريق ثقافة جديدة هي ثقافة الطفل المسلم.

والسلام.

عدنان

محطة

قيل : مات البغي أو ...
مات البغاة
قيل : نام الأرعن الجزار في صمت الجراح،
واستراح ...
قيل : بل ولى الديجور أوكار الجناة ؟!
ثم قال المشرفون اليوم : هذا من الاعيب السياسه !
وانا قلت لهم من قبل أن تأتي حكايات الأساطير الخفيه :
تلك افكار الشياطين الدنيه ....

الأزهري



● منتدى القراء حافل هذا الاسبوع بمشاركات الاخوة والاخوات، ولكن لنا على بعضها ملاحظات، نأمل الاخذ بها :

– الاخت حواء/الخرج :
جميل منك ان تشاركي بخاطرتك (مخاطبة قلم) ولكن التسرع يوقع في الاخطاء، نأمل منك اختنا الفاضلة الاكثار من النظر في كتب الادب وهي متوفرة وشكراً لك.

– الاخ احمد الغريب :
موضوع الأفغاني يحتاج الى أكثر من كلمات مختصرة عاطفية في مقالة متواضعة ولكن اهتمامك به يدل على وعي نأمل ان يتخذ مساره الصحيح بعيداً عن الانبهار بالهالات الشخصية، فكما قلت انه : لابد من حياد الذهن عند البحث. كما نأمل أن نقدم شيئاً عن الأفغاني إن شاء الله في الاعداد المقبلة ومرحبا بك.

– الاخ المهندس غازي الجمل/الاردن :
القصيدة طويلة، ويبدو أن الاطالة جاءت على حساب الفنية، فخلت من وحدة الموضوع وجاءت الابيات غير مترابطة في مواطن كثيرة، ومع أن المناسبة جليلة والعاطفة نبيلة الا أن القصيدة لم تأت بمستواها كما انها كانت أقل من أخوات لها سابقات كنا قد نشرنا بعضها، نأمل منك أخي الكريم النظر في العدد الماضي حيث عالجنا (المسألة الشعرية) بالتفصيل ولك تحياتنا دائما.

– الاخ ابا مالك/الخبر :
افتقدنا انتاجك، وعسى ان يكون انقطاعك لسبب طارىء، نأمل لك مزيداً من التوفيق، واقصوصتك (المهمة) رائعة، ولظروف خاصة أجلنا نشرها الان بارك الله بك أخانا الكريم.

– الاخ محمود زيدان السفاريني/الزرقاء :
مع ان موضوع القصيدة محلي بحت، الا انك لم تستطع الانطلاق به الى آفاق ارحب واعم، وبعد غيبة طويلة جاءت قصيدتك (المنتدى الرياضي) أقل بكثير من مستوى ماأرسلت الينا سابقا ويكفي ان نشير هنا الى انه وقع في القصيدة خمسة اخطاء نحوية وثلاثة عروضية وثلاثة جوازات غير جائزة، وكان بالامكان عرضها على أحد المختصين قبل

نشيد إسلامي

نشيد إسلامي

مد ليل الظلام ... جنحه في البلاد
واستطاب المقام ... فاستراح العباد

• • • • •

غير شهم عنيد ... قلبه لا ينام
عزمه كالحديد ... همه كالضرام

• • • • •

ساطع كالضياء ... يملأ العالمين
قاطع كالقضاء ... يوقظ الغافلين

• • • • •

فاشهدي يا سماء ... واستمع يا قمر:
كيف يسري النداء؟ ... كيف يعلو الشرر؟!

• • • • •

آه لو تسمعون! ... صوته يا شباب
حينها تعلمون: ... أنه لا يهاب!

• • • • •

فاشهدوا خطوه ... في دروب الحياه
واسمعوا شدوه ... واستعيدوا صداه

• • • • •

إنه من جديد ... زهرة الفاتحين
جاءنا يستعيد ... عزة المؤمنين!!

• • • • •

ارسالها، وبانتظار انتاج افضل نرحب بك دائما.

– **الاخ معن شهاب تركيا:**
سنرسل لك صورة عن القصيدة ان شاء الله. وشكرا لاهتمامك وثقتك.

• **الاخ الاستاذ كمال الوحيدي:**
من شعراء الدعوة وله ترجمة ومختارات شعرية في كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) وله دواوين مطبوعة وأخرى مخطوطة ويسرنا أن نقدم تعريفا به في أعدادنا القادمة إن شاء الله وذلك في زاوية (تحت الراية) وكان الشاعر الفاضل قد أرسل الى المجلة قصيدة بعنوان (أعداء موسى) نأمل أن ندرجها أو بعضها في الزاوية المذكورة مع شكرنا الخالص له.

• **الاخ الشاعر شريف القاسم:**
في جعبتنا من شعره عدة قصائد، نأمل لها أن تأخذ طريقها للنشر وعذرا منه للتأخر، لكثرة المواد وتراكمها وضيق المساحة الخاصة بالأدب مع تحياتنا له دائما.

• **الاخ محمد بن بدي: من موريتانيا:**
أرسل قصيدة مطولة مع مقدمة لطيفة بقلم أحد اخوانه، وأملنا ان تتاح لها الفرصة للنشر، ولكن بعد اختصار شيء منها، وشكرنا للاخوين الفاضلين.

• **الاخ بلال داود:**
اهتمامك بالموضوع يدل على وعي وأسلوبك في القص لطيف وجيد، ولكن الحادثة بواقعيتها الشديدة تسبب شيئا من الاحراج، نرحب بك دائما.

ذبح المسلمون في صبرا وشاتيلا ... وآسام ... فلم يتحرك أحد، وصرع ثلاثون مجرما صهيونيا في صور!! يوم الجمعة ١٤٠٤/١/٣ هـ في عملية استشهادية جريئة فتحركت عقارب الغرب وغربانه!!

القصاص



شعر: محمود مفلح

سلمت يداك فانه الأمل ... وبفجره العينان تكتحل
لقنتهم درسا وقد حسبوا ... أن قد عرانا اليأس والشلل
وتغطرسوا وتجبروا زمنا ... لم يثنهم عن غيهم رجل!
كم حرة هتكوا وكم رجل ... غالوا ... وكم من جثة ركلوا
فالأرض ضجت من جرائمهم ... والبحر قد ضاقت به الحيل
فسقيتهم كأسا مشعشعة ... بالأمس قد كانوا بها ثملوا
فتناثرت أجسادهم مزقا ... لم يبكهم سهل ولا جبل
فشموخهم قد صار مهزلة ... وحصونهم فوق الثرى طلل

• • • • •

أتهون أرواح الرجال هنا ... وهناك يغلو الفأر والجعل!؟
وشرابنا سم نجرعه ... تحت اللظى وشرابهم عسل!
أيصفقون لهم إذا قتلوا ... منا كأن رصاصهم قبل!
وإذا ثأرنا مرة صرخت ... أحبارهم وتطاول الجدل
كفوا عن التهويش إنكم ... أصل البلاء ... وأنتم العلل

• • • •

يا ليت شعري أين نخوتكم ... والنار في «بيروت» تشتعل؟!!
أين المروءة حينما ذبحت ... «آسام» والتاريخ والمثل؟
أنظل والاكفان تدرجنا ... وعليكم تتضوع الحلل؟
أنظل تحت الشمس مقبرة ... وبموتنا الأمثال تنتقل
لا إن أيامي قد اعتدلت ... وكذلك الايام تعتدل
وتحطمت أصنامنا علنا ... لم يبق «أساف» ولا «هبل»!!
ولت ليالي الذل واندحرت ... أيام من قالوا وما فعلوا

• • • •

لا تحسبوا أن الظلام هنا ... باق فما لحياته أجل
وبأن خيل الله قد عثرت ... وبأن جند الله قد أفلوا
أتون فالآفاق ألوية ... وحشودهم في الساح تكتمل
هم والشهادة توأمان وهم ... فجر الليالي السود والأمل
من مورد القرآن قد نهلوا ... وعلى يقين النصر قد جبلوا
فعقيدة الاسلام راسخة ... في ظلها يتكون البطل





حقيقة الايمان

ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه عندما وجدهم مجتمعين سؤالا «أمؤمنون انتم ؟ قال عمر رضي الله عنه نعم يا رسول الله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم فما حقيقة إيمانكم ؟ قال الفاروق رضي الله عنه : نصبر على البلاء، ونرضى بالقضاء، ونشكر في الرخاء. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : مؤمنون ورب الكعبة»..

نعم هذا هو الايمان الحقيقي.. الايمان بأنه لا إله إلا الله هو الذي زرع في القلب الصبر على البلاء... والصبر هو نصف الايمان.. الصبر على مشقات الحياة وابتلاءاتها هو حقيقة الايمان... ثم الرضى بما قسم الله لنا في هذه الحياة الدنيا.. قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا... وآداب الرسول صلى الله عليه وسلم مع ربه والتي ترجمها لنا قولا وفعلا ودعاؤه «اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه»: وليكون الله معنا في سرائنا... لابد أن نكون معه ونذكره بل ونشكره في رخائنا، في النعم الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، في نعمه السابغة علينا ظاهرة وباطنة، فليس أقل من ان ينطق اللسان بالشكر لله اختي المسلمة: هذه كلمات من القلب لتصل الى القلب وتقيسي بها حقيقة ايمانك ثم لتجدديه بكلمة لا إله إلا الله التي يتبعها العمل الصادق.

أم عمرو

البيت المسلم متميز ومتفرد !!

الحلقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

اختي في الله دعوة الى كل اخت متفرغة لبيتها وأقصد بهن اللواتي لا يذهبن الى العمل خارج المنزل.

هلمي أختي نبدأ رحلة جديدة نتخلى بها عن أحد الأيدي الأجنبية الدخيلة العاملة في بيوتنا.

لنطلقها دعوة نحن الاخوات المؤمنات ولننشرها في مجتمعنا المريض بداء الخدم والمربيات.

فكلكن تعلمن ما تعانيه بيوتنا من مشاكل لاحصر لها ولا عد.

وكلكن تعلمن بأنهم وبأنهن طابور خامس في بلدنا ستظهر بوادره بعد حين هذه الدعوة اذا لم تخرج من بيوت المسلمين فلن تر النور أبداً.

فما احرانا نحن المسلمات والمسلمين بحمل رايتها حتى لا نتهم بإننا نتمسك بقشور الدين.

أختي ابناؤنا وأزواجنا وبيوتنا أمانة في أعناقنا فلنؤد هذه الأمانة على اكمل وجه.

أعلم انك قد تعودت على من يقوم على خدمتك.

أعلم انك قد اصبح صدرك ضيقا من ابنائك ومن أعباء المنزل ولو كنت تعلمين مافي انشغالك بهم من فوائد جمة لهان عليك الأمر.

أولها : ذهاب القلق والتفكير عنك بانشغالك بأعمال بدنية تنسيك همومك النفسية.

ثانيها : نشاطك البدني الذي سيعود بالفائدة عليك و يساعدك على الاحتفاظ بقوامك الرشيق وشبابك المتجدد.

ثالثها : التوفير والحد من اسراف العاملين لديك.

رابعها : تعويد ابناؤك مساعدتك في أعمالك ليتعودوا هم في النهاية على مساعدة أنفسهم.

أختي المسلمة البيت المسلم ينبغي ان يكون متميزا فريداً لا يشبه بيوت الغربيين والمتشبهين بهم من المسلمين. فلنطلقها دعوة ولنبدأ بأنفسنا.

استغني عن واحدة في البداية قومي بأعمالها وسيصبح الأمر سهلا في النهاية.. فالغسالة أوتوماتيكية، والمكنسة كهربائية وكل شيء سهل هين وكلنا راع ومسؤول عن رعيته..

فلماذا نضيع الأمانة وننقص الأجر مادمنا قادرين. ولنتحسب للأيام القادمة فان الرخاء لا يدوم والله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم.

وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

خولة العتيقي

اهتمامك اختاه

التقيت في مناسبة كريمة بأخوات لي وما أكثر المناسبات التي يلتقي فيها الاخوة في الله. وكم كنت سعيدة عندما تلقيت الدعوة لتناول طعام العشاء مع مجموعة من اخواتي في الله وفي الجانب الآخر بعض الاخوة كذلك.

وبدأت افكر في مايمكن ان يستغل به الوقت ومايمكن طرحه من افكار للنقاش فيها وشرح بعض الآيات من الذكر الحكيم. وعندما التقينا وكنت اتوقع من الاخت المضيفة ان تكون قد رتبت بعض فقرات اللقاء ولكن لم أجد ذلك، وبدأ الحديث حول أمور كثيرة من الدنيا فقد كانت احدى المدعوات على ابواب الزواج وكانت تعد العدة لذلك من تجهيز وغيره.

فكان هذا محور الحديث وأنا لست أدري ماذا افعل ؟ هل اسكت وأنا متضايقة للموقف واضاعة الوقت الذي نحن محاسبون عنه يوم القيامة، أم اتكلم في أمر قد يغير موضوع الحديث واتعب حلقي وكنت يومها أعاني من آلام شديدة في الحلق إثر مجموعة محاضرات ألقيتها، وأخترت الثانية وتطرقت الى الحديث عن الجهاد وموقع المرأة فيه وعن افغانستان وبعض امور تهم المسلمين وقرأت بعض آيات من القرآن الكريم واستمر النقاش في مواضيع شتى. والرسول يقول من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم أختاه عندما اذكر هذا لست أعني ترك الدنيا وأمورها نهائيا ولكن ان نوازن فلا نضيع الوقت عليها وليرتفع اهتمامنا عن امور الدنيا الزائلة وليكفنا منها ما تستقيم به الحياة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في معرض حديث عن النساء «شغلكم الاصفران الذهب والحرير» أختاه لا أريدك ان تكوني ممن تشغله هذه الامور عن ذكر الله والدعوة اليه فنحن في وقت بحاجة الى كل ذرة جهد لنصل الى مانريد من تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى.

والدنيا مزرعة الآخرة فلنزرع فيها العمل الصالح، وخير عمل صالح الدعوة الى الله وتعليم الناس أمور دينهم «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» اختاه أوصيك بتقوى الله والعمل الصالح واذا كنت زوجة اعانة زوجك على طاعة الله وتربية أولادك على حب الله ورسوله وأعانك الله في ذلك كله.

أم حسين

ظاهرة منتشرة

كثر الكلام هذه الأيام عن
نوادث أخلاقية تقوم بها كثير من
خادمات مع أبناء وبنات
خدوميهن من شباب أو أطفال ولو
للنا سبب ذلك الفعل الشائن
الظروف التي أدت الى فعله لوجدنا
سبب يتمثل في البعد عن الاسلام.
الاسلام عندما أمر الا تسافر المرأة إلا
محرم لها لم يكن ذلك عبثا فلو كان
ع تلك الخادمة رقيب من أهلها
حفظها من أن تقع في المنكرات التي
كثر أثناء تجمعهم يوم الاحد أو
جمعة بشكل مختلط (رجالا ونساء)
ما يسهل فعل الفاحشة والعياذ بالله
لو لاحظنا الحالة الاجتماعية لأغلب
خدم نجده أنه متزوج أو أنها
تزوجة أي أن كلا منهما قد كان له
رف آخر يعفه و يشبع غرائزه لكن
سبب سفره أو سفرها هذا لا يجدون
ايشبع غرائزهم إلا طريق الزنا أو
لواط أو طرق الشيطان الأخرى.

هذا بالنسبة للخدم أما بالنسبة للمخدومين فنلاحظ أن كثيراً من النساء تجلب الخادمة لتخدم بالبيت فاذا بها تكون خادمة ومربية وأما وكل شيء لأن الأم الحقيقية مشغولة بالعمل في الصباح والخروج في المساء فتاتي متعبة في الليل لا تستطيع الا ان تلقي جسدها المجهد على الفراش وتذهب بنوم عميق لا تعلم عن بنتها وأطفالها شيئا فتكون الفرصة سانحة لصاحبات الايمان الضعيف اللاتي استطاع الشيطان أن يتغلب عليهن و يمشيهن حسب أهوائه أن تمارس ما تشاء من الطرق غير المشروعة لاشباع شيطانها وهواها اما بجلب رجل الى البيت أو تكتفي بما لديها من شباب البيب لاغوائه فان لم يوجد فبالأطفال تلعب بهم كيفما يحلو لها دون خوف من الله ولا رقيب من الأهل.

فالأيام تثبت لنا شيئا فشيئا مدى ملاءمة الاسلام لجميع الأزمنة والامكنة و برجوعنا اليه ستنتهي جميع مشاكلنا إن شاء الله..

أم سليمان

القدوة الحسنة عند الأخت المسلمة

أيتها الأخت المسلمة

نريد بالقدوة الحسنة أن يكون سلوكك العام والخاص، وتصرفك في كل شأن صورة صادقة لمبادىء دينك ودعوتك فالتحقق بشروط القدوة آية الاخلاص وسبيل التأثير في نفوس الآخرين.

فعليك ان يكون حالك أفصح دلالة وأقوى تأثيراً في النفوس من مقالك ووعظك ولا نعني بذلك استكمال أوصاف الملبس الوقور والمظهر العفيف فحسب بل نعني معه أن يكون كل عمل وكل حركة وكل اشارة صادرة عن تقييد بالمثل العليا ورغبة فيها وحب لها، حتى يصير العمل بها والتزام نهجها عادة مألوفة لدى المرء دون ان يلقي بالا.

تلك هي القدوة الصالحة التي تلهم وتؤثر وتنهض العزائم في نفوس الآخرين. وتخلق بيتا مثاليا، و بيئة فاضلة ومجتمعا كريما ولو لم تعمد الى وعظ محضر أو نصح مقصود.

انك ايتها الاخت ــ القدوة الأولى للطفل وهو سريع التقليد قوي التأثر بما يكون في حالك وهو من أعظم الامانات التي اكرمت بها بعد دينك ولا نقول لك اطبعيه على الخير بل اطبعي نفسك أنت على مبادىء هذا الخير ومثله و بهذا تضمين المثال الذي يكون عليه ولدك.

واعلمي انك لن تبلغي ان تكوني مؤثرة في مجتمعك الا ان كنت قوية الشخصية وانما تقوى شخصيتك وشخصية المرء بشكل عام ــ بترك هذر القول وفارغ الحديث واقامة صلب النفس على الحق في جد ووفاء.

وليس أحبب في نفوس الناس من ذلك الذي اضنى نفسه برعاية الحق والصبر عليه وعلى تكاليفه حتى عظمت حرمته لديهم وعلت منزلته في نفوسهم فأخذوا عنه وتأثروا به واستجابوا له في غبطة وسرور.

فعليك أيتها الأخت الكريمة برعاية هذا الجانب حتى يكون له الأثر الملموس في بيتك ومجتمعك.

محمد سلامة الحايك

رسالة الى كل زوجة

الحلقة الثانية

أختاه بعد أن اعانك الله على وضع حجر الأساس في بناء أسرة اسلامية وكنت ان شاء الله زوجة صالحة ساعية لتربية أطفالك تربية اسلامية وكنت خير عون لزوجك..

- أختاه في نفس الوقت إياك وكثرة التدخل في أمور الزوج الخاصة به فلا تحاولي أن تفرضي نفسك عليه .. وكثرة السؤال منهي عنها في حديث لرسوله الكريم «كرهت لكم ثلاثة : القيل والقال، وكثرة السؤال، واضاعة المال».
- عليك معرفة الأمور التي يحبك أن تفعليها فتفعليها والأمور التي لا يحبها فتبتعدي عنها وابحثي فيه عن الاخلاق والصفات الحميدة وشجعيه على تحمل المسؤوليات وكوني تلك المرأة التي تقف وراء الزوج لا تلك المرأة الانانية التي تعشق نفسها وتحب مصلحتها فقط..
- اذا وقع بينكما شقاق ونزاع فبادري الى الصلح وتحكيم شرع الله وإياك أختاه من التعصب لرأيك ولكن عليك اتباع الحق فلا جناح عليهما أن يصلحا والصلح خير وعندها لن يحصل شقاق ولا خلاف...
- اختاه إياك وحدة المزاج وحب الشجار والبحث الدائم عن الاخطاء والمطالبة بحياة تشبه حياة الآخرين، كل هذا يهدم الحياة الزوجية ولابد من التنازل عن كثير من الصفات الفردية في نفسك فقد كنت في بيت أبو يك تعملين ماتريدين فلا ترتبط حياتك بغيرك في كثير من جوانبها واليوم و بدون التنازل عن بعض ماتريدين وترغبين ومن دون تنازل الزوج كذلك عن بعض مايريد و يرغب من أجل الالتقاء في منتصف الطريق فانه لن يتحقق الانسجام المطلوب ولن يتحقق الهدف الأسمى لهذه الحياة.
- ولا تخرجي الى أي مكان الا بإذنه ورضاه وكوني مستعدة لما يريد منك فان ذلك من حقوق الزوج على زوجته وعليك أختاه التفاهم معه على عمل الخير وأخذ اذن على ذلك مسبقاً فقد تحول الظروف أحيانا دون ان تستطيع أخذ الاذن في نفس الوقت لتغيبه أو لظرف طارىء حصل. وعليك أختاه إحسان معاملة أهل زوجك. وما دام الهدف هو العمل لطاعة الله وابتغاء مرضاته، فلن يحصل ان شاء الله خلاف في ذلك.

ورأس الأمر في كل هذه الأمور الصراحة والصدق بين الزوجين في كل مايتعلق بحياتهما الزوجية بالاضافة الى حفظ أسرار هذه الحياة من كلا الطرفين الزوجة والزوج.

وأختم حديثي بدعاء ابراهيم عليه السلام:

«وهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما»

اللهم آمين

أم معاذ

بأقلام القرّاء

تحت عنوان «الحق المنسي – ومن يطالب به» كتب الأخ ابوصهيب عبدالله يقول:

من المعلوم لدى العالم اجمع ما تعرض له اليهود من قبل هتلر واتباعه ثم انه من المعلوم بعد ذلك أن اليهود قبضوا ولازالوا يقبضون التعويضات عن تلك الخسائر التي مُنُوا بها من قبل الالمان. وهذا النقل وصلنا عن طريق التاريخ والحوادث وليس عن طريق كتاب مقدس.

فكيف إذا جاء حادث اعتداء على شعب وقيد في كتاب مقدس على لسان إله أصحاب ذلك الكتاب.

لليهود إله خاص بهم ليس معصوماً يحركونه كما يشاؤون ثم يأمرهم بالسرقة والنهب ... يسمى (يهوه)(١): سجلت التوارة أو العهد القديم من الكتاب المقدس عند اليهود على لسان هذا الاله المذكور قولته لنبي اسرائيل عند خروجهم من مصر ومطاردة فرعون لهم في (سفر الخروج) مانصه في الترجمة العربية: (تطلب كل امرأة يهودية من جارتها امتعة فضة وامتعة ذهباً وثياباً، وتضعونها على ابنائكم و بناتكم فتسلبون المصريين (أ هـ)

أليس من مطالب بهذه الحقوق المسلوبة من فضة وذهب وثياب من قبل بني اسرائيل والتعويض عنها، هذا مع ملاحظة عدد الخارجيين من اليهود من مصر في ذلك الزمان.

فمن يطالب لكم يا أهل مصر بحقكم السلام! أم معاهدة التطبيع؟ أو الوصي عليكم أهو الكنيست الاسرائيلي أو لجنة حقوق الانسان الدولية.. ؟؟؟

الا يا نائمين هبوا هذه شهادة إله القوم عليهم فلست أراكم الا نياما، أما أن لهذه الفرسان أن تشتد أنذدتها لحمل سيف ومصحف..

هذه خاطرة، وعبرات دمع أكتبها لأمتي المسلمة التي نسيت ربها فأنساها ذكر نفسها ونسيت أخوتها لاخوانها فوكلها الله الى نفسها.

الا من عودة. هلا طالبتم عدوكم المدعي بتطبيقه توارته بحقكم وتوراته شاهد عليه.

(١) (يهوه): إله اليهود: مرت عبادتهم باطوار: فعبدوا الله سبحانه، ثم عجل السامري ثم الحيات ثم الأفاعي ثم «بعل»: إله الكنعانيين وسموه (يهوه): ونصبوا تمثاله في كنائسهم. فإلههم هذا هو الذي يأمرهم، وهو متعصب، يغضب و يندم و يامر بالفواحش... الخ.

● **وفي مقالة تحت عنوان «بين بين» كتب الأخ ساجيدي نور الدين يقول:**

الاخلاق أو القيم كلمة دوخت العقول، وتاهت الاقلام في شرحها وتركيبها ونفيها، ومع ذلك مازلنا نجدها تهيمن على عقل الانسان في أي زمان ومكان وكأنها تحمل مسحوقا سحريا لا يستطاع التملص منه. كل يرددها اكثر مما يردد شعار «الخبز» أو «المساواة» أو «التحرر» بل انها سبيل الخبز والمساواة والتحرر فهي تحمل غذاء ازليا لا يعرف النفاذ أو البخت. انها المحرك الأول لكينونة الكائن الحي هذا المسمى بـ (الانسان) كيفما كان كمه وكيفه، كفيلة بكل شيء اليوم وغدا. كيف؟

في مضمار الحضارة المعاصرة عرفنا (ولو ان «نا» الدالة على الفاعل تقتصر فقط على الانسان الاوروبي لانه هو الذي ابتكرها واخصبها وقمعها وقوقعها على كابوس هلاوسه المغربنة) تقدما تكنولوجيا صاحبا

رسالة إلى عرفات

خطاب مفتوح للتذكرة والعبرة وليس بخطاب حساب ولكنه ذكرى لمواقف وأحداث، ومافات فات...

لقد نصركم الله في موقعة الكرامة، موقعة النصر والبطولة كان الأخ فيها مجاهداً فدائيا باع نفسه وغايته الله والموت في سبيل الله والاستشهاد أسمى أمانيه، وانتصرتم وشهد العالم الاسلامي والعالم أجمع مولد ثورة، وأمة لجيل جديد أخذ على نفسه تحرير وطنه السليب و بلاده رافعا راية الاسلام خفاقة عالية.

وكان هذا هو الطريق السوي لتحرير الوطن السليب، أو طريق الشهادة، الطريق ولكن تبدلت الأيام وتغير الطري فأعلنتموها علمانية وركنتم الى العباد والله يقول: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار، وما النصر إلا من عند الله».

وقد ذكر الغزالي في كتابه هموم الداعية، ان العدوان اليهودي المدعوم بقوى الصليبية العالمية له غاية مرسومة معلومة هي إبادة أمة وإزالة دين، والذين يبعدون الاسلام عن معركة فلسطين يشاركون في تحقيق الغاية، وان اسرائيل تدير معاركها على أساس ديني بحت و يستقدمون أتباع التوارة من المشرق والمغرب قائلين تعالوا الى أرض الميعاد، تعالوا الى الأرض التي كتبها الله لأبيكم ابراهيم كما أكد العهد القديم!!

ولما دخل المسلمون بيت المقدس في الشرق الاسلامي بعد أن قوضوا صرح الدولتين العظميتين في العالم، أقبل رجل من الصحراء يتحرك مطرق الطرف خاشعا لله فوق رحل رث و بين حاشية متواضعة بصوت رهيب، يقولها عمر بن الخطاب أمير المؤمنين «كنا نحن العرب أذل الناس حتى أعزنا الله بالاسلام» ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله.

واليوم استهان بنا العدو فسلب أرضنا وجاس خلال الديار. ولقد اوتيتم من العتاد والسلاح، ما تستطيعون به الوقوف أمام العدو ما دامت الغاية الله ولنصره.

وفي محنتكم في طرابلس حوصرتم من كل حدب وصوب و بلغت القلوب الحناجر وزاغت الأبصار وانفضوا جميعا من حولك، ولم يثبت معك أو يؤازرك إلا نفر قليل من عشيرتك وحفنة من المؤمنين الموحدين غايتها رفع كلمة الله لتكون هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى فآواكم الله بفضله وأيدكم بنصره وهبت الشعوب الاسلامية تؤيدكم وتؤازركم فهل آن الأوان للتمسك واتباع طريق الحق السوي ولا تخشوا في الحق لومة لائم ونعاهد الله بالايمان بعقيدتنا السليمة الله غايتنا والجهاد طريقنا «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله».

فـؤاد غانم

يتقدما علميا لا مثيل له بحيث وصل الانسان الى اصقاع «عوالم» لكم كنا نجهلها ونسمع عنها فقط الحكايات، عوالم تزدهي بكوكب المريخ والمشتري وزحل ونبتون و ... واصبحت الطاقة النووية هي مصدر كل صناعة أو اختراع بدل الطاقة الشمسية (وان لم يكن من البد التخلص منها)،

وتسربت «اشعة لايزر» في المجال الطبي كاعانة على عملية زرع القلب أو او الكبد أو الرئتين أو الكليتين أو ...، وتقدم علم البيولوجيا إذ اضحى من الهين خلق اطفال من خلال قوارير تحمل «المني» ووصل علم النفس الى اعماق محيطات النفس منقبا منقرا عن عملية تفاعلها وهو ية الصراعات التي تعرفها إبان استعمال «الآليات العقلية»... أشيا وأشياء ان اخلصنا البحث فيها فسنقف أمام «دوائر موسوعية «لا متناهية. الا انه بالرغم من هذا كله فلا زال «الانسان مجهول الهوية» وهذا مالا يتقبله الغير لكن اليوم بالضبط اصبح الغير يتقبله. لقد اصبحت الحضارة المعاصرة من وجهة انسانية منحطة كبيتة (من الناحية العلمية فهي متقدمة طبعا) لكن ماعسانا نفعل بتقدم علمي يقتل و يدمع الانسان والكون و يهددهما بالفناء؟ أتخلف مع سلم وسلام اجدر بالانسان أم تقدم مع قتل وقتال؟

الحق المران «حضارة الأمم لا تقاس بمقياس الآلة أو الطاقة أو... وانما مقياس حضارتها عقيدتها وشمائلها». وتلك فازورة كل أمة مهما بلغت درجة تقدمها وجاهتها لأنها معرضة للتهلكة لا محالة في ذلك. فلكي تكون الحضارة ذات اساس متين وفروع بناءة وجب أن يكون صرح الانسان (الفرد والمجتمع) مرتكزا على مبادىء تمثل الحياة والبعث. لاسيما وان الانسان مادة وروح، ومادام الترابط قو يا فلا مندوحة منهما معا. لانه الاصل الثابت في الكيان البشري عامة.

والدليل في ذلك حضارتنا العوراء هذه التي تسابقت نحو المادة وتجاهلت الروح كمعيار للتقدمية والمستقبلية والامامية. والتاريخ يحكم بين كل من اراد التنصل من هذه الحقيقة. فهاهي حضارة الروم والفرس قد اندثرتا لا بسبب التخمة في الرفاهية وطلب الملذات وانما لافلاسها في «عالم القيم» الذي هو سر الوجود، وهاهي حضارة الاسلام لازالت حية و يضرب بها المثل للخلف مع انها انقضت. إذا لابد وان هناك امرا خفيا. نعم انه خفي للمتجاهلين و بين للعقلاء لقد كانت هذه الحضارة تحمل «قيما» في منتهى السماحة الانسانية، فعلقت بذلك بالاذهان وما انفكت كذلك. وهاهي الحضارة الغربية زالت في مرحلة شبيبتها ومع ذلك مهددة بالفناء والزوال القريب منها مقرب حبل الوريد انها «القيم والاخلاق» هي التي تحدد حقيقة كل انسان وكل سلوك وكل فكر وكل عقيدة في هذا الكون، لأنه في حضنها نجد الصدق في الفعل، في التقرير الوفاء في العمل، في البحث، البر مع النفس، مع الفقراء، مع المجتمع، الاخاء مع افراد المجتمع، مع الاسرة، المساواة مع الضعيف والقوي على حدة، مع السيد والعبد، الثقة في النفس، في الاسرة في المجتمع، الايمان بالله بصفته الخالق، و برسله ووعده ووعيده ... لكن متى تعرف قيمة هذه «الفعال»؟

الجواب هو انما وجب ان تتمثل في المعاملات مع النفس أولا، ثم الاسرة والمجتمع فالأمم. لماذا؟ لكي تكون حية لرزق لا اقوالا ومهاترات يكذب بها على الضعاف بغية ان يستسلموا للوعد الموعود، فيموتون ولا وعد ولا موعود، انها «عملية التلازم بين التنظير والممارسة الواعية» وجملة القول لقد اسدى القول من قال:

«لكل فعل ميزان، ولكل ميزان قيد ولكل قيد سر ولكل سر حكمة، وسر ما في الحكمة» الاخلاق مشعال الحياة».

مع الأحداث

● الاخ الفاضل مصطفى حسين كتب معلقا على أحداث السودان الاخيرة يقول التعليق:

طالعتنا الأنباء في الايام الأخيرة عن حدوث اضطرابات في جنوب السودان على الحدود بين السودان واثيو بيا. فالسودان ثغرة من ثغور العرب والمسلمين شاءت الأقدار أن تحيط به دولة صليبية وشيوعية وقومية حاقدة. مازالت تتربص به. والشعب السوداني المسلم يمثل عقبة في تحقيق اطماع الشيوعية والصليبية والصهيونية في هذه القارة السوداء ذلك لأن الاسلام المتجسد في ضمير هذه الامة هو العائق الوحيد أمام اطماع هذا المثلث أو الثالوث الحاقد.

وليعلم الاحباش ومن ناصرهم ان الشعب السوداني مسلم مؤمن لا يخاف الموت. ألم تدرسوا التاريخ؟ ان لم تدرسوه عودوا مائة عام الى الوراء لتروا كيف هزم (الدراو يش) كما سماهم المستعمر - وأنا أقول المجاهدون بقيادة الامام المهدي. كيف هزموا الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس وما موقعة شيكان عنا ببعيدة.

● وكتب الاخ أبومحمد الرومي معلقا على ماجرى و يجري في صفوف الفلسطينيين من تناحر وشقاق ... يقول الاخ:

في الوقت الذي تتعرض فيه الأمة الاسلامية لأشرس هجمة مشتركة يقوم بها أعداء هذه الامة من نصارى و يهود ومن أعوانهم من الباطنيين المنتشرين بين صفوف هذه الامة - يقوم بعض الاخوة الفلسطينيين بالاقتتال فيما بينهم.

وهذا الأمر الذي ينزف القلب له دما يذكرني بالمريض الذي أصيب بسرطان الدم حيث تقوم كريات الدم البيضاء - والتي كان من المفروض أن تقوم بمهمة الدفاع عن حس هذا الانسان - بالهجوم على كريات الدم الحمراء والقضاء عليها ... و يكون ذلك بسبب مرض يصيب النخاع فيؤدي الى هذا المرض الخبيث ... المهم أن العلاج في هذه الحالة يكون باستئصال الجزء المتضرر من النخاع وزرع نخاع جديد يؤخذ من شخص آخر سليم.

وهذا هو الحال بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اصيبت بهذا المرض فأخذ مقاتلوها الذين كان من واجبهم الدفاع عنها بالقضاء على بعضهم بعضا ... وإذا رجعنا الى السبب رأينا أن نخاع المنظمة قد أصيب بهذا المرض الخبيث عندما اختارت المنظمة الفلسطينية «المسلمة» المنهج العلماني عقيدة لها تهتدي بها للوصول الى غايتها وهي تحرير فلسطين تحت شعار «ثورة حتى النصر».

الا ترون معي أنه يجب أن نستأصل هذا النخاع الفاسد ونزرع بدلا منه نخاعا جديداً سليما أساسه العقيدة الاسلامية الخالصة ومنهجه الجهاد في سبيل الله وشعاره «النصر أو الشهادة» مطمئنين الى وعد الله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.

بقية مانشر في صفحة ٢٧

ولايزال الدعاة العلماء والمفكرون يكررون هذه الخلاصة، و يتحرون التذكير بها حتى يتكون بموجبها رأي عام اسلامي وقاف عند المعايير الصحيحة لا يضل حين يضل الناس.

وفهم الواقع الراهن يعين على تنزيل الحكم، وانفاذ القيمة، بل ان فهم الواقع الراهن هو الوعاء الوحيد الذي يتنزل فيه الحكم، وتنفذ فيه القيمة.

تضامن العلماء

ان تضامن العلماء والدعاة ـ الذين جمعهم منهج أهل السنة والجماعة ـ يسير ـ عمليا ـ في خطين متوازيين:

أ ـ خط تعهد نبتة الوحدة بالري والمخصبات.

ب ـ وخط مقاومة الآفات الضارة بالنبتة.

فيما سبق اشرنا الى كيف تتعهد النبتة بالري والمخصبات.

ولعل الكلمات التالية تفلح في تعيين الآفات الضارة بنبتة الوحدة. ان المكاسب النسبية التي حققها المسلمون في طريق الوحدة والتضامن، والتشبث بالاصول ازعجت ـ على تواضعها ـ الذين لا يريدون لأمة الاسلام رقيا فكريا ولا تطورا ماديا، ومن ثم طفقوا يكيدون للأمة كيدا.

ونشهد بأن الخصوم قوم عمليون في الباطل والشر، لقد تجسد هذا الاتجاه العملي في تدابير تستهدف تمزيق الامة، واسقاط حركة التضامن الاسلامي.

ومن هذه التدابير:

أولا: بعث الطائفية من مرقدها، وتهييج كوامنها، وتاجيج فتنتها، مرة بدفعها الى معارضة حركة التضامن الاسلامي من الاساس ومرة أخرى بتشجيعها على الاستمرار في حرب مخبولة تدمر امكانات المسلمين العسكرية والاقتصادية والبشرية والعمرانية ومرة ثالثة بدفعها ـ باسم الاسلام والدعوة ـ الى ترويع بلد مسلم آمن.

ثانيا: بعث العرقية العنصرية التي ترجع الناس الى عهود الجاهلية الاولى وتفتت الامة تفتيتا منكرا على أساس عنصري.

ثالثا: التشكيك في الاصول المجمع عليها ابتغاء اطفاء أو تنكيس اعلام الهدى، ولقد انصب التشكيك على منهج أهل السنة والجماعة على وجه التخصيص. ان فوحدة العلماء والمفكرين على أساس الحق المبين هي الكفيلة بقيام بنيان سليم وهي الحرية بتشتيت تدابير الخصوم.

التنسيق العملي

الخطوة الاخرى في وحدة علماء الاسلام ودعاته ومفكريه هي: التنسيق العملي اي وضع برامج تطبيقية مفصلة لمبدأ التعاون على البر والتقوى.

ما البر الذي نتعاون عليه في هذا العصر، ما الصور التطبيقية للتقوى في ظروف كظروفنا وفي عصر كعصرنا؟

لعلي لا اتهم بفقدان العاطفة اذا قلت: انه ليس من المهم الاتصال والتلاقي وانما المهم: ما يقوله كل منا للآخر، وانما المهم: الاستعداد الايجابي السمح الناجز للتعاون.

وفي هذا الافق استصحب ما بدأت به من افكار كالتزام المنطق العملي والدخول في مرحلة «التعيين العملي»..

استصحب ذلك واضرب ثلاثة امثال:

١ ـ المثل الأول: الحديث عن ظاهرة الغلو الديني في قطاعات معينة من الشباب المسلم.

وأبادر هنا الى تسجيل الملاحظ التالية:

- ان ظاهرة الغلو موجودة فعلا.
- ان الغلو معصية من المعاصي التي يجب الزجر عنها، والاحتساب عليها.
- ان الغلو ينشىء الشقاق انشاء، أو يضخم الشقاق الموجود، والشقاق عمل مناوىء للتضامن الاسلامي.

وعلى الرغم من تسجيل هذه الملاحظ فاننا لا نتوقف عند ذلك، فليس من هدفنا الآن أن نفعل ذلك.

استثمار الرصيد البشري

انني اصرف وجوه الكلم، ومعاني القضية الى وجهة أخرى لكي اصل الى المراد المحدد وهو: ان اصل المراد المحدد وهو: ان معالجة ظاهرة الغلو انحصرت ـ حتى الآن ـ في التنديد، واعلان براءة الاسلام من الغلو، وقضية الشباب المغالي، مما يؤكد ان ان بعضنا لا يزال يعيش في مرحلة العمومات والمطلقات.

ان المسئولية العينية العملية المحددة هي غير ذلك. المسئولية العينية المحددة هي: ابتكار برامج عملية تطبيقية تستوعب طاقات الشباب المتدين وترشدها وتدفعها الى عمل انمائي وابداعي: اجتماعي واقتصادي وعلمي وصناعي وزراعي وغير ذلك من المجالات.

ان الطاقة البشرية رصيد كالرصيد المالي مثلا، ولكن الرصيد المالي يحتاج الى عبقرية اقتصادية تحسن اختيار مجالات الاستثمار، وتجيد ادارة رأس المال بمهارة فائقة.

وحين تعجز هذه العبقرية او يعجز انسان ما عن استثمار الطاقة المالية فانه من الظلم ان يتهم الرصيد المالي بانه غير قابل للاستثمار.

والخص رأيي في هذه النقطة على النحو التالي: ان علماء الاسلام ودعاته ومفكريه هم عباقرة استثمار الرصيد البشري الشبابي في الأمة، والاطار العملي لهذه العبقرية هو: توفير اوعية العمل التي تستوعب طاقات الشباب.

٢ ـ المثل الثاني: اللغة العربية ... هذه قضية متفق عليها بين المسلمين باعتبارها لغة القرآن وأداة فهم الاسلام.

اللغة العربية مقوم من مقومات التضامن الاسلامي.

ولا يكفي ـ في هذا المقام ـ التشنيع على دعاة العامية او الذين يستمدون من استخدامهم للألفاظ الاجنبية قيمة اجتماعية او مكانة ادبية.

ان تضامن علماء الاسلام ودعاته يتمثل ـ في هذا الميدان ـ في التفنن المتجدد في تعليم اللغة العربية ونشرها من خلال أو بوسائل استفاد منها الانجليز والفرنسيون كثيرا في نشر لغاتهم.

٣ ـ المثل الثالث: قضية الطفولة في العالم الاسلامي.

ان الطفولة تمثل ٥٨٪ من مجموع المسلمين، ومعنى ذلك أن هذه الطفولة هي التي تشكل مستقبل العالم الاسلامي بعد ربع قرن.

غالبنا يحفظ حديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ «ان كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه».

فكيف نحافظ على نقاء الفطرة ونبعد عنها غواشي التهويد، والتنصير والتمجيس، وغير ذلك من غواشي الملل الضالة؟

نجزم بأن ذلك لن يتحقق بالشرح العلمي المجرد للحديث الشريف. ان الحفاظ الحقيقي على نقاء الفطرة و براءة الطفولة يلزم علماء الاسلام ودعاته بالتدخل في:

(١) مناهج تعليم الاطفال.

(٢) صناعة افلام الكرتون.

(٣) علم النفس السائد بقصد ابتكار منهج علمي نفسي قائم على أصول الاسلام في اعتبار براءة الاطفال.

وهذا التدخل يقتضي: البرمجة العملية ـ المناسبة للعصر ـ لهذا الحديث النبوي العظيم.

و بمناسبة الطفولة نشرت مجلة «تايم» الامريكية المشار اليها انفا قصة راهبة نصرانية تحتضن اربعين طفلا في مصر وتعيش في منطقة تجميع القمامة حيث يعيش هؤلاء الاطفال.

مرة أخرى اقول: ان هناك ماهو اهم من الاستنكار والغضب العاجز، هناك المنطق العملي الذي يتيح للمسلمين ـ بالجدارة التطبيقية ـ احتضان مثل هؤلاء الاطفال.

وبعد ... فهذه ليست محاضرة علمية، وانما هي مجرد مداخل الى حوار نأمل ان يستمر، ومجرد منافذ الى تداول يؤدي الى تعاون وثيق بيننا و بين الاخوة العلماء والمفكرين والدعاة...

اشكركم كثيرا..

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

بقية مانشر في صفحة ٣٩

هوامش على ما كتبه الاستاذ الشرقاوي ...

١٦ ربيع الأول ١٤٠٤هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٣م. فهو يعتمد اذا على ظنون وأوهام فتستقر عنده حقائق مسلمة و براهين قاطعة.

ولقد اصاب كبد الحقيقة العالم الجليل الشيخ موسى شاهين لاشين في خطابه المفتوح الموجه الى الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي المنشور في جريدة الراية القطرية بتاريخ ١٩ صفر ١٤٠٤هـ في هذا الشان حيث قال (فقد كنت أحب أن اناقش مسالة علمية واسعى نحو حقيقة موضوعية كما تعودت ولكني اليوم معك لا أرى بيننا ما نحتكم اليه في صحة أو كذب ما كتبت لأن التاريخ والكل يعلم نسيج بشر يخطىء و يصيب وتلعب به الأهواء ذات اليمين وذات الشمال و بخاصة في فترات العواصف والفتن ولقد كانت الفتنة الكبرى التي خضت فيها مستنقعا كثرت فيه الاوحال وعميت فيها الحقائق واضطربت فيها الروايات ولم تعد الحقيقة واضحة حتى أمام أعين المباشرين لها الناسجين خيوطها. يروي الامام مسلم في صحيحه عن ابن شماسة المهري قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟! أما بشرك رسول الله بكذا؟ فاقبل بوجهه فقال ان أفضل مانعد شهادة الا إله إلا الله وان محمداً رسول الله اني كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب لي الا أن اكون قد استمكنت منه فقتلته فلومت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أبسط يمينك فلا بايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال مالك يا عمرو؟ قلت أردت أن اشترط قال تشترط بماذا؟ قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ماكان قبله وان الهجرة تهدم ماكان قبلها وان الحج يهدم ماكان قبله؟ قال وماكان أحب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق ابدا ملأ عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان أصفه ما اطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت أن اكون من أهل الجنة ثم ولينا اشياء ما أدري ما حالي فيها.

و يعلق الاستاذ على ذلك بقوله هكذا أصبحت الحقيقة غير واضحة واصبح الحق غير معلوم حتى أمام اعين المباشرين للحوادث الناسجين لخيوطها فمن أين لنا اليوم العلم ببواطن الأمور حتى تنسب في كتاباتك الى عمرو بن العاص انه قال لمعاوية والله لا أعطيك من ديني حتى آخذ من دنياك وتنسب الى السيدة عائشة رضي الله عنها انها كانت تحرض على قتل عثمان وتنسب اليها انها كانت حاقدة على علي رضي الله عنه لم تكن بين عمرو ومعاوية ساعة القول فتشهد بما سمعت وما كنت شاهدا في أهل المدينة حين حرضت عائشة على قتل عثمان وما شققت على قلبها حتى تعلم أهي حاقدة أو غير حاقدة ولكنه رجم بالغيب ورمى بالشبهة واتهام بالمظنة وجرى وراء روايات أكثرها أكاذيب وأباطيل ثم يقول فضيلة الشيخ «انا لن ادخل معك في نقاش رواياتك وكذبها فقد نصل انا وأنت الى نوادر جحا حين ادعى في وسط الليل انه احصى نجوم السماء عدا فضحك صاحبه وقال فكم هي إذن؟ قال هي عدد شعر حماري فكذبه صاحبه فقال له جحا قم فعد كل منهما فالدعوى كاذبة والرد والاقناع متعذر» لكني أطلب منك امرين تأمر بهما الاديان جميعا بل و يقرهما العقل والأدب الفطري. الأول منهما ان نمسك عن الطعن بغير دليل وان نترفع عن الاساءة بغير برهان. الثاني منهما ان مالا نرضاه لأنفسنا ولا لآبائنا ولا لامهاتنا الا نلصقه بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا دون منازع خيرا منا فالرسول يقول: الله الله في أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق احدكم مثل احد ذهبا مابلغ مد احدهم ولا نصيفه وكما لا ترضى ان يقول احد أن الشرقاوي باع دينه وقلمه للشيوعية ينبغي الا تقول ان عمرو بن العاص باع دينه لمعاوية واسوق لك قصة أنت تعلمها تصور أدب الاسلام وما ينبغي ان يكون عليه المسلم في هذا المقام قالت زوجة أبو أيوب الأنصاري لزوجها هل سمعت ما يقول الناس عن عائشة قال سمعت واني سائلك لو كنت مكان عائشة مع صفوان أكنت فاعلة ما يقول الناس فانزعجت وقالت على الفور لا ورب الكعبة قال فوالله ان عائشة خير منك وأطهر. فكيف ترضى يا صاحبي ان تقول بغير دليل في عثمان وعمرو بن العاص مالا ترضى ان يقال في أمك التي ولدتك).

ونلاحظ ان الاستاذ الشرقاوي لا يمنعه الطعن في الصحابة من الترضي عليهم باللفظ فتراه بعد ان يكيل التهم لعائشة أو عثمان او طلحة او الزبير يضع بعد ذكر الاسم رضي عنها أو عنه امعانا في التضليل والخداع فطبق المثل الذي نكرناه سابقا تماما (يقتل القتيل و يمشي في جنازته) وهو يظن انه بهذا الفعل قد توصل الى الهدف وهو خداع المسلمين بالشعارات البراقة والكلمات المعسولة لتقويض مبادىء الاسلام وافساح المجال للمبادىء الشيوعية لتنتشر بين المسلمين بالطريقة المتفق عليها أخيرا بين أساطين الشيوعية وهي طريقة اليسار الاسلامي وتناول التراث بمثل هذه الكتابات المضللة ولكن مهما تغيرت الأساليب فان شمس الحقيقة الساطعة تكشفهم (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم ومايشعرون)(٥) (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال)(٦).

وإذا كان الاستاذ الشرقاوي لم يتورع عن الطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقين منهم واللاحقين فانه يجب أن ننبه بان بعض الناس بحسن نية يسيء فهم حكم الاسلام في التمييز بين من أسلم قبل الفتح ومن أسلم من بعد الفتح وقد يستسهل الطعن فيمن أسلموا بعد الفتح وقد يشتط به القلم أو اللسان فيدعي ان هؤلاء انما اسلموا خوفا من السيف و يطعن في اسلامهم والواقع ان الذي يسلك هذا المسلك انما يتألى على الله و يسيء الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حق له في رفض اسلام من قَبِلَ رسول الله اسلامه ولا يجب ان يقول ماليس له به علم فالاسلام يجب ما قبله حتى أولئك الذين كانوا يقاتلون مع المشركين كأبي سفيان وخالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم قد قبلهم رسول الله وقبل اسلامهم وقربهم إليه ماعدى بعض أفراد معروفين اهدر دماءهم ومسألة الدين هي لله وحده حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربه (ليس لك من الأمر شيء) فهذه رحمة الله يعطيها من يشاء فليس لأحد من عبيده الاعتراض ولا القول برأيه فيما لا مجال للاجتهاد فيه ولا ريب ان من أسلموا قبل الفتح هم أعظم درجة عند الله ولكن كلهم وعدهم الله بالجنة قال تعالى: «لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير»(٧).

وليس أحد أحرص على الاسلام من الله ورسوله ورحم الله أمرأ عرف قدر نفسه (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم)(٨).

وأخيرا فندعو الله للاستاذ الشرقاوي بالهداية ليغير منهجه و يعف قلمه و يسخره للدفاع عن الاسلام ونذكره ونذكر أنفسنا بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)(٩) اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به وأعف عنا واغفر لنا وأرحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

(١) التوبة / ١٠٠
(٢) الحشر /٨ ـ ٩
(٣) الفتح / ٢٩
(٤) التوبة / ١١٧
(٥) البقرة /٩
(٦) ابراهيم /٤٦
(٧) الحديد / ١٠
(٨) الحجرات /١٢
(٩) الحجرات /٦

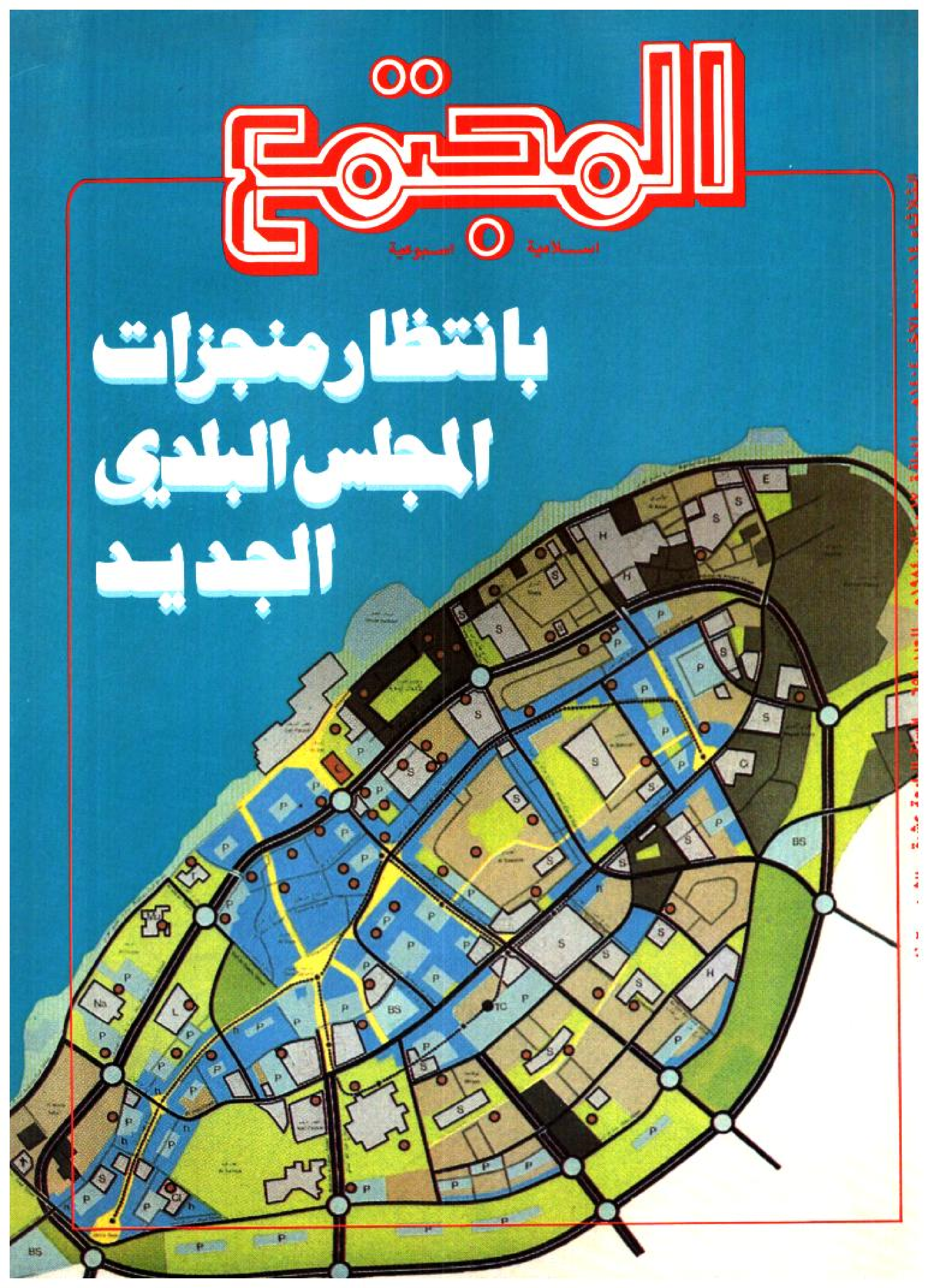


بقلم : اسماعيل الشطي

كيف تعالج القضية الدينية؟

لعلني اعذر القيادة السياسية عندما تكون صورة مضطربة عن المتدينين وتعتبرهم كتلة من الجمود والتطرف ... ولعلني ارى هذا تفسيراً لكثرة الحديث والكتابة عن التطرف الديني .. فالصورة النهائية لكل كتلة تكونها كمية المعلومات الواردة ... ومصداقية المصادر وتوثيقها ... وسعة قنوات التوصيل ... واظن ان كثيرا من المصادر الظنية والوهمية تدفع بحشد هائل من المعلومات المشوهة والمضطربة عن التيار الاسلامي في البلاد ... ولعلها تعتمد في بناء معلوماتها على حوادث حقيقية فردية تعطيها حجماً كبيراً من افق الخيال وسعة التصور .. وتضيف على الحقيقة الواحدة مئة كذبة .. و يدفعها الى ذلك مصالحها الفردية والشخصية ... أو عداؤها المستحكم ضد الاسلام ... وقد عكست كثير من الكتابات نموذجاً لما نقول ... ودور الاسلاميين كمسؤولين على سلامة صورة التدين – على العموم – والتيار الاسلامي – على الخصوص – في البلاد هو غربلة هذه المعلومات وكشف زيفها وادعائها وسوء النية من ورائها ... ووضع المعلومات الحقيقية والصحيحة على مائدة اتخاذ الرأي أو صناعة القرار ... ولاداء هذه المهمة لابد للسلطة من اقامة حوار مع الاسلاميين وتوسيع قنوات الاتصال أو على الأقل تأسيس قنوات اتصال ... فالمعلومات الصحيحة كفيلة بتوضيح ملامح الكتلة الدينية في البلاد ومعرفة الجوانب الحادة منها والتي يتفق الجميع على انها تمثل تطرفاً مرفوضاً .. فمن الظلم كل الظلم ان يحكم على كتلة باكملها من خلال جزء صغير منها ..

ومن جانب آخر .. فانني اعذر الاسلاميين عندما يكونون صورة مفزعة عن السلطة، لنفس الأسباب السابقة التي جعلتني اعذر فيها السلطة ... فالمعلومات الواردة لا تأخذ طابع الدقة والوضوح ولعل انعدام قنوات التوصيل سبب رئيس لهذا الخطأ ... ومن مسؤولية السلطة ان تغربل الحشد الهائل من المعلومات المشوهة حتى تظل صورتها حقيقية عند الاسلاميين كافراد من الأمة أولا ... وكتيار فكري شعبي ثانيا ... ولعل هذا يدفع رأيا الى رأس الموضوع وهو ان الحل الأمثل لمعالجة القضية الدينية بكل جوانبها هو الحوار الحقيقي المباشر...


المجتمع
اسلامية اسبوعية
بانتظار منجزات
المجلس البلدي
الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

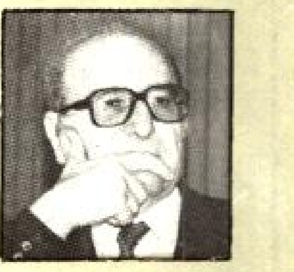
المجتمع

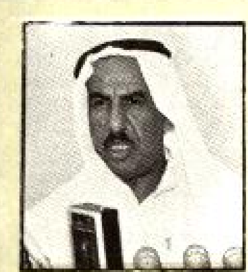
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع | الصفحة

في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٤ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ - الموافق ١٧ يناير ١٩٨٤م - العدد (٦٥٤) السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• الأثر الطيب

بعد ان بدأت المؤسسات الاعلامية المالية تصف الصحافة الكويتية بانها صحافة موجهة رسمياً.. وبعد ان اوضحت ذلك صراحة وكالة «الاسوشيتدبرس» اصبح لزاماً علينا نحن كشعب ... وكنواب لهذا الشعب وكحكومة لهذا الشعب ان نعيد سمعة الصحافة الكويتية الى صورتها الصحيحة ... أو ان نعمل على إبطال مثل هذه المقولات بالاعمال والانجازات لا بالادعاء والشعارات ... ولعل أول مهمة تقع علينا من أجل تحقيق هذا الهدف هو المحافظة على الحريات العامة عموماً وترسيخ مبدأ الحرية المسؤولة للكلمة ... واننا نعتقد ان مشروع قانون المطبوعات المقدم من الحكومة يعتبر عائقاً امام هذا الهدف ... إذ انه مؤسس على مبدأ الخزية المقيدة للكلمة لذلك نظن ان القانون الحالي بعيوبه يمثل صورة افضل ولا يعيق الهدف المذكور.. واننا نستطيع ان نعيد الصورة اللائقة للصحافة الكويتية في إطار القانون الحالي بينما يستحيل علينا ان نفعل ذلك في إطار المشروع المقدم ... ولعل قطاعات الشعب كلها رفضت المشروع المقدم وقالت كلمتها ... واننا نعتقد ان المجلس في أواخر ادوار انعقاده مطالب بأن يترك أثراً طيباً وراءه ... ونظن ان اطيب الأثر الذي يتركه وراءه هو عدم الموافقة على المشروع ... لذا نرجو ان يفعل ذلك..

• • •

الافتتاحية



في حدود اختصاصات المجلس البلدي نطالبه بأن يؤدي دوره المأمول ... و يوم ان ينجح الفائزون باستثمار سلطاتهم التي منحها لهم القانون للصالح العام فإن مجلسهم ـ لاشك ـ يكون قد ادى ما عليه ... واننا نتطلع الى المجلس الجديد لأن يحقق مجموعة انجازات لا تتجاوز اختصاصه ... وبدون إطالة أو إسهاب في المقدمات نطالب المجلس الجديد بالآتي :ـ

● ان يضع المال العام في المشاريع المفيدة والتي تمس أولو يات حاجيات المواطن ... وألا تهدر هذه الاموال في المشاريع المؤقتة التي تلتهم سيلا متدفقاً من المال العام مقابل مشروع محدود الأمد لا يعالج المشاكل المزمنة بل يخدرها كما تفعل الحبوب المخدرة ... ولعل الأمثلة تحتشد لمثل هذه المشاريع كالجسور المؤقتة والشوارع المؤقتة والمطارات المؤقتة والمباني المؤقتة ... ان المطلوب الأساسي هو ان يبدأ المجلس بوضع مشاريع دائمة، والمواطنون مستعدون للصبر والانتظار مقابل انجاز دقيق ودائم.

● ان يضع المجلس في أولو يات برامجه معالجة قضية السكن وتوفيره للمواطنين ... فالمجلس البلدي طرف مهم في معالجة هذه القضية ولاسيما هو المختص بتخصيص أراضي الكو يت للمشاريع المختلفة ... إننا مازلنا نشاهد آلاف المساحات الممتدة بالصحراء دون استغلال صحيح في الوقت الذي يتطلع فيه المواطن الى مجموعة امتار يسكن عليها هو واسرته..

● ان يعيد المجلس النظر في تركيز المؤسسات والمصالح الحكومية داخل العاصمة (داخل السور) وان يتبع اسلوب اللامركزية في توزيع تلك المؤسسات والمصالح .. وذلك ليقضي على

الاختناق المروري الدائم في المدينة .. و يخفف على المواطن مشقة الوصول الى تلك المؤسسات ... واسلوب اللا مركزية كفيل بأن ينزل بأسعار الأراضي داخل العاصمة والتي مازالت ترتفع بسرعة صاروخية ... ان المستفيد الوحيد من تركيز مؤسسات الدولة في داخل العاصمة هم اصحاب العقار داخل السور..

● ان يعيد المجلس النظر في نظام البناء فقد بدا واضحاً في الآونة الأخيرة الاتجاه للبناء العمودي حتى شمل ذلك مشاريع الاسكان المخصصة للمواطنين ... ولعل السادة اعضاء المجلس البلدي الجديد يحتاجون الى مراجعة لدراسة ايجابيات وسلبيات البناء العمودي ومقارنته بالبناء الافقي ومدى صلاحيته للبيئة الكويتية ... كما انهم مطالبون باعتبار النواحي الانسانية فمعظم العمارات وشققها الاستثمارية والتجارية تصمم في إطار النهم الاستثماري دون اعتبار للانسان الذي يسكن هذه الشقة ... ولعل سمة الضيق وصغر المساحة هي السمة العامة لكل تلك العمارات ... كما انه مطالب بوضع ضوابط للناحية الجمالية في البناء حتى لا تتحول المناطق السكنية الى مهرجان ساخر من البيوت الملونة والمزركشة والمنوعة.

● ان يحرص على معايير العدل في التثمين بين فئات الشعب .... فكثيرا مايتحدث الناس عن المهضوم حقهم ممن ليس لهم معين أو واسطة ... بل المطلوب من المجلس إثبات عكس هذه المقولات والشائعات.

● الوقوف بحزم ضد إنشاء معابد غير المسلمين وذلك احتراماً للامر النبوي الذي منع قيام معابد غير المساجد في الجزيرة العربية وتقليص منح تصاريح جديدة لبناء أو فتح مدارس تبشيرية تهدف الى زعزعة عقائد أبناء المسلمين ... ومحاولة نقل مقابر البوذيين والهندوس من المنطقة القريبة من صليبيخات الى مناطق غير مأهولة بالسكان.

● معالجة قضية احتكار شواطىء الكويت من اصحاب «الشاليهات» ... فالشاطىء «مشاع» عام للشعب وملك له .. والدول المتحضرة لا تسمح بمثل هذا الاحتكار ... خاصة وان شواطىء الكويت محدودة جداً ... فالمطلوب من المجلس تحويل معظم شواطىء الكويت الى مشاريع سياحية بما يناسب مجتمعنا لكي يستفيد منها كل المواطنين.

● الاهتمام بقضية التلوث خاصة وان مسافات كبيرة من مجاري المناطق البعيدة عن العاصمة تعاني من الانسداد والتلف وتحتاج الى ترميم وصيانة وخاصة في منطقتي خيطان والفروانية.

● الوقوف بحزم ووضع عقوبات رادعة ضد المقاولين الذين يتهاونون في انجاز المشاريع العامة .. فمازالت كثير من المدارس لم تسلم بموعدها .. وما زالت كثير من الجسور لم يتم انجازها في موعدها.

● وأخيراً نطالب المجلس البلدي بتقصي حقيقة مايقال و يشاع عن جوانب الفساد في أجهزة البلدية من استشراء الواسطة والمحسوبية وانتشار الرشاوي والعمولات..

واننا اذ نستعرض بعض المطالب نود ان نؤكد ان دور المجلس أوسع بكثير من هذه المطالب ... وهذه المطالب تعتبر جزءاً من الحد الادنى لما يجب ان يفعله المجلس ... و يوم ان يحققها فاننا نعتقد انه قدم للمواطنين وللبلاد خدمة جليلة .. والى ان يأتي المجلس الجديد نسأل الله جل وعلا ان يختار لنا الصالح .. وهو الموفق.

هوامش

● في رده على توصيات مجلس الأمة الواردة في تقرير اللجنة المالية والاقتصادية حول ميزانية مؤسسة البترول الكويتية .... اكد ولي العهد أن المؤسسة تستثمر أموالها النقدية في استثمارات مباشرة غير ربوية وذلك بالدخول في مشروعات تنمو وتزداد قيمتها وقدرتها على تحقيق الارباح مع الزمن.

* * *

● أصدر المكتب الفني بمحكمة الاستئناف العليا عدداً خاصاً من مجلة (القضاء والقانون) عقب زيارة أمير البلاد للمحكمة. وقد اكد أمير البلاد على أهمية تمتين العدل الذي إن توفر اطمأنت النفوس..

* * *

● تقيم وزارة الصحة دورتها السادسة للثقافة الاسلامية لكل العاملين في الوزارة وذلك بدءاً من يوم ٨٤/٢/٥م وتستمر الدورة حتى ١٩٨٤/٤/١٧م ... نأمل من كافة الوزارات أن تهتم بالتثقيف الاسلامي لما له من آثار ايجابية على مجتمعنا المسلم.

* * *

● طلب رئيس لجنة المرافق العامة في مجلس الأمة النائب محمد البراك من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء إفادته عن الاسباب التي تبرر رفض البلدية تسليم بعض المواطنين الذين سبق وحصلوا على موافقة المجلس البلدي بتخصيص قسائم لهم في بعض المناطق النموذجية قبل قرار إيقاف العمل بهذا النظام في أواخر عام (١٩٦٧م).

* * *

● محكمة الاستئناف تعدل حكماً لصالح صبحي سكر!

أصدرت محكمة الاستئناف العليا في جلستها التي عقدت يوم ٨٤/١/٨م برئاسة القاضي أحمد بوطيبان حكماً بتعديل حكم محكمة أول درجة الجنايات الصادر بحق المدعو صبحي سكر وشريكه والذي قضى بحبسهما لمدة اربع سنوات مع الشغل لجلبهما سبع حقائب خمور الى البلاد وقضت محكمة الاستئناف العليا بتغريم كل من المتهمين مبلغ ١٠٠ دينار فقط!!



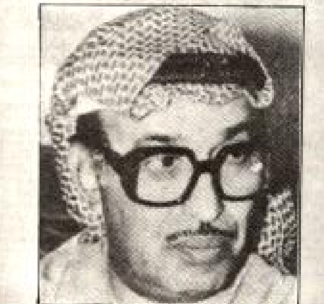
والجدير بالذكر ان هذه القضية أخذت اصداء واسعة في الاوساط الشعبية لما يتمتع به المذكور من صلات وعلاقات وطيدة مع كثير من الفعاليات .. كما اثيرت هذه القضية في داخل مجلس الأمة الكويتي وتقدم النائب الفاضل جاسم العون بسؤال حولها ... وقد احيلت هذه القضية الى اكثر من محكمة وقد أصدر كل حكماً في مجال اختصاصه وكان آخرها حكم محكمة الجنايات القاضي بادانة المدعو صبحي سكر ... وقد رفعت النيابة العامة الحكم الجديد الصادر من محكمة الاستئناف برئاسة القاضي بوطيبان الى محكمة التميز ... وبذلك تكون النيابة العامة قد ادت دورها مشكورة على اكمل وجه في هذه القضية ... ونحن بانتظار حكم محكمة التميز.

● لجان التحقيق ... أين نتائجها؟!!

كلما وقعت واقعة مخالفة للقانون في البلاد شكلت لها لجنة تحقيق لمتابعة ملابسات القضية، وجمع المعلومات اللازمة لكشف الجناة ... وكثيراً من اللجان شكلت ولكن أين نتائج تحقيقها؟!! أين نتائج التحقيق في قضية الجامعة؟!! أين نتائج التحقيق في قضية التربية؟!! اين نتائج التحقيق في قضية الشؤون؟!! أين؟!! أين؟!!

يبدو أن لجان التحقيق تحتفظ بنتائج تحقيقاتها لنفسها ولا ندري سبب هذا الاحتفاظ .. إنما يبقى سؤال ملح في أذهان المواطنين هو: هل تتخذ الجهات الجزائية المعنية بعد تلك التحقيقات الاجراءات اللازمة؟ طبعاً المواطن لا يدري!

* * *



● تعديل النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد عيسى الرجيب قرارا بشأن تعديل النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي، واصبح بعد التعديل كالتالي:

تتكون مالية الجمعية من: اموالها الثابتة ـ ايراداتها السنوية وتشمل:

١ ـ رسم الانتساب الى الجمعية ديناران والاشتراك السنوي دينار واحد. ولمجلس الادارة الحق في اعفاء من يراه من الرسوم المقررة.

٢ ـ يسدد الاشتراك السنوي في موعد اقصاه نهاية السنة المالية من كل عام.

٣ ـ لا يحق للعضو الاشتراك في اجتماعات الجمعية العمومية ومناقشة التقرير السنوي الا بعد تسديد جميع ما ترتب عليه من اشتراكات.

ـ التبرعات والهبات والاعانات الحكومية وغير الحكومية. الوصايا والاوقاف. ايرادات اموالها الثابتة والمنقولة. الموارد المشروعة التي يوافق عليها مجلس الادارة.

عزيزي

رئيس تحرير القبس

أسمى الفاظ الشكر والأمتنان والتقدير على ما قمتم به بتبني القضايا الاسلامية التي تهم المسلمين واستنكار هذا العمل الدنيء باستصغار آيات الرحمن بتغليف الهدايا وانني أحييكم على هذا الموقف، وأرجو ان تستمر هذه الحملة الصحفية للبحث عن الحقيقة كما قمتم في السابق بحملات اسلامية صادقة أدت الى تصحيح عقيدة المسلمين في كندا.

ونأمل أن تحذو باقي الصحف اليومية نفس الحذو فتتبنى القضايا التي تهم المسلمين وتكون سباقة للكشف عن الدسائس التي تحاك ضد اسلامنا.

والآن يهمنا كيف نتعامل مع أعداء الاسلام بوسائل اعلامنا.

تحياتنا لكل العاملين بجهاز التحرير بالزميلة القبس.

أبو حسن

• طبيب يهرب الأدوية

أكد وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي صحة مانشر في إحدى الصحف اليومية عن ضبط أحد دكاترة الصيدلة بتهمة تهريب الأدوية، وقال الوزير أن المتهم قد أحيل الى النيابة العامة ... والقارىء يستطيع أن يستنتج أن مهمة العلاج الطبي ـ تلك المهنة الانسانية ـ باتت تتسرب إليها تجاوزات خطيرة ناتجة من ضعف الرقابة وعدم التشدد في تحديد معايير تعيين الدكاترة. فالطبيب الهندي المزور الذي اكتشف بعد سنوات عديدة من عمله بالتطبيب ليس عنا ببعيد .. كما أن هناك مخالفات يرتكبها بعض الأطباء يستغلون مراكزهم فيها لا ينبغي السكوت عليها ... وهذا لا يعني أن نضيق على الاطباء المخلصين الشرفاء الذين يمارسون مهنتهم بكل أمانة .. إنما نقصد رقابة وزارة الصحة على مثل تلك التجاوزات التي تمارس باسم الطب!



• الجفاف ... نظرة دينية

تقول مصادر الارصاد الجوية: إن البلاد تمر بحالة من الجفاف لم تشهدها منذ (٣٧) سنة ... وقد أدى عدم سقوط الأمطار الى افتقار المراعي للأعشاب السنوية التي كانت توفر غذاء الأغنام لأكثر من ستة أشهر مما يوفر في تكاليف تربية الأغنام..

هذه الحالة من الجفاف لها مايفسرها من الناحية العلمية .. ولكن يبقى لها جانب آخر لا يقل أهمية عن الناحية العلمية وهو الجانب الديني ... و يتمثل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ـ متحدثا عن الأمم ـ «وما منعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا» أو كما قال ... فتمنع الزكاة يعقبها منع القطر من السماء ... والجزاء من جنس العمل. ولا حول ولا قوة إلا بالله .. فهل استمطرتم أيها المسلمون القطر بزكاتكم؟

* * *

• المطلوب: حل عاجل!

مئات الاصوات سوف تحجب عن الادلاء برأيها في المرشحين لانتخابات المجلس البلدي بسبب وجود الجنسيات الاصلية ـ التي تشترط وزارة الداخلية ابرازها في لجان الانتخابات ـ لدى التجار المساهمين في بنك الجامبو الذي لا يزال حتى الآن في طور التأسيس ولن يسترد هؤلاء المواطنون الذين باعوا جنسياتهم لهؤلاء التجار جنسياتهم الاصلية ـ حتى يتم تأسيس البنك المذكور ومن الطبيعي ان يؤثر حرمان عدد كبير من المواطنين من الادلاء بأصواتهم على المسيرة العامة للانتخابات لذلك فان المطلوب تحقيقه وبصورة عاجلة ـ خصوصا وان الانتخابات ستتم غدا ـ هو ايجاد حل سريع لهذه المشكلة عن طريق السماح لهؤلاء المواطنين بابراز مستند آخر لاثبات شخصياتهم أو أي حل آخر يرتئيه المسؤولون عن الانتخابات.

• التقارب الرياضي .... ماذا وراءه؟!

تنقل الصحف اليومية أخبار اللقاءات الودية بين فرق الكويت والفرق المصرية بعد الزيارة «الودية»!! الرياضية المعروفة والتي قام بها بعض الرياضيين الى مصر، حيث أعلنت من هناك عملية كسر «المقاطعة الرياضية»!!! بين مصر والكويت ... وجاءت على إثر هذه الزيارة اللقاءات «الرياضية» بين الفرق الكويتية والمصرية ... وجاءت معها التصريحات المؤيدة لتلك «الخطوة الجريئة»!! التي قيل إنها تستهدف كسر المقاطعة الرياضية.. !!

وهنا يبرز سؤال محير: ماذا وراء الحملة المكثفة للقاءات الرياضية الكويتية ـ المصرية؟!! وماذا وراء التصريحات المتتالية المشجعة لتلك الخطوة؟!! ماذا وراء هذا الحماس العنيف للتقارب وبخاصة في هذه الفترة بالذات؟؟!! مجرد سؤال.

* * *

• اختي الطالبة ... ابتعدي عن التبذير

اختي طالبة الجامعة ان الهدف الأساسي من دراستك هو تحصيل العلم النافع نظرياً وعملياً، ولكننا نرى بعض الطالبات يتباهين بلبس المصاغات وخاصة ساعات الألماس التي قد تكلف الواحدة منها مالا يقل عن ١٢٠٠ ديناراً كويتيا وكذلك الفساتين الغالية الثمن في الوقت الذي تطحن فيه الأسر المسلمة في لبنان والفلبين وتايلند وافريقيا.

فالواجب على كل فتاة مسلمة أن تحس بالمسؤولية وتدرك الغاية والهدف وألا تسعى الى تقليد من أغواهن الشيطان ودفعهن الى الاسراف والتبذير، وانما عليهن الاقتداء بسلفهن الصالح من أمهات المسلمين اللاتي كن يبذلن اموالهن في سبيل الله.

صدق أو لا تصدق

• أصدر مايسمى بالمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق قراراً بتشكيل لجنة للاتصال بسورية وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطية للضغط على الكويت للكف عما وصفه المجلس بممارساتها بحق العراقيين فيها .. وللعلم فإن الدول المذكورة لها مواقف واضحة لا لبس فيها تجاه الدعاة المسلمين غير المنتمين لعقيدة الثورة الايرانية.

• استطاع أحد المتهمين بتهريب الخمور في إحدى البلاد العربية ان يخرج بحكم مخفف جداً يشابه حكم البراءة باستخدام جميع الاغراءات الشيطانية .. «واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان».

• كتب احد المحامين في عموده اليومي يقول ان السبب في الفتور الانتخابي هو استمرار غياب المادة ٢٢ لعام ٧٢ والتي جعلت المجلس البلدي مجلساً استشاريا... يبدو ان الزميل المحامي لا يتابع الحركة القانونية في البلد إذ أن مجلس الأمة اعاد قانون ٢٢ لعام ٧٢ منذ نهاية عام ١٩٨١م.

• خلافات حادة على اسلوب العمل بين أحد مدراء مؤسسة مهمة وبين حكومته أدت الى اصراره على الاستقالة وعدم الرجوع عنها ... رغم انه من الكفاءات النادرة ... لماذا هذا التفريط بتلك الكفاءات؟!

• استغرب كثير من المراقبين المحليين غياب إحدى الكتل السياسية المعروفة في انتخابات المجلس البلدي ... وفسر بعضهم ذلك بالحذر والخوف من السقوط بالامتحان التمهيدي ... إذ ان انتخابات المجلس البلدي تمثل مؤشراً مهما لانتخابات مجلس الأمة.




• خطوة على الطريق الصحيح

في معرض رد ولي العهد على اقتراح برغبة تقدم به بعض الاخوة النواب بشأن تخصيص قسائم صناعية للحرف البسيطة بالمنطقة الواقعة غرب مقبرة الصليبخات جاء مايلي:

لقد تمت الموافقة على تخصيص أربع مناطق حرفية تتوسط التجمعات السكنية وتم تسليم بعض هذه المناطق الى شركة المخازن العمومية لتقوم بتجهيزها وتأجيرها الى المستحقين على ان تعطى أولوية التأجير للشباب الكويتي من خريجي المعاهد الفنية والتكنولوجية وللحرفيين الذين يديرون اعمالهم بأنفسهم ـ والحقيقة ان هذه البادرة الطيبة تعد خطوة على الطريق السليم لتشجيع الشباب الكويتي على ممارسة الأعمال الفنية كي يساهم في تنمية بلده وتطويره لكن حبذا لو تم تقديم قروض معقولة لهؤلاء الشباب تساعدهم على التزود بالتكنولوجيا الحديثة ومن ثم القيام بأعباء هذه المهمة.

• استقالة جديدة!

في ثالث استقالة حصلت مؤخراً تم قبول استقالة نائب مدير مؤسسة التامينات الاجتماعية أحمد راشد الهارون وهو من الذين عملوا في المؤسسة منذ انشائها. والجدير بالذكر ان هذه الاستقالة الجديدة قد سُبقت باستقالة المدير العام حمد الجوعان والمستشار القانوني مشاري العصيمي ولا ندري شيئاً عن السبب في التفريط بالكفاءات الادارية بعد أن اثبتت جدارتها ومقدرتها على تسيير العمل، أم أن هناك ظروفاً أخرى حالت دون مواصلة عمل هذه الكفاءات؟ هذا ما نرجو معرفته.

• بطاقات الزيارة ... والجوانب الانسانية

في تصريح للسيد يوسف الشميمري مدير الادارة العامة للجنسية والجوازات ذكر أنه قد تقرر وقف العمل باصدار بطاقات الزيارة وعدم الممانعة والالتحاق بعائل ... ونحن وان كنا نقف الى جانب أي إجراء من شأنه أن يحفظ أمن البلاد ـ خاصة في الظروف التي نمر بها هذه الايام ـ إلا أننا نرى أن هناك بعض الجوانب الانسانية التي لا يجب إغفالها حين إصدار مثل هذه القرارات ومن ذلك على سبيل المثال إلتحاق الزوجة بزوجها أو الابن بوالديه أو زيارة الوالدين لولدهما المقيم في الكويت .... هذه الحالات الانسانية لا نعتقد أنها تشكل محظوراً أمنياً خاصة إذا تمت دراسة الطلب بالشكل الصحيح للوقوف على مدى الحاجة الفعلية.

• • •

قال بعضهم :

وزارة الصحة والقلب الامريكي

بقلم : عبدالحميد البلالي

بتاريخ ٨٤/١/٥م نشرت صحيفة القبس مقابلة مع مواطن كويتي أصابه مرض في القلب يئس الأطباء في الكويت من علاجه، مما جعله يذهب الى امريكا وهناك أنقذه الله على أيديهم عندما نقلوا له قلب شاب امريكي فارق الحياة. هذه قصة ذلك المواطن باختصار ولكن لنا وقفات صغيرة مع بعض ما قاله في تلك المقابلة.

قال عن أطباء الكويت (ثم استطعت ان اعرف الحقيقة المرة التي ذكرها الأطباء بمستشفى مبارك الكبير من أن حياتي ستنتهي بعد ستة شهور!)

اننا نسه [illegible] قرار من بعض الأطباء خصوصا اذا كان الطبيب [illegible] عقيدة وإذا كان مسلماً، فهل جهل هذا المسلم [illegible] ه وهو أنه لا يعلم الغيب الا الله، فهل يشارك الله في هذ [illegible]

وعندما قرر ذلك المواطن الذهاب للعلاج في الخارج بعد ان رفضت الوزارة ارساله على نفقتها بحجة أن حالته ميؤوس منها، ذهب لتدبير المال ـ يقول: (فقررت السفر الى امريكا على حسابي وتقدمت الى البنك الوطني بطلب قرض مائة ألف دينار وقد اعطاني البنك القرض بلا كفالة وبنسبة ارباح قليلة جدا مراعاة لظروفي).

أقول: إن الذي دفع هذا المواطن المتزوج من اثنتين والذين يعيل سبعة أولاد وتسع بنات مع زوجتيه الى البنك واقتراض هذا المبلغ الذي ينهك الكواهل هو ذلك التقرير الخاطىء من قبل المسؤولين والذي ادعوا فيه معرفة الغيب، ولولا نظرة الرحمة والتكافل من قبل سفيرنا هناك، والتفات أمير البلاد وولي عهده وبعض أصحاب النخوة من الأسرة الحاكمة، لما كنا ندري ماذا سيحدث بهذا المواطن المسكين بعد ان يثقله الدين؟ ومن سوف سيرده منه؟ خاصة بعد ان احبط الله تنبؤهم وتوقعهم وارجع المواطن الى أهله بصحة وعافية، هذه اسئلة نود أن نسمع لها جوابا من وزارة الصحة، قبل ان تتكرر مثل هذه الحالة في المستقبل ويذهب بسبب هذه التقارير الخاطئة والقلوب الغاشية ضحايا جدد. . .

• صدر قرار من مجلس الوزراء بقبول استقالة السيد حمد الجوعان من منصب مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية ... وتعيين السيد فهد مزيد الرجعان خلفا له...

• • •

• يبدو أن هناك تعمداً واضحا من قبل بعض المهندسين والمقاولين في وزارة الاشغال العامة في وضع أعمدة خشبية على الطرق التي يجري رصفها تحمل إشارة صليب واضحة! بحجة استخدامها لتعليق اللافتات المرورية ... وقد اشتكى كثير من المواطنين من وجود هذه «الصلبان» بشكل مكثف.

وجهة نظر..



للنائب حمود الرومي

حول
تعديل قانون المطبوعات

● **ماهي أهم بنود المشروع التي عدلتها اللجنة؟ ولماذا تم تعديلها؟**

■ أحيل الى لجنة شؤون الثقافة والتعليم والارشاد مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن المطبوعات والنشر يحتوي على ٦٥ مادة ودرسته اللجنة على مدى خمس وعشرين جلسة استمعت خلالها الى رأي ممثلي الحكومة وآراء بعض المختصين كما تلقت اقتراحات وآراء من جهات وأفراد عديدة ومنها جمعية الصحفيين، وقد أدخلت اللجنة كثيراً من التعديلات على مشروع القانون منها على سبيل المثال : المادة (٧) التي كانت تنص على الآتي : «على مالك المطبعة أو مديرها المسؤول قبل القيام بإصدار أي مطبوع دوري إرسال إخطار كتابي بذلك الى وزارة الاعلام» وقد عدلتها اللجنة بحيث يكتفي بالاخطار مرة واحدة فقط.

وأما المادة (١٣) والتي تنص «يجوز لوزير الاعلام ... الخ فقد ألغيت من قبل اللجنة.

● **هل تعتقد أن قانون المطبوعات في حاجة ماسة الى التعديل خاصة وأن القانون الحالي لا يخلو من بنود متشددة نسبيا في الرقابة على الصحافة؟**

■ لاشك أن القانون الحالي للصحافة قد مرت عليه سنوات عديدة تغير الوضع خلالها وَجَدّت أمور كثيرة وتغيرت بعض المفاهيم والمقاييس مما يستدعي إدخال تعديل جذري في قانون المطبوعات الصادر سنة ١٩٦١ على الا يتجه هذا التعديل نحو مزيد من التشدد والتضييق على الصحافة وحريتها بل الى مزيد من الحرية والحماية للصحافة والصحفيين مع كثير من الضبط والالتزام فلاشك أن الصحافة الحرة الواعية المدركة لمصلحة البلاد والحريصة عليها متممة وحامية للديمقراطية كما أن الديمقراطية تحمي وتصون الصحافة وكما قيل فلا ديمقراطية بلا صحافة حرة ولا صحافة حرة بلا ديمقراطية.

● **اذا أقر مشروع القانون الحالي المقدم من الحكومة دون تعديل. ماهي آثاره على المسيرة الصحافية في الكويت؟**

■ كما ذكرت سابقا فقد اشتمل المشروع على كثير من المواد التي رأت فيها اللجنة قيداً على حرية الصحافة وتشدداً في الرقابة عليها وهذا مايخالف توجه اللجنة والمجلس و يتعارض مع مانسعى إليه لمزيد من الحرية الصحفية الديمقراطية مما استلزم إدخال بعض التعديلات وإلغاء بعض المواد من المشروع كالمواد «٣٨، ٥٢، والفقرة الثانية من المادة ٥٣، ٥٨».

واذا ما أقر كما جاء من الحكومة فيمثل نكسة للصحافة ووصمة عار في جبين المجلس.

● **هل تعتقد أن الوضع الأمني في البلاد هذه الايام سيؤثر على مواقف النواب تجاه قانون المطبوعات؟**

■ لاشك أن المجلس والحكومة والشعب جميعهم حريصون على أمن البلاد واستقرارها وتجنيبها كل مامن شأنه أن يكدر صفو بلادنا الآمنة المطمئنة والمزيد من الحرية المنضبطة والديمقراطية الحقة خير ضمان لأمن البلاد واستقرارها ونشر المحبة والتآلف بين جميع أفراد الشعب وتضامنهم وتلاحمهم مع الحكومة وقد بدا ذلك واضحاً أيام الحوادث الأخيرة.

والاخوة النواب يدركون ذلك مما يجعلهم بعيدين عن التأثر السلبي تجاه قانون المطبوعات وحرية الصحافة.

● **هل تعتقدون أن الحملة الصحافية التي اثيرت في الأونة الأخيرة عن الجوازات الدبلوماسية هي حركة مفتعلة الهدف منها إثارة النواب على الصحافة مما يؤثر على آرائهم في المشروع؟**

■ لاشك أن الحملة التي اثيرت حول مسألة الجوازات الدبلوماسية قد بولغ فيها وأعطيت اكبر مما تستحقه ـ رغم رأيي الخاص بالجوازات الدبلوماسية ـ مما يرجح أن تكون هناك أغراض خاصة من بعض من ساهم في هذه الحملة.

وقد كان النواب عند مستوى الحدث وتقدير المسؤولية فاستجابوا لرغبة الشعب وسحبوا مشروع القانون الخاص بذلك وهذا مما يعزز الثقة بهم و بحرصهم على مصلحة الشعب والصحافة والديمقراطية بل أنني آمل ان تكون هذه الحملة دافعاً للجميع لادراك دور الصحافة وأهميتها بنشر الوعي والدفاع عن مصالح الجميع.

ولا يفوتني أن أذكر ان وعي الناخبين واتصالهم بالنواب ومناقشتهم فيما يطرحونه في المجلس ومايبدونه من آراء ـ وهذا مالمسه الجميع ـ سيكون له اكبر الأثر على النواب وتوجهاتهم وان كان كثير من الاخوان في المجلس قد أثبتوا أنهم أهل للمسؤولية ولن يؤثر على مواقفهم أي رأي مخالف ولو كان مغرضاً أو مدسوساً والله من وراء القصد.

جلسات مجلس الأمة



• وزير العدل ... للمجلس إنجازات كبيرة

• بعضهم طالب بشطب أجزاء أساسية من كلام النائب الرشيد والرئيس يفض الاشكال برفع الجلسة.

• الشاهين : مشروع ثان لمعالجة قضية سلطة مجلس الوزراء في عزل الموظف العام.

جلسة الثلاثاء ١٠/١/١٩٨٤م

افتتح الجلسة رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني وبعد التصديق على مضابط الجلسات السابقة عقب بعض النواب على أجوبة الوزراء .. ثم انتقل المجلس الى بند مايستجد من أعمال والذي اقترحه بعض النواب، حول قانون منح النواب جوازات سفر دبلوماسية.

• النقد واجب وحق لكل من يهدف الى التصحيح

اتفق المجلس على أن يتحدث اثنان من النواب المعارضين لمشروع منح النواب جوازات دبلوماسية وأثنان من النواب المؤيدين للمشروع، فتحدث النائب خالد السلطان عن المعارضين فقال : حملت بعض الصحف وبعض الدواوين على مجلس الأمة بشان تصويته على مشروع منح النواب جوازات دبلوماسية ـ وهذا النقد واجب وحق لكل من يهدف الى تصحيح مسار المجلس ـ ونحن نشكر لهم ذلك ـ فجل من لا يخطىء وهذه هي أسس الديمقراطية ـ فمجلس الأمة ليس فوق الانتقاد بل نحن نطلب من الشعب أن يقومنا إن أخطأنا.

• يجب أن لا تكون هذه القضية سببا في الصدام بين المجلس وفئات الشعب

وتحدث النائب أحمد السعدون فأبدى تخوفه من أن تكون القضية سبباً في الصدام ليس فقط بين السلطة التشريعية وبين الصحافة لكن بين السلطة التشريعية وبين عامة الناس وذكر ان مسألة منح النواب جوازات دبلوماسية اتخذت عن قناعة بضرورة المساواة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لكن هذه القناعة لا مكان لها ولا وجود لها ولا يحق لها أن تستمر إذا شعر غالبية الشعب أن هذا القرار هو قرار غير صائب.

• إعادة دراسة قانون الجوازات الدبلوماسية

عقب وزير العدل على النواب الأربعة الذين تحدثوا عن المعارضين والمؤيدين وقال : لاشك بأن المجلس قد قام بانجازات كبيرة والآن عندما رأى كثير من الاخوة ان هذا الراي مخالف للرأي العام صار لديهم الاستعداد الكامل لأن يغيروا رأيهم ...

واضاف ان الحكومة لا تمانع باعادة النظر في الامتيازات التي اثيرت حول الجوازات الدبلوماسية ... وبعد ذلك وافق المجلس على اقتراح بهذا الشأن.

• الرعاية السكنية

أقر المجلس تأجيل مناقشة مشروع القانون المستعجل من الجلسة الماضية بشأن توفير الرعاية السكنية وتعديل بعض أحكام قانون تقسيم الأراضي الخاصة لنقل ملكية قسائمها الى الافراد لمدة اسبوعين بناء على طلب من الحكومة التي تعهدت بمسح جميع الأراضي، التي ينطبق عليها مشروع القانون.

• مشروعي قانونين لاحداث تعديل بقانون الخدمة المدنية

ثم تحدث النائب عيسى الشاهين عن قضية تخويل مجلس الوزراء سلطة عزل الموظف العام بقرار منه وقارن بين مشروعين حول هذه القضية حيث ذكر ان المشروع الأول عالج القضية باجتثاث السلطة المعطاة لمجلس الوزراء والمشروع الثاني عالج القضية بتقييد هذه السلطة

• السعدون : الدكتور النفيسي مازال يعاني من عدم العودة الى وظيفته في الجامعة.









• أحمد السعدون . لا لسلطة العزل

• عيسى الشاهين ... مقارنة بين مشروعين

• محمد الرشيد .. لماذا التهرب من الاسئلة

• محمد الرشيد : لماذا تتهرب الحكومة من الاجابة على السؤال الخاص بالاستفسار عن جرائم الوزراء ؟

تقييداً شديداً ... وبعد ذلك بين أهم سمات المشروع الثاني.

• خلاف حول سلطة مجلس الوزراء في عزل الموظف

وتحدث النائب أحمد السعدون وذكر حادثة عزل موظف في التربية ... وكذلك عزل الدكتور عبدالله النفيسي وقال ان الدكتور النفيسي يعاني من عدم العودة الى وظيفته في الجامعة وعلى ضوء ذلك أكد النائب بأنه لا يجوز أن نبقي لمجلس الوزراء مطلق السلطة في العزل والاعادة ... ثم عقب عليه وزير العدل وأكد على أن تبقى سلطة العزل للحكومة !

• الرئيس يرفع الجلسة فجأة !

وبعدها تحدث النائب محمد الرشيد وقال : انه في كل سنة يقدم للحكومة سؤالا عن المادة ١٣٢ بشأن جرائم الوزراء، ودائما الحكومة تتهرب من الجواب ... لأن هناك وزراء متلاعبين ولا تريد تشويه سمعتهم وكذلك فهي تخشى معاقبتهم خوفاً من عدم مشاركة غيرهم في الحكومة الجديدة ... وبعد هذا الحديث ضجت قاعة الجلسة بالمعارضة مع المطالبة بشطب كلام النائب وبشطب الحوار كله. فما كان من رئيس المجلس إلا أن أمر برفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مراصد

• جميل ان يفتح مجلس الأمة صدراً واسعاً لانتقاد المواطنين الذين ما أرادوا إلا أن يضعوا الحق في نصابه .. وجميل أن يذعن أعضاء المجلس لرغبة المواطنين التي عبرت عنها صيحات عالية في الدواوين والصحافة .. وإلا فهل يبقى النائب ممثلا لجماهيره إذا صد عن مطالبهم وأصم أذنيه عن أصواتهم .. الحق يقال .. إن كثيراً من أعضاء المجلس يحاولون أن يكونوا المرآة العاكسة لرغبات المواطنين .. وقد تمثلت هذه الحقيقة في مثال جديد وكان موضوع «الجوازات الدبلوماسية» خطوة طيبة يا مجلس الأمة ... نأمل ان تكون مواقف الاعضاء جميعاً معبرة عن مواقف جماهيرية في كل مرة ... والمستقبل يقول لك صدق أو لا تصدق.

• مقارنة النائب عيسى ماجد الشاهين بين مشروعين حول قضية تخويل مجلس الوزراء سلطة عزل الموظف العام بقرار منه كانت جيدة وبناءة فضلا عن أنها انطلقت من بحث موضوعي .. نتمنى مثل هذه الموضوعية لكل معالجة نيابية تتعلق بسلطات الادارات التنفيذية في الدولة .. لتظل السلطة التشريعية أهلا ومحلا لصقل التقنين التشريعي المطلوب.

• قضية الدكتور النفيسي كان لها دور في هذه الجلسة حيث وردت في مناقشة النائب السعدون كمثال .. نأمل أن تتجاوز قضية الدكتور النفيسي مسألة العزل الذي هو بيد الحكومة ويأخذ جميع أعضاء المجلس دورهم الايجابي المطلوب في مثل هذه القضية وأشباهها..

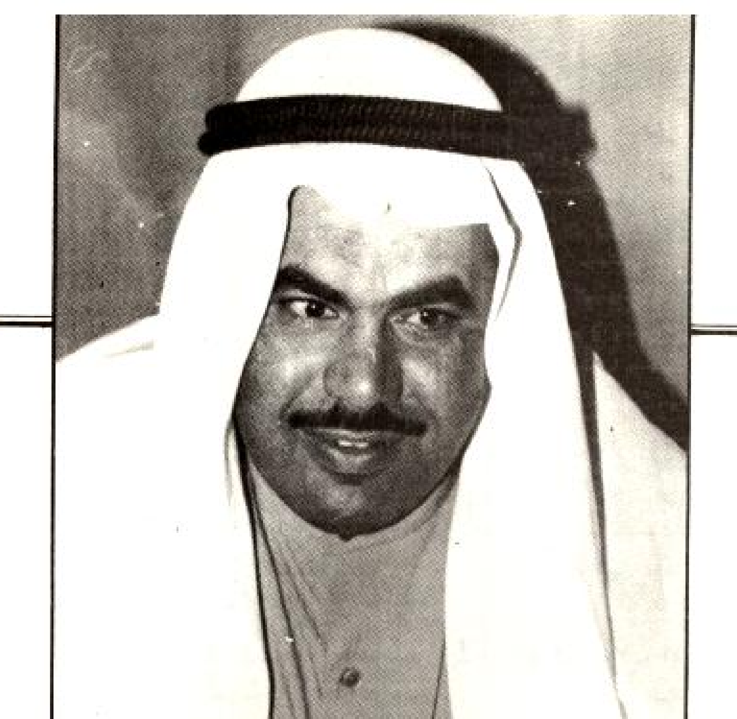
على أن أعضاء مجلس الأمة الذين يثيرون قضية الدكتور النفيسي ينالهم عميق الشكر من أهل هذا البلد الذين عرفوا الدكتور النفيسي وعرفوا معه إخلاصه لعمله.

• ولاشك أن ماطرحه النائب محمد الرشيد لا يستهدف إلا إقامة العدل على الجميع مهما كبر احدهم أو علا شأنه. وهذا ليس حق للنائب فقط وانما هو حق للأمة التي كلفت هذا النائب لهذه المهمة.

• أخيراً ... رفع الجلسة أحيانا من شأنه أن يفض كثيرا من اشكالات بعض الوزراء !!

راصد

لقاء المجتمع .. مع :



● انا مع اللا مركزية

مرشح الدائـرة الثانيـة

السيد

أحمد محمد النصار

المواطنون يوم غد على موعد مع انتخابات المجلس البلدي التي يتنافس عليها (٥٥) مرشحاً عن الدوائر الانتخابية العشر. وكانت المجتمع في العدد الماضي قد اجرت ندوة سلطت الأضواء على هذه الانتخابات ومايثار حولها، وتتابع المجتمع في هذا العدد مناقشة بعض قضايا المجلس من خلال لقائها مع أحد مرشحي الدائرة الثانية الاستاذ أحمد محمد النصار...

● المجتمع : حبذا لو تعطوننا نبذة عن اختصاصكم وعملكم الحالي مع بيان سبب خوضكم للانتخابات ؟

■ **النصار :** تخرجت من كلية الاقتصاد عام ١٩٧٤م وخدمت في وزارة التجارة لمدة خمس سنوات وبخصوص خوضي للانتخابات الحالية فأنا أقول : بأن لكل شخص تصوراته حول المجلس البلدي وبودي ان اكمل الجزء الذي قام به الاخوان اعضاء المجلس السابق لنساهم جميعاً في خدمة بلدنا الكويت وتنظيمها تنظيماً دقيقاً لتكون منارة بين الدول من حيث التنظيم العمراني والشؤون الصحية وان تكون الرقابة الشرعية على مايرد من مواد غذائية مطبقة بالفعل من خلال تعامل أجهزة البلدية مع وزارة الأوقاف حتى يطمئن المواطن بأن كل مايرد اليه من مواد غذائية مراقب شرعياً اضافة الى كونه مراقب صحياً.. وكذلك تنظيم البلدية من خلال تنظيم أجهزتها الادارية فكثير من المواطنين لا يزالون يعانون من الروتين في البلدية مع ان البلدية كلفت مستشارين أجانب لعمل دراسة حول تنظيم البلدية لكن وللأسف مازالت الدراسة في الأدراج وفي رأيي ان السبب يعود الى عدم الاستعانة بموظفي البلدية انفسهم عند عمل مثل هذه الدراسة وبعون الله أولا وبجهود المخلصين في البلدية نأمل بتشكيل جهاز لتنظيمها لتنجز معاملات المواطنين بيسر وسهولة.

● إلغاء المادة ٢٢ أعطى المجلس البلدي القوة في مناقشة كثير من الأمور

● المجتمع : ماهي برأيكم القضايا التي يجب ان تكون محور اهتمام المجلس البلدي القادم؟

■ **النصار** : في اعتقادي ان الكويت تفتقر الى مدن لذا يجب الاهتمام بانشاء مدن جديدة حتى تتمكن الكويت من الاتساع الافقي فهو ايسر وأسهل من الاتساع الرأسي المأخوذ به الآن صحيح ان الاتساع الافقي قد يجد معارضة من بعض الناس لأنه يعمل على ارتفاع سعر الأراضي لكن الواقع ان هذا الاتساع يساهم في توفير القسائم السكنية للناس ولو تم انشاء مدن جديدة وطرحت القسائم السكنية الحكومية لساهم ذلك في خفض الاسعار وحل مشكلة السكن ... اذن قضية توفير القسائم قضية جوهرية الى جانب ان المجلس البلدي القادم عليه ان يحل مسألة النسب الاستثمارية والتجارية حلا جذرياً دون ان يتضرر المواطن من ذلك كما أن مسألة الأراضي القريبة من المدينة والغير مستغلة تحتاج من المجلس القادم ان يضع الخطط الكفيلة باستغلالها بما يعود بالنفع على المجتمع.

● المجتمع : مادامت صفة هذا المجلس صفة فنية في المقام الأول لأنها تهتم بالتخطيط المدني والعمراني الى جانب الشؤون الأخرى المناطة بالبلدية ... فما هي برأيك صفات المرشح الأنسب إذا اخذنا بالاعتبار ان هذا المجلس هو مجلس فني؟

■ **النصار** : لاشك أن المجلس البلدي ذو طابع فني لذا لابد للمرشح لعضوية هذا المجلس أن يكون ملماً بأوضاع البلد ككل وبتنظيمات البلدية وان يكون ايجابياً في الحلول التي يضعها و يقترحها ومؤثراً المصلحة العامة على المصلحة الخاصة يتلقى شكاوى الناس و ينقلها الى المسؤولين في البلدية بسرعة لوضع الحلول الجذرية لها وهذا لا يتم إلا إذا تمتع المرشح بخلفية تعليمية تساعده على فهم هذه الأمور بدقة.

● المجتمع : كثير من الناس وحتى بعض الصحافة ألصقت خطأ بالمجلس البلدي الصفة الاستشارية بناء على المادة ٢٢ من قانون البلدية – مادة وصاية مجلس الوزراء على المجلس البلدي – لكن الواضح الآن بعدما أرجع مجلس الأمة المادة الى وضعها الطبيعي وأعطى المجلس قوته القانونية التي يتمتع بها الآن ... نقول مع كل هذه القوة القانونية والصلاحيات المعطاة للمجلس البلدي هل كان دور المجلس البلدي يتناسب مع هذه الصلاحيات أم لا؟

■ **النصار** : أنا اثني على دور المجلس السابق لأنه ساهم بديمقراطية و بروح اخوية في مناقشة كثير من الأمور ولا نبخسه حقه لكن و بالطبع الدور لابد له من تكملة وهذا يقع على عاتق الاخوة الاعضاء القادمين في المجلس البلدي ... والحقيقة ان الغاء المادة ٢٢ اعطى للمجلس البلدي القوة في مناقشة كثير من الأمور واتخاذ حلولها لأن قرارات المجلس البلدي في السابق كانت معرضة للالغاء من قبل مجلس الوزراء وهذا ولاشك أثر على عمل المجلس وابعد المجلس السابق عن تبني الحلول للعديد من المشاكل..

● المجتمع : مارأيك بتشكيل المجلس الحالي من عشرة نواب منتخبين وستة نواب معينين وهل هذا التشكيل يتناسب واهداف المجلس البلدي ودوره؟

■ **النصار** : ربما كان هذا التشكيل يتناسب والوقت الحاضر أما بعد عشر سنوات أو خمس عشرة سنة فلابد من تغييره فالكويت في اتساع دائم مستمر وعلى سبيل المثال طرحت مؤخراً مدينتان للانشاء مدينة الصبية ومدينة الخيران ولكن ربما خلال السنوات القادمة طرحت مدن كثيرة وهذا يرهق عمل المجلس فلابد اذن من زيادة عدد اعضاء المجلس البلدي عن العدد الحالي ليكون قادراً على تحمل المهام المستجدة و برأيي انه من الافضل انشاء مجالس بلدية في كل محافظة يمكن مراقبتها والسيطرة عليها اكثر مما لو كانت للكويت بكاملها مجلس بلدي واحد فأنا مع اللا مركزية.

● المجتمع : مارأيك في مبدأ تعيين اعضاء في المجلس البلدي؟

■ **النصار** : مبدأ التعيين يوفر للمجلس البلدي العنصر الفني الخبير والعنصر القانوني وطبعاً هذا يعد في صالح المجلس البلدي و بالتالي في صالح المواطنين..

● المجتمع : شكراً لكم ونتمنى معكم للكويت مستقبلا زاهرا والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.



● في خيمة النصار

■ قــراءات

■ ذكرت مصادرة لبنانية ان العدو الصهيوني يحصل على اكثر من مليون ليرة لبنانية هي حصيلة عائدات مرفأ مدينة صور في جنوب لبنان اضافة الى ١٥٠ مليون ليرة قيمة المبادلات التجارية.

• • •

■ طفل تونسي لم يتجاوز عمره الخمس سنوات أصيب بعيار ناري من قبل بعض العنصريين الألمان، الصبي نقل الى المستشفى وجراحه خطيرة.

• • •

■ رئيس عربي اشترى ٣ سيارات مدنية اوروبية ذات تصفيح ثقيل ومجهزة بلاسلكي واجهزة راديو للتخاطب البعيد المدى وذلك لاستخدام السيارات في تنقلاته الخاصة.

• • •

■ الجامعة العربية كلفت رسمياً مجموعة من رجال القانون الدستوري من عدة بلدان عربية باعداد مشروع دستور للدولة الفلسطينية المزمع إقامتها.

• • •

■ مصادر رسمية في وزارة الخارجية المصرية ذكرت ان اتفاقا جرى بين حسني مبارك وحكومة العدو يقضي بعدم التعرض لياسر عرفات ومؤيديه خلال عملية خروجهم من طرابلس.

• • •

■ جاكسون الصهيوني

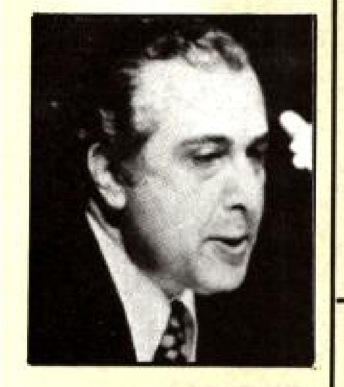
الدكتور محمد مهدي رئيس اتحاد المنظمات العربية الامريكية وجه انتقاداً عنيفاً للقس الامريكي جاكسون واتهمه باستغلال المبادرة السورية باطلاق الطيار الامريكي غولدمان لاغراضه السياسية والانتخابية، وقال الدكتور مهدي في بيانه الشديد اللهجة ان القس جاكسون لديه موهبة عض الأيدي التي تقدمت اليه وجعلت منه بطلا قوميا في امريكا. وكان القس الامريكي قد توسط لدى السلطات السورية لاطلاق سراح الطيار الامريكي غولدمان ولكنه بعد عودته لامريكا بصحبة الطيار وبدلا من ان يوجه شكره وامتنانه للمبادرة السورية ألقى خطاباً في مؤيديه دعا فيه العرب الى وقف حربهم مع الكيان الصهيوني حتى يكون هذا الكيان الصهيوني دولة الديمقراطية والتقدم في منطقة الشرق الأوسط.

ولقد كنا دائما نذكر ابناء أمتنا الى حقيقة اللقاء بين اليهودية والصليبية ضد الاسلام والمسلمين.

○ ○ ○

■ قبرص التركية

الحكومة القبرصية اليونانية اعلنت رفضها لاقتراحات رئيس جمهورية قبرص التركية باعادة فتح المطار الدولي وفتح المجمع السياحي الذي يملكه اليونانيون ... وادعت ان اقتراحات القبارصة الاتراك مجرد محاولة للخروج من العزلة التي يعانون منها بعد اعلان دولتهم المستقلة.



ومن ناحية أخرى قام الرئيس القبرصي اليوناني في الاسبوع الماضي بجولة شملت باريس ونيو يورك وواشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران والمسؤولين الامريكيين وأمين عام الأمم المتحدة حول القضية القبرصية في اعقاب اعلان الجمهورية القبرصية التركية.

ونحن نسأل حكومات العالم الاسلامي ماذا فعلتم من أجل المسلمين الأتراك في قبرص لمساعدتهم واخراجهم من طوق العزلة المفروض عليهم من قبل الصليبيين؟

■ انقلاب نيجيريا لماذا؟

الدبلوماسيون العرب في باريس يبدون قلقهم الشديد من النتائج التي يمكن ان تترتب في الجبهة البترولية العربية على الانقلاب الغامض في نيجيريا والذي اطاح بحكم الرئيس السابق شيخو شغاري وذلك بعد ٢٤ ساعة من اعلان الرئيس السابق برنامج تقشف تناولت تخفيض حجم المستوردات والاتفاقات الحكومية والالتزام بميثاق أو بيك.

و يخشى المراقبون ان يكون الانقلاب من تدبير الشركات البترولية الغربية التي تعمل على زعزعة منظمة الاو بيك خصوصا وأن حكومة الرئيس السابق كانت قد رفضت الرضوخ لكل الضغوط والاغراءات للخروج على التزامها بالحصة المقررة من الأو بيك لانتاجها و بالتالي زيادة الانتاج.

والمعروف ان حكومة نيجيريا السابقة كانت قد حصلت على قروض تزيد عن ٤ مليارات دولار من الدول العربية النفطية لمساعدتها على تجاوز أزمتها الاقتصادية وتشجيعها على التزام ميثاق منظمة الأو بيك.

○ ○ ○

■ التغييرات الأردنية

أعلن في الاسبوع الماضي عن تغييرات جوهرية في البناء الهيكلي للنظام السياسي في الأردن حيث أصدر الملك حسين مرسوماً يقضي بعودة الحياة البرلمانية وتشكيل وزارة جديدة ارتفع فيها عدد الأعضاء الفلسطينيين الى ٨ أعضاء تولى فيها أحد هؤلاء منصب وزارة الخارجية إضافة الى أن هناك تشكيلات مرتقبة قيد الظهور قريباً لملء وظائف رئيسية تتمشى مع التغيرات الرئيسية الجديدة ... المراقبون الدبلوماسيون والمحللون السياسيون يعتقدون أن التغييرات الجديدة في الاردن لا تقف عند حدود كونها مسألة داخلية بل تنعكس على مجمل تطورات القضية الفلسطينية تمهيداً لأي محادثات محتملة مع اسرائيل والولايات المتحدة

هذا وتقول مصادر فلسطينية مسؤولة أن عرفات سيتوجه الى عمان فور انتهاء اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامية لاستئناف المباحثات مع الملك حسين حول الكونفدرالية وتنسيق التعاون في ضوء التغيرات الاردنية الأخيرة.

■ صيام الشيخ محرم

ذكر مراسل وكالة الأنباء الكويتية في جنوب لبنان ان الشيخ محرم العارفي إمام مسجد بطاح في مدينة صيدا أعلن صياماً في معتقله حتى يتم الافراج عنه.

وقال المراسل ان دورية لقوات الاحتلال الصهيوني حضرت الى منزل الشيخ محرم لحث والدته على الطلب الى ولدها انهاء صيامه ولكن والدة



■ زيــارة متوقعة

زيارة عرفات لمصر واجتماعه مع مبارك في الشهر الماضي والتي أثارت زوبعة ضخمة من الانتقادات والتكهنات ... لم تكن مفاجئة للجميع كما ذكرت الصحافة بل كان الجميع تقريباً على علم بها من قبل حدوثها.

مصادر مصرية مطلعة ذكرت ان ترتيب زيارة عرفات الى مصر بدأ من تاريخ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قبل سنة تقريباً وذلك عن طريق جهود اعضاء في حزب التجمع المصري الذي يرأسه خالد محي الدين.

وكان مبارك قد أبلغ رؤساء تحرير الصحف الكويتية ان زيارة عرفات لمصر واجتماعه به لم تكن بمبادرة عرفات وحده بل ان رفاقه الآخرين في القيادة الفلسطينية على علم بها ووافقوا عليها، وتقول المصادر المصرية المطلعة ان عدداً من رؤساء الدول العربية كانوا على علم بالزيارة ايضا ومنهم من كان يتوقعها من غير علم بها.

الشيخ رفضت طلب دورية الاحتلال وصرخت بوجه قائدها طالبة منه مغادرة المنزل فوراً مع جنوده. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الشيخ عارفي مع امام مسجد الموصلي الشيخ محمد السعودي منذ حوالي عشرين يوماً لحضهما ابناء صيدا على مقاومة الاحتلال الصهيوني بشتى الطرق والأساليب من خلال خطب الجمعة التي كانا يلقيانها على المصلين.

ooo

في الهدف

وجه وجهك لله حنيفا

بدلا من ان يتجه الى الله رأسا اتجه الى حسني مبارك بحراً يطلب عنده العزة والقوة ونسى ان العزة لله جميعا وأن القوة لله جميعا.

لقد كانت تلك الرحلة المفاجئة للمراقب المسلم.

■ **نقول**: عندما حوصر في طرابلس من ابناء وطنه براً ومن اعدائه بحراً لم يجد ولياً ولا نصير الا اولئك الاسلاميين فكان الظن بعد ان ضاقت عليه الأرض بما رحبت وضاقت عليه نفسه أن يتخذ من يونس عليه السلام قدوة و ينادي من بطن طرابلس «لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين» ليعلم الا ملجأ من الله الا اليه.

إذ قلنا لاخواننا الفلسطينيين اتجهوا الى الله وحده وجاهدوا فيه حق جهاده كما يفعل اخوانكم الافغان كانت ألسنتهم تلوك الفرية التي انطلت حتى على الطيبين منهم بأن جهاد الافغان ذو اتجاه امريكي وما علموا أن الذي تولى كبر هذا الترو يج الباطل عميل الروس في المنطقة وداخل المنظمة خداعا للنفس وتبريراً للقصور.

والآن آن الأوان لأن يتخذ هذا الجهاد الخالص في سبيل الله مثلا يحتذى ونموذجاً يقتدى فما من سبيل لاخراج اليهود من أرضنا الى هذا السبيل فأسلكوه.

لقد ضرب الاسلاميون الخلص في صيدا أروع الامثال حيث رفعوا راية واحدة فقط هي راية لا اله الا الله وهتفوا هتافا واحدا هو الله اكبر فكان الزلزال المدمر الذي جعل الأرض تميد من تحت اقدام اليهود حتى اضطروا ولأول مرة للرحيل من أرض احتلت بالرغم من أن صيدا بزعم التوراة المحرفة أرض لبني اسرائيل واسمها بالعبرية صيدون.

صيحة الجهاد المقدس جذبت في تلك المدينة الباسلة الشيب والشباب ومن المساجد كما جذبت من قبل في مدينة السو يس عام ١٩٧٣م

ضاعت منا فلسطين وما كان لها أن تضيع لولا أن المسلمين ضيعوا الاسلام ودفنوه في زوايا الاهمال واذا قام رجل مؤمن مخلص ليبعث هذه الامة من جديد حار به الطغاة وارسلوه الى غياهب السجون أو الى ظلمات القبور.

يجب أن تمزق كل الرايات التي رفعت بعد سقوط الخلافة وتمحى من الذاكرة كل الشعارات التي رددت على المسامع ليل نهار فتلك الرايات والشعارات هي التي أذهبت الاخلاق وضيعت الاوطان وضيقت الارزاق.

آن لنا ان نعود الى الله ظاهراً و باطناً وأن نرفع راية الاسلام شارة واضحة فإن الله هو المولى وهو النصير.

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ واصل المستوطنون الصهاينة مهاجمة الأماكن الاسلامية المقدسة وتدنيسها حيث اقتحم هؤلاء المستوطنون مسجد سعد الدين في مدينة نابلس واشعلوا إطارات السيارات داخل المسجد لاحراقه مما أدى الى حدوث خسائر في المسجد.

■ الحاكم العسكري لمدينة نابلس نجا من الموت بأعجوبة عندما تعرضت سيارته الى اطلاق نار كثيف بينما كانت على الطريق الرئيسي مابين نابلس والقدس مما اضطر سلطات الاحتلال الى وضع حراسة مشددة من الجيش لمرافقة الحكام العسكريين العاملين في الضفة الغربية.

■ المعتقل الفلسطيني محمود عبدالرحيم من سكان مخيم طول كرم بالضفة الغربية والمحكوم عليه بالسجن عشر سنوات توفي في سجنه بسبب التعذيب اليومي الذي يلقاه على أيدي الصهاينة، ومن ناحية أخرى أطلق جنود العدو النار على مواطن فلسطيني يدعى سليمان ابو راشد في مدينة غزة حيث اصيب بجروح نقل على اثرها للمستشفى، وقد تم اطلاق النار عليه اثناء مروره بالقرب من موقع اسرائيلي.

■ السلطات المحتلة ألقت القبض على وحيد حمد الله رئيس بلدية عنبتا السابق بتهمة التحريض على اغتيال أحد سماسرة الأراضي المتعاون مع سلطات الاحتلال.

■ وفد من حزب التحالف الشعبي الاسباني برئاسة رئيس الحزب وصل الى تل ابيب في زيارة للكيان الصهيوني تستغرق ثلاثة أيام يجتمع خلالها مع كبار المسؤولين الاسرائيليين لاجراء محادثات حول العلاقات الاسبانية مع الكيان الصهيوني.

مؤتمر رابطة الشباب العربي المسلم في الولايات المتحدة

ماله وماعليه

■ كتب أبو محمد :

شاء لي الله أن أحضر مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي السادس في الولايات المتحدة والذي عقد في الفترة من ٢٣/١٢/٨٣م الى ٢٨/١٢/٨٣م في مدينة سانت لو يس في ولاية ميزوري.

ولقد كانت فرصة طيبة يلتقي فيها اكثر من (٤٠٠٠) شخص مابين رجل وامرأة وطفل، جاءوا جميعا ليعيشوا أياماً معدودة في مجتمع اسلامي مصغر ... في بلد عم فيه الفساد والانحلال .. جاءوا من ولايات متفرقة بعيدة متحملين المشقة، مشقة الطريق ومشقة الجو البارد ومشقة التكاليف في سبيل رؤية اخوانهم في الله ... ورؤية العلماء الافاضل والاستمتاع بفقرات برامج المؤتمر الشيقة.

سار المؤتمر سيراً طبيعياً، وحقق نجاحاً باهراً ... و يكفيه فخرا ان يجمع المؤتمر اكثر من (٤٠٠٠) مسلم لم تثر بينهم أية مشكلة على الرغم من هذا العدد الهائل، ولقد جمع هذا المؤتمر كل الجنسيات العربية التي وحدها الاسلام ونزع منها العصبية والاقليمية فترى الفلسطيني مع السوري، والمصري مع الليبي، والمغربي مع الجزائري، وحدهم الاسلام وجمع بينهم الايمان، وترى شباب الخليج في كل مكان كلهم همة ونشاط، والشيء الملحوظ هو العدد الكبير من الشباب الفلسطيني المؤمن، الذي خدعته المنظمات سنين طويلة وتبنى الخط اليساري والعلماني لتحرير وطنه، ونسى أن تحرير وطنه يأتي بالأمن والطمأنينة والمحبة لنفسه ولبلده، وانهم كذلك عائدون بإذن الله.

لقد كان منظراً يثلج الصدر والفؤاد، وذلك ان ترى جموع الشباب كلها على اختلاف جنسياتها تتسابق الى المصلى للصلاة .. والكل يحاول أن يكون في الصف الأول .. وتجدهم طابوراً منظماً أمام الطعام، والكل يأكل دون مشاكل تذكر، مما جعل الامريكان يتساءلون .. من هم هؤلاء ؟! وكانت فرصة طيبة لاعطاء هؤلاء فكرة عن الاسلام وعن القضايا العربية والاسلامية، مما جعل عمدة (محافظ) المدينة يرسل وفدا للترحيب بشباب الرابطة وتقديم مفتاح المدينة كهدية رمزية للرابطة ... ودعوته للرابطة بعقد مؤتمرها القادم في نفس المدينة.

ولنا ثمة ملاحظات على المؤتمر يمكن رصدها في الآتي :

● المكان ... الفنادق كانت جيدة ونظيفة ومتقاربة، وموقع المدينة كان جيداً، وفيها مطار كبير تخدمه معظم خطوط الطيران.

الجو ... كان بارداً جداً اكثر من (٤٠) درجة تحت الصفر، وهذا غير طبيعي بالنسبة لمدينة سانت لو يس، مما ادى الى تذمر العديد من الاخوة بسبب الجو داخل الفندق وخارجه ... وليس لادارة المؤتمر يد في ذلك ... فلقد تعطل أحد مولدات الحرارة في احد الفنادق وتوقف عن العمل مما زاد الطين بلة.

● المحاضرات .... اعتاد الاخوة بالرابطة ان يضعوا شعاراً لكل مؤتمر وهذا جيد .. لكن غير الجيد هو أن يجعلوا كل المحاضرات تتناول هذا الشعار. ولقد كان هذا الشعار «نحو جيل رباني» مما ادى الى إقحام بعض المحاضرين هذا العنوان إقحاماً على المحاضرة ومحتواها ... وبعض المحاضرات كانت دون المستوى المطلوب ولم يكن فيها مايشبع و يشفي الغليل فنرجو ان يوضع ذلك بالاعتبار في السنة القادمة إن شاء الله.

● النظام .... كان جيدا ... ومنظما واحسن بكثير من السنوات الماضية حيث كانت هناك شدة دون داع لها، ولا ألوم الاخوة على ذلك لحرصهم على عدم وجود من يعكر الصفو من عناصر دخيلة هدفها زرع الشقاق وبث الفوضى والرعب في المؤتمر، وهذه العناصر هي التي تقوم بارسالها بعض الأنظمة البالية ولقد أصبحت ولله الحمد مكشوفة للجميع.

وقد ابدع الدكتور أحمد نوفل بمحاضرته عن القضية الفلسطينية وشرح القضية من منظور ومفهوم اسلاميين، و بين أن فلسطين هي كالقلب بالنسبة للجسد، ولقد تأثر كثير من الاخوة من هذه المحاضرة.

وصدقت مجلة (الأمل) الناطقة باسم الرابطة حينما ذكرت في عددها الأخير تقول ...

«ان تكشف أوراق اللعبة التي تدار لاحتواء القضية الفلسطينية يزداد يوما بعد يوم، كما ان الهوية الضائعة لمن يريد تحرير الأرض المحتلة قبل ان يحرر نفسه من أذيال التبعية السياسية والاستراتيجية قد أثبتت فشلها في تحقيق أي انتصار، بل جرت الى الوقعية بين رفقاء السلاح كما يحلو للبعض ان يعبر، ولكن هؤلاء نسوا ان رفقة السلاح تعني كذلك رفقة المنطق ورفقة الولاء المتحد لقوة خارج محيط الوضع البشري المتقلب».

أما السمر الترفيهي فكان متنوعاً وشمل فقرات عديدة منها الجيد ومنها دون ذلك، فالنشيد الاسلامي كان رائعاً ... أما التمثيلية الختامية

استفزازات تحتاج الى مواقف جادة

الاسلام لم يقم البتة على المساس بعقائد المخالفين له بل هو حريص كل الحرص على احترامها ومراعاتها لدرجة أنه طلب من أتباعه أن يطبقوا العدل حتى مع خصومهم «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» وتاريخ الاسلام في هذا المجال شاهد على ذلك و بشهادة أعداء الاسلام أنفسهم....

والمنطق والعقل يفرض على هؤلاء المخالفين للمسلمين في العقيدة والفكر ان يبادلوا المسلمين هذا الاحترام في الشعور ولو من باب المعاملة بالمثل ان كانوا فعلا ذوي نوايا حسنة لا يضمرون حقداً وكرها لمن خالفهم في الرأي والعقيدة، لكن ماهو واقع عكس ذلك تماما فالمسلمون تعرضوا ولا زالوا يتعرضون من جانب هؤلاء لانواع شتى من الايذاء والتهجم والاستهانة بقيم الاسلام ومثله العليا ونبيه وكتابه الكريم تغذيهم في ذلك روح صليبية صهيونية حاقدة عدوة لكل مايمت للاسلام والمسلمين بصلة.

ان المطلوب اليوم وقد بلغ السيل الزبى أن تعمل الحكومات الاسلامية بشكل جاد وعملي على التصدي لأمثال هذه المحاولات ولا يكون ذلك بالشجب والتنديد فقط فهذا أمر ثبت عدم فعاليته

فكانت طويلة لكنها مؤثرة وتنقصها الحبكة الفنية الجيدة وتوضيح الهدف الاسلامي منها بشكل أوضح.

وتحية حارة لهؤلاء الشباب الذين شاركوا في السمر الترفيهي فلقد حرموا أنفسهم من كل المحاضرات والندوات فقط لكي يعدوا أنفسهم لهذا السمر فجزاهم الله خيرا.

أما دروس الاقسام فكانت ذات مستوى عال .. وكانت اكثر من جيدة بل لا ابالغ اذا قلت ان مستواها كان أرفع من مستوى المحاضرات وكانت فكرتها جيدة ومعلوم ان اكثر من عشرة دروس كانت تقام في نفس الوقت في عشرة أماكن متفرقة ... فكان هناك درس في الفقه وآخر في السياسة وآخر في السيرة وآخر في التاريخ وآخر في الحديث وهكذا وكانت هذه الدروس تسير بشكل ملفت للنظر، يخرج الواحد منها وقد زادت حصيلة العلمية والحمد لله.

ولقد عقدت الجمعية العمومية اجتماعها وأعقب ذلك الانتخابات وسارت الأمور طبيعية وتم انتخاب هيئة تنفيذية جديدة حلت محل الهيئة السابقة. وعموما ... كان المؤتمر رائعا في التحضير والاعداد والتنظيم.

نذكر هنا بعض سلبيات المؤتمر لكي يتم تلافيها في المؤتمرات القادمة إن شاء الله.

١ ـ التركيز اكثر على البرنامج الثقافي وجعله يعالج واقع الشباب المسلم في امريكا بشكل خاص والشباب المسلم في العالم العربي بشكل عام.

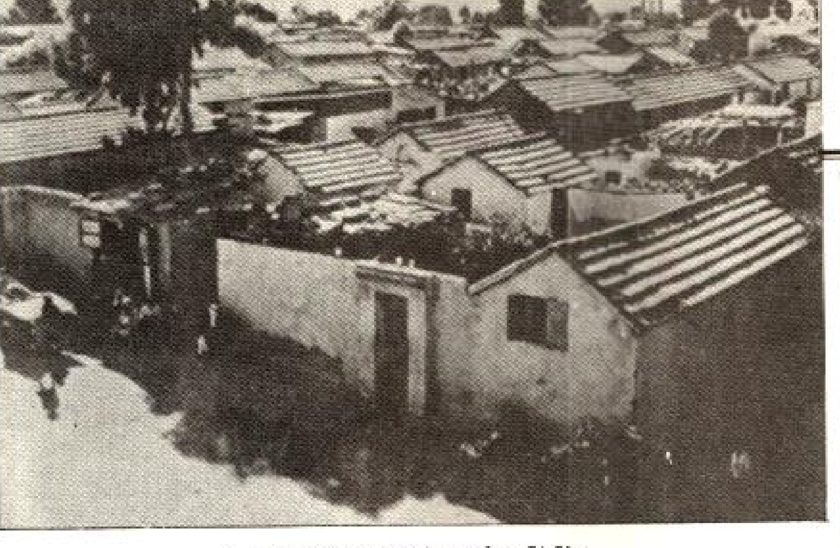
٢ ـ جعله يتناول مشاكل الشباب السياسية والاقتصادية من منظور اسلامي.

٣ ـ ايجاد حل مناسب وواقعي بخصوص مشكلة الطعام.

٤ ـ ان يتفرغ مسؤولو المؤتمر ولا يشغلوا انفسهم بلقاءات واجتماعات جانبية وان كانت على درجة من الأهمية فالأولى ان يسهر الاخوة القائمون على المؤتمر على شؤون المؤتمر.

وفي الختام نأمل لمثل هذه المؤتمرات الاستمرار والتوفيق كما ندعو الله ان يساعد أمتنا في أن تنتشل نفسها من الهوة السحيقة وتتمسك بأهداب دينها الذي لن تفلح إلا به.

وجدواه مع امثال هؤلاء الحاقدين بل لابد من اتخاذ اجراءات حازمة تطبق على كل دولة تصدر عنها مثل هذه الاساءات وعندها ستضطر هذه الدول الاوروبية تحت وطأة الخوف من تعرض مصالحها الاقتصادية في بلدان المسلمين للخطر الى اتخاذ مواقف جادة ضاغطة على الشركات في اراضيها توقفها عند حدها فهل تخطو حكومات الدول الاسلامية مثل هذه الخطوة. كلنا أمل ان يتحقق ذلك..



● لقطة من احد المخيمات في الضفة الغربية

خطط اسرائيلية

تستهدف سكان المخيمات والجماعات الاسلامية

نشرت صحيفة «نيو يورك» مؤخرا تفاصيل الخطة الاسرائيلية الخطيرة التي أعلنتها السلطات الصهيونية الحاكمة في فلسطين المحتلة والهادفة الى تخصيص مبلغ بليون ونصف دولار امريكي، من أجل ترحيل أجباري قسري لمئات الألوف من سكان المخيمات الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة ـ التي تعتبرها السلطات الاسرائيلية مناطق عدم استقرار مضطربة بالنسبة لها وأسكانهم في مساكن جديدة ستبنى لهم.

هذا وقد ذكر مردخاي بن بورات الوزير بلا وزارة أن جميع الاموال الخاصة لهذا الموضوع ستأتي من الخارج.

ومضت الصحيفة المذكورة قائلة بأن الجنرال شلومو أيليا رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة يرى في عملية نقل اللاجئين الفلسطينيين من المخيمات الى مناطق سكنية جديدة، تخفيفا لمشاكل اسرائيل ومتاعبها المتزايدة كما أنه في الوقت نفسه يحيد تقليل نفوذ الوكالات الخارجية ـ كوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة لهيئة الأمم المتحدة ـ التي تقوم بدور فعال في تقديم الخدمات والمساعدات لسكان المخيمات من اللاجئين الفلسطينيين في الميادين الاجتماعية والصحية والتعليمية لأن مثل هذه الوكالة وغيرها تشكل عقبة سياسية لاسرائيل، وأن بقاء المخيمات انما هو دليل واضح على المشكلة الفلسطينية.

ويحسن ان نشير هنا الى خطة اسرائيل المماثلة التي بدأتها منذ عشر سنوات في قطاع غزة المحتل حيث قامت بترحيل أكثر من ثمانية آلاف عائلة فلسطينية من مخيمات القطاع وأسكنتها في مساكن خاصة قامت باعدادها.

وفي مكان آخر ذكرت نفس الصحيفة النبأ الذي اذاعته السلطات العسكرية الاسرائيلية حول اعتقال أعضاء فيما أسمته بـ«المنظمة الاسلامية الدينية» التي تتخذ كلا من مدينة القدس والخليل مقرا لها حيث أعترف المعتقلون على حد زعم السلطات الاسرائيلية بأنهم هم الذين قاموا باغتيال طالب اللاهوت الاسرائيلي الامريكي المولد ـ جروس عوزي ـ في السوق العام بمدينة الخليل العربية المحتلة قبل أربعة أشهر.

كما أن هذه السلطات قد صادرت عدة أسلحة عثرت عليها في مخابىء تلك المنظمة ثم قارنت الصحيفة بين عملية الاعتقال على الكلية الاسلامية بمدينة الخليل التي قامت بها عناصر اسرائيلية مجهولة وذهب ضحيتها ثلاثة طلاب وجرح عشرات الطلبة الفلسطينيين.

■ **اذا كان التخطيط الاسرائيلي وصل الى هذا الحد فاننا نسأل:**

● **ماذا أعد العرب المعنيون من خطط لمواجهة السياسة الاسرائيلية المدعومة من امريكا ماديا وعسكريا ومعنويا؟**

● **وماذا أعد المسلمون لنجدة اخوانهم ولاسيما الذين يقتلون بتهمة الانتماء الى تنظيمات اسلامية في الأرض المحتلة؟**

المطلوب ـ أيتها الحكام والشعوب ـ مواجهة العدو على كافة الأصعدة. ومواجهة العدو الامريكي الذي كشف اللثام عن وجهه بعد اعلان الحلف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل.



• ياسر عرفات : خلط الأوراق ليعيد ترتيبها.

البيت الفلسطيني وإعادة ترتيبه

• سقوط الرهان على انقسام القيادة التاريخية لفتح.

بقلم : جمال الراشد

حسمت الضجة التي اثيرت حول زيارة عرفات للقاهرة واجتماعه بحسني مبارك، بالقرارات التي صدرت عن اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح في المدة مابين ٣١/١٢/١٩٨٣ و٤/١/١٩٨٤م برئاسة عرفات نفسه وقد تضمنت القرارات حلا وسطاً.

ففي حين أكدت هذه القرارات على زعامة ياسر عرفات واعتبرت أن ما قام به خطأ تنظيمي واجتهاد فردي،

وبينما رفضت هذه القرارات اتفاقات كامب ديفيد وتمسكت بقرارات المجلس الوطني في دوراته السابقة إلا أنها أبدت رغبتها في عودة مصر الى الصف العربي، وأقرت بضرورة الاتصال بها وشكرت لها موقفها اثناء حصار طرابلس، بل وشكلت لجنة للحوار مع مصر قيل إنها برئاسة عرفات نفسه ولجنة أخرى للحوار مع الأردن برئاسة عرفات أيضا.

واستمعت اللجنة الى تسويغات عرفات لزيارته لمصر، و يبدو أنها اقتنعت بها واستنكرت الأصوات التي تطالب بتنحية عرفات. ومعنى ذلك سقوط الرهان على انقسام جديد داخل صفوف فتح التي لم تعد تحتمل مزيداً من الانقسام بعد الذي حصل في لبنان.

ماذا دار في اجتماعات اللجنة المركزية لفتح ؟

وتبين من خلال الحوار الذي دار بين أعضاء اللجنة المركزية ان موضوع الاتصال بمصر مقرر سلفاً وأنه كان من المقرر أن يزور مصر في منتصف شهر ديسمبر الماضي أبو اياد أو أبواللطف وان الظروف لم تسمح بذلك. كما كشف النقاب اثناء النقاش عن ان البواخر المصرية نقلت الذخيرة والاسلحة الى عرفات ورجاله في اصعب أيام الحصار وانه في الوقت الذي امتنعت فرنسا بتأمين حماية المقاتلين الفلسطينيين في ميناء طرابلس أثناء الصعود الى البواخر اليونانية حصلت مصر على تعهد خطي من شامير بعدم التعرض لهم اثناء الخروج، كما قامت البوارج الحربية المصرية بتأمين الحماية لهم بعد البوارج الفرنسية واستقبلت مستشفيات مصر عدداً من الجرحى الفلسطينيين.

فإذا أضفنا الى ذلك أن هناك اتصالات مصرية عربية عموماً ومصرية سورية تحديداً لم تنقطع. وان الاتصالات الامريكية بكل الاطراف العربية ومن ضمنها الطرف السوري لم تتوقف. وأن موقف الاتحاد السوفياتي من أزمة فتح كان مع فتح ومع سوريا في آن واحد، وان محاولات تجري لاعادة العلاقات مع مصر، وأن الملك حسين هو الوحيد من خارج الدول الاشتراكية الذي زار الاتحاد السوفياتي في العام الماضي بالاضافة الى عرفات، وأن مبادرة بريجنيف ذات النقاط الست والتي لا يزال الاتحاد السوفياتي يعتبرها الاطار العام لاستراتيجيته في الشرق الأوسط لا تختلف كثيراً عن قرارات قمة فاس ... إذا نظرنا الى كل ذلك امكن تقييم زيارة عرفات لمصر كأول محطة له بعد الخروج من طرابلس. و بعد ذلك الولوج الى حقيقة موقف اللجنة المركزية لحركة فتح تمهيداً للحديث عن إعادة ترتيب البيت الفلسطيني الذي نحن بصدده.

عرفات يخلط الأوراق ليعيد ترتيبها

عرفات، المعروف بقدرته على المناورة، والذي نثر أوراق اللعبة بمجرد اجتماعه التلفزيوني مع مبارك انقطعت اخباره لعدة أيام بعد ذلك لاثارة التكهنات والاستماع وهو في مكمنه الى ردود الفعل. ولقد استطاع تحديد التيارات والمواقف والاشخاص بوضوح. ثم كانت محطته الثانية في صنعاء ولم يذهب الى عدن المتعاطفة مع الجبهة الشعبية والديمقراطية واجتمع هناك بالمجلس العسكري الأعلى الذي أعلن تأييده المطلق لعرفات.

ثم وصل الى تونس بعد ان هدأت الضجة قليلا ورفض أعضاء اللجنة المركزية لفتح أن يكونوا في صف واحد مع حبش وحواتمه ضد عرفات. وبذلك تكرست قيادته لهذه اللجنة ثم اجتمع المجلس الثوري لفتح برئاسته واعلن فصله للمتمردين التسعة فكسب المجلس الثوري. وزار بعدها الجزائر للتمهيد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. ومعروف عن الجزائر انها تؤيد الشرعية الفلسطينية ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لفتح أو لمنظمة التحرير، وفيها كان أول نشاط تنظيمي وعسكري لفتح عن طريق مكتب فلسطين في شارع فكتور هيجو بالعاصمة الجزائرية وعن طريق كلية شرشال العسكرية بالجزائر.

وبذلك يضع الأساس لدعم غالبية أعضاء المجلس الوطني بعيداً عن الضغط السوري.

ومع ان اللائحة الداخلية للمجلس الوطني



• صلاح خلف : الترتيب كما يتصوره

• ماهي مسوغات زيارة عرفات لمصر؟

• أبو اياد يدعو الى العمل السري بجانب العلني.

الفلسطيني لا تستوجب الاجماع في اتخاذ القرارات بل يكتفي بالأغلبية الا ان الخوف من الانقسام فيما مضى كان يقتضي ان تكون هناك اجتماعات وراء الكواليس لرؤساء الكتل الفلسطينية المنظمة داخل المجلس، وكان هناك اتفاق على الحد الأدنى ينعكس في شكل تعميمات سرية على الأعضاء الذين سرعان مايلتزمون فتخرج القرارات بالاجماع أو مايشبه الاجماع. أما وقد حصل الانشقاق في فتح وتبعه موقف علني متسرع من الجبهتين الشعبية والديمقراطية بضرورة استبعاد عرفات وهو مطلب الانشقاقيين وسوريا من قبل، فلم يعد هناك مجال للخروج بقرارات جماعية مادامت قيادة فتح قد رفضت استبعاد عرفات باعتبار استبعاده مطلباً حيويا لأولئك الذين انتظروا طويلا للوثوب على ظهر فتح وكتم انفاسها.

والآن ماهو الحال الذي سيكون عليه البيت الفلسطيني في المستقبل القريب؟

شعرت الجبهتان الشعبية والديمقراطية ان قذيفتهما المشتركة على عرفات لم تصب منه مقتلا، بل بالعكس شدت حوله الاخوة الغاضبين في اللجنة المركزية لفتح فتراجعتا على الفور وارسلتا وفداً مشتركاً ضم الحزب الشيوعي الى تونس، وقد تضاربت الأنباء حول مهمة هذا الوفد فمن قائل انه قد جاء لابلاغ اللجنة المركزية عن موقفه من ضرورة استبعاد عرفات. ومن قائل انه قد تم توقيع اتفاق شرف مع اللجنة المركزية لفتح على عدم تجاوز المحرمات في القضية الفلسطينية. وأيا ماكان الأمر فان عرفات ورجاله الذين يحظون بتأييد الفلسطينيين في الأرض المحتلة وفي غالبية مناطق الشتات والذي يحظى بمزيد من التأييد على المستوى العربي يبدو أنه لم يعد يقيم كبير وزن لاعتراضات تصدر عن تنظيمات حزبية أو مرتبطة بانظمة أيا كان لونها.

ملامح إعادة الترتيب كما يراه أبو اياد

وعلى الرغم من ان عرفات يتحدث قليلا عن ملامح اعادة ترتيب البيت الفلسطيني و يؤثر العمل الدائب على التصريحات والوعود فان أبا اياد في حديثه لمجلة «المجلة» يكشف بعض معالم الترتيب من خلال منظوره فيشير الى تحطيم المؤامرة التي استهدفت تدمير منظمة التحرير من خلال حرب لبنان ولما لم يتحقق هذا الهدف تم تحريك بعض القوى داخل المقاومة بمساندة بعض الدول العربية لذلك ـ يقول ابو اياد ـ فان أول خطوة علينا ان نقوم بها هي تحطيم المؤامرة وافشالها، وهذا يقتضي ترجمة مشاعر المقاتلين الفلسطينيين باتباع خط سياسي واضح....

فماهو هذا الخط السياسي الواضح كما يراه أبو اياد؟ انه التمسك بالبرنامج المرحلي لمنظمة التحرير الذي ينص على اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهو لم يتحدث عن حدود هذه الدولة وارتباطاتها ولكن من الواضح أنها تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا مانع بعد ذلك من ان تكون مرتبطة بالأردن في اتحاد كونفدرالي.

و بعد تثبيت الخط السياسي لابد من الالتفات الى الأرض المحتلة لأنها قاعدة الارتكاز الأساسية للثورة كما يرى أبواياد، ولذلك لابد من اعطائها الأولوية من حيث الجهد بما يكفل رفع مستوى الصمود وتوسيع هوامش الصدام مع العدو ثم يدخل ابو اياد الى مانرمي اليه وهو اعادة النظر في البناء التنظيمي وفي أنماط العمل السري فيها... وفي الوقت ذاته لابد من اعادة تنظيم القوات الفلسطينية التي أبعدت عن ساحات المواجهة على نحو يجعلها جاهزة للقتال في أية لحظة تتغير فيها الظروف ... ولابد من التفاتة جدية الى التنظيم وتحويله في غالبية المواقع الى عمل سري يعتمد العنصر الشاب الجديد المتحمس غير المكشوف. و يمكن تحويل مهام هذا التنظيم ـ يضيف أبواياد ـ الى مهام عسكرية لضمان استمرار المواجهة واستمرار الصدام مع اسرائيل، وفي هذه الحالة يمكن ان يكون الوجود العسكري العلني في الخارج بمثابة قواعد إمداد وتنظيم وتمويل.

و يرى أبواياد انه لابد من اعادة النظر في العلاقات العربية على أساس تمتين التحالفات مع الجماهير الشعبية، وفي الوقت نفسه اقامة علاقات جديدة مع الوضع العربي الرسمي بحيث لا تكون العلاقة مع الأنظمة على حساب العلاقة مع الجماهير، وبحيث لا تتحول العلاقة مع الجماهير الى تدخل في الشؤون الداخلية للانظمة العربية.

ولنا هنا ملاحظة: إذ أنه من الصعب جداً اقامة تحالفات مع الجماهير العربية دون ان يثير ذلك حساسية كثير من الانظمة العربية التي لا تسمح باقامة معارضة حقيقية. أما اذا كان التحالف مع تنظيمات شعبية تشرف عليها الدولة فان هذا التحالف في حقيقته تحالف مع النظام. ولقد بدا ذلك واضحا في احداث لبنان كلها. كما بدا واضحاً فيما جرى من اتصالات بين التنظيمات الشعبية المصرية و بين المقاومة فحين حاولت المقاومة تجاوز النظام المصري في تحالفها مع الشعب غضب النظام غضباً شديداً، وحين اتصلت المقاومة بالنظام المصري بدأت التنظيمات الشعبية تعيد النظر في حساباتها. ومثل ذلك يمكن ان يحدث في أي بلد عربي في غياب الثقة بين السلطة والجماهير. ولو كانت هذه الثقة موجودة لما اتخذت القرارات المصيرية بمعزل عن هذه الجماهير ولما حجب بين هذه الجماهير و بين المشاركة في الجهاد لتحرير فلسطين.

يرى أبواياد أخيراً أنه لابد من عملية فرز واسعة النطاق في الساحة الفلسطينية «لعزل العملاء والخونة الذين باعوا ثورتهم وطعنوها في الصميم، ولابد من تحالف جبهوي يكون من المتانة والجدية بحيث يحول دون تسرب أية تدخلات عربية في الشؤون الفلسطينية».

والسؤال الآن: هل استوعبت القيادة الفلسطينية تجربة التحالف الجماهيري الاسلامي في طرابلس ومن قبلها في بيروت ووضعت في اعتبارها تمتين تحالفاتها مع الجماهير الاسلامية؟ وهل اكتشفت القيادة الفلسطينية ان الترقيع الجبهوي فيما يسمى بمرحلة التحرر الوطني لا يجر الا الدمار والبوار؟ وان المصالحة الأولى يجب ان تكون مع الله سبحانه وتعالى فهو القاهر وهو الناصر وان فلسطين التي سقطت بسقوط الحكم بما انزل الله في ديار المسلمين تعود بعودة الايمان في القلوب و بعودة الاسلام في واقع الحياة نظاماً وتنظيماً وجهاداً حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. قال تعالى في سورة التوبة: «الا تنصروه فقد نصره الله إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم». صدق الله العظيم.

فرنسا...
ماذا يمكن أن تقدم للقضية الفلسطينية؟

فرنسا، ذات العلاقات التاريخية بمنطقتنا، بالتنافس مع انجلترا لاستعمارنا في عهد نابليون، وبالتعاون مع بريطانيا لاقتسام أوطاننا بعد الحرب العالمية الأولى، وذات الباع الطويل في صناعة دولة المارون في لبنان، وذات المساعدات العسكرية الهائلة «لاسرائيل» في الخمسينات ... ماذا تريد اليوم من تحركها النشط؟ وماذا نريد نحن منها؟

فرنسا التي رافقت بوارجها الحربية «قوات عرفات» أثناء الخروج من طرابلس، وكان لها الدور البارز في تبادل الأسرى بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير، وهي التي قامت بمبادرتها المشهورة مع مصر لحل القضية الفلسطينية ... ماهو الدور الذي تقوم به هذه الايام ؟ وماذا يمكن ان نتوقع منها؟

• هل تقوم فرنسا بدور امريكا اثناء انشغالها بالانتخابات ؟

• هل تحول «ميتران» من صديق لليهود الى صديق للفلسطينيين ؟



• ميتران : زار اسرائيل وعاد غاضبا

يقول «هاني الحسن» مستشار «عرفات» وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» مؤخراً: «إن اجتماع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران مع «ابوعمار» سيتم قريبا جداً بعد الاتفاق على البيان المشترك الفلسطيني - الفرنسي وان «ابوعمار» يستطيع ان يزور باريس في أي وقت يريد للالتقاء مع الزعماء الفرنسيين، ولكننا بانتظار الاتفاق على البيان المشترك الفلسطيني ـ الفرنسي» ومعنى ذلك ان هناك اتفاقا على زيارة يقوم بها «عرفات» لباريس في وقت قريب وان هنالك مباحثات تجري الآن بين فرنسا ومنظمة التحرير حول صيغة البيان المشترك الذي سيصدر بعد اجتماع «عرفات» بالرئيس «ميتران» وهذا يعني ايضا ان هناك خلافاً حول صيغة هذا البيان.

وقبل أن نحاول الوقوف على طبيعة الموقف الفرنسي الحالي إزاء القضية الفلسطينية نود أن نستعرض طبيعة العلاقات الفرنسية الفلسطينية إن جاز التعبير منذ أن بدأت فرنسا تولي اهتماما ما بالقضية الفلسطينية وتبتعد الى حد ما عن الانسياق وراء السياسة الصهيونية.

■ ديغول يغضب على اليهود

لقد كان الجنرال ديغول أول من «استيقظ ضميره» بعد حرب حزيران ١٩٦٧م على هول الكارثة التي ادت إليها مساعدات فرنسا العسكرية الضخمة وخاصة في مجال الطائرات، والتي ادت الى الانتصار الساحق لاسرائيل وتوسعها «غير المبرر» في البلاد العربية، فقال عبارته المشهورة «انني اكتشفت انني اعيش في عش صهيوني». ولعل مشاعر التذمر إزاء الهيمنة الاسرائيلية على فرنسا كانت موجودة في نفس ديغول قبل حرب حزيران. يقول في مذكراته انه التقى في ٦ حزيران ١٩٦٠م في باريس برئيس وزراء اليهود السابق «دافيد بن غوريون» فقال له : «انه في الوقت الذي يبدو فيه وجود اسرائيل أمراً لا مجال للشك فيه فاني أعتقد في الوقت ذاته أن على اسرائيل أن تأخذ بعين الاعتبار الوجود العربي والمصالح العربية في المنطقة» ثم يستطرد ديغول قائلا: «وعندما تحدث لي بن غوريون عن مشروعه لتوطين أربعة أو خمسة ملايين يهودي في اسرائيل فاني دعوته لأن يعدل عن تحقيق هذا المشروع، وقلت له : بأن فرنسا ستساعد اسرائيل كما ساعدتها دوما ولكنها غير مستعدة لتزو يدها بالوسائل للسيطرة على أراض عربية جديدة».

ولقد تأزمت العلاقات بين فرنسا والكيان اليهودي بعد حرب ١٩٦٧م وخاصة بعد ان أعلن ديغول في مؤتمر صحفي: «يبقى اليهود كما كانوا عبر الزمن شعبا يعتبر نفسه مختاراً ومتسلطا ومغروراً بنفسه» وما أن قامت اليهود بالهجوم على مطار بيروت عام (١٩٦٨) حتى أمر ديغول بحظر شحن الأسلحة الفرنسية بكافة أنواعها الى «اسرائيل».

■ بومبيدو الديغولي

وفي عهد «بومبيدو» قام اليهود بسرقة خمسة من الزوارق العسكرية الفرنسية التي شملها الحظر العسكري الذي فرضه ديغول على «اسرائيل» وعندما أعلن «بومبيدو» عن تمسكه بسياسة سلفه ديغول بدأ اليهود يشنون حملة واسعة ضد فرنسا متهمينها بتبني وجهة النظر العربية.

■ ديستان يزور البلاد العربية

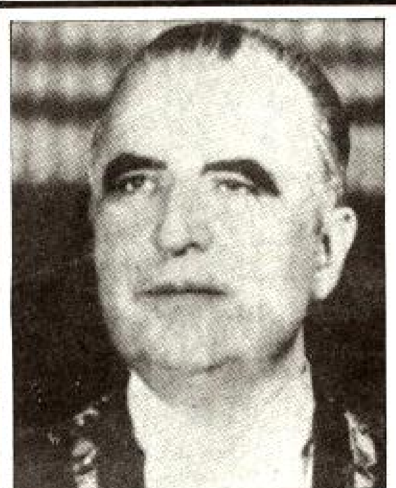
وعندما جاء ديستان قام بزيارة لعدد من الدول العربية في مارس (١٩٨٠) هي أبوظبي والكويت والبحرين والاردن. وقد أكد البيان الفرنسي الكويتي المشترك على «حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره» كما عارض «ديستان» في زيارته للبلاد العربية اتفاقيات (كامب ديفيد) ومشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين في الأرض المحتلة، ولم يقم بزيارة «اسرائيل».

■ ميتران الاشتراكي يغضب لصالح اليهود!

أما «ميتران» الرئيس الحالي لفرنسا، والذي كان زعيما للحزب الاشتراكي الفرنسي فقد شن حملة على ديستان «لأنه شدد خلال جولته العربية على حق الفلسطينيين في تقرير المصير لكنه لم يشدد على حق اسرائيل في العيش بسلام!»



● ديغول: أول من غضب على اليهود.



● بومبيدو: على طريق ديغول

ثم جاءت حرب رمضان ١٩٧٣م فازدادت العلاقات بين فرنسا و«اسرائيل» سوءاحين صرح وزير الخارجية الفرنسي آنذاك (ميشيل جوبير) بقوله: «هل محاولة العودة الى الأرض والوطن يمكن اعتبارها عدوانا مباغتا؟» وكان بهذه العبارة يعلق على اقتحام القوات المصرية لخط (بارليف). وحين استقبل المتظاهرون اليهود في شيكاغو «بومبيدو» سنة ١٩٧٠م بالهتاف «العار لك يا بومبيدو» رد عليهم بتصريح للصحفيين قال فيه «على اسرائيل ان تتوقف عن أن تكون دولة عنصرية طائفية وعليها أن تندمج في منطقة الشرق الأوسط».

وكان واضحا ان ميتران الاشتراكي يقوم بحملة انتخابية إذا اخذنا في الاعتبار ان اليهود يملكون (٣٠٠,٠٠٠) صوت في فرنسا. ثم جاء تفجير الكنيس اليهودي في شارع «كوبرنيك» بباريس سببا آخر لازدياد التوتر بين اليهود والحكومة الفرنسية مما عجل بسقوط «ديستان» ونجاح «ميتران» في الانتخابات الرئاسية. وعندئذ أعلن بيغن «لقد تم انتخاب صديق حقيقي لاسرائيل رئيسا للجمهورية في فرنسا».

وبينما كان ميتران يتهيأ للقيام بأول زيارة لرئيس فرنسي الى «اسرائيل» قام اليهود بالعدوان على المفاعل الذري العراقي في ٨١/٦/٧ أي بعد أسبوعين من انتخاب ميتران رئيسا للجمهورية مما احرج ميتران صديق «اسرائيل» فقال لصحيفة واشنطن بوست في ٨٣/٦/١٩م «اننا ننتقد عمل قادة اسرائيل ولكننا لا نطالب بفرض عقوبات على الشعب الاسرائيلي!».

وبدلا من ان تكون «فلسطين المحتلة» هي الدولة الأولى التي يزورها الرئيس ميتران كما كان يعد، قام بزيارته الأولى للملكة العربية السعودية وقبل ذلك بأيام اجتمع وزير الخارجية الفرنسي «كلود شيسون» بعرفات الأمر الذي اغضب «اسرائيل».

ثم خرجت تصريحات ميتران «المتوازنة» حيث قال: «كل ما يهدد أمن اسرائيل في حقيقتها التي يعترف بها القانون الدولي ترفضه فرنسا. كما وانني أوكد انه من حق الشعب الفلسطيني أن يحصل على وطن وأرض له».

ولعل هذه التصريحات ليست جديدة على ميتران فقد صرح بما يشبهها قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية. في تصريح لمجلة «النهار العربي والدولي» بتاريخ ٨١/٤/٢٥م قال ميتران: «إن اكثر ما أساء الى خطة السلام في الشرق الأوسط هو اعتماد الازدواجية في الكلام. أينما ذهبت حرصت على أن أقول الكلام نفسه: حق اسرائيل في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها. وحق الفلسطينيين في وطن قومي. أنني لا ازال ادعو الى اعتراف متبادل بين اسرائيل والفلسطينيين».

■ المبادرة الفرنسية المصرية

ولعل هذا الكلام لا يختلف في معناه عن مضمون المبادرة الفرنسية المصرية التي قدمت لمجلس الأمن ثم جرى تجميدها حتى لا تلغيها امريكا بحق «الفيتو». لقد نصت هذه المبادرة المشتركة على تأكيد حق دول المنطقة في الوجود والأمن وفق قرار مجلس الأمن (٢٤٢) وكذلك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره.

وقبيل زيارته «لاسرائيل» التي تمت في شهر مارس ١٩٨٢م قال الرئيس ميتران «انني لا أعرف مفاوضا آخر للشعب الفلسطيني غير منظمة التحرير الفلسطينية باستطاعته ان يقود المفاوضات ويقر أي اتفاق باسم الفلسطينيين» وهذا ما اثار غضب بيغن الذي كان يصاب بالتشنج حين يسمع اسم فلسطين أو منظمة التحرير. وازداد التوتر بينه وبين ميتران حين رفض الأخير زيارة القدس باعتبارها «عاصمة لاسرائيل».

وأثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام (١٩٨٢) عارض ميتران الغزو واستقبل فاروق قدومي كما أسهمت القوات الفرنسية في خروج قوات عرفات من بيروت وشبه «ميتران» حصار القوات الاسرائيلية لبيروت بحصار القوات الالمانية النازية

فرنسا... ماذا يمكن أن تقدم

لقرية (أورادور) الفرنسية ثم قال: «كما انني لم اقبل عملية (أورادور) الفرنسية التي تمت على ايدي الالمان النازيين كذلك فأنا لا اقبل عملية (اورادور) أخرى كما حدث في بيروت».

وقد استشاط اليهود غضبا لهذه التصريحات وزادت حملتهم على فرنسا بعد الهجوم على المطعم اليهودي في باريس في شهر اغسطس ١٩٨٢م. وخرج بيغن بمنطقه العجيب في هجومه على فرنسا يقول: «لقد قاومت فرنسا لعدة سنوات الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر واضطرت في النهاية لأن تخضع أمام مقاتليها ومنذ ذلك الحين فانه لا يمكن لأية حكومة فرنسية أن تقبل بأن تتمكن دولة صغيرة مثل اسرائيل! بالانتصار على منظمة التحرير الفلسطينية في حين منيت هي كقوة عظمى بهزيمة أمام الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر».

- **اجتماع عرفات وميتران المرتقب والخلاف حول البيان المشترك!**
- **ستظل فلسطين تنادي حتى تأتيها كتائب الرحمن، ولن يحررها «ريغان» ولا «ميتران»!**

بعد هذا العرض ماذا يمكن أن نتوقع من النشاط الفرنسي إزاء القضية الفلسطينية ومن اللقاء المرتقب بين عرفات وميتران؟

ذكرنا في مقال سابق بعد حدوث الانشقاق الفلسطيني في «فتح» ان فرنسا كانت تعلم عن مؤامرة تدبر لتصفية المقاومة الفلسطينية وان الرئيس الفرنسي ميتران رفض الالتقاء بعرفات في تونس خلال عام ١٩٨٣م وانه أجل اللقاء الى نهاية العام المذكور أو بداية العام الحالي ١٩٨٤ «ان ظل ابو عمار على قيد الحياة!» حسبما همس أحد المسؤولين الفرنسيين لأحد المسؤولين الفلسطينيين.

وماجرى من مذابح للمقاتلين الفلسطينيين في البقاع اللبناني وبعد ذلك في طرابلس وحولها غني عن البيان. وهذا هو ابوعمار بقي حيا فهل يتم اللقاء؟ وماذا وراءه؟



● ديستان: زار البلاد العربية فحمل عليه اليهود

غالب الظن ان اللقاء سيتم. والموقف الفرنسي لم يتغير ولم يتبدل فهو يستند على مبدأين:

الأول: الحفاظ على «اسرائيل» ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

الثاني: حق الفلسطينيين في أن يكون لهم وطن.

لقد أعلن مؤخرا أن فرنسا بصدد تقديم مبادرة اوروبية مشتركة لحل القضية الفلسطينية التي يسمونها «مشكلة الشرق الاوسط» واعلن حسني مبارك ان عرفات طلب منه التحرك مع فرنسا لتقديم مشروع في مجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية. وفي اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح مؤخراً تقرر تشكيل لجنة لدراسة العلاقات مع مصر. و بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية توجه مؤخراً الى باريس. وفي الاردن حل المجلس الاستشاري الذي تشكل في الاردن بعد حل البرلمان الاردني على إثر قرار مؤتمر القمة في تونس بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وصدرت مجموعة قرارات باعادة تشكيل البرلمان الذي يحتوي على مجلسين احدهما للنواب والآخر للاعيان ومن المعروف ان النواب يتشكلون مناصفة من الضفة الشرقية والغربية وسيجري الآن تعيين بديل عن الذين توفوا من نواب الضفة الغربية ولقد اعلن عرفات منذ كان في طرابلس انه بصدد زيارة الاردن والتعاون معها لاحياء مشروع الاتحاد الكونفدرالي واذا كان بطرس غالي يعتبر ان عام ١٩٨٤م هو عام الحل فان أحد قادة المنظمة يعتبر ان هذا العام هو عام التحرك من اجل الحل بينما يرى عرفات انه آن الأوان للحصاد بعد المعاناة الطويلة وان مآذن القدس تلوح في نهاية: النفق المظلم!

■ **رهان على المجهول**

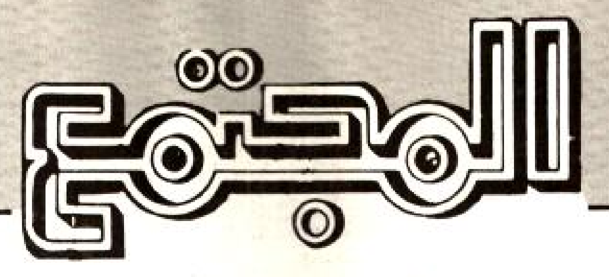
وفي هذا الصدد تتوجه الدبلوماسية الفلسطينية نحو أوروبا بعامة وفرنسا بخاصة باعتبار ان موقفها اكثر ليونة تجاه منظمة التحرير والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. وقد تأكد هذا الاتجاه منذ بداية النصف الثاني من العام الماضي وبرزت الحاجة اليه اكثر بعد أحداث طرابلس المؤلمة. إذ على الرغم من أن فرنسا ومعظم دول أوروبا لم تشارك في المؤتمر الدولي حول فلسطين الذي انعقد في جنيف في الفترة ٨/٢٩ ـ ٨٣/٩/٧م الا أن مسؤولين فلسطينيين مثل فاروق قدومي وهاني الحسن أوضحوا ان فرنسا يجب ان يكون لها دور في حل أزمة الشرق الأوسط. بل ان هاني الحسن أوضح في مقابلة صحفية في باريس أن الدور الفرنسي ليس مطلوبا منه ان يكون مستقلا عن السياسة الأمريكية. من هنا يمكن فهم الدور المصري ـ الفرنسي الأمر الذي دعا بعض المراقبين الى القول انه رهان على المجهول، لأن الدور الأمريكي إذا كان لأوروبا ان تؤثر فيه يبقى رهنا للقرار الاسرائيلي. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما الذي يمكن أن نحصده من موسم التحرك الأوروبي بقيادة فرنسا؟

لاشك أن القاسم المشترك الأعظم بين هذه القوى هو الاعتراف المتبادل والمتزامن بين اسرائيل و«الفلسطينيين» ولكن ماهي الحدود الآمنة والمعترف بها «لاسرائيل»؟ ثم ماهي طبيعة الوطن الذي من حق الفلسطينيين ان يكون لهم؟ ربما تكون المباحثات التي جرت وتجري وستجري بين مختلف الاطراف الفلسطينية والعربية والدولية تدور حول هاتين النقطتين. ولأن امريكا مشغولة في الفترة القادمة بالانتخابات فقد اوكلت عنها فرنسا مؤقتا، ولأن البلاد العربية غير متفقة في الظاهر فإن مصر صاحبة السبق في الصلح مع «اسرائيل» ستقوم بالنيابة باستئناف المسيرة، وربما تلحق بها بعض الأطراف العربية أما المنظمة فليس امامها الا خياران:

ـ الاستمرار في نهجها الحالي.

ـ سرية العمل واسلاميته.

وسواء حقق الخيار الأول تحرير جزء من فلسطين أو لم يحقق فان الخيار الثاني هو خيار الله ورسوله «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم» وستظل فلسطين كلها أو بعضها تنادي مادام فيها يهود حتى تأتيها كتائب الرحمن ولن ينقذها ريغان ولاميتران.



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ________ نسخة ـ ولمدة ________ من تاريخه ________

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ________ ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ________

اسم المشترك : ________

عنوان العمل : ________

هاتف العمل : ________

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ________

____

____

هاتف المنزل : ________

توقيع المشترك :

توقيع مسؤول الاشتراكات



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

هل نعتبر
من أحداث العام المنصرم؟

• البشرية اصبحت لعبة بأيدي زعماء تتفاعل وتتحكم فيهم عقد العظمة الشخصية والعصبية القومية والمذهبية السياسية أو الدينية

كان عام ١٩٨٣م الذي انقضى مليئاً بالأحداث الجسام التي لم تكن من بينها حتى على المستوى العالمي، حادث واحد يبشر بالخير و يدخل السرور على النفس البشرية، وأخطر احداث العام المنصرم كان في منطقتنا العربية وفي أوروبا.

وإذا جاز لنا ان نتكلم بصراحة ونستقرىء كتاب المستقبل على ضوء مايجري في الحاضر نخلص الى ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي يقودان العالم بخطى حثيثة الى الدمار الفعلي بما تنتجه كل من الدولتين من اسلحة نوو ية وقنابل نيوترونية وأسلحة اخرى ذات اشعاع قاتل أو معطل للاعصاب وما تقوم به كل منهما من نصب صواريخ على حدود مناطق النفوذ في أوروبا.

واما ما تدعيه الدولتان ومن يناصرهما من أن توازن القوى يحول دون قيام الحروب فهي نظرية مسرفة في التفاؤل، ومبنية على الأوهام وليست لها قاعدة علمية صحيحة. لقد أثبتت التجارب التاريخية ان كل سلاح اخترعه الانسان أخذ طريقه الى الاستعمال الفعلي سواء على نطاق عالمي او ضمن نطاق محدود، ولكن الاسلحة الحديثة ذات المفعول التدميري الهائل ليست لها مجال للاستعمال المحدود فعندما تُطلَقُ شرارة الحرب من احدى الدولتين يتفجر البركان بأقصى قوته ومداه، هذا وتخطط الدولتان لتجعلا من أوروبا والشرق الاوسط ميدانا لتصارعهما النووي، على أمل ان تسلم بلادهما من الدمار، ومن هنا نشأت المقاومة الشعبية والمعارضة الجماهيرية في أوروبا ضد نصب الصواريخ الامريكية على الحدود، واذا فشلت الجماهير الاوروبية في منع الكارثة فسوف يأتي اليوم الذي تصبح فيه أوروبا بأكملها رجوماً من الحجارة وكتلا من الاسمنت المحترق وليس فيها شيء ينبض بالحياة.

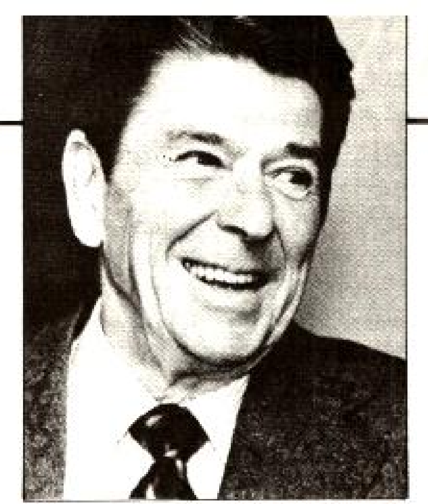
لماذا يسعى زعماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى تدمير العالم من حيث لا يشعرون؟ ذلك انهم اصبحت لديهم جميعا عقدة الرعب المتبادل كثمرة من ثمرات فقدان الثقة والتعامل بالخداع والكذب والغلو في التعصب للقومية، والرغبة في التفوق والسيطرة على أمم الأرض. واما الحادث الذي كان مثاراً للالم المرير والحزن الشديد خلال عام ١٩٨٣م فهو أحداث طرابلس وماجرى من صراع مسلح بين اخوة السلاح الفلسطينيين حيث فتك بعضهم ببعض على مرأى ومسمع من شعوب العالم بأسرها مابين عدو شامت ومستبشر وصديق حزين ومستنكر، والسؤال الذي كنت أطرحه على نفسي وعلى من التقيت: بأي روح وبأي جرأة قلبية كان الفلسطيني الثائر يطلق النار على أخيه المناضل بينما لكل منهما قضية واحدة وعدو مشترك؟

لقد كان الاقتتال في طرابلس عاراً وخزياً دائمين على العرب أجمعين دولا وشعوباً وأفراداً، ولن تنساه الاجيال أبد الدهر. ولعل أخطر ثمرات هذا الصراع المسلح والتشرذم المصطنع بين قيادات الشعب الفلسطيني وأفراده وتعدد المذاهب والآراء الفكرية وتبادل التهم الوهمية هو أنها أحدثت في نفوس الأطفال والشباب الذين هم عدة المستقبل عقداً نفسية تستعصي على المعالجة وقد لا تستجيب لأي دواء مادام الوضع يجري من سيء الى اسوأ، فنكون قد نقلنا أمراضنا العضال الى الأجيال التي كنا نرجو الله تعالى ان يجعل على ايديها النصر والفتح. والموضوع الثالث الذي كان من أبرز



• صورة لاجئين فلسطينيين .. اين وثيقة حقوق الانسان؟

• كان الاقتتال في طرابلس عارا وخزيا على العرب اجمعين دولا وشعوبا وافرادا.



• ريغان
رغبة في التفوق والسيطرة على امم الأرض!

احداث العام المنصرم هو التحالف الشامل مابين الولايات المتحدة واسرائيل والذي تحدد بموجبه اصدقاء الولايات المتحدة من اعدائها في الشرق الأوسط، فكانت اسرائيل في نظر مخططي السياسة الامريكية وعلى رأسهم الرئيس رونالد ريغان هي وحدها الدولة الديمقراطية الوحيدة والصديق الوفي الثابت والقوة التي تحمي المصالح الامريكية في المنطقة العربية، وعلى أثر هذا التحالف الخطير انهالت المساعدات العسكرية والاقتصادية على دولة اسرائيل بعد أن اشرفت وقاربت على الافلاس، كما أن الاتفاق نص على تخزين أخطر انواع الاسلحة الامريكية على أرض اسرائيل للاستعمال في الحالات التي تقررها الدولتان.. وهل لهما من هدف سوى تهديد الدول العربية لأخضاعها للمخطط الامريكي الاسرائيلي المشترك لتقسيم المنطقة العربية الى دويلات هزيلة بقصد حماية اسرائيل؟ أما قال رئيس دولة ايطاليا ان القصد من وجود القوات الامريكية في لبنان هو حماية اسرائيل وليس العمل على الوفاق ونشر السلام بين سكان لبنان؟ هذا وقد جاء الحلف في هذا الوقت بالذات لغرض شخصي آخر للرئيس الامريكي وهو ضمان الحصول على اصوات ستة ملايين يهودي في امريكا. وأقول بصراحة: لقد أصبحت السياسة الامريكية غير المبنية على قاعدة المصلحة العامة للأمة الامريكية والتي يباع العرب فيها في كل مرة في سوق الانتخابات الرئاسية اصبحت هذه السياسة خطيرة جدا تعرض المصالح الامريكية في الشرق الاوسط للخطر الشديد، ولا أرى لها علاجا الا بتعديل الدستور الامريكي بحيث تصبح فترة الرئاسة سبع سنوات ولمرة واحدة ولا يحق للرئيس المنتخب أن يرشح نفسه لفترة رئاسية ثانية.

ومن أحداث عام ١٩٨٣م الملفتة للنظر الركود الاقتصادي العالمي والذي أصابنا منه ضرر لا يستهان به على الرغم من نفي المخططين والمنفذين للسياسة الاقتصادية في الاردن. وقد كان لنا رأي أبلغناه للمسؤولين بأن المصلحة الاردنية تقتضي اتباع سياسة الاستيراد الموجه والحد من استيراد الكماليات، والاقتصار على الضروريات، وحماية الصناعة المحلية المتقنة من المنافسة الاجنبية، وتشجيع زراعة الحبوب في الاردن وشرائها من المزارعين بأسعار مجزية ولو بلغت أضعاف مثيلاتها في الخارج، بالاضافة الى الحد من كثرة انشاء الشركات وبخاصة تلك التي يوجد في الساحة الاردنية مايماثلها هدفاً وانتاجا.

ومما لفت الانتباه في احداث عام ١٩٨٣م هو الاحتفالات التي نظمتها دول الأمم المتحدة لمناسبة ذكرى اعلان وثيقة حقوق الانسان، وقد جاءت تلك الاحتفالات في سنة عجفاء لم تكن فيها حقوق هذا الانسان الذي اكرمه الله بقوله (ولقد كرمنا بني آدم) مضيعة ومنتهكة كما هي في هذه السنة، وما يجري في افغانستان ولبنان، وامريكا اللاتينية والهند والدول المجاورة لجنوب افريقيا شواهد عدل على ذلك.

فمن الذي بصق على الوثيقة وداسها بأقدامه الغليظة ومرغها بدماء الشيوخ والاطفال والنساء والعزل؟ انهما الدولتان الكبريان امريكا والاتحاد السوفياتي ومايجري خلفهما من صغار الدول.

واما الحدث الاكبر الذي يقض مضاجع الامة الاسلامية ويثير فيها المزيد من الذعر والقلق والرعب فهو استمرار الحرب العراقية الايرانية بأقصى شدتها، ومايلوح في الافق من أخطار اتساع نطاقها واستعمال افتك الاسلحة في التدمير المتبادل، فكأنما يسير الشعبان المسلمان المتجاوران على خطى شمشون الجبار الذي هدم الهيكل على نفسه وعلى خصومه قائلا: (علي وعلى اعدائي يا رب).

والخلاصة التي نخرج بها من استقراء احداث عام ١٩٨٣م هو أن البشرية قد اصبحت لعبة بأيدي زعماء تتفاعل وتتحكم فيهم عقد العظمة الشخصية والعصبية القومية والمذهبية السياسية أو الدينية، وقد تعطل فيهم العقل السليم والرأي القويم، والنظرة الانسانية الشاملة، كما تحجرت في قلوبهم عواطف الاخاء والمشاعر الانسانية ونضبت فيهم ينابيع الرحمة والرأفة، واصبحوا براكين افناء وتدمير.

والصرخة التي نوجهها للشعوب في كل مكان على وجه الأرض أن تستيقظ وتتحد وتقاوم تيارات الشر وعوامل الفناء، وتبدل قادتها برجال من أهل الايمان والتقوى ومخافة الله. قبل فوات الأوان.

عبداللطيف الصبيحي
امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن

توضيح

لقد اتصل بنا اخوان كرام أفاضل مهتمون بأمر مجلتهم المجتمع التي يريدونها دائما مثالا للالتزام تصدع بالحق وتنطق بالصدق ... تدعو الله على بصيرة .. لا تأخذها في الله لومة لائم. وإننا إذ نشكر ونقدر هذا الشعور الأخوي من اخواننا في الكويت والمملكة العربية السعودية والخليج و يسعدنا و يسرنا أن نؤكد لهم أن مجلتهم المجتمع هذا هو طريقها وغايتها إعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه والدفاع عن الاسلام ونصرة المسلمين والعمل في كل مايرضيه جل جلاله. وإننا ندعو الله مخلصين أن يوفقنا لتحقيق غاياتنا ونسأله أن يعيننا على الالتزام بما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وسلفنا الصالح رضوان الله عليهم وهذا هو طريقنا ... لذا فإننا نرى لزاماً علينا أن نجيب اخواننا عن تساؤلهم واستفسارهم حول ماكتبه الزميل الزنكي في العدد رقم (٦٤٦) انما هو فهم لم يكن الزميل يقصده. وان ماكتبه كان يدور حول قضية أثيرت في الجامعة واتهم فيها أحد أساتذة كلية الشريعة بالاساءة الى شيخ الاسلام ابن تيمية. وما كتبه الاخ الزنكي كان محاولة للتنبيه الى الاسلوب الذي عولجت فيه مثل هذه المسألة ولم يكن يقصد لا من قريب ولا من بعيد الاساءة الى أحد. وقبل ان يكتب مقالته. اتصل بالأستاذ وهو الشيخ حسن هيتو وتحقق منه. فنفى الأستاذ نفياً قاطعاً التهمة وتبرأ مما نسب إليه. وبين أنه لا يمكن أن يمس شيخ الاسلام بسوء في كلامه فضلا على تحقق الزميل الزنكي من شهادة الطلاب الذين نفوا مثل هذه التهمة على أن الزميل الزنكي هو ممن تربوا على مؤلفات الشيخ ابن تيمية وتلامذته. ويبقى ان الاسلوب والصياغة خانت الزميل في توصيل فكرته مما أثار ردة فعل عند قرائنا الأعزاء.

وإننا إذ نشكر السادة الذين حرصوا على الاستيضاح على نصائحهم نعتذر عن اللبس الذي لم يكن مقصوداً ونؤكد لجميع المسلمين أننا ماضون على الخط الاسلامي الصحيح النابع من كتاب الله وسنة نبيه ونهج سلفنا الصالح متطلعين دائما الى نصائح جميع المسلمين وجل من لا يخطىء والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

التحرير

منبر المجتمع



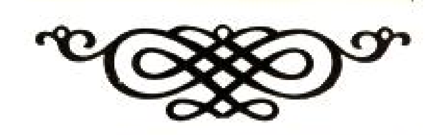
بعد عامين

شاقني صوتك الحبيب على الهاتف يدعو ألا يطول غيابي
شاقني أن تقول لي : لا تغيبي قد غدا البيت موحشاً كاليباب
شاقني ذلك النداء، حنونا إن عودى لعالم الأحباب
شاقني أن تقول : حسبك بعدا لا تعيدي بواعث الأسباب
ما تعودت ذلك الصمت حتى عندما كنت مبعدا في السجون
في سبيل الايمان بالله ربا رغم كيد الطغاة في كل حين
كنت ألقاك في دقائق عجلى نتخطى بها عذاب السنين
لم يكن في الحياة شيء محال لا يبيح اللقاء، غير المنون
ولهذا كان الطغاة حيارى كيف يقضون في عناد الدعاة ؟
انكم تقطعون لله عهدا أن تكونوا، نارا لحرق البغاة
ان تكونوا حصنا لدين قويم وفداء لنصره بالحياة
إنكم ترفضون، ذلا وبغيا من عبيد اليهود والامعات
ولهذا لم تحن رأسك إلا لاله الوجود، رب السماء
وبهذا مضيت عني سريعا وتحديت سطوة الجبناء
كنت تبغى ألا تموت مهينا كدعاة الخنوع والبؤساء
نلت ما كنت ترتجيه من الله وترجوه دائما، في الدعاء

شعر

أمينة قطب





غير أني مضيت بالحزن وحدي
وفراغ الحياة من كل أنس

أسأل الليل عن حياة تقضت
وأمان كانت ثراء النفس

وتركت الديار أبغى هروبا
من همومي ومن تذكر أمس

فاذا بالحياة جرداء حولي
ليس فيها غير العناء لحسي

وإذا القلب في اشتياق لهيف
لسماع النداء حلوا حنونا؟

مثل ما كان عند كل غياب
يملأ النفس وحشة وحنينا

أي وهم ذاك الذي يتراءى
في خيالي. معذبا مجنونا

قد مضى الصوت للسماء مجيبا
دعوة الله. شاكرا ممنونا

في نعيم السماء قد جمع الصحب
على موعد هناك سعيد

منذ كان الجهاد لله قربى
وملاذا عند الكريم الودود

يمنحون الحياة بيعا زهيدا
لنعيم في جنة للخلود

ذلك الفوز للذي كان يرجو
أن يكون المآب، عود شهيد

فاطفىء وقدة الحنين وهيا
فاقتفي إثر خطوهم في الحياة

وانذري للإله أيام عمر
ثم سيري على طريق الهداة

فاحتساب الآلام في الخطو غنم
وعزاء «للحزن» في المأساة

واستعيني بالله في كل خطو
لتفوزي بالخلد، يوم النجاة

ثلاث طلقات تفتح قلعة

اعداد : نجيب الرفاعي

زا مجاهد زوان ياماه

بعد صلاة العصر من يوم ١٩٨٣/٨/١٥م اجتمع قادة معسكرات اقليم بكتيا لرسم خطة هجوم جديدة على القلعة ومع غروب شمس ذلك اليوم انتقلنا الى معسكر مجاور .. استقبلنا هناك المجاهدون وقيادتهم ولفت اسماعنا تلك الالحان الجميلة التي تخرج من افواه ثلاثة من المجاهدين ... كانوا يرددون نشيدا حماسيا جهاديا ... رأيت في هذه اللحظة الدموع تنحدر من بعض المجاهدين .. كلمات النشيد لم افهمها الا من كلمات عربية تتخللها .. مجاهد .. حرب .. فرعون .. ظاهر شاه ... كارمل ... الأداء كان يثير حماسنا وحماسهم لذا كنا نسمع بين الفينة والأخرى احد المجاهدين يقول بأعلى صوته : تكبير، فيكبر المعسكر بصوت واحد وتكبر معه الجبال بصداها الله أكبر ... الله اكبر .. المقطع الذي لا يزال يرن في أذني مع جهلي بترجمته هو «زا مجاهد زوان ياماه» فقد كان هذا المقطع الذي كان يردده الجميع بعد نهاية مجموعة أبيات من القصيدة و ينتهي المنشد بقوله «ومن الله تعالى» و يصرخ آخر زندباد اسلام و يردد المعسكر زند باد ... أي يحيا الاسلام و يردد المعسكر بصوت جهوري واحد الله اكبر يقاطعه صوت مؤذن المعسكر داعيا المجاهدين لصلاة المغرب بصوت جميل رخيم.

أول غنـيمة

التقيت بالمجاهد عبدالصبور وهو مؤلف اناشيد المعسكر عمره في الاربعينات، ثغره دائم الابتسامة متفائل بنصر الله قلت له : ماهذا السلاح الذي معك ؟ قال : هذا سلاح رشاش اخذته من احدى السيارات التابعة للقوات الشيوعية التي هجمنا عليها و يعتبر هذه السلاح أول غنيمة اخذها المجاهدون من القوات الروسية ... قلت له : هل من كلمة ؟ قال : «انني على يقين أن الله تبارك وتعالى سيهزم قوات الكفار والمشركين من امريكا وروسيا وان النصر لقوات المجاهدين قريب ان شاء الله تعالى وانني بعد هذا النصر سوف أتوجه لتحرير فلسطين من الغاصبين اليهود ...» ... ان الجهاد يجري في اجسادهم مجرى الدم لذا لا يعرفون لعجلة الجهاد توقفاً ... لسبب واحد فقط ... انهم مرتبطون بالقرآن ... فالمسلم لا يعرف الوقوف عن الجهاد حتى تتحرر كل أرض اسلامية من أيدي الغاصبين .... بغير الاسلام لن يكون هناك تحرير أو جهاد ... أوجه هذه العبارات بالدرجة الأولى لاخواني الفلسطينيين ولتأخذ الدرس العملي والواقعي جميعا من اخواننا المجاهدين الافغان أولئك الذين تكالبت عليهم قوى العالم كلها وحتى ممن تسموا بالمسلمين ... ومع ذلك فهم ينتقلون من نصر الى نصر ومن فتح الى فتح على قلة الامكانات والاسلحة فيا مسلمي فلسطين أحيوا الاسلام في نفوسكم يأتيكم نصر ربكم وصدق الله العظيم «ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ثلاث طلقات فتحت قلعة

الأخ «ابو طارق» افغاني الجنسية درس في احدى الجامعات الاسلامية في السعودية تخرج منها منذ سنوات شارك في عدة معارك ضد العدو السوفياتي...

تعجبك طريقته السريعة في الترجمة من البشتو الى العربية حيث كان هو مرافقنا طول



• صورة اطفال المجاهدين ... من يحمي هؤلاء من الجهل؟



● صورة مدرسة للأطفال الأفغان في العراء ... في أمس الحاجة للمبنى والكتب والاقلام.

الرحلة والمترجم الوحيد في القافلة ... احيانا يترجم الكلمات مقلوبة دون أن يشعر رغبة منه في الترجمة السريعة...

اخذته ذات صباح وجلسنا تحت شجرة من اشجار الصنوبر العالية التي غطت المخيم واحتضنته بأوراقها المدبية، قلت له: هل لك أن تحدثني عن موقف عشته وتحبه كثيراً؟

● في احدى المعارك التي احبها كثيرا كان لنا أخ مسلم في الحكومة يعمل ضابطا في الجيش اتصل بي ذات يوم قائلا: «انني مستاء مما اراه واسمعه من هؤلاء الشيوعيين وانني أريد ان اقدم خدمة للمجاهدين انني اشعر أن هؤلاء الشيوعيين قد احتلوا أراضينا دون وجه حق وقد اظهرت لهم انني شيوعي مثلهم»...

كنا على اتصال دائم به وفي فترة وجيزة رتب اموره وركز من تواجد مؤيديه معه في نفس الكتيبة واظهر للشيوعيين حبه لهم بقراءة كتبهم وتلبية رغباتهم مما حداهم ان يرقوه الى رتبة نائب قائد الكتيبة.

وفي ليلة من الليالي رتب امور الحراسة بحيث أن جميع الحراس كانوا من مؤيديه وكانت نوبتهم من الساعة الثانية عشرة ليلا حتى الساعة الثانية صباحا واتفق معنا أن نهجم على القلعة في هذه الليلة واننا قبل الهجوم نشعل نارا في أعلى الجبل المقابل للقلعة ثم بعد عشر دقائق نطلق طلقة وبعد خمس دقائق نطلق طلقة ثانية وبعد خمس دقائق نطلق طلقة ثالثة ونفذنا الخطوات الاولى من الخطة فقام هذا الضابط ومؤيدوه باغتيال قائد الكتيبة والقيادات الشيوعية المتواجدة في نفس المكان.

وفتح القلعة لنا فدخلناها وحررنا المجندين الذين اجبروا على التواجد في القلعة وابقيناهم معنا في المعسكر عدة أيام فبعضهم انضم معنا والآخر رحل الى أهله داخل الأرض الافغانية وأخذنا من القلعة التي لم تكلفنا الا ثلاث طلقات ما يقارب من مائة قطعة من السلاح الخفيف ومدفعين كبيرين وآلاف الذخائر هذه قصة عجيبة يزداد فرحي وسروري كلما تذكرتها.

فكرة للجهاد

قال تعالى:

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم» (٢٦١/البقرة).

ان الدستور لايبدأ بالفرض والتكليف، انما يبدأ بالحض والتأليف ... انه يستجيش المشاعر والانفعالات الحية في الكيان الانساني كله .. انه يعرض صورة من صور الحياة النابضة النامية المعطية الواهبة. صورة الزرع. هبة الأرض أو هبة الله. الزرع الذي يعطي اضعاف ماياخذه، و يهب غلاته مضاعفة بالقياس الى بذوره. يعرض هذه الصورة الموحية مثلا للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة» ... ان المعنى الذهني للتعبير ينتهي الى عملية حسابية تضاعف الحبة الواحدة الى سبعمائة حبة! أما المشهد الحي الذي يعرضه التعبير فهو اوسع من هذا واجمل، واكثر استجاشة للمشاعر، وتأثيراً في الضمائر ... إنه مشهد الحياة النامية مشهد الطبيعة الحية. مشهد الزراعة الواهبة ... ثم مشهد العجيبة في عالم النبات: العود الذي يحمل سبع سنابل. والسنبلة التي تحوي مائة حبة! وفي موكب الحياة النامية الواهبة يتجه بالضمير البشري الى البذل والعطاء انه لا يعطي بل يأخذ، وانه لا ينقص بل يزداد .. وتمضي موجة العطاء والنماء في طريقها. تضاعف المشاعر التي استجاشها مشهد الزرع والحصيلة ... انه الله يضاعف لمن يشاء. يضاعف بلا عدة ولا حساب. يضاعف من رزقه الذي لا يعلم أحد حدوده، ومن رحمته التي لا يعرف أحد مداها: «والله واسع عليم» ... واسع لا يضيق عطاؤه ولا يكف ولا ينضب عليم ... يعلم بالنوايا و يثبت عليها، ولا تخفى عليه خافية. ولكن أي انفاق هذا الذي ينمو و يربو؟ وأي عطاء هذا الذي يضاعفه الله في الدنيا والآخرة لمن يشاء؟ انه الانفاق الذي يرفع المشاعر الانسانية ولا يشوبها. الانفاق الذي لا يؤذي كرامة ولايخدش شعوراً. الانفاق الذي ينبعث عن اريحية ونقاء، و يتجه الى الله وحده ابتغاء رضاه .. (سيد قطب/ في ظلال القرآن).

اثناء تجوالنا في احد مخيمات المهاجرين، توجهنا الى احدى المدارس هناك .. المدرسة مبنية من الطين .. تحوي قرابة العشرة فصول دراسية في احد هذه الفصول لاحظنا وجود فجوة في سقفه بسبب ذو بان الطين وانهيار هذا الجزء على الأرض ... كل الفصول تعتمد على التهوية الطبيعية ... لا توجد كراسي ومراحل للطلبة ... لا توجد نقاط كهرباء و بالتالي لا يوجد بها اضاءة أو مراوح .. الشيء الجميل الوحيد في هذه المدرسة ساحتها التي ازدانت ببعض الاشجار والورود ومع كل هذه الامور تعتبر هذه المدرسة أجمل بقاع المخيم التي يحرص الطلبة على الحضور اليها حفاة الاقدام معهم اقلامهم وألواحهم ... يفترشون الأرض و ينهلون من العلوم المختلفة باشراف اللجنة التعليمية لاتحاد المجاهدين الافغان .. أفاد المشرفون على هذه العملية التعليمية التربوية الصعبة عن حاجات عديدة بامكانك – أخي القارىء – ان تساهم حسب قدرتك وطاقتك في الأمور التالية:

١ – بناء المدارس.
٢ – تغطية نفقات الكتب.
٣ – تغطية نفقات الهيئة التعليمية والادارية.
٤ – تغطية نفقات حاجات الطلاب من سكن وملابس واغذية.

ان امدادك بالمال بهذه النية .. نية التعليم .. لها أجر عظيم ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبع يجري للعبد أجرهن، وهو في قبره بعد موته: من علم علما، أو اجرى نهرا، أو حفر بئرا، أو غرس نخلا، أو بنى مسجدا، أو ورث مصحفا، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته» (صحيح الجامع الصغير).

... أخي المجاهد تستطيع ان تساهم بأي قدر من مالك ... ارسله الى جمعية الاصلاح الاجتماعي – لجنة العالم الاسلامي (مشروع تعليم أبناء المجاهدين الافغان).

* لقطات

* صندوقان ضخمان من صناديق قطع غيار مدافع عيار ٣٠ ملم سرقا من مستودع مطار باريس حيث كانا مجهزين للشحن الى لبنان ولم يعرف الجهة التي أقدمت على سرقة الصندوقين.

■ ■ ■

* في تعليق لمندوبة امريكا بالأمم المتحدة على قرار انسحاب بلادها من منظمة اليونسكو قالت ان امريكا مستعدة للانسحاب من أي منظمة دولية تعادي سياسة بلادها.

■ ■ ■

* البوليس البريطاني قام بفرض إجراءات أمنية مشددة على اهداف حيوية مثل وزارة الدفاع والخارجية ومراكز الجيش والبوليس البريطاني تحسباً لأي عمل إرهابي بعد الانفجار الأخير الذي وقع في وسط لندن.

■ ■ ■

* الدوائر التركية تقدمت باحتجاج رسمي الى الفاتيكان بعد مقابلة البابا يوحنا للسجين التركي علي آغا نظراً لكون السجين التركي محكوم عليه بالاعدام لاغتياله رئيس تحرير احدى الصحف التركية.

■ ■ ■

* نائب وزير الخارجية الامريكية يوجه نقداً لاذعاً لرئيس وزراء كندا و يصفه بأنه يساري معتوه بعد تدخين الحشيش وذلك بسبب اقتراح رئيس الوزراء الكندي حول نزع السلاح النووي.

■ ■ ■

* تقرير سري للمخابرات المركزية الامريكية كشف النقاب عنه مؤخراً يتضمن ان الولايات المتحدة الامريكية كانت على علم مسبق بخطة اسرائيلية لاغراق المدمرة ليبرتي عام ١٩٦٧م

■ ■ ■

* أمن انتخابي

تعيش الدوائر الامريكية المحيطة بالرئيس الامريكي ريغان حالة من الرعب والقلق نتيجة الخوف من أي عمليات انتحارية تستهدف حياة ريغان و يعكف اعوان الرئيس الامريكي على تخطيط حملة انتخابية له تختلف كلية عن الشكل المعتاد للحملات الانتخابية السابقة. فقد حذف هؤلاء من برامجهم مواكب



السيارات المكشوفة في مدن امريكا الرئيسية وقصر المهرجانات الخطابية على اجتماعات محدودة يتم اختيار الحاضرين فيها بدقة. وسوف تركز الحملة الجديدة على استخدام التلفزيون والدوائر المغلقة والاكثار من المؤتمرات الصحفية والمقابلات الخاصة.

وهكذا ينعكس الخوف من الانتقام على رئيس اكبر دولة في العالم.

□ □ □

* أطفال للبيع

قوات الأمن في مدينة مارسالا الايطالية اكتشفت في الأسابيع الأخيرة عصابة منظمة لانتاج وبيع الأطفال في أسوأ عمليات بيع الرقيق الأبيض التي اكتشفت لغاية الآن.

وكانت العصابة تختار نساء اجنبيات من سوق الدعارة حيث يتم تزاوجهن مع رجال من نفس العصابة ليحملن و يضعن قانونيا في المستشفيات ثم يجري بيع المواليد الجدد بشكل سري وقالت الشرطة ان سعر الطفل الواحد كان حسب تعرفة العصابة حوالي عشرة آلاف دولار منها ألف دولار للأم المنتجة فقط والباقي لأفراد العصابة.

والعجيب ان هذا يتم في الربع الأخير من القرن العشرين وادعاء الوصول الى قمة الحضارة!!

□ □ □

* زعيم بالوراثة

حزب المؤتمر الهندي بدأ ينادي بجعل راجيف غاندي خليفة لوالدته انديرا غاندي، ففي الاجتماع الذي عقد في الاسبوع الماضي أعلنت انديرا غاندي تعيين ابنها راجيف سكرتيراً عاماً للحزب ورئيساً لرابطة شباب حزب المؤتمر، وعلى الفور امتلأت الشوارع بملصقات تحمل صورة راجيف باعتباره الزعيم المنتظر بعد والدته. ولم تظهر اي معارضة لزعامة ابن غاندي داخل صفوف الحزب، ومن المقرر ان تعقد الانتخابات العامة في الهند خلال الشهور القادمة.

ومن المعلوم أن راجيف ترك مهنته كطيار في شركة الخطوط الجوية الهندية وتفرغ للسياسة والاستعداد لرئاسة الحزب بتوجيهات من والدته وذلك بعد وفاة سانجاي الابن الأول لغاندي.

ونحن نسأل هل أصبح الحكم وراثيا في الهند؟ وكيف تفسر انديرا ديمقراطيتها المعلنة؟

□ □ □

* سوق سوداء

الأزمة الاقتصادية التي تعيشها بولندا استمرت على شدتها وقد انعكس ذلك على وضع الأسواق في المدن البولندية التي شهدت نقصاً شديداً في المواد الغذائية كما اختفت مواد غذائية من الاسواق تماما. وكان معظم أفراد الشعب البولندي يقضون أوقاتهم بين الجمعيات والمؤسسات الغذائية للحصول على بعض المواد الغذائية مما أدى الى فشل الاضرابات التي دعت إليها نقابة التضامن لينج فاليسا وتقول بعض المصادر الرسمية ان الأزمة الاقتصادية ونقص المواد الغذائية أدى الى ظهور حركة تهريب نشطة تمكنت من مد السوق السوداء بمنتجات غذائية من بعض الدول المجاورة كالمجر والمانيا الشرقية الا انها كانت تباع بأسعار خيالية يعجز عنها المواطنون العاديون، امتنعت السلطات الأمنية عن شن حملات ضد السوق السوداء كما كانت تفعل عادة. والسؤال الذي يمكن طرحه أين الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي ووحدة المعسكر الشيوعي .... والى أخر هذه الادعاءات؟

* انفتاح اقتصادي

اتفق عدد من الشركات الالمانية الغربية مع الحكومة السوفياتية على انشاء اكبر ميناء تجاري على بحر البلطيق لحساب الاتحاد السوفياتي وتبلغ قيمة العقد ١٢٠ مليون و يقع الميناء الجديد بالقرب من مدينة تلين الروسية وسوف يخصص الميناء لاستقبال شحنات القمح واللحوم والمواد الغذائية الأخرى.

وعلى الرغم من الأزمة السياسية الناتجة عن وضع صواريخ نوو ية امريكية في الأراضي الالمانية إلا ان الانفتاح الاقتصادي بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي لازال قائماً، وتقول مصادر المانية غربية ان المؤشرات تدل على ان السوفيات يرغبون في الابقاء على باب العلاقات الاقتصادية مفتوحاً لحاجتها الماسة الى ذلك الباب.

وهذا يدل على ان القضية لم تعد قضية مبادىء وايدولوجيات بقدر ماهي قضية مصالح فهل يعي ذلك الواهمون؟

□ □ □



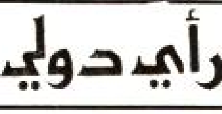
* امريكا والصين

ذكرت وكالة الانباء ان الاتحاد السوفياتي أصيب بخيبة أمل شديدة بسبب زيارة رئيس وزراء الصين للولايات المتحدة والتي ستؤدي الى تنشيط العلاقات الصينية الامريكية، وكان الاتحاد السوفياتي يأمل في العودة الى العلاقات الطبيعية بينه وبين الصين إلا أن زيارة رئيس الوزراء الصيني لامريكا قطعت هذه الآمال، ومن المتوقع ان تسفر هذه الزيارة عن توقيع مجموعة من الاتفاقات حول التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين الصين وامريكا، ويتهم الاتحاد السوفياتي الزعامة الصينية بالوقوف الى جانب الولايات المتحدة في نشر الصواريخ النووية واتهامات اخرى بشأن الخطر العسكري السوفياتي ومسألة افغانستان ....



والغريب ان الصين تلتزم بالنهج الشيوعي كما يلتزم الاتحاد السوفياتي نفس النهج فأين إدعاء وحدة العالم الشيوعي؟

□ □ □



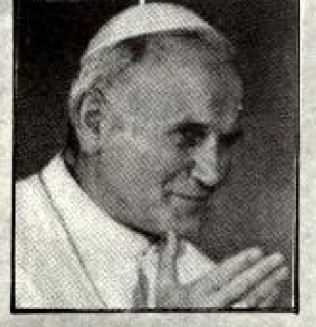
رأي دولي

الغرب والاساءة الى الاسلام

لاشك في أن الاسلام دين سماوي مقدس بتعاليمه السامية التي يحتوي عليها كتابه الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والذي تعهد الله سبحانه وتعالى ــ دون جميع الكتب السماوية ــ بحفظه من التحريف «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». واجدادنا المسلمون الأولون كانوا حريصين كل الحرص على حفظ هذا الكتاب المجيد فقاموا بجمع سوره وآياته بكل عناية وأمانة بعيدة عن كل إساءة أو تلاعب من قبل أي كان. وبفضل جهودهم المباركة وصلنا هذا القرآن الكريم كما نزل من السماء. بعد أن تناولت يد التحريف كل كتاب سماوي قبله.. وقد حاول الأعداء أن يمسوا القرآن بسوء لكن محاولاتهم كانت دائما تبوء بالفشل أمام الجهود المنسقة لحفظة القرآن من المسلمين. ولما غفل المسلمون عن دينهم وعطلوا قرآنهم وجد أعداء الاسلام وخاصة في الغرب أنها الفرصة الذهبية لتفريغ شحنات الحقد التي ظلت مدفونة في نفوسهم قرونا عديدة على مقدسات الاسلام، فبدأوا يتفننون في الاساءة الى هذه المقدسات في صور عديدة دون أن يجدوا من المسلمين غلظة ترتفع الى حد ما يقترفونه من جريمة ضد الاسلام. وآخر موجة غربية ضد الاسلام جاءت في صورة إهانة مشينة للقرآن الكريم أقدس كتاب سماوي أنزله الله عز وجل. فقد قامت شركة «بول جاكيت» البلجيكية بطباعة صفحات كاملة من القرآن الكريم تشمل أجزاء من سورة البقرة وسورة مريم على شرائح من أوراق التغليف، تقوم «شركة مارسيل شيرمان» الامريكية بتوزيعها في الولايات المتحدة لتغليف الهدايا، انها قمة الاساءة الى الاسلام.

اننا نهيب بحكومات الدول الاسلامية لادانة واستنكار هذا العمل العدائي السافر ضد مقدساتنا ومنع وسائل الاعلام في البلاد الاسلامية من نشر أي موضوع فيه إساءة الى الاسلام تحت ستار حرية الفكر حتى لا يتخذ أعداؤنا مثل تلك المواقف ذريعة لتدنيس مقدساتنا. كما نهيب بسفارات الدول الاسلامية والمراكز والجمعيات الاسلامية في الغرب متابعة مثل هذه القضايا واستنكارها لدى السلطات المحلية وعلى صفحات الصحف. وننادي الهيئات الاسلامية العالمية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي إدانة هذه الأعمال العدائية ضد الاسلام بشتى الوسائل.

أبو قحافة



* مسرحية

في حركة مسرحية مكشوفة التقى البابا يوحنا في نهاية الشهر الماضي بالسجين التركي محمد علي آغا الذي يقضي مدة العقوبة في أحد السجون الايطالية لقيامه بمحاولة اغتيال البابا في شهر مايو من العام ١٩٨١م وتحدث مع السجين التركي مايقرب من نصف ساعة أهداه في نهاية الحديث (مسبحة)!! من الفضة واللؤلؤ، ووصف السجين بأنه أخوه في الانسانية.

وذكر البابا ان محمد علي أعلن له عن ندمه وطلب الصفح منه وأعلن البابا انه صفح عن السجين التركي ولكنه رفض الافصاح عن فحوى الحديث الذي دار بينهما..

وتكمن النية السيئة للزيارة في السماح لصور من التلفزيون الايطالي ومصور الفاتيكان بأخذ لقطات عن اللقاء ومن ثم توزيعها على الصحف ووكالات الانباء وعرضها في التلفزيون، وكانت بعض الصور تمثل السجين التركي وهو ينحني مقبلا يد البابا.

ونحن نسأل: هل الأخوة في الانسانية تستدعي اصطحاب مصور تلفزيوني لحضور اللقاء ومن ثم عرض الصور في الصحف والتلفزيون ... لهذا الشكل!؟

□ □ □

* مجاعة افريقية

اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا التابعة للأمم المتحدة توقعت في تقرير لها ان يزداد الوضع سوءاً في القارة السوداء حيث سيواجه الملايين من السكان الافريقيين في ١٢ دولة من دول القارة الافريقية مجاعات وسوء تغذية خلال العام الحالي بسبب الكوارث الطبيعية والجفاف وعوامل أخرى..

وقد طالب المسؤولون في اللجنة الدولية دول العالم أجمع وخاصة الدول الغنية بتقديم مساعدات عاجلة وواسعة لهذه الدول الافريقية على مدى خمس سنوات قادمة لدعم التنمية الغذائية والزراعية والصناعية، وقد قدر التقرير حاجة هذه الدول ب ٩٠ بليون دولار كل عام.

فهل تستطيع الأمم المتحدة القيام بواجبها نحو هذه الملايين من البشر؟

□ □ □

أضواء على مسيرة الجهاد في الفلبين

بقلم : عبداللطيف برزق

الشعوب الاسلامية تواجه اليوم مؤامرة كبرى على اتساع العالم عناصرها متباينة أشد التباين فيما بينها متجانسة أكثر مايكون التجانس في عدائها لدين التوحيد وتستخدم لتحقيق أهداف المؤامرة كافة أنواع الاسلحة وفق خطة مرسومة و بهدف واحد هو القضاء على دين الاسلام.
وسنلقي الضوء هنا على إحدى ديار المسلمين المنكوبة وهي جزر الفلبين.

■ جـزر الفلبين :

اخذت هذه الجزر الاسم الحالي الذي تعرف به من الملك فيليب ملك اسبانيا الذي تم غزوها في عهده عام ١٥٢١م.

وهي تتكون من اكثر من سبعة الاف جزيرة في المحيط الباسيفيكي، وتبعد (٨٣٠) كم عن ساحل جنوب شرق آسيا.

مساحتها (٣٠٠ الف كيلو متر مربع).

سكانها (٥٢ مليون نسمة) منهم ٤٢ مليون مسيحي (أكثريتهم كاثوليك) وستة ملايين مسلم والباقي قبائل وثنية.

عاصمتها مانيلا و يسكنها (١٢ مليون نسمة)..

اللغة الشائعة : تغالوغ مع وجود عشرات اللغات المحلية الأخرى.

بها ثلاثة جزر كبرى: لوزون في الشمال ـ سيبو في الوسط ـ مندناو في الجنوب (وتبلغ مساحة مندناو ١٠٠ الف كيلومتر مربع).

و يتركز المسلمون بكثافة في مندناو مع تواجد قلة منهم في باقي الجزر أهم مدن الجزيرة الاسلامية زمبوانجا، كوتاباتو، مراوي وتاوى تاوى.

■ الاسـلام في الفلبين :

وصل الاسلام الى الفلبين عن طريق عدد من التجار المسلمين خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي.

أقبل العديد من الأهالي على اعتناق الاسلام فقامت فيها امارات اسلامية في القرن الخامس عشر، وحكم تلك الجزر سلاطين مسلمون وساد الاسلام فيها لفترة تقرب من مائة عام.

جاء بعدها الغزو الاسباني بقيادة ماجيلان عام ١٥٢١م وخاض حروبا صليبية ضارية ضد المسلمين محاولا القضاء عليهم.

وهنا لابد أن نتذكر التاريخ الاجرامي البشع للكنيسة الكاثوليكية في اسبانيا في حربها ضد دين التوحيد فهي التي أقامت محاكم التفتيش بغرض اقتلاع الاسلام من جذوره في الأندلس وإزالة أية آثار له هناك.

كان مما ساعد الغزاة الأسبان على السيطرة على تلك الجزر عدم وجود أسلحة مناسبة لدى المسلمين للتصدي للجيش الغازي، فقد كانت أسلحتهم عبارة عن أسلحة بدائية، كذلك عدم تمكن الاسلام في قلوب الغالبية من السكان إذ انهم لم يعرفوا جوهره فهو لم يعرض عليهم بصورة صحيحة ولم يكن هناك من يقدم لهم علوم الدين والفقه بصورته السليمة.

• سلامات هاشم رئيس جبهة مورو



كذلك ساعد الصراع القائم وقتها بين السلاطين على تمكن الكفار من السيطرة على الجزر ذلك أن بعض السلاطين انحاز الى الغزاة ضد الأمراء المجاورين له....

ثم ان عزلة تلك الجزر عن البلاد الاسلامية الأخرى جعلها فريسة يسهل الاستفراد بها وافتراسها..

انتهى الاحتلال الأسباني في مطلع القرن العشرين عندما استولت امريكا على جزر الفلبين واستمر احتلالها حتى جاء اليابانيون ليستولوا عليها لفترة قصيرة خلال الحرب العالمية الثانية استعادها الامريكيون منهم بعد ذلك وفي عام ١٩٤٦م وافقت امريكا على استقلال الفلبين بموجب معاهدة مشتركة لم تنس فيها وضع ترتيبات اخضعت بموجبها جزيرة مندناو الاسلامية الى سلطة حكومة مركزية في مانيلا.

وكان من أثر استعمار الفلبين لما يزيد عن أربعة قرون ان عاش المسلمون في عزلة شبه تامة عن العالم ولم تكن لهم منافذ على الأقطار الاسلامية سوى صلات ضئيلة مع جزر أندونيسيا وسرواك. ولقد صحب تلك العزلة حصار داخلي لهم في مناطق تجمعهم حيث أهملت كافة مرافق الحياة فلم يكن يسمح باقامة مدارس او مستشفيات أو أية مؤسسات كل ذلك بالطبع ليهيمن التخلف على المسلمين و يعيشوا حياة بدائية.

كانت الكتاتيب هي الوسيلة التي لجأ اليها المسلمون لتلقين أبنائهم مايمكن أن يكون لديهم من معلومات وافكار باهتة عن تعاليم الاسلام التي مزجوها في أحيان كثيرة بالخرافات التي ترسبت في أدمغة أهالي الجزر منذ عهود الوثنية.



• تصميم على الجهاد حتى النصر ... صورة مجاهدين فلبينيين

■ مرحلة مابعد الاستقلال :

بعد الاستقلال ظن الصليبيون أن الوقت قد آن لجني ثمار الجهد الشيطاني الذي ثابروا عليه مئات السنين، واحكموا بمقتضاه حصارهم على المسلمين وفرض العزلة عليهم....

وانتعشت آمالهم من جديد في امكانية القضاء على دين التوحيد ونزعه من قلوب الشعب المسلم الأعزل ... فابتكروا وسائل جديدة للوصول الى هدفهم بالاغراء تارة و بالحديد والنار والوعيد تارة أخرى.

في ذات الوقت أرسل المسلمون عددا من أبنائهم للدراسة في المعاهد الاسلامية في مصر والحجاز كذلك استقبلت منداناو بعثات من الأزهر الشريف لتدريس الاسلام في تلك الديار النائية.

ولقد كانت عودة الشباب المسلم الى وطنه بحمد الله تعالى عودة مباركة إذ شرع عدد منهم في تغطية جانب من الحاجة الماسة للمؤسسات والمدارس الاسلامية ... فلقد استشرى الجهل وانحسر العلم، فكان أن قامت مؤسسات لها دور رائد في بعث حركة التقدم الاسلامي في المنطقة.

■ مظاهر النشاط الاسلامي :

توجد في الوقت الحاضر مئات المعاهد والمدارس والجمعيات الاسلامية في منداناو تعكس مدى تمسك هذا الشعب بدينه الاسلامي، وان كانت تلك المدارس في حالة بالغة التدني من حيث الامكانات.

كذلك يوجد مئات المساجد في المدن والقرى، منها عشرات شرع في بنائها منذ سنوات عديدة وتركت دون أن تستكمل بسبب فقر السكان الشديد.

وهناك عشرات الجمعيات التي تحمل اسم الاسلام وتضع شعارات اسلامية للنهوض بالشعب علما بأن غالبية تلك الجمعيات انشاها اشخاص وجدوا أن هذا السبيل هو اسهل طريق للارتزاق على حساب الاسلام وعلى حساب قضية الشعب المسلم ... ولقد تنبهت السلطات الفلبينية لهذا الأمر فكان ذلك مدعاة لها لتشجيع هذا الاتجاه.

ومن بين الجمعيات الاسلامية توجد جمعيات مخلصة يعمل بها رجال غيورون على دينهم وهي قليلة العدد من بينها على سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ جمعية كامل الاسلام تاسست في مراوى سنة ١٩٣٧م وانبثق عنها معهد العلوم الاسلامي.

٢ ـ جمعية اقامة الاسلام تاسست في مراوى سنة ١٩٥٥م وانبثق عنها معهد ميندناو العربي الاسلامي وهو أكبر معهد اسلامي في الفلبين و يتفرع عنه حوالي مائة مدرسة في منداناو و يتلقى العلم به (٤٧٠٠) طالب وطالبة.

٣ ـ مركز الشباب المسلم قام بتاسيسه سنة ١٩٧٨م مجموعة من الشباب المسلم الملتزم ممن درسوا في معاهد الكويت انبثق عنه مدرسة النجاة الاسلامية في مراوى وكذلك الندوة المتنقلة للتوعية في الريف.

٤ ـ معهد مراوى الاسلامي تاسس في مراوى سنة ١٩٧٥م.

٥ ـ جمعية التنمية الاسلامية تاسست في زمبوانجا عام ١٩٨٠م انبثق عنها معهد زمبوانجا الشرعي و يتفرع منه حوالي (٤٠) مدرسة في القرى.

٦ ـ جمعية الدعوة الاسلامية تاسست في كوتاباتو سنة ١٩٧٥م وانبثق عنها معهد كوتاباتو للعلوم الشرعية.

■ مظاهر النشاط المعادي للاسلام :

سعى اعداء الاسلام لضرب الشعب المسلم من داخل كيانه لتحطيم قدرته على التصدي لهم وتخذيله وصرفه عن اتباع سبيل الله والجهاد ومقارعة اعدائه واشغاله عن بناء مستقبله الذاتي واقامة كيانه الاسلامي.

وتبعا لذلك فان حكومة الفلبين تقوم بتغذية التيارات المعادية للاسلام من داخل الشعب المسلم وفي هذا السبيل تم التمكين للحركة الماسونية من وضع ركائز لها في كافة المدن الاسلامية لتكون مصائد للمسلمين وأوكارا للمنافقين فقامت نوادي الروتاري والليونز في كل بلدة اسلامية ومنحتها الحكومة افضل الأماكن وجعلت من الاشتراك بها شرطا لتبوء المراكز في الحكم والسلطة.

وهذا ما يفسر تسلم عدد من الشخصيات ذات الأسماء الاسلامية لمناصب خطيرة في حكومة ماركوس حيث يقدمون لتلك الحكومة أكبر الخدمات بعد أن اطمأنت لهم بعد انتمائهم للحركة اليهودية الخبيثة المسماة الماسونية.

كذلك شجعت الحكومة اقامة الملاهي ونوادي القمار والفيديو وعرض الأفلام الماجنة في دور السينما للتاثير على الشباب المسلم، كما شجعت تعاطي المخدرات ونشر سمومها بين أبناء الاسلام.

■ الجهاد الاسلامي في الفلبين :

لم يطرا تغيير كبير على أوضاع المسلمين في الفلبين بعد الاستقلال سوى اخضاع منداناو بشكل مباشر لسلطة الحكومة الصليبية في مانيلا، واستمر الحكام الجدد في نفس الخط القديم الذي يفرض التخلف على المسلمين.

كذلك بدات الحكومة «الوطنية» في الفلبين في ممارسة أقصى ما تستطيع من ضغوط واجراءات قمع عديمة الانسانية لتهيئة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتحطيم الشعب المسلم حتى تتقدم الكنيسة الكاثوليكية للاجهاز عليه وتنصيره وتحو يله عن دين التوحيد.

غير انه بفضل الله عز وجل فشلت الكنيسة الكاثوليكية برغم كل ما تملكه من امكانات مادية واعلامية وسلطو ية، ورغم تضافر الحاقدين المتفرغين للتخطيط القصير الأجل والطو يل الأجل لسحق الاسلام .. فشلت في الاقتراب من تحقيق هدفها الاجرامي لاستدراج الشعب المسلم الى اغلال احبارها وطاغوت رؤسائها.

وفي سنوات الستينات تقدم اليهود الذين تدفقوا على الفلبين في صورة خبراء ليعرضوا على حكامها مشاركة في الحرب ضد الاسلام في تلك الجزر.

أضواء على سيرة الجهاد في الفلبين

وبدا التعاون المشترك الصليبي الصهيوني يتبلور و ياخذ شكلا عمليا ... وتمت زيارة مدام ماتيلدا ماركوس الى فلسطين المحتلة اطلعت خلالها على الوسائل اليهودية «المتقدمة» في محاربة الاسلام والمسلمين.

عادت مدام ماركوس لتنشيء وزارة للاستيطان ولتقوم الحكومة بمصادرة ٩٠٠ الف هيكتار من من أراضي المسلمين وتمو يل حركة منظمة للهجرة في الشمال الكاثوليكي الى الجنوب الاسلامي حتى تجاوز عدد المهجر ين النصارى الى مندناو مليوني نسمة تولت وزارة الاستيطان تاسيس مستوطنات لهم على غرار المستوطنات الصهيونية في فلسطين.

ومع تدفق الهجرة الصليبية الى مندناو بدات الصورة السكانية للبلاد تتغير بشكل يهدد مستقبل المسلمين.

لقد اصبحت مدينة اسلامية مثل ايليجان على سبيل المثال تاخذ طابعا نصرانيا محضا ولم يعد فيها اية مظاهر اسلامية، بعد أن اصبح فيها المستوطنون النصارى اضعاف عدد مواطنيها الأصليين من المسلمين.

وفي مقابل تعزيز مكانة المستوطنين الصليبيين في مندناو بدات الحكومة في تشريد وطرد المسلمين من ديارهم حيث كان مجموع المشردين من المسلمين حتى ١٩٨٣م يتجاوز المليونين.

■ الارهاب ضد الاسلام :

شكل المستوطنون الكاثوليك الحاقدون على الاسلام وأهله منظمة اجرامية هي منظمة (ايلاجا) الارهابية وهي تشبه حزب الكتائب اللبناني وتماثل (ايوكا) في قبرص ولا عجب فكل تلك التنظيمات من تفريخ الرؤوس الشيطانية لدهاقنة الكنيسة.

وفي سنوات الستينات باشرت ايلاجا عملياتها الاجرامية ضد الشعب المسلم، وحتى ١٩٨٣م ارتكبت الحكومة والمنظمة الصليبية ... «الجرائم» التالية :

- قتل ١٣٠ الف مسلم من الأهالي.
- اغتصاب واختطاف ٦ آلاف مسلمة.
- تشريد ٢ مليون مسلم وطردهم من ديارهم.
- مصادرة ٩٠٠ الف هكتار من أراضي المسلمين.
- احراق ٣٠٠ الف منزل و٦٠٠ مسجد و٢٠٠ مدرسة و١٠٠ قرية.

كل هذا الاجرام وسفك الدماء والافساد في الأرض كان لانذار المسلمين بانهم إذا أرادوا النجاة بانفسهم فليس لهم سوى القبول بالذل



● بؤس وفقر في مناطق المسلمين ... صورة لقرى المسلمين في الفلبين

والهوان والاذعان للكفر والاستسلام لاوامر الكنيسة والتخلي عن معتقدهم وارضهم.

■ في الجانب الاسلامي :

أمام هذه التحديات بدات مجموعات من الشباب تتصدى للارهاب الصليبي بالصدام مع ايلاجا وعملائها واخذ الجهاد يتبلور بشكل مرحلي الى أن تشكلت «جبهة تحرير مورو الوطنية» عام ١٩٧٢م (و يقصد بكلمة مورو الشعب المسلم في جزر الفلبين)..

في البداية أعلنت الجبهة بقيادة نور مسواري ان مطلبها الذي قامت من اجله هو الاستقلال التام لجزيرة مندنا وجزيرة بالاوان وارخبيل سولو عن الفلبين الصليبية وكان لجهود الجبهة الفضل في كسر شوكة منظمة ايلاجا واسقاط القناع عن دور الحكومة الصليبية في الارهاب الدموي الموجه ضد الشعب المسلم حيث سرعان ما تقدم الجيش الفلبيني لياخذ دوره في ارتكاب الجرائم ضد المسلمين بشكل مباشر واعلنت الحكومة الأحكام العرفية التي تطلق يدها في البطش.

ومع تصاعد الجهاد اتفقت الجبهة مع الحكومة الفلبينية على اجراء مفاوضات بينهما عام ١٩٧٤م لتدارس الموقف ووقف التدهور والحرب الأهلية.

اسفرت تلك المفاوضات عن تنازل الجبهة عن مطلبها بالاستقلال وتعديل ذلك المطلب ليصبح فقط حكما ذاتيا لمناطق المسلمين (جزيرة مندنا وجزيرة بالزوان وارخبيل سولو) ولم يتوقف الجهاد بل استمر وعقدت مفاوضات أخرى من طرابلس الغرب اسفرت عن اتفاقية سنة ١٩٧٦م التي اقرت حكومة الفلبين بموجبها الحكم الذاتي وفي مقابل ذلك كانت هناك بموجب الاتفاقية تنازلات أخرى من الجبهة بناء على (وساطة) منظمة المؤتمر الاسلامي ... من بين تلك التنازلات أن يشمل الحكم الذاتي المزمع الحصول عليه فقط «ثلاثة عشر مقاطعة» بعد أن كان يشمل كل مندناو.

واتفق الطرفان على استكمال بحث النقاط المتعلقة بهذا الأمر في مفاوضات لاحقة تعقد في مانيلا.

بعد توقيع الاتفاقية بدات الحكومة الفلبينية في تفسير بنودها على هواها ولصالحها مخالفة بذلك ماسبق لها أن أقرت به في المفاوضات التي حضرتها منظمة المؤتمر الاسلامي كمراقب.

■ صورة الجبهة من الداخل :

في البداية تشكلت الجبهة من عنصرين أساسيين استقطبا أبناء المسلمين في الفلبين.

العنصر الاسلامي و يضم في طليعته الشباب المسلم الذي تربى في المعاهد الاسلامية في البلاد الاسلامية بقيادة الأخ سلامات هاشم.

العنصر اليساري العلماني و يضم في طليعته الشباب المتخرج من الجامعات النصرانية في مانيلا وغيرها بقيادة الزعيم نور سواري، و يسعى لتحقيق حرية وطنية واستقلال على غرار مايجري في العديد من البلاد الاسلامية حاليا.

تعاون الشباب الاسلامي مع الآخرين على أمل

تطوير افكارهم بحيث تلتقي مع النهج الاسلامي في رؤية الأحداث ومعالجتها وتحقيقا لوحدة الصف في وجه العدو المشترك، ولكن مثل هذا التفكير يشير الى بساطة لم تدرك حجم الكيد اليساري للاسلام ولقيمه العليا.

بعد توقيع اتفاقية طرابلس الغرب تبلور موقف نور مسواري في رفضه لاتجاه العلماء الديني وسعيه لربط الثورة باليسار العالمي وعقده صلات مريبة مع انظمة في العالم العربي وغيره. وكان لموقف نور مسواري أثر خطير في الجبهة اسفر عنه انشقاق داخلي بها واستقطاب للعناصر المقاتلة ولم تعد قيادة الجبهة تمثل كيانا واحدا يضرب بقوة الوحدة والعزم.

ولقد انعكس الوضع داخل الجبهة والخلافات التي شلت عملها على فعاليتها في التصدي للعدو الصليبي الذي اتخذ من تلك الخلافات ذريعة للتحلل مما سبق له أن التزم به في شان الحكم الذاتي.

كذلك فان مفاوضات طرابلس كانت فرصة مهمة لحكومة ماركوس للتعرف على الاتجاهات داخل الجبهة ... لذا فانه حدث بعد التوقيع على الاتفاقية أن ألقى عدد من القادة السلاح باعتبار أن الكفاح المسلح استنفذ أغراضه بالحصول على وثيقة الحكم الذاتي وكوفئوا على ذلك بان عينوا في مراكز حيوية في الدولة.

ثم حسم الأمر عام ١٩٧٨م عندما أصر المجاهدون على مبايعة سلامات هاشم رئيسا لجبهة تحرير مورو وتنحية نورمسواري عن القيادة.

بدات الجبهة منذ ذلك الوقت في تبني موقف اسلامي واضح من الأحداث وفي تدريب الشباب المسلم الفاهم لدينه ولقضيته وفي انتقاء العناصر الطاهرة التي تريد أن يكون الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله والحصول على حرية حقيقية للشعب المسلم.

بالنسبة للجبهة في الخارج لم يتغير الوضع ولا يزال مسواري على رأس الجبهة بالنسبة للدول الاسلامية وان بدأت بعض الجهات بالاعتراف بزعامة الأخ سلامات هاشم ومن ذلك حكومة باكستان والاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ودار الافتاء السعودية.

ولا يزال الجيش يمارس دورا اجراميا باعنف مايستطيع لقهر الشعب المسلم بما في ذلك اغتصاب الفتيات واختطافهن وقتل الشباب في الشوارع ومحاولة اغتيال عدد من العلماء في المدن الاسلامية في مندناو. وتكثيف الاستيطان الصليبي ونهب خيرات البلاد وحرمان المسلمين من اية خدمات.

■ كلمة أخيرة :

يحتاج الشعب المسلم في الفلبين الى اخوانه في البلاد الاسلامية ليمدوا أيديهم اليه و يتكاتفوا معه في سبيل مساعدته على النهوض من التخلف الشديد الذي يعاني منه. كذلك فان حركة التحرير الاسلامية هناك تحتاج الى مساندة فعالة والى عدم تركها للأخطبوط الدولي تصارعه وحدها فيفترسها و يحبط أهدافها.

ولعل أهم دعم يمكن تقديمه للشعب المسلم هو قبول أكبر عدد ممكن من ابنائه في المعاهد والجامعات العلمية والشرعية في البلاد الاسلامية ضمن بعثات تشرف عليها جبهة التحرير الاسلامية.

كذلك تقديم المساعدة للجمعيات والمعاهد والمدارس الاسلامية العاملة في جنوب الفلبين بعد التأكد من نشاطاتها ومن مدى صدق اتجاهها وهذا يتم عن طريق جبهة تحرير مورو كذلك.

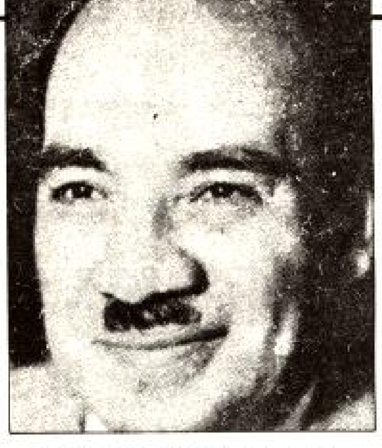
وبالنسبة للجهاد الاسلامي فالدعم الاعلامي ضروري وبالغ الأهمية ويلي في أهميته الدعم المادي ... ولابد من الكشف باستمرار عن المخططات الاجرامية للكنيسة الكاثوليكية وللتحالف الصهيوني الصليبي ضد الاسلام في جزر الفلبين. كذلك لابد للجماعات الاسلامية أن يتسع تفكيرها ليشمل مواجهة هذا التحالف وايقاع الهزيمة به فالمعركة واحدة على اتساع العالم شئنا ام ابينا فقد فرضت هذه الحرب الشاملة علينا من أعدائنا.

ولابد من الاشارة هنا الى أن مايحدث بالفعل في الوقت الحاضر يعد من السلبيات في هذا السبيل فان من المآسي التي يباهي بها الصليبيون وعملاؤهم في شماتة حاقدة بان أكبر عامل يساهم في تجاوز أخطر أزمة اقتصادية خانقة تواجه الفلبين منذ الحرب العالمية الثانية هو تواجد مئات الالوف من العمال (الصليبيون طبعا) من أبناء الفلبين الذين يعلمون في بلاد الخليج و يدرون حصيلة هائلة من العملات الصعبة تساهم بلا شك في تعزيز الحكومة الصليبية في مواجهة الشعب المسلم.

كذلك تامين تدفق النفط العربي الى حكومة الفلبين دون أن يرتبط ذلك بمطالبتها بوقف عملياتها الاجرامية ضد الشعب المسلم.

لابد من السعي لوقف هذه المهزلة وعدم الاستسلام للأمر الواقع حيالها و يجب أن تعي الشعوب الاسلامية أن المرحلة الحالية من الحرب الشرسة ضدها بالغة الحرج وتحتاج الى اليقظة ومنع تغذية أعداء الاسلام بالمال والنفط.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم.



الإسلام يضيء في الغرب ويكشف فساد نظرياته

بقلم : الاستاذ أنور الجندي

إنك قد تدهش حين تسمع من الذين يدخلون حديثا في الاسلام من أهل الغرب كيف يجدون في الاسلام الشيء الذي غاب عنهم طويلا وطالما بحثوا عنه وحاروا في التماسه.

والغربيون الذين يتحولون الى الاسلام بأعداد هائلة انما يحدث ذلك لأنهم يجدون فيه اختيارا قابلا للتطبيق ولهداية الحياة الانسانية وإذا بحثنا في أعماقهم عن أرواحهم وعقولهم نجد أن الكنيسة المسيحية التي انتموا اليها ذات يوم قد خذلتهم واصبحت عاجزة عن ان تعود بحياتهم الى الاخلاق والقيم ونجد أن الحياة الغربية والعقيدة السائدة هناك وهي «العلمانية» قد حرمتهم من الملاذ والملجأ الذي يمكن ان يرجعوا اليه عندما تدهمهم المشاكل والمشاكل كثيرة هناك وأغلب المشاكل تتعلق بالفراغ النفسي والخواء الروحي الذي يجعل الحياة الانسانية خالية من أي معنى.

ومعظم المسلمين هناك من الناس الذين عانوا من مشاكل الفقر والظلم الاجتماعي البشع في مجتمع الوفرة والثراء المريض، فلم يستطيعوا أن يجدوا اي علاج أو اهتمام من أي مصدر سواء كان دينيا أو اجتماعيا، وكذلك تحولوا الى الاسلام لأنهم وجدوا فيه عقيدة يمكن أن تصلح حياتهم وتخرجهم من اللا اخلاقيات والمشاكل التي يواجهونها، ووجدوا في القيم الاسلامية: العدل الاجتماعي الذي يتوقون اليه والذي لم تستطع الحياة العصرية أن تحققه لهم. كذلك فانه بالنسبة للعدد الكبير من النساء اللاتي اعتنقن الاسلام فانهن قد وجدن في الاسلام مايحفظ كرامة المراة و يكرم أنوثتها التي أهدرتها الحياة الغربية المادية و يعلن أن المراة في هذا المجتمع الغربي الذي يدعي التقدم ماهي الا دمية لمتعة الرجل ولاستغلال جسدها وفتنتها وعريها في الدعاية والاعلان عن الأفلام والتلفزيون ليكون وسيلة لترويج السلع والبيع، وهو أمر لا اخلاقي يحط من كرامة الأنثى.

و يعلن أن علاقة الرجل بالمراة في المجتمع الغربي قد حولت المرأة الى آلة لمتعة الرجل! هي هكذا في نظر هذا المجتمع الذي هو في الواقع مجتمع لا ديني بحجة انه مجتمع علماني ومدخل الكثيرين من الغربيين الى اعتناق الاسلام يعود في أحيان كثيرة لرفض المفاهيم التي لا يقبلها العقل و يكشف العلم الحديث زيفها على النحو الذي يتحدث به الدكتور بوكاي: فكرة التثليث ووجود اكثر من إله وتناقض الكتب القديمة، كل هذه الافكار غير معقولة وغير منطقية ومعقدة لا يقبلها العقل ولكن فكرة التوحيد الاسلامية بسيطة وسهلة ومنطقية وتتمشى مع الفطرة (عبدالمنعم سلام) وهكذا ينفرج الستار قليلا قليلا عن ذلك النور المبين الذي يهدي القلوب.

وحين يتحدث أشهر اساتذة علم الأديان في امريكا بروفيسور (بروس لورانس) فانه يستطيع أن يقول الحق اذا كان منصفا ولم يكن ممن ألقيت عليهم غلالات التبشير والاستشراق الداكنة: لقد كان الغرب عموما ينظر للاسلام والمسلمين على أنهم جماعة من العرب المتخلفين وأنهم يكرهون اليهود و يعادون كل ماهو غربي، واستطيع ان اقول ان هناك تغيرا اليوم، فقد أدرك الغرب أن العالم الاسلامي يمكن ان يكون قوة فعالة منذ عام ١٩٧٣ وأن سقوط الشاه وظهور الخميني دفع الغرب لأن يعيد النظر و يدرس الاسلام في محاولة للتنبؤ بالمستقبل وقد كان من نتيجة ذلك اكتشاف أن الاسلام حضارة كاملة لها تراثها والغرب لديه مرونة كافية ليعرف بخطأ معتقداته السابقة لكي يفتح صفحة جديدة مع العالم الاسلامي وليعرف ان الاسلام ليس مجرد جماعة من المتعصبين ونقف قليلا أمام هذه المحاولة من الغرب ولا نظن أنها ستكون مخلصة أو متحررة، وانما ستكون محاولة لاستقطاب هذه الصحوة ولمعرفة أبعادها لتدميرها والقضاء عليها وقد حدث هذا بالفعل وبدأت مخططات كوهين هذه الروح عن منافذ كثيرة سواء عن طريق السياسة أو عن طريق الاقتصاد ونحن نعرف ان الغرب لن يسلم بهذه الحقيقة ولكن سيعمل لمزيد من تعويق امتلاك المسلمين لارادتهم باقامة مجتمعهم وتجديد حضارتهم.

ولعل للصهيونية ضلعا كبيرا في إفساد تصورات الغرب نحو الصحوة الاسلامية، ولكن لهذه الجولة سلبياتها وايجابياتها، وأهم ايجابياتها تلك النظرة المنصفة التي تكشفت فيها أقلام من امثال بوكاي وجارودي، ولقد كانت أهم الحقائق التي كشف عنها الأعداء والنصراء على السواء، هو أن الاسلام نظام حياة ومنهج بناء مجتمع لاريب بالرغم من صيحات بعض الساسة العرب بأكذوبة فصل الدين عن السياسة في المجتمع الاسلامي، وإن كانت وكالات الأنباء العالمية وهي خاضعة للنفوذ الصهيوني تحاول ان تزيف الحقائق، بالاثارة، و باستعداء الغرب على المسلمين و بتصدير حضارة المسلمين بصورة الحرب والتسلط وهو ماهي براء منه وتاريخها شاهد.

وفي الحقيقة أن الابحاث الجديدة تحاول ان تصور عدة أمور هامة:

الأمر الأول: هو الاعتراف بخطأ الغرب في إصراره السنوات الطوال على إنكار فصل الحضارة الاسلامية، والدور العظيم الذي قام به المسلمون في بناء الفكر والعلم والحضارة الانسانية وقد اشار الى هذا الدكتور (مارسيل بوازار) كما أشار اليه بتوسع واطالة الدكتور جارودي في كتبه الاخيرة، وهو ما اشارت اليه الدكتورة (سجريدة هونكه) منذ اكثر من عشر سنوات في كتابها الذائع «شمس الله تشرق على الغرب».

وهي الحقيقة التي تناولها قبل ذلك عدد من

الباحثين الغربيين المنصفين أمثال جوستاف لوبون، وكارليل، ودرابر.

الأمر الثاني: محاولة النظر الى الاسلام نفسه على انه من الاديان العالمية مع ضرورة الحوار معه والعمل على مواجهة الالحاد والشيوعية.

الأمر الثالث: تخفيف لهجة الكتابات الاستشراقية، وخفوت صوت التجاهل والتعصب العنيف وان بقيت روح التشكيك وإثارة الشبهات وظهور كتب جديدة لغربيين فيها روح الاعتدال. ولكن الدعوة الى الحوار بالرغم من كل مظاهرها مازالت تخفي جوانب كثيرة تحتاج الى يقظة وحذر شديد من جانب المسلمين فان العملية بدأت من جانب الكنيسة واستدرج اليها كتاب علمانيون أمثال طه حسين وغيره في رغبة للحصول على اقرارات اسلامية بالاعتراف بالمسيحية وبالسيد المسيح دون مقابل من الجانب الآخر في نفس الوقت الذي استمرت فيه حركة التبشير التنصيري بكل ثقلها على جوانب كثيرة من العالم الاسلامي وخاصة شرق وغرب افريقيا وجنوب شرق آسيا في مخططات قيل عنها انها رسخت خطة لتنصير المسلمين في هذه المناطق في خلال عشرين سنة أو خمسين مما سنتعرض له من بعد.

ومن هذه الظواهر: عودة الاسلام الى الاندلس، وزحفه على أوروبا وتزايد أعداد المسلمين في فرنسا والمانيا وتوسعه في مختلف أجزاء القارة الأوروبية والقارة الامريكية واستراليا.

وهذه ظاهرة بعيدة الأثر في إضاءة الاسلام لقلوب عديدة في الآفاق الواسعة فهو الاسلام يدخل هذه المناطق سلماً بعد أن استبعد منها وأخرج من الاندلس والبلقان فاذا اضفنا الى ذلك تزايد عدد المسلمين في العقود الأخيرة على نحو واسع حتى في المناطق التي لا يستطيعون فيها ابلاغ ارادتهم كالمناطق الاسلامية في الاتحاد السوفيتي بينما تتناقص أرقام المواليد في الغرب على نحو خطير جداً، علماً ان الاسلام يتدافع في قوة من حيث يمتلك أهله الآن القارة الوسطى الغنية بانواع الثروة والخامات والطاقة، وقد تزايدت في السنوات الأخيرة مواردهم اضعافاً مضاعفة بعد ارتفاع اسعار النفط كل هذه علامات بارزة في زحف الاسلام وتزايد ايقاعه في القلوب وفي الأرض على نحو يوحي بتغيير شامل في خريطة العالم في خلال هذا القرن الخامس عشر الهجري.

فالمسلمون اليوم يملكون قدراً وافراً من العتاد الحربي (والطائرات والدبابات والاسلحة) وان كانوا لا يملكون مصانع العتاد الثقيل، كما أنهم لايزالون في الخطوات الاولى لصناعة القنبلة الذرية وقد تعالت الاصوات في العراق وباكستان ثم خفت قليلا بينما استطاع العدو الصهيوني ان يمتلك هذه القنبلة وكل الدلائل تؤكد أن العالم الاسلامي مؤهل لأن يصبح قوة فعالة قادرة على ان تتحكم في التوازن الدولي وأن مايردده البعض في الغرب من ان العالم الاسلامي لم يبرز كقوة سياسية الا بسبب البترول هو تصور قاصر فان بين أيدي العالم فيما عدا النفط - الذي ربما انتهى أمره بعد خمسين عاما - تلك القدرة الاستراتيجية في البحار والقارات الفذة وتلك الثروات المخبوءة تحت الارض وتلك التفوق البشري الكاسح ... كل هذا يوحي بأن العالم الاسلامي يتقدم خلال القرن الخامس عشر الى افق جديد.

ولقد حققت حركة اليقظة الاسلامية خلال العقود الأخيرة نتاجاً وافراً حين كشفت عن أمور كثيرة:

اولا: كشفت عن كنوز الاسلام (في الفقه والعلم والعلوم الاجتماعية التي اقتبسها الغرب وبنى عليها نهضته، وانكر ذلك الفضل حتى كشفت الأيام حدثا بعد حدث وهو نتاج وافر. فالاسلام هو الذي بنى المنهج العلمي التجريبي وهو الذي انشأ منهج المعرفة ذي الجناحين وهو الذي قدم عشرات النظريات في الاجتماع والاخلاق والسياسة والدين والاقتصاد ممامذخور في تراث الاسلام، هذا العطاء الذي أفاضه الاسلام على العلوم والفكر والحضارة خلال ألف سنة، في مواجهة تحديات الغرب الذي أنكر في إصرار وعناد وتعصب عطاء الاسلام ثم عاد في العقود الأخيرة يعترف.

ثانيا: كشفت عن فساد مطروحات نظريات الغرب وايدلوجياته من الفكر البشري الذي قدمته عقول ونفوس مليئة بالشهوات والمطامع والاستعلاء باللون والجنس على أمم العالم بدعوى حضارة الرجل الأبيض.

كما كشف الاسلام عن المحاذير التي أوقعها الاندفاع وراء الشهوات والأهواء في الغرب حين فصل بين الدين والسياسة وبين الدين والأخلاق وبين الدنيا والآخرة من تلك السموم والاضطرابات والأزمات والتمزقات في الأسرة والمجتمع الغربي اليوم بانتشار امراض الزهري والسيلان والجنون والانتحار.

ثالثا: ماكشفه اناس من علماء الغرب، ومن علماء اللاهوت أنفسهم عن فساد الكتب القديمة واضطرابها وتناقضها وتعارض مافيها وما يقرره العلم الحديث مما يؤكد أنها ليست من عند الله تبارك وتعالى وانما هي من أهواء الرهبان والأحبار بينما لا يجد الباحث في العلم الغربي على أعلى مستوى في القرآن ومعطياته عن الحياة والحياة الأخرى وعن الكواكب والفلك والأرض اي ثغرة يمكن ان ينفذ منها مايشتبه بأنه من الفكر البشري.

رابعا: زيف وفساد المناهج الغربية الوافدة تحت اسم المنهج العلمي والمنهج الفلسفي ومذاهب الرأسمالية والليبرالية، ومذاهب الاشتراكية والماركسية ومذاهب الفرويدية والداروتية ومذاهب البرجماتية ونظرية ديوي ونظرية لاوجست كونت ومذهب التطور المطلق ونظرية النسبية والتفسير المادي للتاريخ كما تبين فساد منهج المعتزلة والمنطق الارسطي والمنهج الفلسفي الصوفي، وانكشف فساد كتابات ابن سينا والحلاج وابونواس ورسائل اخوان الصفا وابن عربي كما تكشف فساد دعوات البهائية والقاديانية والفلكلور والماسونية والروتاري.

ويكشف فساد الفكر الباطني والوثني والاباحي المستمد من الفلسفات اليونانية والفكر الغنوصي والمجوسي والهندي وعلت الصيحات بالتحرر من سارتر وفرويد وماركس.

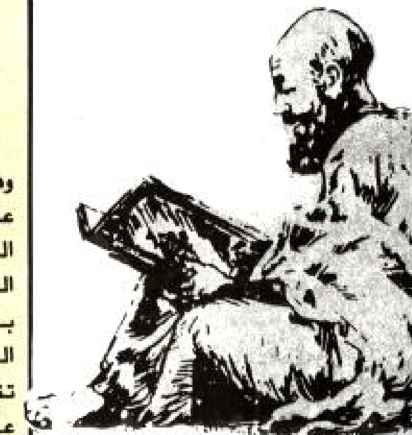
خامسا: ماكشفته حركة اليقظة من مؤامرات على الاسلام عن طريق التعريب والغزو الثقافي والشعوبية وماجرى من مؤامرات لضرب الاسلام من الداخل وإثارة الشبهات حول أن الاسلام دين عبادي لاهوتي وإثارة الشبهات حول مفهوم الجهاد وما كشف عن فساد نظريات دارون وماركس ومعاداتها للمفاهيم الاسلامية.



• جارودي ... الشاهد الجديد

(١) قال احصاء المعهد الديمغرافي الونسي ١٩٧٥م: سيواجه العالم الاسلامي مابين ١٩٨٠ - ٢٠١٠ تزايداً ديمغرافيا كثيراً، ففي الشعوب ذات الأغلبية المسلمة سيزداد عددها بنسبة ٥٠٪ ومن الناحية النسبية سيزداد نسبة المسلمين بالنسبة لسكان العالم ٢٥٪ سنة ١٩٨٠ و٣٥ في المائة سنة ٢٠١٠م وقد عمل الغرب على نشر تحديد النسل في البلاد الاسلامية ولكن هذه الدعوة فشلت هذا بالاضافة الى اعتناق الكثيرين الاسلام ففي السنغال مثلا يتحول ١٠٪ من المسيحيين الى الاسلام كل عام وقد رصد الغرب ألوف الملايين من الدولارات من قبل مؤسسات وكنائس ليحدد من النسل في العالم الاسلامي.

ثقافة



كتاب جديد

العربية لغة العلوم والتقنية

د. عبدالصبور شاهين

هذا الكتاب جهد كريم في بابه، وهو عريض تهب منه الرياح العاتية على إحدى قلاع وجودنا وهي اللغة العربية الكريمة، وقد عالج المؤلف الفاضل وهو أستاذ الدراسات العربية بجامعة البترول والمعادن في السعودية، هذه القضية الخطيرة التي تتمثل في قدرة العربية على تمثيل علوم العصر الحديث كما مثلت علوم العصر القديم، ومواكبتها للتيار العلمي الحضاري في مفرداتها وتراكيبها، وقد غطى منهاج البحث في هذا الموضوع العنصرين الأساسيين في اللغة نعني المفردات والتراكيب ببحوث مختلفة، ففي المفردات (المصطلح العلمي). وفي التراكيب (اللغة العلمية) وجاء توزيعها على الأبواب كمايلي:

الأول: (اللغة العلمية) في فصول ثلاثة: تعريف اللغة وعلاقة الانسان بها، وثباتها وتحركها، بدايات المصطلح العلمي ودخول العلم الى العربية، واشراقة القرآن واعجازه واللغة بين الأدب والنحو، وماهية اللغة العلمية ومجالاتها وخصائصها. ومشكلة الادوات اللغوية.

وفي الثاني: (مسيرة المصطلح العلمي في تاريخ العربية) في خمسة فصول: معنى المصطلح. مرحلة حنين بن اسحق في مسيرة المصطلح، ثم أبي بكر الرازي، ثم أبي عبدالله الخوارزمي فابن سينا.

وفي الباب الثالث: (المصطلح العلمي في العصر الحديث) الذي جاء في سبعة فصول تحدث عن مواصفات المصطلح في العصر الحديث والقياس اللغوي. والنمو اللغوي بالاشتقاق والالصاق والنحت والتركيب والاختصار، اللغة والحضارة المعاصرة، الاصالة والتوليد والتحديث، وتصنيف الألفاظ المجمعية، المصطلح بين العلمية والآلية..... وقدم المؤلف للكتاب بالكلام عن مشكلة الترجمة العلمية والمعجمة اللغوية وماهية المعجم العلمي، وألحق به ملاحق بالأصول اللاتينية واليونانية للكلمات العلمية والتقنية ومعجم امراض العين وجاء الكتاب في (٤٧٠) صفحة بطباعة أنيقة وفاخرة، من اخراج (دار الاصلاح بالدمام – السعودية – ص.ب ٦٣٧١) فبارك الله في جهود العاملين.

لقطة

● من مقالة د. محمد احمد العزب (الاسلام يخاطب المستقبل):

«.... الاسلام يخاطب المستقبل لأنه روح ومادة، وهو يستجيب في طبيعته لحركة الخلود من خلال هذه الوضعية الفذة، فإذا كانت الأديان الأخرى تميل الى شاطىء وتهمل كل الشاطىء الآخر، فإن الاسلام يحفظ على المعادلة الوجودية اتزانها ويعطي للروح آفاقها العالية، وللتحقق المادي الوجودي أبعاده التاريخية».

رسائل جامعية

صدرت (النشرة الاخبارية) عدد المحرم ١٤٠٤هـ عن وحدة المعلومات التابعة للندوة العالمية للأنشطة العلمية الاسلامية (دار البحوث العلمية ص. ب ٢٨٥٧ الصفاة – الكويت).. ومن أخبارها الاعلان عن الرسائل الجامعية التالية:

١ – (الألوهية عند بني اسرائيل منذ ظهور موسى عليه السلام حتى العودة من السبي البابلي) للباحث محمد الهواري – كلية الآداب – جامعة القاهرة – رسالة دكتوراه/١٩٨٣م

٢ – (عقد التأمين في الفقه الاسلامي) للباحث فتحي لاشين جامعة القاهرة – كلية الحقوق – دكتوراه/١٩٨٣م.

٣ – (النقد الفني ونظرية الجمال في الاسلام) للباحث عيد سعد يونس جامعة حلوان – القاهرة – دكتوراه/١٩٨٣م.

٤ – (المفهومات الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية) للسيد حسن محمد علي جابر. تربية عين شمس – ماجستير ١٤٠٢هـ.

٥ – (الغزالي بين الدين والفلسفة) للدارس عبدالحميد خطاب جامعة دمشق – ماجستير ١٩٨٣م.

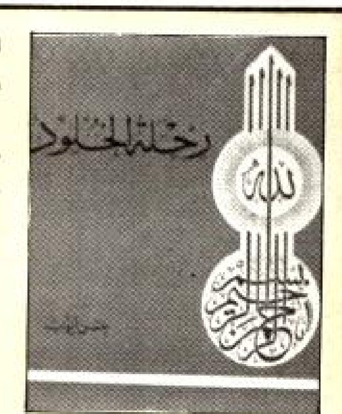
٦ – (الفرق بين الأحرف الخمسة) لابن السيد البطليوسي. جامعة دمشق – ماجستير ١٩٨٣م – للدارس محمد خير البقاعي.

٧ – (النحو العربي بين الأصالة والتأثر) للدارس سعد الكردي جامعة دمشق ماجستير/١٩٨٣م

تعريف بمؤسسة

جامع شيكاغو ومركزها الاسلامي

ظهرت هذه المؤسسة الدينية المستقلة منذ أواخر الخمسينات من هذا القرن وقد أسسها عدد من قدامى المهاجرين الوافدين من البلاد العربية بغرض جمع شمل المسلمين هناك. واقامة الشعائر الدينية واحياء المناسبات الاسلامية ... واليوم يبلغ عدد المسلمين المقيمين في شيكاغو وضواحيها حوالى مئة ألف نسمة، وتؤدي المؤسسة لهم خدمات جل من صلاة الجمعة والجماعة الى العيدين، وتقدم المدرسة الاسلامية يومي السبت والأحد لثلاثمائة طالب دروساً خاصة في مبادىء الدين الحنيف وعلوم القرآن.



إصـدار جديد

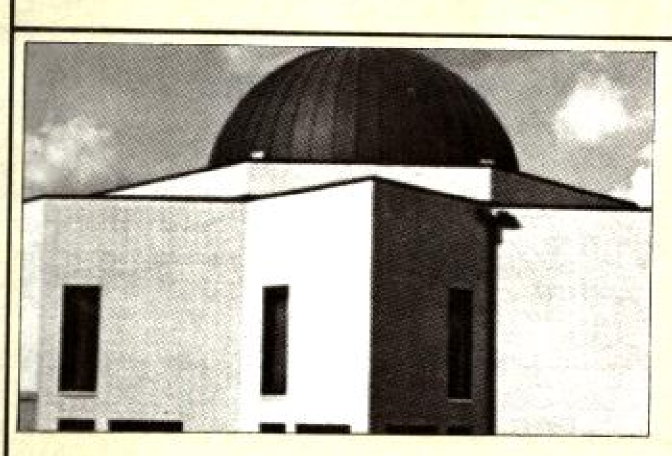
رحلة الخلود

كتاب قيم جديد صدر عن دار الندوة الجديدة في بيروت لفضيلة الشيخ حسن أيوب، وقد احتوى الكتاب على مباحث عديدة تهم كل مسلم. والكتاب اتمام للمجموعة الفقهية التعبدية التي أصدرها فضيلة الشيخ والمأخوذة من الكتاب والسنة.

و يهدف الكتاب الجديد الى تذكير الانسان المسلم بأخطر مرحلة يمر بها بعد وجوده وايضاح مايجب عليه تجاه نفسه، ومايجب على غيره في هذه المرحلة. وقد حاول المؤلف جهده أن يجعل كتابه كتاب فقه بالمعنى العام لا بالمعنى الخاص. أي فقه بمعنى الفهم الدقيق لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يتصل بأمور تشمل الدنيا والآخرة فيما هو من أصول البحث أو فروعه.

و يشمل ذلك مايجب نحو الجسد والروح والعقل والقلب .. ومن ناحية أخرى يعتبر الكتاب عملا فقهيا يتصل ببحوث أمر البعث والحشر والحساب والجزاء والشفاعات والجنة والنار وغير ذلك مما هو عالم كامل ممتلىء بأخطر الأحداث وأعظمها شأنا.

● يطلب الكتاب من ناشره (دار الندوة الجديدة) بيروت ــ ص. ب ٥١٧٤ ــ ١٤ و يطلب في الكويت من مكتبة دار اليقين الكائنة في مجمع الأوقاف.

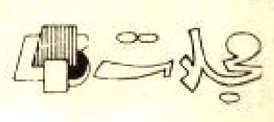


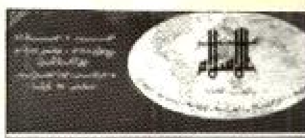
وهناك فصول دراسية خاصة بالكبار. لتعليمهم العربية بعد أن دخلوا الاسلام حديثاً. وهناك فكرة التخطيط لانشاء مدرسة شاملة ذات دوام كامل. والحق بالمسجد مكتبة تضم عدداً من الكتب الاسلامية تبرع بها المسلمون ومؤسساتهم في الدول الإسلامية، كما ألحق به أيضا قاعة للمحاضرات واللقاءات.

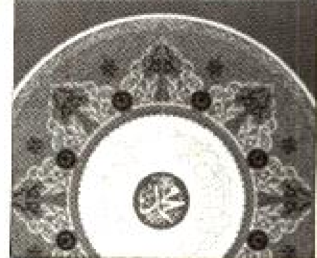
وقد تصاعد نشاط المركز الاسلامي حتى صار مقصداً معتبراً لوسائل الاعلام الامريكية في منطقة شيكاغو لنشر التحقيقات عن المركز والاسلام والمسلمين وللمسجد نشرة اعلامية توجيهية شهرية تصدر باسم (البريد الاسلامي).

ونذكر أخيراً ان المؤسسة مسجلة كجمعية دينية لدى السلطات الامريكية ومعفاة من الضرائب في ولاية الينوي وعنوانها:

Mosque Foundation of Chicago 7360
West 93 RD ST.
Bridgeview, Illinois 60455







● منبر الاسلام:

صدر العدد الممتاز منها بمناسبة المولد النبوي الشريف (٣٤ س ٤٢ ــ ربيع الأول/نوفمبر) وقد حفل بمقالات قيمة عن عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ودعوته، اضافة الى مقالات أخرى طيبة مثل (التعريض والتلويح في اللغة القرآنية، الاسلام والتوثيق من الاخبار، المسلمون تحت حكم الروس، الرافعي والنقد الادبي، الوجود الاسلامي كما ينبغي أن يكون). مع ملحق للاطفال باسم (الفردوس) ومقالات باللغات الأجنبية الحية. (القاهرة ــ ٣ شارع الامير قدادار).



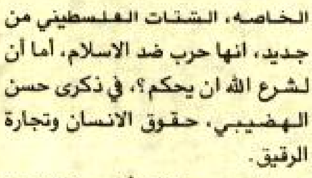
● منار الاسلام:

في عددها ٣ س ٩ ــ ربيع الأول نقرأ مايلي:

(الطريق الى المولد، الاسلام في ألمانيا، مع رئيس جمهورية قبرص التركية، لمحات عن عدد المذاهب الهدامة، الوجه الآخر لأمريكا، الوحدة الاسلامية) (ابوظبي ص. ب ٢٩٢٢).

● الارشاد:

وصل عددها الأول س ٦/محرم ١٤٠٤هـ ومن موضوعاته (لقاء مع د. جمال بدوي، ماهو دور المرأة؟ القرآن الكريم وأثره في لغة العرب، هل يستعد الدب للقفز جنوباً؟ جمهورية اسلامية في افريقيا).... (اليمن ــ صنعاء ص. ب ٨٥٢).



● الأمل:

في عددها ١١٦/محرم ٤٠٤هـ نقرأ مايلي (الجهاد ماض، لقاء مع غادة الهيب، جارودي، الصحافة الفرنسية، لقاء مع القذافي، قراءة في استراتيجية الصهيونية، الهجرة في عصر العسكرية).

(AL'Amal - P.O.Box 5156 - Bloomington, IN. 47402. U.S.A)

● الاصلاح:

وصلنا عددها (٧٠ س ٦/ربيع الأول) ومن موضوعاته:

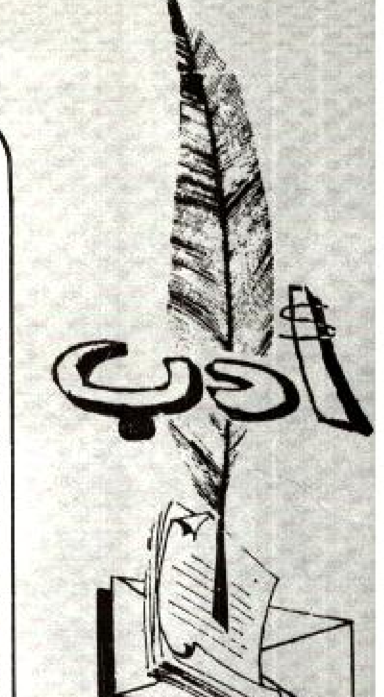
(طرابلس لماذا دمروها؟ حوار مع الشيخ ابن باز، الوفد قادم بسبب الخوف من الاسلاميين! حول تطبيق الشريعة في السودان، لحساب من تبيحون الربا؟؟؟) (دبي ــ ص. ب ٤٦٦٣).



● الدعـوة

صدر العدد الثامن والثمانون والعدد التاسع والثمانون من مجلة الدعوة المصرية المهاجرة في عدد واحد وقد جاء العدد حافلا بالموضوعات من أهمها: المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، الشتات الفلسطيني من جديد، انها حرب ضد الاسلام، أما آن لشرع الله ان يحكم؟، في ذكرى حسن الهضيبي، حقوق الانسان وتجارة الرقيق.

والجدير بالذكر أن مجلة الدعوة تصدر حالياً عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.





لا لعلمنة الأدب

اليوم نجد أنفسنا أمام «لازمة» موتورة «تهذي» بـ «علمنة الفن» والأدب جزء منه، و«تحييد» علاقته الجدلية عن الدين .. لأن «الدين» — كما يتهيأ لهم — حقائق ثابتة، ومواعظ مباشرة، و ارشادات تقريرية ... و«الفن» جمالات هائمة، وانطلاقات سابحة، ...، والذي يزيد «الطين بلة» ان هذه المقولات — الببغاوية — ليست من «ابتكارات بنات أفكارهم» أو من «تجديدات» رؤاهم الفنية والبنائية ... وانما هي «أصداء» مقولات عتيقة» عزفت منذ العصور الوسطى على «قيثارة كلاسيكية» ثائرة، نتيجة «للانفصام النكد» بين الدين «المحرّف» وطبيعة العلم !

وما درى قومنا أن تعميمهم لهذه «الجدليات السفسطائية» يعلن عن ضيق أفق لحقيقة الاسلام وحركته الابداعية الخلاقة التي جاء من أجلها ... أو يصرح بعدم اطلاعهم على أوليات هذا الدين وأبجدياته في الكون والنفس والحياة ... و يكون «اجترارهم» عليه بالحكم «سلفاً» نابعاً عن حقد دفين، وعداوة مبطنة عاشت في هواجس نفوسهم، ومع نبضات قلوبهم، وأتت أكلها «نيئة» على متن مسوداتهم التي كتبت بمداد فكرهم الأسود.

وما دروا — يا و يحهم — أن الدين يلتقي في حقيقة النفس بالفن : فكلاهما انطلاق من عالم الضرورة، وكلاهما شوق مجنح لعالم الكمال، وكلاهما ثورة على آلية الحياة — كما قال الأستاذ محمد قطب — . وأن «مادة» الدين والفن النظيف هي الحياة والنفس الانسانية، والكون المعمور، و«مقوماتهما» الصدق والأصالة والمثل العليا، التي تتناغم مع واقع الحياة، وتتنامى معه، وتشبعه بالسعادة والحب والاخاء والعدالة والحرية ... و«وسيلتهما» نقية نظيفة لغاية نبيلة شريفة، «لحمتها» الصدق والأصالة و«سداها» الاثارة والتحريض المجدي .. وكلاهما «صرخة احتجاج» على الطغيان السياسي، والتباين الطبقي، والانحراف الاجتماعي ... وكلاهما «سيف» مسلط على رقاب الانحلال والاستهتار وشتى ألوان الاباحية والفجور ... و«غاية» الدين والفن النظيف اسعاد البشرية بالامتاع والافادة، والتحريض على بناء مجتمع أفضل، وربط «الانسان» بناموس الكون والحياة المنتظم. (١)

وتأسيساً على ماسبق، نخلص الى قناعات ثابتة — لا أظنها تخفى على أدنى منصف أو مطلع — وهي أن «الدين» الصادق «والفن» الراقي يلتقيان في قرارة النفس الانسانية ابتداء، ثم يتفرعان عنها سو يا خلال الوجود والأشياء في تناغم وانسجام، لأنهما يلتقيان في «المادة» التي تمد العنصرين بالحياة النابضة، و يشتركان في «المقومات» والأدوات والوسائل، و يتجهان نحو «غاية» واحدة في توحد وتواصل.

ومن هذه القناعات يتحتم علينا أن نلح على «أسلمة الأدب» واحيائه بالدراسات الأكاديمية، وانعاشه بالأعمال الابداعية، ومواكبته وتقو يم نتاجاته بالقامات النقدية، التي من شأنها أن تبقي على ديمومته واستمراريته سامقاً شافحاً، أخضر وارفاً بعيداً عن العبث والمهاترة.

(١) الاسلامية والمذاهب الأدبية — د. نجيب الكيلاني — ص ١٢ — ١٦ بتصرف

محمد عبدالعزيزعدوي

كلية اللغة العربية

محطة

الآن .... يا عروسة المدائن :
بانت حقيقة ..... الكمائن !
وانكشف الستر عن الكنائن ؟
...... فبان كل خائن !!!
قولي لهم :
من باع حبك النبيل ..
بالضغائن ؟؟
واخرس النداء في المآذن ؟؟؟
قولي لهم :
من خان عهد الله ؟ ...
... حين راع كل مؤمن ..
وآمن ؟!!

المهاجر

أقصوصة

ماهم ؟؟

أسير في ليل حالك تجلله سحابة من الخوف من أن يحول أزلام السلطة بيني و بين أحد مواقع الاخوة الذين أريد اللحاق بهم. ورشات من طلقات الرصاص هنا وهناك وأنين جرحى و بكاء أطفال وثكالى ونغمات من تلك الحشرات على ضفتي النهر. أقترب من أحد البيوت التي كانت عامرة بذكر الله وإذا بها كومة من التراب لم أستطع تجاوزها إلا من خلال فتحات أراها على الشفق، وإذا بي اسمع حركة غريبة فأقف لعلي أعرف مصدر ذلك الذي اسمع. هناك حركة داخل هذا الركام عن شمالي أقبض بندقيتي بكلتا يدي، أتجه نحو الصوت و يصرخ انسان بأعلى صوته مقسماً بأنه ليس منهم !!

— ومن هم الذين لست منهم ؟

— والله اني لست من المجاهدين أقسم لك بشرفي ؟! وأحدق به فاذا هو أحد ازلام السلطة !!

— وهل هناك أمر بضرب كل المجاهدين ؟

— نعم يا سيدي ألا تعرف ذلك ؟ لقد صدرت الأوامر بضرب كل من اشتبه بأنه منهم ولو باطلاق لحيته فقط ومن أنت ؟ يحدق ببصره : أأنت من المجاهدين يا و يلي !!!

— لا عليك إنما أريد الذخيرة التي معك والسلاح.

— خذ فهذا سلاحي وهذه قذائف الآر. بي. جي. لم استخدم منها شيئا وارجوك أن تعفو عني و يكفيك حالي يا سيدي عن سؤالي !

وامضي .... وخيالي يرسم صورة جرذان مذعورة تفر في غير اتجاه !!

ح.ع.س القصيم

ترنيمة:
الطفل الذي سجن أبوه

عبدالقادر عبار
تونس

الشوق برح بي ... إلهي !
وغلامي أرقه الحنين
يهذي طوال الليل ... بُكاءٌ ....
يمـزقه الأنـين :
يا أمنا .. قولي بحق : أين «بابانا» الحنون ؟
أين الذي كان يناديني :
«معاذ ... ولدي ... ابني الأمين !»
أين الذي كنت أراه يناجي رب العالمين !؟

* * *

قد غص في نجواه طفلي !
أماه «بابانا» سجين !!
أيْ ! يا بنيّ !! هَوِّنْ عليك
فسوف يرجع بعد حين.

* * *

العـــيد جـــاء ....
وعمت البشرى ديار الأقربين
العـــيد جـــاء ....
وهرول الأطفال للساحات ....
للسوق ! لنهج الحي ... كل يمرحون
العـــيد جـــاء ....
ولم يجد طفلي أباه من سنين
.... سيظل يبكي !
ــ يا إلهي ! ما أقول لطفلي الملتاع ...
من فرط الحنين !؟

* * *

.... وأخذت شبلي ... شارد النظرات ... يوم العيد
للسـجن البعـيد :
هذا أبوك ــ بني ــ حر في القيود !!
هذا أبوك بني حر خلف قضبان الحديد
فاشبع برؤياه ... ولا تملل ....
فإن اليوم عـــيد !!!

منتدى القراء

نبدأ منتدى القراء بهذه الأبيات المختارة من قصيدة بعنوان:

موسى وفرعون

أيها المدعي اتباع نبيي
قد تسميت مؤمنا يا دعياً
أيها المسلم استفق وتنبه
نحن لسنا نهاب شرقا وغربا
نحن لسنا نريد مرأى دعي
نحن لسنا نريد مرأى دعي
نحن لسنا نريد مرأى دعي
إنما الدين ثورة وانقلاب
سوف ياتي جبريلنا بجنود
سوف ياتي صلاحنا بجيوش
سوف ياتي اسلامنا بضياء

قد رأيناك تعبد القسيسا
مدمن أنت قد عبدت الكؤوسا !
كيف تنسى تاريخنا والدروسا
نحن دسنا الرومان ثم المجوسا
يجعل الدين ندوة أو طقوسا
يحصر الدين .. لا يجوز النفوسا
يجعل الدين معجما قاموسا
وسيبقى الاسلام حربا ضروسا
سوف يغتال رأسهم إبليسا
سوف نغتال الخائن الجاسوسا
يسحق الظلم يحطم الكابوسا

خالد عبدالقادر السعيد
الجامعة الاردنية

● **الاخ حسين النجمي:**
نأمل ان نقدم مقتطفات من قصيدتك في ذكرى المذبحة وشكراً لك.

● **الاخ محمد علي الشيخي:**
نشكر لك اهتمامك والموضوع يحتاج الى دراسة موسعة، نرجو من الله تعالى أن ييسرها قريبا و بارك الله بهمتك العالية.

● **الاخ محمـــد سلامـــة الحايك/الاردن:**
(نداء الى فتاة العصر) لم تكن بمستوى واحد، و يبدو أن الأبيات الثلاثة الأولى مقتبسة لأن مابعدها جاء مكسور الوزن في الأغلب مع بعض الأخطاء النحوية، ولكننا نختار منها الأبيات الأربعة الأخيرة لما فيها من معنى جيد ووزن صحيح :

فلتنظري كم من فتاة آمنت
سلكت طريق البر والاحسان
ولتسمعي هذا النداء وجددي
عهداً مع المولى عزيز الشان
ولتقذفي هذي المبادىء جانباً
وخذي إليك بمبدأ ر باني
يا أخت يحفظك الاله مصونة
و بهديه معمـورة الايمان

● **الاخ ح. ع. س/القصيم:**
أسلوب القص في (عند ذلك ضاعت الحقوق) جيد وطيب إلا أن الرمز فيها كان واضح الدلالة الى درجة شديدة، وانت تعلم أنه لابد من قليل من التعمية والالغاز في الأقصوصة الرمزية، وأهلا بك صديقا.

● **الاخ فتى الاسلام / مرات:**
قصيدتك (فلسطين من ترجين يدفع ظالما) فيها روح الشعر وديباجتك مشرقة، إلا أنك ارتكبت جوازات لا تجوز نحواً ولا عروضاً وخاصة في حركة الروي (وهو الحرف الأخير كما تعرف) ونختار هذه الأبيات من القصيدة لمعناها الجيد :

فلسطين من ترجين يدفع ظالما
و يخرج من تلك الروابي الأعاديا ؟
فها هي دماء المسلمين تناثرت
ولم ينكروا شيئاً .. عصوك إلهيا
إلهي نريد النصر منك وعزة
فمن ذا سواك اليوم نرجو مُواليا ؟!

● **الاخ ابن فلسطين ــ أبوشادي:**
لم تأت مناجاتك (حقول دماء) في مستوى ما كنت ترسل قبلا، نأمل أنك لم تنقطع عن المطالعة أخي الكريم خاصة في كتب الأدب المشهورة ودواو ينه المعروفة ومرحباً بك دائما.

● **الاخ عبدالله أبو نبعة:**
أرسل قصة قصيرة بعنوان (موعد مع الموت) ورغم ان اسلوب الاخ الكريم لطيف ومشوق إلا أن فكرة القصة الأساسية بسيطة وشائعة وهي أن الموت قدر كل حي، كنا نأمل من الاخ الكاتب أن يوظف الفكرة أو الحادثة في معنى ذي مغزى ... ونرجو ذلك في انتاج آخر ومرحبا به دائما.

فتاوى

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

• التحويل المالي بطريق البنوك الربوية.

■ صاحب الفضيلة رئيس الافتاء والبحوث العلمية والدعوة والارشاد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز .. حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وبعد:

نحن عمال اتراك نعمل بالمملكة العربية السعودية، بلدنا ـ تركيا ـ كما لا يخفى عليكم بلد تبنى العلمانية حكما ونظاما، والربا منتشر في البلاد بشكل غريب جدا حتى وصل الى ٥٠٪ في العام الواحد. ونحن هنا مضطرون لارسال النقود الى أهلينا بتركيا بواسطة البنوك التي هي مصدر الربا ومولدتها..

وكذلك نضع النقود في البنوك خوفا من السرقة والضياع وبعض الخطورة الأخرى. بهذا الاعتبار نعرض لفضيلتكم سؤالين هامين بالنسبة لنا ... أفتونا في امرنا هذا جزاكم الله عنا خير الجزاء..

أولا: هل يجوز لنا اخذ الربا من تلك البنوك ونتصدق به على الفقراء وبناء دور الخير .. بدل تركه لهم؟

ثانيا: اذا كان هذا غير جائز فهل يجوز وضع النقود في تلك البنوك لعلة ضرورة حفظه من السرقة والضياع بدون استلام الربا مع العلم بأن البنك يشغله مادام فيه.

وسدد الله خطاكم ونفع بكم وتولاكم لما يحبه ويرضاه..

باسم العمال الأتراك

عبدالله محمد التركي ـ المدينة المنورة

○ إذا دعت الضرورة الى التحويل عن طريق البنوك الربوية فلا حرج في ذلك إن شاء الله لقول الله سبحانه (وقد فصل لكم ماحرم عليكم الا ما اضطررتم اليه).

ولاشك أن التحويل عن طريقها من الضرورات العامة في هذا العصر وهكذا الايداع فيها للضرورة بدون اشتراط الفائدة فان دفعت اليه الفائدة من دون شرط ولا اتفاق فلا بأس بأخذها لصرفها في المشاريع الخيرية كمساعدة الفقراء والغرماء ونحو ذلك لا ليتملكها أو ينتفع بها بل هي في حكم المال الذي يضر تركه بالمسلمين مع كونه من مكسب غير جائز فصرفه فيما ينفع المسلمين أولى من تركه للكفار يستعينون به على ماحرم الله، فان أمكن التحويل عن طريق البنوك الاسلامية أو من طرق مباحة لم يجز التحويل عن طريق البنوك الربوية وهكذا الايداع اذا تيسر في بنوك اسلامية أو متاجر اسلامية لم يجز الايداع في البنوك الربوية لزوال الضرورة...

والله ولي التوفيق

* * * *

• استعمال الطبول مع الأناشيد.

■ بعد التحية ... ارجو الاجابة على سؤالي من قبل السادة العلماء وهو:

اننا في بعض المناسبات وغيرها نستعمل الطبول مع الأناشيد ونمضي بعض الليالي بذلك ولكن انكر علينا مرة أحد الناس.

هل عملنا هذا منكر .. أعني استعمالنا للطبول والاناشيد .. علما ان الاناشيد التي نرددها ليست من الكلام الفاحش.

افتوني جزاكم الله خيرا.

السائل: سعود بن سليمان ـ الرياض

○ لا نعلم شيئا يبيح استعمال الطبول بل ظاهر الاحاديث الصحيحة يدل على تحريم استعمالها كسائر آلات الملاهي من العود والكمان وغيرهما، ومن ذلك ماثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) ولفظ المعازف يشمل الاغاني وجميع آلات اللهو.

* * * *



• زكاة.

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته... أولا أود ان اشكر اصحاب الفضيلة

الاجابة على اسئلة المسلمين بالصراحة والوضوح التام.

وارجو الاجابة على السؤال التالي:

أحد الاخوان اعطاني زكاة ماله وطلب مني أن ارسلها الى اشخاص في السودان بشرط ان يكونوا ملتزمين بالسنة والكتاب قولا وعملا وأن لا تربطني بهم صلة رحم وأن يكونوا محتاجين ومستحقين للزكاة... ولدي اقرباء ومعارف لكن لا تتوفر فيهم هذه الشروط بالدقة التامة والمبلغ مازال بحوزتي... أفيدوني ماذا أفعل به؟ هل أرجعه له أو اوزعه على من أراه مستحقا له دون تطبيق شروطه؟

نرجو نشر السؤال والجواب ولكم مني جزيل الشكر وجزاكم الله خيرا.

محمد آدم علي عنيزة ـ مكتبة الأقصى

○ يجب عليك أن تنفذ ما قاله موكلك في أوصاف من وكلك في دفع الزكاة اليهم فان لم تجد من تتوافر فيه الصفات فرد المال الى صاحبه حتى يتولى صرفه فيمن يستحقه وليس لك أن تتصرف فيه على غير الوجه الذي أوصاك به صاحب المال لأن الوكيل مقيد بما قيده به الموكل فيما يوافق الشرع المطهر.

• الغش في الامتحانات.

■ السلام عليكم ورحمة الله و بركاته... وبعد:

ارجو عرض سؤالي على سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز... ولكم من الله المثوبة والأجر، وسؤالي هو:

أنا طالب في احدى الكليات والاحظ بعض الطلبة يغشون في الامتحانات وخاصة في بعض المواد، منها مثلا مادة اللغة الانجليزية. وعندما اناقشهم في ذلك يقولون ان الغش في مادة اللغة الانجليزية ليس حراما، وقد أفتى بذلك بعض المشائخ، أرجو افادتي في هذا العمل وهذه الفتوى.

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خيراً..

الطالب: محمد. ع. ب ـ الرياض

○ قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من غشنا فليس منا... وهذا يعم الغش في المعاملات والغش في الامتحان و يعم اللغة الانجليزية وغيرها، فلا يجوز للطلبة والطالبات الغش في جميع المواد لعموم هذا الحديث وما جاء في معناه... والله ولي التوفيق.

* * * *

• تبرج المرأة

● يسال اخ في الله يقول: ماحكم تبرج النساء وماذا يترتب عليه؟

وقد أجاب على هذا السؤال صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

□ ان تبرج المرأة محرم، لأن الواجب في حقها التستر وعدم التعرض للفتنة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها...» الحديث والتبرج سبب لميل الناس عن الحق فهو محرم، ولكن هل «ابداء الوجه والكفين» من التبرج أو ليس منه؟

هذا محل خلاف بين أهل العلم، والصواب انه من التبرج، لأن من ابلغ أسباب وسائل الفتنة ظهور الوجه والكفين، فان تعلق النفس بالوجه أشد من تعلقها بأي عضو آخر من الأعضاء، وبأي جزء من الاجزاء، واذا كان اولئك الذين يبيحون كشف الوجه والكفين يمنعون من كشف القدمين والساقين فاننا نقول لهم أن اظهار الوجه والكفين أشد فتنة وجذبا الى المرأة من اظهار الساقين!! ولهذا فالصواب من أقوال أهل العلم، والذي اختاره شيخ الاسلام «ابن تيمية» وهو مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه لا يجوز للمرأة اظهار وجهها وكفيها، بل انه هو المشهور عند المتأخرين من الشافعية، بل ان بعض الناس حكى اجماع المسلمين على وجوب تغطية الوجه والكفين في هذه الأزمنة، يقولون ذلك في زمانهم، فكيف في هذا الزمان الذي اصبح الناس ضعيفي الايمان الا من شاء الله سبحانه وتعالى، ثم ان الامر الآن لم يعد مقصورا على الوجه والكفين عند هؤلاء الذين يبيحون لنسائهم ان يكشفن وجوههن وأكفهن، بل تعدى الامر الى اظهار الرأس والرقبة، واظهار أعلى الصدر، و بعض الذراعين، وعجزوا عن ضبط النساء في هذا الامر، لهذا فالقول الصواب هو انه يجب على المرأة ان تستر وجهها وكفيها... والله اعلم.



أنا ... آسف ...

كثيراً ما يخطىء الطفل .. وكثيراً ما نؤنبه ... لماذا فعلت ذلك؟ لماذا ضربت أختك الصغيرة؟... الا ترى انها اصغر منك .. وانت الكبير .. هيا ... هيا اذهب اليها واعتذر وقل لها انك أسف.

يقف الطفل صامتاً!! هيا اذهب .. الا تسمع .. يجرجر اذياله مرغماً .. يقف أمام اخته الباكية ينتظر وتنطلق الصرخات خلفه مرة أخرى هيا .. قل لها أسف حتى تسكت وتنطلق الكلمة من بين اسنانه وشفتيه بصوت لا يكاد يسمع.

والحقيقة ان تعليم الطفل خصلة الاعتذار أمر جميل ومحمود ولكن ان يجبر عليها دون ان يشعر بان هناك خطأ ارتكبه فهذا الخطأ الأكبر.

لأن الطفل قد يقولها مرغماً وهو في قرارة نفسه غير مقتنع بأنه مخطىء ولكن خوفه من غضب الأم او الأب يجعله يقولها.

اذن يجب أولا ان يعرف الطفل ان ما فعله خطأ وهنا يأتي دور الأم في بيان وجه الخطأ في هذا التصرف ثم بعد ذلك تحدد نوع العقاب حسب نوع الخطأ فكلما كبر الخطأ كبر العقاب.

واذا كان الأمر لا يعدو أن ضرب اخته فهذا أمر طبيعي ولابد منه ولكن علاجه لا يتم بالاعتذار ولكن ببيان من هو المخطىء ومن هو المصيب وبعد ذلك يأتي دور الأم في انها تذكره إذا كان هو المخطىء بما اتفقت هي وهو عليه من انها ستغضب عليه ولا تكلمه وهنا عليها تنفيذ هذا العقاب إذا أخل بالاتفاق. وليكن مدة عدم التكلم معه في البدء بعض الساعات ثم بعد ذلك تزداد المدة بحسب الذنب.

وهنا سوف يستشعر الخطأ بنفسه ومن ثم يعمل على تصحيحه والاعتذار و يكون الاعتذار في هذه الحالة عن قناعة لا عن إجبار.

أم عبدالله

الدعـــاء

أكد الله سبحانه وتعالى أمر عباده بالدعاء وأكثر من ذلك في كتابه، وجعله من أهم سمات عباده المخلصين «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين» الأعراف/٥٥ «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» غافر/١٤

يستشعر الانسان أهمية الدعاء والتضرع الى الله عز وجل، عندما يشعر بحاجته الماسة الى الله تعالى، و يستيقن ان لا معين غيره وان لا رجاء الا منه، فعندئذ يدعوه بقلب صادق وشعور مستيقظ خاضع. وذلك كمن وقع في كرب أطبق عليه وعجز جميع الناس عن تفريج كربه حتى يئس منهم، وعلم ان الله تعالى هو وحده الذي إذا شاء فرج كربه وأزال ضره فرفع يديه الى السماء يقول بملء فيه وقلبه: يا رب.

أم شيخة

انتبهي أيتها الأم ... طفلك في خطر!

اختي .. الأم .. المسؤولة أمام الله عن تربية أبنائها:

إحذري .. فالجميع يخطط و يدبر للقضاء على الفطرة السوية في الأطفال فأعداء الاسلام لم يعجبهم هذا السيل الجارف وهذه الصحوة الاسلامية والتي لم تترك بيتاً الا ودخلته في أخ متدين أو اخت متدينة تؤثر من بعيد أو قريب في الأسرة النواة الأولى للمجتمع والتي بصلاحها يصلح المجتمع و بفسادها يفسد المجتمع ... وللأسف كان أعداء الاسلام أذكياء فانظري أيتها الأم ماذا كانت أدواتهم لتنفيذ مخططاتهم:

١ ــ التلفزيون هذه الأداة التي لم تترك بيتاً الا ودخلته حتى لم يعد يستغني عنها بل أصبح من سابع المستحيلات أن ندخل بيتاً ولا نجد فيه تلفازاً ... واصبح هو الأنيس لأفراد الاسرة وخاصة الاطفال.

٢ ــ الاطفال ... ذوي الفطرة السليمة السوية التي لم تطمسها الذنوب والآثام وتتشكل حسب طريقتنا في تربيتهم ومانغرسه في عقولهم منذ الصغر.

وحتى لا تمتد وتستمر هذه الصحوة الاسلامية جعل الاعداء المخطط الصهيوني يبدأ من الصغر .. من الاطفال بصرفهم الى الرقص والغناء وسحب الحياء منهم قليلا قليلا حتى يكبروا وفتنتهم بزينة الحياة الدنيا حتى يكبروا وهم منغمسون حتى أذانهم فيها و بالتالي يصبح من الصعوبة انتشالهم وتقو يم فكرهم الا من هدى الله...

اختي .... المسلمة ... الأم

بعد قراءتك للموضوع السابق مارايك في برنامج نادي الأطفال .. مسرحيات الأطفال !!

أم عمــر

الصداقة ... والتقوى

أختي المسلمة ....

مما لاشك فيه أن الانسان اجتماعي بطبعه .. لابد أن يختلط مع الناس ولابد أيضا وهذه فطرة أن يتخذ منهم صديقاً يشترك و يتشارك معه في مشاعره ومصائبه .. واختيار الصديق قضية لها أهميتها في الاسلام .. إذ يوصي الرسول صلى الله عليه وسلم باختيار الصديق المسلم الذي يعين و يذكر القلب و يأمره بالمعروف و ينهاه عن المنكر ... يقول الرسول عليه الصلاة والسلام المرء عن دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» وعدم معرفة البعض بأهمية الصديق جعلهم يتخبطون طبقا لمفهومهم عند

البيت المسلم متميز ومتفرد

الحلقة الثانية

أختي في الله قلنا في حلقة سابقة ان البيت المسلم لابد أن يكون متميزا فريداً لا يشبه غيره من بيوت الغربيين أو من تشبه بهم من المسلمين.

ساكلمك اليوم في جانب واحد، وساتبعه بجوانب أخرى في مقالات لاحقة.

أختي في الله لابد أن يكون بيتك متميزاً في الحي الذي تسكنينه، لابد ان يكون متميزا في هذا الحي معروفاً بساكنيه من أحباء الله.

فهو معروف مميز بمن يدخل إليه و يخرج منه.

بيتك لابد ان يكون له حضور في الحي. منه تخرجين لتزورين جيرانك الذين وصاك الله ورسوله بهم تشاركينهم أفراحهم وأحزانهم لا تنتظري المناسبات لزيارتهم. بل بادريهم بالزيارة.

تطعمينهم كلما سنحت الفرصة بأبسط الأشياء لا تكلفين نفسك فوق طاقتها حتى لو كان تمراً تشترينه من السوق وتوزعينه بين جيراتك شيئا بسيطا يذكرهم بأن هذه المسلمة صاحبة هذا البيت المسلم تتذكر جيرانها وتصلهم وتطعمهم ليس لأنهم في حاجة ربما يكونون أغنى منها ولكن لأن دينها يأمرها بذلك. لأنها لابد أن تثبت حضورها في هذا الحي.

أبناؤك قدوة لأبناء الحي في مظهرهم الخارجي وفي تصرفهم مع بقية ابناء الحي. وفي عدم تلفظهم بألفاظ لا تليق بأبناء بيت مسلم.

وفي انتظامهم في دراستهم وفي خروجهم من البيت الى المسجد في أوقات الصلاة المعلومة فيعرف كل من في الحي عند رؤيتهم أنهم خارجون للصلاة وفي نصحهم لأبناء جيرانهم ومد يد المساعدة لهم كلما استدعى الأمر. وفي غض أبصارهم عن محارم جيرانهم.

أختي المسلمة ابدأيهم بالسلام قبل ان يبدؤوك وابتسمي في وجوههم.

ان بيتك بيت مسلم مميز بنظافته وبساطته وهدوئه، وبدلا من أن تزوري اختا لك في منطقة بعيدة بادري بزيارة جيرانك ليصبح الاسلام راية وعلماً يرفرف على منزلك وفي شارعك الصغير بين جيراتك حتى ولو كانوا غير ملتزمين شرعا فهم سيقدرون لك حبك لهم وحضورك بينهم.

نحن نريد ان نعرف بين الناس من خلال أخلاقنا الاسلامية. نحن نريد ان نؤسس المثل الذي لابد ان يحتذى في يوم من الايام فالمسلم اخو المسلم يشد أزره ... ومن يساعدك في البيت ممّن خدم لابد ان يوحي مظهرهم بأنهم يشتغلون عند بيت مسلم.

في احتشامهم، بملابسهم، في عدم رفع اصواتهم عند الكلام في عدم إيذاء الجيران برمي مخلفات منزلك امام منازل جيرانك في عدم تجمعهم أمام منزلك أو منازل الجيران حتى لا يسببوا الازعاج لهم.

عوديهم السلام على الجيران والشكر لهم إذا أخذوا منهم أي شيء فعلى عاتقك يقع انشاء المجتمع المسلم.

فابدئي بالحي الذي تسكنينه وعندما ينتشر ذلك في حيك يمتد الى أحياء مجاورة والى المجتمع ككل فينشأ مجتمعنا المسلم القائم على التكافل والمحبة في الله.

فهدفنا كبير سام، والعمر قصير فلنبدأ من الآن ليرث منا أبناؤنا و يمتد عملنا الصالح من ورائنا حتى تكون قد ساهمنا في انشاء مجتمعنا المسلم الذي نصبو اليه.

فنحن حملة رسالة فلنتحملها كما أمر الله ورسوله بها ولنؤد الأمانة التي ائتمننا الله عليها وكرمنا بجعلنا خلفاء له في الارض. ولله العزة ولرسوله والمؤمنين.

أم مهند

اختيار الصديق ... فكم من مآس وقصص غريبة وقعت بين الأصدقاء والتي اعتبرت الصداقة وللأسف الرابطة التي تجمعهم .. وما وقعت هذه المآسي والقصص الغريبة إلا لأنها كانت خالية من التقوى اذ لا توجد صداقة بلا تقوى ولا تقوى بلا صداقة لقوله سبحانه وتعالى: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» فالأخوة إذا انعدمت من الايمان التقت على المصالح الذاتية، والمنافع الشخصية ... والصداقة إذا انسلخت من التقوى قامت على توريث العداوة والبغضاء في أول صراع على الدنيا وفي أول تنافس على المغانم وابتغاء المصالح تظهر!! فقيمي أختي المسلمة صداقاتك وفق هذا الاطار .. إطار التقوى.

أم عمر

هكذا يريد الله

تسير الحياة كما يريد الله .. وتدور الأيام كالرحا و يجري عقرب الساعة لينجز أعماله .. فتسير الرياح بما لا تشتهي السفن !! وتجري الحوادث هنا وهناك .. معي ومع غيري من الناس فالبعض يتمنى زوالها .. والبعض يتمنى عليه دوامها .. وجب على الكل الرضا بما قدمه الله له.

فيا لسوء حظ من تذمر منها .. و يالحظ من رضى بها و يعيش الانسان كل يوم بهم جديد .. فيحسبه الأكبر و يحسبه الأهم..

ورب عبد يعيش بلا هم !! فيصبح همه فقدانه للهموم وان اكبر الهموم أن يعيش الانسان بلا هم.

وحينما يبتليه الرب بلوة ... تمنى أن يزول عنه قليل منها واذا ما ابتلاه ربه ... يبدأ حينئذ في التنقيب والبحث والسير وراء أصغر واتفه الاسباب لكي يتخذها هما له !!

ومن رأى مصائب الناس هانت عليه مصيبته !

فليتذكر العبد ان وراء كل مايحدث له من خير أو شر.. انما هو مقدر من ربه..

فاما انه أنزل عليه البلاء ليمتحنه ?? واما لأسباب هو أعلم بها سبحانه.

فليكن الانسان دائما واسع الصدر .. يرضى بما قدمه الله له .. و يحمده على كل شيء..

وكل يوم يتعلم الانسان شيئا جديداً.. سواء كان دينياً أو دنيو يا، علميا أو ثقافيا، سياسيا أو اجتماعياً.

فان كان دينياً فعليه المواظبة على سماعه والعمل به وان كان دنيو يا فعليه التقليل من التفكير والتحدث بأمور الدنيا وان كان علمياً فليحمد الله على نعمة العقل. وان كان ثقافيا فليدعو الله الى استمراره، وان كان اجتماعيا .. مفرحا .. فعسى الله ان يديم الأفراح وان كان اجتماعيا محزنا .. فليستعد لعرض شريط الهموم وليقوى ايمانه في هذه اللحظة حتى لا يكون فريسة التفكير وأسير وساوس الشيطان وما نيل المطالب بالتمني..

أم البراء



بأقلام القراء

● **تحت عنوان «بدعة مايسمى بأعياد الميلاد» كتب الأخ الفاضل عمر عبدالعزيز العثمان يقول:**

ان كل مسلم يلزمه المحافظة على معتقده وأن ينشد اعزازه والدفاع عنه ما استطاع الى ذلك سبيلا. كما انه مطلوب منه قمع البدع والضلالات خشية ان يعلق شيء منها بأذهان البعض من الناس.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل منكم على ثغر من ثغور الاسلام فالله الله أن يؤتى الاسلام من قبله) فالاسلام قد كمل بما جاء عن الله وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد) وفي رواية (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد).

وقوله صلى الله عليه وسلم: (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك).

وبين وقت وآخر تظهر البدع ويستحسنها بعض الناس ظنا منهم انها من صميم الدين وهي في الواقع بعيدة عنه كل البعد. ومن ذلك وعلى سبيل المثال لا الحصر بدعة مايسمى بأعياد الميلاد.

فنقرأ في الصحف أن العائلة المسلمة الفلانية ستقيم اليوم أو مساء اليوم حفلا بعيد ميلاد ابنها البالغ من العمر كذا وكذا.

وتطفأ الشموع بعدد السنين وهذا الفعل نقله هؤلاء عن بلاد الغرب من غير تمحيص وعرض على الشريعة الاسلامية وقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من تقليدهم واستحسان افعالهم ونقلها الى المجتمعات الاسلامية المحافظة.

فحري بنا ان نكون على بصيرة بأمور ديننا وعلى حذر مما يخالفها وان يعم بيننا النصح وحب الخير وساعتها نكون خير أمة اخرجت للناس. فنكفل لأمتنا النصر والفوز والفلاح في جميع الميادين.

● **وتحت عنوان (الداعي والدعوة) كتب الأخ محمد ادريس يقول:**

مامن قائم يقوم في مجتمع من هذه المجتمعات داعياً الى ترك الضلالة أو بدعة من البدع الا وقد اذن نفسه بحرب لا تخمد نارها ولا يخبو اوارها حتى تهلك أو يهلك دونها. ليس موقف الجندي في معترك الحرب بأحرج من موقف المرشد في معترك الدعوة وليس سلب الاجسام ارواحها بأقرب منالا من سلب النفوس غرائزها وميولها ولا يظن الانسان بشيء مما تملك يمينه ضنه بما تنطوي عليه جوانحه من المعتقدات.

وانه ليبذل دمه صيانة لعقيدته ولا يبذل عقيدته صيانة لدمه وما سالت الدماء ولا تمزقت الاشلاء في موقف الحروب من عهد آدم الى اليوم الا حماية للمذاهب وذوداً عن العقائد. والدعاة احوج الناس الى عزائم ثابتة وقلوب صابرة على احتمال المصائب والمحن التي يلاقونها في سبيل الدعوة حتى يبلغوا الغاية التي يريدونها أو يموتوا في سبيل الله. الدعاة الصادقون لا يبالون أن يقال عنهم: أنتم رجعيون أو خونة أو كذابون. الدعاة يعلمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتهم بأشياء كثيرة لكنه صبر وصابر حتى بلغ الرسالة. و يقول كثير من الناس وما يغني الداعي دعاؤه في أمه لا تحسن به ظنا ولا تسمع له قولا انه يضر نفسه من حيث لا ينفع أمته فيكون أجهل الناس يا أيها المسلمون انكم ان اجتمعتم اليوم لن تتفرقوا غداً وإن هديتم لرشدكم في موقفكم هذا لن تضلوا من بعده ابدا وان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم.

«يا أيها المسلمون إن الطغاة يريدون الحياة وأنتم لماذا لا تطلبون الموت في سبيل الله لماذا لا تطلبون الشرف لكم ولدينكم ولماذا لا تطلبون جنة عرضها السموات والأرض».

يا أيها المسلمون موتوا اليوم اعزاء قبل ان تموتوا غدا اذلاء موتوا قبل ان تطلبوا الموت فيعوزكم وتنشدوه فيعجزكم موتوا اليوم شهداء في ساحة الحرب تكفنكم ثيابكم وتغسلكم دماؤكم وتصلي عليكم ملائكة الرحمن.

ملاحظة

عدد من الاخوة القراء أرسلوا إلينا جزاهم الله كل خير ملاحظة قيمة حول عبارة وردت في مقال نشر في عدد المجتمع رقم (٦٤٨) تقول إحدى هذه الرسائل التي وصلتنا من الاخت س. س من البحرين:

قرأت في العدد ٦٤٨ من مجلة المجتمع موضوع «النشاط الماسوني في مصر» الحلقة السابعة ــ ولفت نظري تعبير لا ادري كيف مر عليكم وذلك في سياق الكلام عن فائدة الطمي واثر السد العالي في الحيلولة بينه و بين الأرض الزراعية في مصر وهذا التعبير هو: «فاذا ما توقف تدفق الطمي الذي وهبته الطبيعة لشعب مصر، فمعنى ذلك ان مستقبل الشعب المصري الآخذ بالازدياد يكون في خطر ...» والى آخر المقال. وأنا اتساءل هل تعبير «وهبته الطبيعة» يعد إسلامياً وهل يحق لمسلم أن ينسب الهبة لغير الواهب الرحيم سبحانه وتعالى... مع دعائنا بالتوفيق والسلام عليكم.

● **المجتمع**: نشكر الاخوة جميعاً الذين علقوا على هذه العبارة على متابعاتهم واهتماماتهم الاسلامية ونقول لهم ان كاتب المقال عن غير قصد اخطأ في تعبيره عن الفكرة فوردت بهذه الصورة والصحيح ان نقول: الطمي الذي وهبه الله لشعب مصر ....

طريق الهزيمة

رصاصة نجسة مميتة تنطلق من يد أخ مسلم الى قلب أخيه المسلم.

هذه الرصاصة ليست سوى الطريق الأول للهزيمة فكرياً وثقافيا وماديا وروحانياً ...

انها رصاصة لا تنتصر لي ولا لديني ولا لأمتي ولا لحريتي، ولكنها تنتصر للشيطان والهوى (و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا).

انها رصاصة انطلقت من يد عربية لتوجه الى أعدائهم، ولكن يحول بينها وبين هدفها حاجز الصمت والتمزق العربي فتعود الرصاصة مرة أخرى لتصيب الذي أطلقها أو ربما تصيب من يقف بجانبه.

انها رصاصة تنصير لليهودي، تنتصر لكل من عادانا .. لكل من ظلمنا.

تنتصر

أسامة جاسر
قطر

متابعات

• رسالة وصلتنا من الاخ ابن عاشور يوضح فيها الدس الرخيص الذي تمارسه الاذاعات التنصيرية وفي مقدمتها اذاعة لندن ... يقول الاخ من خلال متابعاته لهذه الاذاعة مايلي :

إن كثيراً من المتغيرات تتخذ من حجمها وكثافتها «حصان طروادة» تمتطيه لكسب الشهرة ولكسب الاهداف. من ذلكم اذاعة لندن فان شهرتها لم تكن نتيجة محتواها الاخباري بل هي منتوج ومحصول الدعم الذي تحظى به هذه المؤسسة باعتبارها احدى المؤسسات الاستعمارية لكسب المزيد من الموالي في شتى أنحاء الدنيا.

فمن ذلكم الحملة المزمنة التي تشنها الصليبية عن طريق اذاعة لندن ضد قرار السودان بالغاء القوانين الوضعية واحلال القوانين الاسلامية والملاحظ أن ماتقذف به هذه الاذاعة من همز ولمز ودس رخيص ليس على قرار السودان بل انه السم الزعاف الذي يقصد به اغتيال وتشويه المبادىء الاسلامية الوضاءة. فلتعلم إذاعة لندن ولتعلم الصليبية أن هذا الدين ـ رغم تصوراتهم الخاطئة له ـ هو الآن مثلما كان من قبل الروح الذي تعيش به ومن أجله ملايين المهج بنفس الحرارة التي كانت فيما مضى.

ولتعلم اذاعة لندن ـ ان كان قطع يد السارق لا يعجبها ـ أن نظام الاسلام هو الذي قضى على الجريمة بمختلف أنماطها وأشكالها وأنه المنهج الذي اعتنقته الشعوب والاجناس عن محض رضا وطيب خاطر. ولتعلم اذاعة لندن أن رضا الرب وإيثار الحق أولى من الانصات لقلقها على الانسانية. والأولى لهذه الاذاعة أن تهتم بأحوالها وبمواطنيها وبكنائسها التي لم تنج هي الأخرى من الفاحشة !!

ولتترك مخاوفها اللا شعورية للتاريخ لأن الاسلام دين الرحمة والاحسان ومن إحسانه انه يقطع يد السارق حتى لا تمتد الى حقوق غيره من المستضعفين الأبرياء «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ....».

• أما الاخ الفاضل فتحي عبدالواسع من كاليفورنيا في الولايات المتحدة ومن خلال متابعته لبرامج التلفزيون الامريكي كتب إلينا شارحا الزيف في الاعلام الغربي :

عرض التلفزيون الامريكي مساء ٨٣/١٢/١٠م برنامجا خاصا دعا فيه مسيحيي العالم لمساعدة مسيحيي لبنان من الفقراء والاطفال والنساء المتضررين من الحرب في لبنان وكان مقدمو البرنامج من الممثلين الامريكيين المعروفين.

وعرض البرنامج صوراً عن الخراب والدمار وبكاء الاطفال والنساء وصرخ المذيع وهو يحمل طفلة بين يديه داعياً مسيحيي العالم لانقاذهم ومد العون لهم وعدد احصاءات عن القتلى والدمار الذي أصاب المسيحيين والتي كانت فيها من الزيف ماحرك مشاعر المشاهدين وهو يقول : إن المسيحيين لا يجدون لهم مأوى ولا طعام ولا كساء وكل هذا فقط عن مسيحيي لبنان وكأن لبنان لا مسلمين فيه وتجاهل المذيع المذابح التي تعرض لها المسلمون في لبنان من سفك للدماء وبقر لبطون النساء المسلمات وتشريد الأطفال ... حقاً لقد بات الدم المسلم أرخص الدماء في نظر أعداء الاسلام في الداخل والخارج !!

• وفي رسالة أخرى وصلتنا من الاخ «معروف ابو بكر» من اليمن الشمالي يرد فيها على مانشرته مجلة المصور القاهرية تقول الرسالة :

طالعتنا مجلة المصور القاهرية في عددها رقم (٣٠٨٧) بتاريخ ٣ من ربيع الأول ١٤٠٤هـ بمقال لكاتب يرى أن تطبيق الشريعة في هذا العصر لا يمكن أن يتم إلا بتطويرها أي ـ تعديل في بعض الاحكام بعدم قطع يد السارق ـ لأنه يرى كما يقول (أن الكثير من أحكام القرآن والسنة كان القصد منه علاج شرور المجتمع الجاهلي في شبه الجزيرة العربية).

كما يرى أنه من الأفضل عدم تطبيق الشريعة (حتى يتيح للقوى الاجتماعية مطلق الحرية في تشكيل القوانين). ويقول أيضا (والمقدر لأمة المسلمين أن يسير حالها من سيء الى اسوأ حتى يأتي المهدي المنتظر!!! وعلى هذا يكون في استهانة المسلمين بأحكام الشرع تحقيق لنبوءة الرسول !!!) يا للعجب ! هل وجود حديث يقول إن الأمة سوف تسير من سيء الى اسوأ يقعدنا عن العمل بالحق والامتثال لأوامره تعالى ! وهو الذي يقول : «وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» الآية.

ولم يقف الكاتب عند حده بل أخذ (يصنع التاريخ) كما يشاء ويقول متبجحا عن خامس الخلفاء الراشدين (ولم ير الا تقياء في حكم أحد من الخلفاء الامويين مايوافق مثلهم العليا إلا عمر بن عبدالعزيز الذي أسهم جهله بالشؤون السياسية في تدهور احوال الدولة ثم سقوطها ! وانتقال السلطة من أيدي العرب الى أيدي الفرس).

ويختم مفكرنا العبقري العالم بالشؤون السياسية والتاريخية مقاله بتلخيص الحل فيقول (والحل الذي اقترحه للخروج من هذه الورطة ! هو الأساس الواقعي الوحيد لأي تطور مستنير في المستقبل. إن شئنا أن يكون لنا مستقبل) !!

كأني أراها

هناك في أفغانستان ....

ـ كأنك في صدر الاسلام الأول ... هل تحب أن ترى جهاد الصحابة وأن تتذكر الصحابة في الواقع العملي والنظري أعد نفسك وانطلق الى هناك.

ـ المستضعفون من الرجال والولدان والنساء ... في كل مكان وبقعة بدون استثناء .. ينتظرون المنقذ .. ينتظرون نصر السماء ليحررهم من أيدي الطغاة الذين لم يخل بلد قط منهم وبشتى صورهم.

ـ العالم جميعه في ضياع وينتظر حملة الهدى لارشادهم الى الطريق السوي.

هناك في افغانستان .... الى كل مسلم يطمع أن يعيش هو والأجيال القادمة في دولة ترفع راية الاسلام حقيقة لا ادعاء على ان يعرف أنها الآن افغانستان التي تتصف بالشروط المطلوبة لذلك أدعو كل مسلم ان يضع يده بيد اخوته هناك بشتى الطرق والوسائل ليساهم في قيام دولة الاسلام المنتظرة ـ التي ستعيد للاسلام مجده ولابنائه عزتهم وكرامتهم كاني اراها في أفغانستان ـ دولة الحق قامت وانطلقت كما كان الرعيل الاول تحرر رقاب الناس من عبادة العباد الى عبادة الله ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعتها ازفها بشرى ودعوة الى كل مسلم غيور

ازفها قذى الى كل المتمسلمين ومن شايعهم وشابههم.

صالح محمد الراجحي

احذروا المنصرين!

من خلال رسالة بعث بها الينا الاخ ط. ج يتبين لنا احد الاساليب التي يتبعها المنصرون في عصرنا الحاضر لايصال سمومهم وافكارهم الى عقول شبابنا المسلم البريء تقول الرسالة:

انني احد هواة مراسلة الشباب المسلم. وفي هذا اليوم و بالتحديد في صباحه وقبل التوجه الى عملي توجهت الى صندوق البريد لكي آخذ ما يحو يه هذا الصندوق لأني مندوب لاستلام البريد من الشركة التي اشتغل بها. وكعادتي دائما أتلهف للرسائل من اخواني المسلمين. واذ بي افاجأ هذه المرة برسالة من أعداء الله حيث انهم كما يبدو نقلوا اسمي المنشور في احدى المجلات المصرية وبعثوا هذه المنشورات التنصيرية فالذي ارجوه منكم ان تنشروا رسالتي هذه من اجل ان يحذر اخواني المسلمين من هذه الاساليب الخسيسة وجزاكم الله كل خير.

أنقذوا أندونيسيا

الاخ محمد زهدي اسماعيل من أندونيسيا بعث الينا برسالة يوضح لنا من خلالها النشاط التنصيري الهدام الذي يهدد كيان المسلمين ووجودهم في اندونيسيا المسلمة ... تقول الرسالة:

الحمد لله عز من قائل وهو اصدق القائلين «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين» صلواته وسلامه على من لا نبي بعده. وبعد التحية وفائق الاحترام أفيدكم علما أن اعداء الاسلام يتعاونون جميعا على تكثيف انشطتهم وتكريس جهودهم من أجل تفريق صفوف المسلمين وتفتيت وحدتهم حتى يتسنى لهم السيطرة على مصائرهم كما يعمل هؤلاء على التشكيك في عقيدة المسلمين باندونيسيا تحت مختلف ــ الشعارات التي تأسر قلوب ضعاف النفوس والسذج. ولقد ادركت هذه الحركات ما تحدثه الدعوة الاسلامية من يقظة في النفوس التي انهكتها المفاهيم المختلفة والتيارات الفكرية المنحرفة والمذاهب الباطلة ولذلك رصدت الأموال الطائلة والطاقات البشرية المدربة والمؤهلة من أجل ايقاف مسيرة الدعوة الاسلامية.

فمنطقتي تعد احدى المناطق التي تشهد نشاطا تنصيريا وحركات شيوعية وأخرى هدامة ومن اشد هذه الحركات حركة تنصيرية تستغل ضعاف النفوس والايمان وتلجأ الى اساليب عديدة لمحاولة السيطرة على عقول المسلمين وافساد عقيدتهم. فهم لا يلجأون الى محاربة المسلمين علانية بالسلاح والقوة حتى شاهدت سكان احدى القرى المسلمين بجاوا الشرقية قد باتوا اليوم متمسكين بالديانة النصرانية فأقامت فيها كنيسة لهم ومازالت هذه الحركة الخبيثة تنمو وتنتشر خصوصا في قرى المسلمين الفقيرة ولكن الحكومة الاندونيسية لا تهتم بهذه الأمور الخطيرة لأنها لا تعتمد على أساس اسلامي بل على المبادىء الخمس «فانشا سيلا» حتى كادت هذه الدولة تصير دولة علمانية مهما قيل ان معظم سكانها أي تسعون في المائة كانوا من المسلمين.

هذه هي بعض قضايا المسلمين في اندونيسسيا وهي لم تنل حظها من اهتمام دول العالم الاسلامي بوجه عام فلابد لنا ان نهتم بمستقبل أبناء المسلمين اهتماما شديداً عن طريق الاكثار من المدارس والمعاهد الاسلامية حتى تكون تعاليم الاسلام راسخة في قلوبهم لأن عدو المسلمين الأول هو الجهل.

هذا وأسأل الله تعالى دوام التوفيق لي ولكم وان يكلل اعمالكم بالنجاح لخدمة الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

ردود خاصة

● الاخت م. ع. ج

معظم المناهج التربوية في اقطارنا العربية والاسلامية تحتاج الى تنقيح كامل لابعاد كل مايؤدي الى تشويش وافساد عقول ابنائنا و بناتنا. وشكراً لك على متابعاتك وغيرتك الاسلامية.

• • •

● الاخ محمد جميل

نضم صوتنا الى صوتك ونطالب الدول الاسلامية التي تنتشر فيها زراعة القات بأن تعمل على اتخاذ اجراءات حازمة لوقف انتشار هذا الداء الخبيث حماية لاجساد وعقول ابناء امتنا الاسلامية.

• • •

● الاخ أنور السيد محمد ــ سلطنة عمان

مقالتك «العصر وخطبة الجمعة» تتضمن أمورا ايجابية طيبة نشاركك الرأي فيها ونذكرك بقول الله عز وجل «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وجزاكم الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة.

• • •

● الاخ الفاضل الزبير فضل مضوي ــ السعودية

وصلت رسالتكم متضمنة القصاصة الصحفية وشكرا لكم على جهودكم وعواطفكم تجاه المجلة ونحن نرحب بكل تعاون مادام ذلك في صالح الاسلام والمسلمين.

هكذا نخدم الاسلام ونساعد المسلمين

١ ــ الوقوف بجانب أهلنا واخواننا المسلمين في كافة أصقاع الارض ومساندتهم ماديا ومعنو يا للصمود في وجه اعداء الاسلام.

٢ ــ التصدي الحقيقي لحملات التنصير ولحملات الابادة والمذابح التي تحاول القضاء على الشعوب المسلمة في اجزاء عديدة من العالم.

٣ ــ الحكم بالشرع الاسلامي وتطبيق الاسلام بحذافيره تطبيقا كاملا في كل المجالات لا بالحديث عنه و بالكلام و بالشعارات ودعوات الانتساب له!

٤ ــ مساندة الدعاة والتعاون معهم ونشر الكتاب الاسلامي والوعي الاسلامي واطلاق الحريات المشروعة والمطلوبة للعمل الاسلامي وقادته المخلصين العاملين.

٥ ــ مقاطعة الانظمة المعادية للاسلام ووقف المعونات والمساعدات والاموال الطائلة التي تتدفق على اعداء الله واعداء الاسلام واعداء المسلمين واعداء العالم الاسلامي وهم بالتالي اعداء بلادنا واعداء البشرية لأنهم كفرة فجرة اعوان الشيطان.

٦ ــ دعم المجاهدين وحركات الجهاد الاسلامي في كل بقعة على هذه الأرض ومساندتهم في جهادهم العادل وتسهيل العمل والحركة لهم ورفع القيود عنهم.

٧ ــ بالايمان الحقيقي والاخلاص لوجه الله والابتعاد عن النفاق والطغيان وحب الدنيا الزائلة و بالجهاد المستمر في سبيل الله بهذا نخدم الاسلام والمسلمين يا اخوتي في الاسلام.

عبدالله الداخل الحربي



تأملات تاريخية

صراعنا مع الصهيونية لا يمكن ان ينهيه حاكم ولا مؤامرة !

* قام الاستعمار البريطاني أثناء فترة الانتداب منذ عام ١٩١٧م ـ ١٩٤٨م بمايلي :

- أعدم ١٩٦ ثائراً فلسطينياً مجاهداً شنقاً على أعواد المشانق.
- حكم على ٣٠٠ ثائر مجاهد بالاشغال الشاقة المؤبدة..
- زج بآلاف الفلسطينيين العرب في السجون والمعتقلات السياسية.
- قدر عدد الشهداء أثناء فترة الانتداب البريطاني «القذر» بأكثر من خمسين ألف شهيد من الفلسطينيين المسلمين.. ولكن !! هل استطاع المستعمر البريطاني اللئيم أن يوقف جذوة تلك النيران المشتعلة في قلوب الأخوة المجاهدين الفلسطينيين ؟؟

كـلا !! وألف كـلا !!

فقد أثبت الشعب الفلسطيني المسلم الحر في انتفاضات وثورات عام ٢٩، ٣٦، ٣٩، ٤٨، ٧٦، ٨٢، ٨٣ أنه يدرك حقيقة المعركة العنيفة الشرسة مع عدوه اليهودي ... كما اثبت هذا الشعب الحر في هذه الانتفاضات ان صراع الأمة المسلمة الكريمة مع أعدائها الدائمين اليهود لا يملك أن ينهيه حاكم ولا قائد ولا مؤامرة ... فانطلق هذا الشعب بشبابه وشيوخه وأطفاله ونسائه من محراب المسجد الشامخ يردد صيحة «الله أكبر» مدو ية في السماء ترددها معه ملائكة الرحمن، لتقض مضاجع اليهود الجبناء فينقلبوا على أعقابهم خاسئين مدبرين.. وحتى الطفل الفلسطيني المسلم انطلق يقاتل اليهود بحجر فيقتل ولسانه يردد بكل فخر واعتزاز «هذا الحجر طريقي الى جنات عدن عند ر بي»...

* * * *

* فهل يدرك القادة الفلسطينيون اليوم حقيقة معركتنا مع الصهيونية فيتخلون عن الشعارات والايدلوجيات التي جرتهم الى الهزيمة و يعلنونها معركة اسلامية ضد العدو الغادر وعندها فقط يكونون قد سلكوا الطريق الصحيح لتحقيق النصر الأكيد...

* وهل يدرك المتآمرون أن صراعنا مع الصهيونية لا يمكن لأي حاكم أو نظام أو مخطط تآمري ان ينهيه مادامت صرخة الله أكبر باقية في النفوس، ولن ترضى بأقل من تحر يرالقدس السليب من رجس الصهاينة الغادرين.

من هدي المصطفى ﷺ

* التعفف *

■ عن حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ماكان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله»

رواه البخاري ومسلم

وعند مسلم: أفضل الصدقة ـ أو خير الصدقة ـ عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول. وليس من رواية حكيم «ومن يستعفف» بل من رواية عبدالله بن عمر.

● **شرح المفردات:**

اليد العليا: اليد المعطية

اليد السفلى: اليد الآخذة

من تعول: أي من تلزمك نفقتهم.

عن ظهر غنى: عن سماحة وطيب نفس.

يستعفف: يطلب لنفسه العفة عن السؤال. والعفة إظهار عدم الحاجة.

يستغن: يترفع عن مسألة الناس، و يشعر نفسه بالغنى عن غير خالقه.

● **المعنى الاجمالي:**

يبين لنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان اليد المنفقة أفضل من اليد الآخذة مالم تشتد حاجة الآخذ.

وليبدأ الانسان اذا أراد الصدقة بعياله الذين تجب عليه نفقتهم، إذ الأقربون أولى بالمعروف. وله بذلك أجران: أجر الصدقة وأجر الصلة. وأفضل المتصدقين واكثرهم أجراً من طابت نفسه بالصدقة، بحيث يفرح بما أنفق اكثر من فرحه بما أبقى. أما من يتصدق ونفسه تتبع الصدقة فثوابه أقل.

ومن يطلب لنفسه العفة عن السؤال، بحيث يحسبه الجاهل بحاله غنياً من شدة تعففه، فإن الله سبحانه سيصون كرامته وسيعففه من فضله.

● **اهم الفوائد:**

١ ـ التعفف عن المسألة والترفع عنها.

٢ ـ اليد المنفقة أفضل من الآخذة مالم تشتد الحاجة.

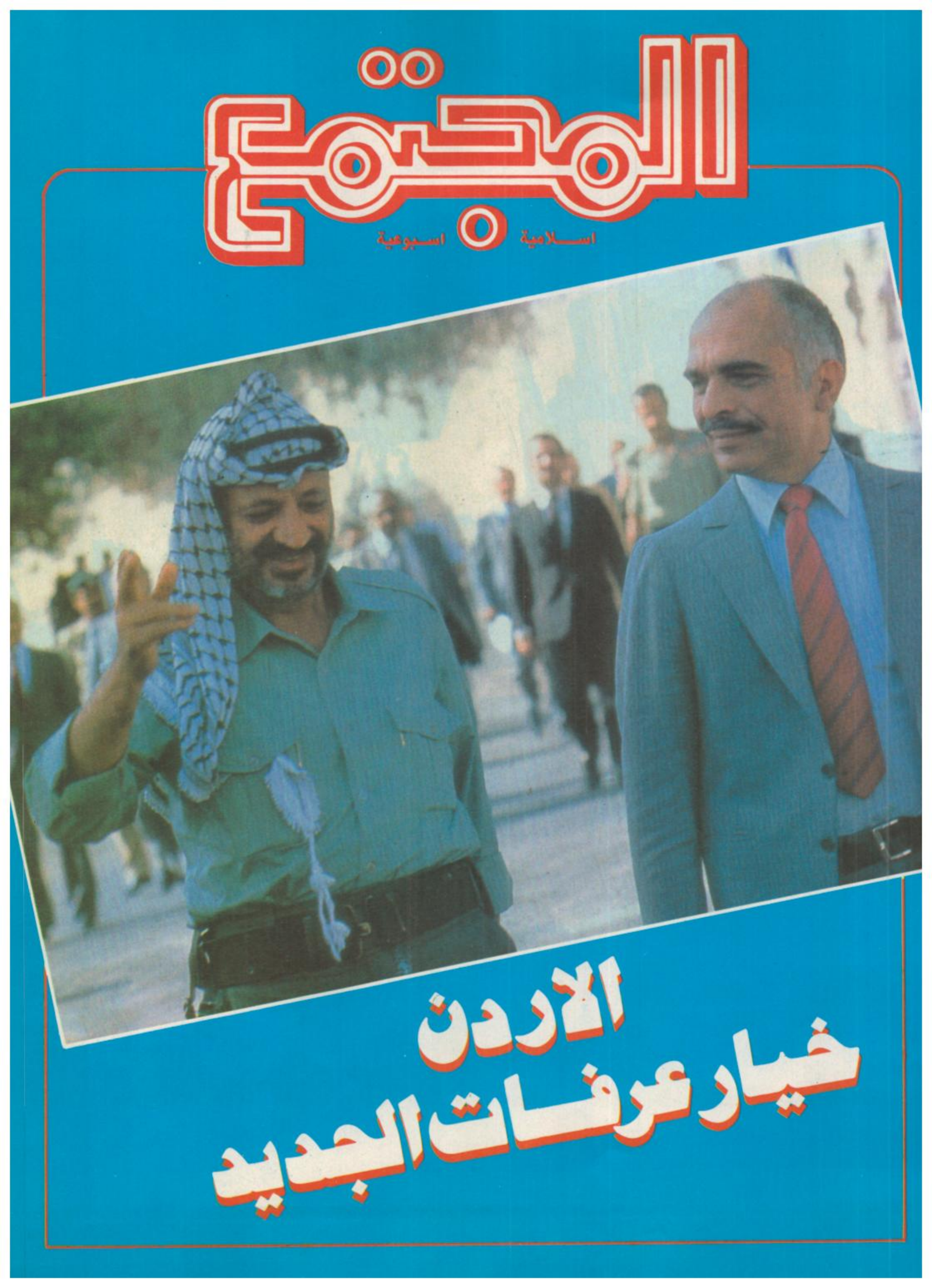
٣ ـ الأقربون أولى بالمعروف.

٤ ـ الشعور الداخلي، وهو ما وقر في الصدر، له أثره في مقدار الأجر.

٥ ـ التحذير من المن أو التفاخر بالعطاء.

٦ ـ من صفات المسلم القناعة، فإنما الغنى غنى النفس.

ابوعبدالسلام


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الاردن
خيار عرفات الجديد


شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م
توفّر لك
أشهى وأجود أنواع البسكويت الإيطالي والكيك الفرنسي
بالزبدة والحليب
بالبيض
بالمربى
بالجبنة
بالفواكه المشكلة
فراولة
برتقال
تفاح
CAPTAIN CHOC
gâteau aux pépites de chocolat
متوفر في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية والبقالات
PUFF-PASTRY
NATURALS INGREDIENTS
Millefoglie d'Italia

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضوع **الصفحة**

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٨٤م ـ العدد ٦٥٥ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

ضرورة الالتزام بالاسلام

مع أن جدول أعمال مؤتمر القمة الاسلامية الذي أنهى أعماله يوم الجمعة الماضي كان ذاخراً بمشكلات العالم الاسلامي، الا أن معظم مناقشات المؤتمر تركزت على موضوع عودة مصر لمنظمة المؤتمر الاسلامي تمهيداً لعودتها للصف العربي.

ومع أن عودة مصر للأمة الاسلامية مطلب شرعي وموضوعي، الا أن الاطار الذي تتم فيه عودة مصر المكبلة باتفاقيات كمب ديفيد، يطرح تساؤلا كبيراً حول جدوى عودة مصر فهل المطلوب بحث قضايا توحيد الأمة الاسلامية والعمل على عزتها وكرامتها وتنمية شعوبها اجتماعيا واقتصاديا؟ أم ان الدور الآن محصور في معالجة بعض القضايا السياسية العالقة بما يتمشى ومعادلات السياسة الدولية إزاء أمتنا

وهذا السؤال الذي نطرحه إنما نقصد به أولا وأخيراً ضرورة الالتزام بالاسلام منهجاً وعملاً، فهل نكون كذلك؟

الافتتاحية

مسح خيانة الكامب



على الرغم من صدق المقولة التي طرحها بعض المراقبين على هامش مؤتمر قمة الدار البيضاء لحكومات العالم الاسلامي والتي تنص على أن هذا التجمع الكبير مزعج للقوى الدينية اللا اسلامية ... والقوى العلمانية اللا دينية (الشرقية منها والغربية) ... على الرغم من هذا فإن بعض ما انشغل به المؤتمر لا يتناسق ومصداقية المقولة الفائتة حيث تحاول كل القوى المعادية لأي تجمع إسلامي ومهما كانت نسبة الاسلام فيه أن تجد الثغرة التي تنفذ منها عبر من يواليها ... وهذا الانفصام لا يقلل - طبعاً - من بعض الايجابيات التي برزت في المؤتمر في إطار تضامن بعض الحكومات مع جهاد الشعوب الاسلامية في أفغانستان ولبنان وفلسطين والفلبين والقرن الأفريقي وغيرها ... أما ماهو غير متناسق مع أية أيديولوجية اسلامية مما ظهر في المؤتمر ... ومما يحقق نفوذاً تتسرب منه القوى العدوة فقد تجلى في أمرين.

● فلقد حاول بعض ممثلي الحكومات العربية اشغال المؤتمر بزواياهم الخاصة عندما طرحت الأيديولوجيات الثورية فاقعة، وقد استند إليها بعض الثوريين العرب في طرحهم وتناولهم للأمور مما يثبت ولاءهم للأيديولوجية المستوردة من خلف أسوار الوطن المسلم ... ليبقى ولاؤهم للأمة أمراً لا معنى له ولا رصيد ...

● كما انشغل المؤتمر في حيز كبير من وقته بمسألة إعادة مصر الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي مما فتح باب المزايدة الثورية والوطنية والقومية أمام بعض العرب الثوريين !! من أصحاب الولاء الأيديولوجي الخارجي ... أولئك الذين خلطوا حق الشعب الأفغاني بباطل كامب ديفيد في محاولة منهم لافشال بعض التوجهات الايجابية للتضامن بين أطراف الأمة الاسلامية من أجل انقاذ افغانستان والقرن الافريقي وغيرهما من المناطق الاسلامية التي يسحقها الاستعمار بأشكاله المختلفة.. هذا

الخلط الانتهازي الذي استهدف بث عناصر الافشال في مسألة التضامن مع شعوب الأمة جعل الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري يعكس هذه الحقيقة حيث يفترض أن يكون المؤتمر قد عقد من أجل تقرير قضية تضامن دول الأمة الاسلامية في كل مجالات الحياة، وفق تصور اسلامي يشمل قضايا الاقتصاد والسياسة الى جانب القضية الدينية.

وإذا كان تذمر الرئيس الغيني ونقده (كما روي) كان بسبب إقحام بعض العرب مشاكلهم الفردية ... كالموقف من النظام المصري ... فلأن سيكوتوري كان يبحث في المؤتمر عن حل لمشاكله ومشاكل حكومات القارة السوداء ذات الولاءات السياسية المختلفة ... لكن اهتمام الرئيس الغيني هذا لم يكن ليلغي انجذابه الى تبني مسألة عضوية مصر في اعقاب الرحيل عن الدارالبيضاء مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق ... و بالتالي فان موقف سيكوتوري الناقد في المؤتمر كان إحدى المحاولات لتجاوز مسألة اختلاف ولاءات بعض العرب عن ولاءات بعضهم الآخر داخل أروقة المؤتمر ... لتبقى المسألة المصرية مهمة يقوم بها سيكوتوري نيابة عن بعض العرب الراغبين في مسح الوجه الخياني الذي ألبسه السادات لنظام مصر في كامب ديفيد.

على أن طرح مسألة عودة مصر بالشكل الذي تم في المؤتمر بدءاً من طرح القضية وانتهاء بتكليف سيكوتوري وضياء الحق بالمتابعة يحمل دلالات عديدة منها:

يعتقد بعض العرب أن عودة نظام مصر الى صف الأنظمة العربية لم تعد إلا مسألة إجرائية فحسب ... وهؤلاء يفضلون أن تكون بوابة العبور الجديد !! تمر من القمة الاسلامية باتجاه القمة العربية المنتظرة في وقت قريب. ليضمنوا أمرين:

الأول: تحميل الأمة الاسلامية جمعاء مسؤولية عودة نظام الكامب الى صف الأنظمة العربية حيث لا ترغب إحدى المجموعات العربية ان تنفرد بهذه المسؤولية التي تقف منها شعوب الأمة العربية بالذات موقفاً معروفاً.

الثاني: تجاوز المزايدين الذين يعرفون كيف يلجون بمطالبهم وأيديولوجياتهم من المداخل الهشة ... ولعل هؤلاء لن يجدوا ما يزايدون به على الأمة غير مسألة الرفض لكامب ديفيد وما يربط مصر بمعاهداتها ... ولا نعتقد ان الشرف والغيرة سبب ارتفاع عقيرة هؤلاء فهم أعلنوا مراراً أنهم موافقون على الصلح مع اسرائيل من خلال مؤتمر دولي يشترك فيه السوفييت يضفي على المصالحة (العربية ـ الاسرائيلية) شرفاً و بركة كانا مفقودين في كامب ديفيد !!

● على أن هذين الأمرين لا يغطيان أبداً على حقيقة تعرضها الشعوب ... وهي أن نظام كامب ديفيد المصري شيء ... وشعب مصر المسلم شيء آخر .. ومقاطعة الأنظمة العربية والاسلامية لنظام مصر أو مصالحته .. واختلاف الأنظمة حول هذه القضية أمر لا نعتقد أنه يمس بكيان الشعب المصري وكرامته التي تحفظها له كل شعوب الأمة ... إنما يبقى موقفنا من النظام مرهوناً بسياسة النظام نفسه ... فهل تخلى النظام عن سياسة كامب ديفيد؟ وهل بإمكانه بعد أن عادت سيناء الى مصر الأم أن يتحرر من القيود الامريكية الاسرائيلية؟ وهل أصبح الكامب مسألة ميتة كما صرح أحد كبار المسؤولين العرب!

إذا كان الأمر كذلك ... فان شعوب العالم الاسلامي لابد وأن تدعم كل اتجاه تحرري من قيود الصهاينة والامريكان ... أما إذا كان الأمر غير هذا فان كل دعوة لمصالحة نظام مُصِرّ على المضي في أطر الاستسلام انما هي دعوة صريحة للاستسلام ... ومحاولة للسير بالأمة في نهج الاستسلام نفسه ... وهذا ما ترفضه جميع شعوب الأمة الاسلامية ... فهل يعي الذين يريدون مسح خيانة الكامب وتناسي جريرتها العظمى هذه الحقيقة !؟

المجتمع المحلي

هوامش

• كتاب سلسلة «اضحك ساعة لقلبك» المتداول في أغلب المكتبات في الكويت وردت فيه نكتة تسخر فيه من الله جل وعلا في صفحة (٢٢) من الكتاب تحت باب «نكات المآدب» ... يا مسلمون انقذوا عقيدتكم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* * *

• هناك بعض المستشفيات الخاصة تعرض أفلاماً خليعة على المرضى في غرفهم حيث توجد في كل غرفة تلفاز به قناة خاصة بالمستشفى ... نكرر النداء الى ادارة المستشفى اتقوا الله في مرضانا وامنعوا هذه الأفلام.

* * *

• في إجابة على سؤال النائب محمد الرشيد بشأن نتائج انتخابات مجلس الأمة التي جرت في (٢٥) يناير ١٩٦٧م ونتائج الانتخابات الفرعية التي جرت في (٩) فبراير ١٩٦٦، قال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بأنه تبين عدم وجود البيانات المطلوبة بعد البحث في ملفات إدارة الفتوى والتشريع !!

• ذكر امين عام مجلس الوزراء في مقابلة تلفزيونية معه أنه ومع مجموعة من الاخوة التجار الخيرين في هذا البلد انشاوا صندوقاً خيرياً يقدم المعونات المادية للمحتاجين، وكذلك يقوم بالمساهمة بمشاريع خيرية تنفع المسلمين، وتم تخصيص ارض في الكويت لاقامة مشروع سكني يحتوي على ٢٠٠ شقة لتوزيعها مجاناً على الذين يعانون من أزمة السكن.

• نحو جامعة متقدمة



صرح الرئيس الأعلى لجامعة الكويت الدكتور يعقوب الغنيم في إجابة له على سؤال النائب مبارك راعي الفحماء حول فكرة إنشاء فروع لجامعة الكويت في بعض المناطق النائية وعلى الأخص في منطقة الاحمدي فقال: يمكن البدء في الاعداد لاستراتيجية جديدة ترتكز على قاعدة توسيع التعليم العالي كاستحداث جامعة تكنولوجية متقدمة، ونحن نرحب بهذه الفكرة الجيدة والتي سوف تكون لها ثمار طيبة على هذا البلد المعطاء يمكن أن نجنيها عند تحقق هذه الفكرة وبخاصة واننا نعيش في عصر تقدمت فيه العلوم والتكنولوجيا ووسائل رفاهية الانسان تقدما ملموسا لم يشهده الانسان من قبل فهل تخرج هذه الفكرة الى حيز الوجود؟!! هذا مانتمناه!

• مساجد الاحمدي

النائب هادي هايف الحويلة تقدم باقتراح يتضمن إجراء عمليات الترميم والصيانة الداخلية والخارجية وإصلاح الأسوار للمساجد الموجودة في محافظة الأحمدي حيث لاحظ النائب أن هذه المساجد في أمس الحاجة للاصلاحات والترميمات من حيث كونها أهم بالرعاية والعناية من أي مرفق آخر نظراً للدور الحيوي لبيوت الله في نشر مبادىء وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف. كما تضمن اقتراح النائب ضرورة توفير مساكن مناسبة للأئمة والمؤذنين بجوار مساجدهم حتى يتمكنوا من القيام بدورهم على أكمل وجه.

ونحن إذ نشكر للنائب الفاضل إهتمامه ببيوت الله ومطالبته باعطائها الاهتمام الكافي.

فاننا نأمل من كافة اخواننا اعضاء مجلس الأمة جعل المطالب الاسلامية ومايخدم هذا الدين من قضايا ومنجزات في أولويات مطالبهم .. وسوف يقدر شعب الكويت مواقف النواب الايجابية إزاء قضايا المسلمين في هذا البلد المسلم.

• هل يجوز هذا العمل يا إدارة الفندق ؟!!

أقدم فندق حياة ريجنسي على عمل لا أخلاقي ولأول مرة من نوعه يجرى في الكويت، فقد أجرى مسابقة لاختيار أجمل فتاة من العاملات في الفندق، وقام بنشر صوة الفتاة التي تم اختيارها لتكون ملكة جمال الفندق في الصحف وقد وضع على رأسها تاجاً. كتب عليه ملكة الجمال.

ونحن نتساءل: كيف سمحت إدارة الفندق لنفسها بالقيام بمثل هذا العمل؟!! ... وهل يجوز شرعاً إجراء مثل هذه الأعمال في بلدنا المسلم؟ اننا اذ نستنكر هذا العمل لندعو الغيورين من أهل البلد الى شجب مثل هذه الاعمال التي لا تخدم الا من يريد إشاعة الفساد في هذا البلد والاساءة اليه والى مشاعر أهله والى التقاليد والعادات الحميدة التي لا يرضى مجتمعنا لأحد ان يمسها أو يخدشها. كما اننا نضع هذه القضية بين أيدي المسؤولين وندعوهم الى البحث عن الدخلاء الذين يريدون تغريب مجتمعنا المسلم والحاقه بالمجتمعات الغربية من أوسع أبواب الفساد والافساد مع ضرورة مقاضاة هؤلاء على سلوكهم المتنافي مع تعاليم ديننا الحنيف وأخلاق مجتمعنا الفاضلة.

* * *

• معونة الشتاء لأهالي طرابلس



بادرة جيدة قام بها بيت الزكاة عندما شحن المعونات المقررة من الملابس والبطانيات الى المهجرين والمنكوبين من أهالي طرابلس وذلك لمساعدتهم ووقايتهم من برد الشتاء القارس وجاءت هذه الترتيبات ضمن برنامج معونة الشتاء لبيت الزكاة الذي يهدف الى اعادة الاستفادة من الملابس المستعملة بعد تجهيزها حيث يعمل على توزيعها على مستحقيها، وهذه الخطوة تأتي انطلاقا من شعور البيت بالحاجة الماسة لاخواننا في لبنان لمثل هذه المساعدات وخاصة بعد الاحداث الأليمة التي تعرضوا لها.

نشكر لبيت الزكاة ما قام به من أعمال خيرة ونرجو أن تكون في ميزان من ساهم بها يوم القيامة. وندعو كافة الجهات الرسمية والشعبية الى مثل هذا العمل في مساعدة منكوبي العالم الاسلامي.

عزيزي:

اعضاء المجلس البلدي

تهنئة لكم بالثقة التي منحت لكم وبعد ان قال الشعب كلمته في اختيار من يمثله، وبعد ان اختار العناصر الايجابية القادرة على العمل البلدي، فهو بانتظار منجزاتكم فهذه أمانة ومسؤولية، ونريد ترجمة الأقوال والبرامج الى أعمال.

أبوحسن

• دعـوة للـمـشـاركـة في السوق الخيري في جامعة الكويت

بعد الزيارة الناجحة التي قامت بها طالبات جامعة الكويت الى مخيمات اللاجئين في الأردن في العام الماضي، فان وفداً آخر من طالبات الجامعة سيقوم بزيارة المخيمات في الاردن وذلك في الفترة من (١ الى ٥) فبراير المقبل. وسوف يتألف الوفد من طالبات الاتحاد الوطني والجمعيات العلمية.

ومن أجل ذلك سوف تقيم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة سوقاً خيرياً يخصص ريعه لصالح اللاجئين الفلسطينيين اعتبارا من يوم الثلاثاء (٢٤) يناير ولمدة ثلاثة أيام.



ـ وقد أصدرت لجان الطالبات بياناً دعت فيه الى التبرع على النحو التالي:

○ التبرعات المالية نقداً أو (شيكات) وتكون باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.

○ المعونات الغذائية كالسكر والأرز والمعلبات بكافة أنواعها.

○ المعونات العينية في حقائب خاصة موزعة بالترتيب وفق جدول أعد لكل من المتبرع اليهم حسب جنسهم بحيث تكون هناك حقائب خاصة بالرجل والمرأة والطفل والطفلة.

والجميع مدعوون الى المساهمة في التبرعات حيث أن مردودها سيكون لمساعدة ودعم عدد كبير من المحتاجين من اخواننا الفلسطينيين الذين يعيشون ظروفاً صعبة في مخيماتهم في لبنان.

موعظة للمؤمنين

خيركم ... خيركم لأهله !!

قال تعالى:

(ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم).

كم تحمل هذه الآية الكريمة من حقائق اجتماعية عظيمة منها:

• ان الزوجة آية من آيات الله لابد من تقديرها واحترامها وعدم ضربها لاتفه الأسباب.

• انها خلقها الله للرجل ولابد من شكر هذه النعمة وشكرها بالمحافظة عليها لا بايذائها.

• وأنها خلقت من أنفسنا فالذي يهينها فكأنه يهين نفسه لأنها من نفسه فالأصل آدم وحواء.

• وأن العلاقة نفسية وروحية بين الزوجين قبل ان تكون مادية ولا بد من تآلف النفسين والزوجين.

• وانها سكن للزوج سكن لقلبه وعينه ورغبته فلابد من المودة والرحمة فالشجار والعراك له أثر سلبي على الأولاد ورحم الله عبداً احترم زوجته وأحبها ودعا لها وكف الأذى عنها إنها السعادة الدائمة في الدنيا والآخرة (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما).

الشيخ أحمد القطان

• الصلاة ... يا وزارة التربية !

رسالة سريعة نرسلها عبر «المجتمع» الى المسؤولين في وزارتي التربية والاشغال ... هناك بعض المدارس لا تزال تفتقد وجود المصلى أو المسجد ليؤدي فيه الطلبة فرض الصلاة بدلا من أدائها في أماكن ضيقة وغير لائقة ... والمطلوب الاسراع في بناء وانجاز هذه المساجد .. فنحن لو كنا في دولة نصرانية لرأينا ان في كل مدرسة توجد كنيسة .. ألا يستدعي هذا أن نهتم بمساجدنا وتعاليمنا الاسلامية كما يهتم النصارى بدينهم ؟! كما ننبه المسؤولين في وزارة التربية الى الاهتمام بشكوى بعض طالبات إحدى ثانويات مشرف حيث بعثن برسالة الى «المجتمع» وهن يشكين من أن ادارة المدرسة قامت بإلغاء فرصة الصلاة وعدم السماح للطالبات بالصلاة في المدرسة ... وهناك شكاوى كثيرة تماثل هذه الشكوى ... فهل تقوم الوزارة بإلزام المدارس باقامة الصلوات في أوقاتها ؟

* * *

صدق أولا تصدق

• اليسار والنفعيون وأصحاب المصلحة والعلمانيون وجهوا معركتهم جميعا في الانتخابات الأخيرة ضد أحد المرشحين في إحدى الدوائر ... رغم كل ذلك باء تكتلهم بالفشل ... وفاز المرشح ... ما الذي جمع هذا الخليط المتناقض ؟

الجواب : بغض الاتجاه الاسلامي.

* * *

• الانتخابات الأخيرة للمجلس البلدي كانت عملية استكشاف لانتخابات مجلس الأمة حيث برز منها:

١ ـ قلق اليسار من الفشل القادم في الانتخابات والذي انعكس في ترددهم في ترشيح ممثليهم لهذا المجلس.

٢ ـ الشعبية المتجاوبة مع التيار الاسلامي الذي فاز مرشحوه.

٣ ـ انكشاف البعض الذي ظل يتظاهر أنه يدعم الاسلاميين ووقف مع خصومهم في الانتخابات الأخيرة.

* * *

• تعطلت هواتف السيارات خلال انتخابات جمعية الخريجين الكويتية وانتخابات المجلس البلدي بشكل غريب ... ولم يعرف السبب حتى الآن !!





• نجاح القطاع الصحي



نشرة ميدل ايست هيلث البريطانية المتخصصة بالأمور الطبية طرحت في عددها الأخير تحقيقاً عن القطاع الصحي في الكويت ذكرت فيه أن سياسة الكويت الصحية أصبحت تشكل مثلا يحتذى به في المنطقة وقد تعرض التحقيق لمسألة الاعتماد على الكفاءات المحلية في ادارات المستشفيات العديدة والمتخصصة، وأشادت بسياسة الكويت في عدم الاعتماد على الشركات الغربية المتخصصة بإدارة المستشفيات والاعتماد على الاكتفاء الذاتي مما يؤكد الحقيقة التي تقول ان الكويت استطاعت ان تحقق نجاحاً بارزاً في التطور الصحي مما أدى الى انخفاض عدد المرضى في المستشفيات من (١٢٠) بالمائة الى (٨٠) بالمائة.

ونحن مع تقديرنا للجهود الكبيرة بوزارة الصحة تجاه السياسة الصحية نرجو ان توجه بعض هذه الجهود لتحسين أوضاع المستوصفات لتكون الرعاية الصحية متكاملة.

• مزيداً من الدعم للدول الاسلامية

التقرير الذي نشرته وكالة الانباء الكويتية حول مسيرة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في الاثنين والعشرين سنة الماضية يدعو الى التأمل حقاً. ذلك أن حجم القروض المقدمة حتى ساعة إعداد التقرير بلغت ٢٥٢ قرضاً بمبلغ إجمالي قدره ١٫٢ مليار دينار كويتي. والجدير بالذكر أن رأس مال الصندوق في مارس عام ١٩٨١م كان ألفي مليون دينار لكن تم تعديل قانونه ونظامه الأساسي فيما بعد من أجل زيادة رأس ماله بنسبة ١٠٠٪.

والحقيقة ان ما قدمه الصندوق الكويتي للتنمية من قروض بهذا الحجم للدول النامية الفقيرة التي تسعى لتطوير نفسها بعيداً عن سيطرة الدول الاستعمارية شرقية كانت أم غربية لأمر يدعو الى الفخر والاعتزاز لكننا نأمل من الصندوق الكويتي للتنمية أن يوجه مساعداته وقروضه للدول الاسلامية التي تعاني من الفقر والجوع والحرمان ولا مانع بعد أن نحقق للشعوب المسلمة كفاياتها المعيشية من ان نمد يد المساعدة لباقي الدول الفقيرة التي تقف موقفاً طيباً من قضايانا العادلة فالشعوب المسلمة أولى من غيرها بالدعم انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف التي تشير بشكل واضح الى أن المسلمين جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ... فهل يعي القائمون على الصندوق الكويتي للتنمية هذه القضية نأمل ان يكون ذلك..

انشاء مدينة جديدة في الخيران

وقع وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي عقداً لمشروع دراسة المدينة الجديدة الجنوبية بالخيران، وتشمل الدراسة وضع استراتيجية عامة للتنمية في المنطقة المحيطة جنوبي ميناء الزور ووضع مخطط هيكلي عام للمدينة الجديدة ومخطط تنظيمي مفصل للمنطقة السكنية الأولى.



بعضهم يقول :

اليسار زعلان .... لمـاذا ؟!

بقلم : عبدالحميد البلالي

بالرغم من عدم نزول رموز اليسار في انتخابات المجلس البلدي وذلك درءاً للفضيحة المتوقعة لهم، وخاصة بعد فشل بعضهم في انتخابات إحدى الجمعيات التعاونية وبالرغم من ذلك لم يكتفوا بالحياد إنما اشتعلت النيران في قلوبهم وبلغ منهم الغيظ مبلغه بعد رؤيتهم الاتجاه الاسلامي المبارك يشارك في انتخابات المجلس البلدي، فأبوا إلا محاربتهم وجندوا انفسهم لحملة اعلامية منظمة، من خلال بعض صحفهم وملأوا مقالاتهم بالاتهامات المجوجة وعباراتهم المشهورة والتي لا تخرج إلا منهم، فمتى ماشاهدها المواطن عرف أنها منهم والتي عادة يستخدمونها عند اقتراب مواعيد الانتخابات لكي ينفروا المواطنين من أصحاب الاتجاه الاسلامي، ومن أمثلة هذه العبارات:

(أحزاب التطرف الديني)
(العمل على محاربة التعصب)
(الارهاب الديني)
(إثارة النعرات الطائفية)
(الأوصياء على الدين)

ومصطلح جديد لهذه السنة (العرابون) وكثرت هذه المقالات في الايام الأخيرة قبل يوم الانتخابات تحت عناوين كثيرة منها (س وش) و(خطر التطرف الديني) و(معنى انتخابات جمعية الخريجين) وحتى في البيان الانتخابي للمرشح الذي ساندوه وضعوا عبارتهم الشهيرة (ندعوك للعمل على محاربة التعصب بجميع اشكاله).

يقول احد هؤلاء معلقا على نتيجة انتخابات جمعية الخريجين والتي لم يحالف فيها الحظ الاتجاه الاسلامي: «ونود ان نقرر حقيقة لانخال ان كل مواطن يعيها جيداً وهي أن سقوط ممثلي الأحزاب الاسلامية، لا يعني رفض الخريجين للايدلوجية الاسلامية، فالكويت بلد عربي دينها الاسلام ... هذه حقيقة ليست محل جدل ولكن سقوط ممثلي الأحزاب الاسلامية يعني فشل الممارسات التي تسير عليها هذه الأحزاب سواء بتبنيهم قضايا هامشية أو إلهاء الناس بصغائر الأمور أو تعصبهم لتنظيماتهم حتى انهم يتهمون بتكفير كل من ليس معهم !!» انتهى.

يا (ابن الوطن) الى متى تغالط نفسك وتخدعها وتخادعوننا؟! ماهو تفسيركم يا (احزاب التطرف العلماني) بنجاح الاتجاه الاسلامي في انتخابات المجلس البلدي؟! (علامة تعجب).

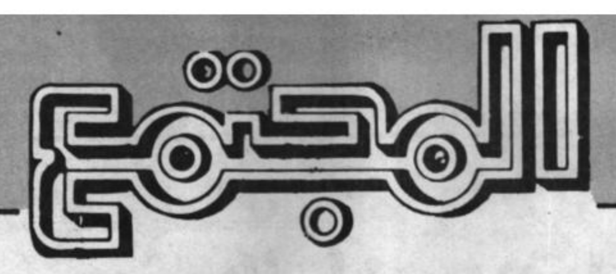
لماذا لم ينتخبكم الشعب في مجلس الأمة السابق؟ لماذا لم ينتخبكم الطلبة في الاتحاد في الكويت وامريكا وبريطانيا ومصر؟؟

هل تعني هذه النتائج تطرف غالبية الشعب فاصبحنا متطرفين جميعا؟ هل سبب سقوط الاتجاه الاسلامي في الخريجين الذي ذكرتموه صحيحا؟ على فكرة البعض صرح بأن الاشتراك دفع له دون ان يعلم. بهذا الخداع...

اما آن لكم أن تستيقظوا من رقادكم وتحطموا احلام الستينات التي مازلتم تعيشونها !!

اما آن لكم أن تدركوا أن الشعب تخلى عنكم بعد اكتشافه حقيقتكم ووقوفكم مع أعداء الوطن.

لقد تكشفت كل الحقائق وتمزقت الأقنعة وانفقعت الفقاعات وزال الغثاء ولم يبق الا الحق وأصحاب الحق في الساحة يقودون الأمة الى الجادة الصحيحة بعد أن ساروا وراءكم بشعاراتكم الزائفة ردحا من الزمان دون ان تحركوا ساكنا.



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ______ نسخة ـ ولمـدة ______ من تاريخه ______

علما بان قيمة الاشتراك السنوي ______ ديناراً كو يتيا مرفقا مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ______

اسم المشترك : ______

عنوان العمل : ______

هاتف العمل : ______

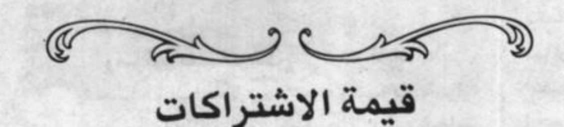
أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ______

______

______

هاتف المنزل : ______

توقيع المشترك : توقيع مسؤول الاشتراكات



قيمة الاشتراكات

الكو يت ١٠ دنانير ـ الدول العر بية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكو يت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الا تصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

عيسى الشاهين يقول:



قانون تقسيم الأراضي يكسر الاحتكار ويوفر القسائم

ضمن إطار مساهمة مجلس الأمة في حل مشكلة الاسكان والأراضي التي تهم قطاعاً كبيراً من المواطنين والتي لا تزال هي الضرورة الملحة في هذا الوقت بعد تراكم طلبات الاسكان بشكل ملحوظ ... تقدم بعض أعضاء المجلس وهم: عيسى الشاهين، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون، فيصل القضيبي بمشروع قانون بشأن تنظيم تقسيم الأراضي والملكيات الخاصة ... وقد أحيل المشروع الى لجنة المرافق العامة التي وافقت بالاجماع على مشروع القانون ... كما أصدر المجلس قراراً باعطاء المشروع صفة الاستعجال ... و ينتظر أن يناقش مشروع القانون اليوم الثلاثاء ... وفي حديث صحفي مع النائب عيسى ماجد الشاهين حول مشروع القانون صرح بأنه يستهدف الأمور الآتية:

- توفير المزيد من القسائم السكنية القريبة لأصحاب الطلبات أو الراغبين بشراء مباشر من الملاك.

- القضاء على جانب من الممارسات الاحتكارية مما سيؤدي الى محو مسببات التذمر و بالتالي تقوية الوحدة الوطنية وترسيخ مبادىء التكامل الاجتماعي والأسرة الواحدة.

- استثمار الأموال العامة لتحقيق أهدافها في خدمة المواطنين عامة.

اما جوانب المشروع فقال انها تتلخص في (٣) جوانب:

الجانب الأول:

وهو أن الدولة عملت على توفير المرافق العامة ومختلف الخدمات من ماء وكهرباء وشوارع ومساجد ومدارس ضمن مشاريع التقسيم الخاصة وبذلت في ذلك أموالا هامة طائلة حتى يتيسر للأفراد الذين حصلوا على قسائم ضمن هذه المشاريع بناء مساكن لهم عليها ... إلا أن بعض ملاك هذه المشاريع عمدوا الى التراخي في التصرف بهذه القسائم وهدفهم من ذلك الحصول على أسعار مرتفعة مما دفعهم الى الاحتفاظ بالكثير من هذه القسائم، وحجبها عمن هم في أشد الحاجة إليها الى أن ارتفعت أسعارها الى مستوى يرهق عوائق المواطنين، فجاءت المادة الأولى من المشروع لمحاربة الاحتكار والمضاربة غير المشروعة في اسعار الأراضي المعدة للبناء في المناطق السكنية النموذجية فقد اوجبت هذه المادة على ملاك الأراضي التي تقع ضمن المشاريع أو يصدر بها قرارات تقسيم ان يتصرفوا بالقسائم المقررة منها تصرفا ناقلا للملكية خلال سنة واحدة تبدأ من تاريخ انهاء اجراءات الفرز والتسجيل ومن تاريخ العمل بالقانون بالنسبة للأراضي التي صدرت بها قرارات تقسيم قبل نفاذه. واجازت هذه المادة للدولة في حالة عدم تنفيذ الملاك المعنيين لحكم هذه المادة ان تنزع ملكية هذه القسائم وفقا لاحكام قانون نزع الملكية والاستيلاء المؤقت على العقارات للمنفعة العامة بشرط ان تراعى في تقدير التعويض الاسعار السائدة وقت صدور قرار التقسيم أو السعر السائد عند التثمين أيهما أقل وعلى ان يدفع التعويض للمالك اقساطا متساوية على مدى عشر سنوات من تاريخ صدور قرار نزع الملكية.

والجانب الثاني:

من هذا القانون يتعلق بالأراضي القابلة للتقسيم حسب انظمة البلدية حيث تنص المادة التالية على وجوب قيام ملاك هذه الأراضي بالتقدم بمشروعات لتقسيمها خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

الجانب الثالث:

فهو تولية الحكومة مهمة توزيع القسائم التي تتملكها بموجبه على أصحاب الطلبات المقدمة لوزارة الاسكان مع مراعاة التقسيط وعدم تجاوز اثمان هذه القسائم الموزعة عن اعادة تسعيرها اجمالي التعويض الذي دفعته الحكومة عند نزع ملكيتها.

و يعتبر هذا القانون في حالة الموافقة عليه وإقراره من قبل مجلس الأمة من أهم الانجازات في سجل هذا المجلس ... ونأمل من الأعضاء الكرام الموافقة على المشروع خلال الجلسة المقررة اليوم الثلاثاء.

خواطر متفرقة

بقلم : ابو محمـد

■ الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

ذهبت الى الهيئة لأول مرة في الاسبوع الماضي، وكنت في الطريق أقول في نفسي: إن الهيئة تخلصت من روتين قاتل عقيم وأسلوب إداري متخلف، وتضخم وظيفي مخيف، فما أن وصلت الى مقر الهيئة حتى صعقت، فالمكاتب غير نظيفة، والصناديق في الممرات، والأوراق من كل حدب وصوب، والسجاد قد غطاه الغبار، وتوصيلات الكهرباء على الأرض، تداس بالاقدام في احدى الغرف، وفي كل مكتب عدد لا بأس به من الموظفين لا عمل لهم الا التحدث وقراءة الصحف، والرد على الهاتف، أما الاسلوب الاداري فهو هو لم يتغير، ولاجراء معاملة تحتاج الى كذا توقيع ... ثم طباعة، ثم ختم ثم توقيع ... وهكذا ... لم يتغير في الهيئة الا الاسم.

هذا ما رأيت بالدور الثالث فهل نطمع بتطوير الهيئة من جميع الجوانب الادارية والفنية حتى تكون بحق هيئة ذات كيان مرموق.

■ من هو صاحب الدين ؟

معروف لدى الكويتين ان المقصود بصاحب الدين هو الذي يؤتمن وهو الذي لا يخشى الا الله ... و يقول الحق ولو على نفسه، يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار، وهمه الأكبر مساعدة الناس، هذا هو تعريف الكويتيين لصاحب الدين، فهل يفهم ذلك أولئك الذين يصطادون في الماء العكر أم على قلوب اقفالها.

■ الـى صحـافي :

ذكرت أن فشل قائمة الاسلاميين بانتخابات جمعية الخريجين يعود الى ان الناس بدأت تبتعد عن أصحاب هذا الفكر الاسلامي، وأن هؤلاء فشلوا في الوصول الى الناس وما عادت طريقهم مقبولة، إننا لا نتفق معك في هذا التحليل غير الموضعي، والانحيازي، لكننا نريد ان نسأل ... هل كلامك ينسحب أيضا على فشلك في انتخابات مجلس الأمة السابقة أيضا؟!

■ قـال ... وقـلـت :

قلت : هل أسلم الرجل ؟
قال : انك متفاءل جداً.
قلت : لقد بلغ من العمر عتيا، ولم يعد هناك متسع من العمر.
قال : لقد قضى العمر في محاربة الاسلام وتعيين اعداء الله في مناصب ذات أثر بالمجتمع ... واستقوى به كل صاحب فكر هدام.
قلت : عجل الله فرجنا.
قال : اللهم آمـين.

■ هـل صحيـح ؟

يقال أن صورة زعيم روحي لدولة ما، معلقة على جدران أحد الأقسام في إحدى مدارس البنات في منطقة بيان، و يا و يل من يحاول نزع الصورة ؟ هل صحيح هذا الكلام ؟!

■ إذا لم تستح فاصنع ماشئت :

هذا الطالب طالع (نازل) هجوم على الاسلام والاسلاميين، وكأن مشاكل المجتمع كلها بسبب الاسلام وأهله، نحن نفهم سبب الهجوم على الاسلام، لأن الاسلام يقف حجر عثرة في طريق شهواتك ونزواتك، فكل من عاش في ولاية متشجان الامريكية يعرف كيف كان هذا (الهاشم) !! يتصرف آنذاك !!

لكن الشيء الذي لا نفهمه هو لماذا تسمح صحيفة تعتقد انها محترمة لهذا الرجل بنشر كلامه التافه على الناس، حقا اذا لم تستح فاصنع ماشئت.

■ سـؤال ؟

من هم الذين بذروا بذرة الطائفية في البلد، وفرقوا بين الكويتيين ؟ من هم الذين أثاروا الفتنة ؟ وادعوا الوطنية والقومية، اتمنى مخلصاً ان يملك الدكتور!! إياه الشجاعة للاجابة على هذه الاسئلة بدلا من التحدث عن التطرف الديني في الوقت الذي ينسى فيه التطرف اليساري.

• نتائج انتخابات المجلس البلدي

بلغت نسبة المشاركين في انتخابات المجلس البلدي ٧٠٪ من الناخبين وكانت النتائج كما يلي :

١ ــ في الدائرة الأولى فاز صادق خلف الجمعة حيث نال (١٣٠٨) صوتاً.
٢ ــ في الدائرة الثانية فاز أحمد محمد النصار وحصل على (١٠٦٣) صوتاً.
٣ ــ في الدائرة الثالثة فاز عبدالعزيز العدساني وحصل على (١٣٤٢) صوتاً.
٤ ــ في الدائرة الرابعة فاز بدر ناصر العبيد وحصل على (٢٣٥٠) صوتاً.
٥ ــ في الدائرة الخامسة فاز مرزوق الطمار وحصل على (١٥٩٣) صوتاً.
٦ ــ في الدائرة السادسة فاز فهد الجبري وحصل على (٩٧٧) صوتاً.
٧ ــ في الدائرة السابعة فاز فهد خلف العلاج وحصل على (٩١٤) صوتاً.
٨ ــ في الدائرة الثامنة فاز هيف الحجرف وحصل على (٩٧٨) صوتاً.
٩ ــ في الدائرة التاسعة فاز حمود الكريباني وحصل على (١٦٢٤) صوتاً.
١٠ ــ في الدائرة العاشرة فاز فهد هادي العجمي وحصل على (١٤٣٥) صوتاً.

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/١/١٧م

افتتح رئيس المجلس محمد يوسف العدساني الجلسة في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

* أسئلة النواب :

● محمد الرشيد لم يحصل على الجواب عن سؤاله حول شيكات غير الكويتيين الموجودة في المقاصة وماهي جنسياتهم.

● جاسم الخرافي كان له سؤال مقدم الى وزير الصحة حول تراخيص العيادات الخاصة.

● أحمد السعدون جاءه رد غير كامل على سؤاله المقدم الى وزير المالية حول نتائج تطبيق القانون ٨٢/٥٩ مع بيان أسماء المعسرين.

● فيصل الدويش علق على رد الحكومة على سؤاله بخصوص القروض العقارية.

* تعديلات قانون الخدمة المدنية :

بعد انتهاء بند الأسئلة والأجوبة تم استئناف مناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول تعديلات قانون الخدمة المدنية :

● **د. خالد الوسمي :** أنا ممن عارضوا في اللجنة اعطاء الصلاحية لمجلس الوزراء لعزل الموظف من وظيفته وأرى أن يكون ذلك عن طريق المحكمة الادارية.

ومادامت الحكومة لم تعالج حتى الآن قضية الفساد الاداري في الحكومة فلماذا تعزز سلطتها في العزل، وإن مجلس الوزراء قد عزل موظفين اثنين كما انه هدد بعض الناس بسحب جوازاتهم، والدكتور عبدالله النفيسي عندما كتب ماكتب تم عزله وحاربته الحكومة ... كما أن هناك من حرموا من حقهم في الترقيات.


● الوسمي : قضية الدكتور النفيسي

● **وزير العدل :** ذكر الأخ خالد الوسمي بان هناك كثيرين سحبت جوازاتهم، وهناك من هددوا من قبل الحكومة بسحب جوازاتهم، وانا بودي أن نعرف من هم هؤلاء ....؟ وذكر الأخ ان هناك أناساً حرموا من حقهم في الترقيات وإذا كان ذلك صحيحاً فلماذا لم يراجعوا المحكمة الادارية ؟

● **د. الوسمي :** الديمقراطية ممارسة وفلسفة وجزء لا يتجزأ، ومتى ارتضيناها فيجب ان نتحمل كل نتائجها، والمادة (٣٢) التي تعالج الموضوع، تنص على أن قرار مجلس الوزراء نهائي ... ثم ان حالات العزل التي تمت كانت قبل إنشاء القضاء الاداري.

الفساد الاداري هو عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب فنجد ان الدكتور النفيسي يقبل في الامارات وفي انكلترا وترفضه بلاده !!

من ناحية أخرى هناك من سرق (١٨) مليون دينار ولم يعاقب ومن يعتقد أن الكويت هي نفط مخطىء، فالكويت نفط وديمقراطية وحق، وبالتالي اثمن مايمتلكه الشعب الكويتي ليس النفط، بل التجربة الديمقراطية الرائدة لشعوب الجزيرة العربية والشعوب الأخرى.


● العنجري : ضد حق الحكومة في العزل.

● **عبدالمحسن جمال :** عندما يتقدم (١٠) أعضاء بطلب الغاء قوانين، فان هذا يعني ان الاعضاء تلمسوا بعض الثغرات في القانون، وعندما يرى (٧) من اعضاء اللجنة ضرورة التعديل و يصبح العدد في حدود (١٧) عضوا يصبح من الضروري التعديل، هناك تعديل بأن تكون جداول الوظائف الرئيسية معدلة بقانون، وأنا أرى بان مجلس الخدمة يشكر على جهوده، ولكن ما المانع من اشراك مجلس الأمة ؟

● الشيء الثاني ... إن فصل الموظف بقرار تاديبي لا يختلف عن فصله بقرار من مجلس الوزراء، ولكن من الافضل ان يتم العزل بقرار تاديبي.

● الشيء الثالث ... ان الموظف المعزول يحرم من الترشيح في المجالس النيابية أو التعيين في أماكن أخرى .. والحكومة عندما تسمح للموظف المعزول بالترشيح، سيكون قرارها عرضة للتأكد من مصداقيته باستفتاء شعبي.

● **وزير العدل :** انا أؤيد أن يكون المعزول اداريا حق الترشيح للبرلمان. من ناحية أخرى فانه من غير الصحيح أن تحرم الحكومة من حق تعديل مرسوم، في الوقت

الـذي تـعطي فـيـه للمؤسسات حقوق التعديل في لوائحها و وظائفها.

* مناقشة مواد قانون الخدمة:

ثم تلي اقتراح بقفل باب النقاش حول الموضوع فوافق المجلس بعد التصو يت وقد أقر المشروع من حيث المبدأ. و بدأ المجلس بعد ذلك بمناقشته مادة مادة.

* حق الحكومة في تحديد الرواتب:

● **أحمد الطخيم:** نظراً لارتباط المرتبات بمستوى المعيشة والأسعار والسلطة التنفيذية تشرف على ذلك فان تعديل الرواتب بقانون يتضمن تقييداً لها عند مواجهة الحالات الطارئة ... لذا من الأفضل أن يترك للحكومة حق تعديل الرواتب.

● **خالد السلطان:** أعتقد أنه حصل نقاش في الموضوع نفسه والتعديل من قبل الحكومة أمر غير دستوري.

* العـزل:

● **مشاري العنجري:** كنت أتمنى ان يوافق أبو دعيج بالغاء منح حق العزل لمجلس الوزراء فوجود هذا النص غير حضاري ومتعسف. فاذا كان سبب الفصل هو اخلال الموظف بواجبات وظيفته فهناك إجراء تأديبي وإذا كان لأسباب أخرى فهناك التقاعد، وإذا كان جريمة فهناك القضاء.

● **سالم الحماد:** طالما هناك محكمة ادارية فأعتقد أن يترك مجلس الوزراء حق العزل للمحكمة الادارية لتكون لها الكلمة الأخيرة.

● **محمد الرشيد:** هناك شخص عزل فتحولت قضيته للمحكمة الادارية وحصلت انتخابات والقضية لا تزال لدى المحكمة فهل لهذا الشخص حق الترشيح ؟

● **وزير العدل:** هذا الشخص المعزول وقضيته بالمحكمة الادارية لا يتأثر بالانتخابات أو الترشيح فليس هناك ارتباط



● وزير العدل

بينَ القضية والعزل والتظلم.

وأقر المجلس اقتراحاً بقفل باب النقاش بعد إجراء تعديل بأن يكون للموظف المعزول حق التظلم بعد شهر للمحكمة الادارية.

* مـدة ٥ سنوات:

● **وزير العدل:** العزل للصالح العام فهل يفصل الموظف من وزارة و يعين في مؤسسة ؟ فالصالح العام لا يفصل بين الوزارة والمؤسسة ولكن أمامه باباً مفتوحاً في القطاع الخاص.

● **مشاري العنجري:** كل مؤسسة مسؤول عنها وزير وإذا أزلنا هذا الأثر يصبح لا يجوز عادة تعيينه الا بعد مرور (٥) سنوات.

● **عبدالكريم الجحيدلي:** يجب احترام القانون وإذا استمر العزل ٥ سنوات فالشؤون ترعى أبناء الموظف المعزول، أما أن نعيد تعيينه فهذا سينتج عنه تفرعات نحن في غنى عنها.

و يطلب الرئيس من المجلس التصو يت على التعديل المقدم من وزير العدل والذي ينص على: «و يجوز لمجلس الوزراء تخفيض المدة بمرسوم».

وانتقل المجلس الى المادة الثالثة فوافق عليها المجلس ... و بذلك يأخذ القانون صفة الاستعجال اعتباراً من تاريخه.

ونوه رئيس المجلس الى مشروع قانون المطبوعات و يتلي اقتراح بتأجيل مناقشة المشروع ثم يصوت عليه فوافق المجلس على تأجيل البت بالأغلبية.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

● د. عبدالله النفيسي ... موضوع النقاش.

مراصـــد

* أثار نواب المجلس خلال نقاشهم قضية هامة للغاية وهي مدى أحقية الحكومة في معالجة قضية الموظف الذي يرتكب الخطأ.

فالمفارقة التي ذكرها النائب الوسمي حول هذه النقطة تفرض على مجلس الأمة ـ كوكيل لحقوق المواطنين ـ أن يتمهل كثيراً في منحه للسلطة التنفيذية الصلاحيات الواسعة في هذا الشان حتى لا يساء استخدام هذه الصلاحيات ... كما حصل فعلا.

* والمفارقة التي ذكرها النائب الوسمي تتلخص في أنه في الوقت الذي استخدمت الحكومة فيه صلاحياتها في ايقاع العقوبة على الدكتور عبدالله النفيسي لمجرد أنه قال رأيه بصراحة حول بعض السلبيات التي تعاني منها الكو يت، فانها لم تحاول استخدام تلك الصلاحيات في معاقبة العديد من الموظفين الكبار الذين أساءوا استخدام مراكزهم وقاموا باختلاس الأموال العامة على نطاق واسع مثل ذلك الذي نهب (١٨) مليون دينار كما أشار الى ذلك النائب الوسمي.

* ان هذه المفارقة تحرك الشكوك في صدور الناس حول مدى جدية السلطة التنفيذية في استخدامها لصلاحياتها والى اكتساب ثقة المواطنين بها عن طريق ممارسة استخدام أفضل لصلاحياتها و بخاصة اذا علمنا أن ثقة المواطنين ببعض هيئات السلطة التنفيذية قد اهتزت بسبب سلسلة من التقصير مارستها تلك الهيئات السلطة التنفيذية، لقد أساءت بعض الجهات استخدام الوسائل في معالجتها لأزمة سوق المناخ واساءت استخدام الصلاحية في بعض القضايا الاخرى ثم في قضية تراخيص العمل بوزارة الشؤون، وتقصير هذه الجهات في القضية الأخيرة كان له ارتباط بحوادث أخلت بالأمن ... ولرب جرح جاء في مقتل.

راصـد

قــراءات

■ حركة الاتجاه الاسلامي في تونس جددت مطالبتها بالحصول على ترخيص رسمي بالعمل السياسي العلني وانتقدت الخطوات الانتقائية والاستثنائية في موضوع التعددية الحزبية في البلاد.

• • •

■ تمكنت الجالية الاسلامية في مدينة برونزو بك الامريكية من انجاز بناء المدرسة الاسلامية كخطوة أولى من مشروعها الاسلامي الكبير وهو بناء مسجد ومدرسة و بيت بما يشبه المركز الاسلامي.

• • •

■ أعلن في كشمير عن اكتشاف كميات ضخمة من الياقوت في وادي فيلم اضافة لكميات ضخمة أخرى من المعادن الأخرى الصالحة للاستغلال التجاري والصناعي كما ذكر مسؤول الثروة المعدنية في كشمير.

• • •

■ مجموعة مكونة من خمسين مجاهداً فلبينيا تمكنت من الاستيلاء على قافلة عسكرية فلبينية تابعة لجيش ماركوس و بلغ عدد الاصابات في جيش ماركوس مايقرب من ١٥٠ جندياً بين قتيل وجريح.

• • •

■ ضمن جهود رابطة العالم الاسلامي قامت الرابطة بتعيين ٢٣ داعية في السودان حيث تم توزيعهم على مناطق مختلفة من البلاد لمباشرة أعمالهم في مجال الدعوة الاسلامية.

• • •

■ مصادر دبلوماسية مطلعة ذكرت ان تحديد موعد لقاء القمة بين ريغان والأسد يتم عبر قنوات دبلوماسية و يحضر له بواسطة اجتماعات تمهيدية بهدف انجاح اللقاء بعد ان اعلنت سوريا انها لا تمانع في استمرار الحوار مع امريكا.

• • •

الرخــاء المزعوم



أعلن حسني مبارك في اجتماع مع قيادات الحزب الوطني المصري الحاكم انه لن يلتفت الى دعوات الآخرين لالغاء اتفاقيات كمب ديفيد وادعى ان من يطالب بذلك الالغاء يتاجر بالمصالح الوطنية لأن التمسك بالسلام هو مطلب جماهيري ـ على حد زعمه ـ وذكر مبارك ان المصريين يعيشون اليوم في رخاء بعد انتهاء الحروب العديدة مع اسرائيل، وقال ان مصر لن تكون طرفاً في أي صراع بالمنطقة.

و يأتي تصريح مبارك هذا في نفس الوقت الذي تعلن فيه الدعوات وتقدم الاقتراحات لاعادة مصر الى الصف العربي بحجة ان سياسة مبارك تختلف عن سياسة سلفه السادات.

○ ○ ○

انتصار ارتيري

ذكرت وكالة فرانس برس في نبأ لها من ارتيريا ان الثوار الاريتريين استولوا في الاسبوع الماضي على ثلاث مدن ارتيرية مما ادى الى فرار مئات الجنود الاثيو بيين الذين عبروا الحدود للجوء الى السودان.

واوضح النبأ ان المدن الثلاث التي احتلها الثوار الارتيريين هي مدينة تسن على بعد ٣٠ كيلومتراً من الحدود السودانية ومدينتا جدير ونمرة. وقد قام مئات الجنود الاثيو بيين اثر سقوط هذه المدن بيد الثوار بالفرار الى منطقة كسلا السودانية حيث سلموا أسلحتهم الى السلطات العسكرية السودانية.

وتعتبر مدينته تسني أهم مركز اقتصادي وتجاري وثقافي وهي ثاني اكبر المدن في غرب ارتيريا.

وكانت السلطات الاثيو بية قد ارسلت سبع حملات عسكرية لتثبت وجودها في منطقة تسني الا ان الثوار استطاعوا افشال هذه الحملات وتحرير المدينة.

و يعتبر هذا الانتصار مهماً للثورة الارتيرية ومؤشراً واضحاً في تغيير موازين القوى لصالح الشعب الارتيري ضد الاحتلال الاثيو بي.

○ ○ ○

اعتــقال

المجتمع ـ خاص:

ذكرت الأنباء الواردة من المغرب ان السلطات الأمنية قامت باعتقال الأخ الشيخ عبدالسلام ياسين الداعية الاسلامي المعروف في الاسبوع الأخير من الشهر الماضي وذلك بطريقة غامضة أشبه ماتكون بالاختطاف و بدون توجيه أي تهمة تبرر هذا الاعتقال، كما قامت هذه السلطات باعتقال الشيخ زحل أحد خطباء المساجد في الدار البيضاء لمطالبته بالافراج عن الشيخ عبدالسلام ياسين واستنكار عملية الاختطاف.

وجدير بالذكر ان الشيخ عبدالسلام معروف بمواقفه وعطاءاته في حقل الدعوة. كما ان الشيخ ياسين كان قد تعرض للاعتقال في عام ١٩٧٤ حيث أمضى في السجن ثلاث سنوات ونصف ثم اطلق سراحه ليعتقل من جديد.

والغريب ان معظم السلطات الأمنية في العالم الاسلامي لا تجد أمامها سوى أبناء الامة الاحرار من الشباب الاسلامي لتزجه في المعتقلات والسجون ومع ذلك فان المد الاسلامي ماض في طريقه مهما كانت الصعاب.

○ ○ ○

الشهيد الصغير

عملية بطولية أوجدت صدعاً واسعاً في أوساط الشعب اللبناني المسلم بشكل عام وفي مدينة صيدا بشكل خاص حيث قام الفتى محمد نزيه القبرصلي الذي لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره بالتصدي بمفرده لاحدى دوريات الاحتلال الصهيوني في وسط مدينة صيدا مما أدى الى سقوط عدد كبير من الصهاينة بين قتيل وجريح قبل ان يستشهد برصاص جنود الاحتلال.

وكان ناطق عسكري صهيوني قد اعترف بوقوع العملية الفدائية التي قام بها الفتى محمد نزيه وقال شهود عيان ان الفتى كان يخفي رشاشه الكلاشنكوف وهو يقف في ساحة المدينة وحين مرور جنود الاحتلال قام على الفور و بكل جرأة وثبات بافراغ رصاص رشاشه في صدور ورؤوس اليهود فسقطوا جميعهم بين قتيل وجريح قبل ان يستشهد برصاص العدو.

وكما وقف الفتى الشهيد وحيداً في وسط المدينة يتصدى للعدو الصهيوني شيعه أهله وحيداً الى مثواه الأخير بعد أن قام جنود الاحتلال بتفريق الآلاف من ابناء صيدا الذين تجمعو امام منزل الشهيد للمشاركة بتشييعه.

ونحن نحيل هذه العملية الجهادية التي قام بها الفتى المسلم محمد نزيه الى حكام العالم الاسلامي.

●●

■ إتهـام



في جلسة العمل الرسمية الأولى لمؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الدار البيضاء في الاسبوع الماضي شن الرئيس الغيني احمد سيكوتوري هجوماً عنيفاً على بعض الأطراف العربية المشاركة في المؤتمر وتساءل سيكوتوري اين كان العرب عندما كان المسلمون الفلسطينيون يذبحون في شمال لبنان لقد أضعتم فلسطين والآن يضيع لبنان تدريجيا. وشارك في الهجوم على هذه الاطراف العربية الرئيس الباكستاني ضياء الحق بقوله ان هذا المؤتمر هو مؤتمر اسلامي فلا ايديولوجيات في المؤتمر إلا الايديولوجية الاسلامية.

ما حدث في الجلسة الأولى للمؤتمر يعطي انطباعاً بأن التباين الواضح في أفكار ومعتقدات المشاركين في المؤتمر سينعكس بالتالي على نتائج المؤتمر من حيث الفشل والنجاح.

○ ○ ○

■ الغرب يسعر الحرب العراقية ـ الايرانية

مسؤولون كبار في الجمارك الامريكية يتهمون بريطانيا بعرقلة تحقيقات مازالت جارية حول صفقة سلاح غير شرعية بين ايران وشركة امريكية مقرها في لندن. فهل العاصمة البريطانية أصبحت اللوحة المقلوبة لتهريب السلاح الى طهران ؟ وهذا ما يؤكد أن الغرب حريص على استمرارية الحرب العراقية ـ الايرانية.

في الهدف

تمـايـز

عظمة الاسلام وتميزه عن كل عقيدة وتفرده عن كل مذهب ندركها في كل شأن وأمر حتى في اعلان وفاة القائد الحاكم.

اختفى اندروبوف حاكم روسيا الشيوعي منذ اغسطس من العام الماضي ولا أحد يدري اين هو فمن عادة الانظمة الطاغوتية الا تعلن وفاة الزعيم لانها لا تثق في الجماهير وتخشى تحركها لتدمير النظام. وثمة سبب آخر هو صراع البطانة على الخلف.

ومن بعده اختفى زعيم آخر في المنطقة وحاول قوم تبع ان يقلدوا سادتهم وكبراءهم فلنترك الاقزام الى أن يحق عليهم الوعيد فهذا كذاك لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينعى، لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يضفى عليهم ثوب الصحة فيعافوا.

عندنا سواء محياهم ومماتهم فالكفر نفسه موت والالحاد ظلمة فمن مات قلبه فهو في الظلمات ليس بخارج منها. فهؤلاء غلبت عليهم شقوتهم في الدارين فهم هنا أحياء أموات وهناك في الجحيم يتمنون الموت ولا يجدونه.

يذهب طغاة اليوم كما ذهب طغاة الأمس الذين كانوا ملء السمع والبصر في الأرض لم يأسف على ذهابهم أحد ولم يأس على موتهم أرض ولا سماء فكيف يأس انسان على قوم كافرين؟ ذهبوا وقام هامان كل طاغية وخليفة كل جبار ينبش قبره و يخرج ماكان مدفونا «كل ما دخلت أمة لعنت أختها».

لقد كنت هناك في روسيا من عام ١٩٦٠م الى ١٩٦٦ وعاصرت انقلاب خرتشوف على الطاغية ستالين بعد أن مات بسبع سنين وهو الذي ماكان ينطق الا بـ(نعم) في حياته فلما تحقق من موته وأمن شره لعنه ومحى أثره من حياة الروس.

أنظر ماعليه القوم اليوم في القرن العشرين الذي كاد ان يمضي وماهم عليه من تقدمية زائفة ودعاوي فارغة وماكان عليه المسلمون في أول عهدهم قبل اربعة عشر قرنا. فهذا هو رسول الله اكرم وأشرف خلق الله يمرض فيعلن مرضه على الملأ دون إخفاء و ينتقل الى الرفيق الأعلى فيذاع خبر الوفاة فوراً على الجميع و يجتمع أصحابه قبل دفنه لاختيار خليفته باسلوب لم تعرفه حتى أرقى وأعرق المجالس النيابية في عصرنا الحاضر ناهيك عن تلك العصور التي لم يعرف أهلها مبدأ الشورى والاختيار الحر للحاكم.

أساليب الطغاة أساليب من لا يثقون بما عندهم من بضاعة ومن لا يثقون في اتباعهم وأسلوب الاسلام اسلوب الثقة والاطمئنان فأي الفريقين خير مقاما وأعز نفرا.

محمد اليقظان

■ الحي اليهودي

ذكر راديو العدو الاسرائيلي ان حكومة اسحق شامير تبحث خططاً لاعادة بناء الحي اليهودي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة وهدم سوق الخضار والفواكه فيها. وذكر الراديو ان من المنتظر ان تصدر الحكومة قراراً بالبدء في بناء ٢٤ وحدة سكنية في الحي اليهودي الذي هرب منه اليهود قبل ٥٥ عاما حسب ادعاء راديو العدو. كما ان منظمة اعادة المجد الصهيونية تستعد حالياً لاقامة حي يهودي في منطقة باب الزاهرة في القدس يضم ٢٨ وحدة سكنية.

ومن ناحية أخرى ذكر بيان لحزب العمل المعارض ان حكومة شامير ماضية في تطبيق سياستها الاستيطانية في قلب المناطق المكتظة بالمواطنين العرب.

المواطنون العرب في الضفة الغربية يطالبون الحكومات العربية بالتدخل لمواجهة سياسة الاستيطان اليهودي في الأرض المحتلة قبل ان يفوت الأوان وتصبح هذه الأراضي مزرعة اسرائيلية وعندها لا ينفع الندم.

○ ○ ○

■ استفسار تونسي من ليبيا

احتلفت الكلية العسكرية للنساء في طرابلس بليبيا في ديسمبر الماضي بتخريج أول دفعة من «الضابطات التونسيات» وقد أثار هذا الأمر استغرابا لدى المسؤولين في وزارة الدفاع التونسية الذين لم يكونوا يعرفون شيئاً عن هؤلاء الطالبات. وقد تقدمت تونس لدى القذافي بطلب استفسار رسمي عن الموضوع بالطريق الدبلوماسي. وليت الأمر يتوقف عند تونس فقط.

□ □ □

من خنادق الجهاد في أفغانستان

بيشاور ـ من مراسل المجتمع الخاص:

شملت هجمات المجاهدين الأفغان على قوات الغزو الشيوعي وعملائهم الملحدين كافة المحافظات الافغانية كبدوهم خلالها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد..

ـ ففي محافظة كندز: المتاخمة للحدود الروسية تمكن مجاهدو الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان من اسقاط طائرة روسية عمودية محملة بالجنود في منطقة «جوهر غير» وذلك في أواخر شهر ديسمبر الماضي.

ـ وفي محافظة بردان: أفادت الانباء أن المجاهدين شنوا هجوماً بطولياً على مركز توليد الكهرباء وتمكنوا من احتلاله بعد معركة دامية والجدير بالذكر ان هذا المركز يعتبر من اكبر مراكز توليد الكهرباء في افغانستان ومازال المجاهدون حتى اليوم يسيطرون عليه تماماً وتضيف الانباء من المحافظة نفسها بأن المجاهدين شنوا هجوماً آخر في منتصف الشهر الماضي على مطار باغرام اكبر مطار عسكري في افغانستان حيث وقعت على أثر الهجوم معركة كبيرة تكبد فيها العدو الشيوعي ومن والاه خسائر كبيرة منها تحطيم ثمان دبابات روسية وسقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف العدو في منطقة «خر آسياب» أيضا و بعد هجوم آخر للمجاهدين الافغان خسر الشيوعيون الروس والافغان الخسائر التالية: مقتل قائد مجموعة الشيوعيين، مقتل اربعة جنود روس و أسر سبعة عشر عميلا.

ـ وفي محافظة بغلان: تمكن المجاهدون بعد هجوم ثوري مفاجىء على مركز قوات العدو بمديرية «دوشي» من الاستيلاء على مخزن العتاد والسلاح في المركز بعد ان قتلوا خمسة عشر جندياً عميلا وروسيا وأصابوا عشرات آخرين بجروح في حين استشهد في هذه المعركة اثنان من المجاهدين.

ـ أما في محافظة غزني فقد دارت معركة كبيرة في منطقة «لوراني» على إثر هجوم مباغت لقوات المجاهدين على قوات الجيش الغازي الأحمر أسفرت عن مقتل قائد الكتيبة المعادية وثلاثين آخرين من عملاء الشيوعية والالحاد وتحطيم دبابتين روسيتين وشاحنة عسكرية.

ـ وفي محافظة بكتيا تمكن المجاهدون من قتل أحد اعضاء الحزب الشيوعي «برشم» وأصابوا عدداً آخر من البرشميين بجروح في هجوم على مركز للحزب في هذه المحافظة.



• من نصر الى نصر

اجتماع كبير لدعم العمل والنشاط الاسلامي في القارة الأمريكية

■ **نيو يورك:**

تم مؤخرا عقد اجتماع كبير هام بمسجد الفاروق بضاحية بروكلين، حضره عشرات من ممثلي الهيئات والجمعيات والاتحادات الطلابية الاسلامية والاهلية الاعضاء في الجمعية الاسلامية لشمالي امريكا (اتحاد الطلبة المسلمين والجماعات الاسلامية الامريكية سابقا) ـ وذلك من أجل مناقشة ودراسة أوجه النشاط المختلفة في حقل الدعوة الى الله لهذه الهيئات الاسلامية بين صفوف المسلمين وغير المسلمين في القارة الامريكية وكذلك تقييم عملها ونشاطها الاسلامي لوضع خطة إسلامية شاملة للعمل الاسلامي، والنهوض به على مختلف المستويات.

كذلك حضر هذا الاجتماع وساهم فيه عدد من الأفراد والمسؤولين العاملين في المجال واوجه النشاط الأسلامي.

وقد بدأ الاجتماع بتلاوة سورة الفاتحة. ث
القى ممثل الجمعية الاسلامية في المنطقة كلم
الافتتاح ركز فيها على ضرورة الاهتمام بالواجبا
والاعمال في حقل الدعوة الاسلامية. وكيف ا
الواجب يقتضي من كل من يتولى مسؤولية اسلام
ان يكون على حذر ووعي و يقظة واضعا مخاف
ووجود الله سبحانه وتعالى نصب عينيه بصو
مستمرة.

ثم تتابع رؤساء وممثلو الاتحادات الاسلام
الفرعية المحلية والمساهمين في أعمال المؤتم
بالحديث وتقديم التقارير الموجزة عن نشاطا
فروعهم الاسلامية على المستوى المحلي سواء
معاهد التعليم الامريكية العالية من كليا
وجامعات أو الجماعات والهيئات الاسلام
المحلية. هذا وقد أكد جميع المتحدثين على ضرو

جبهة تحرير مورو الاسلامية



● في المؤتمر الاسلامي في بنغلادش

مازالت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين تخوض صراعها المسلح ضد الصليبي ماركوس وقواته التي تلقى كل الدعم من القوى الصليبية العدوة في العالم .. و يراس جبهة مورو السيد نور مسواري الذي يعتبر مسؤولا يمثلها في اللقاءات الرسمية والمؤتمرات الدولية والهيئات الحكومية ... ولا زال السيد مسواري مستمراً في مهمته الموكلة إليه ... وقد حضر مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت في الدار البيضاء مؤخراً كممثل عن جبهة تحرير مورو. وإننا لسنا من الذين يعتقدون أن السيد نور مسواري يساري أو علماني كما نشر في إحدى المقالات. فهذه النسبة ليس لها أي سند وأي رصيد في واقع الرجل الذي يعمل من أجل تحرير أرض مسلمة من حاكم صليبي كافر. وزمرة حاقدة على الاسلام متسلطة على رقاب المسلمين تستمد العون من كل القوى الصليبية في هذا العالم.

وعلى العكس مما يحلو لبعض الناس أن يروجوه ... فان السيد نور مسواري هو أول من قام بالعمل الجهادي في الفلبين. وقد قطع خلال الفترة الماضية شوطا واسعاً في مجال الجهاد وتحرير مورو من حكم الصليبي الحاقد ماركوس.

وتعترف منظمة الدول الاسلامية التي اجتمعت في قمة الدار البيضاء مؤخراً بجهاد جبهة تحرير مورو وممثلها السيد مسواري الذي يمثلها في كل المؤتمرات الدولية خلافاً لاعتقاد بعض الناس من أن السيد سلامات هاشم هو ممثل الجبهة كما أشار المقال سالف الذكر.

وإننا إذ نؤكد على هذا فليس لدينا مما نقوله لمن تجنى على الحقيقة سوى سامح الله أولئك الذين لا يتحرون الوقائع والحقائق ... ولا يقدرون الأمور الهامة بقدرها.. ولا يعتبرون بما هو معتبر عند المسلمين مما يؤثر في تحريفه على مسيرة العمل الجهادي و بلبلة أفكار المجاهدين ومن ثم لن تصب الفائدة إلا في جعبة العدو الذي يتربص بالمسلمين شر الدوائر.

تنظيم نشاطات وأعمال الدعوة الاسلامية باشتراك جميع افراد الجالية الاسلامية المحلية في ذلك ليساهموا مساهمة ايجابية فعالة في هذا العمل النبيل.

هذا وقد اكد بعض الاخوة المتحدثين على ضرورة عقد اجتماعات اسلامية منظمة لتقوية روابط الاخوة الاسلامية بين مسلمي القارة الامريكية. والاهتمام بالنشء الاسلامي الجديد بتقديم برامج ونشاطات واعداد معسكرات لابناء المسلمين لتقوية العزيمة والروح والاخوة الاسلامية بينهم. هذا بالاضافة الى الاهتمام بالبرامج التعليمية، سواء المنظمة منها أو التي تعقد في نهاية الاسبوع، وفي المساجد والجمعيات الاسلامية، ليدرس فيها ابناء المسلمين مبادىء تعاليم الاسلام واللغة العربية، هذا وقد طالب بعض رؤساء الفروع المحلية الاهتمام بابناء المسلمين الامريكيين الأصل عن طريق المنح الدراسية لهم في الجامعات العربية الاسلامية ليعودوا بعد ذلك الى امريكا ليحملوا راية الدعوة الاسلامية.

بينما طالب البعض الآخر بالاهتمام والعناية بحلقات دراسة القرآن الكريم وتعليمه وتدريسه بين صفوف المسلمين. هذا بالاضافة الى زيادة عدد هذه الحلقات مع الاهتمام في الوقت نفسه بتوزيع المطبوعات والنشرات الاسلامية على المسلمين وغيرهم وكذلك دعم البرامج الاعلامية الاسلامية المختلفة.

هذا وفي ختام الاجتماع وافق المجلس الاقليمي على النقاط التالية كجزء من خطة العمل:

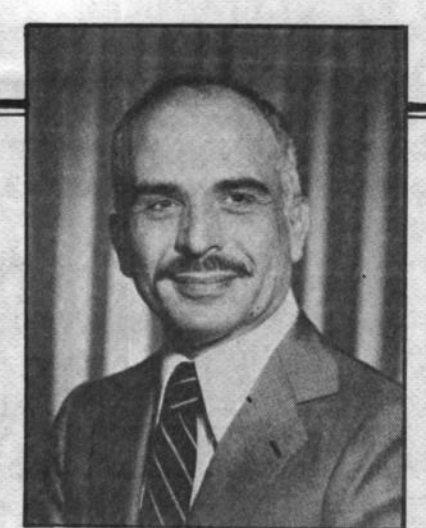
أولا: العناية بالشباب المسلم عن طريق انشاء معسكرات ومخيمات كشفية اسلامية.

ثانيا: اصدار نشرة أخبارية شهرية أو نصف شهرية تحمل أوجه النشاطات الاسلامية على المستوى الاقليمي.

ثالثا: الاهتمام بالفروع المحلية للاتحادات الاسلامية ودعم عملها ونشاطها الاسلامي.

رابعا: مساعدة الاخوات المسلمات في تنظيم أنفسهن في «أسرة» واحدة ليتمكن من الاجتماع بصورة منتظمة لتثقيف أنفسهن على أسس ومبادىء اسلامية صحيحة. هذا بالاضافة الى الاهتمام ببرامج النصح والاستشارات العائلية.

خامسا: الاهتمام بالمدارس و برامج التعليم التي تعقد في نهاية الاسبوع لأبناء المسلمين كلما أمكن ذلك. والعمل على خلق تجمعات اسلامية للآباء والابناء المسلمين لصرف الاطفال المسلمين عن الاعياد والمناسبة المسيحية باشغالهم في أعمال ونشاطات اسلامية متنوعة تعود عليهم بالنفع والفائدة.



• الملك حسين ... تغييرات داخلية

• مبارك ... شكراً عرفات

الاردن خيار عرفات الجديد

بقلم : عبدالله الصالح

• الاردن يستهل عام ٨٤ بإحياء البرلمان وتشكيل حكومة جديدة.

استهل الملك حسين عام ١٩٨٤م باجراء تغييرات في بنية النظام السياسي الاردني تمثلت باستئناف انعقاد مجلس النواب المجمد منذ عام (١٩٧٤م) وحل المجلس الوطني الاستشاري وحل حكومة مضر بدران واستبدالها بحكومة يرأسها احمد عبيدات.

وقد اجتمع مجلس النواب حتى كتابة هذا المقال مرتين تم فيهما تعديل المادة (٧٣) من الدستور الأردني بما يسمح للمجلس باختيار نواب بدلا ممن توفوا ولا تسمح الظروف باجراء انتخابات جديدة لاختيارهم، وقد تم بالفعل اختيار سبعة نواب جدد بدلا من سبعة أعضاء متوفين من الضفة الغربية. وسيتم قريباً اختيار ثمانية أعضاء أردنيين ليكتمل نصاب المجلس الى ستين عضواً مناصفة بين الضفتين.

فما هي دلالات هذه التغييرات، وهل لها علاقة بالمستجدات السياسية في الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية، وماهو مستقبل الاتفاق الأردني الفلسطيني ؟!

اعتبارات داخلية

يقول المسؤولون الأردنيون إن دعوة البرلمان للانعقاد بعد تجميد دام عشر سنوات هو لاعتبارات داخلية تتعلق بضرورة الديمقراطية للمجتمع الاردني، وجاءت الاشارة الى هذا الأمر واضحة في كتاب تكليف وزارة أحمد عبيدات. وقد تكون هناك اعتبارات أخرى جديدة حيث أنه إذا كانت هذه التغييرات تستهدف ترسيخ «النهج الديمقراطي» في الحكم فلماذا تم تجميد البرلمان طيلة عشر سنوات ولماذا عودته في هذا الوقت بالذات ؟!

على المستوى الداخلي لوحظ أن «المسألة الأمنية» أصبحت في الآونة الأخيرة هاجس الحكومة وذلك بسبب سلسلة من حوادث التفجير والاغتيالات التي استهدفت الهيئات الدبلوماسية الأردنية في الخارج وبعض المنشآت في الداخل وتتجه أصابع النظام الأردني الى اتهام مجموعة (أبونضال) المنشقة عن فتح منذ عام (٧٣) والمدعومة من نظام عربي طائفي معروف.

كما أن النظام الأردني قد تعرض لتهديد جاء على لسان وزير دفاع دولة العدو السابق ارييل شارون ورئيس وزرائها الحالي اسحق شامير الذي يتلخص بعبارة «أن الاردن ينبغي ان يكون الدولة الفلسطينية»! وتأتي اجراءات ضم الضفة الغربية من استيلاء على الأراضي واقامة المستوطنات وتهجير السكان وهدم المخيمات ونقلها الى ضفاف نهر الاردن لتعزز المخاوف الاردنية.

ولو تأملنا في تشكيل وزارة عبيدات لوجدنا أنها ضمت ثلاثة وزراء أولهم رئيس الوزراء نفسه ممن لهم خبرة بأجهزة الأمن والمخابرات، كما ضمت شخصيات جديدة تتسم في التغييرات الأخيرة.

وثمة بعد داخلي آخر هو البعد الاقتصادي الذي أشار له كتاب التكليف الوزاري. والمخصصات المقررة للأردن في قمة بغداد آخذة في النقصان، كما أن البلد منذ مطلع عام (٨٢) يشهد بوادر ركود أقتصادي قد ينتهي بأزمة حادة، لذا يأمل النظام من عودة البرلمان وتشكيل حكومة جديدة زيادة الاهتمام بهذه المسألة وإشراك الشعب الأردني في مسؤولية تطوير الاقتصاد.

أسباب سياسية

ومهما كانت أهمية الاعتبارات الداخلية في التوجيهات الأردنية الأخيرة، إلا أن الاعتبارات السياسية خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية تظل هي الاعتبارات الأهم وراء دعوة البرلمان الأردني للانعقاد كما يجمع المراقبون والمحللون السياسيون.

• اعتبارات سياسية وأخرى أمنية واقتصادية وراء التغييرات.

• تحرك أردني ـ فلسطيني على الجبهة الأوروبية للتأثير على القرار الأميركي.

فالاجراءات الاردنية جاءت بعد أن شهدت الساحة الفلسطينية تطورات خطيرة بدءاً بالانشقاق والاقتتال المسلح في مخيمي نهر البارد والبداوي ثم حصار طرابلس ثم الخروج من طرابلس ولقاء ياسر عرفات بالرئيس المصري حسني مبارك.

كما جاءت الاجراءات الأردنية في وقت شهدت فيه العلاقات الأمريكية ـ الاردنية فتوراً بسبب الضغط الامريكي المتواصل على الملك حسين للدخول في مفاوضات مع دولة العدو في الوقت الذي لا تفي فيه أمريكا بوعودها وتزيد في تلاحمها الاستراتيجي مع دولة العدو الصهيوني.

والسؤال الآن ماهي دلالات التغيرات الاردنية في ضوء المستجدات السياسية على ساحة القضية الفلسطينية ؟

مع أن المسؤولين الاردنيين يصرون كما أسلفنا على أن المسألة «داخلية» بحتة الا أن الاستعداد للقيام بدور في حل القضية الفلسطينية ليس بخاف على أحد.

فالبرلمان الاردني تم تجميده عام (٧٤) في ضوء قرار قمة الرباط باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ! كما أن خطاب تكليف أحمد عبيدات بتشكيل الوزارة الجديدة تضمن ثلاثة خطوط سياسية رئيسية تمثل التوجه الاردني وهي :

• «مواصلة الحوار المسؤول مع المنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ـ المنظمة الشرعية الحرة التي تمثل طموحات ومصالح الشعب الفلسطيني».

• ضرورة العمل على تحقيق الحد الأدنى من التضامن العربي.

• تطوير أسلوب اتخاذ القرار في جامعة الدول العربية بما يحقق «مرونة وقدرة على الحركة» من أجل انقاذ الأرض وشعب فلسطين.



• اسحق شامير نرفض كل شيء !

• شامير يرفض مبادرة ريغان و يدعو الأردن للتفاوض على أساس كمب ديفيد.

وجاءت التصريحات الرسمية على ألسنة عبيدات ووزيرة الاعلام ليلى شرف لتؤكد على هذه النقاط وتركز على اعتراف الأردن بأحقية المنظمة في التمثيل الفلسطيني.

ولكن يبقى السؤال قائماً، إذا كان الأردن لا يهدف الى مصادرة حق المنظمة في تمثيل الفلسطينيين كما تذهب سوريا والمنشقون أو كما يخشى بعض أعضاء اللجنة المركزية لفتح، فماذا يريد الملك حسين من اتخاذ هذه الخطوة ؟

رسالة لعرفات

يرى المراقبون أن الملك حسين بدعوة البرلمان الاردني للانعقاد يوجه بذلك رسائل ثلاث :

الرسالة الأولى : وهي الأهم بالطبع، موجهة للسيد ياسر عرفات تدعوه لاستئناف المباحثات مع الملك حول سبل التعاون لانقاذ الأرض وشعب فلسطين في الضفة وغزة قبل فوات الأوان ! ولتحديد مستقبل العلاقة بين الكيانين التي قد تكون اتحاداً كونفدرالياً.

وقد دعا الملك عرفات لذلك اكثر من مرة خاصة بعد دعوته لاحياء دور البرلمان وفي تقدير الملك أن عرفات الذي قطع مباحثات معه في شهر ابريل الماضي يستطيع استئنافها في الوقت الحاضر خاصة وأنه نجا من الطوق السوري، ولم يعد هناك خيار للحل سوى التعاون معه للدخول في مفاوضات على أساس مبادرة ريغان أو مشروع فاس أو مشروع دولي يعدل في قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢).

الرسالة الثانية : موجهة للادارة الامريكية التي طالما ضغطت على الأردن للدخول في اتفاقيات كمب ديفيد أو المرحلة الثانية من كمب ديفيد كما اسماها مسؤول امريكي في أحد اجتماعات مجلس النواب الامريكي في اثناء نقاشه للمعونات الامريكية للأردن.

وقد أعلن الملك حسين رفضه للطرح الامريكي معلنا مايلي :

ـ تمسكه بأحقية المنظمة في التمثيل الاردني.

ـ ضرورة الاجابة على تساؤلات تتعلق بضمانات امريكية للأردن.

ـ ضرورة الضغط على دولة العدو لوقف المستوطنات.

وبعد احتلال «الاسرائيليين» للبنان وتجديد الاتفاق الاستراتيجي بينها وبين امريكا ألقى الملك حسين الكرة في ملعب الامريكيين و«الاسرائيليين» عندما عاود فأكد على استعداده للدخول في المفاوضات إذا تعهدت امريكا بالضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان ووقف بناء المستوطنات !

وهذا يعني ان الاردن مستعد للدخول في المفاوضات واصطحاب عرفات للدخول معه ..

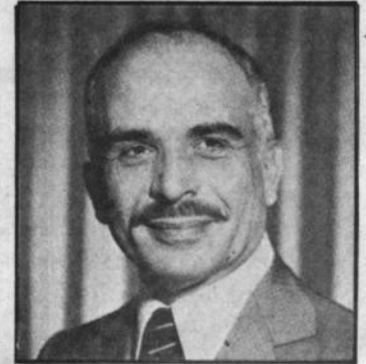
الرسالة الثالثة : موجهة لحكومة شامير وهي تقول بأن الأردن مستعد للتفاوض مع الفلسطينيين فهل أنتم مستعدون؟

محور اردني ـ فلسطيني ـ مصري

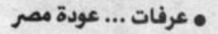
و يبدو أن ياسر عرفات أجاب على رسالة الملك حسين الضمنية مسبقاً بزيارته لمصر، حتى إذا مالبى الدعوة وهذا ماصرح به أكثر من مرة فاوض الأردن وبيده ورقة مصر، وفاوضه الملك وبيده ورقة ممثلي الضفة. فالى ماذا ستنتهي المباحثات إذاً ؟

• ريغان : مبادرة ميتة.

• الملك وعرفات يتفقان و يحصلان على دعم القمة العربية القادمة.







• عرفات ... عودة مصر



تشير الوقائع والمعلومات في ضوء تطورات الوضع السياسي الراهن الى أن تحركا أردنيا ـ فلسطينيا بدعم مصري ـ فرنسي يعمل على جبهة أوروبا هو الأنشط والأكثر حيوية. لكن ليس لاعتبار أن أوروبا قادرة على الحل بمعزل عن امريكا، وانما للتأثير على القرار الأمريكي بضرورة الضغط على «اسرائيل» خاصة وأن امريكا ستكون مشغولة بالانتخابات طيلة عام ١٩٨٤م، على حد تعبير هاني الحسن مستشار السيد ياسر عرفات !

ومن المحتمل أن يكون هذا التحرك قد أعد له منذ وقت، فإحياء العلاقات الفلسطينية ـ المصرية كان متزامناً مع إحياء العلاقات الأردنية ـ المصرية، ومن المتوقع أن يسهم قرار القمة الاسلامية بعودة مصر الذي كان لعرفات الجهد الأكبر فيه بدفع هذا المحور الى الامام.

و يظل مستقبل هذا المحور مظلماً حتى لو تحقق ماصرح به مدير مكتب المنظمة في القاهرة عضو المجلس الوطني الفلسطيني السيد سعيد كمال، من أن المنظمة قد توافق على ان يتولى الأردن التفاوض عن الضفة وحسني مبارك عن قطاع غزة !!

• فالاردن وعرفات اللذان يأملان من مؤتمر القمة العربية القادمة دعم تحركهما المنتظر الاتفاق عليه وتحديد معالمه قبل انعقاد القمة، سيكونان قادرين على تحدي وتجاهل نقد النظام السوري والمنشقين، ولكن الأردن وعرفات يدركان جيدا أن حكومة العدو مازالت تصر على رفض مبادرة ريغان ومشروع فاس العربي كما ترفض التحدث الى أي ممثل لمنظمة التحرير. كما أن امريكا مازالت غير جادة في الضغط على اسرائيل فماذا يفعلان ؟

كما قال هاني الحسن لمجلة الوطن العربي في الشهر الماضي، الحديث عن مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفياتي أصبح حديثاً أردنياً فلسطينياً مشتركاً، ولكن كما قال مسؤول امريكي «الملك يدرك جيداً أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة المقبولة لدى الطرفين العربي والاسرائيلي» لذلك فان الأردن الذي لا يملك قدرة عسكرية رادعة سيميل الى المضي في طريق المفاوضات لكن بحذر شديد. ومع ذلك يركز الاعلام العربي والامريكي على أن المفاوضات بقيادة امريكا أو رعايتها ستحقق السلام ! وسيشار الى تصريحات لحزب العمل الاسرائيلي على لسان شيمون بيرز بضرورة الدخول في مفاوضات مع الملك حسين حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة دون شروط مسبقة !

وسيشار الى أزمة حكومة شامير الاقتصادية وتخفيض عدد المستوطنات المقرر انشاؤها حتى عام ١٩٨٥م الى النصف ! وسيقال بأن امريكا قررت مضاعفة مساعدتها للأردن عام ١٩٨٤م.

ولكن الحقائق تبقى أصلب وأكبر من أن يغطيها ركام الاعلام المستكين أو المغرور أو المغلوب على أمره !

والسؤال الذي لابد للمراقب المسلم أن يطرحه هو إذا كان الحديث عن السلام مع العدو بالمنطق المطروح لا يزيد عن كونه «سراباً يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً» كما في التعبير التآني، فلماذا يمضي بعض المسؤولين العرب في هذا الطريق ؟

نعم قد يكون الضعف، وقد يكون الخوف من التهديد الامريكي ـ الصهيوني المشترك، وقد يكون هذا كله. ولكن في حساب الأمة وفي حساب التاريخ لا يمكن لهذا كله أن يسوغ الخضوع، فما بالكم إذا صار الخضوع فلسفة ؟

اللهم أهد قومنا الى الصراط المستقيم

بقلم : عبدالرحمن الناصر

خواطر

حول مؤتمر القمة الإسلامي



• مؤتمر القمة الاسلامي

• فقدان المشاركة الشعبية في بعض دول العالم الاسلامي أوجد فجوة بين القاعدة والقمة.

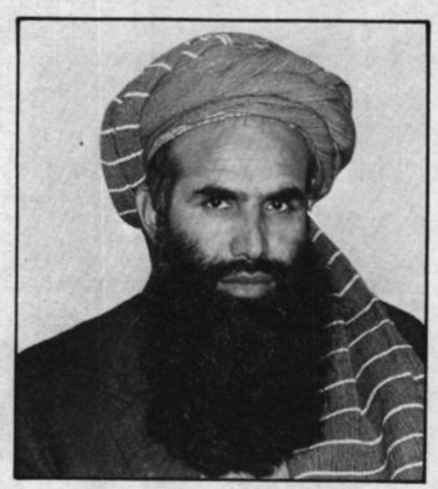
خلال الفترة الواقعة مابين (١٦ ـ ٢٠) يناير الحالي و بحضور ملوك ورؤساء وممثلي (٤٢) دولة إسلامية وغياب ثلاثة دول هي مصر وأفغانستان وايران، تم انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الرابع في الدار البيضاء في المملكة المغربية و يلاحظ أن هذا المؤتمر تميز بتصريحات ذات مضامين اسلامية طيبة في كثير من جوانبها كالتصريحات المتعلقة بالتضامن مع كافة الشعوب الاسلامية، الى جانب ما يتعلق بما مر على المخيمات الفلسطينية في لبنان من مآس فضلا على التحدث عن قضية افغانستان الاسلامية التي مثلها في المؤتمر قا دة الجهاد الاسلامي الافغاني والى جانب هذه الايجابيات تميز المؤتمر بظهور الخلافات الحادة بين الأطراف العربية اثناء مناقشة معظم الموضوعات التي تم طرحها في جلسات المؤتمر، وقبل أن نقف عند ماتوصل اليه المؤتمر، لابد من الاشارة الى أن بعض المراقبين في العالم العربي والاسلامي يحملون انطباعا بأن هذه المؤتمرات ـ على الرغم من أن بعض مايطرح فيها فيه بعض النفع ـ إلا ان هذا النفع يصطدم بكثير من العوائق التي تعرقل جهود انقاذ العالم الاسلامي. مما يعانيه من مشكلات وانقسامات وتدهور مستمر في جميع الاتجاهات سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً .... الخ.

وأول هذه العوامل :

١ ـ تباين الولاءات :

فمن المعروف أن كثيراً من أنظمة عالمنا منحت ولاءها بصورة أو بأخرى لدول أجنبية ترتبط برباط الكفر مهما اختلف شكله ونوعه، فبعض الدول الاسلامية منحت ولاءها للمعسكر الغربي ترسم سياستها وفق سياسته ومخططاتها ضمن مخططاته وإعلامها يتتبع خطى إعلامه واقتصادها ارتبط بعجلة اقتصاده وهكذا حتى أدى ذلك الى فقدان الاستقلالية الكاملة لتلك الدول وانعكس ذلك بالطبع على كيفية معالجة هذه الدول لقضاياها المصيرية ومشاكلها الأساسية ونظرة بسيطة الى الانظمة المرتبطة بالكومنولث البريطاني في افريقية وآسيا أو بالحلف الاطلسي في آسيا الصغرى كفيلة بأن تحيطنا بكل شيء. وطبعاً فان ما قيل عن الدول الاسلامية التي منحت ولاءها للمعسكر الغربي يقال ايضا عن الدول

خواطر حول مؤتمر القمة الاسلامي



● سياف



● رؤوف دنكتاش

الاسلامية الأخرى التي منحت ولاءها للمعسكر الشرقي و بصورة تكاد تكون اكثر التصاقا وتبعية وصل الى حد الوقوف دبلوماسيا وعسكريا الى جانب المعسكر الشرقي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ضد دول وشعوب اسلامية أخرى كما حدث في افغانستان والصومال وأرتيريا...

٢ ـ الخلافات العربية :

من الطبيعي أن تنعكس الاوضاع السائدة في العالم العربي على أي مؤتمر اسلامي مهما كان نوعه وشكله نظراً لما تشكله المجموعة العربية من ثقل عقائدي وثقافي ... لدى المجموعات الاسلامية الأخرى سواء الأسيوية منها والأفريقية ... فالمجموعة العربية تشكل بالنسبة لعدد الدول المشاركة (٥٠) بالمائة تقريبا أي حوالي عشرين دولة عربية من أصل (٤٢) دولة اسلامية اضافة الى ان العالم العربي يتميز بكونه قلب العالم الاسلامي ومنارته الروحية واشباعه العاطفي ومركز ثقافته الاسلامية ... الى آخر ماهنالك من عوامل تجعل العرب كما يقولون مادة الاسلام وركيزته الأولى إضافة ايضا الى أن العالم العربي يعتبر بصفة عامة الجزء الأغنى في وسط العالم الاسلامي الذي يعاني من أمراض اقتصادية مستعصية..

وكما قلنا فان الاوضاع السائدة في العالم العربي لابد وأن تنعكس إيجابا أو سلباً على أوضاع العالم الاسلامي، ومن هنا فان أوضاع المجموعة العربية المشتركة في هذا المؤتمر لابد وأن تنعكس بصورة أو بأخرى على مسار المؤتمر وقراراته ومقدار فاعليتها والمتتبع لأوضاع العالم العربي والعلاقات السائدة بين دوله وحكوماته يلاحظ مدى التدهور السحيق الذي وصلت اليه هذه العلاقات والتي ماعرف العرب مثيلا لها منذ سنين عديدة والأمثلة على ذلك اكثر من ان تحصى في مثل هذه العجالة و يكفي دليلا على هذه الأوضاع ملاحظة الاحباط الذي أصاب الأمة واليأس الشديد الذي نراه في النظرات التائهة التي فقدت الأمل في كل ماحولها من تجمعات وقيادات وشعارات وادعاءات ... وانكفأت على نفسها لتعيش في سلبية مطلقة.

٣ ـ العامل الاقتصادي :

من المعلوم أن الجانب الاقتصادي أصبح في مقدمة الأولو يات التي تبني على أساسها أي دولة علاقاتها مع الدول الأخرى، بحيث تخطى العامل الاقتصادي كل العوامل الأخرى التي تتحكم في العلاقات بين الدول كالجانب العقائدي والتاريخي والثقافي ... ومن هذا المنطلق كان الاستقرار والوفاق بين العملاقين الروسي والامريكي ـ والوفاق الصيني الامريكي ـ والتجمع الاوروبي في نطاق السوق المشتركة .... الى آخر هذه العلاقات التي نراها سائدة في الوقت الراهن ومن الطبيعي ان تنسحب هذه الأهمية ايضا على العلاقات مابين الدول الاسلامية و بالتحديد بين المجموعة العربية والمجموعات الأخرى الأسيوية والافريقية من حيث تميز المجموعة العربية وخاصة النفطية منها بكونها المجموعة الغنية في العالم الاسلامي الذي يتميز بشكل عام بالتخلف الاقتصادي الظاهر في معظم دوله بحيث لا تستطيع هذه الدول الفقيرة تنفيذ خططها التنموية و بالتالي عدم تحقيق أي تقدم اقتصادي يمكننا من اعطاء الجوانب الأخرى السياسية والفكرية ... الاهتمام اللازم نظراً لكون الجانب الأكبر من اهتماماتها وامكاناتها موجه نحو الجانب الاقتصادي الذي يدفع هذه الدول في معظم الاحيان نحو اللجوء الى الدول الاجنبية الغنية والقوى الكبرى لتتلمس عندها المساعدات الاقتصادية الضرورية لانقاذ أوضاعها السيئة و بالتالي فإن هذه الدول الاسلامية الفقيرة تصبح عاما بعد عام اسيرة للدول الغنية الاجنبية التي تمدها بالمساعدات ومن ثم تضطر من حيث تدري أو لا تدري الى الدوران في فلك سياستها المتعارضة مع مصالح الشعوب الاسلامية.

ومن هذا كله يتبين لنا الأثر الخطير للتباين الاقتصادي بين المجموعات الاسلامية وخاصة إذا ماتم ترسيخ هذا التباين عن طريق اهمال تزويد المجموعات الاسلامية الفقيرة بالمساعدات المادية اللازمة لمنعها من الوقوع تحت النفوذ الاجنبي تحت ستار المساعدات الاقتصادية ومن هنا كان دور الدول العربية الغنية كبيراً وعظيم الأهمية في تحقيق التكامل الاقتصادي للعالم الاسلامي عن طريق المساعدات والاستثمارات ...

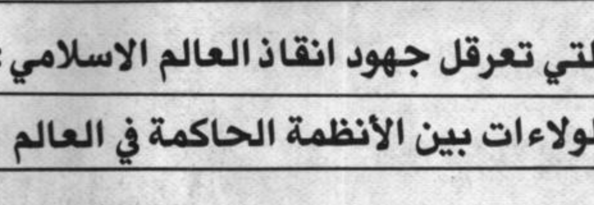
٤ ـ المؤتمرات والقرارات :

ان الحكم على المؤتمرات مهما كان نوعها ومستواها وأهدافها من حيث الايجابية والسلبية لا تتعلق بحجم الدعاية لهذا المؤتمر أو عدد المشاركين أو مستويات التمثيل أو ... فهذه الأمور لا تشكل في ميزان التقييم سوى جزءاً ضئيلا للغاية، أما الجزء الأكبر فيتعلق بنوعية القرارات الصادرة عن مؤتمر ما ومدى تنفيذها، ومن هنا فان الثقة أو اهتزاز الثقة في مثل هذه المؤتمرات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقرارات المؤتمر وتنفيذها.

فاذا ما استعرضنا القرارات التي صدرت عن المؤتمرات السابقة سواء العربية منها أو الاسلامية لوجدنا أنها توقفت عند حدود الاصدار والاعلان

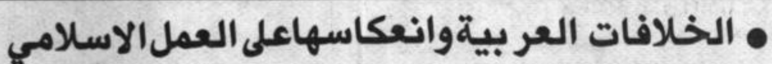


● الحسن الثاني

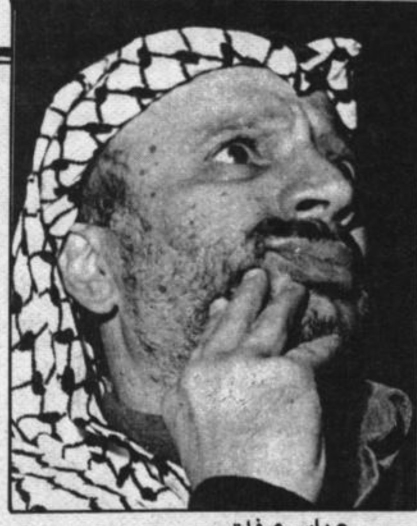


العوائق التي تعرقل جهود انقاذ العالم الاسلامي:

- تباين الولاءات بين الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي



- الخلافات العربية وانعكاسها على العمل الاسلامي
- العامل الاقتصادي وانعكاسه على أولويات العمل الاسلامي المشترك.



• ياسر عرفات

ولم تخرج الى حيز التنفيذ الفعلي مما أدى الى الاعتقاد بعدم وجود القدرة على تجاوز العوائق ومن ثم تولد الشعور بالاحباط واليأس، فبقدر ماكانت القرارات جيدة ومتناسبة مع آمال الشعوب كان السعي لاخراجها الى حيز التنفيذ يموت بمجرد انفضاض المؤتمر وعودة المؤتمرين الى بلدانهم فعلى سبيل المثال اصدرت المؤتمرات السابقة قرارات عديدة منها العمل على انهاء استغلال الدول المتقدمة للدول الاسلامية ـ تحقيق التعاون والتضامن الاقتصادي بين الدول الاسلامية ـ تحقيق القضاء على الفقر والمرض والجهل ـ توطيد العلاقة الاخوية ـ نصرة الشعوب الاسلامية ـ رعاية حقوق الانسان المسلم وإقامة العدل ـ الحرص على تحقيق مبدأ الشورى بين المسلمين ـ الاعتماد على مصادر الكتاب والسنة في نظام الحياة للمجتمعات الاسلامية.

وفي الجانب السياسي: اعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس ـ العزم على المقاومة الشاملة للعدوان على فلسطين ـ دعم جهاد الشعب



• حسني مبارك

الأفغاني المسلم..

وبعد استعراض هذه القرارات لا نستطيع ومن خلال الواقع الملموس ان نجد قراراً واحداً ظهر الى حيز التنفيذ الفعلي بسبب العوائق الكثيرة.

٥ ـ الفجوة بين القاعدة والقمة:

عشرات الدول في العام الاسلامي يتوزع ضمنها مئات الملايين من المسلمين، هذه الدول والملايين العديدة تقودها حكومات متباينة ومختلفة الاشكال والاتجاهات فمن أقصى اليمين الى أقصى اليسار الى الوسط ومن الدكتاتورية العسكرية الى دكتاتورية الحزب الواحد ... الخ .... انماط واشكال متعددة، ومع كونها متباينة ومختلفة في النهج والأسلوب ... إلا أنها في معظمها لا تتفق مع نظرية الشورى التي أقرها الاسلام كنظام حكم يتناسب مع الحقائق الانسانية ومن هنا كان الحكم في معظم الدول الاسلامية يتم بعيداً عن أي مشاركة شعبية بل انه في بعض الاحيان لا يقف الأمر عند حدود إتاحة الفرصة للمشاركة الشعبية بل والى رفضها ومحاربتها والاستئثار بالسلطة الكاملة وظهر هذا على وجه الخصوص في أشكال الحكم العسكري الذي منيت به معظم الدول الاسلامية بحيث أدى هذا الاستئثار الكامل للسلطة الى حدوث صراع بين هذه الشعوب وحكامها تطور الى حد الوصول الى قطيعة كاملة نتيجة لجوء هؤلاء الحكام الى أساليب العنف والارهاب والتصفيات الجسدية ضد مواطنيهم وزجهم بالمعتقلات والسجون ... فاضطرت الكفاءات المختلفة الفنية والادارية حتى الجماهيرية الى الهجرة بعيداً عن أجواء الاضطهاد والارهاب في أرجاء المعمورة، وكان من الطبيعي أن يؤدي ذلك كله الى حدوث الفجوة والقطيعة بين هذه الشعوب وحكامها وباتت معه لا تعر أي اهتمام لأي قرارات أو اجراءات أو مؤتمرات أو... لاعتقادها أن الأمر الأهم والذي يفوق كل مهم هو الحرية والشورى...

٦ ـ في قرارات المؤتمر الحالي:

بعد هذا العرض للعوائق التي تقف في طريق انجاح مثل هذه المؤتمرات، كان لابد لنا من التعرض للقرارات الصادرة عن مؤتمر الدار البيضاء، فقد صدر عن المؤتمر إثر انتهاء الجلسة الختامية بيان يتضمن القرارات التي اتخذها المؤتمر ومع ان معظم هذه القرارات كانت تتعلق بالمشاكل والقضايا المطروحة في العالم الاسلامي كقضية فلسطين ـ والقضية الافغانية ـ وحرب الخليج ... الى آخر هذه القضايا المصيرية إلا أن هذه القضايا كما يلاحظ لم تحصل على القدر الكافي من المناقشة خلال جلسات المؤتمر مما أدى الى خروج القرارات الخاصة بها بشكل يغلب عليه الاسلوب العاطفي الذي يعبر عن الشجب والاستنكار للتدخلات الخارجية والتأييد المعنوي ... مع ان القضية الأولى التي استحوذت على اهتمام المؤتمر هي عودة مصر للمشاركة بمثل هذه المؤتمرات بعد انقطاع دام عدة سنوات نتيجة لارتباطها مع الكيان الصهيوني بمعاهدات كمب ديفيد، ونحن مع تقديرنا لأهمية مصر ودورها في العالم العربي والاسلامي الا اننا لا نعتقد ان هذه القضية تسبق في اهميتها القضايا المصيرية الكبرى للأمة الاسلامية كالقضية الفلسطينية والقضية الافغانية ومأساة حرب الخليج والمعاناة اللبنانية ومسألة القبارصة الاتراك والاوضاع الاقتصادية وقضايا التبشير والاقليات الاسلامية في الفلبين وكشمير وغيرها.. فضلا عن أن عودة النظام المصري بمنهج كامب ديفيد مرفوضة من قبل كل الشعوب. أما ما أشرنا إليه من قضايا هامة أخرى فكلها كانت تحتاج من المؤتمر الاسلامي الى وقفات طويلة تناسب أهميتها وقرارات تتسم باجراءات فاعلة تعيد للعالم الاسلامي مكانته وللشعوب الاسلامية أمانيها التي حطمها الشعور باليأس والاحباط.

هل انتهت مشاكل لبنان بعد خروج منظمة التحرير؟

بقلم : جمال الراشد

• الفلسطينيون كانوا ضحية التآمر، ولم يكونوا سبباً في أحداث لبنان.

منذ بداية الصراع الدامي في لبنان رفع الكتائبيون شعار «تحرير لبنان من الغرباء!» ولقد كانوا يقصدون بالغرباء الفلسطينيين. ولقد استعانوا ببعض العرب على الفلسطينيين فكانت مذبحة تل الزعتر ثم استعانوا باليهود الذين القوا بكل ثقلهم العسكري اثناء حصار بيروت. ثم استعانوا بالقوات متعددة الجنسيات التي أسهمت في إخراج منظمة التحرير من بيروت ثم انسحبت القوات المتعددة بسرعة مذهلة اعقبتها مجرزة في صبرا وشاتيلا بالتعاون بين اليهود والكتائبيين. ثم عادت القوات المتعددة بعد المجزرة لحماية من تبقى على قيد الحياة من اللاجئين الفلسطينيين، أو هكذا قيل!

ثم بسط الجيش اللبناني ذو القيادة الكتائبية ظله على بيروت الغربية المسلمة التي نعمت بشيء من الحرية والتخلص من الأخطبوط الكتائبي الصليبي لعدة سنوات أثناء تواجد الفلسطينيين المسلحين واعتقلت قوات السلطة كما اختطفت قوات الكتائب عدداً كبيراً من الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين بعد دخول بيروت الغربية ولم يعرف مصير كثير من هؤلاء المعتقلين والمختطفين حتى الآن.

ثم بدأت قوات منظمة التحرير تتواجد في بقاع لبنان وشماله فرفع الكتائبيون شعار «انسحاب القوات الأجنبية» من لبنان. ودارت الدائرة على القوات الفلسطينية المقصودة بالدرجة الأولى فمزقت شر ممزق في البقاع والشمال بمؤامرة غاية في الخبث والدهاء. ثم خرج عرفات وقواته من طرابلس الى دول عربية «متعددة» وبعيدة عن خطوط التماس مع العدو اليهودي. ولم يبق في لبنان من وجود عسكري فلسطيني الا ماهو تابع لسوريا وتحت سيطرتها. بمعنى أنه لا يملك حرية الحركة بمعزل عن القرار السوري. فهل استقرت الأوضاع في لبنان واستتب الأمن في ربوعه؟

واقع الحال يؤكد أن لا شيء من هذا قد تحقق، وان المقولات السابقة التي كانت تعزو أسباب الاضطراب في لبنان الى تواجد الفلسطينيين وبالذات المسلحين منهم، هذه المقولات قد سقطت الآن نهائياً بعد استمرار التوتر والقتال بل وازدياده في كثير من الأحيان. كما سقطت مقولة أن قوات العدو اليهودية قد احتلت لبنان لتحقيق الأمن للجليل أي لشمال فلسطين وتحرير لبنان من الفلسطينيين الغرباء، فقد خرج الفلسطينيون الاصلاء وبقي اليهود الغرباء في لبنان. وبالمثل سقطت أيضا مقولة ان السوريين دخلوا لبنان كقوات ردع عربية لتحقيق التوازن الطائفي في لبنان والمحافظة على صيغة لبنان العربي إذ أن الطائفة الوحيدة التي لا تجد من يدعمها في لبنان هي طائفة المسلمين السنة والقوة العسكرية الوحيدة التي كانت سنداً للمسلمين السنة هي القوات الفلسطينية التي أخرجت من لبنان. أما بقية الطوائف فقد وجدت لها ظهراً وظهيراً وعوناً ومعيناً.

■ الجهل بحقيقة الصراع

ومما يؤسف له أن بعض الاصوات المحسوبة على المسلمين في لبنان كانت تردد جهلا ان الصراع الحقيقي في لبنان لم يكن صراعاً بين مسلمين وكتائبيين وانما هو بين كتائبيين وفلسطينيين وان المسلمين وجدوا أنفسهم داخل دائرة الصراع وليس ذلك باختيارهم، ولا هو من مصلحتهم، و يوم يخرج الفلسطينيون من لبنان تنتهي المشاكل..

ووجدنا في الطرف الآخر ـ طرف الفلسطينيين ـ من يردد جهلا ان الصراع في لبنان يدور بين قوى وحدوية وقوى انعزالية ولا علاقة للطائفية ولا للمذهبية في ذلك.

وقلنا منذ البداية أن الصراع في لبنان امتداد للصراع في فلسطين وان الذين خططوا لاقامة الكيان اليهودي في فلسطين على حساب المسلمين هم انفسهم الذين خططوا لاقامة الكيان الكتائبي في لبنان على حساب المسلمين.

وان مايجري في لبنان اليوم هو حلقة في سلسلة المخطط الرهيب ـ طويل المدى متعدد المراحل ـ الذي يستهدف إقامة كيانات طائفية. ومثلما كان ملوك الطوائف نذير انهيار الدولة الاسلامية فان الكيانات الطائفية التي أقيم بعضها اليوم والبعض الآخر في الطريق انما الهدف منها منع إقامة الكيان الاسلامي الواحد الذي يحقق للمسلمين عزتهم في الدنيا والآخرة.

ومثلما ينظر كثير من العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية الى الاسلام نظرة هامشية سطحية ينظر كثير من العاملين في الحقل الاسلامي الى هؤلاء نظرة الريبة والشك واللامبالاة. ومن نتيجة ذلك ان يكون الانفصام بين السيف والعقيدة فالسيف بلا عقيدة مادة جامدة والعقيدة بلا سيف قوة كامنة.

لقد فرحنا حين التحمت حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس مع حركة فتح فتحركت الأيدي الخفية بسرعة للفصل بينهما وعاد السيف في جهة والعقيدة في جهة أخرى، فضعف الاثنان معاً.

وعادت لبنان مسرحاً للصراع الطائفي بل ميداناً لتثبيت اقدام طائفة على حساب طائفة أخرى. ومع ان المسلمين في لبنان هم الكثرة إذ يزيدون عن ٦٠٪ من عدد سكان لبنان إلا أن بذور المذهبية ومنذ زمن بعيد جعل منهم طوائف متعددة وجعل الموارنة الذين لا يزيدون عن ٣٠٪ من السكان هم السادة والمتنفذون في كافة

• السيف بلا عقيدة مادة جامدة والعقيدة بلا سيف قوة كامنة.

المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية. هكذا أريد للبنان ان يكون منذ البداية، ليسهل انسلاخه عن الأمة الاسلامية في الوقت المناسب، ولذلك تحركت هذه الايام أصوات تنادي بالحياد، حياد لبنان على النمط السو يسري أو النمساوي و بذلك ينسلخ عن محيطه العربي الاسلامي رسمياً. و يجد الدعاة الى الحياد سنداً لهم في ميثاق الجامعة العربية غير الملزم لأي عضو من اعضائها بتنفيذ مقررات لا يوافق عليها أو لا تتفق مع مصالحه الخاصة. كما نصت على ذلك المواد الخامسة والسادسة والسابعة من ميثاق الجامعة العربية.

■ لمن السلطة في شرق بيروت

ولعل الأمر المحرج بالنسبة للسلطة اللبنانية التي تطالب ببسط سيطرتها على كل لبنان هو عجزها عن بسط سيطرتها على بيروت «الكبرى» و بالتحديد شرق بيروت، الا إذا اعتبرنا ان الكتائبين والسلطة شيء واحد، وفي هذه الحالة يصعب على الدروز والشيعة قبول هيمنة الكتائب عن طريق الواجهة السلطوية.

اما المسلمون السنة في غرب بيروت فقد جردتهم القوات الاسرائيلية ثم اللبنانية ثم متعددة الجنسية من سلاحهم فاصبح رفضهم العلني المسلح متعذراً ولذلك لجأوا الى وسائل أخرى.

■ خطة كيسنجر:

وفي الوقت نفسه فان الولايات المتحدة التي كانت تسعى الى سيطرة الكتائب على كل لبنان يبدو أنها بدأت تعود الى اقتراحات كيسنجر اليهودي الخبيث الذي كلف ذات يوم بحل مشاكل المنطقة فاعلن لعدد من قادة لبنان والعرب عن رأيه في ضرورة تقسيم لبنان.

واليوم فان تقسيم لبنان من الناحية الواقعية قائم، ففي الجنوب دولة سعد حداد الهالك في مرج عيون ذات ال ٣٠٠٠ مسلح بالاضافة الى اليهود. وفي النبطية دولة للشيعة يسيطر عليها اليهود وفي المختارة دولة الدروز الذين يشكلون ١٠٪ من سكان لبنان وقد جلا اليهود عن منطقتهم. وفي زغرتا دولة للمردة بقيادة سليمان فرنجية تحميها قوة مؤلفة من ١٠٠٠ مسلح. وفي بكفيا دولة للكتائبيين بقيادة بيير الجميل الذي أسس حزب الكتائب عام ١٩٣٦م على نمط الشبيبة المسلحة في ايطاليا واسبانيا في ذلك الحين و يعتبر حزب الكتائب أقوى الاحزاب المارونية ولكنه لا يقاتل معتمداً على نفسه فقد اعتمد على السوريين ثم على اليهود ثم على القوات الامريكية وهو يحاول جاهداً ان تكون له الكلمة العليا على كل أرجاء لبنان والا فلتكن له دولته الخاصة به أي انه لا يقبل المساواة مع الطوائف الاخرى فان فشل في الهيمنة عليها فليبتعد عنها بكيانه الخاص. وهو يتحالف مع أي كان و يفك ارتباطه بأي كان في سبيل تحقيق اهدافه. واذا كان اليهود يسيطرون على حوالي ٤٠٪ من أرض لبنان في الجنوب فان السوريين يسيطرون على مايقرب من هذه النسبة في شمال شرق لبنان و يتواجد لهم حوالي ٣٠ ألف جندي.

أما السلطة اللبنانية التي تملك الآن حوالي ٣٤ ألف جندي فان الجزء الوحيد الذي تسيطر عليه سيطرة تامة فهو بيروت الغربية التي انسحبت منها القوات الفلسطينية والتي يسكنها المسلمون السنة أما بيروت الجنوبية فهناك قوات أمل الشيعية التي يجري القتال بينها و بين القوات اللبنانية سجالا عنيفا في بعض الأحيان كما حصل مؤخراً بعد انسحاب القوات الفرنسية من مناطق صبرا وشاتيلا ومحاولة قوات السلطة وقوات أمل السيطرة عليها ثم حسم الأمر مؤخراً على مايبدو لصالح قوات السلطة. وأما بيروت الشرقية فهي تحت السيطرة الكاملة للكتائبيين وكذلك مدينة جونية القريبة من بيروت.

■ المسلمون في طرابلس:

وأما المسلمون السنة في طرابلس فهناك محاولات تجري هذه الأيام لتجريدهم من سلاحهم الذي حصلوا عليه من قوات عرفات بدءاً من السلاح الثقيل كمرحلة أولى حيث يطلب منهم تجميعه في أماكن محددة واستعماله في حالة هجوم (اسرائيلي أو غيره!) ولقد عاد الحزب الشيوعي الى مكاتبه في طرابلس. وأما الحزبان الأخران: حزب البعث السوري وحركة ٢٤ تشرين فيشترطان للعودة ضمانات وشروطاً معينة منها تحديد المسؤولية عن طردهما وتصفيتهما.

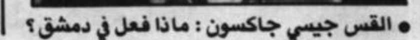
وقد وصل رشيد كرامي الى طرابلس مباشرة بعد خروج عرفات وقواته وحمل تعهدات سورية بعدم دخول المدينة وطالب بجمع السلاح الثقيل وفي هذه الاثناء انفجر الموقف من جديد بين (الفرسان الحمر) وحركة التوحيد الاسلامي أي بين العلو يين انصار سوريا و بين الطرابلسيين المسلمين فعاد التوتر من جديد ومازالت المساعي مستمرة لتحقيق (المصالحة الوطنية) في طرابلس ومازال خطر اشتعال الوضع في المدينة لتصفية البقية الباقية من المسلمين المسلحين قائماً.

و يبدو ان قوات «أمل» التي تلقت ضربة قو ية عن طريق الطيران اليهودي بعد افراج السوريين عن الطيار الامريكي رو برت غودمان بواسطة القس المرشح للرئاسة الامريكية جيسي جاكسون، يبدو ان قوات أمل بعد تلقي هذه الضربة أخذ الشك يساورها في حلفائها الذين ر بما وقعوا على صفقة ما مع الولايات المتحدة واسرائيل. نفس الشك بدأ يساور الدروز الذين تحالفوا مع اعداء عرفات بعد ان كانوا حلفاءه بالأمس. وحين تعلن «حركة الجهاد الاسلامي» الشيعية عن مسؤوليتها عن اغتيال مدير الجامعة الامريكية ببيروت وعن اختطاف القنصل السعودي في بيروت وعن وساطة دمشق في موضوع القنصل فان هناك تطورات جديدة قادمة على الساحة اللبنانية ر بما كان فيها شيء من تغيير التحالفات لكن ذلك كله لن يخرج عن اطار الخطة العامة للكبار في التلاعب بمصير الأمم عن طريق الصغار.

وسيظل لبنان في هذه المرحلة مجال التجارب لتحقيق انجع السبل لقيام الكيانات الطائفية وتثبيت الكيان اليهودي. وليس هناك من حل يعيد الأمور الى نصابها الا اعلان الجهاد الاسلامي وظهور المسلمين المجاهدين «الذين أمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله» (٢٠/التوبة) «انما المؤمنون الذين أمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، أولئك هم الصادقون» (١٥/الحجرات).



• الشيخ سعيد شعبان: العقيدة والسيف



• القس جيسي جاكسون: ماذا فعل في دمشق؟

منبر المجتمع



الاستعمار ليس

كنا الى عهد قريب نحمل الاستعمار المسؤولية كل المسؤولية عما أصابنا من تخلف سياسي واقتصادي واجتماعي، وما أصاب الأمة الاسلامية من تمزيق، وحتى ما أصاب شريعة الاسلام من تعطيل..

وهذا حق الى حد كبير.. ولكنا لم نشأ أن نسأل أنفسنا: ألم نكن نحن السبب في أن يغزونا الاستعمار، و يفعل بنا مايشاء، و يقضي على كل معنو ياتنا، و يذهب بريحنا، و يعمل على تلاشي كل مقوماتنا؟

أقول: «نحن» وأعني الشعوب المسلمة والحكومات معاً، ومسؤولية الشعوب في المقام الأول، لأنها باستسلامها لأنظمة فاسدة منحرفة، لا يهمها الا مصالحها، وهيأت ومهدت للاستعمار أن يستمرىء مجيئه ثم بقاءه مستغلا خيراتنا أسوأ استغلال، وملغياً لو جودنا أسوا إلغاء، ومهيمناً على سائر شؤوننا السياسية والثقافية، والحضارية أسوأ هيمنة.

ولم نشأ أن نسأل أنفسنا ايضا:

مادمنا قد حملنا الاستعمار كل ماحل بنا من مصائب فيما مضى، وما دمنا قد حصلنا على استقلالنا ــ كما ندعي ــ بل ونتشدق بذلك، ونحتفل بأعياد هذا الاستقلال كل عام، وننفق الأموال الطائلة على هذه الاحتفالات... والسؤال: ماذا حدث بعد جلاء الاستعمار عن ديارنا من تقدم؟ وهل استطعنا مثلا ــ وعلى الأقل ــ أن نؤكد صدق ادعائنا، بأن الاستعمار كان سر تخلفنا في شتى المجالات؟

ان مقاييس التقدم لا ترتبط بالشعارات أو اللافتات، فالدول التي أضافت الى اسمها اسم الديمقراطية، يمارس الحكم فيها أبشع ألوان الاستبداد والكبت في شعو بها، كذلك الدول التي أضافت الى اسمها اسم الاشتراكية، يمارس الحكم فيها أحط ألوان التميز والتفرقة، و بينما تعيش الطبقة الحاكمة في تخمة و بطنة وشره، تعاني شعو بها الفاقة والحرمان...

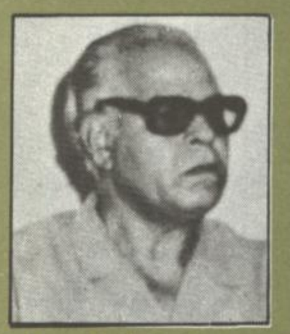
ومن ناحية أخرى، ليس المال كل شيء في حياة الشعوب، وان كان المال عصب الحياة لكل الشعوب، فمثلا: الدول المسلمة المنتجة للبترول، ما أكثر ما تملك من أموال، و بالرغم من ذلك، مايزال أكثرها عالة على غيره من الدول لا في استيراد الضروريات بل حتى أبسط الكماليات.

* * * *

نحن نريد أن نصل الى صلب القضية، وذلك عن طريق الاجابة عن هذا السؤال: هل أصبح الاستعمار في مهب الريح؟

من السذاجة أن نجيب بنعم... إذا كنا نعني جوهر الاستعمار وحقيقته. لأن الاستعمار لم يصبح في مهب الريح. كل ماحدث أنه تطور، تحول من استعمار مادي مباشر الى نفوذ معنوي غير مباشر، أي استغنى عن الاحتلال العسكري الذي يكلفه

في مهب الريح



محمد عبدالله السمان

الكثير من المال والسمعة، وأحل محله النفوذ ... وإذا حاولنا أن نستعرض الدول المسلمة دولة دولة، لا نكاد نعثر على دولة واحدة غير خاضعة إما لنفوذ الغرب ممثلا في امريكا، وإما لنفوذ الشرق ممثلا في روسيا، أي أننا إزاء دول فقدت ذاتيتها، ودانت بالتبعية، و بمعنى أدق: أن الأنظمة الحاكمة هي التي فقدت ذاتيتها، لأنها هي الدول، والدول هي، أما الشعوب فلا هي في العير ولا هي في النفير... وهذه هي الحقيقة المرة، سواء رفضها البعض أم قبلها على مضض.

تحت ضغط النفوذ الامريكي في عهد الشاه، كان أكثر من مليون عامل ايراني في الخليج العربي يبحثون عن لقمة العيش عن طريق أدنى المهن، بينما في داخل ايران مثل هذا العدد من العمال جاءوا من كوريا، والفلبين، وتايلاند و بورما... وفي البلاد العربية البترولية عشرات الألوف من أولئك العمال الأجانب، بينما يضطهد هناك العمال العرب المسلمون.

وفي الفلبين وفي بورما، وفي تايلاند، حروب شرسة ضد الاقليات المسلمة هناك .... ومع ذلك فبعض الدول العربية تصدر البترول الى الفلبين، بل بعض البلاد العربية يستورد فرق الرقص من تايلاند والفلبين، ولا أظن الشعوب المسلمة راضية عن هذا السلوك، واليمن الجنوبية دولة شيوعية مائة في المائة... تساعد النظام الشيوعي في كل من افغانستان وأريتريا ضد شعبين مسلمين، وانظمه عربية أخرى تسيء الى العروبة والاسلام، ومع ذلك تعامل هذه الأنظمة في بقية البلاد العربية والاسلامية معاملة الشرفاء..

مأساة أفغانستان ... مأساة أريتريا ... مأساة لبنان، أي محنة الاسلام في هذه البلاد وغيرها، هل فعلت الدول المسلمة شيئاً؟ كلا بالطبع، لماذا؟ لأن كلا من النفوذين الغربي أو الشرقي لا يريد ذلك ... و بالتبعية لا تريد الأنظمة ذلك، أما الشعوب فهي تتمنى أن تفعل شيئاً ولا تريد، وفرق بين الارادة والتمني....

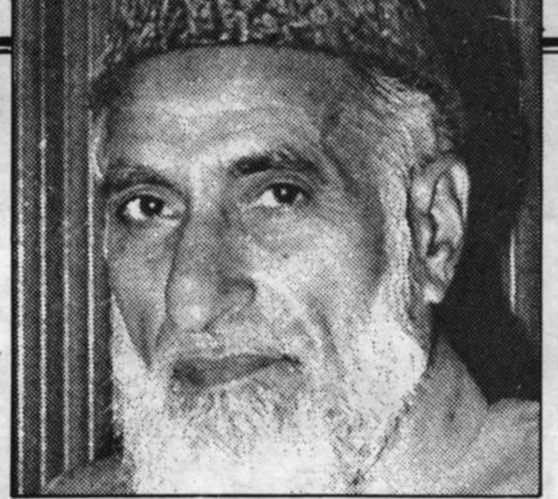
دولة تصدر البترول الى الفلبين لتسحق به المسلمين هناك، ودولة ستصدر البترول الى روسيا، لتدك به المسلمين في أريتريا وافغانستان. ومعظم الأنظمة الحاكمة تقف موقف المتفرج.

وفي اندونيسيا عشرة آلاف كنيسة للبروتستانت وقريب من هذا العدد للكاثوليك، وفي بنغلادش مائتا ارسالية تبشيرية، وفي دولة مسلمة افريقية محطة اذاعة للانجيل ... كل ذلك في حماية النفوذ الغربي الامريكي والأوربي، و يمكننا أن نسأل:

هل أصبح الاستعمار في مهب الريح؟

و يمكننا ان نجيب: إن الاستعمار مايزال بخير، ونحن ـ المسلمين ـ الذين أصبحنا في مهب الريح.... !!

مع الشيخ خليل الحامدي



• خليل الحامدي ... نجاح ساحق للنقابات الاسلامية

مقـدمـة

الشيخ خليل أحمد الحامدي أحد رواد الحركة الاسلامية في باكستان ورئيس دار العروبة للدعوة الاسلامية وادارة مجمع المعارف الاسلامية والمجلس الاداري لمعهد الامام المودودي العالمي للدراسات الاسلامية ... ترجم العديد من مؤلفات المودودي رحمه الله الى اللغة العربية ونقل الى الأوردية مؤلفات الشهيدين الامام البنا وسيد قطب و بعض المفكرين الآخرين ... وقد التقت المجتمع بالشيخ الحامدي لتسليط الأضواء على المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين في باكستان وجهود الجماعة الاسلامية من أجل إقامة الحكم الاسلامي في باكستان.

● **المجتمع : ما حقيقة حركة الاضطرابات الأخيرة بباكستان؟ ومن وراءها؟**

■ **الشيخ الحامدي :** حركة الاضطرابات الأخيرة بباكستان وراءها دول وعلى رأسها روسيا الفاشلة في افغانستان وقد قامت هذه الحركة لأسباب:

الأول : هو تخطيط روسيا في تقييد الوضع داخل باكستان وضرب النظام القائم المؤيد للجهاد الاسلامي. وقد دعمت روسيا هذه الحركة مادياً ومعنو ياً عن طريق عملائها في داخل باكستان وخارجها وخاصة عن طريق زعماء حزب الشعب الذي أسسه «ذو الفقار علي بوتو» حيث أن أبناءه الآن يقيمون في كابول وفي موسكو. وعندما رأت روسيا فشلها في افغانستان أمام المجاهدين المسلمين قررت أنها إذا أرادت النجاح داخل افغانستان فلابد لها أن تغير الوضع القائم في باكستان المؤيد للجهاد الأفغاني حكومة وشعباً.

الثاني : هو أن بعض العناصر داخل باكستان لا تريد الاسلام ولا تؤيد هذه الأجراءات البسيطة التي قام بها الرئيس ضياء الحق نحو الاسلام من تطبيق للحدود الاسلامية وقانوني زكاة المال والزروع وإقامة المحاكم الاسلامية وفتح الأقسام اللا ربو ية في البنوك الربو ية و بعض الخطوات الأخرى في تطبيق الاسلام ومنها كذلك جعل اللغة العربية إجبارياً في المدارس. و بعض الخطوات الأخرى نحو الاسلام.

وهنالك بعض العناصر من الشيوعيين والقاديانيين والعلمانيين والملحدين والقوميين لا يريدون الاسلام فهم حريصون لاغتنام أية فرصة للأطاحة بحكومة ضياء الحق.

والشعب الباكستاني داخل البلاد يعرف حقيقة هذه الحركة جيداً والتي اتخذت شعار إعادة الديمقراطية بدلا من النظام العسكري والحقيقة ان هناك عدة مشاكل منها أن الأمن ضعيف إضافة الى مشكلة ارتفاع الاسعار مرة أخرى ــ وان كانت هذه المشكلة عالمية ــ ولذلك تعاطف الذين يعانون من هاتين المشكلتين وعددهم قليل مع العناصر المعادية للاسلام والمسلمين.

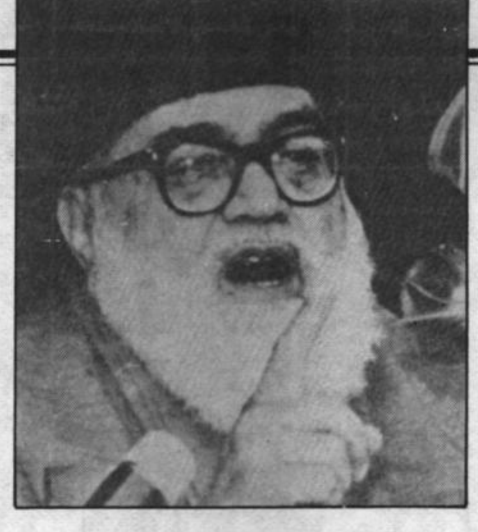
ثم إن الأخبار التي وصلتكم عن الحركة من الخارج ليست صحيحة ولا تمثل حقيقة ماحدث داخل باكستان بأكثر من ٣٠٪. وهذا التفخيم للأحداث لأن وسائل الاعلام في العالم الاسلامي وغيره يقف وراءها إما شيوعيون أو يهود أو أي عدو للاسلام.

كما أن هذه الحركة قامت في منطقة معينة واحدة من أربع مقاطعات وهي مقاطعة السند موطن الرئيس السابق (بوتو). كما يسكن هذه المقاطعة عدد كبير من الهندوس الذين يربطون انتماءهم بالهند، فمتى أرادت الهند أن تثير قلاقل داخل باكستان استعانت بهؤلاء الهندوس لخدمة أهدافها، كما يتورط في هذه الأتجاه بعض المسلمين البسطاء.

ومن فضل الله على باكستان أن هذه الحركة على الرغم مما وراءها من دول وأنظمة في العالم إلا أنها قد فشلت لأن المسلمين في داخل باكستان قد عرفوا أبعاد هذه الحركة فلم يتجاو بوا معها كما أراد زعماء الحركة ففشلت بذلك، وقد كان من أسباب هذا الفشل أيضا اتخاذها لوسائل التخريب، فنجد مثلا أن بعضاً من هذه الحركة ــ وقد كانوا من اللصوص وقطاع الطرق ــ قد قاموا بنهب

• **الجماعة الاسلامية اكبر منظمة داخل باكستان سياسيا وشعبيا واسلاميا.**

• الجماعة الاسلامية ترى الآن ضرورة اجراء انتخابات نيابية وتسليم الحكم للمدنيين لقطع الطريق على قيام حركة اضطرابات مماثلة.



• المودودي ... اسلوب التصنيف في الدعوة أمر مطلوب



• بوتو .... دكتاتورية حزبية

بعض البنوك ومحطات القطارات وبعض المؤسسات الحكومية، فتأكد بذلك للمواطنين ان هذه الحركة تخريبية وليست من أجل الديمقراطية.

الجماعة الاسلامية وقفت بحزم ضد الاضطرابات

• المجتمع : ماهو موقف الجماعة الاسلامية من حركة الاضطرابات الأخيرة هذه؟

■ **الشيخ الحامدي :** منذ بداية حركة الاضطرابات أصدرت الجماعة الاسلامية بيانات ونشرات وضحت فيها موقفها من هذه الحركة ووقوفها ضدها، وقد بينت للمواطنين ان هذه الحركة يقف وراءها حزب الشعب الذي حكم البلاد سبع سنوات برئاسة (بوتو) وقد قاوم المسلمون ذلك الحكم حتى أطاحوا به فكيف يؤيدونه اليوم ؟ ـ كذلك أطلعت الجماعة الاسلامية زعماء حركة الاضطرابات بأنها لن تسمح لهم بضرب باكستان وإحداث تخريب بها لأنها بلد اسلامي، وأن اي جهة تحاول ضرب أو زعزعة الكيان الباكستاني أو محاولة تسليمه لروسيا لضرب الاسلام في باكستان أو تحول دون إقامة الاسلام فيه، فان الجماعة الاسلامية لن تسمح بذلك أبداً ـ باذن الله ـ كما لن يكون ذلك إلا على أشلائها.

وتمكنا من منع المسلمين في المشاركة بهذه الحركة ولذلك لم تخرج مع هذه الحركة فئات الشباب والطلاب رغم محاولات الحركة الكثيرة لاستقطاب الشباب.

معالجة حكيمة

• المجتمع : ماهو دور الحكومة الباكستانية نحو هذه الحركة ؟

■ **الشيخ الحامدي :** نحن نقدر دور الحكومة برئاسة ضياء الحق في وقوفها بصبر وقوة احتمال وبحكمة تجاه هذه الحركة، إذ لم تستعمل العنف الذي قد يزيد في استفزاز المشاغبين، ولذلك ماتت الحركة بنفسها نتيجة سلوكها التخريبي ونتيجة شعاراتها الزائفة إذ يعلم الجميع أن الشيوعيين هم أعداء الديمقراطية فكيف يطالبون بالديمقراطية !!

ولكن الجماعة الاسلامية بعد هذه الاضطرابات ترى إقامة إنتخابات ديمقراطية وتسليم الحكم الى المدنيين وذلك لتجنب قيام أي حركة اضطرابات مماثلة مرة أخرى.

الاحزاب في باكستان

• المجتمع : ألا يؤدي إجراء الانتخابات الى عودة حزب الشعب أو العناصر العلمانية للحكم مرة أخرى ؟

■ **الشيخ الحامدي :** إن لحزب الشعب (حزب عوامي) بعض المؤيدين أما الشيوعيون فقليلون ودائماً مايتسترون وراء واجهات أخرى وليست لهم اي شعبية داخل باكستان كما لا يستطيع أحد أن يتحرك باسم الشيوعية فيلجأون الى الشعارات البراقة كالديمقراطية والعدالة وما إليها ـ فضلا عن أن الجماعات التي تعادي الاسلام قليلة نسبياً. ومع ما لحزب الشعب من بعض النفوذ إلا أننا نعتقد أنه لن يفوز عند إقامة انتخابات، فكيف يكون لهم وزن وقد أعدم رئيسهم (بوتو) دون أي أثر يتبع ذلك ـ أو بذل اي جهد للابقاء على حياته.

والحقيقة أن هناك بعض الشخصيات تقوم بتخويف الحكومة من سيطرة هذا الحزب لأنهم لا يريدون قيام حكومة منتخبة من الشعب ـ ففي باكستان عدة أحزاب منها الجماعة الاسلامية والتي تعتبر أكبر منظمة داخل البلاد سياسياً وشعبياً واسلامياً ومن جميع النواحي لأنها تشمل كل مناطق باكستان بينما يقتصر نفوذ الأحزاب الأخرى على بعض المناطق دون غيرها. ثم بعد ذلك يأتي حزب الشعب ثم مجموعة علماء اسلام وزعماؤها مشايخ ولكنها انقسمت في الفترة الأخيرة الى قسمين، قسم أيد الحركة التخريبية وآخر رفضها، ثم جمعية علماء باكستان وزعماؤها مشايخ وقد قامت بتأييد الحركة التخريبية معنوياً فقط دون التأييد العملي ولذلك خسرت هذه الجمعية كثيراً بسبب هذه الموقف و بدأ المسلمون يشككون في استقامة هذه الجمعية. وهناك أيضا حزب الرابطة المسلمة الذي أسسه محمد علي جناح مؤسس باكستان إضافة الى هذه الأحزاب توجد أحزاب صغيرة لا وزن لها.

وعند قيام انتخابات حرة تدخل هذه الأحزاب جميعاً ونتوقع ان لا يفوز حزب واحد بأغلبية ساحقة وانما يكسب كل حزب بعض المقاعد بنسب متفاوتة، ونرى أن الحاكم سيكون حكما ائتلافيا بين الاحزاب. فاذا توحدت الاحزاب الاسلامية الاربعة قبل الانتخابات فان الوضع سيكون أمثل، واذا اتحدت بعد نهاية الانتخابات للتشاور حول

• الشيوعيون في باكستان قليلون ودائما مايتسترون خلف واجهات أخرى.

تكوين الحكومة فهذا أيضاً يعتبر وضعاً جيداً.

وأيا كان الحكم في باكستان عسكريا أو عن طريق الانتخابات فان الوضع سيكون متجها نحو الاسلام بإذن الله.

باكستان والمنهج الاسلامي

● المجتمع : ماهي المراحل التي قطعها العمل الاسلامي في باكستان والى أي درجة وصل ؟

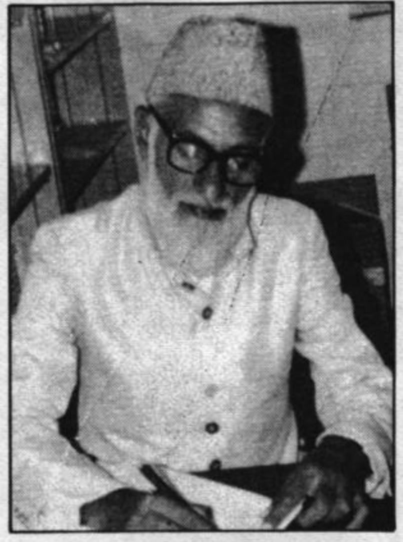
■ **الشيخ الحامدي :** في جانب الحكومة، فان الحكومات السابقة لم تهتم بالاسلام وكانت تلقي بالوعود على المسلمين ولا تطبق منها شيئاً إلا شيئاً واحداً وهو أن دستور باكستان ينص على أن باكستان دولة اسلامية ومصدر التشريع فيها هو الكتاب والسنة وهو قرار أهداف أو مايسمى بقرار المبادىء وقد صدر هذا القرار بعد تأسيس باكستان بثلاث سنوات. ورغم تغير الدستور لعدة مرات بعد وضعه إلا أن التغييرات جميعها لم تمس النص الأساسي الذي يثبت اسلامية باكستان وحاكمية الحكم فيها لله تعالى، ومع ذلك لم تطبق الحكومات السابقة شيئاً من الاسلام، أما الحكومة الحالية فقد أتخذت بعض الاجراءات التطبيقية نحو الاسلام وذلك يعود لتبني الرئيس ضياء الحق للسلوك والمنهج الاسلامي في الحكم، وان لم يكتمل التطبيق الكامل إلا أن المؤسسات الاسلامية التشريعية والاقتصادية قد انتظمت في البلاد، كما تم تطبيق قانون زكاة المال والزروع الذي يجمع من البنوك الاسلامية والزروع ليتم توزيعه على الفقراء عن طريق اللجان الشعبية التي شكلت في كل المناطق والقرى والأحياء، واستفاد كثير من الفقراء من هذا النظام كما أيده الشعب الباكستاني بشدة.

وفي جانب البنوك فان البنك يعمل بالنظامين الربوي واللاربوي وعلى المسلم أن يختار بينهما، ولكن نجد أن الأقسام اللاربوية قد حققت نجاحا وتوسعاً كبيراً في كسب العملاء والارباح.

جهود طيبة للجماعة الاسلامية

● المجتمع : ماهو دور الجماعة الاسلامية إزاء خطوات التقدم نحو الحكم الاسلامي التي يقوم بها الرئيس ضياء الحق ؟

■ **الشيخ الحامدي :** منذ أن انشئت الجماعة الاسلامية كان هدفها تطبيق الشريعة الاسلامية وإقامة الحكم الاسلامي في باكستان وفي جميع البلاد الاسلامية الاخرى، وهي تهدف من ذلك الى



● انتشر الالتزام بالاسلام وسط الطالبات بشدة واصبحن يؤثرن على بيوتهن.

إحياء الاسلام كنظام شامل للحياة يشمل الحكم والشعب والمؤسسات، ولابراز الحضارة الاسلامية، وهذا الأمر يتطلب جهداً كبيراً ولذلك تقوم الجماعة الاسلامية بدور فعال في شتى المجالات.

ففيما يخص الجانب السياسي فاننا نقوم بنشر الوعي بين المسلمين بأهمية الحكم الاسلامي وتهيئة الناس لمساندته بانتخاب الاسلاميين للمقاعد البرلمانية والمجالس البلدية والسياسية عامة لدعم ومناصرة الاسلام.

ففي الانتخابات التي اقيمت قبل ثلاثة أشهر للمجالس البلدية وعلى سبيل المثال في كراتشي اكبر مدينة في باكستان والتي يبلغ تعداد سكانها سبعة ملايين نسمة. فان الجماعة الاسلامية كسبت الانتخابات بالأغلبية الساحقة، كما كسبت بعض المجالس البلدية الأخرى، وأدخلت ايضاً بعض اعضائها في المجالس الأخرى فشكلوا معارضة جيدة. وليس المطلوب من ذلك بالطبع السلطة أو المصالح الحزبية الضيقة ولكن نود أن تقدم نماذج اسلامية في خدمة الناس وقد كان الامام المودودي يقول: «يا مسلمون القدوة قبل الكلمة». وبذلك نكسب القاعدة الشعبية نحو الاسلام وهي التي تقوم عليها الدولة الاسلامية.

وفي جانب العمل وسط الشعب المسلم نقوم في المجال الاعلامي باصدار جريدة يومية ناطقة بلسان الجماعة الاسلامية وهي واسعة الانتشار ـ والحمد الله ـ وذلك منذ خمس سنوات وتصدر من كراتشي واسمها «الجسارة» كما لنا جرائد ومجلات اسبوعية وشهرية متعددة الأهداف منها مجلات للأطفال وللمرأة وللشباب وللفلاحين وللعمال ومجلات سياسية وفكرية وتوجيهية وثقافية. وذلك نظراً لأهمية الاعلام.

وفي الجانب الاجتماعي أقمنا المستوصفات والعيادات المجانية وتملك الجماعة الاسلامية في كل أرجاء باكستان حوالي ٨٠ عيادة ومستوصف. فعند إقامة مستوصف مثلا فاننا لانقصد منه الجانب الانساني فقط كبقية المستوصفات الاخرى، ولكن مع العلاج والدواء نعمق في قلوبهم الدعوة الاسلامية ونقول لجميع المراجعين بأن الشفاء بيد الله ـ عز وجل ـ وانما البشر أحد الوسائل التي سخرها الله تعالى، فنقيم بذلك معهم علاقات أخوية في الله.

وعند النوازل والاحداث نبادر الى مساعدة المنكوبين ونضرب مثلا واقعياً نجاح الدعوة في بلوشستان والتي تعتبر مقاطعة هامة في باكستان حيث تقع على البحر من الغرب وتتصل بايران من جهة كما تتصل بأفغانستان من جهة أخرى، وهذه المقاطعة مستهدفة باستمرار من قبل روسيا إذ تتصور روسيا أنه بعد انتصارها على افغانستان فلا بد ان تتخذ بلوشستان معبراً للخليج، وقد ركزنا جهودنا أخيراً على هذه المنطقة التي يتميز شعبها بأنه محافظ ومتعصب بشدة للتقاليد القبلية، وعندما تشاورنا كيف ندخل عليهم بالاسلام ؟ هل عن طريق المحاضرات والندوات ؟ ربما لن يتقبلوا منا ذلك وأخيراً دخلنا عليهم باساليبنا الخاصة فقمنا بعمل احصائيات ودراسات ومسح كامل تبين لنا منه أن بعض المناطق لا يوجد بها مياه وانما يأتي أهلها بماء الشرب من مسافة أربعين ميلا، وهذا الوضع قائم عندهم منذ قرون، ولكن قبل سنتين ذهبنا لتلك المناطق ومعنا المعدات والآلات وحفرنا ٢٥ بئراً كلفت اكثر من ٢٥٠ ألف دولار تمتعت بعدها تلك المناطق بالماء العذب ـ والسهل وفرحوا بذلك أشد الفرح ثم طلبوا منا ان نزورهم فزرناهم وعملوا لنا احتفالا ضخماً وقالوا: نحن نشكر الجماعة الاسلامية التي اهتمت بنا بعد ان كنا نعاني أزمة المياه منذ قرون. فقام زعماء القبائل بمبايعة الجماعة الاسلامية وقالوا نحن جنود الجماعة الاسلامية في سبيل الاسلام، والقبائل عندما تبايع جهة من الجهات فهي صادقة إذ أنهم أشداء ومسلحين، فحمدنا الله ـ عز وجل ـ.

الجماعة واسلوب التصنيف

■ **الشيخ الحامدي :** وفي مجال المؤسسات فاننا

نقوم بأسلوب التصنيف حسب ماقدمه لنا الامام المودودي من أساليب للدعوة الاسلامية.

وهو يتمثل في أن هذا العصر هو عصر العلم حيث تتمايز فئاته وطبقاته فهناك العمال والفلاحون والشباب والمحامون والخبراء وغيرهم، ولذلك أسسنا منظمات ونقابات لشتى الفئات فبالنسبة للطلاب جميعا أسسنا لهم جمعية الطلبة المسلمين لتقوم بالاشراف على جميع الأنشطة الاسلامية وسط الطلاب، واستطاعت هذه الجمعية فعلا أن تسيطر على جميع الجامعات وقبل أيام قليلة أجريت انتخابات الاتحادات الطلابية بجميع جامعات باكستان في يوم واحد حيث تمكنت جمعية الطلبة المسلمين من كسب ٨٠٪ من نسبة المقاعد العامة لكل الجامعات، وحصلت جميع الفئات والأحزاب الأخرى الاسلامية أو اليسارية وغيرها متحدة على ٢٠٪، ونحن نحمد الله على أن جيل الشباب في باكستان قد اصبح جيلا اسلاميا.

ونفس الشيء بالنسبة لجمعية الطالبات المسلمات فعندهن مجلة ولقاءات وانشطة اسلامية متعددة، وقد انتشر الالتزام بالاسلام وسط الطالبات بشدة مما جعلهن يؤثرن على بيوتهن.

ثم دخلنا في فئات العمال التي كان يسيطر عليها الشيوعيون، فأسسنا اتحاد العمال الوطني وبه حوالي ٥٠٠ نقابة عمالية من المؤسسات العامة والخاصة واكبرها هي نقابة عمال السكة الحديدية التي يعمل بها أكثر من مائة ألف عامل

تطبيق المنهج الاسلامي يتقدم يوما بعد يوم في باكستان كما ان المؤسسات التشريعية والاقتصادية انتظمت في البلاد.

وكانت بيد الشيوعية منذ الاستعمار الانجليزي الذي وضعهم في هذا المنصب وقبل ثلاث سنوات أسسنا فرع السكة الحديدية وفي العام الماضي تحدت نقابة الشيوعيين المغرورين و بعد اجراء الاستفتاء بين النقابتين ـ وكان يدير الاستفتاء ادارة السكة الحديدية التي كانت مخدوعة بسيطرة الشيوعية ـ وكانت المفاجأة أن فازت الجماعة الاسلامية في الاستفتاء ـ وفي مصنع الحديد والصلب الذي انشأته أو بعد تأسيسنا للنقابة الاسلامية بالمصنع ومع أن مدير المصنع شيوعي نجحنا في السيطرة على النقابة التي تضم ١٦ ألف عامل منهم ١١ ألف عامل مع النقابة والبقية متوزعة بين الاتجاهات الاخرى.. وكذلك سيطرنا على نقابة الفلاحين إذ تعتبر نسبة الفلاحين ٩٠٪ من العدد الكلي لعمال باكستان لأن باكستان بلد زراعي في المقام الأول ولا تستورد شيئا من الخارج ... وبما أن غالبية الفلاحين دائما من غير المتعلمين و بالتالي يكونون عرضة لأطماع الكبار فقد قمنا بتأسيس ماسميناه بالوحدات الزراعية ـ في كل قرية ـ للقيام بالتوعية الزراعية وخدمة المزارع والدفاع عنه والوقوف بجانبه عند المظلمة ومن خلال هذه الوحدات نقيم مدارس التعليم الاسلامي ومراكز تحفيظ القرآن ومراكز محو الامية في كل قرية.

كما تقوم نقابة الأطباء بتنظيم العمل التطوعي لمعالجة المجاهدين واللاجئين الافغان.

وفي الجبهة الافغانية أنشأنا المراكز الصحية والمستشفيات الحديثة والمدارس لتعليم أبناء المجاهدين، والوحدات المتنقلة لخدمة المجاهدين.

كما نقوم بطبع كتب اسلامية باللغة الروسية وعندما يقتحم المجاهدون الحدود الروسية يحملون معهم هذه الكتب و يوزعونها بين المسلمين في روسيا، وهذا يغضب روسيا أكثر من الخسائر المادية والبشرية.

والخلاصة ان تقدم الجماعة الاسلامية نحو الاسلام في الجانب الاجتماعي بفضل الله ثم بجهود الجماعة الاسلامية التي تربت على يد الامام أبو الأعلى المودودي عليه رحمة الله.

● المجتمع : في الختام لا يسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر لفضيلة الشيخ خليل الحامدي على هذا اللقاء الطيب المبارك داعين الله عز وجل ان يوفق جهوده وجهود اخوانه العاملين في باكستان لما فيه خير الاسلام والمسلمين.



المجتمع الدولي

* لقطات

* عقد في السويد في نهاية الاسبوع الماضي المؤتمر الدولي لنزع السلاح باشتراك ٣٥ دولة اوروبية والولايات المتحدة وروسيا ... وسيناقش المؤتمر الأمن الأوروبي ونزع السلاح النووي.

■ ■ ■

* اعلن الاتحاد السوفياتي انه بدأ في نصب صواريخ نووية في المانية الشرقية رداً على نشر امريكا لصواريخ كروز وبيرشنغ في أوروبا الغربية. وسيدير الصواريخ الروسية عسكريون سوفييت.

■ ■ ■

* ضابطان كبيران في سلاح الجو الهندي لقيا مصرعهما بطريقة غامضة اثناء قيادتهما لطائرات الميغ ٢٣ السوفيتية الصنع ولم يعرف حتى الآن أسباب مصرع هذين الضابطين.

■ ■ ■

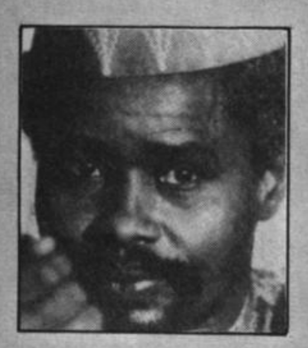
* الجنرال الألماني الغربي كيسلينج مساعد قائد قوات حلف شمال الأطلسي فصل من عمله بعد مشاهدته في الشهر الماضي في أماكن مخصصة لممارسة الشذوذ الجنسي.

■ ■ ■

* المستشار الالماني كول يزور الكيان الصيوني. المراقبون السياسيون يعتقدون ان الزيارة تتعلق بايضاح الموقف الالماني الغربي من قضية الشرق الأوسط والاعلان عن مبيعات اسلحة المانية للمملكة العربية السعودية.

■ ■ ■

* المصالحة التشادية



الجهود التي بذلت من خلال منظمة الوحدة الافريقية لبدء مباحثات سلام بين اطراف النزاع التشادي فشلت بعد خلاف حول الجوانب الشكلية لمؤتمر المصالحة.

وقد حمل رئيس منظمة الوحدة الافريقية حكومة حسين حبري مسؤولية فشل المباحثات كما اتهم حسين حبري بالمقابل رئيس المنظمة الافريقية بالعمالة للمعسكر السوفياتي – الليبي الداعم للاطراف التشادية المناهضة للحكومة الحالية.

وكان حبري قد رفض حضور المؤتمر والجلوس مع زعيم المعارضة جوكوني عويدي مدعياً أنه الوحيد الذي يجب ان يجلس خلف العلم الوطني التشادي على مائدة المؤتمر.

دبلوماسيون في العاصمة الاثيوبية ذكروا ان انهيار المحادثات بسبب الترتيبات الرسمية التي تسبق المؤتمر يؤكد ان المؤتمر لم يكن ليلقى اي نجاح فيما لو انعقد في موعده المحدد.

من جهة أخرى اعربت فرنسا عن أسفها لفشل المحادثات بين اطراف النزاع في مستعمرتها السابقة.

* تعهد امريكي

ذكرت معلومات صحفية نشرت في لندن ان الولايات المتحدة تعهدت في رسالة خطية بعثت بها الى حكومة العدو الصهيوني بأنها ستقاوم المحاولات الجارية لتعديل القرار (٢٤٢) وستستعمل حق الفيتو اذا ما لزم ذلك.

وقالت صحيفة جويش البريطانية الاسبوعية ان واشنطن تقدمت بهذا التعهد لتطمين العدو الصهيوني إزاء المحاولات التي تقوم بها مصر وفرنسا لتعديل القرار (٢٤٢).

ونقلت وكالات الانباء عن الصحيفة البريطانية المشهورة بتأييدها لليهود قولها ان تجمعات الضغط الصهيونية في امريكا والمسؤولين الصهاينة قاموا بتحرك سريع ومكثف في هذا الشان في اعقاب ترحيب الولايات المتحدة بلقاء ياسر عرفات وحسني مبارك.

□ □ □

* إعدام

تم تنفيذ حكم الاعدام برئيس مؤسسة تكنوبروم اكسبورت السوفياتية يوري سميلكوف بعد ادانته من قبل المحكمة العليا بموسكو بتهمة تعاطي رشاوي ضخمة، كما نفذ حكم الاعدام بمدير دائرة الاستيراد في نفس المؤسسة بافلوف بات لادانته بنفس التهمة.

وذكرت المصادر السوفياتية الرسمية ان المحكمة قضت أيضا بمصادرة ممتلكات هذين المسؤولين اللذين وصفت جريمتهما بانها من الجرائم الكبرى.

ومن جهة أخرى كشف النقاب في موسكو عن مصرع رئيس ادارة الجهاز المركزي في وزارة الدفاع السوفياتية جنرال اناطولي دراغون.

وذكرت صحيفة النجم الأحمر الناطقة بلسان الجيش السوفياتي ان دراغون لقي حتفه اثناء تأدية واجباته الرسمية دون ان تحدد مكان الحادث أو توقيته أو الظروف التي أدت الى مصرعه.

* الاعلام يدفع الشباب نحو السجون

أبعدت السلطات الفرنسية خلال عام ١٩٨٣م حوالي ١٥٠٠ مهاجر من المخالفين لقانون الهجرة الفرنسي اغلبهم من مواطني شمال أفريقيا.

ومن ناحية أخرى نقلت مصادر أوروبية ان عدد المهاجرين المعتقلين في السجون الفرنسية أكبر من عددهم في سجون أي دولة أوروبية باستثناء سويسرا. ومعظمهم من الشباب وهذا يرجع الى وسائل الاعلام ذات التوجه الغربي في الشمال الافريقي المسلم وغيره من البلاد الاسلامية والذي تصور الغرب الاوروبي وكانه تلك الجنة التي يحلم بها الشباب من حرية ومتاع فيتجه نحوها الشباب فيفضلون الأسر في سجونها عن العيش في بلادهم والاحتفاظ بأخلاقهم وقيمهم ... فلتمرح وسائل الاعلام.

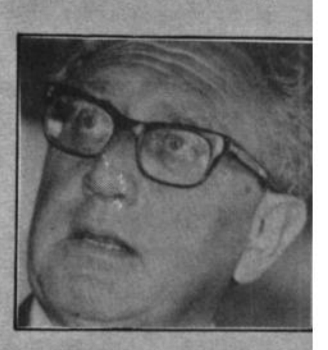


* فرنسا تطرد ابن خامنئي

ذكرت الاكسبريس الفرنسية أن سلطات الأمن في فرنسا فوجئت عندما عرفت ان من بين الدبلوماسيين الايرانيين الثلاثة الذين تم اقصاؤهم عن فرنسا شخصية لم تتوقعها وهو ابن رئيس ايران علي خامنئي الذي لم يكن لدى الخارجية الفرنسية أي علم بوجوده ضمن أفراد السلك الدبلوماسي الايراني في فرنسا.

أما المركز الثقافي الايراني الذي أصدرت السلطات الفرنسية أمرا باغلاقه فقد كان يركز جهوده لنشر

* الاتصال المستمر



دعا هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الأسبق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى استئناف الحوار بينهما حول مناطق التوتر في العالم بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط.

وقال في حديث شامل حول العلاقات الدولية بين امريكا والاتحاد السوفياتي ادلى به للتلفزيون البريطاني ان انقطاع الاتصالات بين موسكو وواشنطن يضاعف من خطر تفجر المواجهة في هذه المناطق.

وأجرى كيسنجر مقارنة لمستوى العلاقات الحالي بين موسكو وواشنطن بمستوى علاقاتهما قبل عشر سنوات مشيراً الى ان الحوار الذي كان قائماً في ذلك الحين حال دون وقوع مواجهات بينهما. وأشار في هذا الصدد الى أن المسؤولين السوفيات والامريكيين كانوا على اتصال دائم ومستمر طوال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣م. وأردف قائلا ان الاتصالات بين الجانبين كانت تجري ثلاث أو اربع مرات يوميا اثناء هذه الحرب.

قيدة الثورة الايرانية ومذهبها في مال افريقيا وكذلك في افريقيا سوداء كما كان ذلك واضحا في وثائق ركز التي ضبطته الشرطة الفرنسية. كان عدد كبير من الطلبة الافارقة في رنسا والذين يعملون في هذا المركز لى اتصال واسع مع أوساط العمال سلمين المهاجرين.

رأي دولي

توصيات لتحصين الأمة وسط المجتمع الدولي

دعا المؤتمر الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة الذي عقد مؤخراً بالمدينة المنورة الى أمور عديدة فيها صلاح للمسلمين أهمها :

- دعوة حكام الدول الاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة لتوحيد مسيرتهم في حياتهم على منهج الاسلام ولتعزيز عرى التعاون والتضامن فيما بين الدول الاسلامية.
- اتباع سياسة تعليمية موحدة في جميع مراحل التعليم والتوسع في إنشاء الجامعات الاسلامية التي تضم جميع التخصصات. وكذلك الاكثار في انشاء المدارس والمعاهد في العالم الاسلامي بحيث تستوعب أولاد المسلمين حتى لا يصبحوا فرائس للمدارس التبشيرية والالحادية.
- التركيز على العناية بالتربية الاسلامية الصحيحة في مراحل الطفولة الأولى وربطها بمبادىء الاخوة والتعاون والاخلاق والآداب الاسلامية.
- ضرورة ان تكون اللغة العربية لغة أساسية في مناهج التعليم في جميع الاقطار الاسلامية.
- مطالبة هيئات الدعوة الاسلامية ومؤسساتها والجامعات الاسلامية بجهود علمية نشطة في دراسة أوضاع المسلمين وتشخيص أدوائهم الاجتماعية والثقافية وبيان السبل الكفيلة لعلاجها. وأن تعنى الجامعات في الدول الاسلامية بالتوسع في توفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين في مختلف التخصصات.
- أهمية الاستفادة من الزكاة في توثيق عرى التضامن والتكافل بين المسلمين، وأهمية تنظيم عملية جمع الزكاة وانفاقها في مصارفها الشرعية.
- ضرورة قيام مؤسسات اقتصادية اسلامية مشتركة لتنمية ثروات المسلمين وتحقيق التكامل الاقتصادي بين دولهم.
- المطالبة من رجال الدعوة والمؤسسات العلمية في العالم الاسلامي بمكافحة الفرق الضالة وعدم اتاحة الفرصة للخلافات المذهبية في الفروع لتكون سببا للفرقة والتنافر بين المسلمين.
- مقاومة الغزو الفكري ضد العالم الاسلامي وضرورة العناية بالذين يعتنقون الاسلام حديثا ومساعدتهم على الالمام بمبادىء دينهم الجديد.
- التصدي لمحاولات التنصير المدعومة بالقوى الاستعمارية التي تشهدها بعض الدول الاسلامية. وبناء على أهمية الدعوة الاسلامية في عالمنا المعاصر وانطلاقا من ضرورة العناية بالدعاة وتعزيز جهودهم أوصى المؤتمر بانشاء (مجلس عالمي للدعوة والدعاة) يعنى بشؤون الدعوة والدعاة في العالم.

إنها فعلا توصيات مباركة نامل ان يكون انجازها سريعا لأنها السبيل الى تحقيق آمال المسلمين التي عجزت مؤتمرات القمة عن تحقيقها.

أبو قحافة

* ارمسترونج يفاوض مصر بخصوص البابا شنودة



زار القاهرة في اكتوبر ١٩٨٣م وفد امريكي برئاسة الاسقف أرمسترونج رئيس المجلس الوطني للكنائس المسيحية بالولايات المتحدة وفيما نشرته جريدة الأهرام على لسان آرمسترونج: «أننا نهتم باستمرار بالوحدة الوطنية في مصر بين المسلمين والأقباط وهو أحد الأسباب التي دعتني لزيارة القاهرة، وأيضا للتعرف على الأوضاع التي تحيط بالبابا شنودة. والذي نرى أن عودته للقاهرة من منفاه بوادي النطرون وممارسته لجزء من سلطاته سيكون له معنى كبير بالنسبة للمسيحية في الولايات المتحدة». وتبعاً لهذا المسلك زار القس جيسي جاكسون سوريا لفك الأسير الامريكي المسيحي!! فمتى كانت الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط تهم امريكا ؟

* جائزة نوبل لمبشر بلجيكي

نقلت صحف العالم قصة المبشر البلجيكي «أندريه سابيه» الذي يقيم في احدى الدول الافريقية فقام بتبني ٣٠٩٠٣ طفل أفريقي حيث طالب الحكومة البلجيكية بعلاوات عائلية تتفق وهذا العدد من الأبناء أي ما يعادل ٣٧ مليون دولار امريكي. والأغرب من ذلك أن الدولة الافريقية صاحبة الاطفال تفكر هذه الأيام في ترشيح «أندريه سابيه» لجائزة نوبل.



الحلقة الرابعة عشر

بداية الجهاد

اعداد : نجيب الرفاعي

المجاهد ارسلا شارك في الجهاد الافغاني منذ بدايته، كثير الصمت الا من ذكر الله، شديد التواضع، محب للخير، قوي العزيمة، شجاع التقينا به في أحد المعسكرات الجهادية والتي لم تكن تبعد عن إحدى القلاع الحكومية المحاصرة من قبل المجاهدين الا اربعة كيلومترات. سألناه في البداية كيف بدأ جهادكم؟

ــ قال : البداية كانت في فصل الربيع تجولت على القبائل المتفرقة ... بين الوديان والسهول أرغبهم في الجهاد والقتال ضد من استهزؤوا بالله ورسوله من الشيوعيين الكفرة ومن والاهم أيام حكم الطاغية داوود فتجمع حوالي مايقارب السبعة عشر الف مجاهد ... لم يكن معنا سلاح الا القليل ولكن سلاحنا الكبير هو اعتصامنا بحبل الله ... كنا نملأ القوارير الزجاجية بالبنزين فكانت القنابل البدائية ... تساندها بعض الاسلحة النارية القديمة التي ورثها المجاهدون من آبائهم واجدادهم ... بدأت نقطة الهجوم الأولى على الكفار في منطقة «أرجون» التي كان بها ثمانية عشر مركزاً للحكومة والنتائج كانت تبشر بخير في أول هجوم قمنا به إذ أسرنا اثني عشر جندياً وغنمنا بعض الاسلحة ... وفي معارك أخرى استطاعت جبهة أخرى الاستيلاء على ستين بندقية كلاشنكوف وتسعة مدافع مضادة للطائرات وأسر مائة وعشرين جندياً و بفضل الله تبارك وتعالى استطعنا السيطرة على منطقة «ارجون» لمدة خمس سنوات وحتى هذه الساعة باءت جميع محاولات العدو بالفشل والانتصار دائما للمجاهدين ...

ثم ألقينا عليه بعض الاسئلة الأخرى منها :

● هل بالامكان ان تعطونا صورة مختصرة عن الوضع في احد اقاليم أرجون؟

ــ الآن بفضل الله في محافظة بكتيا ليس للعدو الا مواقع ثلاثة وجميع هذه المواقع محاصرة من قبل المجاهدين ولذلك تأتي المؤونات الغذائية اليهم بواسطة الطائرات .... ولو ألقيت ببصرك على وديان وسهول بكتيا لاستطعت ان تحصي مايقارب الألف من السيارات والدبابات المدمرة والمعطلة ... وإذا سرت بين الجبال وفي الوديان تستطيع ان ترى عظام وجماجم الأعداء !!

● هل حدث ان اختلف المجاهدون مع بعضهم البعض؟

ــ لم يحدث بين المجاهدين أي خلاف أو قتال.

● قبل ان تخوضوا المعارك هل كنتم تسبقونها بدعاء وتجرد الى الله رب العالمين؟

ــ عادة قبل القتال نبتهل الى الله رب العالمين بالدعاء الخالص ونكثر من ذكر الله وقراءة القرآن وهذه أحد أقوى الأسباب لانتصارات المجاهدين.

● ماهي الغاية من جهادكم؟

ــ الحمد لله ... جهادنا جهاد اسلامي ... لا نقاتل للانتقام ولا للعصبية والقومية .. الحمد لله كل قادتنا علماء وهم شيوخ في العلوم والأحاديث والتفاسير.

● اخوانكم في الكويت يدعون لكم و يجمعون لكم المال و يقيمون المعارض و يوزعون الاشرطة التي تحمل الجهاد الافغاني ومابقي بيت في الكويت الا وقد علم بالجهاد الافغاني والنساء تبرعن بالكثير من مصاغهن ومهورهن للجهاد الافغاني.

ــ الحمد لله ... أنا كنت في الكويت مع الاستاذ سياف ورأيت مساعدات الاخوات من الذهب والمصاغات الاخرى ... أكبر المساعدات لنا دعاؤكم ... فلا تنسونا من دعائكم الصالح.

وفي نفس الجلسة كان معنا المجاهد مولوي امير خان وهو قائد إحدى الجبهات ضخم الجثة، كث اللحية، مثقف، كان قبل الجهاد يعمل مدرسا لمدة عشر سنوات، لقبه «بهلوان» وبالافغانية تعني مصارع، سألته عن احد ابرز المواقف التي عاشها في حياته

● اذا سرت بين الجبال وفي الوديان رأيت عظام وجماجم الأعداء

• في وديان بكتيا اكثر من الف آلية معادية مدمرة

الجهادية فقال:

ــ منذ فترة كنت في احدى الجبهات التي خلت من المجاهدين الا أعداداً قليلة، استيقظت على غير عادتي قبيل الفجر وأعددت الشاي ثم انتقلت الى موقعي في أعلى الجبل وهناك رأيت مايقارب المائة والخمسين من جنود الكفر والطغيان قدموا ليأسروني ولكنني بادرتهم بمدفعي و بدأ القتال بين قوتين غير متكافئتين مادياً، نحن في المعسكر لا نزيد عن خمسة مع قليل من السلاح وهم مائة وخمسون ومعهم المعدات والمدافع، ولكننا نفوقهم ايماناً من حيث ارتباطنا بالله وارتباطهم بالشيطان وحزبه ... واستمر القتال لساعات غير قليلة ...

وسقط بجانبي اكثر من قذيفة من قذائف الهاون ولم تنفجر!! ... وسقطت أخرى اسفل المخيم وانفجرت حيث موقع أحد المجاهدين .. فقلت الله اكبر ... استشهد أخي ... انا لله وإنا إليه راجعون ... و بعد عدة دقائق إذ بهذا الاخ الذي افترضت انه استشهد يقف بجواري ولم يصب جسده بأي خدش أو أذى !! ... فقلت : سبحان الله ألم تسقط عليك القذيفة ؟

أجاب : نعم سقطت في الموقع ولكن قبلها سمعتك تناديني فخرجت من مكاني فقلت له : واخواني المجاهدين معنا يسمعون لكنني ما التفت اليك فقد كنت مشغولا بالعدو !! ... لقد نصرنا الله عليهم وهزمناهم شر هزيمة !!

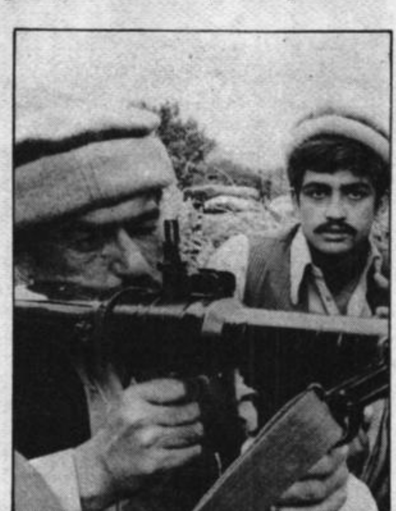
• نداء لأصحاب رؤوس الأموال بأن يخصصوا جزءاً من أموالهم لاستثماره على أرض بشاور ... أرض المهاجرين الافغان.

فكرة للجهاد

قال تعالى :

«لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم» (آل عمران/آية ٩٢) **وقد فقه المسلمون وقتها معنى هذا التوجيه الالهي، وحرصوا على ان ينالوا البر ــ وهو جماع الخير ــ بالنزول عما يحبون، و ببذل الطيب من المال، سخية به نفوسهم في انتظار ــ ماهو اكبر وافضل.**

روى الامام أحمد ــ باسناده ــ عن أبي اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة : سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا، وكان أحب أمواله اليه «بير حاء» وكانت مستقبله المسجد. وكان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب. قال أنس : فلما نزلت : «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» قال أبوطلحة : يا رسول الله، إن الله يقول : «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» وان أحب أموالي الي بير «حاء» وانها صدقة لله ارجو بها برها وذخرها عند الله تعالى. فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : «بخ بخ. ذاك مال رابح. ذاك مال رابح. وقد سمعت. وانا أرى أن تجعلها في الاقربين». فقال أبوطلحة : أفعل يا رسول الله. فقسمها أبوطلحة في اقاربه و بني عمه» (أخرجه الشيخان) .. وفي



الصحيحين ان عمراً ــ رضي الله عنه ــ قال : «يا رسول الله لم أصب مالا قط، هو أنفس عندي من سهمي الذي هو بخيبر. فما تأمرني به ؟ قال : «احبس الأصل، وسبل الثمرة» ... وعلى هذا **الدرب سار الكثيرون منهم يلبون توجيه ربهم الذي هداهم الى البر كله، يوم هداهم الى الاسلام و يتحررون بهذه التلبية من استرقاق المال، ومن شح النفس، ومن حب الذات، و يصعدون في هذا المرتقى السامق الوضيء أحراراً خفافا طلقاء ...**

(سيد قطب/في ظلال القرآن).

خرجنا صباح الاربعاء ١٩٨٣/٨/١٧م مع الاخوة المسؤولين في اللجنة الثقافية لزيارة احد المصانع التابعة للاتحاد .... سررت لرؤية الاتحاد يتجه ناحية استثمار الاموال بدلا من تجميدها فهو بذلك يحصد ثمرتين .. الأولى تحريك المال .. والثانية استثمار الطاقات الموجودة عند ابناء شعبه من المهاجرين.

واثناء تجوالنا في المصنع الذي خصص لصناعة الاثاث اخبرنا أحد الاخوة المسؤولين عن امكانية استثمار الايدي العاملة الافغانية في أرض بشاور ... فهناك العديد من الصناعات الحرفية التي برع فيها الافغانيون كصناعة المنسوجات والسجاد وغيرها من الصناعات الدقيقة، بالامكان استثمارها كأجود ماتكون لو توفر المال ... وأنا بدوري انقل هذه الفكرة لاخوتي في العقيدة ... اصحاب رؤس الاموال افراداً وجماعات ... ان يخصصوا جزءاً من مشاريعهم الرابحة في الدنيا والآخرة على أرض بشاور .... أرض المهاجرين الافغان ... انه باقدامك على الاستثمار بين اخوانك المهاجرين الافغان تحقق عدة اهداف :

١ ــ استثمار مالك الخاص.

٢ ــ تشغيل الأيدي العاملة الافغانية بدلا من تركهم يستقبلون المعونات.

٣ ــ المساهمة بمالك الخاص من أرباح المشروع في الجهاد الافغاني.

لمزيد من المعلومات حول كيفية الاستثمار وانواع المشاريع بامكانك الاتصال شخصياً بالمسؤولين في الاتحاد من خلال زيارة خاصة لبشاور أو من خلال هذا العنوان : الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ــ اللجنة المالية ــ بشاور ــ باكستان.

● منذ عام ١٩٧٩م وحتى الآن شخصت اكثر من ١٥٠٠ إصابة مرضية.

الغرب يحصد نتاج جريمة التحرر الجنسي

بقلم الدكتور فرحان مسالمة

كنا نشرنا في اعداد سابقة عدة مقالات للدكتور محمد علي البار حول أمراض الشذوذ الجنسي وفي هذا المقال للدكتور فرحان مسالمة نسلط الضوء على مرض جديد خطير من امراض الشذوذ الجنسي هو مرض :

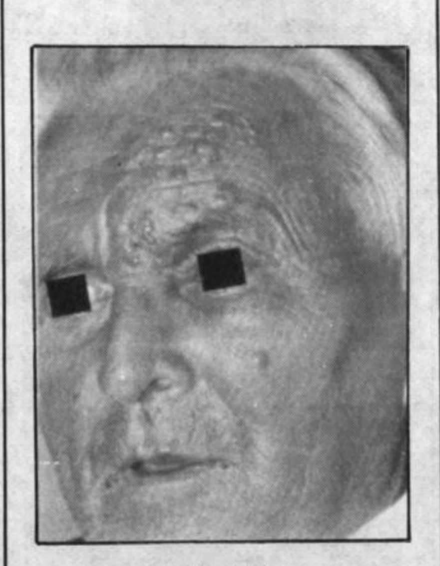
تناذر انعدام المناعة الكسبي (ت إم ك)

Acquired Immune DDeliciency Syndrone (AIDS)

إن تناذر إنعدام المناعة الكسبي يزداد انتشاره عالمياً و ينتهي غالباً بالوفاة بعد أقل من عامين على ظهور الاصابة سريعا، وعدم معرفة السبب (يشك بالحمات الراشحة Vuirus) لا يسمح بمعالجة نوعية لذا النتائج غالباً مفجعه. والأكثر إصابة بهذا المرض هم الشاذون جنسياً (بنسبة ٧٥ ـ ٨٠٪ باللواطيين Homosexuell). و يكثر أيضا في المدمنين على المخدرات الوريدية، سكان جذر هايتي Haitis وبشكل عام جزر الكاريبي ـ والمرضى المصابون بالناعور Hamophilie-A ـ وكذلك المولودون المعرضون لنقل الدم وخاصة إذا كان المتبرع من المصابين بهذا المرض ـ وذكرت إصابة نساء مصابات بداء السحاق ومتزوجات من لواطيين و بأشخاص على إحتكاك دائم مع المذكورين سابقاً.

التوزع الجغرافي للمرض :

منذ عام ١٩٧٩م وحتى الآن شخصت أكثر من (١٥٠٠) إصابة مرضية رغم صعوبة التشخيص والتعرف على هذا المرض الخبيث إلا أنه في بعض البلدان والمناطق أكثر إنتشاراً والآن يومياً تشخص حالتان مرضيتان جدد بالـ (ت إم ك) أكثر من ٥٠٪ من المصابين يموتون خلال السنتين التاليتين لكشف الاصابة. ٥٠٪ من الحالات شخص بمدينة النيو يورك New York بالولايات المتحدة الامريكية ٧٥ ـ ٨٠٪ من المصابين هم شاذون جنسياً (اللواطيين) وغالباً هم في منتصف الثلاثين من العمر والنسبة ترتفع لدى الأشخاص الذي يمارسون هذا الشذوذ بكثرة ومع أناس مختلفين.



الشذوذ الجنسي ....

إن المدن الامريكية التالية (سان فرانسيسكو ـ لوس انجلس ـ ميامي ـ هوستن) ذكر بها ازدياد عدد الاصابات وكذلك الآن في المدن الأوروبية يزداد عدد هذه الاصابات وكما ذكرت سابقا في مناطق سياحية أخرى من العالم. وللأسف ذكرت اصابات بالأطفال حديثا.

الأعراض السريرية والتشخيص :

مزال هناك خلاف قائم على وضع الأعراض الوضعية والمخبرية لتشخيص المرض والآن سنذكر الأعراض الهامة سريرياً ومخبرياً المعروفة للآن والتي اعتمدت من قبل مركز مراقبة الأمراض عالميا بمدينة أملانتا (CDC) بـ ال U.S.A . نذكرها بالترتيب وحسب نسبة ظهورها

• مكاتب دفن الموتى رفضت دفن المصابين بهذا المرض خوفاً من العدوى !!

وأهميتها:
ـ البدء الخفي غير الوصفي.
ـ ترفع حروري غير وصفي.
ـ وهن وتعرق ليلي.
ـ ضخامة كبد أو طحال.
ـ نقص وزن تدريجي بطيء.
ـ ضخامة عقد لمغادية مزمنة وغير مؤلمة (هام).
ـ سعال مع تقشع خفيف.
ـ إيجابية تفاعل السلين.
ـ نوب إسهال.
ـ ارتفاع سرعة تثفل الدم.
ـ ظهور تصبغات جلدية تأتي وتزول بسرعة وتقرحات.
ـ نقص عدد الكريات البيض المحببة.
ـ نقص عدد الكريات اللمفاوية أقل من ١٠٠٠ مع نقص شديد أو انعدام الـ T- Lymphozyten
ـ هستريا عصبية نفسية وفصام أحياناً.
ـ اختلال النسبة خلايا الذاكرة اللمفاوية المناعية المساعدة T.assitantceell لأقل من واحد، خلايا اللمفاوية المناعية المثبطة T- Suppressor لاقل من واحد. (الطبيعي ١٫٧٥ حتى ٢٫١) علامة تشخيصية مخبرية دامغة.
ـ ارتفاع نسبة الـ غاما قلو بولين المناعية بالدم.
ـ ارتفاع مضادات الحمات الراشحة * Hight Tite Amti CMV إضافة للأعراض السريرية السابقة يشكو بعض المرضى من سقوط أشعارهم بكل هذه الأعراض هو ضخامة العقد اللمفاوية المعممة غير المؤلمة ولفترة طويلة أعراض سريرية اخرى في هذه المرحلة البدائية و بعدها يبدأ ظهور الأعراض السابقة مجتمعة أو قسم منها وفي هذه المرحلة بالذات يكون خطر الاصابة بالامراض الانتانية كبيراً وخطيراً.

في الشهر الخامس عام ١٩٨٣م استطاع العلماء الفرنسيون والامريكان عزل حمات راشحة من المصابين يشك أنها المسببة للمرض وهم قيد ايجاد مضادات خاصة لهذه الحمات وهذا لازال فقط مخبريا ولم يطبق العلاج سريرياً (factor



• حياة شقية والعياذ بالله

T- Cell growth) وسمي الـ انترلو يكين ـ ٢ ـ «Interoleukin 2».

والمعروف من العوامل المساعدة هو مادة الـ أميل نتريت Amy Initrit و يتعاطاها اللواطيون لزيادة القدرة الجنسية وهي بدورها تضعف مقاومة البدن.

الوقاية والعلاج :

للآن لا توجد معالجة شافية و ينتهي المرضى غالبا بالوفاة وكما هو مذكور سابقا عن كشف علاج جديد لازال قيد البحث المخبري.

الوقاية «درهم وقاية خير من قنطار علاج»:

١ ـ زيادة الوعي الأخلاقي الصحي على أساس النهي عن المنكر ـ وليس بعد اللواطة من منكر ـ والترفع عن هذه السوآت الاجتماعية وإطلاق والسماح للمصلحين الاجتماعيين المتدينين خاصة لأن الأمراض الجنسية الآن هي من أخطر الأمراض الوبائية التي تجتاح المجتمعات المتحضرة صناعياً ونرجو الله أن لا تغزونا عن طريق السياحة والفاسدين من أمتنا.

٢ ـ عزل المصابين في أجنحة ومستشفيات خاصة وهيئات وتطبيق عناية وتمريض خاصين.

٣ ـ منع التماس المباشر مع مفرزات هؤلاء (لعاب ـ دم ـ مفرزات مخاطية ـ براز ـ بول ـ قيح وحتى التماس الجلدي) مع تعقيم اليدين أثناء مغادرة غرفة المريض ـ والحذر في فحص المواد المأخوذة منهم.

من الحوادث الطريفة أن بعض مكاتب دفن الموتى رفض القيام بدفن هؤلاء خوفاً من العدوى على العاملين عندهم وحتى أنه إذا قبل مكتب دفن الموتى القيام بدفن هؤلاء المتوفين نتيجة هذه الاصابة كان العاملون يمتنعون أحياناً في هذه المكاتب خوفاً من العدوى.

وكان قد تظاهر المصابون بالشذوذ الجنسي في شوارع نيو يورك لمساعدتهم من قبل الدولة وايجاد علاج ناجح لهذا المرض المفجع، وكان المتدينون من ملتهم يقولون لهم هذه عقوبة السماء يامجرمين بحق أنفسكم وعائلاتكم والانسانية جمعاء.

واليك عزيزي القارىء كيف عالج الاسلام هذه المشكلة وحمى المجتمع الاسلامي من هذه الوبائيات القذرة المدمرة، واعتبر جريمة اللواط من أكبر الجرائم وهي من الفواحش المفسدة للخلق والخلق وللفطرة والدنيا والدين بل وللحياة نفسها ولذا عاقب الله عليها بأقسى عقوبة، فخسف الأرض بقوم لوط واليك الآيات بصريح نصها وروعة بلاغتها.

سورة الأعراف الآية (٨٠ ـ ٨٤)

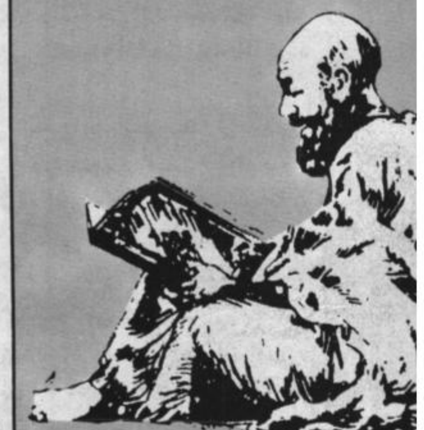
«ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه إلا أن قالوا: أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون، فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين فأمطرنا عليهم مطراً فانظر كيف كان عاقبة المجرمين» وقال تعالى في سورة هود أيضا بشأن قوم لوط (٨٠ ـ ٨١)

«إن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها» صدق الله العظيم.

هامش:

• Cytomegalie Vims Z CMV

ثقافة



كتاب جديد

الاسلام وتحديات الانحطاط المعاصر

للاستاذ: منير شفيق

رأينا التعريف بهذا الكتاب من خلال تقديم مؤلفه نفسه، لما في هذا التقديم من نظرة شمولية للموضوع ومعرفة أكيدة بمضامينه، وقد جاء فيه قول المؤلف حفظه الله «اعتبر الكثيرون، في أثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت وبعده، اننا نعيش عصر انهيار وانحطاط. فكان لابد من وقفة جادة تحاول سبر غور الأسباب الكامنة وراء ذلك. علما ان الحاجة الى تلك الوقفة قد نضجت منذ زمن ولكن الحرب الأخيرة جعلت اخراجها بالصوت العالي أمراً لا مفر منه..

انه لبدهي التنبيه الى أن كل تفسير لهذا التدهور يحمل، في طياته، مقترحا أو مشروعا للحل تجيء صحته بقدر صحة ما استند اليه من تحليل، ومن هنا جهد هذا الكتاب في العودة الى الجذور وملاحظة الاتجاهات الاساسية التي تحكم الوضع دون الغرق في تفاصيل السياسات العربية الراهنة.

ولعل أهم ما يتسم به هذا الجهد المتواضع هو الاطار الموحد لمجموعة ما يحتويه من مقولات. مما يفترض قراءة كل مقولة، أو موضوعة، ضمن ذلك الاطار. لأنها اتخذت فيه بعدا جعلها تختلف، وبهذا القدر أو ذاك، عما كانت عليه حين قدمت مستقلة أو ضمن إطار آخر.

توصل هذا الكتاب الى القطع بالأسباب التي أدت الى تدهور الأوضاع.

ومن ثم توصل الى القطع بعدم امكانية الانقاذ من قبل أي مشروع يستمد جذوره من أرض الحضارة الغربية. **كما خلص الى نتيجة تؤكد حتمية الخيار الاسلامي وصحته. ولكنه اعتبر، في الوقت نفسه، ان ذلك يشكل الخطوة الأولى الصحيحة على الطريق الموصل الى الهدف.** إلا أنها بحد ذاتها لا تؤدي تلقائيا، وكيفما اتفق، الى انقاذ الأمة والنجاح في مواجهة الاعداء والمشاكل. لأن هنالك حاجة الى خطوات أخرى مكملة لهذا الخيار ومستندة اليه، وهي **ضرورة اعطاء اجابات اسلامية صحيحة على مجموع اسئلة تطرحها المعضلات والتحديات السياسية والعسكرية، والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتنظيمية التي تواجه صراع الأمة مع اعدائها،** أو في مواجهة نقاط ضعفها، أو في جهادها لتغيير ما بانفسها. أما الوصول الى تلك الاجابات فهو واحد من أهم التحديات التي تواجه العلماء والمفكرين وقادة الحركات الاسلامية في هذا العصر!

● وصاحب الكتاب، الأستاذ (منير شفيق) له ثلاثون عاما من العمل والشهادة على ساحة الفكر والسياسة العربية ... والعديد من الكتب والدراسات. يعمل الآن ومنذ سنوات مديراً لمركز التخطيط الفلسطيني قبل ثلاثة أعوام صدر كتابه «الاسلام في معركة الحضارة» عن دار الكلمة - بيروت، كان الكتاب الأول منذ انتقاله الى المواقع الاسلامية، وكان أيضا مواجهة حاسمة مع الثقافة الغربية المسيطرة على الساحة العربية من رجل وقف طو يلا على أرضها. في كتابه المذكور عالج منير شفيق الأسس الفكرية لمعركة الاسلام مع الفكر والحضارة الغربيين، وفي كتابه هذا - وفيما تكتمل دائرة العلو والاستكبار - الاسرائيلي - يعالج المسائل الرئيسية في ساحة المعركة: التجزئة والصهيونية .. التغريب والتبعية. وكما كتابه السابق لن يمر هذا الكتاب بدون الكثير من الحوار والضجيج حوله.

● هذا وجاء الكتاب في فصول أربعة، وتقديم ومدخل غطت مائة وأربعا وخمسين صفحة بطباعة أنيقة فاخرة من نشر دار طه بلندن وعنوانها:

TaHa Publishers LTd

68a Delancey street London

NW 1 7RY



من كلمة (الأمة تحت عنوان (هوامش حول تطبيق الشريعة الاسلامية):

«.... إن المطالبة بتطبيق الشريعة تعني أول ماتعني: التربية الاسلامية للفرد، والشورى في الحكم، والطاعة في غير معصية للحاكم، ورفض الاستبداد السياسي مهما كان، والعدل والمساواة في القضاء وإباحة التملك بالوسائل المشروعة، وتحريم الربا والميسر والاحتكار، والتربية العسكرية الجهادية وسريان روح الجهاد والاستشهاد والاعداد والاستعداد قدر الطاقة في الدفاع عن الأمة وحماية الفضيلة من ان يعبث بها أو يعتدى عليها..».

تعريف بمؤسسة منظمة الدعوة الاسلامية

انشئت المنظمة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م في السودان لتنهض بأعباء الدعوة الى الاسلام الشامل بين غير المسلمين، وفي اوساط الجماعات المسلمة - الناطقة بغير العربية - التي احاط بها وتخللها التبشير الصليبي المدعوم دوليا.

واختارت المنظمة القارة الافريقية مجالا لعملها واتخذت الخرطوم عاصمة السودان مقراً لرئاستها.

وتباشر المنظمة أعمال الاغاثة بين اللاجئين في القارة الافريقية وتعمل على توفير الرعاية الاجتماعية والصحية وترعى ضحايا الكوارث في انحائها.

وتعمل المنظمة على تحسين اوضاع المسلمين التعليمية وعلى ترقية حظوظهم المادية واوضاعهم المعاشية بتهيئة فرص التدريب على الحرف والمهن المختلفة. وتسعى المنظمة لبناء الجسور وقنوات الاتصال بين الجماعات المسلمة في القارة دعما للتفاهم والتقارب والوحدة، ودرءا للفرقة والشقاق والشتات.

● أنشأت المنظمة المؤسسات ذات الصفة الاعتبارية الاتية لتتولى القيام بالمهام ذات الطبيعة التخصصية.

١ - الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة:

- أسست في عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م وتضطلع بشتى أعمال الاغاثة في القارة اضافة الى انشطتها في مجال الرعاية الاجتماعية والصحية.

٢ - مؤسسة دان فوديو الخيرية:

- تم انشاءها في عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م وتباشر الاعمال التجارية والصناعية والزراعية وأعمال المقاولات والتشييد والخدمات. وتسعى المؤسسة لتصبح مصدر دخل ثابت في ميزانية المنظمة.

● لمراسلة المنظمة يمكن الكتابة الى عنوانها في السودان/ الخرطوم ص.ب (١٩٩) تلكس (٢٤١١١).

جنى المطابع

● **أبناء السندباد:**

هذا الكتاب وثيقة هامة تسجل للكويت في أواخر العقد الثالث من هذا القرن، الكثير من أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعلى الأخص، فنون الملاحة الكويتية والعربية التي كانت تعتمد على الشراع، وتأتي قيمة الكتاب من ان مؤلفه البحار (ألن فليرز) أبحر مع العرب في مراكبهم الشراعية في البحر الأحمر وحول ساحل الجزيرة الى زنجبار وتنجانيقا فقص كل ذلك بأسلوب مشوق لا تعوزه دقه الملاحظة وترجمه الى العربية الدكتور نايف خرما من جامعة الكويت قسم اللغة الانجليزية. وتم طبعه بمطابع الحكومة.

والمؤلف (ألن فليرز) أو الشيخ ماجد - كما كان يدعوه البحارة العرب - كان آخر الربابنة المهرة الذين جابوا المحيط بالمراكب الشراعية وقد بدأ أولى رحلاته من استراليا وطنه وكان في الخامسة عشرة، وفي عام ١٩٥٧م قاد المركب (ماي فلور) الذي صنع مماثلا لمركب (كولمبوس) الذي استخدمه في اكتشاف العالم الجديد...



● وقد وصلنا من جنى المطابع الثمرات الطيبة التالية، وسنعمل على التعريف بها في الأعداد القادمة إن شاء الله.

مجلة النور

صدر عن بيت التمويل الكويتي العدد الرابع - ربيع الثاني - من مجلة النور الاسلامية الاقتصادية الاجتماعية. والمجلة كما هو معروف تصدر في غرة كل شهر عربي. وقد حفل العدد الجديد بموضوعات قيمة عديدة منها:

١ - موضوع الغلاف ... دور المصارف الاسلامية في الحد من التضخم.
٢ - الافتتاحية ... الدولار وسر ارتفاعة
٣ - حوار مع مساعد المدير العام للقطاع المصرفي في بيت التمويل الكويتي. وهو بعنوان: «لماذا أوقفنا قبول الودائع ؟».
٤ - مصادر الفكر الاقتصادي عند الخلفاء الراشدين.
٥ - تقرير عن الاجتماع التمهيدي لتأسيس مصرف الاستثمار الاسلامي العالمي.
٦ - أعمال الصرف وتبادل العملات وأحكامها في الفقه الاسلامي. «الحلقة الثانية».
٧ - القانون الالهي والقانون الوضعي.
٨ - ماركس وفائض القيمة.
٩ - أبحاث التخرج التطبيقية التي قدمت الى كلية العلوم الادارية والسياسية في مجال علوم الاقتصاد في الاسلام.
١٠ - المال في الاسلام وسيلة لا غاية.
١١ - البروفيسور عبدالأحد داود من مبشر بالنصرانية الى داعية للاسلام.
١٢ - الاقتصاد والتدبير المنزلي.

هذا وتتوفر نسخ مجلة النور في جميع مكتبات الكويت - كما يمكن للأفراد والشركات الاشتراك بالمجلة وذلك بالاتصال مباشرة بادارة تحرير المجلة - الأستاذ عويد. - الكويت - الصفاة - ص.ب (٢٤٩٨٩).

اليهود في القرآن الكريم

«اليهود في القرآن الكريم» عنوان كتاب جديد صدر مؤخراً عن جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية.

والكتاب في الأصل عبارة عن ثلاثين حديثا اذاعيا لفضيلة الشيخ صلاح أبواسماعيل أحد علماء الأزهر الشريف وعضو مجلس الشعب المصري أمام ميكرفون اذاعة القرآن الكريم في الكويت باسلوب اذاعي يناسب جميع المستويات وقد ارتأت جمعية الشيخ عبدالله النوري جزاها الله كل خير القيام بجمعها ونشرها في كتاب ليعم النفع كل من يقرأها.

وقد جاء الكتاب متضمناً وضعا حقيقيا صحيحا لنفسية اليهود وطباعهم وعاداتهم وجرائمهم وسوء دخيلتهم ومجادلتهم للأنبياء وللرسل.

أخبار ثقافية:

أناشيد الطفولة

صدرت في عمان عن دار عمار للنشر والتوزيع مجموعة شعرية نادرة للأطفال بعنوان: «أناشيد الطفولة» والمجموعة احتلت رقم (١) من سلسلة بشر. وقد أجاد صاحب المجموعة الشاعر الأديب يحيى الحاج يحي أيما إجادة في سبكه وأدائه وتناوله للمعنى وبلوغه الهدف المطلوب.

وتعتبر هذه المجموعة الشعرية الاسلامية عملا رائداً في باب أناشيد الطفولة. لذا فهي خير مايمكن أن يقدمه المسلم لأطفاله وهم بعد في اعوامهم الأولى ... حيث يصلهم بمفاهيم العقيدة بوساطة كلمات سهلة ممتعة تتردد على ألسنتهم بسهولة و يسر. لينطبع - من ثم - ما تحمله من معان في أذهانهم متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله عز وجل عليها «كل مولود يولد على الفطرة».

ولما كان الشعر محبباً الى الأطفال. فقد جعل الشاعر تلك المفاهيم على شكل قصائد قسمها الى ثلاثة أقسام.

١ - القسم الأول: مايلفت نظر الطفل و يقع تحت بصره من المحسوسات من أرض ونجوم و بحار.
٢ - القسم الثاني: مايتعلق بعالم الحيوان، ولاسيما الطيور التي يشعر بميل نحوها وتشده بأصواتها وألوانها وحركاتها.
٣ - مايتصل بعالمه الانساني من أخ صغير يراه ... أو مايسمعه عن الموت ... أو مايعرفه عن الجنة والنار من خلال الترغيب والترهيب.



وقد جاءت القصائد عبر الفاظ سهلة محبوبة للطفل ذات انسياب ممسوق شيق. أما صفحات المجموعة فكلها مزينة بالرسوم الجذابة الملونة الأنيقة جزى الله المؤلف كل خير وألهمه المزيد من هذا العطاء كما ندعو الله ان يجزي الناشر كل خير على خدمته المقدمة من أجل هدي الصغار من ابناء المسلمين.

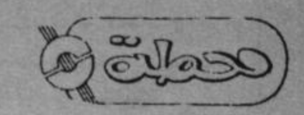
تطلب نسخ المجموعة من: دار عمار للنشر والتوزيع - الاردن - عمان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني - ص.ب ٩٢١٦٩١

● **قصص الأطفال:**

في جهد مبارك إن شاء الله أصدرت جامعة الامام محمد في الرياض قصتين للأطفال تحت عنوان (الرسول والصلاة) و(أهل الكهف) في سلسلة قصص هادفة موجهة الى الطفل المسلم، وتأتي هذه الخطوة الطيبة رداً على سيل القصص التافهة أو المنحرفة أو المشوهة التي تغرق الأسواق.

ونأمل لهذه الخطوة أن تأخذ أبعادها وتنطلق الى مختلف الساحات الثقافية ولا تقتصر على الناحية الدينية أو التاريخية فقط.

أدب



ذابت في ثغر التفاح
من بسمة غصن الريحان ثلاث
قبل ...
واغبر البرق ونقنق في البستان
غريب
ضفدع أو سحلاة
ثلاث قبل
واغبرت أزهار التفاح
وغدت جبهتها صفراء
كالورس كما جفت بسمات النور
على جفن الليمون
ثلاث قبل
همسة ....
الى اللقاء ....
لا .... الوداع

عبدالهادي

حرب السفير

شعر : سعد العوفي

توق الهول من حرب السفير
و يا أهل المخابىء لا ملاذ ...
أما تدرون بعد (الكمب) ماذا
وأن القاذفات استبدلوها
لقد سحب السفير بكل حزم
غداة الشعب في لبنان يفنى
وتحصده القنابل لا تبالي
وقد لانت عواصمنا بصمت
و يطمس ضفة الأردن زحف
وضم القدس والجولان برد
وتقرير المصير بلا خلاف
إذا حدث يهول الأرض ذعرا
فبالو يلات تل أبيب تدعو
وتحسب بعده للكمب خرقا
هناك تمنع، وهنا هيام
يشير ولي نعمته بزجر
فلا عود وجيشك في عراك
أمامك فاعلميه سواء قط
فأوراق السفير هنا سلاح
فان لم تهدني والأمر جد
هناك ترين عاقبة التعالي

ومن شر البلاء المستطير؟
إذا زعق المكلف بالنفير
أعد القوم للأمر الخطير؟
بزخات ثقال من صفير
تدابير الرئاسة والمشير
بموجات تؤجج من سعير
بقتل الطفل والشيخ الضرير
ضجيج عنده صمت القبور
يواجه بالادانة والنكير
وأمن يستقر على الصدور
سيشرق نوره يوم النشور
يقابل بالحديث عن السفير
لغيبته وتدعو بالثبور
يهدد بالكوارث والنذير
بثينة؟ مايروقك في سمير
ولا تسلين عن بدر البدور
و يا صهيون: من ذا الردع طيري
غدا ينسيك زمجرة الزئير
لدى الأزمات تبدأ في الظهور
سننثرها كحبات الشعير
وعاقبة التجبر والغرور ..

البريد الأدبي

● **الاخ ياسر بخاري/مكة المكرمة:**
قصتك بالغة العبرة، ولكن بعض الألفاظ فيها خرجت عن الأصول التي نحرص عليها جميعاً، كان بامكانك أن تعبر عن الموقف بأسلوب معقول، نأمل ألا يجرفك الهدف الوعظي بعيداً عن فنية الأسلوب، ولك تحياتنا.

● **الأخ أحمد الحامد:**
لا تتعجل النشر أيها الأخ الكريم، فالكتابة الأدبية لها شروطها، وأولها المطالعة الدائبة العميقة. ومرحباً بك.

● **الأخوين ابابكر وابا ابراهيم/الاردن**
لعلكم تلاحظون أن بعض العبارات كانت صريحة جداً في دلالاتها، وتبقى للقصة قيمتها في العبرة البالغة، وشكراً لكما.

● **الاخ أبا معاذ/الحوطة:**
(لقاء مع القدس) جيدة الديباجة، لطيفة السبك، ولولا بعض الملاحظات البسيطة على بعض التعبيرات، لكنا نشرناها كاملة، ولأنها جاءت على طريقة القصة الشعرية لم نستطع اختصارها فأهلا وعذراً.

● **الاخ إحسان الحجوج/الاردن**
لم يكن ما أرسلت في مستوى مانشر لك سابقا، نأمل منك متابعة المطالعة ليستمر تقدمك، مع تحياتنا لك.

● **الاخ عبدالسلام عبدالله/ الجامعة الاردنية**
قصرت الألفاظ و بعض التراكيب عن التعبير الواقي المعادل لموضوع القصيدة في (حب الرسول) صلى الله عليه وسلم، والعاطفة الكريمة وحدها لا تكفي لانشاء الفن المقبول، نأمل منك مداومة المطالعة في دواو ين الشعر ولك تمنياتنا بالتوفيق.

● **الاخ محمد المهدي/نواكشوط**
نرحب بانتاج الاخوة القراء جميعا وعملنا هنا تشجيعهم والاخذ بأيديهم الى الأفضل دائما ومسوغ النشر عندنا هو (الجودة والاجادة) و يتوفر هذان في الفكرة النبيلة والعبارة الصحيحة مغلفين بالعاطفة الكريمة والاسلوب الشعري وقد كانت الفكرة عندك جيدة إلا أن العبارة لم تكن في الغالب صحيحة حيث خلطت بين بحري البسيط والكامل، نرجو لك التوفيق في محاولات أخرى ومرحبا بك.

● **الاخ محمد بن الطلبة /موريتانيا**
نأسف لأن القصيدة طو يلة وتعذر علينا اختيار بعضها دون المساس بالتسلسل، ومرحبا بك في انتاج آخر.

● **الاخ ابا طارق:**
مانزال نلحظ اختلالا في وزن الشعر الذي ترسله الى المجلة، نأمل منك تعميق المطالعة في العروض، وكتاب (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي متوفر في الأسواق، وأهلا بك دائما.

● **الاخ محمد أبوعبدالله/اليمن الشمالي**
مادمت قد اخترت الوزن الخليلي للشعر، فلابد من اجادته ومعرفة بحوره، ونحيلك على جواب الاخ أبي طارق و بارك الله في وعيك وهمتك.

حوار حول قضية المجاز في اللغة العربية

نشرت (المجتمع) في صفحة الأدب في عدديها (٦٤٤) و(٦٤٨) مقالات موجزة حول (المجاز) الذي هو قسيم الحقيقة، وطلبت من القراء المشاركة في ذلك. وكنت أتمنى المشاركة في صميم القضية المطروحة، ولكنني لم أتمكن من ذلك لأنني في مكان لا تتوفر لي فيه المراجع المعينة على ذلك، لذلك سأكتفي بالمشاركة في قضية جانبية صغيرة من هذا الموضوع، وهي خاصة بكتاب (مجاز القرآن) لأبي عبيدة معمر بن المثنى، حيث أن محرر الصفحة الأدبية ذكر هذا الكتاب في ثنايا تعليقه على ماكتبه الأخ الزميل محمد بن علي الصامل في العدد (٦٤٨) وقد أورده بطريقة توحي بالاستفادة منه في هذا المجال وهو (المجاز).

ونظراً لأني قد صحبت كتاب أبي عبيدة هذا صحبة طويلة ـ أحببت أن أنبه فيه الى أمر ـ وان لم يكن قد خفي على المحرر الكريم ـ فانه قد يلتبس على بعض القراء، كما التبس على كثير من العلماء، وهو ان كتاب (مجاز القرآن) لأبي عبيدة، لا صلة له بالمجاز الذي يقابل الحقيقة ـ في اصطلاح البلاغيين ـ ولايضاح ذلك أشير الى مايلي:

أولا: ثبت لدي ـ بعد البحث ـ كما ثبت قبلي لدى الدكتور فؤاد سزكين ـ محقق الكتاب ـ أن أبا عبيدة ليس له حول القرآن الا كتاب واحد ولكن وقع خلاف في تسميته، فالبعض سماه (مجاز القرآن) والبعض (غريب القرآن) والبعض (معاني القرآن) والبعض (إعراب القرآن) وهو الكتاب المطبوع الذي بين ايدينا(١).

ثانيا: ثبت لدي أن الراجح تسميته ـ (مجاز القرآن) وأن صاحبه سماه (المجاز) في قصة تأليفه المشهورة(٢)، ولقد كان هذا الاسم واضحا ظاهر الدلالة على مضمون الكتاب لدى معاصري أبي عبيدة فلم يؤثر عن أحد منهم التباس في فهم الاسلام أو المضمون ولعل قرب عهدهم بأبي عبيدة وبكتابه يسر لهم الفهم الصحيح وأراحهم من التخبط والخلط الذي وقع فيه من بعدهم ممن لم يقرأوا الكتاب ـ في نظري ـ وانما حكموا على مضمونه بما أوحت لهم به لفظة عنوانه (المجاز) وبخاصة عندما ارتبطت هذه الكلمة ـ مؤخراً ـ بمصطلح بلاغي معروف لا تكاد عند اطلاقها تنصرف الى غيره، وفات هؤلاء ـ تاريخيا ـ ان كلمة (المجاز) لم تتجه الى هذا المدلول البلاغي الا بعد أبي عبيدة بسنين.

ثالثا: مراد أبي عبيدة بكلمة (المجاز) واضح وصريح عند قراءة كتابه، أو على الأقل مقدمة الكتاب، فهو يقول في المقدمة(٣): «قالوا انما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ... فلم يحتج السلف ولا الذين أدركوا وحيه الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسألوا عن معانيه، وعما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص، وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الاعراب ومن الغريب والمعاني ... من المحتمل من مجاز ما اختصر، ومجاز ماحذف، ومجاز ماكف عن خبره، ومجاز ماجاء لفظه لفظ واحد ووقع على الجميع، ومجاز ماجاء لفظه لفظ الجميع ووقع معناه على الاثنين ومجاز ماجاء لفظه خبر الجميع على لفظ خبر الواحد(٤) ... ومجاز مايزاد من حروف الزوائد ويقع مجاز الكلام على ابقائهن، ومجاز المضمر استغناء عن اظهاره، ومجاز المكرر للتوكيد....» الى آخر كلامه، وهو طويل وكله وردت فيه كلمة (المجاز) على هذا النمط، لا صلة لها بمدلولها البلاغي.

رابعا: يؤكد سعة هذه الكلمة وشمولها وعند أبي عبيدة أنه سمح لنفسه ـ داخل هذا الكتاب ـ أن يزاوج بين عبارات مختلفة في تناوله للآيات القرآنية، وهي عبارات لم يكن لها أن تندرج تحت لفظة المجاز بمعناه البلاغي الضيق، فتراه يقول: (مجازه كذا) و(تفسيره كذا) و(غريبه كذا) و(تقديره كذا) و(تأويله كذا) و(سبيله كذا) و(معناه كذا) و(أي كذا).

خامسا: ابن قتيبة يقول في كتابه (تأويل شكل القرآن)(٥): «وللعرب المجازات في الكلام ومعناها طرق القول ومآخذه» ثم سرد لها أمثلة على طريقة أبي عبيدة. والمبرد ختم كتابه الكامل(٦) بآيات قرآنية بين مافيها من المجاز على طريقة أبي عبيدة. فمن خلال مضمون كتاب أبي عبيدة ومن خلال ما أورده ابن قتيبة والمبرد استطيع ان احدد مراد أبي عبيدة بكلمة المجاز في بضع كلمات هي: «الطرق والمسالك التي يتبعها القرآن للتعبير عن مقاصده وأغراضه».

سادسا: في علمي ان أول من عرف عنه الالتباس في فهم عنوان الكتاب، هو: ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي (ـ ٤٧٦هـ) فقد قال في كتابه (اللمع في أصول الفقه)(٧) في باب الحقيقة والمجاز: «و يعرف المجاز من الحقيقة بوجوه: منها ان يصرحوا بأنه مجاز، وقد بين أهل اللغة ذلك، وصنف ابوعبيدة كتاب المجاز في القرآن وبين جميع مافيه من المجاز».

وممن التبس عليه الأمر من العلماء المحدثين: الاستاذان أحمد الاسكندري ومصطفى عناني في كتابهما (الوسيط)(٨)، وكذلك الاستاذ عبدالعزيز البشري، وقد رد عليه الاستاذ أمين الخولي في مجلة الهلال(٩). وغيرهم كثير.

سابعا: يعجبني في هذا كلام لابن تيمية (ـ ٧٢٨هـ) رحمه الله، يقول فيه: «وأول من عرف أنه تكلم بلفظ المجاز: ابوعبيدة معمر بن المثنى في كتابه، ولكن لم يعن بالمجاز ماهو قسيم الحقيقة، وانما عنى بمجاز الآية مايعبر به عن الآية»(١٠).

وقد وجد عدد غير قليل من العلماء المحدثين نفذوا الى معنى المجاز في هذا الكتاب وعرفوا المراد منه مثل: الاستاذ أمين الخولي(١١) والدكتور طه حسين(١٢)، والاستاذ محمد عبدالغني حسن(١٣) والاستاذ ابراهيم مصطفى(١٤)، والدكتور شوقي ضيف(١٥)، والدكتور بدوي طبانة(١٦)، والدكتور أحمد مطلوب(١٧). وغيرهم كثير.

هذه عجالة موجزة حول هذا الموضوع، ولدي تفصيلات أعمق لا يسمح بها حيز المجلة، وآمل أن يكون فيما قدمته الكفاية والله أعلم.

محمد بن خالد الفاضل
محاضر في كلية اللغة العربية بالرياض
(مقيم حاليا في برمنجهام)

هوامش:

(١) مقدمة مجاز القرآن ١٨
(٢) تاريخ بغداد ٢٥٤/١٣
(٣) مجاز القرآن ٨/١
(٤) مجاز القرآن ١٨/١ فما بعدها
(٥) تأويل شكل القرآن ٢٠ ـ ٢١
(٦) الكامل ١٢٧/٤
(٧) اللمع ٢٧
(٨) الوسيط في الأدب العربي وتاريخه ٢٢٩
(٩) مجلة الهلال (لعام ١٩٣٦م ٥٤٥/٥)
(١٠) كتاب الايمان ٧٣
(١١) مناهج تجديد ١٠٨ الى ١١٥
(١٢) تجديد ذكرى أبي العلاء ٩٧
(١٣) مقدمة (تلخيص مجازات القرآن) ٥ ـ ٤٤
(١٤) احياء النحو ١١ ـ ١٦
(١٥) البلاغة تطور وتاريخ ٢٩
(١٦) البيان العربي ١٧
(١٧) مناهج بلاغية ٨٣

● لاشك في أن مشاركة الأخ الفاضل قد أسعدتنا لما دلت عليه من روح علمية طيبة، ومتابعة واعية لقضايا تخص الأصول في الفكر الاسلامي، وكم تمنينا أن تكون مشاركته تامة في الموضوع الأساسي (وهو مسألة المجاز في القرآن، هل حقيقة أم مجرد افتراض) وكان لأخينا عذره كما بينه، وجاءت كلمته في (مجاز أبي عبيدة) طيبة ووافية ولكن لنا عليها بعض الملاحظات سنوردها في العدد القادم إن شاء الله.

(بين الأمس واليوم)

بالأمس كنا يداً والحب يجمعنا ... واليوم عدنا مع الأعداء نأتمر
سلاحنا لم يعد درعاً لأمتنا ... بل صار ملكاً لشذاذ لنا قهروا
سلاحنا عدة ضد الشعوب أتى ... ليقتل العدل لا يبقى ولا يذر
جاءوا طرابلس تحدوهم طبائعهم ... كفعلهم في الحمى المنصور إذ غدروا
كم قتلوا من شباب المسلمين بها ... لما استباحوا الحمى أكبادهم بقروا
فهل سمعتم أناساً مثلما فعلوا ... في الأرض حادثة مذ كانت البشر
يا أمتي قد دعوت اليوم معتمداً ... عزم الأباة وناساً ملؤهم غير
يا أمتي استيقظي من سوء نازلة ... وأوقفي البغي ان القوم قد مكروا

م.ر.ع السعودية

تقسيم المـــيراث

■ من حائل أرسل القارىء عبدالله السالم السيف يسال عن قسمة مسالة فرضية هي: توفي شخص عن اب وابنة واخ شقيق واخوان من الأب واخت شقيقة فكيف يكون تقسيم ميراثه؟

الجواب:

○ تقسم التركة نصفين احدهما للبنت فرضا والثاني للأب فرضا وتعصيبا وليس للاخوة شيء لأن الاب يحجبهم باجماع أهل العلم.

لكن ان كان عليه دين ثابت قضي من التركة مقدما على الورثة فان فضل شيء فهو للورثة على القسمة المذكورة وهكذا ان كان للميت وصية شرعية ثابتة وجب اخراجها قبل قسمة التركة على الورثة في حدود الثلث فأقل وليس للميت ان يوصي باكثر من الثلث فان اوصى بأكثر من ذلك لم ينفذ الزائد الا برضا الورثة المكلفين المرشدين والدليل على تقديم الدين والوصية على الورثة قوله تعالى: «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» الى ان قال سبحانه «من بعد وصية يوصي بها أو دين» ... الآية من سورة النساء.

اللعب بورق «البلوت»

■ القارىء مطلق بن علي الدوسري يسأل:

١ ـ كثيرا ما نلعب مع بعض ذوي الاموال الكثيرة الورقة (البلوت) والفائز منا يعطيه هؤلاء ٢٠٠ ريال فهل هذا حرام ومن القمار؟

٢ ـ رجل جاء الى الجماعة وهم يصلون التراويح وهو يعلم ذلك، هل يصلي معهم بنية العشاء أم يصلي منفردا.

الجواب:

○ هذه اللعبة على الوجه المذكور حرام ومن القمار والقمار هو الميسر المذكور في قوله سبحانه «يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون».

فالواجب على كل مسلم ان يتقي الله و يحذر هذه اللعبة وغيرها من انواع القمار ... ليفوز بالفلاح وحسن العاقبة والسلامة لما يترتب على هذه اللعبة من الشرور الكثيرة المذكورة في الآيتين...

٢ ـ لا حرج ان يصلي معهم بنية العشاء في اصح قولي العلماء واذا سلم الامام قام فاكمل صلاته لما ثبت في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة ولم ينكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدل على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في بعض انواع صلاة الخوف صلى بطائفة ركعتين ثم صلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكانت الاولى فرضه اما الثانية فكانت نفلا وهم مفترضون والله ولي التوفيق..

الاحتلام في الصوم

■ الاخ (م. و. ا) يقول: كنت صائما ونمت في المسجد وبعدما استيقظت وجدت اني محتلم هل يؤثر الاحتلام في الصوم علما انني لم اغتسل وصليت الصلاة بدون غسل.

ومرة اخرى اصابني حجر في رأسي وسال الدم منه هل افطر بسبب الدم.

وبالنسبة للقيء هل يفسد الصوم أو لا ارجو افادتي..

الجواب:

○ الاحتلام لا يفسد الصوم لانه ليس باختيار العبد ولكن عليه غسل الجنابة إذا خرج منه مني لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ذلك اجاب بان على المحتلم الغسل إذا وجد الماء يعني المني وكونك صليت بدون غسل هذا غلط منك ومنكر عظيم وعليك ان تعيد الصلاة مع التوبة الى الله سبحانه، والحجر الذي اصاب رأسك حتى أسال الدم لا يبطل صومك وهذا القيء الذي خرج منك بغير اختيارك لا يبطل صومك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء) رواه احمد وأهل السنن باسناد صحيح..

الحلف اثناء الغضب

■ الاخ تحسين علي زاخر يسال: لقد حصل خلاف بيني وبين زوجتي وفي ثورة من الغضب بسبب المشاكل التي بيننا وسببها عدم الانجاب فقلت لها وانا في كامل قواي العقلية أكون بريئا من دين الاسلام لازم اتزوج عليك وبعد ذلك تحسنت العلاقة وحملت وعدلت عن الزواج فما هي كفارة هذا الحلف..

الجواب:

○ هذا منكر من القول لا يجوز للمسلم ان يحلف به ولا ان يتلفظ به وعليه التوبة إلى الله سبحانه من ذلك والتوبة النصوح تجب ماقبلها وليس عليه كفارة.

صلاة النساء دون رؤية الامام

■ القارىء ابو احمد يستفسر عن ثلاثة اسئلة يقول:

١ ـ لدينا مسجد والى جانبه من الناحية الشمالية أرض مسورة وملاصقة للمسجد ونود تخصيصها للنساء يصلين فيها في رمضان، هل يجوز ذلك مع العلم انهن لا يرين الامام وانما يتابعنه من مكبر الصوت..

٢ ـ رجل لديه مائة ريال (عربي) فضة من العملة التي كانت على عهد الملك عبدالعزيز ولم يؤد زكاتها لمدة تقارب العشرين عاما أو تزيد هل هذا المبلغ تجب فيه الزكاة وما مقدارها وهل تقوم بالعملة الورقية وتزكى ورقا..

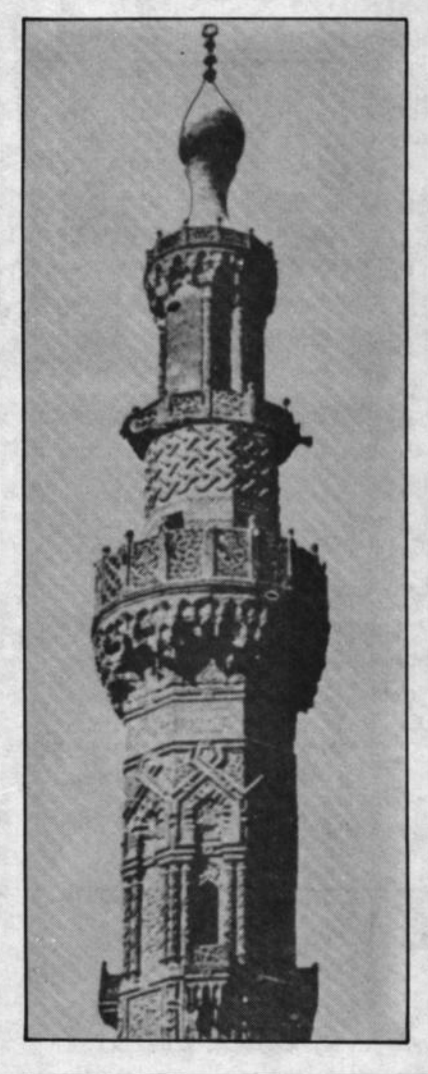
٣ ـ توفي رجل وقد أوصى بان يصرف ريع (غلة) احد بيوته في اضاح وحجة عنه كل سنة ان تيسرت أو سنة بعد سنة وان زاد على ذلك يصرف في اعمال البر، والسؤال هل الحج الموصى به لازم التنفيذ مع توفر من ينوب في الحج لكن لا تطمئن اليه النفس حيث انه لم يحج الا لاجل العوض المادي ... أو ليس من الافضل ان يصرف مقابل هذا المال في اعمال خيرية كبناء مساجد وما الى ذلك أم لا؟

الجواب:

○ في صحة صلاتهن في الأرض المذكورة خلاف بين العلماء اذا كن لا يرين الامام ولا من وراءه وانما يسمعن التكبير والأحوط لهن أن لا يصلين في الأرض المذكورة بل يصلين في بيوتهن الا أن يجدن مكانا في المسجد خلف المصلين أو في مكان آخر خارجه يرين وهن فيه الامام أو بعض المامومين.

٢ ـ عليه ان يزكيها عن مامضى من نفسها أو يخرج قيمة زكاتها من الورق.

٣ ـ الواجب تنفيذ ما أوصى به الموصي لأن الحج من القربات وعلى الوكيل ان يجتهد و يستنيب من ظاهره الخير والصلاح والرغبة في الحج من اجل التقرب الى الله سبحانه لا من اجل المال والله سبحانه هو الذي يتولى السرائر و يجازي عليها..



الدعاء أثناء القراءة

■ سمعت بعض المصلين أثناء قراءته القرآن في الصلاة يقطع القراءة و يدعو بادعية مناسبة فيقول عند ذكر الجنة اللهم اني اسالك الجنة وعند ذكر النار اللهم أجرني من النار فهل ذلك جائز شرعا؟

○ يسن لكل من قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله، وإذا مر بآية عذاب ان يستعيذ به من النار، واذا مر بآية تنزيه لله سبحانه نزه فقال سبحانه وتعالى أو نحو ذلك، و يستحب لكل من قرأ (اليس الله باحكم الحاكمين) ان يقول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، وإذا قرأ (أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى) قال بلى أشهد وإذا قرأ (فبأي حديث بعده يؤمنون) قال آمنت بالله وإذا قرأ (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قال لا نكذب بشيء من آيات ربنا وإذا قال (سبح اسم ربك الأعلى) قال سبحان ربي الأعلى و يستحب هذا للامام والمأموم والمنفرد لأنه دعاء فهو مطلوب منهم كالتأمين وكذلك الحكم في القراءة في غير الصلاة.



الأغاني ... إحذري من سماعها

احذري أختي المسلمة من سماع الأغاني فانها والله محرمة ولا تندسي في صفوف من يجادل في تحريمها فانهم لا يعرفون من الدين الا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، ولا تلتفتي لكثرة الهالكين الذين يحلون ماحرم الله. و يقول الله سبحانه وتعالى «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين» و يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

«لهو الحديث ـ «هو والله الغناء» وجاءت أحاديث كثيرة بشأن الغناء أسوق اليك هذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر «يعني الزنا» والحرير والخمر والمعازق»

يعني آلات اللهو والموسيقى، وإن هذه الافعال أفعال محرمة لكن بعض الناس استحلوها، وتحريم الموسيقى كتحريم الزنا والخمر ولبس الحرير «للرجال»، واقترافها في الحديث يدل على اشتراكها في الحكم، وكل من قرأها وعرف حكم الله فيها ستكون عليه حجة يوم القيامة.

هيـــفاء

الرازق هو الله

غلب الظن على الناس بأنهم هم الذين يرزقون انفسهم، و يعتبرون الاوضاع التي يحوزون فيها الثروة ـ أي المال والمنفعة ـ أسباباً للرزق، وان كانوا يقولون بألسنتهم أن الرازق هو الله. فانهم يرون ان الموظف الذي يأخذ راتبا معيناً بكده وجهده هو الذي رزق نفسه، وحين يبذل مجهودا منه، أو يسعى بوسائل متعددة لزيادة راتبه، انه هو الذي رزق نفسه هذه الزيادة والحقيقة أن هذه الاوضاع التي يأتي فيها الرزق هي حالات حصل فيها الرزق وليست أسباباً للرزق، ولو كانت أسباباً لما تخلفت مطلقا، فقد يشتغل الموظف طول الشهر ثم يحجز على معاشه لسداد دين سابق، أو للانفاق على من وجب عليه نفقته فيكون في هذه الحالة حصل الوضع الذي يأتي بالرزق وهو عمل الموظف ولم يحصل الرزق إذ لم يأخذ بأجره لذلك فان الحقي[...] يجب على المسلم ان يسلم به[...] الرزق من الله وليس من الانس[...] تعالى «انفقوا مما رزقن[...] «فابتغوا عند الله الرزق».

أم منـير[...]

الشكل قبل الخ[...]

عجبا أمر أدعياء التقدم .. يدافعون عن حقوق المرأة وه[...] يدافعون و ينتصرون لأهو[...] ونزواتهم في أن تتزين المرأ[...] وتخرج في كامل زينتها ل[...] غرورهم وقبل كل هذا تكون [...] تروج بضاعتهم باستقبالها ال[...] بابتسامة ورقة !! وإلا فماذا [...] اعلانات معظم الشركات [...] حاجتهم لسكرتيرة و يشت[...] المتقدمة أن تكون ذات شكل حس[...] ثم يذكر الاعلان في الآخر وذات [...] ... فلولا العيب لما ذكر في الا[...] «الخلق».

أسباب التبرج والاختلاط في المجتمع

لقد تأثرت الشعوب الاسلامية بالرياح الفاسدة التي هبت عليها من أوروبا شرقا وغربا، وخدع أكثرها بها أيما خداع ظناً منها أنها ستسوق سحب الغيث المغيث، وماعلموا أنها تسوق معها العواصف المدمرة والصواعق المحرقة التي لا تبقي ولا تذر، وكان تأثرها بسبب غفلتها عن ربها، وبعدها عن دينه، وهذا حال أكثر مجتمعاتنا ووضع أكثر بلادنا، انه حال سقيم ووضع مرير خطير، ولكن لم يحصل فجأة ولم يقع صدفة بل لابد من مؤديات أدت إليه ومن مسببات سببته، منها :

ـ تفلت كثير من المسلمين من مفاهيم الاسلام وتبعاته، وتقاعس دعاة الاسلام في الدعوة والتبليغ وكسلهم في القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

ـ رجالات الحكم الذين تربوا على يد المستعمر، وفي المدارس التي أنشأها حيث لم يفهموا الاسلام، وفقدوا الغيرة الاسلامية، ومع التشجيع على تقليد الأجانب واتباعهم، والتضييق على العلماء ودعاة الاسلام بشتى الوسائل.

ـ سوء التربية والتوجيه والتعليم :

أولا : من جهة الآباء لجهلهم أو غفلتهم أو استهتارهم.

ثانيا : من جهة المدرسة التي لا تضم الموجهين الاكفاء ديناً وعلما وسلوكاً، فان الطالب المسلم يتخرج من المدرسة الثانوية، ومن الجامعة لا يعرف عن دينه الا النذر القليل و بصورة مشوهة ومحروفة عن حقيقة الاسلام، و بالاضافة الى الاختلاط بين الطالبات والطلاب وما يجري فيها من نشاطات فاسدة.

ـ وسائل الدعاية والنشر من كتب ومجلات وجرائد، واذاعة وتلفاز وكلها مسخرة للتشجيع على التبرج والاختلاط والتحلل والاباحية .. ولاقناع الناس مكرا ودهاء بأن هذه المفاسد مصالح، وأن هذه المضار منافع، وأن هذه المحرمات مباحات دون أي اعتبار لحكم الله بتحريمها أو حكم العلم بضررها، أو حكم الواقع بخطرها وفسادها.

ـ نظرة اكثر الناس من أمتنا النظرة السطحية الى أوروبا، على أنها المثل الأعلى سفهاً وعمى، وماهي الا نظرة الضعيف السخيف الى القوي المارد، فيحاول أن يقلده فيها..

ـ التخطيط من الأعداء : من المعلوم أن الصهيونية العالمية تخطط لانشاء وتكوين دولة اسرائيل من الفرات الى النيل للسيطرة على مراكزها الهامة، ولتخطط لها إفساد المسلمين وإ[...] مجتمعاتهم و بيئاتهم، واض[...] الرجال ومسخهم من رجال الى أ[...] رجال، ولم يقتصر عمل الصهيوني[...] الفساد والافساد على الش[...] الاسلامية وحدها، بل استهدف[...] ذلك شعوب العالم بأسره.

وأخيراً عليكم أيها المسلمو[...] تقفوا أمام هؤلاء الصهاينة وقفة [...] صامدة قوية، تذودون بها عن حي[...] الدين والشرف، وتدافعون به[...] كرامة الأمة والبلاد ... محاولين ا[...] البلاد من الفساد وانقاذ العباد [...] الالحاد، ولتكون كلمة الله هي ال[...] وكلمة الذين كفروا هي السفلى..

أم لطفي[...]

قـضـايـا تـحـت المجهر

في احدى المدارس الثانوية كانت أختي في الله هداها و بكل اعتزاز وفخر توزع الصور على الطالبات وتشرح لهن وضع كل صورة ... اتدرون مابها ؟

لقد كانت صوراً لزواج أحد اقاربها في «فندق الميريديان» بالقاهرة وكانت صوراً يخجل المسلم من النظر إليها.

لقد كان بها الاختلاط وكان بها الشيطان المتمثل في صورة راقصة لم تجد ماتستر به عورتها.

وللأسف الشديد كانت الفتيات مبهورات بحديثها عن العزف والرقص وكل واحدة من هؤلاء الفتيات الجاهلات اما ان تكتفي بالنظر فقط واما ان تشعر بالحسد في نفسها على حالها وتتمنى ان يكون لها فرح مثل ذلك بدلا من الآباء المعقدين الذين لا يريدون مثل هذه الافراح !! وهذا غير الملابس التي فوق الركبة وفوق ذلك كله النساء المحجبات ! هل الحجاب فقط مقتصر على حجب الشعر أو البدن فقط ...؟ بل الحجاب هو حجب الجوارح عن كل معصية سواء كان بالنظر أو بالسمع أو غير ذلك.

والمعروف ان أي دعوة تسقط اجابتها ان كان فيها مالا يرضي الله ورسوله عنه. اللهم أجرنا من نار جهنم ولا تحمل علينا ذنوب من لا يخاف عقابك اللهم آمين.

■ وهذه قضية ثانية يا اخوة الحق كثيراً مانراها واضحة في مجتمعنا الاسلامي. وقدمت فيها النصيحة التي ارجو ان يكون لها صدى في نفوس المسلمين الذين يغارون على دينهم وشرفهم.

اختي المسلمة أخي المسلم:
ان اخواتنا اليوم في صراع رهيب بين طلب الشهوات وتحقيقها و بين الفطرة الانسانية.

وسبب ذلك خروج الفتاة من بيتها لتمشي في الأسواق خالعة الحجاب تثير في نفوس مريضي الشهوات وربما تعرض نفسها للأذى.

ومع ذلك تسمى هذه الفتاة غير المحجبة التي ترفض المضايقات من الشباب المنحط وترفض الاختلاط بهم وما الى ذلك «بالفتاة المحافظة».

هل تعرفين يا أختاه نظرية قرص العسل ؟

تقول هذه النظرية: «إذا وضعت يا أختاه قرص العسل مكشوفاً ومعرضاً للجو فماذا تنتظرين من الذباب الذي يطير في الجو؟

طبعاً سيحوم حوله ومن ثم سيقع عليه».

هذا هو حال هذه الفتاة المتبرجة المحافظة على حد قول بعض الجهلة والتي لا يحق لها أن ترفض مضايقات المنحطين لها، لأنها حين خرجت دون حجاب قد أعلنت للجميع رضاها بمضايقاتهم لأنها اعطتهم المجال لذلك بواسطة عدم لباسها لما شرعه الله تعالى.

وجذبت بمنظرها الجميل الذباب الذي يحوم حولها.

وهناك فتيات يقلن ولكننا لا نضع الزينة وملابسنا عادية .. أختاه لو سألت كل فتاة نفسها ذات يوم لماذا تقف طويلا أمام المرآة ؟

عليك بالاجابة يا أختاه فانا واثقة انك تعرفين ماأعنيه بكلامي.

أم عبدالله

البيت المسلم متميز ومتفرد

(الحلقة الثالثة)

أختي في الله قلنا في حلقة سابقة ان البيت المسلم فريد متميز لا يشبه غيره من البيوت.

اليوم سنتحدث في علاقات الأفراد في البيت المسلم.

أختي في الله لا يخفى عليك أهمية الأسرة في الاسلام ولذلك عندما ابتدأ الله في خلق العالم جعل نواته الأولى رجلا وامرأة ثم ذريتهما من بعد. والله سبحانه قادر على ان يخلق مجموعة كبيرة من الأسر في آن واحد و يبدأ بهم خلق المجتمع الذي يريده.

قال جل من قائل في كتابه الكريم (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها) «الاعراف/١٨٩».

فجعل الله الزوجة سكناً لزوجها وجعل زوجها سكناً لها فهما من نفس واحدة ورزقهم الأبناء زينة الحياة الدنيا.

فهل كان ذلك عبثاً ؟

أختي مادام الله كرمك عندما خلقك من نفس زوجك فلابد أن تكون علاقتك به وعلاقته بك مميزة فريدة قائمة على المودة والرحمة والعطف والشفقة والحب والتفاهم وكما أنت أمانة في عنقه يحفظك و يسهر عليك و يرعاك و يوفر لك أسباب الراحة.

كذلك لابد أن تقابليه بنفس العطف والود والرحمة تسهرين على راحته، تقبلين عثرته، تحبينه، توفرين له أسباب الراحة تريدين وجه الله ورضاه في كل عمل تقومين به تجاهه.

هذه العلاقة الطيبة لابد أن تثمر ثمارها وتنعكس على الأبناء، ثمرة هذه العلاقة التي كرمها الله .... فإذا احببت وكرمت أباهم أحبوه واكرموه واذا احبك واكرمك أحبوك واكرموك واحترموك وانعكست هذه الصلة الطيبة عليهم، فيتآلفون و يألفون وتنطبع في نفوسهم المحبة للناس أجمعين.

سيكون اعتقادهم جازماً بان العلاقات بين الناس لابد أن تكون كما يرونها في بيتهم بين أحب الناس اليهم أبيهم وامهم وما عداها باطل.

علاقات الافراد في البيت المسلم متميزة فريدة في اجتماعهم في أوقات الصلاة في رؤية ابيهم اماما لهم.

متميزة فريدة في أوقات الأكل عندما يبدأون بالتسمية و ينتهون بحمد الله على ما رزقهم. في الرضا بما وضع أمامهم من أكل أيا كان نوعه لا يتأففون ولا يطلبون مالا يكون موجوداً على المائدة.

متميزة وفريدة في ملء أوقات فراغهم بالقراءة والحديث والمذاكرة.

متميزة فريدة في صلة أرحامهم وزيارة جيرانهم.

متميزة فريدة في حرصهم على نظافتهم ونظافة المكان الذي يعيشون فيه.

متميزة وفريدة في معاملتهم الطيبة لمن يقوم على خدمتهم فعلاقات الأفراد في البيت المسلم علاقات شرعية قائمة على أساس من شرع الله (وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) «الحشر آية ٧».

في كل عمل يعملونه يستندون فيه على دليل شرعي من الله سبحانه وتعالى و يعملون لما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة وتعود للقول بانه عندما يصلح هذا المجتمع الصغير يصلح المجتمع الكبير.

أم مهند

تعقيب

• الاخ الفاضل محمد امين حمدي كتب إلينا معقبا على المخططات التنصيرية ضد الاسلام والمسلمين يقول الاخ :

لاشك ان المخططات الشرسة التي تمارسها المنظمات التنصيرية الدولية ضد الدين الاسلامي الحنيف باستخدام احدث الاساليب ومن ضمنها ما تضمنه المقال تحت عنوان «رأي دولي» في عدد المجتمع ٦٥١ الصادر في ٢٢ ربيع أول ١٤٠٤هـ تتطلب من جانب المسلمين اليقظة والحذر والعمل الجاد المخطط لاحباط مثل هذه المؤامرات على الأمة الاسلامية.

ولي رأي في مسألة الدعوة للاسلام، ففي رأي أن الدعوة ليست وظيفة و بالتالي فان التحاق الطلاب بكليات الدعوة المنتشرة في كثير من البلاد العربية وبعض البلاد الاسلامية بعد الانتهاء من المرحلة الثانو ية على أساس مجموع الدرجات ليست هي الوسيلة المثلى لتكو ين الدعاة المدر بين، ولكن لابد من تواجد الداعية المسلم الطبيب، والداعية المسلم المهندس، والداعية المسلم المدرس، والداعية المسلمة الممرضة ... الخ المدر بين تدريبا جيدا بعد الانتهاء من دراستهم وعلى أساس تطوعي.

إن تواجد مثل هؤلاء الدعاة سيفيد - إن شاء الله - في بث الدعوة للاسلام مع إفادة المسلمين في البلاد التي يدعون للاسلام فيها في نواحي الحياة العملية المختلفة كتطبيبهم وتعليمهم وتدريبهم على المهن الفنية ... الخ، و بالتالي مساعدتهم للقضاء على ثالوث الفقر والمرض والجوع.

انني اقترح، ولعلكم تبلغون اقتراحي هذا الى من يهتم بتنفيذه من المسلمين الغيورين على دينهم، لانشاء مراكز أو كليات للدعوة الاسلامية يلتحق بها من يرغب من ابناء المسلمين الذين أنهوا تعليمهم الجامعي أو تعليمهم الفني في مجال من مجالات الصناعة أو الزراعة او الطب أو التدريس أو غيرها من النواحي العملية، فمثلا انشاء مركز للتدريب المهني الصناعي في بلد افريقي مسلم أو بناء مستشفى في منطقة نائية كل من يعمل بها قد تلقى تدريبه على الدعوة الاسلامية على أساس علمي سليم سيكون له أكبر الأثر في هذه المناطق لأنه سيفيد المواطنين في هذه المناطق عمليا في حياتهم وسيمد يد العون لهم لقضاء حوائجهم أو تعليمهم حرفة و بالتالي لن يجد المبشرون النصرانيون المجال الخصب المتاح لبث سمومهم، كما أن المستوى الثقافي والعلمي لمثل هؤلاء الدعاة سيقف في وجه أي حوار فكري قد تجريه احدى العقائد الاخرى مع المسلمين.

وفي ظني أنه لا يوجد حاليا مثل هذا النوع من تدريب الدعاة، فان كان بلغكم أنه يوجد معهد في أي مكان يحقق هذه الغاية، فأرجو ان تبلغوني لالتحق به كطالب متطوع وساضحي بوظيفتي كمهندس أعمل بالمملكة العربية السعودية، وإن لم يكن .. أليس الوقت مناسبا للتفكير في هذا الاقتراح ؟

وفقنا الله واياكم وكافة المسلمين الغيورين على اقامة دين الله في أرض الله وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

بأقلام القرّاء

• تحت عنوان «الفصل الأخير من المسرحية!!» كتب الأخ ابو محمد الرومي يقول :

بعد القصف الامريكي لمواقع القوات السورية في الأراضي اللبنانية، تناقلت وكالات الانباء العالمية والصحف العالمية والعربية هذا الخبر مؤكدة ان هذا القصف انما هو النتيجة الأولى من نتائج الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الاستراتيجي، ولكن المتبصر في الأمور الذي استقى الخبرة في مجال حروب الحكومات العربية يعرف ان هذا القصف انما هو الاشارة التي ستفتح بعدها الستارة على الفصل الأخير وان الحرب التي ستندلع بين لحظة وأخرى هي الشقيقة الصغرى للحرب التي قادها انور السادات قبل عقد من الزمن وأصبح بعدها «بطل العبور» و«الرئيس المؤمن» حتى إذا ما قام بزيارته لاسرائيل وعقد اتفاقية صلح معها - خضعت بموجبها مصر للارادة الامريكية الاسرائيلية المشتركة - ولم ينكر عليه أحد هذا العمل لأنه القائد الذي أعاد قناة السو يس وحطم اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يهزم !

فالمنطقة الآن اذ هي على أبواب ابراز بطل جديد يهزم الاسرائيليين والامريكيين دفعة واحدة ثم يدخل بعدها بوابة السلام و ينتهي فصل الختام !!

• وبعث الأخ أنس الغيث بهذا النداء الذي يقول فيه :

أخي المسلم :

بكل فخر واعتزاز، بكل ايمان واخلاص، ورغم المحن والفتن ورغم الاعداء، ورغم المجازر والزنزانات، ورغم المؤامرات والتحديات ... قلها أخي المسلم بصرخة جريئة صريحة ...، واعلنها على سماع الدنيا، للعاقل وللحاقد، للمستبد وللحليم.. قلها ولا تبالي ولا تهادن : الله ربي ... الاسلام ديني ... محمد قائدي وقدوتي، والقرآن دستوري ومنهجي، والجهاد دربي لنصرة عقيدتي وصون شرفي وحماية بلدي ... والشهادة في سبيل الله ورفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ... هي مطلبي.

بهذا الاعلان الواضح واقترانه بالعمل الجاد نسلك يا اخوة الاسلام الدرب الصحيح ونسير على طريق الاستقامة ونكون بالتالي إن شاء الله من الفائزين في الدنيا والآخرة ... و بهذا القول الصادق المصاحب بالوعي والجهد نقف بصلابة امام التيارات العفنة التي تريد السوء بالاسلام و بالمسلمين و بإذن رب العالمين وتحت اقدام المجاهدين ستتهاوى صريعة كل الدعاوى الزائفة وكل الاباطيل الضالة وكل الهجمات الحاقدة ومعهم الطواغيت والاصنام اعوان الشيطان اعداء الرحمن عملاء اليهودية والشيوعية والصليبية والطائفية والماسونية وفروعها من علمانية واشتراكية، فيا أخي المسلم بادر قبل فوات الاوان وكن واخوانك المسلمين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وكن مؤمنا قو يا لأن المؤمن القوي خير واحب عند الله من المؤمن الضعيف.

• وحول «النقاش في الخلافيات والفرعيات» كتب الاخ الفاضل غازي الجمل يقول :

لو تأملنا لوجدنا أنه ينقصنا الكثير من أدب النقاش في الخلافيات والفرعيات من ذلك هل ساءل أحدنا نفسه هل هو على استعداد تام أن يتراجع عن رأيه ان كان رأى من يناقشه أقرب الى الصواب ؟

وهل روعيت الأطر الاخلاقية للنقاش كاحترام وجهة نظر الآخرين، وحسن الاستماع لهم وهم يدلون بحججهم، وعدم رفع الصوت، أو التلفظ بكلمات توحي بتجهل الآخرين وتسفيه أحلامهم والاستعلاء عليهم.

ان النتيجة الرياضية الصحيحة

متابعات

• حول البنائية والصهيونية والماسونية كتب الأخ خالد محمد يقول:

كنت أطالع في كتاب (حكومة العالم الخفية) وفي المقدمة التي كتبها احمد راتب عمروش يقول فؤاد حضول – احد كبار الماسون العرب في كتابه «الماسونية خلاصة الحضارة الكنعانية» (ص ٣٧) نقلا عن جان دي نوم وهو من كبار الماسون ايضا ومن هنا ساد الاعتقاد ان البناء الحر الأول كان كنعانياً، وأن البنائية – مكتوب في هامش الكتاب «البنائية هو الاسم الذي يطلقه الماسون على الماسونية» هي: بنت الحضارة الكنعانية، وهي: قديمة قدم الازمان، والصهيونية دخيلة عليها ومتجنية فكريا وعمليا ودينيا» ثم يفرد فضول فصلا مستقلا تحت عنوان «تسلل الصهيونية» (الى الماسونية طبعا) ومما يقول فيه: «ورب قائل لا يهمنا الماضي بل يهمنا الحاضر. وحاضر البنائية يظهر علاقة البنائية بالصهيونية. لمثل هذا نقول: ان التنكر للماضي: هو تنكر للمستقبل ونحن نرفض بشدة قبول الأمر الواقع، ونعمل لتصحيح الحاضر» قال كاتب المقدمة: إذن الحد الأدنى من علاقة الماسونية بالصهيونية الذي لا يختلف عليه الماسون مع غيرهم هو تسلل الصهيونية الى الماسونية واستغلالها. وحتى يصحح الحاضر فليس هنالك اختلاف على علاقة الماسونية بالصهيونية.

والماسونية بجميع محافلها تدار عن طريق التسلل من قبل قيادات يهودية فقط. والاستاذ عبدالرحمن سامي عصمت في كتابه (الصهيونية والماسونية) فيقسم الماسونية الى ثلاث فرق:

الفرقة الأولى: الماسونية العامة الرمزية ذات الدرجة ٣٣.

الفرقة الثانية: هي الماسونية الملوكية «العقد الملوكي» وهي متممة للفرقة الأولى ويقبل فيها الاساتذة الأعاظم الحائزين على الدرجة ٣٣.

الفرقة الثالثة: هي الماسونية الكونية، وهذه لا يعرف رئيسها ولا مقرها أحد، سوى اعضائها رؤساء محافل «العقد الملوكي» وكلهم يهود من بني يهودا. والماسونية محفل واحد لا يتعدد. وهذه الفرقة تصدر تعليماتها الى محافل العقد الملوكي. لكن يجب ان لا ننسى انصافاً للناس ان نشير الى أن معظمهم، ان لم نقل كل، ماسوني بلادنا لا يعرفون هذه الحقائق فهم جميعهم مهما ارتفعت درجاتهم يعتبرون في الدرجات الماسونية الدنيا، وبذلك يبقون خارج المخططات العالمية، ومنهم من يترك الماسونية عندما يسمع هذا الكلام عنها ومنهم من يكابر على أمل يختلف بين واحد وآخر...».

لجدال نزيه هي انقداح معرفة جديدة لأحد المتنازعين فلابد ان يكون أثرها سرورا وبهجة بهذا الفيض من المعرفة، وزيادة حب وتوثيق أواصر، كيف لا وقد أبان أحدهم للآخر جادة الحق والصواب، الا أن مانراه هو خفوت دواعي المحبة، والاعراض تصريحاً أو تلويحا، وازدياد الخصومة واستبدال الابتسامة الراضية بالابتسامة المصطنعة.

ومحصلة ما سبق هو اتباع حظوظ النفس وعدم الاخلاص لله تعالى وترسيخ الفرقة التي هي أخت الكفر، وضعف المحبة التي هي ثمرة الايمان ونجد ان تلك الجدال بعد دقائق معدودة قد انقلب الى مراء مذموم وتعصب مقيت، والمصيبة ان كل ذلك يجري باسم الدين والغيرة عليه، ورحم الله الامام الشافعي الذي كان يقول: ما حاججت أحدا الا أحببت أن يظهر الحق على لسانه، ورحم الله الامام حسن البنا الذي كان يقول: لا تكثر من المراء في أي شأن من الشؤون أيا كان فإن المراء لا يأتي بخير. فإذا كان لابد من الجدال فليكن علميا

ردود خاصة

• الاخت الفاضلة م. ن. ع – قطر

شكراً على عواطفك الصادقة بخصوص ما جاء في مقالة الى من يهمه الأمر الواردة في العدد (٦٤٦) راجين الله ان يأخذ بيدنا جميعاً لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• • •

• الاخ طالب عبدالكريم – الرياض

كلنا رجاء وأمل ان تخطو الدول الاسلامية خطوات جادة لاقامة اقتصادها على أسس اسلامية وشكرا لكم على متابعاتكم واهتماماتكم.

• • •

• الاخ صفاء عبدالله – ايران

وصلت رسالتك ونأمل في تحقيق بعض طلباتكم وشكرا لكم.

• • •

• الاخ محمد القحطاني:

مقالتكم «الجيوش العربية والاعياد الوطنية» لا تصلح للنشر في الظروف الراهنة لظروف خارجة عن ارادتنا وشكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

• الاخ «ابوزيد» – الاردن

نحن على استعداد لنشر كل الرسوم الكاريكاتيرية الجيدة والهادفة مع شكرنا الجزيل لجهودكم الصادقة.

• • •

• الاخ حاديق – المغرب:

رأب الصدع وردم هوة الشقاق والخلاف بين المسلمين أمر مطلوب شرعا ... أليس ما نحن فيه اليوم من ذل وهوان انما حصل نتيجة تفككنا وتمزقنا شيعا واحزاباً.

• • •

• الاخ «ابو مصعب» الاردن:

موضوع الاختلاط والموسيقى اشبعته المجلة في اعداد سابقة بحثا وتمحيصا وبينت رأي الاسلام فيه بكل صراحة ووضوح وهناك كتب عديدة تبحث في هذين الموضوعين يمكنكم الاطلاع عليها.

اقتراح

• اقتراح طيب بعث به إلينا الاخ عبدالله المطيري نأمل من الجهات الاسلامية المختصة تنفيذه لما فيه خير ومنفعة للاسلام والمسلمين يقول الاخ في اقتراحه:

لا يخفى ما تقومون به من جهود لنشر دين الله الذي ارتضى لعباده والنصح والارشاد للمسلمين وعونهم والتعريف بما يحتاجون إليه وما دفعني الى كتابة هذه الرسالة هو شعوري بالعطف نحو المسلمين المنكوبين في مشارق الأرض ومغاربها.

فلا نسمع عن تشريد أو مجاعة أو قتل جماعي الا وكان بالمسلمين حالاً وساكنا.

وكان آخر الأخبار هو وجود المسلمين في السودان مشردين من أوغندا وأرتيريا وأنهم يمرون في ظروف قاسية.

ولأنكم قد تكونون عاجزين عن دفع معونة مادية تكفيهم فأقترح عليكم أولا جمع الملابس المستعملة في الكويت كلها، والاستعانة بالشباب – خاصة في إجازة الصيف – في جمع هذه الملابس وارسالها وذلك بأن تعلن الجمعية مثلا انه ستكون هناك سيارة لجمع الملابس تقف بالقرب من جمعية أو مستوصف ولن يقصر المسلمون بمد يد العون لاخوانهم المنكوبين.

ثانيا وما دامت الاجازات على الأبواب والأسر الملتزمة قد تفكر في السفر أيضا مما يدفع بها الى الاتجاه نحو مجتمع بعيد عن شرع الله، فاقترح على الجمعية تنظيم رحلات تعليمية الى مناطق المسلمين الفقيرة بحيث تستفيد من شبابها في تعليم أبناء هذه المناطق مبادىء واصول وأحكام الدين الاسلامي الحنيف وان تعليم الدين لا يحتاج الى شهادة بقدر ما يحتاج الى تجرد واخلاص..

رسائل

خاطرة

تذكرت ماكان يقوله لنا مدرس الجيولوجيا أن هذه الأرض التي نحن عليها عبارة عن ذرة صغيرة من مهب الريح بالنسبة للكون كله، فنحن في مجموعة شمسية تضم تسعة كواكب محورها ومركزها الشمس التي يبلغ حجمها اكبر من الأرض مئات آلاف المرات، وهذه المجموعة الشمسية مع النجوم التي حولها تشكل مجره تحتوي على الملايين من النجوم والتي أصغرها يكبر الشمس بملايين المرات وهذه المجرة أيضاً عبارة عن شيء صغير بالنسبة للمجرات الأخرى التي تكبرها بملايين المرات وكل هذه المجرات تحويها السماء الدنيا وهناك سبع سماوات لا ندري ما الله خالق فيها من نجوم وأفلاك.

ورجعت بتفكيري الى الأرض وتبين لي كم هي حقيرة وصغيرة بالنسبة لكون الله الواسع الشاسع. ثم نظرت الى هذا الانسان الذي خلق من نطفة حقيرة وكيف أن خلق الله العظيم من السموات والأراضين التي هي أعظم من خلق الانسان (لخلق السموات والأرض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون) «غافر/آية ٥٧» ومع هذا نجد هذا الانسان يتكبر و يتعالى على خالقه الذي أوجد كل هذا الكون ليكون في خدمته وتحت تصرفه (وسخر لكم ما في السموات والأرض جميعاً) «الجاثية/آية ١٣» و يطغى هذا الانسان التافه حتى يدعي بالالوهية لنفسه من دون الله سواء بطريقة مباشرة كفرعون (وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري) «القصص/آية ٣٨». و بعضهم يتخذ هواه وشهوته إلها له (أرأيت من أتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا) «الفرقان/آية ٤٣». و بعضهم اتخذ آلهة من دون الله لتعطيهم العزة والمنعة (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا) «مريم/آية ٨١». ولا يعلم هذا الانسان لو أن ذبابة ضعيفة حقيرة سلبت صحته لما استطاعت جميع آلهته من رد صحته إليه (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) «سورة الحج/آية ٧٣».

فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

مسلم محمد الزامل

«الادعياء وسلوكهم الانتهازي»

ليست الثورة الفلسطينية أول ثورة يتسلل إليها الدخلاء والانتهازيون كما أنها ليست أول ولا آخر ثورة تحريرية وطنية تقوم أصلا على أكتاف الشرفاء، ودماء الملتزمين بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة ثم يبدأ خط الانحراف الصالح الذين ليس لهم أي جهد أو مكانه فيها فمنذ سنوات خلت، و بالتحديد من الثلاثينات من هذا القرن الميلادي، كان الشيخ المجاهد (**عزالدين القسام**) أول من فجر الثورة ضد التواجد الانكليزي والصهيوني على أرض فلسطين المباركة، وقد دفع دمه ودم اخوانه وتلامذته ثمنا لذلك، كما أن احداً لا يستطيع أن ينكر دور الشيخ أمين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر، في استنهاض الهمم والتذكير بقضية فلسطين قبل نكبة عام ١٩٤٨م و بعدها.

الى أن أتيح للشباب المؤمن المجاهد أن يرفع لواء العمل الجهادي المسلح ضد الاغتصاب اليهودي ـ ثم قامت المنظمات، ودخل فيها من دخل ـ ليفاجأ الفلسطينيون بجورج حبش وأمثاله وقد شكلوا تجمعات وفصائل دون أن يكون لهم أدنى جهد أو مشاركة إلا بالاسم والمظهر فحبش هذا الذي درس في الجامعة الامريكية في بيروت، والذي كان رأساً في حركة القوميين العرب، ينتقل بعد ذلك الى الفكر الأممي الماركسي ليركب موجة الضياع التي حلت في الستينات، ومع بداية انحسار الفكر الوافد، وتلاشي التجارب الاشتراكية بموت بعض اصنامها في المنطقة طلع حبش في صورة المقاتل مع عدد من أتباعه! فهو ينتقل من دور الى دور، ولكن دون الخروج عن نهج الانتهازية.

وفي صراع قيادة المنظمة مع المنشقين تبدو انتهازية جورج حبش في عدم تحديد موقف واضح له ـ إلا انه بعد خروج عرفات من طرابلس مع مقاتليه، تخيل حبش أن الوضع يحتاج الى موقف جديد ـ فهاجم عرفات وألصق به اتهامات ـ وطلعت مجلة المستقبل في ١٢/٢٤ لتقول ان جورج حبش سيكون «بيضة القبان» الذي يحدد مستقبل منظمة التحرير أي سيكون القوة المرجحة لأحد الطرفين على الآخر.

وهكذا تدور الأيام، فندفع الثمن، و يأتي الدخلاء والانتهازيون ليقتنصوا الفرص في أشد الساعات حرجاً وضيقاً».

المعلم الفلسطيني
خالد محمد عبدالرحيم

رسالة الى المؤتمر الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

أناشدكم بالله ......

و باسم الأعراض التي انتهكت .. والأجساد التي شوهت ... والأرواح التي أزهقت ... والكرامة والتي فقدت ... والحرية التي شنقت ... وعزة الاسلام التي ضيعت ... والقلوب التي اغتيلت .. والعقيدة التي قبرت ... و باسم كل قطرة دم أريقت في فلسطين ... وكل ذراع قطعت في افغانستان .. وكل ساق بترت في الفلبين ... وكل دمعة ذرفت في أسام ... وكل عين فقئت في اريتيريا ... وكل أم ثكلت في صبرا وشاتيلا وحماة وغيرها ... باسم كل مسلم غيور على هذه البسيطة ... أناشدكم ثانية :

أن توحدوا كلمتكم ... وتجمعوا شملكم ... وتضموا صفوفكم وتخلصوا نواياكم ... وتصفوا قلو بكم ... وتغسلوا نفوسكم وصدوركم من ضغائنكم. عيون رعيتكم ترقبكم وقلوب امتكم تخفق معكم ... فلتكونوا ولو لمرة واحدة عند حسن ظن شعو بكم بكم. ان فشلكم سيزيد احزاننا أحزانا ... وجراحاتنا جراحا .. ودموعنا دموعا .. فلا تقتلوا الأمل في النفوس ... وتميتوا الفرحة في القلوب .. ارسموا البسمة على الشفاه .. وازرعوا البهجة في الأفئدة .. وانبتوا الحب والاخاء في النفوس ... وارفعوا الكآبة من على الوجوه ... واقتلعوا الضيق من الصدور ... واجتثوا القهر من الأعماق.

قال تعالى .. «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (الانعام ١٥٣).

إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم.

والسلام عليكم ورحمته و بركاته

عبدالله

يا مسلمون

أيها المسلمون
افيقوا ولا تناموا
وانتبهوا ولا تغفلوا
فهناك اخوانكم يهانون
ونساؤكم وأطفالكم يبكون
وآخرين يذبحون
ومنهم ادخلوا السجون
والجميع لكم ينادون
و بكم يستنجدون
فهل تسمعون ؟

احمد الحامد



تأملات تاريخية

هل يتخذ مسلمو اليوم من الاندلس عبرة ؟

من يزر مسجد قرطبة لابد له ان يقرأ على جدار محراب المسجد الحزين هاتين الآيتين الكريمتين من سورة آل عمران :
«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون * واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» صدق الله العظيم.

آيات قرآنية كريمة كتبتها ايديهم ووعتها قلوبهم وافئدتهم فعملوا بها ونشروها بين الأمم. فكانوا أعزها ... فهموا ان القوة والمنعة والخير والعزة والسيادة في كتاب ربهم فطبقوا أحكامه وتدبروا آياته فكانت صفوفهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

و يوم أن تزعزع إيمانهم وجعلوا كتاب ربهم وراءهم ظهريا وجلسوا يستريحون في إغفاءة عميقة بل أخذوا يرسلون غطيطاً مزعجاً بينما العدو الرابض في الشمال يرصد حركاتهم وسكناتهم حتى إذا استجمع قواه راح يزحف شيئاً فشيئاً نحو هذا المسلم النائم المستغرق حتى اقتلعه من مرقده نهائياً عام ٨٩٧هـ وسقطت غرناطة وتم الانسحاب المهين والتزمنا من يومها بمبدأ الهروبية والانهزامية وأصبحنا غثاء كغثاء السيل لا وزن لنا بين الأمم ... وحالنا اليوم أكبر دليل على عدم خروجنا عن هذا المبدأ هزيمة تلو الهزيمة وضياع يتلوه ضياع ... انه التيه الحقيقي ولا مخرج لنا منه إلا اذا قرأنا التاريخ واعتبرنا به وطبقنا ما نقش على محراب مسجد قرطبة عملياً فهل نحن فاعلون ؟

أهـــوال القيامـــة

■ عن عـائشـة ــ رضي الله عـنها ــ قالت : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : «تحشرون حفاة عراة غرلا. قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض ؟!
فقال : الأمر أشد من أن يهمهم ذلك ــ رواه البخاري ومسلم ــ
وعـنـد مـسلم : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : يحشرالناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. قلت : يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض ؟
قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم الى بعض».

● **شـرح المفـردات :**

تحشرون : تجمعون.
حفاة : جمع حافي، وهو من لا يلبس شيئاً في رجليه.
عراة : جمع عاري، وهو من لا يلبس شيئاً يستر به جسمه.
غرلا : جمع أغرل، وهو غير المختون.

● **المعنى الاجمالي :**

أراد الـنـبي ــ صلى الله عـلـيـه وسـلـم ــ وصف أهـوال يـوم الـقـيامة، فبين أن الناس يقومون من قبورهم ثم يجمعون في أرض المحشر وهم حفاة من أي نعل أو خف، عراة من أي ثوب يستر عورتهم و غـيـر مـخـتـونـين، كـأنهم ولدوا من جديد. فتساءلت عـائشة ــ رضي الله عنها ــ كيف يحشرون هكذا رجـالا ونساء ؟ ألا ينظر بعضهم الى بعض ؟ فبين لها ــ عليه الصلاة والسلام ــ أن ماهم فيه من شدة الهول والفزع يشغلهم عن ان ينظر بعضهم الى بعض، فلا يهتم أحد لكشف عورته، ولا ينظر الى عورة غـيـره، لأن الهلع قد أخذ منه كل مأخذ. يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم تـرونـهـا تـذهـل كـل مـرضـعـة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد.

● **أهم الفوائد :**

١ ــ الايمان بالبعث والحشر والحساب.
٢ ــ شدة أهوال يوم القيامة.
٣ ــ يوم القيامة يظهر الانسان على حقيقته بلا ستر في الجسد والعمل والنية.
٤ ــ الايمان والتقوى أمان من فزع ذلك اليوم.

المجتمع
اسلامية اسبوعية

الأمير العائد من الدار البيضاء:

هناك تخوف صليبي من صحوة اسلامية



عيسى الشاهين:

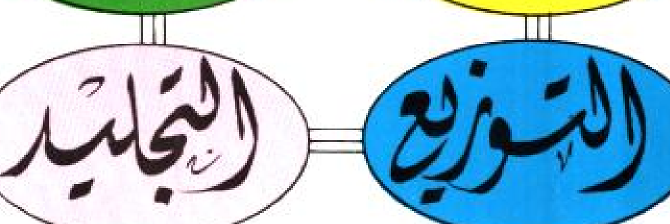
هدف المشروع المقترح محاربة احتكار الأراضي

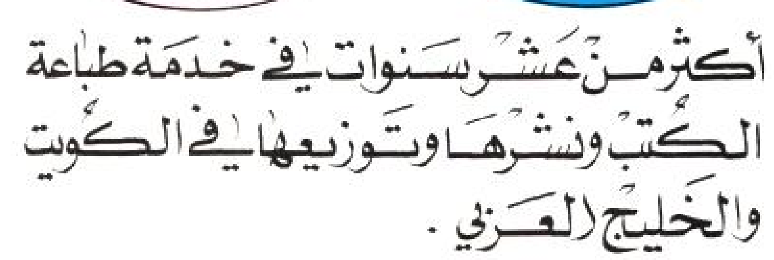


الاسم المتألق في عالم

الطباعة







طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**











الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ ربيع الاخر ١٤٠٤هـ - الموافق ٣١ يناير ١٩٨٤م - العدد ٦٥٦ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.





في هذا العـــدد

باختصار

• عاقبة كفران النعم

لقد تنفسنا الصعداء وهدأ روعنا عندما عرضت شاشات التلفزيون صور المتهمين في حوادث التفجيرات وقد ارتسم على وجوههم الذل وخابت آمالهم في زعزعة الأمن في هذا البلد الآمن ...، وارتفعت أيدي الناس الى السماء تشكر الخالق سبحانه وتعالى على هذه النعمة الجليلة .. نعمة الاستقرار في البلد وخذلان اعدائه وهي نعمة مفقودة في كثير من الأقطار.

ثم فوجئنا وفوجيء المسلمون في الكويت بهذا الجحود لنعم الله باقامة مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني حيث استقبلت الكويت المئات من المهرجين والمغنين والراقصين والراقصات الذين ساهموا بأفلامهم ومسلسلاتهم في انحراف الاجيال وتردي القيم والاخلاق.

أهذا هو شكرنا للنعمة الالهية التي سلم الله بها الكويت من خطر التفجيرات ؟

اننا نستنكر اقامة هذا المهرجان للمرة الثالثة على أرض الكويت بعد أن رفضت باقي حكومات الخليج اقامته على أراضيها.

ونذكر المسؤولين بمسؤوليتهم امام الله فبهذا الاسلوب لا تدوم النعم بل تتعرض لسخط الله ونذكرهم بقوله تعالى: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (سورة النحل/آية ١١٢)



الافتتاحية

الأمير العائد من الدار البيضاء:

هناك تخوف صليبي من صحوة إسلاميّة

ضمن حديث أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مع رؤساء تحرير الصحف المحلية الذين رافقوه أثناء عودته مساء يوم ٢١/١/١٩٨٤م. من مؤتمر القمة الاسلامية في الدار البيضاء الى أرض الوطن طرح أمير الكويت قضية من أخطر القضايا، وحقيقة من ابرز الحقائق التي تعيشها الأمة المسلمة المحوطة بالأعداء من كل حدب وصوب وذلك بقوله: «.... هناك تخوف كبير لدى الدوائر الصليبية من صحوة إسلامية..».

● وفي تصريح الأمير الذي أدلى به ساعة وصوله الى أرض الوطن تبرز حقيقة المسببات لتلك المخاوف الصليبية الاستعمارية الحاقدة على هذه الأمة وعلى عقيدتها .... فقد ورد في التصريح تشخيصاً لحقيقة هذه الأمة وقوتها المنبثقة من قوة عقيدة التوحيد وذلك بقوله: «إن هذا التجمع الانساني الكبير الذي يمثل بليوناً من البشر منتشرين في مشارق الأرض ومغاربها، والذي يتكون من دول و بلدان مختلفة يجمع بينها الاسلام وعقيدة التوحيد له من الأهمية والتأثير في الكيان الدولي ماجعل بعض الجهات تحاول مهاجمته للنيل منه بهدف التقليل من أهميته ومن تأثيره. فليس هناك أدنى شك في أن تماسك المسلمين وتعاونهم سيجعل منهم قوة لا يستهان بها، وسيمكنهم من القيام بدور ايجابي نحو ... إدخال الطمأنينة في نفوس البشرية التي باتت ضحية للمخاوف والشكوك، وسيعملون كما عملوا دائماً طوال تاريخهم على إسعاد الانسانية في كل مكان».

● نعم ... إنها حقيقة جعلت القوى الاستعمارية الصليبية تبذل قصارى الجهد متعاونة مع كل القوى المعادية للاسلام والمسلمين كاليهودية الدولية والشيوعية الالحادية الكافرة من أجل تفتيت أمة الاسلام وإجهاض صحوتها المباركة واستنزاف قدراتها واستهلاك مواردها وإلهاء شعوبها وفتنهم عن هذا الدين بسائر الوسائل وشتى المفاتن، على أن كل هذا الذي يفعله الصليبيون الجدد وأعوانهم في مختلف أقطار الأمة الاسلامية ماهو الا تعبير عن الخوف من الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه.

● ولقد عبر الغرب الصليبي عن تخوفه من الصحوة الاسلامية على لسان كثير من مسؤوليه الرسميين،

ولعل آخر تصريح يعبر عن ذلك الخوف ما أدلى به مؤخراً وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران الذي عبر عن تخوف أوروبا المسيحية كلها من الاسلام بقوله: «إن أكبر مشكلة لأوروبا هي شمال افريقيا وظهور التشدد الاسلامي هناك، وان ظهور التشدد الاسلامي في شمال افريقيا سيكون حدثاً يقلب التوازن في منطقة مهمة بالنسبة الى أوروبا».

● إن هذا الخوف الصليبي من أمة الاسلام لم يكن ليحصل لولا معرفة الصليبيين الجدد ــ وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية زعيمة العالم الصليبي ــ بالعوامل التي يختزنها الاسلام، و بما يمكن ان تزود به الصحوة الاسلامية هذه الشعوب التي استغلها الغرب الصليبي أمداً طويلا من الدهر، و بدستور هذا الدين الذي يوحد بين (بليون) من شعوب العالم على اختلاف ألوانهم وأعرافهم ولغاتهم، و يجمعهم حول عقيدة واحدة هي عقيدة التوحيد الاسلامية التي تجعل من هذا (البليون) صفاً واحداً في مواجهة الخطوب والشدائد وأشكال العدوان المختلفة... وهذه حقائق يعرفها الغرب الصليبي كما يعرفها الشرق الشيوعي واليهودية الماكرة. ولم يتوان هؤلاء الأعداء جميعاً عن اعداد الدراسات اللازمة والأبحاث الخاصة عن المستقبل الذي يعتقدون انه قد ينشأ بسبب الصحوة الاسلامية وعن المعادلات الجديدة التي يمكن ان تطيح الصحوة الاسلامية من خلال مستجداتها بمصالحهم في بلاد المسلمين من أقصاها الى أقصاها.

● هذا الخوف الدولي (الصليبي ــ الشيوعي ــ اليهودي) من صحوتنا الاسلامية هو الذي يفسر تكاثف الوجود الاستعماري بأشكاله المختلفة في المنطقة الاسلامية بدءاً من افغانستان في أقصى الشرق ومروراً بالأساطيل الضخمة للقوى الكبرى في المحيط الهندي و بحر العرب والخليج ... ثم لبنان وفلسطين والقرن الافريقي والبحرين الأحمر والمتوسط وانتهاء بتشاد وغيرها من الدول المسلمة غرب القارة الافريقية.

● والى جانب هذا الحرص الاستعماري في الوجود العسكري المسلح في المنطقة الاسلامية تنتهج القوى العدوة مناهج شتى في ضرب هذه الأمة ... وليس بخاف على المراقب المسلم منهج ضرب الأمة من داخلها بإشعال الحرائق الحدودية هنا وهناك كما هو حاصل في حرب الخليج ومايحدث من أجل الصحراء المغربية أو ما تدفع اليه فئات الشعب اللبناني المختلفة ... وليس بخاف على المراقب المسلم الطرح الآيديولوجي المعادي للاسلام والذي يحاول بعض أذناب الاستعمار وعملائه فرضه على الأمة كعقيدة بديلة عن عقيدة التوحيد الاسلامية ... ومنهج تشريعي وضعي عوضاً عن المنهج الالهي في التشريع وسن قوانين الحياة ... وليس بخاف على المسلم أن الحرب الصليبية أو الحرب الالحادية تحاول ومنذ عقود عدة ان تتسرب عبر وسائل الفكر والثقافة والفن وغير ذلك من الوسائل التي يصل استغلالها أحيانا الى الاعتداء المباشر على هذا الدين بالتشويه لحقائقه الناصعة أو الانتقاص من كماله المشهود.

● إن الصليبيين وأعوانهم لن يهدأ لهم بال ... وستظل دوائرهم خائفة من صحوتنا الاسلامية ولن يكون استمرار هجومهم على هذه الامة والغدر بها بمستغرب ... ولن يكون درء خطرهم عن دار الاسلام إلا باجتماع هذا (البليون) المسلم على عقيدة التوحيد ديناً وسياسة ... دستوراً وشريعة ... وهذا الذي يجعل من التجمع الاسلامي الكبير «القوة التي لا يستهان بها التي يمكن لها أن تؤثر أيضا في الكيان الدولي ... فليس هناك من شك في أن تماسك المسلمين وتعاونهم سيجعل منهم قوة تمكنهم من القيام بدور ايجابي يدخل الطمأنينة في نفوس البشرية التي باتت ضحية للمخاوف والشكوك» كما قال أمير الكويت المسلمة.

المطلوب

من جميع حكومات العالم الاسلامي اليوم أن تعيد النظر في مواقفها وأن تعود الى هذا الدين الذي ستجد فيه خير دستور للحكم في كافة مجالات الحياة وجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ... وعندها لابد أن تتبدل كل الموازين السائدة ... ولابد للحق أن يعلو و يزهق كل باطل تسرب الى دنيا المسلمين. قال تعالى «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق» صدق الله العظيم

هوامش

● ذكرت صحيفة «صندي تلغراف» البريطانية، ان مكتب الاستثمار الكويتي، وهو الذراع اليمنى لوزارة المالية الكويتية في لندن يمتلك استثمارات في بريطانيا تقدر بحوالي ستة بلايين دولار ... وقالت الصحيفة ان المكتب تعامل باستثمارات دولية تقدر بحوالي ٤٠ بليون دولار.

● ● ●

● الكويت والمملكة العربية السعودية أول بلدين يتصدران خطة برنامج المساعدات المالية التي تقدم للعالم الثالث ... ونحن إذ نبارك هذه الخطوة الانسانية إلا إننا نؤكد على ضرورة مساعدة الدول الاسلامية الفقيرة لأنها أولى بالمساعدة من الدول الأخرى الكافرة الملحدة التي تعادي الاسلام والمسلمين.

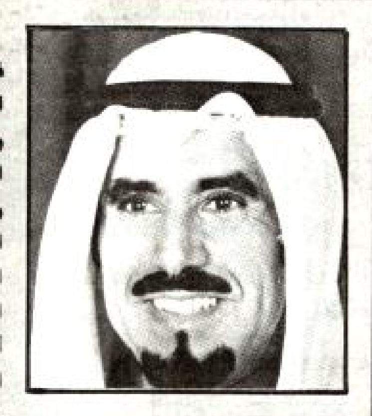
● ● ●

● كشف وزير التجارة والصناعة السيد جاسم خالد المرزوق عن مخالفة (٢١) شركة مقفلة كويتية لأغراض التأسيس، وتعامل أغلبها برأس المال، ومشاركة مجالس اداراتها بالمضاربات التي تمت في سوق المناخ.

● ● ●

● قامت ادارة مدرسة الجهراء الثانوية للبنين ببناء مسجد يتسع للعدد المتزايد من الطلبة والدارسين الذين يؤدون الصلاة بالنظر لأن المسجد القديم لم يعد يتسع للمصلين.

وقد اخذت ادارة المدرسة والهيئة التدريسية على عاتقها تغطية تكاليف انشاء المسجد المذكور بينما اسهم الطلبة في عملية البناء.



● بيان لأمير البلاد

في حديث مع رؤساء تحرير الصحف اليومية بعد عودته من المغرب تطرق أمير الكويت الى عدة مواضيع مهمة تشغل الرأي العام، فقد اكد أمير البلاد ان التهديدات الموجهة ضد الكويت ليست لها قيمة ولن تغير من موقفنا شيئاً طالما أن الانسان هنا يعمل من أجل بلده، وأشاد الأمير بتعاون المواطنين خلال الاحداث الاخيرة التي كان لها أطيب الاثر، وقال: ان أمن الكويت فوق كل اعتبار، وما تقرره المحكمة سوف أوافق عليه، وفي جوابه حول موقف الكويت من الاتفاقية الأمنية بعد حوادث الانفجارات، قال: لقد أبدت الكويت رأيها في الاتفاقية الأمنية، وليس لها دخل في الاحداث، ونحن مع أي اتفاقية مالم تتعارض مع بنود الدستور، وتطرق الأمير كذلك الى أزمة المناخ فقال: إنها في طريقها الى الحل ولم يبق سوى أشهر قليلة ربما ثلاثة أو اربعة وسوف تحل الأزمة، وانتقل الحديث بعد ذلك الى مؤتمر القمة الاسلامية وعن انطباعاته فأجاب: لقد كان هناك تخوف كبير لدى الدوائر الصليبية من صحوة اسلامية فقد انطلقت الصحف الغربية للتشكيك في المؤتمر، ونقلت وكالات الانباء الكثير من الاخبار المغرضة للتقليل من أهميته إلا أنه رغم كل الخلافات فان المؤتمر سيكون له تأثير كبير في المحافل الدولية اذا ما توحدت صفوف المسلمين.

ومن جانب آخر أصدر امير البلاد بياناً موجهاً الى الشعب الكويتي، أكد فيه على أهمية التمسك بالوحدة الوطنية وعلى العمل من أجل تقدم الكويت وازدهارها.

● أموال الدولة هربت للخارج!

سئل أمير البلاد من قبل رؤساء تحرير الصحف الذين رافقوه أثناء العودة من المغرب عن تأثر خزينة الدولة بأزمة سوق المناخ، وعما إذا كان لذلك انعكاس على احتياطي الدولة، فقال: «ليس هناك شك بان الحكومة صرفت مبالغ محددة على هذه الأزمة، وهذا الصرف جاء في الوقت نفسه الذي تقلص معه الدخل العام للدولة».

على أن هنالك بعض رجال الأعمال يضيفون على مسألة تأثر خزينة الدولة أن بعضاً من الأفراد مارسوا عمليات تهريب الأموال الى الخارج .. يقول احدهم في مقابلة مع احدى الصحف المحلية: ما قامت الحكومة بضخه من اموال حتى الآن لحل تلك الأزمة كما تقول بعض المصادر يصل الى ١٥٠٠ مليون دينار كويتي، ولو بقي هذا المبلغ في الكويت لكان كافيا لخلق حركة قوية في السوق وكذلك انعاش الاقتصاد المحلي

وبالرغم من ضخامة المبالغ التي دفعتها الدولة الا ان ديون البنوك المحلية التي على القطاع الخاص لم تنخفض بنفس نسبة تلك المبالغ مما يدل على ان معظم ال ١٥٠٠ مليون دينار قد هربت خارج السوق الكويتية، فيكفي ان نعرف ان نصيب بنك امريكي واحد من تلك الأموال بلغ ٦٠٠ مليون دينارا.

واننا نرجو من الحكومة الموقرة ألا تسمح بثغرات جديدة على أن يأخذ القانون دوره الكامل في سد كل ماحصل من ثغرات أو مايستجد منها بخصوص هذه الأزمة.

● ● ●

عزيزي: رئيس اللجنة المالية مجلس الأمة

إننا ملتزمون بكل ماتصدره الحكومة ولجنتكم من قرارات وخاصة في سياسة التقشف، لأننا نعتبر المصلحة العامة فوق كل اعتبار، ولكنني أتساءل عن سياسة التقشف التي فرضت على المواطن وتقبلها لمصلحة بلده ... وتركت الأمور الأهم ... بدون حسيب أو رقيب ... مع العلم انها تعتبر بابا من أبواب الصرف في الميزانية العامة للدولة ... نتائجها سلبية ومسبباتها عجز في ميزانية الدولة..

.... المهرجان الخليجي الثالث الذي كلف الملايين وحشد له من هب ودب من ممثل وراقصة ومغنية ومهرج .. تكلفة هذا المهرجان في أي بند من المزانية صرف ؟!

.... انه يمثل رقما من أرقام الصرف في ميزانية الدولة. وماهو العائد لهذا المهرجان ؟

يبدو أن سياسة التقشف لا تطبق على هذا المهرجان ؟

ابو حسن



• إجراءات أمنية مكثفة

أعلن الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية عن قرب بدء تطبيق الخطة الأمنية التي أقرها مجلس الوزراء في ضوء الثغرات التي تكشفت بعد حوادث التفجير الأخيرة وأشار الى أن أبرز معالم هذه الخطة تنظيم سياج أمني على طول الساحل الكويتي الذي كان منفذاً رئيسياً لوسائل الجريمة التي حصلت في الكويت، كما يمتد هذا السياج على امتداد الحدود البرية لاعاقة عمليات التسلل والتهريب.

من ناحية أخرى صرح اللواء عبدالله فراج الغانم رئيس الاركان بأن الكويت أوفدت مفرزة من رجال خفر السواحل الى المانيا الغربية للتدرب هناك تمهيداً لتعزيز دورياتها على امتداد الساحل، وأضاف بأن المفرزة سيعاد تسليحها كذلك لمهمة حراسة خط ساحلي طوله (١٧٥) كيلومترا يحاذي في حده الشمالي العراق ولا يبعد عن ايران اكثر من (٥٠) كيلومتراً.

• • •

موعظة للمؤمنين

السباق العالمي !!

كل البشرية في سباق نحو هدفين اثنين الجنة والنار والداعي الى سباق الجنة هو الرحمن والداعي الى سباق النار هو الشيطان.

قال تعالى: «سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله».

أما الشيطان فيقول الله عنه: «كتب عليه أنه من تولاه فانه يضله و يهديه الى عذاب السعير» وقوله: «ألم تر أنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً».

وانت يا أخي في الله و يا أختي المسلمة تعالا معي نتسابق الى الجنة وابن عباس رضي الله عنهما يقول لكل مسلم «إن استطعت ان لا يسبقك الى الله أحد فافعل !!» هيا بنا بسرعة «فالسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم». هيا يا أخي أسرع مابقي الا القليل «والله يدعو الى دار السلام» أيها الناس «سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة».

الشيخ احمد القطان

• المشكلة الاسكانية

وعد رئيس مجلس الوزراء عدداً من أعضاء مجلس الأمة بأن الحكومة جادة في سعيها لايجاد حلول كاملة للمشكلة الاسكانية في البلاد وفي ايجاد بدائل مرضية للسلطتين التشريعية والتنفيذية في شأن الاقتراح المقدم من النواب على شكل قانون لالزام أصحاب القسائم المفرزة «المنظمة» والمجمدة للتصرف بها خلال فترة عام واحد ... واكد في حديث له مع هؤلاء النواب خلال استقباله لهم في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء أن الحكومة ستقدم تصورها النهائي لموضوع الأزمة الاسكانية قبل انتهاء الدورة الحالية للمجلس.

إن لنا كبير الامل في تحقيق هذا الوعد الذي نأمل إن شاء الله ان يحل المشكلة الاسكانية في هذا البلد.

• • •

• محاكمة مرتكبي التفجيرات

أعلن مصدر مسؤول في النيابة العامة في تصريح صحفي أن مجموع المتهمين الذين احيلوا الى محكمة أمن الدولة بلغ «٢٥» شخصا بينهم (١٧) عراقيا و(٣) لبنانيين و(٣) كويتيين واثنان بدون جنسية، وقد اسندت النيابة الى (١٩) متهماً تهمة القتل العمد كما اسندت الى الستة الآخرين تهمة المساعدة والاتفاق مع المتهمين والتستر عليهم، ومن ناحية أخرى حدد رئيس محكمة أمن الدولة المستشار غازي السمار يوم (١١) فبراير المقبل موعدا لعقد أول جلسات المحكمة للنظر في محاكمة المتهمين بجرائم المتفجرات، ونحن اذ نؤيد هذا المطلب الشعبي العادل بضرورة ان يأخذ المجرم جزاءه الذي يستحقه. فاننا نذكر المحكمة بالمشروع المقدم من بعض اعضاء مجلس الأمة والقاضي بضرورة تطبيق الحد الشرعي على هؤلاء.

صدق أو لا تصدق

• إحدى شركات الاستثمارات الخارجية في دولة خليجية أعطت لرئيس مؤسسة اقتصادية هامة ـ عين حديثا ـ مبلغ (٢٤٨) ألف دينار أي مايقارب ربع مليون دينار كمكافأة نهاية الخدمة بعد أن كان عضواً في الشركة لمدة سنتين فقط!

• • •

• مدير ادارة فنية في مؤسسة شبه شعبية جرت انتخاباتها مؤخراً، افتتح مكتباً للاستشارات الهندسية مع أن القانون لا يسمح بذلك.. ومن الجدير بالذكر أن شخصين فقط لهما الحق في فتح مكتب للاستشارات الهندسية لحصولهما على ترخيص من الحكومة.

• • •

• أحد التجمعات السياسية في دولة خليجية ينوي ترشيح أحد اعضائه ـ الذي استقال مؤخراً من مؤسسة مالية هامة ـ في دائرة تعتبر من الضواحي الراقية.

• • •

• شخصية اقتصادية رشحتها الحكومة لشغل منصب رئيس إحدى المؤسسات شبه الشعبية.

• • •

• فنانون وفنانات دعتهم وزارة هامة أقامت مهرجانا في الأسبوع الماضي .. أحاديث الناس تقول كل شيء !! وصدق أو لا تصدق !!

• • •

الى كل غيور

بقلم : أحمد حمود الدبوس

الى وزارة التربية الموقرة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد،،

لما كان الهدف الخلقي المتناسق مع ديننا الحنيف هو أحد أهم الأهداف التربوية المرجوة من الهيئات التعليمية والمدارس على اختلاف أنواعها. فإنني أرى نفسي مضطراً لكتابة هذا الموضوع المختصر موضحا فيه بعض الملاحظات على المظاهر السلبية التي تتعارض مع ديننا الاسلامي الحنيف، الذي يدعو الى الحشمة والحفاظ على آداب وأخلاق المجتمع المسلم، ففي يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق (١٧، ١٨) يناير ١٩٨٤م وعلى صالة الألعاب في إحدى مدارس الكويت الابتدائية للبنات، وعلى الخصوص في المنطقة العاشرة، حيث استغل النشاط (المهرجان) الرياضي بطريقة غير سليمة ومشروعة فقد تم مايلي:

١ ــ لبس الفتيات الصغار المايوه والجورب الطويل الشفاف.

٢ ــ وضع المكياج الواضح للعيان على وجوه الأطفال.

٣ ــ أداء الحركات على أنغام الموسيقا بشكل حركات راقصة.

..... كل هذا يتم لفتيات مابين سن تسع وعشر سنوات وهذا يتعارض تماما مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ومع عاداتنا وتقاليدنا الاصيلة.

وبعد ذلك كله .... اتساءل : هل تم هذا الامر بعد استئذان أولياء أمور الطالبات لمشاركتهن في ذلك النشاط الرياضي ؟ وإذا تم هذا الأمر فهل أحيط ولي الأمر علما بطبيعة هذا النشاط وكيفيته ؟

..... ارجو من كل مسلم غيور على دينه وعرضه وشرفه أن يمنع بناته من الاشتراك في مثل هذه المهرجانات.

.... كما أدعو وزارة التربية ولاسيما ــ ادارة النشاط المدرسي ــ الى منع كل نشاط يتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف في العفة والطهر لتبقى مدارس الكويت في منأى عن أغراض المغرضين.

ولكم منا جزيل الشكر،

● الفساد الاداري ينتقل الى المواصلات

صرح وزير المواصلات عيسى المزيدي أن الوزارة أحالت الى النيابة العامة ثلاثة من موظفي الوزارة بعد اتهامهم بسوء استغلال وظائفهم ... وذكر الوزير أن احد المتهمين كويتي ... وافادت معلومات صحفية أن المتهمين الثلاثة يعملون في الاتصالات الخارجية وأن التحقيقات الأولية افادت بأنهم يتلاعبون في تسجيل المكالمات الخارجية ويقيدون بعضها على حساب آخرين كما إنهم يتنصتون على هذه المكالمات ... ونحن بانتظار التحقيق وتحديد العقوبة لردع أمثال هؤلاء .. كما نؤكد وجوب تطهير الوزارات والمؤسسات من الفساد الاداري بجميع أشكاله.

* * *

بعضهم يقول :

أصحاب التطرف العلماني يبررون

بقلم : عبدالحميد البلالي

بعد الأسئلة العديدة التي طرحناها في الأسبوع الماضي على أصحاب التطرف العلماني والذين يطلقون على أنفسهم (الوطنيون).

أجابوا عن بعض الأسئلة وتركوا الأخرى بلا جواب. أجابوا على سؤال لماذا نجح الاتجاه الاسلامي في المجلس البلدي؟ نطقوا وليتهم لم ينطقوا، وأجابوا و ياليتهم صمتوا فكان خيراً لهم ولكن الله شاء أن يجيبوا، حتى تكون إجابتهم دليلا على احتقارهم للشعب ولاستصغارهم لعقول المواطنين، فماذا قالوا ؟!

اوضحوا بأن سبب نجاح الاتجاه الاسلامي هو التقاط «الأحزاب الدينية قضية المؤامرة الدنيئة لتخريب المنشآت الوطنية، إلتقطت تلك الأحزاب هذه القضية الحساسة الملتهبة لتجعل منها مدخلا لحملتها الانتخابية في الانتخابات العامة للمجلس البلدي» ثم يقولون (ولقد انطلت هذه اللعبة، التي لم تصن للوطن حرمه، على الجمهور وقت عملية الترشيح والاقتراع والفرز) انتهى.

● إذن هذا هو السبب الرئيسي في نظرهم الذي أدى الى فوز الاتجاه الاسلامي وهذا يعني أن الشعب الكويتي، شعب مغفل، غبي مسلوب الارادة والرأي، مسلوب حرية الاختيار، ينقاد لكل رأي يقال، هكذا بكل سهولة.

والشواهد تدل على غير ذلك، تدل على ان هذا الشعب هو من أقدر الشعوب في المنطقة على المشاركة والحوار والذي يمتاز بالوعي بما يدور حوله، فلا تخدعه الشعارات المزخرفة التافهة التي يرفعها اليسار، وما عاد يصدق بوطنية أحزاب التطرف العلماني وهو يراهم كل يوم يؤكدون وقوفهم مع أعداء الوطن من خلال حوادث كثيرة وشواهد نترك تذكرها للمواطنين، أما نحن فليس لنا تعليق على تبريرهم سوى ماقاله صاحب كتاب مذهب ذوي العاهات عباس محمود العقاد وكان من أنصار (الشيوعيين) كل فاسد الطبع، مبتل بداء الاباحة والابتذال، منطوي النفس على الرذيلة، كما كان من أنصارها كل ناقم على الدنيا يود لو يخربها على من فيها لعاهة جسدية فيه أو عاهة نفسية شر من عاهات الأجسام).

ملاحظات

حول انتخابات المجلس البلدي



• أحمد النصار ... الدائرة الثانية

• الانتخابات البلدية تعزيز للمشاركة الشعبية

• هناك تنافس محتدم حول رئاسة المجلس البلدي



• بدر العبيد .. الدائرة الرابعة

بعد انجلاء الغبار عن انتخابات المجلس البلدي ... بدأ النقد والتقييم، من خلال الكتابات الصحفية وأحاديث الدواوين .. فقد وضحت بعض المعالم التي من الممكن أن يتخذها المرء الواقف خلف منظار التقييم، ولنا في هذا نصيب ... حيث برزت بعض الملاحظات على ما أفرزته انتخابات المجلس البلدي الجديد التي جرت في ١٨/١/٨٤م.

■ تعزيز المشاركة الشعبية

لاشك ان انتخابات المجلس البلدي قد عززت من مشاركة الشعب الكويتي في انتخاب ممثليه بالمجلس البلدي المخول بصلاحيات محددة في مشاركة الحكومة بصنع القرارات التي تتعلق بعمران البلد والصحة العامة وما شابه ذلك من اختصاصات المجلس.

مع أن للحكومة ستة أعضاء تعينهم بالمجلس البلدي إلا أن غالبية الشعب ينظر الى توسيع المشاركة الشعبية بجعل جميع الأعضاء يأتون بالانتخاب. ومن لاحظ سير عملية الانتخاب في هذه السنة يجد أن المواطنين قد تجاوبوا مع الانتخابات بصورة أفضل من الانتخابات البلدية السابقة على عكس ما صورته بعض الأقلام من عدم وجود التفاعل الايجابي مع هذه الانتخابات .. فهذا الأمر يؤكد على شعور المواطن بضرورة المشاركة في صنع القرار ـ بانتخاب الأعضاء ـ ولو كان القرار يتعلق بالتنظيم العمراني بشتى جوانبه.

■ غياب خمسة وجوه من المجلس السابق

جاءت الانتخابات الحالية بخمسة وجوه جديدة الى مقاعد المجلس البلدي بينما غابت بالمقابل خمسة وجوه من المجلس السابق، وهم: خميس طلق عقاب، خالد بوردن، عبدالعزيز المطوع، حسن السلمان، أحمد الميلم. وكانت مفاجأة للتوقعات سقوط بعضهم في دوائرهم الانتخابية مثل خميس عقاب، وخالد بوردن .. وقد عزا بعض المراقبين غياب الوجوه الخمسة الى عدة أسباب منها: تعديل الدوائر الانتخابية، وجود المآخذ السلبية على بعض المرشحين، عدم ترشيح البعض الآخر كالمطوع والميلم.

أما الوجوه الجديدة فكانوا: أحمد النصار من الدائرة الثانية، بدر العبيد من الدائرة الرابعة، فهد العلاج من الدائرة السابعة، حمود الكريباني من الدائر التاسعة، وعلي العجمي من الدائرة العاشرة.

■ التيار الاسلامي القوي

وقد برز الاتجاه الاسلامي بالانتخابات بفوز بعض ممثليه في أكثر من دائرة انتخابية .. ومع أن صفة أعضاء المجلس البلدي فنية الا ان هذا لم يمنع الناخبين من اختيار المرشح ذي الاتجاه الاسلامي الطيب مع وجود الكفاءة فيه ... وقد وقف اليسار ضد أحد المرشحين من الاتجاه الاسلامي في إحدى الدوائر حيث كان متضامنا مع القوميين والعلمانيين ضد هذا المرشح.

■ اليسار يضرب على وتر الطائفية

مع ان اليسار الكويتي ككتلة سياسية قد غاب عن مسرح انتخابات البلدية ... إلا أن ذلك لا يمنعه من أداء دور معين في الانتخابات كما اسلفنا .. وفي اثناء الانتخابات وبعدها برزت بعض الكتابات تدين الانتخابات والتصفيات الفرعية بحجة الطائفية! كالذي كتبه أحدهم في إحدى الصحف ذات التوجه اليساري والذي وضح فيه «القهر» الذي يعيشه اليسار بسبب التصفيات الفرعية ... وفي الوقت الذي يستنكر فيه اليسار الطائفية للمحافظة على الوحدة الوطنية كما يزعم! كان اليسار هو نفسه الذي يسعر روح الطائفية في السابق ...

■ تنافس حول رئاسة المجلس

بعد أن أعلنت نتائج الانتخابات بمقاعد المجلس البلدي يعتقد المراقبون أن التنافس على مقعد الرئاسة سيكون كالسنوات السابقة.

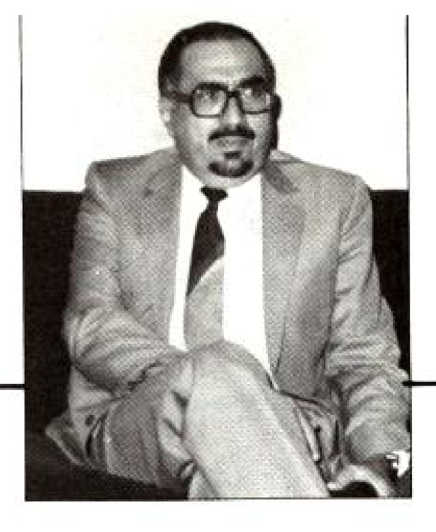
وإننا لا يسعنا إلا أن ندعو الله جل جلاله أن يأخذ بيد المجلس الى مافيه خير الكويت ولشعب الكويت والسهر على المصالح التي تعود بالخير والنفع على هذا الشعب مع المساهمة الفعالة في حل أزمة السكن التي يعاني منها المواطنون الشيء الكثير وذلك باتخاذ القرارات لاستهلاك القطع الكبيرة من الأراضي في المناطق السكنية التي يمتلكها الأفراد وتوزيعها على المواطنين الذين يعانون من أزمة السكن الى غير ذلك من المشاريع الحيوية.

وعموما نتمنى لجميع الأعضاء المنتخبين والمعينين التوفيق والسداد لحمل أمانة خدمة هذا البلد الكريم والمساهمة في رقيه وعمرانه.

جلسات مجلس الأمة



• جاسم الخرافي :
أين الحماس للعيادات الخاصة ؟!!



• وزير الصحة : المسؤولية عامة لا خاصة !!!

إنشاء منظمة الطب الاسلامي مفخرة للكويت !!

جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/١/٢٤م

افتتح الجلسة نائب الرئيس أحمد السعدون حيث بدأ بند الاسئلة والاجابات.

• الاسئلة والأجوبة :

• العيادات الخاصة :

تحدث النائب جاسم الخرافي قائلا : ان وزير الصحة لم يكن موفقا فيما يخص العيادات الخاصة ... وأضاف النائب الخرافي : ومما يؤلم بأن الوزير كان من المتحمسين للعيادات الخاصة وذلك قبل أن يكون وزيراً للصحة وبعد تسلمه الوزارة بدا منه رفض ذلك بحجة وضع الشروط والضوابط..

وطالب النائب بتحديد مواعيد ثابتة للبت في هذه الامور وإظهار الشروط والتراخيص المطلوبة..

• مرور وجوازات الاحمدي :

تحدث النائب هادي هايف الحويلة قائلا : انه قد تم تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشروع مجمع إدارات محافظة الاحمدي ضمن ميزانية السنة المالية ٨٣/٨٢ وتم ارسال متطلبات المشروع الى وزارة التخطيط، وبعد الاتفاق لا ندري ماهو مصير هذا المشروع ... وطالب النائب الحويلة بالاسراع في تنفيذ هذا المشروع نظراً للحاجة الملحة من وجوده، وذلك لعدم استيعاب مبنى إدارات الجوازات وكذلك مبنى ادارة المرور بمحافظة الاحمدي لحجم العمل وكثرة عدد المراجعين.

• مشروع الرعاية السكنية :

حول مشروع الرعاية السكنية المقدم من اللجنة، وافق المجلس بأغلبية (٣٥) صوتاً على إبقاء المشروع لدى اللجنة لمناقشته مع الحكومة.

• منظمة الطب الاسلامي :

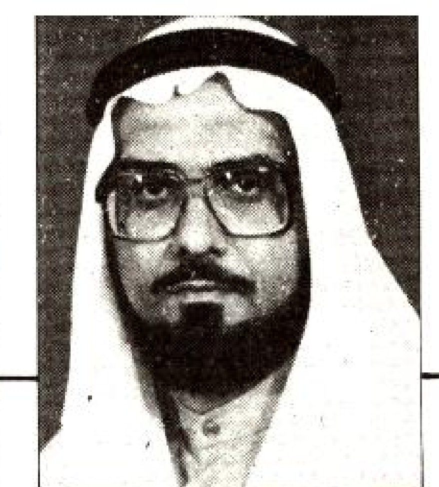
وانتقل المجلس الى تقارير اللجان، وبدأها بتقرير لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية حول مشروع القانون المقدم من الحكومة في شأن انشاء منظمة الطب الاسلامي، وقد امتدح النواب هذا المشروع وطالب بعض النواب بتعديلات ضرورية على النظام الأساسي للمنظمة ... حيث وافق المجلس على التعديل المقدم من النائب جاسم العون للمادة الثامنة بحيث تصبح من أهداف المنظمة إحياء تراث الدين الاسلامي في كافة مجالات الطب وفي البحوث والدراسات وتطويرها بالتقنيات العلمية الحديثة .... الخ.

• تبعية المنظمة :

تحدث النائب جاسم الخرافي قائلا : انه لا اعتراض على مبدأ الانشاء ولكن تبعية المنظمة لمن ؟ وكيف ستكون رقابتها ؟ وماهي الجهة التي تتولى الرقابة ؟
وتساءل النائب محمد الرشيد : بقوله ما المانع اذا كان هنالك اكثر من فرع في الخارج ؟
وذكر الدكتور ناصر صرخوه بان انشاء هذه المنظمة مفخرة للكويت خاصة وانها تهتم بالأمور الاسلامية، ويجب على هذه المنظمة توسيع نشاطها حتى تستقطب العلماء المسلمين، وكذلك يجب عليها مساعدة الدول الاسلامية التي تتعرض للكوارث والأزمات بدلا من الصليب الاحمر الدولي.

• تعديل قانون العمل في القطاع الاهلي :

وقد وافق المجلس على إعادة التقرير



• عيسى الشاهين : التصنيع الحربي



• فيصل القضيبي :
الطبيعة التخصصية للصناعة الحربية !!



• احمد السعدون :
جوانب الطب الاسلامي ...!!

الى اللجنة واستدعاء الشخص مقدم الاقتراح.

• هيئة التصنيع الحربي :

تلا رئيس لجنة الداخلية والدفاع النائب هاضل الجلاوي تقريرها حول مشروع قانون لانشاء هيئة للتصنيع الحربي.

ـ تحدث النائب عيسى الشاهين وقال : من المعلوم ان السلاح لازم لحفظ سلامة الوطن ورد الاعتداء عنه. وهذا يؤدي الى الاستقرار وانتشار الأمن في ربوع البلاد و يجعل الجهود تتجه الى الانتاج والتنمية، وتصنيع السلاح هدفه استراتيجي للدولة اذ يوفر لها ما يحتاجه أمنها ودفاعها من الاسلحة والذخائر.

وسلاح الدولة إذا كان هدفا استراتيجيا فانه يلزم ان يكون من اسرار الدولة التي لا يجوز للغير معرفته لا كماً ولا كيفاً.

وأضاف النائب الشاهين بأنه من الغريب ان نرى ان مصدر السلاح الذي يمد العدو بالسلاح هو الذي يمدنا كذلك وعلى ذلك فمن الممكن لعدونا ان يعرف قوتنا بالتحديد، وعلى ذلك فان المشروع في حد ذاته من الامور التي يجب ان تؤخذ مأخذ الجد، ومن ناحية أخرى ان هذا المشروع سيوقف نزيف الاموال التي تصب في خزائن ممولي السلاح وتضع المال في وضعه الطبيعي السليم. فضلا عن ان المشروع يوفر صناعة جديدة في البلاد مما يزيد عدد الصناعات فيها. والنقطة الهامة التي يحققها المشروع انه يحرر الدولة من الخضوع لمصدري السلاح واستغلالهم. كما انه قد يمتنع مصدر السلاح عن توريد السلاح في الوقت المناسب مما يشكل ضغطا على الدولة قد يدفعها الى سياسة التنازل.

وأخيراً فإن كانت الحجة في عدم توفر الامكانات لدى الدولة فان من الاولى ان يتم انشاء هذه الهيئة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي حيث العمق والبعد الجغرافي والامكانات البشرية والمادية وكذلك المواد الخام، وقال : انا اؤيد المشروع واعارض تقرير اللجنة.

• طبيعة هذه الصناعة :

تحدث النائب فيصل القضيبي عن هذه الصناعة وقال : ان أية صناعة حربية تتوقف على حالتين اما خفيفة أو ثقيلة، ولابد من توفير الاحتياجات اللازمة للقوات المسلحة سواء للسلم أو للحرب والصناعة الحربية تتميز بطبيعتها التخصصية والاحتكارية ومرتبطة بصناعات كيماوية أو معدنية ولابد من وجود خامات و بشر قادرين ومخلصين لتشغيل هذه الصناعة. والصهيونية بدأت عصاباتها في فلسطين بتصنيع الاسلحة، وها هي الآن تناطح اكبر الدول، و يا حبذا لو ان مقدم المشروع طلب ان تعتمد الهيئة على دول الخليج العربي ككل لأنها تحتاج الى بشر ومواقع واموال، ونحن في الكويت لا نملك هذا وعمقنا في الخليج العربي ودول مجلس التعاون. ثم انه ليس لدينا طاقة طبيعية غير الطاقة الشمسيه ولا مواد خام. واشكر مقدم الاقتراح ولكن لابد لهذه الهيئة ان تقام على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

و بعد ذلك وافق المجلس على تقرير اللجنة بحفظ المشروع (٢٨) عضوا بينهم (٩) وزراء ورفض التقرير واحد وأيد المشروع (٨) نواب وامتنع ثلاثة منهم عن التصو يت.

و بعد ذلك رفع نائب الرئيس الجلسة.

مراصـــد

• المعارضون لانشاء هيئة التصنيع الحربي على الأقل بين دول مجلس التعاون !! لا يعلمون مردود ذلك على مستوى العالم العربي عامة ودول مجلس التعاون خاصة، حيث لابد ان يحصل في ذلك الاعتماد على الذات في سلاحنا الذي نحارب به العدو الصهيوني !! واستخدامنا لخاماتنا المدفونة في الارض أو المهدورة في أحضان العدو، سواء البترول أو المعادن الأخرى وذلك على الوجه المطلوب ان نكون عليه ... وكذلك فيه حسن استخدامنا للطاقات البشرية وتوجيهها الوجهة الصحيحة في العمل الجاد المثمر من أجل الصناعة الوطنية التي مازال الكثير يحلم بها، وإذا حان الأوان للاعتماد على النفس تعذر البعض بقلة امكانياتنا وجهودنا ضاربا جميع أمنيات الشعب العربي المسلم عامة والشعب الخليجي بعرض الحائط... وكأنهم لا يعلمون قوله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم».

راصـد

لقاء العدد :

مع النائب الفاضل
عيسى الشاهين

الشاهين : هدف المشروع المقترح محاربة احتكار الأراضي.

نظراً لأهمية موضوع المشروع بقانون والخاص بتنظيم تقسيم الأراضي والملكيات الخاصة، والذي تبرز أهميته من خلال توفير الرعاية السكنية لقطاع كبير من المواطنين، ووضع حد لانتظار الأسر الكويتية للمسكن اللائق والذي تبرز أهميته أيضا من خلال كسره للممارسات الاحتكارية لبعض ملاك العقار دون ان تؤدي وظيفتها الاجتماعية كما ينص عليها روح الدستور. علما بأن هذا المشروع قد تفضل بتقديمه النواب الأفاضل : عيسى الشاهين، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون، فيصل القضيبي. ونأمل من المجلس والحكومة أن يقفا جميعاً دون استثناء مع هذا المشروع لتحقيق المصلحة العامة للبلد. وفي هذا العدد نجري لقاءنا مع النائب عيسى الشاهين في محاولة لالقاء الضوء على مشروع القانون وذلك كمايلي :

● **المجتمع : ماهي اهم مواد هذا المشروع ؟**

■ **الشاهين :** في الحقيقة أهم ماذكر في مواد هذا المشروع نوجزها فيمايلي :

المادة الأولى : على ملاك الأراضي الواقعة في مناطق السكن الخاص والنموذجي التي صدرت قرارات بتقسيمها أن يتصرفوا في القسائم تصرفاً ناقلا للملكية خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

فاذا لم يتم التصرف خلال الموعد المذكور تقوم الحكومة بنزع ملكية هذه القسائم وفقاً لأحكام قانون نزع الملكية والاستيلاء المؤقت على العقارات للمنفعة العامة.

المادة الثانية : وقد أوجبت ملاك الأراضي القابلة للتقسيم حسب أنظمة البلدية على التقدم بمشاريع تقسيم خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

المادة الثالثة : بينت كيفية توزيع القسائم التي استملكتها الدولة بموجب هذا القانون على أصحاب الطلبات المقدمة لوزارة الاسكان مع تقسيط الثمن عليهم على مدى عشر سنوات.

● **المجتمع : اخ عيسى هل هناك مواد اخرى خاصة بالمشروع تود ذكرها ؟**

■ **الشاهين :** نعم هناك مادتان أخريتان مكملتان للمواد السابقة وهي كالتالي :

المادة الرابعة : يجوز اعادة تحديد مساحة القسائم التي نزعت ملكيتها بموجب الأحكام السابقة حسب الحاجة وما تقتضيه المصلحة العامة.

المادة الخامسة : تسري أحكام هذا القانون على جميع القسائم الواقعة في مناطق السكن الخاص والنموذجي التي بنيت أو لم يكن قد تم بناؤها بعد في تاريخ نفاذه وتستثنى من سريان تلك الاحكام :

أ ـ الأراضي الواقعة على الشريط الساحلي.

ب ـ الأراضي غير المقسمة التي لا تجاوز مساحتها ـ وقت العمل بهذا القانون ـ عشرة آلاف مترا مربعا.

جـ ـ القسائم المخصصة أو المملوكة لأغراض الخدمة العامة.

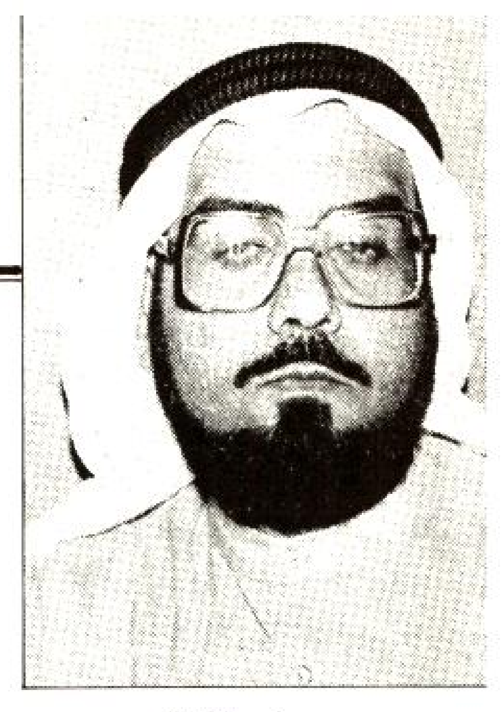
● **المجتمع : هل من الممكن أن نتعرف ولو بصورة عامة وموجزة عن المذكرة الايضاحية لمشروع القانون والمتعلق ببعض الأحكام الخاصة بتوفير الرعاية السكنية ؟**

■ **الشاهين :** بايجاز المذكرة الايضاحية جاءت لتوضح وتبين وتدلل على أن الدولة كانت ولازالت تولي أهمية خاصة للرعاية السكنية وتوفيرها للمواطنين بشتى الطرق، وقد سلكت الى ذلك كثيراً من السبل مثل توفير قسائم السكن النموذجي ونظام القسائم والقروض وتوزيع بيوت ذوي الدخل المحدود والمتوسط وتوفير المساكن الشعبية، وبالاضافة الى ذلك فانها تعمل على توفير المرافق العامة ضمن مشروعات التقسيم الخاصة بالأراضي القابلة للتقسيم والتجزئة وتبذل في ذلك أموالا طائلة حتى يتيسر للأفراد الذين حصلوا على

● حمود الرومي



أجرى اللقاء : عماد العسكر



• عيسى الشاهين

قسائم ضمن مشاريع التقسيم الخاصة بناء مساكن لهم على تلك القسائم

• من ناحية أخرى فانه في بعض المناطق التي أمكن ايصال الخدمات وتوفير المرافق لها واصبحت كذلك قابلة للتقسيم والتجزئة، ولا يتقدم الملاك للبلدية بمشروعات تقسيم عن أراضيهم، الأمر الذي زاد من ارتفاع أثمان القسائم.

• ولما كان الملكية الخاصة الى جانب كونها حقاً للمالك تؤدي وظيفة اجتماعية لخدمة المجتمع، كما ورد بنص الدستور.

• ولما كانت الأراضي الفضاء القابلة للبناء عليها محدودة بخط التنظيم الذي جعل منها رقعة صغيرة نسبيا إزاء ما تتطلبه الحاجة الماسة الى مواجهة ضرورات الاسكان، مكان حبس المناطق المقسمة أو غير المقسمة عن التداول يشكل احتكار يجافي القيم التي يجب ان تسود مجتمعنا.

• لذلك كان من المتعين على الدولة ان تعمل على الحد من هذه الظاهرة عن طريق إلزام الملاك بالتصرف في القسائم المتبقية من مشاريع التقسيم الخاصة أو بالتقدم بمشروعات تقسيم لأراضيهم الجاهزة للتقسيم.

• لكل ما تقدم رئي اعداد مشروع القانون المقترح ليحارب المضاربة في اسعار الأراضي المعدة للبناء و يحول دون احتكارها أو حبسها عن التداول تحقيقاً للغاية التي ابتغتها الدولة من توفيرها كافة الخدمات للأراضي القابلة للتقسيم ومساعدة الراغبين في تملك قسائم سكنية بسعر معقول و بالتالي تحقيق ماتسعى اليه الدولة من توفير الرعاية السكنية للمواطنين.

• المجتمع : ماهي الاهداف التي يمكن ان يحققها مشروع تنظيم تقسيم الأراضي والملكيات الخاصة ؟

■ **الشاهين** : ان اهداف هذا المشروع تتلخص في مايلي :

أولا : تطبيق المفهوم الدستوري الصحيح للملكية الخاصة، وهو الذي ينص على أن الملكية الخاصة الى جانب كونها حقاً للمالك فعليها ان تؤدي وظيفة اجتماعية لخدمة المجتمع.

فالادعاء بإن الملكية الخاصة مصانة دستورياً قول خاطىء مالم تقوم هذه الملكية بوظائفها الاجتماعية التي تخدم الاهداف العامة للمجتمع واحتياجات أفراده.

فعندما تتحول الملكية الخاصة الى احتكار بغيض لا يهدف إلا الى تحقيق وخدمة المصالح الخاصة، وعندما تتحول هذه الملكية الى استغلال حاجات المجتمع الضرورية، عندها لابد وأن تتدخل السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية لحماية المجتمع من سطوة الاحتكار والاستغلال.

ثانيا : تقوية الوحدة الوطنية ودعم الأسرة الواحدة بترسيخ مبادىء التكافل الاجتماعي و بمحاربة الاحتكار والاستغلال.

فالأزمة الاسكانية وان اتجهت الى الانفراج بتعاون الحكومة مع مجلس الأمة فمازالت تؤرق الاستقرار الاجتماعي ولابد من مواصلة طرح الحلول لهذه الأزمة لسد كافة الثغرات التي قد يتسلل من خلالها من يهدف الى الاخلال بالأمن الاجتماعي.

ثالثا : المحافظة على الاموال العامة واستثمارها لصالح جميع افراد المجتمع وليس لخدمة المصالح الخاصة.

رابعا : توفير المزيد من القسائم السكنية للمواطنين ممن لهم طلبات لدى وزارة الاسكان أو لمن يرغب بالشراء المباشر من الملاك.

خامسا : تحريك وتنشيط سوق العقار خاصة فيما يتعلق بالمناطق السكنية النموذجية، وذلك بطرح قسائم بأسعار مقبولة.

• المجتمع : ماهي نوعيات الاراضي التي تعالجها الاهداف السالفة الذكر ؟

■ **الشاهين** : ان هذا القانون المقترح يحقق الاهداف السالفة الذكر عن طريق معالجة أوضاع نوعين من الاراضي.

النوع الأول : مايسمى بأراضي مشاريع التقسيم. فكما هو معروف ان هناك بعض المواطنين يملكون أراضي شاسعة ــ ولست هنا بصدد مناقشة كيفية تملكهم لهذه الاراضي ــ وقد تقدموا بمشاريع لتقسيم هذه الأراضي، و بعد أن تمت الموافقة من الجهات المختصة زودت قسائم هذه المشاريع بكافة المرافق والخدمات، ولكن ومع الأسف الشديد لم يقم بعض هؤلاء الملاك بما يجب ان يقوموا به، ألا وهو التصرف بهذه القسائم بالبيع أو التداول أو التعمير.

و بالرغم من اشتداد أزمة الاسكان وحاجة المواطنين الى السكن المناسب الا أن بعض ملاك مشاريع التقسيم لم يستشعروا مسؤولياتهم الوطنية ولم يحسوا بمعاناة المواطنين و بوطأة الأزمة بل دفعتهم رغبة الكسب المادي الى

‹

• صالح فضالة





• جاسم العون



• فيصل القضيبي



● عيسى الشاهين

لقاء العدد

استغلال آلام المواطنين وحاجاتهم فأحكموا من قبضتهم على هذه القسائم واستمروا باحتكارها فقل المعروض منها للبيع والتداول وارتفعت الاسعار ارتفاعا فاحشا جعلت الحصول على القسيمة لسكن أسرة حلما لا أمل فيه او في تحقيقه.

وبقيت علامات الاستفهام والتساؤلات قائمة في نفوس المواطنين حول هذه القسائم التي جهزتها الدولة وانفقت عليها مبالغ طائلة من المال العام!! ومازالت هذه القسائم محجوبة عن العرض ومحتكرة من قبل ملاكها، بينما هناك العديد من المناطق السكنية التي تفتقر الى خدمات ومرافق عامة!!!!

لقد عالجت المادة الأولى من القانون المقترح هذا النوع من الأراضي أي الأراضي الواقعة في مناطق السكن الخاص والنموذجي التي صدرت قرارات بتقسيمها وأوصلت اليها خدمات الدولة، بأن أوجبت على الملاك التصرف في هذه القسائم تصرفاً ناقلا للملكية خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون. وإذا لم يتم التصرف خلال هذه السنة تقوم الحكومة بنزع ملكية هذه القسائم وفقاً لأحكام قانون نزع الملكية والاستيلاء المؤقت على العقارات للمنفعة العامة وحددت المادة الأولى كيفية تقدير التعويض وكيفية تأديته للملاك.

النوع الثاني: ويشمل الأراضي القابلة للتقسيم حسب أنظمة البلدية، فقد أوجبت المادة الثانية من هذا القانون على ملاك مثل هذه الأراضي على التقدم بمشاريع تقسيم خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

هذا وقد بينت المادة الثالثة كيفية توزيع القسائم التي استملكتها الدولة بموجب هذا القانون على أصحاب الطلبات المقدمة لوزارة الاسكان.

● المجتمع: ماذا كان موقف الحكومة من المشروع المقترح؟

■ الشاهين: منذ البداية شعرت بأن هناك ضغوطاً هائلة موجهة لعرقلة تنفيذ هذا القانون ولكن كل ذلك لم يضعف موقفنا. كما تبين من خلال لقاءاتنا مع عدد كبير من الاخوة المواطنين بأن هناك ثغرات وسلبيات لابد من تلافيها لتحقيق الحد الأقصى من المصلحة العامة.

كما اتضح بأن للحكومة الموقرة ملاحظات جديرة بالاهتمام والدراسة، وخاصة فيما يتعلق بالكلفة المالية.

وتجدر الاشارة الى أن الحكومة تتفق مع مقدمي المشروع فيما يتعلق بالمبادىء العامة فقد أكدت الحكومة بأنها ضد الاحتكار وسوء استغلال الملكية الخاصة وبأنها حريصة على مواصلة ايجاد حلول لأزمة الاسكان. ولكن للحكومة ملاحظات لا أرى مانعاً من دراستها للتوصل الى تصور مشترك، ولذلك فقد وافق مجلس الامة مؤخراً على اللجنة المختصة أجلا آخراً لتقديم تقريرها النهائي بصدد هذا المشروع.

الخاتمة:

المجتمع: ونحن بعد استعراض واف للمشروع بقانون تنظيم تقسيم الأراضي والملكيات الخاصة، وبعد معرفة وبيان مايهدف اليه هذا المشروع من كسر لممارسات الاحتكار والتي يمارسها بعض الملاك، وتوفير الرعاية السكنية للمواطنين بأسرع وقت ممكن وبأقل الاثمان التي ممكن ان يتحملها المواطن ... نشكر الأخوة النواب الذين ساهموا باعداد هذا المشروع البناء لتحقيق المصلحة العامة، ونناشد كل نائب في مجلس الأمة وكل وزير في مجلس الوزراء يريد فعلا تحقيق المصلحة العامة دون المصالح الخاصة والتي تثبت عدم وطنيتنا وولاءنا لهذا البلد العزيز ان يقف مع هذا المشروع ليرى النور في عالم الواقع ... والله ولي التوفيق.

على هامش مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني

ليالي ألف ليلة وليلة ... تحت سماء الكويت

بقلم : جاسم شهاب

لعلي لا أكون مبالغا عند اختياري لهذا العنوان، لأن ما حصل في مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني والذي أحيا فيه المطربون والفنانون !! ليالي الطرب والغناء ... والسهر والضحك !!

ليزيدوا هذه الأمة شقاء فوق ما تعانيه من الشقاء.

وفي الوقت ... الذي تعمل فيه جميع دوائر ومؤسسات الدولة على اتباع سياسة «التقشف» و«شد الأحزمة على البطون» وفي نفس الوقت .. الذي ينادي فيه أبناء الكويت بالحد من التلاعب بالأموال العامة وعدم اهدارها في النواحي التي لا تخدم المواطن، في هذا الوقت تم افتتاح مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني في الاسبوع الماضي وسط زخم اعلامي كبير حيث أخذت شاشة التلفزيون تنقل هذا «الكرنفال» !! والذي شارك فيه مايقارب من (١٦٠) فناناً وفنانة. من أغلب الدول العربية، حيث أرسلت اليهم بطاقات الدعوة لحضور هذا المهرجان، وكفلت لهم كل وسائل الراحة من تذاكر السفر حتى الاقامة في فندق «هوليدي ان»، حيث تم حجز الفندق بالكامل منذ يوم (٢٢) الى (٢٨) من هذا الشهر والكل يتساءل، والجميع في هذا البلد يتساءلون : كم هي الأموال التي صرفت على هذا المهرجان ؟ ومن أية ميزانية صرفت هذه المبالغ ؟

وماهو مردود هذا المهرجان على المواطن ؟

حقا لقد صرفت أموال طائلة من رصيد هذا الشعب في الوقت الذي لم تنج الكويت بعد من أزمة سوق المناخ التي وجدها الجشع الربوي فخلفت آثاراً سلبية سيئة للغاية لم تتخلص الكويت منها حتى الآن.

■ اننا نتساءل : أليست الكويت ومؤسساتها واداراتها وأجهزة الخدمات فيها أولى بهذه المبالغ ؟

أليست المشاريع المتوقفة عن التنفيذ كانت أحوج من مهرجان تصرف فيه الملايين على اللهو الذي لايقره ديننا الاسلامي الحنيف ؟

ثم أليست هناك جهات اسلامية منكوبة تحتاج الى الدينار والفلس لتضميد جراح المنكوبين فيها واطعام اليتامى والمساكين الذين لا مأوى لهم ولا معيل ... وهم في لبنان بالآلاف وفي افغانستان بالملايين ؟

على ان للقضية جوانب أخرى تضاف الى الخسارة الاقتصادية ... ولعل أبرز ذلك الجانب الخلقي ... فممارسات «اهل الفن» كما تظهر بعضها على شاشات التلفزيون معروفة، ولكن أن يصل الأمر الى تقديم الدعوات لهم، وإطلاق الحمام احتفالا بقدومهم، على أرض الكويت، فهذا يخدش مشاعر المسلمين فهل بلغ بنا الأمر الى ان نصفق ونهلل لمن يكشفون العورات و يُسهِّرون أبناءنا و بناتنا على كلمات الحب والغزل، ولقد عرض التلفزيون وهو ينقل كل مساء جو الطرب والغناء من المهرجان كثيراً مما ليس للكويت حاجة به .. والا فما حاجتنا الى حديث فلانة وغناء فلانة من (الفنانات) الوافدات !!

لقد لقي المهرجان استهجان كثير من الاوساط الشعبية، فلقد كانت كلمات منابر يوم الجمعة الماضي غيضاً من فيض كان يحمله أبناء هذا البلد المسلم، الذين عبروا فيها عن استيائهم وسخطهم على هذا الاستهزاء وهذا التلاعب بأموال و بأخلاق المسلمين.

● كنا نتمنى على وزارة الاعلام أن توفر عليها كل هذا الجهد والمال لتخرج لنا أعمالا فنية تعيد الى الأذهان أمجاد الابطال التي تربي في أجيالنا روح الفداء ومحاسن الأخلاق...

وفي الختام لابد من كلمة نوجهها الى كل مسؤول غيور في هذا البلد. وهي اننا بحاجة ماسة لوقفة نراجع من خلالها تصرفاتنا وأعمالنا ... لنعرف هل تتناسق مع عقيدتنا ومع مبادئنا وقيمنا، تلك التي تنازل عنها بعض الناس في سبيل أهوائه.

باختصار : كلمة نهمس بها في أذن كل مسؤول فنقول : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

خواطر متفرقة

بقلم : ابو محمد

■ **فشل اليسار :**

فشل مرشح اليسار في انتخابات نقابة عمال التربية، وهو رئيس اتحاد العمال ورئيس تحرير مجلة العامل، وله باع طويل في الحقل اليساري، خاض الانتخابات الأخيرة وفشل، و يحاول مع جماعته اقناع أحد الذين فازوا بالانتخابات بالاستقالة لكي يدخل هو ... لأنه هو العضو الاحتياطي، هذا الفشل لم تتكلم عنه الصحافة، ولم يتطرق اليه احد، فالمرشح ليس اسلامياً حتى يشمتوا فيه !!

■ **الوساطات :**

جهود جبارة بذلت لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، جهود حاولت قدر المستطاع وقف الحرب التي أكلت الأخضر واليابس، وخربت الديار و يتمت الأطفال ورملت النساء، ومع ذلك فإحدى الجهات ترفض وقف الحرب، فالوساطة العربية والاسلامية والدولية كلها تنظر للحرب من منظور سياسي، والأطراف الدولية الخارجية تنظر إليها نظرة مصلحية بحتة، أما عشرات الألوف من القتلى ... والدمار الحاصل في ايران والعراق ... فهذا ليس بحسبان القوى الاستعمارية الا من زاوية استنزاف طاقات المنطقة ومقدراتها ... فهل من عاقل يعمل بكل طاقته على وقف هذه الحرب ... وهل يعيد الطرف الرافض لايقاف الحرب حساباته ليعرف أن وقف الحرب هو الأفضل لهذه الأمة المنكوبة ؟

■ **كمبيوتر وزارة المواصلات :**

لقد سمعنا ان كمبيوتر الوزارة قد تعطل خلال شهر اكتوبر الماضي، وعليه فكل المكالمات الخارجية لم تسجل، والسؤال الذي نود أن نسأله هو : هل صحيح ان تعطل الكمبيوتر كان نتيجة لتخريب وان المجرمين قد تمت احالتهم الى النيابة ؟!

خواطر متفرقة

■ **انتخابات الخريجين :**

ذهلت حينما ذهبت الى جمعية الخريجين يوم الانتخابات فوجدت
مجموعات غير متجانسة في الاتجاه وقفوا جميعا يدا واحدة ضد الاتجاه الاسلامي، ذلك الاتجاه الذي أدخل الرعب والخوف في قلوبهم، وإزاء هذا التجميع (اللا متجانس) والذي يدل على التخوف من أصحاب الاتجاه الاسلامي نقول : إن اصحاب الاتجاه الاسلامي لا يريدون شراً بالجمعية، فهم أحرص الناس على جمعيات هذا البلد بل هم أحرص الناس على خير هذا البلد، ولا يشك أحد في حبهم لبلدهم وعطائهم المستمر له.
يا سبحان الله، تلتقي كل الاتجاهات المختلفة ذات الاختلافات الجذرية متعاضدة ضد الاتجاه الاسلامي.
والسؤال : لماذا هذه العداوة للاسلاميين ؟ أليس من الأفضل أن يترك المجال للاسلاميين من أجل تأصيل المفاهيم الاسلامية في هذا البلد المسلم ؟

■ **الخطوط الجوية الكويتية :**

يوم ٢٧/١١/٨٣م سافرت على الكويتية المتجهة الى لندن عن طريق فرانكفورت، بعد توقف قصير في فرانكفورت حلقت بنا الطائرة مرة أخرى الى لندن ووزع علينا وجبة خفيفة، وبعدها بلحظات جاء المضيف مهرولا ينبهنا قائلا : ان اللحم الأحمر هو لحم خنزير فلا تأكلوه ... حمدنا الله ... وتساءلنا كيف حدث ذلك، ومن هو المسؤول ؟ إنها ولا شك غلطة !! ولكنها غلطة الشاطر !!

اقتراح :

لماذا لا تحيط وزارة الخارجية الضيوف الأجانب والسفراء حين، تقديم أوراق اعتمادهم علما بانه لا يجوز لدينا كمسلمين من الناحية الشرعية أن ينحني الضيف أو السفير الى درجة الركوع عند السلام فيكفي سلام اليد.

■ **معين بسيسو :**

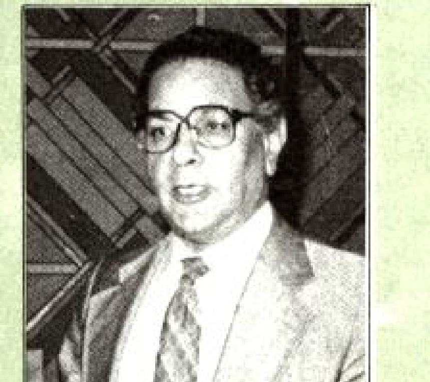
هذا الشاعر صاحب قصيدة الكفر بالاشتراك مع الشاعر الشيوعي محمود درويش والذي رفع العلم الاسرائيلي في مهرجان صوفيا في يوم من الأيام .. اقول هذا الشاعر قد مات بعد ما قضى حياته كلها بالابتعاد عن الله ... بعض المنافقين يسألون الله له الرحمة والجنة ... و يمتدحون تفاصيل سيرته .. عجباً لهؤلاء القوم !

تمثيل الطلبة بمجلس الجامعة ... أمر ملح !

بقلم : عبدالمجيد محمد

قدمت ادارة جامعة الكويت مذكرة الى لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد البرلمانية تورد فيها ملاحظاتها على مشروع القانون بشأن التعليم العالي وجامعة الكويت والذي تناقشه اللجنة البرلمانية ... وكان من احدى الملاحظات رفض ادارة الجامعة لقضية التمثيل الطلابي في مجلس الجامعة ... وقالت المذكرة بأن مشاركة رئيس اتحاد الطلبة في مجلس الجامعة انما هو مضيعة لوقت المجلس !!

ولم يرتكز رأي ادارة الجامعة بهذا الخصوص على مبررات واقعية، فقد ذكر فقط أن معظم الموضوعات التي يبحثها مجلس الجامعة كما يتضح من اختصاصاته ممالا يستطيع طالب أن يشترك في المناقشة حولها، وهذا لا يمكن أن يوصف بالدقة، فكثير من القرارات التي تصدر من مجلس الجامعة تتعلق بالقضايا الطلابية ... ورغم ذلك



● عبدالرزاق العدواني : مدير الجامعة

فقد استثنى مشروع القانون المقترح في المادة (٣٣) بعض الموضوعات التي لا تتعلق بالطلبة، فقد نصت المادة على «الا يحضر اجتماعات المجالس الجامعية الأعضاء من الطلبة الممثلين فيها حين النظر في شؤون توظيف هيئة التدريس وترقيتهم وسائر الموضوعات المتعلقة بهم».

من هنا يتبين مدى الغموض الذي تعيشه إدارة الجامعة في إقناع اعضاء مجلس الأمة بعدم جدوى تمثيل الطلبة بمجلس الجامعة..

ان مطالبة الطلبة بتمثيلهم في مجلس الجامعة عبر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة لهي من أولى المطالبات الملحة التي يتقدمون بها ... وتأتي هذه المطالبة لا لتحقيق مكسب طلابي إنما لضرورات معينة ومنطلقات محددة منها :

● توضيح آراء الطلبة في الموضوعات المتعلقة بهم كلائحة السلوك الطلابي والفصل الصيفي وتسجيل الطلبة المستجدين وغيرها.
● الوقوف دون إصدار قرارات ارتجالية مزاجية كما حصل قبل سنتين بشأن إلغاء مقرر الثقافة الاسلامية!
● إعطاء القرارات التي تصدر من مجلس الجامعة صفة الفاعلية والقوة لأنها بنيت على رأي مجموع الطلبة ممثلين برئيس اتحاد الطلبة ورأي ادارة الجامعة.
● المساهمة في تلمس ادارة الجامعة لمشاكل الطلبة ومحاولة ايجاد حلول سريعة وفعالة.

هذه الامور لو تحققت ـ ولا يمكن ان تتحقق الا بتمثيل الطلبة بمجلس الجامعة ـ لأمكن الارتقاء بمستوى الطالب الجامعي بصفة خاصة ومستوى جامعة الكويت بصفة عامة إن شاء الله.

ولذلك فان اعضاء مجلس الأمة مطالبون بالوقوف الى جانب الطلبة في قضية تمثيلهم بمجلس الجامعة وبخاصة أنها من أهم القضايا التي حاول الاتحاد الطلابي جاهداً تحقيقها منذ زمن طويل ... فهل تفلح هذه المرة ؟!

السياج الأمني

هل يوقف المتفجرات داخل الحقائب الدبلوماسية ؟

• الخطة الأمنية التي أعلن عنها تغطي قضية المتسللين فقط.

• المطلوب مراقبة السفارات المشبوهة ومراقبة تحرك دبلوماسييها لثبوت تورطهم في سوابق تخريبية.

بقلم : حمد الجاسر

من ردود الفعل الرسمية على حوادث التفجير التي وقعت في الشهر الماضي في الكويت تلك الخطة الأمنية التي أعلن عنها السيد وزير الداخلية، والتي قال بأنها تهدف الى العمل قدر الامكان على منع دخول المتسللين والمجرمين الى البلاد.

وطبقاً لتصريح الوزير فان هذه الخطة قد اعتمدت في ضوء «الثغرات» التي تكشفت بعد حوادث التفجير الأخيرة، ومن أبرز معالم هذه الخطة تنظيم سياج أمني على طول الساحل الكويتي الذي كان منفذاً رئيسياً لوسائل الجريمة التي حصلت في الكويت، ويمتد السياج ليشمل الحدود البرية كذلك.

في نفس الوقت صرح رئيس الاركان اللواء عبدالله فراج الغانم بأنه تم تزويد قوات الحدود بأجهزة رادار كاشفة تقوم بتغطية الحدود كلها من أجل ضبط المتسللين كما تم ارسال مفرزة من قوات خفر السواحل الى الخارج للتدريب على استخدام اجهزة متطورة في أعمال الحراسة والدورية البحرية.

وهذه الاجراءات المكثفة تشير الى أن المسؤولين متنبهون الى بعض الطرق الرئيسية التي يستخدمها المخربون ومريدو الشر في ادخال أرهابهم وتخريبهم الى البلد. فالاعتقاد السائد لدى السلطات الأمنية هو أن المتسللين بطرق غير مشروعة يمثلون تهديداً رئيسيا للأمن في الكويت، ووجودهم في الكويت بأعداد كبيرة يزيد من هذا الخطر ولاسيما وأن من بينهم من له سوابق اجرامية وكان قد ابعد من البلاد لاجلها، ولكن هل يمثل المتسللون والمقيمون بصورة غير مشروعة في البلاد السبب المباشر والوحيد للقلاقل المخلة بالأمن في الكويت ؟

إذا نظرنا الى المتهمين في قضايا التفجير الأخيرة فاننا نلاحظ أن جميعهم كانوا موجودين في البلاد بصورة مشروعة وبعضهم كويتي الجنسية !! فلم يكن المتسللون من أجل العمل في الكويت هم أدوات الجريمة، وكذلك لم يثبت في حوادث التفجير في الكويت التي حدثت في السنوات القليلة الماضية ان القائمين بها كانوا من المتسللين ... وهنا يبرز التساؤل الآتي أليست هناك طرق أخرى يسلكها المخربون للدخول الى الكويت غير طريق التسلل ؟ وماهي طرق ادخال المتفجرات الى الكويت ؟

أليس من المحتمل جداً أن تدخل المتفجرات الى الكويت عن طريق بعض السفارات وأن يكون دبلوماسيو بعض الانظمة الحاكمة في المنطقة العربية هم المخططون لهذا الارهاب ؟ إن هناك سابقة أمنية في الكويت تدعم هذا الاحتمال وهي محاولة تفجير مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي في عام (١٩٨٠) حيث ثبت في التحقيق أن المتفجرات دخلت عن طريق سفارة نظام عربي معروف، وكان أحد الدبلوماسيين في السفارة هو المخطط لتلك المحاولة، وقد أفلت هذا الدبلوماسي من العقاب تحت غطاء الحصانة الدبلوماسية !! وقد قامت سلطات بلد عربي مجاور بتفتيش سفارة هذا النظام الارهابي في عاصمتها بعد أن شكت بتحركات الدبلوماسيين فيها، فاكتشفت وجود كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات والمواد الكيماوية السامة ووجدت مخططات لزعزعة الأمن في ذلك البلد المجاور للكويت.

ان الخطة الأمنية التي اعلن عنها في الكويت لا تغطي هذا الجانب، وهذا أمر يثير القلق وبخاصة وأن مايعرف بـ«الحصانة الدبلوماسية» تتخذه بعض الانظمة التي تحتكم الى (اللا قانون) غطاء لمخططاتها التخريبية، ويزداد الخطر اذا علمنا ان بعض الأنظمة تتحالف فيما بينها وتتعاون في هذا المضمار.

والمطلوب من الحكومة الكويتية ان تقف موقفاً حازماً يتمثل في فرض قيود صارمة تفرض على بعض السفارات المشبوهة التي تستغل الصفة الدبلوماسية لادخال «الحقائب الدبلوماسية» والتي لا تخضع للتفتيش الى الكويت، واذا ثبت تورط بعض هذه السفارات في عمليات تجسسية أو تخريبية، فان أمن البلد يفرض على الحكومة أن تقطع علاقتها الدبلوماسية مع النظام صاحب السفارة، وان لا تتوانى في مراقبة التحركات المشبوهة لافراد تلك السفارات وأن توقفهم عند حدهم اذا ما أتوا بعمل مريب.

ويجب الا ينسى المسؤولون في دولة الكويت التصريحات المتوالية لنظام حكم معروف باعتزامه خلق القلاقل والاضطرابات في الكويت والخليج، كما يجب ان لا ننسى تصريحات أحد اقطاب نظام متحالف مع النظام الاول وهو يقول بأن على حكام الخليج أن يدفعوا له ثمن بقائهم في الحكم !!

لقد تكررت تصريحات المسؤولين في الكويت بأنهم سيتبعون سياسة «العين الحمراء» وأنهم سيضربون بيد من حديد، ونحن نعتقد أن من طبع العدو أو المخرب أنه يتمادى في غيه اذا ما وجد تساهلا فلنحذرهم لأنهم : «لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة واولئك هم المعتدون».

■ قــراءات

■ بدأت الاذاعة الخاصة بالسكان الدروز في جبل لبنان بثها في الاسبوع الماضي تحت اسم صوت الحقيقة كما ذكرت الانباء ان حركة أمل تستعد ايضا لافتتاح اذاعتها الخاصة قريباً.

● ● ●

■ متحدث باسم المجاهدين الافغان ذكر في مؤتمر صحفي بأن المجاهدين يخوضون حرباً مريرة ضد القوات الروسية وانهم قاموا بتوجيه ضربات عديدة للروس داخل الأراضي السوفياتية ذاتها.

● ● ●

■ الجنرال إيتان رئيس الاركان السابق لجيش العدو يقود الآن محاولة تأسيس حركة يهودية مسلحة لطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اسم تزوميت وتحظى بدعم خاص من حكومة شامير.

● ● ●

■ حركة الاتجاه الاسلامي في تونس تحدثت في بيان لها عن الأحداث التونسية الأخيرة حيث انتقدت قرار الحكومة بزيادة اسعار المواد الغذائية واللجوء الى القوة ضد المتظاهرين ودعت الى ضرورة اعطاء الفقراء والمحرومين الحد اللازم من الرعاية والاهتمام لتجنيب البلاد المزيد من العنف والاضطراب.

● ● ●

■ تتوقع المصادر الدبلوماسية العربية تأجيل اجتماعات مؤتمر القمة العربية المقرر عقدها في الرياض بسبب الخلافات الحادة التي ظهرت اثناء مؤتمر القمة الاسلامية حول اعادة مصر للمؤتمرات الاسلامية تمهيداً للمؤتمرات العربية.

● ● ●

■ دعــوة

الحرب في جنوب الفلبين مستمرة بين المسلمين وماركوس ولن تنتهي إلا بالاستقلال لأن وعد الله حق. والجدير بالذكر ان الفلبين كانت مملكة اسلامية قبل الاحتلال الهولندي، ولكن الاستعمار والصليبية الحاقدة تضافرت جهودهما ضد هذا القطر الاسلامي الى ان مكنوا للصليبيين وأصبح المسلمون محاصرين في جنوب الفلبين يتعرضون للتنكيل والتجويع ... لذا فإن المسلمين حكومات وشعوبا مدعوون الى دعم اخوانهم المسلمين في جنوب الفلبين من الناحية الاعلامية والسياسية والاقتصادية لأنهم بأمس الحاجة للغذاء والسلاح والكساء..



● نور مسواري رئيس جبهة مورو

■ بوصة واحدة

الدكتور محمد مهدي رئيس لجنة العلاقات العربية ـ الامريكية وجه رسالتين الى كل من الملك حسين و ياسر عرفات ضمنهما مناشدتهما بأن يعيا الحقيقة التي مؤداها ان اسرائيل لن تنسحب ولا من بوصة واحدة من الضفة الغربية، وقال الدكتور مهدي في رسالته انه من الضروري لكل من الملك حسين و ياسر عرفات ان يدركا ايضا ان اسرائيل التى تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٦٧ لن تسمح لأي فلسطيني بالعودة الى وطنه حتى ولو اعترفت بها كافة الدول العربية، وان الجهود المبذولة حاليا لتشكيل فيدرالية أو كنفدرالية اردنية فلسطينية لن تحل المشكلة الفلسطينية ولن تؤدي الى أي سلام في المنطقة، وفي أفضل الحالات فان مثل هذه الكنفدرالية ستشكل بين الاردنيين والفلسطينيين في الاردن دون ان يكون هناك أي اتصال اقليمي مع فلسطين.

من الواضح ان ما ذهب اليه الدكتور مهدي يعبر عن الحقيقة الواضحة التي تنطلق من مبادىء وأساسيات الكيان الصهيوني وخططه الاستراتيجية البعيدة المدى. وان مايجري في الضفة الغربية من اجراءات تهويد وتوسع في بناء المستوطنات ليؤكد صحة ماذهب اليه الدكتور مهدي.

○ ○ ○

■ طبعة مزورة للقرآن

صرح رئيس لجنة الشؤون الدينية في ماليزيا السيد داتوك بأن الرابطة الاسلامية في ماليزيا اصدرت منشورا جاء فيه ان اسرائيل طبعت نصف مليون نسخة من القرآن الكريم لا تتضمن الآيات المتعلقة بعناد ومكابرة بني اسرائيل، واوضح المسؤول الماليزي ان تركيا وباكستان وماليزيا تلقت كل منها خمسين ألف نسخة من هذه الطبعة المزورة للقرآن واضاف ان السلطات الدينية والمسؤولين في المساجد سيساعدون في عملية ايجاد هذه النسخ لسحبها من الاسواق.

وطلب السيد داتوك من المسلمين فحص كل نسخة حديثة للقرآن للتأكد من انها لم تطبع في اسرائيل.

○ ○ ○

■ شيوعيو ايطاليا

الحزب الشيوعي الايطالي وعبر جريدته لو ينتا عرض وجهة نظره في الاوضاع الافغانية بمناسبة الذكرى الرابعة للتدخل السوفياتي في افغانستان حيث ذكر أن المشكلة الأساسية التي تعترض روسيا وحكومة كارمل تكمن في قوة العقيدة الاسلامية وتأصلها لدى الشعب الافغاني.

ووجه الحزب عبر جريدته انتقاداً عنيفاً للتواجد السوفياتي في افغانستان وتناولته من جوانبه الفكرية والسياسية ... كما تعرضت الصحيفة لأوضاع اللاجئين الأفغان الذين اضطروا لترك افغانستان نتيجة التدخل السوفياتي وكذلك النشاط المسلح ضد هذا التدخل ونحن بدورنا نحيل اتهام الحزب الشيوعي الايطالي للاتحاد السوفياتي الى أصحاب ماركس في العالم العربي المدافعين عن التدخل السوفياتي في افغانستان.

○ ○ ○

■ العلاقات جيدة

قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان العلاقات المصرية السوفياتية في تحسن مستمر وأنه لا ينقصها سوى التمثيل الدبلوماسي الرسمي.





في الهدف

الصم البكم

تسومني كثيراً سفاهة بعض أبناء أمتنا وتطاولهم على مقامات الأجلاء من رجال الأمة المسلمة قديما وحديثا.

بالأمس كتب أحدهم وشبه عبدالناصر قائد العروبة المنهزم الذي لم ينتصر في معركة ابداً. لا في تلك المعارك التي خاضها ضد العرب ولا في المعارك التي اشتبك فيها ضد اليهود، شبهه السفيه بعمر بن الخطاب فاروق هذه الأمة الخليفة الراشد الذي تمت على يديه فتوحات الاسلام الهامة والمؤثرة والذي دخل بيت المقدس فاتحا وأجلى اليهود من الجزيرة وأرسى قواعد العدل والمساواة.

وشبهه بالقائد العظيم صلاح الدين الذي ينتمي الى الاسلام ولم يكن عربيا فقاد جند الله وطارد أعداء الله حتى طهر الأرض التي باركها الله وفتح القدس واعادها الى المسلمين.

حدثوني بربكم كيف يستوى الفاتح المنتصر والمنهزم المندثر؟ كيف نسوي من اعاد القدس بمن فيها؟ مالكم كيف تحكمون؟

ليت لهذه الامة أطباء متخصصين لعلاج العمى. ولا اقصد أطباء العيون كما قد يتبادر الى الذهن فكم من أعمى هو أبصر من البصير لا أعني عمى الابصار وانما عمى البصائر، عمى القلوب التي في الصدور.

أمة تسوي بين الصالح والطالح أمة مريضة، مجتمع لا يفرق بين البر والفاجر مجتمع مريض وبسبب هذه الامراض المستوطنة مازالت الامة المنكوبة في كبوتها لا تقدر على النهوض فأنى لها ان تنهض والمنهزمون روحيا وعقليا هم قادتها ومفكروها.

فهم عبدالناصر الوطنية على أنها عبادة التراب والقومية على أنها التعصب لجنس ولذلك طارد الاسلام في بلده وخارج بلده وجعله عدوه الأوحد وليجعل لدعوته الباطلة قيمة استورد مبادىء من وراء البحار ورفع لافتات وردد شعارات ما أغنت ولا اسمنت.

كثر المنافقون في عهده فكان الواحد منهم اذا أصاب مصر زلزال انشد قائلا:

مازلزلت مصر عن كيد يراد بها
ولكنها رقصت من عدلكم طربا!!

يبشر المبشرون بعودة الروح الى القومية العربية ويقولون: لا تخف من آمن بالعروبة وان مات فسيحيا!!

بطن الأرض خير لكم من ظهرها أيها المنحرفون.

انظر الى منظري القومية العربية زكي الارسوزي، ساطع الحصري، انطوان سعادة، قسطنطين زريق وجورج حبش!! ليس بينهم مسلم واحد ولو بالاسم.

امة تفتن في كل عام مرة أو مرتين ثم لا تتوب ولا تتذكر، قلبها قاس كالصخرة الصماء أو أشد قسوة.

محمد اليقظان



■ هل القمر الصناعي العربي في مأزق؟

وزير المواصلات كشف في تصريح له نشرته مجلة المواصلات التي تصدرها الوزارة ان من بين الامور التي بحثها في زيارته الأخيرة لفرنسا مع بعض المسؤولين الفرنسيين هو موضوع اعتزام العدو الصهيوني اطلاق قمر صناعي على نمط القمر الصناعي العربي الذي تتولى شركة ايروسبيسيال تصنيعه.

اننا نخشى أن يؤدي قيام العدو الصهيوني بتصنيع قمر صناعي مشابه لأقمارنا الصناعية الى التشويش على قمرنا الصناعي وبالتالي افشال الغاية التي انشىء من اجلها بعد ان نكون قد دفعنا الملايين ثمناً لهذا القمر الصناعي ... كلنا أمل ان ينتبه المسؤولون العرب لمثل هذا الأمر قبل فوات الأوان...

○ ○ ○

ونسبت وكالة اسوشيتدبرس الى بطرس غالي قوله ان العلاقات بين القاهرة وموسكو قد اظهرت تقدماً ملحوظاً في المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية.

وكان حسني مبارك قد اكد في تصريحات سابقة على انه يتوقع تبادل السفراء بين البلدين في اقرب فرصة.

من ناحية أخرى ذكرت بعض صحف العدو ان اتصالات غير معلنة تجري باستمرار بين دبلوماسيين سوفيات وصهاينة لبحث مسألة اعادة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين والتي قطعت عام ١٩٦٧م.

○ ○ ○

■ اقتراح دستوري

تقدم حزبان سياسيان رئيسيان في بنغلادش بطلب الى الحكومة يدعوها فيه الى ضرورة ايراد نص دستوري يؤكد على ان - دين الدولة هو الاسلام.

كما طالب الحزبان وهما حزب جمعية علماء الاسلام، وحزب الجامعة الاسلامية بوضع مناهج للدراسات الاسلامية في جميع المدارس كمادة إجبارية.

وكان زعماء هذه الاحزاب قد قدموا مطالبهم خلال اجتماعهم مع الجنرال محمد ارشاد الذي قام بعقد اجتماعات مماثلة مع جميع الاطراف السياسية في بلاده خلال الشهرين الماضيين.



■ الشهيد الشاب

حسام رشيد كبارة أحد شباب مدينة طرابلس لبنان الذي تربى وعاش في أحضان الدعوة الاسلامية فكان شاباً ربانياً منذ طفولته لذلك لم يعرف جهل الشباب وترفع عن مطامع الأرض بالشوق الى الخلود متمنياً الشهادة في سبيل الله فكان على الدوام قذى في عيون الطغاة وشوكة في حلوقهم وخاض معارك الاسلام في مدينة طرابلس خلال الشهور الأخيرة ضد معاقل الالحاد كما خاض معارك أخرى ضد أوكار الرذيلة والفساد في المدينة حتى كان له ما تمناه فسقط شهيداً في إحدى المواجهات مع قوى الفساد والالحاد. ولحق بركب الشهداء من الشباب المسلم الذين قدموا دماءهم رخيصة في سبيل الله.

○ ○ ○

لابد من روح جديدة ولابد من كشف الحقيقة

- **مأساة فلسطين تتجسد في انتقال قادة العمل من النقيض الى النقيض!**
- **لوس انجلوس تايمز تقول: إن اسرائيل ستحصل في النهاية على الضفة والسلام معاً.**
- **عرفات يريد أن يدخل التاريخ كرجل منح شعبه وطناً مهما كان صغيراً.**

احسب ان احداً لا يختلف معي في أن الأمة الاسلامية تعيش وضعاً مأساوياً على مختلف المستويات، يمكن أن يتناوله الفن لسنين طويلة ولا يستطيع ان يحيط به!

ولعل أبرز الدلائل على وضع الأمة المأساوي هو المسار الذي أخذت تسير فيه القضية الفلسطينية. وتتجسد المأساة بشكل مؤلم عندما يتحول الذين قادوا مسيرة التحرير من النقيض الى النقيض!

ولنقارن بين موقفين يفصل بينهما عقد وبعض عقد من الزمان:

- الموقف الأول جسده بيان أصدرته المقاومة الفلسطينية وبعض الأحزاب اليسارية العربية في شهر مايو (١٩٧٠) بسبب موافقة عبدالناصر مع بعض العرب على مشروع روجرز.

جاء في البيان «إن مؤامرة الحل السلمي قد دخلت مرحلتها التنفيذية، فالمشروع الامريكي الأخير المسمى بمقترحات روجرز، جاء في وقت اشتدت فيه محاولات احتواء حركة المقاومة الفلسطينية وضربها...».

- الموقف الثاني جسده تصريح مدير مكتب المنظمة في القاهرة سعيد كمال منذ اسبوعين حيث قال: ان المنظمة لديها استعداد لتفويض الأردن لاسترجاع الضفة الغربية وحسني مبارك لاسترجاع قطاع غزة، ولكننا سنظل نعمل من أجل قيام الدولة المستقلة»!!

وهذا الذي قاله سعيد كمال يعبر عن «الاستراتيجية الجديدة» التي وضعها قادة فتح في أعقاب الخروج من طرابلس، وقد بينا معالم هذه الاستراتيجية في مقالين سابقين. لكننا نشير هنا الى انها كما كتبت صحيفة اللوموند لأكثر من مرة تتلخص في تنشيط العمل السياسي على الساحة الأوروبية بقيادة فرنسا على اساس مبادرة فاس بالتعاون مع الاردن بحيث «تؤدي هذه الاستراتيجية في عام (١٩٨٥) أو في عام (١٩٨٦) الى قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع متحدة مع الاردن اتحاداً كونفدرالياً».

ويراهن قادة فتح كما نقل عنهم الصحفي الفرنسي المعروف أريد رولو على «صعود حكومة اسرائيلية جديدة ستضطر أمام الآثار الضارة التي ترتبت على حكم تكتل ليكود الى قبول الحل الوسط الذي تقترحه منظمة التحرير الفلسطينية وهو تعايش دولتين في فلسطين، دولة اسرائيلية، ودولة فلسطينية تكون مرتبطة عضوياً مع الأردن». وتعقب ذلك دعوة لمؤتمر دولي للسلام تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة تشترك فيه اسرائيل ومنظمة التحرير والدول العربية المعنية والقوتان العظميان وبعض الدول الأوروبية»!

ويعترف قادة (فتح) أن هذه الخطة طموحة للغاية وتواجه عقبات وعراقيل كثيرة!



- سعيد شعبان: ينتظر وعد عرفات

■ الضفة والسلام معاً!

ووجه المأساة هنا ليس التخلي عن منطق رفض مشروع روجرز فحسب، انما هو الاستجابة لمطلوب المؤامرة الامريكية الصهيونية من المقاومة! فقد لخصت هذا المطلوب صحيفة لوس انجلوس تايمز الامريكية في نهاية شهر نوفمبر الماضي حيث قالت: «الأحداث الأخيرة (حصار طرابلس) لم يكن هدفها تصفية عرفات بل «إضعاف الارادة الوطنية للشعب الفلسطيني» وأضافت الصحيفة أن

الحسابات الامريكية والاسرائيلية هي : «**اذا قضي على المنظمة فان سكان الضفة وغزة سيجدون من الأنسب لهم التنسيق مع الملك حسين، وسيقبلون برعايته الحكم الذاتي الذي سيطرح بعد احياء خطة ريغان للسلام، و بذا تحصل اسرائيل على الضفة والسلام معا**» !

واذا اضفنا الى هذا ما ذكره مسؤول فلسطيني لصحيفة أجنبية من ان عرفات الذي يطارده شبح الحاج أمين الحسيني «**يريد أن يدخل التاريخ كرجل منح شعبه وطنا مهما كان حجم هذا الوطن**» !

تتضح المأساة التي تعيشها القضية الفلسطينية، والغشاوة الذي يسير فيها بعض قادة العمل الفلسطيني !!

ونحن هنا ندلل فقط على عمق المأساة، وليس غرضنا، كما قد يحلو للمتعجل، القاء اللوم والرمي بالجريرة على قادة بعينهم دون غيرهم .. إننا نؤمن أن المأساة كما قدمنا هي مأساة أمة، وأن المسؤولية تلزم الجميع بلا استثناء، تلزم قادة المقاومة كما تلزم الشعب، تلزم الأنظمة العربية كما تلزم الشعوب العربية، تلزم الحركة الاسلامية كما تلزم الاحزاب والاتجاهات العربية المتباينة ولو شئنا التخصيص اكثر لقلنا : إن اللوم الأكبر يقع على المنشقين عن فتح كما يقع على أنظمة «اليسار» وشعارات «الثورية والتقدمية» !! باختصار، وكما يجمع الجميع فان انحسار القضية الفلسطينية مسؤولية نهج واستراتيجية عربية خاطئة طغت على المسرح السياسي منذ النكبة حتى الآن.

■ مسؤولية القادة أعظم :

وكما يقتضي المنطق والواقع، فالمسؤولية تقع ابتداء ونهاية على القادة الذين فجروا الصراع واحتملوا ـ للحق والتاريخ ـ كثيراً من المكايدة والمعاناة.

فاذا كان أمراً مسوغاً ان تصاب باليأس والقنوط لفرط ما تقدمه من تضحيات، «فانه غير مستساغ ان يخيم اليأس على نفسية القادة، وان يتحول اليأس فيهم أحياناً الى فلسفة تقود للخضوع والاستجابة لمطلوب العدو تحت شعار «انقاذ مايمكن انقاذه» ونحن هنا لا نتهم أحداً بعينه، بل نشير الى ما آل اليه وضع كثير من قادة العرب والمقاومة الفلسطينية ... ألم تر أنهم رفعوا شعار «الأولوية لتخفيف المعاناة عن الأهل تحت الاحتلال» !

■ روح جديدة :

لذلك ومن فهمنا لطبيعة المسؤولية الملقاة على القادة في السياسة والفكر، كنا نأمل أن يقفوا بعد «زلزال» طرابلس وقفة تأمل وتأهب لوضع معالم استراتيجية جديدة جدة كاملة، تنبني على بث روح جديدة ليس في الشعب الفلسطيني فحسب بل في الأمة الاسلامية جميعاً.

ولعل أول خطوة في الطريق الصحيح ينبغي اتخاذها، هي مصارحة الامة الاسلامية بحقيقة الرحلة السابقة و بسلبياتها وايجابياتها مع التركيز على كشف الاعداء من الاصدقاء.

ونعتقد أن خير من يقوم بهذه الخطوة هو السيد ياسر عرفات لأنه يعرف بلاشك معظم الاسرار، ولانه كذلك قد وعد اكثر من مرة بكشف الأوراق وافشاء الاسرار ! وفوق ذلك فهو قد وعد الشيخ سعيد شعبان حليفه المخلص في طرابلس، أنه سيعلنها اسلامية مدوية عندما يكون في وضع أفضل ! و بالرغم من أن مفاجأة عرفات بعد الخروج من طرابلس كانت زيارة مصر كمب ديفيد، الا أنه مايزال يملك متسعاً من الوقت ليخطو الخطوة الأولى بمكاشفة الأمة الاسلامية بخفايا المرحلة السابقة، فهل يتصرف عرفات تصرف القائد الفذ أم يهزمه خيال الحاج أمين الحسيني (اشارة الى انه لرفضه الحلول الوسط مات معزولا) على حد قول أحد مقربيه فيمضي قدما في طريق «السلام» المسدود ؟!

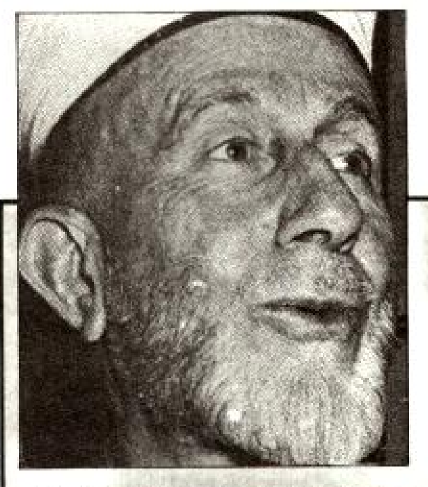
■ قضية أمة :

ذلك ما نرجوه صادقين من عرفات وكل القادة الفلسطينيين بل والعرب والمسلمين. وعلى أية حال استجاب القادة لهذه الدعوة أم لا، فاننا نعتقد أن الخطوة التالية في الطريق الصحيح هي وضع القضية الفلسطينية في وضعها الصحيح. ونعني بذلك أنها القضية المركزية للأمة الاسلامية من حيث الأهمية، وأنها قضية الأمة من حيث النتائج. فالقضية ما كان لها أن تنحسر الى وضعها المأساوي الحالي لو كانت الامة الاسلامية حية. أي ان تخلف الامة سياسياً واقتصاديا وفكريا وعلمياً هو السبب الاساسي في تردي أوضاع القضية الفلسطينية. فالمعركة في حقيقتها ليست بين شعب فلسطين و يهود اسرائيل، وانما معركة أمة تعاني من التخلف مع رأس حربة للتحالف الصهيوني الرأسمالي أو بالتعبير الاسلامي معركة مصير بين الأمة الاسلامية والعدو اليهودي. انها ليست معركة «وطنية» ولا «قومية» ولا غير ذلك من الشعارات التي قام الدليل على بطلانها.

ونحسب أن الخطوة التالية، هي هدم القناعات والشعارات الخاطئة وترسيخ المفاهيم الصحيحة حول القضية الفلسطينية، ومن ثم تجميع الجهود ووضع الخطط على مختلف المستويات. وليتركز البناء أولا على الجبهتين السياسية والاقتصادية وفي نفس الوقت مد يد العون ضمن مخطط مدروس للأهل في الأرض المحتلة.

ونحن هنا لا ندعي القدرة على وضع التصور الدقيق بشأن نهضة الأمة وانقاذ فلسطين، لأن ذلك ليس واجب الفرد كما ليس بمقدوره أن يفعل ذلك، وانما هي دعوة لأولي الألباب لكي يتداركوا الأمر و يصلحوا ما فات قبل الممات فمن يكون أولو الألباب هؤلاء يا ترى ومتى نسعد بوجودهم ؟

«قل عسى أن يكون قريبا».



● ياسر عرفات : هل يكشف الاسرار!

● الحاج أمين الحسيني : هل أصبح شبحا ؟

أحداث المغرب

هل هي أيضا ثورة الخبز؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● في عدد سابق تناولنا الأحداث التي جرت مؤخراً في تونس، حيث شهدت المدن التونسية في حينها موجة من العنف والاضطراب أدت الى مقتل العشرات وجرح المئات من أبناء الشعب التونسي، وذلك تحت عنوان «هل هي ثورة الخبز؟» في إشارة للأسباب المباشرة المعلنة في تونس للأحداث وهي ارتفاع أسعار المواد الغذائية والحبوب ....

وبعد مرور مايقرب من شهر واحد فقط على الأحداث الدامية في تونس تندلع في مدن المغرب اضطرابات دامية كما أعلنت الحكومة المغربية احتجاجاً على رفع أسعار المواد الغذائية، لذلك كان لابد من توجيه السؤال التقليدي ماذا يجري في المغرب؟

لقد تفجرت الأحداث في الوقت الذي كانت فيه الحكومة المغربية مشغولة باستضافة القمة الاسلامية. وكان ذلك سبباً في عدم الاعلان الرسمي في المغرب عن الأحداث الى ان اضطرت السلطات الرسمية لكشفه والاعلان عنه بعد ان تسربت أنباء هذه الحوادث الدامية الى دول أوروبية بواسطة بعض الصحفيين الاسبان.

وكما وصفت حوادث مصر عام ١٩٧٧م وحوادث تونس عام ١٩٨٣ بأنها انتفاضات لصوص وقطاع طرق وعاطلين ومناوئين ... أعلن المتحدث هناك أن الأحداث من صنع العاطلين والمخربين والعملاء ... وانطلاقا من هذا التماثل الكبير في أحداث الدولتين المغربيتين تونس والمغرب فاننا نطرح السؤال السابق : هل هي ثورة من أجل الخبز؟؟

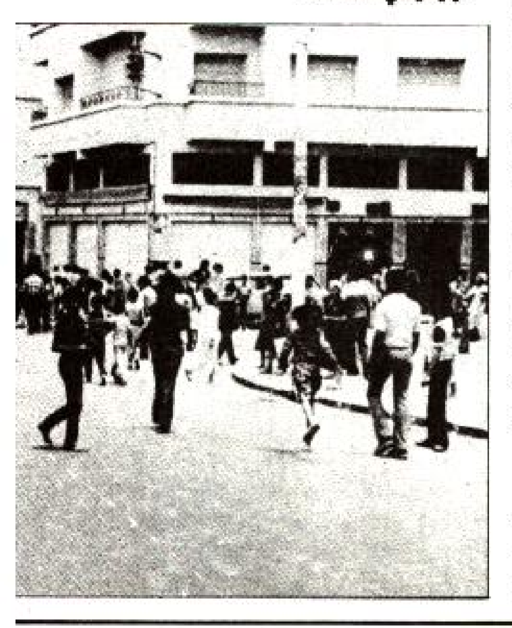
● وفي البداية نؤكد على إحدى الحقائق الثابتة التي نقول ان الاحداث التي تقع في أي مجتمع لا يمكن ان تنشأ من فراغ، بل لابد من وجود عوامل ومؤثرات وأسباب ... تدفع بالحدث الى الظهور، ومن هنا كان لابد من وجود عوامل معينة دفعت الاحداث المغربية الى واقعها الدموي الذي أفرز المئات من القتلى والجرحى فماهي هذه العوامل؟

الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

يعاني المغرب من ضائقة مالية منذ عدة سنوات وصلت هذا العام الى قمتها حيث بلغت ديون المغرب كما أعلن (١٢) مليار دولار بعد أن كانت (٦) مليارات في عام ١٩٨٠، ونتيجة لضغوط البنك الدولي ـ الذي تسيطر عليه دوائر الاستخبارات الامريكية بحيث يتم توجيه سياسة البنك وفق السياسات والمصالح الامريكية ـ فقد أعلنت الحكومة المغربية عن برنامجها التقشفي الذي تضمن زيادات في أسعار السلع الغذائية الأساسية كالزيت والسكر والدقيق ... مما أضاف أعباء جديدة على عاتق الأسرة المغربية المثقلة بأعباء سابقة تفوق دخلها. وكانت احدى الصحف قد ذكرت أن الشعب المغرب يتكون من حوالي (٦) ملايين أسرة منها (٢٫٥) مليون أسرة يقل دخلها عن (١٢٠) دولار، وكان الجفاف المستمر منذ ثلاث سنوات وتكاليف الصراع على الصحراء المغربية مع مايسمى بجبهة البوليساريو اضافة الى اعباء أخرى كاستيراد النفط والحبوب ... قد زاد في عجز الميزانية المغربية.

ولكن مع تقديرنا للظروف السيئة التي يعاني منها الاقتصاد المغربي، إلا انه لابد من الاشارة الى الآثار الاجتماعية السيئة التي نتجت عن سوء التوزيع في الدخل القومي، حيث يلاحظ وجود تفاوت كبير جداً في المستويات المعيشية مابين الأسر المختلفة فبينما ترى الأحياء التي تضم المساكن الراقية والقصور الضخمة المشادة على أحدث التصاميم المعمارية والفنادق والمقاهي والحانات والمراقص ... الخ وكل ما يشعرك بأنك في بلد أوروبي يمكنك ان ترى في الوقت نفسه وعلى الجانب الآخر من المدن المغربية الرئيسية عشرات أو مئات الآلاف من المساكن الشعبية المبنية على شكل أكواخ من الصفيح حيث أفراد الأسرة يعيشون في كوخ واحد وسط جو من القذارة والبؤس لا مثيل له وحيث الاطفال الحفاة العراة والمتسولين والعاطلين ... وهذا يعني ان هناك معاناة قاسية تعاني منها الطبقات الفقيرة.

ولعل أوضاع هؤلاء كانت أحد الأسباب الرئيسية في الاحداث.



ثانيا : الاوضاع السياسية :

منذ عهد الاستقلال والأوضاع السياسية في تارجح مستمر مابين مد وجزر، وان كانت عملية الجزر هي الغالبة في معظم الاحيان ونعني بعملية المد والجزر الانفتاح السياسي نحو التيارات السياسية المختلفة أو الانكفاء نحو الالتزام بالسياسة المرسومة هناك. ونتيجة لهذا التأرجح وعدم الالتزام بنهج معين للحكم، فقد كان المغرب يتعرض باستمرار لاضطرابات متعددة الاشكال والاهداف هددت وتهدد استقراره السياسي، ومع أن الممارسة الحزبية وجدت في المغرب حتى من قبل الحصول على الاستقلال الا أن هذه الممارسات تعرضت بعد الاستقلال الى هزات عنيفة كانت تعطل الانفتاح السياسي وتضع العوائق أمام تحقيق الشورى في الحياة السياسية.

وكانت الحكومة تنادي باستمرار بضرورة الممارسات الحضارية على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية ... ولكن من خلال استعراض المسيرة المغربية نجد ان السياسة الحضارية المستوردة !! لم تكن لتتلاءم أصلا مع طبيعة المجتمع المغربي واتجاهاته الاسلامية. واستمرت حالة الجزر هذه الى ان كان العام ٧٥م حيث أثيرت مشكلة الصحراء المغربية التي أنست الشعب المغربي سلبيات الحكم ودفعته باتجاه التضامن معه ومؤازرته في مطالبته باعادة الصحراء للوطن الأم وكانت هذه الاحداث سبباً مباشراً للعودة الى حالة الانفتاح السياسي فكانت الدعوة للانتخابات عام ١٩٧٧م، ولكن هذه التجربة التي انهت مدتها بعد ست سنوات وأعيدت من جديد في منتصف العام الماضي مع أهمية افرازاتها الايجابية المتمثلة برفع الحظر عن التنظيمات والهيئات السياسية والنقابية وتوسيع مجالات التعبير وحرية الرأي والاعتراف بحق المواطنين في المشاركة السياسية ... إلا أنها لم تستطع الوصول الى القناعات الحقيقية المترسخة في قلوب الشعب المغربي من حيث أن الأحزاب التي كان لها حق ممارسة العمل السياسي لم تكن على مستوى طموحات الشعب المغربي وتطلعاته ومع ان بعض قيادات هذه الاحزاب كانت تتعرض للاعتقال في بعض الأحيان عند تعرض البلاد للهزات والاضطرابات إلا أن اتجاهات معظم هذه الاحزاب لم تكن لتقوى على أي تغيير.



• الحسن الثاني

وكان تأرجح هذه الاحزاب بين تأييد النظام وبين معارضته عاملا أساسياً في سلبية الجماهير المغربية، حيث ان مصداقية الاتجاه السياسي لكثير من هذه الاحزاب لم يكن واضحا، مما ادى الى وجود فجوة بينها وبين أبناء الشعب المغربي، لذلك كانت الاضطرابات التي تحدث بين الحين والآخر اكبر دليل على ابتعاد كثير من هذه الاحزاب عن الجماهير المغربية، وقد ذهب أحد المعلقين السياسيين الى حد القول في معرض تعليقه على الأحداث الأخيرة ان الغالبية العظمى من الشعب المغربي تعيش في الاحياء الفقيرة والتي لا يلاحظ فيها أي وجود حقيقي للأحزاب. كما يلاحظ انه مع وجود مايقرب من خمسة عشر حزبا في المغرب، إلا ان الانتخابات الأخيرة التي أجريت في منتصف عام ١٩٨٣م فاز فيها المستقلون وهذا في حد ذاته يمثل ظاهرة هامة وهي ابتعاد شريحة كبيرة من الشعب المغربي عن التيارات السياسية القائمة والتي تتراوح مابين أقصى اليسار وأقصى اليمين. ومن هنا فان عدم تحقيق المشاركة الشعبية الحقيقية في الحكم أدى الى وجود عزلة مابين الشعب والطبقة السياسية افرزت وتفرز قرارات لا تناسب طموحات الشعب المغربي وأمانيه. وهذا سيؤدي بالتالي الى اختلال ما في الميزان السياسي القائم.

ثالثا ـ اضطهاد الاسلاميين :

يتميز الشعب المغربي بأصالته الاسلامية التي عاش من خلالها قرون عديدة، هذه الاصالة هي التي جمعت ووحدت كل الاشكال العرقية التي كانت سائدة في بلاد المغرب العربي، ومن هذا المنطلق الاسلامي كان دعاة الاسلام يشعرون بالمسؤولية في كل ربوع المغرب العربي من ليبيا الى تونس الى الجزائر الى المغرب حتى قيض الله لهذه الدول الحصول على استقلالها، ولكن أشكال الحكم التي اعقبت الاستقلال في تلك البلدان لم تكن بحسب ما يتمناه الدعاة بل وصلت في بعض الاحيان الى حد التضارب معها والسير في اتجاه معاكس لها تماما كما هو حاصل في ليبيا مثلا، مما دفع بعض الشباب المسلم الى تشكيل حركة اسلامية وتوجد في المغرب حركة اسلامية تأمل أن يتم تحكيم الشريعة والالتزام بالخط الاسلامي المعبر عن التوجهات الحقيقية للشعب المغربي وقد واجهت الحركة هناك كثير من الصعوبات ... وكان اعتقال العالم عبدالسلام ياسين المعروف بعطاءاته في حقل الدعوة الاسلامية حلقة في سلسلة الاعتقالات المستمرة للاسلاميين ومن هنا فان عزل الاتجاه الاسلامي عن المشاركة في رسم وتوجيه السياسة العامة للبلاد أدى الى حدوث الانفصال مابين النظام والغالبية العظمى من أبناء الشعب المغربي الملتزم بعقيدته الاسلامية.

وأخيرا لابد لنا أن نشير الى التصريح الذي أدلى به وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران حين قال (ان اكبر مشكلة لأوروبا هي شمال افريقيا وظهور التشدد الاسلامي هناك، وان ظهور التشدد الاسلامي في شمال افريقيا سيكون حدثا يقلب التوازن في منطقة مهمة بالنسبة الى أوروبا).

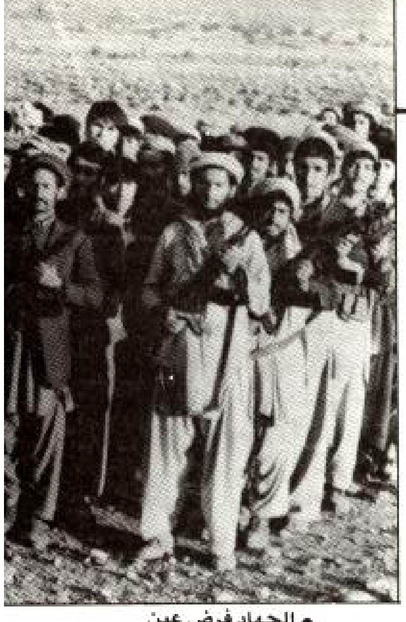
فهل نفهم من هذا التصريح سر اضطهاد الحركة الاسلامية في الشمال الافريقي ؟

ومن هنا لابد ان نشير الى أن أحداث يناير ١٩٨٤م لن تكون الا جزء في سلسلة الاضطرابات ومظاهر عدم الاستقرار، بل إن كل الظواهر تشير الى احتمال تجددها مرات ومرات مالم يؤخذ بعين الاعتبار تحقيق المصالح والأهداف الحقيقية للشعب المغربي المتمثلة في إرساء قواعد الشورى الفعلية وذلك بالسماح للاتجاه الاسلامي بممارسة حقه في العمل السياسي والمشاركة في توجيه السياسة العامة للبلاد بما يضمن للشعب المغربي حياة حرة كريمة تمكنه من تحقيقه الاستقرار الحقيقي الذي يساعد على دفع عجلة النمو والتقدم الى الأمام.

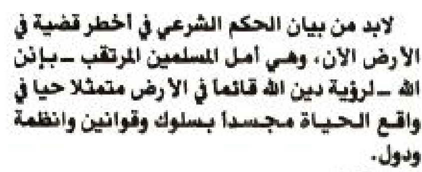


• لقطة من الأحداث

حكم الجهاد والحل السلمي في أفغانستان



• الجهاد فرض عين



لابد من بيان الحكم الشرعي في أخطر قضية في الأرض الآن، وهي أمل المسلمين المرتقب ـ بإذن الله ـ لرؤية دين الله قائما في الأرض متمثلا حيا في واقع الحياة مجسدا بسلوك وقوانين وانظمة ودول.

نبدأ فنقول:

الجهاد: لغة: بذل الوسع والطاقة أو المشقة. يقال جاهدت جهاداً بلغت المشقة(١)

وشرعا: الدعاء الى الدين الحق وقتال من لم يقبله(٢) او بذل الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة او معاونة بمال او رأي او تكثير سواد وغير ذلك.

ومن توابعه: الرباط: وهو الاقامة في مكان على حدود الكفار(٣) أو: المقام في ثغر العدو لاعزاز الدين ورفع شر المشركين.

هدف الجهاد: لتكون كلمة الله هي العليا ففي صحيح مسلم (من قاتل لتكون كلمة الله الأعلى فهو في سبيل الله)(٤) وفي رواية (لتكون كلمة الله هي العليا) (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله).

حكمة الجهاد: إزالة العوائق والعقبات أمام الدعوة الاسلامية ... وتحطيم الحواجز السياسية التي تحول دون إيصال الاسلام الى الناس.

حكم الجهاد: جنس الجهاد ضد الكفار فرض عين على كل مسلم إما بيده وإما بلسانه وإما بماله وإما بقلبه لقوله صلى الله عليه وسلم: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم والسنتكم)(٥).

حكم القتال

ان قتال الكفار باللسان والسلاح يختلف حكمه باختلاف حالة المسلمين.

أ ـ فهو فرض كفاية: إن كان الكفار في بلادهم ولا يحشدون لقتال المسلمين فالقتال كفاية. واقل فرض الكفاية سد الثغور بالمؤمنين لارهاب أعداء الله، وإرسال جيش في السنة على الأقل «فعلى الامام أن يبعث سرية الى دار الحرب كل سنة مرة أو مرتين وعلى الرعية إعانته فان لم يبعث كان الاثم عليه»(٦).

ومعنى فرض الكفاية أن يقوم به بعض الأمة فإن لم يقم به احد أثمت جميع الأمة هذا الذي نص عليه جمهور الفقهاء.

ب ـ فرض عين: و يصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم في حالات منها:

١ ـ إذا دهم الكفار بلدة من بلدان المسلمين وهاجموها.

٢ ـ إذا أستنفر الامام اشخاصا يكون القتال فرض عين على هؤلاء الأشخاص و يسمى (نفيرا خاصا) وإذا استنفر الناس جميعا يسمى (نفيرا عاما) و يصبح فرض عين على جميع الأمة. ففي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا»(٧) فالحديث يدل على وجوب النفير عند الاستنفار.

٣ ـ اذا التقى الصفان او شرع في القتال.(٨)

٤ ـ اذا أسر الكفار مسلما أو مسلمة(٩)

حكم الجهاد في افغانستان الآن

لقد تبين أن الكفار إذا دهموا بلدة اسلامية عمرانها أو جبالها او خراجها فانه يتعين القتال على كل اهلها فتخرج المراة بغير إذن زوجها والصبي بدون إذن والديه والمدين بدون اذن غريمه والعبد دون إذن سيده وقد اتفق الأئمة الأربعة وفقهاء مذاهبهم على هذا(١٠).

وكذلك يصبح الجهاد فرض عين على كل بلدة على مسافة دون مسافة القصر (أي دون أربعة برد والبرد ـ ٤ فراسخ الفرسخ ـ ٣ أميال، الميل الشرعي ـ ٤٨ مترا أي ـ ٨٨,٦٠٤ كم).

وقد نص على هذا معظم الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنبلية هذا بالنسبة للجهاد بالنفس. جاء في فتح القدير لابن الهمام(١١)، (فإن هجموا على بلدة من بلاد المسلمين فيصير من فروض الاعيان على جميع أهل تلك البلدة النفر وكذا على من يقرب منهم ان لم يكن باهلها كفاية وكذا على من يقرب، إن لم يكن بمن يقرب كفاية أو تكاسلوا أو عصوا وهكذا الى أن يجب على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا.

وجاء في البحر الرائق لابن نجيم(١٢): (وفرض عين أن هجم العدو فتخرج المراة والعبد بلا إذن زوجها وسيده).

وفي نهاية المحتاج للرملي(١٣): (فإن دخلوا بلدة لنا أو صار بيننا وبينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى على من لا جهاد عليه من فقير وولد ومدين وعبد وامرأة).

وفي الانصاف للبرداوي(١٤): (إذا نزل الكفار على بلد المسلمين تعين على أهله النفير إليهم)..

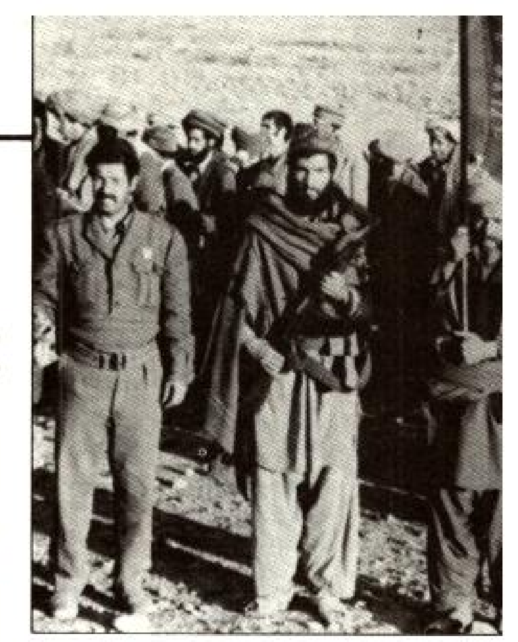
وفي حاشية ابن عابدين(١٥): (وفرض عين ان هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منهم فأما من وراءهم ببعد من العدو فهو فرض كفاية إذا لم يحتج إليهم فإن احتيج اليهم بأن عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو او لم يعجزوا عنها لكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فإنه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه ثم وثم الى ان يفترض على جميع اهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج).

هذه فتاوى فقهاء الاسلام إذا دهم العدو بلدة اسلامية.

بان الجهاد يصبح فرض عين على أهل البلدة وعلى من يبعد عنهم دون مسافة القصر.

حكم الجهاد إذا أسر العدو أسيراً مسلما

اتفق العلماء جميعا على انه اذا أسر مسلم من



قبل الكفار فانه يجب على المسلمين جميعا انقاذه.

ففي فتح القدير(١٦) (أما إنقاذ الأسير فواجب على الكل من أهل الشرق والغرب ممن علم) ومثله في البحر الرائق(١٧).

وفي البزازية(١٨) امرأة مسلمة سبيت في المشرق وجب على أهل المغرب تخليصها من الأسر.

وفي نهاية المحتاج(١٩): ولو أسروا مسلما فالأصح وجوب النهوض إليهم وجوب عين لخلاصه ان توقعناه ولو على ندور في الأوجه كدخولهم دارنا بل أولى اذ حرمة المسلم أعظم.

خلاصة حكم الجهاد في افغانستان

١ ـ فرض عين بالنفس والمال: على أهل افغانستان جميعا وعلى من يقطنون على بعد أقل من ٨٨ كم من الحدود الافغانية سواء في باكستان أو ايران أو غيرها.

٢ ـ فرض عين من جهة مدهم: بالسلاح والطعام والمال وتسهيلات الحدود على المسلمين في الأرض جميعها وتأشيرات الدخول.

٣ ـ فرض كفاية بالنفس: على باقي المسلمين في الأرض (غير الأفغانيين وغير من يعيشون على قرب من حدودهم) وهذا كله إذا كفى أهل افغانستان من جهة العدد أما اذا لم يكف عددهم فان فرض العين بالنفس يتوسع حتى يعم المسلمين جميعاً.

ففي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح (لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، واذا استنفرتم فانفروا)(٢٠) أي شرف الهجرة وثوابها انقطع بعد فتح مكة سنة ٨ هـ لأن المنطقة كلها أصبحت دار إسلام وأمان. (ولكن جهاد ونية) دلالة على وجوب الجهاد على الكفاية (وإذا استنفرتم فانفروا) يدل على وجوبه عينا وقت النفير.

حكم الجهاد في فلسطين

كل ماذكر في حكم الجهاد في افغانستان ينطبق على فلسطين.

فالجهاد في فلسطين:

١ ـ فرض عين بالنفس والمال: على أهل فلسطين وعلى من يقرب من حدود فلسطين دون مسافة القصر في الأردن وسوريا ومصر ـ وغيرها.

٢ ـ وفرض عين بالمال: على جميع المسلمين في الأرض.

٣ ـ وفرض كفاية: على باقي المسلمين. هذا اذا كفى أهل فلسطين ومن حولهم لمقاومة اليهود فان لم يكفوا امتد فرض العين بالجهاد بالنفس الأقرب فالأقرب.

وهذا هو حكم الجهاد في كل بلد إسلامي هاجمه الكفار في أي مكان من المعمورة.

ولقد افتى العلماء أن الأموال الزائدة عن الحاجة الضرورية ـ في حالة الجهاد والاعتداء على أراضي المسلمين ـ هذه الأموال تعود ملكيتها الى الأمة المسلمة المحتاجة «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» ولابد للامام أن يوظف في أموال الأغنياء ما يسع حاجة الأمة المسلمة ومتطلباتها وهذا أمر بدهي: لأن الضرورات الخمسة مرتبة بالأولوية حفظ الدين، ثم النفس ثم العرض (النسل) ثم العقل، ثم المال.

فالمال: آخر الضروريات الخمسة.

فحفظ الدين مقدم على حفظ النفس: ولذا كان الجهاد وفيه قتل النفس للحفاظ على الدين.

وحفظ النفس مقدم على حفظ المال. وعليه:

إذا كان الدين والنفس معرضين الى الزوال عند اعتداء الكفار فلابد من ترخيص المال و بذله لحفظ الدين والنفس ولذا كانت فتوى العلماء (بأنه اذا سبيت امرأة في المشرق وجب على أهل المغرب تخليصها من الأسر).

استئذان الوالدين

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال: أحي والداك؟ قال: نعم قال: ففيهما فجاهد) رواه البخاري ٦/٤٦١.

وهنالك حديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي عليه في وجوب استئذان العبد سيده وهذا عندما يكون الجهاد فرض كفاية.

أما الآن: فالجهاد فرض عين في كل انحاء الأرض على كل مسلم لأن دين الله قد حورب واغتصبت الأراضي الاسلامية وقفز على انحاء العالم الاسلامي أناس يحاربون الله ورسوله ودينه جهارا نهارا.

فلابد من الجهاد (عينا على كل مسلم) لاعادة حكم الله في الأرض. فاذا منع شاب فلسطيني من ان يقاتل لتخليص هذا البلد المسلم من حكم الكفار وسنحت له الفرصة ان يقاتل في افغانستان فلا حاجة لاستئذان الوالدين. لأن الاثم رفع عنه للضرورة بسبب منعه من القتال في فلسطين والقاعدة الشرعية تقول (الضرورات تقدر بقدرها) (إذا زال المانع عاد الممنوع).

حكم الغنائم في القتال الافغاني

لاشك أن حكم الغنائم معلوم أن اربعة اخماسها للمقاتلين وخمسها (لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) «الانفال».

ولكن المشكلة الآن أن معظم الغنائم من السلاح والناقلات العسكرية فإن أعطيت للمجاهدين ـ وهم الآن في حاجة ماسة للمال من اجل معيشتهم ـ فانهم يبيعونها و يشتريها اعداء الله الذين يتقوون بها على المؤمنين. ومن ناحية اخرى فأمير الجهاد لا يملك المال لشراء ما يحتاج إليه المجاهد ولذا فالأولى أن يعطي المجاهدون ما يطيب به خاطرهم وترضى بها نفوسهم و يبقى السلاح للجهاد قياسا على أراضي سواد العراق. فقد رفض عمر رضي الله عنه تقسيمها بين المجاهدين (قال عمر رضي الله عنه: لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) رواه البخاري(٢٠). (يتبع)

(١) اعلاء السنن لظفر احمد العثماني نقلا عن فتح الباري ونيل الأوطار ج ١٢ ص ٥
(٢و٣) انظر حاشية ابن عابدين ج ٣/٢٣٨ طبع باكستان/كويته.
(٤) مختصر مسلم ١٠٨٨
(٥) رواه احمد وابو داود والنسائي وصححه النسائي ورجاله رجال الصحيح، انظر اعلاء السنن ١٢/٤ ونيل الأوطار ٧/١١٥ ـ ١١٦
(٦) حاشية ابن عابدين ٣/٢٣٨
(٧) اعلاء السنن ١٢/٨ نقلا عن البخاري ١/٣١٦
(٨) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج للرملي ٨/٥٨ والانصاف للمرداوي ج ٤/١١٧
(٩) فتح القدير/الهداية لابن الهمام ٥/١٩١ ونهاية المحتاج ٨/١٠٨ والبحر الرائق ٥/٧٢
(١٠) انظر المصادر السالفة ابن عابدين ٣/٢٤٠ نهاية المحتاج ٨/٥٨، فتح القدير ٥/١٩١، الانصاف ٤/١١٧
(١١) فتح القدير لابن الهمام ج ٥/١٩١
(١٢) البحر الرائق ج ٥/٧٢
(١٣) نهاية المحتاج للرملي ٨/٥٩
(١٤) الانصاف ٤/١١٧
(١٥) حاشية ابن عابدين ٣/ ٢٤٠
(١٦) فتح القدير ٥/١٩١
(١٧) البحر الرائق ٥/٧٢
(١٨) نهاية المحتاج ٨/٥٨
(١٩) رواه البخاري ٧/١١٨ انظر اعلاء السنن ١٢/٩
(٢٠) فتح الباري ٥/١٤



منبر المجتمع

نقض بني إسرائيل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين، وعلى آله وصحابته أجمعين...

و بعد،

الله تبارك وتعالى أخذ على اليهود المواثيق أن يلتزموا ضوابط معينة فيها فلاحهم في عاجلهم وآجلهم، في حاضرهم ومستقبلهم، قال تعالى: : (وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله و بالوالدين إحسانا وذوي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وأنتم معرضون).

هل هذا هو كل ما أخذ الله ميثاقهم ليلتزموه ... لا. ان هناك أمورا أخرى ... قال تعالى مخاطبا بني اسرائيل (وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون) فهم إذن علموا كلمات الله ... استمعوا إليها تماما، أقروا بميثاق الله، شهدوا أن هذه رسالة الله ... فماذا كان موقفهم؟

يقول تعالى في سورة البقرة في الآية (٨٥) (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) لقد نزل الله تعالى بعضهم من بعض منزلة الذات ومنزلة النفس لأن بني اسرائيل كان بعضهم يحالف الأوس و بعضهم يحالف الخزرج وكان بين القبيلتين في الجاهلية حروب دامية وكان اليهود يتقاتلون بمقتضى هذا التحالف وكان بعضهم ينتصر على البعض وكان المنتصر يخرج المنهزم من دياره وكانوا يعينون حلفاءهم من مشركي العرب على اخوانهم اليهود بالأثم والعدوان... ولكن اذا ما أسر يهودي فانهم كانوا يدفعون فداء الأسير ليفكوا أسره .... ولكنهم اذ يفكون أسر الأسير يخرج بعضهم بعضا من الديار بحكم منطق الحرب مع أن الله تعالى يقول: (وان يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم) فإذ تفادون الاسارى انما تؤمنون ببعض الكتاب، وإذ تخرجونهم من ديارهم تكفرون ببعض الكتاب ... فأين الاتساق المنطقي في موقف بعضهم من بعض؟ وأين الايمان المطلق الذي ينسحب مقتضاه على المواقف كلها؟

ان الايمان له منابع وله مقتضيات ... فمنابع الايمان أن أعرف ربوبية الله معرفة مستقاة من الدليل ... وأن أعرف أن محمدا رسول الله معرفة ينتجها الدليل ... فاذا عرفت ذلك كان علي أن التزم مايقتضيه الايمان ... هناك منابع الايمان وهناك مقتضيات الايمان، فاذا أنا استجبت لما يقتضيه الايمان استجابة مطردة دائمة فأنا منطقي مع عقيدتي، أما إذا استجبت لمقتضيات الايمان استجابة في موقف يتفق مع هوى النفس وتخليت عن مقتضيات الايمان في موقف لا يرتضيه هدى النفس فانه يرد هذا السؤال الالهي (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) ... وهكذا كان بنو اسرائيل ... ان يأتهم أحد اخوانهم أسيرا يدفعون فداء استجابة للاخاء مع انهم هم الذين حاربوه والجأوه الى الخروج من الديار وأوقعوه في الأسر ... فأين هم من هذه الاعتبارات حين يحارب بعضهم بعضا وحينما يقتل بعضهم بعضا؟!!

ولذلك ـ يقول تعالى: (فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون).

و يصفهم الله بأن الحياة الدنيا صارت عندهم شيئا هائلا باعوا في سبيله التوراة و باعوا في سبيله علاقتهم بالله و باعوا في سبيل الدنيا علاقتهم بنبيهم موسى، وهذا هو قول الله تعالى (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون) ... فكيف يستقيم قولهم قبل ذلك: (لن تمسنا النار الا أياما معدودة) ان الله تبارك وتعالى بين أن بني اسرائيل عبدة الأهواء والذي نراه منهم في المواقف المعاصرة انما هو

للمواثيق



بقلم فضيلة الشيخ:
صلاح أبو اسماعيل

امتداد لما دمغهم القرآن به فهم على سبيل المثال وفي عصرنا الحديث وفي وقت ليس بالبعيد علمنا أنهم تدخلوا في الخلاف الذي نشأ بين بريطانيا والأرجنتين وتدخلوا لصالح الارجنتين ضد بريطانيا التي كانت سببا في وجودهم معتدين في أرض فلسطين الطاهرة العربية الاسلامية.

ان وعد بلفور هو السبب في أنهم وضعوا أقدامهم في هذه الأرض و بريطانيا هي التي أعانتهم يوم كانت صاحبة السلطان الاستعماري الأثيم في هذه الأرض فكيف كافأوا بريطانيا؟ ... لقد أمدوا الأرجنتين بالسلاح و بالعتاد ضد بريطانيا ... لماذا؟ لأن الأرجنتين تشتري منهم سلاحا وهم يريدون المال وهم يعبدون الذهب وهم يعبدون أهواءهم وان تعارض ذلك مع مبادىء الشرف ومعاني الانسانية ومظاهر الوفاء.

إذا كلفهم الله التزاما واذا عطلهم هذا الالتزام عن تحقيق هوى أو حال بينهم و بين رغبة فإنهم ليسوا من الوفاء في شيء وليسوا من العرفان في شيء ... أنا لا أريد أن أقول أن طرفا ما على حق أو أن طرفا ما على باطل ولكنني آخذ جانبا واحدا فقط هو أن هؤلاء كانوا في ماضيهم حينما نزل القرآن بحديثه هذا عنهم ... كانوا يعبدون ما يهوون وهم اليوم كذلك ... ما أشبه الليلة بالبارحة تاريخ ممتد على طريق عبادة الأهواء ... وهؤلاء هم الصهاينة وهؤلاء هم اليهود.

يقول تعالى في بيان عبادتهم للأهواء (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) ثم يتجه اليهم (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون) لقد علمنا اسلامنا مخالفة الهوى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) بل ان القرآن يبلغ المدى حين يقول (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) ونحن قد رضينا الله ر با، والاسلام دينا، والقرآن منهاجا، وسيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، ور بما جاءني واحد من المسلمين يسألني مثلا في حكم من أحكام الرضاع و يكون قلبه قد تعلق بفتاة بعينها يريدها زوجة ولكنه بين هواه ودينه يسأل عن حكم الله في الرضاع وعن اختلاف المذاهب فان وجد منفذا شرعيا الى غايته سلكه آمنا مطمئنا، وان لم يجد منفذا شرعيا وضع هواه خلف ظهره ودبر أذنه وتحت قدمه لتكون كلمة الله هي العليا ... أما هؤلاء فقد كان الهوى هو القائد ... وكانت الرغبات هي الدافع ... وكانت تطلعاتهم .. هي قوانينهم وكانت هي ضوابطهم ... كانوا يحكمون الهوى في المقدسات (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم) احتقرتم الحق الذي يتعارض مع أهوائكم ولم تتلفتوا الى المعجزات التي تتعارض مع تطلعاتكم، ولم تتلفتوا الى النبوات التي جعلها الله فيكم (ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون).

هؤلاء هم بنو اسرائيل ...

لقد كان برنادوت وسيطاً ممثلا للأمم المتحدة وكان رجلا يجهر بكلمة الحق و يصرخ بها في وجه الاباطيل الصهيونية المعاصرة.

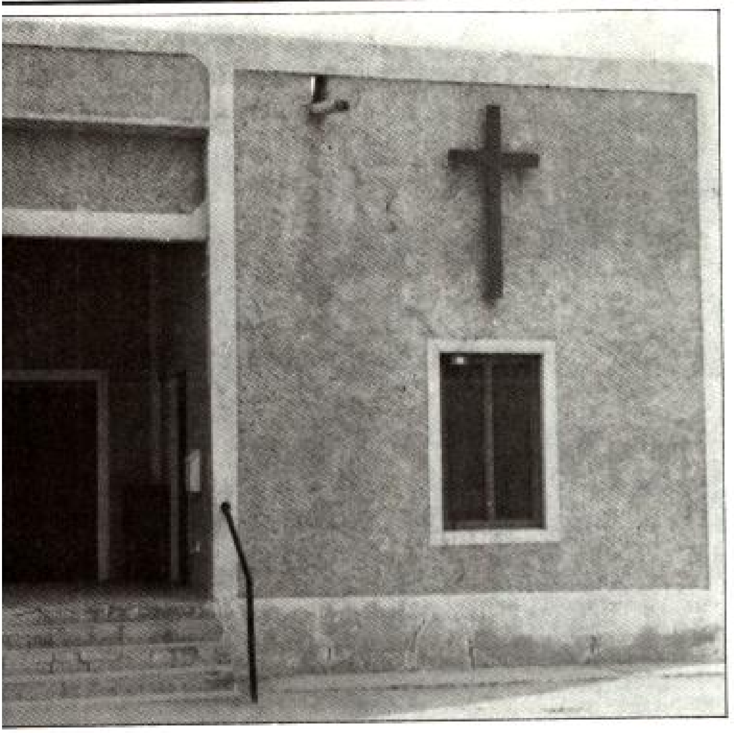
فماذا فعلوا ...

لقد قتلوا الرجل وراح ضحية مواقفه التي ينادي خلالها بتقديس الحق و باظهار العدل ولا مصلحة لهم في ظهور العدل ولا في قداسة الحق.

هذه ليلتهم وهذا أمسهم. وذلك من خلال ماضيهم غدهم.

وهؤلاء هم اليهود عليهم لعنات الله ونسأل الله تعالى أن يذلهم وأن ينصرنا عليهم ... ان ر بنا خير مأمول واكرم مسؤول.

النشاطات التنصيرية في الشرق الأوسط



• انشئت لتخدم مخططات مشبوهة!

• استطعنا ان نقرع آذان ٩٨٪ من الفقراء ومعظمهم من المسلمين!!

يواجه التبشير في دول الخليج العربي شيئاً من الصعوبة في نشر معتقداته حيث ان هذه الدول ليس من السهل ان تدخلها الجمعية التبشيرية بسهولة، فلذلك اختاروا خطة Tent-Maker Missionaries فيأتي المسيحيون الى هذه الدول للعمل في الوظائف المهنية (مثلا: اطباء، مهندسين، ومدرسين، وغير ذلك) و بجانب اعمالهم المهنية يقومون بعمل التنصير والتبشير بين المسلمين و يصرفون في هذا العمل من رواتبهم التي يستلمونها من المسلمين، و يصعب اكتشافهم لأنهم لا يظهرون في زي المبشرين وتزداد نشاطاتهم كل يوم بدون صعوبة، وأعلنت جمعية Middle East Christian Out- Reach حاليا عن بعض الوظائف الشاغرة والتي كانت من ضمنها وظائف حكومية مع الاغراء بوجود «ساعات كافية للعمل الخارجي».

وقد صدرت حديثا مجلة جذابة لامعة باسم «المجلة» من قبل Middle East Media of Tulsa باوكلاهما، امريكا وتهدف المجلة الى نشر المسيحية في الشباب المسلم الناشىء وتطبع المجلة اربعين الف نسخة، ووصل عدد قراء المجلة حوالي ٢٥٠٫٠٠٠ شخص في دول الشرق الأوسط.

• وتوزع نسخ المجلة شهريا بعدد لا يقل عن المجلات الشبابية العربية اللادينية الأخرى.

• تحتوي المجلة على صفحة التعارف Pen Pals بين القراء منذ ٥ أعوام ووصل حوالي ٢٥٠٫٠٠٠ خطابا من القراء في الشرق الأوسط وقد جمعت المجلة ٢٠٫٠٠٠ عنوانا واسما من الخطابات المختلفة، وتعهد المسيحيون في اسكاندينوايفا وأوروبا وامريكا الشمالية بانهم سوف يستمرون في تقديم المعونات المالية للمجلة بتحمل ثلثي نفقاتها.

• وصل احد من رؤساء تحرير المجلة الى النتيجة التالية بعد قراءة آلاف الخطابات الواردة من القراء:

• **استطعنا ان نقرع آذان ٩٨٪ من القراء ومعظمهم من المسلمين** و بدأنا نؤثر فيهم فغيروا آراءهم وأصبحوا اكثر تفهما تجاه الكنيسة والمسيحية بعد مطالعة المجلة.

شرائط الفيديو:

توجد لدى الجمعيات التبشيرية في الشرق الأوسط جهاز الفيديو بعدد أكبر مما هو عند الجمعيات التبشيرية الأخرى في العالم، وقد قررت جمعية تبشيرية (MECOMEDIA) باستقدام الايادي الفنية من مختلف انحاء العالم للجمعيات التبشيرية حتى يتمكنوا من استعمالها بصورة افضل كما تم انشاء لجنة دائمة مكونة من المستشارين سوف تدرس خطة اقامة المؤتمرات حول الاستفادة من الفيديو في التنصير.

التخطيط والاستشارات والدراسات:

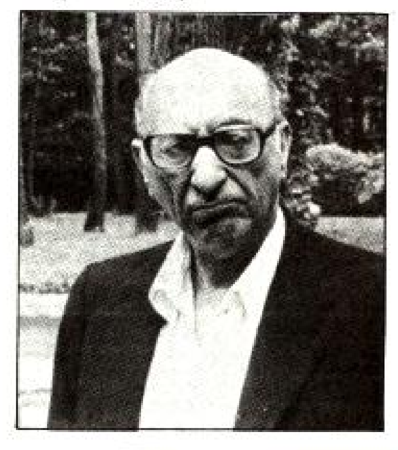
• اجتمع ٥٠ من القادة المسيحيين واكثرهم من دول الشرق الأوسط وافريقيا وآسيا لتبادل الآراء والتشاور فيما بينهم حول الوجود المسيحي في الشرق الأوسط تحت اشراف «جمعية الكنائس في الشرق الأوسط (Middle East Council of Churches) بالتعاون مع الاتحاد العالمي للكنائس (World Council of Churches).

• وقد انشأت جمعية الكنائس في الشرق الأوسط (M.E. Council of Churches) ببيروت ومؤتمر الكنائس الأوروبية لجنة مشتركة للعمل وعقدت اللجنة أول جلسة لها في شهر فبراير ١٩٨٣ لدراسة الاحوال والامكانات للعمل المشترك.

تغييرات وزارية هامة في ادارة كابول

• وجهان لعملة واحدة





اسلام آباد ــ من مراسل المجتمع الخاص

تفيد المصادر المطلعة من العاصمة كابول ان قوات الاحتلال السوفياتي قد قامت بتغييرات جذرية خلال الشهرين الماضيين في الادارة يتضح منها ان الحكومة السوفياتية تنوي تعزيز موقع ومكانة بابراك كارمل وحزب برتشم. وكان الاتحاد السوفياتي فيما مضى يحاول ايقاع التوازن بين المجموعتين الحاكمتين (خلق و برتشم) وأما الآن فان سيد قلاب زئي زعيم (الخلق) تعطى له أهمية كبيرة. وتقول هذه المصادر أن السبب من وراء هذا التغيير انه ربما لم يبق لدى الاتحاد السوفياتي أي شخص موثوق به غير بابراك كارمل. وفي الماضي كان اسد الله سروري من مجموعة (خلق)، سفير ادارة كارمل في منغوليا وسلطان علي كشتمند رئيس وزراء البلاد وسيد قلاب زئي كانوا يعتبرون من البدائل الذين كان من المفروض ان يحلوا محل بابراك كارمل. وأما الآن فان السلطات السوفياتية تسعى جادة لعزل (الخلقيين) من أهم المناصب الحكومية وتعيين الافراد من حزب (ستم ملي) مكانهم. هذا الحزب يشتمل على الشيوعيين من شمال افغانستان الذين انفصل قائدهم (المتوفى) طاهر بدخشي من الحزب الشيوعي بناء على فكرته العنصرية. ان حزب (ستم ملي) يعد من طلائع الاحزاب المعارضة لـ(خلق). و برز الى حيز الوجود في عهد الملك المخلوع طاهر شاه. لكنه عاتب عليه بسبب انتماءاته العنصرية. وقد علم ان افراد هذا الحزب قد تم توظيفهم في عدة اقسام حكومية هامة مثل التعليم والمواصلات والسياحة.

في غضون ذلك قررت ادارة كارمل تقسيم وزارة الاعلام والثقافة الى ثلاثة اقسام وشكلت لجنة خاصة لكل قسم. وقد علم ان رئيس اللجان سيكون اسميا وسيدير الوزارة المستشارون السوفيات. وهكذا فقد وكلت وزارة الاعلام والثقافة الى السوفيات. وقد عين نور الله طالقاني رئيسا للجنة الطباعة والنشر. وقد علم أن نور الله طالقاني ينتمي الى حزب (ستم ملي) و يعتبر من اصدقاء سلطان علي كشتمند رئيس وزراء البلاد و يحتل اهمية كبيرة في طائفته الخاصة. وقبل ذلك كان نور الله طالقاني نائبا لوزير الشؤون الحدودية هذه الوزارة يسيرها سليمان لائق. وقد احتل طالقاني منصب رئيس الشؤون الاعلامية في وزارة الدفاع. وله علاقات وثيقة مع عدة جنرالات في الجيش. ومن ناحية أخرى قال بابراك كارمل العميل أن افغانستان تمر بأصعب مراحل في تاريخها وأن الاوضاع تزداد سوءا وخطورة يوما بعد يوم.

وطبقا لاذاعة كابول فان بابراك كارمل قال في خطاب أمام حفلة انعقدت بمناسبة الذكرى السنوية لمعاهدة الصداقة المبرمة بين افغانستان والاتحاد السوفياتي أن أمن البلاد واستقرارها معرضان لأخطار كبيرة.

محاولة النفوذ في الشرق الأوسط:

وقررت جمعية Middle East Out -Reach استقدام الموظفين على الاقل لاربعين وظيفة خاصة وهي وظائف مدرسين لجمهورية مصر العربية والمرضات للسودان والاطباء والمرضات للوظائف الحكومية (مع اغرائهم بفرصة العمل خارج الدوام) في الدول الخليجية.

ابو ظبي:

تم افتتاح كنيسة جديدة يوم ٢٥ فبراير ١٩٨٣م على بعد ٨ كلم من وسط المدينة وهي مبنية على مساحة ١٦٫٠٠٠ متر مربع من الارض.

الدراسات الاسلامية:

يقوم رجال الكنائس باعداد مقرر دراسي لتدريب المبشرين للعمل بين مسلمي آسيا و يكون التدريب لمدة ٣ شهور في المعهد العالمي الصيفي للدراسات الاسلامية و يقام بالتعاون المشترك بين الكاثوليكية والبروتستانية.

لبـــنان:

برنامج «صوت الأمل» Voice of Hope يذاع الآن في لبنان حوالي ٢٤ ساعة برغم الصعوبات التي تواجهها بسبب الغزو الاسرائيلي.

و يستطيع على الاقل ٦٠ مليون شخص من بين ١٢٠ مليون من السكان العرب في ٢٠ دولة عربية ان يستمعوا الى تعليمات الاناجيل التي تذاع باسم «Lutherian Hour» من مونت كارلو (مرتين في الاسبوع) ومن قبرص (يوميا) من قبل الجمعية التبشيرية (Middle East Lutherian Ministry).

مقررات الاناجيل والحملة العلمية:

- قد قامت جمعية Middle East Media ــ لبنان باعداد مقررات دراسية بالمراسلة للمسلمين خاصة وتحتوي على نظرية الفطرة الالوهية للمسيح.
- وكذلك تعلن المجلة على صفحاتها عن برنامج دراسي يهدف الشباب المسلم.
- وتكون الدراسات الانجيلية مدرجة بصورة مخفية ضمن المواد الأخرى لكي لا يكشفها أولياء أمور الشباب المسلم.
- وسجلت جمعية (Middle East Lutheran Ministry) اسماء عشرة آلاف شخص يريدون دراسة برنامج الدراسة بالمراسلة.

• لقطــات

• حاييم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني قام في الاسبوع الماضي بزيارة ليبريا وزائير وذلك في نطاق جولته الافريقية الخاصة باعادة ترتيب العلاقات الاسرائيلية الافريقية.

■ ■ ■

• وكالة رو يتر نسبت الى دبلوماسيين غربيين في اديس أبابا قولهم ان كوبا ستقوم بتخفيض حجم قواتها في الحبشة من عشرة آلاف رجل الى ثلاثة آلاف فقط.

■ ■ ■

• دفعت المانيا الغربية مايقرب من مليار دولار لاسرائيل بمثابة تعويضات عن اضرار الحرب العالمية الثانية وذلك بمقتضى اتفاقية سابقة عقدت بين الكيان الصهيوني والمانيا.

■ ■ ■

• بيل هايدن وزير خارجية استراليا زار الكيان الصهيوني واجتمع الى شامير رئيس الوزراء وصرح بأن بلاده وحزبه الاشتراكي ملتزمان بضمان وحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة.

■ ■ ■

• عادت الاوضاع في تشاد الى التدهور إثر انهيار المحادثات بين الاطراف التشادية من بدايتها وقررت فرنسا تعزيز وجودها في تشاد إثر تكهنات باحتمال عودة الصراع المسلح بتأييد من ليبيا لجانب عو يدي.



• إتهــام

إليوت برامز مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون حقوق الانسان إتهم الاتحاد السوفياتي بمعاداة السامية، وأنه كان يكذب حين زعم أن كل من طلب الهجرة الى فلسطين المحتلة من يهود الاتحاد السوفياتي قد سمح لهم بالمغادرة، وقال إن عدد المهاجرين خلال العام (١٩٨٣) بلغ (١٥٠٠) شخص بينما الذين طلبوا الهجرة اكثر من ذلك بكثير.

وجدير بالذكر ان الهجرة من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة تتم منذ عشرين عاماً وبأعداد بلغت احياناً خمسة وعشرين الف مهاجر في العام الواحد. وذلك بحجة التخفيف من ادعاء معاداة السامية فيما يتضاعف عدد اليهود في فلسطين. وهكذا يخدم الطرفان الكيان الصهيوني، فأمريكا تمده بالمساعدات المادية، والاتحاد السوفياتي يمده بالامكانات البشرية، ونحن غافلون عن هذا وذاك. بعضنا يصادق هؤلاء وبعضنا يتحالف مع أولئك.

• متضايقون

أصبح الفرنسيون يعتبرون ان استمرار وضع اللا سلم واللا حرب في تشاد يعمل لصالح الليبيين. وتشير مصادر فرنسية ان المسؤولين لم يعودوا يخفون تضايقهم من تعزيز المواقع الليبية في شمال تشاد وتربط المصادر بين الضيق الفرنسي وفشل اجتماعات المصالحة التشادية في اديس أبابا.

هذا وقد أعلنت فرنسا انها تقوم بنقل خطوطها الحمراء داخل الشمال التشادي بحوالي ١٠٠ كم بعد قيام قوات جوكوني عو يدي باسقاط طائرة مقاتلة فرنسية في الاسبوع الماضي.

• نوبل ١٩٨٤م

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مصدراً مطلعاً في ستوكهولم ذكر ان مجموعة من النواب السو يديين اقترحت مؤخراً ترشيح حركة السلام الآن اليهودية لجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٤م.

وأشار النواب الاشتراكيون في رسالة بعثوا بها الى لجنة نوبل النرو يجية المكلفة بمنح وتسليم جائزة نوبل للسلام في أوسلو الى ان حركة السلام اليهودية يمكن ان تنتهي الى حل سلمي في الشرق الأوسط.

وجدير بالذكر ان مجموعة من النواب السو يديين ايضا كانت قد تقدمت باقتراح بترشيح الكاتب اليهودي الامريكي ايلي و يسيل للحصول على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٤م.

حتى جائزة نوبل أصبحت تتلاعب بها الأهواء السياسية والضغوط اليهودية لتحسين صورة اليهود أمام الرأي العام العالمي.

□ □ □

• اليونسكو والقدس

بدأت أعمال الدورة الجديدة للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في باريس بمشاركة (١٦٠) دولة من أعضاء المنظمة لمناقشة مسألة الحفاظ على التراث الثقافي لمدينة القدس بعد أن دأبت اسرائيل على تشو يه الطابع العربي الاسلامي للمدينة. ولعل ذلك من الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى التهديد بالانسحاب من المنظمة.

□ □ □

• ازمــة ثقة

حكمة أنغولا عجزت عن اقناع الاتحاد السوفياتي للحصول منه على مبيعات من الاسلحة السوفياتية الفتاكة خوفا من سقوط تلك الاسلحة في أيدي قوات حرب العصابات الانغولية الموالية للولايات المتحدة. لذلك اضطرت الحكومة الانغولية الى إرسال بعثة الى الجزائر لمحاولة الحصول على اسلحة غربية منها. ان موقف السوفيات من انغولا وهي تمر بمرحلة صعبة من حياتها لهو الموقف المعتاد من الاتحاد السوفياتي تجاه اصدقائه وقت الازمات فهل يعي ذلك اصدقاء موسكو الجدد قبل فوات الأوان؟

□ □ □

• غزو ثقافي امريكي

قام أساتذة فرنسيون بإعداد دراسة نقدية حول الغزو الثقافي الامريكي الذي يزحف على الغرب بوجه الخصوص تاركا وراءه آثاراً يمكن ان تدمر أسس الثقافة الاوربية. وهذه الثقافة الامريكية المعاصرة تروج لها مؤسسات صهيونية كبرى لا هدف لها سوى تخريب ثقافات العالم الاصيلة. ولاشك ان المسلسلات والأفلام الامريكية الخليعة التي تغزو المنطقة تندرج تحت هذه الجهود التخريبية.

فهل يعي العالم هذا ... وهل تعي وزارات الاعلام في العالم الاسلامي بخاصة هذا الخطر الامريكي وتعمل على كبح جماحه؟

□ □ □



رأي دولي

«كول» وعقدة الذنب الموروثة

تناقلت وسائل الاعلام العربية والعالمية نبأ زيارة المستشار الالماني الغربي هيلموث كول لفلسطين المحتلة التي بدأها يوم الثلاثاء ٢٤/١/٨٤م. ليكون أول مستشار الماني يقوم بمثل هذه الزيارة منذ ١٢ عاما. وقد توقع المراقبون ان تدور محادثات كول مع المسؤولين الاسرائيليين حول علاقات المانيا الغربية مع الدول العربية وحول مبيعات الاسلحة الالمانية للسعودية التي أثارت زوبعة حول العلاقات الالمانية الغربية الاسرائيلية وأدت على مايبدو الى تأجيل زيارة كول لفلسطين المحتلة. وقد صرح شامير لاحدى المجلات الالمانية قائلا: لا يمكننا السماح للجيوش العربية بأن تنشر الاسلحة الالمانية ضد الدولة اليهودية.

تندرج زيارة المستشار الالماني الغربي لتل أبيب تحت سلسلة تنازلات قدمها مسؤولون ألمان غربيون للاسرائيليين تحت ضغط عقدة الشعور بالذنب تجاه اليهود ولو على حساب مصالح بلادهم المصيرية. إن سلاح عقدة الذنب لدى الالمان اخترعته عقول صهيونية واخترعت معه مزاعم وادعاءات كاذبة حول مقتل ملايين اليهود على أيدي النازيين الالمان، وقد انكشف زيف هذا السلاح وأثبتت الأيام ان مزاعم الصهاينة كانت مبالغا فيها لابتزاز الشعوب الالمانية من جهة واستعطاف الشعوب الغربية عامة مع اليهود اللاجئين الذين كانوا يعيشون في دول أوروبية مختلفة من جهة أخرى وقد نجحت محاولات الصهيونية الدولية في هذا المجال وأسفرت عن قيام دولة يهود في فلسطين المحتلة بتأييد من الدول الغربية وعلى رأسها بريطانيا التي انطلت عليها مزاعم اليهود وأكاذيبهم.

ورغم فضح حقيقة الدعاية الصهيونية ضد المانيا فان الالمان الغربيين مازالوا يشعرون بعقدة الذنب الموروثة تجاه اليهود وحتى الجيل الذي يعتبر نفسه بريئا من دماء اليهود من أمثال المستشار الالماني الحالي هيلموث كول الذي لم يكن يجاوز ال ١٥ عاما من عمره عندما حكم النازيون ألمانيا.

ولاشك ان شعور «كول» بهذه العقدة المزعومة هو الذي جعله يجرؤ على القيام بزيارة لم يجرؤ مستشار الماني على مثلها منذ ١٢ عاما. وهو الذي جعلت حكومته تماطل في ابرام صفقة الاسلحة مع السعودية. ولعل هذا الشعور المبالغ فيه هو الذي يقف وراء ما تقوم به حكومة «كول» من مضايقات واجراءات تعسفية ضد المهاجرين المسلمين في ألمانيا الغربية. فهل يعيد المسلمون النظر في علاقاتهم مع هذه الحكومة الالمانية في ضوء المعطيات السياسية الجديدة ؟!

ابوقحافة

• وحدة ارتيرية

اتفقت اكبر حركتين لتحرير ارتيريا وهما الجبهة الشعبية وجبهة تحرير ارتيريا على اتحاد قواتهما في مواجهة النظام الاثيوبي، وذلك بعد سلسلة لقاءات بين الطرفين في كل من الكويت والصومال. و يأتي هذا الاتفاق في وقت أحرزت فيه المقاومة الارتيرية انتصارات ملحوظة في سبيل انتزاع استقلالها من يد النظام الاثيوبي.

اننا نأمل لجميع الحركات المناوئة للاستعمار أن توحد صفوفها تحت راية الاسلام وأن تنتهج في حربها مع العدو منهجا اسلاميا فذلك هو طريق النصر ... وما النصر إلا من عند الله.

□ □ □

• السي أي إيه قلقة

تعرضت ثمان سيارات نقل عسكرية امريكية للسرقة منذ شهرين داخل ثكنات الجيش الألماني الغربي. مما أثار قلق وكالة المخابرات الامريكية السي أي ايه خوفا من وقوع تلك السيارات في أيدي متطرفين قد يستعملوها في عمليات انتحارية على غرار العمليات التي وقعت في بيروت ضد القوات الامريكية.

وهكذا فان البيت الابيض الامريكي لا يغمض له جفن بسبب هوسه وتخوفه من عملية انتحارية ... ولو وعى البيت الابيض لعمل على الحد من الجرائم الامريكية في العالم ... لأن اية عملية انتحارية في الولايات المتحدة لن تكون الا ردة فعل للجرائم الامريكية في هذا العالم.

□ □ □

• تعاون نووي

تأمل الحكومة الفرنسية تطوير تعاونها مع الاتحاد السوفياتي في مجال الصناعة النووية وقد بدأت باريس التفاوض مع موسكو منذ عام (١٩٨٢) حول تأخر الاتحاد السوفياتي عن تمديد فرنسا باليورانيوم المخصب. و يوجد لدى ادارة الطاقة النووية الفرنسية مخزون من المواد سريعة الاحتراق تكفي لاحتياجات محطاتها النووية.

□ □ □



• دعاية صهيونية ضد اليونسكو

هددت الولايات المتحدة بالانسحاب من منظمة اليونسكو متهمة إياها أنها اصبحت أداة تستعمل ضد المصالح الغربية. و يرى بعض المراقبين ان الهدف من التهديد الامريكي هو الضغط من أجل اقالة رئيس المنظمة الحالي السيد أحمد مختار مبو. وهو سنغالي الجنسية ومعروف بمواقفه المؤيدة للقضايا العربية داخل المنظمة، والمناهضة للمطامع اليهودية.

وتصف وسائل الاعلام الموالية لاسرائيل رئيس منظمة اليونسكو بأنه مسلم متزمت معاد للغرب ومستبد داخل المنظمة.

وهكذا ساهم الاعلام الغربي المضلل في سقوط الرئيس الاوغندي المسلم عيدي أمين ومازال يفتح أبواقه ضد أي مسلم غيور على قضايا المسلمين.

□ □ □

دراسة في مقال:

ماذا يفعل العرب حين تعرض أمريكا نفسها على إسرائيل!



- عام ١٩٥٢ وقع اليهود اتفاقاً عسكرياً مع الولايات المتحدة.
- دولارات امريكا تستقبل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين.
- امريكا: وضع قيود على تسليح اسرائيل لا يساعد على تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

بقلم: جمال الراشد

لا يخفى على انسان أن الولايات المتحدة الامريكية تدعم الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين بكل مايلزمه من عون اقتصادي وعسكري وسياسي.

جاء في دراسة أعدها مكتب الكونغرس الامريكي في العام الماضي ان معونة الولايات المتحدة لاسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٢م بلغت ما يزيد عن ٢٤ بليون دولار. وهذا يشمل:

ـ حوالي ١٦ بليون دولار قروضا ومنحا عسكرية.

ـ حوالي ٦ بليون دولار قروضا ومنحا معونة اقتصادية ضمن برنامج المعونة الأمنية.

ـ أكثر من ٢ بليون دولار معونات لبرامج أخرى غير امنية تشمل (الطعام من أجل السلام) وضمانات اسكان وقروضا من بنك التصدير والاستيراد، ومعونات لتوطين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي.

وفي دراسة أخرى لمعهد الشرق الأوسط في العام الماضي أيضا قدمها توماس ستوفر استاذ زائر بجامعة علم الاقتصاد في الأكاديمية الدبلوماسية في فيينا جاء أن اسرائيل تتلقى ٥ر٢ مليار دولار سنويا كمعونات امريكية رسمية مباشرة تبلغ حوالي ربع إجمالي المخصصات العالمية للمعونات الامريكية. فاذا علمنا ان اسرائيل قد طلبت في العام الماضي أيضا معونة عاجلة مقدارها ٧٠٠ مليون دولار إضافي للسنة المالية ١٩٨٤م فان اجمالي المعونة الرسمية يصل الى ٢ر٣ مليار دولار، ويصل اجمالي نقل الموارد الامريكية الى اسرائيل من مصادر رسمية ومصادر غير رسمية معفاة من الضرائب الى حوالي ٥ مليار دولار. والدعم المالي الامريكي لاسرائيل من الناحية الفعلية اكبر من أرقام المعونة الواردة أعلاه بسبب الدعم المرتبط بها وبسبب انكشاف المصارف الامريكية التجارية التي قدمت قروضا لاسرائيل.

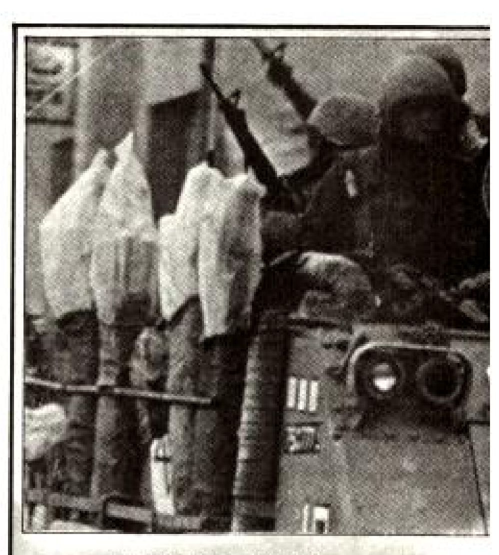
وفي نفس الدراسة التي أعدها الكونغرس والتي أشرنا إليها آنفا جاء أن الولايات المتحدة ترتبط بعلاقات عسكرية مع اسرائيل منذ عام ١٩٥٢م لكنها لم تصبح المورد الرئيسي إلا بعد حرب يونيو حزيران ١٩٦٧. وبدأت البرامج السنوية الضخمة للمعونة العسكرية بعد حرب اكتوبر ـ تشرين الأول ١٩٧٣م. وفي عام ١٩٨٢ قدمت بعض القروض العسكرية. وفي عام ١٩٦٦ وافقت الولايات المتحدة على أن تضمن مبيعات الأسلحة لاسرائيل ان لم يكن من مصادر غربية فمن الولايات المتحدة، وبيعت لاسرائيل صواريخ هوك للدفاع الجوي وطائرات (إف ٤) لكن الموردين الرئيسيين للمعدات العسكرية بقيا هما بريطانيا للدبابات وفرنسا للطائرات. وبعد حرب الأيام الستة في ١٩٦٧ أوقفت فرنسا مبيعات طائراتها وبدأت الولايات المتحدة مبيعات طائرات (إف ٤) وبلغت معونات الولايات المتحدة لاسرائيل اكثر من ٤ر١ بليون دولار للسنوات المالية من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣.

■ اتفاق ١٩٥٢ م:

والاتفاق الذي عقد بين الولايات المتحدة واسرائيل عام ١٩٥٢ يقضي بان المعدات والخدمات الدفاعية المباعة لاسرائيل تستخدم

فقط لأغراض معينة مثل الأمن الداخلي والدفاع الشرعي عن النفس. ورغم ان الاخلال الجوهري بتلك القيود يؤدي الى عقوبات يفرضها قانون قيود تصدير السلاح فان القانون خول الرئيس، دون أن يوجب عليه، ان يقرر أن إخلالا جوهريا قد وقع، وهذا يقضي بأن يبلغ الرئيس الكونغرس فور تلقي معلومات بهذا الصدد و يمكن توقيع العقوبات إذا قرر الكونغرس ذلك.

ورغم ان الرئيس قد أبلغ الكونغرس أربع مرات على الاقل بان اخلالا ربما قد وقع بالنسبة لاسرائيل فلاهو ولا الكونغرس قررا في أي وقت



● أسلحة أمريكية لاسرائيل

أن اسرائيل أخلت اخلالا جوهرياً باستخدامها الأسلحة لغرض غير مسموح به. ولو أن الكونغرس اتخذ قراراً من هذا القبيل فان القروض والضمانات لاسرائيل تتوقف، وكذا المبيعات النقدية والتسليحات المترتبة على مبيعات سابقة. وإذا اتخذ الرئيس القرار فان بوسعه ان يؤكد أن وقف مبيعات الأسلحة لاسرائيل سيكون له «اثر عكسي كبير» على أمن الولايات المتحدة ومن شان هذا ان يسمح بالتسليحات المترتبة على عقود سابقة لبيع الأسلحة، لكنه يوقف استخدام قروض «المبيعات العسكرية الخارجية» وضماناتها للدفع.

في مارس «آذار» ١٩٧٨م عبرت القوات العسكرية الاسرائيلية الى جنوب لبنان ووصفت الحكومة الاسرائيلية عمليتها العسكرية بأنها دفاع محدود عن النفس ضد الهجمات التي يقوم بها الفلسطينيون من جنوب لبنان !!

وفي خطاب بتاريخ ١٩٧٨/٤/٥ أبلغ وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الكونغرس ان انتهاكا لاتفاقية ١٩٥٢ ربما وقع بسبب العملية الاسرائيلية في لبنان ـ وبناء على بيان من الحكومة الاسرائيلية بأنها تنوي الرضوخ لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٤٢٥ الذي دعا الى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، قال وزير الخارجية انه لا يوصي بأن يتخذ الرئيس أي اجراء آخر.

وفي عام ١٩٧٩ غزت القوات الاسرائيلية مرة اخرى جنوب لبنان، وقامت الطائرات الاسرائيلية التي قدمتها الولايات المتحدة بقصف أهداف فلسطينية في جنوب لبنان. وفي خطاب بتاريخ ١٩٧٩/٨/٦م أبلغ وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الكونغرس ان انتهاكا لاتفاقية ١٩٥٢ ربما يكون قد وقع بسبب الهجمات الجوية الاسرائيلية على جنوب لبنان والقذائف المركزة للمدفعية الاسرائيلية التي قدمتها الولايات المتحدة والتي تخضع للقانون الامريكي.

وعلى هذا النحو، في عام ١٩٨١م، أبلغ فانس الكونغرس أن انتهاكا لاتفاقية ١٩٥٢م ربما وقع، بسبب الهجوم الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية. وحين غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ واستمر قصف بيروت واستخدام اسرائيل للقنابل العنقودية أبلغ وزير الخارجية الامريكي الكونغرس مرة أخرى أن انتهاكا لاتفاقية ١٩٥٢ ربما يكون قد وقع !!!

■ ميكانيكية القرار الامريكي

ان صيغة قانون مراقبة صادرات الأسلحة، هذه الصيغة هي المسؤولة أساسا عند الافتقار الى قرار رئاسي حول ما اذا كان انتهاك جوهري قد وقع أم لا. فبمقتضى القسم الثالث، المادة «ج»



● هيغ : يشتري السلاح الاسرائيلي.

الفقرة «٢» من القانون المذكور فان على الرئيس ان يبلغ الكونغرس كلما تلقى معلومات بأن انتهاكاً «ربما قد وقع». وفي كل الحالات السابقة اتبع الرئيس هذه الصيغة حرفيا في إبلاغ الكونغرس، والقانون لا يفرض عليه ان يفعل اكثر من ذلك.

وبمقتضى قانون مراقبة صادرات الاسلحة كان بوسع الكونغرس أن يقرر بقرار مشترك أن اسرائيل قد قامت بانتهاك جوهري للقيود المفروضة على استخدام أسلحة قدمتها الولايات المتحدة. وعلى كل، فالكونغرس ليس ملزماً باتخاذ مثل هذا القرار المشترك ولا هو فعل ذلك.

ان قراراً قاطعاً بوقوع انتهاك من شانه ان يضع عقوبات «قانون رقابة تصدير الاسلحة» موضع التنفيذ، ومن شان العقوبات ان توقف معونة الولايات المتحدة ومبيعاتها العسكرية كما حصل بالنسبة لتركيا بسبب عملية قبرص. وعلى كل، فان اتخاذ خطوة من هذا القبيل بالنسبة لاسرائيل أمر تتردد الادارة والكونغرس والامريكي في اتخاذه. ولقد اوضح الطرفان ان اجراءات متطرفة من هذا النوع من شأنها ان تسبب أزمة بين البلدين، ولقد ابلغا وزارة الخارجية انهما ـ كقاعدة عامة ـ لا تعتقدان ان مثل هذه العقوبات أو القيود تعتبر ادوات فعالة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط!!!

وفيما بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٨٢ قدمت الولايات المتحدة لاسرائيل ٩٫٥ بليون دولار أولا بمقتضى برنامج «معونة الدعم الأمني» وحاليا بمقتضى «صندوق الدعم الاقتصادي» وطبقا لوكالة التنمية الدولية التي تدير البرنامج توفر هذه المخصصات دعماً مباشراً لاقتصاد اسرائيل بمساعدتها على عجز ميزان المدفوعات، وبالاضافة الى هذا فان المعونة تشجع الاستقرار الاقتصادي في مواجهة العبء الضخم الناجم عن النسبة الكبيرة من الموارد التي تخصص للدفاع.

ولما كانت معونة «صندوق الدعم الاقتصادي» لاسرائيل غير مربوطة بأي مشروعات محددة للتنمية فان الادارة الامريكية عبرت عن الغرض منها بطرق مختلفة مثل:

١ ـ المحافظة على الاستقرار الاقتصادي وتحقيق مستوى متواضع من النمو.

٢ ـ تقديم دعم لميزان المدفوعات.

٣ ـ استيراد سلع وخدمات معينة دون الكلفة العالية للاقتراض التجاري ودون السحب من احتياطي العملات الاجنبية.

■ الكونغرس اكثر دعماً لاسرائيل من الادارة الامريكية

لقد مارس الكونغرس نفوذا كبيرا على معونة «صندوق الدعم الاقتصادي» لاسرائيل عن طريق مراجعة مقترحات الادارة، وعلى أساس تحليل

وكالة التنمية الدولية لاقتصاد اسرائيل وسدادها لديونها اقترحت الادارة الامريكية ان تقدم معونة صندوق الدعم الاقتصادي على أساس الثلث قرضا والثلثين منحة للسنتين الماليتين ١٩٨١ و١٩٨٢ وفي كلا المرتين لم يوافق الكونغرس وقدم المخصصات منحة كاملة!! وفي عام ١٩٨٣ عادت الادارة الامريكية فاوصت بان تقدم معونة صندوق الدعم الاقتصادي لاسرائيل بنفس النسبة بين القروض والمنح كما اقترحت في السنوات السابقة ولكن الكونغرس امر بمنحة كاملة.

وفي تقرير مكتب المحاسبة في الكونغرس الامريكي حول العلاقات الامريكية الاسرائيلية نصت مذكرة التفاهم المؤقتة بين امريكا واسرائيل عام ١٩٧٩ كما جاء في التقرير ان النفقات التي تكبدتها اسرائيل في غزو لبنان بلغت بليونا و٢٠٠ مليون دولار. وأن الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل بانشاء الصناعات العسكرية الاسرائيلية وتقديم التسهيلات التي تمكن هذه الصناعات من دخول السوق التنافسية في الولايات المتحدة نفسها! وقد تم توقيع اتفاق بين البلدين في ٢٢ ديسمبر ١٩٧٠ يسمح لا سرائيل و يسهل لها تبادل معلومات مهمه لانتاج مجموعة كاملة من الانظمة العسكرية تشمل الدبابات ومعدات المراقبة والاستطلاع ومعدات الحرب الالكترونية والصواريخ جو ـ جو، وجو ـ أرض واشار التقرير الى توقيع ١٩ ملحقا اضافيا للاتفاق منذ يوليو عام ١٩٨٢ تستطيع بموجبها اسرائيل ان تنتج حوالي ٥٦٠ سلعة عسكرية.

■ ما المقصود من تسريب مثل هذه التقارير؟

قلنا ان الدعم الامريكي لاسرائيل حقيقة واقعة لايماري فيها اثنان وان ماجاء في هذه التقارير الصادرة عن الادارة الامريكية والمتسربة الى القارىء العربي عبر وسائل النيوع والنشر صحيحة الى حد بعيد. ولكن هناك حقائق اخرى يعرفها المواطن العربي في أرضنا المحتلة ولم نأت على ذكرها مثل هذه التقارير وهي ان الاقتصاد الاسرائيلي رغم كل هذا الدعم الامريكي الهائل يتدهور من سيء الى أسوأ وليس ادل على ذلك من قيمة الليرة الاسرائيلية التي كانت تعادل مائة فلس أردني عند بدء احتلال الضفة والقطاع وهي الآن لا تساوي فلسا واحدا. وقد اعتاد اهلنا في أرضنا المحتلة على تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية مع مطلع كل شهر، ولذلك لم يعودوا يمتلكون اكثر من مصروف شهرهم بالعملة الاسرائيلية. والباقي يحتفظون به بالدينار الاردني أو الدولار أو ذهبا أو عقارا.

• تخزين الأسلحة الأمريكية في فلسطين المحتلة لاستخدامها في الخليج عند الضرورة!



• شامير: لن يعيش على المعونات الى الأبد

ولكن، مرة أخرى نقول: لماذا مثل هذه التقارير؟ يراد للانسان العربي بل الانسان المسلم ان ييأس من امكان تحرير فلسطين من براثن الاحتلال اليهودي مادام الكيان اليهود يحظى بهذا الدعم الهائل اقتصاديا وعسكريا وكذلك من الناحية السياسية فاذا ما سيطر اليأس على وجدان هذا الانسان أمكن بعد ذلك تمرير كافة الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية وتثبيت جذور السرطان اليهودي في أرض الاسراء ليمتد بعد ذلك الى بقية ديار المسلمين.

وأما نحن ـ معشر المسلمين ـ فان بعضنا يرهن نفسه للولايات المتحدة على وجه الخصوص وللغرب بوجه عام واحيانا للاتحاد السوفييتي من أجل ماذا؟

ـ من أجل السلام الدائم والشامل في هذه الأيام!!!

هذا هو نتاج ارتهاننا للولايات المتحدة ولغيرها من الدول الكبرى بينما ترهن تلك الدول نفسها لصالح الكيان اليهودي في فلسطين أي لصالحها في نهاية المطاف.

لقد جاء في تقرير لجنة العلاقات الامريكية الاسرائيلية بعنوان «أهمية اسرائيل الاستراتيجية» مايلي: «إن اسرائيل هي القوة المؤثرة والمشاركة في مجالات ثلاث: الخليج الفارسي(!) والبحر المتوسط، والجبهتان الجنوبية والوسطى لحلف الاطلسي. ان مزايا تكديس الاسلحة الامريكية في اسرائيل لا بديل عنها لحل مشكلة تحريك كميات كبيرة من الاسلحة الى منطقة الخليج، فالمعدات الآتية من اسرائيل يمكن نشرها في الخليج في زمن يقل ٦٦ يوما عن زمن المعدات الاتية من الولايات المتحدة. ان اسرائيل هي الحليف الوحيد الذي يتمتع باستقرار سياسي بشكل واضح راسخ الجذور ضمن مؤسسات ديمقراطية صلبة البنيان امام اي نظام صديق آخر من المنطقة يمكن ان يتعرض الى اضطرابات قد تتمثل في اضطرابات أو ثورات أو تغييرات عنيفة في الاتجاهات السياسية. وان استبعاد اسرائيل من مخططات الاستراتيجية الامريكية في الشرق الأوسط أملا في تهيئة الوطن العربي يعني اغفال مصالح دافع الضرائب الامريكي واعتماد نظام دفاعي أقل فاعلية. فمن الضروري ان تضرب الولايات المتحدة بعلاقاتها العربية عرض الحائط من اجل مصالحها المشتركة مع اسرائيل».

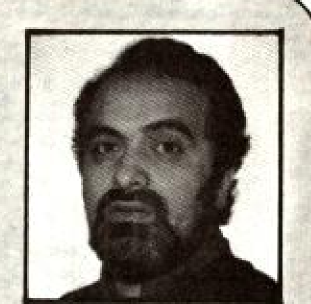
هذا الفهم الامريكي البراغماتي غير الاخلاقي للعلاقات الدولية لابد ان يقابل بضرب المصالح الامريكية في العالم الاسلامي. ولابد ان يسبق هذا الضرب إعداد مسبق للشخصية المسلمة المتميزة المستقلة التي تتعامل مع الأعداء ومن والاهم بالأسلوب الرباني الذي جسده رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده.

ان الكيان اليهودي في فلسطين كيان مصطنع ودخيل ولن يستطيع ان يعيش الى الأبد على معونات خارجية ولن تستمر هذه المعونات الخارجية الى الأبد اذا حزب المسلمون أمرهم وعادوا الى ذواتهم وفكوا ارتهانهم للشرق أو للغرب وتعاملوا مع غير المسلمين معاملة الذين أنعم الله عليهم بالمغضوب عليهم والضالين. قال تعالى: «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالين».

ان الذين يراهنون على الولايات المتحدة انما يراهنون على حصان خاسر فلاهي بقادرة على ان تجبر اليهود على الانسحاب من فلسطين ولا هي براغبة في ذلك.

ومادام بعض زعماء العرب وزعماء المسلمين قد اسقطوا من حسابهم فكرة الجهاد لتحرير فلسطين وتخليصها من اليهود واصبح بعضهم يأسف لمشاعر العداء التي (كان) الفلسطينيون يكنونها لليهود الغاصبين لوطنهم ووطن المسلمين جميعا فان المرحلة القادمة ستشهد مزيدا من الارتكاس أمام الهيمنة اليهودية ومزيدا من الخضوع للمخططات الامريكية وسيقطف الشرق والغرب الى حين ـ ثمار تآمره على فلسطين وأهلها وعلى المسلمين.

ولعل الاخوة الافغان عرفوا الطريق وساروا فيه. ثبتهم الله على نهجه، واعاننا على السير في طريقه و«ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».



ضيف من العالم الإسلامي

المجتمع تلتقي
بوفد المركز الاسلامي بالنرو يج

استضافت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية خلال الاسبوع الماضي ضيفين كريمين من المركز الاسلامي بمدينة اوسلو عاصمة النرو يج هما الأخوان : رشيد أحمد التمسماني المستشار بادارة المركز ومحمد أظهر علي عضو مؤسس في المركز. وقد اغتنمت المجتمع الفرصة فكان هذا اللقاء .

● **المجتمع : هل لكم ان تعطونا فكرة عامة عن أحوال المسلمين في دولة النرو يج ؟**

■ في النرو يج حوالي عشرة آلاف مسلم معظمهم من باكستان تليهم الجالية العربية ثم الاتراك وأقليات من بلاد أخرى. و يبلغ عدد النرو يجيين الذين اعتنقوا الاسلام قرابة المائة. وبدأ النشاط الاسلامي في أوائل السبعينات. ففي عام ١٩٧٣م تم تأسيس المركز الاسلامي على أيدي مسلمين من باكستان. حيث كانوا يصلون فرادى ... ثم اضطروا الى استئجار مكان للصلاة فكان نواة المركز الأولى الذي قام على تبرعاتهم، ثم انضم إليهم بقية المسلمين ... وانتقل المركز من مقر الى آخر بسبب مضايقات من الملاك خوفاً وعداوة للاسلام. ولكن بعون الله في كل مرة كنا نوفق الى مكان آخر ولا يخفى أن تعرضنا لذلك بسبب عدم المقدرة المادية لشراء مقر ثابت.

● **المجتمع : ماهي الأسباب التي دعت النرو يجيين لاعتناق الاسلام ؟ وماهي اساليب الدعوة المتبعة معهم ؟**

■ ان أغلبية المسلمين النرو يجيين من النساء، وقد أسلمت بعد زواجهن من مسلمين من بلاد أخرى ... أما الاقلية من الرجال فقد أنعم الله عليهم بالاتجاه نحو البحث فأسلموا بما قرأوا واقتنعوا بما حوته الكتب الاسلامية وذلك بعد شعورهم بالفراغ الذي لم تملأه المسيحية، وتختلف الحيثيات لأسباب اسلامهم من شخص لآخر..

وعلى مدى استعداد وتحرك المركز والمسلمين عامة في مجال الدعوة الاسلامية يمكن لهذه الاعداد أن تزيد. وهو أيضا يتوقف على دعاة مقتدرين ومتفرغين في هذا المجال ليتمكنوا من اجراء الاتصالات الشخصية وإقامة الندوات والرد على الاستفسارات أو الادعاءات التي تثار ضد الاسلام.

● **المجتمع : ماذا بذلتم من أجل النهوض بالمسلمين في النرو يج ؟**

■ تتركز الجهود الآن على شراء المركز الحالي ليكون ملكاً للمسلمين وذلك للتخلص من دفع التكاليف الباهظة التي تلتهم ميزانية المركز وتكاد تعجزنا عن مواصلة العمل الاسلامي. ولذلك قمنا عن طريق وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكو يت بزيارة الكو يت التي استضافتنا مشكورة وأتاحت لنا فرصة اللقاء بالمحسنين ولجان الخير ليقدموا لنا مساعداتهم ونسأل الله أن يجعل عملهم هذا خالصاً لوجهه الكريم.

● **المجتمع : هل تواجهون أية عقبات أمام الدعوة أو اقامة الشعائر الاسلامية ؟!**

■ لا توجد أمام العمل الاسلامي عقبات مباشرة ولكن النشاط المسيحي و بعض الأحزاب المسيحية المتطرفة يرفضون فكرة توفر اللحوم المذبوحة بالطريقة الاسلامية ونتمنى في هذا المجال أن تتدخل السلطات في البلاد الاسلامية للسماح للمسلمين بتوفير المذابح الاسلامية التي منعها القانون النرو يجي.

● **المجتمع : هل للمركز علاقة مع المراكز الاسلامية في الدول الأورو بية المجاورة ؟**

■ نعم هناك علاقة بين المركز الاسلامي والمراكز الاسلامية في الدول الاورو بية المجاورة و يتمثل هذا التعاون في النواحي الثقافية والتعليمية وفي التعارف والربط بين تجاربهم ومركزنا للاستفادة منها.

● **المجتمع : ماهي أهم انشطة المركز ؟**

■ الانشطة تشمل إقامة الصلوات اليومية وصلاة الجمعة والعيدين ودروس في تفسير القرآن والعقيدة والعلوم الاسلامية المختلفة. ثم اجراء الندوات وندعو إليها النرو يجيين للاستماع للحقائق والفكر الاسلامي. كما تترجم الكتب الاسلامية الى اللغة النرو يجية. إضافة الى الأنشطة الأجتماعية الأخرى من اجراء عقودات الزواج وتجهيز الموتى وما إليه. إضافة الى اصدار مجلة اسلامية أسمها «دين الحق» وتصدر باللغات العربية والاردية والنرو يجية.

● نعاني من عدم توفر اللحوم المذبوحة بالطريقة الاسلامية.
● أغلبية المسلمين النرو يجيين من النساء وقد اسلمن بعد زواجهن من مسلمين.

التضامن الإسلامي

بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن بـاز

الحمد لله وحده ... والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

اما بعـد:

فلا ريب أن الله سبحانه خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له كما قال عز وجل: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وقال تعالى (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده بهذه العبادة وبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب لبيان هذا الحق وتفصيله والدعوة اليه كما قال عز وجل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) وقال سبحانه (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه) ومعنى قضى في هذه الآية أمر ووصى وقال تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) وقال سبحانه (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال سبحانه (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون) وقال تعالى (كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير) وقال تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب) ففي هذه الآيات الكريمات الأمر بعبادته سبحانه والتصريح بأنه خلق الثقلين لهذه العبادة وارسل الرسل وانزل الكتب لبيانها والدعوة اليها.

وحقيقة هذه العبادة هي طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالاخلاص لله في جميع الاعمال والامتثال لاوامره والحذر من نواهيه والتعاون في ذلك كله وتوجيه القلوب اليه سبحانه في كل مايهمها وسؤاله عز وجل جميع الحاجات عن ذل وخضوع وايمان واخلاص وصدق وتوكل عليه سبحانه ورغبة ورهبة مع القيام بالأسباب التي شرعها لعباده وامرهم بها واباح لهم مباشرتها.

وبهذا كله يستقيم امر الدنيا والدين وتنتظم مصالح العباد في أمر المعاش والمعاد ولا صلاح للعباد ولا راحة لقلوبهم ولا طمأنينة لضمائرهم الا بالاقبال على الله عز وجل والعبادة له وحده والتعظيم لحرماته والخضوع لاوامره والكف عن مناهيه والتواصي بينهم بذلك والتعاون عليه والوقوف عند الحدود التي حد لعباده كما قال عز وجل (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين).

التضامن الاسلامي سبيل الفلاح

ومن المعلوم انه لا يتم أمر العباد فيما بينهم ولا تنتظم مصالحهم ولا تجتمع كلمتهم ولا يهابهم عدوهم الا بالتضامن الاسلامي الذي حقيقته التعاون على البر والتقوى والتكافل والتناصر والتعاطف والتناصح والتواصي بالحق والصبر عليه. ولاشك ان هذا من اهم الواجبات الاسلامية والفرائض اللازمة وقد نصت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية. على ان التضامن الاسلامي بين المسلمين افرادا وجماعات حكومات وشعوبا من اهم المهمات ومن الواجبات التي لابد منها لصلاح الجميع واقامة دينهم وحل مشاكلهم وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم ضد عدوهم المشترك.

والنصوص الواردة في هذا الباب من الآيات والاحاديث كثيرة جدا، وهي وان لم ترد بلفظ التضامن فقد وردت بمعناه ومايدل عليه عند أهل العلم والاشياء بحقائقها ومعانيها لا بألفاظها المجردة فالتضامن معناه التعاون والتكاتف والتكافل والتناصر والتناصح والتواصي وما ادى هذا المعنى من الألفاظ.

و يدخل في ذلك الأمر المعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله سبحانه وارشاد الناس الى أسباب السعادة والنجاة ومافيه صلاح امرالدنيا والآخرة.

و يدخل في ذلك ايضا تعليم الجاهل وإغاثة الملهوف ونصر المظلوم ورد الظالم عن ظلمه واقامة الحدود وحفظ الأمن والأخذ على ايدي المفسدين والمخربين وحماية الطرق بين المسلمين داخلا وخارجا وتوفير المواصلات البرية والبحرية والجوية والاتصالات السلكية

• من التضامن توجيه وسائل الاعلام الى مافيه مصلحة الجميع وسعادة الجميع في أمر الدين والدنيا.

واللاسلكية بينهم لتحقيق المصالح المشتركة الدينية والدنيوية وتسهيل التعاون بين المسلمين في كل مايحفظ الحق و يقيم العدل و ينشر الأمن والسلام في كل مكان.

و يدخل في التضامن ايضا الاصلاح بين المسلمين وحل النزاع المسلح بينهم وقتال الطائفة الباغية حتى تفيء الى أمر الله عملا بقول الله عز وجل (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) وقوله سبحانه (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخو يكم واتقوا الله لعلكم ترحمون).

ففي هذه الآيات الكريمات امر الله المسلمين جميعا بتقواه سبحانه والقيام بالاصلاح بينهم عموما و بالاصلاح بين الطائفتين المقتتلتين منهم خصوصا وقتال الطائفة الباغية حتى ترجع عن بغيها وان يكون الصلح على أسس سليمة قائمة على العدل والانصاف لا على الميل والجور، وفيها التصريح بأن المؤمنين جميعا اخوة وان اختلفت الوانهم ولغاتهم وتناءت ديارهم فالاسلام يجمعهم و يوحد بينهم و يوجب عليهم العدل فيما بينهم والتصافي والكف عن عدوان بعضهم على بعض و يوجب على اخوانهم الاصلاح بينهم اذا تنازعوا. ثم ختم الله هذه الآية بالأمر بالتقوى وعلق الرحمة على ذلك فقال (واتقوا الله لعلكم ترحمون) فدل ذلك على ان تقوى الله في كل الامور هي سبب الرحمة والعصمة والنجاة وصلاح الاحوال الظاهرة والباطنة.

و يدخل في التضامن ايضا تبادل التمثيل السياسي أو مايقوم مقامه بين الحكومات الاسلامية لقصد التعاون على الخير وحل المشاكل التي قد تعرض بينهم بالطرق الشرعية واختيار الرجال الاكفاء في عملهم ودينهم وامانتهم لهذه المهمة العظيمة.

و يدخل في التضامن ايضا توجيه وسائل الاعلام الى مافيه مصلحة الجميع وسعادة الجميع في امر الدين والدنيا وتطهيرها مما يضاد ذلك.

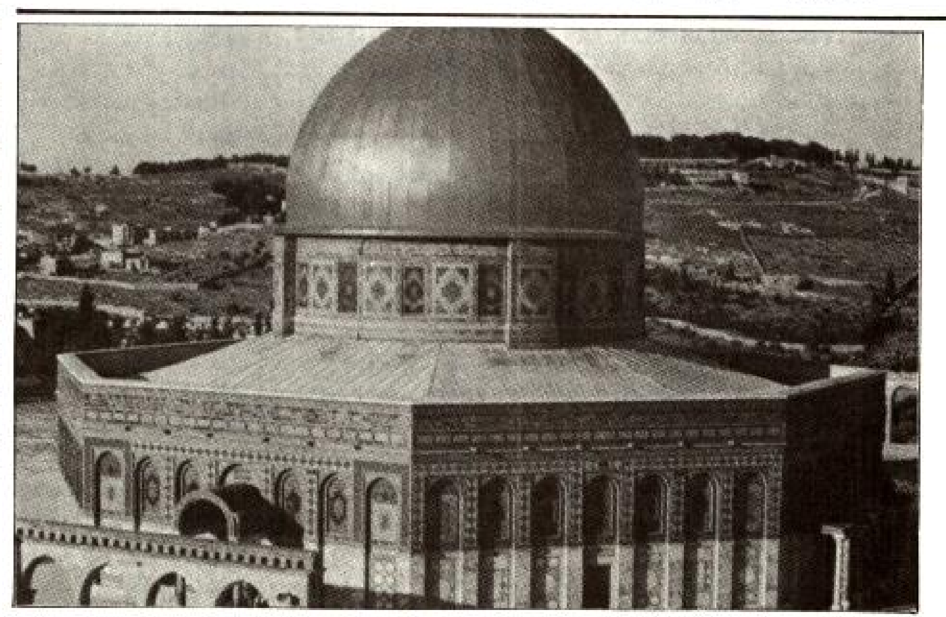
ومما ورد في هذا الاصل الاصيل وهو التضامن الاسلامي والتعاون على البر والتقوى قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) أمر الله سبحانه في هذه الآية الكريمة عباده المؤمنين بأن يتقوه حق تقاته و يستمروا على ذلك و يستقيموا عليه حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك، وما ذاك الا لما في تقوى الله عز وجل من صلاح الظاهر والباطن وجمع الكلمة وتوحيد الصف واعداد العبد لان يكون صالحا مصلحا وهاديا مهديا باذلا النفع لاخوانه كافا للأذى عنهم معينا لهم على كل خير ولهذا امر الله المؤمنين بعد ذلك بالاعتصام بحبله فقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحبل الله سبحانه هو دينه الذي انزل به كتابه الكريم وبعث به رسوله الامين محمدا صلى الله عليه وسلم والاعتصام به هو التمسك به والعمل بما فيه والدعوة الى ذلك والاجتماع عليه حتى يكون هدف المسلمين جميعا ومحورهم الذي عليه المدار ومركز قوتهم هو اعتصامهم بحبله وتحاكمهم اليه وحل مشاكلهم على نوره وهداه و بذلك تجتمع كلمتهم و يتحد هدفهم و يكونون ملجأ لكل مسلم في اطراف الدنيا وغوثا لكل ملهوف وقلعة منيعة وحصنا حصينا ضد اعدائهم، و بهذا الاجتماع وهذا الاتحاد وهذا التضامن تعظم هيبتهم في قلوب اعدائهم و يستحقون النصر والتأييد من الله عز وجل و يحفظهم سبحانه من مكائد العدو مهما كانت كثرتهم كما وقع ذلك بالفعل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم واتباعهم باحسان في صدر هذه الأمة ففتحوا البلاد وسادوا العباد وحكموا بالحق وحقق الله لهم وعده الذي لا يخلف كما قال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) وقال سبحانه: (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) وقال تعالى: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال سبحانه (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) وقال تعالى (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعلمون محيط). ففي هذه الآيات الكريمات حث المسلمين وتشجيعهم على التمسك بدينهم والقيام بنصره وذلك هو نصر الله فانه سبحانه وتعالى في غاية الغنى عن عباده وانما المراد بنصره هو نصر دينه وشريعته وأوليائه والله ناصر من نصره وخاذل من خذله وهو القوي العزيز وفي هذه الآيات ايضا البشارة العظيمة بان الله عز وجل ينصر من نصره و يستخلفه في الأرض و يمكن له و يحفظه من مكائد الأعداء.

الاعتصام بدين الله

فالواجب على المسلمين جميعا اينما كانوا هو الاعتصام بدين الله والتمسك به والتضامن فيما بينهم والتعاون على البر والتقوى ومناصحة من ولاه الله امرهم والحذر من أسباب الشقاق والخلاف والرجوع في حل المشاكل الى كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم والتواصي في ذلك كله بالحق والصبر عليه مع الحذر من طاعة النفس والشيطان وبذلك يفلحون و يسلمون من كيد اعدائهم و يكتب الله لهم العز والنصر والتمكين في الارض والعاقبة الحميدة و يؤلف بين قلوبهم و ينزع منها الغل والشحناء و ينجيهم من عذابه يوم القيامة. وفي هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (ان الله يرضى لكم ثلاثا: ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وان تناصحوا من ولاه الله امركم). اخرجه مسلم في صحيحه.

الآيات الدالة على التضامن

ومما ورد في التضامن الاسلامي قوله جل ❯



• تمزقنا ادى الى ضياع الاقصى

• لا يتم أمر العباد ولا تنتظم مصالحهم ولا تجتمع كلمتهم ولا يهابهم عدوهم إلا بالتضامن الاسلامي.



• بالتضامن نستطيع قهر الغزاة

وعلا: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب).

وهذه الآية الكريمة من اصرح الآيات في وجوب التضامن الاسلامي الذي حقيقته ومعناه التعاون على البر والتقوى كما سلف بيان ذلك وفيها تحذير المسلمين من التعاون على الاثم والعدوان لما في ذلك من الفساد الكبير والعواقب الوخيمة والتعرض لغضب الله سبحانه وتسليط الاعداء وتفريق الكلمة واختلاف الصفوف وحصول التنازع المفضي الى الفشل والخذلان. نسأل الله للمسلمين العافية من ذلك. وفي قوله سبحانه في ختام الآية: (واتقوا الله ان الله شديد العقاب) تحذير للمسلمين من مخالفة امره وارتكاب نهيه فينزل بهم عقابه الذي لا طاقة لهم به.

ومن الآيات الواردة في التضامن ايضا قوله عز وجل: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله) وهذه الصفات العظيمة هي جماع الخير وعنوان السعادة وسبب صلاح امر الدنيا والآخرة ولهذا علق سبحانه وتعالى رحمتهم على هذه الصفات الجليلة فقال: (اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) فتبين بذلك ان الرحمة والنصر على العدو وسلامة العاقبة كل ذلك مرتب على القيام بحق الله وحق عباده ولا يتم ذلك الا بالتناصح والتعاون والتضامن والصدق في طلب الآخرة والرغبة فيما عند الله والانصاف من النفس وتحري سبيل العدل وفي هذا المعنى يقول عز وجل (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وأن تلووا أو تعرضوا، فان الله كان بما تعملون خبيرا)، و يقول عز وجل في سورة المائدة: (يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) ففي هاتين الآيتين أمر المؤمنين ان يقوموا لله بالقسط وان يشهدوا له بذلك في حق العدو والصديق والقريب والبعيد. وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا».

الأحاديث الدالة على التضامن

ومما ورد من الاحاديث الشريفة في التضامن الاسلامي الذي هو التعاون على البر والتقوى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) قيل لمن يا رسول الله؟ قال: (لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم) اخرجه مسلم في صحيحه، وقوله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين اصابعه. وقوله صلى الله عليه وسلم (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)، اخرجهما البخاري ومسلم في صحيحيهما.

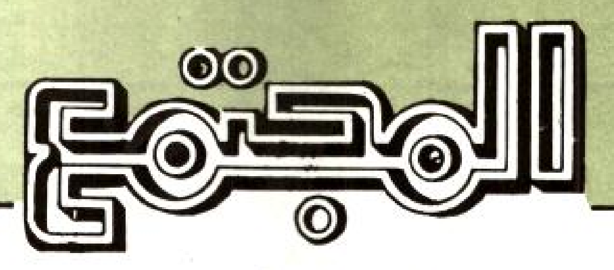
فهذه الاحاديث وماجاء في معناها تدل دلالة ظاهرة على وجوب التضامن بين المسلمين والتراحم والتعاطف والتعاون على كل خير. وفي تشبيههم بالبناء الواحد والجسد الواحد مايدل على انهم بتضامنهم وتعاونهم وتراحمهم تجتمع كلمتهم و ينتظم صفهم و يسلمون من شر عدوهم فواجب المسلمين جميعا ان يتعاونوا على البر والتقوى وان يدعوا الى الحق والهدى وان يعنوا غاية العناية بالدعوة الى تضامن المسلمين وان يبذلوا جميعا ما يستطيعون من الوسائل في نشر هذه الدعوة ومساندة الداعين اليها وشرح محاسنها ومصالحها لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم حتى يتحقق للجميع مايرجونه من عز في الدنيا وسعادة في الآخرة، عملا بقول الله سبحانه وتعالى (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وقوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون).

نبينا هو القدوة

وامام الجميع في هذه الدعوة العظيمة وقدوتهم في هذا السبيل القيم هو نبيهم وسيدهم وقائدهم الاعظم نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أول من دعا هذه الأمة الى توحيد ربها والاعتصام بحبله وجمع كلمتها على الحق والوقوف صفا واحدا في وجه عدوها المشترك، وفي تحقيق مصالحها وقضاياها العادلة عملا بقوله تعالى مخاطبا له: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقوله عز وجل: (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني).

وقد سار على نهجه القويم صحابته الكرام واتباعهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم فنجحوا في ذلك غاية النجاح وحقق الله لهم ما وعدهم به من عزة وكرامة ونصر كما سبق التنبيه على ذلك والاشارة اليه أول هذه الكلمة، ولا ريب ان الله عز وجل انما حقق لهم ما تقدمت الاشارة اليه بايمانهم الصادق وجهادهم العظيم واعمالهم الصالحة وصبرهم ومصابرتهم وصدقهم في القول والعمل وتضامنهم وتكاتفهم في ذلك لا بأنسابهم ولا بأموالهم. كما قال تعالى (وما اموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم (من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وقال عليه الصلاة والسلام (ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) اخرجهما مسلم في صحيحه فمن سار على سبيلهم ونهج نهجهم اعطاه الله كما اعطاهم وايده كما ايدهم فهو القائل عز وجل في كتابه المبين: (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) وهو القائل سبحانه (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) وهو القائل عز وجل: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين).

والله عز وجل المسؤول ان يجمع كلمة المسلمين على الهدى وان يفقههم في دينه وان يصلح ولاة امرهم و يهديهم جميعا صراطه المستقيم وان يمنحهم الصدق في التضامن بينهم والتناصح والتعاون على الخير وان يعيذهم من التفرق والاختلاف ومضلات الفتن وان يحفظهم من مكائد الاعداء انه ولي ذلك والقادر عليه ... وصلى الله وسلم و بارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ــــــــ نسخة ــ ولمـدة ــــــــ من تاريخه ــــــــ

علما بان قيمة الاشتراك السنوي ــــــــ ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ــــــــ

اسم المشترك : ــــــــ

عنوان العمل : ــــــــ

هاتف العمل : ــــــــ

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ــــــــ

ــــــــ

ــــــــ

هاتف المنزل : ــــــــ

توقيع المشترك :　　　　توقيع مسؤول الاشتراكات



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ــ الدول العربية ١٢ ديناراً ــ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات ال العنوان التالي : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص. ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

ثقافة



كتاب جديد

صدى الصحراء

للاستاذ: صالح عبدالله الجيتاوي



هذا الكتاب ديوان شعر للأخ المهندس صالح الجيتاوي، وهو أول ما نشر من الشعر مجموعاً، وقد حوى سبعاً وأربعين قصيدة، أغلبها على عمود الشعر ومنها ثلاث على بحر (المتدارك) جعلها مع مثيلات لها لشعراء آخرين منطلقا لبحث عروضي ممتع سماه (قول متدارك على البحر المتدارك) وجاء على أسلوب الشعر الحديث (التفعيلة) خمس قصائد، والمدى الزمني لنظم القصائد امتد على مايقرب من ربع قرن، مع أن الشاعر بدأ النظم منذ سبعة وعشرين عاماً.

ولكنه حجب بعض أشعاره من الأوليات، لأنها شعر البدايات أو لأنه قالها في فترة عدم الاستواء الفكري والروحي، والمدى الموضوعي اشتمل على مساحات واسعة في الوجدانيات، والاسلاميات، وموضوعات معاصرة والمأساة الفلسطينية خاصة.

● والشاعر من مواليد (جيت) قرب نابلس عام ١٩٤٣م، حاصل على بكالوريوس الهندسة المدنية من القاهرة عام ٦٦م.

● وقدم للديوان الاستاذ الشاعر يوسف العظم ومما جاء في المقدمة قوله «... ديوان صدى الصحراء للشاعر المسلم المهندس صالح الجيتاوي أحسبه خطوة واثقة على طريق الشعر الاسلامي المشرق الملتزم ولبنة متينة في صرح الأدب الاسلامي المعاصر...».

هذا، وجاء الديوان في طبعة أنيقة ومزخرفة وبألوان زاهية في صفحات بلغت المائتين واثنتين وعشرين صفحة. من نشر دار الفرقان ـ عمان/الاردن ص ب ٩٢١٥٢٦.

فبارك الله في جهود العاملين.

رسائل جامعية

ـ حصل الباحث خيري السيد بركات على الماجستير من كلية الشريعة والقانون بالأزهر عن رسالته (الاضافة في العقود والتصرفات بين الفقه الاسلامي والقانون الوضعي) في ٧/١٢/٨٣م.

ـ نال المعيد بكلية أصول الدين بالرياض محمد بن عبدالله المديميغ درجة الماجستير على الرسالة التي قدمها الى قسم العقيدة تحت عنوان «العقائد في سورة الأنعام».

ـ نوقشت في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض رسالة الماجستير المقدمة من الطالب محمود كرم سليمان تحت عنوان «التخطيط الاعلامي في ضوء الاسلام» ومنح الطالب عليها درجة الماجستير في الاعلام الاسلامي.

ـ حصل الباحث محمد محمود ابو رحيم على درجة الماجستير في العقيدة الاسلامية عن رسالته (عثمان بن سعيد الدارمي ودفاعه عن عقيدة السلف) من جامعة أم القرى.

ـ ومنحت كلية التربية للبنات بمكة مساء ٢/١/٨٤م درجة الماجستير للباحثة (زينب محمد رجاء الله الحربي) فرع العقيدة من قسم الدراسات الاسلامية، عن رسالتها (النصيرية: آراؤها الكلامية والرد عليها).

ـ ومنحت جامعة الأزهر الباحث محمد محمود متولي المدرس المساعد بكلية الدعوة الاسلامية بالجامعة درجة الدكتوراه عن رسالته (دور الاعلام في خدمة الدعوة الاسلامية).

ـ ونال الباحث صالح بن ناصر الخزيم درجة الدكتوراه بعد مناقشة رسالته (هداية السالك الى معرفة المناسك) في كلية الشريعة بالرياض الاربعاء ٢٤/٣/١٤٠٤هـ.

ـ وفي اليوم نفسه ومن المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من الطالب أحمد محمد المزعنن تحت عنوان (مصادر الاخبار في العصر النبوي في المدينة المنورة).

مجرد ملاحظة: وقفت المصيدة !!

وأخيراً ـ وبعد ثلاثين سنة كاملة ؟!! توقف عرض المسرحية الغامضة للكاتبة الانجليزية المشهورة في الأدب البوليسي، أجاثا كريستي.

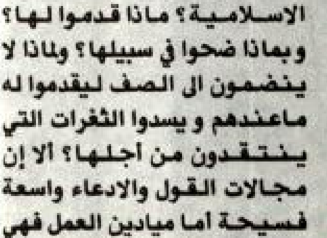
فعلى مدى ثلاثين سنة ومنذ عام ١٩٥٣م ظلت مسرحية (مصيدة الفئران) تعرض على مسارح لندن كل ليلة بلا توقف!! الى أن جاءت الخاتمة.

والسر في هذا الاستمرار، أن هناك اتفاق (جنتلمان) بين المشاهدين والمسرح على ألا يبوحوا بسر القاتل لمن لم يشاهد المسرحية التي تدور أحداثها في فندق منعزل بالثلج، ولا يعرف القاتل الا في آخر لحظة.

ويبدو أنه بعد كثرة الفضائح التجسسية في بريطانيا لم يعد هناك من يحفظ السر!! فانتهت المسرحية ؟!

● ● ●

لقطة



من مقابلة (المسلم) مع الاستاذ عمر التلمساني، قال فيها: «.... إن الذين يجعلون مقياس النجاح هو إقامة الدولة، إنما هم قوم يتعجلون اقتطاف الثمار قبل نضوجها والاكثر انهم يفشلون .... إني اسأل هؤلاء الناقدين: أين هم من الدعوة الاسلامية؟ ماذا قدموا لها؟ وبماذا ضحوا في سبيلها؟ ولماذا لا ينضمون الى الصف ليقدموا له ماعندهم و يسدوا الثغرات التي ينتقدون من أجلها؟ الا إن مجالات القول والادعاء واسعة فسيحة اما ميادين العمل فهي محك التجربة والاختبار».

كتب تراثية

في إطار تحقيق الكتب التراثية ونشرها، صدرت الكتب التالية :

١ ــ (إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم) لمحمد بن طولون الدمشقي بتحقيق الأستاذ محمود الأرناؤوط عن الرسالة ببيروت.

٢ ــ (الاستقامة الجزء ١) لابن تيمية بتحقيق الاستاذ محمد رشاد سالم عن جامعة الامام محمد بالرياض.

٣ ــ (ترتيب المدارك في أعلام مذهب مالك جـ ٨) للقاضي عياض بتحقيق الاستاذ سعيد أحمد اعراب عن الاوقاف المغربية الرباط.

ــ وفي إطار الدراسات الأدبية والنقدية صدرت الكتب التالية :

١ ــ (مقامات بديع الزمان الهمذاني وعلاقتها بأحاديث ابن دريد) د. إكرام فاعور، عن دار اقرأ ببيروت.

٢ ــ (بين القديم والجديد، دراسات في الادب والنقد) د. ابراهيم عبدالرحمن عن مكتبة الشباب بالقاهرة.

٣ ــ (القاضي عياض بين العلم والأدب) للأستاذ عبدالله كنون عن دار الرفاعي بالرياض.

٤ ــ (المنهج العلمي في البحث الأدبي) للاستاذ حامد حفني داود عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر.

كتب وصلتنا

● ديوان صدى الصحراء، وبحث (القول المتدارك على البحر المتدارك) للاستاذ صالح عبدالله الجيتاوي، المجموعة الشعرية الكاملة لميلاغزيل والعلاقات الاردنية الفلسطينية لمحمد أحمد سليمان. وديوان تهجيت حلما لمحمد الثبيتي. وغذاؤك في الصحة والمرض د. عبداللطيف أحمد نصر ــ ونفائس الحلة في التأخي والخلة لعدنان الرومي وعلي الهزاع وشبهات وانحرافات ودور المرأة في المجتمع الاسلامي لتوفيق علي وهبة.

مجلات

● **الهداية :**

تصدر كل شهرين عن إدارة الشؤون الدينية بالوزارة الأولى بتونس وعنوانها :

(تونس ــ نهج القصبة 706 ــ 208)

وفي عددها (٢ س ١١) صفر وربيع الأول سنة ١٤٠٤هـ نقرأ الموضوعات التالية : (دور القضاء في حفظ التوازن الاقتصادي، الاطعمة والذبائح في الاسلام، في ذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم، رسالة الاسلام في العصر الحديث).

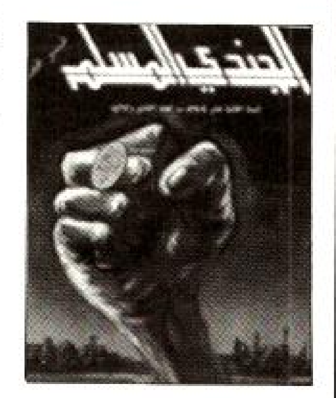
● **المسلم :**

مجلة الجماعة الاسلامية في ليبيا وفي عددها (١٦ ــ س ٤ ــ ربيعا ١٤٠٤هـ) نقرأ مايلي : (حديث مع التلمساني، مخاطر على الطريق، عالمية الاسلام، دعاة على أبواب جهنم).

عنوانها : B.M. Box 1624

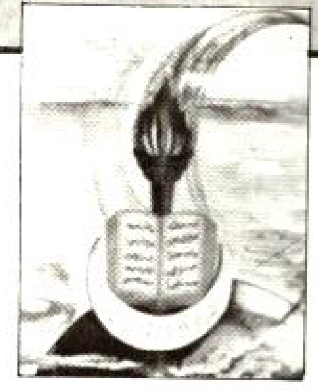
LONDON W.C. IN 3 XX

U.K.



● **الجندي المسلم :**

تصدر عن التوعية الاسلامية في القوات المسلحة بالسعودية، وعنوان مراسلاتها (الرياض ــ وزارة الدفاع والطيران، ادارة الشؤون الدينية).



● **المسلم المجاهد :**

هو الاسم الجديد لمجلتي (المسلم) و(المجاهد) الصادرتين عن اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان بعد أن قرر دمجهما بسبب ظروف قاهرة وقد جاء في العدد الأول بعد الدمج (١٥/١٢/٨٣م) الموضوعات التالية : (رسالة من ايران، المسلمون في الفلبين، أخبار الجهاد في افغانستان) اعترافات ٢٢٠ أسيرا حول أوضاع الجيش الأفغاني المتردية).

المراسلات :

Al - Muslimal - Mujahed

P.O. Box 1094 LAHORE

والعنوان الثاني :

P.O. Box 737

Peshawar - University Peshawar

● **النور :**

مجلة تصدر عن المركز الاسلامي في مدينة (الباسو) الامريكية وهي متواضعة المظهر، وتكتب باليد ثم تصور في صفحات خمس عشرة إلا أنها عامرة بالحماسة والوعي، فقدمت في عددها (السادس ــ صفر ٤٠٤هـ) الحلقة الأولى من ملف فلسطين من وجهة نظر اسلامية، وتكلمت عن شباب المسجد وقدم شعرا اسلاميا طيبا ... فبارك الله في جهود القائمين عليها.

● **الاتحاد :**

صدر عددها (٩٩) ديسمبر ٨٣م ومن موضوعاته (الذكرى ١٩ لانشاء الاتحاد الوطني، يوم الانفجارات في الكويت، اليسار الكويتي ؟ الذكرى الخامسة للاحتلال السوفياتي لأفغانستان) عنوانها : الكويت ــ الخالدية ص.ب ١٧٢٨٤

● **التوحيد :**

مجلة انصار السنة المحمدية في مصر. وفي عددها (٤ س ١٢ ــ ربيع الثاني ٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية : (هل التصوف من الاسلام، الأدب الفاضح في مدرسة البنات : تحت راية التوحيد، أول بنك اسلامي عالمي، حوار داخل الأسوار، وفد امريكي للشفاعة).

عنوانها : القاهرة ــ ٨ شارع قوله بعابدين.

وقد وصلنا الأعداد الجديدة من :

ــ منار الاسلام : ع ٤/ربيع الثاني ــ أبوظبي ص ب ٢٩٢٢

ــ دين الحق : ع ٥/ربيع الأول ــ المركز الثقافي الاسلامي بأوسلو.

Youngs Gate 7 - OSIO 1 - Norway

ــ التضامن الاسلامي : ع ١٠ س ٣٨/ربيع الثاني ــ مكة المكرمة ــ وزارة الحج ص. ب ٢٤٧٥

ــ الرائد : ع ٧١/ربيع الأول ــ الدار الاسلامية ــ بون

AL-RA ID (iid)

P.O. Box 200 213

53 Bonn 2,WEST Germany

● **السبيل :**

وصل عددها (١٨ س ٣) صفر ٤٠٤هـ. ومن موضوعاته (من جند محمد صلى الله عليه وسلم، شبهات في الفكر الاسلامي، التحليل السياسي «هكذا تريد الزعامات» المؤامرة العالمية على الاسلام).

عنوانها :

U.S.M.I (ASSABIL)

C.P. 278

35100 PADOVA - ITALIA

● **الأمة :**

نقرأ في عددها (٤٠ ــ س ٤/ربيع الآخر ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : (كلمة حق في الأفغاني، تقييم التحركات الاسلامية في نظر الغرب، مشكلة تعريب الطب، هل تحل التكنولوجيا مشكلاتها ؟ حوار مع د. المهدي بن عبود، المسلمون في الاتحاد السوفياتي).

العنوان : الدوحة ص. ب ٨٩٣



ألوان من المأساة

نقوش على محاريب الشهادة

شعر : يحيى البشيري

(١)
في الشعب نحاصر في الشعب
ونحاط بأسوار الرعب
آلافا نحن هنا كنا
وجموعاً يأخذنا الموت

(٢)
عشرات أرقهم جوع
ومئات ليس لهم مأوى
غصت بحناجرهم شكوى
وسواء من كانوا معنا
أم من قتلوا بمنازلهم
أم من هاموا بعد الهدم
في ريف الوطن المبتئس

(٣)
لم يبق لدينا أشياء
أموال، أو ساعات يد
أو حتى منديل الجيب
فالتفتيش الهمجي هنا
يسلبنا كل الأشياء
قد صار الخبز هنا حلماً
أو أملا ينشد بالوهم

(٤)
بيداء هذا المعتقل
وجراد هذا السجان

لا يبقى شيئا لا يذر
أفأحرم من خبز الوطن
وأجوع وأنا في بلدي
و يعز الماء على الثمن
فيباع لنا بالقطرات ؟؟

(٥)
من قال الانسان بخير ؟
من قال الغابة في شر ؟
من قال ؟ فمأساة العصر
قد فاقت كل الو يلات
مما أدركه الانسان
في ليل التاريخ البشري

(٦)
الظلمة حول المعتقل
رقدت، تتدثر بالصمت
والناس هنا في حيرتهم
وعذابات لا تنقطع
ذاقوا ألواناً من موت
فوجوه الباغين ظلام
وعيون الباغين ظلام
وقلوب الباغين ظلام
يزعجهم أنك ملتزم
و يعيش بقلبك إسلام

محطة

الى الأقصى

يـا مـسجدي ... إن يـحـرقـوك
و يهدموك،
فلقد اقمتك في فؤادي
وصهرت غضبتك الرهيبة في مدادي
وسفحت فيك مدامعي
وجعلت تربك من رمادي
وشببت نارك في النجوم
وفي الذرى
لأنير درب السائرين.
وقرعت طبل الهول من ألم النوى
فلعلني أنهي سبات النائمين !!!

الجيتاوي

حوار

تعقيب على كلمة الفاضل

قـلـنـا في الـعـدد المـاضي إن الأخ الـفـاضـل أحسن إذ شارك في الحوار حول مسألة المجاز في العربية، ولكنه اكتفى بالكلام عن كتاب أبي عبيدة المسمى (مجاز القرآن) تعريفا وتصحيحا في مقال يتسم بروح الموضوعية التي يتصف بها المنصفون وقد أورد فيه سبع ملاحظات جيدة حول الكتاب، ولا عجب في ذلك فهو كما قال قد صحب الكتاب صحبة طو يلة، لأنه كان موضوع رسالته للماجستير، ونحن لن نناقشه فيما وصل إليه من حيث تسميةّ الكتاب ولا من حيث كونه اسما لمؤلف واحد للكاتب، ولكننا سنبدأ المناقشة من الملاحظة الثالثة التي خلاصتها أن مراد أبي عبيدة من كلمة (المجاز) «الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته» كما ورد في مقدمة الدكتور محمد فؤاد سزكين محقق الكتاب، ولكن الأخ الفاضل اغفل تتمة العبارة حيث قال سزكين «وهذا المعنى أعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة المجاز فيما بعد» مقدمة مجاز القرآن ص ١٩ ومفهوم هذا أن المعنى البلاغي المتأخر دخل ضمن المعنى العام للكلمة وان لم يخصصه ابوعبيدة، حيث جرى ذلك بعده بمدة. ومهما يكن الأمر، فان حقيقة واحدة، بالنسبة للتسمية، تفرض نفسها وهي استخدام كلمة (مجاز) بمعنى الانتقال ــ على اعتبار أنها مصدر ميمي ــ لجاز يجوز أو معنى الممر ــ باعتبارها اسم مكان ــ وليس المجاز اللغوي أو العقلي إلا جزءاً من هذا المعنى العام، وهو الانتقال من التعبير الملفوظ الى لازمه، بالقرينة وإذا كان صحيحا أن أبا عبيدة لم يستخدم اصطلاح (المجاز) حسب مدلوله البلاغي عند المتأخرين، فانه صحيح ايضا انه حام حوله في بعض كلامه، ولم تقع رميته بعيداً عن الهدف، فمثلا قال في قوله تعالى من سورة البقرة (وأشربوا في قلوبهم العجل ٩٣) : سقوه حتى غلب عليهم، مجازه مجاز المختصر، أشربوا في قلوبهم العجل : حبّ العجل، وفي القرآن «وسل القرية» مجازها : أهل القرية) ص ٤٧ جـ ١.

و يقول في قوله تعالى من الاسراء (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ٢٩) مجازه في موضوع قولهم «لا تمسك

زمن الرداءة

شعر: د. محمد وليد

ليس الزمان رديئاً أيها العرب
مازال بالخصب يروي أرضكم بردى
الشمس تسكن جذلى في بيادركم
لستم قليلا فعد الرمل ... عدكم
وما أرى الدهر قد أخنى بساحتكم

فليحكم العقل ان لم يحكم الأدب
والنيل مازال بالخيرات ينسكب
والغيث يهمي على الشطآن والسحب
ولا ضعافاً ففيكم عصبة نجب
فلا تلوموه ظلماً أيها العرب

• • • • •

لا تنكروا في الأفاعي سوء فعلتها
من حول الوطن الغالي وجنته
حتى قضى في سجون البغي مضطهد
أكلما جاءنا للحكم .. طاغية
تسعاً وتسعين وار باه من مائة
حتى الذين قضوا من قبرهم بعثوا
الذل والقهر لن يرقى .. بأمتكم

فالشرق والغرب من افعالكم عجبوا
سجناً كبيراً به الأوغاد والوشب
السجن يبكيه والقضبان تنتحب
يشرد الناس، بالاجماع ينتخب
ضاعت بأمتنا الارقام والنسب
وصوتوا للذي في عهده .. نكبوا
كلا ولا الافك والتدجيل والكذب

• • • • •

تطبعون مع الذئبان أنفسكم
إن كان في الذئب غدر فوق طاقتكم
عمي القلوب .. بني أمي قد اختلطت
فللصديق الحميم السم ينسكب
ما للأعاريب حب النفس يغضبهم
ماذا دهاكم؟ دعاة الله في نصب
لا تعذلوني بني قومي فذا عتب
تجري دموعي مدراراً لمحنتكم

والذئب ماكان بالتطبيع ينقلب
فما باحضانكم يلقى و يصطحب
عليكم الناس والأوراق والكتب
وللعدو اللدود الكأس والحبب
وان أبيح دم الاسلام ماغضبوا
وعندكم تعبد الأزلام والنصب
لولا المحبة مايحلو لي العتب
نسيتم الله يا قومي !!! وذا السبب

في سبيل الإله

شعر: شريف قاسم

جد في الحق ركبنا وتآخى
في سبيل الاله نمضي شباباً
نحن نحن العهود، والأمل الرا
نحن نحن النداء، نحن البشير
حسبنا أننا على الدرب لا نر
ليلها المرعب الطويل مجال
نفتدي شرعة النبي بعمر
قد وقفنا أمام ظلم و بغي
مافزعنا وربك اليوم منهم
فالصليبيون الجناة طغاة
والشيوعية ... الدمار هواها
ضللوا من بني الأنام أناساً
و يل قومي إذا تمادوا بوهن
نحن في كل موطن .. من جهاد
لن يضيع الايمان في ظلمة اللـ
غمرات الهموم أغرقت النا
ربنا الله، والنبي إمام
نحن من أهلها الكرام ونبقى
لم نقاتل لغير رب عظيم
يا إلهي .. وانت أنت عليم
فرج الكرب وانتصر لعباد

واعد الكفاح بعد الكفاح
وكهولا على الدروب الفساح
سي على هام شعلة المصباح
المصطفى من لوائح الأفراح
تد خوفاً من كل هذي النواحي
لسباق البطولة اللماح
فلها كل مهجة ... وجناح
وضلال، .. نروم وجه الفلاح
أو خضعنا للكرب والأتراح
واليهود اليهود عبر البطاح
و بنوها مابين لهو وراح
ماوعوا من غدوهم والرواح
من دمار مؤكد واجتياح
لجهاد محمدي الوشاح
ـيل .. ولن ينطوي نداء الفلاح
س ... ولكن: لنا الضياء الماحي
والكتاب المبين خير سلاح
نفتديها بالمال والأرواح
أو نخضب لغير درب الصلاح
ومجيب لسائل ملتاح
لك عاشوا .. على حمى مستباح

عما ينبغي لك أن تبذل من الحق» وهو مثل وتشبيه) ص ٣٧٥

و يستطرد الاخ الفاضل الى أن بعض الدارسين التبس عليه فهم عنوان الكتاب وجعله من المجاز الذي هو قسيم الحقيقة، ولكنه يذكر أسماء جمع من الدارسين الذين نفذوا الى معنى المجاز في هذا الكتاب ومنهم: د. شوقي ضيف، د. بدوي طبانة، د. احمد مطلوب وغيرهم.

ولكن د. شوقي ضيف بعد أن قال «ظاهر عنوانه يوهم انه صنفه في المجاز بالمعنى البلاغي الاصطلاحي وحقيقة الأمر أن كلمة المجاز عنده تعني الدلالة الدقيقة لصيغ التعبير القرآنية المختلفة ... الخ» قال أيضا «... على أنه يلاحظ أنه اختار الآيات التي تصور طرقاً مختلفة في الصياغة والدلالة .... وأداه هذا الاختيار الى أن يتحدث عما في الآيات من استعارة وتشبيه وكناية .... الخ»(١) وهذا اعتراف صريح بوجود المجاز البلاغي في كتاب أبي عبيدة. وكذلك د. بدوي طبانة يقول «.... ان أبا عبيدة اطلق لفظ المجاز وأراد به معناه الواسع الذي عرفه من الوضع اللغوي وهو المعبر والممر والطريق فكأنه معنى (مجاز القرآن) طريق الوصول الى فهم المعاني القرآنية، يستوي عنده أن يكون طريق ذلك تفسير الكلمات اللغوية .... أو طريق المجاز بمعناه عند البلاغيين»(٢) وهذا اعتراف آخر بوجود المجاز البلاغي في كتابه.

و يقول د. احمد مطلوب «.... وكتاب مجاز القرآن يعنى بالغريب والمجاز .... وفي الكتاب كثير من الاشارات الى فنون البلاغة كالتشبيه والاستعارة والكناية ... الخ»(٣).

● وخلاصة القول ان كتاب (مجاز القرآن) لابي عبيدة، كان من طلائع التأليف الذي فتح الباب أمام من لحقه في ميدان البلاغة واذا كنا منصفين فلن نطلب من رجل مات عام ٢٠٨ هـ أن يأتي بفنون من البيان استوت زاهرة على أيدي روادها من مثل الجرجاني والسكاكي والقزو يني منذ القرن الخامس الهجري ومابعده.

و يبقى لنا أن نشكر أخانا الفاضل ثانية على ما أتاحه من عودة الى الأصول والسلام.

(١) البلاغة تطور وتاريخ ص ٢٩
(٢) البيان العربي ص ٢٧
(٣) مناهج بلاغية ص ٨٥

وجدانيات

غرست جذوري يا وطني في أرضك
وسقيتك يا وطني من دمي ...
فأنبتني شجرة عظيمة ...
جذورها ... الصدق في النية
والارادة والصبر
وساقها ... الايمان
وفروعها ... أركان الاسلام
وأوراقها .... العمل الصالح
وثمارها ... الجنة إن شاء الله.

فريال ـ مكة



المرأة ... ليتها تعلم !!!

تقدير الأمة للمرأة يكون لأخلاقها وحسن تربيتها لا لأهوائها وعبثها وابراز كل مفاتنها. ولقد عجبت لمن جعلوا انفسهم أوصياء لتحرير المرأة وهم يعملون على إثارة المرأة كي ترفض الاستقرار الذي تعيش فيه مدعين انه تاخر وجمود وعليها أن تكسر كل الاغلال والقيود بما فيها الاخلاق والدين.

عجبت لهم عندما رايتهم يتهافتون في الحفلات الى تقبيل يد المرأة وما استطاعوا أن يظفروا به من جسدها، وهم أنفسهم يصفعون وجهها و يضربون ما استطاعوا أن ينالوه من جسمها في بيوتهم الخاصة إنهم يتظاهرون بالاعتراف لها في حق المساواة لحاجة في انفسهم و ينكرون عليها هذه المساواة في قرارة أنفسهم، و بيوتهم خير شاهد على ذلك فهم يقبلون رؤوسهن في مواطن الهزل و ينصرفون عنهن في موطن الجد.

والعجب العجاب أن المرأة عندنا يخدعها أو تنخدع بهؤلاء معتقدة أنهم صادقون وماتفسير ذلك إلا لأن المرأة في بعض الاحيان تعتقد بصدق كل من ضحك في وجهها وليتها تعلم أن هؤلاء ليس لهم من هم سوى إرواء شهواتهم من أنوثتها ومفاتنها.

أم هبات

صوني جمالك اختاه

كان اللقاء عصرا في معرض الكتاب
استوقفتني اخت لم ترتدي الحجاب
بل كانت تتزين بالعطر و بالثياب
وكان الوجه يحوي مساحيق عجاب
فقالت في تعجب في دهشة في استغراب
لك عندي سؤال فهل لي من جواب
مايقصد بالتبرج هل فيه مايعاب
تبسمت قليلا وقلت في استحباب
حتى يكون ردي خال من العتاب
اظنك سمعت ماجاء في الكتاب
لقد أوضح ربي الخطأ والصواب
وترك العقول تختار والألباب
فما قولك اختاه قولي بلا ارتياب
في طبق شهي تشبع منه الكلاب
وطبق شهي له النفس تطاب
ان التبرج اختاه عادة من الأغراب
يسلكه الشيطان يغوي به الشباب
ليضل الطريق فيلقى العقاب
صوني جمالك أختاه صونيه من العذاب
من نار تتلظى بها الجناب
من يوم يقشعر له الجسم المهاب
تشخص له الأبصار يهجر له الاحباب
صوني جمالك أختاه صونيه من العذاب
اني وهبت روحي لربي الوهاب
واقتدى باخت كانت من الصحاب

أمة الله

نعيم الآخرة

ان نعيم الدنيا لا يعدل شيئا من نعيم الآخرة. وان نعيم الآخرة هو النعيم الحقيقي قال تعالى: «وماهذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وأن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون».

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ من النار صبغة ثم يقال: يا بن أدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب، و يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب ما مر بي بؤس ولا رأيت شدة قط» رواه مسلم.

إن هذا القصور لحقيقة الدنيا من شانه ان يجعل الانسان غير متعلق بها أو متهالك عليها. و بذلك يكون ديدنه في دنياه اتيان كل مامن شأنه ارضاء الله والتزود لأخراه متمثلا في ذلك وصية الرسول الكريم «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل». متى تم للانسان استنهاض نفسه من ترابيتها تم له دفعها والارتقاء بها في مدارج الكمال الانساني ... و بذلك تتحقق ولادة الثمرة الأساسية من تفاعل العقيدة مع النفس ألا وهي مكارم الأخلاق.

أم منيرة

الدعوة الى الله

جبلت النفوس على حب من أحسن اليها. وقد تدفعها القسوة والشدة أحيانا الى المكابرة والاصرار والنفور فتأخذها العزة بالأثم وليس من معنى اللين والمداهنة والرياء والنفاق، وانما بذل النصح وإسداء المعروف بأسلوب دمث مؤثر، يفتح القلوب و يشرح الصدور.. ولنا في القرآن الكريم عبر كثيرة عندما خاطب الله سبحانه وتعالى موسى وهارون ووصاهما بمبادأة الطاغية فرعون باللين والحسن (اذهب الى فرعون انه طغى، فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) ان اللفتات القرآنية والاشارات النبوية الى الرفق ومجانبة الغلظة والقسوة تؤكد بما لا يحتمل الشك فاعلية هذا الاسلوب وقيمته التوجيهية، يقول الله تعالى في آخر سورة النحل آمرا نبيه بالتزام الحكمة في دعوة الناس (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن، ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين».

وفسرها ابن كثير بقوله: أي من احتاج الى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب.

أم عبدالله

الريـــاء

أختي المسلمة ... أخوف ما أخافه عليك في الدعوة الى الله هو حب الظهور ... فقد فرضت هذه الصفة ظهور كثير من الرجال ... الدعوة الى الله عز وجل تريد البعد عن الظهور والعمل بخفاء .. لأن العمل ليس للناس ولكنه لرب الناس سبحانه وتعالى ... وهو الذي يجزي عبده ... والله لا يحب أن يشركه في النية أحد ... فمن أشرك في النية فالعمل مردود اليه ... ولا يدوم هذا العمل ولا يستمر لأنه متى ما انتهى السبب ـ والذي هو إظهار العمل ... انتهى المسبب ـ وهو العمل نفسه ... أما العمل لله فهو مستمر لا يكل الداعية الصادق في عمله ولا يمل ... كثر هذا العمل او قل ... لأن الداعية يتلذذ بنظر الله إليه ... و يتلذذ باحتساب الأجر من عنده سبحانه وتعالى .. أما الذي يتلذذ بنظر الناس إليه فإن الدعوة حتماً ستلفظه لأنه حتما سيكتشف أمره ...

أختي المسلمة .... اجعلي مراقبة الله نصب عينيك وتذكري أن الله لا يقبل أن يشرك به حيث يقول الحق تبارك وتعالى «ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء».

أم عمـــار

تربية الأبناء

إن البيت المسلم هو اللبنة الأولى لبناء صرح الاسلام، وقوته، ومتانته من قوة هذا الصرح ... فاحرصي أختي المسلمة ... على بناء بيتك على هذا النحو ... لقد زرت قبل أيام أختاً احسبها عند الله أنها أخت صالحة في بيتها .. فصعقت لما رأيت وسمعت فالتلفاز على أشد مايكون من علو صوته، الأغنية !! والتمثيليات الماجنة وغيرها مما يفسد العقل و يشله ولم تحرك هذه الأخت ساكناً ... فلما سألتها عن هذا الحال قالت: ماذا افعل والأطفال يرفضون أن أخفض صوت التلفاز سبحان الله ... إذا كانت الأم لا تستطيع السيطرة على بيتها وأولادها الذين لم يتجاوز سن الواحد منهم سبع سنوات فمتى تستطيع إذاً؟ ... والتي لا تستطيع أن تصلح بيتها كيف بها أن تخرج لاصلاح الناس .. أختي المسلمة ... إحرصي على بيتك ... والدعوة في بيتك أولى وأصلح ... اسمعي قول الله عز وجل حيث يقول: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون».

مسلمة

المجـــادلـــة

إن من آفات اللسان ... المجادلة وإظهار خطأ أو جهل الغير ... والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ووعد من يترك ذلك بالجنة فقال: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً» ولقد لاحظت أختي المسلمة أن بعض الاخوات يتصفن بهذه الصفة التي قد ترسبت من بقايا الجاهلية ... ونسيت الاخت ان تزيلها من خلقها ... فاحرصي أختي على إزالتها فوراً وفوزي بالجنة التي ضمنها لك الرسول صلى الله عليه وسلم ... نعم اتركي الجدال وان كان معك الحق لا تجعلي الشيطان يشغلك في إظهار الحق ... فترفعي الصوت ... وتظهري انفعالاتك وتجرحي من سمتك الاسلامي ... وهذا ما يبتغيه الشيطان والعياذ منه ... لاعليك أختي إلا إظهار الحق ثم اصمتي وتجنبي الجدال...

أم خالـــد

البيت المسلم متميز ومتفرد

الحلقة الرابعة

أختي في الله نعود للحديث مرة أخرى عن كيفية كون البيت المسلم متميز وفريد لا يشبه غيره من البيوت..

اليوم دعوانا للأخوات والاخوان في الله المقبلين على بناء سكن جديد لهم.

لابد أن نعترف فيما بيننا ان مساكننا الحالية لا تصلح لسكن زوجين مسلمين وذلك لهندستها الغريبة التي لا تناسبنا كمسلمين فلابد إذن من هندسة جديدة للبيت الاسلامي تتوافر فيها شروط السكن الاسلامية.

لنبدأ من مدخل البيت لابد أن يكون هناك مدخل منفصل لأهل البيت ومدخل آخر لديوانية الرجال. يلتقي فيها الزوج بأصحابه من غير ان يسبب لاهله الازعاج.

لابد أن يكون هناك مكان أو دولاب في مدخل البيت لوضع الاحذية فيه بدلا من تجمعها بشكل مزعج في مداخل البيوت وتعرضها للأهمال لكثرتها أو لعوامل الجو.

البيت المسلم لابد ن تتوفر فيه حجرة للصلاة أي مصلى تجتمع فيه الأسرة لتأدية الصلوات الجامعة.

يوضع فيه القرآن، يعتبر مكانا للخلوة ولقيام الليل. بدلا من ان يتعرض أفراد الأسرة اثناء صلاتهم أو قراءتهم القرآن للخارج والداخل من الاطفال والخدم.

البيت المسلم لابد أن تكون فيه مكتبة تضم أمهات الكتب من المراجع وعلى رأسهم القرآن وكتب الاحاديث والفقه والسنة تكون مرجعاً لهم عند الحاجة.

علاوة على كتب القراءة الخارجية.

هذه المكتبة تحفظ الكتب من الشتات والضياع، تنفعك في العودة اليها كلما احتجت، تعود أبناءك على القراءة والبحث وأنت والأب قدوتهم في ذلك.

بيتك المسلم لابد أن تكون فيه حجرة صغيرة بمنافعها للضيوف عندما تدعو الحاجة لذلك. و يكون موقعها في أول البيت بعيدة عن غرف نومك ونوم ابنائك حتى لا تشعرين ولا يشعر ضيفك بالضيق والحرج.

حمامات البيت المسلم لابد أن تكون سهلة التنظيف قابلة للطهارة لا تفرش بالسجاد كما هو حاصل الآن تقليداً أعمى لأناس لا تعني لديهم الطهارة شيئاً.

هذه أشياء لابد أن تراعى في هندسة بناء البيت المسلم حتى يكون متميزاً وفريداً ومختلفاً عن بقية البيوت، وحتى يعرف داخله أن هذا بيت عائلة مسلمة.

والله في عون من يعمل لمرضاته.

أم مهـند

محاسبة النفس

إذا أقبل الليل وأوى كل منا الى فراشه، فليذكر انه ربما كان يستقبل ضجعة لا يستفيق منها، وانها ربما كانت آخر عهده بالدنيا، وليسترجع عندئذ ساعات عمره الخوالي، وماقد أضاعها به من اللهو والعصيان، ثم ليستغفر الله منها بقلب متأثر نادم، وليقرأ المعوذتين والاخلاص والكافرون وبقية الأذكار ثم ليحاول أن لا يغمض النوم عينيه الا وهو مسبح مستغفر ذاكراً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وآوانا....».

أم شيخة

بأقلام القراء

في مقالة عنوانها «هل ادركنا هذا الخطر الصهيوني على مجتمعاتنا الاسلامية» للاخ الفاضل عبدالله سعد العيد اقتطفنا منها مايلي:

اتخذ اليهود الانحلال والانحراف وعبادة المادة وسيلة من عدة وسائل في مؤامراتهم الدنيئة على العالم الاسلامي حتى يغيروا من صبغته الاسلامية التي فطره الله عليها — وأول رائد في هذا المجال هو اليهودي الماكر (فرو يد) الذي تغص مناهجنا وكتبنا الدراسية بنظرياته وارائه الحاقدة — فهو الذي عمل في مجال الأخلاق ما عمله دارون وماركس في مجال الفكر والأديان فقال ان الاخلاق لا وجود لها — والأديان التي جاءت بها انما هي خرافة ولذا نرى مع الأسف الشديد طلبة الثانو ية العامة والجامعات يؤمنون بنظريات هذا اليهودي الملحد وإذا تطرقت الى نقاش أحد منهم فإنه يجيبك بما أجاب به (فرو يد) ولا يمكن له أن يقتنع بأي اجابة شافية ومنطقية منك فهذه هي البداية ونخشى من سوء النهاية التي تجر هؤلاء الشباب في متاهات الانحلال والضياع — فانا بدوري هنا من هذا المنبر الاسلامي أحذر واكرر بأن على وزارات الثقافة والتعليم في دول الخليج بل وفي دول العالم العربي والاسلامي بأن تخشى الله وتفكر في مستقبل هذا النشء الذي إن صلحت مناهجه صلح بإذن الله — وان فسدت هذه المناهج بادخال افكار امثال اليهودي (فرو يد) فقل على العقلية والتربية السلام. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

• الاسلام والشيوعية عنوان مقالة صغيرة بعثت بها الينا الاخت أم عمر من الرياض تقول الأخت الفاضلة:

قال الله تعالى: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم». «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون».
(البقرة/٢١٧)

وقال تعالى: «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وان هم الا يخرصون ان ربك هو أعلم من يَضِل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» (الانعام/١١٦)..

وفي الصحيحين عن زينب أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول: (لا إله إلا الله و يل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه — وحلق بين اصبعيه قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث). أ. هـ.

ماهذه الاضطرابات التي انتشرت
بين البرية حتى ضُيِّعَ الرشد
قد حكموا الرأي والآراء خاطئة
والدين أصبح لا يرضى به أحد
والحق في رأي «ماركس» وشيعته
وقول «لينين» عند الناس معتمد
وكل ماجاء من «موسكو» تقدسه
بعض الفئات وشرع الله مفتقد

• وفي مقالة «حقيقة هل نعيها» كتب الاخ عبدالله ابو نبعة قائلا:

لطالما استلمت فواتير الهاتف والماء والكهرباء ... لكنني لم أدرك يوما أن في هذه الفاتورة آية من آيات الله ... ربما يظن البعض أن عقلي خفيفاً حقاً!! دعونا نتبين الأمر معاً.

عند استلامك فاتورة هاتفك ... يثبت لك الحاسب الآلي فيها: الهاتف

أصداء

في البداية أود أن اشد بحرارة على أيدي القائمين على مجلة المجتمع الغراء. والتي اصبحت بجهودهم الصادقة احدى المجلات الأولى في المحتوى واحدى المجلات الصادقة في زمن ندر فيه الصدق وندر فيه الثبات على المبدأ امام المغريات والعوائق المختلفة وان اعجابي وحرصي على «المجتمع» والتي تتكلم بلسان المسلمين دائماً وتعبر عن خلجاتهم على الدوام. أقول ان اعجابي هذا يدفعني الى كتابة هذا الدعاء:

يا رب .. علمني كيف أسعد الآخرين.
يا رب .. علمني كيف أبعث الأمل في قلوب اليائسين.
يا رب .. علمني كيف أرسم الضحكات على شفتي حزين.
يا رب .. علمني كيف أمسح الدموع من عيون الباكين.
يا رب .. علمني كيف اساعد المجاهدين.
يا رب .. علمني كيف أنزع الحقد من نفوس الغاصبين.

محمد فريج
الاردن

اقتراح وحل

عرض تلفزيون الكويت مؤخراً وللمرة الثانية برنامجاً خاصاً عن المسلمين في امريكا وكندا وفي هذا البرنامج يشتكي المسلمون من قلة الامكانات المادية والمساعدات التي تساعدهم على المضي بطريقهم في ثبات وقوة واقترح هنا اقتراحا لعله يحل جزءاً من مشاكلهم التي في مقدمتها قلة الكتب الدينية التي تشرح الدين الاسلامي وما يتصل به من أمور باللغة الانكليزية — والاقتراح هو:

ان تلفزيون الكويت يعرض برنامجاً دينياً عن مفهوم الاسلام باللغة الانكليزية، فيا حبذا لو يتم تسجيل حلقات هذا البرنامج من أول حلقة بواسطة اشرطة فيديو ثم ارسال هذه الاشرطة الى الاقليات المسلمة في امريكا وكندا للاستفادة منها على أن يتكفل أهل الخير أو المؤسسات والهيئات بتكاليف هذا المشروع.

الذي اتصلت به، الوقت الذي تمت فيه المكالمة ومدتها ... الخ من المعلومات التي يعرفها الجميع. وعندما تذهب لتبتاع تذكرة سفر لقضاء اجازتك في بانكوك أو الدار البيضاء أو لندن !! يضغط الموظف على ازرار الحاسب الآلي فيخزن لك كل المعلومات .. و يضغط على زر آخر لتخرج لك تذكرة مطبوعة ... وإذا ما ذهبت الى مصرف لتضيف بعض الدراهم الى حساب توفيرك الربوي !! يلمس الموظف أدوات الحاسب الآلي فتظهر أمامه المعلومات الخاصة بحسابك .. .واذا أردت كشفاً بحسابك الدنيوي المصرفي !! تخرج لك ورقة فيها كل ماتريد، و ينطبق الأمر على الكهرباء والماء .. و يتوقع ان يدخل الحاسب الآلي كل بيت وعمل.

والسؤال الذي يطرح نفسه : وماذا في ذلك ؟ وما علاقة ذلك بآيات الله ؟ ان الحاسب الآلي أو العقل الآلي الذي توصل اليه العقل البشري حديثاً هو آية من آيات الله الذي يجعل تفسير آيات من كتابه العزيز والتي يحسبها الانسان أحيانا صعبة أمام عقله المحدود هي حقيقة يراها كل يوم ... و يقرأها كل حين، و يتعامل معها في كل المجالات الحياتية ... لكننا نمر عليها ولا نتامل فيها وصدق الحق حين قال : «وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون» (يوسف/١٠٥).

و بعد ... إذا كان العقل البشري المحدود قد توصل الى اكتشاف هذا الحاسب الآلي الذي يتكلم بكل اللغات على الورق. فما بالنا بخالق هذا الكون ؟؟ فما بالنا بمن زينا بالعقل وجعل لنا الابصار والأفئدة ؟؟ ما بالنا عن علمنا بما لم نعلم واحاطنا بالعلم الذي شاء ؟؟ «إن في ذلك لعبرة لقوم يتفكرون».

لن تستغرب عندما نقرأ قوله تعالى : «ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» (الاسراء ١٤،١٣).

فالأمر تراه في دنياك كل يوم. وعندما نمر بقوله تعالى : «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون» سنستيقن أن هذه حقيقة نستطيع أن ندمغ بها كل باطل.

ومن الناحية الأخرى فان هذا يدفعنا الى أن نكون مع الله دائما نعمل مايرضيه ونبتعد عما يغضبه «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

ختاما نسال الله أن نكون ممن قال فيهم « فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه» (الحاقة/١٩).

متابعات

ابعدوا هذه البرامج الضارة .

الاخت الفاضلة هـ. م. م ومن خلال متابعتها لاحد البرامج التلفزيونية كتبت تقول :

الاخوة الافاضل في مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

و بعد :

لعلمي بحرصكم وغيرتكم على التعاليم الاسلامية والسعي لبثها بين المسلمين ... ولعلمي بأن أي انتقاد أو اعتراض لأي جهة في الحق ستنشرونه..

أريد اعلامكم حرصاً على تربية ابنائنا تربية سليمة وابعادها عن مفاسد العصر الحديث ... وابعاد اطفالنا الابرياء عن التقاليد المستوردة من الأمم الفاسدة..

انه في برنامج (افتح يا سمسم) للأطفال الذي يعرض في جميع محطات التلفاز في الخليج العربي ... وفي احدى حلقات هذا البرنامج ... عرضت على الشاشة لوحة باسم (اذاعة افتح يا سمسم) ومن ثم ظهر الضفدع كامل ... و بجانبه دمية تدعى بالأميرة ... يقول الضفدع كامل ... بصورة صاخبة وكأنه اعلان ... واصفا الأميرة بصورة مثيرة ... وكذلك حركات الدمية حركات فيها إثارة لغرائز أطفالنا وابنائنا ... و بعدها يأتي الامير و يعلق الضفدع (الصديق كما يقول) عن الأخير أنه سيقبل الاميرة قبلة الحياة ... و يتقدم الأمير و يقبل الأميرة ايضا بصورة مثيرة ... وهذا بالتأكيد لا يرضي كل مسلم غيور على ايصال التعاليم الاسلامية لابنائنا وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة ... بعيدة عن هذا الهراء وهذه الافكار الهدامة ... لأن هؤلاء الاطفال هم شباب الغد .... و يجب تربيتهم تربية سليمة لنجني شبابا مسلما مدافعا عن الاسلام. وجزاكم الله كل خير.

● **المجتمع :** كلنا رجاء وأمل من الاخوة المسؤولين القائمين على أمر البرامج التلفزيونية ان يعملوا بصدق واخلاص لتنقية هذه البرامج من كل التأثيرات الضارة المشوشة لأفكار ابنائنا و بناتنا فنحن في أمس الحاجة لبناء جيل مؤمن قوي يعيد لأمتنا مكانتها بين الأمم.

المسرحية الأمريكية

مسرحية كبيرة ... أو مهزلة .... كلها ألفاظ صحيحة لتمثيلية تقام وتنصب في أبهة من الاحتفالات الكبيرة في الولايات المتحدة. هذه المسرحية تتم كل أربع سنوات وهي ليست كما قد يتبادر لذهن القارىء العزيز مسرحية لنجوم الفن الحديث (نجوم الدعارة والابتزاز الرخيص) وما ينتجونه من أفلام ومسرحيات رخيصة ووضعية مقيدة بشهوة الجنس والمادة. وإنما هي ترشيح وانتخاب الرئيس الامريكي ومن ثم تعيينه بطلا للمسرحية بفصولها الاربعة هذه المسرحية ضحيتها ٢٥٠ مليون امريكي عدا المتابعين والمؤيدين في اوروبا ودول العالم الثالث.

هذه المسرحية أو المهزلة ليست إلا عبارة عن أصابع خفية وطوابير خلفية تتحكم وتخطط وتنفذ خططها المرسومة التي تصب في مصب واحد وهو تدعيم الصهيونية عالميا والمساعدة على دعم اسرائيل وتمويلها بالمادة والتأييد داخل اسرائيل وخارجها.

بالاضافة الى قيادة العالم بأسره الى الانحلال وتفكيك الأسرة والقضاء على الجنس البشري...

عبدالملك الجنيدي

الاحزاب فكرة استعمارية

كلنا يعلم حق اليقين لا علم اليقين، أن هذه الاحزاب لا تستمد أمورها ومنهاجها من الاصالة العربية والاسلامية. إنما هي وليدة الاستعمار الأجنبي بشقيه، الغربي والشرقي. إذ هي سبب تخلف المسلمين، وأزمة حضارتهم. وسبب هزائمهم أمام الاستعمار الصهيوني اليهودي المتعصب. إن هذه الاحزاب كما قال الشهيد الامام حسن البنا رحمه الله «هي أساس الفساد الاجتماعي الذي نصطلي بناره الآن، وانها ليست أحزاب حقيقية بالمعنى الذي تعرفه به الاحزاب في أي بلد من بلاد الدنيا، فهي ليست اكثر من سلسلة انشقاقات احدثتها خلافات شخصية بين نفر من أبناء هذه الأمة».

رهين السجن يا وطني ...

لأني اريد الرفعة يا وطني سيخمدون صوتي ... لأني اريد الحياة سيدفنون فكري ... لأني اريد اسلامي طريقا سيقطعون طريقي ... سيقطعون طريقي يا وطني ... ستقطعه عصبة الشر الهمجية ... ستولول فيه اصوات البوم الوحشية ... سيقتلعون اشجار الورد والزيتون ليزرعوا مكانها اشواكا تدمي الاقدام ... سيزرعون اشواكاً تؤلم الاجساد العارية ... سوف يلقون جسدي عليها يا وطني ... سوف تدمي جسدي الاشواك سوف تدوسه الاقدام، وتنعق فوقه الغربان، وتنهشه الذئاب والضباع ... سوف يسرقون قلمي يا وطني ... سوف يعتقلون كلماتي لتخرج كما يريدون ... سوف يقطعون لساني كي لا ينطق بكلمة حق ... سوف يفقئون عيني كي لا تبصر مايدبرون ... سوف يصنعون المستحيل ليخمدوا صوت الحق يا وطني ... ستبقى رهين السجن يا وطني وابناؤك على طريق الشوك تنهش اجسادهم الكلاب ... سيمزقون مصحفي، سيبعثرون كلماتي ... سيكفنون اغنيتي ... سيمزقون جسدي لتبقى رهين السجن يا وطني....

أم مهاجـر

ملائكة الرحمة !!!

حول ماتنشره بعض الصحف والمجلات فتسمي الممرضات بـ«ملائكة الرحمة» كتب الاخ الفاضل علي اسماعيل البدر يقول:

يخطىء كثير من الناس حين يدعون الممرضات أو غيرهن بملائكة الرحمة! فنقرأ مثلا عن تخرج دفعة معينة من «ملائكة الرحمة» وهذا مفهوم خاطىء أو عن «الملاك الازرق» كما نشرت إحدى الصحف اليومية ملقبين بذلك احدى العاهرات أو في القصص والمجلات حيث يدعو المحب حبيبته أو المنقذ منقذه بلقب الملاك .....

أ إلى هذا الحد وصل الجهل والسفه والتخبط بالانسان ليدعو نفسه بالملاك؟

فالملائكة كما نعرف أجسام نورانية لطيفة سهلة التشكل غير مرئيين للاعين ... فقد خلقت الملائكة من نور وليذكر الانسان انه قد خلق من طين وشتان شتان بما لهذه الكلمة من معنى بين النور والطين، الطين الذي خلق منه الانسان واليه يعود، وقد كرم الله الملائكة بأن جعلهم عباداً له لا يعصون له امراً وجعلهم حملة عرشه سبحانه وتعالى.

فيا عباد الله، اتقوا الله، فانما اهلك من كان قبلكم حين ادعوا على الله الكذب فلا تسخطوا الله عليكم فيصب عليكم جام غضبه وسخطه وانتبهوا لما تنطق به ألسنتكم فان الملائكة هم حملة العرش وهيهات هيهات للانسان من ذلك فاتقوا الله ولا تظلموا أنفسكم.

بناء حوار مع الشباب

اذا كان الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء الجارودي قد نادى بحوار مع الحضارات، فأنا انادي بالذات القائم، بحوار مع الشباب. اذ ان الشباب هو القدم الراسخ للأمة الاسلامية واحد اعمدتها في التاريخ الاسلامي، و يكفي شرفا وعزة من شهادة سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ يقول في حديث له «نصرت بالشباب» نعم بالشباب نصرت الأمة الاسلامية وقد تعجب كثيراً يا أخي الشاب، أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أقام على رأس الجيش - وهذا عند وفاته - فتى من فتيان الاسلام وهو أسامة بن زيد رضي الله عنه، بالرغم من وجود قادة من أمثال خالد بن الوليد سيف الله المسلول. وعبيدة بن الجراح امين الامة رضي الله عنهما. حتى لتتيقن أخي الشاب ان الشباب هام جدا في الدعوة الاسلامية وأحد اسنمتها ولهذا من فطنة الامام الشهيد حسن البنا استاذ الجيل ان رأى الخير ينبع من الشباب الفتي الرطب اللسان الطيب القلب الذي يهفو قلبه اذا سمع مناد يقول «حي على الجهاد».

هذا هو الطريق .

كانت الاسرة مجتمعة في أمسية هادئة، وكان الحديث يدور حول الصحوة الاسلامية التي تعم ارجاء الأرض، والمؤتمرات الخفية والظاهرة التي تحاك لايقاف هذا النور الوضاء الذي سيبدد باطلهم إن شاء الله.

تفرست في وجوه أفراد الأسرة، فاذا بنور الأمل يشع منها اشعاعا، و يعبر عما يختلج في صدورهم، انهم يريدون إعادة الحكم للاسلام، يريدون العزة لهذه الأمة التي أذلها الحكام الطغاة بتوجيه من الأعداء الحاقدين على الاسلام.

انها جلسة ايمانية، يسودها السكون والطمأنينة وراحة القلب، الأم تنصت الى الحديث بكل قلبها، الدموع ساخنة في عينيها، وهي تسمع ابنها ابن الامة الاسلامية يتحدث عن الارهاب الذي يتعرض له الشباب المسلم من طرف أيد تدعي الاسلام، وقد صمم وأخ له على الاستشهاد في سبيل الله وفي سبيل رفع جبين الأمة الاسلامية.

الابن: أمازلت يا أمي تخافين علينا من بطش الظالمين؟ أليس الجهاد اليوم واجب على كل مسلم عرف خبث الأعداء وخيانة الأصدقاء؟

الأم: الجهاد يابني واجب، خصوصا في مثل هذه الظروف التي تعيشها الأمة الاسلامية، ولكن عطف الأمومة يجعلني اخاف عليكما من العذاب الذي ستتعرضان له ثم ....

الابن: ان طعم السياط في سبيل الله يا أمي لا يشعر بحلاوته الا مؤمن عرف الله، فما أحلى تلك السياط وما ألذ ذلك العذاب، ونحن لسنا بأفضل من عمار و بلال وغيرهم من الصحابة الكرام، ولا بأفضل من الحسين بن علي ومن سعيد بن جبير رضي الله عنهم أجمعين، انهم لم يموتوا يا أمي، انهم أحياء عند ربهم يرزقون.

الأخت: الله اكبر يا أخي، اني مشتاقة للحاق بهذا الرهط الكريم، ولعن الله تلك الأيدي الآثمة الملطخة بدماء الشهداء، حملة الحق، ومأواهم النار.

الاخ: نعم يا أختي، مأواهم النار. يقول تعالى: (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعين رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) صدق الله العظيم.

وغدا يوم القيامة سيقول الله تعالى للظالمين الطغاة: (ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى اذا اداركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً في النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون) صدق الله العظيم.



تأملات تاريخية

عدونا شرس ولا تفيد معه إلا القوة!

● التدمير الشامل بقتل الابرياء من شيوخ ونساء وأطفال وهدم البيوت واحراق المزارع والمصانع و... و.... كل هذا اذا ما اقترن بتذو يب الشخصية العربية المسلمة بطبعها بالطابع الصهيوني بشكل أو بآخر سيحقق للعدو الصهيوني الغادر احلامه في التوسع والسيطرة والبقاء....

يقول روفائيل ستراوس قائد قوات (البالماخ) وترجمتها قوى اليهود المتحركة وقبل ثلاثين سنة مايلي:

إني اعتقد أنه ليس أمامنا في معاملة العرب إلا طريقان لا ثالث لهما: أما الأول فهو أن نشرع في حرب انتقام لابادة العرب، نعتمد فيها على الاعتداء، ثم تنظيم نهب اموالهم بصورة فنية، وقتل رغبة الحياة فيهم مستعينين على ذلك بشعور الانتقام الكامن تحت جلودنا، المستقر بين حنايا ضلوعنا، والذي لا نحتاج في إثارته وتوجيهه الى اكثر من ترديد بعض الجمل الخطابية، ولقد جربت انا شخصيا شدة شعور الانتقام والرغبة في القتل ولذته حينما كنت اقتل، وكم كان يؤلمني أن أرى عربيا يسير على الأرض حيا، ولاسيما بعد أن شفيت من جروحي، وكم كنت أشعر وانا امر ببعض القرى العربية برغبة شديدة في تدميرها.

ـ اما الطريق الثاني فهو أن نضع مشروعا عمليا لامتصاص هؤلاء العرب، فنبدأ بتعليم صغارهم تعليما إلزاميا بطريقة خاصة حتى تكون لدينا طائفة كبيرة منهم مثقفة ثقافة اسرائيلية تدمجهم فينا!!

● ونفذ العدو الصهيوني ولا يزال ينفذ خطته هذه بدليل المجازر الدامية التي ارتكبتها اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى الوقت الحاضر و بشهادة الاتفاقيات التطبيعية التي وقعت بين العدو الصهيوني وكل من مصر ولبنان ور بما لحقت بهما دول أخرى خلال فترة مرحلية أخرى ... لدرجة أننا بتنا مختلفين فقط على الصيغة التي سيتم فيها التعايش مع العدو!! ان الوقوف في وجه هذه المخططات الصهيونية لا يتم بعقد المؤتمرات والندوات التي ما إن ينفرط عقدها حتى تتلاشى معه كل البشائر والآمال التي كانت تداعب اذهان الشعوب المسلمة في الوحدة والتضامن. ولا يتم أيضا برفع الشعارات البراقة التي أثبتت الأيام والوقائع زيفها ودجلها و بطلانها ... ان المطلوب منا اليوم وليس غداً وقبل فوات الأوان ـ فما في الوقت متسع ـ وقفة صحيحة صادقة توحد الصفوف بصدق وتجمع الكلمة باخلاص وتعمل بكل قوة على إبطال مفعول هذه المخططات الخبيثة واضعة نصب عينيها قول الله عز وجل «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فعدونا عدو شرس لا تفيد معه إلا القوة واسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم مع يهود المدينة أكبر دليل على ذلك...

الدعوة الى الخير

■ عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : «من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً»

رواه مسلم

● **شرح المفردات :**

دعا : أصل الدعاء : النداء، والمراد به هنا فتح الطريق وتحسين الدخول فيه.
هدى : مايهتدى به من العمل الصالح، والمراد كل مافيه خير، ومجال ذلك واسع.
ضلالة : شر
الاثم : الذنب والعقوبة.

● **المعنى الاجمالي :**

ان للداعي تأثيراً بليغاً في الناس. فمن دعا الناس الى خير أو عمل صالح وفتح لهم طريقه، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه فيما بعد من الناس الى قيام الساعة، فهم يأخذون أجورهم كاملة، وهو يأخذ مثل أجرهم أيضا. لأن اتباعهم له تولد عن فعله ودعوته، وهذه هي سنن المرسلين. «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين. ومن دعا الناس الى شر أو عمل سيء، أو فتح لهم طريق بدعة وضلالة كان عليه من الذنب والعقوبة مثل ذنوب وعقوبات من تبعه فيما بعد الى قيام الساعة، بحيث يأخذون نصيبهم من العذاب، و ينال هو مثل نصيبهم. لتولد فعلهم عن فعله الذي هو من خصال الشيطان.
فالعبد يستحق الأجر أو العقوبة على السبب وماتولد منه.

● **أهم الفوائد :**

١ ــ الحث على الدعوة الى الخير ونصيحة المسلمين.
٢ ــ فضل الداعي الى الخير.
٣ ــ التحذير من الدعوة الى الضلال والشرور والبدع والمعاصي.
٤ ــ عظم ذنب الداعي الى ضلالة.

أبوعبدالسلام